يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-איתיחאד, יומון

Price: 1.30 Shekel


[illegible] ... طارق عزيز سيجتمع مع بوش في (١٧) الجاري في واشنطن

# بيكر: تأخير المواجهة العسكرية يتعارض مع المصالح الامريكية !!

● وزير الخارجية الامريكي يهدد: سنشن هجوما مباغتا ومكثفا وحاسما على العراق اذا لم ينسحب من الكويت ولم يخل سبيل الرهائن!! ● يكرر، مجددا: لن نبحث مواضيع غير متصلة باحتلال الكويت! ● تشيني سيطلب مساعدة جديدة من دول الاطلسي ● القمة الرباعية في بغداد تدعو الى حوار عربي - عربي ● العراق يحذر السعودية من مغبة اي اعتداء عليه ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، مساء امس الاربعاء، مسؤول فلسطيني شارك في القمة الرباعية في بغداد أمس الاول، ان اللقاء المرتقب بين الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، سيجري في واشنطن في السابع عشر من كانون الاول الجاري،

● البقية على ص ٦ ●

## ... في اي اتجاه يخطو بوش؟!

● أهو اتجاه التفاوض والسلام أم هو اتجاه الحرب والتفجير والتدمير؟ - في الصورة اعلاه الرئيس الامريكي، جورج بوش، برفقة الرئيس الاوروغواي، لدى وصول بوش الى هذا البلد في اطار جولته في امريكا اللاتينية. (صورة من وص.ف)

بدء الاحتفالات بدخول الانتفاضة عامها الرابع:

# اصابة جندي بجراح خطيرة في الرأس!

● اقتحام مدارس واعتداءات على طلابها ● حظر تجول على رام الله ● هدم منزلين واغلاق ثالث ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، مساء امس، احد افراد قوات «الامن» بجروح بالغة جراء اصابته بعيار ناري في الرأس في الشيخ رضوان في غزة. ونقل في حالة خطرة الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وكان ضابط قد اصيب بحجر في وجهه قذفه الشبان الليلة قبل الماضية في مخيم البريج. واصيب باص تابع لشركة «ايغد» (خط رقم ٢٣) باضرار وتحطم بعض زجاجه مساء امس بعد قذفه

● البقية على ص ٥ ●

في رده على اقتراحات لجدول اعمال الكنيست

## ليفي يهدد «بنسف أمن كل من يحاول مفاجأة اسرائيل»!!

● غوجانسكي تحذر اسرائيل من مغبة استغلال قرار مجلس الامن الاخير لشن حرب على العراق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، دافيد ليفي، -امس (الاربعاء)، بنسف أمن «كل من يحاول من خلال «جبل السلام» ان يفاجىء اسرائيل»!!

وقال ان اسرائيل «ستوجه له الضربة الموجعة التي تجعله يندم على اعماله» - جاء ذلك في خطاب طويل القاه في الكنيست، امس الاربعاء، ردا على الاقتراحات لجدول الاعمال بشأن المفاوضات بين العراق والولايات المتحدة ولقاء بوش - الاسد.

وقال ليفي ان الادارة الامريكية لا تزال ملتزمة تجاه

● البقية على ص ٥ ●

## طعن عامل غزي واصابة اخر من الخليل في الرملة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام عنصريون يهود يوم امس الاربعاء بطعن مواطن فلسطيني من غزة وجرح اخر من الخليل في احد احياء الرملة.

ففي الساعة الرابعة، حسب رواية الشرطة، مر العاملان بجانب شابين يهوديين كانا يتحدثان مع فتاة يهودية، همس احد العاملين باذن الاخر مما «اثار الشك لدى اليهود» الذين قاموا بطعن شاب ونقل على اثر ذلك الى المستشفى واصيب الاخر الذي اعتقل للتحقيق.

هذا وما زالت الشرطة تحقق في الحادث. واضاف الناطق بلسان الشرطة ان الشابين اليهوديين إدعي بأن العربيين وجها لها «شتائم بذيئة»!!

## الشهيدة فايزة مفارجة قتلت بدم بارد!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من محمد زحايكة - أكد شهود عيان لمراسلين صحفيين ان الشرطي الاسرائيلي فتح النار على الشهيدة فايزة احمد مفارجة (٣٩) عاما «بدم بارد» بعد ان كانت قد وقعت على الارض وفي وضع لا يشكل اي خطر على حياة افراد الشرطة.

وحسب رواية شاهد عيان فان الحادث الذي وقع في الاول من هذا الشهر في شارع نابلس في القدس حصل عندما تقدمت الشهيدة من ثلاثة من افراد الشرطة الاسرائيلية الذين كانوا يقومون بتفتيش احد الشبان وأمسكت بأحدهم من اسفل كتفه وبدأت بطعنه بواسطة سكين في الكتف وعندما حاول الشرطي الثاني الامساك بها «هوشت» عليه بالسكين فدفعها وألقاها ارضا وهنا تدخل الشرطي الثالث الذي كان يحمل سلاحا اوتوماتيكيا «رشاشا» فأطلق عليها النار (حوالي ٨ - ١٠ رصاصات) في رأسها وجسمها ففارقت الحياة على الفور.

دافيد ليفي ابلغ السفير الامريكي، وليام بروان:

# اسرائيل متخوفة من.. حل سلمي لأزمة الخليج!

* اذا تخلت الولايات المتحدة عن الالتزام بتدمير الطاقة العسكرية العراقية فان اسرائيل سوف تقوم «بالقضاء على التهديد العراقي»!! *

● حيفا - لمراسلنا للشؤون السياسية - عبر نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، دافيد ليفي، عن قلق حكومة اسرائيل الشديد من امكانية... عدم انفجار حرب في الخليج.

وقال ليفي في اثناء لقائه بالسفير الامريكي وليام بروان الليلة قبل الماضية ان اسرائيل تتوقع من الولايات المتحدة ان تنفذ الاهداف التي وضعتها نصب أعينها بشأن أزمة الخليج، وهي اجبار العراق على الانسحاب من الكويت واستعادة سيادة واستقلال الكويت وكذلك تصفية القوة العسكرية العراقية التي اعتبرتها امريكا واسرائيل خطرا حقيقيا يهدد اسرائيل «والدول المعتدلة» في المنطقة ويهدد المصالح الامريكية والغربية عموما، في المنطقة.

وقال ليفي للسفير الامريكي ان اسرائيل انتهجت سياسة «ضبط النفس» واظهار الابتعاد عن التدخل المباشر في الصراع لحل أزمة الخليج، انطلاقا من ان الولايات المتحدة وحلفاءها ملتزمون بتدمير الطاقة العراقية.

وقال انه في حالة تخلي الولايات المتحدة عن التزاماتها هذه فان اسرائيل تجد نفسها غير ملزمة بمواصلة ضبط النفس بل ستعمل على «ازالة التهديد العراقي لها»!

ولم يخف ليفي موقف حكومة شمير القلقة جدا والمصدومة من مجرد فتح

● البقية على ص ٥ ●

غدا الجمعة:

# مظاهرة في الناصرة في ذكرى الانتفاضة

● بالمشاعل المضيئة والشعارات النضالية والمشاركة الجماهيرية الحماسية يفتتح مؤتمر الحزب الشيوعي ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بيانا صحفيا، أمس الاربعاء، حول مؤتمر المنطقة الـ - ١٩ والمظاهرة الكفاحية التي تقام على شرفه بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاقة الانتفاضة. أكد فيه ان في هذه المظاهرة سيلتقي اولئك الذين يؤمنون بطريق الوحدة النضالية، طريق الانتفاضة وطريق كل الوطنيين الشرفاء.

وعاد البيان على برنامج المظاهرة: ● التجمع في الرابعة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة في ساحة عواد - عفيفي ● الانطلاق في الخامسة عبر الشارع الرئيسي ● الاختتام في مهرجان افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة.

● البقية على ص ٥ ●

محملة شحنة من الحليب والادوية:

# اليوم.. تبحر «سفينة السلام» للنساء العربيات من الجزائر الى العراق

● مصر تطلب رسوم عبور القناة (١٥٠) الف دولار!! ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلنت الامانة العامة للاتحاد النسائي الجزائري، امس (الاربعاء)، ان «سفينة السلام» للنساء العربيات، التي ستنقل شحنة من الحليب والادوية ستبحر اليوم (الخميس) من ميناء الجزائر العاصمة الى العراق.

واوضح الاتحاد، المنضوي تحت لواء جبهة التحرير الوطني ان السفينة التي سميت «ابن خلدون/البصرة» وترفع علم العراق، ستنقل ١٣ الف طن من التبرعات و٢٢٦ شخصا.

وكان ارسال هذه المساعدات الى العراق تقرر في اجتماع عقده الاتحاد العام للنساء العربيات، الذي يضم ٢١ منظمة نسائية عربية حكومية او غير حكومية، خلال اجتماع عقده في صنعاء في الرابع عشر من ايلول الماضي. ويذكر، ايضا، ان الاردنية عايدة نجار، هي التي تتولى حاليا رئاسة لجنة تنظيم ارسال السفينة.

وافادت هذه اللجنة بان ابحار السفينة صباح اليوم ستتبعه مسيرات تنطلق من ميناء الجزائر باتجاه سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا والمملكة العربية السعودية لتسليم مذكرات احتجاج الى سفراء هذه الدول.

واعربت الامينة العامة للاتحاد النسائي الجزائري، فاطمة العوفي، في تصريح للصحفيين، عن اسفها لقرار السلطات المصرية المطالبة برسوم عبور لقناة السويس قدرها ١٥٠ الف دولار وهي تعرف ان السفينة تنقل مساعدة انسانية!!

مجلس الامن يصوت اليوم على مشروع قرار بشأن الوضع في فلسطين المحتلة:

# القدومي: هل جاء الشعب الفلسطيني من كوكب آخر؟

● الولايات المتحدة تعد مشروع قرار خاص لاجهاض مشروع قرار كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن ولتفادي اضطرارها الى استخدام «الفيتو»! ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - طالب وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، المجتمع الدولي برمته بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية وتساءل عما اذا كان الفلسطينيون قد جاءوا من كوكب اخر حتى لا يتمتعوا بالحقوق نفسها التي تتمتع بها شعوب الارض الاخرى!

وقال القدومي، في كلمته امام مجلس الامن الدولي الليلة الماضية، ان «المجتمع الدولي برمته يرفض الاحتلال ويعترف بحق الشعوب في تقرير مصائرها والعيش بسلام وامن داخل حدود معترف بها دوليا»، ثم تساءل: «.. ولماذا نرى، هنا في مجلس الامن، ان هذه المبادىء والاعراف المطبقة على الكل لا تطبق على الشعب الفلسطيني. هل الشعب الفلسطيني قادم من كوكب اخر او هل يختلف عن شعوب العالم الاخرى؟».

وكرر القدومي ما قاله امام الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم (٣) الجاري متهما اسرائيل بالعمل، دون اي عقاب، ضد الشعب الفلسطيني. وقال: «ولذلك تطالب مجلس الامن بأن يكون هناك وجود دائم للامم المتحدة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل لاطلاع مجلس الامن بانتظام على الوضع في هذه الاراضي».

وتحدث قبل القدومي ممثل الصين

● البقية على ص ٥ ●

## شمير يبدأ زيارة الى بريطانيا والولايات المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يغادر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اليوم (الخميس)، البلاد متوجها الى بريطانيا حيث ستكون محطة يجري خلالها لقاءات مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد ومع مسؤولين بريطانيين اخرين، قبل ان يصل الى واشنطن حيث سيلتقي الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم (١١) الجاري. وتستغرق زيارتاه الى بريطانيا والولايات المتحدة اسبوعا واحدا.

غدا الجمعة

● عدد خاص في ذكرى الانتفاضة ●

الاتحاد

(بـ ١٢ صفحة)

●● فيصل الحسيني: ما هي اهداف الانتفاضة في عامها الرابع
●● توفيق طوبي: تقييم عام للانتفاضة
●● وثيقة خاصة بـ «الاتحاد» عن آثار القمع الاحتلالي في قطاع غزة المحتلة. ومعلومات تنشر لاول مرة، عن الشرارات الاولى للانتفاضة.
●● مقابلة صحفية مطولة مع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش
●● عدوه.. ام الشهيد، بل ام لثلاثة شهداء.. تتكلم.
●● القدس ومؤامرة الترانسفير الداخلي
●● المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، واقع وامال.
●● وثيقة - قائمة بأسماء شهداء الانتفاضة خلال السنة الثالثة.
●● قالوا في الانتفاضة لقاءات مع مجموعة كبرى من الشخصيات: ● فلسطين المحتلة - بشير البرغوثي، حيدر عبد الشافي، صائب عريقات، رياض المالكي، زهيرة كمال، غسان خطيب، عماد العلمي ● اسرائيل - اعضاء الكنيست هاشم محاميد ومحمد نفاع ومحمد ميعاري ونواف مصالحة وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس وتمار غوجانسكي والكاتب عاموس كينان وابراهيم نمر حسين وسميرة خوري والارشمندريت أميل شوفاني والشيخ جمال معدي وتغريد شبيطة ود. مريم مرعي.
●● مساهمات قلمية من: سالم جبران، بشير البرغوثي، علي عاشور، نظير مجلي، انطوان شلحت، محمد علي طه، نسيم ابو خيط، سليم سلامة، يوسف فرح، رمزي حكيم، مصطفى البربار، يحيى ابو شريف، امال شحادة، نبيلة اسبنيولي، جهاد عقل.

للمرة الاولى منذ ١٩٧٩:

## وزير خارجية ايران يبدأ زيارة الى فرنسا

● أزمة الخليج في صلب المحادثات ●

● باريس - و.ص.ف - باشر وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، امس الاربعاء، زيارة رسمية لثلاثة ايام الى باريس يتوقع ان تشكل «خطوة مهمة نحو تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين» حسب ما افادت وزارة الخارجية الفرنسية.

ويدل برنامج زيارة ولايتي على الاهتمام الذي توليه فرنسا لاول زيارة يقوم بها وزير خارجية ايران اليها منذ قيام «الجمهورية الاسلامية» في العام (١٩٧٩). ويتوقع ان يقابل ولايتي الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، اليوم الخميس، وان يجري ثلاث جولات من المحادثات مع وزير الخارجية، رولان دوما. ويشمل برنامج الزيارة ايضا مقابلة مع رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، ورئيس الجمعية الوطنية، الان بوهير، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، ميشال فوزيل.

وافاد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية ان أزمة الخليج ستكون في صلب محادثات ولايتي في باريس.

تحت رعاية الملك حسين وياسر عرفات ولاستقبال العام الرابع من عمر الانتفاضة:

# مهرجان ادبي وفني اردني - فلسطيني في عمان



● الملك حسين ● ● ياسر عرفات ● ● محمود درويش ● ● فدوى طوقان ● ● عز الدين المناصرة ● ● جبرا ابراهيم جبرا ● ● أحمد دحبور ● ● ليانة بدر ●

● عمان - «و.ص.ف» - تستعد العاصمة الاردنية لاستقبال العام الرابع من عمر الانتفاضة في الاراضي المحتلة بمهرجان ثقافي وادبي متنوع يجري التحضير له والاشراف عليه من قبل وزارة الثقافة الاردنية بالاشتراك مع دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشتمل نشاطات المهرجان، وهو الاول من نوعه بهذا الزخم المشترك، على عروض مسرحية وسينمائية وامسيات شعرية واناشيد وطنية وقومية ومعارض للكتب والفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي وندوات الشعر والادب وبازارات للتراث والمطرزات الشعبية.

وسيقام المهرجان بين الثامن والخامس عشر من كانون الاول الحالي تحت رعاية الملك حسين والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بحسب ما علم لدى منظمي المهرجان.

ويشارك في الايام الاردنية - الفلسطينية المشتركة حشد من رجال الثقافة والفكر والادب في اول حدث ثقافي على هذا المستوى يجمع بين اعضاء الحركة الادبية في الاردن وفلسطين سواء كانوا في الوطن او في الخارج.

● البقية على ص ٢ ●




# التعارف والحوار في مصلحة الشعبين

□ في هذا الجو الخانق من العنصرية القذرة المعادية لابسط القيم والمفاهيم الانسانية والتي تنشرها، للاسف، اوساط حاكمة ايضا بالاضافة للاوساط الفاشية العنصرية، هنالك اهمية قصوى في ان لا تفقد البوصلة وان لا نفقد التمسك بالقيم الانسانية والحضارية.

من هذه الزاوية فاننا نرحب، من صميم قلوبنا بالمبادرة الانسانية النبيلة للمناضل من اجل السلام ابيي نتان لعقد لقاء يهودي ـ عربي واسع في ٩٠/١٢/١٥. وكان طبيعيا ان مجلس الطيرة المحلي، بادارته الوطنية الدمقراطية المسؤولة تجاوب تجاوبا حارا مع مبادرة ابيي نتان لعقد اللقاء في طيرة بني صعب.

في اليوم نفسه، ٩٠/١٢/١٥ سيعقد لقاء كبير في بلدة سخنين ايضا بالتعاون بين حركة «السلام الان» والاوساط الشعبية المناضلة للتعايش في وسطنا العربي.

قال ابيي نتان امس الاول ان ٤٪ فقط من اليهود الاسرائيليين، اقاموا يوما علاقات او لقاءات مع العرب. وهذا هو احد الاسباب للغربة والقطيعة بين الشعبين. وقال ان ردنا جميعا، اليهود والعرب، على دعاية العنصرية والكراهية هو التعارف والحوار والعمل المشترك لمصلحة الشعبين.

اننا، انطلاقا من اصدق مشاعرنا وقيمنا الوطنية والدمقراطية والانسانية، انطلاقا من قلقنا الحقيقي على مستقبل الشعبين، نناشد كل انصار السلام والدمقراطية والتفاهم والحوار والتعايش، كل من تعز عليهم القيم الانسانية ويرفضون التبهم السياسي والخلقي الناتج عن الاحتلال والتمييز القومي ان يشاركوا مشاركة جماهيرية واسعة في هذه اللقاءات. وليكن شعار شعبينا: نعيش معا وسوف نظل نعيش معا. لذلك من مصلحتنا التفاهم والتعاون والاحترام.

(«الاتحاد»)

## فيما اعلن مصدر فلسطيني ان طارق

● تتمة من ص ١ ●

وذلك في وقت اعلن فيه بوش، مجددا، امس، ان الحوار المرتقب «لا يعني مفاوضات مع العراق» بينما قال وزير خارجيته، جيمس بيكر، ان بلاده «ستشن حربا مباغتة ومكثفة وحاسمة على العراق اذا لم يسحب قواته من الكويت ولم يخل سبيل جميع الرهائن»!!

وكان ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عاد صباح، امس الاربعاء، الى تونس قادما من بغداد حيث شارك في الاجتماع الرباعي الى جانب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وضم الاجتماع، اضافة الى عرفات، الرئيس العراقي، صدام حسين، والملك الاردني، حسين، ونائب الرئيس اليمني، علي سالم البيض.

ولم يؤكد عبد ربه ما اذا كان هذا الموعد قد تم تعيينه بالاتفاق بين الامريكيين ام انه مجرد اقتراح عراقي. ولم تؤكد هذا النبأ، حتى ساعة متأخرة من الليل، لا بغداد ولا واشنطن.

وفي هذه الاثناء، قال الرئيس الامريكي مجددا، امس، ان الحوار المقترح «لا يعني مفاوضات مع العراق» وان وزير الخارجية، بيكر، «سيبلغ العراقيين بأن عليهم تنفيذ القرارات الدولية».

ثم جاء دور بيكر فكرر ما قاله رئيسه وشدد من لهجته حين هدد، امام لجنة شؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي امس، بأن الولايات المتحدة «ستشن هجوما مكثفا ومباغتا وحاسما على العراق اذا ما رفض الانسحاب من الكويت واطلاق سراح الرهائن»!!

وقال بيكر ان مهمته في بغداد لن تكون «بداية لمفاوضات حول قرارات مجلس الأمن الدولي» وانه لن يدخل في مباحثات «حول مواضيع أخرى لا تتصل باحتلال الكويت»! في تلميح الى ما يطلبه العراق من ربط مع القضية الفلسطينية ومع مشكلة لبنان.

وقال بيكر ان «تأخير المواجهة العسكرية مع العراق الى ما لا نهاية يتعارض مع المصالح الامريكية ولن يكون من شأنه سوى مساعدة الرئيس صدام حسين على محو الكويت من خارطة العالم»!!

ومن جهة اخرى، اعلن ان وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، سيطلب، خلال اجتماع وزراء الدفاع في دول حلف الاطلسي اليوم الخميس في بروكسل، من حلفاء الولايات المتحدة تقديم «كل المساعدات اللازمة لتعزيز الوجود العسكري الامريكي في الخليج»!

وفي بغداد، ترأس الرئيس العراقي، صدام حسين، الليلة الماضية، اجتماعا مشتركا لاعلى هيئتين قياديتين في العراق (مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم). وهو اول اجتماع من نوعه منذ اقتراح بوش للحوار ويأتي غداة القمة الرباعية في بغداد، امس الاول، والتي وجه خلالها العراق والاردن واليمن وفلسطين دعوة لاجراء حوار عربي لتسوية ازمة الخليج والقضايا الاخرى في الشرق الاوسط.

وفي بيان ختامي اذيع مساء امس الاول بعد المحادثات التي استغرقت عشر ساعات أعرب المشاركون عن «تقديرهم لموقف العراق» ودعوا الدول العربية الى «العمل النشيط والفعال ودفع كل امكاناتها السياسية من اجل تحقيق الحل الشامل لقضايا المنطقة ولا سيما القضية الفلسطينية». واشاد القادة الاربعة ببدء الحوار بين واشنطن وبغداد مؤكدين «التزامهم بضرورة العمل على الصعيدين العربي والدولي لحل جميع مشاكل المنطقة ولا سيما القضية الفلسطينية وبهدف تحقيق السلام الشامل والدائم فيها على اساس الشرعية الدولية وقواعد العدل والانصاف ووفق معايير ومبادئ واحدة». واشاروا من جهة اخرى الى «ضرورة بدء الحوار العربي ـ العربي».

هذا وأكد وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي، امس (الاربعاء) مجددا «تصميم دولهم على مقاومة العدوان العراقي» ودعوا العراق الى سحب قواته من الكويت.

وفي البيان الختامي لاجتماعهم التاسع، الذي بدأ امس الاول (الثلاثاء) وانتهى امس في الرياض أكد وزراء دفاع المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان، ان «تحرير الكويت من الاحتلال العراقي هو الهدف الاساسي» لدول المجلس التي «تبقى عازمة على المضي في تحقيق هذا الهدف».

ومن جهة اخرى، أعلن مصدر رسمي ان بغداد وجهت تحذيرات شديدة اللهجة الى السعودية ضد اي «هجوم» على العراق. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الفريق الركن رئيس اركان الجيش، الذي لم توضح اسمه، قوله «اننا نقول للواء خالد بن سلطان، رئيس اركان القوات المسلحة في السعودية، واعوانه بأنهم ان فعلوها (شن هجوم على العراق) فسوف يطاردون بمسؤولية شخصية عن كل قطرة دم تراق من العراقيين والسعوديين وسوف لن يحميهم من غضب الشعب السعودي والشعب العراقي، عند ذلك، اللجوء إلى امريكا او غيرها وسيتدحرج الكثير من الرؤوس الخائرة والخائبة».

وأكد المسؤول العسكري العراقي انه يرد بذلك على تصريحات اللواء خالد، الذي كان أكد، حسب قوله، ان قواته «تتدرب على اي هجوم على العراق».


الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة ترحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر


رئيس بلدية عكا في رسالة الى رؤساء السلطات المحلية

# الـوسط العربي برميل بـارود بسبب التمييز ضده والويل لنا اذا انفجر!!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حذر رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، من «استمرار تجاهل احتياجات الوسط العربي خاصة على ضوء عدم تخصيص الميزانيات اللازمة له في ميزانية الدولة العامة الجديدة. وفي ضوء توقف اعمال التطوير كليا تقريبا فيه، الامر الذي يحوله الى برميل بارود، الويل لنا اذا انفجر».

وجاء تحذير دي كاسترو، خلال رسالة بعث بها بصفته رئيس كتلة المعراخ في مركز السلطات المحلية، الى رؤساء السلطات المحلية ودعاهم فيها الى التعاون «لوضع لضيق استيعاب الهجرة والرفاه العام في رأس سلم اولويات العمل، لانها قضيتان قوميتان من الدرجة الاولى، لكن الحكومة للاسف تعالجها من خلال شلل تام».

وجاء في الرسالة: «اقتراح ميزانية الدولة الموجود على طاولة الحكومة لا يلبي احتياجات السلطات المحلية، والحكم المحلي ينهار تدريجيا وكل شهر نشهد مسرحيات مخجلة. والسلطات المحلية كذراع تنفيذي وهي التي تقدم الخدمات في كافة المجالات، خاصة للقادمين الجدد، إلا ان ميزانية الدولة تتجاهل ذلك».

## لجنة للصلح بين اطراف طوشة كرة القدم في طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ رحب اهالي طرعان وكفركنا بالمساعي الحميدة التي بدأت تقوم بها لجنة الصلح لتسوية الخلاف وتصفية آثار الطوشة الدموية المؤلمة التي وقعت على ملعب طرعان، يوم السبت الماضي، بين فريقي مكابي المحلي ومكابي كفركنا واصيب جراءها الشاب سامي خطيب من كفركنا واقتلعت عينه.

وفي اجتماع للمجلس المحلي في طرعان، عقد مساء امس الاربعاء، بحضور فريق كرة القدم وادارته وشخصيات مختلفة اتخذت عدة قرارات هامة باستنكار الاعتداء وفتح صفحة جديدة في العلاقات والتوعية على روح التسامح الرياضية الاصيلة (التفاصيل في عدد غد).

## اللجنة الخماسية المنبثقة عن مجلس اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية تجتمع اليوم في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعقد اللجنة الخماسية المنبثقة عن اجتماع مجلس اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية في الهستدروت، والذي عقد مؤخرا في بيت الثقافة رغيز في زخرون يعقوب، جلسة لها اليوم في مدينة عكا، وذلك لبلورة خطة عمل وتقديم الاقتراحات التي كان قد اتفق على تقديمها سابقا حول اقامة مشاريع تصنيع في الوسط العربي، بحيث يقوم متمولون عرب بتبني هذه المشاريع بالتعاون مع الهستدروت ودوائر حكومية اخرى.

وستبحث في الجلسة كيفية اقامة مصانع صغيرة وتصنيع زراعي لاهداف مختلفة في بعض الاماكن في البلاد، سيما وأنه تتوفر لدى المواطنين العرب الخبرات والكفاءات والتمويل، وجميع المشاريع المقترحة بحاجة الى دعم هستدروتي وحكومي كما هو متبع في الوسط اليهودي.

وعلم مراسلنا انه قد انيط باللجنة الخماسية وضع خطة عمل ميدانية ترتكز على توطيد واجراء اتصالات ما بين المزارعين واعضاء الجمعيات التعاونية بحيث تؤخذ احتياجات هذه القرية او تلك خلال وضع او برمجة اقامة ورشة صناعية او زراعية مثل قضية تسويق زيت الزيتون من خلال تعبئته في زجاجات بأحجام مختلفة وكذلك كبس الزيتون، الامر الذي يضمن تسويق الزيت والزيتون بطريقة صحيحة ومدروسة الامر الذي يعود بالفائدة على الفلاحين الذين يشكون من عدم تصريف المواسم وتدني الاسعار.

ويذكر ان عدة عوامل ساهمت في تدني اسعار الزيت ومنها استيراده من اسبانيا ورفض الوزارات المختصة تقديم الدعم للمزارع العربي واستمرارية سيطرة احتكار شركة «شيمن» على تسويق الزيت.

بمبادرة «نعمت» الناصرة

## تكريم هالة حزان ـ اول آمرأة عربية تحصل على الدكتوراة في البلاد

● هالة حزان ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام مجلس «نعمت» في الناصرة يوم امس حفلا تكريما للدكتورة هالة حزان، اول امرأة عربية تحصل على شهادة الدكتوراة (في غير الطب) من جامعات البلاد، شاركت فيه مركزة المنطقة «نعمت» حافا رؤوبين وعضو بلدية الناصرة سامية حكيم وجمهور غفير من الحركات النسائية في المدينة.

افتتحت الحفل عضو سكرتارية المجلس عريب زعبي، ورحبت بالحضور سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي.

ثم جرى حوار مع د. هالة حزان ادارته الصحفية ليلى ايوب حول وظيفة الدكتوراة التي دحضت فيها الادعاء القائل بان نسبة الذكاء مرتبطة بعدد افراد العائلة ودرجة الطفل فيها. وقد اثبتت ذلك من خلال الاسئلة التي وجهت لها خلال اللقاء.

وفي نهاية اللقاء قدمت لها سكرتيرة المجلس هدية رمزية تقديرا لجهودها.

## لجنة المالية البرلمانية ترفض طلب المالية رفع رسوم التأمين الالزامي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست المصادقة على طلب وزارة المالية رفع رسوم التأمين الالزامي بنسبة صافية مقدارها ٧٪.

ومن ضمن المعارضين لهذا الطلب عدد من نواب الائتلاف الحكومي مثل دان تيخون (الليكود) ويهوشع غروبر (الفكر الصهيوني).



هالو صباح الخير

مع الدكتور ابراهيم جريس، أحد المبادرين لاقامة جمعية الصداقة بين فرنسا والمواطنين العرب في اسرائيل:

## أهم أهداف الجمعية اقامة علاقات متينة، متبادلة النفع، بين فرنسا وجماهيرنا العربية

● الجمعية مفتوحة امام كل مواطن عربي في هذه البلاد ● اتخذنا كل الترتيبات لتجنيد اوسع تأييد شعبي للجمعية خلال اجتماعها التأسيسي في الناصرة بعد غد، السبت ●

● د. ابراهيم جريس ●

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ يعقد، في الساعة الرابعة من بعد ظهر بعد غد السبت (١٩٩٠/١٢/٨)، في قاعة فندق «غراندنيو» في مدينة الناصرة، الاجتماع التأسيسي لجمعية الصداقة بين فرنسا والمواطنين العرب في اسرائيل، تحت رعاية سعادة سفير فرنسا في اسرائيل، السيد آلان بيير.

ويجيء تأسيس هذه الجمعية ليتوج علاقات عريقة بين فرنسا والمشرق العربي على امتداد قرون كان خلالها التأثير والتأثر بين الطرفين متبادل النفع. فمن المعروف تاريخيا ان فرنسا احتضنت مجموعة من المفكرين العرب التنويريين وفي جامعاتها تخرجت نخبة مرموقة من الادباء والاساتذة الجامعيين العرب. وكانت ولا تزال «غربة محببة» للعديد من المثقفين العرب المنفيين من أوطانهم تحت وطأة أنظمة القهر والتخلف.

حول دوافع تأسيس «جمعية الصداقة» وأهدافها وشروط العضوية فيها اجرينا المقابلة التالية مع الدكتور ابراهيم جريس، خريج جامعة «السوربون» الفرنسية ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا، وهو أحد المبادرين لاقامة «جمعية الصداقة» المؤسسة حديثا:

● «الاتحاد» ـ *ما هي الاسباب التي دفعت الى تأسيس «جمعية الصداقة» بالانطلاق من تاريخية العلاقات بين فرنسا والمشرق العربي وصيرورة هذه العلاقات مع المواطنين العرب في البلاد؟*

■ د. جريس: في الحقيقة كانت علاقات فرنسا مع المواطنين العرب في هذه الديار قوية. ولقد انعكس ذلك على جميع الاصعدة وكانت له نتائج طيبة.

ومنذ قيام الدولة تغير الوضع بالنسبة لنا ـ المواطنين العرب في اسرائيل ـ فقد شعرنا بان العلاقات بين ممثلي فرنسا وبيننا اصبحت امرا هامشيا بالنسبة لفرنسا ولنا هنا. واذا ما حدث واقيم اتصال ما فانه كان نتيجة لرغبة هذا السفير او ذاك او نتيجة لمبادرة فردية لبعض الشخصيات. ولم تكن العوامل، التي تلي مثل هذه المبادرات، عوامل رسمية نابعة عن تصور خاص لعلاقة فرنسا مع المواطنين العرب في هذه البلاد.

اننا نطمع في تغيير هذا الوضع، خاصة بعد ان لمسنا عند سعادة سفير فرنسا الحالي وعند بعض مساعديه رغبة صادقة في اقامة علاقات متينة مع الجماهير العربية في هذه البلاد. ولقد تم بالفعل ترجمة هذه الرغبة الصادقة فنتج عنها نشاط كبير في مجال تدريس اللغة الفرنسية وفي مجال البعثات العلمية والمهنية والثقافية الى فرنسا. فعلى سبيل المثال ارتفع عدد الدارسين للغة الفرنسية من بعض العشرات الى اكثر من ستة آلاف وخمسمائة طالب يدرسون في المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة وفي عشرات المراكز الاخرى. كما وحظي العديد من المختصين في مجالات علمية وتربوية مختلفة بمنح خاصة لزيارة فرنسا للتخصص في مجالاتهم او التعرف على نشاطات تربوية وعلمية حديثة هنالك.

اننا نعتز بهذه العلاقات الجديدة، التي جاءت نتيجة لجهود سعادة السفير الان بيير، وسداد توجيهاته لبعض معاونيه من موظفي السفارة الكبار.

● شعار الجمعية ●

ونحن اذ نشكر السفير على جهوده واهتماماته هذه نعلن عن رغبتنا الصادقة والحارة في ان تقوى هذه العلاقات على اسس رسمية متينة ولا تكون عرضة للاهتزاز او الانهيار بمجرد حصول تغيير في صفوف مسؤولي السفارة وموظفيها.

واننا نؤكد هنا ان سبب وجود جمعيتنا هو رغبتنا الصادقة في تحقيق هذا الامر. وعليه فاننا نتوجه الى سعادة السفير ومن خلاله الى فرنسا شعبا وحكومة، ونطالبهم بان يعملوا معنا على توطيد دعائم هذه العلاقة وارسائها على اسس قوية في اطار سياسة فرنسية رسمية نحو المواطنين العرب في هذه البلاد.

● «الاتحاد» ـ *كيف جرت بلورة الاهداف التي تتوخى «جمعية الصداقة» بلوغها، بالارتباط مع اوضاع المواطنين العرب هنا؟*

■ د. جريس: انطلاقا من ادراكنا لوضع المواطنين العرب وواقعهم الخاصين والفريدين في هذه البلاد وعلى خلفية تجاهل السلطات الحاكمة هنا وجهل الكثير من السلطات والمؤسسات العالمية لهذا الواقع والوجود تسعى الجمعية الى تحقيق الكثير من الاهداف. واهم هذه الاهداف واكثرها الحاحا في هذه الظروف الصعبة ما يلي:

أ ـ التأكيد على شخصية الجماهير العربية في هذه البلاد، كيانها، تاريخها، دورها الحضاري والثقافي وحاجاتها المادية والعلمية.

ب ـ القيام بدراسات حول واقع الجماهير «المنسية» وحاجاتها والسعي الى اشراك دولة كفرنسا ـ ذات المكانة الهامة والمركزية في المجموعة الاوروبية ـ بحكومتها ومؤسساتها العلمية، الثقافية، الفنية والاقتصادية، في محاولة ايجاد الحلول لسد هذه الحاجات.

ج ـ في سنة ١٩٩٢ ستتم وحدة المجموعة الاوروبية الاقتصادية، ومن المحتمل ان تنضم اسرائيل الى هذه المجموعة. نحن على يقين بان علاقاتنا مع فرنسا ستكون خير معين لنا كي لا نبقى على الرصيف.

د ـ يسعى اعضاء الجمعية الى التعاون مع كل المؤسسات القائمة التي تعمل في مجال تطوير الجماهير العربية وتحسين وضعها.

وستسعى الجمعية الى تحقيق اهدافها المذكورة بالتعاون مع المختصين من ابناء شعبنا ومن اصدقائنا في فرنسا. وقررنا اقامة ست لجان مختصة في المجالات التالية: ١ـ الثقافة والتربية، ٢ـ الصحة، ٣ـ الاقتصاد، ٤ـ الشباب، ٥ـ التوأمة بين المدن والقرى، ٦ـ تبادل بعثات الشبيبة.

● «الاتحاد» ـ *هل هناك شروط خاصة للانتساب الى عضوية الجمعية؟*

■ د. جريس: العضوية في الجمعية هي امر مفتوح لكل مواطن عربي في هذه البلاد. ونناشد جميع من درس في فرنسا او تعلم في المؤسسات الفرنسية في البلاد وخارجها، وكل من يرغب في اقامة هذه الصلات الخاصة مع فرنسا، الانضمام الينا، وحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة تأسيس هذه الجمعية الذي سيعقد، تحت رعاية سعادة سفير فرنسا في اسرائيل السيد الان بيير في قاعة فندق جراندنيو في الناصرة بعد غد (١٩٩٠/١٢/٨) الساعة الرابعة بعد الظهر.

كذلك وجهنا الدعوات لحضور هذا الاجتماع الى جميع القوى والفئات الفاعلة في الوسط العربي والى جميع اعضاء الكنيست العرب ورئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب.

ولا يفوتني ان اذكر ان رئيس بلدية الناصرة، البلد المضيف لهذا الاجتماع، سيحضر ايضا ويلقي تحية خاصة.

والهدف من هذه الدعوات الواسعة هي تجنيد اوسع تأييد شعبي لهذه الجمعية حتى لا تكون «جمعية اخرى» او «مؤسسة اضافية» بل في سبيل ان تصبح، بحق وحقيق، جمعية للصداقة بين فرنسا وبين جميع المواطنين العرب في اسرائيل.

بعد اضراب استمر ١٣ يوما

## اوامر عمل الزامية ضد عاملي وزارة الاستيعاب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة العمل القطرية، أمس (الاربعاء)، اوامر عمل الزامية ضد عاملي وزارة الاستيعاب تلزمهم بالعودة الى العمل ابتداء من صباح اليوم.

وقبلت محكمة العمل القطرية استئناف الدولة واقرت ان اتفاق الاطار الذي تم التوصل اليه بين الهستدروت ووزارة المالية يجب ان يرضي العاملين في وزارة الاستيعاب ايضا.

وجاءت اوامر العمل الالزامية هذه لوضع حد لاضراب عاملي وزارة الاستيعاب الذي استمر ١٣ يوما.

ويطالب عاملو وزارة الاستيعاب بتحسين ظروف عملهم في ضوء الهجرة الواسعة.

## تحت رعاية الملك

● تتمة من ص ١ ●

ومن بين المشاركين الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي احيا امسية شعرية، مساء الاربعاء الماضي، شهدت اقبالا واسعا. كذلك تشارك في المهرجان الشاعرة القادمة من الاراضي المحتلة، فدوى طوقان.

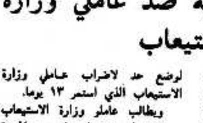
ووفر هذا المهرجان فرصة مناسبة لعودة عدد كبير من ادباء وشعراء المهجر الى الاردن بعد شتات في بقاع الارض. وقد ساعد على ذلك جو الانفتاح والدمقراطية الذي تتمتع به المملكة الاردنية منذ اواسط العام الماضي.

ومن بين ادباء المهجر يبرز اسم الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة، احد رموز المقاومة الفلسطينية الذي غادر الاردن قبل عشرين عاما ونيف لاسباب سياسية على ارضية الخلاف، انذاك بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وبعد ان تنقل بين بيروت والقاهرة وعواصم عربية اخرى استقر المناصرة في العاصمة الجزائرية حيث عمل استاذا في جامعة الجزائر.

ويشارك في المهرجان، ايضا، الاديب احمد دحبور والروائية لبانة بدر. ومن العراق يشارك الشاعر والكاتب المسرحي يوسف الصايغ والقاص والروائي جبرا ابراهيم جبرا والاديب علي جعفر العلاق. كذلك يشارك الاديبان فاروق عبد القادر من مصر وعبد اللطيف اللعبي من المغرب.

واشارت مصادر في دائرة الثقافة الفلسطينية الى ان الحدث الثقافي الاردني هو الثاني من نوعه الذي تقيمه الدائرة بمشاركة دول عربية. وكانت القاهرة استضافت في الذكرى الثانية للانتفاضة مهرجانا مشابها اقامته الدائرة بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية.




اسعد تلحمي

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع العاشر للدوري الممتاز والقطري في حين تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع التاسع للدوري وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الثامن.

المباراة المركزية في الدرجة الممتازة ستجري في استاد بلومفيلد في يافا بين هبوعيل بيتح تكفا (المضيف) ومكابي تل ابيب وهي مباراة قمة حقيقية بين فريقين سجلا الفوز يوم السبت الماضي، وكان مفروضا ان تجري المباراة في استاد بيتح تكفا الا ان ادارة المتصدر الجديد للائحة قررت نقلها الى استاد بلومفيلد لاستيعاب جمهور كبير لا يقدر على استيعابه استاد بيتح تكفا. والواضح ان فريق بيتح تكفا لا يخشى اللعب خارج ملعبه فقد لعب منذ بداية الموسم اربع مباريات خارجية فاز في ثلاث منها وخسر واحدة فقط. كما ان مكابي تل ابيب يعتبر من الفرق القوية خارج ملعبه فقد عاد من مبارياته الاربع الخارجية السابقة بنصرين وتعادلين وهو احد فريقين لم يخسرا هذا الموسم خارج ملعبيهما (الفريق الثاني هبوعيل القدس).

ويخوض بيتار تل ابيب، صاحب المرتبة الثانية مباراة خارجية امام بيتار القدس الذي مني يوم السبت الماضي بخسارة رابعة على التوالي دفعت به الى المرتبة السابعة. اما مكابي حيفا فيلتقي في ملعبه (استاد كريات اليعيزر) فريق المرتبة الاخيرة هبوعيل كفار سابا. والجديد في فريق حيفا هو انضمام حارس المرمى السوفييتي الدولي فيكتور تشانوف. باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: تسفريريم حولون ـ هبوعيل القدس، بني يهودا ـ هبوعيل تل ابيب، هبوعيل بئر السبع ـ مكابي نتانيا.

■ الدرجة القطرية:

مباراة قمة بين فريقين يتنافسان على بطاقتي الارتقاء الى الدرجة الممتازة ستجري غدا في استاد بيتح تكفا بين مكابي المحلي صاحب المرتبة الثالثة برصيد ١٨ نقطة ومكابي يفنه الذي يتقدم عليه بمرتبة واحدة ونقطة واحدة. ويلعب متصدر اللائحة، هبوعيل رمات غان مباراة بيتية امام فريق وسط اللائحة، هبوعيل طبريا.

باقي مباريات الاسبوع تجمع بين: بيتار نتانيا ـ هبوعيل الخضيرة، هبوعيل اشدود ـ مكابي يافا، شمشون ـ رمات عميدار، هبوعيل بات يام ـ مكابي عكا، طيرات هكرمل ـ عيروني اشدود، مكابي شعرايم ـ هبوعيل حيفا.

■ عسفيا تستضيف طمرة

المباراة المركزية هذا السبت تجري في ملعب عسفيا بين مكابي المحلي ومكابي طمرة العسافنة في المرتبة التاسعة برصيد ثماني نقاط بعد التعادل الخارجي المشجع في كريات شمونه وانهاء اربع مباريات متتالية بدون خسارة. اما الطمراويون فلا يزالون في المرتبة الثانية رغم خسارتهم غير المتوقعة يوم السبت الاخير. وهذه هي المباراة الرابعة التي يلعبها الطمراويون خارج ملعبهم (اذا ما اعتبرنا المباريات التي جرت في كابول بيتية) وقد جمعوا خمس نقاط في المباريات السابقة. ويتغيب عن التركيب العسفاوي سحنون زاهر وعن الطمراوي سمير عيسى وكلاهما بسبب الابعاد بالبطاقة الحمراء.

ويخرج مكابي اخاء الناصرة، بعد ان سجل ثلاثة انتصارات متتالية، الى حتصور لملاقاة مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة (١٤) برصيد (٤) نقاط جمعها من اربعة تعادلات اي انه لا يزال بدون فوز هذا الموسم. النصراويون يحتلون الان المرتبة الثالثة بفارق نقطة عن القمة وفوز في حتصور قد يدفع بهم الى المرتبة الاولى ـ الامر يتعلق بالنتائج التي ستسجلها الفرق الاخرى. هنا ولم يعرف بعد فيما اذا كان اليكو ليفي مهاجم الاخاء سيشارك في المباراة، ضد فريقه الام، بسبب الاصابة في قدمه.

ويخوض هبوعيل دالية الكرمل، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد عشر نقاط، مباراة خارجية ليست سهلة امام مكابي العفولة الذي يتاخر عن الدلاويين مسافة ثلاث نقاط. وهذه هي المباراة الخارجية الخامسة للدلاويين هذا الموسم وسبق لهم ان جمعوا اربع نقاط (من فوزين) في المباريات السابقة. ويعاني الفريق غياب عدد من لاعبي التركيب الاول بسبب الاصابة (رفيق وخلص حلبي وساعر) والابعاد (ربيع زيدان) ولذا يتوقع ان يشارك المدرب رحيم سيلع في التركيب.

وفي ملعب «طوبروك» في نتانيا يلعب هبوعيل مباراة بيتية امام هبوعيل كريات شمونه وذلك تنفيذا لقرار لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم باجراء مباراتين «راديوس» اثر رشق الحجارة في مباراة الفريق البيتية امام دالية الكرمل قبل اسبوعين. وتأتي هذه المباراة بعد ثلاث خسارات متتالية لحقت بالفريق ودهورته الى المرتبة (١٣). (زمن المباراة ـ الثانية عشرة).

ويلعب هبوعيل ام الفحم مباراة بيتية امام فرق القمة مكابي هرتسليا وستجري المباراة الساعة العاشرة والنصف صباحا (بهدف ضمان دخل افضل). وهنا الاسبوع ايضا سيتغيب عن التركيب الفحماوي ثلاثة من اعمدته الرئيسية: جميل زعاترة وعلي سليم (المهدان) وهداف الفريق المصاب احمد ابو الفول الذي سجل جميع اهداف فريقه (٤). وغني عن القول ان الفريق الفحماوي لم يحرز بعد الفوز الاول هذا الموسم والمؤمل ان يحقق ذلك بعد غد.

■ مباريات قوية في الممتازة والقطرية و

# عسفيا تستضيف طمرة في المباراة المركزية في الدرجة الاولى

## * في الدرجة الثانية: ثلاث مباريات دربي عربي *

باقي مباريات الاسبوع تجمع بين مكابي الخضيرة ـ هبوعيل عكا، هبوعيل تسيرت عيليت ـ بيتار نهريا، مكابي اور عقيبا ـ هبوعيل بيسان.

■ الدرجة الثانية

ثلاث لقاءات دربي عربي تجري هذا السبت في الدرجة الثانية ابرزها لقاء متصدر اللائحة الشمالية (أ)، مكابي ابناء سخنين الخارجي امام مكابي شفاعمرو، الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد خمس نقاط وهو نصف رصيد نقاط الفريق السخنيني. وستجري المباراة في ملعب مجد الكروم الساعة الثانية والنصف.

واللقاء الثاني يجري في الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الشباب الذي تقهقر حتى المرتبة العاشرة (٦ نقاط) وفريق هبوعيل شباب طمرة الذي يحتل المرتبة (١٣) برصيد ٤ نقاط جمعها من اربع نتائج تعادل.

اما اللقاء الثالث فيجري على ملعب كفر كنا (المنطقة الشمالية ب) بين هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد (٨) نقاط وهبوعيل باقة الغربية، صاحب المرتبة التاسعة برصيد (٦) نقاط.

ويلعب متصدر اللائحة الشمالية (ب)، هبوعيل عرعرة مباراة خارجية صعبة امام فريق المرتبة الخامسة، هبوعيل مجدال هعيمق الذي يبتعد عن العرعراويين بفارق الاهداف ويقوده اللاعب النصراوي المخضرم محمد زعبي.

وفي المنطقة الجنوبية «أ» يلعب فريق اتحاد شباب يافا، وهو الفريق العربي الوحيد في الدرجة الثانية في مختلف مناطقها الذي لم يخسر اية مباراة بيتية امام فريق المرتبة الاخيرة، هبوعيل روش هعاين وذلك على ملعبه البيتي في يافا الساعة العاشرة والنصف صباحا.

وهاكم الجدول الكامل لمباريات هذا السبت:

ـ المنطقة الشمالية (أ): مكابي طبريا ـ مكابي كفركنا، هبوعيل كرميئيل مكابي طرعان (العاشرة والنصف) هبوعيل صفد ـ هبوعيل عين ماهل، شباب الناصرة ـ شباب طمرة، مكابي شفاعمرو ـ ابناء سخنين، هبوعيل ديبورية ـ مكابي هركفوت، مكابي معلوت ـ مجد الكروم.

ـ المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل هرتسليا ـ بيتار حيفا (١٠,٠٠ صباحا في رعنانا)، مكابي تسور شالوم ـ هبوعيل كريات حاييم (١١ صباحا)، هبوعيل كريات اتا ـ هبوعيل تل حنان (١١ صباحا)، هبوعيل بنيامينا اورها ـ هبوعيل بيت اليعيزر (١١ صباحا)، مجدال هعيمق ـ هبوعيل عرعرة، هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل كفاريونا، (١١ صباحا) هبوعيل كفركنا ـ هبوعيل باقة الغربية.

ـ المنطقة الجنوبية (أ): تحلات يهودا ـ هبوعيل كفر قاسم، محنيه يهودا ـ رمات هشارون (١,٣٠ صباحا) مكابي بات يام ـ هبوعيل ازور ١٠,٣٠ صباحا)، هبوعيل بيت شمش ـ رمات الياهو، علياه كفار سابا ـ جفعات شموئيل (١١ صباحا)، اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل روش هعاين (١,٣٠ صباحا) هبوعيل جلجولية ـ بيتار بيتح تكفا.

(الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الثانية والنصف، عدا المشار اليها اعلاه بوقت اخر).

### اليوم مباراة الجمعية / طبريا

تجري في الساعة الثامنة مساء اليوم الخميس مباراة فريق جمعية الشبان المسيحية النصراوي بكرة السلة امام ضيفه مكابي طبريا وذلك في قاعة «غورن بزراعيل» (المزرعة) ضمن مباريات الاسبوع التاسع لدوري الدرجة القطرية.

وعبر «الاتحاد» توجهت ادارة الفريق الى الجمهور بحضور المباراة ومساندة فريق الجمعية على تقديم العروض الجيدة.

وكان من المفروض ان تجري هذه المباراة يوم الاحد الا ان ادارة طبريا توجهت الى ادارة الجمعية بتقديم موعد المباراة الى اليوم ليتسنى للفريق الطبراوي السفر الى خارج البلاد في اواخر هذا الاسبوع.




* احر التهاني *

الى العزيزين برهوم جرايسي وخطيبته مادلينا. الف مبروك بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

العاملون في مؤسسة «الاتحاد»

● فايز زعبي ●

# اوراق صغيرة

### (١) «اعط الخبز لخبازه»

يرجى من صدام حسين والقادة العراقيين المبادرة بالاعتذار فورا للسيد بوش وسالفة الذكر «ماغي» - عن قيامهم باحتلال الكويت، باعتبار ان حقوق النشر (نشر القوات السريع) والقمع وغزو الشعوب الآمنة، محفوظة للفارسين المبجلين المزودين بمؤهلات عالية في هذا المجال وشهادات تزكية من فيتنام وكوريا وبنما وغرينادا والفوكلاند وغيرها لا يحصى.

على صدام الاعتذار لعدم امتلاكه «المؤهلات» الكافية سيما وان هذا «الفن» من اختصاص «الكبار» فقط!

### (٢) لغة امبريالية مشتركة

«تنسيق استراتيجي». لغة مشتركة «ديمقراطية واحدة» - طبعا بين الحلفين الحميمين: في المناطق يهدمون بيتك - وماذا الآن؟ - ثم تغرمك «العدالة» بدفع تكاليف الهدم! في الخليج تشحذ القوات الامريكية سكاكينها لتعبث في بلاد عربية قتلا وتدميرا في اليوم الموعود. من يسدد فواتير الدم؟ من يصدر صكوك الموت العربي؟ من يمول جلادي الموت الاجانب؟ لا تقلقوا! البركة في حماة العروبة، فهد واسد و. كل العائلة ال... اموال عربية من اجل.. دماء عربية.

والمنطق واحد: على القتيل الاعتذار -ودفع ثمن قتلهم مسبقا!

### (٣) الى حيث القت...

لا وداع، والى لا لقاء! مارغريت! ما هو بالصعب فراقك. لم تقتني دمعة واحدة من دموعنا - ودموع شعبك بالانسكاب حزنا عليك. لم تتركي حزالى عليك - اللهم الا شامير وبوش وريغان - لم تتركي اسفا عليك يا صخرة نزلت عن صدورنا! يا كابوس ابعد اظافره عن اعناقنا وتبدد - غثيال عند قابوس - يا امرأة من نار وحديد. لا اسفا عليك ولا رثاء لك. يا «امرأة حديدية».

حديدية كنت - فلم تكوني امرأة!! وامرأة زعمت وكيف يجتمع النار والحديد؟ اللطف والرقة مع الصلابة والعنف. لا انت امرأة الا انت حديدية لبست قناعا من حديد وتطلعت للناس - ولشعبك من علٍ عبر الثقوب وضعت بينك وبيننا حاجزا حديديا - فهل غريب ان لم يجد شعبك براءة؟ ان تنكر لك الجميع؟

لا ارجعك الله لشاشات تلفزيوناتنا ثانية ولا ارانا مكروها مثلك.

وكل سقوط طاغية ونحن بخير

### - حملة تبرعات -

السؤال الآن: ماذا بامكان «ماغي» المسكينة ان تعمل؟ وكيف ستعيش «ونتهي الشهر» كأمثالنا من الكادحين؟ لا تتعبوا انفسكم، ولا تزعجوا توفيراتكم! ماغي لن تموت من الجوع. في اسوأ الاحوال تستطيع القيام بجولة خليجية حيث المعجبين الكرماء. الجيوب الخليجية ستجود بما معها، كيف لا والمرأة التي كانوا يحلمون بأخذ صورة معها - قد فارقتها ايام العز؟

### فرح مبكر؟!

كمختار ضيعة تشرين (في مسرحية دريد لحام) وكالقطر.. هي الرأسمالية: ذهب الاستعمار السياسي والعسكري وحل مكانه الاقتصادي ذهب جونسون وريغان ليأتي بوش. وذهب ايدن ولحقته تاتشر وتالتهم على وشك تقديم عرضه الاول. قد يكون اخف لهجة من ماغي، اكثر دبلوماسية، وايسر هضما على الاعلام والجماهير - ولكن السياسة واحدة والجوهر واحد. والامبريالية واحدة.

### والشيء بالشيء..

وبالمناسبة اشتاقت آذاننا لسماع الكلمة الـ. ابغض الينا.. «امبريالية» ترى ما هو تعريف الامبريالية في قاموس غوربي الجديد؟!

### شيء عفن...

رباه! هذه النغمة ليست جديدة علينا، معروفة لنا من مكان ما - في زمان ما «الموت للعرب»! الكلمة اياها. الحروف مختلفة قليلا في الكلمة الثانية ولكن الجوهر واحد. والكلمة الاولى واحدة: «الموت». فهل يهم من الضحية. واحد هو الموت يسمعوننا صباح مساء ما اسمعه اخوتهم ذلك الطاغية. العدوى اياها: العرقية، القومية المتعالية. عصابة صغيرة ربما! كل الامور الكبار بدأت صغيرة. هذا الفحيح ما كان ليطفو لولا تصريحات قادة - حقاء. لا بد من مباركة، لا بد من غراب. السادة اياهم بالياقات البيضاء - بالفولفو والبهلي فون - سوقوا لكلمات تحولت الى رصاص وديناميت في ايدي العنصريين. «الموت للعرب» كم هي مألوفة على الاذن اليهودية. كم هي دارجة! شهادة غير مشرفة للديمقراطية الاسرائيلية تماما كالشهادات التي يوزعها فاشيو «كاخ» على اصحاب الحوانيت الذين لا يشغلون عربا «كيهود جيدين».

### الفارق بين «غلطة» وجريمة

طيلة سنين ثمان غيروا العراق.. وايران - بالاسلحة الفتاكة وادوات القتل «العصرية». طيلة سنوات ثمان احتلوا خيرات هذين البلدين ونزفوا دماءها ايضا. طيلة ثمان سنوات غضوا الطرف عن آلات القتل ولعبوا لعبة البينغ بونغ بالبلدين من حيث القوة والضعف شركاتهم التي باعت المبيدات - والغازية حتى - غضوا الطرف عنها وباركوها تقتل الاكراد! قالوا «مجرد غلطة» وقتها.وقتها كان صدام حليفهم ومنقذ اهدافهم فقتل آلاف الاكراد اعتبره الغرب المتنور «غلطة». الحرب الايرانية العراقية. كذلك! ولكن اجتياح العراق للكويت.. «جريمة»! هكذا هي المقاييس والقيم في الغرب المتنور!

# برنامج منهجي لتمويل خطة مرحلية حبلى بالكوارث الاقتصادية - الاجتماعية

● بقلم: د. احمد سعد ●

● تتميز اسرائيل بأنها من الدول القليلة في عالمنا التي لا ترسم الحدود النهائية للموازنة العامة رغم اقرار اطرها في الهيئة التشريعية (الكنيست). وهذا معلم بارز يجسم عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فرغم اقرار ميزانية ضخمة تبلغ (٧٥.٧) مليار شاقل وبغالبية اصوات الائتلاف الحكومي في الكنيست، الا ان الباب بقي مفتوحا من ناحية شرعية لاقرار ميزانيات اضافية في الموازنة الحالية للعام ١٩٩١. وهذا يعني «توكيل» وزارة المالية بتوجيه موجات اضافية من الضربات الاقتصادية - الاجتماعية في العام ١٩٩١. ولعل السمة المميزة لهذه الميزانية، التي تعكس السياسة الاقتصادية للحكومة. انها بالمقارنة مع ميزانيات السنوات الماضية، اكثر ميزانية مشروطة يرافقها الكثير من علامات السؤال. فهي مثلا مبنية على اساس عجز مبرمج في الموازنة بمقدار (١٢.٦) مليار شيكل بسبب الانفاق الحكومي الهائل على الهجرة اليهودية (احتمال وصول ٣٠٠ - ٤٠٠ الف مهاجر جديد - زيادة حوالي ٥٪ بالنسبة لعدد السكان سنويا)، وعلى آلة العربدة العدوانية. ولذلك، فان الدلائل الاقتصادية لمسار التطور في العام ١٩٩١ مربوطة بنجاح الحكومة في تقليص هذا العجز. وتقليص هذا العجز مربوط بمدى نجاح الحكومة في زيادة وتيرة النمو الاقتصادي والتوفير في النفقات الحكومية وتجنيد مصادر التمويل الداخلية والخارجية.

ولهذا لا يستطيع اي اقتصادي التكهن الدقيق كم ستكون نسبة التضخم في العام ١٩٩١، وكم سيصبح العجز في ميزان المدفوعات، وما هي نسبة البطالة المرتقبة، وكم ستبلغ نسبة انخفاض مستوى المعيشة.. وعدم التكهن الدقيق لا يعني عدم القدرة على تحليل ورصد نزعات التطور والمدلولات المرتقبة اقتصاديا واجتماعيا! وسأحاول التركيز على بعض النزعات والمؤشرات الاساسية المرتقبة وآفاق تأثيرها على مسار التطور الاقتصادي والمعيشي:

### ■■ العودة الى دوامة الازمة:

وفقا لمعطيات الميزانية الجديدة المقررة في القراءة الاولى في الكنيست ينتظر في العام ١٩٩١ تسعير حدة العديد من الدلائل الاقتصادية. ونبني تقييمنا هذا استنادا الى حقيقة الكشف عن وسائل الحكومة لمعالجة الوضع الاقتصادي. فالمشكلة رقم واحد في الموازنة الجديدة هو العجز الهائل في الموازنة والوسائل لتخفيض هذا العجز. ففي اقتراح الحكومة للموازنة الجديدة تلجأ الحكومة الى السبل التالية لمواجهة عجز الموازنة، والتي، حسب رأينا، ستؤدي الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية. فهي ستلجأ الى الوسائل التالية:

### ● (أ) في باب الدخل:

لتقليص العجز في الموازنة العامة الحكومية تقررت وفقا للميزانية الجديدة الاجراءات التالية:

● اولا: زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة (الضريبة الاضافية بـ٢٪) ضريبة الهجرة ٥٪ وفرض ضرائب شرائية على السيارات وغيرها. وتخطط الحكومة لجباية (٢-٣) مليارات شاقل من هذا المصدر. وزيادة الضرائب تعتبر احد مصادر زيادة جدول الاسعار وتخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود. ولهذا ينتظر زيادة وتيرة التضخم من هذا المصدر.

● ثانيا: تجنيد مصادر تمويل داخلية عن طريق زيادة الدين الداخلي، وهذا يعني انفاق سندات الدين الحكومية والبنكية لتغطية العجز. ويدور الحديث («يديعوت احرونوت» ٩٠/١١/٣٠) عن قذف سندات دين بقيمة (٥) مليارات دولار، هذا بالاضافة الى غمر السوق باوراق النقد التضخمية ولجوء الحكومة لاخذ القروض من المؤسسات المصرفية. وستكون لهذه الوسائل الآثار السلبية على تطور الازمة والاقتصاد. بانفاق سندات الدين الحكومية واوراق النقد التضخمية سيؤدي حتما الى زيادة وتيرة التضخم (يتحدثون عن احتمال ان تصل الى اكثر من ٢٥٪ عام ١٩٩١). هذا بالاضافة الى ان حالة «الجوع» في المجال التسليفي وحاجة الحكومة الى القروض سيؤدي الى ارتفاع سعر الفائدة البنكية. وارتفاع سعر الفائدة البنكية سيؤدي الى ضرب الاستثمارات في الاقتصاد وتكبيل وتيرة النمو الاقتصادي وزيادة نسبة البطالة.

● ثالثا: تجنيد مصادر تمويلية خارجية. فللمحافظة على الموازنة المقررة بحدود (٩.٧) مليار شاقل عجز ولتغطية نفقات الهجرة والعسكرة وقمع الانتفاضة الفلسطينية تبرمج الحكومة لتجنيد قروض خارجية واستثمارات اجنبية بمقدار (٣-٤) مليارات في العام ١٩٩١. ولكن نظاما يعيش مرحلة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادية في وقت تشتعل فيه نيران الانتفاضة وخطر الحرب في منطقة الخليج لا يمكن ان يكون قوة جذب للمستثمر الاجنبي. كما ان اقتصادا يتطور في ظل عجز موازنة مبرمجة يبلغ (١٢.٧) مليار شاقل وما يحمله من مخاطر تفجر تضخم منفلت العقال لا يمكن ان يكون زبونا محمود الجانب من قبل المؤسسات والاسواق المالية والبنكية العالمية. في ظل اقتصاد كهذا ينتظر هروب رؤوس اموال من اسرائيل للاستثمار والتوظيف في الخارج. وحول صعوبة تجنيد الرأسمال الاجنبي يعترف المسؤولون في البنوك الثلاثة الرئيسية في اسرائيل (بنك لئومي، بنك هبوعليم، وبنك ديسكونت). ويتفق المسؤولون في هذه البنوك («امترر ويديعوت احرونوت» ٩٠/١١/٢٨) على ان العزلة السياسية التي تواجهها اسرائيل دوليا لا تمكنها من تجنيد القروض اللازمة لاستيعاب الهجرة الواسعة. وانها تستطيع تجنيد (٢٠) مليار دولار خلال الاربع - خمس سنوات المقبلة (بالاضافة الى المساعدة الامريكية ايضا). وبشكل اوضح يعلق يتسحاق شارام، المدير الرئيسي لمجمع «امللا» والمختص منذ سنوات في تجنيد الاموال من الاسواق المالية العالمية. يؤكد شارام («دمون» ٩٠/١١/٣٠)، «وضع دولة اسرائيل اليوم يرتبط بقدرتها على تجنيد ٣-٤ مليارات دولار في السنة المقبلة من الخارج. وحسب الوضع في العالم، نحن نستطيع ان ننسى امكانية استلام مبالغ كهذه. واذا لم نتلق هذه النقود فلا اعرف اي انسان يستطيع تصوير الوضع الاقتصادي الذي سنصله. سيكون وضعنا صعبا جدا، كارثيا، لا يمكن السيطرة عليه اقتصاديا. ولم يكتب بعد الكتاب الاقتصادي الذي يستطيع تصوير وضع دولة اسرائيل اذا لم تستلم الضمانات». والمقصود تجنيد وكالة الولايات المتحدة للكفالة وتقديم الضمانات للمؤسسات المصرفية والاسواق المالية العالمية لتجنيد القروض لاسرائيل. وهذا يعني زيادة التبعية الاسرائيلية لواشنطن وللرأسمال الاجنبي. وزيادة هذه التبعية تعني ارهاق الاقتصاد الاسرائيلي والجماهير الشعبية باعباء الدين الخارجي الذي ينتظر ان يصل في العام ١٩٩١ الى (٢٥) مليار دولار. وارهاق الاقتصاد بقيود الدين الخارجي في ظل زيادة وتيرة التضخم المالي يعني زيادة العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي في السنة المقبلة (يبلغ العجز اليوم حوالي ٤ مليار دولار).

● رابعا: بيع الشركات الحكومية واسهم بنوك القطاع العام. والجديد، حسب الميزانية الجديدة، انه اعطيت لوزارة الصناعة والتجارة صلاحية بيع الشركات بالتنسيق مع وزارة المالية ودون الرجوع لاخذ قرار حكومي. واعطيت هذه الصلاحية تحت يافطة تسريع عملية بيع هذه الشركات للقطاع الخارجي وللرأسمال المحلي والاجنبي وبهدف تجنيد الرساميل لسد عجز الموازنة. ويجري في الواقع عملية تصفية القطاع العام بوتائر اسرع من السابق.

### ● (ب) في باب المصروفات:

للوصول الى عجز في الموازنة بمقدار (٩.٧) مليار شاقل تخطط الحكومة حسب الميزانية الجديدة للاقتصاد في النفقات الحكومية بمقدار (١.١) مليار شاقل. ولاخفاء الهوية الحقيقة للتقليصات تلجأ الحكومة الى المناورة التضليلية عن طريق اثارة الزوبعة حول ميزانية وزارة «الامن»، فوزارة المالية اعلنت ان في نيتها تقليص ميزانية «الامن» بـ (١٨٠) مليون شاقل!! وبعد نقاش حاد بين وزارتي «الامن» والمالية ازدادت، وفقا للميزانية الجديدة، مخصصات وزارة الامن بـ(٣٨٠) مليون شاقل. وما جرى تقليصه في اطار هذه الميزانية هو اساءة ظروف معيشة العامل الذاتي. اي ضرب مخصصات التقاعد للجيش النظامي وتقليص مدة الخدمة الاحتياط وغيرها. ومقابل ذلك ازدادت النفقات العسكرية المباشرة العامة. ففي هذا العام، ولمواجهة الانتفاضة الفلسطينية وعصرنة وسائل القمع، ... المساعدة الامريكية العسكرية (١.٨) مليار دولار ٣.٦١ مليار شاقل الى ايدي وزارة «الامن» و(٣٠٠) مليون دولار كما كان في السابق.

اذا كانت النفقات العسكرية الحقيقية في هذه الموازنة قد ازدادت بـ (٥) مليار شاقل بالمقارنة مع موازنة ١٩٩٠ . واذا كانت النفقات على استيعاب الهجرة بالمقارنة مع عام ١٩٩٠ قد ازدادت بموجب الميزانية الجديدة بـ (٩.٥) مليار شاقل، اذن، من اين ستقلص الحكومة الـ (١.١) مليار شاقل من مصروفاتها؟ تكشف معطيات الميزانية ان الضحية الاساسية ستكون فروع مخصصات السوبسيديا للاغذية والخدمات الشعبية (صحة، تعليم، مواصلات عامة) والرفاه الاجتماعي (مختلف المخصصات لدعم المحتاجين - من مخصصات اطفال وشيخوخة وتقاعد وبطالة الخ...) ولن اتطرق للتفاصيل في هذا الموضوع، خاصة وانه نشر الكثير، ولكن اكتفي باعطاء بعض الامثلة التي تفضح هوية ومضمون هذه الميزانية. المثل الاول: تقرر وفقا للميزانية الجديدة تقليص النفقات الحكومية على البناء الشعبي (للمدارس والمستشفيات والسكن الشعبي) بـ (٤) آلاف شقة. وهذا سيوفر (٤٤٠) مليون شاقل من النفقات الحكومية ومعنى ذلك زيادة ضغط الاكتظاظ في غرف الدراسة والعلاج (في المستشفيات)، والضائقة السكنية. ولكن مقابل ذلك فقد اقر وفقا للميزانية ووفقا لاتفاقيات السمسرة الائتلافية زيادة مخصصات الاحزاب الدينية المتزمتة بـ (٢١٦) مليون شاقل للانفاق على مدارسها واستيعاب المهاجرين في اطار مجتمع هذه الاحزاب. المثل الثاني: مقابل الامتيازات التي تقدم لارباب الرأسمال لجذبهم الى الاستثمار في الاقتصاد والنشاط الاقتصادي يجري وفقا للميزانية هجوم منهجي على مستوى معيشة ومكاسب العاملين النقابية. فمثلا جراء الضريبة الجديدة التي فرضت على مخصصات الضمان الاجتماعي التي يفرزها صاحب العمل للعامل وتدخل في الاجرة، جراء هذه الضريبة يتخفض مستوى الاجر الصافي بنسبة ٣.٢٪ لمن يبلغ اجره الشهري غير الصافي (٢٥٠٠) شاقل و٥.٨٪ لمن يبلغ اجره اكثر من هذا المبلغ. ومثل آخر، فبالاضافة الى ضرب مخصصات البطالة ووضع شروط تعجيزية لمستلميها (المدة، البعد نوعية العمل المقدمة للعاطل عن العمل، اقامة مكاتب عمل ميدانية)، اضافة لذلك جرى بشكل منهجي اقرار القفز عن قانون الحد الادنى من الاجور وافراغه من مضمونه. مع الاقرار شكليا بأن يكون الحد الادنى من الاجور ٤٨٪ من معدل الاجور في الاقتصاد الا انه جرى تعديل مرفق له. وبموجب هذا التعديل يحق لوزارة معينة ولارباب العمل في فروع محددة تحديد مستوى الاجور في فرع معين دون الرجوع لقرار حكومي او الى اتفاقيات العمل. وقد اعطيت هذه الصلاحيات لوزارة العمل والتجارة والصناعة بالتنسيق مع وزارة المالية. وهذا يعني انه في فروع مثل النسيج والزراعة والبناء، يستطيع صاحب العمل تشغيل عمال بـ ٥ الاف شاقل، وحتى ٣ الاف شاقل شهريا. وهذا يجري اليوم عمليا في ظروف البطالة الواسعة، حيث يطرد العمال العرب والعمال القدامى ويستعاض عنهم بالعمل الرخيص للمهاجرين في شتى الفروع. ومثل ثالث، حرمان الولد الثاني من عائلة ذات ثلاثة اولاد من المخصصات. ففي السابق كانت تدفع عمليا لمن دخله الشهري حتى (١٥٠٠) شاقل «بروطو» (قبل خصم الضرائب).

●● والحصيلة: ان جميع هذه المعطيات والحقائق تؤكد اننا مقبلون على تدهور اعمق من العام ١٩٨٣ في مجال التطور الاقتصادي الاجتماعي. هنالك من يتحدث من بين اقتصاديي البلاط الرسمي عن احتمال وتيرة النمو الاقتصادي خاصة في المجال الانتاجي بـ ٨-٧٪!! قد يكون مثل هذا الاحتمال واردا بسبب زيادة الهجرة وما يرافقها من استثمارات. ولكن هذا المقياس الكمي لوحده لا يكفي. فلو اخذنا المقياس النوعي الحقيقي الذي يكشف حقيقة النمو مثل زيادة الناتج القومي او الانتاج الصناعي بالنسبة للنفر الواحد لوجدنا ان النزعة هي مواصلة خطى الاقتصاد. ولهذا، فحتى المتفائلين من اقتصاديي الاوساط الرسمية يتحدثون عن توقعات سوداوية في العام المقبل من الميزانية. فالاحتمال هو ان تبقى البطالة في حدود ١١-١٢٪ ونسبة التضخم ٢٥٪ وقد تنفجر بسبب العجز الهائل الى ٥٠٠٪ وزيادة هائلة في عجز ميزاني التجارة والمدفوعات وتخفيض مستوى المعيشة بنسبة ٦-٨٪ فاين التنمية المرتقبة؟

في التلخيص على نقاش الميزانية الجديدة في الكنيست «يديعوت احرونوت» ٩٠/١١/٢٨ اكد وزير المالية يتسحاق موداعي «كل تفكير بأن حكومة اسرائيل يمكن ان تخفف من سياستها حتى تقدم لها شعوب العالم المصادر الناقصة، سيرفض بشكل بات». وهذا يعني الاصرار على مواصلة سياسة العربدة العدوانية والاحتلال الكولونيالي واستيعاب الهجرة الواسعة على حساب السلام العادل ولقمة الكادحين. ومواصلة مثل هذه السياسة التي ادت وتؤدي الى التدهور الاقتصادي - الاجتماعي، لن توصل الا الى الكارثة. ولهذا، فلا بديل سوى تغيير هذه السياسة جذريا. ولا خروج من الدوامة سوى بناء جسور التسوية العادلة مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية.

كما انه لا بديل لنهج الكفاح المشترك اليهودي - العربي لمواجهة الضربات الاقتصادية - الاجتماعية الحالية والمقبلة. ومن هذا المنطلق فاننا نؤيد الاضراب الشامل في القطاع الشعبي العام الذي اعلنته الهستدروت. وهنالك حاجة ملحة لتجنيد الهستدروت بجميع قطاعاتها لمعارك كفاحية جديدة دفاعا عن حقوق العاملين وضد السياسة الاقتصادية التي تثقل الفقر والبطالة والتي تتوج مرحلة العنصرية المنهجية ضد العرب




(عن «دوز هديرخ» - ١٩٩٠/١٢/٥)

# اثر افلام العنف على سلوك الاطفال

□ رد الفعل النفسي لمشاهدة التلفزيون يشبه الانخراط الفعلي بالاحداث □ الشاشة تعرض على الاطفال عالماً مفبركاً يشوه الواقع وتبعدهم عن اكتساب الخبرات الحياتية □ التلفزيون يفرض على المشاهد دورا سلبيا لا يستطيع فيه التأثير على ما يجري □ افلام العنف تنفس عدوانية الاطفال العدوانيين وتثير العدوانية لدى الاطفال الهادئين □

● بقلم: د. مروان دويري ●

●تحدث بعض القراء الذين اتصلوا حول موضوع «الغضب المكبوت» عن تعلق اولادهم بأفلام العنف التي تعرض في التلفزيون. وسألوا عن تأثير ذلك على نفسيتهم وسلوكهم.

ولقد ذكر احدهم ان ابنه يغرق في مشاهدة هذه الافلام لعدة ساعات. وفور انتهائها يبدو عليه عدم الهدوء والعصبية ويباشر بالعاب عنيفة يطلق خلالها الرصاص من مسدسه الدمية على كل من حوله ويلعب العاب العصابات والحرب.

ان رد الفعل النفسي لدى مشاهدة اي انسان لما يعرضه التلفزيون يشبه الى حد كبير انخراطه الفعلي بأحداث مشابهة تجري في واقعنا الحياتي. ففي اثناء المشاهدة تحدث عملية تماثل وتقمص للشخصيات وانخراط في الاحداث المعروضة. لذلك نرى البعض يذرف دمعه في اثناء مشاهدة فيلم درامي او ينقبض ويتوتر في اثناء مشاهدة فيلم رعب.

ان الفارق الاساسي بين مشاهدة فيلم او خبر مصور وبين الانخراط الفعلي في حدث واقعي، هو في مدى فعاليتنا وتأثيرنا على ما يحدث. فخلال المشاهدة نكون سلبيين لا نملك القدرة على التأثير بشيء عما يجري، الامر الذي له انعكاس على دورنا في المجتمع خاصة الاطفال منا. فيعتادون على الاكتفاء بدور المشاهد غير الفعال لما يحدث في مجتمعه وعالمه. وربما يفسر ذلك، ولو جزئيا الموقف السلبي اللامبالي من الاحداث الحادة التي تجري من حولنا.

تفيد التقارير المختلفة بأن الاطفال في اسرائيل يشاهدون التلفزيون بمعدل ٤ - ٦ ساعات يوميا، اي ما يقارب ٥٠٪ من ساعات ما بعد المدرسة، التي كان من الممكن ان يقضيها الطفل في فعاليات تربوية او اجتماعية مع اتراب الحي او في ناد يكتسب فيها خبرة حياتية تعمق دوره الفعال في التأثير على ما يجري من حوله.

يكون الطفل في اثناء مدة المشاهدة، عرضة لتأثير الشاشة التي تعرض عليه عالما مفبركا، فيه الكثير من التوجيه والتشويه للواقع. ان كان ذلك من خلال برامج درامية او برامج اخبارية قد تبدو صادقة. وفي هذا تكمن خطورتها، مع انها غالبا ما تكون انتقائية موجهة وتشوه صورة الواقع بعرضها انصاف الحقائق، مما يجعل المشاهد يكون فكرة مغلوطة عن الدنيا.

### ● تأثير مشاهدة افلام العنف ●

هنالك عدة ابحاث تشير الى ان الاطفال يتعلمون سلوكا جديدا بواسطة التقليد (modeling). لقد تبين ان سلوك الاطفال الذين شاهدوا فيلما عنيفا كانوا ميالين للعنف اكثر بعد مشاهدتهم الفيلم، خاصة اذا كانت الشخصية العنيفة في الفيلم شخصية ناجحة.

كذلك تبين انه كلما كانت الشخصية تشبه الطفل من حيث الجيل او المواصفات الاجتماعية كلما احس الطفل بتماثل اكبر معها وقلدها. الامر الذي يفسر الى حد كبير حب وتعلق الاطفال ببرامج الاطفال التي يكون بطلها صغير (مثل الطفل) بالنسبة للعدو الكبير. مثل «السنافر» او «جيري» في افلام «توم وجيري»، حيث يشعرون بقرب من هذه النماذج.

رغم ان الاطفال يتأثرون بشكل عام بمشاهدة الافلام العنيفة الا ان هذه الافلام تؤثر بشكل غير متشابه على الاولاد المختلفين. فاذا كان المشاهد طفلا محبطا يحمل في داخله نقمة وغضبا على والديه او اخوته او معلميه الذين يعاملونه بشكل لا يتفهم حاجاته ورغباته. فربما تكون مشاهدة الافلام وسيلة تنفيس لشحنات الغضب وتقلل من ظهورها في سلوكه. وتحول دون تحويل الغضب من عنوان الى آخر (كما جاء في مقال «الغضب المكبوت»). ففي اثناء المشاهدة يتقمص الطفل المحبط الشخصيات العنيفة ويشعر وكأنه يقوم هو نفسه بأعمال العنف التي يشاهدها، مما يحدث هبوطا في حاجته لتفريغ العنف في سلوكه مع الاخرين. اما اذا كان المشاهد طفلا يتمتع براحة نفسية فربما تكون الافلام حافزا لاثارة سلوكه العدواني.

في احد الابحاث التي اجريت على اولاد المؤسسات في عمر ٩ - ١٥ سنة، سمحوا لمجموعة ما بمشاهدة افلام عنف، ولمجموعة ثانية بمشاهدة افلام هادئة وفكاهية لمدة شهر ونصف الشهر. فتبين ان عدد المشاجرات التي قام بها الاولاد الذين شاهدوا افلام عنف كانت نصف عددها لدى الاولاد الذين شاهدوا افلاما هادئة، كما انهم وجدوا ان الهبوط في اعمال العنف كان كبيرا بالذات لدى الاولاد الذين عرف عنهم بأنهم عدوانيون من هذه الحالة جاءت الافلام بديلا للسلوك العدواني ووسيلة تفريغ لشحنات العنف الداخلية

في بحث آخر اجري على طلاب جامعة قام الباحث في بداية البحث بتوبيخ الطلاب واهانتهم واثارة غضبهم. بعد ذلك عرض على قسم منهم صور عنف وطلب منهم تأليف قصص عنها. اما القسم الاخر فقد طلب منهم الاجابة على اسئلة امتحان. فتبين، كما هو متوقع، ان قصص الطلاب الغاضبين على الباحث كانت عنيفة جدا. الا انه في اثناء فحص موقف الطلاب تجاه الباحث في نهاية البحث، تبين ان هذه المجموعة التي انشغلت بصور وقصص العنف ابدت موقفا اقل عداء تجاه الباحث الذي اغاظهم، من المجموعة التي لم تعط هذه الفرصة. الامر الذي يشير الى انه كانت للصور والقصص دور في تفريغ النقمة التي اثارها الباحث في نفوسهم في بداية البحث.

كيف يكون تأثير عملية التفريغ على الطلاب الذين لا يحملون بداخلهم اية نقمة او غيظ؟

في بحث آخر مشابه للبحث السابق جاء ليبحث الفرق في ردود فعل الطلاب الذين اغيظوا بالمقارنة مع الذين لم يغاظوا. فتبين ان الافلام العنيفة ادت الى هبوط العنف والعدوانية لدى الطلاب الذين اهينوا من قبل. الا انها ادت الى ارتفاع درجة العنف لدى الطلاب الذين لم يهانوا.

* حالة نموذجية: رجل في الخامسة والثلاثين من عمره، متزوج وأب لولدين، يعمل بقالا في حانوت يقع في الطابق الاول من بيته. جاء للعلاج بسبب الام في الصدر ونوبات ضيق تنفس وشعور بالاختناق.

في اثناء بحث حالته تبين ان هذه النوبات بدأت قبل ٥ سنوات وانه تلقى عدة علاجات وعقاقير طبية. كما انه زار الكثير من الشيوخ والمشعوذين دون جدوى. الى ان قال له طبيب مختص ان هذه العوارض الجسمانية هي عوارض لمرض سايكوسوماتي ونصحه بالتوجه الى العلاج النفسي.

رغم انه لم يجد علاجا يساعده حتى الان الا انه لاحظ مؤخرا ان حالته تتحسن بعد مطارحة زوجته الجنس. لكنه اصبح في المدة الاخيرة يطارحها الحب كلما احس بضيق. حتى لو اضطر الى اغلاق حانوته في اية ساعة من ساعات النهار. في وقت لاحق ذكر انه احيانا يستغني عن زوجته عندما يحس بضيق في صدره ويلجأ الى مشاهدة افلام جنس او افلام العنف في جهاز الفيديو ليشعر بعدها بارتياح.

رغم انتباه هذا الرجل لتأثير الجنس وافلام العنف على تحسن حالته الا انه لم يفهم العلاقة بين الامرين.

لقد كانت عدة دلائل في الاختبارات النفسية وفي سلوك هذا الرجل تشير الى ان حالته ناتجة عن غضب مكبوت في صدره دون ان يظهر في سلوكه. فكان يبدو لطيفا ويعتبر في نظر سكان قريته مهذبا وحسن الاخلاق، اما هذا الغضب المكبوت فكان يسبب له اختناقا واوجاعا في الصدر.

لقد مكنني امر طارىء من مشاهدة علاقة الغضب المكبوت، اي امتناعه عن التعبير عن غضبه بل وتغطيته، بالام الصدر. ففي لقائي الاول معه اضطررت الى التأخر عن الموعد المحدد مما جعله ينتظر في الخارج حوالي الساعة بعد ان اضطر الى تعطيل عمله والسفر للناصرة من اجل الوصول بالضبط على الموعد المحدد. قبل وصولي شعرت بضرورة الاعتذار له بقدر ما توقعت منه الغيظ والغضب على هذا التأخير. لقد فاجأني عند وصولي بابتسامة ضعف واستجداء. وعندما اعتذرت له بدا عليه الخجل وقال ما معناه انه لم يبدر منه شيء يحوج الاعتذار. فيما بعد ذكر ان الام الصدر وضيق التنفس قد احتدا في اثناء الانتظار.

بعد الجلسة الثانية انقطع الرجل عن الجلسات العلاجية. لذلك لم استطع فهم مصدر هذا الغضب الا انه من المعلومات التي توفرت، يمكن ملاحظة التزمت الشديد لضميره ومحاسبته الشديدة لذاته وعدم تقبل اية اساءة للاخرين حتى حين يسيئون اليه. ومن جهة اخرى يمكن ملاحظة الخوف الذي ينتابه من مواجهة الاخرين، الامر الذي يحول دون اطلاق الغضب في سلوكه او كلامه ويبقيه يتراكم في داخل صدره دون ان يجرؤ على اطلاقه مما يسبب له الاما في الصدر كما حدث لدى تأخري عن الموعد. فتجيء افلام الجنس والعنف اداة تنفس وتفريغ هذا الغضب المكبوت الذي يضغط على صدره وجهازه التنفسي وذلك من خلال تقمصه للشخصيات التي يشاهدها في الافلام والتي تقوم بما لا يجرؤ هو على القيام به من اعمال عنف وعدوان

●● *المقال القادم بعد اسبوعين حول: المشاكل المتعلقة بالعاب ومصروف الاطفال.*

●● *يمكن الاتصال مع كاتب المقال لتلقي استشارة هاتفية حول موضوع المقال في مساء يوم الثلاثاء القادم (٩٠/١٢/١١) بين الساعة السادسة والثامنة على هاتف: ٠٦/٥٧٠٦٥١*

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر قرع والقطاع الغربي لمنطقة ام الفحم (الحزب والشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١٢/٦ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في كفر قرع اجتماع ومحاضرة لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع. المحاضر: سالم جبران.

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١٢/٦ الساعة الـ ٦.٠٠ في نادي «ابو الفوز» محاضرة لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع. المحاضر: عزيز فريد.

■ معاوية (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١٢/٦ الساعة الـ ٦.٣٠ في نادي الحزب، محاضرة لمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة. المحاضر: توفيق حصري.

■ مصمص (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١٢/٦ الساعة الـ ٦.٣٠ في نادي الحزب، محاضرة لمناسبة ثلاث سنوات على الانتفاضة. المحاضر: عودة بشارات.

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١٢/٦ الساعة الـ ٦.٣٠ في نادي الحزب، محاضرة لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع. المحاضر: عودة محاميد.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي الطيرة تشعر بوفاة المرحومة هدى منصور بشارة من قرية الطيرة بتاريخ ١٩٩٠/١١/٧ وانحصار ارثها الشرعي في زوجها مجيد محمود بشير بشارة وفي أولاده منها وهم: استقلال، فؤاد، زياد، إياد، مؤيد ومنال لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

■ تعازينا ■

* الى آل ابو الهيجا بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم احمد كامل ياسين ابو الهيجا

* الى آل عثمان أعمر وعموم آل اعمر بوفاة ولدهم عمار اعمر ... لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والجبهة والشبيبة - طمرة




■ يحررها: اسامة مصري ■


● فؤاد عوض ●


● مكرم خوري ●


● راضي شحادة ●



## ●● راضي شحادة.. يكتب ويلحن ويمثل ويخرج!

■ عاد من القاهرة مؤخرا الفنان راضي شحادة.. وكان قد ذهب خصيصا الى القاهرة لكي يشرف على صناعة العرائس (الدمى) لمسرحيته الجديدة التي ستقدم للاطفال تحت اسم «ماماه».. وقامت بتصميم العرائس الفنانة المصرية نجلاء رأفت المعروفة جدا في الوسط المسرحي المصري بأعمالها التلفزيونية.

المسرحية الجديدة «ماماه» تعتمد على الفرجة والحركة وليس على الكلام وهي نوع الماريونيت (عرائس تحرك بالخيوط) سوف يشترك في تقديها سهيل سعيد وعبير مخول وراضي شحادة وهم الآن في فترة تدريب على المسرحية.. وايضا تعتمد المسرحية على الموسيقى والغناء وقد أختار مؤلف المسرحية راضي شحادة مقطوعات غنائية متنوعة لخدمة هذا العمل بالاضافة الى انه قام بتلحين احدى الاغاني التي ستقدم.

وفي حديث مع الفنان شحادة قال: لقد انتهينا من صنع الدمى والديكور ونحن الآن في مرحلة التدريب والذي يعوق عملنا هو الجانب المالي، فانا ادفع من جيبي الخاص، ولكن هذا الجيب يكون فارغا في كثير من الاحيان وانا اخجل من طلب المساعدة والدعم المالي، ولكن بقليل من الصبر والمكافحة سوف يصدر هذا العمل حتى لو جعت.

الفنان راضي شحادة يعمل بالاضافة الى هذه المسرحية على انتاج مسرحية «سيرة كليب» وهي استمرار لمسيرة مسرح السيرة/الحكواتي الذي اسسه شحادة عام ١٩٨٤، والذي قدم حتى الآن مسرحية «شرشوح» و «تغريب العبيد» و «عنتر في الساحة خيال» و «بيوباه» ومسرحية «سيرة كليب» عبارة عن عمل مسرحي غنائي راقص كبير، سوف تقوم بانتاجها المدرسة الاكليريكية في الناصرة بحيث يؤدي العمل طلاب الثانوية ويشرف عليه طاقم كبير من الخبراء في مجال الموسيقى والرقص والغناء، والمسرحية من تأليف واخراج راضي شحادة.

ويذكر ان آخر عمل قام باخراجه راضي شحادة هو البرنامج الاستعراضي «موال للفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث».

● [illegible] ابستكر ●

● محمد عودة الله ●

## ●● فؤاد عوض.. قريبا عروض مسرحية وفنية داخل مقهى!

■ بمبادرة من المخرج النصراوي فؤاد عوض والممثل محمد عودة الله، يجري الآن على قدم وساق انجاز العمل في مقهى مسرحي بالناصرة هو الاول من نوعه في وسطنا العربي. ويقام المقهى في مقر «بيت الصداقة».

وفي حديث مع المخرج فؤاد عوض قال: «أننا نسعى الى تقديم شيء جديد لجمهورنا العربي، وسوف تقدم في هذا المقهى ومسرحيات قصيرة وبرامج فنية متنوعة في نفس الوقت. سوف تقدم المشروبات والمأكولات الخفيفة بالاضافة الى عروض مسرحية كبيرة في قاعة بيت الصداقة الكبيرة، وخلال ذلك سوف نعمل على تأسيس فرقة مسرحية وفرقة دبكة شعبية وفرقة لمسرح الدمى تكون تابعة لمركز الصداقة للفنون.. واضاف ان العمل مستقبلا لن يقتصر علينا الاثنين انا ومحمد عودة الله، فنحن فقط مبادرين وسوف نرحب بكل المختصين في هذا المجال».

ومن البرامج الموضوعة لهذا المركز معرض رسومات وتماثيل وصور فوتوغرافية دائم ومعرض متغير، يكون بامكان كل زائر الى الناصرة مشاهدته والاستراحة داخل المقهى المعد الى جانبه خلال ساعات النهار ومشاهدة البرامج الفنية ليلا.. وحتى الآن لم نقرر ما هو الاسم الملائم لهذا المقهى الفني ولكننا نسعى الى جعله مؤسسة رسمية لكي تهتم بكل هذه الامور.

## ●● اثناء تدربه على مسرحية «فيينا على البحر».. مكرم خوري يذهب الى «التحقيق»!!

■ يبدأ خلال هذه الايام الممثل مكرم خوري في اجراء البروفات على العمل الجديد للمسرح البلدي حيفا وهو مسرحية «فيينا على البحر»، ويقوم مكرم بدور شخصية «شتيفان» اليهودي النمساوي العجوز.

تدور احداث المسرحية في بانسيون «فيينا على البحر» الواقع على شاطىء البحر الادرياتيكي في ايطاليا والمخصص للمتنجعين النمساويين في نفس الوقت الذي احتل فيه هتلر النمسا، فيحدث عندها الصراع والجدل بين المتنجعين النمساويين الذين اغلبهم يهود ارستقراطيون - حول العودة الى النمسا ام البقاء، ام الهروب الى فلسطين..

المسرحية تأليف عيدنا مازيا، اخراج نولا تشيلتون.. يشارك في التمثيل الى جانب مكرم مجموعة من ممثلي المسرح البلدي على رأسهم مدير المسرح عوده كوتلر.

وفي حديث مع مكرم خوري قال: انني سأشارك في نفس الوقت مع مجموعة شباب عرب في الاعداد لمسرحية «التحقيق» التي قمت ببطولتها باللغة العبرية عندما قدمها مسرح «الكاميري» في تل ابيب حيث قدمت ٣٢ عرضا فقط، وقد اوقفت بعد ضغوط من اوساط يمينية على المسرح آنذاك.. وقد انتهينا من عملية الترجمة والتي قامت بها سمية عبود بشكل تبرعي، وسيشارك في المسرحية مجموعة شبان عرب آمل ان يكونوا نواة لمسرح عربي جديد في البلاد، والممثلون هم: بسمير اليمن وعبد الملك زحالقة وسمية عبود ونايفة عوض.. ويضيف مكرم: ان هذه الفرقة سوف تحتاج لممول او هيئة او مؤسسة ترعاها وبدون ذلك لا يمكنها الاستمرار في العمل، بشكل تبرعي فحتى الآن الجميع سوف يشتركون بعد ساعات عملهم اليومي وفي اوقات فراغهم وحتى اننا اتفقنا مع المخرجة القديرة نولا تشيلتون ان تخرج هذا العمل بشكل تبرعي ايضا.

مسرحية «التحقيق» هي من ثلاثة فصول منفصلة، العامل المشترك بينها عملية التحقيق.. ففي الاول يقوم بالتحقيق محقق سادي يخدم نظاما عسكريا في دولة ما، مع اشخاص يساريين بتهمة انهم ضد النظام، وفي الفصل الثاني يكون التحقيق مع جندية تدعي الجنون لكي لا تخدم في الجيش ويحقق معها الطبيب النفساني التابع للجيش، وهذا من تأليف دانيلا كارمي التي كتبت لقصة فيلم «خربة خزعة» الشهير. اما الفصل الثالث فيكون التحقيق مع العامل الفلسطيني علي ياسين الذي يعتقل اثناء عودته من العمل، عندما يحدث انفجار في سوق «محانيه يهوده» هو وابنه. وخلال التحقيق معه يدخل الى هذيان ويعود بذاكرته الى احداث عام ٤٨ وينتهي التحقيق بتحقير المحقق للمتهم وجعله يمشي على اربع مما يؤدي الى انفجار المتهم وهجومه على المحقق.

● مكرم خوري في مشهد مسرحية «التحقيق» اثناء عرضها على خشبة مسرح «الكامري» عام ١٩٨٨ ●

## ●● غازي ابو بكر و «كاسيت» جديد على الطريق!

■ الشاب العكاوي الموهوب غازي ابو بكر في سباق مع الزمن لكي ينجز الشريط الغنائي الجديد لجوقة «صمود» في يوم الذكرى الرابعة للانتفاضة.. وهذا هو الشريط الثالث الذي يقوم بالاشراف عليه واصداره، وكان الشريط الاول والثاني صدر تحت رعاية مؤسسة الجامعيين العكيين تحت اسم «جوقة - القلعة» والثاني من انتاجه الخاص تحت اسم «اولاد حارتنا» وكلاهما كانا للاطفال.. اما الشريط الذي نحن بصدد الحديث عنه فهو مخصص للانتفاضة. وهنا تجدر الاشارة الى ان اغاني الشريط هي من عمر الانتفاضة نفسها، اذ انها قدمت منذ ثلاث سنوات في مهرجان كبير في عكا، واثارت في حينها ردود فعل ساخطة من جانب اعوان السلطة. كما ويذكر انها قدمت في مهرجان لدعم الانتفاضة في المانيا الغربية.

وفي حديث مع غازي ابو بكر قال: ان عدم وجود ممول لهذا الشريط اخر اصداره حتى اخذت على عاتقي مسؤولية تغطية نفقات هذا الشريط والتي بلغت عشرة آلاف شاقل، اما عملية التسجيل فاستغرقت اشهرا عديدة وساعات طويلة مرهقة.

ويضيف غازي ان فريق العاملين في هذا الشريط هم من عكا، وقد ضحوا كثيرا لانتاج هذا الشريط وهم عازف الاورغ القدير زيوار بهلول، الذي قام بتوزيع الالحان والمطربون خالد عكر وسوار ديبي وهينيا شعبي، بالاضافة الى جوقة «صمود» المكونة من سحر قودي واخلاص ابو شنب وعبله متى.

اما الاغنيات فهي «كل المجد» و «شوية هنه» و «عكا بلدي العظيمة» و «كتب التاريخ» و «تحية اجلال واكبار» و «شمس الشعوب» وجميع الاغاني من تأليف وتلحين غازي ابو بكر ما عدا اغنية «شمس الشعوب» التي كتبها الشاعر نزيه حسون، ويقول مطلع اغنية «تحية اجلال واكبار»:

*تحية اجلال واكبار — للشعب المارد الجبار*
*اللي تحدى الايد السودة — وسلاحا النار بحجار*



## رسالة مفتوحة الى المذيع الشهير «اميجو العرب حكمت وهبة»

● «يا رضى الله، ورضى الوالدين، ورضى الاعزاء المستمعين»، «الخير للناس كل الناس» تعابير مأثورة اقترنت باسم المذيع العظيم «حكمت وهبة».

ان خبر استقالتك من اذاعة «مونت كارلو» وقع عليّ كالصاعقة، ولم اعد امالك نفسي بسبب شعور الألم والحزن الذي ألم بي.

كيف نقبل انا والملايين من مستمعيك استقالتك من اذاعة «مونت كارلو» الاذاعة التي اقترن اسمها باسمك.

يعزّ عليّ ان افقد صوت المذيع الرائع، الانسان المتواضع، الذي يبعث الدفء والمحبة في قلوب الناس. المذيع الذي ضحى الكثير من سعادته للسهر على راحة مستمعيه، الوحيد الذي قرّب البعيد وربط بين المغتربين، فكيف نتقبل استقالته!!

مليون خسارة يا مذيع يا عظيم على تركك اذاعتك التي انعشتها والتي اقترن اسمها باسمك، ولا اظن ان اذاعة «مونت كارلو» سوف تجد بديلا لك ولو لفت العالم كله.

اناشدك بالله ان ترجع، ارجع لمستمعيك الذين احبوك. لست وحدي التي انجذبت لبرامجك بل اني واحدة من الملايين الذين احبوك من كل قلوبهم، وان سمحت لي الظروف ان اعبر عن رأيي بالقلم، فالملايين لم يستطيعوا ان يعبروا عن حبهم لك سوى بالدموع والحزن على الفرقة، والفرقة صعبة يا «اميجو».

اسمح لي يا مذيع يا عظيم ان انقل شعوري الصادق واقول لك بأن يوم تركك للاذاعة كان يوم حداد بالنسبة لي، ولو جمعت كل كلام المحبة والشكر الموجودة في هذا العالم، لما كانت كافية كي تعبر لك عن شكري لجهودك وبرامجك التي اتحفتنا بها، والتي ستبقى محفورة في قلوبنا الى الابد، واسمح لي ان اتوجك بتاج المحبة والتواضع والانسانية لجهودك الجبارة في برنامج مرسال الهوا.

ارجع «يا حكمت يا كبير» ارجع الى عرشك الذي تربعت عليه لمجهودك بدمك، بعرقك وتعبك لسنين طوال، ارجع وعندها لن تكفي ورود العالم اجمع كي تفرش الارض تحت رجليك.

الفرقة صعبة يا حكمت ما تفارقنا — والعين بتذرف دمع والقلب حارقنا
ربي، بتضرع اليك ما تخيبنا — ومع اميجو العرب يا رب جمعنا
فراقك يا حكمت عذاب ونار تلطعنا — وغير العودة لجمهورك شيء ما يفرحنا
اميجو حكمت الكل بيحبك سامحنا — ونطلب من الحبيبة «هلا» كمان اتسامحنا
اذاعة الشمس بعدك ظلام يتعبنا — وما بعد نورك يا حكمت نور يبهرنا
عين وصابتنا يا رب الكون صبرنا — وعن قرار رجوعك شيء ما يزحزحنا

بكل مشاعر الحب والالم
هيلانة حداد
الناصرة



## الخميس: ٩٠/١٢/٦

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «مجلة الفن»
١٩،٠٠ - برنامج «لقاء» لبحث شؤون الساعة
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،٣٠ - نشرة رياضية
٢٠،٥٥ - «من حكايا الارض الطيبة»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٨ - «ثلاثون وشيء ما»
٢٢،٢٥ - «الجناح الاسرائيلي في فينيسيا ٩٠» فيلم وثائقي
٢٣،٣٠ - «مشاهد من الافلام»
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ - «تدوير المال» - غابات المطر
٠١،٢٠ - نهاية الارسال



## «الموجة التاسعة».. تنطلق نحو العروض

### ● المخرج البلجيكي بارفوندري: الطاقم البلجيكي يشترك في هذه المسرحية من وجهة نظر التضامن مع الشعب الفلسطيني ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد ان اكتمل وصول طاقمي العمل، الفلسطيني والبلجيكي، الى البلاد يجري العمل بوتيرة عالية استعدادا لعرض مسرحية الموجة التاسعة يوميا. ويقوم كل فرد في الطاقم بعمل جبار يحل ذاته، خاصة الممثلين والعاملين في الديكور. كذلك المخرج البلجيكي ماكس بارفوندري، «أبو زيتون» كما يتادونه، والمخرج الفلسطيني رياض مصاروة.

والمسرحية تستقي من ثقافة وذاكرة الشعب الفلسطيني. والممثل البلجيكي يشارك في وجهة نظر معينة، يشارك كبلجيكي في شعوره التضامني من خلال المسرح»، هكذا قال المخرج بارفوندري لندوية «الاتحاد»، امس، وقال: «لاول مرة يلتقي شعبان بثقافتين مختلفتين.

وقد عملنا في هذه المسرحية في الحفاظ على النص الكامل (الذي وضعه المؤلف رياض مصاروة) حتى تحافظ على جوهر الموضوع. وعملنا خطوة خطوة حتى اوجدنا حلقات الوصل بين الممثلين الفلسطينيين والبلجيكيين وحتى يستطيع المتفرج ايضا ان يتمتع طوال وقت العرض دون التأثير من وجود لغة اجنبية».

## مهرجان القدس الاول للمسرح الفلسطيني

● تقيم رابطة المسرحيين في القدس مهرجانا، تُعرض فيه اثنتا عشرة مسرحية لمختلف الفرق الفلسطينية، اضافة الى المحاضرات التي تتناول المسرح وما يتعلق به كالنقد والصحافة والتراث..

وكانت اعمال المهرجان قد بدأت في «المسرح للثقافة والفنون الفلسطينية» ومسرح القصبة منذ يوم الثلاثاء ٩٠/١١/٢٧ وستستمر حتى يوم ٩٠/١٢/٢٠.

## ارون كوبلاند توفي عن تسعين عاما

● نورث تاريتاون (الولايات المتحدة) و.ص.ف - توفي المؤلف الموسيقي الامريكي ارون كوبلاند يوم الاحد الماضي في احد مستشفيات وتشستر (ولاية نيويورك) عن تسعين عاما بحسب ما اعلن محاميه الليس فريدمان.

واوضح المحامي ان الموسيقي توفي مصابا باحتقان في الدماغ ومشكلات في التنفس.

وقد تأثر ارون كوبلاند في البداية بالجاز لكنه اتجه في ما بعد نحو الفولكلور الامريكي.

وهو يعتبر بمثابة «عميد الموسيقى الامريكية» ومن اشهر اعماله ستة نصوص موسيقية للباليه ومنها «بيلي ذي كيد».

وكتب نصوصا للاوبرا وموسيقى افلام عدة بينها «الوريثة» لويليام وايلر الذي نال عليه جائزة الاوسكار.

ودرس ارون كوبلاند ثلاث سنوات في باريس وله تأثير كبير على الموسيقى الامريكية المعاصرة.

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

## ردا على احلام اشكول - سبير السوداء لضرب مستوى معيشة العمال:

### الطبقة العاملة تستعد للمعارك النقابية المقبلة

● حيفا - لمراسلي الاتحاد - ردا على مشروع سبير اشكول، للهجوم الجديد على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، بزيادة الضرائب وتجميد «اتفاقيات العمل الجماعية» السابقة لاربع سنوات جديدة، يزداد اكثر فاكثر ادراك العمال ولجان العمال، بضرورة الوقوف في وجه المخطط الجديد.

ويفيد مراسلنا ان لجان العمال تقوم بعقد اجتماعات لها، لدراسة الطرق والاساليب لتشديد النضال من اجل عقد اتفاقيات عمل جديدة تلبي مطالب الكادحين برفع الاجور وتحسين ظروف العمل.

ويذكر ان اكثر الحاجيات قد ارتفعت اسعارها في الشهر الماضي، وخاصة عدة مواد غذائية وحيوية اخرى.

كذلك هناك تهديد برفع اجور السفر في الباصات والقطار بشكل كبير جدا، كما تطالب شركات الاسكان برفع اجور الدور بنسبة تتجاوز الضعف، وكل هذا تنذر وتفير من اجل هبة الطبقة العاملة وكل الجماهير الشعبية للمحافظة على مستوى معيشتها.

(«الاتحاد» ٣ كانون الاول ١٩٦٥)

## محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

### مجالس العمال والرياضة

● بمبادرة من مركز قسم الرياضة والشباب في مجلس عمال الناصرة السيد عاصم قاهوم سيعقد غدا الجمعة ١٩٩٠/١٢/٧ اجتماع قطري لجميع فرق كرة القدم العربية وقد دعي الى هذا الاجتماع يعقوب آفي مور، مدير منظمة هبوعيل وعامي اريون مركز هبوعيل، ونيتو برجيتج، بالاضافة الى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية وآخرين.

وسيتداول الحاضرون في هذا الاجتماع في العلاقات اليهودية العربية في المجال الرياضي وتأثيرها بالاوضاع السياسية السائدة كما وستطرح القضايا المالية الصعبة للفرق العربية.

بدون شك تعتبر هذه المبادرة التي قام بها مجلس عمال الناصرة هامة وضرورية في هذه الظروف الصعبة. ومن المهم لجميع الادارات العربية حضور هذا الاجتماع الهام وانجاحه، وايصال الآراء الى المسؤولين في المجال الرياضي.

ان هذه المبادرة يجب ان تكون بداية لمبادرات اخرى اشمل من مجرد دعوة فرق كرة القدم العربية، في هذه الظروف بالذات يجب علينا التركيز على اجتماعات ولقاءات يهودية - عربية ليس فقط في مجال الرياضة فحسب بل ايضا في مجالات عديدة اخرى. ومجالس العمال المنتشرة في الوسط العربي تستطيع ان تأخذ دورا اكثر فعالية في توطيد اواصر الصداقة والتفاهم بين الشعبين، بالرغم من قلة الميزانيات والتمييز القائم ضد اعضاء الهستدروت العرب.

مطلوب من مجالس العمال في الوسط العربي بالتنسيق مع ادارات فرق كرة السلة العربية الـ (٨٦)، العمل على الغاء قرار اتحاد كرة السلة، بحرمان الفرق العربية من استضافة الفرق اليهودية في (١٣٥) مباراة، خصوصا وان رئيس اتحاد كرة السلة السيد يورام اوفركوفيتش هو بنفسه عضو اداري هام في مركز هبوعيل. كان املي ان تؤخذ هذه الامور بعين الاعتبار وان تدعى جميع فرق كرة السلة العربية بالاضافة الى السيد يورام اوفركوفيتش رئيس اتحاد كرة السلة ليوضح لنا جميعا هذا القرار الذي اضر بفرق السلة العربية، واثر سلبيا على العلاقات اليهودية - العربية.

فرقنا العربية مدعوة للتحلي بروح المسؤولية والروح الرياضية ليس فقط مع الفرق اليهودية، انما ايضا مع جميع الفرق العربية الاخرى، وعلينا ان نعلم جميعا بان اي شجار اينما كان، وبغض النظر عن اسبابه سيؤثر سلبيا على الرياضة وعلى الفرق والجماهير العربية في اسرائيل، وبالتالي على العلاقات اليهودية - العربية التي اصبحت على «كف عفريت». لهذا مطلوب اليقظة التامة وحصر المشاغبين قدر المستطاع وحتى ان احوجت معاقبتهم على تصرفهم الذي يسيء للرياضة وللقيم الانسانية عامة.



# الحصاد

## غمزات !

● الضعفاء ينتظرون الفرص. اما الاقوياء فيصنعونها.
● اسهل اسلوب لتحمل المسؤولية يكمن في القائها على كاهل الآخرين.
● ينفع المعدم مثالا للفراشح.
● يتعلم الذكي حسن التصرف مع الغبي.
● يتحقق التقدم حيث تسود الحقيقة.
● الحب من النظرة الاولى يولد عبر النظارات الوردية.
● من هو بدون عمود فقري ينحني هاتفيا.
● يبقى الغبي ذكيا اذا حافظ على صمته.
● يتعلم العاقل من اخطائه. ويتسلى التافه على اخطاء غيره.
● يحافظ المحترس على القنوات الحسنة للايام السوداء.
● لا يقلدون كل من احنى رأسه اكليل الغار.

## موقف !

● قال نيكولاي غوغول:
ان الضحك البهيج الرفيع جدير بالوقوف على صعيد واحد مع العاطفة الشاعرية الرفيعة.

## من امثال الشعوب!

● يقول مثل الماني:
يقيم التماثيل من الثلج، ويشكو من انها تذوب!

## للمعلومية !

● اخرج، منذ العام ١٩٦٠ حتى الآن، ١٨ فيلما عن «جيمس بوند» و١٢ فيلما عن «شارلوك هولمز».
● ٥٪ من الفرنسيات، فقط، يتلذذن بمشاهدة الممثل وودي آلن.

## مع المشاهير !

● صرف ملك بروسيا فردريك وليم الاول (١٦٨٨ - ١٧٤٠) معظم جهده ووقته في تعزيز جيشه. وكان سخيا في مكافأة ضباطه وجنوده الشجعان.

وخير، ذات مكافأة، احد قادة جيشه بين الحصول على وسام رفيع اوكيس من الذهب. فاختار القائد الذهب بدون تردد. فقال الملك واخزا:
- الظاهر ان الشرف لا يهمك! لهذا تنازلت عن الوسام.
فرد القائد بلهجة رصينة:
- اني مدين بمبلغ من المال، ويحتم علي شرفي رده. اما الوسام فسأعمل على انتزاعه في معركة قادمة.

## كنز في الحمام!

● انتقل احد سكان مدينة هاغ الى بيت جديد وقرر تغيير بلاط الحمام. وكانت مفاجأته كبيرة. اذ عثر على مبلغ ضخم من العملة يعادل ١١٥ الف مارك الماني، كانت قد خبأته هناك صاحبة البيت السابقة.

## بمن يثق السويسريون؟

● جرى استطلاع للرأي في سويسرا بهدف معرفة اصحاب المهن الذين يكتسبون ثقة الناس اكثر من غيرهم.

واحتل الاطباء المرتبة الاولى (٦٠٪). وجاء الصيادلة في المرتبة الثانية (٥٢٪)، ثم الكهنة (٣٨٪) واساتذة الجامعات (٣٦٪) والمحامون (٣٥٪) والمهندسون (٣٢٪) والشرطة ٩٣٢٪- واحتلت البنوك المرتبة الاخيرة (٢٨٪).

## ليس للوجه الكشر!

● امريكي لامريكي:
- هنالك اسلوبان للنجاح.
- الاول؟
ان تحني ظهرك.
- والثاني؟
- ان تعتلي ظهر من احنى ظهره.

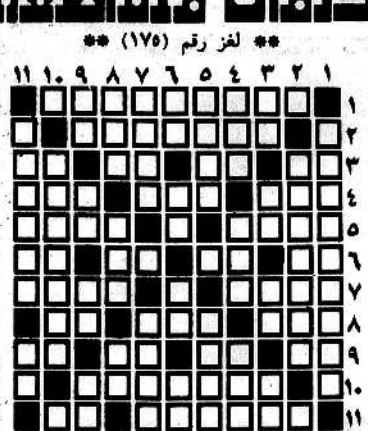
• • •

● انكليزي يصف لانكليزي آخر بيت انكليزي ثالث:
- لن اقول ان بيتهم معفن وملىء بالقاذورات! بل انصح، ببساطة، بغسل اليدين بعد الخروج من بيتهم.

● د. ادوار الياس ●

# كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٧٥) **



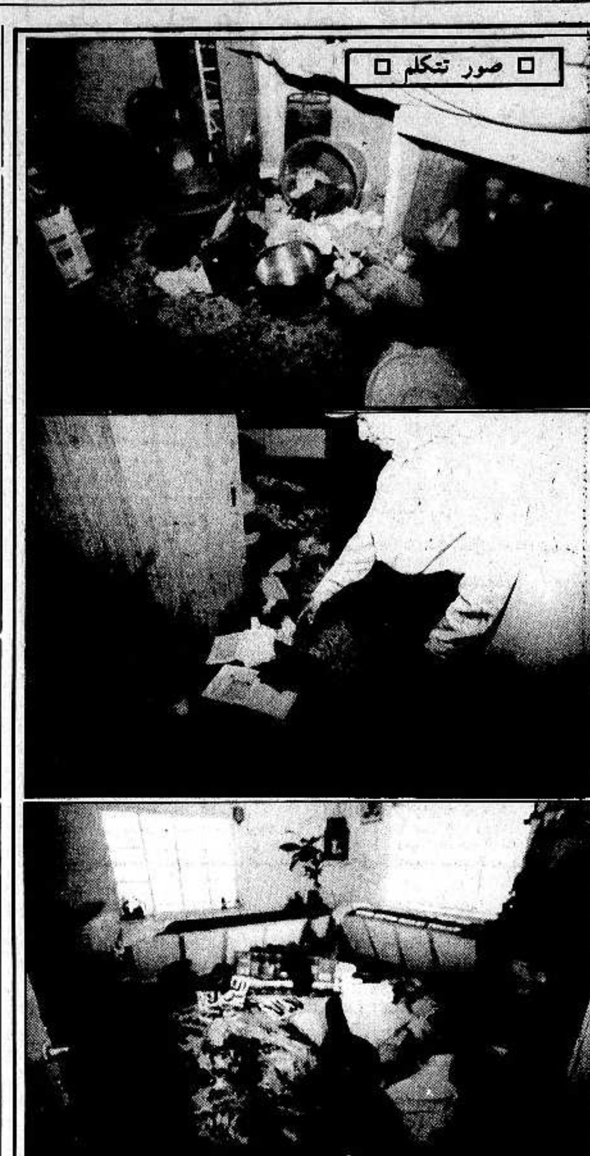
● اعداد: اسماعيل محمد اسماعيل - طمرة ●

افقيا وعموديا:
١ - تحمل احدى الجنسيات من دول امريكا اللاتينية.
٢ - من الرسل.
٣ - اشاهد (مجزومة ومعكوسة) - عاصفة بحرية - ضمير منفصل (معكوسة) - للتعريف.
٤ - مرافق للبرق - حرف مكرر.
٥ - من الحيوانات (في حالة جمع) - علم مؤنث (معكوسة).
٦ - قادم (معكوسة) - من الاقارب - عكس خير - للتمني.
٧ - يرجع - شجاع.
٨ - سهل (معكوسة) - فر - حرف جزم (معكوسة).
٩ - يشبع (مجزومة) - يبسط - احد الوالدين - عشم.
١٠ - اذا كان للسلام ام.
١١ - من الشعوب (معرفة) - عقل.

** حل لغز رقم (١٧٤) **

افقيا:
١ - دييغو مارادونا.
٢ - روما - لويس - شعبان.
٣ - بن - ريتشـل - يرى - تلي.
٤ - داليدا - سر - يسرع.
٥ - اللبب - فاطمة رشدي.
٦ - عباسي - د.د.د.د.
٧ - امين الريحاني.
٨ - يكبل - هرك - موناكو.
٩ - صالف - نزل - تريدان.
١٠ - مر - رشد - اهواء.
١١ - سكة - مراسل - ملح.
١٢ - الحالك - وشاح.
١٣ - غم - يقرا - ريالا.
١٤ - عندي - عمود ياسين.
١٥ - محمد سلمان - فرنسا.

عموديا:
١ - دريد بن الصمة - شهم.
٢ - يونان - مبارك - منح.
٣ - يم - قل - يكن - آس - دم.
٤ - غازي ليتكر - لبيد.
٥ - قدامي - شرحت.
٦ - ملهي - الفند - ارمل.
٧ - اول - فيروز - ملاحم.
٨ - ري - سامي كلارك - ما.
٩ - انيوط - ها - يون.
١٠ - مرام ترسو.
١١ - وشاية - نور الشريف.
١٢ - عن - سردينية - آيار.
١٣ - ابن رشد - دا - عاسن.
١٤ - الصمد - كامل - نيس.
١٥ - علي - يدعون - حالك.




● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد حوالي عشرين دقيقة من وصول الشاب المقدسي عثمان عمران سنقرط ـ ٢٠ عاما ـ الى منزله في الرام شمال شرق القدس مساء يوم الاثنين الأخير من سجن الفارعة داهمت قوات الاحتلال منزله، وقامت بالاعتداء عليه باعقاب البنادق واعتقلته ووضعت حول رقبته «حبل مطاطي» كذلك الذي يقيدون به معاصم الشبان وربطته الى بوابه المنزل واطلقت قنبلة صوت لارهاب اهل المنزل وافراد العائلة والاصدقاء الذين توافدوا للسلام على الشاب. كما اعتقلت شقيقه حزة ـ ٣٠ عاما ـ الذي نقله من سجن الفارعة الى الرام اثر الافراج عنه، واعتقلت ايضا زوج شقيقته يوسف عبدالله حودة ـ ٢١ عاما ـ وشقيقه ابن حودة ١٨ عاما.

وقام جنود الاحتلال بقلب اثاث المنزل المكون من ثلاث غرف وخلط وبعثرة المواد الغذائية وتمزيق عدد من صفحات القرآن الكريم.

واوضح اصحاب المنزل ان افراد المخابرات الاسرائيلية كمنوا قرب المنزل قبل ساعتين من وصول ابنهم عثمان من سجن الفارعة.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلته يوم ٩٠/١٠/١١، وحكمت عليه المحكمة العسكرية في رام الله قبل اسبوعين بغرامة ١٨٠٠ شيكل او السجن الفعلي ست اشهر. وقام ذووه بدفع الغرامة يوم الجمعة الماضي.

# ١٤٪ من الجنود الامريكيين في السعودية اصيبوا بالتهاب في الحنجرة او الاذنين جراء الحرارة والغبار!

## ● ٦٪ منهم يعانون اضطرابات نفسية لشعورهم باستغلال رجال السياسة وشركات النفط لمصالحهم ●

● ويسبادن (المانيا) ـ «و.ص.ف» ـ تم علاج نحو ١٨٠٠ جندي امريكي من القوات المنتشرة في الخليج خلال اربعة اشهر في مستشفى ويسبادن (جنوب غرب المانيا) العسكري الامريكي، وهو اهم مركز طبي امريكي تابع لسلاح الجو الامريكي خارج الولايات المتحدة.

وقال الطبيب المسؤول عن المستشفى، الكولونيل ايرل فرغوسون، ان الجنود هم مرضى او جرحى عولجوا لمدة ثلاثة او ثمانية ايام في ويسبادن قبل ان ينقلوا الى مستشفى عسكري اخر في المانيا او يعاد ترحيلهم الى الولايات المتحدة او الى السعودية.

وكان حوالي نصف الجنود المرسلين الى الخليج بحاجة لعلاج في الاطراف بسبب الاصابة بكسور او من التهاب في الامعاء.

واصيب نحو ١٤ بالمئة من الجنود الامريكيين بالتهاب الحنجرة او الاذنين، بسبب الحرارة والغبار او التدرب المتكرر على اقنعة الغاز.

وقال الاطباء، اخيرا، ان ٦٪ منهم كانوا يعانون اضطرابات نفسية. ويأتي السأم وشعور بعض الجنود بانهم «يستخدمون» من قبل رجال السياسة او تجار النفط في مقدمة اسباب الشعور بالاحباط لديهم.

ويفضل نقل الجنود الامريكيين المرضى من الخليج الى مستشفى «ويسبادن» الاكثر قربا من الولايات المتحدة نفسها والمجهزة تجهيزا جيدا. ويضم المستشفى، القريب من المطار العسكري الامريكي الهام في فرانكفورت، وهو محطة هامة بالنسبة لسلاح الطيران الامريكي، اكثر من ٥٠٠ سرير ويعمل فيه ٩٠٠ موظف مؤهل.

واكد الطبيب المسؤول فرغوسون انه في كل الاحوال وفي حال وقوع الحرب «فان مئات الجرحى سينقلون يوميا من الخليج وسيكون مستشفى «ويسبادن» في هذه الحال غير كاف». وتنوي قيادة سلاح الطيران الامريكية في هذه الحال استخدام الفنادق الامريكية المجاورة.

## الجيش اللبناني يسيطر على مرفأ بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الدفاع اللبنانية ان الجيش اللبناني سيطر امس (الاربعاء) على مرفأ بيروت، الذي كانت تسيطر عليه ميليشيات القوات اللبنانية منذ عام ١٩٨٧ وذلك في اليوم الثالث لانتشاره في العاصمة وضواحيها.

واشار ضابط في المكان الى ان الجنود النظاميين حلوا عند الفجر محل عناصر الميليشيات وتمركزوا حول احواض المرفأ الخمسة.

وقال متحدث باسم القوات اللبنانية، في مركز القيادة العامة لهذه القوات في «الكرنتينا» والمجاور للمرفأ «لم يعد لنا اي تواجد عسكري في مرفأ بيروت».

بالاضافة الى ذلك تابع الجيش اللبناني، أمس، عملية ازالة الانقاض عند خط التماس الذي يفصل العاصمة الى شقين منذ أكثر من ١٥ عاما.

## بطرس غالي يستقبل نائب وزير الاسكان الاسرائيلي

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي ان وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي استقبل، امس (الاربعاء)، في القاهرة، نائب وزير الاسكان الاسرائيلي، الحاخام ابراهام رافيتس.

وفي اعقاب هذا الاجتماع صرح غالي للصحفيين بانه اكد لمحادثه ان «اهتمام مصر بقضية الخليج لن يكون على حساب الاهتمام بالقضية الفلسطينية»!

واضاف انه اكد، ايضا، لرافيتس، زعيم حزب «ديغل هتوراه» الديني المتطرف على «ضرورة العمل من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط».

وقد التقى رافيتس، بعد ذلك، اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، حسني مبارك للشؤون السياسية.

ولم تعط اية معلومات من اي مصدر رسمي حول مدة الزيارة التي يقوم بها رافيتس الى القاهرة، حيث وصل مساء امس الاول (الثلاثاء).

وكان بطرس غالي صرح بان هذه الزيارة تأتي في «اطار المشاورات بين البلدين» وان محادثات رافيتس تتناول «العلاقات الثنائية والمسألة الفلسطينية».

اما وسائل الاعلام المصرية، بما فيها وكالة انباء الشرق الاوسط، فتلتزم من جهتها الصمت المطبق حيال زيارة رافيتس لمصر حتى انها لم تعلن وصوله.

الى ذلك يتساءل المراقبون حول الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية الى ارسال نائب وزير الاسكان اريئيل شارون ليتحادث مع المسؤولين المصريين. واشير ايضا الى وجود السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، في العاصمة المصرية، حيث وصل ايضا امس الاول.

## ارتياح سوفييتي لقرار العراق السماح بمغادرة جميع الخبراء السوفييت

### ● مظاهرة في موسكو ضد الموقف السوفييتي من ازمة الخليج ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر رسمي، امس (الاربعاء) بأن الاتحاد السوفييتي اعرب عن ارتياحه لقرار القيادة العراقية السماح لجميع الخبراء السوفييت بمغادرة العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فيتالي تشوركين، عند تلاوته لبيان الوزارة في مؤتمر صحفي، ان «موسكو تعرب عن ارتياحها لقرار القيادة العراقية وتعتبر انه بات يستطاع مواطنيها ان يغادروا العراق من دون عراقيل» والعودة الى الاتحاد السوفييتي.

من جهة اخرى ذكر تشوركين ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة، وجه، امس الاول، رسالة الى رئيس مجلس السوفييت الاعلى، اناتولي لوكيانوف، اعرب فيها عن استعداده لتقديم تقرير للنواب حول ازمة الخليج وحول «خطة اشمل عن مقاربتنا فيما يتعلق بتسوية المشاكل الاخرى الموجودة في الشرق الاوسط».

وكانت تصريحات شفاردنادزه الاخيرة حول احتمال تدخل الاتحاد السوفييتي عسكريا في الخليج في حال تعرضت حياة السوفييت الى الخطر اثارت موجة تأثر شديد في الاوساط البرلمانية في الاتحاد السوفييتي، بعد ان هذا الامر لم يلق ضوءا اخضر من مجلس السوفييت الاعلى.

واخيرا ذكر تشوركين انه استقبل، امس، وفدا من المتظاهرين الذين احتجوا امام مقر وزارة الخارجية على الموقف السوفييتي تجاه العراق.

واوضح المتحدث ان هؤلاء المتظاهرين اعلنوا انتماءهم الى منظمة مجهولة حتى الان تطلق على نفسها «اللجنة الوطنية الروسية».

ورأوا، ايضا، ان الاتحاد السوفييتي كان يجب ان يمتنع عن التصويت في مجلس الامن الدولي، حسب ما اضاف تشوركين.

على الصعيد نفسه ذكر المتحدث باسم السفارة السوفييتية في بغداد ان «نحو ٢٥٠ خبيرا سوفييتيا» حصلوا امس (الاربعاء) على تأشيرات خروج من العراق وسيكون بامكانهم العودة الى بلادهم اليوم (الخميس).

واوضح المصدر نفسه ان الخبراء السوفييت سيغادرون بغداد متوجهين الى موسكو على متن طائرات سوفييتية ينتظر وصلت الى العاصمة العراقية.

واضاف المتحدث ان طائرات سوفييتية اخرى ستقوم، في الايام المقبلة، باعادة «حوالي ثلاثة الاف خبير» لا يزالون موجودين في العراق بوتيرة رحلتين اسبوعيا.

واشار الى ان بلاده «وافقت» على تحمل مسؤولية ما ينتج عن الغاء العقود التي ابرمها هؤلاء الخبراء في العراق.

وكانت بغداد سمحت امس الثلاثاء بمغادرة جميع الخبراء السوفييت العاملين في العراق ابتداء من أمس الاربعاء واكدت ان على الحكومة السوفييتية ان تتحمل «وحدها نتائج الغاء العقود» الموقعة مع العراق.

## داڤيد ليفي ابلغ

● تتمة من ص ١ ●

قنوات للحوار الرسمي بين واشنطن وبغداد. وقال ان هذا الحوار يلحق الضرر باسرائيل!!

وافادت المصادر السياسية الرسمية الاسرائيلية ان اكثرية الوزراء عبروا في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي، عن القلق من اي «حل وسط» لمشكلة الخليج. وفي الحقيقة فان حكومة اسرائيل تعارض اية صيغة للحل السلمي حتى لو ارضت الكويت والعراق وامريكا والسعودية فمن زاوية النظر الاسرائيلية هناك تأكيد بأن الهدف هو تدمير القدرة العسكرية العراقية. وقد نشطت الاوساط الرسمية الاسرائيلية والصهيونية الامريكية والعالمية على التهويل والمبالغة بشأن الطاقة الذرية الاسرائيلية، كما ان محاولات المقارنة بين الرئيس العراقي صدام حسين وادولف هتلر مصدرها الاوساط الصهيونية، وكان هنالك ارتياح شديد عندما تورط الرئيس بوش بترديد هذه المقارنة الوقحة والبعيدة عن الحقيقة.

## غدا الجمعة: مظاهرات

● تتمة من ص ١ ●

واعلنت الشبيبة الشيوعية انها سترفع المشاعل المضيئة في صدر المظاهرة، والشعارات النضالية. وأكدت فروع الحزب والشبيبة انها تسعى لتجنيد اوسع مشاركة جماهيرية حماسية. «فهكذا نقبل على مؤتمر الحزب الذي نتوخى فيه الوصول الى مرحلة جديدة في انطلاقته الكفاحية».

وجاء بيان لجنة المنطقة على ابرز شعارات المظاهرة والمؤتمر وهي: ● التنديد باستخدام القوة لحل أزمة الخليج وانتقاد مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص وتوجيه الدعوة لجميع الاطراف لحل هذه الأزمة بالطرق السلمية. ● توجيه التحية الحارة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع وفي الوقت نفسه شجب جرائم الاحتلال ودعوة السلطات الحاكمة في اسرائيل ان تحترم ارادة المجتمع الدولي بأحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ● الدعوة ضد المظاهر العنصرية والفاشية الموجهة ضد الجماهير العربية في البلاد. التصدي للفصل الجماعي من العمل على خلفية الهجرة ومواجهة مؤامرات الاقتلاع والمصادرة التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ● دعوة الجماهير للالتفاف حول الحزب كقوة مركزية ومثابرة في النضال من اجل حقوق الجماهير العادلة.

هذا وستستمر اعمال مؤتمر الحزب في اليوم التالي (٩٠/١٢/٨) من الساعة التاسعة صباحا، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. ويتضمن البرنامج تقريرا حول عمل الحزب في الفترة المنصرمة وآفاق العمل للدورة المقبلة وبعد ذلك يجري نقاش واسع يستغرق طيلة وقت المؤتمر. وسيتم انتخاب هيئات المؤتمر (لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية).

## في رده على اقتراحات

● تتمة من ص ١ ●

«امن» اسرائيل وان هناك تعهدا بعدم ربط ازمة الخليج مع النزاع الاسرائيلي ـ العربي خلال المفاوضات مع العراق.

وقال ليفي ان سياسة اسرائيل تجاه الازمة لا تزال حتى الان «متواضعة» اما «اذا حاول احد المس بنا فان اسرائيل سترد باكبر قدر من القسوة والتشدد»!

ونفى ليفي انه وافق على اية تنازلات بشأن هضبة الجولان المحتلة. واعلن عن استعداد اسرائيل للتفاوض مع كل دولة في المنطقة في اي وقت كان وبدون اية شروط مسبقة!!

واضاف ليفي أنه لا يوجد اي تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا وان لقاء بوش ـ الاسد يندرج في اطار محاولات الولايات المتحدة الحفاظ على التحالف ضد العراق.

وطلب ليفي نقل بحث الموضوع الى لجنة الخارجية والامن التابعة الكنيست الامر الذي وافق عليه اعضاء الكنيست بالاجماع.

وحذرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي في معرض نقاشها من مغبة اقدام اسرائيل على استغلال قرار مجلس الامن الدولي وشن الحرب على العراق الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى دمار المنطقة كلها.

واكدت غوجانسكي ان الهدف الاساسي يجب ان يبقى منع اندلاع الحرب. وقالت ان المطالبة بنزع السلاح العراقي من طرف واحد والقضاء على قدراته الذرية هو عمليا دعوة لاعلان الحرب. واكدت ان مطلب نزع السلاح يجب ان يتم بالاتفاق بين جميع دولة المنطقة.

وطالبت غوجانسكي الحكومة بالبدء في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت النائبة شولميت الوني (راتس) ان الطريق الوحيد لمنع الربط بين الصراع العربي الاسرائيلي وازمة الخليج هو طرح مبادرة اسرائيلية للتفاوض مع سوريا وباقي دول المنطقة.

وطالبت الوني الحكومة باطلاق سراح السجناء الاداريين و«المعتدلين» من الشعب الفلسطيني مؤكدة انه لا يمكن احلال السلام مع باقي الشعوب العربية بدون اعطاء جواب للقضية الفلسطينية.

## مع الاحداث

# بيكر يوضح الامور لمن يحتاج الى توضيح!

□□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر انه لا يستبعد امكانية استخدام بلاده لحق النقض (الفيتو) لاسقاط اي اقتراح ضد اسرائيل «غير موزون». هذا ما اعلنه مالكولم هونلاين، المدير العام لمجلس رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، في مقابلة لصحيفة «معريب» أمس.

وقال هونلاين ان وفد لجنة المنظمات اليهودية قابل بيكر ونائب الرئيس كويل والشخصيات بارزة جدا في الادارة الامريكية لاطلاعها على خطورة النتائج المترتبة على عدم تضامن» امريكا مع اسرائيل.

وقال هونلاين ان بيكر انكر انكارا قاطعا ان تكون ادارة الرئيس بوش قد التزمت للدول العربية او غيرها بعدم استخدام «الفيتو» عند طرح القضايا المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي او مذبحة الاقصى، خصوصا.

وقال بيكر للوفد اليهودي الامريكي: عندما يطرح كل اقتراح امام مجلس الامن سوف نزن الامور موضوعيا.

واكد بيكر للوفد ان الادارة الامريكية ترفض رفضا قاطعا اجراء اية صلة او ربط بين ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط (القضية الفلسطينية).

ويبدو ان هذه المباحثات بين وفد المنظمات اليهودية مع بيكر جاءت تمهيدا للقاء رئيس الحكومة شمير، في نهاية الاسبوع، في واشنطن، مع الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر. وقد وصفت دوائر مسؤولة امريكية موقف امريكا من اسرائيل بانه «ثابت وتقليدي» وقالت ان الرئيس يتوقع «لقاء حارا ومباحثات ايجابية مع رئيس الحكومة شمير».

ان هذه التصريحات تؤكد تأكيدا قاطعا ان الولايات المتحدة في كل تعاملها مع ازمة الخليج لا تنطلق من تعميم حماية الشرعية الدولية بل من حماية مصالحها الاستعمارية النفطية وغيرها في المنطقة. وهذه الرؤية الاستراتيجية الامريكية تواصل رؤية الدعم للسياسة الرسمية الاسرائيلية عنصرا اساسيا وثابتا في سياستها في الشرق الاوسط.

ونحن نطرح هذه المسألة امام الرأي العام المحب للسلام والعدل حقا عالميا وعربيا واسرائيليا ولا نطرحها لمناقشة او معاتبة او تحريك ضمير الانظمة الرجعية العربية، استنادا الى هتاف ابي الطيب المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام!

## بعد الاعتراف بوجود «اضطرابات» سياسية في كردفان واتهام الحزب الشيوعي باثارتها:

# الحكومة السودانية تهدد بمعاملة الشيوعيين بالطريقة الاشد صرامة وقسوة!!

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ اعترفت الحكومة السودانية، للمرة الاولى، بوجود «اضطرابات» سياسية في اقليم كردفان في وسط السودان وحملت الحزب الشيوعي مسؤولية ذلك!

وكانت المعارضة السودانية سربت، في اواسط تشرين الثاني الماضي، معلومات اشارت فيها الى وجود تظاهرات معادية للحكومة في هذه المنطقة وفي مناطق اخرى منها خاصة عطبرة ووادي مدني وكسالا.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية عن العميد فيصل مدني مختار، عضو مجلس قيادة الثورة وحاكم كردفان، ان الحزب الشيوعي، الذي تم حله مثله مثل جميع الاحزاب غداة الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران ١٩٨٩، يقف وراء «اعمال الشغب والتخريب التي ارتكبت اخيرا في هذا الاقليم»!!

من جهة اخرى قال المسؤول السوداني ان عضوا في الحزب الشيوعي اعتقل وعثر في حوزته على وثائق تثبت ان محرضين من الحزب الشيوعي هم الذين حثوا الطلبة على ارتكاب مثل هذه الاعمال. واضاف ان الحكومة ستعامل من الان فصاعدا الشيوعيين «بالطريقة الاشد صرامة وقسوة»!!

واوضح مختار، ايضا، ان بعض المدارس اغلقت ابوابها اثر اضطرابات قام بها الطلاب لكن اعيد فتحها الاحد الماضي.

وعلى صعيد اخر صرح حاكم كردفان ان ثلاثمئة الف شخص يعانون حاليا من الجوع في هذا الاقليم بسبب الجفاف وانه يحتاج لمواجهة الوضع الى ٣٣٠ الف طن من المواد الغذائية. ودعا المنظمات الوطنية والدولية الى تكثيف عملها لمساعدة السكان المصابين.

## قداسة البابا يوحنا بولس الثاني يدعو الى الحوار في الخليج والشرق الاوسط

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ وجه البابا يوحنا بولس الثاني، يوم الثلاثاء، نداء جديدا الى الحوار لحل أزمة الخليج وخفض حدة التوتر في مجمل انحاء الشرق الاوسط، وذلك خلال قداس اقامه في كاتدرائية القديس بطرس بمناسبة عيد البحرية الايطالية.

ودعا الحبر الاعظم البحارة العشرة الاف الذين حضروا القداس الى الصلاة «من اجل خفض التوتر في مجمل انحاء الشرق الاوسط والتفتيش عن حل للخلافات عبر الحوار».

## قائمة اغتيالات لحركة «كاخ» تصل الى مكتب التحقيقات الفيدرالية!

### ● القائمة تضم عشرة اسماء لشخصيات امريكية ويهودية وعربية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم مكتب التحقيقات الفيدرالية في الولايات المتحدة، مؤخرا، قائمة بأسماء عشرة شخصيات تخطط حركة «كاخ» لاغتيالها انتقاما لمقتل الراب العنصري مئير كهانا.

وكانت هذه القائمة ارسلت الى مراسل التلفزيون في نيويورك الذي قام بتسليمها الى مكتب التحقيقات الفيدرالية.

وتضم هذه القائمة اسماء كل من البرفيسور ادوارد سعيد عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد الشخصيات الفلسطينية البارزة في الولايات المتحدة والمحامية ريتا هاوزر، التي بذلت جهودا للوساطة من اجل بدء الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل اكثر من سنة والراب ارثور هرتسبورغ، احد قادة اليهود في الولايات المتحدة وهو ليبرالي يساري وممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود ومحرر الزاوية الثابتة من «نيويورك تايمز»، انتوني لويس والقائد الاسود، لويس فرحان وعدد من القادة العرب المحليين.

والقائمة ممهورة بتوقيع حركة «كاخ» وجاء فيها ان الوقت لصالحنا وسنعمل على ألا يذهب دم الراب كهانا هدرا!

## شبكة تلفزيون بريطانية:

# العراق مستعد للانسحاب من الكويت لقاء حصوله على ضمان بعدم الاعتداء عليه والاحتفاظ بآبار النفط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تناقلت وسائل الاعلام العالمية انباء من العواصم في الشرق والغرب تشير الى استعداد الرئيس العراقي، صدام حسين، للانسحاب من الكويت، تجنبا لوقوع الحرب.

فقد قال وزير الدفاع السوفييتي، ديميتري يازوف، في حديث ادلى به لصحيفة «شامبون» اليابانية، ان توازن القوى بين التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وبين العراق هو بصورة واضحة، في غير مصلحة الرئيس العراقي. واعرب يازوف عن اعتقاده بأن صدام حسين يفهم ذلك تماما. ونشوب اية معركة سيؤدي الى سقوط الوف الضحايا بدون اية فائدة وستنقلب الدول العربية جميعها على الرئيس العراقي ـ على حد قوله.

اما شبكة التلفزيون البريطانية «سكاي نيوز» فقد ذهبت ابعد من ذلك، عندما ذكرت ان الرئيس العراقي ابلغ عددا من رجال السياسة والمسؤولين الدوليين، الذين التقاهم مؤخرا في بغداد، بأنه على استعداد للانسحاب من الكويت لقاء حصوله من الدول الغربية على ضمان بعدم الاعتداء على العراق ولقاء الاحتفاظ بجزء من الكويت يضم الابار النفطية في «الرميلة».

واضافت شبكة التلفزيون ان صدام حسين مستعد للموافقة على عودة السلطة الشرعية الكويتية، المتمثلة بآل الصباح الى الحكم.

بالمقابل أعلن مسؤول في الخارجية الامريكية، رفض الكشف عن اسمه، ان واشنطن لا تملك اية معلومات حول اقتراح عراقي بهذا الصدد.

هذا وبعدما أبلغت الولايات المتحدة العراق بأن الحوار سيكون ثنائيا عاد الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي يقوم بجولة في عواصم امريكا اللاتينية واوضح ان الحوار المبتغى لا يعني مفاوضات مع العراق. وان جيمس بيكر سيبلغ العراقيين بأنه يتوجب عليهم تنفيذ القرارات الدولية! واوضح بوش انه لا مجال لأي ربط بين أزمة الخليج وبين القضية الفلسطينية، كما يطالب العراق.

وأعلن بوش، ايضا، تأييده لتصريحات وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الذي قال ان التدخل العسكري هو أضمن وسيلة لإرغام العراق على الانسحاب من الكويت.

على صعيد آخر أعرب رئيس الوزراء السوفييتي، نيقولاي ريجكوف، في حديث ادلى به لوكالة «انترفاكس»، عن معارضته لاية مشاركة عسكرية سوفييتية في الخليج.



## بدء الاحتفالات بدخول الانتفاضة عامها

● تتمة من ص ١ ●

بزجاجتين حارقتين في حي وادي الجوز في القدس المحتلة. وكانت زجاجة حارقة قد القيت باتجاه دورية عسكرية الليلة قبل الماضية في مخيم الشاطىء الذي يخضع لحظر التجول منذ يومين.

وتميزت معظم انحاء المناطق المحتلة بتصاعد وتيرة حملة الاحتفالات مع اقتراب حلول الذكرى السنوية الرابعة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الشعبية العارمة التي ابتدأت الاحتفالات بها وكذلك باحياء الذكرى السنوية الـ (٢٣) لتشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وفي هذا الاطار جرى احتفال ضخم، بالمناسبتين، في حرم جامعة بيت لحم تخللته الكلمات الوطنية والاناشيد والاهازيج الوطنية والشعبية. كما قدمت بعض الفرق فقرات من الدبكة. وتم تكريم مجموعة من جرحى الانتفاضة.

على صعيد آخر فقد اصيب عدد من المواطنين خلال قمع مظاهر الاحتجاج التي وقعت في العديد من المناطق في الضفة. كذلك وقعت صدامات عنيفة في عدة مناطق بينها النصيرات والبريج وجباليا.

### ● اغلاق مدارس ومداهمة اخرى

وصدرت اوامر احتلالية باغلاق عدد من المدارس في طولكرم ويعبد والقدس وحوسان وبيت لحم تراوحت ما بين يوم واحد وحتى اشعار آخر. وفي شارع نابلس في القدس وبجوار مدرسة المطران تعرض باص لشركة «ابغد» للرشق بالحجارة في الوقت الذي تواجد قبالة بوابة المدرسة اربعة من افراد «حرس الحدود» كان مجرد وجودهم مصدر توتر واستفزاز حسبما قال بعض الطلبة لمراسلنا. وهنا اخذ افراد «حرس الحدود» باطلاق العيارات المعدنية وقنابل الغاز. كما هرعت الى المكان قوات معززة. واصيب احد الطلبة بعيارات معدنية ولجأ الى المدرسة ويدعى مراد محمد ابو غوش فلاحقه الجنود الى داخل المدرسة وهناك حشروه في احدى الزوايا وتناوبوا على ضربه في مختلف انحاء جسمه وبخاصة في رأسه مما زاد في حالة التوتر.

ورد احد الشبان اللكمات لاحد افراد «حرس الحدود» ولاثنين اخرين تدخلا ضده ثم تكاثروا عليه واخذوا في ضربه بوحشية. وتم اعتقال العديد من الطلبة بينهم الشاب المصاب والشاب عصام القضماني فيما تعرض آخرون للضرب. بما في ذلك مدير المدرسة عطية مصاروة واحد المعلمين (يوسف سعيد). وشاهد مراسلنا الدماء على «محرمة» احد الطلبة الذي حاول تضميد جراح زميل له. وفي وقت لاحق اعلن عن اغلاق المدرسة حتى يوم الاحد القادم (وهو يوم عطلة اسبوعية).

وفي اعقاب تعرض سيارة «مختاره مستوطنة «دوتان» الذي يطلق على نفسه اسم «امنون» وتحطم بعض زجاجها بالقرب من مدرسة يعبد الثانوية صدر قرار باغلاق المدرسة حتى اشعار آخر فيما داهم المستوطنون لاحقا (الليلة قبل الماضية) البلدة «فقطعوا نحو (١٠٠) شجرة زيتون تعود للمواطنين محمد صادق ابو بكر ومحمد ابو شهاب. وفي قرية صانور اطلق المستوطنون النار في ساحة المدرسة واصابوا ستة من الطلبة يوم امس الاول حسبما افاد مراسلنا في جنين. ولم تنتظم الدراسة في مدرستي قريتي حوسان والمسعودي (بيت لحم) الاعداديتين في اعقاب مصادمات جرت بين الجنود والشبان في محيطها. وفي مدرسة حوسان اعلن الجنود عبر مكبرات الصوت عن اغلاق المدرسة التي اغرقوها بقنابل الغاز المسيل للدموع. اما في طولكرم وفي اعقاب تحطم زجاج سيارة ضباط «الامن» الذي يطلق على نفسه اسم «اوري» هاجم جنود الاحتلال طالبات المدرسة العمرية في طولكرم التي جرى رشق سيارة الضابط بالحجارة بالقرب منها. وجرى اعتقال شاب احتج على الاعتداء على الطالبات. واقتحم الجنود مدرسة السيلة الحارثية الثانوية حيث جرت مصادمات واستخدم الجنود الرصاص والغاز فاصابوا (٦) طلاب بجروح واختناقات.

### ● هدم واغلاق منازل ●

وهدمت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل ناصر محمد يوسف ابو عبيد في مخيم الامعري ومنزل عائلة المعتقل خليل شلو في عين عريك، وتنسب للشابين عدة «تهم» بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال وقتل اشخاص اشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال. وفي بيت عوا/الخليل تم اغلاق منزل عائلة المعتقل عبد القادر مسالمة الذي تنسب له عدة «تهم» امنية بينها الانتماء الى حركة «حماس».

### ● مداهمات واعتقالات ●

وجرت حملة اعتقالات واسعة في قرى طولكرم وبخاصة في دير الغصون التي تم اعتقال (١٥) شابا منها على الاقل في اثناء فرض حظر تجول عليها استمر ساعتين. وجرت حملات اخرى في جنين والعديد من قراها. وكان ملثمون أطلقوا النار باتجاه حرب هنداوي (٤٨ عاما) في متجره في المنطقة الصناعية وصرعوه. ونقلت جثته الى معهد «ابو كبير» لتشريحها فيما داهم الجنود المنطقة وحاصروها.

هذا وفرض حظر تجول على مركز مدينة رام الله صباح امس في اعقاب وقوع مظاهر احتجاج ورشق لقوات الجيش بالحجارة. واسفرت اعمال القمع عن اصابة ثمانية شبان بالرصاص وبالعيارات المعدنية.

وفي ساعات بعد الظهر اكتشف المواطنون في المدينة ان الصيدلي حسين السيد (حوالي ٥٠ عاما) قد اغتيل بالرصاص داخل صيدليته في شارع المعرض في المدينة. ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث او دوافعه.

هذا وأسفرت صدامات امس في قطاع غزة عن (٩) اصابات بالعيارات النارية واصابة (٥٠) طالبة جراء استنشاق الغاز في المعهد الازهري الديني في غزة الذي حاصرته قوات الاحتلال لساعات وامطرته بقنابل الغاز. واصيب (٣٠) مواطنا جراء الضرب المبرح.

هذا والقيت زجاجة حارقة على موقع عسكري في مدخل مخيم المغازي.

## مجلس الامن يصوت اليوم على مشروع قرار

● تتمة من ص ١ ●

والاتحاد السوفييتي وبريطانيا فاستخدموا عبارات مشابهة وعبروا عن «الامل في التوصل الى حل سلمي للقضية الفلسطينية».

واعتبر المندوب السوفييتي، يولي فورنتسوف، ان «الوقت قد حان، تماما، بالنسبة لاسرائيل لتعديل سياستها وجعلها تتفق مع متطلبات العالم المعاصر». وذكر فورنتسوف بالاقتراحات التي قدمها وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في القاهرة في شباط ١٩٨٩ والتي تدعو المجتمع الدولي الى دفع عجلة السلام والاستعدادات لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية وبينها م.ت.ف واسرائيل.

وكان مجلس الامن بدأ اجتماعاته في (٥) تشرين الاول الماضي وقد ينهي اعماله بشأن الوضع في فلسطين المحتلة اليوم الخميس بالتصويت على مشروع القرار الذي قدمته كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن وادخلت عليه فنلندا تعديلات ويقترح، خصوصا عقد اجتماع للدول الـ (١٦٤) الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة ويطلب ارسال وسيط الى الاراضي المحتلة.

هذا، واعلن امس ان الولايات المتحدة اعدت مشروع قرار خاص مختلف لاجهاض مشروع قرار الدول الاربع المذكورة ولتفادي تورطها في موقف حرج تضطر فيه الى استخدام حق النقض (الفيتو).






## المصادقة على اقامة مدينة «موديعين» على «الخط الاخضر»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق المجلس القطري للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية، امس الاول (الثلاثاء)، على اقامة مدينة جديدة في منطقة المركز على «الخط الاخضر» مباشرة.

ومن المخطط ان يعيش في هذه المدينة، التي سيطلق عليها اسم «موديعين»، (١٢٠) الف نسمة. وفي المرحلة الاولى سيقتصر عدد سكانها على (٨٠) الف نسمة يضمن ذلك سكان البلدتين «مكابيم» و«ريعوت» اللتين ستتصلان بها كما ستضم اليها بلدتا «روت» و«شليح».

### بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة:

## سلسلة بشرية احتجاجية في حيفا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة وتنظيم طاقم حركات السلام في حيفا والشمال تنظم ظهر يوم الجمعة (٩٠/١٢/٧) سلسلة بشرية يهودية عربية يقوم المشاركون والمشاركات فيها برفع الشعارات، في المنطقة الموصلة بين حي الهدار وحي وادي النسناس.

وسوف تمتد السلسلة من ساحة «سوليل بونيه» وعلى امتداد شارع الخوري حتى شارع النبي، حيث حركة السير تبلغ اوجها في هذه المنطقة ظهر يوم الجمعة.

وقد اقر طاقم حركات السلام الشعارات الاساسية للفعالية وهي: «لقد عاف شعبانا الاحتلال»، «كفى للاحتلال»، «نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني»، «نعم للتفاوض مع م.ت.ف»، «الاحتلال المتواصل يؤدي الى تفشي العنصرية»، «الاحتلال مصدر حلقة الدم المغلقة والكراهية».

هذا وتتجند كافة التنظيمات الاعضاء في طاقم السلام، والبالغ عددها ستة عشر تنظيما لانجاح هذا الحدث، ليشكل انطلاقة الى اعمال اضافية يقوم بها كل تنظيم على حدة.

## (٢٦٠) الف مسن يعيشون تحت خط الفقر!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يصل دخل (٢٦٠) الف مسن، دون حساب مخصصات الشيخوخة من «التأمين القومي»، الى خط الفقر هذا ما اطلعت عليه لجنة مراقبة الدولة التي تبحث وضع المسنين في البلاد.

وابلغت لجنة مراقبة الدولة ان ثلث المسنين في البلاد، اي (١٣٠) الف شخص، يعيشون على مخصصات الشيخوخة او على مخصصات ضمان الدخل فقط.

واذا كانت نسبة المسنين عند قيام الدولة ٥٪ من مجموع السكان فهي اليوم تصل الى ١٠٪ (٤٠٠ الف مسن).

### بناء على أوامر حريش:

## الشرطة تحقق في منع العرب من دخول «سوبرماركت» في «مكابيم»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أمر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، أمس الاول (الثلاثاء)، الشرطة بالتحقيق في الشكوى التي قدمها النائب ديدي تسوكر بشأن منع دخول المواطنين العرب الى السوبرماركت في بلدة «مكابيم».

واشار تسوكر في الشكوى التي قدمها الى حريش الى ان عددا كبيرا من العمال العرب يعملون في بلدة «مكابيم» ويحظر عليهم الدخول الى السوبرماركت المحلي لشراء ما يحتاجون اليه!!

### بأمر من المحكمة:

## شركة الكهرباء تعيد التيار الى بناية مجلس سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ اعادت شركة الكهرباء، امس الاول (الثلاثاء)، التيار الكهربائي الى بناية المجلس المحلي في سخنين استجابة لامر اصدرته في اليوم نفسه في محكمة الصلح في حيفا.

وكان محامي المجلس المحلي في سخنين، محمد أبو يونس، استصدر هذا الامر من المحكمة بعد ان اقدمت شركة الكهرباء في الاسبوع الماضي على قطع التيار الكهربائي عن بناية المجلس بحجة عدم رفع دين بمبلغ ٦٦٥ شيكل، هو حساب الشهرين الاخيرين!



### تهانينا الحارة

الى الصديق علي مطلق ابو ريا بمناسبة تسلمه المنصب الجديد مديرا لبنك ديسكونت ـ الناصرة نتمنى لك النجاح والتقدم في عملك.
فيصل ابو يونس والعائلة ـ سخنين

### ○ دعوة ○

حركة ابناء البلد معليا — جبهة معليا الدمقراطية

يتشرفون بدعوتك لحضور الندوة السياسية الهامة.

ثلاث سنوات على الانتفاضة
سنتان على اعلان الاستقلال

يشارك في الندوة:
● شخصيات فلسطينية بارزة من الضفة والقطاع
● د. أحمد سعد: عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
● رجا اغبارية: امين عام حركة ابناء البلد

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٠/١٢/٧ في تمام الساعة السابعة والنصف في قاعة المركز الثقافي في معليا.

### قداس وجناز الاربعين

ابناء المرحومة نزار وكريم وعموم آل كركبي وجروش وانسباؤهم واقرباؤهم في شفاعمرو والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحومة

فكتوريا جروش/كركبي (ام كريم)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١٢/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل الاصدقاء والمعارف والاهل

---

### رغم التأكيد على ضرورة الحل السلمي:

# وزير القضاء يبرر ممارسات الاحتلال القمعية!

● محاميد: مهما يشتد القمع فلا يمكن الهروب من المفاوضات مع م.ت.ف ● رامون: اسلوب حل النزاع بالقوة يثبت فشله يوما بعد يوم ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «يجب حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية ولكن مع ذلك يجب ان نحافظ على كياننا في هذه البلاد بكل الوسائل» ـ هذا ما قاله وزير القضاء «دان مريدور» في اطار رده امس الاول على اقتراحات لجدول اعمال الكنيست تقدم بها عدد من الكتل البرلمانية حول طعن مسافرين في باص رقم (٦٦) في مدينة رمات غان.

واضاف مريدور «اننا موجودون في صراع صعب وطويل ويجب ان يعرف كل من يستعمل السكاكين انه يعرض حياته للخطر». وبرر الوزير الاساليب القمعية التي تستعملها قوات الاحتلال بالضفة كالطرد وهدم المنازل والاعتقالات الادارية لانه «لا مناص من ذلك»، على حد زعمه.

وكان النائب الجبهوي هاشم محاميد قدم الاقتراح الجبهوي وقال: ما هو مصير دولة اسرائيل بعد خمس او عشر سنوات؟ كيف ستكون صورتها وكيف ستكون صورة الفلسطينيين اذا ما استمر هذا الاذلال؟

واضاف محاميد ان هذه الحكومة تستطيع ان تهدم وتقمع والمجلس دون ان تعمل شيئا وسيأتي اليوم الذي ستحاسب فيه هذه الحكومة على اعمالها هذه.

وقال محاميد: يجب معالجة الصراع بشكل جذري ولا يمكن الهروب من المفاوضات لانه هو الحل الوحيد لدائرة العنف والكراهية والتي يجب تداركها قبل فوات الاوان. لذلك فعلى الحكومة الجلوس على طاولة المفاوضات مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف والتوصل لتسوية على اساس دولتين للشعبين.

وخاطب النائب حاييم رامون (العمل) الحكومة فقال ان طريقتكم لحل الصراع بالقوة تثبت يوما بعد يوم فشلها. واضاف عندما تندمج الاهانة الشخصية بالاهانة القومية تكون النتيجة اعمال كما حدث في رمات غان.

وتساءل يوسي سريد (راتس): كيف يمكن التغلب على مثل هذه الحوادث. وقال ان التطورات الاخيرة فرضت اعادة «الخط الاخضر». وقال ان اكثر من (١٠) الاف عربي فصلوا من اعمالهم في الفترة الاخيرة بسبب الخوف.

واما عضو الكنيست تساحي هنغبي (الليكود) فقال انه يجب اتباع سياسة جديدة شديدة لقمع الانتفاضة كقتل كل من يحاول القتل وطرد سكان الضفة لردع الاخرين وفرض الحكم بالاعدام على «المخربين».

وقال النائب حاييم اورون (مبام) بان الحل السياسي هو الطريق الوحيد لحل الصراع بين الشعبين وكل الطرق الاخرى اثبتت فشلها.

وتحدث عدد اخر من اعضاء الكنيست وقدموا اقتراحات مختلفة حول نفس الموضوع.

وفي نهاية تقديم الاقتراحات رد باسم الحكومة وزير القضاء، واقترح تحويل جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. واقرت الكنيست ذلك.

## بدء أعمال اللجنة لتحويل الطيرة الى مدينة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدأت، يوم امس الاربعاء، اللجنة لتحويل الطيرة الى مدينة عملها، حيث قامت بجولة في البلدة اطلعت خلالها على عمل المؤسسات المختلفة، كما قامت بالاجتماع مع العديد من الشخصيات الاجتماعية فيها.

وضمت اللجنة التي يترأسها السيد ابلي لانداو، رئيس بلدية هرتسليا، كلا من ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز عمل اللجنة القائم مقام مردخاي بن عزرا، ومئير غيرون. وقد رافق الوفد في زيارته رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي.

وزارت اللجنة عيادة «كوبات حوليم» والتقت مديرها، الدكتور حسن متاني، حيث استمعت الى شرح منه عن وضع الخدمات الصحية في البلدة.

ثم انتقلت الى مركز التأهيل للمعاقين واستمعت الى شرح عن عمل المركز، من مديره السيد عفيف عيرو، الذي اعلن ان المركز يخدم قرى المنطقة جميعها وانه يضم حاليا ٦٦ شخصا.

ثم زارت اللجنة المدرسة الثانوية واستمعت الى شرح من مديرها السيد سيف الدين عراقي، الذي قال ان المدرسة تعتبر من ابرز المدارس من ناحية التحصيل العلمي وتستقبل طلابا من النقب مرورا بجميع قرى المثلث. ثم زار الوفد المدرج الرياضي الذي اقيم سنة ١٩٧٦ وبركة السباحة البلدية.

ثم عقد الوفد اجتماعا مع شخصيات اجتماعية تمثل جميع قطاعات اهالي الطيرة ضمت اعضاء مجلس ومدراء مدارس ومدراء الاقسام المختلفة في المجلس وممثلة عن لجنة التنظيم والبناء المحلية وشخصيات اجتماعية اخرى.

وقدم مدراء الاقسام في المجلس بيانات عن عمل اقسامهم مثل الشؤون الاجتماعية وشبكة التعليم وعن عمل لجنة التنظيم والبناء والخارطة الهيكلية للطيرة.

وقدم سكرتير المجلس، بيانا عن ميزانية المجلس وعمله ونبذة قصيرة عن تاريخ قيامه منذ سنة ١٩٤٥.

واجمع المتحدثون في الاجتماع على اهمية وضرورة انتقال الطيرة الى وضع مدينة الامر الذي يعود بالفائدة والمنفعة على اهالي الطيرة ويمنحها فرصة للتطور والازدهار.

ثم تكلم رئيس المجلس، طارق عبد الحي، فاعرب عن امله في ان تستطيع الطيرة تنفيذ المشاريع واعمال التطوير الضرورية لها. واضاف ان مجلس الطيرة يكافح من اجل تنفيذ هذه المشاريع. كما انه سوية مع المجالس المحلية العربية يناضل من اجل المساواة في الميزانيات مع السلطات المحلية اليهودية.

ثم تحدث رئيس اللجنة، ابلي لانداو، فشكر كل من شارك في الاجتماع واعطى اللجنة تصورا ومسارا في عملها وبحثها القادم من اجل اتخاذ القرار المناسب بخصوص وضع الطيرة.

هذا ومن المقرر ان تعقد اللجنة اجتماعا آخر للبحث في نتائج عملها وتحقيقها تمهيدا لرفع توصية الى وزير الداخلية للبت في الموضوع نهائيا.

## موداعي يفصل عاملين من وزارته بتهمة «اغلاق مبنى الوزارة في يوم الاضراب»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابعد وزير المالية، يتسحاق موداعي، امس الاول (الثلاثاء)، عضو لجنة عمال وزارة المالية ابلي عيني بادعاء انه منعه ومنع عاملين آخرين في الوزارة من دخول بناية الوزارة في اليوم الاول للاضراب، يوم الاحد الماضي.

وامر موداعي، ايضا، بفصل ضابط «الأمن» في الوزارة يفتال بتسر من عمله لانه سمح لاعضاء لجنة العمال باغلاق مبنى الوزارة دون ان يضمن بقاء ابواب «الطوارئ» مفتوحة!

### احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:

## معلمو المدرسة الثانوية في كفرقرع يلجأون الى تشويشات في العمل

● كفرقرع ـ مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا زهير توفيق ـ اعلنت الهيئة التدريسية في مدرسة كفرقرع الثانوية، صباح امس الاربعاء، عن تشويشات في الدراسة ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا. وتستمر التشويشات اليوم الخميس باغلاق المدرسة من الساعة العاشرة والنصف وذلك احتجاجا على عدم تسلم المعلمين رواتب الشهر الماضي في (١٢/٥) كما هو متفق مع المجلس المحلي.

ويؤكد المعلمون ان قضية التأخير هي قضية مزمنة اذ دائما يتأخر دفع رواتبهم لاسبوع واكثر.

وقد حاولت ادارة المجلس المحلي في كفرقرع ثني المعلمين عن هذه الخطوة وتبرير عدم دفع المعاشات في التاريخ المتفق عليه بالاضراب العام وعدم وصول التحويلات المالية من مركز السلطات المحلية ونتيجة خطأ في ايصالات الدفع. ورغم تعهد ادارة المجلس المحلي بضمان دفع المبالغ مساء هذا اليوم ولكن الهيئة التدريسية بعد عقد اجتماع لها واجراء نقاش حول الموضوع قررت، باصوات اغلبية المعلمين، القيام بالتشويشات في المدرسة.

## الحكومة وراء فصل (١٢٠) عاملا من مصانع تعليب الاسماك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتهم اتحاد ارباب الصناعة، امس، الحكومة بأنها المسؤولة عن فصل (١٢٠) عاملا من مصانع تعليب الاسماك، وذلك جراء قرارها السماح باستيراد معلبات الاسماك بشكل حر من شرق اسيا ومن امريكا الجنوبية.

وكان مصنع تعليب الاسماك «بوتاه» فصل، مؤخرا (٥٠) عاملا. كما فصل مصنع «نون» (٣٥) عاملا وجرى فصل عشرات العمال من مصانع لتعليب الاسماك.

وطالب رئيس فرع تعليب الاسماك الحكومة بالاستمرار في تحديد كميات الاستيراد.

### ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار متفرقة.

اما غدا الجمعة فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا وبطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٥)

| العملة | «يشيغ» |
| --- | --- |
| ● دولار امريكي* | ٢،٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٠٤٣ ش.ج |
| ● مارك المالي | ١،٣٤٩٢ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٨٧ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٧٩٩ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٧٧٤٣ ش.ج |
| * ● للمسافرين ـ | ٢،٢٠ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١٠ ـ ٢،١١ ش.ج |



---

### للمرة الثالثة خلال شهر

# سطو مسلح على صاحب محطة «سبورتوتو» في الناصرة واصابة الضحية بجراح

● ميخائيل عطاالله في المستشفى، امس. (تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة ـ للمرة الثالثة على التوالي خلال شهر، وقعت في الناصرة عملية سطو مسلح. وهذه المرة كان ضحيتها الشاب ميخائيل سعيد عطا الله (٢٨ سنة) وهو يعمل مع والده في محطة للمراهنات «سبورتوتو» في الناصرة. وقد اصيب بجراح في يده جراء اطلاق الرصاص.

ففي مساء امس الاول الثلاثاء، كان ميخائيل عطا الله في طريق عودته الى البيت برفقة ابن عمه. وكان يحمل بيده حقيبته التي تحتوي على مدخول ذلك اليوم (الثلاثاء) وهو اليوم الاخير في المراهنات على لعبة «اللوتو». ومن المعروف ان الجائزة الاولى في «اللوتو» بلغت هذا الاسبوع ٣ ملايين شيكل ولذلك كان اقبال المواطنين كبيرا وكذلك المدخول ايضا.

وبعد ان نزل المعتدى عليه من السيارة توقفت امامه سيارة «سوبارو» بيضاء كان في داخلها السائق وشخصان ملثمان. نزل الملثمان من السيارة وصرخا في وجهه: «هات الشنطة».

«رفضت تسليمهم اياها»، قال ميخائيل عطاالله لمندوبة «الاتحاد»، امس الاربعاء، وهو راقد في سريره في المستشفى، واضاف: «حاولت مقاومتهما الا ان احدهما اطلق الرصاص علي فأصبت بيدي اليسرى، ثم هربا بسرعة من المكان. ولم اتمكن انا او ابن عمي من الامساك بهما او التعرف عليهما».

ويذكر ان الشاب ميخائيل عطاالله يعمل مع والده منذ فترة طويلة وهو اب لاربعة اولاد. ومع ان حالته لا تدعو للقلق فقد كان واضحا ان الاصابة جاءت خفيفة، فقط بالصدفة. واخبرنا ان محاولة سرقة اخرى كانت جرت للمحل قبل حوالي سنتين، الا انها فشلت والقي القبض على السارق.

هذا وتثير حوادث السطو المتكررة قلقا جديا بين التجار والمواطنين العاديين في المدينة. ويتساءل المواطنون عن دور الشرطة وعجزها.. وراح بعضهم يتفكه قائلا: «هل حظيت الناصرة بلصوص على شاكلة لص الدراجة النارية الذي القي عليه القبض قبل شهرين بعد ان تمكن من السطو على ٢٢ بنكا؟!»

# قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تحاصر مدرسة باقة الغربية الثانوية تحسبا وترقبا

● مدير المدرسة يطلب الى الضابط المسؤول سحب قواته.. ويستجيب! ● المدرسة تكرس الحصة الرابعة للحديث عن حادث اعتداء افراد الجيش على طالبين ● الهيئة التدريسية تبرق الى وزارة المعارف تطالبها بحماية حرمة المدرسة ● رئيس المجلس المحلي يبرق الى وزير الدفاع محتجا ●

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة، لمراسلنا ابراهيم بيادسة ـ فوجيء طلاب ومعلمو المدرسة الثانوية في باقة، صباح امس، لدى وصولهم للمدرسة، بوجود قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، مزودة بسيارة تفريق المظاهرات برش المياه، تتواجد قرب مداخل المدرسة على الشارع الرئيسي. وقد احدث هذا البلبلة بين الطلاب والمعلمين. فخرج مدير المدرسة، السيد جميل غنايم، الى الشارع وتحدث مع الضابط المسؤول عن الحملة، وسأله عن اسباب هذه المظاهرة البوليسية على ابواب المدرسة. فاجابه الضابط انه بلغ لمسامع الشرطة عن نية طلاب المدرسة القيام بمظاهرة احتجاجا على حادث الاعتداء قبل يومين (الاعتداء على طالبين من المدرسة ـ «الاتحاد» ١٢/٣). فقال مدير المدرسة بانه لم يسمع بشيء من هذا، وهو غير وارد.

وطلب منه سحب القوة من ابواب المدرسة لان تواجدها يسبب البلبلة والهيجان عند الطلاب. وقد استجاب الضابط لهذا الطلب وغادرت القوة.

من الناحية الثانية، قررت الهيئة التدريسية الامتناع عن التعليم في الحصة الرابعة، احتجاجا على تصرف الشرطة وتكريس الحصة للحديث عن الاعتداء على الطالبين عبد الهادي ابو مخ وحسام حلمي عويسات، الذي قام به نفر من افراد الجيش يوم الاثنين الفائت. كما قررت الهيئة التدريسية التداول حول الاجراءات القانونية الملائمة التي يمكن اتخاذها بشأن العدوان ومنع تكراره. وقد ابرقت الهيئة التدريسية، بهذا الخصوص، الى ادارة المعارف تستنكر الاعتداء وتطالب بالتحقيق في الحادث وحماية المدرسة من العدوان.

كما ابرق رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش الى كل من وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش محتجا على حادث الاعتداء، ومطالبا بتعيين لجنة تحقيق ومعاقبة الجناة.

هذا ويفيد مراسلنا بانه تبين ان شرطة عارة حاولت اعتقال الطالبين، ضحايا العدوان والاختطاف، عندما ذهبا لتقديم شكوى ضد الجنود. ومن «التحقيق» معهما ظهر وكأن الشرطة تنوي تحويلهما الى متهمين وزجهم في السجن، لولا توافد شهود العيان الى مركز الشرطة وتقديم الافادات عن تعرض الطالبين لعدوان افراد الجيش.

هذا، ووزع المجلس المحلي بيانا على الاهالي شجب فيه الاعتداء وابلغ الاهالي بانه ابرق الى المسؤولين في الحكومة وطالبهم بالتحقيق في الحادث.

كذلك، وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا خاصا على الاهالي.

### بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة الانتفاضة

## «سلام الان» تنظم مظاهرة احتجاج امام بيت شمير في القدس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظم حركة «سلام الان» في يوم الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال مظاهرة احتجاج امام بيت رئيس الوزراء يتسحاق شمير في القدس.

وقد اعدت حركة «سلام الان» عشرات الشعارات الكبيرة على شكل صفحات من مفكرة. ويصور كل شعار احد حوادث سفك الدماء التي وقعت خلال السنة الاخيرة وستضع هذه الشعارات حسب الترتيب الزمني للاحداث التي يصورها كل شعار.

هذا وسيرفع المتظاهرون صورا مكبرة للاحداث الدامية المركزية التي وقعت هذا العام مثل المجزرة في ريشون لتسيون والمجزرة في الحرم القدسي الشريف وغيرها.

ولتجنب حصول اية عراقيل، كما كان في السابق، قررت حركة «سلام الان» التوجه الى شرطة القدس بطلب تمكينها من تنظيم مظاهرة الاحتجاج هذه المخطط لها ان تكون محدودة الحجم والتي لا تستدعي استصدار رخصة من الشرطة.

### جبهة شفاعمرو الدمقراطية

دعوة

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الندوة السياسية «الانتفاضة على عتبة عامها الرابع والوضع الدولي» وذلك يوم الخميس ٩٠/١٢/٦ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي.

يشترك في الندوة الدكتور احمد سعد والنائب هاشم محاميد، والمحاضر في جامعة بير زيت غسان خطيب.

الدعوة عامة

### * تهنئة حارة *

الى الصديق عادل نصري المر وزوجته بسمة المر بمناسبة ولادة المولودة البكر

* هبة *

نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها وجديها
اعضاء الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات ـ عيلبون

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 7?6/47 – 7.12.1990 – 1.50 Shekel


لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

# حشود عسكرية احتلالية في دولة فلسطين

## ١٠٠ اصابة بالغاز في خانيونس، امس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كثفت قوات الاحتلال، امس، تواجدها في الاراضي المحتلة وذلك تحسبا من وقوع نشاطات وفعاليات احتجاجية بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة.

من ناحية اخرى جرت، امس، مسيرة نسائية حاشدة في مدينة نابلس طافت شوارع البلدة القديمة، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت خلالها المشاركات الشعارات الوطنية التي اكدت على ضرورة كنس الاحتلال واستمرار الانتفاضة حتى اقامة الدولة الفلسطينية. ومزق الجنود المسيرة مستخدمين مختلف انواع الاعيرة والقنابل

● البقية على ص ٧ ●

● من مشاهد الاحتفال بالذكرى السنوية الثانية لاعلان استقلال فلسطين في قرية بيت عوا الخليل ـ قضاء رام الله.
(تصوير ملكي سليمان ـ خاص بـ «الاتحاد»)

ارنس وميلو يهددان...

## «سنرد على النار بالنار» !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن»، موشيه ارنس، في اثناء جولة قام بها برفقة رئيس هيئة الاركان الى مكان حادث اطلاق النار على مستوطني «الون موريه» الذي جرى (امس الاول)، وادى الى اصابة (٣) مستوطنين ـ ان «الفلسطينيين قرروا خلال (٣) سنوات عدم استخدام الاسلحة النارية لانهم كانوا يعون الخطر الذي يمكن ان يشكله ذلك عليهم». وزعم ان «حالة اليأس التي وصلوا اليها اوصلتهم الى حالة استخدام السلاح... ولذلك نحن سنحارب بالسلاح» !!

وقال ارنس «اننا نشهد اعمالا نابعة من اليأس، والانتفاضة، خلال السنوات الثلاث الماضية، كانت انتفاضة الحجارة. لكن الفلسطينيين استغلوا واقع اننا نكبل انفسنا بحدود معينة في ردنا عليهم عندما كان الحديث يدور عن العنف. لكن عنف بدون سلاح. والان تغير الوضع».

ويشير المراقبون الى ان هذا التصريح يتجاهل بشكل غريب مئات الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال وعشرات الالاف الجرحى (!!).

وعلى الصعيد ذاته حذر وزير الشرطة روني ميلو، سكان المناطق المحتلة من «مغبة استخدام الاسلحة النارية». وقال: «اذا انتقلت الانتفاضة الى الكفاح المسلح فان الجيش والشرطة سيردون بأقصى حزم وسيجد العرب انفسهم في حالة دونية» !!

وتجدر الاشارة الى ان هذه التصريحات تتزامن مع المظاهرة العنصرية التي اقامها مستوطنو «الون موريه» بعد ظهر امس، وسط مدينة نابلس المحتلة، احتجاجا على ما وصفوه «انعدام الامن» و«عجز سياسة موشيه ارنس» !!. وطالبوا سلطات الاحتلال بتصعيد اعمال القمع والقتل !!

في خطوة لدعم مساعي الانفراج:

# صدام حسين يوصي باطلاق سراح جميع الرعايا المحتجزين في العراق

● بوش يرحب بالاعلان ويقول: لا يكفي! ● صدام: تأمل ان يقوم بوش بدور المحاور الجيد وليس بدور الشرطي ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ طلب الرئيس العراقي، صدام حسين من المجلس الوطني (البرلمان) اتخاذ قرار بالافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت قائلا ان الاسباب التي دعت الى احتجازهم ومنها ان القوات العراقية لم تكن قد اكملت استعداداتها لمواجهة حرب محتملة لم تعد قائمة.

وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها الرئيس العراقي الى رئيس واعضاء المجلس الوطني، بثتها وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا، بدأها بدعوة المجلس الوطني الى اتخاذ «قرار قطعي

● البقية على ص ٧ ●

## خمسة قتلى واكثر من مئة جريح خلال الدورة الثانية من الانتخابات المصرية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اقفلت مكاتب الاقتراع ابوابها، مساء امس (الخميس) للدورة الثانية للانتخابات التشريعية المصرية لاختيار ٣٦١ نائبا لم يفوزوا في الدورة الاولى، التي جرت يوم الخميس ١١/٢٩، والتي حاز فيها ١٨٣ مرشحا فقط على الاغلبية المطلوبة.

وأدى اللجوء الى الانتخاب على القاعدة الفردية، على العكس من الاقتراع على اساس القائمة الذي كان معمولا به في الدورات الانتخابية السابقة، والتي قاطعته عدد من المعارضة البرلمانية، الى بروز عدد كبير من المرشحين «المستقلين» الذين لن يؤثروا في الوقت نفسه على سيطرة الحزب الوطني الدمقراطي (الحاكم).

وعلى غرار الدورة الاولى لم تخل الدورة الثانية من اعمال العنف، فقد سقط خمسة قتلى وجرح اكثر من مئة شخص في النزاع بين قبيلتي «الاشراف» و«العرب» في مدينة قنا، بسبب تنافسهما في الانتخابات. وفي مدينة بني سويف جرى اعتداء على انصار المرشح المعارض ابراهيم الشريف.

ومن المعلوم انه خلال الدورة الاولى انتخب ١٤٤ نائبا رشحهم الحزب الوطني الدمقراطي الحاكم رسميا. واضيف الى هؤلاء ٢٤ من أصل ٣٨ مرشحا فازوا في الانتخابات تقدموا اليها كمستقلين على الرغم من كونهم اعضاء في الحزب الحاكم. وفاز خالد محي الدين، امين عام حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في الدورة الاولى.

## الاحتلال يغلق مستشفى الامراض الصدرية في مخيم البريج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت دائرة الصحة الاحتلالية، وبأمر عسكري مستشفى الامراض الصدرية في مخيم البريج وتم توزيع العاملين فيه واخلاؤه من الاثاث والادوات والمواد الطبية كما اخلي المرضى الـ (١٧) الذين كانوا نزلاء فيه فيما يتهدد مصير مماثل افراد (١٩) عائلة من المخيم الذين هجروا من منازلهم وهدمت في اوائل شهر ايلول الماضي ويبلغ تعدادهم (١١١) فردا.

وتخشى هذه العائلات من تهجيرها مجددا ذلك انها لم تجد ملجأ آخر فيه تقي اطفالها وشيوخها حر الصيف وبرد الشتاء القادم على الابواب.

رابين:

## اسرائيل ستخسر المعركة في الامم المتحدة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نصح» وزير «الامن» السابق، يستحاق رابين، امس (الخميس)، حكومة شمير بتفادي اية مواجهة مع هيئة الامم المتحدة معتبرا ان «ساحة الحرب في الامم المتحدة هي ساحة خاسرة لاسرائيل».

ونصح رابين بان تكون الحكومة «متيقظة اكثر» لمنع «احداث مأساوية» كالتي جرت في ساحة الحرم الشريف. ودعاها، «في حال حدوث مثل هذه الاحداث»(!!)، عدم رفض استقبال مبعوثي السكرتير العام للامم المتحدة. وانتقد الحكومة على رفضها هذا «الذي ابقى موضوع النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي على جدول اعمال الامم المتحدة وفي وسائل الاعلام». ودعا شمير الى الاعلان عن ان حكومته ستجدد «المسيرة السلمية» بعد انتهاء ازمة الخليج فورا وذلك لتفادي الضغوط العالمية.

تعقيبا على ما اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية:

# بيكر: الولايات المتحدة لا تزال تعارض الدعوة، حاليا، لعقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط!

● ويضيف مؤتمر كهذا قد يكون مفيدا «اذا نظم كما يجب وفي الوقت المناسب»!! ● «بي.بي.سي»: بيكرنغ اقترح الدعوة لعقد مؤتمر دولي ● بريطانيا وفرنسا: الموضوع نوقش ولكن لم تتخذ قرارات ● شمير وبيرس يكرران رفضهما لعقد مؤتمر دولي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس الخميس، ان الولايات المتحدة «لا تزال تعارض الدعوة، قريبا، الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط» وانها ترى ان مؤتمرا من هذا النوع «قد يكون مفيدا في وقت لاحق» !

وقال بيكر، ردا على اسئلة في جلسة امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي، امس، ان الولايات المتحدة «تبنت، منذ فترة طويلة، موقفا يقضي بأن مؤتمرا دوليا ينظم كما يجب وفي الوقت المناسب يمكن ان يكون مفيدا». واضاف: «لكننا لا نوصي في الوقت الحالي بعقد مؤتمر دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي» وذلك «بسبب موقفنا الحازم الذي يقضي بعدم الربط بين ازمة الخليج والنزاع العربي ـ الاسرائيلي. فان الوقت الحالي غير مناسب لعقد مؤتمر دولي» !!

وقبل تصريح بيكر هذا قال الناطق بلسان البيت الابيض، رومان بوباديوك، ان الولايات المتحدة «لا ترى موجبا»(!؟)

● البقية على ص ٧ ●

تعقيب م.ت.ف :

## معزوفة قديمة ومناورة !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصفت منظمة التحرير الفلسطينية ما تردد حول موافقة الولايات المتحدة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بأنه «معزوفة قديمة ومناورة» وخصوصا بعد ان اضافت الولايات المتحدة تعديلات على نص المشروع تقول بـ «ضرورة الاعداد السليم للمؤتمر وعقده في الوقت المناسب» !

وقال رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف، جميل هلال، ان الولايات المتحدة لجأت الى المناورة لكي تتجنب اتخاذ موقف واضح من المشكلة لكن ذلك يوضح ان الامريكيين في موقف دفاعي ويناورون لتفادي الربط بين ازمة الخليج وبين القضية الفلسطينية.

واضاف هلال ان عبارة «في الوقت المناسب» تعني ان يعقد المؤتمر عندما تريد الولايات المتحدة بينما تعني عبارة «الاعداد السليم» استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كطرف على قدم المساواة مع بقية اطراف الازمة.

وقال جميل هلال ان م.ت.ف تريد: ● تاريخا محددا لعقد المؤتمر مثلما حدد الخامس عشر من كانون الاول المقبل موعدا نهائيا لانسحاب العراق من الكويت ● التزاما باعتبار م.ت.ف طرفا مشاركا مع بقية الاطراف ● قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وانتهى رئيس دائرة الاعلام في م.ت.ف الى القول انه لا مهرب امام الامريكيين الذين سيقبلون في النهاية بفكرة الربط بين الازمتين والا فسوف تكون الخسائر السياسية فادحة.

## الولاية (٥١)؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت وسائل الاعلام عن قادمين من السعودية الى الاردن ان المنطقة الشرقية، اغنى مناطق السعودية لوجود معظم حقول النفط فيها، اصبحت خاضعة للاشراف الامريكي المباشر، «لا علم لحكومة الرياض بما يجري داخلها كما ان الجيش السعودي المتواجد فيها يتلقى تعليماته من القيادة الامريكية وليس من وزارة الدفاع السعودية»!

## الامريكان يفضلون شهر شباط!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رشح مخطط عسكري امريكي شهر شباط المقبل كأنسب وقت لشن الهجوم على القوات العراقية.

ويقول المخطط، حسب صحيفة «واشنطن بوست»، ان شهر شباط يمنح الولايات المتحدة وقتا كافيا لنشر المزيد من القوات، بينما الانتظار الى ما بعد شباط يعني الدخول في الربيع وبداية شهر رمضان، مما يضع تعقيدات جمة لاية عملية عسكرية.

## فضيحة بجلاجل

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ تقدمت ادارة فندق «اورلاندو» (فلوريدا) بشكوى، امس الاول (الاربعاء)، ضد الامير تركي بن عبد العزيز، الشقيق الاصغر للملك فهد، مطالبة بتعويضات لأنه أتلف الجناح الذي كان يحتله في الفندق.

وتطالب ادارة الفندق بهذه الشكوى ضد الامير، بتعويضات مقدارها (٢٠١) ألف دولار، لانه مع حاشيته (٦٥ شخصا) اتلفوا آلات البيانو والسقف ولطخوا ثلاثين غرفة كانوا يحتلونها في الربيع الماضي.

## طوبي يهنئ الشيوعيين الالمان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي الى رئيس حزب الاشتراكية والدمقراطية الالماني، غريغور غيزي بمناسبة حصول الحزب على (١٧) مقعدا في البرلمان خلال الانتخابات في الثاني من الشهر الحالي.

وفيما يلي نص البرقية: تهانينا القلبية والاخوية لكم بمناسبة نجاحكم في الانتخابات لـ «البوند ستاغ» (البرلمان). نتمنى لحزبكم النجاح في النضال لما فيه مصلحة الشعب العامل ومن اجل الدمقراطية والسلام والمثل الاشتراكية.

## ١٢ قتيلا في سقوط طائرة عسكرية على مدرسة في ايطاليا

● بولونيا ـ «و.ص.ف» ـ أعلن المدعي العام لمقاطعة بولونيا (شمال شرق) مصرع ١٢ شخصا، امس (الخميس) في تحطم طائرة عسكرية صغيرة ذات مقعد واحد فوق مدرسة في كازالتشيو دي رينو، القريبة من بولونيا.

ومن جهة اخرى ذكر رجال الاطفاء ان حوالي ٥٠ طالبا اصيبوا بجروح في الكارثة التي نجمت عن اصطدام الطائرة المذكورة بجدار المدرسة.

## «حزب الله» يواصل انسحابه من اقليم التفاح

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ أفاد مصدر من «حزب الله» أمس (الخميس) بان هذا الحزب سحب، امس الاول (الاربعاء) مئة من عناصره من اقليم التفاح في جنوب لبنان، حيث من المقرر ان ينتشر الجيش اللبناني.

وكان «حزب الله» اوقف، الجمعة الماضي، انسحابه من هذا القطاع المجاور للمناطق التي تسيطر عليها اسرائيل مما أخر انتشار الجيش الذي كان مقررا الاثنين الماضي.

ويأتي الانسحاب بعد سلسلة من اجتماعات لجنة المتابعة السورية ـ الايرانية المكلفة بالاشراف على تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار بين حركة «امل» و«حزب الله» قبل شهر، في دمشق، بعد معارك استمرت سنتين بين التنظيمين في اقليم التفاح.

وكان مجلس الوزراء، الذي اجتمع امس الاول، اعلن «تصميمه على تطبيق خطة اعادة الهدوء الى اقليم التفاح» وهي منطقة جبلية تقع على بعد ١٥ كم جنوب شرق صيدا وليس للجيش اللبناني وجود فيها منذ ١٩٧٦. ولم يحدد اي تاريخ جديد لانتشار الجيش.

وكانت اسرائيل والميليشيات التابعة لها قامت في عامي ١٩٧٧ و١٩٨٣ بافشال محاولات الحكومة اللبنانية بسط سيطرتها على هذا القطاع.

# شمير في لندن: اسرائيل لن تشارك في اي مؤتمر دولي للسلام

● قبل مغادرته للبلاد: «على اسرائيل ان تكون مستعدة للرد على اي تطور: لم نطلب من الولايات المتحدة الدفاع عنا فنحن قادرون على الدفاع عن انفسنا » ●

● لندن ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لدى وصوله الى لندن، امس، ان اسرائيل لن تشارك في مؤتمر دولي للسلام حول مصير المناطق

● البقية على ص ٧ ●

رئيس الوفد الاوروبي الذي يزور اسرائيل:

# البرلمان الاوروبي مستعد لاستئناف التعاون العلمي مع اسرائيل بشرطين: فتح الجامعات الفلسطينية ووقف الاعتقالات الادارية!

● ويخاطب الوزير ليفي لدى اجتماعه به: ما حدث في الاقصى كان مذبحة ضد شعب اعزل وانتم تقفون ضد العالم كله! ● محاميد يدعو الى التفاوض مع م.ت.ف وعقد المؤتمر الدولي! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس وفد البرلمان الاوروبي، عضو الحزب الشيوعي الايطالي، رونزو امبيني، امس الاول (الاربعاء)، ان البرلمان الاوروبي على استعداد لاعادة التعاون العلمي بين اسرائيل وبين دول المجموعة الاوروبية بشرطين:

● البقية على ص ٧ ●























بسم الله الرحمن الرحيم

■ نعي ■




والد الفقيد وعموم اهله ينعون بمزيد الحزن والاسى ولدهم الشاب المرحوم

حسام يوسف حامد

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ (٢٨) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ١٩٩٠/١٢/٧ من بيت والده في حي بلال في الناصرة الى مسجد بلال ومن ثم الى مثواه الاخير بعد صلاة الجمعة.

## كلمة الاتحاد

# الشعب العربي الفلسطيني: انتفاضة.. حتى الاستقلال!

■ يحتفل الشعب العربي الفلسطيني، في دولة فلسطين المحتلة وفي كل اماكن تواجده بدخول الانتفاضة الباسلة عامها الرابع.

ومع ان الاحتلال صعد من اعمال القمع والتنكيل والحصار والتجويع، بشكل وحشي يستفز كل ضمير حي في العالم، فان شعب الانتفاضة يؤكد من جديد انه اقوى من كل قمع، متمسك بحقه المقدس في الحرية والاستقلال، ولذلك يحتفل بالانتفاضة عيدا وطنيا كفاحيا.

منذ الانطلاقة المباركة للانتفاضة الى الان استشهد عدد كبير جدا من ابناء الشعب، رجالا ونساء، شيوخا واطفالا، من المدن والقرى والمخيمات ومن فئات الشعب كافة تجسيدا لحقيقة ان الاحتلال هو عدو الشعب كله وان الخلاص الوطني هو مهمة الشعب كله..

في ظل الانتفاضة تعمقت الوحدة الشعبية، وانطلقت الطاقات الابداعية للشعب نضالا ضد الاحتلال وتماسكا اجتماعيا واستغلالا فائقا للامكانيات والطاقات الاقتصادية مما جعل الانتفاضة حالة دائمة، نمط معيشة للشعب الفلسطيني من الان والى الاستقلال.

ونحن نشير باعتزاز الى الطبيعة الدمقراطية من ناحية والطبيعة السلمية للانتفاضة باعتبارها نضالا شعبيا ضد الاحتلال، وهذه الطبيعة، الدمقراطية والسلمية معا حاصرت الاحتلال في عقر داره وكسبت القضية الفلسطينية تأييدا عالميا. كما ان الانتفاضة دعمت وطورت المبادرة السلمية الفلسطينية.

في الذكرى السنوية للانتفاضة نقف وقفة اجلال واكبار للشهداء، وقفة تضامن مع السجناء الابطال، وقفة اعجاب بالشعب البطل، بطل الانتفاضة.

وفي الذكرى للانتفاضة تناشد الشعب الاسرائيلي وقواه السياسية الدمقراطية والانسانية والمحبة للسلام ان يتجاوبوا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، مع المبادرة السلمية الفلسطينية.

لقد شبعت هذه الأرض المقدسة العريقة عذابا، على طول حوالي قرن من الزمان، وشبع شعبا هذه البلاد عذابا ومعاناة. وقد آن الاوان لانتصار قضية السلام العادل، انتصار الحرية والطمأنينة والاستقرار للشعبين. في كل حرب ينتصر عادة احد الطرفين، واما في السلام العادل فان كلا الشعبين ينتصران.

النصر للانتفاضة بتحقيق السلام!

النصر للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بتحقيق السلام العادل على اساس دولتين لشعبين - فلسطين الى جانب اسرائيل!

(«الاتحاد»)

---

ندوة في شفاعمرو:

## «الاكتشاف المبكر لامراض العيون واساليب معالجتها»

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من القاضي سليم جبران، الرئيس السابق لنادي الروتاري في عكا وعضو الجمعية من اجل المكفوفين، وبدعوة من نادي الروتاري في شفاعمرو اقيمت امسية في قاعة رئيس بلدية شفاعمرو حول: «الاكتشاف المبكر لامراض العيون واساليب معالجتها».

وشارك في الامسية رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، حيث القى كلمة اشاد فيها بأهمية مثل هذه الفعاليات وقدم باسم البلدية مساعدة مالية بقيمة (٢٠٠٠) شيكل لنادي الروتاري في شفاعمرو كمساهمة ودعما لفعالياته.

وقدم البروفيسور اندريه دي بريز، عميد جامعة تل ابيب سابقا، محاضرة حول امراض العيون وطرق الاكتشاف المبكر، تبعه د. حنا غرزوزي، مدير قسم العيون في مستشفى العفولة، حيث شرح عن اساليب الاكتشاف المبكر لامراض العيون الخطرة ودور الجمعية الجديدة من اجل المكفوفين.

هذا وسيواصل نادي شفاعمرو الاتصالات مع جمعية المكفوفين لمساعدة سكان شفاعمرو والمنطقة.

وقدمت ادارة نادي الروتاري الشفاعمري في نهاية اللقاء علم النادي الجديد هدية للضيوف ورئيس البلدية. كما واعلن عن قبول النادي عضوا في الروتاري الدولي.

---

## تأسيس جمعية لرعاية المسن في المغار

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت جمعية المسن في المغار، هذا الاسبوع، اجتماعا عاما شارك فيه عشرات المسنين بالاضافة لرئيس واعضاء المجلس المحلي وممثل صندوق المرضى ومدير مؤسسة التأمين الوطني في المغار ومدير مدرسة المنصور الاعدادية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الاستاذ جريس خوري واعلن عن تأسيس جمعية رعاية المسن في المغار تتألف من السادة : محاسن دغش وجمال بدر وعفيف خير وكامل سرحان ومجيد عساقلة واسماعيل ابو النمر ومجيد جهشان وسليمان خير وسهيل رشرش وذياب دغش وجميل مزليط وجريس خوري.

وتحدث السيد قاسم غانم رئيس المجلس المحلي، وشرح الصعوبات التي واجهت المجلس حتى تمكن من افتتاح بيت للمسن. واعلن عن استعداد المجلس لتقديم كل مساعدة ممكنة.

وتحدث عن رجال الدين، الشيخ ابو فايز احمد ناصر والحاج ابو عادل اسماعيل ابو تمر فاشادا بهذا النشاط وشجعاه.

وتحدث رئيس الجمعية السيد محاسن دغش، حيث عدد نشاطات الجمعية الاتية والمستقبلية من رحلات ومحاضرات، وحث المسنين على المساهمة في هذه النشاطات. وقدم السيد محمد ابراهيم مدير قسم مؤسسة التأمين الوطني في المغار معطيات عن عدد المسنين والعجزة في المغار، حسب معطيات المؤسسة.

وحضر سكرتير مجلس عمال طبريا السيد شفعاتي بن يوسف الاجتماع، في وقت لاحق، فحيا هذا النشاط ووعد بالتبرع بجهاز تلفزيون لبيت المسنين.

وفي نهاية الاجتماع تم تشكيل لجنة من المسنين كي تقوم بادارة شؤون بيت المسنين الداخلية تتألف من السادة، عبدالله ريناوي وحمزة دغش وامين عباس وداوود مزليط وجميل مزليط ومحمود سيد احمد.

---

## دعوة لتوحيد اعياد الميلاد في طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امين سمعان - وجه رؤساء الطوائف المسيحية الثلاث في طرعان، الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس والطائفة المعمدانية نداء الى ابناء هذه الطوائف من اجل التقيد والالتزام بنظام الاعياد الموحد لهذه السنة وكل السنين المقبلة.

ويشار الى ان هذا النظام كان قد اتبع في السنة الماضية، وهي خطوة رائدة في سبيل توحيد الاعياد لدى الطوائف المسيحية. وقد تم الاتفاق على ان يكون عيدا الميلاد ورأس السنة المجيدين وتوابعها على نظام الطقس الغربي. واما عيد الفصح المبارك وتوابعه فيكون على نظام الطقس الشرقي.

---




جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر


---

بينما كان يلعب كرة قدم في ملعب المدرسة:

# اصابة فتى من مصمص برصاصة انطلقت من منطقة المناورات العسكرية فاستقرت في خاصرته!

## ● والد الفتى ومدير المدرسة: دائما نجد كميات من الرصاص في ساحة المدرسة!! ● المطالبة بابعاد المعسكر عن المنطقة ●

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من عبلة عباس - اصيب الفتى محمد رياض حسين (١٢ عاما)، من قرية مصمص، برصاصة لم يعرف نوعها حتى الان انطلقت من منطقة المناورات العسكرية بينما كان يلعب في ساحة المدرسة في القرية فاستقرت في خاصرته!!

وعلمت مراسلتنا، عند التقاء الفتى في مستشفى العفولة، ان وضعه الصحي جيد وان الرصاصة ما زالت مستقرة بين اضلعه. ولم يحدد الاطباء، بعد، ما اذا كانوا سيخرجونها في عملية جراحية ام ستبقى مكانها!

وفي حديث لنا مع المصاب وسؤالنا عن قصة الحادث اجاب: «لقد كنت انا ورفاقي في ملعب المدرسة نلعب كرة القدم (يوم الاثنين الاخير) ذهبت لاحضر الكرة التي تدحرجت خارج مكان الملعب وفجأة سمعت صوت فرقعة ولم ادر الا والرصاصة في جسدي»!

هذا وقد قامت شرطة العفولة وشرطة وادي عارة بالتحقيق حول الحادث.

وتوجهنا الى والد الفتى المصاب السيد رياض حسين اغبارية وسألناه عن تعقيبه حول الحادث فقال: اولا انا كرئيس لجنة اباء قمت في السنة الاخيرة بتقديم عدة شكاوى بخصوص وجود منطقة مناورات عسكرية بالقرب من المدرسة ورغم بحث الموضوع في الكنيست الا ان الوضع ما زال على ما هو عليه، وفي الاونة الاخيرة ضبطت كميات من الرصاص في ساحة المدرسة وقام مدير المدرسة بتسليمها لشرطة وادي عارة، مما يدل على ترك الجنود لاسلحتهم بعد تواجدهم بالقرب من المدرسة. وهذه الحادثة ليست الاولى من نوعها في مصمص والقرى المجاورة التي تحيطها مناطق المناورات العسكرية. ورغم وعود وزير «الامن» حينها بابعاد منطقة المناورات العسكرية الا اننا لم نلمس اي تغيير. ونحن كاباء في قرية مصمص تطالب وزارة «الامن» بحل هذه القضية بأسرع وقت ممكن حتى لا تكون العاقبة بفقدان ارواح ابنائنا.

في سؤال لنا لمدير المدرسة السيد خليل ابو زينة قال «وجود رصاص او حتى قنابل اصبح شيئا عاديا بالنسبة لنا، فقبل فترة اكتشفنا وجود قنابل في ساحة المدرسة، ويومها جئنا باخصائي لتفكيكها. وفي كل فترة وفترة نبعث بكمية من الرصاص الى شرطة وادي عارة. وحتى الان لم تشهد اي حل لهذه القضية التي جعلت الطلاب والمعلمين لا يشعرون بالامان في المدرسة».

هذا، واثار هذا الحادث استنكار الاهالي في قرية مصمص والمنطقة وذلك لتكرار مثل هذه المآسي التي لم يكترث لها احد من المسؤولين. وطالب الاهالي الجميع بالتكاتف من اجل وقف هذه الحوادث ونشر الامان في قلوب المواطنين وطلاب المدارس المهددين بالخطر. وذلك بواسطة العمل لابعاد منطقة المناورات عن المنطقة.

---

خلال محاضرة في «رمات هشارون»:

## محاميد يحذر من تفشي العنصرية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بحضور عشرات المواطنين اليهود من منطقة «رمات هشارون» قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد، هذا الاسبوع، محاضرة هامة حول اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل وازمة الخليج والانتفاضة وظروف المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال.

وقد تولت عرافة اللقاء السيدة يهوديت هارئيل، التي قامت بتوجيه الاسئلة للنائب محاميد حول مختلف القضايا الساخنة بعد تقديمه محاضرة قصيرة قدم خلالها موقف الجبهة الدمقراطية من العديد من القضايا.

وتناول محاميد، خلال ذلك، اوضاع المواطنين العرب والتمييز اللاحق بهم في جميع المجالات، من تلقي الخدمات والميزانيات والتعليم ومصادرة الاراضي، وازمة السكن والاوضاع الاقتصادية والفقر والاجور وغيرها. وركز محاميد ايضا على قضية التمييز اللاحق بالعمال العرب وجعلهم فريسة سهلة لسياسة الفصل على اساس عنصري. وحذر محاميد ايضا من زيادة العنصرية والتطرف القومي ضد الجماهير العربية ايضا ان الجماهير العربية تنظر بقلق الى ظاهرة تفشي العنصرية وسياسة اليمين تجاهها والتخوف هو من انتشار سياسة الابرتهايد.

---

بعد دفع رواتب المعلمين

## انتهاء الاضراب في ثانوية كفرقرع

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - انتهى اضراب معلمي المدرسة الثانوية في كفرقرع، يوم امس. وانتظمت الدراسة كالمعتاد وذلك بعد ان قام المجلس المحلي بدفع الرواتب بتأخير يوم موعد دفعها.

وفي حديث مع القائم باعمال رئيس المجلس كفرقرع المحلي الاستاذ زهير يحيى قال: «لمنا بدفع الرواتب للمعلمين اليوم (الخميس) وبذلك انتظمت الدراسة ولم يجر اي اضراب». واضاف: «ان المجلس لم يحاول ان يبرر عدم ادخال الرواتب يوم ٩٠/١٢/٥، بل قال الحقيقة وهي ان عدم الدفع في ٩٠/١٢/٥ سببه كان الاضراب العام الذي اعلنت عنه المستدروت لا غير وبعض التشويش في ايصالات الدفع».

---

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها ...

## ندوة سياسية في جامعة بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - اقامت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاول (الاربعاء) ندوة سياسية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وغصت القاعة بالحضور مما اضطر عشرات الطلاب للوقوف.

وتكلم في الندوة ممثلو مختلف القوى السياسية العاملة في الوسط العربي وهم المحامي طلب الصانع (الحزب العربي الدمقراطي) وشحدة بن بري (الجبهة الدمقراطية) والنائب محمد ميعاري (الحركة التقدمية) ورجا اغبارية (حركة ابناء البلد).

واجمع المشتركون في الندوة على تأييد الكفاح الباسل الذي يخوضه الفلسطينيون في المناطق المحتلة من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستنكروا ممارسات القمع والمجازر التي يقترفها المحتلون ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

ودعا المتحدثون في الندوة الى تعزيز وحدة صف الجماهير العربية لمواجهة التحديات المصيرية التي تفرضها هذه المرحلة.

واشترك عدد كبير من الحضور في النقاش.

---

في محاضرة اقامتها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب:

## «تحرير المرأة من القيود يكون اساسا لتحرير المجتمع»!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - في اطار النشاطات التي تقيمها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، القى الدكتور شكري عراف يوم امس الاول محاضرة حول موضوع «دوائر الانتماء».

وتحدث عراف عن دوائر الانتماء المختلفة التي يرتبط بها الانسان ابتداء من الذات من ثم الانتماء العائلي والقروي والمدني والقطري والقومي والانساني. وقد اشار عراف الى التناقضات التي تتواجد بين الانتماء لهذه الدوائر وتأثيرها على نفسية وسلوك الانسان العربي عامة والفلسطيني خاصة. واضاف عراف ان الانتماء الديني في العالم العربي يبرز في هذه الايام اكثر من اية دائرة. كما تحدث عن تأثير الامر على مجال قدرة الانسان على بناء اطار اجتماعي تكون له المرونة الكافية لاحتواء الانتماءات العليا مثل الانتماء الانساني والقومي. واكد عراف ان احدى قضايا الانتماء تكمن في الانتماء الجنسي والعادات غير المتساوية المرتبطة بدور المرأة والرجل في المجتمع. واشار الى ان تحرير المرأة العربية من قيود هذه المفاهيم الضيقة يكون اساسا لتحرير المجتمع العربي وتقدمه نحو الاستقرار والازدهار.

هذا وقد وقع الطلاب في نهاية المحاضرة على عريضة تدعو جامعة حيفا الى التراجع عن قرارها بفصل الطلاب الستة ومنحهم حق الاستئناف كما اعتبرت اللجنة قرار الجامعة بانه جاء لكبت حرية التعبير بين جدران الجامعة.

---


## دعوة لتوحيد اعياد الميلاد في طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امين سمعان - وجه رؤساء الطوائف المسيحية الثلاث في طرعان، الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس والطائفة المعمدانية نداء الى ابناء هذه الطوائف من اجل التقيد والالتزام بنظام الاعياد الموحد لهذه السنة وكل السنين المقبلة.

ويشار الى ان هذا النظام كان قد اتبع في السنة الماضية، وهي خطوة رائدة في سبيل توحيد الاعياد لدى الطوائف المسيحية. وقد تم الاتفاق على ان يكون عيدا الميلاد ورأس السنة المجيدين وتوابعها على نظام الطقس الغربي. واما عيد الفصح المبارك وتوابعه فيكون على نظام الطقس الشرقي.


---



---

## حفل تأبيني للمربي الوطني الفاضل حبيب عليمي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيم حفل تأبيني كبير، بعد ظهر امس الاول الاربعاء، في الناصرة بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة المربي الوطني الفاضل حبيب نمر عليمي.

وكان الفقيد معلما معروفا في الناصرة ذا موقف سياسي وطني واضح وعنيد، ونتيجة لدوره المشرف هذا فصل من عمله، ولاحقته سياسة التمييز. ثم غادر البلاد الى سويسرا في العام ١٩٦٧ وهناك بقي حتى اخر ايام حياته.

هذا وشارك في حفل التأبين كل من رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والشعراء شكيب جهشان وحنا ابو حنا ووليد خليف والسادة جريس خوري وقاسم فريد غانم (رئيس مجلس المغار المحلي) والمحامي فاروق زعبي، وحيى باسم العائلة السيد ميلاد حنا سلمان.

---

## انتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية في كفرقرع

● كفرقرع - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تم، في بداية الاسبوع الجاري، انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية (أ) في كفرقرع.

وانتخب كل من: محمود ابو فنه (رئيسا للجنة) وأحمد عبدالله مصالحة (نائبا للرئيس) وعبد القادر عرباسي (سكرتيرا) وعبد الجبار ابو فنه ومحمد خضر عاصي ونايف عثامنة وحسن غاوي (أعضاء).

---

## انتخاب لجنة آباء جديدة لثانوية اللد والرملة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - تم مؤخرا انتخاب لجنة امور طلاب جديدة للمدرسة الثانوية التابعة لمدينتي اللد والرملة حيث انتخب محمد ابو مطير رئيسا لها (من اللد) ونايف ابو لبن نائبا (من الرملة).

هذا وتجدر الاشارة الى ان اللجنة كانت في السابق مكونة من الحركة الاسلامية فقط الا ان هذا العام لم يدخل الى اللجنة اي عضو منها.

---

## تصحيح واعتذار

● ظهرت عدة اعلانات تهنئة في «الاتحاد» للاستاذ علي مطلق ابو ربا بمناسبة تعيينه مديرا لفرع بنك دسكونت في الناصرة. وقد ذكر خطأ انه عين مديرا لفرع باركليز دسكونت. فمع تهنئتنا للاستاذ ابو ربا نعتذر من مديري فروع بنك باركليز دسكونت في الناصرة على الخطأ المؤسف.

---

عاموس كينان يكتب عن لقائه مع طلاب مدرسة يافة الناصرة:

# «تكلموا بحرارة عن السلام... بشوق عن التعايش»!

## □ «لم يخجلوا حتى من المجاهرة بانهم يريدون العيش»! □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك الكاتب عاموس كينان، يوم الاثنين الماضي، في ندوة سياسية في مدرسة يافة الناصرة الشاملة اجريت ضمن الفعاليات الاجتماعية للمجلس التربوي في المدرسة. وشارك في الندوة، الى جانب كينان، المستشرق تسفي البيلغ الباحث في معهد «شيلواح» ومراسلة «يديعوت احرونوت» للشؤون العربية، سمدار بيري ومدير معهد اميل توما، الباحث الاقتصادي د. احمد سعد.

● ونورد، فيما يلي، التعليق السياسي - الانساني الذي كتبه الكاتب كينان ونشره في ملحق «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس الخميس، حول انطباعاته من «الزيارة» التي قام بها الى المدرسة في يافا، والذي نشره في اطار تقرير لسمدار بيري حول مجريات الندوة واللقاء («الاتحاد» كانت نشرت خبرا عن مجريات الندوة، يوم الثلاثاء الفائت).

«بعد يوم من السكاكين في باص ب «بني براك». وما يقارب ثلاث سنوات من يوم اندلاع الانتفاضة المدرسة الثانوية الشاملة في يافة الناصرة، على مداخل الناصرة، دعتنا للقاء مع طلاب صفوف الثواني عشر.

«سألنا عابر طريق كيف نصل الى المدرسة. ترك اشغاله وانضم الينا في السيارة.

«انا سعيد لان اليهود يأتون لزيارتنا - قالها بكل بساطة.

«وعندما تكلم ببساطة كان على قدر من الاحترام. لانه يمكن التخمين بانه يسمع الراديو ويقرأ الصحف ويعرف ما حصل بالامس في باص بني براك. ويمكن التخمين انه يلتقط في اعماقه بان من يأتي لزيارة في قريته بعد يوم من ذلك، يأتي بنية طيبة وعلى النية الطيبة يردون بالمثل وبنفس الاتجاه.

«مدرسة جديدة، كبيرة، لطيفة، نظيفة وجميلة. وتشرف دولة اسرائيل.

«الصفوف مختلطة. الجلوس مختلط. حرية. صبية مع حجاب اسلامي ابيض الى جانب فتى يلبس «الجينس». صبية تلبس الجينس الى جانب فتى، مالس الشعر ويلبس نظارات.

«١٠٠ زوج عيون تنظر الينا باهتمام، بترقب.

«بغمضة طرف اطلعت على الخير الكبير الكامن في دولة اسرائيل. وهذا استنادا الى الترقب، استنادا الى الاهتمام واستنادا الى الحرية المطلقة وعدم التردد الذي صاحب الشبان والشابات عند التعبير عن رأيهم. ابتداء من تلك الصبية التي كانت في غاية من الرقة والنعومة، التي كانت بمثابة صورة مصغرة وجميلة والتي شاركت مرتين في طرح الاسئلة، وانتهاء بذاك الشاب الطويل الذي شارك في الخطابة والقى كلمة حول الامل الكامل في التعايش بدولة اسرائيل.

«الانتفاضة كانت هناك. الحاضر والمستقبل للعرب في اسرائيل، كانا هناك. وبالاساس، كان هناك الصدق، وربما لان هؤلاء الصغار، ابناء الـ (١٧) عاما، ما زالوا لا يعرفون ان يكونوا سياسيين يوجهون اقوالهم بما يتلاءم مع الجمهور.

«وهكذا، كان ايضا من سأل - وربما كان ذلك رأيه - ما اذا كنا على علم بوجود اشخاص لا يكتفون لدولة فلسطينية ما وراء الخط الاخضر. وهكذا، كان من تكلم بحرارة عن السلام، عن التعايش، بخوف عن الحرب ولم يخجلوا حتى من المجاهرة بانهم يريدون العيش.

«الى هؤلاء الذين يشتاقون للحياة وللعيش باحترام، اليهم جئنا بالذات. جئنا لالتقاء هؤلاء الذين يعتبرون مجرد هذا اللقاء مع اشخاص امثالنا، في ايام سيئة جدا، بمثابة ذلك الجسر الضيف بعض الشيء، الى مستقبل افضل.

«ولم اقل ان الجسر هو الحل. انا اقول ان مجرد اللقاء هو الطريق اليه، وبدون جسر كهذا في هذه الايام السيئة ايضا، لن تكون لنا اياما جيدة.

«وربما هذا ما شعر به عابر الطريق ذاك الذي ارشدنا باننا جئنا للزيارة وان مجرد الزيارة كانت الرسالة.

---

سلمان فلاح، مدير «المعارف الدرزية»:

# السبب الاساسي لعدم التحاق الشباب الدروز بالجامعات هو التجنيد الاجباري!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من لجنة الاباء المركزية في المدارس الدرزية، عقد، يوم امس الاول، في مكتب السيد سلمان فلاح في حيفا اجتماع للتداول حول القضايا التي يعاني منها التعليم في القرى الدرزية. وقدمت اللجنة للسيد فلاح ورقة عمل تتضمن (٢٣) بندا تتطرق الى اوضاع التعليم في كافة المجالات.

وتحدث السيد سلمان فلاح عن اوضاع التعليم في القرى الدرزية مؤكدا انه منذ عام (٧٦) حتى اليوم تم بناء (٥٠٠) غرفة اضافية.

وقال ايضا: «هناك تجاهل وربما يكون متعمدا او بسبب عدم الجرأة الكافية لذكر الاسباب الرئيسية لعدم التحاق الشباب الدروز بالجامعات وان السبب الرئيسي هو الخدمة الاجبارية» !

وقال ايضا: ان وضع التعليم تحسن عما كان في السابق ولكنه بعيد عما يجب ان يكون !

وتحدث السيد سلمان ابو ركن، مركز عمل لجنة الاباء القطرية، فقال: كلنا متفقون على ان اوضاع التعليم غير مرضية وخاصة مستوى التعليم، وطالب بلجنة تحقيق لفحص مستوى التعليم.

وقال السيد فلاح ردا على سؤال لمراسلنا : «لا شك ان هناك طلابا دروز يتعلمون خارج مدارس قراهم وهذا طبيعي كما هو الوضع في الوسطين اليهودي والعربي وهذا لا يعني عدم ثقة في جهاز التعليم القائم».

وتم الاتفاق في الاجتماع على استمرار اللقاءات بحيث يخصص كل لقاء لموضوع معين. وابدى فلاح استعداده للتعاون مع اللجنة.

---

مجلس طرعان المحلي وفريق كرة القدم:

# لنستخلص العبر من الحوادث المؤسفة ونلتزم بالروح الرياضية في الملاعب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد المجلس المحلي في طرعان، امس الاول الاربعاء، جلسة طارئة له وذلك على خلفية الاحداث المؤسفة التي وقعت على ملعب طرعان، يوم السبت الماضي، عقب انتهاء مباراة كرة القدم بين الفريق المحلي والضيوف من كفركنا، والتي اصيبت فيها العديد من الاشخاص وخاصة الشاب سامي قاسم خطيب الذي فقد عينه.

وقد حضر الاجتماع بالاضافة الى اعضاء المجلس المحلي ادارة لاعبو فريق طرعان وعدد من الشخصيات الاجتماعية والدينية والجمهور في القرية.

واصدر المجتمعون بيانا استنكروا فيه «الاعتداء الآثم على الشاب سامي خطيب من قبل فئة قليلة لا تمت بأية صلة الى الرياضة والرياضيين كانت هي السبب المباشر في تفجر الاحداث المؤسفة». وطالب البيان بأن تقوم الشرطة باجراء التحقيق السريع والكشف عن المجرم الذي قام بتنفيذ هذا الاعتداء البشع وتقديمه الى المحكمة لينال العقاب الصارم والرادع له ولامثاله.

وقد اثنى البيان على الاستعداد ومرافقة اهل الشاب المصاب والمجلس المحلي وآل خطيب في قرية كفركنا لقبول مساعي المجلس المحلي ووجهاء قرية طرعان في تهدئة الخواطر وعدم تدهور العلاقات بين ابناء القريتين، ابناء الشعب الواحد. وعلى ان تستمر رغم هذا الحادث المؤسف علاقات الاخوة وحسن الجوار التي سادت من قبل.

واشار البيان الى تحمل المجتمعون المسؤولية الكاملة لنتائج الاحداث المؤسفة وخاصة عملية الاعتداء على الشاب سامي خطيب، امام اهله وذويه والمجلس المحلي في قريته واعربوا عن تمنياتهم له بالشفاء العاجل.

---

## ■ تعازينا الحارة ■

الى رامز بيكي وعموم عائلته بوفاة اخيه المأسوف على شبابه فؤاد بيكي له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الشبيبة الشيوعية - سخنين

---

بدعوة من قائمة عكا الموحدة

## اجتماع بين رئيس البلدية وممثلين عن مدرسة تيراسنطة لمساعدة المدرسة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد أجتماع يوم امس الاول في عكا حضره رئيس البلدية ونائبه حلمي الشافعي ومدير قسم المعارف في البلدية وزياد موسى ومدير مدرسة تيراسنطة الاب فورتوناتو ونائبه حبيب ناصر. وذلك بناء على طلب من قائمة عكا الموحدة للتداول حول مشاكل المدرسة وكيفية حلها.

وبعد عرض ما تعانيه المدرسة من نواقص والتأكيد على ضرورة تقديم المساعدات لها خاصة انه يتعلم فيها طلاب من عكا ومن ابناء جميع الطوائف وهي ليست مدرسة دينية ومعترف بها من وزارة المعارف، تم الاتفاق على معاملتها كباقي المدارس الخاصة اليهودية. وان يقدم مدير المدرسة برنامج طلبات باحتياجات المدرسة وتوصي البلدية على ضوء ذلك بتحويل المدرسة الى مشروع مفعال هايس لمساعدتها.

---

# بنك باركليس ديسكونت يعلن عن رفع نسبة الفائدة على برامج التوفير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن قسم التسويق في بنك «باركليس ديسكونت» في بيان للصحف ان البنك قرر رفع نسبة الفائدة السنوية على التوفيرات في برامج التوفير الى ٢٪.

ويقترح البنك الشروط المفضلة هذه للمشتركين في عدد من برامج التوفير المربوطة بالجدول لفترة محددة في اطار حملة تشجيع الادخار التي ينفذها البنك.

اضافة الى ذلك يقترح بنك «باركليس ديسكونت» على زبائنه برنامجا مربوطا اما بالدولار وبفائدة مرتفعة وثابتة واما بوحدة العملة الاوروبية. ومن الجدير ذكره ان البنك يلتزم في هذا البرنامج بالضريبة على الربح الصافي الذي يحصل عليه المدخر.

اضافة الى ذلك يفسح البنك المجال امام المدخرين للحصول على اعتماد مالي على ثلاثة اشكال: الاول: اعتماد مالي بالشواقل غير مربوط ويدفع على ١٢ قسطا بفائدة ١٥٪. والثاني: اعتماد مالي مربوط بالعملة الاجنبية ويسدد على ٢٤ قسطا بفائدة ٨٫٥٪، بهدف توظيفه في برامج مربوطة بالدولار. والثالث: اعتماد مالي مربوط بالجدول ويسدد على ٢٤ قسطا بفائدة ٢٪.

---

## ■ تعزية ■

الى الزميل الدكتور مروان دويري وجميع افراد العائلة لوفاة الوالدة ام غسان لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية

لا يوجد هنا شيء — لا عمل — لا سكن — لا سلام — لا قانون

لا أمن — لا أمل — اهدأ اهدأ! — خذ اشرب كأس ماء — لا يوجد!!

(عن الزميلة «زو هديرخ» ٩٠/١٢/٥)

# شعب يستحق الاستقلال شعب يصنع الاستقلال

□ أدركنا، منذ ترسخ الانتفاضة، خطأ التفكير الذي كاد يصير تفكيرا «عاما» والذي اختصر الانتفاضة، شعبا وعطاء، اختصارا خطيرا، عندما اعتبر «الحجر» رمزا للانتفاضة.

وقلنا، من البداية، وثابرنا على التأكيد على ان الانسان الفلسطيني، بكل طاقاته البشرية والوطنية والروحية والنضالية هو صانع الانتفاضة، هو بطل الانتفاضة. وكان استخدام الانسان الفلسطيني للحجر استخداما نضاليا نابعا من الظروف القاهرة، ظروف وقوف شعب مكافح اعزل امام آلة الحرب الاحتلالية.

ومؤخرا، في مقابلة في التلفزيون الاردني، اكد الشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الانسان هو أساس الصورة وان الحجر هو اداة. وناشد الشعراء عدم تحويل الحجر الى رمز، لان الانسان العادي، هو البطل، وهو الرمز وهو صانع الخلاص.

وفي هذه الايام ونحن نقف امام الانتفاضة في بداية العام الرابع لانطلاقتها بالامكان التعامل معها من زوايا مختلفة، سياسية وفكرية وحضارية، وبأساليب مختلفة تحليلية او عاطفية.

ونظرا لرصانة المرحلة بكل ما فيها من اخطار محدقة وامكانيات لتحقيق احلام الشعب الفلسطيني فاننا نريد ان نناقش الموضوع من زاوية رؤية المساهمة الجديدة للانتفاضة في مسيرة النضال القومي الفلسطيني ونلاحظ في هذا المجال العناصر الهامة التالية:

● اولا: الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال يواجه قمعا كولونياليا رهيبا هو مزيج من الاهانة القومية والسحق الاقتصادي - الاجتماعي، يواجه الاستغلال البشع من ناحية وخطر الترحيل (الترانسفير) من ناحية ثانية. والترسبات المستمرة من المرارة والعذاب والغضب والنقمة تجمعت معا عاصفة شاملة، بركانا متكاملا، ثورة حقيقية. وهل صدفة ان اشد غلاة المتطرفين الاحتلاليين لا يمكن ان يتكلم عن شعب الانتفاضة، الا انه شعب من «الارهابيين»؟

● ثانيا: هذه الطبيعة الثورية للانتفاضة فرضت مناخ الوحدة الوطنية الحقيقية، النضالية والغت كل الاعتبارات «الفئوية» «الانانية» البعيدة عن روح الشعب ومصالحه. كما ادى العمق الثوري للانتفاضة الى اكتشاف طاقات شعبية هائلة الى انبثاق قيادات ميدانية على مستوى المدينة والقرية والمخيم والحي، على مستوى المدرسة والمصنع والجامعة. ان شعبا بكامله ارتفع الى مستوى البهجة الثورية مندفعا للمشاركة في النضال، مستعدا للتضحية. وقد صدق تماما المفكر اليهودي الكبير يهوشفاط هركابي عندما قال ان الاجيال التي ولدت بعد ١٩٦٧ هي اكثر الاجيال راديكالية في النضال ضد الاحتلال وهذا برهان قاطع على ان الاحتلال لا مستقبل له، وسينتهي عاجلا أم آجلا.

● ثالثا: الشعب الفلسطيني يريد الحياة والحرية والاستقلال، اسرع ما يمكن، الان الان وليس غدا، ولذلك فهو ليس مزايدا، لا يتلهى بالشعارات، والسياسة بالنسبة له ليست هواية او طريقا لمكسب او زعامة بل طريقا للحياة. لذلك عززت الانتفاضة بشكل رائع، مسيرة السلام الفلسطينية وزادتها غنى وحضارية وقوة. الانتفاضة نظيفة من الافكار العنصرية، نظيفة من الانعزالية القومية الشوفينية. الانتفاضة، لا تريد تصفية احد بل وقف تصفية الفلسطينيين، لا تريد هدم بيوت الاخرين بل بناء البيت الفلسطيني، لا تهدد احدا بل تريد تخليص الفلسطينيين من التهديد. والانتفاضة، فكرا وممارسة، تجسيد رائع للوطني والانساني، للقومي والدمقراطي. ومع كل خصوصية الطموح الفلسطيني فهو اولا واخيرا طموح انساني.

ونحن نعتز بأن القيادة الشرعية الوحيدة - ولا شريك لها - للشعب الفلسطيني اعلنت مؤخرا وعلى لسان قائدها ياسر عرفات ان شعب فلسطين متمسك بالمبادرة السلمية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى، وان المبادرة ليست لعبة اعلامية لاقتناص عنوان في الصحافة بل هي تجسيد شامل لخبرة ومصلحة واحلام الشعب الفلسطيني في الوصول الى حالة الحياة الطبيعية في ظل الحرية والاستقلال والابداع السلمي الآمن والمطمئن.

● رابعا: على الرغم من التدهور نحو التطرف في الواقع السياسي الرسمي الاسرائيلي، فاننا نقول ان الانتفاضة الفلسطينية اخترقت الضمير اليهودي وتغلغلت ايجابيا الى الوعي اليهودي بل ان نهج التطرف الرسمي و «الشعبي» في اسرائيل هو رد الفعل الجنوني من الاوساط غير المعنية بالسلام، على زيادة اقتناع اوساط يهودية واسعة بالحاجة الى السلام - السلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف. واذا كان هنالك الان في اسرائيل اندفاع نحو الاستقطاب فهذا نتيجة مباشرة الى حد بعيد للانتفاضة، للنضال القومي الفلسطيني.. فالانتفاضة تسوق اسرائيل كلها نحو ساعة الحقيقة - هل يريد الشعب الاسرائيلي سلاما مع الشعب الفلسطيني ام يقبل بمصير الحرب المستمرة، الابدية؟

بهذا المعنى، فان الانتفاضة تقود المنطقة كلها نحو اختيار خيار السلام. وقد صدق صديقنا الكاتب والمفكر العبري عاموس كينان عندما قال في الذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة، في ندوة في الناصرة: «.. ومهما بدا هذا الكلام غريبا فانني اقول ان الانتفاضة الفلسطينية هي الامل الاخير.. للشعب الاسرائيلي. فالانتفاضة عندما تنتصر تضمن السلام والاستقرار والحياة الطبيعية، تضمن التخلص من واقع التيهُم».

● خامسا: الانتفاضة هزت جماهيرنا العربية الفلسطينية داخل اسرائيل هزا عميقا جدا. ومهما بدا هذا الكلام عجيبا، فاننا نقول ان الانتفاضة عمقت وجود «الخط الاخضر» بالاعلان ان ارض دولة فلسطين المستقلة هي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. اي ان الانتفاضة متخلصة كليا من المزايدة تعترف ليس فقط، بحل دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، بل ايضا بأن الاقلية العربية الفلسطينية داخل اسرائيل سوف تواصل العيش في مدنها وقراها واراضيها، داخل اسرائيل، ايضا بعد تحقيق السلام.

وهذا بالضبط وليس ما يسميه «المزايدون» «الأسرلة» هو ما يجعلنا نقول ان الجماهير العربية في اسرائيل تمارس نضالا مضاعفا او مزدوجا - النضال لتحقيق الاهداف المقدسة لشعبنا العربي الفلسطيني والنضال للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. نعم، من مصلحتنا السلام كفلسطينيين، ومن مصلحتنا السلام، كمواطنين في دولة اسرائيل، ونعتقد بأن الانتفاضة، اصالة وفكرا ومنهجا وممارسة ساعدت في محاصرة وعزل الكثير من المزايدات.

واولا واخيرا.. نتذكر في هذه اللحظات المهيبة المجيدة ان الانتفاضة هي نضال شعب، هي نشاط ناس. والبطل الحقيقي هو الانسان العادي والبطولة هي الان المهنة اليومية لشعب بكامله.. وهذا الشعب الذي اوصلته كل تجربته الى المزج الرائع بين الحكمة والشجاعة، بين الثورية والواقعية، بين الوطنية والانسانية، بين المثابرة المدهشة والواقعية المرنة، هو شعب يستحق الاستقلال، يصنع الاستقلال!

● سالم جبران ●

# الحرب ضد مجانين الحرب!

■ يستغل حكام اسرائيل ازمة الخليج والهجرة اليهودية الواسعة من الاتحاد السوفييتي للقضاء على الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي تدخل عامها الرابع اليوم ولاجراء تغييرات ديموغرافية، ليس فقط في هذه الاراضي وانما ايضا في الجليل والمثلث.

فهم يتحدثون، بكل صراحة، عن نواياهم لتجويع السكان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عن طريق حرمانهم من العمل في اسرائيل والحيلولة دون اقامة اية مشاريع اقتصادية في مناطق سكنهم لتشغيلهم فيها.

ويخطط جهاز «الأمن» الاسرائيلي، حاليا، لتجريد الشعب الفلسطيني من قادته، في الضفة والقطاع، عن طريق طردهم من البلاد تمهيدا لطرد البقية الباقية من الشعب الفلسطيني هناك في «الوقت المناسب»!

وهم يعملون على اسكان اكثرية المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ليس فقط في القدس العربية المحتلة وانما ايضا في الجليل والمثلث بهدف جعل سكانها العرب اقلية واقامة حاجز يفصلهم عن اخوتهم في المناطق المحتلة! ويشغلون المهاجرين اليهود ليس فقط محل العمال العرب من الضفة والقطاع وانما ايضا محل العمال العرب من اسرائيل.

وتشير التقارير الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى ان الوضع هنالك بات اقرب الى الكارثة الاقتصادية.

ولا يشعر حكام اسرائيل بأية مشاعر انسانية تجاه شعب الاراضي الفلسطينية المحتلة وكأن هذا الشعب عبارة عن مجموعة من الوحوش تعيش في غابة تملكها دولة اسرائيل!

ان هؤلاء الحكام يتجاهلون حتى حقيقة ان القط الأليف، اذا حشر في زاوية، يتحول الى وحش كاسر.

وقد صدق الشاعر الكبير محمود درويش عندما قال على لسان هذا الشعب:

انا لا اكره الناس
ولا اسطو على أحد
ولكني اذا ما جعت
آكل لحم مغتصبي!
حذار! حذار
من جوعي ومن غضبي

ان اخشى ما يخشاه حكام اسرائيل هو السلام. لأن السلام يعني، من جملة ما يعنيه، استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة في وطنه - فلسطين واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقد جنّ جنونهم لأن الرئيس الامريكي بوش قرر ارسال وزير خارجيته، جيمس بيكر، الى بغداد لمقابلة الرئيس صدام حسين وهو الذي كان يقول عن الرئيس العراقي انه ارهابي وشبّهه بهتلر!

وقد ذكّر وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، الولايات المتحدة، من خلال سفيرها في اسرائيل وليام براون، بأنها اخذت على عاتقها، عندما نشبت ازمة الخليج، لتحقيق هدفين هما: العمل على انسحاب العراق من الكويت والقضاء على التهديد العسكري العراقي لاسرائيل.

واعرب معظم اعضاء الحكومة الاسرائيلية عن خشيتهم من ان تتخلى الولايات المتحدة عن تعهداتها بالقضاء على التهديد العراقي وتكتفي بالانسحاب الجزئي من الكويت.

ويوم الثلاثاء الماضي انذرت اسرائيل الولايات المتحدة ومعها اوروبا (كلها) بأنها اذا شعرت بأن المجموعة العالمية تخلت عن عزمها على ضرب صدام حسين فستتخذ، بنفسها، خطوات عسكرية ضد العراق!

واوضح وزير الخارجية، دافيد ليفي، ان اسرائيل سترد بكل ما لديها من وسائل على التهديد العراقي.

وقال وزير الاستيعاب ارئيل شارون، يوم الاحد الماضي، امام عدد من اليهود الذين يزورون اسرائيل: «كان من الافضل بالنسبة لاسرائيل وللشرق الاوسط وللعالم لو ان الولايات المتحدة لم تتدخل في نزاع الخليج الفارسي - اذا كانت الازمة ستنتهي ببقاء صدام حسين في السلطة»!

وذكر احد المسؤولين المقربين من رئيس الوزراء شمير ان شارون «افصح، هذه المرة عما في عقولنا جميعا»!

وفي الوقت نفسه هدد وزير الدفاع موشه ارنس: «اذا بقي صدام حسين في منصبه واذا بقيت في حوزته الاسلحة التي هي الان في حوزته فسوف يكون هناك مكان للقلق منا - في المنطقة كلها والعالم كله»!

ومما زاد في خشية حكام اسرائيل من السلام هو موافقة العراق السريعة على دعوته للحوار مع الولايات المتحدة وتأكيده على ضرورة ادراج المسألة الفلسطينية في جدول اعمال هذا الحوار.

وازدادت خشيتهم اكثر لدى سماعهم ان العراق مستعد للانسحاب من معظم الاراضي الكويتية.

ان حكام اسرائيل في الواقع، يدفعون الولايات المتحدة، بكل ما لديهم من قوة، في اتجاه الحرب ضد العراق. مع ان رئيس الوزراء اسحق شمير قال بغضب، في اواخر آب الماضي، امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست: «ان اسرائيل لا تدفع الولايات المتحدة للقيام بأي شيء»!! وتساءل ساخرا: «من نحن حتى ندفع الدولة العظمى الوحيدة في العالم اليوم! اننا لا ندفع الولايات المتحدة الى اي نوع من الحروب»!

ان حكام اسرائيل، على ما يبدو، لم يدركوا بعد معنى الحرب ضد العراق او انهم لم يستوعبوا معناها حتى النهاية.

ان هذه الحرب، كما يقول الخبراء العسكريون، لن تكون حربا صغيرة مثل حرب غرانادا او بنما. وهي لن تكون حتى مثل حرب فيتنام.

ان الحرب ضد العراق اذا نشبت فستستخدم فيها كل انواع الاسلحة وبضمنها الاسلحة البيولوجية والكيماوية وحتى الاسلحة النووية. ولن يكون المنتصر فيها اي شعب من شعوب المنطقة.

ويقول القادة العسكريون الامريكيون ان حربا شرق اوسطية تتورط فيها القوات الامريكية، يحتمل ان تكون اعقد من اية حرب وقعت حتى الان. انها ستكون حربا الكترونية خفية في السموات - حربا قاسية، معركة معقدة على الارض تشارك فيها وحدات من عدة شعوب تستعمل المدفعية المتطورة والدبابات والصواريخ التي لم تجرب من قبل في اية معركة.

ان حربا ضد العراق اذا نشبت سيذهب ضحيتها مئات الوف القتلى والجرحى من الجانبين وسيعم الدمار كل منطقة الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل.

ومثلما اصبحت الحرب العالمية شبه مستحيلة - لانها تعني دمار العالم - هكذا تصبح الحروب المنطقية شبه مستحيلة لانها تعني الدمار الشامل للمنطقة التي تنشب فيها الحرب.

وليس صدفة ان بوش يواجه ثورة ضد الحرب في الكونغرس كما يواجه المظاهرات الشعبية التي تنادي بحل سلمي لازمة الخليج.

مع ذلك لا يزال هناك مجانين على استعداد لخوض حروب مدمرة، ما دامت هذه الحروب بعيدة عنهم وعن بلادهم!

وضد مجانين الحرب هؤلاء، يجب ان تنشب الحرب.

● علي عاشور ●

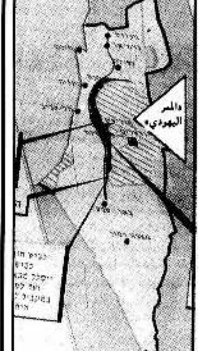
## عرض حال

# خطة «الممر اليهودي»

● كما يزرع الجيش خطوطه الأمامية بالألغام، هكذا تزرع خطة شارون ١٣ مستوطنة جديدة، كل واحدة منها مدينة، مصفوفة مثل حبات المسبحة (أنظر الخارطة التي نشرتها «يديعوت أحرونوت»، أمس الأول)، على الشريط المحاذي للخط الأخضر، الفاصل بين إسرائيل والمناطق المحتلة، في المنطقة الواقعة ما بين مدينة طولكرم شمالا وخرائب القرى الثلاث: يالو وعمواس وبيت نوبا، شمال غرب القدس، التي هدمها الجيش الإسرائيلي إبان الغزو الاحتلالي في عام ١٩٦٧.

هذه الخطة يسميها شارون بـ «الشريط (الممر) اليهودي»، وقد أعلن عنها في اجتماع مع المهندسين، عقد في يوم الثلاثاء، ١٢/١٥ ، في «حدائق المعرض» بتل أبيب. وهي الخطة الشهيرة الثانية، التي يتفتق عنها ذهن شارون، خلال يومين متتاليين. فقبل ذلك بيوم واحد، في يوم الإثنين، ١٢/٤ ، أعلن شارون في الاجتماع السنوي لمراقبي الحسابات في القدس، عن مشروع إستيطاني ضخم، مطعّم بالفوائد القومية، وهي تهويد الجليل والمثلث وجعل اهلها أقلية و- «تغيير الوضع الدمغرافي في إسرائيل، ليس فقط من الناحية العددية وإنما أيضا من ناحية التواجد في الساحة».

ويظهر بأن خطة «الممر اليهودي»، التي تحدث عنها شارون في لقائه المذكور مع المهندسين، هي الجزء الأمني من خطة الإسكان الشاملة التي اعلنها شارون قبل ذلك بيوم واحد فقط (الإثنين). وعليه فلا تفسير لهذا «التسلسل اليومي» سوى أن عجينة الخطة قد اختمرت في رأس الوزير الثقيل على مراحل، وبالذات خلال الليلة الفاصلة بين يومي الاثنين والثلاثاء الفائتين، وهو يتقلب من جنب الى جنب.. وحين أصبح الصباح كانت الخطة قد اندلعت في خرائط الاستيطان.




لقد ذكرني تطعيم شارون خطته بـ «الفوائد القومية» بفوائد قومية أخرى اهتدى اليها وزير البناء والإسكان، أرئيل شارون، وتزامن النشر عنها في وسائل الإعلام مع النشر عن خطة «الممر اليهودي».

في مقال كتبه الصحفي ناحوم بارنيع، في معرض تعليقه على جولة الإنتخابات الثانية التي جرت بين رئيس مركز السلطات المحلية، رئيس بلدية اللد، مكسيم ليفي، وبين نائبه - رئيس بلدية هرتسليا، إيلي لانداو، على منصب رئاسة المركز.. أن مؤيدي معسكر ليفي قالوا «ان أرئيل شارون حوّل، في الآونة الأخيرة، أموالا طائلة الى صناديق سلطات محلية أراد دعم رؤسائها. والهدف هو تحويل مؤيدين من المعسكرات الاخرى في الليكود الى معسكر شارون. وشارون لم يخترع أي شيء جديد. فهذا التكتيك معروف في وزارة الإسكان في عهد ليفي أيضا. والفرق الآن هو في كون الحديث يدور عن ميزانيات كبيرة جدا: أموال استيعاب الهجرة». («يديعوت أحرونوت»، ١٢/٤).

وعليه، نستطيع الآن أن نتأكد بأن أموال استيعاب الهجرة، التي تُجبى من لقمة الخبز والدعم الخارجي الجبار، لا تذهب هدرا.. بل تمشي في «المسارب القومية» و- «الممر اليهودي» بانسجام تام، وعلى أنغام زفة الكلام الوطني الكبير على لسان الوزير الثقيل، وزنا وقدرا، أرئيل شارون.

●نسيم أبو خيط●

# فرصة امام دبلوماسية السلام العربية

■ والآن بعد ان تراجع بوش عن رفضه الحوار مع العراق يبقى السؤال مفتوحا حول ما اذا كان ذلك سيزيد من فرص السلام، ام ان الرئيس الامريكي يريد استخدام الحوار وسيلة لتحييد المعارضة المتعاظمة للحرب في الكونغرس وخارجه.

يقينا انه لم يقترح الحوار مع العراق مختارا، بل تحت تأثير ضغوط دولية وداخلية افرزها، في الاساس، صمود العراق الذي اثبت للقاصي والداني ان «عظمه ليس طريا». ولعل انصار التجسس الامريكية كانت اول الهامسين في اذن بوش لينزل عن شجرته العالية قبل ان يقولها له رؤساء اركان سابقون للقوات المسلحة الامريكية، وزعماء في الكونغرس ومتظاهرون ضد الحرب في المدن الامريكية والاوروبية وبعض اعضاء مجلس الامن.

لذلك لا يمكن القطع بأن مبادرة بوش مجرد مناورة. ان لها اسبابا جدية، لكنها قابلة للتحول الى مناورة صرفة اذا لم تتعزز الاسباب التي قادت اليها. وهناك ما يشير الى وجود مقومات لتعزيزها في الحملة المتنامية ضد الحرب، وفي الانفتاح العراقي على الحوار، وفي التجاوب الذي يظهره بعض ممثلي «الحلف الدولي الامريكي» مع مطلب الربط بين مشاكل المنطقة في صورة «الربط» الذي دعت اليه فرنسا على لسان وزيري دفاعها وخارجيتها.

ولا بد ان قمة بغداد الرباعية قد اخذت في اعتبارها هذه التطورات، ووجدت فيها فرصة لاعادة بناء موقف عربي مشترك يمد جسرا الى موقف الدول التي تتبنى او لا تعارض فكرة «الربط المرن»، ويمكن ان يكسب بعض الدول العربية الرافضة لمبدأ «الربط» بين مشاكل المنطقة لصالح فكرة «الربط المرن» تحت ضغط الحرج امام الشعوب العربية اذا بدت اقل «تفهما» لمصلحة السلام في المنطقة ولعدالة مطلب «الربط» من فرنسا!

ان فكرة «الربط المرن» ليست جديدة في التجربة الدولية، بل انها طبقت في اكثر من حالة. ولعل الطريقة التي حلت بها ازمة الصواريخ في كوبا عام ١٩٦٢ كانت الاكثر بروزا حيث تم سحب الصواريخ السوفييتية ليكشف النقاب، فيما بعد، عن ان امريكا قامت، بالمقابل، بسحب صواريخ امريكية من تركيا، وبتقديم تعهد بعدم الاعتداء على كوبا. ولربما كان هناك، ايضا، نوع من «الربط المستمر» بين مشاكل افغانستان وناميبيا وكمبوديا وقضية توحيد المانيا وغيرها.

ولا شك ان هذه التجارب تعطي مجالا واسعا لتحرك الدبلوماسية العربية لوضع الادارة الامريكية امام خيار مواجهة خطر تفكك الحلف الدولي معها او القبول بالربط المرن بين مشاكل منطقة الشرق الاوسط، وفي المقدمة المشكلة الفلسطينية ومشكلة الخليج.

لقد صرح كيسنجر غداة اعلان بوش عن مبادرته بأنه لم يتم خوفا من التنازلات المحتملة التي يتضمنها مبدأ القبول بالحوار مع العراق. ويبدو انه كان يتوقع خروج اصوات ناشزة من داخل «الكورس» الامريكي. وهذا ما توحي به التصريحات الفرنسية وقرار دول المجموعة الاوروبية استقبال وزير الخارجية العراقية عند عودته من واشنطن، وعدم استبعاد قيام وزراء من دول هذه المجموعة بزيارة العراق. وسيكون من السذاجة الافتراض بأن مثل هذه اللقاءات ستنحصر في تكرار التصريحات «الحربجية» التي يرددها المسؤولون الامريكيون.

وقد تكون هناك مصلحة مشتركة بين الدول، وخاصة الكبرى منها، التي تساند الموقف الامريكي الداعي لانسحاب العراق من الكويت. لكن من غير المتوقع ان تتطابق مصالحها مع التصور الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط بعد ذلك.

ان المسؤولين الامريكيين يتحدثون صراحة عن «ترتيبات امنية» واحيانا بوضوح اكبر عن حلف عسكري بقيادة الولايات المتحدة. ولا يخفون انهم يريدون تدمير قوة العراق العسكرية وتحجيمه «لاعادة التوازن في القدرات الهجومية في المنطقة» كما قال كيسنجر في شهادته امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، وكما اكد ذلك وليام ويبستر مدير مصلحة الاستخبارات الامريكية والرئيس بوش نفسه.

وليس من المحتمل ان يوافق الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا على هذه الصياغة الامريكية لمستقبل منطقة الشرق الاوسط، كما ليس من المحتمل ان توافق سوريا على اعادة توازن يبقي «القدرة الهجومية» حكرا لاسرائيل.

لهذا يمكن الافتراض بأن لكل من هذه الدول مصلحة في عدم اطلاق يد الولايات المتحدة في تقرير مستقبل المنطقة. وهي لا تستطيع ان تفعل ذلك اذا ما وضعت بيد واشنطن قرار الحرب، واذا لم تربط بين معالجة ازمة الخليج وازمات المنطقة الاخرى. لان تحديد مستقبل المنطقة يعتمد على الطريق والكيفية التي تحل بها المشاكل الاخرى اضافة الى ازمة الخليج.

من هنا فان الفرصة مهيأة لتحرك دبلوماسي عربي يستثمر هواجس وشكوك بعض اطراف التحالف الدولي تجاه نوايا السياسة الامريكية، ويستهدف توسيع وتعزيز قوة الضغط على الادارة الامريكية لاعتماد الحل السلمي لازمة الخليج، والقبول بعقد مؤتمر دولي لمعالجة وحل القضية الفلسطينية على اساس مبادىء الشرعية الدولية غير القابلة للتجزئة.

واذا ما احسنت الدبلوماسية العربية الداعية للتسوية السلمية التعرف على القواسم المشتركة بين موقفها وموقف بعض اصحاب تلك الشكوك، فان هناك مجالا لمبادرة تضع الادارة الامريكية امام امر واقع لا تستطيع التمرد عليه.

● بشير البرغوثي ●

## مناقيش

# كلمة حب للشمعة الرابعة

ايها الاطفال والصبايا والشباب، ايها الرجال والنساء، تعالوا لنذهب غدا، بعد الغد، الى مخيم جباليا، الى مخيم الدهيشة، الى قباطيا، الى قرية سالم، الى بني نعيم وبني سهيلة، لنشعل الشمعة الرابعة وهاجة متألقة، نورها من نور الشعب، ونور الشعب من نور الله، لنبدد ظلمات الاحتلال الدامس، ولنمسح بمرهم سماوي على الجراح الجسدية والنفسية، ولنقبل ايدي امهات الشهداء، ونشد على ايدي الارامل واليتامى!

وانتم ايها الاهل، ايها الفلاحون والعمال والطلاب المنغرسون في الجليل والمثلث والكرمل والنقب: اضيئوا الشموع في حقولكم وكروم زيتونكم، في بيوتكم ومعاملكم، في المكاتب وغرف الدراسة.. ورتلوا ايات من سورة الصمود التي كتبها شعبكم بدمه!

يا عصافير الجنة في الناصرة وام الفحم والطيبة وكفركنا وسخنين: اصنعوا حمامات ورقية ملونة مثل قوس قزح يلامس انف الكرمل وطيروها في صباح الاحد القادم رسالة حب وسلام وحرية وكرامة لأترابكم في القدس وغزة ونابلس ورام الله وقولوا لهم: كل عام وانتم بخير يا ملح الارض!

ايها المتدينون والعلمانيون، شيوخا وشبانا، تعالوا لنؤم المسجد الاقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة وكنيسة المهد لنصلي معا اربع ركعات، فرض عين، فرض كفاية، سنة مؤكدة، ولنرتل اربع ترتيلات، تسبيحات، المجد لله في الاعالي وعلى الارض الانتفاضة.. هللويا.. هللويا.. آمين!

وانتم ايها الكتاب والشعراء والفنانون والموسيقيون والرسامون والمغنون، يا من تدقون على بوابة حورية الالهام لتبدعوا اروع قصيدة، قصة، لوحة، اغنية، قطعة، لتخلدوا ملحمة هذا الشعب الاصيل اتركوا اقلامكم وأزاميلكم وريشاتكم واركعوا عند قطرة دم من جسم شهيد، عند آهة من قلب تأكل، عند نداء من طفل يتيم، عند نظرة من عين سجين!

يا عزت، يا رضوان، يا زياد، يا فرسان الكلمة الثورية، يا سجناء الحرية، يا من جعلتم للحرف العربي شرفا وكرامة، يا من عمّدتم القول بالموقف.. اسمحوا لنا، نحن اخوتكم، اهلكم، رفاق الحرف ان نزوركم.. عصافير تسقسق لكم مع طلوع الفجر ومع صيرورة الندى.. تتحدى الاسلاك الشائكة لتبشركم بشروق الشمس!

● ومن جبل الى جبل●

خاص بـ «الاتحاد» بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني ●

وانت، يا بنيتي، نرجس يا طفلتي، يا ملاكي الصغير أرجوك ان تشتري دفترين وقلمين ومحاتين ولعبتين وكتابين وفرجارين ومسطرتين ومن كل زوج اثنين.. واحد لك وواحد لطفلة في سنك تعيش هناك في الجلزون او الامعري وقولي لها: كل عام وانت بخير - وكل عام وشعبنا بخير.. واهديها عصفورة وشمسا وغزالا!

ايها المحتلون.. لن نغفر ولن ننسى.. ان غفرنا لكم عذاب السجون، وان غفرنا لكم المجازر، وان غفرنا لكم القهر والتجويع، وان غفرنا لكم الاهانات، وان غفرنا لكم هدم البيوت، وان غفرنا لكم قلع الاشجار وحرق المزروعات فلن نغفر لكم شيئا واحدا أحدا.. لن نغفر لكم سرقة طفولة اطفالنا.. لن نغفر لكم كيف حولتم اطفالا ابرياء مثل الندى الى رجال اشداء مثل السنديان..

يا لصارقي الطفولة، ارحلوا.. ارحلوا عن المناطق المحتلة.. وعندئذ سيغني اطفالنا واطفالكم.. وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة..

● محمد علي طه ●

## كلمة في البداية

# «الجديد» ـ في الاربعين وتنطلق مجددة شبابها



□ مع اطلالة العام الجديد، ١٩٩١، تدخل مجلة «الجديد»، المجلة الادبية ـ الفكرية الرائدة، عامها الاربعين.

وتتزامن هذه المناسبة الثقافية الهامة مع انطلاقة حملة الاشتراكات السنوية في مجلة «الجديد».

ان صدور «الجديد» لم يكن سهلا، ماديا. وكان صمود المجلة ورسوخها وتطورها، خلال اربعة عقود من الزمن، تجسيدا لارادة البقاء والتطور الحضاري لشعبنا وتجسيدا للفكر التقدمي الثوري الذي استرشدت به. ونعتز بأن كل الاقلام الادبية والفكرية الاصيلة، والتي صارت اسماء بارزة في مجمل الثقافة الفلسطينية، رأت النور وتطورت على صفحات «الجديد» و«الاتحاد»، كما ساهمت هذه الاسماء في تحريرها.

لقد حدث في مسيرة المجلة، احيانا، صعود وهبوط، ولكن طاقة الاستمرارية والتطور واصالة القاعدة الثقافية والاستناد الى الشعب كان دائما اساسا لبقاء المجلة بينما كانت المجلات المنافسة تولد ثم تنطفئ.

اننا ندرك ان هيئة التحرير، في تركيبها الجديد، تقف امام تحد كبير وهو مواصلة التقاليد العريقة والتجدد، التمسك بالثوابت الثقافية والفكرية والانفتاح والتجدد والتعامل المرن والصادق مع التجارب الادبية. كما ان المجلة مدعوة الى ان تبقى بيتا دافئا للاقلام العريقة وان تجذب الاقلام الشابة وتساهم في اكتشاف الاقلام الشابة.

واملنا هو ان تنطلق حملة الاشتراكات في «الجديد». وتنطلق المجلة في الظهور شهرا شهرا، مجددة دائما تجديدا حقيقيا في الشكل والمضمون ومستعيدة ثقة اوسع قطاعات القراء.

(المحرر الادبي)

---

قصيدة جديدة للشاعر شكيب جهشان

# مرثية لفلسطيني مات في الغربة

(لذكرى الصديق حبيب نمر عليمي)

أتذكرُ؟!
كنا نعد الصبايا
وكنا نلملم أحلى الحكاياتِ من الف جيلٍ
وفي ساحة العين
نستلهم الاغنيات
ونحلمُ
نحلمُ
نرتجل الحب والأمنيات
ونحلمُ
نبني غداً من ضياء وزهرٍ
وفي ركن مقهى الجنينة
ينزرع الواهون عيوناً
واقداح خمرٍ
وكنا نعدُّ الصبايا
نلون أزهى الفراشات للحلوة الوافدة
ونشتار عذب السلافاتِ
من لفتة العائدة

*

أطلّت معلمة الرسمِ
منذ قليلٍ
اطلت معلّمة الرسمِ درجَ اليمامه
ويا ايها الرجل الطفلُ
أنت انبهارٌ
وأنت أوارٌ
ويا ايها الرجلُ الطفلُ
ترعشُ اجنحةٌ من حنينٍ
وتغدو غمامه

*

أتذكر؟!
كنا نخربشُ عالمنا اللازوردَ
ونرتد عن عالم الفاسقين
فيا ايها الضائع الفردُ
من ذا أحلّ ارتجاف الضلوعِ
ومن ذا اباح احتراق الدموعِ
ومن كبَّ في الهمِّ أغلى السنين
ويا ايها الضائع الفردُ
كل الجراح حُداةٌ لعودتنا الظافره
ويا ايها الضائع الفردُ
كل الحضارات تعنو
على قدم الناصرة

*

ويا ايها الرجلُ الطفلُ
كيف تصيرُ الخيولُ الاصيلةُ
حقلاً من الوردِ والوشوشات
ورفَّ سنونو
ويا ايها الرجل الطفلُ
كيف تصير الجبالُ العصيةُ هدهدةً من عطورٍ
وسرب فراشٍ شجاهُ الحنينُ

*

أتذكرُ؟!
كنا نعلق فوق السحاب القصور الفساحَ
ويرتبك الدربُ لما نُطِلُّ
وتولد في كل زاوية نجمةٌ
ايها الدَّجل المستبدُّ
ولن تهدأ الزوبعه
أتذكر
كنا نعلق فوق السحابِ القصور الفساحَ
ونبحث عن وطنٍ مزقوا
مزقوا اضلعه
ويا ايها الدَّجل المستبدُّ
ولن تهدأ الزوبعه

*

ويا ايها الرجل الطفلُ
يا خيمةً من وفاءٍ
ويا سروةَ الحقلِ
في باحة الدار ليمونةٌ تستعيد اللحون القديمةَ
تسأل عن بُحّةٍ كارتداد المواويلِ
تنتظر الخطوة التالية
ويا سروةَ الحقلِ، غيمتنا آتية
ويا سروة الحقلِ
غيمتنا آتية

*

أتذكرُ؟!
كنا نوقّع في هدأةِ الليلِ لحنا من النارِ
والجلنار
وفي شارعٍ لا يملُّ المحبينَ
لا ينتهي عند ناصيةٍ
يستحيل امتداداً لاحلامنا الوارفه
ويا ايها الساهر المستفزُّ
أأنت نقلتَ عشوش اليمامِ
إلى كومة الثلج والعاصفه؟!!

*

ويا ايها الرجل الطفلُ
كل العصافير ترحلُ
تبحث عن وطنٍ لا يموتُ
وتبحث عن وطنٍ لا تغور السكاكينِ في مقلتيهِ
وتبحث عن وطنٍ، وطنٍ،
ولماذا احتملت ارتحال الفراشات عن راحتيكِ،
لماذا ارتضيتَ اختفاء الشعاعاتِ عن ناظريكِ،
ويا ايها الرجل الطفلُ
هل تهرب الريح من عصفها،
ايها الوطن المستباحُ
وفي قلبك الجرحُ،
تمشي على رئتي لهباً من عذابٍ
ويا وطني المستباحَ
وأنت على راحتي مهجتي
ويا وطني المستباحَ
وأنت على وجنتي دمعتي

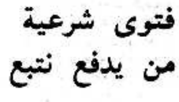
*

ويا اخوتي العائدينَ
ارفعوا جسدي من دخان المطاراتِ، يا اخوتي العائدينَ
خذوهُ الى غابة اللوزِ
لا تطلبوا الاذنَ
خلوا الطغاةَ يسدون كل المنافذِ
لن يمنعوا الاغنيه
ويا اخوتي العائدينَ
ورُشّوا بقاياي فوق الشبابيكِ،
في مفرق الدربِ
عند التقاء المناديلِ
بالأعين الباكية
ولا تطلبوا الاذنَ
خلوا الطغاة يسدون كل المنافذِ
لن يمنعوا الاغنية

(الناصرة ـ ١٣/١١/٩٠)

---

● محمد دسوقي ●



# فتوى شرعية من يدفع نتبع

هل أتيناك حديث المارقين — وفتاوى تستوي دنيا ودين
فتوةٌ بالمال باعوها لنا — أمر الملك فقالوا جاهزين
كل فتوى إن أردتم فليكن — نحن نفتيها ولا نخشى «الأمين»
آية القرآن نلغي نصَّها — نحن نأتي النص يرضي الطالبين
وادفعوا دوماً ستأتي فتوة — ترفع الكفار فوق المؤمنين
لا تخف إن كنت تبغي فتوة — ادفع المهر ولا تنسى الرنين
لك فتوى وحديث مرفق — كل فتوى عندهم للسائلين
كل فتوى آية مكية — فسروها حيث تُرضي الراغبين

ooo

قال «طنطاوي» أخي بوش أخي — فهو شيخ من كبار الصالحين
قال «شعراوي» وتاتشر اختنا — هل نسيتم، فهي «أم المؤمنين»
يا له شيخ كبير أحمق — كيف صلى لانتصار الكافرين[1]
ودعا متران من منبره — قال «جاد الحق» خير المسلمين
ودعا «الباز» ونادى ربه — الحقوقي عندنا صيد ثمين
طلب الملك لتعطي فتوة — تطلب الموت لصدام «اللعين»
فهو من قوم طغوا ثم بغوا — جاء في القرآن من قبل سنين
فعلى الباغي تنادى اهلنا — خادم الاسلام فهد لا يلين
فدعا بوشاً ونادى تاتشراً — و«مبارك» في ركاب الحاضرين
ولوى الكلب الدمشقي ذيله — يحرس الركب لصبّاح الحزين

ooo

أيها الباغون توبوا واعلموا — إنما النصر حليف المخلصين
حولوا إسلامنا مهزلةً — كيف ترضى لا ورب العالمين
يا أخي عار على إسلامنا — تدعم الفتوى جيوش المعتدين

(١) قال شعراوي في احد احاديثه انه صلى لله ثلاث ركعات كي ينهزم الجيش المصري في حرب ٦٧ مدعيا بانه لو انتصر لسيطرت الشيوعية على مصرا (الطيبة)

---

● قصة ●

# مع الورد، طبعا!

● «أنا خايفي يابا»
«الغول والضبع والديب ماتوا من زمان. نامي يا بنتي!»
«احكيلي حكاي علشان انام»
«بدي احكيلك قصة علشان يجينا النوم احنا الاثنين»
«ونفيق وينتى؟»
«لمن تتغير الاحوال»
ما لم تقله جنى لوالدها حتى الآن!

● بقلم: رياض بيدس ●

سمعت هذه الحكاية قبل سنين. الحقيقة، يومها لم اعط او آخذ في الموضوع. كل ما في الامر، هو اني ذهبت لعزاء احد الاصدقاء بوفاة والدته. تعيشوا انتم، فرأيت شيخا جليلا يجلس هناك وقد تدلت لحيته البيضاء الكثة واخفض بصره وتحدث حين وجب الحديث. ومن جملة الاحاديث التي دارت كان حديث حول المعجزات والعجائب والرقى والتعاويذ. فيا جذبني الموضوع، ورحت احدث اصدقائي عن موضوع شغلني آنذاك، لكن الشيخ اباه بدأ بالكلام بعد ان صمت الجميع. تلا الشيخ الحكاية التالية علينا، فيما كانت شفتاه ترتجفان تأثرا وانفعالا. قال:

ـ احد ابناء بلدي كان في الاربعين حين وقعت له هذه الواقعة. ولولا الحاجة على اغفال اسمه، لذكرته وعرفتموه في الحال. جاء هذا الرجل الي، مرات، شاكيا لي من كثرة الكوابيس التي تنتابه. وحدثني على مدى اسبوعين عن تفاصيل كوابيسه الليلية، فافزعتني نهارا. فكيف يكون حاله في الليل؟ لا اريد ان اقص عليكم تفاصيل كوابيسه. فلكم ان تتخيلو ذلك، اذ لا يوجد منا احد يتلبسه كابوس، كان هذا الشخص يفيق صباحا محطما.

وتمنى اكثر من مرة ان لا يكون ليل، لئلا يلجأ الى فراشه طلبا للراحة والنوم، استشار اطباء، فنصحوه بالترفيه عن نفسه بالسفر، فما نفع. سأل الكبار غير انهم ما افادوه. ولكي اكون صادقا معكم اعترف اني خشيت عليه من ان يصاب بلوثة في دماغه وينتهي تماما. تخيلوا انسانا يستيقظ في منتصف الليل مفزوعا ومبللا بالعرق في عز الشتاء ولاهثا، بسبب كابوس ربض على صدره! ثم لجأ هذا الشخص الى عرافة شهيرة فاعدت له حجابا لبسه في صدره، وما عاد عليه بادنى فائدة. خرجوه وقرأوا عليه صلوات وادعية تطرد الشر، فما اجدته. ولم يبق امامه سوى حل واحد، وهو لا ينام. جرب ذلك ليومين، فتخاذل في اليوم الثالث ونام وقام مشلولا من الرعب بعد ساعات. وصرح لي بصدق خالص ان الحياة غدت جحيما لا يطاق يتمنى لو تطبق عليه ليتخلص من هذا العذاب الذي لا يوصف.

فكرت في امره كثيرا ولجأت الى حكمة الكبار وصبّرته على بلواه، طلبت منه ان يحدثني عن تفاصيل حياته، فتبين لي ان حياته عادية مثل حياتي وحياة غيري. احترت اكثر واكثر واعملت ذهني في الموضوع، لكن ذلك ما تفتق عن شيء جدير بالاهتمام لمداواته. وكما يقال، لم يبق للطالب دواء، ولم يبق للكلام معنى. ايقنت بيني وبين نفسي ان الرجل على شفا جنون سيقودونه الى المارستان، اشفقت عليه ودعوت له بالقوة حتى يجالد ما هو عالق فيه. لكن التضرع لم ينفع وكاد الرجل يموت.

في احد الايام، جاء الرجل اياه لزيارتي في عز قيلولتي. ايقظني كما لم يفعل سابقا واخذلي بين يديه، كالمجنون. كان يطير سعادة وبهجة. ذهلت لمرآه وتصرفاته، وحدقت فيه وانا اسأل نفسي عما جرى له. وتمنيت ان لا يكون قد وقع الفأس في الرأس وخسرنا الرجل. اصغيت له مندهشا، فسمعته يتمتم بكلمات لم افهم منها شيئا وهو يلهج.

وبعد ان استراح لدقائق وهدأته واسترخى، لخص لي كل الموضوع على النحو التالي. قال مستبشرا خيرا:

ـ وجدت تعويذتي. وجدتها!
فالكت نفسي وسألته:
ـ اية تعويذة؟
قال وهو يتنفس براحة عظيمة:
ـ استطيع النوم بعد هذه الليلة.
استرددت بعض قوتي وسألته بحيرة:
ـ احقا!! وكيف ذلك؟!
قال وهو يستجمع شتات افكاره:

ـ جاءت مع اهون ما يكون.

واردف وعيناه تتوقفان عن الدوران في محجريها لفرط سعادته:

ـ انت تعرف يا عمي اني امشي بعد الشغل يوميا مسافة طويلة، لكي اصرف طاقة وانام نوما قويا. كل ما حدث اني كنت اسير بجانب احد بيوت البدو المجاورين لنا والذين اراهم يوميا ولا افكر بهم لهمومي ومشاغلي. وفجأة تناهى الى اذني صراخ قوي. كانت امرأة تصرخ باقوى صوتها: «جاي يا غلمان جاي». انحفرت هذه الجملة في ذهني تماما، مع اني كنت اعرفها سابقا. ركضت مع الراكضين من الجيران نحو البيت، فتبين لنا ان زوج المرأة الصارخة كان ينهال عليها ضربا. تجمعنا وفصلنا بينهما. التقطت المرأة انفاسها ومسحت دمها عن وجهها وقالت باكية: «جاي يا غلمان جاي»، وهي تحاول كظم الما. ولبثت تردد هذه الجملة اكثر من ربع ساعة والنساء يرقأن دمها وينظفن جروحها ويداوينها، وهي لا تكف عن ترداد هذه الجملة. تابعت سيري وانا افكر في حالة هذه المرأة المسكينة، ورددت جملتها، فوقعت موقعا حسنا في رأسي، وعدت بعدها الى البيت.

ليلا، دسست حالي في فراشي متأخرا. نمت نوما عميقا. وقبل ان استيقظ مذعورا ومرتجفا كما يحدث لي حلمت برجل غامض الملامح، ذي يدين طويلتي الاصابع وشاحبتين يقف بمحاذاتي وهو يهز سريري هزا كاد يطير عقلي. وصار يقترب اكثر، فافقت وانا انزف عرقا باردا. استنشقت انفاسا سريعة واستكنت في سريري، كالمقتول. واعترتني نوبة ذعر مخيفة. تلفت في الغرفة خوفا من ان يكون شيء ما قد مكن، فما رأيت. لكن الخوف كاد يشلني. وفجأة تردد صراخ المرأة في رأسي بعفوية: «جاي يا غلمان جاي». كنت استذكر كلماتها واسمعها طويلة وذات مقاطع واضحة. اضطربت شفتاي ورددتها لمرة واحدة. وما ان انهيتها حتى احسست ان دملا خبيثا انفجر وارتحت. وشرعت ارددها كترتيلة ثانية وثالثة، فعاودني الهدوء كما لم اتوقع. وظللت ارددها... وهذا ما حدث في اليوم التالي وما بعده. كم اتمنى لو كان باستطاعتك ان ترى وجهي حين افيق وارددها. بسمة تطفو على ملامح وجهي وتغمره وتنقلني الى ذرى عالية.

وصمت الشيخ قليلا وهو يتنفس بضيق، ثم اردف:

ـ ظل الرجل يردد الجملة امامي بشفاه خاشعة، كما لو انه كان يردد صلاة وثنية. اوزم الشيخ شفتيه واغمض عينيه واخفض صوته وهو يقول على نحو ساحر): «جاي يا غلمان جاي» .. ومكث الشيخ الباكي خشوعا يرددها اكثر من عشر مرات، فارتعشت قلوب الحاضرين، وبدوا كما لو ان يدا علوية حطت على قلوبهم ووجوههم فبعثت راحة عظمى في نفوسهم.

... بعد سنين، تعود الى ذاكرتي تفاصيل هذه الحكاية بحذافيرها، التي كنت قد رأيت بها مجرد هلوسة وعملت على نسيانها او تناسيها. لكني خلال الشهر الاخير، الذي تملكني وسطت علي فيه كوابيس قاتلة، تأكدت ان «جاي يا غلمان جاي» تعويذة قادرة على تفجير وتدمير اكبر كابوس وضيق، لتحط السكينة في قلبك وتنطبع البسمة على وجهك فيما بعد. ولو حاولت معي ان تقولها بروية وهدوء بعد ضيق، لادركت تماما ما اعنيه. لا تسألني عمن سيبادر بالمجيء لمد يد العون اذا ما صرخت. هذا ما لا اعرفه. الصوت الخفيض او الهامس اجدى في كل الاحوال. على اي حال، اظن ان احدا لن يسارع للمساعدة او النجدة حتى لو دبت الصوت. زمن النخوة انتهى الى غير رجعة. اكاد ارى بسمة هزء ترتسم على وجهك يا صديقي، لم تصدق شيئا مما قيل وما وقع لي. انت حر. اختصار لاي استطراد او نقاش ـ وخير خاتمة اقول: جاي يا غلمان جاي ـ مع الورد، طبعا!

(حيفا ـ ١٧ ايلول ١٩٩٠)





● خاص بـ «الاتحاد» بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني ●

● ابراهيم مالك ●

## ** مغنيك آت **

أجيئك
مع أول الفجرِ
لحظةَ تخبو النجومْ
وينطلق النحلُ جذلًا
يفتش عن شهده في الكرومْ

أجيئك
بي عطشٌ لا يبلُّ
وشوقُ الصحاري لقطرةِ ماءْ
أفتشُ فيكِ عن العنبِ المُشتهى
عن رحيق النساءْ

أجيئك
بي رِقّةُ النسرِ حينَ يحبُّ
وعنفُ الحمامةِ حينَ تغارْ
هوايَ جموحُ الجنونِ الذي ليس يخبو
وعشقي صدى تكتكاتِ الكتارْ

أجيئك
أبحث فيكِ عن السرِّ في
نكهةِ «الصعتر الفارسي»
وفي الرُّطبِ المتساقطِ حينَ تهزُّ جذوعَ النخيل
فلا تغلقي بابَ مَعْبَدك الأقدسِ
وخلي النوافذَ مشْرَعةً
للنسيم العليل

مغنيك آتٍ
مع الفجر لحظةَ تخبو النجومْ
على شفتيهِ أحبُّ نشيد واصفي غناء
فلا تمنعي عنهُ شهدَ الكرومْ
ولا تحرميهِ رحيقَ النساءْ

(كفر ياسيف)

## معزوفات بلا عنوان(*)

● بقلم: زهيرة صباغ ●

ـ ١ ـ

عندما تأتي إليّ
تعبق بالعطر حياتي
عبوق النوار
وزهر اللوز
في اول الربيع
عندما ترحل
كالكوخ المهجور
في كروم اللوز
اقف وحيدة
في الخريف

ـ ٢ ـ

غداً...
عندما تنتهي
نزهة الحياة فيك
وتنطفىء الشعلة
بأشعاري احبيك
انا بحبك اغنى
وبحبي انت باق
بريشتي المشتعلة
ابعث الحياة فيك

ـ ٣ ـ

احبك...
لانك صورة
على مثالي

ـ ٤ ـ

عندما تضمني اليك
يتلاشى الالتصاق
اصبح قطعة منك
او تصبح
جزءاً مني
حبيبي
ما نحن الا
اله واحداً في أقنومين

روح واحدة في جسدين
ونحن
عناق الالهة المشطورة
في الاسطورة

ـ ٥ ـ

انت بين ذراعي
كما في اول مرة
وفي كل مرة
حبيبي
تعال نهرب خلف الليل
وراء صمت هذا الليل
ولينسانا الليل

ـ ٦ ـ

اغرق في ليل
بلا حدود
حين اسبح في عينيك
عيناك ليل
بلا حدود

ـ ٧ ـ

ماذا اهديك
أضمومة بنفسج اهديك
ام عطراً
أأهديك حبا
وكل يوم أعطيك
غمراً من الحب
اعطيك
دفء ربيعي
تورقي
وبركاني
تسكن فيك
ماذا اهديك
يا عمري
وعندما تحتويني يداك
أرحلُ عني
لأذوب فيك

(الناصرة)

(*) نشرت مجموعة من هذه المعزوفات تحت اسماء مستعارة.

في الانتفاضة والثقافة:

# عن ماهية الابداع والحالات الانسانية وعن «الشعراء الذين لا يكتبون قصائد»!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

ـ ١ ـ

● يصعب، حتى شبه المطلق، ان تتكىء على «قوانين نقدية» قالبية ومقولبة لمقاربة التناولات الابداعية للانتفاضة او للوقوف على انعكاس الانتفاضة في النتاج الثقافي.

وعلى الرغم مما يواكب الانتفاضة، مع دخولها عامها الرابع، من عناصر ديمومة وتنام ومن مواصفات جديدة لم تكن سائدة او راسخة ينضاف اليها جديد على مدار الساعة، من غير ميل الى المبالغة، فانه يملي موقفا محطنا ذاك الذي يدجج سيل اسئلة ما فتئت تنهمر وتتوالى على المبدعين والفلسطينيين منهم على وجه التخصيص حول «ماهية تأثير الانتفاضة على الابداع»!

وعلى طفرة ما كتب من «احتجاجات خجولة» على انهمار الاسئلة السالفة لم اجد اوقع من الموقف النقدي الجمالي والمعرفي الذي عبر عنه الشاعر العربي السوري المعروف ممدوح عدوان في هذا الشأن لجهة مقاربة جوهر العملية الابداعية وصيرورتها في مواكبة الانتفاضة ولصقها.

يقول عدوان:

«ما ان مر الشهر الثالث على الانتفاضة حتى انهمرت الاسئلة الصحفية على الشعراء: ما هو تأثير الانتفاضة؟ وما زالت الاسئلة تتوالى.

ونحن نواجه اسئلة من هذا النوع كلما وقع حدث سياسي بارز. ما هو اثر نكسة حزيران؟ ما هو اثر حرب تشرين؟ ما هو اثر معارك ايلول؟ ما هو اثر الحرب الاهلية اللبنانية؟ ما هو اثر تل الزعتر؟ ما هو اثر حصار بيروت؟ ما هو اثر صبرا وشاتيلا؟ ما هو اثر رحلة ظهور السفن؟ ما اثر الانشقاق الفلسطيني؟ والاقتتال الفلسطيني؟ واخيرا ما اثر الانتفاضة؟

لا شك ان لهذا كله اثره. وهي، في المحصلة، تجربة هذا الجيل العربي (والفلسطيني) بما فيه من مرارة وخذلان وبسالة واصرار على الاستمرار... الخ.

هذه اسميها تجربة جيل.

ولكن طرح السؤال حول ما يمكن ان يحدثه كل حدث من هذه الاحداث (التي لا ينكر احد اهميتها وخطورتها وفاجعيتها ودلالاتها) من اثر على الشعر، يحتوي على سوء فهم لطبيعة الشعر».

نعم ثمة سوء فهم لماهية الشعر ولماهية الابداع بشكل عام. وعلى تربة سوء الفهم هذا ترعرعت وتترعرع محاولات «نقدية» لدراسة الانتفاضة وتاثيراتها الادبية ضمن مسيارية تعزلها عما سبقها من انتفاضات فلسطينية منتشرة على امتداد عقود. وهذه المحاولات تسفر، عادة، عن مستحصلات عشوائية تصفية متضاربة: بعضها يأخذ جانب المغالاة من فرط رصد واكتناه جوانب تلك التأثيرات وبعضها الاخر يقلل من شأنها الى اقصى حدود معتمدا على حقيقة ان المدة الزمنية القصيرة نسبيا، التي انقضت من عمر الانتفاضة، تجعل من السابق لاوانه الحديث عن التأثير المطلوب والمنشود في هذا الميدان. زد على ذلك انه ما دمنا نتفق على ان الانتفاضة الراهنة تشكل استمرارا كيفيا وتتويجيا للنضالات الوطنية السابقة فلماذا يقتصر النقد على الكتابة الابداعية عن الانتفاضة الراهنة؟

ـ ٢ ـ

اذا انتقلنا من العموميات الى الخصوصيات نجد في متناول العين الراصدة، ايضا، كتابات عربية وغربية عن الانتفاضة. وهنا يثور السؤال: هل هذه الكتابات مشمولة ضمن «ادب الانتفاضة»؟

ان قولة محمود درويش الحارة بالفضلة ان يكون «الشعر الفلسطيني»، تعريفا، هو ذلك الشعر المعبر عن حالة انسانية مصدرها فلسطين بقطع النظر عن كاتبها هو اعتراف يتحمل المثقفون العرب والغربيون جديرته بمدى تعبيرهم عن حالات انسانية مصدرها فلسطين.

وهناك مجموعة من القصائد العربية والغربية في تناول حالات انسانية مصدرها فلسطين والانتفاضة ينبغي على المرء ان يتوقف عندها باعجاب.

وما ينطبق على الشعر من المفروض ان ينسحب على سائر ميادين الابداع الادبي.

لكن يبقى الامر اللافت، في سائر الميادين هذه، تلك التحقيقات او الريبورتاجات التي حاولت الذهاب بعيدا في توصيف الواقع الراهن وتفصيلاته بعيدا عن الاسطرة وكشفا واضاءة لوعي الشعب الجديد في مسيرة الكفاح.

وهناك سؤال مفتوح: هل جاءت هذه الريبورتاجات تعبيرا عن ضرورة الانتقال من التجريد الى التحديد؟

ولا بأس من ترك السؤال مفتوحا على سعة المدى. غير ان التحقيق الادبي الذي عاد به اثر زيارة لفلسطين الاديب الاسباني الكبير خوان غويتسولو يعيد ـ ابداعا ـ علاقة الجوهر بالمظهر، علاقة الزمن بالواقع، بالمناخ العام المصاغ شخصيا بلغة اخرى. اما الشاعرة الفرنسية جنفييف كلاسي فتعلن:

«بعد اقامات متعددة مع الفلسطينيين، في المخيمات، شعرت باقصى الحاجة الى قول ما ابصرته هناك، وعشته مع الناس. ولكنني اكتشفت ان هذا لا يمكن اطلاقا اختزاله الى سلسلة نوادر او مقطعات. اي ان هذه الطاقة الغنائية التي اشرت اليها، ينبغي ان نحولها الى مجال ترن للطاقة تمهد الحياة من خلالها طريقها الى القصيدة. بعيد البعد الغنائي الى الواقع، رنهنا الطاقة حقيقيا. نحن دائما في الطاقة. هاك مثلا: انني غالبا اسمع البعض يقول: «يجب ان ندعم فلسطين». وغالبا اجيب بالقول: «الا تعتقدون ان فلسطين هي، في الواقع، التي تدعمكم؟ ما القصد بهذا؟ اقصد ان هذه المقاومة ـ وهي مقاومة خلاقة ـ انما تمد من يعيشون في اوروبا، او اي مكان من العالم، بالفرصة ليعرفوا انه في ناحية ما من المعمورة، هناك مخزون للبعد الطاقي والغنائي لعل كلا منا بحاجة اليه. ان ما رايته شخصيا من اساليب الامومة في المخيمات الفلسطينية منحني الرغبة في ان اكون اما هنا، في اوروبا. قبضت على الزاماتي كأم، والتفتت الى حقيقة انني لم اضع اطفالي في العالم كحفنة عشب اذا جاز القول. وانما كانت هذه هي طريقتي في محبة العالم.

وهناك امثلة اخرى مشخصة كثيرة. لقد التفت، مثلا، الى انني كنت مهملة في علاقتي بالاحجار والزهر، بالمشهد عموما. وانني ـ ككثيرين هنا ـ لم اكن اهبي الوقت الكافي لمعاينتها. لقد كنت هنا: من دوني. هناك تعلمت النظر، وبهذا المعنى اقول للاخرين ان فلسطين، التي يدعون دعمها، هي ـ في الواقع ـ التي تدعمهم».

وتضيف: «استطيع القول عني، وربما عن اصدقاء الفلسطينيين مثل جان جينيه، اننا لم نذهب لتعلم الفلسطينيين درسا، وانما لنتعلم منهم كيف تضع العالم الغربي، وحياتنا نفسها، تحت طائلة التساؤل.

ذهبنا لها لا في وضعية الراهب، وانما في وضعية الملتمس والطالب. ذهبنا الى واقع انساني يشهد حالا استثنائية. لنرى ما يمكن ان يعلمناه هذا الواقع، حتى نواصل هنا او في مكان اخر وجودا كريما. نواصل هذا بقيمهم، لان قيم الانسان هي ما يدافعون عنه بلا شك. لانهم شعب في ثورة».

ـ ٣ ـ

على المستوى الثقافي الاسرائيلي لا تزال الانتفاضة مفترقا يتمفصل عليه الوعي الجديد للتاريخ كما ينبغي ان يرى وان يستقرأ.

اليوم سأركز حديثي على كتاب «شعراء لا يكتبون قصائد» الصادر مؤخرا عن منشورات «عام عوفيد» من اعداد وتحرير رولي روزن وايلانه هرمان. وهو يضم حكايا وشهادات على السنة عسكريين شاركوا في «المجهود الحربي لقمع الانتفاضة».

تقول هرمان في تظهير الكتاب ان «شعراء لا يكتبون قصائد» يروم استحداث اسلوب ادبي جديد في محاكاة الواقع الصلد من غير تزويق، في الماح الى انه في مواجهة هذا الواقع تفقد الصنعة الادبية نكهتها والقها وربما تنتفي الحاجة لها.

الفكرة الجوهرية، التي يثيرها هذا الكتاب، قمينة بالبحث والتمحيص على مستوى نقد الكتابة الادبية الاسرائيلية ذاتها.

تقول هرمان، في سياق مختلف، ان الكتابة التوثيقية عن الواقع الاسرائيلي المتأثر بالانتفاضة ادعى الى اهتمام الناس والقراء من قيام كاتب ما بتناول عما هو معروف له ولنا من خلال وسائل الاعلام ثم اضافة هواجسه وآرائه وصياغة جميع هذه العناصر في اطار قصة درامية يقدمها لنا من لمة صلاحية القاص الذي يعرف كل شاردة وواردة»! بينما تعلن رولي روزن ان الهدف الاوحد لهذا الكتاب هو تحديد (من جدة) اهمية «ان نعرف ما هو حاصل هناك بما يستتبع معرفة كيفية تأثير ذلك علينا»!

اذا شئنا ان نوضح اكثر جوهر فكرة الكتاب المحورية فاننا لا بد واجدون ان في اساس تلك الفكرة الدعوة الاصيلة الى الوحدة، الضرورية، بين المبدع ونتاجه. وهي وحدة ان لم تكن متوفرة فهي طموح يسعى المبدع الاصيل الى تحقيقه ومثال يتطلع اليه، وذلك بالانطلاق من ضرورة الوحدة بين الوعي والفعل بدءا من ابسط مستوى للادراك وصولا الى الاشكال الاكثر تعقيدا في الفكر النظري.

صحيح ان اي انتصار للنيات الواعية للمؤلف قد يميت العمل الابداعي، حسب المقاييس النقدية العلمية. ولهذا فان هذا الكتاب يطرح نفسه باعتباره اسلوبا جديدا في الكتابة الادبية. وهو اسلوب يكرثه تصوير الواقع حسبما هو بمقدار ما يكرثه الطموح الى تغيير الواقع وتثويره.

وفي هذا المعنى بالذات يلج الكتاب جوهر لعبة يمكن ان نسميها «مواجهة النفس دونما حاجة الى موهبة». ورغم ما يحيط هذه العملية، الكتابية، من عبثية الا ان استنادها بما هو حاصل في الواقع من وقائع يحيل صراخ «الكتابة الخام» الى صرخة حرى في سبيل الخلاص الانساني.

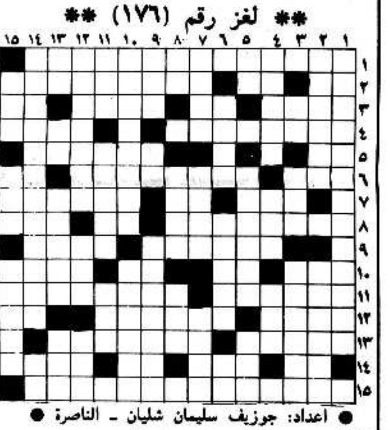
ولعل هذه الاشكالية المعقدة، التي يطل عليها هذا الكتاب، تطرح ضرورة مساءلة معنى الثقافة في ظروف الازمة. فان كان السعي الى الخلاص كمفهوم نظري وعملي لا ينفصل عن الازمة فان الثقافة ليست اكثر من الفعل النظري والفعل العملي المقاتل في سبيل الخلاص، في الان نفسه. بهذا المعنى، وانطلاقا منه، وتاسيسا عليه، ينكسر التصور «النقي» لمفهوم الثقافة الذي يبدأ بمقولة «قل كلمتك وامش» لينتهي الى حالة من السكون والمراوحة. وتصبح حكايا وشهادات «شعراء لا يكتبون قصائد» حاملة صورة صحيحة للهامش العملي الذي يعيشه المثقف الاسرائيلي في صيرورته الراهنة، في انتمائه الملتبس الى الواقع وفي لاانتمائه.

ومثل تصوير الواقع، الذي يحمله ويروج له بصفة اسلوب جديد في الكتابة الادبية، لا يصرف القلق جراء هذا الواقع بل هو يركز القلق ضمن دائرة يتحرر معها صاحبها من اسار «السحر» الكامن في الكلمة المكتوبة التي لا تمارس ادنى فعل تغييري او تثويري او تعبوي.

مع كل ذلك، وفوقه، يظل التظاهر والاحتجاج الرافض لما هو سائد بشكلان ممارسة ثقافية خارج نطاق الخضوع والاذعان.

## كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٧٦) **



● اعداد: جوزيف سليمان شليان ـ الناصرة ●

افقيا:

١ ـ ممثل مصري شاب
٢ ـ طليق ـ متماثلان ـ قطر اسيوي
٣ ـ بهجة ـ من الاطراف ـ سائل مغذ ـ متماثلان
٤ ـ مدينة سورية ـ يأسف
٥ ـ ارجع ـ ملاحظة
٦ ـ فشل (معكوسة) ـ اغنية لام كلثوم ـ للتعريف
٧ ـ حصل على ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ الماقت (معكوسة)
٨ ـ الفوز ـ نهر سويسري (معكوسة) ـ يغطي العظام
٩ ـ عاصمة اسيوية ـ عطف
١٠ ـ اشارة ـ عسى (معكوسة) ـ فورا (معكوسة) ـ مؤذن الرسول
١١ ـ قطر اوروبي ـ شبه جزيرة اسيوية
١٢ ـ اعتب ـ المؤلم ـ بحر
١٣ ـ عاصمة عربية ـ الوشاية
١٤ ـ متماثلان ـ عبرة ـ شارع (معكوسة) ـ يشرع
١٥ ـ ممثلة مصرية

عموديا:

١ ـ مطرب وملحن مصري
٢ ـ سيارة المانية ـ شاعر مسرحي فرنسي
٣ ـ متماثلان ـ نظر ـ شريان في العنق
٤ ـ مقيم ـ وبخ ـ ترعرع
٥ ـ فلك ـ الموروث ـ وكالة انباء عالمية
٦ ـ يدعي ـ عاصمة عربية ـ بصحبة
٧ ـ دواب (مبعثرة) ـ طواك ـ مشتعل
٨ ـ ارشد ـ سرور (مبعثرة) ـ رجاء
٩ ـ جدها في حيفا ـ علم مؤنث ـ من انواع العطور
١٠ ـ ممثلة مصرية ـ من اجمل الاضرحة في العالم
١١ ـ علم مذكر ـ احزان ـ ندرك
١٢ ـ قطر افريقي ـ خبر ـ اسم احد حروف الهجاء
١٣ ـ براسطق (معكوسة) ـ خصم ـ تيهك (معكوسة) ـ افترضي
١٤ ـ مطربة سورية ـ متماثلان
١٥ ـ رقد ـ من الابجدية ـ الضجر (معكوسة)

### حل لغز (١٧٥)

افقيا وعموديا:

١ ـ ارجنتينية
٢ ـ اسماعيل
٣ ـ ار ـ نو ـ هي ـ ال
٤ ـ تسج ـ رعد ـ م م م
٥ ـ غور ـ غادة
٦ ـ آت ـ عم ـ شر ـ لو
٧ ـ بعيد ـ باسل
٨ ـ هين ـ هرب ـ لم
٩ ـ كل ـ مد ـ ام ـ مل
١٠ ـ ام السلم
١١ ـ المقول ـ لب







## في الثقافة العبرية ـ أخبار ومواقف

### الانتفاضة ـ «الحرب السابعة»!

● يصدر قريبا عن منشورات «هكيبوتس همؤحاد» كتاب يحمل عنوان «الحرب السابعة» ويشتمل على مجموعة من المقالات تتناول تأثير الانتفاضة واسقاطاتها ومستحصلاتها على المجتمع الاسرائيلي.

وتتعامل المقالات مع الانتفاضة باعتبارها حربا سابعة، مثلها مثل كل حرب من «حروب اسرائيل» السادسة السابقة. وبعد ذلك الخوض في تفصيل الطابع المختلف لهذه «الحرب» وتأثيرها على المجتمع الاسرائيلي من المناحي النفسانية والسوسيولوجية والانتربولوجية وغيرها.

ابرز المقالات التي يضمها الكتاب: ● حول القضايا السياسية النابعة من الوضع (بقلم عمرام دولف ورؤوبين غال، محرر الكتاب) ● استعراض تاريخي يقارن ما بين ثورة ٣٦ ـ ١٩٣٩ والانتفاضة (بقلم موشيه ليسك) ● الراي العام في اسرائيل خلال السنوات الاخيرة وكيفية تغيره (بقلم الياهو كاتس وحنه ليفنسون) ● تأثير الانتفاضة على وتائر الجريمة في البلاد (بقلم سمحا لانداو) ● تحليل سلوك جنود الاحتياط (بقلم إيال بن آري).

### ترجمة غير مسبوقة:

### مقاطع من كتاب «كفاحي» لهتلر بالعبرية

● في خطوة غير مسبوقة تصدر قريبا مقاطع من كتاب «كفاحي» للفوهرر النازي ادولف هتلر بترجمة عبرية قام بها دان يارون.

وستصدر الترجمة عن الجامعة العبرية في القدس مرفقة بهوامش وتفاسير وذلك بعد ان تقرر ان طلبة قسم التاريخ الالماني المعاصر في الجامعة في حاجة الى هذه الترجمة لاداء «واجباتهم الاكاديمية». وقالت مصادر مرئولة في الجامعة لصحيفة «معريف» ان الترجمة العبرية لمقاطع من «كفاحي» ستوزع، بداية، بعدد ضئيل من النسخ في اطار الجامعة فقط. المصادر نفسها اضافت انه اذا ظهر طلب على الترجمة من جانب جمهور القراء فقد تفكر في توزيع الترجمة بصورة تجارية! كما اوضحت ان العمل على ترجمة الكتاب وتوزيعه تم بدون الحصول على اذن بذلك من اي مصدر كان.

واخيرا تجدر الاشارة الى ان المانيا ما زالت تفرض حظرا على توزيع الكتاب السالف وترجمته.

### «أولاد حارتنا» في ترجمة عبرية

● عن منشورات «سفريات لعام ـ عام عوفيد» صدرت مؤخرا رواية الكاتب المصري المتوبل نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» في ترجمة عبرية انجزها دافيد سفيف.

وكتب البروفيسور ساسون سوميخ تظهيرا للترجمة العبرية، التي جاءت في (٤٤٠) صفحة من القطع المتوسط.

يذكر ان هذه الرواية لا يزال نشرها، في نسخة متكاملة، محظورا في بلد الكاتب، مصر، وكان محفوظ قد نشر اجزاء منها في صحيفة «الاهرام» وسرعان ما تعرض لحملة تشهير و«صيد ساحرات» من جانب الاوساط الاصولية، اسفرت عن منع نشر سائرالاجزاء حتى اللحظة الراهنة.

تزاوج «اولاد حارتنا» بين المسار الانتقادي، الاجتماعي والسياسي وبين الحاجة الى تخليص الشخصية مما علق بها من شوائب.

ومما جاء في تقديم الترجمة العبرية لهذه الرواية ان «اولاد حارتنا» تحكي مصير حارة قاهرية بائسة ومنعزلة تسيطر فيها القلة على الاغلبية بقوة الذراع والجاه. وفي ذلك لعلها ترمز الى مصير مصر برمتها بل الى مصير العالم طرا، الذي يخضع فيه بنو البشر لمستويات متشابكة من القهر تشكل عائقا منيعا امام حياة منعتقة ومتحررة من الضغوط الشتيتة.

### السينما الاسرائيلية من وجهة نظر احد صناعها

● للسينمائي الاسرائيلي يغئال بورشطاين صدر، مؤخرا، عن منشورات «هكيبوتس همؤحاد» كتاب نقدي حول السينما الاسرائيلية يتناول تدرج التصوير الداخلي النفساني للشخصية الاسرائيلية النمطية من خلال تاريخ تلك السينما.

يعتبر مؤلف بورشطاين احد الكتب القليلة النادرة في دراسة هذا الحقل من حقول الثقافة الاسرائيلية. وهذا ما حمل احد النقاد العبريين على اعتبار اي كتاب يؤرخ لهذه السينما اشبه بواحة في صحراء قاحلة.

يقول بورشطاين في استهلال كتابه انه هدف الى الكتابة عن السينما الاسرائيلية من داخلها، بوصفه احد صناعها، دون قصدية التنظير او ادعاء الموضوعية ومن منطلق نقل تجربته الذاتية في الافلام كما هي من غير تزويق.

ولعل اهم الاستخلاصات التي يصل اليها بورشطاين، في معرض تسجيل انتقاداته الذاتية، هو كون الشخصية الاسرائيلية بسماتها المركبة في خضم تناقضات الواقع الاسرائيلي مغيبة في الفيلم الاسرائيلي. ويرجع المؤلف ذلك، اولا وقبل كل شيء، الى انتفاء التقاليد الفنية العريقة التي من شأنها ان تسند صناعة السينما وتجنبها عثرات التسطيح والابتذال والاستسهال.

### اسماعيل قادري: «السنة السوداء»

● للكاتب الالباني الشهير اسماعيل قادري تصدر قريبا عن منشورات «سفريات معريف» ترجمة عبرية لروايته الشهيرة «السنة السوداء» بتوقيع المترجمة اليطال عنبر، التي نقلت الرواية عن النص الفرنسي.

تصف «السنة السوداء» البانيا في سنة ١٩١٤ حينما ظهر نجم مذنب في سمائها منذرا بقيام قلاقل. وسرعان ما تندلع حروب في الدولة الالبانية يشترك فيها، الى جانب المحاربين المحليين المسيحيين والمسلمين، جنود جيوش نظامية من دول مختلفة، من بريطانيا وفرنسا والنمسا وتركيا.

تحاول الرواية ان تقدم للقارىء فصولا من التاريخ الالباني ضمن نسيج ادبي اسطوري تخييلي.

اسماعيل قادري من مواليد ١٩٣٦. وقد رشح اكثر من مرة خلال السنوات القليلة الفائته لنيل جائزة «نوبل» للاداب. وهو يلجأ عادة، خصوصا في كتاباته الاخيرة، الى الاسطورة ليعبر عن رأيه في حاضر البانيا وليبتعد قدر الامكان عن الاصطدام بالسلطة هناك. ومن هنا فان الاسطورة لديه تختلط بالسياسة التي تختلط بدورها بالحلم الذي يكشف عن الحقيقة او يصوغها شعاعا مضيئا في عالم البانيا وعالمنا المعاصر المتلاطم بالافكار والرؤى.

(أ. ش)

## على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ٩٠/١٢/٧ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة العشرون من «براديس»
١٧،٢٠ ـ طائفة من الاغاني
١٧،٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ نهاية الاسبوع، ملحق التلفزيون لليلة السبت
٢٢،٠٠ ـ «ملف اوديسا» فيلم سينمائي، بطولة جون وايت، ومكسيميليان شل وماريا شال.
٠٠،١٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ عميل سري
ونهاية الارسال

● السبت ٩٠/١٢/٨ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ «العاب لا تسمح بها الام». فيلم
١٧،٣٥ ـ «عالم آخر»
١٩،٠٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «رياضة» ـ مباراة السبت
٢١،١٥ ـ «العالم امامنا»
٢٢،٣٥ ـ دعوة من رام عفرون
٢٣،٤٥ ـ فيلم السهرة

ليبوفيتش، في مقابلة خاصة:

# الانتفاضة حققت انجازات كبيرة ... وستحقق الهدف الاكبر!

## ☐ على الشعبين ان يتجاوزا الحاجز النفساني.. رغم صعوبته! ☐

• بقلم – سليم سلامه •

●● في الطريق الى..

● ان تقرأ يشعياهو ليبوفيتش او ان تسمعه يحاضر ويناقش، يصرخ ويهمس، يعني ان ترتقي بعقلك الى مستوى الابداع العلمي، التحليلي والفلسفي.. وحين تسمعه وتشاهده، وكذلك حين تقرأه، فانك تسبى بسحر شخصيته وقوة حججه ومنطوقه ولا بد ان تستحوذ عليك تلك «الكاريزما» التي تميزه.

.. ـ كل هذا صحيح. ولكن، بين هذا كله وبين ان تجلس قبالته وجها لوجه بون شاسع جدا.. لان هذا يعني انك تجلس «بين يديه»، حتى لو كنت انت الصحفي وصاحب حق توجيه الاسئلة التي يفترض ان «تقصفه» بها!

ومن نافل القول الاشارة الى ان مقابلة، صحفية او سواها، مع «نبي الغضب الاسرائيلي» ليست بحاجة الى مناسبة. فقد اجرى (وتجري، فعلا) مقابلات عدة معه بدون اي ارتباط بأية مناسبة. وهل الحكمة والقول الواضح، الحازم والحاسم، بحاجة الى مناسبات؟!.. ومع ذلك، تبقى ذكرى انطلاق الانتفاضة (بكل معانيها وابعادها) مناسبة على غاية من الرفعة والاستحقاق لاجراء مقابلة خاصة بها مع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش.

وكما في اية مقابلة، ليس من السهل التمحور في سؤال واحد او اكثر حول موضوع واحد. فما بالك وموضوعنا، هنا، كثير التشعب ووافر الابعاد والاسقاطات؟ وما بالك وانت تقابل، حول الموضوع، رجلا موسوعيا حاد الصياغات وحازم الاراء؟.. لا اقول ان المقابلة يجب ان تكون موسوعية، لكنك لا تستطيع الا «اغتنام الفرصة» ومحاولة «الاغتراف» اكثر ما تستطيع من الرجل الذي حرر الموسوعة العبرية واشرف عليها سنوات!

«نبي الغضب» هذا يسمونه، ايضا، «ساحر القبيلة»! مهمته توضيح الامور وفضح حقائقها.. يصوغ الحاضر بأوضح النصوص متجاهلا المعارضة والمقاومة تجاهه.. يصر على ما يرى انه الدواء الممكن الوحيد المستخلص من مواجهة الواقع وحيثياته الحقيقية.. «ساحر القبيلة» القادر على رؤية الواقع الراهن، الذي يغلي كمرجل، بمنظور تاريخي «بارد»!

●● في منزله:

يشعياهو ليبوفيتش في الثامنة والثمانين من العمر. لكنه نشيط، عقلا وجسما، مثل شاب. استقبلني، في منزله المتواضع في شارع متواضع (اوسيشكين) في القدس، في التاسعة مساء «لأنني لا اعود من الجامعة قبل السابعة مساء» ـ كما كان ابلغني!

قال، بعد ان شرحت له صفتي وغرضي: بإمكانك ان توجه لي اي سؤال تريد.. لكنني لا استطيع الالتزام بالاجابة على كل سؤال.. لكنني سأحاول! (على بعض الاسئلة اجاب، لاحقا: لا اعرف!)

قلت: لنبدأ، اذن، بالسؤال التالي: ماذا يعني لك، اليوم، انك كنت «نبي الغضب» الذي رأى المولود قبل ان يولد.. صدقت تنبؤاتك وتحذيراتك التي اطلقتها غداة عدوان حزيران ١٩٦٧ وخاصة ما يتعلق منها بشكل ومناحي تطور المجتمع الاسرائيلي؟

ـ دعني اقول: أنا لم أرَ المستقبل وانما رأيت الحاضر.. يعني انه، منذ قررت دولة اسرائيل فرض سيطرتها، بالقوة والعنف، على شعب آخر فان كل هذه الفظائع التي نراها اليوم هي نتائج لم يكن من الممكن منعها. هذا هو الامر الاساس.

● ولكن، ما هو شعورك الانساني، اليوم، وانت الذي حذرت من هذه الفظائع قبل تكونها..

ـ نعم، حرب «الايام الستة» كانت مصيبة تاريخية كبيرة لدولة اسرائيل.. من الناحية العسكرية كانت انتصارا، لكنها من الناحية السياسية والتاريخية، كانت مصيبة كبيرة جدا.

● وكيف ترى واقع دولة اسرائيل اليوم؟.. ولنضرب مثلا قريبا اليك: القوانين «الدينية» المقترحة اليوم على جدول اعمال الكنيست. كيف تفسر إقدام دولة تدعي الدمقراطية على سن مثل هذه القوانين؟

ـ (مقاطعا): دولة اسرائيل التي تحتل ارض شعب آخر وتفرض سلطتها على حوالي مليوني انسان بالعنف والقوة وضد ارادتهم وتسلبهم حقوقهم السياسية والمدنية، هي، ببساطة، دولة غير دمقراطية.. ببساطة: دولة اسرائيل، كما هي اليوم، ليست دولة دمقراطية!

● وعلى ذكر القوانين «الدينية»، كيف تنظر اليها بوصفك متدينا وضليعا في شؤون الدين اليهودي؟

ـ ليست في دولة اسرائيل قوانين دينية.. فالقوانين الدينية هي تلك التي وردت في التوراة. وكل ما سواها قوانين دنيوية علمانية سياسية سنتها مؤسسة علمانية سياسية هي الكنيست..

● وما رأيك بالاحزاب الدينية؟

ـ ليس ثمة احزاب دينية بالمفهوم العلمي والفلسفي.. لأن الاحزاب التي يسمونها احزابا دينية هي جزء من الخارطة السياسية العلمانية.. وعلى هذا الاساس، فهي لا تمثل الدين!

● والقوانين «الدينية»، ما علاقتها، تحديدا، بالدين اليهودي؟

ـ انها قوانين تسنها السلطة السياسية وفق مصالحها! لا علاقة لها بالدين اطلاقا. العلاقة الوحيدة هي بين هذه القوانين وبين دولة اسرائيل التي هي دولة الشعب اليهودي وليست، بأية صفة، دولة الدين اليهودي. لا تنس هذه الحقيقة! مثلما ان دولة فلسطين حين تقوم ـ وانا واثق بأنها ستقوم ـ لن تكون دولة للدين الاسلامي او المسيحي وانما ستكون دولة للشعب الفلسطيني.

وبالمناسبة.. ثمة كثيرون يخلطون، لاسباب مختلفة وبدوافع متعددة، بين ان تكون دولة ما دولة لدين ما وبين ان تكون دولة لشعب ما..

●● عملية تبهم مستمرة.. وخطر الفاشية او حرب شاملة!

● كيف تقيّم ظواهر تبهم المجتمع الاسرائيلي وانزلاقه الى الحيوانية.. كما حذرت، دائما؟



■ اما ان تسارع دولة اسرائيل الى انهاء الاحتلال وفرض سيطرتها على الشعب الفلسطيني وإما ان تتحول، قريبا، الى دولة فاشية حقيقية وتواجه العالم العربي كله في حرب شاملة ■ دولة اسرائيل، كما هي الان، ليست دولة دمقراطية ■ اليسار الاسرائيلي الصهيوني لا يجرؤ على اتخاذ الخطوة الحاسمة: تنظيم رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ■ لن تكون حرب في الخليج ■

ـ من الواضح تماما ان استمرار الاحتلال، بكل ما فيه من تفاصيل واسقاطات، يدمر المجتمع الاسرائيلي اخلاقيا واقتصاديا واجتماعيا وفي كل نواحي الحياة الاخرى. واذا ما واصلت دولة اسرائيل فرض سيطرتها الاحتلالية بالقوة على شعب آخر وسلبه حقه في الاستقلال الوطني، فان النتائج ستكون مأساوية على الصعيدين الداخلي والخارجي، على حد سواء:

على الصعيد الداخلي ـ دولة اسرائيل ستتحول الى دولة فاشية حقيقية. حتى الان، هي ليست كذلك. والدليل هو اننا نجلس الان معا ونتحدث.. وليس فقط في هذه الغرفة. فبإمكاني قول كل هذه الاشياء في الشارع، ايضا. ولكن، اذا ما واصلت اسرائيل تكريس الاحتلال فانها، حتما، ستصبح دولة فاشية حقيقية.. لان نظاما فاشيا حقيقيا فقط سيكون قادرا على ابقاء الاحتلال. هذا على الصعيد الداخلي.

اما على الصعيد الخارجي، فان دولة اسرائيل ستصل الى حرب شاملة مع كل العالم العربي.. وحقيقة ان العالم العربي نفسه تسوده اليوم النزاعات الداخلية ومنقسم على نفسه، ليست ضمانة ولا تضيف شيئا لأمن اسرائيل مستقبلا.. لأنه اذا ما واصلت دولة اسرائيل السير في هذا الطريق فان العالم العربي كله، في نهاية الامر، سيقف ضدها. وفي حرب كهذه سيكون دعم العالم كله وتأييده لصالح العرب!

●● صعوبة نفسانية لها مبررها التاريخي..

● أولا ترى احتمالات او امكانيات اخرى لتلافي ذلك؟

ـ ليست هنالك احتمالات وامكانيات وانما هو احتمال واحد ووحيد وامكانية واحدة ووحيدة: تقسيم البلاد بين شعبي هذه البلاد. وهذا أمر صعب جدا خصوصا من الناحية النفسانية: فكل واحد من هذين الشعبين يعتبر، في اعماق نفسه وفي قرارة وعيه، ان هذه البلاد هي له وحده، فقط. وهذه حقيقة نفسانية ابعد من النظريات والايديولوجيات وأبعد من السياسة والمواقف السياسية لانها نتيجة تاريخية: لكلا الشعبين تاريخ من الاف السنين في هذه البلاد. وتاريخ كهذا لا يمكن تصحيحه بسهولة.. ومن هنا نشأ هذا الوضع الذي يؤمن فيه كل واحد من الشعبين، في اعماق اعماقه، بان هذه البلاد له تاريخيا. ولذلك، فان قضية التقسيم هي قضية صعبة للغاية من الناحية النفسانية. ولا اقول من الناحية العملية. ومعنى الكلام: ان على اسرائيل ان تمحو فكرة ما يسمى بـ «ارض اسرائيل الكاملة» ـ وهذا هو مفهوم سياسي لا جغرافي ـ وعلى الشعب الفلسطيني ان يمحو، من تكوينه النفسي، الميثاق الوطني الفلسطيني.

لكنني اريد ان اقول لك انه سيكون من الصعب جدا على كلا الطرفين القبول بهذا والتعايش معه.. لكنه المخرج الوحيد! على كلا الطرفين ان يقدما تنازلا كبيرا بالمقارنة مع ما يؤمنان ويشعران به بصدق.. عندها، فقط، يمكننا العيش جنبا الى جنب بسلام.

● وفي اطار هذه الرؤية، اين تموقع الدول العظمى وكيف ترى دورها؟

ـ من المحتمل ان يتحقق هذا التقسيم الذي اتحدث عنه، ولكن ليس نتيجة الاتفاق بين دولة اسرائيل وم.ت.ف وانما بواسطة فرضه فرضا من قبل الدول العظمى.. لكن هذا سيكون خيارا سيئا!

●● معارضة متزايدة.. ويسار لا يجرؤ!

● وماذا عن المعارضة الداخلية هنا في اسرائيل؟

ـ اعتقد ان هنالك اليوم معارضة قوية جدا في داخل اسرائيل للخط السياسي الحكومي.. ولكن، لا احد يستطيع التكهن ما اذا كانت اوساط المعارضة ستحارب، بقوة ومثابرة، الى مدى بعيد.

● وكيف تقيم وضع اليسار الاسرائيلي اليوم؟

ـ القضية الاساسية في عجز اليسار الاسرائيلي الصهيوني تكمن في انه لا يجرؤ، حتى الان، على اتخاذ الخطوة الحاسمة. والخطوة الحاسمة هي الان: تنظيم رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

المشكلة هي ان هذا اليسار يرفض، او لا يجرؤ، على الاقدام على هذه الخطوة رغم ان اوساطا واسعة جدا، وحتى من خارج اطار اليسار، تطالب بذلك.. وهذا ما المسه عن قرب من خلال لقاءاتي واحاديثي مع العديدين جدا الذين يزورونني. وقد قلت لك ان هذه المعارضة تتسع باستمرار.

●● أنا نادم جدا على انني لم اتعلم العربية..

● سنعود لاحقا الى موضوع رفض الخدمة العسكرية. ولكن، دعني اسألك، الان، كيف ترى وضع المواطنين العرب؟

ـ بالنسبة للوضع بين العرب لا استطيع الحكم. وهذا العجز مرتبط بما انا نادم وآسف عليه جدا، وهو انني لا استطيع حتى قراءة صحيفة عربية. انه خطأ فادح جدا ارتكبته منذ ان وصلت الى هذه البلاد قبل ٦٠ عاما.. لقد كنت شابا وكان باستطاعتي تعلم اللغة العربية بسهولة..

● قصدت، في سؤالي، المواطنين العرب في دولة اسرائيل وامكانيات تأثيرهم ودورهم في تغيير الواقع السياسي الحالي..

ـ نعم.. وضع المواطنين العرب في اسرائيل اليوم هو وضع رهيب. انهم في الوضع الذي يسمونه بين المطرقة والسندان: فهم، من جهة، في بيوتهم وعلى ارضهم مواطنون في دولة اسرائيل وهم، من جهة اخرى، ابناء الشعب الفلسطيني الذي تفرض دولة اسرائيل (دولتهم) احتلالها عليه وتقمعه. انها حالة رهيبة يمكن الخلاص منها فقط في اطار الحل السياسي الشامل.

ومع ذلك، تجب الاشارة هنا الى امر هام وهو انه، رغم كل التمييز ضد المواطنين العرب ورغم كل الانتقادات الصحيحة والمحقة ضد سياسة الحكومة الرسمية، الا انه لا «ابرتهايد» في دولة اسرائيل. ومعنى هذا انه من الناحية القانونية، المواطنون العرب في اسرائيل هم مواطنون متساوو الحقوق. لكن هذه الحقيقة لا تغير شيئا من حقيقة الواقع الذي يعاني فيه المواطنون العرب من تمييز صارخ لا بد وان ينتهي مع انتهاء النزاع العام.

● وماذا عن دور مواطني اسرائيل العرب في مهمة تغيير الواقع الراهن؟

ـ هنا، انا اريد ان اسألك السؤال نفسه الذي اطرحه دائما على العرب من طلابي في الجامعة خلال احاديثي معهم ولا اتلقى عليه جوابا واضحا ومقنعا: نحن متفقون على ان لا «ابرتهايد» في اسرائيل. وهنا يعيش اكثر من (٨٠٠) الف مواطن عربي منهم حوالي (٣٠٠) الف اصحاب حق اقتراع واشتراك في الانتخابات.. لماذا لا توجد في الكنيست كتلة عربية من (١٨) عضوا؟

● لماذا، برأيك؟

ـ انا الذي اسألك.. دولة اسرائيل لا يمكنها منع ذلك، اطلاقا. لماذا لا يقيم المواطنون العرب مثل هذه الكتلة؟

● ولنفترض انهم اقاموها، فماذا...

ـ ذلك من شأنه ان يغير الواقع السياسي كله.. ولن يكون ممكنا اقامة اية حكومة بدون موافقة كتلة كهذه...

● ولكن... (ملاحظة: من الواضح، طبعا، ان مهمتي لم تكن مناقشة البروفيسور ليبوفيتش!).

●● الانتفاضة..

● كيف تنظر الى الانتفاضة وقد مرت ثلاث سنوات منذ انطلاقها.. ماذا حققت خلال هذه الفترة، برأيك؟

ـ الانتفاضة هي حرب الشعب الفلسطيني، بأسلوبه ووسائله، من اجل حريته واستقلاله. وخلال الفترة منذ انطلاقها حققت انجازا هاما يتمثل في ازدياد عدد الاسرائيليين الذين اصبحوا يدركون ان الوضع الحالي هذا لا يمكن ان يستمر. وحققت، ايضا، ان كل العالم، تقريبا، اصبح يدرك هذه الحقيقة. وهنالك، الان، تعاطف وتأييد شاملان، تقريبا، في العالم اجمع.

وانا اعرف، من اتصالاتي، ان كثيرين جدا حتى بين اليهود في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يفهمون، اليوم، ان دولة اسرائيل ستضطر الى انهاء احتلالها على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة..

● ما هي النواقص، او السلبيات، التي تلاحظها في الانتفاضة؟

ـ لا اعرف.. لا استطيع الحكم.

● وكيف ترى الانتفاضة، مستقبلا؟

ـ اراها مثلما اراها الان: حرب تحرير يخوضها الشعب الفلسطيني حتى يتحقق ما قلته من قبل: تقسيم هذه البلاد بين الشعبين، كل في دولته المستقلة.

●● الرفض.. قضية جوهرية!

لم أكد اذكر كلمة «الرفض» في تقديمي لسؤالي الاول في هذا الموضوع حتى قال ليبوفيتش: أها.. هذا الموضوع قريب مني جدا!

● لم افهم.. ما وجه القرب او القرابة؟

ـ انني مشغول بهذا الموضوع كثيرا. وخاصة من خلال الزيارات العديدة التي يغمرني بها جنود وضباط وكذلك بسبب الاهمية القصوى التي اوليها لهذه القضية التي اعتبرها جوهرية.

● انت تقول، دائما، انه لكي تكون ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ناجعة وفعالة بحيث تحقق هدفا واضحا، يجب ان يقوم مئات وربما الف من الجنود والضباط ويعلنوا، سوية، انهم يرفضون وعندها «تنفجر هذه السلطة كلها وتنهار». ماذا تقصد بالانفجار وكيف يمكن ان يحدث الانهيار؟

ـ الجواب بسيط: وهو انه لا يمكن تقديم مئات او الف من الجنود والضباط الى محاكمات عسكرية دفعة واحدة بسبب رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واذا لم يقدموهم الى المحاكمة فان الامر يعني اهتزاز الجيش وتضعضع تماسكه وتعمق تفككه. لكن دولة اسرائيل لا يمكن ان تسمح، في الظروف الحالية، باهتزاز الجيش وتفككه. واذا ما رأت ان مواصلة الاحتلال والسيطرة على الشعب الفلسطيني ستؤدي الى نتيجة كهذه (ضرب تماسك الجيش وتصدع الاجماع حوله) فلا بد ان تضطر، سريعا، الى تغيير موقفها ونهجها السياسيين.

● هل تقول، اذن، ان الف جندي وضابط يستطيعون، باعلان رفضهم، تفجير الجيش وهدمه؟

ـ يستطيعون تشكيل خطر حقيقي للانفجار والانهيار وهو ما سيكون له تأثير ومفعول كبيران جدا. وانظر، مثلا: بوش لا يجرؤ حتى الان، على شن حرب على العراق لأن الشعب الامريكي لا يريد ذلك ويتساءل: لماذا علينا ان نخوض حربا هنالك في الخليج دفاعا عن الكويت؟.. هذا هو السبب في ان بوش يحشد التهديد كل الوقت ولا يجرؤ على البدء في الحرب.. ومن المرجح، ايضا، ان هذا هو السبب الاساسي في عرضه الاخير للتحادث مع العراق... انه يخشى احتمال رفض الجنود الامريكان لهذه الحرب.

● في اليوم الدراسي الذي اقامته حركة «الكيبوتس القطري» في «غبعات حبيبة» حول الموضوع (يوم ٩٠/٨/١٤) قلت ان «من يدرك اننا في الطريق الى افران الغاز، يفهم لماذا اختار العشرات طريق رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة». ما الذي اردت قوله بهذا الايحاء؟

ـ اردت قول ما قلته لك في البداية عن خطر تحول اسرائيل الى دولة فاشية. الرمز هنا هو الجوهر المقصود. وقلت ايضا انه اذا ما استمر الوضع على هذا الحال فان دولة اسرائيل ستتحول الى دولة نازية وسيساق امثالي من اليهود ـ وليس العرب فقط ـ الى افران الغاز! ومع انني لا استطيع تخيل حالة كهذه، الا انني اصر على تأكيد هذا الخطر كفكرة وكاحتمال نظري!

● يوسي سريد، في اطار دفاعه عن موقفه المعارض بشدة لظاهرة الرفض قال انه يسألك، ذات مرة: لماذا تدعو دائما الى الرفض وتدخل الحيرة والارتباك في نفوس الشبان اليهود بينما انت تواصل دفع الضرائب التي تشكل، في الواقع، مصدرا من مصادر تمويل الاحتلال وتكريسه. ماذا كان ردك على سريد؟

ـ ان هذا السؤال فيه الكثير من التبسيط والتساذج والسخافة. ويكفي ان اقول ان الضرائب التي ادفعها تمول، ايضا، مجالات حياتية مثل خدمات الصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الحياتية الحيوية.

واريد ان يكون واضحا: انا لست ضد دولة اسرائيل ولا ضد الجيش الاسرائيلي. انا لا ادعو الى مقاطعة الدولة، بل انا ضد الخط السياسي الاحتلالي الذي تعتمده دولة اسرائيل. وانا لا ادعو الى مقاطعة الجيش الاسرائيلي ورفض الخدمة فيه مطلقا وبشكل عام، وانما ادعو الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة. والفرق شاسع، كما ترى.

● ما رأيك في قانون التجنيد الالزامي المفروض على الشبان الدروز؟

ـ لا اعرف.. ولا استطيع الحكم لأنني لا اعرف التفاصيل الحقيقية.

●● أزمة الخليج.. شأن عربي!

● ذكرت، في حديثك من قبل، ازمة الخليج..

ـ ازمة الخليج هي قضية عربية.. شأن عربي داخلي يجب حله عربيا.

● هل ترى علاقة بين ازمة الخليج وبين القضية الفلسطينية ومسألة حلها؟

ـ لا اعرف... لا اعرف كيف ستحل ازمة الخليج. ولكنني أومن بأنه لن تكون حرب في الخليج للسبب الذي ذكرته عن بوش وموقف الشعب الامريكي. واعتقد ان الحل سيكون بتسوية تشمل تقديم العراق ضمانات بأنه لن يهاجم السعودية وحقولها النفطية مقابل تركه في الكويت!

● ولكن بوش يعلن، دائما، انه لن يكون حل الا بانسحاب العراق من الكويت و..

ـ ولكنك ترى ان بوش يريد التحدث، الان، مع صدام حسين بينما كان يردد في السابق انه لن تكون اية محادثات او حوار قبل انسحاب العراق من الكويت.. ولكن العراق لم ينسحب بعد وبوش سيستقبل طارق عزيز وسيرسل جيمس بيكر الى صدام حسين!

* * *

جرفنا الحديث وامتد بنا الوقت فأصبح متأخرا وصار من الواجب انهاء اللقاء وتقديم الشكر.. فلا شك لي ان عملا كثيرا لا يزال ينتظره.. حزن واضح يملؤه وملامح ظاهرة لحداده على ابنه الذي افتقده قبل اسابيع قليلة..

وافتقدنا ابنا غاليا ترك لنا وراءه ستة احفاده ـ قال. حين حاولت الاستفسار عن السبب قال: الموت هو الامر الوحيد الذي يعرفه الانسان بالتأكيد. يعني ان الانسان يعرف، بالتأكيد، امرا واحدا ووحيدا وهو انه سيموت!

تمنينا له العمر المديد وودعناه شاكرين..

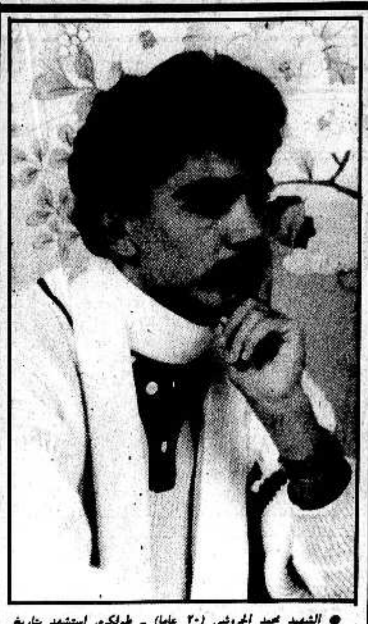
تيدي كوليك، ايضا، يفهم!

● حين سألت البروفيسور ليبوفيتش عن رأيه وموقفه بالنسبة لمصير القدس ارتأى ان يجيب بما يلي:

قال: سأكشف لك سرا ليس بسر ـ قبل ان تصل انت بلحظات خرج من عندي تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس. جاء لزيارتي والتحادث حول الوضع الحالي. وقد شعرت، خلال الحديث معه، بأنه هو، ايضا، يدرك ان القدس الان ليست موحدة في الواقع ويفهم انه لن يكون مفر، في النهاية، من تقسيم القدس نفسها، ايضا!

ولكن ـ اضاف ليبوفيتش ـ لا طائل من الحديث عن خارطة التقسيم الان طالما ان الاتفاق لم يتم، اساسا، على التقسيم نفسه الذي هو الامر الاساس وهو يعني: اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## □ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد محمد الجروشي (٢٠ عاما) ـ طولكرم، استشهد بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٣١

مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

على الرغم من حملات التحريض ومصادرة ممتلكات الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا:

# الشيوعيون يحققون نجاحا باهرا في انتخابات السلطات المحلية

**● الحزب الشيوعي الثاني في القسم التشيكي (١٧،٢٪) والاول في القسم السلوفاكي بالنسبة لرؤساء السلطات المحلية (٢٤،٢٪) ● الشيوعيون يترأسون ٦٦٠ مدينة وقرية في سلوفاكيا ● ٤٢ حزبا وحركة يشاركون في الانتخابات ●**

براغ ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ توجه الى صناديق الاقتراع يومي ٢٣ و٢٤ نوفمبر ما يقارب من ٨ ملايين انسان من اصل ١١ مليون اي ما نسبته ٧٥٪ في القسم التشيكي و٦٣،٧٥٪ في القسم السلوفاكي، توجهوا لادلاء اصواتهم لانتخاب ممثليهم للسلطات المحلية التي جرت في اجواء مليئة بعدم الارتياح للاوضاع الاقتصادية غير المطمئنة، فمن انخفاض مستوى الانتاج هذا العام الى ارتفاع الاسعار وحتى اختفاء بعض المواد السلعية مثل السكر والارز والزيوت، ناهيك عن عدم قدرة الاجهزة المسؤولة عن كشف خلفية احداث ١٧ نوفمبر عام ٨٩ والتي اطاحت بحكم الحزب الواحد في البلاد مما زاد في احساس الخذلان والبلبلة بين الناس حيث عكس نفسه على نسبة المشاركة في الانتخابات. فبالمقارنة مع الانتخابات النيابية التي جرت في حزيران من هذا العام والتي شارك فيها حوالي ٩٦٪ جاءت نسبة المشاركة الحالية لتشكل انخفاضا ملحوظا.

اما نتائج الانتخابات المحلية فكانت مفاجئة في كثير من جوانبها حيث حصل (المنبر المدني) وهو الحزب الاقوى المشارك في الائتلاف الحكومي في القسم التشيكي على نسبة ٣٦٪ بانخفاض اكثر من ١٢٪ عن الانتخابات النيابية، وجاء في المرتبة الثانية الحزب الشيوعي حيث حصل على نسبة ١٧،٢٪ اي بزيادة ٣،٦٪ وحصل حزب الشعب التشيكوسلوفاكي على نسبة ١١،٥٪ اما المستقلون فقد حصلوا على ١،٦٪.

اما نتائج الانتخابات في القسم السلوفاكي فقد حصل الحزب الدمقراطي المسيحي على نسبة ٢٧،٢٪ والعامة ضد العنف وهو حليف المنبر المدني في القسم السلوفاكي فقد حصل على نسبة ٢٠،٤٪ وحصل الشيوعيون على نسبة ١٣،٦٪ والمستقلون ٨،٤٪. اما جانب المفاجئة في هذه الانتخابات فقد اظهر انخفاض الاصوات للمنبر المدني والعامة ضد العنف بنسبة ١٢٪ لكل منها. اما المسيحيون الدمقراطيون في القسم السلوفاكي فقد اضافوا الى حقهم ما يقارب ١٠٪ بالمقارنة مع الانتخابات النيابية. كما حقق الشيوعيون نجاحا ملحوظا بزيادة ٣،٦٪ ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي فقد حصل على المرتبة الاول بالنسبة لرؤساء السلطات المحلية في القسم السلوفاكي حيث حصل على نسبة ٢٤،٢٪ اي ٦٦٠ مدينة وقرية، لقد جاءت كل هذه النتائج في فترة حملة التحريض واضحة ضد الشيوعيين حيث اثيرت قضية املاك الحزب على البرلمان قبل ٣ ايام فقط عن موعد الانتخابات واخذ قرار بتأميم كافة ممتلكات وارصدة الحزب بما فيها مردودات العضوية حتى بعد احداث ١٧ نوفمبر. وقد عبر الشيوعيون وقتها عن رأيهم في هذه الخطوة بقولهم: انها محاولة للقضاء على حزب لم يتم القضاء عليه، حيث ان الحزب يطرح بديلا اقتصاديا اصلاحيا امام مشروع السلطة الاقتصادي، ان قرار تأميم ممتلكات الحزب بشكل خرقا للقانون، كما هو خرق لقانون نشاط الاحزاب السياسية المقر في شهر ايار.

ان اصدق تعبير حول نتائج الانتخابات جاء على لسان الناطق الرسمي باسم القصر الجمهوري السيد جانتوفسكي حيث قال: «ان نتائج الحزب الشيوعي في الانتخابات جاءت مفاجئة غير سارة».

ومن الجدير بالذكر انه شارك في هذه الانتخابات ٤٢ حزبا وحركة سياسية. وشكلت نسبة الممثلين في السلطات المحلية من بين النساء ١٦،٥٪.

## حشود عسكرية احتلالية في دولة فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

الصوتية والغازية.

وعم الاضراب المناطق المحتلة، امس، بدعوة من حركة الجهاد الاسلامي.

من ناحية اخرى واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على العديد من المناطق في الضفة والقطاع المحتلين، بينها مخيم الشاطئ، ومخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة وقرى غرموط وعراق التايه ومخيمات عسكر القديم والجديد وعين بيت الماء وبلاطة (نابلس) وضاحية شويكة (طولكرم) وقرى عين يبرود وسلواد والمزرعة الشرقية (رام الله) وعلى وسط مدينة رام الله، فيما اعلنت مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة.

واغلقت سلطات الحكم العسكري منزل عائلة الشهيد جعفر عمر دويكات (١٨ عاما) من قرية عراق التايه. ويذكر ان السلطات ما زالت ترفض تسليم جثمان الشهيد لعائلته، لا سيما وانه مر على استشهاده اربعة ايام، الامر الذي يثير المخاوف لدى العائلة من قيام السلطات بدفن الجثة في مكان ما دون علم العائلة. ونسفت قوات الاحتلال منزل الشاب ايمن محمد احمد عبد ربه، من قرية قوصين. ويذكر ان الشاب كان قام بطعن جندي في مدينة القدس قبل ثلاثة اسابيع. وكانت قوة من الجنود داهمت حي راس العين وشارع (٢٤) في مدينة نابلس الليلة قبل الماضية واستخدمت اساليب قمع مختلفة ضد المواطنين كالعبث بمحتويات المنازل حيث قام هؤلاء باجبار مواطنين على نقل محتويات المنزل من غرفة الى اخرى او القاء بعضها والمواد التموينية في الشوارع والدرج. هذا فضلا عن العبارات والشتائم البذيئة والمعاملة البربرية للمواطنين. واثار هذا الاسلوب غير الانساني استنكار المواطنين واشمئزازهم.

● جنين ●

اندلعت، طوال يوم امس، مواجهات واسعة في مدينة جنين وتركزت في مركز البلدة وشارعي ابو بكر وبنك القاهرة عمان.

وكان جنود الاحتلال اجبروا التجار على اغلاق محالهم التجارية صباح امس، اثر القاء زجاجتين حارقتين على دورية عسكرية واطلقوا القنابل الصوتية والغازية بكثافة. واصيب خلال الاشتباكات عدد من المواطنين بينهم الطالبة ضحى محمد القصير (١٧ عاما) والتي اصيبت بعيارين مطاطيين في الفم والرجل والمواطنة الهام هيثم ابو بكر (٢٨ عاما) بعيار مطاطي في الفخذ. ونقلت المصابتان الى مستشفى جنين لتلقي العلاج.

وشهدت بلدتا يعبد وطوباس وقريتا رمانة وعقاب، امس، مواجهات مع قوات الاحتلال وقامت القوات بحملة اعتقالات في القريتين المذكورتين واعتقلت عددا من الشبان.

واجبر الجنود طلاب مدرسة الحارثية على مغادرة مدرستهم في اعقاب رشق سيارة وباص بالحجارة. من ناحية اخرى هدمت السلطات منزل المواطن قاسم القرم (٣٨ عاما) من قرية جلقموس، بحجة البناء غير المرخص.

● بيت لحم ●

انطلقت مسيرة نسائية وسط قرية بيت فجار، امس، بعد رفع حظر التجول الذي كان مفروضا على القرية. وتوجهت المسيرة الى منزل الشهيد انور حسن ورفعت المشاركات الاعلام الفلسطينية ورددن الشعارات الوطنية.

وشهدت مدينة بيت لحم وقرية بتير ومخيم الدهيشة، امس، مظاهر احتجاج مختلفة لم تسفر عن وقوع اصابات بين المواطنين.

● قلقيلية ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية عزون لليوم الرابع على التوالي. فيما واصلت اغلاق المداخل الفرعية المؤدية للقرية.

وشهدت مدينة قلقيلية، امس، مواجهات متفرقة رشق خلالها الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة. ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية ومطاردة الشبان.

واندلعت، صباح امس، صدامات في مخيم نور شمس. وقام الجنود اثرها باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية بكثافة، مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين بحالات من الاغماء. كما اعتدى الجنود على عدد من المواطنين بالضرب المبرح بينهم الشاب ابراهيم حسن سعايدة (٢٠) عاما.

● قطاع غزة ●

شهدت معظم مناطق القطاع المحتل، امس، تواجدا عسكريا مكثفا، فيما اندلعت مواجهات، امس، بين الجنود وقوات الاحتلال في مدينة خانيونس، امطر خلالها الجنود المنازل بالقنابل الغازية. وافادت مصادر وكالة الغوث انه تم معالجة اكثر من مئة مواطن اصيبوا بالاختناقات جراء الغاز. واقتحم الجنود عيادة الوكالة اكثر من مرة، خلال نقل المصابين اليها، واعتدوا على الطاقم الطبي والاهالي بالضرب المبرح.

واقتحم الجنود المنازل في مخيم جباليا الخاضع لحظر التجول. واعتقلوا عديد من الشبان والفتيان واعتدوا عليهم بالضرب المبرح.

وشهدت احياء مدينة غزة مظاهر احتجاج مختلفة. ففي حي الزيتون اصيبت الفتاة ابتسام جحا (١٢ عاما) بحروق بالذراع جراء اصابتها بقنبلة صوتية، فيما اضطرت (٦) نساء لاجهاض حملهن جراء القاء القنابل الغازية في احياء مدينة غزة ومخيم جباليا.

واعتقل الجنود (٢٢) مواطنا بينهم خمسة من الملثمين اثناء الصدامات التي شهدها حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

كما وقعت صدامات عنيفة في رفح اسفرت عن اصابة شابين بالعيارات النارية نقلا على اثرها الى مستشفى ناصر في خانيونس والى عيادة الوكالة في رفح، وهما هشام وهبه (١٥ سنة ـ ناري في الفخذ) واسامة داهود (١٦ سنة) ناري في الركبة.

## رئيس الوفد الاوروبي الذي

● تتمة من ص ١ ●

**الاول اعادة فتح الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة والثاني تخلي سلطات الاحتلال على الاعتقالات الادارية التي تصدر بحق الفلسطينيين !**

وانتقد ابيش بشدة تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، التي اطلقها قبل يومين خلال اجتماعه باعضاء الوفد والتي اتهم فيها الدول الاوروبية ببيع الاسلحة للعراق. وقال ان هذه الاقوال غير دقيقة وقابلة للنقاش لان السلاح يباع الى العراق من دول الشمال والجنوب والشرق والغرب على حد سواء. واكد على ضرورة اعتماد اسرائيل «لهجة هادئة» فيما يتعلق بأزمة الخليج «هذا اذا كانت حكومة اسرائيل معنية بذلك» !!

وبالمقابل اعلنت عضو بلجيكية في الوفد، امس الاول، ان الطرفين باشرا ابتداء من امس في بحث موضوع القروض التي تطلبها اسرائيل لدعم استيعاب الهجرة. وقالت انه تم الاتفاق، حاليا، على منح اسرائيل قرضا بقيمة (٤٠٠) مليون شيكل.

ويفيد مراسلنا البرلماني ان وفد البرلمان الاوروبي حل، امس الاول، ضيفا على الكنيست. وجرت مناظرة شارك فيها وزير الخارجية دافيد ليفي ونواب من الكنيست من كتل اليمين واليسار. ولقد مثل كتلة الجبهة في هذا اللقاء رئيس الكتلة في الكنيست النائب هاشم محاميد.

وتحدث امام الوفد وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي الذي عاد واكد موقف حكومة اليمين المتطرف الرافض للحل السياسي ولعدم التفاوض مع م.ت.ف وقال ليفي : «ان م.ت.ف هي منظمة ارهابية ولا يمكن التفاوض معها والمعركة بيننا نحن اليهود وبين العرب هي معركة ابدية» !! وواصل ليفي اقواله الرافضة لاي حل سلمي عادل مع الشعب الفلسطيني. وبالمقابل اتهم ليفي الدول الاوروبية ببيع الاسلحة للعراق.

وقال عضو الكنيست بيني بيغن : «ان اسرائيل قدمت تنازلا بعيد المدى بتبنيها الحل السياسي وفقا لاتفاق كامب ديفيد». ودعا النائب يوسي بيلين (معراخ) الى انسحاب اسرائيل «من جزء من الاراضي المحتلة».

هذا وشارك في النقاش النائب هاشم محاميد الذي قال : «امن اسرائيل لم ولن يكون مضمونا على الحراب والسيوف. كانت حروب في الماضي ولكنها لم تجلب السلام، ان اي شعب يرزح تحت الاحتلال لا بد وان يطالب بحريته واستقلاله. لذلك لا يمكن ان يدوم الاحتلال للاراضي الفلسطينية والعربية الى ما لا نهاية. ان الانتفاضة هي انتفاضة شعبية للشعب الفلسطيني».

وحول ازمة الخليج قال : «يجب وضع حد لجميع انواع الاحتلال في العالم بشكل متساو وتنفذ قرارات الامم المتحدة كلها بشكل متساو ايضاء».

وقال : «الحل السياسي يتمثل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني والتفاوض في مؤتمر دولي لتحقيق التسوية على اساس دولتين للشعبين».

وتحدث رئيس الوفد الاوروبي فقال : «لقد اصيبت عضوة البرلمان الاوروبي في القدس اثناء مسيرة السلام لان لونها اسمر، ماذا كنتم ستفعلون لو حدث ذلك لاحد اعضاء برلمانكم في اوروبا!» وقد وصف ما حدث في الاقصى «بأنه مذبحة ضد شعب اعزل» وقال : «ان قرارات البرلمان الاوروبي هي وفقا لقرارات الامم المتحدة ولا يمكن لاحد ان يكون عادلا وصادقا لوحده وان يقف ضد العالم كله».

## صدام حسين يوصي باطلاق سراح جميع

● تتمة من ص ١ ●

ونهائي» في قضية الاجانب المحتجزين.

واعتبر الرئيس العراقي ان منع هؤلاء الاجانب من السفر «رغم ما اصابهم» بسببه «ادى خدمة جدية للقضية السلام»، مضيفا انه بعد ذلك «وجب علينا الا نطيل ابقاء اجراءات الطوارئ،» ومن بينها اجراء احتجاز الاجانب.

وبعدما اشار الى ان الايام التي مرت على العراق منذ اندلاع الازمة في الخليج لم تكن من النوع الذي «يجعل اختيارات المرء.. مفتوحة من غير حدوده» برر احتجاز الاجانب بالقول ان «قواتنا الباسلة لم تكن قد اكملت تحشداتها لمواجهة احتمالات العدوان العسكري عليها في محافظة الكويت».

وقد حان الزمن الان لتصبح قوتنا.. في كامل التهيؤ اذا ما كتب الله علينا المنازلة».

وبعدما اشار الى الجهود التي بذلها لديه «اناس خيرون من مختلف الجنسيات» والمشاورات التي جرت مع «اخوة اعزاء من الاردن واليمن وفلسطين والسودان والمغرب العربي» قال انه كان يفكر في الافراج عن الرهائن بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة «الا ان التماس بعض الاشقاء وقرار الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي ودعوة وزير خارجيتنا للحوار من قبل البرلمان الاوروبي كلها شجعتنا على ان تستجيب لهذه التحولات الايجابية الخيرة».

وتابع انه بعد ذلك «وجدنا ان الضرورات التي اباحت المحظور وادت الى منع سفر الاجانب قد ضعف اساسها». ودعا اعضاء المجلس الوطني العراقي الى «اتخاذ قرارهم العادل بالسماح لكل الاجانب الذين وضع عليهم قيد في التمتع بحرية السفر الى رفع هذا القيد عنهم مع اعتذارنا عن كل ما اصاب ايا منهم من ضرره.

هذا ورحب الرئيس الامريكي، جورج بوش باعلان صدام حسين لكنه أكد ان ذلك لا يكفي وان على العراق الانسحاب من الكويت.

واضاف انه سيرحب بالافراج عن الرعايا اذا ما نفذ العراق اعلانه عمليا. وقال: «ان ذلك لن يغير رأيي بضرورة الامتثال لقرارات الامم المتحدة مئة في المئة ودون شروطه».

وكان بوش اعرب عن تشاؤمه بشأن امكانيات نجاح المحادثات مع العراق وجدد تهديده بأنه لن يفسح المجال امام الرئيس العراقي لإنقاذ ماء وجهه.

بالمقابل اعرب الرئيس العراقي، صدام حسين، حسب ما ذكر التلفزيون العراقي مساء امس الاول، عن امله بأن يقوم الرئيس الامريكي «بدور المحاور الجيد» وليس «بدور الشرطي» في اللقاءات المترقعة بين بلاده والولايات المتحدة.

وقال صدام حسين «لا نتمنى للرئيس بوش ان يقوم بدور الشرطي المبلغ في مجلس الأمن، بل ان ما تأمله هو ان يقوم بدور المحاور الجيد الذي يعود عن الخطا ويقبل الفكرة الصائبة ويحث النفس والفكر على ان يقنع الطرف الاخر بما لديه من افكار يعتقد انها اكثر صوابا».

وتابع ان العراق يريد «الحوار وليس ان يبلغ الاوامر». وأكد انه «اذا جاءنا بوش او من يمثله بصيغة الشرطي المبلغ فمعنى هذا انهم اتخذوا من المحادثات مجرد غطاء لاقناع الكونغرس انهم عملوا بجهودهم السلمي وانهم يعتبرون ان «جهتهم وصلت الى طريق مسدوده».

# عائلة من طولكرم تتعرض الى عدوان ارهابي على ايدي اسرائيليين!

*** دورية احتلالية شاهدت المعتدين ورفضت اتخاذ اي اجراء ضدهم! ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف المواطن هشام الزعبي (٣٥ عاما)، وهو يعمل موظفا في قسم العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية ومن سكان مدينة طولكرم، سيارته الساعة الحادية عشرة من ظهر امس بالقرب من قرية عنبتا ليقضي احد اولاده حاجته. وكان معه في السيارة زوجته واولاده جهاد (٦) سنوات جعفر (٤) سنوات وجمان (سنتان).

واثناء ذلك توقفت ثلاث سيارات اسرائيلية على مقربة منه، احداها من نوع «بيجو» واخرى «اوبل» والثالثة باص صغير من نوع «فولكسفاغن». ورشق سائق سيارة البيجو سيارته بحجرين اصابا زجاج السيارة وقام بعد ذلك باخذ سلاحه من نوع عوزي من سيارته ووضع فوهة البندقية على زجاج سيارة المواطن، وهدده باطلاق النار عليه واولاده. وضرب باب السيارة برجله بعصبية، الامر الذي اثار خوف الاطفال والزوجة. وبعد ذلك انصرف الاسرائيلي والسيارت الاخرى.

وواصل المواطن طريقه ووجد على بعد (١٢٠) مترا سيارة جيب عسكرية فاوقفها وابلغها شكواه. واشار الى قافلة السيارات التي هددته ولحقها وخلفه سيارة الجيب حتى استطاع معرفة رقم سيارة البيجو وعندئذ رفض قائد سيارة حرس الحدود تسلم الشكوى وقال: «هذا ليس عملنا» فاجاب المواطن: «لو رشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة لا تتدخلون» فاجابه نعم، وطلب منه قائد سيارة الجيب بالتوجه الى النقطة العسكرية في عنبتا لابلاغ شكواه. وهكذا فعل ووعد بان يتم التحقيق بالامر.

الرئيس الجزائري:

## قضية مرتبطة عضويا بالمسألة الفلسطينية

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية عن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، في حديث بثته ليلة الاربعاء/الخميس دعوته «لحل شامل لجميع النزاعات» في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الجزائري «اذا كانت قضية الخليج غير مرتبطة عضويا بالمسألة الفلسطينية فانها على الاقل مرتبطة بها سياسيا، وهذا يعني ضرورة ايجاد حل لجميع النزاعات في المنطقة بهدف اقرار السلام والامن في الشرق الاوسط بشكل دائم ونهائي».

واشار الرئيس الى ان حل النزاع في الخليج «اذا كان يجب ان يمر بالضرورة عبر العرب فانه يجب ان يأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر والقوى التي تدخلت في هذه الازمة».

واكد الرئيس الجزائري، من ناحية ثانية، ان «المشكلة الفلسطينية المطروحة منذ عدة عقود يجب ان تكون القضية الاولى المطروحة على سلم اولويات الامم المتحدة. واضاف «حتى تكون للامم المتحدة مصداقية في اداء دورها وفي تحركها يجب الا يكون هناك معياران ومكيالان».

واكد تمسك الجزائر بـ «الشرعية الدولية» وبـ «احترام الحدود المتوارثة في عهد الاستقلال» واعرب عن «اسفه لاحتلال الكويت» مؤكدا انه «لن يلتزم الصمت حيال التهديد الذي يجثم على العراق وعلى قدراته» وحذر من «مخاطر تهميش القضية الفلسطينية».

### اجمل التهاني

نقدمها الى السيد سليم عبد الرحمن سمارة بمناسبة تعينه قاضيا شرعيا لمنطقة عكا وحيفا.

الهيئة التدريسية في مدرسة ابراهيم قاسم الثانوية في الطيرة

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

### مشروع الى (٧٥٠٠) وحدة سكنية في القدس المحتلة يجمد منح رخص البناء لاهلها!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرحت مصادر حقوقية مطلعة في القدس بان المشروع الهيكلي الذي اودع، مؤخرا، لدى لجنة التنظيم والبناء اللوائية والمتعلق بمخطط للسماح بناء (٧٥٠٠) وحدة سكنية في القدس في المنطقة الممتدة ما بين التلة الفرنسية وبلدة الرام شمالا، لا يعني المباشرة في منح رخص بناء للفلسطينيين في القدس المحتلة الذين يعانون، منذ سنوات طويلة، من ضائقة سكنية حادة.

واوضح المحامي مازن قبطي، في حديث لمراسلنا، ان المسألة، في الوقت الراهن، لا تتعدى طرح المشروع للدراسة والنقاش والاعتراض ثم الموافقة او التعديل او الرفض. وهذا يعني في التطبيق وقف منح رخص البناء (على قلتها) باعتبار ان المخطط القديم «جمده» وايضا باعتبار ان المشروع الجديد لم يقر بعد. وحتى يحين وقت اقرار المشروع الجديد تكون قد مرت عدة سنوات اخرى.

ويذكر ان طرح المشروع الجديد جاء بعد «دراسة» استمرت ثماني سنوات على اقتراح مخطط لبناء (١٨) الف وحدة سكنية في القدس. وبعد تقليصات وتعديلات» طوال هذه المدة تمت الموافقة على ايداع المشروع الجديد (٧٥٠٠ وحدة سكنية) لدى لجنة التنظيم اللوائية. وبذلك تم شطب (١٠٥٠٠) وحدة سكنية فيما ازدادت خلال فترة «الدراسة» حدة ازمة السكن في القدس.

هذا واستشهد المحامي مازن قبطي بالمشروع الهيكلي لقرية العيسوية الذي اودع في اللجنة المذكورة في العام ١٩٨٥. ومنذ ذلك التاريخ لم تصدر رخصة بناء قانونية واحدة في القرية التي سيستمر الوضع فيها على هذا الحال حتى يتم «اقراره المشروع سابق الذكر.

### اوامر احترازية ضد هدم (١٤) منزلا في بني نعيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حصل اصحاب (١٤) منزلا مهددا بالهدم في قرية بني نعيم على اوامر احترازية مؤقتة تمنع هدم هذه المنازل لحين الانتهاء من الاجراءات القانونية ومناقشة الاستئناف الذي تقدم به اصحاب هذه المنازل بواسطة محاميهم احلام شحادة حداد.

وكان اصحاب (١٥) منزلا في القرية / الخليل قد تلقوا في الآونة الاخيرة قرارات بهدم منازلهم بحجة بنائها بدون ترخيص.

### القيادة الوطنية الموحدة لم تدع الى اضراب في (١٢/٢٥) ـ عيد الميلاد المجيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان القيادة الوطنية الموحدة في فلسطين المحتلة لم تدع الى اضراب شامل يوم (١٢/٢٥) الجاري الذي يصادف في الوقت نفسه عيد الميلاد المجيد. وقد حدث التباس في النبأ الذي اوردته «الاتحاد» ، من مكتبها في القدس يوم الاحد (١٢/٢) الجاري حيث اوردت ان الاضراب الشامل سيكون في ذلك اليوم. وقد حصلنا يوم امس على نسخة واضحة من بيان القيادة الموحدة اتضح فيه ان ايام الاضراب الشامل ستكون في ٨ و ٩ و ٢٠ و ٢٨ كانون الاول الجاري.

على صعيد آخر فقد وزع في المناطق المحتلة بيان حركة «حماس» يحمل رقم (٦٧) دعا الى اعلان الاضراب العام في يومي ٨و١٢/٩ الجاري والى فتح المحال التجارية طوال يومي ٢٤ و ٢٥ الجاري بمناسبة ميلاد السيد المسيح التي اعتبرها مناسبة لترافد المسلمين على بيوت المسيحيين للتهنئة بالعيد ولمباركة «وحدة ابناء شعبنا وتلاحمهم» كما جاء في البيان.

للمرة الاولى في قطاع غزة المحتل:

### سلطات الاحتلال تقيم ابراجا للمراقبة في رفح

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت سلطات الاحتلال ابراج مراقبة عسكرية يصل ارتفاعها الى قرابة ٤٠ مترا، مزودة باجهزة مراقبة حديثة وآلات تصوير.

وقد اقيم البرج الاول على انقاض نادي شباب رفح الرياضي الذي هدمته سلطات الاحتلال قبل ٦ شهور. واقيم البرج الثاني على الشريط الحدودي مع مصر بالقرب من سوق الشعراء وحارة الشطة. واقيم البرج الثالث جنوب غرب المخيم بيناء بموازاة الشريط الحدودي.

**مع الاحداث**

## نداء العالم المتحضر كله: «لا لخيار الحرب في الخليج»!

□□ يفيد آخر استطلاع للرأي العام الامريكي بشأن ازمة الخليج، نظمته صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان هنالك هبوطا مستمرا ومثابرا في التأييد للحل العسكري لازمة الخليج.

وقالت الصحيفة انه بينما ايد ٧٥٪ من الامريكيين، في البداية، استخدام القوة العسكرية، فان هذه النسبة هبطت في الاسبوع الماضي الى اقل من ٥٠٪.

وقالت الصحيفة ان الرئيس الامريكي ليندون جونسون لم يهبط التأييد له في حرب فيتنام، الى هذه النسبة الا بعد ثلاث سنوات من الحرب وبعد سقوط الوف الضحايا وبروز تأثير الحرب على الاقتصاد الامريكي، ايضا، وهذه الحقائق، كما تقول الصحيفة مؤشر قوي جدا الى ان شعب الولايات المتحدة يرفض، فعليا، خيار الحرب.

وتزداد المنظمات النسائية والطلابية والدينية والخيرية والاجتماعية والاكاديمية التي تعلن موقفها، بصراحة، رافضة بشكل مطلق الحرب ضد العراق، بل ان اوساطا امريكية متزايدة لا تفهم، اصلا، لماذا يجب ان تكون امريكا هي الوصي على الكويت وعلى حل ازمة الخليج.

من جهة ثانية تتصاعد الحملة الشعبية العالمية، في مختلف القارات والبلدان مطالبة بحزم برفض خيار الحرب والبحث عن حل سلمي. وهذا برز بشكل خاص في اوروبا التي يزيد مناخ الوفاق والانفراج من مقاومة شعوبها للتوتر الدولي والحروب.

وقد جرت امس الاول مظاهرة كبرى في باريس بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي والنقابات العامة (سي-جي-تي) والحركة الوطنية المناهضة للعنصرية وعدد من الاطر التقدمية والاجتماعية. وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات الامريكية من الخليج وانسحاب القوات الفرنسية من الخليج ومساعدة المجتمع الدولي في حل سلمي في اطار جامعة الدول العربية. وقدم وفد عن المتظاهرين عريضة الى الرئيس فرانسوا ميتران تتضمن احتجاجا على تأييد فرنسا للقرار الذي اتخذه مجلس الامن باستخدام القوة في الخليج.

وجاء في تقرير لوكالة «رويتر» ان هناك مزاجا يشبه الاجماع في العديد من دول اوروبا ضد الحرب.

وتعبر كل هذه الاطر والتنظيمات الشعبية في الدول المختلفة عن الترحيب بالحوار بين واشنطن وبغداد، وبين الدول المعنية جميعا «لان خيار الحوار والاتفاق هو الخيار الوحيد المناسب لحضارة الانسانية في نهاية القرن العشرين «كما كتب خمسون مثقفا فرنسيا في رسالة الى الرئيس ميتران والرئيس بوش.

## بيكر: الولايات المتحدة لا تزال تعارض

● تتمة من ص ١ ●

لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال انه «ليس هناك اي تغيير في موقف الولايات المتحدة حول عقد مؤتمر كهذا» مشيرا الى ان واشنطن «تؤيد اجراء محادثات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهي مستعدة لدراسة امكانية عقد مؤتمر دولي اذا كان من شأنه تسهيل مثل هذه المحادثات» !!

وقد جاءت هذه التصريحات الامريكية ردا على ما كانت اذاعته محطة هيئة الاذاعة البريطانية، امس الاول، ونقلت خلاله عن مصادر دبلوماسية قولها ان المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، توماس بيكرينغ، قدم اقتراحا لمجلس الامن الدولي لبحث الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واضافت اذاعة الـ «بي.بي.سي» ان بيكرينغ قدم اقتراحه هذا خلال مشاورات اجراها ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن حول حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

والى جانب ذلك، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة لن تعارض دعوة محتملة يصدرها مجلس الامن لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى، اكدت وزارة الخارجية البريطانية، امس الخميس، ان اعضاء مجلس الامن الدولي ناقشوا، منذ فترة، فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط «ولكنه لم يتم وضع اي مشروع قرار او تقرير موعد لتصويت محتمل على هذه المسألة» ـ حسبما قالت.

وقال المتحدث بلسان الخارجية البريطانية ان «المناقشات مستمرة حول القرار الخاص بالفلسطينيين واذا قدم مشروع محدد يتضمن تأييدا لفكرة عقد مؤتمر دولي في الوقت الملائم فان ذلك سيتفق مع سياسة بريطانيا وسياسة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢».

وعلى الصعيد نفسه اكد مصدر دبلوماسي امس (الخميس) في باريس، ان ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن اتفقوا على مشروع نص «اد ريفيرندوم» (اي وافقوا على النص بانتظار موافقة عواصم دولهم) حول الوضع في الاراضي المحتلة يشير بشكل خاص الى عقد «مؤتمر دولي للسلام في الوقت المناسب» ! وفور تناقل هذا النبأ سارع المسؤولون الاسرائيليون الى تأكيد معارضتهم لفكرة عقد المؤتمر الدولي. فقد صرح رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، قبل مغادرته الى بريطانيا بأن الولايات المتحدة لا تؤيد فكرة مؤتمر دولي.

واضاف شمير ان الادارة الامريكية تعرف تماما موقفنا من هذه المسألة.

من جهته صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو بأن «اسرائيل لم تتلق اية معلومات حول تبدل محتمل في الموقف الامريكي حيال هذه المسألة». واضاف ان «موقف اسرائيل ازاء عقد مؤتمر دولي لا يزال على حاله».

كما نفى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس صحة النبأ الذي اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية، وصرح «لا اعتقد ان الامريكيين يعدون حاليا مؤتمرا دوليا». واضاف بيرس «طالما لم تحل ازمة الخليج لن تهتم واشنطن جديا بمشاكلنا».

## شمير في لندن: اسرائيل لن تشارك في اي

● تتمة من ص ١ ●

المحتلة.

وقال شمير، بعد لقائه مع رئيس حكومة بريطانيا، جون ميجور: «اعتقد ان اسرائيل لن توافق على ان تقرر هيئة اجنبية مصيرها» ! واضاف: «اننا لن نشارك في مثل هذا المؤتمر، ولن نوافق عليه».

وكان رئيس الحكومة عقد مؤتمرا صحفيا في مطار اللد قبل مغادرته البلاد، امس، في زيارة الى كل من بريطانيا والولايات المتحدة قال فيه : «على اسرائيل ان تكون مستعدة للرد بالشكل المناسب اذا ما وقع اي طارئ». واعرب عن امله الا تضطر اسرائيل الى خوض حرب.

وقال شمير «لم تطلب اسرائيل ابدا من الولايات المتحدة الدفاع عنها، وكنا نقول دائما للولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها وان طلبنا من الولايات المتحدة اقتصر على الحصول على الوسائل والظروف الملائمة».

ورحب شمير بتصريحات وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، الاخيرة التي اكد فيها انه في حالة تعرض اسرائيل لعملية عسكرية فان الولايات المتحدة سترد على ذلك بالشكل الملائم ! ووصف هذه التصريحات بأنها تأكيد جيد على الصداقة والتفاهم بين بلدينا.

وكان شمير اعلن قبل ذلك ان لقاءه مع الرئيس الامريكي جورج بوش، وهذا هو اللقاء الاول منذ بداية ازمة الخليج، «سيجري في وقت حاسم بالنسبة لاسرائيل لانها هي الاكثر تعرضا للتهديدات العراقية في المنطقة» !

وغادر شمير البلاد متوجها الى لندن لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد جون ميجور وبعد ذلك يتوجه اليوم (الجمعة) الى الولايات المتحدة حيث سيلتقي يوم الثلاثاء القادم بوش وبيكر ووزير الدفاع الامريكي ديك تشيني.

واعلن بأن شمير سيبحث مع المسؤولين الامريكيين الوضع في الشرق الاوسط في ضوء ازمة الخليج وانعكاسات هذه الازمة على اسرائيل.

وتقدر اوساط سياسية ان يركز شمير خلال مباحثاته مع بوش على الطلب بالا تتخلى الولايات المتحدة عن التزاماتها بشأن ارغام العراق على الانسحاب من الكويت والقضاء على القدرة العسكرية العراقية. كما انه سيطلعه على المخاوف الاسرائيلية من التسوية السياسية لازمة الخليج من دون ان يكون هناك اي مس بالقدرة العسكرية العراقية.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، دافيد ليفي، وجه الثلاثاء الماضي طلبا بهذا المعنى الى الولايات المتحدة ضد التسوية السلمية لازمة الخليج التي من شأنها ان تبقي القوة العسكرية العراقية على ما هي عليه. وطالب الولايات المتحدة بعدم التراجع عما كانت التزمت به بشأن وضع حد للتهديد العسكري العراقي» !

وعقب رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، امس، على زيارة شمير هذه بالقول: «ما ان رئيس الوزراء لا يبادر الى حلول للمسألة الاسرائيلية ـ الفلسطينية، فان زيارته الى واشنطن ستنتهي دون تحقيق اي شيء».

وقال بيرس ان زيارة شمير هذه جاءت ليس لانه يحمل افكارا للحل وانما لتسلم جائزة !

واضاف بيرس ان مكانة اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة يحددها مدى استعداد اسرائيل لايجاد حل للنزاع وليس مدى تدخلها في ازمة الخليج.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

بمناسبة ذكرى الانتفاضة، نشاطات واسعة في مختلف أنحاء البلاد: اجتماعات، ندوات، لقاءات و..

# مظاهرتان جماهيريتان في الناصرة وام الفحم

## الجماهير العربية تحيي ذكرى الانتفاضة بالتأكيد على ضرورة تصعيد التضامن والدعم لها والتصدي للعنصرية والفاشية

### * حركات السلام في حيفا تقيم سلسلة بشرية احتجاجية * «سلام الان» تنظم مظاهرة احتجاج امام بيت رئيس الحكومة *

● حيفا - من مكاتب «الاتحاد» في المناطق - بمظاهرتين جماهيريتين في الناصر وام الفحم وعشرات النشاطات والاجتماعات والندوات واللقاءات في مختلف انحاء البلاد تحيي الجماهير العربية في اسرائيل الذكرى الثالثة لانطلاقة الانتفاضة ودخولها العام الرابع مؤكدة على ضرورة تصعيد اعمال التضامن والدعم والاغاثة وفي الوقت نفسه التصدي للعنصرية والفاشية المتمثلة في مختلف الاشكال والتصريحات والممارسات.

وتشارك في هذه النشاطات مختلف قطاعات الجماهير وتياراتها وفئاتها ومجموعة من الكتاب والصحفيين والسياسيين من القوى اليهودية الدمقراطية والعقلانية.

**مظاهرتا الناصرة وام الفحم**

وتستعد جماهير الناصرة والبطوف والمرج وسهول طرعان وطمرة وشفاعمرو للمشاركة في المظاهرة الكفاحية التي ستقام في الناصرة بعد ظهر اليوم الجمعة. وستنطلق المظاهرة في الساعة الخامسة من ساحة عواد - عفيفي شاقة الشارع الرئيسي لتصل الى بيت الصداقة، حيث يقام المهرجان السياسي الافتتاحي للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي في المنطقة (اقرأ عنه اعلانا خاصا).

وفي ام الفحم تنطلق المظاهرة التي دعت اليها اللجنة الشعبية للاغاثة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة من ساحة الميدان. وسيبدأ التجمع في الساعة ٣،٣٠ ثم تطوف المظاهرة الشوارع لتختتم باجتماع خطابي. ومن بين الشعارات المركزية للمظاهرة: «كلنا من اجل الدولة الفلسطينية» و«الف تحية لانتفاضة شعبنا البطل» و«المجد والخلود لشهدائنا الابرار» و«كل الدعم المادي والمعنوي لاهلنا في فلسطين المحتلة» و«لتتفاوض حكومة اسرائيل مع م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» و«ضد التواجد الامريكي في الخليج».

**● حيفا ●**

وفي حيفا، وبمبادرة وتنظيم طاقم حركات السلام البالغ عددها ١٦ تنظيما، تقام مظاهرة هي عبارة عن سلسلة بشرية يهودية - عربية يرفع فيها المتظاهرون الشعارات على طول الطريق ما بين المدار (من مبنى سوليل بونيه) ووادي النسناس حتى شارع اللنبي. ويقام هذا النشاط الهام بمناسبة مرور ٣ سنوات على انطلاق الانتفاضة تحت الشعارات المطالبة لانهاء الاحتلال وبتحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.

وفي القدس ستنظم حركة «سلام الان» مظاهرة احتجاج امام بيت رئيس الوزراء يتسحاق شمير.

**● نشاطات اخرى ●**

هذا ومنذ مطلع الاسبوع تقام النشاطات والاجتماعات والندوات بمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة في مختلف انحاء البلاد. ويبرز في هذا المجال عدد من النشاطات في المدارس. ففي مدرسة يافة الناصرة الشاملة اقيمت ثلاثة نشاطات خلال اسبوع: ● ندوة الكتاب اليهود (نشرنا عنها خبرا مفصلا) ● محاضرة للكاتب محمد وتد، رئيس تحرير «كل العرب». ● محاضرة للصحفي نظير مجلي، نائب رئيس تحرير «الاتحاد».

وقد شارك في ادارة هذه النشاطات المربيان داهود علي الصالح وشكري دهامشة والطالبة سماهر حاتي، رئيسة مجلس الطلاب.

وفي يوم امس الخميس اقامت جبهة شفاعمرو ندوة. واقيمت محاضرات في كفرقرع وام الفحم ومعاوية ومصمص وزلفة باشتراك سالم جبران ومريد فريد وتوفيق حصري وعودة بشارات ومحمود محاميد. وفي عرابة عقد، امس، اجتماع شعبي باشتراك النائب محمد نفاع. وفي طمرة باشتراك سكرتير عام الحزب الشيوعي، توفيق طوبي.

وستقام اليوم وغدا نشاطات عديدة اخرى.

---

## صاحب مصنع للخياطة في الطيبة يغلق المصنع بدون سابق انذار وبدون ابلاغ العاملات!

### ● مجلس عمال الطيبة يقرر التوجه الى محكمة العمل ضد صاحب المصنع ●

الطيبة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت عاملات مصنع «بين ستايل» للخياطة في مدينة الطيبة، والذي تعود ملكيته للسيد شلومو درووري من كفار سابا، بابلاغ مجلس عمال الطيبة ان المصنع اغلق ابوابه منذ يوم الاحد الماضي دون اعلامهن بنية صاحب المصنع اغلاقه او فصلهن من العمل.

وذكرت العاملات ان صاحب العمل انهى الطلبية التي كان المصنع بعدها ووعد العاملات بتزويد المصنع بطلبيات جديدة خلال يومين الا انه ومنذ يوم الاحد الماضي لم يحضر ولم يفتح المصنع ابوابه.

ويبلغ عدد العاملات في المصنع ١٨ عاملة في حين انه كان يشغل قبل عدة اشهر ٣٠ عاملة.

ويسود الاعتقاد ان صاحب العمل قرر اغلاق مصنعه لكي يتهرب من دفع الحقوق النقابية للعاملات ودفع اجور تتلاءم مع الحد الادنى للاجور في البلاد. خصوصا وان مفاوضات كانت تجري بينه وبين مجلس العمال للتوقيع على اتفاقية عمل محلية تضمن حقوق العاملات النقابية.

ومن جهة اخرى كشفت العاملات النقاب عن انهن لم يتلقين حتى الان اجورهن عن شهري تشرين اول وتشرين ثاني.

ومن جهته قرر مجلس عمال الطيبة التوجه لمحكمة العمل لارغام صاحب العمل على دفع اجور العاملات عن الشهرين السابقين والعمل على اما اعادة فتح المصنع او دفع تعويضات العاملات عن سنوات عملهن حسب القانون.

## النائب حاييم اورون يطالب بعدم توطين المهاجرين في وادي عارة!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب عضو الكنيست حاييم اورون (مبام)، امس (الاربعاء)، وزير الاسكان ورئيس الطاقم الوزاري لشؤون استيعاب الهجرة اليهودية اريئيل شارون بعدم توطين المهاجرين الجدد في وادي عارة.

وقال اورون في رسالته الى شارون: «ان اقامة المستوطنات اليهودية الجديدة للمهاجرين في قلب منطقة عربية كثيفة السكان يخلق مصدر اخر للاحتكاك واثارة الضغينة».

وقال اورون: ما زالت هناك مناطق خالية من السكان في انحاء الدولة وبالامكان التوطين فيها دون ان يمس الاستيطان فيها المواطنين العرب. واكد ان اي استيطان يهودي في وادي عارة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار مناطق نفوذ القرى العربية هناك.

وبالمقابل طالبت كتلة هتحيا في الكنيست باخراج مبام من «الاجماع الصهيوني» لهذا الموقف الذي وصفته «بالخيانة الصهيونية».

## حملة اعتقالات في الطيبة على خلفية اعمال الاحتجاج على مجزرة الاقصى

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العامة في المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم امس الخميس، لوائح اتهام ضد سته شبان من مدينة الطيبة جرى اعتقالهم خلال الاسابيع الاخيرة على خلفية اعمال الاحتجاج على مجزرة الاقصى قبل حوالي شهرين.

وكانت محكمة الصلح قد اصدرت امرا بمنع النشر عن الموضوع بطلب من الشرطة. الا ان المحكمة المركزية قامت يوم امس بالغاء هذا المنع بطلب من المحامين فؤاد سلطاني وراسم جبارة.

ويفيد مراسلنا ان حملة الاعتقالات هذه بدأت قبل حوالي ثلاثة اسابيع وما زالت مستمرة حتى اليوم. ويبلغ عدد المعتقلين حتى اليوم ١٢ معتقلا.

اما المعتقلون فهم ايمن عبد الرحمن حاج يحيى وفريد سعيد برانسي ومراد مصطفى مصاروة وسليم تيسير جبارة وبسام شيخ يوسف وفتى سادس تحت السن القانونية. وهؤلاء المعتقلون هم الذين سمحت المحكمة بنشر اسمائهم.

وكانت النيابة قد طلبت تمديد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم. الا انه تم تأجيل البت في الموضوع لمدة ستة ايام تلبية لطلب من المحامين وذلك لتمكينهما من دراسة ملفات التحقيق.

وعلم مراسلنا انه خلال الايام القريبة القادمة سوف يتم تقديم لوائح اتهام ضد بقية المعتقلين.

## احتجاج على اعتقال طالب من ابو غوش انتزع من المستشفى واعيد الى المعتقل!

### * تمديد اعتقال الطالب الذي اصيب وهو في المدرسة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابرق النائب هاشم محاميد وعودة بشارات مركز الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة ضد اعتقال الشاب الطالب مراد محمد عبد الرحمن ابو غوش (١٦ عاما) من قرية ابو غوش، بعد اصابته جراء الضرب المبرح داخل مدرسته، المطران، في القدس المحتلة يوم امس الاول (طالع عدد «الاتحاد» يوم امس).

على صعيد اخر فقد تبين ان قوات الشرطة قد انتزعت الشاب من مستشفى «هداسا» حيث كان يتلقى العلاج واعادته الى معتقل ومركز تحقيق «المسكوبية». ويوم امس مددت محكمة الصلح اعتقال الشاب حتى يوم الاحد القادم ومثله المحامي اسامة سعدي.

## مصرع طفل من ابوسنان بعد سقوطه في بئر

● ابوسنان - لمراسلنا - لقي الطفل احمد زياد ابريق (٦ سنوات) من ابوسنان مصرعه، امس (الخميس)، اثر سقوطه في بئر مهجورة.

وقد سقط الطفل في البئر المجاورة لبيت ذويه، بينما كان يلعب واترابه بالقرب من البئر، التي تبين ان فيها كمية كبيرة من المياه.

وهرعت الى مكان الحادث قوات كبيرة من الشرطة ورجال الاطفاء والاسعاف، وحاولت عبثا، بمساعدة عشرات المتطوعين من ابناء القرية، انقاذه. وبعد ساعتين ونصف الساعة واخراج حوالي (٣٥م³) من المياه من البئر، سحب الطفل منها جثة هامدة.







## شولميت الوني تطالب الهستدروت بالتحرك الفوري لوقف موجة فصل العمال العرب!

### ● وتتساءل: هل تحولت الهستدروت الى مؤسسة تتجاهل العمال اعضائها لعدم كونهم يهود ؟! ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - ابرقت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس)، رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، احتجت فيها بشدة على موجة على فصل العمال العرب من عملهم وطالب الهستدروت باتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة لوقف هذه الظاهرة.

وبعثت الوني بنسخ عن هذه الرسالة الى رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، ابراهيم نمر حسين ورئيس كتلة «راتس» في الهستدروت، عضو الكنيست ران كوهن والى جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.

واحتجت الوني بشدة على صمت قيادة الهستدروت ممثلة بسكرتيرها العام، كيسار، حيال موجة فصل العمال العرب من اماكن عملهم بشكل تعسفي رغم اقدميتهم دون اي سبب ولمجرد كونهم عربا. وأكدت ان اوامر الفصل تحتوي على تنكر لحقوق هؤلاء العاملين من تعويضات وغيرها.

واشارت الرسالة الى ارباب العمل الذين تباهوا امام وسائل الاعلام بفصل العمال العرب رغم سنوات اقدميتهم في العمل التي تتراوح بين (٢٠) و (٢٢) عاما. وأكدت ان الهستدروت صامتة حيال كل ما يجري. وتساءلت الوني: هل تحولت المؤسسة (اي الهستدروت) التي تقف انت (كيسار) على رأسها وانا عضوة فيها منذ ان كان عمري (١٨) عاما الى مؤسسة عنصرية تتجاهل العمال اعضائها لعدم كونهم يهود. واضافت: هل شعار سرقة العربي وضربه وطرده لا يلزم الهستدروت على التحرك واقامة لجنة عمل خاصة لفحص الموضوع. وطالبت كيسار بالاهتمام بشكل جدي في الموضوع.

بعد الاعتراف بممارسة الابتزاز الجنسي

## السجن الفعلي (٦) اشهر وغرامة مالية (٢٥) الف شيكل على الراب بارديس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس (الخميس)، حكما بالسجن لمدة ٢٤ شهرا، ستة منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ على رئيس محكمة تل ابيب الحاخامية، حاييم بارديس، بعد ادانته بممارسة اعمال الدعارة والابتزاز الجنسي مع خمس نساء مثلن امامه.

كما فرضت المحكمة على الراب بارديس الذي اعترف بالتهمة المنسوبة اليه، غرامة مالية مقدارها (٢٥) ألف شيكل.

وقدمت النائبة شولميت الوني (راتس) استئنافا الى المحكمة العليا على الحكم الصادر ضد الحاخام بارديس معتبرة هذا الحكم بانه متسامح للغاية.

## وفاة الزميل الشاب حسام حامد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي، مساء امس الخميس في مستشفى «رمبام» في حيفا، الزميل الشاب حسام حامد، اثر مرض عضال لم يمهله.

والزميل حسام كان يعمل موظفا في مكتب جريدة «الاتحاد» في الناصرة. وقد فاجأه المرض قبل ثلاثة اشهر وظل يصارعه حتى وفاته، امس، عن عمر يناهز الثامنة والعشرين.

وسيشيع جثمان الفقيد عند صلاة ظهر اليوم، الجمعة، من بيته في حي الصفافرة النحتا (بلال) الى جامع بلال المجاور. ومن هناك الى المقبرة الفوقا في حي الديس في الناصرة.

ان زملاء حسام ورفاقه، اذ يعتبرون انفسهم شركاء في المصاب الاليم بفقدانه،



ليتقدمون بأحر التعزيات الى الوالدين والاشقاء والى خطيبة الفقيد وعموم آل حامد، راجين لنا جميعا الصبر والسلوان.



## الداخلية تعفي من يعانون من عجز يزيد عن ٩٠٪ من دفع الارنونا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، امس (الخميس)، ان وزير الداخلية اريبه درعي قرر اعفاء المواطنين الذين يعانون من عجز تزيد نسبته عن ٩٠٪ من دفع الضريبة البلدية الارنونا.

كما أعلن ان المواطنين الذين يعانون من عجز دون هذه النسبة سيحصلون على تخفيض في دفع الارنونا وفقا لقرارات اللجان المحلية للاعفاءات.

### بعد (٤) اشهر من التجاهل

## بلدية الرملة تبحث قضايا سكان «حديقة الخيام»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - بعد اربعة اشهر من التجاهل المستمر لبلدية الرملة، بحث مجلس البلدية في جلسته الاسبوعية قضية سكان حديقة الخيام في المدينة لاجل ايجاد حل مناسب وسريع لمحرومي السكن. وقد تكلم في الجلسة عدد من اعضاء البلدية ونقل عن لجنة الخيام الذين طرحوا المحاولات المختلفة لحل المشكلة الا ان الامر كما يبدو لم يرق لرئيس البلدية الذي دعا ادارة البلدية للباحث في هذه المشكلة بشكل منفرد الامر الذي اثار غضب اعضاء البلدية من المعارضة بالاضافة الى احد اعضائها بالائتلاف الذي احتج امام الرئيس على هذا التصرف وخرج هو واعضاء المعارضة من الجلسة محتجين على هذه المماطلة. وقال عضو البلدية ميخائيل فانوس بان البلدية قبلت اقتراحه بان تقدم المساعدة للاولاد في الخيام والذين يبلغ عددهم ١٨ ولدا منهم ٩ عرب.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١٢/٧، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ١٦ ● الاغوار الشمالية - ٢٤ ● بحيرة طبريا وجوراها - ٢٣ ● القدس وضواحيها - ٢٠ ● السهل الداخلي - ٢٤ ● السهل الساحلي - ٢٤ ● النقب - ٢٥ ● البحر الميت - ٢٦ ● ايلات والعربة - ٢٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية تتحول الى شمالية غربية ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٦)

| العملة | «بتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٢٥٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٠٦٩ ش.ج |
| ● مارك المالي | ١،٣٥٠٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٨٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٨١٤ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٧٥٤٠ ش.ج |
| ●● للمسافرين - | ٢،١٩ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢،١١ ش.ج |

## ● الدبابة الامريكية «تعترض» قبلة الجنود السعوديين ●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

في قرار لجنته التنفيذية، امس:

## اتحاد الكتاب العرب يعتبر نفسه في حلٍّ من الترتيب السابق للاتحاد العام

### ● «دعوة الى بناء الاتحاد العام بصورة موحدة على اسس جديدة ● اتحاد الكتاب يحيي الانتفاضة ويندد بمخططات تصعيد القمع الاحتلالي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «على ضوء الانقسام المؤسف الذي حدث في رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل يرى اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل نفسه في حل من الترتيب السابق للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، ويدعو الى بناء الاتحاد العام بصورة موحدة على أسس جديدة» - هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اجتماعها المنعقد مساء امس الخميس في حيفا والذي بحثت فيه عددا من القضايا التنظيمية والعامة وأقرت برنامج عمل للفترة القادمة.

وسوية مع هذا القرار اكد الاجتماع ضرورة التمسك باطار اتحاد الكتاب العرب وتقويته وتنشيطه بما يعود بالنفع على المبدعين والحياة الثقافية في البلاد.

وكان الاجتماع قد بدأ بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الانتفاضة وشهداء شعبنا عموما. ثم استمع الى بيان قدمه رئيس الاتحاد، الكاتب محمد علي طه، وتطرق فيه الى الانقسام الذي حدث في رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين. وشارك في النقاش جميع الحاضرين، وفي ختامه اتخذت القرارات التالية:

● يوجه اتحاد الكتاب العرب تحياته الى شعب دولة فلسطين المحتلة، بفئاته كافة، بمناسبة دخول انتفاضته الشعبية المباركة عامها الرابع. ويؤكد الاتحاد تضامنه مع الانتفاضة واهدافها العادلة في الاستقلال والتخلص من الاحتلال. ويطالب باطلاق سراح جميع الادباء والصحفيين وكل المعتقلين في سجون الاحتلال وزنازينه. ويندد الاتحاد بالاجراءات القمعية المسعورة التي تخطط السلطات لانتهاجها ضد شعب الانتفاضة.

● قرارات تنظيمية - ● قبول استقالة الشاعر حنا ابراهيم من عضوية الاتحاد ● تسجيل التوضيح الذي قدمه الشاعر محمود دسوقي حول مشاركته في ما يسمى «المؤتمر الثالث لرابطة الكتاب الفلسطينيين» وتسجيل توكيده بانه لا يزال عضوا في اتحاد الكتاب العرب وهيئاته التمثيلية وانه لن ينتسب الى اي تنظيم آخر للادباء ● فصل الدكتور خليل عثامنة من عضوية الاتحاد على ضوء دخوله عضوية اللجنة التنفيذية المنبثقة عن «المؤتمر الثالث للرابطة».

● تنظيم يوم دراسي ثقافي في عكا يوم ١٩٩١/١/٤ يخصص لالقاء مداخلات حول الحركة الادبية المحلية ولقراءات أدبية وفقرات فنية متنوعة.

خلال اجتماع «لسلام الان» في الشمال:

## الاعلان عن النية لاقامة لجنة مشتركة قريبا لبحث ظاهرة العنصرية

### ■ سلسلة نشاطات للحركة من اجل التعايش المشترك ■ عريضة تطالب باطلاق سراح ابو عياش وابو زياد ■

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد، يوم امس الاول، في كيبوتس «ايلون» اجتماع لحركة السلام الان في الشمال للتداول حول نشاطات الحركة في منطقة الشمال وقطريا.

افتتح الاجتماع وترأسه زوهر، عضوة سكرتارية الحركة القطرية.

وتحدث غابري مدير حركة «سلام الان» القطرية، فتطرق الى النشاطات الاساسية التي بادرت اليها وستقام قريبا من اجل لجم العنصرية ولتوطيد التعايش المشترك بين ابناء الشعبين ومن اجل التعايش المشترك بين ابناء الشعبين ومن اجل المساواة للجماهير العربية.

وثمن عاليا التعاون المشترك مع لجنة المتابعة العربية واقامة الهيئات التنظيمية المشتركة لانجاح الاعمال اليهودية - العربية المشتركة.

واعلن عن نية الحركة لاقامة لجنة مشتركة لبحث ظاهرة العنصرية والتصدي لها.

وتحدث غالب سيف عن التحضيرات الجارية لانجاح اللقاء اليهودي - العربي الذي ستجري في سخنين في الخامس عشر من الشهر الحالي.

واكد السيد جمال طربيه على اهمية انجاح اللقاء.

ثم جرى نقاش تم الاتفاق في نهايته على توجيه نداء لكل محبي السلام والتعايش المشترك لانجاح النشاطات القادمة والمشاركة الواسعة فيها.

ومن نشاطات التي ستجري ونوقشت في الاجتماع والتي يجري التحضير لها على قدم وساق: ● لقاء سخنين في (٩٠/١٢/١٥) بالتعاون مع مجلس سخنين المحلي ولقاء الطيرة في اليوم نفسه بالتعاون مع مجلس الطيرة المحلي واستجابة لدعوة ابيي نتان ● لقاء في (٩٠/١٢/٢٩) في المركز الدولي للسلام للقيادات المشتركة اليهودية العربية لتدارس اصدار بيان مشترك حول القضايا الراهنة ● اللقاء الجماهيري في يوم (٩١/١/١٥) في وادي عارة حيث من المقرر الانتشار في سلسلة بشرية متشابكة الايدي يشارك فيها عشرات الالوف من اليهود والعرب ● عقد مؤتمر صحفي قبل (٩١/١/٥) ● التوقيع على عريضة تطالب باطلاق سراح رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد.

## الشرطة تعتقل (٢٠) فاشيا من «كاخ»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اضطرت الشرطة، امس (الخميس)، الى التدخل لوضع حد لاعمال الشغب وخرق النظام في اثناء المظاهرة التي اقامها زعران عصابة «كاخ» في القدس الغربية. وقامت باعتقال حوالي (٢٠) شخصا.

وكان حوالي (٧٠٠) شخص ساروا في مظاهرة «كاخ» احياء لذكرى الفاشي مئير كهانا، زعيم الحركة. رفعوا خلالها الشعارات العنصرية واطلقوا هتافات تدعو الى طرد وقتل العرب. كما نادوا بـ «الموت للعرب».

ولم تتدخل (!!) الشرطة الا بعد ان تم خرق مسار المظاهرة، وفقا لترخيص الشرطة على ايدي المتظاهرين. وقد اصيب شرطيان بجروح جراء قذفهما بالحجارة على ايدي زعران «كاخ».

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة العليا رفضت استئناف عصابات «كاخ» التي طالبت اقامة المظاهرة امام مبنى التلفزيون في القدس (!!)، الامر الذي رفضته الشرطة اولا.

## رغم كل شيء..

□□ بالرغم من كل شيء.. كل شيء.. الانتفاضة تتقدم واثقة وجارفة. وفي بعض الاحيان الامور تتقدم اكثر بكثير مما نعرف ونحس من موقعنا غير البعيد هنا.. نقول بالرغم من كل شيء.

و«كل شيء» هذه كبيرة وطافحة بالمصائب والمصاعب. انها تحتوي على الكثير من الضربات التي مست في الانتفاضة من خارجها ومن داخلها: ● هبوط الاهتمام العالمي بها والانشغال بأزمة الخليج ● استفراد قوات الاحتلال بأهلنا المنتفضين وممارسة القمع الارهابي الفظيع.. دون ان يحظى الامر باهتمام وسائل الاعلام العالمية (باستثناء مجزرة الاقصى، التي اعادت الانتفاضة الى موقع الصدارة، لفترة محدودة المدى..) ● تشويه الموقف الفلسطيني من ازمة الخليج واظهاره مؤيدا للاحتلال العراقي، الامر الذي انساقت وراءه حتى قوى سلام اسرائيلية (امثال يوسي سريد وغيره). فتراجع الرأي العام الاسرائيلي الى الوراء في رؤيته للشعب الفلسطيني وامكانية السلام معه. وعادت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى سابق عهدها في تجاهل المواقف الحقيقية والايجابية لمنظمة التحرير وقادتها واثار جو من الكينش ضدهم ● توجيه الاعلام الرسمي وقيادة الاحتلال لبث روح اليأس، وهذه المرة اكثر من اي وقت مضى، من اية امكانية لتحقيق اهداف الانتفاضة السلمية. فيبرزون مصالح اليسار الصهيوني والتصريحات اليائسة لقادته ويطلقون التهديدات الرسمية بالتهجير والابعاد (ترانسفير) ويروجون لجو عنصري رهيب ضد الفلسطينيين: تصريحات عنصرية لكبار المسؤولين (الوزير شارون وقبله الرئيس شمير وغيرهما..)، اعتداءات دموية تصل الى حد الضرب حتى الموت، فصل من العمل على اساس عنصري (حركة «كاخ» الفاشية تقوم بنشاطها لارهاب المحلات التي تشغل عربا بشكل علني ودون ان تحسب لاحد حسابا ودون ان يحاسبها احد على فعلها)، حملة استيطان لم يعرف لها مثيل في القدس وعلى طول الخط الاخضر اضافة الى توسيع المستوطنات القائمة، استغلال الهجرة اليهودية الكبرى من الاتحاد السوفييتي في حملة الارهاب والتيئيس، باعتبار انها جاءت لقلب الميزان الديمغرافي وتحويل الحرب الى اقلية ضئيلة.. ● الجو العالمي الجديد الذي انهارت فيه قوة حلف وارسو وضعفت امكانيات الاتحاد السوفييتي قوة وتأثيرا وضعفت امكانيات دعمه للشعوب المناضلة من اجل تحررها. لقد كانت هذه الشعوب ترى في الاتحاد السوفييتي وحلفه سندا قويا لها. واليوم.. يغيب هذا الشعور، اذ اصبح الاتحاد السوفييتي بقيادته الجديدة، بحاجة الى من يساعده ويسانده. ومع ان الاتحاد السوفييتي لم يظهر اي تحول سلبي في الموقف من القضية الفلسطينية، حتى الان، فانه في وضعه الجديد يحبط في معنويات اوساط معينة من المناضلين ويوقع آخرين الى هاوية اليأس. خصوصا وان هنالك من يبدي السعادة من تراجع الحركة الشيوعية في العالم ويبني عليها الاوهام الكبيرة.. حتى في صفوف شعبنا، دون ان يدركوا مدى الضرر الذي احدثه تراجع الشيوعية للشعوب المناضلة. وحكومة الاحتلال الاسرائيلي تبتهج بهذا التراجع اكثر من الامبريالية الامريكية نفسها ● .. وهنالك ايضا مصاعب داخلية في صفوف شعبنا في ارض الانتفاضة، بعضها قائمة طول الوقت وتبدو صغيرة امام زخم وهيبة الانتفاضة وبعضها يتطور مثل: ● عمليات اغتيال عملاء الاحتلال. انفرادية حركة «حماس» واصرارها على وضع نفسها بموازاة منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الموحدة للانتفاضة. ومع ان هنالك اتفاقا توصلت اليه القيادة مع «حماس» في ايلول الماضي للتنسيق المشترك وعدم الانفرادية فان المخاوف لتجدد هذه الاساليب ما زالت قائمة، خصوصا وان في ٩٠/١١/٢٩ عادت «حماس» ودعت الى اضراب بشكل انفرادي مخالف لقرارات قيادة الانتفاضة ● «حماس» ترفض موقف القيادة من مسألة الطعن بالسكاكين للمدنيين الاسرائيليين. وبهذا تساهم في تشويه صورة الانتفاضة ● ما زالت هنالك ملاحظات حول قضايا تنظيمية وديمقراطية. وغيرها تسمعها بعض الاطراف بين آن لآخر وتعبر عن تذمرات قائمة وضارة.

ان كل هذه المصاعب، تضاف اليها المصائب الناتجة عن سياسة الاحتلال القمعية من قتل وجرح واعتقال وهدم وعقوبات جماعية وتجويع وتعطيش وارهاب واذلال، كانت تكفي لهد اية انتفاضة.

وبالرغم عن كل شيء.. الانتفاضة الفلسطينية تتقدم. وها نحن نستشعر ان الانتفاضة، في عامها الرابع، تحدد لنفسها هدفا وتحديا من نوع جديد، هو عبارة عن استمرار في الصمود الخارق وتطوير هذا الصمود بتجاوب مع الحاجات ويرد على المصاعب والمصائب.

لقد تقرر تكريس العام الرابع لاقامة البنية الاقتصادية التحتية للدولة الفلسطينية.

الاحتلال يغلق الخط الاخضر في وجه الفلسطينيين؟ الفلسطينيون يردون بقبول هذا التحدي. لا يكتفون بالقول للاحتلال: انت الخاسر من هذه القطيعة. بل يحاولون جني الربح منها. يضعون العالم امام مسؤوليته: فهو ملزم بتقديم الدعم المادي والاجتماعي اقتصاديا وتعليميا وصحيا وطبيا. ملزم من الناحية الاخلاقية. والانتفاضة كما تذكر بدأت في هذا التوجه من الاشهر الاولى. فاقامت اللجان الشعبية، الصحية والزراعية والتعليمية وغيرها. والهدف، في هذه السنة، هو تطوير ما بدء العمل به وجعله اكثر شمولية وتنظيما.. وجعل الدور العالمي فيه اكثر جدية ومسؤولية.

[illegible] بقية اهداف الانتفاضة منذ اندلاعها.

انها دليل آخر على انها انتفاضة شعبية يكنها فخرا وشرفا انها في وجه اشرس عدوان تتمسك بطريقها الوطني النضالي الشعبي السلمي.

مقابل الاحتلال والقمع والارهاب والاستيطان الكولونيالي وفرض شرائع واساليب الغاب.. تطرح الحرية والاستقلال والسلام والامان وتبحث عن بنية اقتصادية - اجتماعية - انسانية حتى يعيش الانسان كانسان.

انها تضع اسرائيل، حكومة وشعبا، امام احد ابرز التحديات الحضارية في عصرنا. ان تكون مع الحضارة الانسانية وقيمها المتنورة او تختار البقاء في قوقعة عصور الغاب والاحتلالات البائدة. ولا حاجة للقول من يكون الرابح بينها ولأي منها المستقبل. ستتمنى فقط ان يكون المستقبل لنا نحن الطرفين.

وكل عام والجميع بخير.

(نظير مجلي)

## .. هكذا يرون الانتفاضة

□□ *توفيق طوبي - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي*



● صرح يتسحاق شمير رئيس الحكومة في الايام الاولى للانتفاضة، ان اعمال «الشغب» هذه سيوضع حد لها خلال ايام وستعود الامور الى مجاريها. وهكذا صرح ايضا وزير «الدفاع» آنذاك يتسحاق رابين الذي دعا الى القضاء عليها بأبشع اساليب القمع واقصاها الضرب وحتى تكسير العظام!!

واليوم يضطر اكبر غلاة الاحتلاليين للاعتراف بفشلهم. وصدقنا نحن عندما حذرنا حكام اسرائيل من عماهم السياسي ومن عنجهيتهم وخطورة المراهنة على القمع والقوة العمياء واكدنا ان الاحتلال يواجه انتفاضة شعب ينشد الاستقلال والتحرر الوطني وقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل. وقلنا انه لا يمكن القضاء على حركة تحرر وطني بالقمع وليس من طريق الا التسوية السلمية بالتفاوض مع قيادة الشعب العربي الفلسطيني اي م.ت.ف واحلال السلام العادل والدائم.

لقد استنبط حكام اسرائيل ابشع وسائل القمع للقضاء على الانتفاضة، على حركة المقاومة الفلسطينية في المنطقة المحتلة، ولكنها تحدت وتتحدى تكسير العظام والقتل الفردي والجماعي، واعتقال عشرات الالوف، والطرد من البلاد والعقوبات الجماعية من هدم وحصار ومنع تجول وتجويع. واكتسبت مواقع جديدة هامة في معركة التحرر والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

ان الانتفاضة لم تصمد فقط وتجمع قوى اضافية شعبية في معركة التحرر وانما حققت مكاسب هامة - اكتسبت تأييد الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي. وجرى تحول هام عالميا.. حكام اسرائيل والاحتلال الاسرائيلي يزدادون عزلة في الامم المتحدة وعلى الصعيد الشعبي حتى لم يبق في الامم المتحدة من يساند سياسة حكام اسرائيل الا الولايات المتحدة. بينما يكتسب تطلع الشعب الفلسطيني نحو دولته المستقلة المزيد من الدعم والتأييد.

ثانيا: حتى داخل اسرائيل جرى تحول هام اذ ارتفعت عبر دخان قنابل الغاز واعلى من ازيز الرصاص المطاطي والحي المزيد من الاصوات الاسرائيلية الشاجبة للاحتلال، والمؤيدة لحق الشعب الفلسطيني في العيش في دولته المستقلة بجانب اسرائيل بأمن وسلام وسيادة؛ لكلا الشعبين.

ونعتز نحن الشيوعيين والجبهويين كافة انه بينما كنا الوحيدين على الصعيد الاسرائيلي القطري الذين نرفع لواء التسوية السلمية على قاعدة دولتين للشعبين يجري تحقيقها عبر التفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي للسلام، يقف على هذه القاعدة الان عدد من احزاب المعارضة مثل «راتس» و«مبام». وحتى بين صفوف حزب «العمل» ترتفع اصوات توصلت بالخبرة والتجربة وبتأثير الانتفاضة الى هذا الموقف.

ونرى اهمية هذا التطور على الرغم من ان الخارطة الاسرائيلية العامة للقوى السياسية لا تزال تتميز بميزان قوى لصالح قوى الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمعارضة لحل الدولتين للشعبين. وتوازن القوى هذا فرض حتى الان حكومة متهورة تتمسك بسياسة «ارض اسرائيل الكبرى»، وبسياسة القمع والاحتلال.

ونجح توازن القوى هذا حتى الان بدعم الولايات المتحدة في افشال جميع المبادرات والمساعي الدولية للتسوية السلمية.

الا ان نهج الاحتلال ومعارضة التسوية السلمية العادلة في اسرائيل يسير باستمرار وبتأثير الانتفاضة نحو تعمق ازمة الاحتلال باضطراد. وهذا ينعكس في المزيد من القمع والكبت والعنصرية المتطرفة والمتميزة الان بخطوات جديدة من حرمان جماهير العمال موارد الرزق والطرد من العمل والحصار الاقتصادي والاجتماعي والاستيطان والمصادرة. ومهما شددت قوى الاحتلال نهجها القمعي الجنوني فلن تنقذ الاحتلال الذي يغوص في ازمة عميقة تهز كيان المجتمع الاسرائيلي وتضاعف الالغام الاقتصادية والاجتماعية تحت كيان المجتمع الاسرائيلي. وما الازمة الاقتصادية - الاجتماعية المشتدة الان في المجتمع الاسرائيلي الا من افرازات سياسة رفض السلام والسعي الباطل والفاشل للقضاء على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

ولكن اهم مكسب باعتقادي حققته حركة التحرر الوطني الفلسطيني في عهد الانتفاضة هو نهج السلام الفلسطيني الذي تبنته م.ت.ف في المجلس الوطني الفلسطيني متأثرة بالانتفاضة ومؤثرة عليها باعطائها الدفع والقوة السياسية والدعم الدولي.

وفي تصريحات السيد ياسر عرفات في بيانه بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (٢٩ نوفمبر) تأكيد جديد مبدئي وشجاع بأن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف متمسكان بنهج السلام العادل. كما اكد الشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف مؤخرا تصميم م.ت.ف على تحقيق السلام على اساس دولتين لشعبين والتمسك الحضاري الفلسطيني بالسلام والتعايش بين العرب واليهود.

والنقطة الثالثة الهامة هي اعادة تأكيد موقف الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل من الانتفاضة ومن حل المشكلة الفلسطينية. نحن جزء من الشعب الفلسطيني ومواطنون في دولة اسرائيل وهذا يجعلنا، بسعينا للسلام العادل نخدم القضية العادلة لشعبنا ونخدم السلام بين شعبينا. ولكل من يطرح شعارات نقل الانتفاضة الى داخل اسرائيل نقول ان هذا ليس رأي الانتفاضة وليس رأي القيادة الفلسطينية التي رأت دائما بحكمة وبعد نظر خصوصية نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل، ونحن نقول ان الاوساط الحاكمة بالذات والاوساط العنصرية من «ارض اسرائيل الكاملة» واليمين المتطرف هي التي تريد شطب «الخط الاخضر».

## فيصل الحسيني:

# السنة الرابعة للانتفاضة.. ستكون سنة ترسيخ الحدود الاسرائيلية - الفلسطينية

**● الاحتلال وضع امام شعبنا تحديا باعادته الخط الاخضر واغلاقه علينا. ونحن علينا ان نستجيب للتحدي ونواجهه. ونحول هذا العقاب الى حقيقة واقعة ● الوحشية الاسرائيلية في المسجد الاقصى كانت ادغالية. وضرب السكاكين جاء رد فعل فردي وادغالي على ادغالية الاحتلال**

● *عندما التقينا، في مثل هذا الوقت قبل سنة، قلت: السنة الثالثة للانتفاضة سنخصصها لغزو الرأي العام الاسرائيلي. فهل نسأل عن النتيجة ام تسمح تفسيرا لما حدث؟*

- الحسيني: لنتذكر ان الانتفاضة انطلقت قبل ٣ سنوات. وكان هدفها الاول دعوة الشعب في اسرائيل والوصول معا الى قناعة جماعية بقبول حل واقعي للازمة مبني على الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات مجلس الامن وليس على الحقوق التاريخية والتطلعات القومية والحق المطلق. مبني على السلام العادل والشامل وعلى البناء المشترك لشرق اوسط جديد. وقد نجحنا في ذلك. فكان المجلس الوطني الفلسطيني واعلانه التاريخي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وليس مكانها (١٩٨٨/١١/١٥). اما في السنة الثانية فقد ركزنا الاهتمام على الرأي العام العالمي، والغربي بوجه خاص. وكان هناك تأييد شامل في اوروبا واقل من ذلك في الولايات المتحدة. وفي السنة الثالثة وضعنا الرأي العام الاسرائيلي هدفا.

● *فماذا كانت النتيجة؟*

- الحسيني: في الاشهر الستة الاولى من السنة حققنا انجازات كبيرة وبارزة جدا. فقد نجحنا في جعل الانتفاضة القضية الاساسية المطروحة في الشارع الاسرائيلي وعلى رأس سلم الاولويات، ولأول مرة في تاريخ اسرائيل كان الموضوع الفلسطيني سببا في سقوط حكومتها، واقصد حكومة التكتل القومي. لقد كان املنا ان يحدث تحول.

● *بأن تقوم حكومة سلام؟*

- الحسيني: اجل حكومة سلام او على الاقل حكومة تطرح داخل المجتمع الاسرائيلي افكار السلام او الصراع على السلام.. او تكون اكثر قبولا للسلام.

● *فحدث العكس!*

- الحسيني: حدث العكس، وتغيرت الصورة تماما. ولكن هذا لم يكن تحت السيطرة الفلسطينية. التغيرات جاءت بدوافع خارجية.

● *لتحددها بشكل عيني، حسب تصورك!*

- الحسيني: لقد تمكن شمير من اقامة حكومة يمينية متطرفة بقرار من رابي يعيش في نيويورك. وقد كانت هذه مفاجأة لشعبنا الفلسطيني. والامر الثاني الذي برز ضد قدرتنا على تطوير انجازاتنا في صفوف الرأي العام الاسرائيلي هو الهجرة اليهودية الواسعة من الاتحاد السوفييتي. لقد احيت هذه الهجرة الاحلام القديمة لدى الكثيرين حول فكرة ارض اسرائيل الكبرى والتغلب على التخوف من القضية الدمغرافية (الذي كان يعبر عنه حزب العمل - ن.م.). ثم كان الخضوع الأمريكي العجيب للضغوط الاسرائيلية لدرجة ان حكومة الولايات المتحدة استخدمت الفيتو في مجلس الامن ضد اصدار قرار باقامة لجنة تحقيق في مذابح عيون قارة التي نفذها الاحتلال. لقد دفعوا الشعب الفلسطيني الى الشعور بأنه يعيش في غابة وليس في حظيرة تتحكم فيها الشرعية الدولية. وبعد كل هذا جاءت احداث الخليج لتتوج هذه السلسلة. لقد تم وبشكل مقصود قراءة مغلوطة للموقف الفلسطيني من احداث الخليج وكان الهدف توجيه ضربة للقضية الفلسطينية. ونجحوا، الى حين، في تضليل الرأي العام خصوصا الاسرائيلي حول هذا الموقف. مع العلم بان قيادة شعبنا حددت موقفها استنادا الى الشرعية الدولية. فدعت الى الانسحاب العراقي والى تفاوض قادة البلدين الشقيقين ولم تقف بأي حال مع بقاء الاحتلال العراقي للكويت. وعندما تدخلت القوات الاجنبية اكدنا على ضرورة الحل السلمي. وعندما اقترح العراق مشروعه الذي يضع الشرعية الدولية اساسا عاما ينسحب على الجميع، اي ان يتم التفاوض بازالة كل الاحتلالات وتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول كل الاحتلالات، كان واضحا وطبيعيا ان نؤيد المشروع. ففيه اساس حقيقي للعدالة الحقيقية.

ان مجمل هذه الاحداث والتطورات تركت آثارها السلبية على المجتمع الاسرائيلي فخسرنا اوساطا منه، كنا اكتسبناها في الجولة الاولى. وهذا لم يكن متوقعا.

● *مع ذلك فان الانتفاضة تعود وتأخذ لها موقعا في اهتمامات العالم والشارع الاسرائيلي خصوصا منذ مجزرة الاقصى.*

- الحسيني: اجل. فعلى الرغم من كل ما سبق ذكره من ضربات وخسائر تعود القضية الفلسطينية عموما لاحتلال مكانة بارزة خصوصا منذ مجزرة الاقصى وما تلاها من جرائم احتلالية.

● *قبل الحديث عن العام الرابع للانتفاضة نود سماع رأيك في عمليات الطعن بالسكين للمدنيين الاسرائيليين.*

- الحسيني: ان الوحشية الاسرائيلية التي ظهرت خلال ارتكاب مجزرة الاقصى والتي وصلت درجة وقوف الشرطي كالصياد في الغابات والادغال يصطاد الشبان الفلسطينيين اصطيادا ببندقيته.. ويرديهم قتلى.. هذه الممارسات خلقت ادغالية.. لقيت ردودا فردية ادغالية من ناقمين فلسطينيين.

● *انت تؤكد على كلمة «فردية»...*

- الحسيني: بالطبع. فهي اعمال فردية. يقوم بها اناس فرديون.. ردا على الادغالية الاسرائيلية في الاقصى. واعتقد ان احدا لا يستطيع ان يوقف مثل هذه الاعمال الا اذا فتح السبيل امام تسوية سلمية.

● *كيف ترى العام الرابع للانتفاضة. وما هي اهدافه؟*

- الحسيني: لقد اتخذت اسرائيل اجراءات جديدة عديدة اغلقت بموجبها الخط الاخضر بغية حصرنا وحصارنا. ونحن نرى في الخط الاخضر الحدود بين دولتي اسرائيل وفلسطين. وعلينا ان نقبل بهذا التحدي ونستجيب له ونواجهه. وهذه مهمة العام الرابع للانتفاضة.

●*وكيف؟*

- الحسيني: ان احدى اهم عوامل النجاح هو ان تعرف كيف تستخدم سلاح العدو ضده هو نفسه. لقد قررت اسرائيل حصرنا داخل الخط الاخضر عقابا لنا. ونحن علينا ان نحول هذا العقاب الى حقيقة واقعة تخدم اهدافنا في الاستقلال. ولذلك سيكون العام الرابع عام بناء المؤسسات واستيعاب العمال الفلسطينيين في اعمال داخل الارض الفلسطينية وبناء علاقات اقتصادية اعمق واكبر واوسع مع اوروبا والعالم من اجل اعادة بناء البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني وهذا يستنزف عملا دؤوبا وجهدا جبارا. لكننا ملزمون بالقيام به. لن نسمح لاسرائيل بأن تغلقنا في اقفاص فهذه ارضنا ووطننا وسنعمرها. سنعمل بكل الوسائل الممكنة لالزام اسرائيل بازالة العراقيل من امامنا في بناء الاقتصاد الفلسطيني. ولدينا الامكانيات لذلك. ويمكننا تحقيقه بالمزيد من الفعاليات والجهد واوسع تجند.

(أبو شهاب)

## وثيقة خاصة بـ «الاتحاد» عن آثار القمع الاحتلالي في قطاع غزة، خلال ٣ سنوات الانتفاضة

# غـزة قـدمـت ٣٣٨ شهـيـدا، منهم ٥٣ طفلا و ١٨ ربة بيت

## عدد المعتقلين بلغ ٤٦ الفا، ٧ الاف منهم اعتقالات ادارية

## هدم ٢٥٦ مبنى بينها مسجد واغلاق ١٤٦ مدرسة و ١٦٠ شارعا و ٣٤ مسجدا

## معظم الشهداء قتلوا بالرصاص وهناك ٦٣ الفا و ٨٧٥ اصابة

● اعداد وتوثيق: مصطفى البربار - غزة ●

□□ بلغ عدد المصابين من ابناء قطاع غزة بمختلف وسائل القمع الاحتلالي، المستخدمة من قبل قوات الجيش الاسرائيلي، منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٩٠/١٢/١ ، ٦٣.٧٨٥ مصابا، وهذه الاصابات موزعة حسب الاعوام الثلاثة وحسب نوعها كما هو مبين في جدول رقم (١ - أ)

● جدول رقم (١ - أ) ●

| السنة | عيارات/ نارية او معدنية او بلاستيكية | ضرب | غاز | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الاولى | ٤٩٤٣ | ١٢٦٢٩ | ٤٥٣٢ | ٢٢١٠٤ |
| الثانية | ٦٥٩٥ | ١١٧٥٩ | ٣٧٨٩ | ٢١١٤٣ |
| الثالثة | ٥٧٤٠ | ١١٦٥٤ | ٣١٤٤ | ٢٠٥٣٨ |
| المجموع | ١٧٢٧٨ | ٣٥٥٤٢ | ١٠٩٦٥ | ٦٣٧٨٥ |

ملاحظة: يلاحظ بأن نسبة الاصابات خلال الاعوام الثلاثة كما هو في الجدول رقم (١) متقارب، ما عدا انخفاض نسبي في العامين الاخيرين في اصابات الغاز.

والارقام السابقة تناقض ادعاءات سلطات الاحتلال عن خفوت وتراجع الانتفاضة وهي تدلك على ان السلطات اما انها تتعمد الكذب والتضليل او انها تجرح الناس وتقتلهم في ظروف «عادية»!

ويتضمن الجدول (١ - ب) توزيع ضحايا العيارات النارية حسب الموقع الجغرافي في خلال العامين الاخيرين:

● جدول رقم (١ - ب) ●

| الموقع | الاصابات |
|---|---|
| رفح | ٣٠١٩ |
| خانيونس | ٢٠١٧ |
| المعسكرات الوسطى | ٢١٣٠ |
| احياء مدينة غزة | ١٧٨٤ |
| الشاطىء | ١١٠٤ |
| جباليا | ١٨٣٨ |
| بيت حانون + بيت لاهيا | ٤٤٣ |
| المجموع | ١٢٣٣٥ |

اما الجدول (١ - ج) فيوضح التوزيع حسب فئات الجيل للمصابين بالعيارات النارية والضرب المبرح خلال الاعوام الثلاثة:

● جدول رقم (١ - ج) ●

| الفئة | العيارات النارية | الضرب |
|---|---|---|
| صفر - ١٤ عاما | ٥٩٤١ | ١٢٤٠٧ |
| ١٥ - ٢٠ عاما | ٨١٩٨ | ١٦٥٤٥ |
| ٢١ - ٢٥ عاما | ٢٣١٨ | ٤٣٠٧ |
| ٢٦ فما فوق | ٩٢١ | ٢٢٨٣ |
| المجموع | ١٧٢٧٨ | ٣٥٥٤٢ |

ويمكن استعراض المظاهر الاخرى لوسائل القمع الاحتلالي، مثل: الاجهاض. فقد بلغ عدد النساء اللواتي اجهضن جراء تأثرهن بالغاز المسيل للدموع، والذي اطلق بكثافة على المنازل خلال الاعوام الثلاثة ٢٣٦١ حالة اجهاض موزعة كما هو مبين في الجدول رقم (٢):

● الجدول رقم (٢) ●

| السنة | عدد حالات الاجهاض |
|---|---|
| الاولى | ٨٧٠ |
| الثانية | ٦٣٦ |
| الثالثة | ٨٥٥ |
| المجموع | ٢٣٦١ |

وبلغ عدد المصابين الذين فقدوا عيونهم ٨٧ مواطنا، منهم ٣٢ دون سن ١٤ عاما. اما مجموع ايام حظر التجول على قطاع غزة خلال الاعوام الثلاثة الماضية فقد بلغ ٢٢٥٨ يوما، منها ٦٥ يوما كان حظر التجول فيها شاملا على ارجاء القطاع موزعة كما هي في الجدول رقم (٣):

● جدول رقم (٣) لايام حظر التجول حسب المواقع الجغرافية ●

| الموقع | عدد الايام |
|---|---|
| غزة ويشمل اغلاق ميدان فلسطين (١٤٥) | ٣٤٨ (هذا الرقم يشمل احيانا حظرا جزئيا على حي او عدة احياء من المدينة) |
| الشاطىء | ٢٥٧ |
| جباليا | ٢٥٨ |
| البريج | ٢٠٨ |
| النصيرات | ٢٠٥ |
| المغازي | ١٦٥ |
| دير البلح | ١٥٠ |
| خانيونس | ١٩٦ |
| رفح | ٢٠٥ |
| بيت حانون+ بيت لاهيا | ١١٦ |
| حي الشيخ رضوان بغزة | ١٥٠ |
| المجموع | ٢٢٥٨ |

وبلغت عمليات هدم واغلاق المنازل والمحلات التجارية بقطاع غزة خلال الاعوام الثلاثة، وهي تشمل عمليات الهدم الكلي والجزئي بالاضافة الى عمليات الهدم التي تمت من السلطات بسبب عدم الترخيص ٣٤٨ حالة مقسمة كما يلي: ٢٥٦ حالة هدم كلي وجزئي منها: ● ١٨٠ منزلا بتهم أمنية ● ٣٣ منزلا بدون ترخيص ● ٤٢ محلا تجاريا ● ١ مسجد واحد.

اما حالات الاغلاق الكلي والجزئي فهي ٩٢.

واغلقت السلطات ٣٤ مسجدا، و ١٤٦ مدرسة في فترات متفاوتة خلال الاعوام الثلاثة الماضية بالاضافة الى اغلاق ١٦٠ شارعا في القطاع كما تم تجريف ٣٢٣١ شجرة غالبيتها من الحمضيات المثمرة.

### ■ الشهداء ■

بلغ عدد شهداء الانتفاضة من قطاع غزة منذ ٨٧/١٢/٨ وحتى ١٩٩٠/١٢/١ ٣٣٨ شهيدا وهم موزعون حسب المسبب في جدول رقم (٤):

● جدول رقم (٤) ●

| المسبب | عدد الشهداء |
|---|---|
| العيارات النارية والمعدنية | ٢٥٤ |
| الضرب | ٢٤ |
| الغاز | ٣٣ |
| اسباب اخرى | ٢٧ |
| المجموع | ٣٣٨ |

جدول رقم (٥) يبين توزيع الشهداء حسب الاعوام الثلاثة:

● جدول رقم (٥) ●

| السنة | العدد |
|---|---|
| الاولى | ١٣٧ |
| الثانية | ١٣٥ |
| الثالثة | ٦٦ |
| المجموع | ٣٣٨ |

جدول رقم (٦) يبين توزيع الشهداء حسب المناطق:

● جدول رقم (٦) ●

| المنطقة | العدد |
|---|---|
| رفح | ٧١ |
| خانيونس | ٥٢ |
| بني سهيلة | ٩ |
| عبسان | ٤ |
| القرارة | ٢١ |
| دير البلح | ٩ |
| المغازي | ٥ |
| النصيرات | ١٦ |
| البريج | ١٥ |
| غزة | ٦٥ |
| الشاطىء | ٣٠ |
| جباليا | ٤٨ |
| بيت حانون | ٦ |
| بيت لاهيا | ٦ |
| المجموع | ٣٣٨ |

جدول رقم (٧) توزيع الشهداء حسب المهنة:

● جدول رقم (٧) ●

| المهنة | العدد |
|---|---|
| عمال | ١٣١ |
| طلاب | ١٣٧ |
| ربات بيوت | ١٨ |
| اصحاب مهن اخرى | ٢١ |
| اطفال | ٢١ |
| عاطل عن العمل | ١٠ |
| المجموع | ٣٣٨ |

جدول رقم (٨) توزيع الشهداء حسب الاعمار:

● جدول رقم (٨) ●

| الفئة | العدد |
|---|---|
| من صفر - ١٤ عاما | ٥٣ |
| ١٥ - ٢٠ عاما | ١٣٢ |
| ٢١ - ٢٥ عاما | ٦٨ |
| ٢٦ فما فوق | ٨٥ |
| المجموع | ٣٣٨ |

### ■ ٤٦ الف معتقل ■

بلغ عدد ابناء القطاع الذين دخلوا المعتقلات الاسرائيلية في الفترة بين ٨٧/١٢/٩ وحتى ١٩٩٠/١٢/١ - ٤٦ الف معتقل، قدم ٧ الاف منهم الى المحاكم العسكرية، وصدرت احكام بحقهم. كما تعرض ٧ الاف منهم للاعتقال الاداري. كما صدرت احكام بالغرامات تقدر بـ ٥ ملايين و ٣٩٠ الف شيكل.

# .. هكذا يرون الانتفاضة

## ■■ بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية



● ان واقع دخول الانتفاضة عامها الرابع دلالة واضحة على وجود مقومات اصيلة لاستمراريتها وبشائر لقدرتها على تحقيق المزيد من الانجازات على طريق تحقيق الاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني. واذا كانت الانتفاضة قد حققت انجازات بارزة في الاعوام الماضية على صعيد الوحدة الوطنية وبلورة خطة سياسية فلسطينية. على صعيد كسب الرأي العام العالمي وتثبيت القضية الفلسطينية في مكان بارز على جدول اعمال المجتمع الدولي. فاننا ننظر للعام الرابع بتفاؤل كبير كعام لتحقيق المزيد من الانجازات وتأكيد الحق الوطني الفلسطيني.

ومما يعزز تفاؤلنا، وثقتنا بقدرة الانتفاضة هو صمودها في وجه محاولات عديدة لاجهاضها تضافرت فيها اجراءات القمع الاسرائيلي ومحاولات شق الوحدة الوطنية الفلسطينية والمساعي لتمرير الحلول المشبوهة، من مشروع شمير الى خطة «بيكر» الى نقاط مبارك ثم بعد ذلك محاولات صرف الانظار عن الانتفاضة بالتعتيم الاعلامي ومحاولات تركيز الانظار على تلك الازمة وخروج المسؤولين الاسرائيليين بالتبشير بانتهاء الانتفاضة !

كل هذا لم يحقق لاعداء الانتفاضة اهدافهم. وظلت الانتفاضة مستمرة، متجددة ومتمسكة بهدف الاستقلال الوطني، واستطاعت ان تفند كافة المحاولات الرامية الى اجهاضها، من هنا تنبع ثقتنا بقدرة شعبنا على صد كافة محاولات التيئيس والقمع، والتقدم بخطى ثابتة على طريق التحرر الوطني وتحويل اعلان الاستقلال الفلسطيني الى واقع يضيء حياتنا اليومية والكفاحية مهما بلغت الصعوبات وزادت المعاناة !

## □□ زهيرة كمال، القدس

اثبتت الانتفاضة للعالم اجمع ان ارادة شعبنا لن تلين وانه مصر على تحقيق اهدافه الوطنية الثابتة، باعتبارها السبيل الوحيد لتخليصه من كل العذابات التي يتعرض لها سواء في الداخل او في الخارج.

الانتفاضة في عامها الرابع على مفترق طرق حاد وخطير ويمكن ان يحدث تغييرا خطيرا على الخارطة السياسية، فأزمة الخليج وما نتج عنها من تواجد عسكري ضخم، امريكي واوروبي، يشكل بحد ذاته خطرا حقيقيا على المنطقة العربية. فهو يمس بشكل مباشر المصالح العربية وحق الشعوب في السيطرة على ثرواتها.

في نفس الوقت اوضحت الانتفاضة للعالم المقياس المزدوج الذي يتم التعامل فيه مع قرارات مجلس الامن الدولي، فقرار (٢٤٢) سابق بكثير لقرار (٦٦١) وكان الاجدر ان يبذل المجتمع الدولي منذ فترة طويلة جهوده لتطبيق قرار (٢٤٢) وما تبعه من قرارات بنفس الخصوص.

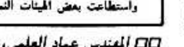


انا ندخل العام الرابع للانتفاضة، والعالم مفاجأ بالقرار الامريكي الذي جاء بعد قرار مجلس الامن الذي يسمح باستخدام القوة لفرض الانسحاب على العراق. وفي ذلك نجد ان القرار الامريكي بالحوار مع العراق واستجابة الاخير له يمكن ان يساهم في بحث الحل الشامل في التعامل مع المصالح العربية.

وعليه فالمطلوب الان، عالميا وعربيا، الاعداد من اجل حل كل ازمات المنطقة وفي هذا فقط يمكن التوصل الى السلام الدائم في المنطقة.

## □□ د. رياض المالكي، محاضر في جامعة بيرزيت





● تدخل الانتفاضة عامها الرابع وهي مثقلة بالجراح والهموم التي اصابتها خلال اعوامها الماضية. ولكن استمراريتها الطويلة هي في نفس الوقت مؤشر لتفاؤل حذر يتطلب العديد من الانجازات ليتحول الى امكانية واقعة. لا يخفى على احد السلبيات التي رافقت هذه العملية الانتفاضية الشعبية وضرورة التخلص منها هي من ضروريات برنامج العام الرابع. ولكن من اجل التحديد في موضوعة التوقعات لا بد من التركيز على بعدين فلسطيني ودولي وسوف انطرق الى البعد الاول، الفلسطيني.

أ ـ انتفاضيا: ١ ـ لا بد من تشكيل جبهات عريضة في كافة الاراضي المحتلة تضم كافة القوى الوطنية والدينية والفعاليات والمؤسسات والمستقلين من اجل عودة الزخم الجماهيري لهذه التظاهرة الشعبية اضافة الى مشاركة كافة فئات الشعب بكافة اختلافاته وافكاره ومعتقداته ضمن عملية صنع القرار الوطني وتحميل الجميع مسؤوليات هذه الثورة الانتفاضية ٢ ـ لا بد من ضرورة تشكيل المجالس المتخصصة الموحدة خلال هذا العام لاتمام ما تم البدء في الماضي ٣ ـ وضع برنامج كامل وشامل لاحتياجات الارض المحتلة على كافة الصعد، اضافة للجانب النضالي على المستوى الداخلي والخارجي.

ب ـ مؤسساتيا:

١ ـ اهمية عقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال الثلث الاول من هذا العام لتقييم المرحلة الماضية، سنوات الانتفاضة الثلاث، والتوجهات السياسية والدبلوماسية لمنظمة التحرير وما آلت اليه مبادرة السلام الفلسطينية اضافة الى علاقة الثورة الفلسطينية مع الشعوب والانظمة العربية. ٢ ـ ضرورة البدء بادخال الاصلاحات الدمقراطية داخل هيئات ومؤسسات الثورة الفلسطينية من اجل تصحيح الاعوجاج الحاصل والتخلص من البيروقراطية والانهزامية والذاتية والرشوة والسرقة الخ.. ٣ ـ تسخير كل الطاقات والامكانيات للثورة الفلسطينية لصالح الانتفاضة واحتياجاتها. ٤ ـ التوجه نحو الشعوب العربية وتشكيل جهات دعم الانتفاضة شعبيا ٥ ـ تفعيل الجاليات الفلسطينية المقيمة في ارض الشتات وتسخير امكانياتها لصالح الانتفاضة وتبني شعار «الانتفاضة للشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده».

● البعد الدولي

أ ـ سياسيا واعلاميا: من المتوقع ان يتم تركيز النشاط الفلسطيني سياسيا واعلاميا باتجاه اوروبا الموحدة واعطاؤها الثقل السياسي المطلوب خاصة في ظل الاجواء الدولية الحالية مع انحسار قوة ونفوذ الاتحاد السوفييتي وانهيار المنظومة الاشتراكية، والقرب الجغرافي لاوروبا من الشرق الاوسط وبروز مصالح خاصة لاوروبا ومشتركة مع المنطقة. اما الجانب الاعلامي، فمن المتوقع ان يكون التركيز حول شعار الحماية الدولية وبشكل خاص حق الانسان الفلسطيني في العبادة، في الدراسة، في العمل، ومن ثم يمكن الانتقال للحديث عن الجانب السياسي لشعار الحماية الدولية.

## □□ د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر ـ غزة

عبرت الانتفاضة وما زالت عن تصميم الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة على رفض الاحتلال والتمسك بحقوقها الطبيعية في تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة كما تنص عليه قرارات الامم المتحدة. ولم يكن في بدء الانتفاضة ما هو مستغرب، اذ طالما انتفض الشعب الفلسطيني ضد جلاديه منذ ان اتضحت معالم المخطط الصهيوني في نهاية الحرب العالمية الاولى. الجديد في الانتفاضة كان وما زال هو استمرارها برغم القمع الصهيوني الشرس والتضحيات الجسيمة بشريا وماديا. وهذا ولا شك له دلالة عميقة. ترفض القيادة الصهيونية ان تراها او تأخذها بعين الاعتبار فترفض مبادرة السلام الفلسطينية بقبول مبدأ قيام الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية كأساس لمفاوضات تحت رعاية الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي للتوصل الى سلام عادل ودائم، وتدعي الحق في كل التراب الفلسطيني، وتعمل بشكل محموم على اقامة المستوطنات وزرع المستوطنين كي تفرض الامر الواقع الذي يحقق احلامها في السيطرة وفي فرض سلام بالقوة والبطش.



ولا شك ان الانتفاضة بشموليتها لكافة شرائح الشعب الفلسطيني، وباسلوبها المثابر والصابر على شراسة الرد الاسرائيلي وبطشه العنيف، وبتأثيرها في تبني القيادة الفلسطينية مبادرة سلام تستند الى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان، قد وضعت اسرائيل وكل القوى التي تساندها امام امتحان صعب. ولكن وكما هو معروف آثرت اسرائيل بتأييد من حكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تتنكر لمقتضيات السلام ودواعي الحق والعدل، حيث تواصل نهجها العدواني وتعلن على رؤوس الاشهاد ملكيتها للارض الفلسطينية بكاملها. وتوصل نفسها بالاجهاز على الانتفاضة وترويض الجماهير الفلسطينية على قبول الاحتلال.

واذ تتبنى اسرائيل هذا الموقف فانما تضلل نفسها وتتحمل مسؤولية غياب السلام وتكريس العنف وسفك الدماء.

فالانتفاضة وهي تدخل عامها الرابع تقيم الدليل تلو الدليل على انها تحمل بذور تجددها واستمرارها وعلى انها قوة ارادية ونفسية لا تخضع لحدود التحمل والصمود. تخطىء اسرائيل اذا اعتقدت ان مبادرة السلام الفلسطينية تنطلق من موقف ضعف او استعداد لاستسلام. فالحقيقة انها تنطلق من تقدير جاد للواقع ومن رغبة صادقة في تحقيق سلام عادل. واذ ترفض اسرائيل هذه المبادرة وتدعي ملكية الارض الفلسطينية بكاملها فهي انما تفتح الباب على مصراعيه لصراع لا يمكن لاحد ان يتكهن بمداه او بنتائجه.

# المرأة الفلسطينية.. في الانتفاضة

** للمرأة الفلسطينية تاريخ نضالي عريق. لكنه ارتقى في ظل الانتفاضة الى اعلى مراحله. وما زال هناك عائق اجتماعي يجب تغييره، حتى تأخذ المرأة مكانها اللائق بقدراتها وامكاناتها **

● بقلم: نبيلة اسبنيولي ●

**■■ ان المميز الاساسي للحركات النسوية الفلسطينية هي مشاركتها الفعالة في النضال الوطني الفلسطيني في جميع مراحله ومنذ بدايته على الرغم من ان التاريخ المسجل يحدثنا عن اول مظاهرة نسائية فلسطينية في سنة ١٨٩١. ولكن اذا عدنا الى التراث الفلسطيني وراجعناه فسنكتشف ان للمرأة دورا نضاليا غير مسجل في كتب التاريخ.**

ان اول تنظيم نسائي فلسطيني مسجل اليوم سنة ١٩١٩، وكانت المرأة على رأس المتظاهرات في سنة ١٩٢٠. وفي سنة ١٩٢٩ عقد اول مؤتمر نسائي فلسطيني في القدس باشتراك ٣٠٠٠ امرأة من جميع انحاء فلسطين والهدف من هذا المؤتمر كان تنظيم العمل النسائي للدفاع عن الوطن ومساعدة العائلات المحتاجة. كما نشطت عدة جمعيات ضد الهجرة اليهودية الى فلسطين.

وفي سنوات الاربعين شهدت الحركة النسوية الفلسطينية دفعة جديدة من التنظيمات النسوية التي كانت تتميز بكونها منظمات خيرية (احسان) واسماء هذه التنظيمات تعبر عن نوعيتها فكانت «صديق المريض»، «دار الايتام»، «جمعية بساط الرحمة للنساء الارثوذوكسيات»، «جمعية حاملات الطيب لاغاثة البائس المريض» الخ...

وكانت قيادة التنظيمات النسوية في هذه السنوات من علية القوم اخوات وزوجات وبنات القيادة السياسية في ذلك الوقت.

وبعد النكبة انقسم الشعب الفلسطيني ومعه سادات التنظيمات الفلسطينية داخل اسرائيل بمسار يختلف عن اخواتهن في الضفة والقطاع. وفي سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠ كانت الحركات الخيرية النسائية نشطة جدا في تقديم العون للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا عن وطنهم او رحلوا لاسباب مختلفة. ومع ضم الضفة الغربية رسميا الى الاردن في ٢٤ نيسان ١٩٥٠ انصهر العمل النسوي الفلسطيني في ضمن الاطر النسوية العربية او استمر البعض الاخر في العمل.

تغير الحال بعد الاعلان عن اقامة منظمة التحرير الفلسطينية ولكن هذا التغير كان تغيرا رسميا فقط اذ ظهرت منظمات نسائية فلسطينية ولكنها استمرت في رؤية وظيفتها العمل السياسي الداعم للتنظيمات السياسية الرجالية وفي الاحسان وفي مساعدة المرأة على القيام بدورها التقليدي كأم وزوجة والذي انعكس على نوعية النشاطات التي بادرت اليها هذه الحركات. وهذه المميزات طبعا تنبع من كون الفعاليات في الحركات النسائية جزء من مجتمعنا المحافظ. فقد رأت هذه القوى الاحتلال والاستعمار القوى الوحيدة التي تعيق تطور المرأة وتمنعها من اخذ دورها في المجتمع وفي النضال الوطني العام. لم تتطرق هذه المؤسسات الى دور المجتمع وخاصة قوى الظلام والرجعية في استغلال ٥١٪ من الشعب الفلسطيني استغلالا مزدوجا.

ان كون غالبية النساء النشيطات في هذه الاطر من الطبقة البرجوازية المتمركزة في المدن منعهن من معرفة احتياجات الطبقات المضطهدة والنساء خاصة. وحاولت بناء على فهمها لاحتياجات العائلات الفقيرة من تقديم المساعدة والاحسان لنساء المخيمات وللفقراء ولم تقتصر مساعدتهن على النساء فقط بل ضمت العائلة بأكملها. ان عملهن النسائي لم ينبع من رؤيتهن لاهمية تنظيم النساء ضد استغلالهن واستغلال شعبهن بل كان نابعا عن الظروف الاجتماعية والاخلاق التقليدية التي تمنع اختلاط الرجال بالنساء.

وبقي الوضع على هذه الحال تقريبا لغاية الاحتلال في سنة ١٩٦٧.

ان احتلال الضفة والقطاع ضعضع جميع الهيئات الفلسطينية وشتت مرة اخرى العديد من الفلسطينيين واستطاعت بعض الهيئات النسائية الاستمرار في العمل في الاحسان. وفي ظل الاحتلال اختلفت ظروف العمل النسوي الفلسطيني فالنساء اشتركن في المظاهرات وجميع انواع النضال ضد المحتل وممارساته القمعية.

في نهاية السبعينات حدثت طفرة نوعية في التنظيمات النسوية الفلسطينية فظهرت اطر جديدة كلجان العمل النسائي المختلفة.

وقد رأت هذه اللجان من واجبها الوصول الى القرى والمخيمات والعاملات بهدف دعم مشاركة المرأة في النضال السياسي ولكن ومن خلال التعامل مع الواقع رأت هذه التنظيمات (بتفاوت طبعا) انه لا يمكن دعوة المرأة للمساهمة في العمل السياسي دون الاعتناء في مشاكلها اليومية واحتياجاتها. لذا نشطت هذه التنظيمات في فتح الحضانات والروضات واقامة العيادات الطبية لرعاية الام والطفل وتخطيط العائلة وافتتحت صفوف محو الامية الخ... من نشاطات.

لقد فهمت هذه اللجان انه هنالك عوامل مختلفة تساهم في استمرار وضع المرأة على حالته وهي عوامل ذاتية لدى المرأة كاعتقادها بعدم قدرتها على مواجهة بعض الظروف الصعبة نتيجة لتثقيفها في هذا المجتمع بدونيتها وقبولها لمثل هذا الواقع وعوامل موضوعية المتمثلة في:

اضطهادها السياسي (من قبل المحتل).

اضطهادها الاقتصادي الطبقي (من قبل اصحاب العمل).

واضطهادها الاجتماعي (من قبل المجتمع، على الاخص القوى المحافظة فيه).

وعلى الرغم من هذه الرؤية فقد دعت هذه التنظيمات المرأة للمساهمة في النضال السياسي فقط. ساهمت الانتفاضة وطبيعة النضال اليومي في تعميق الرؤية الجدلية لاسباب القهر النسوي. فمن خلال الممارسة رأت هذه اللجان انه لا يمكن الفصل بين العوامل المختلفة المساهمة في استمرار تأخر المرأة وبالتالي المجتمع.

وخاصة عندما دعت هذه اللجان النساء للمشاركة في العمل السياسي فلم تستطع المرأة العاملة من العمل ٨ ـ ١٠ ساعات يوميا في المصنع لتتلقى ٦٠٪ من الاجر الذي يتلقاه اي رجل فلسطيني يعمل بنفس العمل الى جانبها والعائدة الى بيتها منهوكة القوى لتبدأ من جديد يوم عمل اخر لترتيب البيت وتحضير الطعام الخ... من الاعمال البيتية الملقاة على عاتق المرأة. لم تستطع هذه المرأة المشاركة الفعالة في النضال الوطني الفلسطيني. لذا فقد رأت بعض هذه اللجان اهمية العمل النقابي ايضا. وابتدأت النشاط في هذا المجال ايضا.

كما ان الفتاة ابنة الـ ١٩ التي منعها ابوها او اخوها (الثوري) من الانطلاق الى الشارع والمشاركة مع الشباب في بناء الحواجز والمتاريس امتنعت عن المشاركة وفي بعض الاحيان انتحرت لعدم مقدرتها على محاربة الظلم الواقع عليها من اقرب الناس اليها فكان لا بد من فضح ممارسات هؤلاء ودورهم المعيق ليس فقط لتحرر المرأة بل لتحرر الوطن ايضا.

ان الحاجة لكل امرأة وفتاة في الانتفاضة من جهة ورغبة كل امرأة وفتاة للمشاركة في الانتفاضة كشفت عورة القوى الرجعية والمستغلين على انواعهم وادت بالحركة النسائية الى نضج من نوع جديد واهلتهن لرؤية الترابط الجدلي بين العام والخاص، بين العوامل الذاتية والموضوعية، وبين القهر السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وانتجت وسائل نضالية جديدة للوقوف امام هذه العوامل مجتمعة. ان الانتفاضة التي جاءت كرفض للسلطة ورفض للقيادات التقليدية رفضت ايضا القوى الداخلية المحافظة التي تحاول الوقوف كحجر عثرة امام مشاركة النساء الفاعلة في النضال من اجل التحرر الوطني الطبقي والاجتماعي. وقد سجلت النساء في الانتفاضة نجاحات باهرة على الصعيد السياسي الطبقي والاجتماعي.

فعلى صعيد النضال الطبقي:

فان غالبية النساء العاملات اليوم منظمات في اطر نقابية وللحركة النسائية اليوم وبتأثير الانتفاضة الدور الكبير في النقابات في الضفة والقطاع. وحصلت المرأة الفلسطينية العاملة في المؤسسات الوطنية على عطلة مدفوعة الاجر في يوم الثامن من اذار.

وفي عدد قليل من المصانع حصلت النساء وبعد نضال مستمر وبواسطة ضغط الحركات النسوية على اجر مساو للرجل في عمل مشابه.

وعلى الصعيد الاجتماعي:

نشهد اليوم مشاركة فعالة للمرأة من جميع الفئات والمناطق والطبقات في جميع مجالات الانتفاضة من المشاركة في بناء الحواجز الى المبادرة لاقامة تعاونية زراعية الخ... وفي هذا المجال ولعدة اسباب مجتمعة منها الانتباه المتأخر نسبيا لدور القوى الرجعية في داخل المجتمع استطاعت هذه القوى العودة بنسائنا في بعض المناطق ـ خاصة تلك التي كانت بها الحركة السياسية والنسوية ضعيفة ـ الى العصور الوسطى.

وعلى الصعيد السياسي:

لا استطيع تعداد الانجازات السياسية للحركة النسوية الفلسطينية لذا فسأذكر هنا اهمها: ان المشاركة النسائية وصلت في زمن الانتفاضة الى جميع المجالات وبعض اللجان الشعبية كانت النساء تشكل عامودها الفقري. فلجنة الاغاثة الطبية التي تبني وتقدم الخدمات الصحية تتكون اغلبها من النساء والاف النساء حصلن بواسطتها على دورات الاسعاف الاولي واشتركنا في محاضرات صحية وزرنا عيادات الام والطفل ومراكز تحديد النسل كما حصل البعض منهن على دورات مهنية تؤهلهن للعمل في مراكز صحية وادارتها في المخيمات والقرى النائية.هذه اللجنة تقوم، عمليا، بمهمة وزارة الصحة الفلسطينية العتيدة.

ولجنة الاغاثة الزراعية التي تبني وتقيم اليوم الخدمات التي ستقدم عبر وزارة الزراعة الفلسطينية فانها بالاضافة الى المحاضرات والتدريب المهني الذي تقدمه فهي المسؤولة عن تطوير مبدأ الاقتصاد البديل ليغدو حجر اساس للاقتصاد الفلسطيني المستقل وحجر عثرة امام السلطات الاسرائيلية ومخططها للمحافظة على التبعية الاقتصادية للاقتصاد الاسرائيلي وضرب صمود الاهل امام خطر التحول المتكرر. فهنالك اليوم اكثر من ٦٠ لجنة اغاثة زراعية تعمل في تطوير الصناعة البيتية بالاضافة الى ٢٣ تعاونية زراعية نسائية.

لقد لعبت النساء ولا زالت دورا هاما ايضا بلجان التعليم الشعبي وافتتحت العديد من الروضات واقامت النساء لجانا خاصة:

● لحماية المعتقلين وتحريرهم من ايدي الجنود. ● لدعم عائلات الشهداء. ● لدعم عائلات المبعدين. ● لمساعدة العائلات التي هدمت بيوتها.

كما ساهمت النساء في الدور الاعلامي بشكل متميز.

وتعد النساء الفلسطينيات اليوم القوة الوحيدة تقريبا التي استطاعت المحافظة على الحوار مع قوى السلام النسائية الاسرائيلية وتخطيط اعمال مشتركة وهذا ايضا نتيجة لتطور نشاط الحركات النسائية الفلسطينية (والاسرائيلية) في ظل الانتفاضة.

لقد عانت النساء الفلسطينيات الامرين جراء هذه النشاطات وخلال السنتين من ٨٧ ـ ٨٩ استشهدت ١٢٠ شهيدة وجرحت ٤٦٠ منهن ٣٢٨ في عيارات نارية واجهضت جراء الغاز ٥٥٠ امرأة واعتقلت ٦٠٠.

وعانت النساء المعتقلات بالاضافة الى العذاب الجسدي التنكيل الجنسي من قبل الجنود والشرطة فهناك الاغتصاب والتهديد بالاغتصاب وفتح الارجل والضرب على الاعضاء التناسلية والاجهاض جراء التعذيب واسماع الكلام البذيء.

رغم همجية الاحتلال وظلامية القوى الرجعية في المجتمع تصر النساء على تعميق دورهن في الانتفاضة والاستمرار في النضال لوضع حجر الاساس لبناء الدولة المستقلة ولتحررهن الاقتصادي والاجتماعي ايضا.

على الرغم من هذه المساهمة الفعالة فلم ينعكس هذا على التركيبة التنظيمية في داخل الاطر الرسمية الفلسطينية. ففي المجلس الوطني الفلسطيني هنالك ٢٧ امرأة فقط من اصل ٣٩٥ عضوا. وامرأة واحدة فقط في اللجنة المركزية من اصل ٦٠. وهنالك ٧٤ مكتبا وسفارة للمنظمة دون اي تمثيل نسائي قيادي فيها.

على الرغم من ذلك فستستمر النساء في النضال ومع هذا التاريخ الطويل لن يسمحن في القضاء على هذه المكاسب.

## □□ المهندس عماد العلمي، غزة



حققت الانتفاضة المباركة خلال ثلاث سنوات من انطلاقتها العديد من النجاحات. فقد جاء شعارها «الله اكبر» ليؤكد ادراك الجماهير لواجب التمسك بقضيته كخيار رئيسي من اجل احقاق حقوقه في تقرير المصير والتحرير والحرية والدولة باعتبار ان قضيته الوطنية لا تنفصل بأي حال من الاحوال عن بعدها الاسلامي وتعبيرا عن الذات المسلمة لشعبنا الفلسطيني بالدرجة الاولى... كما تجلت وحدة شعبنا ان على صعيد الجغرافيا في الضفة والقطاع وداخل الخط الاخضر او التوجهات والقوى حيث حرصت على الوحدة الوطنية، بغض النظر عن بعض الاحداث التي لا تقلل من عمق هذه الثمرة والتي اعتقد انها مرشحة للتطور الايجابي حقا... ولا يغيب عن اذهاننا ان شعبنا تمكن من توصيل رسالة للعالم اجمع حول قضيته الوطنية ومعاناته في ظل الاحتلال وفرضها على الساحة الدولية من خلال انتفاضته المباركة. في المقابل لا بد من تسجيل ملاحظة حول تأثر العملية التعليمية وضرورة تضافر كل الجهود لعلاجها. اخيرا اؤكد على روح التلاحم بين كافة ابناء شعبنا والتي تجسدت من خلال انتفاضته المباركة.

## □□ غسان الخطيب محاضر في جامعة بير زيت



تدخل الانتفاضة الفلسطينية المجيدة عامها الرابع بعنفوان وقوة واستمرارية تدعو الى الارتياح والتفاؤل تماما كما تشكل خيبة لامال العدو الذي راهن على امكانية القضاء عليها وعلى تآكلها الداخلي. وبالرغم عن تنوع الصعوبات التي واجهتها الانتفاضة خلال الاعوام السابقة من مذابح جماعية ومنع تجول طويل ومتواصل علاوة على سياسة الخنق الاقتصادي الا ان شعبنا اثبت قدرته على التأقلم والتفاعل مع هذه المتغيرات والرد عليها بفعاليات متصاعدة استطاعت كسر حتى محاولة استغلال احداث الخليج لعزل الانتفاضة واضعافها.

وبهذه المناسبة فاننا ننظر الى العام الرابع للانتفاضة كمرحلة تعميم لها واهتمام بتوسيع قاعدتها والعودة الى منابعها الشعبية واستغلال طاقة جماهيرنا على استمرار العطاء لتجاوز بعض الظواهر السلبية التي يشجعها عدونا وينميها بكافة الوسائل الدنيئة.

لقد آن الاوان لترسيخ القواعد المادية للدولة المستقلة وتعميق معالم الاستقلال عن الادارة والاقتصاد الاسرائيليين والى فتح الابواب لطاقات الجماهير للابداع بحرية وثقة. هذه هي الطرق التي يعد شعبنا بانتهاجها في العام الرابع حتى لا تضيع دماء شهدائنا وتضحيات شعبنا هدرا بل لتكون لبنة في بنيان صرح استقلال شعبنا وحريته وانجاز حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

## □□ الدكتور صائب عريقات محاضر في جامعة النجاح الوطنية



● بدأت الانتفاضة كرسالة سلام، ورسالة تهدف الى تحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني. ومجرد السؤال عن دخول الانتفاضة عامها الرابع يعني استمرارية تمسك الشعب الفلسطيني باهدافه في السلام والحرية والاستقلال.

اروقة صنع القرار السياسي في اسرائيل المدعومة دون قيد او شرط من الولايات المتحدة والمصابة بالعمى السياسي، رفضت تلقي هذه الرسالة الفلسطينية وتصر على انتهاج طريق القمع ومعاقبة شعب بكامله في شتى مجالات الحياة، تعليمية واقتصادية وثقافية ودينية واجتماعية وحضارية.

والشعب الفلسطيني يؤكد تصميمه، يوما بعد يوم، على التمسك بحقوقه الوطنية والانسانية اسوة بباقي شعوب الارض. فحق تقرير المصير يعتبر اساس مجتمعنا الدولي. والشعب الفلسطيني يتمسك بهذا الحق كونه جزءا لا يتجزأ من المجموعة الدولية.

الانتفاضة حققت الكثير من الانجازات. فهي حطمت احلام القيادة السياسية الاسرائيلية العمياء سياسيا ووضعت القضية الفلسطينية على رأس قائمة جميع دول العالم وشعوبه. اما في المجالات المتعلقة بهياكل المجتمع الفلسطيني فمجرد صمود هذا الشعب طوال هذه السنوات واستمراره في نضاله العادل المشروع يؤكد النقلات الايجابية التي احدثتها الانتفاضة على هذه الهياكل.

وكما كان خيارنا في العام الاول هو التمسك بالحرية والاستقلال والسلام فسيكون خيارنا في العام الرابع هو الحرية والاستقلال والسلام.

## □□ الارشمندريت اميل شوفاني، مدير المدرسة الاكليريكية في الناصرة

حركة الانتفاضة هي حركة شرعية لمقاومة الاحتلال ووضع حد له، قادها الشعب الفلسطيني بالاساليب الانسانية وقاوم كافة الاجراءات القمعية واعطى الانسانية درسا في كفاح اللا ـ عنف واستعمل المواقف العقلانية لافهام المحتلين والشعب الاسرائيلي انه لا يجوز احتلال شعب لشعب وان نهاية الاحتلال لا بد آتية.

ومن خلال الانتفاضة، قبل الشعب الفلسطيني وعرض امكانية الحوار لاقامة الدولة الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وقال ان الممثل الشرعي الحامل على كتفه القضية الفلسطينية م.ت.ف هو الممثل الوحيد لكل تطلعاته.

لقد ظن رابين ومن اتى بعده انه سيقضي على الانتفاضة خلال يومين او اسبوعين. ولكن دوام الانتفاضة ومتابعتها حتى النصر هو الجواب النهائي والاخير وهو اليد المفتوحة للحوار، رغم الثمن الباهظ من الشهداء والدماء والعذاب.

## ■■ سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل



● لم يتصور احد ان تستمر الانتفاضة ويشتد التأييد لها او تتطور صلابة النساء الى هذا الحد ففي كل مرة ازور فيها احد المخيمات او عائلات الشهداء او المستشفيات حيث المصابون والجرحى، اعود بثقة اكبر بانه مهما طال الزمن ومهما شهدت السلطات من ضغطها وتجاهلها هذا الشعب فانه منتصر لا محالة.

من يشارك في النضال ضد الاحتلال ليس فقط طلاب المدارس والشباب، بل جميع المواطنين. لم يقف جانبا لا الفقير ولا الغني، ولا الطفل، ولا الشيخ، ولا الشابة ولا الامرأة، الجميع اخذوا دورهم وعلى الاخص النساء. واللواتي كن يقفن جانبا، اما بسبب التقاليد التي كانت تمنع قسما كبيرا منهن من الخروج من البيت حتى لقضاء حاجاتهن الضرورية او من المشاركة في الحياة الاجتماعية العامة.

بعض النسوة اللواتي التقيتهن بعد ان اعتقل ازواجهن او استشهد ابناؤهن قلن لنا: الان نحن نشارك في المعركة ولكن ضميرنا يؤنبنا ندما على الاوقات التي لم نقف فيها الى جانب رجالنا في المعارك من قبل. فالانتفاضة معناها ان تأخذ المرأة الفلسطينية دورها مع القوى القيادية ومع القوى الضاربة وتساهم في تضميد جراح المصابين في المعارك وتعلم في المدارس الشعبية في حالة الاضراب او اغلاق المدارس والجامعات وتشرف على الاقتصاد باقامة لجان الاغاثة الزراعية وتنظم اللقاءات مع قوى السلام الاسرائيلية.

وعلى الصعيد الدولي يرفعن اصواتهن في المؤتمرات ويجبن بقاع العالم ليعبرن عن ارادة الشعب الفلسطيني. لقد اصبح العالم الذي كان يتهم الفلسطينيين بالارهاب يرى ان هذا الشعب يناضل من اجل نيل حقوقه كباقي الامم بان تكون له دولة على ارضه المستقلة ويكون له علمه الخاص وهويته.

والرأي العام الاسرائيلي اصبح قسما واسعا منه يعي انه لا بد من الجلوس مع الفلسطينيين والاعتراف بحقوقهم المشروعة وانهم ان ارادوا السلام فلا بد من قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ومن هذا القسم من القوى الدمقراطية في اسرائيل قطاعات واسعة من النساء الاسرائيليات لعبن دورا كبيرا. فمنذ اندلاع الانتفاضة بدأت عضوات حركة «نساء بالسواد» يقفن بثبات وصلابة عرضة للعنصريين والجهلة وتحرشاتهم، يحملون لافتات المطالبة بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بالفلسطينيين وحقوقهم.

كل هذه الحركات باشتراك «ريشت» الحركة النسائية التي تضم شخصيات نسائية من حزب العمل ومبام، ومحاضرات في الجامعات الاسرائيلية ـ قامت باعمال عدة للدخول الى الفكر الاسرائيلي بطرق مختلفة مثل الايام الدراسية، تنظيم اللقاءات بين النساء الفلسطينيات والاسرائيليات.

وتعمل الحركات النسائية حاليا على عقد مؤتمر دولي في جنيف في ٩٠/١٢/١٣ وعقد مؤتمر داخلي في القدس الغربية ومظاهرة نسائية لتسير من القدس العربية المحتلة حتى القدس الاسرائيلية في يومي ٢٨ و٩٠/١٢/٢٩.

ان الانتفاضة سوف تقضي على الاحتلال وتقيم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

## □□ تغريد شبيطة ـ الطيرة

انتفاضة.. اسمع هذه الكلمة فتجرفني رغبة للوقوف اجلالا واحتراما لمارد الشعب الفلسطيني الذي خرج من الرماد واذا به يطاول السماء.

لقد غيرت الانتفاضة مفاهيم كثيرة وفي زياراتي الى هناك رايت ولمست عظمة هذا الشعب ووعيه وكنت دائما بحاجة الى تشجيع الامهات المصابات لي على عكس ما قصدت، اعتقدت باني ذاهبة للتضامن معهن وتشجيعهن واذا بي الطرف الضعيف.

بدأت الانتفاضة كشكل من اشكال التمرد وسرعان ما بلورت قيادات وبرامج عمل منظم وكوادر متخصصة تتفاعل مع الاحداث بحكمة خلقت صدعا في قناعة قطاع واسع في اسرائيل آمن بامكانية الاحتفاظ بالوضع القائم والاستفادة من الاسواق الجديدة للاقتصاد الاسرائيلي المتأزم ومن قوة العمل الرخيصة.

اليوم وبعد ثلاث سنوات من الانتفاضة صارت طريقة حياة عادية بالنسبة للجانب الفلسطيني، وصارت حقيقة مرة بالنسبة لحكام اسرائيل بحيث تأتي محاولة القضاء عليها على حساب مجالات الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

لقد دفع هذا الشعب الصامد ثمنا غاليا ككل الشعوب التي اخذت استقلالها وحريتها بالدم.

من الممكن بانه على ضوء استمرار الانتفاضة والازمة الاقتصادية الخانقة في اسرائيل مع موجة الهجرة التي تزيد من حدة الازمة. وفي ظل تباكي امريكا على الحق والعدالة في موضوع ازمة الخليج ومع نجاحها في تجنيد غالبية دول العالم الى جانبها، نسمع اليوم هؤلاء الحلفاء يطالبونها باحترام مواقفهم بالمقابل، ووضع القضية الشرق اوسطية ككل على بساط البحث، وفي تقديري انه لا مناص في نهاية الامر من هذا الوضع. تشكل اوروبا اليوم قوة لا يستهان بها ومركز ثقل عالميا، لم يعد بامكان امريكا او اسرائيل التغاضي عنه واوروبا بدورها بحاجة الى ابراز هذا الوزن واثباته، هذه ظروف ايجابية للمعسكر الفلسطيني.

وحتى في ظروف القوة الرادعة التقليدية لجبروت امريكا (المعسكر الاشتراكي سابقا) فانه اصبح ميزان القوى يميل الى جانب حل القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى. المطلوب المزيد من الاصرار على طريقة الحل، بدولة الى جانب اسرائيل. على المجتمع الاسرائيلي ان يدرك بانه اذا اراد انقاذ ارواح ابنائه ولقمة عيشه ومستقبل اطفاله فعليه مطالبة حكومته المتعنتة بالتنازل عن موقفها العنصري الاعمى، والاكتفاء بحدود آمنة.

**●● ساهم في اجراء المقابلات كل من: يوسف فرح، مصطفى البربار، يحيى ابو شريف، امال شحادة، جهاد عقل، نسيم ابو خيط ونظير مجلي.**

## □□ النائب هاشم محاميد، الجبهة

الانتفاضة هي ارقى مرحلة في تاريخ الشعب الفلسطيني اذ اخذ زمام الامور بيديه وتغلب على كل مؤامرات النظم العربية لطمس قضيته في باحات قصور اصحاب الالقاب من اصحاب الجلالة وحتى اصحاب السمو والفخامة.

ما فعلته الانتفاضة في ثلاث سنوات، لم تستطع كل الجيوش العربية ان تفعله على مدى عشرات السنين. واصبحت الانتفاضة مدرسة لكل الشعوب المناضلة في سبيل تحررها.

لقد حلم قادة اسرائيل ان باستطاعتهم استمرار احتلالهم واذلالهم. ولكن الثلاث سنوات التي مرت اثبتت ان الاسلحة مهما كانت قاتلة وسامة ليس بامكانها قتل روح الشعب الفلسطيني وارادته في الحرية والاستقلال الوطني.

ثلاث سنوات من التضحية والمعاناة حتى انه لا توجد عائلة من عائلات دولة فلسطين الا واصيبت ونكبت. كل وسائل القمع والقتل والتدمير والهدم وكسر الاطراف والابعاد والاعتقال الاداري وغير الاداري وقلع الاعين ـ كل ذلك لم ولن يروع هذا الشعب المعطاء عن الاستمرار في نضاله الباسل.

وتدخل الانتفاضة عامها الرابع وهي اقرب ما تكون الى بلوغ الفجر، فجر الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة.

اننا نؤمن ونثق بالتاريخ. والتاريخ علمنا انه لا يمكن للكولونيالية والاحتلال الا ان يندثرا. ولا يمكن لاي صراع في العالم الا ان ينتهي بمحادثات بين الاطراف المتنازعة. ولن يكون مصير احتلال شمير وجيشه الا كمصير غيره ممن سبقوه.

ونحن نسأل: كم من الضحايا يجب ان يدفع الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني حتى يقتنع حكام هذه البلاد ان لا صوت يعلو فوق صوت شعب لا يريد من اسرائيل شيء سوى انصرافهم من ارضه ووطنه.

ان تأثير الانتفاضة على اسرائيل بدأ يظهر ويحس به مواطنو اسرائيل. بدأ الكل يقتنع بأن كل المساعدات الامريكية وغيرها لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي ما دام الاحتلال مستمرا. وان الادعاء بأن اسرائيل هي دولة دمقراطية هو كاذب ليس له اي اساس! اذ كيف يمكن ان تكون هذه الدولة دمقراطية وهي تقمع شعبا باكمله وتمنع عنه ادنى الاسس الحياتية من مدنية وسياسية!

انني على يقين تام ان الانتفاضة الفلسطينية المباركة وكل الذين يعانون بسببها، بمن في ذلك الذين يضحون بارواحهم، يفعلون ذلك ليس لصالح ومصلحة الشعب الفلسطيني فقط. ولكن من اجل الشعب في اسرائيل ايضا. فالسلام العادل، الذي ينشدون الحرية على اساسه، هو مصلحة من الدرجة الاولى للشعب الاسرائيلي ايضا.

ولذلك فان القوى التقدمية وقوى السلام اليهودية والعربية في البلاد، مدعوة الى الوحدة والتلاحم لوضع حد للاحتلال ولزحف ممارساته الى داخل الخط الاخضر.

جاء الوقت لتقول هذه القوى كلمتها بصورة واضحة وجلية وان تخرج للشارع. جاء الوقت لتنتفض الجماهير في اسرائيل ضد حكامها ـ لتضع حدا لتفشي العنصرية والفاشية في هذه الدولة.

والنصر دائما كما علمنا التاريخ ـ للشعوب المتشبثة بخنادق نضالها العادل.

## □□ النائب محمد ميعاري، الحركة التقدمية



ان دخول الانتفاضة عامها الرابع، وهي اكثر زخما وتصميما، انما هو تأكيد ودفع الى الامام لرسالة الانتفاضة التي كانت ارسلتها لشعبنا الفلسطيني اولا وللاحتلال ثانيا وللعالم بأسره ثالثا، حيث تحولت الى واقع ورمز للحق الفلسطيني والتصميم الفلسطيني والسلام الفلسطيني وحتمية قيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.

لقد شقت الانتفاضة طريقها الصعب واستطاعت ان تجتاز كل المنعطفات وحقول الالغام التي وضعت في طريقها من قبل الاحتلال وكل القوى المعادية لشعبنا وللسلام العادل. ان الاسلوب النضالي المبدع والامتداد الكبير لعمل الانتفاضة وتعاملها مع الاحداث ادى الى قلب الموازين وتعادلات القوى المتعارف عليها. واكدت الانتفاضة ان الكف يستطيع مقاومة المخرز واذابة معدنه بوهج الوطنية وحب الحرية. الامر الذي اثار دهشة واعجاب البشرية باسرها. ويمكن تشبيه انطلاقة الانتفاضة بانطلاق الصاروخ الموجه على مراحل الى ان يصل الهدف. ولن تستطيع قوة في الارض ايقافه او حرفه عن مساره، الذي هو انجاز حق تقرير المصير والدولة المستقلة.

بقي ان نذكر ان وقود هذا الصاروخ ليس من النفط او اية مادة للطاقة وانما هو من دماء الشهداء والجرحى والمعتقلين والعطاء الكبير لكل ابناء وبنات ورجال ونساء شعبنا. وصحيح ايضا ان الهم الذي يكتنف الانتفاضة هو كبير. لكن امل شعبنا بالنصر يبقى اكبر من كل هم. وفي العيد الثالث، الف تحية حب للانتفاضة ولشعب الانتفاضة ولقادته.

## □□ النائب عبد الوهاب دراوشة، الحزب الدمقراطي العربي

الانتفاضة هي ثورة شعبية. فالشعب الفلسطيني ضاق ذرعا بالاحتلال الاسرائيلي بكل ما يحمله من ممارسات لمعية وتنكيل وحرمان من الحقوق الوطنية.

لقد جاءت الانتفاضة لكنس الاحتلال واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ومن هذا المنطلق فهي انتفاضة من اجل السلام العادل. ولكن للاسف فانه بعد مرور ٣ سنوات على بدئها فان الحكومة الاسرائيلية واكثرية اعضاء الكنيست والرأي العام اليهودي في اسرائيل ما زالت تتمسك بموقف ضيق الافق وبعيد عن الواقعية وتصر على تجاهل الحقوق القومية للشعب الفلسطيني. ومع ان الانتفاضة حققت مكاسب كبيرة، حيث فرضت نفسها على الساحة الدولية والشرق اوسطية ومكنت



م.ت.ف. من اتخاذ القرار التاريخي الشجاع والذكي باعلان الاستقلال الوطني في ٨٨/١١/١٥ والاعلان عن الاعتراف بدولة اسرائيل وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ الارهاب. هذا الموقف الذي جعل الكثير من دول العالم تعترف بدولة فلسطين وتستقبل الرئيس ياسر عرفات بشكل رسمي كرئيس لدولة فلسطين.

كما ان الانتفاضة التي دخلت معاجم الدول كلها قد عززت اللحمة الفلسطينية وجنبت الشعب الفلسطيني الكثير من مظاهر الوهم فتخلص من نزاعات قبلية وطائفية كثيرة واستطاع ان يقاوم مظاهر اجتماعية سلبية مثل المخدرات والنزاعات وما شابه. وهو شعب موحد في مقاومة الاحتلال ومواصلة الانتفاضة حتى النصر.

والانتفاضة منحت الشعب الفلسطيني مكانة مرموقة في العالم فاصبح مشعل الحرية وجعلته يفرض احترامه في العالم العربي. وكلي ثقة بانها ستتواصل طالما الاحتلال قائم، مما سيجبر الحكومة الاسرائيلية على الجلوس الى المفاوضات مع م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد.

## □□ الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية



الانتفاضة اثبتت انها ثورة شعب يكافح من اجل حريته ومؤمن بقضيته ومصمم على الاستمرار في نضاله ودفعه الى الامام حتى يحقق امانيه في الحرية والاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية.

لقد اولدت الانتفاضة الدولة الفلسطينية. فهكذا يتعامل العالم معها اليوم، دولة محتلة. ونحن نحيي صناعها ابطال الحجارة الذين قرروا كنس الاحتلال مهما يكلف ذلك من ثمن.

ونحن، الغالبية الساحقة من ابناء الطائفة العربية الدرزية التي تعتبر نفسها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، نحيي كفاح هذا الشعب ونعتز به. واود ان اؤكد هنا ان كل من يرتدي الزي العسكري للاحتلال انما يمثل الاحتلال، ايا كانت طائفته. وطائفتنا بريئة كل البراء من جرائم الاحتلال. واشير هنا الى الموقف السامي الذي اعلنه الرئيس الروحي للطائفة، الشيخ امين طريف، بفرض الحرمان على كل من يرتكب او يساهم في ارتكاب الجرائم في المناطق المحتلة من ابناء الطائفة.

وعلينا جميعا ان نعمل على افشال مؤامرات الدس السلطوية لحرف النقمة عن عنوانها الصحيح. فالاحتلال هو عدو شعبنا الفلسطيني بكل طوائفه. وعلينا ان نكافحه، كل منا في موقعه.

## □□ الكاتب عاموس كينان



● أنا افصل ما بين الانتفاضة قبل نشوب أزمة الخليج وبعدها. فحتى قبل يوم واحد من قيام صدام حسين باحتلال الكويت، كانت الانتفاضة حسب رأيي على حافة تحقيق النصر، من الناحية الاخلاقية. وهذه هي اهم ناحية. فالانتفاضة ضربت المجتمع الاسرائيلي بأهم أسلحته، سلاح الاخلاق. فجاءت قضية صدام لتكسر الادوات. وسيأخذ الامر وقتا طويلا حتى نتوصل الى وضع سليم يكون فيه الرأي العام الاسرائيلي قادرا على الاصغاء لصوت الانتفاضة.

انني قلق شخصيا. مبعث القلق هو شعوري بأن التيار الديني المتطرف آخذ في السيطرة على الانتفاضة. وهو تيار يرفض السلام ويرفض الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ويدعو الى دولة مكان اسرائيل. مثل هذا التوجه يؤدي الى تطرف مقابل اكبر واخطر. ان القوى المحبة للسلام بحاجة لبعضها البعض في الطرفين. ولا شك في ان قيادة الانتفاضة المرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية، توصلت الى الحديث عن السلام ودولة الى جانب اسرائيل، من منطلق رؤيتها مصلحة شعبها. وهذه هي مصلحة الشعبين. علينا الا نضيع الوقت سدى.

بالنسبة لقوى السلام في اسرائيل ودورها، اعتقد ان هذه القوى لم تتغير من ناحية الرأي والموقف وهي تسعى للتغلب على صعوباتها. وحتى في الليكود يعرفون انه لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع طويلا وانه يجب عمل شيء. واعتقد ان أزمة الخليج هي التي تعرقل الوصول الى تغيير جدي. فالمجتمع الاسرائيلي اليوم بمعظمه يؤيد الانفصال ما بين الشعبين. قسم يريد الانفصال بدون مفاوضات. وقسم يريدها بالترانسفير. وقسم يريدها بالمفاوضات. لكن هذا هو الاتجاه العام.

وعلى الانتفاضة وقيادتها واهلها ان يدركوا كيف يساعدون الرأي العام الاسرائيلي على احداث التغيير باتجاه ايجابي. وهنا اود ان اشير الى ان العنف المتمثل في الطعن بالسكين يساعد باتجاه معاكس. فاذا كان الخوف سلاحا فهو يمس بالطرفين. وليست هذه رسالة الانتفاضة.

## □□ د. مريم مرعي، مديرة دار الطفل العربي ـ عكا

الانتفاضة هي تعبير ناضج للشعب الفلسطيني عن محاولاته لتحصيل حقه الشرعي في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة. شارك فيها اكبر قطاع شعبي، وبما انها وسيلة شعبية، لا تنحصر بمجموعات قيادات، ارى انها لن تتوقف الا بتحقيق اهدافها.

اليوم، وبعد مرور ثلاث سنوات، تتخذ الانتفاضة مسارات مختلفة، اخرها كان رد الفعل الحقيقي على صم آذان العالم في عملية اصغائه لصوت الشعب. وكان الطبيعي ان يكون ردا جديدا وهو تصعيد الانتفاضة من الحجر الى السكين. والانتفاضة بجوهرها لن تختلف، انما اعطت فرصا لافراد للتعبير عن اوضاعهم النفسية او ردود فعلهم الضرورية



والغضب العارم الذي يصيب الفرد الفلسطيني.

وبطبيعة الحال لها تأثيرات سلبية وايجابية. الامر الايجابي الاساسي هو ان الشعب الفلسطيني، ولاول مرة، يمسك زمام اموره بيده وهنا يوجد نوع من الاستقلالية وبروز اللجان الشعبية ومحاولات الاستقلال الاقتصادي وهي الاجابة المبدعة على الحاجات الانية التي يحتاجها الانسان الفلسطيني. وفي الجانب السلبي الطفل الفلسطيني هو المتضرر الاساسي. بتنفس في اطار رسمي محدد وفي برنامج يؤثر على نشأته ويجعل عنده نوعا من الانفراد.

ومما لا شك فيه بان الانتفاضة ستستمر الى ان تحقق اهدافها. قد يكون فيها حالات من الخمود واخرى من الاستقلال والاشتعال. لكن لا يمكن ان تتوقف.

## ■ ■ ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل ورئيس بلدية شفاعمرو

● لم يعد يختلف أثنان على ان الانتفاضة اصبحت امرا واقعا وثابتا ومستمرا وجزءا لا يتجزأ من حياة الشعب الفلسطيني. وحتى الذين توهموا في الماضي، من بين حكام اسرائيل، ان بالامكان قهرها وتصفيتها باتوا يعترفون اليوم بكونها انتفاضة شعب بأكمله ولا يمكن انهاؤها بالبطش.

لقد فتحت الانتفاضة أعين العالم كله، ونحن بضمنه على الحقيقة الواضحة ان الشعب اذا اخذ اموره بيده وناضل من اجل انتزاع حقه فسيحقق ما يريد. والشعب الفلسطيني صاحب حق. ولذلك فانه بالاضرابات والعصيان والحجر تمكن من الوقوف في وجه احد اقوى الجيوش في العالم والذي هزم كل الجيوش العربية الاخرى. فمهما تبلغ قوة السلطة الظالمة، فان قوة الشعب المكافح تظل اكبر واقوى.

وانا اقول ان بالامكان وقف الانتفاضة ولكن فقط بحل سلمي. وفقط على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لتكونا دولتين متجاورتين متعايشتين بسلام وبتفاهم.

واستغل هذه المناسبة لأقول لحكام اسرائيل ان كفوا عن سياسة الحرب والقمع واسعوا الى السلام. يكفي ما وقع من الضحايا حتى الآن، من كلا الشعبين. جربوا مرة واحدة طريق السلام وستوقنون بأنها افضل بما لا يقاس من طريق الحرب. نحن يؤلمنا ان يسفك دم اي من ابناء الشعبين. ولذلك نريد الخير والسلام للجميع.

## □□ النائب حسين فارس، مبام



الانتفاضة المباركة تركت تأثيرات جمة على عدة اصعدة. فعلى الصعيد الفلسطيني اولا بلورت الانتفاضة الوعي الذاتي وصدق القضية وعدالتها لدى جميع افراد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. فالشيخ والشاب والطفل والمرأة والرجل والفتاة، جميعهم توصلوا الى قناعة واحدة الا ـ وهي ضرورة المشاركة الفعالة والاستمرار في الانتفاضة حتى الوصول الى الهدف المنشود، اي كنس الاحتلال الاسرائيلي ونيل الاستقلال، رغم الثمن الباهظ الذي يدفعونه.

اما على الصعيد الاسرائيلي فقد اثبتت الانتفاضة عكس ما تنبأ لها وزير الدفاع السابق، يتسحاق رابين، ورجال سياسة وعسكريون اخرون بانها ستقمع خلال اسبوع او اسبوعين من نشوبها. فها هي تدخل عامها الرابع ولم تستطع جميع اساليب القمع النيل منها والقضاء عليها. لقد هزت الانتفاضة الاقتصاد الاسرائيلي هزة عنيفة، كما هزت نفسيات الجمهور الاسرائيلي برمته.

اما على الصعيد العالمي فقد احدثت تحولا جذريا لدى معظم دول العالم. فقبل نشوب الانتفاضة لم يكترث اي من هذه الدول بقضية شعب عاش ٢٠ عاما تحت الاحتلال الغاشم الى ان هبت الانتفاضة. ففتحت عيون الشعوب وقياداته في جميع انحاء المعمورة. فتململت واخذت تبحث عن حل للقضية الفلسطينية. حتى امريكا الصديقة الاولى (لاسرائيل) والكبرى.. اخذت تتحاور مع م.ت.ف. وتمارس التحرك السياسي مع دول اوروبية وشرق اوسطية لانهاء المشكلة المعضلة. واصبحت اسرائيل في مأزق، خصوصا وهي بحاجة للدعم المالي من امريكا واوروبا للتغلب على مشاكلها الاقتصادية واستيعاب القادمين الجدد اليها. ولكن اعتقد بأنها لن تحظى بالدعم المالي ولا السياسي طالما بقيت متشددة في موقفها ورافضة الانسحاب من المناطق المحتلة.

واخيرا.. مع ايماني العميق بان النصر سيكون حليف الانتفاضة اود ان ابدي ملاحظتين لاخوتي هما كالشوكة في حلقي. الاولى تتعلق باعمال القتل بحجة العمالة للاحتلال. وقد اكتوى شعبنا بمثل هذه الاعمال التي تضر بنضاله وارجو وقفها. فالانتفاضة سلمية بيضاء. والملاحظة الثانية تتعلق بدخول بعض اخوتنا الى اسرائيل وطعن مواطنين ابرياء بالسكاكين. ان من الواضح ان هذه الاعمال تؤثر بشكل سلبي على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وتخدم اعداء شعبنا.

## □□ النائب نواف مصالحة، حزب العمل




اولا: كون الانتفاضة استمرت ثلاث سنوات وبدأت في سنتها الرابعة، وما زالت العمليات تتصاعد داخل الخط الاخضر وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، هذا دليل واضح ان الانتفاضة هبة شعبية يشارك فيها كل الشعب الفلسطيني بجميع فئاته، وعلى هذا الاساس فلا يمكن احتواؤها مهما كان الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون، ومهما كانت الاجراءات القمعية التي تنفذها الحكومة اليمينية، فلا يبدو ان الانتفاضة قد خبت، بل بالعكس ماضية ومستمرة في تصاعدها.

ثانيا: لقد احتلت انباء التغيرات والاوضاع التي اجتاحت اوروبا الشرقية مكان الصدارة في الاعلام العالمي، وهذا اضر الى حد ما بالانتفاضة. الا ان هذه الهبة الشعبية رغم ذلك احتفظت بمكانة معينة هنا داخل اسرائيل، وفي العالم.

ثالثا: لقد استقطبت ازمة الخليج انظار العالم، واحتلت المكان الاول في وسائل الاعلام، ومع ذلك استمرت الانتفاضة. وهذا يثبت انه لا يمكن القضاء عليها، ولا يمكن بالتالي حل القضية الفلسطينية بالقوة.

انا انصح حكومة اسرائيل ان تعود الى رشدها ـ اذا كان عندها رشد، وتتحدث مع الشعب الفلسطيني وتحديدا مع ممثلي هذا الشعب، قيادته الشرعية، منظمة التحرير. انا ضد خلق اي بديل لهذه القيادة الحقيقية للشعب الفلسطيني. ويجب ان تدرك حكومة اسرائيل انه لا سلام بدون ان يكون مبنيا على التفاوض مع م.ت.ف وعلى اساس اعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. انصح الحكومة ان تعود الى رشدها لان الثمن الذي يدفعه الجانبان ثمن باهظ. لقد اقفلوا الضفة والقطاع ومع ذلك فالشعب الفلسطيني ماض في مشواره، واهيب بالشعب الاسرائيلي ان يتحرك ويسقط هذه الحكومة اليمينية التي تقف حجر عثرة امام تحقيق السلام.

## □□ النائبة تمار جوج [illegible] انسكي، الجبهة

بشكل عام يسبغون على الك [illegible] ورات شق الاوصاف. الا ان الانتفاضة [illegible] يمكن ان نعطيها صفة «ثورة الامل الك [illegible] ير المنبثق من الضيق الكبير».

لقد اخذ الشعب الفل [illegible] طيني في المناطق المحتلة على عاتقه مه [illegible] ة تاريخية عظيمة في ظروف بالغة الصع [illegible] بة. ويثير الاعجاب به التصاقه بهدفه، [illegible] رغم كل الضحايا والمآسي والصعوبات [illegible]. لذا فقوة عطاء الانتفاضة يكمن في تكت [illegible] ل الشعب الفلسطيني حول هدف سيا [illegible] ي واضح «دولتين لشعبين». وفي عرض [illegible] ن حقوقه بشكل اوضح مما كان في اي و [illegible] ت مضى، تجاه الشعب الاسرائيلي وتجاه ا [illegible] لرأي العام العالمي.

اسرائيليا فالانتفاضة غير [illegible] ت الوضع بشكل اساسي. لقد ازلت ضر [illegible] ية قاضية على رأس وهم «اسرائيل الكبر [illegible] ى»، واليوم نحن شهود على ان الخط الاخ [illegible] ضر تحول عمليا الى الحد السياسي بين [illegible]، اسرائيل وفلسطين. هذا الامر واضح حتى [illegible] في مدينة القدس ذاتها. هذا التحول [illegible] على الخط الاخضر هو بداية الحل لما فيه [illegible] مصلحة الشعبين.

ان الانتفاضة قد عمقت حد [illegible] ة المشاكل الاجتماعية والسياسية في اسر [illegible] ائيل. نحن تحكمنا حكومة يمينية غير [illegible] مستعدة للاعتراف بحقيقة الخط [illegible] الاخضر، ومستعدة لدفع اي ثمن [illegible] من اجل الاحتفاظ بالمناطق. ويمكن القو [illegible] ل ان هذه الحكومة التي تشكلت قبل فتر [illegible] ة وجيزة لا تمثل الحس الشعبي العام [illegible] بالنسبة للمناطق. وتشكل سياستها التر [illegible] بة الخصبة لنمو العنصرية والعداء تجا [illegible] ه الشعب الفلسطيني عموما وحتى تجاه [illegible] الجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل.

اود ان اقول ان التنا [illegible] ج المرافقة للانتفاضة مركبة. فليست [illegible] كل اجزاء الصورة جميلة وليست كلها [illegible] قاتمة. فمن ناحية، المطلب هو التوصل الى [illegible] حل، ومن ناحية اخرى تتصاعد مظاهر [illegible] التطرف والعداء.

لقد اوصلت الانتفاض [illegible] ة اوساط المعارضة عندنا الى واقعية [illegible] معينة في موقفها، واحد اشكال هذه الوا [illegible] قعية، قرار حركة «سلام الآن» خلق تعاون [illegible] مع العرب في اسرائيل من اجل الس [illegible] لام وضد العنصرية.

والانتفاضة مع كل [illegible] الصعوبات خلقت اشكالا جديدة لحركات [illegible] الاحتجاج، تمثلت في حركات النساء. وكل [illegible] الحركات النسائية قامت بعد الانتفاضة. [illegible] هذا ايضا تعبير عن الواقعية، والرغبة [illegible] في الحل السلمي.

ان الوضع في الخليج [illegible] خلق امام الانتفاضة صعوبات معينة. ل [illegible] كني اعتقد انه بانقشاع غبار الدبابات في [illegible] الصحراء العربية فان القضية الفلسطي [illegible] نية ستتقدم الى العالم بالشكل الاوضح. و [illegible] ما اتجاه هو ان يصمد الشعب الفلسطيني في [illegible] انتفاضته، وان نقوم نحن جميعا، قوى [illegible] السلام في اسرائيل بواجبنا.

## □□ النائب محمد نفاع [illegible]، الجبهة



لعل ابرز ما يميز ا [illegible] لانتفاضة الفلسطينية، انها اسلوب مم [illegible] ن، اصيل، خلق وارتبط بكفاح الشعب ا [illegible] لفلسطيني. وقد جاءت بعد مشوار طويل م [illegible] ن التجربة مع عدد من النظم العربية ـ [illegible] واستغلال هذه النظم لقضية الشعب [illegible] الفلسطيني لمآرب ذاتية لا ترتب [illegible] ط مباشرة بالقضية الفلسطينية، او اذ [illegible] ا ارتبطت فبتأثير سلبي.

من هذه الناحية فان الانت [illegible] فاضة هي الصوت الفلسطيني من القلب ا [illegible] لفلسطيني، ليصل مباشرة بدون وساطا [illegible] ت وبدون محطات ثانوية، هي مواجهة [illegible] مباشرة مع الاحتلال.

لقد توقع البعض ان تكون [illegible] الانتفاضة مؤقتة. ولكنها اثبتت العكس. [illegible] وعلى امل الا تتوقف الا في المحطة المرك [illegible] زية، اقامة الدولة العربية الفلسطينية [illegible] في الضفة والقطاع.

وقد جرفت الانتفاضة [illegible] الغالبية العظمى للجماهير بشكل فعال [illegible] وبطولي، وبتنسيق رائع بين المواقع المخ [illegible] تلفة حيث انها هي المتحكمة بالامر [illegible] وبالتوقيت وبالاسلوب.

وللانتفاضة تأثير ملم [illegible] وس على المجتمع الاسرائيلي من [illegible] النواحي الاقتصادية والسياسية والا [illegible] جتماعية. فتحت عيون العديدين على ديمو [illegible] منها وانها ليست شيئا عابرا بل واقعا [illegible] متطورا. كذلك يجب القول ان الاصوا [illegible] ت الفاشية التي تطالب بالقضاء على الانتفا [illegible] ضة ترتفع اكثر.

اما على الجماهير العربية [illegible] ـ فيمكن القول انها استقطبت الاحترا [illegible] م والتأييد المعنوي والمادي ـ واوجدت الم [illegible] شترك بين هذه الجماهير بشكل ملموس.

وعلى الانتفاضة وقادتها ا [illegible] ن تكونوا يقظين من اية تشويهات تصيب [illegible] ها بالضرر او تنقص من احتياطي التقدير [illegible] الكبير لها محليا وفلسطينيا وعربيا وعال [illegible] ميا.

# هدوء.. أم الشهيد تتكلم!

## □ قدمت ثلاثة شهداء:

## الاول عام (٤٨) والثاني عام (٦٧) والثالث في مجزرة الاقصى □

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● «ومن لم تودع بنيها بابتسامتها... الى الزنازين، لم تحبل ولم تلد»، هكذا خاطب معين بسيسو، في قصيدته، المرأة الفلسطينية. فماذا نقول عن ام الشهيد التي ودعت بنيها بزغرودة وهتفت مع الشبان: «بالروح بالدم نفديك يا شهيد»!

انها ام الشهيد ابراهيم عبد الغفار غراب الذي سقط مع ثمانية عشر شهيدا فلسطينيا في مجزرة الاقصى الرهيبة. وهي ام لثلاثة شهداء: الاول داهود سقط عام (١٩٤٨) والثاني عباس سقط عام (١٩٦٧) والثالث ابراهيم الذي سقط في ساحة الحرم الشريف تاركا وراءه ثلاثة اطفال، اكبرهم عمره سبع سنوات واصغرهم عمره عشرة شهور، وزوجة حاملا على وشك الولادة!

«ماذا افعل... في بعض الاحيان افقد اعصابي، افقد عقلي، اصاب بالانهيار. لقد ترك ثلاثة اطفال وزوجة حاملا. امسك ابنه الاصغر «محمد» (١٠ شهور) واقول له: «محمد بابا... محمد بابا» فيرفع رأسه فورا ويشير باصابعه على صورة والده ابراهيم المعلقة على الحائط... عقلي سيطير من رأسي. ماذا افعل يا ناس. قل لي ماذا افعل..».

المكان: بيت الشهيد ابراهيم في حي وادي الجوز في القدس العربية المحتلة.

سيعود سالما او... محملا على اكتاف الشبان.

دخلت وادي الجوز برفقة مقدسية «بنت البلد». الحي كان «منطقة محررة». ودخوله في ساعات المساء ليست مهمة سهلة. مجموعة من الشبان والاطفال كانت تجلس امام بيت الشهيد... ويدور

> رفعت العلم الفلسطيني امام الجنود. رقصت به. وقالت لاهالي الحي: انا لست افضل من ابني ابراهيم. اريد ان استشهد.

الحديث. همومهم كبيرة وطفلهم كبر. وحملهم ثقيل. يتحدثون عن المعركة مع الجنود. وعن الرصاصة التي اصابت رفيقهم. او التي ستصيبه غدا او بعد غد.

منستشهد في الحرم». يومها قالوا ان المستوطنين يريدون المجيء لوضع ما يسمى بحجر الاساس للهيكل. وعندما وصلنا الى سوق الجمعة، بالقرب من الحرم، خاطبني قائلا: «يما... والله ما انا عارف، لو انك ترجعي». قلت له لأ يا ابراهيم. بعد ما وصلنا تريدني ان اعود. لكنه اصر على ذلك «حتى تديري بالك على الاولاد». استدرت لاذهب في طريقي. اما هو فبعد ان مشى خطوتين نادى علي: «يما... مع السلامة». وعادها مرة ومرتين وثلاثا. قلت له: «روح يما الله معك»».

الحديث مع ام الشهيد ابراهيم، او بالاحرى مع ام الشهداء، ليس عاديا. فهي تتحدث عن ابنها، «كبير البيت» كما تقول، الذي سقط قبل حوالي شهرين. الكلام يختنق في صدرها. والدموع تأبى ان تذرف... الا مرة واحدة. لم تسيطر على دموعها. وشعرت كأن هذه الدموع رصاص يخترق قلبي. انها، وبحق، نبع من العطاء اللامحدود ويقال فيها انها «ابلغ تأثيرا في انهاض الامم.. من الغزاة». لكن اين هذه الامم. «منذ عام (١٩٤٨) وانا اضحي بالشباب، باولادي. اين العالم. اين الدول العظمى. اين الكبار. هم الحل والربط. والله عقلي طار. كل ما اتحدث عن ابراهيم تتملكني العصبية. جسمي كله يرتجف. يا نار قلبي على سطوح الصخرة استشهد. يا نار قلبي..».

■ كيف استقبلتي خبر استشهاده؟.

□ «قلت لك انني تركته وعدت الى البيت. انا امرأة مسنة واعاني من آلام في قدمي. مشيت على مهلي. وما ان وصلت المنزل الا واطلاق النار قد بدأ. وبدأت الطائرة تحوم فوق الاقصى. شيء ما قبض على صدري. فهناك ليس ابراهيم فقط بل ايضا ابني الاصغر، سمير. شعرت ان البيت يلف بي. لم اعد ارى امامي. كل شيء صار يعني صغيرا وبعد فترة وجيزة احضروه. زوجته شاهدت شبان الحي يحملون شهيدا في الشارع. لم تتعرف عليه من بعيد. كنت بجانبها. قالت لي: «الله يصبر اهله يا مرت عمي... احضروا شهيدا على الحارة». وما ان انهت كلامها حتى كان الشبان امام بيتنا. كانوا يهتفون: «لا اله الا الله والشهيد حبيب الله». انا قابلتهم. بدأت اصرخ في وجوههم: اي ولد من اولادي استشهد. اي ولد منهما يا عالم. فقالوا ابراهيم. فقدت عقلي. مددوه امامي. فصرخت: خذوه الى غرفته. مددوه على سريره. كان ينزف يا نار قلبي... كان ينزف».



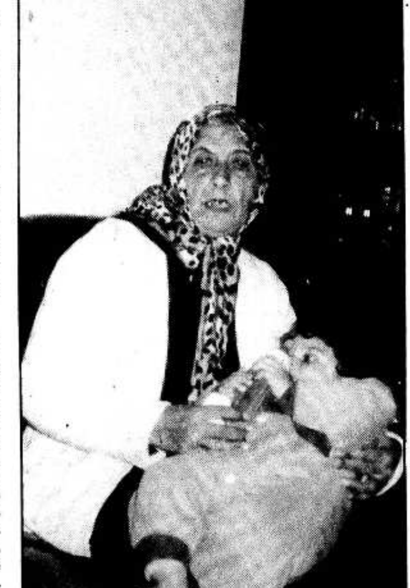
● نجلا الشهيد يرفعان شارة النصر ●

> احضروه الى البيت. صرخت في وجوههم: اي ولد من اولادي استشهد يا ناس. قالوا ابراهيم. فطار عقلي. كان ينزف يا نار قلبي.

الهدوء يخيم على الحي. القدس «عروس عروبتكم» اصبحت تحت وطأة الاحتلال مدينة اشباح. لا تشاهد الا الجنود المدججين باحدث انواع الاسلحة. ولا تعرف متى وكيف ينقضون على هذا الحي او ذاك. الشاب او الطفل او الكهل يخرج من بيته ولا يعرف ما اذا كان

عن الجندي الذي انهال بالضرب الوحشي على احدى النسوة. عن الكهل الذي اصيب بعصا «طانشة» في رأسه وسط بيته. لا يتحدثون عن كرة القدم او عن «البنورة». لا وقت لطيشنة الاولاد. لا وقت عندهم حتى للموت!.

دخلنا بيت الشهيد. في البيت تجد اكثر من عشر صور لشهداء مجزرة الاقصى معلقة على الحائط يتوسطها قول محمود درويش: «وحبوب سنبلة تموت... ستملأ الوادي سنابل»!.



● ام الشهيد تطعم حفيدها «محمد» (١٠ شهور) ●

«روح يما الله معك» ـ آخر جملة قالتها لابنها الشهيد: «يومها كان يقصد الذهاب الى الحرم. وطلب مني الذهاب معه الى الاقصى لنصلي صلاة الظهر. قال لي: «اذا صار اي شي» فمثلنا مثل هالناس

> الجندي يفتح صلية رشاشه ويقتل بدم بارد. آخ خ خ... لو اعرف من الذي قتل ابني

لم تودعه الوداع الاخير. الاحتلال الذي خطف منها ابنها بثلاث رصاصات اخترقت صدره وخاصرته وخرجت من ظهره، منعتها حتى من القاء النظرة الاخيرة عليه. فبعد احضار الجثة الى البيت بخمس دقائق داهم جنود الاحتلال الحي: «فحملته الشبيبة على اكتافها وسبع خيالة ما تلحقهم. وانا رحت اصرخ والطم واجهش بالبكاء. وازغرد. وعندها صار اولاده يتساءلون: «لماذا تبكين يا ستي (جدتي)». وابنه هذا، ابن السنوات السبع، راح يخاطبني بقوله: «لا تصرخي يا ستي. لا تبكي. ابوي شهيد وبدو يروح عالجنة». ماذا اقول لك اكثر من ذلك. ماذا تريد بعد؟!.

ابنها، «كبير البيت يا نار قلبي»، استشهد يوم الاثنين (١٩٩٠/١٠/٨). بعد يومين، الاربعاء، هاجم جنود الاحتلال بيت العزاء بالقنابل الغازية والعيارات النارية. الجنود اقتحموا الحي. واصطدموا مع المئات. ام الشهيد ابراهيم كانت بيتهم. انطلقت وقتها مسيرة احياء لذكرى شهداء الحي (شهيدين اضافة الى ابراهيم). وخلال المسيرة رفعت ام ابراهيم العلم الفلسطيني «علم دولتي». لفت نفسها فيه. «وضعته على قلبي». ورفعت شارة النصر «في» (٧). كانت ترقص من الالم. وهتفت مع الشبان: بالروح بالدم نفديك يا شهيد. ويا شهيد ارتاح ارتاح... الشبيبة تواصل الكفاح: «اقتحموا الحي. وقفوا بثلاث سيارات عسكرية على رأس الطلعة. ركضت نحوهم. اهالي الحي طلبوا مني الرجوع. لم ارد عليهم. قلت لهم لأ... انا لست افضل من ابني. لست افضل من ابراهيم. ابني استشهد وانا اريد ان استشهد. اقتربت من الجنود. رقصت امامهم بالعلم وبالحطة. تطاولت عليهم... ما خليتلهم».

«واولادنا اعزاء علينا. يكفينا عذاب. الى متى سيستمر هذا الذل. الجنود يقتلوننا بدم بارد. يفتح الواحد منهم صلية رشاشه.. ويقتل. آخ خ خ... لو اعرف من الذي قتل ابني..».

هل سبق وان شاهدت احدا يهدم منزلا شيده بالعرق وبالدموع؟! قد يكون مثل هذا المشهد غريبا لكنه لم يعد كذلك في هذه البلاد! وما هو شعور من يهدم بيته بنفسه؟.. «يكفيك شري».. والله بدي افلع»! هكذا خاطبتنا الارملة نهاد عبد الله سليم (٤٥ عاما) وهي تشرح لنا قصة كفاحها لتبني غرفتين في قريتها لتستر على نفسها واولادها (خمسة اولاد ـ احدهم متزوج وله طفلة وزوجته حامل ـ وابنة واحدة). كانت الدار جاهزة للسكن قبل ان يصدر قرار بهدمها في شهر نيسان الماضي بحجة عدم الترخيص فاوكلت العائلة احد المحامين للدفاع عنها.. وفي النهاية صدر امر بثقب سقف المبنى!

وعرفنا السيدة نهاد حصيلة قصة كفاح عمرها ١٥ عاما. فبعد ان ترملت ووجدت نفسها معيلة لستة ابناء عملت آذنة في مدرسة بنصف وظيفة لتنهض الاسرة من الفجيعة التي المت بها بفقدان الاب. وسكنت مع ابنائها في غرفتين مبنيتين بالطوب في بيت حنينا. ورغم تواضعها فهي تضطر لدفع (٧٠٠) شيكل ضريبة «ارنونا» فوق ايجار البيت. وانتظرت السيدة نهاد ان يكبر ابنها البكر فزوجته لتدخل على اسرتها جو البهجة الذي افتقدته طويلا. ولكن غرفتي الطوب ما عادتا تفيا باحتياجات الاسرة التي اصبحت اسرتين فتبرع لها والدها بقطعة ارض في العيسوية لتبني بيتا يسترها وابناءها.

وكيف بنيت البيت (٦٠ مترا مربعا فقط)؟ سألناها.

فردت بحرقة: «ما ظل بنك او حدا بعرفه يعتب عليه» ثم روت لنا كيف استدانت من البنك على راتبها وكذلك من بعض المعارف. وبعد شراء مواد البناء تعاقدت مع بناء ليبني على ان يتقاضى اجرته بالتقسيط. «وبعد ان اقتربت اللقمة من الفم وصار املنا قريب التحقيق، ها نحن نهدم ما بنيناه بانفسنا كيلا تغرمنا البلدية اجرة الجرافة. وبدلا من ان ننقل عفشنا، نعود لنتكوم في غرفتي الطوب».

وعندما هممنا بترك العائلة تمنينا للام المكافحة ان نزورها في بيت اكبر. فقالت: لا اطمح بما هو اكثر من هاتين الغرفتين!

خصائص مميزة للاحياء العربية

ولعل حالة عائلة السيدة نهاد، لا بد تقفز الى الذهن فورا لدى سماع ان لجنة التخطيط المركزية في القدس قد اقرت مؤخرا مخطط اسكان يسمح باقامة ٧٥٠٠ وحدة سكنية للمواطنين العرب على اراضي شعفاط وبيت حنينا شمالي القدس. ورغم ان هذه هي المرة الاولى منذ (٢٣ عاما) التي توضع فيها خارطة كهذه، الا ان رئيس البلدية تيدي كوليك تحدث عنها بلهجة فيها نغمة دفاع، ترضية لبعض الاوساط الاسرائيلية التي ترى ان العربي يجب ان يبقى بغير حقوق.

● قالوا لها اذا قمت بهدم قسم من سطح المنزل ستجتنب عن هدمه. ففعلت. وها هما ثقبان ضخمان «الصورة التحتا الى اليمين» قامت بتنفيذها على حسابها. وهي تطلع الزميل عصام العاروري عليه. لكنهم كذبوا. وبعد بضعة ايام، تحديدا يوم الثلاثاء ١٢/٤، هدموا البيت كله «الصورة الى اليسار». وقد ثارت ثائرة صاحبة البيت «الصورة التحتا من اليسار» وراح الاهالي يهدئون من روعها. وقد التقطت الصورتان الاخيرتان فور تنفيذ الهدم بعدسة اسحق القواسمي. والصورة الاولى صورها الزميل يحيى ابو شريف.



# ترانسفير داخلي في القدس

## ازمة سكنية خانقة.. تضطر الازواج الشابة الى «دفن جل شبابها» في المخازن

*** قبل ٨ سنوات وضعوا مشرو[عا] لبناء ١٨ الف وحدة سكنية. واليوم، بعد ان زاد عدد السكان وزادت الحاجة[،] قلصوا المشروع الى ٧٥٠٠ وحده. وبالطبع.. فان كله تخطيط في تخطيط.. ***

● تقرير: يحيى ا[بو] شريف وعصام العاروري ●

قريته، بين اهله واقاربه. وهو غالبا يمكنه البناء اذا توفرت له الارض، ولا يستطيع شراء ارض في غير منطقة سكناه التي ورث فيها الارض ابا عن جد.

في القدس ايجارات تنافس مثيلتها في نيويورك.

لقد كان «طبيعيا» ان تنشأ ازمة سكن حادة في القدس وضواحيها الاقرب اليها، وان ينجم عن ذلك ارتفاع صاروخي اكثر حدة في اسعار الاراضي وفي ايجارات الابنية التي لم يعد قادرا عليها سوى موظفو الامم المتحدة وكبار رجال الاعمال والقناصل الاجانب حسبما ينتشر بين اهالي المدينة الذين يتندرون بالم ظاهر من الارتفاع الفاحش في ايجارات المباني

الوحيدة التي تملكها في قرية العيسوية لتأوي احد ابنائها واطفاله الثلاثة، بعد ان ضاقت «التسوية» التي هي عبارة عن غرفة صغيرة و«صالون» اصغر منها وكذلك حتى تتمكن من تزويج ابن اخر.

والعيسوية احدى قرى ضواحي القدس المكتظة بالسكان داخل المباني

والتسو[ية] ...[سا]بقة الذكر. اما عزيز الابن الثالث، فقد «احتل» احد غرف العائلة (وله ا[ثنا]ن ثلاثة اطفال) ليشارك والديه وشقيقيه[...] وشقيقة اخرى في المنزل. وبالطبع [ف]ان شقيقيه (صلاح وصالح ـ ٢٠ و١٩ عا[ما]) مقبلان على الزواج خاصة وان الاول [لا]م يتمكن من مواصلة التعلم في جامعة [ب]يت لحم والثاني يعمل مع احد اشقائه. ويمكن تخيل الاثار المختلفة المترتبة [ع]لى حشر كل هؤلاء في منزل صغير [خ]اصة وانه «ما حدا حامل حاله» حسبما [...] نصحت ام يوسف التي تقترب من العقد ال[س]ادس من عمرها.

وفو[ق] [...]ي ذلك الاعباء المالية المترتبة على عملية ال[ه]دم وان المبالغ التي تم البناء بها ديون [في] معظمها وبعضها من صاحب العمل في [...] تل ابيب. «معاشه الف شيكل» قالت ام [...] يوسف وهي تتحدث عن عدم تسديد [...] محمود لكافة ديونه.

ويؤ[كـ]د الاهالي ان «الخارطة الهيكلية» ليست [...] سوى حجة واهية: «منذ طفولتي وانا اسـ[مـ]ـع عن هذه الخارطة»، قال علي الذي يقـ[ـطـ]ـن مع طفلتيه في منزل والديه. واضاف: «حاولت مرارا ان ابني غرفتين دون تر[خيـ]ص. لدينا اراض في عدة مواقع في القر[يـ]ة».

وتقو[ل ...]دنا ام يوسف الى «مخزن» (المقصود [...] منزل) احدى بناتها التي تسلمت في اليو[م] نفسه (الاحد ٢/١٢/١٩٩٠) الذارا [...] بهدم «هيكل» مبنى مكون من اعمدة و [...] سقف بحجة عدم حصولها على ترخيص [...] بناء.

ونعرا[...]ف المزيد عن العائلة.. باسم رشيد عبيد (ز[و]جها) تعرض لحادث سير اصابه باضرار [...] وقدم له تعويض بقيمة ثمانية الاف شـ[...]يكل. تقرر ان يضعها في بناء غرفتين لـ[ـز]وجته واطفاله الثلاثة واخراجهم من «المخ[ـ]زن» التي يعود للعائلة. راتبه (٨٠٠) [...] شيكل شهريا له شقيقان غير

قادرين على الزواج، ليس لعلة بل لعدم وجود شقة تأويهما.

وتحكي لنا زوجة انور يوسف عبيد كيف تم هدم منزل عائلتها (١٢ نفرا) الذي استغرق بناؤه ثلاث سنوات. في وقت كانت تتسوق في القدس وزوجها في عمله. لم يكتفوا بالهدم بل ظلت مواد بناء وادوات عمل وتمديدات صحية وبلاط وغيرها تحت الانقاض والان فان كل افراد العائلة يعيشون في غرفتين فقط لا غير!

الضائقة السكنية تمنع الشاب ابراهيم احمد حسين (٢٥ عاما) من الزواج فهو يعيش مع والديه واثنين من اشقائه (متزوجان ولهما خمسة اطفال) اضافة الى شقيقين وشقيقتين غير متزوجين.

ونطل على منزل صغير من غرفتين على الاكثر، ويقول مرافقنا.. هذا بيت باسم ربحي داري، متزوج وله خمسة ابناء وكان يقطن مع والديه واشقائه (سبعة انفار) لم يحصل على رخصة بناء واصدر امر بهدم البيت الجديد!

وبعد

اننا نرى ان مشاكل التنظيم والبناء في القدس ليست مجرد «مشاكل فنية» لهذا المخطط او ذاك. وانما تنبع من جوهر مخططات البناء القائم على معادلات عنصرية، تهدف الى الحفاظ على توازن دمغرافي معين لحصر نسبة المواطنين العرب في القدس بما لا يتجاوز نسبة ٧٤ ـ ٢٦ لصالح اليهود. وهذا ما لخصه موشيه عميراف، عضو بلدية كوليك، الذي اعترف انه مقابل ٩ وحدات سكن تقام لكل الف مواطن يهودي تقام ١.٩ وحدة لكل الف عربي. وهكذا يبقى التخطيط محصورا في الاطار الذي رسمه رحبعام زئيفي اياه، صاحب حلول الترانسفير، عندما ترأس لجنة وزارية داخلية اسرائيلية، كلفت بوضع حدود بلدية القدس قبل قرابة عشرين عاما.



وليس فقط في مسطح الارض التي تقلصت بنسبة كبيرة بفضل «التلة الفرنسية» و«الجامعة العبرية» اللتين ابتلعتا قسما كبيرا من الارض. وتضطر عشرات العائلات الى ابقاء ابنائها من الازواج الشابة داخل البيت نفسه او تحويل مخازن الى بيوت. تقول ام يوسف، وهي ام لخمسة ابناء واربع بنات، ان ابنها يوسف بنى (٣) غرف فوق سطح المنزل ويعيش فيها مع اطفاله ومحمود تزوج في

السكنية. ومع هبوط قيمة الدينار الاردني والشيكل صارت تربط قيمة الايجارات بالدولار الامريكي، ولم يعد الموظف قادرا على دفع اجرة منزل صغير اذا كان يعمل وحده وأحيانا اذا كانت زوجته تعمل. ولا يقل ايجار منزل في غرفتين في حدود القدس عن ٢٠٠ دولار. هذا ان وجد وان كان في وضع صحي متوسط، فيما يتجاوز الـ (٥٠٠) دولار اذا كان فوق المتوسط.

وبالرغم عن الاقرار الرسمي بوجود هذه الازمة نجد ان سلطات الاحتلال واوساط «البلدية» تدعي انها ناجمة عن وجود نحو (٣٠) الف مواطن من باقي انحاء الضفة يقطنون المدينة. وبالرغم عن عدم وجود احصائية موثوقة في هذا المجال فان هذه الاوساط تتجاهل، عمدا، حقيقة انتقال ما لا يقل عن (٤٠) الف مقدسي للسكن خارج حدود «البلدية» وبخاصة في الرام وابو ديس والعيزرية وغيرها، بحيث ان قرية مثل بلدة الرام يقدر عدد سكانها الان بنحو خمسة وعشرين الفا، بينما كان عددهم قبل عدة سنوات اقل من خمسة الاف.

وبطبيعة الحال فان المواطنين لا يجافون الحقيقة عندما يعتبرون ان الهدف الابعد لمختلف تضييقات الاسكان في القدس هو تنفيذ عمليات «ترانسفير» داخلي ضد اهليها.

العيسوية مثال صارخ!

نستطيع التعرف على حجم المشكلة للمواطنين العرب اذا علمنا ان حدود بلدية القدس الموسعة ضمت اراضي من ٢٨ قرية فلسطينية تمتد من مشارف رام الله شمالا وحتى حدود بلدية بيت لحم جنوبا. ولم يكن في اي من هذه القرى خرائط هيكلية، سوى في بيت حنينا التي الغيت خارطتها. والغالبية الساحقة من اهالي هذه القرى لن يستفيدوا من المخطط الجديد. مع انه ربما مع الوقت قد يؤدي الى انخفاض طفيف في الايجارات الحالية للبيوت. وهذا يبقى مجرد افتراض. ولنستطيع التعرف على حجم المشكلة فاننا نقدم نماذج تعكس ازمة السكن الخانقة في العيسوية، التي يهدم فيها من البيوت اكثر مما يسمح ببنائه.

«الله يهدهم» هكذا انهت ام يوسف عبيد حديثها عن هدم ثلاث غرف ومنافعها اقامتها العائلة في قطعة الارض

ولكن هل تفي مثل هذه الخارطة باحتياجات مواطني القدس الشرقية؟

ان المخطط الذي اقر مؤخرا كان قد وضع من قبل البلدية في البداية ليشتمل على ١٨ الف وحدة سكنية، وبعد ثماني سنوات من المداولات والتعديل، شاركت فيها وزارتا الداخلية والاسكان الاسرائيليتان، وبدلا من توسيعه لان احتياجات المواطنين العرب ازدادت بعد ثمانية اعوام ولم تتقلص، الا انه تم تقليص عشرة الاف وخمسمائة وحدة سكنية من المخطط الاصلي، الذي اكملته البلدية في تشرين الثاني ١٩٨٩. وفي حينه اعترف امير حيشن، مستشار تيدي كوليك لشؤون المواطنين العرب ان المخطط «لا يلبي احتياجات المواطنين العرب» وان «الفرصة ضئيلة جدا امامهم» (اي امام العرب ـ المحرر).

واذا تغاضينا عن الناحية الكمية لعدم تناسب عدد الوحدات السكنية مع احتياجات المواطنين، فان كون المخطط جزئيا، يحصر امكانية الاستفادة منه في منطقتي شعفاط وبيت حنينا. وهو بالتالي لا يسهم في حل الضائقة السكنية في البلدة القديمة او في العيسوية او في راس العمود، على سبيل المثال.

فاعتماد اسس التخطيط مقبولة في الوسط اليهودي وتستجيب لاحتياجاته، لن تكون متلائمة للوسط العربي.

ففي الوسط اليهودي تضع الدولة يدها على الارض وتخطط لاحياء وضواحي سكنية متكاملة وتقدم تسهيلات للاسرائيليين للحصول على شقق فيها، حيث ان تعلق الاسرائيلي بمحيطه السكني والاجتماعي اقل مما هو لدى المواطن الفلسطيني.

وخلافا لذلك فان الاراضي التي سمح باقامة الابنية فيها مملوكة غالبا لافراد، وليس بالضرورة ان يكونوا هم انفسهم في ضائقة سكنية. كما ان كثيرين منهم لا يستطيعون البناء في المستقبل المنظور، اذ سيعني المخطط بالنسبة لهم مزيدا من الضرائب على اراضيهم. رغم عدم قدرتهم على البناء فيه. اي ان التخطيط لـ ٧٥٠٠ وحدة يبقى مجرد تخطيط نظري وغير قابل للتحقيق بالكامل. فابن العيسوية او سلوان او جبل المكبر لا يريد اي رخصة بناء بل يريدها على ارضه التي يملكها وفي

# .. هكذا سقط الشهيد الاول

*** .. وكان الشهيد الاول، حاتم محمد يوسف ابو سيسي (١٦ عاما)، الذي لم يكن يهتم بالسياسة.. لكنه خلع سرواله ودلق عليه الوقود وقذف به على سيارة عسكرية واطلقوا عليه الرصاص ***

● تقرير: مصطفى البربار ـ غزة

● صورة التقطت للشهيد قبل ايام من استشهاده ●

● الثلاثاء ٨/١٢/٨٧، لم ينم اهالي مخيم جباليا حتى ساعات الفجر فقد خرج الآلاف من اهالي المخيم للشوارع، اشعلوا الإطارات المطاطية، اقاموا المتاريس في ارجاء المخيم وخرجت مسيرات ضخمة اتجهت نحو المقبرة.

التحمت مسيرات المخيم مع المئات من بلدة جباليا المشيعين لشهيدين من البلدة في حادث المقطورة! وبعد اتمام مراسيم الدفن تحدث احد القادة السياسيين قائلا:

وللحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

أثناء العودة هاجم الالاف من الاهالي معسكر الجيش وسط المخيم ولم يجرؤ الجنود على الخروج، أطلقوا العيارات النارية بشكل هستيري من داخل المخيم.. انسحب الأهالي وعادوا الى منازلهم، ولكن جميع الشوارع ظلت تعج بالناس حتى ساعات الفجر.

الأربعاء ٩/١٢/٨٧ تفجرت بداية احداث الانتفاضة من مخيم جباليا: مسيرات طلابية عارمة تجوب المخيم احتجاجا على استشهاد ثلاثة مواطنين العاملين في اسرائيل على ايدي سائق مقطورة اسرائيلي. المكان ساحة الشهداء «بركة ابو راشد»، مئات بل الالاف من الطلاب يتظاهرون هاتفين الشعارات المعادية للاحتلال تحضر سيارة جيب وحيدة، حسب العادة ثم تحضر سيارة عسكرية. تطلق النار تلاحق الشبان، الجميع يتفرقون، الامور تهدأ والجنود يعودون بسيارتهم الى المعسكر. الظرف اختلف كثيرا. الجنود المستهترون في سيارة الجيب يطلقون النار. حاول الجنود دهس احد الطلاب الصغار فهرب الى احد المنازل في الجانب الأخر من ساحة الشهداء. قفز الجنود من الجيب وهم يطلقون النار. واقتحموا المنزل وراء الطفل لاعتقال الطلاب. حاصروا المنزل ورشقوا الجنود بالحجارة. الجنود اطلقوا النار من احد شبابيك المنزل حتى نفدت الذخيرة. الجندي الحارس لسيارة الجيب يطلق الرصاص مذعورا امام المهاجمين وراشقي الحجارة. احد الطلاب يتقدم ويتقدم، يخلع بنطلونه ويبلله بالبنزين ويقذف به على الجيش العسكري ليشتعل شادر الجيب. الجندي يطلق العيارات النارية المتفجرة على الشاب. فيخر ساقطا ارضا. ويصاب بجراح أيضا ١٧ طالبا نقلوا الى مستشفى الشفاء.

الخبر ينتشر في المخيم. الأهالي ينهالون باعداد هائلة على المستشفى في غزة. لقد سقط شهيد مخيم جباليا وشهيد الانتفاضة الاول «بعد الشهداء الذين سقطوا في حادث الدهس الرهيب» حاتم ابو سيسي اختطف الشبان الجثة للدفن، ومسيرات، بالالاف تجوب المخيم.

ويعد دفن هذا الشهيد ايضا تتلى كلمات التأبين. والصدامات العنيفة التي لم يسبق لها مثيل تستمر. وقوات الاحتلال تفرض حظر التجول وتغلق مداخل المخيم بالاسلاك الشائكة. لم يلتزم الأهالي بحظر التجول، حتى حلول الظلام.

وبدأت صفحة جديدة من تاريخ هذا الشعب: ففي ساعات صباح يوم ٩/١٢/٨٧ خرج العشرات من الشبان المنظمين المعروفين بالانتماء الحزبي الواضح، الى مواقف العمال وشرحوا للعمال عن المجزرة وطلبوا منهم الاضراب عن العمل احتجاجا على القتل المتعمد.

الدبابات، المجنزرات، السيارات العسكرية وقوات كبيرة من جنود الاحتلال، احضرت لمخيم جباليا وبدأت تجوب شوارعه وزقاقاته في محاولة للسيطرة على الاوضاع.



● اسرة الشهيد الاب الام، وشقيقتان وشقيق، شرف لنا ان نكون اهله ●

## ●● رسالة من ام الشهيد

*«كان حاتم حنونا جدا. عندما يراني غاضبة لا يتركني الا بعد ان أضحك. لا يمكنني ان انسى ذلك. وكيف انسى؟!!» هكذا تكلمت ام حاتم عن ابنها، شهيد الانتفاضة الاول، أمامنا.. قبيل أيام من ذكرى استشهاد نجلها.*

*لدى استشهاده كان في الـ ١٦ من العمر. أحبه الجميع من اصدقائه وجيرانه واقاربه ومعارفه. كان نشيطا في الحياة الاجتماعية لكن لم تكن له اهتمامات سياسية. قبل شهور من سقوطه انتقل للدراسة في المرحلة الثانوية انتظم في صفوف اللجان الطلابية.*

*عندما بدأت الاحداث شرع هو وزملاؤه في اخراج المظاهرات الطلابية الى الشوارع. والداه واخوته جميعا يؤكدون اعتزازهم به «كما نعتز بكل شهداء الانتفاضة. فبدمائهم الزكية نبني وطننا حرا مستقلا. ويشرفنا ان يكون لنا هذا القسط الكبير».*

# ليفنجر.. [...] جارنا الجديد!

*** برهة.. مع عائلة «ابو نجيب»، الوحيدة الصامدة في وجه الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل المحتلة: «يقذفون علينا الحجارة والنفايات و«فِوَط» غيار الاطفال.. ويهدمون الجدران.. ولن نرحل» ***

● «نعيش في بيت متواضع قرب الحسبة، بيت [...] قديم جداً، بجانب الكنيس اليهودي الذي تم «احياؤه» لقد تعر[ض] [...]ض البيت لعدة اضرار: تهدم الجدار «جهة دار عمي ابو خض[...]» [...]ره بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٨٢، في الساعة الثامنة مساء يوم الخم[...]يس، هدمه طبعاً اليهود المتعصبون الذين تواجدوا في بيوت قر[ب] [...] الكنيس بواسطة الآليات ثم فروا من هناك الى داخل [...] الداره.

هذا جزء من مفكرة الفتاة «الخليلية» عفيفة ا[بـ]ـنة يوسف نعمان الشرباتي «ابو نجيب» (٦٥ عاماً)، وتتحدث فيها عن سرقة وهدم أجزاء من بيت العائلة الذي يقع بجانب التجمع الاستيطاني «الحي اليهودي»، الذي لم يعد يسكنه سوى اسرتهم (١١ نفسا).

ولهم قصة طويلة في الصراع مع المستوطنين لا تزال مستمرة وتخط يومياً بالالم والمعاناة.

يقول ابو نجيب: «عن طريق البلدية قمنا برفع قضية الى محكمة العدل العليا التي اصدرت أمراً احترازياً يدعو الى وقف العمل الذي بديء به مساء ٢٨/١٠/١٩٨٢. كان هذا في عهد مصطفى النتشة، وعند تعيين زمير شيمش مكانه كرئيس للبلدية في نيسان ٨٣ قام الاخير بتجميد القضية. وارسل جرافات للعمل في المنطقة. عندها توجهت وآخرون من العائلة الى البلدية للاحتجاج على استئناف اعمال الهدم المخالفة لأمر المحكمة السابق، فتوقف العمل». ويمضي ابو نجيب قائلاً: «في عام ١٩٨٧ شرع المستوطنون في بناء عمارة ضخمة تخترق حدود المنزل بعرض ٦٠ سم وتمتد ليصبح العرض مترين في زاوية أخرى. عندها تقدمت باحتجاج الى السلطات. وعقد اجتماع بيني وبين مندوب السلطة وآخر عن شركة البناء، الا اننا لم نتوصل فيه الى نتيجة. في نيسان الماضي تابع المستوطنون عمليات الهدم ليلاً بواسطة الجرافات، فأزالوا اجزاء اضافية من بيتنا واجزاء من منازل مجاورة.. عمليات الهدم المتكررة هذه اسفرت عن هدم عشر غرف بشكل نهائي من أصل سبع عشرة غرفة وهدم جدارين جانبيين لغرفتين أخريين ما زلنا نسكنها بعد اعادة بناء الجدارين».

ان كل هذه الاجراءات وعمليات الهدم من قبل السلطات والمستوطنين لم تفلح في اقتلاع الاسرة من المنزل.

تقول شهناز (١٧ عاماً)، احدى بنات ابو نجيب الطالبة في الصف الثالث الثانوي العلمي: «انهم (المستوطنين)، يحاولون بكل الطرق ترحيلنا. يقومون برجم الحجارة علينا. وأحياناً يقوم بذلك بعض الجنود، وزوجة أحد المستوطنين ويدعى ابراهام، كلما ترى أحداً من أفراد اسرتنا تقول ماذا تصنعون هنا؟ ادخلوا بيتكم، وتقوم بتحريض ابنائها على رشقنا بالحجارة وبالنفايات. أما أبناء الحاخام لفنجر، والذي يسكن بجوارنا ايضاً، فانهم يفتعلون المشاكل باستمرار. واحدى حفيداته تقوم برشقنا بالحجارة بواسطة الشعبة. كانوا يلقون بفوط غيار الأطفال علينا، نحن قمنا بردها عليهم الى ان امتنعوا عن ذلك.. في نيسان الماضي حاول ما يقارب العشرين مستوطناً اقتحام المنزل فتصدينا لهم وقام والدي بملاحقتهم فلاذوا بالفرار. كما انهم يقومون بتوجيه فوهات اسلحتهم باتجاهنا وتحريك اجزائها في اثناء قيامهم بتنظيفها وذلك في محاولة لارهابنا».

وتضيف شهناز: «ان كل هذه الاعمال الاستفزازية لن ترهبنا ولن تجبرنا على الخضوع لضغوطهم ببيع البيت، لان بيعه هو بيع للضمير واهدار للانتماء الوطني. انهم يحاولون بناء مستوطنة من سوق الخضار الى الحرم الابراهيمي، الا اننا سنظل نحمي هذه المنطقة بصمودنا في المنزل للحيلولة دون تهديدها.

وابناء أبي نجيب مثلهم كبقية أترابهم في الارض المحتلة يعيشون حياة الانتفاضة التي هي طريقهم نحو الفجر. فياسر وعمره ١٩ عاماً معتقل منذ ايار من العام الماضي ويقضي حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة وهو حاليا يقبع في معتقل «انصار ٣». اما مفيد (١٨ عاماً) وهو عامل في صناعة الاحذية فقد اعتقل ثلاث مرات في ظل الانتفاضة، قضى فيها ما يقارب ١٠ أشهر متنقلاً وزائراً لمختلف المعتقلات وزنازين التحقيق. اما طارق ٢٣ عاماً (عامل دهان) فقد افرج عنه مؤخراً اثر قضائه ١٦ شهراً متنقلاً بين المعتقلات المختلفة. وكان قد اعتقل لمدة ١٨ يوما في كانون الاول ١٩٨٦ في زنازين سجن الخليل.

وتتحدث ام نجيب بانفعال وحماس وتقول: «سأظل صامدة في وجههم حتى النهاية. فهذا بيتي ووطني سأصمد حتى يخرجوا هم». الا انها تضيف بمرارة: اتمنى ان اتمكن من بناء سور لوقف عمليات اقتحامهم للمنزل. كما اننا على ابواب الشتاء ونحن بحاجة لاصلاح الاسطح التي تدلف وبحاجة لتصليح مجاري المنزل. لكننا لن نرحل ولن نرضى بان يأخذوا البيت».

ودعت الاسرة وخرجت من المنزل برفقة مفيد الذي قادني الى خارج حي القصبة عبر طريق يطول للقيام الاحتلال باغلاق منافذه بالبوابات الحديدية وبراميل الباطون، هذا الحي الذي هجره غالبية سكانه نتيجة الضغوط التي يواجهونها، وخلت طرقاته الا من الفئران والقطط والكلاب المنتشرة هنا وهناك. ودعني مفيد وقد علق في ذهني مقطع من قصيدة لابنة الاسرة عفيفة تقول فيه:

*أاكوام احجار تروي لي*
*لم يعطني الدهر منها*

*كل يوم الف قصة*
*سوى تلك الحصة!*

● مؤسسة مجد للاعلام ـ الخليل ●

# انتفاضة الحرية والاستقلال تدخل، اليوم، عامها الرابع!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٩ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٧٧ • ٦ صفحات • الثمن: ١.٨٠ شاقل •

יום ראשון 9.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 177/47 - 9.12.1990 - Price: 1.80 Shekel

## ■ الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يحتفل بهذه الذكرى، رغم كل وسائل القمع الاحتلالية ■ اضراب شامل يعم فلسطين المحتلة اليوم بعد ان كان عمها، امس ايضا ■

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعم الاضراب الشامل الضفة والقطاع المحتلين اليوم وكان عمها يوم امس كذلك استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير وبمناسبة مرور شهرين على مجزرة الاقصى الشريف ودخول الانتفاضة سنتها الرابعة، اليوم الاحد (٩٠/١٢/٩).

وواصلت قوات الاحتلال فرضها حظر التجول على مناطق واسعة في الضفة الغربية وعلى جميع انحاء القطاع باستثناء قرية بيت حانون وبلدة جباليا، في الوقت الذي شهدت فيه المناطق تواجدا عسكريا مكثفا لمحاولة منع المواطنين من الاحتفال والقيام باعمال احتجاجية اخرى

ولكن ورغم انف الاحتلال شهدت مناطق واسعة مظاهر احتفال متعددة خرج الاهالي بمسيرات رفعت فيها الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات الوطنية والمطالبة بكنس الاحتلال هذا اضافة لعروض لشبان الانتفاضة.

ففي مخيمات الشاطىء وخانيونس والشابورة بالقطاع تحدى الشبان حظر التجول واشتبكوا وقوات الاحتلال وقام الجنود اثر ذلك باقتحام المنازل والاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح. من ناحية اخرى طالبت سلطات الحكم العسكري اصحاب ست محال تجارية على اخلائها تمهيدا لهدمها وتقع المتاجر امام مقر الحكم العسكري. ويفيد مراقبون ان هذا الاجراء جاء كرد انتقامي على القاء قنبلة يدوية على مقر الحكم العسكري مساء الخميس الماضي ويملك المتاجر المواطن محمد جميل محمد قشطة. ويذكر ان السلطات كانت اقامت امام هذه المحلات حاجزا من البراميل الاسمنتية فيه منفذ واحد ادعت السلطات ان ملقي القنبلة مر منه.

وفي الضفة أخضعت مدن جنين ونابلس وبيت ساحور والخليل لحظر التجول فيما كانت مدن طولكرم وقلقيلية ورام الله مناطق عسكرية مغلقة، وقام الجنود يوم امس باقتحام المنازل في جنين ولا سيما في الحارة الشرقية وخلة الصوحة وعبثوا بمحتويات المنازل واعتدوا على المواطنين. من جهة اخرى فرض حظر التجول على قرية رمانة وشهدت بلدة يعبد وقرى السيلة الحارثية وبرطعة وعرابة مظاهر احتجاج متعددة. واستمر فرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها (عين بيت الماء، عسكر القديم والجديد، بلاطة، الفارعة، وعلى قرية برقة والتي كانت شهدت مساء امس الاول مواجهات عنيفة وعلى قريتي عزموط وعراق التايه واستمر الحظر كذلك على قرية عزون (القلقيلية) وقرى سلواد وعين يبرود ودير دبوان والمزرعة الشرقية (رام الله).

وشهدت احياء مدينة القدس مظاهر احتجاج متعددة. ففي جبل المكبر تظاهر عشرات الشبان الملثمين بعد عصر امس ورددوا الشعارات والهتافات الوطنية وهرعت قوات الاحتلال وفرقت المتظاهرين مستخدمة القنابل الغازية والعيارات المطاطية.

● البقية على ص ٥ ●

## (٦) شهداء في الشهر الـ (٣٦) للانتفاضة

### ● الانتفاضة تدخل، اليوم، سنتها الرابعة بدماء (٩٨٩) شهيدا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، اليوم (الاحد ٩٠/١٢/٩)، سنتها الرابعة (الشهر السابع والثلاثون) مجللة بدماء (٩٨٩) شهيدا وشهيدة، سقطوا برصاص ووسائل قمع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وسوائب المستوطنين والمتعاونين.

وسقط في الشهر الـ (٣٦) للانتفاضة (من ٩ تشرين الثاني الماضي وحتى ٨ كانون الاول الجاري) ستة شهداء.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٦)، وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الاحد ٩٠/١١/١٨ ـ الشهيد محمد نايف سالم شريم (٢٠ عاما) من قرية جبع (جنين)، استشهد برصاصة اطلقها مسلحون مرخصون من القرية اخترقت فمه وخرجت من رأسه!

● الاثنين ٩٠/١١/١٩ (منتصف الليل) ـ الشهيدة مريم فارس ابو جياب (٥٠ عاما) من غزة، استشهدت على اثر مداهمة جنود الاحتلال منزلها بشكل مرعب لاعتقال ابنائها الخمسة!

● السبت ٩٠/١٢/١ ـ الشهيدة فايزة احمد مفارجة (٢٩ عاما)، من قرية بيت لقيا (رام الله)، استشهدت على ايدي قوات الشرطة في شارع نابلس في القدس المحتلة، وهي ام لستة اطفال اكبرهم في العاشرة وحامل!

● الاحد ٩٠/١٢/٢ ـ شهيدان وهما جعفر عمر فارس دويكات (١٨ عاما) من عراق التايه (نابلس)، استشهد خلال تنفيذ عملية فدائية داخل سيارة باص تابعة لشركة «دان» عند مفرق بني براك ـ رمات غان. والشهيد احمد فائق سعيد حمدان (٦٢ عاما) من بلدة عرابة (جنين)، استشهد جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في مدينة جنين.

● الاثنين ٩٠/١٢/٣ ـ الشهيد الشاب انور محمد احمد حسن طقاطقة (١٧ عاما)، من بيت فجار (بيت لحم)، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

خلافا لتصريحاته السابقة:

## ارنس يصادق على خطة لطرد فلسطينيين من الاراضي المحتلة، قريبا!!

### ● شمير وعدد من وزراء الليكود يعلنون تأييدهم المطلق! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح مصدر «امني» رفيع المستوى في اسرائيل بانه سيشرع، قريبا جدا، بابعاد مواطنين فلسطينيين من المناطق المحتلة، وبأن اجهزة «الامن» استكملت خطة الابعاد التي حظيت بمصادقة وزير «الامن» موشيه ارنس!

وقالت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ، في عددها الصادر امس الاول (الجمعة)، بان رئيس الحكومة يتسحاق شمير وعددا من الوزراء الكبار في «الليكود» يؤيدون الاجراءات التي يتبعها وزير «الامن» في كل ما يتعلق بمسألة الابعاد! مضيفة انه «يسود اوساط الجهاز الامني في اسرائيل اتفاق تام في الرأي حول ضرورة وحيوية ابعاد فلسطينيين معينين من المناطق المحتلة»!

هذا وكان ارنس صرح في حديث له مع اذاعة «غالي تساهل»، يوم الاثنين الماضي، بان حكومة اسرائيل «لا تريد ابعاد العرب عن المناطق المحتلة وبأن هذه المسألة لم تطرح للنقاش داخل الحكومة ولم يجر بحثها ابدا».

لمناسبة ذكرى الانتفاضة:

## مظاهرات تضامنية في لبنان

### ● ممثل الرئيس عرفات، زيد وهبة، يسلم قوات الامم المتحدة مذكرة تطالب بحماية الفلسطينيين ● الحص: العرب اصحاب قضية واحدة ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر الاف الفلسطينيين واللبنانيين، امس السبت، في منطقة صور (جنوب لبنان) بمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الانتفاضة.

وقاد المظاهرة زيد وهبة ممثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لبنان ومسؤولون محليون في حركة «امل» ورجال دين من الطائفة الشيعية. ورفع المتظاهرون اعلاما لبنانية وفلسطينية وصور عرفات ولافتات تأييد للانتفاضة.

وسارت المظاهرة التي احاطت بها قوات «امل» من مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين (٨٧ كم جنوب بيروت) الى موقع لقوات الفصل التابعة للامم المتحدة في لبنان يقع على بعد خمسة كيلومترات من منطقة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني المحتل.

وسلم وهبة القوة الدولية مذكرة موجهة الى مجلس الامن تطالب «باجراءات لتأمين حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مئات اللبنانيين والفلسطينيين تظاهروا في سهل البقاع (شرقي لبنان).

من جهة ثانية اشاد رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص بالانتفاضة. واكد الحص في تصريح الى الصحفيين «نحن في لبنان نشاطر الشعب الفلسطيني الامه وغضبه في ما ذقنا من طعم الاجرام الاسرائيلي في الاحتلال والاجتياح والعدوان». واضاف ان «ذكرى انطلاق الانتفاضة تأتي هذا العام وسط حال التأزم والانقسام والهزيمة والاحباط، لتذكر ان العرب ما زالوا اصحاب قضية واحدة ويتربص بهم عدو واحد».

صحيفة «الغارديان» البريطانية:

## عرفات اقنع صدام بضرورة اطلاق الرعايا

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية، امس الاول (الجمعة)، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لعب دورا رئيسيا في قرار الرئيس العراقي، صدام حسين، اطلاق سراح جميع الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر موثوقة في الشرق الاوسط» ان عرفات وجه، يوم الجمعة (١١/٣٠)، رسالة عاجلة الى الرئيس العراقي اقترح فيها «قبول العرض الامريكي باجراء محادثات مباشرة واطلاق جميع الرهائن والانسحاب من الكويت».

واضافت، استنادا الى المصادر نفسها، ان عرفات اقترح على صدام حسين مقابل هذه التنازلات الحصول من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز على اعتراف ببعض المطالب العراقية المتعلقة بالاراضي التي كانت بغداد تقدمت بها قبل الاجتياح.

الملك حسين لصحيفة «نيويورك تايمز»:

## العراق لن ينسحب من الكويت طالما المشكلة الفلسطينية لم تحل

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول (الجمعة)، ان الملك حسين أعرب عن اقتناعه بأن العراق لن ينسحب من الكويت طالما ان المشكلة الفلسطينية لم تحل.

واعتبر الملك حسين، الذي التقى الرئيس العراقي، صدام حسين، الثلاثاء الماضي في بغداد، قرار العراق باطلاق سراح كل الرهائن بانه عمل «براغماتي».

وقال الملك الاردني، في مقابلة اجرتها معه الصحيفة يوم الخميس في عمان «ليسوا ضعفاء وهم واثقون ومتمسكون بقضية حل عادل وسلمي للمشكلة ولكل مشاكل المنطقة».

وسط تسويف امريكي ومماطلة مهينة

## مجلس الامن يبحث مشروع القرار لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط

### ■ من المفترض ان يكون المجلس بدأ، في ساعة متأخرة من الليل، جلسة خاصة حول الموضوع غداة القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية وطالبت فيه بعقد هذا المؤتمر ■ الولايات المتحدة تستميت في محاولاتها استبدال هذا المشروع بمشروع قرار اخر ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي بدأ، في ساعة متأخرة جدا من الليلة الماضية، اجتماعا لبحث مشروع قرار يتطرق الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكان مجلس الامن ارجأ اجتماعه لبحث مشروع القرار الذي تقدمت به كل من كوبا واليمن وكولومبيا وماليزيا والذي يتطرق الى امكانية عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ويعالج قضية حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وذلك بسبب المناورات الامريكية وبسبب الموقف الامريكي المعارض لنص مشروع القرار هذا.

وكان مشروع القرار قد شكل، امس الاول، موضع مفاوضات بين المندوب الامريكي والمندوب الماليزي الذي يفاوض باسم واضعي المشروع. وكان المندوب الامريكي ارسل نص مشروع القرار الى واشنطن لتنظر فيه. وعليه، فقد ارجأ مجلس الامن اجتماعاته لاعطاء واشنطن مزيدا من الوقت لاعلان موقفها حول مشروع القرار. وقد حاول مندوب ماليزيا الحصول على تأييد امريكي او في

● البقية على ص ٢ ●

■... وسلامي لكم... يا منتفضين! ■

● وسلامي لكم... يا اهل الارض المحتلة يا منتفضين ـ الانتفاضة تدشن، اليوم، عامها الرابع. (في الصورة اعلاه مشهد انتفاضي من نابلس) ● (تصوير: محفوظ ابو ترك ـ خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى التنسيق والتعاون بين الاحزاب الشيوعية في العالم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مابر فلنر، الاحزاب الشيوعية في العالم الى التنسيق والتشاور والتعاون فيما بينها لمواجهة التحديات الجديدة التي تواجهها الحركة الشيوعية.

وقال فلنر، الذي كان يتكلم في مهرجان افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للحزب في منطقة الناصرة، امس الاول الجمعة، انه من غير الطبيعي ان يغيب مثل هذا التنسيق بين الاحزاب الشيوعية بينما نجد الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الرأسمالية وغيرها تقيم اطر تعاون وتنسيق كهذه.

## مصرع جندي امريكي في السعودية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان جنديا امريكيا في الثامنة والعشرين من عمره لقي حتفه في حادث، اثناء تحميل شاحنة. وهذا هو الحادث الثامن والاربعين الذي يذهب ضحيته جندي امريكي منذ بدء غزو القوات الامريكية للخليج.

واوضح «البنتاغون» ان الجندي توفي، يوم الاربعاء، عندما وقعت عليه حمولة من معدات البناء كانت تحمل على متن الشاحنة. وقد فتح تحقيق في الحادث.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع ان تحقيقا فتح، ايضا، في وفاة اللفتنانت كولونيل جون هانكوك، الذي وجد، الثلاثاء، الماضي، في خيمته مقتولا برصاصة في رأسه. وقد سمحت الادلة بالقول ان الامر يتعلق بحادث انتحار.

وهذا هو حادث الانتحار الثاني الذي يعلنه «البنتاغون» رسميا منذ بدء التدخل الامريكي في الخليج.

الشهر المقبل:

## اول زيارة لرئيس جمعية عمومية للأمم المتحدة الى مخيمات الفلسطينيين

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ أعلن فريديريك ايكهارد، المتحدث باسم رئيس الدورة الـ ٤٥ للجمعية العمومية للأمم المتحدة المالطي غويدو دو ماركو ان هذا الاخير سيقوم في كانون الثاني المقبل بزيارة الى مخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة والاردن.

وقال ايكهارد ان هذه الزيارة ستكون الاولى لرئيس جمعية عمومية الى مخيمات الفلسطينيين التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «اونروا».

وأضاف ان دو ماركو وهو وزير خارجية مالطا، سبق وأجرى الاتصالات الضرورية تمهيدا للزيارة ويعتزم، خلال زيارته، إجراء محادثات مع السلطات الاسرائيلية والاردنية.

واشار الى ان الموعد النهائي للزيارة لم يحدد بعد.

رغم حصول الحزب الحاكم على الاغلبية في الانتخابات التشريعية:

## اليسار الوطني المصري يصبح قائدا لمعارضة برلمانية حقيقية

### ● «التجمع» يحصل على ربع مليون صوت و٩٪ من الاصوات و١١ مقعدا مع اصدقائه ● د. رفعت السعيد، في حديث مع «الاتحاد»: اليسار المصري حقق انتصارا كبيرا في هذه الانتخابات ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من فوز الحزب الوطني الدمقراطي (الحاكم) باغلبية المقاعد (٣٤٨ من اصل ٤٣٧)، خلال الانتخابات التشريعية التي جرت يومي ١١/٢٠ و١٢/٦، الا ان الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات هو اليسار الوطني الذي سيتولى، للمرة الاولى، زعامة المعارضة المصرية بحكم انه اكبر كتلة معارضة مع الاخذ بعين الاعتبار ان ٨٣ مقعدا سيحتلها نواب مستقلون.

وفي اتصال مع صحيفة «الاهالي» القاهرية، اجريناه امس، افادنا محرروها ان حزب «التجمع الوطني الوحدوي المصري»

● البقية على ص ٤ ●

د. رفعت السعيد — خالد محيي الدين

## السماح لعصابة من زعران «كاخ» بدخول الحرم الشريف!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الشرطة احد افراد حركة «كاخ» الفاشية امس السبت في ساحة الحرم القدسي الشريف وكانت الشرطة سمحت لعشرة من اعضاء الحركة بالدخول الى باحة الحرم ازواجا واعتقلت احدهم عندما اخذ بالصراخ بالشعارات المعادية للعرب كـ «الموت للعرب» في داخل ساحة الحرم.

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

## «سلام الان» تقيم مظاهرة صامتة امام منزل رئيس الحكومة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» من عاطف معدي ـ «تخليد الانتفاضة هو تخليد لسفك دماء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ولدائرة اليأس والعنف» و«الحل الوحيد هو المفاوضات للتوصل الى تسوية ولاحلال السلام» ـ كان هذا هو مضمون الشعارات التي رفعت مساء امس السبت في مظاهرة صامتة نظمتها حركة سلام الان» على مقربة من بيت رئيس الحكومة في القدس بمناسبة انهاء الانتفاضة سنتها الثالثة ودخولها السنة الرابعة.

وكان المتظاهرون رفعوا شعارات وصورا تظهر وتبين ابرز الاحداث الدموية في السنة الاخيرة للانتفاضة والتي حدثت في اسرائيل والمناطق المحتلة وقتل خلالها عشرات العرب واليهود بينها صورة لمجزرة الحرم القدسي الشريف وصور لسيارات احرقتها النيران ولافتات كتب عليها بعض الاحداث البارزة في السنة الماضية مثل محمد الخطيب (٦٥ عاما) ومريم بشير حسن (٦٠ عاما) قتلا على ايدي المستوطنين» وضابط جيش قتل الفتى سائر القرع (١٥) من نابلس بعيار بلاستيكي».

وفي نهاية المظاهرة انشد المشاركون «اغنية السلام».

## كتلة «سويوز» في السوفييت الاعلى تدعو الى تشكيل لجنة انقاذ وطني

### * «كتلة الوسط» طالبت بحل مجلس السوفييت الاعلى وتسليم كل السلطة الى العسكريين * نائب رئيس بلدية موسكو: لا خطر مجاعة او حرب اهلية * تشكيل «قيادة عليا» لحماية الواردات *

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالتا «تاس» و«انترفاكس» السوفييتيتان ان ممثلين عن مجموعات سوفييتية عديدة دعوا الى تشكيل «لجنة انقاذ وطني» ذات سلطات واسعة جدا وفي اقرب وقت ممكن.

وقالت «تاس» ان منسق مجموعة «سويوز» (اتحاد) البرلمانية الكولونيل فيكتور الكسنيس (من لتفيا) دعا الى تشكيل «لجنة انقاذ وطني» ذات سلطات واسعة لكن «في صورة دستورية» اي خلال اجتماع لمؤتمر نواب الشعب وهو الهيئة السوفييتية المخولة باقرار التغييرات الدستورية. ومن المقرر ان يبدأ المؤتمر اعمال دورته المقبلة في ١٧ كانون الاول الجاري.

وتابع الكسنيس ان التغييرات الاخيرة في البلاد تقود الى «ضرورة قيام سلطة قوية للغاية تتمتع بسلطات تكون اوسع ما يمكن».

غير انه شدد على ان نواب مجموعة «سويوز» الـ ١٦٠ وهو ايضا «لا علاقة لهم بمحاولات تشكيل لجنة انقاذ وطني» التي

● البقية على ص ٢ ●

رغم بدء عملية نقل الرعايا الاجانب من العراق، امس:

## بوش: لسنا أقرب الى حل سلمي!

### ● واشنطن تقترح زيارة عزيز الى واشنطن في ٢٠ الجاري بينما العراق يصر على ١٧ منه ● دول المجموعة الاوروبية تقرر دعوة عزيز الى روما ● رولان دوما مستعد لزيارة بغداد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي بدأ فيه، امس السبت، سفر الرعايا الاجانب من العراق، اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، مساء امس، ان ازمة الخليج اليوم «ليست اقرب الى حل سلمي»(!) بينما اكد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، ان وزارة الخارجية الامريكية اقترحت ان يتوجه الى واشنطن بين ٢٠ و٢٢ كانون الاول الجاري وان يزور وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بغداد في الثالث من كانون الاول المقبل.

لكن وزارة الخارجية العراقية

● البقية على ص ٢ ●











آل حمدان وحاج يحيى في البلاد والخارج — الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

■ نعي ■

أنجال الفقيد ووالدتهم واشقاؤه وعموم آل حمدان وحاج يحيى واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج، ورفاق الفقيد في الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة، ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

**فؤاد سعيد حمدان**

(ابو السعيد)

الذي توفي مساء امس السبت، اثر نوبة قلبية مفاجئة، عن عمر يناهز الـ ٥٩. وسيشيع جثمانه الطاهر في الساعة الواحدة والنصف (١.٣٠) من ظهر اليوم الاحد (٩٠/١٢/٩) من بيته في حي المسلخ قرب مدخل الحي الشرقي الى مسجد السلام في الناصرة حيث تقام صلاة العصر ومن هناك الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## تعزية

الى د. روحاما ماراتون احر التعازي بوفاة الوالدة ولتكن ذكراها طيبة.

زملاؤك: د. احمد عراقي، د. مروان خطيب، د. زهير طيبي، سعيد راني

* تهنئة *

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة ترشيحا الشاملة والعاملون بها يهنئون الاستاذ المفتش سميح خطيب وزوجته بالمولود الجديد

ربيع

املين له السعادة والنجاح في ظل والديه.

تهنئة

الى المحامي توفيق سعيد جبارين بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة الف مبروك نتمنى لكم عملا موفقا والتقدم.

● جابر جبارين والعائلة ـ ام الفحم



# لتوسيع وتعميق فعاليات التعاون اليهودي - العربي

□ في ظل التصعيد الخطير للسياسة القمعية الاحتلالية في المناطق المحتلة وزيادة صلف حكومة شمير في رفضها للسلام وفي ظل تصعيد العنصرية الترانسفيرية المعادية للعرب ومخطط فصل العمال العرب من اماكن العمل على أساس قومي، نؤكد من جديد الاهمية السياسية بعيدة المدى والاهمية الآنية الملموسة للتعاون اليهودي - العربي.

تتواصل التحضيرات الآن للقاء الهام الذي يقام يوم السبت (١٢/١٥) في بلدة الطيرة بين انصار السلام والتعايش اليهود والعرب. ويقام في اليوم نفسه لقاء في سخنين ايضا باشتراك الوف العرب واليهود بمشاركة شخصيات ثقافية وفنية وفكرية من أبناء الشعبين.

في هذا الوقت، ايضا، تقوم أطر السلام والتعايش الموحدة في منطقة حيفا بنشاط واسع للنضال ضد العنصرية.

وتجري مبادرات هامة في الجليل الغربي لاقامة اطار يهودي - عربي دائم للنضال الشعبي والثقافي والفكري والاعلامي ضد العنصرية ولعزل الفكر الترانسفيري الفاشي المعادي للعرب.

وتصلنا تقارير هامة عن لقاءات وندوات وايام دراسية بمشاركة الطلاب اليهود والعرب، والشباب اليهود والعرب، كما ان الاطر الوطنية والدمقراطية في الجامعات تدرك الاهمية المصيرية للتعاون اليهودي - العربي لصد اخطار الفاشية.

اننا نؤكد من جديد، ما قلناه طول الوقت وهو اننا كأقلية قومية مسحوقة قوميا واجتماعيا، لنا مصلحة بالتعاون اليهودي - العربي قوميا وانسانيا. ومن واجبنا ان نوحد طاقاتنا مع كل الطاقات الشريفة والدمقراطية والعقلانية في المجتمع اليهودي.

كل ما حولنا من اخطار وتحديات وكل ما هو امامنا من اهداف وامكانيات يتطلب نظرة عميقة وجهدا فعالا وتخطيطا مثابرا لرفع التعاون اليهودي - العربي الى مستوى جديد.

ان المرحلة المقبلة تتطلب من الجماهير العربية الوقوف بقامات مرفوعة وكرامة موفورة وحساسية مرهفة تجاه كرامتنا الوطنية كأفراد وكشعب. وفي الوقت نفسه وارتباطا بهذا، فان المرحلة المقبلة تتطلب انفتاحا ومسؤولية ومحاربة صارمة لأي مظهر من مظاهر الانغلاق. وبالدمج الصحيح بين الرؤية الوطنية الدمقراطية العميقة الصادقة والتوجه الدمقراطي الانساني بامكاننا ان نخدم قضية بقائنا وتطورنا خدمة كبرى وأن نخدم معركة التغيير الدمقراطي العام ومعركة السلام الاسرائيلي - العربي، ايضا، على أساس إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني اساسا راسخا للسلام في المنطقة.

لذلك فاننا اذ نناشد الجميع العمل لانجاح كل البرامج القريبة المقبلة ندعو الى تحويل مسألة التعاون اليهودي العربي الى مسألة مركزية وحيوية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية.

(«الاتحاد»)

## اتفاقية توأمة بين روضات الاطفال في يافا وفي ايطاليا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - عاد الى البلاد قبل ايام العامل الاجتماعي غابي عابد والمهندس نخلة شقر والمحاضر في دار المعلمين العرب في كلية بيت بيرل اندريه مزاوي من مؤتمر حول قضايا التعليم والثقافة التي نظمته مؤسسة «ملتقى البحر الابيض المتوسط» في مدينة كاتنيا الايطالية بين ٢٢ و ٢٦ من الشهر السابق.

وقد قام العابد وشقر بابرام اتفاقية توأمة بين الروضات العربية اليافية وبين روضات «جونا» في قطانيا التي تدار من قبل هذه المؤسسة. وتنص هذه الاتفاقية على تبادل المعلومات والخبرات بكل ما يتعلق بجيل الاولاد في الروضات. اما مزاوي فقد قدم محاضرة حول موضوع الطلاب العرب والتعليم العربي في اسرائيل. وقد تطرق الى التغييرات والمشاكل التي تميز التعليم العربي في اسرائيل منذ ١٩٤٨ كما اشار الى مجالات التعاون والتطوير الممكنة لتحسين اوضاع التعليم العربي في البلاد. وشارك في المؤتمر نخبة من العلماء حول مواضيع تختص بالثقافات والحضارات البحر اوسطية واحد المواضيع التي لاقى اشتراكا فعالا كان حول موضوع الحوار الاسلامي - المسيحي في الشرق والغرب.

## * وسط تسويف امريكي ومماطلة مهيبة:

● تتمة من ص ١ ●

اسوأ الاحوال امتناع المندوب الامريكي عن التصويت باعتبار ان مواقف الدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن (الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا) تصب في خانة مؤيدي المشروع.

لكن الاجتماع بين المندوبين الامريكي والماليزي كان «مخيبا للآمال» حسب اصحاب المشروع وفاتحة لاستمرار التشاور - حسب المندوب الامريكي!

وقد عرض المندوب الماليزي ثلاث نقاط لا تزال تصطدم بمعارضة الولايات المتحدة وهي نقاط اساسية وجوهرية: ● اولا - فكرة المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف ● ثانيا - الطلب المقدم الى الامين العام للامم المتحدة لكي يطلع، دوريا، مجلس الامن على الاوضاع في الاراضي المحتلة ● ثالثا - وضع مدينة القدس باعتبار الجزء الشرقي منها ارضا محتلة.

هذا، واشارت الاوساط الدبلوماسية في نيويورك، امس، الى ان الولايات المتحدة ستسعى، ما امكن، الى ارجاء طرح مشروع هذا القرار على التصويت لانها تجد نفسها محشورة بين «سندان» الدول العربية المتحالفة معها وبين مطرقة اسرائيل!

هذا، وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة قد وافقت، بأغلبية كبيرة ويمعارضة دولتين فقط هما اسرائيل والولايات المتحدة، على خمسة قرارات تدين سياسات اسرائيل في الاراضي المحتلة ويدعو احدها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ويطالب مجلس الامن ببحث امكانية تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر.

وتعتبر قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة غير ملزمة مقارنة بتلك التي يتخذها مجلس الامن الا انها تعكس مواقف المجتمع الدولي.

وامتنعت دول اوروبا الغربية وكل من تشيكوسلوفاكيا وبولندا عن التصويت على القرارات الثلاثة الاخرى.

وتؤيد هذه القرارات عمل لجنة الامم المتحدة للحقوق الفلسطينية وقسم الحقوق الفلسطينية في الامانة العامة للامم المتحدة وتطالب ادارة المعلومات العامة التابعة للامم المتحدة بنشر معلومات عن القضية الفلسطينية.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩ - هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (للتحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦١).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - أبو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧١) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٩
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

## في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

# الحزب الشيوعي هو الحزب الموجود في الشارع مناضلا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل يوم يثبت من جديد لجماهير شعبنا، ان حزبنا الشيوعي، هو الحزب الجدي والمنتظم والمبدئي والمثابر وسوية مع حلفائه في الجبهة الوحيدون الموجودون في الشارع، مع الناس يبادرون الى النشاطات النضالية ويتحملون مسؤولية انجاحها. ويرتبطون بقضايا العمال والفلاحين وكل الناس ويثيرونها لدى الرأي العام. ومن الواضح انه لا يمكن تخيل وضع جماهيرنا ونضالاتها بدون هذا الحزب.

هذا ما قاله عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الـ ١٩ لمنطقة الحزب مساء امس الاول الجمعة. واضاف: ان المظاهرة الجماهيرية المهيبة اليوم بمناسبة ذكرى الانتفاضة هي نموذج على كون حزبنا وحيدا في الشارع. ولكنها ليست النموذج الوحيد. وهناك عشرات الامثلة. في حين لا نسمع عن اي نشاط لحزب او حركة سياسية اخرى. نجدهم يكتفون بالتصريحات لبعض قادتهم.. لا غير. والقيادات هناك تنتقل من حزب الى حزب.. ومباشرة الى اللجنة المركزية، دون ان يظهر اي اختلاف او تغيير. فهكذا مبادؤهم.

وكان المهرجان الافتتاحي للمؤتمر قد عقد، مباشرة، باختتام المظاهرة المذكورة (اقرأ عنها خبرا في مكان اخر). فترأسه عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة، سهيل دياب، وما ان اعلن عن الافتتاح حتى دخل حملة الاعلام الحمراء وقارعو الطبول من الشبيبة الشيوعية. ثم دعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة وكل المناضلين في شعبنا وحركتنا، واخرهم الشاب الشيوعي وبطل العمل التطوعي حسام حامد. ثم القى كلمة عن رسالة الحزب الشيوعي في هذه الظروف، الى الاعداء والخصوم من جهة والى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين من جهة ثانية، مؤكدا ان لا طريق للمكافحين سوى طريق الحزب، طريق التضحيات والتفاني.

ثم كانت الكلمة لسكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، فأكد على المهمات النضالية الكبرى الملقاة على عاتق جماهيرنا جراء سياسة الحكومة الارهابية وتفشي العنصرية والاعتداءات الدموية على العرب وفصل العمال العرب من عملهم واستبدالهم بمهاجرين يهود، ومخطط الاستيطان الرهيب الذي اعلنه شارون وغير ذلك. وقال: ان حزبنا الشيوعي يدرك مدى هذه الاخطار. وكما عود شعبنا طيلة تاريخه النضالي العريق في الماضي فانه، اي الحزب، سيأخذ على عاتقه مسؤولية الانطلاق في معركة شعبية مضادة تتصدى لهذه السياسة والممارسات وتحصل لجماهيرنا حقوقها. وأكد ان برنامج عمل الحزب واسلوبه، طريق الوحدة النضالية لجماهيرنا وايجاد اوسع تعاون وتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية، كفيل بصد تلك الهجمة.

ثم القى رئيس الحزب، ماير فلنر، تحية اللجنة المركزية فاشاد بدور منطقة الناصرة المميز في حياة الحزب والقوى التقدمية في البلاد.

واشاد بوقفة الجماهير العربية في اسرائيل ومسؤوليتها النضالية الكبيرة. وهاجم سياسة الحكومة العنصرية والعدوانية واذدنابها الى الولايات المتحدة الامريكية. وقال: ان المستقبل لن يكون لعنجهية شمير وحكومته. فطالما الانتفاضة مستمرة بقوة وزخم وذكاء ومسؤولية فان المستقبل سيكون لرسالتها السلمية. وأكد على اهمية التأييد الواسع في البلاد لبرنامج السلام الذي كان طرحه الحزب قبل عشرات السنين. وقال: رغم الصعوبات التي نواجهها فان الاحتلال سيسقط. وما نطالب به اليوم هو حقن الدماء.

ثم القى تحية الجبهة عضو الكنيست هاشم محاميد، فأشاد بدور الحزب التاريخي في قيادة نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وسعيه لتوحيد صفوف هذه الجماهير في معركتها العادلة وصحة طريقه السياسي. وأكد ان الجبهة تتحمل المسؤولية النضالية لجماهيرنا بشرف وشجاعة. واستعرض التحديات التي تواجهها هذه الجماهير في الظروف الحالية. وقال: رغم كل المصاعب التي تعترض طريقكم/طريقنا فاننا معا نواصل العمل والنضال بروح التضحية والتفاني والاخلاص.

وقدم تحية الجبهات المحلية سكرتير جبهة شفاعمرو، الاستاذ لبيب عموري، فأكد فيها على تاريخ الحزب النضالي ودوره المشرف. ودعا للتمسك بهذا الطريق الذي لا طريق سواه.

وقدمت تحية الشبيبة الشيوعية، شادية نعامنة، مؤكدة على دور الحزب في مساندة قضايا الشباب وتنشئتهم على روح العمل النضالي الوطني الشريف.

وكانت الكلمة الختامية لتوفيق زياد شاملة للاوضاع السياسية والعالمية والمحلية. واكد زياد على الموقف السياسي الواضح والحازم للحزب من ازمة الخليج. وقال: من اللحظة الاولى رفضنا احتلال العراق للكويت. ولكن الخطر هو في الرد الاستعماري الامريكي الذي يهدد المنطقة كلها بحرب مدمرة. وقال: نحن لسنا مع انظمة العار العربية التي تسيطر على آبار النفط وتشوه صورة العربي في العالم كله. انها انظمة عميلة للامبريالية ومعادية لشعوبها وللحضارة والتطور. وعلى كل خصومنا والعالم ان يفهموا هذا الموقف الذي تجمع عليه الشعوب العربية.

وتطرق زياد الى الاوضاع في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية. فقال: ان الماركسية اللينينية هي نظرية التطور العصري وليست عقيدة دينية ولا متجمدة. والمشكلة في تلك الدول ان احزابها اختارت طريق الموديل. ولم تفهم الحاجة الى التطور. فليس كل ما كان صالحا قبل عشرات السنين يصلح بالضرورة اليوم. لكن النظرية بحد ذاتها لم تفشل. فما هو البديل، الرأسمالية؟! ان الرأسمالية تمثل استغلال الانسان للانسان وخلق البطالة المبرمجة والفقر والجوع والاستبداد وحكم فئة قليلة تتحكم بمصائر الاكثرية. وكل هذا لا يمكن قبوله او الاستمرار فيه. ولا بديل عن المساواة، التي تطرحها الاشتراكية. المساواة في الفرص وفي الملكية والدمقراطية وباحترام حقوق الانسان. واكد ان الانحراف عن هذا المبدأ هو الذي قاد الى الفشل. وقال: لكن هذا لا يعني ان كل الطريق كان فاشلا. خذوا بالاعتبار الحربين المدمرتين اللتين فرضتا على الاتحاد السوفييتي. وخذوا بالاعتبار ان الاتحاد السوفييتي قدم من لقمة خبز شعبه الدعم لشعوب العالم الاخرى وساندها في معارك التحرر والاستقلال. وقام ببناء الدول الاشتراكية في شرق اوروبا اقتصاديا واجتماعيا. وخلق تقاليد المساواة بين المواطنين وحل المسألة القومية بروح من التكافؤ والمساواة والتطوير فانقذها من غياهب التخلف التي عاشت فيها لينقلها عدة قرون الى الامام.

وقال: لقد جاءت البريسترويكا من اجل انقاذ الاشتراكية من اخطائها المدمرة. لكن النتيجة التي نراها تبدو بشكل آخر. والدمقراطية اللا محدودة التي جلبتها، علما بأن لا دمقراطية بدون حدود، فالدمقراطية يجب ان تحمي نفسها، ادت الى سيطرة الفوضى والقوى المعادية والتخريبية التي تتحكم بالكثير من المرافق الاقتصادية والتجارية وتتسبب في الانهيار.

واشار زياد الى اهمية التفاهم والانفراج الدولي. ولكن، قال: كنا نريد لهذا الانفراج ان يبنى على توازن قوى آخر في العالم يكون في صالح الاشتراكية والبشرية. وما نراه اليوم هو ان الانفراج، واتفاق التعاون الذي وقع في باريس، جاء مبنيا على توازن قوى في غير صالح الاشتراكية. وهذا امر خطير. وها نحن نرى نتائجه في ازمة الخليج، اذ تقوم الولايات المتحدة بادارة الموقف العالمي. فنراه، كما تقل في مجلس الامن الدولي وقراره الاخير (٦٧٨) القاضي باتاحة استخدام القوة لتنفيذ قرارات المجلس ضد العراق، يتجاهل قرارات المجلس الاخرى المتعلقة بقضايا اخرى في مقدمتها القضية الفلسطينية. وتساءل: اين العدالة في هذه التفرقة؟!

هذا واستأنف المؤتمر اعماله صباح امس السبت فعقد عدة جلسات ترأسها كل من عمر سعدي وعادل ابو الهيجاء واوديت نمر وسامي غطاس، اعضاء سكرتارية المنطقة. وانتخب المؤتمر هيئاته. ثم قدم سكرتير المنطقة البيان التنظيمي للجنة المنطقة. تلاه رئيس لجنة المراقبة، توفيق كناعنة، فقدم بيان لجنته. ثم بدأ النقاش الذي تخلله القاء تحيات المناطق: دورون فلنر (تل ابيب) واحمد خطيب (عكا) وعادل عامر (المثلث) ومريد فريد (ام الفحم) وعصام مخول (حيفا) وشالوم شوئيل (السهل).

وعندما توفي احد المندوبين في المؤتمر، فؤاد حمدان، اثر نوبة قلبية حادة، قرر المؤتمر تعليق جلساته حدادا وتأجيلها الى الساعة الخامسة من مساء الجمعة القادمة (اقرأ خبرا مستقلا في مكان آخر من العدد).

## بدءا من مطلع السنة القادمة:
## ارتفاع رسوم العضوية في مؤسسة «صندوق المرضى» العامة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بات من المتوقع ان ترتفع رسوم العضوية في مؤسسة «صندوق المرضى» العامة، وذلك بدءا من مطلع الشهر القادم.

وستتراوح نسبة الارتفاع بين ١٪ و ١,٢٪، مضيفة ان هذا الارتفاع سيدخل الى خزينة «كوبات حوليم» زهاء ٦٠ مليون شيكل في السنة.

## تخفيض سعر الدولار للمسافرين بنسبة ٣,٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، اعتبارا من صباح امس الاول (الجمعة)، تخفيض سعر الدولار المعد للمسافرين الى خارج البلاد، وذلك على اثر مصادقة لجنة المالية البرلمانية يوم الخميس الاخير، بغالبية اعضائها، على طلب وزارة المالية تخفيض الضريبة على الخدمات المستوردة واقتناء الدولارات من المصارف لغرض السفر الخاص الى خارج البلاد، وذلك من ٧,٥٪ الى ٤٪.

هذا واقتضى الاجراء المذكور الى تخفيض سعر الدولار المعد للمسافرين بنسبة ٣,٥٪ وتخفيض جميع الخدمات التي ينجزها السائح الاسرائيلي في البلاد بغرض السفر الى خارجها، مثل الحجز في فندق واستئجار سيارة وغيرها، وذلك بنسبة مماثلة (اي ٣,٥٪).

## * كتلة «سويوز» في السوفييت الاعلى

● تتمة من ص ١ ●

تقوم بها «كتلة من الوسط» تؤكد انها تمثل ملايين الاشخاص. وكان احد المسؤولين عن هذه الكتلة ف. فورونين قال انه سبق لها وشكلت لجنة انقاذ وطني. وذكرت «انترفاكس» ان ممثلين عن «كتلة الوسط» طلبوا ايضا حل مجلس السوفييت الاعلى وتسليم كل السلطات الى العسكريين.

وصرح نائب رئيس بلدية موسكو، سيرغي ستانكيفيتش، امس (السبت) في مؤتمر صحفي، ان موسكو «ليست اثيوبيا» واعتبر ان العاصمة السوفييتية تحتاج، مع ذلك، الى المساعدة الانسانية الاجنبية، شأنها في ذلك شأن كل المدن الكبيرة في روسيا.

وقال ستانكيفيتش «ان الوضع الغذائي في موسكو ليس ما هو عليه في اثيوبيا ولذلك فأنني لا اتوقع حدوث حرب اهلية او مجاعة او اضطرابات سببها الجوع ونحن بعيدون كل البعد عن ذلك».

واضاف ان العاصمة السوفييتية، التي يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين نسمة، تحتاج مع ذلك الى المساعدة الاجنبية وخصوصا الى «الادوية واغذية الاطفال». واوضح ان موسكو تشكو خصوصا من نقص في اللحوم والبيض.

واعلن اليكساندر بيريليغين، وهو مسؤول في «المجلس الخاص» الذي انشىء قبل ثلاثة ايام للاشراف على توزيع المساعدات، ان حوالي ٣٥٠ طنا من الادوية والمؤن وصلت حتى الان الى موسكو وقال ان «كل المساعدات توزع على المعوزين الاشد حاجة اليها الذين وضعت لوائح باسمائهم في كل حي».

على الصعيد نفسه افادت وكالة [illegible]ية امس (السبت) بأن «قيادة عليا للعمليات» انشئت في القيادة السادسة للاستخبارات السوفييتية «كي-جي-بي» لمكافحة اختلاس البضائع التي يستوردها الاتحاد السوفييتي.

واضافت الوكالة ان هذه المجموعة، التي تعمل على «مكافحة التخريب» والتي اتخذت مركزها في المقر العام للاستخبارات في موسكو انشئت غداة تصويت البرلمان، منذ اسبوعين، على اقتراح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وضع أمن الواردات تحت مراقبة الـ «كي-جي-بي».

هذا واقامت المانيا، امس الاول، جسرا جويا كبيرا الى الاتحاد السوفييتي لنقل مخزونات محملة بالبضائع والمواد الغذائية والادوية.

● منصة رئاسة المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، امس الاول الجمعة.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد»، الناصرة)

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في دورتها الخامسة:

# لا للمخطط العنصري الرامي الى تهويد الجليل والمثلث

### * ليتصاعد كفاح العمال من اجل حقوقهم * لا للحرب، نعم للسلام * لا للاحتلال، نعم لمبادرة الانتفاضة وم.ت.ف السلمية * تحية الى الانتفاضة مع دخولها عامها الرابع *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - يوم الثلاثاء (١٩٩٠/١٢/٥)، دورتها العادية الخامسة في تل ابيب، بأشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية وترأس الجلسة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق سهيل دياب.

واعربت اللجنة المركزية عن مشاطرة عضو اللجنة المركزية، محمد عبد الكريم منصور، الأسى بوفاة والده.

وقدم عضو المكتب السياسي بنيامين غونين محاضرة حول ضربات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، وحول الاضراب العام الذي اعلنته الهستدروت ضد الاجراءات الرامية الى تخفيض مستوى معيشة جمهور العاملين، ونشاط الحزب للدفاع عن مصالح جماهير الشعب.

وتطرق المحاضر الى اخر التطورات المرتبطة بأزمة الخليج، اثر القرار الاخير لمجلس الأمن، والى كفاح الحزب لاحلال السلام في المنطقة.

وقدم رئيس لجنة المراقبة المركزية زاهي كركبي تقرير تلخيصات واستنتاجات اللجنة حول بحثها بعض المواضيع التنظيمية الشخصية.

وقدم مركز السكرتارية دافيد (ساشا) حنين تقريرا من المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لخصه الرفاق بنيامين غونين ودافيد (ساشا) حنين وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب. وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرات والتلخيصات. واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية.

### ● معركة الشغيلة لم تنته ●

بضغط اضراب شغيلة القطاع العام الذي اعلنته الهستدروت واستمر يومين (٢ و٣/١٢) انتزعت انجازات، مع انها جزئية فقط.

والقضية المركزية التي واجهت المضربين - خطر القضاء على اجر الحد الادنى - لم تحل، انما جرى تأجيلها، مؤقتا، وكذلك المس بمخصصات البطالة وتحويل مؤسسة «التأمين الوطني» لضريبة دخل «ب» وغيرها.

لقد توجب على قيادة الهستدروت ان تستجيب لمطلب الشغيلة في جميع قطاعات الاقتصاد، العام والانتاجي، واستعدادهم للاضراب العام، لانهم المتضررون مباشرة من هجوم الحكومة على الاجور والحقوق الاجتماعية وحرية التنظيم المهني الكامنة في «قانون الترتيبات الاقتصادية» - وبهذا كانت تمكن من انتزاع انجازات اضافية.

المعركة لم تنته. فعلى جدول الاعمال خطط وزارة المالية الرامية الى انزال ضربات اضافية في مجالات الرفاهية والصحة والتعليم، في اطار تقديم ميزانية الدولة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو قيادة الهستدروت الى عدم الصمت والاستعداد لمواصلة المعركة، وتجنيد النقابات المهنية ولجان العمال والمتقاعدين والنساء، اليهود والعرب، واضراب الاقتصاد كله حتى رفع الضريبات.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من عمليات الفصل التعسفي للعمال العرب من اماكن العمل بالتبرير العنصري لتشغيل المهاجرين الجدد. وتدعو الهستدروت الى القيام بواجبها في الدفاع عن حق كل عامل بدون تفرقة قومية.

### * لا للحرب ! *

### ● من اجل حل سلمي لأزمة الخليج ●

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بهذا، عن معارضتها لقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨، المتخذ يوم ١١/٢٩، والذي يسمح للولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية، بأسم الامم المتحدة، الامر الذي يشكل خطرا على سلامة المنطقة وحتى على سلامة العالم.

لقد عارض الحزب الشيوعي احتلال العراق للكويت وضمه اليه. وفي الوقت نفسه عارض اجتياح القوات الامريكية للمنطقة. ودعا الى بذل الجهود الدولية والعربية الشاملة لوضع حل سلمي للازمة على اساس قرارات مجلس الامن وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبر عن تضامنها الكامل مع الضغط الشعبي في العالم كله، وفي الولايات المتحدة نفسها، من اجل منع الحرب في الخليج وايجاد حل سلمي للازمة.

انا نحيي الاتصالات، خاصة بين الولايات المتحدة والعراق، من اجل ايجاد حل سلمي يمنع القتل الجماعي والدمار المخيف في المنطقة وتهديد سلامة العالم.

على الرأي العام في اسرائيل ان يقلق من حماس حكومة شمير لاندلاع حرب في الخليج. اننا ندعو الشعب في اسرائيل، وكل الاحزاب والدوائر المحبة للسلام، الى العمل من اجل منع الحرب، ومنع اي تورط اسرائيلي فيها. من مصلحة الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة منع الحرب واحلال السلام الثابت في منطقتنا.

### ● فلتستجب اسرائيل لمبادرة الانتفاضة الفلسطينية وم.ت.ف السلمية ●

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مع دخول انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عامها الرابع، على انه ثبت، بدون ادنى شك، استحالة قمع نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرره القومي واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بالقوة والاعتقالات الجماعية والطرد والقتل والارهاب الرسمي.

ان الطريق الوحيدة لضمان أمن وسلامة الشعبين، ووضع حد لسفك الدماء بينهما، هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة، وبحل على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، وعلى اساس دولتين للشعبين. لقد استعانت سلطات الاحتلال بجميع اساليب القمع الكولونيالي ولم تستطع، ولن تستطيع خنق وسحق ارادة الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

ان استمرار الاحتلال هو مأساة قومية للشعب الفلسطيني، وينزل الدمار الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي بشعب اسرائيل، ويخلد استمرار سفك الدماء القاسي بين الشعبين.

وفي الذكرى السنوية للانتفاضة نبعث بتحية تضامن للشعب الفلسطيني المناضل من اجل انهاء الاحتلال، والاستقلال القومي واقامة دولته ذات السيادة الى جانب دولة اسرائيل، ومن اجل سلام عادل اسرائيلي - فلسطيني.

ولمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة واليوم العالمي لحقوق الانسان (١٢/١٠)، فاننا ندعو الى:

- وضع حد لجميع اعمال القمع في المناطق المحتلة!
- اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الفلسطينيين!
- اغلاق معسكرات الاعتقال والكف عن دوس حقوق الانسان الفلسطيني!
- الاعتراف بـ م.ت.ف والتباحث في سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل وثابت، لمصلحة ورفاهية وتأمين مستقبل شعبي البلاد - الاسرائيلي والفلسطيني.

فلترد اسرائيل بالايجاب على مبادرة السلام الفلسطينية من اجل حل على اساس دولتين للشعبين بواسطة مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة، وبأشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما فيها حكومة اسرائيل وم.ت.ف.

### ● لالغاء المخطط العنصري لتهويد الجليل والمثلث ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنظر بخطورة كبيرة الى المخطط العنصري، الاكثر خطورة، الرامي الى تهويد الجليل والمثلث والنقب ووادي عارة، والذي يدعو اليه وزير الاسكان ورئيس اللجنة الحكومية العليا لاستيعاب الهجرة.

ان هدف هذا المخطط المدعو «النجوم السبعة» هو مصادرة ما تبقى من اراضي الجماهير العربية في اسرائيل، وتحويل العرب، حسب نصيحة شارون الى «اقلية عاطلة عن العمل». وبالاضافة الى الطابع العنصري المتطرف لهذا المخطط، فانه سيؤدي الى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبلدية للجماهير العربية في اسرائيل.

اننا ندعو الجماهير العربية في اسرائيل الى رص صفوف النضال، من خلال مشاركة جميع القوى اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام والتعايش في اسرائيل، لالغاء هذا المخطط العنصري المغامر، ولمنع حرمان العرب في اسرائيل من ارضهم واماكن عملهم، ولافشال مخططات الترانسفير العنصرية، ومن اجل العيش بمساواة وكرامة في الوطن.

العلاقات بين اليهود والعرب بلغت وضعا صعبا للغاية، نتيجة التحريض العنصري المعادي للعرب وطرد العمال من اماكن عملهم على خلفية قومية، وبسبب الضائقة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة الناجمة عن سياسة التمييز القومي.

وتكمن المصلحة العليا لشعبينا في فكفكة جميع الالغام التي تهدد بالخطر نسيج التعايش. لذا يجب منع تنفيذ مخطط شارون، وضمان الوجود بمساواة للجماهير العربية من خلال التعاون والسلام بين الشعبين، اليهودي والعربي.



## رغم بدء عملية نقل

● تتمة من ص ١ ●

اعلنت، مساء امس، ان هذه المواعيد «لا تناسبها» وعليه، فقد ابلغت السفارة الامريكية في بغداد بانها تقترح ان تتم زيارة عزيز الى واشنطن في (١٧) كانون الاول الجاري وان تتم زيارة بيكر الى بغداد في (١٣) كانون الثاني المقبل.

واعلن العراق، من جهة اخرى، ان عزيز لن يتفاوض في واشنطن حول مصير الكويت «التي هي جزء من العراق»!

وكانت غادرت بغداد، مساء امس، الدفعة الاولى من الرعايا البريطانيين وشملت (٥١) شخصا على متن طائرة من الخطوط الجوية العراقية حيث كان العراق اكد انه لن يسمح لاية طائرة اجنبية بالقدوم الى العراق لنقل الرعايا الاجانب وان شركة الخطوط الجوية العراقية هي التي ستؤمن نقلهم جميعا الى بلدانهم.

وكان المجلس الوطني العراقي (البرلمان) صادق، امس الاول (الجمعة)، على الاقتراح الذي قدمه الرئيس العراقي، صدام حسين، يوم الخميس، باطلاق جميع الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

ويذكر ان هناك نحوا من ثلاثة الاف من الرعايا الغربيين ومعظمهم من الامريكيين والبريطانيين، بالاضافة الى اليابانيين والاستراليين لا يزالون محتجزين في العراق والكويت.

ومن بين النواب الـ ٢٤٠ المشاركين في الاجتماع ايد ٢٢٥ اقتراح الرئيس العراقي وعارضه ١٥ نائبا.

هذا، وقال في حديث الى شبكة التلفزة الامريكية «اي. بي. سي»، امس الاول (الجمعة) ان بغداد ستجيب قريبا جدا على الاقتراح الامريكي بشأن موعد سفره الى واشنطن وسفر بيكر الى بغداد.

من جهة اخرى رأى عزيز ان على العراق والولايات المتحدة «البدء بحوار بناء وازالة سوء التفاهم واتخاذ قرار ما، اكان بالمواجهة او بالبحث عن تسوية سلمية لمشاكل المنطقة».

وفي ما يتعلق بالموقف الامريكي، الذي يستبعد اجراء اي حوار مع العراق طالما لم تنفذ الشروط التي نصت عليها قرارات مجلس الامن، قال عزيز ان «الحكومة العراقية لا تتلقى تعليمات من الحكومة الامريكية. انا لا اذهب الى واشنطن على قاعدة الشروط المسبقة وانما اذهب لتوضيح رغبتنا في تحقيق تسوية كاملة لكل مشاكل المنطقة».

واشار عزيز الى انه لا يصر على استخدام عبارة «الربط» بين حل قضايا المنطقة وبين الوضع في الخليج خلال مباحثاته مع بوش. لان مناقشات سطحية اثيرت حول كلمة «الربط» على حد قوله.

واضاف ان الاساس الذي سوف يطرحه في واشنطن على الرئيس الامريكي هو ان هنالك مشاكل اخرى في المنطقة كانت قائمة قبل (٢) اب الماضي وهنالك الوضع في الخليج «وعلينا ان نجد وسيلة لمواجهة القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة. ولا يمكن ان نواجه قضية بالذات ونعتبرها اهم القضايا بينما توجد قضايا اخرى مزمنة».

ومن جهته قال جورج بوش، في العاصمة الفنزويلية، وهي المرحلة الاخيرة من جولة استغرقت ستة ايام، في امريكا الجنوبية: «لا اعتقد اننا بتنا اقرب الى حل سلمي لان صدام حسين يستمر في الاصرار على انه لن ينسحب من الكويت وهذه هي النقطة الاساسية»!

واعرب الرئيس الامريكي عن «سعادته» لان الرهائن سيتمكنون من العودة الى بلادهم ولكنه اضاف انه من غير الممكن «مكافأة العراق»! وقال بوش: «لا تغيير في تصميمي على التوصل الى ان ينسحب صدام حسين من الكويت بالامتثال للقرارات الامم المتحدة».

وبالمقابل، وافق وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الـ (١٢) في بروكسل على دعوة طارق عزيز الى الاجتماع في روما مع وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكليس، بعد ان يكون قد اجتمع (عزيز) مع بوش.

واضافة الى ذلك، اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، انه مستعد للسفر الى بغداد بعد رحلة بيكر الى هناك وقبل الخامس عشر من كانون الاول.

● في الذكرى الثالثة للانطلاقة المباركة:

# الانتفاضة الفلسطينية تعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلي وتواصل عملية فك الارتباط المنهجية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●اليوم، التاسع من شهر كانون الاول، تصادف الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية المباركة من اجل التحرر القومي ونيل الاستقلال السياسي وانجاز التسوية السلمية العادلة. والانتفاضة بإنارة شمعة رابعة في الطريق الكفاحي المتصاعد لشعب الانتفاضة يعتبر برهانا جديدا على فشل المحتل الاسرائيلي الذي راهن على البطش والمجازر والتجويع وعلى عامل الزمن لاجهاض الانتفاضة وزرع اليأس في النفوس بهدف شل القدرة على المقاومة.

فمواصلة الانتفاضة المتصاعدة، وعلى مختلف الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية.. تؤكد حقيقة ان الانتفاضة واليأس خطان متوازيان، لا يلتقيان ولا يتقاطعان، وان الانتفاضة لا تخبو، وانما تكيِّف نفسها وفقا لاحتياجات المتغيرات الحاصلة على ساحات الصراع، ولمصلحة معركة المصير من اجل التحرر والسيادة والاستقلال الوطني.

وتتجسم هذه الحقيقة ايضا في مجال الصراع على الجبهة الاقتصادية. فخلال السنوات الثلاث من عمر الانتفاضة انتهج قادتها سياسة منهجية تستهدف الى بناء قاعدة فك الارتباط مع الاحتلال وتشييد حجر الاساس للاستقلال الاقتصادي للدولة العتيدة وذلك عن طريق بناء المؤسسات الوطنية، و «الاقتصاد البيتي» ومقاطعة المنتوجات والبضائع المصنعة الاسرائيلية. وبالرغم من عدم التكافؤ في ميزان الصراع والمنافسة الاقتصادية مع الاحتلال الاسرائيلي، وبالرغم عن الادراك الواعي انه لا يمكن انجاز الاستقلال الاقتصادي والتطور الطبيعي تحت حراب الاحتلال، بالرغم عن ذلك حققت الانتفاضة العديد من المكاسب في هذا المجال. ونظرا لضيق المجال سأركز على مجال واحد وهو تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى العلاقات الكولونيالية القائمة مع دولة فلسطين المحتلة.

فخلال السنوات الثلاث الماضية واجه المحتل الاسرائيلي «حرب استنزاف» اقتصادية كان لها دورها التأثيري الفاعل في تعميق الازمة الدورية للاقتصاد الاسرائيلي وعرقلة جميع خطط التنمية الاقتصادية الحكومية. وتكبد الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة خسائر فادحة.

وبهدف تحديد مدى تأثير الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي ومدى الخسائر التي تكبدها سنلجأ الى تقديها تقريبيا على اساس ثلاثة مؤشرات (مقاييس) رئيسية:

* اولا: تأثير الانتفاضة على وتيرة نمو الناتج القومي وعلى المسار التنموي.
* ثانيا: التأثير المباشر وغير المباشر على الموازنة وعلى خزينة الدولة.
* ثالثا: تأثير الانتفاضة على موقع اسرائيل في منظومة العلاقات الاقتصادية - التجارية العالمية وعلى حالة ميزاني التجارة والمدفوعات والاستثمارات الخارجية.

هذا بشكل عام، ولكن طرأت في سنة ١٩٩٠ الجارية مستجدات عكست وتعكس اثرا كبيرا على مجرى وطابع الصراع وهذه المقاييس. ففي العام ١٩٩٠ بدأت بشكل منهجي الهجرة اليهودية المكثفة الى اسرائيل باسقاطاتها المتعددة على الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة وعلى وضع العمال الفلسطينيين في اسرائيل وعلى مجمل التطور الاقتصادي - الاجتماعي والدمغرافي في اسرائيل. كما دخل الى حلبة الصراع عامل جديد عكس اثره على مجرى وآفاق الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. وتقصد انفجار الازمة في منطقة الخليج وتكثيف التواجد العسكري العدواني الامريكي في هذه المنطقة. فمن جهة ادى هذا الانفجار وتطوراته الى طرح جدي لقضية اهمية انهاء مختلف الاحتلالات، وفي مقدمتها الاسرائيلي، على بساط الرأي العام العالمي. ومن جهة ثانية توهم حكام اسرائيل ان الاجتياح العراقي للكويت وتواجد القوات الامريكية الغازية قد يخلق الظروف المواتية لتنفيذ مخططاتهم السوداء وفي مقدمتها القضاء على الانتفاضة الفلسطينية وتنفيذ مشاريع الترحيل العنصرية.

■■ تعميق ازمة الجمود الاقتصادي:

اندلعت الانتفاضة في وقت كانت فيه حكومة اسرائيل تمارس سياسة شد الاحزمة على البطون بدن «دب العافية» في شرايين الجمود الاقتصادي. ففي الفترة من ١٩٨٤-١٩٨٧ غداة انفجار الانتفاضة، حدث تقدم مؤقت في مواجهة الازمة. فازداد النمو الاقتصادي من معدل (٣٪) عام ١٩٨٥ الى ٤.٢٪ عام ١٩٨٧ وزاد معدل نمو الانتاج الصناعي من ٢.٨٪ الى حوالي ٥٪ وانخفضت البطالة من ٧.٣٪ الى ٦.٤٪ ونسبة التضخم المالي من ٤٤٥٪ عام ١٩٨٤ و ١٩٧٪ عام ١٩٨٥ الى ١٩٪ عام ١٩٧٩. ولكن الانتفاضة كانت بمثابة نقطة تحول في مسار التطور. فالانتفاضة ألقت احد العوامل الاساسية في تعميق حدة «الازمة الاقتصادية واطالت امد الركود الاقتصادي في اسرائيل. فباعتراف نائب وزير المالية الاسبق يوسي بيلين «هآرتس» ١٩٨٩/١١/٧ ادت الانتفاضة الى منع زيادة بنسبة (١.٥٪) في وتيرة نمو الناتج القومي الاجمالي عام ١٩٨٨ ونفس النسبة عام ١٩٨٩. وهذا يعني خسارة للاقتصاد الاسرائيلي بمقدار (٢.٤) مليار شيكل. ولاول مرة كانت نسبة الزيادة في وتيرة النمو الاقتصادي في نهاية عام ١٩٨٨ تقارب الصفر في المئة (بعض المعطيات الرسمية تتحدث عن ٠.٨٪). وانخفضت الاستثمارات الاجمالية بنسبة ١٤٪ عام ١٩٨٨ و ٨٪ عام ١٩٨٩.

ووفقا للمعطيات الرسمية التي تجسمها الدلائل والمؤشرات الاقتصادية الاساسية والعامة يمكن تصوير بعض نزعات التطور وتأثير الانتفاضة خلال السنوات الثلاث الماضية ومنذ فجر الانتفاضة.

● التطورات الاقتصادية من ١٩٨٧ - ١٩٩٠ ●

| السنة | ١٩٨٧ | ١٩٨٨ | ١٩٨٩ | *١٩٩٠ |
|---|---|---|---|---|
| ١ - الناتج القومي المحلي | ٪٤.٦ | ٪٢.١ | ٪١.٣ | ٪٤.٨ |
| ٢ - الناتج القومي الاجمالي للقطاع التشغيلي | ٪٤.٨ | ٪١.٨ | ٪١.٦ | ٪٥.٨ |
| ٣ - الاستيراد (بدون الاستيراد العسكري) | ٪٢.١ | (٪٠.٠) | (- ٪١.١) | ٪١٠.٦ |
| ٤ - الاستهلاك الفردي | ٪٤.٣ | ٪٢.٨ | - ٪١.٠ | ٪٣.٨ |
| ٥ - الاستهلاك الشعبي المدني | ٪٥.١ | ٪٣.٥ | ٪٠.٤ | ٪١.٤ |
| ٦ - استثمارات اجمالية في الاملاك الثابتة | ٪١ | - ٪٠.٥ | - ٪٥.٤ | ٪٢٦.٩ |
| ٧ - نسبة البطالة | ٪٦.٤ | ٪٧.٤ | ٪٩.٦ | ٪١٠.٦ |
| ٨ - العجز في الميزان التجاري (بمليارات الدولارات) | ٢.٨ مليار | ٣.١ مليار | ٢.٥ مليار | ٣.٦ مليار |

● المصدر: كتاب الاحصاء السنوي للعام ١٩٨٩ ومعطيات «معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية»
* معطيات ١٩٩٠ تقريبية ووفقا لاستيعاب ١٥٠ الف مهاجر يهودي جديد.

ان هذه المعطيات تعكس بشكل عام نزعة التدهور الاقتصادي والجمود الاقتصادي في اسرائيل. ومعطيات ١٩٩٠ التقريبية في ظل الهجرة اليهودية الواسعة لاسرائيل لا تعكس جوهر حقيقة الوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل. وسنعمل من خلال المقالة على توضيح ذلك.

يقينا ان الدلائل «الماكر - اقتصادية» لا تعكس بشكل واضح مدى تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي. ولهذا سنحاول اللجوء الى الدلائل «الميكرو - اقتصادية» لايضاح الصورة بشكل افضل:

● اولا: توجيه الضربة الى فروع التكامل الكولونيالي:

الحقت الانتفاضة الفلسطينية خسائر فادحة بالعديد من الفروع الاقتصادية الاسرائيلية التي بنت نشاطها بالاعتماد الكلي او الجزئي على التسويق للمناطق المحتلة واستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة من هذه المناطق. فالحصار الاقتصادي الذي يفرضه شعب الانتفاضة على المنتوجات الاسرائيلية وامتناع جزء من العاملين، خاصة في السنتين الاوليين من الانتفاضة، عن العمل في اسرائيل قد عكس اثره السلبي على نشاط هذه الفروع الاقتصادية. وهذا يتجسم في:

- (أ) - في الصناعة: ادت الانتفاضة الى ضرب الفروع التقليدية التي بنت نشاطها على التعامل مع المناطق المحتلة مثل النسيج والالبسة والحلويات والخشب والبلاستيك ومواد البناء وغيرها. فاذا كان التصدير الصناعي الاسرائيلي الى دولة فلسطين المحتلة يقدر بـ ٨٠٠ - ٨٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ فقد انخفض الى ٢٥٠ - ٣٥٠ عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ والى حوالي ٤٠٠ مليون عام ١٩٩٠. ففي ظل الحصار الاقتصادي الذي يفرضه شعب الانتفاضة، وفي ظل القيود التي يفرضها الاحتلال على استيراد المواد الخام من الخارج، فان البند الاساسي للاستيراد الفلسطيني من اسرائيل يتمحور حول استيراد المواد الخام للصناعة الفلسطينية. ومن الظواهر الجديدة التي تقلق المحتل الاسرائيلي هو ازدهار المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة التي تنتج لتلبية احتياجات شعب دولة فلسطين المحتلة وحتى منافسة البضائع الاسرائيلية (الصناعة الحقيقية طبعا) في السوق الاسرائيلية. وقد ساعدت العلاقة مع مجموعة السوق المشتركة في انماء العديد من المشاريع الصناعية والزراعية. كما ساعد رخص الايدي العاملة العربية نسبيا في المناطق المحتلة مع جودة الانتاج الى منافسة البضاعة الاسرائيلية. فعلى سبيل المثال يؤكد آفي هداري مدير عام شركة الاحذية الاسرائيلية «نعلي موجه» دان ٤٠٪ من الاحذية التي تباع اليوم في اسرائيل تنتج في المناطق المحتلة، وانه قبل ٣ سنوات كان يباع في اسرائيل ١٥٪ من المجمل العام». ويؤكد انه نتيجة للحصار الاقتصادي الفلسطيني انخفضت مبيعات شركته من ١٠٪ من مجمل انتاجها التي كانت تسوقه للمناطق المحتلة عام ١٩٨٧ (قبل الانتفاضة) الى صفر اليوم. («يديعوت احرونوت» - ١٩٩٠/١٠/١٧). وهكذا الامر بالنسبة لمنتوجات الالبان والحلويات والادوات والاثاث المنزلي والمشروبات الخفيفة وغيرها. ولهذا، اشتدت في السنة الاخيرة الاجراءات التعسفية الاسرائيلية من ملاحقات وفرض ضرائب واغلاق الحدود لضرب الانتاج الفلسطيني والعمل على خنق الاقتصاد الفلسطيني كوسيلة من وسائل مواجهة واجهاض الانتفاضة.

● (ب) في الزراعة: شكل عمال المناطق المحتلة في نهاية عام ١٩٨٧ حوالي ٢٥٪ من مجمل العاملين في الزراعة الاسرائيلية. وتعمقت ازمة هذا الفرع ايضا بسبب تغيب العمال الفلسطينيين وانقطاعهم المتكرر عن العمل ايام الكفاحات المتعددة، وبسبب اغلاق السوق الفلسطينية في وجه المنتوجات الزراعية الاسرائيلية. فقبل الانتفاضة كانت تصدر اسرائيل الى المناطق المحتلة منتوجات زراعية بمقدار (٤٠٠) مليون دولار، انخفضت بعد الانتفاضة بحوالي (٥٠٪). واقتصر الاستيراد الفلسطيني على المواد الخام من اسمدة وبذور والات. فتطوير الزراعة الوطنية بواسطة «الاقتصاد البيتي» وغيره جرى بشكل منهاجي لايجاد البديل والاداة لمواجهة الحصار الاقتصادي والمقاطعة من جهة، ولبناء أسس الاكتفاء الذاتي وتحطيم حلقات التبعية للمحتل من جهة اخرى. وحسب المعطيات التي نشرها «القسم الاقتصادي في المركز الزراعي» فقد انخفضت وتيرة النمو من شهر ٨٨/٩ الى ١٩٩٠/٩ بنسبة ٨.٩٪ من الناتج القومي سنويا، وذلك بعد انخفاض بنسبة ١٣٪ عام ١٩٨٩؛ وجراء هذا الوضع تواجه الزراعة الفلسطينية سياسة الخنق التي يمارسها الاحتلال بعدة وسائل، مثل، السيطرة على مياه الري وحرمان الفلسطيني منها، وضع القيود على تصدير الاسمدة والكيماويات وغيرها بهدف «منع الدعم الاقتصادي طالما ان هذا يساعدهم في تصعيد الانتفاضة» - كما صرح وزير الزراعة المعروف بعنصريته رفائيل ايتان («هآرتس» ١٩٩٠/٧/١٩). وكذلك اغلاق السوق الاسرائيلية في وجه المنتوجات الزراعية الفلسطينية.

- (ج) - فرع البناء: كان يعمل في هذا الفرع قبل الانتفاضة (٥١) الف عامل من دولة فلسطين المحتلة او ما يساوي ٤٢٪ من مجمل القوة العاملة الاسرائيلية في هذا الفرع. وقد ادت العوامل السابقة المذكورة (الانقطاع عن العمل خاصة والحصار الفلسطيني) في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ الى انخفاض الاستثمارات في فرع البناء بنسبة ١٤٪ وخسارة حوالي (٣٠٠) مليون دولار في هذين العامين. ووفقا للمعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية فان الانتفاضة الحقت بقطاع البناء الاسرائيلي خسائر تقدر بـ ٧.٥٪ من الدورة المالية لهذا القطاع (عام ١٩٨٩) والتي تبلغ (٢٠٥) مليون دولار سنويا. اما في العام ١٩٩٠ فان الـ (٥٥٨٢٠) عامل بناء من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل (حوالي ٥٧٪ من مجمل العاملين من دولة فلسطين المحتلة في اسرائيل) فانهم يواجهون سياسة منهاجية لطردهم من العمل وتشغيل المهاجرين اليهود - سنتحدث عن ذلك.

- (د) - فرع السياحة: ان انفجار الانتفاضة وعدم توفر مناخ الاستقرار السياسي ادى الى ضرب احد شرايين الاقتصاد الاسرائيلي - السياحة والفنادق. ففي عام ١٩٨٨ انخفض حجم السياحة نسبة ١٣ - ١٥٪ وفي عام ١٩٨٩ بنسبة ١٤٪ وفي العام الحالي يقدر الانخفاض بـ ١٦٪ وهذا يعني خسارة سنوية تقدر بحوالي (١٣٠) مليون دولار. هذا في حين خسر فرع الفنادق المرتبط بالسياحة عام ١٩٨٨ ما مقداره (٣٠٠ - ٣٥٠) مليون دولار وينتظر ان تصل الخسارة الى حوالي ٥٠٠ مليون في العام الجاري ١٩٩٠ حيث ان نسبة استغلال الغرف تبلغ ٣٠ - ٤٠٪ وقد بدأت عملية طرد العاملين من الفنادق جراء الازمة الخانقة.

● ثانيا: استغلال قوة العمل العربية الرخيصة:

قبل الانتفاضة كان يعمل في اسرائيل حسب المعطيات الاسرائيلية عام ١٩٨٧ (١١٤ - ١٢٠) الف عامل من المناطق المحتلة. وهذا يساوي ١١ - ١٢٪ من قوة العمل الاسرائيلية. وكان معدل اجرة العامل الفلسطيني تساوي ٣٥٪ من معدل الاجور العام في اسرائيل و (٣٢٪) من معدل الاجور في الصناعة الاسرائيلية (جراء انعدام الضمانات الاجتماعية). ونتيجة للفوارق في الاجور كان الاقتصاد الاسرائيلي يربح سنويا في عام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ ما مقداره (٢٨٥) - (٣٢٠) مليون دولار على التوالي. وبسبب انقطاع العمال العرب كليا او جزئيا (٢٥ - ٣٠٪ نسبة الانقطاع عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩) فقد خسر الاقتصاد الاسرائيلي ما مقداره (١٨٠٠) - (١٩٠٠) مليون شاقل.

ان المخاطر الجدية في العام ١٩٩٠ وفي الاعوام المقبلة تكمن في استغلال الهجرة الواسعة ليس فقط لتكثيف الاستيطان الكولونيالي اليهودي وتعبئة المستوطنات الكولونيالية التي تحولت الى ثكنات عسكرية في زمن الانتفاضة، بل ايضا في استثمار الهجرة اليهودية الواسعة كبديل للايدي العاملة العربية الرخيصة وكوسيلة ضغط لتجويع شعب الانتفاضة وقمع الانتفاضة. فوفقا للمعطيات الرسمية («هآرتس» ١٩٩٠/١١/٢٥) يعمل في اسرائيل اليوم (١٠٨) الاف عامل من المناطق المحتلة. وهذا يعني ان ثلث عمال المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل. ويصل دخل العاملين من الضفة الغربية المحتلة في اسرائيل سنويا (٧٠٠) مليون شاقل او ما يساوي ٣٦٪ من الناتج القومي للفرد الواحد في الضفة و (٥٠٠) مليون شاقل دخل العاملين من قطاع غزة او ما يساوي ٤٦٪ من الناتج القومي الاجمالي للفرد في القطاع. وهذا يعني ان العمال الفلسطينيين قد تحولوا الى جيش احتياطي صناعي في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي. ومن المستجدات الكارثية ان الاحتلال الاسرائيلي يعمل بشكل منهجي وبالاعتماد الى التشريع العنصري لتضييق الخناق والحصار الاقتصادي على شعب الانتفاضة، وذلك عن طريق استغلال الهجرة الواسعة كغطاء لتمرير مبدأ «العمل العبري» العنصري وطرد العاملين من المناطق المحتلة. وبشكل عنصري سافر اعد وزير الاقتصاد والتخطيط دافيد ماغين برنامجا عنصريا لطرد ٦٠ الف عامل من المناطق المحتلة وتشغيل مهاجرين جدد مكانهم. ويلجأ («عل همشمار» ١٩٩٠/١١/٢٥) ماغين والاوساط الرسمية الى حجة ان ثلثي العاملين من المناطق المحتلة غير منظمين ولا يحملون تصاريح العمل. ويشير مدير عام دائرة التشغيل الحكومية دافيد ميلنغ («هآرتس» ١٩٩٠/١١/٢٥) بوضوح الى نزعة استبدال عمال المناطق المحتلة بمهاجرين جدد في جميع فروع الاقتصاد. وانه تقدم الى رئيس مركز السلطات المحلية مكسيم ليفي بطلب ان يتوجه للسلطات المحلية والبلديات اليهودية بتهويد اماكن العمل وبأخذ عمال يهود بدلا من العمال الفلسطينيين. وتشير التقارير (المصدر نفسه) الى انه يجري في الخفاء اعداد تنفيذ برنامج شامل لاستبدال ٣٥ الف عامل عربي من بين ٥٨ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في البناء وتشغيل يهود مكانهم في الخمسة اشهر المقبلة وطرد ثلاثة الاف عامل في الاشهر الثلاثة التي تليها. ولتنفيذ هذا البرنامج ولجذب المهاجرين اليهود للعمل حتى في الفروع السوداء تقدم الحكومة العديد من التسهيلات والامتيازات للعامل ولصاحب العمل. فتوفير مكان عمل واحد لعامل جديد يهودي واحد (تسهيلات ضرائبية وتدريب مهني الخ) يكلف خزينة الحكومة ٦ الاف دولار. ولهذا نواجه اليوم الخطوط «العمل العبري» العنصري - الذي ستكون نتيجته زيادة نسبة البطالة من حوالي ٨٪ اليوم الى ٢٠٪ و ٣٠٪ في المناطق المحتلة خلال الاشهر المقبلة. وهذا يعتبر احد وسائل التجويع التي ينتهجها الاحتلال لتركيع شعب المناطق المحتلة. ولكن هذه السياسة العنصرية لن تؤدي الا لتحويل المناطق المحتلة اكثر الى برميل متفجرات مقاومة للاحتلال وظلمه وجرائمه.

● ثالثا: تفاقم عجز الموازنة:

تؤلف تكاليف الانتفاضة الباهظة احد العوامل الثلاثة لتفاقم العجز في الموازنة العامة والموازنة الحكومية (بالاضافة الى الجمود الاقتصادي وتكاليف استيعاب المهاجرين اليهود الجدد). ففي العام المالي ١٨٩٠ التي انتهت في ٣١ اذار ١٩٩٠ بلغ العجز في الموازنة (٦.٤) مليار شاقل مع انه العجز المخطط كان (١.٥) مليار شاقل. وفي العام الجاري فان العجز المبرمج وفقا للميزانية الجديدة للعام ١٩٩١ يبلغ (١٢.٦) مليار شاقل او ما يساوي ٩٪ من الناتج القومي لاسرائيل. فبالاضافة الى الانفاق العسكري الهائل الذي يبلغ ٦٦٪ من الموازنة (ميزانية الامن - سد الديون العسكرية الخارجية) فقد انفقت حكومة الاحتلال المبالغ الطائلة على تمويل جيش قمع الانتفاضة وعلى عصابات المستوطنين الكولونياليين. ففي الميزانية الحالية للعام ١٩٩٠ خصصت الحكومة للانفاق على الهجرة وعلى الجيش (الميزانية العسكرية المباشرة) وعلى بند سد الديون الخارجية بين ٧٨٪ - ٨١٪ من مجمل النفقات من الميزانية. وتتضمن النفقات على قمع الانتفاضة بندين اساسيين: الاول: المصروفات الجارية الاضافية لتمويل الجيش والمواصلات وبناء المعتقلات والذخيرة العسكرية. والبند الثاني: خسارة الاقتصاد لحوالي (٢) مليون يوم خدمة اضافية في الاحتياط سنويا للجيش العامل لقمع الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة. وحسب اعتراف قائد عام الجيش دان شومرون («هآرتس» ١٩٩٠/٨/١) «تكاليف الكفاح» ضد الانتفاضة في عام ١٩٩٠ تبلغ (٤٦٠) مليون شاقل». وحسب المعطيات التي كشفها الجنرال «بيتي نافون» المستشار المالي لقائد الاركان ورئيس قسم الميزانيات في «جهاز الأمن» (يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/١١/١). «فان تكاليف الانتفاضة (بالنسبة للجيش - أ.س) بلغت في الفترة منذ بداية الانتفاضة عام ١٩٨٨ حتى نهاية ١٩٩٠ اكثر من ١.٥ مليار شاقل».

ان جميع هذه الحقائق تؤكد ان الانتفاضة الفلسطينية تعتبر عاملا هاما في تعميق حدة الازمة الاقتصادية في اسرائيل. كما تؤكد بأن مواجهة القضايا والمظاهر الاساسية للأزمة يرتبط مباشرة بأهمية انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. فالانتفاضة هي المحطة النهائية في دوار الدولة الفلسطينية المستقلة.

---

فكاهة (كاريكاتير):

لماذا يرسلون الخضروات الى موسكو؟ فنحن هنا..

(عن «يديعوت احرونوت» - ٩٠/١٢/٧)

---

# فاما حياة تسر الصديق..

* من دواعي اعتزازنا، اهتمامنا المثابر بقضايا امتنا * المطلوب في هذه المرحلة التركز في قضايانا المصيرية * حاجتنا لليسار الصهيوني ليست اقل من حاجته لنا * لا بد للجماهير العربية في اسرائيل من ايجاد معادلة التكاتف * لقد قررنا ان لا نموت كالنعاج، وانما سندافع عن انفسنا *

● بقلم: عدنان ابو ربيع ●

●مرة اخرى، برهن فلسطينيو هذه الديار، المغروسون في وطنهم ووطن اجدادهم، انهم الجزء الاكثر حيوية وديناميكية في امتهم. وهم يعبرون عن ذلك باهتمامهم الواعي ودفاعهم العنيد عن قضايا الامة، اينما كانت، ولم يثنهم عن ذلك ما يعانون من مظالم وما يقاسون من ويلات. فهم جبل المحامل.

لا اعتقد ان احدا قد بزنا في الانغماس بكل جوانب وتفاصيل ازمة الخليج. اننا جزء من ضحاياها اليوم. وسنكون جزءا من ضحايا تطوراتها، اذا ما تفاقمت، في المستقبل.

لا يتهمنا احد بأن ما فعلنا كان تجاوز حدود، او غرور وتعال من طرفنا. فقد اثبتت التجربة العملية، خلال ما يزيد عن نصف قرن، ان رؤيتنا وطروحاتنا، حول قضايا وطننا الكبير، كانت الاصح والاصدق والاكثر واقعية.

لا بأس من التأكيد على هذه الامور، فربما تنفعنا في مواجهة الاصعب، خاصة في هذه المرحلة المصيرية من تاريخنا، حيث نقف وجها لوجه ضد القوى العنصرية والفاشية الرهيبة، التي تعصف ممارساتها بكيان هذه البلاد وتهدد شعبيها بطوفان من الدماء سيغرق اذا لم تجد من يوقفها، كل الاصوات العقلانية والحضارية وتنسف الجسور التي يمكن ان تبنى عليها العلاقات بين الشعبين.

الخطر داهم ووحشي في الشارع، يتقدم نحونا فاغرا فاه. وقد نجح بأن يسقط الضحايا حتى الان دون ان يواجه الرد المناسب. والله وحده يعرف كم سيكون حجم الضحايا المقبلة.

لسنا بحاجة لان نكون انبياء لنتيقن ان اكثرية ضحايا هذا الوحش الفاشي ستكون، في بادىء الامر، من العرب. ولكن من المؤكد بأنه سيشرع بعد ذلك بأكل ابنائه. ويخطىء من يظن عكس ذلك. فاذا وقفت الضحية الاولى فلا بد من ثانية وثالثة. فاعقلوا واصحوا يا أولي الالباب.

سنبحث عنك يا يوسي سريد مئة مرة، لاننا متأكدون بأنك ستبحث عنا، بعدها، الف مرة. والافضل لنا جميعا ان لا نطحن ماء. فالمطلوب ليس ان نبحث عن بعض. بل ان المهمة الملحة ان يجد بعضنا البعض الاخر حالا وقبل فوات الاوان. سنحمي انفسنا وبذلك توفر الحماية للاخرين.

نحن الجماهير العربية، على مقربة من فم الوحش، فماذا عسانا فاعلون؟ لا يوجد امامنا من سبيل سوى ايجاد المعادلة المناسبة، وبأسرع ما يمكن، للتعاضد والتكتل لنصعب على الوحش ابتلاعنا. ما من سبيل سوى الدفاع عن النفس والوجود والكرامة اولا وقبل كل شيء. فمن اجل الدفاع عن آرائنا ومعتقداتنا يجب ان نبقى احياء قبل كل شيء. ولا حياة لمن في مثل حالتنا، بدون تكاتف. ولا وقت لدينا لنختلف حول عدد افراد اهل الكهف.. ماذا عن جماهيرنا العربية، خاصة عمالنا (الايتام)، ان تفعل وكيف عليها ان تتصرف، سواء حصل التفاهم بين معسكراتنا السياسية ام لم يحصل؟

هل تنتظر مصيرها راضية صامتة مستسلمة حتى ينقض عليها الذئب كما ينقض على الشاة التي لا حول لها ولا قوة؟

ان الاف الصور والمعانقات مع الرئيس ياسر عرفات لا تعفي ايا كان من تحمل مسؤولياته تجاه شعبه عامة وناخبيه خاصة. ما كان ولن يكون دورنا التحدث باسم منظمة التحرير او التفاوض معها او القيام بأي دور من ادوارها. انها لقادرة على القيام بدورها بأروع ما يمكن وبمنتهى الحكمة والجهوية والنشاط. الاجدر بنا ان نترك لها مجالاتها، وان نتركز بقضايانا المصيرية الملتهبة، ان ندافع عن نفسها وعن وجودنا، هذا افضل ما نفعله مع انفسنا ومع الشرعية الفلسطينية.

ان وضع الجماهير العربية الامني مقلق حقا، وان الوحش العنصري الفاشي يتقدم بسرعة مذهلة مخترقا كل مجالات الحياة الاسرائيلية، متدخلا بفظاظة رهيبة في كل اشكال النشاط الاجتماعي في هذه البلاد.

اشد ما يخيف الجماهير العربية، بحق وحقيق، هو الضيق المستمر في الفجوة بين الفاشية، كأيديولوجيا، وبين ترجمتها في مواقف وممارسات القائمين على السياسة الرسمية لهذه البلاد.

اننا كشعب استوعب جيدا حكم ومواعظ التاريخ، لا يمكننا الا ان نتعظ مما جرى في المانيا في مرحلة جمهورية فايمر. حيث كان باستطاعة الشيوعيين (٣٥٪) وباقي القوى الدمقراطية والثورية، ان تتحد لتشكل التحالف السياسي التقدمي الاقوى لردع الاخطار، لكنهم لم يفعلوا ذلك فكانت خطيئتهم التاريخية.

ان السؤال الشرعي، في هذه الحالة هو: اذا كان في امكان قوى الشر الظلامية ان تتحد في سبيل تنفيذ غاياتها البهيمية، فكيف لا يمكن للقوى النيرة وللمظلومين ان يتحدوا ويتكاتفوا للدفاع عن انفسهم؟

لقد وصل وضع العمال الى مرحلة لا يمكن السكوت عنها فهم يواجهون الاعتداءات الجسدية التي تصل احيانا حد التصفية. الفصل من العمل على اساس قومي عنصري، التنكر لحقوقهم النقابية الاساسية، التمييز القاتل ضدكم في كل المجالا وعلى جميع الاصعدة، حتى موقف الشرطة في كلا الحالتين متشابه.

الداء الفاشي يستفحل داخل المجتمع الاسرائيلي، ينهشه في كل خلايا اعضائه. في مؤسساته العلمية، من بساتين الاطفال حتى الجامعات، في هيئاته السياسية والاجتماعي. من مجلس الوزراء حتى احياء الفقر واسواق الخضار في المدن.

هذا هو الواقع الذي علينا، كجماهير شعبية وعمالية وقوى دمقراطية اسرائيلية، ان تتحرك بأقصى سرعة لمواجهته.

ليس مشرفا اطلاقا، بل مخجلا الى ابعد الحدود، ان يتراجع اي تنظيم سياسي او اجتماعي، عربيا كان أم يهوديا، ليصبح في مؤخرة الجماهير. دور الجماهير ان توجه. ولكنها لن تقود. هذا ما على الجميع معرفته والانتباه له.

لقد اصبحت ظاهرة الاعتداء على العرب والتهديدات المستمرة ضدهم، في جميع المستويات والمجالات، امرا طبيعيا في هذه البلاد، نكاد نلمسها في كل لحظة. لن نستطيع التعايش مع هذا اطلاقا. ويجب ان تجبر اصحاب هذه التهديدات لان ينصتوا جيدا لصوتنا، بمنتهى الوضوح والصراحة. على شارون الذي يتهددنا ان يعرف ويتذكر ان اهل الناصرة، وعلى رأسهم رئيس بلديتها، ليسوا اقل صلابة وشموخا من اهلهم في الضفة والقطاع، في لبنان وفي كل مكان.

ان مآسي شعبنا في العام ٤٨، التي يهددنا شارون، هي نفسها التي ثقفتنا على المقاومة والتصدي والدفاع عن النفس. والحكمة الاساسية التي استوعبناها من تلك المأساة هي ان نتصدى ونقاوم. فهذه هي اقصر الطرق الشريفة للدفاع عن النفس وعن البقاء.

المأساة ليست درسنا الوحيد. فالمذابح التي ارتكبت وما زالت بحقنا، هي ايضا دروس اضافية غنية بعبرها وباهظة في ثمنها. لن ننساها وان تجاهلها شارون وباقي افراد الشلة. هي سلاح في ايدينا، نستعمله عند الحاجة، وليشرب اعداؤنا البحر.

في الأمس القريب، وبالتحديد يوم الثلاثاء الواقع في ٩٠/١١/٢٥، في مدينة اوفكيم، برهن عمالنا على انهم استوعبوا دروس المأساة والمجازر جيدا، استوعبوها كما يجب ان تستوعب، لا كما يريدهم شارون ان يستوعبوها.

لقد تعرض هؤلاء العمال الى اعتداء مخطط، استهدف منفذوه جريمة بشعة بدافع عنصري، وبدعم مباشر او غير مباشر، من الشرطة وباقي اطراف المؤسسة الحاكمة.

لم ينتظر هؤلاء الابطال التعليمات من اي طرف فقد قرروا بالاجماع، وبدون مناقشة، الدفاع الشجاع عن انفسهم، ان لا يموتوا عند ارجل الجلاد مستعطفين ناحبين.

استحكموا في غرفتهم، وبكلمات قليلة واضحة دارت بينهم، مفادها انه لن يسمحوا لأي فاشي بدخول حجرتهم مهما كان الثمن.

يؤلمنا كشعب، ويؤلمنا كعمال، ان نضطر للدفاع عن النفس في بلادنا. لكننا لن نصمت بعد الان ولن يخرس صوت الحق والعدالة. لن ننبس ولن نتراجع حتى الموت.

لقد احببنا الحياة ورفضنا الموت، ومن يرفض الموت عليه ان يستعد لدفع ثمن للحياة التي قد يكون الحياة نفسها.

(الناصرة)

---

## خرج لشراء علف دواجن.. وقتل في السجن



● شهد قطاع غزة في الثالث من نوفمبر تصعيدا مميزا على اثر اعلان نبأ استشهاد احد ابناء قرية بيت حانون في احد زنازين سجن غزة المركزي. والشهيد عطية عبد العاطي الزعانين (٣٦ عاما) يعمل في مزرعة خاصة، وكان قد خرج من منزله لشراء علف دواجن يوم ٢٠ اكتوبر الا انه لم يعد، فابلغت عائلته الصليب الاحمر. وفي يوم ٢٩ اكتوبر حضر ضابط مخابرات الى بيت الشهيد وطلب مقابلة زوجته فايدة الزعانين واخويه..

وصباح ٣٠ اكتوبر قابلت الزوجة مع ابنتها الصغرى «سماح» (٥ شهور) الشهيد على انفراد حيث سألها عن البيت والاولاد والمزرعة واخبار القرية. كان يتمتع بصحة جيدة ومعنويات عالية كما افادت بذلك زوجته بعد استشهاده. هذا وقد حاول ضابط المخابرات ابتزازها واستدراجها للادلاء بأية معلومة عن زوجها ولكنها رفضت بإباء.

وفي الثالث من نوفمبر فوجئت العائلة باتصال هاتفي من ضابط الادارة المدنية مع مختار القرية يفيد ان عطية قد شنق نفسه منتحرا في زنزانته ويطلب منهم الحضور لاستلام الجثة فرفضت العائلة واصرت على وجود ممثل عنها اثناء تشريح الجثمان في معهد «ابو كبير» الجنائي ولم تظهر نتائج التشريح رسميا بعد!

والشهيد عطية - كما افاد بذلك اصدقاؤه ومعارفه، متزن، دمث، ساهم بشكل فعال في مساعدة اهل القرية في حل مشاكلهم والتخفيف من معاناتهم، وكان قد اعتقل لفترات متفاوتة منذ عام ١٩٧٩ تصل في مجموعها الى ٥ سنوات وشهرين امضى خلالها ١١٧ يوما في زنازين التحقيق. وهو متزوج وله ٦ اولاد وبنت واحدة هي سماح (٥ شهور).

وفور انتشار النبأ اندلعت مواجهات دامية وعنيفة في بيت حانون سرعان ما امتدت لتشمل جميع انحاء القطاع.

بيت حانون. فرضت قوات الأمن نظام منع التجول منذ ساعات الصباح الاولى، الا ان الاهالي خرجوا عن بكرة ابيهم في تظاهرات صاخبة، فداهمت قوات كبيرة القرية بعد اغلاق جميع مداخلها بالتراب والصخور. سقط عشرات المصابين واستشهد الشاب محمد عزات البسانية (١٩ عاما) اثناء تصديه لقافلة الجيارة بعيار ناري في الرأس. هذا وقد استمر نظام منع التجول على القرية حتى يوم ١٩٩٠/١١/١١.

خرج طلاب وطالبات المدارس الاعدادية والثانوية والابتدائية في مسيرات صاخبة اشعلوا خلالها الاطارات ووضعوا المتاريس ورشقوا قوات الجيش بالحجارة، كما اغلقت المحال التجارية ابوابها وتحولت شوارع واحياء غزة الى ساحات قتال حقيقي!

ففي حي الشيخ رضوان اغلق الشبان مداخل الحي بالمتاريس ولم تتمكن قوة من الجنود من الخروج من معسكر للجيش الا بعد ان غطت سماء المنطقة بسحب كثيفة من القازات المسيلة للدموع مما ادى لاجهاض سيدتين، احلام الصوراني (٢١ سنة) حامل في شهرها الثالث ونجاح معروف (٢٥ سنة) حامل في شهرها الرابع.

ولم تتمكن قوات الجيش من اقتحام منطقة النصر الا بعد وصول قوات معززة بطائرة مروحية. وفي مخيم الشاطىء حاول المتظاهرون اقتحام مركز لقوات الجيش فوق سطح عمارة بكر قرب مدخل المخيم الشمالي، هرعت للمكان قوات كبيرة معززة بطائرة مروحية اخذت تقذف الحجارة وتطلق الغاز فأصيب العشرات من ابناء المخيم.

هذا وكانت قوات الامن قد اغلقت الشوارع المؤدية الى مستشفى الشفاء في محاولة منها لمنع وصول المواطنين اليها الا انها سرعان ما تركت المكان بعد مواجهات عنيفة مع عشرات الشبان.

وفي اليوم التالي امتدت المواجهات الى مدينة رفح حيث قام الطلاب برشق مبنى الادارة المدنية فأطلق الجيش الرصاص الحي والبلاستيكي وأستخدم قافلة الحجارة والقت المروحيات الغاز المسيل للدموع على جموع المتظاهرين.

(غزة - مكتب الشروق)

---



**تعزية**

احر التعازي للدكتور النفسي مروان دويري بوفاة الوالدة.

● جبهة الناصرة الدمقراطية ●

**تعزية**

الى اهل الفقيد بوفاة الرفيق العزيز حسام حامد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة المرج ●

**اعلان وراثة**

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم نجم الدين عبد الرحيم الناشف من الطيبة بتاريخ ٩٠/١/١٢ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده المتولدين له من زوجته عائشة عبد الرحمن الناشف المتوفاة حال حياته وهم: محمود، احمد، نجيبة، حمدية، محمد، عائشة، تيسير، ماجدة وعصام لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر

تحريرا ١٩٩٠/١٢/٥

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة - يوسف خليل الدسوقي



* تهنئة حارة *

الى العزيزين صفاء طه وعلي ايوب الف مبروك بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

● طارق وايمان طه وسعاد غنايم ●

* اجمل باقة ورد *

للرفيق جمال عطية بمناسبة المولود الجديد «مصطفى» اخا لمحمود وعلاء.

● الحزب الشيوعي - فرع الناصرة ●

* تهنئة حارة *

الى الرفيق العزيز مروان مشرقي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعات بلغاريا. والى الامام.

● الحزب الشيوعي - فرع الناصرة



مع فنانينا...

# ع الدعسة

■ يحررها: اسامة مصري ■

## الة الناي.. هل تذكرونها بعد؟!

* الفرد حجار من حيفا.. مصر على تذكيركم بها، وبأنينها *



●●● قال جبران خليل جبران: «اعطني الناي وغن.. فالغنا سر الوجود.. وانين الناي يبقى.. بعد ان يفنى الوجود»!

الناي.. هذه الالة الموسيقية التي رافقت الرعيان في البراري في وحدتهم.. ورقص عليها الدبيكة في البيادر.. ورافقت الكثير من الفرق العربية الكبيرة مثل الفرقة «الماسية» بقيادة احمد فؤاد حسن.. اين هي اليوم؟.. هل صحيح سيبقى انينها بعد ان يفنى الوجود كما قال جبران؟!

هنا، وفي مدينة حيفا يوجد شاب صغير عمره ١٧ عاما قرر ان يرافق هذه الالة.. قرر ان يعطيها الكثير من وقته واهتمامه، لكي تعطيه ويعطي بدوره للاخرين هذا الانين الخالد!.. هذا الشاب يدعى الفرد حجار، والذي يسعى لان يكون عازف ناي كبيرا فهل ينجح في ذلك.. مع الفرد حجار اجرينا هذا اللقاء، لكي نساعده في مسعاه!

■......؟

□ وانا طفل كنت اشاهد كثيرا التلفزيون اللبناني، وكان هناك برنامج عن القرى اللبنانية تظهر فيه مشاهد جميلة لتلك القرى، وكان يرافق هذه المشاهد خلفية موسيقية عبارة عن عزف على الناي.. ومنذ ذلك الحين احببت صوت هذه الالة.. الى ان جاء يوم وشاهدتها وجها لوجه، وكان ذلك في حفلة عرس، وكان يعزف عليها عازف الناي الشفاعمري ابو القاعود.. وعلى الفور توجهت اليه واخذت اسأله عن كل ما يتعلق بتلك الالة.. وبعدها وبطريق الصدفة قابلت عازف الطبلة عطية عبد الوهاب من شفاعمرو خلال سهرة عرس ايضا، وكان يملك طقم نايات ويريد بيعها، فاتفقت معه ان اشتريها على ان يعلمني اساس العزف عليها.. وهكذا كان!

■......؟

□ بالطبع يوجد بين افراد عائلتي من يهتم بالموسيقى.. خالي عازف عود وايقاع، وعمي عازف عود، وجدي والد ابي يعزف على كل انواع الايقاع الشرقي، وجدي والد امي يعزف على العود.. وهكذا ترى ان الاهتمام بالموسيقى الشرقية له اصل عندنا، وهذا كان له اثر كبير على ميولي نحو هذا اللون من الموسيقى.

■......؟

□ نعم، لقد عزفت وما زلت اعزف مع فرق الاعراس.. فقد عملت مع فرقة الياس ابو شقارة، وفرقة ميشيل نجم، وغيرهما.. كنت ارافق العازفين احيانا واحيانا اخرى اعزف لوحدي (سولو) في فترة استقبال المدعوين الى قاعة الافراح.. ولكن هذا ليس كل شيء فأنا اعزف في تعدات الشباب والاصدقاء.. وحتى لوحدي في البيت.. بصراحة لا تكاد تمر ليلة دون ان اداعب هذه الالة الجميلة.

■......؟

□ بصراحة حتى اليوم لم ادرس العزف على الناي في معهد.. فأنا اعزف «سماعي»، وقد بدأت اعزف على النوتة الان قليلا.. وامنيتي ان ادرس الموسيقى الشرقية، ولكن المشكلة انه لا يوجد عندنا معاهد لتعليم الموسيقى الشرقية.. وقد فكرت بالسفر الى مصر لكي ادرس هناك، ولكن هذا بحاجة الى دعم مالي.. لذلك انا اعمل اليوم مع فرق الاعراس، وقد فتحت ايضا دكانا لبيع اشرطة الكاسيت لاوفر بعض المال الذي سوف احتاجه عندما اقرر الذهاب الى اي معهد.



● الفرد حجار يبيع اشرطة الكاسيت لتوفير المال اللازم للتعليم! ●

■......؟

□ لا.. لم احب الالات الغربية، والالة الموسيقية الغربية الوحيدة التي احببتها هي الساكسفون، ولكن حتى هذه بحاجة لدعم مالي كي اتعلم عليها.. وبالمناسبة هي ايضا الة نفخ!

■......؟

□ الناي هي اقدم الالات الموسيقية التي استعملها الانسان، وهي من قطعة واحدة وسهلة الصنع.. وعندما تستمع اليها على الفور ينشط خيالك، وتبدأ بالسفر الى اماكن بعيدة وانت جالس مكانك.. وانا عندما استمع الى صوتها اتذكر اجواء القرى العربية وبيتها وحيواناتها وسهولها ومزارعها وكل ما يبعث على السكينة في داخلي.

■......؟

□ تركت المدرسة لاني لا احبها مثل جميع ابناء جيلي.. وفي بداية الامر كنت فرحا لقراري هذا.. فلم اعد اصحو في الصباح الباكر، ولم اعد اخاف من الامتحانات.. ولكن اليوم بدأت اشعر بأني كنت مخطئا، فعندما اجلس مع الناس ويتكلمون في مواضيع، لا افهمها ولا استطيع ان اجاريهم في الحديث.. والان لا يشغلني غير هاجس التعليم وخاصة الموسيقى.

■......؟

□ بالطبع الموسيقى لا تكفي، فانا اعترف بأني مقصر في تثقيف نفسي ثقافة عامة، ولكني سأعمل جاهدا لكي اكون فنانا بكل معنى الكلمة، وما زلت صغير السن والقطار لم يفتني بعد!

■......؟

□ معظم الفرق الموسيقية هي فرق اعراس، وكثير من العازفين الدارسين والذين على مستوى داخل هذه الفرق لا يأخذون حقهم في تقديم موهبتهم، وحسب اعتقادي ان هذا يعود لعدم وجود اطار يوحد هؤلاء الفنانين - مثل نقابة او هيئة - فكل يغني على ليلاه.. وكل يوم تسمع باسم فرقة جديدة.. واغنى ان اجد تلك الفرقة الملتزمة التي تقدر الموسيقى الجيدة، وعندها سأكون سعيدا بالعمل معها كعازف ناي حتى لو كان ذلك بدون أجر!

# غوار.. جحا الذي تمرد على السلطان!

* غوار الطوشة (دريد لحام) يستخدم الضحك والسخرية استخداما ذكيا جدا لنقد الواقع وأيقاظ الشعب على عدم معقولية الوضع الراهن القائم على الظلم والذي يخلق «غربة» رهيبة بين المواطنين والوطن ناهيك عن القطيعة بين المواطنين والسلطة

● بقلم: احمد يوسف ●

● من أسر شخصيته الشعبية (غوار «الطوشة»)، التي اشتهر بها، وجعلت منه (مضحكا) يسلي جماهير التلفزيون والسينما التجارية في سوريا، خرج الممثل السوري دريد لحام، بعد تجارب ناجحة على خشبة المسرح، ليولد على الشاشة من جديد مخرجا لفيلمه السياسي اللاذع «الحدود» (١٩٨٤)، وليحقق نجاحا تخطى به كل الحدود على مستوى الوطن العربي كله، ويعطي برهانا جديدا على قوة تأثير السينما في الوجدان الجمعي للشعوب، وعلى ان التزام الفنان بقضايا شعبه وامته لا يعوقه ابدا عن الابداع الفني، وانما هو الطريق الحقيقي الى قلوب الجماهير وعقولها.

ومع ذلك، فان من المؤكد ان شخصية البطل، في الفيلمين السياسيين اللذين اخرجهما دريد لحام، لم تفقد - ابدا ذلك السحر الذي كان يملكه دائما بطل افلامه الهزلية السابقة، الصعلوك الذي يواجه باصطناع الشطارة الزائفة، عندما يضفي على نفسه لقبا كاذبا يوحي بالشجاعة والاقدام في الخناقات والمعارك «الهكذا يوحي اسم «غوار الطوشة» بالعامية السورية). لكن السحر الشعبي ذا المذاق الخاص لشخصية غوار - والذي ظل ملازما لكل ابطال دريد لحام يكمن في اقترابه الشديد من شخصية جحا، بقدرته الهائلة على السخرية العدوانية اللاذعة التي يلمس بها جوهر الحقيقة، تكاد من فرط مرارتها وصراحتها ان تكون سخرية موجعة مؤلمة، للذات وللاخرين، لكنها تعود دائما الى جذورها في بعض تراث الادب العربي، الشعبي والرسمي على السواء - حيث تصبح الكلمة بديلا عن الفعل.

هذا هو البطل الذي عاش تحت اسم (غوار)، واسماء اخرى عديدة، وقدمه دريد لحام - ممثلا سينمائيا - فيما يزيد على العشرين فيلما، حتى كان لقاؤه - غوار ودريد لحام معا - بالكاتب المسرحي والشاعر محمد الماغوط، خلال النصف الثاني من عقد السبعينات، وكان ذلك اللقاء، هو الطريق الذي دلف منه دريد لحام الى الوعي السياسي الناضج، والفن الملتزم. فجاءت مسرحيات «ضيعة تشرين» و «غربة» و «كاسك يا وطن» بوتقة انصهر فيها الشكل التجريبي ولدعة السخرية الشعبية. وامتزجت عناصر الفرجة والفكر، والتقى جحا مع بريخت، عندما اجتمعت نزعة المبارزة اللفظية بالرغبة في الدعوة للتحريض على التغيير.

ولولا الماغوط كاتبا لسيناريو الفيلمين الاولين اللذين اخرجهما وقام بتمثيلهما دريد لحام، لظل غوار يخوض معاركه الوهمية ويدبر مقالبه في اطار عالمه الضيق، وما كان لعبد الودود، بطل «الحدود»، بعالمه الذي يمتد عبر الوطن العربي، ان يظهر على شاشة السينما.

### ●● مواطن بلا وطن:

ان عبد الودود يؤمن في اعماقه ايمانا صادقا بالوحدة العربية، ولفرط سذاجته يصدق ما تتشدق به النظم السياسية من شعارات عن الوحدة، لذلك تراه يرسم خريطة الوطن على سيارته، ويقرر ان يذهب في رحلة يطوف خلالها في ارجائه، ليلتقط في مذياعه حيثما رحل اغنيات تتغزل بجمال الوطن، ويلتقي عبد الودود، على الطريق بصدفة (رغدا)، البدوية الحسناء التي تعمل بالتهريب عبر الحدود.

وتبدأ مأساة عبد الودود عندما يفقد جواز سفره خلال عبوره من (شرقستان) الى (غربستان)، لكنه يظل في البداية غافلا لا مباليا، لانه يؤمن ان الوطن (وطن واحد، ما بدها جواز)، بينما تعي صدفة الحقيقة وهي المدربة على الهرب عبر الحدود: (ما بيتركوا الا البهائم تعبر بدون جوازات)!

وعلى نقطة الحدود في غربستان يجد عبد الودود نفسه متهما ومشتبها به، فهم يعاملونه على انه عميل لدولة شرقستان (الشقيقة) وبعد الاستجواب لا يجد الضابط مفرا من ان يطلق سراحه قائلا (هادي أول مرة يدخل عندي حدا، ويطلع بريء)! ويكون على عبد الودود ان يعود الى نقطة الحدود في شرقستان ليحصل منهم على وثيقة تثبت انه قد مر من حدودهم، متفاخرا بأن التحقيق اثبت اني اول بريء بها الوطن! لكن السلطات ترفض ان تعطيه وثيقة ما، الا اذا اثبت لهم اولا انه عبد الودود.

وتتركه صدفة لتعبر الحدود بطريقتها عبر مسالك المهربين، ويبقى هو وحيدا في وحشة الليل، يبيت عند الخط المرسوم على الحدود، وفي الصباح يحاول المرة بعد المرة ان يتسلل عبر الحدود، بلا جدوى، اذ يجد نفسه محاصرا على الدوام بالاسوار وابراج المراقبة والبنادق والكلاب البوليسية.

ومن طول الانتظار اليائس، تنبت لحية عبد الودود وتطول، ويبدأ جحا الكامن في اعماقه في ان يطل برأسه بين الحين والاخر، فهو لا يملك الا التكيف مع ذلك الموقف العبثي وشديد الواقعية في آن واحد، والسخرية العميقة منه. لذلك تجده يقطع الاشجار ليقيم بناء خشبيا نصفه في شرقستان والاخر في غربستان، وكلما فاجأه جنود الدورية لدولة منهما، يعبر فوق الخط الحجري الى الجانب الاخر. وعندما سأله جندي عما يمكنه ان يفعل لو هاجمه جنود الدولتين معا، مطمئنا انه لا يهتم، فالبلدان الشقيقان لم يتفقا على امر واحد ابدا!

وللمفارقة المأساوية الساخرة، فان (استراحة المسافر) التي اقامها عبد الودود على الحدود، لعجزه عن عبورها، بدأت تمثل نوعا من (اليوتوبيا) التي يتحقق فيها حلم الوحدة العربية، فيلجأ اليها الجنود من الجانبين، لنكتشف انهم يختفون ويخفون حقيقتهم وراء هيبة السلطة الزائفة، وانهم ليسوا في جوهرهم - على الرغم من كونهم اداة للنظم السياسية القمعية - الا بشرا مستضعفين، لهم نفس الملامح النفسية لكل العرب المقهورين، كما يراهم الماغوط ولحام، فسرعان ما نجدهم يتخلون عن غطرستهم وينفجرون في الشكوى من قسوة الاحوال، ويدفنون همومهم معا في مجالس الشراب، ويهربون من ضعفهم في التغني بأمجاد طنانة مضحكة، وتقليهم العصبية القبلية فيسخر كل منهم بالاخر، وتدفعهم حالة القمع التي يعيشون فيها الى تبادل العدوانية غير المبررة، ويتفرقون كل الى جانب عندما تدوي على الحدود طلقات الرصاص.

لكن عبد الودود تسيطر عليه الوحدة القاتلة عندما يرحل العابرون في المساء، يناديهم (اسهروا معي) فتضيع صرخاته بلا صدى، ويبقى هو ضائعا محروما من انسانيته التي ضاعت مع جواز سفره، او ضاعت بالاحرى مع ضياع هويته القومية. وعبر الليالي، لا يجد من يشاركه غرفته سوى الخراف والماعز والدجاج يحكي لهم حواديته، ويحيك لهم ثيابا صوفية، ويطمئن على احكام الغطاء حولهم اثناء نومهم في سريره.

### ●● عبد الودود يسترد وطنه، وحريته

وتظهر صدفة مرة اخرى في حياة عبد الودود، لتتبدل حاله كما تبدلت حال الدراما في الفيلم، التي انحرفت الى قصة حب، على الرغم من الرقة الشديدة في تناولها فانها جعلت المشاهد يكاد ينسى الى حين - الموضوع الاصلي للفيلم. لكن الدراما لا تنسى في تطوافها حول محاولة عبد الودود ان يبوح بحبه الى صدفة، ان تكشف عن شخصية الرجل العربي - من وجهة نظر صناع الفيلم - في مشاعره الصادقة التي تفيض. فلا يتحول فيضانها الى نهر من الفعل الايجابي، فعبد الودود الذي يبحث في وحدته عن رفيق، يحلق لحيته، ويلبس ملابسه الانيقة، ويرقص مع نفسه بنشوة الفرح، لكنه يظل عاجزا الا عن إستراق النظر الى صدفة، وهي تعمل معه بصرامة في (استراحة المسافر). انه يحاول ان يحكي لها مشاعره باختراع صديق وهمي يخاف ان يصارح حبيبته خوفا من صدها، لكنه لا يستطيع الاستمرار في الحديث، فيتصنع النوم، وعندما تسأله صدفة ان كان قد نام، يجيب في بساطة: (انا نمت، لكن صديقي ما بينام)! وصدفة بدورها تحاول ان تلمح له عن قبولها حبه، فتستخدم هي الاخرى حكاية صديقة وهمية، فيتمتم عبد الودود لنفسه متذمرا (اجابة تحكي لي عن رفيقتها، تحكي عن مشكلتي الزم)!

ربما تمثل تلك الانعطافة خللا في البناء الدرامي للفيلم، لكن الماغوط ولحام حاولا بها النفاذ الى نوع آخر من (الحدود) التي يصنعها المزاج العربي تحت وطأة الاحساس بالقمع والضياع، الحدود بين الكلمة والفعل، وبين الرجل والمرأة، او لعلها ايضا مرة اخرى رمز وانعكاس للعجز النفسي الذي يصيب الانسان في لحظات فقدان وجوده قوميا، في ظل سلطة لا تتبنى مشروعا قوميا، وهو الرمز الذي يطل حتى اليوم كرموز اخرى في الفيلم يشير الى عجز الكثير من النظم السياسية العربية القائمة ان التردد يعصف بكيان عبد الودود حتى بعد زواجه من صدفة، فهو يصيبه القلق عندما يتأخر الحمل شهرا، لكنه - في تناقض صارخ - يثور ثورة عارمة عندما يتأكد من حملها، فكيف لطفل ان يولد بلا وطن؟!

وتظل مشكلة عبد الودود واقعا تتجاهله السلطة، حتى تعثر عليها الصحافة بالمصادفة، وتلقي الضوء عليها، فتستثمرها السلطة لصالحها، تخلق اسطورة ينشغل بها الرأي العام طويلا، وتحولها الى مهرجان يعلن التضامن مع عبد الودود في شعارات تثير السخرية والاسى، ويجتمع الخطباء من كل الاقطار، يتنافسون على ايهم اعلى صوتا في خطبته الحماسية الجوفاء، لينتهي المشهد بتزاحم الاصوات في صخب وضوضاء بلا معنى.

ثم ينتهي المهرجان، وينفض جمع اصحاب السلطة والمتفرجين، يعبر كل منهم الحدود الى وطنه، بينما يوقف رجال الحدود عبد الودود وصدفة، يسألونهما عن جوازات السفر.

لقد بلغ اليأس مداه بجحا القابع في اعماق عبد الودود، فهل يقابل المأساة بالعبارات الساخرة، يضحك عليها ويبكي منها، ويبقى كما بدأ، لا منتميا، كما قال في تعريفه لنفسه عند احدى نقاط التفتيش على الجوازات.

وبينما يبقى جحا على ارض الواقع هو بطل المواجهة اللفظية الساخرة للازمات والمآسي، فان الفيلم يبشر بالتمرد على قهر السلطة التي لا تبالي بآدمية الانسان. فينطلق عبد الودود يحطم القضيب الحديدي الذي يمنع العبور على الحدود، بينما يطلق الجنود طلقات تحذيرية، ويصرخون بهما: قف!

ويثبت الكادر على المواطن العربي وزوجته يجريان في مواجهتنا، بينما يصوب الجنود في الخلفية، نحوهم ونحونا، بنادقهم المحشوة بالبارود.. فيستدعي ذلك الى ذاكرتك، بعد ست سنوات من انتاج الفيلم، تلك التجربة الاليمة التي يعيشها عشرات الالاف من المواطنين العرب، الهاربين من مأساة الى مأساة، الضائعين على الحدود، دون ان تكترث لحياتهم او موتهم الانظمة الورقية في هذا الجانب او ذاك - التي تتشدق بشعارات الوحدة.

* * *

نادرا ما يلفت انتباهك في «الحدود» اي براعة سينمائية خاصة، وربما يكمن سحره الحقيقي في اتخاذ (الاسلوب بلا اسلوب)، عندما يحاول الفنان السينمائي جاهدا ان يختفي ليعطي الاهمية القصوى لموضوعه ومضمونه وابطاله.

ومن «الحدود» تستطيع ان تلمس الملامح الجديدة التي اضافها الماغوط ولحام على بطلهما، الذي لا يستطيع ان تخطىء فيه تلك الملامح الانسانية شديدة العمق، في نفس الوقت الذي تراه (رمزا) مجردا ومجسدا في آن واحد مجردا لان البطل بلا ملامح طبقية او مهنية، ومجسدا للمواطن العربي في ظل السلطة التي تراها رمزا، وان بدت ممارساتها القمعية مريرة مرارة الواقع.

واذا كان فيلم «الحدود» قد وقف بسخريته المريرة ودعوته التحريضية عند تخوم «الحدود»، يناقش افكارا قومية عامة وشاملة، فان «التقرير» (١٩٨٦) يختار ان يغوص في اعماق المجتمع وتفاصيل علاقاته، وهو المجتمع الذي تراه مرة اخرى مجردا دون تحديد في المكان والزمان، مجسدا حتى انه يمثل (نمطا) يجمع، بحيوية شديدة رغم تجريديته - (كل) سلبيات المجتمع العربي.

وكان «التقرير» هو ذروة اللقاء بين دريد لحام ومحمد الماغوط، وبين جحا وبريخت، لكنه كان ايضا مفترق الطرق بالنسبة لهما، فحانت بعدها لحظة الفراق.. وعند مفترق الطرق، سوف نتوقف طويلا.

(عن مجلة «اليسار» القاهرية - العدد ١٩٩٠/٩)

## رغم حصول الحزب الحاكم

● تتمة من ص ١ ●

حصل على ربع مليون صوت، وهذا يساوي ٩٪ من اصوات الناخبين، على الرغم من ان التجمع خاض الانتخابات في ٣٠ دائرة من اصل ٤٤٠ دائرة. فحينما كان يخوض في الماضي على طريقة القائمة كان لا يحصل على هذه النسبة وذلك نتيجة للتزوير. وقد اكد المصدر في «التجمع» ان الانتخابات كانت نزيهة، يعني حياد الادارة والحكومة واجهزة الشرطة. وهذا لا ينفي ان هناك تجاوزات فردية قد حصلت من قبل بعض المرشحين ورؤساء اللجان حتى ضد الحزب الحاكم ذاته. والمثال الاكثر وضوحا على ذلك هو عملية التلاعب التي تمت من قبل رئيس اللجنة الانتخابية بدائرة «النزهة» في مصر الجديدة ضد مرشح الحزب الحاكم الدكتور حمدي السيد اشهر اطباء القلب المصريين.

هذا وقد اشار معظم المرشحين من مختلف الاتجاهات الى نزاهة هذه الانتخابات حتى ان بعض الذين قاطعوها اعربوا عن ندمهم لذلك.

وكان من الملفت للنظر ان الكثيرين من ابناء الجيل الشاب فازوا بالانتخابات والكثير من العمال ايضا وان معظم امناء الحزب الوطني في المحافظات لم يفوزوا.

والفائزون من «التجمع» هم خالد محيي الدين ولطفي واكد وهما من قيادة مجلس ثورة ٢٣ يوليو، الاول عن دائرة «كفر شكر» والثاني عن دائرة «كفر الصقر» وأيضا الدكتور طه ياسين وهو اصغر المرشحين سنا عن دائرة «منيا القمح» والرابع البدري فرغلي رئيس نقابة الشحن والتفريغ في بور سعيد والخامس مختار جمعة امين حزب التجمع في محافظة اسوان عن دائرة «النوبة وكوموميو» والسادس محمد مصطفى قائد الاضراب الشهير في العام الماضي في مصنع الصلب والحديد في حلوان والسابع عبد العزيز شعبان عن دائرة «كبري القبة» ومن الناصريين فاز محمود زينهم عن دائرة الجمالية، والذي اسقط المليونير المعروف محمود العربي، والقائد الوطني ضياء الدين داوود عن دائرة «فارسكو» وفاروق متولي عن دائرة العريش.

وفي حديث هاتفي اجريناه امس مع د. رفعت السعيد من قادة حزب «التجمع» البارزين قال: نحن نعتبر ان اليسار المصري قد حقق انتصارا كبيرا في هذه الانتخابات حيث فاز بحوالي (١١ مقعدا) مع اصدقائه المقربين، وللمرة الاولى منذ فترة طويلة يتولى قائد يساري زعامة المعارضة المصرية بحكم انه يمثل اكبر كتلة معارضة وللمرة الاولى ايضا توجد معارضة حقيقية وليس مجرد منافسة بين ابناء اليمين وبعضهم البعض. فالمعارضة السابقة كانت يمينا ينافس يمينا، بمعنى ان الجميع يلعبون في ذات الملعب، يتبنون ذات النهج ويمثلون ذات الفئات الاجتماعية وذات المصالح الاقتصادية. فالبعض يحاول ان يستبقي النظام بعد ان يلبسه طربوشا والاخر يلبسه جلبابا ويطلق لحيته ويضع مسبحة في يده. اما الان فاصبح للفقراء من يدافع عنهم. ولعلها ليست مصادفة ان ينجح للتجمع اثنان من ابطال ثورة يوليو، والباقي عمال ونقابيون ومناضلون عمال حقيقيون وليسوا من نسميهم في بلادنا «سوبر عمال».

وعن نزاهة الانتخابات قال د. رفعت السعيد: ان الامن والشرطة اتخذا موقفا محايدا، وكان ذلك خطوة بالغة الاهمية. لكنه كان هناك مساس بنزاهة العملية الانتخابية اذ فرضت بعض العناصر سياسة ما يسمى عندنا بـ «التقفيل» اي (ان يمنع الجميع من التصويت وبالقوة يجري تسريب كافة الاصوات لمرشح واحد - الحاضرون والغائبون والموتى ينتخبون) وهذا لان التصويت لا يجري عن طريق بطاقة الهوية ويوقع او يبصم كل من اقترع.

كذلك كانت هناك ظاهرة جديدة اتت مع تعديل في الاجراءات وهي اسناد عملية اعلان نتيجة الانتخابات لاحد القضاة وهذه خطوة ايجابية لكنها تعني انفراد شخص واحد ووحيد باتخاذ القرار وليس لجنة من كبار مستشاري القضاء تعرض عليها النتائج واعتراضات المعترضين قبل اعلان النتائج النهائية.. وبرغم كل النواقص فان تحقيق بند واحد من بنود الضمانات اثبت ان اليسار قوة فاعلة وموجودة وقادرة.

## «قياصرة العالم»

● بقلم: وجيه خطيب ●

تورات الرواية في تمثال الاوجاع
وسوط الجندي على الاعناق اجنحة
لاوراق التين الشتائية..
يا قياصرة العالم الناظرين
دون تحكم بشرائع الانسان الترابي
نحن هنا بعد الحدود بخطوتين
فانظروا الينا عبر سياج المتاريس
ولا تغفلوا عن الارزاء
عند البناء الغريب الشوكي
وانتم تنتظرون..
كفكفوا راياتكم وافكاركم..
زمان الشرائع في فضائكم مذلة..
اهلت في زوايا زبد البحر
لا شيء يستحق الرعب..
الا خوفنا عليكم ولا انتم
تحزنون..

(ديرحنا)

## صلاة

● اميمة رفيق جبارين ●

سأضم يدي الى صدري.. واصلي
كي تسرع الساعات للقائك
وحين يأتي اللقاء..
سأصلي ان تبطىء الساعات
تعال معي.. نرقب الغروب اللازوردي
فسوف يأتي ليل طويل يمثل في ارواحنا
سنصلي.. ان يولد منه فجر جديد
تحيلك منه نهارا جميلا..
نحن قطرات ندى.. تتجمع
تضع جدولا.. وتنساب الى البحر الكبير..
تعال معي
نضم ايدينا الى صدورنا ونصلي
الا نبقى في الزوايا
الا يلفظنا النهر..
والا نموت الف مرة قبل ان نموت!!

(ام الفحم)

● الأحد - ٩٠/١٢/٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «اريد حلا» برنامج الشؤون الاجتماعية والتربوية «الطفل في سنته الاولى»
١٨،٤٥ - «تجديدات واختراعات» في العلم والتكنولوجيا في البلاد والعالم. القسم الثاني: «قوة البحر والامواج تهدم السواحل»
١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - «البرتقالة» برنامج خاص برسوم الراديو والتلفزيون
٢٠،٣٠ - «بين الكراسي» مجلة شؤون الاسرة والمجتمع
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - الحلقة (١٩٨) من «سلالة»
٢٢،٣٠ - «المزاج» برنامج الفن
٢٣،٠٠ - مسلسل امريكي جديد في اربع حلقات عنوانه «اخوة الورد»
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ - «الكفاح للدمقراطية» - الحلقة الرابعة «استبداد الاكثرية»
٠١،٢٥ - نهاية الارسال

## الحصافة

### غمزات!

- لا يصمد الدب الابيض في وجه الانسان الاسود.
- ليس من الضروري ان تكون الكراهية ابدية.
- الانتصار على الضعيف اشبه بالفشل.
- التعرف على العالم، يكون احيانا، اسهل من التعرف على الجار.
- لكعك كل قرية مذاقه الخاص.
- يبقى الشعب شعبا، ما دام محافظا على تراثه.
- التجربة خير مدرسة، لكن المعلم ليس في متناول اليد.
- لا يخيل الفارس الماهر على حصان اعرج.
- لا يحب احد العودة الى المكان الذي تعرض فيه الى الاذلال.
- من يقامر يسلم نفسه للمجهول.
- الصداقة تتطلب الاستقامة.
- الاستقامة مفهوم نسبي.

### موقف!

- قال نيكولاي غوغول:

يفقد بعض الناس شخصياتهم المستقلة القائمة بذاتها ويعيشون، في هذا الوجود، كالبقع واللطخ على شخصيات الاخرين.

### من امثال الشعوب!

* يقول المثل الانكليزي:

كلما كان الثوب انصع بياضا اشتد بروز اللطخة عليه.

### للمعلومية!

● تضخمت ارجل النساء، في الولايات المتحدة، بالنسبة لارجل جداتهن، طولا وعرضا، لذا شرعن في البحث عن احذية ذات مقاس اكبر، بنمرة ونمرتين.

### مع المشاهير!

* دخل احد تجار الاعمال الفنية، ذات يوم، مرسم الفنان بيكاسو، واخذ يكيل المدح لكل لوحة يشاهدها. متوقعا ان يهديه بيكاسو لوحة او ان يخفض له السعر على الاقل.

وشاهد التاجر رسمة ملقاة في سلة المهملات، فسحبها وسأل:

- كم سعر هذه اللوحة، يا استاذنا الكبير؟

فأجابه بيكاسو:

- اهديك اياها، عربونا للصداقة، مقابل ١٢٥٠٠ جنيه.

### قبل غوتنبرغ!

* لم يعرف ج. غوتنبرغ، المشهور كأول مخترع للطباعة في العالم، ان اول كتاب طبع بواسطة القوالب المعدنية صدر في كوريا قبل ولادته بفترة طويلة.

وتثبت الوثائق التاريخية انه في تلك البلاد التي كان اسمها، في حينه، كوريو انتشرت طباعة الكتب بواسطة حفر الاحرف على لوحات خشبية.

وعمل معلمو الطباعة، منذ مطلع القرن الحادي عشر، حوالي ٨٠ سنة في طباعة مجلد ضخم تألف من الف مخطوطة تقريبا.

وصدر، لاحقا، مجلد ضخم احتوى على وثائق الديانة البوذية. واحتاجت طباعته الى ٨٠ الف لوحة، ولا تزال بعض هذه اللوحات محفوظة في معبد بوذي في اعالي الجبال.

وتحول معلمو الطباعة، في ذلك الزمان، من الحفر على الخشب الى استعمال القوالب المعدنية.

ويفترض العلماء ان احد هذه الكتب المطبوعة بالاسلوب الجديد، طبع قبل كتب غوتنبرغ بـ ٧٥ عاما.

### ليس للوجه الكشر!

* ادار احدهم قرص التليفون وصاح:

- هلو! دكانة الكنادر؟ اشتريت من عندكم، قبل قليل، حذاء.
- عفوا! النمرة غلط.
- النمرة صح. لكن اللون لا يعجبني.

* * *

* ناصحة الفنجان لشابة:

- حبيبك غير مخلص. اذا كنت راغبة بالزواج منه فعليك ملاحقته.
- انه امر صعب للغاية. فهو يعمل موزعا للبريد.

● د. ادوار الياس ●

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٧) * * *

| | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | ■ | | | | |
| ٢ | | | | ■ | | ■ | | | |
| ٣ | | | ■ | | | | ■ | | |
| ٤ | | ■ | | | | | | ■ | |
| ٥ | ■ | | | | | | | | ■ |
| ٦ | | ■ | | | | | | ■ | |
| ٧ | | | ■ | | | | ■ | | |
| ٨ | | | | ■ | | ■ | | | |
| ٩ | | | | | ■ | | | | |

● اعداد: ادوار نجم - حيفا ●

افقيا:
١ - مرتفع - من الحيوانات
٢ - مدينة جليلية - اقتراب
٣ - للتعريف - اخي بالعامية (مبعثرة) - نوع من الحشرات
٤ - لص
٥ - زاوية في «الاتحاد»
٦ - عدد
٧ - من الاسماء الخمسة (معكوسة) - من المشروبات الخفيفة (معكوسة) - ضمير متصل
٨ - عكس صعب - جزء البيت العلوي
٩ - اسم علم مؤنث - مدينة مختلطة

عموديا:
١ - اسم علم مذكر - مفكر فرنسي
٢ - غاب - من الحيوانات المفترسة
٣ - مدينة مختلطة - نراه في المنام - للنفي
٤ - الاسم الثاني للاعب كرة قدم
٥ - من العلوم
٦ - شواهق (معكوسة)
٧ - دفع - تلتهد (معكوسة) - من السلم الموسيقي
٨ - في الوجه - عكس نجلس
٩ - طلب بحرارة - مدينة مختلطة

* * * حل لغز رقم (١٧٦) * * *

افقيا:
١ - ممدوح عبد العليم
٢ - حر - ل.ل - الفيليبين
٣ - مسرة - يد - حليب - أ.أ
٤ - دير الزور - يندم
٥ - عد - مطاردة
٦ - رسب - امل حياتي - ال
٧ - نال - يو - الكاره
٨ - الانتصار - أر - لحم
٩ - بانكوك - حنان
١٠ - وما - علّ - لو - بلال
١١ - هولندا - الاناضول
١٢ - اليوم - المرجع - يم
١٣ - بيروت - النميمة
١٤ - ي ي - أمة - حي - يبدأ
١٥ - فردوس عبد الحميد

عموديا:
١ - محمد عبد الوهاب
٢ - مرسيليس - موليير
٣ - ر ر - رنا - الوريد
٤ - وطان - انب - لو
٥ - حل - الثالث - ناس
٦ - يزعم - صنعاء - مع
٧ - ب.أ. د. و - لواك - لاهب
٨ - دل - ح.ب.ر.و - امل
٩ - أ. ف. ح - مي - كولونيا
١٠ - ليل طاهر - تاج محل
١١ - علي - الزاح - نحي
١٢ - ليبيريا - تبا - ميم
١٣ - في - لد - شلالك - حي
١٤ - مهادة الحناوي - دد
١٥ - تلم - لام - الملل

ياسر عرفات، لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

# توجه م.ت.ف نحو السلام ليس تكتيكيا وانما هو توجه استراتيجي!

■ الدعم العربي للانتفاضة ليس على المستوى المطلوب ■ عنوان نضالنا في العام الرابع للانتفاضة: تعزيز الوحدة الوطنية وتمتينها لتشمل الجميع ■

لندن ـ الوكالات ـ قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث ادلى به لصحيفة «الحياة» الصادرة في لندن لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع: «ان الدعم العربي للانتفاضة ليس بالمستوى المطلوب».

واضاف ان خسائر الفلسطينيين في الاراضي المحتلة تعادل مئة مليون دولار شهريا. واكد ان توجه منظمة التحرير الفلسطينية نحو السلام ليس تكتيكيا وانما هو توجه استراتيجي، وانه لا سلام ولا استقرار ولا أمن دون حل عادل للقضية الفلسطينية والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في اقامة دولته المستقلة.

من جهة ثانية اعرب عرفات، امس «السبت»، عن امله بالا يشكل الاقرار بالربط بين ازمات المنطقة موضع «مناورة وخداع» بل ان «يترجم بخطوات عملية تؤكد صدق النوايا».

ولم يشر عرفات، في الرسالة الى الشعب الفلسطيني لمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة، التي وزعتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس الى العراق واكتفى بالحديث عن «المواقف العربية الصلبة والاصيلة لجميع الشرفاء في هذه الامة التي اصرت معنا على هذا الترابط الذي لا يمكن فصله بين ازمات وقضايا المنطقة» وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال عرفات «اننا ننتظر ان يترجم هذا الاقرار بخطوات عملية تؤكد صدق النوايا وتنفي احتمالات المناورة والخداع وبخطوات تبرهن وتدلل على صدق التوجه فتغلق الباب امام اي تملص او مماطلة اسرائيلية او تحيز امريكي الى جانب المواقف الاسرائيلية».

واكد عرفات ان «الشرعية الدولية لا تتجزأ وانه يجب الربط بين جميع قضايا المنطقة» واشار متوجها الى العرب الى «الترابط الذي لا يمكن فصله» بين قضايا العالم العربي التي لا يمكن حلها بشكل منفصل الواحدة عن الاخرى.

ودعا الرئيس الفلسطيني «جميع الاشقاء العرب لبذل كل جهد ممكن من اجل العودة الى دائرة القرار العربي الواحد، الدائرة التي تسعى للحل السلمي لازمة الخليج والدائرة التي تبلور موقفا عربيا يشكل اسهاما في صياغة النظام العالمي الجديد».

وقال عرفات ان «الحجر الفلسطيني يتعملق ليصبح صاروخا في اليد العربية المجاهدة».

واوضح «اننا ضد الوجود العسكري على الارض العربية وضد تجويع شعب العراق وحصاره ومع الحل العربي السلمي للازمة لصون حقوق الجميع والحفاظ على كرامة الجميع».

واضاف «وها هي الكثرة في العالم العربي تردد ما قلناه بالحل العربي ـ العربي بعيدا عن توهم، خطأ ومغالطة، ان الوجود الاجنبي هو البديل لسياسة قومية صحيحة».

وقال عرفات: «ليكن عنوان عملنا ونضالنا في العام الرابع للانتفاضة تعزيز الوحدة الوطنية وتمتينها. وحدة تشمل الجميع» اي جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الاسلامية والوطنية.

ودعا الى اعادة بناء اللجان الشعبية التي يجب الا تقتصر عضويتها، حسب تعبيره على اعضاء المنظمات الفلسطينية، انما ان تكون ذات بنية شعبية مفتوحة للجميع.

«الطليعة» المقدسية:

## موقف دول «الغطاء العربي» يشجع امريكا على استخدام «الفيتو»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت الزميلة الطليعة المقدسية، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي، ان موقف دول «الغطاء العربي» من قضية الربط بين ازمة الخليج وبين قضية فلسطين يشجع الولايات المتحدة على استخدام «الفيتو» ومواصلة التنكر لقضية الشعب الفلسطيني.

وجاء في افتتاحية «الطليعة»:

«اذا كان حكام «الغطاء العربي» للتدخل الامريكي في الخليج يرفضون «الربط» في معالجة قضايا المنطقة المختلفة، فلماذا لا يكونون منسجمين مع انفسهم ويتخلون عن «ربطهم» مواقفهم بالموقف الامريكي فيما يخص القضية الفلسطينية.

«ان مشروع القرار الذي يناقشه مجلس الامن يعد مماطلة كبيرة من المندوب الامريكي، وتحت تهديد «الفيتو» الامريكي يتطلب حشد كافة الجهود العربية للضغط على امريكا من اجل الموافقة عليه. ويفترض ان تكون لدى دول «الغطاء العربي» بعض الحظوة في البلاط الامريكي، على الاقل، لان الادارة الامريكية لا تريد ان تحرج حكام هذه الدول امام شعوبهم في هذه المرحلة.

«ولكن هؤلاء الحكام لا يفعلون شيئا، بل انهم منغلقون مع بيكر على ضرورة عدم صرف الانظار عن مشكلة الخليج رغم معاناة الشعب الفلسطيني، وعدالة مطلبه بايفاد مراقب عن مجلس الامن الى الاراضي العربية المحتلة، وعقد مؤتمر للدول الموقعة على اتفاقية جنيف.

«ان موقفا كهذا يشجع الادارة الامريكية على استخدام «الفيتو» ضد مشروع الدول غير المنحازة في مجلس الامن وهو ما يخدم مصالح اسرائيل.

«واذا كانت جامعة الدول العربية قد فقدت دورها، فلماذا لا تقوم دول الشمال الافريقي بمحاولة لتوحيد الموقف العربي، وبالضغط على دول الغطاء التي تجاملها كي تطالب امريكا بالموافقة على مشروع قرار دول عدم الانحياز! ومهما كانت ضآلة احتمالات نجاح هذا المسعى مع «دول الغطاء» فان اهمية المسألة تتطلب بذل مثل هذا الجهد، وحتى تضيف الشعوب العربية معلومة جديدة عن تبعية دول الغطاء للسياسة الامريكية».

ترتبا على خطة تجريبية منفذة منذ آب الماضي في منطقة قلقيلية

## السلطات الاسرائيلية تدرس الغاء «الادارة المدنية» والعودة الى الحكم العسكري في المناطق المحتلة!!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان اجهزة الامن الاسرائيلية تعكف منذ بضعة اشهر على دراسة وفحص خطة تجريبية ترمي الى اعادة توحيد «الادارة المدنية» والحكم العسكري في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتفضي، تاليا، الى الغاء «الادارة المدنية» بشكل مطلق»!! هذا ما كشفت النقاب عنه اسبوعية «كول هعير» الصادرة في القدس، في عددها الاخير (امس الاول ـ الجمعة).

ويذكر ان «الادارة المدنية» عملت حتى الان تحت سلطة منسق شؤون الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة في وزارة «الأمن»، بصورة موازية لعمل الحكم العسكري في المناطق المحتلة تحت أمرة الجيش الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة بأن مبعوثي الادارة المدنية ـ وعلى وجه الخصوص وحدات جباية الضرائب ـ تحولت منذ بداية الانتفاضة الى اداة اخرى من ادوات قمع الانتفاضة، وان الازدواجية في فرض السلطة من قبل الحكم العسكري و «الادارة المدنية» صعبت الحياة على المواطنين الفلسطينيين، ويعتقد مؤيدو الخطة بأن توحيد الصلاحيات سيخفف من الضغط وسيقلل من حوافز تنفيذ العمليات المناهضة لاسرائيل!

واضافت «كول هعير» بأن منطقة قلقيلية، وحتى بدء التجربة في شهر آب الماضي، كانت تخضع لسلطة «الادارة المدنية» والحاكم العسكري في منطقة طولكرم، ومع بدء التجربة اعلن عنها منطقة منفصلة، ضمت اليها حوالي ثلاثين قرية مجاورة.

وقد قررت الاجهزة الامنية تجريب الخطة في المرحلة الاولى في منطقة قلقيلية، وتم تعيين المقدم عميت زايد قائدا عسكريا للمنطقة.

وذكرت الصحيفة «ان التجديد في الأمر كان ان المقدم زايد عين ايضا مسؤولا عن «الادارة المدنية» في المنطقة، اي توحيد كلا الجهازين! ولغرض احراز تقدم في التجربة تقرر ايضا ان يبادر في المنطقة الى «معالجة نشطاء الانتفاضة معالجة جذرية، الى جانب التخفيف بصورة كبيرة عن بقية السكان»!!

وتابعت الصحيفة بأن العنف لم ينخفض في المنطقة لغاية الان، وذلك على الرغم من كل التوقعات، ومع ذلك فان الجهات العسكرية التي تولي هذه الخطة اهمية كبيرة علقت على هذا الأمر بالقول «انه لا يزال من السابق لأوانه استخلاص الدروس والعبر الشاملة فيما يخص الفكرة نفسها»!

هذا ورفضت جهات في «الادارة المدنية» التعليق على هذا الموضوع، وخصوصا على ما يجري في منطقة قلقيلية. وعلى الرغم من ان معنى هذه الخطوات على المدى البعيد هو الغاء «الادارة المدنية» والعودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل اتفاقيات «كامب ديفيد»، فان وزير «الأمن» الاسرائيلي موشيه ارنس رفض التعليق على الابعاد السياسية لهذه الخطة، وجاء من مكتبه بأنه «لا توجد نية لالغاء جهاز «الادارة المدنية»!

اليوم، الاحد:

## الجولة الثانية لانتخاب رئيس بولندا

● استطلاعات الرأي: ليخ فاليسا الاوفر حظا ●

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ تفيد كل التكهنات بأن ليخ فاليسا، هو الذي سيخرج فائزا من الصراع غير المتكافىء الذي سيدور اليوم (الاحد) بين زعيم نقابة «تضامن» ورجل الاعمال غير المعروف، ستانيسلاف تيمنسكي، في الدورة الثانية لاول انتخابات رئاسية تقام وفق طريقة الاقتراع العام في بولندا.

ودعي للمشاركة في الاقتراع ٢٧ مليون ناخب، سيختارون بين المرشح المستقل ستان تيمنسكي (٤٢ عاما) وليخ فاليسا (٤٧ عاما).

وخاض المرشحان الحملة الانتخابية في اجواء لا تخلو احيانا من التراجيديا المضحكة. ففي حين يشجب تيمنسكي «المصالح الاجنبية التي تعبث بخيرات بولندا» ويهدد بافشاء سر وثائق محرجة لزعيم نقابة «تضامن» يرد هذا الاخير متهما رجل الاعمال بانه كان على ارتباط بالنظام الشيوعي وجهاز شرطته السياسية.

وبعد مضي ١٥ شهرا على تسلم حكومة تادوش مازوفيتسكي مقاليد السلطة في البلاد، وهي اول حكومة غير شيوعية في بولندا بعد الحرب العالمية الثانية، تظهر هذه الانتخابات بوضوح معارضة البولنديين لسياسة التقشف ونفورهم من الطبقة السياسية المنبثقة عن نقابة «تضامن».

وفي تعليق على النجاح الذي احرزه تيمنسكي، رجل الاعمال الذي هاجر الى كندا قبل ٢١ عاما ولم يكن معروفا تماما قبل الحملة الانتخابية، قال رئيس الوزراء المستقيل ان ذلك مؤشر على «ازمة في المجتمع».

ويحظى فاليسا بمساندة صريحة من الكنيسة الكاثوليكية الواسعة النفوذ التي تؤيده «خدمة لخير الوطن»!

ومازوفيتسكي نفسه الذي خرج من الدورة الاولى لحصوله على ١٨ بالمئة فقط من اجمالي اصوات الناخبين مقابل ٢٣ بالمئة لتيمنسكي و٤٠ بالمئة لفاليسا، دعا انصاره الى التصويت لصالح فاليسا.

## المعارضة البنغالية تطالب باعتقال ارشاد ومحاكمته

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ طلبت المعارضة البنغالية امس الاول (الجمعة) اعتقال الرئيس المستقيل، حسين محمد ارشاد، ومحاكمته لارتكابه «جرائم واعمال العنف ونشاطات غير شرعية ولاتخاذه «تدابير منافية للدستور».

وطالبت التحالفات الثلاثة الرئيسية في المعارضة، التي تضم ٢٠ حزبا في بيان لها، باعتقال الرئيس السابق وزوجته وافراد حكومته.

وارغم الجنرال ارشاد على الاستقالة، الخميس الماضي، بضغط من حركات المعارضة. وكان تولى السلطة في العام ١٩٨٢ اثر انقلاب عسكري.

وطالبت المعارضة، ايضا، بتجميد الحسابات المصرفية التي يملكها ارشاد وزوجته في بنغلادش وفي الخارج.

وسلم طلب المعارضة الى نائب الرئيس، صباح الدين احمد، رئيس بنغلادش بالوكالة، حتى اجراء انتخابات رئاسية متوقعة في غضون ثلاثة اشهر.

## ليبيا تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث القرصنة الامريكية بحق اسرى حرب ليبين في تشاد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ طالبت ليبيا، امس (السبت) بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمناقشة «عمل القرصنة التي قامت به الولايات المتحدة ضد رعايا تابعين لدولة اخرى هي ليبيا واسرى حرب لم تكن طرفا فيها».

ونقلت وكالة الانباء الليبية «الملتقطة في نيقوسيا، عن وزارة الخارجية، ان ليبيا تقدمت بهذا الطلب بعد ان قامت طائرة شحن من طراز «ستارليفتر» تابعة للسلاح الجوي الامريكي سرا في الطرف الشمالي الشرقي من مطار نجامينا باجلاء ٢٠٠ اسير حرب ليبي من نجامينا. وشاهد عملية الاجلاء مراسل وكالة الصحافة الفرنسية وعلم من مصدر عسكري امريكي، ان الطائرة توجهت الى نيجيريا وكانت قدمت من لاغوس. ولم يوضح المصدر نفسه الوجهة النهائية لليبيين.

وكان دبلوماسي امريكي في واشنطن، طلب عدم الكشف عن اسمه، اكد، مساء امس الاول (الجمعة) ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي. اي. ايه» كانت تدرب في تشاد (٧٠٠) ليبي «انقلبوا ضد النظام» القائم في بلدهم، على حد قوله.

واضاف الدبلوماسي الامريكي ان الـ «سي. اي. ايه» «كانت تدرب قوة من بضع مئات من الليبيين الراغبين في مقاتلة القذافي».

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المشهد جدير بأفلام الجاسوسية. وقد جرى بحضور وكلاء مخابرات ليبيين وقوات فرنسية والجيش التشادي الجديد واللجنة الدولية للصليب الاحمر ودبلوماسيين امريكيين.

واضاف انه اريد للعملية ان تكون سرية ولذلك جرت في وقت القيلولة، حين لا يتجول احد تفاديا للقيظ. ومن المفروض ان تكون واشنطن نقلت، امس (السبت) ٥٠٠ ليبي آخر الى نيجيريا.

## تحطم «ميراج» فرنسية في السعودية ومقتل الطيار

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وزارة الدفاع الفرنسية ان طائرة ميراج «اف. سي. اره» تحطمت، امس الاول (الجمعة)، خلال عملية تدريب في جنوب المملكة العربية السعودية وقتل طيارها. وكانت الطائرة تحلق على علو منخفض وهي تابعة للقاعدة الجوية في ستراسبورغ (شرق فرنسا). وفتح تحقيق لمعرفة اسباب هذا الحادث.

وهذا الطيار هو الضحية الفرنسي الثاني في السعودية. ففي تشرين الثاني قتل ضابط الصف الفرنسي جاك بورغار وجرح آخر في حادث سير في مدينة الملك خالد (شمال شرق السعودية) وكان العسكريان الفرنسيان يستقلان سيارة جيب امريكية.

ولفرنسا ثماني طائرات «ميراج ـ اف. سي. اره» وثماني طائرات «جاغوار» وثماني طائرات «ميراج ـ ٢٠٠٠» في السعودية. كذلك ينتشر ٥٥٠٠ عسكري فرنسي في هذا البلد.

للاعراب عن معارضة الحرب:

## مجموعة من دعاة السلام الاوروبيين تقيم «مخيما للسلام» في الكويت

●بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكر بيان نشرته مجموعة من دعاة السلام الاوروبيين، امس السبت، ان هذه المجموعة تتابع منذ وصولها الى بغداد منذ اسبوعين اعداد «مخيم للسلام» في الاراضي الكويتية.

وقال هذا البيان ان المجموعة حصلت يوم الخميس على اذن السلطات العراقية باقامة هذا المخيم، الذي سيجتمع فيه مئة متطوع من مختلف الدول الغربية ينتظر وصولهم اعتبارا من ١٧ كانون الاول الجاري.

وفي ١٦ تشرين الثاني الماضي قالت المتحدثة باسم سبعة من دعاة السلام البريطانيين، بات اروسميث، لدى مغادرة المجموعة لندن الى بغداد انه في حال وقعت حرب «سيكون على الجنود ان يجتازوا مخيماتنا ويمكن ان يقتلونا اذا ارادوا القتال».

ونظم «تجمعان للسلام» في مطلع الشهر في بغداد. سادت الاول نشاطات رياضية وفنية احياها عضو مجلس الشيوخ الياباني، انطونيو اينوكي، والثاني اطلق عليه اسم «المؤتمر المسيحي للسلام»، ودعت اليه الكنيسة الكلدانية التي يبلغ عدد اتباعها في العراق اكثر من (٧٠٠) الف.

ومن جهة اخرى، علم لدى منظمي رحلة «سفينة السلام» ان السفينة التي تنقل حليبا ومواد طبية موجهة الى العراق بمبادرة من مؤتمر النساء العربيات غادرت امس السبت عند الساعة ١٦,٠٠ بالتوقيت المحلي مرفأ غوليت التونسي.

وكانت السفينة، التي تقل ٢٠٠ امرأة عربية وغربية وصلت مساء امس الاول الجمعة قادمة من الجزائر اول محطة لها في رحلتها. وكان من المفترض ان تغادر المرفأ التونسي فجر امس السبت الا ان انطلاقها تأجل الى ساعات ما بعد الظهر.

وعلم لدى اللجنة المنظمة لهذا المشروع ان سلطات المرفأ التونسي طالبت بحوالي (٥٠) الف دولار كرسوم مرور قبل ان تسمح للسفينة بالانطلاق.

وجرت اتصالات لدى مختلف الاطراف الداعمة لهذا المشروع من اجل دفع هذا المبلغ فساهمت منظمة التحرير الفلسطينية، المشاركة في لجنة تنظيم المشروع، بنصف المبلغ تقريبا.

ومن المقرر ان تتوجه السفينة، التي حلت في تونس كميات من الادوية والحليب قدمتها لجان دعم العراق التونسية، الى طرابلس ثم الى بور سعيد قبل ان تجتاز قناة السويس مرورا ببور سودان والحديدة. وستتوقف بعد ذلك في عدن ثم ستدخل مياه الخليج حتى تصل الى مرفأ ام القصر العراقي.

دي كوليار في حديث لاذاعة «اوروبا ـ ١» الفرنسية:

## الرئيس العراقي ووزير خارجيته مفاوضان ماهران جدا

● صدام حسين رجل واقعي وعملي ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول (الجمعة)، انه يتوجب «الامتناع عن القيام باي عمل لا يطلبه فريقا النزاع في الخليج» واضاف ان «الولايات المتحدة تعمل حاليا باسم جميع الدول الاعضاء المتعاونة مع الحكومة الكويتية».

واكد دي كوليار، في حديث الى اذاعة «اوروبا واحد» الفرنسية: «لقد اتيحت لي الفرصة للتفاوض مع العراقيين في قضية الحرب بين ايران والعراق وتعاملت مع الرئيس العراقي ومع وزير الخارجية العراقي وهما مفاوضان ماهران جدا وحازمان جدا في الوقت ذاته. وقد اظهر الرئيس صدام حسين انه رجل واقعي وعملي».

وفي رد على سؤال حول احتمال انتقاله الى العراق شدد دي كوليار على انه «لم يقطع ابدا اتصالاته مع السلطات العراقية».

وقال «اذا قررت الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي القيام بعمل عسكري فانني سأكون اسفا.. لكنني لا اعترض اذا تم ذلك في اطار قرار لمجلس الامن واود لو يقتصر ذلك على عمليات محدودة الامد والا تكون حربا تستمر عاما او عامين».

وقال دي كوليار في نهاية حديثه «ان الامر الوحيد الذي سيشكل تعزية هو ان تتم العمليات العسكرية اذا كان هناك عمليات عسكرية في اطار قرار لمجلس الامن الدولي ولكن حتى الساعة ٢٣ من ١٤ كانون الثاني يجب السعي لايجاد حل سلمي لتفادي نشوب حرب».

## سؤال اينشتاين لفرويد (لماذا الحرب؟) في المزاد العلني

● نيويورك ـ رويتر ـ ستعرض في المزاد العلني في نيويورك، بعد غد الثلاثاء، رسائل ـ كتبت في العام ١٩٣٢ ـ بين اثنين من اعظم مفكري التاريخ هما سيغموند فرويد والبرت اينشتاين.

وفي هذه الرسائل طرح اينشتاين وفرويد اسئلة قديمة جدا. لقد سأل اينشتاين فرويد: لماذا يقتل الناس بعضهم البعض في الحروب؟ واجاب فرويد بأن الجنس البشري تتأصل فيه غريزة الموت ولكن ربما يجعل التهديد بالدمار الشامل مجرد التفكير في الحرب امرا مخيفا جدا.

ويتوقع ان يتراوح سعر هذه الرسائل التي طواها النسيان مدة طويلة بين ١٥٠٠٠٠ ـ ٢٥٠٠٠٠ دولار !

ويتعجب اينشتاين في رسالته المكونة من اربع صفحات «كيف يمكن لجماهير الشعب ان تسمح لنفسها بأن تتهيج الى حد الجنون و.. التضحية بالذات بهذه الوسائل؟ والجواب يمكن ان يكون فقط: توجد في الانسان الحاجة الى ان يكره وان يدمر».

ويكتب فرويد لاينشتاين في رسالته المكونة من ١٤ صفحة ان الغريزتين الاساسيتين في الجنس البشري هما العدوانية والحاجة الى ان يبقى وان يتعاون.

## اليماني يهدد الفلسطينيين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الكاز السعودي السابق احمد زكي اليماني ان موقف الفلسطينيين من ازمة الخليج «خيب امل بلاده» !

واضاف اليماني، في تصريح ادلى به لمجلة «تايم» الامريكية «ان السعودية ستغير سياستها حيال منظمة التحرير الفلسطينية بعد انتهاء الازمة». وقال ان تعاطف الفلسطينيين مع العراق لن يمر بدون عواقب !

صحيفة «الجمهورية» العراقية:

## الموت يتهدد حياة (٣) ملايين رضيع عراقي جراء الحصار

● نيقوسيا «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية، يوم الخميس الماضي ان «نحو ثلاثة ملايين طفل من الرضع ودون سن الدراسة مهددون بسلامتهم جراء نقص بالاغذية والحليب واللقاحات التي تمنع واشنطن توريدها الى العراق ضمن مفردات الحصار الاقتصادي».

واكدت وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا بهذا الصدد على خطورة التقرير الذي نشره، الاثنين الماضي، وزير الصحة العراقي، عبد السلام محمد سعيد الذي تحدث عن «وفاة ١٤١٦ طفلا تقل اعمارهم عن خمس سنوات»، بسبب «النقص في الادوية ومسحوق الحليب واللقاحات».

وقالت الجمهورية ان وفاة هؤلاء الاطفال «وضعت العالم باسره امام انذار خطير وفي وقت لم يعد الصمت فيه ممكنا» واعتبرت الصحيفة ان «مأساة أطفال العراق فضحت مدى الحقد والظلامية والقسوة التي يتصف بها صناع السياسة في امريكا وحلفاؤهم».

## «مخالفات» الكويت.. قبل الاجتياح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف وزير المالية الكويتي في المنفى، علي الخليفة الصباح، بان بلاده كانت تخالف حصص انتاج البترول المحددة لها من جانب منظمة «الاوبك» قبل الاجتياح العراقي يوم ١٩٩٠/٨/٢.

ويذكر ان مخالفة حكام الكويت هذه تمت بالتنسيق التام مع الاحتكارات الغربية بهدف غمر سوق البترول بالنفط وتخفيض اسعاره.

ويشار الى ان تصرف الكويت هذا كان احدى نقاط الخلاف التي جرت حولها المفاوضات بين العراق والكويت، قبل الاجتياح.

## «اونروا» تحتج لدى اسرائيل اثر اصابة عدد من مندوبيها بجراح على ايدي جنود الاحتلال

● خلافا لما جاء في الصحافة الاسرائيلية: احد افراد حرس الحدود هو الذي رجم موظف «الاونروا» بالحجر ●

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ احتج المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» جورجيو جياكوميلي، امس الاول (الجمعة)، لدى ممثل اسرائيل في الامم المتحدة في فيينا على حوادث وقعت، يوم الخميس، في مخيم خانيونس في قطاع غزة المحتل واصيب خلالها عدد من مندوبي الوكالة.

وقال بيان للوكالة، التي تتخذ من فيينا مقرا لها، ان احد مندوبيها تعرض لكسر في ابهامه جراء قذف حجر وان آخر تلقى ضربات عصي على صدره في حين ان رصاصات مزيفة اطلقت بوجه مندوب ثالث.

واضاف البيان انه «خلافا للانباء التي نشرت في الصحف الاسرائيلية التي اشارت الى مسؤولية فلسطيني بهذه الجروح فان الحجر قذفه احد افراد حرس الحدود الاسرائيليين، وذلك حسب افادات عدد من شهود العيان».

## مع الاحداث

## اميركا تتجه للحوار المباشر مع العراق

□ هناك مؤشرات هامة، وواضحة بأن اوروبا الغربية تبتعد عن الولايات المتحدة وتسير نحو نشاط اوروبي مستقل للحوار مع العراق، للتأثير عليه لحل مشكلة الخليج سلميا ولتطوير العلاقات الثنائية معه.

فقد وافق وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الغربية في اجتماعهم يوم الثلاثاء الماضي، على دعوة وزير خارجية العراق طارق عزيز الى روما للقاء رسمي ومباحثات رسمية معه.

وقال وزير خارجية فرنسا، رولان دوما انه مستعد للسفر الى بغداد للتباحث مع الرئيس صدام ووزير الخارجية عزيز وقال ان العالم كله يجب ان يستبشر خيرا وأملا بالتحول الهام في العراق، بالسماح بخروج الاجانب من العراق، والاستعداد للحل السلمي الذي يتضمن ايضا الانسحاب.

وقال دوما ان الربط أو عدم الربط بين قضية الخليج والقضية الفلسطينية هو أمر شكلي، فالربط قائم والعالم يجب، مع حل مشكلة الخليج، مباشرة، الانتقال الى تكثيف الجهود العالمية لحل المشكلة الفلسطينية والمشكلة اللبنانية. وقال ان بقاء اية مشكلة غير محلولة في المنطقة هو تهديد للأمن الاقليمي في الشرق الاوسط وتهديد لسلام العالم، ايضا.

وهناك اهمية قصوى للمبادرة السلمية التي تقدم بها الرئيس الفرنسي فرنسوا متيران والتي دعا فيها الى حل مشكلة الخليج سلميا بالانسحاب العراقي، على أساس شروط متفق عليها بين العراق والكويت. والالتزام بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، مباشرة، بعد حل مشكلة الخليج. وقال متيران ان الارادة القوية للعالم يجب ان تفعل مفعولها الحاسم لحل كل مشكلة اقليمية حلا عادلا وواقعيا يأخذ بالاعتبار مصالح كل الاطراف المشروعة.

وقد أعلن وزير خارجية فرنسا ان اوروبا مقتنعة تماما بالحاجة الى المؤتمر الدولي، وستقوم اوروبا باقناع الولايات المتحدة بعقد المؤتمر الدولي، بعد الانسحاب العراقي.

من ناحية ثانية اعلن الرئيس الجديد لحكومة بريطانيا، جون ميجور، بأن اوروبا قادرة ان تعزز السلام العالمي وبريطانيا تريد الانخراط في هذا النشاط. وقال: كما ان العراق لا يمكن الا ان ينصاع لارادة المجتمع الدولي فان حكومة شمير ايضا لا يمكنها ان تتجاهل ارادة العالم كله ومطلب الفلسطينيين العادل بتحقيق حقوقهم القومية.

## انتفاضة الحرية والاستقلال

● تتمة من ص ١ ●

كما شهد حي سلوان ومخيم شعفاط مظاهر احتجاج مشابهة. من ناحية اخرى اطلقت في منتصف الليلة قبل الماضية النيران باتجاه دورية لحرس الحدود في مخيم شعفاط اثناء قيامها بجولة داخل المخيم.

وعلى صعيد اخر انطلقت مساء امس ورغم حظر التجول المفروض على مخيم الدهيشة مسيرة مشاعل تدخلت القوات وقمعتها بالوسائل «المألوفة».

وتحدى المواطنون حظر التجول في بيت امر وخرجوا بمسيرة واشتبكوا مع قوات الاحتلال مساء امس الاول واصيب خلال ذلك الشاب يوسف احمد جاد العلامي (٢٠) عاما بعيار ناري بالصدر.

واستمر حظر التجول على قرية بيت فجار فيما زينت الاعلام الفلسطينية ساحات مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وقرى في المنطقة.

● احداث الجمعة ●

فرضت سلطات الاحتلال، فجر الجمعة، نظام حظر التجول على العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية تحسبا لوقوع احداث عنيفة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

ومن جهة اخرى وضعت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية على جميع مداخل مدينة القدس، ومنعت المواطنين من الدخول لتأدية صلاة الجمعة في المسجد الاقصى.

وجاءنا من مراسلنا ان القوات فجرت بيتا في الطور يعود لعائلة سبيتان لاعتقادها ان بداخله اسلحة!! مما ادى الى اصابة المنزل باضرار جسيمة. وبعد تفجيره اكتشف الجنود ان هذا البيت ليس هو المقصود!!!

وهاجم الشبان في جبل المكبر مستوطنة «ارمون هنتسيف» القريبة بالحجارة واطلق المستوطنون العيارات النارية باتجاههم.

وعلى صعيد اخر اضرم مجهولون النار في سيارة اسرائيلية في منطقة راس العامود مما ادى الى احتراقها بالكامل.

واغلقت السلطات منزل المواطن ياسر عبد القادر حجازي في قرية المزرعة الشرقية قضاء رام الله بسبب اتهامه بتهم امنية.

ونقل نائب رئيس بلدية البيرة المدعو زكي النحاس الى مستشفى هداساه في القدس بعد اصابته بعيارات نارية في بطنه على اثر اطلاق النار عليه في مدينة البيرة من قبل مجهولين.

وقامت السلطات العسكرية بمصادرة (١٠٠٠) دونم من اراضي قرية عين سينا لاستخدامها في اقامة معسكر للجيش الاسرائيلي، وذلك على خلفية حادث اطلاق النار على الباص الاسرائيلي.

وفرض حظر التجول على مدينة الخليل ومعظم القرى المحيطة بها، وجرت في بلدة حلحول وقرية بيت امر، ومخيمي العروب والفوار، مواجهات ولم نبلغ عن وقوع اصابات.

كما منعت قوات الاحتلال المواطنين الذين اخترقوا حظر التجول من تأدية صلاة الجمعة داخل الحرم الابراهيمي وقامت باغلاقه. واجبرت المواطنين على العودة لمنازلهم.

واصيبت والدة الفتى علي محمد سجدية (١٤ عاما) من مخيم الدهيشة (بيت لحم) بحالة اختناق شديد بعد استنشاقها الغاز الذي القاه الجنود داخل المنزل، واعتقلوا الفتى المذكور بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح، ويذكر ان المخيم يخضع ايضا لحظر التجول.

من جهة اخرى استمرت السلطات في تسليم الشبان الهويات الخضراء، واعتقال بعضهم اعتقالا اداريا.

وحالت قوات الجيش دون تمكين عشرات النسوة في مدينة بيت ساحور اقامة احتفال في قاعة كنيسة الروم الكاثوليك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع، واشتبك الجنود مع النسوة عندما منعوهن من دخول الكنيسة.

وفرضت السلطات حظر التجول على كافة احياء مدينة نابلس وجددت الحظر المفروض على المخيمات حيث واصلت فرضه على مخيم بلاطة لليوم الثاني على التوالي، وعلى مخيمي عسكر القديم والجديد لليوم السادس، وعلى مخيم عين بيت الماء لليوم التاسع وعلى فريق عزموط لليوم السادس وعراق التايه لليوم الرابع.

كما فرضته ايضا على مدينة جنين ومخيمها وقراها، وبالرغم من الحظر المفروض على قرية جلقموس، شهدت القرية صدامات عنيفة مع جنود الاحتلال اسفرت عن اصابة (٥) مواطنين بعيارات نارية. و(١٠) اخرين بحالات اختناق من الغاز. وفي قرى يعبد ورمانة وعرابة وقباطية اقيمت الاحتفالات الوطنية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وسلمت السلطات المواطن حسن ابو بكر (٥٠ عاما) هوية خضراء وهو عضو غرفة تجارية بالمدينة، واحمد زكي عريقي (٣٠ عاما) وهو صحفي. وافاد مراسلنا في المدينة انه سلمت (٥٢) بطاقة خلال اليومين الماضيين. واعلنت قوات الاحتلال عن مدينتي طولكرم وقلقيلية منطقتين عسكريتين مغلقتين، واغلقت مداخلها الفرعية بحواجز ترابية ضخمة.

ومن جهة اخرى شنت القوات حملات اعتقالية واسعة في المدينتين وضواحيها.

● قطاع غزة ●

وفرض حظر التجول على معظم انحاء قطاع غزة، فقد فرض على مدينة غزة باكملها وعلى مخيمي النصيرات والبريج، وعلى مدينة خانيونس ومخيمها، واستمر على مخيم الشاطىء لليوم الرابع على التوالي، وعلى مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان لليوم الثاني على التوالي، مع تواجد مكثف لجنود الاحتلال في كافة القطاع، سواء بدوريات عسكرية محمولة او راجلة.

واصدرت سلطات الحكم العسكري امرا باغلاق جميع مدارس قطاع غزة الحكومية والتابعة لوكالة الغوث الدولية لجميع المراحل، من صباح يوم السبت وحتى صباح يوم الاربعاء المقبل، كاجراء «وقائي»! تحسبا من وقوع صدامات في ذكرى دخول الانتفاضة عامها الرابع، ويبلغ عدد مدارس القطاع في جميع المراحل (٢٨٠) مدرسة ويدرس فيها (٢٠٠,٠٠٠) طالب وطالبة.

والقيت قنبلة يدوية على مقر الحكم العسكري بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية في رفح. وحسب اعلان الناطق العسكري فقد اصيب المقر باضرار مالية لان القنبلة جاءت في الساحة ولم تدخل الى داخل المقر.

كما القيت زجاجة اخرى على دورية عسكرية في مخيم البريج، بالرغم من حظر التجول على المخيم، وقام الجنود باطلاق النار بشكل هستيري ولم تقع اصابات.

وفي مخيم المغازي اعتقلت دورية عسكرية احد الملثمين في المخيم وذلك خلال كتابته للشعارات الوطنية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وفي قرية بني سهيلة التي لم تكن تخضع لحظر التجول اقتحمت القوات مسجد القرية وقامت باعتقال (٢٥) شخصا من المصلين غالبيتهم تقل اعمارهم عن (١٦ عاما) وذلك بحجة رشق الحجارة على دوريات عسكرية.

وفي وقت لاحق اعلنت سلطات الحكم العسكرية عن اغلاق مدرسة ذكور البريج الاعدادية للبنين حتى اشعار اخر، ويبلغ عدد طلاب المدرسة (٨٠٠) طالب وبذا يبلغ عدد المدارس المغلقة في القطاع (١٢) مدرسة.

وشهدت عدة مناطق اعمال احتجاج كانت حصيلتها (٢١) اصابة. كانت ضرب مبرح وحالات اختناق شديد، وعرف من هذه الحالات، الطفل علاء شملخ (٦ سنوات) من حي الشيخ عجلين ومنذر ابو الديب (٩ سنوات) من الشجاعية، وعبد الحميد البيومي (٩ سنوات) من حي التفاح، وعبد الله المجدلاوي (٤٠ عاما) اصيبوا جميعهم برضوض شديدة نتيجة الضرب المبرح. ونقلت المواطنة سلمى ابو عمرة (٦٥ عاما) من حي الرمال الى مستشفى الشفاء على اثر استنشاق الغاز.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاحد ٩ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦


خلال رد على استجواب قدمه نفاع:

## من بين (٢٢١) عضوا في (١٣) هيئة ومؤسسة تابعة لوزارة المعارف ـ (٢١) عضوا عربيا في (٣) هيئات!!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب محمد نفاع ردا على استجواب كان ارسله الى وزير المعارف حول تمثيل العرب في عدد من المؤسسات والهيئات القطرية التابعة لوزارة المعارف.

وتبين من الرد انه في (١٣) هيئة ـ بعضوية (٢٢١) شخصا يوجد تمثيل للعرب فقط في (٣) هيئات، وعدد الممثلين العرب (٢١). وهذه هي القائمة:

| الهيئة | عدد العاملين | العرب |
|---|---|---|
| ● مكتب المدير العام | ٣ | - |
| ● ادارة الدائرة التنظيمية | ٦ | - |
| ● السكرتارية التربوية | ٥٧ | ١٧ |
| ● دائرة الرياضة والتربية البدنية | ٥ | - |
| ● ادارة الدائرة الثقافية | ٣ | - |
| ● ادارة قسم العلوم | ١٢ | ١ |
| ● ادارة قسم الميزانيات | ٦ | |
| ● ادارة قسم القوى البشرية للتعليم والتكملة | ٩ | - |
| ● مركز الارشاد | ٥٣ | ٣ |
| ● مجلس التعليم العالي | ٢٥ | - |
| ● لجنة التخطيط | ٥ | - |
| ● الاكاديمية الوطنية الاسرائيلية | ٣٠ | - |
| ● اللجنة الادارية لسلطة البث | ٧ | - |

هذا وكان النائب نفاع ارسل استجوابات مشابهة لمختلف الوزارات، بهدف تبيان التمييز في تمثيل الجماهير العربية، ويجري العمل والاتصال لشن معركة برلمانية وجماهيرية ضد هذا التمييز الفاضح.

وفق استطلاع للرأي

## تصاعد التأييد للتيار اليميني المتطرف في اسرائيل!

*** وهبوط حاد في شعبية الليكود والمعراخ ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اظهر استطلاع للرأي حول توجهات الناخبين الاسرائيليين نشرته صحيفة «دفار» ان نسبة التأييد للاحزاب اليمينية المتطرفة قد تتضاعف في الانتخابات المقبلة!

فقد اعلن ١٥٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع، وجميعهم من اليهود، انهم سيقترعون اذا ما جرت الانتخابات التشريعية في كانون الاول الجاري لصالح الاحزاب اليمينية المتطرفة الثلاثة، وهي «مولديت» و«هتحيا» و«تسوميت»!

وكشف الاستطلاع هبوطا قويا في شعبية التشكيلين السياسيين الكبيرين اللذين يسيطران على اللعبة السياسية في اسرائيل، وهما الليكود الحاكم وحزب المعراخ المعارض.

وابدى ٢٩٪ فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع نيتهم بالتصويت لصالح الليكود، في حين ان هذا التكتل حاز عام ١٩٨٨ على ٣٤٪ من الاصوات. وجاءت النتيجة بالنسبة للمعراخ متدنية اكثر حيث اعلن ٣١٪ انهم سيقترعون لهذا الحزب الذي نال عام ١٩٨٨ ٣٢٪ من الاصوات.

وحسب هذا الاستطلاع الذي جرى في مطلع الشهر الجاري على شريحة تمثل ١٢٠٠ يهودي اسرائيلي في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة فان شعبية الاحزاب الدينية تدنت بنسبة طفيفة، فيما ارتفعت بنسبة بسيطة شعبية احزاب المعارضة اليسارية.

## وفد جبهوي من منطقة ام الفحم يزور عائلة الفتى الذي اصيب برصاصة في مصمص

**● محاميد يعد بمتابعة الموضوع لنقل مكان المناورات العسكرية بعيدا عن القرية ●**

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ «اننا نستنكر الحادث الذي تعرض له الفتى محمد اغبارية ونطالب السلطات المختصة بابعاد منطقة المناورات العسكرية عن قرية مصمص لانها تشكل خطرا حقيقيا على حياة المواطنين» ـ هذا ما قاله النائب الجبهوي هاشم محاميد في اثناء الزيارة التضامنية التي قام بها وفد جبهوي من منطقة ام الفحم يوم امس السبت لبيت المواطن رياض حسين اغبارية الذي كان نجله محمد (١٢ عاما) اصيب برصاصة «طائشة» في الجهة اليسرى من صدره اثناء تواجده في ملعب المدرسة الابتدائية في مصمص يوم الاثنين الماضي.

وتحدث والد الطفل عن تفاصيل الحادث وان مثل هذه الاصابة كان قد تعرض لها في السابق العديد من مواطني القرية وطلاب المدرسة. وسبق وترك الجيش كميات من الرصاص في ساحة المدرسة مما عرض حياة الطلاب للخطر.

وأكد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في مصمص محمد سعد محاجنة بأنه سبق وجرت متابعة لهذا الموضوع في الكنيست ووسائل الاعلام ورد وزير «الأمن» على اثر استجواب تقدمت به كتلة الجبهة في الكنيست بانه سيتم تغيير وجهة المناورات للاتجاه المعاكس للقرية. لكن ما حدث يثبت عكس ذلك ومطلبنا هو ابعاد منطقة المناورات العسكرية عن القرية لضمان سلامة المواطنين.

وقد وعد النائب هاشم محاميد بطرح القضية مجددا على وزير «الأمن» ومطالبته بابعاد المنطقة العسكرية والمناورات عن القرية.

## انسحاق الاجور بنسبة ٣٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انسحق متوسط الاجور في جميع فروع الاقتصاد الاسرائيلي، خلال الربع الثالث من العام الجاري (من تموز وحتى ايلول) بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي ـ هذا ما اعلنه راديو «صوت اسرائيل» امس.

وبلغ متوسط الاجور، خلال ايلول الماضي، ٢٤٢٠ شيكلا. وهذا المبلغ اقل من حيث قيمته الحقيقية من متوسط الاجور في ايلول من العام الماضي.

وسجلت اعلى نسبة انخفاض للاجور في فرعي البناء والتمويل، اذ بلغت هذه النسبة ٥،٥٪.

واعلن ان السبب في تراجع الاجور يعود الى زيادة العرض في سوق الايدي العاملة جراء الهجرة الواسعة والبطالة المتفاقمة.

فضيحة جديدة

## ابن غروبير يحصل على (٤٢٨) الف شيكل من ميزانية الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم وزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت)، يوم الخميس الماضي، بشدة قرار وزارة المالية تحويل مبلغ (٤٢٨) الف شيكل الى ابن عضو الكنيست بيسح غروبير (من كتلة موداعي).

ووصف ايتان هذا بانه عمل فاسد ونفذ بشكل يتنافى مع المقاييس المقبولة وانه يخلو من الاستقامة والمنطق.

ويسود السخط العارم اوساط المزارعين بعد الكشف عن هذا الفضيحة ويدرس بعضهم امكانية تقديم شكوى الى القضاء.

وقدم سكرتير شبيبة حزب «العمل» شكوى الى الشرطة ضد النائب غروبير.

وكانت وزارة المالية قدمت طلبا الى لجنة المالية التابعة للكنيست بالمصادقة على تخصيص ثلاثة ملايين شيكل من ميزانية الاحتياط لدعم عدد من المزارعين.

وصادقت لجنة المالية على هذا الطلب دون ان تقدم لها قائمة باسماء المزارعين المقرر دعمهم. واشترك في التصويت على قرار المصادقة النائب غروبير نفسه.

وتبين فيما بعد ان ابن غروبير هو احد المزارعين العشرة الذين حصلوا على هذا الدعم.



بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة:

# مظاهرة الناصرة: الف وردة حمراء.. للابطال

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احيت جماهير الناصرة ومنطقتها الذكرى الثالثة للانتفاضة والامتداد المهيب لها، بمظاهرة شعبية كبيرة، امس الاول (الجمعة)، في مدينة الناصرة.. ارتفعت خلالها التحيات الحارة لابطال الانتفاضة والصرخة القلبية المنادية بوقف مجازر الاحتلال ووضع حد له.

وقد دعا الى المظاهرة ونظمها الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، على شرف انعقاد مؤتمره الـ ١٩. وانطلقت المظاهرة من مركز المدينة وحتى بيت الصداقة باشتراك حوالي ثلاثة الاف شخص يتقدمهم حملة المشاعل المضيئة والاعلام الحمراء من الشبيبة الشيوعية. وشارك في المظاهرة، اضافة الى رئيس الحزب الشيوعي، ماير فلنر، والسكرتير العام توفيق طوبي وقادة الحزب في المنطقة، كل من اعضاء الكنيست تمار غوجانسكي ومحمد نفاع (الجبهة) ونواف مصالحة (حزب العمل) (دعي الى المظاهرة كل اعضاء الكنيست العرب وقادة الاحزاب والحركات السياسية) ورئيس بلدية الناصرة ونوابه ورؤساء السلطات المحلية في المنطقة والنقابيين وجمهور العاملين والمثقفين وغيرهم.

وسارت الجموع وراء الشعارات المركزية: «تحياتنا الى الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في مطلع عامها الرابع» و«الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«دولتان ـ شعبان، اسرائيل وفلسطين» و«الف وردة حمراء لابطال الحجارة في انتفاضة الحرية والاستقلال» و«ليخرج الغزاة الامبرياليون من الخليج العربي من اجل حل سلمي لجميع قضايا المنطقة» و«لا لفصل العمال العرب وجلب المهاجرين مكانهم» و«لا للعنصرية.. لا للفاشية.. لتسقط حكومة الحرب والتمييز العنصري والترحيل» و«لنقف صفا واحدا ضد ضربات الحكومة الاقتصادية.. لا للبطالة الواسعة» و«نفط العرب للعرب.. لا للامراء والمستعمرين» و«لا طائفية ولا عائلية، بل وحدة وطنية» و«لا لبرنامج شارون لتهويد الناصرة والجليل ووادي عارة» و«لا للبرنامج العنصري بمصادرة اراضي عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا».

وكان هناك شعار صارخ عن التمييز العنصري في البلاد ضد العرب هو عبارة عن جدول يقول:

| | العرب | اليهود |
|---|---|---|
| البطالة | ٣٠٪ | ١٠٪ |
| الفقر | ٤٨٪ | ٨٪ |
| ميزانيات السلطات المحلية | ٣٠ ـ ٣٥٪ | ١٠٠٪ |

وانطلقت الهتافات بروح تلك الشعارات على طول مسار المظاهرة حتى انتهائها في ساحة بيت الصداقة في الناصرة، حيث التأم مهرجان افتتاح المؤتمر (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الثانية).

● من مسيرة مظاهرة الناصرة تأييدا ودعما للانتفاضة والتي جرت امس الاول في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة. (تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» الناصرة)

## استجواب جبهوي حول شق شارع في ارض لاهالي البعنة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة حول قضية شق شارع في ارض تابعة لاهالي قرية البعنة.

وتساءل نفاع، كيف قامت بلدية كرمئيل باغلاق شارع يؤدي الى ارض زراعية مغروسة بالزيتون تابعة لاهل البعنة؟

ويذكر ان حديقة كرمئيل كانت اقيمت على اراض تابعة لقريتي دير الاسد والبعنة.

## حريق في احد مخازن بلدية الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شبت النار في احد المخازن التابعة لبلدية الطيبة، الواقعة في الجهة الشرقية من المدينة.

وقد وقع ذلك في حوالي الساعة الواحدة من صباح امس.

وقد استدعيت سيارات الاطفاء التي تمكنت من اطفاء الحريق. لكن النار كانت قد أتت على محتويات المخزن ومنها اشارات طرق وصناديق اقتراع وكراس لرياض الاطفال وملفات قديمة وموتور لرش المبيدات وعربات قمامة وقطع غيار وتوصيلات لشبكة المياه وغيرها.

هذا وباشرت الشرطة بالتحقيق، ولم تكن قد قررت ان كان الحريق بفعل فاعل.

وعلم مراسلنا بان الشرطة تنتظر معلومات من تقرير رجال الاطفاء لكي تقرر بدورها ان كان الحريق بفعل فاعل، وتوجيه التحقيق في هذا المسار.

## محاولة حرق بيت شرطي في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حاول مجهولون في حوالي الساعة الرابعة من صباح الخميس حرق منزل شرطي في مدينة عكا.

ونهضت صاحبة البيت على صوت محاولة خلع باب البيت الرئيسي، حيث لم يكن زوجها في البيت. وعندما اقتربت من الباب لاحظت وجود دخان ينبعث في الخارج، فاستنجدت بالجيران الذين سارعوا واطفأوا الحريق الذي الحق بعض الاضرار بباب البيت.

ولم تعرف الخلفية للحادث وتقوم الشرطة بالتحقيق.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة مع احتمال سقوط امطار محلية في شمال البلاد في ساعات الصباح. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢١° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢١° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة. ويكون البحر مائجا. ويكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) و(١٠٠) سنتيمتر.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٧ ـ ١٩٨٩/١٢/٩)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار اميركي | ٢،٠٢٥٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٠٦٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٥٠٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٨٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٨١٤ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٧٥٤٠ ش.ج |
| ● ● للمسافرين ـ | ٢،٠٠٠ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١١ ـ ٢،١٢ ش.ج |



ماير فلنر في الطيبة

## ما كان على الاتحاد السوفييتي التصويت مع قرار مجلس الامن الذي يسمح باستخدام القوة ضد العراق

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ «نحن نعارض بشدة التواجد العسكري الاميركي في السعودية ونعارض قرار مجلس الامن باستخدام القوة العسكرية ضد العراق. وما كان على الاتحاد السوفييتي التصويت مع هذا القرار. على الاقل كان يمكنه الامتناع عن التصويت، كما فعلت الصين».

هذا ما أكده رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، مساء يوم الخميس (١٢/٦)، خلال محاضرة القاها في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة امام كادر المحاضرين لفروع الحزب في منطقة المثلث، وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته سكرتير المنطقة، محمد عبد الكريم منصور.

ورد فلنر في محاضرته على العديد من الاسئلة حول ازمة الخليج وقرارات مجلس الامن، وحول الاوضاع في الاتحاد السوفييتي، وانهيار الانظمة الاشتراكية في اطار اوروبا الشرقية، فأكد على ان الاشتراكية لم تفشل او تنهار ولكن الفشل هو في التطبيق.

واشار الى ان هناك اصواتا ترتفع اليوم مستخفة بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي، «مع ان الحياة، ماضيا وحاضرا، تؤكد ضرورة وجوده». وعاد على مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي التاريخية منذ معارضته الغزو الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ ومرورا بكل حروب اسرائيل واهمها حرب «الايام الستة» ١٩٦٧ وحرب لبنان ١٩٨٢.

وتوقف فلنر عند الاوضاع الراهنة حيث «لم نعد وحدنا اليوم من يرفع شعار «دولتان لشعبين»، وانما العديد من الاحزاب تؤكد على ذلك، وما زلنا الوحيدين الذين نرفع شعار «القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، كما ان القدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل».

واضاف: كما اننا الوحيدون الذين يربطون بين سياسة ميزانيات الحروب وبين مستوى معيشة العاملين. وهذا ليس صدفة بل هو موقف مبدئي.

وقال: كنا الوحيدين والاوائل الذين ناضلنا بقوة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، والوحيدين من بين الاحزاب في اسرائيل الذين طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧.

هذا ورد المحاضر على جميع الاسئلة والاستفسارات التي اثيرت.

على خلفية الاجواء العنصرية والهجرة الكبيرة

## شركة «غليط» للبلاط تطرد ١٢ عاملا من جنين

●شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت يوم الخميس الماضي شركة «غليط» للبلاط في المنطقة الصناعية في مفراتس ـ حيفا على فصل ١٢ عاملا من منطقة جنين المحتلة. وللعمال المفصولين اقدمية عمل تتراوح بين ٨ ـ ٢٠ سنة عمل.

واكد العديد من العمال على اخلاص العمال المفصولين ومواظبتهم على العمل. جدير بالذكر ان اجرتهم تتراوح حول الـ ٧٠٠ شيكل شهريا، وقد تم فصلهم على خلفية الأحداث الاخيرة، وهجرة اليهود والنزعة العنصرية التي ترفع شعار العمل العبري.

## اضراب في المدرسة الثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من المجلس الطلابي وتضامنا مع الشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة الباسلة عامها الرابع نفذ طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو، اضرابا عن الدراسة لساعة واحدة (الحصة الاولى)، امس.

وقد لبى الطلاب القرار ورفضوا دخول الصفوف والانتظام في الدراسة مما حدا بمدير المدرسة للاتصال بمدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو عبد الرحمن الصديق لبحث الاضراب.

وفي اتصال مع الاستاذ الصديق، اكد على انه اجتمع فعلا مع المجلس الطلابي والهيئة التدريسية وحاول اقناع الطلاب بالعدول عن قرارهم. ولكنهم رفضوا الانصياع وفي حوالي التاسعة صباحا نظموا مسيرة طلابية سارت في الشارع الرئيسي حتى وصلوا الى مبنى البلدية.

وعلى اثر ذلك تدخلت الشرطة واعتقلت رئيس المجلس الطلابي احد لطفي صبح بقصد التحقيق في الامر كما احتجز معه المربي جلال حادي، مركز التربية الاجتماعية ولكنها (اي الشرطة) عادت واطلقت سراحهما.

وعلى الفور توجه اعضاء البلدية المتواجدون في مبنى البلدية الى الشرطة وطلبوا عدم اعتقال اي من المربين. كما دعا مدير قسم المعارف لجنة المعلمين الى اجتماع للتباحث في الموضوع واتخاذ الخطوات المناسبة للمحافظة على النظام داخل المدرسة.

هذا ومن جهة اخرى التزم القسم الاكبر من الطلاب بقرار الاضراب لحصة واحدة وعادوا الى التعليم بشكل منتظم وهناك قسم قليل اضرب طيلة اليوم الدراسي.

## مظاهرة امام مبنى الكنيست ضد قوانين الاكراه الديني

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تظاهر مئات المواطنين ومعظمهم من الشباب والطلاب، يوم الخميس الماضي، امام مبنى الكنيست ورفعوا الشعارات المنددة بسياسة الحكومة والقوانين التي تحاول فرضها كقانون الخنزير.

وشارك المتظاهرين عدد من اعضاء الكنيست من كتل المعارضة وعبروا عن مواقف كتلهم من هذه القوانين الجديدة. وكان من بينهم النائب محمد نفاع، الذي طالب المتظاهرين بالاستمرار في نضالهم. وشرح موقف كتلة الجبهة ومعارضتها لمثل هذه القوانين والتي تضر بالغالبية العظمى من مواطني الدولة. اما عضو الكنيست تمار غوجانسكي فقالت ان الليكود اتفق مع الاحزاب الدينية على ان يؤيد قوانين الاكراه الديني وبالمقابل تؤيد هذه الاحزاب القوانين الموجهة لضرب العمال وبالتالي فان مثل هذه القوانين والاتفاقيات تأتي على حساب الجماهير في اسرائيل وبينها الشبان.





## تظاهرة رفع شعارات في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع ـ قام عشرات الشيوعيين والجبهويين في الطيبة، يوم امس (السبت)، برفع عشرات الشعارات في مسيرة صامتة في شوارع الطيبة الرئيسية، على شرف دخول الانتفاضة المجيدة عامها الرابع، وقد لفتت انتباه المارة واهتمام السائقين الذين اوقفوا سياراتهم لقراءة الشعارات.

ومن ضمن الشعارات التي رفعها المتظاهرون «سياسة شمير ـ شارون العنصرية عدوة الجماهير العربية واليهودية»، «لتذهب حكومة الاحتلال التي تمنع السلام»، «من اجل الوحدة ضد خطر الترانسفير وخطر الفاشية»، «الخزي والعار لسياسة الترانسفير في المناطق المحتلة، المجد والخلود لشهداء الانتفاضة»، «ليطلق سراح سجناء الحرية من ابناء فلسطين المحتلة»، «ارفعوا ايديكم عن ابناء شعب الانتفاضة وليوضع حد للقمع الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة» و«ليطلق سراح ابو عياش وابو زياد».

## مظاهرة جماهيرية حاشدة تخترق شوارع ام الفحم

*** المظاهرة تختتم باجتماع شعبي * محاميد: «الانتفاضة اصبحت مَعْلما للشعوب المقهورة المتطلعة نحو فجر الحرية والاستقلال» ***

●ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا شاكر فريد حسن ـ «المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الفلسطينية والخزي والعار للقتلة ومدنسي المقدسات» و«عاشت م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني» و«نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» و«كل الدعم المادي والمعنوي لاهلنا في المناطق المحتلة» و«لتتوقف حملة التحريض على القيادة والشعب الفلسطيني» و«نشجب التدخل الاستعماري الاميركي في منطقة الخليج ونطالب بانسحاب الجيوش الغازية»، تحت هذه الشعارات الكفاحية وغيرها نظمت في ام الفحم بعد ظهر امس الاول (الجمعة) مظاهرة جماهيرية حاشدة بمناسبة الذكرى الثالثة لانبثاق انتفاضة كانون المجيدة وذلك بمبادرة من «اللجنة الشعبية» في ام الفحم لدعم الانتفاضة.

وانطلقت المظاهرة من ساحة «الميدان» ونقدمها حملة المشاعل والشعارات وعدد من قيادات الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والقوى الوطنية في ام الفحم والمنطقة، برز بينها النائب هاشم محاميد وسكرتير منطقة ام الفحم الحزبية وعضو اللجنة المركزية محمود محاميد وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وعضو اللجنة المركزية مريد فريد ورئيس لجنة اللجنة الشعبية للاغاثة، احمد سعيد جبارين وعضو لجنة المراقبة المركزية مفيد صيداوي وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية وليد عسلية وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية ابراهيم بيادسة والمحامي محمد كيوان وشخصيات وطنية من «ابناء البلد» وغيرها.

وطافت المظاهرة احياء المدينة وانتهت في حي «الجبارين» باجتماع خطابي افتتحه وتولى عرافته رئيس اللجنة الشعبية للاغاثة احمد سعيد جبارين فحيى الانتفاضة وشعبها ورحب بالحضور ودعاهم للوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الابرار وتحدث عن اهداف الانتفاضة واثرها على المجتمع الاسرائيلي ودعا الى زيادة الدعم المادي والمعنوي للاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة.

ثم القت تمام علي كلمة باسم النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة فبعثت بتحيات الانتفاضة وامهات واخوات الشهداء والمعتقلين في سجون الحرية واشارت الى الاساليب القمعية والتنكيلية التي تستخدمها سلطات الاحتلال لتصفية الانتفاضة الباسلة واكدت بأن شعبنا الفلسطيني يرفض كل هذه الاساليب الوحشية وهو يواصل انتفاضته حتى تحقيق الاماني والتطلعات الوطنية وانجاز حقوقه المشروعة.

وكانت الكلمة المركزية لعضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد فأسهب بالحديث عن الانتفاضة ومنجزاتها واكد بأن ما فعلته الانتفاضة خلال ٣ سنوات عجزت الجيوش العربية ان تفعله على مدى سنوات عديدة واصبحت معلما للشعوب المقهورة المتطلعة نحو فجر الحرية والاستقلال.

وتساءل محاميد: ماذا لم يفعل الاحتلال للقضاء على الانتفاضة؟ واجاب: ان الاحتلال استخدم كل وسائل القمع والقتل والتشريد والاذلال والهدم والابعاد والاعتقال ولكنه فشل في تحقيق اهدافه واستمرت الانتفاضة وزادت تأججا، واكد بأنه لا يمكن قتل ارادة وروح شعب مقاوم من اجل حريته واستقلاله.

وتطرق محاميد الى قضية فصل العمال العرب على اساس عنصري والاجحاف اللاحق بهم والى المخطط السلطوي الذي كشف عنه وزير الاسكان شارون والهادف الى مصادرة المزيد من الاراضي العربية واقامة المستوطنات الجديدة لتوطين المهاجرين الجدد. واوضح بأننا امام مرحلة «نكون او لا نكون» وقد قرر شعبنا «ان نكون» لأن هذا هو وطننا ولن نرحل. ودعا كل القوى الوطنية الفاعلة الى التعالي على الخلافات الهامشية ورص الصفوف وتعميق الوحدة الكفاحية للدفاع عن وجودنا وبقائنا.

وتحدث محاميد عن ازمة الخليج وتداعياتها وتساءل: اين نحن من قرارات الامم المتحدة؟ ولماذا لا يتخذون قرارا ينص على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بحذافيرها؟! ولماذا يرفضون ربط ازمة الخليج بتصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة؟!

وفي نهاية كلمته اكد محاميد بأن الشعوب هي المنتصرة وشعبنا الفلسطيني المنتفض سينتصر ويدحر الاحتلال ويبني دولته المستقلة بدماء شهدائه.

وقدمت حنه كناز تحية حركة «نساء بالسواد» حيث فيها شعب الانتفاضة وتحدثت عن نشاط الحركة التضامني مع الشعب الفلسطيني والتظاهرات التي تنظمها ايام الجمعة واشارت الى ان استمرار الاحتلال يشكل تربة خصبة لتنامي مظاهر العنصرية وزيادة الخوف في الشارع العربي واليهودي، ودعت جمهور النساء العربيات للانضمام والمشاركة في فعاليات الحركة ونشاطاتها ضد الاحتلال ومن اجل السلام مع الشعب الفلسطيني.

والقى المحامي محمد كيوان كلمة قصيرة تطرق فيها الى الانجازات التي حققتها الانتفاضة وقال: «انها ثورة شعبية اجتماعية توجت نضال شعبنا» وفند ادعاءات ومزاعم المؤسسة الحاكمة وابواقها عن «هبوط» و«خفوت» الانتفاضة واكد بأن اعمال المقاومة الشعبية للمحتل ازدادت ووصلت الى (٧٠٠٠) فعالية نضالية واكثر.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو اللجنة الشعبية في ام الفحم فاروق رتيب محاجنة الذي تحدث عن صمود وبطولة شعبنا البطل وقال «ان المحتل حاول خنق المارد الفلسطيني وقتل طموحاته الانسانية الا ان هذا المارد وقف في وجه الات القتل والتدمير واستطاع ان يواصل مسيرته الثورية». ودعا جماهيرنا الفلسطينية الى استمرار تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة «لانه يشكل اهم مقومات صمودها وبقائها».

هذا وتغيب عن الاجتماع اسعد الصفطاوي الذي تعذر عليه الحضور بسبب حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال فبعث بتحية نضالية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المظاهرة هي احدى فعاليات «اللجنة الشعبية» في ام الفحم التي تقوم بها لدعم انتفاضة وصمود الاهل في دولة فلسطين المحتلة وكانت قد نظمت في الاسبوع الفائت تظاهرة رفع شعارات على مدخل ام الفحم.

## تعليق جلسات مؤتمر الحزب الشيوعي في الناصرة اثر وفاة فؤاد حمدان

*** الفقيد كان احد المندوبين في المؤتمر. وقد اصابته نوبة قلبية حادة. فتوقفت اعمال المؤتمر ثم تأجلت للاسبوع القادم ***




● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مندوبو المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة تعليق جلساته وتأجيلها الى يوم الجمعة القادم، وذلك حدادا على وفاة احد مندوبي المؤتمر، الشيوعي القديم فؤاد سعيد حمدان، الذي اصيب بنوبة قلبية حادة.

وكان الفقيد يشارك في المؤتمر كأحد المندوبين، ولم تبد عليه اية علامة مرض، بل على العكس، فقد بدا مرتاحا ومرحا. وفجأة سقط ارضا. وحاول اربعة من الاطباء، المندوبين هم ايضا في المؤتمر، احياءه بالتنفس والتدليك. ونقلوه على عجل الى المستشفى الطلياني القريب. وهناك توفي في الحال.

والفقيد انتسب الى الحزب الشيوعي وهو في مطلع شبابه. وكان عند وفاته في التاسعة والخمسين من العمر، امضى غالبيتها في العمل السياسي الشعبي التطوعي. واثر تقاعده عن العمل بسبب المرض زاد من نشاطه الشعبي. وقد ربى أبناءه، على السير في طريقه الكفاحي، فكانت عائلة شيوعية عريقة.

وقد نزل نبأ وفاته في المستشفى كالصاعقة على مندوبي المؤتمر، ولم يتمكنوا من مواصلة اعماله. فقرروا تعليقها وتأجيلها الى الخامسة من مساء الجمعة القادمة. وتوجهت رياسة المؤتمر والمندوبون النصراويون الى بيت الفقيد لمشاركة ذويه المصاب، معبرين عن احر تعزياتهم للعائلة والاقارب.





## تشييع جثمان حسام حامد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان الزميل حسام حامد، امس الاول الجمعة، الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة دلت على التقدير الكبير الذي يتمتع به بين اهله ورفاقه وابناء حيه.

وكان في مقدمة المشيعين رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ونوابه ورئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، اسعد يوسف كنانة، وقادة اللجنة المركزة لمخيمات العمل التطوعي ورئيسها اديب ابو رحمون، ومئات رفاق الفقيد في الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة. وتقدم المشيعين حملة الاكاليل العديدة ورفاق الشبيبة الشيوعية الذين عملوا على تنظيم حركة السير على مسار الجنازة.

ويذكر ان الفقيد كان، فضلا عن عمله المسؤول في مكتب «الاتحاد» في الناصرة، نشيطا في قيادة فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية وفي لجنة الحي. وكان يعتبر، بحق، احد ابطال العمل التطوعي. وقد كرمه جمهور الحاضرين في مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب، فوقفوا دقيقة صمت حدادا واجلالا لذكراه.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

[illegible]

[illegible]

Vol. 178/47 - 10.12.1990 - Price: 1.30 Shekel

للمرة الخامسة وباغلبية ضئيلة:

## مجلس الامن الدولي يفشل في اتخاذ قرار بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط

● الاتحاد السوفييتي يصوت لصالح التأجيل وفرنسا والصين تمتنعان ● مجموعة عدم الانحياز تتمسك بنص مشروعها ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - للمرة الخامسة وبسبب التعنت الامريكي وتهديد واشنطن باستخدام «الفيتو» يفشل مجلس الامن الدولي للامم المتحدة، مساء امس الاول، في الاتفاق على مشروع قرار قدمته مجموعة عدم الانحياز، يقضي بعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط في وقت ملائم.

فقد تفادت الولايات المتحدة استخدام حق النقض «الفيتو» ولكنها، في الوقت نفسه، لم تسمح بصدور القرار، بعدما اقنعت ثماني دول اخرى، من بينها الاتحاد السوفييتي، بالتصويت على ارجاء المناقشات لتعميق المشاورات، حتى مساء اليوم (الاثنين).

● البقية على ص ٢ ●

## إقامة طاقم خاص في حركة «هتحيا» لبلورة مشروع اقتراح بخصوص تبني «الترانسفير» !

● غئولا كوهن تعارض فكرة «الترانسفير» وتؤيد الطرد «بشكل قانوني» ! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت نائبة الوزير غيئولا كوهن (هتحيا)، امس (الاحد)، ان حركتها ضد فكرة الترانسفير (الترحيل) وانها شخصياً تعارض هذه الفكرة !

وجاءت اقوال كوهن هذه تعقيباً على اقتراح اقي فرحان، عضو سكرتارية «هتحيا» في اجتماع مجلس الحركة في نهاية الاسبوع الماضي الداعي الى تبني فكرة الترانسفير بادعاء ان ٤٠٪ من السكان في البلاد يؤيدون هذه الفكرة !! (اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص ٢).

وقالت كوهن: نحن نؤيد الطرد استناداً الى القانون لجميع العناصر النشيطة المعادية لاسرائيل في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة وقالت: يجب طرد هذه العناصر بموجب القانون واذا كان هذا القانون يستدعي التعديل فعلينا ان نعدله بحيث يكون من الممكن طرد جميع العناصر المعادية لاسرائيل !!

وكان الوزير يوفال نئمان، رئيس حركة «هتحيا»، تحدث صباح امس عن الترانسفير بالصيغة التي يتبناها النائب رحبعام زئيفي (موليدت).

ونشرت «يديعوت احرونوت»، أمس، ان مجلس حركة «هتحيا» كلف سكرتارية الحركة باقامة طواقم لصياغة اقتراحات نهائية لضم المناطق المحتلة وتبني فكرة الترانسفير وطرح هذه الاقتراحات على مركز الحركة لمناقشتها والمصادقة عليها.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني في ذكرى الانتفاضة:

## خير تكريم لذكرى الانتفاضة هو في المزيد من رص الصفوف الوطنية والتصدي للسلبيات والشوائب

(اقرأ ص ٥)

على ذمة صحيفة بريطانية:

## السعودية والكويت «تجسان نبض» العراق سرا للتوصل الى اتفاق!

● لندن - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية، امس (الاحد)، ان السعودية والكويت «تجسان نبض» العراق سرا للتوصل الى اتفاق في شأن النزاع بين العراق والكويت حول الحدود.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عربية في اوروبا والولايات المتحدة انه قد يتم التوصل الى تسوية كهذه بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وتابعت الصحيفة ان الكويت «جددت عرضها بابرام عقد ايجار لمدة ٩٩ سنة» على جزيرتي وربه وبوبيان، اللتين تشرفان على مرفأ ام القصر وهو المرفأ العراقي الوحيد على الخليج.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الكويت «ستعطي العراق السيطرة التامة» على حقل الرميلة النفطي الذي يقع طرفه الجنوبي الشرقي في الاراضي الكويتية.

وقالت الصحيفة انه تم «جس نبض» العراق بواسطة عُمان التي اتصلت بعدها باليمن.

كذلك تدرس الحكومات العربية «احتمال عقد مؤتمر قمة يتمحور حول النزاع بين الكويت والعراق». وسيطلب خلال هذا المؤتمر ان «تحل قوات عربية محل القوات العراقية في الكويت والقوة المتعددة الجنسيات في السعودية».

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» امس (الاحد)، ان العراق اقام حدوداً دولية جديدة يضمنها جزء من الكويت يطالب به منذ فترة طويلة.

وقالت الصحيفة البريطانية، نقلا عن مصدر قريب من المحادثات التي جرت في الاونة الاخيرة في بغداد بين الرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات «ان حدوداً من الاسلاك الشائكة مع مراكز للجمارك والامن العام اقيمت عند الطرف الجنوبي لحقل الرميلة».

تأييداً للانتفاضة :

## عشرات الالوف يتظاهرون في مخيم اليرموك

● دمشق - «و.ص.ف» - تظاهر عشرات الالاف من الفلسطينيين، امس (الاحد)، في مخيم اليرموك في دمشق (جنوب شرقي العاصمة السورية)، تأييدا للانتفاضة في الذكرى الثالثة لاندلاعها.

وسار في طليعة المتظاهرين كبار المسؤولين في مختلف المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها وشخصيات فلسطينية.

ورفع المتظاهرون لافتات تدعو الى «وحدة الفلسطينيين في مساندة الانتفاضة» والى «وحدة العرب والفلسطينيين في التصدي لهجرة اليهود الى فلسطين». وطالب المتظاهرون ايضا بـ«احباط المخططات الامريكية الصهيونية في المنطقة».

وشارك في المسيرة ايضا دبلوماسيون ايرانيون وتم توزيع بيان يدعو الى «تعبئة الجهود العربية والفلسطينية لتحرير الارض الفلسطينية» و«وقف هجرة اليهود السوفييت والاثيوبيين».

* دعوة *

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

جلسة موسعة بمناسبة انعقاد مجلس النقابة

اعضاء المركز والمجلس والممثلون في الفروع مدعوون لجلسة يوم الخميس الموافق ٩٠/١٢/١٣ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الاخوة في حيفا (جادة بن غوريون ٣٩) (وليس في عكا كما نشر في الامس) للبحث حول اقتراحات التغييرات في قانون نقابة المعلمين.

ملاحظة:

* الدعوة هي بمثابة دعوة شخصية.

* يوم الاربعاء ٩٠/١٢/١٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا سوف تعقد جلسة مجلس نقابة المعلمين في تل ابيب. المعلمون العاملون اعضاء المجلس محررون من التدريس.

توتر شديد في القطاع واتساع نطاق حظر التجول:

# قوات الاحتلال تقتل شابا في ربيعه الـ ٢٥ في بني سهيلة!

● شعب فلسطين يخترق اوامر حظر التجول ويحيي الذكرى السنوية الثالثة لاندلاع الانتفاضة ● اصابة جنديين في القدس وبني نعيم ● قوات الاحتلال تستولي على (١٢٠٤) دونمات في قرى دورا القرع وجفنا وعين سينيا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتلت قوات الاحتلال، قبل ظهر امس، الشاب محمد مرضي المدني (٢٥ عاما) في قريته بني سهيلة ليلتحق بشقيقه الشهيد سليمان (٢٠ عاما) الذي قتله الجنود ايضا قبل تسعة شهور بالضبط (٩٠/٢/٩). وفيما ادعت رواية الناطق العسكري بأن الشاب «حاول خنق احد الجنود واختطاف سلاحه» فقد اكدت والدته واحدى شقيقاته رواية ثانية لمراسلنا في القطاع حيث كان المدني يحمل طفلته الوحيدة امام المنزل عندما داهم الجنود الحي وانهالوا عليه بالضرب المبرح، ومع الجلبة والضجيج، اللذين اثارتهما عملية الاعتداء، تدخلت النسوة والاهالي فاخترقوا حظر التجول واخذوا في رجم الجنود بالحجارة، وعلى الاثر اخذ الجنود باطلاق العيارات في كافة الاتجاهات واصابوا المدني برصاصة في الشريان الرئيسي لفخذه.

● البقية على ص٥ ●

قنابل على مقر الحكم العسكري:

## مقتل جندي وجرح اثنين آخرين في بيت لحم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال راديو «صوت اسرائيل» قبل منتصف الليلة الماضية، ان جنديا اسرائيليا قتل واصيب اثنان آخران بجراح في مدينة بيت لحم المحتلة امس الاحد.

واوضح الراديو ان ذلك نجم عن انفجار قنبلتين موقوتين لدى مرور دورية احتلالية قرب مدخل مقر الحكم العسكري في بيت لحم (موقع البصة).

## □ اعلام وشبان وصبايا فلسطين □



● جانب من المظاهرة الصاخبة التي شهدتها مدينة رام الله، اواخر الاسبوع الماضي، قبل قيام قوات الاحتلال بقمعها وفرض حظر التجول.

(صورة من «و.ص.ف»)

## انتخاب فاليسا رئيسا لبولندا

● وارسو - الوكالات - افاد التلفزيون ان زعيم نقابة «التضامن»، ليخ فاليسا (٤٧ عاما)، انتخب امس الاحد رئيسا للجمهورية البولندية بنسبة (٧٧) في المئة من الاصوات مقابل (٣٣) في المئة لمنافسة رجل الاعمال ستانيسلاف تيمنسكي (٤٢ عاما) وذلك استنادا الى تقديرات صدرت بعيد الساعة ٢٠,٠٠ عن معهد «انفاس» الالماني.

وانتخب فاليسا في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية. وهي الاولى التي تجري في بولندا بالاقتراع العام المباشر.

وستعلن النتائج الرسمية اليوم الاثنين.



«لا دماء من اجل النفط» !

## المظاهرات تجتاح مدن الولايات المتحدة الكبرى ضد شن عدوان على العراق

● شيكاغو - «و.ص.ف» - تظاهر الاف الاشخاص، امس الاول (السبت)، في وسط مدينة شيكاغو (ايلينوي) احتجاجا على احتمال تورط القوات المسلحة الامريكية في نزاع عسكري في الخليج.

كما جرت مظاهرات اخرى تضم عددا اقل من الاشخاص في واشنطن ونيويورك ومايلووكي (فيسكونسين) وكامبريدج (ماساشوسيتس) وكولومبوس (اوهايو).

وتجمع المتظاهرون في «الدالي بلازا» في وسط مدينة شيكاغو وهم يهتفون «لا دماء من اجل النفط» بعد ان ساروا في عدد من شوارع حي الاعمال في المدينة. واعلن مسؤولون عن هذه المظاهرة ان مسيرة وطنية من المقرر ان تجري في واشنطن في ٢٦ كانون الثاني.

وسبقت مظاهرات امس الاول (السبت) تجمعات اخرى جرت في عدد كبير من المدن الامريكية يوم الجمعة الماضي.

بالاضافة الى ذلك اوضحت استطلاعات الرأي ان المجتمع الامريكي بات منقسما على نفسه، بين مؤيد ومعارض، لشن عدوان على العراق. فقد افاد استطلاع نشرته مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير، امس الاول (السبت)، ان ٥٦ بالمئة من الامريكيين يؤيدون تدخلا عسكريا ضد العراق لحل ازمة الخليج.

وتأمل النسبة نفسها تقريبا (٥٣ بالمئة) انتظار انتهاء المهلة في ١٥ كانون الثاني التي فرضتها الامم المتحدة لمعرفة ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية ضد العراق ستكون فاعلة. والنساء (٦٠ بالمئة) اكثر من الرجال (٤٤ بالمئة) ابدوا استعدادا لانتظار هذه المهلة.

وايد ٦٨ بالمئة من الرجال و٥٣ بالمئة من النساء الذين شملهم الاستطلاع الطريقة التي قاد بها الرئيس الامريكي، جورج بوش، السياسة الامريكية في هذه الازمة. وقام معهد «غالوب» في ٦ و٧ كانون الاول الحالي بالاستطلاع في الرأي الذي نشرته «نيوزويك» وشمل ٧٦٩ شخصا.

وصرح ٦٠ بالمئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع بأن اطلاق سراح الرهائن في العراق والكويت المنتظر لا يغير شيئا في قرارهم تأييد او معارضة عمل عسكري ضد العراق. وعبر ٦٣ بالمئة من الامريكيين عن ارتياحهم لرئيسهم. ولم تكن هذه النسبة في منتصف تشرين الثاني اكثر من ٥٨ بالمئة وفي تشرين الاول ٤٨ بالمئة.

في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت امس

## خلاف في الرأي حول حصة الوسط العربي من الميزانية العامة يحول دون اقرارها !!

* ارجاء البت في الموضوع الى يوم الاحد القادم * محاسب الهستدروت يهدد بالاستقالة في حال عدم قبول توصياته حول الميزانية * عضو اللجنة المركزة، خالد اغبارية، يطرح مطالب الوسط العربي ويطالب بالمساواة في جميع المجالات *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزة للهستدروت اجتماعا لها، يوم امس (الاحد)، في تل ابيب لبحث توصيات لجنة الميزانية بخصوص القادمين الجدد والوسط العربي، ولاقرار الميزانية للعام القادم نهائيا قبل عرضها على اللجنة التنفيذية يوم الاحد الموافق ٩٠/١٢/١٦.

وعلم مراسلنا انه لم يتم اقرار الميزانية نتيجة لعدم الاتفاق على بعض البنود خاصة فيما يتعلق بالوسط العربي ولذلك تقرر عقد اجتماع اخر لبحث الموضوع.

واتضح خلال البحث امس ان لجنة الميزانية في الهستدروت اوصت باضافة عشرة ملاكات جديدة في الوسط العربي من الميزانية القادمة والمساواة في الميزانيات في بند (الرياضة الشعبية)، علما بان عضو اللجنة المركزة السيد خالد اغبارية طرح مطالب الوسط العربي وطالب بالمساواة في جميع الحالات.

هنا وجرى نقاش حاد مع محاسب الهستدروت، ارثور يسرائيلوفيتش بخصوص الوسط العربي، وقال السيد خالد اغبارية في معرض نقاشه : «في الواقع نحن لسنا بحاجة الى تغيرات شكلية في الميزانية، بل هناك ضرورة الى تغيير جذري، وان يكون توزيع الميزانيات في الهستدروت بالنسبة للوسط العربي وفقا للمقاييس المتبعة في مثل هذه الحالات».

واعلن اغبارية انه سيصوت الى جانب المعارضة في حالة عدم قبول اقتراحاته بالنسبة للوسط العربي.

هذا وصرح مصدر موثوق من اللجنة المركزة لمراسلنا ان اللجنة المركزة ستعود لبحث موضوع الميزانية يوم الاحد القادم ٩٠/١٢/١٦ قبل انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت لاقرارها حيث بقي الخلاف قائما بخصوص الوسط العربي وبعض البنود الاخرى.

وعلم مراسلنا ايضا ان محاسب الهستدروت يسرائيلوفيتش هدد بالاستقالة في حالة عدم قبول اقتراحه بما يخص الميزانية في الاجتماع القادم.

## لقاء بوش - شمير غدا في واشنطن



● واشنطن - «و.ص.ف» - يستقبل الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم غد (الثلاثاء)، في البيت الابيض رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، لاجراء محادثات تطغى عليها ازمة الخليج. وهي محادثات تبدو صعبة اذ انه من الضروري حاليا لواشنطن وفي ظل هذه الازمة ان تراعي حلفاءها العرب.

ويتوقع المراقبون ان يقوم شمير باطلاع بوش على المخاوف التي تثيرها قدرة العراق العسكرية خصوصا في المجالين الكيميائي والنووي، بالمقابل سيؤكد بوش مجددا التزام الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا.

## اليوم، القرار بشأن استئناف ابو عياش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يصدر يهوشوع ليفي قاضي لجنة الاستئنافات العسكرية في معتقل جنيد اليوم الاثنين القرار في قضية الزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب على اعتقاله الاداري لمدة ستة اشهر.

## واشنطن ترفض اقتراح صدام حسين بشأن موعد زيارة بيكر

● واشنطن - «و.ص.ف» - رفضت الولايات المتحدة، امس (الاحد)، اقتراح الرئيس العراقي، صدام حسين، بتحديد الثاني عشر من الشهر الثاني عشر من الشهر المقبل موعدا لاستقبال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في بغداد.

وقال مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، ان واشنطن ترى ان هذا الموعد بعيد ويحمل على الاعتقاد بعدم جدية العراق في التحدث عن السلام!!

هذا، وعاد الحديث، من جديد، بشأن الحل العربي لازمة الخليج، حيث تردد لدى الاوساط الدبلوماسية في الجزائر (العاصمة) ان الجزائر بصدد دراسة امكانية القيام بوساطة بين العربية السعودية والعراق.

## المحكمة العليا تؤجل النظر في قضية «الزابود» للشهر القادم

● نفاع وقبلان : استعداد اهالي بيت جن للدفاع عن الارض غير محدود ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اجلت المحكمة العليا، امس، النظر في قضية اراضي اهالي بيت جن المعروفة باسم «الزابود» للشهر القادم.

وكان توجه يوم امس العشرات من اهالي بيت جن لحضور جلسة المحكمة وفي مقدمتهم النائب محمد نفاع والمحامي يوسف قبلان رئيس مجلس بيت جن المحلي ولفيف من اعضاء المجلس المحلي.

وقال المحامي يوسف قبلان لمراسلنا : «تأجلت المحكمة لاسباب عدة منها فنية كوجود كم هائل من الملفات امام القضاة وبسبب الخلاف بين محامي القرية ومحامي سلطة حماية الطبيعة حول عدة نقاط في نص الاتفاقية».

واضاف مؤكدا : «سنلاحق القضية حتى النهاية ونفسنا طويل جدا والهمة عالية وكبيرة للدفاع عن كل ذرة تراب وصمودنا ومطالبتنا بحقوقنا اكبر من ان يوصف ولن نتنازل عن اي شبر من الارض مهما كلف ذلك من تضحيات».

وقال النائب نفاع : «هنالك حقيقة ساطعة كالشمس وهي ان اهالي بيت جن مصرون على التمسك بأرضهم وهذا هو اعدل قرار. والاهالي، الذين دافعوا عن ارضهم وافشلوا المخططات المبيتة لوحدتهم، لا يزالون على اتم استعداد لجولة اخرى من المعارك وهذا نلمسه يوميا، خاصة لدى الذين حضروا جلسة المحكمة وخاب املهم من هذه المماطلات».

## اسرائيل تقاضي ناشر ومؤلفي كتاب «بطريق الخداع»

● اوتاوا - عن «و.ص.ف» - علم من مصادر قضائية ان الحكومة الاسرائيلية طالبت امام محكمة اوتاوا مؤلفي كتاب حول نشاطات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وناشره الكندي بعطل وضرر.

وتطالب اسرائيل بكل الارباح التي تحققت من بيع كتاب «بطريق الخداع» الذي حقق انتشارا واسعا في الولايات المتحدة وكندا. كما طالبت اضافة الى ذلك بعطل وضرر بقيمة مليوني دولار كندي (١,٧ مليون دولار امريكي).

وشكوى الحكومة الاسرائيلية، التي لم تتمكن في ايلول الماضي من مصادرة هذا الكتاب في الولايات المتحدة وكندا عند ظهوره موجهة، ضد الناشر «ستودارت بابليشينغ كومباني» والمؤلفين فكتور اوستروفسكي وهو عميل سابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية يقيم حاليا في ضاحية اوتاوا وكلير هوي وهي صحفية كندية حررت الكتاب.

وتقول اسرائيل ان اوستروفسكي، الذي عمل لجهاز «الموساد» من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦، يجب ان يحافظ على السرية وانه «حصل بشكل غير مشروع» على وثائق معلوماتية بشكل اساسي. وتقول الشكوى ان اوستروفسكي تمكن بذلك من الحصول على معلومات سرية حول جهازي الاستخبارات الاسرائيلي والدنماركي سجلها في مذكراته الخاصة.

اما اوستروفسكي فقد نفى ان يكون وقع على تصريح وعد فيه بالتزام الصمت بعد خروجه من «الموساد». واكد انه لا يملك اية وثيقة سرية للموساد وان جزءا من المعلومات التي كشفها في كتابه من «مذكراته الخاصة».

وحتى الان نفت اسرائيل معظم «المعلومات التي كشفها» في كتابه والذي بيعت (٤٥٠) الف نسخة منه في الولايات المتحدة وترجم الى عدة لغات.

بموازاة الحوار العراقي الامريكي:

## الملك حسين يدعو الى وساطة عربية لاجراء حوار بين العراق والكويت

● «لا اصدق بأن عربيا واحدا يرفض الربط بين حل ازمة الخليج وحل القضية الفلسطينية» ● يجب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ●

● عمان - «و.ص.ف» - دعا الملك حسين، امس (الاحد)، الى وساطة عربية «لاجراء حوار بين الطرفين المتنازعين» العراق والكويت «تمهد لهما السبيل للجلوس والتفاوض حول المشكلات التي تكمن وراء النزاع سعيا لحلها».

جاء ذلك في خطاب القاه امام مجموعة من الضباط رأى فيه الملك الاردني ان الانقاذ لا يزال ممكنا في الخليج وعلى العرب ان يقوموا بهذا الانقاذ.

واكد الملك حسين انه يجب «القبول بالحل الوسط وبحث ازمة الخليج في اطار نظرة شمولية لمشكلات المنطقة».

واوضح ان «قبول حل وسط في النزاع العراقي الكويتي من شأنه ان يكون نهائيا ومتوازنا» ويؤدي الى «الانقاذ».

واوضح ان هذا الحل يتيح «لكل طرف في النزاع ان يأخذ ويعطي ويتم الاتفاق بينهما بالتراضي».

وقال الملك الاردني انه «لا يمكن ان يتحقق الامن والسلام في الشرق الاوسط اذا اكتفي بحل ازمة الخليج وانه لا يمكن تجريد المنطقة من اسلحة الدمار الشامل دون ان يحل النزاع العربي الاسرائيلي».

واعتبر من ناحية اخرى مبادرة الرئيس الامريكي، جورج بوش، لاجراء حوار مع العراق بانها «تحول ايجابي.. ترى فيه مبعث امل لتجنب ويلات الحرب المدمرة».

ودعا «الى المباشرة بحوار عربي - عربي مواز للحوار العراقي - الامريكي يتناول ازمة الخليج باعتبارها، في الاساس، مشكلة عربية تهم العرب اولا».

واضاف «لا يمكن لاي منا ان يصدق بان تقبل الولايات المتحدة اجراء اتصال مباشر مع العراق وتعلن اوروبا عن رغبتها بالتباحث معه بينما تظل الاطراف العربية المتنازعة ممتنعة عن التواصل والحوار».

وتابع «ولا يمكن لاي واحد منا ان يصدق كذلك بأن عربيا واحدا يرفض الربط بين حل ازمة الخليج وحل المشكلة الفلسطينية.... ان ذلك سيكون اهانة لكل الامة العربية».

وطالب حسين، من ناحية ثانية، بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «في الوقت الذي يشرع فيه في تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالكويت».

واكد ان مهمة هذا المؤتمر يجب ان «تكون تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي دون ابطاء وبعزم واضح والتزام كامل بانجاحه من قبل الجميع».

وقال انه بذل «مساعي حميدة لدى الجانبين العراقي والكويتي لتقريب وجهات النظر والمساعدة على حل المشكلة بالتراضي غير ان مساعينا ومساعي غيرنا لم يكتب لها النجاح فوقع المحظور الذي كنا نخشاه واشتعلت ازمة الخليج».

ووصف الملك الاردني، اخيرا، قرار العراق بالسماح لجميع الرعايا الاجانب بالمغادرة بانه «جاء بمثابة اعلان حسن نوايا فضلا عن بعده الانساني النبيل».

عشية حفل توزيع جوائز «نوبل» الرسمية في ستوكهولم واوسلو:

## البرلمان السويدي يكرم فليتسيا لانغر بمنحها جائزة «نوبل» البديلة

* لانغر: «جائزة نوبل التقليدية للسلام يتم منحها وفق معايير مجردة من النزاهة والموضوعية، ولعل مناحم بيغن خير مثال على ذلك»!! * قائد عمالي من فولتا العليا ونقابة فلاحين كولومبية يقاسمان لانغر الجائزة * جائزة تكريمية لمديرة مجلس التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة *

● ستوكهولم - خاص بـ«الاتحاد» - يقام في العاصمة السويدية، ستوكهولم، اليوم (الاثنين)، حفل توزيع جوائز نوبل الرسمية، وذلك بحضور جميع فرسانها الذين استأثروا بها هذه السنة، فيما تحتفي العاصمة النرويجية، اوسلو، في الوقت نفسه، بمنح الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف جائزة نوبل للسلام التي استحقها هذا العام، علما بأنه اعتذر عن حضور هذا الحفل التكريمي بسبب الصعوبات الداخلية التي تواجهها بلاده.

من جهة ثانية، شهد البرلمان السويدي في ستوكهولم، يوم امس (الاحد)، حفل توزيع جوائز «نوبل» البديلة، والتي حاز عليها، هذه المرة، كل من المحامية فيليتسيا لانغر تقديرا لنشاطها الدؤوب من اجل حقوق الانسان والسلام، وقائد عمالي من فولتا العليا لجهوده الحثيثة في وضع حد للمجاعة التي تعاني منها بلاده وافريقيا كلها، وحازت عليها ايضا نقابة فلاحين كولومبية فاعلة في قضايا السلم وتطوير البلاد، بينما تم منح جائزة تكريمية للمواطنة الامريكية اليس مارلين مديرة

● البقية على ص٥ ●





## الترانسفير.. ليس كلاما فقط.. بل مشاريع!

□ أقر حزب «هتحياه» برئاسة الوزير يوفال نئمان ونائبة الوزير غئولا كوهين، في اجتماع مجلسه العام، يوم السبت الماضي، وضع خطة تفصيلية تنفيذية لتحقيق الترانسفير واوعز للسكرتارية القطرية للحزب صياغة هذه الخطة التفصيلية.

وقال احد قادة حركة «هتحياه» آبي فرحان احد غلاة العنصريين الترانسفيريين الفاشيين، في الاجتماع: «استطلاعات الراي تشير الى زيادة التأييد لهذا الهدف. ولا يجوز ان يتكون الانطباع لدى الرأي العام بأن حركة شخص واحد (موليدت برئاسة رحبعام زئيفي - المحرر) تحتكر فكرة الترانسفير بينما حركتنا، فعلا، هي صاحبة الفكرة».

وقد تكلم في الاجتماع بالروح نفسها رئيس الحزب الوزير يوفال نئمان.

اننا نلاحظ، منذ مدة، ان الاوساط العنصرية الفاشية تطرح هذه الفكرة، لاقتلاع وترحيل شعب المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وايضا لترحيل العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل. ولكن الجديد هو ان حزبا شريكا رسميا في الحكومة يطرح هذه الفكرة الفاشية الاجرامية طرحا رسميا.

ونحن نقول، بصراحة، امام الشعب الاسرائيلي والعالم وهيئة الامم المتحدة بانه اذا لم يطرد شمير حزب «هتحياه» من الحكومة فهذا معناه مشاركة الحكومة الليكودية، ايضا، بهذا النهج العنصري والفاشي.

ولكن تبقى المسألة الاساسية وهي اننا يجب ان نكون على يقظة تامة وان نقيم اوسع وحدة شعبية ممكنة للنضال الفعال، بكل الوسائل لمقاومة مشاريع الترانسفير ودفنها، مرة والى الابد.

هذه البلاد بلادنا قبل ان يأتي اليها آبي فرحان او يوفال نئمان او كل العنصريين الذين يحلمون بترحيلنا. ومأساة ١٩٤٨ لن تتكرر وشعبنا كله سيقاوم باجساده تنفيذ هذا المشروع المقتبس من اسفل واخطر المشاريع التي حاول تنفيذها الفاشيون في اوروبا.

اننا نناشد الشعب الاسرائيلي وقواه الدمقراطية والانسانية والمعنية بالتعايش بين الشعبين ونقول لهم: محاولة تنفيذ هذه المشاريع هي كارثة قومية للاسرائيليين والفلسطينيين وهي بداية حريق رهيب مدمر للمنطقة كلها. ولذلك علينا العمل معا، في تحالف يهودي عربي واسع لاسقاط هذه المشاريع السوداء واسقاط الحكومة التي تعشش فيها العقلية والمشاريع العنصرية.

ونحن نناشد الامم المتحدة، نناشد مجلس الامن، نناشد الدول الكبرى، نناشد المجتمع الدولي كله: انصتوا الى ما يقوله حكام اسرائيل! انظروا ماذا يفعل حكام اسرائيل! لاحظوا اية مشاريع تخطط لها الاوساط الحاكمة ضد الشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا!

ان مصلحة السلام في المنطقة والعالم تتطلب جهدا عالميا فعالا وشاملا لمنع الترانسفيريين من تنفيذ الجريمة، لمنع الكارثة المحدقة بالشعبين وبالسلام العالمي.

وتبقى الحقيقة الاساسية اننا نحن، اولا وقبل كل شيء، القوة الحاسمة التي بامكانها ويجب ان تنشط لدفن مشاريع الترانسفير الاجرامية. وعلينا التكيف اسرع ما يمكن للاضطلاع بهذه المهمة الوطنية الانسانية العليا!

(«الاتحاد»)

---

ندوة في شفاعمرو بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

# غسان الخطيب: لا نفوت أية فرصة للتحدث مع الشعب اليهودي!

# هاشم محاميد: يجب تكثيف حملات الاغاثة والدعم للانتفاضة



● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عامها الرابع عقدت، مساء الجمعة، في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو، وبدعوة من جبهة شفاعمرو، ندوة سياسية شارك فيها النائب الجبهوي هاشم محاميد والمحاضر الفلسطيني في جامعة بير زيت، غسان خطيب. وحضر الندوة جمهور كبير من اهالي شفاعمرو وادارها السيدان اسعد تلحمي وموسى الصغير.

وكان اول المتحدثين غسان خطيب حيث تحدث عن فصل العمال العرب من اماكن عملهم في داخل اسرائيل. بعد ذلك انتقل الى الاحداث العالمية التي اثرت سلبا على القضية الفلسطينية في العام الفائت وابرزها التغيرات في اوروبا الشرقية وتوحيد المانيا لان الانظار ابتعدت عن الانتفاضة. واضاف: شيء اخر اثر سلبا على الانتفاضة والقضية الفلسطينية هو تدهور الوضع في الاتحاد السوفييتي وخاصة بالنسبة لازمة الخليج لان للحل العسكري انعكاساته على القضية الفلسطينية كما للحل السلمي انعكاساته.

واضاف: خلاصة تأثير ازمة الخليج تتلخص بالشكل الذي ستنتهي اليه هذه الازمة. وتحدث عن المحاولات الاعلامية الاسرائيلية التي تسعى لتحويل الانتفاضة من حركة نضالية غير مسلحة الى حركة مسلحة والتخطيط الى اعادة سياسة الطرد والابعاد لاسباب «امنية». واكد: رغم هذه الظروف الصعبة فان اخوتكم لا يزالون على عهدهم باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا يمكن انهاء هذه الصعوبات الا بنيل شعبنا الاستقلال.

وحول ازمة الخليج ودور الشرطي الذي تلعبه امريكا قال: «ان الولايات المتحدة لا توافق ابدا على وجود دولة قوية عسكريا في الشرق الاوسط. وخاصة لان امريكا والدول الغربية كانت معنية باستمرار الحرب العراقية الايرانية وهدفها اضعاف القوتين. بحيث قدمت امريكا المساعدات للعراق ابان الحرب وتطالبه اليوم بتسديد الدين».

واضاف: هدف صدام من وراء احتلال الكويت كان الحصول على مركز اقوى للتفاوض ولولا دخول العراق الى الكويت لانهار نهائيا.

وعن موقف م.ت.ف قال: تسعى م.ت.ف لاقامة علاقات جيدة مع جميع الدول العربية. ولكن موافقة مصر والسعودية على وجود الاحتلال الامريكي في الخليج زاد من صعوبة موقف منظمة التحرير. فلو هي ايدت مصر والسعودية لكان ذلك يعني وقوفها مع الولايات المتحدة. وعن تأييدها للعراق، قال: م.ت.ف ليست متعاطفة مع العراق في احتلاله للكويت بقدر ما هي متعاطفة معه في معارضته وتحديه للاستعمار. واكد: هناك محاولات تشويه موقف م.ت.ف والشعب الفلسطيني من ازمة الخليج: الاولى - احتلال العراق للكويت والثانية - دخول الحشود العسكرية الاجنبية وخاصة الامريكية الى ارض الحجاز. ومنظمة التحرير تحافظ على موقف حيادي وتعمل على حل الازمة سلميا وسياسيا مما سيعود بالفائدة على القضية الفلسطينية.

واضاف: «بعد دعوة طارق عزيز لزيارة الولايات المتحدة للتفاوض يبدو ان هناك اتفاقا سريا بين الدول العربية لحل الازمة سلميا كما يظهر هذا جليا من اعلان صدام حسين الافراج عن الرهائن».

وبالنسبة لمصداقية العراق قال: «النظام العراقي يكسب مصداقية عربية واتوقع ان يبقى موقفه بالنسبة للقضية الفلسطينية نفسه كما هو الان، ولكن لا يوجد ضمان لان يستمر على هذا النهج».

وبالنسبة للدول العربية قال: ان هذه الدول لا تعطي نفسها وزنا في علاقاتها مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة.

وحول اللقاءات والاتصالات مع القوى الدمقراطية في اسرائيل قال: مثلا، في حالة حدوث اعمال هدم للبيوت في المناطق المحتلة فاول عمل نقوم به هو الاتصال باشخاص امثال اعضاء الكنيست العرب وابلاغهم بالامر. واضاف: نحن لا نفوت اية فرصة للتحدث امام ابناء الشعب اليهودي لاطلاعهم على حقيقة الامر.

وتطرق الى دور الجماهير العربية في البلاد بسبب اختلاطهم مع الشعب اليهودي بحيث تكون الفرص اكبر للتباحث والتحدث واضاف: على الجماهير العربية في اسرائيل ان تلعب دورا اعلاميا اكبر وأن تقوم بالتوعيات السياسية عن طريق النقاشات مع الطرف اليهودي.

اما النائب هاشم محاميد فرد على عدة اسئلة اهمها عن التغيير الذي يلمسه في المناطق المحتلة، قال: نقوم بزيارة المناطق المحتلة اسبوعيا واكثر واليوم هنالك ما لا يقل عن (٥٠٠) انسان فقد عينه بينهم اطفال وهنالك اكثر من (٢٠،٠٠٠) معتقل في السجون الاسرائيلية.

واضاف: يمكن التعرف على اصالة شعبنا وبطولته من خلال نماذج حية من داخل السجون وروى عن اناس التقاهم في غياهب السجن. وتحدث عن فتاة تدعى زهرة قالت له اثناء زيارتها: «ان السجن هو زهرة على كل فلسطيني ان يشمها». وتحدث عن معنويات السجناء العالية ودعا الى تكثيف الزيارات اليها.

وعن مواقف اعضاء الكنيست قال: ان هناك عددا كبيرا منهم يعتقد ان الابعاد هو الحل للانتفاضة. ولكن هناك تطورا حيث اهد الكثير منهم يدعون لاعطاء الفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

وعن مواقف اليسار الاسرائيلي قال: ان هنالك تراجعا بالنسبة للقضية الفلسطينية نتيجة ازمة الخليج ولكن عدم تمكن المعراخ من الوصول الى السلطة ربما حسن موقفهم بالنسبة لحل القضية الفلسطينية. واليوم نرى «راتس» تتحدث وللمرة الاولى عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وعن ربط القضية الفلسطينية بازمة الخليج قال ان هذا الربط هو ربط ادبي وشرعي واخلاقي.

وعن الدعم للانتفاضة قال: نحن العرب في داخل اسرائيل لم نقم حتى الان بواجبنا اتجاه الانتفاضة. علينا ان نكثر من الزيارات للمناطق المحتلة وتكثيف حملات الاغاثة وجمع التبرعات.

وحول العراق وازمة الخليج قال: نحن نتعامل اليوم مع العراق حسب موقفه الحالي وليس حسب مواقفه السالفة وكذلك الامر بالنسبة للاتحاد السوفييتي واكد على رفض الجبهة لموافقة الاتحاد السوفييتي على قرار استعمال القوة ضد العراق وقال: اننا ننتقد موقف الاتحاد السوفييتي وهذا من حقنا. وقال: ولكن الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية لم يتغير وهو ما زال يؤمن بحقوق الشعب الفلسطيني.

وحول طرد العمال العرب والهجمة الشرسة عليهم واي الطرق النضالية الواجب اتخاذها لحمايتهم قال «يجب دراسة ظروف العمال العرب في اسرائيل عند اتخاذ القرارات».

---

## الشبيبة الشيوعية في مصمص تستنكر اصابة الطفل اغبارية برصاص المناورات العسكرية

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - استنكرت الشبيبة الشيوعية في مصمص اصابة الطفل محمد رياض حسين اغبارية برصاص المناورات العسكرية بينما كان يلعب كرة القدم، جاء ذلك في نهاية الاجتماع الذي عقد يوم الخميس الماضي بمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة الفلسطينية المجيدة ودخولها العام الرابع، وتحدث فيه كل من سكرتير فرع الشبيبة في مصمص ماجد عزات ورئيس تحرير مجلة «الغد» عودة بشارات.

---

في يوم دراسي في ثانوية الناصرة البلدية بمناسبة ذكرى الانتفاضة:

# اللقاءات اليهودية - العربية حاجة ملحة لكلا الشعبين في هذه البلاد

*** كل طلاب المدرسة يقفون اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة ***

● من (اليمين) تمار غوجانسكي وهاشم محاميد ود. داليا زاكس وغادة صغير، خلال الندوة في المدرسة الثانوية في الناصرة، يوم الجمعة

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احيت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الذكرى الثالثة للانتفاضة، يوم الجمعة، بسلسلة من النشاطات، بدأت بالوقوف دقيقة صمت، لكل الطلاب ومعلميهم، اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة وشعبها.

وقد القى رئيس مجلس الطلاب، ربيع زعبي، كلمة بالمناسبة، اشاد فيها بوقفة الشعب الفلسطيني في السعي لنيل حقوقه.

ثم نظم قسم التربية الاجتماعية في المدرسة يوما دراسيا بعنوان «تاثير الانتفاضة على المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني» اداره الاستاذ عايد علي الصالح، مركز قسم التربية، واشترك فيه اكثر من مئتي شخص.

وتكلم في هذا اليوم عضو الكنيست هاشم محاميد فاكد ضرورة تصعيد التضامن لجماهيرنا مع شعب الانتفاضة والتصدي اليقظ للعنصرية والفاشية. وتكلم عن الاوضاع في المناطق المحتلة فذكر ان خمسئة عين انطفأت لابناء شعبنا جراء القمع الاحتلالي. ودعا حكام اسرائيل الى النزول عن شجرة الرفض والبحث عن سبيل للحوار مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف.

ثم كانت الكلمة للدكتورة داليا زاكس، المحاضرة في جامعة حيفا، فاكدت على ضرورة تفعيل حركات السلام الاسرائيلية المناهضة للاحتلال وذلك من اجل شعبنا وطهارة مجتمعنا الاسرائيلي ومنع التدهور الكارثي فيه ومنع تآكل القيم الانسانية داخله وبين صفوف شبابه. وقالت: ان الانتفاضة هي ثورة شعب باكمله للتخلص من الاحتلال اللامتنور. وابرزت ان دور المرأة في اسرائيل هامشي بالمقارنة مع الرجل. ولعل خروج المرأة، اكثر من الرجل، في حملة التضامن مع الانتفاضة هو نوع من الرد الاحتجاجي على الوضع القائم.

وتكلمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي (الجبهة) فقالت ان حكومة اسرائيل تخاف من السلام. واكدت ان الانتفاضة نجحت في اجبار الاحزاب الاسرائيلية على مواجهة الحقيقة الفلسطينية. وكان انجازها الاكبر في التأثير على المجتمع الاسرائيلي هو في اسقاط حكومة الوحدة القومية. وشددت غوجانسكي في محاضرتها على اهمية اللقاءات اليهودية - العربية في هذه الظروف. وقالت: ان كلا شعبينا يحتاجان الى هذه اللقاءات للتفاهم والتعايش.

وكان مسك الختام كلمة مندوبة اهل الانتفاضة عضو اتحاد لجان المرأة العاملة في المناطق المحتلة، غادة صغير، التي تكلمت عن تأثير الانتفاضة على المجتمع الفلسطيني. فابرزت ظاهرة التمرد على السلطة والانخراط الجماهيري الكامل من جميع الاجيال في الانتفاضة وظاهرة الدور الفعال للمرأة والنقلة النوعية التي حدثت في حياتها. وقالت أن الانتفاضة عمقت الدور الدمقراطي داخل المجتمع الفلسطيني وفي العلاقة بين الافراد والمنظمات. واكدت ان الانتفاضة هي رسالة سلام الى المجتمع الاسرائيلي، سلام عادل قائم على اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

---

في اجتماع شعبي في عرابة في ذكرى الانتفاضة:

# نفاع: الانتفاضة غيرت العديد من المفاهيم!



حديثه تاريخ الشيوعيين الاصيل وتفانيهم في سبيل خدمة شعبهم والدفاع عن حقوقه

عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد فرع الحزب الشيوعي في عرابة على شرف انعقاد مؤتمر الحزب في منطقة الناصرة الـ ١٩ وبمناسبة مرور (٣) سنوات على انتفاضة شعبنا الفلسطيني الباسلة اجتماعا شعبيا حاشدا تكلم فيه النائب محمد نفاع.

افتتح الاجتماع الرفيق يوسف عاصلة بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لشهداء الشعب الفلسطيني. ثم تكلم محمد نفاع عن المناسبتين اذ تناول في اليومية والقومية العادلة. ثم تحدث عن الانتفاضة فقال ان ميزة الانتفاضة هي اصالتها لانها نابعة من قلب الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال، فجاءت الانتفاضة تعبيرا صادقا عن رفض هذا الشعب للاحتلال الغاشم واكبر ميزة لهذه الانتفاضة انها نابعة من وجدان هذا الشعب الذي شرد وطرد وعانى كذلك من انظمة الدول العربية التي حاولت ان تسير كفاحه في خدمة مصالح هذه الدول. وبالرغم من كل وسائل القمع استطاع هذا الشعب ان يصمد امام وسائل حكام اسرائيل القمعية المختلفة وقد غيرت الانتفاضة الكثير من مفاهيم التي واكبت مسيرة شعبنا الفلسطيني. وقد اثبت هذا الشعب وعيه لمؤامرات السلطة وها هي تمر ثلاث سنوات وقد دخلت الانتفاضة عامها الرابع مكللة بالنجاح.

وسرد النائب نفاع امام الجمهور عن معاناة المعتقلين والسجناء الذين زارهم وموزعين على (١٩) سجنا ووجد فيهم المعنويات العالية وانهم لم ولن ينكسروا امام ظلم السجان الاسرائيلي. وتطرق الخطيب الى ازمة الخليج، فندد بالاجتياح الامريكي لمنطقة الخليج وحذر من خطر شبح الحرب التي ما زال ماثلا بسبب مطامع حكام الولايات المتحدة. وندد بالرجعية العربية التي تلف مع الولايات المتحدة واسرائيل. وتحدث عن اخطار الهجرة وعن تصريحات الوزير شارون وشمير وعن المخططات الجهنمية التي اعلنها شارون وخاصة المخطط الجديد لتهويد الجليل والمثلث والذي يشكل خطرا جديا متماثلا مع سياسة الترانسفير ضد الجماهير العربية.

---

## انتخاب سكرتارية جديدة لرابطة الاكاديميين في كفر قاسم

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - جرت في كفر قاسم، مساء امس الاول السبت، الانتخابات السنوية لسكرتارية رابطة الاكاديميين في القرية. وقد فاز بعضوية السكرتارية كل من: علاء عامر وفؤاد عيسى واحمد بدير ومحمد عامر وعارف طه.

وبلغت نسبة التصويت في هذه الانتخابات ٧٥٪ من عدد اعضاء الرابطة. ويذكر انه على الرغم من قيام اعضاء الرابطة الموالين للحركة الاسلامية باصدار منشور يعلنون فيه انشقاقهم عن رابطة الاكاديميين وتشكيل «لجنة مبادرة» لرابطة اسلامية الا ان بعضا منهم شارك في الانتخابات.

واعلن الاعضاء المنتخبون في السكرتارية انهم سيواصلون العمل من اجل خدمة اهالي كفر قاسم بغض النظر عن انتمائهم السياسي ضمن الامكانيات المتاحة امامهم، كما اعلنوا انهم على استعداد تام للتعاون والتنسيق مع جميع الاطر والمؤسسات الرسمية في القرية.

---

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

## سريد يزور ابو عياش وابو زياد في معتقل «جنيد»

● الناصرة - لمراسل خاص - بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة قام عضو الكنيست يوسي سريد من حركة «راتس» بزيارة السيد رضوان ابو عياش والسيد زياد ابو زياد في مكان اعتقالهما في معتقل «جنيد» في نابلس.

وقد استقبل السيد سريد من قبل ابو عياش وابو زياد بحفاوة بالغة واصدر الثلاثة بيانا بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع جاء فيه «ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني هي انتفاضة شعب اصر على التحرر والاستقلال السياسي والوطني ولا يمكن اخماد الانتفاضة بالقوة والعنف. ان الطريق الوحيدة هي المفاوضات بين حكومة اسرائيل والممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف».

هذا وقد اعرب الثلاثة عن قلقهم وتخوفهم من الجمود السياسي الذي يخيم على المنطقة. ومن تعنت حكومة اسرائيل الرافضة لكل مبادرة سياسية في المنطقة، الامر الذي سيعرض المنطقة الى المزيد من التوتر والكراهية واعمال العنف بين الشعبين الفلسطيني واسرائيل.

ودعا الثلاثة حكومة اسرائيل الى التراجع عن موقفها والبدء فورا في المفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني.

---

## للمرة الخامسة وباغلبية

● تتمة من ص ١ ●

ولأول مرة، منذ اندلاع ازمة الخليج، تنقسم الدول الكبرى، فبينما ابدت الولايات المتحدة وبريطانيا التأجيل فقد امتنعت فرنسا والصين عن التصويت.

اما الدول الاربع التي طرحت المشروع، وهي اليمن وكوبا وماليزيا وكولومبيا، فقد تمسكت برفضها للتأجيل.

وبخصوص تصويت الاتحاد السوفييتي يرى المراقبون ان موافقة الاتحاد السوفييتي على التأجيل جاءت من منطلق تفادي الاصطدام الامريكي والتوصل الى صيغة مقبولة على الجميع. خاصة وان المندوب السوفييتي لدى الامم المتحدة، يولي فورونتسوف، اعرب صراحة عن تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي.

وقد تم التأجيل باغلبية ضئيلة (٩ اصوات)، وهي الاغلبية المطلوبة لاتخاذ قرار في مجلس الامن.

هذا وفشلت المناورات الامريكية في حذف الاشارة الى المؤتمر الدولي وحذف الفقرة التي ترحب بعقد اجتماع للدول الـ (١٦٤) الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لتطبيقها على الاراضي المحتلة. والفقرة التي تشير الى المؤتمر الدولي هي كما يلي: «الدعوة في الوقت المناسب لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط يتمتع بهيكلية ملائمة وبمشاركة الاطراف المعنية قد تسهل تحقيق تسوية شاملة وسلام دائم في الشرق الاوسط». وتجدر الاشارة الى أن المندوب الامريكي في الامم المتحدة، توماس بيكرينغ، اجتمع، قبل عقد جلسة المجلس، مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة.

وحاولت المصادر الامريكية تبرير التعنت الامريكي ازاء التصويت على المشروع بقولها ان موافقة امريكا على المؤتمر كان سيفسر من جانب العراق بأنه تجاوب مع مطالبه بربط ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية !!!



---

رسالة عكا

# توزيع الأقنعة الواقية من الغاز ومحاضرة للمعلمات حول الموضوع

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قامت بلدية عكا الاسبوع الماضي، بتوزيع مئات الأقنعة الواقية من الغاز للمواطنين الذين لم يتسلموها خلال حملة توزيع الاقنعة في المدينة التي انتهت قبل عدة أسابيع.

وبموجب تقديرات البلدية فلم يبق في عكا الا بضع عشرات فقط من المواطنين لم يحصلوا على الأقنعة لأسباب غير معروفة !!

وعلم انه تم توزيع أكثر من (٤٠) ألف كمامة في المدينة، وقال رئيس البلدية ان المدينة على استعداد لمواجهة أي سوء قد يقع حتى لو كان من جهة الشرق» !!

من جهة اخرى شاركت عشرات المربيات في بساتين الأطفال في عكا في يوم التعليم لكيفية التصرف فيما لو نشبت الحرب واستخدمت الأسلحة الخطرة، وقد تم ذلك بموجب توصيات وزارة المعارف، لضمان استعدادية وجاهزية المربيات لمواجهة أي طارىء !!

● البلدية تنضم لحملة إنارة الاضواء في السيارات ●

● وانضمت بلدية عكا على الانضمام لحملة انارة الاضواء في السيارات خلال فصل الشتاء التي ينظمها المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق بالتعاون مع وزارة المواصلات.

وتوجهت البلدية بنداء لكل سائق في المدينة الى انارة الاضواء في سيارته خاصة خلال الايام الماطرة، والزمهريرية وخاصة عند حدوث تشويش في الرؤية، في محاولة لمنع حوادث الطرق.

وعبرت البلدية عن أملها ان يساعد استعمال الاضواء في التخفيف من حوادث الطرق وتسهيل حركة السير، وعلى المشاة لرؤية السيارات.

وطلبت البلدية من أصحاب المصانع والشركات والهيئات والمؤسسات في المدينة ان يكونوا قدوة للأخرين ليشجعوهم على استعمال الاضواء.

● بلدية عكا في حملة اعلام ضد المخدرات ●

● إنضمت بلدية عكا الى الحملة الاعلامية القطرية التي تنظمها منظمة «ال - سام» بهدف اجتثاث داء المخدرات ومكافحته.

وأعرب رئيس بلدية عكا عن قلقه من الاستطلاع الأخير الذي أجرته وزارة المعارف والذي أكد أن (٢٤) ألف طالب وحوالي (٣٠) ألفاً من ابناء الشبيبة غير المتعلمة تعاطوا خلال العام الجاري المخدرات !! الأمر الذي يؤكد أن انتشار المخدرات بين الشباب في إتساع مذهل

ومن الفعاليات التي ستقوم بها البلدية خلال حملة مكافحة المخدرات: برامج اعلام للمواطنين تكون منوعة وتظهر خطر المخدرات وضرورة تجنبه ومحاربته، وبرامج تربوية في المدارس لمنع استعمال المخدرات خاصة بين الطلاب. وفحص امكانية اقامة مركز علاج واستشارة للشباب في المدينة.

---

## □ اعتداء عنصري على شابين عربيين في حيفا □



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتدى شابان يهوديان، في الساعة الثالثة من فجر يوم الجمعة الاخير، على شابين عربيين من قرية نحف بالضرب المبرح، خلال تواجدهما في مطعم حيفاوي تعود ملكيته لمواطنين عرب من قرية عرابة. وذلك دون سبب الا لكونهما عربيا.

وقد استخدم المعتديان في اعتدائهما العنصري سكينا وعصا اصابا بهما جسدي الشابين العربيين بعدة جروح ورضوض، الامر الذي استلزم نقلهما الى المستشفى. هذا وقام المعتديان بتحطيم اواني المطعم ومحتوياته وعاثوا فيه فسادا (انظر الصورة) ومن ثم استقلا سيارة تاكسي وغادرا المكان، قبل ان تصل سيارة الاسعاف التي نقلت المصابين وافراد الشرطة الذين سجلوا الواقعة وحققوا في حيثياتها. واخيرا تجدر الاشارة الى ان صاحب المطعم اضطر لدفع اجرة سيارة الاسعاف من جيبه الخاص!

(تصوير: اسامة مصري)





جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠ - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيغت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



# المستشفى.. لا يسلم من دائرة القمع

*** نظرة الى مستشفيين في نابلس: المصاعب والانجازات * اهم انجاز تحدي سلطات الاحتلال ورفض قرارها بجباية رسوم علاج من مصابي الانتفاضة غير المؤمنين. فقد اجمعت مستشفيات فلسطين المحتلة على تقديم العلاج مجانا ***

● تقرير: مؤسسة غربة - نابلس ●

●● صورة تتكرر من ان لاخر: الجنود يقتحمون المستشفى في ساعة متأخرة من الليل ويقومون بمداهمة الغرف ويقلقون راحة المرضى والمصابين وذلك بدعوى البحث عن مصاب او عن مطارد. وكأن المستشفى اصبح وكالة عامة يدخلها ويخرج منها اي كان. وكأن لا لوائح ولا قوانين تدير شؤون المستشفى. واحيانا يقتحمون غرفة العمليات لاعتقال مصاب ما، وقد حصل ذلك في شهر نيسان ١٩٩٠ عندما قام ضابط باقتحام غرفة العمليات برفقة عدد من الجنود لاعتقال شاب من عائلة (الاسطة) اصيب بأعيرة نارية في ساقيه. وهو من مخيم عسكر. اطلق الرصاص عليه بعض الجنود اعتقله الضابط ولم يفسح المجال للطبيب ان يكمل العملية، وهدده باطلاق النار عليه اذا ما لم يستجب لاوامره. لما كان من الطبيب الا ان سمح له بأخذ المصاب - كما للجنود فضائل كثيرة على الاطباء والمرضى. فالكثيرون من طاقم المستشفى وجهت لهم الشتائم النابية وضربوا وتعرضوا للاهانة وذلك بسبب معالجتهم للمصابين. فجنود الاحتلال يتناسون في حال دخولهم للمستشفى قدسية هذه المهنة ولا يتذكرون ان الطبيب هو جندي محايد في الحرب، يعالج الجميع ولا يفرق بين احد. ولنا مثال على ذلك في قرية بيتا عندما تعرضت احدى المستوطنات اليهوديات للرشق بالحجارة وكيف قام الممرضون الاطباء بمحاولة اسعافها لانقاذها من الموت. لهذا دليل على انسانية الطبيب ومهنته المقدسة.

### □ الاحتلال يعيق تطور المستشفى الوطني □

المستشفى الوطني المؤسسة الصحية التي تأسست سنة ١٨٠٣ بنت بجدا واضح المعالم وذلك بفضل طاقم العمل المخلص داخل المستشفى فيحدثنا عن هذه المؤسسة الطبيب الجراح السيد فارس المسعود مدير المستشفى الذي خاض تجربة مريرة مع عدد من انماط الحكم المختلفة حيث يقول: ان المستشفى بني في بادىء الامر لكي يقوم على خدمة المواطن في كافة المجالات. ولم يكن هناك تخصص في احدى طرق العلاج بل كان منشأ عاما يعالج الجميع بدون تمييز. وتوالت عليه الاحتلالات الى ان اخضع اخيرا الى السلطة الاسرائيلية. هذه السلطة فرضت قيودا على نهج العمل المعمول به في المستشفى مما تسبب في ايجاد الكثير من المشاكل التي تعتبر معوقات في امكانية التطوير العلاجي للمواطن على الرغم من انه يعتبر من اكثر المستشفيات تطورا من ناحية الاستعداد الفني التكنولوجي في الارض المحتلة. توجد فيه اجهزة فنية متطورة جدا. ويقوم المستشفى بفضل الطاقم العامل ومجلس الامناء الذي شكل قبل عدة سنوات على تحقيق انجازات تطويرية اذ ستجعل المستشفى في المستقبل مركزا لمناطق رئيسية في الضفة الغربية، وهذا بالطبع في حالة رفع القيود الاحتلالية عنه.

ويقول الدكتور فارس مسعود عن بعض المشاكل التي تقيد العمل في المستشفى: قلة الامكانيات المادية وعدم افساح المجال امام الدارسين والدراسات في كليات التمريض من العمل، الا ضمن شروط تحددها السلطات، تجعل المستشفى يعاني من نقص في الموظفين المهنيين ومن انعدام امكانية توسيع مباني المستشفى. فالمشكلة المادية هي الاساس دائما. والسلطات غير معنية في ايجاد استعداد فني وتقني متطور داخل المستشفى خاصة وان المستشفى يعد الوحيد في تخصصه في منطقة الشمال اذ توجد فيه اقسام (الباطني والاطفال).

### معالجة جرحى الانتفاضة حق انتزعه المستشفى الوطني من الاحتلال:

انجازات فرضت على السلطات واخذ اقرارا بها: استطاعت ادارة المستشفى مع باقي المؤسسات الصحية الحكومية استصدار قرار يخص معالجة الجرحى والمصابين في الانتفاضة مجانا ويدون مقابل حيث كانت السلطات قد اصدرت قرارا بمعالجة المرضى والمصابين لمن لا يملكون التأمين الصحي على حسابهم الشخصي مما اثار حفيظة القائمين على هذه المؤسسات بأن تعاضدوا جميعا على رفض هذا القرار. وبالفعل استطاعوا ان يصدروا قرارا بالمعالجة المجانية.

### مساعدة المحتاجين هدفنا الاول:

هناك تعاون مع بعض الجمعيات الخيرية الطبية الدولية على تقديم بعض الادوية الغالية الثمن لصيدلية المستشفى لتقديمها لمعالجة المرضى. وهنا نضرب مثالا: الحصول على مجموعة من الحقن الغالية الثمن لمرضى الجلطة وتقدر قيمة كل حقنة ١٥٠٠ دينار وتقدم مجانا لهؤلاء المرضى لعدم مقدرتهم على دفع الثمن.

### القوانين الصارمة سيف مسلط على مستشفى رفيديا:

مستشفى رفيديا مؤسسة صحية اخرى تخضع لسلطات الاحتلال. افتتح هذا المستشفى عام ١٩٧٦ لمواصلة المسيرة العلاجية. فيه العديد من الاقسام المتطورة فنيا وتكنولوجيا ويوجد به طاقم ذو خبرة يقف على رأسه الدكتور عبد الرحمن الشنار، مدير المستشفى، وعدد من الاطباء البارزين في مجال الطب في منطقة نابلس.

استطاعت هذه المؤسسة خلال سنوات عملها المتواصل ان تصل الى مرحلة راقية في مجال الخدمة العلاجية. وهي كباقي المؤسسات الخاضعة لسلطة الاحتلال تعاني من مشاكل داخلية بسبب اهمال الدائرة الصحية المركزية لها وذلك بتقليل الدعم وفرض القيود من خلال سن القوانين الصارمة على الموظف والمواطن.

### رفيديا اكبر مستشفى جراحي في الارض المحتلة:

بدأ التفكير في انشاء مستشفى جديد في مدينة نابلس منذ عام ١٩٥٧ على ان يكون جراحيا في الدرجة الاولى لان المواطنين والمهتمين في المدينة شعروا بحاجة ماسة الى وجود مستشفى جراحة حكومي. فالمستشفى القديم لا يقوم بالعمليات الجراحية الحديثة بالشكل المطلوب عدا عن ضيقه. اما بالنسبة لعملية التنفيذ فقد تأخرت حتى ١٩٦٣ واصبح البناء قائما في مراحله النهائية عام ١٩٦٧. وقد اندلعت الحرب وتعطل العمل في البناء وتسلمته السلطات الاسرائيلية التي اجرت التشطيب النهائي فيه منذ عام ١٩٧٣. وتم افتتاح المستشفى في ١٥-٨-١٩٧٦. ويعتبر مستشفى رفيديا اكبر مستشفى جراحي في الضفة الغربية ويضم ١٢٢ سريرا معدا لحالات الجراحة. وهو الوحيد الذي وجد فيه قسم للمسالك البولية وقسم جراحة الاوعية الدموية في شمال الضفة الغربية، كما انه الوحيد بين مستشفيات الحكومة الذي يضم قسما للعيون ويعمل فيه اثنان من المتخصصين عدا عن العيادات الخارجية وعددها ١٤ منتشرة في القرى المجاورة والبعيدة عن المدينة.

مستشفى رفيديا يخطو خطواته في خدمة ابناء الشعب رغما عن التضييق الخانق عليه من كافة الجهات ويعمل ضمن امكانياته المتواضعة، فهو مجهز لخمسة اقسام متنوعة يعمل فيها ٢٠ اخصائيا في قسم الجراحة ويحتوي على ١٢٢ سريرا. ولم يذكر انه تم اعادة اي مريض من المستشفى بل على العكس من ذلك فانه يستقبل العديد من الحالات التي يتم تحويلها من مستشفيات ومدن اخرى. لكنه يواكب التطور العلمي بشكل بطيء جدا وغير مرض مقارنة مع الكفاءات والكوادر الموجودة.

تم العمل في قسم التوليد كأول قسم في المستشفى والجراحة العامة وتلاها قسم العظام بعد شهر وبعد سنتين تم افتتاح قسمي الاذن والحنجرة حتى عام ١٩٨٥. ثم قسم العيون وعلى الرغم من كل هذا التطور الا ان الدكتور عبد الرحمن الشنار مدير المستشفى لخص لمندوبنا في لقائه معه اهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المستشفى وتعيقه في مواكبة التطور العلمي السريع بالاتية:

● النقص بالاجهزة الطبية الحديثة ولاسيما في قسم العلاج المكثف، ونقص في سيارات الاسعاف - عدم وجود قسم خاص بالحروق الذي ينعدم وجوده في كافة مستشفيات المنطقة الشمالية - عدم وجود قسم (الباثالوجي) - قسم الانسجة ● توسيع وتركيز قسم العيون (مرضى قسم العيون يتأمون بين مرضى الاقسام الاخرى) ● عدم وجود قسم جراحة الاعصاب في مستشفى رفيديا وحسب بل في جميع مستشفيات الشمال، مع انه قسم مهم جدا وفي حالة تحويل مريض الى مستشفيات بعيدة فان الاعصاب تتلف ويتوفى المريض في الطريق قبل وصوله الى المستشفى المقصود ● قلة عدد الموظفين والمقيمين والاطباء وجهاز التمريض حيث ان عددهم ضئيل بنسبة ٢٥ بالمئة عن العدد المطلوب ● عدم القدرة على التوسع بسبب موقعه المحاط بالشوارع والدور السكنية فقد استغل البناء فقط بشكل عمودي. كما ان المشاكل المادية تمنع من التوسيع الافقي بحيث لا تستطيع ادارة المستشفى شراء الاراضي والبالغة مساحتها ٦ دونمات من اصحابها ويضيف الدكتور الشنار قائلا بأن هذا كله نتيجة اهمال السلطات الاسرائيلية المسؤولة عنه واهمال اللجنة المشتركة الفلسطينية - الاردنية وحتى الفلسطينيون انفسهم وما هي الا محاولات كانت تهدف عن قصد او غير قصد او غير ذلك لعزل هذا المستشفى عن المجتمع وتعريض العاملين فيه الى مضاعفات اجتماعية ومهنية سلبية. وقد كشف الدكتور عن امر كانت السلطات قد اصدرته لمدراء المستشفيات الحكومية تطلب فيه بتحصيل رسوم مقابل معالجة مصابي الانتفاضة في المستشفيات الحكومية. واكد ان المدراء اجتمعوا بتاريخ ١١-١٠-٨٨ لاتخاذ قرار موحد بشأن هذا الموضوع وقرروا فيه ان تقدم المعالجة مجانا للمصابين بغض النظر عن وضعهم التأميني وعلى اختلاف مراحل العلاج. وجاء هذا القرار تمشيا مع الاعراف الدولية التي تنص بأن معالجة هكذا مصابين هي مسؤولية السلطة. ويؤكد مديرو المستشفيات الحكومية بهذا القرار تحديهم الصارخ لامر السلطات في عزلتهم عن ابناء شعبهم.

---

□ رأي يكتبه محمد وتد

# الضباب السياسي الامريكي يحتم وضوحا في الموقف الفلسطيني

● نجح رئيس حكومة اسرائيل يتسحاق شمير بفرض نفسه كضيف على الرئيس الامريكي جورج بوش، في ادق الظروف واكثرها حرجا بالنسبة لبوش، الذي حاول الابتعاد عن حكومة اسرائيل بقدر ما تعقدت ازمة الخليج.. وفي طريقه الى نيويورك مرّ شمير بعاصمة «بريطانيا العظمى» - لندن، بعد ان كان على قائمة السكوتلاند يارد لمدة تزيد على اربعين عاما، بصفته رئيس منظمة ارهابية، خططت ونفذت العديد من العمليات الارهابية ضد جنود وضباط الجيش البريطاني، وخصوصا خلال الفترة الاخيرة من الانتداب..

لقد نسي البريطانيون من جهتهم الماضي الارهابي لشمير وصفحوا ولم يذكره احد منهم بهذا الماضي.. ولعل هذا هو حال السياسة، تلفظك اجهزتها وتطاردك قواتها، ما دمت لست عضوا في النادي السياسي الدولي.. وبمجرد حصولك على هذه العضوية، تفرش لك البسط الحمراء وتعزف الفرق الموسيقية الاناشيد الوطنية لتغسل العار الارهابي حتى من النوع الذي مارسه التنظيم السري لشمير ولم يوفر ولدا او شيخا او صبية او امرأة..

في مناسبة واحدة ذكر البريطانيون شمير بماضيه، قبل سنوات، وكانت لهم مصلحة في ذلك مع الدول العربية وخصوصا من دول الخليج.

(٢)

وفي هذه الزيارة العابرة والقصيرة للندن، املت المصالح البريطانية لدى الدول العربيه على رئيس الوزراء البريطاني الجديد: جون ميجر استفزاز شمير بصورة اخرى. فقد صرح انه يؤيد مؤتمرا دوليا للشرق الاوسط.. وكما كان متوقعا قفز شمير لتطول قامته واعلن ان اسرائيل لن توافق على المؤتمر الدولي.. وانضم هذا التصريح لعدد من التصريحات المماثلة والتي تكشف عن عصبية الحكومة الاسرائيلية:

لن نعتمد على احد بالدفاع عنا..

ولن نضع مصيرنا بأيدي غيرنا..

ولن نوافق على بقاء القوة العسكرية العراقية، كما هي.. و «سنرد على النار بالنار».. و «لن نفرض حظرا على الافكار الجديدة..» وسنرد في الزمان والمكان والقوة اللازمة اذا تعرض امننا للخطر..

وليس صدفة الا تنطوي كافة هذه التصريحات على كلمة سلام او كلمتي مبادرة سياسية.. فكل شيء مؤجل الى ما بعد الانتهاء من ازمة الخليج وازمة الخليج هي شغل العالم الشاغل و «لن نقبل بربطها بالنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي»!

(٣)

وعلى خلفية الوضوح التام في الموقف الاسرائيلي تطلق امريكا كلاما ضبابيا على لسان ممثلها في مجلس الامن بيكرنغ عن احتمال موافقة امريكا في «الظروف المواتية» على عقد مؤتمر دولي بالنسبة للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني.. ويأتي هذا التصريح على هامش نشاط بيكرنغ لاجهاض مشروع قرار دول عدم الانحياز الذي وافقت عليه الجمعية العمومية للامم المتحدة والذي يطالب مجلس الامن بتأمين الحماية للفلسطينيين في المناطق المحتلة ويدين الحكومة الاسرائيلية على مذبحة الحرم القدسي الشريف..

وفي التوقيت نفسه يقف بوش معلنا رفض فكرة الربط بين ازمة الخليج والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ويؤكد وزير خارجيته جيمس بيكر ان فكرة المؤتمر الدولي مستبعدة في الوقت الحاضر.

فمن هو الممثل الحقيقي لسياسة الولايات المتحدة؟ هل هو بيكرنغ ام انه بوش والوزير بيكر؟

ان للاول ظروف عمله السياسية.. فالمهم بالنسبة له ان يبقي الخطوط مفتوحة للدول الاعضاء في مجلس الامن، ليعطل اي قرار ضد الحكومة الاسرائيلية.. اما بوش وبيكر فيتحدثان للرأي العام الامريكي والحكومة الاسرائيلية، لاجتياز ازمة الخليج وبعدها يحلها الحلال..!

(٤)

في جو الضباب هذا والالاعيب الامريكية والتقاعس السوفييتي و «الحياد» الصيني، تحتاج فكرة عقد المؤتمر الدولي الى اعادة النظر من قبل الفلسطينيين.. نعم من قبل الفلسطينيين!

فان كانت الدول المرشحة للمشاركة في المؤتمر الدولي قد لعبت دور القابلة للسياسة الامريكية، فما الذي يمكن ان نتوقعه منها في مؤتمر دولي..؟

وهل بشكل وفدنا اردنيا - فلسطينيا الضمان الكافي ليلتزم هذا المؤتمر بالاعراف الدولية والشرعية الدولية؟

صحيح ان المؤتمر الدولي ليس على الابواب.. وصحيح انه لا يزال افضل الاراء المطروحة على الساحة، لكن حيثياته وبرامج عمله وجدول اعماله ومكان عُقده والاهم من هذا كله، استقلالية الوفد الفلسطيني، تحتم اعادة صياغتها على ضوء «المستجدات الدولية» و «سياسة الوفاق».. فالمرونة التي كان الفلسطينيون بإمكانهم ان يسمحوا بها كمفاوضين لم تعد عملية..

وان كانت حكومة اسرائيل لا تعتمد على احد بالدفاع عن اسرائيل فان الفلسطينيين لن يستطيعوا ان يسمحوا لأحد بتمثيلهم خارج اطار منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات!

---

● على الماشي ● يوسف فرح ●

# الامل المتجدد.. وصديقي المحامي

● لم افهم في البداية لماذا «فقس» الموظف بالضحك، عندما طلبت منه - وانا اجلس امامه - أن يعمل لي «توحيد ملفات»، مضيفا في تفلسف تبين انه في محله، وباللغة العبرية «ايحود تيكيم»!

وبعد ان تمالك نفسه قال لي:

- هذه يعملها محام لا موظف ضريبة، وحسب مظهرك لا يبدو انك «نصاب»، واغلب الظن انك تطلب «مرامة ضريبة». واضاف بالعبرية في عملية تقليد ساخرة لي: «تيئوم ماس»!

عندها، ومداراة للحرج، انفجرت ضاحكا بدوري ورحت اسائل نفسي عن سبب تورطي في هذا المطب، ولماذا اختلطت المفردات على لساني، وهل كان السبب هو ذلك الصديق الذي التقيته صدفة في الممر!

اعتقد ذلك، بل اجزم انه هو.

لقد اعادتني رؤيته عشرات السنين الى الوراء، عندما ناداني باسمي.. التفت.. خشيت ان يكون المقصود غيري، لكن عينيه الراسختين المتزرعتين في عيني، انعشتا ذاكرتي.. انه هو، طالب الامس ومحامي اليوم..

كنا - فتيانا - لا تمتد رؤيتنا الى ابعد من المشوار الذي كنا نقطعه كل يوم، بين جبل «القفزة» جنوبا، والمباني التي كانت تشيد على ارض الناصرة، لتصبح فيما بعد «اخته» للناصرة، حالمين بالحب و.. الاشتراكية.. لكننا كبرنا وكبر معنا حلمنا، واتسع مشوارنا..

قلت له: قرأت لك كثيرا، فلماذا لم تعد تكتب؟

جف القلم؟!

لم يعد كلامه متدفقا سريعا متداخلا، كما كان، اجاب بهدوء:

- لم يعد ثمة امل في شيء.. لقد انهارت كل القصور..

- والاشتراكية؟!

- اذا كانوا لم ينجحوا في بنائها في مسقط رأسها، فمن يبنيها؟ نحن!

- من نحن؟

- انا وانت وهو وهي وكل الناس الطيبين الذين يحلمون بحب يتجاوز فتيات الشباب، وبعدالة تتجاوز بناء المدن على اراضي الغير..

لقد بدا ان الزمن والانهيارات اقنعاه بالصمت ما دام الكلام لم يعد ذا جدوى..

لماذا نبني حياتنا دائما على ان هناك «من» يساعدنا؟ ولماذا يجب ان يظل وجودنا مرتبطا بوجود غيرنا بحيث اذا انهار هذا الغير تزعزعت اركان وجودنا؟ لقد ساعد هذا الغير «عالماه ثالثا» بأكمله وطيلة عشرات السنين. فلماذا لا نكون نحن «الغير» الذي لا يبني نفسه فقط وانما يساعد الغير، في عملية رد للجميل. لماذا لا نأخذ اسوأ الاحتمالات. كان لنا اب ومات؟ انحترع أن يموت ابونا؟! فلماذا اليأس! وما فائدته؟ ومن يدعي ان دورنا - وضمن قواعد واصول النظام الذي نعيش فيه - ليس ذا نفع، يكون مخطئا او خاطئا.

يذكر صديقي المحامي ولا شك، يوما تعطلت فيه الدراسة، وانهمكت المدرسة، من البواب الى المدير، باكتشاف من كتب على اللوح كلمة «فلسطين»! والقي القبض عليه، وفصل اياما.. فأين كنا واين اصبحنا.. هل خاض حربنا غيرنا؟ الم تخضها الطلائع الثورية الوطنية الاولى، الى ان صار بالامكان، لا الكتابة عن فلسطين فحسب، وانما دعم ومناصرة ومساعدة الدولة الفلسطينية القائمة في ضمير شعبها وضمير العالم منذ ثلاث سنوات؟ اليس هذا دليلا على انه ليس باطلا كل ما في هذا العالم؟!

من اين لك كل هذه المعنوية؟

- من بعض حالات اليأس التي تصادفني احيانا لدى اولئك الذين من المفروض ان يظلوا هم حملة الراية ورافعي الشعلة.. لا ان يكونوا «مثل عبد المعين» الذي جئناه يعيننا، فاذا هو بحاجة الى عون؟!

- وماذا جئت تفعل هنا؟

- جئت اعمل «ايحود تيكيم».

وضحكنا معا.. فليس كبيرا الفرق في تعامل هذا النظام، صحيح انه يعاقب النصابين، ولكنه في نفس الوقت يعاقب الراغبين في العمل والعطاء، منتزعا من عرقهم ما يقنعهم بالصمت واليأس..

ابتسم صديقي المحامي وقد فهم الاشارة، وخيل لي ان عينيه الراسختين اخذتا تستردان بعض بريقها القديم. وبدا انه اقتنع بأن ما يلون الحياة حقا، هو امل منشود، وكفاح للوصول اليه، وامل جديد، وكفاح جديد آخر وهكذا..



---

محمود امين العالم يتحدث الى «الاتحاد» حول:

# أزمة الخليج وفلسطين وقضايا اخرى

● حاوره: راضي د. شحادة ●

(تنشر هذه المحاورة مع الكاتب المصري المعروف محمود امين العالم على حلقتين. وفيما يلي الحلقة الاولى. وغدا تنشر الحلقة الثانية).

*● هناك حملة تحريض واضحة ضد الشعب الفلسطيني في مصر وقسم كبير منها من الاعلام الرسمي، ماذا تقول؟*

- من الخطأ أن نعمم هذا على الاعلام المصري، ان هذه الحملة مقصورة - بمستويات مختلفة - على الجرائد والمجلات ووسائل الاعلام الحكومية. وهي بغير شك حملة مغرضة تصل احيانا حد البذاءة بل الدناءة، وخاصة عند بعض الكتاب من امثال ابراهيم سعده الذي يتحط قلمه، الى حد المطالبة بطرد الفلسطينيين من مصر. وهذه الحملة المغرضة بمستوياتها التي تختلف باختلاف الكتاب وارتباطاتهم ومصالحهم، هي رد فعل سياسي لموقف منظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الخليج وغزو العراق للكويت. فمنظمة التحرير حرصت منذ بداية الازمة على محاولة حلها بالحوار وفي الاطار العربي وحده، على حين رأت بعض الدول العربية الاخرى وفي مقدمتها بالطبع دول الخليج والسعودية ومصر وسوريا والمغرب التصدي العسكري للتدخل العراقي مستعينة في ذلك، بقوات اجنبية، امريكية واطلسية. اختلاف منظمة التحرير مع موقف هذه الدول ورفضها ادانة الغزو العراقي، رغم انها ترى ضرورة انسحاب الجيش العراقي من الكويت، هو الذي فجر هذا الموقف العدائي الذي تجاوز مرحلة تشويه منظمة التحرير الفلسطينية، الى الاساءة الى الشعب الفلسطيني عامة. ولا شك ان بين رجال الاعلام من يستغلون هذه الخلافات السياسية بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير لتعميق هذه الخلافات وتحويلها من مجرد خلافات سياسية الى خلافات تبلغ مستوى التمايز والاختلاف القومي. بل بعض هؤلاء الرجال لا تقتصر كتاباتهم على العداء للفلسطينيين بل يمتد الى العداء للعرب عامة، وفي كتابات انيس منصور اكثر من شاهد على ذلك. على ان هذا الموقف السياسي الرسمي، يختلف تماما عن الموقف المصري الشعبي الذي يحتضن باستمرار القضية الفلسطينية باعتبارها قضيته. وما اكثر الكتابات في جرائد ومجلات المعارضة التي تصدّت لتلك الكتابات والمواقف الاعلامية الرسمية التي حاولت تشويه الموقف الفلسطيني. على انه من المهم ان نسعى لكسر هذه الحملة ووقفها وتحسين العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة المصرية، وعودة لغة الحوار العقلاني بل والتعاون الموضوعي بينهما. انني اختلف مع سياسة الحكومة المصرية ازاء ازمة الخليج، دون ان يعني هذا انني اؤيد الغزو العراقي للكويت. ولكني مع ذلك ارى انه من المفيد ان نحرص على استمرار جسور التفاهم والحوار والتعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر، حكومة وشعبا.

*● كيف اثرت ازمة الخليج على الانتفاضة؟ هل تشعر انها ساعدت على تصعيد الانتفاضة ام تجاهلها؟*

- هناك تأثير مزدوج الطبيعة في الحقيقة على المدى المباشر على الاقل. لغزو العراق للكويت، قد سحب الاهتمام الاساس من القضية الفلسطينية الى القضية التي فجرها هذا الغزو، وقد اتاح هذا للاسرائيليين في البداية ان يسعوا للانفراد بالانتفاضة لمحاولة سحقها. - هذا الى جانب ما ادى اليه الغزو العراقي للكويت من توافد كل هذه القوات الامريكية والاطلسية التي تكرس الاحتلال والتبعية والسيطرة لمصلحة الامبريالية العالمية والامريكية خاصة، بما يتعارض مع مصالح الشعوب العربية في هذه المنطقة عامة والشعب الفلسطيني بوجه خاص. هذا هو الوجه السلبي والخطير. ولكن هناك وجها ايجابيا، هو ما فجره الغزو العراقي للكويت من حماس شعبي لدى اغلبية الجماهير العربية نتيجة لبروز قوة عسكرية عربية كبيرة، تتصدى للرجعية العربية، بل تتصدى كذلك للقوات الامريكية والاطلسية، مما فتح توافد الامل لامكانية ان تكون هذه القوات - في هذه المرحلة التي ينحسر فيها النضال العربي - نقطة بداية لتعديل ميزان القوى لمصلحة النضال العربي عامة بل نقطة انطلاق لتحرير فلسطين فضلا عن اعادة توزيع الثروة العربية - الناجمة عن النفط - توزيعا عادلا. هذا الى جانب ان مطالبة العراق باحترام المشروعية الدولية والانسحاب من الكويت، فجرت الدعوة الى العمل على تعميم هذه المشروعية الدولية وذلك بمطالبة هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ومحاصرتها ومعاقبتها وتهديدها عسكريا اذا لم تفعل حتى تكون للمشروعية الدولية مصداقية. خلاصة الامر ردا على سؤالك هذا، ان ازمة الخليج ذات طبيعة مزدوجة سلبية وايجابية على القضية الفلسطينية عامة والانتفاضة خاصة. ولكن اقول انها ذات طبيعة سلبية من الناحية العملية والموضوعية والواقعية، وذات طبيعة ايجابية من الناحية السياسية والمعنوية والدعائية عامة.

*● ما هي الخسائر او الارباح، السلبيات او الايجابيات من خطوة دخول العراق الى الكويت؟!*

- بموضوعية وصراحة، اقول لك، ان خطوة العراق بغزوه للكويت خطوة سلبية اساسا. لست اناقش هنا الحق التاريخي للعراق - اذا كان هنا حق بالفعل - او تعنت الكويت، وسفه حكام الكويت ولا دمقراطية نظامهم وهو وارد بالفعل، ولست اناقش هذا المفهوم القومي المثالي غير الدمقراطي الذي يرى في استيلاء العراق على الكويت خطوة وحدوية قومية، بل لست اناقش الطبيعة الاستبدادية للنظام العراقي، ومسلكه البشع ازاء الشعب العراقي عامة والشعب الكردي بوجه خاص، ان مناقشة هذه الامور تحتاج الى فسحة من الوقت لا يحتملها هذا الحديث السريع. ولكن حسبي ان اقول ان غزو العراق للكويت، قد مزق اولا وحدة العمل العربي القومي، التي كانت هناك محاولات قبل الغزو لدعمه وتطويره، رغم ما كانت تصادفه هذه المحاولات من عقبات سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد افضى غزو العراق للكويت الى تحد مطلق للنظام العربي والنظام العالمي، بالغاء دولة هي عضو في الجامعة العربية، وهي عضو في هيئة الامم المتحدة. واي تسامح في هذا هو اهدار لكل مشروعية عربية او دولية، وقد افضى غزو العراق للكويت، الى اعطاء الذريعة لامريكا لتحقيق خطة لها كانت تحترق شوقا لتحقيقها وهي السيطرة العسكرية المباشرة على مناطق البترول العربي، تحت مظلة المشروعية الدولية. وهي لم ترسل جيوشها ولواتها لحماية السعودية او بلدان الخليج وانما لتحقيق هذه السيطرة، وفرض ارادتها العالمية على اوروبا الغربية واليابان فضلا عن اقترابها من حدود الاتحاد السوفييتي. لقد نجحت بفضل هذه الفعلة العراقية الحمقاء في ان تقوم باحتلال او تكثيف احتلالها لهذه البلاد العربية، على ان تدفع هذه البلاد العربية فاتورة هذا الاحتلال!! ولقد افضى الغزو العراقي للكويت الى اهدار الملايين من الاموال العربية، التي يستفيد منها الرأسمال العالمي، ويحل بها ازماته وخاصة امريكا. كما افضى الى اهدار العديد من مصالح وحقوق الالاف من العمال والمدرسين الذين كانوا يعملون في الكويت والعراق. واخيرا وليس آخرا لقد افضى هذا الغزو العراقي، الى تهديد الشعب العراقي والجيش العراقي بالدمار، بل تهديد المصالح البترولية العربية كذلك بالدمار.

نعم برغم كل هذه الخسائر العملية والموضوعية الملموسة، هناك بعض المكاسب بغير شك، التي برزت بشكل غير مباشر، منها ما سبقت الاشارة اليه وهو بروز القضية الفلسطينية من جديد وضرورة العمل على حل مشكلات الشرق العربي حلا شاملا، ومنها اثارة قضية الثروة العربية وضرورة العمل على توزيعها توزيعا عادلا بما يحقق تنمية عربية تكاملية شاملة، ومنها فضح التبعية الكاملة لبعض النظم العربية للولايات المتحدة الامريكية، ومنها بروز قضية الدمقراطية كمدخل اساسي لحل مختلف قضايانا السياسية والاجتماعية والثقافية الى غير ذلك. ولكن الخطر الاكبر الحالي هو تواجد كل هذه القوات الامريكية والاطلسية التي تشكل احتلالا كولونياليا جديدا للبلاد السعودية والخليجية عامة، وتدعيم السيطرة الامريكية على البلاد العربية عامة.



*● هل يجب اعادة الكويت الى الكويت؟ لماذا؟*

- نعم.. لا بد من انسحاب العراق من الكويت، نعم، لا بد من ان يعود الامر والسيادة والسلطة للشعب الكويتي ليختار بنفسه طريقه، لينضم الى العراق لو اراد، ليحتفظ بسلطته الاماراتية لو اراد، او ليقيم هو نفسه سلطة دمقراطية جديدة. لا ينبغي ان تسكت لحظة واحدة، على اهدار حق اي شعب عربي مهما كان صغيرا، مهما كانت دعاوى علاقاته التاريخية السابقة، في ان يختار طريقه بحرية ودمقراطية كاملة. ان كل سكوت على الوجود العراقي في الكويت هو تكريس موضوعي للوجود الامريكي العسكري في السعودية وفي دول الخليج، وهو اعطاء مشروعية رسمية ودولية لهذا الوجود العسكري ولاستمرار هذا الوجود.

ان الخطر الرئيسي والاساس الذي يهدد امتنا العربية اليوم هو هذا التواجد العسكري الامريكي والاطلسي المكثف في هذه البلاد السعودية والخليجية، ولا سبيل لتكثيف وتوسيع وتعميق النضال ضد هذا الوجود العسكري الامريكي، ومن اجل انسحابه، الا بانسحاب العراق من الكويت. ان هذا الانسحاب العراقي، يسقط المشروعية الدولية والرسمية لوجود القوات الامريكية في هذه البلدان العربية وسوف يبشر النضال من اجل طردها من بلادنا العربية. لن يكون الامر سهلا. فهذه القوات العسكرية قد جاءت لتبقى. ولكن سيكون انسحاب القوات العراقية هو الرافعة والالية التي تساعد على تصعيد النضال العربي والعالمي لخروج هذه القوات الامريكية والاطلسية على ان تحل محلها قوات عربية.

ولا شك كذلك ان انسحاب القوات العراقية فضلا عن انه تدعيم لمبدأ احترام سيادة كل شعب على ارضه، وتدعيم مبدأ ان الوحدة العربية لا تتم بالغزو والقمع والسيطرة العسكرية، فانه سيفوّت الفرصة على الامبريالية الامريكية والصهيونية التي تتحين الفرصة لضرب منجزات الشعب العراقي، وضرب قواته العسكرية التي هي بغير شك ذخيرة للامة العربية كلها. ولا شك ان انسحاب العراق من الكويت سيعيد للصف العربي وحدته، وسيتيح البحث عن حلول للقضايا الحدودية والبترولية العراقية فضلا عن مديونيتها. وسوف يمهد لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك - الجماهيري اساسا - لا ضد التواجد العسكري الامريكي فحسب، ولا ضد التوسعية والعدوانية الاسرائيلية بل كذلك ضد الانظمة العربية الرجعية الاستبدادية التابعة لفرض نظم وهياكل وطنية ودمقراطية جديدة.

(يتبع)

## في بيتنا.. مطرب؟



● نحن شعب يغني في الفرح وفي الحزن.. في المطبخ والحمام وفي الشارع نغني.. فنحن نعيش ـ بيتنا وبين انفسنا ـ في مهرجان غنائي دائم واللهم لا اعتراض.

صار الغناء عادة.. وصارت اغنية ام كلثوم (غني لي شوية شوية.. غني لي وخد عينيه) هي دستورنا الغنائي الذي نسير على هداه. فالغناء هو الموروث الشعبي الذي نحمله فوق ظهورنا ونباهي به الامم، وطالما ظل هذا الغناء عادة وراثية ومتعة شخصية، او هروبا من ازمات عاطفية، فلا مانع.. فكل واحد حر في صوته..

اما ان يتحول الشعب المصري كله الى مطربين ينطون من شرائط الكاسيت والملاهي والافراح، وربما ايضا يغنون في سرادقات العزاء للمرحوم، فهذه هي المشكلة الكبرى.. لاننا في هذه الحالة علينا استيراد شعب اخر يسمعنا، والا نزلنا غنى في بعض.. وصرنا مشوهين عجزة.

واشتدت الموجة، والتي اجتاحت البلاد كرياح الخماسين، واصبح كل من غنى كلمتين ساعة العصاري، من حقه ان يصدر شريطا، واصبح كل من قال يا ليل يا عين، عبده الحامولي.. فما دام الغناء قد اصبح مثل شرب الشيشة فلماذا لا نستفيد منه، وما دام المطربون قد اصبحوا اكثر من الهم على القلب، فلماذا لا نصبح مثلهم طالما هم ليسوا اجدع منا.. واهو كله شهرة وفلوس.

ولكن المشكلة الحقيقية هي تحول الممثلين الى مطربين، وبحيث يصبح على المطربين البحث عن لقمة العيش في حتة تانية. فاذا كان الغناء ضروريا من الناحية الدرامية في اي عمل فني وطبقا لرؤية المؤلف او المخرج، فما هي الضرورة الدرامية، في ان يصدر الممثل شريطا غنائيا وما الذي يستفيده الممثلون.. فلوس!! نحن على استعداد لان نبدأ اكتتابا عاما نلم لهم قرشين ليعتزلوا الغناء ويريحونا.

اخر من تحول الى الغناء هو الفنان عزت العلايلي والذي قرر ان يصدر شريطا، بل يقدم اغنية وطنية يعيد بها زمن، الصييته الكبار داود حسني وكامل الخلعي وسلامة حجازي، والشعبي هو يغني، وهو حر بالطبع في ان يفعل بنفسه ما يشاء، فكل واحد متعلق من عرقوبه كما يقولون. ولكن المثير للدهشة حقا ان يفسح له التلفزيون مساحة زمانية كبيرة ليفرجنا على صوته العظيم.

لقد انتابتنا صدمة مروعة، عندما طالعنا عزت العلايلي في برنامج في بيتنا نجم والذي تقدمه المذيعة المجتهدة فاطمة مختار، وهو يغني طوال الحلقة، وكأنه قرر بالاتفاق مع المذيعة على ان يحول البرنامج الى حفلة خاصة، مطربها الوحيد عزت العلايلي، والاكثر غرابة ان العلايلي قد عاش الدور بالفعل، وبدا يأخذ شكلا معينا وكأنه في حالة ابداع مقدس، فبعد ان «سبل عينيه» وارتسمت ملامح الهيام والوله على وجهه.. بدأ يغني الاطلال!! وبدأ اهل البيت في البكاء والشحطفة، واخذوا يقسمون ان العلايلي اعظم من ام كلثوم، بل انه عبقرية لن تتكرر في تاريخ الغناء المصري..

ويا عزيزي عزت العلايلي.. راجع نفسك جيدا فنحن جميعا نحبك.. ولا نرضى لك ان تنسف تاريخك القديم.. او.. انت حر.

(عن «صباح الخير» المصرية)

## تعال...

● بقلم: ريتا عودة (عبده) ●

هكذا..
هاجر
خلف حدود الزمان والشواتي
هاجر عن خيوط الارتباط
المقيتة.. المملة..
وتعال..
لاجتا الى خطاياي.
ارحل خارج القوانين المعروفة
خارج رايات التوتر.. والتشتت
خلف مدافع العبودية
وتعال..
لأعيد لك طموح النسور
ورجولة البنادق
تعال.. لتكون انت الفوضى.. صداع
الشواتي
والدقائق..
فأنا امرأة تعيد الحياة
من خلال الجنون المطلق.
في زمن الحرب الوحشية
حين تصبح السنابل صخرا
والحجارة.. قنابل مقاومة..
تتصدى..
حين يصبح الانسان علامة استفهام
وتصبح الحياة جدول كبريت ونار
يبحث قلبي بقلق عنك
فاذا كان لا بد للموت ان يأتي
فليأت ونحن على قرب.. لا على بعد..

(الناصرة)

### اجمل باقة ورد

الى الاخ عبد حسن ابو ريا وخطيبته صفاء بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.
سمير زبيدات وعدنان بدارنة ـ سخنين

# الفنان يعقوب ميشوري لم يبع ضميره بمجرد اقتناء الناس للوحاته

بقلم: اسعد عزي

□□ ولد الرسام يعقوب ميشوري عام ١٩٥٣، عائلته واحدة من تلك العائلات التي نجت من براثن النازية، لم يدرس الفن ابدا ولم يؤمن يوما بقدرة الدراسة الاكاديمية على صنع الفنان.

منذ مطلع السبعينات ونجمه يلمع، ثم يغيب الى فترة ليعود ويحدث الضجة والاشاعات حوله وحول فنه.

وفي منتصف سنوات السبعين وصل به الامر الى بيع لوحات لم ترسم بعد، واليوم فهو مختنق وسط المئات من اللوحات التي ترفض ان تجد الطريق الى جدران محبي الفن.

ميشوري ليس قلقا لهذا الامر ويعتقد ان على الفنان جعل مساره طريقا معبدة يسلكها آخرون بعده وبر السنين.

فهو يرى اليوم ما لا يراه الانسان والناقد العاديان ولا اراه انا شخصيا.

ولكني ارى الطريق التي سارها هذا الفنان الجريء، بحيث انه لم يبع قيمه وضميره بمجرد اقتناء الناس للوحاته.

وبالرغم من اعتقادي بان اشكاله الهندسية الحالية والوانه المائية لا تنم عن شيء سوى الفراغ، فان يعقوب فنان مجرب وعنيد، ورسمه على هذا الشكل اليوم يخبىء في طياته قصة مثقف يساري يحلم من خلال فنه ان يغير وجه الامور، ولم ير ثمرا لمحاولاته فاندحر وتراجع.

يعقوب آمن بالفن كرسالة، وخاب امله فهل الفن مذنب ام تبكيره في قطاف الثمر هو الخطأ؟!

على اية حال، فليس من السهل على فنان كميشوري تربع على عرش الفن الاسرائيلي في سن مبكرة، ان يرى نفسه مبعدا عن الاضواء والاهتمام. وهو لا شك ينتظر العودة الى القمة مرة اخرى. وهل اردتم تقليد الامريكيين؟

امريكا تعلمكم اليوم وأد النجوم، امريكا هذه تفرح عندما ينزلق نجما، وتفرح عندما يظهر آخر لكي ينزلق هو الآخر ولكي تفرح هي بعد ذلك.

ميشوري لا يتألم، ولكنه يتحسر على نسيانه السريع ويفرح لسرد قصة حياته فيقول:

في بداية الطريق رسمت بالاسلوب السريالي، وكنت يومها اعبر الآلام والمشاكل الذاتية. تبدلت بعدها الى رسومات تعبيرية عنيفة، لاشخاص وهوية جنسية لهم اناس متقوقعين على انفسهم يتخبطون في بحر وحدتهم بفقرهم وضعفهم الجسدي. هذه الفترة كانت تحت تأثير شديد للفنان اوري ليفشتس، والرسام الانجليزي فرانسيس بيكون.

في المرحلة القادمة قررت ان اكون حياديا اكثر، فعملت على استخدام الصور الفوتوغرافية الكبيرة الحجم، ومن ثم صبغها بالالوان الفاقعة الحمراء والصفراء والزرقاء والزهرية بحيث تركت هذه الاعمال انطباعا مخيفا بعض الشيء، والحقيقة ان طابع العنف كان واضحا لكون هذه الصور الفوتوغرافية تعود لشخصي انا [متنقلا] بالمكياج واحمر الشفاه والخدين على غرار بائعات الجسد.

ورأى الكثير من نقاد ومشاهدي الفن في هذه الاعمال نوعا من العربدة والانحلال، بينما رأى فيها البعض رفضا للقيم المستعارة، وكسرا للقيود التقليدية فيما اجمع الجميع على كون هذه المرحلة انعطافا في الفن الاسرائيلي من المجرد اي السردي.

ولقد كان جل اهتمامي في هذه الفترة هو ايقاظ المشاهد وزعزعة معاييره وموازينه والوصول الى اقصى امكانيات تجسيد هلعي وخوفي الوجودي، وحاولت تجسيد رسائلي الفنية على حساب شفافية الحس البشري العادي.

كانت هذه اول محاولة للفن التشكيلي المحلي المعاصر لتكوين الشخصية الاسرائيلية الجديدة، شخصية ما بعد الغفران تلك التي رأت بأم عينيها حطام الاسطورة وضرائب المفاهيم التقليدية للعبقري الشجاع الذي لا يمكن ان يهزم ابدا. هذه الحرب جعلت الانا الذكر يهوي وينهار، فقدمت نفسي على هذا الزي من العاهرات. فهن ضيعن محل شيء فاصبح محل شيء بسيطا ومتاحا بلا قيم ولا معنى للوجود. وبالفعل فان غالبية رسامي اسرائيل توقفوا عن الرسم كليا، فيما حاولت انا ترميم شخصيتي من خلاله، وقدمت معرضا آخر موضوعه «انفصام الشخصية»، ومعرضا آخر استخدمت فيه الرموز السياسية والفولكلورية مثل المطرقة والمنجل والميكرفون الخ..

حرب لبنان كانت الضربة الكبرى بالنسبة لي، رسمت على اثرها لوحات احتجاجية وانتقادية، وعندما رأيت ان الحروب مستمرة والقتل والدمار مستمران على الرغم من التحذير والتذكير، قررت التوقف عن الرسم والابتعاد عن الاضواء الكذابة، ولقد كان بامكاني الاستمرار بلعبة الشهرة وجمع المال، رأيت من المناسب ان يكون الاحتجاج اكبر وقعا. لذلك اعتزلت الفن.

مرت اربع سنوات على ابتعادي الاختياري عن الحلبة، عدت بعدها الى المرسم، وقررت ان اعيد الرسم. وانا اذ اتهم بالتقصير فذلك يعود لكوني على يقين بان الفن لا يستطيع التأثير والتغيير، على الاقل ليس للامد القصير وانا بطبعي مندفع، وعفوي ولا احب التأخير بجني الثمار عمليا، انا يعقوب نفسه الغاضب الحائر الثائر والحزين، ولكني قررت استفزاز الجمهور الفني بدلا من الاول بالتأثير على السياسيين الذين لا يعرفون حتى من هو بيكاسو وبالتالي يأتي الارق والاحباط.

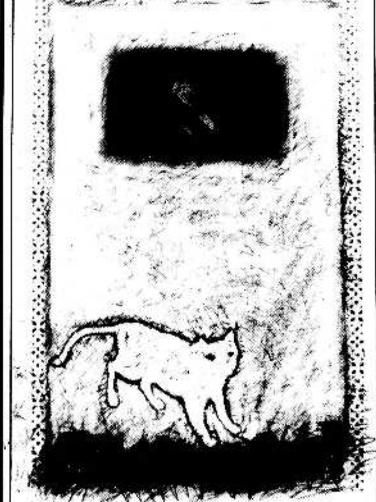
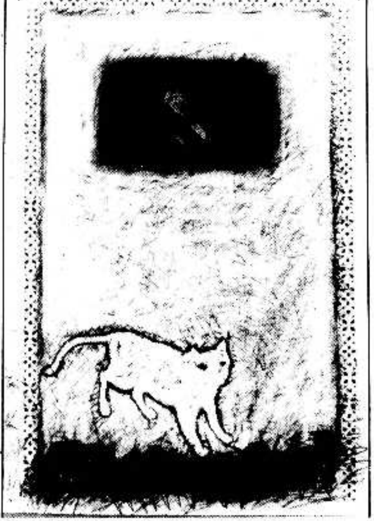
فانا اليوم على علم بالحقائق، لكن الحقيقة الكبيرة هي ان تستمر وتعمل.




● من اعمال الفنان يعقوب ميشوري

● عمل آخر للفنان يعقوب ميشوري ●

### يا لرصاص

● لوحة بقلم الرصاص على ورق البريستول، للرسام اسد عزي حجم ٧٠/ ١٠٠ سم ـ ١٩٩٠ ●

## كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (١٧٨) ● ● ●

| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ١ |
| □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ٢ |
| □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | ٣ |
| ■ | □ | ■ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ٤ |
| □ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | ■ | □ | ٥ |
| □ | □ | □ | ■ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ٦ |
| □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | ٧ |
| □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ٨ |
| ■ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ■ | ٩ |
| □ | □ | ■ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ١٠ |

● اعداد: نزار فرح ـ شفاعمرو ●

افقيا:
١ ـ ممثلة مصرية مشهورة
٢ ـ نجدها على الشاطىء ـ صحيفة عربية
٣ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ جنة
٤ ـ من الجواهر ـ كرم
٥ ـ تهدم وسقوط
٦ ـ الهام ـ تستأصل
٧ ـ كفالة ـ هتاف تشجيع
٨ ـ من الشعوب
٩ ـ صوت احد الطيور (معكوسة) ـ أعطف
١٠ ـ متحمل ـ حرف عطف ـ اتصل

عموديا:
١ ـ ممثل عربي مشهور
٢ ـ مدينة اردنية ـ نوع من الخضار (معرفة ومعكوسة)
٣ ـ للنداء ـ ملك اشوري
٤ ـ تحفظ فيه المستندات ـ تستقبل الغلال
٥ ـ توسل ـ خطأ (معكوسة)
٦ ـ مطربة عالمية
٧ ـ بقاؤه ـ عمل ادبي مسرحي محلي
٨ ـ قدمت ماء (معكوسة) ـ يتمايل
٩ ـ والد ـ شاعر سلفيت ـ وشى
١٠ ـ فشل ـ تعداد حسنات المتوفى

● ● ● حل لغز رقم (١٧٧) ● ● ●

افقيا:
١ ـ عالي ـ حصان
٢ ـ صفد ـ دنا
٣ ـ ال ـ أي.خ ـ قش
٤ ـ مراسي
٥ ـ المضافة
٦ ـ مليون
٧ ـ فو ـ شاي ـ تا
٨ ـ سهل ـ سقف
٩ ـ وداد ـ حيفا

عموديا:
١ ـ عصام ـ روسو
٢ ـ الفل ـ فهد
٣ ـ لد ـ حلم ـ لا
٤ ـ ارملي
٥ ـ رياضيات
٦ ـ شوامخ
٧ ـ صد ـ نفي ـ سي
٨ ـ الف ـ تقف
٩ ـ تاشد ـ يافا

### على الشاشة الصغيرة

● الاثنين: ٩٠/١٢/١٠ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ «مجلة الرياضة»
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ ـ «البرتقالة» ـ تتمة برنامج جائزة التلفزيون والراديو
٢٠,٣٠ ـ «رصد» مجلة العلوم والطب، «قوى عليا» فيلم وثائقي عن تأثير الانسان بعوامل الطبيعة.
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ «بانوراما» ـ «الخدمات السرية» سلسلة وثائقية فرنسية في ست حلقات ـ الحلقة الثانية «عينان واذنان».
٢٢,٣٥ ـ «ترانزيت» فيلم اسرائيلي يتناول قصة فتى طرده النازيون من المانيا، يشرع في التنقل ويصاب بالاحباط لدرجة يتمنى معها العودة الى برلين مسقط رأسه.
٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل
٠٠,٢٠ ـ برنامج كرة السلة
٠١,٢٠ ـ نهاية الارسال



## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### صراع على نهب الأرض العربية

● بتاريخ ٦٥/١١/٢٣ وقع شجار عنيف بين سكان مستوطنة «سيجف» واهالي كيبوتس «يودفات» على من سيكون المسؤول وصاحب الحق في ملكية الارض التابعة لقرية شعب.

فمستوطنة «سيجف» تقول انها احق من غيرها لانها اقرب مستوطنة يهودية على قرية شعب التي يسكنها لاجئو ميعار وعرب الحولة وبعض السكان الاصليين من شعب..

ويقول كيبوتس يودفات لسكان مستوطنة سيجف: انتم تلدرون ان تأخذوا ارض كوكب وعرب الحجيرات وتصبح ملككم!

وهكذا بدأ الخلاف والقتال على ارض لا تخصها وسقط جرحى من الجانبين نقلوا الى المستشفى.

ونحن نقول ان لاجئي شعب احق من غيرهم في زراعة وفلاحة ارضهم، فلترجع الارض لاصحابها وليتوقف نهب الاراضي العربية.

● ● ●

### ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ جرائم امريكا في فيتنام تعرقل الانفراج الدولي.
□ النائب الشيوعي ماير فلنر يقول في الكنيست: تسلح اسرائيل بالسلاح الذري سيكون كارثة قومية.
□ دول الجامعة العربية تقاطع روديسيا.

(«الاتحاد» ١٠ كانون الاول ١٩٦٥)

# مهرجان ثقافي فني كبير في قرية المغار

## ● عرض مسرحيات.. لقاء مع شعراء.. ندوات.. سهرات غنائية.. معرض كتب.. برامج خاصة للاطفال ●

●المغار ـ لمراسل خاص ـ تقيم جمعية «الراوي» في قرية المغار مهرجانا فنيا ثقافيا كبيرا، وهذا هو المهرجان الثاني الذي تقيمه الجمعية. فقد اقامت في السنة الماضية مثل هذا المهرجان وخصصت ريعه لافتتاح «مركز الراوي الثقافي». اما المهرجان الذي سيقام من ١٢/١٤ حتى ٩٠/١٢/٢٢ فسيخصص ريعه لاقامة مكتبة عامة لاهالي القرية تخليدا لاسم عضوين اشتركا في تأسيس الجمعية وهما المرحومان عفيف دغايشة وعصام عساقلة.

المهرجان سيكون بمناسبة انتهاء سنة اللغة العربية ويضم فعاليات كثيرة وهي كما يلي: اليوم الاول سيفتتح معرض للكتاب والذي يستمر حتى آخر ايام المهرجان وسيكون ايضا حوار مفتوح مع رئيس مجلس المغار السيد قاسم غانم. وفي اليوم الثاني ٣ عروض لمسرحية «السلطان العنيد والحداد السعيد» والتي يقدمها مسرح الكرمة ـ حيفا، وستكون ايضا سهرة مع الشاعر سعود الاسدي والكاتبة نائلة لبس. واليوم الثالث هو يوم اطفال المغار، رسم، اشغال يدوية، العاب ذهنية والعاب رياضية، وفي اليوم الثالث عرضان لمسرحية «العنب الحامض» من تقديم مسرح الكرمة بالاضافة الى محاضرة عن «سرطان الثدي» يقدمها الدكتور رمزي بشارة، وفي اليوم الرابع عرضان لمسرحية «السلطان العنيد والحداد السعيد» اضافة الى ندوة حول «مسيرة الادب المحلي» يشارك فيها الشاعر سميح القاسم والشاعر حنا ابو حنا والناقد نبيه القاسم والمربي احمد درويش والاديب محمد علي طه. وفي اليوم الخامس عرض آخر لمسرحية «السلطان العنيد والحداد السعيد» بالاضافة الى سهرة مع اطفال الراوي ومعزوفات على الاورغ بارشاد الموسيقي بشارة الخل، وفي اليوم السادس عرض للكراتيه يشارك فيه ابطال العرب في الكراتيه، وفي اليوم السابع سهرة فنية مع الممثلين العرب يديرها الفنان مكرم خوري بالاضافة الى محاضرة عن «فقر الدم والنمو الجسماني عند الاطفال» يقدمها الدكتور رمزي بشارة، وفي اليوم الثامن والاخير سيتم عرض مسرحية «العنب الحامض» مرتين.

ويذكر ان اعضاء فرقة الراوي هم الفنان عدنان طرابشة وعلي قزل وعماد دغش وعماد سرحان واديب صالح وزاهي سلامة وابراهيم ابو شقارة وامل دغايشة ونبيل طنوس وكميل عساقلة.

● مشهد من مسرحية «العنب الحامض» ويظهر في الصورة (من اليمين) اكرم خوري، سناء مغيزل، عدنان طرابشة، ومحمود صبح يدير ظهره للجمهور ● (صورة خاصة)

# اهل الفن

### احمد دوغان اب لتوأم

● يسافر المطرب احمد دوغان الى تونس بعد ايام قليلة للغناء لمدة اسبوعين في احد المرابع الليلية هناك مصطحبا معه فرقته الموسيقية الخاصة. ثم يعود احمد الى لبنان ليكون في استقبال زوجته الموجودة حاليا في المانيا بعد ان خضعت هناك لفحوصات الحمل التقليدية، اذ تبين انها حامل بتوءمين، مما ضاعف فرحة المطرب الاشقر.

### علا رامي امام نهاد رامي

● يعرف الوسط الفني في القاهرة ان والد النجمتين سحر رامي وعلا رامي هو الممثل القديم نهاد رامي، الذي اشترك في تمثيل مئات الافلام والمسلسلات التلفزيونية الا ان الحظ لم يحالفه ويدفع فيه الى النجومية..

وبالرغم من كثرة الاعمال التلفزيونية والسينمائية التي مثلت فيها علا رامي الا انها ولا مرة التقت بوالدها امام الكاميرا الى ان جمع بينهما اخيرا مسلسل «الوقف» الذي ينتجه تلفزيون مصر، ويخرجه صالح شريف، ويشترك في تمثيله كل من عبد المنعم مدبولي، شريف منير، حسن حسني، يوسف داود، وجمال اسماعيل.

وتدور قصة المسلسل حول شاب يتخرج من كلية الحقوق، ويصبح امل اسرته في استرداد حق ضائع لها، ويتحقق هذا الامل ويصبح ناظرا للوقف، ولكنه يبدأ في تغيير مظهره الاجتماعي..

وتقول علا رامي انها تشعر وهي تمثل مع والدها بأنها تعيش في جو اسري حميم لا تشعر بمثله عندما يكون الذين يمثلون معها كلهم من الغرباء!

### شجرة النارنج.. انهيار عائلة بسبب الوالد

● انهى المخرج السوري سليم صبري تصوير مسلسله التلفزيوني الذي يحمل عنوان «شجرة النارنج» عن قصة وسيناريو حسن سامي اليوسف.

ويدور الموضوع حول حياة عائلة شامية عبر جيلين من ابنائها.. اما الاحداث فتدور حول العلاقة التي تجمع افراد العائلة وسط مواقف درامية في كل حلقة بسبب الوالد الذي يفشل في تحقيق الالفة والانسجام بين افراد اسرته.

يتألف المسلسل من سبع عشرة حلقة ويؤدي ادوار البطولة كل من سمر سامي، عدنان بركات، سلوم حداد، وفاء موصللي، صباح السالم، زهير عبد الكريم، سوزان الصالح، زهير رمضان، غسان مسعود، نهال الخطيب، علي كريم، نزار ابو حجر، غسان حرب.

وفي الجيل الثاني يلعب ادوار البطولة كل من ضحى الدبس، ملك ـ رقدة، ماهر صليبي، حسام عيد، زكي كورديللو، فايز قزق، فراس ابراهيم، ميساء كريم، توفيق حسن واخرون.

### مديحة يسري تساهم في حل الازمة

● الفنانة الكبيرة مديحة يسري قررت التنازل عن ٢٠٠٠ جنيه من اجرها مساهمة منها في حل المشاكل الخانقة التي تمر بها شركات الانتاج الفني حاليا، وقد بدأت بتطبيق هذا القرار على مسلسل (وداعا ربيع العمر) الذي تشارك في بطولته هدى سلطان واثار الحكيم وتخرجه عليه ياسين، وتقول الفنانة مديحة يسري: انها تنازلت عن ٢٠٠٠ جنيه من اجرها، عن طيب خاطر، لانها تعلم ان تكاليف الانتاج اصبحت باهظة، وليس بوسع اي منتج في الظروف الراهنة ان يتحملها. وعن دورها في المسلسل تقول: اقوم بدور «د كتورة» تشرف على علاج المرضى داخل احدى دور المسنين واعتقد انه دور جديد بالنسبة لي.

### عمرو دياب لم يمنع شيرين رضا من العمل الفني؟!

● ظهرت النجمة الشابة والجميلة شيرين رضا لاول مرة في حفلة اجتماعية بعد ان عادت من الرحلة التي قامت بها الى يوغسلافيا، موطن والدتها، حيث زارت خالاتها، وقدمت اليهن ابنتها الصغيرة نور عمرو دياب..

وكان ظهور شيرين رضا في قاعة «كليوباترا» بفندق «سميراميس انتركونتيننتال» في القاهرة، وفي حفلة عرض ازياء «ماري لوي» وقد وجهت اليها والى الكثير من زميلاتها الدعوة لحضور هذا العرض المنتجة السينمائية والمذيعة منى جبر، المسؤولة عن الدعاية لهذا المهرجان، بوصفها صاحبة شركة اعلانات «جيميني»!

وقد اكدت شيرين رضا ان زوجها المطرب عمرو دياب لم يطلب اليها عدم الظهور في اي عمل فني، بدليل انها مثلت «فوازير رمضان» في عام ١٩٨٨ بعد ارتباطها به، ولكنها هي التي اختارت ان تعتزل العمل الفني لكي تتفرغ لبيتها وابنتها، وقد تفكر بالعودة اليه بعد ان تكبر ابنتها، ولا تعود بحاجة الى رعاية منها طوال اليوم..

## صور من بيروت الصيف الحار

«الصمت»
خاص بـ «الاتحاد»
بريشة الرسام
الفلسطيني
جمال الافغاني



بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني في ذكرى انطلاقة الانتفاضة:

# خير تكريم لذكرى الانتفاضة هو في المزيد من رص الصفوف الوطنية والتصدي للسلبيات والشوائب

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - تحت عنوان «عاشت الذكرى الثالثة لانتفاضة شعبنا المجيدة» أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني البيان التالي بمناسبة انهاء الانتفاضة عامها الثالث ودخولها عامها الرابع:

«باختتام عامها الثالث وولوج الرابع، تكون انتفاضة شعبنا المجيدة قد سجلت الرقم القياسي في نضال الشعوب، من خلال حركة جماهيرية متواصلة لم تنقطع يوما. ان هذا يعرض، بسطوع، طول نفس شعبنا على مواصلة النضال الذي بدأ ضد المشروع الامبريالي الصهيوني، منذ وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧ ويؤكد اصراره على تأمين حقه المشروع في الحرية والاستقلال الوطني والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

«واذا كانت هذه السنوات الثلاث قد راكمت كنزا بالغ الثراء من الابداعات الجماهيرية، في النضال ضد عدو حاقد، بالغ الشراسة والوحشية، فانها قد عرضت في الوقت ذاته، مدى سخاء هذا الشعب في التضحية والفداء في سبيل اهدافه الوطنية، وقد تكللت هذه التضحيات، على تنوعها وتعدد اشكالها، بدماء اكثر من الف شهيد انظمت الى قوافل شهداء شعبنا الاماجد، التي لم تنقطع على مدى عشرات السنين رافدة ارادة التصميم على مواصلة المعركة حتى النصر. وقد اكدت التطورات العاصفة على النطاق الدولي، خلال عمر الانتفاضة، وبمزيد من القوة، ما رمزت اليه منذ يومها الاول وهو المزيد من الاعتماد على الذات.

«ولكن ذلك، في ظل الاوضاع الدولية الجديدة من جهة، وتفاقم وتصاعد عدوانية الاحتلال الاسرائيلي المدعوم بكل الوسائل من الامبريالية الامريكية من الجهة الاخرى، له مقوماته ومستلزماته التي تبدو اكثر الحاحا من أي وقت مضى.

«ففي الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل جرائمهم ضد شعبنا، حتى في محاربته في لقمة الخبز بطرده من العمل في ظروف تطويق من كل جانب، ليس فقط لاطفاء انتفاضته الباسلة، بل ولارغامه على الرحيل عن ارض وطنه وتحقيق التهجير من هذا الطريق بعد ان لم تعد المذابح تجدي للنيل من ارادة صمود هذا الشعب، واعلان شمير دون مواربة ان ارض اسرائيل هي من البحر الى النهر، وفي ظل اخطار موجة الهجرة اليهودية الواسعة من الاتحاد السوفييتي، وفي الوقت الذي تتصدى فيه واشنطن بكل صلافة لحماية جرائم المحتلين من العقاب الدولي، في ذات الوقت الذي تحشد فيه مئات الالوف من جنودها في الخليج بدعوى الدفاع عن الشرعية الدولية! في هذا الوقت تكتسب قضية تعزيز الاعتماد على الذات اهمية استثنائية، وتستدعي بالتالي وقفة جادة ومسؤولة لمعالجة السلبيات المتفاقمة واتخاذ كافة الاجراءات الضرورية، على صعيد الخارج والداخل، لضمان استمرار الانتفاضة وتطورها وتمكينها من تحقيق اهدافها.

«واذا كانت ذكرى الانتفاضة المجيدة تمر هذا العام وازمة الخليج في أوج احتدامها فان شعب الانتفاضة قد حدد منذ اللحظة الاولى مكانه الطبيعي، في خندق المواجهة للقوات الأجنبية المحتشدة في الخليج بزعامة الولايات الامريكية، ويطالب بسحب هذه القوات فورا، وبحل ازمة الخليج بالوسائل السلمية وعلى قاعدة الشرعية الدولية، ويتصدى بحزم لمحاولات واشنطن للتعاطي مع هذه الشرعية بشكل انتقائي ووحيد الجانب، مواصلة بذلك تنكرها لحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة. وفي هذا انسجام تام مع تطلعات شعبنا لحل قضيته الوطنية على اساس مبادىء الشرعية الدولية.

«وان خير تكريم لذكرى الانتفاضة هو في المزيد من رص الصفوف الوطنية والتصدي للسلبيات والشوائب، وتأمين المزيد من الدعم والمساندة العربية والدولية، وذلك لمواصلة مسيرة الانتفاضة الظافرة حتى كنس الاحتلال وتأمين حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة.

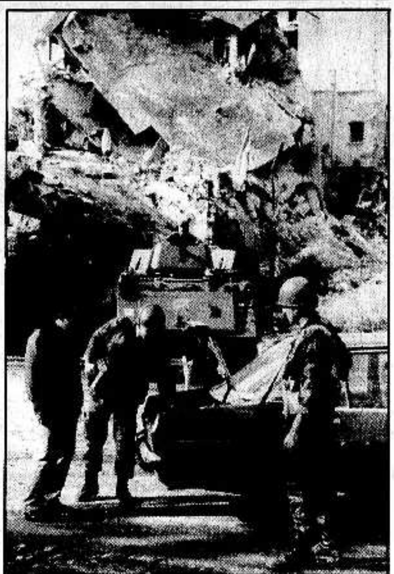
«عاشت ذكرى الانتفاضة المجيدة

«عاشت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا

«عاشت الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة.

(١٩٩٠/١٢/٦)

الحزب الشيوعي الفلسطيني



● جنديان من الجيش اللبناني يفحصان سيارة على خط التماس بين شطري بيروت، ضمن الاستعدادات الكبيرة للحفاظ على مشروع «بيروت الكبرى» المنجز حديثا تحت لواء الحكومة الشرعية. (صورة من «و.ص.ف»)

غورباتشوف في لقائه مع رؤساء المؤسسات العامة:

## ١٩٩١ سيكون عام التدابير غير الشعبية والصارمة

● موسكو - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف قال، في لقاء مع رؤساء المؤسسات العامة السوفييتية، ان ١٩٩١ سيكون «عام التدابير غير الشعبية والصارمة».

وقد أعلن غورباتشوف في شكل خاص ان العام المقبل سيشهد خفضا في نفقات الدولة خاصة في الميدان الدفاعي، ودعا من جهة اخرى، الى الاسراع في ابرام عقود اقتصادية بين الجمهوريات وكذلك بين المركز وبين الجمهوريات كما اوردت وكالتا «انترفاكس» و«تاس».

من ناحية أخرى أعرب العديد من مسؤولي المؤسسات يؤيدهم في ذلك رئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، يوم الخميس، عن قلقهم الشديد لتطور «اقتصاد كل جمهورية كل على حدة» في الاتحاد السوفييتي مما سيؤدي الى وقف كثير من العقود الاقتصادية في العام المقبل. وقد سمح لقاء غورباتشوف هذا مع المؤسسات العامة بتوجيه انتقادات عنيفة جدا للسياسة التي يعتمدها الرئيس السوفييتي.

وفي هذا الصدد قال غورباتشوف «يتعين علينا اليوم وفي شكل اساسي دفع ثمن أخطاء الماضي».

ومن التدابير المتوقعة للعام ١٩٩١ أعلن الرئيس السوفييتي خفضا لاستثمارات الدولة وكذلك تطورا ملموسا في مجال منح قطع من الاراضي لاجل طويل.

وكان غورباتشوف اعرب، في الآونة الاخيرة اثناء لقاء مع مثقفين، عن معارضة للملكية الخاصة للأراضي مفضلا على ذلك نظام استئجار الأراضي «حتى لمئة عام وحتى مع حق بيع حقوق الايجار».

في المقابل اعلنت جمهورية روسيا الاتحادية الاثنين الماضي، تأييدها لنظام الملكية الخاصة للاراضي لكن أرفقتها بتحفظات كبيرة.

وصرح الرئيس السوفييتي، أيضاً امام مسؤولي المؤسسات انه من المرتقب زيادة نسب الفائدة في المصارف وارساء نظام «الاسعار الحرة» بالنسبة «للسلع الكمالية».

وكانت الحكومة السوفييتية اعلنت زيادة اسعار السلع الكمالية وقد اثار هذا القرار موجة احتجاج في الجمهوريات خاصة في روسيا.

## الحزب الشيوعي اللبناني يوطد علاقاته مع رؤساء الطوائف الدينية

● بيروت - رويتر - قام مؤخرا وفد من الحزب الشيوعي اللبناني ضم امينه العام، جورج حاوي، وعددا من قيادييه بزيارة للشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والزعيم الروحي للمسلمين الشيعة في لبنان.

وبعد الاجتماع قال حاوي في تصريح الى الصحفيين ان هدف الزيارة هو البحث في الوضع في لبنان وان «نسترشد برأي سماحته» في السبل الكفيلة بانجاز انهاء الحرب الاهلية في لبنان واعادة بناء الدولة.

واضاف: «لقد اردنا ان نؤكد لسماحته موقفنا كحزب من مسألة الايمان والالحاد لنؤكد كوننا حزبا غير ملحد يحترم الاديان السماوية ويدعو الى اللقاء مع جوهر دعوتها الخيرة الساعية لسعادة المجتمع».

ويوم الاحد الماضي قام وفد من الحزب الشيوعي اللبناني، على رأسه حاوي، وهو من طائفة المسيحيين الروم الارثوذكس، بزيارة لبطريرك المسيحيين الموارنة، مار نصر الله بطرس صفير، في مقر البطريركية في بكركي في منطقة كسروان.

وتقع كسروان خارج بيروت الكبرى وتسيطر عليها ميليشيات القوات اللبنانية. ورحب البطريرك صفير بالوفد الشيوعي وقال: «انها المرة الاولى التي نستطيع فيها تخطي الحواجز ويمكننا ان نلتقي في هذا المكان».

وقد رد حاوي مخاطبا البطريرك: «لقد لمسنا لدى غبطة البطريرك كل فعل موضوعي عميق لارتباط الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة المارونية خاصة، بهذا الشعب وبتاريخ لبنان وللدور الذي تلعبه في بناء البلد على اسس جديدة».

الشهر الماضي:

## ٢٤ هجوما استهدف جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● صور - «و.ص.ف» - علم من مصادر اجهزة الامن في منطقة جنوب لبنان ان ٢٤ هجوما استهدفت الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، خلال تشرين الثاني الماضي، وسقط فيها للمرة الاولى منذ حوالي عام قتلى في صفوف هذا الجيش.

واعترفت اسرائيل بان ستة عسكريين من صفوفها، بينهم ضابط، قتلوا كذلك جرح اربعة في هجمات شنت في «الحزام الامني».

وذكرت مصادر اجهزة الامن ان الجيش الاسرائيلي، الذي عزز وجوده في جنوب لبنان منذ مذبحة الحرم القدسي الشريف في تشرين الاول الماضي اخيرا محل ميليشيات جيش لبنان الجنوبي، التي شكلتها وتمولها اسرائيل في المواقع المتقدمة على خط التماس في هذه المنطقة.

وفي هذه الهجمات لقي ١٢ مقاتلا مصرعهم ومعظمهم اعضاء في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وجرح خمسة اخرون.

وشهد تشرين الثاني عملية انتحارية، هي الاولى منذ سنة، قامت بها ناشطة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضد دورية اسرائيلية.

ومن المعلوم ان الهجمات ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وصل خلال تشرين الثاني الى ٢٠ هجوما.

في اكبر انتشار للبحرية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية:

## ٨٠ سفينة حربية وحاملة طائرات امريكية في الخليج

● واشنطن - الوكالات - فيما تتضافر الجهود العالمية لايجاد حل سلمي لأزمة الخليج تعزز الولايات المتحدة من قوتها في هذه المنطقة.

لقد أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان حاملة الطائرات الامريكية «رانجر» وسفن المواكبة السبع التي ترافقها غادرت سان دييغو ولنغ بيتش (كاليفورنيا)، امس الاول (السبت)، متوجهة الى الخليج.

وستنضم الحاملة «رانجر»، في غضون ثلاثة اسابيع، الى الحاملات الثلاث الاخرى في المنطقة وهي «كينيدي» و«ايزنهاور» و«ميدواي» وتلتحق بها بعد اعياد الميلاد الحاملتان «تيودور روزفلت» و«امريكا».

ويعتبر هذا اكبر انتشار تقوم به البحرية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية. وتملك الولايات المتحدة، اضافة الى الحاملات الست في المنطقة، بارجتين وطرادات مزودة بالصواريخ ومدمرات وفرقاطات وسفن مواكبة. ويبلغ مجموع السفن الامريكية في الخليج وبحر عمان والبحر الاحمر حوالي ٨٠ سفينة حربية.

ويرجح المراقبون ان تكون غواصات امريكية ارسلت الى المنطقة لان العادة جرت ان تقوم غواصة هجومية او اكثر بحماية وارشاد الحاملات وسفن المواكبة.

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية من جهة اخرى، ان عناصر الاستطلاع التابعة للفرقة المدرعة الثانية، المتمركزة في نورمبرغ (المانيا)، بدأت بالوصول الى السعودية لكنها رفضت توضيح الاعداد التي وصلت من هذه الفرقة المؤلفة من حوالي خمسة الاف جندي.

صحيفة «طهران تايمز» الايرانية:

## م.ت.ف تتوسط بين الحكومة العراقية وبين المعارضة الكردية

● طهران - «و.ص.ف» - قالت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية امس (الاحد)، ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل من اجل الوصول الى اتفاق بين حكومة الرئيس العراقي، صدام حسين، وبين الاحزاب الكردية المعارضة لنظام بغداد.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصدر مطلع، ان الوساطة الجارية يقوم بها مسؤول رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا بتفاوض، بشكل خاص، مع الاتحاد الوطني لكردستان العراق ومع الحزب الديمقراطي وحزب الشعب والحزب الاشتراكي الكردي في العراق.

واشارت الصحيفة الى ان الاحزاب الكردية تشترط ان تقدم بغداد اعتذارا عن قصف اقليم كردستان العراقي في عام ١٩٨٨ بالاسلحة الكيميائية وتسمح بعمل الاحزاب وتفرج عن المعتقلين السياسيين، اضافة الى منح الاكراد المطرودين من قراهم امكانية العودة اليها.



■ تعزية ■

تتقدم باحر التعازي الى آل حمدان وحاج يحيى بوفاة الرفيق العزيز فؤاد سعيد (ابو السعيد). له الرحمة ولكم حسن العزاء.

توفيق حصري والعائلة - ام الفحم

■ احر التعازي ■

نتقدم بها الى آل حامد واسرة مكتب «الاتحاد» في الناصرة بوفاة ولدكم ورفيقكم المأسوف على شبابه حسام حامد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اسرة مكتب «الاتحاد» - ام الفحم

## عشية حفل توزيع جوائز «نوبل» الرسمية

● تتمة من ص ١ ●

مجلس التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة الذي يعتمد برامج عمل متفردة، قلما شهدت امريكا مثلها، حيث تولي الافضلية للشركات المناهضة للتمييز العنصري والمحافظة على البيئة.

هذا واقيم الحفل، بأجواء مهيبة، تحت رعاية نائب رئيس البرلمان السويدي، وجرى توزيع الجوائز على خلفية مقاطع موسيقية كلاسيكية مختارة من وضع الموسيقار الخالد موتسارت، عزفت الحانها اوركسترا الشبيبة في ستوكهولم. وتخلل الحفل فقرات غنائية وموسيقية تعود هويتها الى افريقيا وكولومبيا.

هذا وكانت لانغر شاركت في الثالث من الشهر الجاري في مؤتمر صحفي عقد في البرلمان البريطاني، بحضور سائر فرسان جائزة نوبل البديلة الذين اجمعوا، بموافقة مضيفيهم، على عدم نزاهة جوائز نوبل التقليدية «لعدم تغطيتها الجوانب الهامة في حياة الانسانية في هذه الفترة العصيبة التي لم يعايشها ألفرد نوبل حينما وضع فكرة جوائز نوبل»!

وفي مؤتمر صحفي اخر شهدته ستوكهولم عشية حفل توزيع الجوائز، تطرقت لانغر للقضية الفلسطينية بمختلف جوانبها واستعرضت مجمل المآسي التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبت بالعمل على وضع حد لهذه المعاناة من خلال كنس الاحتلال وقطع دابره.

وعرضت لانغر بجائزة نوبل للسلام التي يتم منحها وفق معايير مجردة من النزاهة والموضوعية، سائقة مناحيم بيغن مثلا على ذلك، لا سيما وان هذا الاخير حصل على جائزة نوبل للسلام «رغم ان يديه ملطختان بدم الالوف»، الامر الذي حدا بفيليسيا لانغر الى المفاخرة بحصولها على جائزة نوبل البديلة.

هذا وقامت لانغر خلال مكوثها في ستوكهولم بنشاط سياسي ملحوظ، تمثل في سلسلة اللقاءات التي عقدتها مع عدد من اعضاء البرلمان السويدي ومع رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية، ماثيوس موسبرنغ، ومع ممثل السويد في الامم المتحدة لقضايا حقوق الانسان، جون رومنار، ومع ارملة رئيس الوزراء السويدي الراحل اولف بالمي، وحلت كذلك ضيفة على وزارة الخارجية السويدية حيث كان في استقبالها نائب وزير الخارجية بيير شوري، الذي بارك مساعيها الحميدة من اجل حقوق الانسان وقدم لها التهاني بمناسبة حصولها على جائزة نوبل البديلة التي انتزعتها بجدارة واستحقاق، وزارت ايضا مقر منظمة المحامين في السويد، والتقت بممثلي مختلف المنظمات السويدية المناصرة للقضية الفلسطينية ومع عدد من الشخصيات الفلسطينية.



✽ تهنئة ✽

الى الصديق وفيق علي عثمان وزوجته نادية محمود عثمان بولادة ابنتهما البكر علا.

الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة والنساء الديمقراطيات

● اخبار من دولة فلسطين ●

## رابطة الصحفيين العرب تستنكر فرض «البطاقات الخضراء» على الصحفيين الفلسطينيين

● القدس مكتب «الاتحاد» استنكرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة استمرار سلطات الاحتلال في اجراءاتها بحق الزملاء الصحفيين من اعتقالات واصدار «بطاقات خضراء» والتي كان اخرها قيام هذه السلطات باعتقال الزميل الصحفي عوني ابو غوش مدير مكتب «الغد» للصحافة والصحفي فضل طهبوب المترجم في صحيفة «الفجر» مساء السبت ٨ كانون الاول ١٩٩٠، وأصدار بطاقات خضراء في الفترة الاخيرة بحق كل من الزملاء: فهيم الكيلاني (من يعبد) ونايف سويطات (من مخيم جنين) وابراهيم سجدية (من مخيم قلنديا) وحسن ابو حشيش (من قرية ديرجرير) وعبد الله عواد (من قرية عين عريك) واحمد المعالي وياسين راضي (من مخيم عايدة).

كما استنكرت تجديد البطاقة الخضراء بحق الزميل سالم ابو صالح من دورا للمرة الثانية والصحفي جمال صافي من اريحا للمرة الثالثة.

وطالبت الرابطة الاتحاد الدولي للصحفيين في بروكسل، ومنظمة الصحفيين العالمية في براغ التدخل لاطلاق سراح الزملاء الصحفيين المعتقلين خاصة في هذا الوقت الذي تتعرض فيه مهنة الصحافة في الارض المحتلة لممارسات ضد حقوق الانسان.

## اعتقلت لانها اعطت ابنها ابرة وخيط!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة العسكرية في جنين، يوم الخميس الماضي، توقيف المواطنة هيام اسحق غنيث (٤٠) عاما من سكان العيزرية وهي ام لثمانية اولاد اصغرهم طفلة تبلغ من العمر ستة اشهر وذلك حتى أمس الاحد.

وكانت القوات الاسرائيلية قد اعتقلتها من المحكمة العسكرية في جنين يوم الثلاثاء الماضي والتي حكمت بالسجن الفعلي (١٤) شهراً على اثنين من ابنائها وذلك بدعوى انها حاولت اعطاء احد ابنائها «ابرة وخيط»!

## اجبار شبان من طولكرم على خلع سراويلهم!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استوقفت قوات الاحتلال مساء الجمعة (٩٠/١٢/٧) ثلاثة شبان في شارع نابلس في الحي الشمالي من طولكرم وذلك بدعوى التفتيش. وطلب منهم جنود الاحتلال ادارة رؤوسهم الى جدار احدى المحال التجارية في الشارع المذكور ثم اجبروهم على خلع احذيتهم ثم سراويلهم على مرأى من المارة والسكان ولمدة ربع ساعة وكل ذلك بدعوى التفتيش !! ثم سمح لهم بمغادرة المكان الى منازلهم. والشبان الثلاثة هم عصام عارف (١٦) عاماً واشرف الشلبي (١٦) عاماً وعمار الجرمي (١٦) عاماً وجميعهم من طولكرم.

## المطالبة بالتحقيق في ظروف وفاة المعتقل من مخيم عايدة في مستشفى «سوروكا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه المحامي موسى علقم من المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيت لحم قبل يومين كتابا للجهات العسكرية المسؤولة، طالبهم فيه بتعيين لجنة خاصة للتحقيق في ظروف وفاة المعتقل منير ابراهيم عويس من مخيم عايدة (بيت لحم)، والذي توفي في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع في الثاني من الشهر الجاري، كما طالب بتزويده بنسخة عن ملف التحقيق والتقرير الطبي، حيث كانت السلطات العسكرية قد حولت الجثة لمعهد التشريح الطبي في «ابو كبير» قبل تسليمها لذويه.

مع الاحداث

## تلخيص اولي للانتخابات البرلمانية في مصر

● خالد محيي الدين ●

□ يتفق المراقبون السياسيون في مصر، على ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في البلاد في الاسبوع الماضي ذات دلالات سياسية واجتماعية عميقة.

فقد تمكن «الحزب الوطني» الحاكم ان يحافظ على قوته الاساسية وان يضمن اكثرية له، مما يمكنه من مواصلة تشكيل الحكومة. ولكن قوته الفعلية انحسرت انحسارا واضحا سواء في النسبة المئوية او في عدد الاعضاء في البرلمان.

وقد سقط عدد كبير من اقطاب الحزب الحاكم، في دوائر عديدة لصالح مرشحي اليسار والمرشحين المستقلين المعارضين الوطنيين.

والنتيجة الثانية الهامة للانتخابات هي فوز حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، المعارض، بنسبة ٩٪ و١١ مقعدا في البرلمان. وقد حصل هذا الحزب، في البلاد عموما على اكثر من ربع مليون صوت.

وقال الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية للتجمع في حديث لـ «الاتحاد» ان هنالك دلالة كبرى في فوز الاستاذ خالد محيي الدين والاستاذ لطفي واكد المشاركين في قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وفوز تسعة تجمعيين اخرين من القواعد العمالية والشعبية.

وقال ان خالد محيي الدين يصبح الان رئيسا للمعارضة بوصفه رئيس الكتلة المعارضة الكبرى. وهذا له دلالة سياسية - فكرية واضحة.

وقال د. رفعت السعيد ان المعارضة السابقة كانت يمينا ينافس يمينا ولذلك لم تكن المعارضة السابقة معارضة حقيقية. اما الان فالمعارضة تمثل الطبقات الشعبية الحقيقية وتمثل نهجا سياسيا معارضا فعلا.

وهناك اهمية خاصة لنجاح حزب التجمع الان، وهو يطرح خطا بديلا حقا للسياسة الحكومية تجاه ازمة الخليج وتجاه القضايا العربية. بالاضافة الى ان التجمع بسياسته الاقتصادية - الاجتماعية الداخلية يعارض بشدة سياسة الحكومة ويطرح رؤية شاملة ومتكاملة لاخراج مصر من المأزق الاقتصادي - الاجتماعي الحاد.

واشارت وكالات الانباء الى ان اليسار اشاد، هذه المرة، بـ «حياد» الشرطة وقوات الامن كما اشاد باشراف قاض على الانتخابات، بينما كان وزير الداخلية، رجل النظام والحزب الحاكم، يشرف في الماضي بنفسه على الانتخابات.

وفي المحصلة العامة فان هذه الانتخابات بقدر ما كشفت عن ازمة النظام الحاكم قد رفعت الى موقع الصدارة الطريق البديل ممثلا في حزب «التجمع» وبحق قال الدكتور رفعت السعيد: «في السابق كان البعض يحاول ان يستبقي النظام بعد ان يلبسه طربوشا، والاخر يلبسه جلبابا ويطلق لحيته ويضع مسبحة في يده.. واما الان فاصبح للفقراء، في البرلمان، من يدافع عنهم. ولعلها ليس مصادفة ان ينجح للتجمع اثنان من ابطال ثورة ٢٣ يوليو والباقي عمال ونقابيون ومناضلون عمال حقيقيون وليسوا - ممن نسميهم في بلادنا «سوبر عمال»».

تحية للشعب المصري العريق الاصيل وتحية للتجمع الوطني مكمل طريق ٢٣ يوليو والمدافع الامين عن الشعب، بمناسبة نجاحه البرلماني الهام.

## توتر شديد في القطاع واتساع نطاق حظر

● تتمة من ص ١ ●

هذا وفيما يخضع اكثر من مليون فلسطيني لحظر التجول منذ يوم الجمعة الاخيرة فقد اخضع المزيد منهم لاوامر مماثلة منذ نهار امس ومساء امس الاول وذلك في اطار تطبيق «السياسة الحازمة» في الرد على مظاهر الاحتجاج في الذكرى السنوية الثالثة لاندلاع الانتفاضة. ولوحظ ان قوات الجيش المتواجدة بكثافة في المحاور الرئيسية ومفترقات الطرق وحتى في الكثير من الازقة وعلى اسطحة الكثير من المنازل وسط الاحياء السكنية.

وكان من بين المناطق التي اضيفت الى قائمة حظر التجول خلال الـ (٣٦) ساعة الاخيرة بلدتا قباطية وطوباس وقرى بتير وبيت امر وبني نعيم. وفي ساعات مساء امس طافت سيارات حرس الحدود لتعلن فرض حظر التجول على عدد من احياء بيت لحم. وباستثناء الاخيرة ومدن اريحا وطولكرم وقلقيلية والقدس في الضفة وبلدتي بيت حانون وجباليا في القطاع فان باقي انحاء المناطق المحتلة قد اخضعت لاوامر حظر التجول مع الاشارة الى ان حواجز عسكرية كانت تغلق المناطق غير الخاضعة لهذه الاوامر وتمنع العبور منها. كما اعلن عن مدينتي طولكرم وقلقيلية «منطقة عسكرية مغلقة».

وبالرغم من كل ذلك فقد جرت خروقات لا حصر لها لاوامر حظر التجول. لكنه لوحظ ان قوات الجيش كانت تتدخل بسرعة لقمع اي تجمعات للشبان او الاهالي في حالة ملاحظة تحركات من هذا القبيل والاعتداء على الاهالي والشبان بالضرب المبرح. وركزت قوات الشرطة و«حرس الحدود» على شطب الشعارات المناهضة للاحتلال المنتشرة في احياء القدس وشوارعها الرئيسية في مخيمها (شعفاط) حيث وقعت مصادمات هناك وفي العيسوية وسلوان والبلدة القديمة وغيرها. وقد اصيب احد افراد «حرس الحدود» في حي باب حطة في القدس القديمة كما اصيب جندي اخر في قرية بني نعيم/ الخليل خلال مواجهات حامية دارت في القرية صباحا واستمرت بشكل متقطع لعدة ساعات والى ما بعد فرض حظر التجول. والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في مشروع بيت لاهيا في غزة كما اتت النيران على سيارة لشركة اسرائيلية كانت متوقفة في رام الله مساء امس وعلى سيارة اسرائيلية اخرى في قرية صوريف اختطفها شبان صباح امس الباكر.

وجاءنا ان صدامات وقعت في ساعات العصر والمساء في عدد من احياء جنين وبخاصة خلة الصوحة والحارة الشرقية ووادي عز الدين وفي عدد من احياء نابلس وفي العديد من مخيمات الضفة.

واصيب عدد من الشبان في قرية بني نعيم. وقالت مصادر عسكرية ان «احد الملثمين» قد اصيب برصاصة في ساقه وان ملثما اخر قد اعتقل في القرية. وحسب المصادر نفسها فان شابا قد اعتقل في قرية دير شرف/ نابلس بعد ان عثر بحوزته على منشورات تحريضية.

وفي قرية بيت امر اصيب يوسف علامي (٢٠ عاما) بعيار بلاستيكي في رجله فيما اصيبت الصبية بشرى طعمة علي (١٢ عاما) بشظية في وجهها. كما اصيب شاب بعيار معدني في ساقه في قرية العيسوية.

على صعيد اخر فقد وضعت قوات الاحتلال يدها على (١٢٠٤) دونما في قرى دورا القرع وجفنا وعين سينيا من الناحية العملية اذ تم اغلاق (١٢٠٠) دونم ووضع اليد على (٤) دونمات في المنطقة وذلك في عقاب للاهالي على خلفية حادث اطلاق النار على باص اسرائيلي قبل عدة ايام.

● توتر شديد في القطاع ●

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان مظاهر خرق حظر التجول اتسعت في القطاع في اعقاب استشهاد الشاب محمد المدني في اثناء محاولة نقله الى مستشفى «تل هشومير» من مستشفى «ناصر» في خانيونس. وقد تأكد استشهاده في مستشفى «الشفاء» في غزة حيث اختطف جثمانه وشيع في جنازة مهيبة في بني سهيلة المجاورة لخانيونس التي اشتدت حدة التوتر فيها وفي مخيمها ثم امتدت الى احياء مدينة غزة حيث اصيب عدد من الشبان جراء الرصاص والضرب كان بينهم الشاب محمد احمد سعيد (١٦ عاما - رصاصة في صدره) وقد وصفت حالته بأنها متوسطة.

هذا وقد اجهضت تسع نساء حلهن في اليومين الاخيرين في القطاع جراء استنشاقهن الغاز المسيل للدموع، وهن من احياء غزة ومخيمات جباليا والشاطىء والبريج.

هذا وعلم ان مهرجانا احتفاليا ضخما جرى عصر يوم الجمعة في قاعة دير الكاثوليك في بيت ساحور القيت فيه عدة كلمات لمختلف الاطر والهيئات الوطنية كما قدمت عروض من الدبكة والزجل والاناشيد والاغاني الوطنية والشعبية.




الاثنين ١٠ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

# شارع مخطط.. يهدد ٩٠٠ دونم من اراضي الرينة وقطعة من الملعب وعدة بيوت سكنية؟!

*** اسم الشارع: «عوكيف (يلتف حول) الناصرة والشمال». ويخططون له عرض ٢٠٠ مترا! * رئيس المجلس المحلي: لو انه مطار.. ما احتاجوا هذه المساحة. انه مخطط يندرج في خطة الاستيطان الحكومية العنصرية.**

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب مؤخرا، عن مخطط حكومي تعد دائرة الاشغال العامة لتنفيذه ليلتف حول الناصرة ليلتهم حوالي تسعمئة دونم من اراضي قرية الرينة ويهدد بهدم عدة بيوت ويقتنص بعضا من ارض ملعب كرة القدم ويضرب حصارا خانقا حول القرية ويحطم الكثير من مشاريع التطوير المستقبلية المخطط لها.

والمخطط هو، كما يتضح من تقرير مجلس الرينة المحلي، عبارة عن شق شارع رئيسي ضخم اسمه «عوكيف الناصرة والشمال» ويصل ما بين شارع الناصرة - شفاعمرو وشارع طبريا قرب مدرسة «خاضوري» الزراعية ويستهدف الالتفاف حول الناصرة للقادمين او المسافرين من طبريا الى حيفا ومنطقتها. ويبدأ الشارع من اراضي الرينة بمحاذاة الشارع الرئيسي الناصرة - شفاعمرو فيخترق القرية ويمتد الى تسيبورت عيليت ثم الى احراج سرطبة ومن هنالك الى شارع المروج - طبريا.

وقال رئيس مجلس الرينة، حسن محمود خطبا، في حديث مع «الاتحاد»، امس السبت، ان هذا المخطط يندرج في خطة الاستيطان الحكومية العنصرية التي اعلنها شارون مؤخرا، على ما يبدو. وكشف ان عرض الشارع، حسب المخطط هو مئتا متر، خمسون منها معبد و٧٥ مترا على جانبيه من كل جهة تسمى «خط بناء»، اي يحظر البناء في تخومها. وهذا يعني التهام حوالي تسعمئة دونم من اراضي القرية، وهذا فضلا عن كونه يخترق الاراضي من وسطها فيحطم مشاريع التطوير المخططة للمستقبل في القرية. وكذلك فانه يضرب حصارا على القرية ويمنع الامتداد الطبيعي بينها وبين المشهد. وبهذا يعود الى مخطط الفيتو الذي تحشر فيه القرية.

وقال: لو انهم يقيمون مطارا ما احتاجوا هذه المساحة من الارض.

هذا وقد اعلن المجلس المحلي رفضه لهذا المخطط ومقاومته له. وتوجه لذلك الى الجهات المختصة.

## ▣ تظاهرة مناهضة للاحتلال في حيفا ▣

● حيفا - لمراسلنا - «كفى للقتل، كفى لاراقة الدماء.. لقد عاف شعبا البلاد الاحتلال»، «الاحتلال يؤدي الى الكراهية العمياء والى التطرف العنصري والى دوامة سفك الدماء بدون مخرج»، «الشعبان يدفعان دما غزيرا ثمنا للاحتلال المتواصل، والنتيجة: قتل، واراقة دم اناس عزل، من كلا طرفي الخط الاخضر»، «هل نسمح بأن تكون الدولة على هذا الشكل؟ انتقامية وعنصرية؟»، «هل ينبغي ان يكون قمع الشعب الفلسطيني هو طموح الشعب الاسرائيلي؟»، «هل دوس الحقوق هو الخطة السياسية الاسرائيلية الرسمية؟»، «انها طريق الجنون السياسي والتي لن تكون نهايتها الا المصائب. اننا ملزمون بالتحرك من اجل طريق اخرى، طريق التحادث والتفاوض مع الفلسطينيين، والاحترام المتبادل لحقوق الشعبين.. طريق تؤدي الى انهاء الاحتلال واتفاقية سلام».

تحت هذه الشعارات جرت تظاهرة في حيفا على امتداد شارع الحوري يوم الجمعة ١٢/٧، بدعوة من «طاقم حركات السلام - حيفا والشمال». وكان من بين المشاركين في التظاهرة توفيق طوبي والنائب محمد ميعاري والثقافي بنيامين غونين ومجموعة كبيرة من القوى اليهودية التقدمية. (تصوير: اسامة مصري)

## على خلفية احياء ذكرى يوم الارض:
# الشرطة تقدم الى المحكمة شيخا مسنا (٧٥ عاما) من ديرحنا

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقدمت شرطة «مسغاف»، وعلى خلفية احياء ذكرى يوم الارض لسنة ١٩٩٠ على تقديم الشيخ المسن محمود لم دغش (٧٥ عاما) من ديرحنا الى المحاكمة امام محكمة الصلح في عكا وذلك في (٩٠/١٢/٦) بتهمة «التعاطف مع منظمة معادية» و«رفع شعارات تمس بامن الدولة».

والجدير بالذكر ان الشيخ محمود لم دغش شارك في احياء ذكرى يوم الارض وشارك في المسيرة التقليدية المرخصة مثله مثل جميع اهالي ديرحنا. اما ان تقوم الشرطة على توجيه تهمة ضده بالتعاطف مع منظمة معادية فهذا امر مستهجن بالنسبة لسنه.

وقد اثارت هذه الخطوة استهجان القاضي الذي قال: «هذه هي المرة الاولى التي يمثل امامي شخص بهذا السن»!

واعتبر اهالي ديرحنا اقدام الشرطة على هذا العمل بانه عمل انتقامي من شخص عرف بمواقفه الوطنية الصادقة والصامدة.

## خلال تشرين الثاني الماضي:
# تراجع عدد السائحين الذين زاروا البلاد بـ (٨٠٠٠) شخص!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت المعطيات الرسمية، التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية امس (الاحد)، بأن التدهور في فرع السياحة استمر خلال الشهر الماضي، فقد بلغ عدد السائحين الذين وصلوا الى البلاد خلال شهر تشرين الثاني الماضي (٣٧٤٠٠) سائح اي (٨٠٠٠) سائح اقل مما سجل في شهر تشرين الاول الماضي.

وبلغ مجموع السائحين، الذين وصلوا الى البلاد منذ مطلع العام الجاري، ١,١٤ مليون سائح وهذا اقل بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي.

## بحضور لفيف من الشخصيات التمثيلية والدينية والسياسية
# احتفال تأسيسي لجمعية الصداقة بين المواطنين العرب في اسرائيل وبين فرنسا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سياسة الحكومة الرسمية خلال السنوات ال ٤٢ الماضية جعلت من الوسط العربي كوكبا آخر يختلف تماما عن الوسط اليهودي في اسرائيل، واذا كان الامر وصل في السياسة الى هذا الوضع فعلينا ومن كوكبنا الآخر هذا ان نخاطب العالم نحن شعب يريد ان يتطور ويعبر عن احترامه للانسانية ويصداقاتها للشعوب المختلفة والتعاون معها».

هذا ما جاء في كلمة رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في الاجتماع الاحتفالي بتأسيس جمعية الصداقة بين المواطنين العرب في اسرائيل وفرنسا، الذي عقد أمس الاول السبت في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة بحضور السفير الفرنسي في اسرائيل ألن بيري.

وكان قد افتتح الاجتماع الاحتفالي وادارة الدكتورة ماري مشعور والدكتور ابراهيم جريس الذي دعا الحضور الى الانتساب الى الجمعية ودعمها ماديا ومعنوياً.

وتكلم الارشمندريت اميل شوفاني فقال: «اننا الوحيدون كجالية في العالم نتواجد في حالة حرب مع الدولة، اننا قطعة فسيفساء تعيش حياة سياسية صعبة، ولكننا نريد لهذه القطعة الفسيفسائية، ان تجد جمالها، ونطمح لان تقوم فرنسا بدورها في بناء ومساعدة جماهيرنا العربية في اسرائيل».

وتلاه رئيس بلدية الناصرة ليبارك القائمين على هذه الجمعية واعلن عن ان بلدية الناصرة مستعدة للتعاون مع الجمعية كما تتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في المدينة بكل الامكانيات وقال في سياق كلمته «نقدر الموقف الفرنسي الرسمي من قضايانا والداعي الى مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية وازمة الخليج، وفي هذه المرحلة مطلوب من جميع الدول الاوروبية اتخاذ مثل هذه المواقف».

ثم تكلم راعي الطائفة الكاثوليكية في اسرائيل المطران مكسيموس سلوم فقال: ولادة هذه الجمعية جاءت بعد ان تكاثفت الجهود وبالتأكيد ستعطي الخدمة للجميع».

وتكلم سفير فرنسا في اسرائيل الن بيري، وقال: فرنسا لها ارسالياتها الدينية في فلسطين منذ عشرات السنوات والتي ساهمت في خلق حياة ثقافية بالنسبة لنا. الجليل هو منبع دياناتنا وثقافتنا ولكن شعرت ان فرنسا فقدت صورتها الحقيقية في الجليل عندها قررت العمل على تجديد هذه العلاقة». واضاف: «انشأنا علاقات مع دولة اسرائيل، ولكننا نسعى لانشاء علاقات مع الشعوب داخل الدول ومن هذا المنطلق اردنا اقامة علاقات معكم، وعلينا ان نعترف اننا نعيش هنا في اسرائيل في دولة حرة دمقراطية لكن تنقصها المساواة. وسنسعى ليتعرف الشعب الفرنسي عليكم اكثر ولتحقيق الاماني المشتركة السلام والمساواة».

هذا وقدم التحية في الاجتماع الاحتفالي كل من: الشيخ كامل طريف (باسم الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في البلاد، الشيخ امين طريف) واعضاء الكنيست محمد نفاع (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) ومحمد ميعاري (الحركة التقدمية) والمربي حبيب مشعور.

## بحجة البناء غير المرخص
# ارغام مواطن من دالية الكرمل على هدم بيته بنفسه!

*** محاكمة عدة شباب آخرين قريبا في دالية الكرمل بالحجة نفسها. * وزارة الداخلية لم تصادق على الخارطة الهيكلية بعد ***

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في حيفا، في نهاية الاسبوع الفائت، ارغام الشاب ربيع كامل وهبة، (٢٠) عاما من دالية الكرمل، على هدم بيته بنفسه بحجة انه بناه بدون رخصة. وفرضت عليه ايضا غرامة مالية بمبلغ ٧ الاف شاقل، ومضاعفة رسوم البناء بمبلغ ٤ الاف شاقل.

وقال والده محتجا: «للجيش نحن جيدون وأما للحصول على رخصة فلسنا كذلك. فلقد اضطرتنا السلطات للبناء بدون رخصة».

وفي عائلة الشاب وهبة ١٨ نفرا، معظمهم خدموا في الجيش.

وعلم ان العديد من الشباب في دالية الكرمل سيقدمون قريبا الى المحاكمة بحجة البناء غير المرخص، رغم انهم حصلوا على الاموال للبناء من وزارة الاسكان.

وتعاني دالية الكرمل من هذه المشكلة لان وزارة الداخلية لم تصادق على الخارطة الهيكلية للقرية بعد.

وقال القائم باعمال رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، وهبة وهبة، ان المصادقة على الخارطة الهيكلية للقرية ستتم قريبا كما نعلم ولكن حتى تتم المصادقة عليها من الصعب منع الشباب من البناء، خاصة وان وزارة الداخلية لم تقل لنا متى ستصادق على الخارطة الهيكلية.

# تحضيرات مشتركة للقاء الشعبي المشترك في الطيرة

*** اللقاء يجري تحت شعار: اهلا وسهلا بيتنا مفتوح * ايبي نتان يكشف النقاب عن استعداد عدد من رؤساء السلطات المحلية اليهودية لاستضافة جمهور عربي - يهودي بعد لقاء الطيرة ***

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت، يوم امس، في قاعة مجلس الطيرة المحلي الجلسة التحضيرية الثانية للاعداد للقاء الشعبي اليهودي - العربي الذي سيجري في الطيرة يوم ١٢/١٥. وقد حضر الجلسة وشارك فيها وفد يهودي برئاسة رجل السلام ايبي نتان.

وتحدث السيد نتان عن التحضيرات التي تمت منذ الاجتماع الاول (في بداية الاسبوع)، ومنها النشر بواسطة وسائل الاعلام في البلاد وفي الخارج ودعوة مجموعات وحركات شبيبة من اماكن مختلفة ورؤساء سلطات محلية يهودية مثل تل ابيب، هرتسليا، كفار شمرياهو، رعنانا، كفار سابا، ورؤساء الموشافيم والكيبوتسات القريبة من الطيرة واعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية.

وقال بانه سوف يزور الطيرة يوميا للوقوف على التحضيرات اولا باول.

واضاف ان البرنامج الرسمي سيقتصر على كلمة ترحيب يلقيها رئيس المجلس وره قصير يقدمه ايبي نتان، ثم تتواصل الزيارة ويتوزع الجمهور على احياء القرية.

واضاف: «نحن نفترض عدم وجود شرطة في القرية بتاتاً».

وعن الهدف من اللقاء قال ايبي نتان ان اساسه يقتصر على التعارف والادراك بان لا احد يريد قتل الثاني وان الجميع يتوقون للعيش بسلام وسوف نجعل من ذلك اليوم يوم لقاء سعيد.

وكشف النقاب عن استعداد عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية اليهود لاستضافة جمهور عربي - يهودي على غرار لقاء الطيرة.

هذا وواصل مجلس الطيرة المحلي جلسته المكرسة للتحضير للقاء. وقال رئيس المجلس طارق عبد الحي ان هناك هدفين للطيرة ان تثبت ان العرب واليهود يستطيعون العيش معا في هذه البلاد ونعطي دفعة للتفكير في الحل السلمي للقضية، وتحويل الطيرة الى مركز تجاري يؤمه المواطنون اليهود من الجوار.

وفي نهاية الجلسة تم تعيين عدد من اللجان لتنظيم استقبال الزوار وتوزيعهم على احياء القرية في يوم اللقاء الشعبي.

## خلال اجتماع لممثلي المدن المختلطة عقد في عكا
# اقامة لجنة مركزة تحضر للمؤتمر العام في العام المقبل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم أمس الاول السبت اجتماع في مدينة عكا، حضره العشرات من ممثلي عدة هيئات ومؤسسات شعبية واعضاء بلديات عرب في مدن: عكا وحيفا والرملة واللد ويافا، تداولوا حول العديد من القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب في المدن المختلطة واهمها قضايا السكن والخدمات الاجتماعية والتعليم وغيرها.

وبعد النقاش الذي جرى اتخذت القرارات التالية:● اقامة لجنة مركزة تعمل مؤقتا حتى المؤتمر العام الذي سيعقد في العام المقبل وتحضر له، حيث تنتخب في المؤتمر لجنة دائمة ● ان تقوم اللجنة المركزة باجراء اتصالات مع لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة المتابعة العليا ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة لقضايا التعليم العالي لضم ممثلين من المدن المختلطة الى هذه اللجان● تعميم بيان عن الاوضاع الى مختلف المؤسسات والهيئات المسؤولة في البلاد● دعوة المؤسسات والهيئات الشعبية في المدن المذكورة لاقامة مجالس تضم جميع الهيئات والمؤسسات المحلية في كل مدينة، تحضيرا للمؤتمر القادم وعلى ان يتم ذلك حتى نهاية شباط القادم.● عقد لقاءات دورية لاعضاء البلديات العرب في المدن المختلطة● اجراء دراسات تتضمن معطيات عن الواقع في تلك المدن.

وتضم اللجنة المؤقتة في عضويتها السادة: ميخائيل فانوس ونصر زقوت (الرملة) محمد ابو صعلوك وكرم طنوس (اللد) واسد وررور وحسين الغبارية (حيفا) وعبد القادر سطل ونسيم شقر (يافا) وسليم خوري (الناصرة العليا) ويوسف موسى وفيروز نجمي (عكا).

# فصل مرتقب لـ (١٦٠٠) عامل في سلطة المطارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادق مجلس ادارة سلطة المطارات، في نهاية الاسبوع الماضي، على سلسلة خطوات لتوفير المصروفات على تشغيل المطارات في ضوء الانخفاض المستمر في عدد المسافرين.

ومن ضمن هذه الخطوات فصل ١٦٠٠ عامل من العاملين في المطارات (٣٠٠ منهم من العاملين في اجهزة سلطة المطارات و١٣٠٠ عامل يعملون لدى مقاولين)، اضافة الى التوفير في استهلاك الكهرباء من خلال تقليص ساعات تشغيل مكيفات الهواء وتقليص مصروفات الاضاءة في المطار.

## توفيق زياد، في تأبين فؤاد حمدان:
# سقط وهو يواجه الحياة بشجاعته المعهودة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بموكب جنائزي مهيب ودع الاهل والرفاق والمعارف، امس الاحد، فقيدهم الغالي الشيوعي القديم، فؤاد سعيد حمدان، الى مثواه الاخير. وكان قد توفي امس السبت عن عمر يناهز الـ ٥٩.

وقد تقدم الموكب قارعو الطبول من الشبيبة الشيوعية بدقة الحزن ثم المئات من اهل الفقيد ومعارفه واصدقائه ورفاقه، وفي مقدمتهم وفد كبير من قيادة الحزب الشيوعي المركزية بقيادة السكرتير العام توفيق طوبي والمنطقة ورئيس بلدية الناصرة ونوابه وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ووفود من سائر قرى المنطقة.

وعلى ضريح الفقيد استمع المشيعون الى كلمة مؤثرة من رئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق زياد، قال فيها: «لقد سقطت يا رفيقنا واخينا فؤاد وانت تضحك وتواجه مصاعب الحياة بالشجاعة والتفاني المعهودين فيك طيلة الوقت. رأيت في حزبك الشيوعي خندقك الكفاحي للتخلص من الاستغلال والظلم القومي والاجتماعي».

وقال: «نحن، انت وانا، ابناء جيل واحد نشأنا سوية. انخرطنا معا في معركة شعبنا العادلة، في المظاهرات وفي سائر النضال. معا سقطت عصي الشرطة على رؤوسنا. دخلنا سوية السجون والمعتقلات. وكل ذلك كان من اجل ان نخدم قضية الحرية لشعبنا والسلام العادل والمساواة القومية. ودائما كنت شجاعا شديد الحماس دائم التفاؤل واثقا من المستقبل المحتوم. وعلى هذا ربيت ابناءك واهل بيتك».

وقال زياد: «اننا نودعك اليوم ونحن نستقبل العام الرابع للانتفاضة المباركة، التي ستواصل طريقها وتحقق املها المنشود. شعبنا وامتنا وكل شعوب المنطقة يواجهون خطر حرب امريكية مدمرة. اصحاب تلك السياسة المدمرة. وسنواصل معركتنا ضد العنصرية والفاشية كما كنت تواجه بسلاح الوحدة النضالية الماضي. فهذا هو طريقنا/طريقك. ويا ابناء ابو السعيد، وانتم تلتقون هذا الطريق، سيروا مرفوعي الراس. فهذا خير ما يتركه الاب لابنائه».

# فصل عامل من نحف من جامعة حيفا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - فصلت جامعة حيفا، الاسبوع الماضي، العامل احمد محمود زيدان، (٢٤) عاما، من قرية نحف، الذي كان يعمل في الجامعة مسؤول فرقة عمال النظافة.

وقال زيدان لمراسلنا: «بينما كنت في العمل وجدت على الارض ثلاث مجلات باللغة العربية، فأخذت المجلات لوضعها في سلة المهملات. وعندما اخذتهم عن الارض رآني أحد المسؤولين في الجامعة وسألني عن المجلات ومضامينها فقلت لا أعرف. فاتهمني المسؤول بسرقة المجلات واستدعى الشرطة التي قامت باعتقالي والتحقيق معي لعدة ساعات بتهمة «سرقة أغراض من الجامعة».

وقال ايضا: بعد التحقيق فوجئت بقرار فصلي من العمل.

## بتهمة القاء حجارة على باص !!
# تمديد اعتقال شاب عضو في الشبيبة الشيوعية في ابو غوش

**● الشاب تعرض لتعذيب استدعى نقله الى مستشفى «هداسا» ●**

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في القدس امس الاحد، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية مراد عبد الرحمن (١٦ عاماً) من قرية ابو غوش لمدة (٤٨) ساعة اضافية حيث وجهت له تهمة القاء الحجارة على باص عمومي يوم الاربعاء الماضي.

وتعرض الفتى، بعد اعتقاله واثناء فترة التحقيق معه، للتعذيب والضرب المبرح مما استدعى نقله الى مستشفى «هداسا» في القدس لتلقي العلاج.

ويذكر ان شقيق المعتقل نارد (١٧ عاماً) وهو أيضاً عضو في الشبيبة الشيوعية كان اعتقل قبل حوالي السنة في نفس المكان الذي اعتقل فيه شقيقه ووجهت له تهمة مماثلة وتعرض للتعذيب اثناء التحقيق معه لابتزاز اعتراف منه باعمال لم يقم بها الا ان صموده امام التعذيب ادى الى اطلاق سراحه بعد اعتقال دام حوالي ثلاثة أسابيع دون ان تقدم ضده لائحة اتهام.

ويستدل من هذه الحقائق وضغوطات اخرى تمارس على والد الفتيين وتهديدات اذا لم يتخل عن عضويته بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ان هنالك حملة تعسفية ضد افراد العائلة لردعهم واجبارهم على ترك نشاطهم في اطار الحزب والشبيبة.

# احكام بالسجن ضد (٥) فتيان من برطعة بتهم «امنية»!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تم، يوم امس (الاحد)، اصدار الحكم بحق خمسة فتية من قرية برطعة (الاسماء محفوظة في ملف التحرير)، وذلك في محكمة الصلح في الخضيرة امام قاضي الاحداث شايتليد.

وقد حكم على ثلاثة منهم بالسجن الفعلي لمدة شهرين ونصف الشهر وعلى اثنين بالسجن الفعلي لمدة شهرين وذلك منذ اعتقالهما يوم ٩٠/١٠/١٧.

وقد وجهت اليهم تهم «العضوية في تنظيم معاد» و«حرق احراش» و«كتابة شعارات معادية» و«رفع اعلام فلسطينية».

وترافع عن المتهمين المحاميان جبر جبارين ومحمد مصاروة.

# فيلم «خربة خزعة» يثير الجدل ثانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد ١٣ عاماً من الضجة العاصفة التي اثارها فيلم «خربة خزعة» الذي اخرجه المخرج رام ليفي استناداً الى رواية الكاتب س. يزهار، يعود ليثير ضجة جديدة.

ففي الاسبوع المقبل ستقيم رابطة حقوق الانسان ندوة حول السينما وحقوق الانسان في «سينما تيك» تل أبيب.

وطلبت الرابطة من مصلحة البث السماح لها بعرض الفيلم خلال الندوة، لكن مدير عام المصلحة اريه مايكل رفض الطلب.

وعلب المحامي دان يكير على الرفض بالقول «انه رقابة، ويتعارض مع مبادىء مصلحة البث» !

# تأجيل البت في قضية رفيق حلبي للاسبوع القادم

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - قرر رئيس ادارة سلطة البث، اهرون هرتيل، تأجيل التصويت على ابعاد رفيق حلبي، محرر نشرة «مباط»، من عمله الى الاسبوع القادم.

وبعث رئيس بلدية القدس تيدي كوليك، برسالة الى وزير المعارف قال فيها: «كيفية معالجة قضية حلبي من شأنها الحاق الضرر الكبير محليا وعالميا».

وقال السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي لمراسلنا: «ان رفيق حلبي كونه العربي الوحيد الذي يعمل كمحرر لنشرة مباط الاخبارية يتعرض لما يتعرض له من مضايقات وضغوط، فكم من صحفي يهودي يعبر عن رأيه ويكتب في الصحف ولا يسائلونه».

وبعث طريف بعدة رسائل احتجاجية الى مدير التلفزيون ووزير المعارف ورئيس لجنة المعارف البرلمانية، معتبرا المس بحلبي مسا بالطائفة الدرزية.

وعقد يوم امس الاول في قرية يركا اجتماع حضره اكثر من خمسين من ابناء الطائفة الدرزية، احتجاجا على المضايقات التي يتعرض لها حلبي وقرروا في نهايته ارسال الرسائل الاحتجاجية لرئيس الحكومة ولوزير المعارف ولمدير سلطة البث، حذروا فيها من اي مس بحلبي.

## في جامعة تل ابيب:
# تظاهرة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب تظاهرة اشترك فيها العشرات من الطلاب اليهود والعرب.

وقد رفع الطلاب شعارات عديدة منها «ليسقط الاحتلال» و«مفاوضات مع منظمة التحرير الآن» و«كفى لسفك الدماء».

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذه المظاهرة هي جزء من نشاطات احتجاجية تقوم بها اللجنة في الجامعة.

## بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان:
# اليوم، مظاهرة يهودية - عربية في سبيل المساواة من تل ابيب الى يافا

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يصادف اليوم، تجري في مدينة تل ابيب، مظاهرة يهودية عربية، تنطلق في الساعة السابعة من مساء اليوم، من شارع «اللنبي» وتنتهي في «غان هبسغاه» في يافا، بمهرجان يشارك فيه عدد من الفنانين اليهود والعرب.

ودعت الى هذه المظاهرة هيئة النضال المشتركة التي اقيمت مؤخرا بهدف شن النضال ضد العنف والعنصرية ومن اجل المساواة الحقيقية لكل مواطني الدولة.

وتضم هيئة النضال المشتركة ممثلين عن التنظيمات التالية: الشبيبة العاملة والمتعلمة و«هشومير هتسعير» ومعسكرات القادمين والشبيبة الشيوعية وحركة صداقة وفرق التكام وشبيبة مبام وشبيبة راتس وشبيبة شينوي وشبيبة سلام الان. وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها هذه التنظيمات الشبابية بعمل مشترك يهودي عربي من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان في البلاد والمساواة الحقيقية لجميع مواطني الدولة.



## بلاد الحليب والعسل!
# عشرون عائلة تعود الى موطنها الاصلي في اوزبكستان

**● في اور - يهودا يرحبون بالمهاجرين الجدد بشلفات الحديد والمسبات ● شقتها شرفة تعيسة ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت عشرون عائلة من المهاجرين الجدد الى مسقط راسها الاصلي في بخارى (اوزبكستان) بسبب مشاكل الاستيعاب غير المحتملة.

وكانت هذه العائلات قاطنة في جنوب تل ابيب، وبعد ان ذاقت الامرين ابرق اربابها الى اقاربهم في بخارى ليلغوا خططهم للهجرة الى اسرائيل.

وقدر الرابي رؤوبين حييموف، احد زعماء الجالية البخارية التي يقطن معظمها في جنوب تل ابيب، الوضع بين ابناء الجالية كقنبلة زمنية اجتماعية، من الصعب التكهن بنتائجها.

واشار الرابي الى الفقر والضائقة المنتشرين بين البخاريين بسبب البطالة وتعذر وسائل العيش. وقال ان «معظم المهاجرين يتحملون، بصمت، المصاعب والاذلال، لكن بعض العائلات لم تتحمل ذلك، وقررت ترك البلاد».

**● استقبال حار! ●**

بينما كان افراد عائلة يعقوفو، التي هاجرت الى البلاد قبل ثلاثة اشهر، امام البناء الذي استأجروا فيه شقة في اور يهودا، ولان عملية تفريغ ارسالية الصناديق التي وصلتهم، مؤخرا، من بخارى اصدرت ضجة اثارت اعصاب عائلة داوقي الذين كانوا يلعبون الورق على شرفة شقتهم في البناء ذاته، السبت (١٢/٨)، ولعت طوشة عمومية استعملت فيها الشلف الحديدية والالواح الخشبية، اضافة الى المسبات والبصاق المتبادل.

واسفرت المعركة، التي استدعت قوة بوليسية كبيرة لوضع حد لها، عن اصابة (٧) اشخاص، من الطرفين، بجراح.

**● أهجرة ووحدة؟!**

حاولت المهاجرة الجديدة رينا كاوطوبلوتسقا (٥٢ عاما) الانتحار، السبت (١٢/٨)، بواسطة استنشاق الغاز. وامكن انقاذها في اللحظة الاخيرة حينما اقتحمت الشرطة مسكنها ونقلتها الى مستشفى «رمبام».

وقالت المهاجرة: «انتم، مواليد البلاد، لا تعرفون كم هي قاسية حياة المهاجرين الجدد. اريد، بكل بساطة، ان اموت، لقد زهقت».

وكانت المهاجرة قد تركت زوجها وابنتها (٢٥ عاما) في مدينة خاركوف في اوكرانيا السوفييتية، وجاءت الى حيفا. وسكنت في شرفة تعيسة في شقة في الهدار، واحتوت شقتها/شرفتها على سرير فقط.

## ■ نعي ■

يزيد من الحزن والاسى ينعي فرعا الحزب والجبهة في ابو سنان المأسوف عليه الفتى

**احمد زياد ابريق**

والذي توفي يوم الخميس ١٩٩٠/١٢/٦ عن عمر يناهز الـ (٦) سنوات في حادث غرق مفجع.

ويتقدم فرعا الحزب والجبهة في ابو سنان باحر التعازي الى والد الفقيد الزميل زياد ابريق وافراد عائلته.

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان



# غلاء اسعار الدجاج المجمد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت اسعار الدجاج المجمد، امس (الاحد)، بالارتفاع التدريجي بعد انتهاء حرب الاسعار بين شبكات التسويق.

وكانت حرب الاسعار التي شهدتها الاسابيع الماضية قد اسفرت عن انخفاض اسعار الدجاج المجمد بنسبة ٣٠٪ من ٨.٨٠ شيكل سعر الحد الاعلى للكيلوغرام الى ٥.٦٠ شيكل.

ويتوقع ان يرتفع اسعار الدجاج المجمد، خلال اسبوع واحد، من ٥.٦٠ شيكل للكيلوغرام الى ٨.٨٠ شيكل.

# اعتقال شاب من سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعتقلت شرطة «مسغاف»، مساء امس (الاحد)، عضو الشبيبة الشيوعية غسان احمد ابو صالح (٢٠ عاما) وهو يقوم بتوزيع رزنامة اعدها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ويعتبر الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين ان هذا الاعتقال استفزازيا هدفه كسر هيبة شبيبتنا وابعادها عن معترك العمل السياسي، خاصة وان يوم الاعتقال يصادف دخول الانتفاضة عامها الرابع.

# ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/١٠، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٥°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

# اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٩)

| العملة | يتسبع |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢.٠١٢٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣.٩١٢٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١.٣٥٥٤ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠.٣٩٩٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١.٥٨٩٩ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢.٧٢٦٣ ش.ج |
| (*)للمسافرين | ٢.١٩ ش.ج |
| «اسوده» - | ٢.١١ ش.ج |

## شكر على تعازي

نتقدم بجزيل الشكر الى كل من واسانا بمصابنا الاليم بفقدان ابننا احمد، الى كل من شاركنا في الجنازة وبعدها من ابو سنان وخارجها.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

زياد ابريق والعائلة - ابو سنان

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 179/47 - 11-12-1990 - Price: 1.30 Shekel

لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

# استمرار المظاهرات والصدامات في مختلف المناطق

*** حشود عسكرية، قل مثيلها، في بيت لحم وقذف التجمعات السكانية بالقنابل الغازية ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، يوم امس، ضابطان احتلاليان بحجارة شبان الانتفاضة في مخيم جباليا نقلا على اثرها الى مستشفى «برزيلاي» والقيت عبوة ناسفة باتجاه موقع عسكري في رفح، كما القيت زجاجتان حارقتان باتجاه دوريتين عسكريتين في رام الله خلال ساعة واحدة قبل ظهر امس والقيت زجاجتان نحو ثكنة عسكرية قرب الحرم الابراهيمي في الخليل، فيما استمرت التظاهرات واعمال رشق الحجارة ضد قوات الجيش والمستوطنين في مختلف انحاء المناطق المحتلة مع دخول الانتفاضة عامها الرابع. وكذلك جرت مظاهر احتفالية ومصادمات مع حلول الذكرى السنوية الـ (٢٣) لتشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي تصادف اليوم الثلاثاء.

على صعيد اخر فقد استمرت مظاهر القمع الاحتلالية متعددة الاشكال واصيب فتى وشاب من مخيم الشاطئ، وجنين بجراح خطيرة، كما اصيب اخرون باصابات مختلفة. وابقت قوات الجيش اوامر حظر التجول على عدد كبير من المناطق مثل مدينتي بيت لحم وبيت جالا وجوارها من القرى وكذلك الحارة الشرقية وحي المراح (نصف مدينة جنين)

● البقية على ص ٦ ●

## «امنستي» تدعو الى تحقيق شامل في جرائم الاحتلال

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - اصدرت منظمة العفو الدولية «امنستي» يوم امس الاول تقريرها الشهري حول المس بحقوق الانسان في العالم وفي الشرق الاوسط واسرائيل خاصة.

وجاء في تقريرها عن حقوق الانسان في اسرائيل بانه في شهر تشرين الاول لقي (١٨) فلسطينيا مصرعهم على ايدي قوات الاحتلال في الحرم القدسي الشريف بالذخيرة الحية وكان بينهم صبيا في الخامسة عشر. وقد دعت منظمة العفو الدولية الى اجراء تحقيق كامل في حوادث القتل واعربت عن مخاوفها من ان تكون المبادئ الارشادية الرسمية بشان استعمال الذخيرة الحية تجيز استعمال قتل لا مبرر لها وان تكون الاجراءات النموذجية في اي انتهاكات تتعلق بهذا الامر غير كافية.

هذا وقد نشرت المنظمة صورا لجنود اسرائيليين يقومون بضرب الفلسطينيين بشكل وحشي عدا عن ذكر الوسائل التي تستعملها لتعذيبهم منها اطفاء السجائر على اجسامهم.

## □ حارسا الوطن.. وحارس الاحتلال! □

● مخيم شعفاط يوم دخول الانتفاضة عامها الرابع (١٩٩٠/١٢/٩). (صورة من «ص.ف»)

في رسالة حارة:

## عرفات يهنئ فليتسيا لانغر لمنحها جائزة «نوبل» البديلة

**● «شعبنا الفلسطيني لن ينسى لك انتصارك لقضيته العادلة ودفاعك عن اسراه ومعتقليه» ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هنأ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، المحامية فليتسيا لانغر، في رسالة حارة بعث بها اليها باسمه وباسم «جميع ابناء شعبنا الفلسطيني المناضل» بمناسبة حصولها على جائزة «نوبل» البديلة من البرلمان السويدي تقديرا لنشاطها الدؤوب من اجل حقوق الانسان الفلسطيني وقضية السلام.

وجاء في رسالة الرئيس عرفات التي وصلت نسخة عنها الى مكاتبنا في حيفا:

«الصديقة المناضلة فليتسيا لانغر.

«تحية ود وتقدير، وبعد.

«علمت بسرور بالغ منحك جائزة «نوبل» البديلة السويدية، تقديرا لعطائك الانساني الكبير، في دفاعك سنوات متواصلة عديدة عن معتقلينا الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية.

«وبهذه المناسبة ابعث لك باحر تحياتي القلبية واصدق تهاني، وتحيات جميع ابناء شعبنا الفلسطيني المناضل، داخل الارض المحتلة وخارجها على حصولك على هذه الجائزة التقديرية لدفاعك المتواصل عن حقوق الانسان. ان شعبنا الفلسطيني لن ينسى لك انتصارك لقضيته العادلة ودفاعك عن اسراه ومعتقليه. وان الانتفاضة ستستمر وسيستمر معها العطاء حتى تحقيق امانيه في استعادة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة والالتزام بالشرعية الدولية.

«ابعث اليك باحر التهاني والتمنيات بدوام الصحة والتوفيق والعطاء.

«تونس في: ١٩٩٠/١٢/٩

«ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

## جندي امريكي حارب في فيتنام يحرق نفسه احتجاجا على السياسة الامريكية في الخليج

● ايزلتون (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اقدم جندي سابق في فيتنام على الانتحار باشعال النار في نفسه قرب سكرامنتو (كاليفورنيا) احتجاجا على السياسة الامريكية في في الخليج، حسب ما اعلنت السلطات امس الاثنين.

قام تيموثي براون (٤٨ سنة)، الذي يعمل مجلخا ويخدم زبائنه من شاحنة صغيرة في مدينة ايزلتون الصغيرة التي تقع على بعد حوالي ٦٠ كم من سكرامنتو، بصب البنزين على نفسه ثم اشعال النار، امس الاول، على درج مصنع سابق للمعلبات، تاركا على بعد امتار منه منشورات توضح اسباب انتحاره.

وقال «انا تيم براون الجندي السابق في فيتنام اعلن ان احراق نفسي هو احتجاج مباشر على السياسة الحربية الامريكية في الشرق الاوسط. امريكا لا تذهبي الى الحرب.. امريكا لا تكرري خطأ فيتنام».

وقد اكدت الشرطة انه حادث انتحار. واضافت انه ادى الى نشوب حريق صغير في المصنع تم السيطرة عليه سريعا.

## الحزب الشيوعي اللبناني يدعو الى المصالحة مع جميع القوى

● بيروت - الوكالات - تكثفت في لبنان، في الاونة الاخيرة، مبادرات التهدئة والتقارب بين القوى السياسية، التي كانت تتناصب العداء حتى الأمس القريب.

فقد أقام الحزب الشيوعي اللبناني، امس الاول، حفلة تكريم للسفير السوفييتي في لبنان شارك فيها ممثلون عن مختلف الاحزاب والقوى، من بينها القوات اللبنانية وحزب الكتائب. وتميز هذا الاحتفال بخطاب ألقاه الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي ودعا فيه الى المصالحة مع القوات اللبنانية ومع حزب الكتائب ومع جميع من قاتلهم الحزب او قاتلوه.

وأكد ضرورة نبذ العنف والقاء السلاح حتى لا يرتفع في لبنان الا سلاح الشرعية ليحقق السيادة الكاملة على اراضي لبنان كافة، كما قال حاوي.

لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، ومن تل ابيب حتى يافا القديمة

## انصار السلام، اليهود والعرب، يرفعون شعلات الامل والسلام

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي - اضاء، مساء أمس الاثنين، المئات من انصار السلام اليهود والعرب شعلات الامل والسلام في ظلام العنصرية والاكراه الديني، في المظاهرة الجماهيرية التي نظمها الطاقم المشترك لحركات الشبيبة اليسارية في البلاد لاول مرة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان وتألفت المظاهرة من الشبيبة الشيوعية وشبيبة «مبام» وحركة «راتس» «وراعوت» والشبيبة العاملة والمتعلمة والتي انطلقت من مبنى «الاوبرا» في تل ابيب حتى «غان هبيسغاه» في يافا القديمة. وقد رفع المتظاهرون شعارات عديدة منها «اخوة يهودية عربية»، «اسرائيل وفلسطين دولتان للشعبين» و«الاخوة والانسانية هي البديل للعنف والاكراه الديني» و«كل الناس متساوون» و«لن اسكت لان دولتي تبدل وجهها» وشعارات اخرى عديدة منددة بالاحتلال والمس بحقوق الانسان. كما رددوا الاناشيد الشعبية والسلمية.

ولدى وصول الحشود الى يافا القديم، برفقة وحدات معززة من حرس الحدود والشرطة وسيارات الاسعاف الاولي.

● البقية على ص ٧ ●

بسبب التعنت الامريكي

## تأجيل جلسة مجلس الأمن حتى ساعة مبكرة من الفجر!

**● الادارة الامريكية تستقتل في محاولتها منع اتخاذ قرار بخصوص المؤتمر الدولي! ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تأجل انعقاد جلسة مجلس الأمن، للبحث في الاوضاع الخطرة في المناطق المحتلة وضرورة حماية الشعب الفلسطيني في دولته المحتلة والدعوة الى عقد المؤتمر الدولي حول قضية الشرق الاوسط، تأجل ثانية حتى ساعة مبكرة من فجر اليوم الثلاثاء، بسبب التعنت الامريكي واستقتال ادارة بوش لمنع اتخاذ قرار بخصوص المؤتمر الدولي، كي تتجنب التورط في استعمال حق النقض (الفيتو) وتسويد وجوه اعوانها من الحكام العرب.

وسبق عقد جلسة مجلس الأمن مشاورات بين رئيس مجلس الأمن، المندوب اليمني الاشتل والمندوب الامريكي، توماس بيكرينغ حول رفض الولايات المتحدة ان يتضمن مشروع القرار الاشارة الى عقد مؤتمر دولي للسلام، وذلك بحجة ان هذا سيعتبر تنازلا في موقف امريكا تجاه مطلب العراق بالربط بين معالجة جميع مشاكل المنطقة.

اما الصيغة البديلة التي تطرحها الولايات المتحدة، كحل وسط، هو ان يصدر بيان رئاسي بأسم رئيس مجلس الأمن يتضمن الاشارة الى ان عقد مؤتمر

● البقية على ص ٧ ●

## قائمة باسماء الـ (٢١٤) شهيدا وشهيدة في السنة الثالثة للانتفاضة (ص ٦)

تحت شعار «لا تسفكوا الدماء من اجل النفط»:

## مظاهرة في نيويورك احتجاجا على التدخل الامريكي في الخليج

● نيويورك - «و.ص.ف» - تتواصل المظاهرات في المدن الامريكية الكبرى احتجاجا على التدخل العسكري الامريكي في الخليج.

فبعد مظاهرة شيكاغو، يوم السبت الماضي، اجتاحت نيويورك، امس الاول، مظاهرة ضمت ثلاثة الاف شخص، ندد خلالها المتظاهرون بسياسة العسكرة التي يتبعها الرئيس الامريكي، جورج بوش في الخليج.

واحتشد المتظاهرون خارج فندق «وولدورف استوريا»، حيث جرى استقبال الفائزين بوسام «اليس ايلند» (اسم مركز استقبال المهاجرين السابق) الذي يمنح الى الامريكيين الجديرين. وأدرج اسم الرئيس بوش واسلافه الذين لا يزالون احياء في قائمة هذا العام لكن الوسام يجب ان يمنح لهم خلال احتفال خاص.

واحتجت المظاهرة، التي نظمها الائتلاف لوقف التدخل العسكري الامريكي في الشرق الاوسط، على تكريم «مشيري الحرب» جورج بوش وسلفيه رونالد ريغن وريتشارد نيكسون.

واستمرت المظاهرة ثلاث ساعات دون وقوع حوادث. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها خصوصا «لا تسفكوا الدماء من اجل النفط».

في تلخيص النقاش بمناسبة يوم حقوق الانسان العالمي:

## مريدور: هنالك حاجة ماسة لوجود اطار قانوني للدفاع عن حقوق الفرد في اسرائيل!

**● محاميد: لا يمكن الحديث عن حقوق الانسان بينما ترتفع الاصوات المنادية بالترانسفير ويستمر الاحتلال بكل وسائل قمعه ● انتقادات عديدة لدوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة ●**

●القدس - لمراسلنا البرلماني - «انني اعارض شخصيا التمييز ضد اي انسان على اساس عرقي او قومي وهناك حاجة ماسة لوجود اطار قانوني للدفاع عن حقوق الفرد» - هذا ما قاله وزير القضاء خلال تلخيصه البحث الذي دار في قاعة الكنيست امس الاثنين بمناسبة يوم حقوق الانسان العالمي.

واضاف مريدور: «انا احد المسؤولين عن عدم اقرار الكنيست، حتى الان، مشروع القانون بخصوص حقوق الانسان والذي شاركت في اعداده وتقديمه. وهنالك ضرورة لاقراره في اقرب وقت ممكن في القراءتين الثانية والثالثة».

وشارك في النقاش عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد فقال ان حقوق الانسان في اسرائيل تتآكل مع الزمن وذلك بسبب استمرار الاحتلال وانعكاس ذلك على المجتمع الاسرائيلي مما اسفر عن تضعضع الأسس الدمقراطية في الدولة حيث زادت حوادث التنكيل بالمواطنين العرب من قبل العنصريين ويجري فصل العمال العرب على اساس عنصري ويتواصل التحريض ضد ١٧٪ من سكان الدولة من قبل الوزراء ايضا وكان آخرها تحريض الوزير يوفال نئمان (هتحيا) الذي هدد بالترانسفير للعرب في المناطق المحتلة واسرائيل!

وذكر محاميد بأن دول العالم اقرت في ١٩٤٨/١٢/١٠ وثيقة حقوق الانسان في الامم المتحدة ولكن على بعد مئات الامتار من هنا (الكنيست) يجري انتهاك حقوق الانسان بشكل فظيع. وقد رأينا في الفترة الاخيرة عدة محاولات للمس بحقوق المرأة والتمييز ضدها اضافة لقوانين الاكراه الديني وغيرها.

وطالب محاميد في نهاية خطابه بالغاء القانون الذي يدعى قانون «الارهاب» والذي بوجبه يتم التقاء قيادة الشعب الفلسطيني، م.ت.ف. وطالب ايضا باحترام حقوق الانسان الفلسطيني الذي يناضل من اجل استقلال وطنه من نير الاحتلال وباحترام حقوق المواطنين العرب واليهود في الدولة لانقاذها من

● البقية على ص ٧ ●

بوش يستقبل شمير، اليوم

## شمير: لا.. لا.. لا..!



● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية - من المقرر ان يستقبل الرئيس الامريكي - جورج بوش، اليوم (الثلاثاء)، رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير الذي يزور الولايات المتحدة للمرة الاولى بعد تفجر أزمة الخليج.

ومن المقرر ان يجمع شمير، اليوم ايضا، مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ومع وزير الدفاع، ديك تشيني.

وتجري محادثات شمير هذه مع المسؤولين الامريكيين في ظل اتساع القلق الاسرائيلي ازاء تصاعد الجهود والتحضيرات لبدء الحوار الامريكي - العراقي لانهاء أزمة الخليج بالوسائل

● البقية على ص ٧ ●

## الاضراب يعم مجدل شمس المحتلة تضامنا مع الانتفاضة

● مجدل شمس المحتلة - لمراسلنا - عم الاضراب العام والشامل، امس الاول، بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل تضامنا مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني ودخول الانتفاضة الباسلة عامها الرابع.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال قامت بازالة الشعارات الوطنية التي كتبت على الجدران والتي علقت في مداخل وازقة البلدة وعبرت عن التضامن العميق مع الانتفاضة الباسلة واهدافها السلمية من اجل التحرر والاستقلال وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وحيت الشعارات المناضلين الفلسطينيين ونددت بسياسة الاحتلال الاسرائيلي كعقبة في طريق السلام العادل وتحرير كافة الاراضي المحتلة بما فيها الجولان السوري المحتل.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال اعتقلت، قبل ثلاثة ايام، الشابين بسام سليمان حسين خاطر (٢٠ عاما) وفارس هايل الشاعر (٢٠ عاما)، وهما من مجدل شمس، ولم يعرف حتى الآن سبب اعتقالها.

## ٣١ مليار دولار قيمة نفقات الانتشار الامريكي في الخليج

● نيويورك نقلت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس (الاثنين) عن مسؤولين في وزارة الدفاع والبيت الابيض ان «البنتاغون» سيكون بحاجة من ١٠ الى ٣٠ مليار دولار اضافية لتغطية نفقات ارسال حوالي ٣٠٠ ألف جندي اضافي الى الخليج.

وقال هؤلاء المسؤولون في الادارة الامريكية، الذين رفضوا الكشف عن اسمائهم، انه مع هذه التعزيزات فان نفقات انتشار القوات الامريكية في الخليج ستبلغ ٣١ مليار دولار. وحسب تقديراتهم فان المساهمة المالية للحلفاء لن تبلغ الا نصف هذا المبلغ.

وكشفت الصحيفة انه قبل قرار الرئيس الامريكي، جورج بوش، في الثامن من تشرين الثاني الماضي، القاضي بتعزيز القوات الامريكية في الخليج كان من المتوقع ان يجمد الكونغرس خمسة مليارات دولار للعملية الامريكية. وباتت التكاليف تقدر من الان وصاعدا بـ ١٥ مليار دولار.

واوضح المسؤولون الامريكيون ان الكونغرس سيتلقى من الان وحتى عيد الميلاد تقريرا حول الكلفة الكاملة للانتشار الامريكي.

هذه هي «شرعية امريكا»:

## ليفي: واشنطن ستسقط مشروع قرار عقد المؤتمر الدولي عن جدول اعمال مجلس الامن!

**● ويؤكد ان الطرفين سينسقان مواقفهما حول التسوية العسكرية او السلمية المحتملة لازمة الخليج ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس (الاثنين)، ان الولايات المتحدة تجهد، حاليا، لاسقاط مشروع القرار الذي ينص على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط عن جدول اعمال مجلس الامن الدولي وبهذا تمنع اتخاذ اي قرار يتعارض والمصالح الامريكية - الاسرائيلية المشتركة!!

واعرب ليفي، في معرض حديثه امام لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، عن «اعتقاده» بان «الولايات المتحدة تثبت مجددا ان المواضيع التي تتعارض ومصالحنا المشتركة يجب اسقاطها عن جدول اعمال مجلس الامن. ولذلك نحن نرى، استنادا الى المشاورات التي كانت بيننا، ان الولايات المتحدة تبذل كل جهد مطلوب لاسقاط موضوع المؤتمر الدولي عن جدول اعمال مجلس الامن»!

وقال ليفي انه من الصعوبة بمكان القول بان الولايات المتحدة تنازلت كليا عن فكرة عقد المؤتمر الدولي «لكنها لا تنوي تأييد الفكرة في الوقت الحالي». واكد، ردا على اسئلة اعضاء الكنيست، ان الولايات المتحدة لا تزال تلتزم بعدم الربط بين ازمة الخليج وبين النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وعدم اعطاء الرئيس العراقي صدام حسين اي مكسب.

واضاف ليفي انه مهما ستكون النتائج فان اسرائيل ستجري اتصالات مع الولايات المتحدة لبحث النتائج المحتملة لتسوية ازمة الخليج، ان كان بشأن استخدام القوة او اجراء المفاوضات.

وقال ليفي انه «من غير المسموح الانتظار حتى انتهاء ازمة الخليج. علينا اتخاذ القرارات وتنسيق المواقف مع الولايات المتحدة حتى لا يكون هنالك اي سوء تفاهم، لا سمح الله»!! وتساءل عن «مصير الترسانة الحربية العراقية» بعد انتهاء الازمة سلميا.

وتجدر الاشارة الى ان دينيس روس، رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية، سيزور اسرائيل في (١٧) الجاري وسيجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين. وقال ليفي ان المباحثات بين الطرفين «ستكون صريحة واذا وجدت الخلافات فاننا سنعمل على ايجاد الحلول وتقريب وجهات النظر».



تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة وعدد من الشخصيات البلجيكية..

## غدا، الافتتاح الاحتفالي لمسرحية «الموجة التاسعة»



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقام في الناصرة، مساء غد الاربعاء، العرض الاحتفالي الافتتاحي لمسرحية «الموجة التاسعة» لمؤلفها رياض مصاروة، وهي اول مسرحية من نوعها.. اذ تعمل فيها طواقم مشتركة بلجيكية - فلسطينية في التمثيل والاخراج والديكور وغيرها.

وسيتم العرض تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، واشتراك عدد من الشخصيات السياسية البارزة في بلجيكا اضافة الى الشخصيات المعروفة في الناصرة والبلاد. وسيحضر من بلجيكا خصيصا لهذا العرض كل من السادة: فيليب ماو، عضو البرلمان، وايفان مسار، رئيس الاتحاد القطري للمؤسسات الصحية، وماري جيزي لالوا، السكرتيرة العامة للنساء الاشتراكيات، وحسين شعبان، مسؤول العلاقات الخارجية في المؤسسات الاشتراكية البلجيكية. كما سيحضر الحفل سفير بلجيكا في اسرائيل، السيد مشيل آدم. وسيقوم التلفزيون البلجيكي بتصوير فيلم عن المسرحية والناصرة.

ومن الجدير ذكره ان مسرحية «الموجة التاسعة» تتحدث عن المأساة الفلسطينية عبر عدة مراحل من مسيرتها.. حتى انفجار فجرها المتمثل في الانتفاضة. وقد الفها رياض مصاروة ووضع الصيغة الفرنسية لها، اميل هبوا واخرجها ماكس بارفونديري (بلجيكي) ورياض مصاروة. ويشترك في التمثيل من الجانب الفلسطيني كل من: لطف نويصر، بشرى قرمان، طارق قبطي، محمد عودة الله، سلوى نقارة - حداد. ومن الجانب البلجيكي: ايفو فرانسوا، كاتي ماشيارلي، روبين جارسيا اوتيرو، كلير فيين وتناتنيل هارق. وقام بتصميم الديكور الفنان البلجيكي دانييل لوساج ونقله لعروض الناصرة الفنان ساهر عمران. اما الموسيقى فوضعها الفنان الامريكي الاصل، الموسيقار غاريث ليست، الذي نظم كل العناصر الموسيقية التقليدية والف مقطوعات موسيقية خصيصا ولحن بعض الاغاني. ويقوم الفنانان لويس شوفالي وعدي زنبق بالعزف. وقامت الفنانة فرانسواز بونتمبر، معلمة الحركة، بتدريب الممثلين على تنظيم الطاقة الجسدية والحركة والصوت للممثلين.

وستبدأ العروض الرسمية المسرحية للجمهور يوميا من مساء الخميس (٩٠/١٢/١٣) الساعة الثامنة في المركز الثقافي البلدي لغاية ٩٠/١٢/٢٢.



## اسحق شمير خائف من.. عدم انفجار الحرب!

□ على الرغم من تأكيد وزير الخارجية دافيد ليفي بأنه يجب العمل لمنع الانطباع بأن اسرائيل تدفع امريكا وتحرضها للحرب، فان العالم كله يلاحظ، من تصريحات رئيس الحكومة شمير ومن تصريحات وزير «الأمن» ارنس ومن تصريحات دافيد ليفي نفسه، بأن حكومة اسرائيل هي من اكثر القوى السياسية الرجعية العدوانية في العالم التي تضغط من اجل حرب في المنطقة.

وقد عبر شمير في مقابلة تلفزيونية في امريكا عن القلق من امكانية حل سياسي لأزمة الخليج منبها الادارة الامريكية الى ان هنالك اتفاقا اسرائيليا ـ امريكيا بأن الهدف ليس فقط انسحاب العراق من الكويت، بل ايضا «تدمير الطاقة العسكرية العراقية».

واعطى شمير الانطباع الواضح، بأن اسرائيل وحدها سوف تعمل ضد العراق «اذا انتهت أزمة الخليج بدون ان «يعالج» الغرب مسألة الطاقة العسكرية لنظام صدام».

وقال شمير، ايضا، «ان العالم الذي لم يحتمل عدوان العراق على الكويت لن يتعايش مع الطاقة العسكرية العراقية التي تهدد العالم»(!!!).

وبالاضافة الى هذا النهج الخطير للسياسة الرسمية الاسرائيلية بالتحريض الارعن والضغط الفظ لتفجير الحرب، فان هنالك جانبا اخر «ليس اقل خطورة» فقد اعلن شمير رفض اسرائيل بشكل قاطع، فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال ان امريكا وعدت حكومته بمعارضة الفكرة، «وعلى كل حال ـ قال ـ فان احدا لن يجبرنا على المشاركة في المؤتمر».

وهكذا فان سياسة حكومة شمير تبرز الان امام العالم، من جديد، متهافتة، على حرب في الخليج، على تدمير العراق والمنطقة، بغض النظر عن حجم الخسائر البشرية والمادية، ورافضة بشكل اعمى ومتعصب لارادة المجتمع الدولي لتحقيق السلام في منطقتنا.

وبهذا وذاك، فان حكومة شمير منقطعة تماما عن روح المرحلة المصممة على تصفية كل الخلافات الاقليمية سلميا. والمصممة على رفض الاحتلال والقمع واستعباد شعب لشعب آخر.

ومن حق الشعب الاسرائيلي وشعوب العالم الشعور العميق بالقلق ازاء سياسة حكومة شمير.. ولكن هذا القلق يجب ترجمة نضالا فعالا لمنع تورط اسرائيل في حرب مجنونة ضد العراق ولتصعيد النضال من جديد لعقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل في منطقتنا، على أساس مبدأ دولتين لشعبين والأمن والطمأنينة لكل شعوب المنطقة.

(«الاتحـــاد»)

---

في محاضرة سياسية في طمرة على شرف دخول الانتفاضة الباسلة عامها الرابع

# طوبي: تسوية ازمة الخليج سلميا ستخلق ظروفا جديدة لتسوية وحل القضية الفلسطينية

* «علينا ان نجابه «سياسة العمل العبري» و شعارات الترانسفير المرتفعة بأكبر وحدة صف» *

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، من ليلى ياسين ـ «لم آت الى هنا للاطمئنان على سلامة الجبهة، لأن جبهتنا تستمد قوتها من جماهيرنا ومن عطائها للجماهير. وستبقى الجبهة والحزب علما خفاقا في ايدي جماهيرنا خصوصا في هذه الايام والظروف العصيبة التي نحياها. فنحن نواجه هجمة عنصرية في البلاد تستغل اختلال توازن القوى لاحلال توازن جديد للاستعمار واعوانه في المنطقة. كما ويستغل حكام اسرائيل هذا الوضع لتحقيق اطماعهم».

بهذه الكلمات استهل الرفيق توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، كلامه مخاطبا الجماهير التي غصت بها قاعة نادي الحزب الشيوعي في طمرة والتي حضرت للاستماع الى المحاضرة السياسية بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عامها الرابع وذلك بدعوة من لجنة التثقيف في جبهة طمرة.

افتتح اللقاء عادل ابو الهيجاء، سكرتير جبهة طمرة، حيث نوه بتاريخ الرفيق طوبي النضالي الطويل والمشرف كما وتطرق الى الاحداث العالمية الساخنة وخاصة ازمة الخليج والتغيرات في اوروبا والعالم الجديدة، وتحدث عن الانتفاضة قائلا: «لقد اضافت الانتفاضة الى سجل التاريخ مفهوما جديدا لثورة شعب من اجل استقلاله في دولته».

بعد ذلك قدم الرفيق توفيق طوبي محاضرة قيمة تطرق فيها الى الوضع العالمي الحالي حيث قال: «دون شك نعيش في مرحلة دولية جديدة في احداثها، متناقضة في مضمونها وظواهرها. فقبل اسبوعين عقد مؤتمر للدول الاوروبية تم الاعلان بكل مسؤولية عن انتهاء الحرب الباردة وتقليص الجيوش ونزع السلاح، واهم من ذلك مرحلة تعاون دولي وتعايش للتغلب على مصاعب المجابهة وتلوثها، واهم من ذلك كله ابعاد شبح وخطر المجابهة والكارثة النووية». واضاف: «هذه آمال كانت تتطلع اليها الانسانية والشعوب خلال سنوات. ولكن هذه الامال يتدمج معها ما يحدث اليوم من تراجعات ومصاعب تعترض مسيرة الاشتراكية التي نمت واصبحت تلك القوة العالمية».

واضاف: انها ليست ازمة الاشتراكية، كما يدعي اعداؤها، بل المصاعب وليدة اخطاء وتجربة قليلة وغير صحيحة».

كما تطرق الى البيريسترويكا وما يواجهها من مصاعب في التطبيق مما فسح المجال للفوضى وظهور نعرات قومية ومشاكل لم تستطع حلها الاشتراكية خلال (٧٠) عاما. كما تحدث عن تكالب القوى المعادية لاجهاض مكاسب الاشتراكية.

اما بالنسبة للتعاون وعملية التعايش في العالم فأكد على انها تؤتي ثمارها بحيث بات بالامكان حل المشاكل المستعصية. واعطى مثالا على ذلك الانفراج والدمقرطة في جنوب افريقيا واقامة حكومة دولية في كمبوديا بعد سنوات من الحرب الاهلية التي راح ضحيتها الملايين من الابرياء. كل ذلك بفضل التعاون الدولي.

بعد ذلك انتقل الى طروحات الشيوعيين وتاريخهم. واضاف: «ان سلوكنا ونهجنا مكننا من استعمال قوتنا والصمود والبقاء في الوطن دون ذل او تخاذل. واكد ان الحزب والجبهة دون تفاخر اعطيا دائما الاجابة الصحيحة والحلول المستمدة من تجاربنا ومبادئنا وتمسكنا وارتكازنا على ايديولوجية للمجتمع (الماركسية اللينينية)». واضاف: «اجوبتنا صحيحة ليست صدفة، بل لانها وليدة عمل حزب له هذا النهج وهذا الطريق. وسيستمر النضال وسيبقى حزبنا وجبهتنا بوقا منفرا لجماهيرنا». واضاف: «في هذه الاحداث لا يوجد احوج من شعبنا لبوصلة الحزب».

بعد ذلك انتقل الى الحديث عن ازمة الخليج مؤكدا على ان ما اشار اليه سابقا ينعكس على هذه الازمة. وتحدث عن قرار مجلس الامن الاخير، والذي اعطى الضوء لاستعمال القوة (العمل العسكري الامريكي) وعن معارضة الحزب وانتقاده لهذا القرار، لان الحرب لا تحل اية مشكلة. واضاف مع العلم ان من يندفع الى الحرب اهدافه ليست الحفاظ على سيادة الكويت والسيادة العالمية وعدم احتلال ارض بالقوة.. واضاف: «اننا نرى اليوم الحل بمنع الحرب لأنها دمار وخراب على المنطقة. كما وانه بالامكان التوصل الى تسوية بدون حرب وعن طريق التفاوض». واكد ان المستفيد من ازمة الخليج هو الاستعمار الامريكي.

كما تطرق الى قرارات مجلس الامن الخاصة بالقضية الفلسطينية التي لم تنفذ. واضاف: «تسوية ازمة الخليج ستخلق ظروفا جديدة لحل وتسوية القضية الفلسطينية». كما تطرق الى موقف حكومة اسرائيل الداعي الى كسر القوة العسكرية العراقية. واضاف ان الوصول الى تسوية سيفتح الطريق امام انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

اما عن الانتفاضة الباسلة فأكد على تعاظم قوتها وازدياد الدعم الدولي للشعب الفلسطيني وم.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، كل ذلك نتاج الانتفاضة.

واضاف: «ان الدعم الذي اكتسبته الانتفاضة جاء بسبب صفتها الشعبية». كما تحدث عن مكاسب الانتفاضة بتبني (م.ت.ف) مبدأ دولتين لشعبين مما حقق للشعب الفلسطيني نصرا كبيرا دوليا وعربيا وتعاظم وتزايد التأييد للحق الشرعي الفلسطيني داخل المجتمع الاسرائيلي، كل ذلك بسبب صيغتها السلمية واسلحتها الحجر والتظاهر والمجابهة مع الاحتلال وبرنامجها السياسي.

بعد ذلك انتقل الى محاولات تحويل النضال الفلسطيني الى نضال حملة سكاكين لتشويه النضال والهاء الانتفاضة في صراعات جانبية. «ولكن، نحن على ثقة بأنها ستستمر، لانها نضال شعب ضد قوى القمع».

وأكد على ان الحزب والجبهة يريدان للانتفاضة ان تسير على نهجها. كما اكد دعم الحزب والجبهة لقوى السلام والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

اما من جهة حكام اسرائيل فتحدث عن محاولاتهم لبلبلة الصفوف والتحدث عن عدم وجود خط اخضر بالنسبة للانتفاضة لكسر التأييد المتزايد واظهار وكأن الانتفاضة لا تريد دولة في حدود ١٩٦٧. بل تتعداها الى داخل اسرائيل. واكد: «نحن نريد ونرى ان الخط الاخضر هو حدود دولة فلسطين وحكام اسرائيل هم المعنيون بمحو الخط الاخضر».

بعد ذلك انتقل الى الهجمة الشرسة التي تستغل ازمة الخليج والهجرة الكبيرة، ليس بالنسبة للشعب الفلسطيني فحسب، بل وبالنسبة للمواطنين في البلاد. واضاف: «نحن نجابه هجمة شرسة، اقتلاع من اماكن العمل وسياسة العمل العبري وشعارات الترانسفير ترتفع. كل ذلك نجابهه بوحدة صف». واضاف: «هم (اي حكام اسرائيل) يريدون استفزازنا لكي نمارس اعمال يائسة، ولكنا سنناضل من اجل حقوقنا وبقائنا».

وتوجه الى الشبيبة خاصة، قائلا: «ليس واجب اكبر من واجب البقاء في وطننا. افشلنا هذه المخططات في الماضي وسنفشلها الان. سنتمسك بحقوقنا وسنفشل محاولات الطرد من العمل ومن الارض، وسنشن معركتنا استنادا على حقنا كمتساوين».

واضاف: «انها معركة طويلة وصعبة ونحن نناضل من اجل تغيير سياسة حكام اسرائيل».

وفي نهاية كلامه اكد على حاجة جماهيرنا للجبهة والحزب خاصة في مواجهة هذه الهجمة.

وبعد انتهاء المحاضرة رد توفيق طوبي على تساؤلات الحضور حول ازمة الخليج وقرار مجلس الامن الاخير وموقف الاتحاد السوفييتي والاوضاع الداخلية الخطيرة هناك.

---

بمناسبة ذكرى الانتفاضة:

# ندوة سياسية في الطيرة بالتعاون بين فرعي الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت في الطيرة، مساء السبت، ندوة سياسية هامة بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة وذلك بالتعاون والتنسيق بين فرعي الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية في البلدة. وشارك في الندوة كل من : الاستاذ غسان خطيب، المحاضر في جامعة بير زيت، وغازي شبيطة، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو الكنيست محمد ميعاري، عن الحركة التقدمية. وترأس الندوة عبدالرحيم عراقي، رئيس جمعية انصار السجين.

وفي كلمته الافتتاحية اكد السيد عبدالرحيم عراقي على اهمية وضرورة العمل النضالي المشترك بين جميع القوى السياسية الفاعلة على الساحة. وقال ان اكبر هدية تقدمها جماهير شعبنا في البلاد للانتفاضة هي الوحدة الجماهيرية العريضة بين القوى الوطنية والتنظيمات السياسية بين الجماهير العربية على اساس برنامج حد ادنى.

وتحدث الاستاذ غسان خطيب عن الانتفاضة وتصرفات الاحتلال الهمجية واسلوب القمع الاحتلالي الجديد وهو الضغط الاقتصادي مثل ملاحقة التجار بالضرائب وفصل العمال العرب من العمل من اجل حصر وقمع الانتفاضة. واكد خطيب ان الانتفاضة في حركة دائمة ومستمرة ومثلما افشلت اساليب قمع قديمة ستفشل هذا الاسلوب الجديد. وقال: علينا الاستفادة من انجازات الانتفاضة واستمراريتها لصالح اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحول ازمة الخليج اكد الخطيب على اهمية وضرورة الحل السلمي والدبلوماسي لان الحل العسكري سيطر بمنطقة الشرق الاوسط وبالقضية الفلسطينية بشكل خاص. واشاد باقتراحات منظمة التحرير الداعية الى حل القضية بشكل سلمي وضمن الاطار العربي العام.

ثم تحدث غازي شبيطة فقال انه لا يجوز لنا الحديث عن الانتفاضة وتصويرها باللون الوردي لكثرة المهام التي ما زالت امامها. ولكنها تبقى مع ذلك عتبة الدولة الفلسطينية المستقلة والباب الواسع للسلام العادل في الشرق الاوسط فهي حركة شعبية جماهيرية للتحرر الوطني لشعب يرفض واقعا يحياه ويطرق باب مستقبل يعرفه ويتجه اليه. وقال: علينا ان نضع الانتفاضة والتضامن مع شعبها واغاثة اهلها في مركز اهتماماتنا اليومية ونشاطنا الدؤوب.

وحول الوحدة الوطنية قال ان شعار الوحدة الكفاحية يجب ان يأخذ بعين الاعتبار استثمار ثمرة الانقسام الحاصل في المجتمع الاسرائيلي لصالح الحل العادل على اساس «دولتين للشعبين» وتعميق التضامن والتعاون اليهودي العربي في كل معارك النضال.

وحول ازمة الخليج قال اننا وقفنا من البداية ضد التدخل العراقي في الكويت الا انه مع تدخل القوات الامريكية والاجنبية اصبح الموقف هو المطالبة باخراج هذه القوات وحل القضية حلا سلميا. واعرب شبيطة عن انتقاده ومعارضته لقرار مجلس الامن الداعي الى استخدام القوة ضد العراق وفي هذا الاطار انتقد موقف الاتحاد السوفييتي من هذه القضية.

ثم تحدث عضو الكنيست محمد ميعاري فدعا الى دعم الانتفاضة وتقديم المساعدة لها واستنكر ممارسات الاحتلال وخاصة الاعتقال الاداري ضد رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد. واضاف انه في ظل الانتفاضة يجب ان يحصل تلاحم بين جماهير شعبنا في اسرائيل وبين اخوتنا في المناطق المحتلة بشكل يقوم فيه كل بواجبه الوطني من موقعه وحسب ظروفه.

ودعا ميعاري الى خروج وانسحاب القوات الامريكية من الخليج وحل القضية حلا سلميا. وحول الوحدة الوطنية قال انه يجب ان تكون ظروف معينة بحيث تشمل جميع القوى الفاعلة في الساحة وان لا يشترط اي طرف على الاطراف الاخرى واستثناء اطراف اخرى. وقال انه يدعو الى اقامة لجنة تنسيق عليا من جميع القوى السياسية في الساحة الا ان هنالك عراقيل كثيرة امام هذا الطرح منها موقف الحركة الاسلامية وغيرها من التركيب الاممي للحزب الشيوعي والجبهوي وعدم تنازل الحزب الشيوعي عن تركيبته.

---

## نفاع يقدم شكوى لرئيس الكنيست ضد تصرف لجنة الخارجية و«الامن»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعت لجنة الخارجية و«الأمن» التابعة للكنيست النائب محمد نفاع للاشتراك في مناقشة موضوع: تقرير السكرتير العام للامم المتحدة حول احداث المسجد الاقصى ، الذي كان قد قدمه للكنيست سابقا.

ودعي النائب نفاع ليحضر الى اللجنة المذكورة في تمام الساعة الحادية عشر والربع من يوم الاثنين ١٢/١٠.

وقبل الموعد بنصف ساعة، اتصل النائب نفاع بلجنة الخارجية و«الأمن» للتأكد من الموضوع، فأعلم بأنه مدعو في الساعة المحددة الساعة الحادية عشرة والربع.

ووصل النائب نفاع الى مكتب اللجنة قبل الوقت بعدة دقائق. وهناك أعلموه ان الموضوع انتهى، فاستنكر هذا التصرف وأرسل بشكوى الى رئيس الكنيست حول الموضوع مؤكدا انه يشعر بأن اللجنة منعته عمدا من الاشتراك في النقاش.

** تهنئة حارة **

الى العزيزين برهوم جراسي

وعادلينا بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

جاكي جرجورة

وفاتن غطاس

وفخري حسن

وعائلاتهم

---

## وفد جبهوي يزور، متضامنا مواطنا من مصمص صدر أمر بهدم منزله وبسجنه

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ قام وفد جبهوي برئاسة النائب هاشم محاميد بزيارة تضامنية الى المواطن جميل ابراهيم محاجنة في مصمص ونجله عبد الله الذي صدر بحقه امر بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر ونصف.

وكانت محكمة الصلح في الخضيرة قد اصدرت حكماً يقضي بهدم بيت المواطن المذكور وتغريمه هو ونجله عبد الله بغرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل لكل منهما، وبالسجن الفعلي للسيد جميل ابراهيم محاجنة (٥٤ سنة) لمدة ستة اشهر [illegible]

واستمع الوفد الى شرح من صاحب البيت عن ملابسات المحاكمة ومسيرة الآلام التي تعرض لها منذ بنائه البيت في العام ١٩٨٣. وقال: «انا مواطن في هذه الدولة. بنيت خلال اربعين عاما البيوت للقادمين الجدد، هل تتلت انسانا اذا اقمت بيتا على ارضي». واضاف بأنه قام بجميع الخطوات العملية المطلوبة للحصول على ترخيص لبيته.

وتحدث النائب هاشم محاميد باسم الوفد فعبّر عن تضامنه مع صاحب البيت، واستنكاره للقرار الهدم السلطوي. واضاف ان «هذا القرار هو جزء من سياسة عنصرية تستهدف اقتلاعنا من اراضينا».

ووعد محاميد باستجواب الجهات المختصة حول الموضوع.

---

## محاميد يطالب ميلو بمحاكمة الجنود الذين اعتدوا على طالبين من باقة الغربية

● ويستجوب ارنس حول اصابة طفل من مصمص بعيار ناري ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب هاشم محاميد باستجوابا الى وزير الشرطة روني ميلو حول الاعتداء الذي تعرض له الطالبان حسام عيسى عويسات وعبد الهادي ابو مخ من باقة الغربية يوم الاثنين من الاسبوع الماضي وقيام افراد من الجيش الاسرائيلي بمحاولة اختطاف الطالب عبد الهادي ابو مخ.

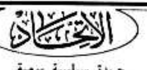
وطالب محاميد وزير الشرطة بالعمل على ردع مرتكبي مثل هذه الاعمال من افراد الجيش وتقديمهم الى المحاكمة خاصة وان رقم السيارة العسكرية التي كانا يقودانها معروف.

وطالب محاميد ايضا الوزير باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذا الاعتداء على طلاب مدرسة عزّل.

وقدم النائب محاميد استجوابا الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، حول اصابة الطفل محمد رياض اغبارية من قرية مصمص بعيار ناري بالقرب من مدرسته الابتدائية في القرية.

وطالب محاميد وزير «الامن» بالتحقيق في الحادث وابعاد منطقة المناورات العسكرية عن القرية مؤكدا ان هذه الاصابة ليست الاصابة الاولى فقد سبق وتعرض العديد من المواطنين والاطفال وطلاب المدرسة الى اصابات مماثلة جراء هذه المناورات التي يقوم بها الجيش بمحاذاة بيوت القرية.

---

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي

● رئيس التحرير: سالم جبران

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر


---

## عندما يتكلم الوزير (!؟) يوفال نئمان عن الترانسفير «الانساني»!!

### ترانسفير «هتحيا» بحق اللاجئين الفلسطينيين فقط... لحل مشكلتهم!

● كيف؟... بواسطة «توطينهم» في الدول العربية ● «السلام لن يتحقق بدون حل مشكلة اللاجئين. ونحن نشترط تحقيق السلام» بضم المناطق المحتلة «وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية» ● حتى شمير تحدث عن ذلك في خطته «السلمية»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد وزير (!؟) العلوم ورئيس حركة «هتحيا»، يوفال نئمان، امس الاثنين، في تصريحات فاشية عنصرية نشرتها الصحف العبرية، الى التأكيد على تنفيذ الترانسفير بحق «اللاجئين» العرب الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة «وليس بحق كل الفلسطينيين» كشرط لـ «تحقيق السلام وانهاء مشكلة اللاجئين عن طريق استيعابهم في الدول العربية».

واذا رفض الفلسطينيون ـ سألت صحيفة «حدشوت» الوزير نئمان. فاجاب: «لا يمكن فرض حل بالقوة. يجب استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية. هذا سيكون مطلبنا كشرط للسلام»!!

□ اليس من الممكن ان يمنع هذا الطلب توقيع اتفاقية سلام؟

■ «اذا لم يوافق العرب على ذلك فلن يتحقق السلام. ولكن اذا ارادوا السلام فعندها اسرائيل لن تقدم اية تنازلات اقليمية. ومن واجب الدول العربية عندها حل مشكلة اللاجئين».

□ هل تؤيدون الترانسفير؟

■ «في برنامج هتحيا ورد امران: الاول ضم يهودا والسامرة (الضفة الفلسطينية المحتلة) وغزة وسريان السيادة الاسرائيلية عليها. والثاني: كتب في برنامج هتحيا منذ عام (١٩٧٩) ان دولة اسرائيل ستطالب، كشرط للسلام، بتوطين اللاجئين العرب في الدول العربية».

□ هذا ترانسفير... والفرق هو ان «هتحيا» تريد ترانسفيرا لمئات الوف اللاجئين فقط وليس لجميع الفلسطينيين؟

■ «ترانسفير كلمة ادخلت على يد كهانا وغاندي. الفارق ان غاندي (رحبعام زئيفي) قال ترانسفيرا اختياريا وكهانا قال ترانسفيرا غير اختياري. وفكرة الترانسفير الاختياري ليست عملية. نحن نقول انه يجب دراسة الموضوع وتقييم الامور باعصاب باردة ودون اثارة غضب كل العرب»!!.

□ لم افهم..

■ «نحن اقترحنا توطين اللاجئين العرب في الدول العربية. وكل حكومات اسرائيل منذ عام (١٩٤٨) قالت هذا الكلام. نحن نتكلم عن الامر الحقيقي، القابل للتنفيذ، الانساني»!!!.

□ ربما تفسر ما هو الانساني هنا؟!

■ «لو كنت وزيرا للخارجية كنت سأقول بدون تردد انه لا يمكن تحقيق السلام بدون حل مشكلة اللاجئين وانه في قطاع غزة لن يبقى نصف مليون لاجيء. لانه ماذا سيفعلون هناك؟. واذا اراد اي شخص توطينهم فلا مفر من توطينهم الا في الدول العربية».

□ هل تعلم ماذا يفكر رئيس الحكومة حول هذا البند (الترانسفير) الوارد في برنامج «هتحيا»؟

■ «اولا، نحن الآن ليس في وضع التفاوض مع الدول العربية. لكني اعرف ان شمير ادخل الى خطته الاخيرة بندا يقضي بتوطين اللاجئين»!

هذا، ونفى الوزير نئمان الاخبار التي تحدثت عن احتمال تبني حركة «هتحيا» مشروع قرار يطالب بتنفيذ الترانسفير. واتهم عضو سكرتارية الحركة ايلي فرحان، باصدار البيان الذي تضمن مثل هذا القول ووزعه على الصحف العبرية: «وحسب معرفتي فان الحركة لا تنوي تغيير برنامجها».

---

# رياضة

اسعد تلحمي

■ تسريح شلومو ادري من مكابي طمرة

## هل بدأت الازمة المالية تفعل فعلها؟!

● قررت ادارة مكابي طمرة تسريح مهاجم التعزيز شلومو ادري لعدم تمكنها من تغطية تكاليف بقائه حتى نهاية الموسم ومن المفروض ان تكون الامور المالية المتعلقة بتسريح اللاعب سويت مساء امس في اجتماع بين ممثلي الادارة ومحامي اللاعب. وكان ادري تغيب عن مباراة الفريق الاخيرة في عسفيا بعد ان تغيب عن تدريبات الفريق الاسبوعين الاخيرين.

يذكر اداري الفريق سمير عواد ان الازمة المالية التي تعصف بالفريق تهدد استمرار نشاطه واضاف: كيف يمكن لفريق ينافس على بطاقة الصعود ان يعيش من دخل لا يصل ٣٠٠٠ شيكل للمباراة الواحدة. واضاف ان المبلغ الاكبر من التبرعات الذي اعلن عليه في حفلة الفريق الاخيرة لم يدخل صندوق الفريق عمليا لعدم تنفيذها ممن التزموا بها.

من جهة ثانية سويت الامور مع مدرب الفريق اوري فاينبرغ الذي تغيب عن تدريبين في الاسبوع الاخير بسبب عدم دفع مرتبه منذ ثلاثة اشهر كما قال. في حين اوضح الاداري سمير عواد ان فاينبرغ اراد اشتراط بقائه ببقاء اللاعب ادري في الفريق ثم عدل عن رأيه. وعن الموضوع قال فاينبرغ: لم اشترط الشرط المذكور. يهمني جدا بقاء شلومو ادري في الفريق فقد هيأت الفريق مع هذا اللاعب وعلي الان تحضير الكادر بدون ادري.

### نهائيا ـ نويمان يخلف بالوش في عسفيا

● اوضح رئيس ادارة مكابي عسفيا جابي روحانا ان ادارة الفريق توصلت الى تفاهم مع مدرب الفريق عوديد بالوش حول انهاء عمله في الفريق وان التسوية التي تمت لم تكن حول عودته انما حول مبلغ تعويض المدرب مقابل انهاء عمله.

واضاف روحانا ان ادارة الفريق العسفاوي مرتاحة من عمل المدرب البديل طيبي نويمان «ويظهر انه سيستمر في قيادة الفريق حتى نهاية الموسم».

### دعوة «المعين» الديلاوي الى لجنة الطاعة

● يمثل فريق هبوعيل «معين» دالية الكرمل مساء غد الاربعاء، امام لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم بعد توجيه التهمة لجمهوره بقذف حزمة نارية في مباراة الفريق الاخيرة امام هبوعيل ام الفحم قبل عشرة ايام.

ويذكر ان الشرطة القت القبض على القاذف لكن ذلك لم يحل دون دعوة الفريق للمثول امام لجنة الطاعة.

وكان الفريق الديلاوي ابعد عن ملعبه البيتي لمباراتين، في الموسم الماضي، للسبب نفسه!

(من زهوات حلبي)

### باخر: ارملي باق في حولون

● اكد نيسيم باخر، مدرب هبوعيل تسفريريم حولون ان زاهي ارملي سيبقى في الفريق حتى نهاية الموسم وهذا اعلان واضح كما قال في سياق مقابلة مع صحيفة «حدشوت» نشرت امس، الاثنين.

اضافت الصحيفة ان ادارة هبوعيل حولون تعاقدت مع لاعبين اجنبيين جديدين من الاتحاد السوفييتي هما اوليغ طران وانطون شوخ هذا مقابل حديث عن تحرير عدد من لاعبي الفريق لتخفيف العبء المالي واللاعبون المرشحون للتحرر هم: ليئون بنسو وكارلوس دي ملو (هبوعيل بات يام) وايلان حكيم (الشمشون) ونيسيم حلفون وموشي فرحان.

## ■ بطولة ايطاليا ـ الانتر تصدر بعد استراحة «قسرية» لمنافسيه

● روما ـ «و.ص.ف» ـ انفرد انترناسيونالي بصدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم بعد الراحة القسرية لمنافسيه يوفنتوس وسمبدوريا وميلانو.

وفي الاسبوع الثاني عشر تأجلت مباراة سمبدوريا وروما وكذلك مباراة تورينو ويوفنتوس لرداءة الطقس. وتأجلت ايضا مباراة ميلانو وبيزا لوجود ميلانو في طوكيو حيث خاض صباح الاحد مباراة الكأس القارية (كأس انتركونتيننتال) وفاز على اولمبيا اسونسيون بطال الباراغواي وامريكا الجنوبية ٣/صفر من اهداف رايكارد (٢) وجيوفاني ستروبا وشارك غوليت وفان باستن في طبخ الاهداف.

اما لقاء شيزينا وانترناسيونالي فانتهى لمصلحة الاخير ٥/١. ولعب الثنائي الالماني لوثر ماتيوس ويورغن كلينزمان دورا بارزا في فوز الانتر فسجل كلينزمان هدفا في الدقيقة الخامسة وماتيوس هدفين في الدقيقتين ٥٥ و٩٠ بينما سجل كل من الدو سيرينا (٦٠) وفاوستو بيتزي (٨٣) هدفا واحدا. اما هدف شيزينا الوحيد فسجله لاعب الانتر السابق ماسيمو تشيوكي في الدقيقة ٢٠ بركلة جزاء.

وفاز ليتشي على كالياري بهدفين سجلهما مارينو (٨) وموريللو (٦٥). وتعادل اتالانتا برغامو ونابولي حامل اللقب، الذي لعب من دون نجمه الارجنتيني دييغو مارادونا، صفر/صفر.

وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل ١/١:

فيورنتينا وباري وقد سجل للاول بوزو (٣٦) وللثاني البرازيلي جواو (٤٥).

ولاتسيو روما وجنوى وسجل للاول الالماني ريدلي (٤٠ بركلة جزاء) وللثاني رووتولو (٥٠).

واخيرا بارما وبولونيا وسجل للاول ميللي وللثاني السويسري توركيلماز (٨٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

| | | |
|---|---|---|
| ١) انترناسيونالي | (١٢) | ١٨ نقطة |
| ٢) يوفنتوس | (١١) | ١٦ نقطة |
| ٣) سمبدوريا | (١١) | ١٦ نقطة |
| ٤) ميلانو | (١١) | ١٥ نقطة |
| ٥) بارما | (١٢) | ١٤ نقطة |

---

## محاكمة جنديين لانهما لم يطلقا النار على عربي!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم جنديان في الاحتياط الى محكمة تأديبية امام ضابط الفرقة التي يخدمان فيها، لانهما رفضا اطلاق النار على شاب عربي قذفهما بزجاجة حارقة في الاسبوع الفائت في منطقة جنين المحتلة.

ووقع الحادث عندما كان الجنديان في دورية في سيارة عسكرية. والقيت على السيارة زجاجة حارقة، فلم يتوقف الجنديان ولم يجريا اية اعمال تمشيط بحثا عن قاذف الزجاجة وتابعا السير ولم يطلقا النار.

واثار تصرفهما قلق الاوساط الامنية، خاصة وانه الثاني من نوعه الذي يقع خلال اسبوعين، حيث اطلقت النار في الحادث الاول باتجاه دورية عسكرية وواصل يومها ايضا الجنديان السير ولم يتوقفا لمعرفة مصدر النيران ولم يردا بالمثل.

وبموجب الاوامر العسكرية المتبعة في الجيش الاسرائيلي «كان على الجنود في الحالتين التوقف وفي حالة رؤية قاذف الزجاجة المشتعلة عليهم اطلاق النار!! وأما اذا لم يروا قاذف الزجاجة عليهم اجراء عمليات التمشيط ومحاولة القبض عليه».

### تصحيح

● في الخبر الذي نشر، امس، في «الاتحاد» حول الاحتفال بتأسيس جمعية صداقة بين المواطنين العرب في اسرائيل وبين فرنسا ورد خطأ في ترجمة كلمة الارشمندريت اميل شوفاني من الفرنسية. والصحيح انه قال: «ان انتماء الجماهير العربية في اسرائيل الى الشعب الفلسطيني هو واحد من عدة انتماءات. وشعبنا الفلسطيني موجود في حرب مع الدولة». وليس كما نشر. ولذا اقتضى التنويه والتصحيح.




# الى متى ستستمر شعوب اوروبا الشرقية في دفع ثمن «تحررها» من النظام الشيوعي؟!

● بعث انهيار الحكومات الشيوعية المأساوي في بلدان اوروبا الشرقية الاحلام والتوقعات بأن تتحسن مستويات المعيشة بسرعة في هذه البلدان. ولكن سرعان ما تبددت هذه الاحلام والتوقعات امام غرق هذه البلدان في ازمة اقتصادية خانقة تكاد تقضي عليها. ويتفجر الان في بلدان اوروبا الشرقية نفاد الصبر، الاحباط، وخيبة الأمل. ويكاد الوضع يصل الى حد المجاعة في بلغاريا ورومانيا، حيث يدور هذان البلدان في حلقة مفرغة من الركود الاقتصادي وازدياد البطالة والتضخم المالي. وتواجه بلدان اوروبا الشرقية اقسى شتاء منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وتسودها الكآبة الممزوجة بالغضب واللامبالاة والفوضى.

وفي الاسبوع الماضي سقطت حكومة اندريه لوكانوف (الشيوعي) في بلغاريا، بسبب النقص في الطعام والوقود، وفي اعقاب موجة من المظاهرات شملت كل ارجاء البلاد واستمرت عدة اسابيع وبعد اضراب شامل استمر اربعة ايام وشل البلاد.

وقد وافق «اتحاد القوى الدمقراطية»، وهو اكبر حزب معارض في البلاد، على تشكيل حكومة انتقالية مع الاشتراكيين (الشيوعيين سابقا) يقودها رئيس وزراء لا ينتمي الى اي حزب. وستقوم هذه القيادة المؤقتة باجراء انتخابات خلال ستة اشهر لانتخاب برلمان جديد ورئيس للوزراء.

ويقول احد الاقتصاديين في اكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية: «اننا نحتاج الى مدة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥ سنة حتى نقترب من مستوى المعيشة في النمسا او البلدان الغربية الاخرى لا ان نتساوي معها»! ويضيف ان مستوى المعيشة في تشيكوسلوفاكيا كان في العام ١٩٣٩ اعلى منه في النمسا بمقدار ١٠ بالمئة، اما الان فهو اقل منه بمقدار ٣٥ بالمئة!

ان قطع النفط السوفييتي «المسند» (المدعوم ماليا من الحكومة) عن بلدان اوروبا الشرقية ورفع سعر النفط في السوق العالمية وتكدس العثرات امام تجارتها واعتماداتها المالية اضعفت آمال هذه البلدان في الانتقال الى الاقتصاد الثابت السليم.

كل ذلك ادى الى هبوط الانتاج الصناعي، في هذه السنة، بحوالي ١٠ بالمئة في هنغاريا و ٢٩ بالمئة في رومانيا و ٣٠ بالمئة في بلغاريا.

وقد صرفت هذه البلدان من الوقت على مناقشة «الاصلاحات» الاقتصادية اكثر مما صرفت منه على تنفيذها.

ولا شك ان عدم الاستقرار السياسي والتشوش الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي قد زادا من مصاعب هذه البلدان التي لا تزال الشريك التجاري الاساسي للاتحاد السوفييتي. فقد قلص الاتحاد السوفييتي ارساليات النفط الى هذه البلدان بشكل حاد كما قلص كمية البضائع التي يشتريها منها وراح يطالبها بدفع مشترياتها منه، وخاصة مشتريات النفط، بالعملة الصعبة! وكانت النتيجة ارتفاعا حادا في اسعار الوقود وطوابير طويلة من الناس خارج محطات الغاز. وقد حالت ازمة النفط في اوروبا الشرقية دون اغلاق المفاعلات النووية التي بناها الاتحاد السوفييتي في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والتي يعتبرها الخبراء الغربيون غير مأمونة.

ان احد القضايا الاشد الحاحا في بلدان اوروبا الشرقية هو مستوى المديونية للغرب، الذي وصل، في معظم هذه البلدان، الى اكثر من طاقتها على سدادها. وقد توقفت بلغاريا المفلسة عن دفع الفوائد والاقساط عن دينها البالغ (١٠،٨) مليار دولار، بينما اجبرت بولونيا التي يبلغ دينها (٤١) مليار دولار وهنغاريا التي يبلغ دينها (٢١) مليار دولار على اعادة جدولة هذه الديون واعادة تركيبها.

ان هزة «الاصلاح» السريعة جدا، في بولونيا قد خفضت المدخولات الحقيقية لهذا البلد بمقدار ٤٠ بالمئة هذه السنة.

لقد «تقبل» البولونيون، منذ وقت طويل، الاجراءات الصارمة التي رفعت الاسعار بشكل حاد وخفضت الانتاج الصناعي بمقدار ٣٠٪ واوصلت البطالة الى اكثر من مليون عاطل عن العمل، والتي يمكن ان تصل في العام المقبل الى اكثر من مليوني عاطل عن العمل!

ان للصبر حدودا كما يقولون.

ولقد تم بالفعل امتحان حدود الصبر لدى كل شعب من شعوب اوروبا الشرقية.

فعندما الغت الحكومة الرومانية، في بداية الشهر الماضي، المساعدات المالية (السوبسيديا) عن سلسلة طويلة من البضائع تضاعفت اسعار هذه البضائع في ليلة وضحاها، وخرج العمال والطلاب الى الشوارع مطالبين الحكومة بالاستقالة وهم يهتفون بشعارات تدعو الى استقالة الرئيس ليون اليسكو ورئيس الوزراء بيتر رومان.

والحقيقة ان صورة الاقتصاد في رومانيا لا تزال كئيبة فالحوانيت خالية من البضائع تقريبا. ولا توجد لدى الناس نقود والدفء في البيوت معدوم ولا شيء تغير تقريبا.

وعندما اغلق سائقو التاكسيات والشاحنات الهنغاريون الشوارع والجسور، في اعقاب رفع اسعار البنزين ٦٥٪، وافقت الحكومة على تخفيض الزيادة في اسعار البنزين الى النصف. كما وافقت على التشاور مع النقابات والاحزاب الاخرى قبل اية محاولة لزيادة الاسعار.

والمعروف ان مستوى المعيشة في هنغاريا هبط بشكل مأساوي وأن التضخم المالي يمكن ان يصل الى ٥٠ بالمئة، في العام القادم. كما ان البطالة تزداد باستمرار والمقاومة الشعبية لسياسة الحكومة الاقتصادية تتصاعد. وقد جرت احتجاجات شديدة في بلغاريا بسبب تحديد اوقات استهلاك الطاقة بمقدار ١٢ ساعة في اليوم وبسبب خلو الحوانيت من البضائع، تقريبا، واضطرار الناس الى الانتظام في صفوف طويلة للحصول على الشموع!

وقد اعلنت الحكومة البلغارية مؤخرا عن برنامج الـ ـ ١٠٠ يوم للاصلاح العاجل الذي يستهدف انعاش الاقتصاد المشلول. ويقضي البرنامج ببعض التحرر في الاسعار ويجعل «الليف» (وحدة العملة البلغارية) قابلا جزئيا للتحويل.

ويعترف المسؤولون في بلدان اوروبا الشرقية بأن المقاومة الشعبية لـ «الاصلاحات الحيوية» تعقد، الى حد كبير، مهمة التحرك نحو السوق الحرة. فالناس في هذه البلدان يرفضون تقبل هذه «الاصلاحات» المؤلمة. وتواجه الحكومات المصاعب في تطبيق «اصلاحاتها». ولكي تتفادى النزاع الاكبر مع العمال حصلت الحكومة الرومانية، مثلا، في الشهر الماضي، على صلاحيات طوارئ، خاصة لمعالجة المشاكل الاقتصادية عن طريق اصدار المراسيم بدلا من العمل من خلال البرلمان.

ولقد اصبحت اية محاولة، في بلدان اوروبا الشرقية، لتقليص قوة العمل في المصانع تلقى المعارضة الشديدة من العمال الى حد اعلان الاضراب في هذه المصانع. وفي الوقت نفسه بدأت النقابات في هذه البلدان تحرك عضلاتها.

والناس، في بلدان اوروبا الشرقية، يقارنون، الان، بين اوضاعهم في ظل النظام السابق (الشيوعي) وبين اوضاعهم الحالية. وهم يقولون: صحيح ان القلائل، في النظام السابق كانوا اغنياء، ولكن لا احد من الناس اصابه الجوع. وفي حالات كثيرة تمتع الناس بمستويات عالية من الرخاء الاقتصادي.

ففي بولونيا، مثلا، كان المقاولون الاغنياء في ظل النظام السابق يقدرون على شراء السيارات الغربية الفخمة. وفي تشيكوسلوفاكيا ازداد كثيرا عدد الناس الذين يملكون بيتا ثانيا (في الريف عادة). اما الان فقد اصبح الكثيرون غير قادرين على التمتع بهذا الترف. والاسوأ من كل ذلك ان الناس اصبحوا يخشون المستقبل. ومنذ الان اخذوا يتساءلون: هل سيكون لنا عمل في السنة القادمة؟ ومن اين سنأخذ منحة البطالة؟

ويبدو ان انخفاض مستويات المعيشة والبطالة الواسعة والمنافسات السياسية اخذت تخلق في نفوس الناس نوعا من القومية العدوانية التي كانت سائدة فيما مضى، في هذه البلدان (قبل قيام النظام الشيوعي). وليس صدفة ان الحزب الدمقراطي المسيحي اليميني في سلوفاكيا، مثلا، حاز على نسبة كبيرة من الاصوات في انتخابات السلطات المحلية التي جرت مؤخرا. ومعروف ان هذا الحزب يدعو الى استقلال سلوفاكيا وانفصالها التام عن دولة تشيكوسلوفاكيا. كما ان الخلافات القومية والمواجهات العديدة بين مختلف القوميات في يوغوسلافيا تهدد ـ كما قال الرئيس اليوغسلافي في البرلمان ـ بالتحول الى نزاعات جدية ستؤدي حتما الى حرب اهلية.

واليوم، على الرغم من ان حرية السفر اصبحت مكفولة في بلدان اوروبا الشرقية، وسكان هذه البلدان لم يعودوا يواجهون اية مشكلة في الحصول على جوازات السفر او الاذن بالخروج من البلاد، الا انه لا تزال هناك مشكلة بالنسبة للبولنديين والبلغاريين والرومانيين، وهي مشكلة الحصول على فيزا لدخول البلدان الغربية او بلدان اوروبا الشرقية الاخرى.

وفي الوقت نفسه يزداد عدد الدول الاوروبية الغربية التي تشدد المراقبة على طول حدودها الشرقية. وقد وضعت النمسا القوات لمراقبة الحدود التي كانت مرة مغلقة ومسيجة بالاسلاك الشائكة وابراج المراقبة من جانب السلطات الشيوعية. وتعيد المانيا، الان، النظر في ترتيبات الامن على طول حدودها مع بولونيا لمنع تسلل البولونيين الى اراضيها.

ويشير احدهم الى انه حتى لو نجحت «الاصلاحات» في بلدان اوروبا الشرقية فسيعني نجاحها اغلاق المصانع وملايين العاطلين عن العمل. وستكون النتيجة ان «جدول» الهاربين السياسيين من هذه البلدان سيتحول الى «نهر» من اللاجئين الاقتصاديين، يصب في اوروبا الغربية.

وهكذا، يوما بعد يوم، يتضح لشعوب بلدان اوروبا الشرقية: كم هو باهظ ثمن «تحررها» من النظام الشيوعي! والسؤال: الى متى ستستمر (هذه الشعوب) في دفع هذا الثمن؟!

# وماذا في الاتحاد السوفييتي؟

اما الاتحاد السوفييتي فيواجه، حاليا، اسوأ شتاء منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد ابلغ الرئيس غورباتشوف ابناء وطنه، في الاسبوع الماضي، انه وقيادة الحزب الشيوعي «يشعرون بالذنب تجاه الطبقة العاملة» بسبب النقص في المواد الغذائية الذي يعانون منه.

وفي الاسبوع الماضي بدأت لينينغراد بتطبيق نظام البطاقات في توزيع المواد الغذائية الاساسية على المواطنين. وتبحث موسكو الان في اتخاذ اجراءات مماثلة.

وقد أمهل السوفييت الاعلى الرئيس غورباتشوف، حتى نهاية الاسبوع الجاري، لاعداد مشروع لمواجهة النواقص في المناطق الصناعية. وقد بعث غورباتشوف بعض الفرح في نفوس المواطنين عندما اعلن في اجتماع للحزب الشيوعي في موسكو، انه توسط لدى ثلاث جمهوريات ـ استونيا وكازاخستان واوكراينا ـ لارسال منتجات الالبان الى موسكو ولينينغراد. وقد اصدر مرسوما يقضي باقامة لجان مراقبة عمالية لمنع التخزين والتبذير والاستغلال في المواد الغذائية.

فالمشكلة، كما هو معروف، لا تكمن في مخزون الطعام ـ لسبب واحد وهو ان الاتحاد السوفييتي ضرب الرقم القياسي، هذه السنة، في انتاج الحبوب ـ وانما في التوزيع. فالمزارعون كانوا يسترجعون الانتاج (بعد ان يدفعوا ثمنه) من الدولة على امل بيعه في اي مكان والحصول على ربح اكثر. وقد ترك نظام النقل المنهار المحصولات تفسد في الحقول او في المستودعات. ويتذمر المواطنون السوفييت من ان معظم التوافي مدروس (اي مفتعل) وهو من فعل البيروقراطيين المحليين الذين يقاومون عملية التغيير ويسعون الى تقويضها.

والحقيقة ان الكثيرين من المواطنين السوفييت راحوا ايضا يكدسون المواد الغذائية في بيوتهم تحسبا من المستقبل، الامر الذي زاد في حدة الازمة.

وكان غورباتشوف مضطرا الى طلب المساعدة من العالم الخارجي. وفي الاسبوع الماضي ارسلت المانيا ١٠٠ الف رزمة من الطعام الى الاتحاد السوفييتي. وكل رزمة تحتوي على كمية كافية من القهوة والسكر والارز ومسحوق الحليب والجبن واللحم المعلب لاطعام شخص لمدة اسبوعين. وقد حذت حذوها في ارسال المواد الغذائية الى الاتحاد السوفييتي دول اخرى وبضمنها اسرائيل.

وتشعر دول اوروبا الغربية بأنها اذا لم تهب لمد يد المساعدة الى الاتحاد السوفييتي من اجل التغلب على ازمته الغذائية فسوف تواجه فيضا من اللاجئين السوفييت. وتجري الاستعدادات منذ الان على الحدود السوفييتية ـ من اسكندنافيا حتى تشيكوسلوفاكيا ـ لمواجهة هذا الاحتمال. ولمواجهة هذا الاحتمال قررت، حتى بولونيا، زيادة قواتها المنتشرة على طول الحدود السوفييتية.

وتقوم، حاليا، لجنة من المسؤولين من مختلف الدوائر الحكومية في الاتحاد السوفييتي ـ المالية والدفاع ـ بالتعاون

● غورباتشوف ـ مهمة صعبة. ●

مع وكالة التطوير العالمية، بتحديد المناطق التي هي في اشد الحاجة الى المساعدة وكذلك بتحديد مصادر الغذاء والنقل. وتقضي خطة هذه اللجنة، التي لا تزال في طي الكتمان، بارسال المؤن مباشرة الى هذه المناطق وبضمنها مدن في سيبيريا والاورال وكذلك موسكو ولينينغراد.

ويذكر ان وزير الدفاع السوفييتي، دميتري يازوف، ظهر امام التلفزيون الوطني، في الاسبوع الماضي، وحذر من مغبة الاستخفاف بالسلطات العسكرية السوفييتية. وقال ان مثل هذا الاستخفاف يجب ان يتوقف. وطلب من الانفصاليين في الجمهوريات التوقف عن طلبات انسحاب القوات السوفييتية من اراضي جمهورياتهم ووقف محاولات تشكيل قوات خاصة بهذه الجمهوريات. واكد يازوف ان «كل الاجراءات الضرورية» سوف تتخذ لحماية «القدرة الدفاعية للبلاد» وقال ان القوات المسلحة امرت باستخدام الاسلحة اذا ما تعرض الجنود السوفييت او قواعدهم لاية هجومات عنيفة.

ويرى المراقبون في تحذير يازوف، هذا، دلالة على حصول تغيير هائل في تفكير القيادة العسكرية. ويعتقد الكثيرون من السوفييت والدبلوماسيين بأن دعم الجيش للسلطات المركزية يمكن ان يتوقف اذا ما استمرت هذه السلطات في الانحلال. ويلوم القادة العسكريون السوفييت غورباتشوف لانه تخلى عن مكاسب الحرب العالمية الثانية في اوروبا الشرقية ووافق على تخفيضات في التسلح من جانب واحد كما وافق على اسكان القوات السوفييتية في ثكنات ضيقة وخالية من وسائل التدفئة.

واخيرا وليس آخرا، دعا ممثلون عن مجموعات سوفييتية عديدة، مؤخرا، وبضمنهم كتلة «سويوز» في مجلس السوفييت الاعلى (١٦٠ نائبا) الى تشكيل لجنة «انقاذ وطني» ذات سلطات واسعة. كما دعت كتلة «الوسط»، التي تؤكد انها تمثل ملايين الاشخاص، الى حل مجلس السوفييت الاعلى وتسليم كل السلطة الى العسكريين.

● علي عاشور ●

المواطن العربي

غياب الديموقراطية

ازمة الخليج

(عن «الاهالي» ٥/١٢/٩٠)

## محمود امين العالم يتحدث الى «الاتحاد» حول

# ازمة الخليج وفلسطين وقضايا اخرى

● حاوره: راضي د. شحادة ●

(هذه هي الحلقة الثانية من المحاورة مع الكاتب المصري المعروف محمود امين العالم. وقد نشرنا الحلقة الاولى في عدد امس الاثنين).

● الى اي مدى تظن ان ما يحدث في الخليج وبضمنه تحركات صدام، ما هي الا لعبة امريكية مبرمجة؟ ام ان في الأمر محاولة عربية للتفكير بالاستقلال الذاتي بعد ان انهارت نظرية توازن القوى العالمية بين امريكا والاتحاد السوفييتي؟؟

ـ اعتقد ان امريكا لعبت دورا كبيرا في جرجرة ودفع العراق الى مغامرته غير المحسوبة. واضح هذا من الحديث الشهير بين صدام حسين وسفيرة امريكا في العراق قبل اسبوعين من الغزو العراقي للكويت، وواضح جدا هذا من دفع امريكا الكويت للتعنت ازاء مطالب العراق، ومساهمتها في خفض اسعار البترول. لقد وقعت القيادة العراقية في الفخ الامريكي، بسبب تطلعها واستقلالها وما تعانيه من مشاكل اقتصادية حادة بعد حربها المشؤومة مع ايران التي انتهت كذلك الى تدمير التنمية الاقتصادية العراقية، فضلا عن الخسائر الفادحة في الارواح. ليس الامر اذن برمجة امريكية كاملة، وانما سقوط القيادة العراقية بسبب طبيعتها الاستعلائية المغامرة الخاصة في حبائل المخطط الامريكي، الذي اسقطها في حبائل مماثلة من قبل في حربها مع ايران. ولا اعتقد ان القيادة العراقية في غزوها للكويت انما فعلت هذا تطلعا الى استقلال ذاتي، او وحدة عربية كما يقال، او خطوة نحو تحرير فلسطين. الاستقلال الذاتي طريقه هو التنمية الاقتصادية المستقلة المعتمدة على الذات، وعلى المشاركة الجماهيرية الدمقراطية. فأين الاعتماد على الذات في غزو الكويت، واين الاعتماد على الذات في هذا النظام العراقي الاستبدادي الفاقد لكل هامش دمقراطي ولكل حق انساني للمواطنين؟ واين الاعتماد على الذات في ظل القطاع العام، وسيادة النظام الطفيلي الخاص الفاسد في الاقتصاد العراقي؟!

والاستقلال الذاتي مطلوب قبل ما يسمى بانهيار نظرية توازن القوى العالمية بين امريكا والاتحاد السوفييتي، فالاستفادة في الماضي من المواجهة الامريكية ـ السوفييتية لم تكن على نقيض الاستقلال الذاتي بل كانت تساعد على العمل على الاستقلال الذاتي، واليوم، لست من انصار القول بانهيار نظرية توازن القوى العالمية بين امريكا والاتحاد السوفييتي. حقا، لقد ضعف نفوذ الاتحاد السوفييتي بعد انفراط عقد المنظومة الاشتراكية بل تحولت بعض بلدانها الى الرأسمالية، كما ضعفت القدرة الاقتصادية السوفييتية نتيجة لما يعانيه من ازمات نتيجة استشراس النموذج الستاليني البيروقراطي الجامد. ولكن من الخطأ القول بانهيار نظرية توازن القوى العالمية. ان الذي تغير واختلف هو زوال او الاتجاه الى القضاء على نظرية توازن القوى العسكرية، اي نظرية المواجهة العسكرية بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي. اما توازن القوى فلا يزال قاعدة ثابتة في العلاقات الدولية، ولكنه توازن قوي يقوم عليه توازن المصالح، لا توازن الرعب النووي او توازن المواجهة العسكرية. توازن القوى قاعدة اساسية للعلاقات الدولية. وتوازن القوى لا يقتصر على الجانب العسكري فحسب، بل هناك الجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب الثقافي الايديولوجي. ان اوضاعا وملابسات موضوعية تجعل من الخطر الماحق للبشرية كلها وللحضارة الانسانية عامة استمرار ارتكاز توازن القوى على الاساس العسكري. لهذا تزول الان مرحلة الحرب الباردة، ويحل التعاون والحوار والاعتماد المتبادل بين القوى المختلفة دون ان يعني هذا زوال مبدأ توازن القوى بالمعنى الحضاري العام. ولهذا فلا يزال للاتحاد السوفييتي دوره كدولة عظمى في الاوضاع العالمية التي تتخذ اليوم صيغة جديدة، تقوم، كما ذكرت من قبل، على الحوار والاعتماد المتبادل والحرص على السلام العالمي. والاعتماد المتبادل هو الصيغة التي تسود عالم اليوم، ولكن هنالك اعتماد متبادل يقوم على الندية والتكافؤ وهنالك اعتماد متبادل يقوم على عدم التكافؤ. وكفاح بلدان العالم الثالث هو محاولة الوصول الى مستوى التكافؤ في علاقات الاعتماد المتبادل على المستوى العالمي. وهذا هو المعنى الحقيقي للاستقلال الذاتي في عصرنا الراهن. انه لا يعني القطيعة المطلقة مع العالم، كما تدعو بعض الحركات الاصولية المتعصبة، او بعض الحركات القومية الشوفينية ـ بل يعني اقامة علاقات متكافئة مع العالم بفضل تنمية اقتصادية اجتماعية مستقلة تعتمد على الذات وعلى المشاركة الجماهيرية الدمقراطية.

● هل تحمّس نظام مصر لأمريكا هو محاولة من مصر بأن تصبح بديلا استراتيجيا مواليا لامريكا بدلا من اسرائيل؟

ـ لا اعتقد ان المسألة بهذه البساطة. ان امريكا لن تستغني ابدا عن اسرائيل من الناحية الاستراتيجية، قبل ان تستغني اولا استراتيجيا عن البترول العربي. واي بلد عربي لا يصلح بديلا لاسرائيل التي تعد كلب حراسة للمصالح الامريكية في المنطقة رغم مصالحها المتميزة الخاصة النابعة من ايديولوجيتها الصهيونية. وارتباط النظام المصري بأمريكا ليس مجرد ارتباط سياسي، بل هو اساسا ارتباط اقتصادي تابع، فبعد ضرب المشروع الناصري الاستقلال القومي التقدمي، بدأ مع مرحلة السادات وخاصة ابتداء من عام ١٩٧٤ هذا الانفتاح الاقتصادي نحو الرأسمالية العالمية على نحو تابع تبعية مطلقة. ولم يكن الصلح مع اسرائيل والاعتراف بها الا نتيجة لهذه التبعية الاقتصادية التي ادت بالطبع الى التبعية السياسية والعسكرية والثقافية. والنظام المصري يسعى لخدمة مصالحه الطبقية الخاصة بتبعيته للمخطط الامريكي في المنطقة. ان الفئات الرأسمالية الكبيرة ذات الطبيعة الطفيلية والبيروقراطية هي التي تحكم مصر، وهي التي تسعى لتثبيت علاقات التبعية مع امريكا، وهي التي تحرص على تنمية علاقاتها مع اسرائيل دعما لعلاقاتها مع امريكا. هل يطمع النظام المصري بأن يصبح بديلا استراتيجيا عن اسرائيل؟ تحقيقا للمصالح الامريكية؟ اعتقد ان النظام المصري يدرك استحالة ذلك. فاسرائيل ليست مجرد دولة، بل هي جسر لحركة صهيونية عالمية مندمجة المصالح مع الرأسمالية العالمية. والنظام المصري يسعى ـ بالاحرى ـ الى تعريب اتفاقيات كامب ديفيد، اي تعميم الصلح والسلام مع اسرائيل عربيا، او بتعبير آخر تسويق اسرائيل عربيا. انه يقوم بدور السمسار لمصلحة امريكا واسرائيل، ولمصلحة الفئات الطبقية الحاكمة. وهو يقوم بدور السمسار علنيا في الوقت الذي تقوم فيه العديد من البلاد العربية بهذا الدور السمساري سرا لمصلحة امريكا واسرائيل ايضا.

● هل قوة العراق الكبيرة التي يصفها الغرب حقيقة ام هي تضخيم متعمد لتبرير ضرب الغرب للعراق؟؟

ـ اعتقد انها قوة عسكرية حقيقية مدربة هي ثمرة الخبرة الطويلة لحرب السنوات الثماني مع ايران. وسواء ضخمها الغرب الرأسمالي خاصة ام لم يضخمها فهو يسعى بغير شك لضربها، لما تمثله من خطورة ـ ممكنة ـ على مصالحه البترولية، فضلا عما تمثله من خطورة ـ ممكنة ـ على القوة العسكرية الاسرائيلية. هذا فضلا عما تمثله القيادة السياسية لهذه القوة العسكرية العراقية من تمرد على التوجه الراهن للسياسة الدولية عامة التي تسعى الى تصفية النزاعات الدولية بإشاعة المشروعية الدولية وبالتفاوض السلمي لا بالمداهمة العسكرية. حقا، ان امريكا تسعى لاستغلال هذا المناخ الدولي العالمي لخدمة مصالحها العدوانية والتوسعية والاستغلالية. ولهذا نراها حريصة على الخيار العسكري ضد القوات العراقية على حين ان الاتحاد السوفييتي والعديد من الدول الرأسمالية مثل فرنسا واليابان وغيرها حريصة على الاختيار السلمي، اي حل ازمة الخليج بالبحث سلميا عن مخرج لهذه الازمة.

● هنالك شعور بأن ازمة داخلية في مصر يفرغها الاعلام المصري بواسطة ايجاد ازمة خارجية كاتهام الفلسطينيين بارتكاب عدة احداث كان منها ما كان مسؤولا عنه مصريون (اغتيال رفعت محجوب، اغتيال كهانا). علق!

ـ يمكن القول بشكل عام بجرد ان انظمة الحكم عامة تبحث دائما عن مخرج خارجي لازماتها الداخلية، كأن تشن حربا مثلا. واظن هذا ينطبق تماما على غزو العراق للكويت، فهذا الغزو هو توجه الى الخارج حلا للازمة الاقتصادية الناجمة عن حربه مع ايران. ولا شك ان هذا يمكن ان ينطبق كذلك على مسلك النظام المصري. ولكن الواقع ان الازمة داخل مصر كانت مستحكمة قبل الغزو العراقي للكويت، وكان النظام المصري يسعى لحل ازمته هذه بتحسين علاقاته العربية، وكانت علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية علاقة طيبة بشكل عام، بصرف النظر عن محاولته جرها الى سياساته "المهادنة بل المتواطئة مع السياسة الامريكية، وكانت منظمة التحرير حريصة على حسن العلاقة مع النظام المصري.

ان الشعور الذي تتحدث عنه صحيح عموما، وهو الية من اليات الحكم عند مختلف الانظمة. ولهذا فهو لا يقتصر على النظام المصري او الاعلام المصري وحده.

● هل تشعر ان التحريض الاعلامي المصري حاليا ضد الفلسطينيين اكثر منه ضد العراق؟

ـ لا يوجد تحريض اعلامي مصري ضد الفلسطينيين او ضد العراق، بل هناك تحريض اعلامي رسمي، ومن الخطأ التعميم. فما اكثر الصفحات في الصحافة المصرية التي تدافع بجدية وشرف عن الفلسطينيين وعن الشعب العراقي وعن الجيش العراقي، رغم اختلافها مع مسلك القيادة السياسية العراقية. وقد يكون صحيحا ما تقوله بأن التحريض الاعلامي الرسمي في مصر ـ في مرحلة من المراحل ـ وعند كاتب واحد او اكثر من الكتاب ـ كان ضد الفلسطينيين اكثر منه ضد القيادة السياسية العراقية. ولكني اعتقد ان هذا قد توقف الان، وخاصة بفضل تصاعد الانتفاضة الفلسطينية المجيدة من جديد التي تخرس بتصاعدها كل البذاءات.

● هل تؤيد الفكرة العامة بأن الانسان المصري يمكن تسييره اعلاميا بسهولة بحيث يستطيع الاعلام ان يحركه كيفما يشاء؟

ـ ما هذا الكلام ايها الصديق؟! انك لا تسيء بهذا، الى تاريخ الشعب المصري فحسب، بل الى مفهوم الشعب عامة. هناك محاولة اليوم لتعميق الفرقة والكراهية لا بين الانظمة العربية فحسب، بل بين الشعوب العربية كذلك. وهناك حملة جائرة ضد الشعب المصري والكتاب المصريين والمثقفين المصريين، وهي حملة نابعة من اختلاف وجهات النظر واختلاف الاجتهادات، ولكن هناك محاولات لتغذية متعمدة لتأجيج هذه الحملة. الشعب المصري كأي شعب في العالم تؤثر فيه بغير شك وسائل الاعلام. ان انظمة الحكم في العالم كله لا تحكم فحسب بالقمع والسجون والقضاء والمحاكم والبوليس والجيش وانما تحكم كذلك بالايديولوجيا، اي بالوسائل والادوات الايديولوجية المختلفة وفي مقدمتها وسائل الاعلام التي تزيف الوعي. ورغم هذا فالشعوب تثور على الايديولوجيات الزائفة التي تضخمها وسائل الاعلام الرسمية، وتثور على انظمتها التي تبث وتضخ هذه الايديولوجيات. والشعب المصري ليس شعبا يشذ عن هذا، فما اكثر ثوراته وتمرداته على حكامه، وعلى دعاويهم وايديولوجياتهم الزائفة التي تضخمها وسائل الاعلام الرسمية. وهو يعبر عن هذا في مظاهراته واعتصاماته فضلا عن اعلامه الذي يعارض الاعلام الرسمي، الى جانب اساليبه التعبيرية الاخرى من آداب وفنون مختلفة. ان شعب مصر يغلي بالرفض للسياسات الرسمية القائمة والا فكيف تفسر الاحكام العرفية والقوانين المقيدة للحريات وتزييف الانتخابات، والسجون التي لا تكاد تفرغ من سجناء الرأي؟!

● هل تؤيد عودة الجامعة العربية في هذا الوقت الى القاهرة؟

● بغير شك! اؤيد عودتها الى القاهرة، الى مصر. انها لن تعود الى الحكومة المصرية بل ستعود الى السياق المصري بكل ما يتفجر فيه من حوار وصراع وتفاعل، ما يمتلئ به من كفاءات سياسية واقتصادية وثقافية مختلفة.. ليس هذا موقفا مصريا شوفينيا، ولكنه موقف موضوعي ازاء ما تمثله «مصر الشعب» من الناحية الحضارية ومن ناحية الفاعلية المجتمعية بالنسبة لمجمل الوطن العربي. انا ضد عزلة مصر عن العالم العربي، وضد عزلة العالم العربي عن مصر. كلا الامرين خطر على مجمل النضال العربي. مع كل احترامي وتقديري للمجتمع التونسي، فاني ارى ان وجود الجامعة العربية في مصر سيتيح لها مناخا اكثر فاعلية وحيوية وتأثيرا، لمصلحة الامة العربية عامة، لا لمصلحة محور سياسي معين. بل ان وجود الجامعة العربية في مصر قد يسهم في تحقيق التوازن والتطوير في السياسات المصرية عربيا، ولن يفضي كما قد يُظن، الى اخضاع السياسات العربية للسياسة المصرية المحلية. ان السعي الى عدم عودة الجامعة العربية الى مصر، هو امتداد للسعي الى استمرار التمزق العربي، ولعزلة مصر عن العالم العربي وعزلة العالم العربي عن مصر. ان مصر ليست حكومة مصر، ان مصر ـ كمجتمع ـ اكبر من حكومتها، انها اليوم بوتقة تفاعلات وصراعات تنفتح على آفاق اجتماعية وقومية وحضارية جديدة.

● كيف تعلل اشتراك حزب التجمع في الانتخابات الحالية لمجلس الشعب؟ ما هي ابعاد ذلك على الوضع الراهن؟

التعليل بسيط هو ان هنالك انتخابات جديدة لمجلس جديد للشعب!! نعم، هناك قيود لا دمقراطية كاستمرار الاحكام العرفية، وتوقع عدم نزاهة الانتخابات، وممارسة التزييف، كل هذا وارد. ولكنها معركة، يتاح فيها للقوى المعارضة ان تنزل الى الشارع، لتعبر للجماهير عن معارضتها للسلطة القائمة وتقدم برامجها البديلة، وتحشد وتعبيء الجماهير فكريا وتنظيميا من اجل تحقيق هذه البرامج البديلة. والغريب ان احزاب المعارضة التي تقاطع الانتخابات كحزب الوفد وحزب العمل الاشتراكي المتحالف مع حركة الاخوان المسلمين، وحزب الاحرار، كانت اولا مشاركة في مجلس الشعب السابق ولم تلعب اي دور في معارضة النظام القائم معارضة حقيقية، لم تقدم اية بدائل جادة للنظام القائم. اللهم الا في بعض التفاصيل الجزئية الهامشية. والحقيقة ان سياسات هذه الاحزاب جميعا لا تختلف في الجوهر عن سياسة النظام القائم، بل لعل بعضها على يمينه. فالوفد مثلا يؤيد الحكم القائم تأييدا كاملا في تصفيته للقطاع العام وفي موقفه العربي من غزو العراق للكويت وتواجد القوات الامريكية، وفي ضرورة الاختيار العسكري. وحزب العمل الاشتراكي والاخوان المسلمون لا يختلفون مع الحكومة المصرية في سياستها الاقتصادية، لعلهم يختلفون معها في توجهها الى الاختيار العسكري بالنسبة لازمة الخليج، كما يختلفون معها ـ مثل حزب الوفد ـ بالنسبة للموقف من الدمقراطية. وان كانوا يختلفون مع الوفد ومع الحكومة من حيث دعوتهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية، واقامة السلطة الدينية. ولكنهم طوال مشاركتهم في مجلس الشعب الماضي لم يقدموا اي برنامج شامل بديل عن برنامج الحكومة القائمة ولهذا فالغريب ان يقاطعوا الانتخابات. اللهم الا خوفا من ان تسائلهم الجماهير: ماذا فعلتم في المجلس السابق؟!

اما حزب التجمع وهو تحالف مع الحزب الاشتراكي الناصري ومع الشيوعيين فهو لم يشترك في المجلس السابق، لقد تم التزوير في الانتخابات السابقة لابعاد جميع مرشحيه. ولكنه يكاد يكون هو وتحالف الاشتراكيين (اللذي يضم التجمع والناصريين او شيوعيين) الذين يقدمون بدائل واضحة لمختلف السياسات العربية والدولية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولن يكونوا في المجلس القادم لو نجحوا في توصيل بعض اعضائهم الى المجلس مجرد معارضة سطحية شكلية للحكم القائم في مصر، بل سيقدمون بالفعل رؤية بديلة مختلفة، وسيمارسون معارضة حقيقية لمصلحة جماهير الشعب المصري، وسوف يساعد هذا على بلورة المعارضة الاجتماعية الشاملة ضد السياسات الراهنة. ولهذا فدخول التجمع يمكن ان يفتح صفحة جديدة للمعارضة السياسية في مصر.

**اجمل باقة ورد**

الى ابن الخالة عبد حسن ابو ريا وخطيبته صفاء بمناسبة الخطوبة الف مبروك. وعقبال الفرحة التامة. عمر عبد الله زبيدات وخطيبته نجمة زبيدات

**● اجمل التهاني ●**

الى زهير خطيب وخطيبته تحرير ناطور بالخطوبة. مبروك وعقبال الفرحة التامة. الاصدقاء علي وبسام وجميل

**● اجمل التهاني ●**

الى علي حسن ابو الهيجاء وزوجته نويرة بالمولودة الجديدة شريهان الف مبروك. فاتنة ومحمد حسن ابو الهيجاء والعائلة ـ طمرة

**اعلان حصر ارث صادر عن محكمة يافا الشرعية**

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة الامناء الاسلامية بالقد تشهد عن علم ويقين ان المرحوم صالح مصطفى النقيب كان قد انتقل الى رحمته تعالى بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢٦ وكان يحمل هوية رقم ٢٠٣٢٢٦٦٨ من سكان اللد وترك ورائه زوجته السيدة دبية محمد النقيب حاملة هوية رقم ٥ ـ ٢٠٧١٦٩٦ وهي من مواليد سنة ١٩٣٣ حيث انحصر ارثه الشرعي في زوجته المذكورة اعلاه وفي ولديه منها وهما: جمال صالح النقيب حامل هوية رقم ٢ ـ ٥٥٦٤٥٨٨ ولد سنة ١٩٥٨ وجوهر صالح النقيب حامل هوية رقم ٨ ـ ٥٦٨٤٦٤ ولد سنة ١٩٦١. ولا وريث للمتوفى سوى من ذكر.

لذلك فمن له اعتراض على مضمون هذا الاعلان فليقدمه الى هذه المحكمة في غضون خمسة عشر يوما من تاريخ النشر. قاضي محكمة يافا الشرعية



# نحن... وهم

● تقرير: نسيم ابو خيط ●
● تصوير: عمر مصالحة ●

**● المسرحية ●**

مسرحية «نحن وهم» واحدة من الفعاليات التي تدعمها وقوطا «جمعية اولاد السلام في اسرائيل». وهي جمعية تهدف الى ايجاد سبل التفاهم اليهودي العربي في البلاد، وهي تنظم فعاليات مشابهة وقوطا من التبرعات التي تحصل عليها من خارج البلاد.

كما ان المسرحية لم تكن ترى النور لولا دعم لجنة عمال الطيرة وكيبوتس ايال اللذين زودا المشرفين والاولاد بالقاعات الملائمة وموّلا تنقلاتهم المتبادلة.

وعن موضوع المسرحية تقول المؤلفة ـ المخرجة حانا ناصر: «المشروع هو تثقيفي، يهدف الى التعايش.. بواسطة المسرح، اردنا ان نكشف عن المواجهة بين الاولاد اليهود والعرب. وقد جاءت الفكرة خلال عمل سنة كاملة من اللقاءات التي نظمناها بين مجموعة من الاولاد والبنات من الطيرة، وايال، كانت تجري بالتناوب: مرة في الطيرة ومرة في ايال. وكانت مواضيع اللقاءات تتناول العلاقات بين الطرفين. وقد برزت في هذه اللقاءات الفروق المتعلقة بالحضارة والعادات والتربية وطريقة الحياة والمشاكل المشتركة للطرفين.

«.. والمواد التي نوقشت في هذه اللقاءات جمعتها لكي تكون هي موضوع المسرحية. وعليه فيمكن القول ان المسرحية كتبناها، انا والاولاد».

ـ هل يعني هذا ان المسرحية مبنية على النقاش والمواجهة؟

□ لا. «نحن». وللتدقيق: انا جمعت مقاطع من الحوار والوقائع عن كل «حادث» جرى بين الاولاد خلال اللقاءات. ولا تنس ان المواضيع التي كانت تثار هي التي يرتبط بها اليهود العرب في البلاد.

ـ هل لك ان تشرحي فكرة المسرحية بالتفصيل؟

□ في القسم الاول من المسرحية: سألت الاولاد عن شعورهم ونظرتهم، كل طرف تجاه الطرف الثاني: اليهود تجاه العرب والعرب تجاه اليهود. فانا اعرف مثلا ان اولاد كيبوتس ايال كانوا يرون (بالباص) من الطيرة دون ان يتجولوا فيها ولو مرة واحدة. ومن الاجوبة التي حصلنا عليها من الاولاد اخترت الفصل الاول من المسرحية.

اما القسم الثاني فموضوعه مستوحى من الواقعة التالية: عندما دخل الاولاد، العرب واليهود، الى القاعة في اول لقاء بينهم، جلست كل مجموعة في طرف. يعني اولاد الطيرة في طرف واولاد ايال في الطرف المواجه.

سألتهم: ها انتم تجلسون كل جماعة على حدة. ولدى كل منكم يجري شيء ما. فماذا فكرتم، كل عن الثاني؟

اجابوني: استغابة. اي كل طرف استغاب الطرف الثاني حول كل ما لم يعجبه فيه. وقد سجلت اجوبتهم على شريط. ومن هذه الاجوبة استوحيت موضوع القسم الثاني من المسرحية.

ـ هل توردين لنا عينات من الاجوبة؟

□ مثلا اجابني الاولاد من سكان ايال: ضحكنا منهم، بل هزئنا عندما جاءوا وهم لابسون احلى الهندام كأنهم مدعوون الى عرس. كما ضحكنا منهم وهم يتحدثون فيما بينهم همسا بينما لو تكلموا بصوت عال لما فهمنا كلامهم!

اما الاولاد العرب فقالوا ان الاولاد اليهود جاءوا الى اللقاء «مبهدلين» وحفاة (وهذا اسلوب اصيل في الكيبوتس) كما ان بعضهم يعلق ثلاثة اقراط في كل اذن..!

وهناك موضوع آخر: مرة حين اخذنا الاولاد الى عرض سينمائي، اخذ الاولاد اليهود يغنون.. وسرعان ما قرر الاولاد العرب ان يغنوا هم ايضا. ثم صارت المجموعتان تتباريان في الغناء و.. صوت من يعلو على الاخر.

وفي المسرحية اوقفت كل جماعة في صف، وطلبت منهم ان يغنوا.. اولا كل على حدة، ثم طلبت منهم ان يغنوا معا: فحدث «التصادم» في اللغة واللحن.. وهذا اضحكهم وادخل جوا مفرحا للعرض كله.

ـ هذا كله في القسم الثاني. هل انتهت المسرحية؟

□ هناك قسم ثالث. وفيه عرضنا زيارة مايا (بنت يهودية) لدى هديل (بنت عربية).

كنت سألت مايا: ماذا تحدثت مع هديل في الزيارة؟

اجابت: لم ادر كيف افتح الحديث وعن اي المواضيع اسأل. وقد حاولت اختراع اسئلة لصرف الوقت.. فسألتها عن عمر والديها وشغلها وهلمجرا..

وقد ادخلت هذا في احد فصول المسرحية (انظر صورة الحوار).

القسم الاخير من المسرحية كرس حول السؤال: ماذا تفكرون، الان، كل عن الاخر؟

وكان هذا بعد «عشرة» متواصلة. وقد تحدث الاولاد بصراحة عما يفكرون به: عن الامور السلبية وعن الامور الايجابية.

ـ مثلا؟

□ مثلا، تحدثوا عن الهوة في التعليم: المستوى العالي لدى اليهود، مقابل المستوى المتخفض لدى العرب. وعن الصفات المختلفة بين الطرفين. فاليهود قالوا ان العرب اكثر انغلاقا ويتخوفون من كشف رغباتهم. وقال الاولاد العرب عن الاولاد اليهود بأنهم «احرار» اكثر من اللازم و «مستقلين» اكثر من اللازم، وعائلاتهم «ترخي لهم الحبل..»، وهكذا..

ـ اخيرا، لماذا اخترت هذا الاسم («نحن.. وهم») للمسرحية؟

□ لأن كل مجموعة كانت تعبر عن انتمائها بهاتين الكلمتين فاولاد الطيرة يقولون «نحن» عن انفسهم، و «هم» عن اولاد ايال. وكذا اولاد ايال..

واخيرا اعتقد بأن هذا العنوان معبر وجذاب بحد ذاته.

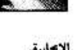
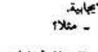
*** نحن.. وهم ***

● «نحن وهم»، مسرحية «اختاره موضوعها الاولاد اليهود والعرب والفتها واخرجتها الفنانة حانا ناصر من الطيرة.

● هدف المسرحية: كشف المواجهة بين الاولاد اليهود والعرب.. لكي يرى الاولاد، من الطرفين، الا فرق بين بني البشر، سواء كان ذلك في الامور المتعلقة بالبيت او المجتمع او المدرسة.

● ديكور: تسيبي يفعت
● تصميم حركات: اليس دار كوهن.
● موسيقى: جرير مصاروة
● اخراج: حانا ناصر.
● جرى العرض الاول في كيبوتس ايال يوم ٩٠/١١/٢٩ والتقطت فيه الصور المنشورة في هذا التقرير. وسيجري العرض الثاني في بيت بيرل يوم ١٢/١٧، والثالث في الطيرة في موعد لاحق.

● لقطة من المسرحية. من اليمين الى اليسار: شارون اورن، آدم ناصر، حنين عتيلي، هديل منصور، نعمة ماركوفيتش

● رانية ناصر تحاور نيتع عمير ●



**● بطاقة ●**

● حانا ناصر، من تل ابيب سابقا، تزوجت في الطيرة وسكنت فيها. ام لولدين: آدم وايرين. درست المسرح في الجامعة العبرية في القدس وانهت دورة للمسرح الجماهيري في جامعة بار ايلان. اشتغلت فترة في مسرح للاولاد في مسرح «تسافتا» في القدس، بدور ممثلة، وفي مسرح متنقل للاولاد (في المدارس) اسمه «مسرح الاقنعة». كما اشتغلت معلمة للمسرح في مدارس كفارسابا واخرجت مسرحيات مثلث في نهاية الاعوام الدراسية.

وهذه هي المرة الاولى التي تكتب فيها مسرحية وتخرجها بنفسها.

زوجها، رياض ناصر، درس المسرح، هو الاخر، وعمل في انتاج البرامج في التلفزيون التعليمي. ويعمل حاليا باحثا في قسم علم النفس الاجتماعي في جامعة بار ايلان.



● مؤلفة المسرحية ومخرجتها حانا ناصر مع ابنتها ايرين ●



● جانب من الجمهور ممن حضروا العرض الاول في كيبوتس ايال. وتظهر في الصورة مجموعة من الامهات من الطيرة

## محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

### «الملاكمة من وجهة النظر الطبية»

● هذا هو عنوان صدر لمقال في جريدة «الاتحاد» ١٢/٣ من اعداد الدكتور احمد عراقي، حيث تطرق الى العديد من الامور، اعطت في مجملها فكرة سلبية عن هذه الرياضة العريقة والقديمة التي يرجع تاريخها الى حوالي خمسة الاف سنة قبل الميلاد. المقال يتطابق بشكل اساسي مع رياضة الملاكمة عند المحترفين التي تفقد صفتها التربوية والصحية وتتحول الى وسيلة لكسب الاموال الطائلة، ولكن هذا المقالا لا يتوافق بتاتا مع رياضة الملاكمة عند الهواة.

سأحاول التطرق الى بعض القضايا غير المعروفة للقاريء. اليوم يوجد في العالم اكثر من خمسة ملايين ملاكم ينتظمون في اكثر من (١٤٠) اتحاد دولي ويمارسون مبارياتهم المحلية والدولية حسب برنامج موضوع لمدة اربع سنوات.

هذه الرياضة تعلم في العديد من البلدان في العالم وهي جزء هام في التربية البدنية في المدارس، حيث نجد العديد من الفرق المدرسية التي تتبارى فيما بينها. حتى يومنا هذا لا توجد اية دولة في العالم اخرجت الملاكمة من برنامجها الرياضي ومن اتحاداتها، ولكن هناك دولا تحاول منع الاحتراف في الملاكمة بسبب خطورتها على صحة الانسان. الملاكمة عند الهواة هي صحية واساسية في تطوير القدرات الجسدية والنفسية عند الملاكم، وهي لا تؤثر سلبا على جسم الانسان، لان القوانين تضع تقييدات معينة للهواة (ثلاث جولات فقط، حسب الاجيال حسب الوزن، حسب الخبرة الرياضية، القفازات من حجم كبير، واق للاسنان والرأس ولأسفل الحوض الخ). وجدير بالقاريء ان يعرف بأن الملاكم الذي يتلقى الضربة القاضية، عليه الاستراحة لمدة شهر ويتوجب عليه الفحص عند طبيب اخصائي، بعد الضربة القاضية الثانية يجب على الملاكم الاستراحة ثلاثة اشهر، ويفحص مرات اخرى عند الطبيب، وبعد الضربة القاضية الثالثة يتوجب على الملاكم ترك هذه اللعبة والتفتيش عن لعبة اخرى.

اين الخطورة اذن؟!

الملاكمة لا تطور العدوانية عند الملاكم والعلم يثبت العكس حيث ان الطاقة الزائدة للرياضي وللانسان تذهب في التدريبات، ولا حاجة للتذكير بالاخلاق وبالروح الرياضية العالية التي يتحلى بها الملاكمون، هذا فضلا عن وجود قوانين تمنع الملاكمين من خوض الشجار مع اي شخص.

اظن ان الارقام التي ذكرت عن الوفيات غير دقيقة، فالمصادر العالمية والمحلية لا تعطي هذه الاحصائيات، خصوصا عند الهواة، ومن الجدير بالقاريء ان يعرف بأنه منذ قيام الدولة عام ١٩٤٨ توفي على حلبة الملاكمة شخصان. الاول كان من هبوعيل تل ابيب في نهاية الخمسينات، بسبب ارتطام رأسه بزاوية الحلبة التي لم تكن مغطاة والثاني سامر زايد يوسف عام ١٩٨٥. بينما عدد الوفيات في كرة القدم في هذه الفترة الزمنية في اسرائيل كانت ستة اشخاص. وهل نستطيع ان نقول بأن كرة القدم هي رياضة غير اخلاقية؟! ان قضية الاصابات في الرياضة لا يمكن سلخها عن الحياة الرياضية وهي موجودة وستبقى موجودة.

فكرة اخيرة لا بد من طرحها الا وهي بأن هدف الملاكم ليس القضاء على خصمه كما طرح، بل جمع اكبر عدد ممكن من النقاط وتسديد اللكمات السريعة الى خصمه، وعلي في هذا المجال ان اذكر بأن ٩٨٪ من المباريات تنتهي بانتصار عن طريق النقاط وليس الضربة القاضية، حيث ان الحكم يسهر في الحلبة على صحة الملاكمين، ويحاول قدر المستطاع عدم انهاء المباراة بالضربة القاضية.

بقي علي ان اذكر بأن المقال لم يتطرق الى فرق الكفوف الذهبية في الملاكمة في الوسط العربي والانجازات الرائعة التي حققها الرياضيون العرب، ووصول (٢٧) ملاكما الى بطولة اسرائيل في الملاكمة باشتراك قسم لا بأس به في مباريات دولية. فلماذا هذا التجاهل يا دكتور؟!

(كاتب المقال دكتور تربية بدنية، بطل اسرائيل في الملاكمة عام ١٩٧٧، مدرب ملاكمة مختص كبير ورئيس منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل، عضو اتحاد الملاكمة الاسرائيلي وعضو اداري في الاتحاد الرياضي الاسرائيلي مدرب منتخب اسرائيل للشبيبة سابقا)





# المهرجان الدولي الرابع عشر للسينما في القاهرة

●القاهرة ـ «ور.ص.ف» ـ امام المشاهدين المصريين حوالي مئتي فيلم من خمسين بلدا وذلك في اطار المهرجان الدولي الرابع عشر للسينما الذي يعقد في القاهرة ويستمر حتى السادس عشر من الجاري.

ويتيح هذا المهرجان امام المشاهدين في القاهرة ان يحضروا افلاما لم تمر على الرقابة، وبالتالي لا يستطيعون ان يحضروها خارج اطار هذه التظاهرة. والمهرجان هو ايضا سوق للفيلم ومناسبة مفتوحة امام الاوساط السينمائية المصرية للقيام بتبادل واسع في وجهات النظر مع الاوساط السينمائية من العالم اجمع.

ويقدم المهرجان هذا العام جناحا خاصا للافلام التي نالت جوائز في تظاهرات اخرى. وبين هذه الافلام «حلفاوين» اي «عصفور السطح» للسينمائي التونسي فريد بوغدير الذي تعرض لهجوم عنيف من جانب الصحافة الاصولية و «موسم ابيض وجاف» لمارلون براندو ومن اخراج اوزهان بالسي او فيلم «تيلاي» الذي نال الجائزة الخاصة للجنة في مهرجان كان الاخير من اخراج ادريسا اويدراوغو من بوركينا فاسو.

وفي المهرجان ايضا جناح مخصص للممثلين الذين اصبحوا مخرجين والحصة الكبرى فيه للفرنسيين. ومن افلامه «الاخرة» لبرتار جيرودو الذي يتوقع عرضه في اذار المقبل في فرنسا والذي بدا انه اعجب الصحافة المصرية و «حفلة الحاكم الراقصة» لماري فرانس بيزييه او «البربرية» لميراي دارك.

وبين الشخصيات التي يكرمها المهرجان الممثل عمر الشريف والمخرج السوفييتي سيرغي بارادجانوف الذي توفي اخيرا والمخرج الهندي مرينال سن والكاتب الايطالي البرتو مورافيا الذي توفي هذا الخريف واخرج قسم كبير من رواياته افلاما.



● سعد الدين وهبه ●



● لقطة من فيلم عصفور السطوح للسينمائي التونسي فريد بوغدير الذي تعرض لهجوم عنيف من الصحافة الاصولية ●

وفي المهرجان يمكن مشاهدة «معركة الجزائر» لجيل بونتيكورفو (١٩٦٦ حول المقاومة في الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي) و «روما مدينة مفتوحة» لروبرتو روسيليني (١٩٤٥ حول مقاومة الاحتلال الالماني) او «قنال» للمخرج البولندي اندريه واجدا (١٩٥٦ حول مقاومة النازية).

## من جبل طارق للخليج

● نزيه قسيس ●

طاير على جناح الهوا حامل هواك
اسأل طبيب القلب برُّه عن دواك
طاير أنا، يا وطن، عجناح السحاب
وما في حبيب وهوى في قلبي سواك

طاير أنا وحامل أمل قلبي الجريح
بين السما والارض والجو الفسيح
حامل صدى الشعب الابي في موطنو
وحامل شظايا وشعلة لساني الصريح

حامل هدير القلب من راس الجليل
وراية كرامة معلقة باب الخليل
وحامل هديل وخفقة جناح الحمام
وصوت وصدى فرسان عمتصهل صهيل

وحامل صدى النهدات عفراق الشهيد
وشهقة طفل مذبوح من شعبي الشريد
اسم الوطن من جبل طارق للخليج
في كل نبضة من وريدي للوريد

اسم الوطن حامل على الدرب الغريب
وحامل حنان الأرض والشعب الحبيب
حامل صلاتي وابتهالي للسما
يبقى معاد الغايب الناطر قريب

حامل صلاتي هالوطن يبقى سليم
لا تطحنو حرب ورحى ظالم ظليم
من جبل طارق من عدن حتى الخليج
يبقى وطن أحرار وجنينة نعيم

(انجلترا)



● الثلاثاء ـ ٩٠/١٢/١١ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ «عهد الذرة» ـ الحلقة الثامنة «من يمتلك ومن لا» وتتركز الحلقة حول الصين والهند وباكستان.
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ ـ «البرتقالة» استمرار المداولة حول برامج الراديو والتلفزيون المرشحة للجائزة.
٢٠,٣٠ ـ المسلسل الكوميدي «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان «غلطة كليف»
٢٠,٥٥ ـ اشعال شموع عيد الانوار ـ في وسط عائلي.
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ رياضة
٢٢,١٠ ـ محامو لوس انجلوس
٢٣,٠٠ ـ «هذه الليلة» مقابلات وترفيه في بث حي ومباشر
٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,٣٠ ـ «جاك والبدين» والحلقة بعنوان «حلوتي ليلياني»
٠١,١٥ ـ نهاية الارسال

## استراحة

### غمزات!

● لانه اهتم باشغاله احلوّت ايامه.
● يحتاج الانسان في غربته الى صاحب.
● ينظر جيدا من ينظر بعيون مفتوحة وليست مبهورة.
● يكمن التقدم في التراجع احيانا.
● لا يستطيع السيطرة الا من يسيطر على نفسه.
● الطيبة تحتوي على جميع الصفات الحسنة.
● يصب الاحمق الماء على طاحونة غيره.
● صانعو النصر كثيرون، لكن الهزيمة يتيمة.
● لا يتوقف الزمان عن دب العجز في الناس.
● كل هدية تحمل بصمات هاديها.
● الخوف اقدم من الحب.
● الجوع ارهب من المرض.

### موقف!

● قال برتولد بريخت:
حيث تسود الوفرة يسود النظام.

### من امثال الشعوب!

● يقول مثل سلوفاكي:
ترميم القديم اصعب من بناء الجديد.

### للمعلومية!

● ١٩٪ من الرجال و ٩٪ من النساء في الولايات المتحدة، ما بين ٢٥ عاما و ٢٩ عاما، يعيشون مع ذويهم.
● معدل السرعة الحالية على الطرق السريعة في لوس انجلوس هو ٥٦ كم/ ساعة ويتوقع الخبراء ان تنخفض السرعة، في العام ٢٠١٠ الى ٣٠ كم/ ساعة.

### مع المشاهير!

● كتب الفيلسوف اليوناني القديم ارسطو طاليس (٣٨٤ ـ ٣٢٢ ق. م) رسالة الى الاسكندر الكبير (٣٥٦ ـ ٣٢٣ ق. م) جاء فيها:

اعلم ان الايام تأتي على كل شيء، فتخلقه وتخلق آثاره، وتميت الافعال، الا ما رسخ منها في قلوب الناس، فاودع قلوبهم محبة ابدية تبقي بها حسن ذكراك وكريم افعالك وشرف آثارك.

### حقوق الانسان!

● اقيمت في الصيف الماضي في كوبنهاغن ندوة عالمية حول حقوق الانسان، اشترك فيها ممثلو ٣٢ دولة اوروبية والولايات المتحدة وكندا.

وجرى، خلال الندوة، استطلاع لرأي المندوبين حول الموضوع. وطُلب من كل مشارك ان يذكر اسماء ثلاثة دول يعتبرها الاكثر نجاحا في المحافظة على حقوق الانسان.

واحتلت الدول الاسكندنافية المرتبة الاولى وحصلت على ٥٨٪. اما الولايات المتحدة فحصلت على ٢٠٪، وكندا على ١٢٪ والمانيا على ١١٪ وفرنسا وهولندا على ١٠٪ وانكلترا على ٩٪ وحصلت البلدان الاخرى مجتمعة على ١٩٪.

### ابتسم!

● يؤكد العلماء على ان من يبتسم، حينما يشرع في الحديث، يكتسب صوته، فورا، صبغة ايجابية. وان من يبتسم، خلال محادثة تليفونية، على سبيل المثال، يصبح صوته اكثر جاذبية وانجح في الاقناع.

### ليس للوجه الكشر!

● عاش العم توماس عند عائلة سميث الانكليزية طيلة ١٢ سنة، وتجبر بهم وطغى على مختلف الاصعدة.

وذات شتاء اصابته البردية ومرض وفارق الحياة.

وبعد ان عاد الزوجان سميث من المقبرة قال الزوج:

ـ لولا محبتي الجمة لك، يا عزيزتي، لكنت طردت عمك الراحل من البيت، منذ أمد بعيد.

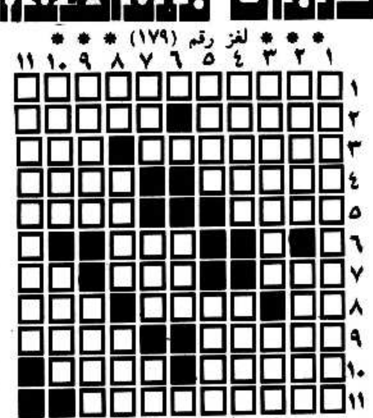
فنظرت الزوجة بغيظ ودهشة كبيرة وقالت:

ـ عمي؟! وانا التي اعتقدت طيلة الوقت انه عمك!

● د. ادوار الياس ●

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٩) * * *



● عداد: فادية خضر طربيه ●

**افقيا وعموديا:**

١ ـ كاتبة قصص بوليسية
٢ ـ صحيفة ـ معناها «الطري» (مبعثرة)
٣ ـ دولة اوروبية ـ قائمقام عنصري سابق (مبعثرة)
٤ ـ تلاحق ـ «سني» (مبعثرة)
٥ ـ اقاربك ـ يحصل
٦ ـ سهل
٧ ـ علم مؤنث ـ حروف متشابهة ـ ولد (معكوسة)
٨ ـ للنداء ـ دولة في افريقيا الغربية (غير معرفة) ـ علم مذكر
٩ ـ دولة اسيوية ـ مسائي (مبعثرة)
١١ ـ دولة شرق اوروبية

* * ** حل لغز رقم (١٧٨) * * *

**افقيا:**

١ ـ كريمة مختار
٢ ـ رمال ـ القبس
٣ ـ لم ـ فردوس
٤ ـ ماس ـ جود
٥ ـ انهار
٦ ـ الحب ـ تبحث
٧ ـ وصاية ـ مرحى
٨ ـ عبرانيون
٩ ـ هديل ـ امن
١٠ ـ صابر ـ بل ـ مثّ

**عموديا:**

١ ـ كرم مطاوع
٢ ـ رمثا ـ البصل
٣ ـ يا ـ متحاربين
٤ ـ مقف ـ يبادر
٥ ـ رجا ـ هنة
٦ ـ مادونا
٧ ـ خلوده ـ موال
٨ ـ سفت ـ يترنح
٩ ـ اب ـ راجع ـ لمُ
١٠ ـ رسيب ـ رثاء

## من اعلام الشعر العربي

● بقلم: ابن الخطاف ●

# أعشى همذان

**نسبه وحياته:**

هو عبد الرحمن بن عبد الله الهمذاني القحطاني، نشأ في مدينة الكوفة في العراق، عني في بداية نشأته بالفقه وقراءة القرآن، وقد تزوج أخت فقيه الكوفة وزوجه اخته. آخى احد النصبي مفتي بلده وكان يغني شعره. وله شعر في مدح النعمان بن بشير الانصاري الذي ولي على الكوفة سنة تسع وخمسين هجرية.

**شاعرة ثورة ابن الاشعث:**

ثار عبد الرحمن بن الاشعث على الحجاج، فوضع الاعشى يده في يد ابن الاشعث، وكان اعشى همذان في صفوف المعارضة لبني امية، وكان دائما لا يرضى عن ولاة بني أمية، ويراهم ظالمين للرعية. فنظم الشعر محمسا جنود الاشعث ومحرضا اياهم القتال، ويتحدث في شعره عن مجد ابن الاشعث القديم، ومكانة إهله وشرفهم ونسبهم.

ولكن الحرب انتهت بانتصار الحجاج على ابن الاشعث، وأسر اعشى همذان فأخذ يستعطفه ويسترحمه ويحاول تليين قلبه بقصيدة اشاد فيها بانتصاره على ابن الاشعث.

ولكن الحجاج المشهور بقسوته لم يغفر له ذنبه العظيم فجاهد وامر الحرس فقتلوه سنة ٨٣ هـ.

**نماذج من شعره**

نأخذ نموذجا من شعره يمدح فيه عبد الرحمن بن الاشعث يقول فيها:

إنا سفونا للكفور الفتان
حين طغى في الكفر بعد الايمان
بالسيف الغطريف عبد الرحمن
سار بجمع كالدبى من قحطان
أمكن ربي من ثقيف همذان
يوما الى الليل يسلي ما كان
ان ثقيفا منهم الكذابان
كذابها الماضي وكذاب، ثان

١ - سفا: خف وأسرع.
٢ - الدبى: الجراد.

**للمطالعة والمراجعة:**

١ - كتاب الاغاني - للاصفهاني - اعشى همذان.
٢ - انساب الاشراف - للبلاذري - الجزء الخامس.
٣ - د. شوقي ضيف - العصر الاسلامي - من سلسلة تاريخ الادب العربي. الصفحات ٣٣٢ - ٣٣٥ . اعشى همذان.

## الغاز حسابية

**●● ورق اللعب:**

حاول ان تعيد ترتيب هذه الاوراق التسع بحيث يكون مجموع النقط ١٨ في كل صف من الصفوف الافقية او الرأسية او القطرية، مع ملاحظة ان يحتوي كل صف على ثلاث ورقات.

**●● ورق اللعب:**

١ - خذ عشر ورقات من ورق اللعب، من (١) الى (١٠).
٢ - كون منها مستطيلا كما في الشكل المرسوم.
٣ - حاول ان ترتب الورق وهو مكشوف بحيث يكون مجموع النقط في كل صف مساويا للمجموع في اي صف اخر. (تحسب الورقة التي في الركن، مرة مع الصف الافقي، ومرة مع الصف الرأسي).

**●● لعبة الاعداد:**

لديك العملية التالية:
١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ + ٩ = ٤٥.
فهل تستطيع ان تستبدل علامة جمع (+) واحدة بعلامة ضرب (×) واحدة ليصبح الجواب ١٠٠؟

## نافذة على الادب العالمي:

● بقلم: نزيه قسيس ●

# كاتب السلام النمساوي اوسكار طاوشينسكي (١٩١٤ - )

**● حياته وثقافته:**

ولد الكاتب النمساوي «اوسكار يان طاوشينسكي» في قرية «زابوكروكي» في الثامن من حزيران سنة ١٩١٤. كان والده من اصل بولندي ويملك مزرعة كبيرة في تلك القرية التي ولد وترعرع فيها اوسكار.

عندما انهى دراسته الثانوية في مدينة دانتسيج انتقل اوسكار الى مدينة «فيينا» عاصمة النمسا ليتابع دراسته الاكاديمية في «كلية التجارة». اثناء الحرب العالمية الثانية اعتقل على ايدي الجيش السري الالماني النازي «الجستابو» وذلك بسبب تصريحاته المعارضة للنازية. بعد الحرب منح الجنسية النمساوية، بعد ان كان معتبرا بولنديا مثل والده.

**اوسكار والادب:**

تركز اهتمام اوسكار الادبي على ادب الاطفال وفي سنة ١٩٥٢ شارك في ادارة «النادي النمساوي لادب الاطفال» وكذلك في تحرير الكتاب السنوي لادب الاطفال الصادر عن النادي.

بالاضافة الى العمل الثقافي العام كان اوسكار يقوم بكتابة النقد الادبي والترجمة من البولندية والالمانية وكتابة الشعر واصداره في كتب. لقد نشر وترجم عشرات الكتب عن ادب الاطفال وامتازت كتاباته بالمزج بين لغة الاطفال والشعر.

تمتاز نظرة اوسكار للحياة بطابعها الانساني وايمانه باخوة الشعوب ولهذا فاننا نلاحظ ان اسماء كتبه تدل على فحواها وميل الكاتب نحو السلام للانسان اينما كان.

**اهم مؤلفاته**

١ - «من هي هذه المرأة» (١٩٥٥)، (فاز الكتاب بميدالية المانيا لادب الاطفال) وهو قصة حياة العالمة ماري كوري.
٢ - «المحبون الاقوى» (١٩٦٢) وقد فاز بجائزة النمسا.
٣ - «تالي» (١٩٦٣)
٤ - «السلام هو رسالتي» (١٩٦٤) وهو قصة حياة الكاتبة، داعية السلام، «برتا زوطنر».
٥ - «الفتى في جذع الشجرة» (١٩٦٩) وهو مجموعة قصص شعبية بولندية.
٦ - «المنظر في داخل البئر» (١٩٧٤).

## الشعلة

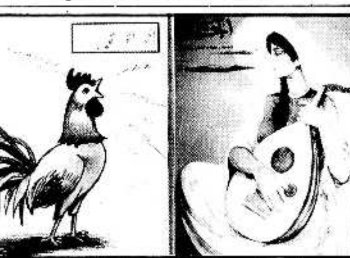
**مجلة مدرسة حنا مويس الثانوية - الرامة**

● صدر العدد الاول من مجلة «الشعلة» للسنة الدراسية ٩١/٩٠ وهي مجلة تصدرها مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة. احتوى العدد على مواد متنوعة، وكانت افتتاحية العدد «مرة اخرى نلتقي» للاستاذ نبيه القاسم، ويكتب فيها عن تاريخ مجلة الشعلة، التي صدرت للمرة الاولى قبل عشرين سنة، في شباط ١٩٧٠ وكانت تحت عنوان «الباكورة» ويعدد مجموعة كبيرة من الاسماء التي اشتركت في تحريرها، وهم اليوم كوكبة منيرة وقائدة في المجتمع.

اما شخصية العدد فكانت الاستاذ عزمي يونس معلم اللغة العبرية في المدرسة والذي بدأ عمله فيها قبل اثنتين وثلاثين سنة. اجرت الطالبة ريم يعقوب لسيس مقابلة طويلة معه وتطرق فيها الاستاذ عزمي لمسيرته الطويلة في المدرسة والحياة. في العدد مواد اخرى منها «المخدرات» بقلم كمال محمود ذباح و«رسالة الى مجهول» بقلم حفيظة فرهود و«العلم والمجتمع البشري» اعداد منال سليم جريس، و«اساتذة ووجهات نظر» بقلم سهير هاني حنا، و«حان وقت الوداع» بقلم ديه ظاهر، وقصة قصيرة بعنوان «مجد لا يهذب مع الزمن» بقلم : تمام احمد عبد الغني، و«حماسة البصر» اعداد كمال غازي اسدي، و«لمحة عن حياة صاحبة الصوت الدافىء، والحنون فيروز» اعداد نقولا جبران، و«ذكرى لا تنسى» بقلم عالية قاسم وياسمين حمدان وعلا شحادة، و«الشباب العربي والانحراف» بقلم رويدة صالح اسعد، و«الكسندر جلوك» اعداد ياسمين فارس.

نتمنى لطلاب مدرسة حنا مويس الثانوية دوام التقدم والعطاء.

## الحياة والحياة للاطفال



● صدر العدد السادس والعشرون من مجلة «الحياة» واحتوى العدد على مواد متنوعة منها «الطفل العربي المعاق.. ضعيف مستضعف» بقلم محمد بدارنة، و«التخلف العقلي تعريف خلقية واسباب» بقلم عاطف عودة اخصائي نفساني، و«العراق: ما يمتلكه من مواد كيميائية حربية ووسائل اطلاقها» بقلم ابو سامح - ام الفحم، و«عن موسوعة الفلكلور الفلسطيني، الاغنية الشعبية الفلسطينية» بقلم نمر سرحان، و«بدء الاحاضة» و«التحضير للولادة» بقلم د. نديم ناصر - عن كتاب دليل صحة الطفل، و«الطعام سبع مجموعات» و«ايهما افضل الجري ام المشي»، و«هل تحتفظ بعلبة اسعاف»، و«عندما يسقط الطفل ارضا»، و«الحصبة ومضاعفاتها» بقلم د. فضل ابو لبن، و«الكمادات» بقلم الدكتور حسن فريد ابو غزالة، و«الثياب المثيرة للمتاعب»، و«نوبات الدوار، ما معناها؟» و«عقاقير الاخصاب هذه محاذيرها»، و«وسائل لمطاردة شعر الساقين».

وصدر العدد الحادي والثلاثون من مجلة «الحياة الاطفال» ويبدأ العدد بقصة على الطفل فيها ان يستبدل الصور بكلمات لاتمام القصة. ويحتوي العدد على قصص اخرى منها «الجد الحادي والحفيد شادي» بقلم محمد بدارنة وريشة اميرة الديك، و«جرة الملح» حكاية شعبية من الصين، و«حكاية القنفذ والارنب»، وفي باب الشعر والغناء، اغنية «العصفورة» و«الحمامة الصغيرة» شعر محمد قرانيا، و«فطورنا» كلمات محمد سلام، و«بسمة» شعر معشوق حمزة، و«نشيد الاطفال» شعر محمد عبد البديع الجواد، و«القمر» تأليف فيصل الحجلي، و«حديقة في قارورة» بقلم عبد الوهاب بن نحمة، و«الجد والاحفاد» شعر علي الشيري. وفي باب تطوير الذكاء ودقة الملاحظة ترى مواد مهمة في ص٦ وص٨ وص ٢٤ وص ٢٨ وص ٣٩ وص٣٠.

واحتوى العدد على مواد اخرى متنوعة منها: «نادي الاطفال، نادي الاصدقاء، «اذاعة الاحبة» وهي زاوية غنية بالمواد والمراسلات، و«ماذا تفعل عند الصعقة الكهربائية»، و«الاسد المغرور» رواية فهم المغرور بقلم الاستاذ نمر خطيب - الناصرة، و«العواتيل او المراثي» من العاب الاجداد. و«يوميات كمبيوتر صغير»، و«المسابقة السنوية الاولى في التراث الشعبي الفلسطيني» وغيرها من المواد والخواطر..

## حكاية الاطفال

# الدب الصغير والفأرة

● بقلم: كينا كيدرينا ●

● حدث مرة في الشتاء ان رقد الدب الصغير «تشوه» في وجاره وانهمك يمص كفه كما يمص الطفل اصبعه. وكانت العاصفة الثلجية تعصف في الخارج. وهبت رياح شديدة البرودة. وصارت دوامات الثلج تدور في الظلام، ورأى «تشوه» في الحلم ان موسم الصيف قد حل، ونضجت الثمار البرية، وامتلأت الكمثرى بالعصير الحلو، فيما يجمع النحل العسل. وتملكته السعادة الغامرة حتى نسي تمام امر الشتاء.

أما الفأرة الصغيرة «تسيتسا» التي كانت تعيش قريبا من المكان في جوف جذع شجرة فكانت تعاني من الزمهرير اشد المعاناة. ولم يكن لديها معطف من الفراء، لانها لم تكن سوى فأرة صغيرة وليست دبا وصارت ترتجف بكيانها اجمع من البرد - بارجلها واذنيها وذنبها.

واخذت الفأرة تردد:
- كيف ادفىء نفسي؟ وكيف؟
وصارت اسنانها تصطك بشدة حتى سمع صوتها في الغابة.

فوضعت على راسها قبعة من كوز صنوبر لكنها لم تتدفأ. وصنعت قفافيز من العشب فلم يجد هذا نفعا. وخاطت رداء من اوراق الشجر فلم يجد هذا نفعا. ولبست في رجليها حذاءين من الفلفل الحلو - فلم يجد ذلك نفعا ايضا.

وواصل الثلج التساقط بغزارة، واشتد عصف الريح.

وواصلت الفأرة الارتجاف: كانت ترتجف يداها في القفافيز المصنوعة من العشب، ورجلاها في الحذاءين من الفلفل، وظهرها المغطى بمعطف من اوراق الشجر، وحتى ذنبها. وكانت تخشى اكثر ما تخشى عليه بالذات، اذ قد يتجمد ويتحول الى حبل جليدي.

وراحت الفأرة تفكر في قرارة نفسها: - اين اختبىء؟ اين؟ - ومدت بوزها من جوف الشجرة، وتشممت.

مدت انفها هنا وهناك وتراءى لها ان الدفء ينبعث من الوجار، حيث كان «تشوه» نائما.

ولم تفكر الفأرة طويلا، فقفزت من جوف الشجرة واندفعت بسرعة الى حيث الدب. فوصوصت قائلة: - يا له من مكان دافىء! ما اطيب المكان! - وغاصت في فراء الدب.

اما «تشوه» فكان نائما دون ان يشتبه في امر، والاحلام تراوده عن الصيف.

وفي ذلك الوقت اندست الفأرة تحت راحة يده - شيء ظريف.

ثم اندست في صدره فوجدت المكان اظرف.

وولجت الى اذنه فاذا لها افضل مكان! فما احلى الرقاد والنوم هناك: المكان ناعم ودافىء في المهد. ولو لزمت الفأرة الهدوء لما حدث لها شيء. لكنها فأرة، وليس بمقدورها الجلوس هادئة. فصارت تتململ وتدور فايقظت الدب.

ودهش الدب وقال:
- ما هذا الذي يتحرك في اذني؟ لربما افعى، او لربما سمكة؟ - واصاب الدب الفزع. لكنه اطمأن فيما بعد، ومد راحة يده في اذنه وامسك الفأرة.

عجب الدب وغضب:
- ما الذي تبحثين عنه في اذني؟ ولماذا ايقظتني، وعكرت علي نومي؟ انصرفي عني..

فولولت الفأرة وقالت:
- الرحمة بي. انني وجدت في اذنك الدفء والراحة فقط! ففي الخارج الجو بارد كما تعلم. انظر، فحسب الى الخارج، ان ذنبي سيتحول الى حبل جليدي في لحظة خاطفة.

حك الدب «تشوه» اذنه براحة يده وقال:
- اجل، ان احوالك سيئة.

ومد بوزه الى الخارج، لكن الرياح لسعت انفه، فعاد الى الوجار على الفور، وعطس.

قالت الفأرة:
- اترى؟ ساعد لك الان الشاي. ان اذنك افضل مكان للاستعمال كمطبخ، وكغرفة نوم، وكغرفة استقبال، وعموما ان اذنك شقة مريحة..

دمدم الدب حين شرب الشاي.
- حسنا، ما دامت تعجبك، فابقي وعيشي في اذني. لكن حذار من اللف والدوران هناك، والا فانك ستعكرين علي نومي مرة اخرى - قال الدب متثائبا - أوه، بينما النوم اكبر نعمة في الشتاء.

فقالت الفأرة:
- اوهو «تشوه» انت اطيب دب على وجه الارض - واسرعت في الاختفاء في اذنه وقالت: - ساغني لك التنويمات وانت في سباتك، لانك تعجبني كثيرا.
- ولتكن اغانيك عن الصيف، - رجاها الدب واستسلم للكرى.

اما الفأرة، الفرحة والمسرورة، فقد اطلقت عقيرتها في الغناء.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» ١٠/٩٠)

# هيا بنا نعلم!

## مع الفن والفنانين

● بقلم: ايديتا داود ●
● ترجمة: د. ادوار الياس ●

● هل تعلمون، ايها الاطفال الاعزاء، ما هو الفن؟ اذا قدمتم هدية للماما فانها تصيح:
- ما احلاها! انها قطعة فنية رائعة.

وتنتمي الى الفنون الجميلة اللوحة والتمثال والموسيقى والمسرح وغيرها. ونسمي من يبدع الاعمال الفنية فنانا. وحتى يصبح الانسان فنانا عليه ان يقضي اعواما في التعليم المهني واعواما اخرى في الممارسة ونكران الذات، لان الاشياء (اللوحة والتمثال والمقطوعة الموسيقية وغيرها) يجب ان تكون اصيلة حتى تصبح اعمالا فنية، تنتزع اعجاب الناس بجمالها.

- اين يمكن مشاهدة وسماع الاعمال الفنية؟
- في المتاحف والمعارض والمسارح..

والان! اغمضوا عيونكم، ايها الاطفال. وساقودكم نحو عالم الفنون الجميلة الجميل وقولوا معي: هيلا.. هوب.

### صانع الخزف!

طاف بدوي، خلال الليل، في الصحراء. وكان الطقس باردا قليلا. وداعب الهواء المنعش عمامته البيضاء، وبرد جبينه الملتهب. وخطت خلفه سفن الصحراء - الجمال، بوداعة وهدوء.

وطرد النهار الليل، واشتدت درجة الحرارة. ونفذت المياه من القربة الجلدية. ونظر البدوي وتلفت بحثا عن اقصر الطرق الموصلة الى الهدف. ووصل، بعد العناء، الى المدينة وهو على اخر رمق.

وبعد ان شرب وغسل وارتاح وباع واشترى، وهم على العودة الى بيته، قال لنفسه:

- ساشتري، ايضا، زيت الزيتون والبرتقال. ويجب ان املأ القربة بالماء واتيسر، ولكن! اين القربة؟

وتلفت الرجل حوله، مرتعبا:

- هل دحشتها بين البضائع؟ ام ان احدهم سرقها؟ لقد صرفت جميع نقودي، ولا استطيع شراء قربة جديدة. ولن اتمكن من العودة عبر الصحراء بدون ماء، لانه الموت بعينه.

وعبثا بحث البدوي ، وقلب مشترياته راسا على عقب، وفوقاني تحتاني، فلم يجد اثرا للقربة.

وتربع تحت شجرة في احد الحقول، نادبا حظه. وغرق في التفكير. ولم ينتبه الى الولد الصغير الذي كان يلعب بصلصال الطين، وصنع منه دائرة سكب فيها الماء. ورحل.

وبعد ان اصيب البدوي بالصداع، من كثرة التفكير، لم يتوصل الى اية وسيلة سوى استعطاف احدهم بان يسلفه قربة. وهب واقفا. ويا لها من فكرة!

وقع بصر البدوي على صلصال الطين الذي لعب به الولد. وكانت اشعة الشمس قد جففته، واصبح مثل حفنة اليدين، فصاح بفرح:

- وجدتها.. وجدتها!

وجمع الصلصال وعجنه بماء جلبه من الجدول. وصنع ابريقا يشبه القربة. اسفله واسع واعلاه ضيق، كي لا تنسكب المياه منه.

وبما ان الشمس كانت قد آفلت، ولم يعد باستطاعتها افادة البدوي، اشعل النار الحامية تحت الابريق وانتظر. ولان الابريق تفتت، صنع ابريقا اخر واشعل تحته نارا هادئة. ويا للروعة! نجحت المحاولة.

ونيسر البدوي، في الليلة ذاتها، عائدا نحو بيته. وكانت المياه في ابريقه الطيني طيبة ومصقعة مثل الثلج. واقام، فور وصوله، مشغلا لصنع الاباريق الفخارية.

ربما كانت هذه الحادثة حقيقية او غير حقيقة، لكن هذا ما سمعته وحكيته لكم.

اما الحقيقة الثابتة والمؤكدة فهي ان الاواني الفخارية تصنع، حتى يومنا هذا، من الصلصال.

ففي البداية تصنع عجينة من الصلصال المخلوط بالماء، وتشكل منها الاباريق والصحون، ثم تجفف في افران الفخار.

واذا خلط الصلصال مع شيء اخر، مثل مسحوق حجارة الصوان والصمغ النباتي، تنتج الاواني المسماة «بورسيلان» او الخزف الصيني، بعد تجفيفها في افران الخاصة.

هل شاهدتم عملية صناعة الاواني الفخارية؟ انها بسيطة.

يجلس صانع الخزف الى الاسطوانة، ويحرك قسمها السفلي برجليه، دافعا طينة الصلصال نحو قسمها الاعلى حيث تشكل الاواني. وبعد تطويقها بالخبطات اللازمة تصبح مصقولة. وتزين وتلون يدويا. وهكذا تنتج اعمال فنية رائعة وثمينة.

ان كل ابريق وصحن هو نتيجة لعمل الانسان، الذي وضع فيه، بالاضافة الى الصلصال والماء، قوته وعرقه.

والى اللقاء، يا اصدقاء!



## □■ من اقلام طلابنا

# ضيف الغابة

● بقلم: ميسلون عمل ●
(طالبة الصف الخامس مدرسة الكرمليت - حيفا)

● كان في غابة صغيرة سرب من الطيور الملونة وكانت هذه الطيور تذهب الى جوف شجرة كبيرة لتجلب طعاما لابنائها. وكانت تعيش مسرورة بسلام وعندما ينتهي الطعام في الشجرة تذهب العصافير لجمع الطعام وتحضره اليها.

وفي يوم من الايام ذهبت العصافير اليها فلم تجد الا القليل من الطعام فشكت في الامر ولكنها اجلت الامر لليوم التالي.

وفي اليوم التالي قرروا ان يضعوا في هذه الليلة حارسا ليروا من يسرق الطعام.

وقف نقار الخشب وراء شجرة كبيرة بجانب الشجرة وانتظر حتى سمع صوت اقدام سنجاب. جاء السنجاب واخذ كمية من الطعام، وذهب. وقص نقار الخشب عليهم ما رآه.

وفي الليلة الثانية نصبوا فخا وانتظروا. جاء السنجاب، وحين وصل الى الشجرة وقع في الفخ. واخرجوه من الفخ وسألوه لماذا فعل هذا. فقال: انا لم اعلم ان هذه الشجرة هي شجرتكم. فقالوا له: وما السبب؟ فقال: ان امي مريضة وتحتاج الى طعام والطعام عندنا في غابة السناجب ليس متوفراً.

فقالوا له خذ كثيرا من الطعام ولكن لا تنس، اذا احتجت مساعدة فالجأ الينا وعندما تصبح امك معافاة زورونا انت واخوتك. منذ ذلك اليوم كان السنجاب يطلب المساعدة منهم اذا احتاجها والطيور فعلت كذلك اذا احتاجته وهكذا عاشوا بسعادة وتعاون...

# أحبك

● بقلم: نمر جواد سلطاني - الطيرة ●

- ١ -
سيدي، من انا؟!..
انا عبد بسيط محتقر
احببت يوما.. فوجدت نفسي
في سقر...
احببت... فوجدت الحب الكبير
من اكبر خطر..
- ٢ -
احبك رغم ما بيننا من بعاد
حبنا حبا ابديٌ لا يعاد
باسمك يا حبيبي
باسمك بلادي
سأستمر في غنائي
سأستمر في انشادي
وبعلء صوتي اصرخ واصرخ
واظل... اظل انادي
وابشر:
ها هوذا قد اخضر المداد
وقد زاد عدد الاولاد
واليك سأعود يا بلادي...

## بلادنا

### دير نخاس

● قرية عربية تقع شمالي غرب مدينة الخليل. وهي على الجانب الجنوبي لطريق الخليل - بيت جبرين - الفالوجة - المجدل، وتبعد ٢،٥كم شرقي بيت جبرين. وتصلها طرق ممهدة بقرى كدنا واذنا والدوايمة والقبيبة.

نشأت دير نخاس فوق رقعة من الارض المتموجة التي ترصعها التلال المتحدرة نحو السهل الساحلي وتعد من الاقدام الغربية لجبال الخليل. وقد اقيمت القرية على سفح يرتفع ٣٢٥م عن سطح البحر وينحدر باتجاه الشمال نحو وادي البلد الغني بنباتاته الطبيعية الذي تمر منه طريق الخليل - بيت جبرين، ويزداد ارتفاع الارض في الاتجاه الجنوبي الشرقي من دير نخاس ليصل الى اكثر من ٤٠٠م عن سطح البحر على مسافة كيلومتر واحد من القرية.

تألفت غالبية بيوت القرية من الحجر، واتخذ مخططها شكلا مستطيلا، وكان النمو العمراني يمتد نحو الشرق والجنوب الشرقي بمحاذاة الطرق المؤدية الى الخليل، وامتدت بعض المباني ايضا نحو الشمال منجذبة الى تلك الطريق. وخلت دير نخاس تقريبا من المرافق والخدمات العامة ولذا اعتمد سكانها على قرية بيت جبرين المجاورة في تعليم ابنائهم وشراء معظم حاجياتهم. وتحتوي دير نخاس على خرب وآثار كثيرة سواء داخلها او في المنطقة المحيطة بها. ومن هذه الخرب الاثرية الشيخ عشيش والصافية وجبر والفلاح وام رازق ورسم وام قطن وام مالك والسنابرة.

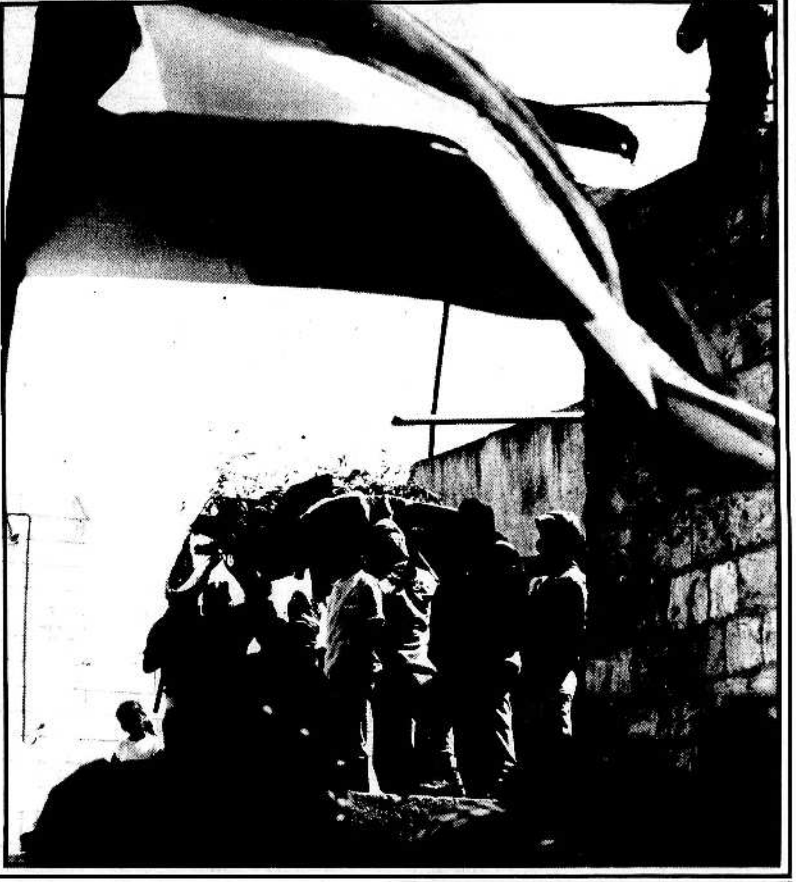
تبلغ مساحة اراضي دير نخاس ١٤،٤٧٦ دونما استثمرت في الزراعة لا سيما الحبوب والاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتنمو في بعض اراضيها الوعرة الاشجار الحرجية والشجيرات والاعشاب الطبيعية التي استغلت لرعي الاغنام والمعز.

ازداد عدد سكان دير نخاس من ٣٣٦ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٦٠٠ نسمة عام ١٩٤٥. وقد اعتمد السكان في معيشتهم على الزراعة والرعي. وفي عام ١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي دير نخاس وطردوا سكانها منها ودمروا بيوتهم واقاموا عام ١٩٥٥ فوق اراضيها مستعمرة «نحوشا».

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨ ، ق٢ . بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١ : ١٠٠،٠٠٠ لوحة الخليل.

# شهداء الانتفاضة في السنة الثالثة ـ بدمائهم يفرشون درب الحرية

# (٩٨٩) شهيـدا منذ اندلاع الانتفاضة (حتى ١٢/٨)، منهم (٢١٤) شهيدا في السنة الثالثة



## الشهر الـ (٢٥)

● السبت (١٩٨٩/١٢/٩) ـ ثلاثة شهداء وهم: سارة محمد عبد الفتاح المناصرة )٣٢ عاما( وكامل حسين محمد الحميدات (٣٦ عاما) وهما من قرية بني نعيم (الخليل). والشهيد عاطف محمد اسماعيل كُلّاب (٢٧ عاما) من مخيم خانيونس.

● الاحد (١٩٨٩/١٢/١٠) ـ ثلاثة شهداء هم: جوزيف البير منير (١٧ عاما) من القدس المحتلة ونعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) من حي الزيتون في غزة وبركة ابراهيم عادل الفاخوري (١٦ عاما) من مدينة الخليل.

● الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/١٢) ـ الشهيدة براء ابراهيم لطفي اللبدي (٢٠ يوما) من قرية اليامون (جنين).

● الاحد (١٩٨٩/١٢/١٧) ـ الشهيد عمر اديب احمد جرار (٢٤ عاما) من قرية وادي برقين (قضاء جنين).

● الاربعاء (١٩٨٩/١٢/٢٠) ـ الشهيدان خالد كامل الشيخ علي (٣٧ عاما) من غزة وعزية محمد العويضات (٥٠ عاما) ـ من قرية الشيوخ ـ الخليل.

● الخميس (١٩٨٩/١٢/٢١) ـ شهيدان هما: زاهي توفيق حنني (٢١ عاما) وعايش وجيه عايش خطاطبة (١٧ عاما) من قرية بيت فوريك ـ نابلس.

●الجمعة (١٩٨٩/١٢/٢٢) ـ اربعة شهداء هم: شفاء تيسير علاونة (١٦ عاما) واياد محمد سعيد الحرس (١٦ عاما) وهما من جبع (جنين) ومحمد جميل كامل عيد (١٢ عاما) من بيت لحم وجمال يعقوب عبد الله الرحمي (٣٠ عاما) من البيرة.

● السبت (١٩٨٩/١٢/٢٣) ـ شهيدان هما: محمد زكريا الحوراني (٢٢ عاما) وعماد محمود الاطرش (١٧ عاما) وهما من مخيم رفح.

الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/٢٦) ـ الشهيد فرج ظاهر يوسف ابو مهيدة (٢٩ عاما) من قرية الجانية (رام الله).

● الاثنين (١٩٩٠/١/١) ـ الشهيد علاء عز الدين الخطيب (١٧ عاما) من بلدة الرام (شمالي القدس المحتلة).

● الخميس (١٩٩٠/١/٤) ـ شهيدان هما: محمد شحدة ابو الشعر (٢٦ عاما) من مخيم يبنا (رفح) ومحمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما) من قرية دجنصافوطه (نابلس).

● الاحد (١٩٩٠/١/٧) ـ شهيدان هما: فادي خليل نقولا زيلقي (١٨ عاما) من بيت لحم وكمال محمد مصطفى ابو خليل (ابو جزر) (١٤ عاما) من قرية عتيل (شمال شرقي طولكرم).

● الاثنين (١٩٩٠/١/٨) ـ شهيدان هما: علي عطا نمر الريماوي (٢٢ عاما) وعبد القادر اسماعيل البرغوثي (١٤ عاما) وهما من قرية بيت ريما (قضاء رام الله).

## الشهر الـ (٢٦)

● السبت (١٩٩٠/١/١٣) ـ الشهيد مصطفى قاطوني عاصي (٦٠ عاما) من قراوة بني حسان (قلقيلية).

● الاحد (١٩٩٠/١/١٤) ـ الشهيد عبد الله محمد احمد الرخاوي (٤٠ عاما) من مخيم يبنا.

● الثلاثاء (١٩٩٠/١/١٦) ـ الشهيد محمد علي جهور (٣٣ عاما) من قرية بيت عنان (شمال غرب القدس المحتلة).

● الاربعاء (١٩٩٠/١/١٧) ـ شهيدان هما: يوسف حاتم جمال شوشة (١٨ عاما) من قرية حوسان (بيت لحم) ومريم سلامة ابو مشعل (٤٥ عاما) من رفح.

● الاحد (١٩٩٠/١/٢١) ـ الشهيد عادل فايز قدوحة (٢٤ عاما) من قرية شويكة (طولكرم).

الاثنين (١٩٩٠/١/٢٢) ـ الشهيد موسى عزت سعد (٢٤ عاما) من نابلس.

● السبت (١٩٩٠/١/٢٧) ـ شهيدان هما: عبد الله نبيل بدر حلبية (١٧ عاما) ومحمد داود بدر حلبية (٤٥ عاما) وهما من قرية ابو ديس (شرق القدس المحتلة).

● الخميس (١٩٩٠/٢/١) ـ الشهيد الطفل طارق بسام نديم عبد الهادي (٧ سنوات) من جنين.

● الاثنين (١٩٩٠/٢/٥) ـ الشهيد ايمن محمود صالح جبران (١٥ عاما) من مدينة البيرة.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٢/٦) ـ الشهيد مصطفى علي كلّاب ابو درويش (٤٨ عاما) من نابلس.

● الاربعاء (١٩٩٠/٢/٧) ـ الشهيد ايمن خليل زقوت (١٦ عاما) من مخيم الشابورة برفح.

● الخميس (١٩٩٠/٢/٨) ـ الشهيد سلمان مرضي المدنى (٢٠ عاما) من قرية بني سهيلة (خانيونس).

## الشهر الـ (٢٧)

● الجمعة (١٩٩٠/٢/٩) ـ الشهيد عبد القادر احمد اكميل (٢٠ عاما) من بلدة قباطية.

● الاحد (١٩٩٠/٢/١١) ـ ثلاثة شهداء وهم: حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) من حي الشجاعية في غزة واحمد محمد قسيفس (٣٥ عاما) من القرارة (قطاع غزة). وكان استشهد مساء يوم (١٩٩٠/١/٢٢) بعد ان دهسته سيارة احد المستوطنين قرب مفترق دغوش قطيف، ولم يتم التعرف على هويته الا يوم (١٩٩٠/٢/١١)، وقد دفن في اليوم التالي (٢/١٢) والشهيد عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) من بلدة قباطية.

● الاثنين (١٩٩٠/٢/١٢) ـ الشهيد رائق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) من قرية رامين (شرق طولكرم).

● الخميس (١٩٩٠/٢/١٥) ـ الشهيدة كوثر عبد الرحيم امريش (٥٠ عاما) من الخليل.

● السبت (١٩٩٠/٢/١٦) ـ الشهيدة الطفلة نعمة نائل صبحي علي احمد (٥ شهور) من قرية كفر الديك.

● الاحد (١٩٩٠/٢/١٨) ـ الشهيدة سوسن محمد خيري الشخشير (١٧ عاما) من نابلس.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٢/٢٠) ـ الشهيد عماد موسى البلبيسي (١٤ عاما) من مخيم رفح.

● الخميس (١٩٩٠/٢/٢٢) ـ الشهيدة الطفلة مها عبد الرحمن شخصة (٦ سنوات) من غزة.

● الاحد (١٩٩٠/٢/٢٥) ـ الشهيد وائل جميل حسن الممص (٢٠ عاما) من رفح.

## الشهر الـ ٢٨

● الجمعة (١٩٩٠/٣/٩) ـ الشهيدة الطفلة ابتسام سعيد زكارنة (١٠ اعوام) من بلدة قباطية/ جنين.

● السبت (١٩٩٠/٣/١٠) ـ الشهداء سفيان عبد الله ابو صيالة (٣٢ عاما) ومحمود فوزي اسماعيل ابو خليفة (٢٠ عاما) وكلاهما من مخيم شعفاط وعصام نمر سروجي (٣٥ عاما) من مخيم طولكرم.

● الاثنين (١٩٩٠/٣/١٢) ـ الشهيد جمال محمد خليفة (١٨ عاما) من مخيم عقبة جبر بالقرب من اريحا.

● الجمعة (١٩٩٠/٣/١٦) ـ الشهيد جمال محمد طه ابو سمن (٥٠ عاما) من مخيم نور شمس (طولكرم).

● السبت (١٩٩٠/٣/١٧) ـ الشهيد الطفل راضي عبد العزيز محمد اسعد (٨ اعوام) من قرية تياسير شمال ـ شرق نابلس.

● الاحد (١٩٩٠/٣/١٨) ـ الشهيد سليم يعقوب ريحان (٦٢ عاما) من مخيم الامعري.

● الاثنين (١٩٩٠/٣/١٩) ـ الشهيدان اسامة فهمي هاشم الشويش (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة ونائل رفيق محمود زقوت (١٨ عاما) من مخيم جباليا في القطاع.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٣/٢٠) ـ الشهيد الطفل شكري حسني ناجي بركان (١٠ اعوام) من قرية ذنابة (طولكرم).

● الاربعاء (١٩٩٠/٣/٢١) ـ الشهيدة، الجدة العجوز زينب داود احمد العصار (٧٥ عاما) من مخيم النصيرات في قطاع غزة.

● الخميس (١٩٩٠/٣/٢٢) ـ الشهيدان: ناصر عبد الوهاب القنعير (٢٨ عاما) وعمار حريص ابو قضيب (١٩ عاما) من نابلس.

● الجمعة (١٩٩٠/٣/٢٣) ـ الشهيدة الطفلة وفاء نبيل ابو مدين (٥ اعوام) من مخيم البريج في قطاع غزة.

● ليلة الخميس/ الجمعة (١٩٩٠/٣/٢٩) ـ الشهيد محمد عبد الرحمن علي سلامة (٢٠ عاما) من قرية كفرمالك شمال ـ شرق رام الله.

● الخميس (١٩٩٠/٤/٥) ـ شهيدان وهما: مصطفى علي الجرو (١٨ عاما) من رام الله ونواف صالح العرجا (٣٣ عاما) ـ مخيم يبنا/ رفح.

● الجمعة (١٩٩٠/٤/٦) ـ الشهيد علي سليمان ربيع (١٧ عاما) من خانيونس.

## الشهر الـ (٢٩)

● الاربعاء (١٩٩٠/٤/١١) ـ الشهيد عامر عبد النبي عامر عمرو (١٦ عاما) من بلدة دورا (الخليل).

● الخميس (١٩٩٠/٤/١٢) ـ الشهيدة سارة حسن اللاقي (٢٥ عاما) من مخيم العروب (الخليل).

● الاثنين (١٩٩٠/٤/١٦) ـ الشهيد يوسف فؤاد عتال المرداوي (٢٨ عاما) من قرية حبلة (قلقيلية).

● الاربعاء (١٩٩٠/٤/١٨) ـ الشهيد جازي عبد ربه ابو مصطفى (٢٠ عاما) من مخيم خانيونس.

● الاثنين (١٩٩٠/٤/٢٣) ـ شهيدان هما: موسى محمد حسين العلامي (١٤ عاما) من قرية بيت امر (الخليل) ويوسف عطا زكي القيشاوي (١٠ سنوات) من مخيم الشاطىء.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٤/٢٤) ـ الشهيد عبدالله غالب عبد الكريم علاونة (٢٥ عاما) من قرية مسلية/ جنين.

● الخميس (١٩٩٠/٤/٢٦) ـ ـ اربعة شهداء هم: علي عبد المعطي محمد ابو سمعان (٢٦ عاما) وعوض الله ابراهيم المبحوح (٢٥ عاما) وخالد محمود علي الاسود (٢٧ عاما) وثلاثتهم من مخيم جباليا وماهر محمد شلبي (١٧ عاما) من بلدة قباطية (جنين).

● الاربعاء (١٩٩٠/٥/٢) ـ الشهيد عبد اللطيف مصطفى سليم السقا (٢٣ عاما) من خانيونس.

● السبت (١٩٩٠/٥/٥) ـ الشهيد محمد شاكر المصري (٢٥ عاما) من مخيم طولكرم.

● الاحد (١٩٩٠/٥/٦) ـ الشهيد محمد خالد موسى (١٦ عاما) من حي البرازيل في رفح.

## الشهر الـ (٣٠)

● الخميس (١٩٩٠/٥/١٠) ـ الشهيدان فايز محمد حمد (٢٤ عاما) من بيت حانون ومحمود زيدان ابو عياش (٣٠ عاما) من قرية بيت امّر (الخليل).

● الجمعة (١٩٩٠/٥/١١) ـ شهيدان هما: محمد محمود علان (١٨ عاما) من بلدة يطا (الخليل) ووفاء عبد الهادي عجاج (٥ سنوات) من دير جرير (رام الله)..

● الاثنين (١٩٩٠/٥/١٤) ـ الشهيد خميس عبد الرحيم ابو خوصة (١٩ عاما) من مخيم الشاطىء في غزة.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٥/١٥) ـ الشهيد سميح عاهد ابو الشيخ (١٤ عاما) من قلقيلية.

● الخميس (١٩٩٠/٥/١٧) ـ الشهيد محمد فتحي يونس ابو زينة (٤٦ عاما) من الخليل.

● الجمعة (١٩٩٠/٥/١٨) ـ الشهيد عصام سليمان المغربي (١٣ عاما) من مخيم بلاطة.

● الاحد (١٩٩٠/٥/٢٠) ـ (١٣) شهيدا هم: يوسف ابراهيم منصور ابو دقة (٣٦ عاما) من بني سهيلة وسليمان عبد الرازق ابو عنزة (٢٢ عاما) من عبسان الصغيرة وزايد زيدان عبد الحميد الصور (٣٣ عاما) من خانيونس وعمر حماد احمد الدهليز (٢٥ عاما) وزياد موسى محمد سويعد (٢١ عاما) وكلاهما من رفح وعبد الرحيم محمد سالم بركة (٤٣ عاما) من بني سهيلة وزكي محمد حمدان قديح (٣٥ عاما) من عبسان الكبيرة واياد اسماعيل خليل صقر (١٧ عاما) من رفح ووائل محمد ابراهيم البدرساوي (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء، وموسى ابراهيم عبد الحليم حسونة (٢٦ عاما) من مخيم الشاطىء، وشفاء نعيم الممص (٢٣ عاما) من رفح وعلي محمود زماعرة (٣١ عاما) من حلحول وحسام عبد الرحمن نزال (١٤ عاما) من بلدة قباطية.

● الاثنين (١٩٩٠/٥/٢١) ـ خمسة شهداء هم: عماد احمد العثامنة (٢٢ عاما) من الشابورة وصفية سليمان جرغون (٥٥ عاما) من خانيونس ومنال سليمان الديري (١٧ عاما) من حي الصبرة ورسمية علي عطا الله (٥٥ عاما) من حي الدرج (غزة) وغالب جودة حسن زلوم (٤٤ عاما) من منطقة عين سارة في الخليل.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٥/٢٢) ـ ثلاثة شهداء هم: ناجي ابراهيم موسى ابو سبلة (٢١ عاما) من حي الجنينة (البرازيل/ مخيم رفح) واحمد جميل احمد مصبح (١٨ عاما) من حي الرمال وسامح عطاالله ابو شاب (٢٠ عاما) من بني سهيلة.

● الاربعاء (١٩٩٠/٥/٢٣) ـ الشهيد مصطفى عوض الفجم (٧ سنوات) من قرية بني سهيلة.

● الخميس (١٩٩٠/٥/٢٤) الشهيد محمد سمير حسن (الحلحولي) (١٥ عاما) من قرية قبية (رام الله).

● الجمعة (١٩٩٠/٥/٢٥) ـ الشهيد يوسف كامل عاشور (٢٢ عاما) من حي الزيتون في مدينة غزة.

● الاحد (١٩٩٠/٥/٢٧) ـ الشهيد اياد محمد ابراهيم ابو دياب (١٧ عاما) من مخيم دير البلح.

● الاثنين (١٩٩٠/٥/٢٨) ـ شهيدان هما: الطفل الرضيع حمادة عزام غانم (شهران) من قرية سلوان (القدس العربية المحتلة) وبدور احمد قرادة (٤٢ عاما) من نابلس.

● الخميس (١٩٩٠/٥/٣١) ـ شهيدان هما: طالب حسن عبد الله سروجي (١٤ عاما) من مخيم طولكرم وعماد الدين محمود ابراهيم (١٧ عاما) من قرية جنزورة (منطقة جنين).

● الجمعة (١٩٩٠/٦/١) ـ الشهيد احمد محمد عودة الطنيب (١٦ عاما) من قرية ارتاح (طولكرم). (وكان الشهيد احمد اختفى منذ يوم الخميس (٥/٣١) وقد عثر على جثته صباح يوم الجمعة).

● الثلاثاء (١٩٩٠/٦/٥) ـ شهيدان هما: احمد سلامة محمود سلامة (١٠ سنوات) من مخيم عسكر القديم ورامي فريد قمحية (١٤ عاما) من نابلس.

## الشهر ال ـ (٣١)

● الاحد (١٩٩٠/٦/١٠) ـ الشهيد الحاج محمد حسن حسين ابو زنادة (٩٧ عاما) من مخيم الشاطىء.

● الاثنين (١٩٩٠/٦/١١) ـ الشهيد جمال سعيد العكليك (١٨ عاما) من نابلس.

● الخميس (١٩٩٠/٦/٢١) ـ الشهيد محمد نعيم القطافطة (١٨ عاما) من سلوان (القدس).

● الجمعة (١٩٩٠/٦/٢٢) ـ الشهيدان زهري محمد ابراهيم الشويكي (١٧ عاما) ورشدي عبد الحافظ ابو رموز (٦٠ عاما) وكلاهما من سلوان.

● الاثنين (١٩٩٠/٦/٢٥) ـ الشهيدتان الطفلة زهية عبد الكريم علي المسيمي (٨ سنوات) وهيام مسعود عبد الرحمن راشد (٢٩ عاما) وكلتاهما من مخيم طولكرم.

● الجمعة (١٩٩٠/٦/٢٩) ـ الشهيد محمد سليم ذيب شراب (١٣ عاما) من خانيونس.

الاثنين (١٩٩٠/٧/٢) اول ايام عيد الاضحى المبارك ـ اربعة شهداء هم: الشهيد علام محمود اياد ابو حدايد (١٦ عاما) من خانيونس. والشهداء محمود احمد تمر ابو جعيشة (٩ سنوات) وحازم سلامة سالم الطميزي (١٣ عاما) ومحمد عبد الله فراج (١٥ عاما) وثلاثتهم من قرية اذنا (الخليل).

● الثلاثاء (١٩٩٠/٧/٣) ـ الشهيد عيسى عمر سالم المناصرة (٤٨ عاما) من قرية بني نعيم (الخليل).

● الخميس (١٩٩٠/٧/٥) ـ الشهيدة وفاء خميس صالح عليان (١٧ عاما) من مخيم الشاطىء.

● السبت (١٩٩٠/٧/٧) ـ الشهيد الاسير صبري منصور عبد الله عبد ربه (١٨ عاما) من قرية الجيب (رام الله).

## الشهر الـ ٣٢

● الاثنين (١٩٩٠/٧/٩) ـ الشهيد سمير صبري احمد غريب (٢٥ عاما) من قرية بيت اجزا/رام الله. وقد استشهد جراء اصابته بالرصاص على يد متعاون.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٧/١٠) ـ الشهيد منذر موسى الضابط (١٥ عاما) ـ مخيم شعفاط ـ القدس.

● الخميس (١٩٩٠/٧/١٢) ـ الشهيد العامل عدنان سليم ذيب محسن (٣٢ عاما) من حي الامل في خانيونس. وقد عثر على جثته في اليوم ذاته في «بات يام» (قرب تل ابيب) حيث يعمل، وعليها اثار عدة طعنات وكدمات في رأسه.

● الجمعة (١٩٩٠/٧/٢٠) ـ الشهيد عبد الحافظ عبد اللطيف حميد (٢٠ عاما). وقد استشهد متأثرا باصابته في انتفاضة (١٩٨٣) (اواخر آذار) حين اعتدى عليه جنود الاحتلال بالضرب بالهراوات على رأسه فاصيب بشلل كلي وعمره (١٢ عاما). وقد عولج طوال الوقت في مستشفيات «تل هشومير» و«هداسا» و«الشفاء» حتى استشهاده.

● السبت (١٩٩٠/٧/٢١) ـ الشهيدة الطفلة اصيل العزة (عام واحد) من مخيم العزة القريب من بيت لحم. وقد استشهدت اثر صدمها بسيارة عسكرية.

● الاثنين (١٩٩٠/٧/٢٣) ـ الشهيدان محمد طلال سليم سلامة (١٩ عاما) من قرية بيت ليد (طولكرم) وعصام محمد التواجحة (٢٣ عاما) ـ رفح.

● الاربعاء (١٩٩٠/٧/٢٥) ـ الشهيد مصطفى حسن مصطفى الفقيه (٤٠ عاما) من قرية قطنة/شمال غرب القدس. وقد عثر على جثته قرب قرية ابو غوش.

● الاحد (١٩٩٠/٧/٢٩) ـ شهيدان هما: سعيد يوسف ابو طه (٢٥ عاما) من خانيونس وساهر فايز سبع بعارة (١٥ عاما) من نابلس.

● الاحد (١٩٩٠/٨/٥) ـ الشهيدة آمنة محمود الكيلاني (٣٨ عاما) من يعبد. وقد استشهدت جراء حادث تصادم مع سيارة عسكرية.

● الاثنين (١٩٩٠/٨/٦) ـ الشهيدة عزيزة سالم محمد جابر (٢٥ عاما) من الخليل. وقد استشهدت برصاص المستوطنين.

## الشهر الـ (٣٣)

● الخميس (١٩٩٠/٨/٩) ـ الشهيد عزت محمد احمد اسماعيل حلاحلة (٤٠ عاما) من قرية سلوان (القدس). وقد استشهد متاثرا بجراحه التي اصيب بها جراء قذف سيارته بالحجارة من على احد الجسور في شارع القدس ـ بيت لحم. وخلف وراءه ستة ابناء وزوجة حامل.

● الجمعة (١٩٩٠/٨/١٠) ـ الشهيد باسل محمود محمد فارس حارشة (٢٤ عاما) من بلدة يعبد (غرب جنين). وقد استشهد برصاص جنود الاحتلال.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٨/٢٨) ـ الشهيد حسام سليم قرعان (٢٤ عاما) من قلقيلية. وقد استشهد في معتقل «انصار ـ ٣» حسبما اكدت مصادر فلسطينية عليمة.

● السبت (١٩٩٠/٩/١) ـ الشهيد الفتى فريد احمد خلف سمرات (١٥ عاما) من قرية عين الديوك/ اريحا. وقد استشهد خلال رفعه العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في اريحا.

## الشهر الـ (٣٤)

● الاحد (١٩٩٠/٩/٩) ـ الشهيد (حامد) مراد عثمان عوض الشرفا (٣٠ عاما) من قرية بيتا (جنوب شرقي نابلس).

● الاحد (١٩٩٠/٩/١٦) ـ الشهيد علم الدين سعيد يوسف شاهين (٢٩ عاما) من مخيم الشابورة في رفح.

● الاحد (١٩٩٠/٩/٢٣) ـ الشهيد الطفل بهاء محمد منصور (٧ شهور) من مخيم البريج.

● الاحد (١٩٩٠/٩/٣٠) ـ ثلاثة شهداء هم: اشرف رفيق طه ابو سنينة (١٧ عاما) من بلدة الرام (القدس المحتلة) والحاج احمد محمود شحادة (٥٧ عاما) من قرية جاعين وعبد المحسن محمد يوسف الاطرش (٣٣ عاما) من جلجليا.

● الثلاثاء (١٩٩٠/١٠/٢) ـ اربعة شهداء هم: ماهر عمر سليم عقل (٢٠ عاما) وتوفيق محمود راجي (١٥ عاما) وعمر عبد الله محمود عمور (ابو بكر) (٢١ عاما) وثلاثتهم من جنين وحسين داوود حسين حمد (غبن) (٣٣ عاما) من البيرة.

● الاربعاء (١٩٩٠/١٠/٣) ـ الشهيد اكرم محمود بصل (١٥ عاما) من بلدة يطا.

● الاثنين (١٩٩٠/١٠/٨) ـ شهداء مجزرة الاقصى ـ ١ ـ ربحي حسن الصوري الرجبي (٦١ عاما ثلاث رصاصات في الظهر ورابعة في الصدر) وهو من ضاحية البريد.

٢ ـ عز الدين جهاد جهنة الياسين (١٥ عاما ـ ٦ رصاصات في الرأس والصدر والبطن والفخذين) وهو من القدس القديمة.

٣ ـ فايز حسين حسني ابو سنينة (١٨ عاما ـ رصاصة اخترقت الرقبة الى النخاع) وهو من سكان العيزرية.

٤ ـ مجدي نظمي مصباح ابو صبيح (١٧ عاما ـ رصاصة في الصدر واخرى في الخاصرة) وهو من سكان بلدة الرام.

٥ ـ ايمن محيي الدين علي الشامي (١٨ عاما ـ رصاصة اخترقت الرقبة الى الظهر) وهو من سكان حي وادي الجوز.

٦ ـ مجدي عبد حيدان ابو سنينة (١٧ عاما ـ ٥ رصاصات في الصدر) وهو من سكان البلدة القديمة.

٧ ـ برهان الدين عبد الرحمن كاشور (١٩ عاما ـ رصاصة فجرت رأسه ودماغه وانتزعت قسما منها) وهو من البلدة القديمة.

٨ ـ جادو محمد راجح زاهدة (٢٤ عاما ـ رصاصة في الصدر واخرى في الرأس) وهو من سكان حي الزعيم في الطور.

٩ ـ ابراهيم عبد القادر ابراهيم غراب (٣١ عاما ـ رصاصتان في الصدر) وهو من وادي الجوز.

١٠ ـ ابراهيم علي فرحات ادكيدك (١٦ عاما ـ ٦ رصاصات في الرقبة والخاصرة والفخذين) وهو من سكان شعفاط.

١١ ـ مريم حسين زهران مخطوب (٥٢ عاما ـ رصاصة في الرأس)، وهي من قرية القبيبة شمال غرب القدس.

١٢ ـ محمد عارف ياسين ابو سنينة (٣٠ عاما ـ ثلاث رصاصات في الرأس والرقبة والذراع) وهو من مدينة الخليل.

١٣ ـ نمر ابراهيم نمر الدويك (٢٤ عاما ـ اربع رصاصات في العين والصدر والبطن واليد) وهو من وادي الجوز.

١٤ ـ عدنان خلف شتيوي جنادي (٢٨ عاما ـ ٣ رصاصات في البطن) وهو من قرية طمرة الجليلية.

١٥ ـ موسى عبد الهادي مرشد السويطي (٢٧ عاما ـ ٣ رصاصات في الرأس والخاصرة والظهر) وهو من البلدة القديمة.

١٦ ـ فوزي سعيد اسماعيل الشيخ (٦٣ عاما ـ رصاصة في الرأس) وهو من قرية خربثا/ رام الله.

١٧ ـ عبد الكريم محمد وراد زعاترة (٤٠ عاما ـ رصاص حي لم يحدد مكانه) وهو من جبل المكبر.

١٨ ـ الحاجة نجلاء سعد الدين صيام (٧٠ عاما واستشهدت جراء نوبة قلبية حادة، وهي داخل الحرم الشريف) وهي من وادي الجوز.

وفي اعقاب انتشار النبأ عن مجزرة وقعت مصادمات في جميع انحاء الضفة والقطاع المحتلين استشهد خلالها محمود علي جابر زيد (٢٠ عاما) من مخيم دير عمار (رام الله) وفرج محمد احمد بطاح (١٦ عاما) من بيت لاهيا (قطاع غزة) ومنصور احمد الشريف (٢٥ عاما) من مخيم جباليا (قطاع غزة).

## الشهر الـ (٣٥)

● الجمعة (١٩٩٠/١٠/١٢) ـ شهيدان وهما: عمار ابراهيم شكري دراغمة (٢٠ عاما) من طوباس ورامي مفيد جميل جرار (٢٠ عاما) من جنين.

● السبت (١٩٩٠/١٠/١٣) ـ الشهيد حاتم جارح الاسدي (١٧ عاما) من مخيم خانيونس.

● الاحد (١٩٩٠/١٠/١٤) ـ الشهيد الشيخ عبد الكريم محمد ابو نمر (٧٣ عاما) من مخيم خانيونس.

● الخميس (١٩٩٠/١٠/١٨) ـ الشهيدة الام خديجة محمد جمعة المغربي (٥٠ عاما) من مخيم عسكر القديم.

● الاثنين (١٩٩٠/١٠/٢٢) ـ شهيدان هما: محمود شاكر حلوح (١٧ عاما) من جنين ومحمد نعيم ابو عكر (١٩ عاما) من مخيم الدهيشة.

● الثلاثاء (١٩٩٠/١٠/٢٣) ـ الشهيد ماهر برهم عبد الهادي الشاعر (٣٠ عاما) من رفح.

● الاربعاء (١٩٩٠/١٠/٢٤) ـ شهيدان هما: سليم احمد بدوي الخالدي (٢٤ عاما) من القدس وعمر احمد محمد شراهنة (٣٩ عاما) من سيلة الحارثية ـ قضاء جنين.

● الثلاثاء (١٩٩٠/١٠/٣٠) ـ اربعة شهداء وهم: احمد بن الرحيم احمد السروجي (١٨ عاما) من مخيم طولكرم وهيثم شفيق جلة العاموري (١٨ عاما) من نابلس والعامل قاسم فتحي بني فاضل (٢١ عاما) من قرية عقربة قرب نابلس ومطيع عبد اللطيف جميل ابراهيم (٢٠ عاما) من قرية جلقموس ـ قضاء جنين.

● الخميس (١٩٩٠/١١/١) ـ الشهيد محمد راشد جبر الجروشي (٢٤ عاما) من مخيم طولكرم.

● (السبت ١٩٩٠/١١/٣) ـ ثلاثة شهداء هم: عطية عبد العاطي الزعانين (٣٥ عاما) من بيت حانون ومحمد عزات عبد الله البسيوني (١٩ عاما) من بيت حانون ونجمة خليل شعيب شعيبات (٦٥ عاما)، من بيت ساحور.

● الثلاثاء (١٩٩٠/١١/٦) ـ شهيدان في قرية اللبن الشرقية ـ جنوب نابلس وهما: محمد علي الحطيب (٦٥ عاما) ومريم سليمان بشير حسن (٦٠ عاما).

## شهداء الشهر الـ ـ (٣٦)

● الاحد ٩٠/١١/١٨ ـ الشهيد محمد نايف سالم شريم (٢٠ عاما) من قرية جبع (جنين)، استشهد برصاصة اطلقها مسلحون مرخصون من القرية اخترقت فمه وخرجت من رأسه!

● الاثنين ٩٠/١١/١٩ (منتصف الليل) ـ الشهيدة مريم فارس ابو جياب (٥٠ عاما) من غزة، استشهدت على اثر مداهمة جنود الاحتلال منزلها بشكل مرعب لاعتقال ابنائها الخمسة!

● السبت ٩٠/١٢/١ ـ الشهيدة فايزة احمد مفارجة (٢٩ عاما)، من قرية بيت لقيا (رام الله)، استشهدت على ايدي قوات الشرطة في شارع نابلس في القدس المحتلة، وهي ام لستة اطفال اكبرهم في العاشرة وحامل!

● الاحد ٩٠/١٢/٢ ـ شهيدان وهما جعفر عمر فارس دويكات (١٨ عاما) من عراق التايه (نابلس)، استشهد خلال تنفيذ عملية فدائية داخل سيارة باص تابعة لشركة «دان» عند مفرق بني براك ـ رمات غان. والشهيد احمد فائق سعيد حمدان (٦٢ عاما) من بلدة عرابة (جنين)، استشهد جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في مدينة جنين.

● الاثنين ٩٠/١٢/٣ ـ الشهيد الشاب انور محمد احمد حسن طقاطقة (١٧ عاما)، من بيت فجار (بيت لحم)، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

# افضل اسعاف اولي هو منع الحرب



● جنود الغزو الامريكي، في شرق السعودية يتدربون على الاسعافات الاولية في حالة انفجار الحرب.(صورة من و.ص.ف)

## لتغطية جزء من نفقات الانتشار الامريكي:

# السعودية تدفع للولايات المتحدة اكثر من ملياري دولار حتى نهاية الشهر الجاري

● الظهران ـ «و.ص.ف» ـ أكد مسؤول عسكري، امس الاول، في الظهران ان السعودية ستدفع للولايات المتحدة، في نهاية العام الحالي، اكثر من ملياري دولار لتغطية جزء من نفقات الانتشار الامريكي في السعودية.

واضاف الجنرال غوس باغونيس، القائد المساعد للشؤون اللوجستية في السعودية، ان هذا المبلغ يبقى بسيطا، لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار النفقات التي يستوجبها وصول تعزيزات امريكية ترفع عدد الجنود الامريكيين من ٢٠٠ ألف الى ٤٠٠ ألف جندي.

وأوضح الجنرال انه تم دفع قسطين من المبلغ أحدهما بقيمة (٦٧٠) مليون دولار لتغطية نفقات شهر آب وايلول وجزء من شهر تشرين الاول.

واشار من ناحية اخرى انه منذ الاول من تشرين الثاني الماضي دفع السعوديون لفواتير المؤن والمياه والمحروقات التي استخدمتها القوات الامريكية وهم تولوا عمليات البناء والنقل.

وتابع ان الانتشار الامريكي الذي هو اكثر اهمية من عمليات فيتنام سهلته شبكات الطرق في السعودية ومصافي النفط والقواعد العسكرية والمرافىء التي اقيمت بنسبة تفوق بكثير حاجات السعودية المباشرة.

من جهة اخرى أكد الجنرال باغونيس ان وجود مدارج هبوط في الصحراء تفضي الى المنشآت النفطية يساعد طائرات النقل العسكرية سي ـ ١٣٠ على تموين القوات في حال الحرب.

واشار الى ان انتشار القوات الاولى انتهى قبل الموعد المحدد. وأكد ان الانتشار الجديد سينتهي بشكل اسرع.

واضاف في هذه العملية ستستخدم مرافىء جبيل والدمام ونستفيد من منشآت المطار المدني والقاعدة العسكرية في الظهران. وقال ان مطار الرياض سيستخدم لاستقبال الالاف الاطنان من الرسائل الموجهة الى القوات الامريكية.

ولم يشأ التوضيح ما اذا كانت عملية الانتشار هذه ستنتهي قبل ١٥ كانون الثاني المقبل موعد المهلة القصوى التي اعطاها مجلس الامن قبل السماح باللجوء الى القوة ضد العراق لحمله على الانسحاب من الكويت. وأكد انه يكفي ٤٨ ساعة لنشر التعزيزات الجديدة في الصحراء اذ وصلت مع اجهزتها والا فان ذلك يستغرق ضعفي الوقت المذكور.

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

### الافراج عن شاب امضى محكوميته (٨ سنوات)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات السجون قبل يومين عن الشاب زياد عارف بعيرات (٣٠ عاما) من قرية كفرمالك (رام الله) بعد انتهاء محكوميته بتهمة «امنية» والبالغة (٨ سنوات) قضاها في العديد من السجون.

معتقلون افرج عنهم:

### الشاب المقدسي جاك خليل خانو معتقل في «الظاهرية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال معتقلون افرج عنهم من معتقل «الظاهرية» العسكري ان الشاب المقدسي جاك خليل خانو (٢٥ عاما) رهن الاعتقال في المعتقل المذكور. ونقل عن الشاب ان قوات الجيش اعتقلته في «كمين» في منطقة بيت لحم قبل حوالي اسبوع فيما لم يتمكن ذووه من معرفة مكانه الا قبل يومين وبواسطة معتقلين افرج عنهم من «الظاهرية».

منذ اكثر من شهر ونصف:

### احتجاز بطاقة هوية شاب من جنين امضى اعتقالا اداريا ثالثا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ اكثر من شهر ونصف الشهر وسلطات الحكم العسكري الاحتلالي تحتجز البطاقة الشخصية للشاب محمد هاشم زيد الكيلاني (٢٦ عاما) من جنين اثر انتهاء امر اعتقال اداري ثالث له خلال الانتفاضة.

ويتوجه الشاب كل بضعة ايام الى مقر الحكم العسكري في المدينة للمطالبة ببطاقة هويته ولكن دون جدوى!

## * بوش يستقبل شمير، اليوم

● تتمة من ص ١ ●

السلمية وفي وقت تتسع فيه المطالبة الدولية بتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان شمير اعرب عن هذا القلق في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة «سي بي اس» ضمن برنامجها المشهور «امام الشعب»، امس الاول، بالقول: لا يمكن لاسرائيل ان تسلم بوضع تبقى فيه آلة الحرب العراقية، بعد انتهاء الازمة في الخليج، سالمة والا اظن ان العالم كله يمكنه العيش في وضع تبقى فيه هذه الآلة سليمة!!

وقال شمير «واذا ما اضطرت اسرائيل لمهاجمة العراق، عند ما يكون ذلك اضطراريا وغير قابل للمنع، لا اتصور أنه في مثل هذه الحالة ستكون اسرائيل لوحدها»!!

وردا على السؤال: هل حصلت اسرائيل على تعهد من الولايات المتحدة بالقضاء على التهديد العسكري العراقي؟ قال شمير «لا استطيع القول انه اعطي مثل هذا التعهد، لكن من الواضح ان هناك التزاما اخلاقيا، كما ان هناك التقاء مصالح» واضاف: «واذا ما كنا نريد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط فيجب ان تبقى اسرائيل جزءا منه ودون تعريضها لاخطار التهديد العسكري العراقي»!!

وقال شمير ان «دعم الولايات المتحدة لاسرائيل والتحالف معها هما عنصرا ردع هامين جدا لمنع وقوع الحرب»!

واعلن شمير ان اسرائيل لن تكون جزءا من صفقة سرية بين الولايات المتحدة والعراق. وقال «يجب علينا بذل جهود معينة وحتى جهود كبيرة من اجل التوصل الى السلام ونحن مستعدون لذلك مع الولايات المتحدة لانه تتوفر لدينا تجربة طويلة في العمل المشترك من اجل تحقيق السلام! ولا اظن ان هذه الجهود ستكون جزءا من صفقة مع العراقيين او مع غيرهم»!!

وامتدح بيكر في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» «سياسة التواضع» التي تنتهجها اسرائيل وقال: «اننا ملزمون تجاه أمن اسرائيل وانه في حالة تعرض اسرائيل للهجوم فسيأتي الرد الامريكي المناسب»! واضاف «واننا راضون جدا عن نسبة التعاون التي تبديه حكومة اسرائيل»!

وردا على السؤال ماذا سيكون موقف الولايات المتحدة اذا ما هاجمت اسرائيل العراق قال بيكر: الامر سيكون معتمدا على ما هو الاستفزاز الذي حل على الهجوم. ونحن نوافق على ان القوة العسكرية للعراق، التي لا تقاس مع جيرانها، واسلحة الابادة الجماعية التي يمتلكها صدام حسين هما مشكلة تفرض علينا مواجهتها بطريقة معينة»!

اما فيما يتعلق بموضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط فقد اعلن بيكر، امس الاول، ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من شأنه ان يساعد اذا ما نظم بشكل مناسب وعقد في الموعد الصحيح ـ وهذا هو موقفنا.

ونفى بيكر بشدة الادعاء بان الولايات المتحدة وافقت على الربط بين النزاع الاسرائيلي ـ العربي وبين تسوية أزمة الخليج. وتبريرا لهذا الموقف قال: «عملنا بشكل صعب حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية لمنع اتخاذ قرار في الامم المتحدة يتضمن صيغة لربط بين المؤتمر الدولي وبين الازمة في الخليج»!

ويتوقع المراقبون ان تكون محادثات شمير مع المسؤولين الامريكيين صعبة، خاصة وأن شمير يحمل معه مواقف غير مستعد للتراجع عنها مثل المعارضة المطلقة للمؤتمر الدولي وعدم وجود اية صلة بين أزمة الخليج والنزاع الاسرائيلي ـ العربي وعدم تسليم اسرائيل بحل أزمة الخليج بدون القضاء على الالة العسكرية العراقية. هذا في الوقت الذي ترى فيه الولايات المتحدة ان القضية المركزية في المحادثات مع شمير هي ماذاسيكون بعد تسوية أزمة الخليج.

## * لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، ومن تل ابيب

● تتمة من ص ١ ●

اقيم مهرجان كان اول المتكلمين فيه عومير كريفر ممثلا عن الحركات اليسارية المختلفة ودعا الحكومة الى تبني ميثاق حقوق الانسان الدولي واحترام حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة وتطبيق «وثيقة الاستقلال» في البلاد لاجل تحقيق المساواة بين مواطني الدولة. بعد كريفر قام الثنائي الون اوليرتشيك وامل مرقص بتقديم اغنيتين بالعربية والعبرية. اما الكلمة الرئيسية فكانت لرجل السلام ابي نتان الذي قال: وانا فخور جدا لوجودي معكم وعليكم الاستمرار بطريقكم بدون يأس او استسلام. هناك العديد من الناس الذين يعرفون بان هناك امورا غير جيدة في البلاد، الا انهم يفضلون تجاهلها، وهناك اناس ليسوا مستعدين للمرور عليها مر الكرام مثلكم». وانتقد ابي نتان الحكومة التي ترسل الشباب الى المناطق المحتلة حيث يلقون موتهم وبعد ذلك يقومون بالقاء الكلمات «المؤثرة» وبعد ايام ينسون الحادث. واضاف نتان قائلا: «ان دولة اسرائيل هي الدولة الاخيرة التي ترفض التفاوض مع العدو. فعندما مدت المنظمة يدها للسلام رفضت حكومة اسرائيل التفاوض معها، بدلا من الدخول في مفاوضات سلمية. فهل بعد كل ذلك استطيع الجلوس في بيتي هادئا؟ ستسمعون قريبا عن خطوات سأقوم بها قريبا، ربما ستكلفني حياتي». اما الممثل روني برزيلاي فقرأ قصيدة اسمها «حوار جنود»، بعدها القى الممثل سيناي بيتر قصيدة للشاعرة التقدمية داليا رابيكوفيتش. اما سهراب كيال فقد القت قصيدة «ليس لدي وطن آخر» للشاعر ايهود منور.

## * بسبب التعنت الامريكي

● تتمة من ص ١ ●

دولي بالتشكيل المناسب والتوقيت المناسب سيكون مفيدا للتوصل الى حل تفاوضي. ولكن، في الوقت نفسه، تشير الصيغة الامريكية الى ان يؤكد رئيس المجلس عدم الربط بين أزمة الخليج وبين القضية الفلسطينية ويؤكد ايضا ان الوقت الراهن ليس مناسبا لعقد المؤتمر الدولي.

وطبقا لمصادر الامم المتحدة فان رئيس المجلس يتردد كثيرا في ان تصدر هذه الصيغة بأسمه. هذا بالاضافة الى تعديلات اخرى ادخلتها الولايات المتحدة لتخفيف صيغة اجتماع الدول الموقعة على اتفاقية جنيف وايضا حول الفقرة المتعلقة بحماية الفلسطينيين.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر أكد، امس الاول، ان واشنطن ستعارض اصدار قرار عن المجلس يتضمن عقد مؤتمر دولي. اما اتجاه مجموعة عدم الانحياز فلا يرى جدوى من اصدار صيغة مبهمة بعقد مؤتمر دولي، تعتبر تراجعا عن مواقفها المحددة بضرورة حل المشكلة الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي تحضره كل الاطراف والدول الكبرى.

## * في تلخيص النقاش بمناسبة يوم حقوق

● تتمة من ص ١ ●

مستنقع القمع والعنصرية وتهاوي القيم الدمقراطية فيها وذلك قبل فوات الاوان.

وقالت النائبة سارة دورون (ليكود): «علينا الدفاع عن الحقوق الاجتماعية وليس فقط سن قوانين تمس بالحق في الحصول على اجر عادل ومخصصات الاولاد». واضافت: «تحدث الكثيرون عن مناطق محتلة والسلبيات هناك وجميعهم نسوا الانجازات الكبيرة التي حققناها»!!

واستنكرت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس) قرار المحكمة بشأن قضية الراب برديس وقالت: «الان سيطالب كل مغتصب باتفاق مع النيابة» كما حدث مع الراب حيث خفف حكمه بدل زيادته.

وهاجم النائب «الهد لبياتي (معراخ) محاولات اعفاء بعض افراد الجيش من المحاكمة «وكأن القانون صار من اعداء الدولة»!

وتحدث عضو الكنيست يائير تسبان (مبام) عن انتهاكات حقوق الانسان في المناطق المحتلة والبلاد. وطالب وزير القضاء بتقديم تقرير حول حقوق الانسان كل سنة في هذه المناسبة.

واكد عضو الكنيست امنون روبنشتاين (شينوي) بأن حقوق الانسان تضمن بالحل السياسي وانهاء الاحتلال للشعب الاخر وبتغيير طريقة الانتخابات المتبعة في البلاد. واضاف: «من المخجل ان اسرائيل هي من بين الدول القليلة في العالم التي لا يوجد بها وثيقة وقانون لحقوق الانسان».

واكتفت الكنيست في نهاية النقاش بالتلخيص الذي قدمه وزير القضاء.

# واشنطن.. هكذا تستقبل شمير، اليوم

*** في كل ساعة وفي كل قناة تلفزيون يظهر عضو كونغرس او جنرال سابق يشرح لماذا يجب منع حرب في الخليج * هل يسعى شمير الى ربط حل ازمة الخليج بقضايا المنطقة الاخرى ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجمع وسائل الاعلام على ان اللقاء الذي من المقرر اجراؤه صباح هذا اليوم، بين رئيس الحكومة يتسحاق شمير وبين الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيكون احد اللقاءات الهامة بين الطرفين.

وفي التصريحات التي اطلقها شمير عشية سفره الى واشنطن والمقابلات التي اجرتها معه شبكات التلفزيون الامريكية كشف شمير عما يسعى اليه من اهداف هذه الزيارة.

وردا على سؤال لشبكة التلفزيون سي. بي. اس. فيما اذا كانت اسرائيل تستطيع ان تعيش دون معالجة «مشكلة الماكنة العسكرية العراقية» ـ اجاب شمير بالنفي. ويخلص المراقبون بانطباع، من اجوبة شمير بان هناك اتفاقا، او انه يريد عقد مثل هذا الاتفاق، مع الولايات المتحدة ـ بعدم انهاء ازمة الخليج بدون «معالجة السلاح الكيميائي وقدرة العراق على انتاج السلاح الذري». وقال شمير انه «لا يرى واقعا تكون فيه اسرائيل وحيدة كليا، اذا كانت هناك حاجة للعمل ضد صدام حسين، وانه يعتقد بان العالم كله لن يستطيع تحمل هذا الواقع ومعايشته».

ويذكر ان هذا اللقاء انتظره شمير سنة كاملة، منذ الخلاف الذي دب بين الطرفين قبل حوالي عام، على اثر اجهاز شمير على مبادرة بيكر (ونقاطها الخمس) التي انجبت، في حينه، نقاط الرئيس المصري العشر. وهذا الامر صدع واسقط حكومة «الوحدة القومية».

ويجمع المراقبون على ان ما يكسب لقاء شمير ـ بوش اهمية كونه يعقد بعد وقوع ما تسميه وسائل الاعلام بـ «الانقلاب» في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط. وهو بدء المفاوضات بين العراق والولايات المتحدة التي تشير المعطيات المتناقلة في العواصم بانها ستؤدي الى انسحاب العراق من الكويت مقابل «مكاسب» اقليمية للعراق (من الكويت) والموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ويشير المراقبون الى ان التحول في السياسة الامريكية يبدو من التصريحات «المتناقضة» ظاهريا التي يدلي بها كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر. فمن جهة ينفيان «الربط بين ازمة الخليج وبين المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، ومن جهة ثانية يعلن بيكر ان «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من شأنه، اذا ما اعد له بشكل جيد وعقد في الوقت الملائم، ان يفيده».

وامس افردت الصحف المحلية مساحات كبيرة لسرد الوقائع والتطورات حول ازمة الخليج وخلصت (خصوصا صحيفة «يديعوت احرونوت») الى ان «الولايات المتحدة لن تلجأ للحرب ـ حاليا».

واعتمد مكاتبو الصحف الموجودون في الولايات المتحدة، لكي يتوصلوا لهذا الاستنتاج، على ما يجري على الساحة هناك. ويتلخص في ازدياد عدد المظاهرات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي، في مختلف المدن في الولايات المتحدة، ضد اي عمل عسكري امريكي في الخليج، ومنها مظاهرات كبيرة جرت في مدينة شيكاغو وفي واشنطن ونيويورك وميلوكي وكولومبوس.

ويقول مراسل «يديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة، ايتان هبر: «الولايات المتحدة لن تخرج للحرب. يجب ان تكونوا هنا لتروا سبعة وزراء دفاع (سابقين) من اصل ثمانية وهم يصطفون في التلفزيون، في جوقة واحدة، ضد المعارك التي لم تقع بعد. وترون رؤساء اركان سابقين (في الجيش) وهم يقفون امام لجنة الكونغرس ويشرحون لماذا لا توجد فائدة من الحرب. ولتروا انه في كل ساعة وفي كل قناة تلفزيونية يظهر عضو كونغرس اخر ويشرح لماذا يجب اركان السلاح وفتح الحوار».

من جهة اخرى اوردت الصحف البريطانية والخليجية خلال اليومين الماضيين تأكيدات عديدة مستمدة من «اعلى المستويات في العواصم العربية» المتورطة في ازمة الخليج، عن وجود محادثات سرية يجري فيها وضع اسس الاتفاق لحل ازمة الخليج.

ونشرت صحيفة الاوبزرفر اللندنية، امس الاول، اعتمادا على مصدر موثوق، انه تم انشاء خط حدودي جديد بين العراق والكويت مزود بمجمعات مراقبة ومحطات جرله وانه تم مد سياج اسلاك حول القسم الجنوبي من حقل النفط في الرميلة الواقع شمالي الكويت. ونقلت الصحيفة على لسان المستشار في سفارة الكويت في لندن، علي الصباح، بان حكومته (المقيمة في السعودية) بلغها انه تم اقامة السياج الحدودي المذكور.

ونشرت وكالات الانباء، نقلا عن صحيفة «الخليج» الناطقة بلسان حكومة ابو ظبي، معلومات «من اعلى المستويات في العواصم العربية» بان صدام حسين، وفقا للتحركات سوف ينسحب، جزئيا، من الكويت.

ونشرت صحيفة اندبندت البريطانية، امس الاول، ان السعودية والكويت تجريان محادثات سرية مع العراق، وان هذه الدول الثلاث تحاول تسوية الخلاف حول الحدود فيما بينها، بعد ان ينسحب العراق من الكويت. واضافت الصحيفة ان الكويت وافقت على نقل سلطتها على حقل الرميلة وجزيرتي بوبيان ووربة الى العراق.

## الجامعة العربية تطالب مجلس الامن بحماية الفلسطينيين

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ دعت جامعة الدول العربية، في بيان لها امس (الاثنين) نشر في القاهرة لمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الانتفاضة، الاسرة الدولية ومجلس الامن الى تأمين الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

فقد دعت الامانة العامة للجامعة «مجلس الامن والاسرة الدولية لتحمل المسؤولية والعمل على تأمين الحماية اللازمة لابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الى ان يتمكن من التمتع بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد».

وختم بيان الجامعة، التي اتخذت من القاهرة مقرا دائما لها، ان «احداث الاعوام الماضية اثبتت ان السلطات الاسرائيلية كانت ولا تزال، رغم عمليات القمع والابادة والاعتقال وغيرها من المجازر، عاجزة عن القضاء على الانتفاضة الباسلة التي تدخل عامها الرابع وهي اكثر تصميما وعزما على متابعة النضال لتحقيق اهدافها من انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

## ليخ فاليسا يتسلم مهامة كرئيس لبولندا بعد (٢٠) الجاري

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة الانباء البولندية، امس (الاثنين) بأن ليخ فاليسا، الذي انتخب امس الاول (الاحد) رئيسا للجمهورية البولندية سيتسلم مهامه بعد ان يؤدي اليمين القانونية امام مجلسي الشيوخ والنواب اللذين سيجتمعان بعد ٢٠ كانون الاول الجاري.

واضافت الوكالة ان دعوة المجلس الى الانعقاد تتعلق ببحث المحكمة العليا باحتمال تقديم اعتراضات حول صحة الانتخابات. ووفقا للوكالة فان هذه الاعتراضات يجب ان تقدم في مهلة ثلاثة ايام بعد اعلان الانتخابات من اللجنة الانتخابية الوطنية.

وبعد هذا التاريخ يمكن لفاليسا ان يقترح اسما لرئيس الوزراء يصدق على ترشيحه مجلس الشيوخ. ووفقا للقانون فان الحكومة التي يشكلها رئيس الوزراء يجب ان تحصل بدورها على موافقة البرلمان. وبعد الانتخابات شبه الحرة التي جرت في حزيران ١٩٨٩ حصل الشيوعيون وحلفاؤهم على ٦٥ بالمئة من المقاعد. اما الباقي فحصلت عليه نقابة «التضامن».

ويخلف ليخ فاليسا (٤٧ عاما) وهو اول رئيس للجمهورية البولندية ينتخب بالاقتراع العام المباشر، الجنرال فويتسخ ياروزلسكي (٦٧ عاما)، الذي سبق وسجنه ١٩٨١.

وكانت وكالة الانباء البولندية افادت في وقت سابق بأن فاليسا حصل على ٧٤،٣٥ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٥،٧٥ بالمئة لرجل الاعمال ستانيسلاف تيمنسكي في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية البولندية، حسب حصيلة شبه رسمية تم استقاؤها من ٤٩ مقاطعة بولندية.

وحسب هذه النتائج، التي وزعتها اللجان الانتخابية الاقليمية، فان عشرة ملايين و٦٣٣ الفا و٦٩٦ بولنديا صوتوا لليخ فاليسا وثلاثة ملايين و٦٨٣ الفا و٩٨ صوتوا لرجل الاعمال الذي يحمل الجنسية الكندية والبولندية وجنسية البيرو.

وبلغت نسبة المشاركين في الانتخابات ٥٣،٤٠ بالمئة.

وفي وارسو حصل زعيم نقابة «التضامن» على ٨٦،٨٧ بالمئة. اما تيمنسكي فحصل على ١٣،١٣ بالمئة. وبلغت نسبة المقترعين ٤٧،٠٢ بالمئة في العاصمة.

وكان فاليسا حصل في الدورة الاولى من الانتخابات في ٢٥ تشرين الثاني الماضي على ٣٩،٩٦ بالمئة من الاصوات وتيمنسكي على ٢٣،١٠ بالمئة ورئيس الوزراء، تادوش مازوفيتسكي على ١٨،٠٨ بالمئة. وبلغت نسبة المقترعين ٦٠ بالمئة.

## مع الاحداث

# الرئيس ليخ فاليسا..

● ستانسلاف تمنسكي ●    ● ليخ فاليسا ●

● انتخب ليخ فاليسا، رئيس منظمة تضامن (٤٧ سنة)، امس الاول، رئيسا لبولونيا في اول انتخابات مباشرة للرئاسة في تاريخ بولونيا. وقد فاز فاليسا على خصمه ستانسلاف تمنسكي (٤٢ سنة) بنسبة ٧٥٪ من الاصوات. بينما لم يحصل خصمه الا على ٢٥ بالمئة.

وكان فاليسا قد اعلن في عشية الانتخابات انه اذا فشل فستكون النتيجة اضرابات واضطرابات يتمكن من نقل البلاد الى اقتصاد السوق والى الدمقراطية الغربية!

وقد دلت نتائج هذه الانتخابات على ان بولونيا ترفض ان تضع مصيرها بأيدي رجل غريب مكتنف بالاسرار ـ هو ستانسلاف تمنسكي ـ الذي عاد الى بولونيا فقط في ايلول الماضي بعد ان غاب عنها ٢١ سنة في كندا وبيرو، ليخوض انتخابات الرئاسة تحت شعار انقاذ بولونيا من ازمتها.

لقد خاض هذا المليونير الانتخابات على الرغم من انه لا يعيش في بولونيا ولا يزال يقطن في احد ضواحي مدينة تورنتو في كندا حيث يمتلك شركة للكمبيوتر ويرأس «حزب الحرية الكندي» الصغير جدا. ولم يعد حتى بالرجوع الى بولونيا اذا ما نجح في الانتخابات.

وكان تمنسكي قد غادر بولونيا بصفة سائح في العام ١٩٦٩ وحط رحاله في نهاية المطاف في كندا حيث درس الكمبيوتر. وفي العام ١٩٧٥ اسس شركة خاصة بصناعة الكمبيوتر التي زود بها المصانع ومشاريع الطاقة. وسافر الى بيرو في العام ١٩٨٢ ومكث فيها ست سنوات حيث اقام شركة للكوابل التلفزيونية. وهناك قابل زوجته غراسيلا. وقد عاش في بيرو بين اوساط الهنود وتأثر بمعتقداتهم. ويتهمه خصومه بأنه عمل في خدمة البوليس السري الشيوعي!

لقد وعد فاليسا وتمنسكي في ابان المعركة الانتخابية، بجعل الامور افضل في بولونيا ولكنهما لم يشرحا كيف سينفذان وعدهما.

وقد اشار فاليسا بشكل غير واضح الى ضرورة «تصعيد» عملية الانتقال الى الاسواق الحرة والى الغاء الرقابة الحكومية على الاسعار والى الملكية الفردية. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف اقسم بأن يكون «رئيسا ومعه فأسه» حتى يكون بامكانه فرض التغيير عن طريق اصدار المراسيم (الجمهورية) اذا تعذر عليه فرضها من خلال البرلمان. ولكنه، كعادته، لم يتقدم بأية مقترحات عينية من اجل التغيير.

وقد ضرب مرارا في اثناء الحملة الانتخابية على وتر اللاسامية. فمع أن اليهود في بولونيا لا يزيد عددهم عن ٥٠٠٠ نسمة الا انه اتهمهم بأنهم وراء العذاب الذي يعاني منه الشعب!

ويذكر ان ليخ فاليسا شق منظمة «تضامن» بسبب نزاعه مع رئيس الوزراء مازوفيتسكي في الجولة الاولى من الانتخابات. وقد خاض الجولة الثانية (يوم الاحد الماضي) بدعم تام من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وعدد كبير من المنظمات السياسية والاجتماعية في بولونيا.

ومعروف أن لفاليسا ميولا للتسلط. ومثاله الاعلى هو المارشال جوزف بلسدسكي الذي اقصى الجيش السوفييتي عن بولونيا في العام ١٩٢٠ واصبح ديكتاتورا بعد انقلاب عام ١٩٢٦.

## لأول مرة في تاريخ الاردن:

# الاخوان المسلمون يشتركون في الحكومة الاردنية

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر حكومي امس الاثنين، ان حركة الاخوان المسلمين تستعد للدخول في الحكومة الاردنية للمرة الاولى في تاريخ الاردن بمناسبة التعديل الوزاري المنوي اجراؤه في الايام المقبلة.

واضاف المصدر نفسه ان اربع الى خمس حقائب وزارية بينها وزارة التربية الوطنية، يطالب بها الاخوان المسلمون منذ زمن طويل، ستمنح للاخوان المسلمين داخل الحكومة المعدلة برئاسة رئيس الوزراء، مضر بدران والتي سيكون نصف اعضائها نوابا.

ويأتي هذا التعديل بعد انتخابات رئاسة مجلس النواب التي فاز بها عبد اللطيف عربيات، الناطق باسم الاخوان المسلمين، في السابع عشر من تشرين الثاني الماضي (٢٢ نائبا من اصل ٨٠ عدد مقاعد المجلس).

من جهته اكتفى المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عبد الرحمن خليفة بالقول لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مفاوضات على اشراك الاخوان بالحكومة» جارية بين تنظيمه ورئيس الوزراء الاردني.

وأوضح مصدر حكومي ان بدران يعتزم اسناد حقيبة التربية الوطنية الى الاخوان المسلمين والتي كانوا بها خلال تشكيل حكومة بدران الاولى في كانون الثاني ١٩٩٠. وحمل رفض بدران الاخوان على عدم المشاركة في الحكومة.

وبالمقابل فانه لن تسند اية حقيبة سياسية الى الاخوان المسلمين الذين سيتولون، اضافة الى التربية، حقائب الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة.

ويذكر ان العملية الدمقراطية بدأت في الاردن العام الماضي وتميزت باجراء اول انتخابات تشريعية في البلاد منذ ٢٢ عاما.

وكشفت هذه الانتخابات حجم المجموعات الاسلامية في البلاد والتي فازت بـ ٣١ مقعدا من اصل ٨٠ عدد مقاعد المجلس، بينها ٢٢ مقعدا للاخوان المسلمين والمقاعد الباقية للمسلمين المستقلين.

وتجدر الاشارة الى ان التعديل الوزاري الذي اعلن سيكون الثاني من نوعه لحكومة بدران بعد التعديل الذي جرى في حزيران الماضي.

## * لمناسبة دخول الانتفاضة عامها

● تتمة من ص ١ ●

وبني نعيم وعين يبرود وبني سهيلة ورمانة.

وهدمت قوات الجيش اسوار واقتلعت اشجارا تقع بمحاذاة مقر الحكم العسكري في بيت لحم التي هرع اليها وزير «الامن» برفقة رئيس اركانه لمعاينة الموقع الذي قتل فيه جندي وجرح اخران، الليلة قبل الماضية، جراء انفجار عبوة ناسفة قال عنها رئيس الاركان في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انها «بسيطة ومن صنع محلي» وتسربت ابناء من المدينة حول تواجد عسكري قل مثيله في المنطقة. وترافق اعمال «التمشيط» مع تنكيل واعتداءات وشتائم بذيئة وكذلك قذف التجمعات السكانية بقنابل مسيلة للدموع، حسبما افادنا احد الزملاء الصحفيين في حديث هاتفي.

واغلقت قوات الجيش مدرستي الملك خالد الاعدادية في الخليل وطولكرم الثانوية للبنين، وكانت الاخيرة قد اعيد افتتاحها قبل يومين فقط بعد اغلاق دام اسبوعين. وطردت قوات الشرطة طالبات المدرسة المأمونية في القدس بعد اقتحامها اثر قيام الطالبات بانشاد الاناشيد الوطنية في ساحة المدرسة في ساعات الصباح. وخلال صدامات وقعت في قرية شوفة/طولكرم اصيب الشاب حسام حمدان (٢٠ عاما) برصاصة في الحوض واحد اقاربه رائد عبد اللطيف حمدان (١٨ عاما ـ رصاصة في القدم) كما اصيب في مخيم طولكرم الفتى جهاد محمد حسن (١٥ عاما ـ رصاصة متفجرة في القدم).

ويفيد مراسلنا في جنين ان المصادمات استمرت في المدينة حتى ساعة متأخرة من مساء امس بما في ذلك في الحي الشرقي حيث اصيب الشاب موفق توفيق شلاش (٢٣ عاما) بعيار معدني في ذقنه واخر اخترق الجمجمة من احدى عينيه. وقد اجريت له عملية جراحية ولا زال في حالة غيبوبة كما اصيب في المدينة الشاب يوسف الشخشير (٢٥ عاما) بعدة عيارات معدنية في انحاء جسده. وجرت حملة اعتقالات في قرية رمانة فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على فتحي واسعد اليامون داخل منزليهما في جنين بعد تحطيم بعض الاثاث واثر رفضهما التوقيع على اوراق كتبت بالعبرية. وقد اجبرا على ذلك لاحقا.

هذا وجرت حملة اعتقالات في نابلس الليلة قبل الماضية، فيما عرف من بين المصابين الذين اصيبوا يوم امس في بني نعيم كل من طالب السلامين (٢٥ عاما) وقد اصيب برصاصة في فخذه واعتقل وادخل الى مستشفى هداسا. وكل من فؤاد ابو جارور (١٨ عاما) ومصلح بلوط (١٦ عاما) برصاصة في الصدر.

من جهة ثانية فقد جرت مسيرات لطالبات المدارس في اريحا رددت فيها الهتافات الوطنية والمناهضة للاحتلال.

وفيما اغلق وسط رام الله لعدة ساعات فقد جرت مداهمات للعديد من القرى والمخيمات واعتقل عددا من الشبان وبخاصة في عين يبرود وبير زيت وابو قش. كما جرت عدة مسيرات في عدد من القرى والبلدات في المنطقة كان ابرزها في بير زيت. وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الاحتلال داهمت احد مسيرات بير زيت حيث وقع صدام بين الجنود والشبان اسفر عن اصابة الفتى انسي ناصر (١٥ عاما) وقد اعتقله الجنود فيما تمت مصادرة التي تصوير للزميلين عبد الرحيم الرعاوي ورلى الحلواني. وجاءنا ايضا ان قوات الاحتلال حولت مدرسة البنين الثانوية في سنجل الى ثكنة عسكرية.

### ● انفجار الاوضاع في القطاع

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة انه مع اعلان رفع حظر التجول عن القطاع (باستثناء بني سهيلة) خرجت مظاهرات صاخبة في معظم انحائه ووقعت صدامات اثر محاولات قمع هذه التظاهرات بالقوة العسكرية. وبرز من المواقع التي شهدت هذه المصادمات مخيم رفح (وبخاصة الشابورة وبينا) ومخيمات خانيونس والمغازي وجباليا والشاطىء، ومعظم احياء غزة. واسفرت هذه المصادمات عن اصابة العديد من الشبان كان اخطرهم الفتى نسيم توفيق كلوب (١٤ عاما) الذي اصيب برصاصة في رأسه وحول الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

وتجددت المواجهات ظهرا في مخيم جباليا عندما هاجم الشبان معسكر الجيش في المخيم، فيما هاجم الشبان مخيم المغازي الجنود المرابطين على احد مداخله.

واتخذت المواجهات شكلا حادا في ساعات المساء عندما داهم الجنود مسيرة كبيرة في حي الشيخ رضوان في غزة يتقدمها عدد من الملثمين فأصابوا احدهم واعتقلوا اثنين اخرين. ومع انتشار النبأ خرج والمئات من المواطنين الى الشوارع فأشعلوا الاطارات واقاموا الحواجز الحجرية وهاجموا معسكرا للجيش في اطراف الحي بالحجارة. وظلت هذه المصادمات حتى ساعة متأخرة من مساء امس واسفرت عن وقوع المزيد من المصابين.

وعلى صعيد اخر فقد اعتقل شابان في حي الشجاعية وعدة شبان اخرين في مخيم جباليا الليلة قبل الماضية.

وتبين في وقت لاحق بأن الملثم الذي اعلنت السلطات بأنه قد اصيب هو سعيد خالد الذنف (٣٦ عاما) واصيب بعيارات نارية في الكتف والصدر، وقامت قوات الجيش بنقله الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع لخطورة اصابته.

ويعلق الاهالي على ذلك بأنه لم يكن ملثما.

واعلنت السلطات عن اعتقال اثنين من الملثمين احدهما وجدي عبد الوهاب شبير (١٩ عاما) والآخر لم يعرف عنه شيئا.

ويصر الاهالي بأنهما لم يكونا ملثمين.

واصيب في مخيم خانيونس ورفح ٤ مواطنين بعيارات نارية في صدامات استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس. ويبلغ عدد الاصابات في اعنف المواجهات في القطاع ١٥ اصابة بالعيارات النارية واكثر من ٣٠ اصابة بالضرب المبرح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١١ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

## في اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست يستنكر التعرض للمقدسات العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست اقتراح قانون قدمته عضو الكنيست عدنا سوليدار (العمل) حول «قانون التنظيم والبناء ـ برنامج المحافظة على الاثار».

ويعطي اقتراح القانون لجنة التنظيم صلاحية القرار حول اي بناء له قيمة اثرية من النواحي الجمالية، والقومية، والهندسية والتاريخية.

واشترك في النقاش النائب محمد نفاع الذي عارض ابعاد السلطات المحلية عن الموضوع وتساءل: هل هذا يشمل ايضا الاماكن المقدسة والاماكن الاثرية العربية؟

وعدد الممارسات الكثيرة التي تنتهك فيها حرمة هذه المقدسات والاماكن الاثرية، مثل المقابر الاسلامية والمسيحية في بئر السبع وطيرة الكرمل والمجيدل وغيرها.

## النائب محاميد يطالب باعادة العمال المفصولين من «نمليط» الى العمل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير العمل والرفاه الاجتماعي باعادة العمال المفصولين من مصنع «نمليط» في حيفا.

جاء ذلك في الاستجواب الذي وجهه محاميد الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي على اثر قيام ادارة مصنع «نمليط» بفصل ١٢ عاملا عربيا من منطقة جنين ذوي اقدمية تصل الى ٢٠ سنة.

وتساءل محاميد في استجوابه: «ما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل؟».

## الشرطة تقتحم مدرسة عين ماهل

**● المجلس المحلي يستنكر: سنتحمل كامل المسؤولية عن الطلاب ●**

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله ـ يعم قرية عين ماهل الغضب والاستنكار جراء الاستفزاز البوليسي الذي شهدته القرية، امس الاول الاحد، اذ اقتحمت الشرطة المدرسة الثانوية وتواجدت بأعداد كبيرة في القرية بحجة وصول معلومات عن مظاهرة واضراب!!

ففي صباح اليوم، وضمن فعاليات مجلس الطلاب في الذكرى الثالثة للانتفاضة، انتشر اعضاء المجلس على الصفوف خلال ساعة الدراسة الاولى وتحدثوا عن الانتفاضة ورسالتها واهميتها. وفجأة دخل المدرسة ضابطان واعلنا ان معلومات وصلت الشرطة تفيد بأن مجلس الطلاب ينوي القيام باضراب وتنظيم مظاهرات. وعندما قال مركز التربية في المدرسة بأن لا اساس لهذا البلاغ من الصحة لم ينسحب الشرطيان الا بعد اخذ اسماء اعضاء المجلس، «لاغراض التحقيق». وفي اليوم نفسه دخلت ست سيارات شرطة الى القرية وراحت تتجول بشكل استفزازي وتتمركز في ساحاتها.

واتصلنا امس الاثنين برئيس المجلس المحلي، السيد احمد ابو ليل، لاخذ رده على الموضوع فقال: هذه اول مرة اسمع بالموضوع. لقد كنت خارج القرية. ولم تخبرني الشرطة بالامر.

واستنكر رئيس المجلس الاستفزاز البوليسي، وقال: لن نسكت على اقتحام المدرسة في المستقبل. واذا قامت الشرطة باستدعاء الطلاب فسنتحمل كامل المسؤولية عنهم.

## سلطة البث مدعومة بأفراد الشرطة تداهم البيوت وتصادر اجهزة التلفزيون في مدينة الطيبة

**● رئيس البلدية يطالب وزير الاتصال بوقف اعمال المصادرة ●**

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قام امس موظفو قسم الجباية التابع لسلطة البث، ترافقهم اعداد كبيرة من الوحدة الخاصة في الشرطة بمداهمة العديد من البيوت في مدينة الطيبة، ومصادرة عشرات اجهزة التلفزيون وغيرها من الاثاث من بيوت المواطنين، بحجة انهم لم يسددوا رسوم التلفزيون.

وحين بلغ الخبر الى مسامع البلدية قام رئيس البلدية، السيد رفيق حاج يحيى، على الفور بالاتصال بالمسؤول عن الحملة وطالبه بوقف اعمال المصادرة ومغادرة المدينة فورا. ودعاه، شخصيا، الى دار البلدية للحوار بهدف ايجاد السبل التي يتم الاتفاق عليها بما يخدم مصلحة المواطنين ومصلحة سلطة البث على السواء.

ويذكر ان البلدية اتفقت، في وقت سابق، مع ممثلي سلطة البث على اجراء مثل هذا البحث، مع البلدية، ولقد اتفق على اجراء حوار مع رئيس البلدية والاتفاق حول الطريقة لجباية الديون من السكان. لكن سلطة البث اجلت هذا الموعد بدون تعيين موعد اخر. لكن رئيس البلدية اجرى اتصالات مكثفة مع وزارة الاتصال والمسؤولين في سلطة البث واتفق معهم على عقد اجتماع لهذا الغرض موعده اليوم (الثلاثاء ٩٠/١٢/١١)، الساعة الثانية عشرة ظهرا في دار البلدية، على ان يحضر الاجتماع ممثلون عن قسم الجباية في سلطة الاذاعة والتلفزيون. كما اتفق مع المسؤولين على تجميد حملة الجباية الى ان يتم الاتفاق على طريقة الجباية.

## بعد التحقيق مع الولد الشرطة تعتقل الوالد!

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اقدمت شرطة «مسغاف»، امس، على اعتقال استفزازي للمواطن محمد صالح عاصلة (بطاطا) لمدة ٤٨ ساعة، بحجة اهانة المحقق وشتم دين الشرطة، في اثناء التحقيق مع نجله (الاسم محفوظ في ملفات التحرير).

هذا ما صرح به المحقق للمحامي حامد سعدي الذي زار الموقوف في مركز «سيغف» امس الاثنين.

والجدير بالذكر ان الشرطة طلبت الفتى من عرابة للتحقيق معه في مركز شرطة «مسغاف» بتهمة رجم سيارة الشرطة. وقد انكر الفتى التهمة الموجهة اليه. وقد رافق المواطن المذكور نجله الى مركز شرطة «مسغاف» وبعد الانتهاء من التحقيق مع الولد قامت الشرطة بالتحقيق مع الوالد بحجة شتم الشرطة وبعدها قررت اعتقاله لمدة ٤٨ ساعة بسبب التهمة المذكورة اعلاه!

على خلفية الاضراب لمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة

## تمديد اعتقال ثلاثة طلاب من مدرسة شفاعمرو الثانوية

**● التحقيق مع طالب و٧ طالبات من بير المكسور على الخلفية ذاتها ●**

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في حيفا اعتقال ثلاثة طلاب من مدرسة شفاعمرو الثانوية (الاسماء محفوظة في هيئة التحرير)، وذلك على خلفية الاضراب الذي نفذه طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية يوم السبت الفائت بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة.

وعلم مراسلنا ان ثمانية طلاب بينهم ٧ طالبات من قرية بير المكسور يدرسون في ثانوية شفاعمرو جرى التحقيق معهم امس الاول، لعدة ساعات في مركز بوليس شفاعمرو، بتهمة التظاهر وعرقلة السير واطلق سراحهم. وكان طلاب وطالبات بير المكسور قد اشتركوا في الاضراب، يوم السبت الفائت، واثناء عودتهم للقرية نظموا مسيرة تظاهرية سارت في شوارع القرية وذلك تضامنا مع الانتفاضة.

كما علم مراسلنا ان الشرطة ما زالت تستدعي طلابا للتحقيق معهم بهذه القضية.

في ندوة عقدتها «راتس» في حيفا:

# على قوى اليسار التوقف عن التأتأة والمحاباة واعلان مواقفها بوضوح وحزم وصوت عال!

**● النائب محاميد: الانتفاضة هي طريق الخلاص لشعبي هذه البلاد وليس للشعب الفلسطيني وحده ● النائب فيرشوفسكي: يؤلمني جدا ان معسكر السلام قد صمت كثيرا! ● ممثل «شينوي»: يجب التفاوض مع م.ت.ف لتحقيق حل «دولتان لشعبين» ●**

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، سليم سلامة ـ تحت شعار «دولتان للشعبين» وبدعوة من فرع حركة «راتس» في حيفا، عقدت في فندق «كرميليا» في المدينة، مساء امس الاول الاحد، ندوة بعنوان: «المصالحة بين الشعبين ـ امكانية واقعية ام مجرد وهم؟» وذلك بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بدء الانتفاضة.

افتتح الندوة وادارها الدكتور تسفي كلكولسكي، رئيس فرع «راتس» في حيفا وممثله في مجلس عمال حيفا، واشترك فيها كل من: النائب هاشم محاميد (الجبهة) والنائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) والدكتور موشي بيكر، عضو مجلس بلدية حيفا عن حركة «شينوي» بينما تغيب، لأسباب شخصية، الدكتور غادي يتسيف (من مبام).

في تقديمه للندوة قال د. كولكولسكي انه «آن الاوان لأن نصرخ عاليا: كفى! ولأن نصعد من عملنا ونشاطنا من اجل وضع حد لسفك الدماء من كلا الشعبين»!

وكان اول المتحدثين النائب هاشم محاميد فتوقف عند دخول الانتفاضة عامها الرابع معتبرا اياها «طريق الخلاص ليس للشعب الفلسطيني وحده وانما لكلا الشعبين معا في هذه البلاد: الفلسطيني والاسرائيلي سواء بسواء»! وقال ان الانتفاضة تشكل، في هذه المرحلة، العامل المساعد الوحيد لتقريب نهاية هذا الوضع المأساوي واحلال سلام شامل ودائم يضمن الحرية والاستقلال والامن والرفاهية والحياة الكريمة لشعبي هذه البلاد خاصة ولشعوب المنطقة عامة.

وتحدث محاميد عن المد العنصري وخطر «الترانسفير» مشيرا الى ان عملية من تشكل «الايرتهايد» تجري اليوم في البلاد وموضحا بأن ما تشهده البلاد من رفع يافطات «نحن لا نشغل عربا» على واجهات المحلات هو من ملامح هذه العملية.

وعند الحديث عن «المصالحة بين الشعبين» قال محاميد انها ضرورية وحيوية لانها الخيار الامثل واضاف: لكن المصالحة لا يمكن ان تكون بين حصان وخيّال ولا بين سلطة محتلة وشعب خاضع للاحتلال! وانما يجب ان تكون بين متساوين وعلى اساس مبدئي من الاحترام المتبادل. وفي هذا السياق، تساءل محاميد: كيف تتلاءم دعوة اليسار الصهيوني لاجراء مصالحة مع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال في الوقت الذي لا يزال يحجم فيه عن اجراء مصالحة حقيقية واقامة تعاون حقيقي مع الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية وقياداتها في داخل اسرائيل؟!

اما د. موشي بيكر فبدأ كلمته بالحديث عن صدام حسين الذي احتل الكويت وعن «القيادة الفلسطينية التي ركضت اليه تدعم احتلاله للكويت» (!) واضاف: لكن موقفي هو موقف حركة «شينوي» وهو ان علينا بذل كل ما في وسعنا من اجل تحقيق السلام!

ثم انتقل بيكر الى الحديث عن «تقليد الرفض العربي الذي انشأ في اسرائيل جيلا رافضا للسلام» واعتبر ان الانتفاضة «وضعت، ربما، حدا لهذا الرفض. وهي تعبر عن قرار الشعب الفلسطيني بالتخلص من الاحتلال واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل». واضاف: اذا ما اردنا العيش هنا بسلام واحترام ورفاهية فلا بديل عن «دولتين لشعبين» وعندها نستطيع تحويل الشرق الاوسط كله الى مركز جلب للعالم بأسره.

وقال بيكر انه اذا ما استمر الوضع على هذا الحال «فلن دولة اسرائيل تسير باتجاه ان تصبح بلفاست ثانية». واضاف: «ان مهمتنا ـ القوى المؤمنة بإمكانية السلام وضرورته ـ هي منع الوصول الى حالة كالتي سادت في بلفاست. لكن هذه المهمة تتطلب العمل لاحداث انقلاب سياسي في هذه البلاد». وعن كيفية عمل ذلك قال بيكر: «يجب العمل بطريقة حذرة. لأنه كلما اردت التقرب من العرب بصورة منفتحة وحرة، كلما منحت قوى اليمين مبررات للتحصن في مواقع الرفض والتطرف. ولكنك اذا ما طرحت مواقفك وارائك بشكل متزن وسط تحديد شروط واضحة وحازمة امام العرب، فانك بذلك تسلك الطريق الاكثر حكمة وحنكة.. وعندها فقط يمكن الوصول الى التفاوض»!

وتحدث النائب مردخاي فيرشوفسكي فقال «ان القضية الاساسية التي علينا تأكيدها ـ لقوى يسار او سلام ـ هي ان شيئا لم يتغير في ضرورة التوصل الى حل سلمي دائم للمشكلة الفلسطينية عبر التفاوض المباشر مع م.ت.ف من اجل تحقيق شعار «دولتان للشعبين» وذلك على الرغم من كل التطورات المتعلقة بأزمة الخليج وموقف م.ت.ف منها او بالهجرة اليهودية والموقف الفلسطيني منها».

وقال فيرشوفسكي انه «لا مجال للشك في ان هذا الحل سوف يتحقق حتما. ولكن السؤال هو: كم سنة ستمر حتى يتحقق؟ والسنين هنا ليست مجرد الوقت وانما كل ما فيها من ضحايا بالالاف وخسائر فادحة». واضاف: «يخطئ» كل من يظن بأن تسوية سلمية ستتحقق طالما بقي الليكود وحلفاؤه من اليمين في السلطة «لأنهم ليسوا على استعداد للتنازل عن مناطق يعتبرونها جزءا من ارض اسرائيل» بخلاف ما حصل مع مصر في سيناء. وقال: ولذلك، فان ترديد الليكود لشعار «نحن الذين صنعنا السلام مع مصر» هو دعاية زائفة ومخادعة في السياق الاسرائيلي ـ الفلسطيني وما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة حيث لن يقبل الفلسطينيون ـ وبحق ـ بأقل من دولة مستقلة فيهما.

ورد فيرشوفسكي على طروحات موشي بيكر فقال: «صحيح انه ليس بيننا نقاش جوهري ولكن، ثمة بيننا نقاش مهم».

واضاف: ان ما يؤلمني هو ان معسكرنا ـ معسكر السلام ـ صمت اكثر مما يجب واكثر مما هو ممكن. صحيح انه يجب احداث انقلاب سياسي، ولكن، كيف؟ ـ بأن تعلن مواقفنا وارادتنا بصراحة تامة وبحزم شديد بصوت عال ودون خوف او تردد. وعلينا التخلص من التأتأة لأن خصمنا في اليمين، بالمقابل، يصرخ بأعلى الصوت!

هذا، وردا على سؤال احد الحاضرين: لماذا ليست هنالك حركة «سلام الان» عربية؟ قال النائب محاميد: نحن ضد العنصرية ايا كان مصدرها ونحن ضد الانغلاق على اساس قومي.. ولذلك، نحن سعداء اليوم بأن حركة «سلام الان» الاسرائيلية اصبحت مستعدة لفتح ابوابها امام المواطنين العرب وللتعاون اليهودي ـ العربي في المعركة من اجل السلام.. لا مكان لـ «سلام الان» يهودية و «سلام الان» عربية.

وردا على سؤال آخر حول «مع من نتفاوض» قال موشي بيكر ان «لدولة اسرائيل عنوانين للتفاوض: الاول ـ منظمة التحرير الفلسطينية التي يعترف بها العالم اجمع باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والثاني ـ قيادة محلية من الشعب الفلسطيني داخل المناطق المحتلة».

وعلق فيرشوفسكي على ذلك قائلا: انها عنوان واحد هو م.ت.ف، وحسن جدا انني اسمع هذا، فأنا خرجت من حركة «شينوي» لأنها كانت ترفض الاقرار والاعلان بضرورة التفاوض مع م.ت.ف.

وقال فيرشوفسكي: لقد كان لنا نقاش مرير مع يوسي سريد إثر مقاله «ليبحثوا عني» لكننا، في نهاية الامر، اتخذنا القرارات التي تؤكد موقفنا وهو اننا ما زلنا متمسكين بالحوار مع الفلسطينيين وبضرورة التفاوض مع م.ت.ف. واضاف: يسألونني عما اذا كان احمد جبريل سيوافق. ولكنني اقول: وغيئولا كوهين ايضا لن توافق، ولا بحال من الاحوال، على الجلوس والتفاوض مع م.ت.ف.. لكن قوة مركزية من هذا الطرف يجب ان تجلس وتتفاوض مع قوة مركزية من الطرف الثاني حتى تحقيق السلام!

## هكذا يكون الالتزام...

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ في الكلمة التي القاها في الندوة التي عقدتها حركة «راتس» في حيفا، امس الاول، قال النائب هاشم محاميد: للذين يزعمون بأنه «لا يمكن تصديق الفلسطينيين او العرب» وبأن الفلسطينيين يتحدثون اليوم عن دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة «ولكنهم حين يستقوون لا بد وان يطالبوا بكل فلسطين»، أود ان اقول:

في احدى زياراتي الى سجن «نفحة» الصحراوي سمعت القصة التالية: قائد المعتقلين الفلسطينيين طالب ادارة المعتقل بنقل الحدود وازاحتها ثلاثة امتار بسبب الازدحام. فطلبت منه ادارة المعتقل ان يوقع على تعهد بأن لا يأتي بعد بضع سنوات (فهو معتقل محكوم مدى الحياة!) ويطلب ازاحة الحدود عشرة امتار اخرى... فرفض التوقيع. سأله زملاؤه المعتقلون: لماذا لا توقع؟ وما ادراك بالذي سيحصل بعد سنوات؟ فقال: انا لست مجرما وانما انا اسير سياسي. واذا ما وقعت فهذا يعني ان علي ان التزم... ولكنني لا استطيع الالتزام بهذا الشرط الان اذ قد تنشأ حاجة لازاحة اخرى في المستقبل!!

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١٢/١١، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية خفيفة ومعتدلة في خليج حيفا ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة على الشاطىء الشرقي ومائجة على الشاطىء الغربي.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٠)

| العملة | «يتسيغ» |
| --- | --- |
| ● دولار اميركي* | ٢،٠١٢٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩١٢٩ ش.ج |
| ● مارك المانى | ١،٣٥٥٤ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٩٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٨٩٩ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٧٣٦٣ ش.ج |
| ● للمسافرين ـ | ٢،٢٠ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١٥ ش.ج |

## * اجمل التهاني والتبريكات *

تقدمها الى ابراهيم شليوط وزوجته وفاء بمناسبة ولادة المولود الجديد «سليمان» اخا لميساء. الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة شفاعمرو



في لجنة الكنيست:

## اقرار تعديل دستوري يحدد امكانية تقديم الكتل الصغيرة اقتراحات لحجب الثقة

**● الجبهة تعارض التعديل ●**

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت لجنة الكنيست في جلستها، امس الاثنين، الاقتراح بتغيير البند رقم (٣٦) من دستور الكنيست بخصوص تقديم الكتل البرلمانية لاقتراحات نزع الثقة عن الحكومة والذي ينص على ان الكتلة التي لا يتجاوز عدد اعضاؤها عن (١٠) اعضاء لا يمكنها تقديم اكثر من ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة خلال الدورة الواحدة من اعمال الكنيست.

وكانت عضو الكنيست تمار غوجانسكي الوحيدة التي عارضت الاقتراح المذكور وقالت ان هذا التعديل يأتي لسلب كتل المعارضة الصغيرة حقها في استخدام هذه الوسيلة البرلمانية الهامة ويمس بعمل الكنيست.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

## موظفو وعمال بلدية عكا يعلنون الاضراب المفتوح

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن موظفو وعمال بلدية عكا، اكثر من ٧٠٠ عامل وموظف، الاضراب المفتوح ابتداء من صباح أمس الاثنين، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهر الاخير، بسبب العجز المالي الذي تعاني منه البلدية، جراء عدم تحويل وزارة الداخلية لمستحقاتها للبلدية.

وهذه هي المرة الخامسة على التوالي، شهريا، التي يعلن فيها العمال الاضراب، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب. وقد اعلنت لجنة العمال منذ اكثر من سنة انه اذا لم يتسلم العمال والموظفون رواتبهم في التاسع من كل شهر فانهم يعلنون الاضراب في العاشر منه. وهذا الذي يتم فعلا منذ خمسة اشهر متتالية.

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية اجرى يوم أمس الاول عدة اتصالات مع العديد من المسؤولين الحكوميين لمساعدة البلدية للخروج من أزمتها المالية. وتوجه الى مدراء المصانع في عكا بطلب ملح لدفع ضريبة الارنونا عن العام المقبل ٩١ في هذه الايام لمساعدة البلدية. لكن دون جدوى.



## □ لتفتح الجامعات الفلسطينية □

● جانب من التظاهرة التي اشترك فيها عشرات الطلاب العرب واليهود، يوم ١٢/٩، في جامعة تل ابيب، لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير روني شيتسر)

## اجتماع تضامني حاشد في كفرياسيف مع الانتفاضة الفلسطينية

**● سالم جبران: الانتفاضة اثبتت ان شعبا بأكمله مستعد للموت في سبيل حريته**

**● عبد الكريم صفية: اثبت الشعب الفلسطيني انه ليس اقل من اي شعب آخر في مقاومة الاحتلال ●**

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة دار الصداقة والساحة المجاورة لها بالجمهور الذي لبى دعوة فرع الجبهة الدمقراطية في القرية وشارك في الاجتماع التضامني مع الانتفاضة الفلسطينية، مساء أمس الاول الاحد، بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة.

افتتح الاجتماع وقاد عرافته الرفيق يوسف ابو عقل. وكانت الكلمة الاولى لعضو سكرتارية فرع الجبهة وعضو ادارة المجلس المحلي الزميل عبد الكريم صفية، الذي قال فيها: «اننا في هذه المناسبة الكبيرة نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى شهداء الشعب الفلسطيني وامام تضحياته الكبيرة. هذا الشعب الذي اثبت في مقاومته المتواصلة للاحتلال الاسرائيلي، انه ليس اقل من اي شعب اخر في مقاومة الاحتلال». وناشد في نهاية كلمته الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة بأن يصروا على وحدة صفوفهم. وطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال وبالموافقة على التفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى الاشتراك في مؤتمر دولي لحل النزاع باشراف الامم المتحدة.

ثم كانت الكلمة للرفيق سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد». ومما قاله: «لقد اوصلت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الشعب الفلسطيني الى الاستنتاج بأن الحياة غير ممكنة مع وجود الاحتلال. وقد بدأت مقاومة هذا الشعب للاحتلال الاسرائيلي بعد اشهر قليلة من حزيران ١٩٦٧. وتركزت في البداية في المدن. ومع الوقت وتراكم الغضب في صدور ابناء الشعب الفلسطيني انتشرت المقاومة لتشمل القرى والمخيمات. وجاءت الانتفاضة لتثبت ان شعبا بأكمله مستعد للموت في سبيل حريته».

ثم تحدث جبران عن انكسار حاجز الخوف لدى الشعب الفلسطيني وعن مشاركة كل فئات الشعب بالانتفاضة. وتحدث عن تأثيرات الانتفاضة المباركة في الشعب نفسه وما جلبته من تغيرات اجتماعية للمجتمع الفلسطيني. وعن نشوء الاف القيادات في كل مدينة وقرية ومخيم وحارة.

اما في المجتمع الاسرائيلي فقد جرت بفضل الانتفاضة تحولات لدى عدة احزاب وحركات سياسية، ونقلتها من مواقف سابقة الى مواقف سلامية ومعترفة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وداعية للتفاوض مع ممثله. ثم تحدث عن تأثيرات الانتفاضة على المجتمع الدولي وايصالها حكام اسرائيل وحكومة شمير القائمة الى العزلة المطبقة.

وبالمقابل تحدث جبران عن اشتداد التطرف والعنصرية في اوساط من المجتمع الاسرائيلي وداخل الحكم: وعن المشاريع العنصرية التي اطلقها شارون مؤخرا. فدعا الجماهير الى تشديد اليقظة ووحدة الصف وتوسيع التعاون اليهودي ـ العربي في وجه هذه الاخطار. واعلن «اننا سنقاوم مشاريع خنقنا وسندافع عن كياننا واراضينا ولقمة عيشنا».

وانهى جبران خطابه موجها كلامه الى اهالي كفرياسيف الذين يعيشون اليوم معركة انتخابات مجلسهم المحلي، وقال: «ان كفرياسيف التي كانت مهد نشوء الممارسة الاولى لوحدة الصف الوطني، عندما تعاون الشيوعيون، في الخمسينات، مع القائد الوطني يني يني، مدعوة اليوم وفي هذه الظروف بالذات الى تقديم المثل من جديد امام جميع شعبنا بنصرتها لنهج وحدة الصف الكفاحية الذي تمثله الجبهة الدمقراطية».

## مجلس البعنة المحلي مصمم على فتح الشارع الزراعي الذي اغلقته بلدية كرمئيل

**● مجلس البعنة يهدد باعلان الاضراب المفتوح اذا لم يتلق العمال رواتبهم حتى الخامس عشر من الشهر الحالي ●**

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مجلس البعنة عن تصميمه على فتح الشارع الزراعي الذي اغلقته بلدية كرمئيل، قبل اكثر من اسبوعين، بالقوة اذا لم تبادر بلدية كرمئيل الى فتحه.

وجاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد يوم امس الاول في قاعة مبنى مجلس البعنة المحلي، بدعوة من رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، وحضره لفيف من اصحاب الارض المتضررين.

وشرح د. بكري للاهالي عن الاتصالات التي قام بها لفتح الشارع.

وقال د. بكري لمراسلنا: «لقد أغلقت بلدية كرمئيل الشارع بدون استشارتنا او استشارة الاهالي. ونحن لن نسكت على ذلك. وننتظر رد البلدية على الرسائل التي وجهناها بهذا الخصوص. وفي اتصال مع مدير قسم الصحة في بلدية كرمئيل، قال انه اغلق الشارع لمنع الناس من رمي النفايات في المنطقة وللمحافظة على جودة البيئة»!!

وتابع قائلا: اذا كان هدفه المحافظة على جودة البيئة فليقدم شكوى ضد من يرمي القمامة. أما ان يعاقب قرية بكاملها بجريرة مواطن فهذا غير مقبول. وأنا كرئيس مجلس مستعد لاي تعاون مشترك لمعاقبة من يرمي القمامة. فنحن ايضا من اجل جودة البيئة، خاصة وان مشكلة القمامة عندنا محلولة.

من جهة أخرى قال د. بكري لمراسلنا ان عمال المجلس وموظفيه لم يتسلموا رواتبهم عن الشهرين الاخيرين بسبب العجز المالي الخانق. وقال انه اتصل مع وزارة الداخلية لسد العجز وقالوا انهم سيرسلون لجنة رقابة يوم الاربعاء القريب لفحص حسابات المجلس، وبعد الفحص سيجري سد العجز.

وقال ايضا، التقيت لجنة العمال في المجلس واتفقنا انه اذا لم تدفع الرواتب حتى الخامس عشر من الشهر الحالي فسنعلن الاضراب المفتوح احتجاجا على ذلك.

● د. محمد بكري ●

في بيان خاص بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

## اللجنة القطرية للثانويين العرب تدعو الطلاب الى احياء الذكرى بالنشاطات المختلفة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل جميع مجالس الطلاب في المدارس العربية الى تنظيم نشاطات تضامنية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع، كالقيام بتظاهرات في المدارس وارسال البرقيات الاحتجاجية ورفع الشعارات وعقد الندوات والمحاضرات، للتعبير عن دعم الطلاب للانتفاضة وعن وحدتهم الى جانب شعبهم من خلال هذه النشاطات التي لا تتجاوز القوانين.

وجاءت الدعوة خلال بيان وزعته السكرتارية. واكدت فيه ان الانتفاضة جاءت بعهد جديد في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني حين حولت الطموحات التاريخية للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى هدف مباشر قابل للتحقيق.

وجاء في البيان: «تقف اسرائيل اليوم امام التطورات الحاصلة على صعيد الرأي العام العالمي الراغب بنزع السلاح وبحل المشاكل والنزاعات الاقليمية بالطرق السلمية وهي منعزلة اكثر من اي وقت مضى، في حين تجمع كل المحافل الدولية على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبمشاركة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وضمت اللجنة صوتها الى كل القوى التقدمية في البلاد والخارج، داعية الحكومة الاسرائيلية الى العدول عن تعنتها واللجوء الى طريق المفاوضات مع اصحاب الشأن في القضية م.ت.ف. في سبيل الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية.

يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٢ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٥ جمادى الاول ١٤١١ هـ ● العدد ١٨٠/٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●

יום רביעי 12.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 180/47 - 12.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


للمرة الثانية على التوالي وبناء على اقتراح سوفييتي:

# الولايات المتحدة «تنجح» في ارجاء اعمال مجلس الامن الدولي حول المسألة الفلسطينية الى اليوم (الاربعاء)!!

* م.ت.ف تشدد على ضرورة التصويت على مشروع القرار حتى لو استخدمت امريكا حق النقض (الفيتو) *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - «نجحت» الولايات المتحدة في ان تؤجل، مرة اخرى، بحث مجلس الامن الدولي مشروع قرار يشير الى عقد مؤتمر دولي لتسوية المسألة الفلسطينية، وذلك الى الساعة السادسة من مساء اليوم (الاربعاء)، وفق التوقيت المحلي (الامريكي)!

وقد تم هذا التأجيل في ختام تصويت اجرائي جديد طلبه الاتحاد السوفييتي رسميا ونال تسعة اصوات مقابل اربعة اصوات ضده وامتناع دولتين عن التصويت (فرنسا والصين).

ويسمح التأجيل للولايات المتحدة بارجاء التصويت على مشروع قرار قدمته منذ اكثر من شهر كل من كولومبيا واليمن وماليزيا التي عارضت التأجيل الجديد.

ويتمحور مشروع القرار موضع المناقشة اساسا حول حماية الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لكنه

● البقية على ص ٥ ●

للمرة الاولى:

## المجموعة الاوروبية تؤيد، بالاجماع، مشروع قرار الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية

● ستراسبورغ - «و.ص.ف» - صرح وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكاليس، الذي ترئس بلاده المجموعة الاقتصادية الاوروبية حتى نهاية كانون الاول الحالي، بأن المجموعة «اجمعت» على تأييد مشروع قرار الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية، وهو موقف تؤيده بريطانيا ايضا.

● البقية على ص ٢ ●

● سعيد، مبتسم ومرتاح تحت حراسة امنية مشددة جدا في نيويورك، امس الاول... شميرة. (صورة من «و.ص.ف»)

## مهاجرون جدد يستوطنون في قطاع غزة المحتل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حداشوت»، امس، ان تسع عائلات من المهاجرين الجدد استوطنت في «نفيه - دكليم» (واحة النخيل) في «غوش قطيف» في قطاع غزة المحتل.

وقالت الصحيفة ان المهاجرين وصلوا الى المستوطنة اثر تجند سكان المكان الذين يريدون زيادة الكثافة السكانية في المستوطنات الموجودة في القطاع.

واعرب المستوطنون في «غوش قطيف» عن أملهم في ان يلحق العديد من المهاجرين بالعائلات التسع!

مصادر عسكرية:

# الاحتلال سيكثف نشاطات المجموعات السرية في مفترقات الطرق ونصب الكمائن!

■ الايعاز الى المدعين العسكريين بالمطالبة بتشديد العقوبات ضد المتهمين برشق الحجارة! ● مستوطن يطلق النار في عورتا ● اصابة جندي بجراح جراء انفجار قنبلة في اطار مشتعل ● اغلاق مداخل بيت لحم ● اغلاق مدرستين في حوارة واللبن الشرقية وثالثة في مخيم البريج ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية ان قوات «الامن» ستكثف من نشاطات مجموعات الجنود السرية في مفترقات الطرق ونصب الكمائن واطلاق النار نحو راشقي الحجارة وذلك بموجب التعليمات بهذا الصدد التي صدرت في اوائل هذا الشهر. وفي الوقت نفسه فقد تم الايعاز الى المدعين العسكريين بالمطالبة بتشديد العقوبات ضد الشبان المتهمين برجم الحجارة فيما يصل الحد الاقصى لهذه العقوبات الى سجن فعلي مدة عشرين عاما!

وقد بحثت لجنة «الامن» والخارجية البرلمانية هذا الموضوع امس بحضور رئيس اركان الجيش، دان شومرون.

وفي هذه الاجواء اطلق مستوطن النار

● البقية على ص ٥ ●

ردا على تصريحات بوش:

## العراق يحذر الادارة الامريكية، مجددا، من مخاطر اقدامها على اي عدوان

● «بوش ذو اهداف مخادعة وكاذبة في ازمة الخليج» ●

● بغداد - «و.ص.ف» - اتهم وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم الرئيس الامريكي جورج بوش، يوم امس (الثلاثاء)، بأنه ذو «اهداف مخادعة وكاذبة» في الخليج.

وفي تصريح الى وكالة الانباء العراقية، انتقد لطيف جاسم «اهداف بوش المتغيرة التي بدأت بحماية السعودية ثم تحولت الى حماية النفط وبعدها الى تأمين المستوى المعيشي للمواطن الامريكي والحفاظ عليه».

واشار جاسم الى ان بوش «يعلن اخيرا هدفه بالدفاع عما يسمى بالامة الكويتية»، مما يؤكد «عدم استقرار بوش على هدف محدد سوى هدفه الشرير وهو العدوان» على العراق.

ومن جهة اخرى، حذر وزير الاعلام العراقي الادارة الامريكية «من مخاطر اقدامها على اي عدوان» ضد بلاده، مؤكدا ان العراق «سوف يدحر العدوان وتتكبد الولايات المتحدة الامريكية خسائر فادحة».

واكد مجددا ان «افضل حل لازمة المنطقة هو الحل الكامل والترابط بين مشاكل المنطقة وفق مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين في الثاني عشر من آب الماضي».

وكان بوش ندد، امس الاول (الاثنين)، بما اسماه «اعمال القسوة التي لا توصف» التي يرتكبها العراقيون في الكويت! وقال بوش «علينا ان نثور الان من اجل الشعب الكويتي وهو شعب باتت دولته في ايدي طاغية لا يعنيه احترام الانسان في شيء»!

البرلمان السوفييتي يقرر:

## منع اي تدخل عسكري سوفييتي في الخليج

● موسكو - «و.ص.ف» - صوت البرلمان السوفييتي، امس الثلاثاء، بأغلبية كبيرة ضد تدخل عسكري سوفييتي في الخليج.

وجاء في نص القرارات ان «المؤتمر بمجلسيه، في الوقت الذي يدعم فيه جميع الخطوات الدبلوماسية الحاسمة الرامية الى وقف المعتدي، يطلب من الرئيس السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى (برلمان الاتحاد السوفييتي) منع اي تدخل عسكري سوفييتي في نزاع يمكن ان تكون له انعكاسات خطيرة على العالم».

وزير «الاستيعاب» يهدد باسقاط الحكومة:

## الراب شاخ اقام الحكومة ويستطيع اسقاطها!

● حزب «العمل» يطالب باقالة بيرتس وشارون ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - « بودي تذكير الوزير شارون انه يجلس في الحكومة بفضل الراب اليعزر شاخ وبقدرة الراب ان يخرجه من هنالك» - بهذه الكلمات الحادة هاجم وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، امس الثلاثاء، وزير الاسكان ورئيس الطاقم الوزاري لشؤون استيعاب الهجرة اليهودية، اريئيل شارون، مهددا باسقاط الحكومة على خلفية ما وصفه «بتصرفات شارون مع مدير وزارة الاستيعاب في اجتماع الطاقم الوزاري (امس الاول)».

وقال الوزير بيرتس، امس، ان تصرفات الوزير شارون هي «تصرفات غير محتملة. فبدلا من التركيز في مجال البناء لانجاح استيعاب الهجرة يتدخل في امور تخص الاخرين دون ان يتحدث معهم. وبهذا هو يكسر القواعد المتبعة».

وكان شارون هاجم وزارة الاستيعاب ومديرها على خلفية الاضراب المستمر الذي ينفذه مستخدمو الوزارة ويمتنعون فيه عن استقبال المهاجرين وحل مشاكلهم. وذكرت الانباء ان العلاقات بين الوزيرين بيرتس وشارون متوترة جدا

● البقية على ص ٥ ●

شمير ذهب الى واشنطن للتباحث في ازمة الخليج!!

# «النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني لم يبحث الا بصورة عامة»!

● تفاهم اسرائيلي - امريكي حول مراحل انهاء ازمة الخليج ودور اسرائيل فيها ● التزام امريكي بالابقاء على تفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية ● شمير: «ازمة الخليج فوق كل المشاكل»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة يتسحاق شمير، امس، في ختام اجتماعه مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي استمر حوالي ساعة ونصف الساعة، ان المحادثات كانت ايجابية واتسمت بروح الصداقة وانها تناولت ازمة الخليج «التي هي فوق كل المشاكل» (!!) مؤكدا انه

● البقية على ص ٢ ●

على متن طائرة شحن امريكية

## مغادرة اوائل العسكريين التشيكوسلوفاكيين الى الخليج!

* كاسحتا الغام من البحرية الملكية البريطانية تغادران الى الخليج *

● براغ - «و.ص.ف» - غادرت الدفعة الاولى من الوحدة العسكرية التشيكوسلوفاكية لمكافحة الاسلحة الكيميائية براغ، يوم امس (الثلاثاء)، متوجهة الى المملكة العربية السعودية «لتقديم المساعدة الى القوة الدولية المتعددة الجنسيات في الخليج». وذلك على متن طائرة شحن غالاكسي «سي - ٥» وضعها الطيران الامريكي العسكري تحت تصرفها.

واوضح الجنرال جيري جيندرا، المسؤول عن العلاقات الدولية لدى قيادة الجيش التشيكوسلوفاكي، امس ان ثلاث عشرة رحلة يتوقع تنظيمها حتى نهاية الاسبوع المقبل لنقل ١٧٠ رجلا و٦١ مركبة من الوحدة العسكرية التشيكوسلوفاكية المؤلفة من ثلاث وحدات للحماية الكيميائية ومن فرقة صحية.

وبدأت مغادرة العسكريين التشيكوسلوفاكيين الى منطقة الخليج غداة عودة ٣٨ مواطنا مدنيا تشيكوسلوفاكيا من اصل اربعين الى براغ بعد أن كانوا محتجزين في العراق.

من جهة ثانية، علم من مصدر رسمي في لندن ان كاسحتي الالغام «الفرتون» و«ليدباري» من البحرية الملكية البريطانية غادرتا، امس مرفأهما في «روزيث ان فايف» (شرق اسكتلندا) متجهتين الى الخليج.

وتنضم الكاسحتان خلال خمسة اسابيع الى كاسحات الالغام الثلاث «اترستون» و«كاتيستوك» و«هروورث».

وثمة فرقاطتان ومدمرتان وسفن بريطانية اخرى تنتشر في المنطقة.

## مجلس كنائس الشرق الاوسط ومجلس الكنائس الاوروبية يطالبان باعتماد معايير واحدة لجميع مشاكل الشرق الاوسط

● المجلسان يطالبان بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - أكد مجلس كنائس الشرق الاوسط ومجلس الكنائس الاوروبية، امس الاول (الاثنين) في ختام اعمال مؤتمر مشترك عقد في نيقوسيا من ٧ الى ١١ كانون الاول، على ضرورة ايجاد «حلول بالتفاوض» لمشكلات الشرق الاوسط ورفضا حتمية الحرب في أزمة الخليج وطالبا باعتماد معايير واحدة لجميع هذه المشكلات.

وأكد الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط، غابريال حبيب، في مؤتمر صحفي عقده في ختام المؤتمر، ان المجلسين عقدا جلسة خاصة لبحث أزمة الخليج وأكدا «رفضهما لاحتلال العراق للكويت» الذي يشكل خرقا للقانون الدولي ولشرعة الامم المتحدة وشددا ايضا «رفض الحرب وعلى اعتماد الحوار» لحل هذه الازمة. وطالبا بضرورة ايلاء اهتمام اكبر للمشكلات الاخرى في المنطقة التي «تهدد السلام والامن الدوليين» ورفضا «الازدواجية» في التعامل مع أزمة الخليج من جهة ومع مشكلات منطقة الشرق الاوسط الاخرى كالقضيتين الفلسطينية والقبرصية والازمة اللبنانية.

من ناحيته أكد امين عام مجلس الكنائس الاوروبية، جان فيشر، ضرورة تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والقضية

● البقية على ص ٢ ●

رغم معارضة يلتسين:

## برلمان روسيا يعلن تأييده لعقد اتفاق جديد للاتحاد

● موسكو - «تاس» - أعلن برلمان روسيا، يوم امس (الثلاثاء)، تأييده لعقد اتفاق جديد للاتحاد تصبح روسيا على اساسه «عضوا كامل العضوية في اتحاد مجدد للجمهوريات الاشتراكية».

واتخذت الجمعية قرارا بأن يشارك اتحاد روسيا في اعمال الاعداد لهذا الاتفاق وشكلت لجنة بهذا الهدف.

وفرض النواب النقاش حول اتفاق الاتحاد الذي يعد حاليا على الرغم من معارضة رئيس الاتحاد بوريس يلتسين الذي يفرض شروطا للانضمام لاتفاق روسيا.

ومنذ السبت الاخير، عبر معظم الخطباء عن تأييدهم لتوقيع هذا الاتفاق واشاروا الى انه لا يمكن التفكير بروسيا خارج الاتحاد.

## وصول الرئيس التشادي السابق حسين حبري الى العاصمة السنغالية

● دكار - «و.ص.ف» - علم من مصدر حسن الاطلاع في العاصمة السنغالية ان الرئيس التشادي السابق حسين حبري وصل قبيل ظهر امس (الثلاثاء) الى دكار.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، اكتفت سلطات مطار دكار بالقول ان «طائرة خاصة» قادمة من باوندي حطت في مطار العاصمة السنغالية الدولي عند الساعة ١٠،٤١، حسب توقيت غرينتش.

في تحليل للجولة التي بدأها، امس، الرئيس الجزائري:

## «واشنطن بوست» تشير الى احتمال فتح حوار سعودي - عراقي

* «السعوديون يعلمون ان صدام حسين لن يغفر لهم اذا نشبت الحرب وتسببت في سفك المزيد من الدماء العربية» *

● واشنطن - «و.ص.ف» - اشارت، يوم امس الثلاثاء، صحيفة «واشنطن بوست» في تحليل للزيارة التي بدأها امس الى الاردن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد (وسيزور بعدها بغداد والرياض) الى احتمال فتح حوار سعودي - عراقي مواز للحوار الذي يجري الاعداد حاليا لاجرائه بين الولايات المتحدة والعراق.

واكدت الصحيفة، نقلا عن دوائر مسؤولة في عمان، ان الملك الاردني، حسين، وضيفه الجزائري قد يستفيدان من حل مشكلة الرهائن المحتجزين في العراق لبذل جهود من اجل التقريب بين المملكة العربية السعودية والعراق وذلك املا في تجنب اندلاع حرب مدمرة في المنطقة.

ونسبت الصحيفة الامريكية الى الدوائر ذاتها ما تردد حول وجود خلاف في التقدير بين اعضاء العائلة المالكة السعودية بخصوص مخاطر الحرب «اذ يرى بعضهم ان العالم العربي قد يؤيد بغداد اذا استخدمت القوة العسكرية ضد العراق. ذلك لان التفوق العسكري الامريكي قد يظهر الرئيس العراقي، صدام حسين، في مظهر الضحية».

واضافت «واشنطن بوست» ان «السعوديين يعلمون انه لن يغفر لهم اذا نشبت الحرب وتسببت في سفك المزيد من الدماء العربية».

فيما تهدد واشنطن باستخدام «الفيتو» في مجلس الامن:

## سوريا «تؤكد» ان واشنطن ملتزمة بعقد المؤتمر الدولي «في الوقت المناسب»!!

● ...وهذا، طبعا، «نتيجة المداولات التي تجري في مجلس الامن» واستنادا الى «الفهم المتبلور» لدى سوريا من المباحثات بين الطرفين! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عشية الاجتماع بين رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، امس الاول، السفير الامريكي في دمشق، ادوارد بيتر جيرجيان.

وافادت وكالة الانباء السورية ان الاجتماع تناول الصراع العربي - الاسرائيلي في ضوء المناقشات التي جرت بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والامريكي جورج بوش، في جنيف حول هذا الموضوع وما تلاه من اتصالات وتبادل للآراء بين الجانبين السوري والامريكي.

وذكرت الوكالة انه نتيجة التشاور الجاري منذ عدة ايام حول المداولات التي تجري في مجلس الامن «تبلور الفهم» ان الولايات المتحدة ملتزمة فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي بما يلي:

● اولا: عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة.

● ثانيا: ايجاد الوسائل والسبل لضمان سلامة وحماية الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي والتأكيد على تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام (١٩٤٩) على جميع الاراضي العربية المحتلة.

● ثالثا: تؤكد الولايات المتحدة تصميمها على تأييد عملية سلام نشطة تشارك فيها جميع الاطراف المعنية وتؤدي الى سلام شامل وعادل ودائم للصراع العربي - الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) يأخذ في الاعتبار حق جميع دول المنطقة في الامن والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

● رابعا: تؤيد الولايات المتحدة عقد مؤتمر دولي في وقت مناسب وبترتيبات ملائمة لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وتؤكد في الوقت نفسه رفضها القاطع لاي ارتباط بين ازمة الخليج والصراع العربي - الاسرائيلي.

وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة ستعبر عن هذه المواقف خلال المناقشات التي ستجري في مجلس الامن (؟!!).

في حال هجوم نووي امريكي:

## تدابير محكمة لاجلاء السكان عن المدن العراقية الرئيسية

● بغداد - «و.ص.ف» - قال مدير الامن العام، عبد الرحمن الدوري، ان سكان بغداد والمدن الرئيسية في العراق سيتم اجلاؤهم، في حال هجوم نووي وكيميائي او جرثومي تشنه الولايات المتحدة او اسرائيل.

ونقلت صحيفة «الثورة» العراقية، يوم امس (الثلاثاء)، عن الدوري قوله ان برامج واسعة اعلنت في الاسابيع الاخيرة من قبل الدفاع المدني لتدريب السكان العراقيين على ترتيبات الاجلاء والحماية من اي هجوم نووي وكيميائي وجرثومي امريكي او اسرائيلي.

وكانت بغداد أعلنت في الاسبوع الماضي انها وضعت برامج دفاع مدني لتحضير السكان على التنبه من مخاطر «عمليات الاعداء» وتدريبهم على تجنب «الكوارث» التي يمكن ان تلحق بمنطقة الخليج.

وضمن هذا الاطار، اشارت صحيفة «العراق» العراقية في الايام الاخيرة الى اجراءات تتخذ في حال هجوم نووي او كيميائي.

وكتبت الصحيفة انه «في حال العدوان فان المواطنين مدعوون الى التجمع بسرعة والى اتباع تعليمات المسؤولين عن الدفاع المدني. وعليهم اجلاء احيائهم الى اماكن أمنة تحدد لهم».

وكانت السلطات العراقية بنت خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) مئات الملاجىء في بغداد والمدن العراقية.

الدورة الاولى للانتخابات في اكبر الجمهوريات اليوغوسلافية

## اغلبية مطلقة للشيوعيين في صربيا

* الشيوعيون يفوزون برياسة الجمهورية * وبـ (١٠٣) مقاعد مقابل (١٣) مقعدا للمعارضة * والمراقبون يتوقعون ان يحافظ الشيوعيون على الاغلبية المطلقة في الدورة الثانية ايضا *

●بلغراد - «و.ص.ف» - علم من مصدر مطلع في بلغراد، امس، ان الحزب الاشتراكي في صربيا (شيوعي سابقا) ضمن الفوز بمئة مقعد من اصل ٢٥٠ في البرلمان منذ الجولة الاولى للانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الاحد (١٢/٩).

واضاف المصدر ان الحزب الاشتراكي بزعامة الشيوعي سلوبودان ميلوشيفيتش ضمن الحصول على ١٠٣ مقاعد في الدورة الاولى مقابل ١٣ مقعدا فقط للمعارضة.

واعلن تلفزيون بلغراد ان الحزب الاشتراكي ضمن مئة مقعد بعد نتائج ١٦٠ دائرة انتخابية.

ومن المتوقع، منطقيا، ان تكمل مدينة كوسوفو (٣٤ مقعدا) في الدورة الثانية الفوز الانتخابي للحزب الاشتراكي وحيث صوت حوالي ٨٥ بالمئة من المقترعين لصالح ميلوشيفيتش.

وشاركت الدائرة الخامسة فقط في كوسوفو في الانتخابات، حسب اللجنة

● البقية على ص ٥ ●





■ شكر على تعاز ■

والدا الفقيد وخطيبته واشقاؤه وشقيقاته ورفاقه في جريدة «الاتحاد» وفي الحزب والشبيبة واقرباء الفقيد وانسباؤه وعموم آل حامد في الناصرة والبلاد، يتقدمون بأسمى آيات الشكر والتقدير الى كل من واساهم قبل وبعد فقدانهم الابن الغالي

حسام يوسف حامد

ان كان ذلك في زيارته والسؤال عنه والوقوف الى جانبه ابان فترة المرض العصيبة او في تشييع جثمانه وحضور بيت العزاء او التعزية في الصحف او اية وسيلة اخرى، راجين من الله ان يعوضهم بالخير وبابعاد كل مكروه عنهم وعن عائلاتهم.

انا لله وانا اليه راجعون

* دعوة *

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

جلسة موسعة بمناسبة انعقاد مجلس النقابة

اعضاء المركز والمجلس والممثلون في الفروع مدعوون لجلسة يوم الخميس الموافق ٩٠/١٢/١٣ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الاخوة في حيفا (جادة بن غوريون ٣٩) للبحث حول اقتراحات التغييرات في قانون نقابة المعلمين.

ملاحظة:

● الدعوة هي بمثابة دعوة شخصية

● يوم الاربعاء ٩٠/١٢/١٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا سوف تعقد جلسة مجلس نقابة المعلمين في تل ابيب. المعلمون العاملون اعضاء المجلس محررون من التدريس.

* تهنئة *

تتقدم باحر التهاني واجل الامنيات للمحامي توفيق سعيد جبارين بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة ومزاولة عمله كمحام.

احمد ابراهيم - ابو ابراهيم والعائلة - مصمص

تهانينا الحارة

الى الابن اسامة سعدي وزوجته مروة بالمولودة البكر «رشا». الف مبروك تتمنى لها حياة دائمة في ظل والديها.

ابو اسامة سعدي - عرابة

** تهنئة **

الى الاخ العزيز المحامي توفيق سعيد جبارين اجل الامنيات واحر التهاني بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة ومزاولة العمل. قدما في خدمة الاهل والشعب.

محمود ابراهيم - ابو رامي والعائلة - مصمص

## كلمة الاتحاد

# الـرياء الرسـمي بشأن الانسان وحقوق الانسان

□ خصصت الكنيست، امس الاول، جلسة خاصة لمناقشة موضوع حقوق الانسان. وخصص «صوت اسرائيل» امس جل برامجه لهذا الموضوع. وكل هذا بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان.

واذا كان اعضاء الكنيست، من اكثرية الكتل، اشاروا الى الرياء الصارخ والمجلجل في مسلك الحكومة تجاه حقوق الانسان، فماذا نقول نحن؟!

اول امس بث التلفزيون الاردني، مجددا، تلك الصور الصارخة حول محاولة قوات الاحتلال دفن بعض الفلسطينيين احياء.. والحقيقة ان كل مسلك الاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو دوس فظ لحقوق الانسان، بل ان مجرد الاحتلال هو النقيض لابسط حقوق الانسان وحقوق الشعب، وهو حق الحرية والكرامة والاستقلال الوطني.

وفي داخل اسرائيل، ايضا، منذ ١٩٤٨ الى الان، كانت السياسة الرسمية الحكومية، سياسة التمييز القومي ونهب الاراضي وهدم البيوت والاهانة القومية والخنق الاقتصادي - الاجتماعي تجسيدا رهيبا للتنكر لحقوق الانسان بل ودوس هذه الحقوق. ان الكراهية لشعب بكامله على اساس قومي والتمييز العنصري ضد شعب بكامله على اساس قومي هما السياسة الرسمية للحكومة. ولذلك فاننا نقول ان السياسة الرسمية للحكومة تجاه الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل هي سياسة معادية لحقوق الانسان.

ونلاحظ، بقلق شديد، ان السنوات الاخيرة شهدت تصعيدا عنيفا في الكراهية العنصرية الى حد الفاشية والتهديد للعرب الى حد الطرد من العمل والتلويح بالطرد من الوطن (الترانسفير).

وكل هذا النهج العنصري المعادي للعرب لم يكن من الممكن الا ان يؤثر سلبيا على حالة حقوق الانسان اليهودي، ايضا. فالفاشية تهدد اليهود الانسانيين ايضا. وهناك تقليص مستمر لحقوق الانسان والمواطن وهناك تصعيد خطير في الاكراه الديني. كما يزداد احكام اليمين لقبضته على اجهزة الاعلام.

واذا نظرنا نظرة اوسع فاننا نعتقد بأن البطالة الواسعة والفقر المدقع وانعدام اماكن السكن لقطاع واسع من الناس - هي كلها اغتصاب لابسط حقوق الانسان، حق العمل والحصول على لقمة العيش وحق السكن.

والمطلوب، فعلا، هو فضح الرياء الصارخ للاوساط الحاكمة والنضال الفعال، اليهودي - العربي، لتأصيل وتطبيق ميثاق حقوق الانسان.

(«الاتحاد»)

## * للمرة الاولى:

● تتمة من ص ١ ●

وقال دي ميكاليس امام البرلمانيين الاوروبيين، امس الثلاثاء «انها المرة الاولى التي تجمع فيها دول المجموعة الاثنتا عشرة على هذه المسألة». وقد اعلنت بريطانيا «صراحة» انها ستصوت على هذا القرار «حتى في وجود موقف امريكي مختلف». واوضح ان بريطانيا وفرنسا، وهما من الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن، اتخذتا نفس موقف المجموعة الاوروبية.

واعرب دي ميكاليس عن امله في الا تعترض الولايات المتحدة على هذا القرار الذي يمكن ان يعيد السلام والاستقرار الى المنطقة ويحل ازمة الخليج. وحدد ايضا موعد لقائه المقرر مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في ١٩ او٢٠ كانون الاول الجاري في روما في طريق عودة الوزير العراقي من واشنطن.

## * شمير ذهب الى واشنطن للتباحث في

● تتمة من ص ١ ●

تم احراز تفاهم اسرائيلي - امريكي بالنسبة لمراحل انهاء الازمة ودور اسرائيل فيها (!!)، بينما اعلن ان الجانبين لم يبحثا النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وعملية السلام في الشرق الاوسط الا بصورة عامة!!.

واكد شمير ان الرئيس بوش «مقتنع بشدة» بضرورة عدم ربط ازمة الخليج بالنزاع الاسرائيلي - العربي وبالقضية الفلسطينية وان اسرائيل لن تدفع ثمن اي حل محتمل لازمة الخليج، اي عدم مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة!. واضاف: «انا اثق بالرئيس بوش. لقد قال مرارا انه لن تعقد اية صفقة على حساب اسرائيل. وكرر لي ذلك».

وعلم ان المباحثات تناولت الشؤون الثنائية بين البلدين ومنها احتياجات اسرائيل المالية لدعم استيعاب الهجرة. وطلب شمير مساعدات مالية امريكية دون ان يحدد المبالغ الا ان الرئيس الامريكي لم يعد بمنح اسرائيل ايا من هذه المساعدات.

واكد شمير انه توصل الى اتفاق تام مع الرئيس الامريكي في ما يتعلق بازمة الخليج ومراحل انهائها ودور اسرائيل فيها. وافادت الانباء ان الجانبين بحثا «المسيرة السلمية» في المنطقة. وتم الاتفاق على ايفاد وفد عن وزارة الخارجية الامريكية الى اسرائيل لبحث «المسيرة السلمية».

ويشار الى ان الوفد المذكور تقرر ايفاده الى اسرائيل قبل اجتماع بوش - شمير بعدة ايام وذلك برئاسة رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية، دينيس روس. واعلن، سابقا، ان روس سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين الازمة في الخليج!!.

واعرب بوش عن «قلقه» من اقامة المستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة. وزعم شمير، ردا على ذلك، بان اسرائيل «التزمت» بعدم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة. وعاد على هذا «الالتزام» امام بوش!!

وبالمقابل ابدى شمير معارضة اسرائيل لبيع الاسلحة الى العربية السعودية. وطمأن بوش شمير بان الولايات المتحدة تلتزم باستمرار بتفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية!.

واعلن شمير ان اسرائيل تؤيد مواقف واشنطن العدوانية في الخليج وانها لن تهاجم العراق في حال عدم قيام العراق بذلك. وامتدح بوش موقف اسرائيل من ازمة الخليج.

وذكر مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، ان بوش وشمير اتفقا على ضرورة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء ازمة الخليج. واوضح مع ذلك ان هذه المسألة «لم تبحث الا بصورة عامة» (!!!) ملمحا الى ان شمير الذي يعارض اجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني لن يأتي الى واشنطن بافكار جديدة لدفع هذه العملية!!

ومن جهة اخرى طالب شمير، خلال لقائه بوزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، امس، بزيادة الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل معددا «احتياجات اسرائيل العسكرية». واكد تشيني، من جانبه، على التزام واشنطن بتفوق اسرائيل العسكري في المنطقة.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١١٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

## في رسائل الى الجهات المسؤولة بمناسبة يوم حقوق الانسان

# اتحاد النساء الدمقراطيات يحتج على انتهاك حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - وجه اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل، بمناسبة يوم حقوق الانسان، ١٠ كانون الاول الجاري، رسائل الى كل من لجنة الدستور والقانون البرلمانية والى رئيس الحكومة والى وزير المعارف والثقافة والى وزير الشرطة والى وزير «الأمن» يحتج فيها على عدم مصادقة الحكومة، بعد، على ميثاق تصفية كل اشكال التمييز ضد المرأة وانتهاك حقوق المرأة والاطفال في المناطق الفلسطينية المحتلة واتساع مظاهر العنصرية في البلاد.

وطالب اتحاد النساء الدمقراطيات، بأسم الاف النساء اليهوديات والعربيات، لجنة الدستور والقانون البرلمانية بالمصادقة على ميثاق تصفية جميع اشكال التمييز ضد المرأة باسرع ما يمكن.

وطالب اتحاد النساء الحكومة ووزارة المعارف والثقافة بأتخاذ الاجراءات القانونية والتربوية من اجل توعية الجمهور على احترام حقوق الانسان بغض النظر عن القومية او الدين او الجنس.

كما طالب الاتحاد الحكومة بانتهاج سياسة شجاعة جديدة لوضع حد للقتل وسفك الدماء من الجانبين وبالتفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية، الذي من المفضل ان يجري في اطار مؤتمر دولي وذلك لمصلحة الشعبين.

وطالب اتحاد النساء الدمقراطيات، في الرسالة الموجهة الى روني ميلو، باطلاق سراح جميع الاولاد والفتية الفلسطينيين وكذلك المعتقلات - الفلسطينيات من سجون الاحتلال. كما طالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين او تقديمهم الى المحاكمة.

وشجب اتحاد النساء الدمقراطيات، في الرسالة الموجهة الى وزير «الأمن» موشيه ارنس، تصعيد اعمال القمع والتنكيل في المناطق المحتلة بهدف القضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وحذرت الرسالة من السماح بأطلاق النار بحرية ضد الفلسطينيين ومن طرد الفلسطينيين من الوطن مؤكدة ان نتائج مثل هذه الاجراءات ستكون ضد مصلحة «أمن» اسرائيل ومن شأنها ان تعمق الكراهية وتضع العراقيل على طريق السلام.

وأكدت الرسالة ان الحل الوحيد هو الحل السياسي القائم على مبدأ «دولتين للشعبين».

## خلال ندوة في معليا:

# التنديد بسياسة طرد العمال العرب واستبدالهم بقادمين جدد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من جبهة معليا الدمقراطية وحركة ابناء البلد في معليا، عقدت يوم الجمعة الاخير في قاعة المركز الثقافي، ندوة سياسية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اندلاع الانتفاضة، شارك فيها د. احمد سعد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورجا اغبارية، امين عام حركة ابناء البلد. وتغيب عنها المحاضران في جامعة بير زيت غسان الخطيب ود. رياض المالكي، بسبب الحصار المفروض على دولة فلسطين المحتلة.

افتتح الندوة الياس ابو عقصة الذي رحب بالحضور ودعاهم للوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الانتفاضة.

وتحدث المحامي واكيم واكيم عن اهمية الوحدة والنضال المشترك لدعم الاهل المنتفضين.

وتحدث د. سعد عن الانتفاضة وكفاح الشعب الفلسطيني خاصة بعد اعلان الاستقلال والبرنامج السياسي الذي تتمسك به م.ت.ف والذي حشر اسرائيل في الزاوية. وعن انجازات الانتفاضة على المستويين المحلي والعالمي، مشيرا الى تقاعس الانظمة العربية خاصة بعد ازمة الخليج.

وتحدث اغبارية عن انجازات الانتفاضة ودور الجماهير العربية ودور الانظمة العربية وقال: «اذا لم تتحرك الجماهير للضغط على امريكا فلن تحقق الانتفاضة اهدافها». وقال، ايضا، ان «الخطوة العراقية بدخوله الى الكويت حركت عدة قطاعات لم تحركها الانتفاضة».

وبعد ان رد سعد واغبارية على اسئلة واستفسارات الحضور اتخذت القرارات التالية: ● التنديد بسياسة القمع والارهاب والتجويع الاحتلالية ضد الاهل في دولة فلسطين المحتلة ● التضامن مع الانتفاضة واهدافها السلمية العادلة ● دعوة القوى الوطنية الى التلاحم والعمل المشترك ● التنديد بسياسة الطرد الممنهجة ضد العمال العرب وتبديلهم بعمال من القادمين الجدد ● المطالبة باخراج حركة «كاخ» والترانسفيريين خارج القانون ● المطالبة باطلاق سراح رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد وكافة المعتقلين ● المطالبة باخراج كل القوات الاجنبية الاستعمارية من الخليج.

# التباس في الهوية الحقيقية لصاحب صالون قص الشعر الحيفاوي المتهم بالاغتصاب



● جاك يعقوب ●

● يعقوب بن يشاي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار النشر في بعض الصحف العبرية عن اعتقال صاحب احد صالونات الشعر في حيفا بتهمة الاغتصاب التباسا لدى العديد من القراء، والمعنيين الذين اتصلوا بنا مستفسرين عن الهوية الحقيقية للمتهم خصوصا وان اسمه، كما نشر، (وكذلك صورته!) قريب، بدرجة كبيرة، من اسم السيد جاك يعقوب، صاحب صالون العرايس المعروف ومدرسة «الفاء» لتعليم قص الشعر.

كذلك اتصل بنا السيد جاك يعقوب واشار الى ان النشر كما ورد في الصحف العبرية اثار التباسا مزعجا لدى العديد الامر الذي سبب له اضرارا جدية.

هذا، وعلمنا ان المتهم بالاغتصاب هو المواطن اليهودي يعقوب بن يشاي الملقب بـ «جاك» وصاحب صالون قص الشعر في شارع «هرتسل» (١٠) في حيفا ولا علاقة، اطلاقا، بينه وبين السيد جاك يعقوب (ابن قرية الجش. ومن سكان حيفا، حاليا) صاحب صالون قص الشعر ومدرسة «الفاء» لتعليم قص الشعر والعرائس في شارع «شبتاي ليفي» في حيفا.

## بدعوة من مجلس الطلاب:

# طلاب ثانوية سخنين يحيون الذكرى السنوية الثالثة لانطلاق الانتفاضة

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - احيى طلاب المدرسة الثانوية في سخنين الذكرى الثالثة للانتفاضة امس الاول الاثنين (١٩٩٠/١٢/١٠) بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة عقدت ندوة اشترك فيها المئات من طلاب المدرسة وكان عنوانها «ازمة الخليج وانعكاساتها على القضية الفلسطينية والانتفاضة وعلى المسرح الدولي والعالمي». واشترك فيها عضو الكنيست حسين فارس (مبام) والدكتور احمد سعد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والشاعر حنا ابراهيم، من «الحزب الدمقراطي العربي».

وكان افتتح الندوة الطالب رامي شلاعطة بتلاوة ايات من القرآن الكريم. والقى رئيس مجلس الطلاب، ايهاب ابو صالح، كلمة مجلس الطلاب. وادار الندوة الطالب سامر محمود ابو ريا.

وافاد بعض الطلاب لمراسلنا بأن ثلاثة افراد من شرطة «مسغاف» دخلوا الى المدرسة خلال الندوة وغادروا المكان بعد دقائق ويرى الطلاب بدخول الشرطة الى المدرسة استفزازا لمشاعرهم ويتوجهون للمسؤولين بعدم تكرار هذا الاستفزاز.

# مجلس كنائس الشرق الاوسط

● تتمة من ص ١ ●

القبرصية وأزمة لبنان بـ«العزم ذاته الذي يتسم به التعامل مع أزمة الخليج»، مشيرا الى انه يخشى ان تؤدي هذه الازدواجية في تطبيق قرارات الامم المتحدة الى «تكريس الاوضاع القائمة في المنطقة» مما «يتعارض مع تطلعات شعوب المنطقة الى السلام».

واعرب المؤتمرون، في بيان لهم، عن القلق ازاء اعمال العنف في الاماكن المقدسة والاراضي التي تحتلها اسرائيل وأكدوا ان هذه الاعمال تستدعي توفير الحماية لسكان هذه المناطق بموجب معاهدة جنيف ودعوا الى حل القضية الفلسطينية بالتفاوض والى عقد مؤتمر دولي للسلام باشراف الامم المتحدة.



# نفاع يزور المكر ووادي سلامة متضامنا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم الاحد، بزيارات تضامنية لعائلات في المكر ووادي سلامة.

وفي قرية المكر زار عائلة عمر رمضان، التي تعرضت في الاسبوع الفائت لمداهمة الشرطة، وتبين ان هنالك حملة ضغوط على عدة بيوت في المكر بشكل متلاحق في محاولة لتحطيمها وارهابها على خلفية حل المجلس المحلي.

والتقى في قرية وادي سلامة، غير المعترف بها، بعدد من العائلات المهددة بهدم بيوتها بحجة «البناء غير المرخص». ووعد باثارة القضايا لدى الهيئات المختصة.

# تبرئة ساحة شابين من البعنة من تهمة «حرق وتدنيس علم الدولة»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - برأت محكمة الصلح في صفد يوم الخميس الاخير ساحة الشابين حسني عبد لاتي تيتي وشقيقه حسين، وهما من قرية البعنة، من التهمة التي وجهت لهما وهي «حرق وتدنيس علم الدولة»!!

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما في نهاية العام الماضي مثيرة ضجة في وسائل الاعلام «حول التطرف في الوسط العربي» استنادا الى تلك التهمة التي ثبت فيما بعد انها ملفقة.

وافرج عنهما في حينه بالكفالة بعد ان فشلت النيابة في انتزاع قرار من المحكمة لتمديد اعتقالهما حتى نهاية الاجراءات القانونية ضدهما.

وعقدت عدة جلسات حول الموضوع ظهر فيها التناقض في اقوال الشهود وادعاءات الشرطة.

وترافع عنهما المحامي قاسم خطيب من دير الاسد.

# ادانة السارق على الدراجة النارية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم امس الاول الاثنين السارق على الدراجة النارية روني ليفوفيتش بـ ٢٢ عملية سطو بعد اعترافه بالاعمال المنسوبة اليه.

ففي بداية الجلسة قال محامي الدفاع بانه لم تكن اية نية لليفوفيتش بالحاق الضرر لاي شخص اثناء قيامه بعمليات السطو وان موكله يعترف بانه قام بهذه العمليات.

هذا واجلت المحكمة قرار الحكم حتى شهر شباط حيث سيقوم محامي الدفاع بدعوة شهود لتخفيف الحكم على السارق.

# شركة حراسة خاصة تمنع عمال «فزيخيم» من دخول المصنع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استأجرت ادارة مصنع «فزيخيم» في المنطقة الصناعية في عسقلان، شركة حراسة خاصة لمنع دخول عشرات العمال التي اقدمت ادارة المصنع على فصلهم من العمل من دخول المصنع.

ورد عمال المصنع على هذا الاجراء باعلان الاضراب في المصنع ونظم سفر مجموعة من العمال الى تل ابيب للتظاهر امام مكاتب الشركة هناك احتجاجا على هذا الاجراء التعسفي.

## سقط سهوا

● في الخبر الذي نشر عن مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة سقط سهوا ان تحية من منطقة القدس الشقيقة لدعمها للمؤتمر مندوب المنطقة، ابراهيم وهبة. ولذا اقتضى التنويه والمعذرة.

## في الكنيست

## لجنة الداخلية تبحث «اعادة تنظيم الشرطة»:

# ميلو: الشرطة تقوم بواجبها بشكل انساني!!

## ● نفاع: الشرطة هي منفذ لسياسة خطرة وتقوم بممارسات سياسية انتقامية خطرة ضد المواطنين العرب ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الداخلية في جلستها، امس الثلاثاء، موضوع «اعادة تنظيم الشرطة» باشتراك وزير الشرطة، روني ميلو، والمفتش العام، يعقوب تيرنر.

وامتدح الوزير خلال كلمته «حسن تصرف الشرطة»! واضاف انها «تقوم بواجبها بشكل انساني ورغم صعوبة الوضع»!!

وشارك في الاجتماع عضو الكنيست محمد نفاع وقال بأن الشرطة هي منفذ لسياسة خطرة ومن المستحيل ان تستطيع السيطرة على الوضع دون احلال السلام والمساواة حتى ولو ازداد عدد افراد الشرطة.

ورد نفاع على تحريض المفتش العام للشرطة يعقوب تيرنر على اهالي وادي عارة وقال «حري بالحكومة ردع الوزير شارون وامثاله عن تصريحاتهم وليس زيادة تواجد الشرطة في وادي عارة»! وانتقد نفاع تصرفات الشرطة تجاه المواطنين العرب بشكل عام واورد مثالا الهجوم المستمر على اهالي قرية المكر لاسباب سياسية.

وعارض نفاع القرار بتسليح جميع افراد الشرطة لان ذلك «لن يحل المشكلة». وتمنى في نهاية كلمته ان «تبقى كل مسدسات الشرطة صامتة وبدون استعمال»!

## درعي يرد على استجواب لمصالحة

# ابناء من عشيرة العزازمة في النقب ليسوا مواطنين اسرائيليين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير الداخلية، اريه درعي، مؤخرا، على استجواب للنائب نواف مصالحة (العمل) بشأن حرمان قرابة الف مواطن من عشيرة العزازمة في النقب من حق الحصول على جوازات سفر او مجرد ادراج اسمائهم في سجلات الناخبين.

وقال درعي «ان الحديث يدور عن قرابة الفي نسمة - حسب تقديراتنا - وهم ليسوا مواطنين اسرائيليين. وانه من اجل الحصول على الجنسية الاسرائيلية عليهم التوجه بطلبات الى المكتب اللوائي لتسجيل السكان في بئر السبع»!!!

وطلب مصالحة حق الكلام وقال: «التقيت مع عدد من هؤلاء المواطنين وعلمت ان قسما منهم خدم في الجيش عندما كانت سيناء تحت الاحتلال الاسرائيلي وبعد الانسحاب الاسرائيلي من هناك اعطيت لهؤلاء الجنود شهادات تحرير من الجيش دون ان تعطى لهم بطاقات هوية»!

وعاد درعي وقال ان هؤلاء «ليسوا مواطني اسرائيل وانه لم يحصل ان حرم مواطن ما من الحصول على جواز سفره»!

# نفاع يستجوب وزير الاسكان حول مخطط الشارع العريض على اراضي الرينة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا الى وزير البناء والاسكان، اريئيل شارون، حول شق شارع يلتف حول الناصرة بعرض (٢٠٠) متر يهدد (٩٠٠) دونم من اراضي قرية الرينة وكذلك يهدد عددا من البيوت (راجع «الاتحاد» - ٩٠/١٢/١٠).

وسأل نفاع الوزير عن صحة الخبر، وهل الوزير مستعد لتغيير التخطيط وتقليص عرض الشارع؟

# مشروع قانون حكومي لتغيير طابع «نجمة داود الحمراء» وتحويلها الى شركة تجارية

## ● غوجانسكي: القضية المركزية هي تقليص الدعم الحكومي.. والهدف من هذا المشروع: فصل عاملين ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تواصل الحكومة ضغطها لتغيير طابع مراكز «نجمة داود الحمراء» من منظمة متطوعين تقدم الاسعاف الاولي في انحاء البلاد الى شركة تجارية. فقد قدم وزير الصحة، ايهود اولمرت، اقتراح قانون يهدف لتمكين الوزير من حل اللجنة التنفيذية «لنجمة داود» وان يعين مكانها لجنة اخرى تكون مخولة لتغيير دستور «نجمة داود» ايضا.

وشاركت في النقاش الذي دار امس الثلاثاء، في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي عضو الكنيست تمار غوجانسكي، وقالت: «اننا نعارض اقتراح القانون بكامله وذلك لان السبب الرئيسي لضائقة مراكز نجمة داود هو تقليص المخصصات التي تقدمها الحكومة لهذه المراكز وفي اقتراح القانون لا يوجد اي ضمان بان تقوم الحكومة بذلك».

واضافت غوجانسكي ان وزير الصحة يهدف من وراء هذا القانون الى اغلاق العديد من مراكز «نجمة داود» وفصل نصف الموظفين فيها.

وفي نهاية النقاش تأجل التصويت حتى الاسبوع القادم.

# رد على استجواب جبهوي بشأن تحسين ظروف اعتقال مواطن

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع، امس الثلاثاء، ردا من وزير الشرطة، روني ميلو، على رسالة بعثها له بتاريخ (٩٠/١٠/٢) وطالبه فيها بتحسين ظروف اعتقال المواطن احمد محمد عبد الرحمن عصفور. وقال الوزير بأن السجين معتقل بشكل انفرادي وليس في زنزانة وذلك «للحفاظ على امنه»!!

## في رسالة جبهوية:

# مطالبة وزير «الامن» بنقل معتقل من «مجيدو» لتمكين زوجته واولاده من زيارته

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب محمد نفاع برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها بالعمل على نقل السجين محمد احمد شقير من نابلس والذي يقبع في سجن «مجيدو».

ومن المعلوم ان زوجة السجين تعاني من مرض «الازمة» ومن الصعب عليها هي واولادها زيارة زوجها في «مجيدو».

وطالب نفاع بنقل السجين المذكور الى سجن في منطقة نابلس للتسهيل على ابناء عائلته لزيارته.

## ارنس يرد على محاميد

# لا تتخذ اية اجراءات تستهدف التعرض لعاملي مؤسسة «الحق»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير «الأمن»، موشيه آرنس، على الرسالة التي كان بعث بها اليه بخصوص المضايقات التي يتعرض لها العاملون في مؤسسة «الحق» الفلسطينية لحقوق الانسان في رام الله.

وجاء في رد آرنس: «لقد تم فحص الموضوع، واتضح انه لا تتخذ اية خطوات تستهدف التعرض لعاملي مؤسسة «الحق» لحقوق الانسان لكن اذا جرى اتخاذ خطوات ضد المواطنين في المكان فلا يوجد اي ارتباط بين ذلك وبين فاعلية وعمل عاملي «الحق..»

النص الكامل للخطاب التاريخي والانساني الذي القته المحامية الشيوعية، فيليتسيا لانغر، في ستوكهولم امس الاول الاثنين، عند تسلمها جائزة «نوبل البديلة»:

# احمل في اعماقي الام الفلسطينيين

## حكومتنا تخون موتانا.. لكني افتخر برافضي الخدمة العسكرية.. فهؤلاء هم المخلصون لتقاليد شعبي اليهودي

*** في العام ١٩٦٧ وقفت على خرائب عمواس ويالو وبيت نوبا وعاهدت نفسي على ان ادافع عن حقوق الفلسطينيين حتى آخر نفسٌ * نجحت في اخراج جثث الموتى من القبور.. لكن محاولاتي لتحقيق العدالة ومعاقبة القتلى كانت غير مجدية * حكومات اسرائيل تقودنا الى كارثة وتحولنا الى شعب من القتلة والمقتولين. اسبارطة شرق اوسطية جديدة يدفن الاباء فيها ابناءهم * منحي هذه الجائزة بشير على ان مأساة الفلسطينيين لا يمكن تجاهلها: شعب بأسره بلا حماية ***

السيدات والسادة

اود ان اعبر عن عميق امتناني لكم، لمنحي جائزة هذه السنة. ولكل من ساهم في ذلك.

ان الفكرة الطليعية النبيلة في تقديم جائزة اسباب الحياة، المشار اليها شعبيا كجائزة «بديلة لجائزة نوبل» على المساهمة، رؤية وعملا، ولجعل الحياة اكثر شمولا، تدعم الشخصية وترفع من شأن الانسانية ـ هي عبارة عن شعاع أمل وثقة في الروح الانسانية.

عائلتي واصدقائي، وكل الناس الذين احبهم، مكتوني من مواصلة الطريق منذ سنة ١٩٦٧ ، للدفاع عمن لا مدافع عنهم، ولبناء الجسور بين شعبينا، حتى هذا اليوم هنا، في ستوكهولم.

انني احمل في اعماقي موتى عائلتي، ضحايا الفاشية والنازية، الذين لا قبور لهم، وكذلك ضحايا الاستبداد والقمع من كل القارات.

انني احمل في اعماقي الالم والاسى للفلسطينيين المضطهدين بأوامر من حكومة بلادي، وهي حكومة مثل سابقاتها تخون موتانا.

انني فخورة بابنائنا وبناتنا الذين يرفضون القيام بالقمع، والذين يفضلون السجون والزنازين على الخدمة في جيش يحتل المناطق، والذين يتظاهرون متضامنين مع المقموعين. انهم ضمير اسرائيل، المخلصون لتقاليد الشعب اليهودي الرائعة، وغير المستعدين لخيانة موتانا.

ان لهذا اليوم مغزى حافلا، فهو تاريخ الذكرى الثالثة للثورة الفلسطينية، الانتفاضة، التي كانت رسالتها وستبقى: لا للاحتلال، نعم للاستقلال، نعم للسلام مع اسرائيل، من خلال اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة الى جانب اسرائيل. وهي الرسالة التي صدرت رسميا في الجزائر، في الـ ١٥ من تشرين الثاني سنة ١٩٨٨ من قبل م.ت.ف واضحة ومنطقية وشرعية، بموجب حق تقرير المصير للشعوب، الذي تمسكنا به وطبقناه. وان ملايين الناس على نطاق العالم يدعمون هذه الرسالة وبينهم الالاف عديدة من الاسرائيليين.

الا ان حكوماتنا المتعاقبة، والاخيرة بوجه خاص، تقودنا الى كارثة، فهي مصممة على مواصلة الاحتلال خلافا للقانون الدولي، وعلى كسر الانتفاضة بوحشية. ولكنها لن تنجح، لأن الانتفاضة تدور مثل الدم في عروق الفلسطينيين الذين لم يبخلوا بهذا الدم. وكانت «انجازات» حكوماتنا ٨٠٠ شهيد فلسطيني وعشرات الوف الجرحى، ومن بينهم مئات النساء والاطفال، وطوابير من المعوقين الذين لا أمل في علاجهم في أطر الانظمة الصحية للمشوهين والمقموعين الفلسطينيين، والاف السجناء ومئات البيوت المهدومة وهلمجرا.

من بين الضحايا من تطلق عليهم النار ويقتلون على الفور، وهي حوادث يومية، ومن بينهم الذين يضربون حتى الموت من قبل الجنود، ومن بينهم من يسمون «المطلوبون» المحكوم عليهم، وآخرون. ومن بينهم من اختنق بالغاز، وكلهم ضحايا لمجازر كبيرة او صغيرة.

لقد وثقت موت العديد منهم في ملفاتي. ونجحت حتى في الحصول على تصريح باعادة فتح بعض القبور لمعاينة مجددة ولكن محاولاتي لتحقيق العدالة ومعاقبة القتلة كانت غير مجدية. فلقد تقلصت عدالة المحتل الى لا شيء اكثر من استخدام العدالة اداة اضافية لتبييض وجه القمع وتبريره، وهذه اشارة اخرى لمعنوياتنا المنحطة، وبرهان على فقداننا روحنا.

الفهم من منحي الجائزة، انه بشير، على ان مأساة الفلسطينيين، التي هي الان مأساتنا ايضا، تعتبر الاكثر اهمية على جدول الاعمال الدولي، وانه من غير الممكن تجاهل المعاناة الانسانية لشعب بأسره مهضوم الحقوق الانسانية الاولية في العقد الاخير من قرننا، شعب بأسره بدون اية حماية، يسفك دمه يوميا على نطاق كل المناطق المحتلة، وفي اسرائيل ايضا، واحيانا، يسفك دم اسرائيليين ابرياء، يقعون ضحية انتقام الفلسطينيين لجرائم الحكومة. وانها لحلقة مفرغة من العنف، تحولنا الى شعب من القتلة والمقتولين. اسبارطة شرق اوسطية جديدة حيث يدفن الاباء ابناءهم.

اليوم هو احد اكثر الايام معنى وتقديسا في حياتي، واود ان اكرر العهد الذي عاهدت نفسي عليه في سنة ١٩٦٧ ، على خرائب ثلاث قرى في منطقة اللطرون، يالو وبيت نوبا وعمواس، التي دمرها الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧ بدون اية ضرورة عسكرية، ونفى سكانها بدون ان يسمح لهم بحمل حاجياتهم معهم. ووقفت في هذا الموقع حيث ادركت، لأول مرة، معنى التعبير «لا حجر على حجر»، فاقسمت أن ادافع حتى آخر نفس عن حقوق الفلسطينيين المقموعين، حيث ادركت تماما ان المعتدي الاثم على الشعب الاخر، هو عدو شعبنا ايضا.

اشكركم من اعماق قلبي على منحي الجائزة ومساعدتي بشكل كبير بهذا على الوفاء بقسمي.

(الاثنين ٩٠/١٢/١٠)

# من «غبار المعركة».. في كفرياسيف

## في سبيل اعادة الجبهة الى قيادة المجلس المحلي بقوة اكبر، للرئاسة وللعضوية

خلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة، منذ مطلع عام ١٩٧٩ وحتى اليوم، قادت الجبهة مجلس كفرياسيف المحلي عن طريق رئيسها وممثليها فيه. فماذا قدموا خلال هذه المدة لهذا البلد الحبيب؟

قبل ايام اصدرت الجبهة نشرة حاولت فيها الاجابة على هذا السؤال مؤكدة ان الاجابة ستكون مختصرة وعن الاعمال الرئيسية. اذ ان ما تم عمله وتقديمه لا تتسع هذه النشرة له، ولا حتى كتاب ضخم، لتسجيل تفاصيله. ولا شك ان اهل قريتنا الواعون والمخلصون، بأكثريتهم الساحقة يعرفون ما عملناه وقدمناه ويقدرونه. ولكن ذلك لا يعني اننا استطعنا عمل كل المطلوب او كل ما كنا نريده لقريتنا. كما لا يعني اننا لم نخطىء او لم نقصّر هنا او هنالك. ولكن اذا قيس ما عملناه ـ وهو كثير جدا ـ بما اخطأنا او قصرنا به، فان الفرق هائل كالفرق بين الجمل وشعرة منه.

وتضيف: «ونجد من واجبنا ان نقرر حقيقة واقعة هي انه لم يكن ممكنا انجاز ما انجزناه لولا دعم الاكثرية الساحقة من الكفارسة لنا، وتفهمهم لما واجهناه من مصاعب، ومصاعب جمة، بسبب سياسة الحكومة ومؤامراتها وعراقيلها، وبسبب ان ممثلي الجبهة كانوا اقلية اعضاء المجلس خلال الدورتين اللتين قادوا فيها المجلس. وقد عملوا بمشاركة كتل اخرى في الائتلاف الذي ادار المجلس. ففي الدورة الاولى كانوا ثلاثة من تسعة (نمر مرقس ونعيم شحادة وعبد الكريم صفية)، وفي الثانية كانوا خمسة من عشرة (باضافة المحامية ناهدة شحادة والدكتور علي مالك الى الثلاثة المذكورين).

ونحن نعتقد ان ما انجزناه لبلدنا خلال الدورتين يفوق بكثير ما استطاعت اية سلطة محلية عربية، بحجمنا او بحجم اكبر، ان تقدم. وهذا ما يستطيع التأكد منه كل من يزور القرى والبلدات العربية الاخرى، كبراها وصغراها.

وفوق هذا كله، وقبل هذا كله، لقد مثلنا خلال المدة المذكورة وجه كفرياسيف الدمقراطي الوطني الطليعي خير تمثيل، وحافظنا على مكانتها وسمعتها كبلد بني بني ـ بلد وحدة الصف الكفاحية والكفاح الدمقراطي الوطني. وقد فعلنا ذلك بما خضناه وجاهرنا من معارك من اجل المساواة وضد العنصرية ومن اجل السلام العادل والتعايش. وجنبا لجنب تمثلت مكانتها هذه خير تمثيل في اطر لقيادة الجماهير العربية في اسرائيل ـ في لجنة الرؤساء القطرية وفي لجنة المتابعة العامة لشؤون العرب في اسرائيل ـ عن طريق رئيس مجلسنا الجبهوي نمر مرقس الذي اختير سكرتيرا للجنتين وعضوا دائما فيهما منذ انتخابه رئيسا لمجلسنا المحلي.

واخيرا، ان الظروف التي يعيشها الشعب العربي في اسرائيل، والظروف التي تعيشها الدولة عموما تحت حكم اليمين المتطرف والعنصري وسياسته الخطرة، تستلزم استمرار وتقوية كفرياسيف كقلعة امامية في الكفاح الوطني الدمقراطي ضد العنصرية ومن اجل المساواة والتعايش، وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل بتنفيذ مبدأ دولتين للشعبين.

هذا ضروري وهذا ممكن ومنوط بارادتكم يا اهلنا الاحباء في كفرياسيف. ويتحقق باعادتكم الجبهة الدمقراطية الى قيادة مجلسكم المحلي بقوة اكبر ـ رئاسة واكثرية عضوية».

وتستعرض النشرة، على حوالي ثلاث صفحات كاملة (حوالي صفحة من «الاتحاد») الانجازات التي تحققت في البلدة بفضل عمل الادارة الجبهوية المذكورة. ونختار بعضا منها باختصار شديد حتى يأخذ القارىء فكرة:

**●● الصحة والنظافة العامة:**

■ فتح عيادة ثانية للام والطفل لخدمة النصف الشرقي من القرية.

■ الخروج من «الشراكة للخدمات الصحية» مع القرى المجاورة والتي تحولت الى عبء على كفرياسيف اساء اليها طويلا في مجال جمع ونقل النفايات.

■ شراء سيارة جديدة لجمع النفايات مع صناديق كبيرة لوضع النفايات.

■ زيادة عدد عمال التنظيف وجمع النفايات بمقدار الضعف.

■ تخطيط وتنفيذ مشروع المجاري العامة، واقام ٧٥٪ منه حتى اليوم وبأقل تكاليف بالنسبة لاماكن اخرى.

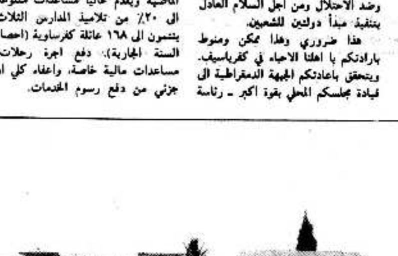
**●● المدارس:**

هنا سنكتفي بما ورد في النشرة عما حققه المجلس لمدرسة واحدة هي مدرسة يني الثانوية:

■ تم بناء اربع غرف للدراسة. ■ اقيمت قاعة مكتبة واعمرت بالاثاث اللازم وبالكتب ■ تزويد غرفة المعلمين بطاولات وخزائن عصرية ■ تزويد الصفوف بالاثاث الجديد بدل السابق مع ما تطلبه نمو عددهم ■ تزويد المدرسة بعشرين حاسوب ■ تزويد فرع الكهرباء بمختبر كهرباء ثمين ■ اقامة مواقف وقسامات في قاعة فرع الكهرباء العملية ■ فتح فرع مهني جديد ■ فرع الهندسة التخطيطية ■ البدء بفرع للرياضة البدنية (ادخال الرياضة كموضوع في امتحانات البجروت) ■ تزويد فرع التربية للبنات باحتياجاته من الاجهزة واللوازم ■ تزويد المختبرات باحتياجاتها ■ تحويل كل شبر تراب داخل سياج المدرسة الى جنينة مغروسة بالشجر او الزهور او الديشة ■ بناء عرقات واحواض داخل الساحة واسوار لسياجها ■ تركيب تلفون خاص للمدرسة وتقوية التيار الكهربائي ■ تعيين موظفين مساعدين في الوظائف التالية: جنايني، عاملة مكتبة، محاسبة، مساعدة سكرتير عادية، مساعدة سكرتير للعمل على الحاسوب، مخزنجي، حارس، عاملة مختبر ■ رفع درجة المدرسة من ٨٨٪ الى ٩٧٪ ■ اعمال صيانة دائمة ومتنوعة.

**●● مساعدات للتلاميذ المحتاجين:**

■ قدم المجلس على مر السنوات الماضية ويقدم حاليا مساعدات متنوعة الى ٢٠٪ من تلاميذ المدارس الثلاث ينتمون الى ١٦٨ عائلة كفرساوية (احصاء السنة الجارية): دفع اجرة رحلات، مساعدات مالية خاصة، واعفاء كلي او جزئي من دفع رسوم الخدمات.





● ساحة العين ١٩٩٠ ●

**●● النوادي والرياضة:**

■ بناء قاعتين صغيرتين وغرف ومنافع بمساحة اربعمائة متر مربع لاستعمال المركز الثقافي الاساسي (بدل البركس الذي حوله المجلس الى غرف لاستعمال المدرسة الابتدائية ب).

■ شراء ارض ودار المرحوم خليل حسن صفية من ورثته ومن دائرة اراضي اسرائيل، وتحويل الدار، بعد التصليحات وتركيب ابواب وشبابيك وباقي الاحتياجات، الى ناد للشباب في الحي الشرقي.

■ اقامة بناء اضافي على الارض المذكورة بمساحة ٢٢٠ م لتوسيع النادي ونشاطاته (سيدخل للاستعمال قريبا).

■ تأثيث المركزين الثقافيين الاساسي والشرقي.

■ تعيين موظفين مسؤولين اضافيين لادارة العمل في الناديين ومرشدين (مدربين) لمختلف نواحي النشاطات (العمل على الساعة).

■ بناء ملعب لكرة القدم المصغرة ولكرة السلة والنشاطات الاخرى تابع للمركز الثقافي الشرقي ومنار بالكهرباء.

■ تركيب وصلة كهرباء قوية للنادي وللملعب في الحي الشرقي وكذلك للمركز الاساسي، وربطهما ايضا بالماء.

■ بناء مجمع ملاعب على ارض المجلس قرب المركز الثقافي الاساسي (مجمع يني الرياضي) الذي يضم ملعب كرة قدم عصري وقانوني (مساحته ٩٢،٥/ ٤٧،٥)، واربع ملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم المصغرة. وكلها ملاعب منارة بالكهرباء.

وداخل سياج ملعب كرة القدم وسائل لالعاب رياضية اخرى عديدة: من الركض، الى القفز العريض، الى رمي القرص والرمح.. وغيرها.

■ ولم يكتف المجلس باقامة الملاعب المذكورة، وانما عين ايضا مسؤولا لمجال الرياضة هو الدكتور وليم شحادة (دكتور في علم الرياضة البدنية).

ونتيجة لهذا الاهتمام بمجال المراكز الثقافية والرياضة، نما اهتمام الاجيال الناشئة بالرياضة، وغدا مئات منهم يمارسونها يوميا. وقد وصل عدد الفرق الرياضية التي يشرف عليها مركز الرياضة والمرتبطة بأغلبيتها بالمركز الثقافي ٢٩ فرقة (٧ فرق كرة قدم من مختلف الاجيال، ٩ فرق كرة سلة من مختلف الاجيال، ٣ فرق كراتيه، فرقتا ملاكمة، فرقتا رفع اثقال، فرقتا باليه، فرقتا لياقة بدنية، وفرقة العاب خفيفة، وفرقة جباز).

وقام قسم المعارف والرياضة بتنظيم اسبوع رياضي في كل من السنوات الثلاث الاخيرة، شارك في مبارياته كل سنة حوالي ثلاثة الاف انسان.

كما نظم القسم مهرجانات ومباريات رياضية على مناسبات مختلفة. منها مباريات كرة القدم بمناسبة شهر رمضان، ومهرجان الملاكمة السنوي لذكرى المرحوم البطل الشاب سامر زايد يوسف.

وهناك استعراض لعشرات الانجازات الاخرى مثل روضات الاطفال والانارة العامة واسوار الصيانة وشبكة المياه وشراء اراض وبيوت لخدمة المصلحة العامة واجهزة وبناء للمجلس المحلي. ولعل ابرز تلك الانجازات واضخمها هي مشاريع شق وتعبيد الشوارع والساحات والارصفة التي تمتد على مساحة صفحة كاملة في النشرة وتضم ٦٨ مشروعا.

**●● المرأة.. في الجبهة فقط**

وتبرز النشرة انه وللمرة الثانية، الاولى الانتخابات الماضية لمجلسنا المحلي في ١٩٨٣ والثانية الانتخابات الحالية ١٩٩٠ ، تخلو قوائم المرشحين لعضوية المجلس المحلي من ترشيح نساء في الاماكن الاولى المضمونة ما عدا قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ففي انتخابات ١٩٨٣ رشحت الجبهة المحامية الشابة ناهدة شحادة ونجحت لعضوية المجلس المحلي واثبتت انها ليست اقل مقدرة من الرجال خلال عضويتها لسبع السنوات الماضية.

واليوم اعادت الجبهة ترشيحها من جديد وفي المكان الثالث من القائمة وتواصل خدمتها لقريتنا بخبرة اكبر.

ان الجبهة الدمقراطية بمواظبتها واصرارها على ترشيح امرأة في مكان مضمون بقائمتها تعبر عن رغبتها بتقدم مجتمعنا بتحقيق المساواة للمرأة فيه وباعطائها امكانية المشاركة الفعلية في ادارة شؤونه. فبدون ذلك ومهما ظهر الرجال متقدمين فان مجتمعنا لن يتقدم وكيف يمكن ان يتقدم مجتمع اذا كان نصفه (النسائي) متعطلا ومتأخرا؟ هل يستطيع الطائر ان يطير بجناح واحد والجناح الاخر مهيض؟

**●● طبيعة المعركة!**

ويتضح من النشرة ان القوائم المتنافسة (هناك ٤ مرشحين للرئاسة و ٧ قوائم عضوية) تبعد في بعض الاحيان عن التنافس الموضوعي ولا تقول شيئا ضد سياسة الحكومة. بل ان قائمة «الوفاق الاهلي» بقيادة الدكتور سليم مخولي تتهم الادارة الجبهوية للمجلس بالتسبب في ازمته المالية. وتقول: «هذا ما دعانا ان نهب لنصرة اهلنا ونعمل على تغيير ادارة المجلس الحالية»، اي انها تبرىء الحكومة.. في سبيل الهدف الانتخابي التافه.

وتكشف النشرة ان عددا من المرشحين في القوائم الاخرى (بينهم مرشحو رئاسة) كانوا يعرقلون عمل المجلس حتى عند شق شارع وبعضهم من رفض المشاركة في المعركة ضد دمج كفرياسيف وابوسنان ورفضوا حتى التوقيع على عرائض تطالب الوزارة بالغاء قرار الدمج هذه المعركة التي انخرطت فيها الغالبية الساحقة في المواطنين وتكللت بالنجاح وكان للجبهة دور قيادي في ذلك، منذ ان كشفت للاهالي عن اخطار الدمج وحقيقته.

**●● مسك الختام**

وكان مسك الختام في تلك النشرة «صوت من الماضي الى الحاضر ما زال حيا يجلجل»، الا وهو صوت القائد الوطني الكبير، ابن كفرياسيف، يني يني. فمن وصيته الاخيرة اقتبست الجملة التالية:

حافظوا على وحدة الصفوف في القرية غير متخدعين بالاكاذيب والاضاليل التي ينشرها المغرضون والمضللون. التفوا حول كتلتكم الدمقراطية الناهضة من ضميركم ومن آلامكم وآمالكم المعبرة عن صميم ارادتكم والساهرة على مصلحتكم.

كونوا اخوانا في الوطن وفي السراء والضراء وفي الاماني صونوا مجلسكم المحلي الدمقراطي لتحفظوا لكفرياسيف هناءها ورفاهيتها.







● نمر مرقس ●





# من ضحايا القمع في قطاع غزة!

● تقرير وتصوير: مصطفى البربار ●

● الطفلة المذكورة يحاولون انقاذ حياتها في مستشفى «الشفاء» في غزة ●

■ اساليب القمع الاحتلالي التي استخدمتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة يومي السبت والاحد ٣ و ٩٠/١١/٤ ادت الى اصابة ٩٢٧ شخصا. وذلك خلال الصدامات العنيفة والمواجهات الحامية بين السكان وقوات الاحتلال اثر استشهاد الشاب عطية عبد العاطي في زنازين الاحتلال، حيث سقط شهيدا الطالب محمد عزات بسيوني (١٩ سنة) في قرية بيت حانون الذي اصيب برصاصة في رأسه خلال المظاهرات والمواجهات.

وتفجرت الصدامات لتشمل قطاع غزة طوال اليومين المذكورين حيث اصيب في اليوم الاول ٤٢١ شخصا وفي اليوم الثاني (٥٠٦) اشخاص بالاعيرة النارية والمعدنية والضرب وقنابل الغاز، وبين المصابين طفلة عمرها ٦ شهور من مدينة غزة جراء اختناقها بالغاز.

(غزة)

عواقيات

الاضراب قد انتهى، ولنا عودة الى موداعي

# عالباب انا عالباب.. وافتح لي يا بوّاب

●العنوان اعلاه لم آت به من جيبي، انما اصله من اغنية قديمة للمغني المرحوم محمد فوزي الذي كان موسيقارا عظيما ومات في سن مبكرة، وهو أخ الممثلة المصرية المشهورة هدى سلطان.

غنى محمد فوزي في احد افلامه وهو يتوسل الى حبيبته ان تفتح له الباب الذي اوصدته بوجهه:

عَ الباب انا عَ الباب
افتح لي يا بواب
قلبي بعنادكم ذاب
رأسي بعذابكم شاب
افتح لي يا بواب

تذكرت هذه الاغنية منذ سنوات الاربعين، تذكرتها عندما وقف موداعي، وزير المال والحلال، امام باب وزارته وهو ينادي، افتحوا الباب يا عالم، والباب مغلق افتحوا الباب انا وزير كل خزنة الدولة.. الا تفتحوا لي الباب؟ انا الذي هزرت الدنيا هذا الاسبوع بخطتي الاقتصادية الجهنمية، أأظل واقفا امام باب وزارتي؟ يا عالم يا ناس؟ اما الباب فلم يفتح.. فاضطر صاحبنا ان يدخل من الباب الخلفي..

وعلى اساس هذه المقدمة ستقف، يا عزيزي القارىء مشدوها. فهل نجح الاضراب الى هذا الحد كي يجعلني افرح الى هذا الحد؟ واهزأ واتشفى لهذا الوزير موداعي؟

لم يحقق الاضراب بتجاهه المطلوب. هذا هو تحليلنا للموقف ولكن مع ذلك فانه نجح في صلابته.

اولا: لم يُستدعَ اي فرع من فروع الاعمال للاضراب الا واستجاب للنداء، اما هل قامت الهستدروت بواجبها حتى النهاية ام لا فهذا بحث آخر.

ثانيا: هناك فروع لم تستدع للاضراب اصلا ولكنها مع ذلك اضربت، وهذه بادرة طيبة.

ثالثا: لقد ايد الرأي العام الاضراب، اكثر من اي مرة في السابق. وكان كلام الناس في الشارع مؤيدا، وليس كما ظنت الحكومة انه سيصفق بها ويهاجم الاضراب.

رابعا: ان موقف الهستدروت وان كان ضعيفا، الا انه تقدم خطوة الى امام، وان شعار «كيـاره المعروف وقلنا وعملنا» قد كُسر من بعض جوانبه. كل هذه الاسباب تجعلني متفائلا هذه المرة من التحرك البسيط في الرأي العام ضد الحكومة التي لم تحل حتى الان اية مشكلة من مشاكله السياسية والاقتصادية.

واصبحنا، نحن الذين تؤلمنا غطرسة الحكومة وعنادها، نفتش ولو عن ثغرة ايجابية في هذا الحائط الواقف، والحقيقة ان وقوف موداعي امام باب وزارته وامتناع الحراس عن فتحه له قد هزني من الفرح على بساطته وقلت نتساءل يا صانع المصائب، و «كل قوي للزمان يلين».

وعندما سأل الوزير الحراس لماذا فعلتم ذلك؟ كان الجواب «ضيّعنا المفتاح» ذلك الجواب الذي يدل على غضب مكتوم كان يفتش هو الآخر عن طريق للانفجار فانفجر.

لقد اقال موداعي المسؤولين عن «المفتاح» من اعمالهم وهذا العمل يسميه العراقيون «وليه مخانيث» الا ان هذين الموظفين قد اعلنا الاضراب، ونحن نشد على ايديهما ونشجعهما ان لا ينكسا رأسيهما حتى يعودا الى عملهما.

انتهينا من موداعي فجاء دور اسحق شمير، فهل ستغلق اوروبا وامريكا الباب امام سياسته الرعناء وهل ستجيبه: عد الى بلادك يا متغطرس يا «عنادي» و «صلّح قلوعك يا ريس».

لقد تكلم اسحق شمير في المطار قائلا ان هذه السفرة ستكون شاقة جدا ولعلها مصرية بالنسبة لاسرائيل وهو بذلك على حق.

لقد ترك اسحق شمير البلاد وقد افلست سياسته: فقضية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني اصبحت تتطلب الحل الفوري، واصبح الرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة تطلب وضعها على بساط البحث دون اي تأخير.

غدا سيزور طارق عزيز امريكا بالرغم من معارضتك يا اسحق شمير ثم يليه وزير خارجية امريكا ليزور بغداد، وها هي مشكلة الخليج قد بدأت تسير نحو الحل السلمي، فلماذا ترتعدون من هذه الخطوة يا حكام بلادنا؟ اتريدونها حربا ضروس لا يستطيع احد ان يقدّر نتائجها؟ وماذا سيصيبكم من هذه الحرب؟ الديكم قنابلا ذرية؟ انا اعرف ذلك ويعرف ذلك الجميع، فان قذفتموها على بغداد حاشا الله، فسيعود غبارها «الراديواكتيفي» الى انوف شعبنا فماذا سنكسب غير خراب البيوت؟ ستكون سببا في قتل الاف الناس من شعبنا نفسه من جراء قنابل قذفتموها انتم بأيديكم في مكان آخر، هذا اذا سلمنا ان الجانب الثاني سيقف مكتوف اليدين. فلماذا هذا البكاء على حل قضية الخليج حلا سلميا؟

هناك شرائح عديدة من ابناء الشعب ممن لا يريدون الحرب ممن يواجهوننا قائلين: صحيح ان الحرب مدمرة ولكننا نخاف قوة صدام حسين العسكرية، يضاف الى ذلك انه انسان دكتاتور مخيف في قساوته!!

اما الادعاء الاول، والخوف من العراق القوي من الناحية العسكرية: فمن سيضمن لنا بقاء البلاد العربية الاخرى ضعيفة عسكريا؟ ان الشعوب العربية تحيطنا من كل جانب وهي في نهاية الامر لا يمكن ان تترك الشعب الفلسطيني ابدا لانه اخوها في الدم وابن عمها في الرحم، وانتم ماذا ستفعلون؟ لا انا ولا رفاقي العرب نؤيد ذبح الناس العزّل بالسكاكين داخل الباصات، ونستنكر مثل هذه الاعمال، ولكنكم يا جهاز الحكم، هل استطعتم ايقافها؟ ها انتم تتفننون في وسائل الوقاية، عن طريق معاطف واقية وزيادة عدد افراد الشرطة والجيش وجهاز القمع، وصرتم تفتشون في جيوب العمال عن السكاكين، تعلنون منع التجول في غزة، فتقابلكم مظاهرات الانتفاضة في الضفة، وهكذا اصبحتم تسدونها من مكان تتفتق من مكان آخر فماذا بعد ذلك؟ لم يبق امامكم الا الحل السياسي شئتم ذلك أم ابيتم.

اما القول ان صدام دكتاتور، فان شعبه العراقي هو المسؤول عن ذلك وليس حربكم ضده!

لا تحلموا بعد اليوم ان الشعب الفلسطيني سيتوقف عن الكفاح ولا للحظة واحدة. والحل السياسي يجب ان يوضع على الطاولة محليا وعالميا، فان كانت غاية اسحق شمير من سفرته اقناع الرأي العام العالمي بسياسته الرعناء فانه حتما سيعود الى البلاد خالي الوفاض «يد من ورا ويد من قدام» و «يا نيتي اتحس مما رحتي جيتي».

امامك طريقان، يا اسحق شمير، فإما ان تأتي بحل سياسي للقضية الفلسطينية، او يوصد الباب امام حكمك البائد كما اوصد امام موداعي باب وزارته..

الوقت ضيق يا اسحق شمير فأيها ستختار؟

(ابو الشريت)

## كيف يكون ابنك ذكيا؟!



● اكدت الابحاث العلمية ان الجنين منذ اليوم الاول لوجوده داخل الرحم هو كائن ذكي.. واذا كنا لا نملك وسائل التخاطب والتفاهم مع هذا المخلوق فان ذلك لا يعني تنكرنا لوجود هذا الذكاء.

تنقسم العوامل المؤثرة على ذكاء الجنين الى عدة عوامل منها الوراثية وعوامل تسممية سببها الدخان والكحول والقهوة والمخدرات او اضطراب الغدد الصماء.. وهناك ايضا عوامل فيزيائية وعوامل التهابية.

ومن هنا يجب ان تنتبه الام الى الاعراض التالية لديها ولدى وليدها لامكانية علاجها من القصور قبل وصوله لحالة وهي عدم القدرة على تلقي الوليد ثدي امه بشكل عادي ودقيق او اصابة الوليد بالامساك والتنفس بحشرجة وصعوبة. الصراخ بصوت مبحوح مواجهة صعوبات اثناء عمليات المص والبلع. انتفاخ بطن الوليد وغالبا ما يصاب بفتق الصرة. هدوء الوليد بشكل ملفت للنظر. النعاس الدائم. تأخر ضحكته الاولى الى ما بعد ٦٠ يوما. برودة جلد الوليد وميل لونه للون الرمادي الباهت والشاحب. ضخامة اللسان وعدم تحرك الوليد كثيرا. نمو الوزن بشكل طبيعي مع توقف نمو قامته تدريجيا. اما العوامل الالتهابية فهي مثل اصابة الام بالحميراء ام الزهري. ثم العوامل الفيزيائية كتعرض الام للاشعة والموجات الانعكاسية وما تحت الصوتية.

وحتى تساهم الام في زيادة ذكاء جنينها قبل خروجه للحياة مهم ان تقوم بـ «الاسترخاء» فهو يؤدي لاعادة التوازن الهرموني في الجسد بحيث يخفض نسبة الكوليسترول والدهون الغذائية في الدم.

مارسي هذا التمرين للاسترخاء: اجلسي في مكان مريح مستلقية على الظهر واغمضي عينيك لمدة دقيقة واحدة وتنفسي تنفسا عميقا مرتين ثم ركزي اهتمامك على وجهك حتى تشعري بتعب عضلاته وتقلصها حتى توصلك لهذا الاحساس بشكل جيد ثم انتقلي لمنطقة ما تحت العيون حتى تصلي لمرحلة الشعور بتشنج الفك وهكذا كل منطقة بالوجه حتى ينتهي ثم انتقلي للرقبة فالكتفين ثم الظهر ثم الساقين حتى الاطراف.

## يوسف ادريس: ارفض الكلام!

● اعددت نفسي للموت عام ١٩٦٥ ● اجيد فهم الاشارات الصادرة عن المرأة ● كتبت اربعين قصة.. ورفضت نشرها ●

● حوار: هنا فتحي ●

●هل كان السؤال سخيفا؟

ان اسجل لادبائنا الكبار اعترافاتهم بخيبات املهم في النساء والكتابة والسياسة؟

البعض رفض الحديث في هذا الموضوع.. والبعض تحدث فيما ليس له علاقة بالموضوع.. حتى الذين بدوا وكأنهم يعترفون بكل شيء لم يحكوا لي الا بعضا من هزائمهم.. حتى وهم يحكون كانوا يرفعون رايات النصر!!

ذهبت لدكتور يوسف ادريس وهو في حالة رفض للكلام في اي شيء، لكنه قال ان الحديث في مثل هذا الموضوع يروق له.. باعتبار انه من الذين خاب املهم في اشياء كثيرة مهمة.. ولكنها لم تفقده الامل في الحلم بشيء اخر اكثر سهولة في التحقيق.

● كيف يتنازل الانسان عن حلم كبير بحلم اصغر؟

ـ لا يجب على الانسان ان يحلم.. عليه ان يتعامل مع الواقع حسب امكاناته ومن الواقع يختار احلامه. ونحن شباب كانت لنا طموحات كبيرة جدا وانا شخصيا كنت اتصور ان مصر عام ١٩٦٠ سوف تكون جنة الله على الارض.. وسوف لا يكون فقر هناك وسوف تسود العدالة.. كانت كل هذه مجرد احلام وردية لدرجة انني اعددت نفسي للموت عام ١٩٦٥. لكن للاسف كان المشروع يتأجل باستمرار.. ولكنه قائم.

ـ ربما تؤجل خيبة الامل المشروع.. وربما تدفعنا للاصرار على تحقيقه.. ولا بد ان يحدث هذا حتى نظل احياء.. لقد مات كثيرون منا حينما خاب املهم.

● اما زال لديك امل فيما خاب قديما؟

ـ كان حلما واقترب من الواقع قليلا.. وعرفنا ان الحلم ليس ان نجد اليوتوبيا.. ولكن ان نحل بعض المشاكل.

وتغير كثير من احلامي.. واصبحت احلم ان ندرك ما حولنا واحلم ان ننتبه.. حتى واحلم ان يعود القوام المصري الى رشاقته وعلاقة هذا القوام بالارادة البشرية والناس في مصر فاقدون لإرادتهم البشرية. الناس (مبعجرة) شباب في العشرين هم كروش. هذا الانسان ليس له سيطرة على جسده لانه لا يمتلك اية سيطرة على اي شيء في حياته.

ومجتمعاتنا غير الديمقراطية تعلم الناس الا يستعملوا ارادتهم والنتيجة ان ارادتهم تصاب بكسل واجسامهم التي تتبع لارادتهم يصيبها الكسل ايضا.



● يوسف ادريس ●

انني اتعجب حين ارى طوابير من النساء يعملن في الاف المصانع.. ولا ادري لماذا هؤلاء النساء سمينات جدا بطريقة غير بشرية؟ ولو سألت واحدة منهن لماذا تعمل لما عرفت ولا لماذا تأكل.. هي تتزوج وتنجب لانها يجب ان تتزوج وتنجب ويجب ان تعيش لان عمرها لم ينته بعد.

●● هل يتعذب دكتور يوسف ادريس من اجل امرأة؟

ـ يوه.. خيبات الامل في النساء لا تحصى.

● احك.

ـ في الحقيقة انا لا اتحدث عن نفسي.. لكن خيبات الامل في المرأة تكون نتيجة غباء الرجل.. لأن المرأة والرجل بينهما لغة اخرى غير لغة الكتابة والكلام. وانا لا احاول صنع علاقة مع امرأة اشعر أنني غير موجود بالنسبة لها.

● وهل وصلت لهذه النتيجة بعد فشل ام من البداية؟

ـ انا لا يخيب املي في امرأة ابدا.

● قلت لي ان خيبات املك في النساء كثيرة.

ـ لا.. فقط امزح معك.. انا اجيد قراءة الاشارات الصادرة من المرأة.. ولا بد ان يكون الانسان من الذكاء بحيث يقرأ ويفهم ولا يعيش على الوهم او الامل الكاذب.. ولا توجد في خيالي امرأة مطلقة.. لكني ابدأ من الواقع ثم احلم.

● من هي المرأة التي ما زالت تذكرها للان؟

ـ لا.. والله مش فاكر.

● هل لأنهن كثيرات أم لأن العلاقة كانت واهية؟

ـ اولا انا اقدر المرأة جدا.. ولا اتعامل معها على انها شيء هامشي.. حتى بعض علاقاتي العابرة كانت تحدث بشكل منتبه جدا وعميق ومتفهم وعندما التقي بامرأة لا ابني امالا عريضة في خيالي ولكني اتكشف ظروفها وامكاناتها العقلية والنفسية والخيالية، وفي النهاية اسأل نفسي هل هذه المرأة مهمة بالنسبة لي ام لا؟

● لا ينسى الانسان اول قصة حب.

ـ نعم ما زلت اذكرها بطلة رواية البيضاء كانت بنتا يونانية حلمنا معا بالسفر لأوروبا واكتشفت في نهاية العلاقة انها فتاة عادية جدا لم تكن تستاهل كل هذه الضجة وكان من السهل جدا ان اصنع معها علاقة.. لكني في الرواية حشوت الاحداث بمفاهيم ورموز.. وعندما اكتشفت انها مجرد امرأة عادية صدمتني الحقيقة.

بعد انتهاء علاقتي بها لجأت الى طرق مضحكة للتخلص من عقدة المرأة الاوروبية. وعندما كنت اذهب لانجلترا او فرنسا واشاهد فتيات جميلات بشرتهن بيضاء وعيونهن ملونة وشعورهن صفراء كنت (اترجهن مصري) واقول لو (دهنتهن) سمر هل سيبقين جميلات؟ بالطبع لا!! اذن المصرية اجمل.

● كم قصة كتبتها ومزقتها؟

ـ لم أمزق ورقة من اوراقي سواء كانت قصة او رواية او مسرحية او مقالا بمعنى انه لم يخب املي في الكتابة.. ولدي قرن استشعار حساس للقراءة.. وعندما يكون لدي مشروع للكتابة اكتشف من اول سطر ان كنت سوف احققه ام لا. ولو لم اتجاوز ما افكر فيه وما كتبته من قبل لتركت الكتابة نهائيا لكني لدي حوالي اربعين قصة مكتوبة وغير منشورة وأرفض نشرها.

● لماذا؟

ـ الكتابة تشبه الانسان وانا لا استطيع ان التقي بأصحابي مرتديا ملابسي الداخلية او «روب». لا بد ان اكون في قمة اناقتي لهذا فالمحاولات قبل النشر لا بد ان تلوق المحاولات بعد النشر.

بصراحة اقول انا لم تهزمني امرأة ولا جلة لصحبة.. لكن فكرتي القديمة عن بلاد اوروبا هي التي اصابتني بخيبة امل.

(عن «روز اليوسف»)

## مغامرات فواز النشاز!

(الحلقة الخمسون)

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●كست الدنيا زوم براد، من الحب اللي يفشخ، فدفش مسعد اسعد الديراوي بسطته ودحشها تحت حفة ام ضحوف بياعة الملفوف، وغطاها بأكياس الخيش وحش على مقهى «السيادة» المشهور بالاينر والشاي مع نعنع والقهوة السادة. وطلب كباية اينر ليتقي شر البردية.

وفجأة، عبق المكان برائحة تبغ الغليون. فالتفت حوله ونادى على عبد الغني الدندبوري، محرقة فديهة، وعزم عليه، على حسابه، كباية اينر.

واثار غليون الدندبوري ذاكرة الديراوي، فتذكر وابتسم وحكى حكاية ابن وهبة وابن الحداد ورحلتهما من اعالي الجليل الى جبل صنين، على زمن تركيا. ولان الشمس لحقتهما عند قرية بارون اللبنانية، مِيْلا على دكانتها طلبا لطفئة العطش بطاسة قمر الدين او عرق سوس.

وجلس ابن وهبة على عديلة التبن، امام الدكانة، وسحب علبة التتن من جيبة الساكو وانشغل بلف سيجارة عربية.

اما ابن الحداد، المولع بشرب الغليون، فعاد ودخل الدكان ليساوم على صفطة من خبز الطابون. وعبّق المكان بالدخان.

وصادف ان دخل يوزباشي من الجندرمة التركية في قضية ضريبية. فانعمت ابصاره من كثافة الدخان. فدفع ابن الحداد عبر الباب، وخطف غليونه من فمه. وكسره شقفتين.

وكان ابن وهبة مشهورا بحبه للدعابة وقرض الشعر الشعبي. فارتجل:

«سوريا بتبكي ولبنان حزناني/ ع كسرة غليونك ع باب الدكاني».

ومنذ ذلك اليوم اصبح ابن الحداد معروفا باسم «ابو غليون». وانسحب اللقب على سلالته واملاكه. حتى لو انك سألت الدارسين على بيادر الجورة عن احدهم لقالوا لك: راح يكسر كبوته تحت تينة «ابو غليون» الباخشية للعصرة.

ولأن الحكاية سرّت الدندبوري خبط الديراوي كفا على كتفه وقال:

ـ يخرب شرك، قسما عظما، لازم ادفع حساب الاينر عنك.

ووافق الديراوي، مشترطا عليه، ان يوصل رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن

### الامتحانات والعلامات

كتب فواز النشاز:

حصلت، يا استاذ، في امتحان النشيد الفصلي، وستدون العلامة على الشهادة، على تسعة فاصلة تسعة من عشرة. ويعود الفضل بذلك لخالتي الحجة نجيبة، المعروفة للجميع، بحبها للصقصقة عن الاخبار والحكايات والاغاني المعتقة.

وكانت المنافسة حامية الوطيس بيني وبين اخي في الرضاعة بديع الذي حفظ عن امه بديعة عبد السميع:

«بلبل بلبيلي ع راس الشجر/ غمزته بحيق، صفق وطار/ يا اهل المدينة، اسمعوا الخبر/ صفق وارتفع لي ضو القمر/ هيك بيطيروا العصافير/ هيك بيسبحوا الاسماك/ يوسف حنا جبرائيل/ كان يحب اللعب كثير/ ابوه اشترى له فرس/ وعمه اشترى له جرس/ ودق الجرس تن تن تنه».

وحصل بديع على علامة تسعة فاصلة سبعة من عشرة. وقرع قلبي مثل الطبل خوفا. وبعد ان ترددت تشجعت وغنيت:

«مشتاق ارجع ع القرية ع بيت بيي/ والموقدة ال كنت حدها مد اجريي/ مشتاق شرف الصلصالة ونبع المي/ حد البيت ال تركته يوم كنت صغيره».

وحيتنا ولع التصفيق والهتاف. واصلت:

«مشتاق ارجع ع بلادي صار لي زمان/ تارك مرتي راولادي وكل الخلان/ مشتاق ارجع ع السهرة شرف الفدان/ شرف النجمة والعنزة والقرافيره».

وتحداني بديع، وتشارطنا على عشرة مقابل عشرتين، في امتحان والاعمال البيتية، وتشاطر وطبخ، كتابة، صينية من سمك المشط ورز وبهارات مع بصل مقلي. واضاف انها تشبه الصايد اللي هو شلباطو، اي برغل مع بصل مقلي وبهارات. وحصل على علامة تسعة فاصلة صفر من عشرة.

وخضت المنافسة بـ «شيخ المحشي» وطبخت، كتابة، كوسا محشي مع لحمة وبصل وصنوبر. وقلت انهم يقلونه ويسلقونه بالماء نصف سلقة. ثم يطفونه بلبن الماعز، لأن لبن الماعز يعقد ولا يفرفط.

وبما انني حصلت، كذلك، على علامة تسعة فاصلة صفر من عشرة، والكتابة عن الطبيخ تثير الشهية. ركضت، بعد الحلة، مع بديع على بيتنا ونزلنا لطا بطنجرة المنزّلة. الله وكيلك. انا بالمعلقة وهو بالكفكير.

وقالت امي:

ـ صحتين، يقزي العين! على مهلكم احسن ما تتشردقوا.

وفات والدي، عائدا من عمله الجديد في المجاري، الذي حصل عليه بعد جهد جهيد، بفضل غورباتشوف والبيريسترويكا والهجرة الكبرى، واعلن بأننا لن نرحل.

فصاحت امي:

ـ الى اين لن نرحل؟

فحسم والدي الامر بكشرة:

ـ الى اي مكان!

ـ اي مكان؟

ـ لا مكان.

وابتسم وسحب جزدانه من جيبة قميصه. وناولني اياه. وقال:

ـ عدا

واعدت النقود، بعد ان عددتها، الى والدي. وطلبت منه ان يسمح لي بالعمل، بعد حلة المدرسة، عند ناجي النجار. حتى اغني:

«وانا في الصبح تلميذ/ وبعد الظهر نجار/ ولي قلم وقرطاس/ وازميل ومنشاره».

فقال:

ـ بعد ان تنتهي الامتحانات.

## اهـل الفـن

●● ميادة و «بتحلف ليه»



ـ المطربة ميادة الحناوي شدت في احتفالات سوريا بعيد السادس عشر من تشرين بأحدث اغنياتها العاطفية التي كتبها الشاعر سمير الطائر (وبتحلف ليه) وتلتقي فيها للمرة الاولى مع الحان الموسيقار حلمي بكر.. وقد نقلها القمر الصناعي الى (٧) دول عربية من بينها مصر التي سجلت الحفل لتذيعه في سهرة كاملة.

الأغنية سيضمها الالبوم الجديد لميادة مع اغنية اخرى لنفس المؤلف والملحن (الحب بتاع زمان) والذي تأخر صدوره اربعة شهور بسبب احداث الخليج الاخيرة والتي اثرت على انتاج وتوزيع الكاسيت.

●● بعد ٢٥ سنة هل يبقى محمود مرسي هو هو



ـ هل تذكر فيلم (السمان والخريف) المأخوذ عن الرواية الشهيرة لشيخ القصة العربية نجيب محفوظ، وبطولة محمود مرسي ونادية لطفي واخراج حسام الدين مصطفى؟.. هذه الرواية سيعاد تقديمها في السينما مرة اخرى بعد اكثر من ٢٥ سنة، ومن الغريب ان الفنان الكبير محمود مرسي سيقوم بنفس الشخصية التي لعبها في الفيلم القديم. وهي شخصية (عيسى الدباغ)، اما الاخراج فيقوم به المخرج المغربي مؤمن السميحي.

●● صلاح السعدني وابناؤه

ـ يستعد الفنان صلاح السعدني لتصوير المسلسل الجديد «انا والأبناء» وتدور احداثه حول تعدي احد الابناء على اشقائه وسلبه اياهم. يشارك في بطولته: فاطمة التابعي، انعام سالوسة، ابراهيم نصر، وائل نور، سوسن بدر، ناصر سيف، هشام عبد الله، حنان شوقي، سلوى عثمان.. المسلسل قصة وسيناريو نبيل حرك ومن اخراج تيسير عبود.

●● موهبة التأليف تهبط على مديحة كامل!



ـ بعد نجلاء فتحي واسعاد يونس ونادية رشاد.. تنضم مديحة كامل الى قافلة الممثلات المؤلفات، حيث انتهت من كتابة قصة فيلم جديد يحمل اسما مؤلفتا وهو (ليلة لا تنسى)، من المنتظر ان يخرج الفيلم محمد عبد العزيز الذي اخرج لمديحة كامل عددا كبيرا جدا من الافلام.. منها (في الصيف لازم نحب) و (بريق عينيك) و (انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط) و (بحيرة الرعب) و (المعلمة سماح) و (لا تدمرني معك) و (لكن شيئا ما يبقى) و (عشرة على عشرة)، ومن الجدير بالذكر ان الفنان حسن يوسف قد مثل واخرج عام ١٩٨٧ فيلما اسمه «ليلة لا تنسى»، فهل هذا توارد خواطر؟

●● ابنة انجريد برجمان في احراش افريقيا!

ـ الممثلة ايزابيلا روسيلليني ابنة النجمة السويدية العالمية الراحلة انجريد برجمان والمخرج الايطالي الشهير روسيلليني ـ بدأت تصوير فيلم (الفيلم الاخير) في احراش وسط افريقيا وبالتحديد في زائير، تقوم ايزابيلا في الفيلم بدور باحثة علمية خصصت جهودها لدراسة الفيلة والعمل على حمايتها من الانقراض، يشارك ايزابيلا البطولة الممثل البريطاني جون دينيس، والممثلة الاميركية كارولين تلسون.

●● احتباس صوت صفاء السبع

ـ الممثلة صفاء اصيبت باحتباس في صوتها اثناء تصوير مسلسل (السايس) نصحها الاطباء بالراحة التامة والبعد عن الارهاق، التزمت صفاء بتعليمات الاطباء، مضطرة، رغم حرصها على الانتهاء من تصوير المسلسل، من الاعمال التي انتهت صفاء من تصويرها مسلسل (الرجل والبنات) تأليف الكاتب الصحفي حلمي سالم، وبطولة كرم مطاوع وفردوس عبد الحميد وحسين الشربيني ورجاء حسين واخراج نور الدمرداش، ومسلسل (القيم في الاسلام) بطولة عفاف شعيب وانور اسماعيل ورشوان توفيق واخراج محمد عبد السلام، وفيلم (لعبة الاشرار) مع سمير صبري وآثار الحكيم.

●● ابنة مارلون براندو في غيبوبة

ـ لا تزال شايين براندو ابنة الممثل الامريكي الشهير مارلون براندو في قسم العناية المركزة في مستشفى بابيتي في فرنسا، بعد ان تجرعت كمية كبيرة من العقاقير المهدئة فاغرقتها في غيبوبة عميقة. وعلم من مصدر طبي ان العناية المكثفة التي اسعفت بها، اتاحت لها يوم الجمعة الماضي استعادة الوعي لمدة ساعة، ولكنها عادت لتغرق مجددا في غيبوبتها، ومن المنتظر وصول والدها النجم العالمي مارلون براندو من جزر تاهيتي في البحر الكاريبي ليكون الى جوار ابنته التي ترقد في المستشفى بين الحياة والموت.

## هل التلفزيون يربي روح العدوان!

● ذكرت دراسة امريكية حول عدد ساعات مشاهدة التلفزيون وتأثيرها على المشاهدين ان مشاهدة التلفزيون تأتي في الترتيب الثالث من الاهمية بعد النوم والعمل. وان فترات انجذاب الطفل للتلفزيون تزيد مع تقدمه في العمر بحيث تصل الى ٥٥٪ من وقت اليقظة عندما يبلغ الرابعة، وتقل ساعات المشاهدة قليلا في سن المراهقة ثم تطول مرة اخرى في المراحل المتقدمة من العمر. وخاصة بين المسنين. قالت الدراسة ان المرأة تشاهد التلفزيون اكثر من الرجل. وعن تأثيره دلت الاحصائيات على ارتباط جوانب السلوك العدواني للاطفال باجمالي ساعات مشاهدة التلفزيون بوجه عام وليس فقط مشاهدة برامج العنف وذلك نتيجة للصور التي يرسمها التلفزيون في اذهان المشاهدين عن ابطال مسلسلات وافلام مصابين بأمراض نفسية او عقلية.

## قصور الأمويين في باريس

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ تعرض حاليا في معهد العالم العربي في باريس وحتى ١٧ اذار ١٩٩١ اثار لقصور الخلفاء الامويين بين عامي ٦٦١ و ٧٥٠ م.

ويتضمن المعرض قطعا اثرية نادرة اعارها للمعهد متحف دمشق الوطني منها عدد من التماثيل ومن الجرار ومصابيح الزيت والاواني المختلفة، وقطعا من اغطية الجدران مزدانة بالرسوم المختلفة اضافة الى مجموعة كبيرة من قطع النقود الذهبية والفضية والبرونزية.

ويستطيع زائر هذا المعرض ان يرى صورا شمسية توضح شكل قصور الخلفاء الامويين من الخارج. واذا ما ربط بين هذه الصور والاثار التي يراها يستطيع ان يتصور كيف كانت الحياة داخل تلك القصور.

وقد جاءت معظم القطع المعروفة من قصرين احدهما بني في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك والاخر شيد في عهد شقيقه الخليفة هشام بن عبد الملك.

وتصور التماثيل المختلفة الاحجام رجالا وحدهم او نساء وحدهن، او رجالا ونساء معا، او امرأة تحمل حمامة او بعض الحيوانات والطيور التي كانت موجودة في سوريا في تلك الحقبة التاريخية.

كما تصور الرسوم التي كانت تزين جدران تلك القصور هي الاخرى اشخاصا وحيوانات وزهورا ونباتات.

اما القطع النقدية فقد سكت في عهود الخلفاء هشام بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك وعبد الملك بن مروان والوليد بن يزيد.

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٠) * * *

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ■ | | | | | | | | | ١ |
| | | | | | | | | | ٢ |
| | | ■ | | ■ | | | | | ٣ |
| | ■ | | | | | ■ | | | ٤ |
| | | | ■ | | ■ | | | | ٥ |
| | | ■ | | | | ■ | | | ٦ |
| | | | ■ | | | | | | ٧ |
| | | | | | | ■ | | | ٨ |
| | | | ■ | | | | | | ٩ |

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ طوباس ●

افقيا:

١ ـ ممثلة مصرية
٢ ـ شاعر عراقي راحل
٣ ـ دوخة ـ عائش
٤ ـ متشابهان ـ سقف مقدم البيت (معكوسة)
٥ ـ سقط (معكوسة) ـ حكى
٦ ـ متشابهان ـ ٢٤ ساعة ـ للتعجب
٧ ـ اطعمه (معكوسة) ـ خوف (معكوسة)
٨ ـ متشابهان ـ صاحب «فتوح البلدان» (غير معرفة)
٩ ـ عائلة اشتهرت بفتاتها ـ ظهر

عموديا:

١ ـ الموسيقار الدكتور
٢ ـ شاعرة فلسطينية معاصرة
٣ ـ اشاهد
٤ ـ ودع ـ ضد يزهر
٥ ـ اوقف عن الحركة ـ الحاكم
٦ ـ رحب (معكوسة)
٧ ـ متشابهان ـ حنّ ـ صاف
٨ ـ اخشى ـ مرض العيون (مبعثرة)
٩ ـ قرية فلسطينية

* * * حل لغز رقم (١٧٩) * * *

افقيا وعموديا:

١ ـ اجاثا كريستي
٢ ـ جريدة ـ ل.ا.خ.ر.و
٣ ـ ايطاليا ـ ن.ل.غ
٤ ـ تدارك ـ ذ.ي.ي.س
٥ ـ احلك ـ بتال
٦ ـ برج
٧ ـ زلل ـ ر.ر.ر ـ قل
٨ ـ يا ـ نيجر ـ علي
٩ ـ سخنين ـ عليا
١٠ ـ تركيا ـ ل.ل.ي.ي
١١ ـ بوغسلافيا

### على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ٩٠/١٢/١٢ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «بيل وسبستيان» برنامج الصور المتحركة للاطفال.
١٩،٠٠ ـ «مقام الصحة» مجلة لشؤون الصحة والطب
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ تتمة مسابقة «ماذا سيكون»
٢٠،٢٥ ـ الزاوية اللغوية
٢٠،٣٠ ـ «ألف» المسلسل الكوميدي الامريكي والحلقة بعنوان «ألعاب ذهنية»
٢٠،٥٥ ـ «الشمعة الثانية في وسط عائلة»
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ برنامج «موكيد»
٢٢،١٠ ـ الفيلم البريطاني «سويش ٢»
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ «نوكتورنو»
٠١،٢٥ ـ نهاية الارسال

### اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي الطيرة تشعر بوفاة المرحومة ستاه رشاد جابر من الطيرة بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٨. وانحصار ارثها الشرعي في والدها رشاد عبد الفتاح جابر وفي والدتها عائشة حسن جابر من الطيرة وفي كل من اخوتها وهم: مالك، علاء، ملكة، محمد لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

وصلنا اعلان وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ حول تصديق خارطة مفصلة تسمى «خارطة رقم ط ر/٢٠٨٤/أ»

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القرية: الطيرة. حوض رقم ٧٧٧٤ قسيمة ٣٨

اهداف تعليمات الخارطة:
١ ـ تحديد واجهة تجارية.
٢ ـ تحديد خطوط ونسب البناء وفقا لما هو قائم.
٣ ـ تقليص خطوط البناء من ٥م الى صفر.
٤ ـ تخطيط طريق جديد + موقف سيارات.
٥ ـ الغاء منطقة سكن وتحويلها الى موقف عمومي.

الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في دفتر السجلات رقم ٣٧٦٦ سنة ١٩٩٠ صفحة ٢٨٠٠ بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٣.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ المركز، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة. وكل معني يحق له الاطلاع عليها في ايام وساعات الدوام التي تكون فيها المكاتب مفتوحة لاستقبال الجمهور.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
منطقة المركز

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### عرائض الى الكنيست تطالب بوقف الضغط على الفلاحين واصحاب الاراضي في ام الفحم والقرى المجاورة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ وقع الفلاحون واصحاب الاراضي في ام الفحم، والقرى المجاورة على عرائض موجهة الى رئيس واعضاء الكنيست والى وزير المالية يستنكرون فيها محاولات الضغط التي تقوم بها دائرة اراضي الدولة بواسطة محكمة الاراضي المركزية بحيفا، لاجبارهم على التنازل عن قسم كبير من اراضيهم بموجب قانون تركيز الاراضي الذي لم تقرره الكنيست ولم يقبله الرأي العام، وذلك بناء على شهادة تصوير من طائرة بريطانية منذ سنة ١٩٤٤ ، تدعي بأن اقساما كبيرة من الاراضي غير صالحة للزراعة مع العلم بأن المساحات التي تدعي الطائرة بملكية الدولة لها هي ملك للفلاحين ومسجلة بأسمائها في سجلات المساحة من زمن الانتداب البريطاني لسنة ٤٥ ـ ١٩٤٦.

ويقول الفلاحون واصحاب الاراضي في عرائضهم ان دائرة الاراضي تستغل كون جميع هذه المستندات المتعلقة بأراضي ام الفحم موجودة في جنين، حيث كانت ام الفحم تابعة لها زمن الانتداب البريطاني.

وهم يطالبون ببحث قضيتهم في الكنيست وبالغاء جميع المحاكمات المتعلقة بهذه القضية.

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم منشورا وزعه على سكان القرية دعا فيه الى التضامن مع الفلاحين واصحاب الاراضي وعدم تركهم لوحدهم عرضه للضغط والتآمر.

(«الاتحاد» ١٠ كانون الاول ١٩٦٥)

### اعلانات

الى اهالي الطيرة وعموم سكان المثلث

ندعوكم للمشاركة في اللقاء الشعبي اليهودي العربي، الذي تستضيفه الطيرة يوم السبت القادم ١٩٩٠/١٢/١٥ من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

يجري هذا اللقاء ضمن حملة حسن الجوار والتعايش والمحبة بين الشعبين العربي واليهودي الذي بادر اليه رجل السلام ابي نتان ووافق عليه مجلس الطيرة المحلي بالاجماع.

ويتوجه مجلس الطيرة المحلي الى الاهل الاحباء للتحلي بالمسؤولية واستقبال الضيوف اليهود بما يليق مع تقاليدنا وعاداتنا العربية الاصيلة.

يبدأ استقبال الضيوف في دار المجلس المحلي في الساعة العاشرة صباحا ثم يتفرق الضيوف للتجول في البلدة لضيافة اهالي الطيرة.

فأهلا وسهلا

طارق عبد الحي
رئيس مجلس الطيرة المحلي



### بلدية الناصرة ـ قسم الهندسة

اعلان

مطلوب/ة للعمل المؤقت بقسم الهندسة بمجال التخطيط والخرائط التفصيلية، مهندس/ة معماري/ة او هندسي/ة معماري/ة

مفضل ذو/ذات خبرة بهذا المجال.

للمزيد من التفاصيل الاتصال بالمهندس أديب داود على الرقم ٠٦/٥٦٥٩٣٠ بأوقات دوام البلدية وذلك ابتداء من اليوم وحتى يوم الجمعة القادم ١٩٩٠/١٢/١٤.

## الاتحاد السوفييتي يؤيد المواعيد التي حددتها واشنطن لزيارة بغداد



● وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يستقبل نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزة، في هيوستن (تكساس) امس الاول حيث عقدا سلسلة من الاجتماعات.
(صورة من «و.ص.ف»)

● هيوستن - «و.ص.ف» - أكد مسؤول سوفييتي، مساء امس الاول (الاثنين)، في هيوستن (تكساس) أن الاتحاد السوفييتي يؤيد المواعيد التي حددتها واشنطن لزيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد!

واعرب وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، الموجود في هيوستن لمدة يومين عن «دعم وتفهم» موسكو للمواعيد التي اقترحتها واشنطن، حسب المسؤول السوفييتي الذي رفض الكشف عن اسمه.

وكانت الولايات المتحدة رفضت تحديد موعد الثاني عشر من كانون الثاني لزيارة بيكر الى بغداد. ويعتبر بيكر ان هذا الموعد المتأخر للزيارة لن يتيح للعراق سحب قواته من الكويت قبل الخامس عشر من كانون الثاني، حسبما طلب مجلس الامن قبل اللجوء الى القوة.

وطلب بيكر من بغداد اختيار موعد بين العشرين من كانون الاول والثالث من كانون الثاني.

وقال المسؤول السوفييتي «نحن ندعم ونتفهم الاسباب التي تحدو بالحكومة الامريكية الى اقتراح هذه المواعيد»!

ويرى بيكر في زيارة شفاردنادزه وسيلة لافهام الرئيس العراقي صدام حسين مباشرة بأنه «يتجه نحو الكارثة في حال لم ينسحب من الكويت»!!

واحتلت أزمة الخليج الحيز الاكبر من محادثات وزيري خارجية البلدين يومي امس الاول وامس.

## طارق عزيز:
# العراق مستعد لتصفية اسلحة الدمار الشامل اذا فعلت اسرائيل ذلك!

● ويؤكد ان بلاده تصر على ربط جميع مشكلات المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية ● «هل سمع بوش من اي مسؤول اسرائيلي ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الضفة والقطاع والقدس والجولان؟» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، ان بلاده على استعداد لمناقشة ازالة جماعية لاسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط على ان تشمل الاسلحة التي تمتلكها اسرائيل، مشددا، من جهة اخرى، على ان العراق يصر على موقفه الداعي الى ربط جميع مشكلات الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية.

وقال عزيز، في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية «سي. ان. ان» امس الاول، ردا على تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي شدد فيها على «ضرورة قيام عمل دولي لمحاولة ضبط قدرة العراق العسكرية بعد حل ازمة الخليج»، ان بلاده تعتبر ان «قدرة العراق العسكرية هي قرار عراقي قومي ولا يستطيع السيد بيكر او اية جهة اخرى في العالم اتخاذ القرار بهذا الموضوع». ومع ذلك اكد عزيز ان بلاده على استعداد لمناقشة التصفية الجماعية والشاملة لاسلحة الدمار على اساس اقليمي. وقال: «امر واحد نحن على استعداد لمناقشته وهو التصفية الجماعية لاسلحة الدمار الشامل على اساس اقليمي. واذا كان اصدقاؤه، الاسرائيليون، على استعداد لتصفية الاسلحة النووية والكيماوية التي يتلكونها فنحن على استعداد للتوصل الى اتفاق مواز بهذا المجال»!

واضاف عزيز معقبا على ادعاء الادارة الامريكية بان قوة العراق العسكرية كبيرة نسبة الى مساحتها، انه «اذا كانت هناك دولة في المنطقة قوتها العسكرية كبيرة نسبة الى مساحتها، فهي اسرائيل».

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية العراقي ان جميع مشكلات الشرق الاوسط، بما فيها القضية الفلسطينية، يجب ان تناقش خلال المحادثات على اعلى مستوى بين العراق والولايات المتحدة. وقال: «جميع مشكلات المنطقة يجب ان تطرح على طاولة المفاوضات» ملقيا على واشنطن مسؤولية عدم تحديد موعد لزيارته المقبلة الى الولايات المتحدة ولا زيارة وزير الخارجية الامريكي الى بغداد. واضاف: «لقد اعتبرنا قرار الرئيس بوش (باقتراح اللقاءات) بمثابة قرار بفتح نقاشات مع العراق».

وقال عزيز ان سياسة العراق، كانت ولا تزال، الاعلان عن قدرة العراق العسكرية وعن الاسلحة التي يمتلكها لردع قوى العدوان. واضاف: «اعلان مسبق كهذا يمنع المغامرة العسكرية ضدنا. وعندما تحدث رئيسي (الرئيس صدام حسين) في الثاني من آب الماضي عن قدرة العراق على اختراق اسرائيل، كان يريد القول: لا ترتكبوا خطأ. واذا كنتم تعتقدون ان باستطاعتكم مهاجمة العراق كما فعلتم عام ١٩٨١ وان العراق لن يرد، فلا تفعلوا ذلك ثانية لان العراق هذه المرة سيرد. فلا تفعلوا ذلك».

وتهرب عزيز من الاجابة المباشرة على سؤال حول ما اذا كان العراق على استعداد للانسحاب من الكويت بقوله: «هل سمع الرئيس الامريكي جورج بوش من اي مسؤول اسرائيلي ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ومن الجولان ومن القدس. كنا نأمل ان يوجه بوش السؤال بهذا المعنى الى اسرائيل وان يحصل على الاجابة الايجابية. فعندها يستطيع ان يمارس علينا الضغوط للاستجابة لمطالبه هذه».

واعتبر عزيز، اخيرا، ان رد فعل العالم على قرار العراق بالافراج عن الرعايا الاجانب كان «ايجابيا جدا باستثناء الحكومة الامريكية التي بدت سلبية وحتى متوترة». واعرب عن امله بان تقلل عملية الافراج هذه من مخاطر الحرب لكنه اشار الى ان «الامر يتوقف على قرار بوش وبيكر والمسؤولين الامريكيين».

## في اعقاب الافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق
## انخفاض عدد الامريكيين الذين يتوقعون حربا مع بغداد

● نيويورك - «و.ص.ف» - اظهر استطلاع للرأي، نشرته مساء امس الاول (الاثنين) شبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية الامريكية، ان عددا اقل من الامريكيين (٦١٪ مقابل ٧٥٪ سابقا) يتوقع حربا مع العراق بعد ان اطلقت بغداد سراح الرعايا الاجانب.

وهذا الانخفاض الكبير (١٤ نقطة) جرى في غضون اسبوع. وقالت الشبكة انها المرة الاولى التي تنخفض فيها هذه النسبة بشكل كبير منذ بداية نزاع الخليج.

وتقلص ايضا، بشكل ضئيل، تأييد النزاع المسلح اذ ايد (٥٨٪) من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع حربا مع العراق اذا لم يغادر الكويت قبل منتصف كانون الثاني، مقابل (٦٣٪) قبل اسبوع.

وانخفضت كذلك معارضة التوصل الى تسوية مع العراق، فاعتبر (٥٩٪) (مقابل ٦٦٪) من الذين سألوا رأيهم انه من «غير المقبول» قيام العراق بانسحاب جزئي من الكويت.

ورأى ستة امريكيين من اصل عشرة (٦١ في المئة) ان الافراج عن الرعايا الاجانب «ليس اشارة الى ان العراق ينوي الانسحاب من الكويت».

اما دعم سياسة الرئيس الامريكي، جورج بوش، في أزمة الخليج فمستقرة وبلغت (٦٣٪) مقابل (٦١٪) قبل اسبوع. ويعتقد اكثر من امريكي من اصل اثنين (٥٨ في المئة) ان اطلاق سراح الرعايا الاجانب جاء نتيجة الضغوط الامريكية على بغداد.

وحتى بعد اطلاق سراح الرعايا فان اغلبية الامريكيين (٥٨ في المئة) تعتقد ان واشنطن يجب ان تواصل سياستها الحالية، في حين يأمل (١٣٪) فقط في اعتدال اكبر.

وعلى غرار الحكومة، فان اغلبية قوية (٦٧ في المئة) من الامريكيين تعتبر ان «ليس هناك رابط بين أزمة الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي»!

هذا وكان التحقيق المذكور أجري يوم السبت الماضي وشمل عينة من ٥١٨ شخصا مع هامش خطأ يبلغ خمس نقاط.

## مع الاحداث
## تصفية كل اسلحة الابادة في الشرق الاوسط!

□ تثير الاوساط الامريكية والاسرائيلية، ومنذ فترة طويلة قبل اندلاع أزمة الخليج، ضجة كبرى حول ما يسمى «ترسانة الاسلحة الابادية التي في حوزة العراق».

ومنذ اندلاع أزمة الخليج جرى تصعيد هذه الحملة والحديث حول الاسلحة الكيماوية التي في حوزة النظام العراقي. وفي مرحلة لاحقة صار الحديث يدور حول الامكانيات الذرية او النووية للعراق.

ثم خففت امريكا واسرائيل اللهجة وصارتا تتحدثان حول قدرة العراق خلال سنوات قليلة على انتاج السلاح الذري.

كل هذه الحملة الهستيرية يرافقها تأكيد وجود خطر على السلام في المنطقة والعالم من «الطاقة العسكرية العراقية» بشكل عام. وحكام اسرائيل يعلنون بصراحة ان الهدف ليس فقط انسحاب العراق من الكويت بل ايضا تدمير الطاقة العسكرية العراقية. وامس الاول تكلم جيمس بيكر، وزير خارجية امريكا ايضا، بهذه اللهجة.

لقد رد امس الاول وزير خارجية العراق طارق عزيز، على هذه الحملة الاستعمارية الوقحة، فقال ان العراق كان بين اول الدول التي وقعت على منع انتشار الاسلحة الذرية واسرائيل فقط من بين دول الشرق الاوسط هي الوحيدة التي لم توقع على هذا الميثاق. «فأين يكمن الخطر - قال - والعالم كله يعرف من يملك قنابل ذرية في الشرق الاوسط ومن لا يملك؟!».

وبخصوص الاسلحة الكيماوية والبيولوجية قال ان لدى العراق طاقة في هذا المجال، "وهي طاقة دفاعية فقط. وقال: «اننا نناشد الامم المتحدة والمجتمع الدولي كله ضمان تصفية كل الاسلحة القادرة على الابادة الجماعية في الشرق الاوسط ونحن على استعداد ايضا لتصفية مخزوننا من هذه الاسلحة».

ان هذا الموقف العراقي الرسمي لا يترك مجالا للشك باستعداد العراق للمشاركة في تصفية اخطار الحرب الرهيبة. ولكن العراق يعلن، ايضا، بأنه لن يسمح بتجريد كل سلاح العالم العربي بينما اسرائيل تمتلك طاقة عسكرية وبينها يجمع «الخبراء العالميون - كما قال بجحنسكي المستشار السابق للأمن القومي الامريكي - على ان لاسرائيل طاقة ذرية. والعراق يقول بأنه لن يساهم في ايجاد احتكار لاسرائيل في الشرق الاوسط للهيمنة على الأمة العربية امكانيات ومقدرات، وبالطبع مواصلة احتلال اراضي فلسطين وسوريا ولبنان.

ويوما بعد يوم يبرز واضحا تماما ان المخطط الامريكي - الاسرائيلي هو تصفية الطاقة العسكرية العراقية لضمان عدم وجود مصادر «أزعاج عربي» للبلطجية الامريكية - الاسرائيلية. وهذا ما يرفضه العراق.

## ابتداء من ٢٨ كانون الاول الحالي
## ارسال طائرات امريكية مطاردة من طراز «اف - ١٥» الى الخليج!!

* عدد طائرات القتال الامريكية المتمركزة في المنطقة سيتجاوز الالف بكثير!! *

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية، البنتاغون انها ترسل الى الخليج طائرات امريكية مطاردة من طراز «اف - ١٥» من سرب المطاردة التكتيكية السادس والثلاثين المتمركز في بيتبورغ في المانيا لتعزيز سلاح الحلفاء الجوي، وذلك ابتداء من (٢٨) كانون الاول الحالي!

وقد رفضت وزارة الدفاع الامريكية تحديد عدد الطائرات التي سترسل الى شبه الجزيرة العربية، علما بأن السرب الواحد يضم عادة (٧٠) طائرة.

ومن المقرر ان تنضم هذه المطاردات التي تعتبر «متفوقة جويا» والمعدة للقيام بعمليات القصف الجوي الى طائرات «اف - ١٥» من السربين المطاردين التكتيكيين الاول والرابع المنتشرين في الخليج.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية اوضحت ان طائرات جديدة ستنشر في اطار التعزيزات الاضافية التي اعلنها الرئيس الامريكي، جورج بوش، في الشهر الماضي والتي تشمل مئتي الف جندي، وقد نشرت الوزارة اخيرا بعض المعلومات حول انواع الطائرات التي ستنتشر كتعزيزات، وهي طائرات «اف - ١١٧» المطاردة و«اف - ١١١» الهجومية ذات الاجنحة المتحركة ومطاردات الدروع من طراز «اي - ١٠» بشكل خاص.

ورفضت وزارة الدفاع، لاسباب استراتيجية، الكشف عن عدد طائرات القتال الامريكية الموجودة في المنطقة. ويرى الخبراء انه بعد وصول ثلاث حاملات طائرات اضافية قريبا الى الخليج والتعزيزات الجوية التي اعلن عنها امس الاول، فان عدد طائرات القتال الامريكية المتمركزة في المنطقة سيتجاوز الالف بكثير!

من ناحية ثانية، اعلن الجيش البري استدعاء وحدات جديدة من الاحتياط ومن الحرس الوطني مما يرفع عدد الاحتياطيين في الجيوش الثلاثة والقوات البحرية وحرس الشواطىء الذين تم استدعاؤهم الى (١٢٠) الفا و (٢٨١) جنديا.

## تخفيض مدة الاعتقال الاداري ضد رضوان ابو عياش بشهر واحد!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - خفضت لجنة الاعتراضات العسكرية في مدينة نابلس المحتلة يوم امس الاول امر الاعتقال الاداري الصادر ضد الزميل رضوان عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة الى خمسة اشهر.

وكان الزميل ابو عياش قد اعتقل الشهر الماضي مع الزميل الصحفي والمحامي زياد ابو زياد بأمر اداري لمدة ستة شهور منهما. وقد قدم ابو عياش استئنافا الى اللجنة.

## اوامر احتلالية بهدم اربعة منازل في رفح وقبية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعد اقل من ٢٤ ساعة من اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق ثلاث غرف في منازل عائلات ثلاثة معتقلين (غرفة في كل منزل) في مخيم رفح اصدرت هذه السلطات اوامرها بأخلاء هذه المنازل تمهيدا لهدمها. وتأوي هذه المنازل (٥٠) نفرا وتتكون من (١٥) غرفة. وهؤلاء المعتقلين هم: عبد المنعم عبد العزيز ابو عبيد (٢٦ عاما) ورمزي احمد تيم (١٧ عاما) وعبد الناصر زكي قاعود (٢٢ عاما)، وكانوا قد اعتقلوا قبل اسبوع ونسبت اليهم عدة تهم «امنية».

وفي قبية (رام الله) تسلم ذوو المعتقل الشاب نضال محمد عبد الهادي غيظان (١٦ عاما) امرا بهدم منزلهم والمكون من طابقين ويأوي عشرة انفار. وتنسب الى الشاب تهمة مهاجمة شرطي ومحاولة طعنه.

## نحو السلام في كمبوديا
## فيتنام لن توقع اتفاقية لا تحترم سيادة كمبوديا

● باريس - «و.ص.ف» - تعطي مسودة خطة السلام في كمبوديا، التي اعدتها «الدول الخمس الكبرى»، سلطات واسعة للامم المتحدة وللمندوب الخاص عن الامين العام الذي سيكون من سلطته تقرير القطاعات التي «ستوضع تحت الاشراف المباشر للامم المتحدة او تحت رقابتها». جاء ذلك في نسخة من هذه الوثيقة السرية تم الحصول عليها، امس، في باريس.

وجاء في مسودة الاتفاقية ان المجلس الوطني الاعلى الذي يتكون من ممثلين كمبوديين «هو الهيئة الشرعية الوحيدة ومصدر السلطات الوحيد» خلال المرحلة الانتقالية وهو «يفوض الامم المتحدة في كافة السلطات اللازمة» في سبيل تنفيذ الاتفاقية.

وقد اشارت حكومة بنوم بنه وفيتنام، مؤخرا، الى اعتراضها على «تقويض» نظام بنوم بنه. وقالت فيتنام انها «لن توقع» اتفاقية لا تقضي باحترام سيادة كمبوديا. وقد دعي المجلس الوطني الاعلى الى اجتماع في باريس اعتبارا من ١٩ كانون الاول الجاري.

## عودة المركبة «سويوز» الى الارض وعلى متنها اول رائد ياباني

● موسكو - اوردت وكالة «تاس» السوفييتية ان المركبة الفضائية «سويوز تي ام ١٠/اس» عادت الى الارض، صباح امس الاول (الاثنين)، وحطت في هدوء في كازخستان وعلى متنها رائدان سوفييتيان واول رائد فضاء ياباني.

وكان توبوهيرو اكياما الصحفي في شبكة التلفزة اليابانية «تي بي اس» اقلع في الثاني من كانون اول من بايكونور برفقة الرائدين فيكتور افاناسييف وموسى ماناروف.

وفي الرابع من الشهر الجاري التحق ثلاثتهم بمحطة «مير» الفضائية حيث كان فيها منذ اكثر من اربعة اشهر الرائدان غينادي ماناكوف وغينادي ستريكالوف. وقد عاد هذان الاثنان الى الارض مع اكياما.

ومن المفترض ان يبقى افاناسييف وموسى ماناروف داخل محطة «مير» حتى اذار المقبل.

وكان الرائد الياباني ينقل يوميا عشر دقائق من ريبورتاجات الفيديو وعشرين دقيقة من الريبورتاجات الاذاعية. وكان مكلفا، ايضا، باجراء بعض التجارب العلمية وخصوصا مراقبة تصرف الضفادع الخضراء في حالة انعدام الجاذبية.

## بقرار جمهوري:
## مبارك يعين عشرة نواب في مجلس الشعب الجديد

● القاهرة - «و.ص.ف» - عين الرئيس المصري، حسني مبارك بقرار جمهوري، امس الاول (الاثنين)، عشرة نواب في مجلس الشعب الجديد طبقا لقانون الانتخاب ومن بينهم خمسة اقباط.

وهم يضافون بذلك الى ٤٣٧ نائبا انتخبوا في الانتخابات التشريعية في ٢٩ تشرين الثاني الماضي و٦ كانون الاول الجاري.

ويبقى انتخاب سبعة نواب آخرين، بعد الغاء الاقتراع في اربع دوائر انتخابية، بحكم محكمة. ويضم المجلس ٤٥٤ نائبا.

ومن بين الاقباط الخمسة الذين عينهم الرئيس وزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ووزير الهجرة السابق، ويليام نجيب سيفين، ووزير المواصلات السابق، كمال بدير، وكذلك منى مكرم عبيد عضو حزب «الوفد» والمتخصصة في علم السياسة.

وسيكون للاقباط، الذين تقدر نسبتهم رسميا بستة في المائة من تعداد السكان، سبعة مقاعد في المجلس اذ تم انتخاب اثنين.

## الدورة الاولى

● تتمة من ص ١ ●

الانتخابية، وذلك للامتناع الكامل للغالبية الالبانية من السكان عن التصويت. وذكرت صحيفة «بوربا» ان حوالي الفين فقط من اصل ٧٥٠ الف مقترع الباني في كوسوفو (من اصل مليون مدونين) توجهوا الى صناديق الاقتراع في هذا الاقليم الذي اعيد اخيرا الى صربيا.

وقال ممثل اللجنة الانتخابية انه حيث تكون المشاركة ادنى من ٥٠ بالمئة فان الانتخابات ستعاد. وسيحصل الحزب الاشتراكي على غالبية ٣٤ مقعدا في كوسوفو، وهو المرشح الوحيد في عدد من الدوائر الانتخابية.

وحسب ارقام جديدة جزئية نهائية شملت ٢٣،٢ بالمئة من المقترعين في صربيا فان ميلوشيفيتش حصل على ٦٢،١ بالمئة امام زعيم «حركة التجدد الصربية» فوك دراشكوفيتش (١٧،١ بالمئة).

وحسب هذه الارقام الرسمية، بعد نتائج الاقتراع في ٥٥ دائرة انتخابية، فان ١٤ نائبا انتخبوا في الدورة الاولى بينهم ١٣ ينتمون الى الحزب الاشتراكي.

## الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي:
## صدام حسين يقبل الحوار وليس الانذار!

■ غارودي، في اعقاب اجتماعه في بغداد مع الرئيس العراقي: ناقشنا خطة من خمس نقاط احداها تنص على عقد مؤتمر دولي لمجمل مسائل الشرق الاوسط ■

● باريس - اكد الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، الذي استقبله الرئيس العراقي صدام حسين، الاربعاء الماضي، ان هذا الاخير «يقبل كأساس للمناقشة» «مشروع يقضي بـ «استبدال جيشه في الكويت بقوات عربية لمرحلة انتقالية بالتزامن مع رفع الحظر وانسحاب القوات الامريكية».

وقال غارودي لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاول (الاثنين) ان «صدام حسين يقبل الحوار وليس الانذار». واضاف ان اللقاء الذي اجراه مع الرئيس العراقي تناول بشكل اساسي «حق الكويتيين في تقرير المصير». وقال انه موافق على «اعطاء الكلمة للكويتيين لكن «بعد مهلة طويلة».

وغارودي اعتنق الاسلام بعد ان كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي. وقال ان مبادرته لدى بغداد «محض شخصية». واضاف انه عرض مع الرئيس العراقي «خطة سلام من خمس نقاط». وتنص هذه الخطة، بشكل خاص، على ايجاد «حل عربي وديمقراطي» يستبعد عودة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى السلطة. وهي تتضمن ايضا «استبدال» القوات العراقية في الكويت بقوات من دول افريقيا الشمالية العربية وعقد مؤتمر دولي لمجمل مسائل الشرق الاوسط.

## اعتداءات على سفارات الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفييتي في ليما

● ليما - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة ان انفجارات عديدة استهدفت، امس الاول (الاثنين)، سفارات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واليابان في ليما، مما اسفر عن وقوع اضرار كبيرة من دون سقوط ضحايا.

لقد قامت مجموعتان مسلحتان تستقلان سيارتين تسيران بسرعة كبيرة بقذف عبوات ناسفة على السفارتين اليابانية والسوفييتية الواقعتين في احياء سكنية في ليما عاصمة البيرو.

واصيبت السفارة اليابانية بقنبلتين ادتا الى اضرار في واجهتها وحطمتا زجاجها كما تحطم زجاج المنازل الواقعة على بعد خمسين مترا من مركز الانفجار. وفي الوقت نفسه ادت عبوة ناسفة اخرى الى تحطم زجاج سفارة الاتحاد السوفييتي.

وفي وقت سابق انفجرت سيارة مفخخة بالديناميت مقابل السفارة الامريكية الواقعة في شارع في وسط العاصمة. وادى الانفجار الى تحطم زجاج السفارة والابنية المحيطة بها.

## بمبادرة من رابطة المحامين واربع منظمات انسانية اخرى:
# اعلان شرعة وطنية لحقوق الانسان في المغرب

●الرباط - «و.ص.ف» - اعلنت رابطة المحامين واربع منظمات انسانية اخرى في المغرب، مساء امس الاول (الاثنين)، في الرباط «شرعة وطنية لحقوق الانسان» تدعو خصوصا الى مراجعة الدستور لتمكين القضاء من «مراقبة افضل لدستورية القوانين».

وتشكل هذه الشرعة برنامجا تنوي هذه المنظمات، المستقلة جميعها عن السلطة، العمل من خلاله لصالح تطوير وتعميق ادراك حقوق الانسان في المغرب.

وتطالب هذه المنظمات بشكل خاص «بضمان المشاركة الفعالة للمواطنين في ادارة الشؤون العامة عبر انتخابات نزيهة وحرة على المستوى الوطني والبلديات والمهن» وتدعو الى فرض العقوبات على «كل من يثبت انتهاكه لهذا الحق».

وتوضح الشرعة ان «تحقيق العدالة والحرية وضمان حقوق الانسان بشكل عام لا يمكن ان تتم سوى في اطار دولة القانون والدمقراطية والعدالة الاجتماعية». وتشدد ايضا على ضرورة الغاء عقوبة الاعدام كليا.

## وفاة رجل الاعمال والسلام ارماند هامر

● احد رواد الاستثمارات الاجنبية في الدول الاشتراكية والعالم الثالث ●

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» - توفي، امس الاول (الاثنين)، رجل الاعمال الامريكي ارماند هامر الذي اشتهر بعلاقاته مع القادة السوفييت منذ لينين وبجهوده لنصرة السلام العالمي ومكافحة السرطان.

وقال متحدث باسم شركة «اوكسيدنتال بتروليوم»، التي يرئسها، ان هامر توفي في منزله اثر مرض قصير الامد وهو في الثانية والتسعين من العمر.

وكانت الشركة، وهي سابع شركة في القطاع النفطي الامريكي حاليا، على حافة الانهيار عندما اشتراها هامر بمئة الف دولار العام ١٩٥٧. واعلنت الشركة ان مديرها، راي ارياني، تولى على الفور رئاستها خلفا لهامر.

وجمع ارماند هامر، وهو ابن احد مؤسسي الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة، اول مليون دولار وهو في الثالثة والعشرين من عمره. ونال في العام نفسه شهادة في الطب من جامعة كولومبيا.

واتاحت له نشاطاته الدولية لعب دور رسمي كسفير للسلام والقيام باتصالات مميزة مع عدد من قادة العالم من ميخائيل غورباتشوف حتى الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان.

وكان اثناء عمله احد رواد الاستثمارات الغربية في الدول الاشتراكية والعالم الثالث.

وفي الستينات بدأ بجمع مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية بينها لوحات كبيرة انطباعية قدرت مؤخرا بأكثر من ٤٠٠ مليون دولار.

تزوج ارماند هامر ثلاث مرات وقد توفيت زوجته الثالثة فرانسيس في ١٩٨٩ . وله ابن واحد، هو جوليان من زواجه الاول.

## مصادر عسكرية:

● تتمة من ص ١ ●

بالحجارة الشبان في قرية عورتا اثر تعرض سيارته للرشق بالحجارة فاصاب الشاب رائد عبد الله (١٨ عاما) بعيارين في كتفه نقل على اثرها الى المستشفى «الانجيلي» في نابلس في الوقت الذي فرض فيه حظر التجول على القرية وفي وقت لاحق داهم رجال «الامن» وجنود المستشفى للتحقيق مع الشاب.

واصيب احد جنود الاحتلال بجروح طفيفة حسبما ذكر الناطق العسكري الذي اضاف ان قنبلة كانت موضوعة داخل اطار مشتعل انفجرت عندما حاول جنود ازاحة الاطار في نابلس صباح امس.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان في غزة. واعادت فرضه على نابلس ومخيماتها وعلى بلدة سلفيت وقريتي حارس وعورتا فيها استمر هذا الحظر لليوم الخامس على التوالي في قرية برقة (نابلس) ولليوم الثالث على بيت لحم وبيت ساحور وجوارها من المخيمات والقرى. وقد رفع الحظر عن بلدة بيت جالا صباح امس.

وافادت انباء تسربت من بيت لحم ان قوات الجيش اغلقت المداخل أل - (١١) الواصلة بين بيت لحم وطريق القدس/ الخليل بالاسلاك الشائكة.

واغلقت قوات الاحتلال مدرستين في حوارة واللبن الشرقية (نابلس) وثالثة في مخيم البريج فيما أغارت قوات كبيرة من رجال الضريبة والجنود على المتاجر في رام الله واخذ افرادها في احتجاز بطاقات هوية التجار وفرض الغرامات والضرائب عليهم وكذلك ضرب عدد كبير منهم قدر بالعشرات في الوقت الذي تم فيه اجبار تجار مركز المدينة على اغلاق محالهم بالقوة.

واضرمت النار في سيارة اسرائيلية في القدس كما اصيب سائق باص بجروح بعد رجمه بالحجارة في بيت حنينا. وقالت مصادر عسكرية ان قوات الجيش اعتقلت فتى في الخامسة عشرة من عمره في قرية شويكة بعد اصابته بعيارات مطاطية (معدنية) اثر محاولته طعن سائق دورية عسكرية. واضافت المصادر انه تم اعتقال الفتى.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج طلابية في العديد من المدن والقرى وبخاصة في اريحا وطولكرم وقلقيلية وفي الخليل فيما جرت مصادمات في العديد من المواقع ابرزها في جنين وسلفيت وحارس.

وجاءنا ان قوات الجيش اعتدت قبل يومين بالضرب الوحشي على المواطن برهان عيده عبد الله (٣٠ عاما) من قرية صرة (نابلس) بعد ان «اكتشف» الجنود في المدينة انه يحمل بطاقة «خضراء». وقد نقله الاهالي الى مستشفى «الاتحاد» حيث تم قطب جروح رأسه بـ (١٤) غرزة حسبما افادنا احد اشقائه الذي اضاف ان اخاه لا يستطيع الوقوف على رجله اليسرى.

ويذكر ان الشاب متزوج وله سبعة اطفال كما ان اربعة اشقاء اخرين له تم تزويدهم ببطاقات «خضراء» ايضا.

● قطاع غزة ●

واستمر، امس حظر التجول في قرية بني سهيلة لليوم الثاني على التوالي. ووقعت في القرية صدامات عنيفة اصيب خلالها الشاب محمد المدني (١٧ عاما) بعيار ناري في الركبة والشاب حسين عبد الخالق (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق. وفي مخيم الشابورة في رفح اصيب غازي المشوخي (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي مخيم البريج جرت مسيرة حتى ساعات المساء تصدت لها مجموعة جنود من «الفرق السرية» باللباس المدني وحصلت اشتباكات بالايدي الى ان حضرت قوات كبيرة من حرس الحدود ففرقت المسيرة بالعيارات النارية. وخلال القاء قنابل الغاز اجهضت المواطنة وداد موسى الشريف (٢٥ عاما) وهي حامل في الشهر الخامس. كما اصيب محمد ابراهيم الطوس (١٦ عاما) جراء الضرب المبرح في البطن حتى الاغماء.

## وزير «الاستيعاب»

● تتمة من ص ١ ●

على خلفية الانتقادات التي يوجهها الاخير للاول ويتهمه فيها بالتقصير.

وقال بيرتس ان وزارة الاستيعاب هي الوزارة الوحيدة التي حققت انجازات في مجال الهجرة: «فنحن استقبلنا ٢٠٠ الف مهاجر خلال عام واحد». وقال، في مؤتمر صحفي، ان «الراب شاخ هو الذي اقام الحكومة ويستطيع اسقاطها اذا اراد»!.

ومن جهة اخرى طالب حزب «العمل»، امس، باقالة الوزيرين شارون وبيرتس. وجاء في بيان اصدره الحزب ان الخلافات بين الرجلين ستؤدي الى هجرة مضادة من البلاد الى الخارج!

## للمرة الثانية على التوالي وبناء على

● تتمة من ص ١ ●

يتضمن فقرة مثيرة للجدل، بشكل خاص، تعتبر ان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يسهل البحث عن تسوية شاملة ودائمة في هذه المنطقة من العالم وخصوصا للمسألة الفلسطينية.

وتزعم واشنطن بأن تبني مثل هذا النص «يستجيب لمطلب الرئيس العراقي صدام حسين باقامة رابط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية»!

ولا تستطيع الادارة الامريكية ايضا تجاهل رفض اسرائيل لمثل هذا المؤتمر، وهو رفض كرره في مطلع الاسبوع الجاري رئيس وزرائها، يتسحاق شمير، الذي انهى، امس (الثلاثاء)، زيارة للولايات المتحدة استمرت عدة ايام.

لكن الادارة الامريكية تأمل، طالما كان ذلك ممكنا، في تجنب اللجوء الى حق النقض (الفيتو) الذي قد يضر بالدول العربية المعتدلة الداعمة للائتلاف المناهض للعراق بزعامة واشنطن.

وسيؤدي استخدام هذا الحق (تملكه الدول الخمس الاكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن) الى وقف تبني اي نص يقدم الى مجلس الامن.

فالامم المتحدة ستفسح بذلك المجال، مرة اخرى، للانتقادات الموجهة الى مجلس الامن والتي ترى انه ينتهج سياسة مختلفة عندما يتعلق الامر باسرائيل.

ففي تشرين الثاني الماضي اخذ واضعو المشروع على الرئاسة الامريكية لمجلس الامن استخدامها جميع الذرائع الاجرائية لتأخير بحث هذا المشروع لصالح قرار يجيز استخدام القوة ضد العراق.

وكان مجلس الامن ارجأ مساء السبت الاخير حتى امس الاول (الاثنين)، وفي الظروف نفسها، استئناف اعماله حول هذه القضية. وخلال هذين التصويتين الاجرائيين امتنعت فرنسا والصين عن التصويت، مشيرتين بذلك الى استعدادهما لتأييد مشروع قرار يشير الى عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، الامر الذي اعطت باريس وبكين موافقتيهما عليه منذ وقت طويل.

وللمرة الثانية على التوالي قدم الاتحاد السوفييتي، الذي يؤيد ايضا عقد المؤتمر الدولي، تأييده الدبلوماسي للولايات المتحدة باقتراحه التأجيل الهادف رسميا الى السماح بمتابعة المفاوضات!

ولاحظت مصادر دبلوماسية ان هذه المساعدة السوفييتية الواضحة اشارة اضافية الى التعاون الدولي القائم بين واشنطن وموسكو، خاصة وان هذه الاخيرة تعاني من صعوبات اقتصادية خطيرة.

وفي هذا الصدد طلب وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، رسميا، امس الاول (الاثنين)، في هيوستن (تكساس) من نظيره الامريكي، جيمس بيكر، مساعدة غذائية لبلاده!

ويأمل بعض الدبلوماسيين في التوصل الى حل وسط حتى مساء اليوم مع ملاحظة ان الولايات المتحدة رفضت خلال المفاوضات ان يشير النص الى القدس من ضمن الاراضي المحتلة على عكس مواقفها السابقة!

وحصل ممثل فلسطين في الامم المتحدة، ناصر القدوة، لدى خروجه من قاعة المجلس على «موقف الولايات المتحدة السلبي» في هذه المسألة.

وفي هذا الاطار، شددت منظمة التحرير الفلسطينية على ضرورة التصويت على مشروع القرار المقدم من دول عدم الانحياز حتى ولو تضمن ذلك استخدام الولايات المتحدة لحقها في النقض، وفق ما صرح رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، يوم امس (الثلاثاء).

وقال حواتمة ان المندوب البريطاني في الامم المتحدة «تقدم بصيغة تقول بعدم التصويت على مشروع القرار والاكتفاء بتصريح يصدر عن رئيس مجلس الامن في هذه الدورة يرحب بالدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط». ومعلوم ان اليمن ترئس مجلس الامن ابتداء من اول الشهر الجاري.

وقال حواتمة «ان لا وزن سياسيا دوليا لمثل هذا البيان اذا صدر عن رئيس مجلس الامن».

يا عمال العالم اتحدوا!




الاربعاء ١٢ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦


# بلدية تل ابيب تفضل تشغيل المهاجرين الجدد بدل العمال العرب

## ● البلدية فصلت (١٥٠) عاملا عربيا!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن «منسق استيعاب المهاجين» في بلدية تل ابيب، امس الاول، ان سياسة البلدية هي «تفضيل تشغيل المهاجرين الجدد بدل العمال العرب»!!

واعترف ان بلدية تل ابيب اقدمت مؤخرا على فصل (١٥٠) عاملا عربيا وشغلت مكانهم عمالا من المهاجرين الجدد!

وقال ان عدد المهاجرين الجدد العاملين في البلدية بلغ اليوم (٣٦٠) عاملا، (١٣٠) منهم يعملون في قسم النظافة.

# حفل استقبال للمدير الجديد لفرع «و.ص.ف» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقام فرع وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف) في القدس مساء امس الثلاثاء، حفل استقبال على شرف مدير الفرع الجديد الصحفي المعروف سامي كيش وذلك في قاعة فندق «الامريكان كولوني» في القدس وقد وجهت دعوات بذلك للعديد من وسائل الاعلام والشخصيات والهيئات في المناطق المحتلة والى بعض وسائل الاعلام العربية واعضاء الكنيست العرب في اسرائيل.

واضافة الى التعارف بين الحضور فقد عرضت الوكالة احدث اساليب بث والتقاط انباء التي تستخدمها في الاونة الاخيرة.

هذا وكان من بين الذين حضروا حفل الاستقبال رئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، ونائبه انطوان شلحت ومدير ومراسل مكتب «الاتحاد» في القدس.

في اجتماع مع ممثلي النقابة:

# نفاع يتضامن مع الصيادلة ويؤيد مطالبهم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب الجبهوي محمد نفاع امس الثلاثاء مع ممثلين عن نقابة الصيادلة حيث طرحوا امامه معارضتهم للتغييرات التي يحاول وزير الصحة، ايهود اولمرت، ادخالها على بعض القوانين المرتبطة بهم كأن يكون بامكان صاحب الصيدلية ان لا يكون صيدليا او انه لا حاجة لبعد (٥٠٠م) بين صيدلية واخرى وانه من غير اللازم ان يكون سعر الدواء موحدا في كافة الصيدليات.

وابدى النائب نفاع مطالب الصيادلة وابدى استعداده للعمل مع اعضاء الكنيست الاخرين لافشال التغييرات التي يحاول الوزير ادخالها.

# هرتسوغ يدعو فاليسا، رسميا، الى زيارة اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، يوم امس (الثلاثاء)، دعوة الى الرئيس البولندي المنتخب، ليخ فاليسا، للقيام بزيارة رسمية الى اسرائيل.

وجاءت هذه الدعوة خلال حفل تسليم اوراق اعتماد السفير البولندي في اسرائيل، يان دويجيالو، امس، علما بأن وزير الخارجية البولندي سيزور البلاد قريبا.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين أعيدت بعد قطيعة دامت ٢٣ عاما اثر حرب عدوان حزيران ١٩٦٧

# خلية «انتفاضة» في طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت شرطة المروج، امس الثلاثاء، عن القاء القبض على ثلاثة شبان من طرعان متهمين باقامة «خلية انتفاضة». وانهم اعترفوا باغلاق الطرق بالحجارة ورفع اعلام فلسطين في القرية والقاء زجاجات حارقة على سيارات في مفرق مسكنة.

وقالت ان الثلاثة هم: ركاد نظمي شحادة ووائل هاني دبابات وحسام محمد مغربي. وكلهم في التاسعة عشرة من العمر.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا وتتكاثف الغيوم ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة بينما تنخفض نسبة الرطوبة. اما غدا الخميس فيطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة وتهب رياح جافة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٩° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين شمالية - شرقية وشمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا. ويكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و(٥٠) سنتيمترا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية وبين هادئة ومائجة في الضفة الغربية.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٩٠/١٢/١١)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٢٣٧ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٦٨٣ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٤٠٢٩ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٦٠١٢ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٨٦٥٦ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢،١١ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢،٠٨ - ٢،٠٦ ش.ج |

قدامى حركة النساء الدمقراطيات يحيين الذكريات النضالية:

# دعوة النساء العربيات واليهوديات الى المشاركة في مظاهرة القدس العالمية في نهاية الشهر

*** تحية الى النساء امهات رافضي الخدمة العسكرية * الاحتفال بالذكرى الـ ٤٥ لتأسيس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي * تحية للانتفاضة والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانطباع العام كان اننا واثقون من المستقبل. فنحن عندما نرى الاجيال الصاعدة من النساء المكافحات لا نملك الا ان نشعر بالسعادة». بهذه الكلمات لخصت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري، امس الثلاثاء، اللقاء الحار الذي عقدته قدامى نشيطات الحركة، قبل يوم، احتفاء بالذكرى الـ ٤٥ لتأسيس اتحاد النساء الدمقراطيات.

وكان اللقاء قد عقد في دار معهد الدراسات على اسم «اميل توما» باشتراك حوالي السبعين امرأة من قدامى الحركة. وترأست اللقاء وادارته سميرة خوري فتحدثت عن الاتحاد العالمي فقالت: في الاول من كانون الاول عام ١٩٤٥ عندما قام الاتحاد شاركت نساء من ٤١ دولة يمثلن ٨٠ مليون امرأة بينما يضم اليوم ١١٨ دولة يمثلن (٢٠٠) مليون امرأة. اما اهدافه فكانت: ● محاربة الفاشية ومن اجل عدم نشوب حرب جديدة ومن اجل السلام ● تحسين اوضاع النساء والدفاع عن حقوقهن ● من اجل مستقبل سعيد للاطفال والدفاع عن حقوقهم.

وتكلمت روث لوبيتش عن عمل الاتحاد وتطور نشاطه على صعيد عالمي. واستعادت الذكريات حول لقاءاتها في الخارج مع نساء عربيات. وكيف ذهبت عام ١٩٤٩ الى الاتحاد العالمي مندوبة تمثل منظمتين نسائيتين في اسرائيل هما: «النساء التقدميات» وهي يهودية و«النهضة» وهي عربية تأسست في الناصرة. وفيما بعد، عام ١٩٥١، اتحدت هاتان المنظمتان في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

اما صوتيا ايدلبرغ، احدى القادة والمؤسسات للحركة، فتحدثت عن ذكرياتها من اللقاء مع فالنتينا تريشكوفا، رائدة الفضاء الاولى عام ١٩٦٣.

وتكلمت هناء زريق وسلوى سروجي عن نضالات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ومنها، عندما تصدين للحصار العسكري حول الحي الشرقي في المدينة بهدف ترحيل اهلها وقمن بجمع اموال وتبرعات الاغاثة للاجئين. وروين القصص عن اقامة جوقة «الطليعة» للانشاد. ثم انشدت النساء بعضا من الاناشيد الثورية الاصلية.

اما نجلاء ابو راس فتكلمت عن نشاط الحركة في محو الامية بين نساء المثلث. ونجيبة غطاس عن فرقة المسرح التي اقيمت في البعنة والتي اقامت احتفالا كبيرا للمعتقلين الذين اطلق سراحهم. ونايفة نفاع تكلمت عن النضال ضد الخدمة العسكرية الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي، وتكلمت ايضا د. ايتل كلينجر وشولا حنين، التي القت قصيدة.

واختتمت اللقاء يافا غبيش بكلمة عن نشاط الحركة حاليا. ودعت النساء اليهوديات والعربيات في البلاد الى المشاركة في نشاط «حركة النساء والسلام» الذي سيقام خلال ٢٨ و٢٩ الجاري وخصوصا المظاهرة العالمية للنساء من اسرائيل وفلسطين المحتلة ودول العالم المختلفة، تضامنا مع الشعب الفلسطيني ونضاله.

ثم اتخذت عدة قرارات بينها: ● التضامن مع الانتفاضة والمطالبة بوقف ممارسات الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ● تحية الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات بمناسبة ذكرى تأسيسه ● تحية المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بمناسبة حصولها على جائزة نوبل البديلة ● تحية النساء امهات الجنود رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة ● تحية الى النساء السوفييتيات ● الاستعداد الجدي ليوم المرأة العالمي ومؤتمر الحركة عام ١٩٩١.



● شرطي اسرائيلي يجري «تفتيشا عاديا» !! على شاب فلسطيني في القدس العربية المحتلة.

(صورة من «و.ص.ف»)

على خلفية احياء ذكرى الانتفاضة:

# الشرطة تواصل التحقيقات الاستفزازية مع طلاب ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - ما زالت شرطة شفاعمرو تستدعي طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية للتحقيق معهم وذلك على خلفية الاضراب الذي نفذه طلاب المدرسة يوم السبت الفائت، بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

فقد قامت الشرطة، امس الثلاثاء، بأستدعاء ثلاثة طلاب (طالبان وطالبة) في اثناء دوامهم الدراسي (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) الى مركز شرطة شفاعمرو. ودار التحقيق حول الاضراب والمظاهرة والتضامن مع «منظمة ارهابية»!! وقد اطلق سراحهم بعد ان اخذت بصماتهم.

هذا وكانت شرطة شفاعمرو قد حققت مع عدد من طلاب وطالبات قرية الكعبية قبل ثلاثة ايام بخصوص الموضوع نفسه. واطلقت سراحهم بعد التحقيق.

وقام، يوم امس، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، الطالب اشرف شحادة، برفقة وفد من اللجنة بزيارة تضامن الى مدرسة شفاعمرو الثانوية.

ويفيد مراسلنا ان جوا من الاستنكار يسود اولياء امور الطلاب من الجو الارهابي الذي تفرضه الشرطة في مدرسة شفاعمرو الثانوية منذ يوم السبت الماضي.

# الاتفاق مع مسؤولي سلطة مراقبة المنتوجات الزراعية على عدم التعرض للمزارعين في الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تم الاتفاق، امس الثلاثاء، بين المسؤولين في سلطة مراقبة الخضروات والمنتوجات الزراعية من جهة وبين مجلس الطيرة المحلي من جهة اخرى على وقف الملاحقات التي يقوم بها موظفو سلطة المراقبة ضد الفلاحين والمزارعين والتجار في اثناء نقل منتوجاتهم من الحقول الى القرية.

وقد جاء هذا في جلسة مشتركة عقدت، يوم امس، في مجلس الطيرة المحلي حضرها من سلطة المراقبة السادة حاي بنيامين، المدير العام للسلطة، ودان ايلون، نائب المدير العام، وراقي بن موشي، مدير منطقة لواء المركز.

وفي بداية الجلسة طرح رئيس المجلس، السيد طارق عبدالحي، قضايا الملاحقة المذكورة مشيرا الى ان موظفي سلطة المراقبة يدأبون على غزو القرية ويلاحقون المزارعين وهم ينقلون منتوجاتهم من المزارع الى القرية ويطاردون السيارات المحملة وهي في شوارع القرية. وطالب عبدالحي بوقف هذه الاعمال وقصر عمليات التفتيش على اسواق الخضار وعلى السيارات المحملة خارج سلطة القرية.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على نقطتين هامتين: وقف المطاردات وعدم التعرض للمزارعين والفلاحين وهم ينقلون منتوجاتهم داخل سلطة القرية او يجمعونها في الحقول. واجراء عمليات التفتيش وقصرها على اسواق الخضار المفتوحة في القرية.

# اضراب عام لمدة ساعتين في مصانع وورشات مدينة اللد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من مجلس العمال في مدينة اللد نفذ، امس (الثلاثاء)، اضراب عام من الساعة العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا في جميع المصانع والورش في المدينة احتجاجا على المس بحقوق العاملين من جانب ارباب العمل والمقاولين.

وشمل الاضراب ايضا المنشآت والورش في مطار اللد وسلطة المطارات.

هذا وتخوض لجان العمال في مدينة اللد منذ فترة طويلة الكفاح ضد ادارة المصانع فيما يتعلق بتشغيل المقاولين.

# لجنة المالية البرلمانية تسقط اقتراح وزارة المالية فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه

## ● اللجنة تصادق على رفع رسوم التأمين الالزامي للسيارات بـ ٧٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس (الثلاثاء) بالاجماع تقريبا اقتراح وزارة المالية فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه وخدمات الفنادق.

وصوت الى جانب اسقاط اقتراح وزارة المالية هذا المعارضة ونواب من الائتلاف الحكومي باستثناء ميخائيل ايتان.

ويذكر ان فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه هو احد بنود الخطة الاقتصادية - خطة الضريبات - التي اقرتها الحكومة في شهر ايلول الماضي. وكان من المنتظر ان يدخل هذا البند الى ميزانية الدولة اكثر من (٥٠٠) مليون شيكل.

من ناحية اخرى صادقت لجنة المالية البرلمانية على رفع رسوم التأمين الالزامي للسيارات بنسبة صافية مقدارها (٧٪).

ومن المنتظر ان يسري مفعول ذلك ابتداء من مطلع الشهر الجاري.

في حادث طرق على طريق طولكرم - نتانيا:

# اصابة مواطن وتسع عاملات من باقة الغربية وجت

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة، لمراسلنا ابراهيم بيادسة - وقع، صباح امس الثلاثاء، حادث طرق على شارع طولكرم - نتانيا اصيب خلاله السيد طارق مطلق ابو حسين من باقة الغربية والذي كان يقود سيارة من نوع «فورد ترانزيت» وجميع راكبات السيارة العاملات وعددهن تسع عاملات من باقة الغربية وجت.

وجرى الحادث على طريق طولكرم نتانيا عندما كان سائق السيارة والعاملات في طريقهم للعمل في مصنع «ازياء باروخ» في نتانيا. حيث حاول السيد طارق مطلق تجاوز سيارة من نوع «فيات» وفي الوقت نفسه خرجت سيارة «الفيات» محاولة الاجتياز هي الاخرى. وعندما حاول السيد مطلق تدارك الامر والعودة الى مساره يمينا انقلبت سيارته مما ادى الى اصابة جميع ركاب السيارة.

ويفيد مراسلنا ان اصابات معظم الركاب كانت تحت المتوسطة. وحتى كتابة هذه السطور تم تحرير ست عاملات من مستشفيي «هيلل يافه» في الخضيرة و«لنيادو» في نتانيا. فيما بقي السائق وثلاث عاملات اخريات في المستشفى لتلقي العلاج، حيث وصفت جراحهن بالمتوسطة.

# استعدادات واسعة لانجاح اللقاء اليهودي - العربي في الطيرة يوم السبت القادم

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة المنظمة وايبي نتان، دعوة الى جميع مواطني البلاد اليهود والعرب، للمشاركة في اللقاء اليهودي العربي الذي سيجري يوم السبت القادم، في قرية الطيرة تحت شعار: «اهلا وسهلا، بيتنا مفتوح».

وجاء في الدعوة: «في هذه الايام التي يتعمق فيها التقاطب بين اليهود والعرب، قرر مجلس الطيرة المحلي دعوة مواطني الدولة اليهود الى القرية، من اجل الجيرة الحسنة والاخوة. بهدف تمكين مواطني الدولة اليهود التعرف على المواطنين العرب عن كثب والاطلاع على عاداتهم وتقاليدهم الحقيقية».

ودعت اللجنة كل مواطني الدولة اليهود، الى الاستجابة لدعوة مجلس الطيرة المحلي وزيارة الطيرة مؤكدة انه «في عيد الانوار يجب ان لا ننتظر حدوث العجائب فنحن نستطيع صنع العجائب».

ونوهت اللجنة الى ان الاغتراب والقطيعة بين ابناء الشعبين تؤدي الى الكراهية والعنف والافكار المسبقة. بينما اللقاءات والتعارف تمهد الطريق الى السلام والتفاهم.

وأكدت اللجنة على ضرورة مصافحة يد الجماهير العربية الممدودة لمصافحة يد الجماهير اليهودية.

في رسالة الى رئيس بلدية كرميئل

# نفاع يطالب باعادة فتح الشارع المؤدي الى اراضي البعنة

● القدس لمراسلنا البرلماني - طالب النائب محمد نفاع رئيس بلدية كرميئل، في رسالة وجهها اليه امس (الثلاثاء)، باعادة فتح الشارع الموصل الى اراضي قرية البعنة، خاصة وان المجلس المحلي في القرية توجه بمثل هذا الطلب وابدى استعداده للتعاون من اجل اعادة الوضع كما كان عليه سابقا.

# ٣،٣ مليار دولار حجم العجز التجاري خلال الاشهر الماضية من ١٩٩٠

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الاول (الاثنين)، ان العجز في الميزان التجاري في اسرائيل واصل، خلال الشهر الماضي التفاقم وبلغ ٤٥٧ مليون دولار. وبذلك يصل اجمالي العجز التجاري خلال الاشهر الـ ١١ الماضية الى ٣،٣ مليار دولار.

ففي حين زاد الاستيراد خلال شهر تشرين الثاني الماضي بنسبة ٨٪ لم يسجل التصدير اية زيادة تذكر. وبلغ حجم الاستيراد خلال الشهر الماضي ١،٤٧ مليار دولار في حين ان حجم التصدير اقتصر على مليار دولار فقط.

وبلغت نسبة الزيادة في العجز التجاري خلال الاشهر الـ ١١ الماضية من العام الجاري ٥٠٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي. فقد بلغ حجم الاستيراد خلال هذه الاشهر ١٣،٥ مليار دولار واقتصر حجم التصدير على ١٠،٢ مليار دولار.

في رسالة استنكار الى نقابة اطباء الاسنان في اسرائيل

# طبيب عربي يحتج على النشاط الاسرائيلي لمنع قبول الفلسطينيين في النقابة العالمية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث طبيب الاسنان د. فخري حسن، من المشهد، برسالة احتجاج واستنكار الى نقابة اطباء الاسنان في اسرائيل على النشاط السياسي الذي قام به ممثلاها لمنع تمثيل اطباء الاسنان الفلسطينيين في المجلس العام لاتحاد اطباء الاسنان العالمي. ويطالب في الرسالة باجراء بحث في الموضوع.

وكان محررو النشرة الدورية للنقابة قد نشروا خبرا بارزا عن المؤتمر الدولي الذي عقده الاتحاد العالمي في سنغافورة في ايلول الماضي، وتباهوا بأن رئيس النقابة، د. رتسكين، وعضو اللجنة المركزية د. جيسلر، اللذين شاركا في المؤتمر تسببا في منع تمرير اقتراح يقضي بضم نقابة اطباء الاسنان الفلسطينيين الى الاتحاد. وقالوا ان اقتراحا بهذا الشأن جاء الى المؤتمر ويقضي بضم اتحاد اطباء الاسنان العرب بكامله، وبضمنه الفلسطينيون. ولكن مندوبينا منعا ذلك. وحظيا بشهادة تقدير على ذلك من وزارة الخارجية الاسرائيلية!!

واحتج د. فخري حسن في رسالته على خلط المواقف السياسية والحزبية في مؤتمر مهني وقال: «ان من واجب وفد كهذا ان يمثل كل اعضاء نقابة اطباء الاسنان في اسرائيل، اليهود والعرب. وهم يمثلون كل الآراء السياسية الموجودة. ومن الواضح ان لا مكان لخلط الآراء والمشاعر السياسية في العمل. فأنا كطبيب عربي، كمواطن في دولة اسرائيل وكابن للشعب العربي الفلسطيني، ارى في تدخل الوفد الاسرائيلي ومساهمته لمنع قبول نقابة اطباء الاسنان الفلسطينيين لعضوية الاتحاد العالمي، انحرافا خطيرا عن الاصول والتقاليد التي تمنع التدخل السياسي في الشؤون المهنية».

واضاف: «واني اتعجب، من انه، في هذا الوقت بالذات، اذ يتجه العالم نحو التعاون بدل المواجهة، خصوصا في مجال العلوم الطبية، يأتي موقفكم هذا متناقضا لكل منطق ومعتمدا على مواقف شوفينية متطرفة وبعيدة عن المهنية».

# (٨٥) الف عامل سيفقدون اماكن عملهم جراء وضع الانتاج المحلي في منافسة الاستيراد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر رئيس قسم الانتاج المحلي في المستدروت، شاؤول بن سمحون، من كشف الانتاج المحلي للمنافسة الخارجية الحرة. وأكد ان فتح سوق المنافسة امام الاستيراد سيؤدي الى فصل (٨٦) الف عامل.

وقال سمحون ان دولا غنية متقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان غير مستعدة لكشف انتاجها المحلي امام الاستيراد من الخارج.

وأعلن سمحون ان الهستدروت تؤيد في هذا المجال موقف اتحاد ارباب الصناعة.

وكان رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، حذر من كشف الانتاج المحلي امام المنافسة الحرة للاستيراد. وأكد ان (٤٨) الف عامل سيفقدون خلال ثلاث سنوات اماكن عملهم في الصناعة جراء ذلك - اي ان (١٦،٧) من العاملين في الصناعة سيتحولون الى عاطلين عن العمل!

بعد الاجتماع مع رئيس البلدية

# مدير قسم الجباية في سلطة البث يعد بوقف حملة الجباية في الطيبة الى اشعار آخر

● الطيبة - لمراسل خاص - وعد مدير قسم الجباية في سلطة البث في المنطقة الوسطى، أبلي حافيا، خلال اجتماعه مع رئيس واعضاء بلدية الطيبة، امس (الثلاثاء)، بوقف حملة جباية رسوم التلفزيون في المدينة الى اشعار آخر حتى يتم التوصل الى حد يرضي المواطنين ويضمن جباية الرسوم بشكل منتظم.

وكان رئيس البلدية، رفيق حاج يحيى، اطلع مدير قسم الجباية على تصرفات رجال الشرطة وموظفي سلطة البث امس الاول (الاثنين) حيث اقتحم رجال الشرطة بأعداد كبيرة، البيوت في الطيبة بصورة استفزازية وطالبوا ربات البيوت بدفع مبالغ باهظة نقدا وبدون تأخير وقاموا بمصادرة اجهزة التلفزيون والفيديو، مؤكدا حيازته صورا تثبت صحة ذلك.

واطلع رفيق حاج يحيى مدير وموظفي الجباية على الوضع الاقتصادي المأساوي الذي يعاني منه اهالي الطيبة حيث تبلغ نسبة البطالة فيها ٢٢٪.

واحتج اعضاء البلدية وقسم من الاهالي، الذين حضروا الجلسة، على طريقة الجباية وعدم التدقيق في المبالغ المطلوبة وعلى عدد الساعات المخصصة للبث للعرب وعدم وجود برامج للاطفال العرب في التلفزيون التعليمي وغير ذلك.

وقدم رئيس البلدية بعد ذلك جملة من الاقتراحات هي: ● مطالبة سلطة البث بالغاء الغرامات والفوائد المفروضة على الرسوم الاصلية لتمكين المواطنين من تسديد الديون ● تقسيط الديون بشكل مريح ● اعفاء المعاقين والمرضى واصحاب الاوضاع الاقتصادية الصعبة من دفع رسوم التلفزيون ● ايقاف حملة الجباية الاستفزازية وفتح مكتب لسلطة البث في بناية البلدية ● المطالبة باعادة اجهزة التلفزيون والفيديو التي جرى مصادرتها.

هذا وطلب مدير قسم الجباية من رئيس البلدية ارسال اقتراحاته هذه خطيا لبحثها بجدية كما وعد ببحث الاوضاع الاقتصادية لكل مواطن على انفراد وذلك لاعفائه من الضريبة او من قسم منها.

# مقتل شخص وجرح اخر في سطو مسلح على بنك في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قتل عمر اغبارية (حريري) في اشتباك وقع مساء امس (الثلاثاء) خلال سطو مسلح على فرع بنك «اليئومي» في مدينة الطيبة شارك فيه القتيل مع اثنين اخرين. كما اصيب حارس البنك في هذا الاشتباك اصابة خطيرة ونقل الى المستشفى.

ووقع الحادث عندما اقتحم ثلاثة مسلحين البنك ودخل اثنان منهم الى الداخل واشتبك الثالث مع الحارس وحاول انتزاع سلاحه.

وخلال الاشتباك اطلق الحارس النار على احد اللصوص فاصابه في صدره وهذا ما حمل اللصوص على ترك البنك فورا حاملين معهم الجريح وفروا في سيارة ثم القوه في شارع اخر بعد وفاته.

# عشر هيئات نسائية في الناصرة تستنكر مشروع تعديل قانون الاجهاض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - الهيئات النسائية في مدينة الناصرة تستنكر الاقتراح لتعديل قانون الاجهاض الذي يمس بالمرأة وحقوقها حسب شروط «المفدال» يمرانيل» للدخول للائتلاف الحكومي وتطالب بالغائه. وفصل الدين عن الدولة».

بهذا القرار خرجت عشر هيئات نسائية في مدينة الناصرة موجهة اياه الى رئاسة الكنيست وذلك خلال اللقاء الذي عقد، يوم امس الثلاثاء، احتجاجا على تعديل قانون الاجهاض الذي ينص على تقليص عدد اللجان الطبية بنسبة ٣٪.

وجرى خلال اللقاء حوار حول «الاضرار التي تمس المرأة وحقوقها في حالة اقرار القانون» ادارته سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة ردينة جرايسي.

وشاركت فيه طبيبة النساء داليا منصور والعاملة الاجتماعية ايلين بشارات - داموني.

وقد تحدثت الطبيبة منصور باسهاب عن الجانب الطبي والوقائي للاجهاض واكدت «ان افضل طريق لتلافي مخاطر الاجهاض هي المراقبة الذاتية واستعمال كافة الطرق الوقائية لمنع حدوث اي حمل غير مرغوب فيه».

واعطت العاملة الاجتماعية ايلين بشارات - داموني صورة شاملة عن الاضرار التي من الممكن ان يلحقها هذا القانون اذ ما اقر خاصة بالنسبة للفتيات اللواتي يعشن في ضائقة اجتماعية او بالنسبة للارامل والمطلقات.

وفي نهاية اللقاء وصلت رسالتا تضامن مركز ضحايا الاغتصاب ومركز «المرأة للمرأة» في حيفا.

بعد وصولهم الى «بلاد السمن والعسل»:

# ينتحرون ... ويختنقون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجر ليونيد براون (٥٣ عاما) مع والدته (٧٦ عاما) من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل قبل اربعة اشهر. وسكنا في بئر السبع. وعثرت الوالدة على ابنها، امس الاول، مشنوقا على شرفة المطبخ.

وجاء، في الرسالة التي كتبها براون قبل اقدامه على الانتحار انه مصاب بالاكتئاب وعدم المقدرة على التأقلم في البلاد، ويشعر بأنه لا طعم للحياة.

وحاول مهاجر جديد من الاتحاد السوفييتي (٨٤ عاما)، امس الاول، الانتحار بنحر خاصرته بسكين. وذلك بالقرب من مقبرة ريشون لتسيون. وجاءت محاولة انتحار الكهل، الذي اصاب نفسه بجرح بسيط، على خلفية عدم تمكنه من التأقلم في البلاد، ايضا.

وانتحرت ليندا الرايم (٥٦ عاما) (من سكان حيفا) بالقاء نفسها من الطابق الثاني عشر في البناية التي توجد فيها سفارة جنوب افريقيا في شارع كابلن في تل ابيب.

وقالت الناطقة باسم السفارة ان المنتحرة جاءت الى السفارة للحصول على تأشيرة دخول الى جنوب افريقيا. واخبرها الموظفون انه باستطاعتها السفر الى هناك بدون تأشيرة، لانها تحمل جواز سفر بريطانيا. اما بما جرى بعد ذلك فلا علم للسفارة.

● ويختنقون!

المهاجرة الجديدة من الاتحاد السوفييتي سوليتا كسكوفسكي (٦٥ عاما) فقدت وعيها، امس الاول، بينما كانت تنتظر دورها للحصول على مخصصات «سلة الاستيعاب» في مكتب الاستيعاب في القدس. ونقلت، على وجه السرعة، الى المستشفى. واعرب طاقم الاسعاف الذي نقلها عن اعتقاده بأنها اصيبت بنوبة قلبية.

واثارت هذه الحادثة غضب المهاجرين الذين انحشروا بمجموعهم في المكتب.

وصرح المهاجر الجديد سيرغي بيطلمان (٢٤ عاما)، لصحيفة «حداشوت» امس «ان الضغط هنا رهيب. ويصل، يوميا، الى هذا المكتب الاف المهاجرين. لا يهمني ان انتظر دوري منذ السادسة صباحا. لكن المسنين لا يستطيعون تحمل ذلك بسبب الزحمة. الشعر هنا كما في روسيا»!!

# اعفاء شابين من المغار من الخدمة الاجبارية بعد رفض متواصل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اضطرت السلطات العسكرية لاعفاء الشاب احسان جابر، (١٩) عاما من قرية المغار، لرفضه الميداني الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال، من منطلقات ضميرية.

وكان احسان من المفروض ان يتجند في السابع والعشرين من الشهر الفائت، إلا أنه فضل الذهاب الى السجن وليس الى الخدمة. حيث قضى خمسة ايام في السجن العسكري، هدد خلالها بالانتحار اذا لم يطلقوا سراحه ويعفوه كليا من الخدمة الاجبارية وهذا ما تم له.

ولاحسان شقيق اكبر اسمه يوسف نال هو الاخر الاعفاء الكلي من الخدمة بعد رفض ميداني وسجن لمدة شهرين.

وقام وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، يوم الأحد، بزيارة تضامنية الى الشابين وهنأها على نيلهما وسام شرف الخلاص من الخدمة الاجبارية وموبقاتها.

وزار الوفد، في اليوم نفسه، رافض الخدمة الاجبارية الشاب عدي محمد نفاع، الذي خرج قبل ايام من السجن العسكري بعد ان أمضى فترة شهر في سجن صرفند العسكري، وينتظر المحكمة الكبرى التي ستبت في قضيته. فاما ان يعفى من الخدمة او يسجن لفترة طويلة.

واستمع الوفد من الشاب عدي عن ظروف اعتقاله والمعاملة التي تعرض لها. ولمس اصراره المطلق لعدم الخدمة في الجيش.




יום חמישי 13.12.1990 – המחיר: 1.30 שקל
Vol. 181/47 – 13.12.1990 – Price: 1.30 Shekel

# فاشيو «جبل الهيكل» يطالبون بدخول ساحة الحرم الشريف!

● قيادة الشرطة تتردد في اصدار امر منع للفاشيين ● الجبهة و«سلام الآن» تدعوان قوى السلام الى التظاهر يوم الاثنين القادم امام الحرم الشريف ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتردد قيادة الشرطة في اصدار امر يمنع فاشيي ما يسمى «امناء جبل الهيكل» من دخول ساحة الحرم الشريف. واعلنت الشرطة، امس، انها ستعطي قرارها بهذا الشأن الى الفاشيين المذكورين يوم الاثنين القادم، اي في اليوم الذي يطالب فيه «امناء جبل الهيكل» بالدخول الى ساحة الحرم واستفزاز المصلين والمواطنين الفلسطينيين.

وكان اعلن عن طلب فاشيي «امناء جبل الهيكل» بالدخول الى ساحة الحرم الشريف، امس الاربعاء. وعلم ان هؤلاء يطالبون بتكرار المسيرة الاستفزازية الفاشية في احياء القدس العربية المحتلة وصولا الى ساحة الحرم حيث يطالبون بوضع ما يسمى بحجر الاساس لهيكل سليمان مكان الاقصى المبارك. وجاء في طلب الفاشيين ان مسيرتهم ستنطلق يوم الاثنين القادم.

ويشار الى ان مجزرة الاقصى الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وراح ضحيتها ١٨ شهيدا فلسطينيا ومئات الجرحى وقعت في اليوم ذاته الذي قرر فيه فاشيو «جبل الهيكل» دخول ساحة الحرم الشريف والتي سمحت الشرطة بها، في حينه، غير آبهة بمشاعر الفلسطينيين.

وناشدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، اليهود والعرب، بالتواجد يوم الاثنين القادم لاقامة مظاهرة سلمية تواجه مسيرة الفاشيين ومن اجل منعهم من تدنيس الحرم الشريف. وجاءنا من سكرتير الجبهة القطرية، عوزي بورشطاين، ان الجبهة طالبت وزير الشرطة، رونلي ميلو، في رسالة خاصة بعثت بها اليه، امس، بمنع فاشيي جبل الهيكل من اقامة المسيرة الاستفزازية الى الاقصى. واكدت الرسالة ان هذه العصابة هي التي اشعلت نار المجزرة الرهيبة في الاقصى ويجب عمل كل شيء لمنعها من تكرار ذلك.

وردا على سؤال «الاتحاد» حول تصرف الجبهة في حال السماح لفاشيي «جبل الهيكل» بالصعود الاستفزازي الى ساحة الحرم، قال بورشطاين ان الجبهة تدعو كافة قوى السلام والدمقراطية، اليهود والعرب، للتظاهر امام الفاشيين ولمنعهم من تنفيذ عملهم الاستفزازي هذا في حال سماح الشرطة لهم بدخول ساحة

● البقية على ص ٢ ●

---

الرئيس الجزائري يواصل جولته في العواصم العربية مع التأكيد على

## ضرورة بدء حوار عربي ـ عربي لتسوية ازمة الخليج

● مع رابط بين جميع مشكلات الشرق الاوسط ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء العراقية، الملتقطة في نيقوسيا، ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وصل، امس (الاربعاء) الى بغداد قادما من عمان، حيث اجرى محادثات مع الملك حسين حول وسائل تسوية ازمة الخليج.

واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي، صدام حسين ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، عزت ابراهيم واعضاء المجلس كانوا في استقبال الرئيس بن جديد في المطار.

وكان مصدر دبلوماسي عربي في بغداد اوضح ان بن جديد سيبحث مع صدام حسين «وسائل ايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج في اطار عربي لتجنب اية مواجهة في المنطقة».

وفي اعقاب زيارته القصيرة الى العراق سيتوجه بن جديد الى السعودية حيث سيلتقي الملك فهد وفق ما اضاف المصدر نفسه.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية اكدت، امس، ان الرئيس بن جديد سيتوجه بعد العراق الى ايران وسلطنة عمان وسوريا في اطار جولة في الشرق الاوسط.

وعلى الصعيد نفسه جاء ان الملك حسين والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، اشارا، امس الاول (الثلاثاء) في عمان الى وجود رابط بين جميع مشكلات الشرق الاوسط والى ضرورة بدء حوار عربي ـ عربي لتسوية ازمة الخليج.

واضاف المصدر نفسه ان حسين وبن جديد اكدا، خلال محادثاتهما التي بدأت فور وصول الرئيس الجزائري الى العاصمة الاردنية «حرصهما على تحقيق تسوية سياسية للازمة من خلال تكثيف الجهود باتجاه البدء بحوار عربي ـ عربي جاد وعميق يتناول الازمة ويوفر كل الظروف لتسويتها».

وتابع المصدر ان الجانبين اتفقا على ان «مشكلات الشرق الاوسط في التحليل النهائي مترابطة بصورة تستوجب معالجتها جميعا من خلال احترام مبادىء الشرعية الدولية وقراراتها».

وكان بن جديد وصل، مساء امس الاول، الى عمان المحطة الاولى في جولة ستحمله الى عدد من العواصم العربية سعيا الى ايجاد تسوية عربية لازمة الخليج.

---

ارنس يعلن:

## الجيش الاسرائيلي مستعد للحرب ضد العراق!

● الحرب ستدور عن بعد وبالصواريخ! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير «الامن» الاسرائيلي موشي ارنس، امس الاربعاء في حديث للاذاعة «الجيش الاسرائيلي اعد نفسه للحرب ووجد سريعا الوسائل اللازمة لمواجهة تهديدات بغداد».

واضاف ان «هذه الحرب اذا اندلعت ستكون مختلفة تماما عن الحروب التي خاضتها اسرائيل في الماضي لانها ستدور على بعد وبالصواريخ»!

---

## الطلب من لجنة الداخلية العمل على منع «امناء الهيكل» من دخول الحرم القدسي الشريف

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب اعضاء الكنيست عدنا سوليدار (معراخ) ومردخاي فيرشوفسكي (راتس) ومحمد نفاع (الجبهة)، في بداية جلسة الداخلية امس، اللجنة بالتوجه الى الشرطة ومطالبتها بعدم اعطاء تصريح لمجموعة «امناء الهيكل» للقيام بخطوتهم الاستفزازية والدخول الى الحرم القدسي الشريف في الاسبوع القادم.

وعلى الصعيد نفسه وزع عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة بيانا صحفيا قال فيه بأن السماح «لامناء جبل الهيكل» بدخول الحرم القدسي قد يسفر عن تصادم عنيف قد يؤدي الى مذبحة اخرى، الامر الذي يضر بالعلاقات بين الشعبين ويسيء الى اسرائيل في العالم، وطالب الشرطة بمنع هؤلاء من دخول الحرم.

---

## تظاهرات الوف ترحيبا باقرار التعددية السياسية في البانيا

● انشاء اول حزب سياسي مستقل في البلاد ـ «حزب الطلاب والمثقفين الشبان» ●

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة تيرانا، الملتقطة في بلغراد، ان اول حزب سياسي مستقل هو «حزب الطلاب والمثقفين الشبان» انشيء في تيرانا، مساء امس الاول (الثلاثاء)، بعيد الاعلان الرسمي عن السماح بتعدد الاحزاب في البانيا.

واوضحت الاذاعة ان وفدا من الطلاب في جامعة تيرانا، الذين يتظاهرون منذ الاحد في شوارع العاصمة مطالبين بتسريع الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، ابلغ نبأ تشكيل الحزب الى الرئيس الالباني، رامز عليا.

وكان عليا استقبل الطلاب، في وقت متأخر امس الاول، وابلغهم بانه كان «شخصيا» يؤيد «منذ البداية» اجراء حوار معهم.

واستقبل الرئيس دون تعليق الاعلان عن التطبيق السريع للقرار الذي اتخذه الحزب الشيوعي الالباني في جلسته الموسعة، امس الاول، والذي سمح بتشكيل «منظمات سياسية مستقلة». واكتفى الرئيس بالاشارة الى الطلاب بضرورة تسجيل حزبهم في وزارة العدل.

وقد شكلت هذه الوزارة في ايار الماضي في اطار الاصلاحات الاقتصادية في الوقت نفسه مع نقابة المحامين التي الغيت عام ١٩٦٥.

ونقلت الاذاعة عن الرئيس الالباني قوله «كنت اؤيد شخصيا اجراء حوار معكم» واضاف انه التقى وفدا طلابيا ليلة السبت الماضي. ولم يكن قد تسرب شيء عن اللقاء حتى ذلك الوقت.

ودعا الرئيس الطلاب الى الهدوء والى احترام القوانين واشار الى انه بدأ حوارا «لايضاح» بعض المشاكل التي تهم الشبيبة والبلاد باكملها حول التعددية السياسية وتطوير الاقتصاد الوطني.

وشدد الرئيس الالباني خلال حديثه مع الطلاب على اهمية دولة القانون «وخصوصا» على ضرورة ان يحترم جميع المواطنين والمؤسسات «وابتداء مني شخصيا» القوانين. واضاف انه في حال عدم احترام القوانين فان «احداثا غير مستحبة» قد تقع.

واكد عليا على رغبته بتقريب البانيا من اوروبا ملاحظا ان استقرار البلاد السياسي هو شرط ضروري لتحقيق هذا الهدف. وقال ان الاجانب لن يوظفوا رؤوس اموالهم في بلد غير مستقر سياسيا.

واشار ممثلو الطلاب، من ناحيتهم، الى ان احد اهداف التظاهرات التي قاموا بها هو تسريع عملية احلال الدمقراطية بما فيها ادخال التعددية الحزبية.

وطالبوا بنشر وثائق المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا في البانيا واتخاذ اجراءات فعالة لتجاوز الصعوبات الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها البانيا.

وقررت جلسة الحزب الشيوعي الموسعة، امس الاول، اقالة عدد من اعضاء المكتب السياسي المعارضين لاصلاحات عليا.

وتظاهر نحو عشرة آلاف من سكان تيرانا، مساء امس الاول، تعبيرا عن بهجتهم بعد الاعلان رسميا عن قرار الاقالة واقرار التعددية السياسية.

---



---

في يوم آخر من ايام الانتفاضة التي دخلت عامها الرابع

# استشهاد صبية فلسطينية من قضاء نابلس

■ مسيرات وصدامات في القدس ■ اشتباكات واسعة في قطاع غزة ■ اغلاق العديد من المدارس، منها ١٣ في القطاع ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، نهار أمس، الطالبة الصبية احلام ابراهيم عايد (١٦ عاما) من قرية بديا/جنوب غرب نابلس برصاصة فجرت رأسها في يوم حافل آخر من ايام الانتفاضة التي دخلت عامها الرابع هذا الاسبوع وشهدت خلاله معظم انحاء الضفة والقطاع وبخاصة القدس وضواحيها مظاهر احتجاج ضد الاحتلال وكذلك احتفالات

● البقية على ص ٥ ●

## □ في القدس، عروس عروبتكم! □

● شرطة الاحتلال تعتقل شابة فلسطينية اثر هجومها (الشرطة) على مظاهرة نسائية في القدس العربية امس (١٢/١٢) ● (صورة من «و.ص.ف»)

---

## تسليم النقابي شاهر سعد بطاقة خضراء!

● النقابي سهيل دياب يتصل متضامنا مع سعد وحزبون ● «اجراء تعسفي يتنافى مع حقوق الانسان وقرارات لجنة العمل الدولية» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال، امس (الاربعاء)، النقابي شاهر سعد رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة، بطاقة خضراء تمنعه بموجبها من دخول اسرائيل!!

واتصل النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة المركزية للهستدروت، فور سماعه النبأ المذكور، مساء امس، هاتفيا مع النقابي سعد واعلن تضامنه الكامل وتضامن «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» معه. واستنكر قرار سلطات الاحتلال ووصفه بأنه حلقة مقدمة من عمليات القمع والتجويع ويهدف الى تقييد النقابي سعد ومنعه من القيام بواجبه النقابي دفاعا عن العمال الفلسطينيين الذين يعانون سياسة عنصرية داخل اسرائيل.

واكد دياب للنقابي سعد وقوف «القائمة المشتركة» الى جانبه ودعمه لالغاء هذا الاجراء التعسفي. واوضح انه بعث برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بالتدخل فورا لالغاء هذا الاجراء التعسفي ولوضع حد لاصدار بطاقات التجويع والحصار. كما اتصل النقابي دياب، في الليلة ذاتها، مع النقابي جورج حزبون، نائب اتحاد النقابات الفلسطينية، حيث اعرب عن تضامنه الكامل مع اتحاد النقابات. واستنكر اصدار البطاقة الخضراء للنقابي سعد.

هذا، واكدت «القائمة المشتركة» في الهستدروت، في بيان اصدرته امس، استنكارها الشديد لقرار اصدار البطاقة الخضراء للنقابي سعد، وانه اجراء تعسفي يتنافى مع حقوق الانسان وقرارات لجنة العمل الدولية. وطالبت قيادة الهستدروت وعلى رأسها سكرتيرها العام، يسرائيل كيسار، بالتدخل لوضع حد لمعاناة العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل والضغط لالغاء جميع البطاقات الخضراء.

---

ردا على هجوم «الاخوان المسلمين» عليه:

# محمود درويش: «الحملة ضدي من جانب «الاخوان» موجهة ضد مشروع السلام الذي أعدته وتبنته م.ت.ف»

«استخدام الدين للمآرب السياسية يستهدف افشال الجهود لتحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية»..

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اتهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الشاعر محمود درويش، امس الاول (الثلاثاء)، بعض التنظيمات الاسلامية بخدمة اسرائيل عبر تسييسها الاسلام ومحاربة الدعوة للتعايش بين العرب واليهود، الامر الذي

● البقية على ص ٥ ●

---

## رجم موكب ارنس بالحجارة في اريحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رجم شبان الانتفاضة، امس، في اريحا موكب وزير «الأمن»، موشي ارنس حينما كان الوزير عائدا من زيارة تفقدية لجسر اللنبي للاشراف على حركة العبور هناك.

وكان يصحب الوزير في هذا الموكب رتل من السيارات العسكرية على متنها القادة العسكريون ومنهم قائد المنطقة الوسطى ومنسق شؤون المناطق المحتلة، وقد اسفر الحادث عن تحطيم زجاج عدد من السيارات.

هذا واعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقال فتيين من اريحا في اعقاب هذا الحادث.

## «حانوكا» في السعودية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الوكالات ـ احتفل الجنود اليهود الامريكان، الذين فزعوا للسعودية لحمايتها من «العدو العربي»، الليلة قبل الماضية، بأولى امسيات «عيد الانوار ـ حانوكا» بصورة «متواضعة» حفاظا على مشاعر مضيفيهم حكام السعودية!

## خمسون حوتا تلقي بنفسها على شواطىء ماساتشوستس

● هيانيس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اشارت السلطات الامريكية الى ان ٤٦ حوتا وجدت ميتة او كانت تنازع، مساء امس الاول (الثلاثاء)، بعد ان القت بنفسها على الشاطىء جنوب رأس «كود» (ماساتشوستس) بينما امكن اعادة تسعة منها الى عرض البحر من قبل فريق من المتطوعين.

وقال مدير حوض رأس «كود»، ايان مكميلان، ان الحيتان علقت بفعل الجزر قرب جزيرة «سكوره».

وقام نحو مئة من المتطوعين في مواجهة الرياح العنيفة والبرد القارس برش الحيتان بالمياه وغطوها بالاقمشة الرطبة للابقاء عليها حية ومساعدتها في العودة الى البحر.

وقد سجل ارتفاع عدد كبير من الحيتان خلال السنوات الاخيرة على شواطىء هذه المنطقة مما حدا بمنظمة «الائتلاف من اجل الحياة البرية» البيئية الى وضع برنامج لانقاذ الحيتان مع متطوعين.

ويعتقد بعض الباحثين ان الحيتان قد تلجأ الى الشاطىء خلف زعيم مريض او لانها تفقد اتجاهها بسبب تغيرات الحقول المغناطيسية.

---

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد:

## بدء عروض مسرحية «الموجة التاسعة» امس، في المركز الثقافي البلدي

* .. وعندما يبلغ العرس الفلسطيني اوجه.. يسقط العريس شهيداً *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اليوم، مساء امس الاربعاء، العرض الاحتفالي الافتتاحي للمسرحية البلجيكية ـ الفلسطينية النادرة «الموجة التاسعة» لمؤلفها رياض مصاروة. وقد بدأ العرض بالعرس الفلسطيني الذي يبلغ اوجه.. لكن العريس يسقط شهيدا. وهكذا تبدأ الاحداث المثيرة للمسرحية (التفاصيل في عدد غد).

في الصورة عدد من الممثلين والجمهور خلال «حفلة العرس»، التي تبدأ في ساحة المركز الثقافي البلدي، وما ان يدخل المتفرج من الباب الرئيسي حتى يصبح شريكا فيها. وقبل ان يدخل الى القاعة يشعر بمأساة وقف العرس.

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

---

## شفاردنادزه يؤكد على ان الاتحاد السوفييتي لن يشارك في نزاع عسكري في الخليج

● ويدعو الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الابادة الشاملة بعد تسوية ازمة الخليج ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ان الاتحاد السوفييتي «ليس لديه ولم تكن لديه ابدا مشاريع للتدخل العسكري في الخليج» حسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السوفييتية «تاس».

جاء هذا في تصريح سلمت نسخة منه الى النواب السوفييت.

وكان ادوارد شفاردنادزه دعا امس الاول (الثلاثاء) في هيوستن الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية بعد تسوية ازمة الخليج.

وصرح شفاردنادزه، في مؤتمر صحفي انه «اذا انسحب العراق من الكويت بارادته واحترم جميع قرارات مجلس الامن فان الموضوع التالي على جدول الاعمال سيكون تحويل الشرق الاوسط بما فيه العراق الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية».

ووافق وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على انه سينكب على «مسألة انتشار جميع انواع الاسلحة في الشرق الاوسط» النووية والكيميائية والجرثومية والتقليدية.

وردا على سؤال عما اذا كان نزع السلاح النووي يشمل اسرائيل، التي يشتبه كثيرا في حيازتها السلاح الذري، اجاب بيكر ان هذه العملية تتطلب «ان توافق جميع دول المنطقة على الفكرة».

---

ازاء التعنت الامريكي في مجلس الامن

## فرنسا تصر على ان يتضمن القرار دعوة الى عقد المؤتمر الدولي

● والا، فقد تضطر الى عدم التصويت عليه ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اشار وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بوضوح، امس الاربعاء، الى ان باريس قد لا تصوت على مشروع قرار للامم المتحدة حول المسألة الفلسطينية اذا لم يشر الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، الامر الذي ترغب فيه فرنسا بشكل خاص.

ويبدو تصريح دوما، في مجلس الوزراء، بمثابة تحذير الى الولايات المتحدة التي تسعى، منذ ايام عدة، الى التخفيف من حدة هذا النص الذي يتمحور اساسا على حماية الفلسطينيين والذي طرحته قبل

● البقية على ص ٥ ●

---

## كلمة الاتحاد

# في الذكرى السنوية السبعين لتأسيس الهستدروت

□ مرّت، أمس الاربعاء، الذكرى السنوية السبعون لتأسيس الهستدروت. وكما هو معروف فقد قامت الهستدروت في البداية تنظيما نقابيا يهوديا صرفا. واراد دافيد بن غوريون للهستدروت ان تكون اداة هيمنة الحركة العمالية الصهيونية على الاستيطان اليهودي في فلسطين وعلى الحركة الصهيونية بشكل عام. كما اراد للهستدروت أن تكون اداة تنظيمية «نقابية» في خدمة الاهداف الصهيونية، في خدمة «العمل العبري» في خدمة «احتلال العمل».

وبالفعل قامت الهستدروت منذ ١٩٢٠ الى ١٩٤٨ بدور بارز جدا في خدمة الاهداف «القومية» للحركة الصهيونية. وقامت، بالاضافة الى ذلك، بدور تخريبي خطير ضد الحركة العمالية العربية في فلسطين وتعاملت باستعلاء شوفيني استفزازي مع الطبقة العاملة العربية في فلسطين وحركتها النقابية.

وبعد قيام دولة اسرائيل اصرت القيادة المبائية ـ المعراخية في الهستدروت، سنين طويلة، على اغلاق ابواب الهستدروت امام العاملين العرب. وكان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اول المناضلين لفتح الهستدروت امام العمال العرب. وتكللت هذه المعركة بالنجاح في اوائل الستينات.

ومن المؤلم حقا ان القيادة المبائية ـ المعراخية ظلت تتعامل مع العاملين العرب باستعلاء قومي، وفرضت على العرب «وصاية» من «الدائرة العربية» التي كانت طول الوقت شبيهة جدا بدائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وهذا ليس صدفة ان العرب لم يفرقوا بين الموظفين الحكوميين ورجال الشرطة والمخابرات وبين الموظفين الهستدروتيين، خلال سنوات طويلة.

لقد شهدت السنوات الاخيرة تطورات سياسية بالغة الخطورة: فمن ناحية انتقل الحكم الى اليمين المعادي للعمال وللهستدروت، ومن ناحية ثانية ازداد وزن الاعضاء العرب في الهستدروت، وهذا زاد من امكانية تغيير ما، الى الاحسن في الموقف الرسمي للهستدروت. ولكننا نقول بكل وضوح ان سياسة التمييز يجب الغاؤها كليا، ويجب تقديم الخدمات للاعضاء العرب على اساس المساواة، ويجب مشاركة العرب الفعلية في هيئات الهستدروت، واولا واخيرا يجب ان يقوم الاقتصاد الهستدروتي بواجبه تجاه الوسط العربي.

ان موقف الهستدروت من الاقلية العربية في اسرائيل هو احد المعايير الاساسية لعمالية ودمقراطية وانسانية نهج الهستدروت، وللاسف، فان الهستدروت سقطت، حتى الان، في الامتحان.

ولكننا في الوقت نفسه نرفض التوجهات الفظة والفجة التي تستخف بعضوية الهستدروت واهمية الهستدروت وتتخذ موقفا انعزاليا تجاه الهستدروت.

ان مصلحتنا كعمال ومصلحتنا كاقلية قومية، هي بتعزيز الوحدة العمالية اليهودية ـ العربية والوحدة اليهودية ـ العربية عموما في النضال دفاعا عن مصالح الشغيلة، ومن اجل المساواة والدمقراطية والتعايش وصد اخطار العنصرية والفاشية.

وفي هذه الظروف، بالذات، فان الواجب الاول للهستدروت هو التصدي بقوة وحزم ضد الفصل من العمل على اساس عنصري وضد العنصرية والترانسفير بشكل عام. ومن حق العمال العرب ان يحسوا فعلا، ان كلام الهستدروت حول المساواة والتعايش هو كلام له رصيد فعلا وليس «ضحكا على الذقون» في المواسم!!

(«الاتحاد»)

# الاحتفال، امس، بالذكرى الـ ٧٠ لتأسيس الهستدروت

## ● بنيامين غونين: الاحتفالات تجاهلت القضايا التي تقلق العاملين، والاعضاء العرب



● رئيس الدولة حاييم هرتسوغ وسكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار والفنان غرشون كنيسبل قبيل ازاحة الستار عن اللوحة الفنية التي اعدها الفنان كنيسبل عن «حق اطلاق الصرخة في سبيل رفع القيم للعمل».

خاص بـ «الاتحاد» تصوير: اسامة مصري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت، امس، في حيفا الاحتفالات بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الهستدروت. وتضمنت الاحتفالات عدة نشاطات من بينها تنظيم يوم دراسي في جامعة حيفا، وحفل خطابي في بناية التخنيون القديم في حيفا، وهو المكان الذي اعلن فيه في العام ١٩٢٠ عن تأسيس الهستدروت. وعقد اجتماع لممثلي الكتل في الهستدروت في مجلس عمال حيفا.

وفي اليوم الدراسي الذي عقد في جامعة حيفا بالتعاون بين الجامعة والهستدروت حول موضوع مستقبل الهستدروت في ظل التغييرات الجارية، باشتراك عدد من المحاضرين بضمنهم نائب رئيس جامعة حيفا البروفيسور غولدشتاين والبروفيسور يوسف غورني الذي اكد ان المبادرة الخاصة عاجزة عن حل مشاكل التعليم والصحة وغيرها من الخدمات وهذا يتطلب تدخلا شعبيا، لذلك فالحفاظ على الهستدروت هو امر هام.

كما تحدث عميد جامعة حيفا البروفيسور غبرئيل بن دور عن الهستدروت بكونها نموذجا فريدا من نوعه في العالم.

وكان اخر المتحدثين سكرتير عام الهستدروت السابق يتسحاق بن اهرون، فهاجم سياسة الحكومة التي تحاول من وراء شعار الليبرالية نسف جميع الانجازات التي تحققت في ظل الهستدروت كنقابة للعاملين. ودعا الى تصعيد الكفاح ضد هذه السياسة.

وكان من المقرر ان يشترك سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار في هذا اليوم، الا انه لم يحضر بذريعة انه يشارك في برنامج «شيروطروم» في اذاعة الجيش «حالي تساهل».

واشترك في هذا اليوم ايضا سكرتير مجلس عمال حيفا اوري اغامي ورئيس قسم الثقافة في المجلس د. كوهن.

وعقد بعد هذا اليوم الدراسي اجتماع خطابي في قاعة التخنيون القديم في حيفا اشترك فيه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ وعقيلته وسكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار وسكرتيرة مجلس نعمات، ماشا لوبيلسكي، ورئيس بلدية حيفا اريه غورئيل وسكرتير مجلس عمال حيفا اوري اغامي وقائد قوات «الهجاناه» في ١٩٤٨ في حيفا موشيه كرميل كما حضره ممثلو مختلف الكتل في الهستدروت واعضاء هيئات الهستدروت وقدامى اعضاء الهستدروت.

والقى كل من هرتسوغ وكيسار وغورئيل واغامي ولوبيلسكي وكرميل كلمات في هذا الاجتماع.

وتوجت هذه النشاطات بقيام رئيس الدولة برفع الستار عن لوحة فنية للفنان غرشون كنيسبل التي تعبر عن حق اطلاق الصرخة في سبيل رفع القيم للعمل.

وانتقد عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس القائمة المشتركة بنيامين غونين الذي شارك في هذه الاحتفالات كيسار وتقليد الهستدروت بعدم اشراك كتل اخرى من الهستدروت في مناسبات كهذه وتحويلها الى احتفالات لحزب «العمل» وقال مثل هذا التوجه يلحق الضرر بالهستدروت.

وأكد غونين ان الاحتفالات تجاهلت بشكل مطلق المشاكل والقضايا التي تقلق جمهور العاملين ولم يحاول احد اعطاء أية حلول لهذه المشاكل وهذا امر مقلق.

وانتقد غونين ايضا التجاهل المطلق للاعضاء العرب في الهستدروت العامة اذ لم يجر اي ذكر لهم ولم يتم التعبير عن وجودهم في هذه الاحتفالات. وقال هذا توجه خاطىء من جانب قيادة الهستدروت، التي من واجبها، في هذه المرحلة الصعبة بالذات التي تمر بها الهستدروت وجمهور العاملين ان تعزز علاقات التعاون بين اعضائها.

# كتلة الجبهة تقترح مشروع قانون للنقابات المهنية

## * النائبة تمار غوجانسكي تزور الصحفيين والعاملين في «البوست» متضامنة وتبرق الى كيسار مطالبة اياه بتضامن الهستدروت الفعال معهم *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراح قانون «للنقابات المهنية». وجاء اقتراح القانون المذكور ليرد على الازمة المتزايدة بفصل عمال او عدم قبولهم للعمل لانهم اعضاء في نقابات مهنية.

وتجدر الاشارة الى انه زادت، في الفترة الاخيرة، حوادث مشابهة في اماكن العمل والمصانع. وفي الاسبوع الاخير قام صاحب العمل في جريدة «جيروزاليم بوست» بالضغط على عدد من العمال والصحفيين، بوسائل شتى، لاجبارهم على التوقيع على اتفاق عمل شخصي.

ويذكر ان هذه المشكلة في ازدياد مستمر ومرتبطة بازدياد سيطرة الشركات الاجنبية على المصانع والشركات في اسرائيل، وذلك لان غالبية المشغلين الاجانب غير مستعدين لقبول وجود نقابات عمالية وحاجة العمال اليها. وهذا الامر يعني بانهم يريدون سلب العمال الحماية والدفاع من قبل النقابات المهنية وتركهم تحت رحمة المشغل.

ويهدف اقتراح القانون الجبهوي الى الدفاع عن حقوق العمال والحفاظ على مجرد قيام النقابات المهنية في اسرائيل.

وجاء في الاقتراح المقدم بانه يجب ان لا يكون اي تمييز ضد اي عامل بسبب عضويته في نقابة مهنية. وانه لا يحق للمشغل تحديد او منع او مضايقة العمال بسبب تنظيمهم او انضمامهم لنقابة عمال. بالاضافة الى الحاجة لحماية النقابات من تدخل المشغل في ادارة امورها بشكل مباشر او بواسطة من ينوب عنه.

ويذكر ان اسرائيل قبلت الميثاق رقم (٩٨) الذي اقرته اللجنة العامة لمنظمة العمل الدولية عام (١٩٥٨) بشأن الاسس وحق العمال بالتنظيم.

وعلى الرغم من ذلك لم تشرع الكنيست حتى الان اي قانون يعتمد على مبادىء هذا الميثاق الهام.

من ناحية اخرى ابرقت النائبة تمار غوجانسكي الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار في اعقاب قيامها بزيارة تضامنية للصحفيين والعاملين في صحيفة «جيروزاليم بوست» امس، وطالبته بان تلتزم كل مؤسسات الهستدروت بالامتناع عن نشر اعلانات في الصحيفة المذكورة طالما استمر منع عدد من الصحفيين والعمال من الدخول الى مكان عملهم للضغط عليهم ليوقعوا على اتفاقات عمل شخصية وطالما استمر صاحب العمل بتهديد اعضاء لجنة الصحفيين، بالفصل.

اليوم، في محكمة صلح عكا

# جلسة اخرى ضمن محكمة الشاعر شفيق حبيب

● عكا ـ لمراسل خاص ـ تعقد محكمة الصلح في عكا، صباح اليوم الخميس، جلسة اخرى لمواصلة محاكمة الشاعر شفيق حبيب على خلفية اصدار ديوانه «العودة الى الآتي» في مطلع هذا العام واتهامه بمساندة منظمة ارهابية والتحريض ضد امن الدولة من خلال قصائده.

وفي جلسة اليوم ستقدم النيابة العامة اجابتها على الادعاءات المسبقة للدفاع، حيث تعذر على النيابة الاجابة عليها خلال الجلسة السابقة واصابها الارتباك.

ومن الجدير بالذكر انه وفقا للقرار الحاكم رحيم صبيح في الجلسة السابقة (٩٠/١٠/٢٣) فقد قدم محامي الدفاع افيغدور فيلدمان الى النيابة ترجمة كاملة للقصائد التي قام الرقيب بترجمة مقاطع منها غير مسلسلة وبتحريف وتزوير المبنى والمعنى.

سكرتير «لجنة الحوار»:

# الانتفاضة سجلت صفحات مشرقة في تاريخ الشعب الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة دخول الانتفاضة المجيدة عامها الرابع تدعو القوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل الى مضاعفة كفاحها لانهاء الاحتلال البغيض وتحقيق الهدف المشترك لنا وللانتفاضة الا وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تحت قيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. لقد سجلت هذه الثورة الشعبية صفحات مشرقة في تاريخ الشعب الفلسطيني الشقيق وحققت له مكاسب كبيرة وهامة على الاصعدة الدولية والعربية والاسرائيلية خاصة بعد الغاء القرارات التاريخية الوطنية باعلان الاستقلال والاعتراف باسرائيل» ـ هذا بعض مما جاء في المحاضرة السياسية التي القاها لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، امام المئات من طلاب المدرسة الثانوية في بلدة باقة الغربية في المثلث في يوم الذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة الفلسطينية.

وقام الدكتور فاروق مواسي بتقديم المحاضر.

تحت وطأة التهديد بعدم دفع «مخصصات ضمان الدخل»

# عامل من حيفا يعاني عجزا يضطر الى قبول عمل جسدي!!

## ● موظف مكتب ضمان الدخل: «العامل مؤهل للقيام بهذا العمل»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه العامل الياس طنوس (٤٣ سنة) من سكان حيفا الينا بشكوى ضد مكتب ضمان الدخل التابع لمؤسسة «التأمين القومي» في المدينة لان مسؤولي المكتب يرغمونه على العمل الجسدي تحت وطأة التهديد بوقف مخصصات ضمان الدخل رغم انه يحمل شهادات طبية من «كوبات حوليم» ومن طبيب متخصص باصابات العمل تقر بانه غير قادر على القيام باي عمل جسدي.

وكان العامل الياس طنوس، وهو رب عائلة مكونة من ستة انفار، توجه اكثر من مرة الى مكتب ضمان الدخل بطلب اعطائه عملا غير جسدي. كما توجه بطلب مماثل الى رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، الا انه لم يلق اي رد ايجابي.

وقد اضطر العامل طنوس في الشهر الماضي الى القبول بعمل في «دائرة اراضي اسرائيل» في احراش الكرمل لكي لا يسجل في مكتب ضمان الدخل كرافض عمل ويحرم بذلك من الحصول على مخصصات ضمان الدخل. ولم يستطع العمل الا سبعة أيام فقط وتتوفر في حوزته شهادات مرض عن الايام الاخرى من الشهر.

اما في الشهر الجاري فقد تمكن من العمل يومين فقط وهو الان يحمل شهادة مرض.

وقال طنوس انه توجه الى مؤسسة «التأمين القومي» لتسليم شهادات المرض فابلغه المسؤولون هناك بانهم يرفضون هذه الشهادات!

ويتساءل طنوس: كيف يمكن تدبر مصاريف عائلة كبيرة كعائلتي في وضع كهذا، خاصة وانه لا يتوفر لديه اي مصدر دخل اخر وانه قضى مدة سنتين عاطلا عن العمل بعد اصابته في مكان العمل الاول الذي كان يعمل فيه.

وعقب الموظف المسؤول في مكتب ضمان الدخل في حيفا المدعو دافيد، امس، على شكوى طنوس بالقول ان المذكور قادر على العمل الذي ارسلناه اليه حسب تقرير لجنة طبية. وادعى بان العمل الذي ارسل اليه العامل طنوس لا يستدعي بذل مجهود جسدي ورفع اشياء ثقيلة تزيد عن عشرة كيلوغرامات اذ انه غير مؤهل، حسب تقرير اللجنة الطبية، لرفع اشياء يزيد وزنها عن ١٠ كيلوغرامات.

اما بخصوص مخصصات اذونات المرض فقال ان على العامل طنوس ان يتوجه الى مؤسسة «التأمين القومي» للحصول على هذه المخصصات.

# فاشيو «جبل الهيكل» يطالبون بدخول

● تتمة من ص ١ ●

الحرم الشريف.

كما دعت حركة «سلام الآن» قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى التظاهر يوم الاثنين القادم امام ساحة الحرم الشريف في حال السماح لفاشيي «جبل الهيكل» الخروج بمسيرتهم الاستفزازية. واستنكر احد قادة الحركة، عميرام غولدبلوم، تردد حكومة اسرائيل في الغاء القرار الحاسم بمنع الفاشيين من الصعود الى ساحة الحرم. وقال ان الحكومة لم تتعلم شيئا من المجزرة الرهيبة التي ارتكبت في الاقصى على خلفية استفزازات عصابة «امناء جبل الهيكل». وقال ان مجرد الاعلان عن نية الفاشيين بالصعود الى ساحة الحرم الشريف ادى الى توتر الاوضاع في القدس.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا (٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦)
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مع رجل السلام والمبادر للقاء اليهودي ـ العربي في الطيرة: ايبي نتان

هالو صباح الخير

# «يجب مقاومة القطيعة بين الشعبين بالاكثار من اللقاءات اليهودية ـ العربية»

● تجري هذه الايام استعدادات كبيرة للقاء اليهودي العربي الشعبي الذي سيجري في طيرة المثلث يوم السبت القادم.

ويقف من وراء هذه الفكرة رجل السلام المثابر ابي نتان، الذي لقي آذانا صاغية وتجاوبا تاما من مجلس الطيرة المحلي، حيث تبنى فكرته، وسوية يعملان لاخراجها الى حيز التنفيذ.

ابي نتان يعمّل هذه الايام باقصى طاقته لانجاح هذا اليوم. التقيته في مجلس الطيرة المحلي، حيث يحضر، يوميا، للاطلاع على الاستعدادات وتنسيق الخطوات مع مجلس الطيرة المحلي. وكان لنا هذا اللقاء معه:

● «الاتحاد»: كيف نشأت هذه الفكرة لديك؟

ـ ابي نتان: في ظل الظروف التي تمر بها البلاد والمنطقة شعرت بان الخطر من هذه الاوضاع يزداد يوما بعد يوم. والانقطاع بين شعبي هذه البلاد العرب واليهود، ايضا، يزداد. ولهذا رأيت انه من الواجب البحث عن اساليب وطرق جديدة لتقليص هذه الهوة.

وذات يوم سألت مجموعة من الاصدقاء من منهم زار قرية عربية. وكانت الاجابة والحقيقة فظيعة جدا. اذ ان معظمهم لم يزر اية قرية عربية في حياته. وفيما بعد اتضح لي ان حوالي ٨٠٪ من المواطنين اليهود لم يزوروا اية قرية عربية. ومن هنا نبعت هذه الفكرة، لكي يعرف المواطنون اليهود كيف يستقبل العرب ضيوفهم.

● «الاتحاد»: من سيحضر هذا اللقاء؟

ـ ابي نتان: الهدف من هذا اللقاء هو ان يكون لقاء شعبيا بكل معنى الكلمة. اي اننا نهدف الى ان يحضر هذا اللقاء وهذا اليوم الرجل البسيط في الشارع اليهودي الذي يسمع بالعرب فقط. ونحن نريده ان يرى بام عينه. نحن لا نريد ان يأتي الى الطيرة فقط المقتنعون بضرورة التعايش السلمي، وانما، ايضا، اولئك الذين لديهم تردد معين او غير مقتنعين.

ولكن بالمقابل نسعى لان يشترك في هذا اللقاء، ايضا، شخصيات رسمية ورؤساء مدن وسلطات محلية يهودية.

● «الاتحاد»: ماذا تريد من هذا اللقاء؟

ـ ابي نتان: بالنسبة لي تكفي التجربة. تجربة الرجل البسيط والعادي في الشارع اليهودي بان يحضر الى قرية عربية ويتجول فيها. ويكفيني ان يقول يهودي انا مستعد للقدوم الى قرية عربية. في مثل هذه الاعمال والنشاطات لا مجال للحديث عن نجاحات باهرة.

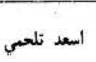
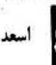
● «الاتحاد»: ما هي الخطوات اللاحقة؟

ـ ابي نتان: لنر اولا كيف سينتهي هذا اليوم، ونأمل ان نكرر التجربة في مدينة او قرية يهودية. وانا اقول لك من الان ان هناك العديد من رؤساء المدن والقرى اليهودية الذين هم على استعداد لاستضافة مثل هذه اللقاءات.

● «الاتحاد»: سؤال اخير، في الشهر القادم سوف تجري محاكمتك، ثانية، بتهمة اللقاء مع قادة م.ت.ف؟

ـ ابي نتان: اريدك ان تعرف بان هذه المحاكمة، هذه المرة، ستختلف عن المحاكمة السابقة. واوعدك انه ستكون مفاجآت كثيرة. لن اتركهم يتمتعون بمحاكمتي.. سأفاجئهم.

● اجرى اللقاء: عادل عامر ●



## رياضة

اسعد تلحمي

■■ هذا السبت

# «السفراء العرب» في الدرجة الممتازة يلتقون وجها لوجه

## * احمد موسى (هبوعيل تل ابيب) يستضيف الارملي وعودة (حولون) * غدا في عكا: صفا عبود (م.عكا) يستضيف طمير حلبي (طيرات هكرمل) *

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الحادي عشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية وهو الاسبوع الاخير من جولة ذهاب الدوري العادي في الدرجة الممتازة، اما فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة فتخلد الى الراحة، بمعظمها نظرا لاجراء مباريات الجولة السادسة من تصفيات الكأس بمشاركة ٣٢ فريقا تمكنت من الوصول الى هذه المرحلة ومن بين هذه الفرق اربعة فرق عربية فقط من بين مئة فريق عربي في الدرجات المذكورة.

### ■ الدرجة الممتازة

لعل اكثر المباريات التي تثير اهتمام عشاق الكرة في الوسط العربي هي تلك التي ستجري بعد غد، السبت في استاد بلومفيلد في يافا بين هبوعيل تل ابيب (المضيف) وهبوعيل تسفريريم حولون وهي مباراة قاع بين فريقين يحاربان من اجل الهروب من القاع ورصيد كل منهما فوز واحد واربع نتائج تعادل وخمس خسارات في المباريات العشر السابقة ولا فارق بينهما سوى في الاهداف (لصالح حولون). وتثير هذه المباراة اهتماما لانها تجمع بين سفراء الوسط العربي في الدرجة الممتازة وجها لوجه: زاهي ارملي ورأفت عودة (حولون) واحمد موسى (تل ابيب). وتجدر الاشارة الى ان فريق حولون يعيش الان صحوة ملحوظة بعد ان جمع خمس نقاط من مبارياته الثلاث الاخيرة (فوز وتعادلان) في حين تقهقر هبوعيل تل ابيب الى القاع بعد ان حصل على نقطتين فقط من مبارياته الاربع الاخيرة.

بالمقابل يشهد استاد رمات غان الدولي مباراة قمة، هي المباراة المركزية لهذا الاسبوع، بين بيتار تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثانية مع (١٨ نقطة) وهبوعيل بيتح تكفا الذي يتصدر اللائحة بفارق نقطة.

وعلى الملعب نفسه يستضيف فريق المرتبة الثالثة، مكابي تل ابيب بطل الدوري بني يهودا الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٤ نقطة.

وبعد ظهر غد يلعب مكابي نتانيا مباراة بيتية امام بيتار القدس، اما المباراتان البيتيتان الاخريان فتجريان بعد غد: الاولى بين هبوعيل كفار سابا وهبوعيل بئر السبع والثانية بين هبوعيل القدس ومكابي حيفا.

### ■ الدرجة القطرية

المباراة المركزية لهذا الاسبوع ستجري في الثانية والنصف من بعد ظهر بعد غد السبت في استاد كريات اليعيزر في حيفا بين هبوعيل حيفا الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٤ نقطة ومكابي بيتح تكفا، صاحب المرتبة الثانية برصيد ١٩ نقطة.

وهذه فرصة للحيفاويين بقيادة رأس الحربة اللامع هشام الزعبي، الذي سجل خمسة اهداف حتى الان (نصف كمية الاهداف التي سجلها الفريق!!) للالتصاق بفرق القمة والمنافسة على احد بطاقتي الارتقاء الى الدرجة الممتازة.

ويوم السبت تجري مباراة اخرى تجمع بين هبوعيل الخضيرة وهبوعيل اشدود. وتجري المباريات الست المتبقية غدا الجمعة وفي مقدمتها مباراة مكابي عكا ـ هبوعيل طيرات هكرمل التي تحمل في طياتها دربي خاصا بين حريفي فريق الدالية صفا عبود (عكا) وطمير حلبي؛ وقد تجذب اليها جمهورا من الوسط العربي، هذا اضافة الى امكانية اشتراك الناشىء مشهور نعمة، ابن المكر، في تشكيلة الفريق العكي. اما باقي المباريات فتجمع بين: مكابي عيروني اشدود ـ مكابي شعرايم، هبوعيل طبريا ـ هبوعيل بات يام، مكابي رمات غان ـ هبوعيل رمات غان، مكابي يافا ـ شمشون، مكابي يفنة ـ بيتار نتانيا.

### ■ تصفيات الكأس ■

اربعة فرق عربية فقط وصلت المرحلة السادسة من تصفيات الكأس وهي: مكابي عسفيا (درجة اولى) وهبوعيل مجد الكروم (درجة ثانية) وبيتار الاهلي ام الفحم وهبوعيل حرفيش (درجة ثالثة). الفريق العسفاوي يستضيف على ارض ملعبه فريق الدرجة الثانية هبوعيل بيت اليعيزر والاهلي ام الفحم يستضيف فريق الدرجة الاولى بيتار نهريا ويلعب هبوعيل مجد الكروم مباراة خارجية امام هبوعيل كريات شمونة، من اعرق الفرق في الدرجة الاولى وكذا بالنسبة لهبوعيل حرفيش الذي يسافر الى لقاء خارجي امام مكابي اورعقيبا. باقي مباريات المنطقة الشمالية تجمع بين: هبوعيل نحليئيل ـ مكابي طبريا، بيتار كريات شمونة ـ بيتار كفار يونة، مكابي حتصور ـ هبوعيل بيسان، هبوعيل عكا ـ هبوعيل تسيرت عليت.

(واضافة الى تغطية مباريات الفرق العربية في «الاسبوع الرياضي» في عدد الاحد القادم ستغطى مباريات هبوعيل تل ابيب ـ حولون، مكابي عكا ـ طيرات هكرمل، هبوعيل حيفا ـ مكابي بيتح تكفا تغطية خاصة)

**● لائحة الدرجة الممتازة ●**

| | | |
|---|---|---|
| ١. هـ. بيتح تكفا | ١٢:١٨ | ١٩ |
| ٢. ب. تل ابيب | ١١:١٦ | ١٨ |
| ٣. م. تل ابيب | ١٠:١٧ | ١٧ |
| ٤. م. حيفا | ١٦:١٤ | ١٧ |
| ٥. هـ. القدس | ٩:٩ | ١٦ |
| ٦. بني يهودا | ١٧:١٧ | ١٤ |
| ٧. ب. القدس | ١٣:١٠ | ١٣ |
| ٨. هـ. بئر السبع | ١٠:١١ | ١٢ |
| ٩. م. نتانيا | ٨:١٢ | ١١ |
| ١٠. هـ. حولون | ١٣:٩ | ٧ |
| ١١. هـ. تل ابيب | ١١:٦ | ٧ |
| ١٢. هـ. كفارسابا | ١٦:٥ | ٥ |

**● لائحة الدرجة القطرية ●**

| | | |
|---|---|---|
| ١. م. يفنة | ٢:٩ | ٢٠ |
| ٢. م. بيتح تكفا | ٧:٢٢ | ١٩ |
| ٣. هـ. رمات غان | ١٣:٢٢ | ١٩ |
| ٤. م. اشدود | ١٠:١٧ | ١٨ |
| ٥. شمشون | ١١:١٥ | ١٧ |
| ٦. هـ. حيفا | ٨:١٠ | ١٤ |
| ٧. هـ. طبريا | ١٦:١٦ | ١٤ |
| ٨. هـ. اشدود | ١٠:١٣ | ١٣ |
| ٩. م. يافا | ١٣:١٤ | ١٣ |
| ١٠. ب. نتانيا | ١٧:١٩ | ١١ |
| ١١. م. عكا | ١٥:١٤ | ١٠ |
| ١٣. هـ. بات يام | ١٠:٥ | ٩ |
| ١٤. طيرات هكرمل | ١٥:٨ | ٩ |
| ١٥. هعبدار | ١٢:٨ | ٨ |
| ١٦. الخضيرة | ٣٦:١٠ | ٧ |
| | ٢٤:٧ | ٦ |

## المازوخيست

المازوخيست هو ذلك الشخص الذي يتلذذ بأن يتعذب او على الاصح يستمتع بالعذاب والاهانة والشتيمة من الآخرين.

قد يختلف علماء النفس والاخصائيون النفسيون على اسباب هذه الحالة النفسية ومدى خطورتها على الشخص نفسه، وربما على من هم حوله، ولكنهم سيتفقون كل الاتفاق على ان هذه الحالة تستوجب العلاج السريع والمهني المتخصص.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو ما الذي يجعلني اكتب في موضوع مثل علم النفس، وعن هذه الحالة بالذات، في الوقت الذي كان من الاجدى بنا معالجة او مناقشة احدى القضايا الهامة والمصيرية التي تواجهنا في هذه الايام وما اكثرها!؟

الجواب بسيط فقد ابتلانا الله - الذي لا يحمد على مكروه سواه - بشخص على اقل تقدير هو من ذوي هذا المرض - او الحالة النفسية حسب تعريف الاخصائيين - المذكور اعلاه!!

والمقلق في كل هذا الموضوع ليس كون هذا الشخص مريضا فهذا شأنه الخاص، انما لكونه رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية والأمر الناهي فيها، بحيث ان ما تمليه عليه حالته النفسية والتي تشده دائما للبحث عمن يشتمونه لكي يشفي حاجته النفسية الملحة، والتي قد تجعله يتعرض الى اشرف الناس والمؤسسات والهيئات الشعبية والوطنية بدون اي سبب يذكر غير الحاجة وطلبه المتواصل «اشتموني، ارجوكم».

لن اعود الى تكرار الكليشيهات القديمة والتي في طريقها الى الزوال في ظل التعددية الحزبية، تلك الكليشيهات مثل «بأنه عميل».. «وقابرالي».. «سلطوي»... الخ. بل علينا ان نقدم المعلومات الكاملة للجمهور القارىء والذي بدوره يقوم باستخلاص النتائج... ولكن ما رأي جمهور القراء برئيس تحرير «الصنارة» مثلا، والذي كتب كلمة عدد «الصنارة» بتاريخ ١٩٩٠/١١/٣٠!!

فكما اعرف، فان كلمة العدد في اية صحيفة كانت تخصص لطرح الموضوع الاساسي الذي يشغل بال الجماهير، ومحاولة لتقديم اقتراح حل لقضية ما، واعطاء موقف من قضية مصيرية تواجه الناس.

ولكن السيد لطفي مشعور، قرر بأن ما يشغل بال الجماهير العربية في البلاد قاطبة هو ليس ازمة الخليج، وخطر الحرب التي ان اندلعت قد تحرق الاخضر واليابس في منطقتنا، وربما ابعد من ذلك بكثير، وكذلك ما يشغل بال الناس ليس الضربات الاقتصادية، وليس قضية الهجرة اليهودية الى البلاد، او ربما الهجرة العربية الى خارج البلاد، والتي في الحالتين تهدد مجرد بقائنا في وطننا، بحيث تعيدنا الى الايام الاولى لقيام دولة اسرائيل... ومواضيع اخرى كثيرة.

كل هذه الامور والتي، لا سمح الله، في حالة حدوثها سوف تحل القضية الاساسية التي قرر لطفي مشعور بأنها هاجس الجماهير العربية في هذه البلاد، وهي الخلاص من رئيس وادارة بلدية الناصرة.

ففي حالة اندلاع الحرب في الخليج او طرد العرب من هذه البلاد، وهو امر اصبح من الامور التي تلقى ترحيب وزراء في الحكومة وليس مجرد تصريحات هامشية، ففي حالة حدوث أحدى هذه الامور - المصائب، فعلى السيد لطفي مشعور ان يشعر بالارتياح لانه لن يبقى توفيق زياد رئيسا للبلدية. ولن تبقى بلدية او حتى بلد، ان لم يكن اكثر من ذلك. وهكذا يرتاح السيد لطفي. فالقضية الاساسية قد وجدت الحل.

فيا هذه السفاسف وقلة الحياء!

لن اناقشك عما كتبته من كلام «صف...» في كلمتك اياها... او عما صرحت به في المقابلة في صحيفة «دفاره» قبل وبعد «التصحيح»، او عما كتبته في عدد ٩٠/١٢/٧... فكل كلمة تصدر من فمك او عن قلمك تصرخ نفس الصرخة المستفيضة اياها «اشتموني ارجوكم»!

قد اتراجع عن اقتناعي بأن ذلك الشخص المذكور في بداية المقال هو مازوخيست، ذلك فقط في حالة وجود من يفسر لي سبب هذه الحملة الهوجاء في هذه الفترة بالذات، اي بعد فترة طويلة من انتهاء ما يسمى «بالحرب الباردة» بين «الاتحاد» و«الصنارة» وبدون اي سبب يذكر سوى - العلم عند الله - الشهادة التي قدمها رئيس البلدية السيد توفيق زياد، في المحكمة المقامة ضد السيد لطفي مشعور وضد «الصنارة» من قبل رفيق دربه اميل حبيبي؟!

او، تعالوا نحاول لجميع الامور مع بعضها البعض، من حقي ان اتساءل عن تلك الزيارة الغريبة والمفاجئة التي حظيت بها «الصنارة» من قبل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الجديد، وذلك عن دون جميع وجهاء هذا البلد او حتى بلديتها. فهل هذا مجرد تصادف مع بدء حملتك (التي مهما وصفتها لن اوفيها حقها)، ام وراء الاكمة...!!

وفي النهاية، اود ان اقول للسيد لطفي انه مهما كان السبب الذي دفعه الى مهاجمة رئيس بلدية الناصرة وبلديتها وجميع الاحزاب السياسية فيها، ثم مهاجمة منظمة التحرير وقيادتها وحدتها في هذه الايام بالذات، «ولا بأس، فالقافلة ستسير»، فذلك لا يدل على شيء سوى ان ذلك الشخص المذكور في بداية المقال هو فعلا وبدون اي التباس مازوخيست.

واذا اردنا - وهذا حقنا وواجب علينا - معاقبته، فأقسى عقاب نعاقبه به هو عدم الرد عليه وعدم شتمه.

وفي النهاية اتمنى ان يكون رأيي من رأي العاملين في مجال الاعلام والصحافة «وارجوكم، بروكم، لا تشتموه لانه يتلذذ بذلك».

ناصر عون - الناصرة



# ان الاوان لجعل قانون الخدمة العسكرية اختياريا وليس اجباريا



*** الشبان العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة باتوا اكثر عددا من الذين يخدمون**

*** التجنيد يجعل شبابنا يرون شعبهم الفلسطيني واخوتهم دروز سوريا ولبنان من خلال بندقية ***

● بقلم: محمد نفاع ●

**● نحن نعرف ان رجالات الحكومة، في سنة ١٩٥٥، اقنعوا وارغموا ١٦ شخصية درزية اطلقوا عليهم اسم «وجهاء الطائفة»، وهؤلاء لم ينتخبوا انتخابا، ولم يكونوا رؤساء مجالس محلية، وهؤلاء لم يضموا الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، وهؤلاء وقعوا على موافقتهم على هذا القانون.**

في تلك الايام كانت الغالبية الساحقة ضد فرض هذا القانون، وجمع ثلاثة الاف توقيع على عرائض بهذا الخصوص، خاصة من رجال دين كلهم يعارضون هذا القانون، لكن كانت للحكومة أذن صاغية «للوجهاء» وأذن مقفلة للمعارضين.

وبحسب كل التقديرات، كانت هنالك اهداف سياسية من وراء هذا القانون: تجزئة وتقسيم ابناء الشعب الواحد الى طوائف، دون اية علاقة مع أمن الدولة، اللهم الا اذا كان هذا التقسيم يساهم في «أمن» الدولة.

لذلك ويحق يسأل السؤال: اية حقوق اضافية اعطى هذا القانون للدروز؟ فاذا أخذنا قضية مصادرة الاراضي، اية قرية درزية لم تكن ضحية لمصادرة أجود اراضيها؟ وانا اتذكر عندما صودرت ارض بيت جن في الحولة ادعت السلطة - انه بسبب قرب تلك الاراضي من الحدود مع سوريا، وببساطة قيل للفلاحين يوما: وجودكم هناك يشكل خطرا على «أمن» الدولة.

والتساؤل الثاني: كيف يثقون بنا في الجيش ولا يثقون بنا كفلاحين نعمل في ارضنا؟ اكثر من ذلك، عندما نشبت الحرب العدوانية سنة ١٩٦٧ واحتلت هضبة الجولان السورية، وابتعدت الحدود شرقا، توجه المواطنون في بيت جن للوصول الى ارضهم وقالوا: نحن بعيدون الان عن مواقع الجيش السوري، فلماذا لا نعمل في ارضنا، كل ذلك لم يساعد.

اية حقوق اضافية توجد للدروز في المجال الاقتصادي، ونحن نعلم مستوى الحياة للمواطنين العرب الدروز في كل قراهم حتى بالمقارنة مع بقية الجماهير العربية.

اية حقوق اضافية لهم في مجال التعليم؟ ففي الشهر الماضي كان هنالك بحث عن وضع الدروز باشتراك غالبية رؤساء المجالس المحلية الدروز، وتبين ان عدد الاكاديميين في قرية عربية واحدة اكثر من عدد الاكاديميين لدى ال ٦٠ الف عربي درزي، فأين هي الحقوق الاضافية.

ان التجنيد الالزامي جعل الدروز في بلبلة، وخطر الانسحاق والانفصام، وألزمهم ان ينظروا لابناء طائفتهم في سوريا ولبنان والى ابناء شعبهم العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع من خلال ثقب البندقية بسبب الوضع السياسي الحاضر.

هذا القانون جعل من الدروز - مرتزقة، وجعلهم عرضة لتحريض بعض الوزراء، وكأنهم هم المسؤولين عن جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة. هذا القانون سبب لهم مئات الضحايا والجرحى.

اعتقد انه في الوضع السياسي الحالي، توجد حاجة لعدم خدمة الجنود الدروز في المناطق المحتلة.

منذ غزو لبنان سنة ١٩٨٢، ومنذ اندلاع الانتفاضة قبل ثلاثة سنوات، زادت نسبة الشبان الدروز الرافضين للخدمة العسكرية الالزامية، في الاحتياط والجيش النظامي، حتى اضطر احد الضباط الكبار للقول: ان عدد الرافضين من الشبان الدروز للتجنيد في الاحتياط اكثر من عدد المجندين.

الكثيرون موجودون في السجون العسكرية، وتوضع العقبات امام الشبان المتدينين المعفيين من الخدمة، واليوم توجد تواقيع ٨٠٠٠ شخص درزي على عرائض ضد التجنيد العسكري الالزامي على الشبان الدروز ويطالبون طلبا عادلا وواضحا إن يكون الامر اختياريا وليس اجباريا، ولذلك يجب الغاء هذا القانون على الشبان العرب الدروز.

هذا هو نص الخطاب الذي القاه النائب محمد نفاع في الكنيست يوم ٩٠/١٢/٣ خلال البحث الذي بادر اليه بنفسه.




# العام الرابع، درجة ارقى في الانتفاضة

● بقلم: اياد حلس ●

**● في التاسع من كانون اول عام ١٩٨٧م انفجرت الانتفاضة المجيدة لتعلن مرة اخرى وبصورة اخرى عن رفض الشعب الفلسطيني بأي حال من الاحوال للاحتلال الاسرائيلي وأدخلت الانتفاضة منذ انطلاقتها تحولات نوعية على واقع النضال الفلسطيني. وكان للانتفاضة الفضل الاكبر من اكساب الفكر السياسي الفلسطيني واقعية جديدة زادت من وهن تأثير الاتجاهات القومية من جانب ولجمت بقوة تأثير الاتجاهات الانهزامية والسلفية والاستسلامية من جانب اخر.**

لقد فرضت الانتفاضة الشعبية درجة أرقى من الوحدة الائتلافية على الحركة الوطنية الفلسطينية داخل الوطن المحتل عبر استنفارها الطبقات والفئات الاجتماعية الرئيسية للدفاع عن مصالحها وانتزاع حقوقها الوطنية التي يشكل هدفا دحر الاحتلال والاستقلال بشقيها الرئيسيين. وشكلت الانتفاضة وما زالت قوة جذب هائلة نحو الوحدة الوطنية، الا ان هذا لم يلغ، بالطبع، استمرار الصراع على العديد من القضايا أبرزها التباين من فهم القوى السياسية للمبادرات السياسية الفلسطينية التي اطلقها ويطلقها المجلس الوطني الفلسطيني وتكتيك تحويلها الى عامل قوة للانتفاضة. بل ويبقى الصراع ايضا على اشكال وسبل تعميق وترسيخ الوحدة وتوسيع وتكريس الدمقراطية داخل الاطر والمؤسسات الفلسطينية وعلاقاتها بشعبها الفلسطيني.

والانتفاضة هي التي فرضت الاعتراف والاحترام العربي لها. فهي التي قادت الى اعلان ملك الاردن فك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية، وما ترتب عن ذلك سياسيا، ابتداء من اندحار ادوار المتعاونين مع النظام داخل الاراضي المحتلة، مرورا بالغاء الخيار الاردني كأحد الاشكال المطروحة، عربيا ودوليا، لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، وانتهاءا باعتراف الاردن بدولة فلسطين. والانتفاضة المستمرة هي التي هيأت شروط تبني قمة الدار وبالاجماع المبادرة السياسية الفلسطينية ودون تعديل، باعتبار ان م.ت.ف هي وحدها صاحبة القرار السياسي بشأن قضية شعبها وان واجب الدول العربية هو دعم واسناد المنظمة والانتفاضة حتى انجاز اهدافها.

وكانت الانتفاضة العامل الابرز وراء فتح الادارة الامريكية باب الحوار مع م.ت.ف وواحدا من المؤشرات الهامة على المكانة السياسية التي باتت المنظمة تتبوأها على الصعيد الدولي، ورغم ان الحوار لم يؤد الى نتائج سياسية ملموسة باتجاه تطوير موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحقوق الوطنية الفلسطينية. وبالرغم عن ان الولايات المتحدة ما زالت تواصل دورها المنحاز كليا والمتحالف مع اسرائيل، وتقوم بالتغطية على جرائم الاحتلال الصهيوني، الا انه ساهم بشكل افضل من توصيل سياسية م.ت.ف الى قطاعات اوسع من الرأي العام العالمي والامريكي، كما اشار استمرار الحوار لمدة طويلة نسبيا (عام تقريبا) الى ان الادارة الامريكية كانت تتعامل (تحت ضغط الانتفاضة المتواصلة وتحت ضغط العزلة الدولية والشجب المتعاظم للاحتلال الاسرائيلي) مع م.ت.ف باعتبارها الممثل - الشرعي والوحيد لشعب فلسطين وان كانت تصر حتى الان على رفض الاقرار بذلك رسميا.

وفي اسرائيل فالمأزق الذي ولدته الانتفاضة داخل اسرائيل ليس خافيا فهو يبرز، كما قال آبا ايبان، في ان الوضع الذي تصنعه الانتفاضة ما انفك يضعف اقتصاد اسرائيل ويضر بسياحتها ويشوه سمعتها، ويعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة، ويشق مجتمعها ويثير عليها التجمعات اليهودية، والمأزق بالأساس سياسي.

ولان الانتفاضة خلقت توازنا من طراز جديد، فقد باءت كل المحاولات الاسرائيلية للخروج منه بالوسائل العسكرية بالفشل. ومن هنا الادراك داخل اسرائيل بأن الحل يجب ان يكون سياسيا وانه لا محالة من حل يلبي طموحات شعب فلسطين الوطنية.

هذا الواقع الجديد المكلف للاحتلال، على اكثر من صعيد، دفع الدوائر الحاكمة في اسرائيل الى السعي للخروج من المأزق عبر طرح حلول سياسية ذات طبيعة وهمية كان ابرزها المشروع الذي عرف بأسم مشروع شمير والذي تبنته الحكومة الائتلافية في ايار ١٩٨٩م، انه وهمي لأنه يحاول العودة الى الشق الفلسطيني من اتفاقية كامب ديفيد كأرضية للتسوية السياسية وهو وما لم تتمكن اطراف كامب ديفيد من تمريره قبل عشر سنوات وفي ظروف اصعب وميزان قوى شديد الاختلال لصالح استمرار الاحتلال، الذي بقي احتلالا مريحا حتى اندلاع الانتفاضة في كانون اول ١٩٨٧م. انه مشروع يقوم على اعتبار الانتفاضة هي المشكلة وانها ذات طبيعة احتجاجية بحتة وليست مشكلة شعب يرزح تحت الاحتلال ويكافح من اجل الحرية والاستقلال. ولهذا فالمشروع يتجاهل الاطار الدولي للحل (المؤتمر الدولي) وشمولية المطلوبة كما يتجاهل حق العودة ويستبعد الدولة الفلسطينية بشكل كامل من التسوية النهائية... لقد قام مشروع شمير وما تلاه من مشاريع، بما في ذلك مشروع النقاط العشر ومشروع بيكر بوظيفة امتصاص حدة الهجوم السياسي الفلسطيني من جانب، ومحاولة فك او التخفيف من عزلة اسرائيل الدولية من جانب اخر.

وعالميا ادت الانتفاضة الى احداث تأثيرات على درجة بالغة من الاهمية على الصعيد الدولي سواء ما كان منه رسميا او غير رسمي فكما تشير كل المعطيات ان هناك تراجعا من تأييد السياسة الاسرائيلية حتى داخل المنظمات اليهودية والتي طالما استندت اليها اسرائيل لجباية المزيد من الدعم المادي وحصد التأييد المعنوي. كما تشير استطلاعات الرأي العام ايضا الى ان هناك تصاعدا مطردا من تأييد حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني وبناء دولته المستقلة. وعلى الصعيد الرسمي نجحت الانتفاضة من تطوير الموقف الاوروبي ودفعت دول المجموعة الاوروبية الى الوقوف على مسافة اقرب من رؤية حقيقة الصراع وشروط التسوية التي لا يمكن لها ان تنهض الا على قاعدة الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين.

والان، لقد وصلت الانتفاضة الى مستوى من الوعي والتنظيم عبر ما راكمته من تجارب غنية خلال ثلاثة اعوامها، بحيث لم يعد ممكنا التهرب او التأجيل في اعادة برمجة مهامتها الوطنية والنقابية والاجتماعية والاقتصادية وقد تجلى هذا الامر في معركة البطاقات الممغنطة التي خاضها عمال قطاع غزة ودرجة التضامن العالية مع نضالهم في الضفة وغزة نفسها، ومواجهة سكان مدينة نابلس للقمع التعسفي الاسرائيلي، وتحدى بلدة بيت ساحور لسلطة الاحتلال وصمودها في وجه آلية القمع والنهب ورفضها دفع الضرائب لسلطات الاحتلال، ومواجهة اهالي مخيم البريج لهدم منازلهم بعد مقتل جندي الاحتياط في تاريخ ٩٠/٩/٢٠ ورفضهم المطلق للرحيل عن المخيم رغم كل الاغراءات المادية التي قدمها قادة الاحتلال لهم.

لقد أظهرت هذه وغيرها من الاحداث والتطورات اتجاه التطور المطلوب في اسلوب قيادة الحركة الوطنية والجماهيرية في الاراض المحتلة وما تملكه هذه الحركة من امكانيات وطاقات كبيرة. كما كشفت هذه المواجهات هشاشة الادعاء الاسرائيلي بالقدرة على التعايش مع الانتفاضة وانعدام الاساس لتلك الاراء التي بدأت تعبر عن خشيتها من مراوحة الانتفاضة مكانها وتراجع نفسها الهجومي.

لقد باتت الانتفاضة ذات كلفة (سياسيا واقتصاديا ومعنويا) لا يستطيع الاحتلال تحملها لفترة طويلة وعمقت تجربة الثلاثة اعوام من عمر الانتفاضة الوعي بأن انتزاع المزيد من المكاسب والانتصارات يمر عبر مواصلة وتعميق النضال الجماهيري المنظم والحفاظ على الوحدة الوطنية المستندة الى وحدة الهدف والمصير. وبات الوعي العام، بحكم التجربة الغنية ودروس الدمقراطية في اطرها ومؤسساتها الجماهيرية باعتبارها هي السلطة الشعبية البديلة لسلطة الاحتلال.

ان حرب الاستقلال بحاجة الى تعبئة كل الطاقات لتقريب يوم الانتصار.. يوم هزيمة الاحتلال وجلائه وقيام دولة فلسطين الدمقراطية على التراب الوطني الفلسطيني.

(غزة)



*(«الاتحاد» - تنشر فيما يلي النص الكامل للبيانين اللذين وصلا الينا من طرفي رابطة الكتاب الفلسطينيين في اسرائيل. الاول وصلنا من مكتب الحزب الدمقراطي العربي وهو غير موقع، لكن مصدره الفئة التي يقودها الشاعر جمال قعوار، والثاني وصلنا من الاستاذ احمد درويش. وننشرهما كاملين دون تغيير اي حرف:)*

## المؤتمر الثالث لرابطة الكتاب الفلسطينيين في اسرائيل - بيان للصحافة

١٩٩٠/١٢/٣

بناء على طلب اكثر من سبعين عضوة وعضو من اعضاء رابطة الكتاب الفلسطينيين في اسرائيل، كلف رئيس الرابطة د. جمال قعوار بعقد اجتماع للهيئة العامة للرابطة، دعي اليه جميع اعضاء الرابطة في مؤتمرها الثالث.

وقد تم عقد المؤتمر في قاعة الشريف، في يافة الناصرة، الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١٢/١.

وقد حضر المؤتمر ستة وخمسون عضوة وعضو من الموقعين على الدعوة الى المؤتمر، الذي عقد تحت شعار - حرية الفكر والتعبير، ومن اجل لجم العنصرية، ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ومن اجل السلام العادل والدائم.

شارك في المؤتمر عدد من الضيوف من بينهم الاخ شوقي خطيب رئيس مجلس محلي يافة الناصرة والقى تحية البلد المضيف باسمه وباسم اعضاء المجلس. كما شارك الشاعر المتوكل طه رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والاخ ابراهيم قراعين مدير المكتب الفلسطيني في القدس العربية والاديبة ناهدة نزال، ومن داخل الخط الاخضر عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة والاخ يعقوب حجازي والاخت حنان حجازي والاخ عفيف صلاح سالم والاخ محمود ابو رجب والشاعر مصطفى مراد والاخ لطفي ذهاب والاخ ابراهيم الشيخ، والاخ عبد الرحيم شيخ يوسف، والاخ محمود الدسوقي الشاعر.

كما وصلت تحيات من الاخ ابراهيم نمر حسين باسم اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، ومن جمعية انصار السجين وجمعية الصوت لتعميق الوعي الفلسطيني وجمعية التنمية والتطوير والمؤسسة العربية لحقوق الانسان وجمعية المقاصد الخيرية وجمعية الاقصى الخيرية، وحركة النهضة في الطيبة ومؤسسة الاسوار - عكا.

ومن الاخوة في خليل الرحمن وصلت بالفاكس تحية وطنية دافئة موقعة عنهم من كل من فايز القواسمي ومصطفى النتشة وعبد الرحمن النتشة ود. يونس عمرو، وهاتفيا وصلت تحية من الدكتور محمود العباسي عن مؤسسة المشرق.

لقد كان عقد المؤتمر في موعد مسبق تلبية لرغبة الذين وجهوا للدكتور جمال قعوار عريضة موقعة من عشرات الاعضاء يطلبون فيها عقد المؤتمر الثالث.

## رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل - بيان

بتاريخ ١٩٩٠/١٢/١ عقد في يافة الناصرة اجتماع انتحل صفة «مؤتمر» وانتحل اسم «الرابطة» - دعا اليه د. جمال قعوار، واداره، ونحن نثبت الحقائق التالية منعا لاستمرار التمويه والاعتداء الصارخ على الشرعية وعلى اوليات مبادىء الدمقراطية:

١ - «ان حق الدعوة للهيئة العامة (المؤتمر) هو من صلاحيات اللجنة التنفيذية فقط، اذ ينص دستور الرابطة (الباب الثاني ٥/ج): «ويحق لثلاثين في المائة من الاعضاء الدعوة لعقد اجتماع للهيئة العامة وعندها يكون على اللجنة التنفيذية والسكرتاريا الاعداد اللائق لذلك».

٢ - «بعد ان لم يعد د. قعوار رئيسا للرابطة نتيجة التصويت الذي شارك هو فيه في اجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ ٩٠/١١/٩ فانه لا يستطيع ان يدعي اية صفة لتمثيل الرابطة وهيئاتها.

٣ - «لقد عقد الاجتماع الاعتباطي في غياب اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة، وكان جل الحاضرين من غير اعضاء «الرابطة»، والدليل الفاضح على ذلك هو ان عددا ممن «فازوا» «بالتزكية» لما سموه باللجنة التنفيذية حينا واللجنة المركزية حينا آخر لهذا الجسم ليسوا اعضاء في «الرابطة» مثل: د. خليل عثامنة وحنا ابراهيم ومحمود يزبك ومصطفى الجمال، وعمر جودة الزعبي الذي «تنازل عن عضويته في اللجنة المركزية للاخت هيام قبلان» كما جاء في بيانهم. وقد جرى عد الحاضرين من ضيوف وغيرهم، بشكل شمولي. بل ان اقطاب هذا الاجتماع لم يزعجوا انفسهم حتى بالتظاهر بمراعاة «الدستور» الذي ينص على وجوب انتخاب لجنة مراقبة من ٣ اعضاء.

٤ - «حاولت اللجنة التنفيذية للرابطة ردع الداعي الى الانشقاق، الا انه تمادى في غيه وجر معه ثلاثة اخرين - ولذلك تعلن عن فصل د. جمال قعوار ومشيل حداد وادمون شحادة وعطا الله جبر من صفوف «الرابطة».

٥ - «وبعد، يبدو ان الحافز وراء هذا السعي هو ما اشار اليه حنا ابراهيم في مقالته في صحيفة «العربي» بتاريخ ٩٠/١١/٣٠ وهو انشاء «رابطة» اخرى يترأسها او قد يترأسها عضو في لجنة الحزب الدمقراطي العربي المركزية...».

٦ - «ويؤسفنا ان يتحدث المنشقون باسم الوحدة والتضامن وما الى ذلك من الشعارات الكبيرة، اما الحقيقة فهي ان السعي كله كان دفاع فرد عن كرسيه ولقبه، وقد صرح انه يحس بمساس بكرامته لحجب الثقة عنه، ووعد ان يقدم استقالته في المؤتمر حرصا على هذه الكرامة، هذا ما يعرفه اعضاء اللجنة التنفيذية كلهم، بمن فيهم الاقارب والمقربون الذين تحدثوا عما يحسون به من حرج في الموقف بين المبدأ وبين العلاقات الشخصية.

٧ - «وختاما - لن نسمح بانتحال اسم «الرابطة» او تمويهه، ونؤكد ان «الرابطة» - وقد نفضت عنها المنهجية الفردية والعلاقات العائلية - ماضية في تحقيق برنامجها الثقافي الجديد الذي اعدته تحضيرا للمؤتمر الثالث الذي سيعقد في موعده، في آذار ١٩٩١

احمد درويش

رئيس رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل

مع فنانينا ...

# ع الدعسة

● يحررها: اسامة مصري ●

## ●● الممثل عدنان طرابشة يتجه للكتابة ايضا!

■ من الملفت للنظر في الأونة الاخيرة ظاهرة الممثلين الذين يكتبون مسرحياتهم وهذا ناتج عن افتقاد الكتاب المسرحيين في وسطنا العربي وحتى لو وجد فيكون الناتج عادة نصا غير مسرحي، لعدم المام الكاتب بالمسرح وتقنياته وبعده عن الجو المسرحي بشكل عام. لذلك اخذ الممثلون على عاتقهم كتابة نصوص توفر لهم الاستمرار في العمل المسرحي.

.. وبعد محاولة مكرم خوري كتابة مسرحية عن ديستويفسكي ومحمد بكري عن حنا مينا وراضي شحادة في محاولاته العديدة وغيرهم كثيرين، ظهر مؤخرا الممثل عدنان طرابشة في عدة كتابات مسرحية منها ما مثل في مسرح الكرمة، ومنها ما نشر على شكل اسكتشات في «الاتحاد».

.. اما الأن فيعكف طرابشة على كتابة مسرحية غنائية بعنوان «موسم الحصاد» تتحدث المسرحية عن قرية صغيرة وقت الحصاد ويكون في تلك القرية وحش يأتي كل عام ليأخذ معظم الغلة واجمل فتاة في القرية، ويحدث مرة ان يعترض شباب القرية على ممارسات هذا الوحش، وفي نفس الوقت يوافق مختار القرية وجماعته كالعادة ان يأخذ الوحش ما يريده، ولكن الشباب يقررون عمل خطة لصيد الوحش واحراقه.

المسرحية للكبار وهي من نوع المسرح الخيالي.. ويذكر ان عدنان طرابشة يشترك في عدة اعمال مسرحية حاليا تقدم للجمهور وهي «رأس المملوك جابر» و«البئر المطمور» و«السلطان العنيد والحداد السعيد» و«الرجل الذي فكر لنفسه».. كما يعمل طرابشة مديرا لجمعية «الراوية» الثقافية في قرية المغار والتي تقدم عدة نشاطات فنية وثقافية لاهالي المغار.

## ●● نادي اصدقاء المسرح في حيفا

■ بمبادرة من اعضاء فرقة مسرح الكرمة في حيفا سيفتتح قريبا «نادي اصدقاء المسرح» في بيت الكرمة.. النادي سوف يعرض اعمالا مسرحية وفنية متنوعة (غناء - اسكتشات - شعر - موسيقى) من انتاج اعضاء فرقة المسرح نفسه، وزملاء آخرين سيحلون ضيوفا على النادي.. والنادي مخصص لمحبي وهواة المسرح.

وفي حديث مع مدير الفرقة اكرم خوري قال: ان فكرة النادي جاءت لتعميق الصلة بين الجمهور والمسرح المحلي. وقد قررنا فتح كافتيريا للرواد، وستفتتح النادي مرة في الاسبوع مؤقتا، حتى يتعرف عليه الجمهور. وبعدها سيكون مفتوحا طيلة ايام الاسبوع. وقد شكلنا لجنة فنية لتراقب الاعمال التي سوف تقدم في النادي، وايضا لجنة اعلامية لتتيح الفرصة امام الجمهور في تقديم اعمالهم ومواهبهم الفنية.

ويذكر ان اعضاء فرقة مسرح الكرمة سيشاركون في مهرجان «الراوي» في قرية المغار في عدة اسكتشات مسرحية ستكون هذه الاسكتشات هي اول ما سيعرض في «نادي اصدقاء المسرح».

# علي ذياب: دور جديد سيفير ميرتي

● علي ذياب اشتهر في لبنان ليس كممثل فقط بل ايضا كماكيير يجيد صنعة الماكياج الفني ● كممثل اختير دائما لاداء ادوار الشر ونجح في ان يكون شرير الشاشة الصغيرة في لبنان ● مسيرته الفنية عمرها ربع قرن ومع تباشير السلام بدأ يحضر لاعمال عديدة مقبلة من هذه النقطة بدأ الحوار مع علي ذياب ●

● بقلم: فدى ابو شقرا عطا الله ●

□ علمنا انك تحضر لمشاريع جديدة، هل يمكن التحدث عنها؟

■ لدي مشاريع عديدة: مسرحية وتلفزيونية لكنها ما زالت قيد الدرس والاعداد لذلك لا استطيع التحدث عنها قبل ان تصبح جاهزة للتنفيذ. لكن اهم ما احضر له حاليا هو دور في عمل مسرحي من تأليف واخراج يعقوب الشدراوي يشترك فيه عدد كبير من الوجوه الفنية اللبنانية المعروفة. وهو مشروع مسرحي مهم جدا، اولا لان يعقوب الشدراوي هو صاحب مدرسة مسرحية خاصة. وثانيا لان دوري في هذه المسرحية جديد ومميز وسيفاجأ به الجمهور.

### شخصية جديدة

□ هل تعني انك ستقدم شخصية خارج الاطار المألوف او النمط المعروف الذي عرفك به الجمهور؟

■ دوري الجديد في مسرحية يعقوب عن كل الاعمال التي قدمتها سابقا. دوري المسرحي الجديد سيكون علامة جديدة ومهمة في مسيرتي الفنية. وطبعا ان كل ذلك متوقف على مدى امكاناتي في لعب هذا الدور.

□ لماذا القرار بالانسلاخ عن النمط الذي عرف به علي ذياب جاء متأخرا؟ هل هو الملل؟ ام لعدم توافر الفرص من قبل؟

■ شخصية علي ذياب لم تكن محدودة ابدا. مثلت دور البخيل والشرير والخبيث... ادوار غير محببة للجمهور لكني انا شخصتها احبها. وهي تتطلب براعة في الاداء وتترك اثرا عند الجمهور اكثر من الادوار العادية. الى جانب ذلك فانه لم تكن لي حرية الاختيار. المخرجون هم اصحاب الحق في اختيار الادوار لي. وفي الحقيقة لم انزعج ابدا من اختياري لمثل هذه الادوار بل كنت احبها كونها متنوعة وتعطيني فرصة الابداع فيها اقدم. لنظرات الخوف والعداء التي يقابلني بها الاطفال والكبار في الشارع وفي كل مكان تؤكد بأني استطعت ان اقنع الجمهور بالشخصيات التي لعبتها.

□ ماذا عن الاعمال التلفزيونية التي تحضر لها؟

■ هناك عدة اعمال مع المخرج رفيق حجار، ستبدأها بمسلسل تاريخي مدته خمس عشر ساعة يحكي عن مرحلة من تاريخ الاندلس، والمسلسل من تأليف الممثل محمد ابراهيم.

□ ماذا عن دورك في هذا المسلسل؟

■ الادوار لم توزع بعد لكني سأحظى بدور بارز في هذا المسلسل. ومبدئيا سأكون الماكيير، وعملي هذا سيكون مرهقا جدا لان ماكياج الوجوه التاريخية عملية صعبة ودقيقة.

□ لاي الوجوه يرتاح الماكيير؟

■ عادة هناك نوعان من الوجوه: الوجه السليم اي الوجه الخالي من الاخطاء وهو سهل لا يحتاج الا لبعض الالوان التي تتناسب مع الكاميرا. اما النوع الآخر والمتعب فهو الوجه الذي لا يخلو من بعض العيوب. وهو بالتالي يتطلب معالجة خاصة لاخفاء هذه العيوب.

□ طوال مدة الحرب اللبنانية لم نرك في اي عمل. بل اكتفيت بما قدمته قبل هذه المرحلة. لماذا؟

■ لان المجالات كلها ضاقت. فأنا مثلا رفضت اعمالا مسرحية كثيرة لانني لم اقتنع بمسرح الحرب الذي لم يكن يسعى الا الى كسب المال من دون اي هدف او مقومات مسرحية. لذلك رفضت ما عرض عليّ من اعمال مسرحية طوال فترة الحرب.

اما فيما يخص العمل التلفزيوني فالكل يعرف ان هذا الانتاج تضاءلت امكانياته ان لم نقل تجمدت.

في الواقع ان الحرب اساءت كثيرا الينا كفنانين. فأنا مثلا في بداية عملي كنت مغمورا فنيا... حاولت جهدي ان ابرز وانتشر، واستطعت ان احقق بعض الانتشار والشهرة. وعندما وصلت الى هذه المرحلة بدأت الحرب اللبنانية، فحدث من الانطلاقة. كل ما حاولت فعله خلال فترة الحرب هو المحافظة على المكان الذي وصلت اليه ليس اكثر. فانا لم اتراجع، لكنني ايضا لم اتقدم.

□ معظم الفنانين، وبداعي عدم الاندماج بما سمي «فن الحرب»، اتجهوا الى العمل الاذاعي، ومنهم الفنان علي ذياب. لكن تجربتك الاذاعية - كتابة وتقديما - بقيت في اطار المحاولة ولم تستمر. لماذا؟

■ في الواقع ان البرامج الاذاعية التي قدمتها، اعتمدت فيها اسلوب النقد الشعبي واستوحيت احداث ومادة هذه البرامج من واقع الحياة اللبنانية اليومية. ولان هذا الواقع كان قاسيا ومريرا فان نقل صورته جعل القائمين على البرامج يلغون قسما كبيرا، ففضلت التوقف على الاستمرار في كتابة برامج لا يبقى من مضمونها بعد الحذف الا ما لا معنى له. اضافة الى ذلك فانا ممثل ولست كاتبا وان ما قدمته على صعيد الكتابة من اعمال تلفزيونية واذاعية كان من قبيل ممارسة هواية ليس اكثر.

□ ازمة الخليج الحالية هل اثرت على الانتاجية التلفزيونية التي استطاعت الاستمرار خلال الحرب اللبنانية وان بتخفيض في الكمية والنوعية؟

■ ازمة الخليج اثرت كثيرا على الانتاج التلفزيوني الخاص في لبنان بحيث ان كل الاعمال توقفت ابتداء من الثاني من شهر آب (اغسطس) الماضي، وما زال الانتاج متوقفا حتى الآن. ومن هذه الاعمال مسلسل «القاضي» - انتاج استديو بيروت - الذي توقف بعد المباشرة بتنفيذه. وكذلك هناك مجموعة من الاعمال للمنتج جان خوري جمدت بسبب ازمة الخليج. لكن حاليا يقال بأن تلفزيونات الخليج عادت لتطلب اعمالا جديدة بسبب تحديد ساعات البث التلفزيوني ومن الممكن ان نستأنف المسيرة قريبا.

### اعتز بأعمالي

□ رحلة فنية طويلة ورصيد فني لا بأس به. فما هي الاعمال - المحطات - التي قدمها علي ذياب ويعتز بها؟

■ على الصعيد التلفزيوني هناك مسلسل «فارس ونجود» الذي لعبت فيه دور «شداد» ومسلسل «المليونير المزيف» من تأليفي وبطولتي. ومسلسل «عازف الليل» اضافة الى مسلسل «كان يا ما كان» الذي كنا نقدمه على الهواء مباشرة.

على الصعيد المسرحي قدمت مع شوشو عدة اعمال منها «شوشو بيك في صوفر» كما قدمت مع الرحابنة عدة اعمال اخرى منها «بيعيش يعيش» و«ناس من ورق» و«لولو».

الواقع ان كل الاعمال التي قدمتها اعتز بها لانها جيدة وتتناسب وشخصيتي اضافة الى انها مقرونة بتوقيع فنانين يعتز بهم الفن في لبنان امثال شوشو والرحابنة.

□ في اي من الفنون الاربعة: مسرح، تلفزيون، اذاعة، سينما، وجدت نفسك؟

■ في المسرح طبعا حيث يشعر الممثل وهو على خشبته بأنه على اتصال مباشر بالجمهور. من ناحيتي احس وانا على المسرح بنشوة فنية كاملة لا تتناسب حين اعمل في مجالات فنية اخرى ■

للمرة الاولى

# افلام ميشيل خليفي الفلسطينية في قاعات «السينماتيك» الاسرائيلي!

## * حيفا والقدس وتل ابيب تحتضن «الذاكرة الخصبة» و«معلول» و«عرس في الجليل» و«نشيد الحجر» على مدى عشرة ايام * الاتحاد العام للكتاب العرب في البلاد يرعى هذه التظاهرة السينمائية الفريدة * خليفي يشارك في حضور عدد من العروض *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات على قدم وساق في قاعات «السينماتيك» الثلاث، في تل ابيب والقدس وحيفا، لاستضافة التظاهرة السينمائية التكريمية للمخرج الفلسطيني المعروف ميشيل خليفي. وهي لفتة لا سابق لها في تاريخ وبرامج دور العرض المحلية، الامر الذي يستحق التقدير - من جهة - لما تنطوي عليه هذه الخطوة من اعتراف لا يقبل الشك بهوية السينما الفلسطينية وطابعها النضالي والجرأة، تاليا، على «خرق» المعايير المتعامل بها محليا وتقديمها للجمهور الاسرائيلي، ويدعو - من جهة ثانية - الى الاعتزاز بابن الناصرة، الفنان ميشيل خليفي، الذي استطاع بالجهد والعرق ان يوجد موضعا مرموقا للفيلم الفلسطيني الملتزم والهادف على خارطة السينما العالمية.

ومن اعمال خليفي المحتفى بها، «سينماتيكيا»، سيلتقي محبو الفن السابع على مدى عشرة ايام (السبت ٩٠/١٢/١٥ - الاثنين ٩٠/١٢/٢٤) مع اربعة افلام متفردة تراوح بين الروائي والتسجيلي، وتجترح معاناة الشعب الفلسطيني التي اجاد خليفي وضع اصبعه عليها وجسدها في «الذاكرة الخصبة» «معلول»، «عرس في الجليل» و«نشيد الحجر» التي طاف بها في انحاء المعمورة ومهرجانات السينما العالمية، حيث لاقت نجاحا باهرا، على المستويين الفني والجماهيري، وحصدت جوائز دولية هامة.

ينقل «الذاكرة الخصبة» (١٠٠ دقيقة)، وثائقيا، معاناة امرأتين فلسطينيتين، تقطن الاولى في قرية يافة الناصرة وتعيل بمفردها طفلتيها الصغيرتين بعد ان فارق زوجها الحياة العام ١٩٤٨ «وقامت السلطات بمصادرة ارضها لحساب كيبوتس «المزرعة» المجاور» ولا تزال حتى اليوم ترفض تلقي اي تعويض مالي لاسباب سياسية ومبدئية.. وعلى القرار ذاته، يتناول الشق الثاني من الفيلم قصة امرأة فلسطينية متوحدة تقيم في الضفة المحتلة مع ابنتها على اثر طلاقها من زوجها بعد (١٢) سنة زواج، ويجسد الفيلم عصامية هذه المرأة التي لجأت الى الدراسة، رغم الصعوبات الاجتماعية المحيقة بها، الى ان عينت معيدة في جامعة بير زيت.

ويسرد «معلول» حكاية قرية معلول التي عُقد الفيلم على اسمها، وهي احدى القرى الفلسطينية المهدومة في عام النكبة، ويصور خليفي على مدى (٣٥) دقيقة الاثر الذي تركه هذا الاندثار في نفوس اهلها الذين شردوا.

وتدور احداث «عرس في الجليل» في قرية جليلية خاضعة لنظام حظر التجول، الامر الذي يضطر مختارها الى دعوة الحاكم العسكري ومعاونيه بغرض تمكينه من الاحتفال بزفاف نجله، وهذا ما يلاقي اشد الامتعاض في نفوس ابناء القرية، يشارك في تمثيل الفيلم كل من مكرم خوري، يوسف ابو وردة، بشرى قرمان، علي محمد عاقلة، نزيه عاقلة وسونيا عمار.

ويتناول «نشيد الحجر» الذي يتقاسم بطولته مكرم خوري وبشرى قرمان قصة حب فلسطينية تعود بدايتها الى اواخر الستينات، حيث تفصل الظروف بين بطليها بفعل اعتقال الشاب وهجرة حبيبته لاحقا الى الولايات المتحدة. وبعد مرور نحو (١٨) سنة يعود العاشقان ويلتقيان في القدس على خلفية الانتفاضة المتاججة.

اما سير العروض التي ستقدم تحت رعاية الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل وبحضور المخرج ميشيل خليفي لبعضها، فسيكون على النحو التالي:

سيحتضن «سينماتيك» تل ابيب جميع الافلام التي تقدم شرحها في عروض مسائية (الساعة السابعة) من ايام الاثنين والاربعاء والاحد الموافقة ١٧ و١٩ و١٢/٢٣، فيما سيقدمها «سينماتيك» القدس جميعها في الساعة التاسعة من امامسي السبت والاحد والاثنين والخميس والسبت (من ١٢/١٥ الى ١٢/٢٢)، واخيرا ستكون افلام ميشيل خليفي ضيفة على «سينماتيك» حيفا في ايام الاحد والاربعاء والخميس والاثنين الموافقة ١٦ و١٩ و٢٠ و٩٠/١٢/٢٤.

● ملصق فيلم ميشيل خليفي الاخير «نشيد الحجر»

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

**للبيع**

سيارة ولليز موديل ٦٣، خمسة ارقام، تست لسنة بد ثانية فقط، بحالة جيدة، الثمن ٤٠٠٠ ش. للاتصال ت: ٠٤/٩٦٢٠٧٠

**للبيع**

قطعة ارض في ساجور مساحتها ١.٥ دونم السعر مغر جدا.
الاتصال يوميا مع المهندس نديم تلفون: ٠٤ - ٨٨٢٢٩٤

*** تهنئة ***

الى العزيزين اسامة ومروة السعدي بالمولودة البكر «الاراء» تتمنى لها حياة مديدة في ظل والديها.
اعضاء الحزب والشبيبة منطقة القدس وابو غوش

*** احر التهاني ***

الى العزيز صبحي شناوي وخطيبته بالخطوبة.
الى زينب شناوي وخطيبها بالخطوبة.
الف مبروك للجميع وعقبال الفرحة التامة.
اعضاء الحزب والجبهة - كفر مندا

# بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

| رقم | رقم الطلب | اسم مقدم الطلب | قطعة | قسيمة | ماهية التسهيل |
|---|---|---|---|---|---|
| (١ | ٩٠/٢٨١ | نادر حسن نخاش<br>عادل حسن نخاش | ١٦٥٦٢ | ٣/٨ب | زيادة النسبة المئوية في الطابق وذلك في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٢ | ٩٠/٢٨٥ | خالد محمود طه | ١٦٥٤١ | ٦/٢٧ | زيادة النسبة المئوية بالطابق في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٣ | ٩٠/٢٨٧ | حكمت الخالدي | ١٦٥٦٤ | ٢ | القمة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي |
| (٤ | ٩٠/٢٨٩ | عمر سعيد الشقوري | ١٦٥٢٨ | ٢٢ | زيادة النسبة المئوية |
| (٥ | ٩٠/٢٩٠ | محمد سليم شرارة | ١٦٥٤٠ | ١/٥٩ | خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم في الطابق الاول وزيادة عدد الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٦ | ٩٠/٣٠١ | محمد احمد زعبي | ١٦٥١٩ | ١/٩٠ | خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم في نفس الجهة من الشارع وكذلك عدد الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٧ | ٩٠/٣٠٥ | جمال احمد شحادة<br>نضال احمد شحادة | ١٦٥٦٣ | ٤٣/١٩ | خط الارتداد الجانبي وبموجب خط البناء القائم من الجهة المقابلة للشارع |
| (٨ | ٩٠/٣٠٦ | عماد + عزات<br>سليم سليمان | ١٦٥٧٨ | ١/٨ | زيادة النسبة المئوية في الطابق في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٩ | ٩٠/١١٧ | ميدا سليمان سليم ميدا | ١٦٥٢٠ | ١٩ | استعمال مغاير بموجب المادة ١٤٩ لمدة سنة |
| (١٠ | ٩٠/٣٦٩ | خليل عوض طه<br>فاطمة محمود طه<br>سليم عوض طه | ١٦٥٧٧ | ٧ | زيادة النسبة المئوية في الطابق |
| (١١ | ٩٠/٣٣٩ | لهيبة محمود رحال<br>طارق احمد رحال | ١٦٥٦٤ | ٤/٥/٢ | زيادة النسبة المئوية بالطابق الاول والثاني في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |

وعليه فكل من له اعتراض يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

# المحافظة

## غمزات !

- يرحل الناس، عادة، عن الاماكن التي يصبحون فيها غرباء.
- من يواصل الضغط ينتصر في المعركة.
- لا تقام العلاقات العامة على التدمير.
- يناصر التاريخ صاحب الحق الشجاع.
- من يحب الفضيلة يحترم صاحبها، والخالي من الفضيلة لا يحترم حتى نفسه.
- لا يمكن خلق الاصدقاء، بل يتم التعرف عليهم من خلال التجربة.
- الخوف من السلطات من اقدم مشاكل الوجود.
- لا تسمح لاحد ان ينهب وقتك.
- في زمن الفتنة تنتصر الغرائز على العقل.
- يرتاح الكسول الى الحقيقة المريحة، ويبحث الطموح عن الحقيقة غير المريحة.
- من يريد ان يصبح واعظا عليه ان يكون متعظا.
- الانسان هو الذي يعطي الطهارة او النجاسة للمكان، اي مكان.

## موقف !

● قال الفيلسوف الروماني القديم لوسيوس آنايوس سنيكا (٤ ق.م - ٦٥م): يواصل الانسان التعلم وهو يُعلم.

## من امثال الشعوب!

● يقول مثل عالمي:
قس سبع مرات، ثم قص.

## للمعلومية !

- لم تحصل سوى شقراء واحدة، حتى الأن، على لقب ملكة جمال ايطاليا.
- ٧٪ من الطليان يستعملون الادوية المهدئة.
- ٨٩٪ من الطليان يعتقدون بانه يجب على النساء ان يخدمن في الجيش ايضا!

## مع المشاهير !

* قال الحكيم اليوناني القديم ماركوس توليوس شيشرون (١٠٦ - ٤٣ ق.م): لم تكن الاعمال العظيمة، في يوم من الايام، وليدة الرشاقة البدنية والقوة الجسدية، بل كانت وليدة المشورة والحكمة الرزينة الناتجة عن الخبرة الطويلة، وجميع هذه المزايا والصفات لا تأتي الا مع الشيخوخة.

وتذكرنا هذه الحكمة بقلنا الشعبي القائل: «اللي ما عندوش كبير ما له تدبير».

## المذنب !

● اكتشف موظفو البنك الرئيسي في نيجيريا اسلوبا جديدا للتعبير عن سخطهم واحتجاجهم على رواتبهم التعيسة وحالتهم الاقتصادية اليائسة.

وجاءوا، ذات صباح من ايام العام الجاري، الى العمل في ثياب بالية ممزقة، مما اثار دهشة الادارة والزبائن. لكن الموظفات وبفضل العادة، وتقول هذا لوجه الحقيقة، لم يتخلين عن المكياج.

وعلق الموظفون على واجهة البنك الشعار القائل: «لماذا هذه الثياب البالية؟ لم نصب بالجنون. ان المذنب هو البنك الرئيسي».

## بطولة !

* تعتبر لعبة البنانير من اقدم الالعاب الشعبية في بريطانيا. وتنظم لها، في ربيع كل عام، بطولة عالمية في «تاينسلي غرين».

ويسرع العاملون في مركز الشرطة المحلي الى تشكيل منتخبهم الخاص لمواجهة منتخبات التلاميذ الصغار، ولم يسجل، حتى الآن، اي انتصار لمنتخب الشرطة.

## ليس للوجه الكشر!

* قال المحاضر خلال محاضرة في موضوع الفلسفة:
- لا تكمن السعادة في الوصول الى الهدف، بل في الجهد المبذول للوصول اليه.
وارتفع صوت من الصفوف الخلفية:
انه لامر ممتع، حقا. ولكن! هل جربت، خلال طقس قارس، اللحاق بباص غادر المحطة؟!

• • •

* طالب جامعي لزميله:
- تشاجرت مع والدي واهانني. فاقسمت بان لا اطلب منه قرشا واحدا حتى نهاية تعليمي.
ومن اين ستحصل على النقود، يا اهبل؟!
- من امي!

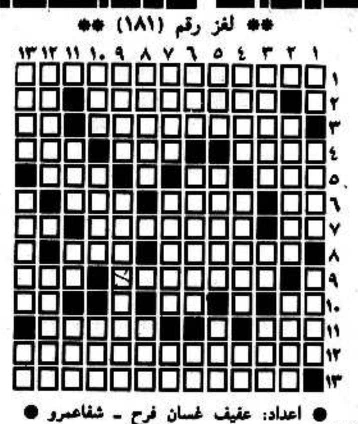
● د. ادوار الياس ●

الخميس: ١٩٩٠/١٢/١٣

- ١٨.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨.٣٢ - «مجلة الاسرة»
- ١٩.٠٠ - «لقاء»
- ١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
- ١٩.٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠.٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠.١٥ - استعراض برامج التلفزيون
- ٢٠.٣٢ - رياضة
- ٢١.١٠ - الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٣٠ - رياضة
- ٢٢.١٥ - فيلم وثائقي حول الجالية اليهودية في هنغاريا
- ٢٣.٠٥ - «ثلاثون ونيف» - والحلقة بعنوان «الحب والجنس»
- ٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
- ٠٠.٣٠ - «تدوير المال» والحلقة بعنوان «التسلط»
- ٠١.٢٠ - نهاية الارسال

# كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٨١) **



● اعداد: عفيف غسان فرح - شفاعمرو ●

افقيا:
١ - كاتب ايطالي مشهور.
٢ - ممثلة مصرية - عاشق.
٣ - احد مداخل القدس المحتلة - متشابهان.
٤ - من نشاطات النوادي - عكس شرائه - ثمن.
٥ - شجر عال - سئم - عدم القابلية الولادة.
٦ - للطرب (معكوسة) - الحلول في غير الوطن - فقدان الوالدين.
٧ - نزل (معكوسة) - الاصول العائلية - حرف جزم.
٨ - عاصمة امريكية جنوبية - ارى.
٩ - غزالة - اهدى.
١٠ - اسأل - للنصب (معكوسة) - للعطف.
١١ - نوع من الشجر - جمهورية افريقية.
١٢ - من الزعماء العرب الخالدين
١٣ - صاحب «الشيخ والبحر».

عموديا:
١ - شقيق - نهتم - تدليك.
٢ - انحنى ظهره (معكوسة) - عاصمة في امريكا الجنوبية.
٣ - اللثات السهل (معكوسة) - للعطف (معكوسة) - صلعة.
٤ - خوف - قتل (معكوسة) - للنصب.
٥ - هات «معكوسة» - رحالة مشهور - أوشك على النوم.
٦ - من الحيوانات - «الواوي» (مبعثرة) - اسبيت.
٧ - الهيف - انشغل - عدم (معكوسة).
٨ - «عمومي» (مبعثرة) - انتشر السحاب.
٩ - «زوروه» (مبعثرة) - وجهة نظر (معكوسة) - هزيل (مبعثرة).
١٠ - دعم - لومي - ظلم (مبعثرة).
١١ - مرض - ابداع - احد الحروف.
١٢ - تقال للوزراء (معكوسة) - انواع (معكوسة).
١٣ - من الشهور - مقبول (معكوسة) - سقى.

** حل لغز (١٨٠) **

افقيا:
١ - عفاف شعيب.
٢ - بدر السياب.
٣ - دوار - حي.
٤ - أ.أ - رواق.
٥ - عطل - غال.
٦ - ي.و - يوم - ما.
٧ - الدالة - طفع.
٨ - أ.أ - بلازي.
٩ - يتدلى - يدا.

عموديا:
١ - عبد الوهاب.
٢ - فدوى طوقان.
٣ - اري.
٤ - فارق - يليل.
٥ - شل - الوالي.
٦ - واسع.
٧ - ي.ي - رق - عتب.
٨ - باخ - أ.م.ل.ن.د.
٩ - بيت لاهيا.

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## الحاكم العسكري يمنع التصريح عن عامل

● دنون - لمراسلنا - قبل حوالي شهرين طلبت شركة «يسود مبنيم» من الحاكم العسكري في عكا اعطاء تصريح لعامل البناء الرفيق حسن داود من اجل ان يتمكن من السفر الى ايلات للعمل مع هذه الشركة هناك. ولكن الحاكم لم يجب حتى اليوم على هذا الطلب.

### ايتدخل الوزير لمنح عامل تصريحا

● القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - استعد الوزير ان يأمر ذوي الشأن بأن يصدروا التصريح الضروري للعامل داود بدر من قرية دنون لكي يتمكن من الوصول الى مكان عمله؟

هذا السؤال وجهته الكتلة الشيوعية في الكنيست، بعد ان رفض الحاكم العسكري في عكا اصدار تصريح لهذا العامل ليتمكن من الوصول الى مكان عمله في الزيب.

«الاتحاد» ١٤ كانون الاول ١٩٦٥

**اعلان حصر ارث**

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء ورئيس مجلس قرية عيلبون تشعر بوفاة المرحوم حسن احمد حيدر باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته امنة ذياب حيدر وباولاده منها وهم: رجاء، زينب، فاطمة، خديجة ومريم لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
قاضي المحكمة الشرعية في عكا
بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

**سخانات البطوف**

כרומגן + אור הטבע

وابواب מגן בריח

بعشرة اقساط متساوية
سخنين ت:
(المكتب) ٠٦/٧٤٣٥٨٧
(البيت) ٠٦/٧٤٣٩٣٥

**تعزية قلبية حارة**

الى زوجة الفقيد وابنائه وبناته واخوته وجميع عائلة الشيخ احمد وانسبائهم واقربائهم بوفاة الحاج المرحوم
ابراهيم حمد الشيخ احمد
(ابو عمر)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - عبلين

**اعلان حصر ارث**

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية دير الاسد تشعر بوفاة المرحوم صالح عمر اسدي باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢١ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته امينة محمود عمر اسدي وباولاده منها وهم: ابهاء، يحيى، حسين، قاسم، سعاد، رداد، عليقة، مريم، عمر، اميليا، وفاء، ولا وارث للمرحوم سواهم فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
قاضي المحكمة الشرعية في عكا
بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم على اليكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة التي تشكل تغييرا لخارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة المسماة: مخارطة رقم أ ف/٦٧/ه» الموجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اليكي هيركون.
اهم تغيير الخرائط الموجودة ٨/١٥ - ٥
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: منطقة: كفر قاسم - الجانب الشرقي للقرية
حوض: ٨٨٨٠ قسائم ٣٧ - ٤٦، ٦٩ - ٧٩، ٩٣، ٩٦ - ١٠٩
اهم تعليمات الخارطة:
١ - تحديد مساحة الصناعة بمكان ارض زراعي
٢ - تحديد مساحة مبان عامة
٣ - تحديد والغاء شوارع وطرق
٤ - تحديد مساحة تجارية
٥ - تحديد مساحة لالتزام موقف سيارات
كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، وكل معني بالارض او البناء او باي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا جراء الخارطة. ايضا كل محق وفقا للمادة (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ٨٤ الرملة ٧٢٤٠٦ ت: ٣٢٥٥٧٧ - ٠٨. على المعترض ان يحضر نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية اليكي هيركون رأس العين ٤٠٨٠٠ ت: ٠٣/٩٣٦١٠٨٧.
لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.
دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة تنظيم على اليكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة المسماة: مخارطة رقم أ ف/١٠٠٥ ه
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: المنطقة: كفر برا
حوض: ٨٨٨٨/ب حوض ٨٨٩١/أ قسائم اجزاء ٨٨٨٨ ٨٨٩١
حوض ٨٨٩٢ قسائم ٤ - ٦
حوض ٨٨٩٢ قسم من القسائم ٣، ٣٨
حوض ٨٨٩٣ قسائم ١٧ - ١١، ١٣ - ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٤٢، ٦٠
حوض ٨٨٩٣ قسائم ١٢، ٢١، ٤٣، ٤٤
اهم تعليمات الخارطة: ١ - تغيير التخصيص لقسم من مبان عامة. طرق وقسم من لواء بيت علمون وطريق لمساحة عامة مفتوحة.
٢ - تحديد طرق وطرق شوارع. مساحات لمبان عامة، مساحات عامة مفتوحة لواء رياضي والجاري لمناطق السكن.
٣ - توحيد مساحات وقسائم وتقسيمها من جديد حسب المادة جزء ج رمز ز القانون التنظيم والبناء.
الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣٧٣٤ ص ١٤٤٣ بتاريخ ٩٠/١/١٤.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية شمال وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اليكي هيركون وبامكان كل معني الاطلاع عليها في ايام وساعات دوام المكاتب.
دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

## غزة هاشم خلال حظر التجول



● فلسطينيتان تسيران، في ساحة فلسطين في غزة، نحو المستشفى، خلال حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال يوم ١٢/٩ (صورة من «و.ص.ف»)

رئيس المخابرات السوفييتية:

# أزمة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية نتيجة حملة تخريب تشارك فيها عناصر اجنبية وعصابات الجريمة المنظمة

● موسكو ـ الوكالات ـ كشف رئيس المخابرات السوفييتية فلاديمير كوتشيكوف، ان الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي هي نتيجة حملة تخريب واسعة النطاق، تشارك فيها عناصر اجنبية الى جانب عصابات الجريمة المنظمة واساطين السوق السوداء.

وقال كوتشيكوف ان هذه العناصر تستهدف نظام الحكم وتخريب المجتمع والدولة والاستيلاء على السلطة. واضاف قائلا انه مدعو، بتكليف من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف شخصيا، الى الاعلان ان قوات امن الدولة تقف بالمرصاد لكل هذه المحاولات.

واكد رئيس المخابرات عزمه على تنفيذ المهمة الملقاة على عاتق رجال الامن لحماية وحدة كل البلاد والتصدي للحركات الانفصالية في عدد من الجمهوريات السوفييتية ومكافحة الجريمة المنظمة، التي كشف وزير الداخلية السابق، امس الاول، عن ان رموزها تسللت الى الانفاق العليا للسلطة.

ويذكر ان وزير الدفاع السوفييتي يازوف وبتكليف من غورباتشوف ايضا، كان قد ادلى بتصريح مماثل في نهاية الشهر الماضي، حذر فيه من مغبة التطاول على القوات المسلحة وتشكيل «الجيوش الوطنية». ويؤكد المراقبون في موسكو ان هذين التصريحين يعنيان، في طياتهما، ان غورباتشوف اقر اعلان الحرب ضد رموز الجريمة المنظمة والحركات الانفصالية.

## صدام حسين يعين وزيرا جديدا للدفاع

● بغداد ـ «و.ص.ف.» ـ عين الرئيس العراقي، صدام حسين امس الاربعاء، وزيرا جديدا للدفاع هو الفريق اول سعدي طعمة عباس، خلفا للفريق اول الركن عبد الجبار شنشل.

وعين هذا الاخير وزير دولة للشؤون الخارجية وفق مرسوم رئاسي.

وكان عباس يشغل حتى الان منصب المفتش العام للقوات المسلحة العراقية.

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

معتقل من مخيم الشاطىء يناشد أصحاب الضمائر:

### امنعوا ترحيلي عن أرض وطني!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشد المعتقل الفلسطيني رشاد ابراهيم الشيخ (٣٥ عاما) من مخيم الشاطىء، الرأي العام واعضاء الكنيست العرب وكل القوى الدمقراطية للتدخل من اجل منع ترحيله عن ارض وطنه بعد قضائه محكوميته البالغة (١٥) عاما والتي تنتهي بعد اربعة شهور.

ويذكر ان الشيخ يقبع الان في سجن عسقلان. وهو يحمل بطاقة هوية عسكرية صادرة في القطاع وقد رفض عرضا باطلاق سراحه وطرده خارج البلاد في صفقة تبادل الاسرى في العام ١٩٨٥. وكان الشيخ قد اعتقل في عرض البحر عام ١٩٧٥.

احتجاجا على تجديد أمر الاعتقال الاداري

### معتقل من البريج يعلن الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر المحامين العربين ان المعتقل فارس احمد حسونة (٣٨ عاما) من مخيم البريج اعلن الاضراب المفتوح عن الطعام منذ (١١/٢٧) الماضي احتجاجا ورفضا لتجديد امر اعتقاله الاداري لمدة عام كامل بعد انهائه امرا مماثلا فيما كان قد امضى فترات اعتقال باوامر ادارية بلغ مجموعها خلال السنوات الثلاث الاخيرة (٢٦) شهرا وهو متزوج واب لاربعة اطفال فيما تعاني زوجته من اوضاع صحية متدهورة اذ اصبح وزنها (٤٠) كغم فقط.

هذا ونقل المحامون نداء من المعتقل حسونة الذي يقبع في «انصار ـ ٣» في النقب ناشد فيه الرأي العام والاوساط والهيئات الدمقراطية والانسانية التدخل لرفع المعاناة عنه وعن اسرته.

بعد نقله الى معتقل «انصار ـ ٣» في النقب

### اعتقال الصحفي الفلسطيني فالح العطاونة، اداريا، لمدة عام!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو الزميل الصحفي فالح العطاونة (٣٠ عاما) انه نقل الى معتقل (انصار ـ ٣) في النقب بعد ان سلم امرا باعتقاله اداريا لمدة عام بدءا من (١٢/٢) الجاري وذلك اثناء وجوده في معتقل الظاهرية العسكري.

ويذكر ان العطاونة احد محرري اسبوعية «الطليعة» المقدسية ومراسلها في منطقة الخليل. وقد اعتقل في (١١/٢٣) الماضي وهو متزوج من احدى قريباته في الاردن وزوجته حامل، وترفض سلطات الاحتلال طلب لم شملها الذي قدمه زوجها بعد زواجها.

البرلمان الاوروبي يؤكد، في اجتماعه، امس، على

# ضرورة المؤتمر الدولي لحل مشاكل الشرق الاوسط، وعلى رأسها القضية الفلسطينية

● البرلمان لا يعتبر اعتماد القرار ٦٧٨ يعني اللجوء، تلقائيا، الى العمل العسكري
● ويدعو الى القيام بمبادرة اوروبية عاجلة لتشجيع التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج ●

● ستراسبورغ (المجموعة الاوروبية) ـ و.ص.ف ـ كرر البرلمان الاوروبي، امس الاربعاء، تأييده «لجميع قرارات الامم المتحدة» الخاصة بازمة الخليج، بما فيها القرار ٦٧٨ الذي يجيز استخدام القوة لتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت.

الا ان البرلمان اوضح في قرار تمت الموافقة عليه باغلبية ١٥٢ صوتا بمبادرة من الاشتراكيين (الاغلبية) والشيوعيين الفرنسيين والايطاليين انه «لا يعتبر ان اعتماد القرار ٦٧٨ يعني اللجوء، تلقائيا، الى القيام بعمل عسكري».

ومن جهة اخرى اكد البرلمان الاوروبي التابع للمجموعة الاقتصادية الاوروبية تأييده «لعقد مؤتمر دولي للسلام» لحل مشاكل الشرق الاوسط وعلى رأسها «القضية الفلسطينية».

واعرب المجلس ايضا عن امله في ان «تواصل الامم المتحدة ادارة هذا النزاع والا تحدث اية عملية عسكرية طالما توجد آفاق لحل الازمة سلميا». ولامكان التوصل الى مثل هذا الحل حث البرلمان الرئيس العراقي على اطلاق سراح جميع الرهائن لعليا بن فيهم غير الاوروبيين وسحب قواته من الكويت».

ودعا البرلمان الى «القيام عاجلا بمبادرة اوروبية» لتشجيع التوصل الى حل سلمي في اطار قرارات الامم المتحدة. واعرب عن الامل في ان تقدم المجموعة الاوروبية مساعدة اضافية عاجلة الى اللاجئين الهاربين من العراق والكويت والى الحكومة الاردنية وان تتخذ الاجراءات اللازمة «للسيطرة على تقلبات الاقتصاد الدولي» وخصوصا بتكوين «مخزون مناسب» من النفط.

## ردا على هجوم «الاخوان المسلمين» عليه:

● تتمة من ص ١ ●

تطالب به منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في رده على هجوم تنظيم الاخوان المسلمين في الاردن عليه.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي يهاجم فيها مسؤول فلسطيني الاخوان المسلمين علنا.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية وصف درويش بعض شيوخ «الاخوان» بانهم «ارهابيون» والمسلمين المتعصبين بانهم «معادون للدمقراطية» التي يفهمونها كأنها «حق يتمتعون به لتصفية الاخرين».

وقال درويش ان «القرآن يشكل مرجعا دينيا وليس سياسيا» معتبرا ان الذين يعتقدون خلاف ذلك «يريدون تسييس الدين» ويخدمون بذلك اسرائيل التي «تتذرع بالاسلام الاصولي كي تتهرب من الشرعية الدولية».

ويذكر ان درويش الذي يعتبر احد دعاة قيام دولة فلسطينية مستقلة علمانية كان ساهم في صياغة اعلان دولة فلسطين عام ١٩٨٨ في الجزائر.

واعتبر درويش ان «تسييس الدين هو ظاهرة جديدة هدفها العمل على تضليل الجمهور من اجل تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية».

وقال درويش الذي يزور عمان، ان الحملة القاسية التي يتعرض لها من جانب نواب «الاخوان المسلمين» الاردنيين انما هي موجهة ضد «مشروع السلام الذي اعدته وتبنته منظمة التحرير الفلسطينية».

واتهم «بعض الدول الخليجية وبينها الكويت بتمويل بعض المجموعات الاسلامية من اجل الاساءة الى منظمة التحرير» مضيفا ان هذه المجموعات «تتلقى ايضا هبات مصدرها الولايات المتحدة».

## في يوم آخر من ايام

● تتمة من ص ١ ●

وطنية ومسيرات في ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتميزت بمشاركة مختلف الفصائل وركزت شعاراتها على تمتين الوحدة الوطنية الصلبة القائمة في المناطق المحتلة.

هذا وفيما اختطف الاهالي جثمان الصبية وواروه التراب فرضت قوات الجيش حظر التجول على القرية وواصلته على بلدة سلفيت وقرية جماعين والعديد من المناطق في الضفة.

واغلقت قوات الاحتلال عددا من المدارس بما في ذلك في حي الطور والسواحرة الغربية في القدس المحتلة، التي شهدت مسيرة في شارع صلاح الدين واخرى، في الوقت نفسه، في شارع الزهراء حيث القى المتظاهرون مواد مشتعلة في الشارعين. فيما جرت عدة مظاهر لرشق قوات الاحتلال بالحجارة في انحاء مختلفة من المدينة وفي البلدة القديمة التي اغرقت بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وحسب رواية احدى دوريات حرس الحدود فان اصوات اربع رصاصات قد سمعت من محيط مسجد مخيم شعفاط وذلك للمرة الثانية خلال اقل من اسبوع في اعقاب وقوع مصادمات ومظاهر احتجاج في المخيم قمعتها قوات الشرطة و«حرس الحدود» لكن احدا من قوات الاحتلال لم يصب بأذى حسب الرواية نفسها التي اضافت ان اعمال تمشيط جرت في المخيم عقب ذلك.

هذا واصاب افراد الوحدات العسكرية السرية، يوم امس، شابا في قرية سنجل كما اصابوا واعتقلوا شابا آخر في مخيم جنين فيما اصيب ثلاثة جنود على الاقل خلال مصادمات جرت في سنجل وقراوة بني زيد.

وشهدت طولكرم وقراها ومدينتي قلقيلية وعنبتا صدامات متفرقة كان اشدها في مخيم طولكرم اثر مسيرات احتفالية جرت فيه، الليلة قبل الماضية، وجراء القمع الاحتلالي اصيب الشاب ماهر محمد نستاس (٢٢ عاما) بعيار بلاستيكي في اسفل ظهره وادخل الى مستشفى طولكرم. كما اصيب عصام الشيخ علي (١٣ عاما) بعيار مماثل في ساقه وحسنية البدر (٣٠ عاما) بعيارات معدنية في ساقيها فيما اصيبت اعتدال محمد الغول (٢٠ عاما) وشقيقتها فريال (٢٥ عاما) بحروق في الارجل جراء انفجار قنابل صوت قربها.

على صعيد اخر فقد علم ان الفتى الذي اصيب في قرية شويكة بعدة عيارات معدنية واعتقلته قوات الجيش التي ادعت انه حاول طعن سائق سيارة عسكرية هو احمد عدنان عطية (١٤ عاما). وعلم ايضا ان الشاب مجدي زيدان ابو شيخة (١٦ عاما) من القرية نفسها قد اصيب، مساء امس الاول، ايضا بعيار بلاستيكي في رأسه وادخل الى مستشفى طولكرم ومنه حول الى مستشفى رام الله.

**● صدامات في منطقة بيت لحم ●**

ابقت قوات الاحتلال على حظر التجول في قرية بتير في منطقة بيت لحم التي اخضعت لهذا الحظر طيلة ثلاثة ايام. وكان قطار قد قذف بقنبلة غاز مسيل للدموع وبالحجارة وتحطم بعض زجاجه اثناء عبوره بمحاذاة القرية مساء امس الاول. وقد جرت اعمال «تمشيط» ومداهمات مكثفة للمنازل في القرية. فيما اصيب الشاب محمود عطا مصر برصاصة في ساقه اثر مواجهات جرت هناك بين الاهالي وجنود الاحتلال في ظل حظر التجول. هذا وشن الجنود حملة لازالة المظاهر الوطنية واغلقوا اربعة مداخل فرعية للقرية.

وفي قرية تقوع اخترقت رصاصة الساق اليسرى للشاب خليل محمد الخطيب ابو مفرح (٢٢ عاما) واصابت عظم ساقه اليمنى وقد ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس. وكانت القرية وعدة قرى ومخيمات في بيت لحم وكذلك في بيت ساحور والخضر وغيرها شهدت، مظاهر احتجاج ومسيرات احتفالية مختلفة.

**● نابلس ●**

وابقت قوات الاحتلال حظر التجول ، لليوم العاشر على التوالي، في قرية عراق التايه، فيما رفعته عن مدينة نابلس، صباح امس، بعد فرضه يوم امس الاول، وعن قرية برقة ومخيم الفارعة اثر فرضه لمدة خمسة ايام، وعن مخيم بلاطة بعد حظر استمر ستة ايام، وعن مخيمي عسكر القديم والجديد بعد حظر استمر عشرة ايام، وكذلك عن مخيم عين بيت الماء بعد حظر استمر (١٣) يوما.

هذا وتميزت احتفالات نابلس بمسيرات في البلدة القديمة وباشتراك مختلف الفصائل الوطنية التي هنأت عناصر الجبهة الشعبية بذكرى انطلاقتها. وقد تدخلت قوات الجيش لقمع مظاهر الاحتفالات باستخدام العيارات المعدنية وقنابل الغاز والصوت. لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات او اعتقالات باستثناء شاب اصيب في اذنه جراء انفجار قنبلة صوت قربها. اما في مخيم عسكر القديم فقد اصيبت منال سميح خروشة (١٧ عاما) بعيار معدني في عينها اليمنى وادخلت الى المستشفى.

وعلمنا في وقت لاحق ان عبوة ناسفة انفجرت بالقرب من مقر الحكم العسكري في المدينة لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات حسبما افادتنا مصادر محلية.

**● اصابة ٣ جنود ●**

واصيب ضابط وجندي بجروح في قرية قراوة بني زيد كما اصيب جندي ثالث في قرية سنجل / رام الله بحجارة الشبان الذين هاجموا الجنود بالحجارة وبالزجاجات الفارغة. وكانت عدة مسيرات احتفالية جرت في قرى رام الله انتهت بمهرجانات خطابية اكدت على الوحدة الوطنية ومواصلة الانتفاضة.

وكما سبقت الاشارة فقد اطلق افراد مجموعة سرية عسكرية النار من كمين في قرية سنجل باتجاه الشبان فاصابوا الشاب اشرف عايد علوان (١٦ عاما) وادخل الى مستشفى رام الله فيما اصيب الشاب ناصر اسماعيل رشيد (١٩ عاما) برصاصة في فخذه واعتقله الجنود في قرية قراوة بني زيد.

على صعيد اخر فقد جرت مداهمات عسكرية للعديد من قرى رام الله. وظل حظر التجول الليلي ساريا على قرية خربثا بني حارث بعد فرضه بشكل شامل لمدة ثلاثة ايام. وفي قرية عين يبرود، مثلا، خلع الجنود بلاطا في منزل المواطن عبدالله احمد عودة واعتقلوا اثنين من اولاده شاهر وماهر (٣٠ و ٢٤ عاما) واحتجزوا بطاقة هويته وهوية زوجته.

**● الخليل ●**

وفرض حظر التجول على شارع السلام في وسط مدينة الخليل في اعقاب اصابة احد الجنود بجروح في رأسه بعد ان رشق الشبان دورية عسكرية بالحجارة. وروى شهود عيان لمراسلنا ان سيارة اسعاف حضرت للمنطقة ونقلت الجندي الجريح تحت حماية الجنود الذين اطلقوا النار بكثافة.

وهددت السلطات مدير مدرسة الحسين الثانوية باغلاق المدرسة اذا استمر الطلاب باعمالهم الاحتجاجية. وكانت قد وقعت، ظهر امس، صدامات عنيفة في محيط المدرسة بين الطلاب وجنود الاحتلال.

ووقعت اعمال رشق بالحجارة في انحاء مختلفة بالمدينة وضواحيها. ففي بلدة بيت امر اصيبت الطفلة الهام عزمي جابر حسين (٧ سنوات) بعيار ناري في الرقبة فنقلت الى مستشفى المقاصد بالقدس لتلقي العلاج.

وعلى صعيد اخر سلمت السلطات (٤٤) مواطنا من قرية السموع بطاقات صفراء بعد ان استدعتهم الى مقر الحكم العسكري بمدينة الخليل.

وفي بلدة بني نعيم حطم الشبان زجاج حافلة اسرائيلية تقل مستوطنين، واطلق المستوطنون على اثرها النار بكثافة.

كما اعتدى الجنود على الطالب روحي محمود سليمان عبيد (١٨ عاما) اثناء عودته من المدرسة واصيب برضوض شديدة في رأسه وظهره.

ومن جهة اخرى اقتلعت الجرافات الاحتلالية مئات الاشجار في المنطقة الواقعة شمال عين القروة المجاورة لطريق القدس ـ الخليل في بلدة حلحول. وتقدر مساحة الاراضي بحوالي (١٥) دونما مزروعة بالعنب والاشجار المثمرة وذلك بحجة رشق الحجارة منها. وتعود ملكية الاراضي الى عائلات كراجة، وحنيحن، وابو ريان، والبربراوي.

على صعيد آخر فقد اصدرت قوات الاحتلال امرا بأغلاق مدرسة صلاح الدين الاعدادية للبنين في دورا لمدة شهر.

**● جنين ●**

وفيما ظل حظر التجول ساريا لليوم الخامس على نصف جنين (الحارة الشرقية وحي المراح) فقد تدخلت قوات الجيش لقمع مظاهر احتجاج ومسيرات طلابية جرت في باقي انحاء المدينة وشنت حملة اعتداءات جماعية وعشوائية ضد التجار والباعة المتجولين. وجرى اعتصام طلابي في مقر الصليب الاحمر في المدينة للمطالبة بالافراج عن الطلبة المعتقلين ورفع حظر التجول عن نصف المدينة الآخر وكذلك بابعاد الجنود عن محيط المدارس. هذا وانتشرت شائعة لم تؤكد عن مقتل احد المشتبه بتعاونهم مع الاحتلال في المدينة.

وخلال قمع مظاهر الاحتجاج والاعتقال في بلدة يعبد اصيب عامر خالد طرة (١٧ عاما) بعيار ناري في رجله، كما اصيب شاب ثان بعيار معدني في رأسه. واستمر حظر التجول لليوم الثاني في قرية الجلجان.

على صعيد آخر فقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم جنين اثر قيام المجموعات العسكرية السرية بنصب كمين في «جورة الذهب» لاحد الشبان الذي اصيب بالرصاص ثم اختطفه الجنود دون ان تعرف تفاصيل عنه او مكان اصابته.

**● ١٣ مدرسة مغلقة في القطاع ●**

وتميزت انباء قطاع غزة بوقوع مظاهرات طلابية واسعة النطاق فيما تبين ان (١٣) مدرسة لا تزال مغلقة رغم الاعلان عن افتتاح المدارس هناك اثر اغلاق بأمر عسكري استمر خمسة ايام. هذا وكان من ابرز المناطق التي شهدت مصادمات ومظاهر احتجاج وصدامات مخيمات البريج والشاطىء، وجباليا فيها اصيب عدد من المواطنين جراء اعمال القمع الاحتلالية في مخيم البريج كان بينهم خليل عبد الخالق حسان (١٨ عاما بعيارين ناريين في الفخذين) واحمد جابر (٢٠ عاما برصاصة في البطن).

ويفيد مراسلنا في القطاع ان حملة اعتقالات واسعة النطاق جرت في انحاء غزة حول معظمها الى الاعتقال الاداري لمدة تتراوح بين ستة شهور وعام كامل وتم نقل هؤلاء الى (انصار ـ ٣) في النقب.

وكانت حصيلة الصدامات مع قوات الاحتلال التي جرت في قطاع غزة امس خلال مظاهرات طلابية صباحا وصدامات عنيفة جدا في مخيم الشابورة برفح والمخيم جباليا ومخيم البريج مساء ١٠٨ اصابات. والقت قوات الاحتلال عشرات قنابل الغاز على المئات من الاهالي خلال الصدامات في الشابورة بعد ان اطلق جنود الاحتلال النار على الطفل سميح المصري ١٢ عاما واصابوه في ذراعه، فخرجت النساء والاهالي وهاجموا قوات الاحتلال الذين اطلقوا قنابل الغاز فأصابوا اكثر من ٥٠ من السكان بالاختناق.

وارسلت عيادة وكالة رفع سيارات الاسعاف وطواقم طبية ميدانية لمعالجة عشرات النساء من جراء اصابتهن بالغاز.

وفي مخيم البريج وقعت ٢٣ اصابة غاز خلال القاء القنابل على المنازل وفي مخيم جباليا اطلق الجنود النار على الطفلة مريم محيسن ٩ اعوام واصيبت في الكوع كما اصيب الشاب احمد ابو جابر ١٨ عاما بالركبة.

وتعرضت ٣ نساء للاجهاض في المغازي وبيت حانون وحي الدرج بغزة والقيت زجاجتان حارقتان على موقع عسكري بمدينة غزة.

## ازاء التعنت الامريكي

● تتمة من ص ١ ●

اكثر من شهر كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن.

ونقل المتحدث باسم الحكومة لوي لوينسك عن دوما قوله ان فرنسا «ستأخذ بالاعتبار ذكر او عدم ذكر المؤتمر الدولي» في قرارها التصويت على هذا النص.

وشدد بالتالي على ضرورة ان يحمل القرار «اشارة الى المؤتمر الدولي الذي تدعو اليه فرنسا منذ سنوات عدة».

وقال ان «فرنسا لا تستطيع التراجع عن مبدأ يتمثل بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي وهو المبدأ الذي تتمسك به والذي يشكل عنصرا اساسيا في تحركها الدبلوماسي في المنطقة».

ويتضمن مشروع القرار الذي ارجىء البحث فيه مرارا فقرة مبهمة للجدل تشير الى ان عقد المؤتمر الدولي سيسهل عملية البحث عن حل دائم في هذه المنطقة من العالم.

الى ذلك ذكر مصدر مأذون له في باريس انه اذا لم يأت القرار واضحا تماما حول المؤتمر الدولي فان فرنسا قد تضطر الى عدم التصويت عليه.

واوضح المصدر نفسه ان باريس تعارض الفكرة القائلة بان قرار اللجوء الى المؤتمر الدولي قد يتم في اعلان منفصل لرئيس مجلس الامن وتصر على ان يذكر في القرار نفسه.

وقد تمكنت الولايات المتحدة، يوم الاثنين الماضي، للمرة الثانية على التوالي، وبدعم الاتحاد السوفييتي من تأجيل البحث في هذا المشروع مرة اخرى. وفي كلتي الحالتين فقد تغيبت فرنسا والصين عن التصويت على قرار التأجيل للتعبير عن رغبتها في التصويت على النص كما ورد.

اما واشنطن التي لا تخفي عداءها لمبدأ المؤتمر الدولي فاعتبرت ان الاشارة الى المؤتمر في القرار ستعطي سلاحا للرئيس العراقي صدام حسين الذي تكمن استراتيجيته في اقامة رابط بين ازمة الخليج والمشاكل الاخرى في المنطقة.

وكان دوما اشار الاسبوع الفائت امام جمعية اتحاد اوروبا الغربية الى ان الدعوة الى مؤتمر دولي لـ «تسوية شاملة» لمشاكل المنطقة ستكون «ضرورية» بعد تسوية ازمة الخليج.

## مع الاحداث

### تأييد إجماعي اوروبي للحق الفلسطيني

■ أعلن وزير خارجية ايطاليا، جياني دي ميكاليس، والذي تترأس بلاده المجموعة الاقتصادية الاوروبية حتى نهاية كانون الاول الجاري، ان الدول المكونة للمجموعة الاوروبية تؤيد بالاجماع وبلا استثناء القرار المطروح امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية.

وقال: ان هذه هي المرة الاولى التي تأخذ فيها دول اوروبا الغربية موقفا موحدا واجماعيا من القضية الفلسطينية، وهذا تعبير عن تطور عميق في موقف اوروبا. وقال ان بريطانيا ايضا سوف تتخذ الموقف نفسه حتى ولو تصادم مع الموقف الامريكي. وقال ان بريطانيا وفرنسا، وهما بلدان دائما العضوية في مجلس الامن، ستعملان طبقا لهذا الموقف في مجلس الامن ايضا.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، في تعليق اخباري لها امس، ان انتقال كل دول اوروبا الى موقف مؤيد لحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وحق تقرير المصير، بما في ذلك اقامة دولة مستقلة واعتراف كل اوروبا الغربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ومعارضتها للسياسة الاسرائيلية وخصوصا لممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة ـ ان كل هذا هو تطور بالغ الاهمية حقا. ولولا ان الرأي العام العالمي يركز اهتمامه الان على مشكلة الخليج لكان التحول في اوروبا استحوذ على اهتمام اكبر ولكانت القضية الفلسطينية انطلقت بقوة اكبر، في المجال الدولي.

وهذا التطور ينسف نسفا كاملا الاوهام الاسرائيلية والامريكية بان ازمة الخليج وضعت القضية الفلسطينية «في الظل».

من ناحية ثانية هنالك غضب مشروع في م.ت.ف من الاستفزاز الامريكي بتأجيل اتخاذ القرار في مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية وانسياق الدول المختلفة بشكل لا يشير الى الاحترام وراء الابتزازات الامريكية.

وقارن بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني عرفات، بحق بين جنون الدول الكبرى لاتخاذ قرار باجازة الحرب ضد العراق، بينما تماطل في اخذ موقف من المذبحة الرهيبة التي نفذها الاحتلال الاسرائيلي في المسجد الاقصى الشريف.

وقالت أوساط رسمية في م.ت.ف ان القيادة الفلسطينية معنية بالتصويت حول اقتراح القرار الذي اعدته دول عدم الانحياز حتى لو استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد هذا القرار. وقالت هذه الاوساط، فاما ان تقف امريكا على حق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني واما ان تنكشف على حقيقتها، الامر الذي يلزم العالم كله والعالم العربي خصوصا على استخلاص النتائج.



مكتب «الاتحاد» ـ حيفا

### اجمل باقة ورد

تقدمها بمناسبة الخطوبة للاعزاء:
فاتنة عواد ووائل عبيد
انصاف تعامنة ونزار بدارنة
علي ايوب وصفاء طه
جبهة الطلاب العرب
القدس

## بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

| رقم | رقم الطلب | اسم مقدم الطلب | قطعة | قسيمة | ماهية التسهيل |
|---|---|---|---|---|---|
| (١ | ٩٠/١١٦<br>٩٠/١/١١٦ | مروان + توفيق +<br>سليمان فوزي سلام | ١٦٥٦٣ | ١٩ | زيادة النسبة المئوية في الطابق الاول والثاني وذلك باطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة<br>خط ارتداد الامامي وبموجب خط الارتداد القائم والطابق الارضي |
| (٢ | ٨٩/١٦٨ | يوسف ومحمود احمد الشيوي | ١٦٥٣٤ | ٢/٢/٨ | زيادة عدد الطبقات (٤ طبقات) في اطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٣ | ٨٩/٦٧ | رافع عودة شحبري واخوانه | ١٦٥٦٢ | ٥ | زيادة عدد الطبقات في اطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| (٤ | ٩٠/١٣٥ | عبد الله وهبة ابو سمرة | ١٦٥٧٨ | ١ | خط البناء الخلفي |
| (٥ | ٩٠/٨٧ | عامر + جمال اسعد نجم | ١٦٥٧٨ | ١٦/١ | زيادة عدد الطبقات وجمل النسبة المئوية بـ ١٪ وخط البناء المقترح بموجب خط البناء القائم من جهة الشارع |
| (٦ | ٩٠/١٧٠ | ايليا سعيد فرح | ١٦٥٠٩ | ١٥ | زيادة عدد الطبقات في اطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |

وعليه فكل من له اعتراض يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الصفحة ٦ الخميس ١٣ كانون الاول ١٩٩٠

حسب المعطيات الرسمية:

# ١٦٨ ألف عاطل عن العمل في الربع الثالث من ١٩٩٠ !

● زيادة بنسبة ٣،٣٪ بالمقارنة مع الربع الثالث من ١٩٨٩ ● المعطيات الرسمية لا تعكس مأساوية الوضع اذ تتجاوز البطالة المئتي ألف انسان ●

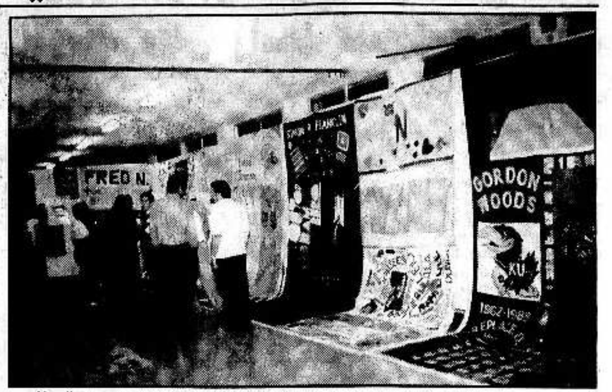
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت المعطيات الرسمية بان العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل في البلاد ارتفع، خلال الربع الثالث من العام الجاري، بنسبة ٣،٣٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي وبلغ ١٦٨ الف انسان. وهذا الرقم، رغم كبره وما ينطوي عليه من مأساوية، لا يعكس الصورة الحقيقية لمدى اتساع البطالة التي تشير المعطيات غير الرسمية الى تجاوزها المئتي الف عاطل عن العمل!

وتشير المعطيات الرسمية الى ان نسبة البطالة بلغت، خلال الاشهر تموز، اب وايلول الماضية ١٠،١٪ من قوة العمل في البلاد التي هي ايضا طرأت عليها زيادة كبيرة وغير طبيعية جراء الهجرة الواسعة خلال الفترة المذكورة.

وافادت هذه المعطيات بان نسبة الزيادة في قوة العمل بلغت خلال الفترة ايلها ٢،٦٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي. وبلغ بذلك تعداد قوة العمل ١،٦٦ مليون انسان.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل، خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري حسب المعطيات الرسمية، ١٥٦ الف انسان اي بزيادة ١٠،٦ عما كانت عليه في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي.

ووصلت نسبة البطالة، خلال الاشهر من كانون الثاني وحتى ايلول الماضي، ٩،٥٪ من قوة العمل مقابل ٨،٨٪ في الفترة الموازية من العام الماضي و٦،٢٪ في الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨.



● جانب من معرض التوعية ضد مرض «الايدز» الذي افتتح في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ويستمر حتى مساء اليوم الخميس. (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

## اليوم، يختتم معرض التوعية لمكافحة مرض «الايدز» في الناصرة

● زياد: لو ان الدول الغنية لم تصرف الاموال على ما يسيء للانسان.. لكان الكثير من الامراض قد اختفى ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يختتم، اليوم الخميس في الناصرة، معرض التوعية لمكافحة مرض «الايدز» بعد ثلاثة ايام من الافتتاح في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة.

ويضم المعرض ٦٤ لوحة، هي عبارة عن قطع قماشية على كل منها رسم واسم احد ضحايا مرض «الايدز» كتبه احد اقربائه تخليدا لذكراه وتأكيدا على ضرورة مكافحة هذا المرض الفتاك. والمعرض متنقل في مختلف انحاء العالم منذ مطلع هذا الشهر (١٢/١) من كل سنة هو يوم مكافحة مرض الايدز في العالم) ويضم ١٣ الف قطعة كهذه. وقد شاهدنا فيه لوحة مؤثرة معلقة عليها دمية على شكل دب، كانت اللعبة المفضلة لطفل امريكي عمره ٦ سنوات مات من مرض الايدز.

● الافتتاح ●

هذا وكان المعرض قد افتتح في الناصرة تحت رعاية رئيس البلدية، توفيق زياد، بحضور نائبه، سهيل فاهوم، ورئيس جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، د. حاتم كناعنة. واشاد زياد بهذا النشاط الانساني الكبير بغية التوعية لحقيقة هذا المرض، الخطير وسريع الانتشار «كالنار في الهشيم». وقال: لو ان دول العالم، والغنية منها بوجه خاص، لم تصرف مليارات الدولارات من ميزانياتها على التسلح وعلى مختلف الامور التي لا تفيد الانسانية وقامت بصرفها، بدلا من ذلك، على خدمة الانسان والانسانية لكانت اختفت عدة امراض.

ومن الجدير ذكره ان المعرض المذكور اقيم خلال هذه الفترة فقط في خمس مدن في اسرائيل هي القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة وتسيريت عيليت. وساهم في الاعداد له في الناصرة كل من البلدية والمركز الثقافي ونادي الروتري ونقابة الاطباء ووزارتي المعارف والصحة وجمعية مكافحة الايدز في تل ابيب، اضافة الى المتطوعين الامريكيين المبادرين للفكرة. والذين تكلموا في الافتتاح شاكرين البلدية.

## الوزير كتساب يدعو الى منع ٨٠ الف عامل فلسطيني من العمل في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الوزير موشيه كتساب الى منع اكثر من ٨٠ الف عامل فلسطيني من المناطق المحتلة، من اصل مئة الف، من العمل في اسرائيل وذلك «لحل مشكلة البطالة في اسرائيل وتحقيق تطورنا التكنولوجي».

وجاءت اقوال كتساب في ختام الاجتماع الذي عقده مع ادارة شركة «ايغد» حيث جرى بحث ما وصف «بتأمين سلامة المسافرين في الباصات من الاعمال التخريبية». وقال كتساب انه في الايام القليلة ستتخذ عدة اجراءات «امنية» بهذا المجال، لكنه رفض الدخول في التفاصيل.

وزعم الوزير موشيه كتساب لتبرير رفض حكومته اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بان الفلسطينيين سيطالبون فور اقامة الدولة الفلسطينية التي ستضم قلقيلية ونابلس، بيافا وعكا وحيفا واشكلون!!

ورغم ذلك ادعى كتساب ان حكومته تعمل على تحقيق السلام «ولكننا لن نقدم على اي تنازل يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية». وزعم ان الدولة الفلسطينية، اذا قامت، ستكون مشابهة للبنان في اشارة الى الحرب الاهلية التي تضرب لبنان!!

### ■الراصد الجوي■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الخميس) حارا وجافا، ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا، ويكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و(٦٠) سم.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية وبين هادئة ومائجة في الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٢)

| العملة | ديتسيغه |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٢٢١ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٦٧١ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٤٠٢٨ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٦٠٠٣ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٢٦١ ش.ج |
| ● ● للمسافرين - | ٢،١١ ش.ج |
| ● واسوده - | ٢،٠٦ - ٢،٠٨ ش.ج |

يصلون الى بلاد الحليب والعسل

## ليسرقوا!؟

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي يبلغ من العمر ١١ عاما بسرقة حقيبة يدوية من امرأة مسنة في مدينة أور يهودا بجانب تل ابيب. وعلى الفور قامت الشرطة بالتحقيق بالحادث وضبطت الولد حاملا الحقيبة محاولا الهروب من اعين رجال الشرطة. هذا وقد اعادت الشرطة الحقيبة للامرأة التي اعربت عن «استغرابها لقيام مهاجر يهودي من «بلاد السمن والعسل» بهذا العمل الشنيع».

## اضراب شامل في المستشفيات الحكومية، اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ اطباء المستشفيات الحكومية، اليوم (الخميس)، اضرابا عاما احتجاجا على تجاهل وزارة المالية لمطالبهم العادلة بشأن مساواة اجورهم وظروف عملهم مع اجور وظروف عمل مستشفيات «كوبات حوليم».

وستعمل المستشفيات الحكومية، اليوم، وفقا لانظمة السبت. واعلنت نقابة الاطباء ان وزارة المالية تواصل المماطلة منذ (٨) اشهر من المباحثات بين الطرفين دون اية نتيجة. بينما هدد وزير الصحة، ايهود اولمرت، امس، بوقف المفاوضات بين الجانبين على خلفية قرار الاضراب.

## الطيرة مستعدة تمام الاستعداد لاستقبال لقاء السلام اليهودي - العربي، بعد غد

● اقرأ زاوية «هالو صباح الخير» مع داعية السلام ابيي نتان على ص ٢ ●

اقرأ زاوية «هالو صباح الخير» مع داعية السلام ابيي نتان على ص ٢

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - يجري في مجلس الطيرة المحلي، بالتعاون والتنسيق مع رجل السلام ابيي نتان، هذه الايام وضع اللمسات الاخيرة لاستقبال المئات من القوى الدمقراطية اليهودية الداعية الى العيش سوية بسلام ومساواة في الطيرة، بعد غد السبت ١٩٩٠/١٢/١٥.

وفي هذا الاطار قام مجلس الطيرة المحلي بتشكيل لجان عمل من بين اعضائه لانجاز التحضيرات لهذا اليوم. وعقد يوم امس الاربعاء، اجتماع خاص في قاعة المجلس بحضور رئيس المجلس، طارق عبد الحي، ورجل السلام ابيي نتان ومدراء المدارس في القرية واعضاء المجلس وشخصيات اجتماعية اخرى للبحث في سبل المساعدة في انجاح هذا اليوم.

وتحدث في الاجتماع طارق عبد الحي، رئيس المجلس، فشرح البرنامج المعد للضيوف، حيث سيجري استقبالهم في ساحة المجلس في الساعة العاشرة صباحا، ثم يجري القاء كلمات قصيرة يتوزع بعدها اليوم للتجول في الطيرة.

واكد عبد الحي على اهمية ودور رجال التربية ومدراء المدارس في انجاح هذا اليوم وضرورة التجند له وحث مدراء المدارس على تخصيص حصص في مدارسهم للشرح عن هذا اليوم والتعايش السلمي بين الشعبين.

واعلن مدراء المدارس انهم على استعداد تام لتقديم كل مساعدة ممكنة لانجاح هذا اليوم، فيما تقوم بعض المدارس بتحضير شارات لالصاقها على صدور القادمين الضيوف تحمل عبارة «اهلا وسهلا» وهو الشعار الذي اختير لهذا اليوم. كما سيجري توزيع الورود عليهم.

واعلن ابيي نتان انه لا يستطيع القدوم الى الطيرة وحيدا «فارغتان» حيث تقرر احضار ورود لتوزيعها على الطيرة، اضافة الى كمية كبيرة من الحلوى.

واضاف انه اتفق مع مجموعة من الفنانين اليهود على المشاركة في هذا اليوم وتقديم وصلات غنائية في المسرح المفتوح في الطيرة.

ومن ناحية ثانية اصدر مجلس الطيرة المحلي منشورا وزعه على اهالي الطيرة دعاهم فيه الى «استقبال ضيوف السلام بورود السلام» وبكل ترحاب ولنثبت لهم باننا شعب حضاري ناضلنا ولا زلنا نناضل من اجل السلام والمساواة. وباننا نتطلع الى مستقبل افضل لابناء كلا الشعبين في هذه البلاد. شعب لنا كرامتنا الوطنية والقومية ورغبة صادقة في العمل سوية لدحر خطر الفاشية والعنصرية ودعاة الحروب».

واضاف «ان هذا اللقاء هو الاول من نوعه في البلاد ولذلك سيكون له الرد الايجابي على الرأي العام المحلي والعالمي وخطوة متواضعة على طريق الحل السلمي في المنطقة وفرصة لاقناع اوسع الاوساط اليهودية بعدالة قضيتنا».

في عريضة لسلام الان تطالب باطلاق سراح ابو عياش وابو زياد

## الاعتقال على خلفية سياسية وهدفه القضاء على القيادة الفلسطينية المعتدلة

● ١٣٠ شخصية قيادية سياسية وادبية واعضاء كنيست يوقعون على العريضة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الموقعون ادناه يطالبون وزير الامن باطلاق سراح رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد، من الاعتقال الاداري فورا. فمنذ فترة طويلة وهما يتحدثان عن الحاجة الماسة لاجراء مفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل، وعبرا في أكثر من مناسبة عن استعدادهما للعيش في دولة بجانب دولة اسرائيل. واذا كانا قد قاما بأعمال غير قانونية تتعارض مع موقفهما المعلن المذكور اعلاه، فليقدما الى المحاكمة كما هو متبع في كل دولة قانون. ولكن اعتقالهما اداريا يؤكد انه لا توجد اثباتات أنهما قاما باعمال غير قانونية. ونحن نرى في اعتقالهما خطوة سياسية اخرى هدفها ضرب القيادة الفلسطينية المعتدلة بهدف اثبات انه لا يوجد مع من نتكلم. ونحن لن نسلم بذلك».

هذا هو النص الحرفي للعريضة التي يقوم نشيطو حركة سلام الان بجمع التواقيع عليها في البلاد، ضد اعتقال رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد، حيث وضعت الحركة هدف جمع عشرة الاف توقيع.

وعلى النسخة التي وصلتنا وقع اكثر من ١٣٠ من الشخصيات القيادية السياسية والادبية وأعضاء كنيست في الوسط اليهودي برز بينهم: شولميت الوني واريبه لوفا الياب ويوسي بيلين ويوسي سريد ومردخاي فرشوفسكي وامنون روبنشتاين واميرة سرطاني وابراهام بوروز ويورام كانيوك ونسيم كلدرون ومردخاي بار أون وياعل ديان ودورون فلتر ويش طمكين وأ.ب. يهوشوع وبارون لتئن ودالبا رابيكوفيتش ودافيد شاحم وميخال سوبول وموشيه عميراف ويورام شاحر وياعل غير وحاييم اورون وايلان شاحر وابتي افتيري وجاليا جولان. ومن الشخصيات العربية السادة: حسين فارس ونواف مصالحة ووليد صادق.

وسترسل العرائض بعد جمع التواقيع عليها الى وزير الامن موشيه ارنس، حيث من المتوقع جمع التواقيع بكثافة خلال لقائي الطيرة وسخنين في الخامس عشر من الشهر الحالي.

## شرطة الجليل تعتقل ثلاثة تجار مخدرات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - القت شرطة الجليل، في ساعات متأخرة من مساء أمس الاول، القبض على ثلاثة تجار مخدرات على الحدود الشمالية.

وتم ذلك خلال عملية مشتركة لوحدة مكافحة المخدرات ومساعدة من الوحدة السرية في شرطة الجليل، حيث تم اعتقال ثلاثة أشخاص، ضبطت بحوزتهم كمية من الحشيش وزنها ٥٠ كغم وأكثر من (١) كغم من مادة الهيروين.

واعتقل الثلاثة لاستكمال التحقيق معهم، وهم اثنان من جنوب البلاد والثالث الذي كان يقود السيارة من منطقة جنين.

لمجرد المطالبة بتحسين ظروف العمل

## فصل عاملين من سخنين من عملهما في فندق «مروم» - حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقدم صاحب فندق «مروم» في حيفا، امس الاول، على فصل عاملين عربيين من سخنين بدون انذار مسبق ولمجرد انهما طالبا بتحسين ظروف وشروط العمل.

وتذرع صاحب الفندق عند فصل العاملين (وهما موفق ابو يونس وياسر ابو ريا) بحجة اجراء تقليصات.

وعلم من احد العاملين المفصولين ان اربعة عمال عرب يعملون في الفندق وان العاملين الاخرين مهددون ايضا بالفصل من العمل وان صاحب الفندق ينتظر اللحظة المناسبة لتنفيذ ذلك!

وقال «ان صاحب الفندق أقدم على فصلنا من العمل بعد ان علم باننا توجهنا الى الهستدروت لمعرفة حقوقنا وبعد مطالبتنا له بزيادة الاجور والالتزام بقوانين العمل المعمول بها في فرع الفنادق».

وقال احد العاملين المفصولين: نعمل ١٤ ساعة يوميا ومعظم ساعات العمل هي في الليل مقابل ٥٥ شيكل فقط.

وحاول محرر «الاتحاد» امس الحصول على رد صاحب الفندق الا ان الاتصال به تعذر.

بعد تشكيل لجنة للفحص

## تأجيل البت في قضية فصل العمال العرب من مصانع «تمبو - بيرة»

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - عقدت لجنة التحكيم التي تم تشكيلها لبحث موضوع فصل العمال العرب من مصانع «تمبو - بيرة» في نتانيا، اجتماعا لها، يوم امس (الاربعاء)، بحثت خلاله قضية الفصل التعسفي بحق العمال العرب. واشترك في النقاش ممثلون عن الهستدروت وادارة المصنع ومجلس العمال في نتانيا واتحاد اصحاب المصانع في البلاد.

وفي حديث مع مراسلنا قال رئيس قسم عمال التغذية في الهستدروت موشيه كوهين سيان: «لقد تأجل اتخاذ القرار لمدة اسبوع، وقمنا بتشكيل لجنة لفحص قضية الفصل والاقدمية. وان كان تم تعيين عمال جدد بعد الفصل، وبعض النقاط الاخرى التي تم طرحها خلال الاجتماع من قبل ممثلي العمال ومجلس العمال في نتانيا من جهة وادارة المصنع من جهة اخرى».

## مظاهرة في الجامعة العبرية - القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من عاطف معدي - احتشد حوالي المئتي طالب في ساحة «فرنك سيناترا» بالجامعة العبرية في المظاهرة التي نظمتها لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية - العربية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة، رفعت خلالها الشعارات والهتافات المنددة بالاحتلال ومن اجل الحل العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وتكلم عن اللجنة رئيسها الطالب محمد زيدان وعن حركة «كامبوس» الطالب عوفر كسيف اللذان قاما في نهاية المظاهرة بالقاء كيسين من الدم في الساحة رمزا لاختلاط الدم وضرورة عدم التمييز بين دم الشعبين العربي واليهودي، الامر الذي اثار الطلاب اليمينيين وادى الى مشادات كلامية ومحاولات لتخريب المظاهرة التي انتهت بتدخل رجال أمن الجامعة لمنع المصادمات بين الطلاب.

### قداس وجناز الاربعين

اهل الفقيد يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

**نخلة خليل نابلسي**

(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١٢/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا قرب باصات الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



### تذكير

نعلن لمندوبي المؤتمر الـ ١٩ لمنطقة الناصرة بان الجلسة الختامية للمؤتمر ستعقد يوم الجمعة ١٩٩٠/١٢/١٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في بيت الصداقة بالناصرة.

رئاسة المؤتمر

### تعزية

نتقدم باحر التعازي الى آل دويري وقعوار والى د. مروان دويري بوفاة الوالدة المرحومة

**لوريس قعوار دويري**

نسأل الله ان يتغمد الفقيدة برحمته وان يلهم اقاربها واهلها وابناءها الصبر والسلوان.

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي





يום שישי 14.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 182/47 - 14.12.1990 - Price: 1.80 Shekel


في صدامات عارمة كان ابرزها في جنين ونابلس والخليل وفي القطاع:

# اصابات عديدة ومتنوعة واجهاض خمس نساء

● انفجار عبوة ناسفة قرب مركز الشرطة في غزة وزجاجة حارقة على دورية عسكرية في بيت لاهيا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة امس، مواجهات ومظاهر احتجاج متعددة برزت بينها مدينة جنين ومخيمها ومدينتا نابلس والخليل. وفي قرية بيت حانون في القطاع اندلعت يوم امس مظاهرات طلابية بمناسبة مرور ذكرى الاربعين لاستشهاد الشاب عطية الزعانين في زنازين سجن غزة المركزي اصيب خلالها الشاب حمدي محمد شحات (١٩) عاما بعيارين ناريين بالساق فيما اعتدى الجنود على طالبين اخرين

● البقية على ص ٧ ●

● رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، يتحدثان الى الصحفيين اثر لقائهما الليلة قبل الماضية في واشنطن. (صورة من و.ص.ف)

مصادر دبلوماسية اسرائيلية حول لقاء شفاردنادزة ـ شمير:

# موسكو تشترط اعادة العلاقات مع اسرائيل بعقد المؤتمر الدولي

## ● شفاردنادزه ابلغ شمير: «التقارب ليس في القريب العاجل»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبرت مصادر دبلوماسية رسمية في اسرائيل، امس (الخميس)، ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسة التقارب البطيء مع اسرائيل في الوقت الذي يرفض فيه اقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها وذلك بسبب الموقف الاسرائيلي من المؤتمر الدولي، بحيث ترفض اسرائيل عقد مثل هذا المؤتمر.

واعترفت المصادر الاسرائيلية ذاتها ان الرفض السوفييتي جاء نتيجة معارضة اسرائيل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، اكد في ختام لقائه برئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، الليلة قبل الماضية، ان تطبيع العلاقات بين موسكو وتل ابيب «ليس في القريب العاجل». ورفض، في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع شمير، التطرق الى موضوع المؤتمر الدولي وما دار في اللقاء الثنائي حول هذا الموضوع.

وقال شفاردنادزة ان العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية تسير على طريق التطبيع وان سيرها يتطور بشكل عادي مؤكدا ان التطبيع لن يتم في القريب العاجل. وقال ان اللقاء مع شمير كان مفيدا وانه من «المهم جدا» ان تواصل الحكومتان مشاوراتها حول مشكلات المنطقة.

وردا على اسئلة الصحفيين قال شفاردنادزة: «لقد اعدنا علاقاتنا القنصلية مع اسرائيل واقمنا علاقات دبلوماسية مع بعض الدول في الخليج وعليكم استخلاص النتائج».

ومن جهته اعتبر شمير المباحثات التي اجراها مع شفاردنادزة بانها «ودية وجادة» مشيرا الى انها ناقشا الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب. وقالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان هذه القضية لا تزال معلقة ايضا نتيجة للرفض السوفييتي.

### غورباتشوف سيزور الشرق الاوسط!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المتحدث الشخصي باسم الرئيس السوفييتي، فيتالي اغناتيينكو، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ينوي قريبا القيام بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط.

وقال اغناتيينكو، امس الاول، ان منطقة الشرق الاوسط على رأس اهتمامات الرئيس السوفييتي «وهي منطقة تشغله بشكل كبير».

بعد اكثر من ثلاثين عاما في المنفى:

### اوليفر تامبو يعود الى جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في مطار جوهانسبورغ ان رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، اوليفر تامبو، عاد، امس الخميس، الى جنوب افريقيا، بعد ان قضى ثلاثين عاما وتسعة اشهر في المنفى.

وكان في استقبال تامبو رفيقه في كفاحه الطويل نلسون مانديلا، نائب رئيس الحركة، وحوالي ثلاثة الاف من مناضليها وانصارها الذين تدفقوا على مطار جوهانسبورغ منذ ساعات الصباح الاول.

وصافح اوليفر تامبو عند سلم الطائرة نحو ٨٠ من قادة المؤتمر الوطني الافريقي يتقدمهم نلسون مانديلا. وكان رئيس الحركة اصيب العام الماضي، باحتقان في الدماغ انعكس شللا نصفيا على جسده.

اما الجماهير المحتشدة خارج بناية المطار، وراء حاجز أمني منيع، فقد استقبلت تامبو بالرقصات والهتاف بحياته مرددة «عاش تامبو عاش بابا (الاب)». وكان اوليفر تامبو يتكيء على عصا وقد صرح انه في صحة «جيدة جدا جدا».

اليوم على الارجح:

### احتمال لقاء بين عرفات وشفاردنادزه في أنقرة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيلتقي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في تركيا.

ورجحت هذه المصادر ان يتم اللقاء، اليوم (الجمعة)، في أنقرة حيث يقوم شفاردنادزه بزيارة رسمية بدأها امس الخميس وتستغرق (٤٨) ساعة.

ورفض ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة، ناصر القدوة، تأكيد او نفي نبأ اللقاء، مكتفيا بالقول ان استعدادات تجري منذ اسبوع لاجراء محادثات على مستوى رفيع بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية في موعد ومكان لم يتحددا.

ويمتنع المسؤولون الفلسطينيون عادة لاسباب امنية عن اعطاء أية معلومات مسبقة عن تحركات ومحادثات عرفات.

من جهة ثانية، أكدت ممثلية م.ت.ف في انقرة، وكذلك السفارة السوفييتية، انه «لا توجد اية معلومات» لديها حول الموضوع، من دون أن تستبعدا في الوقت نفسه امكانية حدوث مثل هذا اللقاء.

ومن جهته، صرح بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، يوم امس (الخميس) في تونس، ان اي موعد لم يحدد للقاء بين عرفات وشفاردنادزه.

واضاف ابو شريف في تصريح للصحافة ان الانباء التي ترددت حول لقاء بينهما، اليوم الجمعة، في انقرة هي «مجرد تكهنات».

في سخنين والطيرة، غدا:

## لقاء المئات من اليهود والعرب انصار التعايش والسلام

● سخنين، الطيرة ـ من مكتبي «الاتحاد» في المطوف والطيبة ـ تستقبل قريتا سخنين والطيرة، غدا (السبت)، المئات من القوى الدمقراطية اليهودية الداعية الى التعايش والتفاهم والسلام والمساواة في خطوة اعتبرت فريدة من نوعها، خاصة في مثل هذه الظروف التي تواجه البلاد وفي ظل تصعيد العنصرية

● البقية على ص ٧ ●

رفاق «الاتحاد» واحباؤها قرروا:

### اسبوع خاص (١٤ ـ ٩٠/١٢/٣١) لحملة اشتراكات «الاتحاد»

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ تبدأ اليوم، الجمعة، حملة جديدة خاصة لجمع اشتراكات «الاتحاد» الجديدة والمجددة وذلك لمدة اسبوع واحد (من ١٤ وحتى ١٩٩٠/١٢/٣١).

وقد جاءت هذه الحملة لرفع الاشتراكات عموما وفي الوقت نفسه لتجديد الاشتراكات الذين يحصلون على الجريدة ولم يدفعوا قيمة اشتراكهم بعد. ولكي لا تضطر الادارة الى قطع الجريدة عنهم سينطلق جيش رفاق ومحبي «الاتحاد» اليوم بغية تحقيق اكبر نسبة من اهداف الملاحق.

[illegible]

### عضو «القائمة الاسلامية» البلطجي في بلدية الناصرة.. يعتدي على رئيس البلدية

● قبل فترة قام بالاعتداء الجسدي على رئيس قائمته، الشيخ عمر شرارة، وبالامس قضى يوما استفزازيا بلطجيا ضد عضو البلدية سامية حكيم ورئيس البلدية وعدد من الاعضاء ●

● اعضاء «الاسلامية» الاربعة رفضوا. كما دائما، الوقوف اكراما لشهداء الانتفاضة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الشهرية العادية، مساء امس الخميس، وفي نهاية الجلسة وبعد ان اعلن رئيس البلدية توفيق زياد، عن اقفالها وقف عضو البلدية من «القائمة الاسلامية» المدعو مازن مخزومي صائحا بعصبية وبشكل هستيري، وهو يوجه كلامه «الخارق» الى رئيس البلدية: «الله يوخذك. ان شاء الله اقلص روحك».

وعندما اجابه رئيس البلدية فقد اعصابه كلية. وراح يشتم الرئيس واعضاء البلدية وادارة البلدية الجمهورية. ثم راح يتناول

● البقية على ص ٧ ●

## انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قيد البحث من جديد

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر فلسطيني، أمس الاول الاربعاء في تونس، ان انعقاد الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، التي ارجئت مرارا، كانت من جديد موضع بحث هذا الاسبوع اثناء المحادثات التي جرت بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه.

وقد طالبت بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد القيادة الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الرابع. واعتبرت القيادة الموحدة ان مثل هذا الاجتماع ضروري «لاعداد برنامج جديد للمقاومة لشعبنا اينما وجد».

وايدت معظم المنظمات الفلسطينية خاصة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش والجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. ومن المتوجب مبدئيا ان ينعقد هذا الاخير مرة كل سنة.

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي يشكل الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني، قرر في اواسط تشرين الاول الماضي، عقد اجتماع تحضيري في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي، في تونس، بيد ان هذا الاجتماع لم يتم.

وكانت الدورة الاخيرة للمجلس الوطني اعلنت مبادرة سلام فلسطينية ترتكز على الاعتراف باسرائيل الى جانب دولة فلسطينية مستقلة كما دعت الى اجراء مفاوضات لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. لكن عملية السلام وصلت بعد سنتين من ذلك الى الطريق المسدود بسبب رفض اسرائيل الحوار مع الفلسطينيين.

سليمان النجاب:

### متفقون مع العراق على ان الشرعية الدولية وحدة لا تتجزأ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، على وجود اتفاق فلسطيني ـ عراقي وفهم مشترك حول ضرورة عدم الفصل بين قرارات الشرعية الدولية وعدم التعامل معها على الطريقة الامريكية.

وقال النجاب، في حديث لصحيفة «الشرق» التونسية، ان الشرعية الدولية وحدة لا تتجزأ، واضاف: «في هذا الفهم لوحدة الشرعية الدولية والصلة المتبادلة بين مشاكل المنطقة هناك اتفاق عراقي ـ فلسطيني حول هذا الامر، واتفاق مع العديد من دول العالم الامر الذي عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي اخيرا في حديثه عن ربط مرن بين هذه القضايا. فالربط الذي نتحدث عنه هو ربط سياسي واقعي وموضوعي وليس ميكانيكيا كما تحاول الادارة الامريكية فهمه».

ورحب النجاب بالحوار الامريكي ـ العراقي «الذي سيوسع افق الحل السياسي». واعتبره تراجعا عن الموقف الامريكي الذي كان يرفض سابقا اي اتصال مع العراق.

وطالب النجاب بعقد قمة عربية طارئة لانضاج الحل العربي، ونوه بضرورة وجود ضمانات بعدم تكرار ما جرى في قمة القاهرة ورهان بتوقف الداعون الى تكريس الانشقاق العربي عن هذه المحاولات. واكد ان الولايات المتحدة لا تملك اي حق بالاعتراض على حوار سعودي ـ عراقي ما دامت هي تلبسها قبلت بهذا الحوار، مشيرا بذلك الى الضغوط الامريكية للتخريب على اجراء مثل هذا الحوار. وطالب، اخيرا، المسؤولين السعوديين بان يتحللوا من الضغوط الامريكية التي عرقلت في السابق، ولا تزال، مثل هذا الحوار.

### «بطاقة خضراء» للمتوكل طه ونبيل عدلي ومنع د. نسيبة من السفر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال، امس الخميس، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، الشاعر المتوكل طه، «بطاقة خضراء» يمنع بموجبها من دخول اسرائيل والقدس العربية المحتلة.

كما سلمت سلطات الحكم العسكري، امس، بطاقة مماثلة للصيدلي نبيل عدلي من بيت لحم، وهو رئيس نقابة الصيادلة في الضفة وعضو لجنة الجامعات في مجلس التعليم العالي.

وكانت سلطات الاحتلال، بامر صادر عن وزارة الداخلية الاسرائيلية، منعت د. سري نسيبة المحاضر في جامعة بير زيت من السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر.

وجاء في الامر الاحتلالي الذي صدر، امس الاول، ان وجود د. نسيبة في الخارج «يمكن ان يضر بامن الدولة»! وقال المتحدث باسم الوزارة ان د. نسيبة مشتبه باشتراكه في تحرير بيانات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

### للمرة السابعة، والثالثة على التوالي:

## مجلس الامن يرجىء مناقشاته حول المسألة الفلسطينية الى الاثنين المقبل!

● التأجيل جاء، للمرة الثالثة على التوالي بطلب من الاتحاد السوفييتي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قرر مجلس الامن الدولي، للمرة الثالثة على التوالي، فجر امس الخميس، تأجيل اعماله حول مشروع قرار يشير الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وستستأنف الاجتماعات، الاثنين المقبل في الساعة ١١،٠٠ بالتوقيت المحلي الامريكي. واتخذ القرار في ختام تصويت اجرائي طلبه الاتحاد السوفييتي ونال تسعة اصوات (الحد الادنى المطلوب) وعارضه اربعة بينما امتنعت دولتان عن التصويت (فرنسا والصين). وكان المجلس علق في ظروف مماثلة اعماله حول هذا الموضوع يومي السبت والاثنين الماضيين.

وعارض مقدمو المشروع، مندوبو كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن، هذا التأجيل الجديد للتصويت على مشروعهم الذي يتناول بشكل اساسي حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واشار هؤلاء، الى ان المشروع كان موضع مناقشة في مجلس الامن منذ بداية تشرين الثاني وقد تم ارجاء البت فيه سبع مرات. ويأتي اللجوء الى التصويت الاجرائي، وهو امر استثنائي، بعد استعجال الاعضاء الاربعة صدور موقف نهائي حول المشروع.

ويصطدم المشروع بمعارضة الولايات المتحدة، بحجة انها ترى في الاشارة الى المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ربطا بين أزمة الخليج وبين القضية الفلسطينية، وهو ما يطالب به العراق.

ويعتبر المشروع من جهة اخرى مدينة القدس ضمن الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بينما ترى واشنطن ان وضع المدينة المقدسة، التي

● البقية على ص ٦ ●

### اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين في انفجار لغم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر مصدر عسكري ان ثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا بجروح طفيفة جراء انفجار لغم في مركبتهم، خلال قيامهم بأعمال الدورية يوم امس (الخميس) على طول خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن.

وأوضح المصدر نفسه ان المركبة مرت فوق اللغم الاسرائيلي الصنع الذي كان مدفونا في الرمال قرب جسر دامية على نهر الاردن.

### قمة امريكية سوفييتية في موسكو بين ١١ و ١٣ شباط القادم

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، الليلة قبل الماضية، انه سيلتقي نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بين ١١ و ١٣ شباط المقبل في موسكو معربا عن امله في توقيع اتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت».

كذلك اعلن بوش، الذي كان يتحدث في ختام لقاء مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه عن مساعدة اقتصادية امريكية للاتحاد السوفييتي وخصوصا منحه قروضا لشراء المنتجات الغذائية نتيجة رفع القيود التجارية الامريكية على هذا البلد. ويمكن ان تصل قيمة هذه القروض الى مليار دولار.

وشكل الاعلان عن القمة مفاجأة نظرا لعدم التوصل الى اتفاق «ستارت». وقال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان «بعض المشكلات لا تزال قائمة» مشيرا الى انها مشكلات «تقنية جدا». واعتبر مسؤول امريكي كبير ان ايا من هذه المشكلات «لا يفترض ان يمنع ابرام معاهدة خلال قمة موسكو».

وذكر بوش انه طلب من شفاردنادزه ابلاغ غورباتشوف رغبته في تلبية حاجات الاتحاد السوفييتي في المدى القصير والمساهمة في الاصلاحات الاقتصادية الاساسية.

متحدث باسم الخارجية العراقية:

### العراق لن يقبل ان تحدد واشنطن موعد لقاء صدام ـ بيكر

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ أكد العراق، امس (الخميس) انه لن يقبل ان تحدد واشنطن موعد اللقاء المرتقب بين الرئيس، صدام حسين، ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية «ان العراق هو الذي يحدد المواعيد المناسبة لزيارة عاصمته واللقاء برئيسه».

واضاف المتحدث، الذي أوردت اقواله وكالة الانباء العراقية، ان «من حق الولايات المتحدة ان تفعل الشيء ذاته» بالنسبة لزيارة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى واشنطن للتباحث مع جورج بوش.



كلمة الاتحاد

## الشرطة ما زالت «مترددة» في منع مجزرة جديدة ؟

● يثير الموقف المتردد، حتى هذه اللحظة، للشرطة وقيادتها السياسية ازاء منع اوباش «امناء جبل الهيكل» من دخول الحرم المقدسي الشريف، يوم الاثنين الوشيك، شعورا قويا من الشك بوجود مخطط مبيت لارتكاب نسخة ثانية اشد وادهى من المجزرة المروعة التي ذهب ضحيتها (١٨) شهيدا ومئات الجرحى من ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ويوافق على هذا الشك احد الحاخامين اليهود الكبار، الراب الهيدور كوهين، الذي ألمح («هارتس»، امس) الى ان تأتأة قيادة الشرطة في منع هؤلاء الاوباش من دخول المسجد الاقصى تكمن موقفا ينتظر «تكرار احداث المسجد الاقصى مع مزيد من سفك الدماء»!

من هنا قوة التحرك، من جانب انصار السلام اليهود والعرب سواء بسواء، في اتجاه الضغط على الشرطة ومن فوقها لمنع اجازة مغامرة دموية نتائجها الرهيبة معروفة سلفا للقاصي والداني.

ما من شك في ان تردد البوليس تغذي ويتغذى على تردد لا يقل لؤما ما انفك يتأصل من جانب الدول الكبرى في اتاحة الفرصة لمجلس الامن الدولي للقيام بواجبه المطلوب في ردع سياسة المجازر الاحتلالية وايقاف اساطينها عند حدهم.

لكن حتى على فرض استمرار غياب عنصر الردع الدولي يخطىء المسؤولون الاسرائيليون خطأ مميتا اذا ما توهموا في انفسهم القدرة على اخضاع الشعب الفلسطيني لكي يرضى صاغرا «بشرعية» دخول اوباش «امناء جبل الهيكل» الى حرمة المسجد الاقصى. فلقد عبر هذا الشعب على مثل هذه التجربة ولن يسمح بتكرارها. وفي استعداده لمنع تكرارها يتقوى الشعب الفلسطيني بتضافر جهوده مع جهود قوى عقلانية سلامية غفيرة تشعر بالشراكة الحقيقية في المسؤولية عن منع مجزرة جديدة وفي ضرورة الوقوف كتفا الى كتف في وجه سياسة المجازر ومسببانها ومشرعيها.

اننا نعود ونكرر مطالبتنا للشرطة بأن تسارع فورا الى التخلي عن ترددها المثير للظنون وباصدار امر منع يحظر مرة واحدة والى الابد على عصابة «امناء جبل الهيكل» دخول منطقة المسجد الاقصى، حقنا لدماء العرب الفلسطينيين ومنعا لدهورة علاقات الشعبين.

### ستبقى شعلة ..

□ رفاق «الاتحاد» واصدقاؤها واحباؤها اولئك الذين حملوها بين احضانهم وفي قلوبهم عشرات السنين، جيلا بعد جيل، وبنوها صرحا شامخا، مدماكا مدماكا، ينطلقون منذ صبيحة اليوم الجمعة الى الحملة الخاصة لجباية الاشتراكات لمدة اسبوع.

ان مجموع الاشتراكات الشهرية والسنوية التي تجمعت لدى «الاتحاد» يزيد عن عشرة الاف اشتراك، وهذا عدا عن المباع اليومي في الاكشاك وبواسطة الموزعين لغير المشتركين. ولكن عدد الاشتراكات المدفوعة لا يزيد عن ثمانية الاف. والمهمة، التي امامنا خلال هذا الاسبوع، هي في تجديد الاشتراكات لأكبر عدد من المشتركين الذين ما زالوا يحصلون على الجريدة دون ان يسددوا. واولئك، كما دلت التجربة، مستعدون لذلك. وعلينا فقط ان نصل اليهم. وهناك اناس عديدون معنيون ومستعدون للاشتراك في «الاتحاد»، ولم يشتركوا بعد فيها، ينتظرون وصولنا.

هذه هي الحقائق التي نعتز بها، لانها انجاز ليس بامكان كل صحيفة تحقيقه. وبقدر ما تثير اعتزازنا، تستفز الخصوم والاعداء والحاقدين. ولا بأس في ذلك.

ان رفاق «الاتحاد» الذين سينطلقون في هذه الحملة خلال الاسبوع (١٤ حتى ٢١/١٢/٩٠) يعرفون اننا نقف امام تحديات جديدة. وان «الاتحاد» هي احد اهم وأمضى الاسلحة في مواجهة هذه التحديات. ونحن نخوض المواجهة بكل اعتزاز واخلاص معتمدين على السند الكبير والقوي والامين، الذي هو جيش احباء «الاتحاد» ورفاقها الكثيرين وشعب قرائها المرتبطين بها ارتباطا عضويا.

فليكن هذا الاسبوع جارفا لمئات الاشتراكات الجديدة والمجددة، أملا مشعا بالتفاؤل وقوة تزيدنا قوة، وشعلة مضيئة لشعبنا وحارقة لأعدائه.

(«الاتحـــاد»)

بمبادرة الجبهة ومشاركة العديد من الرياضيين

## ندوة رياضية في طرعان حول المشاكل في الملاعب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة جبهة طرعان الدمقراطية ومشاركة العديد من الرياضيين البارزين في القرية وفي الوسط العربي تقام، بعد غد الاحد، في طرعان ندوة تربوية رياضية حول المشاكل التي تقع في الملاعب واخطارها وحول الاهداف السامية للرياضة.

ووزعت الجبهة دعوة تحت العناوين التالية:

● دفاعا عن الاهداف السامية للرياضة ولمواصلة مستواها ● الرياضة وسيلة للتعارف والاخاء والمحبة بين الناس ● ليجعل اللاعب من تصرفاته في الملعب مشجعا للروح الرياضية بين الجمهور ● ليجعل جمهور المشجعين من تصرفاته مشجعا حضاريا للاعب الافضل ● لتقبل الهزيمة بشجاعة ونراعي مشاعر الاخرين بأحقاقنا المتواضع بالنصر ● لنأخذ من التمييز ضد الرياضة العربية سببا اضافيا لوحدتنا كشرط لتحقيق المساواة ● رغبتنا في تطوير الرياضة اقدس من مشيري الشغب واخلاقياتنا ترفض المشاغبين ● بالتوعية من اجل رياضة انسانية اجماعيا ستطور الرياضة بعيدا عن الشغب المرفوض ● كلنا اسف على اصابة المشجع الكناوي سامي خطيب جراء تصرفات القلة المشاغبة ● مشاكل الرياضة سبب لتضافر الجهود للقضاء على المشاكل واسبابها وليس بدفن الرياضة.

ويشارك في الندوة كل من سعيد بدر، عضو مجلس طرعان المحلي، واسعد تلحمي رئيس تحرير «الاسبوع الرياضي» ود. وليم شحادة، سكرتير لجنة متابعة الرياضة. والنجمين الرياضيين زاهي ارملي وجابر ابو احمد والاداري نبيل سلامة وعدد من اللاعبين والاداريين في طرعان.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤٦٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦، (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤٦٦٠٧، (فاكس - ٠٦/٧٤٦٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦، (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (١٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

عضو مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر:

# الحديث عن خلية مخربين في طرعان كذب وتزوير وتحريض عنصري دموي

● «القضية من اولها لآخرها مشبوهة» ● احد اعضاء «الخلية» اطلق سراحه قبل اسبوع ● المتهم الرئيسي مصاب نفسيا.. وهو سلم نفسه للشرطة بعد ان حطم اثاث البيت في منزل والده ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يتضح ان البيان الذي اصدرته الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، حول «اكتشاف خلية انتفاضية» (وفي وسائل الاعلام سميت «خلية تخريبية») في قرية طرعان.. منفوخ ومضخم بشكل غريب والقول «خلية تخريبية» هو كذب وتزوير.

وقال عضو مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، انه يعتقد ان الامر ينطوي على دس مشبوه وخطير والقضية مشبوهة في تركيبتها وتوجيهها وطريقة استغلالها خصوصا وان اصابع بعض المتعاونين مع السلطة بارزة فيها. واكد ان القول انها خلية تخريبية هو كذب وافتراء.

ويذكر ان الشرطة كانت اعلنت ان الشبان الثلاثة، وهم ركاد نظمي شحادة ووائل هاني ديابات وحسام محمد مغربي (عمر كل منهم ١٩ عاما) اعترفوا بالخلية والصاقها (القذف حجارة وزجاجات حارقة ورفع علم فلسطين) وقاموا بتشخيص اعمالهم، وانه خلال التفتيش في بيوتهم تم ضبط مواد تحريضية.

واتضح انه ليس هنالك خلية كهذه. وقصتها بدأت على النحو التالي: الشاب ركاد شحادة، المتهم الرئيسي، هو شاب مصاب نفسيا. قبل ان يعتقل كان قد حطم الاثاث في منزل والديه. فقام احد اقربائه بضربه، فهرب الى الشرطة ولم يعد.

اما الشاب الثالث حسام مغربي فقد اعتقل في مطلع الاسبوع الماضي ومدد اعتقاله في المحكمة واطلقت الشرطة سراحه قبل انتهاء المدة التي حددتها المحكمة. فهل تطلق الشرطة سراح «عضو في خلية تخريبية»، كما تسميها قوات «الامن»؟!

وهناك من يشتبه حتى في التهم الموجهة اليهم. فكم بالحري بالنسبة للنشر المضخم هذا؟! كذلك فان الشرطة لم تفتش بيت أي من الثلاثة ولم يقم اي منهم بتشغيل الاعمال.

وقال سعيد بدر لـ «الاتحاد»: ان من سمع الخبر في الاذاعة او التلفزيون او قرأه في الصحف عن خلية فدائية او «تخريبية» كما قالوا ويعرف الحقيقة لا يملك سوى التعبير عن الدهشة. خذ مثلا الخبر الذي نشرته «معريف» (١٣-١٢-٩٠) تحت عنوان: «المخربون من طرعان القذوا زجاجة حارقة على باص ايجد - الشرطة القت القبض على ثلاثة متهمين - احد نصار، المسؤول عن التربية في القرية: نحن المخلصون للدولة. وهم يدمرون كل شيء».

واضاف بدر: ان هذا التزوير والتضخيم يعكس اهداف الشرطة التحريض العنصري ضد المواطنين العرب في البلاد.. خصوصا وان اوساطا عنصرية وفاشية في قيادة سدة الحكم في البلاد تحاول الزعم بأن الانتفاضة انتقلت الى الوسط العربي في اسرائيل من اجل تمرير مخططاتها الترانسفيرية الارهابية ضد العرب.

جمعية «الاخوة» تناشد هيئات الجماهير العربية:

## هبوا لانقاذ قرية الحسينية من أوضاعها الجحيمية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت جمعية «الاخوة» في عرب السواعد - الحسينية بيانا اعلاميا الى الرأي العام العربي ناشدته فيه ان يهب لنصرة القرية وانقاذها من أوضاعها الجحيمية.

وجاء في هذا البيان:

«الى الجمهور العربي، افرادا وجماعات واحزاب ومؤسسات.

بعد مضي سنوات طويلة من الاجحاف والغبن والتمييز وصلت الاوضاع في قريتنا الحسينية، التي هي احدى القرى غير المعترف بها، حدا خطيرا من التدهور والاهمال حيث باتت معيشتنا مهددة في كافة النواحي.

واليكم الامر:

يمنع امداد قرية الحسينية بالخدمات الانسانية، من ماء وكهرباء. وكاستمرار لسياسة الخنق يواجه أهالي قريتنا حصارا سكنيا وصل حدا لا يطاق حيث منعنا من بناء اي مسكن مهما كان نوعه وصودرت معظم اراضي القرية واستمر تجاهل مطالبنا الشرعية الاساسية في الدوائر الحكومية الرسمية، واليوم وصلت الامور درجة لا يتحملها انسان.

ونحن اذ نضع هذا البيان نتوجه بهذا النداء الحار ان: هبوا لنصرة قضيتنا وندعوكم لزيارة قريتنا للاطلاع على الاوضاع الجحيمية السائدة فيها، ونهتف بكم جميعا لكي تتحملوا مسؤوليتكم الوطنية والانسانية تجاه اخوتكم في قرية الحسينية الذين يشاركونكم معركة البقاء على الارض والحفاظ على المسكن».

## اطلاع المؤسسات الارثوذكسية في القدس على محاولات بيع اراضي الوقف في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من اديب بالقاري - اجتمع ممثلو الطائفة العربية الارثوذكسية في يافا مؤخرا بالمؤسسات الارثوذكسية في القدس العربية لاطلاعها على الخطوات التي ستتخذها الجمعية ضد محاولة البطريرك بيع ١٦ دونما من اراضي الطائفة في يافا. وقد شرح المندوبون من يافا قضية الاوقاف الارثوذكسية في يافا والمدن العربية ومحاولة البطريركية الارثوذكسية تجاهل العرب في المدن وحقوقهم الاساسية من تلك الاوقاف. وقال رئيس الجمعية الارثوذكسية في يافا يوسف ديك بان «الاخوة من القدس عبروا عن تضامنهم الكامل مع قضيتنا العادلة كما شجبوا محاولة البطريرك بيع اراضي الطائفة لان هذه الخطوة تناقض المصالح الحقيقية للطائفة». هذا وعلم مراسلنا بان الجمعية ستدعو قريبا الطائفة وجميع المؤسسات في يافا الى الاشتراك في المظاهرة التي ستجري يوم السبت (بعد اسبوعين) في يافا ضد هذا المخطط.

## تأجيل النظر في قضية الشاعر شفيق حبيب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا رحيم تسيمح، تأجيل النظر في قضية الشاعر شفيق حبيب، الى الحادي والثلاثين من الشهر القادم، وذلك لدعوة ممثل الرقابة لحضور جلسة المحكمة، حيث ما زال هناك بعض الخلاف حول ترجمة بعض الابيات في بعض القصائد.

وكانت المحكمة عقدت جلسة صباح أمس، للنظر في قضية الشاعر حبيب، على خلفية اصدار ديوانه «العودة الى الاتي» في مطلع هذا العام واتهامه «بمساندة منظمة ارهابية والتحريض ضد امن الدولة من خلال قصائده».

وقدمت النيابة العامة خلال الجلسة اجابتها على الادعاءات المسبقة للدفاع حيث تعذر على النيابة الاجابة عليها خلال الجلسة السابقة وأصابها الارتباك.

كذلك اكد ممثل النيابة انه تم الاتفاق على ترجمة مقبولة على الطرفين - قدمها المحامي فيلدمان الى القاضي - باستثناء بيت شعر واحد يقول «هذا اللغم لا تدري عاقبته الا سوائب جيش راح ينهاره» وكذلك اختلف الطرفان حول ترجمة كلمة «مقلاع» فالنيابة تريد ترجمتها الى العبرية على انه «راجمة»!!

## الملحق الثقافي في السفارة الهولندية يزور سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام الملحق الثقافي في السفارة الهولندية، السيد كريس بلنكنبورغ، هذا الاسبوع، بزيارة للمعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين.

وكان في استقباله مدير المعهد السيد خليل غنايم واعضاء الادارة السادة حسين خلايلة وامين ابو ريا والسيد موفق خوري مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف. وبعد ان استمع الضيف من مضيفيه الى شرح عن تاريخ المعهد وتطوره وعد بزيارة اخرى برفقة السفير الهولندي والعمل على دعم المعهد ماديا والسعي من اجل اقامة علاقات صداقة بين هولندا والمواطنين العرب في اسرائيل.

وقام السيد كريس ومضيفيه بزيارة النصب التذكاري لشهداء يوم الارض والمجلس المحلي، وهناك استقبلهم رئيس المجلس السيد مصطفى ابو ريا، حيث رحب بالضيف ومرافقيه وقدم امامهم نبذة قصيرة عن سخنين وتاريخها وعن المشاريع المخطط لاقامتها في المستقبل، ورافقهم في جولة للقرية للتعرف على معالمها، وقاموا بزيارة الاماكن المقدسة والمتحف للآثار العربية القديمة.

## للمرة السابعة، والثالثة على التوالي

● تتمة من ص ١ ●

ضمت اسرائيل الجزء الشرقي منها في الثمانينات، يجب ان يتم التفاوض بشأنه.

ولاحظ المراقبون ان الاتحاد السوفييتي وقف مجددا وللمرة الثالثة الى جانب واشنطن عندما اقترح التأجيل الجديد الذي يفترض ان يعطي مزيدا من الوقت للدبلوماسية من اجل التوصل الى نص يقبله جميع الاطراف.

وعمدت فرنسا والصين مرة اخرى الى الامتناع عن التصويت مبينتين بوضوح ان باريس وبكين مستعدتان للتصويت على مشروع القرار بحالته الراهنة.

واوضح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما من جهة اخرى هذه النقطة، امس الاول الاربعاء، عندما قال ان اغفال اية اشارة الى المؤتمر الدولي في المشروع المعدل الذي سيجري التصويت عليه لن يحظى بموافقة فرنسا.

## ابعاد مدير مدرسة «المنار» في اللد

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تم مؤخرا ابعاد مدير مدرسة «المنار» في اللد طيب يونس عن عمله لمدة اسبوعين لقيامه ومجموعة معينة بالاعتداء على اربعة اشخاص من اللد وعلى المعلمة هدى عبد الهادي التي تعمل في المدرسة منذ ٢٢ عاما.

وقالت هدى عبد الهادي لمراسلنا «بان الاعتداء وقع عقب قيام المعلمة بتصوير بعض الاوراق المدرسية مما اثار حفيظته وقام بالاعتداء. وعلى اثرها قمت بتقديم شكوى الى الشرطة التي وعدت بالتحقيق في الحادث». ولم يكتف المدير بذلك اضافت «بل قام بدعوة الاهالي لاجتماع باستثناء زوجي الذي حضر دون دعوة مما اثار حفيظة المدير ثانية فاذ به يقوم هو وافراد بالاعتداء عليه وعلى اربعة اشخاص هم دبسي توفيق وزيناتي عبد وعبد عبد الهادي ووتد محمود».

هذا وما زال دبسي موجودا في المستشفى يتلقى العلاج نتيجة الاصابات البالغة التي اصيب بها. وحاول مراسلنا مرارا وتكرارا وحتى ساعة متأخرة الحصول على رد المدير ولكن بدون جدوى.








في الكنيست

في رسالة جوابية على مذكرة النواب محاميد ونفاع وفارس

# آرنس: لم أسمع عن تعذيب المعتقلين في سجن «الفارعة»!

● وزير «الامن» يتهرب من الرد على المطالب المطروحة بحجة عدم ذكر اسماء المعتقلين!! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث وزير «الامن»، موشيه ارنس، برسالة جوابية الى النواب محمد نفاع وهاشم محاميد وحسين فارس ردا على المذكرة التي بعثوا بها اليه حول ظروف اعتقال سجناء الحرية في معتقل «الفارعة» الرهيب. ويتضح من رد الوزير بان هناك محاولة للتهرب من الرد الصريح والواضح حول الامور والمطالب التي طرحها النواب في رسالتهم.

وجاء في رد آرنس: «ان اكبر المعتقلين يبلغ من العمر ٤٧ عاما ولا يوجد معتقلون يبلغون من العمر ٨٠ عاما».

اما بالنسبة للاكتظاظ داخل المعتقل فقال: «مقاييس السجن حددت وفقا للمقاييس القائمة لدى قوات الجيش، اي مساحة مترين مربعين للمعتقل الواحد في الغرفة ولا يوجد غير ذلك. ولا يوجد اكثر من ٣٦ معتقلا في الخيمة من نوع ١٢ وفقا لما حدد في اوامر الجيش»!

اما بخصوص التحقيق، فقال وزير الامن: «التحقيق يستمر للفترة المطلوبة لتنفيذ التحقيق ووفقا لتعليمات «الشاباك»!!! ويجري التحقيق وفقا للاوامر المحددة لذلك فقط».

اما بخصوص موضوع اجبار المعتقلين على الجلوس على «حجارة» لفترة طويلة فقال الوزير: «المقصود هو الجلوس على مقاعد من باطون بدلا من الجلوس على الارض»!!

واعترف الوزير بمعاناة المعتقلين بخصوص الحمامات والمراحيض. وقال انه اعطيت امكانية دخول المرحاض والحمام ثلاث مرات في اليوم شرط ان لا يمس ذلك بالامن!!! واعطي لكل خيمة «دلو» لاستعماله في الاوقات الاخرى.

و«اعترف» الوزير بان المراحيض كانت مغلقة يوم الزيارة بسبب انسداد «ديره» المعتقلون بوضعهم خرق ملابس في المواسير!

اما بخصوص الاكل فقال بان الغذاء المقدم وفقا لما هو متبع في «جيش الدفاع» وهناك امر يمنع ادخال الطعام الى المعتقلين.

وقال الوزير حول العلاج الطبي «يوجد طبيب عسكري وممرضون في المعتقل يجرون فحوصات يومية للمرضى ويجري تحويل المرضى وفقا لتقرير الطبيب العسكري الى العلاج في المستشفى».

وادعى ارنس بانه يسمح للطلاب من المعتقلين بالتقدم الى امتحانات التوجيهي بالتنسيق مع الادارة المدنية ويجري ادخال مواد قرطاسية.

ورفض ارنس ما جاء في المذكرة عن التعذيب والتصرفات الفظة مع المعتقلين بادعاء انه لم يسمع عن تصرفات كهذه!!

واضاف الوزير بانه يجري السماح للاخوة «بالعيش» معا في خيمة واحدة داخل المعتقل.

هذا وقال ارنس، في نهاية رسالته، بانه «لو ذكرت اسماء المعتقلين لكن اسهل علينا فحص الموضوع ولامكننا علاج بعض المشاكل ان وجدت»!!

## الجبهة تقترح تعديل قانون التعليم المجاني بحيث يشمل ابناء (١٨) و(١٩) عاما

● قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لاجراء تعديل على قانون التعليم المجاني.

ويطالب التعديل الجبهوي بان يشمل قانون التعليم المجاني من يبلغ عمرهم (١٨) و(١٩) عاما (باضافة سنتين)، وذلك لان تحديات القرن الـ (٢١) تحتم تأهيل الجيل الجديد لمواجهة التطور التعليمي والتكنولوجي والصناعي، هذا بالاضافة الى أن العديد من الطلاب لا يستطيعون استكمال تعليمهم نتيجة اسباب مادية.

كما ان الوضع القائم في المدارس الثانوية اليوم لا يعطي الخريجين التأهيل المناسب ويبدأ غالبية الطلاب بتعلم صنعة بعد ذلك.

وسيؤدي التعديل كذلك الى حصول خريجي الثانويات على معلومات ومهن وبذلك يتم توسيع دائرة الحرفيين والمهنيين والعاملين في سلك التعليم.

بعد وصولهم الى «بلاد السمن والعسل»

# يقفون في الدور لدخول المطبخ والمرحاض !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هربوا «من تحت الدلفة الى تحت المزراب»، من الوقوف في الدور امام المحلات التجارية في الاتحاد السوفييتي الى الوقوف في الدور امام مطبخهم، ومرحاضهم في اسرائيل التي هاجروا اليها، مؤخرا.

انها عائلة زيتسمان المؤلفة من الوالد الطبيب والام الطبيبة وولدين، وتعيش في «نتسيرت عيليت» في شقة مساحتها (٦٨) مترا مربعا واجرتها الشهرية (٤٥٠) دولارا. وتنحشر معهم، في هذه المساحة الصغيرة، ام الزوجة لوبا وام الزوج اليكس وعائلة ريمنوك المؤلفة من اخت لوبا وزوجها وولديها.

وصرحت لوبا لصحيفة «حداشوت» (١٢/١٣): «نأكل بالتناوب في المطبخ، ونقف في الدور امام الحمام، ووضعنا صعب، والنقود التي نحصل عليها غير كافية لمعيشتنا، ولا شيء لدينا في الشقة».

ويقول الزوجان زيتسمان انهما وصلا مع عائلتهما واقاربهما الى البلاد قبل شهر تقريبا. وانهما يخافان من فقدان الصبر اذا لم يتمكنا من الحصول على مسكن ملائم، الامر الذي سيجعل كل كبيرة وصغيرة تثير غضبهما.

ويسرقون ويغشون!

وذكرت صحيفة «حداشوت»، في العدد ذاته ان مهاجرين من الاتحاد السوفييتي وصلا الى البلاد قبل اربعة اشهر، اعتقلا يوم (١٢/١٢) في تل ابيب بتهمة الغش والخداع لانهما اشتريا معاطف من حانوت بسعر (٨٥٠) شيكلا ودفعا بواسطة بطاقة اعتماد مسروقة!

ضمن سلسلة الزيارات التفقدية للقرى العربية

## وفد عن لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية يحل ضيفا على البقيعة

● عقد المؤتمر الثاني للجنة المتابعة في ٩١/٥/٢٣ ●

● البقيعة - لمراسل خاص - حل، يوم امس الاول (الاربعاء)، وفد عن سكرتارية لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي ضيفا على قرية البقيعة في الجليل الاعلى، وذلك في اطار الزيارات التي تقوم بها اللجنة للقرى العربية بغية الاطلاع على أوضاعها الاجتماعية.

والتقى الوفد رئيس المجلس المحلي، السيد صالح خير، الذي رحب بالضيوف وألقى على مسامعهم كلمة قصيرة استعرض فيها المشاكل القائمة في القرية، مثل البطالة والمشاكل الاجتماعية الاخرى التي يعالجها مكتب الرفاه ومن ثم قام الوفد بجولة ميدانية في القرية ومرافقها، استمع خلالها من مدير مكتب الرفاه، السيد اميل سمعان، عن نشاطات مكتبه لخدمة المسنين والنساء والشبيبة الجانحة.

هذا ورئس الوفد الدكتور سامي جرايسي، رئيس اللجنة، ورافقه كل من السادة اديب ابو رحمون، حكمية حليحل، فاتنة حنا، فؤاد الحاج يحيى، فاروق عبد الحي، حسن دغيم، الحاج عادل الغبارية، مجيد العطاونة، سهيل دياب، اميل سمعان وجهاد سعد.

من جهة ثانية، قررت السكرتارية في اجتماعها الاخير تلبية توجه لجنة الاربعين بضم عضو عنها للجنة المتابعة وضم ممثلين اضافيين عن المدن المختلطة، وعقد سلسلة من الفعاليات المتطلبة للجنة، وأقرت كذلك اقامة المؤتمر الثاني للجنة المتابعة في ٩١/٥/٢٣، هذا الى جانب عدة قرارات اخرى.

## تعيين الجنرال ساغي رئيسا للاستخبارات العسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية ان الجنرال اوري ساغي عين، امس الاول (الاربعاء)، رئيسا لجهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي.

وكان الجنرال ساغي (٤٧ سنة) يشغل حتى الان منصب قائد القوات البرية. وسيتولى مهام منصبه الجديد في نيسان ١٩٩١ خلفا للجنرال امنون شاحاك الذي عين في ٦ كانون الاول الحالي مساعدا لرئيس هيئة الاركان العامة.

وكان الجنرال ايهود باراك الذي يشغل منصب مساعد رئيس الاركان عين الشهر الماضي رئيسا لهيئة الاركان خلفا للجنرال دان شومرون، على ان يشغل هذا المنصب في اول نيسان القادم.

ومن جهة اخرى، اوضحت المصادر نفسها ان الجنرال في الاحتياط عمانوئيل ساكل الذي ترك الخدمة منذ عامين عين قائدا للقوات البرية خلفا للجنرال ساغي.

في جلسة المجلس البلدي:

## بلدية شفاعمرو تقرر تخليد اسماء المطران حجار والقاضي حبيشي وكمال جنبلاط

● مطالبة السلطات بالدعم المالي لتنفيذ مشروع المنطقة الصناعية ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تبنت بلدية شفاعمرو توصية اللجنة المنبثقة عنها باطلاق اسم المرحوم المطران جاورجيوس حجار على المركز التجاري في المدينة واطلاق اسم المرحوم القاضي محمد حبيشي على المكتبة العامة وتنفيذ قرار سابق باطلاق اسم المرحوم كمال جنبلاط على «شارع الناصرة» (سابقا). وتقرر ايضا ان تقوم لجنة خاصة بوضع معايير خاصة لاطلاق اسماء شخصيات اخرى على شوارع ومؤسسات المدينة.

جاء ذلك في الجلسة العادية للمجلس البلدي مساء امس الاول الاربعاء. وبحث في الجلسة موضوع المنطقة الصناعية فتقرر تعبيد الشارع الموصل اليها بعد ترتيب المسألة مع اصحاب القسائم ومطالبة السلطات المختصة بالدعم المالي لتنفيذ المشروع كما تقرر تقوية خط المياه الموصل للمنطقة والاتصال مع شركة «بيزك» لتوفير خطوط هاتف في المنطقة واعطاء تخفيض بنسبة (٣٠٪) من الضرائب العامة للسنة المالية القادمة بهدف تشجيع اصحاب المصالح والمواطنين الراغبين في اقامة مصالح في المنطقة.

وبحث المجلس ايضا التوصيات التي تقدمت بها لجنة الرياضة برئاسة عضو البلدية احمد حمادة (الجبهة) وقرر تنظيف الملعب من نفايات متراكمة فيه وتصليح السياج والبدء بتخطيط كامل لانارة الملعب، ولكن المجلس رفض تقديم دعم مادي للفرق الرياضية في المدينة عدا الميزانية المخصصة لها من «سلة الرياضة» واشتراط دعم اكبر بتوحيد فريقي الابناء والاتحاد (اقرأ خبرا مفصلا في «الاسبوع الرياضي» بعد غد الاحد).

وبناء على كتاب عضو البلدية اسعد تلحمي (الجبهة) قرر المجلس التوجه الى شركة «اوتوماتسياه» لتخصص احد موظفيها للعمل ايام السبت والاعياد اليهودية ليتسنى لقسم الجباية استعمال الحاسوب في هذه الايام. وجاء في القرار انه في حالة رفض الشركة لهذا الطلب فان بلدية شفاعمرو ستطرح الموضوع امام اللجنة القطرية للرؤساء وعندها قد يتم التوجه لشركة عربية مستعدة لتشغيل الحاسوب في الايام المذكورة. وبناء على الكتاب نفسه تقرر أن تكون رسوم المجاري عن طابق ثان مقابل مساحة البيت وعدم الزام صاحبه بالدفع مقابل مساحة الارض ايضا.

ومن القرارات الاخرى للمجلس البلدي: ● القبول بتوصية وزارة الاسكان بربط شبكة المجاري في مستوطنة «عادي» المجاورة بشبكة المجاري العامة في شفاعمرو مقابل ٢٥٠ الف شيكل ● الموافقة على اقتراح الفنان عبد عابدي بطبع «ملصقات» تحمل رسم المدينة ● تكريم موظفي البلدية بهدايا رمزية بمناسبة رأس السنة الجديدة.

## عودة عمال بلدية عكا الى مزاولة اعمالهم بعد تسلم الرواتب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عاد، صباح امس، موظفو وعمال بلدية عكا الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد، بعد اضراب مفتوح استمر ثلاثة ايام وذلك بعد أن تسلموا رواتبهم.

وكان أكثر من ثلثي العمال المضربين - ٧٠٠ عامل وموظف - قد تسلموا رواتبهم يوم الثلاثاء، إلا انهم استمروا في الاضراب تضامنا مع الذين لم يتسلموا رواتبهم.

ويذكر أن بلدية عكا تعاني من عجز مالي يبلغ اكثر من خمسة ملايين شاقل.

# اليهود الانسانيون: نستقبلهم في بيوتنا.. وفي قلوبنا!

□ يُعقد غدا، السبت، في بلدة الطيرة في المثلث لقاء يهودي - عربي واسع بمبادرة السيد ايبي نتان ومجلس الطيرة المحلي.

ويعقد في اليوم نفسه، في بلدة سخنين في الجليل لقاء يهودي - عربي واسع، بمبادرة حركة «السلام الآن» في الشمال ومجلس سخنين المحلي.

للوهلة الاولى قد يتساءل البعض: الان بينما الاوساط العنصرية ترفع شعار الترانسفير وبينما عمالنا العرب يُطردون من اماكن العمل على اساس قومي، وبينما القطيعة بين الشعبين واسعة جدا، للاسف، هل من المناسب عقد هذه اللقاءات؟

ونحن نجيب، على الفور، ومباشرة، ان الوضع الراهن بالذات هو حافز قوي جدا لعقد اللقاءات ولتطوير كل موضوعة اللقاء السياسي والاجتماعي والثقافي والانساني بين اليهود والعرب.

لا شك في ان هذه المرحلة قاسية جدا. والسياسية الرسمية الشرقينية المعادية للعرب تغذي افكارا ونشاطات معادية للعرب، والتعصب القومي من الممكن ان يجر تعصبا قوميا. ولا نعتقد بأن الحكومة تريد شيئا اكثر من وصول ابناء الشعبين الى الاستنتاج بأن الحياة المشتركة «مستحيلة». وحركة «مولدت» الفاشية تزعم بأنها لا تكره العرب، بل تريد مصلحة اليهود والعرب عندما تدعو الى الترانسفير - الى طرد ابناء الشعب الفلسطيني خارج وطنهم.

من زاوية الرؤية اليهودية نعتقد بأن هذه السياسة هي سياسة كارثية معادية لليهود بقاء وأمنا وتطورا ومستقبلا. فاسرائيل تعيش في قلب امة عربية تعدادها اكثر من ١٥٠ مليون انسان، وانظمة العفن والعار هي انظمة مؤقتة في العالم العربي، واذا لم تبنِ اسرائيل واذا لم يبنِ شعب اسرائيل علاقات الجيرة الطيبة والاحترام والثقة والتعاون مع البيئة العربية المحيطة فان اسرائيل لا تضمن بقاءها ومستقبلها.

وكل ما في ترسانة اسرائيل من اسلحة ليس بديلا للعلاقات الطبيعية مع الجيران.

ومن وجهة النظر الفلسطينية هناك استعداد رسمي صادق ومثابر للسلام، على اساس مبدأ دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، او دولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطين. لقد سقط النهج السابق القائم على التوجهية الفظة العمياء والفارغة، ذلك النهج الذي سهّل تنفيذ النكبة عام ١٩٤٨.

والنهج الان هو نهج وطني - دمقراطي انساني صادق وساطع. وهذا يبرز ليس فقط في الوثائق الرسمية لمنظمة التحرير بل ايضا في مواقف قادتها ونهج اعلامها العام. ومؤخرا، قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف في مقابلة في التلفزيون الاردني كلاما صحيحا وواضحا وشجاعا عندما قال: «ليس فقط ان التعايش بين الدولتين، فلسطين واسرائيل ممكن بل هو مطلوب وحتمي، من وجهة نظرنا ومن وجهة نظر السلام والطمأنينة للشعبين».

وقد قال محمود درويش هذا الكلام بالعربية الفصيحة ومن قلب عاصمة دولة عربية. وهذا الموقف هو موقف م.ت.ف. كلها، موقف شعب فلسطين.

ومن وجهة نظر المصالح اليومية والقومية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل يشكل الحوار اليهودي - العربي اكسير الحياة، بالمعنى الحرفي للكلمة. فنحن واليهود نعيش معا، في دولة مشتركة.. وفي العديد من المدن، يافا واللد والرملة وحيفا وعكا ونتسيرت عيليت، يعيش العرب واليهود جيرانا، في المدينة نفسها وفي الحي نفسه، احيانا.

ونحن معا، اليهود والعرب، وفي مكان العمل، في الجامعة، في الحانوت، في السوق، في المقهى، في قاعة السينما، في محطة الباص، في كل مكان، عمليا.

واذا كانت حياة احد الشعبين جحيما فلن تكون حياة الشعب الاخر الا جحيما. وتخفيف المعاناة وصولا الى تحسين الحياة لاحد الشعبين مرتبط بتخفيف معاناة الشعب الاخر وتحسين حياته.

ولكننا نقول للجماهير العربية، بكل الصدق والصراحة، ان الاقلية القومية في كل دولة هي اكثر من الاكثرية تضررا من القطيعة القومية والاحتراب القومي. كما انها اكثر استفادة من العلاقات الانسانية الطبيعية بين الاكثرية والاقلية.

معركتنا للمساواة حققت ما حققته دائما من خلال التعاون اليهودي - العربي، وتحقيق المساواة الكاملة مشروط بالنضال العربي - اليهودي المشترك.

كما ان النضال لتصفية اخطار الفاشية وحماية الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان في الدولة مشروط نجاحه بالنضال اليهودي - العربي.

واولا واخيرا.. فان هدفنا المصيري باحداث انعطاف بين الاسرائيليين نحو السلام الاسرائيلي - الفلسطيني يتطلب - اكثر من اية مرحلة سابقة - تعميقا وتوسيعا للتعاون اليهودي - العربي وعشرات والاف الاشكال الفردية والجماعية السياسية والاجتماعية والثقافية والاكاديمية والنقابية والطلابية والشبابية والنسائية والانسانية.

ونعتقد بأن جدية المرحلة تتطلب اخراس واسقاط اصوات المزايدة والتجارة السياسية بالمشاعر. ان التمسك بالتعاون اليهودي - العربي لا يعني مستوى منخفضا من الاخلاص القومي بل بالعكس تماما. ان احد مقاييس تقييم مدى الاخلاص القومي هو مدى التمسك بالتعاون اليهودي - العربي، وفقط ضيق الأفق او المزايد او المشكك داخليا باخلاصه لو لشعبه يطرح شعارات الرفض للتعاون بين الشعبين.

ويسعدنا ان الهيئات والمؤسسات الشعبية العربية، قطريا ومحليا تدرك ادراكا كاملا المصلحة الوطنية والانسانية باقامة وتطوير وتعميق التعاون بين الشعبين.

وليكن اللقاء في الطيرة، واللقاء في سخنين، غدا نقطة انطلاق عامة وهامة لتوطيد الحوار الاخوي والنضال المشترك. اننا نقول لاخواننا الدمقراطيين والانسانيين اليهود: نعيش معا وسوف نظل نعيش معا، حاضرا ومستقبلا. ونحن على استعداد لاستضافة طلاب السلام والتعاون اليهود في بيوتنا.. وفي قلوبنا.

● سالم جبران ●

هكذا احتفل اليهود المتدينون المتعصبون بيوم حقوق الانسان هذا الاسبوع. اعتبروا الملصقات بهذا الشأن ايضا اعلانات آثمة («توعيفا» - بالعبرية).

# لا بديل عن «الحل العربي»

●من المناسب في وقت استئناف دول «الحل العربي» لمساعيها الحميدة ان توضع امام حكام دول الغطاء العربي للحشد الامريكي في منطقة الخليج بعض الحقائق لعلها توقظ بعضهم، ان لم يكن كلهم، من الوهم القائل بأن دورهم سيزداد في النظام الجديد الذي تعده الادارة الامريكية للمنطقة، وانهم سيكونون اكثر امنا واطمئنانا على ذهبهم الاسود.

وفي مقدمة هذه الحقائق تراجع اهميتهم في الحسابات الامريكية لدرجة ان جورج بوش لم يستشرهم عندما قرر اجراء الحوار مع العراق، وان الادارة الامريكية ازدادت تصلبا في مداولات مجلس الامن بخصوص الاراضي المحتلة حتى انها رفضت ادراج القدس العربية ضمن مشروع القرار كأراض عربية محتلة رغم ان بيكر نفسه كان قد اشترط قبل اشهر ادراج القدس العربية في الاراضي التي لا يجوز لاسرائيل توطين المهاجرين الجدد فيها باعتبارها اراض محتلة، واذا ما ارادت اسرائيل الحصول على اموال امريكية لاغراض التوطين. كما وافق المندوب الامريكي عند اقرار القرار رقم ٦٧٢ بخصوص التحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية في القدس على ان المدينة المقدسة مشمولة باتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة السكان في الاراضي المحتلة.

واذا كان ذلك الموقف الامريكي قد فسر انذاك برغبة الادارة الامريكية في مجاملة حلفائها العرب، فان التراجع الحالي عنه، ما هو الا تراجع امريكي عن مجاملة اولئك الحلفاء.

وليست هناك مفاجأة في تغير الموقف الامريكي تجاه دور حكام دول الغطاء. فلقد انجزوا ما عليهم وهو اضفاء الغطاء على الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج، حتى بات حقيقة واقعة مدعومة بقرارات مجلس الامن.

والحقيقة الهامة الاخرى، هي انه مع تضاؤل الحاجة لهم وتزايد حاجتهم الى الولايات المتحدة بعد تعمق اغترابهم عن الشعوب العربية، هي تزايد دور اسرائيل في الترتيبات الامريكية لمستقبل المنطقة، وكذلك لمرحلة ما من مراحل حل ازمة الخليج.

ولقد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية في نيويورك ان اسرائيل «ستتصرف وحدها ضد العراق اذا كان ذلك ضرورية للدفاع عن نفسها»، وقبله قال ليفي للسفير الامريكي «انه اذا لم تتصرف الولايات المتحدة فان من الممكن ان تشعر اسرائيل بالحاجة لازالة التهديد العراقي في وقت ما في المستقبل اذا ما شعرت اسرائيل انها مهددة بحرب» (جيروزاليم بوست ٩٠/١٢/١١).

وسواء كانت هذه التصريحات من اجل تعزيز موقف بوش امام المعارضة للحرب في الكونغرس الامريكي ام من اجل الاشارة الى دور خاص لاسرائيل في مرحلة لاحقة اذا تم الاتفاق حول الكويت لاستكمال اهداف الوجود العسكري الامريكي، وهي محاولة تصفية مراكز القدرة العراقية، فان ذلك يشير الى تزايد الاعتماد على الدور الاسرائيلي في حل ازمة الخليج، وفيما بعد حل هذه الازمة، ولا بد من اعادة التذكير بتصريح بيكر في مطار دمشق الذي قال فيه بدون مواربة انه «يتعين عدم استبعاد اسرائيل من خطط طويلة المدى للحفاظ على الاستقرار في الشرق الاوسط بعد انتهاء ازمة الخليج ومغادرة القوات البرية الامريكية للسعودية».

على هذه الخلفية يجب ان ينظر الى الموقف الامريكي في مجلس الامن عند مناقشة مسألة حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وقضية عقد المؤتمر الدولي، وكذلك الى الموقف الصامت لدول الغطاء العربي التي تتصرف وكأن الموضوع الفلسطيني لا يعنيها في شيء.

ومن هذه الخلفية يمكن الاستنتاج بأن ادعاءات بعض حكام الغطاء بأنهم سيضمنون تأييدا امريكيا للمطالب العربية والفلسطينية بعد حل ازمة الخليج ما هي الا اوهام، وان اسرائيل وامريكا وتركيا ستكون الرابح الوحيد اذا ما تحققت الاهداف الامريكية من وراء الحل العسكري لازمة الخليج.

لذلك من المفيد، في اطار الجهود العربية الدائرة لحل النزاع في الاطار العربي تذكير حكام دول الغطاء بأنهم سيكونون اكثر امنا واستقلالا اذا ما قبلوا بالحل العربي، لان الحل الامريكي المتضمن لدور اسرائيلي في مرحلة من مراحل حل الازمة، او بعد حلها سيحولهم الى تابعين بحاجة الى حماية دائمة قد تكون اسرائيلية مباشرة، لانها اقل كلفة من حماية امريكية مباشرة تتطلب وجود قوات امريكية كبيرة قد لا تسمح بها ظروف امريكا الاقتصادية والمعارضة الشعبية المتزايدة للتدخل الامريكي في الخليج.

ان الوقت لم يفت لخروج دول الغطاء من هذا الدهليز المظلم. والفرصة امامها مفتوحة للخروج منه الى الجادة العربية بالتجاوب مع جهود الوساطة التي استأنفتها دول «الحل العربي». واذا ما وضعت دول الغطاء في اعتبارها المخاطر الناجمة عن موقفها الحالي، وتطلعت بنظرة مستقبلية الى وضعها وعلاقاتها العربية ومصالحها المحلية وحتى مصالح حكامها فانها سترى في الحل العربي، مهما يتضمن من تسويات ومتطلبات، الحل الافضل والجدير بالتنفيذ خدمة لقضية الاستقلال والتضامن والتقدم العربي.

● بشير البرغوثي ●

عن الزميلة «زو هديرخ» - ٩٠/١٢/١٢

# لا طريق سوى طريق الحل العادل للمشكلة الفلسطينية

●لأول مرة، منذ الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها الان اكثر من ثلاث سنوات، يسيطر على كلا الطرفين - اليهود والعرب - جو متبادل من الشك والكراهية، والخوف لم يسبق له مثيل.

وقد توصل الطرفان الى الاستنتاج بأنهما لن يستطيعا العيش سوية في دولة واحدة.

حتى مدينة القدس، باعتراف رئيس بلديتها «تيدي كوليك»، اصبحت مقسمة اكثر من اي وقت مضى منذ العام ١٩٦٧. فاليهود لا يزورون القسم العربي من المدينة لأي غرض. كذلك لا يتوجه العرب الى اية ناحية في القسم الاخر. كل طرف اصبح يخشى الموت على ايدي الطرف الاخر بالحجارة او السكاكين.

والناس، في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة - اليهود والعرب - راحوا يتساءلون: ما العمل!

اسحق رابين، الذي كان وزيرا للدفاع عندما بدأت الانتفاضة في ٩ كانون الاول ١٩٨٧ ، قال يوم الاحد الماضي: «علينا ان نعترف الان بحقيقة ان التعايش مع الفلسطينيين في المناطق غير ممكن ضمن اطار سياسي واحد». واضاف ان «حل الانفصال هو الفرصة الوحيدة التي ستوفر السلام والامن لاسرائيل».

واقترح رابين وغيره الانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة دون ان يؤيدوا اقامة دولة فلسطينية.

ومؤخرا دعا عضو الكنيست يوسي بيلين الى اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في قطاع غزة والى تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية والى ضم الضفة الغربية الى «الدولة الفزيعة» بعد التوصل الى سلام مع سوريا والعراق والاردن.

تيدي كوليك: القدس مقسمة فعلا!

ولكن اسرائيليين اخرين يقترحون «حلا» آخر. فقد وجد معهد «جانوخ سميث» للابحاث ان ٤٩٪ من مجموع السكان اليهود في اسرائيل يحبذون طرد السكان الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة!

لا شك ان الحل الصحيح للخروج من هذا الوضع المأساوي هو اعادة تقسيم البلاد كما جرى في العام ١٩٤٧. وهذا معناه، في الواقع، اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

ان رفض هذا الحل - وهذه المرة من الجانب اليهودي وليس من الجانب العربي الذي اعلن انه يوافق عليه - سيؤدي، مرة اخرى، الى اغراق البلاد في بحر من الدماء.

اما «الترانسفير» (اي طرد الفلسطينيين من البلاد) فليس حلا. وخاصة في هذا العصر.

ولقد كان الصحفي المعروف يهودا ليطاني على حق عندما كتب في «هعولام هزه» (١٢/١٢) يقول:

«١٩٩٠ ليست ١٩٥٠ وبالتأكيد ليست ١٩٤٨. وبواسطة عمل بربري وغير انساني مثل الترانسفير، اي اقتلاع اكثر من مليوني انسان من بيوتهم لا يمكن الوصول الى تخفيف العبء، والضغط الامني. واكثر من ذلك فانه ينعدم اليوم حل عملي، والعالم، وبالاخص الولايات المتحدة التي بغير مساعداتها السياسية والاقتصادية سيتعرض وجودنا في المنطقة لخطر جدي، لن يسمح لدولة اسرائيل بتنفيذ فكرة مجنونة كهذه. من شأن البدء بتنفيذ الترانسفير ان يؤدي الى حرب ابادة في الشرق الاوسط تسفر عن محو اسرائيل من الخارطة».

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير، يضيّع، ولا شك، فرصة تاريخية برفضه ربط حل المشكلة الفلسطينية مع حل ازمة الخليج. فالمشكلة الفلسطينية، شاء ام ابى مربوطة بأزمة الخليج، بل انها مشكلة المشاكل في منطقة الشرق الاوسط وبدون حلها لن يكون سلام او استقرار في المنطقة. والا لماذا يطالب شمير بتحطيم القوة العسكرية للعراق ولا يطالب بتحطيم القوة العسكرية لالمانيا مثلا وخاصة الان بعد ان ضمت اليها المانيا الشرقية، وهي التي ابادت، في العهد الهتلري، اكثر من خمسة ملايين يهودي في افران الغاز؟!

ان شمير يعمل، في واقع الامر، على فك الارتباط بين المشكلة الفلسطينية وازمة الخليج، انه يعمل على عدم حل القضية الفلسطينية مع حل ازمة الخليج. انه يعمل على تأجيل الحل الى اجل غير مسمى بعد حل ازمة الخليج!

لماذا يفعل شمير ذلك؟

لا تفسير لما يفعله شمير سوى انه، في حقيقة الامر، لا يريد حل القضية الفلسطينية، بموجب القوانين والاعراف الدولية، وانما يريد «حلها» كما يشاء هو او كما تشاء عقليته الصهيونية المتطرفة، متحججا بالحجة اياها وهي ان العرب لم يتخلوا بعد عن هدفهم الاساس وهو ابادة اسرائيل! لذلك - يقول - يجب ان تبقى اسرائيل قوية واقوى من كل العرب! متجاهلا ان اسرائيل هي في الواقع التي تهدد العرب بالابادة بما لديها من اسلحة نووية وغيرها من اسلحة الابادة التي لم تخطر على بال احد - كما قال وزير الدفاع، موشه ارنس - قبل ايام.

لقد تحدث شمير بصراحة، ليلة الاثنين الماضي، امام جمهور من الحاضرين في نيويورك فقال: «لن نفاجأ اذا ما تحرك بسرعة عدد من الدول، وليس فقط الحكومات العربية، لاسترضاء صدام حسين على حساب اسرائيل»!

وقد بشرنا (اي شمير)، في حديثه مع مؤسسة جابوتينسكي، في نيويورك بعد ان تلقى جائزة جابوتينسكي - جائزة «المدافع عن القدس» - بأن اسرائيل سوف «تقدم مساهمة» لحل ازمة الخليج اكراما للسلام العالمي! ولكنه لم يكشف النقاب عن فحوى هذه المساهمة: هل هي قنبلة ذرية يلقيها على العراق! ام هي انسحاب دون قيد او شرط من الضفة الغربية وقطاع غزة!! واكتفى بالقول انه يتوجب على جيران اسرائيل العرب أن يفهموا ان الخيارات الوحيدة المفتوحة امامهم هي المفاوضات والسلام! (او لعله يقصد الاستسلام!)

ان حكام اسرائيل، وعلى رأسهم شمير، لم يفهموا، على ما يبدو، ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط حتمية وانه لا مناص من عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

فليس من المعقول، بعد حل ازمة الخليج ان تبقى القضية الفلسطينية بدون حل او ان يجري حلها بموجب مبادىء اخرى غير تلك التي حلت بموجبها ازمة الخليج. ان العالم الذي اتحد لحل ازمة الخليج لا بد ان يتحد، وباسرع وقت، لحل القضية الفلسطينية.

ولا طريق سوى طريق الاتفاق والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني، وقيادته الشرعية: منظمة التحرير الفلسطينية. وكلما اسرع حكام اسرائيل لولوج هذا الطريق كلما كان ذلك افضل.

● علي عاشور ●

## مناقيش

# حواريات في واشنطن

(١)

في شقة واسعة، في الطابق الخامس عشر، في فندق فاخر في واشنطن، التقى يوم الاربعاء الماضي ادوارد شفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والخواجة، يتسحاق شمير، رئيس حكومة اسرائيل. ودار الحديث التالي بينهما:

- اهلا يتسحاق!

- اهلا ادوارد!

- هل من جديد بعد لقائنا السابق قبل سنتين!

- طبعا ادوار. لقد أرسلنا لكم قبل اسبوع بالانجانا وبندورة وخيارا ومسحوق حليب. هذه الخضار من الديار المقدسة، بها بركة، وقدمناها لكم في عيد «الحانوكاه» عيد المعجزات. فتعال نبتهل معا الى رب اسرائيل كي تحدث المعجزة وتكون مساعدتنا لكم حلا لضائقتكم الاقتصادية!

- سألت: هل من جديد في سياستكم؟

- طبعا ادوار. في لقائي مع الرئيس بوش طلبت منه ان يرفع القيود التجارية عنكم بعد ان استجبتم لطلبات الهجرة. وقد وافق الرئيس بوش على ذلك. وقال لي: تكرم يا يتسحاق، ومنشان عين تكرم مرج عيون!!

- اعني: هل وافقتم على المؤتمر الدولي؟

- طبعا لا.

- هل وافقتم على التفاوض مع م.ت.ف؟

- طبعا لا.

- هل وافقتم على سياسة ارض مقابل سلام؟

- طبعا لا فنحن نريد الارض والسلام معا.

- عفارم يتسحاق!

- قل لي يا ادوار. هل ستعيدون العلاقات الدبلوماسية معنا، بعد ان غيّرنا موقفنا!

- طبعا لا!

- هل ستسمحون لبعثتنا في موسكو بأن تتحول الى قنصلية؟

- طبعا لا.

- هل ستسمحون برحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب!

- طبعا لا.

- اذن سنقطع عنكم الخيار والبندورة والباذنجان والحليب والسمن والعسل!!

(٢)

في صالة واسعة في البيت الابيض التقى الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الاسرائيلي يتسحاق شمير.

- هاي يتسحاق.

- هاي أنكل جورج.

- هل من جديد؟

- طبعا طبعا انكل جورج.

- ماذا عن المسيرة السلمية؟

- يجب القضاء على صدام حسين. انه خطر علينا وعليكم وخطر على الدمقراطية.

- وماذا عن مشاكل الهجرة؟

- يجب ان تشنوا حربا عاجلة على صدام حسين. انه خطر على البشرية والدمقراطية وعندئذ تحل مشاكل الهجرة.

- وماذا عن الاستيطان؟

- ان صدام حسين يشكل خطرا على الانسانية فاذا قضت الولايات المتحدة عليه فسنخصص الاموال للاستيطان في المناطق المحتلة والاردن ولبنان وسوريا.

- وماذا عن الاعتقالات الادارية؟

- ان القضاء على صدام حسين هو نصر للدمقراطية وعندئذ سنطلق سراح كل المعتقلين الاداريين.

- وماذا عن نزع السلاح؟

- يجب القضاء على صدام حسين وابادة اسلحته الكيماوية، وابادة الصواريخ العراقية وابادة السكاكين وابادة.. وعندئذ يستتب الامن والهدوء في الشرق الاوسط، ويصبح منزوعا من السلاح.

- وماذا ايضا يا يتسحاق؟

- أنكل جورج، ارجوك، عجّل! اسرع! اقض على صدام! امحقه! اسحقه! وحينئذ سنغني معا! هفينو.. هفينو.. شالوم.. شالوم عليخم!!

(٣)

في غرفة ضيقة وباردة في حي شعبي في واشنطن التقى فلسطينيان غريبان ذات مساء.

- هل من جديد؟

- قررت امريكا ان تؤجل البحث في مجلس الامن حول قضية فلسطين.

- ليس غريبا!!

وبعد ايام التقيا ثانية.

- هل من جديد؟

- قررت امريكا والاتحاد السوفييتي تأجيل البحث في مجلس الامن حول قضية فلسطين.

- يا للغرابة!

وبعد ايام التقيا ثالثة.

- هل من جديد؟

- قرر الاتحاد السوفييتي تأجيل البحث في مجلس الامن حول قضية فلسطين.

- يا للعجب.

صمتا لحظات طويلة.. ثم قال الاول: محمود، تعال نسافر معا الى الامارات لنقابل السلطان قابوس ونطلب منه ان يقرضنا، نحن الشعب الفلسطيني، بئر نفط!!

- وعندئذ لن يؤجل بيكر القرار.. ولن يؤجل شفاردنادزه القرار.

- وسيكون اجماع في مجلس الامن!

- والجمعية العمومية!

- والسوق الاوروبية!

- ودول عدم الانحياز!

- والعالم العربي والاسلامي!!

- اذن. انقذنا.. انقذنا يا قابوس!!

● محمد علي طه ●

## عرض حال

# يوم لك ويوم عليك

●نتالي حفيظو، مهاجرة جديدة من بخارا (اوزبكستان السوفييتية)، وصلت مع افراد عائلتها، عائلة يعقوبي، الى البيت الذي استأجرته العائلة في «اور يهودا»، ليلة الجمعة الماضية. وفي ضحى السبت، اي بعد انقضاء الليل، اشتبكت العائلة الجديدة في طوشة مع الجيران ابناء عائلة داوكي، أسفرت عن سقوط سبعة جرحى.

اما تفاصيل الحادث فهي تافهة: فكل ما في الامر ان القادمين الجدد ازعجوا الجيران القدامى بالضجة التي اثاروها وهم ينقلون امتعتهم او «يفسخونها».. لا اكثر ولا اقل!

.. هكذا يقول احد الاخبار المتعلقة بتوطين المهاجرين، ونحن لن نبحث عن اخبار الاغتراب والندم التي تصيب الكثيرين من المهاجرين، لدرجة الاقدام على الانتحار والقفز من الطابق الثاني عشر.

.. كما اننا لن نقف عند وزيري الهجرة: الاستيعاب بيرتس والاسكان شارون، وكل منهما يشد (يز) شعر الثاني، في خناقة طنانة تقرع طبولها وتزمر مزاميرها في وسائل الاعلام، وكل منهما يحمل الثاني مسؤولية الفشل في استيعاب الهجرة..

ولكن، من اجل ان نصل الى هذا الوضع، الذي يحارب فيه المهاجرون القدامى المهاجرين الجدد في عمر الدولة المديد - جرت حكايات وحكايات، وظهر ابطال متعاقبون، كانوا يتجددون بتجدد حملات الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ايام كان الشرق شرقا.

ومن منا لا يذكر، مثلا، اسير صهيون، باشا كازاكوف، الذي هاجر وتاجر في فترة ما قبل حرب الايام الستة (١٩٦٧)، والذي ظل يتاجر حتى قبض الثمن فهاجر من اسرائيل الى حيث يقبض اكثر؟!

اما الحكاية التي نريد بسطها هنا فهي ما زالت على النار، وبطلها اسطوري «ملو الهدوم».. انه نتان (حاليا، اناطولي سابقا) شيرانسكي.

قبل ٦ سنوات كان اسمه اكثر لمعانا من اسم روبنسون كروزو او السندباد البحري، وهو «يقود النضال» بأساليب قريبة جدا مما كان يقوم به الراب كهانا.. من داخل الستار الحديدي، من الاتحاد السوفييتي. فاودع في السجن لارتكابه العديد من المخالفات. لكن «العالم الحر» لم يهدأ الا بعد ان افرج عن شيرانسكي وسمح له بمغادرة الاتحاد السوفييتي.

بعد خروجه من السجن، مباشرة.. قبل حوالي ٥ سنوات، حين حلت الطائرة

● يوسف وهبه ●
ويا للهول!

شيرانسكي، من فيها الى اللد - وقفت اسرائيل على قدميها، وقفة واحدة، لاستقباله: حكومة «الوحدة القومية» ارسلت رأسيها، شمير وبيرس الى المطار. والكنيست ارسلت المريدين من النواب. والشعب خرج راقصا كما كان يخرج في ذكرى اعياد الاستقلال الاولى، ايام كان طعم حلاوة «الدولة» ما يزال عالقا على الشفاه..

الراديو والتلفزيون تابعا خطى شيرانسكي بلا انقطاع، من خروجه من السجن وحتى وصول طائرته الى «ارض الوطن» في مطار اللد. وفي المطار اقاموا منصة واستقبلوه كما كان يستقبل اباطرة اوروبا البابا.

وحينما ترجل شيرانسكي «الاسطورة» من الطائرة قامت عدسات التلفزيون قامته.. وقيل آنذاك ان اكثرهم مرحا كان رئيس حكومة الرأسين، يتسحاق شمير، الذي وجد «عظيما» بقامة قصيرة.. مثله تماما.

كانت ايام، تلقفت فيها الايدي شيرانسكي واحتضنته «الصناديق» والتطعت له الرواتب على مدار سنين. وانتدبته الهيئات والجمعيات والجاليات لالقاء «المحاضرات» في امريكا. حتى لقد الف كتابا باعه بالاخضر المرزوم..

وظل شيرانسكي «يشرّف» هذا الكرسي وذاك، الى ان نجح في تجميع عشرين كرسيا في كرسي واحد: توحيد ٢٠ منظمة للمهاجرين كانت تمثل، قبل قدوم شيرانسكي، المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتي، في اسرائيل.. وحّدها شيرانسكي في هيئة (فوروم) واحدة هي: «الهيئة الصهيونية ليهود الاتحاد السوفييتي في اسرائيل»، وقعد شيرانسكي على صندوق الهيئة. وصارت تجري الملايين من تحته ومن بين يديه (ميزانية الـ «فوروم» لهذا العام حوالي مليوني دولار، منها مليون ونصف المليون من الوكالة اليهودية والنصف الاخر من التبرعات الخاصة)، وتصرف كلها - بعد خصم مصاريف مكتب شيرانسكي - على «النشاط والخدمات التي تقدم للمهاجرين داخل اسرائيل».

لنقرر سلفا بان هذا المسار طبيعي، حسب كل القواعد المرعية في البلاد. ولا يضيرن شيرانسكي انه «قادم جديد». ففي بلادنا تمنح المواطنة لليهودي اينما وجد. وقد صدرت لشيرانسكي - بالذات - هوية وهو في سجون الاتحاد السوفييتي.

اذن، اوراقه سليمة.

لكنه اخل بالقواعد المرعية حين وقف من على المنابر وحذر من خطر الهجرة الحالية، الداهم، وحتى انها سوف تتحول الى كارثة على اسرائيل.. اخل بالقواعد، فحق عليه القول!

فالقواعد تقول ان الهجرة اليهودية مباركة. وتظل مباركة حتى لو ناخت البلاد تحتها، ليس لأنها «تحقق النبوءة الصهيونية» فقط وانما لكون وجهها الآخر، غير المرئي، مصنوعا من سندات الايداع التي تتعبأ الصناديق من اجلها، بما فيها الصندوق الذي يقعد عليه شيرانسكي نفسه.. وهذا ما لم يدركه شيرانسكي، المهاجر، غير الاصيل!

ولهذا لم يكد ينهي شيرانسكي كلامه حول الخطر الذي يتهدد اسرائيل من الهجرة الكبرى حتى اكتشفت وسائل الاعلام انه، برغم شهرته وتتويجه بالغار، «فان غالبية المهاجرين من الاتحاد السوفييتي لم يسمعوا باسمه من قبل»! واكثر من ذلك، تصدى له القاعد على الكرسي المطل من فوق، رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست، النائب ميخائيل كلاينر، ودعا الى ذبح البقرة المقدسة» التي اسمها شيرانسكي...

فاين انت يا صيحة يوسف وهبه الشهيرة: «يا للهول»!

والسؤال: هل يكون نتان شيرانسكي، اسير صهيون السابق، من اوائل ضحايا «الخطر الداهم» الذي حذر، هو نفسه، منه؟!

دنيا واسعة والله.. وهذه حالنا: يوم لك ويوم عليك.

● نسيم ابو خيط ●

## □■ اوراق صغيرة

● منطق غربي! ●

● «بأسم السلام! ومن اجل السلام، وكمؤسسة ترعى شؤون السلام والأمن - نعلن على العراق الحرب»!!

مجلس الأمن «الدولي»

● ● ●

● شوارع شارون - ألا قد حذرتم! ●

اذا مدّ الله في عمر شارون وهمته - ونعتقد بعدل الله هنا عاجلا ام آجلا، فانه سيملأ البلد شوارع - كما تقول عامة المصريين. والبلد هنا يشير بها المسؤولون الى «الجليل العربي».

شوارع شارون ستخترق كل قرية ومدينة عربية في الجليل وغيره وشارون لا يمزح: يعني بكلمة تخترق، تخترق، حرفيا! كما تسمعون! هناك قرى عربية تشكو من عدم شق شوارع فيها للان؟! أيحدث هذا في الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ونحن على اعتاب القرن الـ ٢١؟ رويدكم، اذن، لا تتسرعوا! أتاك يا بلوط من يعرفك، والفرج مع خطط أريك! كل قطعة ارض - مقبرة - ملعب ستصبح شوارع! بيوتكم ايضا ستكرم «وتتقاعد» (اي تقعد بمعنى تهدم) وتصادر كرمال الشوارع. شوارع كما بالاحلام وبعرض مئتي متر (الرينه! الرينه!) ستأخذون شوارع حتى تلعنوا اليوم الذي تتيتم فيه ريحة الشوارع!

● أريك - ملك اسرائيل ●

ما أعجب له هو كيف لم يُملِّك الاسرائيليون المغفلون - شارون ملكا على اسرائيل بعد!! أنظر لحكمته! لقد تنبأ بأنهم سيخترعون في المستقبل سيارات - وحميرا ربما - ضخمة جدا، أكبر حتى من الطائرات، وأدرك ببعد نظره ان شوارعنا لن تكفيها فلذلك أمر بشق شوارع بعرض مئتي مترا! بوركت ايها الرب بهكذا شعب وهكذا ملك!

ملاحظة - إما ان شارون ينوي استيراد مهاجرين عمالقة وتوطينهم لتهويد الجليل - وإما ان شارون رجل ضخم حقا شكلا ومضمونا - فحتى أفكاره مصابة بالتضخم. (شوارع ضخمة، اجتياح للبنان في ٤٨ ساعة فقط...).

● صفحة لغوية - المصدر «تهويد» ●

«تهويد الجليل» مصطلح ابتدعه العقل اليهودي. وتهويد، لغويا، على وزن «تعمير» و«تشخير». وانما تطلق على المكان الخرب، المقفر، العري ومن هنا قيل تهويد. فأفهم رحمك الله - بأن الجليل ارض جرداء قفراء لا إنس بها ولا جان. فتهويد كاعادة نفخ الروح بهذه الجثة الهامدة - طبعا ليس قبل خروج الروح القديمة!

وتهويد ايضا على وزن «تسمينه» فجليلنا هزيل - كالبقرة الهزيلة وانما تسمن حسب خطط شارون (وهو خبير بالمناسبة فعنده مزرعة ابقار ضخمة ويحسن معالجة الابقار وشؤون المزارع) لتمتلىء وتكتنز فتصبح جاهزة... لمائدة المهاجرين. ما فات المزارع شارون هو فقط اننا لسنا ابقارا. والمصدر «تهويد» بالروح الشارونية فيه تكثير وهو صيغة مبالغة لغويا وكل مبالغة شر، والشر من الشيطان - نعوذ منه. والله أعلم

● شكرا لامريكا! ●

تذكرون القيود التي فرضتها اسرائيل على امريكا حتى سمحت لها باتمام اول صفقة طائرات «إف - ١٥» للسعودية. فقط بعد الغرامات والف بوسة لحية، «وتشليح» هذه الطائرات من معظم أجهزتها الالكترونية والحساسة و... أعطت اسرائيل موافقتها! كيف علق المسؤول السعودي وتيتها على ذلك؟ قال: شكرا لاسرائيل. فقد سمحت لطائراتنا بأن يكون لها اجنحة! وناسية هذا الحديث؟

مماطلة امريكا وتسويفها بالنسبة لحماية الفلسطينيين الذين تحت الاحتلال الاسرائيلي، ما زالت امريكا تعارض مسودة القرار الذي تنوي الدول العربية تقديمه لمجلس الأمن للتصويت عليه. ما زالت تؤجل، تخفف من نصوصه تقلم بين أظافره من دهنه ولحمه الحي حتى لتكاد تفرغه من مضمونه.

دولنا تتنازل وتخفف من لهجته طبعا منعا لسيف الفيتو. في نهاية الامر قد يصدر قرار من مجلس الأمن وبدون فيتو امريكي.

عندها علينا ان نشكر امريكا لأنها ستسمح لنا بأستعمال منصة مجلس الأمن واستصدار قرار حتى لو كان عن... أسس الوقاية من دودة القطن...!

الانسان هو الانسان

يوم الجمعة الفائت كنا في رحوبوت البعيدة لنشاهد مباراة كرة القدم. تجرأنا وسألنا سائق سيارة محلي عن مكان الملعب، ولدهشتنا تطوع - مع انه عائد من عمل مرهق - ليدلنا بنفسه، فظللنا خلفه في الشوارع المزدحمة مدة ثلث ساعة كاملة حتى اطمأن لوصولنا ثم تابع طريقه. هذا في بلدة من معاقل اليمين!

ذكرني هذا بلفتة نبل وكرم أخلاق مشابهة لمسها الكاتب اليهودي الساخر عاموس كينان في اثناء زيارته لمدرسة في يافة الناصرة، حين تطوع احد المارة البسطاء ليدله بنفسه عن وجهته.

كينان قال بأن هذا الرجل كبر وازداد احتراما بعينه. نحن العرب ايضا كبر في عيوننا ذلك اليهودي من رحوبوت.

في مكان من ذلك النفق ثمة ضوء يلتقي تحته الانسان منا ومنهم في كل منا انسان لكن هل نعطيه الحبل ليطفو على السطح؟

● ذئب بوش ●

«دكتاتور، متسلط، ارهابي، سفاح، هتلر». غيض من فيض النعوت «والمهذبة» التي ألصقها بوش وبيكر بالحاكم العراقي. صدام لم يقصر ايضا!

الامور الان: «بيكر الى بغداد، عزيز الى واشنطن».. والمحادثات السرية بين امريكا والعراق بدأت منذ فترة» (من الصحف الاسرائيلية).

اعداء الامس اصدقاء! حبايب حبايب! وربا دار ما دخلك شر. يد بيكر الطاهرة (طبعا لكثرة مصافحتها ليد حامي الحرمين!) «سترغم» على مصافحة يد «الارهابي، السفاح»... الخ!

هل سنصدق شمال حكام امريكا ما تفعله يمينهم؟

صرخ بوش سابقا عن صدام: هتلر! هتلر! كالذي صرخ في الحكاية: ذئب! ذئب! هل هي اليد ذاتها التي ادانت صدام كهتلر - هي التي تصافحه الان؟ من نصدق؟ احد «البوشين» كذاب. لا مراء في ذلك أيها؟ اختاروا!

● فايز زعبي ●

## في البداية

# الادب العربي في مرآة النقد الاصولي الاسرائيلي!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● فوبيا اللاموضوعية شبه المطلقة حيال العرب التي يوازيها حبٌّ مجالي لاسرائيل الرسمية يتقنع بغلالة الانتفاضة والتطورات الاخيرة في المنطقة العربية (خصوصا ازمة الخليج والمد الاصولي الديني) كان من بين نتائجها اعادة الحرارة الى النقد الاصولي الاسرائيلي للحضارة العربية ونتاجها الثقافي.

هذا «النقد الاصولي» طاول، ضمن من طاول، باحثاً اديباً صاحب صولات وجولات سابقة هو البروفيسور شموئيل موريه، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة العبرية ـ القدس والذي كان حتى وقت قريب يتقاسم تقديم برنامج «ابداع» المرئي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية.

ففي مقالة موسومة بعنوان «بالانتفاضة حلم الشعراء» («معريب» ـ ١٩٩٠/١٢/٧) تظهرت لاموضوعية موريه واصوليته ازاء الحضارة العربية في الاحكام الاطلاقية التالية:

● اولا ـ الادب العربي الذي تمحورت موضوعاته حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي يشكل «عنصراً غاية في الاهمية» في سياق فهم النيات الجمعية العربية. خلافا للادب العربي الذي يعبر عن الحرية في الآراء وعن القيم الانسانية والعالمية.

● ثانيا ـ طغيان الراديكالية الاسلامية على الادب العربي.

● ثالثا ـ هذا الادب يحاول تكريس التطلع الى مفاجأة اسرائيل حربيا بعد هزيمة ١٩٦٧.

رابعا ـ الارتهان الى ضرورة اخضاع اسرائيل من خلال استعمال سلاح فتاك.

● خامسا ـ تفشي الاحلام حول الانتفاضة في الضفة والقطاع وداخل تخوم «الخط الاخضر» بين ثنايا النتاجات الادبية العربية والفلسطينية.

ولا يعدم موريه، طبعا، البراهين التي تثبت دعواه. فلا ريب ان هنالك نماذج ادبية في اغلب الاقطار العربية تشتمل على تلك الاحكام التي يصنفها. وهو يورد اكثر من «مثال ادبي» يسعفه في التعامل مع الادب العربي والحضارة العربية ومنتجاتها على امتداد عقود واحيانا على امتداد قرون. ولكن تلك النماذج ـ على اهميتها او ابتذالها لا يهم ـ لا تصلح وحدها لان تكون مقياسا للاحكام التعميمية التي يطلقها او حتى لشيابها. والافتراض الذي يتأتى هذا الباحث عن تأسيس احكامه عليه مبتعدا عن الخوض حتى في مجرد الاحتمال والبديل والترجيح هو ان ثمة تداخلا بالغ التعقيد بين مختلف النماذج الادبية العربية.

هذا التأتي اخرج موريه عن الموضوعية وجعله يصدر حكماً صريحاً بالاعدام على الادب العربي الحديث في واحد من مواضيعه الاكثر حيوية واثارة لدى القارىء العربي والقارىء الاسرائيلي سواء بسواء. والمفتاح الذي يستله من ترسانة «النقد الاصولي» الاسرائيلي، بل والغربي الاستشراقي ايضا، هو ان المجتمعات الاسلامية والعربية لا تزال مغلولة في اسار رؤية دينية اصولية تحول بينها وبين الاسس الفكرية للحضارة الحديثة (الغربية)، من جهة، وتحول بينها وبين الانتفاع بالنتاج المادي لتلك الحضارة الحديثة وخصوصا النتاج العلمي ـ التكنولوجي، من جهة ثانية. واذا ما قبلنا هذا المفتاح في منظور تفسير ما آلت اليه الاوضاع في العالم العربي من راهنية فائقة فانه لا يمكن اعتباره تبريرا لحكم الاعدام السالف والانطلاق من ثم الى استخلاص مختلف النتائج المغلقة. زد على ذلك ان موريه يسقط، في معرض «تعريته» لمترتبات الرؤى الدينية الاصولية على تطور الحضارة العربية والثقافة المشرقية، مفاتيح لا تقل اهمية في صلبها مفاتيح ذات مسببات موضوعية خارجية تراكمت، اكثر ما تراكمت، عن «تاريخ» قرون متصلة من الحروب الصليبية والاستعمار الغربي الحديث.

يجوز طبعا ان النماذج التي يستحضرها هذا الباحث تشكل من وجهة نظره، وربما من وجهة نظر آخرين سواه، اسانيد مكينة لا تقبل التأويل لاثبات ما يروم استخلاصه وقد استخلصه فعلا. وباعتقادي انه في هذا الحقل لا مجال للخوض في تفاصيل تلك النماذج ذلك ان توظيفها لا يخلو من تقريض والمتات، وهذا ما يجعل المقالة ترمي نفسها، بنفسها، في مرمى التحليلات السهلة والشعارات المكرورة التي من فرط فجاجتها تفجر بضراوة مأساة نظرة استعلائية بيضاء الى الادب العربي هي نتاج «حياكة ذهن» لا اكثر ولا اقل.

لا يعني كل ذلك ان تفنيد خلاصات موريه يتأتى بالتعفف مما يصدره من احكام او بالتطهر منها طبقا لطريقته التعميمية المجالفية للموضوعية. وعليه يبقى المطلوب منه ومن جميع الباحثين ان يعصرنوا قليلا رؤيتهم الى ادب الشعوب العربية عصرنة عقلانية ترى الى سواد الصورة ولا تغفل بياضها بما يمكنهم من الوصول الى صياغات اكثر حداثة ومعقولية ومنطقية من الشعار الرائج بأن «الادب العربي حافل بالنماذج المتوحشة»، صياغات ترى الى الواقع، سيرورة وصيرورة، حسبما هو قبل ان تترجمه الى شعارات واحكام ادبية مطلقة.

وهذا طلب تلح عليه مقالة موريه السالفة كذلك، بمعنى ما تشكله من نموذج بالغ الدلالة لاصرار مفرط في التعمائية على عدم كسر «كلاسيكية» النظرة القالبية الجامدة بشيء من الفهم العميق للحضارة العربية ومنتجاتها. بمثل هذا الفهم العميق، وفقط بمثله، يصبح في المقدور خلق ذاكرة جديدة لا تلغي الماضي بقدر ما تستفيد منه في خلق حاضر جديد اكثر انسانية واكثر استيعابا لمستقبل مكتوب له ان يتلون بألوان هذا الحاضر وذلك الماضي.

---

## رحلة العذاب والابداع للروائي عبد الحكيم قاسم

# من البندرة الى البندرة

● بقلم: الدكتور محمود غنايم ●

اقرأ في قصته «السرى في الليل»:

«قلت لاخي: اتعرف انا تكومت قريتنا حيث هي، وكان الى الغرب منها، بالميل تجاه الجهة البحرية مقبرتها..» قال لي اخي: «نعم اعرف هذا يا اخي».. قلت له اذن: «ثم زحف العمار ناحية الغرب مائلا تجاه الشمال فالتهم المقبرة..» قال اخي: «نعم اعرف ذلك. وانه تخلف عن المقبرة مقام سيدي سليم..» قلت له: «ان الاولين من قدامى جدودنا ورؤوس اسرتنا مثواهم في هذه المقبرة القديمة..» قال اخي: «ذلك عزاؤنا».. تطمئن قدماي بالدوس على رطوبة الثرى، كما لو كنت ادوس؟! ولا اظلع ولا تبهظني يدي. اذ كانت ذبلت وعلقت بكتفي الاخرى ميتة. وتحيا الاخرى بالحركات، ويرين الصمت على نصفي اليمين. ويخف عبء يدي اذا ما شبكتها مع الاخرى وارحتها على حجم بطني. وانا على حدود الضوء التفت الى اخي كلمته قلت له: «هل تتذكرني بعدما اذ رحلت؟» قال: «بذكرك احيا.. والموت غير ذلك». قلت: هل تودني بالزيارة كل آن..؟ قال: في الموسم، بخير ما في كل موسم.. اودك يا اخي. قلت له: اثر جميل يا اخي.. وصفرت ماكينة الطحين على حالة المرثيات، بذلك كبست على الظلمة. وانطلق عواء الضبعة. قلت في نفسي لنفسي: «هكذا طهرنا الارض من الخرافة، وبقيت هذه تعمر صحائفنا والكتب..».

قلت له بعد عدة لقاءات في القاهرة في شهر تشرين اول الفائت وكنت قد اطلعت على هذه القصة في مجلة «ابداع» ٩٠/٦/٥، «ما هذا يا عبد الحكيم الذي تكتبه في «ابداع» أهو رثاء؟».

وتنساب ضحكاته هادئة فطرية كخيط رفيع مرحي ويسألني: «أعجبتك ام لا؟» سؤاله الطفلي يعيدني الى اجوائها المعتمة اقارنها بهذا الكيان المهدم الذي يجلس ضاحكا متلفعا، وبعد لحظة صمت يقول: «لا ليس رثاء، امامي عدة مشاريع لا بد من انجازها، اتعرف يا دكتور ـ وكان لا يتنازل عن اللقب ـ سأعيش حتى التسعين بالعافية».

كان عبد الحكيم عنيدا مكابرا يصارع عدة امراض لعينة يصعب مقاومتها: الشلل والقلب والسكر واشياء اخرى كثيرة، وتحول هذا الصراع الى سباق مع الزمن، يكتب ليلا ونهارا، ثم يكركر ضاحكا حين يخونه جسمه المهدود. كان قبل ان يسقط فريسة للمرض في قمة عطائه الفني، وكانت الاوساط الادبية تفتح له صدرها بعد عودته من المانيا كأبرز روائي عرفته سنوات الستينات. لقد كان قاصا وروائيا فريدا في اسلوبه الاصيل الذي خرج على من سبقه من الكتاب، حقا لقد كان فنانا لا يعرف التقليد.

من اين ابدأك بالكلام، وما تركت في حياتك زاوية الا وخلدتها في كتاباتك، من تكورك صغيرا لابدا جنب ابيك، في دوراه العامر بليالي الذكر في قرية البندرة، الى العودة الاخيرة اليها محمولا الى مقبرتها. وهذه الاجواء الصوفية كانت موضوع الرواية الاولى لعبد الحكيم قاسم «ايام الانسان السبعة» (١٩٦٨):

«يلبد الولد جنب ابيه يستمع التسابيح، كلمات مبهمة لا يدرك سرها، لكنها مفاتيح في خياله تصورات هائلة عن رجال ليسوا كالرجال، ربما هم نحاف يرتدون اكثر الثياب رثاثة، لكنهم يقفون في اركان الدنيا، او يسهرون تطوى المسافات الشاسعة تحت اقدامهم كالبسط، ويمدون ايديهم فيمنحون البرء للمرضى ويملأون الضروع باللبن والمخازن بالحبوب.. يحيون بين الناس لا تستطيع تمييزهم، ثم يموتون فيولد النور وتبقى القباب في المدائن وتقلهء الطرقات بالناس كاسراب النمل حاملين زادهم الى موالد الشيوخ».

التقينا به في المرة الاولى، انا والدكتور سليمان جبران، في اتيليه الكتاب والفنانين في شارع كريم الدولة واحد الشوارع الصغيرة المتفرعة من ميدان طلعت. القاص سعيد الكفراوي، بلدياته، الذي رافقنا الى الاتيليه اشار الى احد الاركان وقال: ها هو عبد الحكيم. كان يبدو في قمة نشاطه، مبتسما، وقد ركب نظارات طبية. واحيط بوجهه لحية صغيرة بنية يخالطها البياض. وكان العناق طويلا بقدر ما عشت روايته «ايام الانسان السبعة» التي كونت جزءا كبيرا من دراسة الدكتوراة، حيث رأيت في هذه الرواية النموذج المتكامل لرواية تيار الوعي في الادب العربي الحديث.

قال: «اشكرك على الجهد الذي بذلته في قراءة رواياتي ودراستها، كما اشكرك على ارسال نسخة لي بالبريد».

اختلست اليه نظرات خفية وهو يجاهد ليكتب اهداء على احد كتبه للصديق رياض بيدس «حل الاصدقاء الي منك ريح طيبة وانا اجيبك بالشوق». كانت يده اليمنى تجهد بالكتابة وهو يدفعها بقوة وعنت.

قال ضاحكا: «لا تنسوا اننا في المساء وقد انتهت الطاقة التي اختزنتها منذ الصباح». كنت افكر في صياغة الاهداء، وكيف يبحث عبد الحكيم عن الكلمة الشعرية ـ الشفافة، هذه اللغة الصوفية الموحية التي تعتبر اهم ميزة له.

«ما هو برنامجكم للغد؟» سأل وهو يلملم اشياءه ويقف. قلت: «سنسافر الى طنطا». قال مغتبطا كطفل صغير «تسافرون معي في سيارتي، انا مسافر غدا الى البندرة. وهي مناسبة لافرجكم على السيد البدوي وعلى البلد».

قال الصديق سليمان: «لا. نلتقي هناك اذا اردت». لم نرد أن نتعبه ونحمله فوق طاقته.

قال مغضبا: «ما هذا الكلام سآخذكم معي، ولن ارضى بغير ذلك. ربما يأتي الاولاد معنا، وان كنت متأكدا انهم لن يأتوا. انهم لايحبون القرية. لقد تعودوا على المدينة. لقد عاشوا فترة طويلة معي في برلين الغربية واصبحوا خواجات».

رحلة شاقة قطعها عبد الحكيم من البندرة الى ميت غمر للدراسة الابتدائية، فالى طنطا للدراسة الثانوية، واحد عشر عاما لدراسة الحقوق، منها خمس سنوات من ٥٩ ـ ١٩٦٤ قابعا في سجون مصر متهما بالشيوعية ثم اكثر من عشر سنوات قضاها في برلين يعيش «قدر الغرف المقبضة» منذ منتصف السبعينات.

قلت له ونحن في الطريق الى طنطا: «يتهمونك انك لا تكتب الا عن آل قاسم». تذكرت كيف يسجل اسمه في سجل العائلة في «طرف من خبر الاخرة»:

«جلس على الحصير الى الطبلية، اخذ اسطوانة النحاس واخرج منها لفافة الورق. فردها امامه وشرع يتأملها. اخر كلمة في سطر كانت «القطب» وقبلها كانت كلمة «كريمة سيدي حسن الدين». اخذ الحفيد ريشة الجد وغمسها في حبر الدواة واضاف الى جوار كلمة القطب في السطر الاخير من السجل كلمة «الحفيد». تأمل لمعة الحبر. نثر عليها مسحوق التجفيف الابيض ثم نفخه. نظر الى الكلمة. راعه ان خط يده يشبه خط يد الجد تماما. طوى لفافة الورق واعادها الى الاسطوانة النحاسية».

قال: «كل ادبي هو سيرة ذاتية، ومن خلاله احاول ان ارتفع عن الواقع، موضوعي هو القرية، قريتي واهلي، ولكن لو ابتعد عنهم لما استطعت ان اكتب حرفا واحدا. انا لم اعش في القرية الا سنين معدودة، ومن خلال هذا البعد وهذه الهجرة الدائمة كانت نظرتي الى القرية فيها العمق والاتساع والغور في الاعماق. انا اعالج من خلال القرية جميع القضايا الانسانية والفلسفية».

كان عبد الحكيم صريحا الى حد اغضب منه الكثير من الادباء والنقاد، وفي السنوات الاخيرة كان يكتب بلا نقد. قال: «كل من كتب عني لم يعرفني الا بعد الكتابة، عبد المحسن طه بدر في «الروائي والارض» وامينة رشيد في «ادب ونقد»، وهيلاري كيلباتريك في كتابها عن الرواية المصرية، ومترجم «ايام الانسان السبعة» الى الانجليزية جوزيف بيل وغيرهم».

عندما وصلنا الى مسجد السيد البدوي كان لعبد الحكيم قصة مثيرة، فبينما كنا نتفقد المقام واراجع ما يذهني من «ايام الانسان السبعة» رأينا عبد الحكيم مصفر الوجه يرتجف من الغيظ وقد اشتبك مع حراس المسجد وبعد ان فصلنا بينه وبينهم وقد اشبعهم سبا عرفنا انه انتحى مكان قصيا بقرب المقام يراقب بعيني الفنان ما يجري امامه وقد تعلق خلق كثير بحديد المقام يتمسحون به ويتبركون وقد علا دعاؤهم وبكاؤهم، ويبدو ان وقفة عبد الحكيم تلك لم ترق في عين احد حراس المقام، فحاول ابعاده شاكا في نظراته النهمة الى المعرفة، ومن اين له ان يدري ان هذا المقام كان موضوعا للكثير من قصصه، وانه يثير في نفسه لواعج الشوق الى الطفولة الاولى.

قال: «في المولد هنا سيختلط كل شيء، الزوار يتعبدون ويصلون ويأكلون وينامون، بل يمارسون الجنس في زحمة المقام. هنا تمتزج الدنيا بالدين ويتحول السيد البدوي الى رمز الحياة بكل مباهجها واحزانها. ومن لا يبتعد لا يمكنه ان يفهم، ومن لا يحب هؤلاء الناس لا يمكنه كذلك ان يفهم. سألتني عن سر خلافي مع بعض الادباء اقول لك: من الجهل لا يخرج ادب. والكثير من ادبائنا للاسف جاهلون بالحياة، يقفون عند حدود التجربة الفجة دون يرفدوها بالتعلم والثقافة والاطلاع الدائم والمستمر. كيف يمكن ان تكون اديبا ذا نظرة خاصة بلا ثقافة، لا يكفي ان تشاهد وتحس، يجب ان تطعم هذا الاحساس بالثقافة الراسخة، وهذا لا يتم الا عن طريق الدراسة الاكاديمية».

وتناقشنا في هذا الموضوع طويلا وقد فهمت تماما ما يقصده عبد الحكيم، ولن بدأ في اول الامر غريبا، فهو يؤمن ان ظروف العصر تحتم على الاديب ان يتثقف بشكل منهجي فيدرس الفلسفة او الطب او المحاماة او اي موضوع اخر. ومن خلال هذه الدراسة يكتسب الخبرات المختلفة والنضوج. وهذه تعمل على اكسابه عمقا حضاريا ونظرة اكثر شمولا. وقد كان عبد الحكيم بهذا المبدأ، لقد درس الحقوق في جامعتي القاهرة والاسكندرية، وكان يحضر رسالة الدكتوراة عن الرواية في الستينات في معهد الدراسات الاسلامية في برلين الغربية.

وفي شوارع طنطا المحيطة بالسيد البدوي قهرتنا عدة ساعات ونحن ننتقل من مكان الى اخر، وبين لحظة واخرى يتوقف عبد الحكيم ليقول: «من هذا الشارع كان يشتري الحاج كريم جهاز العرائس، وعلى باب هذا المحل كان يتلفت يمنة ويسارا لئلا يراه احد وهو يحمل بعض اوعية النحاس ليبيعها وقد ساء وضعه المادي وصار على الحديده». ثم يتوقف امام احدى البنايات المتداعية ويهتف: «هذا بيت الخدمة التي كان ينزل فيه الحاج كريم في المولد ومن هذه الشبابيك كانت نساء البندر البيضاوات يطللن عليه وهو يخطو مع جماعته من الدراويش».

«والزمن والغبار والوهن والتداعي خلقوا من هذه الواجهات العالية شيئا غاية في التأثير، جلابيب النسوة الزاهية الالوان، التراييع ذات الترتر المعصوبة على شعور سوداء مفروقة لامعة بالدهان الوجوه المزدهية بالفرح مربعات الشبابيك الزاخرة بالحياة.. الحاج كريم يتنقل بصره بين الشبابيك بأناة والعابق قلق تستفزه فرحة تتوهج في داخله وعبد العزيز يرقب النحور والفرجات بين الاثداء الصافية اللون في شبق، كم خلف هذه الواجهات من سراديب، سلالم معتمة وغرف خلفية لا ترى الضوء وهو يتسلل كالقط ويصطاد الفتيات، وفي لحظة ضبابية مرتجفة بالتوتر عميقة الى اخر كيانه خاطفة كالبرق يحظى بالقبل واللثمات ويخرج الى هذه الباحة الى مهرجان الزحام والدفوف والعرق والصياح ليغرق انفعاله في الضجيج اللاغب».

ثم يتوقف عبد الحكيم ويتلفت حوله وكأنه ضل الطريق واسمعه وهو يسائل نفسه عن شيء ما ثم يتوجه الى امرأة عجوز متشحة بالسواد ويرطن معها بعض الكلمات، واراها تشير الى جهة الغرب، ثم يقول محادثا نفسه: «يا سلام يا اولاد الدنيا تغيرت خلاص» ثم يوجه الحديث الينا: «في هذا الشارع كان الحمام، يأتي الوالدية ويستحمون قبل ان يسلموا على السلطان» الاحساس باللحظة كان يستغرقه تماما، فلا يفكر ما فعلت السنون وكيف تقلبت الاحوال على امتداد اكثر من اربعين عاما. وقد لاحظت ان عبد الحكيم لم يأت منذ فترة الى طنطا، فقد كان يقف ويتمعن ويتساءل وكأنه لم ير ذلك منذ فترة بعيدة. كان فنانا بكل معنى الكلمة تسرقه الاشياء الصغيرة وتأخذه بعيدا عمن حوله. «ألم تأت الى هنا منذ فترة طويلة؟» سألته. «ولكي تحس بالشوق والتجدد والوله بالشيء يجب ان تبتعد عنه».

في الطريق الى البندرة التي تبعد عن مدينة طنطا عشرين كيلومترا رأيت عبد الحكيم يخيم عليه الصمت ويسرح بعيدا، ثم يقول: «اريد ان استقر هنا نهائيا، لقد انهكتني الغربة، والتجوال والغرف المقبضة، سأكتب من هنا، ما رأيكم؟»

نفس الكلام في روايته الثانية «قدر الغرف المقبضة»:

«كان يبقى في غرفته الى وقت متأخر من المساء مكبا على عمله. كان احيانا يحاول هزيمة كآبته باصطناع التفاؤل، يفكر ان عليه ان يدخر قليلا يشتري قطعة ارض في قريته. يبني هناك بيتا جميلا له حديقة. هناك يعيش باقي حياته قريرا. كتب الى ناس قريته حذرا يسأل عن اسعار الارض. جاء الرد سريعا يقول ان الاسعار ارتفعت بشكل خيالي. وانه محتاج الى عشرين عاما هنا ليمكن ان يبني بيتا في قريته، والمحنة بقي فيها عام. يحاول ان ينسى الموضوع وان يكب على عمله».

«في الفترة الاخيرة يكتشف ان نظره يضعف بشكل مطرد. يذهب الى الطبيب، يفحص عينيه، ويقرر ان هنالك اظلاما جزئيا في عدستي العينين، وان هذا العرض في هذه السن غير محتمل ولن عليه ان يفحص نفسه عند طبيب امراض باطنية لاكتشاف العلة الاساسية في هذا. يقرر الطبيب الباطني انه مصاب بالسكر. يعطيه عدة كتيبات عن المرض لكي يقرأها. يصف له الطعام الذي عليه ان يلتزم به، ويسلم عليه مودعا مستعدا لاستقبال المريض الاخر.

يعود الى بيته مهدودا غير قادر على ان يرى السكة امامه. في غرفته يفرش الكتيبات امامه ويقرأ. الغدة تحت طحاله لم تعد تفرز المصل الذي يعمل على تنقية الدم. دمه يجري في عروقه مسكرا مسموما، يحمل أوساخ الاكل من دهن وسكر ويجري في جسمه كنهر شرير يهدم في مخه وقلبه وكليتيه. النهاية تقف على مرأى عينيه والسكة اليها سلسلة متصلة الحلقات من وقائع عذاب لا يحتمله بشر. تذكر يوم تمزق ذراعاه من زجاج الشرفة في بيته ثم نقل الى مستشفى العجوزة ووضع في البدروم في عنبر مرض السكر. تذكر هيئاتهم وذهولهم واطرافهم التي تتساقط لحما منتنا. فجع كما لم يفجع قط في حياته. ذلك هو المصير الذي يتربص خلف اليوم او الغد او بعد الغد».

قلت له: «وهل تحقق حلمك في بناء البيت؟»

توقف الى جانب الطريق الزراعي واشار من خلال النافذة قائلا:

«ها هو هناك. ذلك البيت العالي، اعلى بيت في البلد».

لم يكن من السهل علينا ان نصل الى البيت في ساعات الظهيرة من يوم الجمعة والمصلون يغادرون المسجد، ويشتبك الجميع مع عبد الحكيم بالقبل والدعوات والعناق، وامام دوار الحاج كريم كانت لنا وقفة. غرفتان لديهما ابوابهما من الخشب القديم السميك، وجدرانها حائلة اللون، وفي صدر الغرفة الكبيرة صورة لوالد عبد الحكيم، صورة مهيبة لرجل ضخم في الخمسينات من عمره. تشع عيونه بريقا حادا من الفطنة والذكاء. وصورة اخرى للشيخ الكبير، شيخ الطريقة. وجه واسع اجلله لحية بيضاء كثيفة ومتوسطة الطول. وجبهة عريضة صافية تظللها عمامة كبيرة ملفوفة بعناية ودقة.

يعلق عبد الحكيم: «لقد كان والدي ذا شخصية فذة، زعيما في قومه وشيخا لجماعة صوفية، تقاليدها شعبية، يجتمعون كل ليلة يرتلون الاشعار الصوفية، وينتظرون السفر السنوي الى السيد البدوي بشوق عارم. اقترابي الشديد الى ابي شل تفكيري واثار في رعبا قدسيا لم اتخلص منه الى اليوم. كنت الابن الاثير لديه، وكان يريدني ان اكون شيئا كبيرا. وهذا الاحساس غرس بي طموحات قاتلة احيانا، لم ارض عن شيء كتبته ابدا، كنت امزق وامزق ولا يعجبني شيء».

عندما اقتربنا من بيت عبد الحكيم بدا بناء شامخا من اربعة ادوار مشيدا من اللبن الاحمر، لم يكن فخما او واسعا لكنه كان عاليا جدا كبرج يطل على البيوت الطينية المنخفضة، المغطاة بحزم الحطب من حوله، ويشرف على حقول القطن الشاسعة وكروم العنب المترامية الاطراف. وفي الجهة الغربية تتناثر بضعة قبور دارسة تبرز من بينها بعض القبور العالية، لعلها خاصة بالاولياء الصالحين.

«ولكن متى اصيب؟ هل كان ذلك يوم طرق التجار والد زميله وصاحب البيت الذي يسكن فيه، على بابه في عز الليل فقام مرعوبا يتخبط في الحيطان؟ هل كان يوم دفع قبضتيه من زجاج باب الشرفة فتمزق ذراعاه العاريان؟ او ان ذلك كان في واحد من السجون؟ ام في برلين في ليلة من الليالي الكئيبة بالغربة والخوف تحت سقف كالح وحيطان كئيبة؟ ما جدوى السؤال؟ لقد صرعته واحدة من هذه الغرف وقد سقط بلا امل في النهوض».

(كاتب المقال الدكتور محمود غنايم (باقة الغربية) محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب)

● من اليمين: كاتب المقال د. محمود غنايم ود. سليمان جبران والكاتب الراحل عبد الحكيم قاسم.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الشاعرة الصغيرة ●

# سبيلي اليك

كأن الاماني دونك
مراكب يم
قد ضلت الطريق
وبلابل دوح
في الربيع
ازمعت الرحيل
وعقارب ساعة
توقفت عند المسير

من ذا غيرك
من نفسي
يطرد الضجر
من ذا غيرك
من عيني
يبدد السهر

●●●

كأن المدامع بالبعد عنك
جداول نبع
تزاحمت صوب الغدير
وسحائب غيث
تظاهرت
والسمت الا تغيب

فتمور
اتوثق ما اينعت
رهين عطر يقطر.
من شفتيك
وزهور
قلبي ما فتئت
أسير وجد يعصر
في مقلتيك

●●●

قل لي بربك
هل اقنع ام اصبو اليك؟!
قل لي بربك
هل اهبط ام اعلو اليك؟!

ان كنت لا تدري
فانا يا عمري
ما زلت لا ادري
سبيلي اليك!!

## أخبار ثقافية

## «المنتدى العراقي» في اسرائيل يحتفل بعيد ميلاد الجواهري

● حيفا - لمراسل «الاتحاد الادبي» - قرر «المنتدى العراقي» الذي ينشط في منطقة تل ابيب، في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اقامة امسية احتفالية ادبية - فكرية على شرف عيد الميلاد التسعين للشاعر العراقي العظيم محمد مهدي الجواهري.

سيقام الاحتفال يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١٢/١٨ في «بيت الثقافة» شارع شطمبلر ١٨ في يبتح تكفا. وسيتكلم في الاحتفال البروفيسور داڤيد صيمح استاذ اللغة العربية وادابها في جامعة حيفا والبروفيسور ساسون سوميخ استاذ اللغة العربية وادابها في جامعة تل ابيب والشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» والدكتور شمعون بلاص استاذ اللغة العربية وادابها في جامعة تل ابيب ومنشي خليفة ممثلا عن «المنتدى العراقي». وستتضمن الامسية قراءات من شعر «ابي الفرات» وسرد ذكريات عن الجواهري ممن عرفوه وعايشوه واستمتعوا بشعره الثوري.

وقال منشي خليفة لمراسل «الاتحاد» ان هذه الامسية ستكون تكريما لشاعر عظيم ووفاء للحركة الثورية والوطنية والدمقراطية العراقية التي شارك اليهود فيها، في ارض الرافدين، مشاركة فعالة.

غداً، في مسرح القصبة المقدسي:

## مناقشة لرواية ربحي الشويكي «أنشودة الفرح»

● قررت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع تحديد يوم غد السبت ١٢/١٥ موعداً لمناقشة رواية «انشودة الفرح» للكاتب ربحي الشويكي وذلك في قاعة مسرح القصبة في بناية النزهة الجديدة الساعة الثانية من بعد الظهر.

وكان عدد من اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد ومجموعة من الاكاديميين والمهتمين التقوا في مسرح القصبة مؤخرا وتداولوا عددا من القضايا الخاصة بالحركة الادبية ونشاطاتها بالاضافة الى مسألة الندوات النقدية والتقييمية للاعمال الادبية الصادرة عن اتحاد الكتاب.

كما جرت مناقشة اقتراحات بتطوير اهتمام الصحافة المحلية بالشؤون الادبية.

## «الروض العاطر في نزهة الخاطر» في طبعة جديدة عن «دار الريس»

● صدر عن دار الريس للكتب والنشر «الروض العاطر في نزهة الخاطر» للشيخ النفزاوي حققه ووضع هوامشه وعلق عليه جمال جمعة.

وفي المقدمة يقول جمال جمعة «العجيب ان هذا الكتاب الذي ترجم الى العديد من اللغات الحية العالمية لم يحظ سوى بطبعة تجارية عتيقة وبلا تاريخ ولا دار نشر، اي نسخة سرية طبعا اعيد تصويرها في بعض الاماكن مع تعديلات على النص».

وترجع انطلاقة الكتاب الى النصف الاول من القرن الرابع عشر الميلادي «متناولا تفاصيل النشاط بشكل صريح وواضح متخذا صبغة الخطاب الديني الرجولي اسوة بجميع الكتب الفقهية والادبية التي كتبت قبل عهد النفزاوي ومؤسسا او مواصلا لتأسيس نمط جديد في الحضارة العربية.. نمط وجل ومقموع يمكننا ان نسميه الادب الجنسي كما يدعوه الفقهاء ورجال الدين» بحسب ما جاء في المقدمة.

ويوضح جمال جمعة ان كتاب الشيخ النفزاوي «علاوة على كونه كتاب تثقيف تقني صيغ بخطاب ديني استند الى الايات القرآنية واحاديث الرسول، فهو كتاب ادبي وطبي كذلك».

## «الكاتب» - العدد ١٢٨

● صدر العدد ١٢٨ (كانون اول ١٩٩٠) من مجلة «الكاتب» المقدسية. ويستهل العدد مقال لرئيس تحرير المجلة، الشاعر اسعد الاسعد، بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع. ويضم الدراسات والمداخلات التالية: «بعد ٣ سنوات على الانتفاضة» لمنير سلام و«تقرير حول الاوضاع الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة» لخافيير بيريز دي كوليار و«لماذا لا يمكن العودة الى ما قبل ٨٧/١٢/٩» لعدنان الكاشف و«ماذا يجري في الخليج؟» للدكتور محمد اسعد و«الصراع العربي - الاجنبي على مياه الانهار» للدكتور احسان مصطفى و«مدينة عمان الدمغرافية» لوحيد مسلم و«مؤسساتنا» لسمير الرنتيسي.

كما يضم مواد ادبية لبدر عبد الملك وعلي الجرير ود. ابراهيم العلم وقاسم منصور وماجد ابو غوش ومحمود شقير.

الانتفاضة تدخل عامها الرابع



● قصة ●

# وعكة...

● بقلم: جورج غريب ●

- الى اين؟!.. يحظر عليك مغادرة السرير!!

فاجأه صوت الممرضة الآمر فتسمر في سريره لا يبدي حراكا.. اذن هو ليس في حلم وشكوكه التي كانت تراوده، فيطردها من ذهنه لم تكن «لوجه الله».. لقد بدأ يعي حاله.. انه في المستشفى، منذ لحظات انهى الطبيب المختص معاينته، جس نبضه اكثر من مرة، وتنصت الى «عزف» قلبه، اخذ ما يخطر له من دمائه، وترك الممرضة تواصل مهمتها، تصله بالانابيب البلاستيكية. لم يكن ابو فارس مصدقا حتى تلك اللحظة التي امرته بها الممرضة بعدم مغادرة السرير، كان يظنها فحوصات احترازية، يوما او يومين، ويغادر المستشفى. كان يعرف في قرارة نفسه ان هذه المرة ليست كسابقاتها، لكن ليس لدرجة أن يمنع من مغادرة السرير. كان ابو فارس يدرك انه قد يعرج في يوم من الايام على المستشفى، فمثله مثل بقية البشر، لكن ان يسارع هذا اليوم من الايام فيجابه «بلكمة» هذا ما لم يخطر له على بال.. وَلِمَ العجلة؟؟ عبثا حاول ان يبتلع هذه الحقيقة..

خلال سني عمره الستين لم يسمح لأي مرض بان يمس حتى ظفره، ماذا تعرف هذه الممرضة عن ابي فارس، هل رأته وهو يقتلع الصخور، ويشق ارضه بالمحراث.

- ربيع ثور البقر يا ولد.. كان والده يتنهد.. كان ثور البقر يتعب وهو يجر المحراث، وهو، ابو فارس، لا يكل ولا يتعب وراء المحراث، كم من موسم زرع وحصد، الى ان زرع وحصد غيره، لقد طالت يد المصادرة ارضه.. انتقل الى المدينة، انتسب الى «جيش» البناة - اتعرف هذه الممرضة الغنوج كم بناية ارتفعت فوق كتفيه؟.. لم يقو عليه برد شباط اللاسع، ولا شمس آب اللاهبة.. والان يحظر عليه مغادرة السرير.

لقد سبق ان كبلت يداه بالحديد لكنه ظل قويا عنيدا، واثقا، اما الان فمجرد انابيب بلاستيكية جعلته ضعيفا، مستسلما، هو اقرب الى اليأس منه الى التحدي.

ازدرد ابو فارس لعابه وهو يبحث وينتقي الكلمات..

- ممنوع مغادرة السرير؟ كم ساعة؟!
- كم ساعة؟ ابتسمت الممرضة.. اسبوعان على الاقل!!

ارتبط لسانه، وخرج صوته مختنقا كفحيح الافعى..

- و... و...

ادركت الممرضة ما يشغل ذهنه فقاطعته وهي تبتسم:

- تقضيها في السرير!!

«باطل يا ابو فارس» - سال عرقه باردا، وتشنج حنكه الاسفل، لم يعد يستطيع ابتلاع لعابه، لقد جف تماما، كما جف عندما كان واترابه يحاولون ابتلاع قرن خروب اخضر، كان ذلك ايام الصبا، بل انه يذكر ما اصاب عبد الله، ابن مختار القرية، كانوا ينصبون الفخاخ للعصافير بين الكروم، وكان عبد الله في مثل سنه، لكنه كان متكبرا متعجرفا، يومها تحداه ابو فارس بحيث بانه لن يستطيع ابتلاع قرن خروب اخضر.. تراهنا.. عبثا حاول عبد الله مضغ قرن الخروب الاخضر.. تشنج حنكه، ارتبط لسانه، تقلص بلعومه..

- ابصقه.. ابصقه، صرخ فيه اترابه، الا انه ظل على عناده، حاول ابتلاعه فكاد ان يختنق، بل انه اختنق فعلا، لولا ان عاجله ابو فارس بضربة قوية بين كتفيه قفزت اثرها قطعة الخروب من حلقه..

ازداد لهاث ابي فارس، وشعر وكأنه سيختنق كما جرى لعبد الله..

- سلامتك يا ابو فارس.. سلامتك - همست له زوجته.. توكل على الله..

نظر ابو فارس لزوجته وقد رسم على وجهه ما يشبه الابتسامة. كانت قد غالتت الاطباء والممرضات وانسلت نحو سريره.. نظر اليها باعياء وتنهد محاولا استرداد انفاسه.. ماذا يقول لها.. محظور عليه مغادرة السرير؟..

- اسقيني يا ام فارس، ريقي ناشف..

لقد مر على محظورات كثيرة، منع من دخول ارضه المصادرة.. منع من التنقل من بلدة الى اخرى الا بتصريح.. بل منع من نقل مواشيه الا بتصريح.. وها هو الان يمنع من مغادرة السرير.. ولا يوجد «تصريح»!

كاد ان ينسى الامه، فقد اصبحت امرا ثانويا.. هامشيا.. لم تعد من اختصاصه، لم تعد ما يشغل باله، اذ على الاطباء تقع مسؤولية علاجه. شفي ام لم يشف، اما مشكلة قضاء حاجته فانها تقع على عاتقه.. لوحده. تنهد ابو فارس.. على كرسي الصبي الملمع، ومع جريدة الصباح، وبعد مفاوضات، واخذ ورد، بالكاد تفرط امعاءه بما تختزنه.. اما هنا.. على السرير.. في وسط الغرفة، بين المرضى.. محاطا بالستار فهو لا يدري كيف وماذا ستنتهي «المفاوضات»!..

مر الوقت بطيئا ثقيلا، وكما ان ساعة زيارة المرضى سبق ان ازفت، فكذلك اقترب موعد انتهاء الزيارة.. كان سريره محاطا باحبابه، تحلقوا حوله، قلقين، يفتعلون.. الابتسامات، يتساءلون بحذر..

عادت الممرضة وقد احضرت معها وجبة دواء جديدة وراحت تعلقها على الحامل.. مرت لحظات صمت، لم يبددها سوى صوت متباع يثرثر بانباء لا تسر القلب تظاهر بعضهم بالاستماع اليها، وراح البعض الاخر يراقب الممرضة وهي تضبط الجهاز الالكتروني الذي يزود ابا فارس بالدواء..

نظر ابو فارس، واطال تأمله للممرضة.. كان وكأنه يراها لاول مرة.. جمالها كان هادئا، ليس فيه ما يميزه سوى ابتساماتها الصافية.. الرقراقة، كمياه القسطل، وايام عزها.. هذه الابتسامة التي لم تبخل بها على اي مريض.. كانت بيضاء البشرة، في الاصل، اذ ان شمس نيسان لوحتها بسمرة خفيفة.. كستنائية الشعر، وقد جعدته.. ولولا عيناها الزرقاوان اللتان احضرتهما معها من اوروبا، لبدت كزنجية هجين.

- لا تقلقي يا ام فارس.. لكز ابو فارس زوجته بيده «المحررة» غامزا اياها، فيا دمت بين هذه الايدي الامينة، فلا خوف علي..

ابتسمت الممرضة، وقد فهمت بعضا من كلامه، وراحت تهدده، مداعبة، ملوحة باصبعها في وجهه.

- ابتسموا.. ابتسمت ام فارس وهي شاردة تلملم في ذاكرتها الحاجات التي عليها ان تحضرها لابي فارس صباح الغد.

- تصبح على خير يا ابي فارس. امسك بيد زوجته...

- وانت من اهله يا ام فارس.. شد على يدها.. ليل الاولاد عني..

تخلصت من قبضته واستدارت بسرعة.. وخرجت، كانت تداري دموعها..

دخلت الاوعية البلاستيكية تحت الاغطية، فحال معظم المرضى في الغرفة الكبيرة كحاله، حظر عليهم مغادرة اسرّتهم: كانوا ينتظرون خروج اخر زائر بفارغ الصبر.. تشجع ابو فارس «كلنا في الهوا سوا» لكنه كان مضطربا.. انها المرة اولى التي يحاول بها.. لكن ماذا سيفعل بالوعاء بعد ان يملأه؟! وماذا لو دخلت احدى الممرضات فجأة وطلبت جس نبضه.. يظهر انه اخطأ فوهة الوعاء.. شعر بدفء مفاجيء.. تدارك الامر بسرعة..

سال عرقه باردا.. ساخنا.. تسارعت ضربات قلبه، بل انه شعر به يقفز من بين اضلعه.. اشتد لهاث صدره.. «باطل.. من اول غزواتك يا ابو فارس؟!» وانكمش في سريره لا يبدي حراكا.

اخذ الهدوء يتلصص، محاولا دخول الغرفة، فيجفل من سعال هنا ومن انين هناك.. مرت الثواني والدقائق وكأنها الساعات، ولسان ابي فارس يقلب «قرن الخروب الاخضر» محاولا هرسه وابتلاعه دون جدوى.. «الموت اهون يا ابو فارس».. «الموت ولا البهدلة».

انسابت دموعه ساخنة على ذقنه الكثة.. اهو يبكي لحاله؟.. أيبكي لحال من ينتظرون عودته، في البيت؟ ام للورطة التي اوقع نفسه بها؟.. يقولون البكاء مفتاح الفرج اي والله، انه الفرج بعينه.. لو استطاع لقفز من سريره وهتف كما فعل ارخميدس.. «وجدتها، وجدتها».. عليه ان يطلب فنجانا من الشاي.. يجب ان ترتجف يده.. يجب ان ينسكب الشاي عليه.. وهكذا تضيع «آثار الجريمة» فملكه الضيق من جديد.. انه يفكر كالاطفال!!

كانت حرارته مرتفعة.. لا شك انه يهذي.. بل لعله يحلم.. راح يتحسس وجهه وشاربيه.. حزن لانه لم يكن يحلم..

توغل الليل في الغرفة وسيطر النوم على كل من فيها إلاّه فلم يكن والنوم على موعد.. افكاره كانت كرقاص الساعة، كالارجوحة.. كان مداها واسعا، يمتد من سريره حيث يرقد ليصل الى بلدته.. الى بيته، الى زوجته، الى اولاده.. كانت الارجوحة تحمل اليه كل ما تصدفه في طريقها، كانت تنقل اليه تارة صورا باهتة، قلقة.. تتخللها تماشيح حزينة..

وتحمل طورا صورا جميلة.. الوانها زاهية.. «والاحباب كثيرون يا ام فارس».. لا تقلقي.

وشاط الارجوحة تمرت فوق الكرمة التي بدأت «تتمطى» امام مدخل داره.. فبدت غصونها الفضة تشق طريقها الى الحياة، تحمل اوراقا ندية، تحتضن قطوفا ما زالت أجنة.

وشاطها عاليا لتلامس قمم اشجار الزيتون الرومية وقد ازهرت.. آه كم احب هذه الشجرة المباركة.. مباركة لا تؤمن بالشيخوخة.. ولا تكف عن العطاء..

حملته الارجوحة.. بل حملت اليه همس اخيه صالح..

- شد حيلك يا ابو فارس، بدنا نجوز الولد بعد موسم البطيخ..

شعر بالحياة تشده اليها، بل انه كان يشدها اليه.. ليس متشبثا يائسا، بل متفائلا واثقا، فقد اختزنها في اضلعه، في دمائه.. في كيانه.. ترك دموعه تنساب على راحتها فالظلام دامس.. هدأ تنفسه.. واستقر نبض قلبه، فقد ابتلع «قرن الخروب الاخضر».. «واطمني وطمني الاولاد يا ام فارس».

غلبه النوم.. لكن الارجوحة واصلت مشوارها.. فقد كانت في روحاتها وغدواتها، تبحث له عن حلم جديد.. جميل..

(الناصرة - ٩٠/١١/٢٣)

● داود تركي ●

# كذبوا!

(مهداة الى سجناء الحرية في جميع المعتقلات)

زعموا السجون غياهبا تتولع / بالثائرين على الغزاة وتردع
كذبوا فرد قيودها يشكو اللظى / وسواعدا تلوي القيود وتقطع
وظلامها في الليل ولى هاربا / من انفس تلد الضياء وتسطع
وقيودها أنّت جريحة رهبة / كانت على ارجائها تتضوع
والطون أضحى موطنا لكرامة / عصفت به حين انتخاها الموقع
وهوى التحكم من علاء صروحه / ولدى الحضيض مقامه والمرتع
ومعاقب بالعزل صار لرهبة / شبحا يخيف معاقبا ويزعزع
قد ظلنا الحكام نخشى عزلة / يهوي بها القلب الجبان ويهلع
واذا الجبان بها الم سمعته / متوسلا ولـه توسّط خنّع
خابوا لقيها الذهن يصفو في الفق / ويجوب آفاق الوجود ويلمع
أما التنصت للحديث، فثارنا / وجهنم لتصوته مستودع
ما كان يحلم مستبد أننا / بظلامه نقوى الحديد ونخضع
فخذ الطعام سبيله لنفوسنا / وبها التطلع للكرامة منزع
تأبى الكرامة ان تساوم مطعما / يودي بها لمذلة وضعضع
نلنا حقوقا بالطوى ما نالها / شبع لاقدام الاوامر يخشع
تدري الزيارة كم حرمنا قبلة / لأحبة تاقت اليهم اضلع
وشفاهنا ابتسمت اباه ساخرا / من غيهب بغليله يتوجع
وعيوننا انتظرت طويلا نظرة / من اسهم ترمي القلوب وتولع
غرف تعج بمجرمين مناما / قالوا بها تهوي وقد نتصدع
كذبوا لصدق العزم نور ظلمة / لتخلف بعقولهم يترعرع
قد اشعل الزنزان منع عقابنا / عرفانهم لنضالنا وتطوع
حسبوا الجرود وقضها لمضاجع / يثني الشباب عن الصمود ويفزع
زكم الانوف روائح زالت لنا / لتحل بطأ العقاب ويصرع
والمستفزون الشعور تضرعوا / لمضارع بطش العدى ويروعوا
كذبوا لئن شحذ النفوس وشدها / بأسا واصرارا فهذا المهجع
تقتص من رأس الكبير نفوسنا / [illegible]
وتدوس [illegible] / [illegible]
ان شئت سل عنها النجوم، سل المدى / [illegible]
انا رضعنا للنضال شهامة / [illegible]
طبنا من العمر المديد كرامة / ولكم انا طاب الحليب ومرضع

(حيفا)

# كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (١٨٢) ****

● اعداد: ماريا البير مرعب - الرامة ●

أفقي:
١ - مجلة مصرية معتزلة - يفك
٢ - كاتب مصري راحل
٣ - قبر - جهتنا - من الاسماء الخمسة (معكوسة) - دعم
٤ - مدينة ساحلية - نهر اوروبي - عمل
٥ - يسلوي - الاسم الثاني لممثل مصري (معكوسة)
٦ - نما - متمسك بموقفه - متشابهان - بسبب
٧ - اولج - نهر اوروبي - بشري
٨ - والد (معكوسة) - «الدول» (مبعثرة) - تأجيل
٩ - رطب (معكوسة) - الفاخر - حروف متشابهة
١٠ - ممثل مصري - طال
١١ - ينشره (معكوسة) - عجل - مدينة بلجيكية
١٢ - وضع - يقصر (مجزومة ومعكوسة) - حروف متشابهة
١٣ - رفضوا - متماثلان
١٤ - تستجيب - يضربانه على وجهه
١٥ - طابة - الاتامل - وجل

عمودي:
١ - ممثل كوميدي عالمي راحل - دامس
٢ - موسيقار عربي
٣ - حروف متشابهة - عاصمة اوروبية
٤ - متشابهان - الحق (معكوسة) - اشاهد (مجزومة) - للتعريف
٥ - محرر العبيد في امريكا - سرداب - احد الوالدين (معكوسة)
٦ - الحر (معكوسة) - يسأم - وحدة قياس
٧ - فيلسوف عربي - عاصمة اوروبية
٨ - اجابا - الرايات
٩ - للندبة - شهر العمال - من القارات
١٠ - جدول - للتخيير (معكوسة) - للتألم - سكب
١١ - يسدا - جزيرة في اليونان - مفيد
١٢ - فقد عقله (معكوسة) - نجمع (معكوسة)
١٣ - مخرج لبناني - احد الاقارب
١٤ - لقب بـ «شرشوره» - عاصمة بحرية
١٥ - براهين - مغارة

## حل لغز (١٨١)

أفقيا:
١ - البرتو مورافيا
٢ - سهير رمزي - لي
٣ - باب العمود - أ أ
٤ - ندوة - بيع - سحر
٥ - حور - مل - عقم
٦ - دف - لهوه - يشم
٧ - حل - الانساب - لم
٨ - اوتاوه - ريف
٩ - اغنامه - نفع
١٠ - سل - كي - ام
١١ - أيلك - غابون
١٢ - جمال عبد الناصر
١٣ - ارنست همنغواي

عموديا:
١ - اخ - تحفل - مساج
٢ - احدودب - ليبا
٣ - رواسب - أو - كار
٤ - رهبة - اغتال - لن
٥ - ايت - مجلان - تعس
٦ - ورل - ل و أ و أ ي - بت
٧ - مرعب - انهمك - هد
٨ - و م م ي هـ - غام
٩ - ر ز و ع - رأي - ح أ ل ن
١٠ - ايد - عتبي - ب ن غ
١١ - سقم - فن - واو
١٢ - معالي - اصناف
١٣ - ايار - محتمل - ري



## الجمعة: ٩٠/١٢/١٤

١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - «برادايس» - الحلقة الـ ٢١ «تصفية حسابات»
١٧,٣٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - ملحق التلفزيون «نهاية الاسبوع»
٢٢,٠٠ - «لقاءات من الطراز الثالث» فيلم سينمائي امريكي، بطولة ستيفن سبيلبرغ، وريتشارد درايفوس واخرين.
٠٠,١٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠,١٥ - «عميل سري» - والحلقة بعنوان «ارسل اعلام للعائلة»
٠١,٠٥ - رياضة الجمعة
ونهاية الارسال

## السبت: ٩٠/١٢/١٥

١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - الفيلم السينمائي «بنفينوته»
١٧,٤٥ - برنامج ترفيهي مع فرقة كساب
١٨,٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون»
١٩,٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - مباراة السبت
٢٠,٤٥ - برنامج لمناسبة عيد الانوار
٢١,١٥ - «العالم امامنا» + برنامج اخباري
٢٢,٠٥ - «شاشة شخصية»
٢٢,٣٥ - «دعوة الى كونسرت» مع رام عفرون
٢٣,٢٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٢٥ - فيلم السهر الفرنسي «الله السماء»
٠١,١٠ - نهاية الارسال



## في الثقافة العبرية - أخبار ومواقف

## حكاية ذات منطوق انساني لاطفال الشعبين «عباد الشمس» بالعبرية والعربية

● تصدر، قريبا، ترجمة واحدة باللغتين العبرية والعربية لحكاية الاطفال المعروفة «عباد الشمس»، وتقف وراء هذا الاصدار المتميز دار النشر التقدمية «بريروت»، التي يديرها الزوجان بربارة وشلومو سيبرسكي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بربارة صادفت الكتاب في اطار «معرض الكتاب النسائي الدولي» الذي اقيم مؤخرا في برشلونة (اسبانيا) وسرعان ما حاز على اعجابها الشديد.

مؤلف هذه الحكاية هو غيل بوند. وقد ظهرت، اول ما ظهرت، في دولة زيمبابوي بثلاث لغات سوية هي الانجليزية ولغتان افريقيتان، تبشيرا بالاخوة والتعاون بين شعوب الكرة الارضية قاطبة. واضافة الى فرادة الشكل تحمل «عباد الشمس» منطوق انساني عام، فان الانتصار لقيم الاخوة والتعاون المشترك بشكل «المرتيف» الاوقع للحكاية التي تتدرج على النحو التالي: تحصل احدى الفتيات على حفنة من بذور عباد الشمس فتزرعها وتتعهدها بالرعاية الى ان تنمو ويشتد ساعدها فتوزع الحبوب على مجموعة من اصدقائها. وتقوم هذه المجموعة بزراعة تلك الحبوب وتتعهدها بالرعاية وهكذا دواليك حتى ينمو تدريجيا حقل كبير وجميل من اقراص عباد الشمس.

## منشورات «عيتون ٧٧» تواجه خطر الاغلاق!

● تواجه منشورات «عيتون ٧٧ - تشريكوفر»، التي اصدرت حتى الان ثلاثة كتب، خطر الاغلاق بسبب ازمة في التوزيع.

وقال الشاعر والاديب يعقوب بيسر، محرر المجلة، ان سبب الازمة السالفة يرجع الى كون الكتب الصادرة عن دار النشر كتبا غير تقليدية ذات جودة وخواص لا «تتماشى مع المقاييس التجارية الطاغية على سوق الكتب». واوضح بيسر: «ولا ننوي المساومة على المستوى الادبي - الفني ولا حتى بصورة مؤقتة لان المساومة، كما هو الحال في الحياة العادية، لا تعرف نهاية اخيرة»!

● يعقوب بيسر ●

واضاف بيسر ان الكتاب القادم لدار النشر، وهو رواية اولى للكاتبة راحيل غيل تحمل عنوان «لا شيء يحدث»، سيكون اختبارا اخيرا لمدى النجاح في تجاوز ازمة التوزيع او في استمرار المراوحة ضمن اطارها وعندها لن يكون هناك مفر من الاغلاق.

وفي حالة الاستمرار فان الكتاب المقرر اصداره، بعد كتاب غيل، هو رواية للكاتب والشاعر الفرنسي غيوم ابولينير بترجمة انجزها بيني تسيفر، المحرر الادبي في صحيفة «هآرتس».

## «قضية الشاباك» في كتاب

● للباحث الدكتور ايلان رحوم صدر عن منشورات «كرمل» في القدس كتاب عنوانه «قضية الشاباك».. وهي ذاتها «قضية الباص رقم ٣٠٠»، التي حصلت في نيسان ١٩٨٤ وكان في مركزها قيام رجال جهاز المخابرات العامة (الشاباك) بقتل شاب فلسطيني، بدم بارد، بعد اسره حيا بانتهاء حادثة اختطاف الباص رقم ٣٠٠ من جانب اربعة شبان فلسطينيين.

ويسلسل الكتاب هذه القضيه من جوانبها كافة وما ترتب عليها من تحقيق بوليسي ومن عمليات استبعاد داخل جهاز «الشاباك» ومن اعادة صياغة لقواعد «سلوكيات الشاباك في اطار القانون» التي نص عليها تقرير لجنة التحقيق الرسمية.

وحسبما جاء في الصحف فان مؤلف الكتاب يؤكد على وجود «عروة وثقى» بين هذه القضية وبين الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وذلك من النواحي الثلاث التالية:

● الاولى - استمرار الانتفاضة وديمومة التطرق لها في وسائل الاعلام ادتا الى ازاحة موضوع عمل واساليب «الشاباك» عن جدول الاعمال العام ● الثانية - ارتفاع مستوى العنف الشديد، الذي تحول الى نمط سلوكي اسرائيلي في سياق الانتفاضة، ادى تدريجيا الى التعمية على خطورة وفسق «الممارسات الشاذة» للجهاز الامني العام ● اثبتت الانتفاضة، بصورة اشد ملموسية، «حيوية الشاباك وضرورته لامن الدولة ومواطنيها» - على حد تعبير المؤلف!

ويذهب المؤلف الى ابعد من ذلك، بشأن مزاعمه حول العروة الوثقى السالفة، فيؤكد ان حملة الانتقادات العلنية للشاباك، على هامش القضية اياها، ادت الى تآكل قوته الرادعة الامر الذي ساعد كثيرا في تفجر الانتفاضة!

## كتاب تاسع بالعبرية لمؤلف «الصخب والعنف»

● ضمن سلسلة «المكتبة الجديدة» التابعة لمنشورات «سيمان كريئاه - هكيبوتس همؤحاد» صدرت اخيرا الترجمة العبرية لرواية «اشجار النخيل المتوحشة» للكاتب الامريكي وليم فوكنر، الذي سبق ان صدرت له ثماني روايات مترجمة الى العبرية. ولقد حقق هذه الترجمة موشيه زينغر.

تدور احداث الرواية، التي نشرت للمرة الاول في سنة ١٩٣٩ ، في منطقة «المسيسيبي».

● وليم فوكنر ●

وفيها توليف لحالتين تشكل احداهما نقيضا للاخرى. ويقوم عنصر قص الحالة الاولى على شخصيتين هما شارلوت وهاري امضيا حياتها بحثا عن الحب فلما وجداه ضاع منهما الى الابد. اما عنصر قص الحالة الثانية فيقوم على شخصية رجل تيسر له الحب مبكرا لكنه امضى حياته في محاولة الهرب منه.

هذه الرواية، عن الناس والمجتمع، يعتبرها النقاد احدى اكثر روايات فوكنر تأثيرا واهمية في قمة سنوات عطائه الادبي. وهي تنضاف الى رواياته الهامة الاخرى مثل «الضوء في شهر اغسطس» و«أبسالوم! أبسالوم» و«الصخب والعنف».

وفي هذه الرواية الاخيرة ابدع فوكنر في استخدام التجريد وتيارات الشعور المتداخلة لشخصياته وفي ادخال الزمان والمكان كشخصيتين اساسيتين في الحدث. وقد تأثر بهذه الرواية، الى حد بعيد، الروائي الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني في روايته «ما تبقى لكم». ولقد اقر غسان بهذا التأثر في حديث اذاعي اعيد نشره في مجلة «الهدف» (عدد ١٩٧٣/٩/١٥) بعيد استشهاده وقال فيه: «بالنسبة لفوكنر انا معجب جدا بروايته «الصخب والعنف». وكثير من النقاد يقولون ان روايتي «ما تبقى لكم» هي امتداد لهذا الاعجاب بـ «الصخب والعنف». وانا اعتقد بأن هذا صحيح.. انا متأثر جدا بفوكنر ولكن «ما تبقى لكم» ليست تأثرا ميكانيكيا بفوكنر بل هي محاولة للاستفادة من الادوات الجمالية والانجازات الفنية التي حققها فوكنر لتطوير الادب الغربي».

(أ . ش)

كتاب

# الفكر السياسي الفلسطيني

## من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني

● مراجعة: سميح شبيب ●

●على الرغم من الاهتمام المتزايد بكتابة تاريخ القضية الفلسطينية، خلال السنوات الاخيرة، وظهور المزيد من الكتب المتخصصة بمختلف الجوانب، الا ان هذا الكتاب، هو الوحيد الذي يعالج جانب تطور الفكر السياسي الفلسطيني خلال الفترة المذكورة اعلاه.

اوضح مؤلف الكتاب، في مقدمته، ان نصيب الحياة السياسية من الدراسات والبحوث كان وافرا. غير ان نصيب الفكر السياسي منها ضئيل، «ولذا، رأيت ان اسد هذه الفجوة، وعزمت على ان اتلافى هذا النقص، فعدت الى المصادر الاولية من مؤلفات صدرت عن رجال الفكر والسياسة في ظل الاحتلال والانتداب البريطانيين (١٩١٨ ـ ١٩٤٨)، ومقالات وبيانات وشهادات، وغيرها من وثائق نشرت في المدة نفسها، وفي ما تلاها، ودرستها دراسة وافية، وأفدت كثيرا من الدراسات والبحوث المنشورة التي تناولت الحياة السياسية في هذه الحقبة الزمنية، فخرجت بهذه الدراسة التي اقدمها الى الباحثين والقراء العرب، مساهمة متواضعة في دراسة تاريخ فلسطين المعاصر» (ص ٣).

وفق هذا المحتوى، جاءت مواد الكتاب مرتبة منهجيا، عبر سبعة فصول اساسية، تتفرع عن كل منها نقاط تفصيلية، وتركز، في مجملها، على الافكار السياسية المفصلية، دون ان يتحكم بها العامل الزمني فقط.

بدأت مواد الكتاب بمدخل عام، يشكل، بمجمله، الاطار الاقتصادي ـ الإجتماعي، منذ نهايات الحكم العثماني وبدايات الغزو الصهيوني لفلسطين، وبروز الوعي السياسي، الذي تجسد بالدعوة الى الجامعة الاسلامية، والى القومية العربية، وادراك الخطر الصهيوني، منذ ان اتخذ الغزو شكلا منظما في الربع الاخير من القرن التاسع عشر. واشار الكتاب الى ان اول من ادرك طبيعة الحركة الصهيونية، ومستقبل صراعها مع الحركة القومية العربية، هو نجيب عازوري، في كتابه «يقظة الامة العربية» الذي اصدر في باريس سنة ١٩٠٥ . وان اول الصحف العربية التي نبهت الى الخطر الصهيوني، كانت صحيفة «الكرمل» التي أسست في حيفا سنة ١٩٠٩ ، حيث شنَّ صاحبها، نجيب نصار، حملة قوية على الصهيونية ونشر كتابا بعنوان «الصهيونية، تاريخها غرضها، اهميتها».

تعرض الفصل الاول الى مفهوم الاستقلال الوطني والموقف من الاحتلال والانتداب البريطانيين، بدءا من عدم وضوح الاستقلال السياسي في اذهان المفكرين ورجال السياسة العرب في فلسطين، حيث كان هؤلاء يعتبرون جوهر الاستقلال في «التحرر من نفوذ اجنبي او حماية اجنبية، مع التمسك بوحدة فلسطين مع الاقطار الشامية الاخرى» (ص ٢٧)، انتقالا الى تغيير هذا المفهوم، في اعقاب قرارات مؤتمر سان ريمو، في نيسان (ابريل) ١٩٢٠ ، وسقوط مدينة دمشق في ايدي الفرنسيين، في السنة عينها، اذ منيت فكرة الاستقلال الوطني بتراجع، ظهرت نتائجه واضحة في قرارات المؤتمر الفلسطيني العربي الثالث، الذي عقد في حيفا، في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠ ، واصبح الاستقلال الوطني يعني «تأليف حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي ينتخب اعضاءه الشعب المتكلم باللغة العربية، القاطن في فلسطين حتى اول الحرب العالمية الاولى». ومثل هذا التغيير، «اعترافا بواقع التجزئة المفروضة على المشرق العربي» (ص ٢٨).

اما بالنسبة الى الموقف من الاحتلال البريطاني، فتطرق الكتاب الى البدايات، مؤكدا ان السياسيين والمفكرين العرب نظروا الى القوات البريطانية نظرة الحليف، بينما نظروا الى العثمانيين نظرة «القوات المهزومة». وابدى فريق من المسلمين اسفهم على زوال الحكم العثماني، الا ان الفكرة السائدة كانت الترحيب بالقوات البريطانية، من جهة، وشعور معظم الفلسطينيين بأن الاحتلال العسكري البريطاني ما هو الا امر مؤقت اقتضته الضرورات، «ولا بد ان تتلوه تسوية سياسية تحدد مصير البلاد ومستقبلها» (ص ٣٤).

الا ان هذه الفكرة سرعان ما اخذت في الانحسار، على اثر الاعلان عن نظام الانتداب، اذ اعتبرته الاكثرية مناقضا لميثاق عصبة الامم والمواثيق الدولية، الامر الذي اسهم في تطوير الفكر السياسي الفلسطيني والانتقال الى مواضع المعارضة ومن ثم الاختلاف، فالصراع مع الانتداب البريطاني.

تعرض الفصل الثاني الى النضال السياسي منذ بدايات العمل الدبلوماسي الفلسطيني، وشعور القيادات السياسية العربية في فلسطين بخطورة التآمر البريطاني ـ الصهيوني على فلسطين، وكذلك من خلال ما تركته ممارسات الاحتلال البريطاني من آثار سلبية في الجانب الفلسطيني. وتبلور النضال السياسي الفلسطيني، فاتخذ اشكالا مميزة مع اقتراب انعقاد مؤتمر سان ريمو، في نيسان (ابريل) ١٩٢٠ ، اذ حاولت «اللجنة التنفيذية العربية» ارسال وفد لايضاح وجهة نظرها للدول الحليفة، الا ان السلطات البريطاني رفضت هذه المحاولة، وتأجل اللقاء حتى مجيء وزير المستعمرات البريطاني، ونستون تشرتشل، الى فلسطين، حيث التقته القيادة الفلسطينية في اواخر اذار (مارس) ١٩٢١ ، وسمعت منه «ان حق بريطانيا في فلسطين مبني على حق الفتح العسكري».

صدمت القيادة الفلسطينية من التعارض التام بين وجهة نظرها ونظرة تشرتشل. وتعرض هذا الفصل، ايضا، الى نشاط اللجنة التنفيذية، برئاسة موسى كاظم الحسيني، وارسالها الوفود الى لندن خلال فترة ١٩٢١ ـ ١٩٣١ ، وعدم جدوى تلك الوفود، من جهة، وما اثارته من غضب في اوساط الشباب الفلسطيني وقواه الناهضة، من جهة اخرى، الامر الذي ادى، بدوره، الى خلاف حول اولويات العمل الوطني، وتحديد العدو الاول الواجب مقاومته، أهو الحركة الصهيونية او الانتداب البريطاني؟ «وانقسم هؤلاء الى فريقين: فريق تقليدي يعتبر الصهيونية العدو الاول، وينادي بالعمل على كسب الانكليز الى جانب العرب، لمقاومة المخططات الصهيونية، وفريق من الشباب يعتبر الانتداب العدو الاول الواجب مقاومته، لانه حامي الحركة الصهيونية ومنفذ خططها. ويمثل الفريق الاول اللجنة التنفيذية العربية» (ص ٢٩). اما الفريق الاخر، فمثله فريق الشباب «الذي يعتبر الانتداب هو العدو الاول والخطر الاكبر الواجب مقاومته» (ص ٦٠).

وتطرق هذا الفصل الى سياسة اللاتعاون، ثم فشلها والعودة الى مبدأ التفاوض، املا في تحصيل شيء. وبعدما تيقنت اللجنة التنفيذية من عدم جدوى التفاوض، بدأت بالدعوة الى العصيان المدني، الامر الذي تطور وصولا الى انطلاق ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩. وتناول الفصل، بشيء من التفصيل، العمل السياسي في اثناء تلك الثورة، وصولا الى القبول بـ «مؤتمر لندن» و «الكتاب الابيض» لسنة ١٩٣٩ ، انتقالا الى النضال السياسي في اثناء الحرب العالمية الثانية واتصال الحاج امين الحسيني بدولتي المحور، المانيا وايطاليا، ومن ثم التعرض الى النضال السياسي بعد الحرب العالمية الثانية، وتشكيل «اللجنة العربية العليا» سنة ١٩٣٦ ، ومحاولات عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة، ورفض قرار التقسيم، والدعوة الى تأليف اللجان القومية في المدن لتنظيم شؤون الدفاع المحلي.

الفصل الثالث تم تخصيصه للمسائل المتعلقة بالكفاح المسلح، منذ بداية الصدامات الاولى، وانتقالا الى هبة البراق سنة ١٩٢٩ . فمظاهرات سنة ١٩٣٣ وبروز حركة القسام، فاندلاع ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ، والتعرض الى أسباب فشلها. ثم تناول الفصل الحرب العربية ـ اليهودية في الفترة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ، وتحليل ظروفها، وابراز اسباب اندلاعها.

وتعرض الفصل الرابع الى ابعاد المواجهة الفلسطينية للتحدي الصهيوني، بدءا من مقاومة الهجرة، ووعد بلفور، ومقاومة بيع الاراضي لليهود، انتقالا الى مقاومة اتفاقية التحويل (هعفراه) الصهيونية ـ الالمانية سنة ١٩٣٣ ، والاحتجاج على المساعدات الامريكية للصهيونية، وكذلك المقاطعة العربية للبضائع والمنتوجات اليهودية. وفي نهاية الفصل، تطرق المؤلف الى محاولات التعاون العربية ـ الصهيونية، ودور الحركة الصهيونية في التقرب من الاوساط العربية، من جهة، ومحاولة لعب دور سياسي داخل صفوفها، فاستخلصت «ان جهود الصهيونيين في شق صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية قد تكللت بالنجاح في حالات كثيرة، غير ان جهودها في ايجاد تنظيمات عربية متعاونة معها كانت محدودة جدا» (١٦٠).

وفي الجزء السادس من الكتاب، تطرق الباحث الى مسائل في غاية الجدية والدقة، هي المسائل المتعلقة بالدمقراطية والحريات العامة. وعزا المؤلف اسباب انتشار تلك الافكار الى «تأثر رجال الفكر والسياسة في فلسطين بالتيارات السياسية العامة السائدة في الوطن العربي، ولا سيما في المشرق منه. وكان الفكر الليبرالي هو المهيمن على الساحة العربية. وكان الاقتداء بالغرب، المسيطر سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا، هو القاعدة» (ص ١٦٣).

وظهر تأثر رجال الفكر والسياسة الفلسطينيين بأفكار جون لوك وجان جاك روسو ومونتيسكيو وهربرت سبنسر ودوركهايم وغيرهم من قادة الفكر الليبرالي، بتناولهم مسائل علاقة الفرد بالمجتمع، وحاجة الفرد الى الجماعة، والدعوة الى الحياة النيابية وممارسة الدمقراطية. واستعرض هذا الفصل، في السياق، النشاط السياسي الفلسطيني، وابرزه المجلس الاستشاري والمجلس التشريعي والمفاوضات العربية ـ البريطانية حول تعديل مشروع المجلس التشريعي سنة ١٩٢٤ ، وكذلك المجالس البلدية والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى والنزاع بين الطائفة الارثوذكسية العربية واخوية القبر المقدس اليونانية، واخيرا التأثير الفكري بالفاشية والنازية.

اما الفصلان السادس والسابع، فقد خصصها المؤلف لدرس ظهور ونمو التنظيمات السياسية القطرية، والعقائدية، بدءا من تشكيل «النادي العربي» في القدس، اوائل حزيران (يونيو) ١٩١٨ ، من الحسينيين، ثم تأسيس «المنتدى الادبي» في السنة عينها كتاد موال للنشاشيبية، وتأسيس الجمعيات الاسلامية ـ المسيحية. وانتقل الكاتب الى المؤتمرات العربية ـ الفلسطينية، والى الانقسامات في صفوف الحركة الوطنية في ما بين ١٩١٨ ـ ١٩٢٩ . وتأسيس الاحزاب، وتعرض الى الاحزاب المنشقة عن الحركة الوطنية، وهي: الحزب الوطني، وحزب الاهالي، وحزب الاعيان، والحزب الحر الفلسطيني، وحزب الاحرار الفلسطيني، لينتقل، اثر ذلك، الى انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وانتخابات البلدية، وبالنسبة الى الاحزاب الوطنية، تناول الكتاب احزاب «الدفاع»، و «العربي الفلسطيني» و «الاصلاح» و «حزب الكتلة الوطنية» و «حزب الجهاد».

في ختام الفصل السادس، تناول المؤلف ائتلاف الاحزاب والعمل السياسي المشترك، وعدم تمكن الحركة السياسية من الاستمرار في فترة ما بعد العام ١٩٣٨ ، ومن ثم العودة الى التنظيم والنشاط بعد الحرب العالمية الثانية.

اما بالنسبة الى التنظيمات السياسية العقائدية، فقد قسمها الباحث الى ثلاث فئات، وهي التنظيمات القومية وتشمل المؤتمر العربي في القدس، ومؤتمر الشباب العربي، وحزب الاستقلال العربي، وحركة القوميين العرب، والحزب القومي السوري، والتنظيمات الاسلامية التي تتألف من الاندية الاسلامية وجمعيات الشبان المسلمين وجماعة الاخوان المسلمين. وكذلك الى التنظيمات الشيوعية التي تشمل الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني. وكان التركيز على المضمون الفكري ـ السياسي لهذه الاحزاب دون الغوص في عوامل ولادتها، ونشوئها، وتلاشيها، وذلك بهدف رسم الاطار التنظيمي للفكر السياسي الفلسطيني، الامر الذي اقتضى، بدوره، التوجه الى تتبع مؤتمرات الاحزاب، والخلافات فيما بينها، ومواقفها ازاء بعضها البعض، وموقف الرأي العام منها.

### ● ملاحظات عامة

بعد العرض الموجز لما تضمنه الكتاب من فصول وآراء، لا بد من تسجيل بعض النقاط والملاحظات العامة على منهج الكتاب. فموضوع البحث، اولا وقبل اي شيء، هو موضوع جديد، على الرغم من ظهور بعض مقالات ودراسات وآراء سبق وان نشرت في هذا المجال. ولعل ابرز ما ساعد الكاتب في التصدي لهذا الموضوع الجديد، هو ما سبق له ان قام بدرسه، حيث سبق له ان نشر كتابا بعنوان «النهضة الفكرية عند العرب في عصر النهضة، ١٧٩٨ ـ ١٩١٤» سنة ١٩٧٥ ، ثم الف كتاب «الحركات الفكرية في عصر النهضة في فلسطين وشرق الاردن، ١٧٧٥ ـ ١٩٢٥» سنة ١٩٨٧. لذا، فقد جاء هذا الكتاب مكملا لما بدأه د. محافظة، بل انه شكل لبنة جديدة في بناء دراسات الفكر السياسي المعاصر. وعلى الرغم من ان معظم الوقائع والاحداث الواردة في الكتاب هي وقائع واحداث باتت متداولة، خاصة ما يتعلق منها بالبنى السياسية والتنظيمية، الا ان المؤلف تمكن، من خلال امتلاكه القدرة المنهجية التحليلية، من جهة، وفهمه للاحداث ضمن اطارها التاريخي، من جهة اخرى، من اعادة تكوين وتركيب، تلك الاحداث بما يتوافق ومنهج البحث واهدافه.

ونظرا الى تعدد اشكال الفكر السياسي الفلسطيني، وشرعية تطوره، وما تخلله من تعددية وتطورات لا تخلو من مفاجآت، فقد كان المؤلف مضطرا، في حالات كثيرة ومتعددة، الى اللجوء الى سوق الاستشهادات الطويلة، وذلك بهدف عرض الشكل السياسي ـ الفكري الجديد الذي يتناوله. لذا، فانه لا يمكننا اعتبار طول الاستشهادات مثلبا في البحث، بل لقد شكلت الاستشهادات ميزة ايجابية، من شأنها وضع القارىء في صورة التطور السياسي، وبالشكل الذي جرى به. وفي هذا السياق، لا بد من القول، ان الكاتب حرص على اختيار استشهاداته من الوثائق الاساسية، وشكلت ملفات الصحف احد اهم قنواتها.

باختصار، فان كتاب د. محافظة، يشكل اضافة نوعية في سياق البحث التخصصي التاريخي المعاصر، من شأنها التمهيد لدراسات اكثر تخصصا وتحديدا في الميدان ذاته.

(عن مجلة «شؤون فلسطينية» العدد ٢١١ ، تشرين الاول ١٩٩٠)



القسم الثالث والاخير

(القسم الاول نشر في عدد الجمعة ١١/٣٠ ونشر القسم الثاني في عدد الثلاثاء ١٢/٤)

# في الحركة الشيوعية العالمية:

●تحتل اليابان المرتبة الثانية في العالم من ناحية اقتصادية وتسمى دولة مليونيرة. والحقيقة هي انه خلافا لواقع ان المصالح الكبيرة تحقق اكبر الارباح في التاريخ، يعيش الناس البسطاء في ظروف قاسية غير طبيعية بالمقارنة مع الاقطار الرأسمالية الاخرى.

ووفقا للاحصائيات الحكومية وبحساب ساعات العمل، نجد ان العمال اليابانيين يعملون سنويا، فترة اربعة اشهر اكثر من عمال المانيا الغربية وفرنسا. وهذا الامر واجه انتقادات شديدا من قبل الاقطار الاخرى؛ ففي المصانع والمكاتب يجبرون العمال على العمل في ظروف قاسية، دون اي اعتبار لحقوقهم ولحقيقة انهم بشر. وازداد عدد الاصابات والوفيات في العمل جراء العمل ساعات طويلة ومكثفة، لدرجة ان الكلمة «كاروتشي» (الموت نتيجة العمل الزائد)، اصبحت مصطلحا متداولا عالميا.

ـ ولأنه لا توجد اية قيود على قيام المصانع الكبيرة بشراء الاراضي فقد ارتفع سعر الاراضي بشكل حاد. وتعمل السياسة الحالية على تجنيد الصناعات من المجال الخاص الى المشاريع العامة. ان معدل ثمن الارض في اليابان يزيد اكثر بـ ١٠٠ مرة عن ثمن الارض في الولايات المتحدة. والنقص في وحدات السكن خطير جدا لدرجة ان امتلاك دار خاصة امر يصعب تحقيقه بالنسبة للعامل البسيط الذي يعيش في طوكيو او مناطق بلدية مركزية اخرى.

ـ اما بالنسبة لثمن السلع عامة، فأسعارها في طوكيو اكثر بـ ١،٤ منها في نيويورك، وبـ ١،٥ منها في هامبورغ. ولليابان صيت سيء بسبب تكاليف المعيشة العالية فيها.

ـ ومن اجل ضمان تمويل الزيادة العسكرية الكبيرة، اجرت حكومة الحزب الليبرالي الدمقراطي، تقليصات صارمة في مجال الرفاه الاجتماعي، والخدمات الطبية والتعليم، وذلك وفقا لخط «الاصلاحات الادارية»، للجنة المؤقتة. ويعاني المسنون في اطار قانون الصحة للعجزة، من تعامل غير لائق في العلاج الطبي، ولا يوجد في اي قطر اليوم نظام مشين كهذا. وتقف اليابان في رأس القائمة في كل ما يتعلق بنسبة الانتحار بين المسنين. وكثيرا ما تغير للاسوأ التقاعد والتأمين الصحي. ومستوى الرفاه الاجتماعي في اليابان، اليوم، منخفض ولا يزال على مستوى الرفاه الذي كان قائما في اوروبا قبل ٣٥ عاما. حتى هذا المستوى لا يقومون بتخفيضه. وبالاضافة الى وسائل الاستغلال القومي هذا فرضت ضريبة الشراء، ان هذا الهجوم موجه ايضا ضد السلطات المحلية. فقد قلص في السنوات الاخيرة الدعم الذي تتقاضاه بأكثر من ٦ بليون ين. وادت الاصلاحات الادارية المحلية التي فرضت عليها، الى تقليصات خطيرة في الرفاه الاجتماعي، والتعليم وفي باقي الخدمات المقدمة للمواطنين المحليين.

ـ واستمر دمار الزراعة اليابانية في اطار السياسة الزراعية التي ينتهجها الحزب الليبرالي الدمقراطي، بوتيرة سريعة جدا، وانخفضت نسبة التموين الذاتي للغذاء (بالكالوريات) في الـ ٣٠ سنة الاخيرة من ٧٩٪ في العام ١٩٦٠ الى ٤٩٪. ولم تعان اية دولة يعيش فيها اكثر من ٢٠ مليون نسمة من انخفاض حاد كهذا. والاسوأ من ذلك، ان الزراعة اليابانية بقيت دون اية سياسة لترميمها.

ـ وازدادت حدة الفوارق الاجتماعية بسرعة. فازداد الفرق بين ادنى الاجور واعلاها من ١: ٨،٥ في بداية الستينات الى ١: ١٦،٤ في العام ١٩٨٧. وتتركز ثلاثة ارباع الثروة في الاراضي والبيوت الخاضعة للملكية الخاصة بايدي ٢٠٪ من السكان ـ عائلات الطبقة العليا.

ـ ان التمييز الجوهري ضد النساء، لا يزال قائما. ويبلغ معدل اجور النساء في مجال العمل ٥٢٪ من اجور الرجال (فرنسا ـ ٨٠٪، بريطانيا ٦٨٪). ان عدد النساء العاملات في الوظائف الادارية منخفض بشكل مذهل. والنسبة بين النساء والرجال في الوظائف الادارية هي ١٤ الى ١٠٠ ، بينما هي في الولايات المتحدة ٧٠ الى ١٠٠ ، وفي كندا ٧٧ الى ١٠٠. وتدل سلسلة الفضائح الجنسية التي كان متورطا فيها رئيس الحكومة السابق، اونو، وسكرتير الحكومة السابق، ياماشيتا، على ان لدى اعضاء الحزب الليبرالي الدمقراطي العادة السيئة وهي تجاهل شخصية المرأة.

ان الشباب ـ قوة العمل الشابة ـ ذوي المقدرة الكبيرة على التكيف مع ثورة الميكرو ـ الكترونيكا، هم الذين يضطرون في الاساس الى المعاناة من ساعات العمل الطويلة والمكثفة. وتتزايد بسرعة اعداد العمال الشباب الذين يتركون عملهم او الذين يغيرون مهنتهم، لانهم يفقدون الامل في عملهم. اما الطلاب فيتحطم املهم في الدراسة في الكلية بسبب اضطرارهم الى دفع رسوم تعليم عالية، هي الاعلى في العالم على الرغم من ظروف التعليم السيئة. ومما يميز موقف الحزب الليبرالي الدمقراطي من الشباب هو رفضه منح حق الانتخاب البرلماني للشباب الذين هم في الثامنة عشرة ـ هذا الحق الممنوح في ١١٣ دولة في العالم.

ويتزايد بسرعة دمار البيئة الذي يعيش فيه الناس من عام لاخر، ويزداد التهديد لأمن وصحة الناس يوما بعد يوم، بسبب تدمير البيئة الناجم عن التطوير المهمل، الذي بدأ في اجزاء مختلفة من البلاد، والذي هدفه الاساسي جرف ارباح اكبر من قبل الشركات الكبرى، كما يتزايد بسرعة دمار الاراضي نتيجة تناقص عدد السكان واقامة مصانع للطاقة النووية والمنشآت التابعة لانتاج الوقود النووي وغيره، مع تجاهل متطلبات الامن، وتجاهل اقامة نظام للمراقبة من اجل المحافظة على سلامة المنتجات الغذائية. وتتحمل شركات يابانية كبيرة المسؤولية المركزية عن الاقتلاع الواسع للغابات الاستوائية. لقد وصل الان دمار الطبيعة الى نقطة لا تحتمل، تشكل تهديدا للمحافظة على البيئة بشكل عام.

واذا ما استغل اقتصاد اليابان، الذي هو ثاني اكبر اقتصاد في العالم، لخدمة مصالح الشعب، فسيكون بالامكان، اذا ما حكمنا بناء على قوته، حل القضايا

وبدلا من ذلك فرضت شركات كبيرة نظاما من الاستغلال والقمع الشامل على العمال وعلى اناس اخرين، دون محاولة لتوسيع الاسواق المحلية عبر زيادة قوة شراء المستهلكين. اضف الى ذلك ان هذه الشركات تصدر رأس المال الى كل انحاء العالم لتوسيع شبكة السعي وراء الربح، في اسواق محلية وفي الخارج، وتوظف اموالا زائدة في مضاربات الاراضي والاسهم وسعر العملة.

وخلقت كل هذه النشاطات للرأسمال الاحتكاري الياباني، تناقضات عميقة مثل «قلة تصنيع» لاقتصاد اليابان، واحتكاكات اقتصادية عالمية، وتخفيض مفاجيء لسعر الين وانخفاض حاد في اسواق الاسهم وسندات الدين. ويحاول الرأسمال الاحتكاري الياباني التغلب على هذه المصاعب عن طريق زيادة استغلال العمال اليابانيين وعن طريق شبكة الاستغلال العالمية التابعة له في اقطار متطورة.

ويرى الحزب الشيوعي الياباني انه من الضروري التحول من سياسة زيادة التسلح الى نزع السلاح، ومن الميل نحو المصالح الكبيرة الى مصالح ابناء الشعب. والسعي الى توجيه ثاني اكبر اقتصاد في العالم لفائدة حياة الناس، بشكل يتيح اعادة تشكيل اليابان كدولة غنية فعلا وقائمة من اجل الشعب.

### ● المهمات الاساسية للشيوعيين اليابانيين

● نشاطات تدافع عن مبادىء الاشتراكية العلمية وتطويرها العصري، من خلال معارضة اتجاهات مختلفة خاطئة تتشكل في العالم، بما فيها الادعاء المهادن حول «التفكير الجديد» الذي من شأنه ابطال مبادىء المادية التاريخية، وكيل المديح للاشتراكية ـ الدمقراطية، وللادعاء الهدام الذي يحول حزبا شيوعيا الى حزب اشتراكي ـ دمقراطي.

● نشاطات نظرية، تهزم الهجوم العالمي المعادي للشيوعية، بما فيه الادعاء حول «انهيار الاشتراكية والشيوعية»، الذي يستغل الوضع في الصين، وفي شرقي اوروبا والاتحاد السوفييتي، وتنفذ عن طريق توضيح الجوهر الحقيقي للاشتراكية في النواحي الثلاثة: وهي النظرية، والحركة، والجهاز.

● نشاطات توضح من ناحية تاريخية ونظرية، اهمية النضال الطليعي للحزب الشيوعي الياباني، الحزب الذي وضع قبل الحرب وبعدها الخطوط الاستراتيجية لتحقيق الدمقراطية في اليابان، دون التعرض للفشل جراء الادعاء بثورة اشتراكية في الحال، ومن خلال بذل كل الجهود لحل المصاعب الملتهبة التي يتعرض لها الشعب، هذه الانجازات التي صمدت في التجربة، واثبتت حيوية الاشتراكية العلمية.

● واعتمادا على اساس الاشتراكية العلمية، قام كل من ماركس وانجلس ولينين بتنفيذ نشاطات مختلفة، كما كرروا ان نظرية الاشتراكية العلمية، ليست نظاما مغلقا ومتكاملا. من هذا الموقف يجب القيام بدراسة من اجل التمييز بين النصوص التي وضعها ماركس، وانجلس ولينين ـ بين تلك التي يجب الحصول عليها بالوراثة، وتطويرها اليوم، وبين تلك التي من غير الممكن تطبيقها مستقبلا، لانها كانت مفيدة بزمانها.

● نشاطات، تندد اعتمادا على الحقائق لحقيقة الرأسمالية في العالم، بما فيها واقع الرأسمالية في الولايات المتحدة واليابان، من خلال التوضيح ان هذه هي النتائج الطبيعية لقوانين الرأسمالية، وكذلك نشاطات تثبت بشكل نظري الخطأ الكامن في الادعاء القائل «تعيش الرأسمالية».

● مواصلة البحث والانتقاد لجذور «الماركسية الجديدة» التي يرفض عمليا الدور الايجابي الحديث للاشتراكية العلمية في تاريخ العالم، والقيام بنشاطات توجه الانتقادات لنظريات خاطئة تتكون نتيجة لتأرجحات جديدة في الرأسمالية والتغلب عليها.

ويلزم الوضع الجديد بذل جهود اضافية لحماية نظرية الاشتراكية العلمية وتطويرها بشكل مناسب. ويجب الاستمرار في تقوية هذه النشاطات في هذا المجال، كما علمتنا قرارات المؤتمر الـ ١٨ للحزب. وفي اعقاب ذلك فان الحزب في قضايا التعليم والثقافة والفنون، لا يرى من شأنه ان يقدم تقييم المعرفة والتعليم والثقافة. لكن الحزب لن يمتنع عن جهوده العلمية عليه، وعن تقييد ابداعات تتعارض بوضوح مع الحقائق.

# بغداد تعلن عفوا عاما عن العراقيين اللاجئين الى الخارج

● بغداد - و.ص.ف. - ذكرت الصحف العراقية، امس الخميس، ان بغداد اعلنت «العفو العام» عن العراقيين المدنيين والعسكريين الذين لجأوا الى الخارج واعطتهم مهلة شهرين للعودة الى البلاد.

وجاء في مرسوم صادر عن مجلس قيادة الثورة،اعلى سلطة قيادية في بغداد، نشرته الصحف العراقية ان العراق قرر «وضع حد للملاحقات القضائية التي بدأت بحق الاشخاص الذين لجأوا الى الخارج بتهمة ارتكابهم «جرائم سياسية» او «فرارهم من الخدمة العسكرية».

ومنح المرسوم المؤرخ في الثامن من الشهر الجاري، الاشخاص المعنيين بهذا الاجراء مهلة شهرين للعودة الى البلاد عدا الذين يمكنهم ان يثبتوا لدى السفارات العراقية انهم يتابعون دراستهم في الخارج.

وهذا هو اول عفو عام يصدره العراق منذ غزو الكويت في الثاني من اب الماضي. وهنالك عشرات من العسكريين والمدنيين العراقيين الذين لجأوا، منذ هذا التاريخ الى الخارج وخصوصا الى تركيا والسعودية. ولم يعرف في الوقت نفسه ما اذا كان هذا العفو يطال الكويتيين الذين تعتبرهم بغداد مواطنين عراقيين كاملي المواطنية منذ ضم الكويت في الثامن من اب الماضي.

وخلال الحرب العراقية الايرانية اتخذت بغداد قرارات عدة بالعفو عن الفارين من الجيش والاكراد والملاحقين سياسيا.

# وزير الخارجية الايطالي يطالب بعزل اسرائيل، دوليا

## ● «انسحاب العراق من الكويت يجب ان يعقبه انسحاب القوات الامريكية» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكليس، في حديث مع صحيفة «لوموند» الباريسية، على ضرورة عزل اسرائيل دوليا لحملها على التحلي بالمرونة لحل النزاع الاسرائيلي - العربي.

وقال دي ميكليس بهذا الصدد: «لا يمكننا ان نترك لهذا البلد (اسرائيل - المحرر) مهمة تنظيم حاضر ومستقبل الامن في منطقة الشرق الاوسط. واعتقد انه بات من الضروري عزل اسرائيل. فالعزلة، كما نرى مع العراق، يمكن ان تؤدي الى نتائج طيبة».

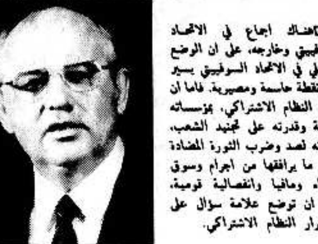
وفي ما يتعلق بازمة الخليج قال الوزير الايطالي ان انسحاب العراق من الكويت يجب ان يعقبه انسحاب القوات الغربية من المملكة العربية السعودية «بما فيها القوات الامريكية» وان هذه النقطة يجب ان توضح للرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف، امس الاول، بان «من حق العراق معرفة ما اذا كان التهديد بمهاجمته سيبقى في حال امتثاله لقرارات الامم المتحدة. واعتقد ان الرد واضح.. يجب رفع كل تهديد عسكري نظرا لان المطلب الوحيد للمجتمع الدولي هو الانسحاب تماما من الكويت واطلاق سراح جميع الرعايا الاجانب الذي يجري حاليا».

واكد دي ميكليس انه بعد انهاء ازمة الخليج يجب استخدام كافة الوسائل السياسية والدبلوماسية الكفيلة بمعالجة كافة مشاكل المنطقة «وليس فقط القضية الفلسطينية وذلك لوقف سباق التسلح وضمان الامن العام». وذكر بهذا المجال بالاقتراح الذي قدمته ايطاليا واسبانيا لعقد مؤتمر للامن والتعاون في البحر المتوسط، الذي تعارضه اسرائيل. وهنا طالب بعزل اسرائيل اذا واصلت معارضتها لهذا الامر.



# البريسترويكا تبقى وتتعزز بضرب الثورة المضادة



□هناك اجماع في الاتحاد السوفييتي وخارجه، على ان الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي يسير نحو نقطة حاسمة ومصيرية. فاما ان يجمع النظام الاشتراكي، بمؤسساته العامة وقدرته على تجنيد الشعب، طاقاته لصد وضرب الثورة المضادة وكل ما يرافقها من اجرام وسوق سوداء ومافيا وانفصالية قومية، واما ان توضع علامة سؤال على استمرار النظام الاشتراكي.

وقد ظهر، في اواسط هذا الاسبوع، على شاشة التلفزيون السوفييتي فلاديمير كريوتشكوف رئيس المخابرات العامة لامن الدولة («ال - «كي. جي. بي») وقدم صورة صارمة جدا للوضع، فقد اعلن ان قوات الامن مثل الجيش والشرطة تمارس ولاء كاملا للبريسترويكا وللنظام الاشتراكي وللرئيس غورباتشوف. ولكن مظاهر التدهور والتحلل من القانون والسوق السوداء والتخريب الاقتصادي المنظم والاجرام تشكل تهديدا حقيقيا لأمن الدولة وأمن المواطنين. وقال ان الـ «كي. جي. بي» يعتقد اعتقادا راسخا بأن هذه الاوضاع هي «نتاج تخريب منظم من قوى داخلية ومن قوى خارجية».

وقد اعلن الرئيس غورباتشوف في خطاب تاريخي في اواسط هذا الاسبوع في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان اخطارا رهيبة تهدد الشعب السوفييتي نتيجة الانفصالية القومية ولذلك فان المهمة الاساسية هي المحافظة على وحدة الجمهوريات جميعا في اطار فدرالي مرن «ولكن الانفصالية اذا تحققت كارثة ومن شأنها اثارة مذابح قومية».

وقال ان عام ١٩٩١ سيكون «عام الحزم والانضباط وممارسة نشاط مكثف من اجهزة الدولة لمحاربة كل ما هو مناقض للقانون». وقال «ان الدمقراطية الحقة تتطلب المحافظة على أمن المواطن وأمن الوطن وبدونهما لا تكون بريسترويكا وينهار كل شيء».

وقالت وكالات الانباء ان تغيير وزير الداخلية بوزير جديد «حازم ومن انصار البريسترويكا» وتعيين نائب له خصيصا لمحاربة التسيب الاجرامي للعصابات المعادية للنظام هما مؤشران هامان.

كذلك اعلن وزير الدفاع المارشال ديمتري يازوف ان الجيش لن يسمح بإهانته (من قبل الانفصاليين القوميين) ولن يسمح بالمس بسيادة ووحدة الاتحاد السوفييتي. وقال ان هذا الكلام على عاتق غورباتشوف الذي تعلن القوات المسلحة ولاءها له وللسلطة الاشتراكية الشرعية.

ويبدو من جملة هذه التطورات ان غورباتشوف الذي قاد عملية الدمقرطة الواسعة سوف يقود عملية تصفية كل الظواهر السلبية جدا، الخطيرة، التي تهدد البريسترويكا والاشتراكية وكما قال اندريه اورلوف معلق «تاس» السوفييتية فان المهمتين مترابطتان وهناك خطر حقيقي على البريسترويكا اذا لم تتم تصفية السلبيات والمعوقات والنشاطات المعادية.

## رئيس اللجنة الحكومية لتنسيق المساعدة الدولية:

# لا مجاعة في الاتحاد السوفييتي وليس متوقعا حصولها

● موسكو - و.ص.ف. - أكد رئيس اللجنة الحكومية المكلفة بتنسيق المساعدة الدولية للاتحاد السوفييتي، ليف فورونين، امس (الخميس) انه «لا توجد مجاعة في البلاد ولا نتوقع ان تحصل مجاعة».

وقال فورونين، خلال مؤتمر صحفي، ان ١٧٠٠ طن من الاغذية والادوية وصلت حتى الان الاتحاد السوفييتي، وقد قدمت المانيا اكبر كمية منها وتبلغ ٩٠٠ طن وايطاليا قدمت ١١٧ طنا والولايات المتحدة قدمت ٩٣ طنا.

واوضح المسؤول السوفييتي ان هذه المساعدات مرسلة بشكل خاص الى روضات الاطفال ودور الايتام والمستشفيات وبيوت العجزة.

ورفض فورونين تقدير قيمة المساعدات الضرورية وشدد على ان مشكلات نقل الانتاج الغذائي تفاقمت بصورة مفاجئة خلال الخريف بسبب «الانفصالية الاقتصادية» لجمهوريات الاتحاد. وقال ان «المناطق الصناعية الكبرى التي لا تنتج ما يكفي في القطاع الغذائي بدأت في هذا الوقت بالذات تعاني صعوبات». واضاف «ولكن لا مجاعة في البلاد ولا نتوقع ان تحصل مجاعة».

## اذا سحب قواته من الكويت:

# الدول الخمس الكبرى ستتعهد للعراق بعدم مهاجمته، اطلاقا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت انباء من الامم المتحدة ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن تنوي تقديم تعهد للعراق بانه سيكون بمأمن من اي هجوم في المستقبل اذا ما اقدم على سحب قواته من الكويت قبل الخامس عشر من كانون الثاني المقبل.

وذكرت الانباء ذاتها ان الصين لم تعلن موافقتها بعد على المشاركة في الاجتماع المتوقع عقده في وقت لاحق من الشهر الجاري، والذي من المفترض ان يبحث هذه القضية ايضا، لانها تريد ان يكون هناك اعلان مؤيد من قبل هذه الدول بعدم استخدام القوة تحت اي ظرف ضد العراق واللجوء فقط الى حل سلمي لازمة الخليج.

وقالت مصادر دبلوماسية ان التعهد المذكور سيعلنه وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية بعد اجتماع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز مع الرئيس الامريكي، جورج بوش وقبل سفر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر الى بغداد.

# زلزال في صقلية يوقع (١١) قتيلا

## ● وهزة ارضية قوية تضرب تايوان ●

● باليرمو (صقلية) - و.ص.ف. - ضربت هزة ارضية قوية، ليل الاربعاء - الخميس الماضي، جزيرة صقلية، مما اسفر عن سقوط (١١) قتيلا واصابة المئات بجروح بين متوسطة وخطرة، جراء انهيار عدد من المباني.

وتبعت الهزة، التي لم تتبعها هزات اخرى بطولها اذ استمرت نحو اربعين ثانية، وقد اثارت الذعر في صفوف سكان سيراكوزا وراغوزا وكاتانيا وميسينا وكالتانيسيتا، حيث استفاق الالاف الاشخاص من نومهم بعدما شعروا بالهزة ونزلوا الى الشوارع وابقوا بقية الليل داخل سياراتهم تحسبا من حدوث هزات اخرى.

يذكر ان هزة ارضية وقعت في العام ١٩٠٨ في هذه المنطقة واودت بحياة عشرات الالاف من ميسينا!

من جهة ثانية، ضربت يوم امس (الخميس) هزة ارضية قوية الساحل الشرقي من تايوان من دون ان يؤدي ذلك الى خسائر بشرية او مادية، رغم اهتزاز عدد من المباني العالية.

## بعد اتهام الولايات المتحدة، تحديدا:

# مضر بدران: هناك تخطيط اجنبي لعرقلة الحوار العربي - العربي وبعض العرب يتجاوبون معه!

## ● الهدف: منع حل ازمة الخليج عربيا لانه يعني الحل السياسي والدبلوماسي ●

● عمان - و.ص.ف. - اتهم رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران الولايات المتحدة بعرقلة الحوار العربي العربي لمنع التوصل الى حل سياسي لازمة الخليج.

ونقلت الصحف الاردنية، امس الخميس، عن بدران قوله في حديث ادلى به امام البرلمان الاردني امس الاول الاربعاء «ان هناك تخطيطا اجنبيا لعرقلة الحوار العربي العربي وان بعض الاشقاء العرب يتجاوبون مع هذا التوجه».

واوضح بدران ان «الولايات المتحدة الامريكية تعطل الحوار العربي العربي لكي لا تحل ازمة الخليج لانها تشعر بان هذا الحوار يعني سعي العرب للسلام والحل السياسي والدبلوماسي».

واتهم واشنطن، من ناحية ثانية، بالسعي الى الحل العسكري لازمة الخليج قائلا «ان امريكا تريد ان يكون الحوار امريكيا عراقيا فقط لان ذلك يعني الحل العسكري الذي تريده هي والذي تريده اسرائيل ولان هدف اسرائيل هو تحطيم القوة العراقية».

واكد بدران اخيرا على الموقف الاردني الثابت الداعي الى حل سياسي لازمة الخليج في الاطار العربي وشدد على ان الجهود التي يبذلها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الذي يقوم حاليا بجولة في المنطقة تسير في هذا الاتجاه.

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

# ذوو شهداء الاقصى يستنكرون بيع صورة المسجد وعليها صور الشهداء!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر ذوو شهداء مجزرة الاقصى قيام اشخاص «مرضى القلوب» ببيع صورة المسجد وقبة الصخرة تحمل نوافذها مجموعة صور شهداء المجزرة بحجة «مساعدة أسر الشهداء»!

وجاء في بيان عن اسر شهداء المجزرة نشر في الصحف المقدسية انه لا علاقة لهم بالصورة وبائعيها مشيرين الى انهم يحملون المسؤولية القانونية، لكل من يبيع او يشتري هذه الصورة باسم اسر الشهداء. «كما ونرجو عدم مساعدة من يحمل هذه الصورة ويبيعها» حسبما اضاف البيان الذي اكد اصحابه قائلين «نحن لم نستلم ولا نريد ان نستلم اي قرش من هؤلاء باسم شهداء المسجد الاقصى المبارك».

ويذكر ان عدة محاولات جرت، في اوقات سابقة قام خلالها افراد بجمع تبرعات في المناطق المحتلة وفي اسرائيل انتحلوا خلالها صفات واختاما لجمعيات وهيئات بعضها وهمي.

# الافراج عن النقابي المبحوح بعد قضاء محكوميته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، قبل ثلاثة ايام، عن النقابي الغزي توفيق المبحوح (٤٥ عاما) من مخيم جباليا، وهو سكرتير نقابة عمال التجارة والبناء في قطاع غزة، وذلك بعد ان امضى محكوميته البالغة (٣٣) شهرا في سجن غزة ومعتقل (انصار - ٣) في النقب.

# اعتقال معتقل «أمني» سابق من الطيبة (جنين) في طريق عودته من العمل

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة حرتسليا باعتقال العامل خضر فهاض سليمان محاميد (٣٤ عاما) من قرية الطيبة قضاء جنين، اثناء عودته من العمل، حيث اعترض طريقه افراد الشرطة الذين قاموا بفحص هويته. وبعد ان اتصلوا بمركز المعلومات في الشرطة «تبين» لهم ان الشاب خضر كان معتقلا «امنيا» في السابق! فقاموا باعتقاله بحجة ان عليه ان يحمل «هوية خضراء». وما زال معتقلا حتى كتابة هذه السطور. وجدير بالذكر ان الشاب خضر لم يصدر له حتى الان «بطاقة خضراء».

# طالب اعدادي... جريمته أنه طويل القامة!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان الفتى خالد عبدالله علي حسن عريسات (١٣ عاما) الطالب في الصف الثاني الاعدادي في مدرسة السواحرة الغربية في جبل المكبر قد تعرض لضربة عنيفة بعصا احدثت شقاه وجرحا بليغا في وجهه يوم امس الاول من قبل احد افراد الشرطة الاسرائيلية وجريمته انه.. طويل القامة!

لقد أكد شهود عيان من الطلاب والمعلمين ان افراد الشرطة الاسرائيلية اقتحموا احد الصفوف وهم في حالة من الغضب بحجة رشق الحجارة وان اختيارهم وقع على الطالب المذكور بسبب طوله حيث جروه معهم الى الخارج بعد ان ضربوه على وجهه واحتجزوه لبضع ساعات!!

# مصر ترفض اعفاء «سفينة السلام» المحملة بالادوية والغذاء الى العراق من دفع رسوم عبور القناة

## ● ١٥٠ ألف دولار قيمة الرسوم التي تطلبها سلطات قناة السويس ●

● القاهرة - و.ص.ف. - علم امس الخميس، ان سلطات قناة السويس رفضت اعفاء «سفينة السلام» من دفع الرسوم مقابل المرور في القناة. والسفينة المذكورة تنقل حليبا وادوية الى العراق بمبادرة من مجموعة من النساء العربيات وعلى متنها (٢٢٠) امرأة عربية ونحو (٣٠) امرأة من جنسيات مختلفة. وينتظر وصولها، اليوم، الى بور سعيد.

واوضح مصدر مأذون في قناة السويس ان ضريبة المرور التي تقاس وفقا لحمولة السفينة بالاطنان، تقدر بالنسبة لسفينة «ابن خلدون» التي ترفع العلم العراقي، ب ١٥٠ الف دولار.

وقد وجهت اللجنة المنظمة طلب اعفاء الى سلطات القناة. الا ان المصدر اضاف ان الطلب رفض لان «الانصياع لهذا الطلب قد يشكل سابقة بينما تسدد كل السفن التي تجتاز القناة التعرفة المطلوبة بما فيها السفن الحربية المصرية»!

ومن المقرر ان تجتاز «سفينة السلام» قناة السويس، فجر غد السبت، لتتجه الى الحديدة في اليمن قبل متابعة رحلتها في الهند مرفأ ام القصر العراقي.

# الحزب الشيوعي السوفييتي يحرص على الاحتفاظ بكلمة «الاشتراكي» في الاسم القادم للاتحاد السوفييتي

● موسكو - و.ص.ف. - أكد الامين العام المساعد للحزب الشيوعي السوفييتي، فلاديمير ايفاشكو، أمس الاول (الاربعاء)، ان اللجنة المركزية للحزب تؤيد الابقاء على كلمة «الاشتراكي» في الاسم القادم للاتحاد السوفييتي.

واوضح الامين العام المساعد، في مؤتمر صحفي خصص لعرض نتائج الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي عقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ان الحزب يريد ان يكون الاسم الجديد «اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية المتساوية ذات السيادة».

ويذكر ان الاسم الذي تضمنه مشروع معاهدة الاتحاد الذي سيناقشه مؤتمر النواب، الاسبوع القادم، هو «اتحاد الجمهوريات السوفييتية ذات السيادة».

وردا على سؤال بشأن انتقادات محتملة للرئيس ميخائيل غورباتشوف قال ايفاشكو ان بعض المندوبين اعربوا فقط عن «القلق الذي يوجد عامة في المجتمع» وخاصة بشأن عدم تطبيق قرارات الرئيس وسلطات البلاد.

# في صدامات عارمة كان ابرزها في جنين

● تتمة من ص ١ ●

بالضرب المبرح حتى الاغماء اضافة الى اعتقال عشرات الطلاب

هذا، واعلن الناطق العسكري عن انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مركز شرطة مدينة غزة وعن القاء زجاجة حارقة في بيت لاهيا على دورية عسكرية. كما اعلن عن اعتقال اثنين من الملثمين في قرية بيت حانون خلال كتابتهما الشعارات الوطنية على الجدران مساء امس. واعلن ايضا عن اصابة مستوطنة جراء رشقها بالحجارة بالقرب من قرية بيت لاهيا.

من ناحية اخرى عم الاضراب التجاري امس مدينة رفح احتجاجا على اغلاق ثلاثة منازل تمهيدا لهدمها في مخيم الشابورة برفح وهدمت السلطات بيتين مهجورين بالقرب من السلك الحدودي على خلفية القاء قنبلة يدوية على فرع المقر الحكم العسكري برفح يعودان للمواطنين سمير حلمي الشاعر وعبدالقادر عبدالله قشطة.

على صعيد اخر اجهضت خمس مواطنات حوامل نتيجة القاء القوات الغاز المسيل للدموع بكثافة وهن تهاني عبد الحميد الشاعر (٢٣) عاما ورسمية عايش ابو رزق (٢٦) عاما من مخيم خانيونس وصبحية محمد ذياب (٢٥) عاما وتهاني عقل (٢٨) عاما وسناء خميس (٢١) عاما وثلاثتهن من رفح. ورشق شبان الانتفاضة معسكرا للجيش بالحجارة في مخيم جباليا واشتبكوا مع الجنود مما اسفر عن اصابة الفتى خميس المجروح (١٤) عاما بعيارين مطاطيين بالصدر وخلال المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس اصيب الشاب عاطف منصور (١٧) عاما بعيار ناري بالساق من جهة اخرى دهست سيارة جيب عسكرية الطالب حسن الليلي اثناء عودته من مدرسته راكبا دراجته ونقل الفتى الى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

وفي مدينة القدس المحتلة تظاهرت طالبات مدرسة الطور ورددن الشعارات الوطنية وقمعت القوات المظاهرة بالقوة واعتقلت احدى الطالبات واغلقت المدرسة حتى اشعار اخر. ويذكر ان مدرسة الطور للبنين اغلقت يوم امس الاول.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان احد سكان حي الصوانة (القدس) اصيب مساء امس بجروح متوسطة اثناء تفريق متظاهرين بالعيارات المطاطية.

واعتقلت قوات الاحتلال اربعة مواطنين في القدس بعد ان عثر بداخل سيارتهم على خزان لمسدس مليء بالرصاص حسبما ذكر التلفزيون.

وابلغ ضابط التربية الاحتلالي المعلمة لريال احمد حسن صلاح الدين من قرية حزما (شمال شرق القدس) بقرار توقيفها عن العمل في مدرسة بنات بيت حنينا دون ابداء الاسباب. وشهدت مدينة جنين والمخيم يوم امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها ثلاثة شبان وهم محمد ابو عصب (٢٠) عاما بعيارين ناريين برجليه وسمير الرخ (٢٣) عاما بعيار ناري برجله اليمنى ومجدي عموري (١٥) عاما بعيار ناري برجله اليسرى.

وواصل جنود الاحتلال حملات التنكيل ضد التجار في مدينة جنين لليوم الرابع على التوالي حيث اجبروا التجار على اغلاق ابواب محالهم صباح امس.

وشهدت قرى رمانة والسيلة الحارثية وجلبون وعرابة يوم امس مظاهر احتجاج متعددة وداهمتها القوات واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وقام قطعان المستوطنين الليلة قبل الماضية باحراق ثلاث سيارات عربية كانت واقفة في منطقة راس الجوره بالخليل بواسطة قنابل حارقة اضافة الى تحطيم زجاج عدد من السيارات. ويفيد المواطنون ان هذه العملية البربرية تمت تحت حراسة الجيش حيث قام المستوطنون بالرقص والاحتفال واطلاق الاعيرة النارية في الهواء وعلى خزانات المياه والمنازل.

واعتدى اوباش المستوطنين صباح امس على المواطنين في الخليل مما اسفر عن اصابة المواطنة عزية ابراهيم الفاخوري (٤٥) عاما وهي والدة الشهيد بركات (الذي استشهد في ١٠-١٢-٨٩ من قبل المستوطنين) ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض لها المواطنة لاعتداء من قبل المستوطنين.

واعلنت قوات الاحتلال مدينة الخليل امس منطقة عسكرية مغلقة ووضعت الحواجز على كافة مداخلها ومنعت المواطنين من غير سكانها دخولها فيما استمر فرض حظر التجول على عدة مناطق بالمدينة وهي شارع السلام، منطقة الحاووز واخرى في الوقت الذي يستمر الجنود في تلك المناطق بحملة مداهمة المنازل واستفزاز المواطنين.

وجرت مواجهات صباح امس في حلحول اقتحمت خلالها القوات عدداً من المدارس بدعوى البحث عن راشقي الحجارة.

واعتدى الجنود كذلك على مواطنة مسنة وهي هدية مصطفى الشوامرة (٦٠) عاما من يطا مما استدعى نقلها الى مستشفى «الال» بالخليل لتلقي العلاج. وشهدت قرية بني نعيم امس مواجهات رشقت خلالها السيارات العسكرية والاستيطانية بالحجارة. واصيب شابان من العروب امس اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال نقل احدهما الى مستشفى المقاصد بالقدس والاخر الى مستشفى بيت لحم لتلقي العلاج.

وشهدت مدينة نابلس منذ ساعات صباح امس تواجدا عسكريا مكثفا حيث قام الجنود باستفزاز المواطنين بوسائل شتى.

واندلعت ظهر امس مواجهات في المدينة واستمرت حتى ساعات المساء واصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص الاحتلالي.

وواصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية بديا لليوم الثاني على التوالي فيما يواصل الجنود اقتحام المنازل والعبث بمحتوياتها والاعتداء على المواطنين.

واقتحمت القوات امس قرية صره ومخيم عين بيت الماء واشتبكت مع المواطنين الذين رشقوها بالحجارة.

وشهد مخيم نور شمس صباح امس مواجهات واسعة بين المواطنين وقوات الاحتلال امطرت خلالها القوات المخيم بالقنابل الغازية مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين بالاختناق.

وافاد سكان المخيم ان التواجد المكثف لقوات الاحتلال في محيط المدارس ومكتب الوكالة واستفزازهم الطلاب هو السبب لاندلاع المواجهات.

من ناحية اخرى رشقت امس عدة سيارات لمستوطنين لدى مرورها من مدينة طولكرم. وقام المستوطنون باطلاق الاعيرة النارية ومطاردة الشبان اثر ذلك.

وداهمت قوات الاحتلال صباح امس قرية جيوس واشتبكت مع المواطنين واصيب خلال ذلك الشاب امجد عبدالله مصلح (١٧) عاما بعيار مطاطي في الفخذ ونقل للمستشفى لتلقي العلاج.

وجرت في ميدان الشهيدين رجا صالح وياسر ابو غوش في رام الله صباح امس مسيرة شارك فيها عشرات المواطنين وفرقتها قوات الاحتلال بالقوة واعتقلت شابين فيما اجبرت اثنين من المارة على ازالة المظاهر الوطنية.

واتجددت المظاهرات بعد الظهر وقامت القوات بعدها بمداهمة مقر مجمع النقابات في عمارة الميدان للمرة الثالثة يوم امس وقامت بتقطيع اسلاك التلفون في العمارة. واعتقلت اربعة شبان.

واقتحم الجنود مساء امس الاول مخيم الجلزون وداهموا العديد من المنازل واعتقلوا شابين. وخلال الاشتباكات اصيب الشاب مؤيد محمد الرعي (١٦) عاما بعيار ناري بالظهر ونقل الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

واغلقت قوات الاحتلال اربعة مداخل فرعية لقرية بتير (بيت لحم) في الوقت الذي استمر فيه فرض حظر التجول على القرية لليوم الثالث. وقامت القوات خلاله باقتحام عدد من المنازل والعبث بمحتوياتها واجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي مخيم الدهيشة رشق الشبان نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح منزل المواطن عادل القيسي وفي اعقاب ذلك اعتقلت القوات عددا من الشبان بعد مداهمة عدد من المنازل.

وشهدت مدينة بيت لحم وقرية الخضر ومخيم العزة امس مظاهر احتجاج متعددة.

# في سخنين والطيرة، غدا: لقاء المئات

● تتمة من ص ١ ●

والفاشية ضد المواطنين العرب.

وسيصل الى قرية سخنين، صباح يوم غد، المئات من انصار حركة «سلام الآن» للمشاركة في اللقاء اليهودي العربي الذي سيقام في قاعة متنزه سخنين للافراح ويهدف الى تعميق التعايش والتفاهم بين ابناء الشعبين وذلك بدعوة مشتركة من مجلس سخنين المحلي وحركة «سلام الآن».

واعلن مجلس سخنين المحلي باسم الاهالي جميعا انه يرحب بجميع القوى اليهودية والعربية المحبة للسلام ويدعوها الى المشاركة في هذا اللقاء. وافاد القائم باعمال رئيس مجلس سخنين المحلي، جمال طربيه، لمراسلنا ان مجلس سخنين وجه الدعوة الى جميع المجالس المحلية والبلديات اليهودية والعربية المجاورة للمشاركة في هذا اللقاء وكذلك الى عدد كبير من الشخصيات.

كذلك سيصل الى الطيرة، غدا، المئات من القوى اليهودية انصار السلام والتعايش والتفاهم بدعوة من مجلس الطيرة المحلي وبالتنسيق والتعاون مع داعية السلام ابي نتان، الذي يقف وراء هذه الفكرة. وعلمنا ان اجتماعات تحضيرية مكثفة جرت في القرية في اليومين الماضيين لوضع اللمسات الاخيرة لاستقبال الوفود. وسيجري استقبال الوفود اليهودية في ساحة المجلس المحلي، في الساعة العاشرة صباحا، وبعدها سيتوزع الضيوف للتجول في الطيرة.

ودعا مجلس الطيرة الى استقبال ضيوف السلام بورود السلام مؤكدا على ان هذا اللقاء سيكون له اثره الايجابي على الرأي العام المحلي والعالمي وهو فرصة لاقناع اوسع الاوساط اليهودية بعدالة قضيتنا.

# عضو «القائمة الاسلامية» البلطجي في بلدية الناصرة

● تتمة من ص ١ ●

كؤوس الماء والاباريق وكل ما يجده على الطاولة ويقذفها باتجاه رئيس البلدية والاعضاء. وبالطبع قام رئيس البلدية والاعضاء بلجمه. فغادر البلدية مع اعضاء قائمته «الاسلامية جداالله» الذين كانوا حاضرين الجلسة.

وكان عضو البلدية مازن الزعبي هذا، الذي يعتبر نفسه شيخا (!)، قد تحرش قبل الجلسة وبشكل مباشر في عضو البلدية السيدة سامية حكيم وهي صاعدة على درج البلدية قائلا لها «والعياذ بالله منك، يا شيطانة يا رجيمة». كذلك خلال نقاشه في الجلسة، قام باستعمال الفاظ فظة حتى في قمة العنف الكلامي.

ومن المعروف ان هذا العضو «المحترم» كان قد اعتدى بالضرب على رئيس القائمة الاسلامية، التي ينتمي اليها، الشيخ عمر شرارة. وهو يواصل استفزازاته والفاظه النابية والحاقدة في كل مناسبة وفي كل جلسات المجلس البلدي. وكما يبدو فان لجوءه الى العنف الكلامي وانتقاله الى العنف الجسدي يكشف طابع الافلاس التام الذي يميزه ويميز عمله في البلدية، خصوصا مؤخرا، بعد ان سقط في انتخابات لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الحرش في الحي الشرقي في الناصرة (حصل على اصوات جماعته في المرتبة قبل الاخيرة. فسقط ولم ينتخب). وفي الاونة الاخيرة يتناقل الناس الاخبار عن اخذه مبالغ من اموال الزكاة التي جمعتها القائمة الاسلامية. واتهمه رئيس قائمته بانه اشترى سيارة شخصية من اموال الزكاة. وانه كان قد اخذ قبل ذلك بسنتين قرضا من القائمة ولم يعده حتى اليوم.

هذا واكتفت ادارة البلدية بالتعقيب على التصرف المشين لهذا العضو بالقول: «ان هذه البلطجية ستزيد من افلاس كل من يلجأ اليها. وتكشف فقط عن الطابع الحقيقي لمثل هذا العضو المحترم ومن يقف معه».

هذا، ومن الجدير بالذكر ان الاعضاء الاربعة من القائمة الاسلامية الذين حضروا الجلسة امس (وهم: مازن الزعبي وعبدالفتاح مناصرة وأحمد حسن بطو وعلي واكد) رفضوا الوقوف دقيقة حداد اكراما لارواح شهداء الانتفاضة. وهذا الرفض من قبلهم يتكرر في كل جلسة من جلسات البلدية منذ بداية دورة المجلس الحالي.

يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
الجمعة ١٤ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

## المعطيات المتوفرة حول «حادث بيتح تكفا» أمس تؤكد
# الفتى من كفرقاسم طعن الجندي دفاعا عن النفس!

● كفرقاسم ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من عادل عامر ـ يتضح من المعطيات المتوفرة حول حادث الطعن، الذي جرى صباح امس الخميس في مدينة بيتح تكفا، والذي اتهم به فتى في الـ (١٧) من عمره من كفرقاسم (الاسم محفوظ في ملف التحرير) ان الفتى قام بهذا العمل دفاعا عن النفس.

وتشير وقائع الحادث، حسب مصادر مطلعة، الى ان الفتى كان يحمل سكينا تستعمل لقص الورق او ما يسمى بـ (سكين يابانلي)، وان من يريد ان يقتل لا يحمل سكينا من هذا النوع. اضافة الى ان الفتى اشتكى قبل عدة ايام، من ان احد الجنود يقوم باستفزازه وتوجيه الشتائم العنصرية البذيئة في اثناء انتظاره صاحب العمل لينقله الى مكان العمل في مصنع للبلاستيك في كريات اريه.

وذكر ذوو الفتى ان ولدهم اخبر صاحب العمل بهذه الاستفزازات.

ويفيد مراسلنا ان الفتى لم يكن صاحب أسبقيات وانه يعمل ليساعد والده في اعالة عائلتهم الكبيرة.

اما الحادث فقد وقع في الساعة السادسة والنصف صباحا، حيث ادعى الجندي زئيف بن تسفي (١٩ عاما) من مدينة بيتح تكفا بأنه وفي اثناء توجهه الى قاعدته العسكرية وفي شارع بار كوخبا، احد الشوارع الرئيسية في مدينة بيتح تكفا، قام الفتى بمهاجمته من الخلف عندها اخذ الجندي بالصراخ وطلب المساعدة. وفي هذه الاثناء مر المواطن جلعاد البر (٢٣ عاما) بسيارته في المكان فسمع الصراخ وهب لمساعدة الجندي، حيث رأى الجندي والشاب يتبادلان الضرب، فأخذ هو الاخر بضرب الفتى. ولقد اصيب الجندي بجراح خفيفة في بطنه اما المواطن البر فقد اصيب هو الاخر بجراح خفيفة في اماكن متفرقة من جسمه وبعد تلقيهما العلاج في مستشفى «هشارون» اطلق سراحهما.

ومن ناحية ثانية أكدت بيانات الشرطة انها تحقق في جميع الاتجاهات. وانها تعتقد ان الخلفية للحادث لم تكن قومية. وفي حديث اذاعي اشار قائد المنطقة في الشرطة، اساف حيفتس، الى ان الخلفية للحادث لم تكن قومية. وان الفتى المعتقل يتعاون مع الشرطة. واشار حيفتس الى ان نوعية السكين التي كانت

**● قائد منطقة الشرطة: نوع السكين التي كانت بحوزة الفتى تدل على أنه لم يعتزم تنفيذ «عملية تخريبية»! ●**

بحوزة الفتى تدل على انه لم يكن يعتزم تنفيذ «عملية تخريبية»!!

وفي حديث مع رئيس مجلس كفرقاسم المحلي، الشيخ ابراهيم صرصور قال: واذا ثبت بالوجه القاطع ان الحادث له ارتباط قومي فاننا نستنكره بشدة بغض النظر عن مرتكبه عربيا ام يهوديا.

واضاف: حيها ان هنالك عدة اسباب تشير الى ان الامر ليس كذلك فاننا نترك الامر للتحقيق ليأخذ مجراه.

ومن ناحية ثانية قررت الشرطة زيادة تواجدها في مدينة بيتح تكفا وكفرقاسم تحسبا لاي طارىء!!

هذا ومددت محكمة الصلح في بيتح تكفا اعتقال الفتى من كفرقاسم لمدة عشرة ايام.

## خلال الايام العشرة الاولى من الشهر الجاري
## نشوب (٣٣) حريقا في البلاد جراء الاحوال الجوية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الخميس)، انه خلال الايام العشرة الاول من شهر كانون الاول الجاري نشب (٣٣) حريقا في الغابات والاحراش في مختلف انحاء البلاد جراء الاحوال الجوية الحارة والجافة التي لا تزال قائمة. هذا في الوقت الذي نشب فيه حريق واحد خلال الفترة الموازية من العام الماضي.

وأعلن ان الاضرار والخسائر التي تسببت بها هذه الحرائق كانت طفيفة بفضل الاجراءات التي اتخذتها اجهزة الاطفائية.

● جندي يقتاد طفلين فلسطينيين في اريحا بحجة انهما رشقا موكب وزير «الأمن» ارنس، بالحجارة امس الاول.
(صورة من و.ص.ف)

### في برقية الى ارنس:
## نفاع يحتج على تسليم «بطاقة خضراء» لشاهر سعد ويطالب بالغائها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبرق النائب محمد نفاع، امس الخميس، الى وزير «الأمن» موشي ارنس، محتجا على تسليم «البطاقة الخضراء» للنقابي شاهر سعد رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة تمنعه، بموجبها، من دخول اسرائيل.

وأكد نفاع ان هذه الخطوة تمس بعمل النقابي سعد وعليه طالب الوزير بالغائها.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، الجمعة اليوم (١٢/١٤)، غائما، حيث تتلبد الغيوم مع ساعات الصباح ويتوقع هبوط امطار في جميع انحاء البلاد، اما في النقب والعربة فيتوقع ان تؤدي الامطار الى حدوث سيول.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه مائجة والامواج عالية.

### اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٣)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠١٦٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٣٣١ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٦٦٩ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٤٠٢٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٦٠٠٠ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٤٣٤ ش.ج |
| ● ● للمسافرين ـ | ٢،٠٩ ش.ج |
| ● «اسوده» ـ | ٢،٠٨ ش.ج |

## جماهير كفرياسيف تتقدم الى يوم الحسم ـ الثلاثاء (٩٠/١٢/١٨)
### ● الجبهة الدمقراطية تطرح برنامجها الانتخابي امام اهل القرية ● الحقائق عن عمل الجبهة ومواقفها تصل الى كل بيوت القرية عبر ١٩ لقاء واجتماعا ومئات الزيارات، عدا المنشورات ●

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع نشيطو فرع الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف برنامج قائمة الجبهة لانتخابات المجلس المحلي. وقد حددت الجبهة فيه الظروف العامة التي تجري فيها هذه الانتخابات وما تطرحه من تحديات تستلزم وحدة الجماهير العربية وتشديد التعاون بينها وبين القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية. كما حددت فيه التحديات الخاصة التي تواجه كفرياسيف وخصوصا التي تتعلق بوجود مجلسها المحلي (الوزارة الداخلية ما زالت تفكر ـ رغم فشلها ـ بتطبيق مشروع الدمج، كما نشرت جريدة «هآرتس» في ٩٠/١١/٢٨) وبالحفاظ على اراضيها «ومن رؤيتنا هذه نعتقد ان من الضروري والمهم لقريتنا كجزء من الشعب العربي في اسرائيل، ولمواجهة التحديات المحيقة بها وبشعبها ان يتواصل في قيادة مجلسها المحلي وجود رئيس جبهوي مجرب وادارة جبهوية صلبة.. فقط قيادة كهذه لمجلسنا المحلي، صلبة في مقارعة مظالم السلطة ومستندة الى الجماهير وعاملة على وحدتها، تستطيع مواجهة تلك التحديات وحسمها لصالح البلد. كما ان اعادة انتخاب ثمر مرقس مع اكثرية جبهوية لرئاسة وعضوية المجلس هي ضرورة حيوية ايضا لمواصلة تطوير كفر ياسيف ولمواصلة خدمة اهلها بتفان واخلاص وبلا تسويات».

ثم طرحت الجبهة برنامجها العملي الخدماتي، والتطويري وانهت البرنامج بنداء موجه الى «الكفارسة الاوفياء والواعين» بان يعطوها القوة لتنفيذه وتنفيذ ما هو اكثر منه.

وجاء توزيع البرنامج تتويجا للنشاط الانتخابي الواسع الذي قامت به قوى الجبهة خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، والذي تضمن زيارات قادتها ونشيطيها الى مئات بيوت القرية، وعقد ١٩ اجتماعا ولقاء (منها ستة اجتماعات شعبية مع مكبرات صوت) في مختلف انحاء القرية.

وقد تحدث في هذه الاجتماعات واللقاءات: يوسف شحادة، مصطفى خطيب، نعيم شحادة، عبد الكريم صفية، موفق بصل، عصام مباركي، موريس مخولي، اياد الحاج، مفيد بصل، عبلا عموري، ثمر نجار، المحامية ناهدة شحادة، ثمر مرقس.

وفي هذه الاجتماعات واللقاءات اوصل قادة ومرشحو الجبهة الدمقراطية الى الجماهير الواسعة الحقائق عن عمل وسياسة ومواقف الجبهة. كما عروا فيها القوى التي تدعو وتعمل لاسقاط الادارة الجبهوية في المجلس المحلي وفي مقدمتها قائمة تحمل اسم «الرفاق الاحرار» التي ترشح الدكتور سليم مخولي للرئاسة، ويرئس السيد سليم الياس داود قائمتها للعضوية. هذه القوى التي تحارب في دعايتها الانتخابية الجبهة الدمقراطية من جهة، وتتغطى على سياسة السلطة الظالمة من جهة اخرى.

اما اهالي كفرياسيف فيستعدون لحسم المعركة يوم الثلاثاء القريب (٩٠/١٢/١٨).

## كتلتا المعراخ والليكود في بلدية عكا توقعان اتفاقية الائتلاف الجديد
### * هيئات المواطنين العرب في عكا تتدارس الخطوات الواجب اتخاذها *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعقد بلدية عكا بعد غد الاحد، جلسة طارئة لفك الائتلاف القديم واقامة ائتلاف جديد مع الليكود، حيث تم التوقيع مؤخرا بين الكتلتين في المجلس البلدي، على اتفاقية الائتلاف الجديد.

ورفض سكرتير مجلس عمال عكا يوشرع كاتس (معراخ) التوقيع على الاتفاقية وسيصوت في جلسة البلدية بعد غد ضدها وذلك لاسباب سياسية وشخصية، بينما عارض الليكودي دافيد بارليف، المشهور بدعوته لتنفيذ الترانسفير ضد الجماهير العربية العكية، التوقيع عليها من منطلقات شخصية وانتهازية.

وتأكد حتى الان وقوف ٩ اعضاء من اصل ١٧ في البلدية الى جانب الاقتراح الجديد، حيث ان هناك عضوا واحدا ما زال مترددا وعليه يتوقف مصير الائتلاف.

وتقف قائمة عكا الموحدة التي يمثلها زياد موسى وعهد شلاعطة في طليعة المعارضين لهذا الائتلاف، خاصة على ضوء مواقف الليكود المعلنة في عكا والداعية الى الترانسفير والتي لا تخدم التعايش المشترك وتساهم في اذكاء نار التحريض العنصري على الجماهير العربية العكية.

وفي اتصال مع نائب رئيس البلدية المفدالي اوري مزراحي، عبر عن معارضته الشديدة لاقامة الائتلاف الجديد وقال لمراسلنا انه سيصوت ضده. وقال ايضا: الغريب في موقف رئيس البلدية انه في الماضي كان ضد الائتلاف مع الليكود واليوم مستعد لاقامة ائتلاف وكل شيء بالنسبة له «كشيء» باستثناء راكيم. واذا نجح الائتلاف الجديد في نيل الثقة سنعمل مستقبلا وسنعرف كيف نجد الوسائل لاسقاطه خاصة وانه يعتمد على اكثرية صوت واحد كما هو واضح حتى الان. وقال ايضا: نحن نعارض الائتلاف مع الليكود ودعوته للترانسفير ضد العرب. وأما بالنسبة لنائب رئيس البلدية الشالمي تدعوه للتراجع عن موقفه. واذا اصر على موقفه سيجد نفسه لاحقا خارج الائتلاف وسيطاح به.

واضاف قائلا انه يستغرب كيف يصوت عربي الى جانب ائتلاف احد اقطابه يطالب بترحيل عرب عكا.

وتعمل الهيئات والمؤسسات العامة للمواطنين العرب لاصدار بيان تدعو عضوي البلدية حلمي الشالمي وخضر الريس الى التصويت ضد الائتلاف المزمع اقامته، على ضوء الشائعات التي ترددت انهما سيصوتان الى جانب الائتلاف. وستعقد هذه الهيئات اجتماعاتها مساء اليوم لتدارس خطواتها.

وقال السيد حلمي الشالمي، نائب رئيس البلدية لمراسلنا ان تأييده للائتلاف مشروط بتنفيذ العديد من المطالب واذا لم يلتزم رئيس البلدية بتنفيذها او رفضها سيقف ضده. وقال ايضا: ان موافقة الليكود على ائتلاف فيه عرب هي تنازل من الليكود الذي كان يؤكد دائما انه لن ينضم الى ائتلاف فيه عرب!!

هذا وعلمنا ان مسؤولين كبار في حزب «العمل» حذروا من فك الائتلاف مع المفدال وذلك بسبب تهديد هذا الاخير، قطريا، باسقاط النائبة اورا نمير (العمل) من رئاسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

### خلال اجتماع د. بكري مع رئيس بلدية كرمئيل
## تعهد باعادة فتح الشارع الموصل الى اراضي البعنة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعهد رئيس بلدية كرمئيل، عادي الدار، خلال لقائه امس الاول (الاربعاء) مع رئيس مجلس محلي البعنة، د. محمد بكري، بأعادة فتح الشارع الموصل الى اراضي البعنة.

واعلن الدار ان بلدية كرمئيل ستعاقب المواطنين الذين يقذفون النفايات على الشارع.

واتفق خلال اللقاء على التعاون المشترك بين مجلس محلي البعنة وبلدية كرمئيل لحل جميع المشاكل والقضايا المتعلقة بالبلدين.

### في اعقاب السطو على بنك في يافة الناصرة:
## قوات كبيرة من الشرطة تملأ قرية طمرة بحثا عن اللصين

● طمرة ـ من مكتبي «الاتحاد» شفاعمرو والناصرة ـ إمتلأت شوارع طمرة، امس الخميس، بأفراد الشرطة وافراد الوحدة الخاصة «ي.سه» وذلك بحثا عن اللصين اللذين نفذا عملية سطو على فرع البنك العربي في يافة الناصرة.

وردا على سؤالنا قال افراد قوة الشرطة التي تواجدت قرب مدخل بير الطيرة مدخل قرية طمرة ان مجهولين قاما بالسطو على فرع البنك العربي في يافة الناصرة وفرا داخل سيارة «سوبارو ـ بيضاء (١٩٨٣)» مسروقة فطاردتها طائرة هليكوبتر تابعة لشرطة اسرائيل واثناء المطاردة دخلت الطائرة الى طمرة حتى وصلت الى ساحة المدرسة الاعدادية في وسط البلدة.

وعندما وصل افراد الشرطة الى المكان كانت السيارة فارغة من اللصوص والنقود.

ولدى توجه نائب رئيس المجلس المحلي، السيد احمد شقير الى المكان طلب قائد القوة من المجلس المحلي تقديم المساعدة والكشف عن الجناة. وأكد على انه توجه بنقل هذا الطلب الى رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي. وقد وعدا بدورهما بالكشف عن الجناة. كما أكد قائد الوحدة انه لن يترك القرية طالما لم يتم القاء القبض على اللصين. وتعتقد الشرطة انهما لم يخرجا من القرية، وانهما مختبئان في مكان ما فيها.

ومن الجدير بالذكر ان طائرة «هليكوبتر» حامت حول المنطقة وتفحصت التحركات في المنطقة. كما نصبت الشرطة نقاط مراقبة لها قرب مداخل قرية كابول.

هذا وكان اللصان قد اقتحما البنك في الصباح وهما ملثمان واحدهما يحمل مسدسا والثاني سكينا. وقد هددا الموظفين ولكنهما لم يستخدما السلاح. ونهبا عشرين الف شيكل قبل ان يهربا.

## السجن الفعلي على شاب فحماوي بتهمة «العضوية في تنظيم غير قانوني» والقاء زجاجة حارقة!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم امس الاول (الاربعاء) على شاب من ام الفحم (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بالسجن لمدة سنتين منها سنة سجن فعلي واخرى مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة «العضوية في تنظيم غير قانوني» و«القاء زجاجة حارقة»!!

وكانت المحكمة اصدرت حكمها بتركيب ثلاثة قضاة برئاسة القاضي العسكري عاليرين.

وجدير بالذكر ان الشاب الذي صدر الحكم بحقه كان اعتقل يوم (٩٠/٥/١٧) مع مجموعة اخرى من ام الفحم صدرت احكام بحق قسم منهم وهناك من ينتظر تنفيذه للمحاكمة.

هذا ورافع عن المتهم المحامي جبر جبارين.

وعلم مراسلنا ان المحكمة العسكرية في اللد أجلت امس الاول الاربعاء النظر في قضية مجموعة من الشبان والفتيات من قرية برطعة.

### في اجتماع مكتب حزب «العمل»، امس:
## بيرس: لدينا معلومات عن نقل بيوت جاهزة اخرى الى الضفة الغربية لتوطين مهاجرين جدد!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر رئيس حزب العمل شمعون بيرس، امس (الخميس) من توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة وقال: علينا ان نمنع الليكود من نقل المهاجرين الجدد الى الضفة الغربية. وكشف النقاب عن انه تلقى معلومات بشأن نقل بيوت جاهزة اخرى الى الضفة الغربية المحتلة بهدف توطين المهاجرين الجدد فيها.

وطالب بيرس، خلال اجتماع مكتب حزب «العمل» مساء امس بالضغط على الحكومة لارغامها على تقليص «سلة الاستيعاب» بادعاء ان خطر الجوع يتهدد المهاجرين الجدد.

وقال بيرس ان اقدام الحكومة في هذه الايام ـ «ايام الهجرة والاستيعاب» ـ على انشاء مكتب لشؤون القدس ومكاتب جديدة اخرى وتعيين نائب لوزير «الامن» لا حاجة له وكل ذلك ما هو الا فضيحة!

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٦ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٩ جمادى الاول ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٨٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום ראשון 16.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 183/47 - 16.12.1990 - Price: 1.80 Shekel


عشية انعقاد جلسة مجلس الأمن، غدا (الاثنين)، حول المسألة الفلسطينية:

# المجموعة الاوروبية تطالب بعقد المؤتمر الدولي !

□ تأييد جهود مجلس الأمن لحماية الفلسطينيين ودفع عملية السلام □
● مطالبة حكومة اسرائيل بالالتزام بقراري مجلس الأمن حول بعثة التحقيق بمجزرة الاقصى ● المجموعة «مذهولة» ازاء غياب الآفاق الواضحة لحل القضية الفلسطينية»! ●

● روما - «و.ص.ف» - أكد المجلس الاوروبي التابع للمجموعة الاوروبية، امس (السبت)، في روما تأييده لمبدأ عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واعرب عن «قلقه العميق» ازاء الوضع في الاراضي المحتلة.

وقد جاء هذا التأكيد عشية انعقاد جلسة مجلس الأمن الدولي، غدا (الاثنين)، التي من المفترض ان تبحث مشروع قرار دول عدم الانحياز حول حماية الفلسطينيين في المناطق المحتلة والدعوة الى عقد المؤتمر الدولي، وذلك بعد عدة

● البقية على ص ٤ ●

□ لقاءان يهوديان - عربيان حاشدان في الطيرة وسخنين □



● صورة من احد اللقاءين اليهوديين - العربيين اللذين جريا امس في الطيرة وسخنين بحضور الالاف والصورة اعلاه من لقاء الطيرة ويظهر فيها في الصف الاول من اليمين الى اليسار: رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، ورئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو، ورئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، وسكرتير عام حركة «تراتسم»، بيني طمكين، والنواب «ادي تسوكر وشولميت الوني وفار غوجانسكي ويعقوب تسور. (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

بينما نفذت حملة اعتقالات واسعة جدا شملت المئات

## فرض طوق عسكري على قطاع غزة واخضاع ثلثيه لحظر التجول

■ احراق سيارة عسكرية بمحاذاة قرية تعنك وزجاجة حارقة على دورية عسكرية في رام الله ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احرق شبان قبل ظهر امس السبت سيارة عسكرية بمحاذاة قرية تعنك على طريق جنين - حيفا بعد ان ترجل سائقها لازالة حاجز من الحجارة ثم فر هاربا عندما هاجمه الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة. والقيت صباح امس زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية احتلالية بمحاذاة سوق الخضار وسط رام الله فيما تميز اليومان الاخيران في فلسطين المحتلة بحملة اعتقالات واسعة النطاق شملت اكثر من (٥٠٠) مواطن حسب مصادر شبه رسمية ومحلية متطابقة. وطالت معظم هذه الاعتقالات نشيطي ومؤيدي حركة «حماس» حسبما قالت المصادر العسكرية وذلك في اعقاب شعارات باسم الحركة وجدت مكتوبة داخل احد المصانع في يافا حيث قتل ثلاثة اسرائيليين يوم امس الاول.

وفرض طوق عسكري بري وبحري على قطاع غزة الذي اغلق عسكريا ومنع اهله من الخروج منه اضافة الى فرض حظر التجول على اكثر من ثلثيه فيما انتشرت الحواجز العسكرية المكثفة على الحدود بين اسرائيل وفلسطين المحتلة وبحواجز مماثلة على مداخل القدس طوال نهار امس الاول وصباح امس حيث تكرر منع المصلين من الوصول الى الحرم

● البقية على ص٥ ●

شبكة «سي.إن. إن» الامريكية:

### سلطات الاحتلال قررت طرد (١٢) شخصية فلسطينية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لدى وصوله الى البلاد في ختام زيارة الى الولايات المتحدة، امس الاول (الجمعة)، ان الحكومة ستبحث خلال الايام القريبة موضوع العودة الى سياسة طرد الفلسطينيين من الوطن وانها ستقرر بهذا الشأن قريبا، بينما اكدت شبكة التلفزة الامريكية «سي. ان. ان» ان سلطات الاحتلال تعتزم طرد (١٢) شخصية فلسطينية عن المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية المحتلة، وان وزير «الامن»، موشيه آرنس قرر ابعاد هؤلاء قبل ثلاثة اسابيع بالتنسيق مع رئيس الحكومة ووزير القضاء، دان مريدور، ووزير الشرطة، روني ميلو.

ورفض شمير، لدى وصوله الى مطار اللد التعرض لهذا القرار. وقال: «لا يمكنني التكهن بشأن مسألة الابعاد. هنالك اسباب كثيرة لتأييد هذه السياسة ولمعارضتها. في الايام القليلة القادمة ستبحث هذا الموضوع وستكون لنا سياسة واضحة». واكد بان المسؤولين الامريكيين، الذين تباحث معهم خلال زيارته في واشنطن، «لم يطلبوا مني التخلي عن عمليات الترحيل او منعها. لكن هناك حساسية بالطبع». واضاف بان «الامريكيين ينظرون بحساسية الى الاجراءات الشديدة تجاه مثيري الشغب وتجاه الفلسطينيين الذين ينتهكون النظام العام»!!

وكانت شبكة «سي. ان. ان» افادت، يوم الخميس الماضي، في تقرير خاص ان سلطات الاحتلال قررت طرد (١٢) شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة «ليست من الصف الاول وغير معروفة لدى الرأي العام الاسرائيلي وهي (الشخصيات) من الفاعلين في اعمال الانتفاضة».

وافادت مصادر عليمة انه فور اذاعة النبأ اثيرت عاصفة كبيرة في اروقة الامم المتحدة. وقالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان طرد الفلسطينيين من الوطن سيؤدي الى اثارة قضية جديدة في مجلس الامن من شأنها وضع اسرائيل والولايات المتحدة في وضع صعب للغاية.

#### رسميا: طرد (٤) من القطاع!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، في ساعة متأخرة من مساء امس السبت، ان وزير «الأمن» موشي آرنس اصدر امرا، امس، بطرد (٤) شخصيات من قطاع غزة المحتل هم: المهندس عماد خالد العلمي (٣٥ عاما) من حي الرمال في غزة وفضل خالد الزعموط (٣٤ عاما) من حي الزيتون في غزة ومصطفى عبدالله اللداوي (٢٤ عاما) من مخيم جباليا ومصطفى احمد القانوع (٤٤ عاما) من جباليا البلد.

وبررت سلطات الاحتلال أمرها هذا بأن الاربعة هم من قادة «حماس». وكانوا اعتقلوا أمس الاول خلال حملة الاعتقالات الواسعة. وسبق القرار مشاورات بين ارنس ورئيس الحكومة وأجهزة المخابرات.

في أعقاب قتل المواطنين اليهود الثلاثة في يافا

## إنفلات دموي ضد العرب وتهديدات حكومية باجراءات «لم يسبق لها مثيل»!!

■ اعتداءات دموية على مواطنين واحراق (٣) سيارات في يافا بعد قتل العمال اليهود الثلاثة في يافا طعنا بالسكاكين ■ شعارات في المكان بتوقيع «حماس» ■

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - لاول مرة تشهد مدينة يافا انفلاتا عنصريا جماهيريا دمويا ضد العمال الفلسطينيين المتواجدين فيها وضد مواطنيها العرب، وذلك في اعتداء آثم لا سابق له.

ففي ساعة متأخرة من مساء امس الاول الجمعة، قام اوباش عنصريون بحرق سيارتي مدير القيز ابو العافية السيد احمد ابو العافية وسليمان حاد من يافا وذلك عبر القاء زجاجتين حارقتين بعد ساعات عديدة من حادث القتل الذي راح ضحيته ثلاثة عمال يهود في مصنع للالومنيوم في المنطقة الصناعية الواقعة بجانب استاد بلومفيلد في يافا. كما احرقت، امس، سيارة راعي الطائفة الارثوذكسية في يافا، غوريوس انجيلوس.

وقد وقع حادث القتل، حسب رواية الشرطة، في ساعات الصباح المبكرة حيث تواجد بجانب المصنع القائم في شارع «مدحياه» في يافا عاملان عربيان، احدهما يعمل في المصنع. وعند دخول احدى الموظفات واحد العمال، قام العاملان بطعن الموظفة ايريس (اسرف ٣٢ عاما من بات يام) والعامل موشيه عنبان (٣٠ عاما من رحوبوت) بسكاكين حادة اودت بحياتهما بعد دقائق. وهرع احد المتجندين الذي يعمل في مصنع مجاور(يهوشوع حشماز ٣٢ عاما من بات يام) لمساعدة الاثنين، لدى سماعه صرخات الاستغاثة، الا ان العاملين العربيين طعناه هو الآخر بالسكاكين وارادياه قتيلا.

وتم اكتشاف الحادث في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم نفسه، عندما وصلت الى مكان الحادث المدعوة بنينا ارليف التي تعمل في المصنع ايضا. فعند دخولها الى المكان شاهدت الدماء تسيل من الجثث فهرعت الى الشارع ودعت احد العمال الذي قام على الفور

● البقية على ص ٢ ●

توفيق طوبي:

### الاعتداءات بالسكاكين أعمال يأس سببها جرائم الاحتلال.. لكنها تسيء للانتفاضة

● يحمل مسؤولية الاعمال الانتقامية اليهودية ضد العرب الى سياسة الحكومة العنصرية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، بالاعمال الاجرامية على المواطنين العرب والعمال الفلسطينيين الشعبي السلمي، مثل الاعتداءات الدموية على مواطنين يهود ابرياء في اسرائيل كما حدث في يافا. وفي الوقت نفسه شجب الاعمال الانتقامية العنصرية التي قام بها المتطرفون اليهود ضد العرب في اماكن مختلفة من تل ابيب ويافا. وحمل سياسة الحكومة وتحريضها العنصري على العرب مسؤولية ذلك.

وقال طوبي الذي كان يتكلم في اجتماع مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، امس الاول الجمعة، ان واجب الحفاظ على وجه الانتفاضة الناصع يقتضي العمل على وضع حد لهذه الاعمال اليائسة. لا ان الاعتداءات بالسكاكين هي اعمال يائسة لا تخدم موضوعيا. الا سياسة حكام

● البقية على ص ٢ ●

خلال الاضراب النقابي العام من اجل رفع الاجور:

### قتلى وجرحى في صدامات بين المتظاهرين وقوات الامن في المغرب

● محصلة رسمية مؤقتة: قتيلان و١٢٧ جريحا ● المصادر النقابية: الصدامات ادت الى سقوط عشرات القتلى ●

الرباط - «و.ص.ف» - افادت حصيلة رسمية مؤقتة، وزعتها وكالة الانباء المغربية، صباح امس (السبت)، ان الحوادث التي جرت امس الاول (الجمعة) في فاس وطنجة، اوقعت قتيلين و١٢٧ جريحا بين المتظاهرين وقوات الامن، بينما اكدت المصادر النقابية ان الصدامات العنيفة اسفرت عن عشرين قتيلا في فاس وطنجة.

وفي حين حمل بيان رسمي حكومي المتظاهرين كامل المسؤولية عما حدث، واتهمهم بتدمير المباني العامة، بما في ذلك مراكز الشرطة وفنادق ومكاتب بريد ومصارف وصيدليات، فقد اشارت صحيفة «لوبينيون» الناطقة باسم حزب «الاستقلال» المعارض في عددها الصادر امس، الى انه «لم تكن لتقع حوادث لو لم تقم السلطات الحكومية باستفزازات».

واذاعت النقابتان، مساء، بيانا حمل الحكومة المغربية مسؤولية هذه الاحداث وقالتا انها لفتتا نظرها، منذ مساء الخميس، الى ان «اللجوء الى القمع لاجهاض حركة الاضراب ستؤدي بدون شك الى نتائج مؤسفة».

بالاضافة الى ذلك علم من مصدر نقابي ان الدعوة الى الاضراب التي وجهتها نقابتا الاتحاد الدمقراطي والاتحاد العام لعمال المغرب (وهما النقابتان الرئيسيتان في البلاد) «تم تنفيذها بطريقة غير متجانسة تبعا للقطاعات والمناطق».

وقال مصدر في الاتحاد الدمقراطي للعمل في الدار البيضاء: «لقد عملنا بحيث تمنع اي اصطدام او اضطراب اذ طلبنا من اعضائنا ومناصرينا البقاء في منازلهم وعدم تشكيل فرق مضربة» في اماكن العمل.

واضاف المصدر «اردنا ان يتم هذا التحرك دون التعرض للاستفزاز لتثبت للسلطات ارادتنا الطيبة ورغبتنا في تفادي كل ما يمكنه ان يؤدي الى الاخلال بالنظام العام». واضاف: «واذا تم تسجيل وقوع حوادث خلال النهار فقد لا يكون من الممكن ان تنسب الا الى اولئك الذين يفترض بهم ان يحرصوا في الحفاظ على النظام العام».

واشارت الاوساط نفسها، ايضا، الى ان «متوسط نسبة المشاركين في الاضراب على المستوى الوطني قدرت بحوالي ٧٥ في المئة» وان تنفيذ الاضراب في القطاعات المختلفة تراوح بين (٣٠ و٩٠ في المئة).

ومن المعلوم ان النقابتين تطالبان برفع الحد الادنى من الاجور للعمال والموظفين.

«بسبب اصرار واشنطن على فرض موعد على العراق»:

## العراق يلغي زيارة طارق عزيز الى واشنطن!

■ مصادر امريكية: الرئيس بوش مستعد لالغاء الحوار اذا ظل العراق متصلبا في مواقفه ■ المجموعة الاوروبية تؤيد فتح حوار مع العراق ■ عرفات والحسين يؤكدان على اهمية مواصلة الجهود لاجراء حوار عربي - عربي يمهد الطريق للحل ■ صدام حسين: القضية الفلسطينية هي الاهم ■ بن جديد يصل الى دمشق في زيارة لم تكن مقررة من قبل ■

● حيفا - عن «و.ص.ف» - صرح وزير الاعلام العراقي لصيف نصيف جاسم، في مقابلة اجرتها معه، امس السبت، هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لن يتوجه غدا (الاثنين) الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش كما هو متوقع.

وردا على سؤال لمراسل الاذاعة البريطانية في بغداد اضاف جاسم انه ليست هناك فرصة لعقد اللقاء يوم غد الاثنين بسبب اصرار واشنطن على فرض موعد على العراق.

وقال جاسم ان العراق ما زال يأمل في اجراء مناقشات مباشرة مع الولايات المتحدة. لكنه اضاف ان بغداد لا تحب الطريقة التي يحاول الامريكيون عبرها فرض مواعيد اللقاءات بين البلدين.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والعراق اجريا، امس الاول (الجمعة)، اتصالا دبلوماسيا الا انها لا يزالان مختلفين حول تحديد موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر

● البقية على ص ٦ ●

## اعتقال توفيق زياد تطاول بوليسي ارهابي لا سابق له

الحركة الاسلامية اشتكت.. على طريقة «ضربني وبكى» والشرطة بحماس شديد غريب جاءت لاعتقال رئيس البلدية بعد منتصف الليل

* الشرطة لا تكتفي بالاعتقال بل تصدر بيانا للصحف تردد فيه بيان «الحركة الاسلامية» الكاذب * النائب هاشم محاميد يطالب وزير الشرطة بالتحقيق في هذا الاستفزاز الصارخ * توفيق طوبي يستنكر * مؤتمر الحزب في منطقة الناصرة يحذر *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد الاعتقال الارهابي الاستفزازي لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، واصلت شرطة المدينة والمنطقة تطاولها فتبنت الاكاذيب التي بثتها الحركة الاسلامية في الناصرة واصدرت بيانا باسم شرطة المروج رددت فيه ما جاء في بيان «الاسلامية» الكاذب، من اجل تبرير فعلتها الآثمة والخطيرة باعتقال رئيس اكبر بلدية عربية في اسرائيل.

وكانت قوة شرطة بقيادة الضابط يافلو، قد حضرت الى بيت رئيس البلدية بعد منتصف ليلة الخميس (اي فجر امس الاول الجمعة)، طالبا مرافقته الى مركز الشرطة من اجل التحقيق في شكوى قدمها عضوا البلدية من الحركة الاسلامية، مازن عزوزي واحمد بطو، وفيها - كما تبين فيما بعد - قلبا الحقائق رأسا على عقب. فأجاب زياد الضابط: اذا اردتم التحقيق معي فبامكانكم فعل ذلك في الصباح. فاجابه بان ليس امامه الا ان يرافقه الى المركز. فقال زياد: أهذا هو اعتقال، إذن؟ فاجابه الضابط: نعم.

بيد ان الشرطة لم تحقق مع رئيس بلدية الناصرة بشيء. وبعد نصف ساعة وبضع دقائق اطلقت الشرطة سراحه دون

● البقية على ص ٢ ●

لدى عودته من الولايات المتحدة، امس الاول:

### شمير يعرب عن ارتياحه من «نوعية العلاقات بين الجيشين الامريكي والاسرائيلي في ازمة الخليج»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير لدى عودته، امس الاول الجمعة، من زيارة الى الولايات المتحدة استمرت اسبوعا ان «الخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة قد سويت».

واعرب شمير في تصريح صحفي في مطار بن غوريون عن ارتياحه من «نوعية العلاقات بين الجيش الامريكي والجيش الاسرائيلي في ازمة الخليج»!! ولم يعط المزيد من الايضاحات.

واشار شمير الى مقابلته مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، بالقول ان الوزير السوفييتي ألمح الى ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين «ستستأنف قريبا» علما بان شفاردنادزه كان اكد لشمير «ان التقارب ليس في القريب العاجل».

وكان شمير اعتبر، يوم الخميس

● البقية على ص ٤ ●

### مقتل خمسة ضباط اسرائيليين في حادث طائرة عسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر عسكري ان خمسة ضباط اسرائيليين قتلوا ليلة الخميس / الجمعة في حادث طائرة وقع جنوبي البلاد.

وقد فتح قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال افيهو بن نون، على الفور تحقيقا لتحديد اسباب سقوط الطائرة التي كانت تقل الضباط الخمسة.

وكانت الطائرة وهي من نوع «سيسنا» تتوجه الى جنوبي اسرائيل ولم يكن على متنها سوى الضباط الخمسة بينهم طياران من الجيش.

ولم يعط المصدر العسكري مزيدا من الايضاحات حول مكان هذا الحادث، الذي يعتبره من اخطر الحوادث التي اصابت الجيش الاسرائيلي.

يذكر ان سبعة جنود اسرائيليين (خمسة طيارين واثنين من الفنيين) كانوا قتلوا في اصطدام طائرتي هليكوبتر فوق الضفة الغربية المحتلة في ٢٢ نيسان الماضي.

وفي ١٥ آب ١٩٨٨ سقطت مقاتلتان اسرائيليتان من طراز «اف ١٥» بعد ان اصطدمتا خلال مهمة تدريب فوق الاراضي الاسرائيلية.

في تشرين الثاني الماضي:

### ارتفاع جدول غلاء المعيشة بنسبة (١٫٣٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر تشرين الثاني المنصرم ارتفاعا بنسبة ١٫٣٪.

ومع ارتفاع الجدول في الشهر الماضي بهذه النسبة ارتفعت تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٤ أنفار) الى حوالي (٣٦٠٠) شيكل جديد شهريا. ولن تدفع اية علاوة غلاء للاجيرين الا في مرتبات شهر آذار المقبل!

### الشرطة تمنع «امناء جبل الهيكل» من الدخول الى الحرم الشريف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الشرطة، امس الاول (الجمعة)، امرا تمنع بموجبه جماعة «امناء جبل الهيكل» من دخول الحرم القدسي الشريف، غدا (الاثنين)، ويحظر الامر كذلك على اعضاء هذه الجماعة المتطرفة التظاهر في القدس العربية المحتلة.

واعتبر وزير الشرطة، روني ميلو، ان وجود «امناء جبل الهيكل» في هذه الاماكن سيكون من شأنه «الاخلال بالامن».

وتضم جماعة «امناء جبل الهيكل» عشرات من المتطرفين، وهي تعتزم اضاءة شمعة في الحرم الشريف بمناسبة انتهاء عيد «الحانوكا»!

وكانت آخر محاولة قامت بها جماعة «امناء جبل الهيكل» انتهت بمجزرة مأساوية في الثامن من تشرين الاول الماضي عندما فتحت الشرطة النار على الفلسطينيين الذين جاءوا للتظاهر ضد هذا الانتهاك الفظ حيث استشهد (١٨) شخصا منهم وجرح مئة وخمسون آخرون.

متأثرا بجروحه الخطيرة التي اصيب بها:

### وفاة احد ركاب الباص الذي تعرض لهجوم من مجند مصري قرب ايلات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي، امس الاول (الجمعة)، احد المواطنين الاسرائيليين الذين كانوا جرحوا في الهجوم الذي نفذ ضد باص اسرائيلي قرب ايلات في ٢٥ تشرين الثاني الماضي، متأثرا بجروحه.

وكان المتوفى لهون بن ابو (٥٨ عاما) قد اصيب بجروح خطيرة اثر اطلاق الرصاص على الباص من قبل مجند مصري تسلل الى الاراضي الاسرائيلية.

وقد ادخل بن ابو الى المستشفى منذ الحادث حيث كان يعاني من كسور في النصف الاسفل من جسده.

وبذلك يرتفع عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في الحادث الى خمسة. وكان ٢٢ آخرين اصيبوا بجروح آنذاك.

### المؤتمر الوطني الافريقي ما زال يؤيد العقوبات ضد بريتوريا

● سويتو (جنوب افريقيا) - «و.ص.ف» - اعلن بيان لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي، أمس السبت، ان المؤتمر الاستشاري للمنظمة المجتمع في سويتو قرب جوهانسبورغ قرر امس ان العقوبات الدولية المفروضة على جنوب افريقيا يجب ان تستمر بشكل كامل.

ويعني تبني هذا القرار الاول (الذي فاز باجماع اصوات المندوبين الـ ١٦٠٠ الحاضرين) تأجيل اعادة النظر في قضية العقوبات الى اجل غير مسمى. وكان رئيس المؤتمر، اوليفر تامبو، اقترح اعادة النظر هذه عند افتتاح المؤتمر امس الاول.







هو الحي الباقي

ابناء الفقيدة قسطندي واديب وسمير وبناتها ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى وفاة والدتهم المرحومة

سلمى يعقوب شلوفة (حاج)

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم السبت. وقد تم تشييع جثمانها الطاهر.
تقبل التعازي في بيت ابنها قسطندي في الناصرة لغاية يوم السبت (٩٠/١٢/٢٢).

■ نعي ■

عموم آل شلاعطة في سخنين وعرابة والطيرة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

الحاج نايف مصطفى شلاعطة
(ابو موسى)

عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الاحد ٩٠/١٢/١٦ بعد صلاة الظهر مباشرة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

## مجتمعنا الموحد والمتسامح يرفض الظلامية الارهابية !

□ المسلك البلطجي العنيف الذي مارسه بعض قادة «القائمة الاسلامية»، في جلسة بلدية الناصرة، مساء الخميس الماضي، ضد رئيس البلدية واعضاء البلدية، ضد المجلس البلدي كهيئة، هو ضوء احمر، هو ناقوس خطر.

فقد تفوه المدعو مازن المخزومي بكلام بذيء، ضد رئيس البلدية. وقبل بداية الجلسة ضد عضو البلدية السيدة سامية حكيم. كما قام بالضرب، في كل اتجاه، لكل ما وجده امامه من اكواب ومنافض على الطاولة.

اننا نرى في هذا المسلك ظاهرة خطيرة ليس على صعيد الناصرة، فقط، بل قطريا. فهل يريد هؤلاء اعتماد العنف الكلامي والعنف الجسدي اداة للعمل السياسي؟! هل يريد هؤلاء ترجمة عقلية الاكراه والظلامية والتطرف ممارسة سياسية على الساحة؟ واذا اصر هؤلاء على هذا فهل يمكن الا ان تكون ردود فعل موازية لصد هذه البلطجية الارهابية المتخلفة عن روح عصرنا ومرحلتنا، والمناقضة لروح التسامح والدمقراطية والتعددية واحترام الآراء المختلفة؟!

هنالك مؤشرات خطيرة، نصراويا وقطريا لوجود اخطار حقيقية على مجتمعنا، اذا لم نقف كلنا صفا واحدا وسورا شاهقا في وجه عقليات ظلامية تريد ارجاعنا، كمجتمع مئات السنين الى الوراء.

اننا نثق بأن الاكثرية الساحقة جدا من الجماهير المؤمنة المتدينة ترفض هذه الاعمال الفظة والوقحة. كما نثق بأن الاكثرية الساحقة من مؤيدي «الحركة الاسلامية» يرفضون هذا المسلك، ولا بأس بأن نذكر ونتذكر بأن مازن المخزومي اياه قد استخدم العنف الجسدي، ايضا، ضد رئيس القائمة الشيخ عمر شرارة.

وفي الوقت نفسه نقول ان اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة ومختلف الهيئات القطرية مدعوة الى اخذ موقف حازم جدا ازاء هذه الاعمال الفظة ضد بلدية الناصرة ورئيسها.. كما ان هيئات الناصرة من مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية والخيرية يجب ان تدين وتدمغ وتعزل عقلية الارهاب السياسي الذي يتغذى من الظلامية المتطرفة المناقضة تناقضا كاملا لروح الاسلام، دين الجهاد والوحدة والوطنية والتسامح.

والمثير لاشد القلق حقا هو مسلك الشرطة. فبدل ان تقوم الشرطة باعتقال المعتدي تمهيدا لمحاكمته، اعتقلت رئيس البلدية توفيق زياد، وفي منتصف الليل(!) بحجة انه هو، توفيق زياد المعتدي!!

ان مسلك الشرطة لا يكشف، فقط، تعاطفا واضحا، مع المعتدين، بل يكشف ايضا موقفا عدائيا تجاه رئيس البلدية وادارتها وموقفا عنصريا ايضا. فهل بهذه السهولة كانت الشرطة تجرؤ على اعتقال رئيس بلدية نهاريا او حيفا او هرتسليا او بيسان او صفد؟!

اننا ندعو الشعب كله، بكل طوائفه وفئاته وهيئاته، الى اليقظة الكاملة، لحماية الوحدة الوطنية ولنبذ وعزل دعاوى التفرقة وعناصر التفرقة. ان شعبنا الفلسطيني يكمل الان بشكل مشرف تقاليد الوحدة الوطنية والتسامح على أساس القول الخالد للمجاهد الخالد عزالدين القسام «الدين لله والوطن للجميع». واعتمادا على هذا التاريخ يجب فضح من يتاجرون تجارة سياسية ـ حزبية بالتقاليد الدينية، يجب منع المتلاعبين من التجارة بالمشاعر الدينية، في دكاكين السياسة والمصالح الانانية.

والناصرة، بالذات، قلب شعبنا وضميره وجبينه الناصع وعنوان نضاله الوطني للبقاء والتطور العصري، قبل غيرها، يجب ان ترفض رفضا اجماعيا قويا ومهيبا اعمال الزعرنة والبلطجية والعنف وأن تصون الوحدة المقدسة لاهلها، من كل الطوائف والحارات

لا، ان المعركة ليست بين الجبهة من ناحية وبين القائمة الاسلامية، وبالامكان التعايش والاحترام وحق التعاون حول القضايا المشتركة.

ولكن المعركة هي بين كل شعبنا وبين الاكراه والتطرف والظلامية. وفي هذه المعركة على كل شعبنا ان يقول كلمته وان يحسم الموقف حسما قاطعا ونهائيا! («الاتحاد»)

في اختتام المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة (٧ و٨ و١٤/١٢/٩٠)

# هذه الفترة الصعبة، بالذات، تتطلب حزبا شيوعيا قويا وواسعا ومؤثرا ومناضلا وموحدا..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان هذه الفترة الصعبة بشكل خاص، والمعقدة، تتطلب ان يكون حزبنا قويا وواسع الصفوف وعميق التأثير وشديد النضال وكالبنيان المرصوص تماسكا وتضامنا ووحدة. وكل انسان مستقيم يدرك ان هذا الحزب كان ولا يزال وسيظل العمود الفقري لكل نضال عادل، للسلام والدمقراطية والمساواة ومصالح الشغيلة. ولذا نحيي الجماهير الشعبية الواسعة الملتفة حول الحزب وسياسته، ندعو العمال وكل الناس المستقيمين والوطنيين الصادقين والناقمين على نظام الاستغلال والعنصرية والبطالة والقهر القومي والاجتماعي، رجالا ونساء، الى الانخراط في صفوفنا لنناضل معا من اجل اهدافنا المشتركة».

بهذا النداء الحار والاصيل خرج المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة في ختام اعماله في مدينة الناصرة في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول (الجمعة). واتخذ المؤتمر عددا من القرارات النضالية الهامة المرتبطة في برنامج عمله الواسع وفي القضايا المطروحة ابرزها: ● التأييد الكامل لاعلان اللجنة المركزية رفض الحرب اداة لحل مشكلة الخليج ورفض قرار مجلس الامن الذي يجيز استخدام الحرب والمطالبة بجلاء القوات الاجنبية وحل الازمة سلميا بانسحاب العراق واحترام سيادة الكويت في اطار عربي. والتحذير من مغامرة عسكرية اسرائيلية، ودعوة قوى السلام الاسرائيلية الى العمل الموحد لمنع حكومة اسرائيل من مثل هذه المغامرة ● ارسال احر التحيات للانتفاضة والتأكيد على التمسك ببرنامج السلام العادل والشامل على اساس دولتين للشعبين ودعوة قوى السلام الاسرائيلية الى تصعيد النضال لوقف جرائم الاحتلال ولتحقيق السلام عبر المؤتمر الدولي ● الدعوة الى اوسع وحدة لكل الاحزاب والحركات والفئات المتمسكة بالدمقراطية والتعايش والمعنية باسقاط اخطار الفاشية والعنصرية ● مع تدفق الهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل، التي الحقت وتلحق الضرر الفادح بالمجتمع الاسرائيلي والعاملين والجماهير العربية بشكل خاص، يزداد ميل الاوساط الحاكمة، وخصوصا اللجنة العليا لاستيعاب المهاجرين برئاسة الوزير شارون، الى مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية وفصل العمال العرب على اساس قومي، وطرح خطة استيطانية رهيبة. لن نقبل بتنفيذ هذه الخطة العنصرية وسنقاوم نهب اراضينا بكل الوسائل المتاحة، ونهيب بكل الجماهير العربية وانصار السلام والتعايش اليهود الى العمل الموحد لاسقاط هذا المخطط ● الوقوف في قلب المعركة ضد السياسة الاقتصادية نقابيا وشعبيا داخل الهستدروت وخارجها. ودعوة الهستدروت الى تصعيد المعركة. كما ندعو مجالس العمال واللجان العمالية في الوسط العربي الى التعاون والمبادرة للنضال الموحد دفاعا عن قضايا العاملين العرب لضمان المساواة الكاملة في الهستدروت من حيث التمثيل والخدمات ● ازاء التصعيد الخطير لسياسة التمييز والخنق والحصار والضائقة والعنصرية والترانسفير وتصاعد الفاشية وتهديدات الوزير شارون وغيره بمصير العرب في ١٩٤٨.. ندعو الى النضال الوطني الدمقراطي الواسع الى اقصى حد على اساس برنامج نضالي متفق عليه، لقد ابدينا من اجله لكل القوى والفئات بدون استثناء. ان الوحدة الوطنية لشعبنا تتعزز بالتسامح والدمقراطية واحترام حرية التفكير والتعبير والمعتقد ومقاومة كل اكراه ايا كان والنضال نحو حياة عصرية دمقراطية متطورة تضمن المساواة الكاملة للمرأة والاحترام لكافة الطوائف ومحاربة التعصب ● الدعوة الى تقوية الجبهة قطريا ومحليا وانجاح المؤتمر الثالث الذي سيعقد في الشهر القادم والعمل على جلب المزيد من القوى والطاقات ● التعبير عن الاعتزاز بجريدة «الاتحاد» ودورها وتطورها والعمل الدائم على زيادة اشتراكاتها والتجند لانجاح أسبوع «الاتحاد» (١٤ ـ ٩٠/١٢/٢٢) والعودة الى التطوع لتوزيعها ايام الجمعة، كصلة اساسية بين رفاق الحزب وجمهور مؤيديه ● التضامن الكامل مع بلدية الناصرة ورئيسها والتنديد بالاستفزاز البوليسي الوقح باعتقال رئيس البلدية والمطالبة بالتحقيق في مسلك الشرطة وفي الوقت نفسه استنكار اسلوب العنف العدواني لبعض افراد وقادة الحركة الاسلامية في الناصرة ودعوة الجماهير الشعبية، والمتدينة بشكل خاص، الى اليقظة وعزل كل محاولات التفرقة الطائفية والعنف الكلامي والجسدي.

كما انتخب المؤتمر لجنة منطقة من ٤٧ مندوبا ولجنة مراقبة منطقية من ٩ اعضاء.

● سير الاعمال ●

وكان المؤتمر، الذي اوقف جلساته يوم السبت الاسبق اثر وفاة الرفيق فؤاد عدنان، احد مندوبيه، قد استأنف اعماله مساء امس الاول الجمعة، فافتتحت جلساته بالوقوف دقيقة صمت حدادا واجلالا لذكرى الفقيد فؤاد عدنان.

ترأس الجلستين الاخيرتين سعيد بدر وصعد بركة وقرأ مشروع القرارات صالح مرشد سليم.

واستمع المؤتمر الى تقرير رئيس لجنة الاعتمادات، توفيق كناعنة، فاعلن ان ٧٠٪ من المندوبين تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما وان ٤٠٪ من المندوبين اعضاء جدد في الحزب (اقل من ١٠ سنوات العضوية) وان ٣١٫٤٪ منهم يحضرون مؤتمرا لاول مرة. واضاف ان حوالي ٧٠٪ من المندوبين هم عمال وشغيلة بالاجرة اضافة الى ٥٫١٪ عاطلين عن العمل و١٫٣٪ طلاب جامعات، بينما بلغ المستقلون نسبة ٦٩٫٦٪ وربات البيوت ٢٫٥٪ والمتقاعدون ٢٫١٪.

واتضح ان ٣٥٪ من المندوبين هم خريجو جامعات و٣٥٪ خريجو ثانويات و٣٠٪ ابتدائي.

وفي الجلسة نفسها قدم رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب، زاهي كركبي، انطباعاته عن المؤتمر فأشاد بالروح الدمقراطية التي ميزته. ثم استمع المؤتمر الى تقرير عن الاعتداء الذي تم على رئيس بلدية الناصرة من احد اعضاء الحركة الاسلامية وكيف ردت الشرطة باعتقال توفيق زياد.

ثم بدأت التلخيصات فشارك فيها توفيق كناعنة واسعد يوسف كناتة وزاهي كركبي والسكرتير العام للحزب توفيق طوبي.

واكد كناتة في تلخيصه على الروح الدمقراطية التي تجلت في هذا المؤتمر وقال: نحن بحاجة الى هذه الدمقراطية من أجل تطوير عملنا وتقوية وحدتنا وتنظيمنا. ولكن يجب علينا ان ندرك الفرق بين الدمقراطية وبين الثرثرة والصراعات الذاتية. فالدمقراطية لها حدود لحماية نفسها، اهمها الحفاظ على اخلاقنا الشيوعية. والويل للرفيق الذي لا يعبر عما يجيش في صدره من انتقادات وملاحظات سلبية. وعلينا ان نطرحها بصراحة دون اي حساب للاعداء او للصحف الصفراء. والويل للرفيق الناقد الذي يشيح بوجهه عمن ينتقده. ولكن علينا في الوقت نفسه ان نحافظ على مستوى شيوعي في توجيه الانتقاد وباسلوب تنظيمي سليم. فاذا فقدنا تنظيمنا نفقد البوصلة.

واكد على دور الحزب ومسؤوليته في الاوضاع الحالية الخاصة، داعيا الرفاق الى الانخراط في العمل النضالي وقضايا الجماهير. فالشيوعي هو الانسان المناضل المخلص المضحي المتفاني والمتواضع.

وحيى اسعد يوسف كناتة كل القوى التي حيت مؤتمر الحزب ومنها تحية رئيس لجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم ابو حسين.

● توفيق طوبي: مبادؤنا هي الباطن. ●

وكانت الكلمة الختامية للسكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، فجاءت شاملة لمختلف القضايا الاساسية المطروحة في الحركة الشيوعية وفي العالم وفي البلاد.

وقال ان العالم يمر اليوم بمرحلة هامة ومليئة بالتناقضات على جميع الاصعدة العالمية والشرق اوسطية والمحلية. فهنالك جو جديد في العالم يسير باتجاه التعايش السلمي بلا حرب نووية وفي الوقت نفسه تواجه منطقتنا اخطار حرب مدمرة جراء ازمة الخليج. الاشتراكية تواجه المصاعب والرأسمالية تحاول فرض الهيمنة. هنالك يقظة عالمية لضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي الوقت نفسه تتصاعد اخطار العنصرية والترانسفير وانفجار العلاقات بين الشعبين. ونحن، في هذا الحزب، تقع علينا مسؤولية كبرى لمواجهة التحديات خصوصا في بلادنا ودفاعا عن جماهيرنا. لا نتجاهل تأثير تلك الصعوبات علينا، رفاقا واصدقاء وجمهورا، ولكن علينا ان نرفع رؤوسنا فوق الموج لنرى الشاطئ. لقد قررنا في المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا تمسكنا بطريق الاشتراكية. لاننا نقف بحزم ومبدئية ضد الاضطهاد والاستغلال والاستعمار ونؤمن بحتمية انبلاج فجر جديد. ولذلك نأخذ على عاتقنا تطوير نضالنا اليومي والفحص الدائم لنشاطنا وتحقيق المكاسب والانجازات النضالية لجماهيرنا. وفي هذا السبيل خطا المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا الى امام خطوات واسعة. لقد كان هنالك نقاش وتلخيص. نحترم رأي رفاقنا الذين لم تقبل آراؤهم ولا نطلب منهم تغييرها انما نطلب الالتزام برأي الاكثرية. والانطلاق الى العمل. فواجبنا الكفاحي يلزمنا بالمزيد من الجهد والتضحية لجماهيرنا. لقد وقفنا خلال ٤٢ عاما في مواجهة التيارات المعادية المعاكسة وصمدنا ولم نتخل للحظة عن مبادئنا. فكان هذا هو الباطن، حجر الزاوية، الذي بنينا عليه رصيدنا وثقة شعبنا بنا. نحاول ان نفسر ونشرح ونقنع ولكننا نحارب من اجل مواقفنا المبدئية بكل قوة وذلك حرصا على جماهيرنا وحرصا على دور حزبنا وموقعه الطليعي. ونحن لا نعتمد فقط على تاريخنا ونضالنا في الماضي. فالنضال المستمر هو الذي سيقرر موقعنا بين جماهيرنا. ونحن أهل لمواصلة النضال، اليومي والمطلبي، وهذا سيحفظ لنا موقعنا الطليعي ويزيدنا قوة.

وتطرق طوبي الى الوضع في الاتحاد السوفييتي فتحدث عن اخطاء الماضي وحتمية ظهور البيريسترويكا وعن الاخطاء التي رافقت عملية البيريسترويكا وتؤدي اليوم الى الفوضى والى المساس بسمعة الحزب، معبرا عن الامل في ان ينجح الحزب في التغلب على مصاعبه والحفاظ على موقعه القيادي للحفاظ على الاتحاد السوفييتي وعلى جو عالمي سلمي.

وقال: ان الوضع الدولي لا يتميز بالانفراج فقط بل وايضا بمحاولات الاستعمار رفع رأسه. والاتحاد السوفييتي، في اوضاعه الصعبة، يحاول التفتيش عن التعاون الدولي لمصلحة وخير الانسانية جمعاء وبلاده ايضا. والوضع السابق، الذي كان فيه يعطي نصف خيراته لدول «العالم الثالث»، لن يعود. وهو يسعى للتخلص من الاعباء والاخطار الكارثية لسباق التسلح. النجاح في هذه الاهداف سيعطي الاشتراكية متنفسا كبيرا. وبهذا يقدم خدمة للانسانية جمعاء.

واضاف طوبي، نحن لا نؤيد كل شيء، في سياسة الاتحاد السوفييتي بل هنالك اختلافات في الرأي نتحدث عنها ونبلغها للسوفييت ونعبر عنها بمختلف الطرق. ولكن علينا الا ننجر وراء اعداء الاتحاد السوفييتي الذين يروجون للعداء ويسلهون ويدفعون باتجاه فقدان الامل. فالاتحاد السوفييتي دولة عظمى وستبقى كذلك رغم المصاعب صديقة وحليفة للشعوب وكلنا نأمل ان تنتصر فيه الاشتراكية. وتطرق طوبي الى ضرورة التنسيق والتعاون في الحركة الشيوعية العالمية وعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية المستعدة للبحث والتشاور وتبادل الرأي. وقال: التجربة دلت على ضرورة واهمية مثل هذا التعاون في مصلحة الحركة وتطورها.

وتعرض طوبي للعديد من القضايا الاخرى طارحا موقف الحزب بالتفصيل من ازمة الخليج والوضع في اسرائيل والقضية الفلسطينية والانتفاضة الباسلة وقضية الهجرة اليهودية الكبرى وما تحدثه من مآس في المجتمع الاسرائيلي عموما وللجماهير العربية في اسرائيل بالذات وغير ذلك. واختتم كلمته بتحية الحزب في منطقة الناصرة، التي تشكل نصف قوة الحزب تقريبا، داعيا الرفاق الى العمل المسؤولية بالمزيد من العمل النضالي والشعبي.

وبانتهاء كلمة السكرتير العام جرى اقرار القرارات والتلخيصات واختتم المؤتمر، بنشيد الاممية.

## □ من آثار الانفلات الدموي في يافا □



● سيارات عربية محترقة بأيدي عنصريين في يافا خلال الانفلات العنصري الدموي في اعقاب قتل المواطنين اليهود الثلاثة طعنا بالسكين. (تصوير: روني شيتسر ـ خاصة بـ «الاتحاد» تل ابيب ـ يافا)

## في اعقاب قتل المواطنين اليهود الثلاثة

● تتمة من ص ٦ ●

باستنفار الشرطة التي جاءت بقوات معززة الى مكان الحادث فوجدت ثلاث جثث ملقاة على درج المصنع وبجانبها شعارات بالعربية لحركة «حماس» التي تبنت فيها هذا العمل.

وعلى اثر ذلك قامت الشرطة بوضع الحواجز على الشوارع الرئيسية المؤدية الى قطاع غزة المحتل حيث قامت بتفتيشات استفزازية بحق العمال الفلسطينيين العائدين الى مدينتهم. وبعد حوالي ساعة من الحادث تجمع المئات من المواطنين اليهود بجانب المكان كما انضم عنصريون من حركتي «كاخ» و«موليدت» العنصريتين حيث اطلقوا الشعارات العنصرية الفاشية المعادية للعرب مثل «الموت للعرب» و«الانتقام فورا». كما قاموا برشق السيارات العربية بالحجارة فاصابوا العديد من العمال العرب ثم اعتدوا عليهم بالحجارة فنزفت الدماء من العشرات منهم وكسروا زجاجات عدة سيارات فلسطينية بجانب منطقة «ابو كبير» واضرموا النار بسيارات اخرى والحقوا الاضرار الجسيمة بسيارات من القطاع والضفة، كما اعتدوا على بعض العمال فاصابوهم اصابات بالغة. وبعد هذه الاعتداءات تدخلت الشرطة وقامت باعتقال احد المهووسين اليهود الذي تم اطلاق سراحه فيما بعد. وقامت في وقت لاحق باعتقال (٢٠) من المعتدين اليهود، وضعوا قيد الحجز لمدة ٤٨ ساعة.

وقد وصل فيما بعد الى مكان الحادث النائب الترانسفيري المهووس رحبعام زئيفي الذي بث سمومه ضد العرب والعمال الفلسطينيين كما دعا الى طردهم من اماكن عملهم في اسرائيل. ووصل الى المكان ايضا القائد العام لمنطقة تل ابيب داليد كراوس والمفتش العام للشرطة يعقوب تيرنر الذي وصف الحادث بانه خطير للغاية وانه قاس وان الخلفية قومية. وقد اضاف ايضا ان منفذي عملية القتل هما من مدينة غزة وانهما ينتميان الى حركة حماس واحدهما يعمل في المصنع نفسه. ومن جهة اخرى ادان رئيس بلدية تل ابيب يافا حادث القتل ودعا السكان الى اظهار المسؤولية والانضباط كما واذان حوادث احراق السيارات العربية. وقال لاهط: منذ سنوات وانا اشدد على انه يجب عدم توظيف سكان المناطق في اسرائيل وانه يتعين تأمين الوسائل الضرورية لهم لكي يعملوا في ديارهم! علما بان لاهط كان اعرب في السابق عن تأييده لحوار مع م.ت.ف، الامر الذي اثار ضجة كبيرة في صفوف حزبه الليكود.

هذا وقد ساد في يافا، جو من التوتر وخاصة في الاحياء العربية خوفا من اعمال الانتقام التي لم تتأخر بالمجيء، وذلك بحرق سيارتين عربيتين.

من ناحية اخرى قام مجهولون مساء امس الاول الجمعة بثقب اطارات ست سيارات في بات يام تعود احداها لعضو الكنيست تمار غوجانسكي . وقد استبعدت تمار في حديث مع مراسل «الاتحاد» ان تكون الخلفية سياسية.

هذا وعلم من مصادر الشرطة، في وقت لاحق، انه تم اعتقال فلسطيني من قطاع غزة المحتل، يشتبه بمشاركته في حادث القتل.

واوضحت المصادر نفسها ان الرجل الذي لم يكشف عن هويته اوقف عند حاجز «ايرز» وهو يقود سيارة تحمل لوحة مسجلة في قطاع غزة.

● وزير الشرطة يؤيد عقوبة الاعدام لمرتكبي الاعتداءات ●

من جهته، اعرب وزير الشرطة روني ميلو مساء اليوم نفسه، عن تأييده فرض عقوبة الاعدام على مرتكبي الاعتداءات ضد الاسرائيليين!!

وصرح ميلو للتلفزيون «كنت حتى الان معارضا لاجراء كهذا، لكنني بعد اعتداء يافا الوحشي بدلت رأيي وسأدعم تطبيق عقوبة الاعدام اذا ما قدم مثل هذا الاقتراح».

يذكر ان عقوبة الاعدام موجودة في التشريع الاسرائيلي لكن المدعين العامين، المدنيين والعسكريين، لا يطالبون بفرضها. وغالبا ما ابدى المسؤولون المدنيون والعسكريون الاسرائيليون معارضتهم لفرض عقوبة الاعدام «حتى لا يصبح الارهابيون الفلسطينيون شهداء»!!

كذلك اعرب ميلو عن تأييده لاجراءات ابعاد الفلسطينيين التي قال انها «وسيلة للدفاع المشروع عن النفس ضد الذين يهاجمون يهودا».

واعلن ميلو اخيرا ان الشرطة ستقوم بـ «اجراءات لم يسبق لها مثيل» لمنع الفلسطينيين من الاقامة بشكل غير مشروع على الاراضي الاسرائيلية!!

من جهته، قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، حال وصوله مطار «بن غوريون» انها «جريمة بشعة» وسنتخذ التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الاعمال!

## اعتقال توفيق زياد تطاول بوليسي ارهابي

● تتمة من ص ١ ●

سؤال او جواب، كما لو انها حققت لجهة معينة المراد.

وفي اليوم التالي اصدرت الحركة الاسلامية بيانا زعمت فيه ان العضوين المذكورين تعرضا للاعتداء في جلسة البلدية من رئيس البلدية وزوجته وامرأتين اخريين (!!). وقامت الشرطة باصدار بيان للصحف اعلنت فيه ان رئيس البلدية قلب طاولة وضرب المخزومي بابريق ماء. وهذا ايضا كذب.

وكانت بلدية الناصرة قد أصدرت بيانا الى الجمهور في الصباح ابلغتهم فيه بالاعتقال الارهابي وبتفاصيل الاعتداء الذي قام به المخزومي على رئيس واعضاء البلدية. وجاء في البيان: ومن الواضح ان عملية اعتقال رئيس البلدية بعد منتصف الليل، هي امر في قمة الوقاحة والاستفزاز وخرق لتعليمات وزارة الشرطة نفسها بعدم اعتقال رئيس اية سلطة محلية الا بعد اخذ موافقة الوزير نفسه.

اننا نرى في هذا الاعتقال تطاولا لا سابق له على رئيس بلدية الناصرة المنتخب شعبيا، واستهانة بكرامة المجلس البلدي وكرامة المدينة وشعبها وهيئاتها بل وشعبنا كله وكل القوى الدمقراطية التقدمية في البلاد. واكد البيان: «ان اعتقال رئيس البلدية يثبت مجددا ان الشرطة في مدينتنا ووسطنا العربي كله هي شرطة سياسية، لاعمال القمع والارهاب واقتحام البيوت والاعتقالات الاستفزازية، لديها القوى البشرية الكافية والوقت الكافي، هذا في الوقت الذي تدعي فيه انه لا يوجد لديها لا القوى البشرية الكافية ولا الوقت الكافي للحفاظ على امن وسلامة الناس وممتلكاتهم ولمحاربة الجنوح والاجرام والمخدرات والآفات الاجتماعية الاخرى التي تزداد انتشارا.

ان اعتقال رئيس البلدية وبهذا الشكل الاستفزازي لم يكن ليتم الا بتوجيهات ومصادقة عليا. ويعيد الى الاذهان اقوال قائد منطقة الشمال للشرطة، البرت مصلح، في مقابلة مع اسبوعية «كل هعيمق وهجليل» يوم ٩٠/٦/١ في رده على سؤال احد الصحفيين: «.. لو ان ما تقوله صحيح، لكنا ذهبنا اليه في الثانية عشرة ليلا، لنعتقله (اي رئيس البلدية) ونفعل به ما نشاء».

وامام هذا «الحماس» العجيب الغريب الذي ابدته الشرطة في اعتقال رئيس البلدية هكذا ودون ان يمر اي وقت ودون اي استفسار او فحص للامور، فان لنا الحق في ان نشك بوجود علاقة مشبوهة بين الشرطة وبين عضو البلدية المخزومي وكذلك آخرين في قيادة الحركة الاسلامية الذين يدعمونه ويفتعلون الاستفزازات ويختلقون الافتراءات ضد ادارة بلدية الناصرة.

وحذرت البلدية، في البيان، من اسلوب الزعرنة والبلطجية التي بدأ يتبعها عدد من قادة واعضاء الحركة الاسلامية وتوجهت الى شعب الناصرة والعقلانيين من كل الاتجاهات ان يكونوا على يقظة ازاءها.

هذا واثار تصرف الشرطة وبلطجية احد قادة الحركة الاسلامية أشد الاستنكار في مختلف الاوساط في المدينة.

وقرر مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تضامنه الكامل مع البلدية ورئيسها وطالب بالتحقيق في مسلك الشرطة ودعا الشعب الى الوحدة واليقظة لعزل وافشال محاولات التفرقة الطائفية والعنف الكلامي والجسدي اداة للعمل السياسي.

وتكلم في المؤتمر السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، مستنكرا بالروح نفسها.

وعلمنا من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ان النائب الجبهوي هاشم محاميد ابرق الى وزير الشرطة محتجا على الاعتقال الاستفزازي هذا نصها: «اليوم ٩٠/١٢/١٤ وبعد منتصف الليل اعتقلت الشرطة رئيس بلدية الناصرة الشخصية الشعبية والقائد العربي في البلاد السيد توفيق زياد، انني احتج بشدة على هذا التصرف الذي لم يكن له مثيل في السابق والذي سيؤدي الى المس ليس فقط بالشخص نفسه بل بجمهور كامل. انني اعبر عن استغرابي على هذا التصرف واطالبك بالتحقيق فيه حتى النهاية حتى لا تتكرر مثل هذه الاعمال في المستقبل».

## توفيق طوبي:

● تتمة من ص ١ ●

اسرائيل. واضاف: صحيح ان هذه الاعمال تستنفرها وتستفزها جرائم الاحتلال الاسرائيلي البشعة. ولكنها بالتالي تسيء الى الانتفاضة نفسها والى نضالنا الشعبي الدمقراطي. ويجب التنديد بها لمصلحة الانتفاضة وشعبنا الفلسطيني وقضية السلام. فاستمرارها يعطي الذرائع للمزيد من الارهاب الاحتلالي الاسرائيلي وسفك الدماء، ويشجع عناصر الارهاب والترانسفير والبوغرومات ضد العرب في كل انحاء البلاد، وتساعد على تضليل الجماهير الاسرائيلية وهذا ما يتوخاه حكام اسرائيل. بينما الشعب الفلسطيني اراد بالانتفاضة امرا اخر، صمد في وجه ارهاب الاحتلال وحقق المكاسب الهامة على صعيد الرأي العام المحلي والعالمي واعطت الصورة الحقيقية لهذا الشعب ـ انه شعب صاحب قضية يدافع عن وجوده وكيانه ويريد دولة مستقلة الى جانب اسرائيل. ونجاح الانتفاضة كان بفضل سببين اساسيين: اولا ـ برنامج السلام الفلسطيني وثانيا ـ النضال الشعبي الدمقراطي.

## بسبب اصرار واشنطن على فرض

● تتمة من ص ١ ●

الى بغداد.

وقال هذا المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان القائم بالاعمال الاميركي في بغداد، جوزف ولسون، التقى صباح اليوم نفسه، نائب وزير الخارجية العراقي، نزار حمدون، الا ان موقف العراق لم يتغير.

هذا واتهم بوش نظيره العراقي، صدام حسين بـ «التلاعب» لتمسكه بموعد (١٢) كانون الثاني لاستقبال بيكر في بغداد، بينما تطالب واشنطن العراق بتحديد الموعد بين (٢٠) من الشهر الجاري والثالث من كانون الثاني المقبل. واضاف بوش، في مؤتمر صحفي قصير في حديقة البيت الابيض، ان التفسير الوحيد للموقف العراقي هو ان بغداد تسعى الى الالتفاف على موعد (١٥) كانون الثاني! واكد ان زيارة بيكر «يجب ان تجري في الثالث من كانون الثاني»!

على الصعيد نفسه قال اعضاء في الكونغرس الاميركي، امس الاول بعد لقاء مع بوش ان هذا الاخير مستعد لعدم اجراء حوار مع العراق «اذا ظل هذا الاخير متصلبا في موقفه ازاء مسألة تحديد مواعيد المحادثات».

من جهته عاد العراق واكد مجددا، امس، انه هو وحده الذي يحدد المواعيد المناسبة لرئيسه لمقابلة المسؤولين الاجانب.

وقال المتحدث باسم قيادة الثورة ان العراق «يرفض ربط اي موعد بالقرار الاميركي الذي صدر باسم مجلس الامن والذي صدر بوسائل الرشوة والضغوط المكشوفة».

وعلى صعيد آخر قال الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس، انه بالاضافة الى الاتصالات المتوقع ان تجريها واشنطن وايطاليا (بصفتها الرئيسة الحالية لدول السوق الاوروبية) مع بغداد والتي تواجه صعوبات حول تحديد مواعيدها، فانه لم يحظر اي اتصال آخر. واضاف ان كل دولة اخرى معنية بهذه القضية لها الحق في اتخاذ مبادرات والاتصال مع العراق.

هذا، ومن المفترض ان يكون الرئيس الاميركي، جورج بوش، قد اصدر بيانا، في ساعة متأخرة من ليلة امس، حول موقف واشنطن ازاء التطورات الاخيرة فيما يتعلق بموضوع اللقاءات مع بغداد.

● «القضية الفلسطينية هي الاهم» ●

ومساء امس، افادت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين، اكد امس، ان المسألة الفلسطينية «هي الاهم» بالنسبة الى العراق في اي حوار محتمل مع الولايات المتحدة.

وقال الرئيس العراقي اثناء استقباله وفدا اسلاميا يقوم بزيارة الى بغداد «اذا قالوا لنا (الاميركيون) لنبحث اولا قضية الخليج ثم نبحث قضية فلسطين نقول لهم اذا كان البترول هو الاهم بالنسبة لكم فان القدس هي الاهم بالنسبة الينا».

● عرفات يجتمع مع الملك حسين

من جهة اخرى اجتمع الملك الاردني الملك حسين، امس السبت، في عمان مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وتباحثا حول ازمة الخليج.

واوضح مصدر رسمي اردني ان الطرفين اكدا خلال الاجتماع اهمية مواصلة الجهود الهادفة الى اجراء حوار عربي ـ عربي يمهد الطريق الى تسوية لازمة الخليج عن طريق التفاوض.

وكان عرفات صرح خلال وصوله امس (السبت) الى عمان ان تسوية سلمية للازمة يجب ان تتوج بقمة عربية. وقال ان «مشاكل الاسرة العربية يجب ان تحل عبر حوار عربي ـ عربي واي حل دولي لازمة الخليج يجب ان يتوج بقمة عربية» الا انه اضاف ان اي حل لهذه الازمة يجب ان يقوم على اساس «ترابط واضح وصريح لازمة الخليج بأزمة الشرق الاوسط، اي المسألة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للجولان والجنوب اللبناني».

واتهم الزعيم الفلسطيني اخيرا الولايات المتحدة بانها «تمارس ضغوطا لمنع مجلس الامن من تبني قرار يدعو لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط» واكد ان واشنطن «لا يهمها السلام وكل ما عندها انها تريد السيطرة على النفط في المنطقة».

● جولة الرئيس الجزائري ●

وفي اطار جولة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، يصل الاخير الى القاهرة، اليوم، قادما من دمشق، التي وصلها مساء امس، لبحث تطورات ازمة الخليج والجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية من شأنها ان تخدم المصالح العليا للامة العربية، كما قال الرئيس الشاذلي.

واستقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، نظيره الجزائري الذي قدم الى دمشق في ختام زيارة الى مسقط. واجتمع الرئيسان وبحثا لازمة الخليج، في اجتماع مغلق، وامكانية ايجاد الحل العربي لها في اطار دولي. واكدت سوريا على موقفها الداعي الى تنفيذ قرارات القمة العربية وانسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية الكويتية.

● المجموعة الاوروبية تطالب بانسحاب عراقي ●

ومن جهة اخرى طلب المجلس الاوروبي من العراق سحب قواته كليا من الكويت قبل (١٥) كانون الثاني (يناير) المقبل واعطى في الوقت نفسه موافقته على اجراء اتصالات مع بغداد.

وفي «اعلان حول ازمة الخليج» تم تبنيه في ختام اعمال قمة روما، امس، قالت الدول الاثنتا عشرة ان «الانسحاب الكامل للعراق من الكويت واعادة السيادة الى الكويت وكذلك حكومتها الشرعية ما زالت الشروط المطلقة لاية حلول سلمية للازمة».

واكدت المجموعة ان «الحكومة العراقية مسؤولة عن تأمين السلام لشعبها عبر الانصياع كليا لمطالب مجلس الامن الدولي» واعلنت الدول الاثنتا عشرة من جهة اخرى تأييدها لـ «حوار مثل الحوار الذي اقترحه الرئيس جورج بوش» مع العراق. كما اعلنت موافقتها على «تحرك الامين العام للامم المتحدة» واعربت عن الامل في «ان يبقى الاعضاء الدائمو العضوية في مجلس الامن مشاركين بفاعلية».

واشارت الى «اهمية اجراء اتصال بين الرئاسة (رئاسة المجموعة) وبين وزير الخارجية العراقي بالتنسيق الكامل مع باقي اعضاء الاسرة الدولية بهدف تأمين الاحترام الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي».

واعتبرت الدول الاثنتا عشرة انه «يتعين ان تواصل الدول العربية لعب دور مهم في اطار الجهود المبذولة للتوصل الى حل سلمي». واعرب المجلس الاوروبي عن ارتياحه «لقرار العراق الافراج عن الرهائن الاجانب» لكنه سجل «قلقه العميق ازاء رفض العراق الانسحاب من الكويت وازاء الاحتلال القمعي وغير الانساني لهذا البلد ومحاولة تدمير بنيته».

● «الحرب ستكون طويلة» ●

وعلى صعيد آخر قال رئيس الاستخبارات الاميركية سي.آي.ايه ان الحرب في الخليج، اذا اندلعت، ستكون مدمرة وطويلة الامد. وقال ان العراق نشر الاسلحة الكيميائية. وحذر من ان العراق قد يستدرج الاميركيين لحرب طويلة في الصحراء.

وبالمقابل صرح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، عزة ابراهيم، امس (السبت)، ان المعركة اذا فرضت علينا فانها ستستمر سنين طويلة وسنخوضها بشرف وبمعنويات عالية.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧ (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

# بلفاست، بلفاست كم من الانتفاضة فيك يا بلفاست؟!

● بقلم: مكرم خوري مخول ـ شمال ايرلندا ●

● «قف لدقيقة رجاء، اود التقاط بعض الصور»، طلبت من سائق التاكسي الايرلندي. فقال بشيء من الدهشة والخوف: «ماذا دهاك، سيصادرون لك الفيلم ويتسببون لنا بمشاكل قد تكون مهمة لنا الآن».

على امتداد شارع بلفاست الرئيسي مشى الجنود البريطانيون في طابورين، واستقل آخرون منهم مصفحات مدججة، في ليل شوارع بلفاست.

لا، لم أكن لأتصور ان أكون في المحيط الاطلنطي، بعيدا عن ارض وشعب الانتفاضة في عيد ميلادها الرابع، وبالذات في بلفاست المدممة، حيث تناضل الاقلية الكاثوليكية لاخراج جنود الاحتلال البريطاني، لوقف التمييز العنصري من جانب البروتستانت تجاههم ولتقرير مصيرهم. «من اين انت»، سألني سائق التاكسي المكرفت في ربطة عنق، وأردف بسؤال آخر بعد اجابتي: «ماذا تفعل هنا في هذا الخطر، الا يكفيكم ما عندكم ؟». صمت قليلا بينما باشرت بالتقاط الصور. اما هو لقد فكر مليا واضاف: «ربما أتيت للمقارنة بين الصاخبين عندنا وعندكم».

أخذت اهدىء من روعه محاولا تقليد اللكنة (اللهجة) الايرلندية لاضفاء شيء من القرابة فيما بيننا. فقلت له: «نعم، أنا بعيد عن الانتفاضة في بلفاست، وقريب من بلفاست كقرب الانتفاضة من بلفاست».

لا، لم تستطع قلعة «ستورمونت»، في ايواناتها البرلمانية الواسعة احتواء الجنود الانجليز. فبرلمان شمال ايرلندا خال، عاجز عن حل الصراعات، يعزي نفسه كلما زارته يد لتمسح الغبار عن مقاعده ليبيض وجهه امام الضيوف.

لقد تعثر الجنود الانجليز في بلفاست كما تتعثر الجحافل في نابلس وغزة. احدهم صوب بندقيته مستهدفا جسدي اذا ما قمت بالتقاط الصور. «انهم الجنود اللطفاء، الشباب المؤدب»، قال سائق التاكسي وهو يفيض استهزاء. سائق التاكسي هذا، ما هو الا مواطن واحد من اصل ٣٥٠ الف انسان في بلفاست العاصمة، التي تشكل ربع سكان شمال ايرلندا.

«ولديكم حمام من الدماء»، قال مرافقي، واضفت مقارنا: «صحيح، ولديكم حقل دماء. اول امس انفجرت هنا قنبلة، وامس قتل كاثوليكي، وفي الشهر الاخير لاقى هنا ما يزيد عن مئة شخص مصرعه». لم ينكر رأيي: «كذلك عندكم».

جميع من قابلت، ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار، كاثوليك، بروتستانت، محاضرون وحتى رجل الشارع المسيس، كانوا وكأنهم بانتظار شخص من بلادنا لمقارنة ما يحدث عندهم بالانتفاضة: «لا، ليس لدينا مخيمات لاجئين»، قال لي زعيم احد الاحزاب. «نحن كجهاز قانون لا نهضم الحقوق الاساسية كبعض الدول»، قال رئيس بلدية بلفاست جاحظا عينيه في وجهي.

بلفاست هي فنادق وقنابل، بيوت ومستشفيات، جامعات وصفارات اطفائية، مدارس وجحافل، مقتل وخبر وحياة بدون عبر.

البروتستانت يشكلون ٦٠ بالمئة من سكان شمالي ايرلندا، وهم يريدون البقاء تحت اقدام التاج البريطاني. الكاثوليك يصرون على الاتحاد مع جمهورية ايرلندا التي اقسمت رئيستها الجديدة السيدة روبينسون ان تعمل على حل النزاع. «واريد ان اتكلم عن مكان قريب من قلبي»، قالت على التو. «طبعا»، قال لي احد المضيفين، «فهي كاثوليكية وزوجها بروتستنتي وبقرب زوجها لقلبها قد تكون بلفاست قريبة لقلبها».

بالرغم عن النزاع بين البروتستانت والكاثوليك، فلا يتكلمون بلغة القوميات او الاديان، وانما بلغة الاحزاب تارة، وبلغة الصراع الطبقي كل المرات، «هذا من الطبقة الوسطى وذاك من طبقة العمال». والا فما هو اساس الصراع؟! فكلا الطرفين يعتنقان المسيحية.

شوارع بلفاست مليئة بـ «الغرافيتي»، وتمتاز بذلك الشعارات في الاحياء الكاثوليكية في غربي بلفاست. «اخرجوا ايها البريطانيون»، «يعيش جيش التحرير الايرلندي»، صور ورسومات، اجوبة وبلاغات، صحافة الجدران في انتفاضة بلفاست. في احد الشعارات كتب: «اي بي ال اوه».

بعد واحد وعشرين مقابلة ومحاضرة مع اصحاب المناصب المرموقة والمخولة في شمالي ايرلندا من اصغر الموظفين وحتى الوزير المسؤول اتضح الاستبعاد المقصود للجناح السياسي والعسكري طبعا في جيش التحرير الايرلندي «اي آر اي». فهل تذكركم هذه المواقف بمواقف شبيهة؟ «لا نلتقي مع «شين/ فين»، (الجناح السياسي المنتخب)، «ولا نريد التفاوض معهم»، «انهم ارهابيون»، «هناك اعمال شغب وفرق ارهاب»، كما يحصون نسبة ولادة الكاثوليك وعدد المهاجرين من البروتستانت لتفحص نسبة الخطر الديمغرافي.

عندما قابلت احد قادة هذا الحزب سألته عن النضال المسلح والانتفاضة فقال: «ولولا دعم الجماهير لما بقي نضال، فهذا هو الامر بالنسبة لجيش التحرير ونضاله المسلح. وما من احد يعرف من هم جنود هذا الجيش. لكننا لا نستطيع ان نحول نضالنا الى نمط الانتفاضة، فالانتفاضة تكلف الشعب الفلسطيني آدميا غاليا كل يوم».

بلفاست، بؤرة مشتعلة في قلب اوروبا تنساها وتتناساها ويريد ان يتناسى كل ما هو مثلها او شبيه فيها كل عملاق او محتل. بلفاست احتفلت بعيد ميلاد انتفاضتها العشرين قبل اقتراب عيد ميلادها بكثير. كم سريعة هي بلفاست، تتناوب مع سرعة دقات جرسها.

ولكن لاجل الصراحة علي ايضاح بعض الامور للقراء وللتاج البريطاني الذي دعاني. المعذرة يا سيدتي الملكة، فبالرغم عن قبولي الدعوة لقضاء اسبوع في شمال ايرلندا من قبل وزارة خارجيتكم للاطلاع على ما يجري هناك، وبالطبع لم اعدكم بأي شيء بالمقابل، وبالرغم عن شكري لكم، بودي ان اسألكم على لسان جزء شعب بلفاست المعذب، «متى ستأمرون جنودكم بالعبارة «خلفا دُر» ؟. سؤال قصير ويفضل شعب بلفاست ان يكون بقاء الجنود اقصر. صحيح لقد قمتم بتكريمي ونقشتم اسمي على بطاقة تاجكم الملكي المذهب في حفل عشائكم الملكي، لكن شعب بلفاست يقول ان اقدام جنودكم حفرت اراضي بلفاست، ورصاصهم ادى الى تمزيق جثث ابنائها، متى ستخرجون ؟ لربما قبل عيد الميلاد ؟ وقد يسأل البعض هل ستحثون من اورثتموهم انتدابكم البريطاني في فلسطين على عمل ذلك في عيد ميلاد الانتفاضة في مهد المسيح ؟

«قد لا نلتقي ببعضنا البعض»، قال لي سائق التكسي، وهو يشير بيديه الى اشجار عيد الميلاد التي زينت شوارع بلفاست عند نزولي. «واريد ان اقول لك: ميري كريسماس ـ هل سيحتفلون بعيد الميلاد في بيت لحم هذا العام ؟».

■ تعزية ■

الى صديقنا وزميلنا يحيى طه
نشاطرك حزنك بفقدان والدك.
كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

**اعلان حصر ارث**

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس جديدة ـ المكر المحلي تشعر بوفاة المرحوم ذياب حسن سويطي باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٧ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته خديجة سويطي وباولاده منها وهم: محمد، محمود، خالد، عدنان، عبد، حمدة، فاطمة، عبد الله، لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم.
فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

# اليوم، بيوت مغلقة.. وغدا، عقول مغلقة!

**** كيف نعرف ان السلاح الحي هو فعلا يأس؟ بسيطة: «تساهل» يستخدم منذ سنوات السلاح الحي..**

**** ١٠٠٠ قتيل حتى الان في ١٠٠٠ يوم انتفاضة. قتيل في كل يوم. فاذا عرفنا كم انسانا بقي في المناطق.. سنعرف متى ستنتهي الانتفاضة..**

■ هذه المقالة نشرت في ملحق «دفار احيري» ـ ملحق «دفار» الساخر ـ يوم الاربعاء الاخير (١٢/١١) بمناسبة مرور ٣ سنوات على بدء الانتفاضة. وكما كل مواد هذا الملحق كذلك هذه المقالة لم تكن موقعة. في ما يلي ترجمة حرفية كاملة

■ لقد بدأ ذلك بولد صغير واحد خرج الى الشارع وبيده مقلاع. وزير الأمن سمع عن ذلك من الشخص الذي يقرأ له زوايا التسمية في جرائد الاطفال.

«اعطوهم كرة (رصاصة)»، قال الوزير. ومثل اي نائب مدير في قسم العصور الوسطى ادرك ان الاولاد المشاغبين يمكن أسكاتهم فقط باعطائهم كرة (رصاصة). تلقى الولد «كرته» (رصاصة) كالمتوقع وبذلك، في اليوم نفسه، انتهت الانتفاضة في الخامسة بعد الظهر. الجندي الذي اطلق الرصاصة وقع على «صفقة ادعاء» مع مخزنجي الذخيرة وحصل على رصاصة جديدة.

في اليوم التالي خرج الى الشارع ولدان. احدهما كبيرا حقا ـ ابن ست سنوات ـ مع مقلاع مطاطي اقتطع من «جوانيه» اخرجه من اطار قبل ان يشعله في ساحة السوق.

«والذي يحرق اطاره ـ قال وزير الصحة ـ «يبول على نفسه في الليل في فراشه».

منذ ذلك اليوم وصاعدا تحسن الولد صاحب المقلاع في التصويب بدقة اكبر بكثير. لم يكن بحاجة الى اغماض عين موجهة، لأن «تساهل» فعل له ذلك (اقتلع له عينه ـ المترجم). وغبي هو ذلك الذي يسمي هذا التصرف الشاذ الصادر عن اولاد مشاغبين «انتفاضة شعبية» ـ قال الوزير ـ لأنه، ببساطة، ليس لديهم ما يفعلون في البيت».

الحقيقة هي انه كان لديهم الكثير مما يفعلونه في داخل البيت، لكنه لم يكن ممكنا الدخول الى البيت.. لأنه كان مغلقا. «اليوم بيوت مغلقة» ـ كتب الوزير في الأمر اليومي لجيش الدفاع ـ «وغدا عقول مغلقة». احد الجنود لم ينصع للأوامر وتأخر في اغلاق عقله فألقي به في السجن.. وفقط بواسطة «صفقة ادعاء» لامعة لا يزال يقبع في السجن حتى هذا اليوم!

في مكتب الوزير جرى بحث تحت عنوان: «هل تبشر اشراقة واحدة بالربيع؟». تقرر ان لا. وبناء على طلب مستشار الوزير لشؤون الاعلام، والذي شقيقه هو صاحب مصنع لانتاج اسيجة اسلاك كهربائية، تقرر اغلاق الجامعات. «فالذي لا يستطيع انهاء جامعة»، قال المؤمنون من اليمين «يغلقها»!

كانت الانتفاضة، انذاك، ابنة شهر واحد. خرجت الى الشارع وصرخت: «أنا انتفاضة! انا انتفاضة»!

ـ «وأنتِ مُحبَطة» ـ رد عليها المسؤولون ـ «ولست انت التي تقررين ماذا يكون اسمك. ففي هذه البلاد نحن فقط الذين نقرر تسميات كل الاشياء. نحن لا نعرف ماذا انتِ بالضبط.. لكنك، حتما، لست انتفاضة»!

كان الشارع قد امتلأ، في تلك الاثناء بالاولاد. لكن العقل اليهودي كان منشغلا بتطوير الوسائل الوقائية والمانعة. *

(عن «يديعوت احرونوت» ١٤/١٢/١٩٩٠)

وسريعا وزع لكل جندي في «تساهل» مطاط الامر الذي منع، بشكل جدي، تفشي مرض الايدز بين جنود «تساهل» ـ هكذا، بالضبط، صرح ضابط الصحة الرئيسي الذي اغلق تسيا لديها في مستشفى في غزة!

حسب اقوال الوزير، فان المشاركة في الاحداث هي هامشية جدا. حقا، منذ زمن طويل لم تشهد هوامش كبيرة جدا كهذه! وحسن ان الامر كذلك، لأن الطريق الرئيسي كان مسدودا بأحجار كبيرة وصخور. «كل حجر يرمى» ـ قال الراب ـ «يقرّب بناء بيت المقدس ومجيء المسيح المخلص».

مرت بضعة اشهر، وحسب وتيرة الحجارة كان يمكن الاعتقاد بأن البلاد ملأى ببيوت المقدس وبأن كل ثالث شخص هو مسيح منتظر. فقصا! «لم اكن دقيقا»، قال الراب، «في المرة القادمة سأحاول اكثر». وحقا، في الغداة صوّب واصاب بدقة ومات العربي على الفور في مكانه.

«انهم يغطون وجوههم لكي يخفوا علامات اليأس البادية على وجوههم» ـ قال الناطق في الوزارة استقبلوا النبأ عن ظاهرة الملثمين بفرحة عامة وعلنية. وفي الغداة جاء في الاخبار: «وأطلقت النار على شاب ملثم في غزة فلقي مصرعه». وحين رفع اللثام عن وجهه تبين أن الشاب عمره ست سنوات»! سمعت اصوات تقول: «لو اننا قتلنا في اليوم الاول مئة شخص لكان الأمر انتهى حالا».

ـ «اردناه»، قال المسؤولون «ولكن ما اللذي كنا نستطيع فعله وقد اخرج الانذال، في اليوم الاول، ولدا واحدا فقط»؟

بعد ذلك، جاء من قال: «تعالوا نتحدث معهم. لا، لا، ليس مع اولئك الذين يرمون الحجارة، فهؤلاء ليسوا لطفاء، وانما مع اولئك الذين يشكلون الاغلبية، اولئك الذين يقرأون الخارطة بشكل صحيح، اولئك الذين يعرفون من هم اسياد البلاد ـ مع الاغلبية العاقلة. والسؤال الكبير هو: اين يمكن العثور عليهم؟».

ولكن، كما يحدث ذلك احيانا، فلم يكن ذلك، بالذات، صعبا: في كل قرية كان عدد من اولئك العقلاء على هذا النسق ملقى في بقعة من الدم وفوقهم ترتفع يافطة: «متعاونون»! مرة اخرى، ثبت بالأسود على الاحمر على الشارع، بأنه لا يمكن الثقة بالعرب وبأنه ليس هنالك مع من نتحدث: ما ان تصبح مستعدا للتحدث معهم حتى يملأوا افواههم رملا ويسكتوا.

في كل لحظة كان يمكن التأكد من جديد من تلون العرب وتقلبهم: لقد أمضينا سنوات في تربية اولادنا وتعليمهم ان العربي هو انسان جبان ويهرب حالما يشم رائحة الخطر، وها هم يأتوننا الان ويرسلون الى الحلبة عصابات انتحاريين ويثبتون، للمرة الـ ... ، انه لا يمكن الاتكال على العرب وتصديقهم والثقة بهم.

حين دخل السكين الاول الى الحلبة شربوا نخبا في مكتب الوزير. فكل ولد بقيت له عينان فهم أن الحديث يدور هنا عن زمرة صغيرة من المتطرفين عديمي المسؤولية كل ما يدفعهم ويحركهم هو اليأس ليس الا. اذ، لو كانوا منطقيين لكانوا توجهوا الينا وتحدثوا الينا بلغة البشر قائلين: «نحن شعب ونريد دولة.. ماذا تقترحون علينا وتعرضون؟». لكنهم، عصوميي الرأس، لم ينتظروا سوى عشرين عاما او اكثر بقليل ثم اختاروا، مباشرة، طريق القوة.

شخص ما في الوزارة ادعى بأنه لو كان هؤلاء حاملو السكاكين، هم اليائسون حقا ولسنا بقتلهم، بقينا مع غير اليائسين. وهذا، بالتأكيد، اسوأ بكثير!

الان، نشأت مشكلة: هل نسمي هذا الوضع حربا أم لا؟!

تعالوا نفحص الاعتبارات: من الجهة الاولى، جيد ان نسميه «حربا»، فعندئذ يمكن توحيد الشعب وتحييد وسائل الاعلام ـ وكما في كل حرب، بشكل عام، لا احد يحاسبك على كم عظمة كسرت.. وبذلك تستطيع، في نهاية الامر، تحميل كل الوحوش في شاحنات وطردهم ـ وهو ما يعتقد الجميع بأنه ضروري. ولكن، من الجهة الاخرى، الحرب تكون عادة، مع عدو جدي. لأنك، عندئذ، تكون انت ايضا اكثر جدية. الى الحرب يذهبون ضد شعب صار لديه جيش ولكن هنا، كما تذكرون، ليس امامنا سوى حفنة فتيان واولاد يسيطر عليهم اليأس وعلامات اليأس، بينما الباقون ـ كما هو معروف ـ لا يوافقون مع م.ت.ف ولا يريدونها ويتمنون ويرغبون، من كل قلبهم، البقاء تحت سلطاتنا التي رفعت لهم مستوى المعيشة وتوفر لهم المدخول. ضد هؤلاء، اذن، لا يمكن خوض الحرب.. قد يكون ممكنا تسمية ذلك «حربا اهلية»، لكن في هذه التسمية تلميحا الى ان عرب المناطق هم، ربما، مواطنون (اهل). لا... ثمة حدود!.. لا أحد يعرف اين هي بالضبط لكنها موجودة!

في لحظة معينة لم يكن بالامكان الاخفاء: نحن في حرب.. وهذا هو!

ـ ومن هم اعداؤنا؟ ـ وسائل الاعلام! انهم مقاتلون عنيدون اولئك المخربون الصحفيون.. يطعنون بالسكين من الخلف ـ لا بدافع اليأس وانما بدافع الايديولوجية. وأن من يتحرك بدافع الايديولوجية فهو عدو خطير جدا. حقيقة: انهم متعاونون مع م.ت.ف، من جهة، لكنهم يعرفون، من جهة اخرى، انه حين تدخل م.ت.ف الى هنا ستقتلهم هم اولا. سنتان وجنود الصحافة المرتزقة يخدمون م.ت.ف وتوابعها. اي حدث هامشي في اية بقعة نائية عن مراكز تجمع المواطنين كانت وسائل الاعلام تصوره وتعرضه، عبر انابيب مجاريها، على المواطنين كلهم.. وحتى في «غوش دان» ولكن، يبدو ان المتطرفين العرب بدأوا يحررون وسائل الاعلام من مهمتها الشيطانية هذه. وان اردت، بعد قليل، مشاهدة مقطع (مشهد) انتفاضي جيد فلن تحتاج الى تشغيل التلفزيون ـ وانما، ببساطة، افتح الشباك!!

ثلاث سنوات من علامات اليأس المتزايدة لا بد وان تؤدي، حتما، الى انفجار يأس كبير.. وهذا ما رأيناه مؤخرا حين بدأ الحديث عن الانتقال الى السلاح الحي. كيف نعرف ان السلاح الحي هو، فعلا، يأس؟ بسيطة: «تساهل» يستخدم، منذ سنوات، السلاح الحي!

من تجند في يوم بدء الانتفاضة يخلع اليوم زيه العسكري ويلبس صورة انسان الى حين استدعائه للاحتياط!

سؤال: لماذا كنا، اصلا، بحاجة الى الانتفاضة؟

اجوبة: (أ) ـ لكي يعرف الجميع ان «تساهل» مستعد. اين في العالم كله دولة اخرى يمكن ان يقوم قائد اركان جيشها في الصباح ويعلن: «تساهل» طارد، اليوم، تلاميذ صف اعدادي، اغلق بيتا واجبر مواطنين على ازالة الحجارة، حاكم جنديين بسبب سلوك غير لائق.. وهنا الفرصة لتذكير من يعتقد بأن هذه الانشغالات تضعف قوة «تساهل» بأنه مخطىء خطأ فادحا.

(ب) ـ لكي نعرف نحن ويعرف العالم اي جيش احتلال متنور نحن. ماذا فعل الامريكان في فيتنام؟ ماذا فعل الفرنسيون في الجزائر؟.... نحن «بسيدره».

واذا كان اي شخص بحاجة الى ارقام، بالذات، فليس لنا ما نخجل به هنا ايضا:

* عندنا ـ (٢٧) قتيلا منهم (١٨) مواطنا و (٩) جنود.
* عندهم ـ (١٠٠٠) قتيل منهم (٦٥٠) قتلناهم نحن و(٣٥٠) متعاونا قتلوهم هم.

هنا هي، سادتي:

الف يوم ـ الف قتيل!

علينا ان نجري ـ فورا ـ احصاء سكانها لكي نعرف كم انسانا بقي في المناطق وعندها نعرف متى ستنتهي الانتفاضة.

او: ربما يفرز شخص ما ان علينا اطلاق النار على ابناء الثلاث سنوات (الانتفاضة ـ المترجم) وعندها يمكن القضاء عليها، فورا.

# لقاء في الوطن.. بعد ٤٨ سنة

* كانت تلك مجرد صدفة.. في اثناء حفلة عرس في كفرياسيف. فتحولت الى اعجوبة لأروع لقاء انساني بين ابناء وبنات العائلة الواحدة *

● تقرير: الياس ابو عقصة ●

● حنا الياس حديد (الثالث من اليمين ـ واقفا) وافراد العائلة من معليا والرملة في صورة بعد التعارف واللقاء ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

●«اكتب.. اكتب.. يا اخي ارجو. فأنا اريد ان يعلم القاصي والداني اننا وجدنا اقرباءنا.. ولسنا مقطوعين من شجرة..».

بهذه الكلمات الفياضة بالحرارة والسعادة هتف انيس، خلال اللقاء التاريخي الذي عقده افراد العائلة في معليا، بعد قطيعة بينهم دامت ٤٨ عاما وهم داخل الوطن الواحد.

القصة تدور حول السيد حنا الياس حديد من قرية معليا الذي التقى بعد ٤٨ سنة بعائلة شقيقته ماري الساكنة في مدينة الرملة، الا انه لم ير شقيقته نفسها التي توفيت سنة ١٩٨٥.

المرحومة ماري ولدت سنة ١٩٤٢ في معليا، وكان عمر اخيها حنا انذاك حوالي سنة ونصف السنة. امها توفيت في اثناء ولادتها. وحال ابوها، الياس حديد، كانت صعبة للغاية. فقرر الوالد ادخال طفلته الى الدير الفرنسي في بيت لحم. وبعد ذلك التاريخ، انقطعت الاخبار عن الطفلة الا في الزيارات الخاطفة حتى سنة ١٩٤٨.

في هذه الفترة يبدو ان عائلة ارمنية تبنّت الطفلة. ولكنها اعيدت الى دير راهبات المحبة في القدس حتى تزوجت سنة ١٩٦٠ من الشاب انيس زكي صالح من سكان الرملة، وله منها روز وكلاوس واليكس وتريز وجاكلين وليليان وديفيد. ويسكنون جميعا في مدينة الرملة، الا ان الام ماري توفيت سنة ١٩٨٥.

التقت العائلة في اثناء زيارة لـ «الخال الجديد» في معليا خلال هذا الشهر. وكم كانت الفرحة كبيرة حين التقى الاقرباء. والاصح انهم تعرفوا على بعضهم البعض.. لأول مرة. قال الأخ حنا: «انها احلى لحظة في حياتي ان اجد اولاد اختي. مؤسف أن اختي نفسها توفيت قبل ان اراها. ولكني وجدت على الاقل اولادها بعد ان عجزت عن البحث». وتقول تريز ابنة ماري (١١ عاما): «واخيرا وجدنا عائلتنا وفرحتنا كبيرة. كنا نسمع من امي ان لها اخا. ولكن لم تكن تعرف اين ومن هو؟ كنا في حيرة كل الوقت، ولم نكن نعرف عن اصل امي شيئا. شعرنا بالمرارة والحزن. ولكن الان نحن فخورون ومسرورون للقاء خالنا حنا. ومؤسف ان امي توفيت قبل ان تلتقي شقيقها وافراد عائلتها.

كيف تم اللقاء؟! هنا تبدأ القصة ويبدأ «الفيلم»:

صادف ان حضرت ماري (ابنة حنا) عرسا في كفرياسيف. ومقابلها على الطاولة جلست الشقيقتان حسيبة خميسة (وهي متزوجة في معليا) وشفيقة جريس. وصادف ايضا ان هاتين الشقيقتين، حسيبة وشفيقة، عاشتا مع ماري الام في نفس دير راهبات المحبة في القدس. فهمست شفيقة في اذن اختها حسيبة عن شدة الشبه بين ماري الام والفتاة الجالسة مقابلها (وهي لا تعرفها). فقالت حسيبة: «انها ماري من معليا». فقالت شفيقة: «انك تشبهين ماري التي كانت معها في دير الراهبات».

هذا الكلام شد ماري الفتاة الى معرفة تفاصيل اكثر. فهي تعرف ان اباها يبحث منذ سنين عن اخته ماري، وعندها تدخلت حسيبة قائلة: «ماري التي كانت معنا في دير الراهبات تزوجت سنة ١٩٦٠ من شاب اسمه انيس من الرملة، وعدا ذلك لا اعرف شيئا..». ماري الفتاة بدورها، ابلغت اباها واهلها بما سمعت وحالا، اتصلوا تلفونيا برقم صاحبه واسمه انيس. وتصادف ان كان انيس هو المقصود بذاته. وبعد ان تبادلا الكلام بدأت تتضح بعض الامور والحقائق، وكانت المفاجأة عندما زالت عائلة حنا حديد عائلة انيس صالح في الرملة. فتأكدوا من صحة الموضوع، ووجدوا ما بحثوا عنه خلال سنوات طويلة.

(معليا)

**بعد غد، الثلاثاء**

# معركة حاسمة في ابوسنان

* برنامج الجبهة يستند الى ماضيها الحافل بالنضال من اجل مصلحة القرية وضد اسلوب الانفرادية والفرض وخرق القوانين وضرب مصالح البلدة.. * العديد من المشاريع يتضمنها البرنامج فضلا عن روح التغيير الجذري التي تبثها الجبهة ومرشح الرياسة *

● استعراض: سهيل قبلان ●

●يتوجه اهالي قرية ابوسنان، يوم الثلاثاء، بعد غد (٩٠/١٢/١٨) الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم وانتخاب مجلس محلي في ظروف غير عادية محليا ومنطقيا.

وتخوض الجبهة في ابوسنان المعركة بثقة وتصميم على اجراء التغيير المنشود بعد ان قادت المعركة في اطار اللجنة الاهلية، ضد مخطط الدمج السلطوي وافشلته.

وأصدرت الجبهة برنامجا وزعته على الاهالي بالاف النسخ، اطلعتهم فيه على نشاطاتها وبرنامجها المستقبلي، نقتطف منه ما يلي:

● ابدا على هذا الطريق ●

تحت هذا العنوان افتتحت الجبهة برنامجها مؤكدة: «ان معركتنا ضد الدمج ولضمان حقنا الدمقراطي في التطور والمساواة في بلدنا ووطننا تعتبر جزءا عضويا من معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة والتطور الحضاري وضد سياسة القهر القومي السلطوية. ومعركتنا لا تجري بمعزل عن التطور العام في بلادنا. وقد بدأت اجراس الخطر تدق على الابواب جراء تصاعد المد الفاشي العنصري المعادي للعرب والتصريحات الرسمية بتهويد العديد من المناطق والاراضي العربية. وهذا فان السؤال المصيري الذي يجب ان يطرحه كل ناخب على نفسه: هل مصلحة القرية وكل مواطن فيها انتخاب اعضاء وادارة للمجلس المحلي من القوى المستعدة دائما للتضحية والنضال دفاعا عن مصالح القرية والتصدي لمختلف المخططات السوداء، ام اعضاء وادارة من القوى المصلحجية والانتهازية، للذين ذهبوا الى المحاكم وجميع الدوائر الرسمية مطالبين بحق الاهالي في الانتخابات وضد الدمج، ام للذين ايدوا الدمج وتعاونوا مع السلطة وتخاذلوا في المعركة؟

وتابعت: «ان تنفيذ التغيير الجذري في طابع ونهج عمل المجلس المحلي وادارته وان يكون المجلس لكل مواطن، يستدعي تقوية وزيادة تمثيل الجبهة وايصال المرشح الذي تدعمه السيد علي هزيمة الى رئاسة المجلس المحلي».

● من نشاطات كتلة الجبهة ●

اكدت الجبهة انها ومنذ الجلسة الاولى للمجلس المحلي بعد انتهاء الانتخابات الماضية دعت الى اقامة ائتلاف شامل حسب برنامج يتفق عليه ويهدف ان يتحد الجميع من اجل خدمة اهالي القرية، الامر الذي رفضه رئيس المجلس المحلي حمد صعب، وعمل خلال كل الفترة بشكل انفرادي بدون اية ادارة او ائتلاف، وبالرغم عن ذلك فان كتلة الجبهة التي تمثلت بأربعة اعضاء وحليفها السيد كمال احمد ـ اي غالبية اعضاء المجلس ـ التزمت بأهمية تطوير القرية. وكان بوسعها وحليفها لو كانت معارضة من اجل المعارضة، ان يفشلا اي مشروع ويمنعا تنفيذه، ولكن هذا ليس من شيم الجبهة ونهجها كقوة تدافع عن مصالح الناس، ولهذا كانت معارضة بناءة تؤيد ما تراه لمصلحة الناس وتطوير القرية وتقف بالمرصاد لفضح وافشال جميع الخروقات غير القانونية. ومن هذا المنطلق فان جميع المشاريع التي شيدت في القرية من مدارس ونواد وملعب وغيرها، فانها شيدت إما بمبادرة كتلة الجبهة او مساهمة بموقفها.

وأعطت الجبهة في برنامجها بعض الامثلة التي عكست حقيقة مواقفها خاصة حرصها على الالتزام بالقوانين المرعية في السلطة المحلية. وفي ضوء عدم اكتفاء رئيس المجلس بالعمل الانفرادي وبدون ادارة ونائب رئيس، بل عمل على افراغ اللجان المنتخبة من مضمونها بهدف التصرف على هواه دون حسيب او رقيب، كالتدخل في نشاط لجنة العطاءات والعروض والقفز عن قراراتها كعدم التزامه بقرار لجنة العطاءات حول تنفيذ مشروع تصريف المياه الطبيعية في الشوارع حيث عمل بخلاف المناقصة واراد اعطاء المناقصة لشخص آخر. فتم التوجه الى المحكمة العليا وخسر رئيس المجلس القضية، ومع كل ما ترتب عن ذلك من مصاريف.

كذلك كانت كتلة الجبهة المبادرة لطرح مواضيع على جدول الابحاث لما فيه مصلحة تطور القرية او دفاعا عن حقوق مواطنين تعرضوا للمظالم، قابلها رئيس المجلس بمحاولات منع طرحها، حتى انه كان يمنع كتلة الجبهة من الاطلاع على ملفات المجلس المحلي والتي لم يتواجد قسم منها في المجلس المحلي!! الامر الذي اضطر الجبهة للتوجه عدة مرات الى المحكمة العليا والهيئات المسؤولة في وزارة الداخلية لالزام الرئيس باحترام القانون.

وأشارت ايضا الى العديد من المشاريع التي كان لها في تنفيذها الدور الهام. فقد استطاعت كتلة الجبهة في المجلس المحلي تجنيد الاغلبية واتخاذ قرار يلغي الخارطة الهيكلية التي وضعها رئيس المجلس المحلي واجرى فيها تغييرات هائلة دون العودة ـ حسب القانون ـ لبحث واقرار هذا الموضوع الهام في جلسة خاصة. وبالرغم عن الطلبات المتكررة والرسائل العديدة التي ارسلتها كتلة الجبهة الى الجهات المعنية فان قضية الخارطة لا تزال معلقة في مكتب لجنة التنظيم اللوائية.

كذلك وبمبادرة من الجبهة ومعارضة رئيس المجلس المحلي اقرُ المجلس المحلي اقامة لجنة اعفاءات لمساعدة المحتاجين واعفاء ذوي الدخل المحدود وارباب العائلات كثيرة الاولاد من الضرائب. ولكن رئيس المجلس رفض التعاون مع اللجنة وواصل نهج المحسوبية.

● الموقف من قضايا شعبنا ●

بادرت كتلة الجبهة دائما لكي يتجند المجلس المحلي ويتخذ موقفا واضحا الى جانب قضايا وكفاحات جماهيرنا والمجالس المحلية العربية والعربية الدرزية والمتعلقة بالمساواة والميزانيات. وفي جميع المعارك والاضرابات الكفاحية كانت الجبهة تجند وتشارك بشكل فعال في حين كان ينفرد رئيس المجلس المحلي بكسر الاضرابات.

ففي الوقت الذي كانت فيه المؤسسات والهيئات الشعبية القطرية لجماهيرنا العربية تعبر عن تضامنها وبالاضرابات الشاملة ضد المجازر الاحتلالية، كان مجلس ابوسنان المحلي برئاسته الحالية الوحيد الذي يكسر الاضراب.

● الموقف من لجان الاباء ●

قامت لجان الآباء بنشاطات مشكورة هامة لمصلحة الطلاب والمدرسة. وقدرت الجبهة عاليا نشاطاتها، الا ان رئيس المجلس المحلي لم يكتف برفض التعاون مع لجان الاباء بل عمل بشكل منهجي على عرقلة نشاطاتها والوقوف في وجه تنفيذ العديد من النشاطات الخاصة لتقديم العون للطلاب وللمدرسة.

● برنامج الجبهة الانتخابي ●

بعد ان اسهبت الجبهة في شرح دورها في المعركة لالغاء مؤامرة الدمج ـ نشر عنه الكثير في «الاتحاد» ـ طرحت برنامجها الانتخابي ملتزمة ان تعمل كل ما في وسعها لتنفيذه وفي صلبه: * العمل على اقامة ادارة دمقراطية من نوع جديد ترتكز على ائتلاف واسع وبرنامج تطويري عصري. اي ادارة تعمل بشكل جماعي ووفقا لقرارات المجلس المحلي وعلى اساس الاستفادة من قدرات وكفاءات كل عضو مجلس محلي. ونهج جديد للتعامل والعلاقة بين المواطن والادارة. واقامة مجلس استشاري الى جانب المجلس المحلي مؤلف من ممثلين عن جميع الكتل المنتخبة ومن طواقم مهندسين واطباء وعمال وفلاحين ومن رجال الدين ومن الطوائف الثلاث.

تنمية روح الاعمال التطوعية لانجاز المشاريع خاصة في ظل سياسة التمييز.

* بناء المدرسة الثانوية وتجهيزها باللوازم العصرية والعمل على توسيع مجالات الدراسة العلمية والادبية في اطار المدرسة ومن خلال البرامج اللامنهجية. وبناء مدرسة صناعية لتطوير واستيعاب المواهب والميول المتعددة والعمل على خلق مناخ آخر للتعاون والتنسيق بين رئيس المجلس المحلي وقسم المعارف ولجان الاباء. واقامة مجمع رياضي خارج القرية يلبي مطالب الشباب وهواياتهم. وتنمية وتشجيع الحركة الثقافية والاستفادة من النادي الثقافي لكي يخدم جميع الشباب.

* العمل على بناء منطقة صناعية تساعد على أزدهار القرية وتوفير اماكن عمل للعمال.

* العمل على ضم جميع الاراضي والاقسام تحت سلطة المجلس المحلي والعمل على تحرير قسائم وبلوكات الاراضي من سلطة المجلس الاقليمي «مطيه آشر».

* العمل على انجاز واقرار الخارطة الهيكلية ولايجاد وتوفير اماكن السكن للازواج الشابة.

* بناء عيادة طب اسنان في المدرسة الابتدائية والعمل بمختلف الوسائل لمساعدة الطلاب في الثانوية. تأهيلهم لانهاء التحصيل العلمي وتقليص نسبة ترك المدرسة وتقديم الاعانة الدائمة لطلاب القرية الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا.

* العمل على فتح دورات خاصة رياضية وثقافية ومهنية وغيرها للنساء والعمل على مساواة المرأة في مختلف المجالات.

* توطيد العلاقات بين مدارسنا والمدارس اليهودية والعلاقات اليهودية ـ العربية لمصلحة التعايش والمساواة التامة في الحقوق.

* الالتزام بالعمل وفقا للقوانين المرعية في السلطات المحلية والتعاون مع مركز السلطات المحلية العام ومع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية والسلطات المحلية العربية الدرزية في كل ما يتعلق بالنضال من اجل المساواة الحقيقية وضد التمييز. والوقوف الى جانب قضايا جماهيرنا وشعبنا في معارك الكفاح من اجل المساواة والسلام العادل.

هذا بالاضافة الى العديد من المشاريع الاخرى التي تفتقر اليها القرية في المجالات كافة.

# همسة الى الوعي والضمير

● اذاع «راديو اسرائيل» باللغة العربية يوم الاربعاء ٩٠/١٢/١٢ ان مجلس جديدة المكر المعين قد اضطر للاستعانة بالشرطة لقطع المياه عن بيوت مواطنين بسبب عدم تسديد اثمان المياه. وحسبما جاء في الخبر تقدر المبالغ المستحقة على المواطنين كأثمان مياه بمبلغ مائة وثمانين الف شيكل.

ومن ناحية ثانية وكمواطن في قرية المكر ورغم تقديري ولمسي للالم الذي يعتصر قلوب الناس والسخط العادل على الاستخفاف بارادة جماهير قريتي المكر والجديدة الذي تمثل في السياسة الحكومية الرسمية والتي ضربت بعرض الحائط بحقهم الدمقراطي في الحفاظ على الكيان المستقل لكل قرية وانتخاب سلطتها المحلية بشكل دمقراطي وفرضت عليهم ورغما عنهم مجلسا معينا، الا انني أعتقد ان مسؤوليتنا الحضارية وكمواطنين مناضلين من اجل حقوقنا وكجماهير تتطلع الى المستقبل بكل مسؤولية، واساس المسؤولية تحمل الواجبات، لا اعتقد ان عدم دفع ثمن المياه يخدم قضيتنا ويرفع من مستوى كفاحنا. ولا حتى يمكن فهمه وتفسيره كاحتجاج على قهر الارادة علما ان المواطن يدفع ثمنا لكل سلعة يشتريها ويسدد اثمان الكهرباء وخدمات التلفون. فمسؤوليته الاجتماعية العامة والخاصة تحتم عليه تسديد اثمان المياه. وفي نفس الوقت واجبه ان يستمر في التعبير الدمقراطي عن رفضه للامر الواقع الذي فرض عليه ولهذا اكثر من طريقة واسلوب. ولكن بالتأكيد ليس الامتناع عن تسديد اثمان المياه واحد منها.

وفي الوقت نفسه اشير الى انه لو كان المجلس المعين مقتنعا بأنه يعبر عن ارادة جماهير القريتين ويمثل مصالحها الحقيقية ويحظى بثقتها لكان بإمكانه وعليه ان يبذل جهودا للاتصال الشخصي والمباشر بالمواطنين واقناعهم بدفع المستحقات المالية كأثمان المياه وسواها وعندها لن يكون بحاجة الى خدمات الشرطة فمثل هذا الاسلوب في تقديري يحمل في طياته اهدافا اخرى هي محاولة ارهاب الناس ليسكتوا عن حقوقهم تحت عباءة جمع الديون.

● احمد الخطيب ـ المكر ●

مع فنانينا...

# ع الدعسه

□ يحررها: اسامة مصري □

## ريمون فرحات.. ماكياجير عربي.. ويدرس فن الماكياج

●● معظمنا سمع بفن الماكياج.. ولكننا لم نسمع ان هناك شابا عربيا برعماني الأصل يحترف هذه المهنة.. نعم انه يعمل منذ سنتين في فن الماكياج في المسرح البلدي، حيفا.. ويقوم بتدريس هذا الفن. لتعريفه على جمهورنا، وتعريف هذا الفن اجرينا هذا اللقاء مع الشاب ريمون فرحات الذي يسكن في حيفا قادما من تلك القرية المنكوبة.. من كفربرعم..

■ الدراسة اولا ■

□......؟

● كانت البداية عندما درست في حلاقة شعر الرأس.. بعدها عملت سنتين في هذه المهنة، وفي نفس الحلاقة التي عملت فيها تعلمت كيف يكيجون العرائس فاشتغلت في هذه المهنة ايضا اضافة الى تصميم التسريحات وقص الشعر.

عادت المصلحة التي اعمل بدلا منها مؤقتا، قرروا في المسرح الاستغناء عنها وابقائي باعتبار انني أؤدي مهنتين بدل مهنة واحدة وهكذا تكون الاستفادة مني اكثر!

■ نشاط كبير في فترة قصيرة! ■

□......؟

● عمري الان ٣٦ عاما وما زلت اعزب، ولم افكر حتى الان الا في عملي

● ريمون فرحات ●

الميزات وهنا لعدم وضوح الرؤية الناتج عن بعد المشاهد عن الممثل.. اما في السينما فيجب ان نكون اكثر واقعية ودقة لانه باستطاعة الكاميرا توضيح



● في البداية اجرى لها ماكياج لجميل.. ولنفس الفتاة اجرى لها هذا الماكياج القبيح!! ●

■ والدراسة اخيرا ■

□......؟

● جذبتني عملية الماكياج اكثر من الحلاقة، وانا الذي كان وما زال يعشق الرسم بجنون.. فقررت على الفور ان ادرس فن الماكياج على مستوى اعلى، وهكذا كان، فقبل ثلاث سنوات ونصف ذهبت الى مدرسة خاصة لدراسة فن «ماكياج عارضات الازياء» تدعى «مولا سنتر» في تل ابيب وهي مدرسة حلاقة في نفس الوقت، وكانت مدة التعليم نصف سنة مرتين في الاسبوع.

● فتاة عمرها ١٨ عاما والماكياج جعل منها عجوزا ●

□......؟

● .. لا، لم اتوقع ان اعمل في يوم من الايام في الماكياج المسرحي او الافلام، فالامر كان مجرد صدفة!

■ وضعت قدمي في غرفة الماكياج ■

□......؟

● حدث ذلك عندما طلبت مني معلمتي في المعهد ـ والتي تعمل في نفس الوقت في مسرح حيفا البلدي ـ ان

وتكوين مستقبلي.. ولا تنس ان من بين الـ ١٩ فتاة اليهوديات اللواتي كن يدرسن معي في معهد «مولا سنتر» انا الوحيد الذي اعمل في هذه المهنة الان.. وايضا لا تنس انه لي او خلال وقت قصير عملت الكثير، فبالاضافة الى عملي في المسرح قرابة سنتين، فانا اعمل في حلاقة خاصة في كيبوتس «شومرات» واخرى في كيبوتس «حوتسريم»، وايضا اقوم بتعليم فن الماكياج المهني في معهد «مولا سنتر» نفس المعهد الذي تخرجت منه.. وبين الفينة والاخرى اقوم برسم ملامح لتماثيل جاهزة لاحدى الفنانات في عين حوض!

□......؟

● المسرحيات التي عملت بها كمنفذ للماكياج هي: «محاكمة القرود» و «روز فيروز حولم» و «التوأم» و «السيرك البلدي» و «قرد الموتى» و «الملك اوديب» و «امريكا الولد الطيب» و «المتردد» التي تعرض للان على مسرح الكاميري في تل ابيب، وجميع المسرحيات التي عملت بها هي للمسرح البلدي ـ حيفا.

■ الماكياج.. فن ومتعة ومهنة ■

□......؟

● صحيح! ان وسطنا العربي لا يهتم بهذا النوع من الفن، لان الثقافة الفنية بشكل عام شبه معدومة فيه فكيف يكون نصيب فن الماكياج.. وأنا اريد ان اسألك سؤالا: ما الفرق بين جمال الفتاة العربية وجمال الفتاة اليهودية؟! فمع ان ادوات الماكياج التي تشتريها الفتاة العربية اكثر بكثير فنحن نرى ان ماكياج الفتاة اليهودية اكثر اتقانا من ماكياج الاخرى، هذا رأيي، مع انه ربما تكون الفتاة العربية اجمل بكثير بطبيعتها!!

□......؟

● نعم انا انصح طلابنا العرب

اي ميزة في الوجوه واظهارها على الشاشة كما هي.

□......؟

● المسرحية التي عملت فيها كمنفذ ماكياج، ولفتت نظر الجمهور والنقاد، هي مسرحية «قرد الموتى» فمع انها تلقت النقد الكثير الا ان جميع النقاد والمشاهدين تكلموا بالجهار عن ماكياج المسرحية المتقن.

□......؟

● يوجد عدة طرق لابتكار الماكياج المناسب في العمل المسرحي. اول هذه الطرق الشرح الوافي من قبل مصمم





● ماكياج المهرج في لقطة من مسرحية «السيرك البلدي» ●

الماكياج او المخرج عن الشخصية ذاتها، واذا كانت الشخصيات هي من التاريخ القديم، فنستعين عندها بالصور والرسومات التي واكبت تلك الحقبة التاريخية، واحيانا نذهب لنرى بأعيننا شخصيات مشابهة تحمل نفس الميزات ـ وهذا حصل في مسرحية «قرد الموتى»، فالاشخاص هم موتى «قاموا» من القبور بعد فترة معينة، وكان سبب موتهم اصابتهم في الحرب. ولكي نعرف كيف يكون شكل هؤلاء كان علينا ان نعرف



● هؤلاء موتى قاموا من القبور اجري لهم ماكياج لابراز اصابات الحرب، بالاضافة للآثار التي تركتها فترة مكوثهم تحت التراب! من مسرحية «قرد الموتى» ●

اعمل بشكل مؤقت بدلا من عاملة التصفيف في المسرح، التي ذهبت الى جولة عمل في الخارج لمدة شهرين، فقبلت على الفور، وكانت غرفة التصفيف هي نفس غرفة الماكياج وهكذا وضعت قدمي في غرفة الماكياج!!

■ .. ومن ثم فرضت نفسي على المهنة ■

□......؟

● كان هذا يوم كان المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية «محاكمة القرود» عندما طلبت من احد الممثلين ان اقوم بكيجته، وبعد ان قمت بذلك باتقان، ورأت ذلك مديرة قسم الماكياج، اخذت تعطيني الفرص للعمل في هذا المجال، الى ان اصبحت اعمل بشكل رسمي بالماكياج والتصفيف.. وعندما

يتعلم هذا الموضوع فهناك في الافق حركة فنية كبيرة، وآمل ان يتسع مجال العمل في هذا الفن.. واليوم ايضا يمكن العمل مع عارضات الازياء او في ماكياج الشخصيات الذين يقومون بعمل دعايات اعلانية لمحطات الكوابل، والتي اصبحت منتشرة هذه الايام.. وربما يحالفهم الحظ ويعملون في مجال المسرح والسينما.

□......؟

● الفرق كبير جدا فالمتعة الحقيقية تجدها في الماكياج المسرحي او السينمائي، اذ هنا يتاح لخيالك ان ينشط ويبدع في تنويع الاشكال والهيئات.. بصراحة لا مجال للمقارنة!

وهناك فرق ايضا بين الماكياج المسرحي والماكياج السينمائي، ففي المسرح نتبع طريقة المبالغة وتضخيم

نوع الاصابة التي ادت الى الموت وكم من الوقت قضوا تحت التراب، ومن اجل معرفة ذلك بدقة ذهبنا الى المستشفى لكي نشاهد بأعيننا مشوهي الحرب واصابات حقيقية.

■ شاب صغير وطموحات كبيرة! ■

□......؟

● ما زلت اطمح للكثير، فانا دائما احلم بأن اعمل في مسرحية عربية او فيلم عربي، على مستوى ولو بشكل تبرعي، وآمل ايضا ان افتح محلا خاصا للتجميل وفنونه في الوسط العربي والموجود منه في الوسط اليهودي لكي اوفر على الفتاة العربية الكثير جدا من المجهود والمصروف. وآمل ان تكون عندها الاجمل!

---

# زوجة ماركوني مخترع الراديو

## ما زالت تعيش على ذكراه في قصرها الاسطوري

● في قصر «بلازو بيزي سكالي» في الحي الراقي في شارع «كوندوتي» في العاصمة الايطالية تعيش المركيزة كريستينا ماركوني، التي كانت زوجة احد اكبر العلماء في التاريخ الحديث، وهو جوجليمو ماركوني، مخترع الراديو واللاسلكي، والذي ساعد باختراعاته على اخضاع العوامل الطبيعية لعقل الانسان..

وتعيش المركيزة كريستينا في قصرها الاسطوري الذي بنيت جدرانه بالرخام، وتتدلى من سقوفه ثريات تعتبر غاية في الروعة والجمال والزخرفة وتعود الى القرن السابع عشر، وعلى جدرانه رسمت اشكال متحرفة غامضة وملتوية احيانا، وفي الغرف الفسيحة: مدافىء سوداء ذهبية اللون، وأبواب رائعة الصنع، وسقوف خشبية مقوسة، ومناضد لا يوجد مثلها في العالم!

وهذا القصر كان فيما مضى ملكا للكونت بيزي سكالي، وتسكنه المركيزة ماريا التي هي ابنته، وزوجة العالم الشهير الذي حصل على جائزة نوبل عام ١٩٠٩، والذي رتبه على ذوقه، فاعتبر ايضا احد اختراعاته، فهو مثلا في احدى الزوايا مغطى بموائد عليها صور فوتوغرافية، وبعضها من العشرينات والثلاثينات، وتصور ماركوني مع البابا «بيوس الحادي عشر» ومع عدد من افراد الاسرة المالكة الايطالية السابقة، وعدد من كبار الارستقراطيين من مشاهير العائلات، وبعضها للمركيزة نفسها مع ابنتها ومع البابا الحالي، ومع: جون بول، والامير ادوارد، ورئيس الاذاعة البريطانية، في ذكرى اول اذاعة لـ ماركوني عام ١٩٣٠. ويظهر بشكل بارز بين كل هذا راديو ماركوني الذي اخترعه في الثلاثينات، وهو مغلف بخشب «الماجوجني» وخشب الجوز.

والمركيزة الان في الثمانين من عمرها، ولم تسمح مطلقا في السابق لرجال الصحافة بدخول القصر، ولم تعط حديثا في مدة لا تقل عن خمسة عشر عاما، ولم تسمح الا لمجلة انكليزية بدخول قصرها، لانها تحب الانكليز الذين عاونوا زوجها في بداية حياته، وقد جلس الصحفي الوحيد الذي دخل القصر يحيط به عبير الماضي، وامامه المركيزة التي رافقت حياة زوجها، وحضرت معه كل الدعوات التي وجهت اليه من الملوك والامراء في اوروبا، ومن رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وامبراطور اليابان، وعدد من ملوك العرب.

وكان اول ما قالته المركيزة عن زوجها العالم الراحل:

ـ لقد كان رجلا شديد الخصوصية، وربما لهذا السبب لم اعط عنه اي حديث في حياتي، وفي احيان كثيرة، كان البعض يكتبون عنه اشياء غير حقيقية، لانهم اساموا فهم الخجل والتحفظ..

وسألها الصحفي:

● ماذا كان شعورك يا سيدتي حينما

● ماركوني وماريا مع ابنتها «ايلترا» ●

رأيت وسمعت بدء الاتصالات السلكية واللاسلكية في العالم! بل وفي الكون؟

فقالت:

ـ كان ذلك حدثا رائعا، وشرف لي ان اكون بجانب زوجي وهو يحقق ذلك، لقد كان مخترعا فذا، ومن المؤسف انه مات صغيرا، «في الثالثة والستين من عمره»، ولو عاش اكثر لاسعد البشرية باختراعات كثيرة اخرى، لقد كان خياله بدون حدود، واذكر احدى اسعد لحظات حياته وحياتي عندما وقفت الى جانبه على اليخت: «ايلترا» في ميناء «جنوى» في ايطاليا، وشاهدته وهو يضغط على زر اضاء به قاعة المدينة، واغلب احيائها، وكان ذلك عام ١٩٣٤. عندما كان ناقدوه يتحدونه، وهناك اشياء كثيرة رائعة اتذكرها..

● ومنها؟

فقالت المركيزة:

ـ اتذكر مناسبة تدشين سفينة اطلق عليها اسم «ماركوني» وقد ابحرت فيها لمدة ستة اسابيع، في مقصورة حكومية واقيمت حفلات على شرفي في كل يوم، ولا ازال حتى اليوم، وبعد وفاة زوجي بوقت طويل اتلقى الدعوات الى الحفلات، وقبل ذلك في حياته، لا انسى زياراتنا لرئيس وزراء انكلترا «ونستون تشرتشل» وليدي: «تشرشل» التي كانت غاية في النبل، وكان تشرتشل صديقا لزوجي، وكان الاثنان يقضيان ساعات طويلة في نقاش مستمر، يتحدثان فيه عن القوى المختلفة في العالم..

واتذكر حفلات فاخرة حضرتها في قصر بكنغهام، مع الملك: جورج الخامس، والملكة ماري، وكانا في غاية الحماس للتحدث مع زوجي، واتذكر رحلتي حول العالم عام ١٩٣٣، مع زوجي بدعوة من الامبراطور «هيروهيتو» امبراطور اليابان، وزيارتنا للقصر الامبراطوري، ثم زيارتي للبيت الابيض، بدعوة من الرئيس «روزفلت» وزيارتنا للصين، والهند،

والرئيس الروسي خروتشوف والرئيس الايطالي: موسوليني، الذي لم يكن رجلا لطيفا، وكانت الانانية تسيطر على عقله.

وسئلت زوجة مخترع الراديو:

● والان، ماذا عن الجديد في حياتك؟

قالت:

ـ الجديد كنت اتمنى ان يشهده ماركوني بنفسه. فقد تخصصت شركته «ماركوني» في بحوث الفضاء، والتحكم في الرادارات، والقذائف النووية، كنت اريد ان يعرف: كيف تقدمت ابحاثه الى هذا الحد المذهل، وان كنت آسف على جانب سيء منه!

وسئلت:

● اي جانب؟

ـ ذلك الذي يستخدم للحرب، فقد كان هو رجل حب وسلام..

.. ويبقى ان نقول ان المركيزة ماريا كريستينا ماركوني، اخلصت لذكرى زوجها، ولم تتزوج بعد وفاته، رغم انها لم تقض معه عشر سنوات زواج، وبالتحديد من عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٧، وقد تقدم لها الكثيرون، ولكن احدا منهم لم يستطع ان يملأ فراغ ماركوني.

وفي كل عام، وفي موعد محدد، تذهب المركيزة الى «الفاتيكان» لكي تقف ساعة امام الشرفة البابوية، وتتذكر انها ذات يوم وقفت فوقها مع زوجها، ومع البابا، لكي يردا على تحية الجماهير، يوم زواجها.

---

## عشية انعقاد جلسة مجلس الامن

● تتمة من ص ١ ●

محاولات تسويف وتأجيل على خلفية معارضة واشنطن بند عقد المؤتمر الدولي بحيث تهدد باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار.

وفي «اعلان حول الشرق الاوسط» تميز بلهجته القاسية ازاء اسرائيل بسبب موقفها في الاراضي المحتلة اعربت الدول الاثنتا عشرة عن ذعرها ازاء الغياب المستمر لافاق واضحة لحل للصراع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية وازاء استئناف اعمال الارهاب والعنف».

واعربت عن «القلق» ازاء «ممارسات الانتقام الجماعي الاسرائيلية مثل تدمير المنازل او الحد من حركة التنقل». واسفت لـ «القرار الاخير بوضع فلسطينيين معتقلين في الحجز الاداري».

وبعدما أكدت «التزامها القديم بحل عادل ودائم في الشرق الاوسط» كررت المجموعة الاوروبية «تأييدها لمبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة في الوقت المناسب».

وطلبت المجموعة «مرة اخرى» من اسرائيل التزام قراري مجلس الأمن رقم (٦٧٢) و (٦٧٣) الصادرين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد مجزرة الحرم القدسي الشريف واللذين نصا على ارسال بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة، وهو الامر الذي رفضته اسرائيل.

كذلك اعربت المجموعة عن تأييدها الكامل لجهود مجلس الأمن الدولي «من اجل تأمين حماية افضل للسكان الفلسطينيين ودفع السلام في المنطقة».

وبعدما أكدت التزامها دفع «التطور الاقتصادي والاجتماعي للشعب الفلسطيني» اعتبرت الدول الاثنتا عشرة انه «من الضروري» خلق الظروف الكفيلة بـ «تسهيل وزيادة المبادلات التجارية بين الاراضي المحتلة وبين المجموعة الاوروبية».

وعلى غرار ما فعلت في لقاء روما الاخير في تشرين الاول (اكتوبر) اعلنت المجموعة الاوروبية استعدادها للتعاون مع بلدان المنطقة من اجل «اقامة وضع من الاستقرار والأمن والرخاء الاقتصادي والاجتماعي واحترام الحقوق المدنية والسياسية ومنع العودة الى اوضاع الأزمة وانتشار أسلحة الدمار الشامل».

كما اشارت الى أهمية قيام حوار عربي ـ اوروبي «بناء وذي مغزى».

## لدى عودته من الولايات المتحدة

● تتمة من ص ١ ●

الماضي، في نيويورك، ان الاتحاد السوفييتي لن يستطيع «المساهمة» في تحسين الامن في الشرق الاوسط الا بعد «تطبيع» علاقاته مع اسرائيل!

واوضح شمير الذي كان يتحدث امام مؤتمر رؤساء الجمعيات اليهودية الرئيسية في نيويورك ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه ابلغه في واشنطن «قلقه من انتشار الاسلحة من كل نوع في الشرق الاوسط».

ونقل عن شفاردنادزه قوله «ان الاتحاد السوفييتي يود المساهمة في جعل المناخ اكثر آمنا في منطقتنا». وقال شمير: «من الطبيعي ان تنضم اسرائيل الى اي جهد يستهدف تحقيق ذلك، والاتحاد السوفييتي يمكن ان يلعب دورا في هذه العملية بعد ان يطبع علاقاته باسرائيل»!

### تعزية حارة

الى الرفيق فتحي عبد ابو ليل واخوانه واخواته وعموم آل الفقيد بوفاة الوالد «عبد مصطفى ابو ليل». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل



---

## بكاء القدس

● بقلم: فادية فواز حوراني ●

نزف الجرح وتعاظم في نزفه
كأنه بركان ثائر
«مساكين اهل الارض
موتى بلا قبور
قد سئموا البحث عن معنى لحياتهم
فماتوا بدون قبور
فجاء موتهم تكريسا
للتفاهة والعدمية..»
جنة الاحزان هي الارض
قد سئمت دموع اهلها
وسئمت شرب الدماء
حل الخريف فيها
ولم يقطنها سوى الغربان
والبوم تنعق في كل مكان
الموت معشعش هنا وهناك
والقدس عروس الارض وربيعها
زرتها اليوم فوجدتها حزينة تبكي
حاضنة جراحها بين يديها
لابسة ثوب الحداد على موتاها
ففي ليلها الحزين تلاقت الجراح
وكانت تنزف دما
والتقى الشيء باللاشيء
وامتزجا معا
و«حافظ» العرب
يغني ويرقص طربا
يشتري ليبيعها
قائلا:
«القدس عروس عروبتكم»
يحتفل بتشرين الخلود
وتحرير البلاد
والقدس تبكي
وتبحث عن معين
وما زالت تدفن موتاها
وحافظ يحتفل بتشرين...

(دير حنا)

---

# الحصافة

## غمزات!

- لا يمكن عبور المراحل بدون جسور.
- لا يبوح العاقل بكل ما يعرف.
- القوة المطلقة فساد مطلق.
- صاحب الكفاءات افضل من صاحب المفاجآت
- تأجيل الحكم افضل من الظلم.
- حياة المقبور اريح من حياة المشهور.
- مهما نخلت كلام الثرثار فلن يخلو من الزوان.
- لا يسرع احد الى التخلي عن المقعد المريح.
- تقدم المقاعد غير المريحة، عادة، لغير المرغوب بهم.
- السؤال الغامض جوابه غامض.
- تنهزم الشجاعة في المعارك الخاسرة.
- لا يمنح المنهزم وسام البطولة.

## موقف!

● قال الجاحظ في بخلائه بعد ان روى حكاية لا تصدق: وانما نحكي ما كان في الناس، وما يجوز ان يكون فيهم مثله، لان الافراط لا غاية له!

## من امثال الشعوب!

● يقول تعبير اسباني:

من مصراع الى مصراع، اي من اعلى رأسه حتى اخمص قدميه.

## للمعلومية!

● ٧٥٪ من الفرنسيين يقرأون، باستمرار، زاوية الابراج في الصحف، و ٣٥٪ منهم يؤمنون بما يقرأون!

## مع المشاهير!

● دخل موزع البريد، ذات صباح، الى بيت الكاتب الكبير برنارد شو، فوجده واقفا مقابل المرآة ويتحدث الى نفسه. وحينما انتبه شو الى ذهول الموزع ويكلمه قال:

ـ لا تستغرب، يا عزيزي، فالاذكياء لا يتحدثون الا مع الاذكياء.

## جامع الملائكة!

● غريبة هي الامور التي يهوى الناس جمعها. فللمواطن الالماني يوهان فيشر يهوى جمع تماثيل الملائكة، كبيرها وصغيرها. وخلال ٢٥ سنة تمكن من جمع الفي تمثال لها. ونحت اقدمها قبل ١٠٠ سنة.

## خبز!

● اقام سكان قرية «رياستو» الواقعة في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية متحفا للخبز

ويستطيع الزائر للمتحف مشاهدة مختلف انواع الخبز الذي يقدم في مطابخ جميع شعوب الاتحاد السوفييتي.

ويعتز المتحف باحتوائه على الخبز الذي يصطحبه رجال الفضاء معهم، ويحافظ على طزاجته لمدة عام بأكمله.

## دولة!

● تعيش على شاطىء احد خلجان جزيرة «هوكايدو» اليابانية مجموعة ضخمة من النمل الاحمر، و «شعب» النمل هذا موزع على ٤٥ الف قرية، تربطها الممرات ببعضها البعض. وتبلغ مساحة كل قرية مترا مربعا وتعتبر هذه المنطقة اضخم موطن للنمل في العالم.

## ليس للوجه الكشر!

ـ من هم اكثر الناس تسامحا؟
ـ المدخنون.
ـ لماذا؟
ـ لانهم لا يتذمرون من غير المدخنين!

* * *

● لم يتصل فريدي مع والديه اللذين يسكنان في الطرف الاخر من نيويورك منذ سنوات. وقرر، فجأة، ان يفاجئهما. فأدار قرص الهاتف:

ـ السلام عليكما! هل تفضلان الحصول على مليون دولار ام محادثة فريدي؟
ـ تأمل ان لا يكون المتحدث فريدي!

● د. ادوار الياس ●

---




● الاحد ـ ٩٠/١٢/١٦ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ «مع النجوم» وهذه المرة مع المغني الامريكي جان غديروس.
١٨.٤٥ ـ «تجديدات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا. «قوى الطبيعة» ـ الجزء الثاني: قوة امواج البحر.
١٩.٠٠ ـ «الاسبوع في ساعة»
١٩.٥٨ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ ـ «رياضة ـ الهدف الاول»
٢٠.٣٠ ـ «بين الكراسي» ـ برنامج الاسرة والمجتمع
٢٠.٥٥ ـ الشمعة السادسة في وسط عائلي
٢١.٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ «الرحلة الجوية رقم ١٩»
٢٢.٣٥ ـ «المزاج» برنامج للشؤون التربوية والفنية
٢٣.٠٥ ـ «اخوة الورد» مسلسل اثارة امريكي في اربع حلقات
٢٤.٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.٢٧ ـ «الكفاح للديمقراطية» والحلقة الرابعة «استبداد الاغلبية»
٠١.٣٣ ـ نهاية الارسال

---

# كلمات متقاطعة

## لغز رقم (١٨٣)

● اعداد: حسام فرح ـ سخنين ●

افقيا:

١ ـ ممثلة مصرية
٢ ـ موسيقار عربي راحل ـ نهر ايطالي (معكوسة)
٣ ـ قطر اوروبي ـ جلت
٤ ـ من الانبياء ـ الاسم الثاني للاعب كرة قدم عالمي معتزل
٥ ـ للتعريف ـ بتون ـ قادم
٦ ـ علم مؤنث ـ مطر شديد (مبعثرة) ـ قبيح
٧ ـ قطر آسيوي ـ تمنح للطالب عند تخرجه
٨ ـ شهر هجري ـ عكس السي ـ اجعله يرى
٩ ـ تسير (مبعثرة) ـ ظليلة ـ مناص
١٠ ـ من الجهات ـ ساند ـ ست الحبايب
١١ ـ برج شهير ـ مخرج مصري
١٢ ـ مطرب مصري شاب
١٣ ـ اجل ـ اغنية لفريد الاطرش
١٤ ـ صحراء ـ مغنية لبنانية صغيرة
١٥ ـ غزال ـ جلوس ـ حرف جر ـ اوج

عموديا:

١ ـ موسيقار عربي راحل ـ مخزن
٢ ـ جزء من عاصمة البرازيل ـ مدينة فرنسية ـ زاول (معكوسة) ـ متماثلان
٣ ـ عكس قاسي ـ من القارات ـ يجري في العروق
٤ ـ شاعر اموي ـ تضحية
٥ ـ ماركة ادوات كهربائية ـ تاه (معكوسة) ـ قطر عربي
٦ ـ عسى ـ الاسم الثاني لشاعر عربي معاصر ـ بئر (معكوسة)
٧ ـ مد ـ القهوة ـ فيلسوف فرنسي
٨ ـ وعاء للخمر ـ يسكن الصحراء ـ للندبة ـ من الاطراف
٩ ـ الخير ـ مطربة لبنانية
١٠ ـ للنهي ـ احرف متشابهة ـ تشاهد (مجزومة) ـ صات (الافعى) ـ بحر
١١ ـ نزل ـ مسرحية لزياد الرحباني ـ ابتعد وزل
١٢ ـ ادبية عربية ـ امبراطور المغول في الهند
١٣ ـ انتساب ـ عتيقة (معكوسة)
١٤ ـ سجلي ـ يرثي ـ وجع
١٥ ـ حسم ـ تحضير ـ ننتحب عليه

### حل لغز رقم (١٨٢)

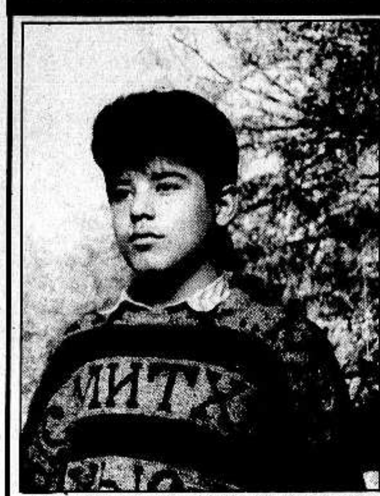
افقيا:

١ ـ شمس البارودي ـ امل
٢ ـ احسان عبد القدوس
٣ ـ رمس ـ كافا ـ لو ـ سند
٤ ـ لا ـ لولار ـ فعل
٥ ـ يعقدل ـ الشناوي
٦ ـ شب ـ عتيد ـ أ.أ ـ جراء
٧ ـ ادخل ـ آر ـ نال
٨ ـ اب ـ أحل.ول ـ ارجله
٩ ـ بال ـ ايابي ـ ل.ل.ل
١٠ ـ نور الشريف ـ لذة
١١ ـ برشه ـ سارع ـ ليف
١٢ ـ حال ـ برو ـ ددددد
١٣ ـ ابرأ ـ ق.ق
١٤ ـ نلبي ـ يصلحانه
١٥ ـ كرة ـ الاصابع ـ خرف

عموديا:

١ ـ شارلي شابلن ـ حالك
٢ ـ محمد عبد الوهاب
٣ ـ س.س.س ـ برشلونة
٤ ـ أ.أ ـ العدل ـ ار ـ ال
٥ ـ لنكولن ـ دعليز ـ اب
٦ ـ العب ـ بل ـ ميل
٧ ـ ابن رشد ـ وارسو
٨ ـ ردا ـ البهارك
٩ ـ ورا ـ ايار ـ افريقيا
١٠ ـ دلو ـ ورا ـ آه ـ صب
١١ ـ يافلا ـ كريت ـ نالع
١٢ ـ جن ـ ثلم
١٣ ـ يوسف شرف الدين ـ اخ
١٤ ـ حسن علاء الدين ـ تر
١٥ ـ دلال ـ كهف

## □ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد ابن خليل احمد زقوت (١٨ عاما)، طالب من مخيم الشابورة - رفح - استشهد يوم (١٩٩٠/٢/٢١) جراء عيار ناري في الصدر ●
(خاص بـ «الاتحاد» من مكتب «الشروق» - غزة)

في محاولة للامساك بهيكليات الانتاج في الاتحاد السوفييتي:

# غورباتشوف يصدر مرسوما لمكافحة الفوضى في الاقتصاد

●موسكو - أعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف اصدر، امس الاول (الجمعة) مرسوما لمكافحة «الفوضى» في الاقتصاد السوفييتي، محاولا بذلك الامساك مجددا بهيكليات الانتاج في الاتحاد السوفييتي.

وينص هذا المرسوم على مراقبة صارمة للصادرات. وكلف غورباتشوف الحكومة السوفييتية بأن تحدد، من الآن وحتى نهاية الشهر الجاري، قيمة الواردات الضرورية للاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٩١ وابرام العقود اللازمة لذلك.

وجاء في المرسوم ان «مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي مكلف بوضع وتطبيق عقوبات قاسية على تصدير المواد الاولية والمواد التي حصلت دون اجازة ودون احترام الحصص او خرق العقود».

وعلق المرسوم الرئاسي، من ناحية ثانية لعام ،١٩٩١ «كافة قرارات الاجهزة الاتحادية والجمهورية والمحلية التي تخرق الروابط الاقتصادية في مجال تسليم المنتجات».

ونص البيان، ايضا، على ان كافة مؤسسات القطاع العام التي بإمكانها، من حيث المبدأ، اختيار مصادرها وزبائنها اعتبارا من الاول من كانون الثاني المقبل «ان تبرم خلال الشهر الجاري عقودا للعام المقبل تضمن مستوى التوزيع الضروري لحاجة الجمهورية وذلك حسب الروابط الاقتصادية القائمة».

وتجدر الاشارة الى ان المرسوم الاول لغورباتشوف، الذي اتخذه بموجب الصلاحيات التي منحها اليه البرلمان السوفييتي في مجال الاقتصاد يفرض على الجمهوريات احترام العقود المبرمة مع المؤسسات. وقد انتهى مفعول هذا المرسوم في ايلول الماضي.

ويعترف المرسوم الجديد، في مقدمته، بأن المرسوم السابق حول ابقاء العلاقات الاقتصادية «لم يحترم ابدا بشكل كاف».

ويذكر انه خلال اجتماع في الكرملين مع رؤساء مؤسسات الدولة في مطلع الشهر الجاري اكد البعض منهم لغورباتشوف أن ٣٠ في المئة فقط من العقود ابرمت لعام ١٩٩١.

وكان عدد من الجمهوريات السوفييتية ولا سيما جمهوريات البلطيق امرت مؤسساتها اعادة تركيز نشاطاتها حول الحاجات المحلية الامر الذي ادى الى الاخلال بالهيكلية الصناعية في البلاد. وفضلا عن ذلك فان بعض المؤسسات التي تتمتع باستقلالية واسعة في العمل اتجهت نحو المنتجات الاكثر مردودا او هي تبحث عن شركاء في الخارج كمصدر للعملات الصعبة.

## غورباتشوف يتوجه قريبا الى كوريا الجنوبية

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انه يفكر في القيام بزيارة رسمية الى كوريا الجنوبية قريبا.

وقالت وكالة «تاس»، التي اوردت النبأ، ان غورباتشوف، الذي اجرى مساء امس الاول (الجمعة) محادثات مع نظيره الكوري الجنوبي روه تاي وو، صرح بأنه تلقى دعوة رسمية من الرئيس الكوري الجنوبي لزيارة سيئول وانه سيلبيها «في مستقبل غير بعيد».

من جهة اخرى أعلن الرئيس السوفييتي للصحفيين ان محادثاته مع روه تناولت الوضع في شبه الجزيرة الكورية. وقال «امل أن يتقدم الشعبان في كوريا احدهما نحو الآخر بسرعة اكبر»، مشيرا بذلك الى جهود توحيد شبه الجزيرة.

## وقف بيع البنزين في بلغاريا

● صوفيا - «و.ص.ف» - اعلن رسميا في صوفيا ان مبيع البنزين للافراد كما للمؤسسات اوقف في جميع انحاء بلغاريا اعتبارا من أمس الاول (الجمعة) وحتى الخميس المقبل.

وقد اعلنت النبأ الاذاعة البلغارية الرسمية وكذلك متحدث باسم المؤسسة الحكومية، التي تتولى الاتجار بالمواد النفطية في داخل البلاد.

وكان توزيع البنزين توقف في صوفيا، منذ الثلاثاء الماضي، ما عدا لسيارات الاسعاف والاطفاء وللمركبات التي تنقل المواد الغذائية الى المخازن.

وتشهد بلغاريا، منذ الصيف الماضي، نقصا خطيرا في الوقود يعود الى انخفاض كبير في امدادات النفط من الاتحاد السوفييتي، المورد الرئيسي لهذه المادة الى بلغاريا.

وتفاقمت هذه الازمة بسبب ازمة الخليج حيث توقف العراق عن سداد الدين المتوجب عليه الى بلغاريا نفطا. وتبلغ قيمة هذا الدين ١،٣ مليار دولار.

المجموعة الاوروبية تقرر، في ختام قمتها في روما:

# منح الاتحاد السوفييتي مساعدة بقيمة (٢،٣) مليار دولار

■ روما - «و.ص.ف» - قرر المجلس الاوروبي في روما منح الاتحاد السوفييتي، فورا، مساعدة غذائية عاجلة مقدارها (٧٥٠) مليون وحدة حسابية اوروبية (مليار دولار) وتخصيص مليار وحدة حسابية اوروبية (١،٣ مليار دولار) لتقديم الخبرة الفنية خلال السنتين المقبلتين.

وجاء في البيان الختامي الذي تبناه رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية ان هذا القرار يرمي الى «الاسهام في نجاح الاصلاحات التي يطلقها الرئيس ميخائيل غورباتشوف في الاتحاد السوفييتي».

وستمنح المجموعة الاوروبية الاتحاد السوفييتي معونة غذائية مقدارها (٢٥٠) مليون وحدة حسابية أوروبية «من الميزانية الزراعية لسنة ١٩٩٠» اي من المخزون الموجود لدى الدول الاثنتي عشرة ومنحه مبلغا «حتى الاقصى» (٥٠٠) مليون وحدة حسابية اوروبية على سبيل القروض المضمونة. واوضح البيان ايضا ان المعونة الغذائية سترد الى الاتحاد السوفييتي «اعتبارا من بداية ١٩٩١». كما اوضح المجلس انه سيتم التعاون مع السلطات السوفييتية في اعداد «ترتيبات تضمن وصول المعونة الى المستحقين فعلا».

وقررت المجموعة الاوروبية، على مدى ابعد، تخصيص (٤٠٠) مليون وحدة حسابية اوروبية سنة ١٩٩١ و(٦٠٠) مليون وحدة حسابية اوروبية سنة ١٩٩٢ وذلك «لمشروعات محددة» لتقديم الخبرة الفنية في مجالات «التدريب على الادارة العامة والخاصة والطاقة وتوزيع المواد الغذائية».

كما طلب المجلس من اللجنة اعداد مقترحات للتعاون في القطاعات «الرئيسية لتنمية الاقتصاد السوفييتي» مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل وتصنيع المواد الغذائية والطاقة.

وبالنسبة للمسألة الاخيرة اكد البيان الختامي ضرورة «ارساء تعاون على مدى بعيد في اوروبا» وطالب باقامة مؤتمر دولي في سنة ١٩٩١ لوضع «ميثاق اوروبي للطاقة» وهي فكرة طرحتها هولندا في القمة الاوروبية الاخيرة التي عقدت في دبلن.

ومن جانب آخر دعت الدول الاثنتا عشرة الى ابرام «اتفاقية كبيرة» بين المجموعة الاوروبية وبين الاتحاد السوفييتي تنص على «حوار سياسي وتعاون ثقافي وتتناول جوانب شاملة لتعاون اقتصادي مكثف».

واعربت القمة عن املها في «تعديل» الحدود التي رسمت لمنح الاتحاد السوفييتي قروضا من بنك تعمير وتنمية اوروبا الشرقية.

كما قررت الدول الاثنتا عشرة منح بلغاريا ورومانيا مساعدة عاجلة مقدارها (١٠٠) مليون وحدة حسابية اوروبية. واخيرا اعربت عن اهتمامها بالتطورات الاخيرة التي حدثت في البانيا وعن املها في «استمرار هذه التطورات على طريق الديمقراطية».

وقررت ايضا زيادة جهودها لصالح دول اوروبا الوسطى والشرقية وبخاصة في اطار مجموعة الدول الـ (٢٤) التي تمنح هذه الدول مساعدات لتلبية احتياجاتها من التمويل.

واوضح البيان الختامي ان هذا المجهود الاضافي من جانب المجموعة الاوروبية والذي يلبي احتياجات تقدر بأربعة مليارات دولار «سيرتبط باتفاقية مع صندوق النقد الدولي» وسيتم الافراج عن مبالغ المساعدات «في كل حالة على حدة» لتحقيق «فائدة قصوى».

الناطق باسم «جيش لبنان الجنوبي» العميل:

# ميليشيات لحد تؤيد انتشار الجيش اللبناني في الجنوب

■ المجموعة الاوروبية، في اعلان خاص حول لبنان، تدعو الى اعادة السيادة الى لبنان محررا من كل القوات الاجنبية ■

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - اعلنت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل، أمس السبت، انها «تؤيد» انتشار الجيش اللبناني في هذه المنطقة، وهو الانتشار الذي كان مقررا اجراؤه في الثالث من الشهر الحالي لكنه أرجىء.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم هذه الميليشيا عن متحدث باسم الجيش العميل قوله ان انتشار الجيش اللبناني «سيؤدي الى انسحاب المنظمات الارهابية وبخاصة حزب الله»!

وتابع ان الجيش العميل «يؤيد اي اتفاق يعيد السلام الى المنطقة» مضيفا ان «وجود حزب الله والتنظيمات الاخرى هو السبب في العمليات العسكرية في هذا القطاع».

وكان «حزب الله» وحركة «امل» ابرما في الخامس من تشرين الثاني الماضي اتفاقا في دمشق يقضي ان يتولى الجيش اللبناني امن منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان الذي يجاور «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

لكن انتشار القوات النظامية اللبنانية يصطدم باشتراط الاصوليين الابقاء على قواعد لهم في هذه القيادة في مواجهة مراكز «جيش لبنان الجنوبي» العميل.

وكان الجيش الاسرائيلي منع الجيش اللبناني مرتين (عامي ١٩٧٧ و١٩٨٣) من الانتشار في هذه المنطقة التي ليس له وجود فيها منذ العام ١٩٧٦.

هذا، ومن جهة اخرى، دعا المجلس الاوروبي، امس السبت، الى اعادة السيادة الى لبنان «محررا من كل القوات الاجنبية» والى الافراج عن جميع الرهائن الذين ما زالوا محتجزين هناك.

وفي اعلان خصص للبنان وتم تبنيه بمبادرة من فرنسا اعربت الدول الاثنتا عشرة عن «ارتياحها بشأن تحقيق المشروع الامني لبيروت الكبرى بعد مغادرة كل الميليشيات العاصمة اللبنانية».

واعربت عن الامل في «ان تؤدي التطورات الاخيرة الى دفع عملية المصالحة الوطنية والى تطبيق كامل لاتفاقات الطائف من اجل التوصل الى اعادة السيادة والاستقلال والوحدة وسلامة الاراضي الى لبنان محررا من كل القوات الاجنبية والى تمكين الشعب اللبناني من التعبير عن ارادته بانتخابات حرة». ودعت الدول الاثنتا عشرة «الاطراف المعنية الى الافراج عن جميع الرهائن الذين ما زالوا محتجزين».

كما اكدت «التزامها المساهمة في تقديم المساعدة اللازمة الى لبنان من اجل بناء مستقبله» مضيفة انها «تبحث بايجابية في مشاركة المجموعة الاوروبية في مؤتمر الدول الواهبة من اجل انشاء صندوق لمساعدة لبنان».

عشية وصول وزير الدفاع ورئيس الاركان الامريكيين الى الرياض:

# تفريغ ثلاثة آلاف دبابة وشاحنة عسكرية ومركبة برمائية في السعودية

● واشنطن تستعد لارسال (٣٠٠) طائرة حربية جديدة الى الخليج ●

● الرياض - «و.ص.ف» - قامت القوات الامريكية، امس الاول (الجمعة)، بتفريغ نحو ثلاثة الاف دبابة وشاحنة وسيارة عسكرية وقطعة مدفعية ومركبة برمائية هجومية في مرفأ سعودي في اطار تعزيز القوات، الذي قررت واشنطن القيام به.

وقد نقل هذا العتاد على متن اربع سفن تجارية يتوقع ان تفرغ، ايضا، اليوم (الاحد)، نحو ثلاثة الاف حاوية معبأة ذخائر وغذاء وعتادا طبيا وغيره.

وافاد المسؤولون الامريكيون أن هذه التعزيزات تلبي احتياجات فرقة سلاح مشاة البحرية المؤلفة من ١٦ الف جندي يشاركون في معارك تستمر ثلاثين يوما.

وفي ١٥ كانون الثاني، مع انتهاء المهلة التي منحها مجلس الامن الى العراق لسحب قواته من الكويت، سيكون للقوات الامريكية في السعودية فرقتا مشاة بحرية مؤلفتان من ٧٠ الف جندي ومجهزتان تجهيزا كاملا ومستعدتان للقتال، حسب ما اكد المسؤولون الامريكيون.

هذا وكانت وزارة الدفاع الامريكية، اعلنت، يوم الخميس الماضي، ان وزير الدفاع، ديك تشيني، ورئيس اركان القوات الامريكية، الجنرال كولن باول، سيزوران المملكة العربية السعودية بعد غد (الثلاثاء)، لتفقد القوات الامريكية هناك واجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين. ولم تعط الوزارة اية توضيحات اخرى حول الزيارة.

ومن جهة اخرى ذكر سلاح الجو الامريكي ان مقاتلات اضافية من طراز «اف - ١٦» تابعة للسرب الخمسين المتمركز في هان (المانيا) ومقاتلات اخرى مضادة للدبابات من طراز «في - ١٠» من السرب العاشر المتمركز في الكومبوري (بريطانيا) سيجري ارسالها في كانون الثاني لتعزيز القوة الجوية المنتشرة في الخليج والتي تتجاوز الف طائرة.

وترفض وزارة الدفاع الامريكية تحديد عدد الطائرات المقاتلة الاضافية التي جرى نشرها في الخليج، بعد اعلان الرئيس الامريكي، جورج بوش ارسال تعزيزات كبيرة في تشرين الثاني الماضي.

واستنادا الى بعض الخبراء فان التعزيزات الجديدة تتناول ٣٠٠ طائرة على الاقل وعشرة الاف جندي في سلاح الجو.

ومن جهتها اعلنت البحرية الامريكية انها استدعت ٢٣٨٨ من جنود الاحتياط، معظمهم من الجهاز الطبي، وذكر المتحدث باسم «البنتاغون»، بيتي ويليامز، في هذا المجال ان هذه التعزيزات الطبية تجري وفق ما هو متوقع.

لكن المتحدث رفض، لاسباب استراتيجية، تحديد عدد اسرة المستشفيات المهيأة في المنطقة في حال نشوب حرب.

### تعبيرا عن رفضه الالتحاق بالجيش الامريكي في الخليج:

## طبيب عسكري امريكي يضرب عن الطعام

● واشنطن - «و.ص.ف» - علم، امس الاول (الجمعة) ان طبيبا عسكريا امريكيا يسعى، منذ شباط الى الخروج من صفوف الجيش، باشر في ٣٠ تشرين الثاني إضرابا عن الطعام في فورت هود (ولاية تكساس) في محاولة منه للتهرب من الالتحاق بالقوات الامريكية في السعودية. ومن المتوقع ان يتم الالتحاق غدا (الاثنين).

وأكد الكابتن ديفيد هيلنز (٢٨ عاما)، المتخرج من كلية وست بوينت، انه ادرك منذ فترة ان «الحرب ليست شرا لا بد منه لانه من الممكن احداث تغييرات سياسية بطرق اللاعنف».

## مع الاحداث

# حماية الفلسطينيين - موضوع يحتمل التأجيل المستمر؟!!

□ قرر مجلس الامن الدولي مساء الخميس الماضي، للمرة الثالثة على التوالي، تأجيل اتخاذ قرار لتلخيص مداولاته في اعقاب المذبحة التي اقترفها الاحتلال الاسرائيلي في ساحة الاقصى الشريف.

وكما هو معروف فان النقطة المركزية في اقتراح القرار المطروح على جدول اعمال مجلس الامن هي حماية الفلسطينيين، بالمعنى الانساني العام، وبالمعنى الحرفي للكلمة، من التهديد الجسدي الذي يمارسه الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

وقد تم التأجيل، مرة اخرى، على الرغم من المعارضة الشديدة من الدول صاحبة اقتراح القرار وهي كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن، نيابة عن مجموعة عدم الانحياز.

والامر المقلق حقا والمثير للاسى هو ان الاتحاد السوفييتي، هذه المرة، هو صاحب المبادرة للتأجيل.

وكما هو معروف فان القرار يطالب الامم المتحدة باجراءات فعلية لحماية الشعب الفلسطيني كما يطالب بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. والولايات المتحدة تعارض اية اشارة الى المؤتمر الدولي، بحجة ان قرارا كهذا سيكون انتصارا للعراق الذي يطالب بالربط بين حل ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط.

ولكن الولايات المتحدة بهذه الحجة الوقحة تتجاهل ان مسألة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط مطروحة من مدة طويلة قبل انفجار ازمة الخليج.

ويبدو ان الولايات المتحدة تماطل وتماطل لانها اذا اضطرت ان تقف امام تصويت حاسم في هذه المسألة فسوف تستخدم حق النقض (الفيتو) لافشال القرار الذي لا يعجب حكومة شمير. ومن ناحية ثانية فان امريكا ليست معنية باستخدام «الفيتو» لان هذا قد يحرجها امام حلفائها - اعوانها الحكام الرجعيين المتسودين العرب.

ويبدو ايضا ان الموقف الرسمي السوفييتي يريد عدم استخدام امريكا للفيتو ولذلك يشارك في المماطلة والتسويف والتأجيل. فعندما تستخدم واشنطن الفيتو فهذا يكشف رفضها لابسط حقوق الانسان ورفضها للانفراج عندما يتعلق الامر بالدفاع عن الحبيبة اسرائيل!!

وتبقى الحقيقة المرة القاسية حقا ان مجلس الامن الدولي سريع الحركة وفعال وناجع وحازم عندما تريد امريكا ذلك، وينساق الاخرون وراءها.. ومجلس الامن بطيء الحركة وفارغ ومهزوز وغير قادر على القرار عندما يشكل اقتراح القرار تناقضا مع المصلحة الامريكية - الاسرائيلية.

والانسان الفلسطيني، ومعه كل انسان ذي ضمير في العالم يتساءل: هل سوف يستمر التأجيل الى ما بعد المذبحة القادمة في الاقصى؟! وهل حماية الفلسطينيين هي موضوع هامشي يحتمل التأجيل والتأجيل.. للمرة الثالثة وللمرة الثلاثين؟!!

بعد كل هذا كيف لا يكره الانسان الفلسطيني مجلس الامن، وكيف لا ينفجر العالم المتحضر حقا غضبا ونقمة ازاء الرياء الصارخ لامريكا ومجلس الامن عندما يعلنان الحساسية ازاء الشرعية الدولية.. في منطقة الخليج؟!!

# بينما نفذت حملة اعتقالات واسعة جدا

● تتمة من ص ١ ●

الشريف لاداء صلاة الجمعة.

وظل حظر التجول ساري المفعول على عدة احياء في مدينة الخليل التي اعلنت «منطقة عسكرية مغلقة» فيها رجم شبانها مركبا للرابي العنصري «موشيه ليفنغر» اثناء اجتياحه المنطقة والبلدية القديمة في المدينة حيث اصيب احد مرافقيه بحجر اسال الدم من رأسه.

وتميزت مدينة جنين ومخيمها وعدد من قراها بظاهر احتجاج ومصادمات فيها جرت عروض احتفالية لشبان ملثمين في ذكرى تأسيس «حماس» وكذلك استمرت عروض مماثلة في ذكرى تأسيس «الجبهة الشعبية». ويفيد مراسلنا في جنين ان الصدامات التي قل مثيلها في المدينة منذ فترة طويلة تركزت في مركزها وفي شارعي ابو بكر وبنك القاهرة - عمان. وفي المقابل جرت حملة تنكيل واسعة النطاق شملت، اضافة الى اطلاق مختلف العيارات قلب بضائع التجار واجبارهم على اغلاق محالهم والاعتداء على العديد من الشبان بالضرب المبرح واعتقال بعضهم مثل علم سامي مساد (٢٠ عاما) وفراس سالم محروم (١٩ عاما) كما اصيب اسراء احمد سوقية (١٧ عاما) بجروح وحروق في رأسه جراء انفجار قنبلة غاز مسيل للدموع. واصيب اربعة اخرون بعيارات معدنية كان من بينهم المواطنة عفيفة الحاج خضر (٤٥ عاما). ولاحق جنود الاحتلال بعض الضحايا الى مستوصف الرحمة الذي اقتحموه كما اقتحموا مستشفى المدينة. وداهم رجال الضرائب برفقة الجنود متجر المواطن ابراهيم صادق زيدان وصادروا الاموال والشيكات الموجودة لدى موظفه لاجباره على مراجعة دائرة الضريبة. ويضيف مراسلنا ان مصادمات جرت في عرابة ويعبد فيها داهم عدد كبير من جنود الاحتلال قرية تعنك التي اغلقت ايضا في اعقاب احراق السيارة العسكرية سابقة الذكر. اما في يعبد فقد ابلغ ضابط «الادارة المدنية» مجلسها البلدي بتهديداتهم بقتل الشاب المطارد عرفات حسني قنيرة (٢١ عاما) الذي سبق وأن تم تهديد والده بأمر مماثل قبل بضعة شهور. واحرق شبان في عرابة نحو (٣٠) تبليغا - استدعاءات لشبان لتسليمهم بطاقات هوية خضراء.

وفي نابلس اصيب شاب بعيار ناري اثر قيام جنود بتفريق مسيرة جرت في حي القصبة ثم توزعت لتحصل صدامات متفرقة تركزت في مركز خان التجار وشارع النصر. وكان عشرات الشبان والشابات قد اشتركوا في المسيرة وهم يحملون الاعلام الفلسطينية والوحدوية ويرددون الهتافات الوطنية والوحدوية ويحيون الذكرى السنوية الـ (٢٣) لانطلاقة الجبهة الشعبية وتم اعتقال صبيتين تعرضتا للضرب خلاله. وكان من بين القرى التي دوهمت قريبا عرابة وقراوة بني حسان واعتقل منها (١٥) شابا على الاقل.

وطالت الاعتقالات في الخليل عدد من المواطنين في بني نعيم وبيت عوا وبيت امر ومخيم الفوار فيما وقعت مصادمات متعددة في حلحول وبني نعيم ويطا وبيت امر وسعير ومخيمي الفوار والعروب. وفي مدخل الظاهرية استولت قوات الجيش على قطعة ارض زراعية لعائلة الشراعين وحولتها الى ثكنة عسكرية زودتها بالكهرباء ونصبت الخيام عليها. وظل حظر التجول ساريا في مخيمي نور شمس وطولكرم.

اما في قطاع غزة فقد تميز حي الشيخ رضوان بوقوع مصادمات فيه ادت الى اصابة احد الشبان بعيار معدني في فخذه.

وجاءنا في وقت لاحق ان عدة مصادمات وقعت في قرية سلوان في القدس وان شابا واحدا على الاقل اصيب خلال ذلك ونقل الى مستشفى «هداساه».

على صعيد اخر فقد عثر ظهر امس في قرية العيسوية في القدس على جثة احد تجار الاراضي عودة عوض الله (٥٠ عاما) وقد قتل شنقا في مغارة قرب الجامع كما عثر يوم امس الاول على جثة احد خليل العس (٣٣ عاما) وقد قتل بالرصاص بالقرب من جنين وهو من سكان الحي الشرقي فيها.

■ أحداث الجمعة ■

■ فرضت سلطات الاحتلال فجر يوم الجمعة حظر التجول على مخيمات جباليا والشاطىء والنصيرات والبريج ودير البلح وخانيونس، اضافة الى مدينة خانيونس ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان وميدان فلسطين وشارع عمر المختار - في مدينة غزة بينما تحدى الاهالي حظر التجول المفروض على مخيم المغازي ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية بكثافة مما اسفر عن اصابة ستة مواطنين بينهم الفتى ممدوح محمد البراوي (١٤ عاما) بعيارين ناريين بالساق والكعب.

واستمرت المواجهات في حي الشجاعية في غزة حتى ساعات المساء واصيب خلالها الطفل محمد سعيد الحلواني (٤) سنوات بيده جراء انفجار قنبلة صوتية امامه والطفل محمود طلال صرارة (٩) سنوات بعيار معدني بالظهر كما اصيب مواطنان آخران خلال المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس.

من جهة اخرى وصل الى مستشفى الاهلي والشفاء في القطاع امس عدد من المواطنين جراء رشقهم بالحجارة وضربهم من قبل اسرائيليين اثناء عودتهم من عملهم بينهم العامل محمد حلمي البل (٢١ عاما) من حي الزيتون في غزة وذلك بعد اصابته بكسر بالانف وجروح وكدمات في انحاء الجسم وناهض العكي (٢٧ عاما) من حي الرمال في غزة جراء اصابته بجروح في رأسه وانحاء جسمه.

واغلقت سلطات الحكم العسكري شارع عثمان بن عفان المقابل لمقر الحكم العسكري في حي الرمال في مدينة غزة وذلك على خلفية القاء زجاجتين حارقتين ليلة الجمعة على المقر.

على صعيد آخر اجهضت مواطنتان من مخيمي الشاطىء وجباليا جراء القاء القنابل الغازية على المنازل بكثافة من قبل قوات الاحتلال.

وواصلت قوات الحكم العسكري فرض حظر التجول على اكثر من نصف مدينة جنين (الاحياء الشرقية) فيما اندلعت مواجهات متفرقة في المدينة كان اعنفها في مخيم جنين حيث أصيب خلالها الشاب محمد سعيد الرخ (١٢ عاما) بعيار ناري بعينه اليسرى ونقل الى مستشفى رفيديا لتلقي العلاج.

وقام اوباش المستوطنين بتحطيم سيارة المواطن عبد الفتاح محمد خليل حرب.

كما فرضت القوات حظر التجول على مخيمي نور شمس وطولكرم وعلى ضاحية ذنابة فيما اعلنت مدينة طولكرم منطقة عسكرية مغلقة.

واصيب في مدينة نابلس اثناء المواجهات العنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال ثلاثة شبان برصاص الاحتلال.

وعلى الصعيد نفسه فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على وسط مدينتي رام الله والبيرة في اعقاب تظاهرات قام بها المواطنون وكانت القوات اجبرت التجار على اغلاق محالهم التجارية. وواصلت قوات الاحتلال سياستها بمنع اهالي الضفة والقطاع من الوصول الى مدينة القدس لتأدية صلاة الجمعة في الحرم القدسي الشريف في الوقت الذي شهدت فيه المدينة تواجدا عسكريا مكثفا. وفي مدينة الخليل استمر فرض حظر التجول على شارع السلام ومنطقة الحاووز وشارع جامعة الخليل ومنطقة بئر الحجر وكانت سلطات الاحتلال فرضته يوم الخميس اثر رشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وادى الى اصابة احد الجنود برأسه.

واعتدت مجموعة من الجنود على عددا من شبان مخيم العروب بالضرب المبرح بعد ان اقتادتهم الى مدرسة البنات في المخيم، واحتجزتهم لعدة ساعات.

ومن جهة اخرى منعت القوات المصلين في المدينة من الوصول الى الحرم الابراهيمي لتأدية صلاة الجمعة. واصيبت والدة الشهيد بركة الفاخوري بكسور ورضوض شديدة في انحاء جسمها بعد ان ضربها مستوطنون باعقاب بنادقهم. وذلك خلال مطاردة هؤلاء لمجموعة من شبان المدينة. وفرضت دائرة الضريبة في مدينة بيت لحم على التاجر علي خليف صافي غرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل. ووضحت في المدينة صباح الجمعة صدامات بين المواطنين وجنود الاحتلال. واصيبت على اثرها الفتاة زهيرة محمد مشعل (١٧ عاما) بجروح في رأسها جراء ضربها بعصا يحملها احد الجنود. كما اعتدى الجنود على سائح اجنبي كان يتجول في المدينة بالضرب المبرح عندما حاول حماية الفتاة.

من ناحية اخرى استمر حظر التجول مفروضا على قرية بتير لليوم الرابع على التوالي. والقيت زجاجتان حارقتان باتجاه سيارة اسرائيلية اثناء مرورها على طريق مستوطنة «بيتار» الى بلدة الخضر (بيت لحم). وفي مخيم الدهيشة اعتقلت قوات الاحتلال الشاب الجريح يعقوب حسن الحايك (٢٢ عاما)، وضربه الجنود ضربا مبرحا بالرغم من ابرازه لاوراق بحوزته تثبت اصابته بعيارين ناريين في الفخذ والخاصرة.

وخلال مواجهات شهدها المخيم اصيب الشاب ابراهيم حسن العزة (٢٠ عاما) بعيار مطاطي في الوجه واصيب شاب آخر بعيار مطاطي في يده.

□ تهنئة □

الى الصديق حسام علي بابر وزوجته اميرة بمناسبة المولودة «ندا»

الحزب والشبيبة والجبهة - عين ماهل

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

في نابلس:

# جنود يحاولون اجبار شبان على وضع زجاجات مشروبات روحية حول احد المساجد؟!

● الشبان يرفضون ويفضلون الاعتقال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حاول جنود الاحتلال، قبل ايام قليلة، اجبار موزعي مشروبات روحية على وضع زجاجات من هذه المشروبات حول احد المساجد في نابلس!!

وقال شهود عيان ان افراد احد الحواجز العسكرية قبالة مخيم عين بيت الماء في المدينة انزلوا عشرات العمال والشبان من وسائط النقل التي تقلهم اثناء عبورهم الحاجز واوقفوهم ووجوههم الى الجدران ثم انتقلوا اثنين من العاملين لدى مصنع تقطير العرق في رام الله وتالقا من منطقة طولكرم وخصوهم باهانات ومحاولات اذلال واستفزاز وحتى الصفع وذلك بعد ملاحظة اجسامهم الرياضية.

وعندما علم الجنود ان الشابين يعملان في سيارة المصنع، ويقودها احد مواطني كفرمالك (صبحي محمد سعيفان - ٤٠ عاما) حاولوا اجبارها على وضع زجاجات من العرق حول احد المساجد في المنطقة محاولين استغلال مصادفة ان الشابين مسيحيان وهما جاك جبرائيل سلوم (٢٤ عاما) ومنذر ايوب سعيد (٢٥ عاما) وهما من سكان القدس القديمة.

وقد رفض الشابان والسائق القيام بذلك مفضلين الاعتقال عليه.

واضاف شهود العيان ان الجندي خاطب الشابين قائلا انه يريدهم ان يفعلوا ذلك حتى «يحرقكم انصار حماس»!

# تشييع جثمان شاب من زعترة استشهد جراء انفجار قنبلة في مراعي القرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع يوم الجمعة جثمان الشهيد علي محمد ابو رعية (١٧ عاما) من سكان قرية زعترة/بيت لحم الذي كان قد استشهد جراء انفجار قنبلة في مراعي القرية. وقال اقارب الشهيد لمراسلنا: «وصل الى اسماعنا في حوالي الساعة الثانية والربع بعد ظهر الجمعة خبر استشهاد طالب وخرجنا على الفور مع بقية اقاربنا الى مكان الحادث (على بعد ١٥ كم من قرية زعترة) ووجدنا جثة طالب ممزقة بين الاجسام المشبوهة. واثناء عودتنا الى القرية اوقفتنا قوة من الجيش على رأسها قائد منطقة بيت لحم وضباط الادارة المدنية. وحاولوا الاستيلاء على الجثة غير ان المواطنين تمكنوا من تهريب الجثمان ودفنه في مقبرة القرية. ويفيد المواطنون ان شابا آخر كان استشهد (هو زياد محمد عيد) في العام الماضي في نفس مكان الحادث جراء انفجار جسم مشبوه كما اصيب عشرات المواطنين جراء انفجار اجسام مشبوهة في تلك المنطقة ويذكر بانه لا توجد اي شاخصة تدل على ان المنطقة منطقة تدريبات او ممنوع الدخول اليها.

# اهالي المعتقلين في سجن «نفحة» يمتنعون عن زيارة ابنائهم بسبب الاجراءات غير الانسانية في التفتيش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امتنع يوم امس الاول الجمعة، اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجن «نفحة» الصحراوي عن زيارة ابنائهم وذلك احتجاجا على اجراءات التفتيش غير الانسانية والمهينة التي تعرضت له نساء المعتقلين حيث طلبت السجانات منهن خلع ثيابهن وكذلك الملابس الداخلية. الامر الذي رفضته زوجات وامهات وشقيقات المعتقلين بشدة واعتبرنه نوعا من الاذلال والاهانة فخرجن من غرف التفتيش وهن يعلن: «لا نريد زيارة فيها اذلال واهانة اما نزور بشرف وكبرياء دون هذه الاهانات او نمتنع عن زيارة الابطال في السجن» وبالفعل عاد الاهالي ادراجهم دون زيارة بعد رحلة شاقة استمرت ست ساعات ذهابا وايابا من القدس الى نفحة وساند هذا الموقف المعتقلون الذين ابلغوا ذويهم بعدم الموافقة على الزيارة في هكذا شروط.

# مستوطنون يستولون، بقوة السلاح، على عشرة دونمات قرب واد فوكين!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت زوجة المواطن محمد عارف سباتين من قرية حوسان (بيت لحم) الى مراسلنا هناك ان مجموعة من المستوطنين استولت قبل اسبوع على عشرة دونمات من اراضيهم والواقعة قرب مفرق واد فوكين. وقام المستوطنون بجرف الارض ونصب اعمدة الكهرباء والهاتف فيها. وعندما حاولت الزوجة منعهم، صوب احدهم مسدسه باتجاهها وارغمها على مغادرة الارض. ولم يفارق المستوطنون الارض حتى الان!

# لقاء عرفات - شفاردنادزه في انقرة لم يتم

● أنقرة - «و.ص.ف» - لم يحصل لقاء في انقرة، امس الاول (الجمعة) بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ووزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه رغم «الحاجة» الى مثل هذا اللقاء التي عبر عنها الوزير السوفييتي.

وردا على سؤال في هذا الصدد قال شفاردنادزه في العاصمة التركية انه «كانت هناك حاجة الى مثل هذا اللقاء». مضيفا انه «لا يعرف متى قد يكون بالامكان اجراؤه بسبب برنامج مواعيده المثقل. وقال، قبل مغادرته انقرة الى موسكو عبر استنبول، ان تركيا لم تكن تعارض مجيء عرفات. اما نظيره التركي فقال ان مثل هذا الامر لم يكن مقررا.

ونبأ اللقاء بين عرفات وشفاردنادزه، الذي كان مقررا ان يناقش القضية الفلسطينية التي ستطرح غدا (الاثنين) مجددا للنقاش في مجلس الامن الدولي، صدر في البداية عن مصدر دبلوماسي في نيويورك ثم نقلته منظمة التحرير الفلسطينية من تونس والسلطات التركية.

لكن مصادر جديرة بالثقة في أنقرة قالت ان اللقاء كان مقررا بالفعل الا انه الغي لكي لا «يحجب» زيارة الوزير السوفييتي الى تركيا. واضاف أن تركيا تفضل استقبال عرفات رسميا وليس فقط بمناسبة زيارة شفاردنادزه. ولم يوضح المصدر ما اذا كان عرفات دعي الى انقرة.

يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
الاحد ١٦ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

# الطيرة تستضيف الف مواطن يهودي في تظاهرة السلام

**● اعضاء كنيست ورؤساء بلديات وسلطات محلية وزعماء احزاب ووزراء سابقون يشتركون في اللقاء ● شلومو لاهط: انا اؤمن بانه يحق للفلسطينيين اقامة دولة مستقلة ●**

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «انا اعتقد بان جميع الجالسين هنا يؤمنون بان طريق السلام هو التفاوض مع الفلسطينيين، واؤمن بأنه يحق للفلسطينيين اقامة دولة».

هذا ما اعلنه رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، امس السبت في لقاء السلام اليهودي - العربي الذي جرى في الطيرة وشارك فيه اكثر من ألف مواطن يهودي من مختلف التيارات السياسية والقوى الشعبية في البلاد، ضم اعضاء كنيست وقادة أحزاب وشخصيات اجتماعية بارزة ومئات العائلات من الرجال والنساء والاطفال.

وكان لقاء السلام، الذي بادر اليه رجل السلام ابي نتان واستضافته الطيرة، قد بدأ امس من الساعة العاشرة صباحا. وظلت وفود المواطنين اليهود تتقاطر على الطيرة حتى ساعات ما بعد الظهر. وبرز من بين الشخصيات السياسية والاجتماعية كل من اعضاء الكنيست تمار جورجانسكي وشولميت الوني ويوسي سريد ودادي تسوكر وران كوهين، والوزير السابق يعقوب تسور وعضوا مركز حزب «العمل» ياعيل ديان ووالدتها روت - ديان ورئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط ورئيس بلدية هرتسليا ايلي لانداو ورئيس بلدية كفار سابا يتسحاق فالد ورئيس مجلس محلي هشارون، يوخفكا، ورئيس مجلس محلي كوخاب يئير، دافيد روش، وفيكتور شمطوب ومن الوسط العربي شارك في اللقاء رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين والناطق باسم لجنة الرؤساء محمد زيدان ورئيس بلدية ام الفحم رائد صلاح ورئيس بلدية الطيبة رفيق حاج يحيى ورؤساء السلطات المحلية في كفرقاسم وكفربرا وزيمر - ابراهيم صرصور وكمال ريان وبادي ياسين.

وقد استجابت الشرطة لطلب رئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبدالحي ورجل السلام ابي نتان وغادر افرادها المكان ولم يبق سوى ضابطين مسؤولين بدا انهما «عاطلان عن العمل».

وكان برنامج اللقاء بسيطا: توزيع الضيوف في مجموعات لزيارة القرية والتعرف على اهلها خلال ساعتين. وبعد ذلك جرى لقاء رسمي وشعبي في مدرج المسرح البلدي في الطيرة. ولوحظ اهتمام وسائل الاعلام بهذا اللقاء فقد تقاطر العديد من مراسلي شبكات التلفزيون المحلية والاجنبية والراديو والصحف.

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف بدأ البرنامج الرسمي الذي تولى عرافته عضو مجلس الطيرة المحلي محمد عبدالكريم منصور الذي رحب بالضيوف قائلا: لقد اثبتت الطيرة في هذا اللقاء انه من الممكن العيش بسلام وانه يجب وبالامكان ان نعمل الكثير من اجل مستقبلنا ومستقبل اولادنا المشترك.

ونشير هنا الى ان الجميع جلسوا في المدرج وبقيت المنصة خالية الا من «نجومها» الذين يشاركون في تقديم الفقرات ويعلونها، وهم فرقة كشافة من مدارس الطيرة الذين قدموا النشودة، ثم الطفلة لبنى نعيم عمرو، (٦ سنوات) التي غنت للسلام بالعبرية.

وأعلن عريف الحفل عن ان العديد من المكالمات جرت خلال الاسبوع الاخير يعلن اصحابها عن دعمهم لفكرة التعايش، ومنهم رجال دين اعتذروا لكون اللقاء يجري في يوم السبت. كما اعلن عن تحيات وصلت من عضوي الكنيست امنون روبنشطين ويئير تسبان.

ثم كانت الكلمة لرئيس البلد المضيف، طارق عبدالحي فقال «اننا نفتح بيوتنا في وجه اخوتنا اليهود لكي يرى الجميع امكانية التعايش بسلام. لقد كرهنا الحرب والرصاص والسكاكين، وآن ان نعمل من اجل التعايش واخوة الشعوب والسلام. نحن هنا نمثل كل القيادات السياسية وعلينا ان نضغط من اجل السلام».

ثم تحدث رجل السلام ابي نتان الذي حياه الجمهور بحماس بالغ فقال: ها نحن نرى العديد من الوجوه الطيبة من اليهود والعرب الذين جاءوا لدعم فكرة التعايش. وقال: لا يجوز ان يكون ٨٠٪ من سكان الدولة - هم المواطنون اليهود - لا يزورون القرى العربية. وقال انه تقدم من امرأة وطلب منها ان تذهب لزيارة عائلة في الطيرة فاجابته بانها من الطيرة.. وهذا يعني ان احدا لا يستطيع ان يفرق بين العرب واليهود.

وكان اخر المتكلمين رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط الذي تحدث باسم الوفود اليهودية. فقال:

«جئت الى هنا مجروحا بعد الذي جرى امس في يافا حيث قتلوا بالسكاكين شابة وشابين يهود. وحيث احرقوا في هذه الليلة ٣ سيارات للعرب. وهناك من نصحني بأن لا أحضر اليوم للطيرة لان الوقت غير مناسب. فقلت: بالعكس، هذا هو الوقت المناسب».

وقال لاهط ان «اعمال العنف من النوع الذي جرى في يافا هي التي تهمنا نحن دعاة السلام، اقلية، لان السلام وسفك الدم لا يتفقان».

وطالب لاهط الشرطة بالقبض على الذين اعتدوا على العرب في يافا ومعاقبتهم. واختتم: نحن ملزمون بالعيش معا، ويمكن تحويل منطقتنا الى جنة عدن.

ويفيد مراسلنا بان العديد من العائلات اليهودية الزائرة قررت تمديد الزيارة في الطيرة الى ساعات المساء.

● في الطيرة أمس: رئيس مجلس الطيرة، طارق عبدالحي، يستقبل عضو الكنيست شولميت الوني والكاتبة ياعيل ديان ووالدتها روت.
(تصوير: مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

# اللقاء اليهودي - العربي في سخنين امس يدعو الى تحويل «السلام الآن» الى حركة يهودية - عربية

**● المطالبة باطلاق سراح ابو عياش وابو زياد واليازجي ● الدعوة الى انطلاق قوى السلام من الشعبين، في حركة جماهيرية منظمة ضد العنصرية والترانسفير وطرد العمال العرب على اساس قومي وفي سبيل التعاون والمساواة والتعايش على اساس الاحترام المتبادل ●**

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - استضافت سخنين مجلسا محليا وشعبا، امس (السبت)، مئات انصار السلام اليهود ووفودا كبيرة من المدن والقرى العربية في الجليل في تظاهرة للتعايش والتعاون والنضال المشترك للسلام.

عقد هذا اللقاء الهام بالتعاون بين مجلس سخنين المحلي وطاقم الشمال لحركة «السلام الآن».

وبعد الجولة في القرية عقد اللقاء الرسمي في متنزه سخنين للافراح لصاحبه السيد سعد الله المصري.

تراس اللقاء وادارة الكاتب سلمان ناطور، فقال ان المرحلة قاسية جدا ومليئة بالاخطار والتساؤلات وفي مقدمتها اخطار الحرب والعنصرية. وقال ان المسؤولية التاريخية تتطلب نضالا مشتركا لخلق واقع جديد لصالح الشعبين.

والقى رئيس مجلس سخنين السيد مصطفى ابو ريا كلمة حارة، بالعبرية والعربية، قال فيها ان سخنين تستقبل ضيوفها باغصان الزيتون والقلوب والبيوت المفتوحة. وقال: اننا في سخنين نفرق بين تحريض النائب الليكودي عوزي لانداو ومشاعر التضامن الاصيل من انصار السلام اليهود.

● البروفسور سامي سموحة كان اول المتكلمين في الندوة فقال ان السلام والمساواة والتعايش والتعاون هي اهداف سامية لن تتحقق بدون النضال اليهودي - العربي الدمقراطي المشترك. وقال: علينا ان نحترم بعضنا ونحترم خلافاتنا في الرأي وان نحقق السلام العادل والواقعي لصالح الشعبين. وقال ان معركة المساواة سوف تستمر، بعد تحقيق السلام ايضا. وقال: اذا كان قدوم القادمين الجدد مرتبطا باساءة للعرب او بنهب اراضيهم او فصلهم من العمل، فان المعركة ضد هذه الممارسات هي ايضا معركة يهودية - عربية وحذر من الترانسفير وفصل العمال العرب على اساس قومي.

● الشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» افتتح كلمته بتقدير - تحية للمرحوم البروفسور يعقوب طلمون الذي قال ان احتلال الشعب الفلسطيني بالقوة سوف يلوث ويدمر خلقيا واجتماعيا ونفسيا المجتمع الاسرائيلي.

وقال ان كل ما نراه من ازمة اقتصادية وبطالة واسعة وتفاقم للازمة السياسية وازدهار للعنصرية والترانسفير واخطار على الدمقراطية هي من افرازات استمرار الاحتلال.

وقال: ان الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف يقفان بقوة على قاعدة الحل السياسي العادل على اساس دولتين للشعبين. وقد اعلن عرفات في جنيف ان شعب فلسطين يريد الطمأنينة والسعادة لاطفال فلسطين ولاطفال اسرائيل. واضاف: في الاسبوع الماضي قال الشاعر محمود درويش في التلفزيون الاردني ردا على سؤال اذا كان التعايش ممكنا: «التعايش بين الشعبين ممكن وحيوي وحتمي». والشعب الفلسطيني تعلم من مأساته باهظة الثمن ان يرفض المزايدة وان يسعى للحل العادل الدمقراطي الانساني. وقال: ان العرب في اسرائيل معنيون بالسلام بشكل مضاعف، مرة كفلسطينيين ومرة كمواطنين في دولة اسرائيل. ودعا في ختام كلمته الى التعاون اليهودي العربي في اطار «السلام الآن» وفي كل اطار لصد الهجمة العنصرية وتصفية الاحتلال وتحقيق السلام والازدهار للشعبين.

● ايلي سفران سكرتير كيبوتس سعسع قال ان التعاون اليهودي - العربي هو مصلحة مشتركة مصيرية للشعبين. وقال: كيهودي انا ضد مشاريع الترانسفير وضد فصل العمال العرب وضد كل تمييز وضد اعمال الاحتلال. وقال: يجب ان نندد باطلاق سراح القتلة الثلاثة من التنظيم الارهابي اليهودي فهذا العمل معناه تشجيع غير مباشر لقتل العرب. وقال: استهجن خصوصا ان يوقع رئيس الدولة على مرسوم رئاسي للعفو عن هؤلاء القتلة.

● الكاتب حنا ابراهيم قال ان القضية ليست أن تقنع بعضنا بل ان نقنع الاكثرية اللامبالية او ذات المواقف الخاطئة. وقدم عرضا لما اسماه برنامج السلام الذي يطرحه والحزب الدمقراطي العربي. ودعا الى المزيد من اللقاءات والتعاون.

● السيدة سارة دورون، من قيادة «السلام الآن» في الشمال قالت: جئت بكل فرح وحماس الى هذا اللقاء، جئت لزيارة اصدقاء وشركاء في النضال للسلام. وقالت ان المرحلة التاريخية ستؤدي الى رفض الحرب كليا ونهائيا كاداة لحل النزاعات. وقالت ان برنامج «دولتان لشعبين» هو البرنامج الوحيد الصحيح ومهمتنا الاولى كشعبين هي تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وقال: «السلام الان» يجب ان تصبح حركة شعبية يهودية - عربية. هذا هو الضروري وهو الطبيعي.

● الاستاذ احمد درويش قال ان الشعب الفلسطيني بما فيه الجماهير العربية في اسرائيل يسعى للتعايش ويريد التعايش ويجب ازالة الالغام من طريق التعايش والسلام لان البديل لذلك هو كارثة. وقال اننا بالتعايش اليهودي - العربي نضمن المستقبل الامن للاجيال القادمة.

بعد هذه المداخلات جرى نقاش هام وحيوي شارك فيه عدد كبير من اليهود والعرب. وطالب عدد من المتكلمين بزيادة الحوار والتعاون والعلاقات اليومية بين ابناء الشعبين، كما طالبوا باطلاق سراح المناضلين الفلسطينيين رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد ود. احمد اليازجي. كما طالبوا بتطوير «السلام الان» للنضال الشعبي اليهودي - العربي.

وقدم المشاركون في الندوة ملاحظات على النقاش مؤكدين اهمية انطلاق قوى السلام اليهود والعرب في معركة جماهيرية لصد اليمين ولكسب الرأي العام لقضية السلام العادلة.

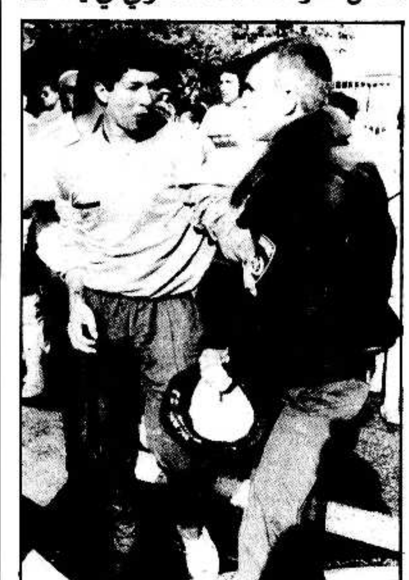
وفي الختام قدم رئيس مجلس سخنين الشكر لكل المشاركين، وقال ان سخنين تدعوهم لزيارتها على مدار السنة، ايضا. ودعا الى الاكثار من اللقاءات اليهودية - العربية. كما اكد ان رد الجماهير العربية على العنصرية والترانسفير هو النضال باوسع وحدة صف واقامة وتوسيع اقوى تحالف وتعاون مع انصار السلام اليهود.






● في الصورة العليا: رئاسة اللقاء اليهودي - العربي في سخنين. ويظهر في الصورة السفلى جانب من الجمهور الكبير المشارك في اللقاء.
(تصوير: مكتب «الاتحاد» في البطوف)

## □ من آثار الانفلات الدموي في يافا □



● عامل عربي من يافا بين ايدي رجال الشرطة ينزف الدم من فمه جراء اعتداء المتعصبين الدموي عليه امس الاول في يافا في اعقاب قتل العمال اليهود الثلاثة طعنا بالسكين.
(تصوير: روني شيتسر - خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب - يافا)

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد في ساعات المساء. أما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين شمالية - شرقية وشمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٤)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢,٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٩٢٧٧ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١,٣٦٥٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٤٠١٧ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٩٤٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٩٤٦٣ ش.ج |
| ● ● للمسافرين - | ٢,١١ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢,١٠ - ٢,١٢ ش.ج |





## بلدية الطيبة
هاتف ٤ - ٩٩١١٣١ - ٠٥٢
### مناقصة رقم ٩٠/١٤

تعلن بلدية الطيبة عن رغبتها باستلام عروض من مقاولين لتنفيذ اعمال ابناء في هيكل مركز التأهيل المهني (ماعس) في الطيبة.

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة والاتفاقية من مكاتب البلدية اثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ شيكل جديد والتي لا يعاد لمقدم العرض.

١) يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين مسجلين بموجب قانون اعمال البناء الذي يسمح لهم بتنفيذ هذا المشروع مع ارفاق شهادات رسمية بذلك.
٢) على مقدم العرض ان يدير حسابات رسمية لضريبة الدخل والضريبة المضافة مع ارفاق الشهادات اللازمة.
٣) الشهادات المطلوبة يجب ان تكون سارية المفعول حتى تقديم العرض.
٤) على الراغبين الاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم على النماذج الخاصة وذلك بطريقة المغلف المختوم مقابل ايداع كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر والتي بدونها لا يقبل العرض.
٥) اخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٩٠/١٢/٣٦ الساعة ١٢ ظهرا لدى سكرتير البلدية وكل عرض يقدم بعد الموعد المذكور لا يقبل.
٦) للبلدية الحق بتنفيذ العمل باكمله او جزئيا او اية اضافة اخرى.
٧) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.
٨) ستقام جولة للمقاولين في مكان العمل يوم ٩٠/١٢/١٨ الساعة العاشرة صباحا. التجمع في بناية البلدية.

● رفيق الحاج يحيى - رئيس البلدية ●

## تهانينا الحارة

مع اجمل باقات الورود نقدمها الى العزيز الدكتور انيس شناوي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد السياسي في معاهد بلغاريا. قدما والى الامام.
د. كميل، ليلى ووديع خوري
ابو سنان

## شكر على تعاز

ارملة المرحوم واولادها وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالي

### امين يوسف ياور
(ابو زوزو)

اذا كان بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او تقديم باقات واكاليل الزهور وارسال البرقيات، سائلين المولى ان يتغمد فقيدنا بواسع رحمته.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بعد غد الانتخابات:
# (٢٥٠) نشيطا جبهويا في كفرياسيف يوزعون نداء قائمة الجبهة على اهالي القرية

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» - طاف اكثر من (٢٥٠) جبهويا قبل ظهر امس السبت، شوارع كفرياسيف، لايصال نداء جبهتها الدمقراطية الى كل بيت. وقد شارك في هذا النشاط مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي ومرشحو قائمتها للعضوية واعضاء سكرتارية فرع الجبهة في القرية.

وقد عنونت جبهة كفرياسيف الدمقراطية بيانها هذا بنداء مؤثر الى اهالي القرية «احموا كفرياسيف الثوارة».

ومما جاء في البيان: «لقد عبرت على بلدنا عدة احداث ومعارك، فكانت محكا للقوى التي تعرض المعركة الانتخابية اليوم. فماذا كان موقف كل منها في تلك الاحداث والمعارك؟

تذكروا ايها الاخوة والاخوات مواقف القوى الانتخابية المعروضة امامكم اليوم كيف كانت اثناء تلك الاحداث والمعارك، واحكموا.

وخلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة لمستم معنى وجود رئيس وقيادة جبهوية في مجلسكم المحلي. لمستموه في الدفاع الصلب والمثابر عن كيان مجلسكم المحلي العريق، وعن حقكم في انتخابه. لمستموه في الدفاع عن كرامة وتاريخ كفرياسيف وعن مصير اراضيها. لمستموه في الاصرار على وحدتكم النضالة، وعلى علاقاتكم الطيبة مع القرى المجاورة. لمستموه في الخدمة المخلصة والعادلة لكم ولاجيالكم الصاعدة. لمستموه في العمل التبرعي وفي التطوير الشامل لكل البلدة».

وانهت جبهة كفرياسيف الدمقراطية بيانها الى الكفارسة قائلة: «ان انظار شعبكم تتطلع اليكم، وانظار قوى التقدم والسلام والتعايش تتطلع اليكم، وجبهتهم يطالبونكم: لا تسمحوا لقوى الاضطهاد وخادميها باطفاء كفرياسيف الثوارة!

احفظوها سندا ومونلا لقوى التقدم والسلام والتعايش!
احموا كيان مجلسكم الذي ما زالت تتهدده مؤامرات الدمج!
اضمنوا لمجلسكم قيادة صلبة في الدفاع عن مصالحكم واراضيكم، وتخدمكم باخلاص ونقاء!

حققوا ذلك يوم الثلاثاء ٩٠/١٢/١٨ بانتخاب: نمر مرقس لرئاسة المجلس المحلي مع اكثرية اعضاء للجبهة الدمقراطية».

تحت شعار «من أجل التغيير الجذري وانتخاب مجلس لنا لا علينا»:
# الجبهة توزع برنامجها الانتخابي على جميع اهالي ابو سنان

**● السيد علي هزيمة يؤكد ان رئاسة المجلس ليست هدفا بالنسبة له وانما وسيلة من اجل خدمة مصالح القرية واهلها دون تمييز ●**

● ابو سنان - مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - قام اكثر من مائة من الكادر الجبهوي في ابو سنان، يوم امس (السبت)، بتوزيع برنامج الجبهة على أهالي ابو سنان في جميع احياء القرية.

ويتضمن البرنامج الذي يتصدر الشعار الرئيسي للجبهة في هذه المعركة الانتخابية «من اجل التغيير الجذري وانتخاب مجلس لنا لا علينا»، تلخيصا لنشاط الجبهة وكتلتها في السلطة المحلية خلال الفترة الماضية والفارق الكبير في المواقف بين الجبهة وادارة العمل الانفرادي الحالية. كما يتضمن البنود التفصيلية لبرنامج الجبهة خلال الفترة المقبلة وفي مقدمتها الكفاح من اجل تطوير القرية وضمان ازدهارها ومواجهة سياسة التمييز والقهر القومي السلطوية والدفاع عن مصالح الاهالي. ويبرز البرنامج الأهمية الكبيرة لزيادة تمثيل الجبهة ونجاح مرشح الرئاسة الذي تدعم، السيد علي هزيمة، كشرط أساسي لاجراء التغيير النوعي في نهج عمل المجلس المحلي وضمان طابعه الدمقراطي.

وعلى الصعيد نفسه، تقدم السيد علي هزيمة بالتقدير الكبير لجميع اهالي القرية ولمختلف القوائم التي تخوض المعركة الانتخابية على المستوى الحضاري والواعي للمنافسة الانتخابية، وذلك في منشور انتخابي اعتبر فيه ان «توفير المناخ الهادئ، والعلاقات الاخوية القائمة على الاحترام المتبادل والمساواة بين الجميع في قريتنا، وبغض النظر عن الانتماءات الطائفية والعائلية والسياسية، هو نهجنا في التعامل اليوم وبعد الانتخابات».

وشدد هزيمة على ان رئاسة المجلس ليست هدفا بالنسبة له وانما وسيلة «من اجل التغيير الجذري للنهج الانفرادي المعهود في قريتنا، ومن اجل خدمة مصالح القرية واهلها دون تمييز، ومن اجل تحويل المجلس بالنسبة لكل مواطن الى عنوان حقيقي لتفهم قضاياه ومشاكله والعمل على مساعدته لحلها في اطار القانون».

وختم السيد هزيمة المنشور بالتوجه الى جمهور الناخبين بمنحه ثقتهم والعمل سوية من اجل فجر النصر لأبو سنان، صباح ١٩ كانون الاول، وكي يشعر كل مواطن ان هذا المجلس «مجلس لنا لا علينا».

اعتبارا من اليوم وحتى الجمعة القادم:
# الاطباء ينفذون اضرابا عاما في غرف العمليات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ الاطباء، اعتبارا من اليوم (الاحد)، اضرابا عن العمل في جميع غرف العمليات في المستشفيات الحكومية والبلدية والجماهيرية، وذلك لمدة خمسة ايام.

وبموجب هذا الاجراء سيتم ارجاء جميع العمليات التي كان من المحدد اجراؤها خلال ايام الاضراب (من الاحد حتى الجمعة القادم)، وهذا ما لا يشمل العمليات الطارئة، حسبما افاد الاطباء.

وتجيء هذه الخطوة ردا على الطريق المسدود الذي دخلت اليه المفاوضات بين ممثلي الاطباء وممثلي وزارة المالية حول اتفاقية الاجور ونية المالية بسحق ما نسبته ١٠٪ الى ٣٧٪ من اجور ما يزيد عن ٣٠٪ من الاطباء القدامى، وفي المقابل رفع اجور الاطباء المبتدئين بنسبة تراوح بين ١,٣٪ و٢,٣٪!

من جهته، عقب وزير الصحة، ايهود اولمرت، على قرار الاطباء بالقول: «لن يتم اجراء اية مفاوضات مع ممثلي الاطباء في ظل التهديد بالاضراب»، وطالب الاطباء بالعدول عن قرارهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

الاثنين ١٧ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٨٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום שני - 17.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 184/47 - 17.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


الحكومة خصصت جلستها أمس لبحث «تصعيد اجراءات ضمان الأمن الداخلي»:

# آرنس: سنلجأ الى الطرد في المستقبل ايضا «حسب الحاجة»!

● وزير «الأمن» وخمسة وزراء اخرون يؤيدون فرض عقوبة اعدام على منفذي اعمال دموية مثل حادث يافا ● تجدد الدعوات الى فصل جميع العمال العرب من المناطق المحتلة ● شمير: «السكاكين لن ترهبنا»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناقشت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس (الاحد)، الوسائل والاجراءات الواجب اتخاذها لضمان «الأمن» الداخلي.

وأعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، خلال الجلسة «ان السكاكين لن ترهبنا وعلى الشعب ان يواجه ذلك باعصاب باردة وثبات».

وقال شمير ان «الأمن الداخلي مرتبط بالحرب المستمرة التي يشنها العرب في مختلف الفترات ضد كيان دولة اسرائيل»! واضاف ان «السكاكين لن تحقق ما عجزت عن تحقيقه السيارات المفخخة واعمال الارهاب»!

ودعا رئيس الوزراء القيادات السياسية الى عدم اثارة الذعر بين السكان والتأكيد على انه «كانت هناك فترات اكثر صعوبة وجرى التغلب عليها»!

وقال شمير ايضا: نحن بحاجة الى اعصاب باردة وتوجه يظهر ان الشعب قوي وصامد. واضاف: «سنواصل اتخاذ الوسائل والاجراءات اللازمة».

واشار شمير الى ضرورة مراعاة الرأي العام الاجنبي عند مناقشة اتخاذ اجراءات قمعية اكثر صرامة في المناطق المحتلة.

● البقية على ص ٥ ●

في بيانين لكتلة الجبهة في الكنيست، امس

## التنديد بطرد الشخصيات الغزاوية والمطالبة بمعاقبة المسؤولين عن التنكيل بتوفيق زياد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نددت كتلة الجبهة في الكنيست، امس، باوامر الطرد التي اصدرها قائد المنطقة الجنوبية بحق اربعة شخصيات من قطاع غزة المحتل.

وأكد بيان كتلة الجبهة ان هذه الاوامر تتناقض مع القانون الدولي وتشكل عقبة اضافية على طريق التفاهم بين الشعوب.

وفي بيان اخر شجبت كتلة الجبهة، امس، وبشدة، الاعتقال الاستفزازي الذي تعرض له رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد. واعلنت انها ستطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست وستطلب من وزير الشرطة معاقبة المسؤولين عن التنكيل بتوفيق زياد.

## مصرع مقاتل فلسطيني واصابة جنديين اسرائيليين خلال اشتباك في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اورد راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح متوسطة بينما قتل فدائي فلسطيني خلال مواجهة بين فرقة من جنود الاحتلال الاسرائيلي وخلية فدائية في القطاع الغربي من جنوب لبنان.

واضاف الراديو ان المواجهة جرت في الساعات الاولى من فجر امس، في مكان يبعد اربعة كيلومترات الى الشمال الشرقي من مستوطنة «زرعيت».

كما اكد الراديو ان فدائيين تمكنا من الهرب، وانه على ما يبدو جرح احدهما. واوضح الراديو ان الجنديين الاسرائيليين جرحا بشظايا صاروخ اطلقه افراد الخلية الفدائية باتجاه الجنود الاسرائيليين.

وكان قد علم من مصادر امنية في جنوب لبنان ان ثلاثة مقاتلين فلسطينيين قتلوا وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين في اشتباك وقع، فجر امس الاحد، قرب الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وتبنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة من بيروت هذا الهجوم. لكنها اكدت ان مقاتليها تسللوا الى الاراضي الاسرائيلية وهاجموا موقعا عسكريا في مستوطنة زرعيت قرب الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية واوقعوا قتلى وجرحى في صفوف الاسرائيليين.

واضافت المصادر الامنية ان المجموعة الفدائية المؤلفة من عشرة مقاتلين اصطدمت بدورية اسرائيلية، مؤلفة من ٣٠ جنديا مدعومين بمصفحة، في منطقة ما يسمى بـ«الحزام الامني»، على بعد كيلومترين من الحدود، في الوقت الذي كانت تحاول فيه التسلل الى اسرائيل.

وتابعت المصادر ان اشتباكا عنيفا بالاسلحة الاتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات وقع قرب قرية باطر واستمر حوالي ساعتين. واطلق الجنود الاسرائيليون مئات القنابل المضيئة.

وقالت المصادر ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح خطيرة في رأسه ونقل بالمروحية اما الاخران فنقلا بسيارة اسعاف. ولم توضح المصادر مصير المسلحين الفلسطينيين.

## تظاهرة في امستردام ضد التدخل العسكري في الخليج

● امستردام ـ «و.ص.ف» ـ افادت احصاءات شرطة البلدية ان حوالي ٢٥٠٠ شخص تظاهروا في امستردام احتجاجا على التدخل العسكري في الخليج.

وقد ادت هذه التظاهرة، التي نظمها حزب «الخضر» ومجموعات داعية للسلام، الى وقوع اشتباكات بين رجال الشرطة وبين بعض الاشخاص الذين حاولوا دخول القنصلية الامريكية.

واوضحت الشرطة انها القت القبض على احد المتظاهرين.

في رسالة الى رئيس دولة الامارات:

## بوش يؤكد «عزمه» على «انهاء الاحتلال العراقي للكويت»!

● ابو ظبي ـ ذكرت وكالة انباء الامارات ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، تلقى، امس الاحد رسالة من الرئيس الامريكي، جورج بوش، يؤكد فيها «عزمه على الوصول الى تطبيق شامل لقرارات الامم المتحدة» حول ازمة الخليج.

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الامريكي اكد مجددا ايضا رغبته «بانهاء الاحتلال العراقي للكويت وعودة حكومة هذا البلد اليه».

وقام بتسليم هذه الرسالة سفير الولايات المتحدة في ابو ظبي، ادوارد وولكر، الذي قابل الشيخ زايد امس.

## حملة تعبئة للدفاع المدني في العراق

● بغداد ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية، امس الاحد، ان العراق اعلن حملة تعبئة تهدف الى «خلق حالة تعبوية لمواجهة الحالات الطارئة في العراق».

وقالت الوكالة العراقية الرسمية ان مديرية الدفاع المدني العامة ووفق هذه «التعليمات والبرامج الجديدة لتعبئة المواطنين» حددت مئات المواقع في العراق لتدريبهم وفق جداول زمنية محددة».

وتابعت الوكالة العراقية ان هذه البرامج «تتضمن محاضرات وارشادات عامة وتدريبات عملية حول كيفية مواجهة الطوارىء».

## البحرين تدعو الى استخدام «كل الوسائل اللازمة» لانهاء ازمة الخليج!

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ دعا ولي عهد البحرين، الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة، امس الاحد، في رسالة متلفزة بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاستقلال البحرين الى استخدام «كل الوسائل اللازمة» لانهاء ازمة الخليج.

ووصف الشيخ حمد الاجتياح العراقي للكويت بانه «قضية الساعة ليس في المنطقة وحدها وانما في العالم كله» معربا عن الامل في ان تؤدي الجهود الى «عودة الكويت دولة مستقلة حرة كاملة السيادة في ظل حكومتها الشرعية».

وقال ان هذه الجهود يجب ان تتوافق والشرعية الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الامن.

وكان رئيس الوزراء البحريني، الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة، اعتبر ان «الجمود الحالي لا يخدم السلام» مضيفا ان لا يؤمن «بالمفاوضات» لتسوية ازمة الخليج!

منذ الانتفاضة وللسنة الرابعة على التوالي

## احتفالات الميلاد في الناصرة تقتصر على الطقوس الدينية وبلا تزيين

● المجلس البلدي في المدينة يستمع الى تقرير عن دفعة جديدة من الانجازات ●

(طالع ص ٢)

في بيان اصدره المعتقلان ابو عياش وابو زياد ونقله النائب محاميد:

## مناشدة الرأي العام الاسرائيلي ان يفكر بعمليات عقلانية تقرب السلام لا بعمليات انتقامية تصب الزيت على النار!

● التصريحات الصادرة عن لاهط وسواه تشير الى تفكير واقعي ينبغي له ان يتعمق ● الاحتلال يسعى الى سجن كل من يؤيد التعايش وشعار الدولتين ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد امس، بزيارة الى سجناء الحرية في سجن «جنيد» (نابلس) والتقى المعتقلين رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد. وقد حمل محاميد تحياتهما الى كل القوى الدمقراطية العربية واليهودية. كما حملاه البيان التالي: «الاصوات الاسرائيلية المتطرفة التي تطالب باتخاذ اجراءات ضد الشعب الفلسطيني لن تكون حتى بمثابة مسكنات علاجية كما يراها هؤلاء المتطرفون وانما هي زيت يصب على النار المشتعلة ولن يؤدي هذا الا الى افعال وردود افعال لا تخدم قضية السلام لانهم لا يبحثون عن جذور المشكلة ولا يبحثون عن الطريق الوحيد لحلها، وهو الحوار المباشر والتفاوض مع قيادة الشعب الفلسطيني وهي م.ت.ف من اجل احلال السلام في المنطقة. اننا نطالب الرأي العام الاسرائيلي ان يفكر بعقلانية بعمليات من شأنها ان تؤدي الى تمهيد الطريق امام احلال السلام، لا بعمليات انتقامية عاطفية لن توصل الا الى طريق مسدود ولن تزيد المنطقة الا اشتعالا. لا فائدة من كل ذلك، لان التفاوض سيجري الان او متأخرا، ولا بد من ذلك ونرى في التصريحات التي صدرت عن رئيس بلدية تل ابيب واخرين بخصوص اقامة الدولة الفلسطينية تصريحات واقعية تشير الى تفكير واقعي. نأمل ان يدعم الجميع هذا التوجه لما فيه ادراك للامور.

«في الحقيقة لا يوجد اي مبرر او سبب لاعتقالنا ليقولوا بصراحة انهم اعتقلونا لرأينا السياسي، لا يوجد اي مادة تديننا فقد اعتمدوا على المادة السرية من المخابرات وهذا افلاس وتلفيق تهم لا غير. انهم لا يريدون من يتحدث عن التعايش ودولتين ان يبقى حرا، بل ان يدخل السجن. ان القوة لن تحل اي مشكلة ولا يمكن لاي جانب ان يصفي الاخر. السجن لن ولم يؤثر في قناعاتنا، لانه لا مناص امام الشعبين من العيش جنبا

● البقية على ص ٥ ●

في نداء عاجل صادر عن م.ت.ف:

# دعوة مجلس الامن الى اتخاذ قرار عاجل ضد عملية ابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة

● الجامعة العربية تناشد المجتمع الدولي والدول الكبرى ان تتخذ الاجراءات العاجلة لتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بمنع الابعاد ●

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ وجهت منظمة التحرير الفلسطينية نداء عاجلا الى مجلس الامن الدولي ليتخذ قرارا ضد قرار السلطات الاسرائيلية بابعاد اربعة

● البقية على ص ٥ ●

□ بص.. شوف! امريكية في السعودية □

● حسناء امريكية لبت «النداء» وهرعت الى نجدة حكام السعودية بـ... «الشورت»! ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

## الولايات المتحدة «تأسف» لقرار اسرائيل ابعاد اربعة فلسطينيين!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قال بيان نشرته، امس الاول السبت، وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة «تأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية» ابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل.

وقال المتحدث باسم الخارجية، الان شبه، «اكدنا دائما ان مثل عمليات الابعاد هذه تشكل انتهاكا للمعاهدة حول معاملة السكان في الاراضي المحتلة».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاحد، ان القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية امس الاول قد يزيد من التوتر بين اسرائيل والولايات المتحدة الناجم عن التحالف بين واشنطن ودول عربية في مواجهة التهديد العراقي في الخليج.

## مصر ترفض القرار الاسرائيلي بابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ رفضت مصر، امس الاحد، «قرار حكومة اسرائيل بابعاد اربعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة» ودعت اسرائيل الى وقف «سياسة الابعاد».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية ان «هذا الاجراء يوضح نية اسرائيل في العودة الى سياسة الطرد ويمثل انتهاكا لحقوق الانسان وخرقا لاتفاقيات جنيف» الخاصة بحماية المدنيين تحت الاحتلال.

واضاف المتحدث ان مصر «مقتنعة بان مثل هذه الاجراءات القمعية من حكومة اسرائيل لن تمنع الشعب الفلسطيني من المضي في الانتفاضة ومقاومة الاحتلال» الاسرائيلي.

وطالب اخيرا اسرائيل بان «تتوقف عن هذه السياسة والعمل على بناء جسور الثقة من اجل التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية على اساس قرارات مجلس الامن والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير».

## لجنة الاعتراض العسكرية تبحث، اليوم، الاستئناف ضد اوامر الطرد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر لجنة الاعتراض العسكرية، اليوم (الاثنين)، في استئناف الفلسطينيين الاربعة من قطاع غزة المهددين بالطرد من الوطن.

وستجري مناقشات اللجنة «خلف ابواب مغلقة».

هذا ويترافع عن المهددين بالطرد لجنة من ستة محامين شكلتها رابطة المحامين في قطاع غزة فور صدور اوامر الطرد هذه.

وفي حالة رفض لجنة الاعتراض العسكرية الاستئناف المقدم لها يكون من حق المهددين بالطرد التوجه الى المحكمة العليا لاصدار القرار النهائي بهذا الشأن.

وسط حراسة عسكرية مشددة:

## تشييع جثمان شهيد حي «الشابورة»!

● تصاعد حدة التوتر على خلفية قرار الابعاد ● قوات الشرطة تنوي اغلاق القدس، اليوم، في وجه الاهالي من باقي انحاء الضفة والقطاع ● اصابة جندي في انفجار استهدف محطة لنقل الجنود ●

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيع، في ساعات ما بعد منتصف الليلة قبل الماضية، جثمان الشهيد محمد احمد حسن ابو نقيرة (٢٦ عاما) من حي الشابورة في مخيم رفح بحضور عدد محدود من ذويه ووسط حراسة عسكرية مشددة وذلك بعد وقت قصير من قيام دورية عسكرية بفتح النار باتجاه مجموعة من الشبان الملثمين كانوا يستجوبون شخصا اشتبه بتعاونه مع سلطات الاحتلال في احدى بيارات منطقة الملالحة في رفح

● البقية على ص ٥ ●

احتجاجا على اوامر الابعاد العسكرية:

## لجنة المحامين في الضفة تعلن اضرابا عن الظهور امام المحاكم، اليوم وغدا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الهيئة الادارية للجنة المحامين في الضفة الفلسطينية، امس، الامتناع عن الظهور في المحاكم العسكرية والمدنية والشرعية اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء وذلك احتجاجا واستنكارا لاوامر الابعاد العسكرية التي صدرت بحق اربعة مواطنين من قطاع غزة وكذلك احتجاجا على اجراءات الاعتقال الجماعي والممارسات القمعية بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وتقرر عقد مؤتمر صحفي يوم غد الثلاثاء الساعة العاشرة في الفندق الوطني لتناول هذه المواضيع.

وكانت اللجنة الادارية للمحامين العرب قد حددت موعدا للقاء مع قائد سجن (انصار ـ ٣) وزيارة الاقسام اليوم الاثنين، ١٧ ـ ١٢. الا انه ابلغ اعتذاره عن هذا الموعد دون تحديد موعد بديل، وتجدر الاشارة ان لجنة المحامين العرب قد دعت ليوم (انصار ـ ٣) السنوي الذي سيعقد في ٢٩ من الشهر الجاري لتناول قضايا الاعتقال الاداري ومعتقل انصار ٣ (سيعلن لاحقا عن برنامج هذا اليوم).

رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة:

## إعتقال (٣٢) صحفيا في سجون الاحتلال وتسليم (١٠) آخرين «بطاقات خضراء» وإغلاق (٣) مكاتب صحفية

● الرابطة تطالب المؤسسات الصحفية الدولية بالعمل الفوري لاطلاق سراح كل الصحفيين المعتقلين ووقف التنكيل بالاخرين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة استمرار سلطات الاحتلال في اجراءاتها التعسفية ضد الزملاء الصحفيين والتي تمثلت في اعتقال عدد منهم وتسليم «بطاقات خضراء» لعدد اخر والاعتداء على بعضهم اثناء قيامهم بعملهم المهني.

وكان اخر هذه الاجراءات: اعتقال كل من الزملاء صلاح الديري، عضو لجنة العضوية في رابطة الصحفيين، ومحمد الديري وذلك مساء الاثنين (٩٠/١٢/١٠) وهشام ابو طعمة (يوم الخميس ٩٠/١٢/١٣) بعد مداهمة مكتبه الصحفي في طولكرم، وموسى الشاعر اثناء قيامه بالتصوير في شارع بولس السادس في بيت لحم (يوم الجمعة ٩٠/١٢/١٤) وقيام جنود الاحتلال بالاعتداء عليه واعتقاله بالرغم من ابراز بطاقته الصحفية الصادرة عن شبكة التلفزيون «دبليو. تي.ان» التي يعمل لديها، وتسليم الزميل المتوكل طه بطاقة خضراء (يوم الخميس ٩٠/١٢/١٣).

● البقية على ص ٥ ●

صحيفة «الصاندي تايمز» اللندنية:

## العراق قادر على صنع قنبلة نووية في غضون عام او عامين!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «صاندي تايمز»، في عددها الصادر امس الاحد، ان العراق حصل على ما يكفي من التكنولوجيا الغربية لصنع قنبلة نووية في ١٩٩١ او ١٩٩٢ اي قبل ثلاث سنوات من تقديرات اجهزة الاستخبارات.

● البقية على ص ٥ ●



## الرئيس الفلسطيني يختتم الاسبوع الثقافي المشترك في الاردن

● عرفات يواصل جهوده لتسوية ازمة الخليج في اطار عربي ●



● ابو عمار خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم السبت (١٢/١٥) فور وصوله مطار العاصمة الاردنية عمان ● (صورة من و.ص.ف)

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي، امس الاحد ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، غادر عمان الليلة قبل الماضية الى جهة لم تحدد في ختام زيارة الى الاردن التقى خلالها الملك الاردني، الملك حسين.

وقال عرفات الى الصحفيين قبيل

● البقية على ص ٥ ●

في اجتماع بين ممثلي حركة «سلام الآن» ورؤساء مجالس المثلث

## الاتفاق على عقد سلسلة من النشاطات التظاهرية المشتركة الهادفة الى تعزيز التعايش بين الشعبين

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مساء امس (الاحد) في قاعة مجلس عرعرة المحلي اجتماع مشترك لممثلين عن حركة «سلام الآن» من جهة وبين رؤساء المجالس في منطقة المثلث. السادة محمد مصلح يونس (عرعرة) وزهير يحيى، القائم بأعمال رئيس كفرقرع ورائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم وسمير درويش (باقة الغربية) وجلال وتد (جت) اضافة الى السيد وليد صادق عن مركز السلام، وذلك لبحث قضية المظاهرة ـ السلسلة البشرية من اجل السلام في وادي عارة لاستمرار التعاون المشترك.

وتم الاتفاق بعد النقاش الذي شارك فيه العديد من الحضور على العمل من اجل انجاح يوم السلام الذي تقرر اقامته يوم السبت ١٩٩١/١/١٢ والقيام بسلسلة بشرية عربية ـ يهودية من مدخل وادي عارة الغربي بالقرب من مفرق «برقاي» وحتى مفرق «مجيدو» في الشرق من وادي عارة.

واتفق ايضا على عقد لقاء يوم ٩٠/١٢/٢٤ في دفعات جيدة لتشكيل طاقم تحضيري من قرى المنطقة ولقاء آخر

● البقية على ص ٢ ●

منذ الانتفاضة، وللسنة الرابعة على التوالي

# احتفالات الميلاد في الناصرة تقتصر على الطقوس الدينية، وبلا تزيين

* توفيق زياد: شعبنا يدفع ثمنا باهظا في كفاحه لكن انتفاضته مستمرة * تكريم مدرسة تيراسنطة بمناسبة مرور ٣٥٠ سنة على تأسيسها * المجلس البلدي يستمع الى تقرير عن دفعة جديدة من الانجازات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - للسنة الرابعة على التوالي منذ نشوب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، قرر مجلس بلدية الناصرة ان تقتصر احتفالات اعياد الميلاد هذه السنة ايضا على الطقوس الدينية والرسمية، بلا زينة ولا احتفالات، وذلك احتراما للضحايا التي تقع في المعركة من اجل حرية الشعب الفلسطيني والاستقلال والسلام العادل بين الشعبين.

وقال رئيس البلدية، توفيق زياد، ان البلدية، ستكتفي باضاءة الطرقات للكنائس والمشاركة في قداس العيد والحفل الرسمي التقليدي للمؤسسات ليلة عيد الميلاد.

وكان المجلس البلدي قد استمع الى بيان رئيس البلدية فاستهله بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة صمت احتراما لذكرى شهداء الانتفاضة (وقف جميع اعضاء المجلس ما عدا اعضاء الحركة الاسلامية الذين حضروا). وقال: على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا الفلسطيني خلال سنوات الانتفاضة الثلاث ومنذ الاحتلال فان انتفاضته مستمرة كثورة شعبية عارمة لا يمكن لاي قمع احتلالي ان ينجح في القضاء عليها ولا يمكن لاية قضية ان تغطي عليها. ونحن من جهتنا نؤكد تعلقنا باهدافها الكفاحية للتخلص من الاحتلال واقامة الدولة المستقلة. واضاف: خلال هذه الفترة قامت الناصرة بعشرات النشاطات التضامنية السياسية وبحملة اغاثة واسعة. وسنواصل وقفتنا الى جانبها حتى تحقق اهدافها.

واشار زياد الى ان ادارة البلدية قررت، ضمن برنامجها لتكريم مؤسسة اهلية لها فضل على المدينة واهلها في كل سنة، ان تكرم هذه السنة كلية تيراسنطة بمناسبة مرور ٣٥٠ سنة على تأسيسها، قدمت خلالها خدمات جلى لاهل الناصرة وشعبنا كله من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب.

● انجازات ونشاطات ●

وكالمعتاد، استعرض توفيق زياد في بيانه النشاطات الثقافية والكفاحية في المدينة خلال الفترة ما بين اجتماعين، مبرزا مسرحية «الموجة التاسعة» التي تعرض في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بانتاج فلسطيني - بلجيكي مشترك (اقرأ عنها خبرا خاصا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) ونشاطات اسبوع المسن الخامس ومنح جائزة نوبل البديلة للسلام الى المحامية المعروفة فيليتسيا لانغر، التي تحمل مواطنة شرف من مدينة الناصرة، وبعث زياد بتحيات التهنئة الخاصة لها.

واستعرض زياد سلسلة من الانجازات البلدية التي تمت خلال الفترة الماضية وهي عديدة وبينها: * خطوط مياه: انهاء احد المشاريع الضخمة الذي يمتد من الخاروز الى مسافة كيلومترين حتى شارع ٧٠٨ في الكراج بتكلفة مقدارها ٢٤٠ الف شيكل، مد وتجديد ١٠ خطوط بطول ٥٣٦ مترا في تشرين الاول و١٠ خطوط بطول ٥٥٢ مترا في تشرين الثاني * المدارس: البدء ببناء جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية، اثاث جديد لجميع المدارس، رشق ودهان في ٣ مدارس هي الاعداديتان أ وجـ واورط، اعمال صيانة مختلفة وتوزيع رمل على صفوف البساتين للاحواض، اجهزة لملعب كرة السلة والكرة الطائرة في مدرسة الكروم * المجاري: انهاء مرحلة من مشروع المجاري في حي الصفافرة التحتا ووصله بالخط الرئيسي وهذه مرحلة اساسية * عبارة ضخمة جديدة لمياه المطر من ارض الكينا في المنطقة الصناعية جنوبا * شوارع: تعبيد شارع فوق دار البلدية الجديدة، فتح شارع في منطقة ارض البشارة في حي الصفافرة والبدء في اعمال تحضير لتعبيد شارع بمساحة ١٦٠٠ متر مربع، توسيع وتعبيد في منطقة الكشاف، فرد طبقة جديدة من الاسفلت في حي النمساوي، صب باطون في ممرات وادراج في السوق والحي الشرقي (مقابل مقتان) والشارع الرئيسي * اسوار: هدم سور لتوسيع ١٠٥٩ في الصفافرة وبناء سور في بئر الامير والتحضير لسور في الفاخورة وبدء المرحلة الاخيرة في سور للحي الشرقي «الشيكونات» * الانتقال الى مرحلة اخرى في بناء القاعة الرياضية اذ انهيت اعمال القصارة والبناء * بدء المفاوضات مع المستدروت لاقامة مركز رياضي ضخم «كانتري كلاب».

وفي ختام جلسة البلدية تمت المصادقة على توصيات اللجان.

وكما هو معروف، فانه بعد اختتام جلسة البلدية قام احد «الشيوخ» (!) اعضاء البلدية من الحركة الاسلامية، المدعو مازن مخزومي، بفقد اعصابه وراح يشتم ويعتدي بقذف الكؤوس وابريق الماء على رئيس البلدية. اما رئيس الكتلة، الشيخ عمر شرارة، الذي كان تعرض هو ايضا لاعتداء من الشيخ مخزومي، فلم يحضر الجلسة هذه المرة.

## ● أوقفوا الاكراه الديني. فدولة الدين تقضي على وجود الدولة ●




● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اوقفوا الاكراه الديني» و«الويل من الهودات بسرائيل» و«دولة دين.. ذهبت الدولة» - هذه الشعارات ظهرت في كيبوتس «مزراع» على طريق العفولة الناصرة احتجاجا على قوانين الاكراه الديني.

وفي نهاية الاسبوع اعلن ناطق بلسان الكيبوتس ان العديدين من اعضائه يفكرون في تسليم البطاقات العسكرية للخدمة في الاحتياط احتجاجا على تلك القوانين، التي اضافة الى ما تحققه في البلاد من رجوع الى وراء، فانها تؤدي الى قطع رزق هذا الكيبوتس.. المبني اساسا على مصنع التكنيك واللحوم (ويتعامل ايضا في لحوم الخنزير). وقال: ان من يمنع اليوم لحم الخنزير سيتاح له غدا التحكم بكل شيء اخر فيمنع ويسمح بأمور على هواه، رغم ارادة الاكثرية المعاكسة في الدولة.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

## في الكنيست

## ● ردود على استجوابات ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قال وزير الشرطة في رده على استجواب قدمه النائب هاشم محاميد حول الاعتداء على منزل القائم باعمال رئيس مجلس دبورية، السيد فيصل مصالحة، يوم ٩٠/١٠/٢١، بان التفتيش في منزل مصالحة جاء في اعقاب «معلومات مخابراتية» عن وجود مواد تحريضية تدعو للتمرد في منزله. وحقق معه بعد ذلك حول نفس الامر. وجرى التفتيش بناء على امر من محكمة وبالتالي فان الشرطة تصرفت حسب القانون ولذلك «فلا حاجة لتدخلي بالموضوع».

● قال وزير الشرطة في رده على استجواب قدمته النائبة تمار غوجانسكي حول مقتل المواطن عمر شواهنة، الذي هاجم الجنديين على مقربة من طيعون، على ايدي عدد من المواطنين بعد ضربه ضربا مبرحا بان التحقيق بهذا الامر لم يؤدي الى معرفة من تسبب في الموت!

وتهرب الوزير من الاجابة على سؤال غوجانسكي اذا ما كان شواهنة على قيد الحياة حينما اعتقلته الشرطة!

● تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا على استجواب كان توجه به الى وزير الشرطة بخصوص مصادرة هوية الشاب جلال نايف يوسف ابو صويص من مخيم جنين حتى يقوم اخوه بتسليم نفسه لقوات الاحتلال.

وجاء في رد الوزير بان جلال واخاه اشتركا في حادث تصادم مع قوات «الامن» ولذلك تم اعتقال جلال في الوقت الذي هرب فيه اخوه من المكان وبعد اعتقال جلال قام بالهرب ايضا من مركز الشرطة دون اخذ الهوية!!

وادعى الوزير بانه لم يجر احتجاز الهوية. وقال ايضا بانه جرت اعادة الهوية الى المواطن جلال ابو صويص مؤخرا.

● رد وزير الشرطة، روني ميلو، على استجواب قدمته النائبة تمار غوجانسكي حول استشهاد الفتى منذر الضابط (١٥ عاما) من مخيم شعفاط حيث ادعت الشرطة بانه توفي نتيجة انفجار جسم مشبوه بيديه في الوقت الذي تبين بعد نقل الشهيد لمستشفى المقاصد بانه اصيب بخمس رصاصات وبان اصابع الفتى لم يمسها اي اذى.

وقال الوزير بانه نقل التحقيق في القضية لقاض محقق وقام الثاني باغلاق ملف القضية بسبب «عدم وجود جثة».

كما اعترف الوزير باستعمال الكلاب لقمع الاهالي في المخيم.

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير الشرطة بخصوص استجوابه حول الهجوم الذي تعرض له اهالي قرية صور باهر (يوم ٩٠/٦/١٤) من قبل المواطنين اليهود في حي «ارمون هنتسيف» وغيره وتم اصابة العديد من الاهالي والمس بممتلكاتهم، وذلك بحضور قوات من الشرطة وحرس الحدود وتحت نظرها.

وجاء في رد الوزير: «لقد تم اعتقال ٢٧ امرأة (عربية) بعد طعن الطفل، لكن لم تتهم اي منهن بطعنه بعد التحقيق».

وادعى الوزير في رده بان: «الهجوم والاعتداء تم بين سكان صور باهر وارمون هنتسيف بشكل متبادل بعد ان خرجوا لمواجهة بعضهم البعض». وقد قامت قوات الشرطة المتواجدة في المكان بايجاد حاجز بين الطرفين لمنع اي مواجهة مباشرة بين الطرفين».

واضاف الوزير: «وفقا للمعلومات المتوفرة لدى الشرطة لم تجر اية مواجهة مباشرة بين الطرفين ولذلك لم تكن اعتقالات»!

هذا وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة اظهرت، بالصور والمشاهد الحية من قرية صور باهر، الاعتداءات الوحشية التي تعرض لها اهالي القرية وغيرهم من المواطنين العرب يومها تحت نظر وسمع الشرطة.

● رد وزير الشرطة على استجواب قدمته عضو الكنيست تمار غوجانسكي حول الاعتداء ليلة ٩٠/١٠/٢١، على بيت تقطنه الطالبة في الجامعة العبرية غادة زريق في القدس الغربية حيث قطع التيار الكهربائي والغاز عن بيتها ورسمت شعارات عنصرية وتهديدات على باب البيت.

وبعد شكوى قدمتها الطالبة اعترف احد الجيران بالقيام بهذه الاعمال.

وقال الوزير في رده بان الشرطة ما زالت مستمرة بالبحث عن الفاعل (رغم ان اسمه ذكر في الاستجواب).

وتهرب الوزير ايضا ولم يعط اجابة واضحة حول سؤال غوجانسكي عن التهديدات التي تلقاها عدد من الطلاب العرب في الجامعة من حركة «كاخ» وقال ان الشرطة تقوم بحماية جميع المواطنين وتحقق بالحادث المذكور.

## كلمة الاتحاد

## يجب تصفية الاحتلال - اساس كل المآسي والشرور!

□شعرنا بالأسى، فعلا، لمقتل ثلاثة مواطنين يهود في يافا. ونحن نقول، بصوت عال وواضح، الان كما في السابق، ان اعمالا كهذه لا تخدم القضية الوطنية الفلسطينية في شيء بل تقدم ذريعة للسلطة الاسرائيلية ولقوات الاحتلال في المناطق المحتلة وللاوساط العنصرية الفاشية المعادية للعرب، لاقتراف ابشع الفظائع بحجة «الرد على السكاكينية العربية» او «الرد على التطرف العربي».

قلنا من البداية ان الاعتداءات بالسكاكين مرفوضة. ولكننا رأينا فيها تعبيرا عن اليأس، تعبيرا عن الغضب العميق المتراكم نتيجة الاحتلال وفظائعه اليومية ضد الشعب الفلسطيني.

لهذا، ليست القضية التنديد او عدم التنديد بل البحث عن اساس البلاء، عن مصدر كل الشرور، ومعالجة الوضع معالجة سياسية حقيقية عادلة وواقعية.

ان الاحتلال المستمر بكل ما يمارسه من قمع وقهر وتجويع وهدم بيوت واعتقالات جماعية وعقابات جماعية هو اساس الشر، هو الجريمة التي تتفرع منها كل الجرائم والمآسي.

اننا نحمّل الحكومة والشرطة المسؤولية الكاملة، عن التسيب العنصري الارهابي الرهيب ضد العرب، خصوصا في مدينة يافا. ونطالب السلطات بلجم المتطرفين العنصريين اليهود.

وفي الوقت نفسه نحيي الاوساط اليهودية التي تتوصل الى الاستنتاج الصحيح. فقد اعلن السيد شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب - يافا بأن الحل الشامل للمسألة هو حل سياسي وقال انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقال السيد رون بن يشاي المعلق العسكري - الاستراتيجي لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس (الاحد) بأن كل الاجوبة العسكرية لظاهرة «السكاكينية» ليست بديلا للبحث العقلاني عن حل سياسي للنزاع المأساوي الطويل بين الشعبين.

بالنسبة لنا كل دم انساني هو دم انساني. ونحن نريد منع سفك الدماء، منع سفك الدماء العربية ومنع سفك الدماء اليهودية.

والسلام هو الضمان بوقف سفك الدماء!

(«الاتحاد»)

سكرتارية جبهة ام الفحم:

## نحذر من مغبة محاولات المس بالجماهير العربية وحملة الاستيطان في وادي عارة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - «نحذر من مغبة اية محاولة للمس بالجماهير العربية في هذه البلاد ونستنكر الهجمة على وجودنا وارضنا، وخاصة التصريحات العنصرية التي ادلى بها الوزيران شارون ونئمان من نية لترانسفير ضد الجماهير العربية ومن حملة الاستيطان في وادي عارة وغيرها» - هذا ما اقرته سكرتارية جبهة ام الفحم في اجتماعها الاخير الذي عقدته مساء الخميس الماضي.

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة وليد عسلية وقدم بيانا عن عمل الجبهة في ام الفحم وتناول بعض القضايا التنظيمية وتنفيذ قرارات سابقة كانت قد اتخذتها سكرتارية الجبهة.

ثم قدم النائب هاشم محاميد كلمة تطرق خلالها الى الوضع السياسي العام واستنكر الممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اصدار «بطاقات خضراء» وغيرها من المخططات التي تهدف الى تنفيذ سياسة الابعاد والترانسفير.

كذلك تطرق الى قضية الاستيطان في وادي عارة وتصريحات الوزيرين شارون ونئمان بهذا الخصوص.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من الحضور لخصه سكرتير الجبهة والنائب محاميد واتخذت القرارات التالية:

● المساهمة الفعالة في سبيل انجاح السلسلة العربية اليهودية في وادي عارة والتي لم يحدد موعدها فيما بعد ● عقد اجتماع مجلس الجبهة في ام الفحم يوم الخميس (٩١/١/١٠) تحضيرا لمؤتمر الجبهة العام ● الترحيب بالتغير الحاصل في توجه حركة «سلام الان» بتعاملها مع الجماهير العربية ● تحية الى شعبنا في المناطق المحتلة على وقفته البطولية في وجه اعمال التنكيل المتصاعدة لقوات الاحتلال واستنكار اعمال القمع من اعتقالات ادارية لمئات الفلسطينيين ومن بينهم احمد هزاع شريم وزياد ابو زياد واحمد اليازجي ورضوان ابو عياش واخرون ● استنكار محاولات التجويع ضد ابناء شعبنا من خلال توزيع «الهويات الخضراء». ● التحذير من مغبة تنفيذ سياسة الابعاد ضد المناضلين الفلسطينيين والدوس على حقوق الانسان الفلسطيني من خلال وسائل القمع المختلفة التي تتبعها سلطات الاحتلال والمنافية لكل المواثيق الدولية وخاصة ميثاق جنيف ولكل قرارات الامم المتحدة ● استنكار الهجمة الغاشمة على الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش من قبل حركة «الاخوان المسلمين» في الاردن ● المطالبة بانسحاب القوات الامريكية من الخليج العربي وانسحاب كل القوات الغازية من كافة الاراضي المحتلة في الشرق الاوسط. ● شجب المماطلة في اتخاذ قرار مناسب في مجلس الامن الدولي لحماية الشعب الفلسطيني وحل قضيته العادلة من خلال مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واستنكار موقف الولايات المتحدة الرافض لعقد المؤتمر الدولي ومطالبة الاتحاد السوفييتي ودول اخرى باتخاذ موقف حازم بهذا الخصوص ● تكثيف اجتماعات الاحياء في كافة احياء مدينة ام الفحم.

في مدرسة سخنين الابتدائية «هـ»

## تكريم الطالبات الفائزات ببطولة اسرائيل في سباق الحقل

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقامت مدرسة سخنين الابتدائية «هـ»، يوم الخميس الماضي، احتفالا تكريما للطالبات الفائزات في سباق الحقل الذي كان جرى في اوائل الاسبوع الماضي في بيسان وفزن فيه ببطولة اسرائيل بعد ان استأثرن سابقا ببطولة منطقة الشمال في سخنين.

وحضر الاحتفال مفتش المعارف العربية، السيد محمود ذياب، والسيد جمال طربيه القائم بأعمال رئيس مجلس سخنين المحلي ومدراء المدارس في سخنين، الاساتذة ابراهيم قاسم غنايم وفاروق زبيدات وغازي ابو صالح وابراهيم حسين غنايم، ومركز قسم الرياضة في المجلس السيد حميد غنايم، وممثلو لجنة اولياء امور الطلاب وطلاب وطالبات المدرسة وهيئتها التدريسية.

افتتح الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم تلاها الطالب اشرف ابو صالح، واشتمل على عرض كشفي لطلاب وطالبات المدرسة وفقرات غنائية قدمتها طالبات المدرسة.

وتكلم في الاحتفال الذي تولى عرافته المربي سلامة بشير كل من الاستاذ خالد محمود طربيه، مدير المدرسة، والسيد جمال طربيه الذي تبرع باسم المجلس بمبلغ ٢٥٠٠ شاقل للمدرسة، ورئيس لجنة اولياء الامور، السيد محمد ابو صالح، والطالبة خلود بشير ممثلة مجلس الطلاب. واشاد جميع الخطباء بالطالبات الفائزات وثمنوا لهذا النجاح وحثوا طلاب وطالبات المدرسة على الجد والاجتهاد والنجاح بالمواضيع العلمية الاخرى.

هذا وتبرع السيد عبد الله ابو صالح لجميع المتسابقين والمتسابقات ببدلات رياضية، وتبرع السيد رياض ابو صالح بعشر كرات قدم من النوع الجيد للمدرسة، وفي نهاية الاحتفال تم توزيع الميداليات على الفائزات غادة بشير، فيوليت شحادة، رحاب غنايم، شروق ابو صالح، جيهان ابو صالح، تيريز ابو يونس وعلا غنايم.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩ هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيلت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

## الاتحاد الرياضي يعرقل تسجيل ملاكمين جدد للكفوف الذهبية

● حيفا - طالبت منظمة الكفوف الذهبية للملاكمة في اسرائيل رئاسة الاتحاد الرياضي الاسرائيلي بالتحقيق في قضية اختفاء (٢١) صورة وبطاقة لملاكمين جدد من الكفوف الذهبية في عكا والناصرة. وكان د. وليم شحادة، رئيس الكفوف الذهبية، قد قام بتاريخ ١٩٩٠/١١/١١ بتسجيل (٢١) ملاكما جديدا ودفع رسوم التسجيل الكاملة وحصل على مستند بالمبلغ المدفوع، بعد ان قام جميع الملاكمين بالفحص الطبي المطلوب. ولما طالب شحادة، بعد مرور ثلاثة اسابيع، ببطاقات الملاكمين من السيد موتي شنكار، مسؤول التسجيل في الاتحاد الرياضي، ادعى بأنه فقدها. وبعدها قال بأنه يحتاج الى (٢١) صورة جديدة للملاكمين لان الملاكمين سجلوا في الاتحاد الرياضي لكن البطاقات مفقودة. هذا ويفيد مراسلنا بأن نوادي الكفوف الذهبية تستنكر هذا التصرف حيث تساءلت في الرسالة الموجهة الى الاتحاد الرياضي الاسرائيلي ولماذا تحدث مثل هذه الامور فقط مع نوادي الكفوف الذهبية. واتهمت نوادي الكفوف الذهبية بانه هناك اشخاصا في الاتحاد الرياضي يضعون العراقيل المختلفة لمنع تطور الكفوف الذهبية ونواديها. وطالب شحادة في نهاية رسالته رئاسة الاتحاد الرياضي بالتحقيق في هذه القضية التي تعتبر سابقة اولى من نوعها في الرياضة في اسرائيل.

هذا ونشرت جريدة «معريف» (١٢/٩) على لسان السيد شنكر بان الملاكمين مسجلين في الاتحاد، ولكن ظهر بأن البطاقات التي صدرت للملاكمين المذكورين قد فقدت ولا يعلم احد اين هي!!!

هذا وستبدأ الدورة التي ستستمر لمدة (١٢٠) ساعة تدريباتها بتاريخ ٩٠/١٢/٢٣ وستستمر حتى تاريخ ١٩٩١/١/٤ حيث سيقوم الاستاذ رزق بتعليم المشتركين الاسس الرئيسية في كرة السلة. ومن المتوقع ان تنظم الامتحانات الرسمية في اول ايام الدورة بحضور ممثل عن معهد «فينجيت» الرياضي حيث سيعطى للناجحين امكانية الاشتراك.

## تكريم المربي الفاضل فكتور مرجية في يافة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، عمود على الصالح - تحت رعاية المجلس المحلي ورئيسه وبمشاركة الهيئات التدريسية في مدارس يافة الناصرة ولجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة «د» اقيم حفل تكريم مهيب للمربي الفاضل الاستاذ فكتور يعقوب مرجية، الذي أمضى في سلك التعليم والتربية ٣٦ عاما، معلما ومديرا.

وقد افتتح الحفل وتولى عرافته الاستاذ بشير أشقر، عضو المجلس المحلي، وتكلم فيه كل من قدس الاب سانتي، مدير مدرسة اللاتين التي استضافت الاحتفال، ومديرة المدرسة «د» المربية الهام دبيني ومدير المدرسة «حـ»، المربي محمد ابو العسل، ومفتش المدرسة، الاستاذ سليم حاتم، ورئيس المجلس المحلي، المهندس شوقي خطيب. وقد اشاد جميع المتكلمين بدور هذا المربي وفضله في تربية اجيال واجيال من ابناء وبنات القرية وسماته الشخصية في الاخلاص والتضحية ونكران الذات. واكد الاستاذ شوقي خطيب، في كلمته، حرص المجلس المحلي على تقديم كل ما يملكه من طاقة من اجل دعم وتقدم التعليم في القرية. وللدلالة على ذلك قرأ قائمة بما صرف من ميزانيات وتحقق من مشاريع تطوير وخدمات لجميع المدارس.

وشكر الاستاذ مرجية بكلمة مؤثرة كل من ساهم في هذا التكريم الحار. وخلال الفقرات قدمت جوقة طلاب المدرسة «د» بقيادة المربية حنان ابو اسعد (عواودة) فقرات فنية.

## انتخاب هيئات لجنة اولياء أمور الطلاب في ثانوية طمرة

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقدت ظهر يوم السبت جلسة خاصة للجنة المصغرة لاولياء امور الطلاب في ثانوية طمرة (والمؤلفة من السادة: سمير عثمان ويوسف كنعان ورافع راجي خطيب ونصر ناطور وسعيد زيدان ابو رومي وسعيد محمود ياسين وعاطف ابو الهيجاء) وتم خلال الجلسة انتخاب كل من السادة سعيد زيدان ابو رومي رئيسا للجنة اولياء الامور والسيد سعيد ياسين سكرتيرا للجنة وعاطف ابو الهيجاء امينا للصندوق.

وقد حاول ممثلو اللجنة السابقة عرقلة انتخاب الهيئة الجديدة ولكنهم فشلوا.

وبعد انتهاء الانتخابات قام اعضاء الهيئة بالتجول في المدرسة واقسامها واجتمعوا مع المدير، حيث أكدوا على دعمهم وتعاونهم الجدي مع المدرسة وادارة المجلس المحلي، خدمة للطلاب ولمصلحة ابنائهم والمدرسة خاصة.

## طلاب عرب في ايطاليا يختارون اسم الناصرة لمنظمتهم!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «جمعية الناصرة للثقافة»، هذا هو الاسم الذي اختاره الطلاب الجامعيون العرب في مدينة كاميرنو الايطالية للجمعية التي أسسوها في الشهر الماضي.

وقد اتصلوا برئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، لابلاغه بقرارهم فحياهم وهنأهم بالاسم وبالنشاط. واقاموا احتفالا تأسيسيا للجمعية باشتراك رئيس بلدية كاميرنو وعميد جامعتها.

بمبادرة لجنة متابعة الرياضة للوسط العربي:

## امتحان اولي للمرشدين في كرة السلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة متابعة الرياضة، الاسبوع الماضي، لقاء تمهيديا للمشتركين في دورة المرشدين في كرة السلة في القاعة الرياضية في مجد الكروم. ولقد جاء الى هذا اللقاء (٣٣) رياضيا، منهم ست فتيات، من قسوطة، شفاعمرو، عبلين، كفرمندا، دالية الكرمل، المكر، كوكب ابو الهيجا، كابول، طمرة، كفرياسيف ومجد الكروم، ولم يستطع الحضور قسم لا بأس به من الطلاب بسبب الامتحانات الفصلية. في بداية اللقاء رحب الاستاذ نجيب صغير، مدير قسم الرياضة، بالمشتركين. ثم تكلم د. وليم شحادة عن اهمية هذه الدورة التي تنظم بعد مراسلات عديدة مع معهد فينجيت الرياضي وضرورتها بتطوير الرياضة، في الوسط العربي في اسرائيل. ثم قام الاستاذ رائد رزق مدرب جمعية الشبان المسيحية بامتحان المشاركين في هذه الدورة.

خلال زيارة الى بلدية شفاعمرو:

## قائدا شرطة الشمال وشفاعمرو يبحثان مع مسؤولي البلدية بعض القضايا

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - حل قائد شرطة منطقة الشمال، رامي راهف، وقائد شرطة شفاعمرو، شموئيل مرملشطاين، ضيفين على بلدية شفاعمرو، يوم الخميس. وكان في استقبالهما رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله المهندس رياض خوري ونائبا الرئيس الشيخان يوسف خنيفس وفهيم عليان وعضوا البلدية احمد الخطيب واسعد تلحمي.

ودعا رئيس البلدية في كلمته الى تعاون الشرطة مع البلدية لحل المشاكل الناشئة وابلغ الضيفين قرار البلدية الذي اتخذ في جلستها الاخيرة (بناء على طلب كتلة الجبهة) وقف التدخل في شؤون المدرسة الثانوية واغلاق الملفات ضد الطلاب المعتقلين واعدا ان تقوم البلدية باستخلاص العبر مما حدث يوم السبت الماضي في اعقاب الاضراب الذي نفذه الطلاب بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وتحدث القائم بأعمال الرئيس رياض خوري عن قيام شرطة السير بزيارات خاطفة للمدينة وتحرير المخالفات للمارة بمن فيهم طلاب المدارس. وتطرق خوري ايضا الى احداث السرقة وتعاطي المخدرات في المدينة مما يزرع الرعب في نفوس الاهالي خاصة في ساعات الليل. وطالب احمد الخطيب الشرطة بعمل جدي اكبر لضبط متعاطي المخدرات خاصة وان الشرطة تعرف هويتهم ودعا الشرطة الى التعاون مع مجلس مكافحة المخدرات.

وقدم اسعد تلحمي نموذجا على تعامل الشرطة مع منتخبي الجمهور (اعضاء البلدية) فتحدث عن تدخل الشرطة في احتفالات «عيد الصليب» الاخير ورفضها التعاون معه لتهدئة الامور.

وفي رده على مجمل القضايا قال رامي راهف ان هنالك تعاونا ملحوظا بين الشرطة والمسؤولين في الوسط العربي واستهجن قيام شرطة السير بتحرير المخالفات ضد المارة وقال ان هذا «ليس من وظيفة الشرطة» وان كل من حررت له مخالفة كهذه يستطيع اعادتها الى الشرطة «ونحن سنقوم بشطبها».

وعن احداث عيد الصليب، قال الضابط انه يتحتم على البلدية ابلاغ الشرطة، مسبقا بنية المحتفلين وان الشرطة من جهتها ستسمح بايقاد المشاعل والانفجار شريطة التنسيق المسبق معها حول امكنة الاحتفالات.

وعن المخدرات قال راهف انها آفة المدينة والدولة كلها واضاف ان المطلوب هو تعاون جدي مع المواطنين فعلا وليس قولا فقط ودعا البلدية الى التعاون مع «مركز الشفاء العربي» في طمرة. وعما حدث في المدرسة الثانوية قال راهف: ان ما قام به الطلاب مخالف للقانون. لسنا ضد التظاهر ولكن ذلك يتم فقط بترخيص من الشرطة. اضاف راهف: أخطر ما في الامر ان ما حدث في ثانوية شفاعمرو حرض طالبات مدرسة الكهنية وطالبات من بير المكسور على التظاهر غير القانوني. وانتقد راهف موقف ادارة المدرسة الثانوية وقال انها تفقد السيطرة على الطلاب «وهنا يكمن الخطر».

ورفض راهف طلب البلدية باغلاق الملفات ثم قال: سننتظر تصرف الطلاب في المستقبل ووفقا لذلك سنقرر في مصير الملفات المذكورة.

وتجدر الاشارة الى ان موضوع تدخل الشرطة أثير في جلسة البلدية الاخيرة بناء على طلب كتلة الجبهة ورغم محاولات عدد من الاعضاء ارجاء البحث اتخذ قرار يناشد الشرطة بوقف التدخل في شؤون الطلاب على ان يتم البحث الشامل في الموضوع في جلسة خاصة تعقدها البلدية مع ادارة المدرسة يوم الاربعاء القادم. ولفت الانتباه موقف بعض الاعضاء المندد بتصرف الطلاب وموقف الباقين الصامت (!!) وكأن الموضوع ليس ذا اهمية.

## مدرسة «المطران» في الناصرة تستضيف النائب محمد نفاع

● الناصرة - من هالة جبران - استضافت مدرسة «المطران» في مدينة الناصرة، يوم الجمعة الماضي ١٢/١٤، عضو الكنيست محمد نفاع في ندوة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

ادار الندوة الاستاذ رياض كامل والطالبتان لنا ورور وراغدة حكيم، اللذين وجهوا له مجموعة من الاسئلة حول الانتفاضة والوضع السياسي في المنطقة. وقال النائب نفاع، في سياق رده على الاسئلة، ان الانتفاضة هي ثورة وطنية لشعب حرم من الاستقلال منذ سنين طويلة، وهو الان يحاول جاهدا استرداد حقه الشرعي في بناء دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى جانب دولة اسرائيل.

واستنكر النائب نفاع الازدواجية في مواقف مجلس الامن الدولي الذي يصدر القرارات ضد الاحتلال العراقي للكويت بعد فترة قصيرة، لكنه لا يصدر اي قرار لحماية الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة الذي يواجه الاحتلال والبطش الاسرائيلي منذ ثلاثة وعشرين عاما.

وانتقد نفاع كذلك موقف الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي، الذي دعا الى تأجيل التصويت في اصدار قرار لحماية الشعب الفلسطيني اكثر من مرة.

وفي نهاية اللقاء جرت ندوة ادبية بين النائب محمد نفاع والاستاذ شكيب جهشان، مدرس اللغة العربية وآدابها في المدرسة، حول بدايته الادبية.

## في اجتماع بين ممثلي حركة «سلام الان»

● تتمة من ص ١ ●

يوم ٩٠/١٢/٣٠ واجتماع تحضيري يعقد في مجلس باقة المحلي. وعقد اجتماع آخر يوم ١٩٩١/١/٥ يدعى اليه حوالي ١٥٠ شخصية عربية ويهودية للتوقيع على بيان ينادي بالتعايش ويدعو الى حل القضية الفلسطينية.

وقد صرح رئيس مجلس عرعرة المحلي، السيد محمد يونس، الذي استضاف هذا اللقاء لمراسلنا «بأن معظم الاخوة المشاركين في اللقاء من العرب نادوا بالتفاهم وحبذوا نقل مثل هذه المظاهرات الى الوسط اليهودي الذي نلمس فيه التوجه الى التطرف وابدى البعض خيبة املهم من قلة الاخوة اليهود المشاركين في لقاء الطيرة وعدم حضور اعضاء كنيست يهود ووزراء هذا اللقاء».

احاديث جدتي

# يا بدوي

● يوسف فرح ●

● لم يبدُ ان السماء ستستجيب للأدعية الصادقة التي اطلقها بعض اهل بلدنا في مسيرة الغيث، التي نظموها قبل ايام. وذهبت سدى كميات المياه القليلة التي رشتها النسوة من الشرفات على المشيعين، حثا للمطر على الهطول، لا بل ان الغيمات العالية المتناثرة في الفضاء الرحب قد اختفت تماما، والحرارة تشتد، والاخبار بشكل عام تحذر من «شبوب حرائق» لا تبقي ولا تذر.

وكانون الاول ينتصف، وقلق الفلاحين يكاد يبلغ حد اليأس. اذ ان انقطاع المطر بهذا الشكل يعني ان الشهر «الأجرد» سينتهي مثلما بدأ، ناشفا «ملحمشا» كوجه المذيع الذي يزودك بأنباء الخليج..

- معنى ذلك انه لن ينمو الزعتر في جبال بلادنا.

قالت جدتي.

- سقاالله تلك الأيام..

اضافت.

- في الزمن الغابر كنا نغيث، ولم تكن مسيرة الغيث تنتهي حتى تكون السماء قد اكفهرت، وشرعت دموعها تنهمر، فلا تصل المنازل الا مبللين بالمطر!

كانت المسيرة تبدأ من ساحة «الصديق» - وهو ولي من اولياء الله الصالحين تكشف فيها بعد اثرا يهودها - وتنتهي فيها، بعد ان تشق الطرقات مطوفة بالمساجد والكنائس واضرحة الاولياء، لعلهم يبذلون شفاعتهم، لدى صاحب الشفاعة. يتقدم المسيرة الشيخ حسين صاحب احدى الطرق وخلفه اطفال ورجال ونساء يهتفون «للصديق»:

«يا بيت الله قاصدينك، زايرينك، نطلب الرحمة من الله» ويتغير الهتاف:

يا الله الغيث يا ربي/ تسقي زرعنا الغربي.

وكان الكثيرون يتعجلون النهاية لا انتظارا للمطر، وانما لكي يشهدوا حلقة الدروشة التي تختتم بها المسيرة، حيث يظل الشيخ يردد لفظة «الله الله» الى ان يدخل في شبه غيبوبة، عندها يستل «الشيش»، (سيخ اللحمة او السفود في لغة بعض القرى)، ويغرزه في خد احدهم ليطير من الجهة الاخرى، صارخا «من القراليح»: «يا بدوي»!

ثم يسحبه، ويمسح مكانه بلعاب من فمه، فلا يحس المطعون بشيء، ولا تنز من خديه نقطة دم واحدة!!

- ولماذا لا تمطر الآن يا جدتي؟

- لأننا خطأة!

وعندما اخبرتها عن الفيضانات التي تجتاح اوروبا لاذت بالصمت عجزا وحيرة، اذ تعرف ان اهل اوروبا ليسوا بأصلح منا في رأيها على الاقل.

- لعل الغيوم تتحرك الى بلادنا «فالله لا يقطع ولا يضيع».

- ولعل الشتاء والربيع سيصلان هذه السنة في عدد واحد، كما المجلات يا جدتي!

وكانون الاول يحث الخطى، ويستعجل السفر، واخوه يكاد يفارق رحم الغيب، والغربان الحالكة الناعبة لا تستقر في مكان، «والحق الغراب يدلك على الخراب». ولا احد يدري اذا كانت زيارة «رئيسنا» الى واشنطن غايتها التعاقد على صفقة مياه للشرب، وقد شحت، ام على صفقة ومن وابل غزير، من مطر غير امطار كوانين التي كان اهلنا ينجحون في استدرارها من عيون السماء.. لقد عودونا في كل الزلازل التي اجتاحت منطقتنا على مثل هذه الزيارات.

قد يتأخر هطول امطار القذائف والصواريخ والدم، الى ما بعد منتصف كانون الثاني، حتى يكون نسيج الغيوم قد تكامل.

عندها ستكون اسراب الحمام وعيدان الزعتر واشجار النخيل بحاجة الى مسيرة مختلفة، تضرع فيها النساء والاطفال من اجل حجب «المطر» من اجل منع هطول الدم.

واين انت يا شيخ حسين، توقف النزيف قبل ان ينفجر بصرخة من قراقيحك: يا بدوي.

---

إنت مش عارف راسك من رجليك ، من يوم احتلال العراق للكويت ، لإنك إكتشفت إن الرأى مش ليك ، ولا الرأى للمواطن أو الرئيس أو المليك ، الرأى للنظام الدولى الجديد ، اللى ح يغير الجغرافيا والتاريخ ، لإنه وقع فى غرام الشرعيه الدوليه فجأه بعد أزمة الخليج ؟

مثقف متخبط

(عن الاهالي، ١٩٩٠/١٢/١٢)

---

● لتكن البشارة في ابوسنان، غدا:

# كسب الرئاسة واكثرية في العضوية لقوى التغيير الجذري المنشود

* زيادة تمثيل الجبهة الضمانة الاكيدة لتغيير النهج الانفرادي القائم جذريا * ايصال علي هزيمة الى رئاسة المجلس المحلي الشرط الاولي لاجراء التغيير الجذري * المعركة تدور في جوهرها بين نهجين مختلفين نوعيا، نهج العمل الانفرادي المرتكز على الجدار السلطوي والنهج الذي تدعو له الجبهة - اوسع تحالف دمقراطي لضمان تطور القرية وازدهارها *

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●تجري، غدا الثلاثاء ١٢/١٨ ، في قريتنا ابوسنان المعركة الانتخابية للسلطة المحلية. وتمتاز هذه المعركة الانتخابية بالمقارنة مع المعارك الانتخابية السابقة بميزتين اساسيتين: * الاولى: انها تجري على خلفية انتصار ارادة جماهير ابوسنان الذين استطاعوا بوحدة صفهم الكفاحية وبقيادة «اللجنة الاهلية» التي كانت الجبهة احد مركباتها الرئيسية، ان يفشلوا مؤامرة الدمج السلطوية ويلزموا السلطة باحترام الحق الدمقراطي باجراء الانتخابات للسلطة المحلية والحفاظ على الهوية المستقلة لابوسنان ومجلسها المحلي

● والثانية: ان هذه الانتخابات، واكثر من غيرها، تجري في ظل تصاعد المد العنصري - الفاشي المعادي للعرب والدمقراطية، في ظل البرامج والمخاطر الجدية التي يطرحها دعاة العنصرية والترانسفير والاحتلال والتي تهدد كيان وجودنا وتطورنا في وطننا (مخطط شارون للاستيطان في الجليل، طرد العمال العرب الخ).

ان التغيير الجذري يعني اولا وقبل كل شيء كسب معركة الرئاسة. فبدون كسب الرئاسة لا يمكن تغيير النهج القائم جذريا. ومن دواعي سرورنا ان اهالي قريتنا والعديد من القوائم تدرك هذه الحقيقة. وتجسيم هذه الحقيقة وتحويلها الى واقع يعني توجيه كل الاصوات ومن مختلف القوائم للمرشح، عنوان التغيير الجذري، السيد علي هزيمة الذي تدعمه علانية كل من قائمة الجبهة وقائمة «المستقبل».. والعديد من المواطنين المؤيدين للتغيير.

التغيير الجذري يعني زيادة تمثيل الجبهة (لها ٤ مقاعد من ٩ في المجلس المحلي) واقامة تحالف دمقراطي واسع في ادارة شؤون المجلس المحلي. التغيير الجذري يعني نهجا نوعيا آخر بالنسبة للموقف من القضايا التالية المركزية:

* اولا: الموقف من قضية الدمج: انها شهادة شرف لأهالي ابوسنان ونضالها المثمر ان الذين وقفوا الى جانب مخطط الدمج السلطوي وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي، «يتبرأون اليوم من دم عثمان» ويعلنون انهم لن يؤيدوا الدمج مستقبلا ودون الاعتذار لاهالي القرية على موقفهم «المتواطئ» مع مشروع الدمج. التوبة مقبولة ولكنها تحتاج الى ضمانة وعمل لإثبات «حسن النية». وهذا مشكوك فيه بالنسبة لبعض عهدنا فيهم نقضا للعهود وكانت وعودهم عرقوبية. والسؤال الذي يطرح نفسه امام كل ناخب من هو الافضل في هذه المعركة الانتخابية، التي قضية الدمج احد قضاياها المركزية بالنسبة لمستقبل القرية وأهلها، ما هو الافضل انتخاب قوة مضمونة ومعهودة في مواقفها الوطنية دفاعا عن مصالح القرية وفي قضية افشال مؤامرة الدمج ويؤتمن جانبها، ام انتخاب قوة تذرف اليوم دموع التماسيح وقد تستغل غدا نتائج الانتخابات للسجود عند اقدام مخطط الدمج والموافقة مع السلطة والادعاء «ان البلد انتخبتني وانا امثلها وان من يقف ضد الدمج ويصرخ ليس اكثر من حفنة شيوعيين!» وما اعرفه ان اهالي ابوسنان لم يصابوا بمرض «فقدان الذاكرة»!!

* ثانيا: النهج الجديد في ادارة المجلس المحلي: ان ما تطرحه الجبهة في برنامجها، وما يطرحه مرشح الرئاسة السيد علي هزيمة في برنامجه للرئاسة هو اجراء تغيير جذري في نهج ادارة المجلس المحلي، ونعني بالنهج البديل للنهج الانفرادي للرئيس الحالي امرين اساسيين: الاول: العمل على اقامة ائتلاف واسع واقامة المجال لمساهمة مختلف القوى في خدمة مصلحة القرية استنادا الى برنامج متفق عليه. والثاني: القضاء على «الغربة» القائمة اليوم بين الاهالي وادارة المجلس المحلي عن طريق تغيير التوجه والعلاقة بين المجلس والسكان جذريا وبناء علاقة مبنية على الاحترام المتبادل والتفاهم وان تكون هنالك آذان صاغية لسماع قضايا الناس والمساعدة الجدية لحلها في اطار القانون ولتوثيق هذه العلاقة تقترح الجبهة في برنامجها اقامة «مجلس استشاري» شعبي الى جانب ادارة المجلس المحلي، ويتكون هذا المجلس من جميع كتل المجلس المحلي ورجال الدين الافاضل من الطوائف الثلاث في القرية وطواقم مختصة من ممثلي العمال والفلاحين والمحامين والاطباء والمهندسين والمعلمين والرياضيين والهيئات الشعبية وغيرهم. مهمة هذا المجلس مساعدة ادارة المجلس المحلي في مواجهة وحل العديد من القضايا الملحة لتطور القرية والسكان وفي اطار القوانين المرعية في السلطة المحلية. وتأمل الجبهة ان يتحول المجلس وادارته بواسطة هذا النهج الى «بيت دافئ» بالنسبة لكل مواطن. ليس لأنه لا يوجد في المجلس «دفايات» و «الناس بردانين» كما يدعي البعض، بل لأنه كان ينقص السكان في المجلس المحلي القلوب الدافئة لاستقبالهم وسماع قضاياهم والشعور مع مشاكلهم في اطار القانون طبعا.

* ثالثا: التعامل على اساس المساواة والكفاءة: تنطلق الجبهة في برنامجها للتغيير الجذري بأن جميع اهالي ابوسنان وبغض النظر عن الانتماء الطائفي او العائلي او السياسي هم اهالي ابوسنان وارباب البيت الواحد. ومن الواجب معاملة الجميع على قدم المساواة في شتى مجالات الخدمة والتوظيف. وانطلاقا من استبعاد المحسوبية والالتزام بمبادئ المساواة على اساس القدرات والطاقات وما هو الافضل لخدمة مصلحة القرية، جميع اهالي القرية. والالتزام باحترام قرارات المجلس المحلي ولجانه وعدم القفز عنها، وخاصة فيما يتعلق بلجنة العطاءات والقروض ولجنة الاعفاءات لمساعدة المحتاجين وفقا للقانون.

* رابعا: الوقوف الى جانب قضايا جماهيرنا وشعبنا: ان حقائق فترة الـ ١٢ سنة الماضية تشهد على التناقض الصارخ بين موقف اهالي ابوسنان الكفاحي - الدمقراطي وبين مواقف رئيس المجلس المحلي الذي كان يدير ظهره لقضايا جماهيرنا وشعبنا. ففي جميع المعارك الكفاحية التي كانت تشنها جماهيرنا واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وغيرها من الهيئات القطرية من اضرابات شاملة وغيرها ضد سياسة التمييز السلطوية ومن اجل المساواة وضد المجازر التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني، في جميع هذه المعارك كان اهالي ابوسنان يلبون النداء الوطني الانساني دائما بينما كان رئيس المجلس المحلي دائما ينعزل في موقفه ويكسر الاضراب. والسؤال هو هل نريد ادارة واعضاء قلبها مع الجماهير وقضاياها ام قوى لا يهمها سوى مصلحتها الشخصية حتى لو كانت على حساب الام شعبها!

ان هذه القضايا وغيرها مطروحة امام ضمير كل «ابوسناني»، قبل ان يلقي بصوت ضمير في الصندوق. ولتكن ابوسنان الدمقراطية على قدر المسؤولية في هذه الظروف المصيرية التي تواجهها جماهيرنا. ولنحسم المعركة مع الظلام الذين يستترون وراء الاكمة وغلا الصناديق بزغرودة الصباح المنير - علي هزيمة للرئاسة واكثرية في العضوية «ل» «الجبهة» والنصر للتحالف الدمقراطي.

---

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

# تصريح شمير بالموافقة على نزع الاسلحة غير العادية مناورة؟

●لم يجد شمير وبوش - على ذمة شمير الواسعة - «الوقت الكافي» لبحث قضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، بصورة مستفيضة، وقد برزت على هامش اللقاء فقط، التي تركز في مناقشة ازمة الخليج و«الدور الاسرائيلي» في الازمة الخليجية..

ولما كان الدور الاسرائيلي يتميز «بالغياب» عن هذه الساحة المعقدة، فان الانطباع الذي تتركه تصريحات شمير هو ان اللقاء بدأ وانتهى بالمجاملة وان بوش قال عبارة او عبارتين عن النزاع العربي الاسرائيلي، عندما وقف مودعا ضيفه الاسرائيلي وكأنه يذكره بطبيعة المنطقة التي جاء منها..

وهذا الانطباع ليس صحيحا ومع انه لم يتسرب (حتى الآن) مضمون الاجتماع بين شمير وبوش ومن ثم بين شمير وبيكر، فان اللقاء لم يقتصر على طلب شمير بالمساعدة المالية لاستيعاب الهجرة ولا على مخاوفه من ان تسدد الادارة الامريكية الفاتورة العربية، بالشواقل الاسرائيلية.

فقد تم الاجتماع في الوقت الذي نوقش فيه مشروع دول عدم الانحياز في مجلس الأمن، ليس فقط بإدانة الحكومة الاسرائيلية على المذبحة البشعة التي حدثت في الحرم القدسي الشريف وانما ايضا على حماية الفلسطينيين في المناطق المحتلة وعقد المؤتمر الدولي..

(٢)

هل من المعقول ان يلتقي شمير وبوش بعد سنة من القطيعة بدون التطرق لهذا الموضوع مثلا؟

وهل من المعقول ان يطلب شمير المساعدة المدنية، لاستيعاب المهاجرين، بدون ان يشير الرئيس الامريكي الى قضية توطين المهاجرين؟ ولما كنا نعيش مرحلة مقايضة المصالح على مستوى الدول، فهل نصدق ان «غياب» اسرائيل عن ازمة الخليج ظل بدون مقابل؟

ان قضية المؤتمر الدولي، ليست قضية هامشية وقد استقبل الرئيس البريطاني الجديد جون ميجر، ضيفه الاسرائيلي الذي كان في الطريق الى واشنطن بالتصريح بأنه يؤيد عقد المؤتمر الدولي.. ومع ان بوش وبيكر يعارضان الفكرة، وان وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزة يقترح «حدثا دوليا» لأن شمير لا يحب كلمة مؤتمر دولي - كما قال شفاردنادزة، فان سياق التطور السياسي العالمي سيؤدي بالضرورة الى عقد مؤتمر دولي تحت هذا الاسم او اسم جديد يعبر عن نفس المعنى..

وان كان شمير قد اعترض من ناحية على بيع الاسلحة للسعودية وطلب من ناحية اخرى الضمانات المادية لاستيعاب الهجرة، فما الذي قدمه بالمقابل؟

(٣)

ان ما يقلق القيادة السياسية الاسرائيلية، ليس فقط ما الذي سيحدث غداة حل مشكلة الخليج وبأي الوسائل سيتم حل هذه المشكلة، لكن الذي يقلقهم ايضا هو مكانة دولة اسرائيل على الخارطة السياسية الجديدة للشرق الاوسط بعد حل الازمة، ولن يكون مفاجئا في وقت لاحق، لو تبين ان هذا الموضوع كان محور اللقاء مع بوش، وهو جزء لا يتجزأ من النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.. وتقوم هذه الفرضية على اساس ان اي حل لأزمة الخليج حربا او سلما سيغير خارطة المنطقة ويعيد رسم حدودها السياسية وانتسابها في «النظام العالمي الجديد..» وقد يستغرب القارئ، الربط بين هذه الرؤيا وبين تصريح شمير لأول مرة في تاريخ الحكومات الاسرائيلية، ان هذه الحكومة ستكون مستعدة للمشاركة في نزع الاسلحة غير العادية، من كافة دول الشرق الاوسط!

وكما فاجأ شمير المراقبين باطلاق هذا التصريح فليس بعيدا ان يفاجئ العالم بالموافقة على صيغة جديدة لعقد المؤتمر الدولي!

(٤)

ويبدو ان استمرار معارضة شمير للمؤتمر الدولي، هي اقرب الى الابتزاز السياسي من ان تكون مجرد استمرار آلي لموقف تقليدي.. ومن العودة الى التفسيرات التي كان يقدمها شمير لمعارضة عقد المؤتمر الدولي، هو امكانية وجود الاتحاد السوفييتي في الصورة الامر الذي ترفضه اسرائيل لأن الاتحاد السوفييتي يعادي اسرائيل ولا يقيم العلاقات الدبلوماسية معها، ويمنع يهود الاتحاد السوفييتي من الهجرة.. وقد سقطت اليوم كل هذه المبررات ولم يبق غير موضوع تبادل العلاقات الدبلوماسية الكامل، وهو على ما يبدو مسألة وقت فقط!..

والحقيقة المجردة هي ان ما تخشاه الحكومة الاسرائيلية في المؤتمر الدولي، هو الشرعية الدولية، لكن الولايات المتحدة اثبتت انها قادرة على ثني الشرعية الدولية بما يناسب سياستها التي تشمل الاخذ بنظر الاعتبار المصلحة الاسرائيلية في كافة الحالات.. وفي حساب المصلحة الاسرائيلية ان نزع الاسلحة غير العادية من كافة دول المنطقة، يبقيها اقوى هذه الدول بجيشها واسلحتها العادية ما دامت الادارة الامريكية تلتزم بالمحافظة على التفوق الاسرائيلي العسكري بالقياس لكافة الدول العربية.. وفي هذه الحالة تضيع القضية الفلسطينية بين التفوق الاسرائيلي - والضعف العربي، اذ ان الامكانات الفلسطينية وحدها لن تكون قادرة على فرض الاستقلال الفلسطيني، على الارض الفلسطينية والساحة الدولية.. اما المؤتمر الدولي فقد يعطي الفلسطينيين تعويضا لا مفر لهم من قبوله وبالقدر الذي تريده امريكا وتوافق عليه اسرائيل او ان يلد ميتا، كما هو الحال في مجلس الامن الآن!

ان انفجار ازمة الخليج عسكريا، لا يحل المعضلة وما لم تتقدم مشاكل المنطقة خطوة خطوة في طريق حل كافة المشاكل وصولا الى حل القضية الفلسطينية ونزع الاسلحة غير العادية، فان تصريحات شمير لا تصلح ان تكون حجر الزاوية في صرح السلام الشامل.

---

# اسرائيل واتفاقيات جنيف

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● الاهمية التي تكمن في اتفاقيات جنيف الخاصة بحماية ضحايا الحرب لعام ١٩٤٩ ، هي في كون هذه الاتفاقيات من الناحية القانونية الدولية، العمود الفقري الذي يرتكز عليه نظام القانون الدولي الاتساقي الذي يعتبر احد الابواب الاساسية للدفاع العالمي عن حقوق الانسان، وهي فرع اساسي من فروع القانون الدولي المعاصر.

وتمتاز قواعد هذه الاتفاقيات القانونية في انها تشكل نظاما متكاملا من القواعد القانونية الدولية، ذات الصفة الملزمة من نوع «يوز كوغنز»، وعدا عن ذلك، فان اهمية اتفاقيات جنيف الاربع، بالاضافة الى كونها موجهة لحماية حقوق الانسان وقت الحرب والاحتلال، فهي تعتبر الاشخاص الذين يقاتلون في سبيل تحرر شعوبهم وفي سبيل تقرير المصير، بانهم مناضلون من اجل الحرية والتحرر الوطني، ومحاربون شرعيون وليس ارهابيون، ويجب ان يعاملوا على انهم طرف مساو كبقية اطراف النزاع وان يطبق عليهم نظام اسرى الحرب الذي يقره القانون الدولي المعاصر.

وتعتبر اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ، الخاصة بحماية ضحايا الحرب من اهم الاتفاقيات المكرسة لحماية حقوق الانسان زمن الحرب والاحتلال، ويعتبر عدم الالتزام باحكامها جريمة دولية تجر في اعقابها مسؤولية قانونية دولية جزائية في القانون الدولي المعاصر. فهذه الاتفاقيات هامة جدا، وجديرة بان يعرفها كل مواطن، حتى يتسنى له تقييم مدى احترام دولته لها. وتكمن اهميتها ايضا في ان الدول الموقعة عليها ومنها دولة اسرائيل، قد التزمت صراحة باحترام كل ما ورد فيها من قواعد ومبادئ، وتطبيقها على الواقع العملي ونشرها بين مواطنيها حسب المادة ٤٧ من اتفاقية جنيف الاولى والمادة ٤٨ من الاتفاقية الثانية والتي بموجبها تتعهد الاطراف الموقعة عليها ان تذيع في وقت السلم والحرب نصوص الاتفاقية على اوسع نطاق ممكن في بلادها.

تلقي هذه الاتفاقيات مسؤولية الالتزام باحترام احكامها والعمل على تطبيقها في كل الظروف، وتسري احكامها في كل الحالات الحربية والاحتلال العسكري الجزئي او الكلي.

لقد تقدمت كتلة الجبهة في الكنيست بمشروع قانون يتعلق بمصادقة اسرائيل على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ غير ان الكنيست رفضت المشروع. وجهود الجبهة هذا يستحق التقدير، وعلى الجبهة الا تيأس بسبب الرفض وعليها النضال في داخل اطر الكنيست وخارجها حتى تتمكن من اجبار الكنيست على تبني مثل هذه المشاريع. وبودي القول ان اتفاقيات دولية كثيرة مكرسة لحماية حقوق الانسان لم تصادق عليها اسرائيل وحكوماتها حتى الان. ويستدعي الامر تقديم مشاريع قوانين للمصادقة عليها ومنها على سبيل المثال: ١: الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦. ٢: الاتفاقية الخاصة بحماية حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦. ٣: الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جريمة «الجينو سايد» - الابادة الجماعية - ومعاقبة مرتكبيها لعام ١٩٤٨. ٤: الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جريمة الابرتهايد - الفصل العنصري لعام ١٩٧٣ وغيرها.

ان رفض مشروع القانون المقدم من قبل الجبهة هو رفض لا مبرر له قانونيا واخلاقيا وانسانيا، وان دل على شيء فعلى مدى الاستهتار الذي تبديه اسرائيل كدولة تدعي التقدم والحضارة والدمقراطية. واما بالنسبة لمطالبة الامين العام للامم المتحدة باجتماع عاجل للدول الموقعة على اتفاقيات جنيف للنظر في تصرفات اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة فهي دعوة ايجابية تنبع من صميم اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ التي وفقا لمضمونها واحكامها يتوجب على منظمة الامم المتحدة الاشراف على مدى تنفيذ الدول لاحكام الاتفاقيات المذكورة. وانه ليتوجب على الامين العام ان يبلور آلية تترجم هذه الدعوة الى حقيقة قانونية وفق المفهوم الدولي. وان رفض اسرائيل لمشروع القانون المذكور لن يحررها من التزامها تجاه اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ، وذلك لان احكام هذه الاتفاقيات تتمتع بطابع الزامي كما ذكرنا وهذا يعني، من الناحية القانونية الدولية ما يلي: * لا تستطيع اسرائيل التحرر من تنفيذ اتفاقيات جنيف حتى لو اتفقت على ذلك مع دول اخرى. * يتوجب على اسرائيل تنفيذ هذه الاتفاقيات حتى ولو لم تكن مشاركة فيها او موقعة عليها. * تشكل حقوق الانسان المقرة والمثبتة في هذه الاتفاقيات، حتى وان لم توقع، جوهر حقوق الانسان المثبتة في المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة والذي يعتبر احد المبادئ الاساسية للقانون الدولي المعاصر الواجب مراعاته والتقيد به وتطبيقه. * يجب على اسرائيل تطبيق هذه الاتفاقيات انطلاقا من المبدأ القانوني الدولي الملزم.

(جديدة)

---

# اخلاء معسكر الامراض الصدرية!



● طلبت السلطات الاسرائيلية من ادارة مستشفى الامراض الصدرية في مخيم البريج، اخلاء المستشفى المذكور الذي يأوي ٥٠ مريضا مصابا بمرض (السل) وهو مرض معد وسيتم نقلهم الى مستشفى الشفاء في غزة. والمستشفى يأوي ٢٥ أسرة عدد افرادها ١٢٠ نفرا، لجأوا الى المستشفى في اعقاب هدم منازلهم، بعد مقتل جندي الاحتياط الاسرائيلي في اواخر شهر ايلول، والسلطات تلاحق المواطنين وتمنعهم من نصب الخيام التي اصبحت مساكن بديلة لهم عن منازلهم التي هدمتها السلطات. في الصورة، الخيام المقامة في ساحة المستشفى.

(تقرير وتصوير: مصطفى البربار)

---

من الصحافة العبرية

# الهجرة الكبيرة بالذات من الاتحاد السوفييتي



● قادمون جدد يبحثون في اكوام القمامة عن بقايا الخضار والفواكه ●

(صورة نشرت في «حدشوت» - ٩٠/١١/٢٥)

●على النقيض مما يعتقده الفلسطينيون في بأسهم، وعلى النقيض مما يظن اليمين المتطرف عندنا - فالهجرة الكبيرة، بالذات، من الاتحاد السوفييتي هي التي ستأتي وستحرك عملية السلام. والاسباب لذلك من الوضوح بحيث لا يمكن ان يكون اي شيء آخر، لدرجة ان حكومة اسرائيل فقط غير قادرة على رؤية تطور الأمور.

حاليا، وعلى الرغم من ان قسما من اليهود الهاربين من الاتحاد السوفييتي ينجحون في التسلل الى المانيا والى جنوب افريقيا وايضا الى الولايات المتحدة، فليس امام الاكثرية من خيار الا القدوم الى اسرائيل.

واسرائيل الانتفاضة لا تستطيع استيعاب مهاجرين. اسرائيل الانتفاضة لا تستطيع شراء غواصات. فالانتفاضة تستهلك كل المال المتبقي في الخزينة بعد الرشوة المذهلة للمتدينين. وبالطبع، لم يبق في الخزينة للهجرة والاستيعاب اية اغورة.

واسرائيل التي لم تتوجه بجدية للتصالح مع الشعب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية عبر الخط الاخضر، ستكون حجر عثرة امام الانسانية، وبمساعدة اسحق شمير، ستصبح مثيرة لاشمئزاز الانسانية.

المال غير موجود، والبيوت لن تبنى للقادمين، وسيحدث نقص في المواد الغذائية. وحاليا لم تخفت الانتفاضة، بل على العكس، وستتحول الى حرب فعلية، سنهزم فيها اخلاقيا وتحول حياتنا الى جحيم والى قاعدة لهجرة جماعية من البلاد من قبل الشبان في البلاد.

واية صلاة في الميكي لن تأتينا بالمطر المبارك المسمى سلام: طالما بقي المتدينون ضد السلام. وبأيدينا نحن، الشعب الذي يعيش في صهيون - ان نحسم في طبيعة الحرب بيننا وبين العرب، وكيف تكون نتائج هذه الحرب. وهذه الحرب يمكن ان تكون حربا بين الاديان، وربما ايضا في رؤوس بعض الحالمين سرا من الليكود المعادين للعقل (تذكروا حرب لبنان وكيف خرجنا لانقاذ المسيحيين)، حملة صليبية من قبل العالم المسيحي ضد الاسلام بمباركة اليهودية، ولكنها يمكن ان تعود الى اصلها: حرب قومية بين الشعبين اللذين يتطلع كل منهما الى استقلاله وأمنه.

في الحالة الاولى، لا يوجد مع من نتكلم ولا على ماذا، بين الشيخ التميمي وبين جماعة «كاخ»، والقاعدة المشتركة هي فقط قاعدة الدم، بدون منتصرين، بل خاسرين فقط.

وفي الحالة الثانية، فاننا اذا تحدثنا مع م.ت.ف، نستطيع ان ننهي الحرب، وان نتوصل الى السلام - دولة اسرائيل من جهة ودولة فلسطينية عبر الخط الاخضر، وداخل الخط الاخضر، مع مساعدة وعون دولي ومالي كبير، نستطيع ان نستوعب مليون يهودي، ونستطيع ان نستغل هذا المخزون الانساني الهائل لبناء قوة تكنولوجية واقتصادية. ويجدد القادمون اخلاقية العمل وظاهرة الانتاج في البلاد، ونعود الى بداية الصهيونية، الى الحلم الكبير.

وسيكون من الممتع العيش في هذه البلاد وليس الهروب منها. وسيعود قسم من اليهود، وتكون بلدا صغيرا، قويا، منتجا، مركزا روحيا، علميا، تكنولوجيا، حيث يصبح كل العالم العربي سوقا جديدة لمنتجات السلام الاسرائيلية.

اننا نقف بين جبل السلام المبارك وجبل لعنة الليكود. ولقط شعب ضعيف تخلى الله عنه، غير قادر على رؤية ذلك.

(«يديعوت احرونوت» ٩٠/١٢/٩)

---

# «الموجة التاسعة».. المسرحية النادرة.. تنطلق الى الجمهور الواسع

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «واخجلاه»، هذه هي آخر كلمة يلفظها ممثلو مسرحية «الموجة التاسعة» التي تعرض حاليا، في الثامنة من مساء كل يوم على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وللكلمة خلفية عريضة عميقة مبحرة في قلب التاريخ الحديث.. والقديم.

«السائق خاف على حمولته قطار/ لحقه الجند وامروه بالانتظار/ نزلت النساء مشهرات هويتك يا اسرائيل/ اخجلي/ من الموت الذي كان/ قهقه الجنود وانهمر الرصاص/ تساقطت النساء والموت يخجل من تاريخ بعيد نفسه امام الفاقد لذاكرته/ واخجلاه»، هكذا هتف طاقم الممثلين البلجيك والفلسطينيين، في ختام المسرحية المشتركة ما بين المركز الثقافي البلدي في الناصرة ومركز الابحاث المسرحية في ليبج - بلجيكا، بين حضارتين انسانيتين عريقتين وذلك لأول مرة في تاريخ المسرح في العالم.

المخرج البلجيكي ماكس بارفوندري



قال: «عند اعداد المشروع سنة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ تميزت هذه السنة بذكرى مزدوجة، اربعين عاما على قيام دولة اسرائيل وعشرون سنة على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة فكانت المناسبة ملائمة لمجموعة المسرحيين المندفعة للتعبير عن هذه الاحداث لاظهار تناقض مزدوج لا بد لنا نحن كأوروبيين ان نستنتج ان معلوماتنا عن هذه الاحداث الفلسطينية مليئة بالثغرات واننا نجهل تاريخ الفلسطينيين ولن تدخلنا في هذا التاريخ كان واضحا، فهذا التاريخ ليس فقط ممحى بل حول واستغل في اتجاه واحد من قبل الفئة الاكثر اهمية (الاعلام)».

«ولكن ليس اقل تناقضا الاستنتاج ان الفلسطينيين ذاتهم منقطعون عن تاريخهم، فالمعروف ان هنالك قصتين للتاريخ - القصة المكتوبة والتي لا تصل الى اصحابها وقصة الشعب ذاته الغير مدونة ولكنها راسخة في الذاكرة الجماعية».

اما المخرج الاخر للمسرحية، رياض مصاروة، وهو ايضا مؤلفها فيقول:

«السؤال الذي تطرحه: هل يستطيع الانسان الفلسطيني ان يتغلب على العقاب السيزيفي الذي فرضوه عليه؟ هل وقف سيزيف لبرهة وفكر في واقعه؟ فاذا فكر فعليه ان يشحن ذاكرته، فاذا فهم ماضيه باستطاعته ان يفهم واقعه..

ويطرح السؤال الاكثر اهمية: هل يستطيع سيزف فعلا ان يرضى بعقابه الابدي؟ واذا رضي هل سيكون الفلسطيني سيزيف هذا العصر؟

عقاب سيزيف هو عقاب «الهي» وعقاب الفلسطيني هو عقاب ارضي وسيزيف هذا العصر بدأ يتمرد على واقعه وعلى عقابه الارضي، لانه لا عقاب يأتي من السماء فهذا العقاب ليس صدفة ولا قدر مكتوب بل من انسان. فعلينا ان نحاور هذا الانسان بواسطة ذاكرتنا وننبهه في الوقت نفسه الى ذاكرته. فاذا هو فقد ذاكرة موته تمادى في ترسيخ العقاب، فيجب ان نشحن نحن ذاكرتنا ليس من اجلنا فقط بل من اجل ذلك الانسان الذي فقد ذاكرة موته ليصبح القتل حرفته».

بهاتين اللوحتين، بهذين المفهومين، خاض مصاروة وبارفوندري التجربة المشتركة الفريدة من نوعها فكانا صاحبي مفهوم واحد، هو الرسالة التي تؤديها الموجة التاسعة.

وقد لوحظ منذ العرض الاول، اننا لسنا امام عمل فني غريب وجديد فحسب، انما امام عملاق فني تتفجر فيه الطاقات الابداعية المدهشة والمثيرة: كتابة واخراجا وتمثيلا وديكورا وموسيقى وملابس وغيرها.. وغيرها..

قبل ان تصل الى بوابة المركز الثقافي البلدي تلمس ان عرسا حقيقيا يقام في الحارة، عرسا فلسطينيا اصيلا.. بالمزمار والاغاني والدبكة الشعبية. ام الزطام، مريم طه زطمة، تغني بصوت صداح وابو الزطام، زوجها، قاسم محمد زطمة (من دير الاسد) يستقبل الجمهور بالقهوة السادة. وابو حسين، معين خليلية، ينفخ في المزمار الاصيل. وتقوم الدبكة الشعبية، يشارك فيها ممثلون. ثم يشاركه الجمهور، ويتصبب العرق من الاجساد. وتسود الفرحة. وتضج السماء بالتصفيق.. ثم بالزغاريد. و.. فجأة.. فجأة.. تنطلق صرخة المنادي (لطف نويصر) معلنة: «اوقفوا العرس» فقد سقط شهيد فلسطيني آخر، هو العريس نفسه.

ويدخل الجمهور عندها الى القاعة (ومن يصل الى المسرحية متأخرا يخسر اروع مشهد). وهناك يشاهد مسرحا مدهشا في ديكوره (دانييل لوساج ورركسان ومالو من بلجيكا وساهر عمران من الناصرة)؛ بمجموعة اسطح تذكرنا طوال وقت المسرحية بجرائم هدم البيوت التي تنفذها سلطات الاحتلال، والممثلون يقفون امام جثمان الشهيد: ايفوا فرانسوا (الجار) وروبين غارسيا اوتيرو (صديق العريس - الشهيد) وسلوى نقارة حداد (اخت العريس) ونتاثيل هارق (عم العروس) وطارق قبطي (الجد) وبشرى قرمان (ام العريس) وكالي ماشيارلي (العروس) ومحمد عودة الله (اخو العريس) وكلير فين (ام العروس).

وتبدأ احداث المسرحية بقرار العروس المحرج، لكن الصارم: اريد ان ارقص امام جثمان عريسي.

ويكون عرس فلسطيني عجيب لكنه قريب جدا للواقع. المأساة تختلط بالفرح.

ونشاهد تسع موجات، نعود خلالها الى تاريخ مأساة الشعب الفلسطيني، منذ عام ١٩٤٨ عبر مختلف مراحلها.. حتى تأتي الانتفاضة موجة تاسعة.

الممثلون البلجيكيون والفلسطينيون يوصلون الرسالة بلا صعوبة، خصوصا من ناحية اللغة. لقد نجح طاقم الاخراج (بارفوندري ومصاروة يساعدهما باتريك جوسن، كمساعد مخرج، وعصام دقدوقي ويونس مظلوم كمترجمين) في التغلب تماما على مشكلة اللغة. فكل كلمة تقال بالفرنسية يفهمها المتفرج العربي، والعكس بالعكس ايضا.

ويختلط في هذا العمل الفني الكبير المتقن العديد من تقاليد المسرح العربي والمسرح الاوروبي وكذلك الموسيقي (جاريت ليست تأليفا ولويس شوفاني وعدي زبيق عزفا وغناء وفرانسواز وألو، هندسة صوتية) وغيرها.

مسرحية كبيرة تخاطب العقل وتهز الضمير.. تستحق المشاهدة.

## عدد سكان الجزائر بلغ ٢٤،٧ مليون نسمة هذه السنة

●الجزائر - «و.ص.ف» - جاء في آخر نشرة لهيئة الاحصاءات الجزائرية ان عدد سكان الجزائر بلغ ٢٤،٧ مليون نسمة في اول كانون الثاني ١٩٩٠.

وكان تعداد سكان الجزائر في ١٩٦٢ ، سنة الاستقلال، اقل من عشرة ملايين نسمة.

وقد بلغ عدد المواليد في الجزائر خلال السنة الماضية ٧٥٥ الفا مقابل وفيات بلغت ١٥٣ الفا. وتأتي الجزائر العاصمة في مقدمة المدن التي شهدت اكبر عدد من المواليد (٤٠ الفا و ٦٧٥ نسمة) وتليها باتنا (٢٨ الفا و ٧١٧ نسمة) ثم تيزي اوزو (٢٦ الفا و ٦٩٠ نسمة).

وقد تمت ١٤٧ الفا و ٢٥٠ زيجة في سنة ١٩٨٩.

## لماذا يكذب الاطفال؟

● بقلم: راوية العمار ●



● يكذب الطفل لكي يتسلى.. ويكذب لكي يتخلص من موقف ما.. او لكي يتهرب من واجب الزامي.. كما يكذب في معرض المباهاة والمفاخرة.. وقد يكذب ليعبر عن ذاته، عن رغباته وامانيه واحلامه وحاجاته، واحايين يكذب ليجد وسيلة سهلة للاتصال بالآخرين والتواصل معهم.. وطبعا هو يكذب من قبيل الابتكار والابداع ليصنع عالما من رسم خياله.. ولكن المهم ان نعرف:

□ لماذا يكذب الاطفال؟!

□ كيف نجابه اكاذيبهم؟!

- ليس مستغربا ان يكذب الطفل، طالما ان الكبار يستمرئونه ويلجأون اليه.. في محاولة لمجابهة الموانع التي تقوض تحقيق رغباتهم.. فيكون الكذب وسيلة متبعة لها دوافعها وغاياتها الواضحة، واذا تناولنا الكذب كما يعبر عنه علماء النفس يمكننا عندئذ القول بان الانسان الذي يكذب هو ذاك الذي يروي امورا غير واقعية مع يقينه بأنها غير صحيحة، ويكون الهدف هو ايهام الطرف الآخر بموقف مناقض للحقيقة لغاية ما فيها افادة للكاذب بشكل عام! وهذه هي سمات الكذب السائد في عالم الكبار.. اما عند الاطفال فغالبا ما يكون بدون مقصد واضح.. وانما لاسباب ترضي الطفل من الناحية النفسية!

□□ ولكن يبقى السؤال: لماذا يكذب الطفل؟!!

- لا شك بأن الاهل، المدرسة، المجتمع، وسائل الاعلام.. كل هؤلاء لهم ادوارهم المتفاوتة التأثير والاهمية.. في تغذية الكذب! فالاهل قد يساعدون في تنمية (الكذبة) عن طريق عدم احترام مشاعره ورغباته او ان تضحك لكذبة صنعتها مخيلة طفل ذكي كرد فعل ودي.. فيلجأ الطفل الى استملاح لعبة الكذب بطريقته المناسبة لاهوائه. وكذلك المدرسة تلعب دورا تربويا مكملا لدور العائلة وكثيرا ما تدفع الاساليب المدرسية الصارمة الى اختراع عشرات الاكاذيب للتخلص من ضغوطات دراسية، ثم هنالك وسائل الاعلام التي تقدم للطفل صورة للعالم مغايرة للحقيقة مدعومة بالتكنولوجيا والتقنيات المتطورة والتي تفرض على الانسان، - والطفل بالضرورة - ان يتعاطى مع الوسائل الاعلامية بوصفها حقيقة للاشياء.. في حين تكون صورة مبتورة من صور الحقيقة.

ويبقى الكذب عند الطفل من النشاطات التبريرية التي تسمح له بالانفلات والانعتاق في لحظة من اللحظات من قانون الواقع الصارم لاعادة التوازن في العلاقة مع هذا الواقع.. اما عند الانسان الواعي.. فتكون درجة استيعاب الواقع كاملا.. فالكذب كذب بشتى انواعه.

فكونوا ايها الكبار قدوة صالحة لابنائكم.. وقانا الله واياكم آفة الكذب!!

بمناسبة حصوله على جائزة «ريبوك» لحقوق الانسان

## حفل تكريمي للباحث الميداني الفلسطيني شعوان جبارين في مدينة بوسطن الامريكية

●القدس - مكتب «الاتحاد» - تم تكريم الباحث الفلسطيني شعوان راتب جبارين (٣٠ عاما)، من قرية سعير (الخليل) بتسليمه جائزة «ريبوك» لحقوق الانسان لعام ١٩٩٠ ، وذلك في حفل اقيم في مدينة بوسطن الامريكية، في اواخر الاسبوع الماضي، حيث مقر شركة «ريبوك» للاحذية الرياضية المشهورة.

ويعمل جبارين باحثا ميدانيا في منطقة الخليل لدى مؤسسة «الحق» في رام الله، وهي مؤسسة فلسطينية لحقوق الانسان تابعة لـ «لجنة الحقوقيين الدولية» التي تتخذ من جنيف مقرا لها. وقد خضع شعوان للاعتقال الاداري منذ العام ١٩٨٨ لفترات بلغت في مجموعها العشرين شهرا، قضاها في معتقل «كتسيعوت» العسكري في صحراء النقب المعروف بـ «انصار - ٣» وتعتقد «الحق» بأن اعتقال شعوان، في ظل عدم توجيه لائحة اتهام واضحة ضده، وعدم اتباع اجراءات قضائية سليمة، جاء بسبب عمله ودوره في توثيق الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد تعرض شعوان اثناء اعتقاله الاخير في تشرين الاول ١٩٨٩ للتعذيب، مما استدعى نقله الى المستشفى، الامر الذي اقتضى تدخل واحتجاج العديد من منظمات حقوق الانسان وجهات اخرى لصالحه، بما فيها الرئيس الاسبق للولايات المتحدة جيمي كارتر. وقد احتجت هذه التدخلات على اساءة معاملة شعوان وطالبت السلطات باطلاق سراحه، الا انها لم تسفر عن اية نتيجة تذكر، حيث امضى احد عشر شهرا من اصل الاثني عشر المنصوص عليها في امر الاعتقال الاداري. واستمر شعوان خلال هذه الفترة في توثيق اوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم، وارسل التقارير الى مؤسسة «الحق» من داخل المعتقل وتم اطلاق سراحه في ١٩ ايلول ١٩٩٠.

وتبدي جائزة «ريبوك» لحقوق الانسان اهتماما خاصا بالشباب الملتزمين بالدفاع عن حقوق الانسان، وتمنح بهدف تكريم الاشخاص الذين هم في مقتبل العمر وساهموا، بالرغم عن الصعوبات الجمة التي واجهوها، في رفع مستوى الوعي والادراك بمواضيع حقوق الانسان، ومارسوا حقهم في حرية التعبير عن الرأي».

يتقاسم السيد جبارين هذه الجائزة الهامة مع اربعة اشخاص، احدهم من كوبا والاخر كردي من العراق وامريكيين اثنين.

واضافة الى القيمة الاعتبارية للجائزة، فهي تشمل مبلغا ماليا يتم التبرع به باسم الحائز على الجائزة الى المؤسسة التي يعمل لديها، وذلك بهدف توطيد العمل في مجال الدفاع عن حقوق الانسان.

وطالب شعوان في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة بتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال، وناشد الحضور من الجمهور الامريكي العمل بفاعلية للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني، اذ انه «بأموال الشعب الامريكي تنتهك حقوق الانسان وذلك من خلال الدعم المادي والسياسي الذي تقدمه الحكومة الامريكية لاسرائيل».

واستكمل السيد شعوان قائلا: «اشكركم على تقديم هذه الجائزة لي لأنكم بتقديمها تقرون - كما لم يتم في السابق - بعدالة قضية حقوق الانسان الفلسطيني، واعاهدكم انني سأعمل جاهدا، ومن خلال مؤسسة «الحق»، للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني مهما كان الثمن».

## اسرائيلي طعنها (٥٤) طعنة

● ارهوس - الدنمارك - «و.ص.ف» - ذكر مصدر من الشرطة في ارهوس (وسط الدنمارك) ان رجلا في السادسة والعشرين من العمر اسرائيلي الجنسية اعترف مساء الاربعاء الماضي بأنه قتل في عطلة نهاية الاسبوع الماضي فتاة دنماركية في السابعة عشرة من العمر تدعى نانا لوفيغر بعد ان تشاجر معها على بضعة غرامات من الحشيش.

وقال الطبيب الشرعي انها طعنت «٥٤ طعنة سكين».

ويعمل القاتل في مطعم (فرو جنسن) في ارهوس وقد التقى بضحيته يوم السبت قبل الماضي ودعاها لزيارته في شقته التي تقع فوق المطعم.

واوضح الشاب الاسرائيلي لقاضي التحقيق انه تشاجر مع نانا على جرعة حشيش وضربها. وقال «لقد بدأت الفتاة في الصباح وهددت باستدعاء الشرطة فأصبت بحالة ذعر».

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين - ٩٠/١٢/١٧ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «المجلة الرياضية»
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - موسيقى البوب العصرية
٢٠،٣٠ - برنامج السير والمواصلات «على اطارات»
٢٠،٥٥ - «الشمعة السابعة لعيد الانوار»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٨ - «بانوراما» - فيلم وثائقي عن «الخدمات السرية»
٢٢،٣٥ - برنامج خاص في ذكرى المغني زوهر ارغوف
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - كرة السلة
٠١،٢٠ - نهاية الارسال

## افرحوا.. يا فقراء مصر..

● باريس - «و.ص.ف» - طلبت اميرة مصرية الى مصمم الازياء والعطور الفرنسي جان كلود جيترو، عطرا خاصا لها كلفته مليون دولار (خمسة ملايين فرنك فرنسي).

واوضح جيترو ان الاتفاق مع الاميرة شرهان المقيمة في القاهرة يقضي بأن تنفرد هذه الاخيرة باستخدام هذا العطر الذي سيعد خصيصا لها.

وجان كلود جيترو متخصص في تصميم الملابس الجلدية وزبائنه هم من امثال جون كوليتز وبريجيت نيلسن وسيلفستر ستالون وليز تايلور والمغني التون جون الذي تعود على شراء نحو ثلاثين سترة دفعة واحدة.

واستاذ علم النفس السابق جيترو الذي اصبح في اقل من خمس سنوات اشهر مصممي الالبسة الجلدية انتج هذه السنة باكورة عطوراته النسائية التي اطلق عليه اسم «جيترو». وهو ينوي طرح عطر للرجال في الاسواق في غضون ستة اشهر. وقد نزل كتابه الثاني الذي وضعه مع المصور جيل لوت بعنوان «عطور النجوم» لتوه الى المكتبات.

## ٧٧٠ دولارا لمن يقلع عن التدخين

● طوكيو - «و.ص.ف» - اعلنت شركة الات الطباعة «ناقيتاس» في اوساكا يوم الثلاثاء الماضي ان عمال الشركة الذين يتوقفون عن التدخين خلال العمل ابتداء من اليوم التالي سيمنحون مبلغ مئة الف ين (٧٧٠ دولارا).

وصرح الناطق باسم الشركة التي اتخذت هذا القرار بعد الفشل النسبي لسياستها المناهضة للتدخين «اننا نعتقد ان المدخنين يزعجون غير المدخنين. وعلى رغم المبلغ الشهري الذي قدمته الشركة شهريا (ثلاثة الاف اي ٢٣ دولارا) للمدخنين الممتنعين طوال خمسة عشر عاما فان المدخنين لا يزالون يشكلون غالبية خمسة وخمسين في المئة لدى المؤسسة.

والمستفيدون من هذا المبلغ الجديد التي لن يدفع الا في الخامس من كانون الثاني المقبل عليهم ان يظهروا الارادة والمثابرة. فسيكونون مطالبين بدفع المئة الف ين اذا وقعوا من جديد في تجربة التدخين.

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### خمس عشرة وصية للشعراء

١ - حرروا صناعتكم من «قفا نبك» و «سائق الاظعان».. ان عندكم اليوم الطيارات لتسوقوا النجوم.

٢ - حرروا انفسكم من القيود التي تحول دون الابداع ودون الصدق في الشعور.

٣ - خذوا بيانكم - مجازاتكم واستعاراتكم - من لوح الوجود ومن الحياة لا من الكتاب والدواوين.

٤ - ليكن في خيالكم حقائق كونية وبشرية وليشع من هذه الحقائق الخيال.

٥ - انظروا الى الكون من خلال انفسكم الشاعرة الباصرة ولا تنظروا الى انفسكم من خلال الاوهام.

٦ - لا تسرفوا في البيان ولا تطنبوا في بث لواعج النفس، فان من افصح الكلام الوقف، ومن ابلغ المعاني الاشارة بل السكوت.

٧ - حافظوا على التوازن والتناسب بين الصيغة والمعنى وبين القلب والروح.

٨ - تجنبوا السخافة في الفكر والوصف، وفي الصور الشعرية والخيال. ولا تسخروا القمر والشمس مثلا.. لقد سخرها قبلكم الف شاعر وشاعر.

٩ - لا تدخلوا المواضيع من الابواب التي دخلها قبلكم جميع الشعراء المقلدين.

١٠ - ليكن لقصائدكم بداية ونهاية فلا تقرأ طردا وعكسا على السواء.

١١ - لا تعصروا قلوبكم كأن تتعلموا رقة الشعور، ولا تعقدوا افكاركم كأن تتعمدوا الغموض والابهام.

١٢ - تحروا البساطة والصدق والاخلاص، فكرا وصناعة وخيالا..

١٣ - لا تنسوا وطنكم في حكم الانسالي ولا تنسوا الانسانية في نزعاتكم الوطنية.

١٤ - ارفعوا للناس مشاعل الاباء والشرف والقوة والعدل والشجاعة والثبات والامل والايمان.

١٥ - وقبل كل شيء وبعد كل شيء، كفكفوا دموعكم - كفكفوا دموعكم، فالشمس لا تزال لكم، والقمر لا يزال رفيقكم والربيع لا يخونكم..

(«الاتحاد» ١٧ كانون الاول ١٩٦٥)



### تهانينا الحارة

الى عبد حسن ابو ريا وخطيبته صفاء بمناسبة الخطوبة، الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

غازي عرنوس ابو يونس وخطيبته لبنى حجوج - سخنين

### اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض وجهاء قرية زلفة تشعر بوفاة المرحوم جلال صدقي محمد اغبارية من قرية زلفة بتاريخ ١٩٨٦/٨/٣ وانحصار ارثه الشرعي في والديه صدقي محمد اسماعيل اغبارية وعائشة عبد الرحمن اسعد اغبارية، واشقائه وهم: جمال، نجاح، وصال، محمد، رائد، رائدة، ألفت، عبد الرؤوف، محمود واحد لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

### اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعضاء ورئيس مجلس علي ابو سنان تشعر بوفاة المرحوم صالح محمد عبد الرازق باجله الموعود بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٦ وانحصار ارثه الشرعي بوالدته آمنة عبد الرازق وبزوجته ليا عبد الرازق وباولاده، منها وهم خديجة، آمنة، بدرية، محمد، ابراهيم، صبحية، وراوية لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

## الرسم بالكلمات

حفار القبور

«ما عييت الا امام من سألني»

● بريشة: روني عيسى - الجش ●

# احل الفن

## تلتقي السياسات، تلتقي الفنون

● صلاح ابو سيف ●

● بشير الديك ●

● زار دمشق الفنان المصري الكبير صلاح ابو سيف بدعوة من المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة السورية.

وتم خلال هذه الزيارة بحث التعاون السينمائي بين الفنان ابو سيف ومؤسسة السينما السورية وذكر ان البحث تناول اسناد الاخراج الى ابو سيف لفيلم كبير عن الملكة زنوبيا التي حكمت مملكة تدمر وحاربت الامبراطورية الرومانية ومن المتوقع ان يكتب السيناريو الفنان المصري بشير الديك.

وقبل مدة زار دمشق المخرج منير راضي في اطار التعاون والتشاور بين الفنانين المصريين ومؤسسة السينما.

وصرح مروان حداد مدير مؤسسة السينما ان الهدف من اللقاءات السينمائية ودعوة الفنانين المصريين الى دمشق، اقامة جسور ثقافية وسينمائية بين مصر وسوريا، وتمتين العلاقة بين الفنانين السوريين والمصريين.

## صلاح السعدني في غيبوبة

● فردوس عبد الحميد ●

● صلاح السعدني ●

● يبدأ صلاح السعدني تصوير احدث افلامه الغيبوبة مع محمد منير وفردوس عبد الحميد وهدى رمزي وخلود يتناول الفيلم عالم المخدرات ويصور في الباطنية وسجن الاستئناف ومكتب مباحث المخدرات، الفيلم من اخراج هشام ابو النصر.

## الجريمة والعقاب لايمان وحسين



● ايمان الطوخي ●

● حسين فهمي ●

● «الجريمة والعقاب» ليس اسم الرواية الشهيرة لديستويفسكي. ولا اسم الفيلم المصري الذي قام ببطولته شكري سرحان وماجدة عام ١٩٥٨، ولكنه اسم احدث افلام المطربة ايمان الطوخي الذي يشاركها بطولته حسين فهمي في اول تعاون فني بينهما. يخرج الفيلم اسماعيل جمال.

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٤) * * *

● اعداد: فاطمة قيس - عكا ●

افقيا:

١ - دولة امريكية
٢ - ضمير - نزلت
٣ - نصف اليوم - فيلسوف عربي
٤ - ضمير منفصل (معكوسة) - تهذي (معكوسة)
٥ - استقرار - ضعف (معكوسة)
٦ - مدينة اوروبية
٧ - تشرب حتى الشبع (معكوسة) - شارك
٨ - ظلم (معكوسة) - من الانبياء
٩ - اتبختر - علم مذكر
١٠ - يدفن - قصة حياة (معكوسة)

عموديا:

١ - دولة امريكية
٢ - زعيم - شاعر هندي (معكوسة)
٣ - غطى - الضيق
٤ - قادم (معكوسة) - علم مذكر - هرب
٥ - للشم - جزر في البحر الكاريبي
٦ - للسؤال
٧ - يطلق سراح - عصبية
٨ - حديثه - مبعوث بلاد
٩ - ضد «النهاية» - .... زيادة
١٠ - زعيم يوغسلافيا الراحل - في ظهر الجمل (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٨٣) * * *

افقيا:

١ - فردوس عبد الحميد
٢ - رياض السنباطي - بر
٣ - بولان - زانت
٤ - يحيى - بلاتيني
٥ - ال - اولاد - آت
٦ - ليال - ب.ل.و - دميم
٧ - الفيليبين - شهادة
٨ - رمضان - جلي - أري
٩ - ر.س.ي.ن - وارفة - يد
١٠ - شرق - ايد - ام
١١ - ابقل - يوسف شاهين
١٢ - عماد عبد الحليم
١٣ - ارجأ - ويلاه
١٤ - بيداء - رغي يلتلي
١٥ - ريم - العرة - من - لنة

عموديا:

١ - فريد الاطرش - عنبر
٢ - ريو - ليل - مارس - ي.ي
٣ - داني - افريقيا - دم
٤ - وضاح اليمن - غداء
٥ - سانيو - حل - العراق
٦ - على - الباقي - جب
٧ - بسط - البن - ديدارو
٨ - دن - بدوي - وا - يد
٩ - ابدل - نجاح سلام
١٠ - لا - آ.آ.آ - تر - فلح - يم
١١ - حط - مشي خاشل - بن
١٢ - مي زيادة - هايرن
١٣ - انتهاء - لدية
١٤ - دولي - بدريق - الم
١٥ - يث - تهيد - تيكيه

## □ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد علم الدين شاهين (١٩ عاما)، طالب من مخيم الشابورة - رفح. أستشهد يوم (١٩٩٠/٩/١٦) جراء عيار ناري خلال اشتباك مع قوات الاحتلال.
(خاص بـ «الاتحاد» من مكتب «الشروق» - غزة)

### بعد جولة شملت الاردن والعراق وايران وعُمان وسوريا

# الرئيس الجزائري يقوم بزيارة مفاجئة في لبنان وينتقل، من ثم، الى مصر

### ● القمة الجزائرية - السورية تؤكد على مركزية الصراع العربي - الاسرائيلي ●

● بيروت - «و.ص.ف» - وصل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، فجأة الى بيروت، بعد ظهر امس (الاحد)، واستقبله على الفور الرئيس الياس الهراوي.

وهذه هي اول زيارة للبنان يقوم بها رئيس جزائري والاولى، ايضا، التي يقوم بها رئيس دولة عربية او اجنبية منذ سنة ١٩٨٣ حين زار بيروت الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، بعد العملية الفدائية ضد مقر قيادة الوحدة الفرنسية في القوة المتعددة الجنسيات.

وقد وصل الرئيس بن جديد، الذي يرافقه وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، الى بيروت برا آتيا من دمشق، حيث اجرى محادثات مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في اطار جولته العربية الرامية الى ايجاد تسوية لازمة الخليج.

وكان في استقباله عند الحدود اللبنانية - السورية رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص الذي رافقه الى بيروت. واتخذت اجراءات امنية استثنائية من قبل الجيش السوري واللبناني على طريق بيروت دمشق التي اغلقت امام حركة المرور.

ووصل بن جديد عند الساعة ١٤،٥٠ بالتوقيت المحلي، الى مقر الرئاسة اللبنانية المؤقت في بيروت الغربية حيث اعد له استقبال رسمي.

*ويذكر ان الرئيس الجزائري هو عضو في اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بتسوية الازمة اللبنانية مع الملكين السعودي والمغربي الملك فهد والملك الحسن الثاني. وقد رعت هذه اللجنة في تشرين الاول من العام الماضي توقيع الاتفاق اللبناني - اللبناني في الطائف الذي انتخب على اساسه الهراوي رئيسا.

وتتزامن زيارة بن جديد مع وجود مبعوث اللجنة العربية الثلاثية، الاخضر الابراهيمي، في العاصمة اللبنانية.

وسبق لبن جديد ان زار في اطار جولته في الشرق الاوسط الاردن والعراق وايران وعُمان وسوريا.

وكان بن جديد والاسد استأنفا محادثاتهما، قبل ظهر امس، في اجتماع عقداه في قصر الرئاسة السوري. وحضر الاجتماع وزيرا خارجية البلدين السوري فاروق الشرع والجزائري سيد احمد غزالي.

واستكمل الرئيسان، في اجتماعهما هذا، المواضيع التي تناولها الرئيسان، في الاجتماعين اللذين عقداهما، امس الاول (السبت) والمتعلقة بالوضع العربي بصورة عامة وازمة الخليج وتطوراتها وانعكاساتها المحتملة بصورة خاصة.

وافاد راديو دمشق بأن الحديث جرى حول الصراع العربي - الاسرائيلي وتم التأكيد على مركزية هذا الموضوع واهمية تكثيف الجهود لتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن، بما يحفظ الحقوق العربية كاملة.

وفيما يتعلق بالوضع في الخليج، اضافت اذاعة دمشق، بأن الرئيسين اكدا رغبتهما في حل سلمي عن طريق انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة حكومتها الشرعية وتجنب المنطقة والعراق خاصة مآسي كبيرة منتظرة، على حد تعبير الاذاعة.

واتفق الرئيسان، وفقا لما اوردته الاذاعة السورية على انه بعد التطورات التي حدثت في مشكلة الخليج «تضاءلت امكانات تحقيق حل منفصل عن الحل الدولي بحيث لم يعد ممكنا، بعد انقضاء الوقت وبعد صدور القرارات الدولية ايجاد حل الا في اطار الحل الدولي ومن هنا تبرز اهمية مبادرة العراق للانسحاب من الكويت، خدمة للمصلحة القومية استجابة لرغبة جميع المخلصين من ابناء الامة».

هذا ووصل الشاذلي بن جديد في ساعة متأخرة من مساء امس، الى القاهرة، حيث علم ان مباحثاته مع الرئيس المصري، حسني مبارك سوف تتناول التوصل الى اتفاق حول معطيات المرحلة القادمة من اجل حل الازمة في الخليج.

وافاد مراسل راديو «مونت كارلو» في القاهرة، استنادا الى مصادر عربية في القاهرة، بأن وجهة النظر الجزائرية، تقوم على عدة اسس منها: ١ - ان تتولى مصر مهمة الاتصال مع قادة الدول الخليجية وخاصة السعودية من اجل اقامة عقد لقاء مباشر بين الرئيس العراقي صدام حسين وقادة هذه الدول. ٢ - تتولى الجزائر مهمة الاتصال مع العراق والاردن من اجل اقامة عقد اللقاء والعمل على انجاحه. ٣ - تبذل مصر جهودها من اجل اقناع القوى الدولية التي لها قوات عسكرية في الخليج بالمحافظ على مقتضيات الامن العراقي باعتباره جزءا من الامن القومي العربي، والعمل على حل ازمة الخليج سلميا. كما علم ان الافكار الجزائرية تؤكد ضرورة ان تكون هنالك خطوات عملية في اتجاه تدعيم اسس الاستقرار في المنطقة وذلك عبر حل المشكلة الفلسطينية وكافة المشاكل الامنية الاخرى.

## اعتراف اسرائيلي بتسليم اسلحة الى مهربي مخدرات كولومبيين

●فورت لودردال (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر قضائي اميركي، امس الاول السبت، ان اسرائيليا اعترف بانه دبر سنة ١٩٨٨ عملية لتزويد كولومبيين في كارتل المخدرات كالي باسلحة ومتفجرات.

وتقضي «الصفقة» التي تم تسجيلها امام محكمة فورت لودردال (ولاية فلوريدا) بان يدلي ديفيد كانديوتي (٣٠ عاما) بشهادته في هذا القضية مقابل طلب تخفيف الاتهام بخفض عقوبته الى السجن ثلاث او اربع سنوات بينما كان معرضا للسجن ١٥ عاما.

وكان الاسرائيلي اعتقل في حزيران العام ١٩٨٩ مع الكولومبي كارلوس ارنيلد جيل والاميركي روبرت وادل، وهم متهمون ايضا بالاشتراك في تدريب مهربي المخدرات على استخدام الاسلحة المخصصة اساسا لتدبير حادث لاغتيال بابلو اسكوبار غافيريا زعيم كارتل مديين المنافس.

## في نداء عاجل صادر عن م.ت.ف

● تتمة من ص ١ ●

فلسطينيين من قطاع غزة المحتل.

وقال رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير، ياسر عبد ربه، لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس، ان هذا النداء يرتدي طابعا «عاجلا» لدرجة ان الحكومة الاسرائيلية «تعد حاليا لوائح جديدة تنص على ابعاد عشرات الوطنيين الفلسطينيين» من الاراضي المحتلة.

واضاف عبد ربه ان «اجراءات الابعاد التي قررتها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير تؤكد ضرورة ان يؤمن مجلس الامن حماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ووضع حد لاجراءات التأجيل والمماطلة التي تقوم بها الولايات المتحدة للتصدي لقرار مجلس الامن حول هذا الموضوع».

وشجب اجراءات الابعاد الاسرائيلية واكد انها تشكل «تدهورا خطيرا وتحديا لقرارات مجلس الامن». واعتبر ان هذه الاجراءات «ستؤدي الى توتير الوضع في الاراضي المحتلة».

واعرب المسؤول الفلسطيني من جهة اخرى عن «تقدير منظمة التحرير لموقف قمة المجموعة الاوروبية، التي اكدت امس الاول السبت في روما، دعمها لمبدأ عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وقلقها العميق» حيال الوضع في الاراضي المحتلة.

واشار عبد ربه الى ان «منظمة التحرير تأمل في ان تتخذ المجموعة الاوروبية موقفا سريعا في مجلس الامن لوقف اجراءات الابعاد وفرض تطبيق اتفاقية جنيف» حول معاملة السكان في الاراضي المحتلة.

على الصعيد نفسه دانت الجامعة العربية بشدة القرار الاسرائيلي.

وفي بيان اصدرته الامانة العامة «دانت جامعة الدول العربية بشدة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المناضل من موجات قمع متتالية تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بكل وحشية وقيامها مجددا بابعاد اربعة فلسطينيين من وطنهم».

واضاف البيان «ان هذا الابعاد يأتي من سلطات الاحتلال ضمن حملة من العقوبات الجماعية على الفلسطينيين في جو من العداء العنصري، حيث عبر عنه اعضاء في الحكومة الاسرائيلية، بدعوتهم لطرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة وفرض عقوبة الاعدام على المناضلين الفلسطينيين».

وناشد البيان: «المجتمع الدولي وخاصة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اتخاذ الاجراءات العاجلة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بمنع طرد المواطنين الفلسطينيين وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الى حين تمكينه من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

## صحيفة «الصاندي

● تتمة من ص ١ ●

واستنادا الى الصحيفة فان العراق شيد في ضاحية بغداد معملا لصنع الات تعمل بالقوة الطاردة المركزية المستخدمة في صنع القنابل النووية وكذلك تمهيدا لاثراء اليورانيوم.

ونقلت الصحيفة معلوماتها عن عالمين المانيين هما برونو ستيملر وفالتر بوسي وكذلك اراء خبراء بريطانيين في التكنولوجيا النووية. واستندت الى ايضاحات جديدة حول الصادرات الى العراق.

واوضحت الصحيفة ان ستيملر شاهد نموذجا للالات العاملة بالقوة الطاردة المركزية قيد التشغيل في بغداد في العام ١٩٨٧. كذلك كشف للصحيفة ان قطع الغيار لالاف من هذه الالات تنتج بكميات كبيرة في معمل يقع في الصحراء معروف باسم «المعمل ١٠».

واعتبرت «الصاندي تايمز» ان نحو ١٢ شركة غربية على الاقل من بينها شركتان بريطانيتان قدمت التكنولوجيا الضرورية للعراق.

وقالت الصحيفة ان الدكتور ستيملر زار العراق عام ١٩٨٧ من دون علم الشركة التي يعمل معها وهي شركة «مان تكنولوجي» تلبية لدعوة من الحكومة العراقية. وكان يعتقد بان العراقيين بحاجة لمساعدته في برنامجهم النووي السلمي.

واضافت الصحيفة ان العراقيين كانوا فعلا بحاجة اليه لتعلم اثراء اليورانيوم وصنع قنبلة نووية وقد ساعدهم «دون ان يدري» في مشروعهم.

## في بيان اصدره

● تتمة من ص ١ ●

الى جنب، على اساس الاحترام لحق كل منهما في تقرير المصير والعيش في دولته المستقلة بحرية وكرامة. ونؤكد لاولئك، الذين ظنوا ان ادخالنا الى السجن سيسكتنا، باننا سنظل اوفياء لمبادئنا وقناعاتنا ومطالبتنا بحقنا في الحرية والكرامة. ان اسلوب الحوار على اساس الاحترام المتبادل والتفاهم هو الطريق الوحيد لحل المشكلة. اما اسلوب القمع والبطش فانه لن يؤدي الا الى تعقيد الامور والى خلق ظروف مواتية لمزيد من التطرف. انه ليؤسفنا ان تراق اي نقطة دم عربية كانت ام يهودية لاننا سنجد انفسنا في النهاية امام الخيار الوحيد، خيار السلام والتعايش وعلينا ان نقصر الطريق ونوفر المعاناة والدماء وندخل فورا في طريق الحوار المؤدي الى السلام العادل القائم على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. تأمل ان يكون صوت رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط الليكودي بخصوص اقامة الدولة الفلسطينية اشارة البدء لاصوات اخرى تتحلى بالجرأة والشجاعة في تشخيص المشكلة ووصف العلاج سواء من داخل الليكود او الاحزاب الاخرى وبشكل خاص حزب العمل لان الاحزاب الاخرى التي تقع على يسار المركز قد شخصت المشكلة. تحياتنا لكل محبي السلام عربا ويهودا ونأمل الا يطول عناؤنا وان يشرق فجر السلام قريباً.

## مع الاحداث

### موقف موحد لاوروبا الغربية: مؤتمر دولي للسلام العادل!

□ اعرب المجلس الاوروبي لدول السوق الاوروبية المشتركة (اوروبا الغربية) عن تأييده الراسخ لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، برعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية وفي مقدمتها حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

جاء هذا، ضمن قرارات المجلس في ختام دورته التي عقدها في العاصمة الايطالية، روما، في نهاية الاسبوع الماضي.

وفي «اعلان حول الشرق الاوسط» قال المجلس الاوروبي الغربي ان «استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية وممارساتها فيها هي السبب الاساسي للتوتر في المنطقة». واعرب البيان عن «الذهول ازاء الغياب المستمر والطويل لافاق واقعية وواضحة لوضع حد للصراع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية وازاء تزايد الارهاب والعنف».

ونددت المجموعة الاوروبية بأعمال العقاب الجماعي التي تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين مثل هدم البيوت وفرض منع التجول جماعيا وغيره. كذلك ندد القرار بحملة الاعتقالات ضد قادة فلسطينيين، مؤخرا، مع العلم ان القادة المعتقلين يدعون للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وحل سياسي سلمي للازمة.

ودعت المجموعة الاوروبية الى تطبيق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والمناطق المحتلة وخصوصا تطبيق القرارات التي تم اتخاذها بعد مجزرة ساحة الاقصى، وضمان حماية حقيقية دولية للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

واكدت أوروبا الغربية استعدادها للتعاون مع دول الشرق الاوسط ومع المجتمع الدولي كله للتغلب معا على العقبات والعراقيل كلها للوصول الى السلام المنشود، العادل والدائم، على اساس قرارات الشرعية الدولية.

واشارت وكالات الانباء، بحق، الى ان هذا الموقف الشامل والواضح والمتكامل من اوروبا الغربية عشية انعقاد مجلس الامن يوم الاثنين ٩٠/١٢/١٧ (اليوم) لمواصلة البحث بشأن مذبحة الاقصى هو ضغط لاتخاذ القرار الصحيح بحماية الفلسطينيين وهو الى حد كبير انتقاد للتأجيل والمماطلة في مجلس الامن. ويذكر ان فرنسا وبريطانيا (وهما عضوان دائمان في مجلس الامن) تطالبان باتخاذ قرار وتعارضان التأجيل والمماطلة.

وبهذا البيان الشامل حول الشرق الاوسط - تشخيص الحالة الراهنة واقتراح حلول دائمة - تنتقل اوروبا الغربية كلها، جماعيا ونهائيا، الى موقف النضال للسلام العادل واحقاق حقوق الفلسطينيين وتبتعد ابتعادا واضحا عن دائرة السياسة الاميركية بل وتعارضها معارضة كاملة.

وقد قال وزير خارجية ايطاليا جياني دي ميكليس ان عالمنا يسير نحو مرحلة جديدة لا مكان فيها للحرب وكذلك لا مكان فيها لاحتلال شعب لشعب آخر، ويجب تصفية اوضاع الاحتلال كأساس لالغاء امكانية الحروب الاقليمية وأوروبا تنطلق من رؤيتها ومن مواقفها ومن قراراتها من رؤية عالم بلا حروب.

ويكتسب هذا الموقف الاوروبي النزيه والواضح اهمية خاصة الان لانه يتخذ بينما ازمة الخليج في أوجها، مما يؤكد ان ازمة الخليج لم تكن قادرة ان تضع في الظل مأساة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية الاستقلالية العادلة.

## الرئيس الفلسطيني يختتم الاسبوع

● تتمة من ص ١ ●

مغادرته ان محادثاته مع الملك حسين تناولت الجهود المبذولة من اجل الوصول الى تسوية سياسية لازمة الخليج في اطار عربي. واكد رغبته بمواصلة جهوده الهادفة لاقامة حوار عربي - عربي من اجل ازالة جميع العقبات من امام حل سلمي وعربي للازمة.

هذا واختتم الرئيس الفلسطيني، امس الاول السبت، في عمان الاسبوع الثقافي الاردني - الفلسطيني الذي تم بمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة والذي افتتحه الملك الاردني، حسين.

وعلم انه خلال الجلسة الختامية سلم عرفات «وسام القدس» لـ ٦٤ فنانا واديبا اردنيا وفلسطينيا بعضهم بعد وفاته.

وعلى مدرج المدينة الرياضية في عمان احتشد حوالي الفي شخص هتفوا وصفقوا للزعيم الفلسطيني.

وعزف النشيدان الفلسطيني والاردني في افتتاح الجلسة الختامية التي ترأسها، ايضا، وزير الثقافة الاردني، خالد الكركي. وحيا الخطباء «الاخوة ووحدة النضال بين الشعبين الاردني والفلسطيني».

وكان عرفات وصل بعيد ظهر امس الاول السبت الى العاصمة الاردنية والتقى بعد ذلك الملك حسين.

## الحكومة خصصت جلستها امس لبحث

● تتمة من ص ١ ●

وقدم ممثلو اجهزة «الأمن» تقريرا عن الوضع بعد الاحداث الدامية الاخيرة وعن القرار بطرد اربعة من سكان قطاع غزة المحتل من الوطن.

واقترح عدد من الوزراء فرض عقوبة الاعدام على منفذي اعمال دموية كالحادث الذي وقع يوم الجمعة الماضي في يافا الا ان الحكومة لم تصوت على اقتراح كهذا.

ومن بين الوزراء الذين اعلنوا عن تأييدهم لفرض عقوبة الاعدام وزير «الأمن»، موشيه ارنس ووزير الشرطة، روني ميلو ووزير الاديان، افنير شاكي (مفدال) ووزير الزراعة، رفائيل ايتان (تسومت)، ووزير السياحة، جدعون بات (ليكود) ووزير المواصلات، موشيه قصاب. ومن بين الوزراء الذين ابدوا معارضة لفرض عقوبة الاعدام الوزيران يتسحاق بيرتس وايهود اولمرت.

وقال وزير «الأمن»، خلال اطلاعه الحكومة على قرار ابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل يشتبه بانتمائهم لحركة «حماس»، ان «طرد اقرباء القتلة والمحرضين يشكل اجراء رادعا وفعالا»! وقال «سنلجأ الى الطرد في المستقبل ايضا وذلك حسب الحاجة»!

وكان ارنس اعلن في مقابلة اذاعية، قبل جلسة الحكومة صباح امس، ان «الابعاد اجراء ناجع ورادع وان اسرائيل لجأت اليه في سبيل مواجهة ظاهرة تزايد التطرف القومي والديني في المنطقة التي تواكب أزمة الخليج والتصريحات التي يدلي بها صدام حسين بين الحين والاخر»!

وقال ارنس: «على من يفكر باعمال قتل كالتي وقعت يوم الجمعة في يافا ان يعلم مسبقا بان ذلك سيؤدي الى الابعاد الفوري لمعارفه الذين حرضوه على القيام بهذه الاعمال»!

وردا على سؤال حول موقفه من فرض عقوبة الاعدام على منفذي الاعمال الدامية قال ارنس انه يعتقد منذ فترة طويلة بانه يجب فرض عقوبة الاعدام في مثل هذه الحالات من اعمال القتل.

واعرب عن امله في ان تؤيد الحكومة هذه الفكرة.

اما وزير الشرطة، روني ميلو، فأعلن ان الشرطة تدرس امكانية زيادة عدد الساعات التي يحظر فيها دخول سكان المناطق المحتلة الى اسرائيل.

واعلن ان بحثا خاصا حول عمل عمال المناطق المحتلة في اسرائيل سيجري قريبا في اللجنة الوزارية لشؤون «الأمن».

واقترح وزير المواصلات، موشيه قصاب زيادة اللجوء الى اجراء الاغلاق المناطق المحتلة. ووصف هذا الاجراء بانه «حاجة ضرورية وناجعة»!

وكان وزير الزراعة، رفائيل ايتان، طالب بفصل جميع العمال العرب من المناطق المحتلة وتشغيل مهاجرين جدد وعاطلين عن العمل بدلا منهم. كما طالب بطرد جميع «المحرضين» وقادة الانتفاضة من الوطن!!

هذا، وعلى صعيد آخر واصلت قوات الاحتلال واجهزة «الأمن»، امس ولليوم الثالث على التوالي، ملاحقة منفذي حادث القتل في يافا في محاولة لالقاء القبض عليهم.

وفي هذا الاطار قامت شرطة تل ابيب بحملة واسعة النطاق لاجراء التفتيشات في سيارات المناطق المحتلة التي تتوجه الى المدينة. كما عكفت الشرطة على فرض الانظمة التي تحظر على عمال المناطق المحتلة المبيت في اسرائيل بين الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والساعة الخامسة صباحا حيث أعادت مئات العمال من المناطق المحتلة الى منازلهم في قطاع غزة.

وأعلن ان عدد الاشخاص الذين جرى اعتقالهم في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ تنفيذ حادث القتل في يافا، بلغ ٦٠٠ شخص، اعلن ان معظمهم من قيادة حركة «حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي».

واعلن ان من بين المعتقلين قاضي طولكرم الشرعي، حامد البيتاوي وعضو مجلس امناء جامعة «النجاح»، نهاد المصري.

## رابطة الصحفيين العرب في الاراضي

● تتمة من ص ١ ●

وبذلك بلغ عدد الزملاء الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال ٣٢ صحفيا، وعدد الزملاء الذين تسلموا «بطاقات خضراء» عشرة صحفيين، وعدد المكاتب الصحفية المغلقة ثلاثة مكاتب في قطاع غزة.

وطالبت رابطة الصحفيين العرب، العضو في اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل ومنظمة الصحفيين العالمية في براغ، المؤسسات الصحفية الدولية بالعمل الفوري من اجل اطلاق سراح كافة الزملاء الصحفيين، وتمكين الاخرين من الوصول الى اماكن عملهم في القدس التي تعتبر مصدر رزقهم الوحيد.

### بعد يومين من الصدامات:

## الهدوء الحذر يخيم على مدينة فاس المغربية

### ● مصادر طبية: ٣٣ شخصا لقوا مصرعهم خلال الصدامات واعتقال ٢١٠ اخرين ●

●الرباط - «و.ص.ف» - افادت مصادر المستشفيات في المغرب، امس الاحد، ان ٣٣ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم في الصدامات التي جرت خلال اليومين الماضيين في مدينة فاس المغربية.

واوضحت المصادر ذاتها ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم يوم الجمعة الماضي وان ٢٠ اخرين لقوا مصرعهم امس الاول السبت وان معظم القتلى هم من الجنود.

هذا وصرح احد الاطباء الذي رفض الكشف عن اسمه بان عدد القتلى تجاوز المئة شخص وعدد الجرحى لا يقل عن الـ ٢٠٠ بين المدنيين والعسكريين. واشار الى ان العديد من العائلات لا تعلن عن القتلى او الجرحى من ابنائها خشية التعرض للانتقام.

اما الحصيلة الرسمية المؤقتة للصدامات التي وقعت في فاس وطنجة والقنيطرة ومدن مغربية اخرى فقد بلغت خمسة قتلى على الاقل و١٢٧ جريحا.

اما الاتحاد العام للعمال المغاربة والاتحاد الديمقراطي للعمل اللذان وجها الدعوة للاضراب العام يوم الجمعة الماضي اكدا ان الصدامات اوقعت عشرات القتلى والجرحى وعلى الاخص في مدينة فاس. واستنكر ممثلو العمال اطلاق النار على المتظاهرين العزل بينما اتهمت السلطات المغربية المتظاهرين بالقيام باعمال سلب ونهب وتخريب واحراق بعض المؤسسات.

وخيم على مدينة فاس صباح امس هدوء حذر مشوب بالتوتر بينما كانت خلال الليلة قبل الماضية خالية من اية حركة باستثناء تحركات الدبابات والاليات العسكرية.

وذكرت وكالة الانباء المغربية انه تم اعتقال ٢١٠ اشخاص في الـ ٤٨ ساعة الاخيرة.

واوضحت الوكالة ان قوات الامن «لا تزال تراقب النقاط الاستراتيجية من المدينة التي تعرضت لاعمال نهب وتخريب كثيرة».

## وسط حراسة عسكرية

● تتمة من ص ١ ●

فاصيب الشاب ابو نقيرة بعدة رصاصات في عدة اماكن من جسده.

هذا وتتصاعد حدة التوتر في المناطق الفلسطينية المحتلة مع قرار ابعاد اربعة مواطنين من قطاع غزة والاعلان عن النية في اصدار قرارات مماثلة ضد اخرين من الضفة الفلسطينية، وكذلك في اعلان جماعة «امناء جبل الهيكل» عزمها اقتحام الحرم الشريف صباح اليوم (الاثنين) في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن نية قوات الشرطة اغلاق المدينة المقدسة (القدس) في وجه الاهالي من باقي انحاء المناطق المحتلة ممن تتراوح اعمارهم ما بين السادسة عشرة والخامسة والاربعين عاما وكذلك عدم استبعاد «اغلاق بعض المناطق وفرض حظر التجول بشكل متواصل» حسبما نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن اوساط «أمنية»!

ولم تنتظم الدراسة في معظم مدارس الضفة الفلسطينية فيما اغلقت مدارس قطاع غزة التي تضم نحو مائتي الف طالب فيما اضيفت رفح ومخيمها ومخيم المغازي الى قائمة المناطق الخاضعة لحظر التجول في القطاع ليصبح بأكمله خاضعا لهذا «النظام» باستثناء غزة وثلاث قرى (خزاعة وعبسان وبني سهيلة). اما قرية عزموط (نابلس) فقد دخل حظر التجول المفروض على اهلها اسبوعه الثالث اليوم فيما رفع هذا الحظر عن مخيمي طولكرم ونور شمس بعد ان استمر ثلاثة ايام.

واحترقت شاحنة اسرائيلية بعد اضرام النار فيها في اثناء توقفها في الطريق الواصلة بين قريتي قطنة وبيت عنان شمال غرب القدس كما اشتعلت مقدمة باص تابع لشركة «ايغد» يقل جنودا صباح امس اثر قذفه بزجاجة حارقة في شارع فيصل وسط نابلس. وكانت زجاجتان حارقتان القيتا باتجاه مركز الشرطة في حي الشجاعية في غزة الليلة قبل الماضية. والقيت زجاجة حارقة اخرى باتجاه دورية عسكرية في حي رأس العين في نابلس ايضا.

وفي وقت لاحق ذكرت مصادر محلية ان عبوة ناسفة انفجرت في محطة لنقل الجنود جنوب نابلس واسفرت عن اصابة جندي، ولم يؤكد النبأ من مصادر اخرى.

على صعيد اخر فقد استمرت مظاهر القمع والعقاب الجماعي في مراكز المدن وبخاصة في جنين والخليل وبيت لحم حيث تجري بشكل شبه يومي عمليات اغلاق هذه المراكز بالقوة. وتكررت هذه الظاهرة لليوم الخامس على التوالي في مدينة جنين فيما قالت مصادر عسكرية انها تدرس اغلاق مراكز التجارة في الخليل وجنين او «وضع حد لظاهرة رشق الحجارة»!

وصدر امر عسكري باغلاق المدرسة الفاضلية في طولكرم فيما اصيب العديد من المواطنين جراء اعمال القمع واطلاق العيارات المختلفة. وكان بين المصابين في قلقيلية مساء امس الاول الفتى شادي ضرار نزال (١٣ عاما) الذي نقل مساء امس الى مستشفى «مئير» في كفارسابا جراء خطورة اصابته (رصاصة في البطن) وتدهور حالته فيما اصيب في نابلس الشاب سمع عودة (٢٧ عاما) برصاصة في صدره. وفي وقت لاحق من مساء امس اطلق الجنود النار باتجاه احد عمال قسم الكهرباء في بلدية نابلس ويدعى احد طالب صنع الله (٣٠ عاما) اثناء ادائه لعمله في المدينة واصابوه بجراح في خاصرته وهو من سكان مخيم عين بيت الماء.

وحدث اختناقات للعشرات من الطالبات في جنين ومخيمها جراء الغاز المسيل للدموع فيما اصيب في المخيم الشابان احمد سعيد بلاص (١٧ عاما) وامجد محمد ابو الهيجا (١٦ عاما) في اطرافهما بالرصاص. على صعيد اخر اعيد الى مستشفى جنين من مستشفى رام الله الشاب موفق تلاش (٢٢ عاما) الذي اصيب بعيارين معدنيين اخترقا الجمجمة قبل اسبوعين وهو في حالة غيبوبة وفقدان للوعي.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة نقلا عن مصادر مطلعة ان قوات الجيش التي قتلت الشاب ابو نقيرة استدعت احدى سيارات بلدية رفح وبعض ذوي الشهيد وامروهم بدفن الجثمان الذي مزقه الرصاص في مقبرة «خربة العدس». وكان الشهيد قد اطلق سراحه قبل اقل من شهر بعد قضاء (١٨) شهرا في معتقل (انصار - ٣) كانت حكما بسجنه بتهمة «أمنية».

ويضيف مراسلنا ان حواجز عسكرية مكثفة تتواجد في مفترقات الطرق وفي الشوارع الرئيسية في القطاع فيما جرت خروقات عدة لاوامر حظر التجول وبخاصة في جباليا - البلد ومخيم خانيونس وكذلك في الشابورة ويبنا في مخيم رفح. وقد اصيب خلال المجابهات التي جرت في هذه المناطق عدد من المواطنين كان من بينهم خميس شلوف (٢٢ عاما - رصاصة في فخذه) وهو من رفح والفتى عيسى ابو ستة (١٢ عاما - رصاصة في الركبة) وهو من مخيم خانيونس وعايشة مهرة (٢٣ عاما - عيار معدني في الرأس) وهي من جباليا - البلد.

من ناحية ثانية فقد اقتلعت جرافات الاحتلال الليلة قبل الماضية (٢٣٠) شجرة حمضيات تابعة لبلدة جباليا وتقع في الطريق ما بين غزة - حاجز «ايرز» وتعود الى كل من زكي ومريم جنيد وعبدالله وموسى الزين وخير البطش.

وجاءنا في ساعة متأخرة أنه بالرغم عن حظر التجول الشامل على جميع مخيمات قطاع غزة، ما عدا مدينة غزة، اسفرت عمليات خرق حظر التجول ورشق الحجارة في مخيم خانيونس ومدينة خانيونس ومخيم الشابورة ويبنا في رفح وبلدة جباليا عن اصابة عشرة من الاهالي بالعيارات النارية والمعدنية واكثر من ٢٥ اصابة بالضرب المبرح وخمس حالات اجهاض.

وقامت قوات الاحتلال باعتقال ٦ من المواطنين بينهم ٣ اطفال تراوحت اعمارهم بين ١٠ - ١٢ سنة الى معتقل «انصار - ٢» في غزة.

## المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/ او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

| رقم الملف | اسم المتوفى/ة | تاريخ الوفاة | اسم مقدم/ة الطلب |
|---|---|---|---|
| ٢٣٠١/٩٠ | غنامة فارس | ٨٩/١٢/١١ | غنامة منذر |
| ٢٣٣٥/٩٠ | ابو النيل اسعد يوسف | ٩٠/٢/٢١ | نعمة اسعد ابو النيل |
| ٢٣٤٣/٩٠ | جبارين مصطفى عبد | ٨٣/٨/٢٩ | جبارين احمد مصطفى |
| ٢٣٤٤/٩٠ | جبارين مصطفى عواد | ٧٠/٩ | فرج مصطفى جبارين |
| ٢٣٤٥/٩٠ | بدارنة حامد | ٦٢/١ | بدارنة خالد |
| ٢٣٤٩/٩٠ | ابو ركن شكيب | ٩٠/١/٢٦ | ابو ركن حسين |
| ٢٣٦١/٩٠ | ابو النيل اسعد يوسف | ٩٠/٢/٢١ | فاطمة حسن ابو النيل |
| ٢٣٦٢/٩٠ | هنادي ندى | ٩٠/٥/٢٥ | صبيح توفيق هنادي |
| ٢٣٧٦/٩٠ | ابراهيم أميل يوسف | ٩٠/١٠/٢٨ | حنا اميل يوسف دياب |
| ٢٣٨٦/٩٠ | حنا مريم عبد | ٩٠/٦/١٥ | حنا النحاس |

م. تأمان - حاكم مسجل

## اسرائيل تبعد مختار احدى القرى في جنوب لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - أعلن مختار احد قرى منطقة «الحزام الامني» انه طرد من قريته لانه رفض التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح مختار قرية كفر حام، عبده عبد الحميد، في مؤتمر صحفي عقده في بيروت ان الاستخبارات الاسرائيلية استدعته، قبل ثمانية ايام، وابلغته قرارها باقامة ادارة مدنية (وهي هيئة تحاول اسرائيل فرضها مكان مؤسسات الدولة اللبنانية في القرى التي تحتلها).

واضاف عبد الحميد ان المسؤولين الاسرائيليين طلبوا اليه ايضا تزويدهم بقائمة باسماء شبان القرية خلال ثمانية ايام لتطويعهم في ميليشيات لحد العميلة.

وتابع عبد الحميد الذي سجن تجله لمدة عامين في سجن «الخيام» في منطقة «الحزام الامني» انه «وعندما انتهت المهلة اطلعتهم على رفض اهالي القرية فاقتادوني عندها الى معبر زمريا (بين منطقة «الحزام الامني» وباقي انحاء لبنان) وطردوني من العودة».

ويذكر ان اسرائيل طردت من منطقة «الحزام الامني» حوالي مئتي شخص خلال العامين الماضيين بالرغم من الشكاوى التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية لدى مجلس الامن.

### مؤسسة «الحق»:

## سلطات الاحتلال تعرقل تقديم الشكاوى ضد اعتداءات الجنود على الاهالي الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان» ملاحظتها حول انتشار ظواهر قيام جنود بارتكاب اعتداءات لا مبرر لها على الاهالي الآمنين في قرى الضفة الفلسطينية المحتلة. وقالت هذه المصادر ان سلطات الحكم العسكري تعرقل تقديم المواطنين الشكاوى المحددة ضد اعتداءات عليهم بوضع الضحية في موضع المتهم بـ «عرقلة عمل قوات الجيش» مما جعل الاهالي يحجمون عن تقديم الشكاوى.

واوردت مصادر «الحق»، في حديث الى مراسلنا، حادثة قيام ثمانية جنود من المشاة في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية بالاعتداء على ممتلكات عدد من اهالي قرية عين قينيا/رام الله والتي كان من بينها تحطيم زجاج ثلاثة منازل تعود الى كل من شوقي رشيد ورباح صقر ومحمد يوسف احمد وكذلك تحطيم سيارة من نوع «بيجو ٥٠٤» تعود لاحد ابناء الاخير كانت متوقفة امام المنزل.

### بعد غد:

## مؤتمر صحفي في القدس حول انعكاس ازمة الخليج على القطاع السياحي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد لجنة التنسيق للقطاع السياحي العربي في القدس المحتلة مؤتمرا صحفيا صباح بعد غد الاربعاء في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة يتناول الوضع في الخليج وانعكاساته في ازمة القطاع السياحي في المناطق المحتلة.

وتتشكل لجنة التنسيق من مختلف اوجه النشاط السياحي في القدس مثل الفنادق وشركات النقل السياحي والادلاء والجمعيات الدراسية المهتمة في هذا القطاع.

## استمرار منع معتقلي سجن جنين من مقابلة ذويهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان معتقلي الحرية الفلسطينيين في سجن جنين اعلنوا الاضراب عن الطعام لمدة اسبوع بدءا من يوم (١١/١٨) الماضي وذلك احتجاجا على المضايقات والاعتداءات التي تعرضوا ولا زالوا يتعرضون لها منذ مقتل احد حراس السجن يوم (١١/٨) الماضي ايضا.

وقال معتقلون افرج عنهم من السجن المذكور ان الكثير من المكتسبات التي حققها المعتقلون بنضالاتهم قد تم سحبها من قبل الادارة.

هذا ولا يزال المعتقلون محرومون من الزيارة من قبل ذويهم منذ حادث القتل المذكور مما زاد من قلق ذويهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاثنين ١٧ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٩

خلال مراسيم دفن ضحايا حادث القتل في يافا:

# زئيفي: «لا نريد رؤية العرب في شوارع قرانا ومدننا» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس (الاحد)، الحملة العنصرية المعادية للعرب التي انطلقت بعد حادث القتل في يافا. ووصلت مساء امس، بعد مراسيم دفن قتلى الحادث، اوجها في انفلات جماعات العنصريين في شوارع حولون وتل ابيب.

وقامت سوائب العنصريين في ساعات المساء بحرق العديد من اطارات السيارات في انحاء مختلفة من حولون في جنوب تل ابيب. كما رددت جماعات العنصريين، التي انتشرت في انحاء مختلفة في حولون وتل ابيب، الشعارات العنصرية المعادية للعرب مثل «لا نريدكم (المقصود العرب) هنا» و«الموت للعرب» وغيرها من الشعارات العنصرية الحاقدة.

وكان النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي اسهم، في الكلمة التي القاها في اثناء مراسيم دفن احد قتلى الحادث، يوشوع حكماي، في اثارة مشاعر الحقد العنصري لدى جماعات العنصريين، اذ طالب الوزراء بطرد العرب الذين وصفهم بـ «المخربين» و«المحرضين» واغلاق صحفهم وانتهاج حكم الاعدام.

وقال زئيفي: «لا نريد رؤية العرب في شوارعنا وفي بيوتنا وفي قرانا ومدننا»!!

وما ان انفضت مراسيم الدفن حتى قامت جماعات العنصريين، على الرغم من التواجد المكثف للشرطة وقوات الامن باشعال الاطارات المطاطية وقذفها من السيارات في شوارع حولون.

وأعلن ان سيارة تجارية سارت في شوارع حي «تل غيوريم» في حولون وقذفت من ١٠ الى ١٢ اطارا مشتعلا. كما جرى اشعال اطار بالقرب من محطة للوقود في جادة بن تسفي مقابل معهد التشريح الجنائي في ابو كبير وكاد ان يتسبب في اشعال النار في خزانات الوقود القريبة لولا انتباه عامل المحطة الذي حال دون ذلك.

والقت جماعات العنصريين قنبلة صوتية على سيارة دورية للشرطة.

---

## محاكمات بالجملة ضد نشطاء الشبيبة والحزب الشيوعي في الناصرة

● بين الذين ارسلت تباليغ لمحاكمتهم، فقيدنا حسام حامد ● اما التهم فهي: القاء زجاجات على قوات الامن والاعتداء على رجال الشرطة!!! ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقى تسعة من نشطاء وقادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة تباليغ لمحاكمتهم على المظاهرات و«اعمال شغب» و«الاعتداء على رجال شرطة» في يومي ٨٩/١٢/٧ و٩٠/٥/٢١.

المحاكمة الاولى موجهة ضد رائد نصرالله، سكرتير منطقة الناصرة السابق للشبيبة الشيوعية، وهاني سروجي، من نشطاء الشبيبة. وقد حدد يوم ٩١/١/١٣ لمحاكمتهما في محكمة الصلح في الناصرة على احداث الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل (٩٠/٥/٢١) احتجاجا على مجزرة ريشون لتسيون. والتهمة هي: «اعمال شغب». ولائحة الاتهام تزعم انهما قاما بقذف حجارة على «قوات الامن» وخرقا السلامة، مما فرض جوا من الارهاب على الجمهور».

ويذكر ان الشرطة كانت اعتقلت نصرالله سروجي في حينه في جو ارهابي. وقد نشرت «الاتحاد» في حينه تفاصيل اعتقال هاني سروجي وما رافقه من اعتداءات فظة على اهل بيته واصابة والدته بجراح. علما بان الشرطة اطلقت سراحه بعد ان اكد انه في ذلك اليوم كان في جامعة القدس. وهو اليوم موجود في بلغاريا حيث يدرس المحاماة.

اما المحاكمة الثانية فهي موجهة ايضا ضد رائد نصرالله وسبعة من رفاقه في الشبيبة والحزب. وبينهم فقيدنا المرحوم حسام حامد، الذي كان عضوا في سكرتارية الفرع، ولم يجر معه في حينه اي تحقيق. كذلك هناك النقابي كمال ابو احمد، عضو مجلس عمال الناصرة، وعزمي ابو الشيخ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، ويرموك احمد زعبي وفريد نظمي عودة ومنير محمد سليمان، وهم من نشطاء الشبيبة الشيوعية، والشاب هاني صبريني. والتهمة الموجهة اليهم تتعلق في المظاهرة التي قامت بها الشبيبة الشيوعية في ٨٩/١٢/٧، عشية الذكرى الثانية للانتفاضة والتي اعتدت عليها قوات الشرطة. والتهمة الموجهة اليهم، حسب لائحة الاتهام المقدمة ضدهم، هي: «التجمهر غير القانوني الذي هدفه (!!) خرق السلامة وزرع الارهاب بين الجمهور، اطلاق شعارات معادية مثل: «رابين قاتل اطفال» و«فاشية» وقذف الزجاجات على رجال الشرطة، الاعتداء على رجال الشرطة الذين قاموا بواجبهم في تفريق المشاغبين واعادة النظام الجماهيري». وقد تصل احكام هذه الاتهامات الى عدة سنوات من السجن الفعلي. وقد حدد يوم ٩١/١/٣١ لمحاكمتهم، امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، جلهاز.

---

اثر تصريحاته السلمية في لقاء السلام في الطيرة

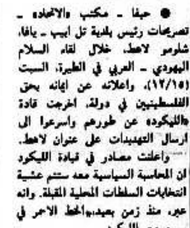
## قيادة «الليكود» تهدد رئيس بلدية تل ابيب - يافا بحساب عسير!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصريحات رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، خلال لقاء السلام اليهودي - العربي في الطيرة، السبت (١٢/١٥)، واعلانه عن ايمانه بحق الفلسطينيين في دولة، اخرجت قادة «الليكود» عن طورهم واسرعوا الى ارسال التهديدات على عنوان لاهط.

واعلنت مصادر في قيادة الليكود ان المحاسبة السياسية معه ستتم عشية انتخابات السلطات المحلية المقبلة. وانه عبر، منذ زمن بعيد، «الخط الاحمر في سيره مع الليكود».

وجاء في اعلان رسمي لليكود ان تصريحات لاهط مرفوضة، ولا تعبر الا عن رأيه الشخصي فقط، وانها تشهد على خنوع للارهاب.

وعقبت رئيسة كتلة الليكود في الكنيست الثانية سارة دورون على تصريحات لاهط بالقول انها فارغة من اي أساس، وانه لا يفهم اكثر من ادارة البلدية وعليه ان يتوقف عن سحب التصريحات الفارغة من اي اساس من كمه.



● شلومو لاهط ●

---

بينما رفضت في السابق الدفاع عن (٢٧) معلما:

## نقابة المعلمين العامة تفتتح فرعا لها في قرية مسعدة المحتلة!!

* تسيبورا شاروني تشجب هذا القرار «الاحتلالي» وتدرجه على جدول اعمال جلسة مجلس النقابة الاربعاء القادم * كتلة الجبهة تعارض بشدة تمرير قانون نسبة الحسم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتئم، يوم الاربعاء القادم، في تل ابيب، مجلس نقابة المعلمين للنظر في التعديل المقترح على الفصل الثالث من دستور النقابة حول نسبة الحسم، ولبحث عدد من المسائل المدرجة على جدول الاعمال.

وكان رؤساء الكتل المختلفة التقوا في الاسبوع الماضي للتباحث فيما بينهم حول الاقتراح المذكور، وذلك قبل اقراره في الاجتماع القادم لمجلس النقابة.

واعربت رئيسة كتلة الجبهة في النقابة، تسيبورا شاروني، عن معارضتها الشديدة لتمرير مثل هذا التعديل الذي من شأنه ان يمس بحقوق الكتل الصغيرة التي تتوحد في خط المعارضة امام الاجماع المراخي - الليكودي - الديني.

من جهة ثانية، شجبت شاروني قيام نقابة المعلمين العامة بفتح فرع لها في قرية مسعدة في الجولان السوري المحتل، واوضحت قائلة «كان من الاولى بنقابة المعلمين ان تفتح فروعا لها في القرى العربية المحلية التي تفتقر لمثل هذه الفروع».

وذكرت شاروني القائمين على هذا المشروع «الاحتلالي» بأن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين كانت توجهت لهم قبل نحو سنة بهدف الوقوف الى جانب (٢٧) من معلمي الجولان المحتل الذين فصلوا من عملهم لاسباب سياسية، الا ان النقابة تنصلت من الموضوع ورفضت الدفاع عن هؤلاء المعلمين بذريعة انها «غير مخولة بالدفاع عن معلمي الجولان»!!

وختمت شاروني قائلة «ان وظيفة نقابة المعلمين هي الوقوف الى جانب المعلمين المفصولين والدفاع عن حقوق المعلمين بشكل عام وليس فتح الفروع في المناطق المحتلة».

---



---

في اجتماع شعبي اخير في كفرياسيف:

## نمر مرقس: سيسقط الكفارسة كل يد ترتفع على الجبهة عنوان وحدتهم!

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة كفرياسيف الدمقراطية، مساء امس الاحد، اجتماعا شعبيا حاشدا في ساحة بيت الرفيق سخي جريس في الحي الغربي من القرية. شارك فيه مئات المواطنين من الحي نفسه ومن احياء القرى الاخرى. وقد افتتح الاجتماع وقاد عرافته الاستاذ موريس مخولي، المرشح الرابع في قائمة العضوية. وتحدث فيه نمر مرقس وجورج لاذقاني ويوسف شحادة.

وطالب نمر مرقس اهالي القرية بأن يحكموا بعد كل ما سمعوه وقرأوه وشاهدوه في اسابيع المعركة الانتخابية لا على الكلام الكثير والمنمق والشعارات من بعض القوائم ومرشحي الرئاسة، وانما على الاعمال والتصرفات. ثم خصص كلامه لتعرية القائمة التي تميزت عن غيرها برفعها شعار اسقاط الادارة الجبهوية من المجلس المحلي والتي لجأت الى الافتراءات والتجريح الشخصي ضد قادة الجبهة ومرشحيها ونشيطيها، مستندة الى اجهزة الحكم الظالمة ومستهترة بوعي ومعرفة الكفارسة، هذه القائمة التي اسمت نفسها «الوفاق الاهلي» ورشحت الدكتور سليم مخولي للرئاسة.

ثم ذكر نمر مرقس اهالي كفرياسيف بالتحديات التي تواجه القرية والمتعلقة بكيان مجلسها واراضيها، وبالتحديات العامة الناشئة عن سياسة الحكومة والقوى العنصرية، مؤكدا الحاجة الى اعادة الجبهة لرئاسة وادارة المجلس كقيادة صلبة في وجه تلك التحديات. ودعا في نهاية كلمته اهل كفرياسيف الى اسقاط كل يد ترتفع على الجبهة الدمقراطية عنوان وحدة اهل القرية.

ثم تحدث الرفيق جورج لاذقاني فرد على دعاة اقتلاع الجبهة والحزب الشيوعي من القرية ومجلسها المحلي، وروى العديد من الوقائع عن كفاح الكفارسة بقيادة ابنائهم الشيوعيين، «وانني احكي عن تاريخ عشته بنفسي. لقد عشنا بعد قيام الدولة اياما سوداء وظلاما دامسا. جاءنا النور آنذاك من الحزب الشيوعي. وكان الشيوعيون في كفرياسيف اول من صادم الحكم العسكري ومنعوا الترحيل عندما مددوا اجسادهم في وجه سيارات الترحيل عام ١٩٤٩».

وكشف دور مهاجمي الجبهة اليوم في الاحداث التي عبرت على القرية ايام حرب ١٩٦٧ - عندما تعاونوا مع الشرطة الخاصة التي فرضت آنذاك جوا من الارهاب والمهانة على اهل القرية.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق يوسف شحادة. فقال: «لقد حملنا ونحمل اليوم وسنظل حاملين راية النضال حتى تتحقق المساواة لجماهيرنا وينتصر كفاح شعبنا الفلسطيني ويتحقق السلام العادل بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.. هذا هو جوابنا للذين رفعوا راية اقتلاع الجبهة والحزب الشيوعي من القرية.

وتابع «اننا نعتز باننا القرية الطليعية التي شقت الطريق الدمقراطي الكفاحي واقامت العلاقات مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية». وناقش يوسف شحادة في كلمته القوى الانهزامية والمتحللة من المسؤولية التي تجمعت في قائمة «الوفاق الاهلي» على بلاماتهم وافتراءاتهم وعلى رفعهم شعار التخلص من الجبهة والشيوعيين».

ووسط التصفيق العاصف من الجمهور المحتشد، اعلن يوسف شحادة استنكار الاجتماع للمستوى الاستفزازي المهين الذي وصله دعاة «قائمة الوفاق الاهلي» في حملتهم الانتخابية.

### انخفاض اسعار الوقود بجميع انواعه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انخفضت، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، اسعار الوقود بجميع انواعه.

ويصبح سعر اللتر الواحد من البنزين من نوع «اوكتان ٩٦» ١,٣٨ شيكل اي انخفض بنسبة ١٢٪. اما سعر اللتر الواحد من البنزين من نوع «اوكتان ٩١» فيصبح ١,٣٦ اي بانخفاض بنسبة مساوية (١٢٪).

ويصبح سعر اللتر الواحد من الكاز ١,٠٧ شيكل وسعر اللتر الواحد من السولار ١,٠٥ شيكل. وتنخفض اسعار الزيوت بنسبة تتراوح بين ٢ و٦٪ وينخفض سعر الغاز للشركات بنسبة ١٧٪.

---

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس:

## رئيس «القائمة المشتركة» يحذر من مغبة تفشي الظواهر العنصرية تحت شعار «العمل العبري»!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا لها، امس (الاحد)، بحثت فيه الخطة الاقتصادية الجديدة وميزانية الدولة بعد الاضراب العام وتحديد موعد لمؤتمر الهستدروت القادم.

افتتح الاجتماع السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار الذي استنكر مقتل المواطنين اليهود الثلاثة في احد المصانع في يافا.

وقدمت العديد من الكتل اقتراحات لجدول الاعمال حول العديد من المشاكل التنظيمية، فطرح ممثل الليكود موضوع عمال مصنع الالكترونيكا - تديران في بيتح تكفا، وطرح ممثل مبام قضية الهجرة. وقدم النقابي بنيامين غونين اقتراح كتلة القائمة المشتركة حول العنصرية وفصل العمال العرب على اساس عنصري والمطالبة «بالعمل العبري» الذي يعني العنصرية والفاشية.

وقال غونين: «لقد كانت خطوة الاضراب العام خطوة جيدة وما زال الطريق امامنا مفتوحا، فنية البطش بالعمال لم تنته بعد. واضاف: «رأينا عمال «بيركوزه» يتظاهرون هنا وعمال «جروزليم بوست» ما زالوا مضربين وغيرهم كثيرون، الامر الذي يدل على ان الوضع ما زال خطيرا والهجمة على جمهور العمال مستمرة».

واضاف غونين: من الضرورة التحذير من تفشي الظواهر العنصرية، لقد سمعت احد اعضاء الليكود ينادي «بالعمل العبري» اننا نحذر من استعمال هذه الاصطلاحات، واتوجه الى القلب الحار والى الرأس البارد لدى كل واحد في هذه البلاد يجب ان نفكر في ان نعيش معا».

وقال غونين: «ان احداث فصل العمال العرب من «تمبو» الذين يوجد منهم وفد هنا ما زالت على بساط البحث ونستنكر محاولات الهجوم على العمال العرب الاسرائيليين فالمطلوب هو ان نعمل سوية. اما بخصوص المناطق المحتلة فعليكم الدفاع عن العمال الفلسطينيين القادمين من هناك. اما ان اردتم حل المشكلة فالحل موجود وهو اعادة الاراضي المحتلة لاصحابها ولتقم الدولة الفلسطينية وبذلك سوف يعملون في دولتهم».

وتحدث نجيب ابو رقية من راتس فقال «اوافق على اقوال بنيامين غونين كلمة كلمة. وطالب بالتوقف عن الهجمة ضد عمال المناطق المحتلة».

وقال يئير تسبان من مبام «هناك اكثر من اربعة آلاف عامل اجنبي يعملون وفقا لترخيص وهناك (١٥) الفا بدون ترخيص في الوقت الذي يوجد فيه عاطلون عن العمل». اما بخصوص عمال المناطق المحتلة فقال: ذكرت امور بهذا الخصوص اوافق عليها، ان فصل العمال وتركهم هناك بدون عمل يحولهم الى معضلة امنية، فجأة تقولون «عمل عبري» علينا فحص الموضوع وفحص جهاز الهستدروت لعلاج الموضوع.

واشترك في النقاش عن «القائمة المشتركة» النقابي سهيل دياب الذي قال: «اغلبية الجماهير العربية، بما في ذلك الحركات السياسية الفاعلة بينها، لا توافق على طرق القتل، ليس من اجل تجميل نفسها امام اليهود بل لان مثل هذه العمليات تضر بنضال الشعب الفلسطيني العادل، ويجب فحص الاسباب التي تؤدي لمثل هذه الاعمال، ان اعمال القتل البربري ضد ابناء الشعب الفلسطيني تؤدي الى مثل هذه الاعمال، هناك اغلبية بين قيادة الشعب الفلسطيني تطالب بالتفاوض مع حكومة اسرائيل على اساس دولتين للشعبين».

وقال دياب في رده على ابواق اليمين من الليكود: «اننا جزء من الشعب الفلسطيني ومواطنو دولة اسرائيل، لسنا رهائن هنا بيد اي كان واستغرب اقوال شماي عن «العمل العبري»، ان هذه التصريحات تعتبر دعوة للعنصرية، ان استعمال هذا الاصطلاح هو منافٍ لدستور الهستدروت، وان واصل استعماله وتحريضه العنصري هذا ضد العمال العرب فسأقوم بتقديم شكوى ضده لمحكمة الهستدروت وتطالب اخراج كتلته من الهستدروت لدعوتها للعنصرية».

وكان ممثل الليكود يعقوب شماي قام بتحريض عنصري ارعن على العمال العرب من المناطق المحتلة واسرائيل مستغلا حادث القتل في يافا مما اثار حفيظة العديد من اعضاء اللجنة التنفيذية العرب واليهود الذين طالبوه بالتراجع عن اقواله العنصرية واضطروه الى ذلك.

ولخص النقاش سكرتير عام الهستدروت وتحدث عن المشاكل التي تواجه الهستدروت وهاجم ميزانية الحكومة وقال: «هدفنا الاساسي اليوم هو استيعاب المهاجرين وايجاد اماكن عمل لهم وللعمال الاسرائيليين بمن فيهم العرب، ولا يمكن الاعتراض على اي عمل منظم لعمال المناطق (المحتلة) لكن علينا محاربة ظاهرة تشغيلهم بشكل غير منظم واستغلالهم».

---

بعد اعتقال دام اسبوعا:

## الافراج عن شاب شيوعي من ابو غوش بعد تعرضه لتعذيب سادي واصابته بجروح خطيرة

● الصور المرفقة للشاب مراد محمد عبدالرحمن التقطها محفوظ ابو ترك وهي خاصة بـ«الاتحاد» ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - من محمد زحايكة - أفرجت شرطة المسكوبية في اواخر الاسبوع الاخير عن عضو الشبيبة الشيوعية الشاب مراد عبد الرحمن (١٦ عاما) من قرية ابو غوش قرب القدس، بعد توقيف استمر اسبوعا تعرض خلاله للضرب المبرح من قبل المحققين مما اسفر عن اصابته بجراح في وجهه (كسور في الانف) وجروح في رجله اليمنى ورضوض في يده اليسرى.

وكان الشاب المذكور قد اعتقل من مدرسته «المطران» في القدس يوم ١٢/٥ الجاري حيث يدرس في الصف الثاني الثانوي اثر تعرض حافلة اسرائيلية يعتقد انها رقم «٢٧» للرشق بالحجارة.

ويصف مراد الحادث بقوله: «كنت في طريقي الى المدرسة وقبل ان اصل الى بوابة المدرسة بعدة امتار سمعت صوت ارتطام جسم ما فأصوات اطلاق نار وبدأ المارة يهربون في مختلف الاتجاهات عندما شاهدت سائق الحافلة (او ربما رجل أمن مسلح) يشهر مسدسه، فهربت مع الهاربين في احد الاتجاهات فأطلق رصاصة تجاهي ولكنها اخطأتني وكنت عندها قرب المركز الثقافي البريطاني، فأسرعت هاربا باتجاه المدرسة ليلحق بي افراد الشرطة ويعتقلونني من داخل المدرسة بناء على اقوال الشخص الذي اعتقد بأنه سائق الحافلة او احد افراد «الأمن» المسلحين».

ويفيد مراد بأنه تعرض لمعاملة قاسية من قبل طاقم التحقيق في غرفة «٥» في المسكوبية حيث ضرب بقسوة بعصا على مختلف انحاء جسمه اضافة الى سيل الشتائم الوقحة التي سمعها منهم محاولين تلبيسه تهمة رشق حجر على الحافلة المذكورة.

ويؤكد انه رغم اصابته بنزيف دموي في انفه واحساسه بالام شديدة في رجله الا انه بقي لعدة ساعات مصلوبا على جدار وقميصه ملطوع بالدم.

ولا تنتهي معاناة مراد عند هذا الحد بل تم نقله من مستشفى هداسا عين كارم واعادته الى التحقيق دون معرفة المستشفى. كما فقد ملفه الطبي؟!! ويؤكد ذووه ان عملية الانف التي اجريت له لو تمت في حينه (أي لدى وقوع الحادث) لما استدعى ذلك اجراء عملية جراحية ثانية له (من المقرر ان تجري يوم الاربعاء القريب) ولما حصلت مضاعفات خطيرة على صحته!

ولدى سماع والدته بخبر نقله الى المستشفى اغمي عليها وبقيت غير قادرة على الوقوف على رجليها مدة ثلاثة ايام.

ويذكر انه تم الافراج عن مراد بكفالة شخصية ولقناعة القاضية لدى مشاهدتها له بأن حالته صعبة جدا وتستدعي نقله لتلقي العلاج بصورة فورية، ورغم ذلك فرضت عليه المحكمة الاعتقال المنزلي بحيث لا يسمح له بالتجول خارج مدرسته وبيته.

ومما يذكر ايضا ان شقيقه التوأم، ويدعى نادر، اعتقل هو الاخر بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٩ وتعرض لممارسات قاسية وفي النهاية ثبت ان التهم الموجهة اليه غير صحيحة. وعلى هذا الاساس تعتقد عائلته ان وراء حادث اعتقاله والتنكيل الاخير به يأتي كنوع من الانتقام!

---

## هل اصدر «الشباك» امرا بفصل العمال العرب من مصانع «تمبو»!؟

* احد العمال المفصولين: «نستنكر مثل هذه الادعاءات الخسيسة التي يحاولون بها التغطية على الفصل العنصري ضدنا» * محاميد يستجوب وزير العمل والرفاه الاجتماعي *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - «سوف تقوم لجنة الفحص التي تم تعيينها من قبل لجنة التحكيم للبحث في اسباب فصل العمال العرب من مصانع «تمبو - بيرة» في نتانيا بتقديم تقريرها يوم الثلاثاء القادم» - هذا ما صرح به سكرتير لجنة عمال التغذية في الهستدروت موشيه تسبان.

من جهة ثانية، اتضح لمراسلنا من خلال حديث مع السيد عبدالله سليمان، احد العمال المفصولين، بان هناك اسبابا اخرى للفصل وليس ما تسترت به الادارة من ان السبب هو قيامها بتقليص القوى العاملة بسبب انخفاض المبيعات!

وقال العامل عبدالله: «بعد قيامنا بالبحث والاستفسار تبين لنا ان قضية فصلنا من العمل تمت بشكل تعسفي وعنصري لكوننا عمالا عربا من قبل ادارة المصنع، فقد استغربنا اولا قيام لجنة التحكيم بتعيين لجنة لفحص اسباب فصلنا، خاصة وان ادارة المصنع قامت بتعيين عمال جدد بعد فصلنا، وبامكاننا تقديم لائحة باسماء العمال اليهود الجدد! كذلك فقد استغربنا عدم دعوة اي ممثل عنا لاسماع رأينا في الموضوع فكيف يمكن للجنة تحكيم اصدار حكم دون سماع جميع الاطراف؟!».

ويتضح ان هناك اسبابا لم يفصح عنها حول اسباب الفصل من العمل وهي خطيرة جدا، ويقول عبدالله سليمان: «في حديث لي مع احد المسؤولين (الاسم محفوظ في ملف التحرير) اتضح ان قضية الفصل جاءت بعد صدور امر عن جهاز «الشباك» بفصل العمال العرب العاملين في مصنع «تمبو نتانيا» وذلك وفقا لادعاء نائب مدير عام شبكة مصانع «تمبو» في البلاد، وادعى المسؤول المذكور ان «الشباك» اعطى امرا لضابط الشرطة المسؤول في شرطة نتانيا بالعمل على فصل العمال العرب لمنع القيام باعمال تخريبية في منتجات المصنع وممتلكاته»!!!

«وان ادارة المصنع توافق ان يحضروا شهادات استقامة من الشرطة وان يقوموا بالتوقيع على تعهد يلتزمون فيه بعدم «التخريب» بممتلكات ومنتجات المصنع»!!!

واضاف العامل عبدالله سليمان: «انني اتحدى ادارة المصنع واي جهة اخرى ان كان هناك اي اشارة لمثل هذه التهمة، اننا نحترم انفسنا ولمسنا خلال فترة عملنا بالعمل على انجاح المصنع والحفاظ على انتاجه. اننا نستنكر مثل هذه الادعاءات الخسيسة التي يحاولون بها التغطية على الفصل العنصري ضدنا. لقد كانت علاقاتنا مع اخواننا اليهود في المصنع جيدة جدا وعملنا سوية على انجاح انتاج المصنع ونستغرب ادعاءات «خطر التخريب» هذه !!

هذا وفور علم النائب الجبهوي هاشم محاميد بالامر قام بارسال برقية الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي جاء فيها: «علمنا بان العمال العرب الذين هم مواطنو دولة اسرائيل في مصنع تمبو نتانيا فصلوا من العمل بناء على اوامر «الشباك» واجهزة الامن الاخرى «خوفا» من القيام «بأعمال تخريبية» في المصنع ومنتوجاته. لقد ذهلت من الفصل وليس اقل من اسبابه وفقا لما ذكر اعلاه. انني اطالبك باعادة العمال فورا الى عملهم والقيام ببحث هذه الفضيحة حتى تمنع تكرار مثل هذه التصرفات والظواهر المخجلة في المستقبل».

---

## ايلي لانداو مستعد لتبييض الذهب الاسود السعودي

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - «انا على استعداد لمساعدة بلدية ام الفحم في تحويل اي مبلغ من الخارج، وخصوصا من السعودية، الى ميزانية البلدية لاقامة مشاريع ثقافية وتربوية».

هذا ما اعلنه رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو، في الاسبوع الماضي في بيت بيرل في اثناء محاضرة القاها في الدورة الدراسية التي نظمتها لجنة العمال في ام الفحم بالاشتراك مع المعهد اليهودي - العربي في بيت بيرل، للموظفين والعاملين في بلدية ام الفحم.

وقال لانداو انه مستعد لان يأخذ امر تحويل الاموال على عاتقه الشخصي، وانه سينفذ ذلك بالتعاون مع وزراء في الحكومة!

وكان ايلي لانداو يرد على بعض الاسئلة التي اثيرت في الندوة بعد تقديمه محاضرة عن مركز السلطات المحلية. وقد جاء هذا العرض في معرض الحديث عن الميزانيات وعدم امكان العرب تحويل اموال تبرعات من الخارج (الدول العربية).

هذا وشارك في الندوة المذكورة كل من نائب رئيس بلدية كفارسابا عمرام وسكرتير لجنة عمال ام الفحم يوسف جبارين ومسؤول المعهد اليهودي العربي، عمر مصالحة.

### ●الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٢/١٧، غائما جزئيا وماطرا انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤ - ١٩٩٠/١٢/١٦)

| العملة | «متسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢,٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٩٢٧٧ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١,٣٦٥٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٤٠١٧ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٩٤٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٩٤٦٣ ش.ج |
| ● للمسافرين - | ٢,١١ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢,١٠ - ٢,١٢ ش.ج |

---

## حملة اعلامية قطرية لمكافحة آفة المخدرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقيم جمعية مكافحة المخدرات في اسرائيل بتاريخ ٩٠/١٢/٣٠، حملة اعلامية قطرية ترمي الى توعية الجمهور من المخاطر المحدقة بالمجتمع الاسرائيلي جراء تفشي آفة المخدرات في اوساط شبيبته، وتهدف كذلك الى جمع التبرعات التي سيخصص ريعها لانشاء مراكز علاجية واستشارية في جميع انحاء البلاد.

وتأتي هذه الخطوة على ضوء المعطيات المقلقة التي نشرتها وزارة المعارف مؤخرا ودلت على لجوء نحو (٥٤) ألف شاب اسرائيلي اخر الى تعاطي المخدرات خلال السنة الماضية.

هذا ويشمل اليوم الاعلامي المذكور العديد من البرامج والفعاليات والمسابقات، مثل نشر الاعلانات الترضيحية في كافة وسائل الاعلام وتعليق الملصقات على الباصات وتقديم المحاضرات في المدارس واقامة معارض صور ورسومات وتقديم مسرحيات وغير ذلك.

---

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٨ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٨٥/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום שלישי 18.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 185/47 - 18.12.1990 - Price: 1.30 Shekel

# الاحتلال يمنع اهالي فلسطين من دخول القدس

* فعاليات مختلفة ضد اوامر الابعاد * رصاصة تخترق جمجمة فتى في الجلزون * مسيرات طلابية حاشدة في اريحا * اغلاق ٦ مدارس * اجهاض ١٠ نساء في القطاع * منع اهالي القطاع من السفر الى الاردن ومصر *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت معظم انحاء فلسطين المحتلة، يوم امس، مظاهر احتجاج ومسيرات طلابية مميزة واضرابات جزئية احتجاجا على اوامر ابعاد اربعة من المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة ورفضا لنية مجموعة «أمناء جبل الهيكل» اجراء مسيرة في الحرم الشريف وداخل القدس القديمة.

وترافقت عملية منع هذه المجموعة من الدخول الى الحرم واجراء مسيرات داخل القدس القديمة مع تواجد مكثف للشرطة في البلدة وحولها، وكذلك بمنع المواطنين من باقي انحاء المناطق المحتلة وحتى من المدينة نفسها من دخول القدس ناهيك عن الحرم الشريف. ويفيد مراسلنا ان العشرات من انصار هذه المجموعة طافوا في بعض المناطق خارج سور المدينة وهم يرددون الهتافات المناهضة للعرب، بينما قام اخرون بالتظاهر في مناطق اخرى وبخاصة قرب بوابة «مندلباوم» وهم يحملون اللافتات العنصرية.

على صعيد اخر اصيب عدد من الشبان خلال قمع مظاهر الاحتجاج كان بعضهم في حالات خطرة مثل الفتى سامي صلاح عليان (١٢ عاما) من مخيم الجلزون الذي اخترق عيار معدني جبهته الامامية فحطم الجمجمة واستقر داخلها. وحتى ساعات مساء امس المتأخرة كان لا يزال في غرفة العمليات الجراحية في مستشفى المقاصد. واصيب شاب ثان من قرية بيت وزن / نابلس برصاصة في صدره.

وتميزت اريحا بمسيرات طلابية حاشدة قذف خلالها الشبان والصبايا الحجارة باتجاه قوات الجيش التي اغلقت ثلاث مدارس في المدينة ورابعة في بيت ساحور وخامسة في بدو / شمال غرب القدس وسادسة كانت قد اغلقت يوم امس الاول في بلدة سلفيت جنوب غرب نابلس وذلك بعد اتهام طلبتها بالمشاركة في نشاطات الانتفاضة. ورجمت طالبات جنين مقر

● البقية على ص ٥ ●

## مصرع فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن راديو «صوت اسرائيل» ان مقاتلين من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين لقيا مصرعهما، امس الاثنين، في اشتباك في جنوب لبنان مع جيش لبنان الجنوبي العميل.

واوضحت اذاعة ميليشيات لحد العميلة ان الاشتباك، الذي استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للدبابات وقع في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني». ولم تعط الاذاعة اية تفاصيل حول الهجوم او حول الخسائر المحتملة في صفوف جيش لبنان الجنوبي. وافاد مكتب الجبهة الدمقراطية في بيروت من جهته ان ليس بامكانه في الوقت الحاضر تأكيد النبأ.

وكانت الجبهة الدمقراطية اعلنت، امس الاول الاحد مسؤوليتها عن هجوم ضد جنود اسرائيليين.

## فلنر الى باريس للمشاركة في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، امس الاول (الاحد)، البلاد متوجها الى باريس للمشاركة في اعمال المؤتمر الـ(٢٧) للحزب الشيوعي الفرنسي الذي سيفتتح اعماله اليوم (الثلاثاء) وسيستمر حتى يوم (٢٢) الجاري.

ويمثل فلنر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر.

● مابر فلنر ●

## م.ت.ف ترحب بالبيان الاوروبي

● عمان ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (الاحد) بيان المجلس الاوروبي الذي يؤيد بشكل تام جهود اغلبية اعضاء مجلس الامن الدولي من اجل ضمان حماية افضل للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال سفير فلسطين لدى الاردن، الطيب عبد الرحيم، في تصريح لوكالة الانباء الاردنية، ان الموقف الاوروبي الذي عبر عنه الاعلان الجديد للمجلس الاوروبي يكتسب اهمية استثنائية في هذا الوقت بالذات حيث تواصل الولايات المتحدة الامريكية تعطيلها للارادة الدولية ولعمل مجلس الامن الهادف الى تبني قرار بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان م.ت.ف رفضت محاولة بريطانية لاقناعها بقبول تعديلات على صيغة مشروع قرار للامم المتحدة بشأن حماية الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وقال ابو شريف ان النص المعدل لمشروع القرار لا يتضمن ذكر المؤتمر الدولي للسلام.

### دافيد ليفي يواصل تصريحاته الحربجية:

## «اسلحة العراق تهدد في الدرجة الاولى، اسرائيل»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الخارجية، دافيد ليفي، أمس (الاثنين)، بلهجة تهديدية ان «اسلحة الدمار التي يملكها العراق تهدد في الدرجة الاولى اسرائيل»!

وفي اعقاب لقاء مع نظيره التوغولي، ياوفي ادودو، الذي يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل، قال ليفي ان «المليون ونصف المليون جندي عراقي واسلحة الدمار التي يملكها العراق تهدد في الدرجة الاولى اسرائيل».

واستمرارا للهجة الحربجية قال ليفي ان «حل الازمة بشكل يسمح لصدام حسين بالاحتفاظ بقوته العسكرية سيشكل خطرا ليس فقط على الشرق الاوسط بل وايضا على اوروبا»!

اما ادودو فاعرب من جهته عن تمنيه في ان «تتم تسوية هذه الازمة بسرعة وبشكل يسمح في ان يعود كل شيء الى طبيعته». وقال انه «اذا ما ادت هذه الازمة الى الحرب فسيشكل ذلك مأساة جماعية تصيب دول المنطقة والعالم الثالث خاصة في افريقيا».

من ناحية اخرى افادت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان ادودو سيلتقي خلال زيارته الى اسرائيل التي بدأت امس الاول (الاحد)، كبار المسؤولين الاسرائيليين، وسيوقع ايضا سلسلة من اتفاقات التعاون خاصة في المجال الزراعي.

## انتحار مهاجر جديد في السبعين من العمر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقدم مهاجر جديد (٧٠ عاما)، في ساعة متأخرة من ليلة امس، على الانتحار بالقاء نفسه من الطابق الثالث في بناية في كريات شمونة ليفارق الحياة فورا.

### بسبب التعنت الامريكي واصرار دول عدم الانحياز على المؤتمر الدولي

# تأجيل آخر لجلسة مجلس الامن

● لمناقشة الوضع الخطر في فلسطين المحتلة واوامر الابعاد والمؤتمر الدولي ● دي كوليار يعرب عن اسفه لقرار الابعاد ●

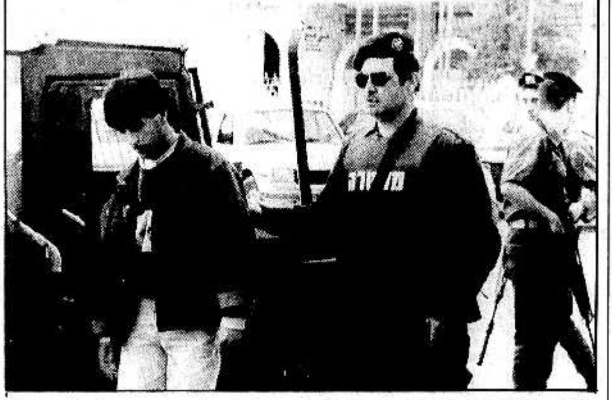
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بسبب التعنت الامريكي تأجلت، ثانية، جلسة مجلس الامن لمناقشة مشروع قرار يتعلق بالوضع الخطر في المناطق الفلسطينية المحتلة، من الساعة العاشرة ليلا حتى ما بعد منتصف الليل، ولكن بعد الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف الليل نقلت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ تأجيل الجلسة لليوم، الثلاثاء.

وافادت وكالات الانباء ان المشاورات استمرت، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، بين مندوبي عدم الانحياز وبين المندوب الامريكي للتوصل الى صيغة تطرح للتصويت.

وتقدم المندوب الامريكي بصيغة

● البقية على ص ٢ ●

## □ على الارض احتلال وفي الناس المضرة □



● قوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا في ساحة المهد في بيت لحم، امس ● (صورة من و.ص.ف)

### في تقريره امام مؤتمر نواب الشعب السوفييت حول الوضع في البلاد:

## الرئيس السوفييتي يعترف بان قيادة البيريسترويكا ارتكبت اخطاء كبيرة واساءت التقدير وعليها استخلاص العبر والنتائج

● ويقترح اجراء استفتاء في عموم الاتحاد السوفييتي حول معاهدة الاتحاد الجديدة ● النواب يرفضون، بالاغلبية، التصويت على «حجب الثقة» عن غورباتشوف ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اعترف الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بان قيادة البيريسترويكا « ارتكبت اخطاء كبيرة واساءت التقدير ». ودعا الى «استخلاص العبر والنتائج». وذلك في التقرير الذي قدمه، امس الاثنين، حول الوضع في البلاد امام نواب مؤتمر نواب

● البقية على ص ٥ ●

# اليوم الثلاثاء ـ الانتخابات للمجلسين المحليين في كفرياسيف وابوسنان

* التفاف شعبي واسع حول قائمة جبهة كفرياسيف الدمقراطية ومرشحها للرئاسة نمر مرقس.. وحول المرشح لرئاسة مجلس ابوسنان علي هزيمة وقائمة الجبهة للعضوية *

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تجري اليوم (الثلاثاء) الانتخابات للسلطة المحلية في كفرياسيف وابوسنان. وتلتف اوسع جماهير الشعب من كل الفئات الاجتماعية والطوائف والحارات حول قائمة الجبهة في كفرياسيف ومرشحها للرئاسة، رئيس المجلس حاليا، نمر مرقس.



● نمر مرقس ●

● علي هزيمة ●

كما تشهد قرية ابوسنان حماسا شعبيا واسعا التفافا حول المرشح لرئاسة المجلس السيد علي هزيمة رئيس اللجنة الشعبية التي قادت الحركة ضد «الدمج» وكذلك حول قائمة الجبهة للعضوية.

ويفيد مراسلانا في كفرياسيف وابوسنان بأن الاجتماعات الشعبية في الاحياء والحلقات البيتية شهدت حوارا عميقا جدا وواسعا وصريحا بين قيادة جبهتي كفرياسيف وابوسنان وبين جماهير الناخبين. كما كانت عملية تحويل لبرنامج الجبهة على المواطنين في كفرياسيف وابوسنان الى تظاهرة رائعة باشتراك مئات نشطاء الجبهة.

ومع ان السلطة الظالمة باجهزتها المكشوفة والظلامية حاولت بشكل محموم توحيد القوى المعارضة للجبهة، الا ان الوحدة الشعبية الرائعة حول الجبهة اسقطت المخططات التآمرية للسلطة.

وعلمت «الاتحاد» ان كادر الجبهة الذي يعد بالمئات في كل من البلدين وضع مساء امس (الاثنين) اللمسات الاخيرة على خطة عمل النشطاء الجبهويين في يوم الانتخابات. وجاءنا من قيادة المعركة الانتخابية في كل من كفرياسيف وابوسنان دعت الاهالي الى انتخابات هادئة وفي جو من المسؤولية والانضباط والتسامح، انطلاقا من ان الجبهة لا تريد فقط النصر الذي تستحقه بل تحرص على وحدة الاهالي والمحافظة على روح المحبة والتعاون بين الاهالي. (اقرأ كلمة «الاتحاد» ـ ص٢)

## استنفار الهيئات الشعبية لمنع هدم بيت في قرية رأس النبع

* لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين تشجبان امر الهدم وتطالبان بالغائه * النائب نفاع يطالب الكتل البرلمانية بالتحرك لمنع الهدم *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم السيد كامل تلولا، امس (الاثنين)، امرا بهدم بيته «خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة» بحجة البناء غير المرخص.

ويقع البيت في قرية رأس النبع، وهي احدى القرى الاربعين غير المعترف بها.

وجاء في بيان اصدرته «لجنة الاربعين»، امس، الى الرأي العام واعضاء الكنيست العرب واليهود والسلطات المحلية العربية واليهودية وكل قوى السلام في اسرائيل، ان السلطة اصدرت قرارا بهدم البيت عام (١٩٨٤) ومن وقتها وهي تراوغ من اجل هدم البيت. واكد البيان ان لجنة الاربعين «استنفذت كل الوسائل لمنع هدم هذا البيت وتجري الشرطة الاستعدادات الاخيرة مع وزارة الداخلية لتنفيذ الهدم وباصرار كأن مستقبل العالم كله مربوط بهدم هذا البيت».

● البقية على ص ٥ ●

## عمال المغرب يتظاهرون والسلطات تقتل وتجرح وتعتقل المئات منهم!

● الاضراب العام جاء للمطالبة بمضاعفة اجر الحد الادنى ● صحيفة «البيان» الشيوعية: الاحداث تدل على الاستقطاب الاجتماعي بين قلة من الاغنياء وغالبية من المحرومين ● عدد من التنظيمات النقابية الفرنسية يدين القمع في المغرب ويدعو الى التظاهر ●

● الرباط ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن الامينان العامان للكونفدرالية الدمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب، نوبر عماوي وعبد الرزاق افيلال، مساء امس الاول (الاحد) ان «القتلى يحصون بالعشرات والجرحى بالمئات» نتيجة التظاهرات الشعبية العنيفة التي اندلعت يوم الجمعة الماضي في مدن مغربية عديدة وخصوصا في فاس.

● البقية على ص ٥ ●

### نائب قائد شرطة المروج يكشف لمندوبة «الاتحاد»:

## وزير الشرطة بنفسه صادق على عملية اعتقال توفيق زياد

*زياد يطالب باجراء تحقيق في تصرف الشرطة الفظ وما سبقه في جلسة المجلس البلدي * احد الزعران، يدعي انه شقيق مازن مخزومي، يهدد سامية حكيم ورامز جرايسي * ابراهيم نمر حسين يحتج * المزيد من اعمال الزعرنة والاعتداءات تتكشف عن عناصر في قيادة الحركة الاسلامية*

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف نائب قائد شرطة المروج، داني رماتي، ان اعتقال توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بعد منتصف الليل في نهاية الاسبوع الماضي، تم بمصادقة وزير الشرطة.

وبهذا أكد، هذا القائد الكبير للشرطة، ان عمل الشرطة الاستفزازي ضد رئيس اكبر بلدية عربية تم بطريقة اسرع من الكمبيوتر. اذ ان الفترة التي مضت منذ جلسة المجلس البلدي حتى اعتقال زياد لا تزيد عن ثلاث ساعات، تمكن مازن مخزومي، عضو البلدية من الحركة الاسلامية الذي قام بالاعتداء على زياد وعلى غيره من اعضاء البلدية، من الوصول الى مقر الحركة ثم الى المستشفى و«تلقي العلاج» (كما يزعم..) والوصول الى الشرطة. لتتصرف هذه كالبرق. ليصل الخبر الى كل السلم القيادي في الشرطة وصولا الى الوزير نفسه. ليعطي اوامره.. فتتدحرج هذه ايضا بسرعة البرق حتى تصل الى شرطة الناصرة. لتحضر بقوة الى بيت رئيس البلدية وتعتقله بشكل استفزازي وبدون اي تحقيق!! هذا ورفض رماتي، الذي كان يرد مساء امس الاثنين على

● البقية على ص ٥ ●

### في اعقاب حادث القتل في يافا

## استمرار الانفلات العنصري والاعتداءات على العمال العرب

● غيئولا كوهن: من يستمر في تشغيل العمال العرب ينفذ جريمة ● منشور في بيتح تكفا يدعو الى طرد العرب ● جو من الذعر وعدم الاستقرار في شوارع تل ابيب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت نائبة الوزير غيئولا كوهن (هتحيا) ان «من يستمر في تشغيل عمال عرب من المناطق المحتلة ينفذ عملا اجراميا»!!

وقالت كوهن «لا يكفي وقف تشغيلهم وانما يجب منع خروجهم من نطاق الحكم العسكري باستثناء حالات شاذة ولاغراض خاصة»!!

هذا وقام عنصريون «مجهولون»، الليلة قبل الماضية، بالصاق منشور يدعو الى طرد العرب، على لوحات الاعلانات في مدينة بيتح تكفا. وورد في المنشور: «لن نكون مسؤولين عما يصيب كل من يشغل عربا»!! واضاف المنشور: «وكل من يستمر في تشغيل عرب، ويتضمن ذلك مؤسسات شعبية ولجان بيوت والسوق،

● البقية على ص ٥ ●

### اوساط حكومية:

## خطر تلوث مصادر المياه في البلاد بنفايات ذرية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبرت اوساط حكومية مسؤولة عن تخوفها من ان قسما من النفايات الذرية المجموعة من مركز الابحاث الذرية في النقب قد تسرب الى المياه الجوفية في البلاد وسمم مصادر المياه!

وقالت هذه الاوساط، التي رفضت الكشف عن هويتها، في اطار التحقيق الصحفي الذي اجرته صحيفة «هآرتس» حول جودة البيئة في البلاد، ان هنالك حاجة ماسة لتصعيد الرقابة على تجميع ونقل النفايات الذرية في البلاد عامة وفي مركز الابحاث النووية في النقب خاصة.

## فوز ساحق للحزب الشيوعي في الانتخابات التشريعية في جمهورية مونتينيغرو اليوغوسلافية

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ افادت النتائج الاخيرة التي اذاعتها اللجنة الانتخابية، مساء امس الاثنين، ان الحزب الشيوعي في مونتينيغرو (جنوب غرب يوغوسلافيا) فاز بـ ٨٣ مقعدا من اصل ١٢٥ مقعدا في البرلمان في الانتخابات التشريعية الحرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية والتي نظمت في التاسع من الشهر الجاري.

وبلغت نسبة المشاركين في الانتخابات ٧٥٫٧٠ بالمئة من اصل ٤٠٢ الاف و٩٠٥ ناخبين مسجلة اسماؤهم.

● البقية على ص ٦ ●




# حول الانتخابات المحلية في كفرياسيف وابوسنان

□ تجري اليوم، الثلاثاء، الانتخابات للسلطتين المحليتين في كفرياسيف وابوسنان.. وكما هو معروف فان الانتخابات المحلية لم تجر في هاتين القريتين في الموعد القطري العام للانتخابات المحلية، لأن وزارة الداخلية كانت لا تزال تحاول «دمج» مجلسي القريتين ضمن المؤامرة الحكومية على مجلس كفرياسيف المحلي.

وقد تمكن اهالي كفرياسيف وابوسنان، بقيادة مجلس كفرياسيف واللجنة الشعبية ضد «الدمج» في ابوسنان من اسقاط تلك المؤامرة والمحافظة على الكيان المستقل والمجلس المستقل لكل من القريتين، مع ان الاخوة العريقة والابدية بين القريتين الجارتين اكبر وابقى من اية اجراءات ادارية للوحدة.

والان يقف اهالي كفرياسيف وابوسنان امام موقف حاسم يتطلب كل المسؤولية البلدية والوطنية واليقظة وبُعد النظر.

كفرياسيف كانت دائما قلعة شامخة لشعبنا وزنها القطري اكبر بكثير من وزنها طبقا لعدد السكان. فبقيادة الرئيس الخالد يني يني المتحالف مع الشيوعيين وكل القوى الطيبة الشريفة، اصبحت كفرياسيف علَما شامخا. وفي ظل هذا الحلف الوطني الدمقراطي تحولت ثانوية كفرياسيف الى مصدر اشعاع للجليل كله. وهذا التحالف قام على الوحدة الصادقة والوطنية الاصيلة التي دمجت كل اهل البلد من مسيحيين ومسلمين ودروز، من كل الحارات والاحياء في بوتقة واحدة، مما جعل هذه القرية الطيبة، بحق، مثالا رائعا امام شعبنا كله.

وحافظت جبهة كفرياسيف الدمقراطية على هذا التراث الاصيل والمشرف وواصلته وطورته. وكفرياسيف، برئاسة نمر مرقس وادارة الجبهة، هي مثال للوحدة الوطنية وقوة طليعية في التطور البلدي. وليس صدفة ابدا، ان اللجنة القطرية للرؤساء اختارت رئيس كفرياسيف نمر مرقس، سكرتيرا للجنة الرؤساء.

لذلك نقول، بكل ثقة ويقين، ان مصلحة كفرياسيف وحدة وطنية وتطورا بلديا، تتطلب اعادة تجديد الثقة لنمر مرقس الابن البار لكفرياسيف، رفيق يني يني ومكمل طريقه.. كما تتطلب زيادة قوة الجبهة في المجلس المحلي اساسا راسخا لائتلاف شامل يخدم مصالح القرية.

وكل من يرفعون الان شعار اسقاط الادارة الجبهوية ومهما لفوا انفسهم بالشعارات البراقة ومهما حاولوا الظهور بالمظهر «البلدي» المحلي، فهم موضوعيا يخدمون اعداء كفرياسيف واعداء الوحدة الوطنية الدمقراطية لشعبنا.

وفي ابوسنان تحتدم المعركة بين نهج خدمة السلطة والتفرقة الطائفية التي يمثلها مرشح السلطة الدكتور حمد صعب وبين نهج الوحدة الوطنية الصادقة لكل الطوائف والحارات والاخلاص لمصلحة تطوير القرية وازدهارها، هذا النهج الذي يمثله رئيس اللجنة الشعبية ضد الدمج السيد علي هزيمة.

وفي ابوسنان ايضا، يشكل تعزيز كتلة الجبهة في المجلس وزيادة قوتها اساسا للائتلاف الواسع المقبل، واساسا لوحدة الاهالي.

السلطة الظالمة تراهن مراهنة كبيرة على الانتخابات في كفرياسيف وابوسنان، هاتين القريتين الشامختين العريقتين. وبالمقابل، فان شعبنا كله، ومعه كل القوى الدمقراطية اليهودية، يريد لاهلنا في هاتين القريتين تحقيق انتصار للوحدة الوطنية وللتطور البلدي.

وعندما ينتصر نمر مرقس في كفرياسيف وينتصر علي هزيمة في ابوسنان وتنتصر الجبهة في انتخابات العضوية لا يُهزم احد في كفرياسيف وابوسنان، بل تنتصر ارادة كفرياسيف وارادة ابوسنان وتهزم السياسة الحكومية ومكائدها السوداء.

فيا اهلنا الاحباء في كفرياسيف وابوسنان: نحن وانتم والنصر على موعد، صباح غد الاربعاء! («الاتحاد»)

## الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ١٩٩٠

● وصلنا الى (٥٤،٥٪) ● اربع مناطق لم تعبر، بعد، نسبة الـ (٥٠٪) ●

| المنطقة | المبلغ المطلوب | المبلغ الداخل | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنوب ـ النقب | ٧،٠٠٠ | ٦،٦٥٠ | ٩٥ |
| تل ابيب ـ يافا | ٣٤،٠٠٠ | ٢٥،٦٩٦ | ٧٥،٦ |
| السهل | ٨٠٠٠ | ٥،٨٧٠ | ٧٣،٤ |
| ام الفحم | ١١،٠٠٠ | ٧،١٧٠ | ٦٥،٢ |
| الناصرة | ٧٠،٠٠٠ | ٤٤،٤٣٠ | ٦٣،٥ |
| حيفا | ١٨،٠٠٠ | ٨،١١٠ | ٤٥،١ |
| المثلث | ١٧،٠٠٠ | ٧،٦٣٥ | ٤٤،٩ |
| القدس | ٤،٠٠٠ | ١،٥١٠ | ٣٧،٨ |
| عكا | ٥٤،٠٠٠ | ١٥،٥٢٥ | ٢٨،٨ |
| المجموع | ٢٢٥،٠٠٠ | ١٢٢،٥٩٦ | ٥٤،٥ |

ووصلتنا، هذا الاسبوع، المبالغ التالية:
● منطقة الناصرة ـ ٤،١١٥ ● يافا ـ ١،٠٢٥ ● تل ابيب ـ ١،٠٠١ ● حيفا ـ ١،٠٠٠
● بات ـ يام ـ ٣٠٠ ● رمات غان ـ ٢١٠ ● رحوبوت ـ ٢٠٠ ● بيتح تكفا ـ ١١٠
● حولون ـ ١٠٠ ● رملة ـ ٧٠ ● كريات اونو ـ ٥٠.
● ادارة الحملة ●

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

## اضراب لمدة ساعة في مدرسة تراسنطة في عكا وحملة جمع اغاثة من الطلاب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من مجلس الطلاب، اعلن طلاب وطالبات مدرسة تراسنطة في عكا، صباح أمس الاضراب لمدة ساعة عن التعليم، تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وبمناسبة دخولها عامها الرابع.

وفي اطار دعم صمود الاهل المنتفضين قام مجلس الطلاب في المدرسة بجمع التبرعات من الطلاب البالغ عددهم اكثر من ٥٠٠ حيث قدم كل طالب وبحسب مقدرته كيسا من الارز أو السكر أو الطحين أو الملح أو الحليب المجفف.

من جهة اخرى يقوم مجلس الطلاب بعدة فعاليات بهذه المناسبة هدفها توطيد التعايش بين الشعبين.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٤٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١).

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في مقابلة في صحيفة «الندوة» المقدسية:

# ميعاري: حزب دراوشة يعاني من.. الانتفاخ الذاتي! دراوشة: الحركة «التقدمية» في وضع مأساوي يائس!

* تبادل التهم العنيفة بين النائبين ميعاري ودراوشة على خلفية المنافسة بين «التقدمية» و«العربي الدمقراطي» على.. «رابطة الكتاب» التي صارت «رابطتين»! * النائب هاشم محاميد: «يجب عدم تسخير وسائل الاعلام لمثل هذه الترهات» *

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «الندوة» الاسبوعية المقدسية في عددها الاخير (٩٠/١٢/١٤) مقابلتين طويلتين مع عضوي الكنيست السيدين محمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) كشفا فيها امورا عنيفة حول الخلافات بينهما وبين حزبيهما، وخصوصاً في الصراع على الهيمنة على «رابطة الكتاب الفلسطينيين» هذا الصراع الذي ادى الى انقسام «الرابطة» الى رابطتين. وتعرضت «الندوة» لعدد من الخلافات بين اعضاء الكنيست العرب (ميعاري ـ دراوشة، حسين فارس ـ دراوشة، ميعاري ـ مصالحة).

واعلن السيد ميعاري ان جمال قعوار مع انه كان عضوا في المكتب السياسي للتقدمية فقد كان عضوا شكليا، «في ظل المرحوم فوزي عبد الله». وقال ان الدكتور جمال قعوار بعد رئاسة «المواكب» في اعقاب وفاة المرحوم الشاعر فوزي عبد الله، «تركز في المطالبة بالاموال والمعاشات»(!!).

وقال ميعاري ان الدكتور جمال قعوار ذهب الى الحزب العربي الدمقراطي «لاخذ الاموال» وان السيد احمد ابو عصبة قال له هذا بصراحة. واضاف ميعاري: «الحديث دار عن عشرة الاف دولار.. والاخبار تقول انه تسلم خمسة الاف شيكل وليس عشرة الاف دولار».

واتهم النائب محمد ميعاري قيادة الحزب الدمقراطي العربي برئاسة عبد الوهاب دراوشة بـ «الانتفاخ الذاتي».

اما السيد عبد الوهاب دراوشة فقال في المقابلة في صحيفة «الندوة» ان الحديث عن ان جمال قعوار طلب اموالا هو حديث غير صحيح و«الحزب العربي الدمقراطي لا يشتري الذمم». وقال ان جمال قعوار «كان من مؤسسي الحركة التقدمية لكنه اصيب بالاحباط مثل غيره مما يجري في داخل الحركة التقدمية».

وقال النائب دراوشة في سياق المقابلة ان وضع الحركة التقدمية هو «وضع مأساوي». كما هاجم الاستاذ احمد درويش السكرتير العام للتقدمية الذي انتخب رئيسا لرابطة الكتاب قبل انشقاق مجموعة جمال قعوار. وقال دراوشة: «.. فاحمد درويش لم يكتب حتى كتابا واحدا فكيف يصبح رئيسا للرابطة؟!».

واعلن النائب هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، في العدد نفسه من جريدة «الندوة»، انه ليس صحيحا ان هنالك خلافات بين النواب العرب في الكنيست بل هنالك خلافات بين بعض الاخوة «ويجب وضع حد لهذه الخلافات خاصة واننا في مرحلة دقيقة من حياة شعبنا في اسرائيل والمناطق المحتلة. نحن بحاجة الى الوحدة وليس لتسخير وسائل الاعلام لمثل هذه الترهات. وهذا لا يمنع، بالطبع، النقاش بين الاحزاب وبين الاشخاص».


● عبد الوهاب دراوشة ● — ● محمد ميعاري ●

## اورون وفارس في زيارة تضامنية مع رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قام يوم امس الاول (الاحد) عضوا الكنيست حسين فارس وحاييم اورون (مبام) بزيارة تضامنية الى رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد في سجن جنيد.

وبعد الزيارة ارسل عضوا الكنيست برقية الى وزير «الأمن» موشيه ارنس طالباه فيها باطلاق سراحهما من السجن وبعدم تنفيذ مخطط طرد الفلسطينيين من المناطق المحتلة والذي يتنافى واتفاقية جنيف التي وقعت عليها اسرائيل كما اكدا في البرقية عدم نجاعة اعمال الطرد في عهد رابين وزير «الأمن» السابق.

بناء على اقتراح ممثل الجبهة:

## مجلس عرعرة المحلي يقرر بحث موضوع الصحة في مدارس القرية مع وزارة الصحة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بحث مجلس عرعرة المحلي في جلسته الاخيرة، وبناء على اقتراح ممثل الجبهة مفيد صيداوي، قضية الصحة في المدارس وعدم وجود ممرضات فيها. وقد قدم صيداوي شرحا وافيا حول قضايا الصحة في المدارس مشيرا الى ان المدارس تخلو من الممرضات منذ سنتين لالغاء وزارة الصحة هذه الوظيفة الامر الذي يشكل خطرا على صحة الطلاب في المدارس. واضاف ان هنالك ضرورة لمطالبة وزارة الصحة بتعيين ممرضات في المدارس او ايجاد بديل آخر.

وقد اقر المجلس المحلي في جلسته بحث الموضوع مع وزارة الصحة والاطر الاخرى من جديد والمطالبة بايجاد حل للمشكلة. واقر المجلس ايضا خلال جلسته الموافقة المبدئية على تخصيص قطعة ارض لبناء روضة اسلامية.

بعد الاطلاع على ظروف معيشتهم الصعبة

## غوجانسكي تعد اهالي حي «ديغل رؤوبين» في بيتح تكفا برفع مطالبهم الى الجهات المختصة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، في اواخر الاسبوع الماضي، بجولة تفقدية في حي «ديغل رؤوبين» في بيتح تكفا، وذلك استجابة لدعوة شخصية كانت وجهتها لها لجنة الحي، بغية الاطلاع على اوضاع السكان المزرية وظروف معيشتهم الصعبة.

ووقفت غوجانسكي عن كثب على معاناة اهالي الحي، حيث شاهدت بام عينها الاهمال اللاحق بمباني الحي التي تعود لشركة «حيلد» البلدية الحكومية، حيث انشغلت هذه الاخيرة عن مصالح السكان وانصرفت عن حل ضائقتهم السكنية، خاصة وانه تقيم في الحي (١٤٠) عائلة بازدحام شديد، اذ تم حشر كل خمسة او ستة انفس في دور لا تزيد مساحة الواحدة منها عن (٣٤)م!! هذا فضلا عن افتقار الحي للانارة المناسبة وفيضان مياه المجاري على الشوارع دون ان تحرك الجهات المختصة ساكنا!

ويطالب سكان الحي اللذين التقت بهم غوجانسكي الشركة المذكورة بالسماح لهم في توسيع مساحة اماكن سكنهم، او ان يتم نقل العائلات الكبيرة الى منازل اكثر اتساعا، او ان تخصص لهم قطع اراضي ليبنوا عليها بيوتا لهم، خاصة وأن الوضع الحالي لا يطاق في هذا الحي الذي هو بمثابة «غيتو في منطقة من الفيلات»، على حد تعبير عضوي لجنة الحي يروحام تسورباري ويحيئيل تيرم!

هذا ووعدت غوجانسكي اهالي الحي برفع مطالبهم وتظلماتهم الى الجهات الحكومية والبلدية المختصة والعمل على متابعة قضاياهم حتى حلها.

وفي ختام الجولة التفقدية، عرجت غوجانسكي على «مضارب» محرومي السكن من بيتح تكفا اللذين اتخذوا من الخيام مسكنا لهم، علما بانهم يشكلون (٤٥) عائلة!

واعربت غوجانسكي عن تضامنها مع معدومي السكن وحثتهم على تصعيد نضالهم الكفاحي.

في رسالة خاصة

## جمعية «ابناء ابرشية الجليل» تناشد جميع اصحاب الضمائر الحية بالوقوف سدا منيعا امام كل محاولة لبيع الاوقاف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت جمعية «ابناء ابرشية الجليل» الى كافة المسؤولين في الكنيسة الارثوذكسية وكل رؤساء الطوائف وجميع اصحاب الضمائر الحية «ليقفوا سدا منيعا امام كل محاولة لبيع الاوقاف تستهدف، على المدى البعيد، تعزيز هجرة ابنائنا الى دنيا الغربة وتصفية وجودنا وبقائنا في هذه البلاد».

واكدت الجمعية رفضها من حيث المبدأ بيع الاوقاف او تاجيرها باي شكل من الاشكال، لا سيما وان «اوقاف اية طائفة من طوائفنا قد جادت، كما يعرف الجميع، حصيلة لما اوقفه اجدادنا واباؤنا من اراض واملاك واموال لطائفتهم، متوخين ان تبقى هذه الاوقاف وتصان وتستغل لخدمة الطائفة والمجتمع».

واعربت الجمعية، في رسالة خاصة بعثت بها الى رئيس واعضاء الجمعية العربية الارثوذكسية في يافا، عن تقديرها لتضامنهم ضد بيع اوقاف الطائفة العربية الارثوذكسية في يافا.

وجاء في الرسالة التي تم توزيع نسخ منها على وسائل الاعلام «ان رئيس اية طائفة من الطوائف حتى وأن امتلك، نتيجة ظروف تاريخية معينة، الحق القانوني في التصرف بالاوقاف، فانه لا يملك اطلاقا اي حق ادبي او اخلاقي بتصفية هذه الاوقاف».

## بسبب التعنت

● تتمة من ص ١ ●

جديدة تتضمن انتقادا لاسرائيل بسبب قرارها طرد شخصيات فلسطينية واعلان القلق ازاء الوضع الخطر في المناطق المحتلة بما فيها القدس.

وتصر دول عدم الانحياز على ان يدعو القرار الى عقد المؤتمر الدولي.

ومن ناحية اخرى اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاثنين، عن «اسفه» لقرار الحكومة الاسرائيلية ابعاد اربعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

واضاف البيان الذي تلاه المتحدث باسم الامين العام فرانسوا جوليالي انه اذا نفذ قرار الحكومة الاسرائيلية فسيكون هذا التدبير مخالفا لمعاهدة جنيف الرابعة.

## فوز ساحق للحزب

● تتمة من ص ١ ●

وسيكون على الناخبين في مونتينيغرو وهي اصغر الجمهوريات اليوغوسلافية الست الادلاء باصواتهم في الدورة الانتخابية الثانية لانتخاب رئيس للجمهورية. وقد نال المرشح مومير بولاتوفيتش (شيوعي) اعلى نسبة من الاصوات ٤٢،٢٢ بالمئة في الدورة الاولى وهو اوفر المرشحين حظا بالفوز. اما منافسه ممثل القوى «المؤيدة للاصلاح» ليوبيزا ستانكوفيتش فنال في الدورة الاولى ١٦،٣٨ بالمئة من اصوات الناخبين.

في عكا:

## بازار خيري دعما لحركة النساء الدمقراطيات وروضة الاطفال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إفتتحت حركة النساء الدمقراطيات في عكا، يوم السبت، بازارها الكبير الذي يرصد ريعه دعما لعملها ونشاطاتها ولروضة الاطفال التابعة لها.

ورحبت ابتهاج خوري بالحضور وتحدثت عن أهمية البازار وعمل حركة النساء الدمقراطيات خاصة في هذه الظروف.

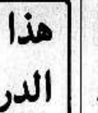
وتضمن البازار معرضا للكتب حوى تشكيلات كبيرة من كتب السياسة والتاريخ والادب وقصص الاطفال وكتبا في مواضيع مختلفة مثل التربية والتربية المنزلية وغيرها.

وضم البازار زاوية للاصص ونباتات الزينة المنزلية وبلورات الزهور. وزاوية الاعياد وضمت تشكيلة واسعة من أدوات الزينة لشجرة عيد الميلاد ولوازم زينة العيد للمنزل. وزاوية الجمال التي ضمت مجموعة من ادوات الزينة وستقوم خبيرة تجميل بتقديم النصح للمرأة.

ويستمر البازار حتى يوم الخميس القادم من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء، في قاعة نادي الصداقة على اسم رمزي خوري، قرب محطة «ايغد» المركزية.

وكان من المفروض ان يشارك وفد من المناطق الفلسطينية المحتلة تعذر حضوره لاسباب قاهرة ومن المتوقع وصوله خلال الاسبوع لعرض منتوجات غذائية والبسة يرصد ريعها لدعم الاهل المنتفضين.






# هذا الاسبوع ـ مباريات دوري في الدرجتين الممتازة والقطرية

● تجري في نهاية الاسبوع الجاري مباريات الاسبوع الثاني عشر (الاسبوع الاول في جولة الاياب) في دوري الدرجة الممتازة (على ان تجري مباريات كأس التوتو في الاسبوع القادم ٢٨ و ٢٩ الجاري).

وتجري مباريات الدرجة الممتازة على النحو التالي (مشيرين بين قوسين الى نتائج مباريات الذهاب):

بني يهودا ـ هبوعيل تسفريريم حولون (١ : صفر)، هبوعيل تل ابيب ـ مكابي حيفا (١ :٢)، هبوعيل القدس ـ هبوعيل بئر السبع (١ :١)، هبوعيل كفارسابا ـ بيتار القدس (١ :٣)، مكابي نتانيا ـ هبوعيل بيتح تكفا (٢ :٢)، بيتار تل ابيب ـ مكابي تل ابيب (٢ :١).

وفي الدرجة القطرية تجري المباريات التالية:
مكابي بيتح تكفا ـ بيتار نتانيا، هبوعيل اشدود ـ مكابي يفنه، شمشون ـ هبوعيل الخضيرة، هبوعيل رمات غان ـ مكابي يافا، هبوعيل بات يام ـ مكابي رمات عميدار، هبوعيل طيرات هكرمل ـ هبوعيل طبريا، مكابي شعرايم ـ مكابي عكا، هبوعيل حيفا ـ مكابي عيروني اشدود.

### خروج فتيات المركز من تصفيات الكأس

خسر فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي (درجة ممتازة) مباراته امام فريق رمات هشرون (٤٧ :٦٢) ضمن جولة مباريات الربع النهائي للفوز بكأس الدولة (للنساء). وامتازت في الفريق النصراوي اللاعبة سوسن فرح التي سجلت ٢٠ نقطة.

■ الدوري الايطالي:

### تعادل لفرق القمة

لم يتغير شيء في قمة اللائحة في الدوري الايطالي بعد مباريات الاسبوع الثالث عشر التي جرت امس الاول، الاحد. ففرق القمة الاربعة المتصدرة أنهت مبارياتها بالتعادل:

الانتر أنهى مباراته مع فيورنتينا بالتعادل (١ :١) سجل لوزر هدف فيورنتينا (٣١) وسجل لوثر ماتيوس التعادل من النقطة البيضاء (٤٨).

وأنهى يوفنتوس مباراته امام المتذيل كالياري بالتعادل ٢:٢ سجل ليوفي دي كانيو (١٤) وماروكي (٢٠) وسجل كورناكيا وكابيولي هدفي كالياري. وبتعادل سلبي انتهى للاهال أنهى أسي. ميلانو مباراته الخارجية امام روما. وتعادل سمبدوريا مع باري (١ :١). سجل لسمبدوريا لومباردو (٨) وسجل رودنشياو التعادل (٢ :٢).

وسجل نابولي، مع مارادونا، فوزا على لاتسيو ٢ : ١ من هدفي كاريكا (٤) وانيكشتالي (٨٣). سجل للخاسر سوسه (١٤).

وقفز الصاعد الجديد بارما الى المرتبة الخامسة بعد فوزه على اتلانتا ١ : صفر من هدف ميلي (٢٥). وفاز جنوى على تشزنا (٤ : ١) وبيزا على تورينو (٢ : صفر) وتعادل بولونيا مع لتشه (١ : ١).

قمة اللائحة

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ الانتر | (١٣) | ٩:٢٧ | ١٩ |
| ٢ ـ يوفنتوس | (١٣) | ١١:٢٠ | ١٨ |
| ٣ ـ سمبدوريا | (١٢) | ٨:١٨ | ١٧ |
| ٤ ـ ايسي ميلانو | (١٢) | ٦:١٢ | ١٦ |
| ٥ ـ بارما | (١٣) | ١٢:١٧ | ١٦ |
| ٦ ـ جنوى | (١٢) | ١٢:١٥ | ١٥ |

## الاتفاق على توحيد فرق كرة القدم في ام الفحم في «فريق الوحدة»

● ام الفحم ـ من يونس جبارين ـ استمرارا للجلسات المنعقدة من اجل توحيد فرق كرة القدم في ام الفحم اجتمعت اللجنة المنتخبة يوم (١٢/١٥). وتدارست سبل توحيد الفرق. وفي يوم (١٢/١٦) عقدت اللجنة جلسة اخرى اتفقت في ختامها على ما يلي: ● اولا ـ نقل لاعبين من فريق شمشون ام الفحم الى فريق هبوعيل ام الفحم (الذي سيسمى «فريق الوحدة») وهما: محمد حسن جميل ونائل صلاح ● ثانيا ـ نقل لاعب واحد من فريق «الاهلي» الى فريق «الوحدة» وهو: احمد ابراهيم عارف ● ثالثا ـ نقل لاعبين من فريق مكابي الى فريق «الوحدة» وهما: عبد المطلب محاميد ورمزي محمد.

وبعد مباراة الاسبوع القادم وفي حال التعادل او الخسارة ينقل حارس مرمى مكابي، مصطفى اسماعيل، الى فريق الاهلي. وتم اختيار ادارة جديدة لفريق «الوحدة» مكونة من: عمر يوسف ورياض مصطفى ووفقة ابراهيم وعوض عبدالله وتوفيق عبد الجواد، رئيس لجنة الرياضة في البلدية مع عدم تجاهل وجود الاعضاء السابقين والتأكيد على جهودهم وتعاونهم المستمر.

كما اتفق على اقامة جمعية رياضية خاصة لفريق «الوحدة» ونقل حق التوقيع والتصرف وتحرير اللاعبين الى رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح. وهذا يشمل جميع الفرق.

اثر الندوة التربوية الهامة في القرية

## لجنة لرعاية فريق طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ غصت قاعة نادي المرحوم غسان خوري في طرعان، اول امس الاحد، بالعشرات من محبي الرياضة والاهالي وادارة ولاعبي ومشجعي الرياضة في طرعان وفريقها المحلي والعديد من اعضاء المجلس المحلي هناك للاستماع الى الندوة الرياضية التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في القرية حول موضوع العنف في الملاعب وعلى خلفية الاحداث الاخيرة التي وقعت على ملعب طرعان بين المحليين والضيوف من كفركنا والتي فقد فيها المشجع الكناوي سامي خطيب عينه واصيب واعتقل آخرون.

افتتح الندوة عضو المجلس المحلي، سعيد بدر (الجبهة)، الذي استنكر بشدة الحادث الذي وقع للشاب سامي خطيب من قبل فئة قليلة وتمنى ان تساهم هذه الندوة في تضافر كل الجهود لكل اهالي القرية وعلى مختلف الانتماءات والتيارات والعمل بوحدة صف من اجل دفع المسيرة الرياضية في القرية الى الافضل والاحسن بعد ان تتم عملية وضع الاسس الصحيحة التي تعتمد على الاخلاق والتربية الرياضية اولا والتي هي المسؤولية الاولى الملقاة على عاتق كل معلم ومرب واب وام في القرية.

وابدى عضو المجلس سعيد بدر اسفه لتغيب رئيس المجلس المحلي السيد محمود عدوي عن الندوة رغم انه التزم مسبقا بالحضور ويبارك عقدها. وقال: «واننا في هذه الايام العصيبة، في اشد الحاجة الى رص صفوفنا والترفع عن اية مصلحة فئوية او طائفية او عائلية من اجل ان تنقشع هذه الغمامة السوداء عن سماء قريتنا ولتعمل سوية من اجل ان تعود العلاقات الاخوية وحسن الجوار مع اخواننا في كفركنا على سابق عهدها وفي هذا المضمار نبارك كل الجهود التي بذلها الرئيس واعضاء المجلس في سبيل هذه المصالحة واعادة العلاقات مع كفركنا».

وبعد ذلك تحدث الدكتور وليم شحادة رئيس لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي فقال: «ان اعمال الشغب في الملاعب ليست بظاهرة عربية ولا حتى اسرائيلية بل هي عالمية. واسبابها ودوافعها كثيرة، اما سياسية او اقتصادية او اجتماعية وتقوم بها مجموعات صغيرة في معظمها تكون شاذة عن المجتمع. ولها ميزاتها الخاصة. فتستغل المباريات الرياضية وخاصة كرة القدم لتفريغ نقمتها في الملاعب. ومن يدفع الثمن الباهظ احيانا هي الاكثرية التي تأتي الى الملاعب بدافع بالمشاهدة والتأييد الحضاري المبني على الاخلاق والتربية الرياضية الصحيحة».

واضاف: «ولكن في قرانا ومدننا العربية الظروف تختلف. فما زالت تتحكم في مجتمعنا الحساسية العائلية والطائفية وان اية اعمال للشغب ممكن ان تتحول وتتطور الى حدود لا يمكن ان تتوقع نهايتها السيئة واعطى مثلا على ذلك ما حدث في سنة ١٩٨١ بين القريتين كفرياسيف وجولس في اعقاب انتهاء مباراة كرة القدم بين الفريقين والتي ابتدأت باعمال شغب وانتهت بقتل وجرحى وحرق بيوت وحرمت كفرياسيف من كل انواع الرياضة لمدة سبع سنوات متتالية».

وتحدث بعد ذلك اللاعب جابر ابو احمد لاعب الاخاء الناصرة عن تجربته في الملاعب خلال اربعة عشر عاما وقال: «تقع على اللاعب في الملعب مسؤولية كبيرة في الحفاظ على جو نقي في المباراة. فعدم تعمد الخشونة وعدم استعمال الالفاظ النابية وعدم التوتر والتسامح والاعتذار الى الاخرين كل هذا يساهم في خلق اجواء رياضية ايجابية وتنعكس مباشرة على الجمهور». وقال: «انصح كل اللاعبين الناشئين الذين تميز اداء غالبيتهم العصبية الزائدة في ان يستفيدوا من خبرات من سبقوهم في التصرف بروح رياضية وعدم المساهمة في جعل ساحة الملعب ساحة نزال وقتال».

وقد برزت في الندوة مشاركة الجمهور الواسع بالاسئلة والاستفسارات من المشاركين. وقد اعلن عضو المجلس رمزي خوري عن اقامة لجنة رعاية لفريق كرة القدم في القرية مسؤوليتها مساعدة ادارة الفريق في كل الامور التنظيمية خارج الملعب ودعم الفريق ماديا ومعنويا، والمباشرة في حملة توعية في كل مؤسسات القرية لشرح الاهداف السامية للرياضة.

وتلاه اسعد تلحمي رئيس تحرير «الاسبوع الرياضي» الذي تحدث عن دور الصحافة في العمل من اجل منع ظواهر العنف في الملاعب وقال: «تقع على الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة مسؤولية كبيرة في ان تقوم بنقل كل ما يرافق اللقاءات الرياضية من احداث وفي المجالات المختلفة بين الفرق العربية ـ العربية والعربية ـ اليهودية بايجابياتها وسلبياتها وبكل صدق ودون تحيز لكي تكون هنالك استفادة واستخلاص عبر وليس للضرر بهذا الفريق او ذاك. وطالب ادارة الفرق بأن تبني علاقاتها بوسائل الاعلام المختلفة على اساس الاحترام والتعاون وليس الضغط والمطالبة بالتحيز. وانهى حديثه بانه يجب على اللجنة القطرية ولجنة المتابعة ان تولي اهتماما اكبر لدى حدوث اعمال شغب بين الفرق المختلفة لانه عن طريق هذا التدخل وبشكل سريع يمكن

ردا على وزير الاديان على استجواب غوجانسكي:

# جمعية المبادرة الاسلامية: الحقائق الميدانية تنقض «تقرير» ممثلي الوزارة بشأن اعمال الجرف في مقبرة طيرة الكرمل

● اهالي الطيرة يقومون بحملة واسعة لتخويل لجنتهم المنتخبة لأن تكون «هيئة متولين» للدفاع عن المقدسات الاسلامية في طيرة حيفا ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «ان الحقائق الميدانية تنقض «تقرير» ممثلي وزارة الاديان اللذين أوفدوا الى طيرة حيفا لاجل «فحص الحقائق» المتعلقة باعمال الجرف التي اقترفت بحق المقبرة الاسلامية في القرية».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعثتها جمعية المبادرة الاسلامية الى وزير الاديان، البروفيسور افنير شاكي، تعقيبا على رده على عضو الكنيست تمار غوجانسكي بخصوص الاستجواب الذي قدمته حول المخطط الذي يعده المجلس المحلي في طيرة الكرمل لاقامة مشاريع سكن وشق شوارع في ارض المقبرة الاسلامية في قرية طيرة حيفا العربية.

وجاء في رسالة الرد على الوزير ان وفدا من جمعية المبادرة الاسلامية واللجنة المنتخبة من اهالي قرية الطيرة العربية قد زار القرية بتاريخ ٢٦ ـ ١٠ ـ ١٩٩٠، وان اعضاء الوفد ذهلوا ازاء مشهد الحفريات التي تجري على ارض المقبرة التي سويت ومهدتها البولدوزرات تحضيرا لاقامة «المشاريع»، كما شاهدوا بأم عينهم اكوام النفايات وردم الحفريات والخردوات التي غطت جزءا من القبور ودنست قدسية المكان.

وقد وثق الوفد هذا المشهد المأساوي بواسطة تصويره بالكاميرا. اما العجب العجاب، فهو ان يأتي، بعد هذا كله، «شهود» وزارة الاديان ويقررون ان «مالطة بوالله» ويحاولون طمس الحقائق الصارخة ويزودون وزيرهم بمعلومات «وايضاحات» لا علاقة لها بالواقع اطلاقا.

وعلم مراسلنا ان اهالي الطيرة يقومون بحملة واسعة للتوقيع على «مضبطة» موجهة الى فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري قاضي المحكمة الشرعية في حيفا يطالبون فيها باصدار قرار بتولية اللجنة الطيراوية المنتخبة لتكون «هيئة متولين» للدفاع عن المقدسات الاسلامية في طيرة حيفا. وكان اهالي الطيرة قد اجتمعوا في وقت سابق وانتخبوا من بينهم لجنة لمتابعة موضوع المقدسات في الطيرة والخطر الداهم المتربص بها، وهذه اللجنة هي الممثل الوحيد لاهالي الطيرة، وهي العنوان الذي يجب ان يتم الاتصال به والتنسيق معه لترتيب الخطوات اللازم اتخاذها في سبيل انقاذ المقابر والمقدسات الاسلامية في طيرة حيفا.

ومن ناحية اخرى، فان هذه اللجنة قد بدءا للتعاون مع جميع الهيئات والشخصيات الشريفة واعضاء الكنيست من مختلف الاتجاهات لتحقيق الاهداف التي من اجلها انتخبت، وهي افشال المخططات التصفوية وانقاذ المقدسات الاسلامية في هذه القرية العريقة.

# لقاء التفاهم والنضال اليهودي - العربي يخدم اقدس الاهداف الوطنية الانسانية للشعبين

■ «ليكن لقاء سخنين ولقاء الطيرة بداية انطلاقة نضالية جماهيرية يهودية - عربية، لبناء معسكر السلام الموحد، لصد العنصرية والفاشية، ولتحقيق التعايش اليهودي - العربي داخل اسرائيل والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني» ■

● بقلم: سالم جبران ●

□ بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة وبينها كان المجتمع الاسرائيلي يعيش نشوة الانتصار العسكري الذي قلما كان له مثيل في التاريخ، وفي ظل التقديس والتأليه للجيش والعسكرية، اطلق المرحوم البروفيسور يعقوب طلمون العليرا - نبوءة، «من تجربة كل تاريخ الحضارة الانسانية وخصوصا من التاريخ المعاصر، اقول ان سيطرتنا على مليون وربع المليون من العرب، ضد ارادتهم، سوف تجلب لنا تعفنا وفسادا وتحوّل أجمل احلامنا الى مقار للسخرية والقرف».

والحقيقة ان كل يوم جديد، منذ ١٩٦٧ الى الان كان تأكيدا على صحة هذا التحذير، هذه النبوءة.

فالأزمة الاقتصادية تتسع وتتعمق.. والبطالة تشمل اكثر من ١٧٠ الفا.. والعنصرية ترفع رأسها بشكل وقح وخطير.. والافكار الفاشية الكلاسيكية تبرز على الساحة.. وهناك اخطار حقيقية تهدد الحريات الدمقراطية، تهدد النظام الدمقراطي كله.

ان تصعيد العنصرية المعادية للعرب، بكل الاشكال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية لا يلحق الضرر، فقط، بالعرب، بل يتعرض المجتمع اليهودي ايضا، وقواه الدمقراطية والعقلانية، الى الخطر الحقيقي، الخطر الجسدي، ايضا.

من هنا نداؤنا الصادق الى ابعد الحدود للقاء اليهودي - العربي للتعاون اليهودي العربي، وانصار السلام اليهود وانصار السلام العرب ليسوا معسكرين بل هم معسكر واحد. نحن في موقع واحد، في خندق واحد نحن شركاء معركة واحدة تضمن السلام والطمأنينة لشعبينا.

في الاسبوع الماضي قام طلابنا العرب، بالتعاون مع الطلاب الدمقراطيين اليهود، في الجامعة العبرية، خلال مظاهرة، بقذف كيسين من الدم في الساحة وتساءلوا: من يمكنه ان يعرف ما هو الدم العربي وما هو الدم اليهودي؟! حقا، ان الدم الانساني هو من صنف واحد. ومن يعتقد بأن هنالك دما انسانيا «جيدا» ودما انسانيا «رديئا» فهو ينتسب الى عائلة «ادولف ايخمان وادولف هتلر»!

ان شعبنا العربي الفلسطيني، مستفيدا من تجربته المأساوية عام ١٩٤٨ ، تعلم ان يرفض المزايدة، ان يرفض الشعارات القومجية المتطرفة وان يسعى للسلام العادل. والشعب الفلسطيني الان لديه قيادة حكيمة وشجاعة وانسانية متمثلة في م.ت.ف. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف: «نريد السلام والطمأنينة، والفرح لاطفال الدهيشة ولاطفال نتانيا، لاطفال فلسطين ولاطفال اسرائيل».

الشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال في الاسبوع الماضي، في تلفزيون الاردن، ردا على السؤال: هل يمكن التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين: «ان التعايش ليس ممكنا وحيويا فقط بل هو حتمي».

الشعب الفلسطيني الان، مستفيدا من كل تجربة الماضي، لا يريد قتل الاخرين بل يريد ان لا يقتلوه، لا يريد هدم البيت الاسرائيلي بل يريد بناء البيت الفلسطيني، لا يهدد الاخرين بل يريد التحرر من حالة التهديد الدائم سياسيا وقوميا ونفسيا وجسديا.

ومن المذهل انه بينما تطلق م.ت.ف المبادرة السلمية الفلسطينية الرسمية فان رئيس حكومة اسرائيل يطلق الشعار المجنون: «ارض اسرائيل من البحر الى النهر لنا». ويحق، يتساءل العاقلون اليهود والعرب: أي نهر يقصد، أهو الاردن ام الفرات ودجلة؟!!

اننا بحاجة ماسة الى الحوار اليهودي - العربي، الى التعاون اليهودي - العربي، الى النضال المشترك اليهودي - العربي، وعندما نلتقي فان احدا منا ليس بحاجة الى التنازل عن انتمائه القومي، ليس بحاجة الى الخلاص قامته. بل بالعكس، نحن طلاب السلام، اليهود والعرب، الاكثر اخلاصا لشعبينا ومستقبلهما الآمن والمطمئن. لقاؤنا هو لقاء المصلحة الوطنية اليهودية الحقيقية والمصلحة الوطنية العربية الفلسطينية الحقيقية.

اليمين المتطرف ينشر التعصب والكراهية وينشر افكار الترانسفير وطرد العمال العرب من العمل، وينشر الاوهام بأن القوة، وحدها، قادرة على حسم الموقف للابد. ولكن هذه هي اوهام غبية حقا. فاسرائيل تعيش في قلب منطقة عربية تعدادها ١٥٠ مليون، والشعب الاسرائيلي يعيش مع اقلية عربية فلسطينية تعدادها ٧٠٠ الف. واذا كانت القوة مقررة، بشكل مؤقت، فان الجيرة الطيبة والاحترام والمصلحة المشتركة والتعاون هي الضمان الحقيقي للمستقبل، هي الأمن الحقيقي.

وامثال شمير وشارون وزئيفي، في بلاد اخرى وفي فترة زمنية اخرى جلبوا كارثة لشعوبهم.

اننا، كشعب، نمد ايدينا بكل صدق واحترام الى كل انصار السلام اليهود، الى كل ذوي العقلية الواقعية المعتدلة، للعمل المشترك، للنضال المشترك.

مقابل اليمين الموحد والمبلور يجب اقامة معسكر سلام يهودي - عربي واسع، موحد، مبلور، مناضل على الساحة لكسب الرأي العام.

وحركة «السلام الآن» التي قامت تعبيرا عن يقظة الوعي والضمير في المجتمع اليهودي وقامت بنشاطات هامة جدا مدعوة الى التفكير العميق بمسألة تصبح حيوية وملحة: يجب ان تصبح حركة «السلام الآن» حركة يهودية - عربية، للنضال المشترك من اجل السلام الآمن، الآن الآن وليس غدا، لمصلحة اليهود والعرب، لمصلحة الاسرائيليين والفلسطينيين.

ان لقاءنا هذا اليوم في قرية سخنين الاصيلة والمضيافة، ولقاء الطيرة هما بداية هامة ومباركة لانطلاقة شعبية يهودية - عربية يقوم خلالها معسكر السلام بصد هجمة اليمين والنضال الفعال للسلام. وبثقة بالنفس وبرؤية واعية لما يجري في عالمنا الرحب وباخلاصنا لتحقيق السلام والطمأنينة لشعبينا، ننطلق في مشوارنا الطويل معا للسلام. وسوف نحقق السلام.

(ألقيت في اللقاء اليهودي - العربي في سخنين يوم السبت ١٥/١٢/١٩٩٠ ، الذي اقيم بمبادرة مجلس سخنين وحركة «السلام الآن»)

## على هامش اللقاء اليهودي - العربي في الطيرة

# .. اذا لم تستطع قيادة الشعبين التوصل الى تفاهم، فلنضغط نحن من القاعدة

● تقرير: نسيم ابو خيط وعادل عامر ●

«هذا عالم حزين،
الاولاد يبكون والجنود مشتاقون للاهل
وبماذا اساهم أنا؟
.. اساهم بأغنيتي. علّها تساعد،
بالا يكون هناك رصاص ولا حجارة
.. نريد العيش بسلام..»

● الطفلة هبة نعيم عمرو، (٦ سنوات) تغني للسلام ●
(تصوير: عمر مصالحة)

هذه الكلمات مترجمة عن اغنية عبرية غنتها الطفلة هبة نعيم عمرور (٦ سنوات) ابنة الصف الاول، امام ما يزيد عن الفين من ابناء الشعبين اليهودي والعربي في الاجتماع الشعبي الذي انتهى به اللقاء «التاريخي» في الطيرة، يوم السبت الماضي. وقد كتب كلمات الاغنية ولحنها والد الطفلة، نعيم عمرور. وكانت كلمات الاغنية ولحنها والمناسبة التي القيت فيها قد اسالت دموع عريف الحفل، محمد عبد الكريم منصور.

كانت اغنية الطفلة هبة احدى «اللقطات» المؤثرة في اللقاء العربي اليهودي «المؤثر» الذي بادر الى تنظيمه رجل السلام ابي نتان بالتعاون مع مجلس الطيرة المحلي الذي وافق اعضاؤه بالاجماع (وهي حالات نادرة في تركيبة المجلس) على استضافة اللقاء.

ومنذ صباح يوم السبت الماضي دبت الحياة في المجلس المحلي وصدحت الموسيقى الشرقية من مكبرات الصوت في مدرج المسرح البلدي، حيث يجري اللقاء. وحين توقف الباص الاول القادم من تل ابيب امام دار المجلس المحلي ليفرغ حمولته، فوجيء المستقبلون الذين انتظروا ضيوفهم بالورود بان الضيوف يحملون، هم ايضا، الورود الى سكان الطيرة..


● الكاتبة ياعيل ديان (عضو مركز حزب العمل) مع والدتها روت ●
(تصوير: عمر مصالحة)

لن نتطرق هنا الى مراسم الاستقبال الشعبية ولكننا سنواصل مع برنامج اللقاء الذي اقتضى توزيع المواطنين اليهود (الضيوف) على سكان الطيرة.. بهدف التجول في القرية اولا والتعرف على حياة سكانها ثانيا.

● طوفا، امرأة في الاربعين، من بلدة ابين يهودا الواقعة غربي الطيرة، ام لثلاثة اولاد: حين وضعت اول قدم لها في البيت الذي استضافها من الطيرة فوجئت أن العائلة اليهودية التي سبقتها اليه هي عائلة جيرانها في بلدها..


● طلائع الوفود تنتشر في ساحة مدرج المسرح البلدي حيث جرى استقبال الضيوف ● (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

ولكن لماذا فوجئت؟ - لانها لم تعتقد ان هذه العائلة تؤمن بالتعايش، مثلها.

وقد لحصنا معها بأن هذا يدل على ان انصار السلام غير موحدين.

● رامي بوغاتش، ١٤ سنة، من كفار سابا. ابوه يعمل مقاولا. جاء مع زميله اوري، بلا عائلات. يقول انه لم يدخل في حياته قرية عربية. وفي حالات نادرة

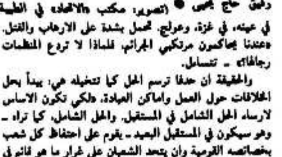
● رجل السلام ابي نتان مع رئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبد الحي خلال مقابلة مع الصحفيين ●
(تصوير: مكتب «الاتحاد» - الطيبة)

كان يمر، مع ابيه، بالقرب من القرى العربية. جاء وهو متخوف ومتهيب. وعندما رأى الناس يضحكون ويوزعون الزهور على الضيوف - هدأ روعه.

من تجربته الصغيرة هذه خلص الى ان اللقاءات تزيد من اواصر التفاهم بين الشعبين. ويخلص الى فلسفة خاصة، يقول: اذا لم تستطع قيادة الشعبين التوصل الى تفاهم فلنضغط نحن، القاعدة، على قيادتي الشعبين من اجل حملها على التفاهم والاتفاق!

● يوسي، طالب جامعي. لم يبد تفاؤلا. بل وضع لنفسه «حدا فاصلا» وهو وصول ارئيل شارون الى الحكم: «اذا وصل الى كرسي رئاسة الحكومة فسوف اغلق بيتي، واقول للجميع وداعا.. سأرحل».

● حدفا، ٥٢ سنة، من هرتسليا. ام لضابط اصيب بحجر


● رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط (من اليسار) ورئيس بلدية هرتسليا ايلي لانداو، ومن الخلف رئيس بلدية الطيبة رفيق حاج يحيى ● (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

في عينه، في غزة، وعولج. تحمل بشدة على الارهاب والقتل. «عندنا يحاكمون مرتكبي الجرائم فلماذا لا تردع المنظمات رجالها» - تتساءل.

والحقيقة ان حدفا ترسم الحل كما تتخيله هي: يبدأ بحل الخلافات حول العمل واماكن العبادة. «ولكي تكون الاساس لارساء الحل الشامل في المستقبل. والحل الشامل، كما تراه - وهو سيكون في المستقبل البعيد - يقوم على احتفاظ كل شعب بخصائصه القومية وان يتحد الشعبان على غرار ما هو قائم في اوروبا. وهي لا توافق، حاليا على اقامة الدولة الفلسطينية، لكي لا تشكل موطيء قدم لطرد اليهود من اسرائيل، الا اذا كانت هناك ضمانات كما تراها.. وهي لا توافق على اعادة الجولان، وانما تريد اسكان هذه المنطقة بسكان يهود وفلسطينيين وسوريين لكي «يرتدع الجميع» من ضرب المنطقة!

مهما يكن، فمن الواضح ان العديد من المواطنين اليهود، الذين جاءوا الى الطيرة، ومنهم من يدخل قرية عربية لأول مرة في حياته، قد جاءوا بأفكار مختلفة، سواء المتعلق منها بنظرتهم للعرب او بحل القضية الفلسطينية.

لكن المهم ان لقاء الطيرة قد «غسل» الكثير من الغبار العالق بأذهان ابناء عمومتنا عن العرب وفتح العديد من نوافذ التهوية فيها.

ولعل في الحكاية التي رواها رجل السلام ابي نتان عبرة للجميع.. قال انه تقدم من امرأة ظلت واقفة بعد ان توزع الضيوف اليهود على سكان الطيرة، وسألها ان كانت ترغب في زيارة عائلة من الطيرة. فأجابته انها هي نفسها من الطيرة.. فخلص الى ان لا فرق بين العرب واليهود حتى في الشكل والسحنة.. فعلام الخوف؟!

آفاق عالمية

# بسبب ازمة الخليج: صراع في تركيا

● حظي الرئيس التركي، تورغوت اوزال، بالمديح من الرئيس الامريكي جورج بوش بسبب موقفه المتشدد ازاء العراق. وقد تحدث اليه الرئيس الامريكي اكثر من عشر مرات تلفونيا معربا عن امتنانه له؛ وقد زار انقرة وزير الخارجية الامريكي بيكر ومدير المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) وليم وبستر. والمحت الولايات المتحدة بأنها ستمنح تركيا زيادة في كمية النسيج التي تستوردها منها.

● تورغوت اوزال ●

ومقابل هذا المديح الامريكي للرئيس التركي تنتشر المعارضة لسياسته في الخليج على نطاق واسع حتى في داخل الحكومة نفسها.

وقد ازدادت هذه المعارضة حدة بعد ان اصبح واضحا ان اوزال يجر تركيا الى حرب مع العراق بأمر من واشنطن.

وقد اججت هذه المعارضة عندما قدم القائد العام للقوات المسلحة الجنرال نسيب تورمتاي استقالته من منصبه قائلا: «ان المبادىء التي أؤمن بها وفهمي لكيفية ادارة شؤون الدولة تجعل استمراري في عملي مستحيلا». (وقد حل محله الجنرال دوغان جيرس، الذي يليه في المرتبة العسكرية والذي يتفق مع سلفه في كثير من الامور).

وعلى الرغم من ان وزيري الخارجية والدفاع قد استقالا، هما ايضا، من منصبيهما، خلال الشهرين الماضيين الا ان استقالة الجنرال تورمتاي كانت بمثابة صدمة اعادت الى الاذهان ذكرى الانقلابات العسكرية المشؤومة الثلاثة التي وقعت منذ العام ١٩٦٠ واطاحت بالحكومات المدنية.

لقد اشتد الخلاف بين اوزال والجنرالات منذ الاحتلال العراقي للكويت واغلاق انبوبي النفط العراقي اللذين يمران عبر تركيا مما ادى الى خسارة (في التجارة التركية) قدرها ملياري دولار (الفا مليون دولار).

فبعد الاحتلال العراقي للكويت تحدث اوزال عن ارسال قوات الى الخليج، وعرض على الولايات المتحدة استخدام قاعدة «انسيرلك» الجوية التي تعسكر فيها بعض الطائرات الامريكية.

لقد هاجم العسكريون ووزارة الخارجية ومعظم جماهير الشعب بعنف دفع تركيا نحو النزاع. وقال احد الدبلوماسيين الاتراك: «نحن محاطون ببلدان غير مستقرة ومعادية، يتوجب ان نعيش معها بطريقة او بأخرى».

ويقول تورمتاي ان الـ ٦٣٥ الف جندي المنتشرين على طول الحدود السوفييتية غير مدربين او مجهزين للهجوم على العراق. وهو يعتقد ايضا انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تعيد البحث من جديد في اتفاقها الدفاعي الذي يسمح لحلف الاطلسي باستخدام قاعدة «انسيرلك» قبل أن يُسمح لها باستخدام هذه القاعدة في الحرب ضد العراق.

وتتهم المعارضة وبعض مساعدي الرئيس (اوزال) بأنه يعمل على فرض سياسته بدون التشاور مع احد وبدون اخذ موافقة الشعب.

ومعروف انه كانت لمنصب الرئيس صفة رسمية فقط. ولكن اوزال، على ما يبدو، صمم على توسيع صلاحياته. وفي الشهر الماضي دعا علنا الى صياغة دستور عام ١٩٨١ من جديد بحيث يمكن الرئيس بصراحة من اجراء انتخابات برلمانية ومن دعوة البرلمان والوزارة الى الانعقاد ومن التقرير في استخدام القوات المسلحة ومن المساهمة في تعيين قائد الاركان.

لقد شعر تورمتاي بالاهانة عندما لم اوزال يبادره بخصوص ازمة الخليج دون ان يتشاور معه.

ويذكر انه عندما استقال وزير الدفاع، صفا غيراي، في الشهر الماضي وحل محله ابن عم اوزال، ابلغ تورمتاي الصحفيين بغضب انه عرف بهذا النبأ عن طريق التلفزيون!

لقد وصل النزاع مع تورمتاي الى ذروته في مطلع الشهر الجاري عندما استدعي الى قصر الرئاسة وأبلغ ان مجموعة تضم رئيس الوزراء يلدرين اكبيلت ووزير الخارجية، أحت اليهتوسين، ووزير الدفاع حسني دوغان، قد اعادت كتابة المخططات العسكرية الطارئة للحرب ضد العراق. وافادت المصادر العسكرية ان اوزال اراد ان يورط تركيا بارسال قوات الى الخليج وبفتح قاعدة «انسيرلك» امام الطائرات الامريكية.

ويقول بعض مساعدي اوزال ان الرئيس «اوزال» مصمم على تغيير «موقف القوات العسكرية الجبانة» - على حد قوله - وأنه يريد فتح جبهة ثانية ضد العراق في حالة الحرب. ويضيفون ان معركته الكبرى بالنسبة لازمة الخليج يمكن ان تكون مع جنرالاته في انقرة.

وذكر المسؤولون الامريكيون ان تركيا نقلت ٣٥ الف جندي اضافي الى حدود العراق الشمالية (اضافة الى الـ ٦٥ الف جندي الموجودين هناك)، وانها عززت قواتها على طول الحدود مع العراق بوحدات من حلف الاطلسي وصلت اليها من المانيا. ومن بين هذه الوحدات دبابات ومصفحات خفيفة شملتها اتفاقات نزع السلاح بين الشرق والغرب (على الرغم من ان تركيا عضو في حلف الاطلسي فقد استبعدت المنطقة المحدودة مع سوريا والعراق وايران من اتفاقات نزع السلاح).

وقد اثارت هذه التعزيزات العسكرية على طول الحدود التركية العراقية، التي معظم سكانها من الاكراد، القلق من احتمال نشوب حرب ضد العراق. وقد ابدى معظم السكان هناك استياءهم حيال السياسة المعادية للعراق التي يعتمدها الرئيس التركي، خصوصا وان هذه المنطقة هي من اكثر المناطق التي تعاني اقتصاديا من الحظر المفروض على العراق. كما ابدوا تخوفهم من ان تستخدم هذه القوات ضدهم في المستقبل.

والمعروف ان تركيا تعاني بالاضافة الى كل ذلك من الاوضاع الاقتصادية السيئة (وخاصة التضخم المالي) ومن احتدام النضال الطبقي مما يضطرها الى تخطي المجموعة الاوروبية في علاقاتها الاقتصادية.

ويذكر ان وزير الخارجية التركي اعلن في مؤتمر اقتصادي عقد في اسطنبول في منتصف الشهر الماضي ان تركيا سوف تهمل مؤقتا نشاطها كعضو كامل العضوية في المجموعة الاوروبية. وذلك من اجل زيادة روابطها الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفييتي ودول البلقان والشرق الاوسط والبلدان غير المنتمية للمجموعة الاوروبية.

ويرى المراقبون في هذا التصريح تحولا في السياسة التجارية الخارجية لتركيا.

ويأتي هذا التصريح بعد ان قرر مجلس وزراء المجموعة الاوروبية، في شباط الماضي، تأجيل البت في طلب تركيا (قدم الطلب في العام ١٩٨٧) للانتماء الى هذه المجموعة.

وكانت المجموعة الاوروبية قد اعلنت مرارا انها لن تنظر في الطلبات الجديدة للانتماء اليها وبضمنها الطلب التركي الا في العام ١٩٩٣ على الأقل!

ومن بين المشاريع التي ذكرها وزير الخارجية التركي والتي تم بحثها مع الاتحاد السوفييتي مشروع التعاون الاقتصادي بين دول البحر الاسود الذي يستهدف اقامة منطقة تجارية حرة لا حدودية بين تركيا، الاتحاد السوفييتي، رومانيا وبلغاريا وربما بينها وبين دول اخرى في المنطقة. وهذا المشروع يمكن ان يتعارض كلية مع العضوية في المجموعة الاوروبية. وقال وزير الخارجية التركي ان تركيا هي بلد اوروبي، متوسطي (بالنسبة للبحر المتوسط)، بلقاني وشرق اوسطي في آن واحد. لذا فهي توسع تجارتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية والشرق الاوسط. واضاف: «ان تركيا تعزو اهمية كبيرة للشرق الاوسط وهي تتتبع عن كثب التطورات هنالك وانها تواصل اتباع سياسة التعاون على اساس الفوائد المتبادلة في كل المجالات مع العالمين العربي والاسلامي».

# الشعب في بنغلادش يسقط حكم ارشاد الدكتاتوري

● اسقط شعب بنغلادش (١١٠ مليون نسمة) في بداية الشهر الجاري حسين محمد ارشاد، الرئيس العاشر للبلاد خلال عشرين عاما من عمر الدولة. وكان ارشاد (٦٠ عاما) الشاعر والقائد السابق للجيش قد استولى على السلطة في العام ١٩٨٢. ومنذ ذلك التاريخ والقوى المعارضة في البلاد تتهمه بأنه يدير نظاما اوتوقراطيا فاسدا وغير مشروع.

● حسين محمد ارشاد ●

وفي تشرين الاول الماضي اجتاحت البلاد الاضرابات والمظاهرات التي شارك فيها الاطباء والمحامون والموظفون والبحارة التجاريون والصحفيون والممثلون في التلفزيون الى جانب جماهير الشعب الفقيرة والكادحة من عمال وفلاحين. مما جعل الحركة المعادية لارشاد تغلي كالمرجل الامر الذي دعا الحكومة الى اعلان «حالة الطوارىء» في البلاد. ولكن العنف استمر في التصاعد. وقد قتل حوالي ١٠٠ شخص وجرح المئات في الاصطدامات التي جرت مع الجنود ورجال الشرطة.

وفي النهاية استسلم ارشاد واعلن في التلفزيون انه سيستقيل حالا يسمي ائتلاف المعارضة خلفا له.

ولم تضيع المعارضة اي وقت للرد على هذا التحدي. ففي الوقت الذي كان فيه الاف البنغلادشيين يحتفلون بتخلي ارشاد عن السلطة اعلنت الاحزاب الـ ٢٢ التي تحالفت ضده ان رئيس المحكمة العليا القاضي شهاب الدين احمد سيكون رئيسا للحكومة بالوكالة الى حين اجراء انتخابات عامة في البلاد في العام المقبل.

وقد رحب شهاب الدين بطرد ارشاد وقال انه «انتصار للدمقراطية». ودعا بنغلادش الى بناء المؤسسات الدمقراطية واقامة حكم القانون.

وقد دعا التحالف المعادي لارشاد الحكومة المؤقتة الى حجز جواز سفر ارشاد، وتجميد كل حساباته في البنوك وتقديمه الى المحاكمة بتهمة الفساد.

ويذكر انه عندما اغتيل الرئيس زيور رحمان في العام ١٩٨١ كان ارشاد قائدا عاما للجيش. وقد سحق في حينه التمرد ووعد بانتقال البلاد بشكل سلمي الى ان يتم انتخاب رئيس جديد. وتولى الرئاسة بعد رحمان قاضي المحكمة العليا عبد الستار. ولكن ارشاد اطاح به بعد بضعة اشهر بحجة انقاذ البلاد. وحكم ارشاد بالاحكام العرفية لمدة تزيد عن اربع سنوات. ونجح في الانتخابات التي جرت في العام ١٩٨٦ بأغلبية ساحقة (في حينه قالت المعارضة ان الانتخابات كانت مزيفة). وفي الانتخابات التي جرت في العام ١٩٨٨ ، وقاطعتها المعارضة، حصل حزبه على ٢٥٢ مقعدا من مجموع ٣٠٠ مقعد في البرلمان.

وعلى الرغم من أن ارشاد قام ببعض الاصلاحات الاقتصادية وعمل على شق العديد من الطرق وبناء الجسور الا ان المعارضة وصفت نظامه بأنه اكثر الانظمة فسادا في تاريخ البلاد. وقالت ان المسؤولين الكبار في الحكومة كنسوا ملايين الدولارات عن طريق الرشوة.

هذا وذكرت منظمة العمل الدولية في تقرير لها صدر في ٦ كانون الاول الجاري ان «بنغلادش كانت من جملة الدول التي تأثرت بأزمة الخليج في صورة اساسية بسبب ارتفاع اسعار النفط وانخفاض التحويلات وان الالاف الاسر لم يعد لديها معيل الان».

ولاحظ التقرير انه رغم انه كان لبنغلادش حوالي ٩٠ الف عامل فقط في العراق والكويت او ما تعادل نسبة ٠٫٢٪ من عدد العاملين من سكانها، فان تحويلات اولئك شكلت «الجزء الرئيسي» من مبلغ ٨٠٦ مليون دولار تلقتها بنغلادش من جميع مواطنيها العاملين في الخارج في عام ١٩٨٩.

# تغييرات جديدة في سياسة البانيا

● طرد الحزب الشيوعي الحاكم في البانيا (حزب العمال الالباني)، يوم الثلاثاء الماضي، خمسة من اعضاء المكتب السياسي (من مجموع ١١ عضوا) وعضوين مرشحين آخرين في المكتب ودعا الى اجراء تغييرات في الحكومة وسمح للاحزاب السياسية المعارضة بالعمل.

● رامز عليا ●

وجاء ذلك في اعقاب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي عقد لبحث الاضطرابات التي تجتاح البلاد ويشارك فيها الاف الطلاب.

ودعا الحزب رئيس الوزراء، عادل كاركالي، الى اعداد التغييرات الضرورية في الحكومة وتسليمها للرئيس رامز عليا.

والمعروف ان البانيا تحاول منذ بداية العام الجاري الخروج من عزلتها وذلك عن طريق اجراء تغييرات في سياستها الداخلية والخارجية.

ففي اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الالباني (الحزب الشيوعي) الذي عقد في ربيع العام الجاري اكد رامز عليا السكرتير الاول للحزب ورئيس رئاسة مجلس الشعب الالباني على ان البانيا لا تستطيع، في اعقاب التغييرات التي جرت في أوروبا والعالم ان تواصل تكتيكاتها الدبلوماسية القديمة وتعزل نفسها عن العالم، وانما يتوجب عليها ان تحتك بالعالم الخارجي وتتصل به. وقال ان البانيا ليست معادية لاية دولة وهي ترغب في تطوير علاقات الصداقة مع جميع البلدان.

هذا ولم تعد البانيا ترى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اخطر عدوين لها ولا تقيم اية صلة معهما. ففي نيسان الماضي اقترحت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع هذين البلدين. وكان رد البلدين ايجابيا على هذا التحرك. وخلال المفاوضات وقعت البانيا والاتحاد السوفييتي، في تيرانا في ٣٠ تموز الماضي، على اتفاقية تقضي بتطبيع علاقاتهما الثنائية التي كانت معطلة منذ ٢٩ عاما. كذلك جرت محادثات بين البانيا والولايات المتحدة انتهت بنجاح وتقرر في اعقابها الاعلان رسميا عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل نهاية هذا العام بعد انقطاع دام ٥١ سنة!

وكانت البانيا تنكر دائما دور الامم المتحدة، وتعتبر هذه المنظمة العالمية اداة في ايدي الدول الكبرى. ولكنها الان تمدح هذه المنظمة وتعتبر انها تقوم بدور هام في الشؤون العالمية. وفي ايار الماضي زار السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كوليار البانيا بناء على دعوتها واستقبل على اعلى المستويات الدبلوماسية. ولمحت البانيا للسكرتير العام للامم المتحدة بأنها ستدعم بشكل ايجابي عمل الامم المتحدة وستتعاون معها.

في الماضي كانت البانيا دائما تقاطع مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اما الان فهي تريد الانضمام لهذا المؤتمر. وفي حزيران الماضي سمح لها بحضور اجتماعاته بصفة مراقب.

كذلك غيرت البانيا موقفها من المجموعة الاوروبية. فقد كانت ترى ان المجموعة هي دولة عظمى ثالثة وترفض ان تتصل بها. ولكنها الان تراجعت عن سياستها هذه وتأمل ان تقيم علاقات دبلوماسية مع المجموعة الاوروبية.

وفي حزيران الماضي اكد رئيس مجلس الوزراء الالباني، عادل كاركالي، في اثناء زيارته لتركيا على ان البانيا ستطور علاقاتها الايجابية مع البلدان المجاورة لها.

وفي ايلول الماضي، قابل الرئيس الالباني رامز عليا، في اثناء حضوره الجلسة الـ ٤٥ للامم المتحدة والقمة العالمية للاطفال رؤساء الدول من الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وتركيا ورومانيا وكاناذا ورئيسي وزراء ايطاليا وتايلندا ووزيري خارجية الصين والاتحاد السوفييتي، واستعرض سياسة البانيا الخارجية الحالية وسياستها الداخلية وقال انه سيعمل بنشاط على تطوير العلاقات الخارجية لبلاده.

والبانيا التي انتقدت التغييرات المأساوية التي جرت في بلدان اوروبا الشرقية تقول الان ان التغييرات في هذه البلدان هي امور داخلية وانها ترغب في اقامة علاقات ودية معها.

كانت سياسة البانيا الاقتصادية والتجارية الخارجية تمنع اخذ قروض اجنبية. اما الان فقد اتخذت تيرانا الاجراءات للحصول على الدفع، والدفع بالتقسيط، والتبادل التجاري لتعزيز تجارتها الخارجية. وتتفاوض البانيا لاقامة مشاريع تجارية مشتركة مع بعض البلدان وقد اصدرت سلسلة من القوانين والانظمة لحماية التوظيف الاجنبي.

وقد زار نائب وزير الخارجية الصيني البانيا في آب الماضي واستقبل بحفاوة. والان تعتبر البانيا ان الامور المشتركة بينها وبين الصين تزداد مع تطور الوضع وانه لا توجد عقبات من جانب البانيا لتطوير العلاقات الثنائية معها. وقد امتدحت الصحف الالبانية الانجازات الصينية في البناء وتحدثت للشعب عن تطور العلاقات الصينية الالبانية لاول مرة منذ عشر سنوات.

وقد استقبل هذه التكيف الدبلوماسي الالباني بالترحاب في الداخل والخارج. ويعتقد الرأي العام العالمي ان هذه التغييرات تعبر عن رغبة البانيا في بناء البلاد وعن اتجاه نحو تقوية التعاون والتبادل الدوليين.

● علي عاشور ●

في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

# نادية لطفي: اين انتفاضة الرجال.. وأين الأمة العربية؟!

● حاورتها: ذكريات محمود ـ القاهرة ●

□□□ نحن مع فنانة خاضت الحب وتألمت الم العشق الفلسطيني واعتصرت بهموم الواقع المثقل بالالم، وعرضت ذاتها في الها المرح مع قسوة الظروف في بيروت عام ٨٢ ، وعاشت كل لحظة حب للفلسطينيين باخلاص العاشق المتيم حتى كدنا نعتقد انها فلسطينية.

انها الفنانة العملاقة نادية لطفي.. كان لقائي بها على الهاتف تسأل عن احد اصدقائي وخلالها حصلت منها على موعد للقائها في منزلها بحي «العجوزة» في القاهرة.. لقد تهلل وجهها فرحا عندما علمت انني فلسطينية، وكان حديثها من القلب، وعندما تحدثنا عن الانتفاضة ومأساة فلسطين انهمرت دموعها ورانت لحظات صمت وحزن على الحديث ثم قالت: انا قلبا وقالبا مع القضية الفلسطينية فأنا اعتبرها قضيتي، دائما اسأل عن صلتي بالقضية الفلسطينية، وأفسر هذه العلاقة!

منذ وعيت على الحياة وانا اسمع من ابي عن حرب ٤٨ وعن احداث فردية اخرى وعن قضية التقسيم، وفي معترك الحياة انا فلسطينية.. وهناك خط آخر زاد من وعيي وانتمائي لوطني، فقد اشتركت في فيلم «صلاح الدين الايوبي» ولكي اؤدي هذا الدور كان لا بد من دراسة المرحلة التاريخية وصراعاتها والحملة الصليبية، وقد اشتركت ايضا في فيلم «جريمة في الحي الهادي» فكان لا بد ان ادرس عن العصابات الاسرائيلية واعرف اتجاهاتهم واهدافهم التوسعية، والانفجار الكبير عام ١٩٦٧ ، ادى الى شرخ وتصدع في وجدان المصريين، فالهجمة الشرسة اذا جاءت ضد مصر او بيروت او الاردن او سوريا او القدس تصيبنا كلنا.

■... وعن الانتفاضة واطفال الحجارة تقول نادية لطفي.

- لقد سئلت عن رأيي في انتفاضة اطفال الحجارة.. فقلت هذا سؤال لا بد ان نخجل منه، فأين انتفاضة الرجال واين الامة العربية؟! انا مشتركة مع هؤلاء الاطفال بالاحساس، ولكني متفائلة لأن الانسان كلما عانى ازدادت تجربته وصلابته وادراكه ومساحة تأثيره.

■... وعن احداث الخليج تقول:

- في تصوري ان اسرائيل سوف تضرب ضربة سريعة تحت الحماية الموجودة!

■ الاعلام المصري الموجه يشن حملة ضارية ضد الشعب الفلسطيني.. ما رأيك؟

- يعز عليّ وجود مثل هذا الاعلام.. ولقد كنت اعتقد انني الوحيدة التي تؤمن بالقضية المقدسة، وفجأة اجد اولادا في سن ابنائي مؤمنين بما اؤمن به واكثر ولديهم الوعي السياسي.. كما اقرأ في الجرائد عن مظاهرات في الجامعات بعد احداث مجزرة القدس.. وانا لا اقف عند موقف الاعلام المصري، والحملة الضارية ضد الشعب الفلسطيني هي حالة مرحلية لا بد ان تمر..

■ الفن والسياسة.. هل ترين ان للفن وظيفة سياسية؟

- الفن اذا لم ينبض ويلتحم مع بيئته ومبادئه واخلاقياته وتراثه وكل ما يحيطه فلا يكون فنا.

■ ولكننا نرى انحدارا في مستوى الفن رغم اشتعال الاحداث السياسية؟!

- الفن مرآة المجتمع، فاذا شاهدت ان الفن ليس مواكبا للمجتمع فلا بد ان هناك ترهلا ما، واذا وجدنا الفن غير مزدهر فهذا يعني ان هناك خللا في المجتمع لان جميع العناصر الاجتماعية تصب في شريان الفن، ولا يمكن للفن والمجتمع ان يبتعدا عن بعضهما.

■ ألم تشكل الاحداث الموجودة حافزا لخلق فن جيد؟

- هناك حالتان، الاولى: عندما نعيش الحدث عندها يمكن عمل فيلم تسجيلي او اغنية او قصيدة شعرية، ولكن العمل السينمائي يحتاج الى اقلام وموضوعات وتصنيع واموال لكي ينفذ.. فهل يعقل انه منذ عام ١٩٨٠ الى الان لا يوجد مخرج يمثل الحرية الفلسطينية ولا منتج بغض النظر عن جنسيته.. هل كل المخرجين والمنتجين اصابهم العقم؟! اكيد يوجد المخرج والمنتج ولكن هناك عقبات مادية وسياسية تعوق المخرجين.

نحن ننتظر من الغرب ان يقدم العمل الفني، ونحن بدورنا نقوم بالكتابة عنه.. فلماذا لا تعطى هذه الامكانات لواحد من اصحاب القضية، فبطلة فيلم «حنا ـ ك» تقوم بدور ليس دورها، ولتعتبرها المسؤولة عن القضية؟! فنحن لدينا سلوكيات غريبة جدا!

اين الشركة الفنية او الفكرية او الادبية المناهضة؟! انا اتساءل لماذا لم تطبع «المنظمة» احداث صبرا وشاتيلا باللغة العربية وبجميع اللغات، لماذا ننتظر الى ان تأتي اسرائيل وتحضر امنون كابليوك ليكتب لنا كتابا ويوزعه علينا ويكون كتابه الوثيقة التي تظل مرجعا للجيل القادم.. وانا اعتقد انه لا بد من وجود جهاز في منظمة التحرير يقوم بمثل هذه الاعمال التوثيقية.

■ اعتقد ان خيار «المنظمة» لمنصر عابد ليس فلسطينيا يكتب عن القضية يعطي احساسا للقارىء ان الكاتب يكتب بصدق وواقعية؟

- .. لا.. هناك حقائق.. ففي مجزرة صبرا وشاتيلا جميع اجهزة الاعلام في العالم نشرتها والعالم كله شاهدها وادركها.. والقضية الفلسطينية ليست قضية مزاج، فهي واقع وحق وليس هناك خلاف بين اثنين عليها، ونحن نهدر هذا الحق في الجري وراء الاعلام الاجنبي الغربي الذي تديره الوكالات الصهيونية العالمية وهذه الوكالات عندما تبرز شيئا يكون لها غرض منه.

عندما جئت من بيروت وحدثت مجزرة صبرا وشاتيلا وجدت من واجبي ان اعمل دراسة ومحاكمة لمجرمي الحرب ولتكن وثيقة اعلامية، وطبعتها ونشرتها في بعض الجرائد المصرية عملت ذلك قبل ان يقدم كابليوك وثيقته، ولكني اعتقد ان هذه الوثيقة اندثرت دون ان يطلع عليها احد وهي مدرجة في الرول ٥٤ في مؤتمر الجزائر.

■ اين الاقلام المصرية عن القضية الفلسطينية؟

- اذا قلت لمنتج ان يمول فيلما مصريا او وطنيا عن «٦٧» يرفض تمويل مثل هذا الفيلم، لانها مسؤولية صعب تنفيذها من ناحية الامكانيات المادية.. فأنا لدي موضوع فيلم عن القضية الفلسطينية اسمه «الخرز الازرق» للكاتب محمد سلماوي، ولا احد يستطيع انتاج هذا الفيلم.. الصعوبة مالية وسياسية.

فيلم «صلاح الدين» انتج عام ٧٠ ، انتجته السيدة آسيا وحتى الان وبعد مرور عشرين عاما لم ينتج فيلم بهذا الحجم من الانتاج وعلى هذا المستوى الانتاجي المدروس.

■ هل اشتراكك في فيلمان سياسيان جعلا من نادية لطفي سياسية؟

- بغض النظر عن هذين الفيلمين فانا مهتمة بالامور السياسية منذ زمن بعيد، وهناك فنانون لم يؤدوا ادوارا سياسية ولم فكر سياسي عميق مثل نور الشريف!

■ عن مراحل نادية لطفي الفنية تقول..

- اعتقد ان دوري في فيلم «المومياء» كان هو البداية الحقيقية ثم جاء فيلم «اخناتون» الا ان المخرج شادي عبد السلام انتقل الى رحمة الله فتوقف اخراج الفيلم.

■.. الا يستطيع اخراجه مخرج آخر؟

- صعب جدا ان يوجد مخرج مهما اوتي من موهبة ان يكون شادي عبد السلام بفكر وقته، فلو تم هذا الفيلم سيكون بعيدا عن فكر شادي.

■ لقد اختفت الافلام الرومانسية، وحلت محلها افلام الكاراتيه والعنف والادمان وتجارة المخدرات.. اليست هناك عودة للافلام الرومانسية؟

- السينما دائما تتقدم واذا وقفت محلها فهذا يعني تراجع للوراء.. والسينما لم تعد للتسلية، وفي العالم الغربي السينما جزء من العلوم وتضيف للعلوم سلاحا، فالسينما هي الـ «آر. بي. جي» الذي توجهه من اي موقع تريده، واذا لم نستطع توجيهه سوف تموت السينما بالمعنى الحقيقي وتصبح مجرد سينما للتسلية، والسينما المصرية الموجودة الان ما هي الا مسخ من عمل الافلام الامريكية، والفارق ان الفيلم الامريكي الذي بداخله عنف له رسالة اخرى موجهة، ولكننا نأخذ الشكل ونبهر به دون وعي، ولذلك اصبح خطرا.

■ في بداية حديثي كنت اود ان اسألك عن رحلتك الفنية الطويلة والتي قدمتي من خلالها اعمالا فنية خالدة، وعن مرحلة التكوين الاولى ومدى تأثيرها عليك؟

- كنت طفلة كأي طفل يحلم ان يكون دكتورا او ضابطا او صحفيا، وكان تهم وشره لأن اكون كل شيء، وسلمة عازفة بيانو ممرضة، وعشت كل هذه المهن من خلال عملي الفني.

اما عن بدايتي مع الفن، فقد تصادف اعلان شركة انتاج سينمائي عن وجه جديد يصلح لتأدية دور صحفية في احد الافلام، ورشحت لهذا الدور الممثلة لبنى عبد العزيز والممثلة مريم فخر الدين، ولكن اصحاب الشركة اصروا على وجه جديد كي يقنع المشاهد بالدور الجديد، فالتقيت باصحاب الشركة وكانت تربطني بهم معرفة، ورضوا عني، لكن واجهتني مشكلة مع زوجي اذ لا يوجد في عائلتنا اي امرأة عاملة قبلي، الا ان تيسرت الامور وفتحت امامي آفاق ولحقت بالقطار قبل تحركه بدقائق.

● بدايتي الحقيقية كانت في فيلم «المومياء» ● انا اول امرأة عاملة في عائلتنا! ● الفن مرآة المجتمع.. واذا وجدنا الفن غير مزدهر فهذا يعني ان هناك ترهلا في المجتمع! ● نحن ننتظر الغرب ان يقدم عملا فنيا عن قضيتنا، ونحن بدورنا نقوم بالكتابة عنه! ●

# الذعر الليلي عند الاطفال

● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

●الذعر الليلي او ما يسمى باللغة اللاتينية (بافور نوكتورنوس) حالة نفسية شائعة لحد ما خصوصا عند الاطفال ما بين ٤ ـ ١٠ سنوات.

يحدث عادة في الثلث الاول او الثاني من الليل وخصوصا بعد ٣ ـ ٤ ساعات من النوم العميق، يقع في الغالب بعد تجربة او حدث مخيف مر على الطفل في يومه، وكذلك يحدث بعد الاحلام المزعجة والكوابيس. يصرخ الطفل بأعلى صوته ثم يجلس او يقف في سريره وعلى ملامحه علامات الهلع والخوف، لا يجيب لنداءات الام والاهل ومحاولاتهم لاسكاته او تهدئته او التقليل من روعه. بعد مدة قد تستغرق بضع دقائق قد تصل من ١٠ ـ ١٥ دقيقة، يعود الطفل الى نوم العادي والهادىء، وفي الصباح لا يتذكر ماذا جرى معه في الليل، وفقط يبقى الاهل مذعورين فزعين على صحته وسلامة عقله.

لقد اختلف العلماء والاطباء في تفسير هذه الظاهرة، فمنهم ـ وهم قلة ـ من يعتقد ان سبب الظاهرة عضوي وناتج عن تغيرات مورفولوجية وفسيولوجية حدثت في الدماغ، نتيجة ولادة عسيرة، وهؤلاء يبنون رأيهم هذا في بعض الحالات النادرة على نتيجة فحص (اي. اي. جي) اي تخطيط الدماغ الكهربائي.

الرأي السائد اليوم وبعد فحوصات وابحاث طبية معقدة ومطولة، ان الذعر الليلي ما هو الا رد فعل نفسي وعصبي نتيجة لخوف او حدث مفزع خلال النهار او قبل النوم كأفلام الرعب والحكايات المخيفة وغير ذلك من الامور التي تلعب بخيال الطفل الجامح، وتقوده الى الرعب والخوف. هنا لا بد لنا من وقفة وخاصة ان حياتنا في هذه الايام التي اصبحت مليئة بالرعب والخوف وحكايات الحرب والصواريخ والطائرات والمجازر والدم واجهزة الاعلام «لم تقصر» في شرح وتفصيل هذه الامور والتي اصبحت كمسلسل تلفزيوني طويل ليس له آخر، الامر الذي بث الذعر والخوف في نفوس الكبار فما بالك بالصغار. لذلك يجب ان نعامل اطفالنا بهدوء وان نحاول قدر الامكان شرح الامور لهم وتبسيطها حتى تزيل ولو قليلا من التوتر في نفوسهم، وان كان في احيان كثيرة غير ظاهر للعيان. يمكن ايضا ان يكون السبب عضويا ظاهرا وبسيطا وقابلا للعلاج مثل التهاب اللوزتين المزمن، او تضخمها، فذلك يؤدي الى عرقلة عملية التنفس الطبيعي وخصوصا خلال النوم وبالتالي تقل كمية الاكسجين التي يطلبها الجسم وخاصة الدماغ، ونقص الاوكسجين له اثر واضح، معروف علميا على الدماغ والجهاز العصبي المركزي.

يمكن للذعر الليلي ان يحدث يوميا ويمكنه ان يظهر على فترات متقطعة ومرتبطة بحادث او مشهد او حكاية تركت اثرها على نفس الطفل الغضة. عند الاولاد الاكبر سنا اي في الصفوف الابتدائية يكون الذعر الليلي نتيجة لخوف من المدرسة بسبب خلاف بسيط مع المعلم او مع احد الزملاء وربما او خوف من عدم المقدرة على استيعاب المواد الدراسية او معظمها. علينا وقبل ان نتطرق الى العلاج والوقاية ان نطمئن الاهل بأن هذه الظاهرة ليست مرضا نفسيا خطيرا، وليست بداية لمشاكل نفسية وعقلية معقدة. واغلب الحالات (حوالي ٩٥٪) تختفي في مرحلة متقدمة في العمر ولا تحتاج لعلاج خاص سوى التهدئة النفسية والامتناع عن سرد الحكايات والاقاويل المخيفة وخصوصا قبل النوم، ومحاولة فهم نفسية الطفل وحل مشاكله اذا كانت هنالك مشاكل. فقط ٥٪ من جميع هؤلاء الصغار يحتاجون لعلاج نفسي خاص ولاستعمال بعض العقاقير والادوية المخففة والمزيلة للقلق والخوف.

(شفاعمرو)

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

في لقاء خاص بين وزيرة الخارجية وطلاب الجامعة:

## الطلاب العرب يندون بالتمييز العنصري الواقع على العرب

●القدس ـ لمراسل خاص ـ في امسية اسئلة من طلاب الجامعة العبرية واجوبة من وزيرة الخارجية غولدا مئير، ثار نقاش حاد بين الوزيرة وبين بعض الطلاب العرب الذين وجهوا اليها اسئلة عن التمييز اللاحق بالشعب العربي في البلاد وبثقافته.

وقد نفت وزيرة الخارجية ـ بالطبع ـ وجود هذا التمييز، وقالت ان الاكثرية الساحقة من العرب مخلصة للدولة، ولكن ظروف الدولة الخاصة تمنع الغاء الحكم العسكري!!

وقال طالب عربي: نحن ضد التجسس، ولكننا سنناضل من اجل حقوقنا. وسألته الوزير: ما معنى كلمة «نناضل»؟ فأجابها: بواسطة التصويت للاحزاب التي تؤيد مطالب الشعب العربي.

□ الفيتكونغ على ابواب سايغون.
□ اسبوع التضامن مع فيتنام في اسرائيل.
□ بودغورني: قدمنا وسنقدم المساعدات للجزائر.
بومدين: علاقاتنا مثل على علاقات دولتين صديقتين.
□ مشروع قرار لالغاء الحكم العسكري يقدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست.

(«الاتحاد» ١٧ كانون الاول ١٩٦٥)

## المشكلة الاساسية لشبان امريكا هي...

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ افاد استطلاع للرأي نشر الاربعاء الماضي ان الشبان الامريكيين يعتبرون المخدرات المشكلة الاولى التي يعاني منها جيلهم ويؤيد حوالي ثمانية من كل عشرة اشخاص (٧٧ بالمئة) اجراء فحوص للكشف عن تعاطي المخدرات في اماكن العمل.

واعتبر ٥٨ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع ان الشبان ما بين ١٦ و ٢٤ عاما يعتبرون المخدرات المشكلة الاولى، ولم تحظ المواضيع الاخرى (الوضع الاقتصادي والتلوث والفقر) بأكثر من ٥ بالمئة.

وكشف الاستطلاع ايضا التشاؤم الذي يشعر به الشبان الامريكيون اذ رأى ٧٣ بالمئة منهم ان الولايات المتحدة تخوض معركة خاسرة ضد المخدرات. واعتبر ٧٢ بالمئة ان مشكلة الايدز قد تفاقمت ورأى ٦٣ بالمئة الشيء نفسه بالنسبة للبيئة.

وشمل الاستطلاع ١٠٠٣ اشخاص ويبلغ هامش الخطأ فيه ٣ بالمئة.





● الثلاثاء ـ ٩٠/١٢/١٨ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ «عصر القرن» الحلقة التاسعة «عالم كارتر الجديد»
١٩.٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ ـ «على الخارطة» ـ «في اعقاب اليركون، من منبعه الى مصبه».
٢٠.٣٠ ـ «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان «شكسبير».
٢٠.٥٥ ـ «الشمعة الثامنة في عيد الانوار في وسط عائلي»
٢١.٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ «محامو لوس انجلوس» ـ والحلقة بعنوان «العفو عن الخطأ»
٢٢.٣٠ ـ «اللقاء» دراما محلية
٢٣.٠٠ ـ «هذه الليلة من.. تيفن» حول استطيان المنطقة.
٢٤.٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.٣٠ ـ «جاك والبدين» والحلقة بعنوان «ساعتي الزاهرة»
٠١.١٥ ـ نهاية الارسال

اعلان وراثة
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي الطيرة تشعر بوفاة المرحوم محمود احمد رزق منصور من الطيرة بتاريخ ١٩٨٦/٤/٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته كاملة عبد الرحيم منصور وفي اولاده منها وهم: محمد، فهيمة، يوسف، آمنة، نعيمة، فاطمة، ختام، جميلة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة
يوسف خليل الدسوقي

# اهل الفن

## امينة رزق.. هذه المرة ليست تمثيلا



● منذ حوالي الستة اشهر، تم الاتفاق على بدء تصوير مسلسل «كوم الدكة» من انتاج استديو عربين وبطولة مصطفى فهمي، عفاف شعيب، انور اسماعيل، صفاء السبع، عبد الحفيظ التطاوي والفنانة امينة رزق. وبسبب ما، تأجل الموعد المحدد وتم اختيار محمود ياسين ليحل محل مصطفى فهمي.. وتم تحديد موعد جديد لدوران الكاميرا، الا ان اصابة المخرج عبد الله الشيخ بحادث عرضي ادى مرة ثانية الى التأجيل، ليعاد تحديد موعد البدء في اواخر شهر اب الماضي.. واذ بأحداث الخليج تفرض التأجيل مرة ثالثة.. الى ان حزم الانتاج امره وقرر بدء التصوير مؤخرا.

وفي الموعد المحدد دارت الكاميرا، وكانت آخر لقطات اليوم الاول من التصوير للفنانة امينة رزق في مشهد يفترض فيها ان تنزل بعض درجات السلم فيه. وقد بدأت الفنانة امينة رزق المشهد وما ان اقتربت من نهايته حتى شعرت بالام حادة تفاجئها في قدمها فتحاملت على نفسها للحظات ثم.. ولعت تصرخ من الالم. فسارع العاملون اليها وتم نقلها الى المستشفى، حيث تبين ان قدمها مصابة بتمزق عضلي حاد، وهذا يعني توقفها عن العمل والخضوع للعلاج لمدة لثلاثة اسابيع.

ازاء هذا الامر اضطر الانتاج الى الغاء المشاهد المصورة والخاصة بالفنانة امينة رزق، وعهد بالدور الى زميلتها زهرة العلا، التي سارعت، وفور علمها بالأمر الى المستشفى للاطمئنان على صديقة عمرها، بعدما عاهدت نفسها بعدم قبول الدور الا بعد موافقة امينة رزق شخصيا.

اما الفنانة رزق فقد اسعفت، وتم نقلها الى المنزل حيث امضت بضعة ايام، ثم اتصلت باحدى قريباتها المقيمات خارج القاهرة لتعلمها بضرورة حضورها لمرافقتها الى مسقط رأسها، حيث قررت تمضية فترة علاجها بالكامل، خصوصا وأن الفنانة امينة رزق تعيش وحيدة في القاهرة.

## وردة الجزائرية تعود للتلفزيون

● تستأنف الفنانة وردة الجزائرية نشاطها في التلفزيون وتعود قريبا لتمثيل المسلسل الجديد «حب بالمقلوب» الذي يقوم باخراجه عادل صادق والمسلسل كوميدي اجتماعي كتب له السيناريو ابراهيم مسعود. ومن الجدير بالذكر ان آخر عمل تلفزيوني لوردة وهو مسلسل (اوراق الورد).. مثلته منذ اكثر من عشرة اعوام.

## «الامبراطورة» سناء جميل

● للمرة الثانية سوف تقدم رواية «امبراطورية ميم» للكاتب الراحل إحسان عبد القدوس على المسرح، وذلك بعدما سبق وقدمها المخرج محمود الالفي في بداية السبعينات ولعب ادوار بطولتها صلاح السعدني، سلامة الياس وعواطف صادق.. هذه المرة، الفنانة سناء جميل هي المرشحة لدور البطولة.

«امبراطورية ميم» تناقش فكرة الديمقراطية من خلال الانتخابات على مستوى الاسرة، ويبدو ان «المسرح الكوميدي» شاء مواكبة الانتخابات التشريعية التي جرت في مصر مؤخرا..

المعروف ان السينما المصرية قدمت الرواية نفسها من اخراج حسين كمال، في فيلم قامت ببطولته فاتن حمامة واحمد مظهر وماجدة حمادة وهشام صالح سليم.

# طرافة!

## غمزات!

● حيث تسود محبة الناس تسود محبة الفنون.
● في كل انسان شيء من البشر.
● حياة كل انسان تشكل قصة واحدة على الاقل.
● من يبتسم للطبيعة تلوب هومه.
● لذة الحياة في الكفاح الشريف.
● يرحب المفكرون بصاحب الرأي المستقل.
● احذر من السقوط في الكذر من كانت الكاره اعمق من الكارثة.
● الطريق أطول مستقيم بين نقطتين.
● للفعل المباشر رد فعل مباشر.
● الزبد لا يطفيء العطش.
● المبالغة تفسد البلاغة ايضا.
● مفتاح الصلح كلمة.

## موقف!

● قال فولتير:
الصداقة رابطة روحية.

## من امثال الشعوب!

● يقول مثل سلوفاكي:
قميص الانسان اقرب اليه من معطفه.

## للمعلومية!

● خبير النظارات الهولندي ليبركي هو اول من اخترع المجهر في العام ١٦٠٨ م.
● ظهر يانصيب اللوتو الى الوجود في شهر تشرين الاول من العام ١٩٥٥ م.
● العديد من الفرنسيين يفسدون على مواطنيهم ويسودون سمعتهم.

## مع المشاهير!

● بواسطة الكندادر دخلا تاريخ عالم السينما من اوسع ابوابه. انها كندرجيان من ايطاليا. الاول سلفاتوري فيرغامو (توفي في العام ١٩٦٠)، وتخصص في صناعة الاحذية لعمالقة هوليوود، وبالذات لغريتا غاربو ومارلين مونرو. وحينما حل نقص في جلود الاحذية، في العام ١٩٤٤ ، استعاض عنها بجلود التماسيح.

اما الكندرجي الثاني فهو باسكال دي فابريزو الذي ما زال يطلب من مشاهير هوليوود ما لا يقل عن ثلاثة الاف مارك الماني مقابل كل حذاء يخرج من تحت يديه.

## بطولة!

● انتزع الامريكي غريغ سميث (٣٢ عاما ـ من كارولينا الشمالية) بطولة امريكا في الدورة السنوية الـ ١٧ لمباريات التصفير الفني. و «عزف»، ضمن ما «عزفه»، الاغنية المشهورة «بوغي.. بوغي».

و «عزف» سيان لوماشو (كاليفورنيا) مقطوعة من اوبرا «حلاق اشبيلية» واخرى من فيلم «سوبرمان»، واحتل المرتبة الثانية. وكان لوماتشو قد انتزع بطولة العام الماضي في التصفير!

## ذكرى!

● ستصدر دائرة البريد البريطانية، في العام المقبل (١٩٩١)، مجموعة من الطوابع البريدية على «شرف» الديناصور.

ففي العام المقبل تحل الذكرى الـ ١٥٠ لنشوء كلمة «ديناصور» التي وضعها العالم ريتشارد اوين، الذي درس ووصف اصل هذا الحيوان الذي عاش في اقدم العصور.

## ليس للوجه الكشر!

● في احراش الصيد:
ـ ميخائيل! عايش؟
ـ عايش.
ـ كارول! عايش؟
ـ عايش!
ـ الحمد لله! اذن، لقد اصبت خنزيرا.

* * *

● توقف مدير المصنع بجانب احد العمال وصاح بغضب:
ـ للمرة الثالثة، خلال اسبوع واحد، اضبطك وانت لا تعمل! لماذا؟
ـ لانك تنتعل حذاء لا تصدر صوتا، يا سعادة المدير.

● د. ادوار الياس ●

# كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٥) * * *

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ن | أ | ج | ي | أ | ل | ع | ل | ي | ل | ر |
| ٢ | ا | ل | ق | د | س | م | ا | ص | أ | ل | م |
| ٣ | أ | ب | ع | ا | ح | م | ن | ح | ن | ش | ت |
| ٤ | ن | د | ت | م | ن | هـ | م | خ | هـ | د | ا |
| ٥ | ت | أ | د | ج | د | د | أ | ي | د | أ | ي |
| ٦ | ف | ه | م | ح | م | ر | د | أ | ر | ش | ي |
| ٧ | أ | ر | ح | ل | ط | ع | آ | ص | م | هـ | د |
| ٨ | ظ | ط | ب | هـ | ا | ب | ر | ا | هـ | ي | م |
| ٩ | ة | ن | هـ | س | ل | م | ج | ق | ل | ب | ع |
| ١٠ | ب | ي | ب | ل | آ | د | ي | ك | ي | أ | د |
| ١١ | ص | ب | ل | د | ة | ل | ح | ر | ي | ة | و |

● اعداد: صبحية رمزي دغش ـ ديرحنا ●

١ ـ اشطب الكلمات التالية بشكل عمودي او افقي او مائل كي تبقى لديك (١٣) حرفا تشكل اسما لزعيم عربي.

١ ـ ناجي العلي
٢ ـ أمن
٣ ـ انتفاضة
٤ ـ حج
٥ ـ ابراهيم
٦ ـ جد
٧ ـ تأييد
٨ ـ سلم
٩ ـ عدو
١٠ ـ لم
١١ ـ بلد
١٢ ـ عاصمة
١٣ ـ بلادي
١٤ ـ القدس
١٥ ـ حرية
١٦ ـ احمد
١٧ ـ قلب
١٨ ـ محمد
١٩ ـ فداء
٢٠ ـ خارطة
٢١ ـ وطني
٢٢ ـ محبة
٢٣ ـ ارض
٢٤ ـ شهيد
٢٥ ـ صن
٢٦ ـ كي
٢٧ ـ ثمنه
٢٨ ـ يد
٢٩ ـ هل

* * * حل لغز رقم (١٨٤) * * *

افقيا:
١ ـ كوستاريكا
٢ ـ وجدان ـ حلت
٣ ـ ليل ـ فارابي
٤ ـ عو ـ تدمري
٥ ـ امان ـ واو
٦ ـ براين
٧ ـ ترتوي ـ اسهم
٨ ـ بلي ـ يوسف
٩ ـ اوائل ـ ابن
١٠ ـ يطمر ـ سيرة

عموديا:
١ ـ كولومبيا
٢ ـ وجيه ـ طافور
٣ ـ سدل ـ النيم
٤ ـ آت ـ سمير ـ ثر
٥ ـ الف ـ الفيل
٦ ـ اين
٧ ـ يحرر ـ مأساة
٨ ـ كلامه ـ سفير
٩ ـ البداية ـ مي
١٠ ـ تيابو ـ سلام

## رسائل الاصدقاء

● نشكر الطالب مصطفى عبد الرازق على رسالته. ونحن متأكدون ان ما كتبت هو من غيرتك على «الاتحاد». لا نوافق معك في بعض الامور التي ذكرتها في الرسالة. والكاتب العبري التقدمي مهم لقضيتنا كاهمية الكتاب العرب والفلسطينيين. لان وجود مثل هؤلاء يزيد من امكانيات التعايش والسلام. لكننا اخذنا بعين الاعتبار لفت الانتباه الذي ارسلته. لغة الرسالة جميلة وتدل على قدرات في الكتابة. فلماذا لا تكتب مواد مقترحة لصفحة الطالب.

● الى صاحب الرسمة «مطلع الشهر علينا» نعتذر عن نشر ما رسمته لانه غير صالح للنشر.

● الى صاحب قطعة «فهم المقروء المختصر - اسطورة شرقية» نعتذر عن نشر ما ارسلت الينا، اولا لانها ليست من كتابتك، وثانيا لان الاسئلة التي تلت القطعة، قليلة وغير كافية لفهم القطعة.

● الى الاصدقاء، اصحاب المواد «تواريخ هامة ومعلومات عامة» نعتذر عن نشر المواد التي ارسلت لان بعضها غير دقيق. ومعظم المواد جمع وليس من بنات افكاركم.

● الى الصديق صاحب المواد «شعر وموسيقى» وحل تعليم، نشرنا معظم المواد التي ارسلت الينا في اعداد سابقة، اما هاتين اللتين فنعتذر عن نشرها.

## مسابقة

### حل مسابقة رقم ٤

١ - تقع قرية دير ابو سلامة على مسافة ٥كم شرقي اللد وتحو ٩كم شمالي شرق الرملة.
٢ - ان الانسان بارادته يستطيع ان يصنع من الميت حياة.
٣ - توزيع اللاعبين




٤ - اهم مؤلفات الكاتب يون ارناسون «جرتير القوية» و«الاميرة وراعي الاوز» و«الاخوان من باكي»
٥ - اعتمد المؤلف على مصادر اولية وكذلك على مصادر بحث جديدة.

### مسابقة رقم ٦

١ - من كتب رواية «سهم الله» وما هو محورها؟

٢ - هل ملأت المربعات الخالية في لعبة الارقام؟ كيف.

٣ - ماذا وجد الصيادان الفقيران بعد ان غاص احدهما في البحر؟

٤ - ما هو الموضوع الاساسي في الخاطرة الشعرية «رسالة الى معلمة التاريخ»؟

٥ - ماذا يتمنى ثمر جواد سلطاني في خاطرته عن لبنان؟

---

□□□ نافذة على الادب العالمي

# الكاتب النيجيري المعاصر تشيونتا أتشيبي (١٩٣٠ -)

- بقلم: نزيه قسيس -

● حياته:
ولد الكاتب النيجيري المعاصر في مدينة «أجيديه» الواقعة في منطقة «ايبو» وذلك في سنة ١٩٣٠. كان والده معلما فأرسل ابنه «تشيونتا» الى «كلية أوموهايا» ومن بعدها الى «جامعة ايبادن». بعد تخرجه من الجامعة بدأ يشتغل في الاذاعة النيجيرية بوظيفة مذيع ومحرر لنشرات الاخبار.

● نشاطه الادبي:
في سنة ١٩٦١ بدأ عمله الادبي الفعلي وذلك عندما بدأ يعمل محررا لمجلة ادبية محلية. استمر عمله هذا حتى سنة ١٩٦٦. في هذه الاثناء كان يعمل ايضا مديرا لكلية الدراسات الافريقية في جامعة نيجيريا. مع بداية سنة ١٩٦٦ تفرغ «تشيونتا» للعمل الادبي وقد برزت كتاباته السياسية بروحها المعارضة للحرب الاهلية التي عرفت باسم «حرب بيافرة».

● تشيونتا والمدرسة الانجليزية:
ينقسم الكتاب النيجيريون الى قسمين من حيث اللغة التي يكتبون بها - المدرسة الفرنسية والمدرسة الانجليزية. اما تشيونتا فينتمي الى المدرسة الانجليزية. نشاطه الادبي يشمل الشعر والقصة والمقالة السياسية وكتاباته تعالج قضايا الصغار والكبار.

● أهم مؤلفاته:
اهم مؤلفات تشيونتا أتشيبي حتى الآن هي ما يلي:
١ - «مستنقع الضحية» (١٩٦٢) وهو مجموعة من القصص الشعبية.
٢ - «سهم الله» (١٩٦٤) وهو رواية حادة التعبير عن حياة احدى القبائل المعروفة بقبائل «ايبو» وذلك خلال الاحتلال البريطاني. تصور الرواية الصراع الناتج من المواجهة بين التقاليد الشعبية النيجيرية و«الثقافة» الاوروبية، وهي رواية سياسية اجتماعية.
٣ - «شابك والنهر» (١٩٦٦) وهو كتاب يحتوي على قصص من مغامرات الاطفال وقد ترجم الى عدة لغات اوروبية.
٤ - «فتيات في الحرب» (١٩٧١) وهو مجموعة قصص قصيرة.
٥ - «كيف حصل النمر على مخالبه» وهو مجموعة قصص قصيرة عن الحيوانات.

يعتبر «تشيونتا إتشيبي» من الكتاب البارزين في نيجيريا وما زال يمارس نشاطه الادبي والسياسي، من خلال الادب، حتى هذه الايام.

---

## غريق يحاول النجاة

● بقلم: جريس فرح - سخنين ●

● خارت قواه، اهترأت ملابسه وتبللت. الا انه لا يزال يتعلق ببصيص من الامل في بحر اليأس العميق الذي لا يرحم ولا يشفق. كان في وسط البحر وكان يمسك ابريق ماء فارغ بكلتا يديه بعد ان دمرت السفينة وشرد من عليها، وقد ساعده الابريق بان يطفو على وجه الماء وان يبقى على قيد الحياة.

الشرق والغرب في هذا البحر واحد ففي كلا الاتجاهين لا ترى سوى امواج تتدافع وراء بعضها. لا تعرف النظام وكأنها تريد ان تصعد الى فضاء وكل موجة تريد ان تصعد قبل الاخرى.

كان عطشا جائعا الى درجة كبيرة ولكن لا اظنه يشعر بالعطش فقد امضى في البحر مدة ثلاثة او اربعة ايام شرب خلالها من الماء ما يكفيه لمدة شهر تقريبا.

«ساعدني يا الله كي اصل الى شاطىء الامان» وكان كلما تفوه بكلمة دخل الماء الى فمه، وكان يتمنى لو تدخل الى فمه سمكة بطريق الصدفة كي يسد زاوية من جوعه المتواصل.

المكان خال ولا يسمع الا هدير الامواج، لا سفينة تبحر وتنقذه، ولا يسمع صوت احد، وكأنه في زنزانة وقد حكم عليه بالموت، كلا يقول في نفسه، على الاقل هناك في الزنزانة بعض الطعام حتى كان يسمع صوت قلبه يخفق من شدة الخوف، وقد بدأ قلبه يضعف لدرجة انه يستطيع ان يقرأ خمسة عناوين بارزة من جريدته المحببة «الاتحاد» وبين النبضة الاخرى.

في هذه اللحظات بدأت ذرى الموت المحدق وسيطر اليأس والاحباط على ذهني وتفكيري.

الساعة الثانية ظهرا، الحمد لله، لا زالت ساعتي اليدوية تعمل وقلبها ما زال ينبض رغم كل ما يجري. دقت دقتين فرفعت رأسي قليلا، يا للمعجزة، طيور في السماء، آه، تذكرت الآن، اينما يوجد طيور يوجد ميناء اجل نعم انها طيور النورس.

واخيرا ساعة الفرج حانت، ويد العون مدت. انا الآن قريب من ميناء، الحمد لله، لقد نجوت، صاح باعلى صوته. اقترب نحو الميناء اكثر. فلاح له على احدى السفن علم ابيض وعليه خطان ازرق اللون وفي وسطه مثلثان متشابكان.. يا الهي عاد اليأس من جديد.

ترى هل يدخلونني ويسمحون لي بان اقف على هذا الميناء ويساعدونني بالنجاة.. وعلى ثوبي قطعة قماش عليها اللون الاسود والابيض والاخضر ويتوسطها مثلث احمر بلون الدم؟! ام انهم كالقبران سيثورون حال رؤيتهم اللون الاحمر؟ لا اعرف، ام ان عذاب البحر ارحم من عذابهم؟ ايضا لا ادري، فلن امري قد كشف وحبل المشنقة ينتظر...

---

## في ضيافة الشمس

(قصة سلوفاكية)

غطت سحابة كبيرة مرة السماء ولم تظهر الشمس ثلاثة ايام.

وصرخت الكتاكيت:

- اين ذهبت الشمس يجب ارجاعها الى السماء بسرعة.

وقالت الدجاجة الام موقوقة:

- واين تجدونها؟ هل تعرفون اين تسكن؟

- لا نعرف ولكننا سنسأل من نصادفه في الطريق، - اجابت الكتاكيت وتهيأت للسفر، واعطتها امها كيسا وحقيبة. في الكيس حبة قمح وفي الحقيبة حبة خشخاش.

وسارت الكتاكيت. وفيما هي سائرة رأت عقعقا جالسا على سياج من الاغصان. فلما رآها طار اليها وسألها:

- الى اين، اين انت ذاهبة؟

فأجابت الكتاكيت: - ان الشمس احتجبت ولم نرها منذ ثلاثة ايام. ونحن ذاهبون للبحث عنها.

- وانا معكم! وانا معكم!

- وهل تعرف اين تقطن الشمس؟

- لا اعرف ولكن ربما الارنب يعرف. انه في مكان قريب من هنا.

رأى الارنب ان ضيوفا قادمون اليه فصلح من وضع لحيته وفتل شاربه وفتح الباب على مصراعيه. وصأصأت الكتاكيت وصرخ العقعق: - يا ارنب، يا ارنب، الا تعرف اين تقطن الشمس؟

- لا اعرف، اما جارتي البطة انها تعرف. لنذهب اليها ونسألها.

وقادهم الارنب الى الجدول. وهناك كان بين اشجار القصب بيت للبط وبقربه زورق مربوط اليه.

- ايه يا جارة، هل انت في البيت؟

فقالت البطة: - في البيت! اني لا استطيع ان اجفف نفسي لان الشمس غائبة منذ ثلاثة ايام.

ففرحت الكتاكيت والعقعق والارنب: - نحن ذاهبون اليها. فهل تعرفين اين تقطن؟

- لا اعرف ولكن وراء الجدول يعيش القنفذ وهو يعرف.

فقطعوا الجدول بالقارب وذهبوا يبحثون عن القنفذ. وكان هذا جالسا تحت شجرة زان بجرفة يحوم.

وصرخت الكتاكيت والعقعق والارنب والبطة: - يا قنفذ، يا قنفذ! الا تعرف اين تقطن الشمس؟ انها منذ ثلاثة ايام غائبة عن السماء ونخشى ان تكون قد مرضت.

اجاب القنفذ: - وكيف لا اعرف، اني اعرف. وراء شجرة الزان جبل كبير وعلى الجبل غيمة وفوق الغيمة هلال فضي، وهو على قاب قوسين او ادنى من الشمس!

واخذ القنفذ عصا وانزل قبعته على جبينه وسار امام الجميع يدلهم على الطريق.

ووصلوا الى ذروة الجبل العالي وبه تتشبث غيمة مستلقية عليه. فتسلقوها وجلسوا عليها مثبتين انفسهم جيدا بها وطاروا مباشرة نحو الهلال.

ورآهم الهلال فأنار قرنه الفضي. وصرخت الكتاكيت والعقعق والارنب والبطة والقنفذ:

- يا هلال، يا هلال! أرنا اين تقطن الشمس! منذ ثلاثة ايام لم نرها وقد اشتقنا لها.

فقادهم الهلال الى بيت الشمس مباشرة وكانت نوافذه مظلمة: يبدو ان الشمس نامت ولا تريد ان تصحو.

وهنا عقعق وقوقأت الكتاكيت، وبطبطت البطة وصفق الارنب بأذنيه ونقر القنفذ بعصاه:

- يا شمس يا شموسة! انظري الينا واضيئي.

فسألت الشمس: - من يصرخ هناك ويحرمني من النوم؟

- هذا نحن، الكتاكيت والعقعق والارنب والبطة والقنفذ. جئنا لكي نوقظك: فالصباح قد انبلج.

فقالت الشمس متذمرة: - اوف، اوف! وكيف اخرج؟ ان الغيمة حجبتني طويلا وهدهدتني ولا استطيع الان ان انير.

سمع الارنب هذا فأخذ الدلو وراح يجيء بالماء. وبدأت البطة ترش الماء والقنفذ ينظف بفرشاته والعقعق ينشف بالمنشفة والكتاكيت تمسح بزغبها الشمس حتى اصبحت لامعة.

واطلت من البيت نظيفة مضيئة ذهبية وانتشر النور والدفء في كل مكان.

وخرجت الدجاجة الام لتتدفأ وقوقأت داعية الكتاكيت اليها فتراكضت هذه تبحث عن الحب.

من لا يصدق فلير ماذا تفعل الكتاكيت في حوش الدار.

(عن المرأة السوفينية ١٠/٩٠)









---

## نبضات القلب في الدقيقة

● اعداد: مفيد صالح بكر وهشام صالح بكر ●

الفيل - ٢٥ دقة
الحصان - ٥٠ دقة
الغنم - ٧٠ دقة
الانسان - ٨٠ دقة (تصل الى ١٣٠ عند الطفل المولود حديثا)
الكلب - ١٠٠ دقة
الارنب - ١٥٠ دقة
الفأر - ٢٠٠ دقة

## خاطرتان شعريتان

● بقلم: ثمر جواد سلطاني - الطيرة ●

### وجهان لعملة واحدة

الوجه الاول: الهوى

الهوى سلطان وحبيبي سلطانه
وانا.. العبد
اهوى ركوب الموج
اهوى صعود المجد.

الوجه الثاني: الحجر

انا يا رفاق
ما جئت للهو والتسل
فان للحجارة هناك
مهمات جل
فعسى ان يكون
طفل الحجارة مقدسا..
ولعل!!

### لبنان الجرح والجريح

يكفي لبنان ما ذاق من الاهوال
وليس للبشر غير السلم من منال
تصرخ من صميم القلب:
كفى للقتال

هيوا يا رفاق، احبق
فلا شيء أسمه محال..

● ● ●

لبنان، اطولك، قادوا
في الاذى!
ولكن: لا تستسلم
فلا بد من منقذ..

واطولك، لبنان، في
المحبة مثال يحتذى
فلا تستسلم علك
تحوه فتيا..
يا حبذا!!

## بلادنا

### دير ايوب



● قرية عربية تقع الى الجنوب الشرقي من الرملة ذات موقع استراتيجي لانها تشرف على طريق وخط سكة حديد القدس - يافا وتبعد عنها الى الشمال مسافة تقل عن كيلومتر، ويربطها بتلك الطريق الحيوية دربان ممهدان. وتبعد عن قريتي باب الواد واللطرون الواقعتين على هذه الطريق مسافة ١,٥ كم و٤ كم على التوالي.

نشأت قرية دير ايوب فوق الاقدام الغربية لجبال القدس، في منحدر جبلي يشرف على باب الواد الذي يجري فيه وادي جار الله احد المجاري العليا لوادي الصرار. وترتفع قرية دير ايوب نحو ٢٠٠م عن سطح البحر. وتقد بقعة تعرف باسم «قبر النبي ايوب» في ظاهر القرية الشمالي الغربي.

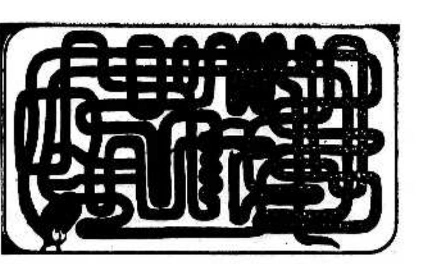
تألفت القرية من بيوت اللبن والحجر، وامتدت مبانيها على شكل قوسي تفصل بينها ازقة شبه دائرية. ويكاد الدرب الذي يخترق القرية ويتجه جنوبا الى باب الواد يفصلها الى كتلتين: شرقية وغربية. ويتخذ نمو القرية العمراني امتداده نحو الشرق والغرب بمحاذاة الدروب الممهدة التي تصل دير ايوب بالقرى العربية المجاورة. وقد وصلت مساحة القرية الى ٣٦ دونما في اواخر عهد الانتداب. ويشرب الاهالي من مياه عين البلد الواقعة في الطرف الشمالي الغربي للقرية. وقد اشتملت دير ايوب على مدرسة ابتدائية تأسست عام ١٩٤٧ وعلى بعض المحلات التجارية الصغيرة.

بلغت مساحة اراضي دير ايوب ٦,٠٢٨ دونما منها ٧٧ دونما للطرق والاودية ولا يملك الصهيونيون منها شيئا. وتصلح الاراضي الزراعية لزراعة الاشجار المثمرة، وفي مقدمتها اشجار الزيتون. وتتركز معظم المزارع في الاطراف الشمالية والشمالية الغربية من دير ايوب حيث الزيتون واللوز والعنب والتين والرمان. وتنتج القرية ايضا جميع انواع الحبوب وكثيرا من اصناف الخضر وتعتمد الزراعة على الامطار التي تهطل بكميات سنوية كافية. وتروى المزارع بمياه الآبار والعيون المحيطة بالقرية.

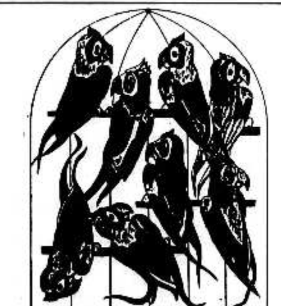
بلغ عدد سكان دير ايوب في عام ١٩٢٢ نحو ٢١٥ نسمة، وارتفع في عام ١٩٣١ الى ٢٧١ نسمة كانوا يقيمون في ٦٦ بيتا. وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ٣٢٠ نسمة، وفي عام ١٩٤٩ خرج هؤلاء السكان من ديارهم لوقوع قريتهم في المنطقة الحرام وفقا لاتفاقية الهدنة. ولكن (اسرائيل) اخلت بالاتفاقية عندما اقامت مستعمرة «شاعر هجاي» على اراضي قرية دير ايوب المهجورة.

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحة القدس.





ساعد طويل الذيل على التخلص



اعثر على ببغائين متشابهين

---

## رسائل الاصدقاء

### السفينة الغارقة

● بقلم الطالبان: هاشم عثمان وغنيمة ابو غنيمة ●
(الصف الخامس «أ» - مدرسة عبلين «ج» -)

في يوم من الايام ابحرت سفينة وغرقت في البحر اثر عاصفة هوجاء وكان فيها ذهب كثير ولم يعثر عليه احد.

وبشاء القدر ان تبحر سفينة اخرى بعد سنتين لصطاد الاسماك في مكان السفينة الغارقة وعلى متنها صيادان فقيران وبدأ الصيادان الفقيران في رمي الشباك فاصطادا كمية لا بأس بها من السمك، ففرحا فرحا كثيرا وتشجعا في رمي الشباك مرة ثانية، ولكن الحظ لم يحالفهما هذه المرة، لان الشباك علق في قعر البحر، وحاولا ان يخرجاه وللاسف لم يستطيعا.

وعندها قال احدهما: سأغوص في البحر لأرى ما حدث.

وغاص في البحر وكانت تنتظره هناك مفاجأة كبيرة، اذ انه وجد السفينة الغارقة مليئة بكميات هائلة من الذهب. وقام بمساعدة الصياد الاخر باخراج الذهب وتقاسماه بالتساوي فيما بينهما بعد ان كانا لا يملكان درهما واحدا. وتغيرت احوالهما من الفقر الى الغنى وعاشا حياة سعيدة هانئة.

### رسالة الى معلمة التاريخ

● بقلم: يوسف علي مطاحن ●
(طالب مدرسة يني الثانوية - كفرياسيف)

معلمتي
لا شك ان قضية الوطن العربي
قد اصبحت في يومنا هذا
قصة خرافية ونوعا من انواع الاساطير
ولا شك ان خريطتنا
منذ ان نشأت الى ان تلاشت
نوع من الغش والحقد والتزوير
تلاشت خريطتنا
وما زلنا نتغنى بالوطن
ونكتب الشعر والانشاد
ونتنظم بقواعد اللغة والاوزان
فنبدع في التعابير
وكنا كلما طرحنا قضيتنا
تحمسنا وتعالت اصواتنا
واسرعنا بالتصفيق والتصفير
عبارات ارق مما قد تتصورين
وقصائد ومقالات وعناوين
وكنا بلا شك نستحق الشكر والتقدير!!!
كنا يا معلمتي
كلما اجتمعنا نعتز بالبطولة
والكرم والكرامة والشرف
والكثير الكثير
وكنا بعد هذا كله
كلما احتججنا
داسنا حاكم بلدتي
كأننا نوع من الحشرات
من الذباب والنمل والصراصير.
عرفت الوطن العربي
يا معلمتي
كسائر الناس نوعا من انواع
ذكرياتنا البالية
عرفت الناس كسائر الناس فيه
يحبون برتبة الماشية
قطعان يسيرون وراء الجلالة
والسمو والفخامة والسيادة الخ..
من المقامات العالية
عرفت هذا الوطن
منذ ان نشأ والى ان تلاشى
كلمة الحب فيه
مطعونة، مقتولة، مسمومة وقاسية
بالامس يا معلمتي
مات الوطن
وكل اهل بلدتي اقاموا جنازة ضخمة
بالامس مات فقدناه
راح وما غضبنا وما بكينا وما صرخنا
على الذي فقدناه
قتل الوطن العربي
وقال حاكم بلدتي:
قتل الوطن
وعليكم جميعا ان تقتلوا ذكراه
مات الوطن
هذا الذي قتلناه
مات الوطن العربي يا معلمتي
وليرحمه الله

## الغاز حسابية

●● لعبة الارقام:
حاول ان تملأ المربعات الصغيرة الخالية بالارقام (١، ٢، ٦، ٧، ٩) بحيث يكون المجموع في كل صف رأسي او افقي ٢٥، ويشترط الا يتكرر رقم من الارقام السابقة في الصف الواحد اكثر من مرة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

●● لعبة الاعداد:
حاول ان تملأ المربعات الخالية بعدد من الاعداد الآتية: (١٦، ٦، ١، ١٧، ١٠، ٩، ٣، ٨، ١٤، ٥، ٢) بحيث اذا جمعت الاعداد في الصفوف الافقية او الرأسية كان المجموع في كل مرة ٦٥.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ٢٥ | | ١٩ | ١١ |
| ٢١ | | ٢٠ | ١٢ | |
| ٤ | | ١٣ | | ٢٢ |
| | | | ٢٣ | |
| ١٥ | ٧ | ٢٤ | | ١٨ |

●● العدد ٩:
اكمل هذه السلسلة بخمس عمليات اخرى، وستدهش حين ترى النتيجة:
١ ٩ + ٢ = ١١
١٢ ٩ + ٣ = ١١١
١٢٣ ٩ + ٤ = ١١١١
١٢٣٤ ٩ + ٥ = ١١١١١

# أزمة الخليج والشرق الاوسط والنفط العربي

## في البنية الاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية والامريكية الشاملة

● بقلم: د. انيس شناوي - كفرمندا (صوفيا) ●
(حاصل على شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية)

● لا تزال المنطقة والساحة الدولية تشهدان منذ اندلاع الازمة الخليجية التي تنهي شهرها الثالث نشاطا سياسيا واعلاميا وعسكريا فريدا من نوعه في التاريخ المعاصر. ولا يزال النقاش الحاد على المستوى العربي والدولي يتمركز حول قضايا السلم والحرب في المنطقة الخليجية والشرق اوسطية لعدم ظهور وتبلور اي فرج سياسي واضح وحاسم للازمة حتى الان على الاقل، على الرغم من الحركة السياسية الكثيفة التي تشهدها المنطقة خلال الايام الاخيرة.

فمن بين كل الاحتمالات المطروحة لحسم الازمة لا يزال احتمال الحرب هو الاقوى، بعد ان تضاعف الحشد والبناء العسكري للولايات المتحدة وحلفاؤها وباقي المنطقة، حيث تتسارع الاحداث لتصل الى مستوى خطير من التصعيد والمجابهة يتهدد امن وسلامة المنطقة والسلام العالمي بشكل عام. ومن خلال هذه الاجواء المشحونة والمعقدة تمضي الولايات المتحدة الامريكية لاحكام سيطرتها على مناطق الخليج والشرق الاوسط النفطية لتحقيق هيمنتها على الاقتصاد العالمي من خلال تكثيف تواجدها العسكري، وما يمثله من انتهاك لسيادة المنطقة العربية وكرامتها. وبهذا الاسلوب تعمل وتخطط الولايات المتحدة وحلفاؤها على تغذية وتقوية حدة النزاع خدمة لمصالحها خلافا لارادة شعوب المنطقة ومصالحها الحيوية.

وعلى سبيل المثال تعمل الامبريالية الامريكية على استمرار حدة النزاع في المنطقة وتغذيته ولقد رأينا كيف انه بعد ٨ سنوات من الحرب العراقية الايرانية التي تعتبر اطول حرب نظامية في عصرنا الراهن، انكشف دور الولايات المتحدة في هذه الحرب ومطامعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من استمرارها. فمن استمرار الحرب لسنوات طويلة حصدت الولايات المتحدة الامريكية الكثير جراء تدفق النفط باسعار رخيصة بسبب المنافسة العراقية الايرانية والحاجة الى العوائد اللازمة لتمويل الحرب. فتجارة السلاح والعتاد الحربي (٣٠ مليار دولار سنويا) انتعشت مقابل تعاظم الخسائر البشرية والاقتصادية وقد بلغت النفقات العسكرية للدولتين معا في فترة الحرب ١٠٠ مليار دولار وبلغت الخسائر المادية اكثر من ٧٠٠ مليار دولار هذا بالاضافة مئات الالاف من الخسائر البشرية.

ولحماية علاقات تبعية الدول العربية الخليجية للولايات المتحدة تتزايد عملية التدخل الامريكي العسكري في المنطقة لاتمام عملية بناء الهياكل العسكرية الاجنبية «التي» تتمركز في مواقع عربية اسلامية من اجل بسط هيمنتها على دول هذه المنطقة وثرواتها.

فمن المعروف ان منطقتي الخليج والشرق الاوسط تحتلان مواقع استراتيجية واقتصادية متميزة. اذ تعتبر منطقة الخليج لوحدها من اهم مصادر النفط في العالم من حيث قلة النفقات ووفرة الاحتياطي. اذ تبلغ احتياطاته حوالي ٥٦٪ من مجموع الاحتياطات النفطية العالمية. وهناك معطيات تشير الى ان منطقة الخليج وحدها تختزن ما نسبته ٦٥ - ٧٠٪ من الاحتياط العالمي للنفط، وتنتج ٢٠,٣٪ من النفط الخام العالمي وحوالي ١٥,٥٪ من احتياطي الغاز على الصعيد العالمي. (التقرير الاقتصادي العربي الموحد عام ١٩٨٥ ص٣١). وتوجد في منطقة الشرق الاوسط غالبية الحقول النفطية الممتازة ان الاحتكارات البترولية الامريكية وحدها ضخت في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٨٠ من منطقة الشرق الاوسط ما يقارب (٤) مليارات طن من النفط الخام. ان مليارات الاطنان التي تم ضخها من منطقة الشرق الاوسط تزيد عشر مرات عن متوسط استهلاك البترول السنوي للولايات المتحدة الامريكية في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية (د. عبد الامير السعد: ملاحظات السياسة البترولية النبع عدد ١٩٨٧/١٦ ص ١٥٧).

بعد الحرب العالمية الثانية القيمة الفعلية للثروات النفطية بعد ان اصبح الاعتماد على النفط اساسا في عملية الانتاج الصناعي والعسكري.

ولا يزال النفط العربي يشكل ٩٠ - ٩٥٪ من صادرات البلدان العربية وهو يساوي ٦٠ - ٧٠٪ من انتاجها الاجمالي ونسبة ٧٥ - ٩٠٪ من دخلها الوطني الامر الذي ادى الى تحويل هذه البلدان الى دول تابعة للخارج وذات مجتمعات استهلاكية.

● اسلحة امريكية في الخليج من اموال الخليج ●

في ظل تفاقم ازمة الخليج اليوم والتغيرات في سياسة الصناعة النفطية الخليجية ازدادت الاهمية الاقتصادية والعسكرية للمنطقة. وتحاول الاحتكارات العالمية الاستيلاء على احتياطات النفط العربية مع احتفاظها داخل بلادها بالاحتياطات التي تملكها من النفط ومصادر الطاقة كالفحم الحجري والغاز الطبيعي، وابقاء الثروات العربية عمادا للتقدم والتوسع الرأسمالي الاحتكاري اوروبيا وامريكيا وابقاء التخلف والتبعية السمة الاساسية لهذه الدول، لكن عملية النهب والسيطرة الكبرى تحت شعار المصالح الحيوية في الخليج وتحت راية حل الازمة، تقتصر على هذا الجانب وحده الذي يعتبر الجانب الاستراتيجي في الموضوع (بنقل الثروات الوحيدة في الاقطار العربية الى اراضيها وتجريدهم منها) بل هناك جانب اخر الا وهو التحكم في اسعار النفط على نحو تكاد تبيع الدول العربية ثرواتها بابخس الاثمان، والحجز على القسم الاكبر من العائدات النفطية وتذويبها في عمليات السوق الامريكية حتى تضمن تآكلها التام على المدى الطويل.

ومن الخطوات الاولى لسيطرة راس المال الاجنبي على النفط العربي الخليجي التأميم الجزئي لممتلكات شركات النفط عن طريق شراء اسهمها كاملة في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة الكويت السعودية وقطر من قبل الراسمال الامريكي الاجنبي وخاصة امريكا. وبهذا اصبحت السيطرة الغربية والامريكية على سوق النفط العالمي ذات عامل قوي زيادة ارباحها وتعميق تبعية دول المجلس للخارج وجعلها معتمدة في الاساس على الدول الرأسمالية واحتكاراتها النفطية فيما يتعلق بالنقل والتسويق والتصنيع واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصناعة النفطية الخليجية. ومن خلال عملية السيطرة هذه عن طريق الشراء والتأميم عملت الاحتكارات العالمية على زيادة تصدير البترودولارات عن طريق استرجاع قسم كبير من العائدات النفطية الى الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة من خلال توظيفها في داخلها. هذه العائدات التي تكونت وتراكمت خلال عشرات السنين بسبب تزايد وتراكم الثروة التي شكلت ما يسمى «بالفوائض النقدية» التي استثمرت في الخارج فقد بلغت اجمالي الاستثمارات العربية الخارجية حوالي ٦٠٠ - ٧٠٠ مليار دولار وقد تركز ٨٥٪ من هذه الاستثمارات اساسا في الولايات المتحدة الامريكية واليابان وانجلترا والدول الاوروبية الغربية الاخرى، وتركز حوالي ٥٪ في المؤسسات المالية الدولية بينما لم يتركز سوى ١٠٪ في اسواق الدول النامية (معطيات ١٩٨٦/٨٥) وهذا يعني الارتهان والخضوع لسياسة وارادة هذه البلدان في حالة تشوب اي خلاف قد يؤدي الى تجميد او مصادرة هذه الاموال. وكانت قنوات استنزاف الثروات العربية الخليجية للاستثمار في الخارج كالتالي:

- ودائع مصرفية بلغت حوالي ٥٨ مليار دولار عام ١٩٨٥ وحوالي ٧٠٪ منها بالدولار الامريكي.
- السندات الحكومية تقدر بـ ٥٥ مليار دولار منها ٦٠٪ استثمرت في سندات الخزينة الامريكية.
- المؤسسات الدولية تقدر بـ ١٢ مليار دولار ونتيجة الاستثمارات السعودية الكبيرة الموظفة في صندوق النقد الدولي اعطيت مقعدا دائما في الصندوق.
- القروض المباشرة والاسهم والسندات وتبلغ ٤٩ مليار دولار.
- والقروض للدول الاقل نموا وتقدر بـ ٣١ مليار دولار.

(التقرير نشره اوف الجلد كوراتلي اذار - ١٩٨٥).

وتقدر قيمة هذه الاستثمارات الاجمالية لدول الخليج بـ ٢٠٥ مليار دولار في عام واحد.

- واذا اخذنا التبادل التجاري للبلدان العربية النفطية والدول امبريالية كمصدر هام ايضا لاستنزاف الثروات الوطنية العربية التي ساعدت في تنشيط الاقتصاد الرأسمالي العالمي وتحويل المجتمعات العربية النفطية الى مجتمعات استهلاكية معتمدة بالاساس على الاسواق الخارجية في معظم احتياجاتها نجد حسب المعطيات الرسمية ان صادرات الدول الامبريالية تشكل ٧٠ - ٧٥٪ من واردات الدول العربية وحوالي ٦٥ - ٧٠٪ من الصادرات العربية، بينما لا يزيد التبادل التجاري بين الدول العربية عن ١٠ - ١٢٪ وهذا يعكس مدى تبعية البلدان العربية، وخاصة بلدان مجلس التعاون الخليجي للاحتكارات العالمية، وفي مقدمتها الامريكية.

ان العوائد العربية النفطية المستثمرة في الخارج كان يمكن بل من المؤكد ان تلعب دورا هاما وحاسما في تسريع التنمية والتكامل في الدول العربية فيما لو اتيح توظيفها داخل البنية الاقتصادية والاجتماعية العربية، بدلا من ان تدفع بمواردها وثرواتها التي هي في اشد الحاجة اليها الى خارج اقتصادها، ولكن الذي يجري يبين لنا بأن اغنى دول العالم المتطورة صناعيا تعيش كليا على حساب البلدان المتخلفة بالرغم عن كونها تتمتع باحتياطات هائلة كافية من النفط تتراوح بين ٣٠ - ٥٠ مليار طن. والانكى من ذلك تستخدم فقط تلك الاستثمارات في عمليات التسليف الدولي. ويقدم بعضها على شكل قروض ومساعدات عسكرية من الدول الامبريالية الى مجموعة من الدول وخاصة الدعم الامريكي لاسرائيل وجنوب افريقيا وكل الانظمة الرجعية الدكتاتورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. والجزء الاخر يعاد توظيفه في الدول النامية بفوائد مرتفعة وبشروط سياسية واقتصادية وعسكرية على تلك الدول من قبل الامبريالية الامريكية وحلفاؤها. ان هذا الوضع المتعلق يعود الى بنية الانظمة الحاكمة العربية وخاصة دول منظمة «الاوبك» التي لا تزال بعيدة كل البعد عن القدرة على التأثير والتحكم على سلطة القرار في السياسة البترولية، والى هيمنة القوى الفاعلة الرئيسية وهي الشركات البترولية الاحتكارية العالمية وخاصة الامريكية. كما يعود الى طبيعة انظمة الحكم في هذه الدول وخاصة بلدان «الاوبك» كأنظمة دكتاتورية هدفها الاساسي تلبية حاجاتها الشخصية الخاصة والعائلية عن طريق العوائد النفطية الكافية وزيادة تبعيتها للدول الامبريالية من اجل الابقاء على حكمها لذلك لا تريد انظمة الحكم هذه ان تفتح صراعا مع الدول الراسمالية واحتكاراتها باعتبار انها حليفتها المخلصة عند الضيق للمحافظة على سلطاتها وسلطتها.

والاسئلة التي تطرح نفسها هنا: لماذا تنتج دول «الاوبك» بشكل عام ودول الخليج بشكل خاص اكثر من ٥٠٪ من احتياجاتها الاقتصادية وبالتالي تراكم حجم كبير من السيولة النقدية وتقوم بتكديسها في بنوك الدول الرأسمالية الغربية والامريكية «الحليفة» الم يكن من الممكن والضروري مضاعفة احتياجات الدول النفطية العربية من البترول لأمد أطول! فاذا كانت الاجابة ان حكام هذه البلدان عاجزون عن استخدام الثروة المنهوبة «الفائضة» في ميدان العمل المنتج بفعل بنيتها المتخلفة فانها لا تكفي اذ هناك ايضا تلاؤم وتناسب بين مصالحها الاقتصادية الضيقة والمصالح الخارجية المسيطرة، لذلك تقوم بتصدير هذه الثروات الهائلة الى الدول الرأسمالية بشكل رأسمال تسليفي. فأين تنفق هذه العوائد وفي اي المجالات؟

ان القسم الاكبر ينفق في المجالات التالية:

- داخل اجهزة الدولة البيروقراطية لهذه البلدان. والقسم الاكبر ينفق على التسلح في منطقة الخليج والشرق الاوسط. فقد بلغت نفقات التسلح عام ١٩٨٠ في منطقة الشرق الاوسط حوالي ٣٧ مليار دولار. اربع دول خليجية صغيرة فقط انفقت على التسلح عام (١٩٨١) ٥٣ مليار دولار. وبلغت النفقات العسكرية في موازنة الكويت «المحتلة» لوحدها عام (١٩٨٢) ٢٨ مليار دولار. وفي عام ١٩٨٣ انفقت البلدان العربية مجتمعة ٤٦ مليار دولارا على التسلح. كل ذلك كان على حساب تقليص الاستثمار في القطاعات الانتاجية المدنية. والميزة الخاصة لانفاق البلدان العربية العسكري هي الحصة الخيالية للفرد الواحد من ذلك الانفاق. فمثلا بلغت حصة الفرد الواحد في السعودية من الانفاق العسكري حوالي ٢١٩٥ الف دولار. بينما كان المعدل في الولايات المتحدة الامريكية حوالي ٥٢٠ دولار. لقد بلغت نسبة النفقات العسكرية للدول العربية حوالي ٤٠٪ من العوائد النفطية خلال الفترة ٧٣ - ٨٣. واحتل البلدان النفطية الحصة الاكبر من ذلك الانفاق حيث ارتفعت حصتهم من ٤٧,٢٪ عام ١٩٧٣ الى ٨٠٪ عام ١٩٨٥ من اجمالي النفقات العسكرية واحتل بلدان الخليج العربي (بلدان المجلس) حوالي ٣٦,٥٪ من الانفاق المذكور عام ١٩٧٣. وقد ارتفعت الى ٥٦,٨٪ عام ١٩٨٥ (٨٢ مليار دولار).

ويعود تعاظم النزعة العسكرية في المنطقة الى الوضع المعقد والمتأزم القابل للانفجار كل لحظة والى تفاقم التناقضات الاجتماعية في ظل وجود انظمة محافظة قد تؤدي هذه التناقضات الى احداث تغيرات يمكن ان تطيح بهذه الانظمة مما يجعلها تعمل على الاحتفاظ بقدرة وقوة عسكرية هائلتين تتلاءمان مع المصالح الامبريالية.

لقد ادى هذا المستوى الهائل للعسكرة في البلدان العربية وخاصة النفطية، المدعومة من الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامريكية الى عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية وخيمة في هذه البلدان، ومنها التأثير السلبي على عملية تحديد الانتاج الموسع وعلى حجم الفائض الاقتصادي وامكانية التراكم والنمو اللذين لها انعكاسات على مستويات الناتج القومي الاجمالي ومعدلات نمو الدخل الوطني. كما ادى الى ابراز ظاهرة البطالة التي خلقت تعقيدات اجتماعية بالغة في مجمل حياة المجتمع، والى تفاقم التناقضات الاجتماعية وصعود فئات بيروقراطية مهيمنة على الحياة الاقتصادية والى تفاقم ظاهرة القمع والاستغلال. والى جانب ذلك ازداد العجز في الميزان التجاري والديون الخارجية، مما زاد في تبعية هذه البلدان للخارج وشوه بنيتها الاقتصادية والاجتماعية وزاد من ظاهرة التخلف والفقر والامية بين الشعوب العربية في المنطقة. كل هذا يعود الى حرمان البلد التابع من بلورة نظام اجتماعي يلبي الحاجات الفعلية الاساسية للسكان وحرمانه من قيام هيكل انتاج متكامل داخليا من ناحية ومتوافق مع هيكل الاستهلاك المحلي من ناحية اخرى.

- في الواقع ان تبعية الدول الخليجية للخارج لا تعني ان هذه الدول تعتمد على الدول الرأسمالية اعتماد الفقير على الغني، فالامور هنا هي عكس ذلك فالدول العربية التابعة ليست دولا فقيرة كما هو معروف وخاصة في الموارد التي تتطلبها عملية النمو الاقتصادي والتكنولوجي بوجه عام، وفي الثروات البترولية، ان الامر هنا لا يعتبر مجرد تبعية للشركات الاحتكارية العالمية فهو ايضا تواطؤ ومشاركة في عملية النهب.

ان الاستراتيجية الاساسية للمرحلة الراهنة في ظل لازمة الخليج وترابطها مع ازمة الشرق الاوسط ومسألة التوصل الى الحل بطرق سلمية يمران من خلال كسر او تقليص حلقات التبعية والخلاص من اسر النظام الاستغلالي الامبريالية وعلى رأسه الامريكي، وتحرير الثروات في المنطقة من السيطرة الاجنبية. وفي الوقت الذي يجب ان يعتبر البترول في المنطقة سلاحا استراتيجيا وهاما في معركة تحرر شعوب المنطقة وتحقيق استقلالها الاقتصادي وتقدمها وازدهارها، فان ايقاف عملية النهب لفترة معينة يمكن ان يؤدي الى اهتزاز كبير في الاقتصاد الرأسمالي وبشكل خاص الامريكي. وهذا يستلزم بالضرورة اعادة النظر في مجمل السياسة الاقتصادية والخطط التموينية التي تنتهجها دول المنطقة وخاصة دول الخليج. ونرى ان احد الشروط الضرورية لاقامة صناعات وطنية متطورة كفيلة بانهاء التخلف الذي تعاني منه بلدان الخليج العربي بوجه خاص واستغلال عوائد النفط لخلق قاعدة انتاجية متطورة هو التنسيق والتكامل بين شعوب المنطقة وتخليص الاقتصاديات العربية من حالة التبعية للاستعمار الامريكية وحلفائه وبناء اقتصاد مستقل مبني على اسس البرمجة والتخطيط مع استخدام كافة الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى هذه الدول وعدم الانجرار وراء الاستهتار والتلاعب والاستهزاء بالمشاعر الوطنية العربية والاسلامية بتنصيب بوش وامثاله امناء ومدافعين عن سيادة الدول العربية والمقدسات الاسلامية، وهذا يمكن تحقيقه من خلال التعاون المشترك وانطلاقة حركة الشعب الوطنية الشاملة لأن هذه المهمة لا تخص بلدا واحدا فقط وانما تخص كافة شعوب وبلدان المنطقة التي تتطلب حشد كافة الجهود والامكانيات الشعبية والرسمية الاقليمية والدولية، لخلق حركة مناهضة واسعة ضد الغزو الاجنبي للمنطقة ولاجبار قوات الغزو على الرحيل وحل النزاعات بالطرق السلمية وانهاء حسم النزاع بين الدول المتنازعة نفسها، وترك ثرواتها لشعبها واسقاط الذريعة الاساسية لغزو المنطقة عسكريا.

ان مهمة تصفية البند العسكري الامريكي في الخليج والشرق الاوسط يجب ان تكون ضمن المهام الاستراتيجية الاساسية للمرحلة الراهنة وعلى اساسها يترتب حل القضايا الاخرى: الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وانهاء الاحتلال العراقي للكويت والتخلص من الاحتلال التركي لقبرص والهيمنة السورية في لبنان، وغيرها.







# مواقف وممارسات حركة «الاخوان المسلمين» تجاه العمـال والحركة العماليـة

● بقلم: الدكتور رفعت السعيد ●

(تنشر هذه الدراسة على ثلاث حلقات وفيما يلي الحلقة الاولى)

الجماعة..

يأتي عام ١٩٢٨ ليجد مصر في مأزق سياسي ودستوري حقيقي، حيث القصر - مدعوما بالاحتلال - يمتلك السلطة الفعلية، حزب الوفد يحتكر وبشكل حاسم الاغلبية الانتخابية في اية انتخابات برلمانية حرة.

واذا كان اصحاب القرار الفعلي القصر - الاحتلال، قد ضاقوا ذرعا بالممارسات الوفدية سواء للحد من سلطة القصر او من سلطة الاحتلال فقد سارت مصر ومنذ منتصف العشرينات في طريق ازمة دستورية مستمرة تستهدف وممارسات عديدة استبعاد الوفد من الحكم.

الامر الذي وضع مجمل النموذج الدستوري المصري موضع الاحباط وسواد احساس عارم بالرفض، وعدم الرضاء ازاء النظام القائم الامر الذي اتاح الفرصة امام الاخوان المسلمين لكي يجذبوا الى صفوفهم مئات الالاف من الاتباع(١).

ولقد تمكن القصر وبعد معركة قصيرة المدى من احكام قبضته على المؤسسة الاسلامية الكبرى «الازهر» وتمكن من تطويعها في خدمته واحل الشيخ المراغي (احد قادة المؤسسة الدينية الرسمية) مركزا مرموقا في القصر الملكي مما وضع «الدين التقليدي» باكمله في تناقض مع الجماهير الشعبية الرافضة للقصر ولسياسته «الامر الذي وضع المسلم المتدين في تناقض حاد مع المجتمع الحديث والدولة الحديثة»(٢).

كذلك فان موجة الليبرالية والعقلانية التي تواجدت في مصر منذ مطلع القرن العشرين ظلت تقسم بنزعتين اساسيتين:

أ - نزوعها نحو الغرب وخاصة فرنسا.
ب - انحسارها وسط مثقفي الفئات العليا والوسطى، الامر الذي عزلها وبشكل واضح عن الجماهير الشعبية.

فاذا اضفنا الى ذلك كله الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٨) والتي ابرزت النظام الرأسمالي في صورة من يعجز عن حل مشكلات الجماهير، ولا كان النظام الاشتراكي (الاتحاد السوفييتي) لم يزل ضعيفا ومحاصرا فان بروز محاولة لايجاد طريق ثالث (النظام الاسلامي) كان امرا منطقيا، خاصة وان «الاسلام» يعتبر لدى الكثيرين نظاما كاملا شاملا لكل مناحي الحياة.

كذلك فان التطورات السياسية المتلاحقة منذ الاستقلال الناقص الذي حصلت عليه مصر عقب ثورة ١٩١٩ قد افقدت والى حد كبير من حماس ابناء الطبقات والفئات الوسطى في المجتمع المصري (البرجوازية الصغيرة والوسطى) للعمل السياسي والتكوينات السياسية القائمة الامر الذي خلق مساحة خالية من النفوذ السياسي داخل المجتمع المصري. هذه المساحة تركزت فيها جماعة الاخوان المسلمين، وفي هذا الاطار نشأت جماعة الاخوان المسلمين، ولم يكن مصادفة ان تنشأ عام ١٩٢٨، عام احتدام الازمة الاقتصادية العالمية وعام احتدام الازمة الدستورية في مصر.

وكسبت جماعة الاخوان تأييدا لا بأس به دلالة قدمت تصورا يستهدف تغيير النظام السياسي التقليدي في مصر تغييرا شاملا (٣).

صحيح ان الحزب الشيوعي المصري قد قدم تصورا شاملا وكيفيا للمجتمع القائم الا ان الحزب قد طورد مطاردة عنيفة وصدر قرار بحله والقي القبض على قادته مما اضعف من تأثيره على المجتمع بشكل عام. (٤) بينما استندت جماعة الاخوان الى المهابة الشاملة التي يكتسبها الدين في المجتمع المصري وهي مهابة لم تتوفر لاية قوة سياسية اخرى، كذلك فقد استندت الى حماية جهاز الدولة القائم آنئذ والذي ادرك اهمية الاستناد الى جماعة ذات منطلق ديني في مواجهة النفوذ الجماهيري لحزب الوفد. كذلك فقد ادرك رئيس الوزراء المصري «اسماعيل صدقي» ومنذ وقت مبكر (١٩٣٠) اهمية استخدام الدين «كمانعة صواعق اجتماعية» ومن ثم استخدم الجماعة استخداما ذكيا في هذا الاتجاه.

وهكذا بالاستناد الى مهابة الدين والى سلطة الحكم والى تحالف وثيق مع القصر (بايع الاخوان الملك فاروق كمسلم مؤمن وهاجموا خصومه الوفديين هجوما عنيفا) بدأت جماعة الاخوان المسلمين في لعب دور سياسي واجتماعي هام في المجتمع المصري.

الايديولوجية:

نحن اذن بصدد جماعة تتخذ من «الاسلام» منهجا متكاملا وتعلن ان «الاسلام دين ودولة، عبادة وقيادة مصحف وسيف»(٥) وهي ايضا جماعة ترتكز في الاساس الى عضوية من البرجوازية الصغيرة والوسطى، والى ممارسة سياسية تستند الى حكومات احزاب الاقلية والى موالاة القصر الملكي. وقد انعكس ذلك في التصور الايديولوجي لجماعة الاخوان المسلمين ازاء قضية الطبقة العاملة في مصر.

والحقيقة ان الدين الاسلامي شأنه شأن اي معتقد اخر يمكن اللجوء اليه من اكثر من مدخل. فاذا كان مفكرون اسلاميون مثل رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الافغاني قد تحدثوا عن «اشتراكية الاسلام» وقال الافغاني «ان اول من عمل بالاشتراكية هم الصحابة، وان «الاشتراكية هي التي تعطي حقا مسلوبا للشعب العامل»(٦) واكد رشيد رضا (تلميذ الشيخ محمد عبده) «ان الشيخ محمد عبده كان يرى ان تراكم الثروة لدى البعض يخلق مشاكل اجتماعية وان الاضرابات العمالية والمشكلات في علاقات العمل هي مجرد ثمرة لهذا الوضع»(٧) فان اخرين اختاروا مدخل اتخاذ الدين كسلاح في يد الرجعية وكبار الملاك والرأسماليين.

اما حسن البنا فقد وجد نفسه في مأزق حقيقي.

فهو يريد ان يكسب لجماعته جماهيرية واسعة وسط جموع العمال، لكنه لا يريد ان يفقد مساندة القصر وكبار الملاك فاتخذ موقفا يمكن القول بأنه «وسط» وبأنه «مرن» وبأنه يفصل بين القول والممارسة الفعلية.

واكتسب هذا الموقف مزيدا من المرونة او بالدقة الغموض اذ رفض في الواقع اعلان اي برنامج سياسي او اقتصادي محدد وواضح واكتفى بالعموميات مثل «القرآن دستورنا».

لكن واقع الحياة كان يفرض على الجماعة ان تحدد موقفا من مجمل البنية الاجتماعية والاقتصادية.. فاضطرت الى ذلك واتخذت من الوسطية والمرونة سبيلا لتلافي اي اختيار واضح وصريح بين العمال وبين مشغليهم.

وسنحاول وبايجاز شديد تلمس الاسلوب الذي حددت به الجماعة ومفكروها والموقف الفكري من القضية الاجتماعية ومن الطبقة العاملة.

يقول احد مفكري الجماعة الشيخ محمد الغزالي ان الاسلام يطرح نظاما اقتصاديا يمكن تسميته بالنظام الوسيط وهو لا يتردد في القول بان مثل هذا النظام «قد طبق باشكال مختلفة في المانيا وايطاليا على عهود النازي والفاشست، ويطبق الان في انجلترا باشراف الدولة على مصالح الشركات الكبرى اشرافا مباشرا.. وهو ما اعتبره وسطا بين تعطيل مبدأ الملكية وبين اطلاقه»(٨).

بينما يقول مفكر اخر من مفكري الجماعة هو سيد قطب «ان النظام الاسلامي ليس هو الرق.. وليس هو الاقطاع وليس هو الشيوعية.. ان النظام الاسلامي هو فقط النظام الاسلامي»(٩)

ان عبارة سيد قطب هذه لنموذج دقيق لاسلوب عرض جماعة الاخوان لافكارها خاصة في المجال الاجتماعي فهي تكتفي بنفي صفات محددة دون ان توضح تحديدا ماذا تريد. لكننا نلاحظ ان قطب لم ينف صفة «الرأسمالية» عن النظام الاسلامي، ربما لانهم كعادتهم لم يريدوا تصادما مع الرأسمالية.. فالعبارة قيلت عام ١٩٥٣ حيث حكام يوليو ضد الاقطاع وضد الشيوعية لكنهم لم يتخذوا اي موقف ضد الرأسمالية.

والمحاولة جملة الدعوة ان تضفي ظلالا غيبية على موضوع الملكية ذاته «فالاسلام لا يعرف الملكية وان كان يعرف الحيازة. اذ قررت المنهجية الاسلامية ان هذا الكون مرده الى خالق واحد، وانه وحده مالك الملك بما فيه من مادة وروح، فالانسان ليس مالكا اصيلا لاي شيء.. لا لذاته وجسده ولا لزرع او ضرع ولا لارض او ماء او هواء.. وانما هو خليفة الله سبحانه في ملكه»(١٠).

واذا كانت الملكية لله وحده والانسان مستخلف فيها: فان الاستغلال ليس ملازما للملكية.

فالشيخ البهي الخولي الذي كلف باعداد البرنامج التثقيفي للجماعة يقول «ان مقاومة الاستغلال الفذه لا تكون بالغاء الملكية بل باقامة السلطة العادلة، اما الملكية ذاتها فليس من طبيعتها ان تبيح هذا العدوان، فقد يملك الانسان ولا يظلم وقد يظلم ويكون معسرا كريها.. ومن ثم فالملكية ليست بحاجة الى معالجة او مقاومة، وانما الى تهذيب»(١١).

وفوق هذه المرتكزات الفكرية تقدم الجماعة افكارها ومواقفها.

ويقول حسن البنا في رسالته المعنونة «مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي».

«ان التفاوت عظيم والبون شاسع والفرق كبير بين الطبقات المختلفة في هذا الشعب، فقراء فاحش وفقر مدقع».

وقد يتصور القارىء ان الجملة التالية ستكون دفاعا عن العمال او فقراء الفلاحين لكنها تأتي دفاعا عن الطبقة الوسطى «فالطبقة المتوسطة يكاد ان تكون معدومة، والتي نسميه نحن الطبقة المتوسطة ليس الا مجموعة من الفقراء المعوزين وان كنا نسميهم متوسطين على قاعدة بعض الشر اهون من بعض»(١٢).

ويحدد البنا قواعد للنظام الاقتصادي في الاسلام من بينها:

- اعتبار المال الصالح قوام الحياة ووجوب الحرص عليه.
- تقرير حرمة المال واحترام الملكية الخاصة ما لم تتعارض مع المصلحة. ويستند البنا في تأكيد تحريم مصادرة المال الى الحديث النبوي «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله».

ويمضي البنا قائلا: «ولقد امتدح الاسلام المال الصالح واوجب الحرص عليه وحسن تدبيره وتثميره واشاد بمنزلة الغني الشاكر الذي يستخدم ماله في نفع الناس ورضاء الله»(١٣).

ويشير احد مؤرخي الجماعة الى تمسكها الخبيث الغامض عن مشكلات العمال وعن حلول هذه المشاكل فيقول: «التزمت الجماعة بالفكر والمصطلحات الشمولية ولم تلجأ الى التحليل الطبقي، لذلك فقد اقتصر اهتمامها بالقضايا العمالية على اظهار شعور الاستياء مما يعانيه العمال من الفقر والمرض وما يلاقونه من اضطهاد من جانب اصحاب الاعمال واكتفت بالمطالبة بتحسين احوالهم وتشغيل العاطلين منهم»(١٤).

وبعد اسبوع واحد من ثورة يوليو نشرت الجماعة ما يمكن اعتباره «برنامجا» سياسيا واقتصاديا، ولعلها فعلت ذلك بهدف احتواء القيادة الجديدة او تحت ضغوطها، وكذلك لمحاولة كسب جماهيرية وسط الشارع المصري الذي كان ثوار يوليو ومؤيديهم من الشيوعيين يكسبون مواقع هامة فيه.. وقد جاء في هذا البرنامج:

«العمل فرض على القادر عليه، ولا يجوز له ان يتخلى عنه ولا يجوز اعانة رجل لا يعمل وهو قادر بل يحمل على العمل حلا، ويجب على ولي الامر ان يساعده على ايجاد عمل له.

فاذا لم يجد عمل اصلا، او كان عمله لا يكفيه او كان غير قادر عليه، وجب على ولي الامر ان يتدخل ليحقق له ضرورات الحياة بالزكاة، فان لم تكف الزكاة لتوفير الحاجات الضرورية وجب على من عنده فضل مال ان يرده على الفقراء حتى يستوفوا حاجاتهم، فان لم يفعلوا اجبرتهم الحكومة على ذلك واتخذت من التشريعات ما يكفل اصلاح حال المجتمع بقدر ظهور الحاجات وبروز الضروريات. كذلك يجب استكمال التشريعات العمالية باعادة النظر في التشريعات العمالية الحالية لتشمل جميع فئات العمال بما فيهم العمال الزراعيون ولتكفل للعامل واسرته التأمينات الكافية ضد البطالة والاصابات والعجز. مع مراعاة الانتساب للنقابات اجباريا او اباحة تكوين الاتحادات النقابية وتحديد اجور العمال وفق المبادىء الاسلامية»(١٥).

انه تطور مفاجىء في موقف الجماعة تحاول به التقرب من العمال والفقراء عموما والمزايدة على شعارات ثوار يوليو.

ويواصل الاخوان عملية المزايدة ففي احتفالهم بالمولد النبوي عام ١٩٥٢ وفي حضور محمد نجيب وجمال عبد الناصر القى المرشد العام للجماعة الهضيبي كلمة قال فيها: «كل انسان عليه واجب الحصول على عيشه عن طريق العمل الحلال بحسب ما تؤهله له مواهبه، ويجبر على العمل اذا هو قعد عنه، واذا كان عمل العامل لا يكفيه، او لم يجد عمل اصلا او كان غير قادر على العمل فهو في كفالة المسلمين جميعا اي في كفالة الدولة تمده بما يحتاج اليه من حاجاته الضرورية»(١٦).

لكن ذلك كله يبقى في العموميات فالاخوان لم يخرجوا ابدا عن اطار العموميات في حديثهم السياسي والاجتماعي وان كان لا بد من تخصيص فهو ليس في صف العمال ولا في صالحهم.

فحسن البنا يعد محاضرة لقسم العمال في الجماعة يؤكد فيها: «ان على العمال ان يتذكروا دوما واجبهم نحو الله ونحو انفسهم ونحو صاحب العمل»(١٧).

اما «الاضراب» فهو عند الجماعة وبشكل حاسم «امر فتك بروابط الاخاء بين المسلمين ومثير للجفاء بين فرقهم»(١٨).

واذا كان البعض يرى في الاضراب سلاحا عماليا فان الاخوان يقدمون اسلحة اخرى «ولا بد للعامل من سلاحين هما قوة الايمان وحسن الخلق، فتقوم الصلة بين العامل وصاحب العمل على الاحترام والعطف المتبادلين وهذه هي انجح الوسائل»(١٩).

وعندما تزايدت حدة ازمة البطالة شكل «قسم العمال» في الجماعة لجنة لشؤون العاطلين درست المشكلة ثم تقدمت باقتراح غريب هو «اعادة العمال الذين نزحوا من قراهم ابان الحرب للعمل في المدن.. الى قراهم الاصلية»(٢٠).

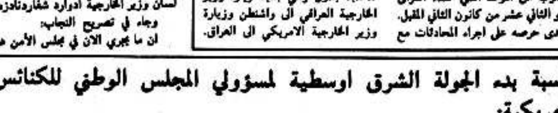
(يتبع)

فصل من كتاب: «حسن البنا - متى، كيف، ولماذا» الصادر عن دار الاهالي في القاهرة

1- Vatikiotis - The Modern History of Egypt - P. 323.
2- Grunbaum, Gustave von - Modern Islam, The Search for Cultural Identity P. 188.
3- Wheelock, Keith - Nasser's New Egypt - (1960) - P. 3.
٤ - لمزيد من التفاصيل راجع - د. رفعت السعيد - تاريخ الحركة الشيوعية المصرية - المجلد الاول.
٥ - لمزيد من التفاصيل راجع - حسن البنا - مذكرات الدعوة والداعية.
٦ - خاطرات جمال الدين الافغاني - (املاء على محمد باشا المخزومي) ص ١٦١.
٧ - رشيد رضا - تفسير القرآن الكريم - (١٣٦٧ هـ المجلد ٣ - ص ١٠٧).
٨ - الشيخ محمد الغزالي - الاسلام والاوضاع الاقتصادية - (١٩٥٢) - ص٦٢.
٩ - سيد قطب - مقال - مجلة المسلمون - مارس - ١٩٥٣.
١٠ - الدعوة - العدد الاول - (١٩٥١).
١١ - البرنامج التثقيفي لجماعة الاخوان المسلمين - محاضرة التثقيف الاقتصادي اعداد البهي الخولي.
١٢ - حسن البنا - مجموعة الرسائل - ص ٤٢٠.
١٣ - المرجع السابق - ص ٤٢٥.
١٤ - د. زكريا البيومي - الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية - (١٩٧٩) - ص ٣٠٤.
١٥ - صحف ١٩٥٢/٨/٢ نقلا عن: محمود عبد الحليم - الاخوان المسلمون، احداث صنعت التاريخ - جـ ٢ - ص ١٢١.
١٦ - المرجع السابق - ص ٩٠.
١٧ - الاخوان المسلمون - ١٩٤٦/٨/٢٤.
١٨ - المرجع السابق.
19- Boehm, Jacob. les freres Musulmans - Monde non - chretien, XXVI June (1953) 211.
٢٠ - الاخوان المسلمون - ١٩٤٦/٨/١٨.

## بيكر لا يستبعد زيارة العراق بعد الثالث من الشهر المقبل

● استمرار الاتصالات، عبر القنوات الدبلوماسية، لتحديد جدول زمني جديد لتبادل الزيارات ●



● جيمس بيكر ●

● حيفا – وكالات الانباء – بدأت، امس الاثنين، مؤشرات جديدة على مرونة في الموقف الامريكي ازاء مواعيد الحوار مع العراق وخاصة بعد ان اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر انه لا يستبعد ان تتم زيارته الى بغداد بعد الثالث من الشهر المقبل.

وكان موعد زيارة بيكر الى العراق هو العقبة التي حالت دون بدء الحوار العراقي – الامريكي الذي كان مقررا ان يبدأ امس الاثنين، بزيارة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى واشنطن، ولكن اصرار الجانب الامريكي على عدم بدء الحوار قبل ان تحل مشكلة موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي الى بغداد دفع الحكومة العراقية الى الغاء زيارة وزير خارجيتها الى واشنطن.

وعاد الجانب الامريكي، بعد تشدده السابق، الى ابداء قدر من المرونة من خلال التصريح الذي افضى به الليلة قبل الماضية في بروكسل وزير الخارجية الامريكي.

والفقرة المهمة في تصريح بيكر هي تجنب الوزير الامريكي استبعاد زيارة بغداد بعد الثالث من الشهر القادم لتقترب من الموعد الذي حدده العراق وهو الثاني عشر من كانون الثاني المقبل. وابدى حرصه على اجراء المحادثات مع العراق على مستوى رفيع. واعرب عن امله في أن يتمكن الجانبان من ترتيب شيء ما بشأن هذه المحادثات.

ويشير تقرير لوكالة «رويتر» للانباء الى ان لهجة الوزير الامريكي بدت اكثر ميلا الى التصالح بدرجة ملحوظة عن التصريحات السابقة التي ادلى بها مسؤولون امريكيون في الآونة الاخيرة.

وتؤكد مصادر عديدة ان الاتصالات بين الجانبين، الامريكي والعراقي، مستمرة عبر القنوات الدبلوماسية لتحديد جدول زمني جديد لزيارة وزير الخارجية العراقي الى واشنطن وزيارة وزير الخارجية الامريكي الى العراق.

باسم منظمة التحرير الفلسطينية:

# النجاب: نستغرب قبول الاتحاد السوفييتي للذرائع الامريكية في مجلس الامن، لرفض فكرة المؤتمر الدولي

● شعبنا مصمم على السعي لاستصدار قرار من مجلس الأمن لحماية شعبنا الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة من بطش الاحتلال ●



● سليمان النجاب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أدلى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، بتصريح خاص لصحيفة «الصباح» التونسية اوضح فيه موقف منظمة التحرير الفلسطينية من التحول السوفييتي المفاجيء في مجلس الأمن الدولي وقبوله بالذرائع الامريكية لرفض بند عقد المؤتمر الدولي بدعوى ان الاشارة الى هذا المؤتمر في الوقت الراهن يشكل ربطا بين الاحتلال الاسرائيلي والأزمة الخليجية.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا خاصا ليلة الخميس الماضي لاتخاذ الخطوات اللازمة للرد على الموقف السوفييتي الجديد الذي برز ايضا على لسان وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه.

وجاء في تصريح النجاب:

ان ما يجري الان في مجلس الأمن هو معركة حقيقية بين الشعب الفلسطيني من جهة والادارة الامريكية من جهة اخرى.

واوضح بان القضية لا تتعلق فقط بالبند الموضوع على مشروع القرار الخاص بايجاد حماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من بطش قوات الاحتلال الاسرائيلية وانما موضوع القدس برمته الذي لا تريد واشنطن ذكره في القرار.

واضاف المسؤول الفلسطيني: ان الادارة الامريكية تستهدف امتصاص النقمة عليها وعلى اسرائيل من جراء الجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ولا سيما مجزرة القدس الشريف ومحاولة دفع هذه الجريمة الى زاوية النسيان مستغلة ازمة الخليج وعدم وحدة الموقف العربي مذكرا الدول العربية بأنها كانت قد تبنت بالاجماع في اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب عقد في تونس قرارات ترجمت بأمانة من خلال مشروع القرار المقدم حاليا لمجلس الأمن الدولي من قبل اربعة دول هي اليمن وكوبا وكولومبيا وماليزيا.

واشار النجاب بصراحة الى ضغوط تمارسها بعض الدول العربية المعروفة بصداقتها للولايات المتحدة على منظمة التحرير من اجل القبول بتعديلات تقترحها واشنطن ملاحظا ان الابتزاز الامريكي يمارس على المكشوف ورغم ذلك فان بعض الدول التي اشار اليها تعمل على ارضاء واشنطن وتوحي بقبولها فيتو امريكي محتمل على مشروع القرار اذا ما اصرت المنظمة على عدم تعديله.

وبهذا الخصوص دعا النجاب دول المغرب العربي التي لعبت دورا مهما ومؤثرا في صياغة واصدار قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب الطاريء، بالاجماع الى مواصلة جهودها للمحافظة على وحدة الموقف العربي وتوظيفه في احباط المماطلة الامريكية وفي ضمان صدور القرار كما تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز.

ووصف عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محاولة بعض الاطراف تصوير الاعتراض الامريكي على انه مقتصر على البند الخاص بعقد المؤتمر الدولي – رغم انه بشكل استفزازا وقحا – بأنه مقصود به التعمية على اعتراضات اخرى تتعلق بالحماية الدولية او حق ارسال مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة كذلك الاعتراض على وصف القدس بالاراضي المحتلة والاعتراض على التجاوب مع فكرة سكرتير الامم المتحدة بالدعوة الى اجتماع للدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة.

وابدى النجاب استغرابه ودهشته من قبول الاتحاد السوفييتي بالذرائع الامريكية لرفض بند عقد المؤتمر الدولي بدعوى ان الاشارة الى هذا المؤتمر في الوقت الراهن يشكل ربطا بين الاحتلال الاسرائيلي والأزمة الخليجية كما ابدى استغرابه للاقتراح الامريكي بخصوص تضمين تصريح لرئيس مجلس الأمن الدولي من خلال نص واضح لا لبس فيه يرفض الربط بين القضيتين.

واشار الى ان الدعوة لعقد المؤتمر الدولي التي حظيت بتأييد دولي واسع بما في ذلك الاتحاد السوفييتي سبقت انفجار الأزمة الخليجية بوقت طويل متسائلا عن الاسباب التي ادت الان الى التخلي عن هذه الدعوة.

وكشف النجاب عن ان القيادة الفلسطينية توقفت في اجتماع لها ليلة الخميس الماضي امام التصريحات التي ادلى بها شفاردنادزه عقب اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل يتسحاق شمير والتي قال فيها ولا تتحدثوا الان عن المؤتمر الدولي. ملاحظا ان ذلك يعني تغييرا في موقف الاتحاد السوفييتي وهو ما استدعى توجيه استفسارات من قبل القيادة الفلسطينية للقيادة السوفييتية لا سيما وان هذه التصريحات جاءت اثر تصريحات لشمير أكد من خلالها رفض اسرائيل المطلق لفكرة المؤتمر الدولي.

وأكد بان المنظمة ستواصل بذل الجهود من اجل ان يصدر مجلس الأمن قرارا يحترم شرعة الامم المتحدة ويستند الى مبادئها ويدعوها الى تأمين الحماية للشعب الفلسطيني من بطش قوات الاحتلال ومن مخاطر الاستيطان الزاحف والتعجيل في عقد المؤتمر الدولي موضحا بان هذه الجهود لن تقتصر على أروقة الامم المتحدة بل الى محاولات اخرى داعيا الشعوب العربية والرأي العام العالمي وكل القوى الحريصة على حقوق الانسان التعامل مع الشرعية الدولية بدون تجزئة وبعيدا عن الاسلوب الامريكي المتميز بالانتقائية والازدواجية والنفاق.

وانهى تصريحه مشيرا الى انه اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو على رأس وفد فلسطيني أكد المسؤولون السوفييت وكذلك ممثلو الرأي العام السوفييتي دعمهم ومساندتهم لحقوق الشعب الفلسطيني وادانتهم لجرائم الاحتلال وتمسكهم بعقد المؤتمر الدولي.

## لندن تنصح مواطنيها في الخليج بمغادرته قبل ١٥ كانون الثاني

● لندن – «و.ص.ف» – نصحت وزارة الخارجية البريطانية، أمس الاثنين في لندن، العائلات البريطانية التي تعمل في الخليج بمغادرة المنطقة «قبل الخامس عشر من كانون الثاني المقبل».

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «اولئك الذين يضطرون الى البقاء او التوجه الى المنطقة بخصوص اعمالهم يستطيعون ذلك. لكن العائلات يجب ان تدبر امورها للعودة قبل الخامس عشر من كانون الثاني المقبل».

الامين العام لحلف شمال الاطلسي:

## السبيل الوحيد لتجنيب الحرب في الخليج يمر عبر انسحاب العراق من الكويت

● مدريد – «و.ص.ف» – اكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي، مانفريد وورنر، في تصريح نشرته صحيفة «اي.بي.سي» الاسبانية، امس الاثنين، ان على الرئيس العراقي، صدام حسين، «ان يأخذ بالاعتبار ان السبيل الوحيد لتجنب الحرب يمر بالانسحاب من الكويت».

واضاف «اننا في مرحلة حاسمة. الا ان حلف شمال الاطلسي لن يعمل خارج حدوده. سندعم قرارات الحلفاء الذين عليهم اجراء اتصالات وثيقة مع الحلف».

وتطرق الى مستقبل الحلف فشدد وورنر على ان الحلف «سيقلص قواته لكنه سيبقى كافضل ضمانة للاستقرار في اوروبا».

وحسب الامين العام للحلف الاطلسي فان دول اوروبا الشرقية «تؤيد الابقاء على الحلف». وفي اشارة منه الى الوضع في الاتحاد السوفييتي، قال ان «الحلف يحاول اقامة روابط وثيقة مع موسكو من اجل الاستقرار العام في اوروبا».



## المعركة في سبيل الخبز والدمقراطية.. في المغرب



● الملك حسين ●

□ اعلن النظام الملكي الرجعي في المغرب برئاسة الحسن الثاني بأن «الهدوء» قد عاد الى مدن «فاس» و«طنجة» و«القنيطرة» و«اغادير» بعد صدامات عنيفة ودموية بين قوات القمع التابعة للنظام الحاكم وبين الجماهير التي وصلت كما وصفتها وكالات الانباء الى حد معارك الشوارع بالمعنى الحقيقي للكلمة.

وقد تطورت هذه الصدامات الدامية عندما حاولت قوات الشرطة قمع الاضراب العام بالقوة والعنف الارهابي الدموي.

وكان الاضراب العام للشغيلة في المملكة المغربية قد اعلن يومي الجمعة والسبت الماضيين بدعوة من «الكونفدرالية الدمقراطية للشغل» و«الاتحاد العام للشغالين في المغرب» وهما اكبر نقابتين في البلاد.

وجاء الاضراب احتجاجا غاضبا من الطبقة العاملة المغربية على سياسة البطالة والافقار والغلاء من ناحية واحتجاجا على غياب الحريات الدمقراطية وممارسة النظام لشتى صنوف المضايقات للعمل السياسي والشعبي وخصوصا لرعب النظام من التضامن الشعبي الشامل مع العراق ضد التهديدات الامريكية.

وخلال الاضراب قامت قوات «الامن» بالعدوان الدموي على الشعب، مستغلة تسيب بعض العناصر المشبوهة ومحاولاتها القيام بأعمال سطو ونهب وتخريب.

وقد اصدرت النقابتان الكبيرتان المبادرتان للاضراب بيانا حملتا فيه الحكومة كامل المسؤولية عن كل نقطة دم سفكت وجاء في البيان: «لقد تحملنا كامل المسؤولية عندما اتخذنا كافة الاستعدادات التنظيمية كي يجري الاضراب في جو من الهدوء والامن والانضباط ولكن الحكومة بادرت الى استخدام العنف القاسي بدون اي مبرر وذلك لاجهاض الاضراب».

وقد وصل عدد القتلى الى (١٠٠) شخص وبلغ عدد الجرحى اكثر من (٢٥٠) شخصا.

واعتبرت وكالات الانباء ان هذه الصدامات الدامية تشكل تعميقا للهوة وللمواجهة بين النظام المغربي وبين الطبقة العاملة والطبقات الشعبية، كما قالت وكالة «رويتر» ان هذه الاحداث تجيء استمرارا لاحداث اجتماعية عنيفة سابقا في المغرب وتونس والجزائر ومصر والاردن. وقالت ان المسألة الاجتماعية تتمازج مع مسألة الدمقراطية في «النشاط الراديكالي المعارض» في مختلف انحاء العالم العربي.

## في تقريره امام مؤتمر نواب الشعب السوفييت

● تتمة من ص ١ ●

الشعب في الاتحاد السوفييتي الذي بدأ دورته الجديدة في اليوم ذاته.

وأكد الرئيس السوفييتي ضرورة الحفاظ على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية «في ظل صيانة سيادة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وسيادة الجمهوريات الاتحادية». واقترح الرئيس السوفييتي اجراء استفتاء في البلاد بأسرها حول معاهدة الاتحاد الجديدة. وقال ان على الاستفتاء ان يحدد «من يؤيد ومن يعارض الاتحاد على اساس فيدرالي». واضاف «ان نتيجة الاستفتاء في كل جمهورية ستكون هي الحكم النهائي».

واكد الرئيس السوفييتي مجددا ان الخروج من الاتحاد لا يمكن ان يبدأ سوى على اساس قانون يتبناه مجلس السوفييت الاعلى، في ظل ذلك يجب الاخذ بالحسبان بشكل مبرمج جوانب هذه العملية السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعقدة.

واضاف الرئيس السوفييتي ان «لكل شعب الحق في تقرير مصيره، لكن هذا يعني الشعب الكامل بذاته واضعا بالتالي تصويت «الشعب السوفييتي» ككل فوق تصويت مختلف المجموعات القومية».

ودعا غورباتشوف نواب المؤتمر الى الاعلان ان الوثيقة (الدستور) التشريعية العليا يجب تنفيذها ويجب احترامها دون قيد او شرط وذلك حتى عقد المعاهدة الاتحادية.

وحلل الرئيس السوفييتي الوضع في البلاد بالتفصيل واصفا اياه بانه «صعب». وقال «لقد برز خطر واضح للعيان».

هذا ورفض نواب الشعب التصويت على اقتراح بـ «حجب الثقة» عن الرئيس السوفييتي.

وقد صوت ١٢٨٨ نائبا ضد طرح مثل هذا المشروع على التصويت مقابل ٤٢٩ [illegible] وافقوا على طرحه.

وطرح الاقتراح على التصويت اثر الطلب الذي تقدمت به نائبة الى المؤتمر طالبة بحث مسألة استقالة الرئيس السوفييتي من منصبه كرئيس.

وقالت النائبة ساجي اومالاتوف للرئيس السوفييتي «لقد قدت البلاد الى الدمار والانهيار والجوع والبرد والدم. ان اناسا ابرياء يموتون. لا يحق لك قيادة البلاد».

واضافت اومالاتوف «لقد آمن بك الشعب وتبعك غير ان الشعب خدع. ليس للبلاد قائد. لقد استبد بها الشر والحقد والجريمة. ان البلاد تموت».

وقالت اومالاتوف «لقد نسي تحت تصفيق الغرب له رئيس من هو، ولم يعد يسمع نبض البلاد. ان سلطتك ايها العزيز ميخائيل سيرغييفيتش يجب ان تكون في يديك انت. ان هذا المؤتمر يشكل الامل الاخير للشعب وحط اهانته».

## الاحتلال يمنع اهالي فلسطين من دخول

● تتمة من ص ١ ●

الحكم العسكري في المدينة بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما داهم الجنود مدرسة بنات قرية اليامون واعتقلوا من داخلها الطالبة امل محمد كامل حوشية.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه نقطة مراقبة عسكرية مقامة على سطح منزل المواطن رشيد القنوعي في مخيم جنين وزجاجة ثانية انفجرت امام باص كان يقل جنودا في قرية الزاوية / جنين.

من جهة ثانية، وفيما رفع الطوق العسكري عن قطاع غزة حسبما اعلنت المصادر العسكرية، فان حظر التجول ظل ساريا في رفح ومخيمها وعلى مخيمي جباليا والشاطيء وحي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا لليوم الرابع على التوالي، وكشف النقاب عن ان حظر التجول المفروض منذ اكثر من اسبوعين على قرية عزموط ومنذ ثلاثة ايام على قرية بتير سيكون الى اجل غير مسمى وكذلك الحال بالنسبة لحظر التجول الليلي المفروض على قرية عين يبرود / رام الله.

وكانت رام الله وبيت لحم ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية والخليل وحلحول وبيت ساحور شهدت مصادمات مختلفة وابلغ عن اصابة ثلاثة شبان في نابلس واعتقال ثمانية في رام الله ومجموعة اخرى في بيت لحم فيما اعتقل الجنود شابا لم يكشف النقاب عن اسمه بعد اصابته في قرية حوسان.

على صعيد اخر علم ان سلطات الاحتلال امرت بنقل الطالبة سناء نعيم الزعاريد (١٤ عاما) من مدرسة بنات الامعري – رام الله (حيث تقطن مع عائلتها بجوارها) الى مدرسة السموع في جنوب الخليل وذلك بحجة مشاركة الصبية في نشاطات الانتفاضة.

وفي «حديث هاتفي ابلغنا العامل صبحي عبدالله حسن عصفور من قرية سنجل والذي يعمل في احد المطاعم بالقرب من منطقة القسطل في غربي القدس ان «جمهوريته حطموا سيارته التي تحمل لوحة الضفة اثناء توقفها قرب مكان عمله ليل الجمعة الماضي.

من ناحية ثانية جرت اعتصامات في عدد من مقار الصليب الاحمر في المناطق المحتلة وبخاصة في جنين وغزة ضد اوامر واجراءات الابعاد الاحتلالية.

هذا وجرت اعمال مداهمة واعتقالات واشعارات لتسليم بطاقات خضراء في عدد كبير من القرى والاحياء والمخيمات كان اوسعها في قرية صانور – جنين حيث تم اعتقال (١٨) شابا على الاقل. اما في قرية قفين / طولكرم فقد اطلقت قوات الاحتلال العيارات المختلفة باتجاه خزانات المياه وسخاناتها الشمسية بما في ذلك خزانات مسجد القرية.

● اجهاض عشر نساء في القطاع ●

واجهضت عشر نساء في انحاء مختلفة من قطاع غزة حملهن خلال الـ (٣٦) ساعة الاخيرة كان بينهن امرأة حامل في شهرها السادس (اسماء نصر عرفات – ١٩ عاما) وهي من حي الشابورة في مخيم رفح الذي داهم الجنود بيت عزاء شهيده محمد ابو نقيرة فتصدى لهم الشبان برجمهم بالحجارة.

هذا وقد وقعت في العديد من المواقع في القطاع مظاهر احتجاج متفرقة ادت اعمال قمعها الى اصابة عدد من المواطنين كان بينهم في رفح الفتى مصطفى عبدالله (١٢ عاما – رصاصة في الساق) واياد نعيم الاشقر (١١ عاما) من حي النصر في غزة الذي أصيب بحروق في يده ووجهه جراء انفجار قنبلة صوتية قربها واحد راضي بريخ (١٣ عاما – رصاصة في البطن) وهو من مخيم خانيونس ومحمد حسين التعامي (١٥ عاما – رصاصة في الفخذ وهو من خانيونس).

وافادنا مراسلنا في القطاع لاحقا ان قوات الاحتلال اصدرت اوامرها بمنع سفر اهالي قطاع غزة عبر الجسور مع الاردن او نقاط العبور الاخرى الى مصر او غيرها.

بمناسبة بدء الجولة الشرق اوسطية لمسؤولي المجلس الوطني للكنائس الامريكية:

# رئيس الوفد: سنقول للمسؤولين الاسرائيليين اننا نؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – بدأ ١٨ مسؤولا في المجلس الوطني لكنائس الولايات المتحدة منذ يوم السبت في قبرص «جولة سلام» ستقودهم كذلك الى عدد من العواصم المعنية بنزاعات الشرق الاوسط.

وانقسم الوفد الذي يرئسه الاب ادموند براونينغ كبير اساقفة الولايات المتحدة ابتداء من امس الاول الاحد الى ثلاث مجموعات تتوجه الاولى الى القدس والثانية الى بيروت ودمشق والثالثة الى عمان وبغداد.

والتقى الوفد الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، وأكد له موقف المجلس (يمثل الكنائس الامريكية الـ ١٨) الذي يعتبر انه «ينبغي عدم الفصل بين التوتر في قبرص (مقسومة منذ الاجتياح التركي عام ١٩٧٤) وما يحصل في كل المنطقة ولا سيما الكويت والعراق».

واكد الاب براونينغ في لقاء مع الصحفيين في نيقوسيا اليوم ذاته ان الوفد يقوم بجولة السلام «للمشاركة في اية عملية تهدف الى احلال السلام». وقال «سنقول للمسؤولين الاسرائيليين اننا نؤيد عقد مؤتمر دولي تغلب فيه روح العدالة لحل جميع نزاعات المنطقة».

ويقوم الوفد بمهمة السلام هذه تلبية لدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي يضم كل كنائس الشرق ويمثل حوالي ١٥ مليون مؤمن.

وكان مجلس كنائس الشرق الاوسط نظم الاسبوع الماضي اجتماع عمل مع مؤتمر الكنائس الاوروبية الذي يمثل مسيحيي اوروبا باستثناء الكاثوليك.

## الحركة العمالية في الاراضي المحتلة تستنكر بطاقات الهوية الخضراء وتدعو لالغائها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت اللجنة التنفيذية الموحدة – مكتب الامانة العامة – للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية البيان التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم.

«ان الحركة العمالية في الاراضي العربية المحتلة التي تمثلها اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال تندد وتشجب السياسة الاسرائيلية التي تقضي بإصدار بطاقات الهوية الخضراء لشعبنا الفلسطيني وبشكل خاص لاعضاء نقاباتنا.

ان هذه السياسة الموجهة ضد حركتنا العمالية بلغت اوجها بإصدار بطاقات هوية خضراء للسكرتير العام السيد شاهر سعد وكذلك لعضو آخر في اللجنة التنفيذية.

«ان هذه السياسة تمثل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان وحرية شعبنا في الاراضي المحتلة. وهي موجهة ايضا للتمييز ضد عمالنا ولمنعهم من الوصول الى اعمالهم داخل الخط الاخضر. ان بطاقات الهوية الخضراء هذه هي بمثابة علامة مسجلة يسمح للجنود عن طريقها بهاجمة والاذلال من يحمل مثل هذه البطاقة.

وتأتي هذه السياسة لقطع كل روابط وخطوط الاتصال بين شعبنا الفلسطيني وحركات السلام الاسرائيلية.

«اننا ندعو الامم المتحدة وكل حركات حقوق الانسان والحركة النقابية في العالم الى التدخل لوقف هذه السياسة البشعة ولوضع حد للانتهاك المستمر لحقوق الشعب الفلسطيني».

اللجنة التنفيذية الموحدة في الاراضي المحتلة

(١٩٩٠/١٢/١٣)

## عمال المغرب يتظاهرون والسلطات

● تتمة من ص ١ ●

وخلال مؤتمر صحفي عقداه في الرباط، اكد عماوي والهلال ان عدد القتلى الذي سجل في فاس خلال الاضراب العام الذي دعت اليه النقابتان «اعلى بكثير من العدد الذي اعلنته الحكومة بسبب وسائل القمع المستخدمة مثل المدرعات والسيارات التي تحمل رشاشات».

وفي حصيلة رسمية ومؤقتة اصدرتها الحكومة مساء السبت ان خمسة اشخاص قتلوا من بينهم رجل امن. واكد الطبيب المسؤول عن الادارة الطبية في فاس حسن هواري هذا الرقم.

واعلن، بعد ظهر الاحد ان الحياة عادت الى مجراها الطبيعي في فاس، لكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية منع من الدخول الى مستشفى ام غساني وهو الاكبر في المدينة.

وكان العسكريون ورجال الشرطة ينتشرون باعداد اقل من يوم السبت خصوصا عند بعض ابواب المدينة وعلى المفترقات الهامة وقرب الفنادق الكبرى.

وقبيل المساء شوهدت شاحنات تقوم بنقل ركام الباصات المحروقة. ويقول السكان وهم ينظرون في كل صوب «كان هناك الكثير من القتلى والجرحى». واعطى اطباء طلبوا عدم كشف اسمائهم ارقاما مرتفعة لعدد الضحايا لكن من غير الممكن التحقق منها خصوصا بسبب استحالة الدخول الى المستشفيات.

وقدرت مصادر صحفية، استقت معلوماتها من سجلات المستشفيات ان عدد قتلى مظاهرات الهياج في المغرب بلغ مئة قتيل.

وعززت قوات الامن المغربية من انتشار وحداتها في كبريات المدن يوم الاحد في الوقت الذي استمرت فيه التظاهرات المتفرقة في الرباط واحيائها الشعبية.

واعلنت الحكومة عن اعتقال اكثر من مئتي شخص وقدرت الاضرار المادية بنحو (١٥) مليون دولار جراء اعمال العنف التي وقعت خلال الاضراب العام لمساندة مطالب العمال بمضاعفة الحد الادنى للاجور.

وكتبت صحيفة «البيان» (شيوعية) ان المتظاهرين في فاس بهاجمتهم للاثرياء ومظاهر البذخ والفنادق الفاخرة اقاموا الدليل على عمق الصدع الذي يقسم المجتمع الى فئة من الاغنياء وغالبية من المحرومين.

ووصفت الصحيفة المتظاهرين بانهم شبان من فئة اجتماعية متواضعة جدا غالبيتهم من العاطلين عن العمل. واشارت الى ان المظاهرات انطلقت من الاحياء الاشد فقرا في المدينة.

وعلى الصعيد ذاته «دان الاتحادان النقابيان الفرنسيان الاتحاد العام للعمال (سيه.جيه.تيه. قريب من الحزب الشيوعي والاتحاد الفرنسي الدمقراطي للعمال سيه.اف.ديه.تيه. الميال الى الاشتراكية) بشدة، امس الاثنين، قمع التظاهرات في المغرب واعربا عن دعمها للمنظمات النقابية المغربية.

وبعد ان اكد الاتحاد العام للعمال وقوع «عشرات بل وحتى مئة قتيل» في المغرب طالب الحكومة الفرنسية بأن «تدين بحزم هذه الجريمة» وبأن «تقطع كل اشكال الدعم للنظام المغربي الفاسد والدموي الذي يهزأ بحقوق الانسان».

وعربونا لتضامنه دعا الاتحاد العام للعمال الى التجمع، اليوم الثلاثاء (١٢/١٨) في ساحة حقوق الانسان المعروفة بساحة تروكاديرو في باريس.

كذلك دعت منظمات مغربية عديدة الى هذه التظاهرة منها اتحاد العمال المغربيين في فرنسا ورابطة حقوق الانسان في المغرب.

اما الاتحاد الفرنسي الدمقراطي للعمال فصرح من جهته أنه تدخل لدى السفارة المغربية في باريس من اجل ان «تدين رد فعل الجيش المغربي العنيف والدامي ضد المتظاهرين الشبان الذين كانوا يعبرون عن غضبهم ويأسهم تجاه مجتمع «يزداد فيه عدم المساواة» والذي «يقطر الحريات بحسب اهواء حاكم مستبد».

## في اعقاب حادث القتل في يافا: استمرار

● تتمة من ص ١ ●

على الرغم من هذا الطلب، سوف يقاطع ويلاحق ويشهر باسمه بين الجمهور!»

وطالب عضو ادارة بلدية تل ابيب، بينتسي موردوف، رئيس البلدية شلومو لاهط بطرد جميع العمال العرب من المناطق المحتلة من العمل في البلدية فورا.

ودعا موردوف مواطني تل ابيب الى «مقاطعة اصحاب الاعمال اليهود الذين يواصلون تشغيل عمال عرب»!!

هذا وقامت مجموعة من العنصريين تضم اربعة اشخاص بالاعتداء على ثلاثة عمال عرب من كفرقرع بعد ان ارغموهم على الخروج من مكان عملهم في بات يام، وكان ذلك كافيا لتجمع عشرات العنصريين الاخرين في مكان الاعتداء.

وما كان امام العمال العرب الثلاثة سوى الفرار لانقاذ حياتهم والاحتماء من عشرات العنصريين الذين لحقوا بهم في احد البيوت السكنية القريبة من المصنع، حيث استدعى صاحب البيت الشرطة.

● جو من الذعر وعدم الاستقرار يسود شوارع تل ابيب ●

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – من اديب يافاوي – يسود جو من الذعر وعدم الاستقرار في شوارع تل ابيب وذلك في اعقاب حادث القتل الذي وقع يوم الجمعة الماضي في يافا، حيث بدأ الخيال يسيطر على الواقع.

فيوم امس (الاحد)، وفي احد شوارع تل ابيب، قامت احدى النساء اليهوديات والتي تسكن في مدينة يافا (٣١ عاما) بتقديم شكوى الى الشرطة، مدعية ان عربيا من المناطق المحتلة «حاول» طعنها بالسكين بجانب شارع ديزنغوف الا «ان صرخاتها ابعدته من المكان»! وعلى الفور، قامت الشرطة، وكعادتها عندما يتعلق الامر بعرب، باقامة حواجز تفتيش في المنطقة نفسها الا انها لم تلق القبض على اي شخص لعدم تواجد عمال عرب من المناطق المحتلة في المكان! وبعد ان باءت محاولات الشرطة بالقاء القبض على ضحية عربية بالفشل تبين ان خيال مقدمة الشكوى واسع جدا وان اي عامل لم يحاول حتى الاقتراب اليها!!

ومن جهة اخرى قامت الشرطة باعتقال عامل عربي من اسرائيل في سوق الكرمل وذلك بعد ان «ضبطت» بحوزته اربعة سكاكين. وقد قال العامل للشرطة ان سبب حيازته لهذه السكاكين لكونه يعمل في مصنع للحوم في المكان.

هذا وما زالت دوريات الشرطة وحرس الحدود تجوب في شوارع تل ابيب وخاصة جانب اماكن اللهو تحسبا لوقوع احداث اخرى في المدينة.

## استنفار الهيئات الشعبية

● تتمة من ص ١ ●

واشارت «لجنة الاربعين» الى ان «هذا البيت هو واحد من آلاف البيوت التي وضعنا الحلول التخطيطية لها وان هدمه لا يحل اية مشكلة بل يعقد الامور ويعد صفعة قاسية لنا وللوسط العربي في هذا الوقت بالذات الذي قدمنا فيه حلنا التخطيطي والذي حظي بدعمكم». ودعت الى مقاومة اوامر الهدم والوقوف الى جانب صاحب البيت.

ويشار الى ان الشرطة انتشرت، عصر امس، في القرية لتنفيذ امر الهدم.

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي، امس، بيانا استنكرت فيه بشدة نوايا وقرار السلطة بهدم بيت المواطن كامل نقولا. وجاء في البيان «اننا، حفاظا على مستقبل الحياة المشتركة بين ابناء الشعبين، نطالب بوقف الهجمة الجديدة والبشعة على بيوت قرانا العربية التي يرفضون الاعتراف بها. ان وضع مستقبل بيوتنا واطفالنا في ايدي موظفين لا يهمهم غير الهدم وتشريد الاطفال هو تحد لكل وسطنا العربي واستهتار فظيع بكل العلاقات الحسنة بين ابناء الشعبين. اننا ندعو لجنة المتابعة لعقد اجتماع عاجل في قرية رأس النبع لمعالجة الامر، وندعو جميع القوى الدمقراطية ومحبي السلام للوقوف في وجه هدم هذا البيت».

ان لجنة الدفاع عن الاراضي تقف وراء لجنة الاربعين في موقفها المشرف لوقف الهدم وفي نضالها لانتزاع الاعتراف بالقرى العربية التي تحاول السلطة ازالتها.

ودعت لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين الى عقد اجتماع طاريء لاعضاء سكرتاريا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ولاعضاء لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب واعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية واعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية العربية في البطوف والشاغور والقوى الدمقراطية اليهودية في قرية رأس النبع، الساعة الواحدة من ظهر اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/١٢/١٨ وذلك للتشاور في سبل وقف امر الهدم الصادر عن لجنة التنظيم في مجلس مسجاف الاقليمي، بحق البيت المذكور.

وعلى الصعيد ذاته توجه النائب الجبهوي محمد نفاع، امس، الى جميع الكتل في الكنيست من اجل العمل المشترك لالغاء امر الهدم، او على الاقل تأجيله حتى استصدار رخصة والتوصل الى حل معقول.

## نائب قائد شرطة المروج

● تتمة من ص ١ ●

اسئلة مندوبة «الاتحاد»، اعتبار اعتقال زياد اعتقالا. وقال: «استدعيناه للتحقيق فقط». اما على الاسئلة الاخرى، «ولماذا في منتصف الليل؟ ولماذا لم تأخذوا بالاعتبار انه رئيس بلدية؟ ولماذا تبنيتم مزاعم عضو البلدية من الحركة الاسلامية واصدرتم للصحف بيانا بروح بيان هذه الحركة ودون ان تسمعوا حتى رد رئيس البلدية او تنظروا في الشكوى التي قدمها ضد المخزومي اياه وزميله احمد بطو؟ وغيرها..»، فأجاب: «نحن لا نميز بين المواطنين. وعندما تصلنا شكوى مرفقة بتقرير يؤكد ان صاحب الشكوى كان في المستشفى لا نستطيع الا ان نعتقل المشتكى عليه.. حتى لو كان عضوا في البرلمان الامريكي»!! (هل يسمع ذلك مئات الذين تعرضوا لاعتداءات حقيقية – وليس كما مازن مخزومي – وجلبوا تقارير طبية تبين انهم تضرروا جسديا وناموا في المستشفيات او البيوت عدة ايام؟!!).

ومن الجدير ذكره ان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، قدم شكوى الى الشرطة يوم الجمعة الماضي ضد تصرف الشرطة نفسها من جهة ومازن مخزومي واحمد بطو من جهة ثانية مطالبا بالتحقيق الجدي والنزيه واتخاذ الاجراءات القانونية المترتبة.

● نمر حسين يحتج ●

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بعث ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة، روني ميلو، والى قائد شرطة الشمال، يستنكر فيها قيام الشرطة باعتقال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وذلك صبيحة يوم الجمعة الفائت.

واحتج البرقية على قيام افراد الشرطة بتنفيذ الاعتقال ضد رئيس بلدية منتخب دون مبرر جاد وخاصة في ساعات الصباح الباكر وتؤكد البرقية خطورة مثل هذه الخطوة دون ابراز وتأنق واوامر من الجهات صاحبة الصلاحيات تجيز تنفيذ الاعتقال في مثل هذه الحالات (اي ضد منتخب الجمهور).

وتطالب البرقية وزير الشرطة بالتحقيق السريع بالامر والاهتمام بان يولي افراد الشرطة الاحترام، حسب القوانين المرعية تجاه منتخبي الجمهور.

● اعمال الزعرنة مستمرة ●

من جهة ثانية قدم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، شكوى الى الشرطة ضد شخص قام، امس الاثنين، باستفزازه وتهديده، وادعى انه شقيق مازن مخزومي اياه.

وجاء في الشكوى ان ذلك الشخص تعرض الى جرايسي عندما تواجد صباح امس الاثنين في شارع الكازانوفا وقال له: انا اخو مازن مخزومي. ثم اعلن انه سيعتدي على (عضو البلدية) سامية حكيم وغيرها من النساء الجبهويات بحجة انهن شتمن اخته وامه (!!). وعندما قال له جرايسي ان هذا كذب وان عليه ان يفحص الحقيقة ويلجم شقيقه الذي شتم واعتدى على رئيس البلدية واعضائها رد هذا الازعر بالشتائم القذرة «..اختكم.. ويا منايـ..» وراح يهدده. وأكد جرايسي في شكواه انه لا يعرف من اشقاء مازن مخزومي سوى شقيقه الاكبر باسم. وان الشخص الذي ادعى انه شقيق مازن هو ليس ذلك الذي يعرفه.

هذا، ومع انتشار الانباء عن اعتداء مازن مخزومي في جلسة البلدية، بدأت تتكشف حقائق عن اعتداءات اخرى «لابطال» اخرين من قادة الحركة الاسلامية.

فقد نما الى علمنا ان السيد رياض يزبك، وهو مقاول عمار من الناصرة، قدم شكوى في الشرطة ضد عضو البلدية من الحركة الاسلامية «الشيخ» عبد الفتاح مناصرة. وحسبما جاء في الشكوى انه ضربه وتسبب في كسر يده وانفه!! فقط.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثلاثاء ١٨ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

يوم دراسي، أمس، حول الطلبة اليهود والعرب في جامعة حيفا:

# «المشاكل التعليمية للطلبة العرب في الجامعة اكثر حدة من مشاكل كل الطلبة اليهود»

## ** ٥٢ بالمئة من الطلاب العرب في جامعة حيفا ـ طالبات **

● جامعة حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ اكد الدكتور ماجد الحاج، المحاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا، أمس (الاثنين) ان المشاكل التعليمية للطلبة الجامعيين العرب في الجامعة أشد حدة من المشاكل التعليمية للطلبة اليهود. وأشار الى ان (٤٤٪) من الطلبة العرب شددوا على ان المشكلة الاكثر اثارة هي «التعود على اسلوب تدريسي جديد كل الجدة». وخلص من ذلك الى القول ان المدرسة العربية، بنتيجة تدني مستواها التربوي، لا تؤهل تلامذتها، بأي حال من الاحوال، ليكونوا طلبة جامعيين في المستقبل.

وجاء ذلك في اطار قيام الدكتور الحاج بعرض نتائج البحث الذي جرى باشرافه حول «الاوضاع والتطلعات والبرامج المستقبلية للطلبة في جامعة حيفا» ضمن اليوم الدراسي الذي اقيم في الجامعة، أمس، حول «الطلبة اليهود والعرب في جامعة حيفا». وبادر لعقد هذا اليوم الدراسي كل من المركز اليهودي ـ العربي ومعهد أبحاث الشرق الاوسط (على اسم غوستاف هاينمن) وقسم الاكاديميين العرب. وحضره عدد من المحاضرين اليهود والعرب وشخصيات اجتماعية وممثلي وسائل الاعلام.

وفي مستهل العرض المذكور اوضح د. الحاج ان النتائج التي توصل اليها تعتمد على محصلة بحث اجري في عام ١٩٨٩ على عينة تمثيلية شاملة ضمت (٩٠٠) طالب يهودي وعربي في الجامعة. اما اداة البحث فكانت استمارة اسئلة اشتملت على (٤٠٠) سؤال.

ومن الامور المثيرة التي دلت عليها نتائج هذا البحث ما يلي: * عدد الطلبة العرب في جامعة حيفا هو (١٢٠٣) طلاب يشكلون نسبة (١٨) بالمئة من العدد الاجمالي لطلبة الجامعة * نسبة الطالبات العربيات من هذا العدد تفوق، للمرة الاولى، نسبة الطلاب العرب وتصل الى (٥٢) بالمئة (تصل نسبتهن بين الطلبة اليهود الى ٦٢ بالمئة) * الطلبة العرب نشيطون سياسيا اكثر من الطلبة اليهود * نصف الطلبة العرب وحوالي ثلث الطلبة اليهود نادمون على اختيار المواضيع التي يتعلمونها * يعاني الطلبة العرب من مشكلة سكن حادة. وقد اشار (٥١) بالمئة من الذين جرى استجوابهم الى ان قضية السكن تشكل مشكلة مركزية في سياق دراستهم الجامعية. كما اشاروا الى صعوبة ايجاد دور للاستئجار لاسباب عنصرية غالبا * نسبة كبيرة من الطلبة العرب تشدد على ضرورة تركيز الكفاح الشعبي العام من اجل تحقيق المساواة في الحقوق.

وخلص د. الحاج الى القول ان حصيلة النتائج العامة لهذا البحث مشجعة اكثر من السابق في مجال علاقات الطلبة من ابناء الشعبين، حاضرا ومستقبلا. فهناك استعداد عال للتعاون المشترك وتكاد تنتفي مشاعر الكراهية المتبادلة. وعلى هذا الاساس فهناك واجب على ادارة الجامعة ان تعمق وتزيد وتوسع أطر التعاون بين الطرفين.

هذا، وترأس اليوم الدراسي البروفيسور أريه غراتويس. وقدمت خلاله المحاضرات التالية * محاضرة حول «توجه الجامعة وقراءتها في موضوع اليهود والعرب» ـ قدمها البروفيسور غابي بن دور، عميد الجامعة * محاضرة حول «أساليب دفع التعاون والتعايش في الجامعة» ـ قدمها البروفيسور جورج قنازع، من قسم اللغة العربية وآدابها ورئيس المركز اليهودي ـ العربي * محاضرة حول «المثقفين العرب بوصفهم رافعة للتغيير الاجتماعي ـ السياسي» ـ قدمها الدكتور ايلي ريخس، الباحث في الشؤون العربية في جامعة تل ابيب * محاضرة حول «التعليم الجامعي كمحطة لقاء بين الطلبة اليهود والعرب» ـ قدمها السيد غابي ملكا، عميد الطلاب في جامعة حيفا.

والجدر الاشارة، في هذا المجال، الى ان البروفيسور جورج قنازع دعا، في سياق محاضرته، الى الاعتراف الرسمي والمباشر بلجنة الطلاب العرب لدفع قضية التفاهم والتعايش المشترك الى الامام.

(استعراض تفصيلي لهذا اليوم الدراسي في عدد يوم الجمعة القادم)

منصة اليوم الدراسي الخاص الذي عقد امس في جامعة حيفا حول الطلبة العرب واليهود. ويظهر في الصورة (من اليمين): البروفيسور أريه غراتويس والدكتور ماجد الحاج والبروفيسور غابي بن دور والدكتور ايلي ريخس والبروفيسور جورج قنازع.
(تصوير أسامة مصري)

---

بسبب رفض الخدمة الاجبارية

## السجن الفعلي على شاب من المغار واعفاء آخر كليا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة عسكرية بالسجن الفعلي على الشاب خالد أمين عساقلة، من قرية المغار لمدة ٢٨ يوما، لرفضه الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية.

وكان من المفروض على خالد ان يتجند في السادس والعشرين من الشهر الماضي، إلا أنه رفض التوقيع على اي مستند ورفض تسلم السلاح والملابس العسكرية وفضل الذهاب الى السجن.

من جهة اخرى اضطرت السلطات العسكرية الى اعفاء الشاب جبر سعيد عساقلة، من قرية المغار من الخدمة كليا في الجيش لرفضه المبدئي للخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية.

وكان جبر قد جند في ايار الماضي، ورفض هو ايضا الخدمة وبقي فراريا حتى شهر تشرين اول الماضي حيث اعتقل لمدة يومين، اضطرت السلطات بعدها الى اعفائه من الخدمة كليا.

وقام وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة بزيارة تضامنية الى ذوي الشاب خالد عساقلة، مستنكرا السجن ومطالبا باطلاق سراحه واحترام قراره الاصيل.

## كتلة الليكود في الكنيست تناقش اليوم فرض عقوبة الاعدام

### * عشرة وزراء يؤيدون فرض عقوبة الاعدام وشمير يعارضها *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد كتلة الليكود في الكنيست، اليوم (الثلاثاء) جلسة خاصة لمناقشة موضوع فرض عقوبة الاعدام على منفذي عمليات دموية.

وتقرر عقد هذه الجلسة بناء على اقتراح النائب تساحي هنغبي الذي حصل على تواقيع (٢٠) نائبا.

ويسمح اقتراح القانون الذي قدمه هنغبي للقضاة بفرض عقوبة الاعدام حتى في حالة عدم مطالبة نيابة الدولة بانزال هذه العقوبة.

وعشية انعقاد هذه الجلسة اعلن رئيس الحكومة وزعيم الليكود، يتسحاق شمير، امس الاثنين، معارضته لفرض عقوبة الاعدام مشككا بجدوى مثل هذه العقوبة «في حربنا مع اعدائنا»!

وسيطلب هنغبي في اجتماع كتلة الليكود اليوم، والذي سيحضره وزير الشرطة، روني ميلو، دعم الكتلة لهذا الاقتراح اذا ما جرى طرحه امام الكنيست.

ويذكر ان عشرة وزراء، على الاقل، يؤيدون فرض عقوبة الاعدام ضد منفذي اعمال قتل كالذي وقع يوم الجمعة الماضي في يافا. ومن بين هؤلاء دافيد ليفي وموشيه ارنس وموشيه قصاب وروني ميلو وافنير شاكي ورفائيل ايتان وجدعون بات ورفائيل بنحاسي ودافيد مغين وموشيه نيسيم.

ومن بين المعارضين لفرض عقوبة الاعدام من منطلق انها غير رادعة وغير ناجعة الوزراء يتسحاق موداعي ويتسحاق بيرتس واريه درعي وايهود اولمرت.

على خلفية عدم الالتزام باضراب الهستدروت:

## هل «صوت اسرائيل» بالعربية وعاملوه هم من خارج البلاد؟

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تساءل عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت النقابي سهيل دياب خلال جلسة اللجنة امس الاول حول عدم اضراب «صوت اسرائيل» بالعربية وقال: عندما تساءلت عن عدم التزام «صوت اسرائيل» بالعربية بالاضراب قيل لي انه بسبب ان الاذاعة «موجهة الى مستمعين في الدول العربية خارج البلاد»! والسؤال هو: هل العاملون في «صوت اسرائيل» بالعربية هم من خارج البلاد ام لان جهاز «الشاباك» هو الذي يدير اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية؟!

وطالب دياب بان تتخذ الهستدروت الاجراءات الكفيلة لالتزام «صوت اسرائيل» بالعربية بأي اضراب تنظمه الهستدروت في المستقبل.



● سهيل دياب ●

وقد وعد سكرتير عام الهستدروت بفحص الموضوع وقال: «على العموم انك صادق وسوف نفحص الموضوع».

## تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمجلس العام للهستدروت

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل ـ اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها امس الاول (الاحد) تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمجلس العام للهستدروت والذي تقرر عقده يوم الاربعاء (٩١/٢/٦).

وسيكون على جدول اعمال المؤتمر العام الخطة الاقتصادية الحكومية واستيعاب الهجرة واقرار بعض التعديلات في بنود سلطة القضاء الهستدروتية.

وقد اقر ايضا ان تتولى رئاسة اللجنة التحضيرية السيدة ماشا لوبلسكي سكرتيرة «نعمات» وتتشكل اللجنة التحضيرية من (٢٣) عضوا و(٢٣) نائبا.

في اجتماع فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو:

## بحث الاستعدادات لانجاح المظاهرة القطرية ضد التجنيد الاجباري يوم ١٢/٣٠ في القدس

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو اجتماعا خاصا حضره رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي، بحث فيه الاستعدادات لانجاح المظاهرة القطرية، ضد التجنيد الاجباري والمقرر اقامتها يوم الاحد (٩٠/١٢/٣٠) امام مقر الحكومة في القدس.

وقدم في افتتاح الاجتماع السيد نكد نكد بيانا تلخيصيا لاعمال الفرع. وقدم رئيس اللجنة بيانا حول نشاطات اللجنة حيث اكد على اهمية وضرورة تجنيد واسع الكوادر لانجاح المظاهرة امام مقر الحكومة تعبيرا عن الرفض للتجنيد الاجباري ـ الذي اوقع المآسي على الشبان العرب الدروز. كما دعا كوادر اللجنة للمساهمة الفعالة في الاجتماع القطري الموسع للجنة المبادرة الدرزية المزمع عقده في تاريخ (٩٠/١٢/٢٥) في مقرها في يركا.

هذا وتم اتخاذ عدة قرارات في الاجتماع اهمها تحية للشعب الفلسطيني على دخول الانتفاضة عامها الرابع واستنكار الاعتقالات الادارية ضد الشخصيات الفلسطينية رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد واحمد البازجي والمطالبة باطلاق سراحهم فورا * شجب التحقيق مع رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والدعوة الى المزيد من اعمال التضامن مع اهلنا في المناطق المحتلة.

---

بالقراءتين الثانية والثالثة:

## الكنيست تقر «قانون التخويل»

### ● غوجانسكي: هذا القانون يعمق التقاطب بين المتدينين والعلمانيين في المجتمع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست في جلستها امس الاثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة تعديل «قانون أمر البلديات» والمسمى «قانون التخويل» وذلك بغالبية ٥٠ صوتا ومعارضة (٤٤) وامتناع واحد.

ويمكن هذا التعديل البلديات من سن قوانين مساعدة على أسس دينية. اي ان البلديات تستطيع اغلاق محال تجارية واخرى للهو والترفيه او تحديد ساعات افتتاحها واغلاقها بناء على اسس واعتبارات دينية.



● تمار غوجانسكي ●

ويذكر ان المجالس البلدية مخولة لاعطاء تصاريح لفتح واغلاق محال تجارية ومرافق عامة وذلك وفق اعتبارات الصحة او النظافة وطابع المكان (تجاري او صناعي وما شابه). وقبل حوالي السنتين قررت محكمة الصلح في القدس ان الكنيست وحدها هي المخولة بالتقرير بالامور الدينية. وبعد هذا القرار افتتحت اماكن لهو وترفيه في القدس. وعندها ازداد ضغط الكتل الدينية وخاصة «المفدال» لسن قانون في الكنيست يمكن البلديات من سن مثل هذه القوانين المساعدة.

وقدمت كل المعارضة المختلفة تحفظات حول هذا القانون. وقالت عضو الكنيست تمار غوجانسكي (الجبهة) انه « يجب احترام الدين والمتدينين ومعتقداتهم في الاماكن التي يشكلون فيها الغالبية بقدر الامكان. ولكن هذا القانون يزيد من الحمل على العلمانيين بشكل عام وخاصة الشبان منهم وقد يؤدي الى زيادة الفجوة بين العلمانيين والمتدينين».

## «الموت للعرب» ـ على جدران بيت عربي في بئر السبع!

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ استيقظ السيد هاني نصير، من حي «الفيه تريه» في بئر السبع، صباح امس، على شعارات عنصرية فاشية كتبت على جدران بيته منها: «الموت للعرب» و«احذروا من الموت».

ويفيد مراسلنا ان الشرطة حضرت الى المكان وباشرت باجراء التحقيقات.

واستنكر الجيران اليهود هذا الحادث العنصري.

## مديرة حسابات مجلس منحميا.. هي السارقة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ القت شرطة طبريا، امس الاثنين، القبض على مديرة حسابات مجلس منحميا المحلي بتهمة سرقة الوف الشواقل من خزينة المجلس.

وقالت الشرطة في بيانها ان مديرة الحسابات تقوم منذ سنتين بنهب اموال المجلس بمختلف طرق الخداع. وانها قد اكتشفت صدفة وان مراقبتها من ادارة المجلس حتى وقعت في الفخ.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٢/١٨، غائما جزئيا وباردا ويحتمل هطول امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢١° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٧)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢٫٠٢٠٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣٫٩٠٥٢ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١٫٣٥٨٩ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠٫٣٩٩٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١٫٥٨٥٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢٫٩٤٩٢ ش.ج |
| * ● للمسافرين ـ | ٢٫١٣ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢٫١٠ ـ ٢٫١٢ ش.ج |

## اقتحام بوليسي لبلدة رهط بحجة جباية رسوم التلفزيون

### ● تدخل هاشم محاميد «يضطر» قوات الشرطة والحجز الى الانسحاب ●

● رهط ـ لمراسلنا ـ اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة وافراد الجباية التابعة لسلطة البث، امس (الاثنين)، بلدة رهط وقامت بحجز اكثر من ٥٠ جهاز تلفزيون وفيديو وراديو ومروحية بحجة عدم تسديد رسوم التلفزيون.

ولم تتوقف الفرقة عن اقتحام البيوت الا بعد ان تم الاتصال بالنائب الجبهوي هاشم محاميد الذي وعد بطرح الموضوع لدى وزير الشرطة فورا.

وكان القائم باعمال مجلس رهط المحلي، طلال القرناوي وعضوا المجلس حسين العبرة وسعيد العبرة، طلبا من فرقة الجباية وافراد الشرطة الانسحاب من البلدة والعمل على حل القضية عبر المجلس خلال اسبوع. الا ان الفرقة المذكورة رفضت هذا الحل. ودار نقاش حاد مع عضو المجلس حسين العبرة عند افراد الشرطة، على اثره، باعتقاله. وبعد كل ذلك تم الاتفاق على ترك البلدة وايقاف عملية الحجز فورا على ان يتم خلال اسبوع حل القضية نهائيا. ورغم هذا الاتفاق واصلت فرقة الجباية برفقة قوات الشرطة اقتحام البيوت والحجز. وعندها اتصل حسين العبرة بالنائب الجبهوي هاشم محاميد في الكنيست. وبعد ان شاهد مسؤول الفرقة العبرة وهو يتصل بالهاتف امر فرقته بالخروج فورا من البلدة بعد ان حجزوا (٥٠) جهازا.

## مقتل عامل واصابة اربعة في حادث طرق مروع

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قتل عامل شاب واصيب اربعة عمال كانوا معه بجراح، حياة اثنين منهم في خطر، وذلك في حادث طرق مروع وقع في الساعة العاشرة والربع من مساء امس الاثنين عند كيبوتس جنجار قرب الناصرة.

وكان الخمسة، وهم عمال دهان من بلدة مجدال هعيمق، عائدين من عملهم في سيارة سوبارو ١٣٠٠ قديمة (موديل ١٩٧٣) من طريق العفولة ـ مجدال هعيمق. وقبيل كيبوتس جنجار انحرفت السيارة عن مسارها الى اليمين فضربت بسور باطون على جسر الوادي وطارت في الهواء ثم سقطت في الوادي. وقد قتل سائقها، وهو سائق جديد، على الفور وتطاير هو واثنان من زملائه في الهواء. والاثنان الباقيان، اللذان ظلا في السيارة، نجوا من خطر الموت.

وقد شاهد مندوب «الاتحاد»، الذي انطلق الى مكان الحادث بعد وقوعه بدقائق، دماء الضحايا وادوات العمل وما تبقى من زوادة العمال مبعثرة في كل اتجاه.

---

في حين انشغلت الشرطة في ملاحقة عمال غزة واعتقال رئيس البلدية(!!)

## سرقة مسجد النور في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي انشغلت فيه شرطة الناصرة في ملاحقة عمال غزة.. والذي ما زالت تفوح فيه رائحة التحيز والانتقام جراء اعتقال رئيس البلدية، قام مجهولون بسرقة سجاد وعدد من الحاجيات من مسجد «النور» في المدينة.

وكانت الشرطة قد تباهت بأنها تقوم باعتقال عمال غزة المتواجدين في الناصرة «بشكل غير قانوني». وأكد نائب قائد شرطة المروج، داني رماني، لمندوبة «الاتحاد»، امس الاثنين، ان الشرطة تقوم بحملة واسعة لضبط هؤلاء العمال منذ عدة ايام وان العشرات منهم اعتقلوا وتم تسليمهم الى شرطة غزة لمحاكمتهم.

وفي رد على سؤال حول اعمال السطو المسلح الضارية اطنابها في المدينة وقراها (٤ حوادث كهذه خلال شهر واحد) قال ان الشرطة نجحت في القاء القبض على اللصوص الثلاثة الذين نفذوا السطو في الاسبوع الماضي في فرع بنك باركليز ديسكونت في يافة الناصرة. وقال: فرقة من رجال الشرطة والفرسان وقصاصي الاثر بقيادة الضابط كمال زيتون اعتقلت ثلاثة اشخاص، احدهم عزمي جمال جهوسي (٢٤ عاما)، جلب الى محكمة الصلح (امس الاثنين) وجرى تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام. والاثنان الاخران سيجلبون الى المحكمة اليوم الثلاثاء.

واضاف ان اعتقال الثلاثة فتح الطريق امام القاء القبض على بقية اللصوص الذين نفذوا اعمال السطو الاخرى.

اما سرقة مسجد «النور» في حي الفاخورة في الناصرة فقد تم امس الاول، الاحد ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر.

وقد سرق اللصوص، الذين يبدو انهم يعرفون تفاصيل الموجودات في الجامع، عددا من قطع السجاد وقلنوسين وساعتي حائط وشبكة مكبرات الصوت.

وحضرت الشرطة الى المكان واخذت البصمات الا انها لم تعثر بعد على منفذي الجريمة.

بعد ان دعا عرفات للتفاوض مع اسرائيل:

## لاهط يناشد شمير التفاوض مع م.ت.ف لاقامة الدولة الفلسطينية

### ● ويعرب عن تأييده الانسحاب من الجولان السوري المحتل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، في مقابلة مع صحيفة «معريف» نشرت امس (الاثنين)، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتفاوض مع اسرائيل والتوصل معها الى حل يؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وبالمقابل وجه دعوة مماثلة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، دعاه فيها الى «التفاوض فورا» مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد لاهط ان تصريحاته حول اقامة الدولة الفلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية «ليست ارتجالية وانما اقتراحات جدية نابعة من الوضع المأساوي الذي وصلنا اليه بسبب الصراع المستمر». وقال ان الفلسطينيين «حقيقة قائمة وعرفات يقودهم حتى اذا كان ذلك لا يروقني».

ووصف لاهط الفلسطينيين بانهم «مثقفون وانهم يهود العالم العربي. فالعالم العربي لا يريد اقامة دولة مستقلة لهم، وحينما نظهر تفهمنا لهذا المطلب ونساعدهم لتحقيق هدفهم، يمكن العيش سويا في جنة عدن».

وطالب لاهط «بوقف اطلاق النار ووقف الانتفاضة لتمكين عملية الحوار بين الطرفين». وطالب، في الوقت ذاته، بفرض عقوبة الاعدام على قاتلي الثلاثة في يافا «وطرد كل من له علاقة بهذا القتل. اعرف ان هذا الاقتراح متطرف. لكن الوضع يزداد تدهورا ويؤدي، فيما يؤدي، حتى الى تغيير افكار اشخاص مثلي».

وطالب باغلاق الخط الاخضر ومنع عمال المناطق المحتلة من دخول اسرائيل.

واعرب لاهط عن موافقته على الانسحاب من الجولان السوري المحتل في اطار اتفاق سلام شامل: «ومن الناحية العسكرية انا اؤمن بقدرة اسرائيل ولا اخشى من اعادة الاراضي. ولو كنت اخشى ذلك لما تلاعبت بمصير الدولة. فعلينا القيام بمبادرة. وانا لم اغير رأيي وقلت هذا الكلام لمناحيم بيغن وبالذات داخل الليكود. فلا ازال امينا لليكود».

وتجدر الاشارة الى ان رئيسة كتلة الليكود البرلمانية، سارة دورون وعضو الكنيست، تساحي هنغبي، طالبا باقالة لاهط من صفوف الليكود على خلفية مواقفه السياسية التي اعلن فيها تأييده لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتفاوض مع م.ت.ف.

## بلدية عكا تقر الائتلاف الجديد بين المعراخ والليكود

### * ممثل الليكود: عكا مدينة يهودية وجزء من دولة يهودية وبمدى ما يقدم العرب واجبات يحصلون على حقوق!! *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقرت بلدية عكا بأغلبية تسعة اصوات ضد ستة أصوات، فك الائتلاف القديم بين المعراخ والمفدال واقامة ائتلاف جديد بين المعراخ والليكود. وذلك في جلسة غير عادية عقدت مساء أمس الاول الاحد.*

وقدم رئيس البلدية بيانا ضمنه الاسباب التي دفعته لاقامة الائتلاف الجديد واهمها الوضع السياسي والاقتصادي الصعب محليا وبشكل عام ومن اجل استيعاب الهجرة!!

وبعد تقديم البيان جرى النقاش الذي تخلله توجيه الانتقاد لرئيس البلدية حتى من قبل احد اعضاء حزب العمل.

وبرر يهوشوع كاتس سكرتير مجلس عمال عكا، امتناعه عن التصويت بأنه ليس هكذا يجري التعامل مع الاتفاقيات الائتلافية. الامر الذي يدفع الناس الى فقدان الثقة بحزب العمل الذي يسعى رئيس البلدية بتصرفه هذا الى حرقه!

وتغيب رئيس كتلة الليكود دافيد بارليف عن الجلسة جراء خلافات مع أعضاء كتلته حول الائتلاف ولاسباب شخصية.

وتحدث ممثلا قائمة عكا الموحدة زياد موسى والمهندس عبد الفتاح شلاعطة فأكدا أنهما على استعداد لدعم الائتلاف بشرط ان يعلن اعضاء الليكود انهم مع الحقوق المشروعة والمساواة التامة للجماهير العربية العكية ومن اجل التعايش المشترك والعمل على حل القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب خاصة السكن. وأعربا عن اسفهما ان الائتلاف الجديد تجمع بفضل صوتي خضر الريس وحلمي الشافعي، من قائمة ابناء عكا.

وقال نائب رئيس البلدية السيد حلمي الشافعي: «بعد تخبطات كبيرة فضلنا الدخول في الائتلاف في محاولة للتأثير من الداخل»!!

وردا على كلمتي زياد موسى وعبد شلاعطة قال ممثل الليكود يوسي ايلوز «ان عكا مدينة يهودية وهي جزء من دولة يهودية وبمدى ما يقدم العرب من واجبات يحصلون على حقوق. وحصولهم على الحقوق مرتبط ايضا بمدى اخلاصهم للدولة»!!

وهاجم احد الاعضاء اليهود الذين عارضوا الائتلاف رئيس البلدية احضر معه جزرة وقال: «أعرف أنك جبان كالارانب والارانب تحب الجزر لذلك أحضرت لك جزرة لتتفضل التهمها»!!

وقال زياد موسى لمراسلنا تعقيبا على ذلك: «وجود الليكود في الائتلاف وانتخاب ممثلهم لحيائي، قائما بأعمال الرئيس، سيؤدي الى صعوبة في التعامل مع هذه الفئة الترانسفيرية. ولكن لا الليكود ولا المعراخ يعملان معروفية للجماهير العربية باعطائها حقوقها. وليس امامنا إلا التوحد وتعميق المشترك والنضال الموحد لتحصيل الحقوق وفرض ارادتنا عليهم. وستعقد ادارة القائمة اجتماعا قريبا لاقرار كيفية العمل والتعامل مع الوضع الجديد».

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١٩ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢ جمادى الثانية ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٨٦ • ٦ صفحات • الثمن ١,٣٠ شاقل •
יום רביעי 19.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 186/47 - 19.12.1990 - Price: 1.30 Shekel

# بلدية نابلس تعلن الاضراب ردا على حادث اطلاق النار، من قبل دورية عسكرية، على موظفي البلدية !

**● احد الموظفين اصيب بالشلل جراء الحادث ● اضراب احتجاجي رفضا لسياسة الابعاد ● صدامات حامية في العديد من مناطق القطاع ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بلدية نابلس الاضراب يوم امس وقررت عقد مؤتمر صحفي صباح اليوم (الاربعاء) اثر حادث اطلاق النار الخطير، والثاني خلال بضعة ايام ضد عمال وموظفي البلدية واصابة عدد منهم احدهم في حالة خطرة وهو حسن علي عبد اللطيف (٦٠ عاما)، الذي اصيب بالشلل جراء رصاصة استقرت في عموده الفقري واطلقت بدم بارد حسبما يستفاد من البيان الذي وزعته البلدية يوم امس.

وكانت بعض مناطق الضفة الفلسطينية شهدت اضرابا احتجاجيا يوم امس رفضا لسياسة واوامر الابعاد ضد المواطنين الفلسطينيين فيما جرت مصادمات حامية في العديد من المناطق في قطاع غزة وبخاصة في مخيم النصيرات.

ولم يعرف مصير ثلاثة من الشبان فتحت مجموعة عسكرية

● البقية على ص ٢ ●

في مؤتمر صحفي عقدته لجنة المحامين العرب:

# العودة الى سياسة الابعاد تفتح الطريق امام «الترانسفير الجماعي»

**● المدعي العسكري قدم اكثر من (٥٠٠) صفحة من «البينات العلنية» ينبغي الرد عليها خلال «سويعات»!! ● النائب محاميد: سياسة الابعاد لن تفيد في قمع الانتفاضة ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف ـ كشف احد محامي المواطنين الفلسطينيين الاربعة المهددين بالابعاد ان المدعي العسكري الاحتلالي قدم اكثر من (٥٠٠) صفحة من «المواد العلنية» غير الواضحة وغير كاملة الترجمة للاطلاع عليها ومناقشتها مع موكليهم والرد على هذه المواد خلال «سويعات»، للدفاع عن المواطنين الاربعة. جاء ذلك على لسان المحامي الغزي ناظم عويضة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية قبل ظهر امس في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة بحضور النائبين هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة وكذلك المحامية «ليئا تسيمل». ومثل لجنة المحامين رئيسها علي غزلان واعضاء ادارتها ابراهيم البرغوثي وحاتم عباس ونبيل شحور.

والقي في المؤتمر بيان خاص صدر عن لجنة المحامين العرب اشير فيه الى ان القانون الدولي «قد حرم ابعاد الوطنيين وحصر الابعاد في الاجانب وحدد الطريقة التي يطلب فيها من الاجنبي مغادرة الدولة ولم يذكر عبارة الطرد او الابعاد بل اكد على عبارة الطلب من الاجنبي». واشار البيان ايضا الى ان الحكومة الاسرائيلية بعودتها الى سياسة الابعاد، تفتح الطريق امام الترانسفير الجماعي ولكن ليس على طريقة «رحبعام زئيفي» الذي يتحدث عن «شاحنات وقطارات لنقل الفلسطينيين وابعادهم» فيما تتحدث الحكومة عن «سيارات وعربات عسكرية

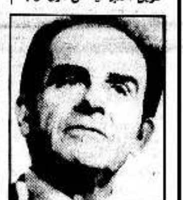
● البقية على ص ٥ ●

في افتتاح المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي الفرنسي

## مارشيه يدين الاحزاب الشيوعية التي «قررت قلب الصفحة في الاتجاه المعاكس»

**● ويقول: اخترنا اشتراكية متميزة على الطريقة الفرنسية، عبر الحرية ومن اجل الحرية ● وينتقد سير موسكو على خطى واشنطن في ما يتعلق بأزمة الخليج ●**

● سانتوران (فرنسا) ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ افتتح الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، امس الثلاثاء، المؤتمر السابع والعشرين للحزب بخطاب طويل اعتبر فيه من دون ان يقدم



● جورج مارشيه ●

اي تنازل للمعارضين ان فشل الدمقراطيات الشعبية في الدول الشرقية لا يشكل ادانة «لاشتراكية متميزة على الطريقة الفرنسية».

وقال مارشيه، البالغ السبعين من العمر، امام حوالي الف وخمسمائة مندوب اجتمعوا في سانتوران في الضاحية الباريسية بمناسبة الذكرى السبعين لانشاء الحزب «من يمكنه التفكير باننا نستسيغ الانتحار لدرجة اقتراح شكل من الاشتراكية مني بالفشل الذريع في اوروبا الشرقية».

واضاف مارشيه في الخطاب الذي استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة ان «المجتمعات الاشتراكية في اوروبا الشرقية قامت على القهر ونحن اخترنا اشتراكية عبر الحرية ومن اجل الحرية».

ودان مارشيه، الذي يقود الحزب منذ عشرين سنة والذي سيرشح نفسه لولاية ثامنة،

● البقية على ص ٥ ●

مؤتمر الشيوعيين الجزائريين:

## نحو تعميق الدمقراطية وتصعيد النضال الاجتماعي ـ الطبقي ضد سياسة الحكومة

● الجزائر ـ الوكالات ـ من المتوقع ان ينهي اعماله، اليوم (الاربعاء)، مؤتمر «حزب الطليعة الاشتراكية» (الحزب الشيوعي) بعد ثلاثة ايام من المناقشات العميقة والعاصفة احيانا.

● البقية على ص ٦ ●

## بيكر يؤيد اجراء اتصالات أوروبية مع العراق

● بروكسل (حلف الاطلسي) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الثلاثاء، انه يؤيد اجراء اتصالات اوروبية مع العراق قبل زيارته المحتملة لبغداد.

وقال بيكر «ان الجهود الرامية الى تسوية هذه المسألة (ازمة الخليج) بالطرق الدبلوماسية لا تطرح امامنا اية مشكلة. نحن نؤيد الجهود السياسية والدبلوماسية لتسوية هذه الازمة».

واوضح في مؤتمر صحفي عقده في مقر منظمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل انه اذا زار جياني دي ميكيليس، الرئيس الحالي للمجلس الاوروبي

● البقية على ص ٦ ●

خلال جولته الافريقية الخاطفة:

## عرفات يطلب من بوش عدم تحويل الخليج الى فيتنام اخرى!

● ليبرفيل ـ «و.ص.ف» ـ أعرب الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، الليلة قبل الماضية، عن أمله في مضاعفة الجهود لتجنب وقوع «مأساة العصر» في منطقة الخليج. هذا ما صرح به للصحفيين في اثناء توقفه في عاصمة الغابون ليبرفيل في طريقه الى تونس حيث اجرى مباحثات مع وزير خارجية الغابون، علي بونغو، ووزير العدل، ميشيل انشوي.

واضاف عرفات للصحفيين «ان هذه الزيارة تدخل في اطار جولة في القارة الافريقية لاطلاع مسؤولي بلدانها على الوضع في الشرق الاوسط وأخطار الحرب في هذه المنطقة».

ودان الرئيس الفلسطيني بشدة حشود القوات الاجنبية «التي لم يسبق لها مثيل» في الخليج وأعرب عن خشيته من نشوب حرب في أغنى منطقة من النفط في العالم . وقال «ان الاقتصاد العالمي سيتضرر بشدة من جراء ذلك».

وقد قدم عرفات الى ليبرفيل من نيجيريا وغادرها الليلة ذاتها قاصدا تونس.

وفي لاغوس تباحث عرفات لمدة ثلاث ساعات مع الرئيس النيجيري، ابراهيم بابنجيدا، موجها تحذيرا الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، طالبا منه ألا يحول الخليج الى فيتنام أخرى فيشيع الخراب والدمار.

وفي تعليقه على تحذير الرئيس الامريكي للعراق بالانسحاب من الكويت قبل منتصف ليل ١٥ كانون الثاني المقبل قال «نحن لا نؤمن بالانذارات وبالمواعيد القصوى».

## القوات السعودية «مصممة» على الرد على اي هجوم عراقي!

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن قائد القوات المشتركة العربية والاسلامية المنتشرة في السعودية، الفريق الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، امس الاول الاثنين، ان القوات السعودية «ستلقن من يفكر بالاعتداء عليها» درسا قاسيا!

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الفريق خالد قوله «اننا جاهزون لتنفيذ المهمة التي يأمرنا بها قادتنا وسنلقن من يفكر في الاعتداء علينا درسا وسيكون الدرس الاخير له».

واضاف «ان قواتنا المسلحة تحمي حدودنا ومستعدة للاستشهاد ومستعدة للحياة لتحقيق غد افضل».

وعين الفريق الركن خالد نجل وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في نهاية اب الماضي على رأس القوات العربية والاسلامية المشتركة في السعودية.

قريبا:

## ١٥ الف جندي مصري الى السعودية «لتعزيز» القوات المصرية هناك

● القاهرة ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية «أ.ش.أ»، امس الثلاثاء، ان تعزيز القوات المصرية في السعودية الذي اعلن عنه مؤخرا الرئيس المصري، حسني مبارك، يتضمن ارسال فرقة مدرعة، اي حوالي ١٥ الف رجل.

واوضحت الوكالة ان «طلائع الفرقة الرابعة المدرعة المصرية غادرت القاهرة متوجهة الى الاراضي السعودية تعزيزا للقوات المصرية الموجودة هناك».

وتقدر القوات المصرية المنتشرة حتى الان في السعودية بحوالي عشرين الف رجل وهي فرقة راكبة للمشاة مزودة بوسائل الدفاع الجوي و٤٠٠٠ مظلي.

مصادر امريكية:

## اسرائيل ستشارك في الحرب، اذا اندلعت!

**● سلاح الطيران الاسرائيلي في حالة استنفار قصوى! ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي اعربت فيه مصادر عسكرية اسرائيلية عن «اعتقادها» بان المجابهة العسكرية بين القوات الامريكية والعراقية في الخليج ستقع قريبا، اعلنت مصادر امريكية مسؤولة ان اسرائيل ستشارك في الحرب في حال اندلاعها.

وفي الوقت ذاته اكد رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، امس (الثلاثاء)، أن الجيش الاسرائيلي استعد عسكريا «مستندا الى فرضية نشوب الحرب». وقالت مصادر عسكرية ان سلاح الطيران الاسرائيلي ووحدات عسكرية اخرى اعلنت حالة الاستنفار القصوى منذ عدة اسابيع. واضافت المصادر ذاتها ان الخلافات بين العراق وبين الولايات المتحدة حول تحديد موعد الزيارات المتبادلة لوزيري خارجية كل من البلدين وتعبئة الجيش العراقي والتدريبات العسكرية التي تجريها العراق ـ كل ذلك يشير الى اقتراب وقوع المجابهة العسكرية.

وبالمقابل اعربت مصادر امريكية مسؤولة عن «اعتقادها» بان الجيش الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي في حال اندلاع الحرب وانه سيشارك فيها بواسطة شن العدوان على العراق.

## موسكو ترفض تمور العراق

**● .. لانه يعاني من نقص في المواد الغذائية ●**

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين، امس الثلاثاء، ان موسكو رفضت الخمسمئة طن من التمور التي قدمتها بغداد لها كمساعدة غذائية مستعجلة للسكان السوفييت.

واوضح المتحدث ان الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتيين رفضا هذه المساعدة لان العراق يعاني هو الاخر من نقص في المواد الغذائية.

## □ أجلها الامريكان للمرة الـ...! □



● واشنطن ـ بسبب الموقف الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني، وخوف واشنطن من اضطرارها لاستعمال حق النقض (الفيتو) ضد قرار يصدر عن مجلس الامن ويدعو الى عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط، تأجلت جلسة مجلس الامن، التي كان من المقرر عقدها، امس الثلاثاء، للبحث في الوضع الخطر في المناطق الفلسطينية المحتلة والتنديد باسرائيل لاصدارها اوامر ابعاد الشخصيات الفلسطينية عن وطنها. واذا لم تتأجل الجلسة بـ «فضل» الامريكان مرة اخرى فستعقد اليوم، الاربعاء.

ويظهر في الصورة مندوب فلسطين في الامم المتحدة، بصفة مراقب، ناصر القدوة (الثاني من اليسار) وهو يجري مشاورات تنسيقية مع مندوب كوبا ريكاردو دي كويسادا (الثاني من اليمين). (الصورة من «و.ص.ف»)

## الكنيست تطالب بالاعلان عن «حالة طوارىء» على ضوء النقص في المياه

**● محاميد: المزارعون العرب يعانون اضعاف ما يعانيه المزارعون اليهود جراء شحة المياه ●**

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست، بالاجماع، امس، اقتراح التلخيص الذي قدمه عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان (معراخ) والذي جاء فيه انه يجب الاعلان عن «حالة طوارىء» في مصلحة المياه والقيام بأعمال جدية لانقاذ مصادر المياه القائمة بحيث توجه الاموال لتحلية مياه البحر وتطهير مياه المجاري واستعمالها للزراعة وتقليص حصص المياه للمدن والصناعة ويجب ان تخصص الحكومة الاموال المطلوبة لهذه المشاريع.

وشارك في النقاش الذي دار في الكنيست، امس، حول قضية نقص المياه النائب هاشم محاميد فقال ان الدولة بأجمعها تعاني ازمة حادة بسبب النقص في المياه وتطرق محاميد للنقص الحاد بالمياه في الوسط العربي ففي مجال الزراعة مثلا يحق للمزارع العربي (٥٠٠) كوب من المياه لكل دونم ويستطيع نيل ذلك ان كان عنده اكثر من اربعة دونمات وتعطى هذه الكمية حتى عشرة دونمات، اي ان كمية المياه التي يستطيع المزارع العربي الحصول عليها هي (٥) آلاف كوب حتى لو كان لديه مئات الدونمات في الوقت الذي ينال فيه المزارع اليهودي (٧٠٠) كوب لكل دونم مهما كانت مساحة الارض التي يملكها. كذلك فان مئات الدونمات التابعة للمواطنين العرب لا تصل اليها حتى قطرة مياه واحدة.

وانتقد محاميد التبذير الحاصل بالمياه وقال ان الحكومة يجب ان تستثمر الاموال لاصلاح شبكة المواسير لا سيما في القرى العربية.

وقال محاميد ان اسرائيل تسرق مياه ليست لها حيث انها تحصل على (٤٠)٪ من المياه الطازجة من الآبار في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتساءل محاميد: بأي حق يحدث ذلك لا سيما وانه جرى منع اصحاب الارض والمياه الحقيقيين من حفر الآبار منذ عام ١٩٦٧؟ اليس هذا ظلما بأن المستوطنات تتمتع بفائض المياه في الوقت الذي تعاني فيه القرى الفلسطينية بأكملها من العطش؟

وقال ان مشكلة المياه ترتبط بالحاجة الى الحل السلمي في المنطقة لايجاد تعاون بين دولها من اجل حل هذه الازمة ولكي تستطيع الدولة استثمار الاموال في المكان الصحيح.

وانتقد وزير الزراعة السابق ابراهام كاتس عوز (معراخ) الناطق بلسان شركة مكوروت لانه قال بأنه لا توجد مصادر مياه لاستيعاب القادمين الجدد.

وقال النائب يوسي غولدبرغ (الليكود) بأنه على الحكومة تقديم المساعدة للمزارعين اسوة بباقي الدول في العالم.

واكتفى وزير الزراعة رفائيل ايتان بالرد على النائب غولدمان (معراخ) بالقول ان من يتصرف بأموال الدولة وكأنها امواله الخاصة هو المعراخ ووافق على ان يتم التصويت على اقتراح التلخيص الذي قدمه النائب عمانوئيل زيسمان.

مرة اخرى:

## لجنة الاعتراضات العسكرية ترجىء النظر في استئناف المهددين بالطرد من الوطن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أرجأت لجنة الاعتراضات العسكرية، امس الثلاثاء، مرة اخرى، بحثها في الاستئناف المقدم اليها من الفلسطينيين الاربعة المنوي طردهم من الوطن وذلك الى ما بعد ظهر اليوم الاربعاء.

وقد جاء قرار الارجاء الثاني هذا تلبية لطلب محامي الدفاع عن المهددين بالابعاد والذين قالوا انهم لم يمنحوا الوقت الكافي للاطلاع على كل المواد المتعلقة بالقضية. وكانت لجنة الاعتراضات ارجأت البحث منذ امس الاول الاثنين الى امس الثلاثاء للسبب نفسه.

وقد قررت اللجنة، امس، ارجاء البحث رغم تأكيدها بأنه «كان لدى المحامين الوقت الكافي للاطلاع على المواد والاستعداد للبحث»!

وكان محامو الدفاع عن المهددين بالابعاد اعلنوا، في بداية الجلسة امس، انهم قرروا الاستقالة من مهمتهم لانهم لم يمنحوا الوقت الكافي لدراسة القضية بكل تفاصيلها. ولكنهم عادوا وتراجعوا عن هذا القرار في اعقاب قرار اللجنة ارجاء البحث الى اليوم.

## ميليشيات «جيش جنوب لبنان» تقوم «بعمليات» خارج «الحزام»!

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مختلفة ان ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة تقدمت، امس الثلاثاء، خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل بحجة اعتراض مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

ولوحظ ان وحدة تضم سبعين عنصرا من الميليشيات العميلة تدعمها سبع مصفحات انتشرت على بعد سبعة كيلومترات من «الحزام الامني» في اتجاه قرية مرج الزهور الواقعة جنوبي سهل البقاع.

وغطت هذه الوحدة تقدمها بقصف مدفعي كثيف.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان القصف طال العديد من قرى المنطقة ولكنها لم تشر الى سقوط ضحايا.

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات العميلة ان الميليشيات العميلة «تلاحق مجموعة فدائية تضم اربعة عناصر كانت تريد التسلل الى المنطقة»! وقد انسحبت عناصر الميليشيات بعد اربع ساعات.

أحد كبار المعلقين الامريكيين:

## المخرج الافضل أمام اسرائيل الان ـ المبادرة لتسوية النزاع مع الفلسطينيين

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعرب احد كبار المعلقين الامريكيين، وليام بفاف، عن اقتناعه بان المخرج الافضل امام اسرائيل لمواجهة مخاطر تطورات ازمة الخليج هو «المبادرة لتسوية نزاعها مع الفلسطينيين والعمل من اجل عزل الرئيس العراقي، صدام حسين».

واشار في تحليل سياسي نشرته صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية الصادرة في باريس، أمس الثلاثاء، الى ان اسرائيل يمكن لها الان «الاستفادة من الانقسامات العربية والضعف الفلسطيني الحاضر واستعداد الاتحاد السوفييتي للعب دور ايجابي في الشرق الاوسط» للقيام بمبادرتها.

وقال انه «ليس هناك ادنى شك لدى اسرائيل انه اذا ما خرج صدام حسين سالما من مواجهته مع الامم المتحدة والولايات المتحدة ـ ويتسنى له ذلك لو احسن استخدام اوراقه ـ فسيشكل اكبر خطر خارجي عرفته اسرائيل في التاريخ».

واوضح ان «الضغط على اسرائيل قد يحملها عندئذ على توجيه ضربة وقائية ضد العراق الا ان مثل هذا العمل سيضعها في حالة اسوأ مما هي عليه الان وذلك في ضوء الترتيبات التي اتخذتها العراق لتوزيع تجهيزاتها الحربية المتطورة وتحصينها وحمايتها».

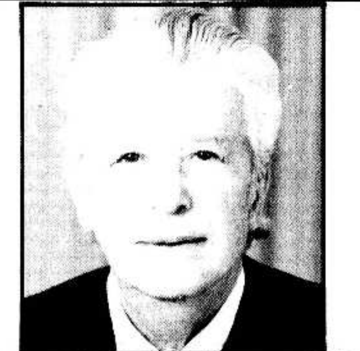
ازاء تصاعد السخط الشعبي والتنديد الدولي بالمجزرة:

## الحكومة المغربية تتعهد بتلبية بعض مطالب النقابات العمالية

**● الحكومة تشكل لجنة رسمية للتحقيق في المجزرة، والاحزاب تطالب بلجنة محايدة ● النقابات تهدد بالعودة الى الاضراب العام ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطرت الحكومة المغربية الى التراجع امام السخط الشعبي المتصاعد والتنديد الدولي بالمجزرة التي ارتكبتها القوات الملكية يوم الاضراب العام (١٢/١٤) والذي دعت اليه النقابات العمالية احتجاجا على الضريبات الاقتصادية

● البقية على ص ٥ ●



## وفاة عميد الادب الفلسطيني الدكتور اسحق موسى الحسيني

*** تشييع جثمان الفقيد الكبير الى مثواه الاخير في مسقط رأسه ومرابع صباه، مدينة القدس ـ ظهر اليوم، الاربعاء ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، أمس الاول (الاثنين)، عميد الادب الفلسطيني الدكتور اسحق موسى الحسيني عن عمر يناهز السادسة وثمانين عاما، قضاها في التدريس والبحث الادبي والفكري والمشاركة الفعالة في نضال الشعب العربي الفلسطيني للاستقلال الوطني. وقد اعتبر الدكتور الحسيني، بحق، عميد الادب العربي الفلسطيني، لما له من ريادة واصالة وانتاج ولما كان له من فضل في تنشئة اجيال متلاحقة من الكتاب والشعراء والمربين والباحثين في فلسطين وفي العالم العربي الرحب.

● البقية على ص ٥ ●

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة**
**السكرتارية**

تدعو اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة لحضور اجتماع السكرتارية وذلك يوم الخميس ١٩٩٠/١٢/٢٠ الساعة الرابعة ب.ظ في نادي الجبهة (الاخوة سابقا)، شدروت بن غوريون ـ ٣٩ ـ حيفا.

عن السكرتارية
عوزي بورشطاين

**■ نعي ■**

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ينعى بمزيد الحزن والاسى الكاتب الفلسطيني الكبير

**الدكتور اسحق موسى الحسيني**

ان وفاته خسارة للادب العربي والفلسطيني.
انا لله وانا اليه راجعون

**● نعي ●**

**الاتحاد العام للكتاب العرب**

ينعى عميد الادب العربي الفلسطيني

**المرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني**

الذي توفي يوم امس الاول الاثنين (٩٠/١٢/١٧) عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

ويتقدم من اسرته والاسرة الثقافية وعموم الشعب العربي الفلسطيني والكتاب العرب بأحر التعزيات.

ان ذكرى الدكتور الحسيني ستبقى خالدة في ذاكرة الاجيال التي تربت على تراثه الزاخر وعطائه الثر، مربيا واديبا، على مر عشرات السنين.

كلمة الاتحاد

# تصريحات شلومو لاهط ومسؤوليات الجماهير العربية

□ على الرغم من الوضع القاسي جدا والمعقد والمليء بالتحريض الدموي ضد العرب، فاننا نعتقد بأن هنالك امكانيات واسعة باقية للحوار مع المجتمع اليهودي ولكسب اوساط اضافية، باستمرار، لمعسكر العقل والمنطق والواقعية، معسكر السلام.

في السبت الماضي اقيم لقاءان يهوديان ـ عربيان في الطيرة وسخنين. وفي لقاء الطيرة شارك عدد كبير من الشخصيات السياسية والبلدية والثقافية اليهودية بينهم السيد شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا. وفي مقابلة اذاعية في اليوم نفسه قال انه يؤيد التفاوض بين اسرائيل وم.ت.ف ويؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل.

وثارت الاوساط القيادية في الليكود مستنكرة غاضبة. وهددوه سياسيا بان يسحب الليكود ثقته بلاهط ودعمه له انتخابيا.

ويوم الاثنين امس الاول رد لاهط في مقابلة في «معريب» على هذه الهجمة الليكودية. وتمسك بقوة وشجاعة بمواقفه. وكرر تأييده للتفاوض بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف واقامة دولة فلسطينية، وقال مخاطبا شمير وعرفات انه يؤيد «المفاوضات ـ الآن». وقال انه لم يطلق تصريحاته عشوائيا وعاطفيا بل بعد تفكير جدي «نابع من الوضع المأساوي الذي وصلنا اليه بسبب النزاع المستمر». واضاف: «ان الفلسطينيين حقيقة واقعة وعرفات يقودهم، حتى اذا كانت هذه الحقيقة لا تعجبني». وقال السيد لاهط، ايضا، انه سيؤيد الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، ايضا، في اطار اتفاق السلام الشامل مع «الجيران العرب».

ان هذا الكلام الشجاع الى اقصى حد ليس نتيجة فقط للقاء الطيرة. ولكن لا شك بان لقاء الطيرة وروح الضيافة والاستعداد الصادق للتعايش التي ابداها اهلنا في الطيرة، بقيادة مجلسهم المحلي معززا تفكير لاهط في هذا الاتجاه العقلاني، كما اشاد العشرات من الشخصيات اليهودية بهذا اللقاء وبصدق مسعى الجماهير العربية في اسرائيل للتعايش والسلام.

ما يلاقيه الشعب الفلسطيني من عذاب رهيب في ظل الاحتلال وما نلاقيه نحن هنا من تمييز وخنق وما يهددنا من اخطار يتطلب ان نبادر، بمثابرة وعناد، للحوار والتعاون. وما نحلم به من مستقبل آمن ومطمئن وسعيد لشعبنا ولاجياله القادمة وللشعب الاسرائيلي ولاجياله القادمة يتطلب السعي المثابر للتعايش والسلام. وهناك حاجة حيوية ومصيرية لاقامة معسكر واسع نشيط مثابر، يهودي ـ عربي، للنضال من اجل السلام، لمجابهة ومقاومة معسكر الحرب والتوسع والاحتلال والعنصرية والترانسفير.

الجماهير العربية مدعوة، جمهورا ومؤسسات، الى المبادرة القوية والمثابرة، ونحن بهذا لا نعمل معروفا لاحد، بل تلك هي مصلحتنا المباشرة، ايضا.

(«الاتحاد»)

## درعي يرد على استجواب محاميد بشأن اغلاق صحيفة «صوت الحق والحرية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير الداخلية، الراب اريبه درعي، على الاستجواب الذي كان تقدم به على اثر قيام الوزير باصدار امر باغلاق صحيفة الحركة الاسلامية «صوت الحق والحرية». وجاء في رد الوزير: «١ ـ بتاريخ (٨٩/٧/١٦) اصدر حاكم لواء حيفا رخصة للسيد علي صالح جبارين من ام الفحم لاصدار جريدة اسبوعية باللغة العربية باسم «صوت الحق والحرية». وهذه الصحيفة هي لسان حال الحركة الاسلامية هناك. «٢ ـ على اثر قيام الصحيفة بنشر مقالات ضد الدولة وضد جيش الدفاع تم اتخاذ قرار في وزارة الداخلية باصدار انذار للناشر والمحرر وعليه تمت دعوتها الى حاكم اللواء بتاريخ (١٩٩٠/٣/٢٧) للقاء في حيفا. وقام بتحذيرها باسم وزير الداخلية، بأن لا يستمروا في نشر المقالات التحريضية. وقد تعهدوا بالحفاظ على اوامر القانون. «٣ ـ وبسبب عدم الالتزام بهذا التعهد من قبل الصحيفة اصدر وزير الداخلية امر اغلاق اداري ضد الصحيفة لمدة ثلاثة اشهر من (٩٠/٦/٢٨) وحتى (٩٠/٩/٢٨). «٤ ـ لقد سلم امر الاغلاق للسيد جبارين شخصيا في مكتبه في ام الفحم وذلك في بداية شهر تموز ١٩٩٠. «٥ ـ وفقا لمعلوماتي توجه اصحاب الصحيفة الى محكمة العدل العليا ضد قرار الوزير اغلاق الصحيفة وقد رفضت المحكمة طلبهم. «٦ ـ لقد جددت الحركة الاسلامية صدور صحيفة ثانية اسمها «الصراط» مع اغلاق الصحيفة اعلاه».

## بيكر يؤيد اجراء اتصالات أوروبية مع

● تتمة من ص ١ ●

ووزير خارجية ايطاليا، بغداد قبله فهو لن يكون حاملا «لرسالة من الولايات المتحدة».

ومع ذلك قال «انه واثق تماما من ان الرسالة لن تتغير اي ان قرارات مجلس الامن يجب ان تطبق بحذافيرها».

واكد وزير الخارجية الامريكي ان الانسحاب الجزئي للقوات العراقية من الكويت غير مقبول. واذا رضي به المجتمع الدولي فهو سيخلق سابقة خطيرة «بمكافأة العدوان»!

ولم يرحب بيكر بفكرة اللقاء مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في بلد آخر. وذكر بان الاساس هو اللقاء بين عزيز وبين الرئيس الامريكي، جورج بوش، في واشنطن في حين سيلتقي هو بنفسه بالرئيس العراقي، صدام حسين، في بغداد. ولم يستبعد الرئيس بوش، امس الاول الاثنين، فكرة عقد هذا اللقاء في بلد آخر.

واخيرا اوضح وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة «تحتفظ بالامل» في ان يختار العراقيون موعدا بين ٢٠ كانون الاول و٣ كانون الثاني مثلما اقترحت.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/١٢/٢٠ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مهمات الشبيبة اليوم». المحاضر: عودة بشارات.




جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


خلال زيارة محاميد سجن «جنيد»:

# المعتقلون الفلسطينيون في سبعة معتقلات احتلالية ينفذون اضرابا عن الطعام!

● المعتقلون في جنيد والخليل ورام الله ونابلس وجنين ونفحة وعسقلان يطالبون ادارة السجون بتلبية مطالبهم ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ قام النائب هاشم محاميد بزيارة الى سجناء الحرية في سجن «جنيد» وذلك في أواخر الاسبوع الماضي.

وقد التقى محاميد مع ممثلي السجناء واستمع منهم الى تفاصيل عن الاوضاع داخل السجن وظروف حياتهم. وكان محاميد التقى اسرى الحرية ومنهم سمير ابو نعمة وعبد القادر حماد (قدورة) اضافة للمعتقلين الاداريين رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد.

واتضح للنائب محاميد خلال لقائه مع سجناء الحرية في «جنيد» ان هناك اضرابا عن الطعام بمشاركة عدة سجون وهي «جنيد» و«الخليل» و«رام الله» و«نابلس» و«جنين» و«نفحة» و«عسقلان». وذلك للحصول على العديد من المطالب.

وقد صرح سجناء الحرية للنائب محاميد بان هذه الخطوة ـ الاضراب ـ ما هي الا «خطوة اولى من خطوات اخرى ستتخذ في المعتقل وسيجري تصعيد النضال حتى تستجيب الادارة لمطالبنا».

وطرح سجناء الحرية مطالبهم وهي: الغاء العزل الذي يمارس بحق مجموعة من السجناء وخاصة في سجن «نيتسان» (الرملة) واطلاق سراح السجناء العرب الذين قضوا مدة محكوميتهم والغاء حالة العزل التي يعيشها الاشبال في سجن «تل موند» (هشارون) والمطالبة بنقل سجينات الحرية من «هشارون» (تل موند) الى سجون الضفة الغربية وتكليف ممرضة لمعالجتهن بدل ممرض والمطالبة بتزويد السجناء بكميات المواد الغذائية الكافية، فقد جرى تقليص رهيب في الكميات (مثلا: كانت تصل سيارة خضار كل اسبوعين بينما الان تصل مرة واحدة في الشهر مع كمية كبيرة من الخضار التالفة). كذلك جرى تقليص كميات اللحوم والبيض. والمطالبة ايضا بالتوقف عن تقليص كميات الملابس حيث لا يجري تبديل الملابس عند تمزقها ولم تسلم للسجناء حتى الان الملابس الشتوية من الاهل. والمطالبة بفصل السجناء الامنيين في سجن الرملة عن الجنائيين الذين يتعرضون للامنيين والمطالبة بتنفيذ وعود مدير السجن في «جنيد» بتوسيع المساحات في الاقسام الغربية واستكمال شبكة الكهرباء في السجن حيث توجد اقسام بدون كهرباء للاستعمال (فقط انارة) وحل مشكلة المياه الساخنة للحمام (حيث توجد لفترة نصف ساعة فقط بدلا من ثلاث ساعات) والمطالبة بمعالجة الحالات المرضية واجراء عمليات للمرضى والتوقف عن تأجيلها بحجج مختلفة والانتظار الذي يستمر سنوات. والمطالبة باعادة كمية الخبز الى ما كانت عليه حيث جرى تخفيض (٢٠٠) رغيف خبز من مخصصات السجن اضافة الى اجبار المعتقلين على اكل الخبز نفسه في اليوم التالي. والتوقف عن ممارسات العزل لبعض السجناء بهدف التشكيك ببعض المناضلين.

هذا واشتكى بعض السجناء من تكاثر البق في الغرف وسوء النظافة.

خلال زيارة محاميد التضامنية:

## النقابيون الفلسطينيون: «الهويات الخضراء» هي اشارة واضحة للتفنن بأساليب التنكيل!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد يوم الخميس الماضي بزيارة الى مركز نقابات العمال في نابلس للتضامن مع رئيس اتحاد النقابات في الضفة والقطاع، النقابي شاهر سعد، لقيام قوات الاحتلال باصدار «هوية خضراء» له مما يعرضه للتنكيل الاحتلالي وليس فقط منعه من دخول اسرائيل.

واستمع محاميد من النقابيين هناك للعديد من الامثلة عن ممارسات جنود الاحتلال ضد من يحمل «هوية خضراء» وقالوا: «هذه الهوية» ليس فقط ان حاملها لا يستطيع دخول اسرائيل، وانما هي «الاشارة» لجنود الاحتلال «للتفنن» في كيفية ايقاع العقوبة التي يرونها مناسبة على حاملها، فالجندي في المكان هو صاحب القرار المطلق».

واكد النقابيون العرب ان ما حدث مع النقابي شاهر سعد هو اكبر مثال. فقد ارجع عند حاجز يقع على طريق نابلس ـ رام الله وهو في طريقه الى رام الله. وقام الجندي في المكان باتخاذ القرار وامره بالعودة الى نابلس، ومنعه من مواصلة طريقه الى رام الله، وكأن رام الله اصبحت ضمن اسرائيل وليست مناطق محتلة. والهدف الحقيقي من وراء اصدار هذه البطاقات ليس فقط المنع من دخول اسرائيل بل «الاشارة» للتنكيل.

وقد عبر النائب محاميد عن استنكاره لهذه التصرفات وخاصة مع رئيس اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في المناطق المحتلة السيد شاهر سعد واعتبر هذا التصرف افلاسا واضحا لقوات الاحتلال ومحاولة يائسة للوقوف امام الحتمية التاريخية الا وهي اقامة الدولة الفلسطينية مهما بلغت سبل التنكيل والعذاب».

## بلدية نابلس تعلن الاضراب ردا على

● تتمة من ص ١ ●

النار باتجاههم فاصابت اثنين منهم (حسب مصادر محلية) واعتقلتهم جميعهم فيما قالت مصادر مقربة من سلطات الحكم العسكري ان شابا واحدا قد اصيب ونقل تحت الحراسة الى احد المستشفيات الاسرائيلية دون الافصاح عن اسمه او مكان اصابته باستثناء الاشارة الى ان حالته اقل من متوسطة.

ويفيد مراسلنا ان مظاهر احتجاج متميزة وقعت في نابلس في اعقاب حادث اطلاق النار بدم بارد على موظف البلدية التي وزعت بيان اوضحت فيه ملابسات الحادث حيث اوقفت دورية عسكرية في حوالي الساعة السادسة صباحا سيارة تابعة للبلدية بالقرب من مدخل المقبرة الشرقية. ونزل احد موظفي البلدية الثلاثة الذين تقلهم السيارة وتحدث، بالعبرية، الى احد الجنود قائلا بانهم موظفو البلدية فاشار الجندي عليهم بالسفر. ولم تكن السيارة تتحرك في الاتجاه الذي حدده الجندي حتى اطلقت النيران باتجاهها فاصيب المواطن حسن عبد اللطيف فيما توقف السائق وترجل للاستفسار عن الامر فانهال الجندي عليه بالضرب المبرح حتى ادماه. ونقل الاثنان الى مستشفى «الاتحاد» الذي حول منه المواطن عبد اللطيف الى احد المستشفيات الاسرائيلية وهو في حالة خطيرة.

وكما سبقت الاشارة فقد اندلعت مظاهر احتجاج متعددة كان من بينها اطلاق النار باتجاه نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح عمارة العنبتاوي وسط المدينة وقذف زجاجة حارقة باتجاه دورية في ميدانها. ودارت صدامات حامية في حي رأس العين اصيب خلالها الشاب محمد استيتية (٢٠ عاما) بالرصاص.

واندلعت مصادمات ومسيرات طلابية في الكثير من المناطق كان بعضها في القدس وطولكرم ومخيميها وقلقيلية والخليل وجنين ومخيمها وعدد من قراها وكذلك في العديد من القرى والاحياء.

وقد اصيب ثلاثة شبان على الاقل في مخيم نور شمس بالرصاص كانت بينهم ماجدة غالب دبور (٢٠ عاما ـ رصاصة في الكتف) فيما تم اغلاق مدرسة اليامون وثانية في مخيم جنين واعتقلت ثلاث طالبات من مدرسة طارق بن زياد في الخليل.

### ● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة صدامات عنيفة جدا ومواجهات ادت الى اصابات عديدة، في اعقاب اقتحام قوات الاحتلال لمخيم النصيرات واطلاق النار على مجموعة من الملثمين واصابة اثنين منهم اصابات بليغة. وعلى الفور هاجم المئات من النساء والشبان قوات الاحتلال التي اطلقت النار بشكل عشوائي فاصابت عشرة بالعيارات النارية. وفي مخيم خانيونس جرت مظاهرات طلابية وصدامات ورشق حجارة ضد السيارات العسكرية واصيب خمسة مواطنين خلال الصدامات. اما في مخيم الشاطئ فقد ادعت سلطات الاحتلال بان امرأة حاولت طعن احد الجنود فاطلق اخرون النار نحوها فاصابوها. وفي مخيم جباليا جرت عمليات رشق حجارة ضد السيارات العسكرية.

نماذج من اصابات المواطنين:

● عمر العصا ـ (١٥ عاما)، مخيم النصيرات، عيار ناري بالحوض ● هيام هشام عيد (١٦ عاما)، عيار معدني بالرأس ● محمد الغفاري (١٨ عاما)، عيار ناري بالصدر وحالته خطيرة ● اشرف محمد ابو كرش (١٥ عاما) ـ قنبلة غاز بالوجه ادت الى كسر بالانف ● منير محمد عبد ربه (١٦ عاما) ـ ناري بالرقبة ● مقبولة رشدي ابو دلال (٦٠ عاما) ـ ناري بالبطن ـ وكلهم من مخيم النصيرات ● اياد العبد شلاش (١٦ عاما)، مخيم جباليا، ناري فوق العين اليمنى ● عطية احمد خليل (٥٠ عاما)، مخيم خانيونس، عيار معدني بالرأس.

يعلق الاهالي بسخرية عما حدث في حي الزيتون بغزة، وعلى ما اعلنه راديو اسرائيل الليلة الماضية عن اعتقال ملثمين في (أنصار ٢). ويشكك الاهالي بالرواية وانه لم يكن اصلا اي ملثم في تلك المنطقة. ويروي الاهالي كيف اقتحمت سيارة فيها جنود اشتبهوا بوجود ملثمين وتصادف مرور الفتى عاطف عبد السلام (١٢ عاما) والطفل علي الوكيل (٩ اعوام) وعلى الفور اعتقلهما الجنود وانهالوا عليهما بالضرب، وعلى صوت الضرب خرج شقيقا عاطف (مازن ٢٥، وماهر ٣٥) فقام الجنود بضرب الاخرين ضربا مبرحا نقلا اثرها الى المستشفى وقاموا بالقاء عدة قنابل صوتية واطلقوا النار. وفي النهاية اطلق الجنود سراح الجميع. وتساءل الاهالي اين هم الملثمون الذين اعلن راديو اسرائيل عن اعتقالهم في غزة!!

### ● ٣ حوادث دهس ●

تعرض المواطن محمود ابو حجير (٥٠ عاما) من مخيم النصيرات الى الدهس من جيب عسكري واصيب بكدمات وجروح في الجسم.

كما تعرض المواطنان محمد سعيد العجمي (٦٠ عاما) والمواطن خير الدين هاشم (٢٠ عاما) وهما من مخيم جباليا الى حادث دهس من سيارتي جيب عسكرية واصيبا بجروح وكدمات ونقلا الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

وجاءنا في وقت لاحق بان الصدامات العنيفة اندلعت في مخيمات رفح ومخيم خانيونس حتى ساعة متأخرة من ليلة امس بالاضافة لحي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا لتسفر عن اصابة ٢٥ مواطنا بالعيارات النارية و٣٠ اصابة جراء ضرب مبرح وعشر حالات اختناق بالغاز وخمس حالات اجهاض من قرية عبسان ومخيمات رفح ومدينة غزة وكان ابرز الاصابات الطفل نبيل جمعة ابو طه (١٠ اعوام) من مخيم خانيونس بعيار معدني بالفك السفلي ادى الى كسر بالفك.

## مؤتمر الشيوعيين الجزائريين:

● تتمة من ص ١ ●

ويستفاد من تصريحات الناطق الرسمي بلسان المؤتمر ان القضايا الاساسية المطروحة امام الشيوعيين الجزائريين في المرحلة الراهنة هي: ● تعميق جذري للدمقراطية الداخلية في حياة الحزب ومشاركة كل الاعضاء مشاركة حقيقية ومباشرة في مناقشة واقرار سياسة الحزب وبرنامجه ● توطيد القيادة الجماعية في القيادة وانتخاب «منسق عام» بدل «سكرتير عام» بحيث يكون «المنسق» عضوا عاديا في القيادة وليس الاول بين الاخرين. ● السعي لتعجيل عملية التغييرات في القيادات على كل المستويات بحيث لا تصبح القيادة «مهنة» تتواصل عشرات السنين كما كان في السابق في العديد من الاحزاب ● تطوير منهج التحالفات على اوسع نطاق، والاصرار على ايجاد نقاط الالتقاء مع القوى الوطنية الدمقراطية ضد الرأسمالية و«الانفتاح» الرأسمالي وضد الاكراه الديني «الاصولي».

وقد رفض اكثرية المتناقشين اقتراح القيادة السابقة بتأييد سياسة الاصلاحات الاقتصادية الحكومية «تأييدا متحفظا وانتقاديا». واصر المتناقشون على ضرورة تصعيد النضال في طليعة الشغيلة ضد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة التي تشكل تراجعا خطيرا وحادا بالمقارنة مع مرحلة الرئيس السابق هواري بومدين.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان في المؤتمر ٧٢٢ مندوبا ٤٣٪ منهم تحت سن الخامسة والثلاثين و١٨٪ منهم من النساء، كما أن نسبة عالية جدا بينهم من العمال.



● هذه هي سيارة الـ «سوبارو»، كما التقطتها عدسة «الاتحاد»، بعد نصف ساعة من سقوطها في الوادي قرب كيبوتس جنجار (راجع «الاتحاد» امس الثلاثاء).

# في الكنيست

## في النقاش حول مسألة تشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل

### ● غوجانسكي: الحل الوحيد هو تحويل «الخط الاخضر» الى حد بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، امس الاول، مسألة تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل.

وشارك في الاجتماع شموئيل غورن «منسق شؤون المناطق» وعدد من ضباط الجيش والشرطة.

وقال غورن في كلمته بان عدد العمال من الضفة والقطاع العاملين في اسرائيل بشكل منظم ارتفع في الفترة الاخيرة من (٣٢) الف عامل الى (٤٠) الف فقط وهذا الرقم يدل على ان غالبية العمال لا يعملون بشكل منظم وقال غورن بان سياسة السلطات هي السماح لهؤلاء العمال بالعمل في اسرائيل لان اغلاق «المناطق» بشكل دائم قد يفسر على انه اعتراف بالكيان الفلسطيني.

واضاف بانه لا يجب محاربة ظاهرة فصل العمال من المناطق المحتلة من اماكن عملهم في اسرائيل، وقال يجب تشجيع الاستثمارات في الضفة والقطاع.

ويذكر ان هذا ينافي سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ اكثر من (٢٠) سنة والتي منعت التطور الاقتصادي والاستثمارات بالضفة.

وشاركت في الاجتماع عضو الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي وقالت بان عمل العمال من المناطق المحتلة في اسرائيل هو نتيجة لسياسة الحكومة التي ارادت ازالة الخط الاخضر ومنع تكوين بنية اقتصادية في المناطق المحتلة هذا بالاضافة الى توفير قوة عمل رخيصة من المناطق لاستغلالها في اسرائيل، وقالت بان الحل الوحيد هو تحويل الخط الاخضر الى حد بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

واضافت قائلة: طالما لم نتوصل لهذا الامر فيجب على السلطات ازالة كل الحواجز امام الاستثمارات والتطور الاقتصادي في الضفة واحترام حقوق العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ومحاربة فصلهم بشكل عنصري وطالبت بان تستثمر الحكومة الضرائب التي تجبيها من المناطق المحتلة في تطوير المشاريع الاقتصادية فيها.

وكان غورن اعترف بان المبالغ التي تستثمرها الحكومة في الضفة قليلة جدا ووعد بانه سيهتم شخصيا بتنفيذ أية خطة للاستثمار في المناطق اذا احضرت له.

وتقرر في نهاية الاجتماع استئناف البحث في هذا الموضوع بعد اسبوعين.

### □□ ردود من وزيري الداخلية والصحة

● تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا على استجواب كان تقدم به الى وزير الداخلية، اريبه درعي، بخصوص قيام وزارته بضم قرية عارة الى نفوذ مجلس عرعرة واقتطاع مساحات واسعة من اراضي القرية التابعة لها وكذلك قيام وزارته باخراج مناطق من نفوذ مجلس عرعرة المحلي ووضعها تحت نفوذ المجلس الاقليمي «منشة».

وجاء في رد الوزير: «تقوم الوزارة باعداد خرائط جديدة لتوسيع نفوذ عرعرة ومن اجل ضم المساحات التي اخرجت من نطاق نفوذ المجلس الاقليمي «منشة» والتي تحد عارة وعرعرة. كذلك سوف تضم مناطق اضافية كانت في الماضي ضمن نفوذ المجلس المحلي في عارة والذي لم يكن بالامكان مواصلة تفعيله بسبب عدم التعاون من قبل سكان القرية».

● تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه حول قطع المياه عن مخيم شعفاط (القدس).

وجاء في رد الوزير انه حسب الاتفاق المبرم بين حكومة اسرائيل و«الاونروا» منذ عام ١٩٦٧، التزمت الحكومة بدفع مقابل استهلاك المواطنين للمياه من النقاط العامة في مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع.

والتمت بعد ذلك شبكات مياه خاصة يدفع فيها المواطن ثمن المياه لمن يزوده بها، اي ان الحكومة توقفت عن دفع اثمان المياه لجميع المخيمات ما عدا مخيم شعفاط حيث استمرت الحكومة بالدفع بالرغم من كون ذلك استهلاكا من شبكات مياه بيتية.

وابلغت الحكومة «الاونروا» انها ستتوقف عن دفع اثمان المياه منذ كانون الثاني ١٩٨٩ وقامت البلدية بالاتصال مع سكان المخيم و«الاونروا» لترتيب هذا الامر ولم تتلق اي تجاوب ملائم.

واضاف الوزير بانه يجب على البلدية مواصلة الاتصالات مع السكان لحل المشكلة بحيث تستمر بتزويد المياه للمخيم وتجمع منهم اثمانها.

وقال الوزير في نهاية رسالته «يودي ان اوضح بانه لا يوجد اي شخص في القدس، سواء كان يهوديا ام عربيا، معفى من دفع ثمن المياه مهما بلغ وضعه سوءا».

● تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد وزير الصحة، ايهود اولمرت، على استجواب كان قدمه لمعرفة مدى تمثيل الجماهير العربية داخل المؤسسات التابعة لوزارته.

وجاء في رد الوزير بانه لا يوجد اي «عربي» ابن اقلية قومية في ادارة القسم للامراض المزمنة والشيخوخة والذي يعمل فيه تسعة موظفين.

وكذلك الامر في ادارة خدمات الصحة العامة والتي يعمل بها خمسة موظفين.

وهنالك «ابن اقليات» واحد من بين تسعة في قسم الخدمات النفسية يعمل كمدير للقسم في المثلث.

واضاف الوزير بان خمسة «ابناء اقليات» ودرزي!! يعملون في ادارة اقسام الخدمات المنطقية.

### مطالبة وزيري «الامن» والاديان بوقف الاعتداءات على عائلات فلسطينية ووقف الحفريات بالقرب من مقبرة الطيرة

● وجه النائب الجبهوي محمد نفاع رسالة عاجلة الى وزير «الامن» يوم امس، شرح فيها ممارسات قوات الاحتلال ضد عدد من المواطنين في القطاع المحتل وطالبه بايقافها حالا.

واورد نفاع في الرسالة عددا من الامثلة، فالمواطن رشاد ابراهيم الشيخ من مخيم الشاطئ، يقبع في سجون الاحتلال منذ (١٥) عاما ومن المفروض اطلاق سراحه بعد اربعة اشهر ولكن سلطات الاحتلال تضغط عليه ليوافق على اطلاق سراحه بشرط ابعاده عن وطنه. كذلك المواطن فارس احمد حسونة من مخيم البريج وهو متزوج واب لاربعة اولاد وكان اعتقل لمدة (٢٩) شهرا منذ بدء الانتفاضة وهو رهن الاعتقال الاداري في هذه الايام ومضرب عن الطعام منذ ٩٠/١١/٢٧ وصحته في تدهور مستمر.

وعلى الصعيد نفسه الملاحقات والتعذيب التي تتعرض له اسرة الشاب اسعد محمود عبد العزيز المغاري من مخيم النصيرات بسبب كون ابنهم اسعد مطلوبا للسلطات حيث اعتقل والده واخوه وصادروا بطاقة هوية والدته واخته وزوجها فتحي محمد الدواهن.

● طالبت النائبة تمار غوجانسكي البروفيسور افنير شاكي، وزير الاديان، توقيف الحفريات بالقرب من مقبرة الطيرة وازالة الاوساخ عن القبور وذلك احتراما لقبور الاموات وذويهم.

وكان وصل كتلة الجبهة في الكنيست رسالة السيد فتحي فوراني رئيس جمعية المبادرة الاسلامية والتي جاء فيها بانه حين زار المقبرة ممثلون عن جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ومن سكان الطيرة اتضح ان اعمال حفريات اجريت في المنطقة وغطت جزءا من القبور.

وقالت غوجانسكي في رسالتها بان ما جاء في رسالة فوراني يناقض فحوى رسالة الوزير والتي ادعى فيها بعدم وجود اية اعمال بناء او حفريات في منطقة المقبرة.

### □□ اقرار قانون الاباحية بالقراءتين الثانية والثالثة

● اقرت الكنيست في جلستها امس بغالبية (٤٤) صوتا ومعارضة (٤٢) بالقراءتين الثانية والثالثة قانون الاباحية والذي يمنع بموجبه نشر صور ولافتات تمس بمبادئ الاخلاق!! ومنع نشر صور يظهر فيها جسد بشكل كامل او جزء منه لاسباب دينية.

وكانت كتل المعارضة قدمت تحفظاتها من هذا القانون وقدمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي تحفظات كتلة الجبهة من القانون وقالت يمكن تفسير القانون بشكله الحالي على اكثر من وجه لذلك يمكن استغلاله للقهر الديني ضد الغالبية العظمى من مواطني الدولة، واضافت «أنا اعارض ايضا استغلال جسد المرأة بشكل غير ملائم للدعاية».

وقالت ان مثل هذه القوانين قد تستخدم للمتدينين لمحاربة كل ما يمس «بمشاعرهم» حتى ولو كان استخدام ذلك بالفنون وكان ذلك مقبول على معظم مواطني الدولة.

## برقيات اخبارية من مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرضت في قاعة بلدية الطيبة، مؤخرا، مسرحية «البركان» التي انتجها واخرجها مسرح «زغلول وحامة». وتهدف المسرحية الى التوعية والمساهمة في مكافحة آفة المخدرات. وقد شاهد عرض المسرحية جميع طلاب ومعلمي المدرسة الثانوية في الطيبة. وتلا العرض نقاش مستفيض حول موضوع المسرحية.

● انتهت في المدرسة الثانوية في الطيبة دورة تعليمية خاصة حول موضوع «مبادئ في علم الاستهلاك الصحيح والادخار» نظمتها مؤسسة «فان لير» بالتعاون مع ادارة «بنك ليئومي». واشترك في هذه الدورة اربعون طالبا وطالبة من الصفوف الحادية عشرة. وقد استغرقت مدة الدورة ستين ساعة. جرى في نهايتها اقامة جمعية مساهمة تعاونية وقد بيعت جميع الاسهم التي عرضت للاكتتاب. وتوجه مركز التربية الاجتماعية وطلاب المدرسة بالشكر العميق للمؤسستين المذكورتين على المساعدة في اقامة هذه الدورة.

● تم الاتفاق بين بلدية الطيبة ومدير المدرسة الثانوية، السيد شريف دعسان، من جهة ومدير مكتب التوجيه والاستشارة الاكاديمية في رمات غان من جهة اخرى، على اقامة وتنظيم سلسلة من اللقاءات والمحاضرات لطلاب صفوف الثواني عشر في المدرسة لتقديم الاستشارة والتوجيه حول اختيار مهنة المستقبل. وسوف يتم البدء في هذه اللقاءات مع بداية الشهر القادم.

● قررت بلدية الطيبة بناء ملجأ مساحته ١٤٠ مترا مربعا في ساحة المدرسة يمكن استغلاله كقاعة للنشاطات الثقافية والرياضية. ومن ناحية ثانية تجري الاستعدادات في المدرسة لافتتاح قاعة المكتبة الحديثة مع بداية الفصل الدراسي الثاني.

● ضمن المباريات الرياضية القطرية والمنطقية حاز فريق المدرسة الثانوية على المرتبة الاولى في كرة القدم والمرتبة الاولى في سباق الحقل في منطقة لواء المركز. مما خول المدرسة الحق في تمثيل لواء المركز في المباريات القطرية. وضمن مباريات سباق الحقل القطرية التي جرت في بيسان، في الاسبوع الماضي، حصل فريق البنات لصفوف التواسع على المرتبة الاولى على المستوى القطري. وحصل فريق البنات لصفوف العواشر والحادي عشر على المرتبة الرابعة. اما الطالب خالد سعودي فقد حصل على المرتبة الثالثة في سباق ٣ الاف متر.

● انهت الطالبتان يمن مصاروة وسلافة جبالي اعداد بحثين علميين بارشاد معلمي المدرسة ووزارة المعارف. الاول حول العلاقات العربية اليهودية منذ بداية الحركة الصهيونية وحتى الحرب العالمية الاولى. والثاني حول «موغلبين الدم في الديدان الشوكية». وقد حصل البحثان على علامات عالية. وتستعد هذه الايام مجموعة اخرى من الطلاب لاعداد بحوث حول اشعة الليزر واستعمالاتها في الاتصالات. واصلاحات محمد علي بين التدين والعلمانية. وانتقال المجتمع من المرحلة التقليدية الى المرحلة الحضارية واثر ذلك على جنوح الاحداث. والفولكلور الفلسطيني كما يظهر في الاعراس. واعلنت بلدية الطيبة عن استعدادها لتقديم جوائز مالية قيمة وشهادات تقدير للطلاب الباحثين.



(عن «الاهالي» ٩٠/١٢/١٢)

# الروايات العجيبة لعبد الحميد ابو لبن

● بقلم: اديب يافاوي ●

● قبل حوالي شهر، وفي جلسة عادية لمجلس بلدية الرملة، اعلن رئيس البلدية الليكودي موشيه بيرتس وبصورة تراجيدية، كادت دموع الاسى تنهمر من عينيه، عن اقالة مستشاره للشؤون العربية عبد الحميد ابو لبن بعد قصة غرام دامت سنين عديدة افلتتها روايات عجيبة غريبة كان بطلها الرئيسي عضو حركة «ايتسل» سابقا والمستشار ابو لبن.

فالروايات العجيبة الغريبة لابو لبن تمشي على رؤوس الاصابع اسرع من وطأة القدم. فلم تكن مجرد روايات شخصية لهذا الشخص بل كان لها انعكاس كبير على الجماهير العربية في الرملة وخاصة على الطائفة الاسلامية التي عانت وما زالت تعاني من كابوس ما يسمى «لجان الامناء الاسلامية» المعينة والتي جلبت اضرارا جسيمة على هذه الطائفة مسلوبة الحقوق. ففي عام ١٩٧٣ عمل ابو لبن رئيسا للجنة الامناء في الرملة. ففي نفس السنة توجه احد السكان اليه لاجل بناء سقف في المقبرة الاسلامية لاقامة مكان لتصليح السيارات مقابل عشرة آلاف ليرة سابقا حيث استجاب ابو لبن لهذا الطلب الا انه لم يودع هذا المبلغ في صندوق لجنة الامناء بالاضافة الى انه تلقى هذه الاموال بالغش وبالاحتيال مدعيا انه يستحق صلاحياته من لجنة الامناء. على اثر ذلك قدمت النيابة العامة لائحة اتهام ضده متهمة اياه بالسرقة وبالغش. الا ان عدالة المحاكم في اسرائيل والصفقة التي تم توقيعها بين محاميه والادعاءات التي طرحها ابو لبن ومحاميه (اشتراكه في «الايتسل»، وخدمته في اجهزة الامن وفي صوت اسرائيل بالعربية، اتذكرون ابو صقر!) حدت بالمحكمة باصدار حكم بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ و ٣٠٠٠ آلاف شيكل او قضاء يوم واحد في السجن. الا ان التهم التي وجهت اليه وادانته في المحكمة لم تقنع موشيه بيرتس من تعيينه مستشارا لشؤون عرب الرملة. ولكن الغريب في الامر ان ابو لبن لم يكتف بالسرقة والغش بل اصبحت مخالفة القانون امرا عاديا بنظره. فمن يزور ابو لبن في بيته يستطيع مشاهدة مبنى كبير تحول بطريقة او باخرى الى حظيرة للاغنام. فالمعروف أن هذا المبنى يعتبر جماهيريا وكان تابعا للمدرسة الحكومية العربية في المدينة وان البلدية وعدت قبل سنين بتحويله الى قاعة رياضية عدا عن كون المبنى بدون ترخيص. فبعد هذه المخالفة لم يقتنع بيرتس بان ابو لبن صاحب الماضي الجنائي لا يصلح ان يكون مستشارا بل استمر في دعمه المطلق لابو لبن وحتى لم يتنازل عن اصدار قرار بهدم هذا الكوخ.

قبل شهر ونيف وعد رئيس البلدية بان يصدر قرارا بهدم كوخ ابو لبن على الرغم من خدمة ابو لبن للدولة وماضيه المجيد في جهاز الامن. ولكن يبدو ان بيرتس اتخذ من الكذب طريقا له. ففي فحص اجرته صحيفة محلية في الرملة اتضح بان


● عبد الحميد ابو لبن ●

البلدية لم تهدم الكوخ وما زال الكوخ قائما في مكانه وما زال ابو لبن في مكانه جالسا.

ولكن على الرغم من ذلك واصلت الجماهير الرملوية نضالها ضد هذه الوظيفة سيئة الصيت حيث قام عضو البلدية العربي ميخائيل فانوس بطرح هذه القضية عدة مرات على جدول اعمال البلدية بالاضافة الى كشف الصحف عن ماضي ابو لبن مما حدا برئيس البلدية على ما يبدو الى اقالته نتيجة الضغطين الصحفي والبلدي. ولكن السؤال الاهم الذي يطرحه عرب الرملة هل ستغير بلدية الرملة سياستها تجاه الجماهير العربية، وهل ستلغى هذه الوظيفة كليا؟ ميخائيل فانوس يبدو متشائما: «لا اعتقد بانه سيكون اي تغيير في سياسة البلدية على الرغم من انني اتفق بان اقالته ستكون قائمة خير علينا. نحن نأمل ان تلغى كليا لاننا لسنا بحاجة الى مستشار لا في الرملة ولا في اي مكان آخر في البلاد. نحن لسنا ضد ابو لبن الشخص وحتى لا اعرفه شخصيا، بل ضد ما يمثل ابو لبن سياسيا لهاجنا هذا عدا عن ان ابو لبن لا يصلح بان يكون مستشارا لكونه صاحب ماض جنائي». واضاف فانوس قائلا: «ان قصة ابو لبن هي عبرة للجميع بان هذه السلطة عندما تشعر بانها متضررة قد تقيل اقرب الناس لها وخاصة اذا كانوا عربا وخدموها. فابو لبن الذي اشترك في منظمة «ليحي» الارهابية والذي عمل في جهاز الامن طرد من مكانته عندما شعر بيرتس بان مكانته تتزعزع . فهذه هي السلطة. هكذا تعامل حتى المتعاونين معها». وعلينا ان نضيف: .. لكن بعد ايش!! بعدما يبدعون في المساس بقضايا شعبهم.

# ليس منا.. من دعا الى عصبية الاسلام.. وحقوق الانسان

● بقلم: غازي ابو ريا ●

(«الاتحاد» - هذه كلمة كان القاها الاستاذ غازي ابو ريا بمناسبة يوم حقوق الانسان والذي صادف الذكرى الرابعة لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية (١٩٩٠/١٢/٩) في كلية اليهود المتجددين في القدس، وذلك بناء على دعوة السيد يوسف عمانوئيل سكرتير جمعية «المؤاخاة بين الاديان»، وقد شارك في الندوة الرابي توحام زوهر من معهد «شالوم هرتمان» والاب توماس ستارنسكي من المعهد الاركومني في طنطور وادارها الدكتور جوران لارسون من السويد)

كانت انطلاقة الاسلام، في بيئة صحراوية قاسية، عرفت صراعا مريرا على الماء والمرعى والقتلاء هذا، علاوة التناقضات الاجتماعية الهائلة، فقر، عبودية وغنى فاحش. بالاضافة الى كل هذا، كان الصراع الديني بين اليهودية والنصرانية والمجوسية والحنفاء والكفار وغيرهم.

في هذا الجو المتوتر انطلقت دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بقول ربّاني آمن به الجميع - حتى الكفار - «قل هو الله احد».

عاش الرسول (٦٣) عاما في مجتمعه، وبوفاته، ترك القرآن الكريم وسنته. ومن هذين المصدرين بدأ التشريع الاسلامي، ثم كانت الخلافة الراشدة، حيث قام اربعة من اعظم صحابة الرسول، بقيادة الدولة، وهؤلاء واجهوا الاحداث الجديدة بتشريعات اجتهدوا فيها. ولما اخذت الدولة العربية الاسلامية بالاتساع وصارت التحديات اكبر فقد واجه المسلمون قضايا تحتاج الى اجابات تشريعية، ومن هنا نشأ علم الاجتهاد، وذلك لمواصلة عملية التشريع لمواجهة المشاكل الجديدة، وما زال الاجتهاد قائما وسيبقى الى يوم الدين.

وحسب الامور الاربعة المذكورة الحدث الديني وارفض رفضا قاطعا مثقال ذرة من تعصب لجماعة المسلمين لأن الاسلام بقرآنه كما قال تعالى «ان هو الا ذكر للعالمين». وكل تعصب سيؤدي الى تلوير الطرف الآخر، ووظيفة الاسلام ليس الا ما قال عزّ وجل لرسوله الكريم: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» (٣٣: ٤٥ - ٤٦). اما طريقة الاسلام فهي: «وجادلهم بالتي هي احسن». ولكل انسان حرية الاختيار «لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي» (٢:٢٥٦). ولا مكان في الاسلام لفرض الرأي بأي شكل من الاشكال: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا. افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (١٠:٩٩).

لقد اعطى الاسلام كل اهل المذاهب الاخرى لقب اهل «الذمة» اي اصحاب «العهد» كما كانت لليهود والنصارى تسمية خاصة، «اهل الكتاب» اشارة الى التوراة والانجيل. وقد حرص الاسلام على احترام اهل هاتين الديانتين. وحذّر الاسلام المسلمين واهل الكتاب، من اطمئنان جماعة كل دين الى انها اصح طريقا. فكان الحكم الفصل بأن الأعمال هي المقياس «ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب» (٤:١٢٣). ثم القول الرباني «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٤٦:١٣). ثم قوله تعالى: «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٢:٦٢). هذه الايات، قلصت احتمالات الذين حسبوا ان الانتماء الى دين الاسلام يجعلهم على فضل بمجرد الانتماء لا اكثر. وضالت الحلقة اكثر حين جاء البيان السماوي «ولكل امة، جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله» (٢٢:٣٤). وتتجلى حرية الانسان والامم في اختيار دستورها بقوله تعالى: «ولكل جعلنا شرعة ومنهاجا. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة» (٥:٣٦).

ثم حسم الاسلام النقاش والجدل بين الديانات والمجموعات. وجعل اعمال الخير فوق كل شيء، قال تعالى: «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات» (٢:١٤٨).

لنرجع الى التاريخ، حيث التطبيق للشرائع، فما ان وصل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة، حتى كتب العهد مع جميع يهود المدينة وقال عن اليهود وجميع اصحاب الديانات الاخرى: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا». وذلك يعني: «حقوقهم كحقوقنا وواجباتهم كواجباتنا». وقد حذّر الرسول من الاعتداء على غير المسلمين فقال: «من قتل ذميا لم يرح رائحة الجنة» (رواه النسائي والبخاري). وهذا التحذير بشكل رادعا مخيفا للمسلم المؤمن. ثم زاد الرسول حرصه على حرية غير المسلمين والعناية الفائقة بكرامتهم فقال: «من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة» (رواه مسلم). وهذا التحذير يعطي حصانة كاملة لكل انسان غير مسلم.

لقد توجه الاسلام الى المتعصبين من كل الاطراف، فقد حذّر اهل الكتاب من الغلو في دينهم، والافتراء على اقوال الله سبحانه وتعالى. ثم توجه الرسول الى المتعصبين المسلمين فقال الرسول الكريم: «هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون» - المتنطعون - تعني «المتعصبون». ثم لفظ الاسلام ونفى كل المتعصبين حين اعلن الرسول العظيم: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية».

لم يجد الاسلام عيبا في انتهاج الانسان حسب شريعته. فاذا كان تناول لحم الخنزير من المحرمات الواضحة للمسلم. فليس على المسيحي حرج في تربية الخنزير وتناول لحمه طعاما. اما اذا تعصّب مسلم فقتل الخنزير الذي «ضايقه» فالشريعة الاسلامية تأمر المسلم «المتعصب»: «ادفع الثمن الكامل لصاحب الخنزير».

ثم كانت وصية الاسلام، مشاركة جميع الناس، دون استثناء في الفرح والعزاء، في البيع والشراء. وفي كل امور الحياة. ولما اصبحت الدولة العربية الاسلامية قد قويت نواتها، كانت مؤسسات الدولة تحتاج الى الاموال، تلك الاموال ذهبت لصالح الفرد والدولة. فكانت الزكاة على المسلمين ومن ثم الجزية على غير المسلمين، وفي غالب الاحيان كان المسلم يدفع اكثر من غيره. فالزكاة ٢.٥٪ اما الجزية فكانت «دينارا». تؤخذ من الذكر القادر. وفي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يحظ العاجزون على اعفاء من الجزية فقط بل جعل لهم الخليفة راتبا شهريا جاريا من بيت المال.

لن اطيل عليكم. لذا ارغب في تلخيص محاضرتي بثلاثة اقوال، ارجو ان يدركها الحاضرون.

قال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (٤٩:١٣). وقال محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم: «الناس سواسية كأسنان المشط». وقال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

حكايا ومشاهد يومية

# حفلة ضرب في مخيم الدهيشة!



● «بمجرد ما اخرجت بطاقة الهوية الخضراء من جيبي، وشاهد الجنود لونها، انهالوا علي بالضرب المبرح دون معرفة اسمي، ودون اي سؤال مسبق، طرحوني ارضا واخذوا يركلونني في جميع انحاء جسمي، اخذت بالصراخ وتجمهر حوالي عدد من النسوة، وبعد مشادة مع الجنود وتأكدهم من خلو قائمة المطلوبين من اسمي اطلقوا سراحي».

هذا ما افاد به الشاب امجد فرج (٢٥ عاما) من سكان مخيم الدهيشة الذي تسلم بطاقة هوية خضراء قبل بضعة ايام.

اما الشاب راضي فرارجة (٢٠ عاما)، هو ايضا من الدهيشة، فقال: «دخل الجنود المنزل بطريقة استفزازية وهم يصرخون: «وين شباب» خرجت من الحمام، شاهدني احد الجنود، فأسرع باتجاهي وانهال علي بالضرب فهو يعرفني، اقتادوني خارج المنزل وامي تصرخ عليهم، باب المنزل، طرحوني ارضا وانهالوا علي بالضرب المبرح، ثم احضروا احد ابناء جيراننا امجد مصطفى (١٨ عاما) واخذوا يضربوننا معا، دون مراعاة الكسور في اصابع يدي الملفوفة بالجبس، واقتادونا الى معسكر الجيش المقام قبالة المخيم واجلسونا على الارض قرب بوابة المعسكر، واخذ كل جندي خارج او داخل يضربنا كأنه أمر من القيادة: يجب ان توقع بطاقة العمل على بوابة المعسكر، لقد كان الألم مضاعفا، الضرب من جهة وربط ايدينا للخلف بكلبشات بلاستيكية من جهة اخرى».

والشاب راضي فرارجة كان اجبره الجنود الذين اعتقلوهم على الصعود الى سطح منزل المواطن احمد العزة والوقوف كحاجز بشري لمنع بقية الشبان من رشق الحجارة باتجاه نقطة المراقبة العسكرية. وتناولت قصته صحيفة «معاريف» العبرية.

اما الشاب احمد عبد القادر رقبان (٣٦ عاما) الشقيق الخامس لاربعة اشقاء اعتقلتهم نفس الدورية التي اعتدت على عشرات الشبان من مخيم الدهيشة فيقول: «كنت في البيت اجالس زوجتي، دخل الجنود الى المنزل، لم اسمع صوتهم او اشاهدهم الا في غرفة نومي، فهم يعرفون المنزل جيدا كبقية افراد اسرتي، طلب مني الجندي الوقوف وامسك برقبتي واخرجني من الغرفة ودفعني بشدة، باتجاه الدرج، ولولا وجود ركائز حديدية على جانبي الدرج لسقطت عن ارتفاع خمسة امتار، اخذت بالصراخ لكني سرعان ما ادركت انه لا يفهم لغة الالم، كما التزمت الصمت، سمعت صوت تحطيم زجاج في غرفة والدي مصحوب بصراخ امي، لحقها دوي قنبلة صوتية. وصرخ احد الجنود باتجاه بقية افراد الدورية وخرجوا من غرفة والدي، اخرجني خارج المنزل، اثنان منهم امسكا بي والخمسة الاخرون تصدوا الى امي وشقيقي لمنعهم من الخروج من المنزل، هرعت الينا جاراتنا واخذن بالصراخ عليهم، وبسرعة التف حولي الجنود وربط احدهم يدي الى الخلف بكلبشات بلاستيكية وشدها، شعرت ان الدماء تنزف، اخذت بالصراخ عليهم محاولا استخدام اللغة العبرية كي يفهموا قصدي لكن دون جدوى!

اقتادوني بسرعة الى معسكر الجيش الذي يبعد ٢٥٠ مترا عن منزلنا وطوال الطريق ظلوا يضربونني على رأسي وبقية انحاء جسمي واذكر انني سقطت على الارض عدة مرات، في النهاية وصلت الى المعسكر متأخرا عن «حفلة الضرب»، اجلسوني قرب راضي وامجد وخضر.

ولكن «الحفلة» ابتدأت من جديد؟!

* ملاحظة: تتكرر هذه «الحفلات» بشكل شبه يومي في مخيم الدهيشة. اما حفلتنا هذه فقد جرت الاسبوع الماضي.

● خاص من مكتب بيت لحم الصحفي ●

# الفلسطيني الذي لا يغني..

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● كان الوقت ليلا.. الباص الذي كنا نستقله، يقطع الليل برتابة مملة.. ضباب العتمة يختفي على الركاب وجوما ثقيلا.. يقف الباص على المحطات.. يلتقط راكبا او راكبين ويرجع لمزاولة رتابة سيره..

من احدى المحطات الموحشة.. يعتلي درج الباص انسان غريب الشكل والزي، يعتمر لفة تحيط بما يشبه الطربوش، وعلى بذلته السوداء الضيقة يلتف شال طحيني اللون واسع كالعباءة، يحمل في يد سلسلة ذهبية ضيقة وفي اليد الاخرى عصا صغيرة في طرفها خصلة من الشعر الابيض الطويل المصنوع من شعر ذيل الفرس، تذكرني بشبيهة لها كانت معلقة على الجدار قرب صورة عمي المرحوم، كانت رفيقته في حياته، وكنت اسأل:

□ ما هذه؟

- الرجال زمان كانوا يحملوها «غيّة».

□ «وشو يعني غية»؟

- «يحركوها بايديهم مثل المنشة وهن عم بتخرفوا».

□ «ليش»؟

- «خلاص.. اسكتي.. بتسألي عن البيضة مين باضها والجاجة مين جابها.. اوف».

واصمت.. واضحك في سري وانا اتخيل عمي المرحوم ويده تحرك العصا وهو يتحدث مع اصدقائه..

وفجأة.. يقف امامي، رجل غريب عن عصره آت من المجهول. يحمل عصا من شعر ذيل الفرس يحركها بين الفينة والاخرى. يجلس في المقعد الموازي لمقعدي. يختلس النظر لما حوله ويعيش غربة المكان.. انه من مهجري اثيوبيا اليهود، من «عناصر» عملية «موشيه» الشهيرة.

• • •

من المذياع تنساب الاغاني الحديثة من محطة «جالي تساهل» قبل موعد الاخبار. ايقاعات افريقية مجدولة بكلمات انكليزية، آخر صرعة في الغناء الغربي الحديث. وبدون مقدمات ينبعث صوت جميل من حنجرة جاري الجالس على المقعد الموازي لمقعدي. يتناغم صوته مع الاغنية الخارجة من المذياع بحماس متزن وبأصالة افريقية. يتماوج الصوت. يعلو ويخفت مع ايقاعات الاغنية الافريقية متناسيا كل ما هو حديث. ويطغى صوته البديع على الاغنية المستحدثة. اتعجب. لا احد يتذمر حتى السائق نفسه.. يخفض صوت المذياع ليفسح للرجل الغريب ان يطلق عقيرته بالشدو. تنتهي اغنية المذياع وصاحبنا لم ينته بعد يسترسل بوصلته. اغنيات بدائية من وحي الغابات والادغال. ويتجلى في الغناء وينقطع عما يحيطه. استرق النظر الى وجهه. عيناه حراوان تشخصان في ضوء الليل الخافت، تغشاهما دموع عالقة لا تتساقط. صوته ينقلني الى هناك.. الى الغابات الوحشية المتعانقة تخترقها الانهار، الى اصوات حيوانات تهيم في الظلام البهيم، الى القمر، الصفحة الفضية المعلقة على غلالة الليل الكحلية الى الاكواخ المتناثرة المجدولة من القصب وسقوفها المفروشة بالقش مخروطية الشكل، الى اشباح شبه عارية، تؤدي قصة شعائر العبادة البدائية لالهة الطبيعة وهمهمات لها ميزة الغناء الرتيب يقلقها صوت طبول آت من البعيد.

ونجح جاري الغريب ان ينقلني الى اجواء اغنيته وهو لا يكف عن تحريك ذيل الفرس، يعيش غربته المزدوجة فهو غريب عن ارضه الاولى وغريب عن هذه الارض.

ومن الراديو يرتفع اللغط.. نقاش حاد منقول على الهواء من الكنيست في بث مباشر. صراخ: «.. ثلث القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي ليسوا يهودا، هكذا تقول الاحصائيات وليس ٢ - ٤٪ كما تدّعون..»

اختلط الهمسات وتتشابك اللغات المختلفة بين ركاب الباص ولا اعود اميز بينها.. ربما تنطلق عقيرة احدهم بالغناء «كاتيوشا» او «لامار سيليزه» او ربما.. في السفرات القادمة.. واغوص في نفسي، وكلمات عربية تتدفق في حجيرات رأس تطغى على المكان وتسلسل الاغنية:

يا حادي العيس قول لحبايتنا يلاقوا
وعيونا السود من كثر البكار تلفوا

• • •

ومن وراء الحدود.. خلف البحار.. في ساحة تروكاديرو او ايفوال في باريس.. عندما تهيج احاسيس الشرق الوجيع في صدر الفلسطيني أيغني بصوت خفيض:

يا طير الطاير سلم لي عجمالي
وانزل عالارض بوس لي العتاب

اينقل الساحة، بنابلسها، الى ربوع فلسطين في موسم الازهار.. وفي لندن وفي روما او براغ: ايتوقف الناس وينظرون باستغراب الى الفلسطيني الذي يتجاوز اصول الاتيكيت ويغني:

يا ميجنا ويا ميجنا ويا ميجنا
زهر البنفسج يا ربيع بلادنا

وفي مصر.. وفي الشام حين يهمس الفلسطيني غربته:

يا شجرة في الدارة راعيها أسد
وانقطعت الغصان من كثر الحسد
وانا زرعت الزرع وغيري اللي حصد
يا حسرتي غير التعب ما نالنا

هل يفرغ الرشاش رصاصه في رأسه ويفرض حظر التجول على مخيم اليرموك.

• • •

الفلسطيني في غزة.. نابلس.. القدس.. اللي يعمل في المصانع والمشاغل وفي ورشات البناء في اسرائيل لا يغني.. يبني الحجر فوق الحجر ولا يغني.. يكنس شوارع المدن الكبيرة ولا يغني، يغسل الصحون في المطاعم.. يدير الالات الصلاقة ولا يغني.. لكنه يعلق شهاداته العليا على جدران بيته في المخيم وزغرودة امه ترفرف على الجدران.. ولا يغني..

في عينيه تعيش الميجنا.. والعتابا تسكن قلبه.. وعلى يديه تترعرع الدلعونة وتنمو الميرمية على آثار خطواته.. تبور شهداته المزروعة بالريحان والمخضبة بالحناء والمجللة بالنخيل والاعلام.. علامات على الطريق المرصوفة بحجارة اطفاله المنشغلين في بناء دولته.. وفي انتظار الاغنية.. التي يصنعون..

(الناصرة)

# في وجه الانفلات العنصري والمد الفاشي!!

* يجب تطوير العمل المشترك من اجل التعايش اليهودي - العربي باحترام متبادل وحقوق متساوية * على القوى الدمقراطية اليهودية ان تعي مسؤوليتها اكثر من اي وقت مضى * التعددية - لن تأخذ شرعيتها في الحياة الا عبر النضال من اجل الحياة وليكن هذا النضال موحدا طالما ان الاخطار واحدة *

● بقلم: حسين سويطي ●

● تشتد هذه الايام حمى التصريحات والممارسات العنصرية المعادية للعرب، لدرجة قد تصل حد الوباء الذي قد يأتي على الاخضر واليابس في المجتمع الاسرائيلي ويهدد مقومات الحياة فيه.

ولم تعد تقتصر هذه الممارسات على عناصر هامشية على الساحة الاسرائيلية، كما يحاول دائما بعض المسؤولين تصوير الامر. بل تعدت ذلك لتصل الى اعلى المراتب الرسمية في الدولة.

وبدلا من العمل على وقف هذا الانحدار نحو التهكلة والانزلاق الذي لا رجعة فيه، قامت ولا تزال بعض الدوائر باعمال معاكسة. وعلى سبيل المثال لا الحصر فبالرغم عن ان للرياضة دورها الهام في التقريب بين الشعوب وجسر الهوة بين القلوب. لكن الدوائر الرياضية قامت في الأونة الاخيرة بمحاولة لمنع اية لقاءات رياضية بين فرق يهودية واخرى عربية. والصحف تمتلئ بالاعلانات والتصريحات من جهات مسؤولة، بلديات ومجالس عمال وغيرها تدعو الى العمل العبري. وغير ذلك كثير مما يتضح به اناء صانعي السياسة الرسمية العنصرية والتي اكتوت بنارها، جماهيرنا العربية منذ قيام الدولة حتى اليوم. ولا شك ان هذه الظواهر ليست بنت الفراغ، بل هي نتاج مكثف وحتمي للجو العام السائد في الدولة وللسياسة الرسمية التي تتبعها حكومات اسرائيل على مر تاريخها.

وفي هذا الاطار بالذات جاءت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير امام وفد الجمعيات اليهودية الفرنسية الذي زار البلاد مؤخرا. فبدلا من وضع الاصبع على مكان الوجع الصحيح والمعروف للجميع، راح شمير يضع اللوم والمسؤولية لمقتل الجنود الاسرائيليين وسقوط غيرهم من الضحايا في عملية الباص الاخيرة، على الحكومات العربية.

وانا لا ادافع هنا عن اية حكومة عربية، فلنا مع هذه الحكومات حساب طويل. وشعوبها ادرى بها اولى بمحاسبتها. ولكن ان يدعي السيد شمير ان سفك الدماء اليهودية هو بسبب وجود منظمات ودعاية معادية لاسرائيل في الدول العربية، فهذا امر عجيب!

صحيح ان رئيس الحكومة ولم ينس حقيقة سياسة حكومته عندما تحدث عند ذلك. ولكنه حاول بجرة قلم محو التاريخ، وتشويه الواقع، وقلب الحقائق امام اصدقاء اسرائيل في فرنسا واوروبا في هذه الظروف بالذات وربما بهدف كسب التعاطف والتأييد لاسرائيل.

لكن شمير وحكومته لن يستطيعا تغطية شمس الحقيقة بعمائم الرياء والموارية.

فالحقيقة تقول ان اسرائيل هي التي تحتل اراضي الدولة الفلسطينية منذ ٢٣ عاما. وهي التي تتنكر لمجرد وجود الشعب الفلسطيني لاكثر من اربعين عاما، وتحتل كذلك اراضي دول عربية اخرى. وفي اسرائيل، واحة الدمقراطية - في صحراء الشرق الاوسط، احزاب ومنظمات سياسية، وكذلك وزراء في حكومة اسرائيل ومسؤولين في دوائر رسمية اخرى يعملون ليل نهار، وبحرية، وتحت غطاء الشرعية والحماية القانونية، ضد الجماهير، ويطالبون بترحيل وطرد هذه الجماهير من وطنها، ويقومون بـ "رلات مستمرة من اجل الوصول الى ذلك.

فعلى ارضية سياسة الحرب والعدوان، نمت وتغذت وترعرعت الحركات الفاشية المعادية للدمقراطية والمعادية للعرب. كما ان تصريحات عنصرية من رئيس الحكومة، كتصريحه بأن ارض اسرائيل من البحر الى النهر، لا يمكن الا ان تدفع بهذه الممارسات المعادية للعرب للحركات الفاشية الى النمو اكثر والاتساع بشكل جارف، خاصة عندما تجد تغطية رسمية من هذا المسؤول او ذاك.

والا كيف يمكن تفسير عربدات زعران حركة كاخ الكاهانية واعتداءاتهم المستمرة على العمال العرب لكونهم عربا، وممارساتهم الضاغطة على اصحاب المصالح اليهود لاجبارهم على طرد العمال العرب بحجة استيعاب وتشغيل المهاجرين اليهود في اماكن العمل هذه، تحت شعارات العمل العبري، والسوق العبري.

ويجب ان نذكر في هذه الايام ونعيد بشكل مكثف هذا الكلام على اسماع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية بهدف استنفار ضميرهم بالاعمال التي مورست ضد المواطنين اليهود والاساليب التي جرت ضدهم عشية الحرب العالمية الثانية لا لشيء.. الا لكونهم يهودا!!

وازاء هذا الوضع الخطير، ازاء سرطان الفاشية الداهم، يوضع اليوم على المحك وعلى بساط الحياة البحث ضرورة العمل المشترك من اجل التعايش اليهودي العربي باحترام متبادل وحقوق متساوية. وهذا ليس شعارا سياسيا فارغا وطنانا. ففي مواجهة الانفلات والتسيب العنصري الرسمي وغير الرسمي، يجب الرد بأقوى من لسعات سوط الجلاد، واشد من الم الاكتواء بنار العنصرية. فلا تنفع اليوم قول: آخ وباعلى صوت. بل يجب رؤية المخاطر، ومواجهة التحديات. يجب الخروج وبأسرع ما يمكن واقوى ما يكمن في نضال عربي - يهودي مشترك ومثابر. وعلى القوى الدمقراطية اليهودية اليوم ان تعي مسؤولياتها اكثر من اي وقت مضى، وان ترفع صوتها اعلى من اي فترة مضت وتشترك مع الجماهير العربية والى جانبها في النضال دفاعا عن نفسها وعن حقها في الحياة الدمقراطية وحرية العمل والتعبير عن الرأي والرأي الآخر. فالاخطار التي تحيق بمستقبل الجماهير العربية هي نفس الاخطار والتحديات التي تواجه القوى الدمقراطية اليهودية. فمن يبدأ بالعامل العربي والمواطن العربي واللحم العربي، سينقض بعد ذلك لينهش اللحم اليهودي المعارض.

والاضطهاد الذي يربض اليوم على كاهل الجماهير العربية سيطول غدا القوى الدمقراطية اليهودية المعادية للفاشية وممارستها. ويحضرني في هذه الساعة مقولة كارل ماركس التي لا تفقد بريقها وصحتها: «ان شعبا يحتل ويضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا».

فضرورة الدفاع عن حرية الشعب الاسرائيلي نفسه تتطلب اليوم اكثر من الماضي من القوى الدمقراطية اليهودية ان تهب للنضال دفاعا عن الجماهير العربية ايضا.

ولقد اثبتت الجماهير العربية عبر مسيرتها الكفاحية انها قوة دمقراطية فعالة ومجندة دائما الى جانب الحق. ومستعدة اليوم ايضا للتكاتف والوحدة والعمل المشترك اليهودي العربي وليست بحاجة الى ان تثبت صدق نواياها.

وعلى هذا الاساس نفسه والرصيد الحافل من تاريخ نضال الجماهير العربية في اسرائيل فان على القوى والاحزاب والتنظيمات العاملة على الساحة العربية تقع الان مسؤولية ضخمة. وليس المكان اليوم للاستمرار في اجترار الحديث عن ضرورة ايجاد الوسائل للوحدة. فالليل الحالك يأتي بصباحه دائما. فالأمر يتطلب النهوض سوية وتنظيم الجهود لمواجهة ما يتحدى كيان وبقاء هذه الجماهير وهذه القوى.

فللوقوف امام هذه التحديات يجب رص الصفوف وفتح الابواب على مصراعيها لاستيعاب كل القوى والعمل الفوري على كافة الجبهات لوقف الزحف العنصري الداهم قبل فوات الأوان.

فساحة النضال الوطني والدفاع عن الحقوق تتسع للجميع ولا حاجة لتأشيرات دخول الى هذه الساحة. والنضال البطولي لجماهير شعبنا عبر المسيرة الطويلة والخبرة الغنية المكتسبة بالعرق والدم لم يتطلب في الماضي ولن يتطلب الان او مستقبلا توجيه الدعاوي والجاهات، بل كان كافيا دوما ان يدق ناقوس الخطر، وقد قرع فعلا ويسمعه اليوم حتى من به صمم وعمى سياسيين. فلم تعد القضية اليوم فقط قضية تعايش يهودي - عربي انما هي اخطر واكبر من ذلك بكثير. فالخطر يتهدد مجرد وجود الاقلية العربية في وطنها.

وعليه فالوقوف جانبا والانتظار على الرصيف، او الالتهاء بالمهاترات والمناقشات وترك الساحة، وكثرة اللغو والحديث عن «التعددية» و «حق العمل السياسي» و «حق الحديث باسم الجماهير» و «حق القيادة» وغيرها من كليشيهات والجمل الثورية، كل هذا يجب ان يوضع له حد الان وان لا يحتل حيزا بدل النضال والعمل. فالتعددية حقيقة قائمة، ولكنها لن تأخذ شرعيتها في الحياة الا عبر النضال من اجل هذه الحياة، وليكن هذا النضال موحدا طالما ان الهم الذي يواجهنا والاخطار التي تداهمنا وتحدق بمصيرنا واحدة. والطريق الى ذلك هو في الانطلاق من قاعدة صلبة قائمة، وتجربة مديدة ومرة لكنها مجدية ونافعة في التصدي لما هو آت وحاصل امام اعيننا. فبالوحدة نستطيع الصمود والمضي قدما نحو ما نصبو اليه ليس غير ذلك والله الا الهوان والاقتلاع. وقيل في ما مضى:

تأبى العصي ان اجتمعن تكسرا
وان افترقت تكسرت آحادا

وحتى لا تندم وتقول اذاك اكلتُ يوم أكل الثور الاسود.



# «الموجة التاسعة» قصيدة مسرحية مسلسلة

● بقلم: راضي د. شحادة ●

● امامنا عمل مسرحي متميز في عدة اشياء، فهو عبارة عن تجارب مشتركة بين فلسطينيين وبلجيكيين كتب لها ان تصب في مختبر مسرحي خاص اسمه مركز الابحاث المسرحية في مدينة لييج البلجيكية، حيث نجد لكل عنصر من عناصر المسرحية، اختصاصيا يصب ما لديه من تجارب في خزان التجربة الفنية فيساهم في نسج خيوطها التي ستنطلق كتلة واحدة اسمها مسرحية معروضة امام الجمهور. تمر التجربة مع اختصاصيي اخراج والتعة وصوت وحركة واضاءة وديكور وموسيقى وكتابة وتصوير وتوثيق وادارة منصة وتمثيل صامت وتمثيل ناطق، وادارة الشؤون المالية، وتوفر جميع هؤلاء يعطي الممثلين الذين ينقلون الينا الاحاسيس والمضامين المطلوبة امكانية الابداع والخلق والدقة في الاداء وتقريب الصورة الجمالية والمضمونية للعرض من درجات التكامل.

اذن فنحن امام عمل خارج من مختبر مسرحي فيه كل امكانيات التجريب والبحث والتعبير ويتيح للمشاركين فيه صب خبرات الماضي والحاضر وان يتخيلوا المستقبل.

القعدة العربية في ساحة العرس تهيئك للآتي وتضعك في جو من الترقب والتشوق للدخول الى مكان الاحتفال الحقيقي، السهرة المسرحية، الوجبة الحقيقية التي سيدعوك اليها اصحاب العرس من مخرج وممثلين وتقنيين وغيرهم، ممن يشكلون اهل العرس والذين يبدون قلقهم ويتحركون ويتوترون وينتظرون لحظة المواجهة مع السهيرة الضيوف، وكان المضيفون في تحركهم المتوتر هذا كحالة ام العريس.

يتحرك دمك ويزداد انفعالك بعد تذوق القهوة السادة من يد رجل «هيبيء» من محترفي ضرب المهباج ذي شاربين كثيفين، يستقبلك عند مدخل الساحة بشكله العربي الشرقي، وبحماسة المتدفق المتطابق مع ضربات الايقاع الحماسي، الذي يرافق الارغول الفلسطيني المنطلق بفحولة ورجولة، ترد عليه امرأة واثقة الخطى والحضور، ومتمكنة من تحريك اوتار صوتها ومن معرفتها الاكيدة للدلعونة ويا ظريف الطول وجفرا ويا هالربع ويا مويل الهوى وغيرها، فتزيدك رغبة وتشوقا للآتي، وكل ذلك سرعان ما يدخلك في عالم العرس فتصبح مشاركا في المناسبة.

كان هذا الطقس البرغولي هو فاتحة لطقوس اخرى مستقلة من تراثنا الفلسطيني، تتابعت غناء ورقصا وحركة داخل البيت المسرحي خلال تناول وجبة المسرحية والاشتراك في الوليمة الحقيقية التي اكتظت بالطقوس التراثية المستحدثة.

وتستمر اللعبة المسرحية، فاذا بك تجد نفسك امام قصيدة مسرحية عصماء حولية مطولة متموجة، قد يصل عدد موجاتها الى السبعين وليس تسع موجات فقط، وتنطلق الاحاسيس كالحمم، وابيات القصيدة منتقاة من تاريخ شعبي انساني معاناتي ممتنع عن افكار لسلمان ناطور ووليد الفاهوم واميل حبيبي وفيليتسيا لانغر، وعن اناس عايشوا المعاناة الفلسطينية منذ سنة ١٩٤٨ ، يختارها رياض مصاروة ليمنتج منها بمشاركة المخرج ماكس بارفوندري عناصر هذا العمل وليجعلوا جميعهم منه وليمة مسرحية.

يلاحقك هاجس تقنعي خلال العرض بأن المسرحية ما هي الا مجموعة من التابلوهات (اللوحات) وكأنها قصيدة مسلسلة على حلقات لشاعر اراد ان يحشر حقبات زمنية مختلفة لتاريخ معين وليس لشخصيات معينة ثابتة ومستمرة في تطورها الدرامي، بل هي قصيدة مسرحية، استطاع الاخراج ان يربط بين كل سلسلة مع الاخرى بسلاسة بحيث يشدك الشكل الفني حينا فيفوتك التسلسل الدرامي للحدث، ويشدك الحدث حينا فيعود الشكل الفني ليسلب منك التركيز على المضمون.

واما اللعبة المسرحية باجتهادها المستمر وغير الكسول للعمل الاخراجي والموسيقي والغنائي ولعبة الاقنعة والضوء والديكور والحركة، فقد تمت (اللعبة) بوساطة التنقل التناوبي المستمر والمتمازج بين جميع هذه العناصر المختلفة، فزادت التجربة جرأة، واظهرت مدى التحدي والمواجهة بين ابداعات الممثلين من جهة، وابداعات من يشرفون عليهم فنيا من جهة اخرى، وتستطيع ان تستنتج فجأة بأن سر هذه المحاولة كامن في عملية اخراج مولود جديد الى الوجود من مختبر له ادواته الجديدة، ويشرف عليه اناس مجتهدون ولا يخافون من التجربة والبحث.

بل ان لعبة اللغة البينغ بونجية اذا صح التعبير زادت من جرأة التجربة بين اللغتين العربية والفرنسية، وبما ان موضوع التجربة يخص حقبات متعددة من الاضطهاد، فقد دخلت اللغة العبرية والالمانية في اللعبة، بحيث تسمع ممثلا ينطق بالفرنسية فلا تفهم ما يقول فيسرع ممثل آخر (عربي او فرنسي) لتفسير ذلك بأسلوبه الخاص بالعربية، واحيانا تسمع اغنية بالفرنسية خلال كلام ممثل بالعربية وسرعان ما تجد ان ما يغنونه بالفرنسية هو نفس ما يقوله الممثل بالعربية، وتستمر اللعبة لتسمع النص العربي من ممثل بلجيكي والنص الفرنسي من ممثل عربي، وتسبق الفرنسية العربية او بالعكس وتغني الواحدة وتسرد الاخرى وبالعكس، وتستمر اللعبة اللغوية لتضيع في خضم لعبة اللغة المسرحية العامة، اللغة المشتركة لجميع الناس واذا بك امام لغة مسرحية جديدة لا تقل اثرا عن قوة لغة الموسيقى وانت كمتلق تنسى للحظات، اللغة المحكية فرنسية كانت ام عربية، المانية ام عبرية، وتجد انك محاط بعناصر اخرى مشغلة حواسك، ومندمج مع لغة انسانية سامية تجعل المشاركين امامك من ممثلين يبدون متشابهين في انسانيتهم، يتقسم النص عليهم بعفوية مدروسة بدون التقيد بطبيعة ما يلائم كل شخصية، واذا بك مرة اخرى امام مختبر تجريبي وظيفته تمرير مشاعر وابيات القصيدة وتفاصيل الحدث الى المتلقي بحرية واشباع حواسه.

وهذا ما اكده المخرج ماكس بارفوندري قائلا:

«لقد تطلب المشروع استعمال قدرة اللغة المسرحية والتعبير عن عقدة الحالة دون الوقوع في الاختزال المبسط».

واما الانسجام الحضاري بين حضارتين انسانيتين والاستفادة من لقاء احداهما بالاخرى، فقد عبر عنه رياض مصاروة قائلا:

«وليس باستطاعة اية حضارة او اية ثقافة ان تنغلق على نفسها وتحاور نفسها بنفسها فقط».

لقد اجتمع الجميع حول محورين مشتركين: اللعبة المسرحية، ودعم القضايا الانسانية النابذة لكل انواع الاضطهاد في العالم، وكما جاء على لسان احدى الشخصيات في المسرحية: «الاضطهاد واحد ايتما كانه»، واتفقوا على التضامن مع القضايا العالمية الانسانية، فوجدوا في العرس الفلسطيني نموذجا قويا من نماذج المعاناة الانسانية، والبحث عن الحرية والاستقلال. انها قضية نموذجية للتعبير عن قضايا الاضطهاد والظلم ومعاناة البشر في كل العالم.

حاولت المسرحية الاستفادة من قوة الطقوس الفلسطينية، والاغاني التراثية لتأكيد الهوية الحضارية للعرس، بداية بمشهد طقس حمل الشهيد ونقله الى مكان العزاء، مرورا بطقس «جلاية» العروس، ونهاية بطقس دفن الشهيد، وما يتخلل هذا الجو من الطقوس من اغان تراثية:

«يا شمس غيبي من السما عالارض في عنا شهيد»، «من سجن عكا طلعت جنازة»، «بلادي لك حبي وفؤادي»، «وشيعوا لاولاد عمه يجولوه»، «يا مويل الهوى»، «مرشوشة بالعطر يا دار الافراح».

الا ان المسرحية حاولت ان تقول عن كل ما يصادفها مما هو مؤثر من تاريخ المعاناة الفلسطينية، مما جعلها تأخذ شكل القصيدة المتقطعة، فتنتقل طولا وليس عمقا او صعدا او ارتفاعا، الى النهاية والخلاصة وليس كما يدعي عنوانها، او كما يُفهم من تفسيره خلال المسرحية، فالعنوان يدل ان الموجة التاسعة هي الموجة الاشد خطرا من سابقاتها، اي ان الموجات تتوالى بشكل تصاعدي بحيث تصبح الموجة الثانية اكثر حدة من الاولى والثالثة اشد حدة من الثانية وهكذا حتى تكون التاسعة هي القمة. هذا التصعيد لم يكن ملحوظا وسأظهرا بالادعاء بأنه لم يكن موجودا في المسرحية، بل انتهجت المسرحية خط التابلوهات التي يكاد كل تابلو ان يستقل بشكله وبدايته عن الاخر.

فنحن في نصف الساعة الاولى من المسرحية امام مشهد متراكم من الاكتئاب على موت العريس محشو بكثير من الشعارات «صوت الدم اللي سال مثل الشلال»، اطلق الرصاص فقد افترت اجسادنا».

(من يستطيع ايقاف بحر الدم هذا؟)، وقد ساعدت نغمة المشاهد البكائية في الالقاء على دعم جو الاكتئاب والقنوط على هذه المقدمة الطويلة، ولا ينكر النص استنتاجي هذا فقد عبر احد الممثلين (في نص المسرحية) عن ذلك قائلا:

«لقد ارهقنا انفسنا وارهقنا المدعوين معنا».

ثم نرتاح قليلا مع قدوم القليل من المرح في مشهد «عافا نجيلا» والسخرية المرة من فلسفة تحقيق الحلم الصهيوني على ارض صهيون.

ثم وجبة اخرى من المسرح المستمر لربع ساعة اخرى خلال مشهد الشرطي القادم من المانيا مع الفلاح الذي يفلح ارضه، وهو مشهد اداه الممثلون مع اقنعة لكوميديا ديلارتية (مسرح الاقنعة) التي بذل الممثلون البلجيك جهدا كبيرا في ايصال لغة غير محكية للجمهور من خلال ادائهم.

يتبع ذلك مشهد آخر طويل عن ساحة الحناطير استغرق ١٨ دقيقة، وخمس دقائق بعده عرض شرائح مرفقة بخلفية موسيقية لصور من الانتفاضة، وعشر دقائق اخرى تجمعت فيها اغان تراثية، وثلاث دقائق اخرى نعود فيها لنتذكر الشهيد، و ١٢ دقيقة عن كفرقاسم منها ٨ دقائق رقصة تؤدي خلال سرد نص الموجات التسع.

وبمجرد تتابع هذه المشاهد بشكلها الاحصائي التوليفي هذا على هذا النحو جعلها تبدو قصيدة مسرحية ممتنجة، عن عدة مواضيع كان العرس الفلسطيني هو المحور الرئيسي الذي احتضنها، وعناصر موضوعها الرئيسية عرس وشهيد وعروس ومناد وعازفون وشرائح عن الانتفاضة.

لم يستفد العرس من عناصر التصعيد الدرامي ولم يستفد من موجة الانتفاضة كقوة دافعة نحو انجاز الموجة التاسعة، واحيانا كانت شعاراتها المستمرة مثقلة لها فتقودك الى حالة من الاسود والابيض في تصور الامور اكثر منه في التكوين في المضمون، بل راحت الالوان تخترق الشكل وتغنيه بشكل جلي وناجح.

لقد غطت فكرة العرس بمفهومه الحضاري على الكثير من ضعف التسلسل الدرامي، وحصل ذلك لقدرة العرس بطقوسه واغانيه وصلته القوية بهوية الانسان الفلسطيني، على استيعاب العناصر المسرحية والدرامية برحابة صدر، والعرس هو المناسبة التي يتشابه فيها غناء الفرح مع غناء الحزن، والموت مع الحياة، وكما قال المنادي:

«اختلطت الامور فعلا فالفرح يتحول الى حزن والحزن يتحول الى فرح». ان فكرة العرس فتحت المجال فسيحا لادخال، واحيانا لحشو اي حدث يمت الى المعاناة الفلسطينية فيستوعبها بحيث يتحول احيانا الى سرد تاريخي او ايقاع حضاري او حياة يومية ومعاناة مستمرة، ومن خلاله ايضا يمكن المرور عبر المدرسة البريختية التعليمية لتمرير رسالة سياسية او اجتماعية او فلسفية موجودة في ذهن المبدعين، وكان الخوف الوحيد من هذه التعليمية انها تحولت احيانا كثيرة الى شعار مباشر فيه الكثير من القولبة (الستيريوتايبية) والخطابية والاسود والابيض.

واخيرا تبقى هذه التجربة محطة للاستفادة من الخليط الحضاري لبني البشر بتجاربهم الفنية يلخصها ماكس بارفوندري قائلا:

«انه عرض لاحداث يومية تروي التاريخ وتحاول ايجاد الجذور والعناصر الثقافية الآيلة للاختفاء، وعن طريق الفن يعرف المسرحيون، انطلاقا من بناء التاريخ في حالات مسرحية من واقعهم اليومي، ومنذ بريخت، ان التاريخ يظهر فعالا في عقل وضمير الناس».

● مشهد من مسرحية «الموجة التاسعة» ● (صورة خاصة)

## بسبب نقطة فقدوا ذكورتهم

● من فكاهات الصدف ان تصحيفا وقع في احص فأفضى الى خصي عدد من الرجال.

وتحرير الخبر ان جماعة من المخنثين كانوا في المدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي، فأراد ان ينفيهم منها وكان عامله ابا بكر بن حزم. فكتب اليه يقول: «احص من عندك من المخنثين».

واتفق ان جاء «احص» جاءت تحت نقطة من السطر الاعلى فتراءت خاء. فما كان من ابي بكر الا ان خصى جميع المخنثين ولذلك ضرب فيه المثل، فقيل: اغفل من خاصي المخنثين.

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٦) * * *

● اعداد: سعدي مراد عبد الرحمن ومراد فتحي مراد - جسر الزرقاء ●

**افقيا:**

١ - ممثل عالمي - حرف نصب
٢ - مطربة لبنانية مشهورة
٣ - اضل الطريق - كتاب شعر
٤ - عاصمة اوروبية - من مكونات البيض
٥ - ظالم - متشابهان - للنفي
٦ - منع - تفاهم واتفاق - خوف
٧ - يقترب - أصاب
٨ - اطراف - من الحواس - اشتاق
٩ - شديد السواد - تطلع
١٠ - انظر (مجزومة ومعكوسة) - لقب احد صحابة الرسول
١١ - حصل على (معكوسة) - غريب - للنهي
١٢ - علقم (معكوسة) - عودة (معكوسة) - عاتق (معكوسة)

**عموديا:**

١ - من المبشرين بالجنة
٢ - خلفها من السطر الافقي الثالث (معكوسة) - اعطي - وجع
٣ - رئيس وزراء هندي
٤ - اسال الدم - حرفا علة - وبخ
٥ - خاصته - من الأمراض - نزل
٦ - علم مذكر - احد الائمة
٧ - «لان سريه» (مبعثرة) - «مخابي طواري»
٨ - يقص (مجزومة) - ترعرع - جود
٩ - علم مذكر - وشى - ماء جارف
١٠ - من الحشرات (مبعثرة) - حالا (معكوسة) - عملة اسيوية (معكوسة)
١١ - خاصتي - صاحب «البخلاء» - للنفي
١٢ - مؤذن الرسول

* * * حل لغز رقم (١٨٥) * * *

- الكلمة الضائعة: جمال عبد الناصر




● الاربعاء - ٩٠/١٢/١٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «بيل وسيمستيانه» - برنامج الصور المتحركة للاطفال.
١٩،٠٠ - «الزراعة العصرية» افلام وثائقية عن تربية الاسماك وتطعيم الطيور وانظمة الري.
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - «مختصر مفيد» حول مفاهيم يهودية
٢٠،٣٠ - اسطوانات عبرية
٢٠،٥٥ - زاوية اللغة العبرية
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - برنامج «موكيه»
٢٢،١٠ - «الرعد الازرق» فيلم سينمائي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ - «توكتورنو»
٠١،١٥ - نهاية الارسال

### اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم صالح حسن جابر بدير محاجنة من مدينة ام الفحم سنة ١٩٤٥ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بابنتيه المتولدتين له من زوجته جميلة مصطفى ابو شقرة محاجنة المتوفاة، وابنتيها هما سهيلة ولطيفة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية - الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### استفزاز بوليسي

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - قام احد افراد شرطة مركز بوليس الناصرة بدخول بيت الرفيق الياس رشرش، يوم الاحد الماضي، وطلب منه معلومات عن عائلته واولاده وسنة ولادته الخ.. والهدف من الزيارة كما صرح الشرطي (فتح دوسيه لهذا المواطن في قسم المباحث البوليسية).

ان اقدام البوليس على مثل هذا الاجراء يشكل سابقة خطرة تمس حرية المواطن الياس رشرش، وان المعلومات التي طلبها منه موجودة في وزارة الداخلية.

تطالب بالتحقيق بهذا الاجراء البوليسي التعسفي والاستفزازي، ووضع حد لمثل هذه الاعمال البوليسية التي لن ترهب المناضلين.

### من مقالات العدد:

□ الريحاني ونظرية النقد الادبي - بقلم حسين مروة
□ ١٢ سنة على مجزرة قبية.
□ حول الوضع في الجمهورية العربية المتحدة. صعوبات يجب التغلب عليها. بقلم: ي. بريماكوف.

(«الاتحاد» ٦٥/١٢/١٧)

## بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

| رقم | رقم الطلب | اسم مقدم الطلب | قطعة | قسيمة | ماهية التسهيل |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ - | ٩٠/٣٠٩ | ميشيل مارون صعب | ١٦٥١٨ | ٢٣ | زيادة النسبة المئوية في الطابق في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة |
| ٢ - | ٩٠/٣٠١ | فخرية علي خليفة | ١٦٥١٨ | ١٢ | زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد وزيادة عدد الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها والقائمة بلكون فوق جزء من الارتداد الجنوبي والشرقي |
| ٣ - | ٩٠/٣١٢ | ايلي حنا شوفاني | ١٦٥١٨ | ١٣ | خط الارتداد عن الشارع وذلك بموجب خط البناء القائم في الطابق الاول |
| ٤ - | ٩٠/٣١٧ | خالد قاسم كنعان | ١٦٥١١ | ٢٩ | زيادة النسبة المئوية في الطابق المقترح في اطار مجمل النسبة المئوية بها على القسيمة |
| ٥ - | ٩٠/٣٢٤ | قر وآمال ناصر | ١٦٥٧٧ | ٦٨/٧ | مجمل النسبة المئوية وعدد الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. |
| ٦ - | ٩٠/٢٥٢ | سليمان ووسيم جورج سعد | ١٦٥١٠ | ٥٩ | تخفيض الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ |
| ٧ - | ١٣٨/٩٠ | شربل صالح حبيب | ١٦٥٤١ | ١/٧ - ٢ | استعمال شاذ |

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء

# مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● سافر فواز النشاز مع فرقة ابناء الكادحين، بقيادة فخري القران ابو عدنان، للمشاركة في لقاء السلام اليهودي - العربي في الطيرة.

وعلى الطريق عرجوا على مكتب «الاتحاد» في الطيبة، وطاروا فرحا من حرارة الاستقبال وكرم الصحفي عادل عامر الذي ضيّفهم جوافة وبرتقال يافا وقهوة عربية. فأكلوا وشربوا وقالوا: عمار.

وبما انهم يقولون «اكلة واتحسبت عليك كل ويحلق عينيك» طلب فواز من اولاد الطيبة ان يعلموه لعبة «الشرة». فاصطف فريقان حول كومة من الرمال، الاول يحميها ويمنع الثاني من الوصول اليها. والثاني يهجم عليها ويرفس برجليه ويقول «شرة».

ثم انتقل الجميع الى لقاء السلام. فالتقى فواز مع مسعد اسعد الديراوي، الذي عبطه وطقعه كم بوسة وقال:

- «ما بحك جلدك مثل ظفرك» ومن يريد السلام عليه ان يشمر عن ذراعيه ويعمل حتى ينطبق الدعاء «وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة».

وحينها تداقش الصغار وتمشقوا على الحيطان، لمشاهدة داعية السلام ايبي نتان، صاحب الصحفي نسيم ابو خيط: «بيت الضيق بيساع الف صديق». وتعهد بنقل رسالة فواز التي يتحدث فيها عن

## السقوط في الامتحان!

وجاء في رسالة فواز:

اعلمتك، يا استاذ، في الحلقة السابقة بتفوقي في امتحاني الاناشيد والطبيخ. لكن امانتي تمنعني من عدم اعلامك برسوبي في امتحان التراث. الذي قلت فيه:

كانت «جبينة» صبية حلوة هالقد العين عليها، و «بتقول للقمر غيب حتى اقعد محلك».

ومرّ، ذات ربيع، اباشي من الجندرمة التركية على القرية وخطفها، وركبها خلفه على الفرس وهرب بها على الاناضول. وشغّلها راعية في الطاعيته. وصارت تبكي وتغني:

- «هلوا، يا دموعي، لولو ومرجان/ خليه يشرط طبيخ ابن السلطان» و «يا طيور طايرة/ يا مراكب سايرة/ سلمن ع امي وابوي/ وقولوا جبينة راعية/ ترعى غنم، ترعى سخول/ وتقيل تحت الداليه».

وكان «الطير الاخضر» طائرا في رحلته الخريفية من بلاد الصقيع الى البحار الدافئة وهو يغني:

«انا الطير الاخضر/ بمشي وبتمخطر/ خالتي ذباحتي/ وابوي مصاص عظامي/ واختي الحنونة/ ما كانت كسلاني/ للمتهم في الهاون ودقت/ ونفخت، فصرت الطير الاخضر».

وبعد ان سمع «الطير الاخضر» بكاء وغناء «جبينة» حوّم وحوّم وهبط، ووقف على رأس شجرة خروب، على كتف عين الصرار على طريق حكا - صفد. وحكى ما كان. وركض الناس وانقذوا «جبينة». واقاموا الافراح والليالي الملاح. وغنوا:

«نزلت ع العين قلّ بالكوزي/ والتينة مضمّنة وحبّها عجوزي/ يا حيف ع الشب ال يهوى العجوزي/ عنا صبايا بسمر اللّيموناه.

«نزلت ع العين تكيّل بالصاعي/ ولمن حبتي ما كنت واعي/ يا ما من بيّا اكلت دواعي/ بس من أمّا اكثر ما يكرناه.

«نزلت ع العين ونزلت ع العين/ ولبست تراكي الذهب شكليني/ بمصري، بشباي ان شغلك بعين/ بتحاكي غيري، يا اسمر اللّوناه.

وهذه الحكاية التي استطعني في امتحان التراث حكتها لي خالتي الحجة نجيبة التي لم افرقن بعد لتضرب عباس بدبّاس.

وتأكد لي انها تصدت بندقة هذه الحكاية من الحكايتين الاصليتين لتفشني انتقاما لانتقلامي منها.

والقصة، وما فيها، انني كنت طلبت من والدي فوزية الجميل، وبالسر عن والدي فايز الجليل، بضعة شواقل مساهمة في اجرة الطريق الى الطيرة، التي وصلتها لاحقا مجانا، للمشاركة في لقاء السلام. فسمعت خالتي الكلام وعلّقت:

«لباس مالَه، ودكته بسبع ميّه» امش سكتر الحب مع الاولاد «يا طالعة، يا نازلة» في بستان البلدية على اسم «الدبكيّة».

ومن زعلي عليها لحيتها. وتستست على عقدها وكتكتّ علبة البودرة وعبأتها بالطحين.

وقبل الامتحان ببضعة ايام فزت الحجة من نومها، من صباحية ربنا، رغطت صور القديسين المعلقين على الحيط بالشرشف. واستحمت ونشفت شعرها بالمنشفة. وقعدت قبال المرآة تتحوصر وتتهودر عشان تروح على عرس ابنة «ابو جفت» وتغني:

«احنا الجليليات جدي بجدي/ واحنا الجليليات كاملين هالقدي/ واللي يلخذ منا ويناسبنا/ يكيّل الذهب العتيق بالمدّيه».

ورشي بودرة، يا خالتي، كنك بترشي. وما كانت تعلق على خدها ولا حبة. فلحست طرف اصبعها ولقطت الملعوب. وعملت حالها مش دريانة بالمقلب، التي انقلب علي في الامتحان.

## اسبوع الفيلم التونسي

### * «ظل الارض» للطيب الوحيشي يعرض في اختتام المهرجان *

● تونس - «و.ص.ف» - بدأ منذ الثامن من كانون الاول الجاري في منطقة تطاوين في جنوب تونس اول «اسبوع للفيلم التونسي» هو على غرار «اسبوع المسرح» الذي جرى في تشرين الثاني الماضي.

وعرض فيلم «ليلة السنوات العشر» للمخرج ابراهيم باباي في افتتاح الاسبوع. وكان فيلم باباي حاز على جائزة منظمة الوحدة الافريقية خلال الدورة الاخيرة لايام قرطاج السينمائية.

ويختتم الاسبوع بعرض فيلم «ظل الارض» للطيب الوحيشي.

وخلال الايام الباقية الاخرى تعرض اربعة افلام هي «السفراء» للناصر الكتاري (من انتاج العام ١٩٧٥) و «صفائح من ذهب» للنوري بوزيد (١٩٨٨) و «عبور» لمحمود بن محمود (١٩٨٢) و «عزيزة» لعبد اللطيف بن عمار. ويتخلل العروض لقاءات لمناقشتها.

من جهة اخرى تنظم في اطار «اسبوع الفيلم التونسي» ندوة تحمل عنوان «الانتاج السينمائي.. واقع وآفاق».

واكد مسؤولون عن الاسبوع السينمائي ان «الهدف من اقامة مثل هذه اللقاءات والعروض هو تحقيق اللامركزية الثقافية وتمكين كامل سكان البلاد من التعرف على التجربة التونسية في الحقل السينمائي».



● الطيب الوحيشي ●

# السينما بين الصناعة والفن

## ■ نظرة عامة ومختصرة على الفن السابع ■

● بقلم: هاني ابو اسعد ●

■□■ ولد الفن السابع (السينما)، في اوائل هذا القرن في اوروبا، وقد تدحرج بسرعة هائلة من الفيلم الصامت والبسيط الى الفيلم الملون والضخم في اقل من مئة عام.. ولأن هذا الفن مرتبط بطاقم ومواد عدة غير الفنان نفسه فقد لقي الفيلم خلال فترة التدحرج هذه صراعا هائلا بين الفن والصناعة.

.. ولقد تحول هذا الفن في عدة حالات الى تجارة او دعاية، لان الفيلم بشكل عام يكلف مبالغ طائلة حتى لحظة خروجه الى دائرة الضوء، والمنتج او الممول يريد ان يسترد نقوده بعد انتهاء الفيلم والكسب ايضا، من وراء هذا الاستثمار، والمخرج اي الفنان مقيد بعمل فيلم ناجح للجمهور العريض والا لن يجد من يمول فيلمه بعد



● ميشيل خليفة ●

ذلك.

.. والشيء الغريب ان هذا الفن استغلته بعض الانظمة لعمل «بروبوغاندا» لسياساتهم - ربما هذا ليس غريبا قياسا لباقي الفنون - فهوليوود مثلا وهي مصنع السينما الاكبر في العالم، دعمت بشكل كبير ايديولوجية الفكر الامريكي وحولت هذا الفن الى صناعة متقدمة ومربحة جدا. ففي العديد من افلام هوليوود نرى امريكا «الحرة».. الديمقراطية.. الانسانية» وقيمة الفرد فيها مهمة جدا، والخير دائما يتغلب على الشر، مثل فيلم «رامبو» او «انديانا جونز»! ولم تتطرق افلامهم الى مشاكل مجتمعهم بشكل عميق مثل الوحدة فيها واغترابهم عن العالم الانساني من خلال جريهم الدائم وراء الدولار!! اغلب افلامهم باهظة التكاليف، فقيرة المضمون، سهلة التسويق، على عكس ما حصل في السينما الروسية حتى الفترة الاخيرة. فالمخرجون الروس تطرقوا في العديد من افلامهم الى مشاكلهم الاجتماعية بعمق ولذلك لم تكن ابدا تجارية او للتسويق العالمي.

من ناحية اخرى، اغلب المخرجين الاوروبيين، وهم مؤسسو الفن السابع، رفضوا الدعم الايديولوجي لأنظمتهم وهذا لا يعني ان بعضهم تنازل في بعض الاحيان سعيا وراء المادة، لكن الشيء




● رشيد مشهراوي ●

المميز انهم حتى الان يتصدرون هذا الفن باعتباره فنا لا صناعة.. فالاتجاهات الفنية العديدة في السينما، والابداعات السينمائية، انبثقت عن المخرجين الاوروبيين الشرقيين والغربيين مثل كسلوفسكي، ميكالكوف، بونوال، فيلليني، ساورا، وجود هارت.

.. وفي الوقت نفسه كان العالم الثالث متعطشا لوجود سينمائية مبدعة جديدة، لان سينما العالم الثالث بشكل عام مقلدة وغير مبدعة، اذ ان وجود فيلم مبدع هنا وهناك مثل افلام يوسف شاهين وغيره، لا يعني انه هنالك تيارا ابداعيا جديدا في العالم الثالث، لأن التقليد في العالم الثالث وضع السينما في قالب خاص غير واقعي.

.. ان الهند مثلا صاحبة اكبر انتاج سينمائي في العالم لكن معظم افلامها مصبوبة في نفس القالب (البطل يحب البطلة.. يدخل الشر بينهما. البطل يبدأ في محاربته. وفي النهاية ينتصر عليه ويلتقي حبيبته)، هذه الاحداث تدور في عالم لا يمت بصلة الى الواقع الهندي، لكن هنالك اقبالا رهيبا من الجمهور الهندي والعالم العربي ايضا على هذه الافلام لانها تخرج المتفرج من واقعه التعيس والقذر ولو لفترة قصيرة.. ففيلم «سلام بومبي» مثلا واحد من الافلام الهندية الواقعية، قابله الجمهور الهندي بالسخط لانه يريهم ما يشاهدونه كل ساعة في عالمهم المرّ.

اما بالنسبة للسينما المصرية فلها تاريخها العريق.. في بدايتها كانت متقدمة نسبة للسينما الغربية، لكن للاسف كانت في خدمة السلطة الحاكمة ايام الملك فاروق وبعد ثورة يوليو لم تحظ بالدعم الكافي من النظام الجديد مما ادى الى تحولها

● هاني ابو اسعد ●

الى صناعة خفيفة متأخرة بعيدة عن الفن.

اما السينما الاسرائيلية فهي تفتقر للمواهب والخبرة، لكنها في طريقها الى الاحتراف وذلك لأن الانتاج السينمائي فيها متطور بوجود الاجهزة الحديثة عندها. ففي السنوات الاخيرة حظيت اسرائيل بانتاج افلام كبيرة لشركات اجنبية معروفة مثل فيلم «رامبو ٣» و«روكي ٤» وبهذه الطريقة اعطي المجال لتدريس طاقم فني متطور وقادر على استعمال الاجهزة الحديثة. لكن حتى الان لم ينجح اي فيلم اسرائيلي ان يقدم نفسه كفيلم له قيمته الفنية العالية التي تنافس الافلام العالمية.

من الجدير ذكره ان الشركات الاجنبية تعمل الان على انتاج اعمالها في منطقة العالم الثالث لتدني الاجور والتكاليف هناك. وقد اختاروا دولا مثل المغرب ومصر واسرائيل لذلك.. مصر لم تنجح في تجديد عقول جديدة لعدم نجاحها في اثبات نفسها في هذا المجال.. اما اسرائيل فقد توصلت الى ما يرضي الشركات من النتائج الى حد ما.

اخيرا السينما الفلسطينية.. بذرة لم تجد بعد التربة الثابتة لزرعها. فجميع الافلام الفلسطينية موجودة في لوارير في بلدان عدة.. مثل «الذاكرة الخصبة» في بلجيكا و «اطفال النار» في لندن.. ونحن نرى انها تفتقر ايضا الى الدعم المادي ايضا والتجربة والمواهب.

مع كل هذا هنالك محاولات حقيقية ناجحة لعمل افلام فلسطينية مثل «جواز سفر» و «الملجأ» لرشيد مشهراوي، و«عرس الجليل» و «نشيد الحجر» لمشيل خليفة و «اطفال بيروت» لمي المصري.. لكن حتى الان لم ينتج فيلم روائي طويل من انتاج وتمويل فلسطيني محلي.. فمثلا «عرس الجليل» مخرجه فلسطيني وانتاجه لشركة فرنسية/ بلجيكية، كذلك المخرجة مي المصري التي لديها ابداع سينمائي مدهش نجحت في ظروف صعبة في عمل عدة افلام وثائقية من انتاج الـ «بي. بي. سي» وحتى «جواز سفر» و «الملجأ» عليهما جدال رغم التمويل الفلسطيني الذي قدم لها.

في السابق لم نع ابدا الى اهمية السينما كفن وكوجه يعبر عن واقعنا، ولقد انتجت عدة افلام عن القضية الفلسطينية، لكن من وجهة نظر اجنبية وفي غالبية الاحوال قدمونا للعالم حسبما يريد الاجنبي ان يرانا.. ولقد آن الاوان ان نجعل العالم يرانا كيف نحن على حقيقتنا وان نعمل فيلم فلسطيني على ارضه ومن عند «عمك ابو الهيد» يعبر عن واقعه وقضيته، وهذه مهمة وطنية قومية من الدرجة الاولى.. ان العالم متعطش وفي لهفة لرؤية مثل هذا الانتاج ■□■

(الناصرة)

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - الجليل المركزي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة التي تشكل تغييرا لخارطة محلية
اسم تغيير الخرائط الموجودة المفصلة رقم ١٢٢٩

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة، المسماة: «خارطة رقم ٣/٥٩٧١».

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: المنطقة: عيلوط
حوض: ١٧٤٨٣ قسم من قسائم ٥، ١١، ٢٥.

اهم تعليمات الخارطة: قسائم احواض وتخصيصات للبناء، تخصيص ممرات، تحديد تعليمات للبناء.

الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في جريدة الاعلانات رقم ٣٦٩٦ صفحة ٤١٢٦ بتاريخ ٨٩/٩/١٠.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية شمال وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي وبامكان كل معني الاطلاع عليها في ايام وساعات دوام المكاتب.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال



● على انقاض منزل غسان عبد الحميد من كوبر (قضاء رام الله)، وقد قامت سلطات الاحتلال بهدمه يوم (١١) الجاري بحجة عدم الترخيص وهو مكون من غرفتين ومنافعهما ● (تصوير: ملكي سليمان. صورة خاصة بـ«الاتحاد» ـ القدس)

الصحف اللبنانية:

## زيارة بن جديد الى لبنان تؤكد التصميم العربي على مساعدة لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت الصحف اللبنانية الصادرة، امس الاول، ان الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد الى بيروت اكدت تصميم الدول العربية على دعم عملية السلام التي بدأت في لبنان.

فقالت صحيفة «النهار» انه «بمعزل عن الابحاث التي دارت خلال القمة اللبنانية الجزائرية فان المراقبين يؤكدون بأن مجرد قيام الرئيس الجزائري بزيارة بيروت يعني استمرار الزخم العربي الداعم لمسيرة الحل واتفاق الطائف».

من جهتها قالت صحيفة «اللواء» ان هذه الزيارة «اشاعت اجواء من الارتياح نظرا لارتفاع وتيرة الاهتمام العربي والدولي بلبنان خصوصا وان الزائر عضو في اللجنة الثلاثية العربية العليا».

واخيرا قالت صحيفة «النهار» ان «الرئيس الجزائري نقل الى المسؤولين اللبنانيين تصميم اللجنة الثلاثية العربية العليا على انهاء الازمة اللبنانية خلال السنة». واضافت ان «المستقبلين تساءلوا كيف تعلمت موسيقى الحرس الجمهوري النشيد الوطني الجزائري بهذه السرعة».

وتجدر الاشارة الى ان زيارة الرئيس بن جديد غير المتوقعة الى لبنان هي الاولى التي يقوم بها رئيس جزائري الى لبنان والاولى لرئيس دولة منذ عام ١٩٨٣.

## البابا يوحنا بولس الثاني دعي رسميا لزيارة لبنان

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ تلقى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني دعوة رسمية للتوجه الى لبنان حيث يمكن لعملية السلام الجارية هناك ان تتيح له فرصة تحقيق هذه الزيارة التي يتمناها منذ زمن طويل.

وقام السفير اللبناني الجديد في الفاتيكان، انطوان جمعة، بنقل هذه الدعوة باسم الدولة اللبنانية وذلك في اثناء تقديم اوراق اعتماده الى البابا.

وقال السفير «وآمل في ان تتحقق قريبا جدا رغبتكم التي عبرتم عنها مرارا في زيارة بلدنا.. ان اللبنانيين كل اللبنانيين سيستقبلونكم في جو من الوحدة والسلام».

واكد البابا للدبلوماسي اللبناني نيته في قبول هذه الدعوة، لكن اي موعد لم يحدد للزيارة. وكانت المرة الاخيرة التي عبر فيها البابا عن رغبته في زيارة لبنان في اب ١٩٨٩ في اسبانيا لمناسبة يوم الشباب.

## صنف جديد من الارز قد يؤدي الى «ثورة خضراء» ثانية

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» في روما، الليلة قبل الماضية، ان تجارب زراعية حديثة اجريت في الصين توصلت الى استنباط صنف جديد من الارز قد يؤدي الى حدوث «ثورة خضراء» ثانية بفضل انتاجه المرتفع.

وذكرت منظمة الـ «فاو» انه تم التوصل الى هذا الصنف الجديد الذي يمكن من زيادة الانتاج من ٧ الى ٨ اطنان في الهكتار الواحد بعد تجارب طويلة استخدم فيها تهجين الجيل الاصلي الاول من اصناف «الارز المعجزة» المستخدمة في «الثورة الخضراء الاولى». واشارت الى انه يمكن للصنف الجديد انتاج غلة اوفر باستخدام مستلزمات للانتاج تساوي او تقل عن تلك التي تستخدم في زراعة اصناف الارز من الجيل الاصلي.

واضافت المنظمة ان انواع الصنف الجديد الصالحة للزراعة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية لا تزال تحت الاختبار. وان انتاج هذا الصنف يقتصر على المناطق الباردة من الصين حيث يزرع الآن في منطقة مساحتها ١٣ مليون هكتار اي ثلث المساحة الاجمالية من الاراضي المخصصة للارز.

وهناك تجارب حاليا لزراعة هذا الصنف في كوريا الدمقراطية والهند.

## هولندا تغرق بـ ١١٥ مليون طن من النفايات سنويا!

● لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ تغرق هولندا في النفايات التي يصعب التخلص منها. وينتج الهولنديون سنويا ١١٥ مليون طن من النفايات المختلفة (الصناعية والمنزلية وزبل الحيوانات) حسب ما افاد تقرير رسمي. ويقدر انتاج كل فرد باكثر بقليل من ٧،٥ طن سنويا.

ويبدو ان المشكلة الاكثر جدية هي الكميات الكبيرة من افرازات الحيوانات (١٤ مليون خنزير و ٩٠ مليون دجاجة وخمسة ملايين بقرة) التي تلوث الارض والمياه. ويشكل الزبل مشكلة حساسة في هولندا حيث تندر الاراضي وتكثر المياه وحيث يمكن لمشكلة بيئة ان تسقط الحكومة كما حدث في العام ١٩٨٩.

وقرر وزير البيئة والتخطيط والاسكان الاشتراكي، هانس الدرز، في تشرين الاول الماضي وضع خطة لوقف تحويل البلاد الى مكب للنفايات.

وتهدف الخطة الى تثبيت الانتاج السنوي من النفايات في العام الفين على مستوى ٣٠ مليون طن.

وبالاضافة الى الزبل يتوجب على الهولنديين اعادة معالجة ٤٨ مليون طن سنويا من النفايات المنزلية والصناعية.

وسيرتفع الانتاج السنوي للنفايات في العام الفين بمعدل ٢٪ وحتى ٨٪ في جنوب هولندا.

وحذر الوزير من انه سيتوجب عندها التخلص من خمسين مليون طن سنويا.

واشار تقرير رسمي الى ان هولندا سقطت في الفخ البيئي الذي وضعته بنفسها. اذ ادى التشدد في المعايير البيئية الى اقفال العديد من معامل حرق النفايات للحد من انبعاثات الديوكسين. وكانت النتيجة ان خسرت البلاد قدرة تدمير للنفايات تقدر بـ ٢،٦ مليار طن.

خلال الشهر المنصرم:

## انتاج دول «اوبك» من النفط بلغ ٢٣،٦ مليون برميل يوميا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) المتخصصة، يوم الاثنين، ان متوسط انتاج الدول المصدرة للنفط «اوبك» في تشرين الثاني بلغ ٢٣،٦ مليون برميل يوميا مما يعني زيادة تقارب المليون برميل يوميا بالنسبة الى تشرين الاول الماضي.

واعتبرت نشرة «ميس» ان هذه الزيادة عائدة الى ارتفاع الانتاج الايراني ٤٦٠ الف برميل يوميا والى ارتفاع الانتاج السعودي ٥٣٠ الف برميل يوميا.

واعتبرت النشرة الصادرة في نيقوسيا ان الانتاج السعودي سيرتفع في كانون الاول الجاري من ٨،٣٣ ملايين برميل يوميا الى ٨،٦٣ ملايين برميل يوميا بينها ٨،٥ ملايين تنتجها شركة «ارامكو» و١٣٠ الف برميل تنتجها المنطقة الحرة.

ونقلت النشرة الاسبوعية عن مصادر خاصة بها ان الانتاج الايراني ارتفع في تشرين الثاني الى ٣،٤٦ مليون برميل يوميا بعد ان كان ثلاثة ملايين برميل يوميا في تشرين الاول الماضي.

اما الصادرات الايرانية من النفط فقدرتها نشرة ميس بـ ٢،٦٦ مليون برميل يوميا في تشرين الثاني الماضي اي بارتفاع ٦٤٠ الف برميل يوميا عن تشرين الاول الماضي باعتبار ان عمليات التكرير للاستهلاك المحلي تصل الى ٨٠٠ الف برميل يوميا.

لترفيه الجنود البريطانيين:

## ارسال عشرين الف شريط لموسيقى الـ «بوب» الى السعودية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ سيمضي الجنود البريطانيون المنتشرون في منطقة الخليج عيد الميلاد على انغام موسيقى الـ «بوب» اذ انهم سيتلقون عشرين الف شريط تسجيل لموسيقى البوب مجانا في الايام القليلة المقبلة «كهدية» من شركات الاسطوانات المتعددة الجنسية.

وفي الوقت الذي بدأت شركة الطيران الملكية عملية نقل الشرائط الى السعودية علقت المغنية البريطانية كيم وايلد، الليلة قبل الماضية، على ذلك بقولها «هذا اقل ما يمكننا القيام به». واضافت «واذا كان ذلك يساعد في اضفاء النور على ما سيكون لا محالة عيد ميلاد حزينا فسنكون نجحنا في تحقيق شيء ما».

وقد قدمت اكثر من ثلاثين شركة شرائط تحتوي على اشهر اغنيات الـ «بوب».

## في مؤتمر صحفي عقدته لجنة المحامين العرب

● تتمة من ص ١ ●

صغيرة».

واستنكر المحامون اجراءات الابعاد وتوجهوا الى الراي العام المحلي الاسرائيلي والعالمي والى رجال القانون والمؤسسات القانونية محليا وعالميا للمطالبة بالغاء اوامر الابعادات. وقال المحامون في بيانهم «وفي الوقت الذي تراقب فيه باهتمام بالغ اجتماعات مجلس الامن الدولي الحالية تطالب الاسرة الدولية مجتمعة باتخاذ كافة التدابير العملية لحماية وجودنا الوطني وقضية شعبنا السياسية والانسانية من الضياع والسلب والالغاء عبر تشكيل لجنة رقابة دولية فاعلة وارسال قوات دولية لحماية شعبنا من مخطط الابادة والترحيل الذي ينفذ ضده».

وتحدث في المؤتمر الصحفي النائبان هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة فأكدا ان سياسة الأبعاد او غيرها من وسائل القمع لن تفيد في قمع الانتفاضة وان الحل الوحيد من اجل وقف سفك الدماء هو التفاوض مع ممثلة الشعب الفلسطيني (م.ت.ف) والاقرار بحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وأشار النائب محاميد الى وجود بعض التغييرات الايجابية داخل المجتمع الاسرائيلي مثل اقرار حركة «شينوي» ـ التغيير بضرورة التفاوض مع م.ت.ف وكذلك بعض اعضاء حزب «العمل» والى تصريحات «شلومو لاحط» رئيس بلدية «تل ابيب» ـ «ليكود» والداعية الى اقامة دولة فلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف.

وربطت المحامية ليئا تسيمل بين قرارات الابعاد وبين الكشف عن النية باطلاق سراح اخر ثلاثة اعضاء من التنظيم الارهابي اليهودي خلال الفترة القريبة وقبل انتهاء فترات محكومياتهم!

ومن جهته فقد استعرض المحامي الغزي ناظم عويضة عملية الاصرار على ابقاء مداولات «اللجنة الاستشارية» للجنة الاعتراضات العسكرية بشكل سري والى «التعليمات» الواردة من مكاتب اللجنة بانهاء المداولات بسرعة بحيث تم تزويد المحامين بالمواد العلنية للتهم المنسوبة الى موكليهم قبل خمسة دقائق فقط من بدء الجلسة! وسمح لهم بالاطلاع عليها لمدة ساعتين ونصف الساعة وعند بدء النظر في الملفات اضيفت مواد اخرى واخرى بعضها كان عبارة عن قصاصات صحف من بريطانيا واردة عن طريق الفاكس غير واضحة (عرض بعضها على رجال الصحافة). وتساءل المحامي عن امكانية دراسة مثل هكذا ملفات في هكذا سرعة مما اضطر المحامين الى طلب مهلة اسبوع على الاقل وذلك في الجلسة التي عقدت صباح امس الثلاثاء.

وكشف المحامي عويضة عن النية في تقديم التماس الى المحكمة العليا في حالة رفض لجنة الاعتراضات العسكرية الاعتراض ضد قرار الابعاد والى النية في استنفاد كل الاجراءات القانونية المتاحة لمنع ابعاد المواطنين الاربعة.

ومن جهته كشف المحامي علي غزلان رئيس لجنة المحامين العرب في الضفة القطاع عن برقية بعثت بها اللجنة الى الامين العام للامم المتحدة مطالبة اياه بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لمنع ابعاد المواطنين الاربعة وعدم الاكتفاء بالشجب والرفض للقرارات وانما «اتخاذ خطوات عملية لحماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال».

وتجدر الاشارة الى ان المهددين بالابعاد هم المهندس عماد العلمي والمعلم المفصول مصطفى القانوع والطالب الجامعي مصطفى اللداوي والمعلم فضل الزعموط (الزهار).

تقرير البنك الدولي:

# ١٣٤١ مليار دولار ـ ديون الدول النامية!

## ● خلال العقد الاخير زادت ديون الدول النامية بأكثر من ضعفين ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ جاء في تقرير للبنك الدولي ان ديون الدول النامية، التي كانت قد استقرت في ١٩٨٨ و ١٩٨٩، بدأت من جديد في الارتفاع هذه السنة على الرغم من وضع استراتيجيات جديدة ترمي الى تخفيف عبء الديون عن الدول النامية.

وتفيد «جداول الديون الدولية» التي نشرها البنك بأن اجمالي الديون الخارجية للدول النامية قفزت بنسبة تزيد عن (٦٪) هذه السنة فبلغت (١٣٤١) مليار دولار وكانت (١٣٦١) مليار سنة ١٩٨٩ و (١٢٦٥) سنة ١٩٨٨.

وبذلك زادت ديون الدول النامية الى اكثر من الضعفين خلال العقد الاخير حيث بلغت (٦٣٩) مليار دولار سنة ١٩٨٠.

وبعد انخفاض كبير سنة ١٩٨٩ زادت خدمة الدين (عن تسديد الديون ودفع الفوائد) هذه السنة فبلغت (١٤٠،٥) مليار دولار وكانت (١٣٥،٧) مليار سنة ١٩٨٩.

وعلى الرغم من هذه الارقام «فان ازمة الدول النامية اقل خطورة مما كانت عليه منذ سنتين»، حسب ما جاء في تقرير البنك الدولي، الذي اوضح ان بعض النسب التي تعتبر مقياسا للحجم الحقيقي للديون استمرت في التحسن.

وتمثل خدمة الدين في السنة الحالية (٢١،١٪) من صادرات الدول النامية وكانت (٢٢،١٪) سنة ١٩٨٩ و(٢٦،٨٪) سنة ١٩٨٨. اما في سنة ١٩٨٦ فقد تخطت هذه النسبة حد الـ (٣٠٪).

ولكن يؤكد البنك الدولي ان أزمة الخليج «كانت صدمة قوية لميزان المدفوعات في معظم الدول النامية»، اذ زادت من مدفوعاتها النفطية وجعلت كفالة خدمة الدين «اكثر صعوبة».

وقال التقرير، ايضا، «انه بسبب حجم الديون في الوقت الراهن وعدم منح قروض خارجية» فان الدول النامية «ستجد صعوبة في امتصاص هذه الصدمات» وسيتعين عليها بذل «مزيد من الجهد لتكييف اوضاعها».

واوضح التقرير ان حصة الموارد الخارجية للدول النامية زادت من جديد هذه السنة ولكنها ظلت «كلها تقريبا» في قروض رسمية واستثمارات اجنبية خلافا لما حدث في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات عندما كان الجانب الاعظم من هذه الموارد يتكون من قروض مصرفية.

وعلى الرغم من زيادة الموارد استمرت الدول النامية سنة ١٩٩٠ في «تمويل» الدول الغنية لان خدمة الدين جاوزت القروض بكثير. فقد جاوزت القروض التي تلقتها هذه الدول بـ (٢٧،٥) مليار دولار (وكانت ٣٩،٨ مليار سنة ١٩٨٩).

وهذه الظاهرة ليست جديدة بما انها تتكرر منذ سنة ١٩٨٣. ولكنها امتدت في السنة الحالية الى دول جنوب صحراء افريقيا التي دفعت زيادة عن القروض التي تلقتها تقدر بـ (٥٠٠) مليون دولار. الا ان هذه المنطقة التي تضم معظم الدول الاكثر فقرا في العالم تستفيد من عديد من برامج المساعدات الخاصة.

ودعا البنك الدولي في هذا الصدد الدول المدينة الى بذل مزيد من الجهد «لان عددا كبيرا منها لم يكيف اوضاعه بعد في سبيل دعم التنمية».

قائد القوات الامريكية الغازية:

# الحرب في الخليج يمكن ان تستمر ستة اشهر!

## ● بوش يهدد العراق بالويل والثبور اذا لم ينسحب من الكويت قبل ١٩٩١/١/١٥ ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر قائد القوات الامريكية في الخليج الجنرال نورمان شوارتزكوف ان الحرب في الخليج يمكن ان تكون معركة طويلة طاحنة ربما تستغرق ستة اشهر.

وفي مقابلة نشرتها الصحافة الامريكية اوضح شوارتزكوف «ان الامر لن يكون معركة سهلة». واعرب عن اعتقاده بان العراقيين في حال الهجوم «سيقاتلون وستكون المعركة قاسية»!

واضاف قائد القوات الامريكية في الخليج ان العراقيين ماضون في تحضيراتهم لحرب دفاعية مقللا في الوقت ذاته من اهمية المعلومات الاخيرة التي تحدثت عن تعزيزات عراقية جديدة. وقال ان الامر يتعلق بمراجعة للارقام التي قدمتها اجهزة المخابرات والتي تتزايد اهميتها على مر الازمة.

وتقدر المخابرات الامريكية عدد الجنود العراقيين في منطقة المواجهة بين ٥٠٠ و ٥٨٠ الف جندي مقسمين الى ٣٥ او ٣٩ وحدة.

وعلى غرار ما فعله رئيس الاركان الامريكي كولين باول امام الكونغرس في الاسبوع الماضي اوضح شوارتزكوف مجددا انه في حال اندلاع الحرب فانه «لن يترك اية قوة في المؤخرة» وسيهاجم بكل القوات المتوافرة. واضاف «كلما كان التحرك الهجومي كبيرا كانت الفرص اكبر في ان تنتهي الحرب سريعا وفي ان تكون الخسائر اقل ارتفاعا».

واستنادا الى خبراء عسكريين استمع اليهم الكونغرس الاسبوع الماضي فان هجوما عاما على العراق ربما يوقع تسعة الاف قتيل في صفوف الحلفاء من بينهم الف الى ١٥٠٠ امريكي.

وقال القائد السابق لسلاح الجو الامريكي في اوروبا، تشارلز دونلي، ان سلاح الجو الامريكي المتفوق كثيرا على الطيران العراقي قد يفقد نحو مئة طائرة في ٢٠ الف طلعة يقوم بها خلال الايام العشرة الاولى للنزاع.

من ناحية اخرى حذر الرئيس الامريكي، جورج بوش، الليلة قبل الماضية، من انه على العراق ان يغادر الكويت، قبل منتصف ليل الـ ١٥ من كانون الثاني المقبل واعتبر انه برهن الى الان على ما يكفي من الليونة في ما يتعلق باجراء محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين!!

غير ان بوش اعرب عن امله في ان تجري هذه المحادثات رغم الخلاف بين البلدين حول المواعيد. كذلك تمنى ان لا يكون هذا الخلاف سببا لتقريب البلدين من الحرب.

وقال بوش «عند منتصف الليل، في ١٥ كانون الثاني، اذا لم ينسحب العراق من الكويت فان عقوبات الامم المتحدة يجب ان تطبق» وذلك في اشارة الى قرار مجلس الامن الذي يجيز استخدام القوة في حق العراق بعد هذا التاريخ لارغامه على الخروج من الكويت.

## العراق يرفض السماح للخبراء السوفييت بمغادرة اراضيه

### ● ويطالب بحل الخلاف، اولا، حول عقوده مع الاتحاد السوفييتي ●

● بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلنت السفارة السوفييتية لدى العراق ان العراق رفض السماح لنحو ٢٣٠٠ خبير سوفييتي بمغادرة اراضيه الى حين حل خلاف بشأن عقود عديدة بهذا الصدد مع الاتحاد السوفييتي.

وكانت مسألة الرعايا والخبراء السوفييت في العراق محور مفاوضات لعدة مرات بين الحكومتين السوفييتية والعراقية خاصة وان الخبراء السوفييت يرتبطون بعقود تشارك فيها الحكومة السوفييتية.

وقد بدأ وفد سوفييتي برئاسة نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية، فلاديمير موردفينوف، مفاوضات في العراق، امس الاول، لمحاولة تسهيل السفر للخبراء الذين يعمل معظمهم في صناعة النفط التي توقفت فعليا بسبب العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على العراق. وتطالب الحكومة العراقية الاتحاد السوفييتي بتحمل مسؤولية اي اخلال في تعاقدات هؤلاء الخبراء.

وقال متحدث باسم السفارة السوفييتية في بغداد ان الوفد جاء لمناقشة سبل تذليل الصعوبات التي تحول دون سفر الخبراء السوفييت من العراق وتنفيذ التزامات سوفييتية بشأن تعاقداتهم. واضاف ان الوفد سيناقش مدى مسؤولية الحكومة السوفييتية واصرار الحكومة العراقية على عدم السماح للخبراء بمغادرة العراق ما لم تتحمل الحكومة السوفييتية مسؤولية الاخلال بتعاقداتهم.

واضاف المتحدث ان الوفد يجري مفاوضات بشأن عقوبات اقتصادية يهدد العراق بفرضها اذا اقدم الاتحاد السوفييتي على الغاء عدة تعهدات نفطية وعسكرية. وقال ان العراق اصر على ان تعلن الحكومة السوفييتية مسؤوليتها كاملة عن هذه المشكلة.

## دو ميزيير يقدم استقالته من الحكومة الالمانية

● بون ـ «و.ص.ف» ـ قدم رئيس الوزراء الالماني الشرقي السابق، لوثار دو ميزيير استقالته في بون من حكومة المستشار الالماني هلموت كول وكان وزيرا فيها دون حقيبة.

وقال دو ميزيير، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الداخلية، ولفغانغ شويل، انه لم يعد «في تصرف» الحكومة لتولي منصب وزاري. واوضح انه يحتفظ بمنصبه كنائب.

## في افتتاح المؤتمر الـ ٢٧

● تتمة من ص ١ ●

الاحزاب الشيوعية التي قررت «ان تقلب الصفحة بالاتجاه المعاكس وتعود الى الفصل السابق، فصل الدمقراطية الاجتماعية».

وبالنسبة للمعارضين الذين يقودهم الوزير السابق عضو المكتب السياسي شارل فيترمان (٥٦ سنة) والذين يطالبون بيريسترويكا في الحزب الشيوعي الفرنسي كرر مارشيه مرة جديدة موقفه المغاير لموقف الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال مارشيه ان الوضع في الاتحاد السوفييتي «هو بالتأكيد ابعد من ان يشكل جاذبا»، وشجب سير موسكو على خطى واشنطن في ما يتعلق بأزمة الخليج.

وختم مارشيه خطابه بالتأكيد مجددا على اهمية المركزية الدمقراطية وعلى رفض تشكيل تيارات داخل الحزب.

ووعد بتعديل الانظمة الداخلية للحزب وهو ما يطالب به المعارضون على نطاق واسع، الا ان هذه المسألة لن تناقش الا في المؤتمر المقبل الذي سيعقد بعد ثلاث سنوات.

كما تطرق مارشيه، في سياق خطابه، الى أزمة الخليج فأكد معارضة الحزب الشيوعي الفرنسي للاحتلال العراقي للكويت كما ندد بالتدخل العسكري الامريكي في المنطقة. وقال ان الادارة الامريكية تطالب بتطبيق الشرعية الدولية فيما يخص الكويت وحدها وتغمض أعينها عن انتهاك الشرعية الدولية فيما يخص فلسطين ولبنان. وأضاف ان الفرنسيين يستهجنون هضم الموقف السوفييتي المؤيد لقرار مجلس الأمن الذي يجيز للولايات المتحدة اشعال فتيل الحرب في الخليج. وقد كان هذا الموقف مخيبا لآمال الفرنسيين بمن فيهم الشيوعيون.

ويذكر انه يشارك في المؤتمر اكثر من مئة وفد تمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني. ويضمن هذه الوفود وفد عن م.ت.ف برئاسة عضو اللجنة التنفيذية، سليمان النجاب ووفود من الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار العربية.

كما يشارك في المؤتمر ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اجرى امس عددا من اللقاءات الهامة مع قادة الحزب الشيوعي الفرنسي ورؤساء الوفود الضيفة.

## ازاء تصاعد السخط الشعبي والتنديد

● تتمة من ص ١ ●

الموجعة التي انزلتها بالجماهير الشعبية. هذه المجزرة الدموية التي سقط ضحيتها اكثر من ١٠٠ قتيل من العمال والجياع.

وتعهدت الحكومة بزيادة اجور الشغيلة وتحسين الضمانات الاجتماعية وتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة.

ومن المتوقع ان تكون قد تجددت، امس، المباحثات بين ممثلي الحكومة وممثلي النقابات المهنية لحل نزاعات العمل وعلى رأسها زيادة الاجور.

وبينما اعلن رئيس الحكومة ان لجنة التحقيق ستتكون من ممثلي الحكومة والبرلمان ورئيس المحكمة العليا، طالبت الاحزاب المغربية بان تكون اللجنة محايدة.

وهددت النقابات العمالية بالعودة الى الاضراب العام في حال عدم تلبية مطالبها.



مع الاحداث

## جائزة عالمية في.. الوقاحة ـ للرئيس جورج بوش.. طبعا!

□ لو كانت هنالك جائزة عالمية للوقاحة والازدواجية الاخلاقية لاستحقها بالتزكية، وبلا نقاش.. الرئيس الامريكي جورج بوش.

فقد اعلن امس الاول، في ختام جلسة طويلة لمجلس الأمن القومي، ان على العراق ان ينسحب بدون قيد او شرط، حتى ١٥ كانون الثاني القادم، من كل اراضي الكويت.

وقال: نحن لسنا مستعدين ان نفاوض او ان نساوم، وعلى الرئيس العراقي صدام حسين ان ينسحب من كل انش من اراضي الكويت. وقال: ان المجتمع الدولي لا يقبل، لا يمكن ان يقبل احتلال اراضي الغير، بالقوة..

هذه عينات من كلام بوش. وهنالك مؤشرات كثيرة مقلقة تدل على ان الادارة الامريكية معنية فعلا بالحرب. وفي سبيل ذلك بدأت بتجنيد مجندين سابقين في الجيش الامريكي وبشكل خاص الاطباء.

هكذا، بوش، في الصباح «مناضل صنديد ومحارب عنيد» في سبيل «الشرعية الدولية». وفي المساء استقبل السيد زلمان شوفال سفير اسرائيل الجديد في واشنطن الذي قدم للرئيس اوراق اعتماده.. وردا على خطاب شوفال اطلق بوش خطابا يجدد فيه الالتزام الامريكي التقليدي لامن اسرائيل ويعدها بمواصلة تقديم الدعم لها، في كل المجالات.

ألم يتذكر بوش ان شوفال هو ممثل حكومة في الشرق الاوسط تحتل اراضي دولة كاملة (فلسطين) واراضي دولتين اخريين، سوريا (الجولان) ولبنان (جنوب لبنان).

الم يتذكر بوش في المساء ما قاله في الصباح حول عدم جواز احتلال اراضي الغير، وحول ضرورة انسحاب المحتل، من كل انش من الاراضي المحتلة؟ الم يتذكر بوش في المساء ما قاله في الصباح حول عدم تحمل الشرعية الدولية لاحتلال دولة لاراضي دولة أخرى؟!

وفي ساعة متأخرة من مساء امس الاول افشلت واشنطن اتخاذ قرار في مجلس الامن بالتنديد بحكام اسرائيل بسبب مذبحة الاقصى، ولذلك تأجل البت في الموضوع الى اليوم التالي.

ان سجل الادارة الامريكية في الوقاحة والازدواجية الاخلاقية طويل طويل، حقا.. ولكن «انجازات» بوش في هذا المجال، يوم امس الاول فقط، تجعله جديرا بالجائزة الدولية للوقاحة والازدواجية الاخلاقية. وأما اعوان امريكا في العالم العربي فيستحقون هم ايضا جائزة عالمية في.. الذل!

## وفاة عميد الادب الفلسطيني

● تتمة من ص ١ ●

وحظي الدكتور اسحق موسى الحسيني باحترام عربي وعالمي على ما قدمه للمكتبة العربية وللثقافة الانسانية.

وسيتم تشييع جثمانه ظهر اليوم، الاربعاء، من بيته الكائن في ارض السمار الى المسجد الاقصى المبارك ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة باب الرحمة.

تحية واجلالا لذكرى الراحل الكبير ننشر فيما يلي نبذة عن حياته ونشاطه الادبي ـ الفكري وانتاجه نقلا عن كتاب «الادب العربي المعاصر في فلسطين من سنة ١٨٦٠ ـ ١٩٦٠» لمؤلفه الدكتور كامل السوافيري:

### ● حياته:

ولد الدكتور اسحق موسى الحسيني في بيت المقدس سنة ١٩٠٤، وحين بلغ السابعة من عمره أدخله والده المدرسة الابتدائية الرسمية، وفيها تعلم اللغة العربية وقواعدها بالتركية لانها كانت لغة التعليم في المدارس الرسمية في فلسطين في العهد العثماني. وبعد أن احتلت بريطانيا القدس في أواخر سنة ١٩١٧ انتقل من المدارس الحكومية الى مدارس «الفرير»، ونظرا لقسوتها وصرامة أنظمتها انصرف عنها وتحول للمدرسة الرشيدية التي تلقى فيها دراسته في المرحلة الثانوية، وتتلمذ فيها في علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وأدب وعروض لاستاذه الجليل العلم المفرد أديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي الذي كان يتولى تدريس العربية بها يومئذ ويعتز الدكتور الحسيني بأستاذه الذي كان بحرا زاخرا فيها يعشقها ويذود عن حماها كل من تهجم عليها، ويرى انها سيدة اللغات.

وأمضى الدكتور اسحق في الرشيدية السنوات الاربع ونال منها شهادة اتمام الدراسة الثانوية وفي حوالي سنة ١٩٢٣ وفد الى القاهرة ليكمل دراسته العالية ودخل «الجامعة الامريكية» وقضى فيها ثلاث سنوات من ١٩٢٣ ـ ١٩٢٦ عاد بعدها الى بيت المقدس، وعين معلما في «المدرسة الرشيدية» التي تلقى بها دراسته الثانوية وفي سنة ١٩٢٧ عاد الى القاهرة مرة ثانية، وانتظم في كلية الاداب بالجامعة المصرية وقضى فيها أربع سنوات حصل بعدها على درجة «الليسانس» في الاداب سنة ١٩٣٠، وكان ذلك في عهد عميدها الدكتور طه حسين. وكان أول طالب عربي يدخل رحاب الجامعة المصرية ويتخرج فيها اذ كانت الدراسة بها يومئذ مقصورة على أبناء مصر.

وبعد تخرجه في الجامعة المصرية عاد الى بيت المقدس ومنها توجه الى بريطانيا والتحق بمعهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن، ودرس الاداب واللغات السامية على استاذه المستشرق الانجليزي «هملتون جيب» ونال شهادته سنة ١٩٣٢ ثم حصل على دبلوم مقارنة اللغات السامية، ودرجة الدكتوراة سنة ١٩٣٤. وفي السنة نفسها عاد الى بيت المقدس وعين مدرسا للادب العربي في «الكلية العربية» احدى عشرة سنة من ١٩٣٤ ـ ١٩٤٥. وفي سنة ١٩٤٦ عين مفتشا اول للغة العربية في ادارة معارف حكومة فلسطين وظل يؤدي رسالته الى أن حدثت الكارثة سنة ١٩٤٨ التي أرغمته على النزوح عن بيت المقدس، وأفقدته مكتبته الضخمة الزاخرة بأمهات الكتب وأعظم المراجع في الادب والتاريخ والسياسة والاجتماع، وقد ضاعت هذه الكتب الثمينة وضاع معها العديد من أبحاثه ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة وهو الاديب الثالث من أدباء فلسطين الذي فقد مكتبته بسبب الكارثة بعد السكاكيني والنشاشيبي.

لقد اضطرت الكارثة الدكتور الحسيني للنزوح عن وطنه واللجوء الى بيروت وعندئذ اختارته الجامعة الامريكية مدرسا للادب العربي فيها. وتولى التدريس فيها سبع سنوات من ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥، وفي أواخر ذلك العام انتقل الى القاهرة، واختير للتدريس في معهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية، وفي قسم اللغة العربية في الجامعة الامريكية وظل يؤدي رسالته حتى أحيل الى المعاش سنة ١٩٦٧.

### ● أدبه:

يعد الدكتور اسحق موسى الحسيني من كبار أدباء وعلماء وباحثي فلسطين الذين تناولوا شتى فنون الادب من أقصوصة وقصة طويلة ومقالة ونقد وبحث وقد وجه اهتماما كبيرا للغة العربية، واساليب تدريسها وللفكر العربي عامة وقدم للمكتبة العربية من سنة ١٩٣٧ الى سنة ١٩٤٧ سبعة كتب طبعت جميعها في بيت المقدس قبل حدوث الكارثة.

وأتيح للدكتور الدراسة العميقة للثقافة العربية والغربية والمزج بينها، وتقديم عصير ذلك المزج للقارىء العربي في أسلوب رصين يشهد ببراعة كاتبه، وعلو قدمه في معرفة أسرار لغته. وفي خلال عمله في معهد الدراسات العربية اشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراة واختير عضوا لمناقشة طائفة أخرى من هذه الرسائل وجمع «من نقل الاديب» التي نشرها النشاشيبي في «الرسالة» ٣٤٢ نقلة كتابا لدم له بكلمة عن حياة اسعاف النشاشيبي وعبقريته وحبه للعربية والعرب والعروبة. واعترافا بعلمه وأدبه اختير عضوا في المجمع العلمي العربي في بغداد سنة ١٩٦٠ وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة عن فلسطين ١٩٦١ وفي مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة ايضا سنة ١٩٦٢.

### ● آثاره:

١ـ رأي في تدريس اللغة العربية (القدس) ـ ١٩٣٧.
٢ ـ علماء المشرقيات في انجلترا ـ (القدس) ـ ١٩٤٠.
٣ ـ مذكرات دجاجة (القاهرة) ـ ١٩٤٣.
٤ ـ عودة السفينة(القدس) ـ ١٩٤٥.
٥ ـ أساليب تدريس اللغة العربية (القدس) ـ ١٩٤٧.
٦ ـ أزمة الفكر العربي (بيروت) ـ ١٩٥٤.
٧ ـ المدخل لدراسة الادب العربي المعاصر. مطبوعات معهد الدراسات العربية (القاهرة) ـ ١٩٦٦.
٨ ـ الادب والقومية العربية مطبوعات معهد الدراسات العربية ـ (القاهرة) ـ ١٩٦٦.
٩ ـ النقد الادبي المعاصر في الربع الاول من القرن العشرين مطبوعات معهد الدراسات العربية (القاهرة) ١٩٦٧.
١٠ ـ عروبة بيت المقدس (القاهرة) ١٩٦٧.

كما نشر في المجلات العلمية العربية والاجنبية مئات الدراسات الاكاديمية التي اكسبته شهرة عربية وعالمية.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاربعاء ١٩ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

اليوم الاربعاء:

## العمل في غرف العمليات كالمعتاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعود غرف العمليات في المستشفيات الى العمل المنتظم ابتداء من صباح اليوم الاربعاء بعد اضراب شلها خلال اليومين الماضيين.

فقد قرر الاطباء، مساء امس الثلاثاء، العودة الى العمل المنتظم في غرف العمليات، صباح اليوم، والتوقف عن الاجراءات النباطوئية (التي شملت الاضراب) وذلك في اعقاب الاتصالات التي جرت بين نقابة الاطباء وبين وزير الصحة، ايهود اولمرت.

## «العرب بره»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الصقت على لوائح الاعلانات في مدينة بيتح تكفا اعلانات عنصرية فاشية تدعو الى طرد العرب من المدينة وتحذر اصحاب الورش والمصالح اليهود من تشغيل العرب!

وكتب في هذه الاعلانات التي عنونت بعبارة: «العرب بره» ما ترجمته الحرفية: «اننا نتوجه الى قوات الامن والشرطة التي تقوم بواجبها بصدق ونناشدها - اطردوا العرب من مدينتنا ولا تتخوفوا من ردود فعل اليهود اليساريين الذين هم القلية». وحملت الاعلانات توقيع ما سمي «بالمواطنين من اجل تأمين حياة عائلاتهم».

وحذر الفاشيون، عبر الاعلانات المذكورة، اصحاب الورش والمحلات اليهود من مغبة تشغيل العرب لديهم، وهددوا بعزل كل يهودي يقوم بتشغيل العرب والقاء الحرمان عليه!! وزعموا انه «فقط عن طريق طرد العرب نستطيع العيش بسلام وامان ولن نسكت حتى طردهم».

وتقدم عضو بلدية بيتح تكفا عن كتلة راتس - شينوي، المحامي افي اورن، امس الاول، بشكوى الى الشرطة طالبها فيها بالكشف عن هوية الفاشيين معدي وملصقي الاعلانات العنصرية. واكد المحامي اورن ان اول من قام بالتحريض العنصري على العمال العرب هو رئيس بلدية بيتح تكفا، غيورا ليف، الذي وقف قبل حوالي شهر امام اماكن تجمع العمال العرب في المدينة حاملا لافتة تدعو الى «العمل العبري»!!

في اقتراح «جديد»:

## وزارة المالية تريد تخفيض الحد الادنى للاجور بنسبة (٢٥٪)

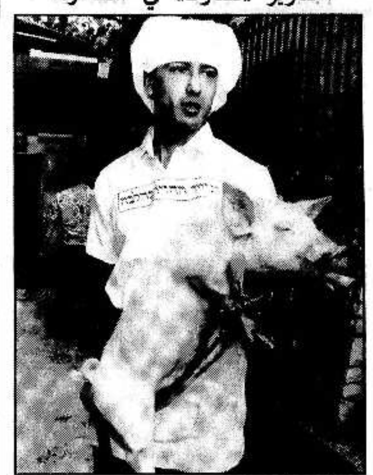
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم، امس، ان وزارة المالية تقدمت باقتراح «جديد» في المفاوضات الجارية بينها وبين الهستدروت حول موضوع الحد الادنى للاجور - وهو الموضوع موضع الخلاف العميق بين الطرفين والذي كانت الهستدروت اعلنت، على خلفيته، اضرابا عاما في الاقتصاد الاسرائيلي.

ويقضي اقتراح وزارة المالية «الجديد» هذا بأن يتم تقليص مستوى اجر الحد الادنى بنسبة ٢٥٪ مما هو عليه الان (١٠٤٢ ش.ج) وارساؤه على مبلغ (٧٨١,٥٠) ش. ج - اي ما يعادل ٧٥٪ من مستوى الحد الادنى للاجر القائم حاليا.

وتحاول الطواقم المشتركة للطرفين (وزارة المالية والهستدروت) التوصل الى تسوية مقبولة في موعد اقصاه الخامس عشر من كانون الثاني القادم. لكن اوساطا في الهستدروت عبرت عن تشاؤمها من امكانية التوصل الى اتفاق خاصة وان معارضة شديدة تسود بين العمال ولجان العمال لأي مس حكومي بمستوى الحد الادنى للاجور في الوقت الذي تصر فيه وزارة المالية على عدم ابقاء الحد الادنى للاجور كما هو عليه اليوم.

احتجاجا على الاكراه الديني:

## الخنازير «تشارك» في المظاهرة!



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لم تقتصر المظاهرة التي نظمتها حركة «راتس» امس الاول، على المشاركة الادمية. فقد «شارك» في هذه المظاهرة احتجاجا على الاكراه الديني بعض الخنازير الصغيرة ذات اللون الوردي حيث قام المتظاهرون بحمل الخنازير والصاق شعار «معا لتهويد الخنزير وفقا لقوانين الهلاخاه» (في الصورة اعلاه) وقد اختار المتظاهرون مكانا جذابا للمظاهرة وهو مدخل مطعم فاخر في رمات غان للاعراب عن معارضتهم لانتهاك حرية الفرد والاكراه الديني في اسرائيل.

(الصورة اعلاه خاصة من مكتب «الاتحاد» في يافا - تصوير: روني شيتس)

لاسباب امنية!

## قليل من الضحك في راديو «صوت اسرائيل»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مدير اذاعة «صوت اسرائيل» العبرية قرارا يقضي بتحويل برنامج الاسكتشات الهزلية «بث تسحوك» («بسمة») من يومي الى نصف اسبوعي، وذلك لاسباب امنية(!!).

فقد اتضح للقائمين على الراديو الاسرائيلي ان هذا البرنامج الساخر الذي يقدم في ساعات الظهيرة من كل يوم يجيء موعد بثه في اوقات حرجة وحساسة من حيث تزامنه مع التصعيد الحاصل في الاحداث الامنية!! وقد تم في الاونة الاخيرة - وعلى هذه الخلفية - الغاء تقديم عدة حلقات من البرنامج نزولا عند شكاوى الجمهور التي بلغت حد التهديد، وخاصة يوم مقتل كهانا، الامر الذي ادى الى الغاء بث البرنامج يوم جنازته!!

في المقابل اثار هذا الاجراء احتجاج النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ودفعها الى ادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست.



في اجتماع تداولي تمثيلي واسع، أمس:

# الاتفاق على تصعيد الاجراءات الكفاحية لمنع الهدم في رأس النبع!

■ عقد لقاء يهودي - عربي تظاهري يوم السبت القادم قرب المنزل المهدد بالهدم ■

● رأس النبع/ وادي سلامة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد، أمس (الثلاثاء)، اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية ورؤساء مختلف المجالس المحلية في رأس النبع في بيت السيد كامل نقولا المهدد بالهدم، وذلك بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وحضر الاجتماع رئيس مجلس الرامة، السيد الياس قسيس، ورئيس مجلس كوكب، السيد احمد الحاج، ورئيس مجلس ديرحنا، السيد رجا خطيب، ورئيس مجلس عرابة، السيد احمد جربوني، والقائم باعمال رئيس مجلس سخنين، السيد جمال طربيه، ونائب رئيس مجلس سخنين، السيد حفيظ خلايلة، وعضو الكنيست السيد محمد ميعاري والسيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، والسيد عفيف ابراهيم، سكرتير لجنة العودة كفربرعم، والسيد غالب سيف، عن لجنة المبادرة الدرزية، وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، السيد فضل نعامنة، وسكرتاريا اللجنة والمحامي واكيم واكيم وممثل عن «صباح» ووفد من قرية ساجور. وتعذر وصول باقي اعضاء الكنيست لتواجدهم في القدس، كما تعذر وصول رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية السيد ابراهيم نمر حسين.

افتتح الاجتماع سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة، واعلن بأن اعضاء الكنيست اثاروا القضية في الكنيست والدوائر الرسمية وشرح للحضور قائلا: ان قضية الدار المهددة بالهدم اليمت سنة ١٩٨٤ وفي جوارها عدد من البيوت القائمة قبل قيام الدولة والاهل يطالبون بالاعتراف بهم كقرية كما ويطالبون بحقوقهم الاساسية بالسكن على ارضهم، ارض الاباء والاجداد. واضاف نعامنة بأن أمر الهدم صدر سنة ١٩٨٤، وشرح التطورات والمضايقات لصاحب الدار المهددة بالهدم وقال «المطلوب رفع صيحتنا للرأي العام العربي واليهودي ونحن مطالبون بوضع برنامج عملي كي نتمكن من التصدي لهذا الظلم والذي ممكن أن يتكرر في اماكن اخرى».

وتحدث السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، قائلا «حاولنا ايجاد طريقة لحل وسط بأي شكل وقمنا بالاتصال مع اعضاء كنيست وبعد هذه الاتصالات تنازلت السلطة وقبلت ان يكون الهدم لـ (٣) غرف واستصدرنا امر احترازي بوجبه يدفع صاحب الدار ١٠ الاف شاقل وتتوقف اجراءات الهدم لمدة (٧) ايام يحق فيها لصاحب البيت أن يستأنف على قرار الهدم. علما بأن تنفيذ هذا القرار يتناقض مع توصيات لجنة ماركوفتش التي قررت ان كل دار اقيمت حتى سنة ١٩٨٦ وصدر امر بهدمها يجمد القرار. وتوجهنا لجميع الهيئات لوقف هذا الظلم لانه الخطوة الاولى في طريق هدم الـ (٦٠) قرية غير المعترف بها.

وبعد أن استمع الحضور عن جميع التطورات والنشاطات دار نقاش اشترك به كل من عضو الكنيست محمد ميعاري والسادة محمد خميس وعفيف ابراهيم ورجا خطيب وجمال طربيه واحمد الحاج وغالب سيف واسعد نقولا، وتلخص النقاش بالقرارات الاتية:

● اقامة لجنة متابعة من رؤساء المجالس المحلية وطرح هذه القضية في لجنة التنظيم والبناء.

● التصدي بجميع الوسائل لمنع عملية الهدم.

● ارسال برقيات لجميع الهيئات والمسؤولين ومطالبتهم بوقف عملية الهدم وارسال رسالة موقعة من الحضور لوقف هذه الجريمة.

● دعوة لجنة المتابعة العربية العليا لعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع.

● لجنة الرؤساء تقوم بترتيب وعقد جلسة مع رئيس مجلس مسغاف بهذا الخصوص.

● الدعوة للقاء يهودي - عربي يوم السبت القادم في نفس المكان وبالقرب من البيت المهدد بالهدم.

● رئيس بلدية نيويورك السابق ادوارد كوتش (الى يمين الصورة) بعد اصابته بحجر خلال تجوله في القدس المحتلة أمس الثلاثاء.

(صورة من «و.ص.ف»)

على مدى نصف ساعة، ودون تدخل اهل الحي والجيران اليهود

## محاصرة ستة جامعيين عرب في شقتهم المستاجرة في بئر السبع على يدي مهووس عنصري !!

* المعتدي ما زال حرا طليقا في ظل تقاعس الشرطة عن اعتقاله!! *

● بئر السبع - لمراسلنا - تعرض ستة طلاب عرب يتلقون دراستهم الجامعية في بئر السبع لاعتداء عنصري آثم، نفذه بحقهم احد سكان المدينة اليهود، في الليلة قبل الماضية!

وتفاصيل الحكاية كما رواها لمراسلنا الطلاب المعتدى عليهم، وهم عدنان ديب، احمد «نالد» ماهر ديراوي، احمد اسدي، يوسف كيال وايهاب سلامة ان شابا مهووسا اخذ فجأة يهتف بموت العرب بينما كانوا جالسين ليلا في شقتهم المستأجرة في وسط بئر السبع، وحين هبوا لاستيضاح الامر تبين لهم ان الهاتف احد سكان العمارة التي يقيمون في طابقها الثاني والذي حاول اقتحام شقتهم عنوة من خلال خبطه المتواصل على الباب والمصحوب بسيل جارف من الوعيد والتهديد والمسبات والشتائم بحق الطلاب والعرب اجمعين! علما بان الاوائل رفضوا الرد عليه او فتح الباب له تحسبا من حيازته على السلاح.

ويضيف الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين (٢١) و(٢٢) عاما، وجميعهم من قريتي جديدة والرامة بان المعتدي نزل الى الشارع، بعد اخفاقه في خلع الباب، واخذ يرجم شقتهم بالحجارة، مما اسفر عن تحطيم جميع نوافذها الزجاجية وتهشم عدد من محتوياتها دون ان يحرك سكان العمارة واهل الحي ساكنا، واكتفوا بالوقوف متفرجين!!

واستمر الرجم اكثر من نصف ساعة، حسبما يفيد الطلاب، الذين كانوا اتصلوا في هذه الاثناء بالشرطة طالبين تخليصهم من هذا الاعتداء السافر، الا ان هذه الاخيرة اكتفت بعد وصولها بتسجيل الواقعة دون ان تعمل على الامساك بالمعتدي الذي ولى الادبار! وهنا احتج الطلاب بشدة وابلغوا الشرطة عن نيتهم عدم النوم في الشقة ما لم يتم اعتقال المعتدي، وذلك تحسبا من عودته ووقوع ما لا تحمد عقباه. الامر الذي لم تاخذه الشرطة على محمل الجد وغادرت المكان وكأن شيئا لم يحصل! لا بل عابت على الطلاب موقفهم حيث خاطبهم احد افراد الشرطة قائلا «علامَ الخوف! هل انتم نسوة؟! ناموا والصباح رباح»..الا ان الطلاب رفضوا هذه «النصيحة» وباتوا ليلتهم في شقة احد الزملاء، وسارعوا في الغداة الى تقديم شكوى رسمية في مركز شرطة المدينة ضد المعتدي المذكور الذي طالبوه بتعويضهم عن الاضرار المادية التي نجمت عن اعتدائه، هذا فضلا عن اصرارهم على موقفهم بعدم الرجوع الى الشقة ما لم يتم ضبط الجاني ومعاقبته.

هذا ويفيد مراسلنا بان الشرطة قامت ظهر امس بمعاينة موقع الاعتداء وسجلت اثار هذه الجريمة العنصرية التي ما زالت بادية على شقة الطلاب العرب، علما بانها لم تفلح حتى كتابة هذه السطور باعتقال الجاني، مما يعني ان الطلاب ما زالوا يقاطعون الشقة!

### محاميد يبرق الى ميلو

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب الجبهوي هاشم محاميد برسالة مستعجلة الى وزير الشرطة، روني ميلو، محتجا فيها على الاعتداء الذي تعرض له ستة طلاب عرب من قبل احد العنصريين اليهود في بئر السبع.

واحتج محاميد على تصرف الشرطة في بئر السبع وتأجيل الشرطي المناوب قبول شكوى الطلاب الى صباح الغد. واحتج محاميد ايضا على تصرف الشرطي الذي سجل شكوى الطلاب العرب وقوله بانه غير مسؤول عن حياتهم، وقيام شرطية تواجدت في المكان بمحاولة «اقناع» الطلاب العرب بالغاء الشكوى التي تقدموا بها.

وطالب محاميد وزير الشرطة بالتحقيق في الموضوع واعتقال الشاب المعتدي والتحقيق مع الشرطي والشرطية حول تصرفها.

## مجموعة اصحاب سوابق احترفت السطو في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - اعلنت شرطة المروج، امس الثلاثاء، عن كشف ملابسات اربع عمليات سطو جرت في الناصرة خلال السنة الجارية وان عمليات سرقة وسطو عديدة اخرى لم تنجح بعد في الوصول الى مرتكبيها.

ففي مؤتمر صحفي عقده قائد شرطة المروج، يعقوب بروبسكي، ونائبه داني رماتي، امس، اعلن ان مجموعة من اللصوص احترفت في السنة الماضية اعمال السطو والسرقة وان العديد من افرادها قد اعتقلوا. الا ان الشرطة امتنعت عن ذكر اسماء افراد المجموعة واكتفت بذكر اسم عزمي جمال جيوسي (٢٤ عاما) وناصر نجيب. وعلمنا ان تلك المجموعة مؤلفة من اصحاب سوابق معروفين من الناصرة ويافة الناصرة.

وقد توصلت الشرطة اليهم اثر السطو على فرع بنك باركليز ديسكونت في يافة، في الاسبوع الماضي، اذ طاردتهم حتى طمرة وحاصرتهم برا وجوا (بطائرة هليكوبتر) وتمكنت من القاء القبض على احدهم. فقام بتسليم شركائه.

وبعد القاء القبض عليهم تمت معرفة تفاصيل ثلاث عمليات سطو اخرى هي: ● عملية السطو على دكان مجوهرات في سوق الناصرة في تشرين الثاني من العام المنصرم وسرقة المجوهرات والمال تحت تهديد السلاح ● سرقة حقيبة يد مليئة بالذهب من احد المواطنين في ساحة الكراجات في الناصرة في ٢٩ كانون الثاني هذه السنة ● خطف مبلغ ٦٠ الف شيكل من صاحب محطة «سوبرتوتو» في الناصرة، في الرابع من هذا الشهر، بعد اصابته بالرصاص.

واكد قائدا الشرطة ان هنالك العديد من العمليات ما زالت قيد التحقيق.

واعلنا ايضا عن الكشف عن خلية فدائيين من ثلاثة اشخاص في قرية برطعة الشرقية المحتلة تضم كلا من: جهاد ابراهيم كبها (وهو قائد الخلية وعمره ٢٤ عاما) وشفيق شريف كبها (٢٢ عاما) وشخص ثالث لم يعلن اسمه. والتهم الموجهة اليهم هي: ● تفجير عبوتين ناسفتين قبل ٣ اشهر لدى مرور قوتين من حرس الحدود، ولم تقع اصابات ● احراق احراج ● التخطيط لخطف سيارات وباصات اسرائيلية وتنفيذ عمليات قتل ضد الركاب (!).

وادعى قائدا الشرطة ان اعضاء الخلية اعترفوا بالتهم. وانهم منتظمون في فتح والجبهة الشعبية (!).

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

## موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي يعلنون الاضراب المفتوح

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس البعنة المحلي وعماله وموظفوه اعلان الاضراب المفتوح ابتداء من يوم أمس الاول الاثنين، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة وعدم تسلم العمال والموظفين رواتبهم عن الشهرين الاخيرين.

واتخذ القرار بالاجماع خلال اجتماع عقد يوم الاحد الاخير بين ادارة المجلس المحلي ولجنة العمال في المجلس المحلي.

ويشمل الاضراب كافة الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي وعمال المجلس الذين يعملون في مدارس القرية.

وقال د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي لمراسلنا: «نحمل المسؤولية كاملة عما نعانيه من ضائقة مالية لوزارة الداخلية التي لم تسدد ما عليها من مستحقات للمجلس المحلي، ورغم الاتصالات المكثفة مع الهيئات المختصة لم نلق أي تجاوب لحل الازمة بحجة أنه يجب فحص العجز، حيث تقوم لجنة مراقبة بفحص ملفات المجلس المحلي والاعمال التي قامت بها الادارة السابقة».

وناشد د. بكري اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية وخاصة مكسيم ليفي وايلي لانداو، للتحرك من أجل مساعدة مجلس البعنة المحلي والتضامن معه، رغم علمه بالضائقة المالية التي تعانيها جميع السلطات المحلية في البلاد.

وأعلن د. بكري ان الاضراب سيستمر حتى يتسلم الجميع رواتبهم. وقال ايضا: تعاني اليوم من عجز مالي يبلغ مليوني شاقل ففي شهر كانون أول الماضي كان العجز ١,٦ مليون شاقل. وجراء عدم تغطيته في الوقت المحدد انتفخ جراء الفوائد ليصل الى ٢,٥ مليون شاقل. وبعد تحويل جزء من الاموال بموجب اتفاقية جدولة الديون انخفض قليلا ولكنه ما زال يشل عملنا.



### اعتقال ثلاثة شباب من ابو سنان بتهمة كتابة شعارات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إعتقلت شرطة عكا ثلاثة شباب رفضت كشف النقاب عن أسمائهم، ليلة أمس الاول، بتهمة كتابة شعارات ورسم الصلبان المعقوفة على جدران جسر يقع في مدخل قرية ابو سنان الغربي. ومن الشعارات التي كتبت: «حماس - فلسطين».

وعلم مراسلنا من مصادر موثوقة أن الثلاثة الذين اعتقلوا من قرية ابو سنان، وللامر علاقة بالمعركة الانتخابية حيث حاولت بعض القوائم كسب ود الحركة الاسلامية بهذه الطريقة!!

### ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٢/١٩، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٨)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢,٠٢٣٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٩٠٢٤ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١,٣٥٩٥ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٣٩٩٣ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٨٦٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٩٣٣٤ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢,١٣ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢,١٠ - ٢,١٢ ش.ج |

فضيلة الرئيس الروحي الشيخ امين طريف لوزير «الامن»:

## دولة الظلم لساعة ودولة العدل حتى قيام الساعة

* وجهاء الطائفة الدرزية وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ أمين طريف يعرضون بمرارة امام الوزير ارنس خلال زيارته لجولس أمس ما تعانيه الطائفة من مظالم وانعدام المساواة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «دولة الظلم لساعة ودولة العدل حتى قيام الساعة».

هذا ما أكده فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية الشيخ أمين طريف، أمام وزير «الامن» موشيه ارنس يوم أمس خلال زيارة الاخير لقرية جولس وبالذات لمنزل فضيلة الشيخ امين طريف وبمبادرة شخصية منه.

وحضر اللقاء حشد كبير من وجهاء الطائفة الدرزية ورجال الدين، حيث تكلم عدد كبير منهم بمرارة عما تعانيه القرى الدرزية من نواقص ومظالم كالبطالة وعدم التصنيع وانعدام المساواة وشح الميزانيات وعدم التقدم والتطور.

وعرض فضيلة الشيخ أمين طريف صورة قاتمة للاوضاع في القرى الدرزية وقال: لقد ضحت الطائفة الدرزية كثيرا تجاه الدولة وعلى الحكومة تقع مسؤولية تحقيق المساواة في المجالات كافة. وقال ايضا: ان الطائفة تعاني الكثير من المظالم ولا نريدها ان تستمر. وعلى الحكومة الاهتمام بتحسين الاوضاع وتطوير قرانا واعطاء الميزانيات الكافية والعادلة. واشار ايضا الى أهمية احترام الجنود الدروز وعدم فرض اوامر عليهم تنافي والضمير وعدم فرض أوامر عليهم لتنفيذ أعمال غير قانونية.

ورد الوزير ارنس قائلا: «لقد فتحت كل المجالات امام ابناء الطائفة الدرزية في الجيش وبامكانهم التقدم والالتحاق بكل الوحدات»!!

وعلم مراسلنا أنه سيعقد اجتماع خلال الايام القريبة القادمة بدعوة من فضيلة الشيخ أمين طريف، للتداول حول شؤون الطائفة وعدة مواضيع اخرى، وسيجري في الاجتماع المرتقب التطرق الى الرسالة التي وصلت الى الشيخ أمين طريف من اللجنة النضالية في سجن شطة، حول تصرفات بعض السجانين الدروز المنافية للاخلاق، وتم اتخاذ قرارات في الاجتماع.

رغم معارضة حزب «العمل»:

## يوسي بيلين يبحث فحوى «مبادرته» مع اسامة الباز في القاهرة

●المقصود: اقامة دولة فلسطينية تجريبية في قطاع غزة●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعود الى البلاد، مساء اليوم (الاربعاء)، عضو الكنيست يوسي بيلين (معراخ)، في ختام زيارة قصيرة قام بها الى القاهرة واجتمع خلالها مع المستشار السياسي للرئيس المصري، اسامة الباز، بدعوة من الاخير، وبحث معه فحوى المبادرة الاخيرة التي اطلقها ودعا فيها الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة المحتل، كمرحلة اولى هي بمثابة مرحلة تجريبية على ان يجري التفاوض لاحقا لتوسيع رقعة الدولة الفلسطينية لتشمل الضفة الفلسطينية المحتلة في حال نجاح «التجربة» في القطاع.

وكان من المفترض ان يغادر البلاد مع بيلين، امس الثلاثاء، عضو الكنيست ابراهام بورغ، الذي دعي هو الآخر الى الاجتماع بالباز. الا ان بورغ استجاب للضغوط الحزبية التي مورست عليه وقرر الغاء السفر وعدم الاستجابة الى الدعوة، الامر الذي لم يفعله بيلين مما ادى الى اثارة قيادة حزب «العمل» التي حملته المسؤولية في حال سفره وهددت باتخاذ اجراءات تنظيمية ضده.

واعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، أن بيلين لا يمثل الا نفسه وان مبادرته المتعلقة باقامة دولة فلسطينية تجريبية في قطاع غزة لم تحظ بتأييد الحزب. وحمل بيلين مسؤولية اسقاطات سفره الى مصر وقال ان هذا السفر «يهدد مستقبل بيلين السياسي» واتهم بيلين بمحاولة «هدم الحزب».

ويشار الى ان اسامة الباز دعا بيلين وبورغ للاجتماع بهما في القاهرة. وجاءت الدعوة عقب اعلان بيلين عن مبادرته لاقامة دولة فلسطينية تجريبية في قطاع غزة.

رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، يؤكد:

## بلدية الطيبة حصلت على «قرض» من بلدية هرتسليا

● ويضيف: لدى مسؤولين كبار في وزارة الداخلية علم بهذا الامر ● لم ينتخبنا الناس لكي نقف يوميا على ابواب الوزارات نتسول... ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، صحة الخبر حول حصول البلدية على «قرض» من بلدية هرتسليا بقيمة نصف مليون شيكل، قبل حوالي خمسة اشهر.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد رفيق حاج يحيى بأنه جرى الكشف عن هذا الامر في المحكمة المركزية ابان الخلاف بين رئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، وبين نائبه انذاك، رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو. وقد سأل قاضي المحكمة السيد حاج يحيى عما اذا اخذت بلدية الطيبة مبلغ نصف مليون شيكل من بلدية هرتسليا، فاجابه حاج يحيى بالايجاب. وقال حاج يحيى بان هذا الامر ليس سرا وانه سبق ان اخبر مسؤولين كبارا في وزارة الداخلية بهذا الامر.

وردا على سؤال مراسلنا قال رئيس بلدية الطيبة ان فكرة تلقي المساعدة (القرض) ولدت في اثناء لقاء «جمعني مع ايلي لانداو قبل حوالي خمسة اشهر، حيث اشتكيت امامه من وضع السلطات المحلية العربية بشكل عام وعن وضع الطيبة بشكل خاص. وقلت ان البلدية بدأت مشروع المجاري ولم تتلق اية مساعدة حتى الان. وقد ابدى ايلي لانداو نية طيبة تنم عن حسن الجوار بأن ابدى استعدادا لمساعدة بلدية الطيبة للخروج من الازمة، برغم المصاعب التي تعاني منها بلدية هرتسليا. وفي صباح اليوم التالي طلب ايفاد محاسب البلدية الى هرتسليا. وقد سافر المحاسب وعاد بشيك مقداره نصف مليون شيكل».

وقال رئيس بلدية الطيبة: «انا عطشان ومستعد لان اشرب من اي كأس تقدم لي من دون ان افكر في فحص «شرعية وقانونية» الماء الذي اشربه. ومن اجل مصلحة الطيبة سوف آخذ اي مبلغ سواء اكان من ايلي لانداو او من غيره، ومستعد لان امثل امام القضاء في سبيل ذلك. وهنالك يفهموني ما هو القانوني وما هو غير القانوني. ان وضع السلطات المحلية العربية مقلق جدا. ونحن على شفا هاوية. واذا لم تتخذ اجراءات فورية فهناك خطر على مجمل السلطات المحلية العربية. ونحن نتوجه باستمرار الى الوزارات ولا نحصل على شيء. واعتقد بان الناس لم ينتخبونا لكي نقف يوميا على ابواب الوزارات لنشحد..».

● مطالبة وزارة المعارف بانهاء ظاهرة الغرف الدراسية المستأجرة في المدينة ●

● طالب رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، امس الاول (الاثنين)، مديرة لواء المركز في وزارة المعارف، داليا معوز، بأن تولي اهتماما خاصا للمدارس العربية في المنطقة مشددا على ان تعمل وزارة المعارف على انهاء ظاهرة الغرف الدراسية المستأجرة في الطيبة عن طريق تخصيص ميزانيات خاصة لهذا الغرض.

وطلب حاج يحيى، كذلك، ادخال الحاسوب الى جميع مدارس الطيبة وتطبيق اليوم الدراسي الطويل في هذه المدارس اسوة بالمدارس اليهودية.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قامت بها معوز الى مدارس الطيبة على رأس وفد شمل كل من نائبتها، شولا روس ونائب مدير المعارف العربية، يتسحاق كوهن ومسؤول قسم القوى البشرية في لواء المركز، يحزقيل حنانيا ومفتشا المعارف د. سعد صرصور والاستاذ احسان بشارة.

واستقبل رئيس البلدية المديرة ومرافقيها في دار البلدية، حيث قضى يوما كاملا مرافقا لهم في جولتهم في مدارس المدينة مبينا النواقص في كل مدرسة وشارحا احتياجاتها واحتياجات الطلاب والمعلمين. وبعد الجولة عقد رئيس البلدية جلسة اخرى مع المديرة والمفتشين حضرها كافة مدراء المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة، حيث قاموا بتلخيص الجولة في المدارس.

وبعد ان عرض المدراء مشاكل مدارسهم والامور التي تنقصها، وعدت مديرة لواء المركز بالعمل على حل هذه المشاكل وبان تدرس طلبات رئيس البلدية بصورة جدية للعمل على تنفيذها.

خلال الاسبوع الجاري:

## شركة الكهرباء تقطع التيار عن مضخات اخرى تابعة لشركة «مكوروت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل حجم الدين المتراكم على شركة «مكوروت» لشركة الكهرباء، خلال الشهر الجاري، الى قرابة ٥٠ مليون شيكل.

ويطالب مسؤول في وزارة الطاقة، داڤيد اوزان، شركة الكهرباء بالحجز على حساب شركة «مكوروت» في البنوك لانها تعتمد ارجاء دفع الديون المستحقة عليها بذريعة ان وزارة المالية تماطل في تحويل الاموال المستحقة لها.

ويذكر ان شركة الكهرباء كانت اقدمت على قطع التيار الكهربائي عن ٨ مضخات مختلفة تابعة لشركة «مكوروت». ومن المنتظر ان تقدم خلال الاسبوع الجاري على قطع التيار عن مضخات اخرى.




الخميس ٢٠ كانون الاول ١٩٩٠ ـ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٨٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום חמישי 20.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל
Vol: 187/47 - 20.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


للمرة الـ...

# مجلس الامن يؤجل...!!!

## ● فرنسا والصين تصوتان ضد التأجيل ● ميتران يأسف لموقف واشنطن الرافض للمؤتمر الدولي ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ سيستأنف مجلس الامن اليوم الخميس في الساعة ١٠٫٠٠ بالتوقيت المحلي (الامريكي) مشاوراته بشأن مشروع قرار يتناول الوضع في الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية بعد ان علق أمس الاربعاء اعماله في هذا الصدد. واعلنت اجهزة الامم المتحدة ان اجتماعا رسميا سيعقب هذه المشاورات في الساعة ١٠٫٣٠ بالتوقيت المحلي (الامريكي).

وللمرة الرابعة خلال عشرة ايام صوتت الدول الخمس عشرة اعضاء مجلس الامن الليلة الماضية على تعليق الاعمال حول مشروع القرار هذا. ولقد صوتت تسع دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي على قرار التأجيل مقابل ست دول ضد وهي الدول الاربع الاعضاء في حركة عدم الانحياز التي تدعم مشروع القرار (كوبا وماليزيا وكولومبيا واليمن) بالاضافة ـ وهذا هو الجديد في الامر ـ الى فرنسا والصين الدائمتي العضوية في مجلس الامن

● البقية على ص ٢ ●

# هدم ٦ منازل واوامر بهدم واغلاق أخرى !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت يوم امس والليلة قبل الماضية عدة زجاجات حارقة باتجاه دوريات الاحتلال العسكرية في نابلس وجنين ورام الله والبيرة. وانقلبت سيارة «فورد» عسكرية بعد ان رجمها شبان بالحجارة في اطراف جنين وهرعت سيارة اسعاف عسكرية ونقلت جنديا وضابطا كانا داخل السيارة واصيبا بجراح فيما احرق شبان الليلة قبل الماضية سيارة باص تابعة لشركة «ايغد»

● البقية على ص ٥ ●

اليوم في شفاعمرو:

## اجتماع طارىء للجنة المتابعة العليا لبحث اوامر الهدم الجديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب جميع الاعضاء لعقد اجتماع طارىء، اليوم (الخميس)، الساعة الثانية بعد الظهر، في قاعة بلدية شفاعمرو وذلك لمناقشة موضوع هدم البيوت في قرى الاربعين وفي الوسط العربي.

وجاء هذا الاجتماع تلبية للدعوة التي اطلقها الاجتماع الذي عقد في قرية رأس النبع، امس الاول، بمبادرة لجنة الاربعين ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية، بعقد اجتماع للجنة المتابعة في موعد اقصاه يوم الجمعة (غدا) لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد سياسة هدم البيوت العربية والتضامن مع اصحاب البيت في قرية رأس النبع التي تهددهم اوامر الهدم وكذلك في بقية القرى العربية غير المعترف بها.

ويشار الى ان السلطة اخطرت، في معرض الاسبوع الجاري، السيد كامل نقولا، بهدم بيته بحجة «البناء غير المرخص».

في رسالة الى اذاعة فرنسية لمناسبة عيد الميلاد:

## البطريرك صباح: الفلسطينيون قادرون على الحب وصنع السلام

### ●... على الحكومة الاسرائيلية تفهم ذلك وتقبل تبعاته للخروج من دوامة الكراهية والعنف ● ..... على اليهود ان يتحرروا من عقدة الخوف من الفلسطيني●

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ «على اليهود ان يتحرروا من عقدة الخوف من الفلسطيني والعربي» هذا ما قاله بطريرك القدس لطائفة اللاتين، ميشيل صباح، في رسالة الى اذاعة فرنسية بمناسبة عيد الميلاد وصلت نسخة منها، امس الاربعاء، الى وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال البطريرك صباح ان «الفلسطينيين قادرون على الحب وصنع السلام وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تفهم ذلك وتقبل بتبعاته للخروج من دوامة الكراهية والعنف».

واتهم البطريرك المسؤولين الاسرائيليين الذين «يمسكون بيدهم مصير الارض المقدسة» بانهم «لا يؤمنون بقيمها الروحانية». واضاف ان القادة الاسرائيليين «يفضلون الايمان بقيم الجيش والتكنولوجيا والاستراتيجية».

ومضى البطريرك صباح يقول ان «على الحكومة الاسرائيلية ان تبدأ عملية السلام وتقيم حوار مع العدو» مشيرا الى ان «ذلك سيأخذ وقتا لكن باستطاعة الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ القرارات». واخيرا راى ان «الاسرائيليين والفلسطينيين اخفقا كلاهما في ما يتعلق بالسلام والعدالة».

## صواريخ امريكية من طراز «باتريوت» للدفاع عن تل ابيب والقدس!!

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ قال قائد سلاح الدفاع الجوي الاسرائيلي، في العدد الاخير من نشرة سلاح الجو الصادر امس الاربعاء، ان صواريخ ارض ـ جو الامريكية من طراز «باتريوت» التي ستتلقاها اسرائيل سوف تستخدم في الدفاع عن القدس وتل ابيب في حال حصول هجوم عراقي!!

واضاف الجنرال «ان صواريخ «باتريوت» سوف تنتشر في جميع انحاء اسرائيل وفق الحاجة وستخصص للدفاع عن المواقع الحيوية وبخاصة مدينتي تل ابيب والقدس».

وتابع «سوف نتلقى النموذج الافضل من «باتريوت» الموضوع حاليا في الخدمة في الجيش الامريكي»، لكنه لم يعلن موعد تسلم هذه الصواريخ.

وقال الجنرال ان الجيش الاسرائيلي بدأ بـ «اعمال لوجستية كبيرة» تمهيدا لنشر الصواريخ.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت، في اول تشرين الاول الماضي، انها ستمد اسرائيل بصواريخ «باتريوت» لتمكينها من الدفاع عن نفسها في وجه «التهديد المتنامي للصواريخ العابرة» العراقية!! وقالت واشنطن انها هي التي ستمول عملية ارسال بطاريتي باتريوت بما في ذلك القاذفات والصواريخ والرادارات والتجهيزات الملحقة وقطع الغيار.

## رئيس الوزراء اللبناني يقدم استقالة حكومته



● رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص (الى اليسار) خلال تقديمه، امس الاربعاء، استقالة حكومته الى الرئيس الياس الهراوي. (صورة من و.ص.ف)

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا اثر اجتماع لمجلس الوزراء اللبناني، ان رئيس الوزراء، سليم الحص قدم، بعد ظهر امس الاربعاء، استقالة حكومته الى الرئيس الياس الهراوي الذي قبلها.

وكانت استقالة الحص متوقعة منذ فترة طويلة في اطار التطبيع الجاري في لبنان الذي بدأ بتحقيق مشروع بيروت الكبرى في الثالث من الشهر الحالي.

ويتوقع ان يكلف وزير التربية، عمر كرامي، بتشكيل حكومة جديدة لكن تعيينه لا يمكن ان يتقرر الا بعد مشاورات يجريها رئيس الجمهورية مع النواب.

وكانت حكومة الحص شكلت في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ بعد اكثر من شهر على عقد اتفاق الطائف. ويقضي هذا الاتفاق بخلاف تشكيل حكومة وحدة وطنية بتعيين اعضاء جدد في مجلس النواب واقامة «علاقات مميزة» مع سوريا وبحل الميليشيات.

وتم اصدار التعديلات الدستورية التي تنص عليها وثيقة الوفاق الوطني التي وقعت في الطائف في ٢١ ايلول ١٩٩٠، وبذلك ستكون الحكومة المقبلة اول حكومة في الجمهورية اللبنانية الثانية.

وخلال فترة ولايتها اشرفت حكومة الحص على قيام الجيشين السوري واللبناني بابعاد العماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين الذي رفض اتفاق الطائف وعلى اصدار التعديلات الدستورية وتنفيذ مشروع بيروت الكبرى، وهي منطقة مساحتها ٣٥٠ كيلومتر مربع خالية من الاسلحة الثقيلة للميليشيات.

# جماهير كفرياسيف تنتصر لمجلسها المحلي وتجدد ثقتها بنمر مرقس والقيادة الجبهوية

## ● اعادة أنتخاب نمر مرقس رئيسا للمرة الثالثة ● مسيرات جماهيرية احتفالية مستمرة ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ اسفرت انتخابات المجلس المحلي في كفرياسيف، امس الاول، عن تجديد الثقة بنمر مرقس، رئيسا للمجلس للمرة الثالثة منذ عام (١٩٧٨). وقد نافسه في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحي رئاسة اخرون هم: الدكتور سليم مخولي والسيد علي عواد والدكتور سليم صفية.

ونال نمر مرقس، رغم ذلك (٤٤٫٦٪) من الاصوات الصحيحة ونال المرشحون الثلاثة الاخرون بالتعالي النسب التالية من الاصوات الصحيحة: ٣٦٫٥٪ و(١٢٫٤٪) و(١١٪).

ومن جهة اخرى فازت قوائم المرشحين للعضوية بمقاعد المجلس حسب التوزيعة التالية: الجبهة الدمقراطية ٣ مقاعد) و«القائمة الاسلامية» (مقعدان) و«الوفاق الاهلي» (مقعدان) ومقعد واحد لكل من قوائم: «السبيل» و«الوحدة والمساواة» و«المستقلة» و«الاصلاح».

وعاشت القرية منذ الساعة الثانية والنصف من فجر امس، عرسا شعبيا حال

● البقية على ص ٢ ●

● نمر مرقس ●



● علي هزيمة ●

كلمة الاتحاد

## تحية من صميم قلوبنا الى الكفارسة والبواسنة !

□ مع انبلاج فجر أمس (الاربعاء) فجرا جميلا ومباركا، كان أهلنا في كفرياسيف وابوسنان يتعانقون في الشوارع فرحا وابتهاجا. كانت دموع الرضى والارتياح تمسح، كليا، تعب يوم الانتخابات وتعب كل معركة الانتخابات!

ارادت الحكومة من كل مؤامرة «الدمج» تصفية كيان مجلس كفرياسيف المحلي بقيادته الوطنية ـ الدمقراطية الاصيلة والمجربة وتصفية الدور العريق لهذه القرية الجوهرة. وتوهمت الحكومة ان تنصب على كفرياسيف وابوسنان معا رئيسا عميلا للسلطة.

فكان رد الشعب الاصيل والواعي في القريتين اولا بافشال مؤامرة «الدمج» وفي الانتخابات المحلية أمس الاول، بتعزيز الطريق الجبهوي لمجلس كفرياسيف وانتصار طريق الجبهة في ابوسنان، ايضا.

اننا نعانق الرئيس نمر مرقس والرئيس علي هزيمة عناقا اخويا حارا ونتمنى لكل منهما النجاح في مسؤولياته تبريرا للثقة الشعبية الغالية.

ونتقدم بالتهاني القلبية الى جبهة كفرياسيف الدمقراطية وجبهة ابوسنان الدمقراطية، الى مئات الابطال النشطاء الذين صنعوا هذا الانتصار في عمل يومي مثابر، من خلال الالتصاق بالناس وكسب ثقة الناس. كذلك نهنىء اهلنا في القلعتين الشقيقتين، فانتصار طريق وحدة الصف الوطنية والنظافة الاجتماعية وصدق المسلك والنضال المثابر ضد سياسة التمييز والقهر هو انتصار للاهالي اولا واخيرا.

هذا الانتصار الكبير، «المجلجل» كما قال مراسل اذاعة اسرائيل بالعبرية، يوئيل دار، يؤكد لكل من هو بحاجة الى برهان على أن جذور جبهتنا قوية وضاربة عميقا في الارض الطيبة لشعبنا الطيب.

وبقدر ما نهنىء أهلنا الاكارم في كفرياسيف وابوسنان بهذا الانتصار الذي صنعوه فاننا نقول لهم شكرا وعرفانا من الشعب كله! شكرا.. شكرا لكم، فقد عززتم أملنا العذب بانجاز كبير حقا!

(«الاتحاد»)

# جماهير ابوسنان حسمت المعركة وانتخبت علي هزيمة رئيسا لمجلسها المحلي

## ● الرئيس المنتخب حصل على (٥٣٫٦٪) من مجموع الاصوات ويعتبر النجاح نقطة تحول في موقف وموقع ابوسنان وسيسعى للتعاون مع مركز السلطات المحلية واللجنة القطرية للرؤساء العرب ولجنة الرؤساء الدروز ● اربعة مقاعد للجبهة ومقعدان للجنة الاهلية ● اهالي ابوسنان يحتفلون ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فاز السيد علي هزيمة، مرشح اللجنة الاهلية التي قادت المعركة ضد الدمج والمدعوم من جبهة ابو سنان برئاسة مجلس ابو سنان المحلي، في الانتخابات التي جرت يوم أمس الاول في القرية وحصل على ١٧٧٨ صوتا اي ما يعادل نسبة (٥٣٫٦٪) من مجموع الاصوات.

وبزغاريد الفرح وصفوف السحجة وحلقات الرقص والدبكة والاهازيج، استقبل الاهالي نتائج الانتخابات التي جاءت لتحفظ وجه ابو سنان الدمقراطي والوطني، ولتؤكد أنه لا توجد اية قوة تستطيع التغلب على اية وحدة صادقة ومشرفة وحقيقية.

وبظهور نتائج الانتخابات في الشقيقة الجارة كفرياسيف وسطوع فجر الجبهة من جديد، توجه المئات من أهالي ابو سنان في صف سحجة ضخم يرددون اهازيج النصر والفرح الى كفرياسيف لتقديم التهاني حيث تعانق الجميع ومن مختلف الطوائف وتشابكت الايدي، مؤكدة على استمرار وتوطيد التعاون وانتصار ارادة الاهالي في القريتين لما فيه مصلحة الجميع مؤكدين ان القضايا واحدة والمصير واحد ومعركة القريتين من اجل التطور بمساواة وكرامة واحدة.

وتجدر الاشارة الى الاجواء الهادئة والدمقراطية التي جرت في ظلها الانتخابات حيث لم يسجل اي حادث شاذ من شأنه تعكير الاجواء، الامر الذي يثبت مدى وعي الاهالي.

وفيما يلي النتائج النهائية للانتخابات للرئاسة والعضوية: بلغت نسبة المصوتين (٩١٪) حيث شارك في التصويت (٣٤٣٨) من مجموع (٣٧٨٣) مصوتا. وبلغ عدد الاصوات اللاغية (١٠٤) أصوات. وتنافست على الرئاسة ثلاث قوائم هي: قائمة التغيير والمساواة برئاسة علي هزيمة وحصل على (١٧٧٨) صوتا ونسبة (٥٣٫٦٪) وفازت بالرئاسة. وقائمة العمل والاصلاح برئاسة د. حمد صعب، رئيس المجلس المحلي قبل الانتخابات وحصل على (١٢٣٦) صوتا ونسبة (٣٧٪) وقائمة المعراخ برئاسة بديع عزام وحصل على (٣٢٠) صوتا ونسبة (٩٫٤٪).

وتنافست على العضوية سبع قوائم نجحت منها خمس قوائم وهي: قائمة الجبهة وحرفها (و) وحصلت على (١٠٦٣) صوتا ونسبة (٣٢٪) واربعة مقاعد وسيمثلها في المجلس السادة: رفيق نصرة ويوسف مطانس وطلال موسى وفوزي موسى.

وقائمة العمل والاصلاح حصلت على (٨٣٢) صوتا ونسبة (٢٥٪) وثلاثة مقاعد وحرفها (أن) وسيمثلها السادة: د. حمد صعب ومحمد مجدوب وموسى ابريق.

● البقية على ص ٦ ●

## توفيق طوبي يهنىء نمر مرقس وعلي هزيمة وجماهير قريتي كفرياسيف وابو سنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هنأ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، امس (الاربعاء)، الرئيس المنتخب لمجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس والرئيس المنتخب لمجلس ابوسنان المحلي، علي هزيمة ورئيسي قائمتي الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف وابو سنان، مصطفى خطيب ورفيق نصرة، على تحقيق الفوز بالانتخابات والحصول على ثقة الاهالي في القريتين.

وجاء في البرقية الى مرقس وخطيب: «الى نمر مرقس الرئيس المنتخب لمجلس محلي كفرياسيف، «الى مصطفى خطيب رئيس قائمة

● البقية على ص ٢ ●

## اتفاق اسرائيلي ـ امريكي ـ اثيوبي على مضاعفة هجرة اليهود الاثيوبيين «الفلاشا»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولون امريكيون، ان الحكومة الاثيوبية توصلت الى اتفاق مع الولايات المتحدة واسرائيل يسمح لنحو الف يهودي اثيوبي من «الفلاشا» بالهجرة الى اسرائيل شهريا.

وحسب التقديرات الاسرائيلية والامريكية فان نحو عشرين الف يهودي موجودون حاليا في اديس ابابا التي لجأوا اليها هربا من الجوع الذي يتفشى في شمال البلاد.

واوضح المسؤولون انه بموجب هذا الاتفاق الذي وقع الشهر الماضي في العاصمة الاثيوبية سيسمح لنحو الف من «الفلاشا» بالهجرة كل شهر.

وابرمت اديس ابابا واسرائيل العام الماضي اتفاقا سمح لنحو ٥٠٠ يهودي اثيوبي بالهجرة. وقد جمد الرئيس الاثيوبي، منغستو هايلي مريام، الاتفاق في الصيف الماضي ومنع اي سفر لليهود من تموز الى تشرين الاول الماضي.

وكانت اول دفعة من اليهود الاثيوبيين (نحو ثمانية الاف) وصلت الى اسرائيل في ١٩٨٤ نقلت سرا بدعم امريكي. وعندما كشفت المسألة اوقفت اثيوبيا هذه الهجرة.

## عيادات نفسانية للمهاجرين الجدد!

### ●بحث جديد يفيد بأن ٣٠٪ من المهاجرين الجدد يعانون من ازمات نفسانية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنادت مجموعة من الاطباء والعاملين النفسانيين من بين المهاجرين القدامى من الاتحاد السوفييتي الى العمل على اقامة مراكز خاصة للمهاجرين الجدد الذين يعانون من ازمات نفسانية. وذلك ازاء تصاعد موجة الانتحار بينهم.

ويفيد اخر الابحاث ان ٣٠٪ من المهاجرين الجدد يعانون من ازمات نفسانية.

اضافة الى قرض بـ ١٠٠ مليون دولار:

## اليابان تقدم مساعدة عاجلة الى الاتحاد السوفييتي

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم حكومة اليابان، ميسوجي ساكاموتو، في طوكيو ان اليابان ستمنح الاتحاد السوفييتي مساعدة غذائية وطبية عاجلة بقيمة مليار ين ياباني (١٣ مليون دولار) الى جانب قرض مقداره مئة مليون دولار عن طريق بنك اليابان للاستيراد والتصدير.

وتنقسم المساعدة العاجلة الى قسمين، الاول ٥٠٠ مليون ين (٦٫٥ مليون دولار) للمساعدة الغذائية على شكل اغذية والثاني ٥٠٠ مليون ين للمساعدة الطبية على شكل ادوية.

في اطار جولة افريقية:

## ياسر عرفات في اوغندا

● كمبالا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الاذاعة الاوغندية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل امس الاربعاء الى كمبالا، في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وتندرج هذه الزيارة في اطار الجولة التي يقوم بها الزعيم الفلسطيني في افريقيا. وقد زار حتى الان نيجيريا وزيمبابوي.

وعلم من مصدر مطلع انه من المفترض ان يبحث عرفات المشكلة الفلسطينية مع الرئيس الاوغندي، يويري موسيفيني، الذي يتولى رئاسة منظمة الوحدة الافريقية حاليا.

غورباتشوف، في خطابه امام مؤتمر نواب الشعب، امس:

# سيتوجب فرض حالة الطوارىء حيث يصبح الوضع دقيقا!

## ■ ويحذر بشدة السياسيين الذين يعمدون الى «شن حملات على السلطة المركزية» ■

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاربعاء، انه «سيتوجب فرض حالة الطوارىء والسلطات الرئاسية حيث يصبح الوضع دقيقا». واضاف في خطاب امام مؤتمر نواب الشعب ان «الرئيس سيتحمل كامل المسؤولية» الناجمة عن هذا القرار.

وكان غورباتشوف قد تحدث قبل ذلك عن الجمهوريات التي تشهد وضعا متوترا وخاصة جمهوريتي مولدافيا وجورجيا ومنطقة ناغورني كاراباخ. وقال «لقد تم توجيه نداء بهذا المعنى» مشيرا الى نداء وجهته اليه صباح اليوم مجموعة تضم ٥٣ من كبار المسؤولين ولا سيما من القادة العسكريين والنواب ودعته فيه الى فرض حالة الطوارىء.

ويشار الى ان الدستور ينص بشكل واضح على مسألة اللجوء الى تدابير استثنائية مثل فرض حالة الطوارىء او السلطات الرئاسية. وقد فرضت السلطات المحلية بالاتفاق مع موسكو حالة الطوارىء التي تسري حاليا في اثنتي عشرة منطقة من البلاد.

في المقابل لم يتم حتى الان فرض السلطات الرئاسية.

وحذر غورباتشوف بشدة السياسيين الذين يعمدون الى «شن حملات على السلطة المركزية» واصفا هذه «المضاربات السياسية» بانها «خطيرة جدا».

وفي كلمة القاها عند استئناف الجلسة بعد ظهر امس في مجلس النواب رد غورباتشوف ضمنا على المداخلة التي قام بها صباح اليوم ذاته الرئيس الروسي، بوريس يلتسين. وقال «كان هناك /خلال المناقشات/ انتقادات كثيرة للسلطة المركزية وحق للرئيس». واضاف «لا استطيع البقاء بدون رد حيال بعض هذه المداخلات».

واكد غورباتشوف وسط تصفيق القاعة: «الكرملين لنا جميعا». وقال بحدة «لقد شكلنا هذا المركز ونريد الان اصلاحه. ان المضاربات ضد المركز متأتية عن نظرية شعبية ذات جذور بالية».

وكان يلتسين قال صباح اليوم ذاته ان روسيا لن تقبل ابدا العودة الى «ديكتاتورية الكرملين».

من جهة اخرى اعلنت وكالة «انترفاكس» السوفييتية غير الرسمية، امس الاربعاء، ان مجموعة تضم ٥٣ من كبار المسؤولين لا سيما من العسكريين والنواب دعت الرئيس ميخائيل غورباتشوف الى فرض حالة الطوارىء والسلطات الرئاسية في «مناطق النزاعات الكبيرة في حال الاخفاق في استخدام الضغوط الدستورية

● البقية على ص ٢ ●

نيكولاي ريجكوف:

## الاتحاد السوفييتي مهدد بانفجار اجتماعي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف امس الاربعاء، امام مؤتمر نواب الشعب، ان الاتحاد السوفييتي اصبح في وضع دقيق الى درجة ان «ابة عثرة ستحدث فيه انفجارا اجتماعيا».

وقال ريجكوف، وهو يقرأ التقرير السنوي لعمل حكومته، «ان حجم البلاد لا يسمح بمعالجة الوضع بالصدمة لان ادنى عثرة ستحدث انفجارا اجتماعيا».

وامام هذه الصورة القاتمة، التي عزاها الى تحركات «القوى الهدامة الساعية لادخال الرأسمالية الى الاتحاد السوفييتي»، دعا ريجكوف المؤتمر الى تعليق قوانين الجمهوريات والمناقشات حول سيادة الهيئات التشريعية. كما طالب بتبني قانون يمنع الاضرابات لمدة معينة وحظر اغلاق المؤسسات لاعتبارات بيئوية.

في تعقيبه على اكبر فضيحة في تاريخ سلاح الجو:

## شومرون: «الجيش سيضرب بقبضة حديدية لاقتلاع كل الثمار الفاسدة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان الجيش سيتصرف بقبضة حديدية لاقتلاع كل الثمار الفاسدة»، هذا ما قاله، يوم أمس (الاربعاء)، رئيس هيئة الاركان العامة «دان شومرون» في معرض تعقيبه على فضيحة دوتان التي تعصف، حاليا، بسلاح الجو الاسرائيلي والتي تعد اكبر فضيحة في تاريخه!

واضاف شومرون الذي كان يتحدث مع اذاعة الجيش الاسرائيلي «غالي تساهل»: «ان انكشاف أمر هذه الفضيحة والذي جاء بعد تحقيق سري لا يعني أن سلاح الجو فاسد برمته، خاصة وان غالبية القائمين عليه والعاملين فيه حققوا انجازات رائعة واثبتوا ولاءهم واخلاصهم، ولكن هناك أشخاصا معدودين سولت لهم أنفسهم استغلال مناصبهم لتحقيق مآرب شخصية، انهم خونة سنبحث عنهم فردا فردا وسنقتلعهم من بين صفوفنا، فاتحين بذلك صفحة جديدة ناصعة البياض ولا تشوبها شائبة»!

من جهته، عمم قائد سلاح الجو، الجنرال افيهو بن نون، يوم أمس (الاربعاء)، مذكرة على كافة ضباط سلاح الجو، اعتبر فيها ان «رامي دوتان خاننا جميعا، وخان سلاح الجو وخانني شخصيا» مشيرا الى ان ما حصل هو «ضربة قاصمة»!

وتابع بن نون: «لقد منحت دوتان كامل ثقتي، الا انه ضرب عرض الحائط هذه الثقة وارتكب خيانة كبرى وستعمل كل ما ينبغي عمله بغية أن تأخذ العدالة مجراها».

### ● اكبر فضيحة في تاريخ سلاح الجو الاسرائيلي ●

وكانت الفضيحة خرجت الى العلن في الثامن والعشرين من تشرين الاول الماضي باعتقال رئيس قسم ادارة المشتريات في سلاح الطيران، الجنرال رامي دوتان، وهو ارفع مسؤول عسكري يتورط في قضية فساد واختلاس اموال وتزوير واستعمال مزور.

واخذت الفضيحة حجما جديدا، امس الاول (الثلاثاء) حين جرى اعتقال احد معاوني دوتان، هو مسؤول المخازن والمعدات في سلاح الجو العقيد يتسحاق ساعر المتهم بمساعدة دوتان في تنفيذ صفقات وهمية، هذا فضلا عن اعتقال المهندس المدني يورام اينفير ومتهم ثالث. وسيتم قريبا توقيف نحو عشرة من

● البقية على ص ٥ ●

## تعزية قلبية حارة

احر التعازي نقدمها الى آل الحسيني في القدس والبلاد والشتات والمهجر والى عموم شعبنا الفلسطيني بوفاة عميد الادب العربي الفلسطيني

### المرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني

الذي توفي يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما. ان ذكرى الدكتور الحسيني ستبقى خالدة في ذاكرة الاجيال التي تربت على تراثه وعطائه مربيا واديبا على مر عشرات السنين رحمه الله وتغمده فسيح جنانه.

انا لله وانا اليه راجعون

عن لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب
وعن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية
الرئيس ابراهيم نمر حسين

# «المنتدى العراقي» يحتفل بعيد الميلاد الـ ٩٠ لمحمد مهدي الجواهري

*** ابو الفرات جسد بشعره ونضاله ومسلكه وعذابه روح الشعب العراقي. ولذلك صدق عندما قال: «انا العراق لساني قلبه ودمي/ فراته، وكياني منه اشطار» ***

● بيتح تكفا - لمراسلنا - اقام «المنتدى العراقي»، الحلقة السياسية - الثقافية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين اليهود من أصل عراقي، امسية سياسية - ثقافية رائعة مساء أمس الاول (الثلاثاء) احتفالا بعيد الميلاد التسعين لشاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري، وذلك في «بيت الثقافة» في بيتح تكفا.

وقد استضاف «المنتدى العراقي» في هذه الامسية البروفسور ساسون سوميخ، استاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب والبروفسور دافيد صيمح، استاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا والدكتور سليمان جبران، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب والدكتور ابراهيم جريس، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا والمربي الاستاذ حسن بشارة والشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد».

افتتح الامسية منشي خليفة من ادارة «المنتدى العراقي» بكلمة قال فيها: اننا نشعر بالقلق العميق ازاء الوضع في منطقة الخليج. ونحن نطالب بانسحاب العراق من الكويت وبانسحاب كل القوات الاستعمارية الغازية في منطقة الخليج. وقال: نعتز بأن نحتفل بعيد ميلاد شاعر العراق العظيم الجواهري احد الرموز الخالدة في الثقافة والحركة الوطنية الدمقراطية العراقية. وقدم عرضا قصيرا لسيرة حياته.

وقدم البروفسور دافيد صيمح كلمة مؤثرة جدا قال فيها انه عندما اضطر الى مغادرة العراق اخذ معه، بين أول ما اخذ نسخة من ديوان محمد مهدي الجواهري. وكان مستعدا ان يغادر بلا أي شيء، ولكنه لم يكن مستعدا ان يفارق تلك النسخة من ديوان ابي الفرات. وعندما كان خطر ان يفقد الحقيبة انتزع الديوان منها وخبأه في ملابسه. ثم قرأ قصيدة كتبها في حينه مناجيا فيها ابا الفرات، وقال: عندما بدأنا بكتابة الشعر في العراق كان الجواهري نموذجنا الاسمى.

ثم قدم الشاعر سالم جبران كلمة حول الجواهري قال فيها ان الجواهري هو حلقة مركزية حاسمة في الثقافة العراقية والعربية المعاصرة. فقد كان ولا يزال قادرا على هز الوجدان الوطني العراقي. وهو اكثر من شاعر فهو مناضل وكاتب وصحفي وقائد سياسي والجسيد للقيم العليا الدمقراطية العريقة للشعب العراقي. واضاف: الجواهري لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي ولا في أي حزب، بل كان يساريا بالفطرة، أو كما قال: لدي التزام داخلي عميق بالنضال ضد الظلم، وهذا هو عصارة وقيمة حياتي. وكان الجواهري، دائما، محط احترام كل القوى، بل كان اجماع قومي حوله وحتى الحكومة الظالمة هابته واحترمته معا. وقد بعث يوسف سلمان يوسف (فهد) قائد الحزب الشيوعي العراقي مرة برسالة من السجن يوصي فيها رفاقه بالاهتمام بالمثقفين المبدعين وخصوصا بالجواهري «الذي قد يكون متضايقا اقتصاديا او محبطا نفسيا بعد الردة ولكنه كنز قومي لشعبنا ولحركتنا الثورية».

وقال: ان الجواهري هو حافظ عظيم للشعر العربي ومرجع عظيم للثقافة العربية والاسلامية، وهو يقف في صف واحد مع المتنبي وابي تمام والبحتري وابي العلاء، وبقية العمالقة الخالدين في شعرنا. والمثير فيه، حقا، انه بالاسلوب الكلاسيكي القديم تمكن ان يقدم افكارا وصورا تقدمية عصرية وعالمية، أو كما قال عنه أحد النقاد: تمكن ان يقدم في الكأس القديم جدا خمرا جديدة.

ان الجواهري لم يحظ بالاهتمام الذي يليق به عراقيا وعربيا، وكان هذا بمثابة عقاب له من المؤسسة الرجعية الحاكمة والمسيطرة في العالم العربي، ولكن الجواهري باق قمة شاهقة وخالدة من قمم الثقافة العربية والعالمية. وعذابه الشخصي، مطاردات ومنافي وجوعا هو تجسيد لعذاب شعبه، ولذلك صدق عندما قال:

انا العراق لساني قلبهُ، ودمي
فراته، وكياني منه أشطارا

وقدم البروفسور ساسون سوميخ ذكريات عن الجواهري الذي عرفه شخصيا، وقال: كان مقابل مدرستنا، مدرسة «شماش» مقهى اسمه مقهى «حسن العجمي» وكان الجواهري يجلس فيه. وكنا نذهب، كطلاب، لنرى الجواهري باعيننا، وكنا نقف في مهابة خصوصا عندما كان يكتب ورهمهم الابيات، وهو يجلس في ذلك المقهى.

وقال البروفسور سوميخ ان استاذه للغة العربية، المرحوم الدكتور حسين مروة هو الذي عرفه على الجواهري.

وقال: كان جيل المجددين معجبا اعجابا هائلا بالجواهري شاعرا ورمزا وطنيا مناضلا، وكان يرفض كلاسيكيته. «ولكننا - قال - وجدنا حرجا بأن قلنا ان الجواهري هو آخر الكلاسيكيين، آخر العمالقة».

وقدم موسى حوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حاليا (والمناضل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي في حينه) ذكريات عن الجواهري الشاعر الذي الهب الجماهير وغنى للمظاهرات وبعث في الشعب المناضل قوة وطنية وروحية هائلة.

وقدم الدكتور سليمان جبران ملاحظات حول مبنى شعر الجواهري ثم القى قصيدته الشهيرة «الى الدكتور هاشم الوتري».

والقى الشاعر اسحق الكلاوي قصيدة مهداة الى ابي الفرات في عيده وكلها تمجيد لدوره شاعرا عظيما ومناضلا وطنيا «وكانت قوافيه كتائب في معارك الشعب».

وقال المربي حسن بشارة انه يعمل في التدريس منذ اواسط الخمسينات وهو يذكر، بألم وغضب، ان اسم الجواهري ليس مذكورا اطلاقا في برامج تعليم اللغة العربية في اسرائيل، ثم القى قصيدة من انتاج الجواهري.

وقدم الاستاذ ساسون الياهو حزمة من الذكريات عن محمد مهدي الجواهري الذي كان علمه في الثانوية في بغداد.

وفي جو رائع من الاجواء العراقية والبهجة الاحتفالية والتضيفات قدم الفنان انور صايغ وصلة غنائية تضمنت العديد من الاغاني العراقية الفولكلورية.

## سيادة المطران كرياكوس يعقب على ما نشر في «الاتحاد» فيما يتعلق ببطريركية الروم الارثوذكس

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وصلنا البيان التالي من سيادة المطران كرياكوس، الوكيل البطريركي في عكا والناصرة، يعقب فيه على ما نشر في جريدة «الاتحاد» في عدديها الصادرين في يومي (٩٠/١١/٢٧ و٩٠/١٢/٢) فيما يتعلق ببطريركية الروم الارثوذكس.

وجاء في البيان: «الارض المشار اليها في العددين المذكورين أعلاه ملك بطريركية الروم الارثوذكس منذ عهود طويلة لا ينازعها في ذلك منازع وفق المستندات الرسمية التي في حوزة البطريركية. وبطريركية الروم الارثوذكس ما كانت لتطمع يوما او تستولي على املاك الاخرين. كما انها تحرص على المحافظة على حقوق كل طائفة من طوائفنا الارثوذكسية في المدن والقرى المختلفة في اسرائيل. وذلك انطلاقا من موقفها الثابت والقائم على قول سيدنا يسوع المسيح: «مال قيصر لقيصر ومال الله لله». ولقد تعاقدت بطريركية الروم الارثوذكس مع المستثمر الكندي من اجل بناء وحدات سكن ومتاجر فوق الارض المذكورة في يافا من املاك البطريركية انطلاقا من رغبتها الصادقة في خدمة ابناء طائفتنا هناك وتحقيق التقدم والازدهار لها وحل مشاكل السكن لابنائها واستثمار الدخل الحاصل من ذلك للمصلحة».

واضاف البيان: «وانطلاقا من حرصنا الدائم على مصلحة طائفتنا هناك طالبت البطريركية وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه وما زالت تلح في طلبها كي يخلي الجيش مبنى الكلية الارثوذكسية في يافا التي احتلها في عام ٤٨ ورغبة من البطريركية في ان تعيد للكلية المذكورة مجدها في خدمة ابناء طائفتنا هناك وريثما يتحقق لنا ذلك، فقد انفقت البطريركية مبالغ طائلة في ترميم الدير هناك وأعدته اعدادا لائقا لاستخدامه مدرسة لابنائنا هناك، لكن أحدا من أعضاء الجمعية في يافا لم يبد اي اهتمام في هذا الشأن».

وتابع البيان: «في تاريخ ١١ آب ٩٠ زار بطريركية الروم الارثوذكس وفد كبير يمثل مجالس ولجان ووكلاء وجمعيات طوائفنا الارثوذكسية في اسرائيل. وحرصا منا على مصلحة طائفتنا الارثوذكسية جمعاء ونتيجة لتوصية صاحب الغبطة ثيودوروس الاول وطلبه في اجتماعه بهم آنذاك تم انتخاب لجنة دائمة تمثل الطائفة الارثوذكسية في البلاد لتواصل مع بطريركية الروم الارثوذكس اجتماعاتها بشكل دائم لبحث كل السبل الكفيلة بتقدم طائفتنا والتعاون المثمر بينها وبين البطريركية للمصلحة العامة والمشتركة. وتحقيقا لهذا كله فقد تم الاجتماع الاول في تاريخ ٢٢ ايلول ٩٠ اذ زار بطريركية الروم الارثوذكس اعضاء اللجنة المذكورة التالية اسماؤهم السادة: جان مجدلاني (حيفا) وشوقي حبيب (عبلين) ورايق جرجورة (الناصرة) ويوسف ناصر (كفر سميع) ويعقوب حنانيا ويوسف الديك (يافا) واميل اسمر (اللد) وموسى بصل (كفرياسيف) وتم في الاجتماع المذكور بحث قضية الارض في يافا ووافق المجتمعون واتفقوا على طلب صاحب الغبطة أن يحضر السيد يوسف الديك من يافا للجنة المذكورة المستمسكات والادلة الرسمية التي تثبت ادعاءه بملكية الارض المذكورة. واذا حصل ذلك حقا فان بطريركية الروم الارثوذكس تعيد الحق الى نصابه دون تأجيل، لكن شيئا مما طلبناه منذ ذلك الحين من السيد يوسف الديك لم يحصل حتى الان. واذا بحملة ظالمة ضد البطريركية فجأة دون عذر لذلك».

واختتم سيادة المطران كرياكوس بيانه قائلا: «ولا يخفى عن علم البطريركية ان هنالك عناصر تعمل في الظلام من اجل النيل من مكانة البطريركية وسمعتها لاسباب لا يجهلها الشرفاء ذوو الوعي والنباهة من ابناء طائفتنا الارثوذكسية في هذه الظروف التي تمر بها. وان بطريركية الروم الارثوذكس في القدس الشريف سوف تبقى قلعة شامخة امام عاديات الزمن وسوف تظل شعلة يعتز بشرف مواقفها وانتمائهم اليها كل الارثوذكسيين في هذه البلاد».

## شركة صادر للكمبيوتر تتهم (٢٧) محلا وشركة بسرقة وتسويق برامجها!

**● المحكمة تمنع المحلات والشركات المذكورة من توزيع وتداول البرامج ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة والقدس، في مطلع الاسبوع الجاري، قرارا منعت بموجبه (٢٧) محلا وشركة تعمل في مجال الحاسوب (الكمبيوتر) من توزيع وتداول البرامج التي بحوزتها وذلك استجابة الى طلب «شركة صادر للكمبيوتر» التي تقول ان المحلات والشركات المذكورة سرقت برامجها الخاصة وقامت بنسخها وطباعتها وتوزيعها وبيعها بطريقة غير قانونية.

وشمل قرار المحكمة (٢٧) محلا وشركة للكمبيوتر في الجليل والنقب ويافا والناصرة والقدس وطولكرم وبعض المدن الاخرى في الضفة الغربية المحتلة. واستندت المحكمة، بقرارها هذا، الى المستندات والبينات التي جمعتها «شركة صادر للكمبيوتر» بواسطة محققين خاصين.

وفي حديث مع مدير شركة صادر للكمبيوتر، المهندس عيد صادر، امس (الاربعاء)، قال ان المقصود سرقة (٥٦) برنامجا للكمبيوتر اعدتها شركته.

وكانت الشركة، بواسطة المحقق الخاص ميشيل حداد، اجرت تحقيقا شاملا بهذا الخصوص وقامت باجراء التفتيشات في محلات وشركات الكمبيوتر المشكوك بها وذلك بامر من المحكمة. وتوصل المحقق الخاص الى نتيجة مفادها صحة تلك الشكوك وقدم اثباتاته بهذا المجال الى المحكمة التي ستواصل النظر في القضية. وطلب محامو الشركة تعويضات بقيمة تتراوح بين ٥٠ الف الى ٤٠٠ الف شيكل من كل محل او شركة يثبت قيامها بسرقة تلك البرامج التي تعود الى شركة صادر للكمبيوتر.

وتقول شركة صادر للكمبيوتر ان خسارتها المادية من عمليات سرقة برامجها بلغت ما يزيد عن (١٠) ملايين شيكل في العام ونصف العام الماضيين.

وقال المهندس صادر لـ «الاتحاد» ان الشركة تواجه، حاليا، مشاكل في التسويق بسبب سرقة برامجها وبيعها بالثمن بخسة: «وعندما نذهب الى بيع برامجنا يقولون لنا نستطيع شراء البرامج ذاتها بثمن اقل مع العلم ان المقصود برامجنا نحن التي سرقت منا».

## اعتقال شاب يهودي من عكا نفذ عدة عمليات سطو في المدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إعتقلت شرطة عكا، مساء أمس الاول، الشاب دافيد يسرائيل، ١٨ عاما، وهو من مدينة عكا بتهمة تنفيذ عدة عمليات سطو في المدينة.

وتم اعتقاله خلال نشاط للشرطة السرية حيث اعترف خلال التحقيق معه باقتحام عدد من المدارس في المدينة وروضات الاطفال وسرقة عدة حقائب من الناس.

وستحضره الشرطة اليوم الى محكمة الصلح في عكا لتمديد فترة اعتقاله.

## جماهير ابوسنان

● تتمة من ص ١ ●

وقائمة اللجنة الاهلية واسمها المستقبل وحرفها (أهـ) وفازت (٤٦٨) صوتا ونسبة (١٤،١٪) ومقعدين ويمثلها الشيخ احمد مشلب والشيخ نطين الشيخ.

وقائمة المعراخ وحرفها (أ.م.ت) وحصلت (٢٧٢) صوتا ونسبة (٨،٢٪) ومقعد واحد ويمثلها السيد بديع عزام.

وقائمة الامل والاخلاص وحرفها (ف.ل.) وحصلت على (٣٢٠) صوتا ونسبة (٩،٦٪) ويمثلها السيد نصر مرزوق.

وفشلت قائمتا الاخوة وحرفها (هـ) برئاسة السيد رفيق حزان في الوصول الى نسبة الحسم حيث حصلت على (١٤٤) صوتا ونسبة (٤،٣٪) وفشلت. وقائمة التضامن وحرفها (ع) برئاسة السيد جريس بربارة وحصلت على (٢١٩) صوتا ونسبة (٦،٦٪) وفشلت.

وفي لقاء مع الرئيس المنتخب السيد علي هزيمة قال ردا على اسئلة مراسلنا: «انتصر جميع اهالي ابو سنان على اختلاف انتماءاتهم وجاء هذا النجاح ليؤكد ان اي شعب يصمم على السير في طريق الحق والعدالة والدفاع عن حقه وايمانه لا بد ان يقطف الثمار الطيبة والمرجوة. وان هذا الانتصار بمثابة نقطة تحول في موقف وموقع ابو سنان. فعلى الصعيد المحلي ستعمل على ترسيخ العمل الجماعي واشراك المواطنين في تطوير القرية. وسنقف الى جانب قضايا شعبنا ومجتمعنا اليومية والعامة وسنتعاون مع مركز السلطات المحلية العام ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية ولجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية لما فيه مصلحة مجتمعنا عامة وابو سنان خاصة».

وعن عوامل النجاح في المعركة قال: «عديدة وأهمها وعي الاهالي لمتطلبات القرية وتمرسهم في معركة الغاء الدمج وما يسمى مدينة درزية خاصة وان الادارة السابقة كان هدفها محو الهوية المستقلة لابوسنان وتجاهلت المواطن وعملت بشكل انفرادي وحرمان الاهالي من التعبير عن آرائهم وعدم وقوف الادارة السابقة الى جانب قضايا ومعارك شعبنا وقريتنا. وبرنامجنا الذي طرحناه».

ووجه السيد علي هزيمة جزيل الشكر والامتنان بشكل خاص للجبهة واللجنة الاهلية وجمهور المصلين وكل من ساهم وعمل في كسب المعركة وللقوائم التي دعمته. وأكد ان هدفه العمل على اقامة ائتلاف شامل خدمة لمصالح القرية.

وتمنى التوفيق لكل فرد في ابوسنان في ظل العهد الجديد.

هذا وتقاطرت عشرات وفود المهنئين من مختلف القرى على منزل السيد علي هزيمة في ابو سنان، حيث نحر الذبائح واقام مأدبة عشاء لجميع اهالي القرية ومن شارك من الوفود. وكان اتجاه الحديث بين الناس: «لقد دسنا على دمج قلة الشرف السلطوي وافشلناه، ودمجت ارادة اهالي القريتين الجارتين بشرف وتآخينا خلوة وهلالا وصليبا».

## جماهير كفرياسيف تنتصر لمجلسها المحلي

● تتمة من ص ١ ●

ظهور نتائج انتخابات الرئاسة. ففي دار الصداقة وما يجاورها من ساحات كان يتجمهر في انتظار النتائج مئات الاهالي انصار الجبهة الدمقراطية في القرية تشاركهم وفود التضامن من خارج القرية.

وحال وصول النتيجة شبه النهائية لانتخابات الرئاسة تفجرت الهتافات وعواصف التصفيق والسحجة والزغاريد. وبدأت الجموع بمعانقة الرئيس المنتخب.

وتكلم نمر مرقس امام الجمهور شاكرا جماهير كفرياسيف ومقدرا النصر الذي صنعته. كما حيا اهالي الجارة ابوسنان الذين حققوا نصرا ساطعا «وحولوا فرحتنا الى فرحتين». وطلب مرقس من الجماهير ان ترعى وحدة البلد وان لا يتشفى احد منها باحد رغم ما صادفها يوم الانتخابات وما قبله من تصرفات استفزازية من قبل بعض القوى».

ثم سارت الجماهير بصورة عفوية يتقدمها اعضاء الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة بالاعلام الحمراء وبقرع الطبول من دار الصداقة الى ساحة المجلس حيث استمرت باحتفالها مرددة الهتاف المتواصل: «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض».

وتكلم في المحتشدين، يوسف شحادة، الذي حيا انتصار كفرياسيف على مخطط السلطة الهادف لاسقاط الادارة الجبهوية من المجلس المحلي مؤكدا ان طريق كفرياسيف الكفاحي هو طريق تحقيق المساواة والسلام. كما قال: بهذا النصر ردت كفرياسيف على الداعين لاقتلاع الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي منها ومن قيادة مجلسها المحلي.

ومن ساحة المجلس، ووسط الهتافات: «بالطول بالعرض الوحدة تهز الارض»، سارت الجماهير في الشارع الرئيسي للقرية حتى الحي الشرقي ومنه اتجهت الى بيت نمر مرقس حيث استمر الاحتفال حتى الصباح!

هذا، وقد أمت كفرياسيف عشرات وفود التضامن والتهنئة كما تلقى نمر مرقس، منذ ساعات صباح امس حتى ساعات الليل، عشرات الهواتف من مهنئين من مختلف الاماكن والمواقع من عرب ويهود.

ووزع، مساء امس، مئات نشيطي الجبهة بيانا اوليا من رئيس المجلس الى اهالي كفرياسيف.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرابة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١٢/٢٠ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مهمات الشبيبة اليوم». المحاضر: عودة بشارات.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - يوم الجمعة ٩٠/١٢/٢١ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في قاعة «يافة للافراح» مهرجان فني ملتزم بمشاركة فرقة يعاد الراموية.

■ سخنين (الشبيبة) - يوم الجمعة ٩٠/١٢/٢١ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي «اميل توما» محاضرة حول: «قضايا سياسية في التنظيم الحزبي» المحاضر: مروان بدارنة.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦.
■ مكتب الجليل - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧١) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

رياضة

اسعد تلحمي

■ هذا السبت في الدرجة الاولى

## طمرة تستضيف الطيبة في مجد الكروم! (١٠،٣٠ صباحا) الاخاء يستضيف اور عقيبا في مباراة قمة (١٤،٣٠)

*** غالبية الفرق تعاني تركيبا ناقصا بسبب موجة اصابات وابعاد * في الدرجة الثانية: ثلاث مباريات «دربي عربي» * مباريات قوية في الدرجة الممتازة ***

● تجري في نهاية الاسبوع الجاري (غدا وبعد غد) مباريات الاسبوع الاول من جولة مباريات اياب دوري الدرجة الممتازة بينما تلعب فرق الدرجة القطرية مباريات الاسبوع الثاني عشر وتختتم فرق الدرجة الاولى، بعد غد السبت، الثلث الاول من مباريات الموسم وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع التاسع.

■ الدرجة الممتازة ■

للاسبوع الثاني على التوالي يشهد استاد رمات غان الدولي المباراة المركزية في الدرجة الممتازة بين الفريقين اللذين يستعملان هذا الاستاد ملعبا لمبارياتها البيتية: بيتار تل ابيب ومكابي تل ابيب. فريق بيتار يحتل المرتبة الرابعة برصيد ١٨ نقطة وهو نفس رصيد نقاط مكابي الذي يحتل المرتبة الثالثة.

وعلى ملعب تناتيا يستضيف فريق مكابي المحلي، غدا الجمعة، فريق المرتبة الاولى هبوعيل بيتح تكفا بقيادة نجمه ورأس الحربة نير ليفين (٩ أهداف حتى الان). ويحتل فريق تناتيا حاليا المرتبة التاسعة.

ويلعب فريق المرتبة الثانية، مكابي حيفا مباراة خارجية ثانية على التوالي وهذه المرة امام فريق القاع، هبوعيل تل ابيب. ومن المتوقع ان يشارك في التركيب الحيفاوي المدافع السوفييتي الدولي بيسونوف.

باقي المباريات تجمع بين: بني يهودا - تسفريريم حولون، هبوعيل القدس - هبوعيل بئر السبع (غدا الجمعة) هبوعيل كفار سابا - بيتار القدس.

■ الدرجة القطرية ■

يلعب متصدر اللائحة، مكابي يفنه مباراة خارجية صعبة في اشدود امام هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة السابعة بفارق تسع نقاط عن ضيفه. ويلعب مكابي بيتح تكفا الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق نقطة عن الاول، مباراة بيتية امام بيتار تناتيا، الذي يحتل المرتبة (١٢).

باقي مباريات الاسبوع تجمع بين: شمشون تل ابيب - هبوعيل الخضيرة، هبوعيل رمات غان - مكابي يافا، هبوعيل بات يام - مكابي رمات عميدار، هبوعيل طيرات هكرمل - هبوعيل طبريا، مكابي شعرايم - مكابي عكا، هبوعيل حيفا - مكابي عيروني اشدود.

■ الدرجة الاولى ■

يلعب فريق مكابي طمرة، متصدر اللائحة (برصيد ١٤ نقطة) مباراة «بيتية»، هذه المرة في ملعب مجد الكروم (الساعة العاشرة والنصف صباحا) امام فريق هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة (١٣) برصيد ست نقاط وكان كل من الفريقين احرز الفوز في مباراته الدورية الاخيرة (طمرة فاز على عسفيا ٣:صفر وفاز فريق الطيبة على كريات شمونة بهدف للاشيء).

ويلعب فريق مكابي طمرة بدون لاعبين أساسيين: سمير عيسى، قلب الدفاع المبعد وشلومو ادري المهاجم المسرح الى هبوعيل القدس. ويغيب ايضا المهاجم عزام ابو رومي الذي يقاطع التدريبات منذ اسبوعين.

ويلعب مكابي الاخاء الناصرة، الذي يحتل المرتبة الرابعة بفارق نقطة عن الطمراويين، مباراة بيتية في الملعب البلدي في الناصرة امام فريق مكابي اورعقيبا الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد (١١) نقطة. ويغيب عن التركيب النصراوي مشاركة المهاجم تسادوق مالكا المصاب مع امال بامكانية المهاجم الثاني في الفريق اليكو ليفي المتماثل للشفاء. وقد لعب النصراويون حتى اليوم اربع مباريات بيتية جمعوا منها سبع نقاط (ثلاثة انتصارات وتعادل).

وهناك مباراة تهم فريقي طمرة والاخاء، وهي تلك التي تجري في ملعب عكا بين هبوعيل بيسان وهبوعيل عكا المتواجدين بين طمرة والاخاء في اللائحة ورصيد كل منهما ١٤ نقطة ولا شك ان لنتيجة هذه المباراة اهمية على مسار الفريقين هذا الموسم.

ويلعب هبوعيل «معينه دالية الكرمل هو الاخر مباراة بيتية امام فريق القاع، مكابي بني حتصور (المرتبة ١٤ برصيد خمس نقاط). ويحتل «المعينه» حاليا المرتبة الثامنة مع عشر نقاط ولكنه يعاني هو الاخر من الاصابات اذ سيغيب عن التركيب قلب الدفاع معاد نصر الدين والمهاجم اهرون ساعر والمدافع ربيع زيدان (المبعد) وربما رفيق حلبي الذي يعاني منذ فترة أصابة جديدة!

وعلى ذكر الاصابات والابعاد فالحال في الفريقين العربيين الاخرين مكابي عسفيا وهبوعيل ام الفحم ليست بأفضل. الفريق العسفاوي يسافر الى نهريا للقاء متذيل اللائحة، بيتار المحلي (نقطة واحدة) بدون الكابتن المصاب جميل منصور واللاعب المبعد سحنون زاهر ويسافر هبوعيل ام الفحم الى كريات شمونة ليلتقي هبوعيل المحلي. الفحماويون الذين يحتلون المرتبة قبل الاخيرة (برصيد ثلاث نقاط) متفائلون من انضمام ابرز لاعبي فريقي الاهلي وشمشون الى «هبوعيل» ومتفائلون ايضا من عودة الحارس جميل زعاترة بعد فترة ابعاد (وسبق للزعاترة ان تألق مرارا وبالذات في ملعب كريات شمونة) ولكن الفريق يفتقد الى مهاجميه البارزين احمد ابو الفول (مصاب) وعلي سليم (مبعد).

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: مكابي الخضيرة - هبوعيل تسيرت عيليت، مكابي هرتسليا - مكابي العفولة. جميع المباريات، عدا مباراة طمرة/ الطيبة ستجري في الثانية والنصف من بعد ظهر السبت.

■ الدرجة الثانية ■

تشهد ملاعب الدرجة الثانية، هذا السبت، ثلاثة لقاءات الدربي ابرزها ذلك الذي سيجري على ملعب سخنين (الساعة الثانية والنصف) بين متصدر اللائحة الشمالية (أ) وضيفه هبوعيل دبورية، صاحب المرتبة الرابعة بفارق نقطتين عن الاول.

وعلى ملعب كفركنا يستضيف هبوعيل عين ماهل، الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق نقطة عن الاول (الساعة الحادية عشرة صباحا) فريق هبوعيل شباب الناصرة الذي يحتل المرتبة الثامنة مع ثماني نقاط.

بالمقابل يجمع اللقاء الثالث بين فريقي قاع: هبوعيل شباب طمرة، الذي يحتل المرتبة الاخيرة (بدون اي فوز منذ بداية الموسم) ومكابي ابناء شفاعمرو الذي يسبقه بنقطة واحدة ومرتبة وحيدة. وتجري المباراة في ملعب طمرة الساعة الثانية والنصف.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يعود هبوعيل عرعرة، صاحب المرتبة الثانية برصيد عشر نقاط الى ملعبه ليلعب امام جمهوره (الساعة الثانية والنصف) مع فريق هبوعيل رعنانا الذي يحتل المرتبة السابعة بفارق نقطة واحدة فقط عن عرعرة. بالمقابل يلعب هبوعيل كفركنا (المرتبة الرابعة برصيد عشر نقاط) مباراة خارجية ليست سهلة امام بيتار كفار يونه الذي يحتل المرتبة التاسعة مع ثماني نقاط (تجري المباراة الساعة الحادية عشرة صباحا).

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يخرج فريق القمة، اتحاد شباب يافا (المرتبة الثالثة مع ١١ نقطة) الى مباراة خارجية امام فريق وسط اللائحة غفعات شموئيل.

باقي المباريات التي تشارك فيها الفرق العربية تجمع بين: هبوعيل مجد الكروم - مكابي طبريا (١٤،٣٠)، مكابي طرعان - هبوعيل صفد (١٤،٣٠)، مكابي كفركنا - هبوعيل كرميئيل (١٤،٣٠)، هبوعيل باقة الغربية - هبوعيل هرتسليا (١٤،٣٠)، هبوعيل روش هعاين - هبوعيل جلجولية (١٤،٣٠)، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل محنيه يهودا (١٤،٣٠).

## توفيق طوبي يهنئ نمر مرقس وعلي هزيمة

● تتمة من ص ١ ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - كفرياسيف،

«تحية واحترام،

«نهنئكم ونشد على اياديكم بمناسبة انتخاب نمر مرقس مجددا لرئاسة مجلس محلي كفرياسيف وفوز قائمة الجبهة للعضوية بتمثيل نثمنه ونعتز به لتشكل مع حلفائها قاعدة لادارة دمقراطية لمجلس محلي كفرياسيف.

«وان عودة الجبهة لتحمل مسؤولية ادارة مجلس كفرياسيف المحلي وفشل قوى الردة والانشقاق والتفرقة المستعدية على الجبهة وعلى وحدة جماهير كفرياسيف الملتفة حول رئيسها وادارتها الجبهوية، كل هذا يؤكد مجددا المكانة الطليعية والتقدير الكبير الذي تكنه جماهيرنا الواعية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

«نتمنى لكفرياسيف عهدا جديدا من التقدم والازدهار ولكم النجاح في خدمة كفرياسيف بكامل جماهيرها في معركة الصمود والتطور والمساواة والسلام.

«نتمنى لمجلس كفرياسيف المحلي برئاستكم وبادارة الجبهة وحلفائها ان تبقى تلك القلعة الصامدة وتوحد جماهير كفرياسيف في معركة شعبي هذه البلاد في هذه الايام الصعبة تصديا للعنصرية والتفرقة القومية وانتصارا لقضية التعايش والدمقراطية والمساواة والبقاء في ارض الوطن والسلام».

وجاء في البرقية الى هزيمة ونصرة:

«الى علي هزيمة الرئيس المنتخب لمجلس محلي ابوسنان،

«الى رفيق نصرة رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ابوسنان،

«تحية واحترام،

«نحييكم تحية اكبار واعتزاز ونهنئكم بالثقة الكبرى التي منحكم اياها اهلنا في ابوسنان بانتخاب الاخ علي هزيمة باكثرية ساحقة رئيسا لمجلس محلي أبو سنان وبفوز قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للعضوية فوزا كبيرا يضمن قاعدة ثابتة لادارة جديدة تقدم لابوسنان عهدا جديدا للتقدم والتآخي ولوحدة اهلها وطوائفها.

«ان التأييد الشعبي الواسع للتحالف الجبهوي الوطني في ابوسنان هو انتصار لاخلاصكم ولتفانيكم في معركة النضال ضد الدمج، ضد الغاء شخصية ابوسنان ومن اجل التغيير والمساواة، هو تقدير لنضالكم المثابر على نهج الجبهة من اجل مصلحة جميع اهلنا في ابوسنان من اجل التطور والتقدم والمساواة.

«ان انتصار قوى وحدة الصف الطائفي والجماهيري وقوى الدمقراطية والسلام والمساواة في وجه قوى الرجعية والتفرقة، وفي هذه الايام الصعبة بالذات التي تمر علينا، هو هدية اهلنا في ابوسنان لجميع جماهيرنا في اسرائيل المقاومة للتفرقة القومية والعنصرية ولمخططات الترانسفير والمتطلعة نحو تعايش الشعبين وتعاونهما واحلال السلام في ربوعنا والتقدم لقرانا وسلطاتنا المحلية ومساواتها وازدهارها.

«نشد على اياديكم ونحو المزيد من التقدم والنجاح».

## غورباتشوف، في خطاب امام مؤتمر

● تتمة من ص ١ ●

الفعلية».

وفكر الموقعون باللجوء الى هذا الامر كحل اخير «في حال الاخفاق في استخدام الضغوط الدستورية على الانفصاليين ومهربي السوق السوداء والوحدات المسلحة التي تستمر في سفك الدماء».

وتابعت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي مهدد بـ«فقدان نظامه الاجتماعي الذي كلف الامة تضحيات هائلة والذي دام بالرغم من كل نكبات السنوات السبعين الاخيرة».

ومن ابرز الموقعين على هذه الرسالة رئيس الاركان السوفييتي، الجنرال ميخائيل مويسييف، ونائب وزير الدفاع، فالانتين فارينيكوف، وبطريرك كل روسيا الكسي الثاني وقائد البحرية، الاميرال فلاديمير تشرنافين، والماريشال المتقاعد فيكتور كوليكوف وقائد القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، الجنرال يوري شاتالين، ووزير الثقافة، نيكولاي غوبنكو، ورئيس الحزب الشيوعي لمنطقة لينينغراد بوريس غيداسبوف.

## للمرة الـ .. مجلس الامن يؤجل

● تتمة من ص ١ ●

اللتين تغيبتا اثناء جلسات التصويت السابقة.

ويحاول اعضاء مجلس الامن منذ اربعين يوما تقريبا التوصل الى اتفاق على صيغة تشير الى عقد مؤتمر دولي محتمل حول الشرق الاوسط لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي.

ومن جهة أخرى، كرر الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، أمس الاربعاء دعمه لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط واعرب عن أسفه لكون الولايات المتحدة تستمر في الامم المتحدة في ارجاء «النص الذي يشير الى هذا المؤتمر الدولي حول النزاع العربي - الاسرائيلي».

وبعد ان ذكر، في مؤتمر صحفي، بأن الولايات المتحدة كانت سببا في ارجاء التصويت على هذا القرار اربع مرات قال بشكل خاص: «اننا نرغب بحرارة ان نسهم في تنقية الوضع عبر عقد مؤتمر دولي لن نحدد تاريخه الاسبوع القادم ولكننا نعتقد انه سيكون الاداة التي لا غنى عنها لتقارب الشعوب».

## الراب لفنجر والزاعقون «الموت للعرب».. كلهم احرار..

# وعبد السلام.. قابع في السجن

● بقلم: دوف يرميا ●

القصة التالية، كما سمعتها من الضحية ومن اهله ايضا، وتم تأكيدها من جمعية حقوق الانسان في حيفا، تشكل دليلا آخرَ على مستوى التدهور الذي يصيب الجهاز القضائي عندنا. هذا التدهور الذي بدأ زحفا مع بدء الاحتلال ثم اصبح داهما منذ انطلاق الانتفاضة، خصوصا فيما يتعلق بالفوارق بين اليهود والعرب.

عبد السلام هو شاب عربي اسرائيلي معتدل ورقيق واعتقاله كان بسبب تعبيره الفني عن احاسيسه، بدون اسف او ضرر. ومثل رجل السلام ابيي نتان، حكم عليه بالسجن بسبب االقانون المنجي الذي جاء ليكم الافواه. عبد السلام يقبع في السجن لاربعة اشهر بسبب رسمه، والراب ليفنجر قبع في السجن اربعة اشهر بسبب ادانته بقتل انسان. ورجالات كهانا وغاندي (رحبعام زئيفي) الذين يزعقون «الموت للعرب» لا يجلبون بتاتا الى القضاء. ومع ذلك فان وجه القضاء الاسرائيلي لم يبد اي دليل على الخجل.

كما يبدو فان هدف مسنّي القانون والجهاز القضائي هو دفع عبد السلام وامثاله نحو اليأس والانتقام ونقل الدولة الى جهنم الذي خلقه الاحتلال المتواصل للمناطق.

وهذه هي قصة اعتقال عبد السلام يوسف حد من دير الاسد.

عبد السلام، اعزب في الـ ٢٥ من عمره، يحمل اللقب الجامعي الاول في التاريخ والفنون من جامعة حيفا، رسام منذ سن الطفولة تمكن من تطوير مستوى فني مهني راق خلال دراسة وبعدها.

في السنة الدراسية ٩٠/٨٩ بدأ يُدرس موضوع التاريخ ست ساعات في الاسبوع في المدرسة الثانوية في دير الاسد، وست ساعات في الاسبوع في المدرسة الابتدائية في كابول.

في ١٩٨٩/١٠/٣٠ وخلال المحادثة مع التلاميذ في الصف في كابول حول موضوع «السلام في الرسم» اقترح عليهم ان يرسموا في دفاترهم ما يجول في خاطرهم في الموضوع. الكثير من التلاميذ رسموا اعلام اسرائيل وفلسطين وفوقها حمامة سلام. وحسب طلب عدد منهم قام برسم صورة للعلمين بالطبشورة البيضاء على اللوح مشيرا بالكلمات الى توزيع المساحات وتركيب الالوان.

في اليوم التالي، ١٩٨٩/١٠/٣١، حضرت الشرطة واعتقلته وهو في عز التعليم في مدرسة دير الاسد. فتشوا بيته وصادروا رسوماته وغيرها من الوثائق. ونقلوه الى المعتقل في شرطة شفاعمرو.

واتضح فيما بعد ان مدير مدرسته في كابول هو الذي فحص الموضوع اولا وجمع الشهادات من التلاميذ حسب انتقاءاته الخاصة وجمع الدفاتر التي تحمل علم فلسطين وسلم الموضوع للشرطة.

عبد السلام لم ينكر حقيقة الدرس عن السلام ولا كونه قام برسم علم فلسطين الذي رسمه الطلاب مع علم اسرائيل. وادعى انه رأى في ذلك موضوعا تربويا مجردا ذا حيوية لفهم الطلاب لقضية السلام والتعايش بين الشعبين خصوصا في هذه الاوقات العصيبة.

قاضي محكمة الصلح في عكا استجاب لطلب الشرطة ومدد اعتقاله لفرض التحقيق ١٥ يوما. وباستمرار هذه الفترة اعدت لائحة اتهام ضده حسب البند الرابع من قانون مكافحة الارهاب وتتهمه فيه بتأييد منظمة ارهابية. بانتهاء مدة الاعتقال اطلق سراحه بكفالة اهله وتم تعليق وظيفته في المدرسة.

العائلة سلمت الموضوع للمحامي معين دباح من دير الاسد. وفي ٩٠/٥/٨ بدأت محاكمته في محكمة الصلح في عكا. عبد السلام اعترف، حسب نصيحة محاميه، بالوثائق لكنه نفى تهمة النية في خرق القانون وأكد على الموضوع التربوي. المحامي توصل الى صفقة ادعاء مع النيابة بأن تطلب الاخيرة له ٤ اشهر خدمة جماهيرية فقط. لكن القاضي تجاهل الصفقة واصدر حكما بالسجن الفعلي ٤ اشهر.

الحكم صدر في ٩٠/٥/١٥ وعلى الفور قدم المتهم استئنافا في المحكمة المركزية في حيفا. وفي جلسة الاستئناف يوم ٩٠/٨/١٥ طلب مرة اخرى ان يتحول الحكم بالسجن الفعلي الى خدمة جماهيرية، كما اتفق على ذلك في الصفقة مع النيابة. المحكمة رفضت الاستئناف وقررت ان يبدأ تنفيذ الحكم في ٩٠/١٠/١٧.

بهذا التاريخ بالضبط حضر عبد السلام الى شرطة كرميئيل من اجل تنفيذ الحكم بالسجن.. لكنهم قالوا له ان القرار بالحكم لم يصلهم بعد. وظلوا يصدونه حتى تاريخ ٩٠/١١/١٩، وفي ذلك التاريخ فقط «قبلوه» في السجن.

كل توجهاته الى جمعية حقوق الانسان ومنظمات النوايا الطيبة الاخرى لمساعدته على رفع دعوى في المحكمة العليا، ووجهت بالرفض بحجة انه وافق في حينه على الصفقة مع النيابة وهذا يضعف احتمالات النجاح.

بعد ان اوقف عن العمل في التعليم تقدم عبد السلام بطلب للدراسة في تعليم المساعدات الطبية في جامعة تل ابيب وتم قبوله. وبدأ يتعلم. لكن دراسته تعطلت بسبب السجن.

من هنا فان عبد السلام يتوجه الى كل من يستطيع مساعدته على التحرر من السجن الفعلي الذي القي عليه لكي يتمكن من العودة الى التعليم، الذي يشكل بطبيعته خدمة جماهيرية.

(نهاريا)

● وجهة نظر ●

# السلفية في صعود نحو الهاوية

* ان هذه القوى هي وليدة الظلام والدسائس السرية وتنمو في اجواء القمع السياسي والاجتماعي. والدمقراطية الحقيقية ستقضي عليها. وعلى اليسار العلماني الدمقراطي ان يوظف الاتجاهات الدمقراطية الجديدة في العالم العربي ويكرسها لتصبح نمط حياة ومكسبا شعبيا لا يمكن التراجع عنه. وبهذا يمكن ايقاف الزحف السلفي على مجتمعاتنا العربية *

● بقلم: حيدر عوض الله ـ تونس، خاص بـ«الاتحاد» ●

● لم يشهد العالم تحولات اشد دراماتيكية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مثلما يشهده اليوم. ولم تعرف الشعوب العربية خطرا على منجزاتها ومستقبلها ووضعها الحضاري في العالم يمثل ما تتعرض له اليوم. ففي الوقت الذي تجري فيه عمليات ذات طابع دولي لدمقرطة الحياة الاجتماعية والسياسية، وينطلق المارد «الانسان» من قمقمه لنفي حالة الاستلاب الروحي والاجتماعي في بلدان العالم قاطبة وفرض مكانته في الحياة الاجتماعية وتعزيز اختياره لنمط الحياة الملائم لكينونته، تتلقفنا هنا في المنطقة العربية رياح السلفية والعدمية المتسترة وراء الدين لرد مراوحة الوضع القائم الى عصور سحيقة في الهمجية ومظاهر التسلط القروسطوي «القرون الوسطى» بكل ما يحمله من تصفية للعقل العربي ببعده السياسي والاجتماعي، آخذة من مظاهر الركود والقمع اليومي والفاقة الاقتصادية ركيزة اساسية لشن هجومها المقرض «لتحسين الوضع القائم».

والملفت للنظر تلك الدرجة العالية من الديماغوغية السياسية التي حشدت من حولها الكثير من الجماهير البسيطة والمضللة. والاسئلة التي من المفترض طرحها في ظل هذا الصعود السريع لهذه القوى السياسية «المتدينة» هي اين الاحزاب اليسارية من كل هذا المد المخيف، وكيف تسنى لهذه الاحزاب الدينية ان تحقق بفترات قصيرة نسبيا مثل هذا الصعود المفاجىء، واخيرا ما هي الامكانيات المتاحة والتي يجب تحقيقها لوقف هذا الزحف على مجتمعاتنا العربية؟

من دون ادنى شك، ان المتغيرات العالمية والمتسمة بمخاض متناقض الوجوه والابعد نتيجة تعقد العمليات الجارية في بلدان المنظومة الاشتراكية وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي، قد اربكت الاحزاب اليسارية في المنطقة العربية استنادا الى ديالكتيك العام والخاص وتاريخ ارتباطها برنامجا وممارسة «بالمركز». هذه السياسة التبعية كانت السبب الرئيسي في بلبلة «الاطراف» التي لم تستند على دراسة واقعها الملموس واستنتاج خطوط سياسية وفكرية قادرة على التفاعل معه بكل امتداداته التراثية وخصوصياته. وتأتي البريسترويكا اليوم لتدفع هذه الاحزاب او معظمها للوقوف من جديد امام نفسها وتاريخها، وتراجع برامجها وسياستها على مدار سنوات طويلة خلت، ايديولوجيا وسياسيا واجتماعيا، وفي اثناء هذه الوقفة المندهشة لهذه الاحزاب كانت القوى الدينية السياسية تعمل في الظلام مستفيدة من نزعات الفهم الساذج والمسطح للتحالفات والبرامج والمواقف الفكرية الطفولية تجاه الدين وخصائص المجتمعات العربية التي غُلبت فكريا من قبل العديد من احزاب اليسار لتتساوى مع النموذج السوفييتي في تاريخه وحاضره، اشكالياته ونزعات تقدمه.

### الدين والماركسية:

تلقفت بعض الاحزاب اليسارية المقولة المعاد انتاجها ستالينيا «الدين افيون الشعوب» منهجا فكريا وممارسة سياسية في عملها النضالي لتوضح نفسها على انها القوة حاملة الخيار الملحد والمعادي لكل «خزعبلات» الديانات التي انتجتها البشرية على مدار سنين تطورها كقيمة روحية وضوابط اخلاقية لها في مجرى حياتها واعتبرت ان النضال الفكري لا بد وان ينصب في هذا المنحى. وحتى لا اتجاوز الحقيقة التاريخية لعمل هذه القوى لا بد وان اذكر ان نضالها كان موجها ضد تلك الاحزاب التي توظف الدين لمصلحة برامجها. الا ان هذه الاحزاب كثيرا ما كانت تظهر كمعادية للدين في جوقة عدائها للاحزاب «حاملة» الدين. واستثمرت القوى الظلامية هذه الممارسات لتضعف من شعبية هذه الاحزاب واستطاعت ان تحقق نجاحات في هذا المضمار. وفي هذا السياق اود ان اشير الى ان ماركس لم يكن يتحدث ابدا ان «الدين افيون الشعوب» بل كان يؤكد ان «الدين افيون للشعوب» بمعنى ان الدين بمرونته وامكانيات تفسيره طبقا للمصدر المؤول يمكن ان يجعله اصحاب النوايا السيئة واعداء الشعوب افيونا للشعوب. ومن يملك ولو معلومات بسيطة حول تاريخ تطور الامم يدرك كم وظف الدين كأفيون للناس لاجل تحقيق مصالح واطماع اجتماعية وسياسية وحتى استعمارية مباشرة. ويكفي ان اشير في هذا السياق الى الحملات الصليبية التي اتخذت الدين- ذريعة لها.فهل يصح ان يكون هناك دين الهي وآخر دنيوي؟! المشكلة اذن في المصادر المؤولة لهذا الدين ونزعاتها.

ليس هذا فحسب بل ان الدين كان دوما ضحية مؤوليه، وحتى في فترات الدولة الاسلامية نفسها، فهناك الكثير من الاتجاهات السياسية الدينية كالمعتزلة والخوارج، وهناك الكثير من الاجتهادات والاختلافات التي كانت ترى الدين من مناظيرها. فالغزالي مثلا كان يرى في القرآن واستنتاجاته شيئا مقدسا على المؤمن ان ينفذه دون تفكير او تفكر. وكال تهم الزندقة والالحاد على كل من حاول ان يفسر القرآن ويتمعن فيه (راجع كتاب تهافت الفلاسفة). وعلى النقيض من الغزالي كان يقف المفكر الفيلسوف ابن رشد، صاحب مقولة «لا سلطان على العقل الا العقل نفسه» والذي دعا للدين بتفكر وتأمل، ورد بالمنطق القويم دعوات الغزالي التجهيلية وكتب ردا عليه في كتاب «تهافت التهافت» مفسرا ان الله طلب من عباده تحكيم عقولهم النيرة في استقراء معجزاته. ومسيحيا، ايضا، ظهر مثل هذا الاختلاف بين القديس (اوغسطين) والفيلسوف العلماني «توما الاكويني».

من الواجب اذن التمييز بين مؤسسة الدين وحملته والدين ذاته. فالدين سابق للمؤسسة. وقد تصيب المؤسسة في تأويله او قد تخطىء تبعا لطبيعتها وظروف نشاطها. وهجوم الاحزاب التي ترى في تقدم الحياة الدنيوية تطبيقا للدين وتماشيا مع منطلقاته الانسانية على المؤسسات والاحزاب التي تدعي احتكاره، لا يشكل مساسا بالدين بل تحقيقا له وتأكيدا لخياراته الانسانية. فالكثير من الذين يدعون الدين ويدعون له لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة هم اولئك الذين لا يتوانوا عن خصم معظم اركانه مقابل عدم المساس بامتيازاتهم المالية الاجتماعية.

ولكن، وعلى الرغم من وقوع احزاب اليسار في معارك جانبية وتبديد البارود في معارك ثانوية الا انه من الجدير اليوم بهذه الاحزاب ان تعكف على دراسة اساليب عملها وعلاقتها بالجماهير موظفة الدين الذي هو اساسا منبر للتقدم والعدالة الاجتماعية للرد على مدعيه مستلهمين بذلك تراثهم بكل غناه واصالته، دافعين للاتجاهات التقدمية في هذا التاريخ، مستندين الى منهجية جدلية في رؤية العلاقة المتناقضة والنهضة المشروطة لجوانب حياة الشعوب العربية وربط منجزاتها بما انجزته البشرية كجزء لا يتجزأ من مكتسباتها، خبراتها اخفاقاتها وانجازاتها.

### اخفاق البدائل:

سنوات عديدة والشعوب العربية تدور في فلك الفاقة الاقتصادية والاجتماعية من جهة والقمع اليومي والتسلط الحكومي من جهة اخرى، دون ان يقدم اليسار ولا حتى الاحزاب والسلطات الحاكمة حلا لهذا الغبن التاريخي الذي يحياه المواطن العربي. فمنذ الاستقلال الوطني للعديد من البلدان العربية والجماهير تعيد اجترار العوز والفقر. فحكومات «التوجه الاشتراكي» التي دخل الماركسيون في تحالف معها في بعض البلدان، والذين دعموها وهم خارجها في بلدان اخرى، لم تقدم لشعوبها اي شيء! «فليس في الاسواق سوى الحنطة» ليس هذا فحسب، فباسم هذه الحكومات ارتبطت مظاهر القمع والتغييب الجماهيري. وحُشت هنا وفتكت بحلفائها هناك. هؤلاء الحلفاء الذين لم يخسروا فقط مواقعهم في التحالف، بل وقاعدتهم الشعبية. فالجماهير لا تتعامل باستراتيجيات لا تدر على يومياتها بأمل حقيقي وانتعاش مرحلي. ولكون احزاب الجماهير «تشاركه» في فاقة الجماهير، وذلك بتحالفها مع السلطات وعدم تحريك اي جانب يذكر من رفضها لهذه الفاقة، نفرت القاعدة الشعبية من طلائعها وبقيت عرضة ولقمة سائغة لشتى قوى الظل وخاصة الاحزاب الدينية. والمعادلة الاجتماعية القائلة بازدهار قوى التطرف مع ازدياد الفقر الاقتصادي والتخلف الاجتماعي معادلة صائبة ودائمة ديمومة السياسات. ليست المسألة ـ اؤكد ـ هي في تحالف هذه الاحزاب مع السلطات او عدمه، بل بما استطاعت هذه الاحزاب ان تحققه في تحالفها مع هذه السلطات، وما حققته السلطات نفسها لشعوبها وجماهيرها. لقد سئمت الجماهير من الخطط وبرامج «الماكسيموم». وضاقت بالايديولوجات التي لم تحقق رفاهية حياتية لها. وكما يقول ماركس «لا تتحقق النظرية في اي شعب الا بقدر ما يكون التحقيق الفعلي لحاجاته المادية». فلا المشروع «الاشتراكي» المبسط نجح ولا الافكار القومية قد تحققت، فأين سيتجه المواطن العربي البسيط في ظل اخفاق كلا المشروعين؟.

ان التركيبة الاجتماعية والسيكولوجية للمجتمعات العربية والتي تمتاز بغلبة العناصر الفلاحية وتركيبها الفكري والنفسي البسيط قد دفعها لتبسيطات الفكر السياسي الديني وشعوذاته. فالواقع التافه الذي يعيشه المواطن العربي بحاجة الى مثل هذه الخرافات لتعوضه وتسليه وتعينه على واقعه المعاش. واذا كان الضغط الشعبي والدولي قد دفع ببعض الحكومات العربية اليوم للاستجابة للمطالب الدمقراطية السياسية واجراء انتخابات حرة تعبر فيها الناس عن معتقداتها وآرائها، وظهر نتيجة هذه الدمقراطية ما كان مخفيا في ثنايا مجتمعاتنا، فهذه الاستجابة بالذات ودفعها لتأخذ كل مجريات الحياة ودمقرطتها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، سيقضي على هذه القوى السلفية. وان يبدو صعودها سريع فانه صعود نحو الهاوية، فهذه القوى وليدة الظلام والدسائس السرية وتنمو في اجواء القمع السياسي والاجتماعي. المهم ان يفيق البديل اليساري والعلماني الدمقراطي من ايديولوجيته المبسطة ويوتوبيا النمطية المنهارة ليوظف هذه الاتجاهات الدمقراطية ـ بتحالف مع كل القوى النيرة على اختلاف منابعها الطبقية والفكرية ـ ويكرسها لتصبح نمط حياة ومكسبا شعبيا لا يمكن التراجع عنه. بهذا وفقط بهذا يمكن ايقاف الزحف السلفي على مجتمعاتنا العربية.

■ تعزية ■

احر التعازي نقدمها الى الاخ موسى شلاعطة واخوانه بوفاة الوالد.

عمر مصالحة والعائلة

## نعي

ارملة المرحوم شاكر خوري وولدها عبدالله وعموم اقربائهم وانسبائهم في بلدة الرام قضاء القدس والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه «يوسف شاكر خوري» الذي وافته المنية اثر حادث طرق في امريكا عن عمر يناهز (٢٤) عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الخميس الساعة الثانية بعد الظهر من بيت والدته في الرام الى كنيسة صهيون في القدس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبراقيات

# تعارك الوزيران فبرزت رائحة العفونة دمقراطية ام دموقشاخية

اما كلمة «دموقشاخية» فهي كلمة جديدة في قاموس السياسة واصلها الرابي المعروف «شاخ» وقبل كل شيء فانا لا اتعرض لهذا «الرابي» كرجل ديني، لا والف لا، فانا احترم الدين لوجه الله، وشعاري ـ وشعار رفاقي في المبدأ هو «الدين لله والوطن للجميع» شعر مصيب لا يتغير في جميع الظروف.

وها انا اتعرض لهذا الرابي عندما تبين انه ليس رجل دين فقط بل رجلا سياسيا، واكثر من ذلك فهو «مقيل الحكومات» و «خالع السلاطين».

ولم اكن اتجاسر ان افعل ذلك، لولا ان شاهدا قد شهد من اهلهم. ذلك هو الوزير اسحق بيرتس وزير الهجرة، قالها كلمات واضحة امام الملأ جميعا، دون خجل في التلفزيون في زاوية «مساء جديد» واذاعها الراديو وكتبت عنها الصحف جميعا، وذلك بعد معركة حصلت بينه وبين الوزير اريك شارون فيما يخص الهجرة من الاتحاد السوفييتي.

لقد كتبت من هذه الزاوية قبل مدة وجيزة، ان السلطة قد رمت المهاجرين رمي الكلاب، فاستبانت وكأنها جلة مبالغ فيها. وها هو الوزير اريك شارون يقذف وزير الهجرة قائلا، لقد رميتهم رمي الكلاب، وليس لوزارتك اي خطة واضحة لاسكانهم واستيعابهم، وهنا ثارت ثائرة الوزير اسحق بيرتس فأجاب شارون بقوله، انا؟ ام انت يا وزير الاسكان؟ اسكت يا اريك، فلست الا دكتاتورا فارغا اجوفا.

ثم يضيف اسحق بيرتس، انا المسؤول، اما انت يا اريك شارون فاعرف مكانك واعلم جيدا، ان وراء ظهري هو «الراب شاخ» ناصب الحكومات ومقيلها.

فهل سمعتم يا ناس مرة عن واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط؟ ها هي امامك يا عزيزي القارىء عارية ربي كما خلقتني، هناك رابي واحد يستطيع ان يلعب بمقدراتك متى شاء، فها هي الدمقراطية، لم يتغير فيها الا حرفا واحدا فقط فصارت «دموقشاخية» تغييرا بسيطا «أد كده» كما يقول اخواننا المصريين.

وهنا يأتي دور «السياسي شاخ»

لقد سمعته في التلفزيون في اثناء الازمة الوزارية قبل بضعة شهور يتكلم، اما انا فلم ابتغ ان افهم خطه السياسي، يا ناس، اعطوني فقط بأي لغة كان يتكلم، عبراني؟ عربي؟ ايديش، ستسكريتي؟ والله لم افهم، ولم يفهم معي آلاف مؤلفة من هذا الشعب الذي سكت كله ينتظر ما فض فوه هذا الرجل، لم يسمع هذا الشعب المسكين الا كلمات مخلوطة لا رأس لها ولا اساس او كما يسميها العراقيون «خريط مُريط مال الحجي».

والآن، لا يستحي وزيرا مسؤولا ان يتباهى بهذه الشخصية السياسية، ويهدد اريك شارون قائلا، ان الراب شاخ الذي نصبك وزيرا يستطيع ان يخلعك.

لقد جاء هؤلاء المهاجرون وهم يظنوا انهم قادمون الى جنة الله على الارض، ارض السمن والعسل، فها هي آمالهم تخيب عند اول قدومهم، لا مسؤول عن ايوائهم ولا مسؤول عن استيعابهم. وزير الهجرة يرميها بوجه وزير الاسكان والعكس بالعكس. اما القادمون الجدد فعلا فقد «اكلوها غسل ولبس».

انا انسان سياسي، لا اضيع اتزاني فاشمت بهؤلاء المخدوعين، كما يفعل الكثير من الناس البسطاء حيث يقول لهم: «اللي تجرحوا ايدو الله لا يزيدو». لا افعل ذلك بل اناضل من اجل استيعابهم استيعابا انسانيا وحل مشاكلهم دون ان يكون ذلك على حساب السكان الاصليين، اليهود والعرب.

لقد مرت عليّ قبل اربعين عاما الظروف نفسها بل حتى اقسى منها، الا ان الفارق هو انني واخوانا لي كثيرين جئنا بذخيرة سياسية تقدمية استطعنا عن طريقها ان نحارب السلطة. كانت مظاهراتنا تجوب الشوارع يوميا. جئنا حكومة بن غوريون آنذاك بل واكثر من ذلك «شوينا على آذانها بصلا»، كما يقول المثل العراقي، حتى اضطرت ان تحل مشاكلنا آنذاك.

واخيرا يا عزيزي القارىء، فان امامي آخر خبر عن معركة الوزيرين اسحق بيرتس واريك شارون بالعنوان الآتي «الراب بيرتس يقاطع الجلسة القريبة لهيئة الاستيعاب، وذلك احتجاجا على الكلمات النابية التي تفوه بها الوزير شارون تجاه وزارة الهجرة ومديرها... الخ». نهاية النص.

والى جانب هذا الخبر بالضبط وبنفس الصفحة اقرأ الخبر التالي:

مهاجر جديد من الاتحاد السوفييتي ينتحر في بئر السبع انا عبء ثقيل عليكم، قال المنتحر وان لم تصدقني فاقرأ «يديعوت احرونوت» (الثلاثاء ١٩٩٠/١٢/١١) الصفحة الحادية عشرة بالضبط. اقرأ جيدا وقل معي الله يرحمه.

● ابو الشربت ●

.. جيمس بوكر جيلس في الخليج

# المشاكل المتعلقة بالعاب ومصروف الاطفال

** ما الذي يجعل طفلا يشعر بالحرمان رغم الوفرة من الالعاب؟
** ما هو اثر الاغراءات الموجودة في الاسواق وكيف نتعامل معها؟
** كيف تعطى المصروفات لاولادنا؟
** ماذا نفعل عندما يترك الاولاد العابهم مبعثرة؟

● بقلم: د. مروان دويري ●

لقد تحورت كثيرا من المشاكل التي عرضها القراء الذين اتصلوا حتى الآن حول قضية الالعاب والمصروف لذلك رأيت التطرق الى هذا الموضوع.

في احدى المكالمات شكا احد الآباء الذي قال انه ميسور الحال، بأنه رغم امتلاك ابنه كمية العاب تكفي لروضة اطفال، الا انه دائما يطلب المزيد، ويتهم والديه بالبخل وعدم التجاوب مع احتياجاته ورغباته، وهكذا فهو يعتبر نفسه مظلوما لدرجة انه يعادي والديه بسبب هذا «الحرمان».

لقد حاول الاب تفهيم ابنه مشيرا الى ابن فلان وابن علان اللذين لا يملكان ربع ما يملك، ويشعران بالقناعة والرضى، الا ان ذلك لم يجد.

ما الذي يجعل هذا الطفل يشعر بالحرمان رغم هذه الوفرة من الالعاب، وطفل آخر يشعر بالاكتفاء رغم حرمانه من الكثير؟ كيف اكتفينا نحن الآباء عندما كنا اطفالا بالقليل من الالعاب البسيطة او حتى باللعب ببعض الخرودات؟ قبل الاجابة على هذا السؤال بودي عرض احد الابحاث الهامة في هذا المجال:

لقد تضمن هذا البحث مرحلتين. في المرحلة الاولى ادخلت مجموعة من الاطفال الى غرفة العاب تحتوي على العاب تالفة او مكسرة او ناقصة. مثلا دمية بلا رأس او مسدس بدون زناد او سيارة بدون عجلات. بعكس توقعات الباحثين فقد تبين ان الاولاد لم ينزعجوا من حالة الالعاب غير الصالحة، بل انغمسوا في اللعب وابدوا الفرح والسعادة، بل واكملوا الناقص منها من خيالهم اثناء لعبهم. فالسيارة استطاعت السير وكأن لها عجلات والدمية استطاعت التكلم وكأن لها رأس. لم يبد على الاطفال في هذه المرحلة من البحث اية علامة تشير للحرمان او المرارة.

في المرحلة الثانية من البحث ادخلت مجموعة اخرى من الاطفال في نفس العمر الى نفس غرفة الالعاب غير الصالحة. الا انه في هذه المرحلة ازيح ستار كان يغطي نافذة كبيرة تطل على غرفة مجاورة تحتوي على العاب صالحة للاستعمال وغير ناقصة. الا انهم لا يستطيعون الوصول اليها. في هذه المرحلة، وبعكس المرحلة الاولى بدا على اطفال هذه المجموعة عدم الرضى وخيبة الامل. فلم يتمتعوا بالالعاب الناقصة وتميز سلوكهم بالعدوانية تجاه الالعاب وتجاه بعضهم البعض. وابدى بعضهم سلوكا نكوصيا (اي سلوك يلائم الطفولة المبكرة) كالبكاء او التبول.

يثبت هذا البحث بأن درجة الاحباط تتحدد ليس بحسب الكمية او النسبة المطلقة للالعاب المتوفرة لديه وانما حسب قيمتها النسبية بالمقارنة مع البديل الذي يظن ان بأمكانه ان يحصل عليه.

اذا عدنا للسؤال حول سبب شعور طفل ما بحرمان واحباط وطفل آخر بالقناعة والرضى، نجد الاجابة من توقعات كل منها حول البديل الذي بأمكانه الحصول عليه.

فكلما شعر الولد بأن بمقدور والده ان يشتري له لعبة بسهولة زاد شعوره بالاحباط عندما يلقى الرفض وبالتالي الضغط اكثر. واذا لم يحصل على مبتغاه يعتبر ذلك ظلما يستنكره ولا يجدي في هذه الحالة جعل الطفل يقارن ما عنده بما عند طفل آخر لا يملك الا القليل.

يلعب الاسلوب التجاري المعاصر في عرض الالعاب في الاسواق وفي طرق الدعاية في وسائل الاعلام، دورا هاما في شعور اطفال هذا الجيل بالاحباط. فمهما ملكوا من الالعاب يبقى السوق يعرض عليهم دائما بديلا يفوق ما يملكون. اما في زمن طفولتنا نحن الآباء، فلم تكن هذه العروض متوفرة بهذه الكثرة. لذلك كان من الطبيعي الاكتفاء بما لدينا والتمتع بل وابتكار العاب الحجارة واغطية القناني وصنع الدمى من خرق القماش وغيرها.

كلما ازداد تعامل العائلة مع الاسواق والمراكز التجارية كلما ازداد الاغراء وشعر الولد بالاقتراب البديل اليه فيزداد احباطه ان لم يحصل عليه وبالتالي يزداد غضبه على والديه. اما العائلات غير الميسورة والتي تبقى بعيدة عن المراكز التجارية ذات العروض المغرية فيبقى اولادها اقل احباطا الا انه من ناحية اخرى تعيش هذه العائلة بجعل افرادها حالة من الاغتراب عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتي في حالات معينة يمكن ان يتفجر غضبها ونقمتها على النظام الاجتماعي العام.

لا استطيع ان انصح الوالدين بالتقليل من التجول والتعامل مع الاسواق والمراكز التجارية. الا انه بوسعهم ان يوضحوا الحدود التي يستطيع الطفل التحرك ضمنها في مشترياته وذلك بواسطة تحديد ميزانية ثابتة لمصاريف الطفل لفترة زمنية معينة (حسب عمره) وجعله يتصرف بها كما يشاء. اما قيمة المبلغ المخصص للولد فيجب ان يتلاءم مع وضع العائلة الاقتصادي. كما يجب تفسير ذلك للطفل والوصول في ذلك الى اتفاق مقبول على الطرفين. ان اهمية هذه الطريقة تكمن في مجرد تحديد الاطار وليس في كمية المبلغ. ولا يهم ان كان ذلك بزيادة او نقصان شاقل او اثنين طالما ان المبلغ هو ضمن حدود المعقول.

يحقق تحديد اطار المصروف للطفل هدفين رئيسيين: الاول انه يحول القضية من حالة صراع وشد حبل بين الاهل الذين يريدون التحديد المتعقل وبين الطفل الذي يريد شراء ما يحلو له بدون حدود يخرجها من هذه الحالة التي يحكمها حدة الضغط والالحاح من قبل الولد من جهة ومقدرة الاهل على التحمل والمقاومة من جهة اخرى. ويحولها الى حالة صراع مع النفس ضمن حدود متفق عليها سلفا. هكذا يتعلم الطفل من خبرته، التخطيط وضبط رغباته وعدم الانجرار والتسرع في تحقيقها بدون ترو. هذا بعد ان يكون قد جرب صرف المبلغ في اليوم الاول وبعدها يشعر بالخطأ. يمكن لعملية التعلم هذه ان تحدث اذا التزمنا في الاطار الذي حددناه. اما اذا جعلنا هذا الاطار فضفاضا، فيعود ويشعر بالاحباط وبالتالي الغضب علينا.

اما الهدف الثاني من تحديد ميزانية الصرف للولد فهو استعمالها كاداة تربوية في حالة اتلافه او تضييعه لادوات او ممتلكات بسيطة بواسطة طريقة «دفع الثمن».

● طريقة «دفع الثمن» ●

عندما نرى ان الولد يكثر من تضييع اقلامه او يتلف ساعته او لا يبالي اثناء لعبه بالطابة فيلعب داخل البيت ويكسر زجاج النافذة، نشعر بان الولد لا يقدر قيمة الاشياء ولا يبدي مسؤولية في الحفاظ عليها. ماذا نفعل؟ هل نصرخ ونوبخ؟ هل نعاقبه؟ او ماذا؟ ان افضل طريقة لتعليم الاطفال الحرص على الممتلكات هي في ان يشاركوا في دفع ثمن ما اتلفوه، او على الاقل جزء منه. يمكننا ان نستعمل هذه الطريقة فقط اذا توفر لدى الولد مصروف ثابت ليقتطع او يوفر الثمن الذي يجب دفعه. هكذا يتعلم الحذر ويتعلم المسؤولية. يجب النظر الى هذه الطريقة ليس بالمنظار العقابي وانما بمنظار تعويده على تحمل المسؤولية وتقدير قيمة الممتلكات لذلك يجب الا يرافق ذلك اية نبرة توبيخ او عتاب. كما ان هذه الطريقة يجب ان تسري بغض النظر فيما اذا حدث الاتلاف سهوا او عن قصد، لانه حتى لو حدث سهوا فدفع الثمن هو الطريقة التي تجعل الطفل يتبع الحذر في المرات المقبلة. هكذا بالضبط يحدث لنا نحن الكبار. فعندما نخسر شيئا ما حتى لو كان نتيجة سهو نكون اكثر حذرا وحرصا.

هنالك طريقة اخرى يجعل الولد اكثر حرصا على اغراضه وتعوده على المحافظة عليها مرتبة في مكانها وهي طريقة «مصادرة الالعاب».

● مصادرة الالعاب ●

يمكن استعمال هذه الطريقة في كل مرة يسيء الولد فيها استعمال غرض يحبه، كأن يترك طابته في الخارج بعد ان انتهى من اللعب بها او ترك الليجو مبعثرة في غرفة الجلوس. يميل معظم الاهالي في هذه الحالة اما الى القيام باعادة الالعاب وفي اثناء ذلك توبيخ الولد على هذا الاهمال والتقصير، واما الصراخ وارغامه على اعادة اغراضه الى مكانها. ان الطريقة المثلى للتصرف في هذه الحالات هي مصادرة هذه الالعاب المتروكة لمدة محددة، تعلن سلفا على الاولاد، مثلا لمدة ٣ ايام ويجب تنفيذ ذلك بدون اي توبيخ او تهديد او عقاب.

ان اية طريقة تربوية يمكنها ان تنجح بالمدى الذي تكون فيه مفهومة للولد ومتفق عليها معه سلفا قبل وقوع المشكلة، لكي لا تظهر على انها عملية انتقامية في لحظة غضب وانما تطبيقا والتزاما باتفاق مسبق، كما ان تطبيقها يجب الا يجري في جو من العصبية.

ان طريقة «المصادرة» وكذلك «دفع الثمن» تعتمدان على مبدأ التعليم من الخبرة الذاتية ومن نتائج سلوك الطفل اذ ان الخبرة الذاتية هي اهم «مدرسة» واجدى بكثير من اساليب الشرح والوعظ العقيمة واساليب العقاب المسيئة.

● حالة نموذجية ●

ذكرت احدى الامهات بأن ابنها البالغ الثانية من عمره يتهمها بالقساوة وبأنها تضطهده وتحرمه من كل شيء، الامر الذي جعل علاقتها في سلسلة من الصراعات والمشادات لدرجة انه اصبح يهينها امام الآخرين ويسبب لها الحرج كلما خرجت معه لمشوار. ففي اول دكان يطلب شراء حلوى، وفي ثاني دكان بوظة وفي الثالث شوكولاطة وثم لعبة وبعدها «سندس كيسونه» وهكذا..

تحاشيا للصدامات مع الولد، تحاول الام ان تستجيب لمعظم طلباته في المشوار الى ان يطفح الكيل، بعد ان يكون قد اشترى اربعة او خمسة اشياء. عندها ترفض. فيأتي رده عنيفا متهما اياها بالبخل امام الآخرين.

لقد ذكرت الام ان هذا الامر يحدث فقط عندما تكون معه لوحدها اما في المرات التي يكون الاب معها فيكون سلوكه هادئا. فهو، كما تقول، ويخاف من ابيه. وتتابع قائلة: «انا لا اريد ان يطيعني عن خوف بل عن قناعة». بعكس ما كنت اتوقعه، حسب كلام الام، فقد بينت الفحوصات النفسية التي اجريتها للولد بأن موقفه من والده ايجابي ويبدي تعلقا به وحبا له بينما يبدي نفورا وخوفا من امه. وفي اثناء فحص اسلوب تعامل الوالدين تبين ان الاب لا يعامل ولده بقساوة انما بحزم. الامر الذي يبدو قاسيا في نظر الام. لكن هذا الحزم كان يساعد الولد على معرفة حدوده. ففي اثناء المشاوير مثلا كان يحدد له مصروفا محددا ويتركه يتصرف به كما يشاء ولا يستجيب لطلباته بالزيادة.

ان هذه الحالة تؤكد ما جاء سابقا بأن الشعور بالاحباط وكذلك حب الولد لوالديه، لا يتحدد فقط حسب الكمية المطلقة لعطائهما، وانما بحسب الفرق بين ما لديه وما يعتقد انه بامكانه ان يحصل عليه. فالام في هذه الحالة جعلته، بتعاملها المرن، يعتقد ان بامكانه ان يحصل دائما على اكثر مما جعله في حالة احباط دائم من تعاملها معه، رغم انها كانت تعطيه اكثر بكثير مما يعطيه الاب. اما الاب الذي اوضح الحدود بشكل حازم فقد جعل الولد يتأقلم ضمن هذه الحدود مع اقل ما يكون من احباط. فبقيت علاقته مع ابنه هادئة وسليمة.

(● المقال القادم بعد اسبوعين سيكون حول: «مكوّن المركبات الاساسية للشخصية»)

● يمكن الاتصال بكاتب المقال لتلقي استشارة هاتفية حول موضوع المقال غدا الجمعة بين الساعة السادسة والثامنة مساء على هاتف ٠٦/٥٧٠٦٥١

* تهنئة *

الى ابن العم الغالي نضال ناصر، اجمل التهاني بمناسبة تخرجك من جامعة صوفيا وحصولك على شهادة الحقوق بامتياز.

عمر وخطيبته غادة ـ الطيرة



● معا لمواصلة دعم شعبنا الفلسطيني المنتفض حتى الفوز بالحرية والاستقلال.
● صامدون هنا في وجه الاقتلاع والعنصرية ومخططات التهويد للارض والعمل والترانسفيرية.
● لا للحرب الامبريالية باسم (مجلس الامن؟؟؟) في الخليج ولتنسحب الجيوش الغازية.

جبهة طرعان تدعوكم للمشاركة في اللقاء المفتوح الذي سيعقد في الساعة السادسة مساء يوم الجمعة ١٩٩٠/١٢/٢١ في نادي غسان خوري للحزب الشيوعي في طرعان.

ضيف اللقاء النائب الجبهوي هاشم محاميد.
يفتتح ويدير اللقاء عضو المجلس المحلي سعيد بدر.
الدعوة عامة

جبهة طرعان الدمقراطية

مع فنانينا ....

# ع الدعسه

□ يحررها: اسامة مصري □

## ●● امل مرقس.. بعد ان درست المسرح تقوم بدور المربية من «تأليفها واخراجها»!


● امل مرقس ●

■ تقول المغنية امل مرقس: «ان افضل دور قمت به في معهد «بيت تسفي» للمسرح في السنة الماضية هو دور المربية في مسرحية «الآنسة روسيتا» من تأليف الشاعر الاسباني لوركا المسرحية اثارت اصداء ايجابية واسعة في حينه، وكان من المقرر ان تسافر الى الاتحاد السوفييتي لكي تعرض هناك، لكن تعرقل ذلك لصعوبة نقل الديكور الضخم والعديد من الممثلين الذين شاركوا في المسرحية.

اما الآن وبعد ان انهت امل مرقس دراستها المسرحية، فهي تقوم بدور البطولة في مسرحية من «تأليفها واخراجها»، والدور هو قيامها بتربية طفلتها البكر التي ولدتها حديثا.. تقول امل: «انا منشغلة كثيرا بهذا الدور الجديد و (تربية ابنتي «يارا») رغم انه يعطلني عن القيام بالكثير من الاعمال، بالاضافة الى العطلة التي كانت في فترة الحمل».

امل مرقس تخرجت بنجاح من معهد المسرح، وقد قامت في حينه بعدة ادوار مهمة منها مسرحية «الابن البكر»، وهي مسرحية روسية عصرية وفي مسرحية «صور من حكم الاعدام» انجليزية عصرية، وايضا في المسرحية الغنائية «كاروسيل»، وهي امريكية كلاسيكية قديمة.. وجاءت فترة الحمل وضاعت عدة عروض اخرى جيدة آنذاك.

في حديث مع امل قالت: «رغم أني منقطعة تماما عن المسرح الا ان هناك اعمالا قمت بها، منها مشاركتي في فيلم عبري، وايضا في احياء بعض الحفلات الغنائية، بالاضافة الى عدة مشاريع ما زالت في حيز التفكير واعداد، منها مشروع اسطوانة غنائية، قسم كبير من اغانيها جاهزة، ولكني على استعداد لتقبل اي اقتراح لكلمات والحان تهتم بقضايا الانسان بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

بالنسبة للمسرح فانا اريد الافضل ولن اقبل ان اشارك في مسرحية دون المستوى.. بالمناسبة في الماضي كان الجميع يبادر لي بأعمالي الفنية، وقد آن الاوان لكي ابادر بنفسي.. وانا متفائلة جدا بصدد المستقبل.

## ●● ريم تلحمي مصممة على الاحتراف بعد الدراسة!

■ يظهر ان ابنة شفاعمرو ريم تلحمي مصممة على احتراف الغناء كما سبق وصرحت بذلك لمجلة «الغد».. ولكي تكون جديرة بما صرحت به، قررت ان تدرس الغناء في «الاكاديمية للموسيقى والرقص» على اسم «روبين» في القدس.

وفي حديث مع ريم قالت: «انا اريد الاحتراف ولذلك يجب علي ان اعرف ما يدور حولي عندما اصعد الى خشبة المسرح مع فرقة موسيقية لاقوم بالغناء.. ماذا يعزفون.. ما هي النوتة.. الخ. وقد تستغرب انني ادرس الموسيقى الكلاسيكية الغربية مع انني مطربة شرقية.. لكن هذا يساعد كثيرا في فهم الموسيقى بشكل عام».

وتضيف ريم: «انا الآن في السنة التحضيرية، واذا نجحت تبقى امامي ٤ سنوات تعليم.. في هذه الاكاديمية توجد عدة فروع، من أكبرها فرع التطبيق وفيه يدرس العزف على جميع الآلات، وايضا فرع للصوت (الغناء) ادرس فيه، وكنت قد قدمت امتحان دخول وهو عبارة عن قسمين الاول كتابي وكان صعبا جدا، والثاني اداء الاغاني، وبفضل صوتي قبلت للاكاديمية». بالمناسبة - تضيف ريم - ان اعضاء فرقة «غربة» الي ان واحدة منهم، جميعهم يدرسون في هذا المعهد وهم ابراهيم خطيب (سنة اولى - جيتار كلاسي)، وعامر نخلة (سنة ثانية - جيتار كلاسي).


● ريم تلحمي ●

تقول ريم: «ان وجودي الدائم في القدس اتاح لي فرصا عديدة للعمل في عروض غنائية ومسرحية وهذا قد يساعدني ماديا نوعا ما بالاضافة الى انه نفس مجال دراستي».

اخيرا اقول لك انني على استعداد لقبول اقتراحات من ملحنين وكتاب الشعر الغنائي لانني اريد ان تكون لي اغانٍ خاصة بي.

## ●● ضرار سليمان يشارك في مسرحية «حلم ليلة صيف» لشكسبير



● ضرار سليمان ●

■ طالب آخر من المبرزين في معهد المسرح «بيت تسفي» يشارك في ادوار مهمة على خشبة المسرح.

آخر هذه الادوار التي اوكلت اليه دوره في مسرحية «حلم ليلة صيف» تأليف الشاعر الانجليزي وليام شكسبير، قام بترجمتها الى العبرية ط. كرمي واخرجها شاحر سيجل.

.. وقد كان العرض الاول للمسرحية يوم الاحد الماضي ١٢/١٦.

ضرار سليمان كان قد حصل قبل فترة على جائزة افضل ممثل في المعهد ومن بين الادوار الجيدة التي قام بها دوره في مسرحية «نهاية الكأس».




● ضرار سليمان (الاول من اليسار) في مشهد من مسرحية «الكأس الفضي» ●

## ●● «نشيد الحجر» اليوم في حيفا

● ميشيل خليفة ●

■ ضمن اسبوع تكريم المخرج النصراوي ميشيل خليفة، والذي يرعاه اتحاد الكتاب العرب والسينمائيه الاسرائيلية، يعرض اليوم الخميس (الساعة التاسعة) في قاعة السينماتيك - حيفا وفيلم «نشيد الحجر»، آخر افلام خليفة.. الفيلم بطولة مكرم خوري وبشرى قرمان.

## ●● قائمة الاجور التي اقرتها منظمة «الفنانين الاسرائيليين»

■ ننشر فيما يلي قسما من قائمة الحد الادنى للاجور التي قد تهم فنانينا والتي اقرتها «منظمة الفنانين الاسرائيليين» (امي) وهي سارية المفعول من تاريخ ١٩٩٠/١٠/١ والاجر لا يشمل ضريبة القيمة الزائدة ويتغير حسب علاوة الغلاء والزيادة العامة للاجور.

* بدل طعام

وجبة افطار - ٥،٥٠ شاقل
وجبة غذاء - ١٥،٥٠ شاقل
وجبة عشاء - ٦،٧٠ شاقل
وجبة ليلية - ٦،٧٠ شاقل

* المسرح التجاري (الخاص)

١ - عروض ليلية:
أ - ممثل له اقدمية مهنية حتى سنتين، يوفر له عشرة عروض على الاقل كل شهر:
وكل عرض من اول عشرة عروض - ١١٨ شاقلا.
وكل عرض فوق ذلك - ١٠٧ شواقل.
ب - ممثل له اقدمية مهنية حتى ١٠ سنوات:
كل عرض من اول عشرة عروض - ١٥٤ شاقلا.
وكل عرض فوق ذلك - ١٣١ شاقلا.
ج - ممثل له اقدمية مهنية اكثر من ١٠ سنوات:
كل عرض من اول عشرة عروض - ١٩٠ شاقلا.
وكل عرض فوق ذلك - ١٦٦ شاقلا.
د - دور رئيسي في المسرحية:
كل عرض - ٢٦١ شاقلا.
٢ - استعراض فكاهي لممثل واحد:
حتى ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٢٦٧ شاقلا.
اكثر من ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٣٩١ شاقلا.
٣ - عرض (الممثل الواحد):
حتى ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٢٦١ شاقلا.
اكثر من ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٣٢٧ شاقلا.
٤ - عروض مسرحية للاطفال:
أ - عرض يضم ٣ اشخاص بالاضافة الى تركيب وفك الديكور:
كل عرض من اول عشرة عروض - ١٣١ شاقلا.
ب - عرض يضم اكثر من ٣ اشخاص:
كل عرض من اول عشرة عروض - ١١٨ شاقلا.
.كل عرض فوق ذلك - ١٠٧ شواقل.

* للمستقلين الذين يعملون في المسارح العامة (قطاع عام)

١ - عروض ليلية:
أ - ممثل له اقدمية مهنية حتى سنتين يوفر له عشرة عروض على الاقل كل شهر.
كل عرض - ١١٨ شاقلا.
ب - ممثل له اقدمية مهنية حتى ١٠ سنوات كل عرض - ١٥٤ شاقلا.
ج - ممثل له اقدمية مهنية اكثر من ١٠ سنوات كل عرض - ١٩٠ شاقلا.
د - دور رئيسي في مسرحية يوفر له ١٢ عرضا على الاقل كل شهر.
كل عرض - ٢٨٤ شاقلا.
٢ - استعراض فكاهي لممثل واحد:
حتى ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٢٩٧ شاقلا.
اكثر من عشر سنوات اقدمية كل عرض - ٤٠٣ شواقل.٣.
- عرض (الممثل الواحد):
حتى ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٣٨٠ شاقلا.
اكثر من ١٠ سنوات اقدمية كل عرض - ٤٦٢ شاقلا.
٤ - عروض مسرحية للاطفال:
أ - عرض يضم ٣ اشخاص بالاضافة الى تركيب وفك الديكور:
كل عرض من اول ١٢ عرضا - ١٣١ شاقلا.
ب - عرض يضم اكثر من ٣ اشخاص:
كل عرض من اول ١٢ عرضا - ١٢٤ شاقلا.
ملاحظة: المشغل ملزم ان يدفع من الاجر، التأمين الوطني حسب القانون، وان يدفع للممثل عند انهائه العمل التعويضات واذنه السنوي.

---

تقرير من وكالة «رويتر» حول ندوة في القاهرة عن مساهمات المرأة في اقامة وتطور السينما في مصر:

# المرأة قامت بدور ريادي في اقامة وتطور صناعة السينما المصرية

## * «عزيزة امير» اسست اول شركة للانتاج السينمائي في مصر *

● فاطمة رشدي ●

● القاهرة - من خالد منصور - في احد فنادق القاهرة المطلة على النيل جلست اربع سيدات على مائدة مستطيلة في صدر قاعة مكيفة غصت بعشرات من النساء العاملات في مجال السينما وبعض الرجال اضافة للمهتمين بموضوع الندوة التي دارت حول «المرأة في السينما المصرية».

عقدت الندوة الاسبوع الماضي في اطار مهرجان القاهرة الدولي الرابع عشر للسينما وخصت باهتمامها دور المرأة في الانتاج.

في البداية اعلنت مقررة الندوة الصحفية اقبال بركة اشهار جمعية السينمائيات المصريات. وقالت ان الجمعية تستهدف توسيع رقعة مشاركة المرأة في مجالات السينما المختلفة وتأسيس اتحاد عربي للسينمائيات.

بجوار اقبال بركة جلست الممثلة ماجدة الصباحي التي انتجت ٢٥ فيلما والممثلة نجلاء فتحي التي ظهر اول فيلم من انتاجها «سوبرماركت» اخراج محمد خان هذا العام.

وقالت اقبال «ولدت السينما المصرية منذ ٦٣ عاما من رحم امرأة مصرية وهي عزيزة امير.. رائدة السينما في مصر».

ويرجع لعزيزة امير الفضل في انشاء اول شركة مصرية للانتاج السينمائي واول ستوديو مصري للسينما وتبعتها من النساء في هذا المجال فاطمة رشدي وماري كويني وآسيا داغر.

وقالت نجلاء فتحي ان انتاج فيلمها الاخير بنفسها «تجربة جميلة وممتعة اكتسبت منها خبرات عديدة.. وحققت حلما من احلام امي ان اكون منتجة مثل آسيا داغر.. ولكوني ممثلة اعرف ما يدور امام وخلف الكاميرا فقد اختلف انتاجي عن المنتج القابع خلف مكتبه».

وتحدث المؤرخ السينمائي احمد الحضري عن دور المرأة الريادي في السينما المصرية. افاض الحضري في عرض ما فعلته ماري كويني التي نالت شهادة فخرية من جمعية السينمائيات المصريات في هذه الندوة.

وقد ولدت ماري كويني في لبنان عام ١٩١٦ ودخلت مجال الانتاج عام ١٩٤٠ وكانت اول من انشأ معملا لتحميض الافلام في مصر وحازت على تكريم مهرجان فرنسي لسينما المرأة منذ عامين في باريس.

وكانت عزيزة امير اول من اقدمت على انتاج فيلم محلي خالص في عام ١٩٢٧. وقال طلعت حرب رائد الاقتصاد المصري الوطني آنذاك ان عزيزة امير قامت بما لم ينجح فيه احد من قبل. وقال امير الشعراء احمد شوقي عن فيلمها ليلى «نتمنى ان يصبح هذا الهلال بدرا كاملا».

وتحولت الندوة تدريجيا الى محاضرة في تاريخ السينما المصرية مما دفع عددا من الحضور لمقاطعة المحاضرة.

وقال الممثل المصري سيد عبد الكريم ان هناك قضايا ملحة للمرأة وسينما المرأة تحتاج الى مناقشة ودعا الى تنحية التاريخ جانبا في هذه الندوة.

ولعبد الكريم شهرة واسعة في العالم العربي بعد تأديته لدور زينهم السماحي في مسلسل ليالي الحلمية.

وعن قلة عدد النساء المنتجات قالت ماجدة الصباحي انها خسرت في انتاج افلامها اموالا طائلة لانها لا تقدم غير اعمال ملتزمة ولا تستطيع تقديم اعمال تجارية بحتة. وقالت انها اضطرت للتوقف عن الانتاج طيلة عشر سنوات بعد ظهور فيلمها «العمر لحظة» الذي يتناول حرب اكتوبر بسبب تمكنها من توزيعه بصورة جيدة في الدول العربية.

وقالت نجلاء فتحي ان راحة ضميرها بعد عرض فيلم سوبرماركت تساوي عندها نجاح الفيلم التجاري. واضافت قائلة «كنت اعرف منذ رؤية السيناريو على الورق بعد ٢٥ فيلما في مجال التمثيل انه لن يربح. ولكن بعت الفيلم جيدا قبل ازمة الخليج.. ربما لا اخسر كثيرا ولكني ربحت نجلاء فتحي المنتجة الملتزمة».

وقالت اقبال بركة ان جمعية السينمائيات ستشترك في مهرجان سينما المرأة الدولي في لوس انجلوس في الولايات المتحدة العام القادم حيث


● ماري كويني ●

خصص اسبوع للمرأة المصرية. ويستضيف مهرجان لوس انجلوس الممثلة ماجدة الصباحي.

وردا على سؤال عن عدم وصول ممثلات مصريات للعالمية مثل عمر الشريف الممثل المصري الذي كرمه مهرجان القاهرة وعرض له ثلاثة افلام عالمية قالت نجلاء فتحي «السبب جرأة المواضيع العالمية والملابس ونوعية الادوار. فالممثلة العالمية لا تقول لا للمخرج ابدا.. وقفتنا قيمنا وعاداتنا من مجاراة العالم عكس الرجال».

● نجلاء فتحي ●

وقالت المخرجة المصرية الشابة ايناس الدغيدي ان سينما المرأة هي السينما التي تضعها المرأة وتعالج مشاكلها دون ابتعاد عن قضايا المجتمع ونصفه على الاقل من النساء. ولايناس فيلم واحد اخرجته هذا العام ويتناول علاقات صحفي شهير مع ثلاث نساء وهو «امرأة واحدة لا تكفي» ولها فيلم آخر مقرر عرضه نهاية هذا الشهر بعنوان «القضية سميحة بدران».

وحول نموذج المرأة الذي تقدمه سينما المرأة قالت الممثلة وكاتبة السيناريو المصرية نادية رشاد انه لا ينبغي استنباط هذا الموضوع من اعمال مخرج او مخرجة يحرص على اضافة المشهيات التجارية لعمله.

وقالت انه من الصعب التعرض لقضايا المرأة والكتابة عنها بجدية حيث لا يتحمس اي منتج لهذه النوعية من الاعمال.

وقالت «قد يعجب الموضوع احد المنتجين ولكن هناك الذوق العام الذي يتحكم ايضا في انتاج الافلام.. لا نعرف ماذا يريد الناس» وقالت المخرجة نادية حزة التي اخرجت فيلم «نساء صعاليك» الذي لعبت النساء ادواره امام وخلف الكاميرا انه من الممكن صناعة فيلم كل عناصره من النساء.




الخميس: ٩٠/١٢/٢٠

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «مجلة الفن» - مع فرقة الرقص الشعبي النصراوية بقيادة نهاد ومعين شمشوم» احدى فقرات المجلة
١٩،٠٠ - «لقاء للتداول في الامور الجارية
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠،٣٠ «شيء من الافلام»
٢٠،٥٥ - «من حكايا الارض الطيبة»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ - «كأس اوروبا في بطولة كرة السلة»
٢٣،١٠ - ثلاثون ونيف والحلقة بعنوان «الرجل الصحيح»
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ - «تدوير المال» - والحلقة بعنوان «صندوق ياباني»
٠١،٢٠ - نهاية الارسال

* تهنئة *

الى ابننا الحبيب غيم بمناسبة تخرجه من الجامعة العبرية وحصوله على شهادة الصيدلة. الف مبروك وقدما والى الامام.
الوالدان والاشقاء:
نسيم وعبد الفتاح وسليم ابو خيط
الطيرة

### اجمل باقة ورد

الى الشقيق الغالي نضال اجمل باقة ورد اقدمها لك بمناسبة تخرجك من جامعة صوفيا وحصولك على شهادة الحقوق بامتياز.
شقيقتك جمالات وخطيبها وليد - الطيرة



### تعزية

نتقدم باحر التعازي الى عبدالله شاكر خوري ووالدته واخواته وجميع اقاربهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه «يوسف شاكر خوري» تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه.
حسيب عبود وعائلته
سخنين

### ● تعزية ●

الى الزميل د. جوزيف فرح والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالد ديب نقولا فرح له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية

### "الاتحاد" قبل ربع قرن

## المناديل

شعر: محمود درويش

كمقابر الشهداء صمتك..
والطريق الى امتداد..

ويداك، اذكر طائرين
يحومان على فؤادي

فدعي مخاض البرق،
للافق المعبأ بالسواد

وتوقعي قبلا مدماة
ويوما دون زاد..

وتعودي ما دمت لي..
موتي.. واحزان الحداد

كفن.. مناديل الوداع
وخفق ريح في الرماد

ردي، سألتك، شهقة المنديل
مزمارا ينادي..

فرحي بأن ألقاك وعدا
كان يكبر في بعادي..

(«الاتحاد» ١٧ كانون الاول ١٩٦٥)

---

# الحصاد

## غمزات !

● الحرية المطلقة امر من الظلم.
● لا يشارك البناء في طقوس الهدم.
● كثرة الكلام لا تعني كثرة الاقوال.
● لا يحتاج اليقين الى الكلام.
● تكمن القدرة على الابداع في كل انسان.
● الخير موجود في كل انسان.
● السخرية خير معين في الاجواء المتوترة.
● يسير المتسلق على رجلي غيره.
● مركز الثقل الاجتماعي محفور على ركبتيه.
● يحط المتسلق من رؤوس الآخرين ارضا صلبة لقدميه.
● من يضع هدفا عاليا جدا يقع على انفه.
● ينام الناس في فراشهم الخاص، وينام الثقل كيفما اتفق.
● يعتقد الجبان ان العلانية تعني الزعيق.

## موقف !

● قال الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون (١٨٥٩ - ١٩٤١)، الذي منح جائزة نوبل في الادب لعام ١٩٢٧:

السخرية والاضحاك هنا «اللجام الاجتماعي» الذي يلجأ اليه المجتمع عندما يعييه السبيل ويفقد الاداة.

## من امثال الشعوب!

● يقول المثل الانكليزي:
لكل عائلة خنزيرها.
اما المثل العربي فيقول:
لكل مقارة عقربتها.

## للمعلومية !

● عدد الخريجات من المدارس الثانوية في سلوفاكيا يفوق عدد الخريجين.
● ١٠٪ من الفرنسيين يحلون مشاكلهم مع زوجاتهم بالضرب.

## مع المشاهير !

● قال نيكولاي غوغول:
ثمة ساعات لا يمكن فيها حث المجتمع، او حتى جيل كامل، الى الرائع، الا اذا اظهرت كل عمق رضاعته الراهنة. ثمة ساعات لا ينبغي فيها حتى التحدث عن الرفيع والرائع دون الاشارة بوضوح، كوضوح النهار، الى السبل والطرق التي يسلكها كل انسان.

## يا حرام !

● توصل خبراء البيئة الى ان كل عاشر شجرة عايشة في اوروبا الغربية مهددة بالموت بسبب تلوث البيئة. وان الوباء ضارب اطنابه في غابات انكلترا والدنمارك. لكن الوضع في غابات اوروبا الجنوبية (البرتغال واسبانيا وفرنسا وايطاليا) افضل.

## يا فسّاد !

● عادة الوشاية بالغير، السيئة، موجودة في جميع المجتمعات، وحتى اكثرها حضارة.

وافاد استطلاع للرأي اجرته مجلة «لا نوفيل اوبزيرفاتور» ان ١٧٪ من الفرنسيين يعتبرون الوشاية بالغير من واجبات المواطنة الصالحة. لكن ١٧٪، بالمقابل، اعلنوا انها غير اخلاقية. اما ٤١٪ من الفرنسيين فقد اعلنوا موافقتهم واستعدادهم للوشاية على غيرهم في الحالات الشاذة.

ولا يرى ٩١٪ من الفرنسيين، الذين اشتركوا في الاستطلاع، اي ضرر في الوشاية (الفساد) ضد الجار والجارة اللذين يسيئان تربية اولادهما، او بالمرتشين وتجار المخدرات وقطاع الطرق من الاشقياء واللصوص.

وحسب الاستطلاع فان ٧٨٪ من الفرنسيين يرفضون الوشاية بمن لا يدفع الضرائب، و٣٢٪ بمن يضرب زوجته و٣٩٪ بمن يشتبه به بانه ارهابي، و٥١٪ بمن يسرق من مكان العمل.

## ليس للوجه الكشر !

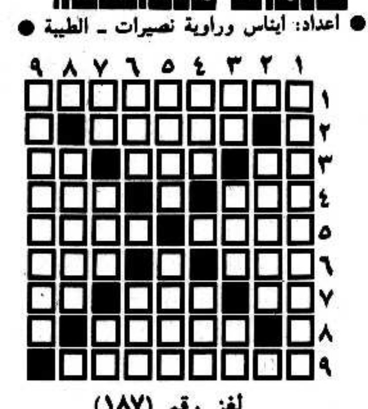
● انكليزية لانكليزية:
- عمر هذه الصبية ١٨ عاما و٣٠ شتاء.
● ● ●
● انكليزي لانكليزي:
- من المؤكد انك كنت تمزح حينما صفقتني بالحبل!
- لا، لم امزح.
- ويحتي، الله يربح بالك لانني لا احب المزاح.
● ● ●
● انكليزي لانكليزي:
- لا تتهم زوجتك بالحمق ابدا!
- لماذا؟
- لانها لو لم تكن حمقاء لما وافقت على الزواج منك!

● د. ادوار الياس ●

---

# كلمات متقاطعة

● اعداد: ايناس وراوية نصيرات - الطيبة ●




## لغز رقم (١٨٧)

افقيا وعموديا:
١ - موسيقار عربي مشهور.
٢ - مدينة اوروبية.
٣ - حيوان قطبي - اجمع - للسؤال.
٤ - انظر - وصل.
٥ - حروف متشابهة - تلهو.
٦ - «يوم» (مبعثرة) - غطا.
٧ - ضمير منفصل - للسؤال - حاجز.
٨ - العضو المفكر.
٩ - موسيقار عربي.

### ●● حل لغز (١٨٧) ●●

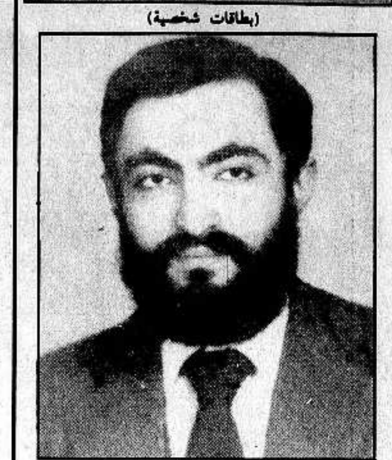
افقيا:
١ - عمر الشريف - لن.
٢ - ماجدة الرومي.
٣ - اهيم - ديوان.
٤ - باريس - زلال.
٥ - باغ - ن.ن - لا.
٦ - نهى - وئام - وجل.
٧ - يدنو - انقاب.
٨ - ايدي - سم - حن.
٩ - حالك - نظر.
١٠ - ار - الفارسي.
١١ - نال - عجمي - لا.
١٢ - مر - اياب - حائل.

عموديا:
١ - عمار بن ياسر.
هام - اهدي - ال.
٣ - رجيف غاندي.
٤ - ادمي - وي - اثب.
٥ - له - ربو - حل.
٦ - شادي - الشافعي.
٧ - ر.ل.ي.س.ن.ا - ملاجيء.
٨ - برو - لما - كرم.
٩ - فوان - ثم - سهل.
١٠ - م.ن.ل - تو - بن.
١١ - لي - الجاحظ - لا.
١٢ - بلال بن رباح.

---

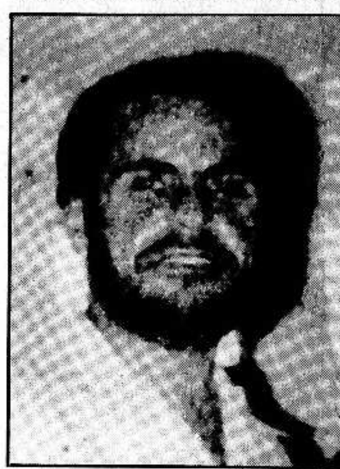
## الاربعة المهددون بالطرد من الوطن

(بطاقات شخصية)



● المهندس عماد خالد العلمي من حي الرمال في غزة ولد عام ١٩٥٦. حاصل على بكالوريوس في الهندسة المدنية. متزوج وأب لطفلة («هبة» ـ ٣ سنوات). زوجته سوزان محمود الهندي (٢٨ عاما). اعتقل يوم (١٩٨٨/٩/٢٧) وحكم عليه بالسجن (٥) سنوات اثنتان منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. افرج عنه في نهاية ايلول ١٩٩٠.

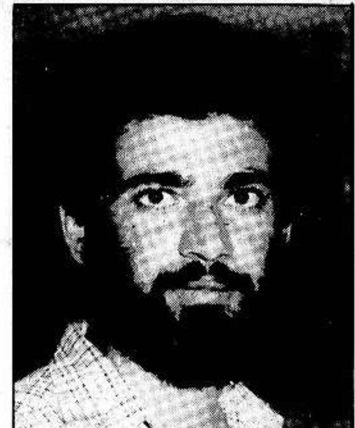
انتخب في دورة ١٩٨٥ عضوا في الهيئة الادارية لجمعية المهندسين.



● مصطفى احمد محمد القانوع (٥٠ عاما) من قرية جباليا.

متزوج من سعاد احمد علي عزام وله اربعة اولاد هم: سائد (١٥ عاما) وايهاب (١٤ عاما) وخضرة (١٢ عاما) وايمان (١٠ سنوات).

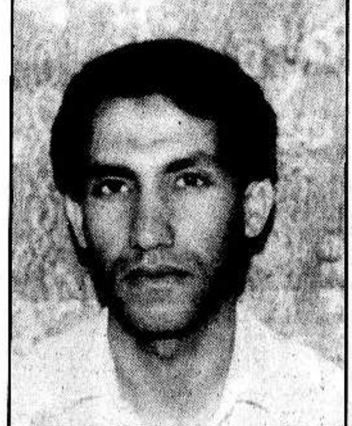
اعتقل ٣ مرات اداريا (٦) شهور في كل مرة. عمل في حقل التدريس وتم فصله لاسباب «امنية». وعمل بعد فصله كصراف وكان يشارك في لجان الاصلاح.



● مصطفى يوسف عبدالله اللداوي (٣٦ عاما) من مخيم جباليا. متزوج من عندليب خليل عبد الهادي فروانة. وهي حامل اربعة شهور.

كان طالبا في كلية العلوم في جامعة بير زيت. وبسبب منحه بطاقة «هوية خضراء» في عام ١٩٨٩ يمنع بموجبها من مغادرة القطاع اضطر الى التحول الى الجامعة الاسلامية.

اعتقل عدة مرات ـ في كانون الثاني ١٩٨٨ (٤ شهور بتهمة الاخلال بالنظام العام) وفي حزيران ١٩٨٨ (لمدة ٤ شهور اداريا) وفي ايار ١٩٨٩ (لمدة ٦ شهور اداريا ثم جدد له ٤ شهور). في نيسان ١٩٩٠ اعتقل على ذمة التحقيق بتهمة مساعدة مطلوبين على مغادرة القطاع، والمشبوهين بقتل الجنديين ايلان سعدون وآفي سسبورتاس. ومكث مدة شهر.



● فضل خالد زهير الزعموط «الزهار» من حي الزيتون في غزة من مواليد ١٩٥٦ متزوج واب لخمسة اطفال هم: ايهان (٦ سنوات) واسماء (٥ سنوات) وخالد (٣ سنوات) ومروة (سنتان) واسامة (٨ شهور).

زوجته لولو حمدي موسى ديبة.

حاصل على ليسانس لغة انجليزية.

اعتقل ٣ مرات اداريا لمدة (٦) شهور في كل مرة. يعمل مدرسا في «معهد فلسطين الديني» من غزة.

(من مكتب «الاتحاد» في القدس)

في مقابلة مع التلفزيون التركي بثت مساء امس:

# الرئيس العراقي: نستطـيع تقديم تنازلات حول الكويت بعد حل القضية الفلسطينية، نهائيا!

●انقره ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس العراقي، صدام حسين، استعداده لتقديم «تنازلات حول المحافظة التاسعة عشرة» (الكويت) ولكن بعد حل القضية الفلسطينية واكد ان اية محادثات مع الولايات المتحدة هدفها «تكرار» قرارات الامم المتحدة «غير مفيدة».

وقال صدام حسين في حديث للتلفزيون التركي اذيع، مساء امس

**●... على الذين يطالبون باحترام القوانين الدولية وقرارات مجلس الامن ان يحلوا القضية الفلسطينية العالقة منذ ٢٣ عاما ●**

الاربعاء، ونشرت الصحف الصباحية مقاطع منه ان «العراق لن يقدم اي تنازل طالما ان القضية الفلسطينية لم تحل نهائيا».

واكد الرئيس العراقي ان «الذين يطالبون باحترام القوانين الدولية وقرارات مجلس الامن الدولي يجب ان يحلوا قبل كل شيء القضية الفلسطينية العالقة منذ ٢٣ عاما».

واضاف «ونحن ايضا نستطيع ان نقدم تنازلات حول الكويت المحافظة العراقية التاسعة عشرة مثل غيرنا بعد حل المشكلة الفلسطينية نهائيا». وقال انه «قبل ان يطبقوا المعايير المزدوجة يجب ان يمتثلوا لهذه القوانين والقرارات الدولية».

ورأى الرئيس العراقي ان اية محادثات مع الولايات المتحدة «غير مفيدة» اذا كانت لسماع واشنطن «تكرر» قرارات الامم المتحدة. وحول المحادثات التي من المتوقع ان يجريها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في البيت الابيض قال «اذا كان الامر لسماع بوش يكرر قرارات الامم المتحدة فلا داعي لان يذهب». واضاف «لا يمكننا ان نذهب الى واشنطن لنأخذ توجيهات من الولايات المتحدة. على كل حال لقد قرأنا واخذنا علما ثم رفضنا» قرارات الامم المتحدة.

واجرى هذه المقابلة التي استمرت ساعتين ونصف الساعة صحفي مشهور صاحب برنامج «اليوم الثاني والثلاثون». وبثت على قناة التلفزيون التركي الحكومي الاول.

## وزير الحربية الامريكي وقائد جيشه ـ في السعودية

●الرياض ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر دبلوماسي امريكي ان ـ وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، ورئيس الاركان، الجنرال كولن باول، وصلا، امس الاربعاء، الى الرياض في زيارة تستغرق خمسة ايام الى السعودية.

وكان القائد الاعلى للقوات العربية والاسلامية في السعودية، الفريق الركن خالد بن سلطان، في استقبال المسؤولين الامريكيين. وافاد مسؤولون في البنتاغون في واشنطن ان تشيني والجنرال باول سيجريان سلسلة من المحادثات الرامية الى بحث وضعية القوات الامريكية مع قائد هذه القوات في المنطقة الجنرال نورمان شوارزكوف. ومن ثم سيتفقدان القوات الامريكية المنتشرة في شمال شرق السعودية.

وقالت المصادر عينها ان المسؤولين الامريكيين اللذين يزوران المنطقة معا، للمرة الاولى، يريدان التأكد من ان القوات الامريكية تملك جميع الوسائل الضرورية في حال وجه الرئيس الامريكي، جورج بوش، امرا بشن هجوم على العراق.

من جهة اخرى اعلن نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، اليوم ذاته انه سيمضي عيد رأس السنة مع القوات الامريكية المرابطة في السعودية واكد مجددا ان الولايات المتحدة تأمل في التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج.

## الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية في بلغاريا

● بلغاريا ـ «و.ص.ف» ـ توصل الحزب الاشتراكي البلغاري واتحاد القوى الديمقراطية (المعارضة)، امس الاربعاء، الى اتفاق نهائي على تشكيل حكومة انتقالية. كما اعلن عدد من المشاركين في المفاوضات.

وستبقى هذه الحكومة قائمة حتى اجراء انتخابات سابقة لاوانها في ايار المقبل.

وذكر المصدر نفسه ان الخلاف على حقيبة الداخلية التي يطالب بها كل من الحزب الاشتراكي واتحاد القوى الديمقراطية تمت تسويته بالاتفاق على تعيين شخصية محايدة لهذا المنصب.

وزير الخارجية الجزائري:

## تصويت واشنطن لصالح قرار مجلس الامن حول المؤتمر الدولي يمكن ان يعتبر من جانب العراق بداية حل شامل لمشكلات المنطقة

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، امس الاول الثلاثاء، في حديث الى ثلاثة صحفيين بينهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيستأنف «بصورة وشيكة» مهمته «الاستطلاعية» حول ازمة الخليج بتوجهه الى دول اوروبية وعربية.

واعرب غزالي من جهة اخرى عن «القناعة» بان تصويت واشنطن لصالح قرار في مجلس الامن يتحدث عن مؤتمر دولي حول المسالة الفلسطينية يمكن ان يعتبر من جانب العراق بداية حل شامل لمشكلات المنطقة، وفق روح تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين في ١٢ اب الماضي وقد يدفعه الى تقديم تنازلات في الكويت.

واوضح ان هذه «القناعة» تكونت لديه خلال المناقشات بين الوفدين الجزائري والعراقي ابان زيارة الرئيس بن جديد الى بغداد.

ولم يقدم غزالي موعدا محددا ولا اسماء الدول التي سيزورها بن جديد، الذي عاد صباح امس الاول الى الجزائر بعد جولة استمرت اسبوعا وشملت تسع دول في الشرق الاوسط والمغرب العربي. وافاد مصدر مطلع ان بن جديد سيتوجه الى باريس وروما. ويمكن ان يزور لاحقا السعودية التي شدد غزالي على انها لم تكن مدرجة في برنامج الجولة الاولى للرئيس الجزائري.

# فيها يستمر حظر التجول

● تتمة من ص ١ ●

بمحاذاة قرية كفردان/ جنين. وتميز من بين الشعارات التي رددها الشبان والصبايا في الضفة الفلسطينية خلال المظاهرات والمسيرات التي جرت في العديد من المواقع هتاف «من غزة حتى جنين، شعب صامد ما بلين».

وفي اثناء قمع مظاهر الاحتجاج على سياسات وممارسات الاحتلال التي اندلعت في الكثير من المواقع جرت مصادمات بين الاهالي والشبان من جهة وقوات الجيش والشرطة من جهة ثانية كان بعضها في مخيم شعفاط وجبل المكبر وضاحية البريد في القدس وضواحيها حيث اصيب احد افراد الشرطة في جبل المكبر خلال عراك بالايدي مع احد الشبان.

وانضم العاملون في خدمات الاسعاف الى الاضراب والاعتصام الاحتجاجي الذي اعلنه موظفو وعمال بلدية نابلس في قاعة البلدية وفي مواقع عملهم الاخرى احتجاجا على اطلاق النار باتجاه اطقم عمال وموظفي البلدية والتي اصيب في احداها موظف في الستين من عمره اصيب بشلل ولا تزال حالته حرجة حسبما قالت مصادر مستشفى «هداسا». وناشد المضربون الهيئات الدولية من اجل التدخل لوقف ممارسات سلطات الاحتلال ضد عمال وموظفي البلدية.

**● هدم خمسة منازل في برطعة الشرقية ●**

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ان قوات الاحتلال نفذت، فجر أمس الاربعاء، جريمة هدم جديدة في قرية برطعة الشرقية المحتلة طالت خمسة منازل وذلك بعد فرض حظر التجول على القرية واقتحامها، بقوات كبيرة ومعززة، ووسط اشتباكات مع الاهالي.

وقد طالت جريمة الهدم التي نفذت بحجة البناء غير المرخص، منزل زهير مصطفى كبها (٢٩ عاما) وهو مكون من خمسة غرف. وقد هدم على كل ما احتوى من أثاث اذ لم يسمح لاصحابه باخراج الاثاث. وقد كان هذا الشاب يستعد للزواج قريبا. ومنزل المواطن عمر توفيق كبها (٢٢ عاما) وهو مكون من طابقين. ومنزل المواطن حمزة عبد حسن كبها (٢٠ عاما). ومنزل المواطن محمد عبد حسن كبها (٣٣ عاما) ومنزل المواطن نعيم محمود كبها (٤٠ عاما).

وقد اعتدت قوات الهدم الاحتلالية، بالضرب المبرح، على اصحاب المنازل ومواطنين آخرين حين حاولوا مقاومة جريمة الهدم.

وعلم من بين الذين اعتدي عليهم: ميرة شكري كبها (١٨ عاما). وقد اغمي عليها جراء الضرب ثم اعتقلت فيما بعد. وعدنان شكري كبها (٣٨ عاما) أصيب بجروح في رأسه ثم قيد بيديه ورجليه ووضع في كيس واعتقل(!!). ومحمد شكري كبها (٢٦ عاما) وحسني مصطفى كبها واحتجزت بطاقة هويته ورخصة السياقة. أما الوالدان فقد اغمي عليهما ونقلا الى المستشفى. وعلم لاحقا ان قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة فتيان آخرين هم: عايش مصطفى كبها (١٧ عاما) واحمد ابراهيم كبها (١٣ عاما) وعادل فيصل كبها (١٥ عاما).

ويذكر ان قوات الاحتلال قامت بمطاردة الشبان حتى داخل قرية برطعة الغربية (في داخل اسرائيل) وقد استمرت الاشتباكات في برطعة الشرقية حتى غادرت قوات الاحتلال القرية في حوالي الرابعة عصرا!

**● حظر التجول وتجويع ●**

ويستمر حظر التجول على مركز غزة التجاري لليوم السادس على التوالي بما يلحق افدح الاضرار بمئات التجار وعائلاتهم الذين يتعرضون لهذه الممارسات بشكل شبه دائم. ويستمر حظر التجول لليوم الثاني في قرية عين يبرود فيما فرض هذا الحظر مساء امس الاول على قرية لبنيا اضافة الى فرضه بعض الوقت على مركزي رام الله والبيرة ظهر امس دون ان يلتزم الاهالي به.

كما تستمر عمليات الاستدعاءات واستبدال البطاقات الشخصية للمواطنين ببطاقات «خضراء» تمنعهم من الدخول، وبالتالي العمل في اسرائيل والتي شملت يوم امس الزميل الصحفي حمدي فراج مدير مكتب بيت لحم الصحفي ورجلا في الستين من عمره من منطقة بيت لحم ويدعى كامل ابراهيم خلاوي.

وفي الوقت الذي اعيد فيه فتح المدارس جنوبي قطاع غزة بعد اغلاق استمر عدة ايام فلا تزال مدارس المنطقتين الوسطى والجنوبية مغلقة وهي تضم ما يزيد عن مائة الف طالب وطالبة. وجددت اوامر اغلاق اربعة مدارس في منطقة بيت لحم كانت مغلقة منذ حوالي الشهر هي اسكندر الخوري ـ بيت جالا ومدارس بيت لحم والخضر وبيت ساحور الثانوية كما اغلقت مدرسة الحرية الثانوية للبنين في سيلة الظهر / جنين ومدرسة بركات في الخليل.

على صعيد اخر فقد وجه اهالي قرية عزموط (نابلس) نداء الى الرأي العام والهيئات المعنية بحقوق الانسان الضغط على سلطات الاحتلال لرفع الحصار عن القرية والمفروض منذ اكثر من اسبوعين حيث باتت القرية تعاني من نقص خطير في مياه الشرب اضافة الى المواد الغذائية الاولية.

**● اوامر هدم واغلاق بالجملة ●**

وسلمت قوات الاحتلال اصحاب ثمانية محال تجارية ومنزلا وعيادة طبية في مخيم جباليا اوامر باخلاء مبانيهم خلال (٤٨) ساعة تمهيدا لهدمها وذلك لاسباب أمنية.

اما هذه «الاسباب» فهي وقوع هذه المباني بمحاذاة معسكر الجيش وسط المخيم! وللاسباب «الأمنية» ايضا اغلقت قوات الاحتلال نهار امس في قرية حزما / شمال شرق القدس شقتين، في طابقين لعائلة الشاب المعتقل فيصل محمود خلف الخطيب (١٧ عاما) اللتين تأويان (١٢) نفرا وهددت العائلة بهدم الشقتين لاحقا! وتنسب الى الشاب تهمة طعن احد اصحاب المحال التجارية في مستوطنة النبي يعقوب شمال شرق القدس ايضا.

وبحجة البناء غير المرخص تم هدم منزل في قرية الشيوخ / الخليل واخطار بهدم ثان في نابلس.

اما في مخيم المغازي فقد تم جرف مشتل زراعي للفواكه والورود بمساحة نصف دونم يعود للمواطن حسن سليمان الحميدي كما هدمت غرفة تعود الى العجوز صالح عبد الحي اسماعيل (٧٠ عاما) وذلك على خلفية قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة قبل يومين.

من جهة ثانية فقد صدرت احكام عالية ضد اربعة شبان من خانيونس اتهموا بالانتماء الى لجان ضاربة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقتل شخصين اشتبه بتعاونهما مع سلطات الاحتلال. فقد صدر حكم بالسجن المؤبد مرتين ضد الشاب عاطف عبد الفتاح نصر (٢٨ عاما) وبالسجن المؤبد بالاضافة الى (٢٠) سنة اخرى ضد الشبان نزار محمد المصري (٢٤ عاما) وياسر محمد عابد (١٨ عاما) وعبد السلام يوسف حماد (٢٨ عاما).

هذا واصيب في جنين الشاب حازم زيدان (١٦ عاما) برصاصة اطلقها الجنود في رجله واصاب مستوطنون بالرصاص ركبة الفتى بدر الشيخ قاسم (١٢ عاما) من مخيم الجلزون فيما اعتدى مستوطنون بالرصاص على عدد من المنازل والسيارات في الطيبة والجانية / رام الله فيما جرت مداهمات واعتقالات وعمليات اجبار على ازالة المظاهر الوطنية في ما لا يقل عن (١٥) قرية في الضفة والعديد من المواقع في القطاع.

**● قطاع غزة ●**

شهد قطاع غزة، يوم امس (الاربعاء)، صدامات ومواجهات ورشق حجارة كانت الاعنف في مخيم الشابورة ويبنا في رفح وفي مخيم الشاطىء ومخيم جباليا وفي حي «الشيخ رضوان» في غزة. وكانت الصدامات مستمرة من ساعات الظهر حتى ساعة متأخرة حيث هاجم المئات من الاهالي قوات الاحتلال واصيب خلال اطلاق العيارات النارية من قبل جنود الاحتلال تسعة مواطنين بينهم طفل في الحادية عشرة من عمره، هو سمير غين حيث اصيب بعيار ناري في الفخذ (من مخيم الشاطىء) وعبد المعطي درويش البالغ من العمر ١٥ عاما (من رفح) حيث اصيب بعيار ناري في الفخذ هو الاخر، وسليمان ابو شعر (١٥ عاما من رفح) حيث اصيب بعيار ناري في الركبة.

ومن حي «الصبرة» في غزة اصيب محمد عبد العاطي القرا (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ، والطفل امير دلول (١٣ عاما) من حي الزيتون في غزة، حيث اصيب من جراء القاء قنبلة صوتية، اصابته بحروق في وجهه.

واصيب جراء عمليات القمع والضرب (٢٥) مواطنا واربع نساء بالاجهاض جراء تأثرهم بالغاز السام من مخيمات جباليا، النصيرات، و«مشروع بيت لاهيا» وحي «الشجاعية» في غزة.

كما اعتقل الجنود خمسة من المواطنين بينهم طفل عمره (١١) عاما من مخيمات جباليا والشاطىء.

ووصل الى مستشفى «الاهلي» الشاب عبدالله ابو شمهس (١٩ عاما) من مخيم النصيرات وكان قد امضى (١٦) ساعة في معتقل «انصار ٤» وقد تعرض للضرب المبرح باكعاب البنادق والعصي ومواسير حديدية حيث اصيب بكسر في يده وكسر في الساق وجروح عديدة في الوجه والاذن والجبين. وروى لمراسلنا كيف وضع الجنود يديه على مقدمة سيارة الجيب العسكرية وقاموا بضربه بالعصي عليها حتى الاغماء وبعد ذلك سمحوا بنقله الى مستشفى «الاهلي» بعد مصادرة بطاقة هويته وتسليمه امر استدعاء يوم الجمعة الى مقر الحكم العسكري في دير البلح!



### اجمل التهاني

الى ابنتا العزيز نضال اجمل التهاني والتبريكات نقدمها لك بمناسبة تخرجك من جامعة صوفيا وحصولك على شهادة في الحقوق بامتياز. قدما لخدمة اهلك وابناء شعبك.

الوالد الاستاذ جمال ناصر والوالدة

### اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم صالح حسن جابر بدير محاجنة من مدينة ام الفحم سنة ١٩٤٥ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بابنتيه المتولدتين له من زوجته جميلة مصطفى ابو شقرة محاجنة المتوفاة حال حياته، هما سهيلة ولطيفة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية ـ الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

### مجلس عسفيا المحلي عطاء رقم ٩٠/١٣

يطلب المجلس المحلي اقتراحات من مقاولين مسجلين لتزويد المجلس بانابيب لشبكة المياه ولوازمها.

ـ على كل مشترك دفع مبلغ ٢٥٠ شيكل جديد مقابل كتاب الكميات، المبلغ لا يعاد سواء فاز المشترك او لم يفز.

ـ اخر موعد لتقديم الاقتراحات هو يوم الخميس ٩٠/١٢/٢٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

ـ تقدم الاقتراحات الى سكرتارية المجلس بظرف مقفل، ويكتب عليه عطاء رقم ٩٠/١٣ ومرفق طيه كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة الاقتراح لمدة ثلاثة اشهر مع شهادة لادارة حسابات قانونية.

الاقتراحات التي لا يرفق بها الشهادات المطلوبة لا يبحث بها، والمجلس لا يدفع اي مبلغ كسلفة على حساب العمل.

المجلس المحلي عسفيا غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام كنج منصور رئيس المجلس المحلي

**مع الاحداث**

## غنى الراسمالية العالمية ـ من عذاب «العالم الثالث»

● في عالمنا الراهن المليء بالهزات الاجتماعية العميقة، التي تهز كثيرا من الثوابت والافكار ايضا، هنالك مقولة اساسية حاسمة لا مجال للشك فيها لان كل جوانب الحياة تؤكدها، يوميا. وهذه المقولة هي ان التناقض بين الشغيلة وبين نظام الاستغلال الرأسمالي هو تناقض صارخ، عدائي، لا مجال لطمسه أو الغائه باية بهلونيات اعلامية برجوازية.

الاشتراكية، كما تم بناؤها حتى الان هي فعلا في مأزق عميق، ولكن الرأسمالية لم تصبح اكثر عدالة ولم تتجاوز ازماتها.

من ناحية ثانية يجب أن نرى المأساة الحقيقية، اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وغذائيا في «العالم الثالث» بوصفها جريمة مباشرة للنظام الاستغلالي الرأسمالي العالمي.

لقد اشار، أمس الاول، تقرير «البنك الدولي» الى أن ديون «العالم الثالث» وصلت الى ١٣٤١ مليار دولار، وزادت في العقد الاخير باكثر من مرتين. وهذا «العالم الثالث» الذي يئن تحت وطأة الديون يعاني من مجاعة رهيبة، وقد افادت وكالة الصحافة الفرنسية، يوم الاحد الماضي، بأن المجاعة الحقيقية تهدد حياة الملايين في القارة الافريقية، وحدها.

من ناحية ثانية تتفاقم البطالة الواسعة في كل الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية وليس هنالك في الافق مخرج قريب من هذه الازمة العميقة من «الركود الاقتصادي».

كل هذا يوصلنا الى الاستنتاج بأن نعيق الغربان الامبريالي والراسمالي، عموما، للايهام بأن الاشتراكية «انتهت» وما بقي عليكم يا عمال الا ان تسبحوا بحمد الراسمالية، هو نعيق يخدم الحرب النفسية الاستعمارية ولكنه لا يعبر عن الحقيقة التاريخية العلمية والواقع العملي.

اننا نقرأ مؤخرا عن نشاط ومؤتمرات لاحزاب شيوعية (فرنسا والجزائر الان). ويلاحظ ان الحركة الشيوعية والعمالية تعيد صياغة برامجها ومواقفها واساليب نشاطها وطرائق ارتباطها بالعمال والطبقات الشعبية والالتصاق اكثر بالقضايا الوطنية المحلية. وهذا كله اساس للانطلاق في سبيل قضية التقدم الاجتماعي، قضية بناء المستقبل الانساني العادل والدمقراطي والحر، ولا عدل ولا دمقراطية ولا حرية مع الاستغلال الطبقي!

## المجلس الشعبي لالبانيا يتبنى مرسوما حول تشكيل منظمات سياسية

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الالبانية، الملتقطة في بلغراد امس الاربعاء، ان رئاسة المجلس الشعبي لالبانيا تبنت مرسوما حول تشكيل منظمات سياسية، يحمل تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٩٠.

وكان الرئيس الالباني، رامز عليا اعلن، امس الاول الثلاثاء السماح بالتعددية الحزبية، بينما كان طلاب جامعة تيرانا يحتجون على بطء عملية الدمقراطية التي بدأت في مطلع العام.

واوضح المرسوم ان المواطنين الذين يرغبون في تشكيل حزب او جمعية عليهم ان يتقدموا بطلب الى وزارة العدل مرفقا بالبرنامج ومشروع القانون الداخلي للتنظيم المقبلة.

ويقضي المرسوم بانه سيحق للاحزاب السياسية ان يكون لها صحفها وممتلكاتها الخاصة وان تجمع رسوم الاشتراك من اعضائها.

ولكن تمنع هذه الاحزاب من الحصول على اية مساعدة مالية من الخارج لا في ذلك من المهاجرين الالبان.

واذا لم تعط وزارة العدل، التي اعيد فتحها في الاول من تشرين الثاني بعد اغلاق دام ٢٥ عاما، ردا على طلب تسجيل حزب في مهلة [illegible] مقبولا» وفق ما اوضح المرسوم.

## قاضي المحكمة العليا في ولاية نيويورك يرفض اطلاق سراح المتهم بقتل كهانا

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ رفض قاضي المحكمة العليا في ولاية نيويورك، امس الاول الثلاثاء، اية امكانية للافراج بكفالة عن السيد النصير، المتهم بقتل الحاخام مئير كهانا، في الخامس من تشرين الثاني الماضي، في احد فنادق المدينة.

وكان القاضي الفين شليزنغر حدد، في بداية الشهر، كفالة بقيمة ٣٠٠ الف دولار لاطلاق سراح النصير مما اثار امتعاض النشطاء اليهود النيويوركيين. ثم علق القاضي هذا القرار بطلب من النيابة العامة وقرر امس الاول الغاءه.

## في تعقيبه على اكبر

● تتمة من ص ١ ●

كبار الضباط ومدنيين يعملون في مؤسسات عسكرية. وقالت مصادر في الشرطة العسكرية ان اعتقالات اخرى قد تجري في الايام القليلة المقبلة.

واخذت الفضيحة بعدا اضافيا حين وافق الجنرال دوتان على «الكلام» واعترف بأنه رشى ضابط صف في سلاح الجو، برتبة معاون أول، من اجل «تصفية» رجل الاعمال الاسرائيلي عوفر بعيل. وكان هذا الاخير هو اول من ابلغ وزارة «الامن» بممارسات الجنرال في ربيع ١٩٨٩، وذلك بعد أن باءت محاولاته بابتزاز دوتان بالفشل!

وكشفت الصحف الصادرة، يوم أمس (الاربعاء)، ان الجنرال دوتان تقدم بطلبات ووقع عقودا مزورة مع شركات جوية امريكية على اساس أن تقوم بصيانة محركات طائرات، علما بأن العمل نفذ في اسرائيل!!

وقالت العديد من هذه الصحف ان هذه المسألة قد تتسبب بـ «احتكاكات خطيرة» مع واشنطن باعتبار ان اموالا من المعونة الامريكية التي يفترض ان تستخدم في سداد ثمن معدات او خدمات تقدمها الولايات المتحدة، استخدمت في داخل اسرائيل الامر الذي يعد خرقا للقانون الامريكي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في هذا الصدد ان السفارة الامريكية في اسرائيل طلبت يوم الثلاثاء الاخير «معلومات عما وصل اليه التحقيق» وحصلت عليها.

وتابعت الصحيفة، نقلا عن مسؤولين في وزارة «الامن»، ان هذه القضية «هي قنبلة موقوتة حقيقية قد تلحق ضررا بالعلاقات الوثيقة جدا بين سلاح الجو والبنتاغون وبينه وبين مؤسسات التسلح الامريكية الاخرى».

وقد تثار في القضية ايضا مسؤولية القائد الحالي لسلاح الجو، الجنرال أفيهو بن نون، فقد سبق لبن نون ان اكد في مطلع العام انه يضع ثقته الكاملة بالجنرال دوتان رغم النتائج التي توصلت اليها لجنة تحقيق داخلية. وكانت شكلت لجنة تحقيق ثانية بعد الضغوط التي مارسها المدير العام لوزارة «الامن»، دافيد عبري، الذي هدد بالاستقالة اذا تم طي القضية.

قانون اجراء التخطيط والبناء (امر ساعة) لسنة ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون (وادي عارة)
اعلان عن ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٥. (٣) لقانون التخطيط والبناء (امر ساعة) لسنة ١٩٩٠ ووفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب لجنة البناء للسكن في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا ـ وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ عيرون ـ ومنشه اودعت تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ع ن ـ ٢٣٩، م/١٧٤ (ي م) في الشمال الغربي لباقة الغربية.

هذه الخارطة تغير الخارطة الهيكلية للواء حيفا جـ/٤٠٠ وهذه هي المساحات التي في نطاق الخارطة.

حوض ٨٧٥٩ قسم من قسائم ٣٤، ٣٥
حوض ٨٧٦٥ قسم من قسائم ١ حتى ٣، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٧ حتى ٣٩.
حوض ٨٧٦٦ قسم من قسائم ٣٥، ٣٦، ٥١
حوض ٨٧٦٨ قسائم ١٢ حتى ١٦، ١٧ حتى ٤٠
حوض ٨٧٦٩ قسائم ١ حتى ٤٠.
حوض ٨٧٨٧ قسيمة ٤ وقسم من قسيمة ١

اهم تعليمات الخارطة:
تغيير تخصيص الارض من الارض الزراعية الى منطقة للسكن ومساحات للابنية العامة.
تخطيط شبكة طرق في المنطقة
مساحة الخارطة ٣٦٥ دونم
عدد وحدات السكن ١٣٩٠ وحدة

كل معني بالامر او بالارض او بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر وايضا كل من يحق له ذلك وفقا للبند ١٠٠ لقانون التنظيم والبناء وكل من يرى نفسه متضررا جراء هذه التغيير بامكانه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كما ويحق للمتضرر ان يقدم اعتراضه الى اللجنة اللوائية في حيفا، شارع حسن شكري ١١ ت: ٠٤/٦٦٧٧٨١ خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض ويوقع امام محام او اي شخص اخر خوله القانون لذلك.

عصام قاسمي ـ رئيس اللجنة للبناء والسكن
لواء حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
الخميس ٢٠ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

خلال مناقشة الكنيست لحادثة مقتل الاسرائيليين الثلاثة في يافا

# وزير الشرطة يدعو الى قتل «كل من يحاول القتل حتى بعد الامساك به»!!

## ● النائب محاميد: دائما حذرنا من انتقال آثار الاحتلال الى داخل اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في اثناء تلخيصه لاقتراحات قدمتها بعض الكتل البرلمانية حول مقتل ثلاثة اسرائيليين في يافا، دعا وزير الشرطة روني ميلو في الكنيست، امس الاربعاء، الى «قتل كل من يحاول القتل او الطعن. فاما ان يقتل خلال تنفيذ محاولته، او ان امسك به بعد ذلك فيجب ان لا يبقى على قيد الحياة. ويجب ان يكون كل ذلك في اطار القانون»!

وحسب ميلو فان حادث القتل المذكور هو حلقة في سلسلة القتل التي بدأها العرب منذ العشرينات من هذا القرن!

وكان قد اشترك في النقاش النائب ابراهام بوراز (شينوي) وأكد على ان اسرائيل ستضطر في المستقبل الى التخلص من المناطق المحتلة.

وتحدث النائب الجبهوي هاشم محاميد وعدد اساليب الحكومة في محاولتها قمع الانتفاضة. وقال ان جميع هذه الاساليب لم تأت، ولن تأتي بفائدة، وان الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق اهدافها.

وقال محاميد في كلمته «لطالما حذرنا من انتقال آثار الاحتلال الى داخل اسرائيل» واشار الى اعتداءات العنصريين على العرب وزعيقهم «الموت للعرب»! واضاف: «والانكى من ذلك هو قيام عدد من اعضاء الكنيست بقيادتهم، او الهامهم، مثل النائب زئيفي».

وهنا قاطعه زئيفي بالقول: «اذا كان كذلك، فانا اقول ان القتل في يافا جاء بايحاء منك»!!

وبعد ان ذكر محاميد بالرسالة التي كان نقلها من المعتقلين الاداريين ابو عياش وابو زياد انتقد حزب العمل وطالبه باتخاذ سياسة واضحة، وبالاعتراف المسؤول والشجاع بانه لا مفر من احلال السلام والتحدث مع م.ت.ف.

وتساءل محاميد عن عدد القتلى التي تحتاجه الحكومة حتى تقتنع بانه لا مفر من التحدث مع م.ت.ف وقال: «خسارة على كل نقطة دماء تهدر ـ عربية ام يهودية ويجب ان نتذكر ان هذا هو الحل الوحيد. ويجب السير نحوه قبل فوات الاوان».

اما النائب الليكودي تساحي هنغبي (الليكود)، فبعد ان وقف على المنصة صامتا لمدة دقيقتين، زعق: «والحكم بالاعدام على المخربين» و«الطرد لالاف المحرضين»!

وتحدث النائب رحبعام زئيفي ردعا الى اغلاق «صحف م.ت.ف في شرق القدس» وطالب بـ «اعدام المخربين» وقال ان الحل هو الترانسفير «ونحن هنا، وهم هناك، وسلام على شعب اسرائيل»!

اما النائب حاييم اورون (مبام) فطالب بزيادة الوسائل الامنية. وفي الوقت نفسه دعا الى بدء المحادثات السياسية.

ودعت النائبة شوشانا الموزلينو (معراخ) الى التحدث مع الفلسطينيين. لكنها اعلنت رفضها لـ م.ت.ف وللدولة الفلسطينية حتى في غزة لوحدها.

ودعا النائب محمد ميعاري الى التفاوض مع م.ت.ف. «والطريق الوحيد لوضع حد لمثل هذه الاحداث».

وفي النهاية صادقت الكنيست على طلب وزير الشرطة بنقل جميع الاقتراحات للبحث في لجنة الداخلية.

## «لجنة الحوار» تندد بابعاد الشخصيات الفلسطينية

● حيفا ـ ارسل لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، برقية احتجاجية الى موشيه ارنس وزير «الامن» الاسرائيلي جاء فيها: «نستنكر اوامر الابعاد بحق اربعة شخصيات فلسطينية من قطاع غزة المحتل.

«نطالبكم بالغاء هذه الاوامر التعسفية والكف عن سياسة الابعاد التي تتناقض والمواثيق الدولية، تزيد من حدة التوتر، تمس بمساعي السلام بالاضافة الى فشلها التام في السابق في وقف الانتفاضة الشعبية ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

## مطالبة آرنس بلم شمل عائلة فلسطينية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالة مستعجلة الى وزير الامن موشيه ارنس، استنكر فيها تصرف السلطات مع عائلة الدكتور عبد الرحيم رسمي كنانة من النزلة الشرقية قضاء طولكرم، الذي حصل على تصريح يسمح لزوجته وانجالها الثلاثة بزيارته وعندما وصلوا الى الجسر منعتهم السلطات من الدخول.

وطالب نفاع وزير الامن باعطاء تصريح للعائلة وتمكينها من الالتقاء.

ود. كنانة يعمل في مستشفى رفيديا في نابلس ورقم بطاقة هويته (٩٨٩٢٦٦١٣٥) تعرف على امرأته في موسكو وتزوجا هناك وهي فلسطينية تسكن في لبنان.

وزارت زوجها عدة مرات. وكانت الحجة التي تذرعت بها سلطات الاحتلال ان الاولاد الثلاثة كرمل (٩) سنوات وغادة (٧) سنوات ورائد (٣) سنوات، غير مسجلين في جواز السفر. ورقم التصريح الذي حصل عليه د. كنانة في يوم ٩٠/١٢/١٢ هو (٣٩٩٠٥٥).

## اهالي طرعان يتنادون لمكافحة ظاهرة انتشار المخدرات والعنف في القرية

* اوساط من العالم السفلي، يهودا وعربا، تقلق راحة المواطنين وأمنهم * المجلس المحلي بحث الموضوع بمبادرة الجبهة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد، بعد غد السبت، اجتماع عام للمؤسسات الرسمية والشعبية في طرعان بحضور الجمهور الواسع للتباحث والتشاور حول السبل الواجب اتخاذها لمواجهة ظاهرة انتشار المخدرات والعنف في القرية.

وسيطرح المجلس المحلي، الداعي للاجتماع، اقتراحا لتشكيل لجنة شعبية لمكافحة هذه الآفة بالتنسيق مع كل الجهات ذات العلاقة التربوية والثقافية والقضائية.

وتعاني قرية طرعان في الآونة الاخيرة من عدة ظواهر تقلق المواطنين وتهدد راحتهم وأمنهم جراء نشاط اوساط من العالم السفلي يهودا وعربا، يتعاطون ويتاجرون بالمخدرات وبالاجساد (دعارة) وبالعنف. ويلاحظ ان تلك الاوساط تتصرف على هواها في الشوارع والمقاهي وتسمم اجواء البلدة. وبدأ المواطنون يخشون التواجد الطبيعي في الشوارع في الليالي ويقلقون على ابنائهم، خصوصا الفتية والطلاب.

وقد بادرت كتلة الجبهة في المجلس المحلي الى عقد جلسة للمجلس، امس الاول الثلاثاء خصيصا لبحث الموضوع. وشارك غالبية اعضاء المجلس في النقاش مستنكرين هذه الظاهرة ومعلنين استعدادهم لمكافحتها ومطالبين الشرطة بأخذ دورها في ذلك وبشكل جدي. وأكد العديدون منهم ان تلك الاوساط تقوم بنشاطها تحت أنف الشرطة، التي لا تحرك ساكنا.

غوجانسكي وفارس الى شاكي:

## لتتوقف، فورا، اعمال الجرف في المقبرة الاسلامية في طيرة الكرمل

● اعمال جرف في المقبرة نفذت صباح امس ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائبان تمار غوجانسكي (الجبهة) وحسين فارس (مبام) وزير الاديان بوقف كل اعمال الحفريات في مقبرة طيرة الكرمل قرب حيفا، فورا.

وقال النائبان، في رسالة مشتركة وجهاها، امس، الى وزير الاديان، البروفيسور افنير شاكي، ان جرافة قامت صباح امس الاربعاء بأعمال تجريف وحفر في ارض المقبرة الاسلامية في طيرة الكرمل وسط تدنيس حرمة المقبرة والقبور فيها.

وأكدا ان هذه الاعمال نفذت على الرغم من مطالبة ممثلي الطائفة الاسلامية الذين يرقد موتاهم في هذه المقبرة بعدم المس بحرمة المقبرة والقبور وعلى الرغم من توجهنا الى وزارة الاديان كما يتضح من رسالته الينا في يوم ١٩٩٠/١١/١٤ والتي أكد فيها انه ليست هنالك اية تخطيطات بناء او اعمال تجهيز لارض المقبرة.

للمرة الثالثة:

## تأجيل محاكمة الشيخ محمود دغش

● ديرحنا ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ أرجأت محكمة الصلح في عكا، يوم امس (الاربعاء)، وللمرة الثالثة على التوالي، محاكمة الشيخ محمود دغش (٧٥ عاما) من ديرحنا، وذلك بسبب اعتراض المحامي عادل سالم.

وكانت وجهت للشيخ المذكور تهمة التحريض من خلال الشعارات التي هتف بها في المسيرة التقليدية التي نظمها اهالي ديرحنا في ذكرى يوم الارض الخالد العام ١٩٨٩.

والشعارات التي بسببها تتهم الشرطة الشيخ دغش بالتعاطف مع «منظمة ارهابية وتمس أمن الدولة» هي: «ان غزة حتى جنين نار بوجه المحتلين» و«اسحب جيشك يا رابين قامت دولة فلسطين» و«من ديرحنا لبيروت شعب حي لا يموت» و«وحدتنا وحدة احرار ما عنا عنصرية» و«يهود واسلام وانصار مع الطائفة الدرزية» و«تحيتنا للجولان وكل الهضبة السورية».

هذا ونتيجة لاعتراض المحامي تأجلت المحكمة الى يوم (٩١/١/١٧).

يصلون الى «بلاد الحليب والعسل»...

## ويفشون غلهم بنسائهم واطفالهم!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مهاجرة جديدة في الثلاثين من عمرها وتحمل شهادة جامعية هربت من زوجها المتوحش ولجأت، مع طفلتها (٩ سنوات)، الى مركز لاستيعاب النساء المضروبات في هرتسليا.

واعلنت مديرة المركز روت رزنيك ان المهاجرة، التي لا تتكلم العبرية، خائفة على حياتها وحياة طفلتها. وان مهاجرتين من اثيوبيا موجودتان، مع اولادهما، في المركز ايضا.

وأكدت رزنيك على ان أزمة الاستيعاب في بلاد جديدة تزيد من عدوانية الرجل العدواني بطبيعته.

وفي حيفا حكمت المحكمة المركزية (١٢/١٧) بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اعوام على مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي (٣٥ عاما) لتفننه في تعذيب ابنه (٨ اعوام) وزوجته المسيحية (٢٨ عاما)، خلال فترة طويلة. واعتاد على جلد ابنه بالقشاط وضرب رأسه بالحائط بقوة، في غياب الام، ومنعه من اللعب مع اصدقائه، واجباره على الدراسة ساعات عديدة داخل البيت. كما لم تنج الام من الجلد بالقشاط. وفي نهاية المطاف قام المتوحش بسجنها داخل البيت. وانقذا بعد ان تمكنا من لفت انتباه الجيران الذين استدعوا الشرطة.

### ● لدى اعلان الفوز في كفرياسيف وابوسنان ●

● صورتان من احتفالات كفرياسيف وابوسنان بالانتصار: الصورة العليا ـ في كفرياسيف وفي مركزها رئيس المجلس المنتخب، نمر مرقس، بين الجماهير المحتشدة. وفي الصورة السفلى يرقصون في ابوسنان بفوز علي هزيمة برئاسة المجلس المحلي.

(صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في عكا)

## عشرة رؤساء سلطات محلية عربية في الشمال يحيون لاهط على تصريحاته بشأن القضية الفلسطينية

* الرؤساء يجتمعون في مجد الكروم لاقتراح لجنة تنظيم *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم أمس الاربعاء اجتماع في مقر مجلس مجد الكروم المحلي، حضره رؤساء السلطات المحلية في كل من قرى مجد الكروم والرامة والبعنة وسخنين ودير حنا وكوكب ابو الهيجاء وعبلين وعرابة وكابول وشعب وطمرة، للتداول حول اقامة لجنة تنظيم لهذه القرى. واقترح السادة محمد مناع ود. هشام ابو رومي وصالح مرشد ورجا خطيب وعلي هزيمة، أعضاء للجنة التي لها صلاحية لجنة التنظيم في عكا.

وقال السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي لمراسلنا: «جرى التداول ايضا في ان يكون لكل منطقة لجنة تنظيم محلية حيث تقام في قرى منطقة عكا اربع لجان في منطقة البطوف ومنطقة الشاغور ومنطقة طمرة ومنطقة كفرياسيف. وجرى التأكيد على اهمية هذه اللجان خاصة وان المجلس الاقليمي مسغاف اقيم في عام ٨٢ واقيمت فيه لجنة تنظيم ونحن يحق لنا مثل هذه اللجان».

وأضاف قائلا: «لقد تداولنا في عدة قضايا اخرى تواجهنا وقررنا ما يلي:

التضامن مع مجلس وعمال وموظفي البعنة في اضرابهم المفتوح بسبب عدم تسلم الرواتب ومطالبة وزارة الداخلية بتسديد ما عليها من مستحقات وازالة الغبن اللاحق بالقرية. والتنديد باعتقال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، واستنكار محاولة هدم البيت في رأس النبع واستخدام كافة الوسائل لمنع الهدم. وتحية رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط على تصريحاته الاخيرة في لقاء السلام الذي جرى مؤخرا في الطيرة وفيها دعا الى التفاوض مع م.ت.ف. ودعوته لزيارة القرى العربية في الجليل. وقررنا توجيه التهاني الى الرئيسين الفائزين نمر مرقس وعلي هزيمة والى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الميلاد المجيد».

## خطر الاغلاق يتهدد مصنع «فينيتسيا» (اكثر من ٢٩٠ عاملا) في يروحام

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتهدد خطر الاغلاق مصنع «فينيتسيا» في بلدة يروحام مما يعني قذف اكثر من ٢٩٠ من عماله الى اشداق البطالة، اذا لم يتم تنفيذ خطة الاشفاء خلال الايام القريبة القادمة.

وتعتزم ادارة المصنع التابع لمجمع كور، فصل ٣٠ عاملا من عمال المصنع قريبا وتخفيض رواتب العمال الاخرين بنسبة (١٠٪) وقامت ادارة المصنع بابلاغ العمال بذلك.

ولجأت ادارة المصنع الى اتخاذ هذه الاجراءات القاسية في اطار خطة الاشفاء التي وضعتها بناء على طلب من البنوك الدائنة وذلك على ضوء الخسائر التي مني بها المصنع خلال النصف الاول من السنة الحالية وبلغت (٤،٨) مليون شاقل على الرغم من زيادة المبيعات. وتقدر ادارة مجمع كور ان ينهي المصنع السنة الحالية بخسائر تزيد عن ستة ملايين شاقل.

وينتج المصنع المواد الزجاجية وعانى في السنوات الاخيرة من صعوبات كبيرة وخسائر بلغت في العام الماضي وحده ٢٠ مليون شاقل. وقبل عدة أشهر تقدم العمال بطلبات لزيادة رواتبهم رفضتها الادارة.

### ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١٢/٢٠، غائما جزئيا بحيث تتلبد الغيوم على علو مرتفع ومتوسط ويحتمل هطول امطار محلية في مختلف مناطق البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا ويتراوح ارتفاع الامواج من (٧٠) حتى (١٢٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٩)

| العملة | «بتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٠٧٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٦٦٧ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٤٠٠٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٩٥٠ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٣٣٤ ش.ج |
| * ● للمسافرين ـ | ٢،١٣ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج |



### دعوة

لحضور الامسية التضامنية مع الانتفاضة بمشاركة شخصيات وطنية فلسطينية محلية ورؤساء المجالس المحلية

الياس قسيس ومحمد مناع ود. محمد بكري

الشاعر سميح القاسم

الدكتور احمد سعد

يدير الامسية: ابراهيم خطيب.

وذلك يوم الجمعة ١٩٩٠/١٢/٢١ الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد.

لجان الاغاثة في

الرامة ـ نحف ـ البعنة ـ دير الاسد ـ مجد الكروم

### الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا

مكتب العمل البلدي

ـ لقاء مفتوح ـ

مع متخصصين

لطرح قضايا قروض السكن وقروض ترميم البيوت.

يشترك في اللقاء:

● د. عيسى نقولا ـ عضو بلدية حيفا عن الجبهة.
● الاقتصادي سليم حويلة ـ مدير بنك القدس للقروض فرع الناصرة.
● المحامي عنان جبران ـ عضو لجنة متابعة اوضاع السكن في الاحياء العربية.
● اسد وروور ـ مركز العمل البلدي للجبهة.

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٠/١٢/٢١ الساعة الخامسة مساء في نادي «المؤتمر» ـ شارع ماريوحنا ٣٩.

الدعوة عامة

### قداس وجناز

يقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٩٠/١٢/٢٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف، قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

أندريه ناصيف شهاب

الذي وافته المنية خارج البلاد عن عمر يناهز الثالثة والستين عاما، فشقيقة المرحوم اسبرانس خوري وزوجها واولادها واقرباؤها وانسباؤها يدعونكم لحضور هذا القداس.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



### مجلس محلي دالية الكرمل

مناقصة رقم ٩٠/١٣

يعلن مجلس دالية الكرمل المحلي عن تقديم مناقصات لاقامة ملعب رياضي.

على المقاول ان يكون مسجلا رسميا وقانونيا، وان يرفق كفالة بنكية مالية بقيمة ٥٪ من مبلغ المناقصة وجميع المستندات التي تثبت اهليته لتنفيذ العمل.

يمكن الحصول على التفاصيل في قسم الهندسة في المجلس المحلي تلفون: ٣٩٣١٧٣ ـ ٠٤ و ٣٩٣٦٧٧ ـ ٠٤ و ٣٩٤٢٣٧ ـ ٠٤ و ٣٩٤٣٠١ ـ ٠٤ مقابل مبلغ ٣٠٠ شيكل لا تعاد.

جولة المقاولين تتم يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/١٢/٢٧ الساعة العاشرة من بناية المجلس المحلي.

الموعد الاخير لتقديم المناقصات ١٩٩٠/١٢/٣١ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. تفتتح المناقصة مباشرة بعد اغلاق صندوق العطاءات اي الساعة الحادية عشرة والربع من نفس اليوم.

باحترام

فهمي حلبي

نائب رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل

### حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع عكا

تهنئ جبهتي ابو سنان وكفرياسيف بالنصر المشرف في انتخابات الرئاسة والعضوية قدما والى الامام في خدمة قضايا شعبكم.

● ● ● ●

وتعلن حركة النساء الدمقراطيات عن استمرار المعرض حتى مساء السبت القادم وذلك من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء.

وقد اضيفت الى المعرض زاوية خاصة بالحاسوب وكمبيوتره للمواد التعليمية للاطفال ـ وقصص تربوية خاصة لروضات الاطفال.

ملاحظة: لا زلنا بانتظار البازار الفلسطيني.

### اجمل باقة ورد

الى السيد الرئيس نمر مرقس بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس كفرياسيف المحلي.

والى الاخت ناهدة شحادة بمناسبة انتخابها عضوا لمجلس كفرياسيف المحلي، بالنجاح وقدما والى الامام.

رابق زيادة ـ وكيل لجميع انواع التأمينات

ابو سنان



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢١ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٨٨/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١.٨٠ شاقل ●
יום שישי 21.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 188/47 - 21.12.1990 - Price: 1.80 Shekel


تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

# اضراب شامل في دولة فلسطين المحتلة، امس

● ضد تهويد القدس والهجرة والاستيطان ● اصابة (٣٠) مواطنا في القطاع بالرصاص ● مسلحون يطلقون عيارات نارية على نقطة عسكرية في مركز نابلس ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – شهدت الضفة والقطاع المحتلين، امس، اضرابا شاملا بناء على نداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير وذلك «ضد تهويد القدس والهجرة والاستيطان وتشكيل وزارة صهيونية جديدة ولواء شرطة خاصين بالقدس» هذا فيما تواصلت، امس، الصدامات العنيفة مع قوات الاحتلال في القطاع المحتل واسفرت عن اصابة (٣٠) مواطنا بالرصاص.

ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة، صباح امس، في مخيم خانيونس مما ادى الى تحطم زجاجها، وفور ذلك حضرت تعزيزات عسكرية كبيرة واخذت باطلاق النيران على المواطنين بشكل عشوائي والقت عشرات القنابل الغازية على مسجد القطاطوة بالقرب من عيادة وكالة الغوث.

وعلى الصعيد نفسه دهست سيارة عسكرية الفتى احمد ابو الصمد (١٦) عاما وقام الجنود بعد ذلك باشباعه ضربا وهرع المواطنون الى التدخل لتخليصه، وجن جنون الجنود واطلقوا الاعيرة النارية في

● البقية على ص ٧ ●

في اشتباك دام اكثر من ساعتين:

## سقوط طائرة هليوكبتر اسرائيلية في جنوب لبنان

● حاصبيا (لبنان) – «و.ص.ف» – علم امس (الخميس) من مصادر قوى الامن في منطقة حاصبيا ان مروحية اسرائيلية سقطت ليل الاربعاء/ الخميس في جنوب لبنان، على مقربة من الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، اثناء اشتباك مع مقاتلين لم تعلن هويتهم.

وقد اصطدمت الطائرة، وهي من نوع «بي. اتش. واحد كوبرا» بأسلاك الهاتف واشتعلت. وكانت الطائرة استدعيت للاسناد اثناء وقوع اشتباك في منطقة قريبة في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» التي انشأتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت المصادر نفسها انه تم اخراج عضوي الطاقم المصابين من الطائرة.

● البقية على ص ٧ ●

## ◻ تهدم بيتا! نبني دولة ◻



● «لا اريد ان ارى بيوتا هناك» – هكذا قال شارون قبل هدم البيوت في برطعة بيوم واحد. احد البيوت الخمسة التي هدمتها قوات الاحتلال في برطعة المحتلة امس الاول. (اقرأ الخبر ص ٦)
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» – تصوير: جهاد عقل)

# مجلس الامن يندد، بالاجماع، بقرار اسرائيل طرد المدنيين الفلسطينيين

## تحليل اخباري

### ماذا وراء استقالة ادوارد شفاردنادزه؟

● حيفا – لمحررنا السياسي – استقالة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، أمس، في ختام خطاب في البرلمان السوفييتي جاءت تعبيرا حادا ومكشوفا عن الصراع العنيف في القيادة السوفييتية حول السياسة الداخلية والخارجية، بشأن مستقبل البيريسترويكا والاشتراكية ومستقبل الاتحاد السوفييتي.

وقد اعترف شفاردنادزه بانه قام بخطوته هذه بعد هجمات مكثفة ومتواصلة ضده وضد سياسته، وخصوصا ضد سياسته تجاه ازمة الخليج. كما أن هنالك هجوما عليه بانه متهاون بشكل غير مبدئي على العلاقات مع الولايات المتحدة وساعد بسياسته مساعدة مباشرة التطورات السلبية في دول اوروبا الشرقية، وقد وصل به الامر الى حد القول بعد ابتلاع المانيا الغربية لالمانيا الشرقية «لست آسفا، اطلاقا، على اختفاء المانيا الشرقية عن الخارطة السياسية العالمية»(!)

ويربط المراقبون بين استقالة شفاردنادزه واستقالة وزير الداخلية، قبل شهر، كجزء من الاتجاه المتزايد لرص الصفوف والانتقال الى الهجوم ضد الاوساط المعادية للاشتراكية، وليس صدفة ان شفاردنادزه حذر من... «صعود القوى المتزمتة والمتصلبة» كما حذر من.. الدكتاتورية!!

أمس اشارت الوكالات الى أن البروفسور يفغيني بريماكوف هو احد المرشحين لمنصب وزير الخارجية. ومن الواضح ان توجه بريماكوف اكثر اتزانا وموضوعية من نهج شفاردنادزه. وقال راديو لندن امس ان غورباتشوف لم يكن راضيا تماما عن السياسة الخارجية وأن مواقف بريماكوف متطابقة تماما مع مواقف غورباتشوف.

وقالت معلقة اكاديمية في «صوت اسرائيل» امس البروفسورة غاليا غولان ان بريماكوف ذو حساسية خاصة لاهمية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي، وبين الاتحاد السوفييتي والعالم الثالث بشكل عام.

وعلى كل حال، فان استقالة شفاردنادزه هي حدث بالغ الاهمية ستكون له اسقاطات مباشرة على السياسة الخارجية السوفييتية واملنا ان يكون التحول في اعقابها، ايجابيا.

## ● ويندد بمجزرة المسجد الاقصى ● ويتبنى اعلانا لرئيس المجلس حول مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ●

● واشنطن (الامم المتحدة) – و.ص.ف – تبنى مجلس الامن ايضا بالاجماع قرارا يحمل الرقم ٦٨١ ويعرب فيه تنديده بقرار حكومة اسرائيل استئناف عمليات ابعاد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ويحث «القرار الحكومة الاسرائيلية على ان تقبل بسريان اتفاقية جنيف الرابعة قانونا على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وتلتزم التزاما دقيقا باحكام هذه الاتفاقية. كما دان المجلس اسرائيل بسبب المجزرة في الحرم القدسي الشريف.

وصادق مجلس الامن، امس الخميس، بالتوافق على اعلان لرئيسه يتناول، للمرة الاولى، «عقد مؤتمر دولي للسلام في الوقت المناسب لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي».

واوضح الاعلان الذي قرأه السفير اليمني عبدالله صالح الاشطل رئيس الدورة الحالية للمجلس، والذي ليس له طابع الزامي للدول الاعضاء في الامم المتحدة خلافا لقرارات المجلس، ان مسألة النزاع العربي – الاسرائيلي مهمة وفريدة من نوعها ويجب أن تعالج بصورة مستقلة».

ويطلب المجلس الى الامين العام خافيير بيريز دي كويلار ان يقوم بالتعاون مع لجنة الصليب الاحمر الدولية بالدعوة الى عقد اجتماع للدول المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة ومناقشة ما يمكن ان تتخذه هذه الاطراف من تدابير لتأمين احترام اسرائيل لالتزاماتها الدولية.

عشية القمة الـ ١١ لمجلس التعاون الخليجي:

## قطر: الحل العسكري لن يكون في صالح استقرار المنطقة وترابط الشعوب والمصالح العليا للامة العربية

● الدوحة – «و.ص.ف» – شدد امير قطر، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امس الاول الاربعاء، على ضرورة اقدام دول مجلس التعاون الخليجي على «اعادة النظر» في سياستها خلال قمتها المقبلة المقرر عقدها في ٢٢ كانون الاول الحالي.

وفي تصريح اوردته وكالة الانباء القطرية قال الشيخ خليفة الذي ستستضيف بلاده القمة الحادية عشرة للمجلس «ان ازمة الخليج لا بد ان تجعلنا نعيد النظر في بعض الامور التي تتعلق بمستقبل منطقتنا لنحن نتعامل مع نظام عالمي جديد تسمى

● البقية على ص ٦ ●

غورباتشوف في تعقيبه على استقالة شفاردنادزه:

## اتهامات شفاردنادزه ستخجلنا جميعا

### ● المتحدث باسم غورباتشوف: «شفارنادزه تعرض في الآونة الاخيرة، شخصيا، لكثير من الهجمات» ●

●موسكو – «و.ص.ف» – دان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بعد ظهر امس (الخميس) امام مؤتمر نواب الشعب السوفييتي استقالة وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه.

وقال غورباتشوف «ادين شخصيا ادوارد شفاردنادزه، الذي لم يستشرني قبل اتخاذ قراره» مؤكدا ان قرار وزيره «[illegible]».

وبعد ان انتقد غورباتشوف وزيره المستقيل، شفاردنادزه، على تصريحاته حول «اخطار الديكتاتورية» اعتبر الرئيس السوفييتي انه «يتوجب عدم الاخذ بمثل هذه الاتهامات التي ستخجل منها جميعا في الغد».

واضاف: «يجب ان لا ينتابنا الذعر وان تصاب بالهستيريا».

واردف قائلا «انها مفاجأة كاملة». وتابع «وصل بي الامر الى انني كنت اريد ان اقترح شفاردنادزه لمنصب نائب للرئيس» الذي من المقرر انشاؤه في اطار الاصلاحات في السلطة التنفيذية.

واوضح غورباتشوف انه اجرى اتصالين هاتفيين مع شفاردنادزه خلال فترة الاستراحة التي اعقبت اعلان الاخير قرار استقالته.

وحسب الزعيم السوفييتي فان شفاردنادزه برر خطوته برغبته في الاعراب عن «الاحتجاج» على اولئك الذين هم ضد البيريسترويكا.

واخيرا قال غورباتشوف «يجب التفكير الان في الوضع الذي اسفرت عنه هذه الاستقالة».

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه قدم، امس الخميس، استقالته امام مؤتمر النواب احتجاجا على «تقدم الديكتاتورية»!!

وقال شفاردنادزه، من على منصة مؤتمر النواب، «الديمقراطيون هربوا والاصلاحيون يختفون والديكتاتورية تقترب. اني اعلن ذلك لكن احدا لا يعرف ما ستكون عليه هذه الديكتاتورية ومن سيكون الديكتاتور. اني استقيل وليكن هذا شعاري واحتجاجي على تقدم الديكتاتورية. واتوجه لكم بالشكر وبخاصة الى ميخائيل غورباتشوف صديقي. ولا استطيع ان اعطي موافقتي

● البقية على ص ٧ ●

القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم

## احتفالات اعياد الميلاد ستقتصر على الشعائر الدينية فقط

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قالت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في منطقة بيت لحم ان احتفالات اعياد الميلاد لهذا العام ستكون ايضا مقتصرة على «الشعائر الدينية» وذلك للمرة الثالثة على التوالي بعيد اندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة في فلسطين المحتلة. ودعت قيادة المنطقة الى اعلان الاضراب العام في مدينة مهد المسيح ومنطقتها في يومي الميلاد (١٢/٢٤) الجاري و (١/٦) القادم حسب التقويمين الشرقي والغربي، كما دعت الى فتح المحال التجارية طوال يومي (١٢/٢٣) و (١/٥) مضيفة ان حركة النقل بالسيارات سوف تتوقف في يومي عيد الميلاد بشكل كامل كما سيلتزم الاهالي في بيوتهم.

وقالت القيادة الموحدة ان مظاهر الزينة او الاحتفالات لن توجد «حدادا على شهداء شعبنا العظيم» اما يومي (١٢/٢٥) و (١/٧) فسوف يكونا «للتضامن مع اهالي المعتقلين وزيارة اهالي الشهداء».

وتطرق البيان الى ازمة الخليج والى ضرورة ان يكون حلها «في نطاق العلاقات العربية بدون تدخل القوات الغازية للسعودية»، كما تطرق الى بعض اعمال القمع والعقاب الجماعي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة مثل قرارات الابعاد والاعتقالات الادارية وهدم البيوت وتشكيل الفرق الخاصة من قوات الاحتلال وطرد العمال من مواقع عملهم.. الخ.. والتي تهدف بشكل اساسي الى «تهجير الجماهير من اوطانهم» مشيرا الى ان «شعبنا العظيم المناضل المكافح حتما سيفشل كافة مخططات العدو».

وأكد النداء على ضرورة الوحدة الوطنية والالتزام والتنفيذ لقرارات نداءات القيادة الموحدة والارتقاء بها الى وضع «جبهة مقاومة شعبية» تضم «كافة القوى على الساحة من اسلامية وغيرها وكذلك شخصيات وطنية».

# لجنة المتابعة تقرر، مبدئيا، اعلان اضراب عام في حالة اقدام السلطة على هدم البيت في رأس النبع !

### ● رئيس «لجنة الاربعين»: خطر الهدم يتهدد ٤٠ بيتا في رأس النبع ● لقاء يهودي – عربي في وادي عارة – يوم (١/١٢) ردا على مخططات التهويد ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب اجتماعا طارئا امس الخميس، في شفاعمرو لبحث ومناقشة موضوع هدم البيوت في قرى الاربعين وفي الوسط العربي. وجاء هذا الاجتماع تلبية للدعوة

● البقية على ص ٧ ●

## مـاير فلنر يحيي الكفارسة والبواسنة من فرنسا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، الذي يمثل الحزب في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي، بواسطة «الاتحاد»، تحياته الخاصة الى جبهتي كفرياسيف وابوسنان ونقل تحيات العديد من الوفود هناك التي تلقت بسرور وارتياح كبيرين انباء النجاح الباهر الذي حققه الحزب والجبهة في كفرياسيف وابوسنان.

صموئيل لويس:

## اذا ما نشبت الحرب في الخليج فان اسرائيل ستستغلها لطرد فلسطينيين الى الاردن!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اذا ما نشبت الحرب في الخليج فان اسرائيل ستستغلها لبدء عملية طرد (ترانسفير) جماهيرية واسعة ضد فلسطينيين من المناطق المحتلة الى الاردن»!

هذا ما قاله صموئيل لويس، السفير السابق للولايات المتحدة في اسرائيل، في شهادته امام لجنة الشؤون العسكرية في مجلس النواب الامريكي، ونقلته على لسانه

عصمت عبد المجيد:

## رفض استقبال طارق عزيز «منطقي»!!

● بروكسل – «و.ص.ف» – اعتبر وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد في بروكسل قرار المجموعة الاوروبية بعدم لقاء وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز قبل توجهه الى الولايات المتحدة «منطقيا».

قال عبد المجيد، لدى خروجه من عشاء مع وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة، ان القرار «دليل على صمود الجبهة الموحدة».

## كلمة الاتحاد

# حماية الارض والبيوت قضية الشعب كله!

□ قامت لجنة القرى الاربعين بشكل مثير للاحترام قضائيا وشعبيا لمنع هدم البيت المهدد بالهدم في قرية «رأس النبع»، احدى القرى الاربعين التي لا تعترف بها الحكومة، لا تعترف بها دولة اسرائيل!

وقد اجتمعت لجنة المتابعة، امس، اجتماعا طارئا للتباحث في خطة نضالية ملموسة وعاجلة للتصدي لمخطط هدم البيوت.

هنالك مؤشرات كثيرة الى ان الحكومة، تمادياً في سياسة الخنق والحصار المعادية للعرب، تخطط «للمعالجة السريعة والناجعة» لما يسمى ظاهرة البيوت المقامة بلا ترخيص.

كما ان هنالك مؤشرات الى ان الحكومة تخطط في البداية للهجوم على قرانا الاربعين غير المعترف بها.

لن نقول فقط، ان هدم بيت الان، في اول الشتاء هو جريمة بشعة معادية للانسانية، بل نريد ان نقول ان سياسة الهدم عموما هي جريمة، تستهدف تنغيص حياتنا وتدخل في اطار السياسة الترانسفيرية.

اننا نعتقد بأن ملف القرى الاربعين يجب فتحه من جديد، قضية مركزية في حياتنا يجب التوعية والتعبئة والتصعيد، ويستحق الدفاع عن كيان ومستقبل هذه القرى ان نتقدم نحو «يوم ارض» جديد اذا دعت الحاجة، للدفاع عن اهلنا في هذه القرى.

لجنة المتابعة مدعوة الى اتخاذ قرارات حازمة وملموسة. ويجب ان يتلوها نشاط اعلامي شعبي بين اليهود وبين العرب، تحضيرا لتصعيد المعركة.

هذه الحملة البونابارتية لهدم بيوتنا تتزامن مع الحملة لنهب بقية اراضينا.

والمعركة للدفاع عن الارض وعن المسكن تستحق ان نرفعها الى موقع الصدارة، فهي تمس كل حياتنا وبقائنا ومستقبلنا ومستقبل ابنائنا واحفادنا في وطننا.

(«الاتحاد»)

وفد برئاسة النائب محاميد يطلع على:

# جريمة الهدم النكراء التي ارتكبها الاحتلال في برطعة المحتلة

## ● الاهالي يعتبرون الهدم عملية سياسية تنفيذا لتصريحات شارون الاستيطانية العنصرية ● محاميد: نحن شعب واحد ودمنا واحد وظلم السلطة لنا واحد ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ قام وفد برئاسة النائب الجبهوي هاشم محاميد بزيارة الى قرية برطعة المحتلة على اثر جريمة الهدم النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال حيث هدمت خمسة بيوت في القرية بحجة البناء غير المرخص.

وقد استقبل الوفد لفيف من الاهالي واصحاب البيوت. وتحدث ممثل عن اهالي قرية برطعة المحتلة وقال: «ان عملية الهدم هي عملية هدم سياسية، ولا ارتباط لها بموضوع الترخيص، فان هذه الارض هي ارضنا ابا عن جد. وها هي بيوتنا بمحاذاة البيوت المهدومة مبنية منذ مئات وعشرات السنين. فماذا حدث؟ وهل ارادوا تنفيذ تصريحات شارون الذي حضر الى المنطقة قبل يوم من الهدم وقوله: «ولا اريد ان اشاهد بيتا هنا». اننا ندعو الى وقفة جماعية من اعضاء الكنيست العرب وغيرهم من اليهود الدمقراطيين لانهاء هذا الظلم.

وشرح الاهالي للوفد تفاصيل حادث الهدم والاعتداء الوحشي الذي تعرض له الاهالي وادى الى اصابة العديد من السكان منهم الفتاة سميرة شكري كبها (١٧ سنة) والتي ما زالت معتقلة.

وكانت قوات الاحتلال قامت، يوم امس الاول الاربعاء، بهدم خمسة بيوت في قرية برطعة المحتلة تعود ملكيتها الى كل من مصطفى محمد هريس كبها وتوفيق محمود كبها ونعيم محمود احمد كبها (اخوة) ومحمد عبد العزيز حسن كبها وحمزة عبد العزيز كبها (اخوة).

وقال احد اصحاب البيوت: «انهم يحاولون هدم نفسيتنا قبل هدمهم بيوتنا».

وتحدث النائب هاشم محاميد باسم الوفد فحيا اهالي قرية برطعة على صمودهم، هم وباقي ابناء الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة وقال: «اليوم يعقد اجتماع في شفاعمرو لبحث قضية الهدم عند اخوتكم في اسرائيل، ان السلطة لا تفرق بيننا، فنحن شعب واحد ودمنا دم واحد وظلم السلطة لنا واحد».

واستنكر محاميد عملية الهدم ومخطط شارون الاستيطاني الذي اعلن انه «ينير هضاب وادي عارة المظلمة»(!) فقال: «ان هضاب عارة ووديانها منيرة بعزيمة اهاليها ومواطنيها».

هذا وقد اطلع الوفد على آثار الجريمة وزاروا اصحاب البيوت المهدومة. وقد وعد النائب محاميد بمتابعة الموضوع في الكنيست.

وقد رافق النائب محاميد في زيارته الاستاذ زهير يحيى القائم باعمال رئيس مجلس كفرقرع المحلي والاستاذ ماجد صعابنة من القائمة المشتركة وزهير طيارة ومحمود محاميد سكرتير منطقة الحزب في منطقة ام الفحم.

## □□ «العرب بره» □□

● بهذه الاحرف الصارخة توجه الفاشيون في بيتح تكفا الى السكان اليهود في ملصق علقوه على لوحات الاعلانات في المدينة. ويدعو الملصق اصحاب المشاغل والورش اليهود الى طرد العرب ويحذرهم من مغبة تشغيلهم.. (راجع الاتحاد ١٢/١٩) ●



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع صباح امس الخميس حادث طرق بين سيارة اجرة من نوع فيات اونو (في الصورة) وبين سيارة تندر سوبارو على الشارع المؤدي من العفولة الى طبريا قرب مفرق قرية دبورية وقد اصيبا السائقان بجراح متوسطة تم على اثرها نقلهما بسيارة الاسعاف الى مستشفى العفولة. ويعود سبب الحادث حسب التحقيق الاولي للشرطة الى ان انحراف سيارة الاجرة وبشكل مفاجيء باتجاه سيارة السوبارو ادى الى الحادث. (تصوير: محمد مصالحة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

# لجنة قطاع الشاغور الحزبية تستنكر اعتقال توفيق زياد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة قطاع الشاغور الحزبية اجتماعا موسعا لها في نادي البعنة، حضره سكرتير منطقة عكا الحزبية احمد ابو شنب وسكرتير لجنة المراقبة المركزية توفيق كناعنة.

وقدم سكرتير القطاع عزات سلامة بيانا حول أهم التطورات السياسية محليا ومنطقيا وحول الامور التي يواجهها اهالي قرى قطاع الشاغور خاصة الهجمة السلطوية على اراضي قرى البعنة ونحف ودير الاسد وكيفية التصدي لها.

وتطرق الى اهمية الاستعداد والتحضير لمجلس الحزب العام الذي سيعقد في شباط القادم ومؤتمر الجبهة في كانون ثاني القادم.

وبعد النقاش الذي جرى وشارك فيه أغلبية الحضور، قدم أبو شنب وكناعنة ملاحظاتهما حول ما طرح، ثم اتخذت القرارات التالية: استنكار الاستفزاز البوليسي ضد عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد. وتحية جريدة «الاتحاد» بمناسبة اسبوع الاتحاد والتعهد بجمع ٧٠ اشتراكا خلال اسبوع الاتحاد الذي أعلن عنه مؤخرا. والتضامن مع مجلس البعنة المحلي وعماله في اضرابهم المفتوح ضد عدم تسلم الرواتب ومطالبة وزارة الداخلية بتسديد العجز المالي الذي يعاني منه.

على اثر التحفظات التي ابدتها كتلة الجبهة

# تخفيض نسبة الحسم لعضوية مركز نقابة المعلمين العامة الى ٢٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس نقابة المعلمين العامة، أمس الاول (الاربعاء)، اجتماعا له في تل ابيب لبحث عدد من الامور التنظيمية والدستورية.

وقدمت كتلة الجبهة في بداية الاجتماع اقتراحا لجدول الاعمال تطالب فيه بوضع حد لسفك الدماء عن طريق حل سياسي يكفل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ودعا الاقتراح، الذي قدمته شولا حنين، ممثلي المعلمين الى «الاعراب عن قلقهم من حمام الدم اليومي، وان يرفعوا أصواتهم من أجل تحقيق السلام وتوفير مستقبل أفضل لاولادنا».

من جهتها قدمت تسيبورا شاروني تحفظات كتلة الجبهة من التعديلات المزمع اجراؤها على دستور النقابة، حيث اعربت عن معارضتها من اعتماد طريقة نسبة الحسم لعضوية مركز نقابة المعلمين وسائر لجانها، كما عارضت منح المركز صلاحيات تخوله فرض ضرائب اضافية على جمهور المعلمين.

ودعت شاروني الى تعزيز مبدأ حرية التعبير في مختلف اللجان والمؤسسات التابعة لنقابة المعلمين والعمل على منح كافة الكتل تمثيلا في هذه المؤسسات، الامر الذي يحاول الدستور تحديده عن طريق انتهاج قانون نسبة الحسم.

هذا، وبعد نقاش مستفيض، تم تخفيض نسبة الحسم للمركز من ٣٪، حسبما جاء في الاقتراح الاصلي، الى ٢٪، وذلك على اثر التحفظات التي أبدتها كتلة الجبهة التي كانت طالبت بجعلها ١٪ فقط.

من جانب آخر، اعلن سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق لفير، في الاجتماع عن نية النقابة الانضمام الى سائر النقابات الموقعة على اتفاقية الاجور العامة وذلك في غضون الايام القليلة القادمة، الامر الذي لاقى معارضة شديدة في صفوف المعلمين، لا سيما وأن هذا الاجراء يعني القضاء على نضال المعلمين من اجل تحسين أجورهم، وطالبوا في المقابل بتشكيل لجنة لبحث وفحص مسألة تآكل أجور المعلمين.

## مدير المركز الثقافي في كفرياسيف يفوز بجائزة افضل مدير مركز ثقافي في البلاد

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز السيد رفول بولس، مدير المركز الثقافي في كفرياسيف، بجائزة افضل مدير مركز ثقافي في البلاد، وقد تم اختيار السيد رفول بولس نتيجة لجهوده البناءة والخلاقة ولعمله الدؤوب ولاخلاصه في خدمة ابناء كفرياسيف والمنطقة طيلة (١٩) عاما.

وستمنح الجائزة للسيد رفول بولس من قبل وزارة المعارف والثقافة ـ قسم التعليم اللامنهجي في احتفال جماهيري يقام في كفرياسيف.

ومن الجدير ذكره ان المركز الثقافي في كفرياسيف سبق وفاز بجائزة افضل مركز ثقافي في البلاد سنة ١٩٨٤.

## توضيح

● في الخبر الذي نشر في «الاتحاد»، امس، عن الدعوى التي رفعتها شركة «صادره» للكمبيوتر ضد شركات بيع حاسوبات تتهمها فيها بتزوير برامجها، ذكر ان هنالك ٢٧ شركة وشخصا متهمين. ولم تذكر اسماء المتهمين لأن من حق كل واحد منهم ان يدافع عن نفسه ويعطي رده. وهذا أمر ليس ممكنا من الناحية الفنية والمساحة. لكن عدم النشر وضع في قفص الاتهام شركات اخرى بريئة من التزوير وبعضها منتج للبرامج. ولقد اتصل بنا العديدون من هذه الشركات محتجين. ونحن اذ نعتذر لهؤلاء جميعا نود ان نعرب عن ثقتنا بان زبائنهم يعرفونهم جيدا بوصفهم مستقلين ومستقيمين. وفي الوقت نفسه نلفت نظر الجمهور الى ضرورة الانتباه واليقظة من كل تزوير، والامر ممكن، لدى شراء الجهاز او البرنامج.

## «بيت المعلم» في مدينة الطيبة يبدأ نشاطاته

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، مؤخرا، في مدينة الطيبة «بيت المعلم» الذي بادرت الى اقامته نقابة المعلمين العامة وبلدية الطيبة.

وكانت الجلسة الاولى التي عقدت بمبادرة اللجنة التحضيرية وممثلي الهيئات التدريسية في مدارس الطيبة ونائب رئيس البلدية، السيد حاتم جابر، ومدير قسم المعارف في البلدية، السيد محمود ادريس، قد قررت ان يكون «البيت» مفتوحا ايام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع بين الساعة الرابعة والسابعة مساء في مقره المستأجر في بيت السيد غالب فائق جبارة.

وناشدت اللجنة التحضيرية جمهور المعلمين في مدينة الطيبة المساهمة في انجاح فعاليات هذا البيت، الذي يعتبر الاول من نوعه في منطقة المثلث. ومن المقرر ان تشمل نشاطات هذا البيت محاضرات ودورات ولقاءات نقابية للمعلمين.

نـظرا للظروف الصعبة السائدة في بلغاريا

# رابطة خريجي بلغاريا تنظم حملة تبرعات لمساعدة الشعب البلغاري

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت رابطة خريجي بلغاريا بيانا دعت فيه على ضوء الاوضاع الصعبة السائدة في بلغاريا، الخريجين وكل قادر وراغب التبرع بسخاء ومد يد العون للشعب البلغاري المضياف الطيب.

وجاء في البيان الموجه الى جميع الخريجين وجمهور اصدقاء الشعب البلغاري: «نظرا للظروف الاقتصادية الحرجة التي تمر بها جمهورية بلغاريا والتي تسببت في نقص خطير في الادوية، كما تفيد التقارير، تتوجه رابطة خريجي بلغاريا الى عموم الخريجين واصدقاء الشعب البلغاري وتناشدهم مد يد العون للشعب البلغاري المضياف والطيب».

وتابع البيان: «وتناشد رابطة الخريجين كل الخريجين ان ينظموا حلقات للخريجين في كل قرية وقرية والمبادرة الى جمع التبرعات السخية وارسالها الى حساب رقم: (٨٦٢٣١) في بنك «ديسكونت فرع «سهلون» في «شدروت يروشليم رقم ٩٢ في يافا ـ تل ابيب»، أو بواسطة دفعات بالتقسيط بالشيكات المؤجلة وارسالها على عنوان رئيس الرابطة: د. انور عوض، ص.ب. ١٣ الرامة ميكود: ٣٠٠٥٥».

وأكدت الرابطة انه لمزيد من الاستفسار وتقديم الاقتراحات يمكن الاتصال مع د. انور عوض على هاتفي: (٩٨٨٢٧٣ و٩٨٦٨٩٤ على بدالة حيفا ٠٤).

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

### * نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١٢/٢١ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في قاعة «يافة للافراح» مهرجان فني ملتزم بمشاركة فرقة بعاد الرامويه.

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١٢/٢١ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي داميل توماء محاضرة حول: «قضايا سياسية في التنظيم الحزبي» المحاضر: مروان بدارنة.

■ دير حنا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٩٠/١٢/٢٣ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مهمات الشبيبة اليوم». المحاضران: عودة بشارات وعزمي خطيب.

# ابوسنان منحت ثقتها للجبهة ولحلفاء الطريق

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● حققت جماهير قريتنا الغالية ابوسنان يوم ٩٠/١٢/١٨ نصرا مشهودا. ولا نبالغ القول بتأكيدنا على ان النصر كان تاريخيا. وتستند في تقييمنا هذا الى حقيقتين أساسيتين تؤلفان في الواقع عبرة هامة لها مدلولاتها على ساحة كفاحنا الوطني والانساني ضد الظلم والتمييز وفي المعركة دفاعا عن حقنا في المساواة القومية والمدنية.

● الحقيقة الاولى: مصداقية نهج الوحدة الوطنية الكفاحية. فالمعركة في ابوسنان كانت في جوهرها بين السلطة وأهالي ابوسنان. ولم تبدأ المعركة الانتخابية منذ الزام وزير الداخلية باعلان موعد الانتخابات قبل ثلاثة اشهر. بدأت المعركة عمليا قبل اكثر من سنتين ونيف عندما أعلن الوزير عن المخطط التآمري بدمج ابوسنان مع الجارة كفرياسيف والدوس على حق اهالي القريتين الدمقراطي بانتخاب سلطتهم المحلية والحفاظ على الهوية الحضارية المستقلة لكل قرية. وخلال هذه الفترة حاولت السلطة واعوانها زرع اليأس في النفوس والتلويح بشعار المحتوم وكأن قرار الوزير والحكومة منزل وماذا نستطيع ان نعمل وان «حاكمك ظالمك»!! ولكن اهالي ابوسنان لبوا نداء الواجب وادركوا أن لا طريق لافشال هذا المخطط الخبيث سوى طريق وحدة الصف الكفاحية الذي نادت به الجبهة ودعت اليه دائما. وبمبادرة الجبهة قامت اللجنة الاهلية لتمثل اوسع وحدة صف كفاحية من مختلف القوى والفئات ذات الانتماءات السياسية والدينية والعائلية التي التفت حول هدف عيني محدد وهو افشال مخطط الدمج ومواصلة الكفاح حتى النصر وضمان الحق الدمقراطي لاهالي القرية. وقد اثبتت معارك ابوسنان ضد الدمج أن الوحدة الواسعة والكفاح الدؤوب دون كلل أو يأس من اجل القضية العادلة يستطيع ان يحقق النصر ويلزم السلطة باحترام رأي وارادة الاهالي. فبوحدة اهالي ابوسنان وعزيمتهم الكفاحية وتضامن مختلف فئات شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية قد حقق نصرا مزدوجا. النصر على السلطة واجبار وزير الداخلية بالتراجع عن قرار الدمج واجراء الانتخابات. والنصر لنهج التحالف والوحدة الذي تتوج بنتائج المعركة الانتخابية. فالانتصار الساحق بايصال مرشح التحالف، مرشح مركبات اللجنة الاهلية ـ قائمة الجبهة وقائمة المستقبل، السيد علي هزيمة الى رئاسة المجلس المحلي، والذي نال دعم مختلف الفئات والسكان. هذا الانتصار كان انتصارا لارادة اهالي ابوسنان واصرارها على تتويج معركتها الدمقراطية بانتخاب مجلس محلي دمقراطي بتركيبه وادارته. فبالاضافة الى كسب معركة الرئاسة لحقق الشعار الذي رفعته الجبهة في المعركة الانتخابية وهو رئاسة واكثرية لتحالف الوحدة الدمقراطية. حيث نالت الجبهة ٤ اعضاء وحليفها قائمة المستقبل عضوان ليؤلفان غالبية اعضاء المجلس المحلي، ولوة تفتح صدرها لتعاون مختلف القوى في اقامة ائتلاف دمقراطي واسع يخدم مصلحة أبوسنان وتطورها وازدهارها ووفق برنامج متفق عليه.

● الحقيقة الثانية: انه لا يمكن تجاهل موقع ودور وقوة الجبهة كمركب اساسي في اي تحالف وطني كفاحي وفي المعركة من اجل التغيير الجذري المنشود في ابوسنان. فمنذ بداية المعركة ضد الدمج حاولت بعض القوى المؤيدة للمخطط السلطوي التشكيك من التعاون مع الجبهة والشيوعيين. ولكن خبرة اكثر من سنتين التي تعززت فيها مكانة اللجنة الاهلية في قلوب اهالي القرية أثبتت أن الجبهويين والجبهة والشيوعيين أهل للثقة وحليف يؤتمن جانبه وان التعاون معهم بوليصة تأمين مضمونة لمواصلة المعارك العادلة باخلاص وتفان دفاعا عن مصالح القرية وأهلها وضد الظلم والظالمين. وفي المعركة الانتخابية حاولت العديد من القوى الانتهازية والمصلحية وكل من يضرب بعصا السلطة التشكيك بقوة الجبهة. وشنت هذه القوى حربا نفسية معتمدة على التغيرات التي حدثت في اوروبا الشرقية وازمة الحركة الشيوعية لتثبت ان الجبهة انهارت في ابوسنان وان الشيوعية افلست في ابوسنان. ولكن نتائج الانتخابات أثبتت انه لا يمكن زعزعة مكانة الجبهة والشيوعيين التي يشغلونها في قلوب وضمائر اهل القرية. فالجبهة، بدورها الكفاحي عبر معارك كل السنين الماضية وفي المعركة ضد مخطط الدمج، موقعها دائما في قلوب ابنائها، اهالي القرية. وهذا ما عبرت عنه نتائج الانتخابات. فبالاضافة الى كسب الرئاسة للمرشح الذي تدعمه الجبهة، مرشحها ومرشح القوى الحليفة. فقد عززت الجبهة تمثيلها في المجلس المحلي ونالت ١٠٦٣ صوتا (٣٢٪ من مجمل الاصوات). فبالمقارنة مع الانتخابات السابقة نالت الجبهة اربعة مقاعد كاملة زائد فائض كبير في الاصوات. بينما في الانتخابات الماضية فقد نالت ٣ اعضاء زائد فائض كبير كسبها المقعد الرابع.

وان المشاركة الفعالة لمئات الجبهويين في النشاط الانتخابي ومن مختلف عائلات وحارات القرية كان الرد الواضح على جميع المتطاولين على الجبهة والذي تترجم بصنع النصر صباح ١٩٩٠/١٢/١٩. فهذا النصر كان نصرا لاهالي ابوسنان ولجماهير شعبنا وجميع القوى الدمقراطية في بلادنا. فبهذا النصر تأمل ابوسنان ان تسهم ومجلسها المحلي بدورها الطبيعي والحقيقي في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

# في الكنيست

## □□ نفاع يتلقى رسالة من سجناء الحرية في بئر السبع

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رسالة من سجناء الحرية الفلسطينيين القابعين في سجن بئر السبع شرحوا فيها معاناتهم وجاء فيها: «لن تثبط عزيمتنا مهما تفنن العدو في اساليب القهر والاجرام وستستمر ارادة الثوار بالاندفاع نحو قرص الشمس مرددين معا وسوية الى الامام ويا جبل ما يهزك ريح».

وناشدوه بالوقوف معهم لوقف ما «نتعرض له بشكل يومي ومستمر في السجن وخصوصا الاشبال ـ من معاناة ومشاكل ابسطها سوء المعاملة التي تمارس بحقنا وتنكر انسانيتنا وذلك من خلال عدم الاستجابة لمطالبنا العادلة والانسانية دون وازع من ضمير او مراعاة لمشاعرنا او احترام لحقوقنا الانسانية التي تنص عليها كل الاعراف الانسانية والمواثيق الدولية».

وطالب المعتقلون نفاع في نهاية رسالتهم بزيارتهم في اقرب فرصة سانحة للاطلاع عن كثب على اوضاعهم.

## في رده على استجواب النائبة غوجانسكي محاميد يحتج على رفض وزارة الشرطة السماح له بزيارة صحفي معتقل

● بعث النائب هاشم محاميد برسالة احتجاج الى وزير الشرطة روني ميلو احتج فيها على رفض وزارته السماح له بزيارة الصحفي المعتقل عوني علي سعيد ابو غوش والصحفي فضل الطهبوب.

وجاء في رسالة محاميد: «انني احتج امامك على رفض طلبي بزيارة الصحفي عوني ابو غوش. ان رفض الطلب يمس بعملي كعضو كنيست. واطالبك بتفسير اسباب الرفض هذا».

وكان محاميد تقدم بطلب الزيارة لكن الوزير رفض المصادقة عليه بحجة ان المعتقل رهن التحقيق.

## غوجانسكي تطالب بحل مشكلة ساكني الخيام في بيتح تكفا، نهائيا

● بعثت النائبة تمار غوجانسكي برسالة الى رئيس بلدية بيتح تكفا جاء فيها انه حين زيارتها لمحرومي السكن الساكنين في الخيام في بيتح تكفا اتضح بان (٤٥) عائلة ما زالت تسكن الخيام فيما حلت مشاكل باقي العائلات. وطالبت النائبة رئيس البلدية بايجاد الحلول لهؤلاء المواطنين وسألته عن التاريخ النهائي لحل ازمتهم.

## نفاع يطالب بضم نائب عربي الى اللجنة المصغرة لشؤون الشرطة

● اصدر النائب محمد نفاع وهو عضو في لجنة الداخلية التابعة للكنيست بيانا صحفيا جاء فيه بان عدم ادخال عضو كنيست عربي في اللجنة المصغرة التابعة للجنة الداخلية لشؤون الشرطة هو توجه عنصري مرفوض ويؤكد ان النظرة الرسمية الى العربي هي نظرة لمواطن من درجة متدنية.

واضاف «وانا من جهتي سأقوم بكل ما هو مطلوب من نشاط برلماني وشعبي وحتى قضائي لالغاء هذا القرار العنصري».

ويذكر ان لجنة الداخلية تتألف من (١٨) عضوا بينهم ثلاثة اعضاء عرب.

هذا، واستنكر النائب نواف مصالحة (العمل) هذا التمييز العنصري ووعد باللجوء الى المحكمة العليا. وقد قررت كتلة «العمل»، بناء على اقتراح مصالحة، رفض اللجنة المصغرة ان لم تضم عربيا.

ويشار الى ان رئيس لجنة الداخلية كان اعلن رفضه ادخال عضو كنيست عربي في اللجنة المصغرة لشؤون الشرطة بذريعة ان اللجنة تبحث عدة مواضيع «حساسة» من الناحية الامنية ودخول عربي في عضويتها يعطل عمل اللجنة، اذ ان هذه المواضيع لن تبحث عندها!!

## محاميد يضم صوته الى الاصوات المطالبة بعدم اغلاق كلية «رموت مشباط»

● عارضت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست في اجتماعها اغلاق كلية «رموت مشباط» لتعليم القانون وطالبت باستمرار التعليم فيها، وطالبت اللجنة نقابة المحامين باعطاء مصادقة بالتخصص للكلية كما اعطي لكلية مشابهة في جامعة «بار ايلان».

وحضر الجلسة البروفيسور روت بن يسرائيل عميدة كلية الحقوق في جامعة تل ابيب وطالبت باغلاق الكلية المذكورة باقرب فرصة وعند توسيع كلية الحقوق في جامعة تل ابيب وعارض رئيس الكلية البروفيسور اوريئيل رايخمن ذلك وقال «حتى ولو تم توسيع كلية الحقوق في الجامعة فيوجد مكان لكلية «رموت مشباط».

من جهته، قال رئيس نقابة المحامين السيد يعقوب روبين انه يجب على من يتعلم القانون ان يحصل على شهادة جامعية وان الحل الامثل كان توسيع استيعاب كليات الحقوق القائمة في الجامعات.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد وبارك وجود مثل هذه الكلية واضاف بانه يجب عدم اغلاقها والاعتراف بها ككليات جامعية هذا اضافة الى توسيع الكليات القائمة في الجامعات.

مع الموزعين والباعة

# «الجديد» في عدد خاص ـ بـ ١٦٠ صفحة

صدر العدد الجديد من مجلة الجديد (العدد الاخير للعام ١٩٩٠)، مكرسا بجميع مواده للذكرى الرابعة للانتفاضة. وقد جاء غنيا بنصوصه الابداعية، دراسات وقصة وشعرا ومقالات ولقاءات وأخبارا.

تصدرت غلاف العدد لوحة عن الانتفاضة. وتصدرت مواده، كلمة قصيرة بقلم رئيس التحرير، الكاتب محمد علي طه.

واحتوى العدد المواد التالية: قراءة في نداءات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ـ نظير مجلي ● «نصف البنفسج» ـ قصيدة للشاعر نايف سليم ● القصيدة والانتفاضة ـ استطلاع رأي احد عشر شاعرا وكاتبا ● «حجر ما بعد الطوفان» ـ قصيدة شوقي عبد الامير ● ضيف «الجديد» الشاعر الشعبي سعود الاسدي ـ حوار: سميح صباغ ● غلالة الفراتيق المبكرة ـ قصيدة لعفيف سالم ● القدس عبر التاريخ ـ مقالة عطاالله قبطي ● «ايها القضاة اني آتيكم بالبينات» ـ قصيدة منيب الحاج ● اين ابو الشعر والموقف من القضية الفلسطينية ـ حاوره عبدالله عيسى ● سراج لم ينطفيء ـ قصة جمال بنورة ● المرثية الاخيرة ـ قصيدة رقية زيدان ● الفن التشكيلي والانتفاضة ـ «الجديد» ● معرض شهداء الانتفاضة والحركة التشكيلية ـ كريم ذباح ● لقاء مع الفنان التشكيلي عوض ابو عرمانة ـ «الجديد» ● الانتفاضة والمشروع الاستيطاني في الضفة والقطاع ـ حسام شحادة ● شيء من بيبلوغرافيا ثقافية حول الانتفاضة ـ «الجديد»، ومجموعة من الطرائف.

* اطلبها من الموزعين والباعة
* واضمن اشتراكك للعام الجديد

## تعزية

الى الاخوة سعود برانسي وعبد الستار ياسين وعموم آل برانسي بوفاة الحاجة رشيدة برانسي.

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع الطيبة

## المحكمة الدينية لطائفة الروم الكاثوليك ـ الناصرة

تقدم ورثة المرحوم جبرائيل توفيق ابو ايوب هوية رقم ٢٠٩٠٠١٧ بطلب اصدار أمر حصر ارث للمرحوم الذي توفي بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢ فمن له اي اعتراض على اصدار أمر حصر ارث للمرحوم عليه ان يقدم اعتراضه للمحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس المحكمة الدينية
الارشمندريت باسيليوس لحام






جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في الناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ ـ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الجليل ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٦)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يهلت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

# كفرياسيف وابوسنان هذه عيني.. وهذه اختها!

□ لا يمكنني ان اكتب عن كفرياسيف وابوسنان بدون ان تكون لكلامي لهجة شخصية. فانا احمل في وجداني ذكريات عن كفرياسيف وابوسنان تصبح - كلما تقدم بي الزمن - حارة اكثر وغالية اكثر.

دخلت كفرياسيف لاول مرة عام ١٩٥٦ ، طالبا العلم في ثانويتها. وشاءت الظروف ان اسكن في ابوسنان. وكنت كل يوم اقطع المسافة بين القريتين الشقيقتين مشيا، ذهابا وايابا.

والى الان انفعل من جديد عندما اتذكر بأية سرعة واندمجت» بأهالي القريتين. في المدرسة وفي الشارع وفي الحارة وفي النوادي، بنيت علاقات صداقة مع اناس كثيرين، وكبرت نفسنا وتسامت، خصوصا، عندما بدأنا نختلط باشخاص بارزين مثل المرحوم علي بشير والمرحوم محمد الحاج والمرحوم مطانس مطانس والذي نتمنى له طول العمر والصحة والعافية حنا ولا.

وفي تلك الايام تعرفنا على معلم شاب من كفرياسيف كان «منفياه بعيدا جدا عن كفرياسيف هو «الاستاذ نمر مرقس».

والحقيقة اننا لم نحب اشخاصا معينين فقط، بل احببنا القريتين فصارتا وطنا صغيرا لنا، بالاضافة الى قرانا الاصلية.

في كفرياسيف وابوسنان تعلمنا الوطنية الصادقة، تعلمنا الحرص على الوحدة الوطنية، تعلمنا احترام الهيئة الشعبية، تعلمنا الانتساب فكريا ونقاليا الى عالم التقدم والنضال.

ورأينا، ايضا، كيف قامت الصيغة المبكرة الريادية، للوحدة الوطنية بين القائد الوطني الشجاع علي بشير واخوانه الشيوعيين.

والحقيقة اننا كنا عندما نُسأل نجيب وما زلنا نجيب باعتزاز اننا تعلمنا في مدرسة يني، المدرسة التي فيها طلاب ومعلمون، وكفرياسيف كلها، بوصفها مدرسة يني الكبرى.

وفي ابوسنان اكتشفنا كل يوم الاصالة والطيبة والكرم والبساطة. اكتشفنا هذا في كل اهل ابوسنان، في كل الطوائف والحارات والعائلات» كما صرنا نقول فيما بعد، بلغة السياسة.

لهذا كله، لا يمكنني ان اكتب او احدث عن كفرياسيف او ابوسنان بدون ان يكون في كلامي لهجة شخصية، شخصية جدا. كيف لا وقد شربنا ماء القريتين واكلنا خبزها وتنشقنا هواءها واحببنا اهلها؟

الان تعرفون لماذا كان ابتهاجي بالانتصار العظيم للقريتين مضاعفا، مرة كأي مواطن من شعبنا، ومرة كابن بلد.

واسمحوا لي الان ان اتكلم عن هذا الانتصار، لا من الزاوية الشخصية بل من الزاوية العامة.

قبل عامين طبخت وزارة الداخلية مؤامرة لـ «دمج» كفرياسيف وابوسنان للتخلص كليا من الدور الريادي لكفرياسيف ومجلسها ولتصفية التراث العريق لهذه القرية الرائعة.

وهب اهالي كفرياسيف بقيادة مجلسها ورئيسه نمر مرقس. وهب اهالي ابوسنان برئاسة اللجنة الاهلية ضد الدمج برئاسة الاخ علي هزيمة.

ونشبت المعركة، يوميا، وعلى كل المحاور كما يقولون بلغة العسكرية، وكانت النتيجة ان ارادة كفرياسيف وابوسنان كانت فوق ارادة وزارة الداخلية واقوى منها.

كان هذا الانتصار الاول.

ويوم الثلاثاء الماضي صنع اهلنا الكفارسة والبواسنة انتصارا آخر. مجلس كفرياسيف بقيادته الجبهوية الشعبية الاصيلة المستقيمة، وعلى رأسها نمر مرقس حصلت على ثقة مجددة من الكفارسة.

ومجلس ابوسنان الذي كان في قيادة اعوان السلطة، سلطة التمييز والقهر والتفرقة الطائفية، حررته ارادة البواسنة ويقف الان على رأسه اخونا علي هزيمة.

ضاقت الحكومة ذرعا بمجلس كفرياسيف بكل ما يمثله نضالا وتراثا، وكانت نتيجة المعركة ان مجلس ابوسنان المحلي ايضا انضم الى الركب، ركب الوحدة الوطنية الجبهوية، وحدة الاهالي الملتفين حول المصلحة الحقيقية المحلية، الارض والتطور، وحول المصلحة الحقيقية القطرية النضال الموحد للجماهير العربية.

هذا الانتصار اثبت من جديد بأن الشعب الموحد الملتف حول قيادة شريفة مخلصة مستقيمة حريصة على الوحدة الشعبية، هو شعب بإمكانه ان ينتصر في اصعب الظروف.

زرت كفرياسيف، خلال المعركة. لم ار ضجيجا وتظاهرا لاجل التظاهر. ولكنني احسست بأن هنالك كادرا كبيرا عدديا، كبيرا معنويا، يقاتل باستبسال لحماية القلعة وتعزيزها.

واقول، وانا واثق انني اتكلم باسم الاهل في القريتين، ان انتصار الجبهة لا يعني كسرا او هزيمة لاحد في القريتين، بل بالذات يعني حماية وحدة الاهالي. انتصرت كل الطوائف، انتصرت كل العائلات، انتصرت كل الحارات، انتصرت كل الاجيال وانا واثق بأن العديدين ممن اضطروا للمشي مع القوائم الاخرى يحسون بانتصار الجبهة انهم انتصروا فعلا.

الوحدة الوحدة الوحدة، ذلك كان نداء الجبهة قبل الانتخابات ويوم الانتخابات وبعد الانتصار. الوحدة في النضال للاهداف العادلة هي هدف استراتيجي للجبهة.

وكلمة حول الابعاد القطرية لهذا الانتصار. يوم الاربعاء اضطر مراسل «صوت اسرائيل» (بالعبرية) ان يعترف بأن هذا الانتصار هو «انتصار بجلجل». وهذا صحيح. والانتصار الذي تحقق يقدم صورة ساطعة حول تجذر الجبهة، حول تغلغلها سياسيا وفكريا واجتماعيا وثقافيا بين اوسع قطاعات الاهالي. وكل الذين ينعقون كالغربان ويلوحون الجبهة من القبر جدا لهم، لصحتهم العقلية، ان يسمعوا اصداء انتصارنا المجلجل في كفرياسيف وابوسنان.

ونقول بثقة كاملة ان جبهتنا القطرية، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وجبهاتنا المحلية بإمكانها ان تتعلم من انتصار كفرياسيف وابوسنان ومن حلها ان تستلهم القوة والمعنويات من هذا الانتصار.

وفي هذه الايام غير السهلة نقول بكل تفاؤل واعتزاز: كلنا على طريق كفرياسيف.. وابوسنان. هذه عيني.. وتلك عيني!

● سالم جبران ●



# □□ قبل فوات الأوان □□

■ لم تكن اسرائيل، في يوم من الايام، في وضع اسوأ من وضعها الحالي. فهي تعاني من الداخل (بفعل الانتفاضة) ومن الخارج (بفعل ازمة الخليج). ويزداد وضعها الاقتصادي سوءا يوما بعد يوم. ويسود الزعامة الاسرائيلية التخبط والارتباك.

الانفصال عن المناطق المحتلة اصبح في حكم الواقع. ولا يمكن مواجهة هذا الواقع لا بسياسة «الترانسفير» ولا بأحكام الاعدام.

ويدرك حكام اسرائيل جيدا ان الحرب ضد العراق ليست محتومة. وان الامريكيين غير مستعدين لشنها لمجرد ان العراق يشكل تهديدا لاسرائيل. حتى وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، يرى ان العراق سوف ينسحب من الكويت قبل ١٥ كانون الثاني القادم.

ويقول الخبراء العسكريون انه اذا لم تشن الولايات المتحدة الحرب ضد العراق ووجهت اسرائيل، بدلا من ذلك، ضربة خاطفة لمنشآت العراق العسكرية المتطورة فان هذه الضربة يمكن ان لا تكون حاسمة. بل انها يمكن ان تنقل اسرائيل الى وضع اسوأ - اي ان تجد اسرائيل نفسها، لوحدها، في حرب مع العراق.

وهكذا لا خيار امام اسرائيل سوى الخيار، الذي هو في نظر حكامها اسوأ من الحرب! الا وهو الحل السلمي مع الفلسطينيين.

ولا شك ان مثل هذا التحرك الاسرائيلي السلمي تجاه الفلسطينيين سيحظى بتأييد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومجموعة الدول الاوروبية وكل محبي السلام في العالم. وسيؤدي، في نهاية المطاف، الى حل سلمي عادل مع الفلسطينيين هو، في الواقع، الضمان الوحيد لامن اسرائيل ومستقبلها.

فاذا لم تقم اسرائيل بمثل هذا التحرك، في اسرع وقت، فستجد نفسها في عزلة تامة. فالوضع جدي ولا يحتمل المناورة او التأجيل. وهو يتطلب من اسرائيل ان تتقدم بمقترحات جدية للفلسطينيين، وفي الاساس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان تتفاوض جديا معهم.

ان ما تحتاجه اسرائيل الان هو الجرأة في خوض معركة السلام وليس الجرأة في خوض غمار الحرب.

وفي هذا الاطار تأتي تصريحات رئيس بلدية تل ابيب يافا، شلومو لاهط الجريئة، التي دعا فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتفاوض مع اسرائيل والتوصل معها الى حل يؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل كما وجه بالمقابل دعوة مماثلة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير دعاه فيها الى «التفاوض فوراه مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية».

لقد اصبح الوضع مأساويا بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء. ولا شك ان انسب وقت للخروج من هذا الوضع المأساوي هو الان مع حل ازمة الخليج.

فليتحرك الاسرائيليون والفلسطينيون بسرعة قبل فوات الاوان.

فمن أجل حل القضية الفلسطينية يجب حل ازمة الخليج. ومن اجل حل ازمة الخليج يجب حل القضية الفلسطينية.

● علي عاشور ●



(عن «الاهالي المصرية»)

# لنستثمر امكانيات الدور الاوروبي

●يبدو ان جولة الرئيس بن جديد الاخيرة كانت مبكرة، ولربما اكتشف الرئيس الجزائري ان الفترة القصيرة المتبقية، على موعد انتهاء الانذار الدولي، هي فترة «حرب الاعصاب»، او «عصر التواجه»، وانه كلما اقترب الموعد كلما اصبحت الظروف مهيأة اكثر لسماع صوت العقل من جانب الذين يريدون ان يفكروا بمسؤولية تجاه مستقبلهم ومستقبل العمل العربي والنظام العربي بوجه عام.

ولعله لهذا السبب قد اعلن عن عزمه على القيام بجولة اخرى. فكلما اقترب الخامس عشر من كانون الثاني، كلما بدت خارطة الاحتمالات السياسية، والابعاد الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية، اكثر وضوحا امام حكام العرب المتورطين في حلف مع الولايات المتحدة. وكلما ادرك هؤلاء ان المعارضة الداخلية في الولايات المتحدة للحرب، والمعارضة الخارجية لها، وخاصة في بعض دول اوروبا الغربية، يمكن ان تدفع الادارة الامريكية الى الايعاز لهم بقبول وساطة عربية تحفظ ماء وجه بوش.

مع ذلك لا بد لدول الحل العربي ازاء رفض دول «الغطاء العربي» للحوار من الدخول من النافذة الاوروبية طالما تعذر عليها الدخول من باب الرياض. لكنها لا تستطيع ان تقوم بدور مؤثر الا اذا كانت مجتمعة ومتفقة على صيغة حل، يذهب ممثلوها الى دول اوروبا الغربية لاقناعها بتبنيه، والضغط بصورة مشتركة على الولايات المتحدة لقبوله، او التعهد بتنفيذه، وبعد ان يقوم العراق بما يترتب عليه في مثل هذا الحل. وقد يكون ضروريا تعزيز بعثة الرئيس الجزائري الى اوروبا بوفد من دول «الحل العربي».

ان امكانيات الدور الاوروبي الغربي قد ازدادت بعد سلسلة من التغيرات الجيو - سياسية في اوروبا الغربية، في مقدمتها وحدة المانيا، وتوفر عمق «شرقي» لتلك الدول في مجالي السياسة والاقتصاد بعد قيام انظمة جديدة او شبه جديدة في شرق اوروبا، والتغيير الوزاري في بريطانيا الذي فتح مجالا اوسع لتعاونها مع باقي دول السوق المشتركة في المجالين السياسي والاقتصادي.

وبغض النظر عن قرار هذا الدور الاوروبي بعدم استقبالها لطارق عزيز، الا بعد ان يقابل عزيز بوش، الا ان دعوة بيكر لها لاستقبال عزيز ليست مجرد مجاملة دبلوماسية، بل تحمل مغزى يشير الى ابعد من مجرد تكليفها قراءة قرار مجلس الامن الخاص باجازة استخدام القوة ضد العراق بعد الخامس عشر من كانون الثاني.

ان دول اوروبا الغربية الطامحة للقيام بدور مستقل ومؤثر في الحياة الدولية، يتناسب مع قوتها الاقتصادية، ومع الامكانيات الجديدة التي توفرت لها في ظل الوفاق الدولي، وتفكك حلف وارسو، وانفتاح سوق «شرقي» كبير امامها، معنية اكثر من اي وقت مضى في استبعاد الحرب كوسيلة لحل ازمة الخليج. فهي ستكون الخاسر الاكبر لو قامت الحرب لما لذلك من تأثير سلبي على امدادها بالنفط كمية وسعرا، ولما تحمله عواقبها من اضرار على اقتصادها ومركزها السياسي في منطقة الشرق الاوسط. كما ان نتائج حرب كهذه يعلن دعاتها في الولايات المتحدة واسرائيل ان هدفها تدمير قوة العراق، واعادة تحجيمه حسب المقاسات الامريكية الاسرائيلية، ولحاجات احتفاظ اسرائيل بتفوق استراتيجي على مجموع دول المنطقة، ستؤدي في حالة تحقيق مثل هذا الهدف الى وضع المنطقة سياسيا واقتصاديا وعسكريا تحت المظلة الامريكية. الامر الذي من شأنه ان يحجم علاقة دول السوق الاوروبية المشتركة بسوق المنطقة واقتصادها في الحدود التي تسمح بها المصالح الامريكية.

من هنا توجد عناصر موضوعية تسمح بتطوير الموقف الاوروبي الغربي وتفعيله لصالح تسوية سلمية لازمة الخليج. ولا بأس من تطوير الدعوة الى حل عربي لتصبح حلا عربيا اوروبيا يبنى فوق نقطة التقاء المصالح القومية العربية مع المصالح الاوروبية الغربية، وتحديدا في معارضة فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة، وضمان تدفق النفط وحرية التعامل التجاري والعلاقات التقليدية القائمة بين الدول العربية وبعض الدول الاوروبية الغربية.

لقد فتح العراق الباب امام تسوية سلمية لازمة الخليج باستعداده للامتثال لمبادىء الشرعية الدولية غير القابلة للتجزئة، واعطائه اكثر من اشارة على قبوله تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي مقابل تنفيذ قرارات مجلس الامن والهيئة الدولية الخاصة بفلسطين.

وهو في هذا الموقف يلتقي، بشكل عام، مع موقف الرئيس ميتران والحكومتين الفرنسية والايطالية، ولا يتعارض مع مجموعة من التصريحات السوفييتية والصينية.

ومن الممكن، في هذا الاطار، المجازفة بالقول ان موافقة مجلس الامن الدولي على قرار يتضمن عقد المؤتمر الدولي وتأمين حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ستكون بداية عملية، وخطوة كبيرة على طريق حل ازمة الخليج بالطرق السلمية.

وليس هناك ما يعيب دول «الغطاء» ان هي ايدت مثل هذا الاتجاه، ودعمت جهود ممثلي الدول غير المنحازة في مجلس الامن لتعطيل «الفيتو» الامريكي ضد مشروع القرار المطروح في مجلس الامن، بل ان موقفا كهذا سيساعدها على اعادة بناء جسور نحو الشعوب العربية ودول «الحل العربي»، ويجنبها الحرج اذا ما اضطرت امريكا على التراجع تحت ضغط الجهد العربي الاوروبي المنسق، والمعارضة الداخلية الامريكية لسياسة «بوش» الحالية تجاه ازمة الخليج، وهو حرج احست ببعضه حينما اعلن بوش استعداده للحوار مع العراق كانت تلك الدول ترفض ذلك.

● بشير البرغوثي ●

## عرض حال

# يستحضرون عقوبة الاعدام من أقبية التاريخ

لمن هذا الطبيخ، ذو الرائحة الكريهة، الذي يغلي في قدور وسائل الإعلام الرسمية والمتجندة دائما لخدمة «الكونسنزوس» القومي؟. وكم من الوقت نستطيع، نحن، ان نظل حابسي الانفاس، نحشو انوفنا بالقطن، لنتجنب استنشاق هذه الرائحة النتنة؟.

منذ حادث القتل في يافا الذي راح ضحيته ثلاثة شبان يهود، ووسائل الإعلام تركز على بشاعة «هذا» القتل. ولا ندري لماذا تدهن وسائل الإعلام هذا القتل بالمكياج وتلونه وتصعّد النواح عليه، مع أنه لا يختلف، من حيث كونه «مخططا سلفا» و.. عن غيره من حوادث القتل المعاكسة التي ينفذها قتلة «قوميون» من أبناء عمومتنا، مثل حادث القتل الذي ارتكبه قاتلان من أتباع كهانا في قرية اللبن، وراح ضحيته رجل وامرأة عربيان، «ضاع» في ضباب وسائل الإعلام ولم يسمع بها القضاء الاسرائيلي. فمثل هذا القتل الذي يروح ضحيته العرب لا يهز شعرة واحدة من شوارب نائبة الوزير غئولا كوهن، التي تطالب بفرض عقوبة الإعدام ضد «المخربين».. ولا يهز شعرة واحدة من رموش عضو الكنيست الترانسفيري، رحبعام زئيفي، الذي «لا يريد رؤية العرب في أرض اسرائيل».. ولا حتى الخبراء وعلماء النفس ورجال القانون، الذين تستمزج آراءهم وسائل الإعلام!!.

لقد راعني وراع الكثيرين ممن اشتركوا في لقاء السلام الشعبي، اليهودي العربي، في الطيرة وفي سخنين يوم السبت الماضي - التجاهل المريب لهذا الحدث التاريخي في وسائل الإعلام: لقد مُسخ الحدث في الراديو وتجاهله التلفزيون كليا وقزمته الصحف.

ببساطة: يتجاهلون الحدث الذي يهدف الى تعزيز فكرة التعايش. بينما يسلطون الاضواء على حادث القتل الذي وقع في يافا قبل ذلك بيوم واحد. لان القتل صار يصيب أطراف ثوب شعب الله المختار، ولم يواصل المسار الذي رسموه له على امتداد ثلاث سنوات في «حصده خيرة الشباب والفتيان والاجنة من أبناء الشعب العربي الفلسطيني.

بل هناك من يعزز الميل، داخل الرأي العام في البلاد، نحو التصفيق لحوادث القتل التي يروح ضحيتها مواطنون يهود. وصار العربي الذي لا يؤيد قتل اليهود واستخدام السكاكين، شخصية غير مرغوبة لدى المحافل السياسية المتعفنة ولدى وسائل الإعلام. فإن قلت أنك تؤيد «السكين».. أو تطلق شتيمة ضد اليهود - تتردد مقولتك أو شتيمتك في الصحف مثل النار في الهشيم. أما إن قلت انك تؤيد التعايش.. فلن يلتفت اليك أحد!.

وقد «أسعف» عضو الكنيست بيرتس عمير (معراخ) بطرف هذا الخيط، في جلسة لجنة العمل والرفاه التي بحثت «قضية تشغيل عرب المناطق»، يوم الاثنين الماضي - حين قال موجها الكلام لعضو الكنيست شيرينساك (موليدت): «في كل مرة تنفذ فيها حماس ضربة، تعبرون عن فرحتكم وتحاولون كسب الاصوات».

• • •

«عنف يجر عنفا». هكذا يفرغون القضية من محتواها. وكأن الاحداث تجري بين فريقين من العالم السفلي، فقدت الشرطة السيطرة عليهما!. فلا احتلال عسكري دموي جاثم على صدر شعب بكامله - احتلال يرفض أصحابه مجرد الاعتراف بحق هذا الشعب في العيش على أرضه كسائر شعوب العالم.. ولا شعب يقاوم الاحتلال ويرفض الخنوع لحكمه المفروض بقوة السلاح.

«عنف يجر عنفا». وهناك من خلص الى ان الانتفاضة زادت من حوادث الجرائم في اسرائيل.. لان «المجتمع الاسرائيلي يتعرض لضغوط الانتفاضة»، ولان «هناك رابطة بين الضغوط الخارجية وبين الخوف والعدوان»، ولان «العنف تجاه الخارج ناجم عن الإحباط الذي يخلق الحاجة للتفريغ.. ومستوى العنف الشخصي يزداد نتيجة للعيش في وضع الضغط»، و.. كل الكلام «العلمي» الموثق والجميل الذي قيل، به أعمدة الصحف لتفسير «ظاهرة السكاكين» ومظاهر العنف المضاد ضد العرب «التي تأتي للرد عليها»!.

لقد اختارت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٢/١٧) التي نشر فيها هذا الكلام، ان تستعرض أمزجة الناس تحت ضغط «السكين» (حادث القتل في يافا)، وأن تنقل لقرائها خطابات رحبعام زئيفي التي ارتجلها، تطوعا ووطنية، على قبور الضحايا، وهتاف «الجمهور» له!. وانتدبت الصحيفة نصف دزينة من الصحفيين «لاستطلاع رأي المارة» في القدس وتل ابيب وبئر السبع، من خلال الاسئلة الموجهة التالية: « ما هو رأيك في استعمال عقوبة الإعدام؟»، و- «هل أنت خائف؟»، و- «ما هو الحل؟».

طبيعي في مثل هذا الظرف من التوقيت، حيث الجرح ما يزال ينزف، الحصول على الاجوبة «المطلوبة»: فمن بين ١١ شخصا ممن سئلوا في الاستطلاع - طالب ستة منهم بفرض عقوبة الإعدام ضد «المخربين». كما تبين أن غالبية الناس، في الشارع، تخاف.. والعديد منهم يتلفتون الى الخلف، خوفا، في أثناء سيرهم في الشارع.

قلنا ان الصحيفة حصلت على الاجوبة «المطلوبة»، لان غالبية الوزراء في الحكومة طالبت، قبل الشارع، بفرض عقوبة الإعدام ضد الفلسطينيين الذين يقترفون «أعمالا مشابهة» لحادث يافا.

لقد ظلت السياسة الرسمية في البلاد تنفخ في كور «العنف» وقدرة الجيش الاسرائيلي على «فرض النظام»، وتبيح لنفسها، من أجل ذلك، اقتراف الفظائع والجرائم.. وتجد، دائما، المبرر «التاريخي» و «الرباني» لكل جريمة.. الى أن صارت الجريمة مباحة، والعدوان « دفاعا عن النفس»، طالما ان الجريمة لا تمس طرف ثوب الشعب اليهودي.

واليوم يصل التصعيد الى درجة إلصاق الاعلانات القائلة: «الموت للعرب».. والى درجة استحضار قانون عقوبة الإعدام من الاقبية التاريخية، ليخرج اسرائيليا معتقا (كشير) طاهرا..

ففي رده على أسئلة الصحفيين، وقبلها في لجنة الخارجية والامن - قال شمير انه «لا يرى أي عائق أخلاقي» في فرض عقوبة الإعدام «المتبعة في دول متنورة في العالم، لكنه «يشك في فائدتها». والدول المتنورة، هنا، هي الولايات المتحدة التي لا يرى حكام بلادنا، العالم، إلا من خلالها.

قلنا ان هناك عملية تختمر في البلاد لاستحضار قانون عقوبة الإعدام من الاقبية التاريخية. لكن، لو قُدر للمشرع الاول الشهير، حورابي، الذي وضع قواعد التشريع الاولي قبل ألفين وخمسماية سنة، أن يقوم من قبره حيا - لخجل من نفسه وهو يسمع كيف «يتطور» تشريعه الى المطالبة بفرض حكم الإعدام على القاتل اذا كان عربيا والمقتول يهودي.. والتنكر لهذا الحكم تماما اذا انعكست الآية وكان القاتل يهوديا..

لقد وصف رئيس الحكومة، شمير، عملية استخدام السكاكين التي اخذت تنتشر مؤخرا كظاهرة للانتقام والدفاع عن النفس بين العديد من السكان الفلسطينيين - بانها «عمل بدائي»، بمعنى ان استخدام الجيش الاسرائيلي للرصاص - عمل متطور!. ولهذا فهو يرى ضرورة «مواصلة عقوبة الطرد (من الوطن) بما يتلاءم مع الطريقة البدائية والمجرمة التي لا امل لها».

ان ضحايا الاحتلال الاسرائيلي يقتربون من الالف شهيد. فكم قاتل مثل أمام القضاء الاسرائيلي، غير البدائي؟. لقد كنا في غنى عن كل هذا الكلام لولا ان الخطر بات داهما لدرجة أن يراه من هم في قيادة كتلة الليكود في الكنيست، امثال ارئيل فينشتاين، الذي «أعرب عن تخوفه من أن تفقد الحكومة السيطرة على الجمهور» («هآرتس»، ١٢/١٨). ذلك أن الاعمال الفاشية التي كانت تقوم بها «فرق هامشية» من أمثال جماعة «كاخ» وغلاة المستوطنين، تتحول اليوم الى.. «شعبية» في البلاد. وشعار «الموت للعرب» صار يلتصق على لوحات الاعلانات في المدن الكبيرة. فهل هذا يندرج ضمن «سيطرة الحكومة على الجمهور»؟، وكيف تكون الحال اذا فقدت الحكومة السيطرة على الجمهور حقا؟

● نسيم أبو خيط ●

## مناقيش

# نظيفة.. اي والله نظيفة!

(١)

بلادنا نظيفة، والحمد لله. فكل ما فيها نظيف. شوارعها، احياؤها، سهولها، جبالها، وزاراتها، جيشها، شرطتها، هواؤها، قضاؤها، مزابلها نظيفة.

وزير الداخلية رجل نظيف جدا والدليل على ذلك ان شرطة اسرائيل اغلقت مع رجاله واحدا اثر واحد وحزبه يهدد بالانسحاب من الحكومة اذا اقترب احد من طرف الوزير والتهمة بسيطة جدا فهي عبارة عن توزيع شواقل هنا وشواقل هناك لمؤسسات دينية قريبة من حزب الوزير.

ومديرو البنوك نظيفون جدا جدا والدليل على ذلك ان المستشار القضائي اوعز بتقديمهم للمحكمة حتى تظهر براءتهم مما يسمى انهيار الاسهم في البورصة وبلع اموال الناس.

وسلاح الطيران في بلادنا نظيف جدا جدا فهو مفخرة قومية اسرائيلية وخمسة وطمسة في عين الحسود. وها هو الجنرال رامي دوتان معتقل ومستعد ان يعيد هذا المبلغ الصغير الذي اختلسه (١٢ مليون دولار) وان يقضي اثنتي عشرة سنة في السجن مقابل اتفاق مع النيابة.. وماذا فعل الجنرال دوتان سوى قليل من الرشوة وقليل من الاختلاس ومؤامرة صغيرة لتصفية جسدية لزميل قد اكتشفه!

ولجنة المالية نظيفة جدا فقد قررت في جلسة لها ان تسد ديون الفلاح المسكين ابن عضو البرلمان بيسح غروبر، وهي عبارة عن بضع مئات الاف الشواقل لا غير.. وقامت قيامة الصحافة مما اضطر هذه اللجنة الى الغاء قرارها ولو الى حين.

ووزير الاديان نظيف جدا وهذه التحقيقات حول الامور المالية التي تروج حوله ما هي الا شائعات فلا يعقل ان يتورط وزير الاديان البروفيسور شاكي وهو الرجل الفهمان!!

والشرطة نظيفة جدا جدا جدا فهي تقوم بمهامها على خير وجه وعلى سبيل المثال فهي لا تعتقل ولا تحاكم كل من يهتف «الموت للعرب» ولكنها تعتقل وتقدم للمحكمة كل من يهتف «لا سلام بدون م.ت.ف».

كل شيء في بلادنا نظيف. الموظفون نظيفون. التجار نظيفون. الاحتلال نظيف. الحكومة نظيفة. الوزراء نظيفون. القضاء نظيف. عَ النظيف.. عَ النظيف، يا عيني عَ النظيف..

(٢)

وقفت في محطة الباصات المركزية، امس، خائفا، وانتظرت الباص بفارغ الصبر فقد خطر في بالي خاطر غريب، لا ليس غريبا، وهو: ماذا لو صرخ واحد من هؤلاء واشار اليّ:

عربي ومعه سكين!!

وعندئذ سينهال عليّ الكبير والصغير بالضرب.. ومن يدري فقد يطلق عليّ احدهم الرصاص.. أليس هذا مباحا؟ أليس دمنا مهدورا؟ وان لم يكن كذلك فما معنى اقوال روني ميلو .. وتساحي هنغبي؟

(٣)

«دعاء الاستسقاء»

اللهم يا رب انزل المطر لتروي الارض العطشى، والاشجار الظمأى.

اللهم يا رب انزل المطر لتعشوشب الهضاب والوديان والسهول..

اللهم يا رب انزل المطر ليزهر النرجس وشقائق النعمان.

اللهم يا رب انزل المطر لتغسل قضاء بلادنا من الاوساخ..

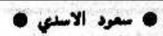
اللهم يا رب انزل المطر لتغسل القلوب من صدأ الحقد.

يللا الغيث يا ربي..

يللا الغيث..

يللا..

● محمد علي طه ●






## ١ - لَـمَّـا...

لمّا البلبل عَ الشجر،
بيبطّل يغني..
والإم لطفلها في سريرو
بتبطّل تقول: نِنّي
واللي بيوكل لقمتو،
بِحُسّش باللقمه بِتهنّي
الوطن بيقى بِغربه
والجنه مش جنه.

## ٢ - في عب هـ التينه

قالتلي: بتمنى أكونْ
خلقانه عصفوره..
هيكي زغْنُّورهْ
مثل هاذيكي الفسيّه"[١]
اللاطيه من الشمس بالفيّ
في عب هـ التينه
هيكي، وعيتنقّور الداقوره"[٢]
بِنقارها المجنون!!

## ٣ - لميــــن؟!...

هـ الصبي،
بِلّي خدودو مثل بنفسجه
وإيديه عاشكل الصقيع مْتلّجه
حالي، وماشي هيك في الحاره
ومطفّي مثل ما تطفّي سيجاره
مرّه بِعبّو بِسرعة سيّاره
ورشقتو ميّه وسخه من جوره
تفرقو ثيابو،
من راسو لكعابو،
تاصار صوره غير هـ الصوره
.. وراح وهو يبكي بحاله مبهدله
يمسح جنابو
حزنان، ومش عارف
يشكي لمين
ولأي جيها يلتجي!!..

## ٤ - بندورات...

ستي ثريّا،
بِلّي كانت حافيه
وهيك تمشي دبدبه
في أرض بيّاض،
حاميه بطقة الشوب
مثل الجمر
وكعاب إجريها غبر ومشققات
والأصابع شو سمر ومبطشات!!
ويكوعها سله...

○○○

ياما كنت القاها في عز الظهر
واقللها: وين يا ستي؟!
وتقللي: هيّاني أجيت دَرْكاض،
نازله عَ الأرضيات
بدي أحوّش عَ الفضا هـ البندورات...

○○○

وشو بندورات ستي ثريا المزروعات؟!
صيفي!!
ومن هجمة القيظ الاخيرة يابسات وِمْحَرّوقات
وحباتهن،
من الجنادب والطيور مْنَقّوَرات
زرق وصفر، ومبعجرات!!

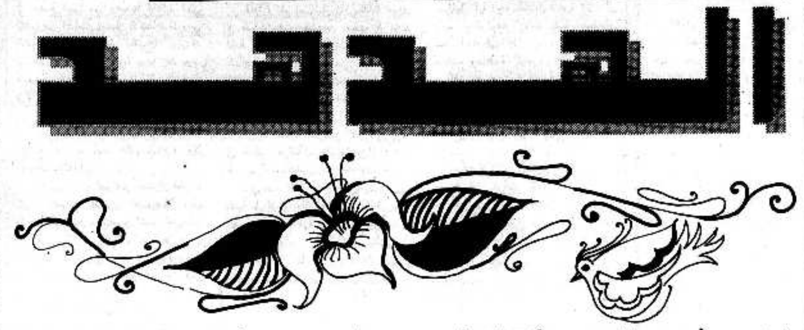
○○○

واليوم في هـ الارض
لا في بندورات،
ولا في طيور، ولا جنادب طايرات،
لكنها ستي ثريا،
لليوم في بالي
بعدها حافيه،
وبتمشي هيكي دبدبه
في أرض هـ البيّاض
بكعاب اجريها الغبر، لمشقّقات،
والاصابع السمر لمبطشات
وفي كوعها سله
نازله عَ البندورات..
وشو بندورات ستي ثريا!!
يابسات، محرّوقات
زرق وصفر ومْبعجرات!!

(بير الامير/الناصرة/كانون الاول ١٩٩٠)

١) الفسية: عصفورة صغيرة (الفسفسة)
٢) الداقوره: حبة التين في اول نضوجها او التي تنضج من ثمر التين قبل موسمه وتكون كبيرة الحجم.

# قصيدة جديدة للشاعر محمود درويش




لم نقترب من أرض نجمتنا البعيدة بعد، تأخذنا القصيدة
من خرم إبرتنا لنغزل للفضاء عباءة الافق الجديد.
أسرى، ولو قفزت سنابلنا عن الاسوار وانبثق السنونو
من قيدنا المكسور، أسرى ما نحب وما نريد وما نكون..
لكن فينا هدهداً يملي على زيتونة المنفى بريده.
عادت الينا من رسائلنا رسائلنا لنكتب من جديد
ما تكتب الأمطار من زهر بدائي على صخر البعيد
ويسافر السفر ـ الصدى منا الينا لم نكن حبقا لنرجع في الربيع الى نوافذنا
الصغيرة لم نكن ورقا لتأخذنا الرياح الى سواحلنا هنا وهناك خط واضح للتيه
كم سنة سنرفع للغموض العذب موتانا مرايا؟
كم مرة سنحمل الجرحى جبال الملح كي نجد الوصايا؟
عادت الينا من رسالتنا رسالتنا. هنا وهناك خط واضحٌ للظل. كم بحرا سنقطعُ
داخل الصحراء؟ كم لوحا سننسى؟ كم نبيا سوف نقتل في ظهيرتنا؟ وكم شعبا
سنشبه كي نكون قبيلة؟ هذا الطريق ـ طريقنا قصب على الكلمات يرنو
طرف الصبابة بين وحشتنا وبين الأرض إذ تنأى، وتغفو
في زعفران غروبنا.. فلتنبسط كبد لترفع وقتنا للآلهة..
أنا هدهد ـ قال الدليل لسيد الاشياء ـ أبحث عن سماء تائهة
لم يبق منا في البراري غير ما تجد البراري
منا، بقايا الجلد فوق الشوك. أغنية المحارب للغبار
وفم الفضاء. امامنا وآثارنا، وورامنا عشب وأصداف اللآلئ،
أنا هدهد ـ قال الدليل لنا ـ وطار مع الأشعة والغبار.
من أين جئنا؟ يسأل الحكماء عن معنى الحكاية والرحيل
وامامنا آثارنا، وورادنا الصفصاف. من اسمائنا نأتي الى اسمائنا ونخبىء السهان.
عن ابنائنا. تثب الوعول من الوعول
على المعابد والطيور تبيض فوق فكاهة التمثال. لم نسأل لماذا
لم يولد الانسان من شجر ليرجع؟ أنبأتنا الكاهنات
ان القلوب تزان بالميزان في مصر القديمة. انبأتنا الكاهنات
أن المسلة تسند الافق المهدد بالسقوط على الزمان، واننا سنعيد رحلتنا هناك على
الظلام الخارجي. وأنبأتنا الكاهنات
ان الملوك قضاتنا، وشهودنا اعداؤنا. والروح يحرسها الرعاة.
جسر على نهرين رحلتنا. ولم نولد لنصحونا وقمح الحياة.
أنا هدهد ـ قال الدليل ـ سأهتدي للنبع ان جف النبات
قلنا له: لسنا طيورا. قال: لن تصلوا اليه. الكل له
والكل فيه، وهو في الكل، ابحثوا عنه لكي تجدوه فيه، فهو فيه
قلنا له: لسنا طيورا كي نطير. فقال: أجنحتي زماني
والعشق نار العشق فاحترقوا لتلقوا عنكم جسد المكان.
قلنا له: هل عدت من سبأ لتأخذنا الى سبأ جديدة؟
عادت الينا من رسائلنا رسالتنا ولم ترجع.. ولم ترجع، وفي اليونان لم تفهم
أرسطوفان. لم تجد المدينة في المدينة
لم تجد بيت الحنان لكي تدثرنا حريرا من سكينة
لم تدرك المعنى فمسه هاجس الشعراء: فطيري
يا بنت ريشي! يا طيور السهل والوديان، طيري
طيري سريعا نحو أجنحتي وطيري نحو صوتي. ان فينا
شبقا الى الطيران في اشواقنا. والناس طير لا تطير
يا هدهد الكلمات حين تفرخ المعنى وتخطفنا من اللغة الطيور
يا ابن التوتر حين تنفصل الفراشة عن عناصرها ويسكنها الشعور
ذوب هنا صلصالنا ليشق صورة هذه الاشياء نور
حتى لتنفتح المسافة بين ما كنا وما سيكون حاضرنا الاخير
تنأى. فندنو من حقيقتنا ومن اسوار غربتنا. وهاجسنا العبور.
نحن الثنائي السماء ـ الارض، والارض ـ السماء. وحولنا سور وسور
ماذا وراء السور؟ علم آدم الاسماء كي ينفتح السر الكبير
والسر رحلتنا الى السريّ. ان الناس طير لا تطير.
أنا هدهد، قال الدليل، وتحتنا طوفان نوح. بابل.
أشلاء يابسة. بخار من ندامات الشعوب على المياه. هياكل
ونهاية كبداية لنهاية. حتى لينسى القاتل
قتلاه. حتى فوقنا. حتى لينسى الخالق المخلوق والاشياء والاسماء في اسطورة
الخالق الذي تتبادل
ـ هل كنت تعرف؟ ـ كنت اعرف ان بركانا سيرسم صورة الكون
الجديدة ـ لم تقل
شيئا وانت بريد هذي الارض ـ كنت احاول
فيه من الاشباح ما يكفي ليبحث في المقابر عن حبيبه
.. كانت له أم، وكان له جنوب يستقر على هبوبه
كانت له اسطورة الحدس المتوج بالمياه.. وفي دروبه
ملك وامرأة، وجيش يحرس الصبوات في الجسدين من غمامنا..
ولنا من الصحراء ما يكفي لنعطيه زمام سرابنا وغمامنا
ومن المشاشة ما سيكفي كي نسلمه منام منامنا.
خذنا، لقد هدّ اللسان فكيف نمدح الذي طلب المديح
ومديحه فيه. وفيه الكل للكل. اعترفنا اننا بشر، وذبنا
في هذه الصحراء حبا. اين نخلتنا لنعرف في التمور قلوبنا؟
لا تنتهي طرقي الى ابوابها، لا تنتهي طرق الشعوب الى الينابيع القديمة ذاتها.
قلنا: ستكتمل الشرائع عندما نجتاز هذا الارخبيل ونعتق الأسرى من الالواح.
فليجلس على ايوانه هذا الفراغ ليكمل البشريّ فينا هجرته..
عمن تفتش هذه النايات في الغابات؟ والغرباء نحن، ونحن اهل المعبد المهجور
مهجورون فوق خيولنا البيضاء. ينبت فوقنا قصب، وتعبر فوقنا شهبٌ، ونبحث عن
عطلتنا الاخيرة
لم تبق ارض لم نعمر وفقها منفى لخيمتنا الصغيرة.
هل نحن جلد الارض؟ عمن تبحث الكلمات فينا
وهي التي عقدت لنا في العالم السفلي محكمة «البصيرة»
وهي التي بنت المعابد كي تروض وحش عزلتها بمزمار وصوره
وامامنا آثارنا. وورامنا آثارنا. هنا وهناك. وانبأتنا الكاهنات
ان المدينة تعبد الاجداد في الصين القديمة. انبأتنا الكاهنات
الجد يأخذ عرشه معه الى القبر المقدس، يأخذ الفتيات زوجات واسرى الحرب
حراسا له. قد أنبأتنا الكاهنات
ان الالوهة توأم الانسان في الهند القديمة. أنبأتنا الكاهنات
ما انبأتنا الكائنات به.. «وانت تكون ايضا من هو»
لكننا لم نعل تينتنا ليشنقنا عليها القادمون من الجنوب

هل نحن جلد الارض؟ كنا اذا نعضّ الصخر نفتح حيزا للفل. كنا نحتمي بالله من
حراسه ومن الحروب
كنا نصدق ما تعلمنا من الكلمات. كان الشعر يهبط من فواكه ليلنا، ويقود ماعزنا
الى المرعى على درب الزبيب
الفجر أزرق، ناعمٌ، رطبٌ، وكنا حين نحلم نكتفي
بحدود منزلنا: نرى عسلا على التخروب، نجنيه. نرى
في النوم ان مربعات السمسم اكتنزت، فنتخلها. نرى
في النوم ما سنراه عند الفجر. كان الحلم منديل الحبيب
لكننا لم نعل تينتنا ليشنقنا عليها القادمون من الجنوب
انا هدهد ـ قال الدليل ـ وطار منا. طارت الكلمات منا. قبلنا الطوفان. لم نخلع
ثياب الأرض عنا. قبلنا الطوفان. لم تبدأ حروب النفس بعد. وقبلنا الطوفان. لم
نحصد شعير سهولنا الصفراء بعد. وقبلنا الطوفان. لم نصقل حجارتنا بقرن الكبش
بعد. وقبلنا الطوفان. لم نيأس من التفاح بعد. ستنجب الأم الحزينة اخوة من
لحمنا لا من جذوع الكستناء ولا الحديد ستنجب الام الحزينة اخوة ليعمروا منفى
النشيد. ستنجب الام الحزينة اخوة كي يسكنوا سعف النخيل لذا ارادوا، او ظهور
خيولنا. وستنجب الام الحزينة اخوة ليتوجوا هابيلهم ملكا على عرش التراب
لكن رحلتنا الى النسيان طالت. والحجاب امامنا غطى الحجاب
ولعل منتصف الطريق هو الطريق الى طريق من سحاب
ولعلنا، يا هدهد الاسرار، اشباح تفتش عن خراب.
قال: اتركوا اجسادكم كي تتبعوني واتركوا الارض ـ السراب
كي تتبعوني. واتركوا اسماءكم. لا تسألوني عن جواب
ان الجواب هو الطريق ولا طريق سوى التلاشي في الضباب.
هل مسك «العطار» بالاشعار؟ قلنا. قال: خاطبني وغاب
في بطن وادي العشق. هل وقف المعري عند وادي المعرفه
قلنا. فقال: طريقه عبث. سألنا ابن سينا. هل اجاب على السؤال وهل رآك؟
ـ انا أرى بالقلب لا بالفلسفه
هل انت صوفي اذا؟ انا هدهد. انا لا اريد. «انا اريد
ان لا اريد». وغاب في اشواقه: عذبتنا
يا حب. من سفر الى سفر تسفرنا سدى. عذبتنا. غربتنا عن اهلنا. عن مائنا
وهوائنا. خربتنا. الرغت ساعات الغروب من الغروب. سلبتنا كلماتنا الاولى.



نهبت شجيرة الدراق من ايامنا، وسلبتنا ايامنا. يا حب قد عذبتنا، ونهبتنا. غربتنا
عن كل شيء واحتجبت وراء اوراق الخريف. نهبتنا يا حب. لم تترك لنا شيئا
صغيرا كي نفتش عنك فيه نقبل ظله. فاترك لنا في الروح سنبلة لحبك انت.
لا تكسر زجاج الكون حول ندائنا. لا تضطرب، لا تصطخب. واهدأ قليلا كي
نرى فيك العناصر وهي ترفع عرسها الكلي نحوك. واقترب منا لندرك مرة: هل
نستحق بأن نكون عبيد رعشتك الخفية؟ لا تبعثر ما تبقى من حطام سمائنا. يا حب
قد عذبتنا يا حب، يا حبة تبددنا لترشد غيبنا فيهب.. هذا الغيب ليس لنا وليس
لنا مصب النهر، والدنيا تهب امامنا ورقا من السرو القديم ليرشد الاشواق
للاشواق. كم عذبتنا يا حب. كم غيبتنا عن ذاتنا، وسلبتنا اسماءنا يا حب.
قال الهدهد السكران: طيروا كي تطيروا. نحن عشاق وحسب
قلنا: تعبنا من بياض العشق واشتقنا الى ام ويابسة واب
هل نحن من كنا وما سنكون؟ قال: توحدوا في كل درب
وتبخروا تصلوا الى من ليس تدركه الحواس. وكل قلب
كون من الاسرار. طيروا كي تطيروا. نحن عشاق وحسب
قلنا، وقد متنا مرارا وانتشينا: نحن عشاق وحسب
منفى هي الاشواق. منفى حبنا. ونبيذنا منفى. ومنفى
تاريخ هذا القلب. كم قلنا لرائحة المكان: تحجري لتنام. كم قلنا لاشجار
المكان تجردي من زينة الغزوات كي نجد المكان
واللامكان هو المكان وقد نأى في الروح عن تاريخه
منفى هي الروح التي تنأى بنا عن روحنا نحو الغريب
لم يبق سيف لم يجد غمدا له في لحمنا
الاخوة ـ الاعداء منا اسرجوا خيل العدو ليخرجوا من حلمنا
منفى هو الماضي: قطفنا خوخ بهجتنا من الصيف العقيم
منفى هي الافكار: شاهدنا غدا تحت النوافذ فاخترقنا
اسوار حاضرنا لنبلغه فاصبح ماضيا في درع جندي قديم
والشعر منفى حين نحلم ثم ننسى حين نصحو اين كنا.
هل نستحق غزالة؟ خذنا الى غدنا الذي لا ينتهي
يا هدهد الاسرار: علق وقتنا فوق المدى، حلق بنا
ان الطبيعة كلها روح، وان الارض تبدو من هنا
ثوبا لتلك الرعشة الكبرى، وخيل الريح مركبة لنا
يا طير.. طيري كي تطيري فالطبيعة كلها روح. ودوري
حول افتتانك باليد الصفراء ـ شمسك، كي تذوبي واستديري

بعد احتراقك نحو تلك الارض ـ ارضك، كي تثيري
نفق السؤال الصلب عن هذا الوجود وحائط الزمن الصغير.
ان الطبيعة كلها روح، وروح رقصة الجسد الاخير.
طيري الى اعلى من الطيران. اعلى من سمائك.. كي تطيري
اعلى من الحب الكبير.. من القداسة.. والالوهة.. والشعور
وتحرري من كل اجنحة السؤال عن البداية والمصير.
الكون اصغر من جناح فراشة في ساحة القلب الكبير
في حبة القمح التقينا، وافترقنا في الرغيف وفي المسير
من نحن في هذا النشيد لنسقف الصحراء بالمطر الغزير؟
من نحن في هذا النشيد لنعتق الاحياء من أسر القبور؟
طيري باجنحة انخطافك، يا طيور، على عواصف من حرير
لك ان تطيري مثل نشوتنا. يناديك الصدى الكوني: طيري
لك ومضة الرؤيا. سنهبط فوق انفسنا. سنرجع ان صحونا
لنزور وقتا لم يكن يكفي مسرتنا ولا طقس النشور.
من نحن في هذا النشيد لنلتقي بنقيضه بابا لسور؟
ما نفع فكرتنا بلا بشر؟ ونحن الان من نار ونور؟
انا هدهد ـ قال الدليل، ونحن قلنا: نحن سرب من طيور
ضاقت بنا الكلمات او ضقنا بها عطشا وشردنا الصدى
والى متى سنطير؟ قال الهدهد السكران: غايتنا المدى
قلنا: وماذا خلفه؟ قال: المدى خلف المدى
قلنا: تعبنا. قال: لن تجدوا صنوبرة لترتاحوا. سدى
ما تطلبون من الهبوط. فحلقوا لتحلقوا. قلنا: غدا
سنطير ثانية.. فتلك الارض ثدي ناضج يمتصه هذا الغمام.
ذهب يحك الرعشة الزرقاء حول بيوتنا. هل كان فيها كل ما فيها ولم نعرف؟
سنرجع حين نرجع كي نراها
بعيون هدهدنا وقد مست بصيرتنا. سلام حولها ولها السلام
ولها سرير الكون مفروش بقطن الغيم والرؤيا. تنام
وتنام فوق ذراعها المائي سيدة لصورتها وصورتنا. لها
قمر صغير مثل خادمها يمشط ظلها. ويمر بين قلوبنا خوفا من المنفى ومن قدر
الخرافة. ثم يشعله الظلام
سهرا لحال النفس قرب المعجزات. أمن هنا ولد الكلام
ليصير هذا الطين انسانا؟ عرفناها لننساها وننسى
سمك الطفولة حول صرتها. أعن بعد نرى ما لا نرى في القرب؟ كم كانت لنا
الايام احصنة على وتر اللغة
كم كانت الانهار نايات ولم نعلم. وكم سجن الرخام
منا ملائكة ولم نعرف. وكم ضلت هنا مصر وشام!
للارض ارض كان هدهدنا سجينا فوقها. في الارض روح شردتها الريح خارجها.
ولم يترك لنا نوح الرسائل كلها. ومشى المسيح الى الجليل فصفقت فينا الجروح.
هنا اليمام.
كلمات موتانا. هنا اطلال بابل شامة في إبط سيرتنا. هنا جسر من التفاح يسبح
في المجرة، والمياه له حزام
يسري مع الابد المجسد في مدائحنا، ويرجع نحو ذاته
اما تغطينا بفرو حنانها العاري، وتخفي ما فعلنا بالرئه
وبنار وردتها، وتخفي حرب سيرتنا، وما صنع الحسام
بخريطة الاعشاب حول شواطىء الزغب المقدس. أمنا هي أمنا
أم الاثينيين والفرس القدامى، أم افلاطون، زارادشت، أفلوطين، أم السهروردي
أم الجميع. وكل طفل سيد في أمه. ولها البداية والختام
وكأنها هي ما هي الميلاد ان شاءت وأن شاءت هي الموت الحرام.
أطعمتنا وأكلتنا يا أمنا كي تطعمي اولادنا يا أمنا، فمتى الفطام؟
يا عنكبوت الحب. ان الموت قتل. كم نحبك كم نحبك فارحمينا
لا تقتلينا مرة اخرى ولا تلدي الافاعي قرب دجلة.. واتركينا
نسري على غزلان خصرك قرب خصرك. والهواء هو المقام ـ
واستدرجينا مثلما يستدرج الحجل الشقي الى الشباك، وعانقينا
هل كنت انت قبيل هجرتنا ولم نعرف؟ يغيرنا الغرام
فنصير مثل قصيدة فتحت نوافذها ليحملها ويكملها الحمام
معنى يعيد النسخ للشجر الخفي على ضفاف الروح فينا
طيري، اذا، يا طير في ساحات هذا القلب، طيري
ما نفع فكرتنا بلا بر، ونحن الآن من طين ونور؟
ـ هل كنت تعرف أي تاج فوق رأسك ـ قبر أمي
وأنا اطير واحمل الاسرار والاخبار امي فوق راسي مهرجان..
هو هدهد، وهو الدليل، وفيه ما فينا، يعلقه الزمان
جرسا على الوديان. لكن المكان يضيق في الرؤيا وينكسر الزمان.
ماذا ترى.. ماذا ترى في صورة الظل البعيدة؟
ـ ظل صورته علينا فلنحلق كي نراه، فلا هو/الا هو..
«يا قلب.. يا امي» ويا اختي ويا امرأتي تدفق كي تراه
.. وله.. لهدهدنا عروش الماء تحت جفافه تعلو ويعلو السنديان.
للماء لون الحقل يرفعه النسيم على ظهور الخيل فجرا
للماء طعم هدية الانشاد وهو يهب من بستان ذكرى
للماء رائحة الحبيب على الرخام تزيدنا عطشا وسكرا
للماء شكل هنيهة الاشراق حين تشقنا نصفين: انسانا وطيرا
وله.. لهدهدنا خيول الماء تحت جفافه تعلو، ويعلو الصولجان
وله.. لهدهدنا زمان كان يحمله، وكان له لسان
وله.. لهدهدنا بلاد كان يحملها رسائل للسماوات البعيدة
لم يبق دين لم يجربه ليمتحن الخليقة بالرحيل الى الاله
لم يبق حب لم يحذبه ليخترق الحبيب الى سواه
وهو المسافر ذاتها. من انت في هذا النشيد؟ انا الدليل
وهو المسافر ذاتها. من انت في هذا النشيد؟ انا الرحيل
«يا قلب.. يا امي» ويا اختي تدفق كي يراك المستحيل
وكي تراه وتأخذاني نحو مرآتي الاخيرة. قال هدهدنا وطار
هل نحن ما كنا؟ على آثارنا شجر وفي اسفارنا قمر جميل
ولنا حياة في حياة الاخرين هناك. لكنا أتينا مكرهين الى سمرقند اليتيمة. ليس في
اجدادنا ملك نعيده
تركت لنا الايام ارث الناي في الايام.. الريح بعيده
ولنا من الامطار ما لشجيرة اللبلاب. نحن الان ما كنا وعدنا مكرهين الى الاساطير
التي لم تتسع لوصولنا. لم نستطع
ان نحلب الاغنام قرب بيوتنا، ونرتب الايام حول نشيدنا
ولنا هناك معابد، ولنا هنا رب يمجد شهيده
ولنا من الازهار «مسك الليل» يوصده نهار لا يريده
ولنا حياة في حياة الاخرين. لنا هنا قمح وزيت. نحن لم نقطع من
الصفصاف
خيمتنا، ولم نصنع من الكبريت آلهة ليعبدها الجنود القادمون. لقد وجدنا
كل
شيء جاهزا: اسماءنا مكسورة في جرة الفخار.. دمع نسائنا بقعا من
التوت
القديم على الثياب.. بنادق الصيد القديمة. واحتفالا سابقا لا نستعيده
القفر مكتظ بآثار الغياب الآدمي. كأننا كنا هنا وهنا من الادوات ما يكفي لننصب
خيمة فوق الرياح
لا وشم للطوفان فوق تجعد الجبل الذي اخضرت حدوده
لكن فينا الف شعب مر ما بين الاغاني والرماح
جئنا لنعلم اننا جئنا لنرجع من غياب لا نريده
ولنا حياة لم نجربها، وملح لم يخلدنا خلوده
ولنا خطى لم يعطها من قبلنا احد. فطيري
طيري، اذا، يا طير، في ساحات هذا القلب طيري
وتجمعي من حول هدهدنا، وطيري.. كي.. تطيري

## بينما أدى التشرذم وصراع «المصالح» الى انقسام «الرابطة»:

# اتحاد الكتاب العرب كان ويبقى اطارا شموليا مفتوحا امام كل الكتاب والشعراء العرب

**● المهمة الاساسية امام اتحاد الكتاب العرب الآن: مضاعفة النشاطات الثقافية الجماهيرية في كل المناطق وجذب كل الطاقات الادبية التي ما زالت خارج الاتحاد الى الانخراط في صفوفه والامتزاج بالقضايا الوطنية للشعب، امتزاج الزيت بالزيتون، كما يقولون ●**

■ بقلم: انطوان شلحت ■

● محمد علي طه ●





● سميح القاسم ●

● حنا أبو حنا ●

● جمال قعوار ●

● ادرك، من قبيل الاستباق، ان الخوض في الكتابة حول اتحادات وروابط الادباء قد يكون طرقا لموضوع عافته النفوس ومجته الاذواق بعد ان اصبح الكل يتأفف الكل واصبحت القضية مصدر لوك العديد من الالسن، ولكل لسان منها حجته المنمقة وخلاصاته التي لا يقبل فيها اي تأويل او مقاربة. مع ذلك، وفوق ذلك، فاننا نجني على انفسنا وعلى الحياة الادبية الثقافية لجماهيرنا العربية اذا ما جعلنا التواطؤ مع صراع عامه يساوره شعور صادق بالامتعاض، يبهظه بقدر ما يبهظنا، بديلا سهلا عن قولة حق فيما هو حاصل او مبررا للتهرب من تلمس الطريق الصحيح للنهوض بهذا المشهد الثقافي البائس من هاوية شذوذ ليس لها قرار.

ومناسبة هذا الكلام ليست راجعة فقط الى تكرس الانشقاق في «رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين» عقب انعقاد «المؤتمر الثالث» المختلف عليه قبل مدة وجيزة والما، ايضا، الى اختلاف الاجتهادات الطارئة او المواقف الترقيعية التي عادة ما تنذر بتفاعلات لا يمكن التنبؤ بها او بالمدى الانقسامي (السياسي) الذي ستصطلمه.

وفي الوقت الذي تستمر فيه هذه الاجتهادات وتلك المواقف فانه من الطبيعي ان يدور السؤال التالي: ما حاجتنا الى تنظيم للكتاب والادباء؟

ان الاجابة على هذا السؤال تتطلب وقفة سريعة نتأمل فيها هذه التجربة التي انطلقت قبل اكثر من ثلاثة اعوام لعلها تسعفنا في استظهار بعض الدلالات والعبر المرتبطة بها وما تمخض عنها من تطورات.

[illegible] الاعتراف، بداية، ان انشاء اتحاد الكتاب العرب رافقه تنام في دور المبدعين الفلسطينيين في هذه البلاد، من [illegible] في الحياة الثقافية العامة [illegible] الحياة السياسية ـ الاجتماعية. [illegible] هذا التنامي في حركة انتعاش ثقافي واسعة عنيت وتعنى بالثقافة الابداعية. وامتدت مساحة هذه الحركة في جميع المراكز الثقافية والاندية والمدارس والجامعات في مختلف مناطق البلاد. ومن مظاهر امتداد هذه الحركة رأسيا وافقيا ما اشتمل عليه «عام اللغة العربية» من نشاطات غنية متنوعة.

ولا تزال في جعبة اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب برامج عديدة من شأن تنفيذها ان يدفع به خطوات الى الامام على طريق انشاء دار للنشر واقامة صندوق لتوزيع الجوائز الادبية وتنظيم صدور مجلته الفصلية (مجلة [illegible]) وغير ذلك. ان الاديب والكاتب هو المنتج الثقافي لهذا الوضع. وهو وضع يظل مرشحا لان يزداد غنى مع تضافر الجهود الجماعية في الاطار التنظيمي الموحد لتلك الجهود.

وفي الواقع فان نشاط اتحاد الكتاب العرب يظل وليد تجربة قصيرة. ومن هنا فهو قابل للمساءلة دائما وابدا. وهذا ما يفعله، بين الفينة والاخرى، اعضاء في الاتحاد من على المنابر الاعلامية، ليس بغير ميل الى المغالاة احيانا والى التزلف الزائد احيانا اخرى. اما قضية ضرورة وجود اتحاد للكتاب العرب او عدمها فهي قضية لم تعد موضع مساءلة او ابتذال او ترجيح. وما اشرنا اليه، بلغة البرقيات، من حركة الانتعاش الثقافي، التي لا تزال امامها مجالات عمل كثيرة ومتشعبة، قد البث حيوية وملموسية الحاجة في وجود اتحاد للكتاب العرب.

ولا يغير من هذه الحقيقة الساطعة واقع الانقسام المؤسف في «رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين» مؤخرا والذي تتعدد الاجتهادات بصدده علما بأن اسبابه معروفة. وهي للاسف الشديد اسباب ليست لها اية صلة بالادب والحياة الادبية، ومعروفة دوافع الذين يقفون وراء هذا الانقسام كذلك.

يستطيع الاستاذ حنا ابو حنا ان لا يصدق نفسه ويخلع علينا مختلف الالقاب ويلصق بنا شتى النعوت، التي يجيز لذاته الصاقها بالاخرين، في استماتته المتصلة لاستبعاد الاردية السياسية المكشوفة لهذا الانشقاق. وبضمن ذلك، بل في اواليات ذلك، توجيه الاتهام الى محرر صحيفتنا «الاتحاد» بالتسرع في تفصيل الانشقاق على مقاس يتناسب مع ما يميزه من «ابتذال وتسطيح للامور» ـ حسبما يزعم! لكن تبقى الحقيقة ان الانشقاق بدأت تلوح بوادره لاسباب ظاهرها شخصي غير انه تكرس على خلفية حركة انتقال اديب قيادي في الرابطة، د. جمال قعوار، من موقع سياسي الى موقع سياسي آخر. ولهذا فانها، بكل المعايير، خلفية سياسية. ويعج الشارع وتعج الصحف بالاقوال ان هنالك دوافع و«مصالح» اخرى لهذا الانقسام نفضل عدم الخوض فيها.

وتبقى ايضا حقيقة اخرى اكثر منها اهمية هي انه من الخطأ الاستنتاج، ترتبا على ذلك الانشقاق، ان المشهد الثقافي لاتحادات الكتاب وروابط الادباء اصبح حالها يعج بتنظيمات للادباء موازية للتنظيمات السياسية الفاعلة في الوسط العربي، والانطلاق من هذا الاستنتاج لطرح الحلول. فاذا كان المقياس السالف ينطبق، بمقدار كبير من الاحتمالية، على شقي الرابطة فانه لا يجوز الكلام عن اتحاد الكتاب العرب بهذه المقاييس، اطلاقا. لان تركيبة اتحاد الكتاب العرب كانت ولا تزال تشمل ادباء وكتابا ينتمون الى كل الاحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة في الوسط العربي، كما ان في اتحاد الكتاب العرب عددا بارزا من الادباء البارزين المستقلين. هكذا، بل واكثر من ذلك، اريد له ان يكون منذ مرحلة التأسيس المبكرة. لكن ظروفا سياسية، مغايرة في طبيعتها وجوهرها للظروف السائدة هذه الايام والتي في صلبها تعمق نهج العمل الوحدوي على اساس القواسم المشتركة، وقفت بالمرصاد لهذا المسعى وحالت دون انجاز اتحاد واحد موحد للكتاب العرب وفق ما كان منشودا له ان يكون.

وبالرغم عن تغير تلك الظروف التي اعاقت قيام اتحاد واحد موحد يبدو امرا طبيعيا، في هذا السياق، ان تنعكس الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد على الحركة الادبية دون ان يفسد هذا الانعكاس لود وحدة الادباء والكتاب قضية. اما الامر غير الطبيعي، ماضيا وحاضرا ومستقبلا ايضا، هو ان يجري الباس هذا الانعكاس غلالة شفافة للتحذير من مسلكيات يجري تلبيسها للاخرين دون ان يكون «المحذرون» المستوثقون من انفسهم متعففين منها. ولعل توضيح هذه المسألة اكثر فاكثر يتطلب العودة الى الجذور، وهذا ما قد تفرضه مناسبة اخرى احتمها الظروف. غير ان المطلوب الان هو كسر النظرة الى الماضي بقليل من الاستيعاب العملي والمنطقي للحاضر بما يفسح في المجال للتقدم الى الامام.

وهذا يقودنا الى الاتحاد العام للادباء العرب الفلسطينيين في اسرائيل.

من الواضح ان الانشقاق في «رابطة الكتاب» اسفر، منطقيا وآليا، عن وضع حد لوجود «الاتحاد العام» بوصفه «ائتلافا فوقيا» تمثيليا لاتحاد الكتاب و«الرابطة» قبل انقسام الاخيرة الى نصفين. وهذا ما حدا باللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اجتماعها الاخير (حيفا ـ ٩٠/١٢/٦) الى اتخاذ قرار تعلن فيه انه في ضوء الانقسام المؤسف الذي حدث في الرابطة يرى اتحاد الكتاب نفسه في حل من الترتيب السابق للاتحاد العام.

وفي اعقاب هذا القرار انشب البعض اظافره واقلامه في «الاتحاد العام». فها هو ذا احد اعضاء اللجنة التنفيذية السابقة للرابطة «الموحدة» وعضو اللجنة التنفيذية الحالية لنصف الرابطة، الذي يرئسه الدكتور جمال قعوار، يكشف النقاب في احدى الوريقات الاسبوعية (الجمعة ـ ١٩٩٠/١٢/١٤) عن ان «الرابطة (الموحدة ـ أش) في اجتماعها قبل حوالي خمسة اشهر في شفاعمرو اتخذت قرارا بفض الاتحاد العام. وصوت الى جانب ذلك القرار معظم اعضائها ومنهم (عدد اسماء الذين استذكرهم)، ولكن الدكتور جمال قعوار لم يقف الى جانب القرار وارجأ الغاءه الى حين عودة حنا ابو حنا من خارج البلاد ليكون القرار اكثر فاعلية»!

اذا صدقت هذه «الكشوف» فانها تعني وجود خطة «رابطية» لتخريب «الاتحاد العام»، وهو ما كنا، طوال الوقت، نحذر منه ونقاومه بقوة.

وهنالك على السطح «مبادرة» اطلقها الشاعر سميح القاسم لاقامة اتحاد عام على اساس «شخصي احترافي». وهي مبادرة ستسفر، في ضوء ما اسلفناه من امور تخص تمزق «الرابطة» الى قسمين وربما الى اقسام اخرى، عن قيام تنظيم اخر للكتاب والادباء من شأن العضوية فيه ان تنحصر كتحصيل حاصل «عمل نقدي» يحكم بالتفوق لكاتب او مبدع وبالتدني في الابداع لدى اخر او اخرين. وهذا امر بالغ الصعوبة والتعقيد. ولا يعني القول بصعوبة هذا الامر عدم الحاجة في اعتماد «مقاييس انتاجية» لقبول الاعضاء يلزمهم التنظيم بها ويلتزم الادباء انفسهم بها بما يعود بالمنفعة الصحية الاصيلة على الحياة الادبية والمشهد الحضاري عموما وعلى الاديب نفسه.

وهذا النهج هو هو ما دأب على اعتماده اتحاد الكتاب العرب. ولئن كانت هناك نتيجة ينبغي استخلاصها من شتى هذه المستجدات فهي ترسخ مصداقية واصالة وشمولية اتحاد الكتاب العرب بوصفه الاطار العام المرغوب.

وتأسيسا على ذلك فان اتحاد الكتاب العرب مطالب الآن، بمقدار اكبر بكثير من ذي قبل، بالبحث السريع في كيفية توسيع صفوفه وتنفيذ خططه واستكمال مشاريعه الثقافية في اسرع وقت ممكن تأصيلا لكونه اتحادا موحدا، العضوية فيه مفتوحة امام كل الكتاب العرب.

ومثل هذا الامر يعمق الصلة القائمة لاتحاد الكتاب العرب وللجنته التنفيذية بواقعنا الثقافي الحي ويجعله يمتزج به امتزاج الزيت بالزيتون، كما يقولون.

---

● مفلح طبعوني ●

## * ظلال المرايا المهشمة *

اعتادت الأنداء أشكال الغيب المنفي
والعصافيرُ
ظلالَ الطفولة الجريحة.
تذوب الافئدةُ
في مرآة العصور الحزينة
كما الاحلامُ
نعاس الظهيرة
وركام مشوش فوق المتاعبِ

تتسربُ نظرات الاطفالِ
تحت الحقد المائجْ
وبين ضحكات الرصاصِ

فجيعة المراحيم القادمة
والخاطرُ المهزومْ
يتساءلُ:
أمراقبة شهوات الحدائقِ
عند انتحار الندى
وسقوط الفتيان العائدين
من الزلازلِ
فوق السطور المخنوقة
ستائر شبابيكها
لا تخاف
من الحضارات اللعينة
بوصلةُ الهدفِ
جدوى اللهيبِ
في شرايين الغضبِ
ورائحة الشمعات
تعانق فراشَ العتمةِ
مثل طفل يعانق حلمة متخمة
ليفارقه الجوعُ

السماء السابحة
مغلقة امام المصلين البلهاء
بوعيها الطبيعي

مرحباً يا زمانَ الترجُلِ
ويا رحيل الجفافِ

تتقهقر الاساطير المستوردةُ
أمام الزعترِ
والكلمات المعادية
أمام هديل اليمامِ

في غابة لا تموت
واذا ما ماتت
تتقمص الثمرةَ
وتعود لتدوّرَ الشمسَ
حول البسمات
واللمسات
المواسم المرمةُ
طريدة تتلى
عن بيادر الحجارةِ
واضواءُ عشقي
تتنازُ
في عواصف الطفولةِ
تستريحُ
في ذبول عينيها
وسحب نهديها
وقد يكون كل شيء بقدرْ
الا المطرْ
الا المطرْ

(الناصرة)

---

## □■□ وجهة نظر

### على ضوء الانقسام في «الرابطة» وحل «الاتحاد العام»:

# اتحاد الكتاب العرب هو الاساس للحياة الادبية والثقافية ووحدة الكتاب العرب

● بقلم: عفيف سالم ●

● يتضح ان سوء الفهم لدينا نحن حملة القلم ومدعي الفكر، وهو اخف ضررا من سوء التأويل، هو المسيطر على حياتنا وحتى على تصرفاتنا الشخصية والاجتماعية. فالدعوة الى وحدة الصف الوطنية عند البعض، هي باطلة، لا اكثر ولا اقل. وتستتر خلفها هذه المجموعة لتنفيذ مشروعاتها الفئوية، التي لا تعترف بحقيقة ان الاديب والشاعر الحقيقي لا يمكن له، ولا في اية حالة ان يكون معاديا لاديب وشاعر حقيقي في قارة اخرى. فكيف، بالله عليكم، اذا كان هذا الاديب او الشاعر من ابناء شعبنا وابناء جلدتنا كما يقولون؟! حتى ان هذا المبدأ الانساني العام وجد من بين صفوفنا من يشكك بصدقه او بسلامته، فما كان منه الا ان عاد الى منطق «الدين مربط خيلنا».. وتغاضى بسمة ربانية (من رأب وليس رب) عن حقيقة ما يعنيه هذا المبدأ الانساني والقومي العام. واختار ان يسير في شراعب الفئوية الضيقة..

واقول صادقا، ان من حق هذا الاديب او ذاك الشاعر، ان يتخذ الموقف الفئوي الذي يريد. فهذه هي نظرته الى الادب والى العمل الابداعي والى دور الاديب او الشاعر في مجتمعه. ونظرته هذه هي حق مقدس له يجب توفير كل السبل والامكانات لديه لكي يقوله ويعبر عنه وان ينشره بين صفوف القراء. وليس على هذا الامر يدور النقاش.. اذ قال احد الفلاسفة القدماء: «اني على استعداد لدفع حياتي ثمنا لكي تقول رأيك بحرية». ولكن هذا المبدأ لا يعني ان «تعمل على خنق رأيي او خنق التعبير عنه بحرية كالتي تطلبها لذاتك».. او ان تعني حريتك المطالبة برأسي».

واكرر القول، صادقا، ان من حق هذا الاديب او ذاك الشاعر ان يتخذ الموقف الفئوي، الذي يريد. الا انه ليس من حقه أن يخضع شعار وحدة الصف الى هذه الفئوية الضيقة. فشتان ما بين هذين الامرين او المبدئين. فاذا ما اعتبرنا حرية التعبير عن الرأي لهذا الكاتب او الشاعر او الاديب حقا مطلقا، وهو حق، فاننا لا يمكن ولا في اي حال من الاحوال ان نمنحه حق المطالبة برؤوسنا والا اصبحنا مثلنا مثل ذلك الذي يجلس على فرع وينشره.. فما يكون مصيره الا السقوط. ومن هنا فإن الخيار، لدى اعطاء الحرية، نمنحها او نقصيها، لحملة القلم والفكر، هو بين اعطاء الحق المطلق.. والذي لا يمكن الوصول اليه في عالمنا مهما كنا من الملائكة، وبين اعطاء الحق الشرعي المرغوب، وهو الممكن، لايجاد وبناء مجتمع يدين بدين التعددية وحرية التعبير. ويفتح المجال امام تعدد الاجتهادات ذات السقف الوطني الموحد والمشروع.. ولا يخفى على احد ان ظروفنا نحن، كشعب فلسطيني يواجه العديد من التحديات المصيرية، يبقي الابواب مشرعة امام الخيار الثاني. ويغلق الابواب على مصاريعها امام الخيار الاول، لانه اذا بقيت تلك الابواب مفتوحة فان العدو، حتى ذلك الذي يقمع الحد الادنى من حرية التعبير لدينا، سينفذ منها، وسيتمكن من الاستمرار في التحريض علينا وضدنا الى ان نهلك وتهلك افكارنا ومبادئنا التي تنادي بها.

لقد يدخل كل ما قيل، حتى الان، في اطار التنظير العام دون الولوج الى القضية الخاصة، التي استدعتها ضرورة كتابة مثل هذا المقال. والضرورة، من وجهة النظر التي اومن بها، تتلخص في العمل على وحدة جميع الاطر الادبية والابداعية القائمة لدينا، وفي وسطنا. الا ان هذه الوحدة يجب ان تكون وحدة وطنية لا وحدة فوقية قليلها النسبة والتناسب.. كما في لجنة المتابعة العربية العليا. فعلى الوحدة الحقيقية للمبدعين وحملة الفكر والقلم، وان تترفع عما هو موجود من فئوية سياسية. فحتى الامس القريب كان لدينا في هذه الديار، اتحاد الكتاب العرب، وهو الاطار الاول للادباء والشعراء والمبدعين، الذي تم تشكيله.. ثم اطار رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل. وكان من الطبيعي ان تدور معركة التنافس بين هذين الاطارين، بعد ان دارت معركة الشتم المتبادل. المهم في الموضوع انه، بعد فترة زمنية، تمكنا من ايجاد صيغة لتنسيق نشاط هذين الاطارين، وجرى التعارف على تسميته بـ «الاتحاد العام للادباء العرب في اسرائيل».. وازعم ان هذا الاتحاد، الاتحاد العام، لم يقم بأي عمل الا تجميد اعمال او نشاطات قام بها الاتحاد او الرابطة. وكذلك تجميد افكارها ومرافقها.. الا ان العديد من الادباء، خاصة في اتحاد الكتاب العرب، رأوا ان الاستمرار في تنسيق النشاط قد يقود الى الوحدة المرجوة فما الذي حدث بالاضافة الى تجميد نشاط هذه الاطر الثلاثة؟!

الحقيقة ان بعض الادباء والكتاب، لامر يعود اليهم، واليهم وحدهم، رأوا ان احداث انشقاقات في الرابطة او في الاتحاد سيفي بالغرض الذي يريدون. وفي الفترة الماضية رأينا، وبأسف شديد حدوث انقسام في رابطة الكتاب العرب الفلسطينيين. اذ عقد جناح الدكتور جمال قعوار «مؤتمرا ثالثا للرابطة». في حين ان جناح الاستاذ احمد درويش اعتبر هذا المؤتمر «غير دستوري» ودعا الى عقد مؤتمر للرابطة في شهر اذار القادم. وفي الوقت ذاته أعلن الزميل حنا ابراهيم استقالته من اتحاد الكتاب العرب. وتقدم بطلب انتساب للرابطة وشارك في المؤتمر الثالث، الذي عقده جناح الدكتور جمال قعوار مؤكدا بذلك شرعية الانقسامات والاستقالات. وبدافع الفئوية، وحقيقة هي، ايضا، انني شاركت في مؤتمر الرابطة، الذي دعا اليه الدكتور جمال قعوار.. وذلك انطلاقا من الحرص على العمل على ابقاء وحدة ذلك الاطار بجناحيه والحديث في المؤتمر بتلك الروح. الا ان روح الفئوية والانشقاق كانت هي السائدة.. وهكذا اصبح لدينا، حتى تلك اللحظة ـ الاطر التالية: ١) الاتحاد العام بصورته القديمة ٢) اتحاد الكتاب العرب ٣) رابطة الكتاب الفلسطينيين ـ جناح جمال قعوار + حنا ابراهيم، الذي رغم كل تصريحاته عن سعيه للوحدة، اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية، بعد انسحابه من الاتحاد. ولكون ساذجين اذا ما اعتبرنا هذا الامر خارج الفئوية المتعصبة للحزب الديمقراطي العربي ٤) رابطة الكتاب الفلسطينيين جناح احمد درويش ٥) الاتحاد العام بصورته الجديدة، التي يدعو اليها الشاعر سميح القاسم. واذا ما اضفنا الى هذه الاطر رابطة الكتاب العرب برئاسة الشاعر فاروق مواسي، التي لم تحل نفسها حتى الان.. يصبح لدينا بالتمام والكمال ستة اتحادات مؤطرة كل منها يدعي ما يدعيه. والباب مفتوح امام ايجاد اتحادات اخرى.

على ضوء هذا الوضع المأساوي، الذي وصلنا اليه، يطرح السؤال: هل بالامكان اقامة الوحدة، وحدة الاطر الادبية، والحفاظ عليها؟! اعتقد جازما اننا اصبنا بفيروس الانشقاق والتبعية والدكاكينية الفئوية، وليس السكاكينية الفلسطينية، كما حلا ليوسي سريد ان يقول.. وهذا الفيروس خطير، لا بل خطير جدا، علينا ان نواجهه بكل اخلاص وبكل قوة. وفي الوقت ذاته بحلم وروية. فهذا الوضع الناشيء الجديد يشير، لا بل يؤكد، ان قضية التنسيق بين اتحاد الكتاب العرب وبين رابطة الكتاب الفلسطينيين اصبح في حكم المستحيل لان الرابطة اصبحت رابطتين.. وبهذا الغي، بصورة اوتوماتيكية، اساس الاستمرار في التنسيق من ناحية وصولا الى الوحدة الشاملة من ناحية اخرى.. واذا ما اضفنا الى ذلك دعوة الشاعر الزميل سميح القاسم الى ايجاد اتحاد عام على نسق مغاير، يعتمد مبدأ النخبة او الصفوة المنتقاة، يتعمق الخلل في بناء مثل هذا الاتحاد العام، رغم رغبتنا الاكيدة في وجوده.

انطلاقا من ذلك ارى ان على اتحاد الكتاب العرب، اتحادنا، ان يتخذ الخطوات التالية:

● اولا ـ سحب مندوبيه من الاتحاد العام حالا.. وتجميد اية مشاورات حول الوحدة ريثما تتضح الصورة نهائيا..

● ثانيا ـ الاهتمام بتفعيل نشاطات اتحاد الكتاب والادباء العرب في هذه البلاد دون ابطاء او انتظار لدعم خارجي. فوفق امكاناتنا المالية الموجودة، والتي توفرها اشتراكات الاعضاء، يمكن لنا ان نعقد الندوات الادبية وان نصدر المجلة، مرة في كل فصل..

● ثالثا ـ دعوة اعضاء الاتحاد لاجتماع عام، وفي اسرع وقت ممكن، لوضعهم في صورة المستجدات، وليتخذوا القرار الجماعي المطلوب.

● رابعا ـ التفكير، وبالسرعة المطلوبة، بعقد المؤتمر الثالث ليتحول تفعيل الاتحاد بصورة افضل مما شهدناه وشاهدناه حتى الان.

وباعتقادي ان كل من يصر على عدم انقاذ اتحادنا من هذا المأزق، الذي وصل اليه، بحكم الاوضاع، يهدف الى تدمير هذا الاتحاد، او في احسن الاحوال، الى الابقاء على شلله وعجزه.. وهذا ما يتضح من المقالات العديدة، التي نشرت مؤخرا.. فهل نقف مكتوفي الايدي ازاء ذلك؟!

هذا هو السؤال الذي على اجتماعنا هذا ان يعطي الجواب عليه بوضوح وصراحة وصرامة في آن.

(كاتب المقال، الكاتب عفيف سالم (الناصرة)، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب)

---

## جائزة «بلانك» للترجمة

● جاءنا من «جمعية المترجمين الاسرائيلية» انه يمكن تقديم مرشحين لنيل جائزة «بلانك» للترجمة من العربية الى العبرية او من العبرية الى العربية، التي تمنحها الهستدروت.

واوضح البيان الصحفي الخاص الصادر عن هذه الجمعية انه يمكن الحصول على مزيد من التفاصيل بخصوص الجائزة المذكورة على عنوان الجمعية وهو: ص.ب ٩٠٨٢ ـ القدس (٩١٠٩٠).

---

## كلمات متقاطعة

### لغز رقم (١٨٨)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

● أعداد: نهاية عزات قاسم ـ الطيرة

**افقيا:**

١ ـ من معارك المسلمين

٢ ـ بيت الاسد ـ احد ابطال توفيق الحكيم في «اهل الكهف»

٣ ـ رئيسة وزراء اسيوية سابقة ـ شاعر اموي

٤ ـ من الحيوانات ـ عقيدة ـ من الاشجار (معكوسة)

٥ ـ ميال (معكوسة) ـ الراحة

٦ ـ الحمامات ـ راقيا

٧ ـ متشابهان ـ موجعة ـ كثير

٨ ـ ملك (مبعثرة)ـ سيدات

٩ ـ هدأ ـ عملوا مثلك

١٠ ـ ضمير منفصل ـ احد اولاد سام (معكوسة)

١١ ـ شجر كثيف ـ بقايا النار ـ من الحبوب

**عموديا:**

١ ـ كاتب عربي شهير

٢ ـ من مؤلفات خالد محمد خالد ـ أنشد

٣ ـ اياملك ـ جن

٤ ـ سريع الغضب (مبعثرة) ـ مناسب (مبعثرة)

٥ ـ من الاطراف ـ للتمني (معكوسة) ـ خرب

٦ ـ اشتهرت بجزرتها ـ والدة

٧ ـ اذكره ـ للنصب (معكوسة) ـ اليمين (معكوسة)

٨ ـ يدخل ـ من انواع الرياضة

٩ ـ قرية فلسطينية مهدومة (معكوسة) ـ أترك

١٠ ـ ضد «شره» ـ من الاقارب (معكوسة)

١١ ـ كاتب عالمي مشهور

### حل لغز (١٨٧)

**افقيا وعاموديا:**

١ ـ عبد الوهاب

٢ ـ برلين

٣ ـ دب ـ ألم ـ اي

٤ ـ ارى ـ بلغ

٥ ـ ل ل ل ل ـ لرح

٦ ـ و ي م ـ نام

٧ ـ هن ـ بن ـ سد

٨ ـ الراس

٩ ـ بليغ حمدي

---

### الجمعة: ٩٠/١٢/٢١

[illegible] التلفزيون الاتباء (بالعربية)

[illegible] «[illegible]ادايس» والحلقة الاخيرة

[illegible] فيلم الاسبوع العربي

[illegible] اخبار (بالانجليزية)

[illegible] اخبار (بالعربية)

[illegible] التلفزيون «نهاية

٢٢.٠٠ ـ «النور المائج» ويتناول حياة ملاكم بعد ان فقد بطولته.

٠٠.٠٥ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)

٠٠.١٠ ـ «مسلسل سري» والحلقة بعنوان «كل شيء او لا شيء»

٠١.٠٠ ـ رياضة يوم الجمعة

نهاية الارسال

### السبت: ٩٠/١٢/٢٢

[illegible] الاتباء (بالعربية)

[illegible] لسعة موقه ـ فيلم [illegible] سيرة طبيب متفوق، [illegible] الانتحار بعد قتل

[illegible] السوداء والحلقة

[illegible] «استوديو»، فيه [illegible] الراهبة البرتينا

[illegible] التلفزيون ـ

١٩.٠٠ [illegible] ـ استعراض

برامج التلفزيون

١٩.١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)

١٩.٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ ـ رياضة ـ «مباراة السبت»

٢٠.٤٥ ـ «نصف ساعة ممتعة» ـ دودو فيشر يستضيف ويغني

٢١.١٥ ـ «العالم امامنا»

٢٢.٠٥ ـ «مع خروج السبت»

٢٢.٣٥ ـ «دعوة الى عرضه»

٢٣.٤٥ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)

٢٣.٥٠ ـ فيلم السهرة «السيدات من غابة بولونه»

٠١.١٥ ـ نهاية الارسال

---

## وقائع اليوم الدراسي الخاص حول:

# الطلبة اليهود والعرب في جامعة حيفا

● تقرير: مندوب «الاتحاد» الخاص ●
● تصوير: اسامة مصري ●

●بدعوة من «المركز اليهودي ـ العربي» و «معهد ابحاث الشرق الاوسط على اسم غوستاف هايمن» و «قسم الاكاديميين العرب» في جامعة حيفا عقد في حرم الجامعة، يوم الاثنين (١٧ كانون الاول الجاري)، يوم دراسي موضوعه «الطلبة اليهود والعرب في جامعة حيفا».

واشتمل اليوم الدراسي على تقديم عدة مداخلات تتناول الموضوع، من جانب مجموعة من المختصين. كما اشتمل على تقديم نتائج بحث جديد حول «الاوضاع والتطلعات والبرامج المستقبلية للطلبة في جامعة حيفا». وقد حضره جمهور من الطلبة الجامعيين العرب واليهود ومن المحاضرين وعدد من ممثلي السلطات المحلية العربية وعدة شخصيات اجتماعية وتمثيلية.

فيما يلي استعراض لمجريات هذا اليوم الدراسي بشيء من التفصيل:

## ●● الرئيس

ترأس اليوم الدراسي البروفيسور اريه غرافوس، من قسم التاريخ العام في جامعة حيفا، فنوّه بأن العلاقات بين الطلبة اليهود والعرب تشهد مدًّا وجزرا، وهذا امر طبيعي، وتشهد ايضا فترات توتر. وحاول الرئيس ان يدلل على قلة حدة التوتر بالاشارة الى ان «تدخل البوليس في شؤون طلبة جامعة حيفا اقل بكثير من تدخله في شؤون طلبة سائر جامعات البلاد».

## ●● البروفيسور غبريئيل بن دور ـ عميد الجامعة



البروفيسور غبريئيل بن دور، عميد جامعة حيفا، قدّم اولى المداخلات وكان موضوعها «توجه الجامعة وقراءتها في موضوع اليهود والعرب».

اعترف بن دور، في البداية، بأن الجامعة تفتقد الى مذهب رسمي فيما يخص موضوعة التعايش بين ابناء الشعبين. ويستعاض عن ذلك بالارتكاز الى جملة من القرارات الدستورية وقرارات «السينات». وقال ان تعددية الجامعة، من الناحية القومية، هي كنز وليست عبئا مشيرا الى ان الجامعة دأبت على ترسيخ توجه للبيئة المحيطة بها (وبشكل خاص لحيفا ومنطقة الجليل) ولمجتمع هذه البيئة ولم تحصر هذا التوجه في الجو الاكاديمي الخالص.

اضاف بن دور أن تعددية جامعة حيفا تتمثل في الامور التالية: ● عدد الطلبة العرب فيها يزيد عن (١٨) بالمئة من اجمالي طلابها (وهي نسبة موازية لنسبة المواطنين العرب من عدد سكان اسرائيل) ● يعمل فيها (٧) محاضرين عرب من مجموع (١٠) محاضرين عرب يعملون في جامعات اسرائيل كافة ● تعمل الجامعة على وضع طلبتها في مواجهة الواقع الذي يعيشونه، وهو واقع وجود اكثرية يهودية واقلية عربية.

وبانتقاله الى الحديث عما اسماه «قراءة الجامعة في موضوعة العلاقات بين اليهود والعرب» قال بن دور ان جامعة حيفا اهتمت وتهتم بمد جسور العلاقة مع الجمهور العربي ليس فقط عن طريق طلابها وخريجيها والمحاضرين العرب فيها وانما ايضا، عن طريق عقد اللقاءات التشاورية مع قيادة الجمهور العربي، مع اعضاء كنيست وممثلي السلطات المحلية. ومثل هذا الامر غير قائم اطلاقا في سائر الجامعات الاسرائيلية.

واعرب بن دور عن اعتقاده بأن الطلبة العرب في جامعة حيفا لا يواجهون مشكلة فيما يخص حرية التعبير «ذلك ان هنالك دستورا يجيز مثل هذه الحرية وهو موجود لمساعدة الاقلية والضعفاء في هذا الخصوص الا ان الاكثرية لا تواجه مشكلة فيما يخص حرية التعبير» ـ على حد قوله.

وخلص عميد الجامعة الى القول ان ما ذكره لا يعني ان الصورة زاهية تماما فيما يخص العلاقات بين الطلبة اليهود والعرب. واحيانا تحدث مشاكل، غير ان هذه المشاكل هي «الاستثناء وليس القاعدة». واتهم وسائل الاعلام بأنها «تضخم الاستثناء بما يسفر عن التعمية على القاعدة»!

## ●● البروفيسور جورج قنازع ـ رئيس المركز اليهودي ـ العربي



المداخلة الثانية في اليوم الدراسي قدمها البروفيسور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي ـ العربي والمحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها، وموضوعها «اساليب تطوير التعاون والتعايش في جامعة حيفا».

وفي بداية مداخلته حاول قنازع تشريح اسباب نسبة الطلاب العرب المرتفعة في جامعة حيفا فقال انها تتلخص في ثلاثة: ١ ـ قرب الجامعة جغرافيا من المناطق ذات الكثافة السكانية العربية. وهذا ما يفسر قلة عدد الطلاب العرب المنتسبين الى الجامعة من قرى منطقة المثلث. ٢ ـ تخصص الجامعة في تدريس مواضيع الاداب والعلوم الاجتماعية والتربية. وواقع الحال يشير الى ان قبول الخريجين العرب في هذه المواضيع لسوق العمل، وخصوصا في سلك التعليم، هو قبول سريع نسبيا. ٣ ـ العناية الموضوعية من جانب الجامعة بالمنتسبين العرب اليها.

ثم انتقل البروفيسور قنازع الى اجراء مقارنات بين الطلبة اليهود والعرب فقال ان الغالبية الساحقة من الطلبة اليهود تنتسب الى الجامعة بعد فترة الخدمة العسكرية الامر الذي يسهم في بلورة رؤيتها التخطيطية للمستقبل. مقابل ذلك فان الغالبية الساحقة من الطلبة العرب تنتسب الى الجامعة فور انهاء الدراسة الثانوية وهذا فانها تفتقد او تكاد الى «الشخصية المتبلورة». ويؤثر ذلك على ارتفاع نسبة ترك مقاعد التدريس او تغيير المواضيع.

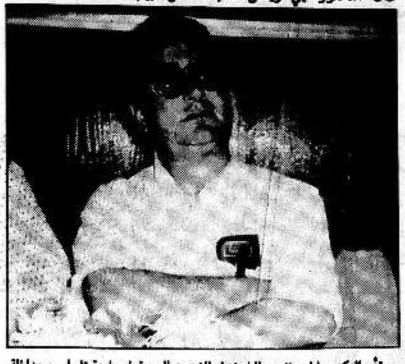
واشار ايضا، في معرض المقارنة ذاتها، الى وجود هوة عميقة في مستوى التعليم ما قبل الجامعي بين الوسطين اليهودي والعربي مما يؤثر على التعليم الجامعي. وقدّم مثلا على ذلك ان معظم الطلبة العرب يواجهون مشكلة جدية في معرفة اللغتين العبرية والانجليزية. وقال ان محاضرين عديدين يؤكدون ان قسما كبيرا من الطلبة العرب يستصعب التعبير عن نفسه باللغة العبرية لدى تقديم الامتحانات. وكل ذلك يشكل عاملا يضغط بقوة على الطلبة العرب في مجرى التعليم الجامعي.

ونوّه قنازع بأهمية الاتصال المباشر بين المحاضر (يهوديا كان أم عربيا) وبين الطالب الجامعي (يهوديا كان ام عربيا) في تنمية شعور الاحترام المتبادل وفي اقامة جسر من العلاقة الانسانية ذات القيمة التربوية.

وكشف عن ان المركز اليهودي ـ العربي اقام، مؤخرا، طاقما خاصا («فوروم») يضم كل الاطراف ذات الصلة المباشرة بالموضوع لمعالجة ومتابعة القضايا التي تخص الطلبة العرب. وطالب بأن تعترف الجامعة رسميا بلجنة الطلاب العرب اسهاما منها في ترسيخ التعايش وبأن تعمل على ان ينسحب هذا الاعتراف الرسمي على لجان الطلاب العرب في سائر الجامعات الاسرائيلية وعلى الصادم القطري. كما اقترح ان يترجم اسهام الجامعة في ترسيخ التعايش في خطوتين اخريين: ● الاولى ـ شمل الطلبة العرب في مشروع «الجسر بين الحارات» والمشاريع الاجتماعية الاخرى ● الثانية ـ زيادة التمثيل العربي في مجلس امناء الجامعة، الذي ما زال محصورا في اسماء قليلة.

## ●● الدكتور ماجد الحاج ـ بحث جديد

بعد ذلك قدّم الدكتور ماجد الحاج، المحاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا، عرضا تفصيليا لنتائج البحث الذي أجراه في العام ١٩٨٩ حول «الاوضاع والتطلعات والبرامج المستقبلية للطلبة في جامعة حيفا». وقد أوضح بأن البحث شمل عينة تمثيلية مؤلفة من (٩٠٠) طالب يهودي وعربي وكانت اداته استمارة اسئلة ضمت (٤٠٠) سؤال.



وفيما يلي بعض النتائج التي توصل اليها هذا البحث:

● ملامح الطلبة:

● عدد الطلبة العرب هو (١٢٠٣) طلاب يشكلون نسبة (١٨٪) من اجمالي طلبة الجامعة.

● الاغلبية العظمى للطلبة شابة ومرتبطة، اقتصاديا، بالاباء. والطلبة العرب اكثر شبابا واشد ارتباطا بالاباء.

● نسبة الطالبات العربيات تفوق، للمرة الاولى، نسبة الطلاب العرب وتصل الى (٥٢) بالمئة (نسبة الطالبات اليهوديات تصل الى ٦٧ بالمئة).

● الطلبة العرب نشيطون سياسيا اكثر من زملائهم اليهود.

● دوافع اختيار الانتساب لجامعة حيفا:

● العامل الاكثر تأثيرا لاختيار الانتساب الى جامعة حيفا من قبل الطلبة هو القرب الجغرافي.

● العامل المركزي لاختيار مواضيع التعليم هو تطور الشخصية والمستقبل المهني.

● الطلبة العرب يشددون، اكثر من زملائهم اليهود، على عنصر المهنية، لدى جوابهم على سؤال يتعلق بدوافع اختيار موضوع التعليم. كذلك فان (٧٢) بالمئة من الطلبة العرب يقولون انهم اختاروا الدراسة الجامعية لكي يسهموا في اعلاء شأن شعبهم.

● نادمون:

● ثلث الطلبة اليهود ونصف الطلبة العرب نادمون على اختيار المواضيع التي يتعلمونها. و (١٨) بالمئة من مجمل الطلاب غيروا مواضيع تعليمهم.

● (٣٧) بالمئة من الطلبة العرب يتعلمون مواضيع لم يكونوا راغبين في تعلمها.

● مشاكل تعليمية:

● مشاكل الطلبة العرب اشد حدة من المشاكل التعليمية للطلبة اليهود.

● (٤٤) بالمئة من الطلبة العرب قالوا ان المشكلة الاكثر حدة هي «التعود على اسلوب تدريس جديد». وتصل نسبة الذين يستصعبون «التعود على اسلوب تدريس جديد» الى (٢٢) بالمئة.

● السكن:

● (٥١) بالمئة من الطلبة العرب يعانون من مشكلة سكن خطيرة. والقضية الجوهرية، في صلب هذه المشكلة، هي صعوبة ايجاد دور للاستئجار واحيانا على خلفية كونهم عربا.

● الرضى:

● الطلبة راضون، عموما، عن مستوى التعليم في الجامعة (نسبة الراضين متماثلين بين الطلبة اليهود والعرب).

● (٦٦) بالمئة من الطلبة اليهود قالوا انهم راضون عن حرية التعبير المسموح بها في اطار الحرم الجامعي، أما نسبة الطلبة العرب الراضين عن حرية التعبير فتصل الى (٤٤) بالمئة.

● الفئتان الطلابيتان غير راضيتين عن العلاقات فيما بينها.

● الزواج المختلط:

● (٥) بالمئة من الطلبة، اليهود والعرب سواء بسواء، يؤيدون الزواج المختلط.

● التطلعات للمستقبل:

● (٦٨) بالمئة من الطلبة يرغبون في استكمال تعليمهم الجامعي لتحصيل شهادات اكاديمية عليا.

● الغالبية الساحقة من الطلبة العرب ونصف الطلبة اليهود يعتقدون بأنه من غير الممكن تحقيق تطلعاتهم المستقبلية.

وقال د. الحاج، في التلخيص، ان الحصيلة العامة لنتائج بحثه هذا تشكل عنصر تشجيع له اكثر من ذي قبل مؤكدا ان تلك الحصيلة تشير الى انعدام الاغتراب بين الفئتين الطلابيتين ومشاعر الكراهية بينهما تكاد تكون رمزية وهنالك استعداد عال للتعاون المشترك غير ان اطر هذا التعاون غير قائمة.

## ●● الدكتور ايلي ريخس ـ جامعة تل ابيب



قدّم الدكتور ايلي ريخس، الباحث في الشؤون العربية في جامعة تل ابيب، مداخلة بعنوان: «المثقفون العرب باعتبارهم رافعة للتغيير الاجتماعي ـ السياسي».

نقطة انطلاق المداخلة كانت اجراء مقارنة بين الاوضاع الراهنة للمثقفين العرب وبين اوضاعهم قبل عشرين سنة، كما انعكست في بحث انجزه الدكتور ريخس. وقد تركزت المقارنة على ثلاثة مجالات:

● الاول ـ مجال التوظيف والتشغيل. وقال ريخس ان الواقع القائم اليوم، في هذا المجال، مماثل للواقع الذي كان قائما قبل عشرين سنة.

● الثاني ـ المجال الاجتماعي. وقد شهد على مدار السنوات العشرين الماضية، تغيرات جذرية في مركزها تحطم «الهالة القدسية» التي كانت للمثقف العربي باعتباره «عملة نادرة».

● الثالث ـ المجال السياسي. وهو المجال الذي اسهب ريخس في الحديث عنه فقال انه بينما انهمك المثقفون العرب، قبل عشرين سنة، في الحديث عن الاحباط والبحث عن الذات والهوية والقيادة التقليدية (المخاتير وارباب الحمائل) فانهم، في الوقت الراهن، عمدة النشاط السياسي والرافعة الرئيسية للتغيير الاجتماعي ـ السياسي. كما عمق المثقفون انتماءهم للمجتمع الذي ينتسبون اليه الى درجة التماهي بين دورهم الوظيفي ورسالتهم الاجتماعية ـ السياسية.

بنظرة سريعة الى الواقع الراهن ـ قال ريخس ـ نرى ان المثقفين العرب يشكلون العمود الفقري للنشاط السياسي والبلدي للجماهير العربية.

وانبرى ريخس بشرح الخارطة السياسية للجماهير العربية فزعم بأن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية «نفوذهما في تضاؤل، بل انه على حافة الانهيار» (!!) اما «الحركة التقدمية» التي سوقت نفسها بوصفها «بديلا عن الحزب والجبهة»، فانها «لم تحلق في الاعالي». ونتيجة ذلك نشأ فراغ ـ برأيه ـ بدأ يشغله تنظيمان هما: «الحزب العربي الدمقراطي» و «الحركة الاسلامية» وتوقع ان يتعاونا معا في المستقبل القريب. كذلك فانه نتيجة هذا «الفراغ» بدأت تسمع اصوات تطالب بالاتونوميا او «الحكم الذاتي»، الأمر الذي اعتبره ريخس عودة الى فتح ملف قرار التقسيم من عام ١٩٤٧ الذي قال بأنه ينص على «اقامة دولة عربية تشمل الجليل ايضا»! وقال ان اعلان الاستقلال الفلسطيني [illegible] (١٩٨٨/١١/١٥) ألمح الى ذلك ايضا!

وتوقف ريخس عند موقف المؤسسة الاسرائيلية الرسمية من قضايا الجماهير العربية فقال انه «يتميز بالاهمال الكلي لهذه القضايا والمشاكل». واضاف ان هذا الاهمال [illegible] عليه «فراغ كبير تشغله الاوساط الداعية الى الحكم الذاتي والمطالبة بفتح [illegible] التقسيم»!

واشار ريخس ايضا الى وجود العديد من توصيات اللجان المختصة التي [illegible] حل قضايا الجماهير العربية دون أن تجد هذه التوصيات آذانا صاغية لدى [illegible] المثل التالي دليلا على صحة ما يقول: في العام ١٩٨٦ جرى تعيين لجنة [illegible] حاييم كوبارسكي لفحص جهاز خدمات الدولة. وقدمت هذه اللجنة توصياتها في شهر حزيران ١٩٨٩. ونصّت هذه التوصيات، ضمن ما نصّت عليه من امور، على خطر التمييز في قبول الموظفين لجهاز خدمات الدولة على اساس العرق او القومية. و[illegible] اي تجاوز لهذا الحظر مخالفة جنائية. غير ان هذه التوصيات، مثلها مثل توصيات [illegible] من اللجان المختصة، بقيت حبرا على ورق.

## ●● الاستاذ غابي مالكا ـ عميد الطلاب في جامعة حيفا




المداخلة الاخيرة في اليوم الدراسي قدمها الاستاذ غابي مالكا، عميد الطلاب في جامعة حيفا، وعنوانها «الدراسة الجامعية منطقة التقاء بين الطلبة اليهود والعرب». وتميزت مداخلته بالمصارحة والانتقاد.

قال مالكا ان العلاقات بين الطلبة اليهود والعرب ليست على احسن ما يرام كما جرى تصوير ذلك مشيرا الى ان الحرم السياسي يشبه مسرحا سياسيا و «كلنا نمثل في مسرح لا نملك الى قيادته سبيلا».

واقترح مالكا ان توقف الجامعة جميع النشاطات وتمنح نفسها اجازة للتفكير في ارساء قواعد التعاون والتعايش المشترك بين الشعبين والفئتين الطلابيتين. وقال: ينبغي علينا ان نفكر فيما اذا كنا نرغب في وجود لجنة للطلاب العرب في الجامعة ولجان مماثلة في باقي الجامعات. وينبغي ان نفحص ماهية العمل الجماهيري وان تبقى «هايد بارك» مفتوحا لكل الاراء مثل كل جامعة في العالم.

وقال مالكا ان (٥٠) بالمئة من مشاكل الطلبة العرب في الجامعة «ليست بمسؤوليتنا. واننا مسؤولون مسؤولية كاملة عن باقي المشاكل». وأوضح انه يجب محاربة الشعور لدى الطالب العربي بأنهم (اننا) نميز ضده لمجرد كونه عربيا.




● وزير الخارجية السوفييتي الحالي/السابق ادوارد شفاردنادزه ●

الزميلة «الطليعة» المقدسية:

# ممارسات الاحتلال والتهديد بالترانسفير تستدعي تدخل مجلس الامن لحماية الفلسطينيين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ

اكدت الزميلة «الطليعة» المقدسية في افتتاحية عددها الصادر امس (الخميس)، ان تصريحات وممارسات السلطات الاسرائيلية المتعلقة بتنفيذ الترانسفير ضد الفلسطينيين وتصعيد القمع والقتل عبر «تعديل» اوامر اطلاق النار تستدعي اتخاذ مجلس الامن القرار الحاسم والواضح لحماية الشعب الفلسطيني وعقد المؤتمر الدولي منتقدة، بشدة، التسويف الامريكي بهذا الخصوص وتعطيل اعمال ومسؤوليات مجلس الامن تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وتنشر، فيما يلي، النص الكامل للافتتاحية:

«ما صرحه، مؤخرا، وزير الشرطة الاسرائيلية في اجتماع كتلة «الليكود» الحاكمة، وهو ان «على قوات الامن ان تكون اقل ترددا وان تستبعد شكوكها وتكون اكثر حزما في اطلاق النار، وما يصرح به مسؤولون آخرون عن «الترانسفير» ومنهم وزير الطاقة والعلوم الاسرائيلي، نئمان ـ كل هذا والكثير غيره يبرر الحاجة الملحة الى تدخل مجلس الامن الدولي لتوفير الضمانات لحماية الفلسطينيين ويحث على ضرورة اصدار قرار عاجل من هذا المجلس لخدمة هذه الغاية. وبامكان الدول التي تعمل من اجل اتخاذ قرار بهذا الخصوص ان تطلع مجلس الامن على ما يكتب ويقال من قبل مسؤولين اسرائيليين لانه ابلغ تعبيرا عن واقع الحال من اية استنتاجات او تفسيرات قانونية لاتفاقية جنيف الرابعة ومبادىء القانون الدولي.

«وان الحكومة الاسرائيلية بقراراتها الاخيرة الخاصة بابعاد اربعة من ابناء المناطق المحتلة وتلميحاتها بابعاد آخرين في نفس الوقت الذي يبحث فيه مجلس الامن قضية حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، انما تتعمد الاستهانة بهذه الهيئة الدولية مستندة في ذلك الى التشجيع الامريكي المتمثل في تعطيل جلسات مجلس الامن وعرقلة اتخاذ قرار بشأن مسودة المشروع المطروح عليه من قبل ممثلي الدول غير المنحازة.

«والسؤال: لماذا يسمح للمندوب الامريكي بهذا التسويف مدعوما من الاتحاد السوفييتي؟ ان هذا التسويف المسموح به من قبل باقي اعضاء مجلس الامن ليس مفهوما الا اذا كانت هنالك مفاوضات جارية تحت السطح لايجاد «ربط» مقبول بين تنفيذ قرار مجلس الامن بخصوص ازمة الخليج والدعوة لعقد مؤتمر دولي بخصوص القضية الفلسطينية».

# مواصلة الضغط على جنوب افريقيا حتى انهاء الفصل العنصري

*** ادانة التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا * مطالبة جميع الحكومات والمنظمات الرياضية الاستمرار في مقاطعة جنوب افريقيا في المجال الرياضي ***

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الاربعاء)، على جملة قرارات تطلب الابقاء على اجراءات الضغط على نظام جنوب افريقيا حتى ينهي نظام الفصل العنصري.

وطلبت الجمعية العمومية في قرار تحت عنوان «العمل الدولي لانهاء الفصل العنصري»، اتخذ بالاجماع، بان يتم سريعا وبالكامل تطبيق الاتفاقات التي ابرمت حتى الان بين نظام جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي.

واشار القرار الى ان الامم المتحدة تبلغت عزم سلطات جنوب افريقيا على الغاء الفصل العنصري ومباشرة المحادثات لاقرار دستور جديد، لكنه اضاف ان عملية التغيير ما زالت في بدايتها وان هنالك خطوات مهمة يجب ان تنجز لارساء تغييرات في العمق لا عودة عنها.

كما طلب القرار من السلطات في جنوب افريقيا مضاعفة الجهود لوضع حد للعنف الذي يتكرر، وذلك بالعمل على تدخل السلطات العامة بفاعلية ودون انحياز ضد كل الذين يقومون بمثل هذه الاعمال. ودعا الاطراف المعنيين الى المساهمة في ارساء مناخ بعيد عن العنف.

وفي قرار اخر اتخذ باكثرية ١١٣ صوتا وامتناع ٢٦، طلبت الجمعية العمومية من جميع الحكومات وجميع المنظمات الرياضية الاستمرار في مقاطعة جنوب افريقيا في المجال الرياضي حتى تتحقق تغييرات عميقة ونهائية في هذا البلد.

وابدت الجمعية اسفها في قرار ثالث لاستمرار بعض الدول في خرق قرار المقاطعة المتعلق بشحنات السلاح والتعاون مع جنوب افريقيا في المجال العسكري والنووي وطلبت وضع حد فوري لهذه الاعمال العدائية.

ودانت الجمعية في قرارات اخرى التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

في ظل الاحتلال وجرائمه

## «مجهولون» يحرقون المجمع الصحي في مخيم الدهيشة وعيادة في بيت لحم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من مكتب بيت لحم الصحفي ـ أقدم مجهولون، ليلة أمس الاول، على اشعال النار في مبنى المجمع الصحي في مخيم الدهيشة التابع لاتحاد لجان العمل الصحي والمؤلف من طابقين والذي يعنى بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية في طب الاسنان والامراض النسوية والاطفال.

وقد أتت النار على جميع محتويات المبنى والتي قدرت تكلفته بحوالي (٥٥) ألف دولار قدمت كمساعدات من مؤسسات خيرية مثل مؤسسة صندوق القدس في أمريكا والتي يرأسها هشام شرابي ومؤسسة التعاون التنموي الامريكي والبعثة البابوية/ فرع القدس ومؤسسة الكاريتاس.

وقد هب المئات من أهالي المخيم لاطفاء ألسنة اللهب التي اشتعلت في المبنى وقاموا باطفاء الحريق بعد أن اعتذرت اطفائية بلدية بيت لحم عن الحضور بسبب اضراب عمالها عن العمل.

وقال الدكتور أحمد المسلماني سكرتير اتحاد لجان العمل الصحي في الاراضي المحتلة ان الاتحاد تلقى خبر الاحراق بفاجعة وألم شديدين دفعته للتحرك سريعا مع اللجنة الاهلية في المخيم لحماية هذا الصرح الحضاري الذي يقدم خدماته الانسانية لابناء المخيم والقرى المجاورة. واعتبر المسلماني أن الحريق اعتداء صارخ على المؤسسات الانسانية التي تقدم خدماتها لمرضانا بالقدر الذي يعتبر ايضا اعتداء على المرضى أنفسهم.

وأضاف ان المجمع الطبي عاين خلال عام واحد ما يزيد على (١٧٠٠) حالة بمعدل (٢٠٠ ـ ٢٥٠) حالة في الشهر منهم ٤٠٪ من الاطفال تحت سن (١١) سنة. وان ٣٠٪ من الحالات هم من خارج المخيم والسبعين الباقية من اهالي المخيم.

ويعتبر المجمع وبالتحديد عيادة طب الاسنان وجراحتها في مخيم الدهيشة الاولى من نوعها وتعالج المرضى بأجور رمزية لا تتعدى (٣) شيكل.

وقال أحد اعضاء اللجنة الاهلية للمجمع أنه كان من المفترض ان يتم افتتاح قسم الامراض الجلدية في الجزء الاول من عام ٩١ وقسم أمراض العيون في الجزء الثاني منه.

وقال الشيخ محمد يوسف الافندي، من سكان المخيم، انني استنكر احراق المستوصف الذي لا مصلحة في احراقه الا لاعداء شعبنا في المخيم، حيث ان الجميع كان يستفيد من الخدمات شبه المجانية التي يقدمها المستوصف. وطالب الشيخ الافندي بضبط النفس وان يتحلى الشبان في المخيم بالمسؤولية حتى تتضح الامور على حقيقتها خوفا من ايقاظ الفتنة.

هذا وقد أم المكان العديد من سكان المخيم ووفود ومؤسسات تعنى بالشؤون الصحية والاجتماعية واعربت عن استنكارها الشديد للحادث.

على صعيد آخر أقدم مجهولون ظهر أمس على احراق عيادة الدكتور جواد درويش وسط مدينة بيت لحم، وقد أتت النيران على العيادة بالكامل. وقد حضرت اطفائية بيت لحم لاخماد الحريق مما أثار التساؤلات لدى الاهالي حول عدم قيام الاطفائية بالتوجه الى مخيم الدهيشة لاطفاء الحريق هنالك الذي اندلع قبل اقل من (١٢) ساعة فقط.

## مجلس طلبة جامعة بير زيت يستنكر اوامر الابعاد

**● ويطالب المجتمع الدولي بتجاوز الازدواجية في التعامل مع معطيات الشرعية الدولية ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مجلس طلبة جامعة بير زيت بيانا خاصا استنكر فيه اوامر ابعاد اربعة من المواطنين الفلسطينيين بينهم احد زملائهم من طلبة الجامعة، مصطفى اللداوي. وطالب البيان المجتمع الدولي بتجاوز «الازدواجية في التعامل مع معطيات الشرعية الدولية» والوقوف بحزم «امام هذه الاجراءات التعسفية المهانة من قتل وابعاد واغلاق جامعات واعتقالات جماعية».

ورأى البيان ان قرار الابعاد يتزامن مع الهجمة الشرسة التي تشنها «عصابات احفاد كهانا العنصرية ضد مقدساتنا الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية» حسبما قال البيان.

في بيان صادر يوم ١٢/١٨

# اتحاد الكتاب في الضفة والقطاع يطالب مجلس الامن بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

**● ويحمل المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن ممارسات الاحتلال التي لا تليق ببني البشر ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عمم اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع بيانا ندد فيه باجراءات الاحتلال التعسفية المتواصلة ضد الثقافة والمثقفين الفلسطينيين بهدف استلاب الشخصية الفكرية والتراثية الفلسطينية وتذويبها والقضاء على البناءات الادبية والحضارية والروحية الفلسطينية.

وجاء في البيان:

«لجأت سلطات الاحتلال وعلى مدار ثلاث وعشرين سنة خلت الى ابعاد الكتاب والمثقفين والاكاديميين والفنانين والصحفيين وزجهم في المعتقلات وملاحقتهم وتقييد حرياتهم وفرض سياسة الرقابة العسكرية وكم الافواه.

«وتتواصل هذه السياسة الاحتلالية بصور مختلفة كان اخرها اعطاء بطاقات خضراء لعدد من اعضاء اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ومنهم رئيس الاتحاد المتوكل طه وعضو اللجنة الادارية جمال بنورة وعدد اخر من الهيئة العامة.

«اننا اذ نستنكر هذه السياسة القمعية وسياسة الابعاد والاعتقال الاداري ومنع السفر والاقامات الجبرية والحصار التجويعي المتواصل المفروض على معظم الاراضي المحتلة والاعتداءات على المقدسات واغلاق الجامعات والمعاهد والمدارس، لنناشد المؤسسات الدولية والثقافية والانسانية والحقوقية التدخل لوقف هذه الممارسات المخالفة لكل الاعراف والقوانين الدولية وتعاكس روح الديمقراطية والسلام والعدل، ونطالب مجلس الامن الدولي التدخل السريع لتوفير الحماية لشعبنا الاعزل وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩. واننا نحمل المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن هذه الممارسات والاستفزازات التي لا تليق ببني البشر والانسانية الحقة».

على الرغم من العائدات النفطية الكبيرة (١٧٪) بسبب أزمة الخليج

## العجز التجاري الامريكي يضرب رقما قياسيا (١١،٦ مليار دولار)

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت وزارة التجارة الامريكية في واشنطن ان العجز التجاري الامريكي بلغ ١١،٦ مليار دولار في تشرين الاول الماضي بعد ان كان ٩،٤١ مليارات في ايلول.

واشار المراقبون الى انه اعلى عجز تجاري شهري منذ ثلاث سنوات. فقد زاد بنسبة ٢٤،٥ في المائة في شهر واحد (تشرين الاول) بالمقارنة مع ايلول.

ويأتي هذا التدهور على الرغم من ارتفاع الصادرات بنسبة ٨،٦ في المائة لتصل الى ٣٤،٧٧ مليار دولار وهو اعلى مستوى بلغته على الاطلاق.

اما الواردات فقد زادت بنسبة ١٢،٢ في المائة فبلغت ٤٦،٣٨ مليار دولار. وزادت عائدات الواردات النفطية بنسبة ١٧ في المائة نظرا لارتفاع اسعار النفط فبلغت ٧،٢٣ مليارات دولار وهو اعلى مستوى بلغته منذ نيسان ١٩٨١.

وزادت الواردات من السيارات بنسبة ٣٩ في المائة فبلغت ٤،٥١ مليارات دولار في تشرين الاول الماضي.

# لجنة المتابعة تقرر، مبدئيا، اعلان

● تتمة من ص ١ ●

**التي اطلقها الاجتماع الذي عقد في رأس النبع يوم الثلاثاء الماضي لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد سياسة هدم البيوت العربية والتضامن مع اصحاب البيت في قرية رأس النبع الذين تهددهم اوامر الهدم وكذلك في بقية القرى العربية غير المعترف بها.**

افتتح الاجتماع رئيس لجنة المتابعة، ابراهيم نمر حسين، فأشار الى ان اتصالات قد جرت مع حاكم اللواء ومستشار رئيس الحكومة ووزارة الداخلية من اجل وقف عملية هدم البيت واننا تلقينا وعودا بوقف الهدم وسنعمل بجميع الوسائل المتاحة لنا من أجل ايقاف عملية الهدم. وبعده تحدث صاحب البيت المهدد بالهدم، كامل نقولا، فأكد ان بناء بيته كاملا تم سنة ١٩٨٤ وبعد اتمام بناء البيت تعرض الى عدة محاولات لهدمه. وأضاف: توجهت الى المحكمة وأوقفت عملية الهدم لمدة سنتين ثم جرت معي مفاوضات من اجل بيع البيت وظهر لي ان الهدف هو الارض لترحيلنا عن قريتنا.

ثم تحدث محمد ابو الهيجاء رئيس لجنة الاربعين، فأكد ان ٤٠ بيتا في منطقة رأس النبع مهددة بالهدم. وأن محاولة هدم بيت كامل نقولا هي من اجل اخافة بقية المواطنين.

وتحدث في الاجتماع كل من النائب محمد نفاع والنائب حسين فارس والنائب محمد ميعاري ود. محمد بكري ورجا اغبارية. واكد جميعهم على ضرورة التصدي بكل الطرق المتاحة من اجل وقف الهدم.

هذا وصدرت عن الاجتماع القرارات التالية:

● لجنة المتابعة ترى بقلق بالغ وتشجب بشدة النية المبيتة لهدم بيت السيد كامل نقولا والذي يندرج ضمن مخطط لاستمرارية سياسة هدم البيوت العربية والقمع والترحيل.

● لجنة المتابعة تطالب الحكومة بالتوصل فورا لحل شامل وعادل لقضية القرى العربية غير المعترف بها بموجب اقتراح مشروع التخطيط الهيكلي الشامل الذي اعدته لجنة الاربعين.

● لجنة المتابعة تطالب الحكومة بالايقاف الفوري للضغوطات الممارسة على سكان هذه القرى كحرمانهم من مياه الشرب والخدمات الاساسية: كهرباء، مدارس، خدمات صحة... الخ.

● لجنة المتابعة تقبل كل حل مقبول على صاحب البيت المهدد بالهدم كامل نقولا والذي قد ينقذ البيت من الهدم.

● لجنة المتابعة ترى بأيجاب وتقدر عاليا جميع اشكال التعاون والتأييد من القوى اليهودية الدمقراطية وتؤيد عقد اجتماع شعبي عربي ـ يهودي يهدف الى تحقيق هذه القرارات.

● ينبثق عن هذا الاجتماع طاقم عمل يمثل جميع الهيئات الشعبية والتيارات السياسية في مركزه لجنة الاربعين يهدف الجلوس والتباحث مع رئيس الحكومة ووزير الداخلية لايقاف سياسة هدم البيوت العربية كليا وملاحقة ودعم مشروع التخطيط الذي اعدته لجنة الاربعين كحل انساني ومعقول للمعاناة اللاانسانية التي يقاسي منها سكان القرى العربية غير المعترف بها.

● لجنة المتابعة تلتزم باتخاذ كل الاجراءات النضالية لمنع هدم البيت المذكور اعلاه.

● كذلك تقرر، مبدئيا، اضرابا عاما في حالة تأكدنا من مسألة هدم البيت او اقدام السلطة على هدمه.

كما قررت لجنة المتابعة اقامة لقاء يهودي ـ عربي يوم السبت ٩١/١/١٢ في وادي عارة ردا على مخطط تهويد وادي عارة. ودعت لجنة المتابعة الى العمل من اجل تجنيد الالوف من جميع قطاعات الشعب للاشتراك في هذا اللقاء التظاهري الكبير للرد على مخططات التهويد.

كما بحثت لجنة المتابعة تعرض المقابر الاسلامية لنبش القبور عن طريق جرفها بالجرافات. وهذه المقابر هي مقبرة طيرة الكرمل ومقبرة عرب الشبلي ومقبرة طاسو وعين حوض ومسجد بئر السبع الذي تحول الى متحف.

هذا وفي أثناء النقاش حول الموضوع اكد السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة، ان جرف مقبرة طيرة الكرمل ما زال مستمرا وأنه شاهد (اليوم) عشرات الجماجم التي جرفت. وقررت لجنة المتابعة اقامة لجنة مؤلفة من النواب محمد نفاع ومحمد ميعاري وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة ومن محمد زيدان ورجا اغبارية لزيارة المقابر والاطلاع عن كثب على ما يجري والعمل من اجل اتخاذ الاجراءات المناسبة لوقف هذه الاعمال.

## تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من ص ١ ●

كل الاتجاهات، مما اسفر عن اصابة (٩) من الاهالي بينهم الكهل سليمان بركات (٧٠) عاما بعيار ناري في الفخذ وايمن عواد (١٤) عاما بعيار ناري في البطن وخميس محمد محيسن (٦٥) عاما بحروق في وجهه جراء ارتطام قنبلة صوتية به وعيسى سمير ابو طه (١٠) سنوات بعيار ناري في الركبة. ونقل المصابون الى مستشفى ناصر في خانيونس لتلقي العلاج.

ورشق الشبان الدوريات العسكرية، صباح امس، في المنطقة الحدودية قرب مخيم يبنا وبلوك «د». واثر ذلك لاحق الجنود المواطنين واشتبكوا معهم واستمر ذلك اكثر من ثماني ساعات واصيب خلاله (١٦) مواطنا بينهم طفل ابكم في التاسعة من عمره والفتى فتحي الحمص (١٢) عاما بعيار ناري في الصدر وعبد الحليم نصار (١٣ عاما) بعيار ناري في الظهر وصلاح عدنان سحيقان (١٦) عاما بعيارين ناريين في الفخذ وسليمان شيخ العيد (٢٥) عاما بعيار ناري في الركبة والطفل سامي العيسوي (٨ اعوام) بعيار ناري في الساق.

واصيب الشاب جهاد ابو مغاصيب (١٦) عاما من مخيم دير البلح بعيار ناري في الفخذ.

من ناحية اخرى واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على ميدان فلسطين وشارع عمر المختار في غزة لليوم السابع على التوالي.

وأجهضت ثلاث نساء حملهن وهن من مخيم البريج وحي الرمال والشجاعية في غزة.

واسفرت المواجهات في مخيم جباليا عن اصابة المواطنة سعاد علوش (٣٥) عاما بعيار مطاطي في الوجه فيما صدمت سيارة جيب عسكرية الطفل فضل محمد حمد (١٠) سنوات من مخيم جباليا مما اسفر عن اصابته بجروح وكدمات في انحاء جسمه.

على صعيد اخر اطلق مسلحون عيارات نارية، امس، في البلدة القديمة في نابلس على افراد نقطة مراقبة عسكرية ترابط فوق عمارة عنبتاوي في مركز المدينة. ورد الجنود باطلاق صليات مكثفة ومتقطعة وقامت بحملة تفتيش في المنطقة.

وداهمت قوات الاحتلال فجر امس، احياء في مدينة جنين ومسجد عمر بن الخطاب وقامت باجراء حملة تفتيش واعتقالات واسعة. واصيب الشاب محمد محمود نزال (١٨) عاما بعيار ناري في الفخذ في اثناء المواجهات التي شهدتها بلدة قباطية. فيما شهدت قرى صانور ورمانة والسيلة الحارثية مظاهر احتجاج مختلفة.

وفرضت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول على وسط مدينة رام الله فيما استمر فرضه على مخيم قدورة.

والقيت زجاجة حارقة، مساء امس، على سيارة باص اسرائيلية بالقرب من قلنديا ولم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار حسبما ذكر الراديو الاسرائيلي.

وشهدت مدينتا الخليل وبيت لحم ومخيم الدهيشة وقرى زعترة والخضر مظاهر احتجاج ومواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال.



مع الاحداث

# المبادرة الجزائرية لحل ازمة الخليج

□ أعلن وزير خارجية الجزائر، سيد احمد غزالي، بأنه لا أساس من الصحة للتقدير بان مبادرة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، لحل ازمة الخليج سلميا، قد فشلت.

وقال ان جولة الرئيس بن جديد في عدد كبير من الدول العربية عكس رغبة جزائرية في مشاركة كل العرب في المسؤولية.

● الشاذلي بن جديد ●

وقال ان العالم العربي كله، دولا وشعوبا وحكومات لا يريد الحرب ويريد تجنب هذه الكارثة.

وألمح الوزير الجزائري الى ان الطرق ـ بعكس الصورة التي يعطيها له الاعلام الغربي ـ ليس مغلقا وليس راكبا رأسه بشكل أعمى. وقال ان تصويتنا امريكيا في مجلس الأمن لصالح عقد مؤتمر دولي لحل المشكلة الفلسطينية من شأنه فتح الطريق امام حوار حقيقي بين بغداد وواشنطن، بشرط ان لا تضع امريكا «العراقيل المصطنعة والاستعلائية».

ومن الدلائل على ان مبادرة الرئيس بن جديد لم تفشل، انه سيقوم ايضا بزيارة الى باريس وروما لتجنيد فرنسا لاخذ موقف اكثر فاعلية وايضا لتجنيد المجموعة الاوروبية الغربية كلها للوقوف. بحزم قاطع ضد خيار الحرب وابقاء المجال مفتوحا للحل السياسي. وقال الرئيس بن جديد نفسه أنه «لا توجد مشكلة اقليمية او عالمية في مرحلتنا الا ويجري السعي المشترك لحلها سلميا، فلماذا يجب التهافت غير المفهوم لتفجير حرب مدمرة «لحل» مشكلة الخليج»؟!

وفي ظل هذه المبادرة الجزائرية فان كل قوى السلام في العالم تتطلع الى نجاح حل مشكلة الخليج سياسيا، بشكل يرضي العراق والكويت، في اطار الوساطة العربية وطرد القوى الامريكية والاجنبية الغازية لاراضي جزيرة العرب.

## ابو اياد ينفي اي تورط في قضية تسليم اسلحة الى الالوية الحمراء الايطالية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، امس الاول الاربعاء، «نفيا قاطعا»، اي تورط في قضية تقديم اسلحة الى ارهابيي منظمة الالوية الحمراء الايطالية، التي من المفترض ان تصدر محكمة البندقية حكما فيها في نهاية الاسبوع.

وكان مدعي الجمهورية طلب، في السادس من كانون الاول الحالي، بالحكم بالسجن ١٦ عاما على ابو اياد المتهم غيابيا في قضية تسليم حركة «فتح» في ١٩٧٩ في لبنان اسلحة الى الالوية الحمراء.

وفي بيان سلم الى وكالة الصحافة الفرنسية رفض ابو اياد هذا الاتهام الذي وصفه بانه «خطأ واختلاق». واشار الى انه حتى الان «التزم الصمت وعدم الادلاء باية تصريحات» حول هذه القضية على امل ان يقتنع قاضي التحقيق في البندقية كارلو ماستيلوني بان الاتهامات التي وجهت اليه «لا اساس لها».

واسف ابو اياد لان يكون اسمه واسم منظمة التحرير الفلسطينية «ربطا بهذه القضية التي لها علاقة بالارهاب وخاصة ارهاب الالوية الحمراء التي شجبنا جرائمها».

وعبر المسؤول الفلسطيني عن الامل في «ان يقف الخطأ عند هذه الحدود وان لا يقع قاضي البندقية والمدعي العام فيها في وهم سيناريو على طريقة جيمس بوند كما حدث للقاضي ماستيلوني». واضاف ابو اياد «من اجل سمعة ومصداقية القضاء الايطالي اطلب ابعاد اسمي نهائيا عن هذه القضية».

## عشية القمة الـ ١١ لمجلس

● تتمة من ص ١ ●

دول كثيرة الى المنطقة.. لذا فانني اعتقد بان من حقنا ان نحتاط للمستقبل لتراكب هذه التطورات».

وقال الشيخ خليفة «ولا بد من طرح تصوراتنا كاملة خلال قمتنا القادمة لما سيكون عليه وضع المجلس سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الامنية او غيرها».

ومن جهة اخرى قال امير قطر «نؤكد حرصنا الدائم على حل ازمة احتلال العراق للكويت عربيا وفي اطار قرارات مجلس الامن الدولي التي اكدت كذلك ضرورة الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية وعودة الحكومة الشرعية للامارة».

واضاف الشيخ خليفة «واننا على قناعة تامة بان الحل العسكري لن يكون في صالح استقرار منطقتنا وترابط شعوبنا والمصالح العليا لامتنا العربية».

ودعا القيادة العراقية الى «الاستجابة لصوت العقل والحكمة والموافقة على تنفيذ القرارات العربية والاسلامية والدولية قبل فوات الاوان لتجنيب المنطقة والعالم اخطار الحرب».

## في اشتباك دام اكثر من ساعتين

● تتمة من ص ١ ●

وكانت مجموعة المقاتلين التي لم يعرف عدد اعضائها او هوياتهم متوجهة نحو الجليل الاعلى عندما اعترضتها دورية اسرائيلية عند مشارف قرية شبعا. واستمر الاشتباك بالاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدبابات لمدة ساعتين، وكانت اربع طائرات مطاردة اسرائيلية تحلق فوق المنطقة في الوقت نفسه ملقية قنابل مضيئة.

وقامت، صباح امس، قوة مشتركة من «جيش لبنان الجنوبي» العميل والجيش الاسرائيلي تضم نحو خمسين عنصرا بتمشيط منطقة الاشتباك، كما قامت ايضا اربع طائرات مروحية بتمشيط المنطقة بنيران رشاشاتها الثقيلة على علو منخفض فوق الغابات والوديان المجاورة.

وكان الطيران الاسرائيلي حلق، مساء امس الاول (الاربعاء)، فوق قاعدة للجيش في جنوب لبنان حيث يجري تجميع العسكريين الذين يتوقع ان ينتشروا في مناطق على حدود منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

واستمر تحليق المقاتلات الاسرائيلية على علو متوسط اكثر من ساعة فوق منطقة الزهراني على مقربة من مدينة صيدا (عاصمة الجنوب) واطلقت اكثر من قنبلة مضيئة فوق قاعدة للجيش في هذه المنطقة.

ويلاحظ ان هذا التحليق البعيد نسبيا عن الحدود الاسرائيلية وعن التجمعات الفلسطينية يأتي بعد ساعات من طلب مجلس الوزراء اللبناني من الجيش ان «يستعد للانتشار والسيطرة على بعض مناطق جنوب لبنان وسهل البقاع» في شرق البلاد.

## غورباتشوف في تعقيبه على استقالة

● تتمة من ص ١ ●

على الديكتاتورية القادمة».

وخلص شفاردنادزه، الذي تولى شؤون الخارجية السوفييتية منذ تموز ١٩٨٥، الى القول «ولكني اعتقد ان الديكتاتورية لن تمر وان المستقبل هو للحرية والدمقراطية».

وكان شفاردنادزه (٦٢ عاما) اشار في وقت سابق الى ان «هجمات «بعض الرجعيين» التي تعرض لها شخصيا لمواقفه من ازمة الخليج كانت ايضا الدافع لاستقالته».

هذا وأكدت وكالة «تاس»، نقلا عن فيتالي تشوركين، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان قرار شفاردنادزه الاستقالة نهائي.

وأضاف المتحدث ان شفاردنادزه سلم رسالة الاستقالة الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال المتحدث باسم غورباتشوف، فيتالي اينانتكو ان «الرئيس غورباتشوف طلب الي بان اقول للصحفيين ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية لن تتغير لانها ليست مرتبطة برجل بل بخيار سياسي».

وفي هذا التصريح، الذي ادلى به في ممرات مؤتمر نواب الشعب الذي سمع لتوه اعلان استقالة شفاردنادزه من منصب وزير الخارجية اوضح اينانتكو ان خطاب الوزير كان مرتقبا لكن «محتواه لم يكن متوقعا».

واضاف انه جرى اجتماع قصير بين شفاردنادزه وغورباتشوف بعد هذا الاعلان. واشار اينانتكو الى ان الوزير سيبقى في منصبه طالما لم يصادق مجلس السوفييت الاعلى على استقالته. ومن المقرر ان يجتمع البرلمان السوفييتي ابتداء من التاسع والعشرين من كانون الاول الجاري.

وحسب اينانتكو فان هذه الاستقالة ناجمة عن «ارهاق نفسي اذ انه (شفاردنادزه) تعرض في الآونة الاخيرة شخصيا لكثير من الهجمات». واضاف المتحدث الرئاسي «اعتقد ان حياته السياسية لم تنته».

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة ٢١ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

في اجتماع السكرتارية القطرية، مساء أمس

# الجبهة القطرية تهنىء جبهتي كفرياسيف وابوسنان بالانتصار الكبير في الانتخابات البلدية

● حيفا - لمراسلنا - عبرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن اعتزازها العميق بالانتصار الكبير الذي حققته الجبهة في الانتخابات للسلطة المحلية في كفرياسيف وابوسنان باعادة انتخاب نمر مرقس رئيسا لكفرياسيف وتعزيز تمثيل جبهة كفرياسيف الدمقراطية وانتخاب علي هزيمة رئيسا لابوسنان وتعزيز تمثيل جبهة ابوسنان الدمقراطية.

جاء ذلك في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة الصادرة عن اجتماعها أمس في مقر الجبهة القطرية، في حيفا.

وجاء في القرار: ان هذا الانتصار له ابعاد قطرية ايضا فهو يؤكد عمق جذور الجبهة بين جماهير الشعب ويهدم اوهام الواهمين الذين يبنون كل حساباتهم على اساس تراجع للجبهة.

ترأس الجلسة السيد محمد عبري نصار. وقدم سكرتير الجبهة تقريرا سياسيا تضمن ايضا استعراضا لفعاليات الجبهة في الشهر الماضي واقتراحا بشأن موعد عقد المؤتمر القطري وجدول اعماله.

وقدم السيد طارق عبد الحي عضو الادارة القطرية للجبهة ورئيس مجلس الطيرة تقريرا حول اللقاء اليهودي - العربي في بلدته داعيا الى تنشيط المبادرات للحوار والتعاون بين الشعبين.

وقدم السيد جمال طربيه عضو السكرتارية القطرية والقائم باعمال رئيس مجلس سخنين تقريرا حول اللقاء اليهودي - العربي في سخنين فأكد أن هذه هي مصلحة الشعبين ومصلحة مباشرة لنا كأقلية تناضل للمساواة.

وقدم الدكتور احمد سعد بيانا حول نتائج الانتخابات البلدية في كفرياسيف وابوسنان فقال ان الجبهة خرجت من المعركة، في القريتين، اكبر قوة واوثق صلة بالناس وحققت مكاسب ضخمة محليا، لوحدة الصف وتعميق النهج الجبهوي، كما أن للانتصار العظيم تأثيرات قطرية أيضا. وقال ان تعزيز طريق كفرياسيف الجبهوية ونقل ابوسنان مجلسا وبلدا الى طريق وحدة الصف الجبهوية هما برهان على اننا في اقسى الظروف قادرون على تحقيق المكاسب.

وقدم النائب هاشم محاميد، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، تقريرا حول العمل البرلماني للجبهة. كما قدمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي اضافات حول امكانيات التعاون الواسع، برلمانيا وشعبيا، ازاء الاخطار المحدقة.

وقدم فضل نعامنة، عضو السكرتارية القطرية، تقريرا حول اخطار هدم البيوت التي تهدد خصوصا القرى العربية الاربعين غير المعترف بها حكوميا ودعا الى تصعيد النضال قطريا للدفاع عن الارض والمسكن.

بعد هذا جرى نقاش حيوي هام شارك فيه عدد من الزملاء.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● التنديد بسياسة الطرد من الوطن للشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة ودعوة كل القوى السياسية المسؤولة لمقاومة هذه السياسة وايقافها.

● التنديد باستمرار سياسة فصل العمال العرب على اساس قومي والدعوة الى نضال عمالي وشعبي عام لاسقاط هذه السياسة التي هي مزيج من التمييز القومي والتجويع.

● توجيه التحية الى مجلسي الطيرة وسخنين واهل البلدين على النجاح الباهر للقاءين اليهوديين - العربيين، والدعوة الى مواصلة نهج الحوار والتعاون بين الشعبين، وخصوصا بين قوى السلام في الشعبين.

● استنكار اعتقال شرطة الناصرة للقائد الجبهوي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بشكل استفزازي فظ مناقض لابسط اعراف تعامل هيئات الدولة مع رؤساء البلديات، والمطالبة بالتحقيق بهذا العمل ومعاقبة المسؤولين.

● عقد المؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مساء الجمعة ٩١/١/٢٥ ويوم السبت ٩١/١/٢٦ في مدينة الناصرة، واقرار جدول اعمال المؤتمر.

ودعت السكرتارية كل فروع الجبهة الى التعجيل في عقد اجتماعات للفروع لانتخابات المندوبين ووضع خطط سنوية للعمل. كذلك دعت السكرتارية كل نشطاء الجبهة دراسة اقتراح النظام الداخلي للجبهة وتوجيه اية ملاحظات بشأنه الى مكتب الجبهة القطرية.

● النائب محاميد مع اعضاء الوفد وبعض رجال المستقبل في دولة فلسطين المستقلة،امس، على انقاض احد البيوت التي هدمها الاحتلال الاسرائيلي «المتنور» في قرية برطعة المحتلة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: جهاد عقل)

## عل الرغم من اوامر العمل الالزامية

## عمال الادارة والصيانة في المستشفيات ينفذون اليوم اضرابا عن العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ عمال الادارة والصيانة في المستشفيات، اليوم (الجمعة)، اضرابا عن العمل على الرغم من اصدار اوامر عمل الزامية ضدهم.

وكان عمال الادارة والصيانة قرروا، امس (الخميس) عدم الانصياع لاوامر العمل الالزامية التي مددتها محكمة العمل اللوائية في تل ابيب لمدة اسبوعين اخرين.

ويطالب عمال الادارة والصيانة في المستشفيات بالانتقال الى أسبوع عمل من خمسة ايام. وكانوا قرروا يوم الخميس الماضي تنفيذ الاضراب الا ان المحكمة اللوائية اصدرت ضدهم اوامر عمل الزامية منعتهم من تنفيذ الاضراب.

## نواب الليكود يطالبون باغلاق «الخط الاخضر» وتصعيد القمع والحصار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل اعضاء كنيست من الليكود، هجومهم الحاد على الحكومة ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على خلفية ما وصفوه «بفشل الحكومة في مجابهة السكاكينية الفلسطينية».

وطالب اعضاء الكنيست المذكورون، في اجتماع خاص، بتصعيد القمع ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة ومنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل وفرض حكم الاعدام وطرد مجموعات كبيرة من الفلسطينيين خارج الوطن.

وايد وزير القضاء، دان مريدور، الذي حضر الاجتماع مع وزير الشرطة، روني ميلو، اغلاق الخط الاخضر ومنع كافة سكان الضفة والقطاع المحتلين من دخول اسرائيل. بينما اعلن ميلو عن تأييده لفرض عقوبة الاعدام. وقال ان الشرطة ستقرر، قريبا، زيادة ساعات منع الفلسطينيين، سكان المناطق المحتلة، من البقاء في اسرائيل بحيث سيتقرر منعهم من البقاء داخل الخط الاخضر ابتداء من الساعة السابعة مساء وحتى الخامسة فجرا، بدلا من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وحتى الخامسة فجرا، كما هو متبع الآن.

## المحكمة ترجىء النظر في الدعوى ضد الفتى من كفر قاسم المتهم بطعن جندي على خلفية جنائية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ارجأت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس (الخميس) النظر في التهمة الموجهة الى الفتى من كفر قاسم (اسمه محفوظ في ملف التحرير)، وهي محاولته طعن جندي في بيتح تكفا على خلفية جنائية في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان من المقرر ان تنظر المحكمة في طلب تمديد اعتقال الفتى حتى انتهاء الاجراءات القضائية لكن بسبب غياب القاضي ونقل ملف الدعوى الى قاض آخر تأجل البت في القضية.

وكانت المحكمة مددت في بداية الاسبوع الجاري اعتقال الفتى لمدة عشرة ايام.

وقدم الفتى من كفر قاسم شكوى الى المحكمة ضد افراد من الشرطة والسجانين بسبب تعرضه لعمليات الاعتداء والضرب بشكل متكرر واكد انه كلما كان يحضر له الطعام كان يتلقى وجبة من الضرب.

ويرافع عن الفتى المحامي عبد المالك دهامشة.

## سطو مسلح على فرع بنك «ليئومي» في حولون

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام ثلاثة مجهولين مسلحين صباح امس الخميس بعملية سطو على بنك ليئومي في حولون وسرقوا مبلغ ١٥ الف شيكل من الموظفات وفروا هاربين بسيارة انتظرتهم خارج البنك. وعلى اثر ذلك قامت الشرطة بالتحقيق في الحادث.

في تقرير للادارة العسكرية الاسرائيلية

## «اتهام» مسؤولي الكنائس المسيحية بـ «دعم» الانتفاضة!

●·حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت الادارة العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، في تقرير داخلي لها، أمس الاول (الاربعاء)، مسؤولي الكنائس المسيحية بدعم الانتفاضة!!

واتهم التقرير الموقع من مسؤول الشؤون الدينية في الادارة العسكرية رؤساء الطوائف المسيحية باستغلال مناصبهم لـ «القيام بحملات دعائية ضد اسرائيل في الخارج»!

وأخذ ايضا على مسؤولي الكنائس، خاصة بطريرك طائفة اللاتين ميشيل صباح، «تسييس» عظاتهم اثناء الاعياد المسيحية الاساسية والتقليل من اهمية «اعمال العنف او الضغوط» التي يواجهها المسيحيون من قبل المسلمين الاصوليين!!

واشار التقرير ايضا الى تدهور العلاقات بين السلطات الاسرائيلية والكنائس اثر اقامة مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين في دير مار يوحنا للروم الارثوذكس قرب كنيسة القيامة.

يذكر ان الكنائس اغلقت في السابع والعشرين من نيسان ١٩٩٠ احتجاجا على اقامة المستوطنين في الدير المذكور بتمويل من الحكومة الاسرائيلية.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم ١٢/٢١، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة كما يتوقع هطول امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية تتحول الى غربية ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية شرقية وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٢٠)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢,٠٣٥٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٩٢٥٥ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١,٣٧١٨ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٤٠٢٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٩٨٠ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٩٥٠٨ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢,١٢ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢,١٠ ش.ج |

## اليوم يدخل اضراب مجلس البعنة المحلي يومه الخامس

* «مكوروت» تقطع المياه عن القرية ثم تعيدها بعد تعهد بدفع الدين *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يدخل اضراب موظفي وعمال مجلس البعنة المحلي اليوم الجمعة، يومه الخامس على التوالي دون ان تلوح بوادر حل الازمة جراء لا مبالاة المسؤولين الحكوميين رغم مهاتفات رئيس المجلس المحلي د. محمد بكري اليومية.

وكان موظفو وعمال المجلس المحلي وبدعم من ادارة المجلس، أعلنوا الاضراب المفتوح منذ يوم الاثنين الاخير، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهرين الاخيرين بسبب العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المحلي والبالغ اكثر من مليوني شاقل، والناتج عن عدم تحويل وزارة الداخلية الاموال للمجلس.

واقدمت شركة مكوروت صباح أمس الخميس على قطع المياه كليا عن القرية بسبب ديونها على المجلس المحلي والبالغة ١٧ الف شاقل. ولكن بعد اتصالات من رئيس المجلس المحلي وتعهده بدفع المبلغ حتى يوم الاثنين القادم، عاودت الشركة الى تزويد القرية بالمياه.





تهنئة

الى ابنة الاخت العزيزة «المحامية نبيلة موسى» (دلة) بمناسبة استلامك شهادة المحاماة. ادامك الله فخرا لاهلك وشعبك والى الامام.

من الخال والعائلة
خالد دلة
كفرياسيف



بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة

جبهة كوكب الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للمشاركة في الندوة السياسية العامة وذلك اليوم الجمعة ٩٠/١٢/٢١ في تمام الساعة ٥,٣٠ مساءا في نادي الحزب والجبهة كوكب.

يتحدث في الندوة:

١ - الاستاذ غسان خطيب - المحاضر في جامعة بير زيت

٢ - الاستاذ محمد وتد - رئيس تحرير «كل العرب»

٣ - النقابي سهيل ذياب - عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت.

تمديد عروض «مسرحية الموجة التاسعة»

على اثر صعوبة نقل الديكور الضخم لمسرحية الموجة التاسعة واستيعابه في المسارح الاخرى

المركز الثقافي البلدي في الناصرة

يعلن عن تمديد العروض لثلاثة ايام اخرى وعليه تكون العروض في:




* المسرحية ستعرض فقط في المركز الثقافي في الناصرة *

يمكن ترتيب اسعار وشروط خاصة لمجموعات ومؤسسات من مختلف انحاء البلاد.

للحجز ٠٦/٥٥٤٦٩٦

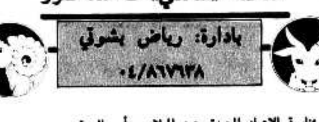
بيع التذاكر في المركز الثقافي
مكتبة علي بابا

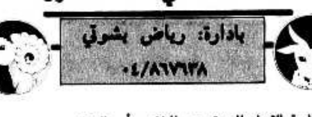










AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الأحد ٢٣ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٨٩/٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום ראשון 23.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 189/47 - 23.12.1990 - Price: 1.80 Shekel


عشية عيد ميلاد السيد المسيح:

# قوات الاحتلال تغرق مدينة المهد وجوارها بالجنود!

● احراق سيارة عسكرية قرب جنين واصابة جندي بجراح ● احراق خيمة عسكرية في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما اغرقت قوات الاحتلال مدينة المهد وجوارها بالجنود عشية ذكرى ميلاد السيد المسيح احرق شبان سيارة عسكرية عصر امس السبت بالقرب من جنين كما اصابوا جنديا بجراح في الحارة الشرقية يوم امس الاول. واصيبت عدة وسائط نقل عسكرية واستيطانية باضرار جراء رجمها بالحجارة اضافة الى اضرام النار في ست سيارات في القدس

● البقية على ص ٢ ●

## احتجاب «الاتحاد» يومي ٢٥ الجاري و١/١/١٩٩١

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نلفت نظر قرائنا الاعزاء الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور، في فترة الاعياد القريبة القادمة، لمدة يومين هما: ● الثلاثاء ٢٥/١٢/١٩٩٠، الذي يصادف فيه عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي ● يوم الثلاثاء ١/١/١٩٩١ الذي يصادف فيه عيد رأس السنة الميلادية الجديدة.

وكل عام وانتم بخير سلفاً

● عشية عيد ميلاد السيد المسيح في مدينة المهد الحزينة (٢٢/١٢/١٩٩٠). (صورة من و.ص.ف)

# مصرع (١٩) بحارا امريكيا غرقا قبالة ميناء حيفا

● واصابة (٤٧) اخرين بجروح متفاوتة الخطورة ● تشكيل لجنة محلية لتقصي الحقائق ● القوات الامريكية تفقد منذ انتشارها في منطقة الخليج (٦٧) عسكريا ● ارنس: «هذا الحادث لن يؤثر على النشاط الامريكي في الخليج العربي»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شكل رئيس ادارة الملاحة في وزارة المواصلات، يوم امس (السبت)، لجنة لتقصي الحقائق حول ظروف حادث غرق القارب الاسرائيلي الذي كان يقل نحو مائة جندي امريكي من ميناء حيفا الى حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» الراسية في عرض البحر، في الليلة قبل الماضية، والذي ادى الى مصرع تسعة عشر بحارا عسكريا امريكيا.

● البقية على ص ٢ ●

المتحدث باسم غورباتشوف:

## استقالة شفاردنادزه لن تؤثر على العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن سيرغي غريغوريف، المتحدث باسم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في حديث للاذاعة الاسرائيلية، أمس الاول (الجمعة)، ان استقالة ادوارد شفاردنادزه من منصبه كوزير للخارجية لن يؤدي الى تغيير في العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية «السائرة على طريق التطبيع».

وقال غريغوريف هاتفيا من موسكو «على الاسرائيليين ان لا يقلقوا. ان تطبيع العلاقات بين بلدينا سيستمر طالما بقي غورباتشوف في منصبه».

غير انه اكد ان على هذا التطبيع ان «يتم خطوة خطوة»، اذ ان على موسكو أن تأخذ في الاعتبار علاقاتها مع «كافة الدول في الشرق الاوسط».

## «كل شيء وله ثمن»! ٧٥ مليون دولار من الكويت لسوريا

● دمشق - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء السورية ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية منح سوريا قرضا بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي (حوالي ٧٥ مليون دولار).

وسيصرف هذا القرض في تمويل مشروع لقنوات المجاري في دمشق التي قدرت تكاليفه الاجمالية بنحو ٧١ مليون دينار كويتي.

## وفاة غرشوم شوكن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي، صباح أمس السبت، رئيس تحرير صحيفة «هآرتس»، غرشوم شوكن، عن عمر يناهز الـ (٧٨) عاما.

وقد تولى غرشوم شوكن (وهو من اصل الماني) رئاسة تحرير صحيفة «هآرتس» خلال السنوات الـ (٥١) الماضية بدون انقطاع. وكان شوكن عضوا في الكنيست الثالثة ممثلا عن «الحزب التقدمي».

تواصل التهديدات الامريكية:

## بوش: القوات الحليفة ستكون جاهزة خلال عشر دقائق «اذا استفزت»!!

### ●وزير الحربية: القوات الامريكية مستعدة للمعركة مباشرة بعد الـ ١٥ من الشهر المقبل ●

●حيفا - وكالات الانباء - تواصل الادارة الامريكية التصعيد من تهديداتها العسكرية ضد العراق. فقد اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس السبت، انه «اذا حصل استفزاز واضح من جانب العراق فان القوات الحليفة ستكون خلال عشر دقائق مستعدة للرد بقوة».

واضاف بوش في كامب ديفيد في ولاية ميريلاند اثر زيارة رئيس وزراء بريطانيا، جون ميجور، انه لا يزال يأمل بـ «حل سلمي» لازمة الخليج، لكنه قال انه «مقتنع بان الرئيس العراقي، صدام حسين، «لم يفهم الرسالة».

وقال الرئيس الامريكي انه « لا يزال يأمل» في ان يكون صدام حسين «عاقلا» وان يوافق على المواعيد التي اقترحتها الولايات المتحدة من اجل بدء حوار، ولكنه اضاف انه حتى الان «لا يوجد اي مؤشر يدل» على انه مستعد للقيام بذلك.

وعلى صعيد اخر قال وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، اليوم ذاته في السعودية ان القوات الامريكية في الخليج ستكون مستعدة للهجوم «فورا بعد الـ ١٥ من كانون الثاني المقبل».

## البحرية الاسرائيلية تعترض سفينة لبنانية وتحتجز (٨) اشخاص من ركابها

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترضت البحرية الاسرائيلية، الليلة قبل الماضية، سفينة لبنانية في عرض البحر الابيض المتوسط كانت متوجهة من بيروت الى قبرص واحتجزت ثمانية اشخاص من ركاب السفينة ونقلتهم الى اسرائيل. هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل»، امس السبت، نقلا عن مصادر امنية لبنانية في مدينة صيدا.

وافادت المصادر المذكورة ان من بين المحتجزين مواطنين لبنانيين واحد منهما رجل شرطة وان الاشخاص الستة الاخرين هم فلسطينيون.

ومن جهة اخرى اضاف الراديو ان شخصا مجهولا اجتاز خط الهدنة بين اسرائيل والاردن قتل، أمس، على ايدي الجنود الاسرائيليين.

واوضح ان الحادث وقع على بعد (١٠كم) شمالي جسر دامية.

صدام حسين في مقابلة مع التلفزيون الالماني:

## واشنطن غير قادرة على تحمل حرب مديدة مع العراق

● باب الحوار ما زال مفتوحا من جانبنا ● عزيز للسفير السوفييتي في بغداد: العراق يرفض القبول بمنطق «العصر الامريكي» ●

● بون - «و.ص.ف» - أكد الرئيس العراقي، صدام حسين، أمس الاول (الجمعة) ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على تحمل نزاع مديد مع العراقي وانه «سيتعين على الرئيس الامريكي، جورج بوش ان يوقف مثل هذه الحرب عندما يسقط خمسة الاف امريكي».

وفي مقابلة، بثها التلفزيون الالماني، قال صدام «على ابعد حد عندما يسقط خمسة الاف أمريكي سيتعين على بوش ان يوقف مثل هذه الحرب ليس لان جنوده

● البقية على ص ٤ ●

القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد):

# يجب ان تحافظ الانتفاضة على طابعها السلمي ونحن ضد استخدام السلاح في المرحلة الحالية

● اثينا - «و.ص.ف» - أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، أمس الاول، في اثينا ان القرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي حول الشرق الاوسط «لا تذهب بعيدا» ولن يكون لها أي تأثير على ازمة الخليج.

وقال ابو اياد، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، ان القرار الرقم (٦٨١) الذي اشار، للمرة الاولى، الى عقد مؤتمر دولي للسلام لحل الصراع العربي - الاسرائيلي «ليس بالقوة الكافية ولا يحمل سوى نصف ايجابية».

وأكد المسؤول الفلسطيني، ايضا، ان الانتفاضة يجب ان تحافظ على طابعها السلمي بسبب تأثيرها على الرأي العام الدولي» وقال «نحن ضد استخدام السلاح في المرحلة الحالية».

وعلق على تغيير رئيس الحكومة اللبنانية فاعتبر ان هذا التغيير يجيء في اطار تعزيز السلطة التنفيذية. واضاف «بالنسبة لنا فان المهم هو توفير امن المخيمات الفلسطينية. اعلم ان الرئيس اللبناني لا يحب كثيرا كلمة الاتفاق لكنه يجب التوصل الى تفاهم لاننا لن نقبل بصبرا وشاتيلا ثانية».

واخيرا اعتبر خلف ان استقالة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه يجب الا تؤثر على السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي. وقال «ليس وزير الخارجية من يحدد هذه السياسة. لكني أصلي لكي لا يستقيل غورباتشوف».

منظمة التحرير الفلسطينية:

## قرار مجلس الامن (٦٨١) غير كاف ولا يتناسب مع المسؤولية الدولية في حماية القانون والشرعية

● مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة: القرار يمثل تطورا مهما وجوهريا رغم انه ليس الذي كنا نرجوه ● الاردن: غير كاف لكنه قد يكون خطوة في الاتجاه الصحيح ● العراق: قرار هزيل ● سوريا مرتاحة لموقف واشنطن! ● بيكرينغ: لا تغيير في سياسة واشنطن تجاه الشرق الاوسط! ●

● تونس - اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية ان القرار الرقم (٦٨١) الذي اتخذه مجلس الامن الدولي، يوم الخميس الماضي، ودان فيه سياسة اسرائيل في فلسطين المحتلة «غير كاف».

واعتبر، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صدر، امس السبت، وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفاء» ان هذا النص «لا يتناسب مع حجم المجازر والممارسات القمعية والاعتداءات الوحشية التي تمارسها يوميا سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني» في فلسطين المحتلة.

واضاف الناطق انه «مما يؤسف له ان يضطر مجلس الامن الى مسايرة الضغوط الامريكية بعد حوالي خمسين يوما من

● البقية على ص ٢ ●

بعد «التنديد»

## اسرائيل ترفض قرار مجلس الامن!!

● شمير: «القرار لن يكون اكثر من ملف يضاف الى ارشيف الامم المتحدة»!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت اسرائيل، امس الاول (الجمعة)، القرار ٦٨١ الذي يدين سياستها في الاراضي المحتلة والذي تبناه، مساء الخميس الاخير، مجلس الامن الدولي بالاجماع، الامر الذي يثبت زيادة عزلتها على السياسة الدولية.

● البقية على ص ٤ ●



كلمة الاتحاد

## الكارثة ليست قدرا محتوما - من الممكن ويجب منعها!

□ الشاب، ابن الرابعة والثمانين، البروفيسور الشجاع، يشعياهو ليبوفيتش كان احد الشخصيات التي منحتها بلدية القدس لقب «عزيز اورشليم». والحقيقة ان ليبوفيتش يشرف هذا اللقب ويشرف البلدية اكثر مما يتشرف هو باللقب.

في احتفال بهذه المناسبة مساء الخميس الماضي، قال البروفيسور ليبوفتش «ان هذه المدينة، القدس، تفتقر الى السلام والى الطمأنينة وليست مدينة موحدة فعلا بل هي مقسومة اكثر مما كانت مقسومة سابقا».

وفي مقابلة اذاعية، الليلة نفسها، قال ليبوفيتش ان الاحتلال يلوث اسرائيل حتى نخاع العظام سياسيا واجتماعيا واخلاقيا. وقال انه يشعر بالقلق العميق على مستقبل دولة اسرائيل، في ظل السياسة الراهنة، سياسة التمسك بالاحتلال بالحكم بالقوة العمياء لشعب آخر.

قد يقول قائل ان ليبوفيتش هو شخص واحد، هو فرد، وان تيار القومية المتعصبة قوي وعنيف، وهذا صحيح، ولكن ما نراه حقا هو فرز، هو استقطاب. فبينما يزداد اليمين عنفا وتدهورا نحو مواقف شبه فاشية، فان الاوساط العقلانية الواقعية الطامحة الى السلام تزداد. ان القطاع الوسطي، ممن كانوا لا مبالين، او لم يتدخلوا في السياسة يندفع لاخذ مواقف. كما ان اوساطا عقلانية محسوبة على اليمين ايضا (مثل شلومو لاحط رئيس بلدية تل ابيب وايلي لانداو رئيس بلدية هرتسليا ومكسيم ليفي رئيس بلدية اللد، وغيرهم) تتجه اتجاها واضحا نحو الواقعية.

اسرائيل على مفترق طرق. وارتباطا بهذا فان الشعب الفلسطيني ايضا على مفترق طرق، بل ان كل هذه المنطقة تقف أمام خيارين: الخيار الرهيب المفزع للحرب والدمار وخيار السلام والطمأنينة والتعايش.

ان حربا جديدة في المنطقة (ارتباطا بأزمة الخليج او بدون الارتباط بها) هي كارثة حقيقية للشعبين والعالم. ونعتقد بأن الاوساط اليمينية المتطرفة والاوساط الفاشية الترانسفيرية داخل الحكم وخارجه قد تستغل الحرب، اذا نشبت، لتحقيق الحلم العنصري الرهيب بتنفيذ الترانسفير.

هذه الاخطار الحقيقية يجب ان تدفعنا جميعا الى المسؤولية العالية والفعالة.

يجب بذل كل الجهود وتوحيد كل الطاقات اليهودية والعربية لمنع مشاركة اسرائيل في حرب في الخليج، ولمنع حرب اسرائيلية - عربية جديدة، تلك هي مصلحة عليا، مصلحة بقاء.. والجماهير العربية لا يمكن ان تقف مكانها ترقبا للخطر، بل يجب ان تشارك في تصفية الخطر، ونعتقد بأن المرحلة تتطلب تطويرا لم يسبق له مثيل للحوار والتعاون والتعايش بين الشعبين. وليكن لقاءا الطيرة وسخنين بداية عملية شاملة مستمرة، لبناء سد يهودي - عربي شاهق في وجه الحرب والعنصرية والفاشية والترانسفير، ويجب التخلص، بأسرع ما يمكن من اية «عنعنة» او «جعجعة» او «استعلاء» او «انغلاق».

التعاون اليهودي - العربي الان وعلى أوسع نطاق ممكن - مصلحة عليا ومهمة لا تحتمل التأجيل والتسويف!!

(«الاتحاد»)

## عشية عيد ميلاد السيد المسيح:

● تتمة من ص ١ ●

وضواحيها.

ومن جهتها تواصل قوات الاحتلال اعمال قمعها واغلاقها لمدينة القدس في وجه الاهالي من باقي انحاء المناطق المحتلة في يوم الجمعة وحتى ساعات الظهر لتقليص عدد مؤدي «صلاة الجمعة» في الحرم الشريف اضافة الى حصار العديد من المساجد وحتى حرمان المصلين من التوجه الى المساجد (في حي الرمال - غزة) منذ عدة اسابيع.

ونسجل هنا ابرز احداث اليومين الاخيرين

● احراق جيب عسكري ●

وفي اثناء مغادرة رتل عسكري لقرية فحمة وعلى مدخل قرية عرابة هاجم شبان السيارات العسكرية بعدة زجاجات حارقة فالتهمت النيران احدى السيارات. وكان شبان فحمة قد تصدوا لقوات الجيش التي خرجت لتوها من قرية كفر راعي المجاورة واشتبكوا مع الجنود الذين اعلنوا فرض حظر التجول هناك ثم غادروا القرية ليهاجموا في مداخل جارتها - عرابة.

وكانت جنين شهدت يوما مميزا آخر نهار امس حيث استشاط الجنود وهم يشاهدون الاعلام الفلسطينية وهي تزين سطح عمارة «العمري» العالية في دوار المدينة الرئيسي والتي كان الجنود يقيمون فيها نقطة مراقبة لهم بين الحين والاخر) وعلى الفور اخذ الجنود في اطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز والصوت من كل حدب وصوب فيما رد الشبان برجمهم بالحجارة وبترديد الهتافات وتنظيم العروض. وفي وقت لاحق من ساعات ضحى أمس اعلن الجنود اغلاق المحال التجارية في المدينة لمدة (٣) أيام فيما استمرت المواجهات بشكل متفرق حيث اصيب الشاب مجدي عبد الرحيم ابو الحسن برصاصة في رجله. وجرت اقتحامات لقرى اخرى كان من بينها جلبون وسيلة الظهر ويعبد وقباطية حيث وقعت مصادمات ومظاهر قمع وعقوبات عشوائية كان من بين الاخيرة اقتلاع (٢٥) شجرة زيتون في السيلة الحارثية تعود الى عادل محمد منيب كما اتلفت (٣٠) شجرة تين وحمضيات وسرو في يعبد تعود الى طارق امين البرة.

على صعيد آخر فقد عثر جثة ياسر ابو العسل (٣٥ عاما) في الحي الشرقي من جنين حيث تبين انه قتل بالرصاص فيما قالت مصادر محلية ان عملية القتل جاءت على خلفية اتهام المذكور بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

● مصادمات واصابات بعضها خطير في القطاع ●

واصيب تسعة شبان احدهم في حالة خطيرة (عدنان عبدالله ابو يوسف - ١٥ عاما - رصاصة في الصدر) خلال المصادمات الصاخبة التي دارت في مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة بعد استدعاء قوات كبيرة لمداهمة المنطقة وقمع مظاهر احتجاج وقعت فيها بعد ظهر امس فيما تميزت في قطاع غزة عدة مخيمات واحياء بمظاهر احتجاج وصدامات متعددة خلال اليومين الفائتين كان من بينها مخيمات رفح وجباليا وخانيونس اضافة الى حي الدرج وحي الصبرة. وفي هذه المواقع اصيب المزيد من المواطنين جراء اعمال القمع كان بينها الطفل عمر عبد السلام غنيم (٤ سنوات) الذي اصيب بالرصاص في ساقيه.

هذا واعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على وسط مدينة غزة وعصبها التجاري منذ فجر امس فيما لا يزال الاهالي ممنوعين من السفر الى الخارج منذ اسبوع. كما تواصل قوات الاحتلال منع اهالي حي الرمال من اداء «صلاة الجمعة» في مسجد «العباس».

وجاءنا من مراسلنا في القطاع ان اطباء عيادة رفح تمكنوا بصعوبة من انقاذ حياة الطفلة الرضيعة ميساء حماد (٥ شهور) جراء اصابتها بالاغماء، وبحالة تشنج جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في الجزء الفلسطيني من رفح وفي منطقة الحدود مع مصر حيث جرت مصادمات ومظاهر احتجاج على الاحتلال.

● احراق خيمة عسكرية ●

وشوهدت النيران تشتعل في احدى خيام نقطة المراقبة العسكرية الكائنة في وادي الهرية/ «الكرنتينا» في الخليل بعد ان قذف شبان مادة مشتعلة الى النقطة، صباح امس. وجرت مظاهر رشق بالحجارة وبالزجاجات في العديد من المواقع في المدينة ومنطقتها وبخاصة في عدد من الاحياء، التي اعيد فرض حظر التجول الليلي عليها مثل الحاووز وطريق الجامعة وشارع السلام في حلحول والظاهرية وبني نعيم. وفي الاخيرة اقامت قوات الجيش ثلاث نقاط مراقبة عسكرية اضافية واحدة قبالة مدرسة موسى بن نصير وثانية على سطح منزل المواطن محمد عبد الناصرة والثالثة على سطح منزل المواطن علي محمد الفحيلي. هذا واغلقت قوات الجيش خمس مداخل فرعية في شارع السلام في المدينة في البراميل الاسمنتية. وعلم ان قوات الاحتلال صادرت (٢٠٠) غرسة زيتون ونقلتها الى مقر الحكم العسكري في الخليل بعد ان استولت عليها من الاراضي التي صودرت من اراضي بلدة يطا. على صعيد آخر فقد استمر حظر التجول ساريا في المنطقة الممتدة ما بين رأس الجورة ومثلث عين بني سليم منذ حوالي اسبوع عندما اضرمت النار في سيارة لمستوطن من «كريات اربع». هذا واستمرت حملة توزيع البطاقات الخضراء التي طالت الصحفيين الشابين بسام الشويكي وهشام الشرباتي.

● مسيرة ضد الابعاد ●

وقمعت قوات الاحتلال قبل ظهر امس مسيرة انطلقت من مقر الصليب الاحمر رفعت فيها لافتات باللغتين العربية والانجليزية باوامر الابعاد وبهذه السياسة وكانت قوات الاحتلال اخرجت معظم اهالي رام الله التحتا من منازلهم الليلة قبل الماضية لاجبارهم على ازالة الشعارات الوطنية وابقتهم لعدة ساعات في الشوارع.

هذا وعلم ان مستوطنين هاجموا الاهالي في قرية عبوين باستخدام الاسلحة النارية فاصابوا الشابين ياسر فؤاد القرع (١٨ عاما) في صدره، ووليد سعيد عبد العزيز (١٥ عاما) في ساقه. ونقل الاول (٢٤) ساعة في غرفة العناية الفائقة في مستشفى رام الله قبل ان تستقر حالته. واستولى مستوطنو «عوفرة» على (٣) دونمات تقع بمحاذاة المستوطنة وتعود لثلاثة من اهالي قرية عين يبرود. وتم تسييج قطعة الارض بالاسلاك الشائكة. وفي القرية نفسها اعتدى المستوطنون على الصبية عفاف وائل خليل (١٠ سنوات) التي كانت وحدها في منزل العائلة الذي تم العبث بمحتوياته. واثناء توجه لطفي عزام من المزرعة الشرقية الى قريته، بسيارته، تعرض له مستوطنو «عوفرة» ايضا وحطموا بعض زجاج سيارته.

على صعيد آخر جرت مداهمة لعدد من القرى والمخيمات كان بينها قرية دورا القرع ومخيم الجلزون حيث تم اعتقال سبعة شبان على الاقل.

هذا ووقعت مصادمات مظاهر احتجاج مختلفة في نابلس في اعقاب تفريق مسيرة لشبان الانتفاضة في البلدة القديمة وكذلك في طولكرم حيث اصيب احد الشبان. ويستمر حظر التجول في قرية مسحة قرب قلقيلية لليوم الثالث. وفرض حظر التجول على قرية مرج نعجة في الاغوار في اعقاب قتل الشاب الذي تسلل من الاردن الى احدى المستوطنات القريبة.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

### في اجتماع شعبي حضره ممثلون من انحاء البلاد:

# العرب في يافا يصرون على افشال صفقة بيع اراضي الطائفة الارثوذكسية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عم في يافا، امس (السبت)، جو من الوحدة والاصرار على الحفاظ على المقدسات العربية الارثوذكسية في المدينة.

وذلك خلال الاجتماع الشعبي الذي حضره العديد من سكان المدينة العرب والجمعيات الارثوذكسية من كافة انحاء البلاد بالاضافة الى المؤسسات الشعبية المنتخبة في يافا من بينها الرابطة لشؤون عرب يافا والهيئة الاسلامية المنتخبة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست تمار غوجانسكي ومؤسسات شعبية وطنية وشخصيات اجتماعية مختلفة، احتجاجا على نية سيادة بطريرك الروم الارثوذكس، ثيوذوروس الاول، بيع (١٦) دونما من اراضي الطائفة في يافا (هي عبارة عن مقبرة قديمة) وبناء وحدات سكن لليهود الاغنياء على حساب ابناء الطائفة. ورفع منظمو الاجتماع شعارات عديدة تندد بالصفقة المذكورة وتدعو سيادة البطريرك للتراجع عنها وفتح الكلية العربية الارثوذكسية لأبناء الطائفة.

افتتح الاجتماع سكرتير الجمعية الارثوذكسية الاسبق، اميل ديك، الذي قال: «حاولنا حل المشكلة في اطار العائلة الواحدة. الا ان الامر لم يجد نفعا، نحن نطالب البطريرك من هنا، في يافا، بأعادة الكلية للطائفة لأن طلابنا بأمس الحاجة لغرف تعليمية ومدارس».

وحيا نقولا صليبا، ممثل الجمعية الارثوذكسية في القدس، ابناء الطائفة على وقفتهم الشجاعة. وقال ان «الطريقة الوحيدة لحل مشاكلنا هو تعريب البطريركية في البلاد».

وذكر الرئيس الفخري للجمعية العربية الارثوذكسية في يافا، يعقوب حنانيا، ان الجمعية طرقت كل الابواب لحل الخلاف. واكد ان «هذه الكنيسة التي يطالبنا البطريرك بها بنيت على قبور آبائنا واجدادنا ونحن لن نتخلى عنها بحيث ستظل عربية ارثوذكسية الى الابد».

واعرب علي تبيم، الناطق بلسان الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، عن تضامنه مع نضال ابناء الطائفة الارثوذكسية العادل. وناشد البطريركية بالتوقف عن محاولة بيع الاملاك الارثوذكسية واعادتها الى الطائفة وجمعيتها «والتي اثبتت انها وطنية ومخلصة للطائفة».

وطالب يوسف ديك، الرئيس الحالي للجمعية الارثوذكسية، باشراك ابناء الطائفة في انتخاب البطريرك. واكد ان الجمعية ستواصل النضال القانوني ضد صفقة البيع. ورد ديك على البيان الذي اصدره المطران كرياكوس والذي قال فيه ان الوحدات السكنية ستكون لأبناء الطائفة. وتساءل ديك: «من يستطيع شراء هذه الوحدات؟ فكل وحدة سكن يبلغ ثمنها (٣٥٠) حتى (٤٠٠) الف دولار، فمن يستطيع شراء بيوت بهذا السعر من ابناء الطائفة؟».

ومن جهته اقترح موسى بصل، ممثل المجلس الملي الارثوذكسي في كفرياسيف، على الجمعيات والمجالس الارثوذكسية طرح المشكلة امام اتحاد الكنائس العالمي بالاضافة الى مقابلة مع الملك الاردني، الملك حسين لطرح المشكلة امامه.

ورد المحامي نسيم شقر، رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، ايضا على البيان الذي اصدره المطران كرياكوس، وقال: «لقد ادعى انه رمم الدير لاقامة مدرسة ولكن الحقيقة ان البناء جرى لاقامة فندق. فهل احد يعرف هذا الامر، واذا اراد، بالفعل، اقامة مدرسة فنحن على استعداد لتسلمها». وتساءل: «اذا كان الادعاء بأن الصفقة وجدت لاجل ازدهار الطائفة فلماذا وقعت بشكل سري؟».

وعبر بسام خروب، الناطق بلسان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا، عن استعداد جمعيته تقديم المساعدات الممكنة للجمعية الارثوذكسية في نضالها. وقال منير خوري، من ابو سنان، ان المعركة ليست سهلة ويجب خوضها الى النهاية.

واكدت النائبة تمار غوجانسكي على حق عرب يافا في التطور والتقدم والعيش في وطنهم، واكدت وجود الكثير من اليهود الدمقراطيين الذين يؤيدون نضالهم العادل.

● رئاسة الاجتماع الشعبي في يافا أمس.

(تصوير: روني شيتسر - خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

## مصرع (١٩) بحارا

● تتمة من ص ١ ●

وتم تنسيق العمل بين اللجنة المذكورة ولجنتين أخريين شكلتا خصيصا لهذا الغرض، واحدة عن شرطة اسرائيل والثانية عن الاسطول السادس الامريكي.

وقام السفير الامريكي في اسرائيل، وليام براون، يوم امس (السبت)، بجولة تفقدية في خليج حيفا في اعقاب حادث الغرق، حيث قال: «اننا نكتشف في مثل هذه الاحداث الحزينة اصدقائنا المخلصين» واضاف ان الولايات المتحدة تثمن العمل الدؤوب والجهود التي بذلتها الطواقم الاسرائيلية في محاولة لانقاذ الملاحين الامريكيين طوال ساعات الليل.

واعرب السفير الامريكي عن شكر الادارة الامريكية والاسطول الامريكي وحاملة الطائرات «ساراتوغا» للمساعدة التي قدمتها اسرائيل.

واعرب وزير «الامن» موشيه ارنس الذي توجه، ظهر امس، الى حيفا للوقوف عن كثب على اوضاع المصابين وسير التحقيق في الحادث المأساوي «لن يؤثر على النشاط الامريكي في الخليج العربي»!

وقام ارنس بزيارة الملاحين الامريكيين الجرحى في مستشفيات حيفا ثم اجتمع بقائد الحاملة الاميرال جي وبالسفير الامريكي.

هذا واسفر الحادث كذلك عن أصابة (٤٧) اخرين بجروح متفاوتة الخطورة، تم نقلهم الى مستشفيات حيفا الثلاثة لتلقي العلاج اللازم، علما بأن اربعة منهم لا يزالون في حالة خطرة في غرف الانعاش.

وكانت زوارق البحرية الاسرائيلية والشرطة البحرية والمروحيات العسكرية الاسرائيلية ومتطوعون على متن مراكب صيد لا يزالون، حتى صباح امس (السبت)، يبحثون عن آخر المفقودين في خليج حيفا الذي أطلقت فوقه حوالي (٣٠٠) قنبلة مضيئة لانارته اثناء ساعات الليل في محاولة لانقاذ الناجين البالغ عددهم ٣٦ ملاحا.

وكان الحادث وقع عند الساعة ٢٣.٥٥ بالتوقيت المحلي عندما غرق القارب الاسرائيلي «ال توفيله» الذي يؤمن الاتصال بين ميناء حيفا وحاملة الطائرات «ساراتوغا» المتواجدة في المنطقة، منذ بداية ازمة الخليج.

وافاد الناطق باسم سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب، في رد على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية ان القارب بدأ يغرق على بعد نحو كيلومتر واحد من السواحل الاسرائيلية وعلى بعد ٣٠٠ م من حاملة الطائرات الراسية منذ الاربعاء الماضي في المياه الاقليمية الاسرائيلية.

وقال اول الناجين في ردود على اسئلة المراسلين في المكان ان «الامواج العاتية اجتاحت القارب المحمل اكثر من طاقته قرب الحاملة «ساراتوغا». فانقلب القارب على جانبه الايمن ثم غرق في خلال عشر ثوان». وقدر عمق المياه في مكان غرق القارب بنحو ٢٥ مترا.

واضافت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان رجلي الطاقم الاسرائيليين اللذين كانا يقودان القارب (وعلى متنه ١٠٢ بحارا) سقطوا في المياه الشديدة الاضطراب.

وكان رجال البحرية الامريكيون عائدون الى حاملة الطائرات بعد قضاء اجازة في حيفا. ويجوب الان ضباط الاتصال في الاسطول السادس الامريكي حيفا لاحصاء الالفي بحار امريكي الذين يقضون حاليا اجازة فيها، علما بأن ٢٥٠٠ عسكري اخرين يعملون على حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» ظلوا على متنها ولم يتركوها منذ رسوها.

هذا وسيقام اليوم (الاحد) على ظهر الحاملة حفل تأبين لاحياء ذكرى الملاحين الـ (١٩) الذين لقوا مصرعهم.

هذا وعلى اثر الحادث المذكور، ارتفع عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في حوادث متفرقة مرتبطة بانتشار القوات الامريكية في منطقة الخليج، منذ بداية عملية «درع الصحراء» في بداية شهر آب الماضي، الى ٦٧ قتيلا.

## منظمة التحرير الفلسطينية:

● تتمة من ص ١ ●

مشاورات التسويف والمماطلة التي مارستها الولايات المتحدة لمنع القرار او افراغه من مضمونه».

واعتبرت منظمة التحرير ان القرار (٦٨١) «لا يتناسب مع المسؤولية الدولية التي يتولاها مجلس الامن في حماية القانون الدولي وتطبيق الشرعية الدولية».

وتنددت «بمشاورات التسويف والمماطلة التي مارستها الولايات المتحدة بحيث لا يتضمن نص القرار اجراءات محددة لتأمين حماية الشعب الفلسطيني او تحديد موعد لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

ودعت المنظمة الهيئات الدولية وبخاصة مجلس الامن الدولي الى «اتخاذ اجراءات اكثر وضوحا وتحديدا لحماية الشعب الفلسطيني وكذلك تحديدا اكثر دقة للمؤتمر الدولي وموعد انعقاده».

وكان قرار مجلس الامن الدولي اعرب عن الاسف لقرار اسرائيل استئناف عمليات طرد المدنيين الفلسطينيين من فلسطين المحتلة. وارفق بالقرار اعلان غير ملزم عن رئاسة المجلس يذكر للمرة الاولى انعقاد مؤتمر دولي للسلام لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي «في وقت مناسب».

واعتبر ممثل فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة ان القرارات تمثل «تطورا مهما وجوهريا».

واعرب القدوة، متوجها الى مجلس الامن فور صدور بيان عن رئاسة مجلس الامن يشير للمرة الاولى الى احتمال عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، عن «امله في أن يشكل ذلك خطوة تليها خطوات اخرى». الا انه اشار الى ان القرار ٦٨١ ليس «القرار الذي كنا نرجوه» مقرا في الوقت نفسه بضرورة ايجاد حل وسط.

وحيا القدوة «روح الوفاق والتسوية» التي سادت التوصل الى هذا القرار الا انه ندد رغم ذلك «ببطء المشاورات وعمليات الفيتو المتتالية التي فرضها في الماضي احد الاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن» (الولايات المتحدة) ورأى فيها «تعسفا في استخدام السلطة تجاه مسائل الشرق الاوسط وفلسطين منذ ١٩٦٧».

وتابع انه في المستقبل «نأمل الا يمتنع المجلس عن التصويت ان لم يكن النص منسجما مع مواقف هذا العضو الدائم».

واعتبر الاردن، بدوره، قرار مجلس الامن الدولي (٦٨١) بأنه «غير كاف» لكنه «قد يكون خطوة بالاتجاه الصحيح».

وقال وزير الاعلام، ابراهيم عز الدين انه «كان الامل ان يكون الكلام عن المؤتمر الدولي جزءا من القرار ٦٨١»، مشيرا الى ان اغفال ذلك «يضعف القرار» الذي صدر بعد «مدة طويلة».

ورأى وزير الاعلام الاردني ان قرار المجلس يتضمن عدة نقاط «مميزة اهمها التأكيد على ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة»، كما اعتبر ان الدعوة الى اجتماع الاطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة قد يدفع «آلية لحماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال» بالاتجاه بناء.

لكنه اردف قائلا ان هذه الالية «ليست كافية او شاملة» لان «الامل هو في ان ينهي مجلس الامن اقامة وجود دولي فعال في الاراضي العربية المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني».

● عزيز: قرار هزيل ●

أما وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز فقد انتقد القرار ووصفه بانه «قرار هزيل» كشف «الوضع المزري الذي وصل اليه» مجلس الامن الدولي.

واعتبر عزيز، في تصريح لوكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا، ان «القرار الاخير لمجلس الامن وبعد عدة اسابيع من المناورات المخزية يستخدم لغة هزيلة في موضوع من أخطر الموضوعات التي عانت منها المنطقة والعالم طيلة عدة عقود من الزمن».

ورأى وزير الخارجية العراقي ان «ليس في القرار والبيان الرئاسي أي شيء ملزم لاسرائيل في حين ان هذا المجلس نفسه اتخذ اثني عشر قرارا جائرا ضد العراق بسبب موضوع كان ولا يزال يمكن حله في اطار عربي».

وقال عزيز «ان هذا القرار الهزيل يثير اشد التساؤلات قوة حول ما يسمونه الان في الغرب «الشرعية الدولية» فهذه العبارة لم تعد تعكس في الممارسة العملية أي قدر من الشرعية التي عرفتها الانسانية المتحضرة وانما باتت شعار أمريكا لتحقيق اطماعها التجارية والاستراتيجية».

● سوريا مرتاحة من موقف واشنطن ●

بالمقابل أعربت سوريا عن ارتياحها ازاء «التطور الايجابي» الذي سجلته الولايات المتحدة في موقفها من مسألة الشرق الاوسط خلال جلسة مجلس الامن.

واعتبر وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الذي نقلت تصريحه وكالة الانباء السورية «سانا» الملتقط بثها في نيقوسيا، ان قرار مجلس الامن رقم (٦٨١) والاعلان حول المؤتمر الدولي يشكلان «اول تطور ايجابي في الموقف الامريكي تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي منذ صدور البيان الامريكي السوفييتي المشترك عام ١٩٧٧».

وقال الشرع ان «هذا الاعلان الصادر لاول مرة بشأن عقد مؤتمر دولي يؤكد وجهة نظر سوريا القائلة بفصل ازمة الخليج عن الصراع العربي - الاسرائيلي»!!

● مصر ترحب ●

ومن جهته رحب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي بالاعلان الرئاسي الذي تبناه مجلس الامن الدولي.

وفي حديث صحفي قال بطرس غالي ان هذا البيان «يعتبر خطوة ايجابية من اجل العمل على حل القضية الفلسطينية».

● سياسة امريكا لم تتغير ●

اما على الصعيد الدولي فقد شدد المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، توماس بيكرينغ على ان سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط والنزاع العربي - الاسرائيلي لم تتبدل بعد ان صادقت بلاده على بيان لرئاسة مجلس الامن يشير الى عقد مؤتمر دولي حول هذين الموضوعين.

وقال بيكرينغ، مفسرا تصويت بلاده، «يجب الا يكون هناك أي سوء فهم. فتصويتنا على هذا القرار (القرار ٦٨١) يهدف الى تأكيد قلقنا العميق، كما فعلنا دائما، حول الوضع في الاراضي المحتلة ولا يشير بأية صورة الى تبديل في السياسة الامريكية في شأن المسائل المرتبطة بالنزاع العربي - الاسرائيلي».

وعن الدعوة الى اجتماع «الاطراف المتعاقدة السامية» في اتفاقية جنيف الرابعة التي أوصى بها نص القرار قال بيكرينغ ان حكومته «تتساءل جديا ما اذا كان اجتماع كهذا يمكن ان يساعد في تحسين وضع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة»!!

● فرنسا ترحب ●

هذا و«رحب» الوزير الفرنسي المطلق الصلاحيات، جان مارك روشرو دو لا سابليار، بـ «القرار» مجلس الامن بـ «ضرورة عقد مؤتمر دولي من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي».

وقال دو لا سابليار، خلال الاجتماع الرسمي لمجلس الامن، ان «عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن سيوفر الاطار الضروري للتوصل الى حل شامل وعادل ودائم للنزاع».





# حكومة في حيص بيص!

**● تقف على حافة هاويتين: تصعيد التطرف، واثارة حرب مدمرة في الخليج والقضاء على الانتفاضة ●**

**● بقلم: محمود ابو شنب ●**

يبدو ان حكومة الليكود تعيش ايامها الاخيرة. ذلك ان «زفّة» الهجرة اليهودية الواسعة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، التي يحاول الليكود تجييرها لحسابه، انتهت الى صحوة العديد من المعلقين والسياسيين والجماهير اليهودية البسيطة، على الكوارث الاقتصادية والاجتماعية التي جلبتها هذه الهجرة معها. فمتطلبات المعيشة اليومية، ومستوى الخدمات على اشكالها، والازمة السكنية بشكل خاص، تفاقمت في البلاد جراء الهجرة بشكل بدأ الجمهور الاسرائيلي يحس على جلده «وقع» هذه الهجرة المدمرة، فكيف بالجماهير العربية في اسرائيل وسكان المناطق المحتلة؟!

وهكذا، راحت السكرة وجاءت الفكرة كما يقولون، واحست حكومة اليمين بقيادتها من ازلام الليكود بان الارض تسحب من تحت اقدامهم، وان هذه الحكومة لن تعمر طويلا، ولذا يستقتل الليكود، وخصوصا اعضاء الكنيست منهم، لايجاد «برشامة» تطيل عمر هذه الحكومة، ولو لشهر آخر.

ولقد توهم هؤلاء فيما توهموا، بعد ان طاش سهم تجييرهم الهجرة لحساب الليكود،انهم اذا توجهوا الى مجالين معينين، فان ازمتهم ستنفرج، اولا، زيادة التطرف والاجراءات الاكثر صرامة ووحشية ضد العرب عموما، والفلسطينيين خصوصا، من حيث يتوهمون ان هذا يكتل القوى الواقعة الى يمين الليكود، الى جانب الليكود، لانه يلبي التطلعات الفاشية لهؤلاء، وثانيا، دفع الادارة الامريكية وحثها على شن حرب ضد العراق، تكون اسرائيل فيها احد الشركاء الاساس. فاذا حقق الليكود كل ذلك، يتخلص من ازمته ويعود له المجد الذي ولى، من خلال وهمه بان القضاء على العراق وامكاناته العسكرية، سيؤدي بالتالي الى القضاء على الانتفاضة، وان «المكافأة» التي ستدفعها الادارة الامريكية لحكام اسرائيل لقاء اشتراكهم في الحرب



● يوسي بيلين ●

ضد العراق، ستفتح لهم اقفال البنوك الامريكية والاوروبية لتوظيف الاموال التي ستنهال عليهم في استيعاب القادمين الجدد.

من هذا المنطلق كثرت الاصوات في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست هذا الاسبوع، المطالبة بانتهاج سياسة القبضة الحديدية الاشد ضد الفلسطينيين وتصفية الانتفاضة. وتعددت الاقتراحات للتوصل الى ذلك، من خلال توجيه الانتقاد اللاذع لسياسة الحكومة، فمن قائل انه لو بقي رابين وزيرا للامن لكان امامنا من ننتقده، ولكن ما«العمل ووزير الامن من الليكود؟»، ومن قائل لوزراء الحكومة: لقد وعدتم بتصفية الانتفاضة فاذا هي تتصاعد وتخلق جوا من الذعر بين اليهود. وهناك من اقترح اغلاق المناطق المحتلة كليا ومنع سكان الدولة الفلسطينية من الدخول الى اسرائيل، وانتهاج حكم الاعدام ضد كل عربي يقتل يهوديا وتطبيق الابعاد الجماعي للفلسطينيين.

اما الذين جربوا طاقتهم وبذلوا ما بوسعهم لقمع الانتفاضة ولم يفلحوا، فقالوا: ليست هنالك وصفة سحرية للقضاء على الانتفاضة، وهم وان كانوا يؤيدون سياسة الابعاد، الا انهم عبروا عن مرارتهم بأن هذه السياسة التي يعتبرونها العقاب الاقصى، والتي تجلب لهم المشاكل دوليا، لم تفد في الماضي ولن تفيد اليوم ايضا، مثلها مثل انتهاج عقوبة الاعدام، فضلا عن ان اغلاق المناطق وقطع لقمة العيش عن الفلسطينيين سيكون اشد دفعا لهم لتصعيد الانتفاضة الى ذرى جديدة، لانه لايبقى للفلسطينيين ما يخسرونه. وهكذا يجد هؤلاء واولئك كل الابواب موصدة امامهم، الا الباب الذي لايريدون الولوج فيه.

حكاية اغلاق المناطق كليا ومنع الفلسطينيين من المناطق المحتلة من دخول اسرائيل، حكاية يشتد حولها الجدل والخلاف، من النتائج التي ستتمخض عنها مثل هذه الخطوة، ليس فقط في اوساط الليكود، بل ايضا في اوساط حزب العمل بين الحمائم والصقور، وكذلك في اوساط الحركات والاحزاب في اليسار الصهيوني.

ذلك ان هؤلاء ينقسمون الى قسمين، احدهما لايقترح بدائل معيشية لسكان المناطق بعد اغلاقها ولا يهمه ذلك في شيء، والآخر، من مؤيدي اغلاق المناطق يدعو الى اقامة مشاريع وصناعات تؤمن للسكان هناك الحد الادنى من المعيشة.

الا ان كبار الصناعيين في اسرائيل يرفضون بشدة، من ناحية مصلحية، اقامة اية صناعات او مشروعات في المناطق الفلسطينية المحتلة، خشية خلق منافس لصناعاتهم ومنتوجاتهم بغزو السوق الاسرائيلية ايضا، من حيث ان هذه المنتوجات ستكون اقل كلفة واكثر رخصا من المنتوجات الاسرائيلية، نظرا لانخفاض مستوى المعيشة في المناطق المحتلة وبالتالي رخص الايدي العاملة. هذا فضلا عن انهم، الاسرائيليون، سيخسرون ايضا سوق المناطق المحتلة الذي يسوقون فيه بضاعتهم.

ويلتقي، في رفض تصنيع المناطق المحتلة، كبار الصناعيين الاسرائيليين الذين ينظرون الى الامر من وجهة الربح والخسارة، مع كبار السياسيين التوسعيين الذين يحلمون بارض اسرائيل الكاملة وبترحيل الفلسطينيين من المناطق المحتلة مستقبلا، تدريجيا او بالجملة، من حيث انهم يرون بان تصنيع المناطق المحتلة، حتى ولو كان من اجل ايجاد بديل معيشي لسكانها بعد اغلاقها، فانه سيكون بمثابة خلق البنية والاساس لدولة فلسطينية في الطريق، الامر الذي يرفضونه من الاساس.







● ميخا حريش ●

وخرج يوسي بيلين بمشروع يدعي ان له من يؤيده في اوساط حزب العمل، حزبه، فيما يدعي سكرتير عام هذا الحزب، ميخا حريش، ان مشروع بيلين لايحظى حتى بتأييد اصدقاء بيلين في الحزب. وملخص المشروع هو اقامة دولة فلسطينية «تجريبية» في قطاع غزة فقط، يجري، بعد نجاح التجربة، التفاوض حول توسيعها بالتدريج، مستقبلا. وهو مشروع يلاقي، كما يبدو، اذنا صاغية من قبل الاوساط المصرية الحاكمة، التي استدعت بيلين للتباحث معه حول هذا المشروع.

مشروع بيلين المذكور، وان كنا لم نستطع منع انفسنا من تشبيهه بتجربة «طفل الانبوب» الذي لا ضمانة في خروجه الى الدنيا، تقول، رغم تشبيهنا هذا، ان المشروع لا يخرج بعيدا عن اقتراح شمعون بيرس، زعيم حزب العمل، قبل فترة وجيزة، بالانسحاب من قطاع غزة، وترك السكان هناك ليفعلوا ما يشاؤون. الا انه، رغم عوراته، يبرز بداية توجه يرسخ نفسه ويضرب جذره عميقا يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، متحديا سياسة الرفض التي درج عليها حكام اسرائيل، ويتحرك بقوة دافعة هائلة هي الانتفاضة، والمناخ الدولي العام، الذي رغم كونه ما يزال يكبل بكبالين، يجد نفسه، مرغما، على الاخذ بهذا التوجه.

علة بيلين، انه لايمثل بمشروعه اية جهة رسمية، بل انه لايمثل حزبه حتى، هذا الحزب، الذي لم يصل بعد، رغم التجارب المريرة والمحن والدماء، الى ما وصل اليه عضو الليكود، شلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب. وان تحجر السياسة الاسرائيلية الرسمية، المدعوم في بعض توجهاته من حزب العمل ايضا، قد فلّه حجر الانتفاضة الفلسطينية، ولن يفيد هذه السياسة الدعم الامريكي الاعمى فيما يتغير كل شيء، وسنة التغيير ستفرض نفسها على رافضيها او تدوسهم.

ولم تجربة «طفل الانبوب» هذه، وهناك ما هو افضل واضمن واسرع، وهو اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة، وتنتهي حلقة الدم المفرغة الى غير رجعة. واذا ما كان حكام اسرائيل يراهنون على تدمير العراق وجيشه، كرافعة انقاذ لسياستهم، فان كل الدلائل تشير بان الدمار لن يحيق بالعراق وحده، ولن تسلم من هذا الدمار دول المنطقة حتى التي لم تشارك في الحرب، فما بالك بمن يدفع لها ويشحذ السيوف ويقرع الطبول لانفجارها آناء الليل وأطراف النهار، مثل حكام اسرائيل.



● الاتحاد ١٧ ديسمبر ١٩٩٠ ●

## ردا على «تعليق» المحامي عزيز شحادة:

# عودة الابن الشاطر!

**■ بقلم: رمزي حكيم ■**

● اعتمد المحامي عزيز شحادة، عضو المكتب السياسي للحركة التقدمية واحد قادتها في الناصرة، في تعليق نشره في «الوطن» (١٩٩٠/١٢/١٩)، وتطرق فيه، بمفهومه الخاص، للاحداث المؤسفة التي شهدتها جلسة المجلس البلدي الاخيرة في الناصرة، اعتمد نهج التعميم في محاولة للمية منه بعيدة عن النقد الموضوعي البناء المجرد من اية حزبية واية فئوية ضيقة، نصّب نفسه فيها «فوق الجميع» دون استثناء حتى بدا لي، في مخيلتي، استاذا يمسك عصاه امام طلابه «الاولاد» فينبههم تارة بأن «اللهادة قدوة للشباب ومسؤولية خطرة بل خطرة جدا» ويدلي، تارة اخرى، بدلوه في «المياه» التي يتمنى ان تعود الى «مجاريها».

ويعود المحامي شحادة، عودة الابن الشاطر، الى الكتابة مع عودة صدور «الوطن» - «لتكون منبرا متداولا لكل الوطنيين الملتزمين بقضايا وهموم الوطن والشعب ليقفوا معا سدا منيعا امام التمييع والتذبذب والتضليل والنفاق الذي تتعرض له جماهيرنا من قبل بعض الصحف والصحفيين والحزبيين المرتزقة» - كما جاء في افتتاحية العدد الجديد من «الوطن» التي، على ما يبدو، لم تتجدد، رغم الغياب الطويل، من ناحية المضمون.

الاقتباس من افتتاحية «الوطن» لم يكن صدفة لأن الموقف الضيق الذي تضمنته الافتتاحية له علاقة مباشرة بـ «تعليق» المحامي شحادة. فمن يتمنى لـ «مياه» الاخرين ان تعود الى «مجاريها» عليه اولا ان يفحص «مجاريه». لكن، للأسف، تصر جريدة «الوطن»، وفي الافتتاحية ذاتها ودون اي مبرر، على «تعكير المياه» فتدعي، ببساطة مطلقة، ان «الوطن» الحقيقي، ارضا وشعبا وقضية وموقفا ومفهوما، «غاب في الصحف الاخرى» في فترة غيابها الأضطراري عن «اهلنا وجماهيرنا» (؟!).

ولا بأس، هنا، من اعادة تذكير جريدة «الوطن» ان شعارات الوحدة والاحترام والعمل المشترك والتعاون في ظل التعددية السياسية القائمة تستلزم، اولا وقبل اي شيء، اعادة صياغة مفاهيمنا جميعا لمثل هذه القضايا الملحة التي ستبقى حبرا على ورق، وفي اكثر الاحوال ضريبة كلامية، اذا لم يجر التخلي عن القديم من اساليب المراوغة والتضليل والانتهازية، والاهم اذا لم تتخل عن القديم من المواقف، نهجا وممارسة. فلا يحق لأحد، دون غيره، احتكار الوطنية. فاذا لم تتفق على هذا فانه من الصعوبة بمكان تجذير وتعميق الثقة بين الاطراف المعنية لأن الثقة المتبادلة شرط اي تحالف وتعاون في المستقبل.

وما لفت نظري، ايضا، ان جريدة «الوطن»، بعد هذا الغياب الطويل، عادت الى «اهلنا وجماهيرنا» لتتحدث، في افتتاحيتها التي من المفترض انها تعبر عن لسان الحركة التقدمية، عن «التمييع والتذبذب والتضليل والنفاق الذي تتعرض له جماهيرنا من قبل بعض الصحف والصحفيين والحزبيين المرتزقة». لم تخط (في الافتتاحية)، حرفا واحدا، عن حكومة شمير - شارون - نئمان. لم تخط، حرفا واحدا، عن تهديد «اهلنا وجماهيرنا» بالترانسفير الجماعي. واكتفت بالكتابة عن «بعض الصحف والصحفيين والحزبيين المرتزقة».

كان لا بد من هذه المقدمة قبل الرد على تعليق المحامي عزيز شحادة. ذلك ان ما كتبه المحامي شحادة وما تضمنته افتتاحية «الوطن» يؤكد النهج ذاته الذي، على ما يبدو، يؤمن به اصحابه بأن «الحزبيين المرتزقة» يقفون عثرة امام اعادة «الوطن» الى «صحفنا»، وكأن القضية، الان، غياب «الوطن» من الصحف وليست محاولات السلطة اغتصاب ما تبقى من هذا الوطن!

وواقع الربط بين الافتتاحية والتعليق ينبع من تعمد العمومية في التعليق والخصوصية في الافتتاحية. فقد اعتمد المحامي شحادة نهج التعميم المقصود لدى تعرضه لما حدث في جلسة المجلس البلدي في الناصرة فاعلن، مسبقا في تجاهل تام لاسبقيات بعض اعضاء «القائمة الاسلامية» وتصرفاتهم غير اللائقة، انه «لا يهم في هذا المجال من بدأ الطوشة؟ ومن المسؤول عنها».

هنا، نختلف مع المحامي عزيز شحادة. فهو لا يريد الاجابة على هذا السؤال، وعلى ما يبدو لأنه يعرف الجواب جيدا، ومع ذلك خرج «بتعليماته» الحازمة الى ادارة البلدية الجبهوية والى اعضاء المعارضة. ولو انه حاول، مجرد محاولة لا اكثر، ان يكون موضوعيا لما اصدر «تعليماته» الى ادارة البلدية بأن «الواجب الاساسي للادارة يستدعي خلق جو دمقراطي وحضاري خلال الجلسات يسمح لجميع الاعضاء ابداء ارائهم وانتقاداتهم بحرية وبشكل لائق». وكأنّا بالمحامي عزيز شحادة يريد القول: لأن ادارة البلدية لا تخلق الجو الدمقراطي والحضاري خلال الجلسات فان الاعضاء يبدون ارائهم وانتقاداتهم بشكل غير لائق!!

وحتى «تلحق العيّار الى باب الدار» من المفيد اقتباس ما تبقى من «تعليمات» المحامي شحادة التي اصدرها هذه المرة الى اعضاء المعارضة. فقال: «وعلى الاعضاء التزام آداب الحديث والنقد دونما استفزاز او استعمال كلمات نابية تشحن الجو حيث ان المسافة بين العنف الكلامي والعنف الجسدي البهيمي قريبة جدا»، الى هنا وتنتهي الجملة. ونفهم منها ان بعض «الاعضاء» لا يلتزمون آداب الحديث والنقد ويقومون بالاستفزازات واستعمال كلمات نابية تشحن الجو لتصبح المسافة بين العنف الكلامي والعنف الجسدي البهيمي قريبة جدا.

ربما أطلت الحديث، وذلك لاضطراري الى تفكيك «اللغز» الذي طرحه المحامي عزيز شحادة وعنونه بعبارة «الناصرة قلعة ومسؤولية ايضا». وهنا اضطر، مرة اخرى، الى تفكيك «اللغز»: عبارة الناصرة قلعة تقولها الجبهة. وجاءت الاضافة: «ومسؤولية ايضا» للغمز واللمز على الجبهة «عديمة المسؤولية». «فلا يجوز التفريط بسمعة البلد وكرامتها كقلعة وطنية». وهنا يتهم المحامي شحادة الجبهة بـ «التفريط بسمعة البلد» بعد ان ربط «القلعة» بـ «اجازة التفريط».

وحتى «نتعاون» مع المحامي شحادة ونفتش، سوية، عن الاجابة على سؤاله الاساسي الذي تهرب من الاجابة عليه وهو: «من بدأ الطوشة ومن المسؤول عنها»، وكي نعيد «المياه»، حقا، الى «مجاريها» وحتى لا تبقى عبارات «الاستفزاز» و «استعمال كلمات نابية تشحن الجو» و «العنف الكلامي» و «العنف الجسدي البهيمي» في العموميات التي قصدها كاتب التعليق مع سبق الاصرار، لا بد من طرح الوقائع التالية:

● بعد انتهاء جلسة المجلس البلدي المذكورة واعلان رئيس بلدية الناصرة عن اقفالها وقف عضو البلدية من «القائمة الاسلامية»، مازن مخزومي، وصاح موجها كلامه الى رئيس البلدية: «تنتهي روحك ان شاء الله... ونخلصنا منك»!

● ثم راح يشتم رئيس البلدية واعضاء البلدية وادارة البلدية الجبهوية بشتائم يترفع عن كتابتها هذا القلم.

● ثم راح يتناول كؤوس الماء والابريق وكل ما يجده على الطاولة ويقذفها باتجاه رئيس البلدية والاعضاء.

● العنف الكلامي يلازم عضو البلدية مخزومي في اغلبية جلسات البلدية.

● اعضاء البلدية من «القائمة الاسلامية» (باستثناء عضو البلدية الشيخ عمر شرارة) يرفضون الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة.

كاتب التعليق، المحامي عزيز شحادة، «ترفع» عن هذه «الصغائر» وساوى بين «الضحية» و «المعتدي». فأصدر «تعليماته» للجميع قاصدا «اضاعة الطاسة». لكن، هذه المرة، «طاسة ضاعت، ولاقيناها»!

من ينادي بـ «التحالفات على اساس الاحترام المتبادل» عليه ان يصيغ من جديد اشكال التضامن المتبادل، برغم التنوع والاختلاف في المواقع. والمحامي عزيز شحادة لم يكتف بقلب بعض الحقائق وتجاهل بعضها الاخر، خدمة لضروريات النص والاستنتاج، انما تجاهل ايضا الاعتقال الاستفزازي لرئيس بلدية الناصرة. بينما ادعت صحيفته احتكار الوطن والوطنية لمجابهة «الحزبيين المرتزقة» (!). رغم ان ضروريات النص، على الاقل لاظهار الموضوعية، كانت تستلزم ايضا استنكار اعتقال رئيس البلدية.

كتب الاستاذ احمد درويش، السكرتير العام للحركة التقدمية («العربي» - ١٩٩٠/١١/٣٠):

«.. الادوار جاهزة والصحافة مفتوحة والمنابر كثيرة ولا بأس ان كانت السفينة تبحر دائما عكس التيار الشعبي. وليس من الصعوبة ان نجد دائما المواد التي نصنع منها مجاذيف التبرير ولكن من المحال ان تجعل هذا التيار الشعبي يسير في هوى هذا التبرير».

«واصحاب هذا النوع من التجذيف ليسوا من العمال والفلاحين - الطلاب والتلاميذ - ولا من صيادي الاسماك او سكان الاحياء الفقيرة في المدن المختلطة. ولكن من فئة المثقفين التي تملك الشهادات العالية والتي تريد من هؤلاء الناس ان يصدقوهم دائما حتى في امور لا تصدق وتتنافى مع ابسط مبادىء الفكر والثقافة. ويصرون ان يفرضوا ازمتهم علينا».

«.. ان جماهيرنا تتابع وتراقب وهي صاحبة المصلحة الاولى في الوحدة وان يكون التعامل معها قائما على الصدق والصراحة. وقد ملت كل الكليشيهات التي تتعارض مع نبضها. وتجربتها الغنية لها القدرة في الفرز والتصنيف. والسؤال: هل نستطيع ان نكون صادقين امامها ولو مرة واحدة؟».

فهل قرأ عزيز شحادة هذا الكلام؟

العودة الى «الكليشيهات» القديمة، ذات المواقف المسبقة الضيقة التي لا هم لها سوى ضرب «الحليف»، لم تعد ممكنة ليس فقط لأن «جماهيرنا ملت كل الكليشيهات التي تتعارض مع نبضها» وانما، ايضا، لأن التضحيات الكبيرة المفروضة على «جماهيرنا» تفرض على قياداتها الارتقاء الى مستوى «نبض» هذه الجماهير. وعليه هناك موافقة على طرح الاستاذ احمد درويش، الذي يعتبر من موقع مسؤوليته المباشرة، طرحا يمثل «الحركة التقدمية»، ونأمل ان يكون تعليق المحامي شحادة وافتتاحية «الوطن» زلة لسان، لا اكثر ولا اقل. وعلى هذا الاساس يجب استمرار التعاون وتعميقه وتجذيره!



# دولة السوفييت

**● بقلم: د. ماجد خمرة ●**

● تقسم العلوم السياسية العالم الى عدة مجموعات من الدول، وذلك حسب مقاييس متعددة ومختلفة. فهنالك تصنيف حسب شكل النظام - الحكم - وحسب نوع الحكم وهلمجرا. وبالتالي يوجد الحكم الملكي والجمهوري، والملكي الدستوري والاوتوقراطي وغيره. وهنالك الاشتراكي والرأسمالي. وهنالك من يقسم الدول الى اشتراكية وغير اشتراكية منطلقا من وجهة النظر «من ليس منا فهو ضدنا». وعلى الاغلب كان هذا التقسيم مصحوبا بنقاش داخل منظري العلوم السياسية في بعض الدول الاشتراكية سابقا عندما كانت في اوج تجليها، حيث ان الفكرة الاسلس هي كون النظام الاشتراكي (ليس شكلا) هو ارقى نظام (تشكيلة اجتماعية - اقتصادية) لتطور المجتمع على الكرة الارضية. وهنا ليس لي اي نقاش، فهذا هو التطور الطبيعي للمجتمع البشري. وضمن هذه التصنيفات يجب ذكر التقسيم الى الغرب والشرق والشمال والجنوب، التطور والتمدن والتخلف. وتقف وراء هذه التصنيفات نظريات مختلفة الاتجاهات والاجتهادات.

اكتفي بهذه المقدمة الصغيرة، كي انتقل الى موضوعة الاتحاد السوفييتي كدولة. فمما لا شك فيه اولا ان الاتحاد السوفييتي هو دولة، وثانيا اشتراكية (على الاقل لغاية الان). وكونه دولة لا ينفي كونه اشتراكيا فالاشتراكية لا تلغي الدولة، لا نظريا ولا عمليا. اكرر هذه الحقائق الواضحة كوضوح الشمس لأنه، على ما يبدو، هنالك من يتجاهل عن قصد او غير قصد هذه المسلمات. اليس الاتحاد السوفييتي هو دولة ذات مصالح داخلية وخارجية، وسياسة داخلية وخارجية، وكذلك له مصالح ذاتية، تقنية في جميع انحاء العالم بوصفه دولة عظمى لغاية الان!

صحيح ان ما يميز الاتحاد السوفييتي هي المواقف المبدئية الناتجة عن الايديولوجية التي تدين بها الا اننا عند تعاملنا و «محاكمتنا» للاتحاد السوفييتي على تصرفاته هنا وهناك يجب ان لا ننسى قضية المصالح وتناقضاتها مع المبادىء تارة وتوافقها معها تارة اخرى. عدا عن ذلك فالاتحاد السوفييتي هو دولة بالمعنى العصري، لها جنودها وشرطتها ونظامها القضائي وقوانينها الخاصة بها.

اعتقد ان كل هذا لا ينفي ان تكون لنا بعض المآخذ على هذه الدولة (وقد كثرت في الاونة الاخيرة)، أخذين بعين الاعتبار الحقيقة التي ذكرت. «فعتابنا» ونقاشنا مع الاتحاد السوفييتي ليس من المنطلق نفسه الذي نحاكم به دولة الولايات المتحدة الامريكية، ممثلة الامبريالية على وجه الارض والسماء (حرب النجوم)، اي انه عندما ننظر الى هاتين الدولتين يجب ان نستخدم المنطلق التفاضلي - التمايزي وان لا نرمي الطفل مع المياه القذرة.

ان الوضع الحالي في الاتحاد السوفييتي ليس بتلك البساطة التي تخولنا ان نجعله علكة سهلة التشدق في افواهنا، بل انه يلزمنا بالدراسة العميقة والتحليل الموضوعي لتبيان كل ما هو سلبي وكل ما هو ايجابي.

ان الاحزاب الشيوعية ومعها جميع قوى التقدم لها حقها الاخلاقي والمعنوي



● الساحة الحمراء في موسكو ●

في التساؤل والاهتمام بما يجري في ذلك العالم الذي اعتمدنا عليه. ان الاممية البروليتارية - واعتقد انه لم يعد اي مبرر لتسميتها بالاممية البروليتارية، بل بالاممية الشعوبية (لأن الشعب لا يضم فقط الطبقة العاملة او البروليتاريا والشغيلة، كما جاء في الادبيات السوفييتية، بل مختلف الطبقات والفئات الاخرى) - هذه الاممية تعني وجود جانبين متماثلين في عدة مقاييس. فالاممية لا تعني فقط التضامن من قبل الاتحاد السوفييتي مع شعوب العالم المضطهدة والاحزاب الشيوعية ومساعدتها، بل على هذه الشعوب ان تساعد الاتحاد السوفييتي بشتى الوسائل. واكثر من ذلك فالاممية تعني ايضا الحوار والنقاش الموضوعي حق الانتقاد بين الجانبين. ومن هذا المنظار قامت الحركة الشيوعية العالمية بشكل عام والاحزاب الشيوعية العربية بوجه خاص بالاضافة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنشر الدعاية الدفاعية عن الاتحاد السوفييتي، وادت واجبها الاممي على اتم وجه. ولأنها فعلت ذلك فان لها الحق الطبيعي في ان تقف عند بعض المآخذ والنواقص التي تضر بمصالح شعوب المنطقة، وان كانت تعود بفائدة كبرى وذاتية للاتحاد السوفييتي انطلاقا من مصلحته الضيقة وليس انطلاقا من المبادىء. ففي نهاية المطاف يجب الاقرار: كم من الصعب ان تعيش المبدأ وبالمبدأ ذاته، وكم من السهل ان تدافع عنه!

(حيفا)

## باب المحيط

● نزيه قسيس ●

(سألتها: راجعة عالبلاد؟
قالت: مش راجعة! وتنهدت!)

باب المحيط الازرق وشط الجمال
قلبي على بنت الوطن بالروح مال
جفني سرح بين النهد والنحر جال
ولولا الخجل دمعي على الخدين سال

باب المحيط اهتز قلبي بالحنين
عاملتقى الاحباب من بعد السنين
حامل عصدري وحامل بقلبي الامين
نسمة هوا من هوا الزيتون الحزين

حامل عجفني وحامل بعيني سلام
مثل الندى والنور عجناح الحمام
حامل اماني من اهل حامل كلام
وحامل سلامات وهوى وحامل غرام

حامل اماني للوطن تيجي معي
ايدي فايدك اصبعك في اصبعي
عودي معي، حبل الوفا لا تقطعي
وباب الوطن زهرة محبة ازرعي
(انجلترا)

## صدام حسين في مقابلة

● تتمة من ص ١ ●

ليسوا جيدين بما فيه الكفاية بل لانه هو قائد سيء».

وختم بالقول «ان باب الحوار ما زال مفتوحا من جانبنا».

من جهة ثانية أفادت وكالة الانباء العراقية ليلة الخميس/ الجمعة بأن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز أكد، مجددا للقادة السوفييت، بان بلاده «ترفض التهديد الامريكي مشددا على ان موقف بغداد لن «يتغير مهما استمرا واحداه.

وفي لقاء عقده، الاثنين الماضي، مع السفير السوفييتي في العراق قال عزيز: «اننا نرغب في حوار حقيقي ومخلص وجدي مع الامريكيين لكننا نرفض الاملاءات والتهديد». وخلال اللقاء قام السفير السوفييتي بتسليم عزيز رسالة من ادوارد شفاردنادزه، وتحدثت الوكالة عن هذه الرسالة بعد بضع ساعات على اعلان استقالة شفاردنادزه من منصبه كوزير للخارجية السوفييتية.

واشار عزيز امام محاوره الى ان «العراق دعا الى الحوار منذ بداية الازمة لكن الجانب الامريكي رفضه».

وشدد عزيز امام السفير السوفييتي في بغداد على ان العراق «لا يخاف الحرب ولا يقبل بمنطق العصر الامريكي الذي يريد فرض ارادته على العراق والامة العربية».

واخيرا اكد، مجددا، ان العراق مصمم على «ايجاد حل شامل» لكل المشاكل في المنطقة على اساس مبادرة الرئيس العراقي، صدام حسين في ١٢ آب الماضي.

## بعد «التنديد»:

● تتمة من ص ١ ●

واعتبر آفي بازنر، المتحدث باسم رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في حديث صحفي «ان هذا القرار الذي تبناه مجلس الامن لا تترتب عليه اية نتائج عملية، وبالتالي فانه لن يطبق»!!

واضاف بازنر انه «قرار من جانب واحد وغير عادل لانه لا يشجب بصراحة، مقتل سبعة مدنيين اسرائيليين بيد عرب خلال الاشهر الاخيرة الماضية»!!

وعلم من مصدر رسمي ان شمير كان صرح قبل التصويت على القرار قائلا «ان قرارا سلبيا جديدا بحق اسرائيل لن يكون اكثر من ملف يضاف الى ارشيف الامم المتحدة»!!

ومن جهته اكد وزير الخارجية دافيد ليفي مجددا «الرفض القاطع» لحكومته عقد مؤتمر دولي!

وصرح ليفي الى اذاعة «صوت اسرائيل» ان «مؤتمرا من هذا النوع سيتحول الى محكمة دولية. اننا لا ننوي على الاطلاق ان نقف في قفص الاتهام وان نجبر على تنفيذ الحكم»!

وشجب ليفي التصويت الامريكي المؤيد للقرار ورأى ان الولايات المتحدة ارادت ارضاء حلفائها العرب في أزمة الخليج! وعبر عن ارتياحه لان الامريكيين نجحوا في «تحييده القرار عندما جردوه من الطابع الالزامي».

وذكرت صحيفة «دفار» في عددها الاخير ان هذا الموقف يتقاسمه معظم المسؤولين الاسرائيليين الذين يرون انه اذا كان تصويت المجلس «ضربة سيئة لاسرائيل فلقد شهدنا الاسوأ».

وكان سفير اسرائيل في الامم المتحدة، يورام اريدور ندد امام مجلس الامن «بالمعاملة التي تتعرض لها بلاده» من قبل هذا المجلس وذلك بعد التصويت على البيان الرئاسي والقرار حول الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي.

وقال السفير ان «هذه الممارسة تترجم بكلمة بغيضة هي الفصل العنصري»، معتبرا ان «السلام والامن لن يتحققا ابدا بالتمييز».

وحول بيان رئيس مجلس الامن الذي يتحدث للمرة الاولى عن الدعوة «في الوقت المناسب» الى مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، قال اريدور، «اي وقت لن يكون مناسبا لمؤتمر دولي ولكن كل الاوقات تناسب اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها».

ورأى اريدور اخيرا ان المؤتمر الدولي يهدف الى «فرض نتيجة محددة سلفا على اسرائيل». وقال «لن نلعب اي دور في ميونيخ جديدة».







## زينة صوفان سرحال: المونتاج ليس صورا!

● حوار: هناء الصهد الله ●

**زينة صوفان سرحال، هي المرأة الوحيدة العاملة في تلفزيون لبنان في الحقل التقني، وعلى الرغم من انها ما زالت شابة وفي مقتبل العمر، فانها تتمتع بحضور قوي وملامح بالغة الصرامة، ولربما تكون تلك الجدية هي نتاج التخصص في المونتاج الذي يستدعي التميز، او هي قناع ترتديه المرأة الوحيدة لتصبح اخت الرجال. عن المونتاج ودورها وشؤون وشجون المهنة كان هذا الحوار..**

□ زينة صوفان سرحال من اين جئت الى المونتاج؟

■ من كلية بيروت الجامعية. في القسم الاعلامي: اخراج، تلفزيون، اذاعة، سينما اضافة الى المسرح، وانا الان ازاول مهنة التدريس في الكلية.

□ بالاضافة اليك من يقوم بمهمة المونتاج في التلفزيون؟

■ هناك محمد علي علم الدين الذي اشترك معه في مونتاج جميع البرامج.

□ لماذا اخترت المونتاج؟

■ في الكلية لم تسنح لي فرصة دراسة المونتاج. فقد كانت معلمتي تؤمن ان اعمال التلفزيون هي اعمال داخلية تنفذ في الاستديو وليست بحاجة للمونتاج، كذلك الاعمال الاذاعية. لذلك لم اتمكن من القيام بأعمال المونتاج الا في فيلم واحد. وكنت انوي ان اكمل دراستي في الماجستير في امريكا. والسفر كان مقررا في شهر ايلول (سبتمبر) بينما كنت قد تخرجت في شهر حزيران (يونيو)، وصادف ان ريما كرية هي زميلتي في الكلية ووالدها هو المدير العام المساعد في التلفزيون. فطلبت منها مساعدتي في الدخول الى التلفزيون للتدرب على آلة المونتاج مستفيدة من الوقت الضائع بين التخرج والسفر، فسهلت لي ذلك، وهكذا دخلت الى التلفزيون واصبح التمرين الموقت.. دائما.

□ هل يفتح العمل بالمونتاج افاقا لمجالات اخرى؟

■ ليس موقع العامل بالمونتاج، هو موقع سهل. وليس من الضروري ان يكون المخرج هو الاهم في الاعمال التلفزيونية. فالمونتاج مهم، والتصوير مهم، وادارة الصوت مهمة. كذلك وظيفة مدير المسرح. وعلى كل واحد من هؤلاء ان يتربع على قمة اداته الجيد، وحاصل مساحات القسم مجتمعة، هو الذي يجب ان يتربع على عرش الاعمال التلفزيونية. اما في بلادنا وبسبب عدم اللجوء الى الاختصاص ووضع العامل الماهر في المكان غير المناسب، وتهميش ادوار مدير التصوير ومدير المسرح والمونتاج، فان موقع المخرج يسيطر على باقي المواقع، وهكذا يصبح حلم التقني العامل في التلفزيون ان يغدوا مخرجا. ولا بد من التذكير هنا ان اي مخرج مهما علا شأنه لا يستطيع انجاز الاعمال بمفرده فهو بحاجة الى جهود التقنيين كافة. اضافة الى انه يوجد ترابط وثيق بين العامل في المونتاج وبين المخرج. وانا انفذ احيانا بعض البرامج بسيطرة مطلقة ويتعلق التنفيذ الناجح بمدى التمرين والخبرة والدراسة. وليس المونتاج كما يتوهم البعض، عملية تجميع صور واضحة ولصقها الى بعضها البعض. فالمونتاج هو اعطاء بعد تعبيري لتزويج لقطتين، ودور العامل في المونتاج هو توصيل معنى ما عبر هذا التزويج.

□ اي من البرامج التلفزيونية تطلب منك جهودا مضاعفة في المونتاج؟

■ في برنامج «المسايا» الذي كان يقدمه الزميل ميشال معيكي، كنت اقوم بتصوير اللقطات الخاصة بالمنطقة الغربية، ثم اعود واقوم بالمونتاج للفقرات المصورة. كذلك قمت بجهد كبير في الفيلم الوثائقي الذي تحدث عن الفنانة التشكيلية سلوى روضة شقير، ولم يعلم احد بذلك، وبالطبع نالت الصيت عن البرنامج الاسياء التي جاءت في بداية المقدمة (الجنريك).

□ من من الوقت يستغرق المونتاج لبرنامج مدته ساعة؟

■ من الممكن ان يأخذ هذا البرنامج نهارا كاملا كحد ادنى ولا استطيع ان احدد كم يأخذ من الوقت في الحد الاقصى. وقد يأخذ برنامج مدته ثلاث دقائق اسبوعا كاملا. وهذا يتعلق بنوعية البرنامج.

□ هل تعتقدين ان المرأة اقدر من الرجل في المونتاج؟

■ كان يستغرقني المونتاج احيانا من صباح يوم ما الى صباح اليوم التالي، ربما تتمتع المرأة بقدرة على الصبر اكثر من الرجل، لكن ذلك لا يشكل قاعدة عامة.

□ بالاضافة الى المونتاج.. ماذا تعملين؟

■ لقد بدأت بتنفيذ بعض البرامج، مثلا قمت بحملة تلفزيونية في اسبوع البيئة العالمي مع المخرج حلمي عبد الصمد، فنفذنا ليلها وثائقيا وندوة وعشرين «فلاش». ونفذت ايضا ثلاثين حلقة رمضانية، وبرنامجا وثائقيا عن تدمير وتدهور الشاطئ اللبناني. كما قمت باعداد وتقديم بعض الفقرات في برنامج الاطفال «صندوق الاحلام» اضافة الى نشاطات متفرقة.

□ هل قمت بالمونتاج لاعمال خارج التلفزيون؟

■ اشتغلت في افلام ومسلسلات في استديو بيروت اذكر منها مسلسل «مقالت العرب»، «اللعبة المميتة»، «زنبقة في الوحول»، واشارك حاليا في فيلم وثائقي من اخراج الزميل محمد سويد ذي عنوان موقت هو «غياب». وسوف اسافر قريبا الى كوريا الجنوبية لمتابعة دورة اخراج تلفزيوني لمدة شهر.

□ اذا قستا الالات التي تعملون عليها الان في التلفزيون بالتطور المتسارع في العالم، ماذا تكون النتيجة؟

■ الالة البسيطة بحاجة الى جهود فكرية مضاعفة. اما الالة المتطورة، فتساعد بطريقة تلقائية، وتقوم بإبهار النظر، كما انها تزيد جمالية الصورة. وما زلنا عبر استعمالنا لالات متخلفة تقنيا، نشحذ المخيلة والذهن محاولين اعطاء الافضل. لكن اذا جمعنا الفكر المتطور والخلاق مع الالة المتطورة، فان النتيجة لا بد ستكون مثالية على الرغم من ان هناك تيارات تنشأ يوميا في عالم السينما والتلفزيون وتنحاز الى التقنية القديمة كأفلام الاسود والابيض، وكاميرا ١٦ ملم على سبيل المثال. وانا بدوري اعتقد انه لا يجب ان تطغى التقنية على الاسلوب الانساني، وتدخل من ثم في جو بربري وفوضى تقنيين لا طائل تحتها على التقنية دائما ان تخدم الفكرة والموضوع.

□ ماذا يعني لك ان تكوني العاملة التقنية الوحيدة في تلفزيون لبنان؟

■ احيانا انسى انني المرأة الوحيدة التي تقوم بأعمال تقنية، وفجأة انتبه الى انني محاطة بعدد كبير من الرجال. واعتقد ان النقص الحاصل في عدد العاملات التقنيات في التلفزيون لا يعود الى عدم قدرة المرأة، بل الى الظروف الامنية السائدة، ولو زالت تلك الظروف لورد الى التلفزيون عدد كبير من الاختصاصيات البارعات من خريجات الجامعات.

(عن مجلة «فن» اللبنانية)

### على الشاشة الصغيرة

● الاحد ـ ٩٠/١٢/٢٣ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ «اريد حلا» موضوع الحلقة «مدمنات المخدرات»
- ١٨,٤٥ ـ «تجديدات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا
- ١٩,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
- ١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠,١٥ ـ «رياضة ـ الهدف الاول»
- ٢٠,٣٠ ـ «بين الكراسي» برنامج شؤون الاسرة والمجتمع
- ٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ «سلالة» ـ الحلقة الـ (١٩٨)
- ٢٢,٣٠ ـ «المزاج» برنامج لشؤون الحضارة والفن
- ٢٣,٠٠ ـ «اخوة الورود» ـ الحلقة الثانية
- ٢٣,٤٠ ـ «حديث ضمير المتكلم» ـ برنامج لرقص الباليه الفردي
- ٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
- ٠٠,٢٧ ـ «والكفاح للدمقراطية» والحلقة الخامسة بعنوان «حكم القانون»
- ٠١,٢٥ ـ نهاية الارسال

* تهنئة * ـ
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفركنا يتقدمون باحر التهاني الى منصور ورلى دهامشة بمناسبة العودة الى ارض الوطن
الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفركنا

تهنئة
الى الرفيق العزيز زياد زياد وخطيبته منال بمناسبة الخطوبة.
الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
عصام ورجاء بسيوني ـ الناصرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي رغفس هكرمل
اعلان بخصوص ايداع خارطة لتشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، رغفس هكرمل.

تم ايداع خارطة هيكلية محلية المسماة: خارطة رقم ع.د/١٥٣

تغيير تخصيص الارض من منطقة رياضة لمنطقة مباني عامة في دالية الكرمل. والتي تشكل تغيير للخرائط التالية: ج/٦٠٥ ـ خارطة هيكلية دالية الكرمل. ع د/١١٣ ـ منطقة جنوب شرق دالية الكرمل. المناطق المشمولة بالخارطة واماكنها: قري: دالية الكرمل حوض ١١٥٠٩ قسم من قسائم ٤، ١١٤. اهم اهداف الخارطة: تغيير تخصيص الارض من منطقة رياضة لمنطقة مباني عامة.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، وكل معني بالارض او بالبناء او باي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا جراء الخارطة. ايضا كل محق وفقا للمادة (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا. شارع حسن شكري ١١ ـ حيفا ٣١٠٤٨ هاتف: ٠٤/٦٦٧٧٨١. على المعترض ان يحضر نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، رغفس هكرمل ـ دالية الكرمل ص.ب. ١٤٨ هاتف: ٠٤/٣٩٣٣٣٥.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ مسجاف
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (٣) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٩٠ وايضا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان تم تقديم المصادقة على خارطة مفصلة المسماة خارطة ج/ب م/٣٠ الموجودة في مكاتب اللجنة للبناء السكن، وايضا في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وايضا بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها
منطقة: أشحر
حوض ١٩٢٤٤ قسائم ١٧،٣
حوض ١٩٢٤٤ قسم من قسائم ١٦
حوض ١٩٢٤٦ قسم من قسائم ١٠
حوض ١٩٢٤٧ قسم من قسائم ١
حوض ١٩٢٧٣ قسم من قسائم ١٤

اهم تعليمات الخارطة.
(١) تحديد اراضي احتياط باستعمالات مختلفة في مجال الخارطة
(٢) تخصيص شبكة طرق على كافة انواعها والغاء حدود طرق قائمة
(٣) تحديد تعليمات بناء مختلفة التي تنظم البناء. مبان عامة في مناطق سمح بها البناء
(٤) تحديد تعليمات لحدائق وتنظيم الاستعمالات في ساحات عمومية اخرى. كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المذكورة كل معني بالارض او باي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء هذه الخارطة وكذلك كل من له حق في هذا حسب البند ١٠٠ من القانون يمكنه تقديم اعتراضه خلال ٢٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة والسكن ـ لواء الشمال. كريات همشلاه ـ الناصرة العليا ١٧٠٠٠ ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠.

لا تبحث الاعتراضات ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وبالتفصيل التي تؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس جديدة ـ المكر المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد يوسف عبد الرحمن بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/٦/٣١ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته سليمة ذيب عبد الرحمن وباولاده منها وهم صبحي، صبحية، رشدية، لطفي، شاكر، بدرية، وبابنتيه حنيفة وآمنة المتولدتان له من زوجته فاطمة المتوفاة حال حياته، ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر، فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

اعلان وراثة
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي عرعرة تشعر بوفاة المرحوم احمد الحاج عارف ملحم من عرعرة بتاريخ ٩٠/٩/١٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته صفية شريف ملحم وفي اولادها منه وهم: جميل، اعتدال، عبد الرحمن، ابتسام، عبد الفتاح، مريم، رجاء، علاء، شقيقة، منال، فاطمة لا غير. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي للمحكمة
يوسف خليل دسوقي

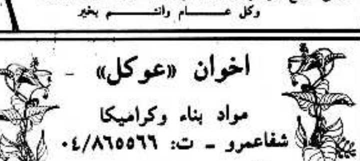
اعلان وراثة
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي ـ عرعرة تشعر بوفاة المرحوم شريف الحاج مصطفى ملحم من اهالي قريتنا عرعرة في تاريخ ١٩٧٣/١/٥ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته بهجة سعيد ملحم وفي اولاده منها وهم: مصطفى، صفية، رسمية، محمد، محمود، احمد، زهرية وفريدة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى للمحكمة الشرعية
يوسف خليل دسوقي

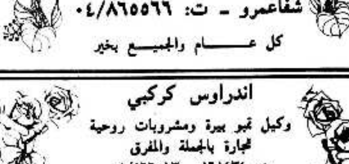




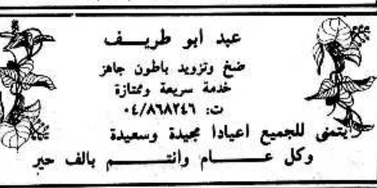














## الحصاد

### غمزات!

- لا يمكن بلوغ الاهداف النبيلة بالوسائل الدنيئة.
- سند الفقير ساعده
- اصعب رفض هو الرفض الذاتي.
- لكل انسان الحق في نزوة خاصة.
- يختار الحكيم افضل ما يمكن فعله.
- التجارة، كل تجارة، بحاجة الى الجهال والاغلام.
- لذا تعذر مد الجسور من القلب الى القلب فبالامكان مدها من العقل الى العقل.
- شرارة صغيرة تشعل لهيب السخط في المجتمع المتوتر.
- من المستحيل العثور على ما لم يعد موجودا.
- الاهبل، فقط، يعين الثعلب حارسا على دجاجاته.
- المجبول افضل من الخلوق.

### موقف!

● قال برتولد بريخت:
المسرعون ليسوا الافضل، دائما، ويجب ان تتناسب السرعة مع الامهال.. والحرب ليست لحس عسل، حتى بالنسبة للكلاب الاصيلة.

### من امثال الشعوب!

● تقول حكمة من طاجكستان:
ألم تستطع تكليف نفسك عناء قطع حي واحد وشارع طويل باسم الصداقة، وفي سبيلها؟!

### للمعلومية!

● توصل العلماء الى ان اللغة المنغولية التي كتب بها مؤلف مغمور الملحمة البطولية حول جنكيز خان وامبراطوريته، في العام ١٢٤٠ ميلادية، احتوت على احرف مأخوذة من اللغة الفينيقية واللغة الارامية.

### مع المشاهير!

● اضطر ملك انكلترا جورج الاول، خلال رحلة للصيد، الى التعريج على فندق في احدى البلدات الريفية للاستراحة. وطلب عجة بيض ليسد جوعه. فطلب منه صاحب المكان عشر جنيهات. فقال الملك:
ـ ما هذا؟ وهل تفتقرون للبيض؟!
فأجاب صاحب الفندق:
ـ لا، يا مولاي، ان البيض كثير في بلدنا، لكننا نفتقد الملوك.

### بابا نويل!

● يعود تاريخ بابا نويل الذي يوزع الهدايا على الاطفال ليلة عيد الميلاد الى اواسط القرن التاسع عشر. وظهر «كرمه» في البداية، على اللوحات والصور ثم اكتسب، تدريجيا، بشخصية الكهل الشايب ذا اللحية البيضاء الذي يرتدي المعطف الاحمر ويحمل كيسا مليئا بالهدايا، ويحبه الاطفال والكبار.

ووجد بابا نويل طريقه الى امريكا في العام ١٨٦٣ حيث ظهرت صورته في مجلة مصورة تحت اسم «سانتا كلوز». وما زال محافظا على هذا الاسم حتى اليوم. اما اسمه في فرنسا فهو «بير نويل» وفي الاتحاد السوفييتي «ديد مروز» وفي السويد «يولتومتي» وفي فنلندا «يولوبوكي» وفي تشيكوسلوفاكيا «ديدو مراز».

### ليس للوجه الكشر!

● اعلان في الصحف
امرأة عاملة تود التعرف على رجل بهدف الزواج، بشرط ان لا يقل عمره عن ٥٥ عاما وان لا يدخن ولا يشرب الكحول ولا يعتقد أنه ما زال في الخامسة والعشرين من العمر.

● ● ●

● قرأ شاعر قصيدته الجديدة على مسامع صديقه الناقد وقال:
ـ لن اكتب في حياتي اجمل من هذه القصيدة.
ـ لا تكن متشائما الى هذه الدرجة!

● د. ادوار الياس ●

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٩) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ طوباس (فلسطين) ●

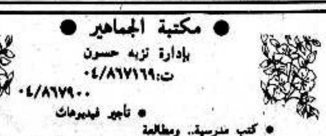
افقيا:
١ـ مجلة عربية مشهورة
٢ ـ شاعر فرنسي ـ شجر ومياه في الصحراء..
٣ ـ يشربه ـ يشد على الوسط
٤ ـ شاه (معكوسة) ـ عاصفة بحرية (معكوسة)
٥ ـ سحب بقوة ـ نوع من المكسرات (معرفة)
٦ ـ حرفا علة ـ ضد ميت ـ الاسم الاول لاديبة راحلة
٧ ـ قدُ ـ زورق
٨ ـ عين ماء ـ رتبة دينية
٩ ـ موسيقار عربي راحل

عموديا:
١ ـ ممثل عربي
٢ ـ مجلة عربية
٣ ـ نهر في ايطاليا ـ شريف
٤ ـ متشابهان ـ متشابهان ـ نوع من الشجر (معكوسة)
٥ ـ جواب (معكوسة) ـ ارجع
٦ ـ دولة افريقية
٧ ـ حروف متشابهة ـ صان (معكوسة)
٨ ـ ممثل عربي
٩ ـ متشابهان ـ رتبة عسكرية

* * * حل لغز رقم (١٨٨) * * *

افقيا:
١ ـ القادسية
٢ ـ عرين ـ بليغا
٣ ـ بنازير ـ جرير
٤ ـ ابل ـ دين ـ سرو
٥ ـ مقياس ـ الكف
٦ ـ الكؤوس ـ وصدا
٧ ـ ل.ل ـ اليمة ـ جم
٨ ـ ع. هـأل ـ نساء
٩ ـ خد ـ قلدوك
١٠ ـ انت ـ عيلام
١١ ـ دغل ـ رماد ـ رز

عموديا:
١ ـ عباس العقاد
٢ ـ ارني الله ـ لمن
٣ ـ ليالينا ـ اختل
٤ ـ ق.ن.ز ـ م.ا.ه.ل.م
٥ ـ يد ـ لو ـ دمر
٦ ـ دير ياسين ـ لم
٧ ـ سم ـ لن ـ القسم
٨ ـ بلغ ـ كرة اليد
٩ ـ صفورية ـ أدع
١٠ ـ خير ـ جد
١١ ـ غارسيا ماركيز



صحيفة «لوس انجلوس تايمز»:

# العراق اطلق صاروخا متوسط المدى دون ان تكتشفه الاقمار الاصطناعية الامريكية

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس الاول (الجمعة)، ان اقمار المراقبة الاصطناعية الامريكية فوق منطقة الخليج لم تكتشف اول عملية اطلاق صواريخ عراقية متوسطة المدى من اصل ثلاث عمليات اطلاق، في مطلع الشهر الجاري، الا قبل دقيقة من اصطدامه بهدفه.

واشارت الصحيفة الى ان العسكريين الامريكيين، الذين يعتقدون ان بامكانهم اكتشاف اي تزود بالوقود واستعدادات اطلاق اي صاروخ عراقي يقرون الان بانهم «فوجئوا» اثر تجارب الاطلاق التي جرت في الثاني من كانون الاول الجاري، انطلاقا من البصرة في جنوب شرقي العراق.

ونقلت الصحيفة عن السلطات العسكرية قولها ان هذه المنطقة لم تكن موضوعة تحت المراقبة. الا انها استنتجت ان عملية اطلاق يتم التحضير لها بعد ان علمت بتنبيه رسمي من العراق الى شركات الطيران يطلب منها تجنب التحليق فوق هذه المنطقة.

واضافت الصحيفة ان الصاروخ، الذي اطلق من مكان قرب البصرة، اجتاز باتجاه اسرائيل ٦٤٠ كيلومترا قبل ان يتحطم في الصحراء العراقية. ولاحظت الصحيفة انه لو صوب هذا الصاروخ نحو الجنوب لاصاب مناطق في المملكة العربية السعودية تنتشر فيها القوات الامريكية وان اطلاقه من غربي العراق كان يمكن ان يصيب القدس او تل ابيب.

# مصدر احتلالي يعلن عن اكتشاف «شبكة تجسس سورية» في الجولان المحتل

● حملة اعتقالات في مجدل شمس المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر في الشرطة، امس الاول الجمعة، ان سلطات الاحتلال كشفت مؤخرا عن شبكة تجسس سورية تضم عددا من الشبان من هضبة الجولان السوري المحتل.

وقال المصدر ان الشبكة اكتشفت بعد ان حاول اثنان من سكان الجولان في (٢٢) تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التوجه سرا الى سوريا عبر اجتياز خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي - السوري قرب بلدة مجدل شمس المحتلة.

وكانت دورية اسرائيلية قتلت احد الرجلين. اما الثاني (محمود سعدي) فقد اعتقل بعد اصابته ووجد بحوزته مشط بندقية وبطاقات للجيش الاسرائيلي.

وبعد استجوابه القي القبض على اعضاء اخرين في «الشبكة» لم تحدد الشرطة عددهم. وقال المصدر نفسه ان الشبكة كانت تنقل الى اجهزة المخابرات السورية معلومات حول الانتشار العسكري الاسرائيلي في الجولان.

من جهة اخرى اطلقت سلطات الاحتلال، بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة، سراح غسان سعيد محمود وفارس سلمان محمود وصالح حسين الصفدي (جميعهم من مجدل شمس) وسلمان صبح (بقعاثا) وذلك بكفالة مالية قدرها الف شيكل لكل واحد منهم. و«تتهمهم» سلطات الاحتلال باقتناء اشرطة فيديو وكاسيتات تحمل الاغاني الوطنية!!

اثر تجربة اطلاق صاروخ اسرائيلي:

# القوات الامريكية في الخليج وضعت في حالة التأهب

● واشنطن - «و.ص.ف» - أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم ان القوات الامريكية في الخليج وضعت في حال التأهب لفترة وجيزة، امس الاول (الجمعة) في اعقاب تجربة اطلاق صاروخ اسرائيلي لم يتم الاعلان عنها.

واوضح المصدر نفسه ان هذا التدبير اتخذ لتدارك انعكاسات هجوم وقائي محتمل تقوم به اسرائيل على العراق. وقال احد هؤلاء المسؤولين «ان اسرائيل سبق لها ان شنت هجمات وقائية في الماضي»، مشيرا بذلك الى قصف مفاعل «تموز النووي» العراقي عام ١٩٨١.

واشار الى ان حالة التأهب انتهت عندما تأكد للمسؤولين العسكريين في المنطقة ان الصاروخ الاسرائيلي سيسقط في البحر المتوسط.

رئيس لجنة أمن الدولة السوفييتية امام مؤتمر نواب الشعب:

# اجهزة الاستخبارات الاجنبية تستغل الانقسامات القومية والاثنية في الاتحاد السوفييتي لتدمير اقتصاد البلاد

●مؤتمر نواب الشعب يوافق على مبدأ اجراء استفتاءات ● خليفة شفاردنادزة سيسمى بعد القمة السوفييتية - الامريكية في شباط القادم ● اسم بريماكوف ليس واردا في لائحة المرشحين ●

●موسكو - وكالات الانباء - اتهم رئيس لجنة امن الدولة السوفييتية «الـ كي.جي.بي»، فلاديمير كريتشكوف، اجهزة الاستخبارات الاجنبية بانها تعمل على استغلال الانقسامات القومية والاثنية في الاتحاد السوفييتي لتدمير الاقتصاد السوفييتي.

وحذر كريتشكوف في مداخلة القاها، امس السبت، امام مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، من انه اذا لم تتوقف الصراعات القومية ستصل البلاد الى حالة من الفوضى. وقال «ان المناخ الدولي العام قد يكون افضل الان لكن هناك جواسيس اجانب لا يزالون يعملون ضدنا فيقومون بجمع المعلومات عن السياسات والجيش والتنمية الصناعية ومحاولة تخمين كم من الاموال في خزانة الاتحاد السوفييتي».

واضاف كريتشكوف ان «عملاء العملاء الاجانب والقوى المناوئة للاتحاد السوفييتي في الخارج يطورون باستمرار اساليبهم لجمع المعلومات السرية». واشار الى ان «بعض الجماعات التي تعيش خارج البلاد يدعمون المطالبين بالانفصال داخل الاتحاد السوفييتي ماديا ومعنويا. وان بعض شركاء الاتحاد السوفييتي التجاريين يتعمدون تدمير الاقتصاد السوفييتي فيرسلون مواد غذائية فاسدة تحتوي على محتويات كبيرة من المواد المشعة والكيماويات الضارة».

ومن جهة اخرى اقر مؤتمر نواب الشعب اليوم ذاته قانونا حول اجراء استفتاءات . وباشر درس المشروع بندا بندا.

ونال المشروع تأييد ١٥٦٩ صوتا مقابل ١١٠ اصوات. واعتبر ٥٠ صوتا لاغيا فيما لم يشارك ٣٤ نائبا في عملية التصويت.

ويحدد هذا القانون شروط تنظيم استفتاء واشكاله.

وقال رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، للصحفيين في اروقة مؤتمر نواب الشعب غداة استقالة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، «يقال ان الثورة تأكل ابناءها.. وقد بدأ تناول الطعام».

وفي رد على سؤال عن احتمال تقديمه استقالته اشار ريجكوف الى عدم شعبيته في الوقت الحاضر. وقال « قد يكون ذلك مفيدا اذا كانت استقالة شخص او شخصين قادرة على تهدئة الرأي العام».

اما بشأن استقالة شفاردنادزة فقد قال ريجكوف انها «كانت حالة عصبية». واضاف انه من ناحيته «لن يستقيل ابدا بهذه الطريقة». واعرب عن تحفظاته على مشروع تعزيز السلطات الرئاسية للرئيس ميخائيل غورباتشوف . واعتبر ان المشروع «معقد جدا» . وابدى خشيته من انه لن يكون لهذا السبب «قابلا للتنفيذ».

وعلى صعيد اخر اختلفت المصادر حول خليفة شفاردنادزة، الذي قدم استقالته يوم الخميس الماضي. فقد قال رئيس الدائرة الاعلامية في البرلمان السوفييتي، اركادي ماسلينكوف، امس الاول الجمعة، ان خليفة شفاردنادزة في وزارة الخارجية السوفييتية قد يسمى بعد القمة السوفييتية - الامريكية المقرر اجراؤها من ١١ - ١٣ شباط المقبل. واوضح ان مجلس السوفييت الاعلى الذي يتعين عليه ان يوافق على استقالة شفاردنادزة سيجتمع «بعد اجتماع البرلمان لكن ذلك قد لا يستغرق سوى ساعات قليلة».

وفي هذا السياق اكد بافل بونيتش، وهو خبير اقتصادي من القيادة السوفييتية، ان اسم يفغيني بريماكوف، عضو مجلس الرئاسة، ليس واردا في لائحة المرشحين المحتملين «لانه مقرب من الرئيس كثيرا». وقال ان الترشيحات التي يتم تداولها حاليا «تتناول شخصيات مستقلة ويسارية تحليلها للعالم هو تحليل شفاردنادزة نفسه».

وعبر مدير مكتب الرئيس السوفييت، غيورغي شكنازاروف، عن «ثقته» بان عمل شفاردنادزة لم ينته وانه قد يعين في منصب اخر في قيادة البلاد.

# اسقاط التهمة عن ابو اياد في قضية امداد الالوية الحمراء بالاسلحة

● البندقية - «و.ص.ف» - علم من مصدر قضائي ان محكمة الجنايات في البندقية اسقطت عن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، تهمة امداد منظمة الالوية الحمراء الارهابية الايطالية بالاسلحة عام ١٩٧٩.

كذلك اسقطت التهمة عن المتهمين الثلاثة عشر الاخرين في هذه القضية وهم ستة من اعضاء «المنظمة» وخمسة ضباط رفيعي المستوى في الاستخبارات الايطالية.

وكان مدعي الجمهورية طلب، في السادس من كانون الاول الحالي، الحكم على ابو اياد بالسجن ستة عشر عاما. وقد نفى هذا الاخير الاربعاء الماضي، اي تورط له في هذه القضية نفيا قاطعا.

وكانت المحاكمة بدأت في تشرين الاول الماضي، بعد ان دام التحقيق الذي بدأه قاضي التحقيق في البندقية، كارلو ماستيلوني، سبعة اعوام.

# ليخ فاليسا تسلم مهامه الرئاسية

●وارسو - «و.ص.ف» - تسلم ليخ فاليسا رسميا مهامه، امس السبت، رئيسا لبولندا. وذلك في حفل رسمي اليم في البرلمان في وارسو حيث ادى اليمين الدستورية.

وانتخب فاليسا (٤٧ عاما) الزعيم السابق لنقابة «التضامن» رئيسا لبولندا في التاسع من كانون الاول الماضي.

في اطار التحضيرات للعدوان على العراق:

# ٤٢ طائرة مقاتلة تابعة لـ «ناتو» سترسل قريبا الى تركيا

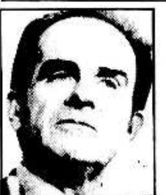
● انقرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية التركي، احمد كورتجيبي، البيمرتشين، امس الاول (الجمعة) ان الطائرات الاثنتين والاربعين، التابعة لقوة التدخل السريع الاطلسية التي قد ترسل الى تركيا، سوف تتمركز في قاعدة «ارهانش» الجوية التركية القريبة من مالاطية في شرق البلاد.

واكد الوزير التركي ان وصول هذه الطائرات الى تركيا مع ٥٧٦ طيارا وتقنيا «سيكون بادرة تضامن من الحلف» الذي سبق واعرب عن مخاوفه ازاء الوضع الدفاعي لتركيا، البلد الوحيد من اعضاء الحلف الذي له حدود مشتركة مع العراق.

وقاعدة «ارهانش» الجوية، الواقعة في هضبة الاناضول على بعد ٤٥٠ كيلومترا من الحدود العراقية، هي الاقرب الى العراق عبر المجال الجوي التركي من قاعدة «انتجيرليك» قرب اضنة جنوبي البلاد حيث يتمتع سلاح الجو الامريكي بتسهيلات وحيث تتمركز مقاتلات امريكية من طراز (اف/١١١) واخرى اعتراضية من طراز (اف /١٦) و(اف/١٥).

في اختتام اعمال المؤتمر الـ ٢٧:

# اعادة انتخاب جورج مارشيه امينا عاما للحزب الشيوعي الفرنسي



●سانت اوان (فرنسا) - اعيد انتخاب جورج مارشيه، امس السبت، امينا عاما للحزب الشيوعي الفرنسي، وذلك في اليوم الاخير من اعمال المؤتمر الـ ٢٧ الذي بدأ اعماله يوم الثلاثاء الماضي في سانت اوان في المنطقة الباريسية.

واعادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي انتخاب مارشيه باغلبية اعضائها، اذ عارض ذلك انيسي لو بور، الوزير السابق في حكومة اليسار الموحد (١٩٨١ - ١٩٨٤).

وكان مارشيه البالغ من العمر (٧٠ عاما) انتخب للمرة الاولى امينا عاما للحزب الشيوعي الفرنسي في العام ١٩٧٢.

## مع الاحداث

# قرار مجلس الامن - انتصار سياسي للقضية الفلسطينية

□ لا تزال ردود الفعل الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والعالمية على قرار مجلس الامن الذي صدر مساء الخميس الماضي بشأن مذبحة الاقصى ووضع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي تتوارد. وكلها اشارة ساطعة الى العزلة المطبقة لحكام اسرائيل والاحتلال الاسرائيلي وتأكيد على الاجماع العالمي الشامل دعما للقضية الفلسطينية.

بالامكان رؤية القرار كله من زاوية انه لم يتضمن في صلب نصه دعوة الى عقد المؤتمر الدولي، ولكن هذا هو جانب واحد. ولذلك قال السيد ناصر القدوة سفير فلسطين في منظمة الامم المتحدة «ان القرار هام جدا ولكنه ليس كافيا».

ولكن يجب، من ناحية ثانية، ان نرى العناصر الهامة جدا، في هذا القرار الاجماعي.

١ - لقد اضطرت الولايات المتحدة ان تصوت تأييدا للقرار، ولم تتمكن ان تستخدم الفيتو ضده كما لم تجرؤ على الامتناع.

٢ - القرار يؤكد على ضرورة ضمان الحماية الدولية الفعلية للفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال في القدس العربية والضفة وقطاع غزة. وهذا ما رفضته حكومة اسرائيل بشكل جنوني ورفضت طبعا التعامل مع القدس العربية كمنطقة محتلة.

٣ - القرار يؤكد تصميم السكرتير العام للامم المتحدة على دعوة الدول الموقعة على ميثاق جنيف بشأن المناطق المحتلة لاجتماع للتباحث حول مسلك اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

٤ - ندد القرار بشكل قاطع، واجماعي، بسياسة حكام اسرائيل في طرد شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة ضمن جهود الاحتلال البائسة والعنيفة معا لمقاومة الانتفاضة.

٥ - ترتيب مراقبة منظمة من ممثلي الامم المتحدة للحالة في المناطق المحتلة. وبالفعل طلب الامين العام، دي كويلار رسميا من ممثلي «اونرا» في المناطق المحتلة ومن القنصليات الاجنبية في القدس العربية المحتلة القيام بهذه المهمة.

وفي الحصيلة العامة فان كل بنود القرار جاءت ادانة قوية، سياسيا ومعنويا، للاحتلال، وتأييدا وانتصارا للقضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني.

بالاضافة لهذا فان رئيس مجلس الامن تلا بيانا، بالاضافة للقرار، يؤكد الحاجة الماسة الى انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي حلا عادلا وشاملا وثابتا.

وقد اعلن رئيس مجلس الامن، مندوب اليمن، السيد عبدالله صالح الاشطل، ان القرار وبيان الرئيس يشكلان انتصارا واساسا لمواصلة المعركة السياسية عالميا لاحقاق الحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني.

وقال، بحق، "ان اجبار امريكا على الموافقة على هذا القرار يعني امكانية تجنيد العالم كله ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته. ويجب رؤية ذلك انتصارا للعالم الثالث وتجسيدا للسعي العالمي الواسع الان لحل القضايا والمشاكل حلا واقعيا عادلا بمشاركة القوى السياسية العالمية كلها وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا.

والخلاصة ان قرار مجلس الامن، وأية كان أقل من المطلوب حقا وشرعا، فان زعيق شمير وليفي ضده هو برهان على انه «قرار في الاتجاه الصحيح» كما قال ناصر القدوة، السفير الفلسطيني في المنظمة الدولية.




# هل بدأت أعمال نبش المقبرة الاسلامية في المجيدل؟!

* الحفريات بدأت على أحد اطراف المقبرة. لكن احد المهتمين ابلغنا انه وجد عظم انسان قرب الحفريات * اهالي المجيدل يتنادون لانقاذ المقبرة ووضع حد لدوس حرمتها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منذ نهاية الاسبوع الماضي تجري أعمال حفريات صغيرة في أحد اطراف المقبرة الاسلامية في قرية المجيدل المهدومة. وعندما قام مندوبا «الاتحاد» بزيارة الموقع، يوم الاحد الماضي، قيل لهما ان هذه حفريات أثرية ولن تمس المقبرة. ولكن احد المهتمين من ابناء المجيدل اتصل بنا مؤكدا انه وجد قرب الحفريات عظم انسان.

ويذكر ان اعمال حفر وبناء تتم في مختلف المواقع في ارض قرية المجيدل العربية، التي هدمت عام ١٩٤٨ وتم ترحيل اهلها. وقسم كبير منهم يسكن اليوم في الناصرة. ويمر كل يوم قرب ارضه المنهوبة.

وقد كشفت «الاتحاد» قبل شهرين عن اعمال حفر في ارض كنيسة الروم الارثوذكس والمقبرة المجاورة. وقامت البطريركية، على اثر ذلك، بالعمل على وقف الحفريات.! واستعادت الملكية عليهما. وحضر غبطة البطريرك ثيوذوروس بنفسه الى بلدية مجدال هعيمق واتفق على ان يعاد ترميم وفتح الكنيسة واقامة سور حولها وكذلك حول المقبرة.

وبقيت «الاتحاد» تتابع ما يجري على ارض المجيدل. فاكتشفنا الحفريات في الزاوية الشرقية من المقبرة الاسلامية، يوم الاحد الماضي. واتضح ان دائرة الآثار، وهي التي بدأت الحفريات ايضا في ارض مقبرة الروم الارثوذكس في المجيدل، تقوم بالحفريات في المقر المحيطة بالمقبرة. وشاهدنا بعض الخزفيات التي وجدت فيها. الا انهم اكدوا لنا انهم لن يمسوا المقبرة.

وفي يوم الخميس اتصل بنا احد ابناء المجيدل وقال انه مر صدفة بالمكان ورأى الحفريات. ومع انها تتم على حافة المقبرة فانه وجد عظمة انسان قربها.

ولم يكن ممكنا اخذ رد دائرة الآثار او المسؤولين في بلدية «مجدال هعيمق». لكننا آثرنا النشر حتى بهذا الشكل الجزئي لكي يدرك ذوو الشأن الامر، خصوصا وان اهالي المجيدل راحوا يتنادون لانقاذ المقبرة ووضع حد لدوس حرمتها.

● الحفريات على حافة المقبرة الاسلامية في المجيدل. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

## ٣٩١ اشتراكا في اسبوع «الاتحاد»

### * في اختتام الحملة: ٨٣٧٦ اشتراكا *

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - اسفرت حملة «اسبوع الاتحاد»، التي استمرت طيلة الاسبوع الماضي عن جمع ٣٩١ اشتراكا، موزعة على النحو التالي: ● منطقة الناصرة ٢٣٣ ● منطقة عكا ٦٦ ● منطقة ام الفحم ٥٠ ● منطقة المثلث ٤١ ● منطقة الجنوب ١.

وبهذا تكون حملة اشتراكات «الاتحاد» قد وصلت هذه السنة الى ٨٣٧٦ اشتراكا فعليا، موزعة على النحو التالي:

| المنطقة | الهدف | جمع | نسبة مئوية |
|---|---|---|---|
| الناصرة | ٤٨٩٥ | ٤٢٠٣ | ٨٥٪ |
| عكا | ٢٨٥٠ | ٢١٢٨ | ٧٥٪ |
| المثلث | ١٢٥٠ | ٧٩٤ | ٦٣٪ |
| ام الفحم | ٨٥٠ | ٥٧٣ | ٦٧٪ |
| حيفا | ٦٢٥ | ٣٦٠ | ٥٨٪ |
| تل ابيب - يافا | ٢٠٠ | ١٦٩ | ٨٥٪ |
| القدس | ٢٢٥ | ١١٥ | ٥١٪ |
| الجنوب | ١٠٥ | ٣٤ | ٣٢٪ |
| المجموع | ١١،٠٠٠ | ٨٣٧٦ | ٧٦٪ |

وتدعو مكاتب «الاتحاد» في المناطق ورفاق «الاتحاد» الى معالجة قضية المشتركين الذين لم يجددوا اشتراكاتهم بعد وما زالت تصل اليهم الجريدة. فالموعد الاخير لاعطاء هؤلاء المشتركين الجريدة هو ٩٠/١٢/٣١. بعد هذا الموعد سنكون مضطرين الى قطع الجريدة عن كل من لم يجدد الاشتراك. فمعذرة.

ان ادارة «الاتحاد» تتوجه بالتحية الى مئات الرفاق والاصدقاء الذين ساهموا في جمع الاشتراكات في كل المناطق، ونخص بالذكر اولئك الجنود المجهولين، الذين كان الواحد منهم ينشط يوميا في جمع عشرات الاشتراكات. كما نحيي الفروع والقطاعات التي حققت هدفها بنسبة ١٠٠٪ وتجاوزته. لقد اثبت هؤلاء الرفاق، بحق، انه بالامكان القفز بالاتحاد الى اكثر من الهدف الموضوع. فحيثما يتجند رفاقنا يكون كل نشاط ناجحا.

## ردا على الخطوة الانفرادية:
# مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ينفي اشاعة توحيد الاعياد!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «النشر الذي قام به السيد جوني شاما هو عمل متهور وبعيد عن المسؤولية ولا يحقق اية فائدة لان ما يسعى له مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة واللجنة المسكونية هو توحيد الاعياد على مستوى رسمي تلتزم به كافة الطوائف المسيحية ويتم بموجبه اعلام وزارة الاديان رسميا بذلك ليتم ترتيب مواعيد عطل موحدة في المدارس والمصانع والدوائر ليحتفل الجميع بعيد الميلاد حسب التقويم الغربي وعيد الفصح حسب التقويم الشرقي».

هذا ما اكده مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، في بيان اصدره ردا على الخطوة الانفرادية التي اتخذها السيد جوني شاما، من ابناء الطائفة في الناصرة، والذي تستر بما اسماه «لجنة المبادرة لتوحيد الاعياد في الناصرة» اعلن، بشكل منفرد دون استشارة احد (!)، ان اعياد الميلاد في الناصرة ستتوحد هذه السنة لاول مرة حسب التقويم الغربي وذلك في خبر نشر في جريدة «كل العرب»، امس الاول، وعلى لسان شاما نفسه وفي منشور وزعه الاخير (!) «الى ابناء الطائفة».

وجاء في بيان مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة: «لتوضيح ما جرى حول هذا الموضوع، فقد التقت مجموعة من ابناء الطائفة قبل اسبوع وتداولت حول مشكلة توحيد الاعياد، وتوجهت هذه المجموعة الى المجلس باقتراح جمع تواقيع من ابناء الطائفة على عرائض موجهة الى السلطات الدينية العليا مطالبة بتوحيد الاعياد».

«وقدر المجلس الحماس المخلص لدى ابناء الطائفة لدعم مساعيه لتحقيق هذا المطلب الحيوي، وتجند اعضاء المجلس في عملية جمع التواقيع على العرائض لتؤكد هذه العرائض على الرغبة العارمة لدى كافة ابناء الطائفة لتحقيق التوحيد ولدعم موقف المؤتمر الارثوذكسي (الذي سيعقد قريبا وتشارك فيه المجالس واللجان الارثوذكسية في البلاد) ومجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة واللجنة المسكونية في الناصرة (تشارك فيها كافة الطوائف) في مساعيهم لتحقيق ذلك. وقد استجاب ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة بحماس للدعوة ووقعوا بأعداد كبيرة على هذه العرائض».

الا ان احد افراد هذه المجموعة، وهو جوني شاما، تصرف بشكل فردي. فقام بنشر بيان في جريدة «كل العرب» نسبه الى ما اسماه «لجنة المبادرة» واتبع ذلك بتوزيع منشور بهذا الخصوص دون معرفة وموافقة المجموعة التي ساهمت بجمع التواقيع على العرائض. وقد حضر بعض افراد هذه المجموعة الى المجلس واعلنوا انهم براء من هذه التصرفات وانهم لا يعتبرون انفسهم «لجنة مبادرة» حسب ادعاء السيد شاما في بياناته، انما هم مجموعة سعت لدعم المطالبة بتوحيد الاعياد.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١٢/٢٣، غائما جزئيا ويحتمل هطول امطار محلية متفرقة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢١ - ١٩٩٠/١٢/٢٢)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٥٠٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٨٩٥٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٥٦٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٩٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٨٠٠ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٦٢٣ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢،١٣ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢،١٠ - ٢،١٢ ش.ج |



## في منشور وزع على اهالي القرية:
# علي هزيمة يؤكد على التزامه باقامة ائتلاف واسع لخدمة اهالي ابوسنان

● الجبهة تؤكد ان ارادة أهالي ابوسنان انتصرت في الانتخابات على مخطط الدمج السلطوي ● وفود التهنئة لا تزال تتوافد من جميع انحاء البلاد ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - قام عشرات الجبهويين والحلفاء من قائمة المستقبل ورئيس المجلس المحلي والاعضاء المنتخبين من الجبهة والقائمة الحليفة المستقبل بتوزيع منشور على الاهالي احدهما باسم الرئيس والثاني باسم الجبهة يشكران فيهما الاهالي على الثقة الغالية التي منحوها للتحالف الوحدوي الوطني ولتحقيق النصر بايصال السيد علي هزيمة الى الرئاسة واكثرية في العضوية للتحالف.

واكد رئيس المجلس المحلي في منشوره انه «كرئيس للمجلس المحلي سأعمل على خدمة جميع اهالي قريتنا، وعلى قدم المساواة، وبغض النظر عن الانتماء السياسي والطائفي والعائلي. وسأعمل على خلق مناخ جديد في القرية والمجلس المحلي، مناخ تسوده روح التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل ومن منطلق التفاني في خدمة تطور القرية واهلها. وسألتزم بالنهج الذي اكدت عليه في المعركة الانتخابية وذلك بالعمل على اقامة ائتلاف واسع، دمقراطي بطابعه، وحريص بجوهر برنامجه على خدمة القرية واهلها دون تمييز».

وجاء في منشور الجبهة: «حققت قريتنا يوم (١٢/١٨) نصرا تاريخيا. فالذي انتصر في هذه المعركة الانتخابية هي ارادة اهالي ابوسنان التي هزمت مخطط الدمج السلطوي ورفضت المشروع وناضلت من اجل الحفاظ على حقها الدمقراطي وعلى الهوية المستقلة لقريتها. انتصرت ارادة الاهالي في اجراء تغيير جذري بانتخاب مجلس دمقراطي الطابع بتركيبته وادارته».

ويفيد مراسلنا ان قرية ابوسنان لا تزال تعيش نشوة الفوز في الانتخابات. ففي مختلف احياء القرية يهنئ الناس بعضهم البعض ويقدمون الحلوى. وتتوافد وفود المهنئين من جميع انحاء البلاد الى منزل رئيس المجلس المحلي المنتخب، علي هزيمة، والى بيوت اعضاء كتلتي التحالف، «الجبهة» و«المستقبل».

ووصلت برقيات تهنئة من فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية وتوفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة وابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو والنواب هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي) والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ورؤساء المجالس المحلية السادة: عارف حمدان (كفركنا) وفهمي حلبي (دالية الكرمل) ونوابه، ونور الدين شنان (تيفن) وشوقي خطيب (يافة الناصرة). كما وصلت برقية من لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

وجاءت وفود التهنئة من الجارة التوأم كفرياسيف يترأسها رئيس المجلس المنتخب، نمر مرقس. وحضر وفد كبير من قرية جديدة برئاسة رئيس المجلس، عفيف كمال. ووفد يمثل لجنة الرؤساء العرب تألف من رؤساء السلطات المحلية السادة: مصطفى ابو ريا (سخنين) وعارف حمدان (كفركنا) ومحمد نفاع (مجد الكروم) والياس السيس (الرامة) ود. محمد بكري (البعنة) وحسن محمود خطبا (الرينة).

وحضر مهنئا رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، سالم جبران. كما حضر وفد كبير (اكثر من ٤٠٠ شخص) من جولس ويركا برئاسة رئيسي المجلسين المحليين مفلح ملا (يركا) وصالح طريف (جولس). كذلك كان من بين المهنئين الشيخ جبر معدي، ووفود جبهوية من البقيعة وسخنين وكابول وجديدة والبعنة ومجد الكروم ومعليا وينوح. ووفد يمثل الجبهة الدمقراطية مؤلف من السادة: محمد خيري نصار، وجمال طربيه. ووفد من قرية المزرعة ووفد من المشايخ الافاضل من ام الفحم ووفد عن الوقف الاسلامي في منطقة جنين المحتلة. ولا تزال الوفود تتوافد مهنئة بالنصر.

## وفد نقابي يهودي - عربي مشترك يتضامن مع اتحاد النقابات الفلسطينية:
# اقامة جسم نقابي مشترك من «القائمة المشتركة» و«راتس» و«مبام» لمتابعة قضايا العمال الفلسطينيين بالتنسيق مع «الاتحاد» الفلسطيني!

● الوفد يزور مركز الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية في نابلس ويتضامن مع شاهر سعد والعمال الفلسطينيين ● اتفاق على اقامة لقاء آخر عند «الخط الاخضر»! ● شاهر سعد يشيد بموقف وفد «القائمة المشتركة» في مؤتمر النقابات العالمي في موسكو ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا جهاد عقل - «اردت الوصول اليكم هنا، الى نابلس، ليس عبر حواجز الجيش، وليس الى مناطق محتلة كاين لدولة محتلة، بل اردت الوصول الى هنا بجواز سفر اسرائيلي يحمل توقيع «فيزا» فلسطينية من الدولة الفلسطينية، وانا على ثقة تامة بأن ذلك سيحدث».

بهذه الكلمات المعبرة افتتح النقابي بنيامين غونين كلمته في مركز الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية في الضفة الغربية في مدينة نابلس اثناء الزيارة التضامنية للاتحاد، امس الاول (الجمعة)، والتي شارك فيها عشرات النقابيين من «القائمة المشتركة» ومن حركة «راتس» ومن «مبام» في الهستدروت، وذلك للتضامن مع رئيس الاتحاد النقابي شاهر سعد على خلفية اصدار «هوية خضراء» بحقه تمنعه من التحرك بحرية وكذلك اصدار هويات خضراء للعديد من اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد واعضاء آخرين اضافة الى من يقبع في السجون.

افتتح اللقاء نجيب ابو رقية من حركة «راتس» والنقابي سهيل دياب من «القائمة المشتركة» وقال النقابي سهيل دياب في كلمته الافتتاحية: «حضرنا اليكم بوفد مشترك يهودي - عربي من ثلاث قوى اساسية ممثلة في الهستدروت، من القائمة المشتركة، وراتس، ومبام، للتضامن معكم من اجل حق العامل الفلسطيني في العيش بكرامة. اننا نرى ان هناك ضرورة لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني حلا سياسيا على اساس دولتين لشعبين. لقد علمنا عن اصدار «هوية خضراء» للنقابي شاهر سعد وآلاف العمال الفلسطينيين، ان هذا يتعارض مع الحقوق الاساسية لحقوق الانسان. ان اهدافنا البعيدة المدى متشابهة، وكل واحد منا ومن موقعه يسعى لتحقيق انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.».

ثم تحدث النقابي شاهر سعد، رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة. فقال: «نحن نعبر عن مدى شكرنا وتقديرنا لوفدكم الكريم الذي يمثل ثلاث قوى في اسرائيل... قبل اصدار البطاقة بيوم واحد كنت مدعوا الى لقاء مع قوى السلام في اسرائيل للدفاع عن حقوق العمال العرب من فلسطين. لكن الظروف شاءت ان نلتقي بكم في مقر اتحاد النقابات. نحن نثمن ما قاله الاخ سهيل دياب عاليا، ولنا نفس الاهداف وهذا هدفنا وطريقنا».

واضاف بأن اصدار الهويات الخضراء معناه ان الحكومة الاسرائيلية تهدف الى اقامة حاجز بين قوى السلام. ومواصلة سياسة الظلم والتجويع وغيرها تدل على ان هذه السياسة ضد السلام، ونضالنا معا وهذا اللقاء وغيره يضع الحكومة الاسرائيلية امام واقع آخر.

واضاف النقابي سعد: «لا بد من ذكر امر هام وهو ما قام به الاخ بنيامين غونين رئيس «القائمة المشتركة» من دور مشرف في مؤتمر اتحاد النقابات الدولي في موسكو والذي عقد مؤخرا، بحيث لم يحدث اي واحد عن معاناة عمال فلسطين والامهم، بكلمة قوية وموقف واضح مثل بنيامين. اننا نعدك بأننا غدا وفي اجتماع اللجنة التنفيذية ستتخذ قرارا يحيي هذا الموقف».

وتحدث «هابوه» من «راتس» فقال: «نحن هنا في دائرتين الاولى هي اللقاء من اجل التفاهم والثانية خلق وضع عملي يوصل الى السلام».

وتحدث دوبي افيغور (مبام) فقال: «الى اسرائيل يصل آلاف المهاجرين الجدد ونحن نبارك وصولهم، لكن حكومة اسرائيل لم تحرك ساكنا باتجاه حل قضية المهاجرين والعمال من المناطق المحتلة وقضية السلام وهذا يؤدي الى التطرف والعنصرية. والى جانب نضالنا من اجل السلام العادل هناك قضية مركزية وهي حرية العمل النقابي».

وتحدث النقابي بنيامين غونين الذي قال: «هذا اللقاء من نوع آخر. جئنا من قوى السلام واليسار موحدين. ان اصدار بطاقة هوية خضراء لشاهر سعد ورفاقه يعني منع تحرك النقابيين بشكل شرعي وحر. لقد طرحنا الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية. والسؤال هو كيف نخرج من حلقة الدماء. ان الطريق لذلك هي واحدة وهي الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته الى جانب اسرائيل. العمال من فلسطين كانوا يريدون العمل في دولتهم المستقلة. ومن لا يريد تشغيل العمال العرب في اسرائيل عليه الاعتراف باقامة دولة مستقلة لهم. لكن ما دام الاحتلال مستمرا فعلى الهستدروت ان تدافع عن عمال المناطق المحتلة».

وقد اشترك العديد من النقابيين الفلسطينيين والاسرائيليين في ابداء الآراء بشكل مفتوح وصريح. واجمعوا على ضرورة انهاء الاحتلال ورفع المضايقات عن النقابيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ولخص اللقاء نجيب ابو رقية.

واتفق في نهاية اللقاء على: اقامة جسم مشترك للكتل الثلاث (القائمة المشتركة وراتس ومبام) لمتابعة قضايا عمال المناطق المحتلة، على ان تحول اليه القضايا من اتحاد عمال فلسطين، ان كانت قضايا فردية او جماعية ● اقامة لقاءات مشابهة في المستقبل وليكن احدها على الخط الاخضر حيث يجلس كل طرف بالمقابل بسبب منع فلسطينيين من فلسطين من دخول اسرائيل.

هذا، وشكر الوفد باسم الاتحاد العام النقابي جورج حزبون القائم بأعمال رئيس الاتحاد الذي قال: «نرى في هذه الخطوة خطوة اخرى جديدة للتضامن والنضال مع الشعب الفلسطيني. ان اصدار البطاقات الخضراء هو تأكيد على فشل مخططات اسرائيل من اجل ضم القدس والغاء الخط الاخضر».











* تهنئة قلبية *

رئيس واعضاء وموظفو بلدية شفاعمرو يتقدمون بأحر التهاني والاماني الى جميع المواطنين في شفاعمرو والبلاد وخاصة الى ابناء الطوائف المسيحية في المدينة والعالم اجمع بمناسبة حلول اعياد الميلاد المجيدة وعيد رأس السنة الميلادية.

اعادها الله وقد عم السلام العادل ربوع شرقنا الحبيب وحقق شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الابية النصر الاكيد ورفرفت اعلام السلام على ارض المحبة والقداسة والبركة.

ليكن عام (١٩٩١) عام خير وامان واخوة

وكل عام وانتم بخير

ابراهيم نمر حسين - رئيس البلدية
نواب واعضاء وموظفو بلدية شفاعمرو

* تهنئة *

كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس معليا - والجبهة الدمقراطية تتقدم بأحر التهاني الى الاخوين نمر مرقس وعلي هزيمة بمناسبة انتخابهما لرئاسة مجلسي كفرياسيف وابوسنان وتهنئ جميع الاخوة الاعضاء في القريتين ونبارك اهالي القريتين بهذا النصر الكبير

نتمنى لكم التوفيق والنجاح في سبيل تحقيق حقوق جماهير قريتيكم والى الامام

* تهنئة حارة *

مجلس عمال شفاعمرو يتقدم باحر التهاني والتبريكات الى جميع المواطنين في شفاعمرو والبلاد والى ابناء الطوائف المسيحية خاصة بمناسبة حلول أعياد الميلاد المجيدة وعيد رأس السنة الميلادية آملين ان تكون سنة سلام ومحبة لترفرف اعلام السلام فوق ربوع منطقتنا الغالية وليتام كل انسان قرير العين مطمئن البال

اعاده الله على الجميع وقد عم الخير والامان والتفاهم والاخوة بين جميع ابناء الطوائف في البلاد والعالم اجمع

خليل مشيعل سكرتير المجلس
واعضاء ومستخدمو مجلس عمال شفاعمرو

احر التعازي

الى الدكتور جوزيف فرح بوفاة الوالد ديب فرح (ابو نقولا) له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

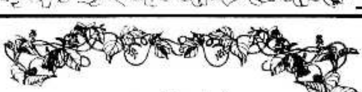
طاقم اطباء مستشفى المزرعة



تهانينا

الى نمر مرقس بمناسبة انتخابك رئيسا لمجلس كفرياسيف المحلي نتمنى لك النجاح والتقدم في خدمة شعبك ولتطوير قريتنا

لجنة عمال وموظفي مجلس كفرياسيف المحلي



«اجمل باقة ورد»

رئيس واعضاء لجنة الاباء في مدرسة ابو سنان الابتدائية «ب» يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى الاخ

علي هزيمة

بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس ابو سنان المحلي

قيل ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه

فاتخذوا ذلك شعارا ورمزا حتى يسطع نجمكم. وفقكم الله لما يحبه ويرضاه وسدد خطاكم واطال في عمركم قدما والى الامام لخدمة بلدكم وشعبكم والف مبروك

لجنة اباء مدرسة ابوسنان «ب»

يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ . الموافق ٧ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٤٧/١٩٠ ● ٨ صفحات ● الثمن ١.٣٠ شاقل ●
יום שני 24.12.1990 - המחיר 1.30 שקל
Vol. 190/47 - 24.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


# اطلاق النار على دورية عسكرية بالقرب من «ألون موريه»!

● اضراب شامل اليوم في مدينة المهد، بيت لحم، ومنطقتها ● اصابة تسعة شبان من رفح بالعيارات النارية والمعدنية ●

## كلمة الاتحاد

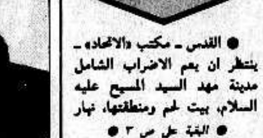
## كنيسة المهد كالأقصى – في انتظار العيد الحقيقي!

□ يصادف غداً، الثلاثاء، عيد الميلاد المجيد. ويغرق المعنى الانساني والروحي الخالد لهذا العيد في بحر من العذاب اليومي الذي تعاني منه الارض المقدسة وشعبها وتعاني منه مدينة المهد بالذات، بيت لحم، التي أغرقها الاحتلال بالجنود، حتى يبدو لنا، كما يبدو للعالم كله أن كنيسة المهد، ايضا، هي تحت الاعتقال الاداري.

بإمكان حكام اسرائيل أن يدعوا بأنهم يضمنون الشعائر الدينية والمعتقدات الدينية. ولكن ما تعرضت له المقدسات المسيحية في دولة فلسطين المحتلة وما تعرضت له المقدسات الاسلامية هو برهان صارخ على ان الاحتلال، وهو يقمع الشعب ويهينه ويقتل ابناءه وبناته ويطرد مناضليه خارج الوطن، لا يمكن ان يكون حامياً، فعلا، لحرية المعتقد والضمير على الصعيد الديني او اي صعيد آخر. بل أننا نقول ان آخر «براهين» الاحتلال على «حمايته» للشعائر الدينية هي تلك المذبحة الرهيبة التي نفذها في ساحة المسجد الاقصى الشريف.

ان العيد، تحت كل الظروف، هو عيد. ومن حق الشعب ان يرتفع فوق عذابه لكي يعيش المعاني النبيلة للاعياد الدينية لكل الطوائف. ولذلك نتقدم بأصدق التهاني الى المسيحيين والى شعبنا كله بمناسبة عيد الميلاد المجيد. ونستذكر، باعتزاز شعاراً رائعاً، فريداً كان مرسوما قبل سنة على جدار الكنيسة وجدار المسجد في بيت ساحور: صليب + هلال = في (اشارة النصر)، تأكيداً وتجسيداً على الأخوة المقدسة لكل طوائف الشعب الفلسطيني. ويقينا ان كنيسة المهد مثل شقيقها المسجد الاقصى الشريف، تنظر بأمل الى المستقبل، الى العيد الحقيقي، في ظل تصفية الاحتلال وطلوع فجر الاستقلال الفلسطيني.

(«الاتحاد»)



● القدس – مكتب «الاتحاد» – ينتظر ان يعم الاضراب الشامل مدينة مهد السيد المسيح عليه السلام، بيت لحم ومنطقتها، نهار

● البقية على ص ٣ ●

## مداهمة جمعية بنك الدم المركزي في غزة ومصادرة سجلات ودفاتر!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – داهمت قوات الاحتلال، نهار امس، جمعية بنك الدم المركزي في غزة وصادرت سجلات ودفاتر خاصة بها.

وقالت مصادر مسؤولة في الجمعية

● البقية على ص ٦ ●

## كل عام وانتم بخير

● «الاتحاد» – يهنئ العاملون في «الاتحاد» جميع المحتفلين بعيد الميلاد المجيد وجماهير شعبنا عموما متمنين ان يعود عليهم وقد ساد السلام وتحققت طموحاتهم في العدل والمساواة والرخاء.

هذا، وتحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا الثلاثاء، اول ايام عيد الميلاد، وتعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاربعاء، بعد غد.

● كل عام وانتم بخير ●

في افتتاح محاكمته، امس:

## بوبر يعترف باقتراف مجزرة «ريشون لتسيون»!

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – اعترف وبشكل مفاجئ، عامي بوبر منفذ «مجزرة الورود»، والتي راح ضحيتها سبعة عمال فلسطينيين، بتنفيذ عملية القتل وذلك مع افتتاح محاكمته في تل – ابيب يوم أمس.

وقد استمعت المحكمة يوم أمس الى شهادة صديقة بوبر التي قالت انها افترقت عنه قبل تنفيذ عملية القتل باسبوعين حيث كان قد روى لها انه كان ضحية اعتداء جنسي من قبل عربي في طفولته، وانه حضر عندها قبيل تنفيذ المجزرة بساعات سائلا اياها العودة اليه الا انها رفضت، وعندها أخذ بوبر سلاح اخيه حيث قام بتنفيذ المجزرة وعاد اليها بعد ذلك.

وبالرغم عن اعترافه بعملية القتل قام محاميه، يعقوب كريالوبسكي، بالادعاء «ان بوبر لم يكن ليستهدف القتل ولم تكن له نية جنائية»، محاولا ابراز وضعه النفساني المتزعزع ساعة تنفيذ الجريمة.

ووفقا للائحة الاتهام فقد وجه الادعاء ضد بوبر تهمة قتل سبعة عمال ومحاولة قتل عشرة آخرين.

وكانت المحكمة في شهر تموز الماضي قد طلبت أن صمت بوبر بشكل انكارا شاملا للتهم الموجهة اليه، بعد محاولة بوبر الظهور على شكل «مريض نفساني».

وكان عامي بوبر قد اعتقل بعد ساعة من تنفيذ «مجزرة الورود» في يوم الاحد الاسود بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٠ في مفترق الورود في ريشون لتسيون في بيت صديقته حانيت. هذا وتنتظر النهاية من الدفاع احضار دلائل قاطعة تشير الى صحة اقوال الدفاع بكل ما يتعلق بصحة بوبر النفسية.

## حزب «العمل» يقرر تأييد مشروع قانون انتخاب رئيس الحكومة مباشرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مركز حزب «العمل»، امس (الاحد)، باغلبية الاصوات، الطلب من نواب الحزب في الكنيست التصويت الى جانب مشروع القانون بشأن انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر.

وكان عشرات الاكاديميين توجهوا، في نهاية الاسبوع الماضي، الى اعضاء مركز حزب «العمل» بطلب الامتناع عن المصادقة على انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر محذرين من الاخطار التي ينطوي عليها هذا الاسلوب.



● عامي بوبر (الى يسار الصورة) مع بدء محاكمته امس في محكمة تل ابيب المركزية.
(تصوير: «شيشر» خاص بـ «الاتحاد» – يافا، تل ابيب)

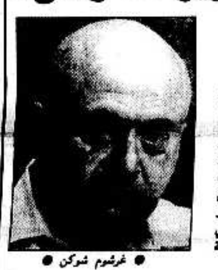
## تشييع جثمان رئيس تحرير «هآرتس»

* «الاتحاد» تعزي بوفاة غرشوم شوكن *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شيع المئات، ظهر أمس، جثمان الصحفي غرشوم شوكن، رئيس تحرير «هآرتس»، الذي توفي صباح أمس الاول عن عمر يناهز الـ (٧٨) عاما، اثر مرض لم يمهله طويلا، حيث ووري جثمانه التراب في مقبرة نحلات يتسحاق.

وابرق رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، صباح امس (الاحد)، لهيئة تحرير «هآرتس»، معزيا بوفاة رئيس تحريرها، باعثا كذلك بتعازيه الحارة لاسرة الفقيد.

وجاء في برقية التعزية «ان انصار السلام والدمقراطية وحرية التعبير سيذكرون الفقيد دائما كمناضل امين لهذه القيم، وان اسهامه في تطور الصحافة في اسرائيل ودفاعه عنها وعن حرية التعبير والتسامح والتعايش اليهودي العربي سيظل دائما جزءا هاما من تقاليد الصحافة في بلادنا».



● غرشوم شوكن ●

## القمة الـ (١١) لدول «مجلس التعاون الخليجي» تواصل اعمالها «بحماية» طائرات غربية!

● امير قطر يدعو العراق الى «الاستجابة لنداءات السلام» لتجنيب المنطقة «اخطار الحرب»! ●

● الدوحة – وكالات الانباء – تواصل القمة الـ ١١ لدول مجلس التعاون الخليجي (قطر والسعودية ودولة الامارات والكويت وعُمان والبحرين) اعمالها في الدوحة في جلسات مغلقة.

وكانت القمة قد بدأت اعمالها الليلة قبل الماضية، حيث استمرت الجلسة الافتتاحية عشر دقائق.

وذكرت مصادر غربية ان طائرات غربية فرنسية وامريكية وبريطانية قدمت، امس الاول، لتحمي اجواء قطر التي تستضيف هذه القمة.

واوضحت هذه المصادر ان عددا لا حصر له من الطائرات الحربية للدول الغربية المذكورة وكذلك طائرات من سلاح الجو لدول اعضاء المجلس تحلق في اجواء قطر بشكل مستمر.

ودعا الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني، أمير قطر، العراق الى «الاستجابة لنداءات السلام» لتجنيب المنطقة والعالم «أخطار الحرب» وذلك في الكلمة التي ألقاها عند

● البقية على ص ٦ ●

تكذيب رواية الاذاعة الاسرائيلية

## الجندي امر العامل بالسير... ثم اطلق عليه الرصاص

* «الادعاء بأنه لم يمتثل للاوامر.. كاذب. فقد اوقفه الجندي وفحص اوراقه ثم حرره.. وبعد خمسة امتار اطلق عليه الرصاص» * هاشم محاميد يعلن تبنيه القضية *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «علي حسن عبد اللطيف عيسى»، عامل في بلدية نابلس، عمره ٥٨ سنة ويعيل ١٢ نفسا، في يوم ٩٠/١٢/١٨ عندما كان يقود سيارة البلدية، اوقفه حاجز عسكري احتلالي. فحص الجندي اوراقه. ثم امره بمتابعة السير. وبعد خمسة امتار اطلق عليه الرصاص»، هذه هي الرواية الصحيحة لاصابة هذا العامل – كما قدمها النقابي سعيد بدر، اعتمادا على تحقيق النقابات الفلسطينية في الضفة الغربية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد زعمت، نقلا عن الناطق بلسان الجيش، ان العامل علي حسن لم يمتثل لاوامر الجندي. ولذلك اطلق عليه الرصاص!! الامر الذي ينفيه شهود العيان تماما.

ويذكر ان الحاكم العسكري في نابلس قد اعتذر عن – «هذا الحادث المؤسف». وحكم على الجندي المجرم بالسجن ٢٨ يوما فقط!! ولم يعرف اي سجن هذا.

اما الضحية، علي حسن، فهو يقبع حتى اليوم في مستشفى تل هشومير. فقد اصابته الرصاصة في العامود الفقري واخترقت بطنه فاصابت مسا من الطحال واحدى كليتيه وهناك خطر باصابته بالشلل النصفي.

وكان سعيد بدر قد اطلع على هذه التفاصيل خلال الزيارة التضامنية التي قام بها نقابيون من القائمة المشتركة ومبام وراتس ضد البطاقات الخضراء والقمع الاحتلالي. وعندما سمع النائب هاشم محاميد الامر اعلن تبنيه للقضية ومتابعتها حتى يلقى المجرم جزاءه ويتم تعويض العامل.



## ارتفاع عدد قتلى حادث غرق العبارة الامريكية في ميناء حيفا الى (٢١) قتيلا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفع عدد قتلى حادث غرق العبارة الامريكية في ميناء حيفا الى ٢١ قتيلا. وتواصلت، امس، عمليات البحث عن الجندي الامريكي الذي لا يزال – حتى كتابة هذه السطور مفقودا رغم التأكد من انه قد فارق الحياة.

وكانت العبارة الامريكية تقل على متنها نحو مئة جندي امريكي من ميناء حيفا الى حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» عندما غرقت بشكل مفاجئ، يوم الجمعة الماضي على بعد نحو ٥٠ مترا من حاملة الطائرات.

وأعلن انه تم مساء امس نقل جثث ٢٠ قتيلا الى الولايات المتحدة.

وأعلنت الشرطة ان التحقيقات، التي اجرتها طواقم الشرطة، تؤكد ان احدا من الجنود القتلى لم يكن مقيد اليدين.

## عودة ماير فلنر من مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

● «مجريات المؤتمر تشكل اسهاما هاما في دفع الحركة الشيوعية العالمية الى الامام» ● تجديد الثقة بجورج مارشيه لمنصب السكرتير العام ●

● تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد، مساء امس الاحد، قادما من باريس، الرفيق ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ان مثل الحزب في المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي الفرنسي.

وقال فلنر، في تصريح خاص لمراسل «الاتحاد» أدلى به فور وصوله الى البلاد، ان مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي المذكور، بتوقيته وطابعه ونفوذه، سيدخل التاريخ باعتباره إسهاما هاما وحيويا في دفع الحركة

● البقية على ص ٦ ●

في ساعة متأخرة:

## اطلاق رصاص على عمارة سكنية في بيت لحم!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – جاءنا في ساعات المساء المتأخرة أن عمارة السيد غازي سلهب في بيت لحم تعرضت لوابل من الرصاص أطلق على ما يبدو من سلاح مزود بكاتم للصوت الحق أضرارا بالبناية دون أن يصدر عنه أي ضجيج.

وتقطن العمارة عائلة صاحبها وعائلتا السيد محمد الحلمان والصحفي محمد مناصرة، المحرر في الزميلة المقدسية «الطليعة».

وتجدر الاشارة الى أن منزل الصحفي مناصرة تعرض، في وقت سابق للرشق بالحجارة. كما جرى تهديده بالقتل عبر الهاتف من جانب شخص «مجهول»!

## مقتل جندي امريكي وجرح اخر في السعودية خلال حادث سير

● شرقي السعودية – «ور.ص.ف» – ذكر متحدث باسم القوات الامريكية المنتشرة في السعودية ليلة السبت الاحد ان جنديا امريكيا قتل واصيب اخر بجراح في حادث سير صباح امس الاول السبت.

واضاف المتحدث ان الحادث وقع عندما انقلبت الشاحنة التي كان يستقلها الجنديان من الفرقة الكيميائية الحادية والخمسين من اللواء السابع في طريقهما الى منطقة التموين.

وبهذه الوفاة يرتفع الى ٦٨ عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في حوادث في اطار عملية «درع الصحراء» بينهم ١٩ جنديا غرقوا، امس الاول السبت، قبالة ميناء حيفا.

ردا على تهديدات وزير الحربية الامريكي الاستفزازية:

## وزير الدفاع العراقي: قواتنا جاهزة لسحق اي عدوان على الاراضي العراقية!

● حيفا – وكالات الانباء – اكد وزير الدفاع العراقي، الفريق الركن سعدي عباس طعمة، امس الاحد، «ان القوات العراقية جاهزة لسحق اي عدوان على الاراضي العراقية»، وذلك ردا على تصريحات وزير الحربية الامريكي، ريتشارد تشيني، الاستفزازية ضد العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الدفاع العراقي «ان تشيني واعوانه سوف يرون كيف تحترق الارض تحت اقدامهم ليس في العراق فحسب وانما سيحرقها المناضلون والمجاهدون السعوديون وفي مقدمتهم الشعب العربي المبتلي بخيانة فهد في المنطقة الشرقية من السعودية».

وكان وزير الحربية الامريكي قد حذر العراق، امس الاحد، من ان لجوءه الى استخدام اسلحة الدمار الشامل سيجر عليه «ردا ساحقا ومدمرا» من جانب الولايات المتحدة.

وقال تشيني في مؤتمر صحفي عقده قبيل توجهه الى القاهرة في ختام زيارة دامت

● البقية على ص ٦ ●

اعتبارا من اليوم (الاثنين)، وصباح كل اثنين، «الاتحاد» تفتح ملف السينما العربية في البلاد.

(انظر صفحة ٥)


هنري يوسف بنا
وكيل شركة باز غاز في الناصرة والقضاء
الناصرة
٥-٠٦/٥٧٤١١٤
سنمار
Sinmar
اول واكبر شركة عربية لتسويق الكمبيوتر
شركة فائزة بمصادقة وزارة المعارف لتسويق الكمبيوتر العلمي
الناصرة - قرب مسجد السلام
٥٧٨٠٥٥ ⓪⑥ ٥٧٠١٧٢
بانوراما باقة
كايد فرحان خطيب وشركاه
شركة للبناء والتطوير م ض
بناء مؤسسات ، فيلات ، مدارس وابنية عامة
الناصرة - الحانوت فوق بيت زرزلي
ت ٠٦/٥٥٥٢٧٦
صندوق المرضى
مكابي
الوكيل في الوسط العربي لفولاجرجوره
تهنئ جميع اعضاء الصندوق وسائر ابناء شعبنا بمناسبة رأس السنة الجديدة
الناصرة ت ٠٦/٥٧١٣٦٨
محلات
بهاء عون الله
افخر السكاكر والمكسرات والشوكولاته المحلية والمستوردة
الناصرة - قرب محطة ايجد
بقالة شحبري اخوان
الناصرة - العمارة - ت: ٠٦/٥٧٦٠٢٥
زهور الجليل
بادارة روحي
تنزيلات ٣٠٪ على جميع انواع الزهور
الناصرة - مقابل جمبو
ميني ماركت المفرق
لصاحبها يوسف قعدان
الناصرة - بالقرب من جمبو
شفيق الحسين
جميع انواع الادوات الكهربائية
الناصرة - السوق ت ٠٦/٥٥٤٦٤١
مطعم الصداقة
مأكولات شرقية
سلطات طازجة يوميا
الناصرة - بيت الصداقة
بن عنان
جميع انواع البن والمكسرات الطازجة يوميا
يافة الناصرة ٠٦/٥٥٤٨٩٨
أبناء كريم بجالي
وكلاء ومصلحو غسالات زوهر
بيع جميع القطع الكهربائية
الناصرة - شارع الصناعيات ت ٠٦/٥٥٥٧٥٧
محمد أبو جوهر
انتاج ابواب الملاجئ حداده عمار
الناصرة - عمارة شاهين
ت ٥٦٥٩٦٦ - ٠٦/٥٥٤٧٩٣
بولس بشاره
مقاول بناء وتطوير
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٦٧٢٠
اخوان ابو عياش
شركة لاعمال البناء والتطوير
حفريات ، حفر ومد خطوط مياه ومجاري ، ترميمات شاملة
الناصرة - عمارة حسنين ابو الهوم ت ٥٦١٨٥٧
كهرباء الناصره
اشغال وتجارة م ض
بناء خزائن كهرباء
الناصرة - قرب العين - ٥٧٩١٠٢ - ٠٦/٥٦٥٩٨٠
كراج سعيد ابو الهيجا
تصليح سيارات بيجو
خدمة سريعة وامينة - اسعار شعبية
الناصرة - المنطقة الصناعية ت ٠٦/٥٧١٠٥٣
ميكرو سام
بادارة: سمير جرايسي
وكلاء في الوسط العربي لجهاز IBM
الناصره ٠٦/٥٧٧٩٦٦
حسام فخري حسن
تجارة عامة جملة ومفرق
شارع اكسال
ت ٥٥٩٤٦١ - ٥٦٢٢١٧
شركة مركز الجليل
بادارة صالح عالم
جميع انواع التأمين
الناصرة - الشارع الرئيسي ٠٦/٥٧٠٢٨٤
القدس - شارع الرشيد ٠٢/٨٩٢٢٠٢
حلويات المختار
تقدم اشهى والذ انواع الحلويات الشرقية لجميع المناسبات السعيدة
الناصرة - المنطقة الصناعية ٠٦/٥٥٦٠٩٧
كراج صبحي شريف
ميكانيكي لجميع انواع السيارات
الناصرة - ٥٦٤٩٥٣ - ٠٦/٥٧٧٤٤٩
مطبعة واوفست فراس
لصاحبها سمير سويدان
طباعة عادية وبالالوان بسرعة واتقان
محلات يزبك
ادوات منزلية - جملة ومفرق
الناصرة - الميدان ت ٠٦/٥٧٠٣٢٥
شركة ابناء بدوي الزعبي
محطة وقود ديلك
خدمة سريعة - معاملة حسنة
الناصرة ت ٠٦/٥٥٤٦١٩٠
هيلانه سابا حداد
معهد هيلانه للتجميل وعلاج البشرة
ص. ب ٢٤٩
الناصرة - تلفون ٠٦/٥٥٥٠٨٥
كراج فرح
لصاحبيه ابراهيم وعدنان فرح
خدمة فولكسفاجن واودي
الناصرة المنطقة الصناعية ت ٥٥٦٠٦٠٩ - ٠٦/٥٧١٠٥١
الكترونيكا منصور
اكبر مجمع للادوات الالكترونيكا في الوسط العربي
الناصرة ت ٧-٠٦/٥٧٠٣٨٦
اتحاد خدمات باصات الناصرة
الناصرة ت: ٥٧٦٠٦٥ - ٠٦/٥٧٠٩٥٥
مخبز البدوي
الناصرة - تلفون ٠٦/٥٦٩١٢٧
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة تلفون ٠٦/٥٥٤١٢٥
هيير ابو خضرة
جميع منتوجات تنوفا
ت ٠٦/٥٥٩٠٠٨
موبيليات يوسف فراج
(ابو عصام)
جميع انواع الموبيليات والاثاث المحلي والمستورد
الناصرة - مركز الجليل التجاري ٠٦/٥٧٦٤٧٨
ستوديو كاسيت الناصرة
مكتبة الفيديو رقم ١ في الشمال
الناصرة - قرب سينما ديانا
تلفون ٥٥٤٦٥٠ - ٠٦/٥٥٥٥٢٥
مفروشات الوليد
ابناء سلمان ابو حمد
جميع انواع الاثاث المحلي والمستورد
الناصرة - المركز ت: ٠٦/٥٥١٩٤٧
محلات زهير رمضان
حديد عمار وصناعي
ت ٠٦/٥٧٤٠٣٩
محلات ابناء ميخائيل سابا
مركز الجليل التجاري ٠٦/٥٧١٦٦٧
فرع السوق ٠٦/٥٧٤٢٣٧
سابا سوبرت ٠٦/٥٧٩٨٥٢
الياس شلوفه
استيراد وتسويق مواد بناء
باطون جاهز
منتجات رائعة
الناصرة - قرب العين
تلفون ٥٧٣٥٣٨ - ٠٦/٥٥٥٦٢٢
رمزي داي
قطع غيار السيارات
بي - ام - في اودي فولكسفاجن
الناصرة - المنطقة الصناعية - تلفون ٠٦/٥٧٦٢٩٩
قاعة الشريف للافراح
محلات قاسم شريف واولاده
فوتو اكسبرس
تحميض افلام ملونة خلال ٣٨ دقيقة
بيع آلات تصوير ولوازم تصوير
الناصرة - الموطة المركزية ت ٠٦/٥٧١١٧٣
مطعم يونس
درة المطاعم الشرقية في البلاد
شارع طرعان - مفرق عوزاني
تلفون ٠٦/٧٦٧٣٤٣
الاتحاد - الناصرة
يهنئون بعيد الميلاد المجيد وبكل عام وانتم بخير

خلال الشهر الماضي:

# رقم قياسي جديد في عدد طالبي العمل

## ● ١١٠ الاف طالب عمل، زيادة بنسبة ٧،٤٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في دوائر التشغيل خلال شهر تشرين الثاني الماضي، رقما قياسيا جديدا، اذ بلغ عددهم (١١٠) الاف انسان، اي بزيادة ٧،٤٪ عن شهر تشرين الاول الماضي.

وتفيد معطيات دائرة التشغيل بان الزيادة في عدد طالبي العمل ناجمة بالاساس عن انضمام قوى جديدة من المهاجرين الجدد الى سوق العمل في البلاد. وان هذه الزيادة تأتي في الوقت الذي تسجل فيه زيادة في الطلب على الايدي العاملة في عدد من الفروع وبشكل خاص فرع البناء.

وافادت المعطيات الرسمية ان عدد طلبات العمل بلغت، خلال الشهر الماضي، (٣٦) الف طلب مقابل ١٩ الف طلب في الاشهر الاولى من العام الجاري.

ويتنافس على الوظيفة الشاغرة الواحدة ٢،٧ طالب عمل وذلك جراء كون عدد طلبات العمل اقل بكثير من عدد طالبي العمل.

هذا ولم تسجل زيادة كبيرة في عدد العاطلين عن العمل خلال الشهر الماضي اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا (٥١،٨) ألف انسان.

واعلن ان منطقة حيفا هي احدى المراكز التي تعاني بشكل كبير من البطالة اذ يبلغ عدد العاطلين عن العمل فيها (٩١٩٩) انسان ويتنافس ٧ طالبي عمل على كل مكان عمل شاغر اما في تل ابيب فالوضع «افضل» اذ يبلغ عدد العاطلين عن العمل هناك (٧٥٤٥) انسان ويتنافس ١٣ طالب عمل على كل مكان عمل شاغر وفي القدس (٤٥٢٣) انسان ويتنافس على مكان العمل الشاغر (١،٨) عاطل عن العمل.

ويذكر ان البطالة في الوسط العربي هي اشد وطأة اذ تزيد نسبتها في عدد من المراكز العربية مثل الناصرة والطيبة عن ٢٠٪.

## لجنة منطقة المثلث تحيي الكفارسة والبواسنة وتهنىء الرئيسين مرقس وهزيمة بالفوز

### ● التأكيد على تعزيز اللقاءات اليهودية - العربية على غرار لقاء الطيرة والاستعداد للمشاركة في المظاهرة اليهودية - العربية في وادي عارة ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - حيت سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي في اجتماعها الدوري، في اواخر الاسبوع الماضي، جماهير كفرياسيف وابوسنان والرئيسين نمر مرقس وعلي هزيمة على الفوز الدمقراطي الذي حصلت عليه جبهتا البلدين.

جاء هذا في ختام ابحاث سكرتارية المنطقة التي تناولت عددا من القضايا التنظيمية والسياسية المدرجة على جدول الاعمال. وتناولت الابحاث تصاعد الاعمال العنصرية في البلاد والاستفزاز البوليسي لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وعددا من القضايا التنظيمية مثل «اسبوع الاتحاد» وغيرها.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية منها:

● شجب الاعتداء البوليسي على رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، باعتباره استفزازا لبلدية الناصرة واهالي الناصرة والجماهير العربية بشكل عام ● التنديد بالعودة الى سياسة هدم البيوت في الوسط العربي ومطالبة السلطات بالكف عن هذه السياسة ووقفها واصدار الرخص والخرائط للبيوت والقرى غير المعترف بها ● العمل على تعزيز بادرة اللقاءات اليهودية العربية على غرار لقاء الطيرة، انتصارا لسياسة التعايش والسلام العادل لصالح الشعبين ● الاستعداد للمشاركة في المظاهرة اليهودية - العربية في وادي عارة يوم (١/١٢) القادم.

## الجيش يقرر خفض الحد الاقصى لسن جنود الاحتياط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن ناطق عسكري، في اواخر الاسبوع الماضي، ان الجيش قرر ان يخفض تدريجيا الحد الاقصى لسن جنود الاحتياط البالغ حاليا ٥٤ سنة.

وذكر الناطق ان الذين تجاوزوا سن الواحدة والخمسين سيعفون بعد الان من فترة خدمة الاحتياط السنوية، ولكن الجيش سيقبل المتطوعين المؤهلين جسديا لهذه الخدمة.

وتجدر الاشارة الى ان الاسرائيليين يقضون فترات خدمة احتياط معدلها شهر في السنة بعد خدمة عسكرية لمدة ثلاث سنوات. وتعفى النساء عادة من خدمة الاحتياط بعد بلوغهن الخامسة والعشرين او قبل ذلك اذا تزوجن.

وحسب الخبراء فان عدد منفذي الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي قد تزايد خلال السنوات الاخيرة نتيجة لارتفاع معدل الولادات في السبعينات وتزايد الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

وتفيد نشرات عسكرية اسرائيلية واجنبية ان تعداد الجيش الاسرائيلي يبلغ ٥٥٠ الف رجل في حال التعبئة العامة.

## ندوة سياسية في دير الاسد لجماهير قرى الشاغور

### ● تأجيل هدم بيت المواطن كامل نقولا في رأس النبع ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أكد السيد عقو قاعور، رئيس مجلس شعب المحلي، أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقد مع اريك راز رئيس مجلس مسغاف الاقليمي، على تأجيل تنفيذ هدم بيت السيد كامل نقولا، من رأس النبع في وادي سلامة، لتمكين المواطن المذكور من استيفاء حقه القانوني والحصول على تقرير المحكمة.

وجاءت اقوال السيد قاعور، خلال الندوة السياسية التي عقدت يوم الجمعة الاخير في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد، بدعوة من لجان الاغاثة في قرى الرامة والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف. وافتتحها ابراهيم خطيب بدعوة الجمهور للوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة.

وأكد د. حسن امون، رئيس المركز الثقافي، على اهمية وحدة وتضامن كل القوى الوطنية على الساحة العربية في اسرائيل وقوى اليسار اليهودية وتعميق المشترك ونبذ الذي من شأنه تفرقة الصفوف.

واسهب د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي في الحديث عن أزمة السلطات المحلية في البلاد خاصة العربية، والهجمة المزدوجة على الجماهير الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة وفي اسرائيل، وخاصة على الاراضي.

وقدم د. احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحليلا للاوضاع السائدة اليوم محليا ومنطقيا، وتحين اسرائيل الفرص لشن هجوم على العراق لتنفيذ الترانسفير ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، مؤكدا ان صمود الشعب الفلسطيني واستمرارية الانتفاضة يلخبط حسابات المحتلين.

وفي نهاية كلمته وجه نداءا للجماهير العربية والهيئات التمثيلية وكل القوى الوطنية للوحدة والارتفاع الى مستوى المسؤولية لمواجهة الهجمة العنصرية علينا.

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية: المطالبة بالغاء اوامر ابعاد الفلسطينيين الاربعة واطلاق سراح رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد ود. الهازجي. واستنكار الهجمة على توفيق زياد. والتضامن مع مجلس البعنة المحلي في اضرابه والمطالبة بالغاء امر هدم البيت في راس النبع.

## نواة للجنة حماية الطفولة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في شهر تموز ٩٠، وقعت اسرائيل سوية مع معظم دول العالم على ميثاق حقوق الطفل الدولية في الامم المتحدة. ولكن القوانين الاسرائيلية لم تعدل بموجب هذا الميثاق ولم تدخل بنود الميثاق الى القوانين الاسرائيلية.

هذا ما قاله المحامي مجدي عابد في محاضرة له امام جمهور حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة. وقد اعلنت حركة النساء، اثر ذلك، عن اقامة نواة للجنة لحماية الطفولة تكون مفتوحة امام جميع المعنيين من الشخصيات والمؤسسات للعمل والنضال من اجل نشر بنود الميثاق وسنها ضمن القوانين الاسرائيلية. وكان المحامي عابد اثار في محاضرته الى ان قانون التعليم الالزامي يبدأ في اسرائيل من سن الثالثة. لكن هذا البند في القانون لن يطبق في الوسط العربي.

## ندوة في كوكب بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

● كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع اقيمت في كوكب ابو الهيجاء، ندوة سياسية بدعوة من جبهة كوكب اشترك فيها الكاتب الصحفي محمد وتد، رئيس تحرير «كل العرب» والنقابي سهيل دياب عضو اللجنة المركزة للهستدروت.

وكان من المفترض ان يشارك، ايضا، الاستاذ غسان خطيب، المحاضر في جامعة بير زيت، الذي تغيب لاسباب طارئة. وأدار الندوة كل من أحد محمود ابو الهيجاء، سكرتير جبهة كوكب وأحمد فارس عضو سكرتارية الجبهة. وشملت الاسئلة التي طرحت مختلف القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية وأزمة الخليج وقضايا دولية أخرى، كما تطرقت الى الجبهة، عملا وتنظيما، ومستقبل العمل المشترك اليهودي - العربي، واجاب المحاضران على جميع الاسئلة.

وردا على أحد الاسئلة حول قرار مجلس الامن الاخير المتعلق بالقضية الفلسطينية قال وتد ان الولايات المتحدة فرضت موقفها في نهاية الامر وخصوصا حول ما يتعلق بالقرار حول المؤتمر الدولي الذي جاء على شكل ملحق للقرار وليس جزءا منه. وعن دور الجماهير العربية في اسرائيل قال سهيل دياب ان الجماهير العربية وقفت من البداية ودعمت الانتفاضة ولا زالت وعليها ان تستمر وأن تزيد من هذا الدور وخصوصا في اتجاه العمل المشترك العربي - اليهودي وتطويره خاصة بعد لقائي سخنين والطيرة. ومما زاد في حيوية الندوة مشاركة الحضور بطرح الاسئلة والافكار والمقترحات.

## تجربة فريدة في مدرسة نصراوية

## لقاء اسبوعي للامهات مع اخصائية نفسية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أسفر اللقاء الذي اقامته ادارة مدرسة القشلة «أ» في الناصرة لامهات الطلاب عن اجراء لقاء اسبوعي ما بين الامهات والاخصائية النفسية فاتن نحاس كامل، للبحث في مختلف المواضيع المتعلقة بتربية الاطفال ومشاكلهم.

ولقد تقرر ذلك اثر المحاضرة التي قدمتها الاخصائية النفسية لمجموعة من امهات طلاب صفوف البستان وحتى الثالث، «علاقة الام بأولادها» اكدت فيها على ضرورة المواظبة على الاستشارة النفسية.

وكان مدير المدرسة، الاستاذ خليل عليمي، قد قدم المحاضرة مؤكدا على اهمية دور الام في التربية الصحيحة للاجيال.

ومن الجدير بالذكر انه قد تم انتخاب لجنة آباء جديدة في هذه المدرسة مكونة من السادة ابراهيم عجاوي رئيسا وخالد نجم سكرتيرا وسليمان ابو جوهر امينا للصندوق والاعضاء عبد حامد ووليد نجم، ولاول مرة في تاريخ اللجنة ضمت سيدتين هما عائشة خرمة وفايزة حلومة اللتان بادرتا مع ادارة المدرسة الى اللقاء المذكور اعلاه.

## الناصرة تحتضن مهرجان التعايش والسلام في الملاكمة

● الناصرة - نظم فريق «الكفوف الذهبية» النصراوي، بقيادة المدرب غانم محروم يوم الجمعة الاخير، مهرجانا ضخما في الملاكمة من اجل تقوية التعايش السلمي بين شعبي هذه البلاد.

وحضر المهرجان مئات الاهالي من الناصرة والقرى المجاورة والتي اتت الى «بيت الصداقة» لاحياء هذه المناسبة.

واشترك في هذا المهرجان الضخم (٣٤) ملاكما من سبعة فرق رياضية هي عكا، دير الاسد، طمرة، المكر، بيسان، كفرياسيف والناصرة وقام بتحكيم المباريات كل من الحكم الدولي مارك ليبكين، شالوم لازار وصبحي سلومة.

في بداية المهرجان قدم الملاكم غانم محروم كأسا تقديرية للسيد صبحي سلومة زعبي مؤسس فريق الملاكمة النصراوي، واشاد برياضة الملاكمة ودورها الفعال وتطورها في الوسط العربي. وقام السيد غسان بصول بعرافة المهرجان الذي أدار مبارياته دكتور وليم شحادة رئيس منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل.

وقام بالمراقبة الطبية الدكتور عماد ابو سرية الذي تواجد اثناء المباراة وقبلها. وفي نهاية المباريات وزعت الشهادات والكؤوس والمداليات على جميع الملاكمين المشتركين.

## انتخاب لجنة عمال لمستخدمي بلدية ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تم مؤخرا انتخاب لجنة عمال لمستخدمي بلدية ام الفحم، حيث فاز بعضويتها كل من السادة احمد جميل، عبد المجيد مصطفى، اسامة حسين، محمود مروح، محمد شفيع، محمود اشقر، وهاشم مصاروة.

هذا وشارك في عملية الانتخابات ١٨٠ عاملا وموظفا من اصل ٢١٨ مستخدما يمثلون جميع اقسام البلدية.

## اطلاق النار على دورية عسكرية

● تتمة من ص ١ ●

اليوم الاثنين وان تقتصر احتفالات اعياد الميلاد على الشعائر الدينية والطقوس التقليدية فيما اكملت قوات الاحتلال انتشارها في شوارع وحارات واسطحة المنازل وفي عدد من المدارس لتصبغ مدينة السلام برائحة البارود. وفي الوقت نفسه فرض حصار عسكري مشدد على مداخل المدينة وحصار وحظر تجول غير معلن على مخيمات المنطقة وشوهد الجنود وهم يتوزعون على مداخلها ومفترقات الطرق مساء امس.

هذا وتجددت مظاهر الاحتجاج في العديد من المواقع في الضفة والقطاع بينما فرض حظر التجول على قرية نحالين المجاورة لبيت لحم في اعقاب قيام مجهولين (تعتقد قوات الجيش انهم من اهل القرية) بقص قسم كبير من سياج شائك احاط باراض صودرت في اوقات سابقة من الاهالي وتقع بمحاذاة مستوطنة «بيتار» المقامة على جزء من اراضي القرية. وعلم ان عشرة شبان على الاقل قد اعتقلوا.

وفرض حظر مماثل على قرية اليامون كما استمر حظر التجول على عدد من المناطق مثل قرى مسحة وعين قينيا ودير الحطب وبعض مناطق واحياء الخليل.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة هشام بن عبد الملك في اريحا ومدرسة ثانية في بني نعيم بحجة مشاركة طلبتها بنشاطات مناهضة للاحتلال فيما اجبر الجنود التجار في جنين على اغلاق محالهم لليوم الثاني على التوالي. ويفيد مراسلنا ان باثعي الخضار اضطروا الى نقل بضائعهم الى «تلة الشهداء» التي يبعد نحو خمسة كيلومترات عن المدينة.

وكان من بين ابرز المناطق التي شهدت صدامات حامية يوم امس مدينة رفح ومخيمها وبخاصة في منطقة الحدود مع مصر حيث رجم الشبان ابراج المراقبة العسكرية بالحجارة.

واشتدت هذه الصدامات في ساعات عصر امس عندما استدعيت قوات اضافية امطرت الشبان الذين تصدوا لها بالرصاص وبالعيارات المختلفة.

ويفيد مراسلنا ان حصيلة اعمال القمع في رفح بلغت تسعة شبان اصيبوا بالعيارات النارية والمعدنية كان بينهم عماد محمد الجزار (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ) وياسر فتحي ابو هلال (١٦ عاما رصاصة في الساق). وكانت منيرة المغاري (٢٤ عاما) من مخيم البريج قد اجهضت حملها (٤ شهور) جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع.

وتجدر الاشارة الى ان زجاجة حارقة قد القيت الليلة قبل الماضية باتجاه دورية عسكرية في مخيم خانيونس فيما كان احد الجنود قد اصيب بجراح جراء رجمه بالحجارة في المدينة (خانيونس) ونقل على اثرها الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان.

وشن رجال الضرائب حملة لهم في مركز نابلس التجاري واقتادوا عددا من التجار الى مقر الحكم العسكري. ومزق هؤلاء الايصال الذي كانوا سلموه قبل نحو عامين الى الصائغ هاني طبيلة بدلا من بطاقة هويته التي صودرت في حينه مع كمية من الذهب وهددوه ببيع الذهب في مزاد علني في تل ابيب» ان لم يدفع مبلغ (١١) الف شيكل لصندوق الضرائب!

وفي الطريق ما بين قريتي الطيبة واليامون اعتقل جنود الاحتلال الشابين المطاردين اسعد رجا الصالح ومحمد عبد الرحمن ابو شملة (كل منهما ٢٢ عاما) واما في قرية الجلمة فقد جرت اعمال تنكيل فظيعة في اثناء مداهمتها من قبل قوة عسكرية كبيرة. وكان من بين اعمال التنكيل هذه ضرب جميع افراد عائلة ابو فرحة. وجرى، مثلا، وضع الشاب ناصر فضل ابو فرحة (٢٥ عاما) بين اخشاب وضربه عليها بحيث تم كسر عظم (٣) اصابع من يد الشاب. وجرى تحطيم الاثاث وخلط مواد التموين بعضها بالاخر دون ان تنجو علبة حليب كبيرة للاطفال! وتعرضت الجدة العجوز للضرب والاهانة وخاطبها ضابط المجموعة التي داهمت المنزل بعبارة «ابعدي انا مجنون... انا مجنون».

وكانت صدامات ومظاهر احتجاج متفرقة حصلت في جنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله والخليل ومناطقها فيما جرى عرض لشبان الانتفاضة في قرية ترقوميا.

وجاءنا في وقت لاحق ان عيارات نارية قد اطلقت باتجاه دورية عسكرية بالقرب من مستوطنة «الون موريه» القريبة من نابلس دون ان تحدث اصابات فيما جرت اعمال تمشيط في المنطقة.




الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٥٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٥٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهلت (٧١) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر


بدعوة من لجنة الطلاب العرب:

## ندوة سياسية في «الجامعة العبرية» في القدس حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من عاطف معدي - عقدت في الجامعة العبرية في القدس ليلة الخميس الماضي ندوة حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل دعت اليها لجنة الطلاب العرب في الجامعة وشارك فيها النائبان محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة والشاعر سالم جبران والمحامي واكيم واكيم.

افتتح الندوة الطالب محمد زيدان، رئيس اللجنة، مرحبا بالحاضرين الذي يمثلون غالبية القوى السياسية الفاعلة في اسرائيل وتلاه النائب ميعاري الذي قال بانه توجد ضرورة لخلق قضية محورية يتمحور حولها نضال الجماهير العربية في اسرائيل حيث انه «لا يكفي طرح قضية المساواة بشكل فضفاض». واضاف بان ذلك «يجب ان يكون الادارة الذاتية للعرب في اسرائيل».

واكد ميعاري على ضرورة الاستمرار في دعم الانتفاضة وزيادة نشاط اعضاء الكنيست والمحامين اضافة للموقف السياسي الفاعل.

واستعرض رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، سالم جبران، تطورات قضية الشعب الفلسطيني منذ النكبة والمخططات الصهيونية لطرد الفلسطينيين من ارضهم وقال بان التمسك ببطاقة الهوية هو من اجل البقاء في الوطن وليس من اجل التمسك بالبطاقة نفسها. واضاف: عند قيام الدولة الفلسطينية سنبقى في مدننا وقرانا داخل اسرائيل ونتمسك بارضنا.

وقال «ان الانتفاضة هي تصعيد نوعي لمجمل المقاومة الفلسطينية ما قبل ١٩٦٧ وبعده وهدفها الاستقلال القومي واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس».

واكد جبران على ان واجب الجماهير العربية في اسرائيل هو العمل على تغيير البنية السياسية والاجتماعية والقانونية من اجل الوصول الى المساواة التامة والدمقراطية.

واضاف بان طرح الادارة الذاتية اليوم يمنح اليمين المتطرف الفرصة لاتهامنا بالمخادعة ويجب التركيز اليوم ووضع كل الثقل من اجل دعم الانتفاضة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال: «يجب ان نتمحور حول الوحدة الوطنية والالتفاف حول الرؤية الواعية وبرنامج تتفق عليه كل الفئات وبناء صيغة دمقراطية وتعددية ووحدة صف من اجل الوصول للمساواة».

اما النائب دراوشة فقال ان الجماهير العربية في اسرائيل حسمت قضية الانتماء فنحن ابناء الشعب الفلسطيني ومواطنون في دولة اسرائيل واضاف بان قضية المواطنة في اسرائيل «مهزوزة» لان الدولة وضعت قوانين عنصرية تضع حواجز بين المواطن والمواطنة وبين المواطن والدولة ويوجد تمييز مخطط من قبل السلطة تجاه المواطنين العرب».

وبالنسبة لموضوع الهجرة قال بانها تهدد بقائنا والتعايش اليهودي العربي وتهدد الفرص للسلام.

وتحدث بعد ذلك المحامي واكيم واكيم وقال بان اقامة الدولة الاسرائيلية «فرضت علينا فرضا!» وبانه لا يمكن التحدث عن المساواة «لانها امر مرفوض من قبلنا كأقلية قومية تناضل من اجل اقامة دولتنا!» وقال اننا جزء من الشعب الفلسطيني من المنطلق الحضاري والانساني وليس فقط التاريخي!

وطرح اقامة لجنة بديلة للجنة المتابعة «لانها مقصرة». وبانه «يجب عدم المبالغة بالتعامل مع القوى اليهودي اليسارية لان نفسها قصير».

وبعد ذلك فتح المجال امام الطلاب لطرح استفساراتهم واسئلتهم والتي تمحورت حول الموقف من ازمة الخليج حيث قال ميعاري ودراوشة وواكيم بان اجتياح العراق للكويت هو «عملية تحرير بينما قال جبران بان جميع الدول العربية نتجت عن تقسيم كولونيالي واضاف: يجب اسقاط الانظمة العربية الرجعية ولكن ليس بالاجتياح وموقفنا هو ليس مع الاجتياح العراقي للكويت وانما مع اسقاط الحلف السياسي العسكري الذي تنوي امريكا اقامته مع مصر وسوريا والسعودية وغيرها والمطالبة بحل الخلاف في الاطار العربي من خلال الجامعة العربية. واضاف بان الشرعية الدولية يجب ان تكون فاعلة بالنسبة للقضية الفلسطينية كما هي من مسألة الخليج.

## في الكنيست

## محاميد يستجوب آرنس حول عدم توزيع الكمامات الواقية في سخنين!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد استجوابا الى وزير «الأمن»، موشيه آرنس، بخصوص توزيع الكمامات الواقية من الغاز في سخنين.

وجاء في الاستجواب: «لقد تقرر ان توزع كمامات الغاز في قرية سخنين في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني (١٩٩٠) لكن، ودون سابق انذار، تم تأجيل عملية التوزيع».

وسأل محاميد الوزير «لماذا تم تأجيل توزيع الكمامات في سخنين؟» وطالب محاميد الوزير بتحديد موعد مستعجل لتوزيع كمامات الغاز.

## مطالبة آرنس بالغاء أمر منع احتلالي ضد سفر مواطن من يعبد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير «الامن» آرنس بالغاء الامر الذي صدر بحق السيد عمر عبد اللطيف صالح زيد من قرية يعبد (قضاء جنين) والذي ينص على منعه من السفر الى زوجته واولاده في عمان الا اذا وقع على تعهد بعدم العودة الى بلدته يعبد بعد مرور خمس سنوات!!

وكان عمر عبد اللطيف صالح زيد قد حضر الى زيارة اهله في يعبد بتاريخ (٩٠/٤/٢٨) وترك زوجته واولاده الاربعة في عمان. وقد حصل على تصريح لمغادرة يعبد الى الاردن الا ان سلطات الجيش اعادته من هناك وطلبت منه التوجه الى الادارة المدنية، وهناك ابلغ بطلب التوقيع على التعهد بعدم العودة الى اهله ووطنه الا بعد مرور خمس سنوات.

في رده على استجواب النائبة غوجانسكي

## نائب وزير البيئة ينفي تلوث المياه بالنفايات الذرية

### ● ويعترف بوجود خطر جدي على تلوث المياه بشكل عام ●

● قال نائب وزير البيئة، في رده على استجواب قدمته النائبة تمار غوجانسكي حول تلوث ذري للمياه الجوفية في البلاد بأن وزارته لم تتلق اي خبر عن تلوث المياه الجوفية في البلاد جراء النفايات الذرية. واضاف بانه يتم فحص المياه المستخرجة في البلاد بشكل دائم، ولا توجد حاجة للخوف بسبب تلوث مياه الشرب بسبب الابحاث الذرية في النقب.

وقالت النائبة غوجانسكي لنائب الوزير، بعد رده، انه من حق المواطنين التخوف من مجرد وجود السلاح الذري واستعمالاته، ولا سيما بعد الكوارث التي حصلت في العالم بسببه. واضافت انه من المعروف ان اسرائيل لم توقع حتى الان على الوثيقة الدولية لمنع نشر السلاح الذري وانه بالاضافة الى هذا هنالك تخوف من تأثير تطوير هذا السلاح على البيئة والمياه مثال على ذلك.

وقالت انه من حق الجمهور معرفة كل شيء عن التلوث الموجود في البلاد.

واعترف نائب الوزير في رده بانه «توجد مشكلة جدية بان تتلوث المياه بشكل عام في البلاد».

## غوجانسكي تطرح موضوع التعليم في مدن التطوير

● قدمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي اقتراحا لجدول اعمال الكنيست حول موضوع التحصيلات التعليمية وامتحان البجروت في مدن التطوير، وقالت «ان مدن التطوير تعاني من التمييز في مجال التعليم والتربية في المدارس الثانوية بشكل خاص ويتجلى ذلك في نسبة الطلاب المنخفضة حيث يتقدم (١٠٪) فقط من الطلاب لامتحان البجروت هذا فيما ينجح (٢٠٪) منهم فقط بالامتحان اي ان (٢٪) من ابناء الصف الواحد ينالون شهادة البجروت.

واقترحت غوجانسكي الغاء التعليم المهني وخصوصا في المستويات المنخفضة كي يتقدم الطلاب لنيل شهادة البجروت وتمديد فترة قانون التعليم المجاني لسنتين اضافيتين (اجيال ١٨ + ١٩) وزيادة قيمة التشجيعات المعطاة للمعلمين في مدن التطوير.

ورد وزير المعارف زبولون هامر على الاقتراح الجبهوي ووافق على غالبية المعطيات فيه واقترح تحويله الى لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست لبحثه.

في اطار تنفيذ توصيات «لجنة نتانياهو»:

## وزير الصحة يستبعد ضم ممثلين عن «كوبات حوليم» في طواقم العمل

### * ليباني محتجا: «كوبات حوليم قدمت خدمات صحية للجمهور بشكل تطوعي قبل قيام الدولة» *

● بحثت لجنة رقابة الدولة في الكنيست، موضوع تنفيذ «تقرير لجنة نتانياهو» في جهاز الصحة.

واشترك في الاجتماع وزير الصحة، ايهود اولمرت، الذي صرح امام اللجنة بانه قرر «تنفيذ تقرير لجنة نتانياهو في جهاز الصحة الشعبية». وقد قام الوزير بتعيين لجنة اخصائيين استشارية لتقديم الاستشارة له. وقدر اولمرت «انه سيقدم خلال شهر كانون الثاني القادم توصياته العملية للبحث ولاقرارها في الحكومة».

من جهته، طالب رئيس اللجنة، النائب دافيد ليباتي (معراخ)، وزير الصحة بعدم العمل من وراء ظهر «كوبات حوليم» واقترح عليه بالمبادرة لخلق جو من التفاهم والعمل المشترك مع «كوبات حوليم» العامة من اجل تنفيذ اقتراحات التقرير، مشيرا الى ان «كوبات حوليم» كانت اقترحت خدمات صحية للجمهور بشكل تطوعي قبل قيام الدولة، علما بأن اليوم يستفيد من خدماتها نحو ٨٠٪ من سكان البلاد.

وقال وزير الصحة في رده على اقتراحات ليباني انه «لم يفكر بتجاهل وجود صندوق المرضى خلال تنفيذ ما جاء في التقرير خاصة وان موقف صندوق المرضى عرض امام لجنة نتانياهو، لكن اللجنة اتخذت قرارات تتنافى في جزء منها مع مفاهيم صندوق المرضى، ولذلك لن يكون الامر ناجعا ومنطقيا ان تقوم بضم اشخاص الى طواقم التنفيذ يعارضون استنتاجات التقرير».

# دعوا شيخ العيد يذهب

● يوسف فرح ●

● ما دام ثمة اطفال ينتظرون، فلا بد ان يكون ثمة عيد.. فحيث تكون مياه تأتي الطيور. وهذه الليلة سيأتي. لقد وعد الصغار، وهم ينتظرونه، وهو لا يخلف وعدا..
سيأتي كما في كل عام، محملا بالحلوى والهدايا التي لا تنفد. يلم كالحلم الجميل، لا تدري كيف يلج، ولا تدري كيف يغادر، فانتظروه يا اطفال كفرياسيف، وانتظروه يا اطفال ابوسنان..

لا تناموا! فلعله في غفلة نومكم سيأتي..

ستنشق عنه غيمة بيضاء، يخرج منها كسهم من نور، بلحيته الثلجية، وجلبابه الاحمر، ثم تمتد يده الناعمة كقربان الكنائس، تلامس خدودكم الطرية كالورد، تبارككم، وتدس في جيوبكم ما تشتهيه قلوبكم الصغيرة.

لا تتشبثوا بثيابه فمشواره طويل، وثمة غيركم اطفال لم يعرفوا طعم العيد منذ سنوات.. وهم في انتظاره.. يطاردون جيشا، وجيش يطاردهم.. يطلبون حقهم من الحلوى فيطعمون الرصاص.. يركضون وراء الانسام الغربية فيستنشقون البارود والدخان..

سيأتيكم وفي يده غصن زيتون، قصفه من جبال القدس وبيت لحم، وبلله بالماء الذي في رأس النبع.. «راس العين» كما عرفه اهلنا.. عندما غنوا له وشربوا منه..

آه يا راس العين!
كم ملأت امهاتنا وجداتنا جرارهن من صفائك،
فما بك تجف الآن ويتحجر قلبك!
ألم نبادلك ماء بغناء!

ذكريه يا جدتي.. ذكريه ببعض اغانيك، عسى قلبه يرق، وينز ما يبلل غصن شيخ العيد..

وترقرق العبرات في عيني جدتي، حسرات على ايام العز وهداة البال، يوم كانت حلقات الدبكات تنصب وتجلجل اصوات الصبايا والشباب، الحانا شجية تردد صداها حواني الوادي:

يا بشرب من راس العين — يا يخلي حالي عطشان
يا باخذ وحده مليحة — يا بحلف على النسوان..

ويكبر الحماس، ويعلو صوت الحرير، وتنثني خصور الحسان، و «تحن» الدبكة، ولا تفك الا وقد تصبب من العرق ما يمد النبع بالحياة المتجددة..

وتنتشي صبية فتشدو:

يا ام المحرمة الزرقا — بزنارك شكيها
لليش نزولك عالعين — دروب العشق عرفتيها..

وتتجدد دروب الهوى في كل صيف، ورأس النبع يواصل الانتظار والعطاء.. فلماذا تغيرت الأشياء!؟ ولماذا ترحل الرقاطي؟! ولماذا تفر الينابيع من الطيور المغردة؟!

ألكي تفسح الجو امام مراثي الغربان، تملأ فضاء الوادي نعيبا، يترجمونه في تقاريرهم المجهزة سلفا، والمتحدثة باسم اصحاب البيت الخارجين منه، املا في تداعيه:

سقط المتطرفون!
لحقت بأتباع موسكو هزيمة نكراء!

فيا بالهم، عندما لم تأت العتمة على قدر ايديهم يملأون افواههم رملا!! ولا يملكون الا ان يدعوا عجزهم يقرر:

«كان سابقا لأوانه تأبين الشيوعية»!!

في قديم العهد الجديد وفي عرس قانا الجليل، شرب المدعوون الماء خمرا. فما الذي يمنع تحويل الخمر الى الماء المقدس.. وقد جف رأس النبع لكي يمر شيخ العيد بغمس غصن زيتونه بذاك الماء، يرش البيوت، كل البيوت هاتفا:

«المجد لله في العلى وعلى الارض السلام»..

وباسم السلام يعود الابناء الضالون، بعد ان تأكدت صحة النظر عند غيرهم، فلم يتهدم البيت كما تمنوا، بل نبت الى جانبه بيت آخر جديد يغري بتشييد المزيد من الاعشاش الدافئة..

ويا ايها الصغار،
مثلكم اطفال نسوا شكل العيد، خذوا هداياكم، واتركوا في يدي شيخ العيد غصن الزيتون، فهناك في المخيمات اطفال ينتظرون هذا الغصن..

فدعوه يرحل..
دعوه يرحل..

## الى الشقيقتين ـ كفرياسيف وابوسنان

# الف الف تهنئة حب واعتزاز

● بقلم: احمد الخطيب ●

● مبروك نصركم المجلجل ايها الاحبة في كفرياسيف وابوسنان. فلن جلجلة هذا النصر قد ترامت اصداؤه بصدق وبحق في دوائر متماوجة لتمس احاسيس كل الجبهويين والارادة الخيرة لجماهيرنا الواسعة المصممة بكل ثبات ووعي على التمسك بالعيش الحر الكريم في ظل سلام وعدل مقيم لا تثنيه رياح الفاشية والعنصرية ولا تعيق الترانسفير ولا هذيان اليائسين والمشككين.

لقد اثبتم ايها الاخوة في كفرياسيف وابوسنان ان ارادتكم كانت هي الاعلى والاقوى من ارادة وزارة الداخلية التي فبركت لمولود مصطنع مسخ اسمته الدمج مستهدفة بذلك دور كفرياسيف شعبا ومجلسا. الذي كان اول من رفع عاليا راية وحدة الصف الوطنية الكفاحية ونفذها بالتعاون الوثيق الذي تم بين القائد الوطني خالد الذكر يني يني والشيوعيين. وكذلك محاصرة جماهير ابوسنان وارادتها الفولاذية في الانخراط في معارك شعبها العادلة ليس فقط على المستوى الشعبي بل على المستوى التمثيلي، في مجلس محلي وادارة دمقراطية مناضلة.

ان نصركم هذا ايها الاهل والاحبة في كفرياسيف وابوسنان في هذه الظروف غير العادية المحفوفة بالاخطار الجسيمة جاء ليؤكد مرة اخرى، رغم انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، ورغم المصاعب الخطيرة في الاتحاد السوفييتي ورغم ما خلفه كل هذا من مرارات في نفوس كل المناضلين والمدافعين عن الحرية ـ صدق قول الشاعر:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

ان هذا النصر الذي تحقق يقدم برهانا آخرا ساطعا حول تأصل وتغلغل الرأي المنادي بالاعتماد على التلاحم الكفاحي الدمقراطي الجماهيري مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل تحصيل الحقوق وقهر سياسة التمييز والاضطهاد القومي حيث كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من الدعائم والركائز الاولى التي استند اليها هذا الرأي والموقف واسلوب العمل ومما لا شك فيه ان جبهتنا القطرية ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ سوف تدرس وتحلل مسار المعركة الطويلة التي خاضتها جماهير ابوسنان وكفرياسيف على مدى عامين ونيف وتوجتها بنصرها صباح ٩٠/١٢/١٩ لتستفيد من هذه الخبرة المكتسبة وتعممها على الجبهات المحلية التي ولا شك ستستنير بهذا النصر لتطور اساليب ارقى في العمل على طريق رص صفوف الجماهير وراء مطالبها العادلة وقضاياها العديدة الشائكة.

ونحن في قرية المكر جماهير وجبهة سنستلهم القوة والمعنويات من هذا الانتصار، خاصة واننا قطعنا شوطا بعيدا في الكفاح ضد مؤامرة الدمج سوية مع اخوتنا واهلنا في كفرياسيف وابوسنان الذين توج كفاحهم بالنصر المؤزر بينما تمكن ليل المؤامرة الحالك من التسلل الى مجلسينا وقريتينا في المكر والجديدة، وسلب منا حقنا في الكيان المستقل وفي انتخاب ممثلينا وفرض علينا مجلسا معينا همه الاساسي تنفيذ أوامر اولياء نعمته وعلى حساب مصالح الاهلين في كل المجالات ارضا وعلما وتطويرا ومعاملة. وان تجربة عام ونيف مع هذا المجلس المفروض على قريتينا لا بد وان تكون

١ ـ قد اكدت لمن كان عنده بعض الشك والتردد ان مصلحة الفرد، اي فرد منها بلغت، اذا وُضعت يتعارض مع مصلحة الجمهور لا بد وان تصاب بالضرر في نهاية المطاف.

٢ ـ ان الجبهة عندما قادت نضال جماهيرنا في المكر ضد الدمج كانت بذلك تعبر بكل امانة وصدق وتضحية عن مصلحة الجماهير الحقيقية متصدية لخطر حقيقي، نجحت هذه السياسة للاسف الشديد بتنفيذه. بينما التلاحم الجماهيري شبه التام الذي امكن تجنيده في كفرياسيف وابوسنان، حقق لهم النصر الذي كنا نتمناه والذي لم نتمكن نحن من حشده على المستوى اللازم والكفيل بتحقيق النصر.

٣ ـ ومع ذلك نقول لاهلنا في المكر والجديدة اننا نمد يدنا بيد وحدة الصف الكفاحية الى كل القوى ولأوسع الفئات التمثيلية السياسية والاجتماعية ونقول هيا نستلهم القوة والمعنويات من انتصار الاهل والاحبة في كفرياسيف وابوسنان ونعيد رص صفوفنا وتنظيم كفاحنا ولنستنبط اساليب اخرى من اجل استعادة الكيان المسلوب والحق المغصوب.

فاذا آمنا في اعماق اعماقنا بأن كياننا المستقل قد سلب وحقنا الدمقراطي بانتخاب ممثلينا قد نهب وترجمنا هذا الايمان الى عمل نضالي جماهيري واسع مصمم مثابر ومضح فلا بد لهذا الليل ان ينجلي.

(المكر)

---

الناقدة والمناضلة التقدمية المصرية فريدة النقاش في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

# «أرجو ان يدرك الشعب الفلسطيني بأن الاعلام الرسمي المصري لا يعبر عن الموقف الحقيقي لشعب مصر»

* لا يوجد فعل انساني ليس مرتبطا بهذا الشكل او ذاك، بالسياسة * عصرنا ليس عصر الحاق دولة بدولة اخرى.. والوحدة العربية لا تتحقق بالقوة * لو خرج الشعب المصري خروجا جماهيريا للشارع تأييدا للانتفاضة بدل الحماس لكرة القدم لجابهه النظام المصري الحاكم بالرصاص الحي! * الاعلام هو جهاز القمع الاساسي في مصر

● حاورها: راضي. د. شحادة ●

● ما هو تأثير ازمة الخليج على الفنانين المصريين؟

ـ بدون شك ان ازمة كبيرة حدثت خاصة في صناعة السينما والتلفزيون في مصر بعد أزمة الخليج، انعكست بشكل ركود شديد في الانتاج التلفزيوني والسينمائي ليس فحسب على السوق في الخليج وانما على التمويل المعتمد على الخليج. معظم الشركات اصلها شركات خليجية تعرضت للتوقف والارتباك، رغم ان السوق الوحيد نظريا الذي اغلق هو الكويت الا ان العلاقات المتشابكة والتي اثرت عليها العلاقات السياسية ادت الى ركود انتاج وبطالة شديدة بين السينمائيين والمنتجين تضاف الى البطالة الاصلية، فمصر فيها معاهد للفنون تدفع الى الحياة الثقافية بعشرات الفنانين الذين لا يجدون عملا.

من جهة اخرى فهذا الشكل من الانتاج الخليجي كان يفرض شروطا على العملية الابداعية، وقيودا رقابية يفرضها الشيوخ ومالكو رأس المال. تسمى لائحة الرقابة بين الفنانين بلائحة الرقابة السعودية. هذه الرقابة خفت قبضتها قليلا بعد ازمة الخليج، الا ان المشكلة ان الفنانين تعطلوا ماديا. الآن يعيد الفنانون تفكيرهم بتحقيق شكل محلي لانتاج مصري محلي بديل مما سيقوده الى رقابة اقل وستكون مساحة اوسع من الحرية، ولكن كيف تمارس تلك الحرية بدون رؤوس اموال. المفروض ان يعيد الفنانون النظر في امكانية تحرك في المزيد من العملية الانتاجية والابداعية المستقلة عن سوق الخليج.

● هل خسارة الفنانين المادية ادت الى اتخاذ موقف سلبي من العراق؟

ـ لا بد من اتخاذ موقف من العراق، ان ما فعله صدام لا يمكن الدفاع عنه، لكن هذا شيء، واستدعاء حكام الخليج للقوات الامريكية شيء آخر، وهو مدان ايضا ولا يمكن الدفاع عنه. الموقف الذي نراه من العديدين هو احادي الجانب، اي ادانة العراق والصمت على الوجود الامريكي في الخليج لأن هذا هو موقف الحكومة المصرية. انها ترسل قوات مصرية مع الامريكية في الخليج، وتضع الجيش المصري لأول مرة في التاريخ ضد دولة عربية ومساندا لجيش امريكي. اول مرة يشارك فيها الجيش المصري ضد قوى رجعية كانت في ثورة اليمن. ولكن دوره هنا عكس المرة السابقة. اليسار المصري بصفة عامة يرفض ما فعله صدام في الكويت لانه لا يجوز تحت اية دعوة تقدمية او عروبية ان تلغى سيادة بلد واحتلاله بقوة ويقال انها عروبة. هذا غزو وعملية احتلال لا بد من ادانتها.. لا بد من اعطاء الشعب الكويتي حق تقرير مصيره، بابقائه لحكامه او القضاء عليهم. وليس من حق صدام حسين ان يقوم بالمهمة بالنيابة عن الشعب الكويتي. والاخطر من ذلك الوجود الكثيف للقوات الامريكية بدلا من السعي لحل المشكلة عربيا.

لو نشبت الحرب الآن سيحارب المصريون المصريين. انه مأزق مصري معقد. اما موقف المثقفين المصريين من الأزمة فليس واحدا. لا نستطيع ان نقول ان المصريين يقولون كلهم نفس الشيء. ومنهم من يقول ان ما فعله صدام هو عين العقل لان النظم الحاكمة لا تستحق اكثر من هذا.

● كان من المفروض ان يعود الكويت الى العراق منذ عبد الكريم قاسم. الى اي مدى تشعرين ان ادعاء العراق هو صحيح او تبرير للغزو؟

ـ ولنفترض ان فيه بعض الصحة، فليست هذه هي الطريقة المثلى التي تتم بها استعادة الكويت باعتبارها ارضا عربية، لأنه حدثت ظروف عربية ودولية ادت الى نشوء دولة في هذا المكان ومعترف بها من قبل العالم وفي الجامعة العربية وذات سيادة. يمكن مناقشة مفهوم السيادة والشرعية ولكن هذا ما يتفق حوله العالم. لو ان صدام يؤمن بالشعوب والوحدة القومية لكان بوسعه ان يساند المعارضة الكويتية لتغيير النظام في الكويت، وعندها يمكن ان تكون وحدة طوعية بين الشعبين، الا انه حاكم غير دمقراطي وقامع لشعبه بشكل مرير، قمع الشيوعيين والاكراد والأشوريين، ودخل في حرب حمقاء مع ايران لمدة ثماني سنوات اجهض فيها امكانيات تطور الثورة الايرانية التي كانت ستصبح رصيدا حقيقيا لقضايا التحرر العربي وعمقا استراتيجيا ضد الصهيونية في المنطقة، لكن هذه الحرب العبثية التي نشأت واججتها الامبريالية وسلحت اطرافها، ادت الى تدهور الثورة الايرانية وبددت الثروة العراقية التي كان ينبغي ان توجه ضد اسرائيل. كان من المفروض ان توجه طاقات الجيش العراقي ضد العدو الحقيقي. لا استطيع ان استنتج ان تحركات صدام حسين موجهة كلها لصالح حركة التحرر العربي. هذا ليس عصر الالحاق وتحقيق الوحدة القومية بالقوة. ما فعله صدام غزو لا شك فيه والغزو الاخطر منه والأشد تهديدا للعرب هو الوجود الامريكي. لقد ادان حزبنا (حزب التجمع الوحدوي) هذا الوجود لأن هذه قضية عربية ولا مبرر لوجود الاجنبي في الخليج. كنت اوافق على ارسال الجيش المصري الى الخليج لو لم يستدع الحكام السعوديون القوات الاجنبية. منذ ان انشأ محمد علي الجيش المصري وهو يلعب دورا تحرريا ضد النفوذ الاجنبي والاستبداد. وعندما ذهب الى اليمن كان يطارد فلول القرون الوسطى. الآن يذهب الى الخليج ليحمي الحكام الذين يريد الامريكان الابقاء عليهم في الخليج.

● هنالك حملة تحريض واضحة من بعض وسائل الاعلام المصرية ضد الفلسطينيين. ما رأيك؟

ـ اولا: لا بد ان نفصل بين الاعلام المنحط الذي لا يمكن ان يوصف الا انه منحط، حين يحرض ضد اي شعب وليس فقط الشعب الفلسطيني، وبين الاعلام الآخر الذي لم تكن له فرصة كبيرة للرواج لان الاعلام الرسمي هو الذي انجرف في حملة التحريض وطغى على الشارع بحكم قبضته الجبارة. حتى لو افترضنا ان قيادة الشعب الفلسطيني وقفت موقفا مساندا كليا للعراق فلا بد ان افهم دوافع الشعب الفلسطيني التي جعلت قيادته تعبر عن هذه المساندة. ارجو الا يطابق الشعب الفلسطيني بين الاعلام المصري والشعب المصري لأن الشعب المصري ليس كذلك. اريد ان اذكرك بشيء، عندما انطلق نظام السادات بعملية تطبيع مع اسرائيل انطلق الاعلام المفرض نفسه بحملة تشويه فظيعة ضد العرب، قاد تلك الحملة السادات نفسه، وان عملية الاتفاق من اجل السلام بين مصر واسرائيل هي عملية حضارية ضد الهمج وان الهمج هم العرب والمتقدمون هم الاسرائيليون. اذن هذا الاعلام يلعب دور الطابور الخامس ضد العرب وعلى الامبريالية والصهيونية. ليس هذا هو موقف الشعب المصري. وهو غير منتب، لأن الشعب المصري لا يستطيع ان يعبر عن نفسه بحرية. هذه قضية دمقراطية في العالم العربي. انا اقدر شعور المرارة لدى الاخوة الفلسطينيين ازاء ما يحدث بأن يصل الاعلام الى هذا الشكل من الانحطاط. تجريح شعب بأكمله هي عملية استعمارية اجهزة التلفزيون والاذاعة لم تقم بالتحريض ضد الشعب الفلسطيني وانما كتاب بعينهم مثل ابراهيم سعده وانيس منصور.

● هل اثرت ازمة الخليج سلبا ام ايجابا على الانتفاضة؟

ـ بطبيعة الحال اثرت تأثيرا سلبيا جدا. ليس ادل على سلبيته من ان وقائع الانتفاضة تراجعت في الاعلام اليومي الى المرتبة العاشرة بعد ان ظهرت احداث الخليج. ولكن هنالك شيئا ايجابيا اساسيا هو ان الطرح العراقي لضرورة حل كل قضايا المنطقة دفعة واحدة هي نقطة ايجابية لصالح العالم العربي والشعب الفلسطيني. وعلى العرب ان يسرعوا في الاستفادة من هذا الطرح الجدي والجديد. لماذا لا ينعقد مؤتمر دولي لحل كل مشكلات الشرق الاوسط؟ ينسحب صدام من الكويت وتنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة وتقوم الدولة الفلسطينية.

● هل طمح حكام مصر منذ السادات بأن تكون مصر حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة بدلا من اسرائيل؟

ـ لا اظن ان السادات كان يحلم ان يكون بديلا لاسرائيل لأنه كان يعلم ان لا بديل لاسرائيل في المنطقة. كان يحلم ان يتساوى مع اسرائيل وحتى الآن لم يحصل ذلك. المعونة التي تعطى لاسرائيل اكثر بكثير من مصر علما بأن مصر اكبر بمرات من اسرائيل. مستقبل مصر ومصيرها لا ينبغي الا يوضع مع دور العدو القومي، ما حدث في مصر هو المزيد من التدهور والفقر ولم تحقق التنمية في ظل الامبريالية، والتبعية لها وهو طريق مسدود. في ظل الحرب كنا نستطيع ان نعيش وها نحن في ظل السلام لا نستطيع ان نعيش. الحياة اصبحت صعبة جدا: تدهور في الخدمات والصحة والتعليم. نحن نمشي الى طريق مسدود. ان ١٧٪ من قوة العمل المصرية عاطلة عدا عن المهمشين و ٧٠٪ من الاطفال يعانون من سوء التغذية، والامية متفشية. حالة مأساوية عامة. يمكن ان تحدث هبات سريعة وعنيفة بسبب الجوع والحصار الاقتصادي، وليس ادل ان يحل مجلس الشعب مرة كل ٣ سنوات ولم يستكمل برلمان واحد مدته القانونية منذ بدأ حكم مبارك. الشعب لا يجد في مجلس الشعب هذا تعبيرا عن طموحاته ولا يستطيع هذا المجلس حل اية مشكلة.

● كيف يوجه هذا الضغط الخارجي؟

ـ بكرة القدم وخلق قضايا خارجية تلهي الشعب. الاهتمام البالغ بانتصار مصر في كأس العالم او في كرة السلة. كان الناس يخرجون الى الشوارع بشكل هستيري تعبيرا عن فرحتهم بالنصر. لو ان الخروج الى الشارع بهذا الشكل كان تأييدا للانتفاضة ماذا كان سيحدث؟ كانوا سيواجهونهم بالرصاص الحي فورا. وحدث هذا فعلا في مدينة المحلة الكبرى وهي قلعة من قلاع الصناعة في مصر فقد خرجت مظاهرة من مصانع الغزل والنسيج بعد صلاة الجمعة، تأييدا للانتفاضة فأطلق الرصاص على المتظاهرين. ان اية وسيلة للاحتجاج يقاومها الجيش بقسوة. البنية القمعية للنظام لا تسامح بأي شكل من اشكال الاحتجاج الشعبي، ولكن الخروج الى الشارع من اجل فرحة انتصار في الكرة فان نظام الحكم يساعد على ذلك لأن مثل هذه الهبة تساعد على تفريغ الناس قليلا من ضغطهم.

● هل يستغل النظام طيبة الانسان المصري لتمرير نواياه الاعلامية على الشعب؟

ـ اي شعب يوجه اليه هذا مثل هذا الاعلام الجبار يمكن ان يقاد ولا علاقة بطيبة ذلك الشعب. على الرغم من ان الناس الذين يزرعون الارض منذ قرون موصوفون بالطيبة. وفي مصر، عندما يوجه اعلام جبار بهذه الصورة على الناس ويحجب الاعلام الآخر ويحاصر بطرق مختلفة يجب ان نتوقع ان يكون الشعب مضللا. لكن عندما تكلم الناس مباشرة عن الشعب الفلسطيني والانتفاضة سرعان ما يعيدون النظر ويراجعون تفكيرهم تجاه الاعلام المسلط عليهم. ان الاعلام هو جهاز القمع الرئيسي في مصر. نسبة الامية كبيرة جدا والاعلام خصوصا المرئي والمسموع هو المصدر الوحيد للمعلومات.

● هل تؤيدين رجوع الجامعة العربية الآن الى مصر؟

ـ القرار اتخذ قبل ازمة الخليج، لكن تنفيذه بهذا الوقت سيعمل على تقوية الموقف المصري والسوري والسعودي. انا اؤيد عودتها والنظر الى ذلك نظرة استراتيجية وليس آنية فقط. ما الذي انجزته الجامعة في تونس. لا بأس من عودتها الى القاهرة شريطة ان تقوم القوى المتفاعلة فيها نحو تقوية استقلال القرار العربي.

● كيف تجدين شكل الارتباط بين الفن والسياسة؟

ـ ليس هناك اي فعل انساني غير مرتبط بالسياسة. الفن والادب هما مداخل غير مباشرة للمواقف السياسية. المهم كيف يعبر الفن بطريقة فنية للقضايا الانسانية.

---

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

# شفاردنادزة هل يخشى الجيش ام غورباتشوف؟

(١)

● ليس في الاخبار الواردة من الاتحاد السوفييتي ما يسر الصديق او حتى ما يغيظ العدو.. واستقالة وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزة اثارت على ما يبدو قلقا في الولايات المتحدة واوروبا الغربية اكثر مما في الاتحاد السوفييتي.. وتأتي هذه الاستقالة كحلقة اخرى في سلسلة المفاجآت التي شهدتها السياسة الدولية هذا العام.. والعين الفاحصة تكتشف ان هذه الحلقات ـ اغلبها ان لم تكن كلها ـ ترتبط ببعضها البعض برباط اضطراب السياسة الدولية، وغياب المنهجية فيما يسمى مرحلة «الوفاق الدولي».. ومن السمات المميزة لهذا الوفاق، ما هو اقرب الى النفاق منه الى الوفاق، لحل المشاكل المستعصية للعديد من الدول التي تشهد اضطرابا داخليا وافلاسا اقتصاديا وتخبطا مستمرا في التعرف على الطريق الصحيح لحل هذه المشاكل.. وتشكل تجربة شفاردنادزة دليلا على هذا الوضع، خصوصا محاولة تبرير هذه الاستقالة بخطر الدكتاتورية الداهم على الاتحاد السوفييتي والذي لا يدري شفاردنادزة ـ على حد قوله ـ من سيكون الدكتاتور ومن اية مجموعة سيظهر! ومن تتبع تصريحات شفاردنادزة وتنقله شبه الدائم في العواصم الاوروبية والامريكية واندفاعه المذهل بالتفاهم مع السياسة الامريكية والجري وراءها، يمكن الاستنتاج الى ما توصل اليه المراقبون من انه سار ابعد مما تسمح به التركيبة السياسية للاتحاد السوفييتي، بتطبيق الانفتاح.

(٢)

يقسّم المراقبون القيادة السوفييتية الى اصلاحيين ومحافظين.. ومن الطبيعي ان تتصارع الاتجاهات المتعاكسة في مرحلة العلنية، وتدفق المعلومات بسهولة وغزارة، بعد سقوط السد الحديدي.. وقد قيل اكثر من مرة ان الجنرالات السوفييت، ليسوا راضين عن سياسة غورباتشوف. وتحدثت وسائل الاعلام الغربية عن خطر حدوث «انقلاب عسكري»، يضع حدا للانفتاح والعلنية ويعيد الاتحاد السوفييتي الى ما وراء السد الحديدي.. ولم يتصور احد من الخبراء والمراقبين ان يستقيل شفاردنادزة، كاحتجاج على ما اسماه زحف الدكتاتورية لانتزاع الحكم.. ويبدو انه لا يعني دكتاتورية الجيش، بقدر ما يعني دكتاتورية صديقه ورئيسه غورباتشوف، الذي ركز في يده من الصلاحيات ما لم يسبق لرئيس سوفييتي ان تمتع بها.. واذا اضفنا الى ذلك تعقيب غورباتشوف على الاستقالة، بواسطة المتحدث باسمه، «ان اتهامات شفاردنادزة ستخجلنا جميعا»، وادانته بعد اتخاذ قراره بالاستقالة بدون مشاورة رئيسه، فان هذا الانطباع يتعزز اكثر واكثر، خصوصا بسبب التناقضات بين تصريحات مستشار الرئيس السوفييتي بريماكوف وتصريحات شفاردنادزة بالنسبة للموقف من ازمة الخليج.

(٣)

ليس من المعقول نظريا ان يضع كل مسؤول سوفييتي سياسته الخاصة به.. وقد لوحظ تفاوت واضح بين تصريحات بريماكوف وتصريحات شفاردنادزة. ففي الوقت الذي اتسمت فيه تصريحات بريماكوف بالتفاؤل بحل أزمة الخليج سلميا ومحاولة المحافظة على «خيط معاوية» مع العراق، تميزت تصريحات شفاردنادزة ليس فقط بتشددها وانما ايضا بعدوانيتها للعراق..

ومن هنا فان احدا من انصار «المكيال الواحد» لمجلس الأمن لم يذرف دمعة على استقالة شفاردنادزة، لأنهساير «سياسة المكيالين» حتى آخر لحظة في منصبه، ومن المشكوك فيه ان يكون المتشددون الرجعيون في القيادة السوفييتية وحدهم، وراء استقالته.

ان الاتحاد السوفييتي يواجه مشكلتين رئيسيتين:
● مشكلة الصراعات القومية.
● والمشكلة الاقتصادية او بتعبير ادق المشكلة الغذائية.

وعلى مستوى الصراعات القومية فان الولايات المتحدة تؤيد هذه الصراعات جهارا نهارا، بل تضع حق جمهوريات البلطيق بالانفصال، شرطا لتطبيق «مصداقية» الاتحاد السوفييتي بالانفتاح واحترام حقوق الانسان.

لقد قابلت اوروبا وخصوصا المانيا الموحدة استقالة شفاردنادزة بالقلق وقابلها جيمس بيكر بالهلع لأنه خسر محاورا فذا وصديقا شخصيا.. ان اوروبا الغربية والولايات المتحدة لم تنسيا ان الاتحاد السوفييتي ما زال عسكريا القوة الثانية العظمى في العالم.. ومن يدري فقد تكون الرأسمالية الاستعمارية الحديثة، قد بنت برامجها المستقبلية على تفكيك اتحاد الجمهوريات السوفييتية وغزوها سلميا بواسطة قيادات على شاكلة شفاردنادزة! اما الغذاء فلم تقدم منه ما يسد الرمق!

---











قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة لتنظيم محلي - افيكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة والمسماة: خارطة رقم أ ف/٧٧.
المساحات المشمولة بالخارطة واماكنها: منطقة: كفرقاسم
حوض: ٨٨٧٥ قسيمة ٤٢.
اهم تعليمات الخارطة:
تحديد مساحة ملعب ادنى، خط بناء، نسب بناء، وتوسيع جهة دنيا وفقا للقائم.
الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في مجلد ٣٧٤٩ ١٩٩٠ صفحة ٢١٣١ بتاريخ ١٩٩٠/٣/١١.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون.
وكل معني بالخارطة يمكنه الاطلاع عليها في ايام وساعات الدوام المفتوحة للجمهور.
دوف شابش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس نقولا خوري وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في الرامة تشعر بوفاة المرحوم غندور خليل اسعد من قرية الرامة بتاريخ ١٩٩٠/١١/١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته نهاي نعمة اسعد وباولاده منها وهم: زياد، ليلى، هيفاء، آمال، ناهدة وجريس لا غير.
كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من: ليلى وهيفاء، وآمال وناهدة يعلن انسحابهن من التركة.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة
المطران كيرياكوس

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الارشمندريت اثناسيوس الرئيس الروحي لطائفتنا الروم الارثوذكس في حيفا وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا تشعر بوفاة المرحوم نخلة خليل نابلسي من حيفا بتاريخ ١٩٩٠/١١/٧ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في اولاده من امرأته المطلقة بتاريخ ١٩٨٣/٧/١٥ وهم: خليل، ميزار، ومنابة لا غير.
كذلك تقدم لهذه المحكمة طلب بتعيين الام السيدة سهيلة نجيب حنا والدة الاطفال القصر الثلاثة وصيا شرعيا لهم لانهم كانوا تحت رعايتها في حياة زوجها بموجب قرار المحكمة المركزية رقم ٨٥/٥٦٣ تاريخ ١٩٨٥/١١/١١.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة المطران كيرياكوس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء (معليه اشر)

نعلن بهذا انه قد قدم طلب للجنة المحلية للمصادقة على استعمال شاذ (بقالة في منطقة بناء) في حوض ١٩٧٤١ قسيمة ١٦ في قرية (عرب العرامشة).
على المعترض تقديم اعتراضاته خطيا وواضحة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
ي. بريط
رئيس اللجنة

# «الاتحاد» تفتح ملف السينما العربية في البلاد

**● الى متى ستظل السينما العربية تراوح مكانها؟! ومن المسؤول عن غيابها عن خارطة الفن السابع؟! ● الى من نوجه اصبع الاتهام؟ للمؤسسات والهيئات الشعبية! الصحافة! الجمهور! المؤسسة الحاكمة! المتمولين العرب! أم للسينمائيين انفسهم!! ● على هذا السؤال ستحاول «الاتحاد» ان تجيب في اطار ملف شامل تفتحه اعتبارا من اليوم (الاثنين) وتضع فيه صباح كل اثنين اليد على موضع من مواضع الازمة ● القراء مدعوون للمساهمة في هذا التحقيق عن طريق ابداء الملاحظات وتوجيه الاسئلة ● وكذا الجهات المختصة والمسؤولة.. هل من مستجيب؟! ●**

● بقلم: احمد حسيان ●

## □ برولوغ □

● لا يختلف اثنان على ان السينما سلاح خطير لمن يستطيع امتلاكه واستخدامه، وذلك لما تنطوي عليه من امكانات تأثيرية هائلة، تفتقر الى جسامتها سائر ادوات المخاطبة الاخرى، ولعل المقولة الصينية القائلة «ان صورة واحدة تعادل عشرة الاف كلمة»، وما يقابلها عندنا من مثل عامي «الحكي مش مثل الشوف»، تقودنا - في هذا الصدد - الى تلمس مدى تأثير السينما على مشاهديها ومدى خطورة وسيلة الاتصال الجماهيرية هذه.

ولا اجدني اعمد الى الاستفزاز هنا، بقدر ما اتعمد الحض والحث، اذا ما استهللت هذا البرولوغ بالاشارة الى انصراف الجماهير العربية في هذه الديار، افرادا ومؤسسات، عن استخدام اللغة السينمائية للتعبير عن همومها وانشغالها، تاليا، عن تطويع مفرداتها لخدمة قضاياها وتجسيد الامها وامالها، علما بأن هذا التراجع لم يأت - بمزيد من الحزن والاسف والقلق - لصالح المسرح او مختلف الفنون الاخرى.

في المقابل، ادركت غالبية شعوب العالم خطورة الفن السابع وقطعت اشواطا طويلة في توظيفه لخدمة مصالحها، وقد تم وضع العديد من المؤلفات التي تتناول هذه المسألة، والتي عكفت على مراجعة اغلبها قبل اقدامي على ما انا مقدم عليه، حيث وجدت ضالتي في كتابيْ «السينما الفلسطينية» للمخرج العراقي قاسم حول و «السينما والقضية الفلسطينية» للباحث حسين العوبدات (سوريا) اللذين نهلت منهما اكثر من غيرهما لتظهير هذه المهمة غير السهلة، بصورة مقرونة مع ما تيسر من عندياتي.

لقد وضعت الحركة الصهيونية - كما هو معروف - نصب عينيها تسخير السينما لخدمة اغراضها منذ نشأتها، وذلك ابان انعقاد مؤتمر بازل في سويسرا العام ١٨٩٧، حيث كان عمر السينما انذاك ثلاث سنوات فقط! وقد انبثقت عن هذا المؤتمر الذي ناقش مسألة اقامة وطن قومي لليهود، لجنة خاصة اوكلت اليها مهمة الاستفادة من هذه الاداة التعبيرية الى اقصى حد ممكن في سبيل هذا الغرض، الأمر الذي دفع الحركة الصهيونية، لاحقا، الى وضع يدها على هذه الورقة الرابحة بمختلف اصعدتها السياسية والاعلامية والاقتصادية، وذلك عن طريق اغراق شركات الانتاج والتوزيع العالمية برساميلها!

ولعب توغل رأس المال الصهيوني في امريكا واوروبا دورا فاعلا في تسخير السينما لخدمة مصالح الحركة الميتة، وبالتالي فرضت سيطرتها على ساحة التوزيع وامعنت في هيمنتها على السوق وتحكمت في مفاتيح اللعبة الانتاجية، مستغلة عجز شعوب العالم الثالث وتخلفها الواضح عن مجاراتها في هذا المضمار! وتغلغلت بأفلامها الى البلدان المحرومة من نهضة سينمائية وطنية، لا سيما الاقطار العربية منها، التي انغمست في النهم الاستهلاكي عبر تلقيها كل ما تطرحه هوليود، وغطت كذلك في سبات عميق، تاركة الساحة للاغيار ليصولوا ويجولوا فيها على هواهم!

ولم يفطن العالم العربي الى خطورة هذه المسألة الا في وقت متأخر، حيث بدأت صناعة السينما العربية تتحرك، وان اخذت شكلا خديج المعالم تحكمه الغايات التجارية، ولم تستطع بطبيعة الحال مواجهة الغزو الثقافي الاجنبي الضار من جهة، والنهوض من جهة ثانية باعباء دورها الوطني والثقافي والاجتماعي.

في حين ان السينما الفلسطينية التي انطلقت في اواخر الستينات في الشتات اجابت على السؤال الكبير الذي كانت مثقلة به، وذلك عبر بدايتها الوثائقية التي جاءت بهدف تسجيل واقع الشعب الفلسطيني المشرد، واضعة بذلك حدا للسينمائيين الاجانب الذين وفدوا بكاميراتهم الى مواقع الفدائيين والمخيمات الفلسطينية، وسجلوا عددا من الافلام الوثائقية التي حلت بمعظمها وجهات نظر غير صحيحة، لا بل مشوهة لواقع الشعب الفلسطيني ونضال حركة المقاومة الفلسطينية.

واستطاعت السينما الفلسطينية، بعد ان امسكت بزمام الامور، ان تحقق عشرات الاشرطة السينمائية التي راوحت بين الوثائقية والروائية، والتي اعطت مفاهيم واضحة عن ابعاد القضية الفلسطينية عبر اشكال، فيها الكثير من التقدم في استعمال اللغة السينمائية، وذلك بفضل فرسانها وطلائعيها الفلسطينيين والعرب، الذين كرسوا اعمالهم لنصرة القضية الفلسطينية ووهبوا حياتهم لاعلاء شأن السينما الفلسطينية، امثال قاسم حول، قيس الزبيدي، غالب شعث، برهان علوية، توفيق صالح، مصطفى ابو علي، انطوان ريمي، جان شمعون وغيرهم.



●

الان، واذا ما قصرنا الحديث على الصعيد المحلي، نجد ان السينما العبرية لم تخرج بغالبيتها الساحقة عن اطار الحركة الصهيونية وايديولوجيتها ومخططاتها، وبقيت منفذا امينا لهذه المخططات، ففي العام ١٩١٢ تم انتاج اول شريط سينمائي في هذه الديار، وقد حمل اسم «حياة اليهود في ارض الميعاد» وتوقيع يعقوب بن دوف، وكان بمرافقة ومساعدة الحكومة العثمانية، ودعا اليهود الى الحياة في المستوطنات! واعاد بن دوف الكرة العام ١٩٢٣ في فيلم «الفيلق اليهودي».

وفي العام ١٩٣٢ اخرج باروخ اجاداتي فيلم «هذه ارضنا»، وهو اول فيلم ناطق بالعبرية في تاريخ السينما!

وقد تحدثت هذه الافلام «المحلية» وما شاكلها من افلام «خارجية» عن «كفاح الشباب اليهودي ضد الاستعماريين البريطاني والعربي» وروجت للحركة الصهيونية كحركة «تحرر وطني للشعب اليهودي» ونادت بـ «الحق التاريخي لليهود في اقامة وطن قومي لهم في فلسطين» واعتبار فلسطين «ارض الميعاد» و«وطن اليهود المغتصب» الذي لا بد من العودة اليه!!

وبعد قيام اسرائيل استمرت الدعوة للهجرة في السينما العبرية، هذا فضلا عن الاهداف الجديدة التي اضيفت، مثل «الدفاع عن الدولة والمساهمة في ايجاد ثقافة اسرائيلية وتبرير احتلال فلسطين والاستمرار بجمع التبرعات لاسرائيل واظهار هذه الاخيرة كواحة حضارية وعامل تقدم وتطور في المنطقة، تواجه العرب المتخلفين، وتبغي العيش بسلام مع جيرانها وتمدهم بخبراتها وامكانياتها»!!

وتكفي الاشارة هنا لتأكيد ما تقدم شرحه القول بأن المؤسسات الاسرائيلية انتجت في الفترة بين ١٩٥٩ و ١٩٧٢ لوحدها حوالي ١٢٠٠ فيلم تسجيلي، وقامت بتوزيع هذه الافلام في مختلف انحاء العالم للدعاية الاسرائيلية! ناهيك عن عرضها في الداخل من اجل ترسيخ الوحدة الثقافية والروحية والاجتماعية بين السكان عامة والقادمين الجدد بشكل خاص وتعميق ارتباطهم بالدولة العبرية وولائهم لها وتأهيل المواطن اليهودي للتعبير برأي موحد عن اهداف اسرائيل القومية ومواقفها السياسية من القضايا الاساسية!! وهذا ما غاب عن بال سلطاتنا المحلية ومؤسساتنا الوطنية وما زال غائبا للاسف.. ولكن هل سيظل غائبا؟! هذا ما سنحاول الاجابة عليه في الاعداد القادمة.

## حماية نعم.. طرب.. لا!

● الرياض - «و.ص.ف» - عكست ردود الفعل التي جمعتها وكالة فرانس برس غضبا واستياء كبيرين في صفوف القوات الفرنسية بعد الغاء الحفلة الموسيقية التي كان من المقرر ان يقيمها المغني الفرنسي ادي ميتشل في الصحراء السعودية للترفيه عن هذه القوات.

وذكر جهاز الخدمات الصحافية التابع للجيش الفرنسي ان هذا الالغاء الذي يطول ايضا حفلة ثانية للمغني كانت مقررة ليوم الاحد (١٢/٢٣) وان السلطات السعودية طلبت ذلك بسبب «الدعاية التي رافقت هذا الحدث في فرنسا». واضاف ان السعوديين كانوا وافقوا على اجراء الحفلة «شرط ان تجري في تحفظ خشية التعرض للتقاليد المحلية».

وقال ضابط بعد اعلان نبأ الغاء الحفلة الموسيقية «لقد طفح الكيل». واضاف «الا يكفي اننا لا نرفع العلم سوى مرة واحدة في الاسبوع لننزله على عجل بعد خمس دقائق فقط».

وعبر ضابط آخر عن استياء ومرارة كبيرين وقال «ربما قتلنا من اجلهم وهم يرفضون لنا مجرد حفلة موسيقية».

ومنذ بداية وجودهم في الاراضي السعودية يلتزم الفرنسيون بدقة بتعليمات لا يفهمونها في اغلب الاحيان. وقال ضابط «الكحول ممنوعة وكذلك لحم الخنزير. ممنوع وجود عسكريات فرنسيات ولا للسراويل القصيرة. ممنوع خلع القمصان وحمل ادوات دينية ظاهرة.. ان هذا لكثير».

وتساءل جندي حول فحوى هذه الممنوعات في وقت «يفرض الامريكيون اسلوب حياتهم ونرى نساء وراء مقود سياراتهم العسكرية علما بأن ذلك ممنوع في السعودية»..

وكان نحو ٤٠ صحافيا فرنسا تجمعوا في الرياض من اجل تغطية التحضيرات للحفلتين. واتى بعضهم الى السعودية خصيصا للمناسبة في حين قامت الاذاعات ومحطات التلفزيون باستعدادات ضخمة لمتابعة الحدث. وعبر الصحافيون ايضا عن استيائهم لقرار الالغاء.

ووصل ادي ميتشيل مساء الى المدينة العسكرية للملك خالد في شمال شرق البلاد على بعد عشرات الكيلومترات من مكان انتشار الجنود الفرنسيين في الصحراء. ووصل المغني على متن طائرة عسكرية فرنسية. الا انه كان من غير الممكن الاتصال به. كذلك لم يتمكن جهاز الخدمات الصحافية التابع للجيش الفرنسي من القول ما اذا كان سيبقى في المكان للقاء الجنود او سيعود على الفور الى باريس.

## على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ٩٠/١٢/٢٤ ●

- ١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - مجلة الرياضة
- ١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
- ١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠،١٥ - «موسيقى البوب العصرية»
- ٢٠،٣٠ - «مراقبة» برنامج للمسائل الطبيعية والعلمية والطبية
- ٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ - «بانوراما» - «الخدمات السرية» - الحلقة السادسة بعنوان «الجاسوسية الصناعية»
- ٢٢،٣٥ - «تسيط اتكنز والاصدقاء» - برنامج ترفيهي
- ٢٣،٣٥ - اخر الاخبار (بالعبرية)
- ٢٣،٥٥ - نقل وقائع صلاة عيد الميلاد من بيت لحم ونهاية الارسال

● الثلاثاء ٩٠/١٢/٢٥ ●

- ١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - «شجرة عيد الميلاد» فيلم خاص
- ١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
- ١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠،١٥ - «على الخريطة» - «البيت الاحمر في موتساء»
- ٢٠،٣٠ - «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان «هدايا الخريف»
- ٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ - «محامو لوس انجلوس» - الحلقة بعنوان «الخروج من الخزانة»
- ٢٢،٣٠ - «لا تنتظرني» والحلقة الرابعة
- ٢٣،٠٠ - «هذه الليلة» - مقابلات حية ومباشرة
- ٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
- ٠٠،١٥ - بث مباشر من شيكاغو لمباراة كرة السلة
- ٠١،٢٠ - نهاية الارسال



## □ بانوراما الانتفاضة □

● «ديجومة» خاص بـ «الاتحاد» بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني

## ● اقوال في الممكن والمستحيل ●

● اعداد: سعدى مراد عبد الرحمن ●

□ قال نابليون بونابرت:
ان كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموس المجانين.
ويقول ايضا: لا مستحيل تحت الشمس..

□ يقول طاغور:
سأل الممكن المستحيل: اين تقيم؟ فأجابه: في احلام العاجزين.

□ اما علي امين فقال:
انا افضل ان انام على الرصيف، واحلم انني نائم على الرصيف.. على ان انام على الرصيف، واحلم انني نائم في فندق سميراميس.. فان الذين يحلمون في حدود الممكن اسعد من الذين يحلمون بالمستحيل.

□ ويقول مصطفى كامل:
ان كلمة (مستحيل) تهزمها الارادة القوية.

□ ويقول فيلسوف:
المستحيل: الشيء الذي لا يستطيع احد ان يفعله.. الا انت..

(جسر الزرقاء)

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### ٨ مرات يرفض طلبه زيارة الاماكن المقدسة

● وردتنا رسالة من ايليا الترزي من الطائفة الكاثوليكية في يافا، يقول فيها انه تقدم ثماني مرات، منذ قيام الدولة، بطلب السماح له بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن، وكان مصير كل هذه الطلبات الرفض.

وهو يتوجه من على صفحات «الاتحاد» الى السلطات طالبا السماح له بهذه الزيارة اسوة ببقية المواطنين ويسأل عن سبب الرفض المتكرر لطلباته وحرمانه من هذا الحق المصرح به من الامم المتحدة وهيئة الرقابة الدولية.

### ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ شعوب الدنيا تندد بالعدوان الاستعماري الامريكي وتؤيد شعب فيتنام.

□ في المهرجان الشعبي الكبير في بورسعيد، احتفالا بيوم النصر: عبد الناصر: رغم المصاعب سنمضي في طريق الاشتراكية حتى النصر. سلط الى الابد مجتمع النصف في المئة ونحن نبني مجتمع المئة بالمئة. الاخوان المسلمون ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين. لا حرية مع الجوع.

□ ادارتان دمقراطيتان في الناصرة وكفرياسيف.

□ صراع سياسي عنيف في سوريا: استقالة حكومة زعين - انتصار جناح الحافظ.

(«الاتحاد» ٢٤ كانون الاول ١٩٦٥)

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٠) * * *

● اعداد: وفيقة محمود خربوش - عرابة ●

**افقيا:**

١ - من اغنيات عبد الحليم حافظ - من الطيور
٢ - يمنع - ما يُنهى عنه
٣ - من الكواكب - المفارق
٤ - نعم - تعب (مبعثرة)
٥ - والد (معكوسة) - صديق
٦ - من الأشهر العربية - عاصمة اوروبية
٧ - مطرب راحل
٨ - حروف المضارعة (مبعثرة) - من الفنون
٩ - طريق - اختلق - قلك
١٠ - خيمة - مشاركة
١١ - على النصف (معكوسة) - قهوة

**عموديا:**

١ - من الابراج (غير معرفة) - من الاقوام البائدة
٢ - شفقة (معكوسة) - متمتع بالماء وقت الحر
٣ - ملك (مبعثرة) - صلح تاريخي مع المسلمين
٤ - حرفا علة - اديب لبناني راحل - ثغر (معكوسة)
٥ - اغنية لأم كلثوم - صات (للحصان معكوسة)
٦ - للتعريف - موت
٧ - مشتاق ومحب - «لقمان» (مبعثرة)
٨ - في الصحراء - اسد - الذكر
٩ - يتخلص (مبعثرة) - وشاية
١٠ - اعجم - في الوجه - في الفم
١١ - متشابهان - حكينا - اختبأ

* * * حل لغز رقم (١٨٩) * * *

**افقيا:**

١ - فاتن حمامة
٢ - رسمي - واحة
٣ - يصب - حزام
٤ - اراه - نو
٥ - كد - البندق
٦ - و.ي - حي - س
٧ - قوام - قارب
٨ - يلبوع - قس
٩ - سيد درويش

**عموديا:**

١ - فريد شوقي
٢ - اسعاد يونس
٣ - تيبر - آبي
٤ - ن.ن - ا.ا - دوم
٥ - حل - عد
٦ - موزمبيق
٧ - ا.ا.ا - ولي
٨ - صبود مرسي
٩ - هـ هـ - لهيب

في خضم جولة سلمية ثانية:

# الرئيس الجزائري: الحل السلمي لازمة الخليج ما زال ممكنا

## ● وزير الخارجية الجزائري: قرار فاعل بشأن القضية الفلسطينية من جانب مجلس الأمن سيقابله العراق بتنازلات ●

● نواكشوط ـ وكالات الانباء ـ وصل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، امس الاحد، الى العاصمة الموريتانية نواكشوط في اطار جولة خصصها للبحث في ايجاد حل سلمي لازمة الخليج قادما من المغرب.

وكان بن جديد قد اجرى الليلة قبل الماضية محادثات منفردة مع الملك المغربي الحسن الثاني تناولت خصوصا ازمة الخليج.

وكان بن جديد توجه يومي الجمعة والسبت الماضيين الى روما وباريس ومدريد بعد جولة شملت ايران والعديد من الدول العربية المعنية بازمة الخليج باستثناء السعودية.

واكد الرئيس الجزائري في مؤتمر صحفي قصير عقده في مدريد في ختام لقاء مع رئيس الحكومة الاسبانية، فيليبي غونزاليس، ان «الحل السلمي لازمة الخليج ممكن». واعتبر ان «فرص مثل هذا الحل حقيقية» مشيرا الى ضرورة القيام «بكل شيء لاستغلالها».

واوضح الرئيس الجزائري انه اطلع غونزاليس ايضا على نتائج لقائه في بغداد

● الشاذلي بن جديد ●

مع الرئيس العراقي، صدام حسين، وجولته في دول الشرق الاوسط الاخرى.

وكرر غونزاليس موقف الحكومة الاسبانية معربا عن امله في ان «يجد النزاع «حلا سلميا في اطار قرارات مجلس الامن الدولي».

واكد بن جديد في اختتام محادثاته مع نظيره الفرنسي، فرانسوا ميتران، في باريس، الليلة قبل الماضية، «ان فرص حل سلمي لازمة الخليج ما زالت قائمة ويمكن ان يكون عربيا وحتى دوليا».

واوضح المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية، هوبير فيدرين، ان الرئيسين طلبا من وزيري خارجية بلديهما، رولان دوما وسيد احمد غزالي، «الابقاء على اتصال وثيق اكثر من العادة اثناء الاسابيع المقبلة».

من جهته صرح وزير خارجية الجزائر بان الجزائر «مقتنعة بان العراق يمكن ان يقدم تنازلات حول ازمة الخليج اذا اعطته الاسرة الدولية اشارة ملموسة على شكل قرار للامم المتحدة يتعلق بالمشكلة الفلسطينية».

واضاف غزالي «انه يجب ان يكون شيئا من الطبيعة نفسها والقدرة والاقناع التي اصلها القرارات التي تم التصويت عليها حول ازمة الخليج». واشار الى انه «عندما يريد مجلس الامن ان يبث اشارات يعرف انها يمكن ان تلتقط فهو يعرف كيف يفعل ذلك».

صحيفة «تشاينا ديلي»:

## ٦.١ مليار دولار ـ حجم الاستثمار الاجنبي في الصين

● بكين ـ اكدت صحيفة «تشاينا ديلي» ان الاستثمار الاجنبي في الصين من المتوقع ان يبلغ هذه السنة مستوى قياسيا يصل الى ٦.١ مليار دولار وذلك على الرغم من الانخفاض في هذا المجال الذي سجل في الاشهر الاربعة الاولى نتيجة العقوبات التي تبنتها الدول الغربية في حق الصين في حزيران العام ١٩٨٩.

واضافت الصحيفة الناطقة بالانكليزية نقلا عن مسؤول في وزارة التجارة الخارجية الصينية ان المستوى القياسي الاخير سجل في العام ١٩٨٥ مع ٥.٩ مليارات. وذكر هذا المسؤول على سبيل المثال الاتفاق الذي ابرم الاربعاء الماضي في باريس مع شركة «ستروين» الفرنسية وشركة «ساو» لصناعة السيارات وهي الثانية في الصين.

ويشكل هذا الاتفاق توظيفا فرنسيا قيمته ٤٨٠ مليون دولار.

وقال المسؤول ان اكبر التوظيفات اتت من اوروبا الغربية وتايوان في حين ان التوظيفات اليابانية والاميركية لم تكن «مرضية».

مجلة «دير شبيغل» الالمانية:

## شركة المانية ساعدت العراق على صنع القنبلة الذرية!

● هامبورغ ـ «و.ص.ف» ـ أفادت مجلة «دير شبيغل» في نسختها، أمس الاول (السبت)، انه يشتبه بأن تكون شركة «انترانوم»، وهي احد فروع مجموعة «سيمنس» الالمانية قد ساعدت العراق في صناعة القنبلة الذرية.

وكتبت المجلة، الصادرة في هامبورغ، ان «انترانوم» وقعت صيف ١٩٨٩ عقدا ضخما مع شركة «اندستريال بروجكتس كومباني» العراقية المسؤولة عن شراء التكنولوجيا النووية.

وبعد توقيع العقد تم تدريب ٢٢ مهندسا عراقيا في المانيا الغربية وخصوصا في مجال التقنية النووية. وقالت الصحيفة ان «انترانوم» زودت العراق بآلات وتجهيزات يمكن استخدامها في المجال النووي.

واضافت ان الحكومة تدخلت ومنعت تصدير تجهيزات اخرى وكذلك مواصلة تأهيل المهندسين العراقيين بعد ان قامت وزارتا الخارجية والاقتصاد وكذلك مصلحة الضرائب في كولونيا بالتحقيق في القضية.

واستندت «دير شبيغل» الى مذكرة داخلية لوزارة الخارجية تفيد بأن نشاطات «انترانوم» قد تخلق «تعقيدات سياسية». وختمت الصحيفة تقول ان «انترانوم» تخلت عن المشروع اثر تدخل الحكومة.

## تحقيق في امريكا في فضيحة الجنرال رامي دوتان

● سنسيناتي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شركة «جنرال الكتريكس» الامريكية، أحد الموردين الرئيسيين «للبنتاغون»، انها بدأت تحقيقا داخليا لمعرفة ما اذا كان ضباط اسرائيليون قبلوا رشاوى لدى شراء معدات عسكرية.

ويذكر ان الرئيس السابق لدائرة المشتريات في سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال رامي دوتان، متهم بتلقي ملايين الدولارات كرشاوى وبخاصة من شركة «جنرال الكتريكس» لدى شراء معدات عسكرية امريكية.

وأوضح المتحدث باسم الشركة، جورج جاميسون، أن التحقيق فتح في اعقاب التحقيق الذي فتح في اسرائيل. وقال «لقد ابلغتنا الحكومة الامريكية بهذا التحقيق ونتعاون وإياها تعاونا تاما».

وكانت هذه الفضيحة قد عصفت بشدة بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية واثارت قلق المسؤولين في اسرائيل التي تتلقى سنويا مساعدة عسكرية امريكية مقدارها ١.٨ مليار دولار.

## عودة ماير فلنر من

● تتمة من ص ١ ●

الشيوعية العالمية الى الامام. والانطباع العام الذي يخرج به المشارك فيه هو ان هذا المؤتمر سيسهم ايضا في زيادة نفوذ الحزب الشيوعي الشقيق في الحياة السياسية الفرنسية.

ونوه فلنر، بشكل خاص، بمشاركة (١١١) وفدا أجنبيا في المؤتمر. وهذه الوفود تمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في مختلف أنحاء العالم. كما نوه بمظاهر التضامن التي عبر عنها المؤتمر مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الجبارة من أجل السلام والحرية. وقد بلغت مظاهر التضامن هذه ذروتها في وقوف مندوبي المؤتمر كافة (اكثر من ١٦٠٠ مندوب) والوفود الأجنبية والتصفيق والهتاف بحياة الشعب الفلسطيني لمدة تزيد عن الربع ساعة بينما كانت أنظارهم متجهة الى رئيس الوفد الفلسطيني سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.

وقد أجرى فلنر العديد من اللقاءات مع مسؤولي الحزب الشيوعي الفرنسي ومع رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر.

ويذكر ان مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي اختتم أعماله أمس الاول السبت بانشاد نشيدي «الأممية» و «المارسيليز» بعد ان اتخذ بأغلبية ساحقة جملة من القرارات الايديولوجية والسياسية والتنظيمية. وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة ومكتبا سياسيا وسكرتارية. كما أعيد، بالاجماع، انتخاب جورج مارشيه (٧٠ عاما) سكرتيرا عاما للحزب.

## ردا على تصريحات وزير الحربية

● تتمة من ص ١ ●

خمسة ايام الى السعودية «اذا كان (الرئيس العراقي) صدام حسين مجنونا الى درجة استخدام اسلحة الدمار الشامل فان الرد الامريكي سيكون ساحقا ومدمرا تماما».

ولدى سؤاله عن امكانية حصول رد نووي امريكي قال انه لا يريد الخوض في «تكهنات» في هذا الشأن.

ووصل وزير الدفاع والحربية، ورئيس اركان الجيوش الامريكية، الجنرال كولين باول، الى القاهرة صباح اليوم ذاته قادمين من السعودية.





مع الاحداث

## نشاط تخريبي غربي منظم ـ داخل الاتحاد السوفييتي!

□ اكد رئيس لجنة امن الدولة (كي. جي. بي) في الاتحاد السوفييتي، فلاديمير كوريوتشكوف، ان النظام السوفييتي ملزم باتخاذ خطوات سريعة وحازمة لوقف التدهور المخيف الجاري حاليا، الذي يهدد وحدة وأمن البلاد ويهدد أمن المواطنين ايضا.

● كوريوتشكوف ●

وأضاف في خطاب هام، وغير روتيني، امام مجلس نواب الشعب، امس الاول، ان المخابرات الاجنبية وعملاءها تبدي نشاطا متشعبا جداً للتخريب. وقال: ان المناخ العالمي افضل من السابق بكثير ولكن من السذاجة الاعتقاد بأن الغرب توقف عن عدائه الايديولوجي للاشتراكية وتآمره لاضعاف الاتحاد السوفييتي.

وقال ان الاوساط الاستعمارية الاجنبية والقوى المعادية داخليا تراهن اولا وقبل كل شيء على الاحتراب القومي والصراعات العرقية (الاثنية) لأنهم يعرفون ان تفجير صراع دموي على هذا الأساس «هو خطر مدمر لبلادنا». لذلك، قال، فان المهمة الاولى والكبرى هي حماية وحدة اتحاد الجمهوريات، حماية «الاخوة التي بنيناها خلال سبعة عقود»، وخصوصا خلال بناء الاشتراكية وخلال تدمير العدو النازي.

وكشف كوريوتشكوف النقاب عن ان بعض القوى الاجنبية تبيع للاتحاد السوفييتي مواد غذائية فاسدة بهدف تهييج التذمر بين المواطنين.

وقال ان هنالك نشاطا مبرمجا لافقار البلاد بالطاقات العلمية. وقال ان «سرقة العقول تشكل هدفا اساسيا الآن امام اعدائنا بهدف استنزاف البلاد علميا وبالتالي اقتصاديا، ايضا».

وقال بلهجة انفعالية حادة ان المخابرات الامريكية (السي. آي. ايه) لم تتنازل عن البث المعادي للاتحاد السوفييتي من خلال محطة راديو «لبرتي» (اوروبا «الحرة») كما انها تقدم الدعم المالي المباشر للفرق والعصابات المعادية للنظام السوفييتي الاشتراكي، في داخل البلاد.

وازاء كل هذا ـ اقترح ـ ان تتخذ مؤسسات الدولة، الرئيس والحكومة، قرارات واضحة، ضمن خطة متكاملة لوقف التدهور، لتصفية الظواهر والنشاطات المعادية للدستور والتي تهدد سلام وأمن الشعب. وقال انه واثق بأن لدى الدولة «الادوات القادرة» على وقف هذا التدهور الذي «أشاع يأسا وقلقا وحيرة» بين الشعب.

وقد حاولت اجهزة الاعلام الغربية (بما فيها الاسرائيلية) تصوير هذا الكلام بأنه «تحضير لانقلاب عسكري»، كما نشرت اخبارا عن تحركات واسعة للجيش السوفييتي في القسم الغربي من البلاد. ولكن الاوساط السوفييتية القلقة والمطالبة بصد الهجمة المعادية للاشتراكية تؤكد، كما قال رئيس الحكومة ريجكوف، ان صد الهجمة واعادة التوازن هي عملية سياسية ـ اجتماعية يجب ان تقوم بها كل مؤسسات الدولة، بالتعاون مع الشعب، وصيغة الانقلاب العسكري ليست واردة.

وثيقة

## النص الحرفي لقرار مجلس الامن رقم (٦٨١) حول الوضع في الاراضي المحتلة

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ في ما يلي النص الحرفي لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٨١) حول الاراضي المحتلة، الذي اتخذ بالاجماع بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٠.

«ان مجلس الامن اذ يؤكد من جديد التزامات الدول الاعضاء بموجب ميثاق الامم المتحدة واذ يؤكد من جديد كذلك مبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالحرب الذي تضمنه قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧).

«وقد تلقى تقرير الامين العام المقدم عملا بقرار مجلس الامن ٦٧٢ (١٩٩٠) بشأن الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي واذ يحيط علما على وجه الخصوص بالفقرات من ٢٠ الى ٢٦ من ذلك التقرير (أ س/٢١٩١٩).

«واذ يحيط علما بما ابداه الامين العام من اهتمام بأن يقوم بزيارة وان يوفد مبعوثه لمتابعة مبادرته مع السلطات الاسرائيلية كما ورد في الفقرة ٢٢ من تقرير الامين العام (أ س/٢١٩١٩) كما يحيط علما بالدعوة التي وجهتها اليه تلك السلطات مؤخرا.

«واذ يساوره بالغ القلق ازاء التدهور الخطير للحالة في جميع الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس وازاء العنف وازدياد التوتر في اسرائيل.

«واذ يأخذ في الاعتبار البيان الذي ادلى به رئيس مجلس الامن في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٠ بشأن طريقة ونهج التوصل الى سلم شامل وعادل ودائم في النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

«واذ يشير الى قراراته ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) و ٦٣٦ (١٩٨٩) و ٦٤١ (١٩٨٩) واذ يثير جزعه قرار حكومة اسرائيل ابعاد اربعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة، بما يتنافى مع التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة: ١ ـ يعرب عن تقديره للامين العام على تقريره الوارد في الوثيقة (أ س/٢١٩١٩). ٢ ـ يعرب عن بالغ قلقه ازاء رفض اسرائيل لقراري مجلس الامن (٦٧٢) (١٩٩٠) و ٦٧٣ (١٩٩٠). ٣ ـ يعرب عن استيائه من قرار حكومة اسرائيل ـ السلطة القائمة بالاحتلال ـ استئناف عمليات ابعاد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. ٤ ـ يحث حكومة اسرائيل على ان تقبل سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ قانونا على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وان تلتزم التزاما دقيقا باحكام الاتفاقية المذكورة. ٥ ـ يطلب الى الاطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ان تكفل احترام اسرائيل ـ السلطة القائمة بالاحتلال ـ لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وفقا للمادة (١). ٦ ـ يطلب الى الامين العام ان يقوم، بالتعاون مع لجنة الصليب الاحمر الدولية، بمواصلة تطوير الفكرة المستمدة من تقرير الامين العام (أ س/٢١٩١٩) والمتعلقة بالدعوة الى عقد اجتماع للاطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة ومناقشة ما يمكن ان تتخذه هذه الاطراف من تدابير بموجب الاتفاقية وان يدعو لهذا الغرض تلك الاطراف الى تقديم ارائها بشأن الطريقة التي يمكن ان تسهم بها هذه الفكرة في تحقيق اهداف الاتفاقية وكذلك ارائها بشأن المسائل الاخرى ذات الصلة وان يقدم تقريرا عن ذلك الى المجلس. ٧ ـ يطلب الى الامين العام رصد ومراقبة الحالة في ما يتعلق بالمدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي وان يبذل جهودا جديدة في هذا الصدد على وجه الاستعجال وان يستخدم ويعين ما يلزم من موظفي وموارد الامم المتحدة وغير ذلك من الموظفين والموارد الموجودين هناك في المنطقة وفي اماكن اخرى او يستعين بهم في انجاز هذه المهمة وان يبقي مجلس الامن على اطلاع بصورة منتظمة في هذا الصدد. ٨ ـ يطلب كذلك الى الامين العام ان يقدم تقريرا دوريا اول الى مجلس الامن في موعد اقصاه الاسبوع الاول من شهر اذار ١٩٩١ ثم كل اربعة اشهر بعد ذلك ويقرر ان يبقى المسألة قيد نظره حسب الاقتضاء».

### نص بيان رئيس مجلس الامن الدولي حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي

نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ في ما يلي النص الحرفي لبيان رئيس مجلس الامن الدولي لشهر كانون الاول ١٩٩٠ ، عبد الله صالح الاشطل (اليمن) بشأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وقد تم تبني هذا النص، باجماع اعضاء مجلس الامن، الى جانب القرار المذكور:

«يعيد اعضاء مجلس الامن تأكيد تصميمهم على تأييد عملية نشطة للتفاوض تشترك فيها جميع الاطراف ذات الصلة وتؤدي الى سلم شامل وعادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي عن طريق المفاوضات التي ينبغي ان تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ (العام ١٩٦٧) و ٣٣٨ (العام ١٩٧٣) والتي ينبغي لها ان تأخذ في الاعتبار حق جميع الدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل في الامن والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

«وفي هذا السياق فانهم يتفقون على ان عقد مؤتمر دولي في وقت ملائم يكون مشكلا على الوجه الصحيح من شأنه ان ييسر الجهود الرامية الى تحقيق تسوية يتم التوصل اليها عن طريق التفاوض والى تحقيق سلم دائم فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

«بيد ان اعضاء المجلس يرون انه ليس هناك اجماع فيما يتعلق بالوقت الملائم لعقد هذا المؤتمر.

«ومن وجهة نظر اعضاء المجلس فان النزاع العربي ـ الاسرائيلي نزاع هام وفريد ويجب معالجته على حدة وحسب وقائعه الموضوعية».

## مداهمة جمعية بنك

● تتمة من ص ١ ●

لمراسلنا ان تكرار هذه الظاهرة يمس بعمل ونشاط الجمعية التي تقدم مئات وحدات الدم الى مستشفيات القطاع وبعض مستشفيات الضفة مجانا اذ تزود الجمعية مستشفى الشفاء «الحكومي» بما نسبته ٦٠٪ من احتياجاته فيما تزود المستشفى «الاهلي العربي» بكل احتياجاته.

وكانت سلطات الاحتلال صادرت ملفات وسجلات الجمعية مرتين في وقت سابق دون ان تعيدها. هذا وتوجهت مصادر الجمعية، عبر «الاتحاد»، الى القوى الدمقراطية والانسانية في اسرائيل والخارج للتدخل من اجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف هكذا ممارسات تضر بنشاط جمعية خيرية انسانية.



## القمة الـ (١١) لدول «مجلس التعاون

● تتمة من ص ١ ●

افتتاح القمة.

وعبر أمير قطر عن «الاسى والالم» لعقد هذه القمة في «الظروف العصيبة التي ولدها الغزو العراقي لدولة الكويت» واعتبره عدوانا على دول المجلس جميعا. وذكر بان القرارات العربية والاسلامية والدولية أجمعت على «وجوب انهاء العدوان العراقي بتنفيذ ما تقضي به هذه القرارات من سحب العراق جميع قواته فورا ودون قيد أو شرط وعودة حكومة الكويت الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح».

ومن جانب اخر دعا الشيخ خليفة دول المجلس الى «وضع استراتيجية واضحة ومتكاملة حول السياسات التي يتعين اتباعها في المستقبل لتلافي تكرار وقوع مثل هذا العدوان والى وضع قواعد أكثر صلابة للعلاقات بين الدول العربية». وأضاف «ان الازمة الراهنة تحتم علينا اعادة النظر وتقييم بعض أوجه مسيرة مجلسنا الخليجي». كما دعا الى «اقامة نظام أمني أكثر فاعلية يتيح القدرة على مواجهة تحديات ما بعد الازمة».

وتطرق الشيخ خليفة الى القضية الفلسطينية فقال «ان المحنة التي ألمت بنا لم تنسنا واجباتنا القومية تجاه القضية» مؤكدا ان دول المجلس «ستظل دوما تبذل كل جهد ممكن وتسهم بكل امكاناتها في انهاء هذه المشكلة».

وعن الازمة اللبنانية قال «اننا نتابع بكل اهتمام الجهود المبذولة في اطار وثيقة الوفاق الوطني لبسط الشرعية». وأعرب عن تأييد المجلس لما «حققته هذه الجهود من نتائج طيبة تدعم مسيرة السلام والوفاق والاستقرار في هذا البلد الشقيق».

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية القطري، مبارك علي الخاطر، الليلة قبل الماضية، في الدوحة ان ايران ستشارك في أية ترتيبات أمنية في الخليج. وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ختام أعمال اليوم الاول لقمة مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان ايران «ابدت استعدادا طيبا للتعاون مع دول المجلس وهناك نظرة من ايران واستعداد من دول الخليج لاعادة الاستقرار والامن الى المنطقة». واكد ان «هناك اتصالات جارية» مع الحكومة الايرانية.



● وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني (في صدر الصورة) ورئيس هيئة الاركان الامريكية كولين باول (الى يمين تشيني) يتباحثان في القاهرة، امس الاحد، مع الرئيس حسني مبارك. (صورة من «و.ص.ف»)

## الحكم بالسجن الفعلي (١٣) عاما على فتيين من القدس المحتلة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية في اللد، يوم امس (الاحد)، حكما قاسيا جدا ضد فتيين دون سن الرشد في القدس المحتلة ويقضي بسجن كل منهما لمدة (١٣) عاما كلها فعلية. وأسندت الى الفتيين وهما رمزي بدر الجعبة وعماد عبد الحميد حماد (كل منهما ١٦ عاما) تهمة قذف سيارة اسرائيلية يقودها شرطي بزجاجة حارقة في العام الماضي.

ويفيد مراسلنا ان هذا الحكم هو الاشد في هكذا حالات حيث ان متوسط الاحكام يقل عن السجن الفعلي لمدة ست سنوات.

وكان الفتيان وهما من سكان بيت حنينا قد اعتقلا في شهر ايلول من العام الماضي.

## وصول اول سفير سوفييتي الى تشيلي

● سانتياغو ـ «و.ص.ف» ـ وصل الى العاصمة التشيلية سانتياغو، امس الاول السبت، اول سفير للاتحاد السوفييتي في تشيلي منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل ١٧ عاما.

وكانت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتشيلي قطعت في ايلول العام ١٩٧٣ بعد الانقلاب العسكري الذي نفذه الدكتاتور الفاشي، الجنرال اوغستو بينوشيت، ضد سلفادور الليندي.


نايف سالم عكاشه
ابو سالم
معلم للسواقه
الناصرة ص.ب ١٥٠٣
ت ٥٧١٩١٢/٠٦
شركة الهرم
المشرفه بادارة توفيق اغبارية
الناصرة قرب مفرق الناصرة العفولة
تلفون ٠٦/٥٧٦٤١١
طنوس ونجار
شركة لتأجير السيارات . وكلاء سيارات دايهاتسو في الناصرة والشمال
الناصرة الوكالة ت ٠٦/٥٧٦٢٦٧
الكراج ٠٦/٥٥٦٠٥٧
خطيب ماركت م.ض.
لاصحابها ابناء سعيد عبدالله خطيب
بقالة عامة . جناح خاص بالادوات المنزلية والهدايا . خضار وفواكه
يافة الناصرة الشارع الرئيسي ت ٥٥٥٧٩٤-٠٦/٥٥١٠١٦
باطون نعمه
معرض رخام وبلاط . متعهد بناء باطون جاهز . مضخات باطون
الناصرة
ت: ٥٦٥٣١٤ / ٥٦٥٩٠٧ / ٥٦٥٣٠٨ / ٥٦٤٦٩٧ / ٠٦
ملبوسات جبالي
ملبوسات لكل افراد العائلة وباسعار شعبية
كبابيت وجرازي للاولاد والفتيات حتى جيل ١٦ وللكبار
وكالة جينس لكل الاجيال
ملبوسات للاطفال محلية ومستوردة
الناصرة . السوق
قرب صيدلية قنديلفت
ديكور الجليل
تزويد وتركيب تبيت سجاد
الناصرة
ت: ٠٦/٥٧١١٣٦
محلات سمير قدسي
بفرعيها
الناصرة . السوق ٠٦/٥٦٥٠٩٠
كفركنا هوريش ٠٦/٥٦٥٨٣٧
عزايزه وسعدي
وكالة لجميع انواع التأمينات
الناصرة . عمارة زريقي
ت ٥٥٦٥٨٨ / ٠٦/٥٥٥٥٨٨
محلات هاشم ابو خميس
بيع وتصليح ماكنات خياطة وماكنات صوف
سوق الناصرة
ت ٠٦/٥٥١٢٦١
صالون ناصر منصور
من احدث صالونات قص الشعر في الشمال
الناصرة
منجرة محمد شراره
جميع انواع الموبيليات والنجور
الناصرة . قرب البلدية
٠٦/٥٧٧٧٩٣ / ٥٧٩٨١٢
فندق جراند نيو
اجمل واحدث القاعات في الناصرة والشمال
تستقبل العام الجديد في حفلة راس السنة
يوم الاثنين ١٩٩٠/١٢/٣١
٥٧٣٣٢٥ - ٠٦/٥٧٢٠٢١
الكترونيكا عوني مرجيه
تصليح تلفزيونات ومسجلات وغيرها
الناصرة . مركز الجليل التجاري
ت ٠٦/٥٧٩٧٤٨
كراج حامد
تصليح سيارات فولكسفاجن واودي
الناصرة . المنطقة الصناعية
قرب باطون قضماني
Audi
٠٦/٥٥٥٨٠٨
صالون ليدي
بادارة حموده فاهوم
الناصرة . مركز الجليل التجاري
ت: ٠٦/٥٧٥٦٨٦
معرض الخيام
للادوات المنزليه
ادوات منزليه * هدايا
* اجهزة كهربائيه بيتيه
محلي ومستورد
الناصرة . قرب سبخابيانا
ت ٠٦/٥٧٤٣٩٠
صالون الكوكب للسيدات
الناصرة
ت ٠٦/٥٦٢٧٤٦
نمر ناصر
الناصرة . قرب العين
تلفون
٠٦/٥٧١٤٢٤
الشموع
مكتب لكافة انواع التأمينات
الناصرة فاتنه عوده
ت ٠٦/٥٦٩٦٦٤
رمزي ويوسف شقحه
تسويق ادوات كهربائيه
خدمه مع كفالة
الناصرة
٠٦/٥٧٦٤١٩ / ٥٥٢٣١٣
مطعم الجنينه
ابو ماهر
جميع انواع المأكولات الشرقية
اسماك ولحوم ودجاج
الناصرة . العين
٠٦/٥٥٤٠٢٢
أ. جبارين
شركة للاعمال البناء والتطوير
الناصرة
ت ٠٦/٥٧٥٣٨٤
كراج المركز
لصاحبه سلمان ابو خضرة
تجليس ودهان
لجميع انواع السيارات
الناصرة المنطقة الصناعية
ت ٠٦/٥٥٤٨٤٦
صالون سهيل ديب
احدث موديلات الشعر
فساتين زفاف
الناصرة
ت ٠٦/٥٧٧٤٢٧
بديع صايغ
افخم انواع الكراميكا والادوات الصحية
الناصرة
٠٦/٥٦٤٥٩٦
بن الرينه
بادارة علي مغربي
جمله ومفرق
الرينه ٠٦/٥٧٩٢٧٩
صالون سهيل للشباب
احدث القصات والتسريحات
الرينه ٠٦/٥٥٥٦٥٠
مخبز الرينه
اجود انواع الخبز العربي
الرينه ٠٦/٥٧٩٧٩٥
مطعم السمكه
كل انواع السمك
١٥ شيكل
الناصرة
٠٦/٥٦٣٤٠٧
عبد جميل سليمان
مواد بناء وادوات صحيه
عدة عمل . بلاط ارضي
كراميكا . اسمنت وشيد
الناصرة
ت ٠٦/٥٧٠٢٢٨
العين
تجارة بالجملة والمفرق
مواد غذائيه وتنظيف وغيرها
بادارة
ظاهر زعبي وحسن منصور
الرينه
ت ٠٦/٥٦٢١٨٥
عالم الستائر
ابو فادي
جميع انواع الستائر المحليه والمستورده
خياطه وتركيب
٠٦/٥٦٩٣٢٤ / ٥٧٦٢٧٥
تلفزيون حدعود
بيع جميع الادوات الكهربائية
تصليح فيديو وتلفزيون ملون
الناصرة . شارع الخانوق
ت ٠٦/٥٧٤٤٦٨
محلات سعيد موعد الحج
لصاحبها سعيد موعد الحج
بقالة . خضروات . لحمه
تنزيلات بمناسبة الاعياد
الناصرة ٠٦/٥٥٦٤٣١
مخيطة يافه
لصاحبتها: رحاب سالم
يافة الناصرة
٠٦/٥٧٦٩٥٠
مخبز يافه
خبز عربي طازج مع صباح يوم
باحدث الاجهزة الالكترونية
نظافه ودقه في العمل
يافه الناصرة
٥٥٥٥٣٠
ابو حاطوم اخوان
جميع اعمال الحداده
يافه الناصرة
٠٦/٥٥٢٠١٦
شاليش يافه
خليل والياس بشارات
يافة الناصرة
٠٦/٥٧٦٨٣٨
يهنئون بمناسبة عيد الميلاد المجيد
وكل عام وانتم بخير

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاثنين ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

الكنيست تبدأ، اليوم، بمناقشة مشروع ميزانية ١٩٩١

# المالية تعد خططا جديدة لانزال المزيد من الضربات!

## ● من الضربات المتوقعة: ضريبة أملاك خاصة على دور السكن وزيادة ضريبة الشراء على الادوات الكهربائية وزيادة ضريبة الاستيعاب وتقليص ميزانيات التعليم والصحة والرفاه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبدأ الكنيست، اليوم (الاثنين)، بمناقشة مشروع ميزانية الدولة للعام ١٩٩١. ويبلغ حجم هذه الميزانية، المعدة لتسعة أشهر فقط (من نيسان وحتى كانون الاول) (٧٦) مليار شيكل.

ويتوقع مسؤولون في وزارة المالية ان لا تستجب الميزانية المقترحة لمتطلبات استيعاب الهجرة، خاصة في ضوء تضاعف التقديرات حول عدد المهاجرين الجدد المتوقع وصولهم خلال العام القادم من ٣٠٠ الف مهاجر الى ٦٠٠ الف مهاجر.

ويرى هؤلاء المسؤولون ان استيعاب ٦٠٠ ألف مهاجر جديد سيستدعي زيادة المصروفات في الميزانية بـ ١٢ مليار شيكل.

ويؤكد مسؤولو وزارة المالية انه يهدف منع وصول العجز في ميزانية الدولة الى ٢٣ مليار شيكل لن يكون هناك مفر الا المس بشكل ملموس بمستوى الحياة وانزال المزيد من الضربات الاقتصادية بالجمهور!

وستقدم وزارة المالية، قريبا، ميزانية اضافية لاستيعاب الهجرة ترتكز على تقليص «سلة الاستيعاب» وتقليص كبير في ميزانيات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. وتدرس امكانية فرض ضرائب اضافية على الاستهلاك الفردي.

وتعتزم وزارة المالية انتهاج طريقتين لجباية ضريبة القيمة الاضافية الاولى بنسبة ١٨٪ على المواد الغذائية ابتداء من منتصف ليلة راس السنة القادمة، والثانية بنسبة ٢٠٪ على مختلف السلع والخدمات الاخرى باستثناء المواد الغذائية.

اضافة الى ذلك تدرس وزارة المالية عدة خطط معدة سلفا لتقليص حجم العجز في الميزانية ومن ضمن هذه الخطط: ● فرض ضريبة املاك خاصة على دور السكن ● زيادة ضريبة الشراء على السيارات وعلى الادوات الكهربائية ● زيادة ضريبة الاستيعاب المقرر فرضها على ضريبة الدخل ● زيادة ضرائب الشراء على البيرة والمشروبات الروحية والسجائر.

وتعتزم وزارة المالية كذلك تجنيد موارد مالية من سوق الاموال الداخلية وبذل مساع لاخذ قروض بحجم مليارات الدولارات من الخارج وبالاساس من الولايات المتحدة.



● ممثلة النيابة تعرض على المحكمة السلاح الذي استعمل لتنفيذ مجزرة ريشون لتسيون بحق العمال الفلسطينيين العزل، وذلك في بدء محاكمة المتهم باقتراف المجزرة عامي بوبر امس الاحد في المحكمة المركزية ـ تل ابيب (اقرأ الخبر على ص ١).

(تصوير: «شيتسر» خاص بـ «الاتحاد» ـ يافا، تل ابيب)

# محاولة اعتداء آثمة على عضو بلدية الرملة العربي ميخائيل فانوس

## ● فانوس: هذه الاعمال الآثمة لن تردعني عن مواصلة عملي لخدمة المواطنين العرب وحقوقهم ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي ـ قام «مجهولون»، مساء الجمعة الفائت، بمحاولة اعتداء شرسة وآثمة بالسكاكين، على عضو بلدية الرملة العربي ميخائيل فانوس في عقر بيته.

ففي مساء الجمعة، وصل شابان قرب بيت فانوس، احدهما عرف نفسه باسم ابراهيم ابو لبن، ابن عبد الحميد ابو لبن المستشار الاخير لرئيس بلدية الرملة للشؤون العربية، حيث قاما بالتهديد والوعيد متهمين فانوس بنقل المعلومات لوسائل الاعلام حول ماضي ابو لبن. وقد حاول فانوس تهدئتهما واقناعهما بانه لم ينقل اية معلومات حول ابو لبن، وانما الصحافة هي التي كشفت القصة. وانه فعلا قال انه بالرغم من معارضته لهذا المنصب مبدئيا فابو لبن شخصيا لا يصلح ان يكون مستشارا نظرا لماضيه الجنائي.

لكن القصة لم تنته بذلك، ففي يوم السبت وفي الساعة السادسة والنصف مساء، اقترب من بيت فانوس ثلاثة اشخاص، واحد منهم عرف نفسه بـ «ابراهيم» وطلبوا منه الخروج من البيت الا انه رفض ذلك. ففي الوقت نفسه القى احدهم كرسيا على فانوس الا انه لم يصبه باذى والاخر قام باخراج سكين حادة الا ان شقيقة فانوس اغلقت الباب بسرعة مانعة اياه من تنفيذ جريمة آثمة.



● ميخائيل فانوس ●

وفي حديث لمراسل «الاتحاد» قال فانوس ان سبب هذا الاعتداء جاء على خلفية نشر المقالات الصحفية حول ابو لبن وخاصة التقرير الاخير في «الاتحاد». «فعندما نشرت الصحف المحلية عن قصته لم يحرك اي منهم ساكنا لان القصة بقيت محلية. وعندما نشرت القصة في «الاتحاد» كان للنشر الصدى الكبير على المستوى القطري ـ وهذا يعني الكثير».

واضاف فانوس قائلا: «ساواصل عملي الجماهيري مهما حدث ولن تردعني هذه المحاولات عن الاستمرار بعملي في البلدية لمساعدة وطننا العربي، فاليوم يعتدون علي وغدا على آخرين. آمل ان تقوم الشرطة بواجبها وان تلقي القبض على الجناة».

وفي حديث مع قائد محطة شرطة الرملة، قال الضابط هراري، ان الموضوع قيد البحث وستقوم الشرطة باستدعاء عضو البلدية فانوس وعائلة ابو لبن للبت في هذه القضية!

# العمال العرب المفصولون يتظاهرون امام بوابة مصنع «تمبو بيرة» في نتانيا

## ● وفد نقابي وبرلماني جبهوي يتضامن مع المتظاهرين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر العمال العرب المفصولون من مصنع «تمبو بيرة» في نتانيا، أمس (الاحد)، امام بوابة المصنع احتجاجا على اوامر الفصل.

وجاء للتضامن مع العمال المتظاهرين رئيس كتلة القائمة المشتركة، بنيامين غونين والنقابيان سهيل دياب وجميل ابو راس وسكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، محمود محاميد وممثل «راتس»، محمد حاج يحيى والنائب الجبهوي هاشم محاميد. وأكد اعضاء الوفد للعمال المفصولين انهم سيبذلون كل الجهود من اجل اعادتهم الى العمل وانهم لن يسمحوا بتمرير هذه الظاهرة.

وحاول النقابيون الجبهويون والنائب محاميد التحدث مع مدير المصنع الذي اعلن انه لا يستطيع التحدث معهم واكتفى بالقول ان الموضوع مطروح امام مجلس عمال نتانيا.

وتوجه محاميد وغونين الى مركز شرطة نتانيا لفحص ما كان طلبه بعض المسؤولين من العمال المفصولين الحصول على شهادات استقامة من الشرطة كشرط لقبولهم مجددا للعمل في المصنع.

واجتمع محاميد وغونين مع نائب قائد الشرطة في نتانيا، ايلي غال، ومع المحقق الرئيسي في المركز ومع المسؤولة عن شهادات الاستقامة في شرطة نتانيا. وأكد مسؤولو الشرطة انهم يصدرون شهادات استقامة في حالة توجه العامل الى العمل في مؤسسات دبلوماسية وسفارات ومؤسسات حكومية والمؤسسات المرتبطة بالامن فقط. كما اعلنوا رفضهم اصدار مثل هذه الشهادات للعمال المفصولين واستهجنوا هذا الامر خاصة وان المصنع هو مصنع خاص.

وكان محاميد قدم استجوابا الى رئيس الوزراء ووزير العمل والرفاه الاجتماعي حول فصل ١٤ عاملا عربيا من مصنع «تمبو بيرة» في نتانيا. وتساءل محاميد في استجوابه هذا عن صحة ما قيل من ان اطرافا امنية تدخلت في موضوع الفصل!

وقررت الكنيست، بعد ان قدم محاميد اقتراحا لجدول اعمالها بهذا الخصوص، احالة الموضوع الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة لها. ومن المقرر ان تبحث هذه اللجنة الموضوع في الايام القريبة القادمة.

هذا، وبحثت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها الاسبوعية امس، بناء على اقتراح خالد الغبارية، موضوع فصل العمال العرب من مصنع «تمبو بيرة». وتقرر ان يعقد رئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هيرفيلد، جلسة خاصة مع سكرتير عمال الاغذية في الهستدروت موشيه تسبان لفحص الموضوع ولفحص امكانية اعادة العمال المفصولين الى العمل.

وتقرر ايضا انه في حالة عدم اعادة العمال الى العمل فستعلن الهستدروت نزاع عمل ومن ثم الاضراب العام في المصنع.

# تقديم قوائم الانتخابات في قرى مركز الجليل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم ممثلو قوائم الانتخابات في مقر المجلس الاقليمي مركز الجليل في ترشيحا، الى مأموري الانتخابات السيدين سمير روك وعبد الحميد محاوخو، القوائم التي ستخوض الانتخابات في قرى يانوح وجت وكسرى وكفرسميع، في الثاني والعشرين من الشهر القادم، حيث سيتوجه الاهالي الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم وانتخاب ممثليهم في مجلسين محليين مشتركين للقرى الاربع.

فقد قدمت الى السيد سمير روك مأمور الانتخابات في قريتي كسرى وكفرسميع، (١١) قائمة للعضوية تتنافس على تسعة مقاعد في المجلس المشترك للقريتين. وقائمتان للرئاسة هما: قائمة السيد وهيب نصر الدين وقائمة السيد نسيب سليمان عبدالله.

وأما قوائم العضوية فهي: المعراج برئاسة حمد شومري. والتعاون والاخاء برئاسة سعيد ابو حميد. والوحدة برئاسة صالح نصر الدين. والمساواة برئاسة وهيب نصر الدين. والاصلاح والوفاء برئاسة علي فلاح. والسلام برئاسة نسيب عبدالله. والتقدم والتطوير برئاسة نسيب سليمان عبدالله. والضمير برئاسة سعيد نصرالدين. والصدق والامانة برئاسة سليم طرودي. والوفاء برئاسة سميح ابراهيم. والتضامن برئاسة سليم رباح.

وقدمت الى مأمور الانتخابات السيد عبد الحميد محاوخو، (١٢) قائمة تتنافس على تسعة مقاعد للمجلس المشترك لقريتي يانوح وجت وهي: المساواة برئاسة صالح سعد. والضمير، سلمان عجمية. والصدق والايمان، يوسف سعيد. وحزب العمل، صالح بيسان. والليكود، محمود سيف. والحب والاخوة، سليمان خطيب. وشاس، رجا زيادة. ويد واحدة، محمد عباس. والتقدم والامان، مزيد حمدان. والاخوة، محمد بركات. والمقدال عفيف بيبار. ومزيد عباس، مزيد عباس.

وقدمت قائمتان للرئاسة وهما برئاسة محمود سيف ومزيد عباس.



# سجن لمدة ٢٨ يوما ضد قائد وحدة ونائبه لرفضهما الخدمة في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، امس (الاحد)، حكم بالسجن لمدة ٢٨ يوما على قائد فرقة في الاحتياط ونائبه لرفضهما الخدمة العسكرية في بلدة حلحول المحتلة.

ورافضا الخدمة هما الرائد في الاحتياط مردخاي زهاقي (٣٦ سنة) من كيبوتس رأس الناقورة وهو قائد وحدة في سلاح الهندسة وخدم مع فرقته في الماضي في المناطق المحتلة وعند تسلمه امر الخدمة الحالي ابلغ مسؤوليه وافراد وحدته بانه غير مستعد للمساهمة في قمع الانتفاضة في المناطق وذلك حفاظا على ضميره الانساني.

اما الرافض الثاني، وهو نائبه النقيب في الاحتياط روس كولنير (٤١ سنة) من القدس، فاعلن قبيل المحكمة انه لا يمثل في رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة اي حزب او حركة سياسية وان قراره هذا هو قرار شخصي.

وافاد المتحدث باسم حركة «يوجد حد»، التي يرفض افرادها الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية، بانه اضافة الى هذين الضابطين يقبع في السجن اليوم الرائد في الاحتياط ايلان بارتانا، قائد وحدة في سلاح المدرعات الذي حكم بالسجن لمدة ٣٠ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

في وضح النهار:

# محاولة اختطاف ثلاثة اطفال من مدينة ام الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام «مجهول»، صباح يوم الجمعة الاخير، بمحاولة اختطاف ثلاثة اطفال من مدينة ام الفحم.

وعن تفاصيل الحادث، كما علمت مراسلتنا، انه بينما كان الاطفال الثلاثة وسيم عدنان (١١ عاما) وسامر محاجنة (١١ عاما) واحمد دعدوش (١٠ سنوات) يلهون بالقرب من الملعب البلدي في ام الفحم، توقفت على مقربة منهم سيارة يقودها شخص مجهول (قام الاطفال باعطاء تفاصيل عنه وعن السيارة الى الشرطة) وطلب منهم الصعود الى سيارته بحجة توصيلهم الى بيوتهم، فصعد الاطفال الثلاثة الى السيارة التي انطلق بها السائق بالاتجاه المعاكس صوب المدرسة الثانوية!

وعلى مفرق «عين ابراهيم» توقف السائق لقضاء حاجة، حاول الاطفال ساعتها الهروب منه الا انه لحق بهم وأجبرهم ودفعهم للعودة الى السيارة وانطلق بهم بسرعة جنونية حتى وصل الى «مفرق مجيدو» وهناك شاهد الاطفال والسائق دورية شرطة فحاول الطفل وسيم فتح النافذة في محاولة للهرب فخاف الخاطف من انفضاح امره، واضطر الى انزالهم بعيدا عن تواجد الشرطة بعدة امتار، ثم هرب من المكان. ليعود الاطفال بعدها سيرا على الاقدام الى بيوتهم!!

هذا وقام اهالي الاطفال بتقديم شكوى الى شرطة وادي عارة.

وفي حديث لمراسلنا مع الضابط المناوب في شرطة وادي عارة، قال «نقوم الان بفحص الموضوع ونجمع الشهادات ونأمل ان تكون لدينا صورة واضحة عن الحادث في القريب العاجل».

في رواتب الشهر الجاري:

# المعلمون يحصلون على زيادة اجور لمرة واحدة بنسبة ٦٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، صباح أمس (الاحد)، التوقيع على اتفاق اجور لمدة سنتين بين نقابة المعلمين وبين وزارتي المالية والمعارف والثقافة ومركز الحكم المحلي.

ويحصل المعلمون، بموجب هذا الاتفاق، على زيادة اجور لمرة واحدة بنسبة ٦٠٪ في اجور شهر كانون الاول الجاري وعلى زيادة بنسبة ٧٫٨٪ ابتداء من شهر كانون الثاني القادم وزيادة اخرى بنسبة ٢٫٨٪ ابتداء من شهر نيسان ١٩٩١.

واتفق كذلك على زيادة مخصصات التأهيل بنسبة ٢٠٪.

# توقع وصول ١٥٠٠ مهاجر يوميا الى البلاد

## ● (٦٠٠) الف مهاجر متوقع وصولهم خلال العام ١٩٩١ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، أمس، الحكومة باعلان حالة الطوارىء في البلاد وذلك من اجل استيعاب موجة الهجرة الواسعة.

واقترح غوردون دراسة امكانية انتهاج وردية ثانية في جهاز التعليم وامكانية اقامة خيام من نوعية جديدة لاستيعاب المهاجرين الجدد.

هذا وكان وصل الى البلاد، في نهاية الاسبوع الماضي، سبعة الاف مهاجر جديد في ٣٠ رحلة جوية لطائرات شركة «ال عال» وغيرها من شركات الطيران الاخرى.

واعلن رئيس الوكالة اليهودية، سمحا دينيتس، ان موجة الهجرة التي شهدتها البلاد في نهاية الاسبوع الماضي لن تكون لمرة واحدة وانه من الان وصاعدا سيرتفع عدد المهاجرين السوفييت وسيصل الى البلاد يوميا ١٥٠٠ مهاجر جديد. وقال: على الحكومة أن تستعد لاستيعاب هذه الموجة الكبيرة من المهاجرين وان تضمن لهم مكان السكن ومكان العمل.

هذا ومن المتوقع ان يبلغ عدد المهاجرين الجدد الذين وصلوا الى البلاد خلال شهر كانون الاول اكثر من ٣٠ الف مهاجر.

ويتوقع ان يصل البلاد، خلال العام القادم، ٦٠٠ الف مهاجر جديد اي ضعفي التقديرات التي على اساسها وضعت ميزانية الدولة للعام ١٩٩١.

# تواصل زيارات الوفود لتهنئة كفرياسيف بانتصارها

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت يومي الجمعة والسبت الاخيرين وامس الاحد زيارات وفود التهنئة الى كفرياسيف وبيت رئيس المجلس المحلي نمر مرقس لتبارك بالانتصار الذي حققته جماهير كفرياسيف وجبهتها الدمقراطية في الانتخابات المحلية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي.

وضمت هذه الوفود رؤساء واعضاء سلطات محلية وشخصيات وطنية وقيادات الجبهات الدمقراطية المحلية واصدقاء كفرياسيف من ٢٧ مدينة وبلدة وقرية وهي: الناصرة، شفاعمرو، الطيبة، الطيرة، جلجولية، جولس، يركا، ابوسنان، سخنين، عكا، معليا، البقيعة، مجد الكروم، الرامة، البعنة، كابول، كوكب، جديدة، المكر، كفركنا، رمانة، المشهد، عين ماهل، الرينة، يافة الناصرة، كفرمندا وعيلبون.

كذلك تواصلت وفود المهنئين من القرية نفسه على بيوت رئيس المجلس واعضائه الجبهويين المنتخبين.

وفي وقت لاحق من مساء امس زار كفرياسيف للتهنئة وفد من منطقة ام الفحم بقيادة النائب هاشم محاميد وضم ممثلي جبهات ام الفحم ومعاوية وعرعرة وعين السهلة وكفرقرع.



■ نعي ■

● أولاد المرحوم حسين الحاج علي وجميع آل حاج في كوكب ابو الهيجاء وكفرمندا ينعون بزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الحاج حسين الحاج علي

عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين الساعة الحادية عشرة والنصف بعد صلاة الظهر من مسجد قرية كفرمندا الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

مع اطلالة العام الجديد:

# اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يعقد سلسلة من النشاطات الثقافية

## ❋ احياء «اليوم الثقافي الاول للعام ١٩٩١» في عكا ❋ تكريم شاعر العربية الكبير محمد مهدي الجواهري في الناصرة ❋

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ يفتتح اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل نشاطاته الثقافية للعام الجديد باحياء «اليوم الثقافي الاول للعام ١٩٩١» في قاعة مدرسة «التيراسانطة» في عكا القديمة في الساعة الثانية ظهرا من يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/١/٤.

وسيشتمل البرنامج على كلمة افتتاحية يقدمها الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، ثم ندوة فكرية ادبية حول «الحركة النقدية في بلادنا»، يشارك فيها النقاد د. حبيب بولس ود. نعيم عرايدي ود. محمود رجب غنايم ونبيه القاسم وانطوان شلحت، ثم ندوة ثانية حول «قصيدتنا بين الجماهيرية والحداثة» بمشاركة الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وسعود الاسدي ود. فاروق مواسي وطه محمد علي وسيدير الندوة الشاعر نزيه خير، سكرتير اتحاد الكتاب العرب.

كما سيلقي عدد كبير من الشعراء مختارات من قصائدهم في اثناء اللقاء الثقافي.

وسيقيم اتحاد الكتاب العرب مهرجانا ثقافيا في قاعة «بيت الصداقة» في مدينة الناصرة يوم السبت ١٩٩١/١/١٢ تكريما لشاعر العربية الكبير محمد مهدي الجواهري بمناسبة عيد ميلاده التسعين، وسيشارك في المهرجان البروفيسور ساسون سوميخ والبروفيسور دافيد صيمح ود. سليمان جبران والشاعر سميح القاسم والشاعر شكيب جهشان والكاتب محمد علي طه، وسوف يلقي عدد من الشعراء قصائد مختارة من ديوان الجواهري.

وعلمنا ان اتحاد الكتاب العرب سوف يدعو جميع اعضائه لحضور هذه النشاطات الثقافية، كما سيدعو الجمهور الواسع لحضورها والمشاركة فيها.

# الناصرة تكرم ابنها المخرج السينمائي ميشيل خليفي

## ❋ توفيق زياد: ميشيل وغيره من فنانينا هم رسل الشعب الفلسطيني الى العالم ❋ سميح القاسم: كل جائزة تفوز بها هي ذخر لكل حركتنا الثقافية ❋

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقام المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة باشتراك بلدية الناصرة والاتحاد العام للكتاب العرب حفل استقبال لابن الناصرة، المخرج السينمائي ميشيل خليفي، بمناسبة زيارته الى البلاد وعرض جميع افلامه في «السينماتك» في حيفا والقدس وتل أبيب.

وقد ترأس الحفل وادراه الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب، فأشاد بالمخرج وبأفلامه وبالرسالة الوطنية الصادقة التي تحملها. وقال: ان كل جائزة تحصل عليها يا ميشيل هي ذخر لكل حركتنا الثقافية.

ثم تكلم الفنان خليفي نفسه معبرا عن اعتزازه بالانتماء الى الحركة الثقافية الفلسطينية في الناصرة والبلاد. وقال: ان افلامي ذات موضوع بسيط وهي مقدمة للجميع.

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، فقال: اننا نعتز بفناننا المبدع ميشيل خليفي. فليس من قبيل الصدف ان ينشأ من هذا البيت وهذا البلد وهذا المجتمع الفلسطيني الصابر في وطنه، فنان مثله. فمن هنا نشأ المبدعون الفلسطينيون، شعراء وكتابا وفنانين، الذين احتلوا الصف الاول وكانوا رسلا لشعبنا وقضيته. وقال: ان وراء كل عمل ابداعي ناجح قضية كبيرة. واضاف زياد: ان المبدع، في اي مجال كان، لا يمكن ان يتقدم اذا اغلق الابواب على نفسه وانعزل عن الناس وعن قضايا شعبه.

هذا وفي حديث مع «الاتحاد» أعرب ميشيل خليفي عن تأثيره من هذا التقدير، وقال، ردا على سؤال حول عرض افلامه في اسرائيل: لقد اتيح لي المجال ان اعرض افلامي في مهرجان القدس لكنني رفضت ذلك لان الشعار كان: القدس الموحدة. واليوم وافقت على عرضها هنا ايمانا مني بضرورة ايصال صوتنا الى الرأي العام اليهودي.

إثر زيارة وفد لجنة المتابعة:

# ايقاف جميع أعمال الحفريات في المقابر الاسلامية في طيرة الكرمل وعين حوض

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على قرار للجنة المتابعة خلال اجتماعها الاخير في شفاعمرو قام، يوم الجمعة الاخير، وفد من لجنة المتابعة، بزيارة الى المقابر الاسلامية في طيرة الكرمل وعين حوض.

وتألف الوفد من اعضاء الكنيست محمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ومن السادة: عاصم ابو الهيجاء ومحمد قراقرة وفتحي فوراني ورجا اغبارية.

والتقى الوفد عشرات الشباب المسلمين من حيفا وممثلي اهالي قرية الطيرة.

والتقى الوفد والاهالي نائب رئيس بلدية طيرة الكرمل، ابراهام فريد والسيد نيسيم داتا، مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان ورئيس لجنة الامناء المعينة في حيفا، قرب المقابر التي جرفتها بلدوزرات السلطة.

واقشعرت ابدان اعضاء الوفد لدى رؤيتهم الجماجم والعظام التي تبعثرت وانتشرت في كل مكان، جراء اعمال النبش وجرف القبور التي تقوم بها السلطة كشق شارع بين المقابر الاسلامية، ضمن مخطط تطوير البناء في المدينة واقامة حي للفيلات.!!

وبعد النقاش الذي دار مع مندوبي السلطة وبضغط الحضور الغاضب تم الاتفاق على ما يلي: ● الايقاف الفوري لجميع اعمال الحفريات ونبش القبور لمدة اسبوع.● تشكيل لجنة متابعة لحماية المقابر الاسلامية في طيرة الكرمل وعين حوض مؤلفة من السادة: فتحي فوراني وعبد الحي القصيني وعيسى مهجة وجمعة درباس وحسن درويش.● ان تتصل اللجنة فورا مع مهندس مساح لتثبيت حدود المقابر ومن ثم جمع الاموال لتسييجها وصيانتها.

ووجه اعضاء الوفد اصابع الاتهام الى المسؤولين الحكوميين القيمين على مقدسات واوقاف المسلمين في البلاد لانهم لم يقفوا بالحزم المطلوب ولم يحركوا ساكنا لوقف هذه الاعمال البربرية.

وبعد ذلك قام اعضاء الوفد بزيارة مقبرة عين حوض حيث رأوا عن كثب اعمال دفن معالم المقبرة بالتراب وبنفايات البناء وفردها وتحويلها الى مسطح ليكون موقفا لعربات طرح النفايات!!

# تخفيض مخصصات الشيخوخة للشهر القادم بنسبة ٤٫٥٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن عن تخفيض مخصصات «التأمين القومي» للشيخوخة لشهر كانون الثاني القادم بنسبة ٤٫٥٪.

ويأتي هذا التخفيض في اعقاب انخفاض متوسط الاجور جراء شطب عدد من مركباته التي تدفع لمرة واحدة مثل مخصصات الملابس والنقاهة التي اسهمت في زيادة متوسط الاجور.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/٢٤، غائما ويستمر هطول الامطار في مختلف مناطق البلاد فيما تسقط ثلوج على جبل الشيخ. اما غدا الثلاثاء فيكون الجو غائما جزئيا وباردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٣٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢١ ـ ١٩٩٠/١٢/٢٣)

| العملة | «يشيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢٫٠٥٠٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣٫٨٩٥٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١٫٣٥٦٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠٫٣٩٩٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١٫٥٨٠٠ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢٫٩٦٢٣ ش.ج |
| ● ● للمسافرين ـ | ٢٫١٣ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢٫١٠ ـ ٢٫١٢ ش.ج |

أجمل باقة ورد

الى الاخت يسرى خطيب بمناسبة تخرجك من جامعة صوفيا وحصولك على شهادة الحقوق وعودتك الى ارض الوطن.

اميرة ولطفي خطيب والعائلة

عرابة

تهانينا الحارة

الى الاخ علي عزيزة، بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس ابوسنان المحلي، وفقكم الله في خدمة بلدنا وشعبنا والف مبروك.

رئيس واعضاء لجنة الاباء في مدرسة ابوسنان «د»



تهانينا الحارة

● نتقدم بأحر التهاني الى نمر مرقس بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس كفرياسيف المحلي والى علي عزيزة بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس ابوسنان متمنين لهما دوام الصحة والعافية والنجاح والتوفيق في خدمة بلديهما وقضايا شعبيهما.

بإحترام ـ رجا خطيب، رئيس مجلس ديرحنا ونوابه واعضاء المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ٢٦ كانون الاول ١٩٩٠ . الموافق ٩ جمادى الثانية ١٤١١ هـ العدد ٤٧/١٩١ • ٦ صفحات • الثمن ١٫٣٠ شاقل •

יום רביעי - 26.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 191/47 - 26.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


حتى ساعة متأخرة من الليل:

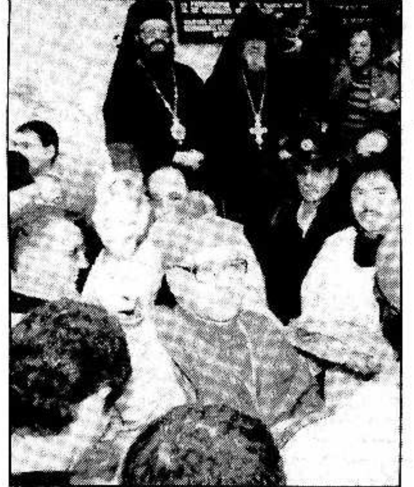
# سلطات الاحتلال تحتجز جثمان شهيد خربة صافا الذي سقط امس الاول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حتى ساعة متأخرة من مساء امس الثلاثاء، كانت سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز جثمان شهيد خربة صافا المجاورة لبلدة بيت أمر، جنوب غرب بيت لحم، والذي كان قد قتل على يد دورية عسكرية في منطقة مناشير الحجر القريبة من الخربة. وفيما لم يكشف النقاب رسميا عن هوية الشهيد قالت مصادر محلية انه الشاب جمال احمد اسماعيل عادي (٢٩ عاما). اما زميله الذي جرح ونقل بواسطة الجيش الى مستشفى «هداسا» فهو الشاب ناصر علي قاسم ابو دية (٢٥ عاما) وهما مطاردان منذ فترة طويلة. وتفيد رواية الناطق العسكري ان اطلاق النار عليهما تم بعد رفضهما الاستجابة لنداءات الجنود بالتوقف!

هذا، وفي ظل الاحتفالات التي انتصرت على الشعائر والطقوس الدينية التقليدية بعيد الميلاد المجيد عاشت المناطق الفلسطينية المحتلة يومين اخرين من مظاهر الاحتجاج ورفض الاحتلال وكذلك اعمال القمع والتنكيل التي اشتملت على مهاجمة مدرسة ثانوية للبنين في مخيم خانيونس (هارون الرشيد) وامطارها وامطار طلبتها بالرصاص وبالعيارات المطاطية بحيث اصيب ثمانية شبان منهم بالرصاص وتاسع بعيار مطاطي.

● البقية على ص ٥ ●

## ■ مظاهر احتجاج واسعة في فلسطين المحتلة بينما اقتصرت احتفالات عيد الميلاد المجيد على الشعائر الدينية ■



● صورة من مراسيم الطقوس الدينية احتفالا بعيد الميلاد المجيد في كنيسة المهد في بيت لحم امس الاول الاثنين. ويظهر في مركز الصورة غبطة البطريرك ميشيل صباح، يترأس الاحتفالات. (صورة من و.ص.ف)

في عيد ميلاد السيد المسيح في مدينة المهد:

## «أكثر الاعياد كآبة» و«عدد الجنود اكبر بكثير من عدد المصلين والزوار»!

■ اختفاء مظاهر الاحتفال ■ غبطة البطريرك صباح يخاطب حكام اسرائيل: كل وسائل القمع لم تجد فجربوا المفاوضات مع الشعب الفلسطيني! ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من يحيى ابو شريف - غلبت عبارتا «اكثر الاعياد كآبة» و«اعداد الجنود وقوات الشرطة تفوق اعداد المصلين والزوار» على حفل عيد الميلاد المجيد في مدينة مهد المسيح عليه السلام ومنطقتها والذي احتفلت به الطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الغربي في اليومين الفائتين. وباستثناء الطقوس الدينية التقليدية والموكب الديني لغبطة بطريرك اللاتين في الديار المقدسة، الدكتور ميشيل صباح، واقامة الصلوات في كنيسة المهد، مولد السيد المسيح، فقد اختفت مظاهر الاحتفال باكثر الاعياد قدسية لدى الطوائف المسيحية. وحتى الاضواء والنجمة الوحيدة التي اضاءت شجرة الميلاد في ساحة المهد كانت قوات الاحتلال هي التي وضعتها، فيما التزم الاهالي منازلهم وخلت المدينة من المارة وشلت الحركة التجارية وحركة التنقل في المنطقة بأسرها.

وكان البطريرك اللاتيني ميشيل صباح قد صرح لوكالة الصحافة الفرنسية، قائلا انه «طالما ظل ممثلو الحكومة الاسرائيلية يتبعون الخط المتشدد فلن يكون من الممكن تحقيق اي شيء». واضاف البطريرك صباح في حديثه

● البقية على ص ٥ ●

# الكنيست تصوت اليوم على ميزانية ١٩٩١

● حجم الميزانية (٦٦٫٥) مليار شيكل ومعدة لتسعة أشهر والعجز المخطط فيها (٦٫٥) مليار شيكل

● الميزانية تنذر بضربات اقتصادية مؤلمة ● غوجانسكي: الميزانية مبنية على سياسة المغامرة الحربية وتنذر بارتفاع اسعار كل شيء باستثناء اجور العمال ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تصوت الكنيست، اليوم (الاربعاء)، على مشروع الميزانية لسنة ١٩٩١ والذي كان قدمه وزير المالية يتسحاق موداعي اليها أمس الاول الاثنين لاقراره بالقراءة الاولى.

ويبلغ حجم هذه الميزانية المقترحة (٦٦٫٥) مليار شيكل. وشكلت المصروفات العسكرية، كما هو متوقع، حصة الاسد منها وبلغت حوالي (٣٤) مليار شيكل اي ما يعادل اكثر من نصف الميزانية!!

وبالمقارنة مع الميزانيات في السنين السابقة فقد تبدو حصة المصروفات العسكرية قد قلت وهذا غير صحيح حيث انه لم تجر اية تقليصات بها وجاء ذلك بسبب اضافة (١٢) مليار شيكل للميزانية لاستيعاب الهجرة وبناء الشقق السكنية للقادمين الجدد.

وتمس الميزانية، بشكل ملحوظ، مستوى حياة المواطنين وخاصة العاملين منهم كما انها تنزل المزيد من الضربات الاقتصادية بالجمهور وبشكل خاص بميزانيات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي ومخصصات الاولاد والشيخوخة اضافة الى زيادة الضرائب كضريبة القيمة الاضافية (١٨٪) بدل (١٦٪) وفرض «ضريبة الاستيعاب» والغاء السوبسيديا الحكومية للمواد الغذائية وبالتالي فان هذه الميزانية ستؤدي الى زيادة نسبة التضخم وزيادة ازمة السكن والبطالة.

وكان الوزير موداعي قدم ميزانية وزارته في الكنيست امس الاول الاثنين وتحدث خلال خطابه، باسهاب، عن الهجرة و«ضرورة بذل كل الجهود لاستيعابها» وقال «ان استيعاب مليون من القادمين الجدد خلال اربع او خمس سنوات هو امر مستحيل».

وقال موداعي بان الميزانية الحالية معدة لتسعة اشهر فقط (من نيسان وحتى كانون الاول) بحيث تبدأ السنة المالية مع بداية كل سنة وليس بتاريخ (٤/١) كما كان متبعا. واضاف بان هذه الميزانية «عدا احتمالها باستيعاب القادمين الجدد فانها ستؤدي الى «تغيير في بنية الاقتصاد وتستهدف زيادة الاستثمار واجتذاب رؤوس الاموال من الخارج»!!

وقال موداعي بان الميزانية بنيت على عدة اعتبارات من بينها الاحداث العالمية وأزمة الخليج وعدد القادمين الجدد ومتغيرات أخرى وبالتالي فكلها تؤثر على

● البقية على ص ٢ ●

# حالة استنفار قصوى في الجيش الاسرائيلي وتهديدات بضرب الاردن!

□ مصادر عسكرية: الاستعدادات الاسرائيلية مشابهة لعشية حرب □ شمير: الحرب في الخليج وشيكة ! □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس (الثلاثاء)، مجددا، ان حالة الاستنفار القصوى التي اعلنت في الجيش والقوات الجوية «مشابهة لعشية حرب»!!

وذكرت المصادر ذاتها ان الجيش الاسرائيلي في حالة استنفار قصوى على خلفية «الخطر المتصاعد لحرب مع العراق». وبالمقابل تصاعدت اللهجة الاسرائيلية الحربجية ضد الاردن، في اليومين الاخيرين، اذ حذر المسؤولون الاسرائيليون السلطات الاردنية من مغبة السماح للقوات العراقية «بضرب اسرائيل» عبر الاردن في حال اندلاع الحرب.

وتوقع (!!) وزير «الامن»، موشيه آرنس، في اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس، انضمام الاردن الى الحرب دعما للعراق في حالة اندلاعها، واعرب عن اعتقاده بان الملك الاردني، الملك حسين، «لا يؤثر التدخل في الحرب في حال اندلاعها لكنه يخشى من احتمال اقحامه فيها»، في اشارة الى احتمال مهاجمة اسرائيل على ايدي القوات العراقية عبر الاراضي الاردنية. ونفى آرنس وجود اية دلائل تشير الى تحركات عسكرية عراقية مكثفة على الحدود مع الاردن.

وعلى الصعيد ذاته قال رئيس لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، الياهو بن اليسار، امس، ان «صدام حسين بحاجة الى الاراضي الاردنية لمهاجمة اسرائيل». وحذر السلطات الاردنية من مغبة ذلك. وقال انه «اذا اراد العراق ان يعلن الحرب علينا بطائراته وصواريخه فانه بعيد جدا عن حدودنا وقدراته محدودة. ولذلك هو بحاجة الى الاراضي الاردنية لكي تكون اسلحته فعالة ضدنا». واضاف بلهجة تهديدية حربجية: «وهذا هو السبب الذي من اجله نحذر الاردن من استخدام العراق لاراضيه».

وكان وزير الخارجية، دافيد ليفي، حذر الاردن «من اية خطوة تسمح لقوات اجنبية باجتياز المجال الجوي او البري للاردن من اجل تهديد اسرائيل»، واضاف، مهددا بشن عدوان على الاردن: «ينبغي على الاردن الا يسمح لمقامر ما باستخدام اراضيه او مجاله الجوي لتهديد اسرائيل. واحترام هذا المبدأ هو ضمانة لامن الاردن»!!

ومن جهة اخرى اعرب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول، عن «اعتقاده» بان «الحرب في الخليج وشيكة» مضيفا بانه «ليس لدى الاسرائيليين ما يخشونه لان جيشهم مستعد لهذا الاحتمال»!!. وبالمقابل قال مسؤول عسكري كبير، في تصريحات نشرتها الصحف العبرية، امس، ان «اسرائيل لا تقوم باية مخاطرة وسيكون ردها سريعا اذا هوجمت». واعلن المصدر ذاته ان اسرائيل مستعدة، عسكريا، لاحتمال اندلاع الحرب، رغم انه اكد، امس، ان «قدرة العراق على توجيه ضربة مفاجئة ضد اسرائيل محدودة وحتى محدودة جدا. ونحن نعرف هذه الصواريخ منذ زمن طويل». وقال ان الجيش الاسرائيلي مستعد لمثل هذا الاحتمال «ولكن لا يجب الدخول في هلع على هذه الخلفية». وقال ان حالة الاستنفار القصوى في الجيش «ليست

● البقية على ص ٢ ●

## رشق سيارة اعضاء لجنة المعارف والثقافة البرلمانية بالحجارة في نابلس المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت سيارة اعضاء لجنة المعارف والثقافة البرلمانية، أمس (الثلاثاء)، للرشق بالحجارة في مدينة نابلس المحتلة ولم يسفر ذلك عن اصابة احد منهم.

وفتحت قوة الحراسة المرافقة لاعضاء اللجنة النار على راشقي الحجارة.

وقام اعضاء لجنة المعارف بجولة في المؤسسات التعليمية في المستوطنات التابعة لمجلس «شومرون» الاقليمي وساروا في الطريق الذي يسير فيه كل يوم تلاميذ مستوطنة «الون موريه» الى مدارسهم في «كرني شومرون» و«كدوميم».

واشترك في هذه الجولة ثلاثة اعضاء لجنة المعارف والثقافة من اصل (١٧) عضوا.

## لجنة الاعتراضات العسكرية ترفض استئناف المهددين الاربعة بالطرد من الوطن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت، أمس الثلاثاء لجنة الاستئناف العسكرية، التي نظرت في استئناف المهددين الاربعة بالطرد من الوطن، على اوامر الطرد واوصت بمواصلة الاجراءات لتنفيذ هذه الاوامر!! وسلم قرار اللجنة هذا الى قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال متان فلنائي.

ويفسح قرار اللجنة المجال امام المهددين بالطرد بالاستئناف على هذا القرار خلال (٤٨) ساعة الى المحكمة العليا.

وعلم ان موكلي المهددين بالطرد سيقدمون استئنافا على اوامر الطرد من الوطن الى المحكمة العليا.

واقرت لجنة الاستئناف العسكرية في توصياتها بان المهددين الاربعة بالطرد من الوطن هم «نشطاء مركزيون» في حركة «حماس» «ويحرضون على استخدام العنف ضد مواطني الدولة»!

في رسالة تهنئة بعيد الميلاد المجيد:

## عرفات: لنصلِّ، جميعا، من اجل السلام للجميع وخاصة لشعبنا المعذب!

● تونس - «و.ص.ف» - وجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مساء امس الاول الاثنين، رسالة تهنئة الى المسيحيين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة بمناسبة عيد الميلاد طلب فيها منهم الصلاة «من اجل السلام.. السلام للجميع وخاصة لشعبنا الفلسطيني المعذب على درب الجلجلة الطويل».

والرسالة التي بثتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» موجهة الى الفلسطينيين «في القدس وبيت لحم وبيت ساحور والناصرة» باسم عرفات واعضاء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار عرفات الى ضرورة هذه الصلاة لأن «ارضنا العربية مهبط الرسالات السماوية الثلاث تواجه اعنف خطر على امتداد تاريخها من خلال الحشد العسكري البري والبحري والجوي الامريكي وغير الامريكي اعدادا لحرب يتناسى القائمون عليها والمحرضون لها كل القيم السماوية والمقاييس الاخلاقية القائمة على العدل قبل كل شيء وعلى التسامح والمحبة والسلام بين الجميع».

## بغداد تنجح في اسقاط امطار اصطناعية فوق عدد من المحافظات العراقية

● بغداد - «و.ص.ف» - أعلن العراق، امس الاول (الاثنين)، انه نجح في اسقاط امطار اصطناعية فوق عدد من المحافظات العراقية بفضل طريقة مبتكرة وضعها خبراء وزارة الصناعة والتصنيع العسكري.

ونقل التلفزيون العراقي صور ثلاث طائرات وهي تقصف السحب بمواد كيميائية لاسقاط المطر، دون ان يعطي ايضاحات حول المادة التي استخدمها الخبراء.

وأكد التلفزيون ان هذا الانجاز يرتفع الى مستوى التحديات التي يواجهها العراق.

ويذكر ان وزارة الصناعة والتصنيع العسكري كانت اعلنت في التاسع من تشرين الثاني الماضي نجاح التجارب الرامية الى اسقاط امطار اصطناعية لضمان زيادة انتاج العراق الزراعي الذي فرضت عليه الامم المتحدة حظرا دوليا.

رغم تزايد الاعترافات والتأكيدات الامريكية بعدم جاهزية «القوات المتحالفة» للحرب في (١/١٥):

# العراق استدعى سفراءه للبحث في مبادرة سلام جديدة!

■ مصدر رفيع: العراق سيقترح بعض التنازلات بشأن الكويت مقابل تبني مجلس الامن قرارا واضحا يعلن التصميم على حل المشكلة الفلسطينية ■ «نيويورك تايمز»: تشيني وباول ابلغا بوش بأن قوات «الحلفاء» (!) لن تكون جاهزة للحرب في (١/١٥) ■ الشاذلي بن جديد يستأنف اتصالاته وسيزور السعودية ■ زعيم الدمقراطيين في الكونغرس: بوش غير مخول باعلان الحرب ■

● بغداد - «و.ص.ف» - علم من مصدر مطلع في بغداد ان بعض كبار المسؤولين في وزارة الخارجية بدأوا، امس الثلاثاء «سلسلة مشاورات» مع «ستة سفراء عراقيين على الاقل» بينهم السفيران المعتمدان في الولايات المتحدة والامم المتحدة.

واضاف المصدر نفسه ان «الهدف من اجراء سلسلة المشاورات هذه هو اجراء بحث معمق للوضع في الخليج واعادة تقييم لمواقف» العراق في ضوء التطورات على الساحة الدولية.

وافادت مصادر مطلعة في بغداد ان

● البقية على ص ٥ ●

## فالدهايم قد يقوم بوساطة بين واشنطن واوروبا وبين العراق

● صدام حسين: القضية الفلسطينية هي المحور! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترددت، في ساعات الليل المتأخرة امس، انباء حول احتمالات قيام الرئيس النمساوي، كورت فالدهايم، بمهمة وساطة بين العراق والولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية لايجاد حل سلمي لازمة الخليج. وكانت صحيفة «القابسية» العراقية نقلت، امس، عن مصدر نمساوي قوله ان «مسؤولين امريكيين واوروبيين طلبوا من فالدهايم استغلال علاقاته الطيبة مع الرئيس العراقي للتوسط وايجاد مخرج سلمي للازمة».

ومن جهة أخرى، اكد الرئيس العراقي، امس، ان «المنطقة لن تعرف السلام قبل تسوية المسألة الفلسطينية». وقال صدام حسين، امام وفد اردني غير رسمي استقبله في بغداد، ان «القضية الفلسطينية هي القضية المحورية في الكفاح العربي» معتبرا ان مبادرته من (١٢) آب تشكل «المدخل الصحيح لايجاد حل سلمي لجميع قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية». واضاف: «وبخلاف ذلك لن يكون هناك استقرار وسلام في المنطقة».

## ليفي يتسلم اوراق اعتماد القنصل السوفييتي العام في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلم وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس (الثلاثاء)، اوراق اعتماد القنصل السوفييتي الجديد في اسرائيل، اليكسي تشيستاكوف.

واعرب ليفي عن امله في ان تكون اقامة القنصليتين العامتين في الاتحاد السوفييتي وفي اسرائيل «خطوة اولى على طريق اقامة علاقات دبلوماسية كاملة».

وامتدح دافيد ليفي الاتحاد السوفييتي لتحذيره العراق من الاخطار التي تنطوي على مهاجمته اسرائيل. واعتبر هذا التحذير «خطوة كبيرة تدفىء القلب وتفتح امكانات كبيرة»!

## اسرائيل تعارض تحويل القناصلة العامين في القدس الى «مراقبين» للامم المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الخارجية، دافيد ليفي، خلال اجتماع مجلس الوزراء، ان اسرائيل ستعارض ان يعهد الى القناصلة العامين في القدس مهام «مراقبين» في الاراضي المحتلة.

واضاف ليفي ان اسرائيل لن توافق ايضا على تكليف موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» بمثل هذه المهام.

وجدد ليفي معارضة حكومته لهذا القرار الذي يدين اعمال اسرائيل في الاراضي المحتلة. وقال «سنرد بحزم ولكن بحذر» واعرب عن الاسف للتصويت الامريكي الى جانب القرار مع الاعتراف بان الولايات المتحدة نجحت في جعله معتدلا.

يوسي بيلين:

## النظام المصري «قلق» من احتمال انسحاب عراقي من الكويت!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن عضو الكنيست يوسي بيلين (معراخ)، في حديث لصحيفة «معريف» حول المباحثات التي اجراها في القاهرة في الاسبوع الماضي، ان السلطات المصرية «قلقة» من احتمال اتخاذ الرئيس العراقي، صدام حسين، قرارا بالانسحاب من الكويت (!!) ليحافظ على قوته العسكرية.

ويشار الى ان بيلين قام بزيارة الى القاهرة، في اواسط الاسبوع الماضي، اجتمع خلالها مع المستشار السياسي للرئيس المصري، اسامة الباز، بدعوة من الاخير. وقد «نصح» بيلين السلطات المصرية بالاتصال مع وزير الخارجية الاسرائيلية، دافيد ليفي، والعمل على عقد لقاء بين ليفي ونظيره المصري، د. عصمت عبد المجيد.

# تشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء اللبناني المكلف عمر كرامي، مساء امس الاول الاثنين، تشكيل حكومة جديدة من ثلاثين وزيرا يمثلون الاطراف المتنازعة الرئيسية في لبنان بينما اعلن مسؤولا التنظيمين المسيحيين الرئيسيين المعينين في الحكومة رفضهما المشاركة فيها.

وتضم حكومة الوفاق الوطني ٣٠ وزيرا (١٥ مسلما و١٥ مسيحيا). كما تضم ممثلين عن اهم الاطراف المتنازعة خلال الحرب في لبنان وفق ما نص عليه اتفاق الطائف.

ويأتي تشكيل الحكومة بعد اربعة ايام على تعيين كرامي (في ٥٥ عاما) كرئيس للوزراء خلفا لسليم الحص.

ولد اعلن كرامي قائمة باسماء الوزراء بعد اجتماع مطول مع الرئيس الياس الهراوي.

وهناك سبعة وزراء دولة بين اعضاء الحكومة وهم .. زعماء الميليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث سمير جعجع (عن القوات اللبنانية المسيحية) ونبيه بري (حركة امل) ووليد جنبلاط (الحزب التقدمي الاشتراكي) وكذلك اربعة من زعماء التنظيمات المؤيدة لسوريا. ولم تكن القوات اللبنانية ممثلة في حكومة

● البقية على ص ٢ ●

في ختام اعمال مؤتمره الـ (١٧) في تونس:

# اتحاد الكتاب والادباء العرب يدعو مثقفي وادباء اوروبا الى تحمل مسؤولياتهم الاخلاقية ازاء اخطار الحرب

■ المؤتمر يندد بالحشد العسكري الامريكي والغربي في الخليج وبتواطؤ بعض الانظمة العربية ■ المطالبة بتصعيد الدعم للشعب الفلسطيني وحقوقه ويأمل في ان «يصبح الوطن العربي وطنا بلا سجون لاصحاب الرأي» ■

● تونس - «و.ص.ف» - وجه اتحاد الكتاب والادباء العرب، رسالة مفتوحة الى المثقفين والادباء الاوروبيين دعاهم فيها الى تحمل «مسؤولياتهم الاخلاقية» ازاء مخاطر اندلاع حرب مدمرة في الخليج. وذلك في ختام اعمال مؤتمره السابع عشر الذي عقد طوال ثلاثة ايام في تونس (من ٢١ - ٩٠/١٢/٢٤).

واتهم الاتحاد في هذه الرسالة الولايات المتحدة بانها مسؤولة «عن الظروف الصعبة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط والمتمثلة بانتشار الالية العسكرية الامريكية الضخمة على اراضي عدد من الدول العربية الخليجية». واعتبر ان هذا الانتشار «يهدد بانفجار مدمر لا مثيل له منذ الحرب العالمية الثانية ويهدد في نتائجه الدموية والاقتصادية والعسكرية لا العراق او منطقة الشرق الاوسط وحدها انما كل المناطق المجاورة واوروبا والبشرية جمعاء».

واعتبر الاتحاد ان «مصلحة اوروبا الحقيقية المتجهة الى بناء وحدتها وبيتها المشترك هي نفسها مصلحة الامة العربية التي تبحث عن استقلالها ووحدتها وحقها في ثرواتها ضمن القانون الدولي الذي يضمن حريات الشعوب وحقها في تقرير مصيرها وضمن السعي الى تعميم التعاون العربي الاوروبي».

واتهم الاتحاد الولايات المتحدة ايضا بانها «تدعي حرصها على حقوق الانسان والحريات الدمقراطية لكنها تمنع هذه الحقوق عن الشعب الفلسطيني من خلال دعمها غير المحدود للاحتلال الاسرائيلي ومن خلال حصارها العسكري والسياسي والاقتصادي للتجارب الدمقراطية الناشئة في العالم العربي لمجرد انها لا تسير في ركاب سياستها العسكرية».

وطلب الاتحاد من «المفكرين والادباء والمثقفين الاوروبيين التضامن مع الشعب العربي الذي استقدمت الولايات المتحدة الامريكية آلتها العسكرية الضخمة لضربه ومنعه من ممارسة حقه الشرعي في تقرير مصيره وامتلاك استقلاله وثرواته». كذلك دعاهم الى «التضامن مع شعوب المنطقة التي تخشى

● البقية على ص ٢ ●

## صياغة «ميثاق وطني» لتنظيم التعددية الحزبية وتأطير الحياة السياسية في الاردن

● عمان - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي في عمان عن صياغة «ميثاق وطني» لتنظيم التعددية الحزبية والسياسية ورسم علاقة محددة الملامح بين سلطات الدولة الثلاث وذلك من اجل التصديق عليه رسميا وشعبيا.

وقد وضعت الصيغة النهائية للميثاق واقرتها بالاجماع «لجنة ملكية» مؤلفة من ستين عضوا يمثلون مختلف الاتجاهات الحزبية والنقابية والدينية والشعبية في الاردن وذلك بعد نحو ثمانية اشهر من المناقشات.

وكان الملك الاردني، الملك حسين، شكل اللجنة الملكية برئاسة رئيس الوزراء الاسبق، احمد عبيدات، في نيسان الماضي بعد عدة اشهر من انتخاب اول مجلس نواب اردني عن طريق الاقتراع المباشر منذ سنة ١٩٦٧.

ويهدف الميثاق بشكل رئيسي الى تنظيم الحياة الحزبية وتشكيل تنظيمات سياسية وهي محظورة في البلاد منذ سنة ١٩٥٧.

ولدى تشكيل اللجنة الملكية اعرب الملك حسين عن رغبته في طرح الميثاق على الشعب للموافقة عليه.

وقال احد اعضاء اللجنة لوكالة الصحافة الفرنسية ان اللجنة ارفقت مع الميثاق الذي سيقدم الى الملك قبل نهاية العام الحالي مذكرة اقترحت فيها أن يقر الميثاق من خلال مجلس النواب او عن طريق مؤتمر وطني يضم كل الفعاليات الشعبية والنقابية والحزبية والدينية في البلاد.

ويضم الميثاق الذي يقع في ٤٠ صفحة ثمانية فصول تتحدث عن الخلفية التاريخية لنشأة المملكة والامن الوطني الاردني والحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافة والتربية والعلوم والاعلام.

وينص البند المتعلق بتنظيم الاحزاب خاصة على التزام التنظيمات السياسية الاردنية بعدم ارتباط قيادة الحزب واعضائه تنظيميا او ماليا بأية جهة غير اردنية.

في اختتام اعمال قمته الـ (١١):

## مجلس التعاون الخليجي يطالب العراق بسحب قواته من الكويت «فورا ودون قيد او شرط»!

● الدوحة - و.ص.ف - دعا مجلس التعاون الخليجي، امس الثلاثاء، العراق الى سحب قواته «فورا» و«دون قيد او شرط» من الكويت قبل الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١ الموعد الاقصى الذي حددته الامم المتحدة لبغداد لاجلاء قواتها عن الامارة.

وفي بيانها الختامي، الذي صدر في ختام اعمال القمة الحادية عشرة التي عقدها مجلس التعاون الخليجي في قطر منذ السبت الماضي، دعت الدول اعضاء مجلس التعاون الخليجي النظام العراقي الى ان «يبادر فورا الى سحب قواته من جميع اراضي دولة الكويت دون قيد او شرط لتعود اليها السلطة الشرعية قبل الخامس عشر من كانون الثاني القادم ١٩٩١».

من جهة اخرى أكد البيان «وقوف الدول الاعضاء، حكومات وشعوبا، مع دولة الكويت في محنتها ومساندتها المطلقة وتضامنها التام مع شعبها وحكومتها».

وقد جدد المجلس «ادانته الشديدة للنظام العراقي لعدوانه السافر والغاشم على دولة الكويت ولاستمراره في رفض الامتثال لمبادىء ميثاق الجامعة العربية وقرار مؤتمر القمة العربي رقم ١٩٥ وميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الخاصة بالعدوان على دولة الكويت».

كلمة الاتحاد

# حكومة شمير - موداعي: حكومة بطالة.. وحرب؟

□قدّم وزير المالية يتسحاق موداعي، اقتراح ميزانية الدولة للسنة المالية ٩١ - ١٩٩٢ للكنيست يوم الاثنين، امس الاول.

ومن يقرأ خطاب موداعي يأخذ انطباعا بأن وزير المالية مقطوع انقطاعا كاملا عن الواقع او انه يحاول خداع الشعب بأساليب «السحر» والشعوذة والتنويم المغناطيسي. والا، فمن اين يجلب موداعي هذه الثقة بأن البلاد سوف تنتقل الى النمو والازدهار، وعلام يعتمد في هذه الصورة «الزاهية» للمستقبل القريب التي يرسمها؟

الاحصائيات الرسمية تقول ان البطالة تشمل حاليا اكثر من ١٠،٤٪ من قوة العمل العامة بينما تصل نسبة المسجلين رسميا في مكاتب العمل الى ٧،٤٪ (١١٠ الاف انسان). وتفيد التقارير الصحفية الدقيقة عادة، بأن عدد العاطلين عن العمل في الدولة يصل الى حوالي الـ - ٢٠٠ الف انسان.

وعلينا ان نأخذ بالاعتبار ان الحكومة بادرت في نصف السنة الاخيرة الى فصل عشرات الوف العمال من المناطق الفلسطينية المحتلة.

شبكات التلفزيون العالمية وزعت للعالم كله صورا عن قادمين جدد يبحثون عما يأكلونه من فواكه وخبز بين اكوام القمامة، في الاسواق التجارية العامة في تل ابيب.

وأمس افادت صحيفة «دافار» بأن اكثر من عشرين طبيبا من القادمين الجدد يعملون في مستشفى «سوروكا» مجانا، مجانا بالمعنى الحرفي للكلمة اللهم ما عدا وجبة الغداء التي يأخذونها «مجانا» في المستشفى!! وقالت الناطقة بلسان المستشفى «ان هؤلاء الاطباء يعملون بلا اجرة اطلاقا، بارادتهم الحرة وعلى مسؤوليتهم فقط، في غياب اية تأمينات لهم، على امل.. ان يأخذوا عملا في المستشفى اذا شغرت احدى الوظائف»!!

ان الميزانية التي قدمها موداعي، نيابة عن الليكود وحكومته، هي ميزانية معادية للعمال والطبقات الشعبية، معادية للخدمات الاساسية للشعب، معادية لكل ما تحقق قانونيا وشعبيا، من انظمة رفاه اجتماعي في الدولة. ومع كل هذا، فان موداعي يتوقع عجزا يصل الى ٦،٣ مليار شيكل. وهناك اعتقاد سائد بأن العجز الحقيقي سوف يكون اكبر بكثير.

هل تخطط حكومة شمير - ارنس - ليفي - موداعي، للخروج من كل هذا المستنقع الاقتصادي الصعب بحرب جديدة تدير عجلات الاقتصاد؟!!

ان تصريحات شمير ووزرائه في نهاية الاسبوع وبداية الاسبوع الحالي تشير الى تهافت الحكومة على حرب شاملة في المنطقة.

ونعتقد بأن واجب الساعة امام الشعب وكل قوى السلام والعقلانية هو: منع الحرب وتصعيد المعركة من اجل حل حقيقي للازمة الاقتصادية الشاملة، ليس بزيادة «عصر» العاملين ونهب آخر شيكل معهم، بل بانعطاف عام نحو سياسة سلام وسياسة اقتصادية تتجاوب مع مصالح الطبقات الشعبية.

(«الاتحاد»)

## تشكيل حكومة وفاق

● تتمة من ص ١ ●

سليم الحص.

وبعد الاعلان عن تشكيل الحكومة مباشرة قال توفيق الهندي احد مسؤولي القوات اللبنانية في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «انها حكومة غير متوازنة وخصوصا على صعيد تمثيل الطوائف المسيحية ونرفض المشاركة فيها». وكان حزب الكتائب اعلن في وقت سابق رفضه المشاركة في ما اسماه هذان التشكيلان «حكومة الامر الواقع».

وكان الحزبان يطالبان بتمثيل الطائفة المسيحية باقلية مؤثرة، أي بعشرة وزراء على الاقل ينتمون الى تيارات سياسية قريبة منها لان الحكومة ستتخذ قراراتها باغلبية الثلثين.

الا ان القوات اللبنانية وحزب الكتائب يمثلان بوزير واحد لكل منهما وهناك على الاقل تسعة وزراء مسيحيين يعتبرون من المقربين من الرئيس الهراوي وبينهم وزير الخارجية فارس بويز.

ومن ناحية ثانية ترفض القوات اللبنانية اعتبار زعماء الميليشيات المسيحية المؤيدة لسوريا مثل الوزيرين المعينين إيلي حبيقة او اسعد حردان من بين ممثلي المعسكر المسيحي.

ومن جهة اخرى لم يمثل التيار السياسي المؤيد للمتمرد ميشيل عون في هذه الحكومة.

## في ختام اعمال مؤتمره

● تتمة من ص ١ ●

على حاضرها ومستقبلها من الحرب الكارثية التي تدفع الولايات المتحدة باتجاهها.

اخيرا دعا الاتحاد المفكرين الاوروبيين الى «رفض مبدأ الحرب والضغط باتجاه حل سلمي لازمة الخليج والى ان تلعب اوروبا دورا في هذا الحل». واضاف «وندعوكم ايضا الى تنقية مناخ الحوار الثقافي بين العرب واوروبا من دخان الحرب وسوء الفهم».

ودان البيان الختامي من ناحية ثانية «تواطؤ الحكام السعوديين ومشايخ النفط اللذين فرطوا بسيادة العرب وثرواتهم وفتحوا الابواب امام الغزو الامريكي الاطلسي المتحالف مع اسرائيل».

ودعا البيان الى «توجيه كل البنادق ضد الاحتلال والغزو الامريكي لارض الجزيرة العربية والخليج والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والجولان والجنوب اللبناني».

وشاركت عشرة اتحادات عربية للكتاب في هذا المؤتمر واتت من الاردن والجزائر والمغرب وليبيا والعراق وموريتانيا وفلسطين واليمن وتونس. وغابت عنه كل من مصر وسوريا ودول الخليج.

اعرب الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب عن قلقه لاستمرار اعتقال العديد من الكتاب والصحافيين العرب داعيا السلطات العربية الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واصحاب الراي.

واعرب الاتحاد في بيان حول الحريات اصدره في ختام مؤتمره عن قلقه ايضا ازاء «حالات المحاكمات الجائرة» ضد الصحافيين والادباء والكتاب في عدد من الاقطار العربية معربا عن الامل ان «يصبح الوطن العربي وطنا بلا سجون لاصحاب الراي».

واستنكر البيان «استمرار الحكومات في كثير من الاقطار العربية بالاحكام الاستثنائية واحكام الطوارئ، والقوانين المقيدة للحريات العامة والدمقراطية وقيام هذه الحكومات بمنع صدور كتب او منع توزيعها داخلها او تداولها بين الاقطار نفسها».

وثمن الاتحاد «بالمقابل «الاشواط» التي قطعتها بعض الاقطار العربية على طريق التحول الدمقراطي» مؤكدا ان «هذه التحولات ما كانت ستقع لولا نشاط الحركة الشعبية العربية في هذه البلدان».

وفي نهاية اعماله، انتخب المؤتمر الذي لم تشارك فيه مصر وسوريا ودول الخليج العربي، العروسي المطوي رئيس اتحاد الكتاب التونسيين امينا عاما له وهو المنصب الذي كان يتولاه طيلة خمسة اعوام العراقي، حميد سعيد. وانتخب امينان عامان مساعدان هما الفلسطيني يحيى يخلف والليبي امين مازن.


الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥٦٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦١٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


الكادر الجبهوي في ابوسنان يلخص انتخابات السلطة المحلية:

# «الجبهة خيبت آمال كل الذين راهنوا على انهيارها»!

## ● العمل على اقامة ائتلاف واسع يرتكز الى برنامج محدد لخدمة القرية واهلها ● احتفال جماهيري بالنصر - السبت القادم ●

●ابوسنان - لمراسلنا - «ان تعدد القوائم وخوض ٧ قوائم المعركة الانتخابية لم يمنع الجبهة من تحقيق نصر هام في ايصال اربعة اعضاء الى عضوية المجلس المحلي والى كسب معركة الرئاسة لمرشح الجبهة والقوى الحليفة، السيد علي هزيمة، واكثرية في العضوية للتحالف الوحدوي الدمقراطي مع القائمة الحليفة «المستقبل». لقد خابت آمال جميع الذين راهنوا على قوة وموقع الجبهة والشيوعيين ولوحوا بانهيار الجبهة والشيوعية. فجبهتنا الراسخة خرجت من هذه المعركة اكثر قوة وتماسكا وتفاؤلا وازدادت ثقة الاهالي بها». هذا ما أكده السيد سليم خوري سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية امام اجتماع الكادر الموسع للجبهة الذي عقد مساء الاثنين (١٢/٢٤) في «نادي خليل خوري» في ابوسنان. وبعد ان هنأ الكادر الجبهوي بالنصر قدم تلخيصا اوليا اعدته سكرتارية الجبهة حول نتائج الانتخابات مدعوما بالارقام والمعطيات.

وبعد ان انهى كلمته فتح باب النقاش حيث شارك عدد من الجبهويين في النقاش مؤكدين على اهمية النصر وعلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الجبهة ونشاطها في السنوات المقبلة.

هذا ولخص النقاش د. احمد سعد عضو سكرتارية الجبهة الذي اكد على اهمية صيانة الثقة التي منحها اهالي القرية للجبهة ولمرشح الرئاسة. وأكد ان صدر الجبهة مفتوح للتعاون البناء مع القوى الاخرى لما فيه مصلحة ابوسنان وتطورها. واكد سعد على اهمية تقوية الجبهة ورص اوسع وحدة صف بكفاحية لمواجهة المخاطر الجدية التي "تطرحها السلطة ودعاة الترانسفير والعنصرية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● عقد احتفال جماهيري بمناسبة النصر يوم السبت القادم (١٢/٢٩) ● العمل بجد ونشاط عن طريق توسيع الجبهة وزيادة نشاطها لتنفيذ البرنامج والوعود التي قطعتها الجبهة ابان المعركة الانتخابية ● العمل على اقامة ائتلاف واسع يرتكز الى برنامج محدد لخدمة القرية واهلها ● المطالبة بوقف السياسة العنصرية وهدم البيوت العربية ● استنكار الهجمة على رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ● المطالبة بالغاء اوامر ابعاد الفلسطينيين الاربعة واطلاق سراح رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد ود. احمد البازجي ● مطالبة الحكومة بايقاف التهديد باشعال فتيل الحرب في منطقة الخليج وعقد المؤتمر الدولي للتسوية العادلة في منطقة الشرق الاوسط ● ارسال تحية للمعتقلين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من حركة «يوجد حد» وغيرهم.

## سطو مسلح على محطة وقود في عرابة!

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام شخص ملثم الليلة قبل الماضية، بالسطو على محطة وقود «باز» في عرابة لاصحابها اخوان نعامنة.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا ان الملثم اقتحم في حوالي الساعة التاسعة مساء، محطة الوقود القائمة على الشارع الرئيسي واشهر السلاح في وجه صاحب المحطة الذي تواجد لوحده في غرفة المكتب في تلك الساعة. وتمكن الجاني، تحت تهديد السلاح، من سلب (١٥) الف شيكل، ثم فر باتجاه الشارع الرئيسي.

هذا وأعلم صاحب المحطة الشرطة التي قامت بدورها بالتحقيق في ملابسات الحادث، الا انها لم تتمكن حتى كتابة هذه السطور من القاء القبض على السارق.

## سكرتارية منطقة عكا الحزبية تحيي كفرياسيف وابو سنان على النصر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «باسم الشيوعيين في منطقة عكا نتوجه باحر التهاني القلبية الى رفاقنا في كفر ياسيف وابو سنان، نشد على اياديهم فردا فردا، مقدرين عملهم الكبير ونصرهم الرائع في معركة الانتخابات التي جرت في القريتين».

بهذه الكلمات استهل الرفيق احمد ابو شنب، سكرتير منطقة عكا الحزبية بيانه الذي قدمه في اجتماع السكرتارية الذي جرى فيه تقييم الانتخابات في القريتين. ورفع الحضور نخب جميع من عمل من حزبيين وغير حزبيين بتفان منقطع النظير في القريتين لانجاح قائمة الجبهة في كفر ياسيف وتجديد انتخاب نمر مرقس ولنجاح قائمة الجبهة ومرشح التحالف السيد علي هزيمة في ابوسنان.

وقال ابو شنب ايضا: «بعملكم هذا وجهتم صفعة رنانة لكل من اعتقد بأن الشيوعية اندثرت وان حزبنا في تراجع. فقد جاءت نتائج الانتخابات لتثبت لكل الذين راهنوا على خسارتنا وعملوا المستحيل من اجل افشالنا ان قواعد الحزب والجبهة ثابتة وراسخة بين جماهير شعبنا».

وأعرب جميع اعضاء السكرتارية عن تقديرهم العالي لرفاق الفرعين الذين بذلوا جهودا كبيرة لكسب المعركة.

## ردا على استجواب لنفاع وزير الصحة: في الظروف الحالية لا يمكن ارجاع د. ابراهيم الياس الى العمل!!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قال وزير الصحة ايهود اولمرت، «أنه في الظروف الحالية لا يمكن ارجاع د. ابراهيم الياس الى العمل في مستشفى صفد». وذلك في رده على استجواب كان تقدم به النائب الجبهوي محمد نفاع، حول فصل الدكتور ابراهيم حنا الياس، من قرية البعنة، من عمله في مستشفى صفد.

وجاء في رد اولمرت ايضا: «بموجب اتفاقية اجور الاطباء، يمكن فصل طبيب بعد ثلاث سنوات عمل كاخصائي. ويأتي الفصل من اجل المحافظة على توازن أمثل بين اطباء أخصائيين واطباء متخصصين في القسم. وهذا التوازن مطلوب على ضوء ان الاخصائيين يعملون في حالات الطوارئ، في القسم بينما المتخصصون يعملون كمناوبين»!

## في اواخر الاسبوع الجاري بازار فلسطيني في ام الفحم ومصمص

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الرابع، وضمن سلسلة النشاطات الموضوعة في برنامج حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم ومصمص، ستحتضن مدينة ام الفحم، في يومي الخميس والسبت القادمين، بازارا فلسطينيا (قبالة مبنى «كوبات حوليم» وفي حي الميدان)، على ان ينتقل (البازار)، يوم الجمعة الوشيك، الى قرية مصمص (قرب مسجد القرية).

هذا ويشتمل البازار على تحف وصناعات يدوية ومأكولات شعبية وملابس من تراثنا الفلسطيني.

## ندوة في دالية الكرمل حول «هوية الدروز والتجنيد الاجباري»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من رابطة الخريجين في دالية الكرمل، عقدت يوم الجمعة الاخير في قاعة المركز الجماهيري ندوة حول: هوية الدروز والتجنيد الاجباري، حضرها جمهور كبير من اهالي القرية، تولى عرافتها رباح حلبي.

واتضحت من خلال المداخلات التي قدمها النائب محمد نفاع ود. قيس فرو والصحفي رفيق حلبي، الاوضاع السيئة التي يعاني منها الدروز في البلاد والاحوال المعيشية. وبينما أكد النائب محمد نفاع على الاهداف السياسية المبيتة من وراء فرض الخدمة الاجبارية على الشباب الدروز ومحاولات تجريدهم من عروبتهم واكد على ضرورة وحدة كل القوى في الطائفة الدرزية لمواجهة الاوضاع الصعبة، أكد د. قيس فرو على ضرورة اجراء بحث عميق ودراسة «الاوضاع لتشخيص الدواء. وكشف النقاب عن نيته اصدار كتاب قريبا يتناول شؤون الطائفة وقضاياها آنيا».

وأشار رفيق حلبي الى ممارسات السلطة ضد الطائفة الدرزية، مؤكدا على اهمية الانفتاح والدمقراطية داخل الطائفة. وتحدث عن قضيته مع التلفزيون، حيث أعرب الجمهور والخطباء عن تضامنهم التام معه.

ووجه الجمهور عشرات الاسئلة الى المحاضرين.

## الكنيست تصوت اليوم

● تتمة من ص ١ ●

الميزانية واقتصاد الدولة.

وفي نهاية كلمته قال: «الميزانية مطوطة هذا صحيح ولكنها ممكنة وتعطي أملا في أن تكون اسرائيل بعد سنتين مختلفة تماما اقوى واكثر امنا وتطورا»!!

واعتلى منصة الكنيست بعده رئيس لجنة المالية التابعة للكنيست ابراهام شوحط (معراخ) وقال بان الحكومة الحالية تهتم بالاشياء الجانبية وليس الجوهرية وتظهر لامبالاة وبالتالي فهي غير قادرة على مواجهة الصعاب والتحديات التي تواجه الدولة.

واضاف بان اقتراح الميزانية المقدم هو «تجميع خردوات».

كما قال بعض الاعضاء في الائتلاف الحكومي «وانا اقول بان اجزاء كثيرة من اقتراح الميزانية المقدم غير منطقية وبعضها يضر بالهجرة».

وقال انه طالما استمرت الحكومة الحالية بخطها الحالي فمن المستحيل جلب الاستثمارات والاموال من الخارج وان الخيار امامها هو: اما دولة متصارعة ومتناقضة يقطنها (٢،٦) مليون عربي و(٤) ملايين يهودي او دولة دمقراطية يسكنها (٥) ملايين يهودي و(٨٠٠) الف عربي.

وشارك في النقاش بعد ذلك عدد من اعضاء الكنيست كانت بينهم النائبة شوليت الوني (راتس) التي تساءلت: ماذا تنوي الحكومة العمل بشأن المناطق المحتلة؟ واضافت ان مليارا وربع مليار من الشواقل خصصت لمحاربة الانتفاضة وكان من الاحرى ان تستغل هذه الاموال لحل الازمات في الدولة لو ان الحكومة بدأت بالمسيرة السلمية.

واما النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي فقالت ان كل الخطط الحكومية بما فيها الميزانية مبنية على الرمال وعلى سياسة المغامرة الحربية واستمرار الاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني. واضافت: حسب الميزانية الجديدة ستزيد اسعار كل شيء في السنة القادمة بينما سيبقى شيء واحد رخيصا وهو العمال وأجرهم وحقوقهم.

وأكدت غوجانسكي انه من المستحيل الحديث عن تطوير الاقتصاد طالما يستمر الاحتلال ورفض احلال السلام. واضافت ان تكاليف الاحتلال والمصروفات العسكرية تشكل اكثر من نصف الميزانية. وان المتضررين الاساسيين من استمرار هذه السياسة هم العمال والطبقات المسحوقة حيث تنزل الميزانية الجديدة المزيد من الضريبات بهم.

وواصلت الكنيست مناقشة الميزانية يوم امس.

واشترك بالنقاش معظم الكتل البرلمانية. من ناحية اخرى برز تغيب جميع الوزراء وغالبية اعضاء الكنيست مما حدا باعضاء الكنيست يائير تسبان ورعنان كوهين وموشيه كتساب الى مطالبة رئيس جلسة الكنيست بتوقيف الجلسة لان في ذلك اهانة لاحترام الكنيست لا سيما وانه يدور بحث حول امر هام جدا للدولة وهو ميزانية الدولة. وكاد ذلك يحصل لولا حضور نائب وزير المالية، عزران.

وشاركت في النقاش النائبة اورا نمير (معراخ) فقالت ان العائلات ذوات الدخل المنخفض هي التي ستدفع ثمن مثل هذه الميزانية. وطالبت الحكومة بسحب اقتراح الميزانية الحالية وتحضير ميزانية جديدة.

وادعى عضو الكنيست ابراهام بوراز (شينوي) بان المشكلة الرئيسية ليست ازمة السكن وانما ايجاد اماكن عمل للمهاجرين وطالب الحكومة بشق طرق جديدة لتسهيل عملية المواصلات بين المناطق البعيدة والمركز. وعارض رفع الضرائب.

واتهمت عضو الكنيست عدنا سولودار (معراخ) الحكومة بأنها غير مسؤولة وبان الميزانية الحالية لا تستطيع مواجهة الصعوبات التي تعاني منها الدولة.

وشارك في النقاش النائب الجبهوي محمد نفاع وقال ان اقتراح الميزانية غير واقعي ولا يعالج المشاكل الصعبة التي تواجهها الدولة. وقال نفاع ان استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة هو بمثابة عاصفة تطير الميزانية لكل الجهات.

وتساءل نفاع: ماذا تقدم هذه الميزانية لحل ازمة البطالة في الدولة ولمن يتقاضون اجرا دون الحد الادنى؟

واضاف ان هذه الميزانية لا تقدم اي حل لأزمة الجماهير العربية ولسد الفجوة بينها وبين باقي سكان الدولة.

وفي نهاية خطابه حذر نفاع الحكومة من ان تكون مشعلة فتيل الحرب في المنطقة وطالبها بعدم التدخل في الحرب في حالة نشوبها.

### ● الضريبات التي تنذر بها الميزانية

هذا، وتنذر ميزانية الدولة للعام ١٩٩١ بسلسلة من الضريبات الاقتصادية المؤلمة هي: ● ضريبة بنسبة (٥٪) على ضريبة الدخل ويطلق عليها اسم «ضريبة استيعاب» ● زيادة ضريبة القيمة الاضافية من (١٦٪) الى (١٨٪) على ما يبدو ابتداء من مطلع كانون الثاني القادم ● الغاء السوبسيديا كليا عن المواد الغذائية ابتداء من مطلع نيسان ● رفع اسعار المياه بنسبة عشرات بالمئة ● الغاء مخصصات الولد الثاني لكل من يتقاضى اجرا اجماليا يزيد عن (٢٢٠٠) شيكل (اكثر من ٩٥ من متوسط الاجر) ● تقليص مخصصات الشيخوخة لاكثر من (٦٠٠٠) مسن ● زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد من ٢٨ الى ٣٥ تلميذا ● تخفيض متوسط الاجر الحقيقي بنسبة ١،٥٪ جراء زيادة العرض في سوق القوى العاملة ● رفع نسبة الفوائد ● تقليص «سلة الاستيعاب» ● زيادة ضريبة الشراء على البيرة والسجائر ● فرض ضريبة بنسبة (٢٠٪) على الارباح الحقيقية في جميع برامج التوفير ● فرض ضريبة املاك على دور السكن ● زيادة الضرائب البلدية ● غلاء الدجاج حتى شهر نيسان بنسبة (١٥٪) ● غلاء الحليب بنسبة (٥٪) ● ارتفاع اجرة يوم العلاج في المستشفى الى (٥٢٣) شيكل ويجري تعديله حسب جدول غلاء المعيشة.

### ● ماذا تتضمن الميزانية ايضا ●

وتتضمن الميزانية اضافة الى ما تقدم عددا من البنود من اهمها: ● تخصيص (٢٤٦) مليون شيكل (اي بزيادة ٨٠ مليون شيكل) للبحث التوراتي!! ● زيادة بـ (١٤٠) مليون شيكل في مخصصات المدارس الدينية التي لا تظهر في الميزانية كبند منفرد وانما في اطار ميزانيتي وزارتي الاديان والمعارف والثقافة ● تخصيص مبلغ (٣،٦) مليون شيكل لترميم وتوسيع ديوان رئيس الوزراء ● تخصيص (٥٠) مليون شيكل لفتح ممثليات جديدة في اوروبا الشرقية وسينتول وادبس ابابا ● تخصيص (٧،٥) مليون شيكل لبناء سجن جديد بالقرب من قرية المغار الجليل.

### ● العجز في الميزانية ●

يبلغ حجم العجز المخطط في الميزانية (٦،٣) مليار شيكل اي ما يساوي (٥،٥٪) من اجمالي الناتج القومي لكن احدا لا يستطيع ان يقدر حجم العجز الحقيقي فهناك من يتوقع ان يتجاوز (١٠) مليارات شيكل مثل ابراهام شوحط وهناك من يتوقع ان يزيد العجز عن (٢٠) مليار شيكل وكل ذلك مرتبط بعدد القادمين الجدد خلال ١٩٩١.

في ندوة سياسية في الطيبة على شرف دخول الانتفاضة عامها الرابع:

# النقابي الفلسطيني محمد المصري: جرائم الاحتلال الوحشية لن تقضي على الانتفاضة ولن تكون وسيلة للحل

## ✱ الصحفي داني روبنشطاين: «القوات الامريكية سوف تبقى مدة طويلة في السعودية» ✱ الكاتب محمد وتد: «اذا ما بقيت القوات الامريكية فستتطور الامور الى فيتنام ثانية» ✱

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت، يوم السبت الماضي، في نادي «عثمان ابو راس» في مدينة الطيبة ندوة سياسية بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وشارك في الندوة التي افتتحها وادارها الدكتور احمد عراقي كل من الكاتب محمد وتد، رئيس تحرير صحيفة «كل العرب»، والصحفي داني روبنشطاين، من صحيفة «هآرتس»، والنقابي محمد المصري من مدينة نابلس المحتلة الذي اعتبر ان البطاقات الخضراء التي توزع هذه الايام على اهالي فلسطين المحتلة «هي اجراء مؤقت وغير عملي»، حيث ان الانتفاضة هي «نهج حياتي للشعب الفلسطيني وتشمل جميع فئات الشعب».

وتحدث المصري عن جرائم الاحتلال الوحشية، مؤكدا ان هذه الجرائم «لن تقضي على الانتفاضة ولن تكون وسيلة للحل. والوسيلة الوحيدة لحل هذا النزاع هي الحوار على اساس الاعتراف بحقوق شعبنا وفي اقامة دولته المستقلة».

وتحدث المصري، كذلك، عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها المناطق المحتلة نتيجة لازمة الخليج وايام منع التجول التي تفرضها سلطات الاحتلال.

من جهته، اسهب الصحفي داني روبنشطاين في الشرح عن عمله كمراسل لصحيفة «هآرتس» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وأكد انه اضطر اكثر من مرة لتنظيف شوارع المناطق المحتلة من الحواجز التي اقامها شباب الانتفاضة، رغما عنه. واضاف بأنه يحرص دائما، على كتابة الحقيقة، «وهذا امر صعب لانني تابع للطرف الاخر. ولكنني اكتب الحقيقة بحذر ولو اردت ان اصدق كل ما يكتب في الصحف لاعتبرت بلدكم، الطيبة، بلد مجرمين وتجار مخدرات»!

واعتبر روبنشطاين ان الانتفاضة حققت مكاسب سياسية هامة منها رفع الملك حسين يده عن المناطق المحتلة، نهائيا، ومبادرة السلام الفلسطينية.

واعرب روبنشطاين عن قناعته بأن صدام حسين سوف ينسحب من الكويت «مع تحقيق بعض المكاسب مثل ابار النفط في منطقة الرميلة. اما القوات الامريكية فانها «سوف تبقى لمدة طويلة في السعودية».

وكانت الكلمة للكاتب محمد وتد الذي تحدث عن ممارسات الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة فقال «علينا ان لا نتوقع انفسنا في سياسة حكام اسرائيل تجاه الانتفاضة، التي خلقت الفضل الظروف من اجل خلق حوار سلمي بين طرفي النزاع. وبدون الانتفاضة لا يمكن ان يكون هنالك حوار».

واضاف: «ان اللقاءات العربية اليهودية مهمة جدا في الظروف الحالية وهي تساعد في خلق جو جديد نحو حل سلمي للنزاع في المنطقة».

وحول أزمة الخليج قال انه بعد انتهائها سوف تتغير الصورة في المنطقة، «اذ ان انظمة كثيرة سوف تنهار. واذا ما بقيت القوات الامريكية في المنطقة فستتطور الامور الى فيتنام ثانية».

وحول الهجرة وتأثيرها على الجماهير العربية قال ان الجماهير العربية «سوف تواجه اوضاعا اقتصادية صعبة جدا نتيجة الهجرة، الامر الذي يحتم عليها الاستعداد لشن كفاح مرير لمواجهة هذا الامر».

وفي نهاية الاجتماع اجاب المحاضرون على اجوبة الحضور الذي غصت به قاعة نادي «عثمان ابو راس».

# في الكنيست

## لجنة الداخلية البرلمانية تبحث الازمة الاقتصادية - الاجتماعية في البعينة وجسر الزرقاء

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة الداخلية البرلمانية، امس (الثلاثاء)، اجتماعا لبحث الازمة التي تعاني منها قريتا البعينة وجسر الزرقاء، شارك فيه عدد من اعضاء الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وحاكم لواء حيفا ورئيسا مجلسي البعينة وجسر الزرقاء وعدد من اعضاء وعمال المجلسين.

وطرح رئيس مجلس البعينة، السيد صالح سليمان، خلال الاجتماع الازمة الخانقة التي تعاني منها قريته والنقص في الميزانيات وازمة السكن والبطالة التي تصل الى نسبة (٣٥)٪ من مجموع السكان في القرية وهي اعلى نسبة باسرائيل.

وكذلك فعل رئيس مجلس قرية جسر الزرقاء الذي طرح مشاكل القرية لا سيما الشارع المؤدي اليها وهو عبارة عن نفق عرضه وارتفاعه ثلاثة امتار اضافة الى مشكلة البناء في القرية وعدم وجود قسائم بناء ومشكلة المدرسة الابتدائية في القرية.

واعترف الكس بلاي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بوجود هذه المشاكل ووعد بالمساعدة بحلها، اما عضو الكنيست عوفاديا علي (ليكود) فقال ان اسباب الازمة تعود لعدم جمع المجلسين ضرائب الاملاك (ارنونا) واثمان المياه من السكان.

وشارك في الاجتماع النائب محمد نفاع الذي قال ان ازمة هاتين القريتين هي جزء من سياسة التمييز ضد الجماهير العربية.

وتقرر في نهاية الاجتماع عقد اجتماع اخر للجنة الداخلية لبحث التوصيات لحل ازمة القريتين.

في رسالة الى وزير «الامن»

## نفاع يطالب بتحسين ظروف اعتقال سجين في مجيدو

● طالب النائب الجبهوي محمد نفاع وزير «الامن» بتحسين ظروف اعتقال قاسم ابراهيم طريفة، وهو من مدينة نابلس المحتلة، ويقبع في سجن مجيدو، حيث يعاني من أزمة نفسية صعبة ومشاكل في الجيوب الانفية!

وطالب نفاع بنقل السجين من الغرفة الانفرادية الى الخيمة بين السجناء.

## ويطالب بالسماح لمواطنة فلسطينية بالسفر الى زوجها في عمان

● تلقى النائب محمد نفاع شكوى من السيدة تهاني عطية عبد الرحمن نصر من خان يونس، وهي أم لطفلين ويعيش زوجها في عمان بعد ان أبعد عن القطاع.

وجاء في شكوى السيدة الفلسطينية انها جاءت لزيارة بلدها، ومنذ ستة أشهر ترفض السلطات اعطاءها تصريح خروج للقاء زوجها!!

وكانت قد تقدمت بطلب تصريح خروج في تاريخ ٩٠/٩/١١ لكن طلباتها رفضت!

وتوجه النائب نفاع برسالة الى وزير «الامن» يطالبه فيها باعطاء تصريح خروج للسيدة المذكورة.

استجابة لطلب محاميد:

## نقل معتقل اداري من «انصار ٣» الى جنيد

● تم، في مطلع الاسبوع الجاري، نقل المعتقل الاداري احمد هزاع شريم الى سجن جنيد في نابلس من معتقل «انصار ٣».

وكان النائب الجبهوي هاشم محاميد قام بحملة اعلامية واتصالات مع مختلف الكتل البرلمانية لاطلاق سراح السجين احمد شريم او نقله من «انصار ٣» الى سجن جنيد في نابلس.

هذا وصرح النائب محاميد لمراسلنا بانه سيواصل اتصالاته وعمله لاطلاق سراح السجين احمد شريم الذي قضى في سجون الاحتلال فترة (٢٠) سنة. وهذا الاعتقال الاداري الثالث له. فكل مرة يفرض عليه اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

في استجواب الى وزير «الامن»

## نفاع يطالب بوضع حد للاعتداءات الاحتلالية المتكررة على بنك الدم المركزي في غزة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدم النائب الجبهوي محمد نفاع باستجواب الى وزير «الامن»، حول الهجوم المتكرر من قبل قوات الاحتلال ضد جمعية «بنك الدم المركزي» في غزة ومصادرة سجلات ومواد اخرى، الامر الذي يعرقل العمل الخيري للبنك الذي يقدم خدمات مجانية الى مستشفيات القطاع المحتل.

وسأل نفاع وزير «الامن»:

● لاية اهداف تقوم قوات الاحتلال بهذه الهجمات المتكررة؟!

● لماذا صودرت السجلات؟

● هل الوزير مستعد للتدخل من اجل اعادة المواد المصادرة؟!

● وهل مستعد ايضا لاعطاء التعليمات لايقاف مثل هذه الهجمات؟

## لجنة الكنيست تصادق على انسحاب اربعة اعضاء من كتلهم البرلمانية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة الكنيست، في جلستها امس الثلاثاء، الاعتراف بانسحاب اربعة اعضاء كنيست من كتلهم وهم: يتسحاق بيرتس (من شاس) وتشارلي بيطون (من الجبهة) وافرايم غور (من العمل) واليعزر مزراحي (من اغودات يسرائيل) والاعتراف بتكوين كل منهم كتلة مؤلفة من عضو واحد. وبذلك يكون اسم الكتلة التي يؤلفها وزير الهجرة يتسحاق بيرتس «موريه» وكتلة افرايم غور «الوحدة من اجل السلام والهجرة» واليعزر مزراحي «خلاص اسرائيل».

وتقرر تأجيل اعطاء اسم لكتلة تشارلي بيطون اذ كان بيطون طالب بأن يكون اسم كتلته الفهود السود لكن النائبة تمار غوجانسكي عارضت ذلك بسبب كون هذا الاسم جزءا لا يتجزأ من مركبات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ عام ١٩٧٧ وانه لا يمكن ان يكون لكتلتين نفس الاسم. وتقرر في نهاية الاجتماع بحث هذا الموضوع في جلسة قادمة.

هذا، وسيحصل كل واحد من الاعضاء الاربعة، بوصفه يشكل «كتلة وحيدة» على مبلغ مقداره (٤٤٠) الف شيكل في السنة من ميزانية تمويل الاحزاب.

## حالة استنفار قصوى

● تتمة من ص ١ ●

جديدة وانما هي قائمة منذ اربعة اشهر، ولم نغير اي شيء، في الايام الاخيرة». وادعى ان «اسرائيل لن تبدأ الحرب على العراق».

ومن جهة اخرى اعلن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان العشرات من قواعد الصواريخ المتحركة وضعت على طول الحدود الاردنية - العراقية.

ويشار الى ان نائبة الوزير، غيئولا كوهن، كانت طالبت في اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، مؤخرا، باقامة «منطقة حزام امني» على الحدود الاسرائيلية مع الاردن عن طريق احتلال بعض اجزاء الضفة الشرقية الاردنية.

■ الاردن: تهديدات اسرائيل تزيد من خطورة الوضع ■

ومن جهه اخرى عقب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية على التحذيرات والتهديدات الاسرائيلية بقوله ان «الاردن، قيادة وشعبا، مصمم على التصدي للمحاولات التي تستهدف المس بسيادته وانتهاك سلامته الاقليمية».

واعتبر المصدر الاردني، في تصريحات ادلى بها الى وكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول، ان «المنطقة احوج ما تكون الى العمل الدؤوب لتخفيف التوتر» مشيرا الى ان «تهديدات وتصريحات اسرائيل تزيد من خطورة وتعقيد الاوضاع المتأزمة التي تنعكس سلبا على كافة دول المنطقة». واكد اخيرا ان تمسك الاردن بالخيار السلمي لازمة الخليج «ينسجم مع مواقفه التي اعتمدها كمبادئ، عام (١٩٦٧) بهدف التوصل الى تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨)».



# الاتحاد السوفييتي لا يزال في طريق وعر!

● فاجأ وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شفاردنادزة العالم، يوم الخميس الماضي، عندما اعلن استقالته من منصبه محذرا من ان «الرجعيين» يهددون بفرض النظام الدكتاتوري في البلاد.

وتأتي استقالة شفاردنادزة على خلفية النواقص الشديدة في الاغذية والاجرام المتزايد والتضخم المالي والدعوات الانفصالية من قبل العديد من الجمهوريات السوفييتية والشعور المنتشر بين القادة السياسيين والرأي العام بأن الاحداث اخذت تخرج من نطاق السيطرة.

وفي الاسابيع الاخيرة كانت هنالك وشوشة في جهاز المخابرات (الـ ك.ج.ب) والقيادة العسكرية حول الحاجة لفرض النظام من جديد.

وكان شفاردنادزة قد تعرض للانتقاد الشديد من قبل الكثيرين لدوره في اسقاط الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية ولسياسته الموالية للامريكيين والمعادية للعراق في ازمة الخليج ولتسامحه في مسألة اعادة توحيد المانيا ولتعجيله في انسحاب القوات السوفييتية في اوروبا ولتفاوضه على معاهدات حول الاسلحة مع الغرب، تخفض بشكل غير متكافىء الصواريخ السوفييتية والدبابات، ولقبوله مساعدة الاغذية من الغرب.

وفي خطابه في مجلس الشعب اعلن شفاردنادزة ان استقالته كانت بسبب القرار الذي اقترحه في المجلس اثنان من الجنرالات العسكريين هما فكتور الكسنيس ونيقولاي بتروشنكو والذي يمنع زج القوات السوفييتية في النزاع ضد العراق.

وينتمي هذان الجنرالان الى كتلة «اتحاد سويوز» التي تضم ٤٠٠ عضو في المجلس (من مجموع ٢٢٥٠ عضوا). وقد رحب الجنرال الكسنيس باستقالة شفاردنادزة واعتبرها انتصارا لاولئك الذين يدعون الى استعادة النظام.

لقد قال شفاردنادزة ان قوى جبارة تقف وراء هذين الجنرالين واشار الى ان قوى اليمين المتطرف و «مجتمع باميات» اللاسامي دعوا بصراحة الى اسقاط «زمرة غورباتشوف شفاردنادزة».

وكان الرئيس السوفييتي غورباتشوف، قد اعلن في خطابه امام مجلس مفوضي الشعب، يوم الاربعاء الماضي (قبل استقالة شفاردنادزة بيوم) انه من الممكن ان يفرض حكم موسكو المباشر على عدد من المناطق في حالة وقوع اضطرابات واسعة فيها. وجاء تحذير غورباتشوف هذا في اعقاب النداء الاستثنائي الذي اصدره ٥٣ شخصا من القادة العسكريين والصناعيين والثقافيين دعوا فيه الى اتخاذ اجراءات مشددة من اجل المحافظة على النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. وكان من بين الموقعين على النداء: قائد اركان القوات المسلحة السوفييتية ورئيس البحرية وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية.

وكانت هذه اول مرة ينشر فيها القادة العسكريون بيانا مع الكتاب الروس وعدد من قادة الحزب الشيوعي وغيرهم يطالبون فيه باتخاذ اجراءات صارمة ضد الانفصاليين والقوى الاخرى المعادية للاشتراكية.

وفي خطابه امام المجلس اعلن رئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف ان البيرسترويكا التي كانت مفهومة في البداية قد فشلت. واتهم معارضيه السياسيين بمحاولة تدمير النظام السوفييتي.

ووصف ريجكوف دول البلطيق وترانسكوكاسيا الجنوبية وشرق غرب جمهورية مولدافيا بأنها مراكز الاضطراب الاساسية.

وقال: «بودي ان اؤكد انه حيث يصبح الوضع متوترا ويشكل تهديدا لامن الدولة وحيث تصبح حياة الناس في خطر سيكون من الضروري اعلان حالة الطوارىء او الحكم الرئاسي».

اما بوريس يلتسين، رئيس جمهورية روسيا والذي يعتبر المنافس الرئيسي لغورباتشوف، فقد اتهم الكرملين بمحاولة «الابقاء على موقفه السابق كسيد مطلق» لكل الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥. وقال انه اصبحت لدى غورباتشوف سلطات دستورية اكثر مما كانت لدى أي قائد سوفييتي سابق وبضمنهم ستالين.

وأضاف يلتسين ان «المركز يسعى الى تجسيد شكل دستوري للحكم الاتوقراطي غير المحدود بحيث يمكن ان نعود في النهاية الى وضع يصبح فيه الحكم الاستبدادي مقبولا من ناحية دستورية».

وكما هو معروف تتضمن السلطات الدستورية التي منحت الى غورباتشوف، في الأشهر القليلة الماضية، الحق في ادارة الاقتصاد بشكل عملي، عن طريق المراسيم وتعطيل الهيئات التشريعية في بعض الجمهوريات في حالة وجود تهديد لأمن المواطنين السوفييت.

وقد جرى، باطراد، بناء قوات الـ (ك.ج.ب) ووزارة الداخلية، التي ستتحمل العبء الأكبر في فرض الحكم الرئاسي، وذلك من خلال تعزيزها بفرق ممتازة من الجيش.

وفي خطابه حذر غورباتشوف من ان العام ١٩٩١ يمكن ان يكون عام «قرارات غير شعبية ولكن ضرورية» في الحقلين السياسي والاقتصادي.

وفي هجوم صريح على يلتسين، نال استحسان اكثر من ٢٠٠٠ من اعضاء المجلس، ندد غورباتشوف بمبادىء حزب الشعب (حزب يلتسين) المتعفنة التي تحاول ان تضع الجمهوريات في مواجهة مع المركز.

ووجه غورباتشوف الانتقاد للقادة القوميين في جمهوريات البلطيق ـ ليتوانيا، لاتفيا واستونيا. وقال انه قلق من محاولات تجريد غير البلطيقيين، هناك، من حقوق المواطنة الامر الذي اعتبره انتهاكا لحقوق الانسان. وكانت جمهوريات البلطيق الثلاث المذكورة قد اقرت قوانين تحد من حقوق المواطنة للسكان القدامى.

ويذكر ان الرئيس السوفييتي غورباتشوف تحدث قبل ذلك الى المراسلين الصحفيين قائلا:

«طول السنوات الست الماضية وانا اشعر بأني عشت عدة عقود وعدة اعمار. انني اشعر مثل ذلك الرجل في اسطورتنا ـ ناصر الدين ـ الذي عاش في بخارى. كان (ذلك الرجل) يمتطي حماره وينزل الى الطريق. وكان كل من حوله يقولون: انظروا

● غورباتشوف ● ● شفاردنادزة ●

الى ذلك الغبي. لماذا يعذّب نفسه وبهيمته في مثل هذا الحر الفظيع؟ لهذا كان (الرجل) يترجل ويحمل الحمار على ظهره ويمشي في الطريق»!

واضاف غورباتشوف ان الشعب السوفييتي سئم منظر الحمير والحذر وهلم جرا.

معنى ذلك ان غورباتشوف قرر الان: لقد بلغ السيل الزبى! كفى لجمهوريات البلطيق ولمطالبتها بالاستقلال! كفى للحكومات الجمهورية والمحلية التي قررت ان تنقض المراسيم الجمهورية والقانون الاتحادي العام!

وأعلن في اجتماع مجلس مفوضي الشعب: «المشكلة ان سلطتنا اصبحت شذر مذر. لقد انحطمت سلسلة القيادة وتوقف التيار الكهربائي. ان اقتصاد البلاد ينسحق الى حد الشلل. اننا الان في حالة من الفوضى. والناس يظنون انني لا ارى. ولكنني ارى».

، وصرخ احد النواب: «هذا صحيح. لهذا نحن نريد القبضة القوية».

واضاف غورباتشوف يقول لمن حوله:

«دعونا، لأول مرة في تاريخنا، نجرب القيام بأشياء بدون سفك دماء، بدون تقسيم المجتمع الى احمر وابيض او اسود وازرق. دائما كان مجتمعنا يقول: اذا كنت لا تحبذ فكرتي فأنت عدوي».

واضاف:

«ان مجتمعنا لسوء الحظ غير مستعد لاجراءات دولة تستند على القانون. ليس لدينا ذلك المستوى من الثقافة السياسية وتلك التقاليد. كل ذلك سيأتي في المستقبل. لكن الشيء المهم في الوقت الحاضر، ان لا نسحق عظام بعضنا البعض»!

لقد اعترف الاتحاد السوفييتي، على لسان وزير خارجيته المستقيل شفاردنادزة، بأنه يحتاج الى الطعام والدواء والقروض حتى يتغلب على النواقص في شتاء لم يسبق له مثيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتحاول الادارة الامريكية ان تدعم موقف غورباتشوف وذلك في الوقت الذي يتراجع فيه، كما يبدو، عن «الاصلاح الدمقراطي». وقد اعلن بوش بصراحة: «اريد للبيرسترويكا ان تنجح».

وتؤكد الانباء الواردة من الاتحاد السوفييتي ان الشعب السوفييتي في حقيقة الأمر لا يعاني من نقص في المواد الغذائية. فالمحاصيل التي جمعت هذا الخريف جيدة. وسيبلغ مجموع انتاج القمح هذه السنة ١١٥ مليون طن.

ولكن نظام التوزيع السوفييتي غير الفعال، يبدو انه قد انهار تحت ثقل: «الاصلاح» و «فوضى» البيرسترويكا.

ويرى الخبراء السياسيون ان نظام غورباتشوف اضعف من ان يستفيد من نظام المساعدة الاساسية التي يقدمها الغرب. فالسلطة الفعلية قد انتقلت الى بلاد الجمهوريات الـ ـ ١٥.

ففي ظل النظام الاوامري القديم الذي فكّكه غورباتشوف، ولكنه لم يستبدله بنظام آخر، اخذت موسكو تطلب ما تحتاجه من مواد غذائية من التعاونيات الزراعية في الجمهوريات.

وحتى تؤكد هذه الجمهوريات «استقلالها» عن موسكو، ولأنها مخلوقات اقتصادية عاقلة، فإنها ترفض ان ترسل انتاجها الى نظام التوزيع الرسمي الذي يشتري ويبيع بأسعار اقل من اسعار السوق.

الحقيقة ان البضائع متوفرة لدى اولئك الذين يمتلكون الثروة والذين لهم «اتصالات» مع السوق السوداء التي تصبح تدريجيا السوق الحقيقية الوحيدة في الاتحاد السوفييتي.

ومع ان هناك حديثا عن مجاعة وتقارير عن صفوف اطول الا ان معظم الخبراء يوافقون على انه بينما يمكن للسوفييت ان يعانوا الا انهم لن يجوعوا هذا الشتاء. صحيح ان مخازن الدولة في موسكو ولينينغراد خالية من الخبز والصابون والكبريت واللحم الا ان المخازن الخاصة تحتفظ بمخزون وافر من السلع يساوي الان نصف مؤونة الاتحاد السوفييتي من المواد الغذائية ـ وعلى الرغم من كل التضييقات في التوزيع والتخريب، وتعطل المواصلات فلا احد يعرف بالضبط كم يمكن ان يكون الوضع سيئا. فباستثناء المناطق الفقيرة تماما مثل اوزبكستان فمعظم المناطق (الجمهوريات) اتخذت الاجراءات لاطعام شعبها.

ان ازمة المواد الغذائية تبدى اكثر ما تبدى في المدن السوفييتية الكبيرة، مثل موسكو ولينينغراد التي يسيطر عليها «الاصلاحيون» غير الشيوعيين الذين فازوا في الانتخابات المحلية الاخيرة.

والمعروف ان ربع سكان موسكو (٨ ملايين نسمة) يعيشون على مدخولات التقاعد المحدودة التي لم ترتفع الى حد الزيادات في اسعار السوق. كذلك يعيش ثلث السكان في لينينغراد على معاشات التقاعد.

في كلمته امام مجلس مفوضي الشعب اتهم فلاديمير كريوشكوف رئيس جهاز امن الدولة السوفييتي (ك.ج.ب) يوم السبت الماضي، اجهزة مخابرات غربية وقوى داخلية بمحاولة هدم الاقتصاد السوفييتي. وقال ان الاتحاد السوفييتي يواجه تخريبا داخليا وخارجيا قد يغرق البلاد في الفوضى.

الخلاصة، اذا قلبت الحكومة السوفييتية الحالية كما يقدر المراقبون، بسبب ازمة المواد الغذائية، فمن المؤكد ان تكون الحكومة القادمة حكومة اوتوقراطية محافظة.

● علي عاشور ●

# مجرد اقتراح

● بقلم: خميس ابو العافية ●

عضو البرلمان الايطالي ايلونا ستالر الشهيرة بـ «تشيتشولينا»، كانت قد اقترحت على الرئيس العراقي صدام حسين عقد «قمة غرام» بينهما، حيث تضع خلال هذه القمة، نفسها وجسدها، تحت تصرف الرئيس العراقي «ليفعل بي وبجسدي ما يشاء». العراق لم يرد على هذا الاقتراح الفريد.

لا شك انه اقتراح جيد ان نضع الحب مكان الحرب ولكن العنوان الذي وُجّه اليه هذا الاقتراح كان خاطئا. لو كان مشايخ الكويت والامارات هم عنوان اقتراح هذه البرلمانية لكانت الامور مختلفة جدا، اذ كانت وقتئذ غيوم الحرب قد انقشعت كليا وازمة الخليج قد وجدت لها حلا مرضيا اضافة الى اقدام هؤلاء المشايخ على التنازل بسخاء عن حقول النفط في الرميلة وحتى عن عقالهم.

بشرى سارة.

الرئيس الامريكي جورج بوش اوعز الى مدير البيت الابيض الشروع باقامة طواقم خاصة للاعداد لمراسيم الحج والاعتناء بالطلبات. على الراغبين في شد الرحال الى مكة لاداء فريضة الحج، الاسراع بتقديم الطلبات فورا الى البيت الابيض، فالمسافة طويلة والمدة المتبقية لموسم الحج قصيرة. فشروط القبول هي: ١. ابداء الولاء الخطي لمشايخ الكويت والسعودية والامارات. ٢. تأييد الوجود العسكري الغربي في الخليج. ٣. اقامة صلاة خاصة «صلاة العودة» من اجل عودة امراء الكويت الى السلطة وطرد العراقيين من الكويت. ٤. الصاق صورة الرئيس بوش، حامي الحرامين «فهد وجابر الاحد الصباح» على كل راغب بالحج. الادارة الامريكية لم تعر الاهتمام الكافي «للشرعية الدولية» عندما اقدمت على اجتياح غرينادا، كما وتجاهلت كيان مجلس الامن عندما اقدمت مدرعاتها على قصف طرابلس قبل عامين ونيف. وايضا «نسيت» هذه الادارة اصدار امر من مجلس الامن قبل اجتياحها بنما وخلع حاكمها الجنرال نورييغا وتقديمه الى المحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية. اما في ما يتعلق بازمة الخليج، فحرصت ادارة بوش على العمل الدؤوب من اجل اصدار امر من مجلس الامن يسمح لها بشن عدوان عسكري على العراق في حالة رفض الاخير الانسحاب من الكويت. ترى، هل هذا التغيير يعكس اعترافا امريكيا بمجلس الامن وبوجوب «غطاء قانوني دولي» لاي عدوان امريكي، ام يعتبر الامر ذريعة لتخويف العراق وحمله على الانسحاب من الكويت دون مواجهة عسكرية التي تكبد الطرفين خسائر فادحة بالارواح والعتاد ناهيك عن فقدان بوش مقعده في الانتخابات المقبلة عام ١٩٩٢ الامر الذي يخشاه بوش؟

يبدو ان الانفراج كان حليف دول كثيرة في انحاء المعمورة باستثناء شرقنا التعيس. الانفراج يقترب من الكوريتين. فالمحادثات جارية بين الجنوب والشمال بغية وضع حد للمشاحنات بينهما. وفي الغرب الالمانيتان اصبحتا المانية واحدة وكذلك اليمنان اصبحا يمنا واحدا. يبدو ان اللامعقول يصبح معقولا في بلاد الغرب والشرق البعيد بينما المعقول يصبح لا معقول في شرقنا الحبيب في ارض المحبة والسلام. نحن في زمن اصبح فيه الحالم حيرانا.

(يافا)

● حاملة الطائرات الامريكية «سرتوغا» التي رست في ميناء حيفا ليمضي بحارتها عيد الميلاد في المدينة قبل ان تواصل ابحارها الى الخليج لتنضم الى الحشد الامريكي العسكري هناك. وقد عاد المئات من بحارتها بعد ليلة قصف ولهو في حيفا حتى منتصف الليل في عبّارات اسرائيلية مستأجرة. انقلبت احداها قبل وصولها الى «سرتوغا» مما تسبب في موت ٢٠ وجرح العشرات. وحاملة الطائرات الامريكية المذكورة ذات (٦) طوابق وطولها (٣٠١) مترا وعرضها (٣٨) مترا، وعلى متنها (٥٥٠٠) شخص، وفيها (٢٣٠٠) جهاز تليفون و (١٥٠٠) غرفة ●

# ابجدية التكفير في نهج «الاخوان المسلمين»

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● لا شك بأن العالم العربي يعيش فترة قاسية، وذلك على اصعدة مختلفة، فالفرقة تبدو اقوى من الوحدة. والتخلف يطغى على آمال التقدم. والاقتصاد العربي يسير نحو الانهيار. واذا كانت الأمة العربية تحمل ارثين من الفرقة والتخلف، احدهما: من الخلافة العثمانية وثانيهما: من الاستعمار الغربي، فان انظمة الحكم بعد الاستقلال، لم تعط للانسان العربي الحرية، الامن، الاكتفاء الاقتصادي، والتقدم الحضاري.

واذا ما اضفنا الى ما تقدم، فشل العالم العربي في تعامله مع القضية الفلسطينية، واستهتار حكومات اسرائيل بكل اماني العالم العربي، كل هذا واسباب كثيرة اخرى، خلق نوعا من الاحباط والفراغ في العالم العربي. والاحباط كان على الصعيد الوطني. فالوطن يسلك حسب املاءات الغرب. وعلى الصعيد القومي، التفكك في العالم العربي. وعلى صعيد حرية الرأي والدمقراطية وحق الاحزاب في العمل.

في هذا الجو، كان من الطبيعي، ان تطرح الاحزاب المختلفة نفسها كبديل لانظمة الحكم القائمة. ومن بين هذه الاحزاب طرح حزب «الاخوان المسلمين» او «الحركة الاسلامية» نفسه «كحزب الله» وانه، فقط هو، بإمكانه تصحيح الاخطاء، واعطاء الانسان في وطننا امكانية «رفع الرأس»، وتلبية امانيه.

والسؤال، كيف سيفعل «الاخوان» ذلك؟

● في المصلحة العامة: يقول الشاطبي وهو من اعظم فقهاء المسلمين: «كل حكم شرعي له وجهان، وجه هو حق الله المقدس في وجوب العمل به ووجه حق للعبد من حيث ان الحكم ما شرّع الا لمصلحته وخيره. فاذا كانت مصلحة الفرد مبينة مضيئة، وقامت مصلحة الجماعة واضحة مشرقة في أمر من الامور، فيجب ان يتحول الحكم فورا الى هذه الوجهة».

ويقول طه عبد الباقي سرور في كتابه «دولة القرآن» يكاد الفقهاء يجمعون على انه «اذا تعارضت المصلحة مع النص ـ الديني ـ والاجماع وجب تقديم رعاية المصلحة عليهما».

ولنأخذ مثالا لما تقدم: قال تعالى: «وما افاء الله على رسوله من اهل القرى، فلله خمسه وللرسول ولذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا تكون دولة بين الاغنياء منكم» (الحشر). والفيء، هو ما تركه اهل البلاد المغلوبة وهربوا قبل القتال. وحكمه ان يوزع، اربعة اخماس للجيش ومن حضر المعركة، والخمس يوزع حسب تفصيل الاية، هكذا كان زمن الرسول ثم ابي بكر. فقد عملا حسب نص الآية. وفي زمن عمر بن الخطاب وبعد فتح الشام والعراق، رأى الخليفة ان توزيع اموال الفيء بين المقاتلين يجعل بين ايديهم ثروة هائلة. فتتخلف طبقة ثرية، عدا حرمان الباقي من هذا المال. فرفض الخليفة توزيع اموال الفيء حسب نص الآية، وجعلها جميعا لبيت المال. فتذمر الجند ودار نقاش حاد. ففي حين وقف عبد الرحمن بن عوف مع الجند، كان علي كرّم الله وجهه الى جانب امير المؤمنين. فأرسل عمر الى عشرة من فقهاء الانصار لحسم الخلاف. فرأى الفقهاء صواب ما ذهب اليه الخليفة لما فيه من تفضيل لمصلحة الجماعة، رغم تعارضه مع النص القرآني.

والان، الى «الاخوان»، حيث المزاودة في الدين لا حد لها. ولو حكمنا على عمر حسب «فقهاء» الاخوان، لكان الفاروق «كافرا»!! يقول احد اعظم «فقهاء الاخوان»، سعيد حوّى في كتابه «الاسلام» ص ٤٦: «ان مصلحة البشر، متضمنة في شرع الله كما انزله الله. وكما بلغه عنه رسول الله. فاذا بدا للبشر ذات يوم، ان مصلحتهم في مخالفة ما شرع الله لهم فهم اولا واهمون فيما بدا لهم، وهم ثانيا كافرون. فما يدعي احد ان المصلحة فيما يراه هو مخالفا لما شرع الله، ثم يبقى لحظة على هذا الدين».

اذن «كفر» عمر الفاروق يا «اخوان»؟ و «كفر» معه كل الصحابة الذين وافقوه!! وكفر عليٌ!! وهل كفر ابو بكر الصديق ايضا؟ الم يخرج لقتال الذين امتنعوا عن دفع الزكاة؟! فقد وقف كثيرون من الصحابة ضد هذا القتال امتثالا لقول الرسول: «من قال لا اله الا الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى» (رواه مسلم). وكان الفاروق من المعارضين لنفس السبب لكن الصديق اصرّ على القتال، لأنه رأى في عدم دفع الزكاة محاولة لضعضعة اركان الدولة، وضررا في المصلحة العامة. ثم عاد الفاروق واقتنع بوجهة نظر الصديق. لما فيها مصلحة الجماعة، رغم التعارض مع النص هل «كفر» الصديق؟

ان حوّى وغيره من قادة الاخوان، يعرف ذلك تماما ويدركه، لكنها المزايدة على كل المسلمين ابتداء من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما.

● القومية العربية: ان التعصب للقومية من الامور غير المقبولة انسانيا، كما الأمر بالنسبة لكل تعصب. اما ان يعمل الانسان لمصلحة قومه ما استطاع الى ذلك سبيلا، فهذا من بديهيات مشاعر الانتماء الى القومية. وماذا يقول الاخوان عن العمل من اجل القومية، والمقصود هنا، القومية العربية: انه من باب الكفر «ان يعمل الانسان للقومية جاعلا اياها هدف عمله الوحيد، يقاتل من اجلها، يدعو للايمان بها والعمل لها، مع تركيز عصبيته كلها لها. ان مثل هذا الاتجاه، اتجاه شركي، لأن الله امرنا ان نعمل له وان نجاهد له وان نقاتل له، ونحن اذ نفعل هذا قد نخدم قومنا تبعا وعرضا، وقد لا نخدمهم بل نكون ضدهم اذا كانوا كافرين. فالمسلم لا يكيف سلوكه على حساب ما تقتضيه مصالح قومه. بل على حساب ما يأمره الله عزل وجل» (الاسلام ـ ص ٨٣).

وحسب «الاخوان» فاذا صام الانسان وصلى وزكى وحج البيت وعمل من اجل قومه فهو كافر. وما معنى العمل بما أمر الله؟ هل يأمر الله بالعمل له سبحانه وتعالى. اليست العبادات هي العمل لله؟ ثم اليست الشريعة الاسلامية، جاءت حتى تنظم عمل الانسان في اطار وطنه وقومه وعالمه؟

● الوطنية: يقول سعيد حوى في نفس الكتاب ص ٨٣: «ان رفع شعار الوطنية والوحدة الوطنية والعمل من اجل المصلحة الوطنية، لا يجوز ابدا ان يكون الاصل الذي توزن به الاشياء. فاذا ما اصبح كذلك كان مشركا». وبالنسبة للانسانية: يقول الكاتب المذكور في نفس الكتاب ص ٨٣ «العمل للانسانية والانسان شرك وصرف للانسان عن الله الذي ينبغي ان يوجه اليه الانسان وجهه».

ويلخص لنا شيخ الاخوان يوسف القرضاوي حكاية الوطنية والقومية «مكتشفاً» من احضروها فيقول في الحل الاسلامي ج١ ص ٦١: «وكان الاستعمار الصليبي ـ ممثلا في مؤسساته التبشيرية والاستشراقية ونحوها. وكانت اليهودية العالمية ممثلة في منظماتها السرية كالماسونية وغيرها من وراء بذر بذور هذه الفتنة، فتنة الوطنية والقومية».

اما الاحزاب فيقول القرضاوي عنها: «الاحزاب مسيئة الوطن الكبرى واساس الفساد الاجتماعي» بينما ادخل سعيد حوى العمل للدمقراطية داخل اطار الشرك. (الاسلام ص ٨٣).

لن اتعب القارىء في اقتباسات طويلة، لكن لنركز في الامر ونرجع الى امانينا. نحلم بوحدة العرب القومية. لكنها «كفر»!! ونصبو الى وحدة وطنية، وهي ايضا «كفر»!! نتمنى ان تقدم للانسانية شيئا كما قدم اسلافنا.. لكن «حرام وكفر»!! نحلم بالعمل للمصلحة العامة. وهذا ايضا من باب الكفر!! نتوق للدمقراطية، لكنها «كفر»!! نعيب انظمة العرب على منع تعدد الاحزاب. لكن الاحزاب «كفر»!!

هكذا ينظر «الاخوان المسلمون» الى الامور، وهكذا يكتبون، والى هذا يقودون الامة العربية. سيقول الاخوان: «عملنا لله فقط». فما معنى هذه الجملة؟ ماذا ستعملون لله؟! فكل اعمال الانسان لنفسه الا العبادات فانها لله. والعبادات يؤديها اغلبية الناس، لا فرق بين «اخوان» وغير «اخوان»، وعمل الانسان جهاد مستمر في سبيل لقمة العيش، وفي سبيل العلم والوطن والانسانية. وهذا كله للانسان، وقد بينها الله تعالى في قوله «ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله غني عن العالمين» (العنكبوت ٦٠). وهذا المنّ على الناس بأن الاخوان حملة لواء الاسلام، والادعاء بأنهم حزب الله، ويعملون لله فقط. هذا المنّ يجعل الانسان يردد دائما قوله تعالى: «يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم» (الحجرات: ١٧).

واخيرا، اتمنى على كل مسلم، ان يقف مع نفسه ويفكر، اذا كانت طموحاتنا الوطنية والاجتماعية والقومية والدمقراطية وغيرها، لم تتحقق بعد. فان الطموحات نفسها ستصبح اضغاث احلام ان نحن سلمنا الامور «للحركات الاخوانية» والله وحده يعرف كم من رجال الفكر والسياسة سيعلقون على اعواد المشانق. والله اعلم كم برلمانا سوف يحرق!! فان كنت قوميا يا اخي فأنت كافر، وان كنت وطنيا فليس خطك بأفضل بين من سابقك. وان ناديت بالدمقراطية فانت ملحد. وكل هذا بداية لابجدية الكفر حسب الديانة «الاخوانية». وعلى كل مسلم في العالم العربي ان يقرر سريعا طريقه وقبل فوات الأوان. اما الاسلام واما «الاخوان». اما الوطن او «الاخوان». ولن يصعب على مسلم يحب دينه ووطنه وقومه، لن يصعب عليه الاختيار.

(سخنين)

# المناورات العسكرية في مصمص!

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● اصيب في الاسبوع الماضي الطفل محمد رياض حسين اغبارية من قرية مصمص والبالغ من العمر (١١ عاما) برصاص المناورات العسكرية التي تجريها قوات الجيش في منطقة الروحة القريبة من القرية وذلك حين كان يلعب كرة القدم مع اترابه في ملعب مدرسة مصمص الابتدائية.

وهذا الحادث يؤكد من جديد ضرورة ابعاد منطقة المناورات العسكرية التي تهدد حياة ومستقبل سكان مصمص والقرى المجاورة لها (مشيرفة وعين ابراهيم ومعاوية) وغيرها.

لقد عانى ولا يزال اهالي مصمص من خطر رصاص المناورات العسكرية الذي يتساقط عليهم كالمطر في كانون.. ومن بين الذين جرحوا وشوهوا جراء رصاص الجيش عبر السنوات السالفة كل من: شريف الحاج حسن اغبارية وطه جمعة ابو شهاب وكمال مصطفى عبد الحفيظ ومصباح احمد ابو شهاب ومحمود احمد مرعي اغبارية. في حين استشهد محمد صادق اغبارية وهو في مقتبل العمر بينما كان يرعى الاغنام، هذا بالاضافة الى ان دوي الانفجارات احدث خسائر كبيرة في ممتلكات السكان.

وخاضت جماهير مصمص وقواها الوطنية الدمقراطية معركة نضالية من اجل ابعاد منطقة المناورات العسكرية. وارسلت بهذا الشأن رسائل عديدة الى وزارتي «الأمن» والداخلية تضمنت تواقيع الاهالي وشرحا مفصلا عن خطر المناورات الداهم وطالبت بابعاد منطقة المناورات ووعدت السلطات المختصة بالاهتمام اكثر ودراسة الموضوع بشكل جدي. كذلك قام اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية واحزاب سياسية اخرى بطرح الموضوع على جدول الكنيست.. ولكن حتى اليوم لم تف السلطات بوعودها.

ان الحادث الذي تعرض له محمد رياض حسين يطرح مجددا قضية النضال ضد خطر المناورات العسكرية ولهذا فان المطلوب الان وليس غدا هو مواصلة وتصعيد المعركة الجماهيرية الواسعة حتى تستجيب السلطات المختصة لمطلب الاهالي العادل. وهذا يتطلب وحدة الاهالي واستنهاض القوى السياسية والفكرية العاملة على الساحة والترفع عن الخلافات الهامشية والتحرك السريع، الفاعل والمؤثر، والقيام بخطوات نضالية مكثفة ضد خطر المناورات وضد المخطط السلطوي الجديد الهادف الى ابتلاع الاف الدونمات من الاراضي العربية في المثلث والجليل والنقب لاقامة المستوطنات الجديدة وتوطين المهاجرين الجدد ومحاصرة القرى والمدن العربية وتحويلها الى «غيتوات».

(مصمص)

# اوراق صغيرة

● بقلم: فايز زعبي ●

● ماذا يحدث في واحة الحسن الطيب عاهل المغرب العصري والانيق جدا ربيب الدمقراطيات الغربية، حبيب امريكا وفرنسا وشمعون بيرس؟!

الاضرابات والمظاهرات العمالية حتى عام تجهزه هذه الدمقراطيات، فهل تجيز لمولانا الحسن ايضا ان يفتح النار من مدرعاته لتحصد ارواح عشرات العمال العزل؟ اين دعاة الحرية في فرنسا بلد جان جاك روسو؟ واين اصحاب امتياز المطالبة بحقوق الانسان الامريكيين؟ لم يغضون الطرف عن جرائم صديقهم ولم لا تثور ثائرة «زعيم العالم الحر»، أم ان ضمير هؤلاء متجمد بسبب الشتاء ومعطل بانتظار مرور الشتاء»؟!

## ـ ليأكلوا البوريكس

كل ما عند عاهل المغرب يذكر بالمجد العربي القديم!! قصر ولا قصر هارون الرشيد.. أبهة وفخفخة ومأدب وولائم كما في الف ليلة وليلة. ضيافة عربية ملوكية.. واسألوا اصحاب المؤتمرات. ونحن نسأل ما يسأل الحسن الطيب، وبحق، لماذا يضرب هؤلاء العمال المخربون؟ الا تكفي مولانا جهوده من اجل القضايا العربية؟ وماذا يعني لو ارتفعت اسعار الخبز مثلا؟ ليأكلوا غيره: ليأكلوا البوريكس مثلا؟

## ـ اسطوانة لا بد منها

آخر الصرعات الغربية تنصح كل متحدث، خطيب او كاتب رسالة باستهلالها بالمقدمة التالية:

بعد التحية والسلام والتعوذ من صدام، ومطالبته بالانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط، وضرورة عدم الربط بين القضية الفلسطينية وقضية الخليج.. الموضوع...

## ـ بوميرانغ

لرافضي احكام الاعدام بحق فلسطينيين يقتلون يهودا (كما حصل في يافا) لهؤلاء الرافضين بحجة ان هذا القانون بوميرانغ ذو حدين، وانه سيطبق على اليهود ايضا كما هو على العرب (اذن الرفض ليس لأسباب انسانية!) لهؤلاء نقول: لا داعي للخوف فالعدالة الاسرائيلية تضمن حل هذه المشكلة لكم.. ايضا!!

## ـ عربيم عربيم!

في الواقع كل عربي يعمل في اسرائيل مرشح بالفطرة لتنفيذ جرائم قتل، من مقالة للمعلق السياسي «الرصين» «ليديعوت احرونوت».

راجعوا كلمة عربي هنا! اي عربي يقصد بها؟ عرب المناطق المحتلة ام العرب داخل الخط الاخضر؟ ام كلاهما؟ ام عرب مصر والاردن وسوريا؟ (عرب الخليج؟ لا تمزحوا!).

اذا قصد المعلق ـ وهو نقطة من بحر مستعملي هذه الكلمة واشباهها من سياسيين في اجهزة اعلام ـ عرب المناطق المحتلة فهذا سيء لأنه تعميم لا يليق برصانته. فكل تعميم خطأ! واذا كان قصد العرب في اسرائيل، اي انا وانت، فهذا خطير ومقلق ويضيء ـ او يجب ان يضيء ـ لدينا الضوء الاحمر (في الواقع لم يتركوا لنا من الاضواء الا ما هو احمر!).

نسأل وبحق لماذا تتعمد السياسة واجهزة الاعلام الاسرائيلية هذه التعمية وهذا الغموض والازدواج. كل العرب؟ لماذا؟ فهل كل اليهود متهمون بصلب عيسى؟!

بعد الحوادث الاخيرة وحالة الذعر والقلق:

## ـ نصائح لليهود

لا تفتح الباب قبل التاكد من هوية القادم.

سر في الشارع بشرط ان تتلفت للوراء بعد كل خطوتين.

لا تحتك بالاخرين! احذر الازدحام.

تفقد الباص قبل الجلوس فيه. لا تترك ظهرك مكشوفا لا تصعد الى الباص اذا كان ممتلئا.

البس درعا واقيا تحت ملابسك.

احمل مرآة وانظر بها دائما في الباص والشارع.

## ـ نصائح للعرب

لا تشتر سيارة «عربية» «بيجو» مثلا!

تخلّص من شاربيك ولحيتك ان وجدتا باقصى السرعة!

حذار من حمل حقيبة او كيس في بلدة يهودية او مختلطة.

تعوّد على تقشير البرتقال والتفاح بأظافرك.

اذا صعدت لباص وقدرت على ان تكون عاريا فافعل!

وإياك الاقتراب من محطة بها جنود او يهود. طر في الهواء!

تخلص من اية سكين او الة معدنية حادة في بيتك بأقصى سرعة.

## ـ نصائح للطرفين

اذا قدرتم الا تخرجوا من بيوتكم والا تمشوا في الشوارع فافعلوا.

## ـ سؤال

لماذا لم توزع السلطات على قرى عربية كثيرة كمامات الغاز بعد؟

هناك كيبوتسات في المرج لم توزع عليها الكمامات كما سمعنا فهل نحن مواطنون من الدرجة الثانية؟

الكيبوتسات القليلة هذه تحتاج لاربع ساعات لتوزع عليها الكمامات اما نحن، واما.. فلسطينيو المناطق المحتلة؟

## ـ لا منطق

كما ان اسرائيل تمنعنا من تعدد الزوجات فعليها عدم مصادرة اراضينا العربية.

ولكن ما علاقة تعدد الزوجات بمصادرة الاراضي؟

تماما كعلاقة ما تبقى من ارضنا بحل مشاكل المهاجرين اليهود!

(الناصرة)

* تهانينا الحارة *

الى الاخ العزيز حاتم حزان بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

د. كميل وليلى وربيع خوري

## اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس عين ماهل المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد ابراهيم ابو ليل بتاريخ ٨٦/١٠/٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته حمدة وباولاده منها وهم: فتحي، ناجي، لطفي، ابراهيم، فتحية، نجية، لطفية، حسنة، آمنة، نعمة، وسميرة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

في لقاء هو الأول من نوعه في السينما المصرية:

# صلاح ابو سيف يقدم ابطال فيلمه «المواطن المصري»

■ القصة من تأليف يوسف القعيد ظلت بين أخذ ورد على مدى سنوات! ■ عمر الشريف: اعمل هذا الفيلم «كي ارضي الجماهير» ■

●بصراحته المعهودة تكلم النجم عمر الشريف، فتألق كمتحدث، كما تألق كفنان مصري تخطى حدود العالمية.

ويحذر شديد، تكلم المخرج صلاح ابو سيف.. وبصراحة تحدث المؤلف يوسف القعيد.. وعبرت صفية العمري عن خوفها وقلقها ورعبها من هذه المشاركة.. وايدها عزت العلايلي وكل المشاركين بالعمل.. وغاب صلاح السعدني لظروف مرضية خاصة بإبنته.. كما حضر نجاح الموجي متأخرا.

المنتج حسين القلا فتح باب الحوار.. او المناقشة الصحافية التي كان الهدف منها القاء بعض الاضواء على الفيلم الجديد.. «المواطن المصري» فتحول الى مناقشة استمرت ساعات..

قبل ساعات من دوران الكاميرا، انعقد اللقاء الجديد بين رجال السينما والصحافة المصرية والعربية ايضا.. فقبل هذا اللقاء، لم يسبق ان منتجا دعا نجوم فيلمه والصحافة المصرية الى مثل هذا اللقاء.. ولكن المنتج حسين القلا فعل ذلك.. وعلى طاولة اجتماعات طويلة جلس كل فريق العمل في الفيلم، من فنانين وفنيين.. وكان اول من حضر هو النجم عمر الشريف والمخرج صلاح ابو سيف.. ثم تتالى حضور فريق العمل: عزت العلايلي، انعام سالوسة، صفية العمري، عبد الله محمود، خالد النبوي، المؤلف يوسف القعيد.. والموهبة الصاعدة حنان شوقي.. وقبل كل هؤلاء، فريق العمل الفني الذي سيقف خلف الكاميرا وليس امامها.

في المقابل حضر حشد من الصحافيين المصريين والعرب المقيمين في القاهرة.

في البدء تكلم المنتج، وشرح بكلمة قصيرة اسباب الاجتماع، ثم ترك الكلام للمخرج صلاح ابو سيف الذي اجاد في تقديم فريق عمله الفني كما يجيد ادارة الكاميرا بالضبط.. فقد اعلن عن سعادته وفخره لأنه سيكون اول من قدم ادب يوسف القعيد في السينما، مثلما كان اول من قدم ادب صديقه الحميم ورفيق دربه الفني والانساني نجيب محفوظ.. اما محسن زايد، كاتب سيناريو وحوار الفيلم فهو ليس جديدا عليه، وهو من كتب سيناريو وحوار فيلمي «حمام الملاطيلي» و «السقا مات»، وعن عمر الشريف ذكر انه الالتزام بعينه.. «عرفته عام ١٩٦٠ حين شارك في بطولة (بداية ونهاية).. وكان يحضر قبل دوران الكاميرا بساعات طويلة»، وقدم عزت العلايلي بقوله: عملنا مع بعض كثيرا وهو فنان ملتزم لا يقرأ فقط.. ولكن يناقش ويقول رأيه بمنتهى الصدق والالتزام.. ويكمل الادوار.. وصفية.. عملت معي في السابق في فيلم «البداية».. وفي الفيلم الجديد، يعمل معنا فنان مميز كنت اتمنى وجوده معنا ولكن ظروفا حالت دون وجوده هو صلاح السعدني..

ثم قدم الوجوه الجديدة: حنان شوقي، خالد النبوي وعبد الله محمود.. ثم نظر باتجاه الفنيين فأشار الى مهندس الديكور د. ابراهيم سيد احمد، وطارق التلمساني مدير التصوير.. وانهى صلاح ابو سيف كلمته بقوله:

- سعادتي بهذا الاجتماع لا حدود لها على الاطلاق، لانني احب دائما ان اعمل في جو عائلي، ونحن لا نعمل من اجل ان نقبض ونمضي.. ولكننا نعمل ونجتهد لان العمل سيظل لصيقا بنا طوال العمر، لذا لا بد من ان نقدم كل ما نستطيع من جهد.

وبنهاية كلمة المخرج صلاح ابو سيف.. انفتح باب المناقشة امام الجمع الصحافي.. ولان «فن» كانت حاضرة بوجود الزميل عبد الرحمن سلام فقد كانت كل التساؤلات التي انطلقت في القاعة الجميلة المطلة على نيل القاهرة من نصيبه..

في البدء سألت «فن» بلسان مدير مكتبها، عن الواقع الحالي للسينما المصري، وكيف ان البعض يصرخ من ازمة الخليج في حين تحقق بعض الافلام ايرادات ضخمة.. وفي حين ان دوران الكاميرا لا يتوقف. وطرح سؤالا عن امكانية تغطية تكاليف الفيلم من ايرادات الداخل بدلا من الاعتماد على الظروف وواردات الخارج؟

ورد المنتج بقوله، ان هذه امنيته، وانه يحاول منذ فترة طويلة اعادة الاحوال الى ما كانت عليه في السابق وانه نجح في فتح اسواق خارجية جديدة امام الفيلم المصري، وانهى بقوله «ان ازمة افلام المقاولات كانت الاقوى واصعب على السينما المصرية من ازمة الخليج، لأن هذه النوعية من الافلام اضرت بالسينما المصرية اكبر الضرر».

ثم كان السؤال عن ميزانية الفيلم وكم هي تحديدا وهل الميزانية الضخمة من شروط العمل الجيد؟.. الا ان الرقم الصحيح لم يعلن، اكتفى المنتج بقوله انها ميزانية اقتصادية تماما بغض النظر عن الرقم.

وهنا التقط عمر الشريف طرف الحوار.. واجاب بقوله:

- المسألة لم تكن في يوم من الايام مسألة امكانات ضخمة فقط.. ولكنها اولا واخيرا مسألة فكر وورق جيد، ولا بد من ان يأخذ العمل وقته كاملا.. ولا اريد ان تحكمنا عقدة العالمية..

وعن دوره.. وهل استهواه ان يقوم بدور العمدة الفلاح بعدما قام بدور «الاراجوز» في السابق قال عمر:

- الدور عنصر اقل اهمية من العمل نفسه.. لقد استهواني العمل كله بغض النظر عن دوري، وانا اعمل هذا الفيلم كي ارضي الجماهير التي تطالبني بأن اعمل لها افلاما.. و «كفاية بقى انكليزي يا عمر».. على حد تعبيرها! ووجودي هنا اليوم هو دين برقبتي للجماهير التي وقفت بجانبي زمان.. انا الان خائف ومرعوب وأحاول ان اقرأ السيناريو جيدا وافهمه كثيرا كي اعثر على المفتاح الذي يقودني الى قلب العمل، واتمنى ان نقدم عملا جيدا لأنه ليس مهما على الاطلاق ان اعمل دورا هائلا في فيلم «هايف»!

اما صفية العمري التي ستقوم بدور الزوجة الثالثة لعمر الشريف، فقد قالت انها خائفة جدا، ولذا فقد تركت نفسها عجينة سهلة كي يشكلها مجددا الاستاذ صلاح ابو سيف.

ولم يخف عمر الشريف خوفه ورعبه هو الآخر واعلن انه لن يرتاح الا بعدما يمضي الاسبوع الاول من التصوير.. ومن يخاف هو من ينجح دائما.

ولأن الكل وجهت اليهم التساؤلات الا استاذ الديكور الجالس على المنصة كمستمع، فقد نوهت «فن» بحضوره مما يدل على اهمية عنصر الديكور في العمل السينمائي. فشكر «فن» والزميل عبد الرحمن سلام لانه لفت الجميع الى الديكور الذي هو بطل مهم من ابطال الفيلم، وبين اهمية الديكور ولا سيما هو المكان الذي ستدور فيه كل الاحداث.

ولأن «فن» تعلم ان قصة يوسف القعيد كانت بين اخذ ورد في اجتماعات الرقابة، وعلى مدى سنوات، فقد سألت المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو والحوار ان كان الافراج عنها قد تم اثر تنازلات، ولا سيما انها تحمل توجهات سياسية، فأكدوا ان لا تنازلات، وان الرقابة اليوم اثبتت بالفعل انها دمقراطية فيما يتعلق بحرية الرأي والقول والتعبير.

وقد علمت «فن» فيما بعد ان صلاح السعدني اعتذر عن قبول الدور وان المخرج صلاح ابو سيف يسعى حاليا لايجاد البديل.

● منصة اللقاء ويظهر في الصورة (من اليمين) الكاتب يوسف القعيد، الممثلة انعام سلوسة، المخرج صلاح ابو سيف، ويقف وراءه المنتج الفلسطيني حسين القلا، الممثلة صفية العمري، الممثل العالمي عمر الشريف، والممثل عزت العلايلي ●

# عادل امام.. بطل في الستين

● بقلم: عبد الستار الطويلة ●

●هل اذا تقدم الممثل في السن ولم يعد قادرا على تمثيل دور الفتى الاول المغرم صبابة او فارس الاحلام.. عليه ان يبحث عن قيام بأدوار بطولة وهمية على طريقة «رامبو» حتى يستطيع ان يحتفظ باعجاب جماهيره وهو في تلك السن المتقدمة؟!

هذه نظرية خاطئة تماما فان ممثلين كبارا مثل سبنسر تراسي وهنري فوندا وبرت لانكستر ولورانس اوليفيه وشارل بوابيه وغيرهم، عشرات قد قاموا بتمثيل ادوار ابطال في الخمسين والستين بل والسبعين من اعمارهم وحققوا فيها ادوار بطولة فازت باعجاب الجماهير.

وفي مصر عادل امام يقوم حتى اليوم بتمثيل دور غير دور فتى الغرام الاول في مسرحية الواد سيد الشغال منذ ست سنوات ويظفر بتصفيق الجماهير المتواصل كل ليلة.

فلماذا يلجأ عادل امام اذن الى مثل دوره في جزيرة الكنز ومن قبل النمر والانثى.. وهي ادوار تمثل بطولات وهمية في قصص من نوع اللامعقول.. وغريبة تماما عن واقعنا ومنقولة عن الاجنبي.. مع فارق ان الابطال فيها تنطبق عليهم مواصفات البطولة الجسمانية والتدريبية.

ان عادل امام فنان واسع له مخ كبير ذو آفاق واسعة في السياسة والاجتماع والاقتصاد.. وقدم افلاما وتمثيليات ممتازة فيها متعة وفكر معا.. حرام ان يضيع تلك الطاقة في افلام تافهة.. تدمر سمعته.. والمفروض ان كل فنان يترك تراثا فنيا لدى الناس يذكرونه به ولو بعد الف عام.. وعادل امام قادر على تمثيل ادوار ابطال.

● جحيم ٢

من النادر ان تحدث هذه المصادفة الغريبة، ان ينتج منتجان فيلمين عن قصة واحدة ويقدما مشاهد متشابهة حتى في المبالغات واللامعقول.. وهذا ما حدث في فيلم «جحيم ٢» توءم فيلم «جزيرة الشيطان» و «جحيم ٢» هو استمرار لفيلم «جحيم تحت الماء» لسمير صبري الذي سبق الجميع بتقديم اول فيلم مصري صور تحت الماء..

والفيلم مستواه لا بأس به وان كان سمير قد حاول ان يعطيه نكهة سياسية بحشر اسرائيل فيه.. وهذا ايضا امر لا بأس به ازاء عدم واقعية القصة التي انتجت في الفيلمين..

وقد بدت كفاءة سمير صبري البدنية وملامح وجهه القريبة من الاوروبية ملائمة لتمثيل الدور الذي قام به في الفيلم.. بحيث بدا مقنعا خصوصا انه كان قد نجح في القيام بدور البطولة في فيلم «جحيم تحت الماء» الاول..

وعموما ما زال امام مخرجي السينما المصرية الكثير ليقدموا افلاما كهذه في مستوى الافلام الامريكية ولو بنسبة ٣٠٪ ولكن على اية حال لديهم شرف المحاولة.

● بياعين الهوا

انتظر كما ينتظر الاف غيري مشاهدة مسرحية «بياعين الهوى».

احسن التلفزيون صنعا بتسجيل مسرحية «بياعين الهوا» بطولة محيي الدين اسماعيل الذي كشف في هذه المسرحية عن قدرات تمثيلية هائلة على خشبة المسرح.. واعتقد ان دور محيي هو احسن ادواره التمثيلية سواء في السينما او المسرح..

والمسرحية من افضل النصوص التي قدمت في العشر سنوات الاخيرة يناقش فيها مؤلفها وحيد غازي رئيس تحرير جريدة «الاحرار» قضية القضايا في مصر خلال السنوات الاخيرة وهي التضليل باسم الدين عموما وشركات توظيف الاموال خصوصا..

وقد ابدع المخرج والممثلون جميعا في تأدية هذا العمل الممتاز والذي لم يأخذ حظه من الدعاية.. لولا بعض ملاحظات طفيفة..

● ظاهرة راوية

خلال السنوات الاخيرة.. لا بد ان تسجل ظهور راوية عبد العظيم.. هذه السيدة التي دأبت على العمل في صمت لنشر الكثير من افضل ما نشرته دور النشر المصرية عن القضايا واخطرها.. وبعض ما نشرته كان شائكا جدا بحيث احجم عن نشره الكثيرون.. وراوية عبد العظيم تنشر ما تراه ملائما للمرحلة او الحدث السياسي او الاجتماعي المعاصر او الماضي او ما يحمل تشوفات المستقبل بصرف النظر عن الكسب المادي السريع.. فقد تنشر كتابا لن يجمع تكاليفه الا بعد اعوام.. لكن الاحساس بالمسؤولية تجاه المواطن المصري ووعيه تدفعها دائما.

وفي الاسبوعين الأخيرين قدمت هذه الناشرة الجريئة كتابين جديدين احدهما عن «حماس» حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين بقلم المناضل الفلسطيني عبد القادر ياسين.. وكتاب الخروج الفرية وعصر الانفتاح للكاتب المصري المعروف د. فتحي عبد الفتاح الذي سبق وقدم رائعته «شيوعيون وناصريون» وقد كسبت دار نشر سينا اخيرا زميلنا الكاتب المعروف مصطفى الحسيني رئيسا لتحريرها.. ليضم جهده الى جهد الناشرة الجريئة راوية عبد العظيم.

*(عن «صباح الخير» المصرية)*

## هواجس مسرحية

● بقلم: راضي د. شحادة ●

● اقتراب برد الشتاء وازدياد سخونة ازمة الخليج ساهما بشكل ملحوظ في قطع دابر السياحة الى مصر، ولم أسافر هذه المرة الى مصر طلبا للسياحة، بل رغبة في تكميل مشروع مسرحية كنت بدأته قبل ازمة الخليج، فسافرت في باص لا يزيد عدد المسافرين فيه على ستة وعدت في باص آخر لا يزيد عدد العائدين فيه عن واحد، هو أنا.

خلال هذه الجولة القصيرة كان لا بد لي - بدافع حب الاستطلاع وليس بدافع العمل في الصحافة - ان التقي بعض الفنانين والمفكرين المصريين المعروفين عساي اجد لديهم معلومات موضوعية حول أزمة الخليج، معتقدا انني ربما اساهم بذلك - ولست وكيلا لشركة السياحة التي سافرت بواسطتها ولست مراسلا عن ازمة الخليج - في زيادة عدد السياح الى مصر وربما على قطع دابرهم كليا.

أجريت بعض الحوارات التي اسعفني الوقت القصير على اجرائها مع مفكرين وفنانين مصريين يساهمون في رحلة البحث عن الحرية في الوطن العربي، وفي تحديد جزء من درجات الضمير المصري، ومنهم العَلَم المعروف محمود امين العالم والمخرج السينمائي يوسف شاهين والناقدة فريدة النقاش والممثل عبد العزيز مخيون ورسام الكاريكاتير بهجت عثمان والشاعر سمير عبد الباقي، ولا ادعي في ذلك انهم يمثلون برأيهم مجمل الضمير المصري والرأي العام للشعب المصري، لأن معرفة الضمير المصري بدقة، تتطلب اجراء حوارات مع ستين مليون مصري تقريبا والعدد يزداد بشكل سريع بحيث يختلف عددهم بين بداية كتابة هذه الحوارات ولحظة الانتهاء من كتابتها ونشرها، وجميعهم وحدة واحدة يشكلون ضميرا مصريا مركبا ومتصارعا.

القاهرة تعج بالحركة والحيوية كما عهدتها في جولاتي السابقة. ولكنها ايضا تعج بالتلوث بحيث تستطيع ان تشاهد التلوث امامك بالعين المجردة. وعندما تتوتر اعصابك ورئتيك من هجوم التلوث الكاسح لجسدك تلجأ الى وسيلة اخرى وهي اقرب الوسائل في القاهرة لتغيير المزاج والهروب من الضغط وللتخلص من التلوث، فلا يرميك الى المر سوى الأمر منه، والوسيلة الاخرى التي تريح النفس ولا تريح الجسد، هي دخول اقرب «قهوة»، وجميع «القهاوي» قريبة من بعضها البعض، وتطلب «الشيشة» او «المعسل» او «المتفح» مع «كركديه» او قهوة مزبوط او على الريحة. عندها فقط تستطيع ان تزحم رئتيك بنوع آخر من التلوث المصفى بماء الأرجيلة، وتكون بذلك قد حقنت جسدك بمادة عصرية جديدة تجعل التلوث جزءا لا يتجزأ من اعضاء جسدك فتعيش معه ويعيش معك بوئام وسلام.

## انسان عادي

● بقلم: ريتا عودة (عبده) ●

تحتل بعنفوان هدوئي
تسيّرني
تأسرني
تصدر اوامرك بفك ضفائر شعري
تلبسني عقدا
تعري اساوري.. وحلقي
تمحو بأنانية الكحل عن عيني
يبعث بعاصفة داخل كهوف حياتي
تجتاح ارادتي
وكلعنة من نار
تطلب.. ان اعترف بوجودك
ككاهن ايامي.
اتشبث ببقايا وجودي
لأوصي لك..
انك لست الا
انسانا عاديا

(الناصرة)

## محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

### العنف في الملاعب الرياضية

● يدور في الآونة الاخيرة نقاش حاد حول ظواهر العنف والمشاكل التي تدور في الملاعب الرياضية خاصة في ملاعب كرة القدم، ويتساءل المرء احيانا: هل اصبحت الرياضة التنافسية (المباريات المختلفة ضمن الدوري في مختلف الالعاب) تشكل خطرا على التطور والتقدم الاجتماعي؟! حتى اصبح البعض ينادون بايقاف وعدم استمرارية هذه المباريات، ام ان الوضع لا يزال بخير ويتطلب المعالجة العلمية؟!

ان ظاهرة العنف في الملاعب ليست ظاهرة عربية ولا اسرائيلية وحسب، بل تشمل جميع دول العالم، ابتدأت بالانتشار منذ القرن التاسع عشر مع ظهور الاحتراف والربح والتجارة في الرياضة التنافسية الحديثة..

ظاهرة العنف تشمل عادة الشتائم والمسبات البذيئة الموجهة الى الحكم والفريق الضيف والجمهور، وينتقل الى الاضرار بالممتلكات الخاصة والعامة، وتصل اوجها في الاصابة الجسدية والجروح والعاهات وحتى القتل والضحايا الابرياء.

الابحاث الرياضية تشخص اسباب العنف وترجعه الى ثلاثة مسببات رئيسية:

١ - وجود فئة من الشباب الذين ينحدرون من عائلات فقيرة ومتوسطة، ثقافتهم بسيطة، معظمهم عاطلون عن العمل، مشاكسون في حياتهم، ولهم علاقة معينة مع الجنوح ويستغلون التجمهر في الملاعب «لإثبات الذات» «ولانجاح» فريقهم.. ولاعبهم بكل الوسائل.

٢ - هنالك اسباب تلقائية متعلقة بالوضع القائم قبل واثناء وبعد المباراة. انعدام عدالة التحكيم، استفزاز من الجمهور، عدم الرضى عن النتيجة، مباراة مصيرية تقرر الفريق الذي سيرتقي الى درجة اعلى، مما يؤدي عادة الى عنف جماعي.

٣ - بعض المحللين يرجعون ظاهرة العنف الى الظروف الاقتصادية السياسية القائمة. استغلال ظلم، عدم المساواة، البطالة، فرص العمل والتعليم والتطور.. حيث تؤدي اقل الاسباب الى انفجار بين الجمهور.

الابحاث الرياضية في اسرائيل (لجنة عتسيوني ١٩٧٥ والجامعة العبرية ١٩٨١) اظهرت بأن ٣٨٪ من المباريات في الدرجتين الثالثة والثانية تنتهي بالعنف، وقد شملت هذه الابحاث (٩٨) فريقا منها (٢٠) فريقا عربيا، حيث ظهر بأن ظاهرة العنف في الملاعب العربية وصلت الى ٣٢٫٣٪ اي اقل من المعدل العام. ولكن كل هذه المعلومات تعتبر قديمة، والمباريات تدخل في تعقيدات اصعب من يوم الى آخر والاحداث تشير الى زيادة ظاهرة العنف في الملاعب الاسرائيلية. لقد حان الوقت لطرح هذه القضية في مختلف الهيئات الرسمية والشعبية والعمل معا (مدارس، سلطات محلية، مدراء اقسام رياضة، معلمو رياضة، ادارات فرق، اهالي، لجان شعبية، لاعبون، جمهور، وحتى اعضاء كنيست..) من اجل ان يبقى شعار الرياضة التنافسية «الربح بجدارة والخسارة باقدام».

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### خطر المجاعة يتهدد مواشي البدو

● لمراسل «الاتحاد» - في اعقاب عدم سقوط المطر منذ عدة اسابيع، في النقب.. يتهدد المزروعات خطر المحل التام.. وفي الوقت نفسه، فان مشكلة رعاية مواشي البدو في النقب التي يبلغ عددها حوالي ١٠٠ الف راس، تصبح حادة للغاية.. الأمر الذي يدفع القبائل الى استئجار رعاة خصوصيين لمواشيهم والتوجه شمالا، الى منطقة اللد والرملة.

### بعض العناوين الداخلية التي تضمنها العدد

- □ اختطاف المهدي بن بركة يتحول الى قضية دولية.
- □ معرض للرسام موشه جات في الناصرة.
- □ الاف المواطنين من الناصرة والقرى العربية يحتفلون بتدشين مسجد السلام
- □ تجديد اوامر تحديد الاقامة والتجول في قرى المثلث

*(«الاتحاد» ٢٤ كانون الاول ١٩٦٥)*




● الاربعاء - ٩٠/١٢/٢٦ ●

١٨٫٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨٫٣٢ - «بيل وسبستيان» برنامج الصور المتحركة للاطفال
١٩٫٠٠ - «تمام الصحة» - حول تجبير العظام
١٩٫٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩٫٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠٫٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠٫١٥ - «مختصر مفيد»
٢٠٫٣٠ - «آلف» والحلقة بعنوان «الخضوع للمشاعر»
٢٠٫٥٥ - زاوية اللغة العبرية
٢١٫٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ - برنامج «موكيده»
٢٢٫١٠ - «روكترول في الطرقات» فيلم سينمائي
٢٤٫٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠٫٣٠ - «توكتورنو» - فيلم وثائقي: «قصص من العزلة»
٠١٫٢٥ - نهاية الارسال

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩١) * * *



● اعداد: مجدي محمد حيادري - سخنين ●

افقيا:

١ - الفرزدق
٢ - انقذ نفسك - من الانبياء
٣ - كاتب سوري
٤ - مدينة في امريكا اللاتينية
٥ - العار (مبعثرة) - متشابهان
٦ - خاصتك - من الفواكه - لأي
٧ - نحسه شتاء - اغنية لأم كلثوم
٨ - ضمير متصل - نوع من التجارة
٩ - اسلوب يتبعه الاحتلال - دولة شرق اوسطية
١٠ - مطر غزير - غضب - للتأوه (معكوسة)
١١ - قرية عربية - ضد «سرّه»

عموديا:

١ - الحطينة
٢ - بلد افريقي - اقليم سوفييتي
٣ - فناء واسع (مبعثرة) - عين (معكوسة)
٤ - كتب ضخمة - من القارين
٥ - من الأشهر
٦ - سرعان (معكوسة)
٧ - ضد اشترى (معكوسة) - عاصمة في امريكا اللاتينية
٨ - اغنية لنجاة - توزيع
٩ - عشبي - غير مثمر
١٠ - ابتعد - خافك - اقارب
١١ - شجرة عالية - زاويتان

* * * حل لغز رقم (١٩٠) * * *

افقيا:

١ - سوعود - وروار
٢ - بنهى - الشكر
٣ - زحل - الماهر
٤ - أحل - أ.ل.ي
٥ - أب - خل
٦ - محرم - لندن
٧ - عبد الحليم
٨ - أ.ت.ي.ن - تمثيل
٩ - درب - قلق - محك
١٠ - دهة - اسهام
١١ - مناصفة - بن

عموديا:

١ - ميزان - عاد
٢ - حنو - مبترة
٣ - ع.هـ. ل.أ - حديبية
٤ - و.أ - جيران - فم
٥ - الأمل - صهل
٦ - ألم - حتف
٧ - وطان - ل.م.ق.أ.ن
٨ - رمال - ليث - سم
٩ - ر.ن.ج.ي - فهمة
١٠ - أكز - خد - لعاب
١١ - ر.ر - قلنا - كمن

مجلس نواب الشعب يستحدث منصب نائب رئيس في الاتحاد السوفييتي ويقرر:

# تخويل غورباتشوف استخدام كل صلاحياته لاعادة الهدوء الى الجمهوريات

## □ اقرار الابقاء على اسم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية □

**● تخويل الرئيس صلاحية الغاء قرارات الوزارات ومراسيم وقرارات مجالس وزراء جمهوريات الاتحاد في حال مخالفتها دستور الاتحاد السوفييتي وقوانينه ● منح الحكومة مهلة حتى (١٥) الشهر القادم لوضع وبدء تطبيق «برنامج شامل» لاصلاح الاقتصاد ●**

● موسكو - «و.ص.ف» - قرر مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي استحداث منصب نائب رئيس الاتحاد السوفييتي، كما وافق على تعديل دستوري يعزز سلطات الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وتمت الموافقة على التعديل باغلبية (١٥١٠) صوتا مقابل مئة وامتناع (١٢٨) عن التصويت بينما رفض (١٠٩) نواب المشاركة في التصويت علما بانه كان يحتاج لتأييد (١٤٩٣) صوتا.

ويمنح تعديل المادة (١٣٧) الرئيس حق الغاء قرارات الوزارات ومراسيم وقرارات مجالس وزراء جمهوريات الاتحاد في حال مخالفتها دستور الاتحاد السوفييتي وقوانينه.

لكن مؤتمر نواب الشعب رفض اعطاء نائب الرئيس الصلاحيات التي طلبها غورباتشوف وذلك بعد عمليتي تصويت متتاليتين حول تشكيل «رقابة عليا للدولة» جاءت نتيجتها سلبية.

فقد ايد ١٤٦٨ نائبا تشكيل هذه الهيئة لمراقبة تطبيق القوانين في الاتحاد السوفييتي بينما كان يلزم ١٤٩٣ صوتا مؤيدا (ثلثا المؤتمر) لتعديل الدستور. واجرى رئيس الجلسة تصويتا ثانيا لكن النتيجة كانت اسوأ وايد الاقتراح (١٤٠٦) نواب فقط.

واقترح غورباتشوف، في مشروعه، ان يكون نائب الرئيس مسؤولا عن هذه الرقابة العليا للدولة «المكلفة بالتحقيق من تطبيق قوانين الاتحاد السوفييتي وقرارات مؤتمر نواب الشعب ومجلس السوفييت الاعلى ومراسيم الرئيس». وبعد ذلك صرح غورباتشوف بأنه سيحاول تصور هيئة اخرى للرقابة.

وصرح الرئيس السوفييتي في لقاء مع الصحفيين في كواليس مؤتمر نواب الشعب ان ادوارد شفاردنادزه «سيكون بامكانه ان يفعل الكثير».

وقال الرئيس السوفييتي، في اول لقاء له مع الصحفيين بعد الاستقالة المفاجئة لوزير الخارجية «ارى ان ادوارد شفاردنادزه فعل الكثير من اجل البيريسترويكا واعتقد بأنه سيكون بامكانه ان يفعل الكثير ايضا».

واضاف غورباتشوف ان «المسألة تتعلق بمعرفة اين وكيف سيتابع نشاطه. حاليا طلبت منه ان يستمر في القيام بواجباته، بعد اجتماع مؤتمر نواب الشعب سنرى».

واشار الرئيس السوفييتي الى انه من حق شفاردنادزه ان يتصرف بهذه الطريقة كرد فعل على تطور المجتمع وقال «نتفق في الكثير من الامور. توحدنا سنوات عديدة من التعاون».

ويبرر غورباتشوف اصلاح الجهاز التنفيذي الذي اقترحه على نواب مجلس الشعب ان «الوضع يتخذ طابعا مدمرا. يجب ان نفعل شيئا ما لان الناس بدأوا في اجبارنا على ذلك. ان الاحداث نفسها تملي هذه الاجراءات». واضاف ان «البلاد لا يمكن ان تستقر خلال السنوات المقبلة ولذلك علينا ان نسير باتجاه اجراءات حازمة وواضحة».

وعن بوريس يلتسين الذي اعلن عن نيته التصويت ضد تعديل الدستور هذا اكتفى غورباتشوف بالقول «هذا من حقه».

هذا وكلف مؤتمر نواب الشعب في قرار اصدره بعد ظهر امس الاول الاثنين، الرئيس السوفييتي «استخدام كافة صلاحياته لاعادة الهدوء الى الجمهوريات».

واوضح النص ان على قيادة الجمهوريات اتخاذ اجراءات لحل النزاعات الاتنية وان على الرئيس السوفييتي «في حال الضرورة استخدام كافة الصلاحيات الممنوحة له لهذا الغرض».

ومنح المؤتمر في قراره ايضا الحكومة مهلة حتى الخامس عشر من كانون الثاني المقبل تضع خلالها وتبدأ في تطبيق «برنامج شامل لمكافحة التخريب الاقتصادي والفساد والمضاربة والسرقة تحت اشراف شخصيات تعين خصيصا من داخل اجهزة حفظ الامن».

وقد نال القرار موافقة ١٤٤٨ نائبا مقابل ١٥٩ وامتناع ١٠٥ نواب ورفض ٩٥ نائبا المشاركة في التصويت.

واقر مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، امس الاول الاثنين، عدم تغيير اسم البلاد والابقاء على تسمية «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية».

وصدر القرار بموافقة ١٣٦٥ صوتا ومعارضة ١٨٩ وامتناع ١٧٠ نائبا عن التصويت.

ووافق المؤتمر «مبدئيا» على مشروع معاهدة الاتحاد». كما وافق على مبدأ المعاهدة بغالبية ١٤٩١ صوتا ومعارضة ٨٨ وامتناع ٨٠ مع وجود ١٤١ صوتا لاغيا.

وصوت المؤتمر اليوم ذاته ايضا على قرار يدعو الى الحفاظ على الاتحاد السوفييتي حظي باغلبية ساحقة حيث وافق عليه ١٦٥٧ نائبا وعارضه ٧٠ اضافة الى ٢١ صوتا لاغيا.. واعرب القرار عن تأييده «اتحاد جمهوريات سيدة ومتساوية».

هذا واعلنت اربع جمهوريات معارضتها لهذا المشروع وهي: جورجيا ولاتفيا ولتوانيا واستونيا.


● صورة من احتفالات عيد الميلاد المجيد في العاصمة اللبنانية، بيروت، امس. (صورة من و.ص.ف)

## النقابات الالبانية أصبحت تجمعا سياسيا تعدديا مستقلا

**● ازاحة آخر تمثال لستالين من وسط العاصمة الالبانية ● احكام قاسية بحق المشاركين في الاضطرابات الاخيرة ●**

● بلغراد - «و.ص.ف» - أعلنت وكالة الانباء الالبانية، الملتقطة في بلغراد، ان اتحاد النقابات الالبانية قرر ان «يصبح تجمعا سياسيا تعدديا مستقلا».

واعلن المجلس العام لاتحاد النقابات، الذي اجتمع في المتحف الوطني للتاريخ في تيرانا «تأييده» لعملية احلال الدمقراطية التي بدأت في البانيا و«ان الاعمال المخلة بالنظام» التي وقعت الاسبوع الماضي.

وقالت الوكالة ان النقابات اعلنت تصميمها على ان «تصبح تجمعا سياسيا واجتماعيا وتعدديا وحسيا انتخابيا مستقلا».

واضافت الوكالة ان النقابات «ستدخل اصلاحات على الطريقة التي يمكن بها خدمة المصالح الحيوية للعمال» وستكون مفتوحة «امام كل شخص بغض النظر عن قناعاته السياسية والفكرية والدينية».

ويعتبر اتحاد النقابات ثالث منظمة رسمية تعلن أنها لم تعد تابعة لحزب العمل الالباني. فقد اتخذت الجبهة الدمقراطية (منظمة جماهيرية) وتحالف الشبيبة الالبانية قرارا مماثلا الاسبوع الماضي.

وقالت الوكالة ان شعار اتحاد النقابات سيصبح «الدفاع عن حرية واستقلال وسيادة» البانيا.

وتطالب النقابات بحق الاشراف مباشرة على اتخاذ القرارات في الشركات والتخطيط وتوزيع الارباح والتصرف بأموال الشركات.

وينص برنامج النقابات الجديد، ايضا، على حق فصل العمال. كما يتوقع من ناحية ثانية تخفيض ساعات العمل «عندما يرتفع معدل الانتاج».

ومن جهة أخرى، صرح صحفي الباني، اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا، ان اخر تمثال لستالين كان مقاما في وسط تيرانا مقابل تمثال للينين أزيل ليلة الخميس / الجمعة.

وكانت إزالة هذا التمثال احد مطالب الطلاب المعارضين والحزب الدمقراطي، وهو اول حركة للمعارضة اعترف بها رسميا في البانيا.

وكان الطلاب المعارضون طالبوا بأن «يزال تمثال اكبر عدو للدمقراطية ستالين من وسط تيرانا المدينة الدمقراطية ليحل محله تمثال للس قان تولي اول رئيس دمقراطي لالبانيا.

من جهة ثانية افادت وكالة الانباء الالبانية ان احكاما بالسجن تتراوح بين: سنتين وعشرين سنة صدرت بحق اشخاص عديدين متهمين بالمشاركة في الاضطرابات العنيفة التي وقعت في منتصف كانون الاول الحالي في مدن ريفية عدة.

فقد صدر في شكودر (غرب البلاد) حكمان بالسجن ١٨ عاما و ٢٠ عاما على اثنين من المتهمين الستين «بالتحريض والتخريب».

وفي غرب ووسط البلاد اصدرت محاكم دور والبازان احكاما بالسجن لمدة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر بحق قاصرين وبين عقوبات تصل ١١ عاما بالنسبة لغيرهم.

ويبلغ مجموع الاشخاص الذين حوكموا بتهم المشاركة في اعمال الشغب نحو ١٦٠ شخصا.

### القطاع السياحي في المناطق المحتلة خسر (٧٥) مليون دولار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغ اجمالي خسائر قطاع السياحة في المناطق المحتلة منذ بدء أزمة الخليج ٧٥ مليون دولار. هذا ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الفندق الوطني، الاسبوع الماضي. وشارك فيه السيد مروان الصمد، رئيس جمعية الفنادق العربية وممثلون عن نقابة ادلاء السياحة والوكالات السياحية وجمعية النقل السياحي وقسم الدراسات السياحية.

وذكر المتحدثون ان الفنادق العربية باتت خالية تماما في موسم الاعياد الحالي، وان اصحاب الفنادق اضطروا في ضوء هذه الازمة الى خفض رواتب المستخدمين بنسبة ٥٠٪.

وتشير الاحصائيات التقريبية الى ان حجم الاشغال في الفنادق العربية بلغ (٢٦٪) في آب الماضي وانخفض الى (١٤٪) في ايلول و(١١٪) في تشرين الاول و(٢٪) في تشرين الثاني وكانون الاول.

وتوقع المتحدثون ان تستمر الازمة الخانقة لفترة تتراوح بين (٦) و(١٢) شهرا. واشاروا الى ان القطاع السياحي تضرر من الاجراءات الاسرائيلية بصرف البطاقات الخضراء، وتكرار منع المواطنين من الاراضي المحتلة من دخول القدس، اذ ان (٦٠٪) من المستخدمين في هذا القطاع هم من خارج مدينة القدس.

وذكر السيد مروان الصمد انه قد تم تشكيل لجنة تنسيق من ممثلي الفعاليات الاقتصادية العاملة في القطاع السياحي. وانه سيجري الاتصال بممثلي السوق الاوروبية المشتركة، والامم المتحدة لاطلاعهم على حجم الضرر. والمطالبة باعتبار المناطق المحتلة مناطق متضررة من ازمة الخليج كما هو حال مصر وتركيا وسوريا والاردن، مما يقتضي تقديم المساعدات المالية لها.

## رغم تزايد الاعترافات

● تتمة من ص ١ ●

هذه الاجتماعات التي يشارك فيها سفراء العراق في واشنطن والامم المتحدة وموسكو ولندن وفيينا وباريس «قد تدوم عدة ايام».

وكانت صحيفة «الشعب» الاردنية المقربة من الحكومة ذكرت، امس الثلاثاء، ان العراق استدعى سفراءه المعتمدين في الدول اعضاء مجلس الامن الدولي وفي تلك التي ستصبح اعضاء فيها في العام ١٩٩١ للتشاور تمهيدا لمبادرة سلام تزمع بغداد القيام بها.

واكدت الصحيفة الاردنية، نقلا عن مصدر دبلوماسي عربي «رفيع» ان العراق سيقترح «بعض التنازلات بشأن الكويت مقابل ان يتبنى مجلس الامن قرارا يعلن فيه تصميمه على حل المسألة الفلسطينية والمشاكل الاخرى في المنطقة».

واوضحت «الشعب» ان بغداد استدعت سفراءها في الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن وفي الدول الخمس التي ستصبح اعضاء في المجلس في العام ١٩٩١ (وهي الاكوادور والنمسا وبلجيكا وزيمبابوي والهند) اضافة الى السفير في الامم المتحدة.

واضافت ان المرتكز الاساسي للمبادرة العراقية «هو الدور العربي في الحل» الذي يسعى من اجله كل من الملك الاردني، الملك حسين، والرؤساء الجزائري، الشاذلي بن جديد، واليمني، علي عبد الله صالح، والفلسطيني، ياسر عرفات.

وعلم، أمس الثلاثاء، من مصدر مطلع ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، سيتابع خلال الايام المقبلة مهمته الاستطلاعية من اجل حل سلمي لازمة الخليج بزيارة السعودية خاصة.

وذكر مصدر رسمي ان الرياض لم تكن مدرجة في برنامج الجولة الاولى التي قام بها الرئيس الجزائري والتي بدأها في ١١ كانون الاول في عمان وشملت ثماني دول عربية وايران.

واستنتجت الدبلوماسية الجزائرية من هاتين الجولتين ان العراق «مستعد للحوار» مع الولايات المتحدة وان العراقيين يبرهنون «عن رغبة جدية في ايجاد حل سياسي وسلمي» للازمة التي نجمت عن اجتياح القوات العراقية للكويت في الثاني من آب الماضي. واكدت الجزائر انه «ليس لديها اي تفويض او خطة» لحل الازمة.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء، ان المسؤولين العسكريين الامريكيين يعتبرون ان القوات الامريكية في الخليج لن تكون مستعدة للقتال ضد العراق في الخامس عشر من كانون الثاني المقبل وان اي هجوم يجب ان يؤجل الى منتصف شباط المقبل.

واضافت الصحيفة ان وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، ورئيس اركان الجيوش الامريكية، الجنرال كولن باول، قدما امس الاثنين تقريرا بهذا المعنى الى الرئيس جورج بوش في كامب ديفيد (ميرلاند) مؤكدة ان هذه القناعة هي الطاغية لدى قادة الجيش.

وابلغ تشيني وباول بوش بتقييمهما هذا اثر الجولة التي قاما بها الاسبوع الماضي في المملكة السعودية واستغرقت خمسة ايام لبحثا عن كثب مدى استعداد القوات الامريكية.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية حاولت، قبل ايام، الحد من الاضرار السياسية التي اثارتها تصريحات كالفن ويلر، القائد المساعد للقوات الامريكية في الخليج، ومفادها ان القوات الامريكية لن تكون مستعدة للمعركة في الخامس عشر من الشهر المقبل. ويذكر ان مجلس الامن اتاح اللجوء الى القوة ضد العراق اذا لم يسحب قواته من الكويت بحلول هذا الموعد.

وقالت الصحيفة الامريكية، نقلا عن اعضاء في الادارة طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، ان تشيني وباول اكدا لبوش ان تصريحات الجنرال ويلر «تعكس قناعة قسم كبير من المسؤولين العسكريين الامريكيين»!

من جهة اخرى توقع جورج ميتشل زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الا يمنح الكونغرس الرئيس جورج بوش، سلطة مطلقة لمهاجمة العراق اذا ظل في الكويت بعد انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للانسحاب العراقي في ١٥ كانون الثاني المقبل.

وقال ميتشل في مقابلة مع التلفزيون الامريكي: لا اعتقد انه ستتم اجازة مثل هذا القانون، وانا لن اصوت لصالحه بالتأكيد.

واضاف قوله ان هذا سيكون انكارا لدور الكونغرس في نظامنا الحكومي.

ووصف ما تريده حكومة بوش بانه قرار على غرار قرار الامم المتحدة... وهو تفويض مطلق يجيز للرئيس اعلان الحرب في وقت ما في المستقبل وتحت ظروف غير محددة.

ويمنح الدستور الامريكي الكونغرس وحده حق اعلان الحرب لكنه ينص ايضا على ان الرئيس هو القائد الاعلى للقوات المسلحة مما يمنحه سلطة كبيرة في المجالات العسكرية.

واضاف ميتشل قوله ان الكونغرس الذي يسيطر عليه الدمقراطيون سيناقش ويدرس ثم يصوت على استخدام القوة الامريكية في الخليج ولكنه لم يحدد ما اذا كان ذلك سيحدث قبل ١٥ كانون الثاني ام بعده.

وقال ميتشل الذي عاد لتوه من زيارة للخليج انه يجب على الولايات المتحدة ان تعتبر احتمال استخدام القوة هو اخر ما يمكن ان تلجأ اليه اذا فشلت عقوبات الامم المتحدة في ارغام العراق على الانسحاب من الكويت.

وقال ميتشل ان احتمال نشوب حرب سيزداد اذا لم يتمكن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي، من الاجتماع مع نظيره العراقي طارق عزيز بسبب المأزق الحالي بشأن المواعيد.

هذا و«حرصت» وسائل الاعلام الامريكية المسموعة والمرئية والمكتوبة، امس الاول وامس، على ترديد تصريح للرئيس العراقي، صدام حسين، ادلى به في مقابلة مع التلفزيون الاسباني من المقرر ان تبث كاملة اليوم الاربعاء، ونقل عنه ان اول عمل سيقدم عليه في حال اندلاع حرب هو «توجيه ضربة الى اسرائيل ومحو تل ابيب من عالم الوجود حتى ولو لم تشارك القوات الاسرائيلية في الهجوم على العراق»!

## حتى ساعة متأخرة من الليل:

● تتمة من ص ١ ●

وتكررت هذه الفعلة في مدرستي جنين الثانوية و«السلام» في المدينة نفسها لكن الضحايا كانوا بالغاز المسيل للدموع وبالضرب اضافة الى الاضرار الجسيمة التي الحقت بابواب وشبابيك المدرستين فيما صدر امر عسكري باغلاق مدرسة ثانوية للبنات في تقوع/ بيت لحم لمدة شهر، وحرمت الطالبات من تقديم امتحانات نصف السنة.

ولا يزال حظر التجول ساريا في بلدة سلفيت وقرى دير الخطب ونحالين وبيت امر ومحيط بيت هداسا في مدينة الخليل حسبما افاد مكتب الناطق العسكري مساء امس. وكان حظر التجول فرض على بيت امر وخربة صافا في اعقاب انتشار نبأ استشهاد الشاب جمال عادي واصابة رفيقه. وفي هذا الاطار نسبت مصادر عسكرية الى اجهزة «الامن» ان الاخيرة تشتبه بضلوع الشهيد في عملية اطلاق النار باتجاه موقع عسكري وقتل امرأة عربية.

ومن جهة اخرى القيت عبوة ناسفة باتجاه سيارة استيطانية بالقرب من الحرم الابراهيمي في الخليل كما القيت زجاجة حارقة باتجاه باص لشركة «ايغد» في القدس المحتلة الليلة قبل الماضية واضرمت النار في سيارة اجرة في القدس ايضا.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في العديد من المناطق خلال الايام القليلة الماضية كان بعض ضحاياها في نابلس وطولكرم وعنبتا والخليل وحلحول وترمسعيا ومخيمي الجلزون وطولكرم وبيت فجار ورمانة وكفر راعي.

واغلقت هذه القوات بلحام الاكسجين ثلاث غرف في (٣) منازل تعود لعائلات ثلاثة معتقلين في قرية اللبن الشرقية هم شريف احمد سمارة وخميس عبد الرحمن عويس وابراهيم محمود عويس كما اغلقت غرفة رابعة في منزل عائلة علي فارس العبد في مخيم الامعري (رام الله) بعد اتهام احد ابنائه بقتل شخصين اشتبه بعلاقتهما بسلطات الاحتلال. وهدمت هذه السلطات ايضا منزلا وحظيرة اغنام في قرية الشيوخ/الخليل تعود للمواطن جبارة جاد المشني. ويأوي المنزل (١٢) فردا. كما تم هدم منزلين قديمين في بلدة عنبتا، احدهما يوم أمس الاول والاخر قبل ثلاثة ايام ويعودان الى ورثة المرحومين راسم كمال واحمد خضر سنجق.

اما في بني نعيم فقد هدمت جرافات الاحتلال جدرانا استنادية واقتلعت عشرات الاشجار تعود للمواطنين عيسى عبد الجواد الحضور وبدوي حمد المناصرة.

وكان قد اصيب عدد كبير من المواطنين في الضفة والقطاع خلال اليومين الفائتين اثنان منهما في مخيم طولكرم ويدعى احدهما سمير عبد اللطيف رشيد (١٦ عاما - رصاصة في فخذه).

وكان نصيب جنين ومنطقتها كبيرا في عدد الضحايا الذين ادخلوا الى المستشفيات جراء الرصاص او الاختناق بالغاز المسيل للدموع وحتى جراء الضرب حيث ادخل الشاب محمود الزغير (١٨ عاما) الى مستشفى جنين وهو في حالة هستيرية بعد ضربه بوحشية من قبل الجنود. وكان الطفل امر فرحان السعدي (٣ سنوات) قد اصيب في مخيم جنين برصاصة في يده اليمنى ونقل الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. واصيب في جنين كل من سميح مصطفى خاسية (٢٠ عاما - رصاصة في كل ساق) وعمران محمد سباعنة (١٦ عاما - رصاصة في رجله) والطفل ساند امين محمد (١٠ سنوات، رصاصة في صدره) ونضال خبيزة (٢٣ عاما - رصاصة في رجله) فيما سقط الشاب محمد احمد عجاوي (١٦ عاما) في اثناء مطاردة الجنود له عن علو طابقين فاصيب بعدة كسور في مختلف انحاء جسده. وفي ضاحية الاسكان اخرج الجنود الرجال من الحي وحشروهم لعدة ساعات بعد انتصاف الليل في ساحات عسكرية مهددين ومتوعدين بتحطيم منازلهم. وهذا ما حدث في الليلة التالية (الليل الماضية) حيث هاجم جنود الاحتلال وآخرون عيادة ومنزل الدكتور احمد ابو ذكر فحطموا الاول بما في ذلك الادوية والاجهزة الطبية بعد ان امطروها بقنابل مختلفة وامطروا المنزل بالحجارة.

وفي قباطية أصيب كل من اياد علي حنايشة (٢٦ عاما) وجهاد عبد سباعنة (١٨ عاما) وعدنان سليمان طزازعة (٢٧ عاما) في اطرافهم السفلى بالرصاص والعيارات المعدنية.

ويفيد مراسلنا ان اعمال القمع في البلدة اشتدت في اعقاب تضرر العديد من وسائط النقل العسكرية واصابة احد الجنود. ويضيف مراسلنا في جنين ايضا ان مظاهر الاحتجاج اشتدت هي الاخرى في المدينة وقضائها استنكارا لاجبار تجار المدينة على اغلاق محالهم منذ الخميس الماضي.

ويذكر ان اعمال مداهمة وازالة مظاهر وطنية جرت في العديد من قرى الضفة.

### ● قطاع غزة ●

وفيما اشتدت مظاهر الاحتجاج في مخيم خانيونس اثر انتشار انباء مداهمة مدرسة هارون الرشيد الثانوية فيه صباح امس فقد تميزت الشابورة (مخيم رفح) ومخيما خانيونس والشاطئ، وكذلك في الشجاعية بمظاهر احتجاج يوم امس الاول اسفرت اعمال قمعها ايضا عن اصابة (١١) مواطنا بالعيارات المختلفة.

ويفيد مراسلنا ان اربعة شبان اخرين اصيبوا في مخيم خانيونس بعد الصدامات التي جرت في محيط المدرسة الثانوية.

على صعيد اخر فقد طالب اصحاب الابنية الثمانية التي صدر امر عسكري بهدمها في مخيم جباليا بالحصول على قطعة ارض بديلة وتعويضات مالية كفيلة ببناء ابنية بديلة لها.

وكانت السلطات العسكرية اصدرت اوامر بهدم هذه الابنية التي تحاذي معسكر للجيش في مخيم جباليا. وجاء هذا الطلب خلال لقاء اصحاب الابنية مع المستشار القضائي في القطاع.

هذا وجرفت سلطات الاحتلال (٥٠) شجرة حمضيات في قرية الزوايدة بحجة رشق الحجارة من بينها وتعود الى كل من ابراهيم سالم ابو مزيد واخيه صالح.

من جهة ثانية فقد كان بين ضحايا الاحتلال في مخيم خانيونس الفتى اكرم عاشور (١٥ عاما - في صدره) ومحمد خليل عامر (١١ عاما - في حوضه وحسن جرغون (١٧ عاما - في بطنه) فيما اصيبت هنية الديب (٤٠ عاما) بعيار معدني في رأسها وهي من حي الشجاعية.



## حكومة «مصالحة وطنية» في لبنان

□ أعلن السيد عمر كرامي مساء أمس الاول عن نجاحه في تشكيل حكومة لبنانية جديدة في لبنان هي بمثابة حكومة «مصالحة وطنية».

وقد عمل السيد كرامي، بتوجيه من الرئيس الياس الهراوي، على ان تشمل حكومته كل القوى السياسية اللبنانية لكي يدور الحوار الاخوي سعيا الى اعادة اعمار لبنان، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، «والى اعادة لبنان كما كان وطنا حرا ودمقراطيا ومستقرا» كما قال عمر كرامي.

● عمر كرامي ●

وتضم الحكومة ثلاثين وزيرا (١٥) منهم يمثلون بهذا الشكل او ذاك المسيحيين و (١٥) يمثلون المسلمين (والدروز في لبنان محسوبون رسميا جزءا من المسلمين).

وتضم الحكومة خصوما سابقين الدّاء مثل سمير جعجع («القوات اللبنانية») ونبيه بري (حركة «امل») ووليد جنبلاط (الحزب التقدمي الاشتراكي).

وقد رفض حزب «الكتائب» الانضمام الى الحكومة الجديدة وفعلت الأمر نفسه «القوات اللبنانية». وقد رفض هذان الاطاران اشتراك ممثلين لقوات سمير جعجع و «الحزب القومي السوري» في الحكومة ورفضوا، على الاقل، ان يكون ممثلا هذين الاطارين على حساب حصة «المسيحيين».

رئيس الحكومة عمر كرامي رفض، بأسف، منطلقات «الكتائب» وقال: اننا بصدد مصالحة وطنية لا توزيع المواقع تمهيدا للصدام القادم.

وقال رئيس الحكومة ان المصالحة الوطنية لا ترضي مطالب اي طرف ارضاء كاملا بل هي توازن يعطي لكل طرف ما هو ممكن والأساس هو ان يعطي للبنان الوحدة والامن والاستقرار، وهذه هي مصلحة فوق اية «مصالح فئوية» او حزبية.

يُشار هنا، ايضا، الى ان التيار الانعزالي الذي يمثله الجنرال المخلوع ميشيل عون ليس ممثلا في الحكومة.

في لبنان عبرت الصحف والاوساط السياسية والشعبية والدينية عن الارتياح من تشكيل الحكومة. وهناك انطباع بأن حزب «الكتائب» سوف ينضم لاحقا للحكومة.

ارتباطا بهذا التطور هناك اهمية قصوى لتصريح رئيس الحكومة عمر كرامي بأن «الجيش السوري الذي قدم للبنان مساعدة كبيرة خلال سنوات طويلة سوف ينسحب قريبا جدا من كل الاراضي اللبنانية اذ انتهت المهمة التي جاء من اجلها». وقال ان ملف الجنوب الذي هو ملف اساسي، يجب التركز حوله لاجبار الاحتلال الاسرائيلي على الانحسار.

في غمرة الاهتمام المكثف حول ازمة الخليج لم يحظ هذا التطور اللبناني بالاهتمام الكافي اعلاميا. ولا شك ان هذا التطور بالغ الاهمية لبنانيا وعربيا، وكل محب للبنان يصلي من اجل استمرار وتسريع عملية التطبيع.

في اعقاب الاضراب النقابي العام والقمع السلطوي الوحشي:

## الاتحادان النقابيان في المغرب يحذران الحكومة من أية «حلول ترقيعية» تتجاهل مطالب الشغيلة

**■ ويدعوان الشغيلة الى مواصلة النضال اذا امعنت الحكومة في تجاهل مطالبهم ويطالبان بالافراج عن كل المعتقلين وتعويض المتضررين ■ صحيفة «البيان» تطالب بتشكيل لجنة تحقيق خاصة ■**

● الرباط - «و.ص.ف» - دعا الاتحاد العام للعمال في المغرب و«الكونفدرالية الدمقراطية للشغل» الى «مواصلة النضال بمختلف اشكاله بما فيها الاضراب والاضراب العام الذي يمكن اللجوء اليه مجددا اذا استمرت الحكومة في تجاهل مطالب الشغيلة».

ونشر الاتحادان النقابيان، بيانا مشتركا يحذران فيه الحكومة من ان «كل محاولة اعلان حلول ترقيعية من جانب واحد دون ان تأخذ بعين الاعتبار مطالبها برمتها ستكون غير مقبولة».

وطالب الاتحادان باطلاق سراح جميع المعتقلين وتقديم تعويضات الى «المتضررين من ضحايا القمع العشوائي الذي لجأت اليه السلطات الحكومية ومحاكمة الذين اصدروا الاوامر باطلاق النار خلال المواجهات التي جرت بين المتظاهرين وقوات الامن في مدينتي طنجة وفاس».

وفي هذا السياق طالبت صحيفة «البيان» المغربية، لسان حال الحزب الشيوعي المغربي، يوم الاحد بالافراج عن جميع الاشخاص الذين اعتقلوا اثناء الاحداث الاخيرة وبوقف الملاحقات القضائية. واعربت عن رغبتها في ان يتم «بأسرع وقت» تشكيل لجنة التحقيق التي اقترحتها الحكومة في البرلمان والسهر على ان «يضمن تشكيلها وكفاءتها تمتعها بالمصداقية والنجاح».

من جهة اخرى اعربت الصحيفة عن ارتياحها للافراج في فاس عن العديد من المتظاهرين والمواطنين المعتقلين. واعتبرت انه «ينبغي المضي في ذلك» حتى وان كانت الاحكام التي صدرت مساء الجمعة الماضي في طنجه (خمسة اشهر من السجن الفعلي كحد اقصى) «ستبدو للبعض كمؤشر على الرغبة في التهدئة اكثر منها كقمع».

من جهة اخرى احتجت نقابة الصحفيين المغربية على ملاحقة السلطات المغربية عميد الصحفيين المغاربة ومدير صحيفة «العلم» (معارضة وطنية باللغة العربية)، الاستاذ عبد الكريم غلاب.

وقد تلقى هذا الاخير، وهو عميد الصحافين المغاربة وكاتب شعبي معروف ووزير سابق، مذكرة للمثول، امس الثلاثاء، امام محكمة البداية في الرباط لانه نشر معلومات اعتبرت «خاطئة ومغرضة» حول الاحداث التي شهدها المغرب الاسبوع الماضي.

واعتبرت نقابة الصحفيين المغربية التي عبرت عن «تضامنها الكامل» مع غلاب، محاكمته «تعديا فاضحا على حرية الصحافة والتعبير» كما عبرت عن املها «بانتصار حرية الرأي عبر الغاء هذه المحاكمة».

هذا واستنكرت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية (المعارضة التقدمية) في بيان نشر، الليلة قبل الماضية، «الاعتقالات الجماعية» التي تمت «عشوائيا» اثناء الاحداث الاخيرة في المغرب وطالبت بالافراج عن جميع المعتقلين الذين تتم محاكمتهم حاليا امام محاكم عدة.

من جهة اخرى طالبت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية بتشكيل لجنة تحقيق «محايدة ونزيهة» حول الاحداث الاخيرة لكي لا تكون الظروف التي تمر بها البلاد «فرصة ضائعة مثلما كان الحال ابان الستينات والسبعينات».

واشارت ان مهمة هذه اللجنة يجب ان تكون تحديد الاسباب التي ادت الى وقوع المواجهات الاخيرة «وتحديد عدد الضحايا من قتلى وجرحى» وكذلك «تحديد المسؤوليات خصوصا تلك المتعلقة باوامر اطلاق النار على المواطنين لكي لا يبقى هدر دماء هؤلاء الاخيرين بدون عقاب كما حصل اثناء الاحداث السابقة».

واخيرا طالب الاتحاد الاشتراكي الذي يعتبر احد ابرز احزاب المعارضة بتكثيف المشاورات والتنسيق بين كل الحركات الدمقراطية في البلاد ودعا عناصره ومناصريه الى «مزيد من التعبئة والتيقظ لدعم نضال العمال حتى تحقيق مطالبهم».

## قرار جمهورية سلوفينيا بالاستقلال لا يعني الانفصال عن يوغوسلافيا

● ليوبليانا (يوغوسلافيا) - «و.ص.ف» - اختارت سلوفينيا في استفتاء جرى، يوم الاحد الاستقلال وهو طريق «لايؤدي بالضرورة الى الانفصال» عن يوغوسلافيا حسب ما اعلن رئيس وزراء سلوفينيا، لويزي بيترله.

واشارت النتائج النهائية الى ان ٨٨,٢٪ من الناخبين المسجلين ايدوا الاستقلال بينما عارضه ٤٪ واعتبرت نسبة ٠,٨٪ اوراقا ملغاة.

وبلغت نسبة المشاركين في عملية الاستفتاء ٩٣,٢٪ من اصل مليون ونصف المليون لهم حق الاقتراع.

## تعيين فلاديسلاف اشالوف نائبا لوزير الدفاع السوفييتي

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان الجنرال فلاديسلاف اشالوف (٤٥ عاما) عين نائبا جديدا لوزير الدفاع السوفييتي المارشال، ديمتري يازوف.

## في عيد ميلاد السيد

● تتمة من ص ١ ●

المذكور قائلا «وان السلطات الاسرائيلية تريدنا ان نبقى متفرجين وتعتقد بان المشكلة الاسرائيلية/ الفلسطينية هي مشكلة سياسية فقط مشيرا الى انه «لسنا اساقفة لنشر البخور في الكنائس. فواجبنا الديني يحتم علينا ان نتكلم ونتطرق الى المشاكل الاخلاقية».

وقال البطريرك صباح، موجها كلامه الى المسؤولين الاسرائيليين: «لقد استخدمتم كل اشكال العنف الممكنة ضد الفلسطينيين لكن شيئا لم يجد. جربوا المفاوضات».

هذا وكان من بين «اجراءات الامن» هذه احاطة ساحة المهد بحواجز عسكرية تضم الات كشف عن المعادن فيما فرض حصار مشدد حول المنطقة وحظر تجول على مخيماتها الثلاثة، الدهيشة وعايدة والعزة بينما ظل الحظر مفروضا على قرية نحالين المجاورة.

## اتحاد المحامين العرب يدعو الى تسوية عربية لازمة الخليج

**● ..ويدعو الولايات المتحدة وحلفاءها في مجلس الامن الى الالتزام بعدم ارتكاب اي عدوان على العراق●**

● الدار البيضاء (المغرب) - «و.ص.ف» - دعا اتحاد المحامين العرب في اعقاب اجتماع مكتبه الدائم في الدار البيضاء الى ايجاد حل عربي لازمة الخليج وفق ما اعلن مصدر مأذون له، يوم الاحد.

وبعد مناقشات ساخنة حول هذه الازمة تبنى المحامون العرب توصية تناشد العراق ابلاغ مجلس الامن وجامعة الدول العربية «موافقته على الانسحاب من الكويت» وتدعو الولايات المتحدة وحلفاءها في مجلس الامن الى «الالتزام بعدم اقتراف اي عدوان على العراق».

واقترح المحامون العرب ان «تحل قوات عربية محل القوات العراقية في الكويت تحت راية الجامعة العربية على ان يتزامن ذلك مع انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة».

وطلب اتحاد المحامين العرب عقد قمة عربية طارئة تتولى تسوية «الخلاف» العراقي الكويتي وشدد على ضرورة «التعجيل» بعقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية عملا بقرار مجلس الامن رقم ٦٨١.

والح المحامون العرب من جهة اخرى على ضرورة التزام الدول العربية «باحترام الحريات الاساسية والممارسات الدمقراطية باعتبار ذلك شرطا لازما للرقي الاجتماعي والتطور الاقتصادي».

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاربعاء ٢٦ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

## الافراج عن اخر ثلاثة معتقلين من التنظيم الارهابي اليهودي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يطلق، اليوم (الاربعاء)، سراح اخر ثلاثة معتقلين من التنظيم الارهابي اليهودي وهم مناحم ليفني وشاؤول نير وعوزي شهريخ بعد ان امضوا سبع سنوات «في السجن»!!

وكان حكم على الثلاثة بالسجن المؤبد بعد اداتهم بقتل ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية في الخليل والاعتداء على رؤساء البلديات في نابلس ورام الله وطولكرم.

وكان رئيس الدولة خفف ثلاث مرات من مدة محكوميتهم. وقررت لجنة افراجات برئاسة قاض تخفيض ثلث مدة محكوميتهم على الرغم من معارضة النيابة العامة!

## عيارات نارية على عمال فلسطينيين كانوا يعملون في مستشفى بيتح تكفا

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اطلق مجهول، امس الثلاثاء، عدة عيارات نارية من مسدس كان بحوزته على مجموعة من العمال العرب (٦٠ عاملا) من الاراضي المحتلة يعملون في بناية مستشفى في بيتح تكفا.

وافاد عدد من عمال شفاعمرو يعملون في نفس البناية انهم سمعوا في الساعة الثالثة الا ربعا من عصر امس عدة طلقات نارية اطلقت بأتجاه العمال العرب الذين كانوا يعملون على سطح بناية المستشفى ولم يصب احد من العمال، وقد بلغت الشرطة بالحادث.

## لجنة العمل والرفاه البرلمانية تصادق على مشروع قانون يحظر تشغيل عمال اجانب «بشكل غير مشروع»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس (الثلاثاء) بالقراءة الاولية على مشروع قانون يحظر تشغيل عمال اجانب «بشكل غير مشروع»!

ويستهدف هذا القانون، بشكل خاص، العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة. وقررت اللجنة تشديد العقوبات على اصحاب العمل الذين يخالفون القانون!

## لجنة المدن المختلطة تشجب الاعتداء على ميخائيل فانوس

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – استنكرت اللجنة القطرية للمدن المختلطة، الاعتداء على عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس، وطالبت الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة المعتدين، وذلك في رسالة بعثت بها اللجنة الى رئيس بلدية الرملة وبنسخة عنها الى قائد شرطة الرملة.

وجاء في الرسالة: «نحن ممثلو جمهور في مدن يافا وعكا وحيفا واللد والرملة تسعى لحياة مشتركة ومساواة، نشجب بشدة محاولة الاعتداء على عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس. ونطلب منكم العمل لتأمين والمحافظة على منتخبي الجمهور، وأملنا كبير ان تتخذ الخطوات اللازمة للحفاظ على سلامته».

## وفد جبهوي يزور عامل بلدية نابلس الذي أصيب برصاص جنود الاحتلال

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم امس الاول، بزيارة الى مستشفى «تل هشومير» للاطلاع على صحة الجريح علي حسن عبد اللطيف عيسى، عامل بلدية نابلس، الذي يتلقى العلاج نتيجة اطلاق النار عليه من قبل احد جنود الاحتلال عن بعد خمسة امتار بعد ان اوقفه عند حاجز عسكري احتلالي ثم سمح له بمتابعة السير.

وضم الوفد النقابي جميل ابو راس، القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة، ويافا غيبش، مركزة كتلة القائمة المشتركة في مركز «نعمات».

واتضح من الزيارة أن العامل الجريح يتلقى العلاج المكثف ويتنفس بصورة اصطناعية وانه تم استئصال احدى كليتيه وقسم من الطحال. اضافة الى ان الرصاصة اصابته في العمود الفقري الامر الذي قد يتسبب باصابته بالشلل النصفي.

والتقى الوفد اهل الجريح الذين اعربوا عن شكرهم لهذه الزيارة التضامنية. واضافوا انهم سوف يتوجهون للقضاء لكي ينال الجندي الذي اطلق النار العقوبة التي يستحقها فعلا وليس السجن لمدة (٢٨) يوما فقط، وهي المدة التي اصدرها الحاكم العسكري على الجندي.

ويذكر ان النائب الجبهوي هاشم محاميد اعلن تبنيه للقضية ومتابعتها حتى يلقى المجرم جزاءه ويتم تعويض العامل.

على خلفية أحداث مجزرة الاقصى:

## المحكمة تنظر، اليوم، في طلب تمديد اعتقال فتى من قلنسوة

● قلنسوة – مكتب «الاتحاد» في الطيبة – تنظر المحكمة المركزية في تل ابيب، اليوم الاربعاء، في طلب النيابة تمديد اعتقال فتى من قرية قلنسوة (الاسم محفوظ في ملف التحرير) حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده. والفتى المعتقل منذ احداث مجزرة الاقصى.

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تجري فيها المحاكمة الا ان اهمال الشرطة حال دون البت فيها، نهائيا، لعدم قيامها باحضار الفتى الى قاعة المحكمة.

وفي حديث لمراسلنا مع محامي الفتى، عوفر غانون، من تل ابيب، قال انه طلب عرض موكله على اخصائي نفسي لانه يعتقد ان موكله غير سليم عقليا وانه ما زال ينتظر نتائج الفحص.

وفي حديث مع والد الفتى قال ان ابنه المعتقل في سجن «ابو كبير» يعاني من مرض في اذنيه وانه لا يستطيع مواجهة البرد القارس في الليل. واضاف انه حاول زيارته يوم الاحد الماضي الا ان سلطات المعتقل رفضت السماح له.



في احتفالات وقداديس عيد الميلاد المجيد في الناصرة:

## السلام.. تمناه الجميع وصلوا من اجله

* توفيق زياد: الوضع مأساوي.. وعلى الابواب حرب لن يكون فيها انتصار لأحد * المطران سلوم: نصلي للرب ان يلهم المسؤولين ان يتركوا التخريب والدمار ويلجأوا الى السلام والحوار * تكريم كلية تيراسانطة بمناسبة مرور (٣٥٠) عاما على تأسيسها *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «السلام»، هذه الكلمة الكبيرة سيطرت على كل الاحتفالات وصلوات عيد الميلاد المجيد في الناصرة، امس وامس الاول، الجميع تمنوه. والكل صلى من أجله. وكان حزن بيت لحم وبنادق جنود الاحتلال فوق كنائسها وبيوتها صورة ملازمة، تدفع الجميع الى الدعوة الحارة الى وقف سفك الدماء والاحتلال والمناداة بالسلام والعدالة.

وكانت الناصرة قد دخلت العيد بالزيارات التقليدية التي يقوم بها رئيس البلدية ونوابه الى المؤسسات الدينية والاهلية في المدينة للمعايدة.

وبعد ظهر امس الاول الاثنين انطلقت مسيرة شعبية باشتراك السرايا الكشفية المسيحية والاسلامية وكوكبة من رجال الدين ونائبي رئيس البلدية رامز جرايسي وسهيل الفاهوم والجمهور الواسع. فانطلقت من تمثال العذراء في حي العمال العرب وحتى كنيسة البشارة. وهناك تكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم مشيدا بالتآخي الذي ظهر في المسيرة بين ابناء الشعب النصراوي الواحد داعيا الى توطيد هذه الوحدة وتعميقها. ثم تكلم مدير مكتب وزارة السياحة، انطوان شاهين، متمنيا السلام العادل والشامل.

وفي المساء اقامت البلدية الحفل التقليدي الرسمي لرجال الدين وممثلي المؤسسات. فأداره وترأسه المحامي نبيل حايك وافتتحه بقصة رمزية معبرة للميلاد.. عن «الملك الجبار (الذي) استل السيف وعاث في البلاد خرابا ودمارا، هدم البيت، وداس المقدسات، واجتث الزيتون والبيارة، وسرق البسمة.. ولم يزل..».

ثم ألقى رئيس البلدية، توفيق زياد، كلمته فاستهلها بتوجيه التحية الى العالم المسيحي والانسانية جمعاء والشعب الفلسطيني متمنيا ان يعود العيد بالسلام والخير والسعادة. وقال: لقد حل لنا العيد المطر الاول بعد انحباس طويل. ونريد له ان يكون بشيرا لموسم زراعي جيد وبشيرا لموسم سلام وخير لمنطقتنا والعالم اجمع.

وتطرق زياد الى الصراعات الدامية المتلاحقة في العالم ونهج صرف المليارات على اسلحة الدمار في حين يعيش الملايين من البشر في ظروف فاقة وجوع. وكيف بات العالم ينقسم الى شمال غني متطور وجنوب فقير. وكيف، في الوقت الذي يتجه فيه العالم الى الوفاق ونظام علاقات جديدة، نجد البعض يحاول الهيمنة. وقال: منطقتنا تواجه خطر حرب مدمرة، لن يخرج احد منها منتصرا، لا الغالب ولا المغلوب. وشعبنا الفلسطيني يعيش في وضع مأساوي، من مجزرة الى مجزرة، والمجزرة مستمرة.

وتكلم رئيس البلدية عن وضع الناصرة والانجازات الكبرى التي تحققت فيها خلال السنتين الماضيتين. وقال: بيد ان الانجاز الاكبر يظل صيانة الوحدة في المدينة. فهذا امر ليس بالسهل ويحتاج عمل النملة والتصدي لكل تعصب طائفي من اي طرف. ونحن نعتمد في هذا على وعي جماهيرنا. ولذلك نمضي بتفاؤل.

اما سيادة المطران سلوم فاستهل كلمته بتحية البلدية على تنظيم الاحتفال ثم ركز في معظمها على خطر الحرب في المنطقة، وممارسات القمع التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني. ومما قاله: الناصرة تحتفل بهدوء، بينما اختها بيت لحم في حالة حزن وألم. وفي ليلة الميلاد بالذات نسأل: اين نحن من رسالة الميلاد وتعاليم الدين السماوي.. بأن لكل انسان الحق في العيش بكرامة في بلده ووطنه؟ هل الحق اصبح للقوة وللسيطرة. واختتم كلمته بالتأكيد: نصلي للرب كي يلهم المسؤولين الذين يمسكون بالمقادير فيتركوا التخريب والدمار ويلجأوا الى الحوار الهادئ، الذي يوصلنا الى السلام العادل والشامل.

اما فقرات البرنامج الاخرى فقد تضمنت أناشيد الميلاد التي قدمتها جوقة كلية تيراسانطة بقيادة المربية الفنانة كلير خل واشراف والدها الموسيقار يوسف الخل. وقد ساهمت في الغناء المنفرد الفتاة الموهوبة جورجينا أسبنيولي.

واعلن رئيس البلدية في هذا الحفل رسميا عن قرار المجلس البلدي تكريم كلية تيراسانطة، على الخدمات التي قدمتها للناصرة وشعبنا منذ تأسيسها قبل (٣٥٠) سنة. واشاد زياد بدور هذه الكلية وفضلها الثقافي الكبير في وقت كان يعز فيه العلم والتعليم. واعلن ان ادارة البلدية قررت تسمية الشارع المار قرب المدرسة (ما بين شارع البلدية والشارع الرئيسي) بشارع تيراسانطة. وقد تسلم مدير الكلية، الاب د. كوريكو كاريلا، واستاذ اللغة العربية فيها، نمر رواشدة، هدية رمزية. وردا بكلمة شكرا فيها البلدية على هذه اللفتة. وقدما اعلام تيراسانطة هدية رمزية الى رئيس البلدية والمطران سلوم والقاضي الشرعي، حسن الاسدي، الذي حضر هو ايضا الاحتفال.

ومن الجدير ذكره ان رئيس واعضاء البلدية شاركوا في القداديس الاحتفالية لعيد الميلاد في المساء، وكانت البلدية قد اضاءت الشوارع المؤدية الى الكنائس.

وكان وزير السياحة، جدعون بات، قد اعلن ان بلدية الناصرة الغت الاحتفالات بالعيد وذلك لان رئيس بلديتها كاره لاسرائيل. فقال زياد ردا على ذلك: اننا نعرف اننا نعيش في غابة من التمييز العنصري. اما اننا نعيش في غابة من الكذب فهذا جديد. وقال: البلدية من منطلق التضامن مع الانتفاضة وضحايا القمع، قامت بالامتناع عن استعمال الزينة الملونة. اما الاحتفالات الرسمية والطقوس الدينية فنحن نقيمها او نشارك فيها. وهذا معروف للجميع.

● من مسيرة عيد الميلاد في الناصرة بعد ظهر امس الاول الاثنين. (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

للمرة الثالثة على التوالي:

## عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس يتعرض لحملة تهديد شرسة

* الشرطة «تعد» بفتح ملف جنائي ضد المعتدين * مختلف الكتل تصدر بيانات استنكار وشجب *

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» من أديب باقاوي – تعرض عضو بلدية الرملة العربي ميخائيل فانوس، وللمرة الثالثة على التوالي، لحملة تهديد شرسة من قبل المدعو ابراهيم ابو لبن، ابن المستشار السابق عبد الحميد ابو لبن.

فبعد يومين من التهديدات ومحاولات الاعتداء بالسكاكين من قبل المدعو ابو لبن وبعض الاشخاص، مر هذا الاخير بجانب بيت عم ميخائيل وقام بالتهديد والوعيد امام نحو عشرين شخصا تواجدوا في المكان. ولدى سماع التهديدات توجه فانوس لابراهيم وذكره بان الشرطة حذرته بعدم التكلم معه او الاقتراب من بيته الا ان ابو لبن استمر بالتهديد وادعى انه «مدعوم من عناصر علياء»!

وعلى اثر ذلك قدم فانوس شكوى اخرى للشرطة التي «وعدت» بفتح ملف جنائي ضد ابراهيم والاخرين.

هذا وعقب فانوس على مماطلة الشرطة متسائلا: «كيف كانت الشرطة ستتصرف لو ان عربيا هدد يهوديا؟ هل كانت ستصمت صمت اهل القبور؟ ام ان دم العربي مباح»؟ هذا واصدرت الكتل المختلفة في الرملة وعلى راسها قائمة التقدم والسلام بيانات استنكار وشجب لهذه التهديدات ومحاولات الاعتداءات، مطالبة الشرطة بالتحقيق الفوري بالحادث عدا عن زيارات التضامن من قبل العرب في المدينة لبيت فانوس.

ومن جهة اخرى سيعقد المجلس البلدي في المدينة جلسة خاصة للبت في هذه التهديدات وسيصدر بيان استنكار لهذه الاعمال.

ردا على مطالبة بنيامين غونين، امس:

## هبرفيلد يعد باعادة العمال العرب المفصولين من مصنع «تمبو» في نتانيا الى عملهم «خلال يوم او يومين»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، في اجتماع لجنة التنسيق في القسم المهني للهستدروت، امس (الثلاثاء)، باعادة جميع العمال العرب المفصولين من مصنع «تمبو بيرة» في نتانيا الى العمل فورا. وأكد ان كل ما روج من ادعاءات وتحريض ضد العمال لا اساس له من الصحة.

واستند غونين في تأكيده هذا على نتائج الاجتماع الذي عقده والنائب هاشم محاميد، امس الاول، مع مسؤولي مركز شرطة نتانيا. وقال ان الشرطة نفت وصول اية شكاوى ضد العمال العرب.

وتساءل غونين: لماذا لا تفي الهستدروت بما كانت وعدت به بشأن اعادة العمال العرب الى العمل في المصنع.

ورد رئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، على غونين بالقول ان ادارة «تمبو» بالغت في تقديرها لما قد يحصل. وقال ان الهستدروت فحصت الامر وتبين لها انه لم يكن هناك اي تحذير من ان العمال سيقومون باي شيء. وقال ان ادارة «تمبو» تصرفت بتسرع وبشكل غير مراقب ونحن نرفض الفصل. ووعد باعادة العمال العرب الى العمل خلال يوم او يومين.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:

## موظفو وعمال مجلس البعنة يواصلون الاضراب

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يواصل موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي وبدعم من ادارة المجلس، اضرابهم المفتوح، الذي يدخل اليوم، يومه العاشر، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهرين الاخيرين بسبب العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المحلي، جراء عدم تحويل الاموال من وزارة الداخلية.

ورغم الاتصالات الكثيفة التي اجراها رئيس المجلس المحلي، د. محمد حسن بكري، مع المسؤولين، فلا حياة لمن تنادي!

للمرة الثانية:

## الشرطة تمنع الاسير المحرر منير منصور من مغادرة البلاد!

● مجد الكروم – لمراسلنا – للمرة الثانية يكون رجال الشرطة والسلطات الاسرائيلية سببا في منع الاسير المحرر منير منصور (٣٣ عاما) من مجد الكروم من مغادرة البلاد، الاولى للاشتراك في مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية والثانية منعه من الاشتراك في مؤتمر «أمنستي» لبحث قضايا اسرى الحرية في العالم.

ففي الساعة الثالثة من فجر امس (الثلاثاء)، توجه منير منصور ممثلا عن «جمعية أنصار السجين» الى مطار اللد في طريقه الى الترويج للاشتراك في مؤتمر «أمنستي» الذي سيبدأ اعماله في ٢٩ الجاري في اوسلو، وعند مشارف عكا اوقف رجال الشرطة السيارة التي كانت تقله الى المطار.

وبعد ان تأكدوا من هويته وعرفوا ماضيه السياسي، وبعدما تحققوا من موعد اقلاع الطائرة، استدعوا قوة اخرى من الشرطة وخبير متفجرات وقلبوا السيارة رأسا على عقب بحجة التفتيش.

وبعد ساعتين ونصف الساعة من التفتيش في البرد القارس، قاده رجال الشرطة وشقيقه، الذي كان يرافقه، الى مركز شرطة عكا، حيث استمروا في التحقيق معه هناك حتى الساعة السادسة والنصف، علما بأن موعد اقلاع الطائرة كان في السابعة و٢٥ دقيقة! الامر الذي اخره عن موعد اقلاع الطائرة.

وقد تركز التحقيق في مركز الشرطة حول ماضيه السياسي ونشاطه الحالي في اطار «جمعية انصار السجين»، كما صادر رجال الشرطة الوثائق التي كانت بحوزته حول وضع الجمعية وحاجيات اخرى. ولكن الامر لم ينته عند ذلك، فمع عودة الاسير المحرر الى البيت بعد ان تعذر عليه السفر ابرق له مركز شرطة عكا دعوة لليوم (الاربعاء) لاستكمال التحقيق!

ومن الجدير ذكره ان السلطات الاسرائيلية كانت منعته من السفر بتاريخ ٢٧ آب الماضي الى جنيف للاشتراك في مؤتمر المنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية وحجزت جواز سفره مدة شهر كامل.

## استعدادات واسعة لانجاح المظاهرة القطرية ضد التجنيد الاجباري يوم الاحد القادم في القدس

●عكا – من مكتب «الاتحاد» – تجري يوم الاحد القادم (١٢/٣٠) امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، في الساعة العاشرة صباحا، وخلال انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية، مظاهرة قطرية للمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز وجعله اختياريا، وذلك بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية.

وعقدت الاجتماعات التحضيرية في معظم فروع اللجنة في القرى الدرزية ووزعت المنشورات الداعية للمشاركة في المظاهرة.

وتوجت الاستعدادات التي جرت لانجاح المظاهرة، باجتماع قطري حضره العشرات، عقد مساء امس في مقر لجنة المبادرة الدائم في قرية يركا، وضعت خلاله الترتيبات الاخيرة للمظاهرة.

وقدم خلاله الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، تقريرا سنويا عن نشاط لجنة المبادرة الدرزية.

وقال الشيخ جمال معدي، ردا على اسئلة مراسلنا حول الهدف من المظاهرة وتوقيتها والاصداء: «هدفنا رفع الصيحة ضد التجنيد الاجباري المفروض علينا والمطالبة بجعله اختياريا. ولكي تسمعنا الدنيا وتعرف انه يوجد موقف وطني للطائفة الدرزية في اسرائيل يتمثل في لجنة المبادرة الدرزية ونشاطها واهدافها. وجاء توقيت المظاهرة في نهاية عام واستقبال عام جديد لتوطيد الأمل بتحقيق هدفنا خلال العام المقبل وتخليص شبابنا من عار التجنيد، هذا الكابوس الثقيل العائق امام تطورنا».

وأضاف الشيخ معدي قائلا: «بعد فحص دقيق تبين ان الغالبية الساحقة من الطائفة معفية كليا من التجنيد الاجباري. وذلك كما يلي: (٥٠٪) نساء وحوالي (٢٠٪) رجال دين، بالأضافة الى الطلاب والعمال والموظفين والرافضين للخدمة، لذلك فالذي يعاني من التجنيد نسبة ضئيلة».

وتابع قائلا: «اننا طلاب حق وبمظاهرة الشرف والكرامة هذه، نؤكد رفضنا لتزييف هويتنا وارادتنا، وتأكيد وقوفنا مع شعبنا واننا لسنا كرباجا في يد الظالم. وخلال زياراتي واعضاء السكرتارية للقرى الدرزية والاتصالات مع الناس لمسنا التأييد والترحيب من الناس الذين تمنوا لنا ان يتكلل مسعانا بالنجاح».

استعدادا للمظاهرة والسلسلة البشرية المشتركة في وادي عارة

## لقاء عربي – يهودي في معهد الدراسات العربية في «جفعات حبيبة»

* المجتمعون يدعون الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذا النشاط السلامي *

● جفعات حبيبة – مكتب «الاتحاد» في الطيبة – عقد في معهد الدراسات العربية في جفعات حبيبة، امس الاول، اجتماع، يهودي عربي للتحضير للمظاهرة والسلسلة البشرية اليهودية العربية التي من المقرر ان تجري في ١٩٩١/١/١٢ في وادي عارة.

وحضر هذا الاجتماع الذي دعت اليه حركة «سلام الانه» بالتنسيق مع لجنة المتابعة للشؤون العربية ومعهد الدراسات العربية في غفعات حبيبة نشيطون من مختلف الاطر السياسية في منطقة المثلث وشخصيات سياسية ورؤساء سلطات محلية عربية: منهم رئيس مجلس عرعرة المحلي، محمد مصلح يونس، ورئيس مجلس باقة الغربية المحلي، سمير درويش، والقائم باعمال رئيس مجلس كفرقرع، زهير يحيى وغيرهم.

افتتح الاجتماع احد المسؤولين في معهد الدراسات مشيرا الى اهداف هذا الاجتماع واعلن ان المظاهرة سوف تجري بالتعاون والتنسيق مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة. واعلن انه تم الاتفاق على الشعارات التي سترفع في المظاهرة وهي: «معا، نصد موجة التطرف» و«سلام اسرائيلي فلسطيني» و«تعايش يهودي عربي في وادي عارة».

ثم تحدث رئيس مجلس عرعرة المحلي، محمد مصلح يونس، ممثلا عن لجنة الرؤساء العرب، حيث اثنى على الشعارات التي أقرت ودعا الى المشاركة الجماهيرية في النشاط السلامي.

ثم جرى نقاش اشترك فيه كل من المحامي محمد كيوان وزهير يحيى ومحمود محاميد وابراهيم بيادسة ووليد صادق ونجيب ابو رقية وشخصيات يهودية وعربية اخرى.

واقترح عدد من المتناقشين ان تجري التظاهرة تحت شعارات اخرى منها «دولتان للشعبين» وادانة مصادرة الاراضي العربية وفصل العمال العرب من العمل على اساس عنصري.

هذا وتقرر البت نهائيا في اضافة هذه الشعارات في اجتماع قادم يعقد في تاريخ ١٩٩٠/١٢/٣٠ في باقة الغربية تلبية لدعوة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، سمير درويش.

هذا وستنطوي المظاهرة المذكورة على سلسلة بشرية من الاف اليهود والعرب الذين ستتشابك اياديهم على طول امتداد شارع وادي عارة بين مفترق مجيدو ومفترق بركاني. علما بانه سيسبقها لقاء تمهيدي في منطقة الشارون، سينتهي بتوقيع الحضور على عريضة مشتركة.

وتجيء هذه النشاطات كرد فعل على تفاقم ظاهرة التطرف والعنصرية في المجتمع الاسرائيلي وبهدف تعزيز التعايش بين شعبي البلاد والكفاح المشترك من أجل تحقيق المساواة الكاملة لجميع مواطني الدولة.

## كيهات يأمر بمراقبة حسابات (٢٢) سلطة محلية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – امر مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، امس (الثلاثاء)، بارسال مراقب حسابات الى (٢٢) سلطة محلية لفحص طريقة صرف الاموال في هذه السلطات.

واعلن انه يدور الحديث عن سلطات محلية صرفت، على ما يبدو اموالا بشكل غير مشروع.

ومن المقرر ان يقدم مراقب الحسابات تقريره الى وزارة الداخلية خلال (٣٠) يوما.

هذا، ولم يكشف النقاب عن السلطات المحلية المقصودة.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء (١٢/٢٦)، غائما جزئيا وباردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ٩° ● الاغوار الشمالية – ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● القدس وضواحيها – ١٢° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب – ١٨° ● البحر الميت – ٢٠° ● ايلات والعربة – ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية – شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٢٥)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار اميركي* | ٢,٠٧٢٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٨٩٥٩ ش.ج |
| ● مارك المالي | ١,٣٥٢٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٣٩٨٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٨١٧ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٩٦٣٠ ش.ج |
| ● ● للمسافرين – | ٢,١٣ ش.ج |
| ● «اسود» – | ٢,١٠ – ٢,١٢ ش.ج |



قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم واولادها وعائلاتهم وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

امين يوسف ياور

(ابو زوزو)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١٢/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز






يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٩ جمادى الثانية ١٤١١ هـ العدد ٤٧/١٩٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום חמישי - 27.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 192/47 - 27.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


١٩٢/ ٣

(١٠) رصاصات قتلت الشاب علاء عبيد من «الشاطىء»

## زفافه كان مقررا، اليوم، فزف، امس، الى «مقبرة الشهداء» !

● «الشاب الشهيد لم يقو على رؤية جنود يضربون فتى فطعن ثلاثة منهم بالسكين قبل ان ينهمر الرصاص عليه» ● اصابة خطيرة في منطقة طولكرم واطلاق النار على مدير سابق في وكالة الغوث ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، قبيل ظهر امس، شابا كان ينتظر ان يزف الى عروسه مساء اليوم (الخميس) بنحو (١٠) رصاصات مزقت جسده وطيرت دماغه وهو العريس علاء عبد اللطيف عبيد (٢٤ عاما) من مخيم الشاطىء الذي لم يقو على مشاهدة جنود مدججين بالاسلحة

● البقية على ص ٥ ●

□ «تنعاد عليكم» في الدولة المستقلة يا فتيات رام الله □

● فتيات رام الله يحتفن، يوم عيد الميلاد (١٩٩٠/١٢/٢٥)، لميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

## العراق لن يسمح ابدا بعودة امير الكويت الى السلطة!

● بغداد ـ وكالات الانباء ـ اكد الرئيس العراقي، صدام حسين، مجددا ان العراق لن يسمح ابدا بعودة امير الكويت الى السلطة. وذلك في مقابلة عرضها التلفزيون المكسيكي، امس الاربعاء. واضاف ان هناك ظروفا محدودة سيكون فيها بوسع افراد من الاسرة الحاكمة الكويتية العودة الى الكويت كمواطنين.

وقال الرئيس العراقي انه ليس هناك اي تغيير في موعد الثاني عشر من كانون الثاني المقبل الذي حدده العراق لاجتماع الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، وهو الموعد الذي يحل قبل ثلاثة ايام من الموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن الدولي لانسحاب القوات العراقية من الكويت.

## صدام حسين يدعو للحوار

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ دان الرئيس العراقي، صدام حسين، امس الاول الثلاثاء، «الحملة الظالمة» التي «قادها» الرئيس الامريكي جورج بوش «بدعم من الصهيونية العالمية» ودعا من جديد الى الحوار مع الولايات المتحدة.

فقد قال الرئيس العراقي، في رسالة الى «التجمع العالمي لصناع السلام»، ان «شعبنا في العراق تعرض الى حملة ظالمة قادها الرئيس الامريكي جورج بوش بدعم من الصهيونية العالمية والى حصار اقتصادي حرم علينا حتى الادوية وحليب الاطفال».

واضاف الرئيس العراقي، في رسالته التي نقلتها وكالة الانباء العراقية، ان بوش «لم يكتف بهذا بل جيش على حدود بلادنا جيوشا ... وحشد معها احدث تكنولوجيا الموت

● البقية على ص ٢ ●

## اقتراح ينايف لمنصب نائب الرئيس السوفييتي

●موسكو ـ وكالات الانباء ـ واصل مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، امس الاربعاء، ولليوم التاسع على التوالي اعماله في قصر المؤتمرات في الكرملين.

وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اقترح، امس، في مؤتمر نواب الشعب غينادي ينايف (٥٣ عاما) لمنصب نائب رئيس الاتحاد السوفييتي.

وقد رئس ينايف النقابات من نيسان الى تموز العام الجاري، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي.

اطلاق سراح آخر معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي:

## بسام الشكعة: دليل آخر على علاقة التنظيمات «السرية» اليهودية بالسياسة الرسمية!

● الجبهة: اطلاق سراح الارهابيين يشجع على تصعيد الارهاب اليهودي ضد الشعب الفلسطيني ● امنون روبنشتاين: مس خطير بسلطة القانون ● ارهابيان يهوديان آخران يطالبان باصدار العفو عنهما! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في جو «احتفالي» وصف بانه «استقبال الابطال» (!!) استقبل العشرات من فاشيي «غوش ايمونيم»، امس (الاربعاء)، اخر ثلاثة معتقلين من التنظيم الارهابي اليهودي الذين تم اطلاق سراحهم وهم مناحم ليفني وشاؤول نير وعوزي شرباف بعد ان امضوا سبع سنوات فقط «في السجن» اثر قرارات العفو والتخفيف في الحكم التي اصدرها رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ (!!) رغم التهم الخطيرة التي ادينوا بها وهي قتل ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية في الخليل والاعتداء على رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة في محاولة لاغتيالهم والتخطيط لتفجير المسجد الاقصى المبارك.

وهتف الفاشيون، قبالة سجن «معسياهو» في اثناء خروج المجرمين الارهابيين الثلاثة، هتافات عنصرية فاشية. وقوبل الارهابيون بالتصفيق الحار والاغاني «القومية»، بينما تظاهر في الطرف الآخر نشطاء من حركتي «راتس» و«شينوي» الذين حملوا شعارات تندد وتستنكر عملية اطلاق سراح الارهابيين الثلاثة. وقد هاجم الفاشيون نشطاء «راتس» و«شينوي» صارخين في وجوههم عبارات فاشية مثل: «اعداء اسرائيل» و«خونة» و«ممثلو م. ت. ف» و«متظاهرون ضد اطلاق سراح اليهود فقط».

واكد رئيس بلدية نابلس المنتخب واحد ضحايا التنظيم الارهابي اليهودي، السيد بسام الشكعة، في حديث مع «الاتحاد»، امس (اقرأ هالو صباح الخير على الصفحة الثانية)، ان اطلاق سراح الارهابيين الثلاثة هو دليل آخر على علاقة التنظيمات «السرية» اليهودية بالسياسة الرسمية وان جرائم هؤلاء ليست في تعارض مع السياسة الرسمية الاسرائيلية بل تسير معها.

وندد عضو الكنيست امنون روبنشتاين (شينوي)، بشدة، باطلاق سراح الارهابيين الثلاثة. وقال في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان هذه القضية مخجلة وهي تمس بشكل خطير بسلطة القانون في دولة اسرائيل. واضاف: «اناس حكم عليهم بسبب قيامهم بالقتل وبسبب اعمال اخرى كانت ستؤدي الى كارثة على اسرائيل لو تم تنفيذها، كما قالت مراقبة الدولة مريم بن بورات في حينه، خرجوا من السجن كالابطال وسط تأييد واسع من قبل رؤساء «غوش ايمونيم»». ومن جهته قال عضو الكنيست يوسي سريد ان هذا اليوم سيسجل كيوم كارثة ودمار.

ويفيد مراسلنا البرلماني ان كتلة الجبهة البرلمانية اصدرت بيانا، امس، تندد فيه باطلاق سراح الارهابيين. وجاء في البيان: «اطلاق سراح قادة التنظيم الارهابي اليهودي الثلاثة قبل انتهاء فترة محكوميتهم هو استمرار لسياسة الازدواجية الاخلاقية التي تعمل وفق قيم وقوانين خاصة باليهود واخرى مختلفة خاصة بالعرب. ان هذه العملية تعبر عن ان قتل العرب هو امر يمكن ان يغفر له». واوردت كتلة الجبهة مثالين على هذه السياسة حيث حكم على جندي بالسجن الفعلي (٢٨) يوما نتيجة اطلاقه النيران على عامل في بلدية نابلس عند احد الحواجز العسكرية رغم السماح للعامل المذكور بعبور الحاجز مما اسفر عن اصابته بشلل نصفي. ومن ناحية اخرى الحكم على مواطنة فلسطينية بالسجن لمدة اربعة شهور ونصف الشهر مع طفلتها البالغة من العمر خمسة شهور بسبب اعطاء الاخيرة ابرة لوالدها خلال محاكمته لرتق ثوبه. واكد البيان ان هذه السياسة تشجع

● البقية على ص ٦ ●

## فاشيو «جبل الهيكل» يهددون بدخول الحرم الشريف، اليوم!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، امس (الاربعاء)، ان الشرطة رفضت طلب فاشيي ما يسمى بـ «امناء جبل الهيكل» بدخول الحرم القدسي الشريف، اليوم (الخميس)، وان قوات الشرطة لن تسمح للفاشيين المذكورين بدخول الحرم.

وكان الفاشيون المذكورون طالبوا، مجددا، بدخول ساحة الحرم القدسي الشريف، اليوم (الخميس)!!

## الكنيست تقر مشروع ميزانية ١٩٩١ في القراءة الاولى

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست في جلستها امس اقتراح الميزانية الذي قدمه وزير المالية يتسحاق موداعي بغالبية (٥٣) نائبا ومعارضة (٤٨) وامتناع ثلاثة آخرين عن التصويت. وحول اقتراح الميزانية الى لجنة المالية التابعة للكنيست لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وكان وزير المالية لخص أمس النقاش الذي دار من على منصة الكنيست في الايام الثلاثة الماضية. وقال ان عدم الوضوح هو جزء من الواقع الذي تعيشه دولة اسرائيل لذلك فقد بنيت الميزانية وفق التوقعات.

وفي نهاية خطابه قال وزير المالية «سنلتقي هنا في السنة القادمة» متحديا من عارض الميزانية ومدعيا بانها «ستنجح وتثبت نفسها في جميع المجالات»!

مبادرة «حل وسط» جزائرية لتسوية أزمة الخليج

## المبادرة تسعى لاستصدار تعهد دولي «ببحث جميع مشاكل الشرق الاوسط وفق المعايير نفسها»

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر عربي واسع الاطلاع في بغداد، امس الاربعاء، ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، سوف يقترح خلال جولته الجديدة في الشرق الاوسط صيغة تسوية تتضمن حلا وسطا بين طلب العراق ربط جميع مشاكل الشرق الاوسط وبين الرفض الامريكي لاقامة مثل هذا الرابط.

واوضح المصدر نفسه ان الاقتراح الجزائري يقضي بالحصول على تعهد من الاسرة الدولية بان جميع مشاكل الشرق الاوسط سوف تبحث وفق المعايير نفسها وبالاهتمام نفسه لكنه لن يشترط تسوية متزامنة لجميع هذه المشاكل في اطار مؤتمر دولي.

واشارت شخصيات عربية تزور بغداد حاليا لوكالة الصحافة الفرنسية الى

● البقية على ص ٢ ●

## اصابة ريجكوف بنوبة قلبية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام مجلس نواب الشعب ان رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي ريجكوف (٦١ عاما)، اصيب بنوبة قلبية، ليلة الثلاثاء/ الاربعاء لكن حالته «لم تعد خطيرة».

واوضح غورباتشوف للنواب ان ريجكوف ادخل الى المستشفى.

## زياد وارياب يحضران مباراة تسيرت عيليت ـ الاخاء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور رئيسي بلديتي الناصرة، توفيق زياد، ونتسيرت عيليت، مناحم ارياب، ورئيس لجنة الرياضة في الكنيست النائب ميخا غولدمان، وحوالي ثلاثة الاف متفرج، جرت على ملعب نتسيرت عيليت، امس الاربعاء، مباراة ودية بين فريق هبوعيل المحلي وفريق اخاء ابناء الناصرة.

وقد جرت المباراة بمبادرة من صحيفة «كول هعيمق فهجليل» ومحرر الرياضة فيها، دافيد بن شيمول، كمصلحة بين الفريقين على خلفية تحرير لاعب الاخاء يعيش جينو الى فريق نتسيرت عيليت. ورصد ريع المباراة لفريق الاخاء. وقد انتهت المباراة بالنتيجة (١:صفر) لصالح نتسيرت عيليت.

كل شيء زاد نقص!

## مرتزق الحروب بوب هوب في السعودية لنشر «درره الثقافية»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت وكالات الانباء ان «الفنان الكوميدي» الامريكي، مرتزق الحروب، بوب هوب (٨٧ عاما) وصل الى السعودية ليرفش عن قلوب جنود الغزو الامريكي في فترة الاعياد.

لكن، ولاول مرة منذ انطلاقته «الفنية» قبل ٥٠ عاما، اضطرت الادارة الامريكية الى لجم لسان «نجمها» السليط، خوفا من «المس بمشاعر المسلمين».

لكن الادارة الامريكية طولت له اللجام ليبث «درره الثقافية» من خلال التلاعب بتهجئة اسم صدام حسين باللغة الانكليزية والاستنتاج انه «حمار مجنون» و«مؤخرة مجنونة»!

ومنعت الرقابة بوب هوب من السخرية من ملابس نساء السعودية. وشطبت من برنامجه الفقرة العنصرية التي يقول فيها الجنود الامريكان «ستكون لكم مشكلة مع الملابس التي تلبسها النساء هنا.. فحتى تتمكنون من عبور حاجز الملابس تفقدون الرغبة، لكن عملية التفتيش بحد ذاتها مسلية بالتأكيد»!

## مارشيه في المستشفى

● افينيون (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر طبي ان الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، اصيب بازمة قلبية وادخل الى المستشفى، امس الاربعاء، في افينيون (جنوبي فرنسا).

واصيب مارشيه (٧٠ عاما) الذي يقيم حاليا بمناسبة اعياد رأس السنة في منزله الثاني في روبيون بازمة قلبية في وقت مبكر من صباح اليوم ذاته وقرر طبيب استدعي الى منزله ادخاله الى المستشفى.

## وزارة الخارجية الامريكية تنفي اعتزام بيكر زيارة بغداد في التاسع من الشهر المقبل

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ نفت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاربعاء، ان يكون وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يعتزم التوجه الى بغداد في الـ ٩ من كانون الثاني المقبل لاجراء مناقشات الفرصة الاخيرة مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة، سوندرا مكارثي، «ان سفارتنا في بغداد على اتصال شبه يومي مع وزارة الخارجية العراقية وليس هنالك اي اتفاق من هذا النوع لاجراء محادثات بهدف تسوية ازمة الخليج».

وذكرت صحيفة «معريب»، في عنوان صفحتها الاولى امس الاربعاء، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر سيصل الى بغداد، في التاسع من كانون الثاني القادم، لاجراء محادثات الفرصة الاخيرة مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

واوضحت الصحيفة، التي اوردت معلومات كشفها دبلوماسيون امريكيون لدبلوماسيين اسرائيليين، ان «محادثات سرية تجري الان بين الولايات المتحدة والعراق» وان «تاريخ التاسع من كانون الثاني حدد لاجراء محادثات في بغداد بين صدام حسين وجيمس بيكر».

واضافت «معريب»: «يبدو ان صدام حسين سيعلن في الاجتماع القادم للبرلمان العراقي انه يريد الربط بين انسحاب العراق من الكويت بالتعهد من قبل مجلس الامن الدولي بحل للمسالة الفلسطينية. وعلى خط مواز فان بيكر سيدعى الى بغداد لاجراء محادثات الفرصة الاخيرة للحيلولة دون نشوب نزاع مسلح». وقالت ان دبلوماسيين رفيعي المستوى في واشنطن أبلغوا دبلوماسيين اسرائيليين بأن بيكر سيوافق على التوجه الى بغداد في الموعد المذكور.

واشارت الصحيفة الى ان مساعد وزير الخارجية الامريكي دنيس روس سيصل الى اسرائيل، في السابع من الشهر القادم، لمحاولة تسويق الية السلام في الشرق الاوسط بحل للمسالة الفلسطينية، في اطار الخطة التي أطلقتها الحكومة الاسرائيلية في ١٤ ايار ١٩٨٩ ، التي كان ابرز ما تضمنته اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

قريبا، في مختلف المدن الفرنسية الكبرى:

## مظاهرات احتجاجية ضد الحرب في منطقة الخليج

●باريس ـ وكالات الانباء ـ دعت حركتا «رواد فرنسا» و«الحركة الكاثوليكية» الفرنسيتان في بيان صدر هنا، امس الاربعاء، الاباء والمعلمين والمشرفين التربويين الفرنسيين الى تعبئة اطفال فرنسا واشراكهم في المظاهرات التي ستشهدها العاصمة الفرنسية باريس والمدن الفرنسية الكبرى قريبا ضد الحرب في منطقة الخليج والمطالبة بتسوية سلمية لازمة الخليج.

واشار البيان الى ان التدخل الكثيف لشعوب العالم يمكن ان يساهم في منع وقوع حرب كارثية ومدمرة في المنطقة. وشدد على ان موت جنود فرنسيين في هذه الحرب اذا اندلعت سوف لن يكون سوى من اجل برميل من النفط كما انها ستلحق الالام والمآسي باطفال المنطقة.

## ثماني جرائم قتل خلال ثماني ساعات في نيويورك!

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ لم يعرف العنف هدنة خلال عيد الميلاد في نيويورك، حيث وقعت ثماني جرائم قتل في غضون ثماني ساعات ليلة الاثنين/الثلاثاء، حسب ما ذكرت الشرطة المحلية.

وسجلت نصف عمليات القتل هذه في برونكس. فقد توفيت امرأة في السابعة والستين من عمرها في المستشفى بعد ان ضربها ابنها على وجهها خلال سهرة عائلية بمناسبة العيد. وفارق طفل لم يتجاوز العشرين شهرا، مساء الاثنين الماضي، الحياة متأثرا بضربات وجروح انزلتها به والدته، على ما يبدو.

وقتل، ايضا، شاب في الثامنة عشرة على يد رجلين فتحا النار عليه عندما كان واقفا في زاوية الشارع بالقرب من منزله. كذلك قتل رجل في الرابعة والثلاثين من عمره، فجر امس الاول (الثلاثاء)، برصاصة اصيب بها اثناء مشادة حصلت خلال سهرة العيد.

من جهة اخرى وقعت ثلاث جرائم في بروكلين، حيث عثرت الشرطة، مساء الاثنين الفائت، على جثة رجل منحن على مقود سيارته وقد اخترقت رأسه رصاصة. كذلك فتح رجل النار، مساء اليوم نفسه، على اشخاص كانوا قد باشروا بنهب احد محلات الاثاث ونشل الزبائن الذين كانوا موجودين فيه، فقتل احدهم وجرح اخر.

وعثرت الشرطة، صباح امس الاول في احد الشوارع، على جثة رجل في العشرين من عمره تقريبا قتل برصاصة في ظهره وبدا انه ضحية سارقين.

واخيرا في «كوينز» اطلق مسلحان نار مسدسيهما، مساء الاثنين، على رجل في الواحد والثلاثين من عمره كان يهم بالدخول الى منزله محملا بهدايا العيد ثم لاذا بالفرار فارغي الايدي الا ان ضحيتهما توفي صباح امس الاول في المستشفى.

حكومة الليكود تتمادى في تشديد قبضة السيطرة على التلفزيون:

## غضب عارم بين الصحفيين والسياسيين على ابعاد رفيق حلبي من قسم الاخبار!

* «يريدون من الصحفيين ان يكفوا عن التفكير وان يمشوا في اروقة مبنى التلفزيون خائفين»! * «صيد الساحرات» هذا ـ يجب ايقافه! * احد الصحفيين البارزين في التلفزيون يسرائيل سيغال: «كلنا رفيق حلبي» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار قرار مجلس الادارة في سلطة الاذاعة والتلفزيون بابعاد الصحفي رفيق حلبي عن قسم الاخبار في التلفزيون وتبعا لهذا اقالته من منصب رئيس تحرير نشرة «مباط» موجة عارمة من الغضب والاحتجاج بين الصحفيين وبين السياسيين على حد سواء.

وقد تم اتخاذ هذا القرار الانتقامي الارهابي امس الاول في جلسة مجلس الادارة باصوات ممثلي الليكود شلومو كور وامنون متاره واوري اوران وممثل «المفدال» اوري بيلح، بينما صوت ضد القرار ممثلو «المعراخ» اهرون هرئيل، رئيس «سلطة البث» وداليا ايتسك وروني فايجشتاين. وقرر اهرون هرئيل، فورا، الاستئناف الى وزير المعارف زبولون هامر ضد القرار.

وقد عم الغضب العاملين في التلفزيون. وجرى تأخير بث نشرة «مباط» مساء امس الاول بربع ساعة احتجاجا على هذه الخطوة وتضامنا مع الصحفي رفيق حلبي ودفاعا عن حرية

● البقية على ص ٢ ●




# مغزى العفو عن القتلة - قتل العرب.. مباح ؟!!

● أطلق، أمس، سراح قادة «التنظيم الارهابي اليهودي» الثلاثة الذين كانت المحكمة حكمت عليهم بالسجن المؤبد بتهمة تخطيط وتنفيذ القتل. وقد امضوا، حتى الآن، سبع سنوات فقط في السجن.

وهؤلاء الثلاثة هم: مناحيم ليفني «قائد» العصابة الارهابية الذي نفذ القتل في الكلية الاسلامية في الخليل وشاؤول نير وعوزي شرباف اللذان شاركا في تنفيذ القتل في الكلية الاسلامية.

والحقيقة أن خطوة رئيس الدولة باصدار العفو العام عن هؤلاء الثلاثة المحكومين بالسجن المؤبد على جريمة قتل هي خطوة مذهلة، وهي خنوع كامل من رئيس الدولة لضغط اليمين المتطرف، الا اذا كان مقتنعا، بلا ضغط، بهذه الخطوة، وعندئذ تكون الحالة أسوأ واخطر.

اننا نسأل رئيس الدولة والكنيست والاحزاب والرأي العام، نسأل كل ما تبقى للشعب اليهودي من قيم انسانية وحضارية: اليس اطلاق سراح قتلة العرب، بعد سبع سنوات سجن فقط، تشجيعا مباشرا على قتل العرب؟ اليس معنى هذه الفعلة المشينة بأن كل من يقتل عربيا بامكانه الاعتماد على مرسوم العفو الرئاسي؟! اليس من العار التعامل المزدوج مع القتل ومع سفك دم الناس. الصرامة المطلقة عندما تكون الضحية يهودية والتسامح المطلق عندما تكون الضحية عربية؟!

احد اعضاء الكنيست قال امس، ان هذا اليوم هو يوم عار قومي لدولة اسرائيل، وهذا كلام صحيح سياسيا واخلاقيا، وليس كلاما ناتجا عن غضبة الضمير، فقط.

اننا ندعو كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش، اعداء الفاشية والعنصرية، من ابناء الشعبين الى اليقظة الغاضبة والتحرك الشعبي السريع للنضال ضد هذا التدهور الاخلاقي المهلك الذي يهدد حياة ومستقبل الشعبين، ويهدد اولا وقبل كل شيء القيم الانسانية الحضارية الاولية!

## انتقام مزدوج من الصحفي رفيق حلبي

● القرار الذي اتخذه مجلس ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون، أمس الاول، باقالة الصحفي رفيق حلبي من رئاسة تحرير نشرة الاخبار التلفزيونية («مباط») هو انتقام سياسي وارهاب سياسي. وليس هذا القرار موجها ضد رفيق حلبي، وحده، بل ضد حرية التعبير والصحافة والاعلام، وهو اشارة مقلقة جدا لتقوية هيمنة العقلية الليكودية، الحكومية، المتطرفة على اجهزة اعلام الدولة، الاذاعة والتلفزيون.

ومما يثير الاعجاب حقا هو وقفة التضامن الشهم من عاملي سلطة الاذاعة والتلفزيون مع رفيق حلبي. فقد جرى تأخير بث نشرة الاخبار (مباط) مساء أمس الاول، احتجاجا على القرار المشين لادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون. وقال اهود يعاري ان المسؤولين يريدون الوصول الى وضع يخاف معه الصحفيون ان يفكروا وأن يمشوا في دهاليز مقر التلفزيون. وقالت ياعيل حين ان ما يجري هو «صيد ساحرات» يجب وقفه فورا.

نعتقد بأن مجلس ادارة سلطة الاذاعة غاضب على رفيق حلبي غضبا مضاعفا: مرة لانه عربي (وكيف يجيز عربي اقلياتي لنفسه ان يصير صحفيا بارزا في التلفزيون العبري؟) ومرة لانه متنور ودمقراطي ومفتوح الذهن، وكل هذه هي صفات مكروهة وخطيرة بالنسبة للظلامية الليكودية.

اننا ندعو كل انصار حرية التفكير والتعبير وحرية الصحافة، اليهود والعرب، الى عدم التسليم بهذا القرار الظلامي الخطير. ونقول للزميل والاخ رفيق حلبي: كلنا معك، في هذه المعركة!

(«الاتحـــــاد»)

في لقاء مفتوح في طرعان:

## هاشم محاميد: الجبهة تتميز عن قوى السلام الاخرى بنشاطها الميداني المثابر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تتميز عن قوى السلام الاخرى بنشاطها الميداني المثابر. وهذا، بقدر ما هو مصدر اعتزاز لنا، فانه يحملنا مسؤولية اكبر تجاه جماهيرنا. ولذلك، علينا ان نعمق هذه الصفة في جبهتنا. ونواصل العمل والنشاط بلا توقف».

هذا ما قاله النائب هاشم محاميد في اللقاء المفتوح الذي عقد في نهاية الاسبوع في طرعان. واكد محاميد ان الجبهة باتت عنصرا حاسما في تطور عمل قوى السلام، بفضل نهجها ومثابرتها. وقال: اننا نسعى باستمرار الى نقد تجربتنا ونشاطنا والاستفادة من تجربتنا لتطوير عملنا، بعيدا عن المزايدات وعن الصراعات والتناحرات الحزبية.

وكان سكرتير الجبهة النقابي سعيد بدر، قد افتتح هذا اللقاء، بدعوة الجمهور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. ثم تكلم عن اهمية هذا اللقاء مع الجمهور. وحيا اهالي كفرياسيف وابوسنان بمناسبة انتصار النهج الجبهوي.

وتطرق محاميد باسهاب الى الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وضرورة تصعيد التضامن معها والدعم والاغاثة لها.

## قائمة عكا الموحدة تحيي كفرياسيف وابوسنان بالنصر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث زياد موسى، باسم قائمة عكا الموحدة، برسالتي تهنئة الى نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفرياسيف واعضاء الجبهة في كفرياسيف والى علي هزيمة رئيس مجلس ابوسنان المحلي ورفيق نصرة رئيس قائمة الجبهة في مجلس ابوسنان المحلي، هنأهم بالنصر الذي احرزوه في الانتخابات الاخيرة، مؤكدا ان هذا الانتصار سيعزز الطريق الوحدوي المدافع عن مصالح الجماهير في القريتين.


الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


في الاجتماع السنوي العام للجنة المبادرة الدرزية:

# أرسلنا (٨) آلاف قطعة ملابس بالاضافة الى مواد الاغاثة الاخرى للاهل في فلسطين المحتلة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «أرسلنا أكثر من ٨ الاف قطعة من الملابس بالاضافة الى مواد الاغاثة الاخرى كالقرطاسية والاغذية للمناطق الفلسطينية المحتلة وقمنا بزيارات تضامنية عديدة للاهل المنتفضين».

هذا ما أكده الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية، خلال بيانه الذي قدمه الى الاجتماع السنوي العام الذي عقد يوم أمس الاول في مقر بيت المبادرة الدائم في بركا. وحضره حشد كبير من أعضاء اللجنة من ١٦ قرءا. وترأسه غالب سيف.

وتبين من التقرير الذي قدمه الشيخ معدي ان لجنة المبادرة الدرزية شاركت في جميع كفاحات ونضالات ومناسبات ومظاهرات الجماهير العربية في اسرائيل وقامت بعشرات النشاطات الخاصة بها وساهمت في النشاط اليهودي العربي من أجل السلام.

وتحدث معدي، عن الاستعدادات والتحضيرات التي جرت لانجاح المظاهرة القطرية ضد التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العرب الدروز في القدس يوم الاحد القادم.

وجرى بعد تقديم التقرير نقاش حيوي شارك فيه (١٤) عضوا لخصه الشيخ معدي. واتخذت في النهاية القرارات التالية: ● تهنئة اهالي كفرياسيف وابوسنان وجبهتيها ورئيسيهما بالنصر المشرف الذي أحرزوه في الانتخابات الاخيرة.● استنكار ابعاد الصحفي رفيق حلبي من عمله في التلفزيون والمطالبة باعادته للعمل.● المطالبة بالغاء المجلس الصناعي الذي عين لمنطقة النهفن والمطالبة بارجاع النهفن لاصحابها الشرعيين.● التجند الواسع للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري يوم الاحد القادم في الساعة العاشرة صباحا امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس.● تحية حارة للاهل المنتفضين بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.● تحية رافضي الخدمة العسكرية والاجبارية والمطالبة باعفاء الشبان العرب الدروز من الخدمة الاجبارية وجعلها اختيارية.● استنكار تصعيد التهديدات الحربية الصادرة من حلف الاستعمار المعادي للعراق والمطالبة بسحب كل الجيوش الغازية والمحتلة من منطقة الخليج وحل الازمة عربيا وسلميا.● تحية الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف، الذي رفض سحب توقيعه عن أمر الحرمان الديني الذي فرضه مشايخ الجولان على العملاء هناك، رغم الضغوط السلطوية التي مورست وتمارس ضده.

هذا وتوجهت الوفود التي شاركت في الاجتماع بعد ذلك الى قريتي كفر ياسيف وابو سنان، حيث قدمت التهاني للرئيسين المنتخبين نمر مرقس وعلي هزيمة.

## غونين ود.سعد في اللجنة العليا لشؤون الاقتصاد الهستدروتي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لمراسل خاص - عقد في بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم أمس الاول، الاجتماع الاول للجنة العليا لشؤون الاقتصاد الهستدروتي، وهذه هي المرة الاولى التي تقام فيها لجنة من هذا النوع بمبادرة من اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وتضم اللجنة ١٦ عضوا برئاسة ريفكا جين. وتم اختيار الاعضاء على اساس شخصي مع الاخذ بالاعتبار التركيبة السياسية في الهستدروت.

واختير لعضوية اللجنة رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت النقابي بنيامين غونين والباحث الاقتصادي د. احمد سعد، عضو المجلس القطري العام للهستدروت.

وتحدثت في الاجتماع المذكور اعلاه رئيسة اللجنة جين، عن اهداف اللجنة والتي في مركزها مرافقة تطور القطاع الهستدروتي وحفرات عوفديم على ضوء المتغيرات الجارية وفي ظل الازمة التي يواجهها وطرح وبلورة افكار وتوصيات حول حاضر ومستقبل التطور ان كان بالنسبة للهستدروت كنقابة عمالية او بالنسبة لحاضر ومستقبل الهستدروت كصاحب عمل يمتلك حوالي ٢٥٪ من الانتاج القومي وتنشط في مختلف فروع الاقتصاد من الزراعة والخدمات حتى الصناعة العسكرية.

وتحدث مدير عام شركة العمال، البروفيسور ايتان شيشينسكي، عن وضع الشركات والفروع الهستدروتية والمصاعب التي تواجهها وعن نزعات التطور في ظل ازمة الركود الاقتصادي.

وقدم المستشار القانوني لشركة العمال المحامي أفي بلبي، محاضرة قصيرة عن البنية الفرعية لشركة العمال.

وبعد تقديم المحاضرات شارك اعضاء اللجنة في النقاش، تقرر في نهايته عقد الاجتماع المقبل للجنة العليا بعد ستة اسابيع.

## مجهولان يزعمان بأنهما من قسم «جباية رسوم التلفزيون» يسرقان منزلا في رهط!

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - قام شخصان زعما بانهما من قسم جباية رسوم التلفزيون، يرافقهما شرطيان، باقتحام منزل السيد عدنان علي نمر من بلدة رهط، في مطلع الاسبوع الجاري، بحجة عدم دفع ضريبة التلفزيون، رغم ان زوجة صاحب المنزل أكدت للمقتحمين الذين كانوا يستقلون سيارة «فورد ترانزيت» زرقاء، بأنهم لا يلكون جهاز تلفزيون! الا أن هذا لم يمنعهم من تفتيش المنزل الذي «صادروا» منه خلال ذلك مبلغ (٤٦٠٠)- شيكل وقلادة ذهبية!!

وبعد ساعة تقريبا من الحادث، قام أحد المقتحمين بأعادة القلادة الذهبية والمبلغ ناقصا (أعاد ٢٧٠٠ شيكل فقط)!

ولدى علم صاحب البيت بما حصل، حال عودته الى المنزل مساء اليوم ذاته، توجه فورا الى شرطة رهط لتقديم شكوى ضد المقتحمين الا ان الشرطة رفضت قبول شكواه وأوعزت اليه بالتوجه الى شرطة بئر السبع!!

وفي اليوم التالي توجه رب البيت الى مكتب جباية ضريبة التلفزيون في بئر السبع، وكم كانت دهشته كبيرة حين اكد له المسؤول بأن المكتب لم يرسل أحدا من المستخدمين الى بلدة رهط لجباية رسوم التلفزيون!!

هذا واتصل مراسلنا بالناطق الرسمي باسم الشرطة الذي قال بأن لا علم لديه بهذه القصة، واضاف بأن شرطة رهط ملزمة بقبول مثل هذه الشكوى ولا يدري لماذا أحالت المشتكي الى شرطة بئر السبع!

دي كاسترو:

## منطقة نفوذ بلدية عكا تتسع باتجاه المكر!

### ● استيعاب المهاجرين الجدد في عكا جار «على قدم وساق»! ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو، النقاب عن أنه يجري العمل حاليا في «اقامة الف وحدة سكنية في عكا، مخصصة لاستيعاب القادمين الجدد»!

وجاءت أقواله خلال اجتماع عقد هذا الاسبوع في عكا حضره حشد غفير من والنشيطين في استيعاب الهجرة.

واضاف دي كاسترو قائلا: سيتم قريبا وضع (٦٠٠) منزل جاهز (كارافانيم) في عكا وجراء ذلك سيتم توسيع منطقة نفوذ البلدية باتجاه قرية المكر الواقعة شرقي المدينة!!

وأشار أيضا الى ان الحكومة تفكر في مكافأة كل مصنع في عكا يستوعب أكثر من (٢٠) عاملا من القادمين الجدد، وذلك باعطاء هبة مالية حكومية كبيرة للمصنع!!

وفي الاطار نفسه أعلن وزير السياحة، جدعون بات، أنه تقرر أعطاء بلدية عكا، ابتداء من نيسان القادم، مبلغ (٥) ملايين شاقل لتطوير السياحة والمنشآت السياحية في المدينة!

كذلك تقرر توسيع مدرسة «اشكول» في المدينة بمساحة (٦٨٨) مترا مربعا على مرحلتين بهدف استيعاب الطلاب من القادمين الجدد، حيث استوعبت عكا خلال السنة الاخيرة (٣) الاف نفر من القادمين الجدد!!

## ندوة سياسية في ام الفحم حول ازمة الخليج والقضية الفلسطينية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت في نادي حركة «ابناء البلد» في ام الفحم، مؤخرا، ندوة سياسية حول ازمة الخليج والانتفاضة الفلسطينية في بداية عامها الرابع وانعكاساتها على جماهيرنا العربية ومواقف القوى السياسية والشعبية العاملة في الشارع العربي من مجمل القضايا السياسية.

وشارك في الندوة التي ادارها الصحفي عبد الحكيم مفيد كل من النائب محمد ميعاري (الحركة التقدمية) ومحمد بركة (الجبهة الدمقراطية) وواكيم واكيم (ابناء البلد).

وطرح المشاركون في الندوة تصوراتهم للوضع السياسي الراهن واستنكروا العربدة الامريكية في الخليج وطالبوا بانسحاب القوات الاجنبية وبايجاد حل سلمي للمسألة الفلسطينية واكدوا على ضرورة الوحدة الوطنية بين جميع التيارات السياسية في الوسط العربي لمكافحة مظاهر العنصرية المتفشية في المجتمع الاسرائيلي ولمواجهة التحديات الراهنة.

وفي نهاية الندوة اجاب المشاركون عن اسئلة الجمهور.

### ● سقط سهوا ●

● حيفا - في الخبر الذي نشر امس عن الاجتماع الذي عقد في غفعات حبيبا تحضيرا لتظاهرة السلسلة البشرية في وادي عارة - سقط سهوا اسم رئيس مجلس كفرقرع المحلي السيد محمد حسن عثامنة، الذي شارك في الاجتماع ويعمل مع زملائه بهمة على تنفيذ التظاهرة اليهودية - العربية في وادي عارة. ولهذا اقتضى التنويه.

## اطلاق سراح

● تتمة من ص ١ ●

على تصعيد الارهاب اليهودي ضد الشعب الفلسطيني.

وافادت الانباء أن احتفالات عديدة اقيمت، امس، في مستوطنة كريات اربع استقبالا للارهابيين الثلاثة. وبالمقابل رفض احد الارهابيين وهو مناحيم ليفني ان يقول انه «ندم» على جرائمه التي ارتكبها. وقال ان عبارة «الندم» هي عبارة «صبيانية». ووصف نفسه «ضحية لسياسة الحكومة التي لا تواجه الارهاب العربي» وانه عندما سجن كان «ضحية هذه السياسة»!.

ومن جهة اخرى اعلن الارهابيان دافيد بن شيمول وغيل فوكس، امس، اضرابا عن الطعام في السجن بسبب ما وصفوه «التمييز في اصدار العفو على ايدي رئيس الدولة»!. وكان الاول ادين بتهمة اطلاق صاروخ على باص عربي والثاني بقتل سائق تاكسي عربي. ويطالبان باطلاق سراحهما من السجن اسوة بالارهابيين الثلاثة.

## صدام حسين

● تتمة من ص ١ ●

والدمار ليقهر ارادة شعب صمم على الدفاع عن حقوقه المشروعة».

واكد بهذا الخصوص ان «الظلم يصنع الحرب وان السلام يحققه الحوار المتكافئ الذي يستهدف تحقيق العدل».

وتساءل الرئيس العراقي «لماذا كل هذا الحشد العدواني الذي يحشده دعاة الشر، اهو من اجل شيوخ النفط». واكد في رسالته ان «هؤلاء الشيوخ الذين ينتمون الى عصور التخلف والانحطاط جعلهم دعاة الشر حراسا مأجورين على ابار شركات النفط لكي يستمروا في النهب والهيمنة بواسطتها على العالم».

واكد الرئيس العراقي «نحن على ختام القرن العشرين وملايين الفلسطينيين مضى على تشريدهم اكثر من اربعين عاما بسبب ظلم وجور الادارات الامريكية وتحالفها مع الصهيونية».

ولم تعط الوكالة العراقية اي ايضاح حول «التجمع العالمي لصناع السلام».

## مبادرة «حل وسط»

● تتمة من ص ١ ●

الاهمية التي يوليها كبار المسؤولين العراقيين الذين التقتهم لمهمة بن جديد المقبلة.

ولم توضح هذه الشخصيات ما اذا كان العراق سوف يقبل بتسوية في موضوع الربط رسميا بين مختلف مشاكل الشرق الاوسط الذي تطالب به بغداد منذ بدء ازمة الخليج.

الا ان مصادر فلسطينية في بغداد قالت للوكالة ذاتها ان الحصول على تعهدات دولية بان تسوى المشكلة الفلسطينية وفق المعايير نفسها التي ستسوى بها ازمة الخليج قد يرضي المسؤولين العراقيين.

وتابعت انه بمجرد الحصول على مثل هذه التعهدات يمكن عندها مناقشة ازمة الخليج قبل غيرها باعتبار انها الاكثر خطورة والحاحا من بين المشاكل الاخرى بالنظر الى ما تنطوي عليه من مخاطر وقوع حرب.

ويبدو ان بغداد توافق على بدء حوار عربي - عربي، حسبما ورد مرارا على لسان العديد من المسؤولين العراقيين الذين غالبا ما كرروا استعداد بلادهم لتقديم «تضحية» من دون ان يوضحوا طبيعتها.

من جهة اخرى لاحظ المراقبون تهدئة في لهجة الحملة الاعلامية على الملك السعودي، فهد، الذي كان موضع انتقادات عنيفة في وسائل الاعلام العراقية منذ اندلاع الازمة.

واخيرا اعتبرت اوساط عراقية مختلفة ان لهجة الرسالة التي وجهها الملك فهد الى نظرائه في مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا في الدوحة كانت معتدلة. وقد اعتبر الملك السعودي في رسالته هذه ان «خيار السلام في الظروف الحاسمة هو غالبا عمل اكثر جرأة من خيار الحرب».





## هناك علاقة للتنظيمات «السرية» بالسياسة الرسمية!

### ● وزير «الدفاع» هددني، في حينه، بانني سأواجه اذى جسديا ●

□ ماذا تقول في عملية اطلاق سراح آخر معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي يوم امس (الاربعاء) وهم ضمن المجموعة التي قتلت ثلاثة طلاب في جامعة الخليل وحاولت اغتيالك واثنين من رؤساء بلديات الضفة، وافرج عن جميعهم بعد قرارات رئاسية بتخفيف احكامهم؟

●● الشكعة: هذا دليل آخر على علاقة التنظيمات «السرية» (ان صح التعبير) بالسياسة الرسمية. جرائم هؤلاء ليست في تعارض مع السياسة الرسمية بل تسير معها خدمة للبرنامج الصهيوني. ومتابعة ما جرى في الممارسة حول البلديات مثلا يؤكد هذه الحقيقة. فبعد فشل محاولة ابعادي نتيجة للمعارضة الجماهيرية الشاملة جرى ابعاد زميلين آخرين هما محمد ملحم والمرحوم فهد القواسمي، رئيسي بلديتي حلحول والخليل بعد اربعة شهور. ثم جرت محاولة اغتيالنا «سرا» وبعدها مورست سياسة مضايقة رسمية ضدنا وضد الخدمات التي كنا نقدمها في المدن التي نديرها، وتوجت هذه السياسة باقالة اكثرية المجالس البلدية المنتخبة. وهذا يعني تكامل السياستين، السرية والرسمية.

وفي المقابلة التي جرت مع احد اعضاء التنظيم الارهابي ممن كانوا مسؤولين عن عملية وضع المتفجرات في سيارتي، قال بعيد الافراج عنه انه غير نادم على فعلته بل انه يفتخر وانه استشار رجال دين يهود باركوا نيته في ارتكاب جريمته قبل تنفيذها. ومع ذلك فقد افرج عنه قبل اعلان ندمه وفي هذا ايضا اشارة الى خلفيات قرارات العفو بحق هذه المجموعة.

لقد وجهت تهديدات ضد رؤساء البلديات من وزارة «الدفاع» مباشرة كان اوضحها قد وجه الي شخصيا من حاكم عسكري عام في الضفة من انني ساواجه اكره شيء على نفسي، وهددني وزير «الدفاع» بانني ساواجه اذى جسديا!

ايضا فانه لم يجر مع ضحايا محاولات الاغتيال اي استجواب رسمي من قبل اي مسؤول اسرائيلي. واكثر من ذلك فان المستوطن «موشي زار» الذي كان له دور اساسي في تدبير محاولة اغتيالي لم يسجن ولم يحاكم. كما بلغتني تصريحات لاحد الارهابيين تفيد بان السلطات كانت على علم بمحاولات الاغتيال وبجريمة القتل في جامعة الخليل ولكن عملية الكشف عن المجموعة كانت فقط عند اقدام افرادها على التخطيط لتفجير الحرم الشريف ووضع المتفجرات في عدد من الباصات العربية في القدس.

ان كل ذلك يشير الى العلاقة بين السياسة الرسمية والارهاب الرسمي والتنظيمات «السرية» للمستوطنين.

□ وما هو رأيك في اسباب رد الالتماس الذي تقدم به احد الصحفيين الاسرائيليين الى المحكمة العليا ضد الافراج عن اعضاء المجموعة الارهابية ورد المحكمة بان الالتماس قد قدم بعد فوات الاوان!

●● الشكعة: لقد فقدت المحكمة العليا مقوماتها ومسؤولياتها واصبحت في خدمة الحكام العسكريين وتحت سلطة المخابرات و«التقارير السرية». لكنني لا اعلم ما هو المبرر القانوني الرسمي الاسرائيلي. وهنا فانني اتساءل: هل توجد ثغرات اخرى تعطل عمل القانون والتعامل مع الناس بوجيه؟

● يحيى ابو شريف ●

# جبهة الطيبة تستعد، بعد تحضيرات عميقة وجادة، لعقد اجتماعها السنوي

### ● طريق الجبهة ليست شعارات بل هو حجر الزاوية في وعي ونضال جماهيرنا العربية في اسرائيل ●

● بقلم: د. زهير طيبي ●

● تعقد جبهة الطيبة الدمقراطية اجتماعها السنوي يوم الجمعة (١٢/٢٨)، بعد عملية تحضير واسعة تكثفت في الشهر الاخير حيث عقد العديد من الاجتماعات التشاورية واختيرت لجنة تحضير للمجلس السنوي.

واليوم، ونحن نقترب من موعد انعقاد مجلس الجبهة في الطيبة، يحدونا شعور المسؤولية، خصوصا في هذه الفترة الحساسة من حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل، وحياة الشعب الفلسطيني ككل، بسبب الاوضاع الخطيرة في المنطقة.

فنحن نرى ان لا مجال للوقوف جانبا من هذه الاحداث. وقد اثبتت التجربة ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الجسم السياسي الاكثر مثابرة في النضال اليومي، دفاعا عن جماهير شعبنا الفلسطيني في وجه القمع والقتل اليومي ودعم نضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل، وفي النضال من اجل المساواة لجماهيرنا العربية في اسرائيل.

وهذه ليست مجرد شعارات «فضفاضة» يمكن التخلي عنها كما يمكن ان يتصور البعض، بل هي حجر الاساس في وعي ونضال جماهيرنا العربية في اسرائيل.

ان طرح شعارات المزايدة، غير المعقولة وغير العقلانية، كما سمعناها من البعض في الندوة الاخيرة في الطيبة - لا تفيد نضال جماهيرنا، بل بالعكس: تعمل على حرف نضالنا عن القضية الاهم واشغالنا بمهاترات لا اساس لها ولا تقدم قضية شعبنا في شيء بل تعيق نضالنا ولا تدفعه الى الامام، خصوصا في هذه الايام تدق طبول الحرب وتعصف بالمنطقة الرياح السوداء التي تحمل بين طياتها اجواء مسمومة بالتحريض العنصري المتطرف مستغلين الاوضاع الاقتصادية الصعبة والبطالة والهجرة كاداة للتحريض ضد الجماهير العربية.

لم تتوقف الحملة العنصرية على التصريحات والشعارات، بل اننا نشهد في الاونة الاخيرة تصعيدا خطيرا ضد جماهيرنا العربية ابتداء من مصادرة الاراضي العربية المتبقية في وادي عارة وعين ماهل والناصرة... ومصادرة لقمة العيش بطرد العمال العرب من اماكن عملهم تحت الشعار «العمل العبري» والاعتداءات اليومية التي يتعرض لها المواطنين العرب والتهديد باخراج لجنة المتابعة ولجنة رؤساء السلطات المحلية خارج القانون والتهديد بتنفيذ الترانسفير ضد الجماهير العربية.

وفي هذه الايام اذ يحتفل شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة بدخول الانتفاضة سنتها الرابعة ويسطر اروع الملاحم البطولية بمقاومته الشجاعة للاحتلال وعلى الرغم من القمع المتزايد والمذابح المستمرة واعتقالات القيادات الفلسطينية، فما زالت الانتفاضة تحمل رسالة السلام المطالبة بكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واذ نقف امام كل هذه التحديات فنحن بأمس الحاجة لتقوية وتنشيط الجبهة التي تحمل الرسالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي اثبتت صحتها على مدار التجربة التي خاضتها الجبهة واصبحت تتبناها الحركات السياسية الاخرى.

فتعالوا وشاركوا معنا لنبني صرح الجبهة ولتطوير ادوات النضال بما يتناسب وظروف المرحلة التي نعيشها.

(كاتب المقال، الدكتور زهير طيبي (الطيبة) طبيب، سكرتير جبهة الطيبة الدمقراطية)

# نقابة الصيادلة تعلن معارضتها لتعديلات وزير الصحة المقترحة في قانون الصيادلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - عقدت نقابة الصيادلة يوم الاثنين، في بيت الصحفيين في تل ابيب، مؤتمرا صحفيا حول التغييرات المقترحة في قانون الصيدلة، من قبل وزير الصحة ايهود اولمرت.

افتتح المؤتمر رئيس النقابة افي راز الذي قال بان اقتراح اولمرت بالغاء الرقابة على اسعار الادوية سيؤدي في المدى القصير لهبوط في اسعار الادوية، الا انه في المدى البعيد وفي المدن الكبرى سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعارها وبنسب عالية جدا.

واضاف راز بان الغاء القانون الذي يلزم صاحب الصيدلية بان يكون صيدليا سيسبب في المدى البعيد «اختفاء» الصيدليات الخاصة وتحويلها لأيدي اصحاب رؤوس الاموال الذين سيقررون اسعار الادوية عدا عن خطورة دخول عناصر ذات ماض جنائي وتحويل الصيدليات الى سوق لتزويد السموم. وتطرق راز في نهاية كلمته الى قانون الـ٥٠٠ متر بين صيدلية واخرى الذي اقرته الكنيست والذي جاء ليضمن لاصحاب الصيدليات العيش الكريم وعدم المنافسة.

وقال حجاي شور عضو اللجنة المركزية في نقابة الصيادلة بانه في غالبية الدول الاوروبية هناك رقابة على تسويق الادوية تخوفا من استعمال مفرط للادوية والمس بصحة الجمهور وان صاحب الصيدلية يجب ان يكون صيدليا.

من جهته، قال آفي موشيتزون عضو اللجنة المركزية للنقابة بان ادعاء الوزير اولمرت بان الصيادلة يحققون ارباحا كبيرة هي ادعاءات كاذبة وغير مستندة الى الحقائق.

واضاف موشيتزون بان اسعار الادوية أقرت من قبل وزير الصحة وبامكان الوزارة تخفيضها متى شاءت.

هذا ودعا افي راز في نهاية المؤتمر وزراء الحكومة الى عدم تاييد اقتراح اولمرت واقامة لجنة شعبية للبت في البنود الـ ٦٦ من قانون الصيدلة في اسرائيل.

## غضب عارم بين الصحفيين والسياسيين

● تتمة من ص ١ ●

التفكير والتعبير.

وفي جلسة العاملين في التلفزيون قال محرر الشؤون العربية في التلفزيون اهود يعاري: يريدون اقامة نظام تخويف، يريدون للعاملين في التلفزيون ان يخافوا وهم سائرون في اروقة بناية التلفزيون. وقالت ياعيل حين ان ما يجري هو «صيد ساحرات» وهو كم افواه، ويجب وقف هذا التدهور. وقال يسرائيل سيغال: كلنا موحدون خلف رفيق حلبي فالمعركة ليست معركته وحده. وقال يعقوب احيمئير مراسل التلفزيون في الكنيست: «انا ضد اجراءات سلطة الاذاعة الا انني لا اوافق ايضا ان يكتب رفيق حلبي آراءه في الصحف ويواصل تحرير النشرة».

وقال الصحفي رفيق حلبي: «انا انسان حر واحارب من اجل حريتي كانسان في هذه الدولة، واذا اضطررت ان ابيع دونم ارض لتمويل المعركة فلن اتردد في هذا وسأصل الى المحكمة العليا». واضاف: «لقد قتلوا ٢٢ في ساحة الحرم وزجوا بالصحفيين في غياهب السجون والان يحاسبونني على كلمة. سأكافح حتى اخر قطرة من دمي دفاعا عن حقي في التفكير الحر والتعبير الحر. واما انتم ايها الزملاء، فابتسموا ولا تيأسوا. هذه معركة مبدئية وفي المعركة يجب ان نتصرف كمقاتلين».

وقد صدرت امس عشرات التصريحات من اعضاء كنيست وصحفيين ورجال فكر وثقافة من مختلف التيارات والامزجة السياسية العاقلة والواقعية، وكلها تندد بالخطوة الارهابية وتطالب وزير المعارف ان ينقذ «سلطة البث» والقيم الدمقراطية من تسلط «ابطال» القمع الفكري الليكودي.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص٢).

# رد على رسالة الرئيس..

● في اواسط الشهر بادرت جبهة طرعان الدمقراطية الى عقد ندوة رياضية هامة في اطار اهتمامها بالرياضة والرياضيين في القرية وحرصها على ان يكون الشجار المؤسف الذي وقع في ملعب طرعان مع عدد من الاخوة في كفركنا حادثة عابرة في حياة القرية وان يظهر الوجه المشرق الدائم لطرعان، بلدة الكرم وحسن الضيافة والروح الرياضية العالية.

وكنا قد بادرنا الى طرح موضوع الرياضة ومشاكلها في المجلس المحلي، واتخذت قرارات بروح اقتراحاتنا، وذلك في ٩٠/١٢/٥؟.

وحرصنا عندما اقمنا تلك الندوة على اشراك اوسع القوى، فتوجهنا الى رئيس المجلس المحلي السيد محمود عدوي، الذي نختلف واياه في الطريق السياسي، فرحب بالفكرة، وورد اسمه في اعلان نشرناه في «الاسبوع الرياضي»، ولكنه فاجأنا بتغيبه المفاجيء، ثم بعث برسالة نشرتها له «الصنارة» بحماس مفهوم وكاملة (١٢/٢١).

تقول الرسالة: «نظرا لمشاغل طارئة اعتذر عن حضور الندوة التي دعيتم (الخطأ في الاصل) لها واتمنى لكم ندوة ناجحة ومفيدة». ولم يكن امامنا الا ان نصدق سبب الاعتذار (مشاغل طارئة)، الا ان السيد عدوي يتابع رسالته قائلا:

«وكنت اتوقع من الداعين ان تتميز دعوتهم - والتي ستبحث الرياضة والروح الرياضية - هي الاخرى بالشمولية والروح الرياضية - فكان من الاجدر ان يتم التنسيق مع المجلس المحلي، وباقي المهتمين بالرياضة ومنهم فريق الدوري الاسلامي، وهذا يتطلب ايضا عقد الندوة في مكان مقبول على الجميع، كذلك كان الاجدر والطبيعي دعوة ممثلي جميع الصحف التي تهتم بالرياضة وعلى رأسها «الصنارة» والصحف الاخرى - مما يغني الندوة ويثريها ويعمق الوحدة الحقيقية، فمبدأ التضامن من مهام الرياضة.»

انني استغرب هذا الموقف من رئيس المجلس او من دفعه الى ذلك. فأولا - نحن اقمنا نشاطنا هذا وفقا لقرار المجلس المحلي (١٢/٥) الداعي الى القيام بحملة توعية عن طريق المدارس للطلاب وعن طريق لجان اولياء امور الطلاب من اجل الآباء والابناء وعن طريق النوادي لروادها وكذلك في المساجد والكنائس.

وثانيا - منذ متى تحتاج الجبهة او اي طرف آخر ان تنسق مع المجلس المحلي حول اقامة ندوة؟! ان هذا هو نشاط حر تبادر اليه الجبهة. ورئيس المجلس يعلم بذلك طول الوقت، وايضا هذه المرة عندما دعوناه الى هذا النشاط، ووافق في حينه. ولذلك وضعنا اسمه في الاعلان. وقد اثار تغيبه استهجان الحاضرين.

وثالثا - الحديث عن «الدوري الاسلامي» هو ايضا مستهجن. فنحن وجهنا دعوة عامة ومفتوحة ولم نستثن منها احدا ابدا. فاذا كان هناك من يقاطع النشاطات التي تقام في نادينا فهذا شأنه. ومن جهتنا، كجبهة، اعلنا وسنواصل موقفنا اليوم ايضا: سنلبي كل دعوة لأي نشاط نافع من اي تنظيم او هيئة رسمية او شعبية او اجتماعية بلا استثناء.

ورابعا - اما بخصوص دعوة «الصنارة»، فهذا ادعاء ساذج ومضحك لا اعتقد ان احدا يقبله على نفسه. على اية حال فان للرئيس رأيا ولنا رأيا آخر حول «الصنارة» ودورها في مجتمعنا، سياسيا واجتماعيا واخلاقيا. ومن حقنا الاحتفاظ بموقفنا طالما تواصل هذه الصحيفة دورها اياه، والتي يجعلها منبوذة من اوساط كثيرة.

وخامسا - الحديث عن عقد الندوة في مكان مقبول على الجميع.. اسقط مصداقيته الحضور الكبير في الندوة، والذي فاق المئتي شخص، جاءوا من مختلف الفئات والتيارات. وكان الحاضرون والمنظمون في هم واحد خلال الندوة: كيف نخرج باستنتاجات مناسبة للتقدم في موضوع الرياضة وتجاوز الازمة.

● سعيد بدر - طرعان ●

# ارموا له اعلانا تجاريا..

● كنت قد ترددت كثيرا قبل الرد على مقال يشتم منه رائحة مخابراتية حاقدة، مُفرقة للصف، مفككة لوحدة اهل هذه المدينة. ولكن من شدة الاستفزاز الوارد فيه اضطررت ان اقول. ان مدينة الناصرة لم يسكنها ولم يدخلها احد من قبل وتجرأ وأهان اهلها وبلدتها مثلما فعل ذلك الذي يحرر «الصنارة» لطفي مشعور في مقاله سيء الصيت «الناصرة بحاجة الى من ينقذها» في عدد نشرته يوم الجمعة ٩٠/١١/٣٠.

●● هل من الممكن ان تجد انسانا عاقلا ذا ضمير حي ويعيش بين بني البشر، ان يكتب مثل تلك الكلمات الحاقدة التي اطلقها المذكور في مقاله الحاقد المذكور، انا لا اصدق. او لم اصدق حتى قراءة ذلك المقال!!

●● فهل الناصرة فعلا تعيش اوضاعا قاسية وتعيسة الى هذا الحد يا سيد لطفي، هل فعلا بلدية الناصرة «مفطسة» - من رأسها حتى حراشيف ذيلها، كما ذُكر في المقال (ولم يستثن احدا ابتداء من الجبهة مرورا بالتقدمية وانتهاء بالاسلامية)، ما معنى هذا الكلام الحاقد المعادي للناصرة واهلها وبلديتها واعضاء مجلسها؟ كيف يمكن لاهل الناصرة واهلنا في كافة مدننا وقرانا حتى مجرد التفكير باحترام هذه النشرة التي يحمل محررها مثل هذه الافكار الحاقدة والمعادية لممثلي اهل الناصرة؟!

لقد خطر في بالي فيما مضى، عند قراءة سموم الحقد ضد البلدية في «الصنارة»، ان الشرح على الاخوة في البلدية ان يحلوا مشكلة «الصنارة» بالطريقة الوحيدة التي تسكت مشعور وهي: نشر الاعلانات البلدية في نشرته تلك. فلو انهم فعلوا ذلك - حسب اعتقادي - فانه سيتوقف عن اسلوبه هذا. فما هي «الصنارة» لا تهاجم المؤسسات التي تنشر لديها اعلانات حتى لو كانت «مفطسة» فعلا. وقلت في نفسي - ما البأس في ان ترمي البلدية له اعلانا تجاريا واحدا في الاسبوع. فهو يحتاج الى كل قرش وكل اعتراف. وهذه طريقة مجربة. لكن بعد ان قرأت السموم الاخيرة غيرت رأيي تماما. حقا.. لا تستحق اعلانا واحدا. فاسم بلدية الناصرة النظيف يجب الا يلوث.

اما لمحرر «الصنارة» فأقول: الناصرة تسير الى الامام في مقاومتها لكل مظاهر العنصرية وتفرقة الصف، تسير الى الامام في توطيد وحدة اهلها بكافة طوائفها، وترى البلدية وهي لا تدخر جهدا من اجل الافضل والاجمل للمدينة (على الرغم من كل المصاعب المادية المعروفة)، وعن هذا الطريق لن يوقفها احد مهما كان.

- انا هنا لست بموقف دفاع عن البلدية ولا عن رئيسها ولا عن اهل الناصرة، فالانجازات والحقائق تؤكد عكس مقالك البائس. الناصرة ليست بحاجة الى امثالك لتقييم عمل مجلسها ولا يحق لك حتى التدخل في شؤونها بصفتك تعمل جاهدا ليل نهار على ادخال سوسة التفرقة بين اهلها.

وبلدية الناصرة ستظل شوكة في حلق كل الحاقدين والمتطاولين عليها، اذا كان من سياسة الحكومة الرسمية او اشخاص تعيسين.

● خالد عطية - الناصرة ●

# اهكذا تخونك الذاكرة ايها القيادي؟!!

● طلعت علينا صحيفة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٩٠/١٢/١٨، بمقال، حول مقابلة اجرتها صحيفة الندوة، مع النائبين، عبد الوهاب دراوشة، ومحمد ميعاري، «يستفاد» من موضوع المقابلة، كما جاء على لسان «الاتحاد»، ان اساس الخلاف، بين النائبين، دراوشة وميعاري، يكمن في انسحاب الدكتور، الشاعر، جمال قعوار، من الحركة التقدمية، وانضمامه الى الحزب الدمقراطي العربي، وعلى خلفية الصراع، حول الهيمنة على رابطة الكتاب الفلسطينيين، في اسرائيل، وانقسامها، الى... رابطتين.

انه، في رأينا المتواضع، لمن المؤسف جدا، خوض نقاش من هذا النوع، في مرحلة، حرجة كالتي نعيشها، ويعيشها عالمنا العربي، وفي الوقت التي نحن فيه احوج ما نكون الى رص الصفوف، والعمل معا، في وحدة وقوة، الامر الذي الام «الحزب الدمقراطي العربي»، من اجل السعي فيه، وتحقيقه، لجنة لاجراء الاتصالات مع جميع القوى الوطنية الفاعلة على الساحة السياسية، العربية، في هذه البلاد، تأكيدا، خط الحزب وسياسته، من اجل هذا الهدف، الضروري تحقيقه والنبيل... الوحدة.

وعندما بادر الاخ صالح برانسي، الى عقد لقاءات، من اجل ذلك، حضر مندوبو حزبنا جميع الاجتماعات واللقاءات، كما حضرها ممثلو الجبهة وابناء البلد، ولم يتغيب عنها منهم عضو مدعو، ورغم ان هذه المحادثات، حول التخطيط لعمل سياسي واجتماعي مشترك، تسير ببطء بسبب تغيب ممثلي باقي الحركات العربية المستمر، الا انها ناجحة وفعالة.

ان الحزب الدمقراطي العربي، ما زال على موقفه من الانفتاح الايجابي، على كل عمل وحدوي مشترك، يهدف الى تحقيق الوحدة، و، او، اكبر قدر من التفاهم على خطوط عمل مشتركة، متفاهم على اتخاذها، بين الاخوة الاطراف شركاء الخطوة والقدر والمصير.

● احمد ابو عصبة - جت (المثلث) ●

●● تعقيب من المحرر: استعرضنا المقابلتين مع عضوي الكنيست ميعاري ودراوشة لاطلاع القراء. ونحن نشاركك القول بأنه «من المؤسف جدا خوض نقاش من هذا النوع في مرحلة حرجة كالتي نعيشها» ولكننا نقول للاخ ابو عصبة بأن عليه توجيه هذا الكلام الى قيادة «الدمقراطي العربي» و «التقدمية».

ومن جهتنا فاننا نتمنى ان يقوم الجميع بممارسة العمل السياسي على مستوى لائق بحيث يكون الصراع على مواقف سياسية وفكرية لا على «ترهات» و «مناصب» و «مصالح».



# موداعي يسخر من الجمهور!

● من الصعب ان يصدق المرء ان الوزير موداعي يسخر من الجمهور لدرجة يقف فيها على منبر الكنيست ويعلن: «سنعطي للمواطن..» بينما هو يعرف ان اجرة المواطن ستتقلص بشدة خلال السنة. الحقيقة ان الميزانية الجديدة تؤكد ان الحكومة ماضية في سياسة الخداع.. التي تحقق المزيد من الارباح والارباح لاصحاب الرساميل وتضيق الخناق في الوقت نفسه، على جمهور العاملين ●

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

■القى وزير المالية، يتسحاق موداعي، امامنا (في الكنيست - ١٩٩٠/١٢/٢٤) خطاباً منافقاً. ويبدو لوهلة بأن كل هم هذه الحكومة موجه لمصلحة ورفاه المواطنين القدامى والجدد. ولكن الحقيقة هي ان كل الخطط الحكومية هذه مبنية على رمال، وعلى المغامرة الحربية والاحتلال، التي يبرز التعبير عنها في تجربة اطلاق صاروخ كاد يؤدي الى انفجار حرب في الخليج، كما سمعنا، ومواصلة القمع العنيف للانتفاضة.

انه لجنون حقيقي ممارسة سياسة تدفع الى مواجهة حربية في الخليج، مواجهة تجر اسرائيل ايضا الى حرب نووية، صاروخية وكيماوية. وان حربا كهذه لا يكون فيها الا خاسرون.

يوجد هناك، في الحكومة وخارجها، من يخطط ويفكر في استغلال حرب الخليج، او كل تصعيد في التوتر والعداء بين الشعبين في البلاد. هذا العداء الذي تدفع كلنا ثمنه، سواء في الخدمة العسكرية الاحتياطية المثيرة للاعصاب في المناطق، ام في الضرائب الثقيلة وهروب الشبان من البلاد. واقصد الخطة المشوهة التي اعلنت هذا الاسبوع بشأن استغلال الحرب والتوتر الحربي لطرد جماعي للعرب الى الاردن. ذلك الذي يخطط للطرد لا يريد السلام، ومن لا يريد السلام يهدد مجرد وجودنا، ومجرد وجود اسرائيل. وليس هناك من جنرال اخرق بعزوفة غبية يمكنه



ان يحجب عنا الواقع الصعب المسؤولة عنه حكومة الليكود.

لقد اكد لنا الوزير موداعي اليوم في الكنيست بأن الميزانية لسنة ٩١ تستهدف، كما قال، ان تعطي للمواطن. وفي قوله «تعطي للمواطن» قصد الوزير كما يبدو لمواطنين معينين جدا، هؤلاء الذين ازداد استهلاكهم في العام الماضي بنسب غير قليلة في وقت جرى فيه انسحاق وتآكل في الاجرة الفعلية للعاملين. ذلك انه من الصعب التصديق ان الوزير موداعي يسخر الى هذه الدرجة من الصحافة اذ يقول: اننا نريد ان نعطي للمواطن»، بينما هو يقصد القول بأن اجور الاجيرين، وفي الاساس لاولئك من بينهم الذين يتقاضون اجرة الحد الادنى، ستتقلص مجددا خلال السنة.

كما انه من الصعب التصديق ان وزير المالية قصد القول باعطاء المواطن، لانه يعني ان العديد من العاطلين عن العمل سيتحولون الى حالات اجتماعية بعد التقليص في مخصصات البطالة وبعد ان تزداد البطالة كما ازدادت، او ان الآلاف سيسكنون في «المعبروت» موديل ١٩٩١.

وربما قصد وزير المالية ان المشغلين - الذين اعطاهم حتى الآن ستة مليارات شيكل على حساب الميزانية في دفع التأمين الوطني - سوف يعطيهم في الميزانية القريبة ٤ مليارات شيكل اخرى.

ولو ان الوزير موداعي كان صور الامور على حقيقتها، لكان اوضح كيف ان الميزانية وكل الترتيبات المرافقة لها في التضخم المتسارع، وفي ارتفاع الاسعار التي ستسحق الاجور، وفي المس بالمخصصات، والاضرار في متقاضي مخصصات البطالة، والاضرار البليغة في التعليم وفي الصحة.

فعندما ترتفع اسعار كل الحاجيات في السنة القادمة، يكون شيء واحد رخيص فقط، وهم العاملون واجورهم وحقوقهم. المعطيات التي امامنا، تقول ان قطاع اصحاب العمل راض عن هذا، وارباحه ازدادت في السنة المنصرمة.

وهكذا فان الميزانية الجديدة قد استهدفت بقاء الوضع على ما هو في السنة القادمة ايضا. فالارباح ارتفعت وسترتفع كذلك في السنة القادمة، ولن يطلب من الشركات واصحاب رؤوس الاموال اية تضحية، ولن يطلب منهم شد الاحزمة. وامال العمال، بالمقابل، لتفرض عليهم ضرائب وضريبات ويستغل القادمين الجدد لاجراء مباع تصفية للحقوق الاجتماعية التي حققها العاملون طوال سنوات كثيرة. واذا ما نجح وزير المالية وحكومته، واصبح العاملون اكثر رخصاً، فعندئذ سيباعون مع المصانع والشركات الى المستثمرين الاجانب، لكي يشارك في احتفال الارباح ليس فقط اصحاب رؤوس الاموال المحليين، انما ايضا، اصحاب رؤوس الاموال واصحاب الشركات الاجنبية. انهم يقترحون بيع الاقتصاد الاسرائيلي تحت كلمة السر «فرزه»، كأن بهذا نوعاً من الدواء الحقيقي. وفي الوقت نفسه الذي يتحدثون عن «الفرز» اي عن بيع الشركات، يتحدثون ايضا انه انطلاقا من الظروف ستزداد الاستثمارات الحكومية في الاقتصاد. فمن جهة يبيعون ومن الاخرى يزيدون الاستثمارات، اذن، لماذا يبيعون؟!

ويقال، ان استيعاب القادمين الجدد لن يتم بدون استثمارات كبيرة في تطوير الاقتصاد. ولكنه لا يمكن الحديث عن تطوير الاقتصاد عندما يواصلون الاحتلال ويرفضون التوجه الى طريق السلام. وسياسة الجمود السياسي، التي هي من التخصصات الكبيرة لرئيس الحكومة شمير، سياسة عدم اتخاذ قرار التي تجعل الوضع اكثر تفاقما والارهاب يصل حتى ابواب بيوتنا. هذه السياسة، سياسة الجمود هذه تنتهجها هذه الحكومة في المجال الاقتصادي ايضا طوال سنين عديدة.

سنوات طويلة، هللت الحكومة، التي اشغل فيها موداعي منصب وزير، لسياسة الجمود ولجم القوى وصفت، كليا تقريباً، الاستثمارات الحكومية في الاقتصاد: في البناء وفي تطوير الخدمات الشعبية. وكان الشعار: الجمود حسن. والآن، حيث يطلب دفع ثمن سياسة الجمود تأتي الحكومة وتطلب منا، من المواطنين، دفع الحساب. وتلقي علينا، على الجمهور الواسع، على المفصولين من العمل، على متقاضي المخصصات، على الشبان بعد التعليم او الخدمة العسكرية، ان يدفعوا حساب السياسة المنغلقة، السياسة قصيرة النظر للحكومة.

الوزير موداعي لم يقل بل خمن تخمينا ما، في مكان ما، بأن الناس سيجدون المساكن، وفي مكان ما سيجدون عملا، وبيتاً ومكاناً للتعليم، ولهذا فالجمهور قلق ويحق لهذه السياسة. وان القلقين من انهيار الخدمات الشعبية، من انهيار الاجور واجهزة التعليم والصحة، من العجز عن تقديم الخدمات في حدها الادنى للمواطن، عليه ان يفتش عن طريق لزيادة المداخيل، لزيادة الميزانية الموجهة للخدمات الشعبية، للاجور، للتعليم والصحة على حساب المصاريف العسكرية، وعلى حساب مصاريف الاحتلال التي تلتهم الى جانب تسديد الديون اكثر من نصف الميزانية لسنة ١٩٩١.

تحاول الحكومة طوال الوقت الاقناع بأنه لا خيار، وكأنه لا خيار ايضا امام من يوافق على مثل هذه الميزانية او هذه السياسة. ولكن قرار مجلس الامن وبيان رئيسه في الاسبوع الماضي، تمهد الطريق لسلام مع الفلسطينيين، ولسلام اسرائيلي - عربي وامن لكل دول المنطقة بمن فيها دولة اسرائيل.

ولهذا، فان حكومة اسرائيل التي تقفز من مكانها رعبا في كل مرة يجري فيها الحديث عن سلام عادل، ولكن تقفز من مكانها فرحاً عندما يبدو في الافق تهديد بالحرب، هي ايضا التي تقدم ميزانية على عكاكيز. وحيث وزير المالية المحترم لا يعرف اطلاقاً من اين وكيف يمول.

ولهذا فنحن مضطرون للتصويت ضد هذه الميزانية.

(*) نص الخطاب الذي القته النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، في الكنيست يوم الاثنين ٩٠/١٢/٢٤ حول ميزانية الدولة.

## نفط ومنطق وعيد ميلاد غير ناطق!

● بقلم : مكرم خوري مخول ●

● قبل عيد الميلاد ●

● بعد عدة دروس من علم المنطق في الجامعات، قبل انتهاء الفصل، عشية عيد الميلاد ورأس السنة يقوم المحاضرون بتحذير طلابهم لئلا يستعملوا لغة المنطق في الشارع في اثناء العطلة فيكونون عرضة لاستهزاء «رجل الشارع».

عندما جاء فلاسفة علم المنطق الى عالمنا مع وسائلهم المنطقية هذه انما استهدفوا التقليل من الشربكة والبلبلة في عقول الانسانية. فلم يعرفوا تماما من سيكون بحاجة اليها، وبالطبع لم يعرفوا من سيكون بحاجة اليها وسيرفض استعمالها منغمسا في عالمه الضيق، عالم الجهل الواسع.

● صحافة النفط ●

الحقيقة ان لارض الخليج نفطا، ولنفط الخليج حكاما، لم يقم احد بحث النفط على شراء «كمشة» من المنطق لصالح حكامه، وإن كانوا صوريين. ولكن من قال ان اصدار الصحف من اموال النفط، وبالتالي الكتابة والنشر في الصحف، وان كانت متوجة بالذهب يتطلب المنطق ؟!

في احد اعدادها الاخيرة ظهرت جريدة «الظهيرة»، السعودية الصادرة في لندن في خبر يطقطق فرحا على صفحتها الاولى وكأنها كانت في قمة نشوتها لو انسحب الجيش العراقي (وليس الاجنبي) من الكويت تحت العنوان التالي: «احتراما للمشاعر والتقاليد الاسلامية - الغاء احتفالات اعياد الميلاد للقوات البريطانية في منطقة الخليج».

أما الخبر الرئيسي في واجهة «الظهيرة»، فكان «الامير نايف يندد بالمظاهرة النسائية في الرياض». وفي العنوان التالي قبل تفصيل الخبر جاء: «اللواتي تظاهرن في الرياض قلة تربت على غير ارضنا وفي غير بيوتنا الاسلامية».

● منطق النفط ●

اذن، فوفقا للفهم المسيطر في «الظهيرة»، وفي حكومتها فكل تنديد واستنكار لاحداث لا تروق لتخفخات الفخامات هناك يجب ان تشمل المركبات التالية: قلة - تربية اجنبية - بيوت غير اسلامية، بالرغم من ان النساء اللواتي تظاهرن كن مسلمات ولكن بعيدات «قليلا» عن «اسلام» الحكام حماة الحرمين.

ووفقا لهذا «المنطق»، وجراء عدم التنديد (اقصد الترحيب القبلي القلبي)، بوجود الجيوش على ارض السعودية قد يتهم جزء كبير من العالم بالجهل في اسس علم الجغرافيا والانثروبولوجيا على الاقل. فوفقا لذلك هذه الجيوش هي جيوش محلية، ولماذا يبتل على حكام السعودية؟ ؛ فهم (الجيوش)، كثرة - تتربى على ارض وعلى حساب السعودية - وفي البيوت الاسلامية. ويمنع هذه الجيوش الاحتفال في عيد الميلاد المسيحي، اثبات على ان هذه الجيوش تتربى في «بيوتنا الاسلامية»، في السعودية على حق، حيث لا ضرورة ولا تسامح تجاه أي دين آخر، حتى ولا للاسلام الذي تعتنقه النساء المتظاهرات. طبعا ليس هناك اكراه في هذا الموقف. كله «اقناع دبلوماسي». والا فحق كان بالامكان استعمال بيت الشعر من «مجنون ليلى» : ليلى على دين قيس فحيث مال تميل - وكل ما سر قيس فعند ليلى جميل.

● «ركب»، الملوك وشعب فلسطين ●

فما حصل هو مجرد تبادل ناتج عن حب وعشق ورضى تام: الجيوش الاجنبية تأسلمت وفقا لدين الحكام، هؤلاء الحكام الذين اعتادوا على الاحتفال في الكريسماس، (بالطبع ليس على أرض مكة المكرمة - عيب )، ولكن في لندن وباريس ماربين لمباركة المساجد الاسلامية في العواصم المسيحية في هذه المناسبة، لرفع العتب، بعد السهر بين اجمل الركب، (السيقان).

ولكن من سيرفض اكراها من هذا النوع ؛ فقرائن اللعبة التجارية لدى ملوكنا في الخليج مقتبسة من الخيول الاصيلة، والشهامة والمروءة العربية وتبدو فعلا قوانين مبتكرة وماركة مسجلة وصل الاقتصاد الياباني وفقا لها الى قمة الازدهار ؛ وهات احترام وخذ نفطا.

ولكن بلي على فطاحل علم المنطق حل الاحجية التالية: اذا كان في استطاعة النفط في الخليج الغاء الاحتفالات بعيد الميلاد، فيتساءل الفلسطينيون كيف يمكن ان يعيد النفط العربي الاحتفالات بعيد الميلاد الى بيت لحم ؟.



### تهنئة

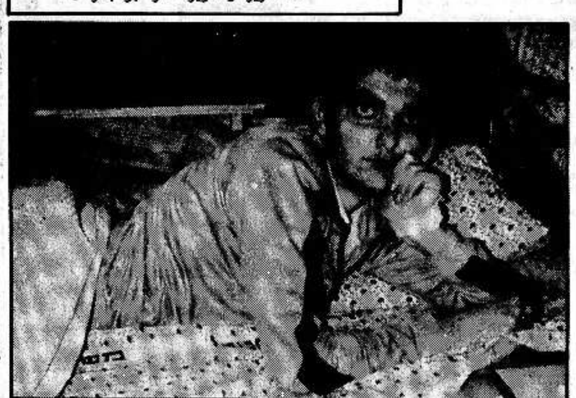
● الى يسرى خطيب بمناسبة تخرجها من جامعة صوفيا وعودتها الى ارض الوطن وحصولها على شهادة المحاماة. الف مبروك.

● الحزب والشبيبة الشيوعية - عرابة

# كان سليما معافى.. فاعتقلوه!

□ شاب في الـ ١٧ من العمر. بعد خروجه من المعتقل لم يعد يستطيع الوقوف على قدميه. يقول: كله بسبب الضرب والتعذيب □

● تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر ●



● كفاح جردات في المستشفى ●

● الشاب كفاح جميل جردات (١٧ عاما) من سكان حي المراح في مدينة جنين المحتلة، يعاني من شلل نصفي وذلك في اعقاب تعرضه للضرب على يد ثلاثة جنود. والقصة او الرحلة كما يرويها لنا الشاب كفاح في المقابلة التي اجريتها معه في اثناء وجوده في مستشفى جنين تقول:

في تاريخ ٨٩/١٠/١٥، وفي حوالي الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل، حضرت سيارة عسكرية يستقلها ثلاثة جنود لمنزلنا الكائن في حي المراح وقامت باعتقالي انا وشقيقي ماجد (٢٣ عاما) نضال (٢٠ عاما). وقد قام الجنود بتربيط ايدينا نحن الثلاثة وبتعصيب اعين اخوي الاثنين، ويظهر انه لم يبق مع الجنود عصبة لتعصيب عيني. وبدلا من قيام الجنود بنقلنا الى مركز الاعتقال (خيم جنين) توجهت بنا السيارة العسكرية لمستوطنة اسرائيلية تبعد حوالي ٦ كيلومترات غربي مدينة جنين. وهناك انزلنا الجنود وبدأوا بالاعتداء علينا بالضرب بالعصي واعقاب البنادق والقبعات الفولاذية (الخوذ) وقد استمروا في ضربنا ما يقارب ساعة من الزمن وانا تعرضت للضرب المبرح وخاصة على رجلي وظهري ورأسي. واصبت بجروح. ونزف الدم من جبيني. وقد اغمي علي من جراء الضرب وقام الجنود برش الماء على وجهي. وبعدها حملنا الجنود الى السيارة وتوجهوا بنا الى مركز الاعتقال (خيم جنين) في مقر الحكم العسكري. وهناك قام الجنود باخلاء سبيل اخي ماجد في حين تعرضت انا وشقيقي نضال للضرب مرة ثانية.

وصباح ٩٠/١٠/١٦ دخل الجنود الى «خيمتي» واجبروني على الوقوف ساعة من الزمن في الشمس وانا ارفع يدي واحدى رجلي وبعد مرور ٣ ايام على وجودي في خيم جنين نقلت الى معتقل الفارعة. وكما هو معروف لكل سجين يدخل الفارعة يشبح لمدة ٣ ايام بلياليها. وبعد ذلك ينقل اما للغرف او الخيم. وبعد اسبوع من وصولي لمعتقل الفارعة نقلوني مرة ثانية لمعتقل عناتا في القدس. وقد بدأت اشعر بالم في رجلي. وانا موجود في عناتا حيث كنت استطيع السير لمسافة مترين ثم اقع على الارض وقد اخلي سبيلي بعد عشرين يوما من الاعتقال.

هنا بدأت رحلة علاج الشاب بعد خروجه من السجن توجه للعلاج لفترة زمنية استمرت حتى ٩٠/٣/١٠ في عيادة الدكتور عوني ابو الرب اخصائي الامراض العصبية في مدينة نابلس. وقال الشاب كفاح: لقد شعرت بتحسن وبدأت السير على عصا الا ان الوضع الصحي تدهور من جديد. فتوجهنا الى عيادة الدكتور جمال ابراهيم مراد في مدينة القدس واجرى لي الدكتور تخطيطا للرأس. واستمريت في العلاج عند الدكتور جمال لمدة ٣ اشهر الا ان الوضع بقي كما هو.

وبعد ذلك توجهت للعلاج في المستشفى الوطني في مدينة نابلس ورقدت في المستشفى لمدة ١٥ يوما وبدون نتيجة. ثم رقدت في مستشفى رام الله الحكومي ٢٩ يوما وبدون نتيجة. وفي ٩٠/١٠/١٤ زاد الوضع الصحي في التدهور وتشقق جلد رجلي وظهرت في رجلي آثار جروح او دمامل فنقلت الى مستشفى جنين الحكومي. وبعد علاج استمر اسبوعا ابلغني الاطباء، انهم لا يستطيعون معالجتي فنقلت مرة ثانية الى مستشفى رام الله الحكومي وهناك رفضوا استقبالي. قالوا: لا توجد اسرة فارغة. فعدت الى مستشفى جنين وها انا اواصل المعاناة ولا احد يعرف الى متى ستبقى هذه المعاناة.

والد الشاب كفاح يعمل عاملا بسيطا في بلدية جنين. وهو بأمس الحاجة الى لقمة العيش ليطعم عائلته. ويناشد الضمير الانساني الحي والرأي العالمي ولجنة حقوق الانسان ان تقف بجانبه لانقاذ حياة ابنه. والى كل الشرفاء والاحرار وحركات السلام في اسرائيل والعالم يدعوهم لوقف عمليات الابادة والقمع الجماعية ضد ابناء هذا الشعب الفلسطيني.

# هدية العيد..

● اود في رسالتي هذه ان اطرح، من خلال صحيفتكم، امام جماهير شعبنا ومؤسساته الشعبية والتمثيلية وبالذات امام مجالسه العمالية قصة غريبة عجيبة، قصة سمعتها من احد الاصدقاء، وللحقيقة اقول لكم بأنني لم اصدقها في اول الامر حتى تحققت منها بنفسي «وعلى جسدي».

انها قصة رواها لي هذا الصديق عن المصنع الذي يعمل به ووضع «العمال» هناك... وهذه خلاصة الحديث والتحقيق:

في احد المصانع الضخمة والوحيد من نوعه في الشرق الاوسط والخاص (على الاقل اسميا) لأحد المقاولين واصحاب رؤوس الاموال المعروفين في الناصرة. يعيش العمال في ظروف تذكرنا بالعبودية. فهو يستغل الوضع الاقتصادي في البلاد والبطالة في الناصرة بشكل خاص اقصى الاستغلال فمن حيث المعاشات تحدث ولا حرج، حيث يحصل العمال على معاشاتهم مرة كل شهرين - ثلاثة وعلى الطريقة الامريكية.. بالاقساط المريحة.. (مريحة لصاحب العمل.. طبعا). واذا تجرأت وطالبت بمعاشك واصريت على الحصول على معاشك بعد شهر من ميعاده الرسمي، فالجواب ورد الفعل الفوري هو فصلك من العمل! «فهنالك المئات يبحثون عن عمل»!!

اما من جهة الزيادات، فهذا المصطلح غير موجود في قاموسه بتاتا، بل على العكس هنالك «تنزيلات» في المعاش ومن لا يقبل، وهذا حقه، يفصل من العمل كما حدث مع عدة عمال!

واذا تجرأت وذهبت الى مجلس العمال لطرح المشكلة والشكوى، يكون صاحب العمل على علم بكل ما قلت قبل انتهاء اليوم من مصادره الخاصة في مجلس العمال. وعندها ايضا يكون رد فعله فصل هذا العامل او على الاقل - بحيث انه استطاع تفادي الشكوى - توبيخ هذا العامل وتحذيره لأنه يعمل ويساعد الحكومة على هدم مشروع عربي [illegible] الدولة وتريد تدميره لأنه عربي [illegible]

وبناء على هذه الفكرة واستغلاله لمشاعر العمال الوطنية يدوس بكل صدق لهذا المصنع ان يتقدم ويتطور.

ولكنه يحرمهم من اجازاتهم - الا عندما يتوقف العمل في المصنع لاسباب ادارية - ولا يحصلون على اجازة النقاهة التي هي حقهم القانوني وفي ميعادها. واذا اصروا.. فالفصل بانتظارهم.

اما امكانية اقامة لجنة عمال (لا سمح الله) او حتى التفكير بها فهي من الكبائر التي لا غفران عليها. وعقابها الطرد فورا بدون سابق انذار. ام قضية «هدية العيد» فأصبحت لدى العمال مثل نكتة يتندرون بها. وهي حقهم.

وسمعت قبل يومين عن احد العمال الذي تجرأ - بالوقاحة - وطلب مبلغ ٣٥٠ شيكل ليحتفل بعيد الميلاد، عيد المحبة والعطاء، كما يحتفل باقي البشر. وهذا المبلغ ليس قرضا ولا على حساب الشهر القادم بل هو حقه من معاش شهر تشرين الثاني. فكانت الهدية التي اهداها له صاحب العمل المؤمن هي فصله من العمل.

هذه هي قصة صديقي هذا، فهل تصدقونها، وان كنتم لا تصدقونا فاسألوا مجلس العمال فهو يعلم بكل هذه الامور - ما عدا الحادثة الاخيرة.

بهذه الرسالة اردت امرين. الاول كشف معاناة عمال هذا المصنع فربما تحرك مجلس العمال لمساعدتهم. والثاني التحذير من المتسترين بالشعارات الوطنية والمستغلين لمشاعر العمال الوطنية بهدف استغلالهم ابشع استغلال.

وكل عام وانتم بخير. — عامل

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)







# مع الدعسه
## مع ابطال «الموجة التاسعة»

□ يحررها: اسامة مصري □

●● بشرى قرمان.. عمل مكثف بعد انقطاع عشر سنوات عن التمثيل!
[redacted]



● بشرى قرمان في مشهد من فيلم «ليالي الغربة» ●

■ فجأة نرى الممثلة بشرى قرمان تحصل في اكثر من عمل سينمائي ومسرحي رغم انقطاعها عن التمثيل عشر سنوات تقريبا. فبعد ان شاركت في فيلم «عرس الجليل» وجدناها في فيلم «ليالي الغربة» وبعد ذلك نجدها في نفس الوقت بطلة فيلم «نشيد الحجر» لميشيل خليفي وواحدة من ابطال مسرحية «الموجة التاسعة».

عندما سألتها عن مشاريعها المستقبلية قالت بعد «الموجة التاسعة» هناك مشروع مسرحي مع «الحكواتي» في القدس.
- هل هذا يعني انك تريدين احتراف التمثيل؟!
- أمل ذلك.

وعن مسرحية «الموجة التاسعة» تقول: «ان الموضوع الذي نقدمه ليس بجديد لكن تجربة العمل المشترك مع الاجانب شيء عظيم جدا وهذا لا يعني ان تتعلم لغة جديدة فانا اعرف الفرنسية من قبل لكنك ترى كيف انهم ينظرون لجميع الامور بشكل مختلف تماما».

بالمناسبة - تقول بشرى - لقد اعطيت كل ما عندي عندما عرضنا المسرحية للطلاب واعتبرت نفسي مسؤولة عن توصيل الفكرة لهذا الجيل الذي ربما لا يعرف الكثير عن القضية.



● لطف نويصر في مشهد من «موال» ●

●● لطف نويصر من «موال» لموال!
[redacted]

■ الممثل لطف نويصر الذي كان يعمل في برنامج «موال» مع فرقة الرقص الشعبي والحديث النصراوية ترك هذا العمل ليأخذ مكانه ممثل آخر وانضم الى فريق «الموجة التاسعة» ليقدم موالا آخر، هو «موال الامل والحياة والتغلب على الموت ليعيش السلام فقط»، على حد قول لطف.

لطف عمل في العديد من الاعمال المسرحية ومع عدة فرق وانقطع فترة ليعود بهمة ونشاط لمجال التمثيل. ومن الاعمال التي شارك فيها حديثا هناك فيلم امريكي تحت اسم «شارع الموت» والذي يتحدث عن لبنان واحداثه المعروفة.

يقول لطف: «انت تكتسب خبرة كبيرة عندما تعمل مع متخصصين في الحركة والغناء والموسيقى وسائر عناصر العمل المسرحي، وهذا ماحصل في مسرحية «الموجة التاسعة» التي نقدمها الآن للجمهور»!



● طارق قبطي في مشهد من مسرحية «الحضيض» ●

●● طارق قبطي.. ٣ سنوات ارتبطت في مسرحية واحدة!
[redacted]

■ ذلك الممثل الهادئ، قليلا ما شاهدناه يتكلم، وكثيرا ما شاهدناه على خشبة المسرح في «رجال في الشمس» و«الحضيض» و«محطة واسمها بيروت» و«الاعمى والاطرش» وقبل كل ذلك عمل في المسرح الحديث والمسرح الشعبي وانجز ادوارا صغيرة في بعض الافلام الاسرائيلية.. انه الممثل النصراوي طارق قبطي الذي انقطع عن التمثيل ايضا بعدة سنوات.

يقول طارق: «لقد ارتبطت ٣ سنوات في هذه المسرحية - «الموجة التاسعة» - وقد اخذت مني الكثير وانا لا اعمل الا لها. قبل ذلك كنت في سلك التدريس وخلال ارتباطي عملت في البنيان.. امل ان اجد عروضا مسرحية اخرى لكي اعمل بها».

«بالنسبة لمسرحية «الموجة التاسعة» - يقول طارق - بغض النظر عن السلبيات والايجابيات الموجودة في المسرحية فانا اعتبرها سرداً تاريخياً لقضية الشعب الفلسطيني قدم على المسرح، والجديد انني استفدت كثيرا من تجربة العمل مع الاجانب من حيث الطرق المختلفة والتعامل مع متخصصين في كل المجالات الفنية».

- لا يوجد لدي اي مشروع فني في الوقت الحالي غير مسرحية «الموجة التاسعة»!

●● محمد عودة الله.. من المقهى للمسرح ومن المسرح للمقهى!
[redacted]

■ على قدم وساق يشارك الممثل محمد عودة الله مع المخرج فؤاد عوض في تجهيز المقهى المسرحي في بيت الصداقة في الناصرة والذي سوف يقدم عروضا فنية مختلفة.. في نفس الوقت يشارك في مسرحية «الموجة التاسعة».

هو ايضا يعتبر ان العمل مع اخصائيين في المجالات الفنية اكسبه الكثير وخاصة في فن الاقنعة الذي جربه من قبل في آخر عمل مسرحي كان له مع المخرج فؤاد عوض وهو مسرحية «اغنية مشوه حرب».

يقول محمد: ان هذه المسرحية هي مدماك آخر في حركتنا المسرحية في البلاد وآمل ان الرسالة وصلت للجمهور.. يضيف محمد: لاحظ انني كدت اتعلم اللغة الفرنسية عن طريق المشاركة مع ممثلين اجانب والتمثيل بنفس لغتهم واقول لمن لم يجرب العمل المشترك ان هذا الامر جميل جدا.

- مشاريعي المستقبلية، بالاضافة الى المقهى المسرحي، أمل ان اشارك في عمل مسرحي مع مسرح «بقاء» النصراوي، وهناك ايضا نص جاهز يدور حول الوضع الراهن في البلاد آمل ايضا ان ينجز بسرعة لكي نستطيع المشاركة به في مهرجان المسرح الآخر في عكا القادم وهذا بالتعاون مع المخرج النصراوي فؤاد عوض.

● محمد عودة الله في مشهد من مسرحية «مشوه حرب» ●

●● رياض مصاروة.. من مسرحية لمسرحية!
[redacted]

■ ما كاد المخرج رياض مصاروة ينتهي من مسرحية «العشب الحامض» لمسرح الكرمة حتى رجع لمسرحية «الموجة التاسعة». والآن - يقول رياض مصاروة - يوجد لدي نص جاهز لمسرحية تحت عنوان «حفار القبور». تتكلم المسرحية عن حياة حفار القبور والذي يصادف مشكلة في من يحفر قبره. لذلك يبحث عن حفار قبور من قرية اخرى ويحضر لنفسه قبرا خاصا واحتفالا جنائزيا خاصا. وتكون مشكلة اخرى لدى الحفار اذ انه حفر قبور الجميع ما عدا قبر العذراء في ذلك الوقت بدأ بالتقرب فيحضر الى المقبرة جندي اسرائيلي ويجلس بعد عندما تخرج الموتى من القبور ويكون من بينهم ضحايا هذا الجندي الاسرائيلي فيبدأون حوارا طويلا مع الجندي يتساءلون فيه حفار القبور الذي اعتاد على دفن الموتى دون ان يرمش له جفن.

عن مسرحية «الموجة التاسعة» يقول مصاروة: انها انجاز خلاق حضاري يحمل اساليب تجريبية ومسرحية جديدة، والفلاحون سوف يحصلون منها الكثير.

●● سلوى نقارة - حداد.. بالعربية بعد عشر سنوات!
[redacted]

■ كان ذلك قبل عشر سنوات عندما عملت امسية «الصوت الفجري» مع الممثل مكرم خوري ومن يومها وانا محبطة نظرا لردود الفعل غير المشجعة التي قوبلت بها تلك الامسية. هذا ما قالته الممثلة سلوى نقارة..

جميع اعمال سلوى نقارة المسرحية والسينمائية باللغة العبرية والآن تشارك في مسرحية «الموجة التاسعة» بالعربية والفرنسية. تقول سلوى: انا اليوم متفائلة اكثر للعمل على نص عربي بعد ان رأيت تجاوب الجمهور واقباله الجيد على مسرحية «الموجة التاسعة».

بالنسبة للمسرحية تصف سلوى «فكرة المسرحية جميلة واحببتها كثيرا. اما بالنسبة للنص فقد واجهني معه صراعات كثيرة ولكني تغلبت عليها بمجهودي الخاص.. واجمل ما في المسرحية هو فكرة البحث عن الحياة رغم الموت.. والشيء الذي اضاف جمالا على هذا العمل بالنسبة لي هو تنوع الادوار التي قدمتها في المسرحية وهذا الامر اضاف الى تجاربي المسرحية وخاصة انني تعاملت مع مخرج من نوع جديد يحمل افكارا ورؤية مسرحية تختلف كثيرا عن الذي يحصل عندنا كونه يتبع الاسلوب البلجيكي».

اخر عمل قامت به سلوى نقارة قبل «الموجة التاسعة» هو مسرحية «واحد لواحد» بالتعاون مع المخرجة نولا تشيلتون والتي رعاها مسرح تسافتا في تل ابيب.. تقول سلوى نقارة: «انا الآن بصدد عمل مسرحي من نوع (مسرحية الممثل الواحد) بالتعاون مع الكاتبة دانييلا كارمي وافكر كثيرا ان اسرح هذا العمل بالعربية ايضا ولكن الحديث عن ذلك ما زال مبكرا».

● سلوى نقارة في مشهد من مسرحية «الصوت الفجري» ●

●● عدي زبيق.. مرتان في مسرحيتين!
[redacted]

■ من الوجوه الجديدة التي اظهرتها مسرحية «الموجة التاسعة» الموسيقي الشاب عدي زبيق من الناصرة والذي درس الموسيقى في المعهد الموسيقي في الناصرة. يقول عدي: هذه المرة الثانية التي اقدم فيها عملا موسيقيا للجمهور والمرة الاولى كانت في مسرحية «اجراس في القدس»، التي قدمها مسرح الخان في القدس.. لدي مشاريع موسيقية كثيرة - يضيف عدي - فانا اكتب الموسيقى واريد ان اخرج للناس بعمل موسيقي جيد ولكني حتى الآن لم اجد الفرقة الموسيقية العربية ذات المستوى الذي اطمح اليه فمعظم فرقنا الموسيقية تعزف على مستوى الاعراس.

عن مسرحية «الموجة التاسعة» يقول عدي: جميل ان تعمل مع موسيقي اجنبي في عمل واحد تكون فيه عملية خلط بين اتجاهين موسيقيين لهدف واحد واضافة الى اني استفدت من ذلك كثيرا كان العمل ممتعا كثيرا.

●● الجندي المجهول.. لويس شوفاني!
[redacted]

■ واخيرا ظهر الجندي المجهول على خشبة المسرح ذلك الذي كان يقوم بعمله من وراء الكواليس.. يلحن.. يعزف.. يوزع الموسيقى.. ويعمل المؤثرات الصوتية.. انه الفنان الموهوب لويس شوفاني المتخصص بالمؤثرات الصوتية والذي يقوم بتدريس الموسيقى في الناصرة.

في «الموجة التاسعة» نرى لويس شوفاني على المسرح مع باقي الممثلين بالاضافة لعمله في الموسيقى والمؤثرات الصوتية يشارك بالغناء - نراه ونسمع صوته وعزفه!

لويس شوفاني اعطى كثيرا في مجاله. شارك في مسرحية «هم» و«رجال في الشمس» و«محطة واسمها بيروت» و«اغنية مشوه حرب» بالاضافة الى انه عمل مع عدة فرق انشاد منها فرقة «يعد» الراماوية، وفرقة «صمود» العكاوية وفرقة الانشاد النصراوية وغيرها.

يقول لويس شوفاني: «انا مستعد ان اساعد في كل عمل فني يساهم في تحريك العجلة الفنية في وسطنا العربي حتى لو بقيت جنديا مجهولا»!

● لويس شوفاني ● ● ساهر عمران ●

●● ساهر عمران.. اول مسرحية خلال ١٥ عاما!
[redacted]

■ هذا الفنان كانت له لمسات كثيرة في مجال الديكور. فمنذ ١٥ عاما لا يمر احتفال في الناصرة سواء كان مؤتمرا او كرنفالا او مخيم عمل تطوعي او اي عرض على خشبة المسرح الا ويكون له يد في تصميم او تنفيذ الديكور لهذا العمل.. انه الشاب النصراوي ساهر عمران.

يقول ساهر: ان هذه اول مرة اعمل في مسرحية منذ بداية عملي في الديكور.. لقد ذهبت الى بلجيكا لمدة عشرة ايام لكي اطلع على التصميمات المعدة للمسرحية وخلال ذلك وبالتعاون مع مصمم الديكور دانييل لوساج والمخرج ماكس واللذين يعتبران من كبار البلجيكيين في هذا المجال تعرفت على خبرات كثيرة من ثقافة وحضارة اخرى مما ساعد في الاكتفاء الذاتي في تجربتي.. يضيف ساهر: لاحظ انني اضفت الكثير من عندياتي على التصميم العام لديكور المسرحية ومعظم اقتراحاتي نفذت بعد ان قوبلت بالترحاب!

هناك عمل مسرحي قادم آمل ان ينفذ وهو اعادة المسرحية الغنائية «موسم زيتون» للشاعر سميح القاسم والتي سوف يقوم بها مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة.

# «الموجة التاسعة».. تجربة مسرحية كبيرة تتناول، بشكل رائع ملحمة الصراع الفلسطيني

■ تمازج الموت اليومي بالعرس، بالانجاب، بالميلاد هو تجسيد جميل حقاً لملحمة النضال الفلسطيني.. ويستحق كل من ساهموا في صنع هذا العمل الكبير والمتميز كل التقدير ■

● بقلم: نبيل عودة ●

● مسرحية «الموجة التاسعة» المعروضة على مسرح «المركز الثقافي البلدي» في الناصرة. تضعنا امام اكتشاف متجدد. تذكرنا ان في كل انسان منا يوجد «سيزيف» فلسطيني، عانى ويعاني. لم تحكم عليه الآلهة الاغريقية القديمة بحمل صخرة يصعد بها الى اعلى الجبل. انما حكمت عليه آلهة الزمن السيء، ومدللي قوى الشر بحمل صخرة مأساته..

متى يبلغ قمة الجبل؟ وهل تسقط صخرته منه ليعود يرفعها للقمة من جديد، كما كان يحدث لسيزيف؟ ام انه يسقطها عمدا لتأخذ في طريقها كل الموبقات ومسببات المآسي، تاركة حفرة عميقة، تكفي لدفن الشر والضياع والبؤس والتشرد والقهر؟!

المسرحية تثير الكثير من التساؤلات وتجدد الغضب، التي لن يتركنا ما دام شعبنا منهوب الحقوق مضطهداً، مصادر الارض والحرية.

المسرحية تطرح، بشكل غير مباشر، مستقبلنا في وطننا. وما اصدق هذا الطرح، وما احوجنا اليه اليوم ونحن نواجه موجات وراء موجات، من العداء القومي والعنصرية وحرماننا من حق العمل ومصادرة ما تبقى من اراضينا، وهدم بيوتنا وقرانا، وصولا الى الترانسفير. فهل نصمد امام اعتى واشرس الموجات، «الموجة التاسعة»؟!

قبل الدخول في الموضوع، اود ان اشير للدور الطليعي للمخرج والمؤلف المسرحي رياض مصاروة في نهجه الواضح، نهج المسرح الانساني الملتزم، او المسرح السياسي كما يحلو للبعض تسميته. رياض في اعماله الاساسية اخذ منحى طرح مشكلات شعبنا الفلسطيني، واثارة ذاكرتنا وتغذيتها، حتى يبقى غضبنا ساطعا متجليا، كي لا نغفل عما يخطط لنا. ان اعماله السابقة، تبدو بمثابة التمرين والتدريب الرياضي لهذا العمل المتميز فكرة وطرحا وفنا. انها مسرحية تتناول حياتنا من النكبة حتى المآسي «الصغيرة» المتناثرة هنا وهناك. وهو يخلط بقصد وتوفيق بين مأساة شعبنا الباقي في وطنه، ومأساة المقطع الآخر المحتل.. وانتفاضته الباسلة في وجه الغزاة.

يفاجأ مشاهدو المسرحية، الذين يقومون، دون ارادتهم.. بدور المدعوين للعرس. بجو الفرح الذي يميز اعراسنا الفلسطينية.. فالقهوة «السادة» وصوت المجوز والملقى الشعبي بمواويله وبأغانيه الفولكلورية.. وصف الدبكة، دبكة الشباب، اصحاب العرس. كل هذا ينقل المشاهدين وقبل دخولهم قاعة المسرحية، لجو المسرحية، جو الفرح.. جو العرس، مستعيدين من ذاكرتنا الخصبة، ايام زمان.. وهنا تتلخص عقدة المسرحية.. هنا يقودنا صانعو المسرحية لمفاجأة غير سارة - موت العريس. موت الفلسطيني وانقطاع فرحة العرس. ومن منا لا يعرف الف سبب لموت الفلسطيني؟! من منا لم ينفجر غضبه وهو يسمع تبرير القتل من اصحاب السلاح «الطاهر»، جند الاحتلال والبطش، ابطال مذابح كفرقاسم وقبية ويوم الارض.. والقائمة الطويلة المؤلمة، التي تتحول الى ظاهرة يومية في حياة الفلسطيني المنتفض...

الجند اطلقوا النار في الهواء.. فسقط فلسطيني. ماذا يفعل في السماء؟! هل تحول الى طائر؟

ها هو المنادي يصدم اصحاب الفرح والمدعوين، بابلاغهم بالخبر الرهيب. العريس مات، والعرس الغي.. اوقفوا العرس. اطلق الجنود النار في الهواء، وكان العريس يطير في السماء. فسقط قتيلا. لماذا طار وازعج رصاص الجنود؟!

وهنا تتحول الساحة، حيث اكتظ اصحاب العرس، مع المدعوين (الممثلين والمشاهدين) بالصدمة الاولى التي تنقلهم الى جو المسرحية ولفكرتها الاساسية، معادلة العرس والموت في حياة الفلسطيني. معادلة الصراع الدائم بين الفرح والموت. العروس تصر على ان يستمر عرسها. ولا تؤمن بهذيان المنادي. سعادتها مرتبطة بالعرس.

«هذا هو العرس الذي لا ينتهي
في ساحة لا تنتهي
هذا هو العرس الفلسطيني»

تصر العروس. وكم هو صادق ومؤثر اصرارها. فأعراسنا كثيرة، بفضل الرصاص المطلق في الهواء... كل شهيد له عرس. لا مأتم للشهداء.. انما اعراس، وأية اعراس. انه نوع من الاصرار على الفرح والتمسك بالسعادة. انه التفاؤل الذي لا يُهزم، والثقة بالنفس وبالغد المشرق.

وتتتالى الموجات.. يتواصل النزيف الفلسطيني، يتجسم «سيزيف» فينا وبنا، يواصل حمل صخرته صاعداً الى اعلى الجبل. تسقط صخرته ويعود ليحملها كما حكمت عليه الآلهة. ومأساتنا تمتد ولا من منفذ.

الواضح انه من الصعب التحدث عن هذا العمل، بالاسلوب التقليدي. لا نستطيع ان نشير الى تطور الشخصيات والتطور الدرامي للعمل... او الى تطور حدث مسرحي. فالحدث بدأ من نقطة التأزم. من قمة المأساة. ولكنه لا «يهبط». فالموجة التاسعة هي اقوى الموجات، وكل موجة هي مرحلة جديدة ووجه آخر في المأساة الممتدة. نعايشه من جديد، ونراه من زاوية تجسمه في ذهننا ومشاعرنا.

المسرحية مبنية على فكرة عامة شاملة - المأساة الفلسطينية. والممثلون رغم تحديد شخصياتهم، الا ان هذا التحديد هو تحديد هلامي لا يعني شيئا كثيرا، بل يتجاوزه المخرجان، بحيث يتحول دور الممثل الى دور مفتوح ومكمل للفكرة المسرحية. انها مسرحية «جو»، مسرحية مناخ وحالة مفتوحة. والممثل يقوم بعدة ادوار، وفي اللحظة المسرحية نفسها.. لاكمال الجو المسرحي. لذا فالحديث عن ممثل ما بالتحديد، وتحليل دوره، هو من باب العبث. فكل الممثلين هم روح المسرحية ومحرك احداثها. واي ضعف لاحدهم هو ضعف في ابراز الفكرة. لذا كان التمثيل تمثيلا جماعيا متداخلا وديناميا، انها بطولة جماعية لدور واسع، يكاد يشترك فيه الجمهور ايضا!

كان من الممكن ان تستمر المسرحية في الساحة، حيث كان العرس. فالمسرح والديكور ليسا ضرورة لهذا العمل.. وواضح تماما ان اية ساحة ما في قرية هي افضل مسرح وافضل ديكور لتأدية المسرحية. واعتقد ان هذا العمل، كما هو، يصلح لأن يُنقل نقلاً سينمائياً. انه فيلم سينمائي كامل. كل موجة في قرية، او موقع آخر.. كساحة الجناطير مثلا.. ومناطق الحدود، ونقاط استقبال «المهاجرين الجدد»... هذا هو ديكور الفيلم وجوّه العام.

نجح المخرجان في ادخال عناصر جديدة بالنسبة لمشاهدتنا وذوقنا المسرحي. فغير اللغة التي حلوا معاضلها بذكاء ونجاح.. هناك الرقصات المعبرة.. والحركة المسرحية المميزة، في اساس العمل، الى جانب الموسيقى التعبيرية الخاصة بالعمل.

ان التعبير الموسيقي، بحد ذاته.. اعطى للمسرحية بعداً انسانياً وحساسية مرهفة خاصة ومميزة. ولوّنها بألوان الفرح والحزن والغضب.

كذلك ادخلت صور «السلايدز». وملاحظتي هنا ان استعمال «السلايدز» كان زائدا، وبرأيي اخرج المشاهدين الى حد ما من جو المسرحية الاساسي، الى جو اخباري عن الانتفاضة... وكان كنوع من «الاستراحة» بين موجات المأساة. ربما قصد المخرجان، زيادة التعبئة السياسية للمشاهدين، واعتقد ان المشاهدين دخلوا القاعة بحماس مصدومين ومحتلين دهشة من الاحداث التي تجري، وهم متحمسون لمعرفة حقيقة ما جرى، وللتداول كمدعوين بالهم المشترك؟!

ربما يكون تأثير «السلايدز» على المشاهد الاجنبي اكبر بحكم كونه ابعد عن جو الانتفاضة واحداثها من المشاهد العربي الفلسطيني.

تقول الاسطورة الاغريقية كما اعتقد... ان اخطر الموجات هي الموجة التاسعة، فمع هبوب العاصفة يبدأ البحار بعد الموجات، الموجة التاسعة هي الموجة الحاسمة. فهل يصمدون امامها؟! هل نصمد امامها؟

للوهلة الاولى يبدو التشاؤم هو الاسقاط الاساسي للمسرحية. اما الحقيقة فان الاسقاط الاساسي هو جو الغضب والاصرار على المقاومة الذي تعبئنا بها المسرحية.

وحتى لا يفهم كلامي على انه من باب المديح فقط، الذي يستحقه بجدارة منفذو هذا العمل الابداعي... فانني اؤكد انني لست ناقداً مسرحياً.. انما اتحدث بالاساس عن انطباعاتي ومفاهيمي ومشاعري ازاء هذا العمل الكبير الذي كرس له مجهود شاق وطويل، وربما تكون له قيمة خاصة ايضا في عرضه امام المشاهدين الاجانب. فهو يكشف همجية «الدمقراطية» الاحتلالية الاسرائيلية وممارسات اجهزتها العسكرية والبوليسية في قمع شعبنا ومحاولة هدم مستقبله واضطهاده.

حقاً جاءت المسرحية في وقتها، في زمن نحن بحاجة لها. زمن الانتفاضة، لتعطي بعداً جديداً للموضوع. ولتربط مآسي الامس بمآسي اليوم.

اما ملاحظتي الاخيرة، وربما هي دافعي للكتابة اصلاً عن المسرحية.. فهي تتناول موضوعاً جانبياً تماماً. ولكني ارى فيه مساً مرفوضاً بأحد المبدعين الاساسيين لهذا العمل الكبير.

في صحيفة «العربي» ١٩٩٠/١٢/٢١ نشرت رسائل موجهة للفنان البلجيكي، المخرج ماكس بارفونتري، تشيد بابداعه لهذا العمل وتقدر المسرحية وممثليها وتشكره على توجيه الدعوة لاصحاب الرسائل، لحضور المسرحية وكلها امور جيدة.

الرسائل كتبها الشاعر سميح القاسم، والاستاذ موفق خوري والاستاذ خليل غنايم والسيد يوسف ابو رحمون.

المثير في الرسائل هو التجاهل التام والواضح، (والمقصود؟) لدور المخرج الآخر مؤلف المسرحية...رياض مصاروة.

فاجأني هذا التجاهل ولم اجد له تفسيراً. وقلت لنفسي لعلها الصدفة. صدفة توجيه رسائل من الاربعة. صدفة نشرها في «العربي» في وقت واحد. صدفة توجيه الشكر على الدعوة والتقدير للعمل لطرف واحد.. كلها صدف؟!

املي ان يكون ما حدث مجرد صدفة وسوء تفاهم.

لا ننوي تقسيم المكاسب بين العرب والبلجيكيين. فالجهد هو جهد مشترك، وتفاهم مطلق بين كل من ساهم في خلق هذا العمل الرائع. واذا كانت هناك ضرورة للشكر على الدعوة، فهي من حق موجه الدعوة، مدير المركز الثقافي البلدي المخرج رياض مصاروة نفسه. والاشادة بالعمل وقيمته هي من حق جميع من ساهم بالابداع تأليفاً واخراجاً وموسيقى وتمثيلا.. الخ.

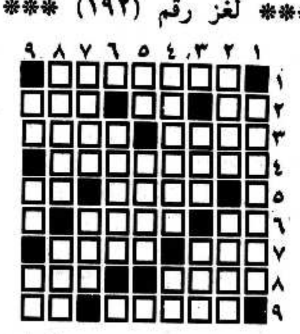
(الناصرة)



● المخرج رياض مصاروة ●

# كلمات متقاطعة

### *** لغز رقم (١٩٢) ***



● اعداد: شرين واماني نصيرات - الطيبة ●

**افقيا:**
١ - من الديانات السماوية
٢ - للتعريف - حرف جزم - اغصان نخيل
٣ - قمار - نصل
٤ - قرية عربية
٥ - ساكن قربي - حرك
٦ - حرف عطف - ينتشر في الشتاء
٧ - في العود - قرن
٨ - مستلهم (معكوسة) - رائحة
٩ - مدينة فلسطينية محتلة - ابداع جميل

**عموديا:**
١ - من بنات الرسول
٢ - داجن - ماكن
٣ - يوضع على الحصان - سقي
٤ - عاصمة عربية - من الحشرات (معكوسة)
٥ - مادة قاتلة - الاطف
٦ - ضد التذكر
٧ - انصح - عاصمة اوروبية
٨ - علم - شرب
٩ - في الوجه - رمى - دق

### *** حل لغز (١٩١) ***

**افقيا:**
١ - همام بن غالب
٢ - انغ - يونس
٣ - جلال المعظم
٤ - ريو دي جانيرو
٥ - ي.أ.ل.ع.ب - ه.ه
٦ - لك - توت - تعب
٧ - برد - لسه فاكر
٨ - تا - مقرق
٩ - ابعاد - ايران
١٠ - وابل - حنق - آه
١١ - تسخين - علن

**عموديا:**
١ - جرول بن اوس
٢ - مالي - كراباخ
٣ - أ.ن.و.ي - نبع
٤ - مجلدات - خالي
٥ - ايلول
٦ - مستعجلان
٧ - باع - هقانا
٨ - ايطن - تفريق
٩ - لومي - عاقر
١٠ - بن - رهبك - اهل
١١ - سرقة - ركنان

# المضافة

## غمزات!

* كل منافسة تحتاج لشخصين، على الاقل.
* لسان الفرد من لسان الشعب.
* لكل انسان حر الحق في الاختيار الحر.
* يترك العاقل العمل السياسي وهو مرتاح الضمير.
* كل نظام يدافع عن وجوده.
* لانه لا يمكن ان يخلو من التباهي فان الحديث عن النفس اصعب من الحديث عن الاخرين.
* يستصعب الانسان خروج جهله من اللعبة نهائيا.
* من الصعب اكتساب خبرة الحياة مع المحافظة على نضارة الخدود.
* الدمقراطية لا تختار الافضل دائما.
* على الرغم من وجودها تبدو القوة الخبيثة وكأنها غير موجودة.
* كل انسان يكبر ويعقل مع مرور الزمن، الا الاحمق.
* تستمر الحياة بعد كل منصب.

## موقف!

* قال ابن شعب اوسيتيا (الاتحاد السوفييتي) الشاعر كوستا خيتاغوروف: العالم كله معبدي، الحب مقدسي، الكون موطني.

## من امثال الشعوب!

* يقول المثل الالماني:
الذاهبون الى وليمة الذئاب يصطحبون معهم الكلاب.

## للمعلومية!

* بعد العديد من الابحاث توصل العلماء الالمان الى نتيجة مفادها ان كل محب يفقد، خلال قبلة حارة، حوالي ٩ سعرات حرارية.
* بسبب تلوث البيئة لم يبق بولندا سوى ١٠ ازواج من النسور. هذا ما توصل اليه المختصون هناك.

## مع المشاهير!

* وجه احد الامراء دعوة الى الشاعر الفرنسي لافونتين (١٦٢١ - ١٦٩٥) لتناول العشاء. ونسي الشاعر الموعد، الامر الذي اصاب صاحب الدعوة باهانة شديدة.

وحينما علم لافونتين بالامر هرع الى مقر الامير، فادار له ظهره. فابتسم لافونتين وقال بخبث:
- انا لا اصدق انك غاضب علي، يا سمو الامير!
فسأل الامير:
- ومن اين لك هذا؟
فواصل لافونتين الابتسام وقال:
- لانك تدير ظهرك. واعلم انك لا تدير ظهرك للعدو، بل تتصدى له بصدرك!

## كل عام وانتم بخير!

* اننا نعيش اخر ايام العام ١٩٩٠ حسب التقويم الغريغورياني المتعارف عليه دوليا. لكن شعوب العالم تعرف العديد من التقويمات الدينية والمدنية.

فبالاضافة الى التقويم الهجري والعبري هنالك التقويم الياباني والصيني والهندي.

ويبدأ التقويم الياباني مع جلوس كل امبراطور جديد على كرسي العرش، اما في بورما فان العام الحالي هو العام ١٣٥٢ لحكم مملكة باغان التي اسسها الملك بوبا سافراهان. وفي بنغلادش هو العام ١٣٩٧ المنطلق من دورة النشاط الزراعي ونظام الضرائب.

وكان حاكم الهند كانيشكا قد تشاور في العام ٧٨ م مع المنجمين ووضعوا تقويما اسموه «ساكا». وبموجبه فان العام الحالي هو العام ١٩١٢.

ويوجد في الهند تقويم اخر اسمه «فيكراما». ويبدأ العمل بموجبه منذ العام ٥٨ ق.م. ولا يزال معمولا به الى جانب التقويم الغريغورياني، حتى يومنا هذا، في شمال الهند وولايتي غودجارات وراذجستان.

ويبدأ التقويم في سيريلانكا وتايلان منذ وفاة بوذا في العام ٥٤٤ ق.م وهو حاليا العام ٢٥٣٣.

وانتهى في الصين، يوم ١٩٩٠/١/٢٦، عام الافعى وبدأ عام الحصان، وهو العام ٤٦٢٧.

## ليس للوجه الكشر!

* واحد لواحد:
- فقدت الشهية عن الطعام.
- اشكر ربك لقد ارتفعت الاسعار.

***

* جواب في محله.
- لماذا لا تغني الاسماك؟
- وهل يغني من لا يشرب سوى الماء؟!

* * *

* الصحفي لشاهد العيان:
- هل انت متأكد من انك شاهدت الصحن الطائر؟
- اقسم بشرفي، يا سيدي، بانني شاهدته!

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

الخميس: ٩٠/١٢/٢٧

١٨.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ - «مجلة الاسرة»
١٩.٠٠ - «لقاء»
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠.٣٠ - النشرة الرياضية
٢٠.٥٥ - من حكايا الارض الطيبة
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - «ثلاثون ونيف» الحلقة بعنوان «الولادة»
٢٢.٣٠ - «الملحق الاسباني» فيلم وثائقي اسرائيلي
٢٣.١٥ - «مشاهد من الافلام»
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.٣٠ - «تدوير المال» والحلقة بعنوان «ماكس رجل القضاء»
٠١.٢٠ - نهاية الارسال



● احد جنود الغزو الفرنسي، الداعم للغزو الامريكي في السعودية، وهو مقنع في وجه رمال الصحراء وحرارتها، يوم (١٢/٢٥) ● (صورة من «و.ص.ف»)

## تقرير مثير حول الصحافة والصحفيين

# مصرع ٤٣ صحفيا خلال العام الجاري (١٩٩٠)

## ● التقرير الامريكي يتجاهل الصحفيين الفلسطينيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتناقل وكالات الانباء، عشية كل عام جديد، مختلف التقارير والاحصاءات عن مختلف مجالات الحياة على كوكبنا الارضي.

وافاد تقرير سنوي لمؤسسة «فريدوم هاوس» الامريكية (١٢/٢٥) ان ٤٣ صحفيا لقوا مصرعهم خلال العام الحالي ١٩٩٠ في ١٩ بلدا وان ١٣٩ صحفيا تعرضوا للاعتداء، بينما تلقى خمسون صحفيا في ٢٢ بلدا تهديدات بالقتل. كما تعرض ١٦ صحفيا للخطف في ٨ بلدان، وتعرض ٨١٤ صحفيا لمضايقات مختلفة.

لكن المؤسسة الامريكية التي يصبح اسمها بعد ترجمته الى العربية «بيت الحرية» لم تتطرق الى «حرية» الصحافة في المناطق الفلسطينية المحتلة، والى اغلاق الصحف حتى داخل اسرائيل، والى عشرات الصحفيين الفلسطينيين الذين زج بهم في غياهب السجون والمعتقلات.

### في تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»

## عشرات الاف اليهود السوفييت لا يفكرون بالهجرة الى اسرائيل

### ● ويرغبون بالعيش في المانيا والولايات المتحدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» (١٢/٢٥)، ان خمسة الاف يهودي هاجروا، خلال العام الحالي، الى المانيا. وان عشرات الاف اليهود ينتظرون في الاتحاد السوفييتي للحصول على تأشيرة دخول الى المانيا. وان حوالي ١٠٠ يهودي يصلون، يوميا، من الاتحاد السوفييتي الى المانيا بمختلف وسائل النقل.

واشارت الصحيفة الى ان معظم المهاجرين يرغبون في الوصول الى الولايات المتحدة.

وصرح يهود، في مركز تجمع المهاجرين في «ماركتر» (المانيا)، لمراسل الصحيفة بأنهم لايفكرون بالهجرة الى اسرائيل بالمرة، وقالوا: «لقد عشنا في ظروف الضغط طويلا، ونريد العيش في بلد عادي» مثل المانيا».

### بعد تشكيل حكومة لتصريف الاعمال:

## قائد الانقلاب فى سورينام يؤكد اجراء انتخابات خلال ١٠٠ يوم

● لاهاي - اوردت وكالة الانباء الهولندية نقلا عن تلفزيون سورينام ان جيش هذا البلد استولى مساء يوم الاثنين على الحكم في باراماريبو وان القائد العام الجديد للجيش المقدم ايفان غرانوغست اعلن في حديث بثه التلفزيون انه سيدعو الى انتخابات في غضون المئة يوم القادمة.

واضاف غرانوغست ان «التطورات الاخيرة في البلاد دفعت الجيش الوطني الى استلام السلطة السياسية في جمهورية سورينام بدءا من ٢٤ كانون الاول الجاري».

واكد غرانوغست ان «قيادة الجيش قررت ان تشكل خلال الاسبوع القادم حكومة تكلف بتصريف الاعمال وتكون مهمتها الاساسية التحضير لاجراء انتخابات حرة بالاقتراع السري في غضون المئة يوم القادمة».

وقد اقتحم العسكريون استديوهات التلفزيون في باراماريبو مساء امس غداة اعلان استقالة القائد العام السابق ديزي بوترسي رجل سورينام القوي منذ عشر سنوات.

ويأخذ الرجل القوي في سورينام على الرئيس المنتخب رانسيفالد شانكار عدم تدخله عندما منعته السلطات الهولندية من التحدث الى الصحفيين في ثلاث مناسبات خلال توقفه الاسبوع الماضي في مطار امستردام.

ويرى المراقبون ان المقدم بوترسي ما زال يحتفظ بكامل نفوذه على العسكريين في المستعمرة الهولندية سابقا رغم استقالته.

وكان بوترسي تزعم حركة انقلابية رفعته الى الحكم في شباط العام ١٩٨٠ ثم تخلى رسميا عن السلطة لحكومة الرئيس شانكار بعد الانتخابات الحرة التي نظمت في تشرين الثاني العام ١٩٨٧.

## الديون الخارجية للسودان تصل الى ١٣ مليار دولار

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن محافظ البنك المركزي السوداني، الشيخ سيد احمد الشيخ، في تصريحات أذاعتها وكالة الانباء السودانية، ان الديون السودانية الخارجية وصلت الى ١٣ مليار دولار.

وقال المحافظ ان السودان تضرر من ازمة الخليج التي ادت الى تدني تحويلات السودانيين العاملين في الخارج اضافة الى وقف العمل بعدد من مشروعات التنمية في السودان تمول باموال عربية او كويتية، دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

واضاف كذلك ان بعض المصارف التجارية الدولية اقترحت على الحكومة السودانية تجميد جزء من الديون السودانية مقابل تسديد الجزء الاخر. واضاف ان الديون المترتبة لهذه المصارف تشكل ١٦ في المائة من مجمل الديون السودانية الخارجية.

### في اكبر الجمهوريات (صربيا) واصغرها (الجبل الاسود) في يوغوسلافيا

# فوز ساحق للشيوعيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اسفرت النتائج النهائية للدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في اكبر الجمهوريات اليوغوسلافية، صربيا، عن فوز الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) بـ ١٧٦ مقعدا من اصل ٢٥٠ مقعدا في البرلمان.

ويستفاد من هذه النتيجة التي اعلن عنها يوم (١٢/٢٥) ان الشيوعيين انتزعوا اكثرية ثلثي مقاعد البرلمان، الامر الذي يمكنهم من المحافظة على قرار اجراء تعديلات على الدستور ام لا.

ومن ناحية اخرى اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» ان الدورة الثانية لانتخابات الرياسة التي جرت يوم الاحد (١٢/٢٣) في اصغر الجمهوريات اليوغوسلافية الست مونتينيغرو (الجبل الاسود) اسفرت عن فوز زعيم الحزب الشيوعي مومير بولاتوفيتش بمنصب رئيس الجمهورية.

وحصل بولاتوفيتش (٣٧ عاما - اقتصادي) على ١٨٦ الفا و ١٥٠ صوتا، بينما حصل منافسه ستانكوفيتش على ٥٤ الفا و ١٦٧ صوتا.

وكان الحزب الشيوعي في هذه الجمهورية قد حقق فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم (١٢/٩) وحصل على ٨٣ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٢٥ مقعدا.

### لمناسبة الاعياد المجيدة:

## الجيش الجمهوري الايرلندي يعلن اول وقف لاطلاق نار منذ ١٩٧٤

● دبلن - «و.ص.ف» - اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي رسميا مساء يوم الاحد «وقف اطلاق نار» لمدة ثلاثة ايام بمناسبة عيد الميلاد وهي هدنة لم يسبق لها مثيل منذ السبعينات.

واكد الجيش الجمهوري الايرلندي في بيان نشر في دبلن ان «وحداته العاملة تلقت امرا بتعليق كل الاعمال العسكرية الهجومية في المنطقة التي تحتلها بريطانيا (ايرلندا الشمالية) لمدة ثلاثة ايام ابتداء من منتصف ليل ٢٣ كانون الاول الجاري ١٩٩٠ وحتى منتصف ليل ٢٦ كانون الاول».

لكن البيان اضاف ان الوحدات المسلحة التابعة للجيش الجمهوري الايرلندي «تحتفظ بحق القيام باعمال دفاعية».

ويعود اخر وقف اطلاق نار رسمي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي الى ٢٢ كانون الاول العام ١٩٧٤ ودام ثمانية اشهر. الا ان المنظمة السرية تلزم هدنة غير رسمية كل سنة تقريبا خلال اعياد الميلاد وذلك منذ منتصف السبعينات.

# (١٠) رصاصات قتلت، الشاب علاء عبيد

● تتمة من ص ١ ●

وينهالون على احد الفتية بالضرب المبرح فانقض عليهم بسرعة فطعن ثلاثة منهم قبل ان يباغته الرصاص من كل حدب وصوب!

واثار هذا الحدث موجة احتجاج عارمة ترافقت مع مظاهر الاحتفال التي بدأت نهار امس بالذكرى السنوية الـ (٢٣) لانطلاقة حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتي تصادف يوم الثلاثاء القادم الاول من كانون الثاني.

وفي ساعة متأخرة جاءنا ان الصدامات ومظاهر الاحتجاج واعمال القمع في القطاع استمرت ساعات متأخرة من المساء وان عدد مصابي رفح ارتفع الى (٣٧) مواطنا وان اربعة اخرين اصيبوا في مخيم الشاطئ» اضافة الى عشرة مواطنين اصيبوا بحالات اختناق و (٢٥) اخرين تعرضوا للضرب المبرح ونقلوا الى عيادات ومستشفيات القطاع.

### ● شهيد مخيم الشاطئ» ●

ويفيد مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان الشاب العريس علاء عبد اللطيف عبيد (٢٤ عاما) من مخيم الشاطئ» غادر منزله في المخيم، بمحاذاة شارع النصر، مستقلا سيارته لاكمال استعداداته لزفافه الذي كان ينتظر ان يتم نهار اليوم (الخميس)، لكن مشهدا رآه امامه جعله يغير من وجهته. لقد شاهد جنودا وهم يضربون بوحشية بالغة احد الفتية وذلك قبالة عمارة «مهنا» حيث توجد نقطة مراقبة عسكرية على سطحها. فترجل الشاب من سيارته واندفع نحو الجنود واخذ في طعنهم بسكين واحدا بعد الاخر فجرح ثلاثة منهم فيما اخذت الرصاصات تنهمر نحوه من باقي افراد الدورية العسكرية ومن جنود نقطة المراقبة.

ويضيف شهود عيان ان اطلاق النار باتجاه الشاب استمر رغم سقوطه مضرجا بدمائه. ويفسر هذا سبب اصابته بحوالي (١٠) عيارات نارية في مختلف انحاء جسده طيرت احداها جزءا من دماغه.

على صعيد اخر فقد تناقضت روايات الاذاعة الاسرائيلية، استنادا للناطق العسكري، حول الحادث اذ قيل اولا ان الشاب حاول الصعود الى «مبنى» اقيمت عليه نقطة المراقبة وهو يحمل سكينا ثم اشير لاحقا الى ان الشاب حاول طعن الجنود. هذا وقال قائد القطاع العسكري ان الشاب قام بالعملية بشكل سريع وان الجنود تصرفوا كما يجب». وقد نقل اثنان من الجنود الجرحى الى مستشفى «برزيلاي» والثالث الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ووصفت جراح احدهما بانها ما بين متوسطة وخطيرة وجراح الاخر بانها متوسطة.

هذا وقد اختطف الاهالي جثمان الشهيد العريس من مستشفى «الشفاء» ليزفوه في جنازة مهيبة الى مقبرة الشهداء في شارع النص فيما عمت المظاهرات الاحتجاجية مختلف احياء غزة ثم امتدت الى باقي انحاء القطاع.

وفي الوقت نفسه (حوالي الواحدة بعد ظهر امس) هاجم جنود مجموعة من الشبان الملثمين في «بلوك جي» في مخيم رفح وهم يكتبون الشعارات على الجدران واطلقوا النار باتجاههم فاصابوا احدهم بثلاث رصاصات ثم اعتقلوه. وعلى اثرها جرت مواجهات امتدت الى حي تل السلطان ثم الى باقي انحاء رفح فاصيب (٣٠) مواطنا بالرصاص وبالعيارات المعدنية كان بينهم محمد حسن الجعيدي (٢٨ عاما - رصاصة في بطنه) وايمن الزطمة (١٧ عاما - رصاصة في بطنه ايضا) والطفل مصباح ابو عبيد (٥ سنوات عيار معدني في رأسه).

وفي مدينة ومخيم خانيونس وقعت مظاهرات اخرى واعمال قمع بالغاز المسيل للدموع اسفرت عن اصابة السيدة عزة ابو دقة (٢٧ عاما) وهي حامل في شهرها السابع بحالة نزيف. وكانت (٥) نساء قد اجهضن حملهن الليلة قبل الماضية جراء استنشاق الغاز نفسه في مخيم رفح وخانيونس والشاطئ» ودير البلح الليلة قبل الماضية حسبما افادت مصادر مستشفى «ناصر» و«الشفاء» فيما اصيب الفتى حسن موسى الاخرس (١١ عاما) برصاصة في صدره خلال اعمال قمع جرت الليلة قبل الماضية في رفح ووصفت حالته بانها متوسطة.

### ● اطلاق النار على مدير سابق لوكالة الغوث ●

وفي بلدة بيت امر وخربة صافا المجاورة وقعت مظاهرات ومسيرات احتجاجية عارمة فور رفع حظر التجول عنها صباح امس بعد ساعات قليلة من اجبار ذوي الشهيد جمال عادي على مواراة ابنهم التراب في مقبرة البلدة وليس في مقبرة العائلة في الخربة وتحت حراسة عسكرية مكثفة وبحضور عدد محدود من ذويه. ويذكر ان الشهيد كان قد قتل في كمين قرب البلدة مساء الاثنين الاخير.

على صعيد اخر فقد اطلق جنود حاجز عسكري في الخليل النار قبل ظهر امس باتجاه عبدالله سليم محمد حمدان (٦٥ عاما) وهو المدير السابق لعمليات وكالة الغوث في جنوب الضفة فاصابوه بجراح خطيرة في رأسه وظهره نقل على اثرها الى مستشفى دلال المغربي (عالية) ثم حول الى مستشفى «المقاصد» في القدس. ويفيد بعض شهود العيان ان حمدان عبر بسيارته عن حاجز مشترك للجنود والشرطة كانوا يقيمونه في منطقة رأس الجورة فقام افراد الحاجز باطلاق النار عليه (وليس في الهواء او باتجاه اطارات السيارة) فاصابوه اصابة خطرة. وداهمت قوات الجيش بلدة ترقوميا للمرة الخامسة خلال (٤٨) ساعة واصطدم الاهالي والشبان معها فاصيب مواطن في الخمسين من عمره بعيار معدني في فخذه (جابر محمد جابر) كما اصيب شاب بشظايا رصاص في فخذه ايضا ونقلا الى مستشفى دلال المغربي. على صعيد ثان فرضت سلطات الاحتلال على والد الفتى رامي حسن الشلالفة دفع مبلغ (٤٠٠٠) شيكل بعد اتهام نجله برجم الجنود بالحجارة. وشهد مخيم العروب مصادمات ومظاهر احتجاج مختلفة فيما جرت مداهمات اخرى في بلدة اذنا واغلاق لاحد مداخل قرية بني نعيم (مدخل حارة الحميدات) وهو المدخل الرابع الذي يتم اغلاقه في القرية خلال الاسبوع الاخير. هذا ولا تزال المياه والكهرباء مقطوعة عن اهالي مخيم الفوار في عقاب جماعي منذ خمسة ايام حسبما يقول الاهالي.

### ● واصابة خطيرة ●

على صعيد اخر فقد اصيب عدد من شبان مخيمي طولكرم ونور شمس كان بينهم شاب في حالة خطيرة اذ اخترقت رصاصة صدره واستقرت في كبده ويدعى هاني علي حسين البنا كما تجددت مظاهر الاحتجاج في العديد من المناطق وبخاصة في جنين والخليل وبيت ساحور ورام الله ونابلس وفي الاخيرة جرت مسيرة احتفالية مع اقتراب حلول الذكرى الـ (٢٣) لانطلاقة حركة فتح التي تصادف في الاول من كانون الثاني القادم. وتحولت المسيرة الى مصادمات مع جنود الاحتلال فيما القيت زجاجة باتجاه دورية عسكرية بالقرب من المستشفى الوطني وسط المدينة. واصيب في المدينة تسعة شبان اربعة منهم بعيارات نارية.

### مع الاحداث

# نداء البابا في العيد: دعوة الى السلام والعدل



● البابا يوحنا ●

● اهتمت وكالات الانباء في العالم بالكلمة الانسانية الهامة التي القاها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، أمس الاول، بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأت فيها موقفا سياسيا مسؤولا وعاقلا تجاه القضيتين العالميتين الاكثر حدة وتفاقما - مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية.

وفيما يتعلق بمشكلة الخليج، قال قداسته: «من اجل منطقة الخليج تنتظر بقلق ان يزول التهديد بالسلاح وأن يقتنع المسؤولون ان الحرب مغامرة كارثية». واضاف «باللجوء الى الحكمة والصبر والحوار وباحترام الحقوق الثابتة للشعوب والبشر من الممكن اكتشاف طرق التفاهم والسلام واستخدام هذه الطرق».

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والديار المقدسة قال البابا ان الشعوب مضطربة ومعذبة في الديار المقدسة والشرق الاوسط واضاف بشأن القضية الفلسطينية «ان الديار المقدسة تنتظر ايضا السلام منذ سنوات طويلة.. تنتظر حلا سلميا لكل المشكلة التي تعنيها، حلا يأخذ بالاعتبار آمال الشعب الفلسطيني والشعب الذي يعيش في دولة اسرائيل».

وقد رحبت اوساط سياسية واجتماعية ودينية، فلسطينية وعربية، بهذه الرسالة البابوية الواضحة التي تدعم حل مشكلة الخليج سلميا وحل المشكلة الفلسطينية سلما وعدلا، بانصاف الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال واحقاق حقوقه الوطنية.

واذا كان موقف الفاتيكان عادة، انعكاسا للرأي العام في الغرب وعنصر تأثير قوي على الرأي العام ايضا، فان بامكاننا القول ان هذه الرسالة البابوية هي قوة ضغط اضافية، هامة، لعزل نهج الحرب والمغامرة في السياسة الامريكية ومصدر قوة والهام للقوى العقلانية عالميا المكافحة لمنع الحرب.

### في القدس، اليوم:

## يوم دراسي حول «الاجراءات الاسرائيلية تجاه العمال الفلسطينيين»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ينظم مركز العمل التنموي/ معا يوما دراسيا وذلك اليوم الخميس ١٩٩٠/١٢/٢٧ في قاعة الفندق الوطني في القدس تحت عنوان: «الاجراءات الاسرائيلية تجاه العمال الفلسطينيين وأثرها على الاقتصاد الفلسطيني».

ويحتوي البرنامج لهذا اليوم على كلمة الافتتاح يلقيها الاستاذ عودة شحادة/ رئيس مركز العمل التنموي/ معا، ثم كلمة اتحاد نقابات العمال يليها دراسة حول تطور اعداد وظروف تشغيل العمال الفلسطينيين في المشاريع الاسرائيلية للاستاذ يوسف ناصر تليها دراسة حول الاجراءات الاسرائيلية تجاه العمالة الفلسطينية في اسرائيل للاستاذ ربحي قطامش، يجري نقاش بعدها. ويلي ذلك استراحة ثم دراسة عن انعكاسات الازمة على المجتمع الفلسطيني يلقيها د. عاطف علاونة واخيرا دراسة حول قدرة الاقتصاد الفلسطيني على مواجهة الازمة للاستاذ سمير حليلة يليها نقاش وتوصيات.

هذا واعلن مركز العمل التنموي انه في حالة اغلاق الطرق المؤدية الى القدس يؤجل اليوم الدراسي الى يوم الخميس الموافق ١٩٩١/١/٣ في المكان نفسه.

## يحتجزون «البطاقات الممغنطة» على حاجز «ايرز»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لجأت قوات الاحتلال في مداخل قطاع غزة (حاجز ايرز)، في الايام القريبة الماضية، الى اتباع اسلوب احتجاز البطاقات الممغنطة لمئات عمال مخيم جباليا ومطالبتهم بمراجعة الحكم العسكري هناك حيث طلب اليهم احضار «براءات ذمة» او «خلو طرف» تفيد بانهم سددوا فواتير الماء والكهرباء!

وتعلق اوساط المراقبين في القطاع على هذه «المهمات» الجديدة - القديمة للجنود بان ذلك يشير الى ان قوات الجيش تحمل على ظهرها كل ما يتعلق بالحياة اليومية للاهالي والى اتضاح معالم الاحتلال كقوة عسكرية اكثر من اي وقت مضى.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الخميس ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

# وزير الاقليات: الخدمة الوطنية الالزامية للعرب او استمرار التميز!

## «اذا رفض العرب في اسرائيل مشروع الخدمة الوطنية لن نفرضه عليهم. ولكن لا تلوموني اذا لم أحصل الميزانيات»!

**● الوزير مغين يزور الناصرة دون علم بلديتها ● أحد الصحفيين لفت نظره: الدروز يخدمون في الجيش ومع ذلك فما زالت قراهم متأخرة عن بقية القرى العربية. فأجاب الوزير: ان من يزر القرى العربية وينظر اليها بعين فاحصة يجد انها تقترب من جاراتها البلدات اليهودية!! ● الوزير لا يعترف بمشاعر التضامن بين الجماهير العربية وشعبها الفلسطيني!! ●**

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ أوضح وزير شؤون الاقليات، دافيد مغين، بما لا يقبل الشك ان المضمون الاساسي لمشروعه الجديد ـ القديم حول «الخدمة الوطنية الالزامية» للعرب في اسرائيل هو بوضع المواطنين العرب امام احد خيارين: فاما القبول بهذه الخدمة او تستمر سياسة التميز العنصري.

وكان الوزير مغين قد حضر الى الناصرة، امس الاربعاء، للتهنئة بعيد الميلاد. وتمت زيارته بمبادرة مدير مكتب وزارة السياحة في حيفا والشمال، انطوان شاهين، وبدون معرفة البلدية وبدون تنسيق معها. وقال: ان مشروع الخدمة الوطنية الالزامية للعرب هو جزء من مشروع متكامل لتحقيق المساواة للعرب. وان الحكومة ستجري بحثا حوله خلال ثلاثة او اربعة الاسابيع القادمة. واكد ان الحديث لا يجري عن خدمة عسكرية، ابدا انما عن «خدمة وطنية» الزامية لمدة سنتين او ثلاث سنوات في اطار الخدمات البلدية او الاجتماعية وتعزيز الطواقم القائمة في هذا المجال. وقال: ان مشروعه لم يتبلور بعد بشكل نهائي ومفصل.

وسئل الوزير اذا ما كان تشاور مع أحد من العرب حول هذا المشروع الذي من المفروض انه يتعلق بمصيرهم. فأجاب: التقيت مع حوالي العشرين شخصية عربية، وتلقيت منهم التشجيع للاستمرار في الاعداد للمشروع وبلورته. ورفض ان يعطي التفاصيل حول ماهية تلك الشخصيات. وسئل: هل تشاورت مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. فأجاب باستهتار: «مع من؟ لا ادري عمن تتحدث؟ فما هذا الذي ذكرته». فألح عليه الصحفي: هل التقيت مع رؤساء بلديات الناصرة وام الفحم وشفاعمرو؟ فأجاب بالنفي. واضاف: انا لا اقاطع أحدا. وفي برنامجي ان التقي بعد ٦ ـ ٧ شخصيات أخرى.

فسأله صحفي آخر: ماذا سيكون موقفك اذا جوبه مشروعك بالرفض من العرب. هل ستعرضه بقوة القانون؟ فأجاب: اذا لم يلق المشروع تأييدا وتعاونا من اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية والقضاة والمطارنة وغيرهم من القادة، لن نفرضه بقوة القانون. ولكن ـ اضاف الوزير ـ في هذه الحالة لا تلوموني. فاذا جوبه بالرفض سيكون من الصعب علي تحصيل الميزانيات. فأنا اتعرض للضغوط. كلما اتوجه الى وزير او وزارة يقولون لي: اعمل من اجل ان يقدموا الواجبات الكاملة. وانا اريد ان اسكت هذه الاصوات. ولذلك أناشد أخواني العرب أن يقبلوا هذا التحدي ويوافقوا على الخدمة الوطنية.

ولفت أحد الصحفيين نظر الوزير الى حقيقة كون الشبان الدروز «يقدمون الواجبات الكاملة» ويخدمون في الجيش ومع ذلك فان قراهم متخلفة حتى اكثر من بقية القرى العربية. وفي مطلع السنة سيعلنون الاضراب العام احتجاجا على عدم تحرير الميزانيات التي يستحقونها. فرفض الوزير هذا «التقدير» وقال بالحرف الواحد: نحن نفحص مسألة مطالب السلطات المحلية الدرزية وأنا مؤمن بأننا ستتمكن من دفع المبالغ المطلوبة قبل يوم الاضراب. اما بالنسبة لوضع القرى الدرزية فأنا اقول لكم ان من يمعن النظر فيها يجد انها تطورت كثيرا وباتت قريبة جدا من مستوى البلدات اليهودية المجاورة لها.

وفي رد على سؤال لمراسل «الاتحاد» حول موقف الوزير من اعمال القمع في المناطق المحتلة والتحريض العنصري على العرب الذين يرفعون صوت الاحتجاج تضامنا مع أبناء شعبهم كشف الوزير عن موقفه المستهجن قائلا: «الاخلاص لدولة اسرائيل لا يمكن ان يكون مشروطا. لكل انسان مشاعره تجاه بني البشر ولكن ذلك الشعور يتجاوز حدود الشعب الواحد. وممنوع قبول الظاهرة ان يقوم مواطن في دولة اسرائيل بالتضامن مع من يعتبر عدوا لدولة اسرائيل»!! وكرر الوزير هذا القول مرتين.

وفي سؤال آخر حول ازمة السلطات المحلية العربية واتفاق التسوية المقرر لكن تنفيذه لم يتم بعد اجاب الوزير انه يعترف بان هنالك فجوة بين وضع السلطات المحلية العربية واليهودية. لكنه ربط مسألة حل هذه الازمة في تنفيذ مشروعه حول الخدمة الوطنية. وقال: لا حاجة لان يكون المرء نبيا حتى يفهم ان المشروع الذي سأطرحه على الحكومة يشمل ايضا تسوية هذه المسألة.

وقال مغين ان وظيفة وزير لشؤون الاقليات ستظل طالما بقيت أسباب وجودها اي الفوارق في مستوى معيشة العرب واليهود. واضاف: سأسعى لان لا تطول المدة اكثر من ٤ ـ ٥ سنوات.

● وزير «الاقليات» دافيد مغين في الناصرة، أمس. (تصوير: محمد مصالحة «الاتحاد» ـ الناصرة)

## مصرع عامل من كفرمندا في حادث عمل مروع

● كفرمندا ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ لقي العامل رائد مصطفى ضراغمة (٢٤ عاما) من قرية كفرمندا مصرعه، امس الاربعاء، على اثر حادث عمل مروع في كريات يام. وقال شهود عيان ان رافعة سقطت عليه نتيجة خلل ولقي مصرعه على الفور. وقد ترك العامل المرحوم وراءه زوجة وطفلين.

والجدير ذكره ان هذا العامل الكادح هدمت السلطة بيته في شهر نيسان الماضي بحجة «عدم الترخيص»! ويوم وفاته، امس، عقدت جلسة للمحكمة للنظر في قضية بناء بيته الذي هدم. وقد اناب عنه والده لحضور المحكمة بينما فضل هو الذهاب الى العمل!

أطفال من مخيم عين بيت الماء:

## أفراد الشرطة ضربونا على اعضائنا التناسلية وحاولوا ادخال العصي في مؤخراتنا!!

**● جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان تطالب بمحاكمة افراد الشرطة المتورطين في اعمال التعذيب السادية هذه ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان في بيان وزعته على الصحف وفي رسائل وجهتها الى وزيري «الامن» والشرطة بمحاكمة افراد الشرطة الذين نكلوا بسادية متناهية باطفال مخيم عين بيت الماء قرب نابلس.

وجاء في بيان الجمعية انه في تاريخ ٢٨ تشرين الثاني الماضي رشق اطفال المخيم حجرا على سيارة شرطة كان في داخلها ضابط مركز شرطة نابلس وفي اعقاب هذا الحادث فرض حظر التجول على المخيم لمدة ١٣ يوما!

واضاف البيان انه في يوم ١٣ الجاري اقتحمت قوة من الجنود والشرطة المخيم في الساعة الحادية عشرة ليلا واعتقلت ١٤ ولدا ونقلتهم والاغلال في ايديهم الى مركز شرطة نابلس كما أخذ افراد الشرطة بطاقات الهوية لاباء الاولاد المعتقلين.

وتعرض الاولاد المعتقلون الى الضرب المبرح وبشكل خاص على اعضائهم التناسلية وجرى التحقيق معهم بشكل عنيف ومن خلال استخدام الشتائم وحاول افراد الشرطة الثلاثة الذين حققوا معهم ابتزاز اعتراف منهم بانهم اشتركوا في رشق الحجارة على سيارة الشرطة. واطلق سراحهم بعد اعتقال دام ٢٤ ساعة شريطة ان يعودوا يوم الاحد ١٦ ـ ١٢ ـ ٩٠ الى مركز الشرطة في نابلس.

وقال احد الاولاد، عدنان ابراهيم قطونة (١٥ سنة): مع وصولنا في الساعة الثامنة من صباح الاحد الى مركز شرطة نابلس بدأ سيناريو جديد من اعمال التعذيب الاكثر سادية اذ تم تغطية رؤوس الاولاد الذين ارغموا على الجلوس على الارض ورؤوسهم بين ارجلهم وانهال عليهم افراد الشرطة بالضرب المبرح مع التركيز على اعضائهم التناسلية ومن ثم جرى نقل اربعة منهم الى غرفة مجاورة حيث بدأت هناك، حسب الافادات، عملية تعذيب جنسية مرعبة اذ قام احد افراد الشرطة بادخال عصا في مؤخرة كل واحد منهم!!

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه جرى اطلاق سراح الاولاد شريطة ان يعودوا الى المركز مرة اخرى يوم الاربعاء. واضطر الاولاد الى العودة الى مركز الشرطة في ذلك اليوم على امل ان يستعيدوا بطاقات هوية اباءهم المصادرة ومرة اخرى يتعرضون للضرب المبرح والتعذيب مدة اربع ساعات كاملة بعدها تم نقلهم الى مقر الادارة المدنية في نابلس. واضطر الاولاد الى الوقوف هناك خمسة ساعات خارج اسوار المقر وجرى اعتقال خمسة منهم، ارسل اربعة منهم ابناء ١٤ سنة الى سجن نفحة وارسل الخامس (١٥ سنة) الى سجن نابلس. اما باقي الاولاد فسمح لهم بالعودة الى بيوتهم على ان يعودوا غداة اليوم التالي الى مقر الادارة المدنية. وفي اليوم التالي جاء الاولاد يرافقهم اباؤهم الى المقر على امل ان يستعيدوا بطاقات هوياتهم وعندها تم تبليغهم بالحضور مرة ثانية بعد اسبوع واحد.

واكد بيان الجمعية ان اباء الاولاد لم يستعيدوا بطاقات هوياتهم حتى اليوم وانهم مضطرون الى ملازمة بيوتهم وعدم الخروج للعمل منذ ١٣ الجاري.

في استجواب الى وزير الشرطة

## محاميد يطالب بالعمل على اعتقال المتهمين بالاعتداء على عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب هاشم محاميد باستجواب الى وزير الشرطة طالبه فيه بالعمل على اعتقال المتهمين بالاعتداء على عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس، الذي كان تعرض لمحاولتي اعتداء وتهديد يومي ٢١ و ٩٠/١٢/٢٢.

وطالب محاميد وزير الشرطة بالتحقيق في الموضوع واعتقال المتهمين، خاصة وان عضو البلدية فانوس كان قد تعرف عليهم.

واعتبر محاميد ان عدم قيام الشرطة بواجبها من شأنه أن يؤدي الى عرقلة عمل عضو البلدية فانوس وقيامه بواجبه تجاه المواطنين الذين انتخبوه، هذا من جهة، ومن جهة ثانية يعرض حياته وحياة عائلته للخطر.

بعد اعتقال دام ٢٨ يوما

## الافراج عن أحد جرحى يوم الارض بكفالتين!

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الاول (الثلاثاء)، سراح علي مرعي دغيم (٣٦ عاما)، احد جرحى يوم الارض من سخنين بعد اعتقال دام ٢٨ يوما.

وكانت الشرطة السرية (الشباك) قد اعتقلته في حيفا بتاريخ ٩٠/١١/٢٨. وخلال هذه الفترة تم تمديد اعتقاله ٤ مرات، رغم الاستئنافين اللذين تقدم بها المحاميان افيغدور فلدمان وخالد ياسين الى المحكمة المركزية في حيفا، وذلك بحجة استكمال التحقيق معه حول التهمة المنسوبة اليه، وهي «الاتصال مع منظمات معادية خارج البلاد، وذلك خلال تواجده في مؤتمر الهيئات غير الحكومية في جنيف»!

هذا وأطلق سراحه بأمر من المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاحد الماضي، واقرت محكمة الصلح اطلاق سراحه، امس الاول (الثلاثاء)، بكفالة بنكية قيمتها ١٥ الف شاقل و٢٠ الف شاقل كفالة شخص ثالث، كما فرضت عليه اثبات وجوده يوميا في مركز شرطة مسغاف.

ومن الجدير ذكره أن المحكمة كانت اصدرت أمرا يقضي بمنع النشر عن الاعتقال.

## تحقيقات بوليسية مع أعضاء الشبيبة الشيوعية في عبلين

● عبلين ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ استدعت شرطة شفاعمرو الشاب نصير راجي النجمي من عبلين للتحقيق، وذلك صباح أمس الاربعاء.

وحين حضر الشاب نصير الى مركز الشرطة «استقبله» أحد الضباط. وحقق معه حوالي ساعة ونصف الساعة ووجه له أسئلة استفزازية ومجوجة حول عضويته في الشبيبة الشيوعية وعلاقة اهله بالحزب وعن اصدقائه ورفاقه في الشبيبة وغيرها من هذه الاسئلة.

هذا وتكررت هذه التحقيقات والاستدعاءات لاعضاء في الشبيبة الشيوعية في الاونة الاخيرة.

وقد استدعي سابقا للتحقيق كل من الرفاق يوسف حيدر وحامد خليفة ومغنتق علي مغنتق وفراس اندراوس حاج ونجمي احد النجمي وآخرين.

## شارون يؤكد اقامة ٣٠٠ بيت جاهز في المناطق المحتلة، ويعلن عن اقامة الف بيت في المستقبل القريب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الاسكان اريئيل شارون، في معرض رده على استجواب للنائب حاييم أورون (مبام)، انه تم حتى الان اقامة (٣٠٠) بيت جاهز في المناطق المحتلة ومن المقرر اقامة الف بيت اخر في المستقبل القريب. وذلك في اجتماع لجنة المالية التابعة للكنيست.

واضاف شارون انه تقرر بناء (١٢٠٠) شقة سكنية بتمويل حكومي كامل في المناطق المحتلة وقال ان مبلغ (٢٣٠) مليون شيكل خصص لذلك.

وقال شارون ان الحكومة «لم تتعهد ابدا بعدم اقامة ابنية سكنية جديدة في المناطق المحتلة»! وادعى بأن «هذه الابنية غير معدة للمهاجرين الجدد وانما للاسرائيليين»!!

## .. ويعد باقامة مجمع سكني لليهود المتدينين في قلب يافا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال اجتماعه مع ممثلي «اغودات يسرائيل» و«شاس» في تل ابيب وعد وزير الاسكان اريئيل شارون باقامة مجمع سكني لليهود المتدينين في قلب مدينة يافا.

واعلن الوزير ان المجمع الجديد سيحتوي على الف شقة سكنية.

في اجتماع عقدته لجنة المعارف التابعة للكنيست

## مناقشة برامج التلفزيون والراديو بالعربية!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أجرت لجنة المعارف التابعة للكنيست، يوم امس، بحثا حول التلفزيون والراديو بالعربية في اسرائيل، شارك فيه مدير عام سلطة البث أريه سكيل ورئيسها اهرون هرتيل ومدير التلفزيون بالعربية يوسف بيناني والذي تحدث عن التطوير الحاصل! والسياسة الجديدة المتبعة في التلفزيون. وادعى بأن نسبة المشاهدة زادت في الفترة الاخيرة للتلفزيون وذكر ان هنالك (٨٠) صحفيا يعملون في قسم الاخبار في التلفزيون بالعربية (في القسم العبري «٣٠٠» صحفي)، نصفهم فقط من العرب.

وذكر بعض التجديدات القريبة في التلفزيون كاعادة بث مسلسل «جيران» ومسلسل دراما محلية جديدة.

ومن جهته، قال ارنون غروس، مدير البرامج بالراديو، «ان الراديو بالعربية يبث (١٨) ساعة وربع الساعة يوميا ويعمل فيه (١٤٠) عاملا في الصحافة قرابة نصفهم من العرب». واضاف «ان البث الاذاعي من «صوت اسرائيل» بالعربية موجه الى العرب في اسرائيل وللدول العربية ويهدف لنقل السياسة الاسرائيلية لهذه الدول»!!

وحضر الاجتماع النائب هاشم محاميد، وقال ان ساعات البث التلفزيونية بالعربية غير كافية، (١,٥) ساعة فقط في الايام العادية، هذا اضافة الى ان البرامج المقدمة بحاجة الى التغيير كما ان برامج الاطفال معدومة.

واضاف بأن الاهم من ذلك هو كون وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الناطقة بالعربية غير موضوعية وغير موثوق بها وبشكل خاص في قسم الاخبار لأنها تخضع لرقابة موجهة وشديدة.

ولتأكيد كلامه طالب محاميد باجراء استطلاع لمعرفة نسبة المواطنين العرب الذين يشاهدون نشرة الاخبار بالعربية والذين يشاهدون نشرة الاخبار العبرية «مباط». هذا اضافة الى ان العديد من الاحداث الصاخبة لا تلاقي تغطية اعلامية ملائمة.

وقال بانه يجب اعطاء حرية للصحفيين في الاذاعة والتلفزيون بالعمل بدون تقييد او كبت.

وفي نهاية كلمته، طالب محاميد بان يتحول برنامج «لقاء» الى برنامج دائم ومستمر ويعطى خلاله الحق والامكانية لكافة الاراء السياسية بابراز ارائها.

وفي نهاية البحث تقرر: ● بذل الجهود لزيادة عدد الموظفين العرب والصحفيين في الراديو والتلفزيون بالعربية. ● اعطاء الامكانيات للعاملين العرب لاشغال وظائف ودرجات مرموقة اكثر. ● برنامج «لقاء» يكون دائما ويبث مرة على الاقل في الشهر. ● لا توجد اية تعليمات او قانون يجعل من الراديو والتلفزيون اداة ارشاد او دعاية للحكومة ويجب ان تكون مفتوحة لجميع الجهات والفئات السياسية في البلاد.

وبعد انتهاء الاجتماع استغرب محاميد في حديثه مع المسؤولين عدم وجود اي صحفي لتغطية الجلسة وقراراتها من التلفزيون او الراديو!

### ●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٢/٢٧، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٤ ـ ١٩٩٠/١٢/٢٦)

| العملة | «يتسيغ» |
| --- | --- |
| ● دولار امريكي* | ٢,٠٧٢٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٨٩٥٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١,٣٥٢٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٣٩٨٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٨١٧ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٩٦٣٠ ش.ج |
| ● للمسافرين ـ | ٢,١٣ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢,١٠ ـ ٢,١٢ ش.ج |




• الجمعة ٢٨ كانون الاول ١٩٩٠، الموافق ١٠ جمادى الثانية ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٩٣ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٨٠ شاقل •
יום שישי 28.12.1990 מחיר 1.80 שקל
Vol. 193/47 – 28.12.1990 – Price: 1.80 Shekel


# قادة حزب «العمل» لا يرفضون الانضمام الى حكومة «وحدة قومية»

## • بيرس: قيام حكومة كهذه مشروط بتبني برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متفق عليه • شارون يعارض تشكيل حكومة كهذه •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عضو الكنيست ورئيس حزب العمل شمعون بيرس، امس (الخميس)، انه لا يرفض اقتراح تشكيل حكومة وحدة قومية تقوم على برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متفق عليه.

وقال بيرس، في رحوبوت، لم ارفض ولا مرة حكومة وحدة قومية ذات برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متفق عليه لان المسألة بالنسبة لنا ليست حجم الحكومة وتركيبها وانما اتجاهها.

وقال بيرس: من الواضح ان كل واحد منا معني بالمساهمة في بذل الجهود وليست المساهمة في التقاعس. وبناء عليه فانه اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق لبذل جهود استثنائية في اطار حكومة طوارئ، فان كل واحد منا مستعد لمناقشة ذلك.

من ناحية ثانية رفض عضو الكنيست يتسحاق رابين بشكل مطلق اقتراح المفدال بان ينضم المعراخ الى كابينيت الاستيعاب. كما رفض اقتراح انضمام ممثلي المعراخ الى الحكومة كما جرى عشية حرب ١٩٦٧ عندما تشكلت حكومة «التكتل القومي».

وقال رابين اذا ما توجه الليكود الينا باقتراح الانضمام الى حكومة وحدة قومية فانه في ضوء الازمة في الخليج وموجة الهجرة الواسعة سندرس هذا الاقتراح بكل مسؤولية.

واعرب رابين عن تشككه من ان يكون الليكود مستعدا لعرض مثل هذا الاقتراح، واضاف ان على حزب «العمل» ان لا يلهث وراء الليكود من اجل ذلك. وقال: «لا اعتقد انه في الوقت الذي تقوم فيه حكومة في مركزها الليكود ان تكون هناك اية جدوى من الحديث عن موضوع حكومة وحدة قومية طالما ان الليكود لا يرى في ذلك ضرورة!

وقال رابين لا يمكن تصور انضمامنا الى حكومة ليس لديها خطة سياسية من اجل دفع المسيرة السلمية.

اما وزير الاسكان اريئيل شارون فقال ليس هناك اية جدوى من حكومة «وحدة قومية» حتى في اوضاع الطوارئ».

• البقية على ص ٦ •

بعد تقرير مراقبة الدولة

## شيلانسكي يطلب استشارة قضائية بشأن خصم ١٫٦ مليون شيكل من «مخصصات شاس»!

### • بن بورات تعلن تحمل المسؤولية عن كل كلمة وردت في التقرير •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلب رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، امس (الخميس)، استشارة قضائية بشأن ما اذا كان يتوجب عليه ان ينفذ توصيات مراقبة الدولة بشأن خصم (١٫٦) مليون شيكل من مخصصات تمويل الاحزاب المخصصة لحزب «شاس».

ويأمل رئيس الكنيست في ان يقدم له قادة حزب «شاس» تفسيرات مكتوبة توضح وجهة نظرهم، التي تطالب بعدم خصم المبلغ المذكور.

هذا وقال رئيس لجنة المراقبة في الكنيست، دافيد ليبائي، ان توصية مراقبة الدولة تلزم رئيس الكنيست بتنفيذها.

وفي الرد على انتقادات كتلة «شاس» لما قالت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، انها مسؤولة عن كل كلمة كتبتها في التقرير، وانها ستواصل فحص تمويل الاحزاب ولكنها لن تتطرق، اكثر، لتقرير «شاس».

ومن جانبه اثنى وزير القضاء، دان مريدور، على عمل بن بورات. وأوضح ان المعطيات المذكورة في تقرير المراقبة «خطيرة جدا»!

## الرئيس العراقي يستقبل نائب رئيس الوزراء السوفييتي ايغور بيلوسوف

### • بيلوسوف: السماح للخبراء السوفييت بمغادرة العراق يعبر عن اهتمام العراق بالحفاظ على العلاقات الجيدة بين البلدين •

• نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس العراقي، صدام حسين استقبل، امس الخميس، نائب رئيس الوزراء السوفييتي، ايغور بيلوسوف، الذي وصل امس الاول الى بغداد، وبحث معه «العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة في اطار علاقات الصداقة القائمة بين البلدين».

وذكرت الوكالة الملتقطة في نيقوسيا ان اللقاء جرى في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي ووزير الاعلام، لطيف نصيف جاسم، ووزير الصناعة والتصنيع العسكري، حسين كمال حسن، والسفير السوفييتي في بغداد.

ونقلت الوكالة عن بيلوسوف، في تصريح له امس الاول، ترحيبه بقرار بغداد السماح للخبراء السوفييت بالاختيار ما بين مغادرة العراق او البقاء فيه واضاف ان هذا القرار يعبر عن «اهتمام العراق بالحفاظ على العلاقات الجيدة التي تربط بين البلدين».

وذكرت موسكو ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف كلف بيلوسوف التفاوض مع بغداد حول ترحيل نحو ١٧٠٠ سوفييتي لا يزالون في العراق.

## الرعايا الاجانب يغادرون الخليج

### • حجز كل مقاعد الطائرات المتوجهة من البحرين الى اوروبا والولايات المتحدة حتى (١٥) كانون الثاني

• المنامة ـ «و.ص.ف» ـ أشارت مصادر في وكالات شركات الطيران وخصوصا في شركة الخطوط الجوية البريطانية وطيران الخليج الى انه بات متعذرا ايجاد أي مقعد خال على متن الطائرات المتوجهة من المنامة الى اوروبا والولايات المتحدة بين ٢ و١٥ كانون الثاني، وهو التاريخ الذي حدده مجلس الامن الدولي لانتهاء المهلة التي منحها للعراق لسحب قواته من الكويت.

وادت النصائح التي وجهتها سفارات بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وكندا الى العائلات بالمغادرة الى هذا التهافت على السفر في فترة يكون فيها عدد المسافرين على متن الطائرات المغادرة من البحرين قليلا بخلاف الطائرات المتوجهة الى الامارة.

ويوجد في البحرين حوالي سبعة آلاف مدني بريطاني وأكثر من الفي أمريكي.

على اثر تعادله مع كاربوف

## كاسباروف يحتفظ بلقب بطل العالم في الشطرنج

• ليون ـ «و.ص.ف» ـ احتفظ السوفييتي غاري كاسباروف بلقبه كبطل للعالم في الشطرنج بعد تعادله مع اناتولي كاربوف في الجولة الثانية والعشرين من بطولة العالم التي جرت، مساء امس الاول (الاربعاء)، في مدينة ليون الفرنسية.

وبعد هذا التعادل صار حامل اللقب يملك اثني عشرة نقطة مقابل عشر نقاط لكاربوف، علما بأنه بقيت للبطولة جولتان لا تضمنان لكاربوف الا معادلة النتيجة، في حال فوزه بهما، الامر الذي يعني احتفاظ كاسباروف باللقب الذي يحمله منذ العام ١٩٨٥.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان الجولة الثالثة والعشرين، وهي شكلية، ستجري يوم غد (السبت).

# استشهاد شاب من قرية عنزة قضاء جنين

### • في مخيم رفح والمنطقة الفلسطينية المحاذية للحدود المصرية اصابة ٦٦ مواطنا بالعيارات و ١٥٠ حالة اختناق بالغاز •

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد مساء امس الشاب خيري خضر محمود (٣٠) عاما وهو من سكان قرية عنزة (جنين) متأثرا بجراحه التي اصيب بها عام (٨٨).

ويذكر ان الشهيد كان اصيب بعيار ناري في ظهره اسفر عن اصابته بشلل كامل. وافادت مصادر مطلعة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس ان اهل الشهيد احضروه للمستشفى يوم امس الاول وكانت حالته الصحية سيئة بعد رحلة علاجية دامت فترة طويلة في الاردن.

من جهة اخرى داهمت قوات الاحتلال بيت عزاء الشهيد علاء عبيد في مخيم الشاطئ، مرتين يوم امس وحضر الجنود وضابط الحكم العسكري في الثالثة ليطلبوا من اهل الشهيد اخلاء المنزل خلال (١٢) ساعة تمهيدا لهدمه. وعندما طلب والد الشهيد من الضابط ابراز امر الهدم ابلغه بانه امر شفهي ونصحه باخلاء المنزل. وفور ذلك اتصل الوالد بالمحامين ومندوبي الصليب الاحمر. وهؤلاء قاموا بدورهم بالاتصال مع المستشار القضائي في القطاع. واعرب الاخير عن استغرابه لهذا الامر وقال بانه لا يوجد امر كهذا.

واسفرت الصدامات التي شهدها مخيم رفح والمنطقة المحاذية للحدود المصرية خلال اليوم الماضي، عن اصابة (٦٦) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية اضافة الى قرابة الـ (١٥٠) حالة اختناق جراء القاء عشرات القنابل الغازية، ومعظم

• البقية على ص ٣ •



• مشهد من عرض لشبان الانتفاضة في جبل المكبر في القدس المحتلة •

(تصوير: محفوظ ابو ترك، خاص بـ«الاتحاد»)

## ريجكوف سيبقى في المستشفى لمدة شهر

• موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكر رئيس مجلس القوميات، وهو احد غرفتي البرلمان، رفيق نيشانوف، امس (الخميس) ان رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، الذي اصيب بنوبة قلبية ليلة الثلاثاء / الاربعاء، سيبقى في المستشفى لمدة شهر على الاقل.

واكد نيشانوف ان هذه النوبة، هي الاولى التي يصاب بها رئيس الوزراء البالغ ٦١ عاما. واعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في السوفييت الاعلى، الكسندر دزاسوخوف للصحفيين ان ريجكوف غادر غرفة الانعاش قبل بضع ساعات الى غرفة عادية وان «حالته استقرت».

## انتخاب غينادي اياناييف نائبا لغورباتشوف

• موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افاد رئيس اللجنة الانتخابية، يوري اوسيبيان بان غينادي اياناييف (٥٣ عاما) انتخب، امس الخميس، نائبا لرئيس الاتحاد السوفييتي، في الدورة الثانية من الاقتراع على ترشيحه لهذا المنصب امس الخميس.

وحصل ايانايف في الدورة الثانية على ١٢٣٧ صوتا مؤيدا مقابل ٥٦٣ صوتا معارضا. وايانايف قيادي نقابي سابق، وكان المرشح الوحيد الذي قدمه الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقد اصر غورباتشوف على ترشيح ايانايف وطلب اعادة التصويت بعد ان جاءت نتيجة التصويت الاول سلبية قبل الظهر، واستند غورباتشوف في طلبه اعطاء مرشحه فرصة ثانية الى ان ٢٥ بالمئة من النواب المسجلة اسماؤهم فقط صوتوا ضده.

وكان ايانايف حصل في دورة الاقتراع الاولى على ١٠٨٩ صوتا مقابل ٥٨٣ صوتا معارضا وامتناع ١١٣ عن التصويت. وشارك في التصويت الذي جرى على اساس الاقتراع السري، ١٧٨٥ نائبا. وكان يلزم انايايف للفوز ان يحصل على ١١٢١ صوتا، اي الاغلبية البسيطة لعدد النواب الحاليين لمؤتمر نواب الشعب وهو ٢٢٣٩ نائبا. وقد خسر بفارق ٣٢ صوتا.

وينبغي على نائب الرئيس، الذي سيكون الذراع اليمنى لرئيس الدولة وهو المنصب الذي استحدث اثر التعديلات الدستورية التي اقرها النواب، امس الاول الاربعاء، التنسيق بين سياسات المركز وبين الجمهوريات، وتولي مهام الرئيس اثناء غيابه او تعذر قيامه بها.

## رامز عليا يؤكد اجراء انتخابات تعددية وادخال اقتصاد السوق الى البانيا

• بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الالبانية، الملتقط بثها في بلغراد، امس الخميس، ان الرئيس الالباني، رامز عليا اكد، ان انتخابات «تعددية وحرة تماما» ستجري في العاشر من شباط المقبل في البانيا.

واعلن عليا، في كلمة القاها اثناء مؤتمر لحزب «العمل» الالباني ان الاقتصاد الحر سيدخل تدريجيا الى البلاد وانه سيجري طلب قروض من الخارج وتشجيع الاستثمارات الاجنبية. كما تحدث عن امكانية تصدير اليد العاملة الالبانية.

واعلن ايضا ان حزب العمل تراجع عن النظام المركزي الدمقراطي، الذي «كان ضروريا لاعادة تعمير البلاد التي دمرتها الحرب» لكنه بات يشكل الان عائقا امام تطورها.

الا انه اكد من جهة اخرى ان الحزب لن يتراجع عن ايديولوجيته الماركسية معربا عن اقتناعه بان الشعب الالباني سيكرس في الانتخابات المقبلة فوز الحزب الذي «يدين له» بمبادرة اجراء «اصلاحات دمقراطية كبيرة» في البلاد.

وبعد تاكيده بان هذه الانتخابات ستكون «تعددية وحرة تماما» قال عليا ان حزب العمل سيخوضها «بصفته عنصرا انتخابيا على قدم المساواة» مع الاحزاب الاخرى.

لكنه ذكر بان الحزب الدمقراطي الالباني هو الحزب الوحيد الذي اكتسب الصفة الشرعية حتى الان.

واعلن الرئيس الالباني ايضا ان الحزب سيتراجع عن هيمنته، طالما تعديل البند الدستوري الذي ينص قانونا على دور الحزب القيادي.

## تعيين داني روتشيلد منسقا لاعمال الحكومة في المناطق المحتلة

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، أمس (الخميس)، تعيين رئيس دائرة الابحاث في قسم الاستخبارات، داني روتشيلد، منسقا لاعمال الحكومة في المناطق المحتلة بدلا من موشيه غورون الذي انهى شغل المهمة.

واعلن عن ان روتشيلد سيرفع الى درجة لواء.

## ايران تجدد رفضها استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة

• طهران ـ «و.ص.ف» ـ جددت وزارة الخارجية الايرانية رفضها، امس استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة مؤكدة ان «السياسة الايرانية ازاء واشنطن لم تتغير».

وفي تصريح لوكالة الانباء الايرانية نفى المتحدث باسم الوزارة، مرتضى سرمدي، ما نسب الى السفير الياباني السابق في واشنطن نوبوا ماتسوناغا من ان المسؤولين الايرانيين مستعدون لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال سرمدي «ان مثل هذه المواضيع لم يثرها ابدا الجانب الايراني» في المحادثات التي جرت بين الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وبين ماتسوناغا الذي زار طهران في تشرين الاول الماضي.

## العراق جرب صاروخا من نوع «سكود»

• واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، امس، ان العراق جرب امس الاول صاروخا من صنع سوفييتي من نوع «سكود» او طراز مماثل.

واضاف المتحدث اللفتنانت ستيفن روي ان الصاروخ ارض ـ ارض اطلق داخل الاراضي العراقية. ورفض اعطاء اي تفصيل اخر خصوصا ما اذا كانت القوات الامريكية وضعت في حالة تأهب نتيجة ذلك.

وكان العراق اجرى، في كانون الاول الجاري وللمرة الاولى منذ بدء ازمة الخليج، تجارب على صواريخ «سكود». فقد اطلقت بغداد، بهدف الاختبار، صاروخين في الثاني من الشهر الجاري سقطا في الاراضي العراقية. وكانت اخر تجربة لهذا النوع من الصواريخ اجريت في نيسان الماضي.

ويتراوح مدى هذه الصواريخ بين ٥٧٠ و٦٤٠ كيلومترا وفقا للطراز المستخدم.

## ٨٥٠٠ رحلة جوية لنقل الامدادات والعتاد الى السعودية

### • السعوديون يقدمون يوميا للجنود الامريكان ١١ مليون لتر ماء و ٢٠ مليون لتر من المحروقات

• الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول عن العمليات اللوجستية في

• البقية على ص ٢ •

صحيفة «نيويورك تايمز»:

## تحذيرات العسكريين الامريكان لن تمنع بوش من اصدار الاوامر بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق

### • الرئيس العراقي يجدد اصراره على ربط ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية • ... القوات الامريكية تواصل حشد القوات والعتاد الحربي •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت التصريحات المعلنة، مساء امس (الخميس)، ثبات الاطراف المعنية على مواقفها المعهودة واستمرار مسيرة الازمة نحو خيار الحرب، اذا لم تحصل مفاجأة قبل انتهاء مهلة الانذار الدولي المحدد لانسحاب العراق من الكويت في منتصف الشهر المقبل.

فقد جدد الرئيس العراقي، صدام حسين، رفضه لقرار مجلس الامن (٦٧٨) واعرب عن تصميمه القاطع على ربط

• البقية على ص ٢ •











# هل يقع حزب «العمل» في فخ... «الوحدة القومية»؟

☐ اعلن رئيس الحكومة اسحق شمير انه «يفكر» في الجلوس مع رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس لكي يقترح عليه الدخول في «الوحدة القومية»، اما في اطار الهيئة العليا لاستيعاب القادمين الجدد، واما في الحكومة كلها.

وامس الاول كرر وزير المالية، اسحق موداعي، الفكرة القائلة بالحاجة الى «الوحدة القومية» القصوى الآن، لمجابهة مسألة استيعاب المهاجرين الجدد وايضا «ازاء الاخطار والتحديات الاخرى المعروفة للجميع».

سمعنا من بيرس رفضا لفكرة الدخول في اللجنة العليا للاستيعاب. وقال: «نحن لسنا في الحكومة لسنا شركاء في المسؤولية الرسمية، فلماذا نشارك في المسؤولية عن الاستيعاب؟». ولم نفهم من تصريحات بيرس رفضاً قاطعاً للدخول من جديد، في حكومة «وحدة قومية» بقيادة الليكود.

ان حزب «العمل» يعيش ازمة داخلية خانقة، سياسية وفكرية. ويبدو احياناً مشلولاً، غير قادر على الحركة وعلى الكلام!

الظروف الراهنة، الحبلى بأكبر الاخطار كانت تتطلب من حزب «العمل» ان يقف على رأس المعارضة في نضال برلماني وجماهيري ضد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية، وضد تصعيد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وضد المس الخطير بحقوق الانسان وضد اخطار الفاشية والعنصرية. ولا نبالغ اذا قلنا ان القاعدة العامة للنظام الدمقراطي ـ البرجوازي في الدولة تحت التهديد من الاوساط الفاشية والعنصرية والمغامرة التي تتغذى مباشرة من نهج الليكود. كما ان قضية السلام تستصرخ طالبة المبادرة والنضال لأن الوضع الحالي يحمل في طياته اخطار حرب مدمرة.

بدل الاهتمام بكل هذا هنالك صراعات داخلية في «العمل». وهناك انطباع، اقتناع متزايد، بأن القيادة الحالية تقف عقبة في وجه اندفاع الحزب على طريق المعارضة الفعلية والدمقراطية الداخلية والتطور السياسي العقلاني والواقعي.

ان دخول «العمل»، من جديد، الى حكومة شمير ـ آرنس ـ ليفي ـ شارون يعني انتحاراً كاملاً من قيادة حزب «العمل» ويعني اعطاء مساعدة لليكود في وقت يتطلب تجنيد كل الطاقات ضد الليكود وحكمه.

اننا ندعو كل قوى اليسار والسلام والدمقراطية والواقعية السياسية الى تصعيد النضال الموحد، بالتعاون مع الحركات غير البرلمانية مثل «السلام الآن» و«نساء في السواد» و«يوجد حد» وغيرها، وطرح البديل الواقعي الدمقراطي. وهذا النشاط الموحد من شأنه التأثير سياسياً وفكرياً لايقاظ الطاقات العقلانية والمحبة للسلام في داخل حزب «العمل» ـ وهي ليست قليلة ـ

ان مطلب الساعة الآن، تاريخياً، هو ايجاد ائتلاف سياسي ـ جماهيري محب للسلام قادر على اسقاط الليكود وحكمه ودفع البلاد والمنطقة في طريق السلام العادل والواقعي المنشود.

(«الاتحـــاد»)

# لجنة منطقة الناصرة تنتخب أسعد يوسف سكرتيرا لها

**● اللجنة تحيي جبهتي كفرياسيف وابوسنان على انتصارهما.. وتستنكر اطلاق سراح قادة العصابة الارهابية ●**

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس (الخميس)، اجتماعها الاول بعد مؤتمر المنطقة، وقد انتخبت لجنة المنطقة الرفيق اسعد يوسف، عضو المكتب السياسي للحزب سكرتيرا للمنطقة. كما انتخبت اعضاء السكرتارية الجديدة وهم الرفاق: اوديت غر، ماجد ابو يونس، محمد بركة، سهيل دياب، سامي الحاج، سامي غطاس، سعيد بدر، عمر سعدي، عمر حدي، عادل ابو الهيجاء، فخري حسن وصالح مرشد.

هذا وانتخبت لجنة المراقبة المنطقية الرفيق توفيق كناعنة رئيسا لها.

وقد اتخذت لجنة المنطقة، في جلستها الاولى، التي ترأستها الرفيقة سميرة خوري، قرارا بتوجيه تحيات التهنئة والاعتزاز الى جبهتي كفرياسيف وابوسنان بمناسبة انتصارهما الباهر في انتخابات الرئاسة والعضوية للسلطة المحلية في القريتين.

واستنكر الاجتماع اطلاق سراح قادة العصابة الارهابية اليهودية واعتبرت ذلك تشجيعا للعنصريين والفاشيين على سفك دم العرب. كما قررت لجنة المنطقة دعوة فروع الحزب في المنطقة الى التجند الواسع، مع كل الزملاء الجبهويين، لانجاح المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي سيعقد في الناصرة يومي (٢٥) و(٢٦) كانون الثاني ١٩٩١.

## وفاة مناضل قديم

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع جمهور غفير من اهالي مدينة شفاعمرو والمنطقة، امس، جثمان المرحوم ابراهيم ابو غزالة (ابو مكرم) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٧٠ عاما.

وكان الفقيد كادحا شيوعيا قديما شارك بشكل فعال في نضالات الحزب والشعب في سنوات الخمسين والستين الى ان اضطرته ظروفه الصحية الى التزام بيته.

## انتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب في مدرسة الكاثوليك الاسقفية في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرت في نهاية الاسبوع الفائت انتخابات للجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «الكاثوليك الاسقفية» الابتدائية في شفاعمرو، وذلك بحضور اكثر من مئتي ولي امر.

في بداية الاجتماع قدم الاستاذ شكري عبود، مدير المدرسة، شرحا عن اوضاع المدرسة وقدم برنامج عمل للمستقبل.

وكان سبق الاجتماع انتخابات للجان الاباء في الصفوف وتم انتخاب (٣٦) مندوبا للمجلس العام، ومن اعضاء المجلس الـ (٣٦) تم انتخاب لجنة مصغرة من السادة: يوسف حداد ومعين عوادية وحنا صليبا وسهيل لورة والياس ابو قرشين ويوسف شلهوط ونسيم جروس وبشارة مباريكي ومالك شحادة.

كما تم انتخاب السيد سهيل لورة رئيسا للجنة والاستاذ الياس ابو قرشين سكرتيرا.

## آرنس: لا يمكن تخفيض فترة اعتقال السجين شحدة سليمان العرجان

● تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير «الامن»، موشيه ارنس، على الرسالة التي كان بعث بها بخصوص شحدة سليمان العرجان، مطالبا بتخفيض فترة حكمه بسبب وضعه الصحي الصعب.

وجاء في رد الوزير: «لقد تم فحص السجين من قبل اطباء اخصائيين ولم تظهر أية نتائج خطيرة على وضعه الصحي، وقام كذلك بفحصه البروفيسور الكين ممثل جمعية الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين، الذي قرر بان السجين يعاني من توتر في وضعه النفسي، علما بانه لم يشر الى ضرورة اجراء فحص طبي اضافي للسجين»!

«وعلى ضوء وضع السجين الصحي وكونه يستطيع البقاء في معتقل «كتسيعوت» هذا من ناحية، وبسبب خطورة الاعمال التي قام بها لا يمكن تخفيض فترة الاعتقال بعد التخفيض الذي حصل عليه في محكمة الاستئناف».

## محاميد يطالب بالغاء «الهوية الخضراء» الصادرة بحق د. ابراهيم ابو هلال

● طالب النائب هاشم محاميد في استجواب له وزير «الامن»، موشيه آرنس، بالسماح للدكتور ابراهيم ابو هلال بممارسة عمله في عيادة «الهلال الاحمر» في القدس.

وكانت قوات الاحتلال اصدرت للدكتور ابو هلال «هوية خضراء» تمنعه فيها من دخول القدس، والقيام بعمله الذي يمارسه منذ ست سنوات في العيادة المذكورة.

وطالب محاميد وزير «الامن» بالغاء الهوية الخضراء التي اصدرت بحق د. ابو هلال المقيم في قرية ابو ديس بالقرب من القدس.

# استشهاد شاب من قرية

● تتمة من ص ١ ●

الحالات كانت بين الاطفال.

ومن ابرز الاصابات اصابة الفتى سميح يوسف ابو زايد (١١) عاما بعيار ناري في الرأس، وفهد احمد البوجي (١٣) عاما بعيار ناري في الركبة، وعبدالله احمد (١٤) عاما بعيارين ناريين في الساقين، وخالد عبدالله (١٤) عاما بعيار ناري في الصدر.

وعلى الصعيد نفسه رشق الاهالي في مخيم جباليا معسكر الجيش في المخيم بالحجارة، واصيب، خلال ذلك، الشابان محمد محمود علي (١٨) عاما وجادالله محمد عوض (١٧) عاما بعيار ناري في الذراع ونقلا الى مستشفى الاهلي في غزة.

واسطر الجنود المنازل في حي الشجاعية في غزة بالقنابل الغازية خلال الاشتباكات التي شهدها الحي واصيب خلالها الفتى عبد الرحيم خليل عبدالله (١٣) عاما بعيار ناري في الركبة.

وخلال المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس اصيب الفتى محمد حسين ابو كمال (١٢) عاما بعيار ناري في الرأس، كما اجهضت اربع مواطنات حلهن وهن من خانيونس وجباليا ومدينة غزة.

من ناحية اخرى شنت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة في صفوف نشطاء حركة فتح في القطاع.

وفرضت قوات الحكم العسكري، صباح امس، حظر التجول على مخيم الشاطىء، وفرضت امرا مماثلا على مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء وقرى بلاطة البلد وعسكر البلد وكفر قليل وروجيب.

وشهدت مدينة جنين، صباح امس، مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها جندي بحجر في رأسه، حسبما افادت مصادر محلية، فيما نفذت القوات حملة اعتقالات واسعة في المدينة ومخيمها. وشهدت بلدتا قباطية ويعبد امورا مماثلة.

**● اغلاق مدرسة في الخضر ●**

اغلقت سلطات الحكم العسكري، صباح امس، مدرسة بنات الخضر الثانوية حتى اشعار اخر، وذلك في اعقاب المواجهات التي اندلعت بين الطالبات وقوات الاحتلال. وبذلك صارت كل مدارس قرية الخضر مغلقة باوامر احتلالية.

**● مواجهات في الخليل ●**

شهدت مدينة الخليل، صباح امس، مواجهات متفرقة وكانت قوات الاحتلال داهمت بلدتي حلحول واذنا ومخيم العروب وشنت حملة اعتقالات طالت (١٣) شابا.

من ناحية اخرى منع افراد الحاجز العسكري المقام قرب قبة راحيل في بيت لحم المواطن عزيز محمود الخلاحلة من بلدة خاراس من متابعة طريقه الى مستشفى المقاصد في القدس لاجراء عملية بالرغم من ابرازه الاوراق التي تثبت نيته، وذلك لانه يحمل بطاقة خضراء.

**● تقطيع اشجار ●**

قام مستوطنان، الليلة قبل الماضية، بتقطيع خمسين شجرة زيتون بحجة رشق الشبان الحجارة من بينها، وتعود الاشجار لكل من حسن علي ابو احمد، محمود راضي، واحمد حميدي وشقيقه هشام وهم من قرية اللبن الغربية.

من ناحية اخرى رشق الشبان، ظهر امس، نقطة عسكرية في رام الله بالحجارة. ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الصوتية واعتدوا على عدد من المواطنين بالضرب المبرح، واعتقلوا عشرة شبان، واجبروا اصحاب المحال التجارية وسط المدينة على اغلاق محالهم.

واقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرى كفر مالك وسلواد ورنتيس ومخيمي الجلزون وقلنديا، واعتقلوا خلال هذه الهجمة اكثر من (٢٠) مواطنا واعتدوا على المواطنين بالضرب والاهانة.

وجاءنا في وقت لاحق بان قوات الاحتلال اطلقت النار على ثلاثة ملثمين في مخيم خانيونس للاجئين اثناء كتابتهم الشعارات الوطنية على الجدران فاصابت احدهم وقامت بنقله الى مستشفى سوروكا في بئر السبع، بينما فر الاخران ـ وذلك حسب مصادر الناطق العسكري.

## صحيفة «النيويورك تايمز» تحذيرات

● تتمة من ص ١ ●

ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية وجدد التأكيد بأن الكويت جزء لا يتجزأ من اراضي العراق.

اما الولايات المتحدة، من جانبها، فانها تواصل حشد القوات والعتاد الحربي استعدادا لشن العدوان على العراق.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الخميس)، ان التحذيرات التي وجهها بعض المسؤولين العسكريين الامريكيين حول عدم جاهزية القوات الامريكية للقتال في الخليج قبل الخامس عشر من كانون الثاني، لن تمنع الرئيس الامريكي، جورج بوش، من اعطاء الامر بتوجيه ضربة عسكرية، اذا ما رأى ذلك ضروريا!!

وصرح مسؤولان حكوميان امريكيان رفيعا المستوى، رفضا الكشف عن هويتهما الى الصحيفة بأن تحفظات بعض المسؤولين العسكريين الذين يرون ان القوت الامريكية المنتشرة في الخليج قد لا تكون مستعدة قبل منتصف شباط على الاقل لن تشكل عائقا امام بوش.

وذكرت المصادر ان الخامس عشر من الشهر المقبل ليس التاريخ الذي تنوي واشنطن فيه بدء المعارك ولكنه التاريخ الذي سيكون لدى بوش بعده غطاء من الامم المتحدة للبدء بالمعارك.

وفي هذا السياق ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» ان وزارة الدفاع عاكفة على اعداد خطط لاجلاء الرعايا الامريكيين من منطقة الخليج، مضيفة ان هؤلاء الرعايا سيتم نقلهم بواسطة طائرات، من السعودية وباقي دول الخليج.

والحديث عن الحرب في الولايات المتحدة يقابله حديث في بكين عن ضرورة الحل السلمي التي قال وزير خارجيتها «اننا نعارض معارضة قاطعة ومنذ بداية الازمة ضم العراق للكويت» مضيفا «ان جميع الجهود يجب ان تبذل من اجل تأمين حل سلمي وهو ما قد يتطلب بعض الوقت».

## ٨٥٠٠ رحلة جوية لنقل الامدادات

● تتمة من ص ١ ●

الجيش الامريكي في الرياض، امس الاول الاربعاء، ان اكثر من ٢٠٠ سفينة و٨٥٠٠ رحلة جوية امريكية نقلت الى المراني، والموانىء السعودية قوات وعتادا منذ بداية الازمة في الخليج، في اب الماضي.

وقال الميجور جنرال «دان ستارلينغ» ان هنالك ايضا اكثر من ستة الاف عملية اقلاع وهبوط طائرات جرت داخل السعودية لتوزيع التجهيزات، وان حوالي الفين و٥٠٠ شاحنة امريكية تجوب طرقات السعودية يوميا لهذه الغاية.

واشار الى ان الولايات المتحدة استأجرت الف شاحنة سعودية اضافية. واوضح، في اول لقاء اسبوعي مع الصحافة، انه امكن التوصل الى مثل هذا الانجاز اللوجستي بفضل شبكة الطرق الممتازة في السعودية.

وقال ان السفن الامريكية تمكنت من الرسو في الموانىء السعودية بسرعة بينما كان على مئات السفن في فيتنام ان تنتظر اسابيع قبل ان تفرغ حمولتها في مرفأ سايغون.

واستنادا الى الميجور جنرال فان بعض طرقات السعودية في حالة افضل من شبكة الطرق داخل الولايات المتحدة!!

وقال ان الوحدات الامريكية استفادت كثيرا من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في تشرين الاول الماضي والذي اخذت السعودية على عاتقها بموجبه تموين هذه القوات بالطعام والماء والمحروقات.

واوضح ان السعوديين يقدمون يوميا للوحدات الامريكية ١١ مليون لتر من الماء و ٢٠ مليون لتر من المحروقات.



# فرع الحزب الشيوعي في اللد يستنكر محاولات الاعتداء على ميخائيل فانوس

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر فرع الحزب الشيوعي في مدينة اللد يوم أمس، محاولات الاعتداء والتهديد التي يتعرض اليها عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس وذلك على خلفية سياسية. واشار الاستنكار الى ضرورة شجب مثل هذه العمليات الجبانة، والتي تستهدف تحويل الجدال الى الاطر الشخصية والنيل من مستواها النضالي الجماهيري. كما وطالب فرع اللد، المسؤولين بمعالجة هذا الموضوع بدون تقاعس، نظرا لابعاده على الوسط العربي في المدن المختلطة خاصة، كما وناشد الفرع السيد فانوس الاستمرار في عمله الدؤوب والذي تدعمه الجماهير الرملاوية.

## ☐ تنويه ☐

جاءنا ان الدكتور زهير طيبي هو مركز اللجنة التحضيرية لمجلس جبهة الطيبة وليس سكرتيرها كما ذكر في الاتحاد امس ولذا اقتضى التنويه.

## حملة تبرعات في كنيسة الكاثوليك (شفاعمرو) لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بالتنسيق مع وكلاء كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو اقيمت حملة تبرعات للاهل المحتاجين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

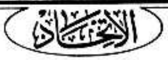
وقد دعا الخوري كرولس خشيبون، في اثناء تقديمه موعظة عيد الميلاد، المصلين لتقديم المساعدة واغاثة الاخوة والاخوات في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، حيث قال: «لنا اخوة واخوات في الضفة وقطاع غزة، بحاجة ماسة للغذاء والملبس فادعموهم بما تستطيعون» كما دعا الى السلام والمحبة والاخوة والاحترام.

هذا وقد تجاوب الحضور مع دعوة الخوري خشيبون، وتم جمع مبالغ محترمة داخل صناديق تبرع أعدت في ساحة الكنيسة خصيصا لهذه الغاية.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ديرحنا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١٢/٢٨ الساعة الـ ١٠،٣٠ صباحا في نادي الحزب، لقاء مفتوح.




جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق ☐

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٢٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب الطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦١٥٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفث (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

هالو صباح الخير

مع الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية:

# هنـــاك تأييد وحماس كبيران لمظاهرة الكفاح ضد التجنيد الاجباري، بعد غد

**● ما الذي قدمه الوزير موشيه قصاب لنا لكي نسبغ عليه لقب «عزيز الطائفة الدرزية»؟ ●**

● تنظم لجنة المبادرة الدرزية، بعد غد الاحد (٩٠/١٢/٣٠)، مظاهرة جماهيرية امام مباني الحكومة في القدس في اثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية للمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة.

وفي هذه المناسبة اجرت «الاتحاد» هذه المقابلة مع رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي.

● *سؤال: الى اين وصلت التحضيرات والاستعدادات لانجاح المظاهرة؟*

● جواب: منذ شهرين تقوم وفود لجنة المبادرة بجولات في جميع القرى العربية الدرزية وذلك تحضيرا لانجاح المظاهرة ولتجنيد اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب الدروز للمشاركة فيها. وقد لمسنا من خلال جولاتنا هذه تأييدا وحماسا كبيرين في اوساط واسعة في قرانا.

كما عقدت اللجنة اجتماعات لجميع فروعها وكان ابرز هذه الاجتماعات الاجتماع الذي جرى فيه الاحتفاء بالشباب الذين رفضوا التجنيد الاجباري لاسباب ضميرية واعفوا من الخدمة العسكرية.

وتتوجت تحضيراتنا لانجاح المظاهرة بالاجتماع القطري الذي عقد هذا الاسبوع في يركا واشترك فيه وفود عن ١٢ قرية. وتقرر فيه بذل كل الجهود لانجاح المظاهرة وتوجيه التحية الى رافضي الخدمة العسكرية اليهود في المناطق المحتلة ورافضي الخدمة الاجبارية الدروز. كما طالب الاجتماع باعفاء الشبان الدروز من الخدمة الاجبارية واخراج المجندين الدروز من المناطق المحتلة.

● *سؤال: تحت اية شعارات ستجري المظاهرة؟*

● جواب: المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري على المواطنين العرب الدروز والسلام العادل بساوي دولتين للشعبين والمطالبة بالمساواة لجميع المواطنين.

● *سؤال: ما هي الاصداء التي اثارتها الاستعدادات للمظاهرة على الصعيد الرسمي؟*

● جواب: يبدو ان مظاهرتنا وكفاحنا من اجل الغاء التجنيد الاجباري حمل ممثلي السلطة على تكثيف زياراتهم الى القرى العربية الدرزية عامة والتركيز على قرية جولس بشكل خاص ليحلوا ضيوفا على الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف. نعتقد بأن فضيلة الشيخ لا يبرمج مثل هذه الزيارات بل ان ممثلي السلطة واعوانهم هم الذين يبادرون الى ذلك. وزيارة الوزيرين ارنس وقصاب مؤخرا الى جولس هي افضل مثال على ذلك.

لقد وعد الوزير آرنس خلال زيارته تلك بالمساواة، التي لم تتحقق حتى الآن، بين الجندي الدرزي والجندي اليهودي وفتح مختلف وحدات الجيش أمام الجنود الدروز.

وماذا قدم الوزير قصاب للطائفة الدرزية لكي يحظى بلقب «عزيز الطائفة»! لقد اثار هذا الامر تساؤلات عديدة والاستغراب خاصة وان عشرات ابناء الطائفة الدرزية سقطوا في الحروب التي شنها حزب الوزير قصاب.

● *سؤال: هل هناك صلة بين كفاحكم ضد الخدمة العسكرية الاجبارية وبين التصريحات الرسمية بشأن تجنيد المواطنين العرب من الطوائف الاخرى الى «الخدمة القومية»؟*

● جواب: ما يدور من حديث اليوم عن تجنيد المواطنين العرب الى «الخدمة القومية» مرتبط بشكل وثيق مع المظاهرة المخطط لها ضد التجنيد الاجباري وتهدف هذه المظاهرة الى تخليص اولادنا من عذاب الضمير ودفاعا عن كرامتنا وهويتنا الوطنية العربية الفلسطينية فالمساواة بالواجبات لا تعطي المساواة بالحقوق وتجربة طائفتنا اكبر برهان على ذلك.

وشعار «الخدمة القومية» الذي يرفعه، اليوم، الوزير مغين وغيره من الوزراء في حكومة شمير لا رصيد له على ارض الواقع في ضوء تجربتنا.

● *سؤال: على ماذا تستندون في كفاحكم لالغاء الخدمة العسكرية؟*

● جواب: ان اكثرية ابناء الطائفة العربية الدرزية ترفض الخدمة العسكرية الاجبارية كما ان اشتراط رجال الدين في العام ١٩٥٦ اعفاء الشباب المتدين من الخدمة الاجبارية هو دليل قاطع على انهم لا يؤيدون الخدمة العسكرية.

وفيما يلي بعض المعطيات حول ذلك: من مجموع ٦٦ الف نسمة، عدد ابناء الطائفة العربية الدرزية اليوم، هناك ٥٠٪ منهم نساء وبنات لا يسري عليهن قانون الخدمة العسكرية و٢٠٪ رجال دين كذلك لا يسري عليهم قانون الخدمة الاجبارية اذن يبقى ٣٠٪ وبينهم من سن ١ ـ ١٨ وفوق سن الخمسين من العمر لا يسري عليهم قانون الخدمة كما يعفى منه من الخدمة العسكرية كل رب عائلة مكونة من ٦ اولاد هذا بالاضافة الى العمال والفلاحين والموظفين ورافضي الخدمة. وهذا يؤكد ان الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة الدرزية لا يخدم في الجيش.

(صلاح دباجة)

# في الكنيست

### في استجواب الى وزير «الامن»

## محاميد يحتج على جريمة هدم البيوت الخمسة التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية برطعة

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير «الامن»، موشيه ارنس، حول قيام قوات الاحتلال بهدم خمسة بيوت في قرية برطعة يوم الاربعاء قبل الماضي بحجة البناء غير المرخص وتعود ملكيتها الى المواطنين توفيق محمود كبها، نعيم محمود كبها، مصطفى محمد كبها، محمد عبد العزيز كبها وحمزة عبد العزيز كبها.

وتساءل محاميد: «لماذا تم هدم البيوت، وهل اعطيت الفرصة لاصحابها باتخاذ الاجراءات القانونية لمنع الهدم؟» وتساءل ايضا: «لماذا لم تعط الفرصة للسيد مصطفى كبها باخراج حاجياته من داخل البيت قبل تنفيذ أمر الهدم؟» وتساءل ايضا: «ما هي الشروط للحصول على رخصة بناء في قرية برطعة المحتلة؟».

## نفاع يطالب بالتحقيق في اسباب اعتقال وضرب فتى فلسطيني

● وجه النائب محمد نفاع استجوابا الى وزير الشرطة طالبا منه التحقيق في أسباب اعتقال الشاب مراد عبد الرحمن ابن الـ (١٦) سنة من ابو غوش والضرب المبرح الذي تعرض له من قبل ثلاثة أفراد من شرطة «المسكوبية» في القدس، الامر الذي أدى الى كسر في أنفه.

وطالب نفاع من خلال الاستجواب المرفق بالصور والتقارير الطبية بمعاقبة افراد الشرطة المعتدين.

## انتخاب لجنة تعيين قضاة شرعيين للطائفة العربية الدرزية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ جرت في الكنيست، يوم امس الاول (الاربعاء)، انتخابات للجنة تعيين قضاة شرعيين للطائفة العربية الدرزية.

وشارك في الانتخابات التي كانت سرية (١٠٠) عضو كنيست، واسفرت عن فوز النائب محمد نفاع (٦٧ صوتا) والسيد محاسن دغش من المغار (٥٢ صوتا)، وهو مرشح المعراخ. بينما لم يفز مرشح الليكود السيد علي رمال من يركا.

### في استجواب الى وزير الشرطة

## محاميد يطالب بالتحقيق في محاولة الاختطاف التي تعرض لها ثلاثة اطفال من ام الفحم

● استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الشرطة حول محاولة الاختطاف التي تعرض لها ثلاثة اطفال من ام الفحم وهم نسيم عدنان (١١ سنة) وسامر محاجنة (١١ سنة) واحمد دعدوش (١٠ سنوات)، وذلك صباح يوم الجمعة الماضي من قبل «مجهول».

وطالب محاميد وزير الشرطة بالعمل على التحقيق في ملابسات الحادث والكشف عن هوية الجاني، «لان مثل هذه المحاولات تؤدي الى خلق جو من الهلع والقلق بين الاهالي على اولادهم».

### غدا على ملاعب كرة القدم

# مباراتان صباحيتان للطيبة والدالية

**■ الدرجة الاولى ■**

● تنطلق يوم غد (السبت) مباريات الاسبوع الحادي عشر لفرق الدرجة الاولى على النحو التالي:

هـ أم الفحم ـ مـ طمرة (١٤،٣٠)
هـ الطيبة ـ بـ نهاريا (١١ في كفرقاسم)
مـ عسفيا ـ مـ الخضيرة (١٤،٣٠)
مـ اور عقيبا ـ هـ دالية الكرمل (١١)
هـ بيسان ـ الاخاء الناصرة (١٤،٣٠)
هـ نتسيرت عيليت ـ هـ عكا (١٤،٣٠)
مـ العفولة ـ هـ كريات شمونة (١١)
بني حتصور ـ مـ هرتسليا (١٤،٣٠)

***

**■ الدرجة الثانية ■**

أما فرق الدرجة الثانية فتخوض مباريات الاسبوع العاشر على النحو التالي:

(شمال أ)

مـ طبريا ـ هـ كرمئيل (١٤،٣٠)
هـ صفد ـ مـ كفركنا (١٤،٣٠)
شباب الناصرة ـ مـ طرعان (١٤،٣٠)
مـ شفاعمرو ـ هـ عين ماهل (١٤،٣٠ في عبلين)
هـ دبورية ـ شباب طمرة (١٤،٣٠)
مـ معلوت ـ ابناء سخنين (١٤،٣٠)
هـ مجد الكروم ـ هركفوت (١٤،٣٠)

(شمال ب)

هـ كفركنا ـ هـ عرعرة (١٤،٣٠)
هـ هرتسليا ـ مـ تسور شالوم (١١)
هـ كريات آتا ـ بـ حيفا (١٤،٣٠)
غ. أولغا ـ كريات حاييم (١١)
مجدال هعيمق ـ هـ تل حنان (١٤،٣٠)
هـ وعنانا ـ هـ بيت اليعزر (١٢)
هـ باقة الغربية ـ بـ كفار يونا (١٢ في الطيبة)

(جنوب أ)

نحلات يهودا ـ محنيه يهودا (١٤،٣٠)
مـ بات يام ـ هـ كفرقاسم (١٠،٣٠)
بيت شمش ـ رمات هشارون (١٠،٣٠)
ع. كفارسابا ـ هـ ازور (١٤،٣٠)
اتحاد ش. يافا ـ رمات الياهو (١٠،٣٠)
هـ جلجولية ـ غ. شموئيل (١٤،٣٠)
بـ بيتح تكفا ـ روش هعاين (١١)

# عــن الثقافة والمثقفين

الشاعر الاردني المعروف ابراهيم نصر الله ليس شاعرا اصيلا، مجددا، مجربا فقط. بل خاض ايضا غمار الرواية بشكل اصيل ومجدد معا، وذلك في روايته التي صدرت مؤخرا واثارت اصداء واسعة.

من البداية اقول انني لم اقرأ الرواية، اذ لم تصلنا، بعد، ولكنني سمعت عنها كثيرا وقرأت عنها غير قليل.

عنوان الرواية "عو". وهذه الرواية التي "تكسر المقاييس الروتينية المألوفة للكتابة الروائية، وتكسر عنصر الزمن، ايضا" هي الى حد بعيد.. قصيدة.

الرواية تتناول موضوعا خالدا هو العلاقة بين المثقف المبدع وبين السلطة الظالمة الغاشمة. هي تريده ان يكون كلبا يعوي في مدح النظام، وهو يريد ان يكون ضميرا للمجتمع، صادقا مع نفسه، صادقا مع مجتمعه. والحقيقة ان الابداع الفني، منذ أثينا القديمة الى الان، هو معارضة - معارضة الواقع الراهن بواقع مرجو، اعدل وافضل، معارضة التسليم بالامر الراهن بالقدرة على الحلم.

وفي اوضاع العالم العربي تأخذ هذه المعركة طابعا اكثر حدة وتفجرا. فالسلطة لم تكن محنكة وتنازلت عن الحضارية البرجوازية المعاصرة. ولذلك استخدمت، في مكافحة الكلمة الثورية الشريفة، العسف والقهر. استخدمت لمواجهة المثقف القمع الجسدي والتجويع وفي الحالات الاكثر قسوة.. اجبار المثقف على "الهجرة الجسدية" من الوطن.

قرأت قبل مدة مقابلة مؤثرة جدا مع المفكر المصري الكبير حقا، محمود امين العالم، روى فيها كيف اضطر، في الحقبة الساداتية المظلمة، الى الهجرة الاضطرارية. ووجد عملا في التدريس في احدى جامعات باريس. وقد اقام في المهجر طول الوقت الذي كان فيه النظام محتجزا لجواز سفره (مسقطا جنسيته، عمليا). وعندما قرر النظام اعادة جواز السفر للعالم حزم امتعته وعاد الى الوطن. ترك الوظيفة، ترك اضواء باريس وعاد - من حيث الشغل وباقي الرزق - الى... المجهول. كان طبيعيا ان اعود اسرع ما يمكن الى مصر. لم يكن مجال للتفكير والتردد في هذا المجال - قال.

ان الانتماء الحقيقي ليس بحاجة الى التصريحات الجعجاعة. والالتصاق بالوطن، شعبا وارضا وتاريخا وطموحا، هو بالنسبة للمثقف الاصيل والثوري، قضية طبيعية.

ولكن. ليس خافيا ان ليس كل مثقف هو محمود امين العالم. وليس كل مثقف يجد حياته في ان يعطي، ان يشارك، ان يغير الواقع، ان يصنع حلما فنيا - اجتماعيا وان يعمل على تجسيد هذا الحلم. وحسب رواية ابراهيم نصر الله، فان كثيرين من المثقفين يصارعون ويصارعون، وفي نهاية المطاف يرضون بالمهمة التي يريدها لهم النظام الحاكم.

مؤخرا.. جرى في العالم العربي، وفي الصحف العربية في المهجر، نقاش حامي الوطيس حول الثقافة العربية في هذه المرحلة، مرحلة الانتفاضة الفلسطينية، مرحلة الانفجار العاصف للزمن المعاصر، مرحلة انهيار القوالب والانماط والاقتحام الشجاع المشوب بالرهبة، بحثا عن الجديد حقا، انسانيا وحضاريا وسياسيا وثقافيا.

الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند راسل كان يقول: "المثقف الحقيقي لا ينام في الليالي. انه والقلق صنوان.. ولكن قلقه يجب ان يكون اصيلا، اقتحاميا، باحثا باستمرار، عطشان باستمرار، الى الافضل".

واذا كانت هذه المهمة صحيحة، بشكل عام، فهي صحيحة، بشكل خاص، عندما يكون المثقف ابنا لبيئة ظامئة الى الخبز والمعرفة. عندئذ تكون مهمة الثقافة، مزيجا رائعا وفريدا من القتال لضمان الخبز للشعب الجائع وايجاد المعرفة للشعب الامي رغم انفه!

هذه المهمة النبيلة حقا تصبح اكثر فاكثر مهمة قومية عليا. على النطاق العربي العام، تتداخل مهمة الفعل الثقافي بمهمة النضال لتحقيق الدمقراطية والحرية والتعددية وطمأنينة الفكر والتعبير. واليوم اكثر من اي وقت مضى، من المؤكد ان الدمقراطية لا يمكن تأجيل تحقيقها الى ما بعد تحقيق الاهداف الوطنية، لان الاهداف الوطنية لا تتحقق بدون الترابط والتمازج والتزاوج مع قضية الدمقراطية. والمجتمع الذي لا يمنح الانسان كرامة حقيقية ودمقراطية حقيقية هو مجتمع لا يدافع الانسان عنه، الا اذا كان مرتزقا للنظام الحاكم!

عبر مخاض عسير ومعقد ومتناقض داخليا، نقرأ في صحف الوطن العربي ومجلاته نصوصا فكرية وسياسية جادة حول هذا الموضوع.. كما ان هذا الموضوع يحتل اكثر فاكثر حيزا متزايدا في الكتابة الابداعية، ايضا.

كل هذا يوصلني الى السؤال: وهنا.. هل حقا تسعى الثقافة العربية المحلية الى التعامل مع قضايا المصير؟! هل تسأل ثقافتنا الاسئلة الكبرى، الصعبة والموجعة احيانا؟ هل يتطور لدينا ايضا، نموذج المثقف الذي لا ينام الليل وهو يعيش القلق الاصيل الحالم، وهو يفكر بواقع الشعب ومستقبله؟

بلا شك توجد نماذج مضيئة.. ولكن علينا ان نشير، بقلق صادق، الى ان البحث عن الشهرة صار اقوى من البحث عن الخلق الابداعي، عند كثيرين.. كما ان الطاقات تصرف على الحصول على "عائدات" الثقافة اكثر مما تصرف على خلق الثقافة.

ان الشارع العربي يعج بالاقاويل والحكايات والقصص.. وهذه الاقاويل والحكايات والقصص في متناول الجميع. وبالاضافة الى انني لا اريد الخوض فيها فانني لا اضيف شيئا اذا ذكرتها.

و"المعارك" الاخيرة بشأن "الاطر" الادبية هي معارك لا تمت بصلة لماهية الثقافة، بل لامور اخرى لا صلة لها بالثقافة. واذا كان شعبنا قد ابتلي بالدكاكين السياسية فانه - تبعا لهذا - يقف امام ظاهرة - آفة كريهة هي "الدكاكين" الثقافية!

ان شعبنا بحاجة ماسة الى الثقافة لا الى دكاكين "الثقافة". بحاجة الى مثقفين مرتبطين به نضالا ووعيا لا الى "تجار" يستخدمون الثقافة سلعة في السوق السوداء. لتسقط كل الدكاكين.. وعاش الشعب كبيرا شامخا يملأ الارض ويملأ الأفق!

سالم جبران

# .. عاما جديدا بدون حرب!

مئات الوف الجنود الامريكيين وغير الامريكيين - المنتشرين في منطقة الخليج، لن يحتفلوا من قضاء رأس السنة الجديدة، بين اهلهم وذويهم، بسبب احتمالات الحرب هناك.

فلا امل حتى الان في حل سلمي لازمة الخليج، على الرغم من ازدياد المعارضة للحل العسكري، ليس فقط من جانب الشعوب العربية وسائر شعوب العالم الثالث، وانما ايضا من جانب حلفاء للولايات المتحدة، مثل فرنسا والمانيا واسبانيا ومن شخصيات بارزة ومنظمات عديدة في الولايات المتحدة نفسها، مثل الرئيس السابق جيمي كارتر و "اتحاد الحريات المدنية الامريكي" و ٤٤ مجموعة دينية وغير دينية، دعت كلها الرئيس الامريكي بوش الى عدم مهاجمة العراق بدون موافقة مسبقة من الكونغرس.

ان مثل هذه الموافقة (على الحرب ضد العراق) كانت من اهم المواضيع التي جرى بحثها بحدة في الولايات المتحدة خلال الاسابيع الاخيرة.

فعلى الرغم من ان الدستور الامريكي ينص على ان الكونغرس وحده هو الذي يستطيع اعلان الحرب الا ان الممارسة العملية تشير الى ان الحرب في الخليج - اذا نشبت - فلن تكون بقرار من الكونغرس.

فمن مجموع ١٥٠ نزاعا، تقريبا، تورطت فيها الولايات المتحدة فقط، في خمس مناسبات خاضت الولايات المتحدة الحرب في الخارج بقرار من الكونغرس (١٨١٢، ١٨٤٦، ١٨٩٨ والحربين العالميتين). اما النزاعات الاخرى فقد خاضتها الولايات المتحدة بقرار من الرئيس الامريكي بوصفه القائد العام للقوات المسلحة.

لقد اجاز قرار خليج "تونكين" عام ١٩٦٤ اتخاذ اجراءات لحماية المصالح الامريكية في الهند الصينية. ولكننا نعرف ماذا حصل بعد ذلك (حرب الفيتنام)!

اما بالنسبة لازمة الخليج فحتى الان -على الرغم من طبول الحرب التي اصبحت "وشيكة" فلم يتقدم الرئيس بوش بأي طلب الى الكونغرس! وتزداد المخاوف من ان يستغل بوش عطلة الكونغرس لشن هجوم على العراق بحجة ان العراق قام بـ "استفزازات غير متوقعة" وهي الحجة الدستورية التي يستخدمها الرؤساء الامريكيون، عادة، لشن الحرب، بدون التشاور مع الكونغرس.

وليس صدفة ان الدمقراطيين (الحزب الدمقراطي)، بعد انتصارهم الانتخابي، اعربوا عن تصميمهم على اجبار بوش على التشاور مع الكونغرس قبل نشوب الحرب.

ولقد اكد جورج ميتشل، زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ، ان الكونغرس لن يمنح بوش سلطة مطلقة لمهاجمة العراق اذا لم ينسحب من الكويت في ١٥ كانون الثاني القادم.

وقال ان ما تريده حكومة بوش من الكونغرس هو قرار على غرار قرار الامم المتحدة وهو تفويض مطلق يجيز للرئيس اعلان الحرب في وقت ما في المستقبل وتحت ظروف غير محددة. واضاف: "لا اعتقد انه ستتم اجازة مثل هذا القرار وبالتأكيد لن اصوت لصالحه".

ان اخطر ما في تصريحات جورج ميتشل هو ما يتعلق بالدور لاسرائيلي في أزمة الخليج. فقد اعرب ميتشل، الذي كان قد عاد لتوه من جولة في الشرق الاوسط عن عدم ارتياحه لدور اسرائيل في هذه الازمة وقال انه من المحتمل جدا ان تنجر اسرائيل الى حرب الخليج، وحذر من مغبة هجوم مبكر على العراق قائلا ان "الحرب غير حتمية وبالتأكيد لا اظن انها ضرورية في الوقت الحاضر" واعلن ان "القوة يجب ان تكون الملاذ الاخير وليس الملاذ الاول".

واوضح جورج ميتشل ان "صدام حسين قال مرارا وتكرارا انه اذا هوجم فسوف يهاجم اسرائيل" واضاف: "اذا قام بذلك فبالتأكيد سترد اسرائيل. وعندما ترد اسرائيل فمن المحتمل ان تغير سوريا من موقفها اي ان تتخلى عن التحالف وتحارب ضد اسرائيل. وسوف يشكل ذلك ضغطا كبيرا على شركائنا الاخرين: مصر والعربية السعودية. واذا حصل ذلك فيمكن ان تتضرر مصالحنا على نحو خطير لعقود قادمة".

ويبدو ان الدور الذي يمكن ان تلعبه اسرائيل في ازمة الخليج والذي جاء به رئيس الوزراء شمير، فرحا، من الولايات المتحدة، مؤخرا، قد اثار القلق الشديد حتى في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

ففي اجتماع اللجنة الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي قال العديد من اعضائها، ان الوضع (بالنسبة لازمة الخليج) اخطر بكثير مما تعترف به الحكومة!

ويذكر ان رئيس الوزراء اسحق شمير صرح قبل ايام ان الحرب في الخليج وشيكة.

كذلك اكد مسؤول عسكري كبير في تصريح نشرته صحيفة "هآرتس" يوم الثلاثاء الماضي، ان حالة الاستنفار القصوى في الجيش وفي القوات الجوية تذكر بعشية حرب.

ونقلت الصحف عن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب تأكيده ان عشرات قواعد الصواريخ المتحركة وضعت على طول الحدود الاردنية العراقية.

ومع ان المحاضر في جامعة حيفا والخبير في شؤون الخليج، اماتسيا بارعام، اكد انه في حالة نشوب الحرب ستكون صواريخ صدام قادرة على ضرب المدن الرئيسية في اسرائيل على الرغم من بعد المسافة وانظمة الارشاد البدائية للصواريخ، الا ان وزير الدفاع موشه ارنس ادعى بأن قدرة العراق على اصابة التجمعات السكنية الاسرائيلية بالصواريخ محدودة جدا! وانكر ان اسرائيل قامت بزيادة حالة التأهب في الايام القليلة الماضية "ولكننا - كما قال - نراعي الاستعداد واليقظة منذ اكثر من اربعة اشهر"! وقال: "علينا ان نهدئ من روعنا وان نبقى باردين وان ننظر الى هذه الازمة بأحجامها الحقيقية. ذلك لانها يمكن ان تدوم لمدة طويلة".

الخلاصة اننا في عشية العام الجديد وعلى ضوء الاخطار الكامنة في ازمة الخليج، لا يسعنا الا ان نتمنى لشعبنا ولشعوب المنطقة ولكل شعوب العالم، عاما جديدا بدون حرب يكون بشير خير -للانسانية جمعاء.

علي عاشور

# سيظل هناك وقت للتسوية السلمية

تتصاعد حمى الحرب في المنطقة مثلما تتعالى اصوات الاعتراض عليها. وتقف بين هذه وتلك جهود عقلاء العالم لانقاذ الموقف قبل الخامس عشر من الشهر القادم.

وما من شك في ان الايام المتبقية على الموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن الدولي لانسحاب القوات العراقية من الكويت ستكون حبلى بمفاجآت عديدة، ومبادرات جادة لتجنيب المنطقة بكاملها خطر انفجار رهيب. وبين ما يقال ويقصد هناك مساحة غير صغيرة لما يسمى "الحرب النفسية" ومحاولة التأثير على الاعصاب.

لكن الامر الذي اصبح واضحا بحيث يصعب على الادارة الامريكية اخفاءه هو ذلك الترابط في الاستعدادات الحربية والذي يشمل اوساطا تعتبر من الناحية الجغرافية خارج منطقة الخليج.

واذا اخذنا ما يقال عن الاستعدادات الاسرائيلية، والتصريحات التي يطلقها قادتها نجد ان اسرائيل تعتبر نفسها في خندق المواجهة ضد العراق وان كانت قواتها بعيدة نسبيا عن قوات الغطاء العربي المتمركزة في نفس الخندق مع القوات الامريكية. وهذه الحقيقة السياسية والاستراتيجية لا يستطيع حكام دول الغطاء التنكر لها اوالتغطية عليها مهما بلغت حدة تصريحاتهم التضامنية مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

ويكفي هذا التواجد الاستراتيجي مع الولايات المتحدة واسرائيل، اذا ما طرحنا جانبا مختلف الاعتبارات القومية والطموحات الانسانية لدى الشعوب العربية، للرد على اولئك الذين ادهشهم وقوف الشعب الفلسطيني واشقائه مع العراق.

واذا كانت اسرائيل تدرك بوضوح الفوائد التي ستتحقق لها من وراء محاولة تدمير العراق فلماذا يستكثر على الشعب الفلسطيني المحروم من حقوقه الوطنية ان يدرك هو الاخر ان له مصلحة في المحافظة على القدرة العراقية وعدم تعرضها للهزيمة؟

واذا كان مبدأ "الربط" مقبولا ومطبقا في استعدادات الولايات المتحدة للحرب، فلماذا لا يكون مقبولا ومطبقا في عملية البحث عن السلام ودرء خطر الحرب؟

ان تركيا تستنجد بقوات حلف الاطلسي لترابط على حدودها مع العراق تحت زعم وجود خطر عراقي عليها، واسرائيل تجري التجارب على صواريخها الهجومية والمضادة وتوجه التحذيرات للاردن، وحكام مجلس التعاون الخليجي لم يجدوا ما يقولونه من أجل السلام وضد خطر الحرب، بل كرروا تأييدهم للسياسة الامريكية، وعزمهم، مثلما كان قد اشار بيكر من قبل، على اقامة حلف عسكري تشترك فيه دول اخرى من خارج منطقة الخليج وذلك بعد الحرب مع العراق. وليس صعبا تصور اي حلف سيكون هذا الذي يدعون اليه في حماية القوات الامريكية وعلى افتراض تحقيق نصر على العراق.

ولكن من غير الصحيح الافتراض ان اقتراب موعد الانذار النهائي الذي وجهته الولايات المتحدة الى العراق باسم مجلس الامن الدولي سوف لا يطرح اسئلة على حكام بعض دول الخليج وغيرها من السائرين وراء السياسة الامريكية. ان عمان، على الاقل، ابدت موقفا متميزا باستقبالها طارق عزيز، وقد يدرك غيرها مع تزايد خطر الحرب، الاضرار التي ستجرها عليهم بحكم الجغرافيا والطاقة التدميرية الهائلة التي يمكن ان تطلقها الاسلحة الموجودة في ساحة الصراع.

ولا شك ان استخلاصات الرئيس الجزائري المتفائلة بعد جولته في المنطقة وفي بعض الدول الاوروبية تشكل عاملا مشجعا لمواصلة الجهود من اجل تسوية سلمية، وتوحي بوجود مبادرة محتملة قيد الاعداد او التداول بين بغداد والجزائر وروما وباريس.

وسواء، كانت هذه المبادرة في جعبة الرئيس الجزائري، او في بغداد تنتظر البلورة النهائية بعد التشاور مع السفراء العراقيين في الدول الكبرى والاوروبية الغربية، وربما بعض دول "الغطاء" العربي، وتغذي حملة المعارضة للحرب في الولايات المتحدة وغيرها، وحتى في اماكن مؤثرة على صانعي القرار الامريكي كالكونغرس.

لقد واجهت الحكومة العراقية برباطة جأش التهديدات العسكرية وحرب الاعصاب، وتعاملت بذهن مفتوح مع الرأي العام العالمي، وتوجهت من خلال ما هو مشترك لبناء جسور بين موقفها وموقف الدول المؤيدة لعقد مؤتمر دولي بخصوص ازمة الشرق الاوسط ومن الممكن لمبادرة عراقية اكثر تحديدا، وعلى اساس وحدة التعامل مع مبادىء الشرعية الدولية، ان تدفع الدول المؤيدة لعقد المؤتمر الدولي والرافضة لسياسة الكيل بمكيالين، الى عبور تلك الجسور الى الموقف العراقي، والى اعتماد مبدأ "الربط" وتفكيك تحالف الرافضين لهذا المبدأ. وعندها ستكون هذه الجسور معبرا حقيقيا الى تسوية سلمية عادلة لكل مشاكل المنطقة وبالذات المشكلة الفلسطينية ومشكلة الخليج.

بشير البرغوثي

## مناكيش

# امـر مـقـلـوب مـقـلـوب

(١)

كل شيء في "بلادنا" مقلوب، بعض الناس يسيرون بالمقلوب، ويتحدثون بالمقلوب وقد يبتسمون ويضحكون بالمقلوب.

الطقس في بلادنا مقلوب وكانون الاول - الحافظ الله - انحاز الى فصل الصيف وصار المطر في خبر كان واخواتها واصبح الراصد الجوي - من كثرة الخير - يحذر يوميا من خطر الحرائق بسبب حر وشمس كانون الاول.

والناس الطيبون المؤمنون الذين صلوا صلاة الاستسقاء، ونادوا "يللا الغيث يا ربي تانسقي زرعنا الغربي" وشاهدوا الغيوم تبتعد من سماء بلادنا.. ابتسموا.. وقالوا.. امر مقلوب مقلوب!

(٢)

اسرائيل دولة قانون ومحاكم وقضاء. ولانها كذلك اطلقت يوم الاربعاء الماضي سراح آخر معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي مناحم ليفني وشاؤول نير وعوزي شرباف الذين قتلوا ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية في الخليل وحاولوا اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وخططوا لتفجير المسجد الاقصى.. وقد استقبلهم اعضاء "غوش ايمونيم" استقبالا وطنيا احتفاليا وحملوهم على الاكتاف مثل الابطال وابناء الملوك وغنوا لهم ورقصوا واياهم..

امر مقلوب مقلوب.

(٣)

وبلادنا دولة دمقراطية بل هي واحة الدمقراطية في هذا الشرق الدكتاتوري ولا فرق بين الناس في الدين والعنصر واللون، وحرية الرأي مقدسة. الا تصدقون؟

ها هو الصحفي رفيق حلبي، صحفي ناجح جدا ومعروف جدا ولانه عبر عن رأيه في مجزرة الاقصى قرر مجلس ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون، الذي يسيطر عليه اليمين، ابعاده عن قسم الاخبار وعن تحرير نشرة "مباط".

دمقراطية بالمقلوب.

حرية رأي بالمقلوب..

تلفزيون بالمقلوب.

امر مقلوب مقلوب!

(٤)

مساء الاربعاء الماضي سمعت مذيع "صوت اسرائيل" يقول "قتل شاب من قطاع غزة بالرصاص عندما هاجم فرقة من الجنود وطعن ثلاثة منهم بالسكين في شارع النصر".

قتل شاب.. اي ان القاتل مجهول والقتيل نكرة.. فكيف كان ذلك؟

لان القتيل عربي فهو نكرة..

ولان القاتل اسرائيلي فهو مجهول..

ماذا يهم؟ مات عربي، والعربي الجيد هو العربي الميت.. والعربي لا أم له لتبكي عليه.. ولا زوجة له لتترمل.. ولا حبيبة فالعرب لا يحبون.. ولا اولاد.. وموت العربي لا يحزن احدا ولا يغضب احدا.. ومجلس الامن لن يدين احدا ولن يتخذ قرارا.. والبيت الابيض لن يسمع ولا يسمع ولم يسمع.. وامنستي لن تعلم.. حتى لو كان هذا العربي هو علاء عبد الطيف عبيد وعمره ٢٤ عاما وقد خرج في صباح الاربعاء مستقلا سيارته ليحضر بعض الحاجات استعدادا لزفافه يوم الخميس.. وبدل ان يزف الى عروسه مساء الخميس زف الى مقبرة الشهداء مساء الاربعاء..

علاء عبيد لا اخت له.. لا أم له.. لا أب له. لا خطيبة ولا حبيبة..

قتل شاب.. هكذا قال المذيع.

امر مقلوب. مقلوب!

(٥)

اذا هتفت "الموت للعرب".. فالهتاف مسموح.

اذا هتفت "عاش الشعب الفلسطيني".. فالهتاف ممنوع.

اذا قلت: انسحبوا من الكويت.. فمسموح..

واذا قلت: انسحبوا من نابلس.. فممنوع..

واذا قلت: ليسقط احتلال العراق للكويت.. فمسموح.

واذا قلت: ليسقط الاحتلال الاسرائيلي.. فممنوع..

ترى لماذا..

امر مقلوب.. امر مقلوب!!

محمد علي طه

## عرض حال

# □□□ حالة غموض □□□

● حالة «الغموض» الطاغية، التي تمر بها البلاد صارت تأخذ طابع المسلسل الوزاري، التي يساهم فيها كل وزير بحلقة واحدة على الأقل. ولمن فاته مشاهدة الحلقتين الاولى والثانية نستعرض معه أحداثها باختصار:

### ١ ـ في وزارة المالية

قال وزير المالية، يتسحاق موداعي، في البيان الذي قدمه للكنيست، يوم الاثنين الماضي، وتضمن شرحا عاما عن خطة الميزانية التي تقترحها وزارته للشهور التسعة المقبلة:

«هناك غموض (عدم وضوح) أساسي تجاه التطور العالمي بالنسبة لازمة الخليج والاتحاد السوفييتي، وغموض تجاه عدد المهاجرين الذين سيصلون الى البلاد، وغموض تجاه أسعار النفط في العالم، وغموض تجاه التطورات التجارية في العالم، وغموض تجاه حجم الاموال التي تستطيع اسرائيل تجنيدها في الاسواق العالمية، وحتى غموض تجاه المساعدة (التي تحصل عليها اسرائيل) من يهود الشتات».

بهذه الكلمات حدد موداعي الاطر التي يبنى عليها ميزانية الدولة لهذا الموسم. والقراءة المتمعنة لهذه البنود تظهر ان وزير المالية في موقف لا يحسد عليه. إذ كيف سينفذ الى «الوضوح» من بين هذه الستائر «العالمية» السميكة من الغموض التي تلتف حول بنود خطته الاقتصادية؟

اقول هذا وانا استطيع ان أعدد عشرات القضايا والامور التي تندرج في «حالة الغموض»، خصوصا إذا كانت في علم الغيب.. لكني لا أستطيع، لا أنا ولا أي من أمثالي، الذين لا امل لهم في الوصول الى كرسي «محترم»، مثل الكرسي الذي يقعد عليه وزير المالية ـ لا نستطيع ان نوقد النار في حطب أخضر أو ميتل، لاثارة الدخان الكثيف والاختباء فيه ـ يمثل مهارة الوزير موداعي!. فالدخان ـ الغموض ـ الذي يثيره موداعي يلف كل شيء في محيطه.. إلا الارقام في خطة الميزانية: فهي واضحة تماما. كما ان المسارب التي ستصب فيها أكثر وضوحا: للجيش الثلث، وللديون الثلث، وللمهاجرين الثلث.. والثلث الرابع(!) لسائر الوزارات. حتى ان «الغموض» في عدد المهاجرين المتوقع، الذي يتراوح بين ٢٠٠ ألف ونصف مليون، أو حتى مليون ـ لم يمنع بند «استيعاب المهاجرين»، في خطة الميزانية من التوصل الى الدقة في احتياجاتهم التي استلهمت ودونت في الميزانية، وبلغت ٧ مليارات شيكل. ولا يضيرها أنها في خانة «العجز». فكل الناس في أيامنا يبنون ميزانياتهم بعجز. وقد ولت الايام التي كان فيها المواطن يرتكب جنحة اذا ما صرف شيكا بلا رصيد..

### ٢ ـ في وزارة الزراعة

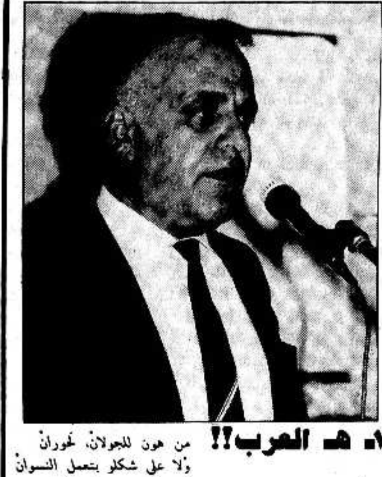
بناء على تجربة الحلقة الاولى، تجربة وزير المالية نقترح على وزير الزراعة التي تعرض حلقته على الشاشة، ان ينصب مرجيحته في ساحة «الغموض» هذه. إذ ليس هنالك من شيء غامض أكثر من معرفة كمية الامطار التي ستهطل في موسم شبه ماحل. ذلك أن حالة «الغموض» ما زالت تلف موسم الشتاء، بعد أن انقضى كانون الاول برشات خفيفة من الامطار لم تجر المياه في الوديان.

وكان وزير الزراعة، رفائيل ايتان، قد اجل إصدار الحكم القاطع على «حالة» السنة.. هل هي سنة محل ـ لاسمح الله ـ أم لا؟.. الى ان ينقضي كانون الاول الذي تمتحن «جدية» المطر في أيامه الاخيرة العشرة (وهي العشرة الاولى من «المربعنية»).

لكن السماء لم تشأ ان ينقضي الشهر بلا مطر. ففي نهاية الشهر هطلت أمطار في شمالي البلاد، ورشت الارض في أواسطها وغيمت في الجنوب. فأصبحت نصف حيل: لا هي ماطرة ولا هي ماحلة. والسؤال: ماذا سيقول وزير الزراعة بعد انقضاء الشهر! وهل يعتبر الامطار المذكورة «بينة» على الحكم الذي سيصدره بحق الموسم؟. والسؤال الثاني: هل يستخلص وزير الزراعة العبر من الصرف الزائد الذي تبرمج له وزارات الزراعة المتعاقبة، حضارة وشطارة، لتثبت للعالم ان اسرائيل تنتج القطن والموز شأنها شأن البلاد التي «تغرف من بحره».. بينما خطتها «العلمية» تقوم على استهلاك مياه الانهار والبحيرات التي كان وجودها احد مظاهر عدم تعرض بلادنا لمواسم المحل؟

● نسيم أبو خيط ●

● سعود الاسدي ●



## ١ ـ هـ العرب!!

بيجننوني هـ العرب
بيموتوني هـ العرب
ضيّعوا بلاد بْحالها
بْسهولها وجبالها
كانوا من ماضي السنين
مترّحين،
وْبَعدْهِن مترحين
بذْيال شجْرات النسب!!

## ٢ ـ منصير...

بْكرا منصير بْنادمين
لما منصير،
هيكي على روس الأصابع ماشْيين
من خوف ما نِقْلِق، أو نفيّق
أولادنا،
الِ هُنّ فِلَذ أكبادنا
لما بكونوا بوقت نومهن
نايمين...

## ٣ ـ طعمه ثانيه...

حلو المسا،
وبكون في غيم وضبابْ
وْندف تلج،
وريح تلهث ع لبواب
وموقده، وموجة حنين
وبهجه، وعيد وياسمين
من شكل هاذيك السنين
أيام كان العيد طعمه ثانيه
غير الأكل والشرْب،
وغير لِبْس الثياب!!

## ٤ ـ وين راح؟!

هون كان الكاسْ
وين راح يا ناس؟!
الكاس ال بقا مليان،
كنّو اندلق كنّو انكسرْ
من لُعب هـ الصبيان؟!
... وهَيّاني لحالي،
وْغمبسال خْيالي
بقْلّلو: وْلك يا قاعد قبالي
إنْت معي صاحي
والّا معي سكران؟!!

## ٥ ـ لترشيحا...

فنجان قهوه،
حلو ع الريحه
أشربو من إيديكي
يا مْليحه!
ما لي على رنْكو[1] ولا فنجانْ
من هون للجولانْ، لحورانْ
ولا على شكلو بتعمل النسوانْ
في بلادي من شيحا[2]
لترشيحا

## ٦ ـ كل المرج...

لمّا نشرْتي ع الصبح ثوبكْ،
صار للنسمات يحكي هَمْسْ
ويقول: يا دوبكْ
جيتي تطلّي أمسْ
ع الزرع طبّ[3] الرمْس
بلّش يدور صوبكْ
بْكُل المرج،
نوّار عين الشمس!!

## ٧ ـ بصفن بحالي...

مين هو اللي قلّك:
هيك بحالي،
لنّك بتيجي على بالي
بظلّ لا شغْله ولا عمْله
ونْهار لا باكل ولا بشربْ
وبقعد لحالي
وْبصفن بحالي؟!!

## ٨ ـ مثل غنيه

يا إنتي!!
يللي غاليه عْليّي
محلاكي في الروْحه وْفي الجيّه
وكل يوم ع البلكون
بوقف تـ شوفك مْزهْره بْهـ الكون
هيكي بأزهى لون
مثل غنيه!!

## كلو هبل!!

يا ماشيه كرْج الحجَلْ
ع الأرض دعساتِكْ غزَلْ
عامشيتك شو بيطربو
الأزهار، وصخور الجبَلْ
... بيقلّدوكي هـ البنات
هيكي وْهنّ ماشيات
وشو خايسات وخايبات
ما بيعْرفوا هـ الجاهلات؟؟
تقليدهن كلّو هبل!!

(بير الامير/الناصرة/كانون الاول ١٩٩٠)

١ ـ الرنك: المل.
٢ ـ شيحا: اسم محلة في النقب، والشيحة واحدة الشيح وهو نبت صحراوي طيب الرائحة.
٣ ـ طب الرمس: مع الغروب وغياب الشمس.

---

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء عشيرة الاعسم تتضمن وفاة المرحومة خضرة حسان سلامة الاعسم التي كانت تحمل هوية رقم ٣٥١٣٣٣٨ بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٧ وانحصار ارثها الشرعي بعد وفاتها في اولادها الحاصلين لها من زوجها المتوفى قبلها سالم حسان عبد الاعسم وهم: فريح، جبر، نائل، علي، زعل، سلمان، فقط ولا وارث سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

احمد الناطور
قاضي محكمة بئر السبع الشرعي

---

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء عشيرة الاسينيش تتضمن وفاة المرحوم محمد فريج جمعة الجماعين الذي كان يحمل هوية رقم ٥٠٦٠٧٨٢٥ بتاريخ ١٩٨٣/١٢/١٤ وانحصار ارثه الشرعي بعد وفاته في زوجته سلمى شتيوي محسن الاسينيش وفي اولاده منها وهم: ابراهيم، مسلم، مليحة، علي، حسين، سامي، نعيمة وايلانة فقط ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

احمد الناطور
قاضي محكمة بئر السبع الشرعي

---

مجلس الجليل الشرقي
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لجنة التنظيم والبناء المحلية — الجليل الشرقي

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية [illegible]

عزام قصيني
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء — الجليل الشرقي

---

□ قصة □

# قبل ان يبزغ الفجر

● بقلم: رياض بيدس ●

● أليست هي المصادفات التي تنعش او تنغص حياتنا مرات؟ والا كيف اندفع ابني ايهاب قائلا بذعر حقيقي: «انا اخاف من طناجر الضغط!»؟

حالما سمعت جملة ابني كدت اروح الحيط وادخل في ثيابي واختفي تماما. عرقت وتمنيت لو ان الارض تنشق وتبلعني. فلم لا استطيع ان افهم خوفه، بينما كدت اليوم اصاب «بجلطة خوف» جراء ما وقع لي؟ خوفي مبرر وخوفه ليس مفهوما؟ علي، باسرع ما يكون، ان اعيد قراءة آخر نظريات التربية الحديثة. لكن زوجتي لن تهدئ لي بالا او لنقل انها لن تسمح لي بان اتدخل في شؤون تربية الاولاد. هذه المرة، ساضع الحد على الزعرورة واعلن تمردي والرزا الرز ماذا!

قبل الدخول في موضوع التربية الجانبي، الذي هو من اختصاص زوجتي اعترف بدءا من اليوم ان اي شيء قابل للانفجار، بمن فيه زوجتي المجنونة التي ترعبني. واليوم صرت اتعاطف مع ابني ايهاب اكثر. فلا شك ان الولد هو سر ابيه، والا كيف كان سيكون ايهاب سري، لولا حيازته على هذا القدر الهائل من الخوف والانفجارات؟!

عفوا، قد يختلط الامر عليكم وعلي وتضيع الطاسة ويطول الموضوع وانسى ما اريد اعلامكم به. حسنا، انا موظف بسيط، لكم ان تتخيلوا طبيعة عملي. اعترف لكم ايضا ان معاشي الشهري، مع ساعات الزيادة، لا يتعدى الالف شاقل ـ بعد طلوع الروح. تزوجت، او تجنزت اذا شئتم، قبل اكثر من عشر سنوات. رزقت بثلاثة اولاد. العين تحفظهم! ايهاب اصغرهم وانقشهم. انقشهم لانه لم يرث اية صفة من صفات امه! لا الشكلية منها ولا الروحية. اعتبره فلتة. لقد سبق ان اخبرتكم عنه بعض التفاصيل. المزيد؟ لا اعتقد انها مجدية.

ما ان انتهت ساعات دوامي في وظيفتي اللعينة، حتى عدت الى البيت بسرعة. اردت ان انسى كل شيء. لكن الصدف منغصة احيانا، كما سبق وقلت. فايهاب يلعن طنجرة الضغط ويهرب كالصاروخ خوفا من غضب امه. زوجتي تصرخ بي: «ما لك واقفا مثل عمود الملح؟! (وتبرم بوزها) حولك وحواليك، اللي شافتك مشتهية» لا اعلق. انسحب الى غرفة الصالة، التي هي غرفة النوم والراحة والاستقبال والمضافة وما تريدون، واسترخي على الكنبة واعود بذاكرتي الى ما حدث لي اليوم. وما ان بدأت التفاصيل بالتراكم حتى علا صوت زوجتي متفجرا، ليطير ضبان عقلي. فاتفلفل باربعتي واقوم، وانا ارتجف واخطو نحو المطبخ حاملا شنطتي الصغيرة. فتزجر زوجتي غاضبة: «الم تضع شنطتك في مكانها؟ ما رأيك ان تلبسها، لتصبح ذا علامة فارقة، ويصير اسمك «ابو شنطة»؟!».

انظر الى الشنطة واقول «لا حول ولا قوة الا بالله». «اؤجل كل شيء»، واساعد زوجتي على اعداد طاولة العشاء. واورح واجيء، واتحاشى قدر استطاعتي اثارة غضب زوجتي. نتناول العشاء ونفتح التلفزيون فيما بعد. ونتابع مشاهدة البرامج المملة بشوق. فالبرامج هي الوسيلة الوحيدة لتهدئة الجو ـ اقصد زوجتي. في الساعة العاشرة تنتاب زوجتي نوبة تثاؤب زخمة، فادعو الله ان تقوم وتكربع وتنام. فيكون ان تصيب دعوتي، اذ ليس للغلبان الا الدعوى التي قد تصيب احيانا، وقد تخطئ، غالبا ـ فتعود على الداعي بالويل والثبور. على اي حال، زوجتي الجبارة، نامت كالقتيلة وانا صحوت واستردت نشاطي وعافيتي كما لو تخلصت من عفريت. فانا الان انسان حر. استطيع ان اصول واجول، احلم وافكر، اضع رجلا على رجل وابتسم، وحتى اضحك لوحدي. تداعبني خيالاتي المجنونة اللذيذة واداورها، كما لو كانت راقصة. اشت واسرح، افكر باصدقائي القليلين. اسخر منهم بيني وبين حالي، واستذكر بعض تصرفاتهم المضحكة التي تعمدت تجاهلها اثناء حضوري معهم. واكثر ما يعزيني في اصدقائي، هو انهم عالقون مثلي في فخ الزوجية البغيض، مع بعض الفوارق التي اخجل من ذكرها، لانها حتما لن تكون لصالح زوجتي. زوجتي التي هي في النهاية سائرة عرضي وام اولادي. فما لي ولها؟ يحرق حريشها وحريش الساعة التي تعرفت فيها اليها. لانسها واخبركم بما وقع لي. اليس هذا ما تتوقعونه مني؟

ابني ايهاب، الذي لا يهدأ او يكن، يأتي راكضا صوبي وهو يلهث ويخبرني: «اليس الحق معي يا ابي؟ طنجرة الضغط مخيفة. انها مثل جهنم». الم اقل لكم ان هذا الولد فلتة؟ لكن هذا الفلتة فلت قبل ثوان كالحصان الجامح وحكى معي بصوت عال وكاد يوقظ امه؟. معنى هذا انه يجب معاقبته. الا تكفيني رعبتي حين قمت وتأكدت من انها ما زالت نائمة. الا يكفيني ما وقع لي هذا اليوم؟

بغضب مكتوم، تماما كما لو كانت طنجرة ضغط ما طلبت من ايهاب بكلمات مقتضبة جدا ان يخلد الى فراشه. نظر الي مستشفعا رصيده الكبير عندي، فما اجداه. بقدميه الحافيتين المتباطئتين، كما لو انه كان ينتعهما على الارض نتعا؟ انسحب نحو فراشه. تغطى واخفى رأسه. تناهى الي صوت بكائه المتقطع. اللعنة، اريد البقاء لوحدي. الا يحق لي ذلك؟ تناسيت امره مقنعا نفسي بان كثرة الحنية من شأنها ان تفسد تربية الاولاد، خاصة حين يكون الحزم مطلوبا!

ستقولون: «انت تطيل الامر علينا. ثخنتها معنا».

انا اقول: «الظروف هي السبب. ولولا ذلك لكان الموضوع قد انتهى تماما. لكني ساجتهد في الخلاص من هذه الورطة اللذيذة.

تستغربون: ورطة لذيذة؟!

اقول: ربما. كيف لي ان اعرف؟ مجرد اخمن ذلك.

انسل بخفة صوب غرفة النوم، واتناول الشنطة. افتحها واخرج قلمي ودفتري واعود نحو المطبخ. اتفحص البيت، فالقاه هادئا. الوضع مغرٍ. الرأس هادىء والحدث ما زال طازجا. اللعنة، ها ان طنجرة الضغط ما زالت تقبع امامي، كما لو كانت عدوة لدودة. فلماذا لم تحملها وتضعها في الخزانة قبل ان تنام؟ اكاد اهوي بيدي على الطنجرة، لكني اتعقل وادير ظهري لها واتناساها. افتح الدفتر واقلب صفحاته بحب. صفحاته البيضاء تخلب لبي. احب الاوراق البيضاء. وقبل ان انسى يجب ان اعترف لكم بسر لا يعرفه الا اقرب المقربين مني: انا احب الكتابة. بالكتابة اشعر اني حر. الكتابة هي متنفسي الوحيد. مثلا، لا اطيق حب صديقي امير القائق للنميمة. بالكتابة اجعل منه شخصية صغيرة قميئة ذا قامة قصيرة جدا يجول في الشوارع وهو يراقب الاخرين ويدس انفه الطويل في جزادين النساء ورؤوسهم ويشمشم رائحة الحيانات، وحين يقع على فريسة ينهشها بلسانه الحاد كالموس. نهاد زوجة صديقي نضال شريرة بالفطرة. لو حلفتم لي بكل القديسين انها ليست كذلك لما صدقت. انها تحترف الشر. على الاوراق البيضاء انتقم منها شر انتقام. عيناها اللتان تغوصان تشعان نارا، وانفها يتحدب كمنقار الصقر، وبوزها يلطم كوزها، وحين تبتسم تفعل ذلك بان تحرك حنكها السفلي ببطء، فتبدو كما لو انها تلوك علكة وليست تضحك. اما جاد الكاتب المحترف، الذي يجلس بيننا كالطاووس، فيا شاء الله، جاد قزم بحق وحقيق. هذا ليس من باب التجريح الشخصي، حين يجلس معنا نضع تحت قفاه طراحتين ونراقب قدميه الطائرتين عن الارض. جاد قصة تستاهل اكثر من وقفة: فمنذ ولد تزوج الادب وعاشره ودجن احدث النظريات الادبية على يديه (ولولا الخجل لقلنا على رجليه!) وفاض لسانه المقصوص لانه اكل نصفه حين كان صغيرا وغضب من احد الاشخاص الذي جادلوه بغير حماس لما يكتب ـ بآخر ما قرأ، ليتحول اللقاء الى مذاكرة ومشافهة وتسميع ترتيلة. ورغم زواج جاد الشرعي من المدعوة «ادب»، والذي باركه نيافة المطران ويرحم بيّوه بنفسه، والذي لم ينجب الى الوجود ولا قصيدة واحدة صالحة. اولاده ولدوا مشوهين ومعاقين وماتوا في السرير البلاستيكي الخاص بالمرضى. وابلغ ما في الامر هو ان «الشاعر» المزعوم جعص ذات ليلة، وقد نال منه النبيذ الردي»، فقال وهو يسأسىء:

ـ اس... (فكادت تقف السين شوكة في قلوبنا وعيوننا) فقلنا له: متسمع.

قال جاد بعد ان سحب نفسا قويا: كتبت قصيدة جديدة.

قلنا: هات ما عندك.

قال: عنوان القصيدة «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي».

سألنا: اينها بلادنا؟

قال جاد محتدا: فلسطين اينها؟! هي في كل مكان.

قلنا: لكننا سنفطس كالكلاب هنا. بالله عليك، قل لنا. هل نحن في فلسطين ام في بلاد الواق واق؟

وانفجرنا ضاحكين، حقا، كنا وسخين تلك الليلة، شرشحناه. وبدا الشاعر جاد عصبيا وعنيفا. كاد يستعمل سكين تقطيع اللحم لكم افواهنا. لكنه تمالك نفسه وبدا قزما لا يكف عن التقزم. تلك الليلة، بعد ان عدت الى البيت اغتبت الشاعر جاد وجليت اخرته، وكتبت في دفتري عنوانا طويلا اعتقد انه سيستمد اهميته من طوله فقط: «كيف بدا الشاعر جاد، ربيب الادب، حمارا؟ (واضفت جملة اعتراضية) ـ على اني لم ار حتى اليوم حمارا قزما!» اما صديقنا جعويا، فلا تسل، لو قدر لي...

اسمع خرفشة. ارفع القلم عن الورقة مذعورا. هل صحت زوجتي؟ يخرب بيتي ما اتيسني انا الاخر! قلبي يدق دقات سريعة واكاد اسقط مغشيا علي. ستقول لي بصوت يتضح باللوم: «وتلوي نيعها وتسقط الرعبة في رجل؟ ياي رب استرها ومرقها على خير!»

ازيح الكرسي من تحتي بحذر. اقوم ظهري تدريجيا، كما لو كنت اتوقع ان تحط يد حديدية على رأسي. والتفت الى الوراء، ارى ايهاب يقف ورائي وهو يفرك عينيه قائلا بلهجة اعتذارية:

ـ بدي ازنيع.

اتنفس الصعداء واقول:

تشحر كمان اذا بدك.

وعاودت الجلوس وانا غير مصدق ان هذه المرة جاءت سليمة ايضا. تطلعت صوب الساعة، فرأيت عقربيها يتجاوزان منتصف الليل. البلدة غافية. ولا حس ولا نس. ايهاب يعود الى فراشه. واعاود الامساك بالقلم. اين وصلت؟ يا سلام عليك يا حبيبي ايهاب، اضعت الموضوع برمته من تحت رأسك. هل تظنني الشاعر المقلق جاد؟ راحت على التي راحت عليه. وامزق الاوراق غاضبا.

## (٢) من منغصات النهار

اعرف، والله اعرف. يحق لكم اكثر من ذلك: يحق لكم ان تقطعوا رأسي وترموه، فلقد اطلت عليكم. ولو كان الامر بيدي لانهيتها من زمان. لكن ما الذي تتوقعونه من انسان قلق يعيش انفجارات دائمة؟ الا تكفيه بهجة الهم النائمة هناك؟ اعرف، هذه الاعذار ايضا تبعث السأم في النفس.

دمتم ودمنا احياء يا سادتي. الوقت رقت ضيق. والذي يقول غير ذلك هذا يكون كذابا. والكذب كان، مرة، عيبا، اما اليوم فهو حلال. والذي يحدث لنا كل يوم يكاد يشابه الكذب. لدرجة، اننا قد نحلق بعيدا ذات يوم عن هذا المكان. من يعرف؟

ايهاب يخاف من طناجر الضغط، لانها قد تنفجر وتعور من حولها. وانا اخاف من كل شيء قابل ان ينفجر ويدمر البشر والشجر وما على الارض. بلا طول سيرة، انا احب الجلوس في مقهى «ريتس» انه مقهى هادىء ومعقول. حبي لهذا المقهى كبر حين رأيت الموظفة شادية تجلس فيه هي الاخرى. تشجعت وقلت لنفسي: على الاقل، اضرب عصفورين بحجر. اجلس هنا وارتاح، وقد تسنح الفرصة واتجاذب اطراف الحديث مع شادية اللطيفة حين تكون هناك. وصارت رجلي تأخذاني اكثر واكثر الى مقهى «ريتس» ولما اني كنت قد اخبرتكم اني من هواة الحرية والاوراق البيضاء والكتابة السرية، فكان ان الحت علي فكرة كتابة «نبذة مأساوية عن حياة ليلى المقدسية» التي وضعت حدا لحياتها بنفسها. وتطورت الفكرة بداخلي لدرجة أرقتني وألمتني وجعلت لياليّ سوداء فوق ما هي سوداء. وما وجدت حلا، الا ان استغل مناسبة فراغ، فاخلد في اثنائها للكتابة في مقهى «ريتس» حيث الهدوء والشاعرية هناك، مع لمسات شادية اذا ما كانت موجودة. بداية، احترت في اختيار عنوان رئيسي، لكن ليلة اول امس، برقت في ذهني كلمة «الانفجار»، فعنونت ورقة بيضاء في الدفتر بالكلمة اياها ـ وهي المرة الوحيدة التي اعنون بها مادة سلفا قبل كتابتها، مع عنوان فرعي «نبذة مأساوية...». واخفيت الدفتر بسرعة، لئلا تضبطني زوجتي، وتسخر مني وتبهدلني.

كيف تتخيلون حياتي بدون الاوراق البيضاء؟ حسنا، سأكف عن النق وساتابع ما كنت قد بدأت سرده، حلكم علي.

المهم، اني اليوم، وكل يوم، ذهبت في ساعة الظهيرة الى مقهى «ريتس» واخترت طاولة مريحة. وضعت الشنطة على الطاولة امامي، والتفت في انحاء المقهى، علني ارى شادية. فما رأيتها. حمدت الله. علي ان امارس طقوسي الخاصة بسرية. فانا لا احب ان يراني احد حين انكب على الاوراق وآخذ بنهشها بقلمي الاسود. ربما اعتقد من يعرفونني انني مجنون. وهذا ليس غريبا، فكيف لا اكون مجنونا مع هوية مختومة حين اهريدهم واطلع الخامر والعويص منهم؟! ليكن، ما داموا لا يعرفون ذلك.

الم تتعود القول ان: «السلامة غنيمة»؟! اختصارا، هذا هو ما حدث لي اليوم: سلمت من علقة محيقة.

ما كدت افتح الشنطة الصغيرة، لاسحب منها الدفتر واغوص في عالمي، حتى لمحت طرف محفظة نسائية تستلقي على الارض الى جانب احدى الطاولات. توقفت يدي عن التقدم لسحب الدفتر وصفنت. ولا ادري، لم تركزت انظاري على المحفظة ذات اللون الرمادي. وما ان رفعت بصري عنها، حتى التقت عيناي بعيني شخص قلق. فلم استطع الحكي. الشخص اياه قال:

ـ رأيت المحفظة؟

وقلت لنفسي: يا ويلي على حالي، تورطت باسهل السبل.

اجبته مرتبكا: قبل دقائق دخلت. كنت قبلي، اليس كذلك؟

هز رأسه ايجابا. سألته عما سيفعله، فقال انه سينادي صاحب المقهى، وقام من مكانه. حاولت سحب الدفتر بسرعة لامزق عنوان «الانفجار» اللعين، لكن يدي تخاذلت في اللحظة الاخيرة. اتى صاحب المقهى مضطربا وهو يبيع هيها في سيره. تأملته، بعد ان حياني بجفاء، وسأل لمن تكون المحفظة، فما اجاب الاشخاص الثلاثة بشيء، سوى ان ذهلوا.

هل تصدقون اني قرفت حياتي بسبب ذلك لا اعرفه. ربما بسبب علقتي السخنة.

تبادلنا النظرات، فانصبت معظمها علي، كالماء البارد. تأملت وتمنيت لو هذه اللحظات بالذات لو اني سمعت كلام زوجتي وكففت عن الاعيبي الشيطانية ورميت الدنيا من وراء ظهري وعشنا كما يجب: «كما يجب؟!» هذه تكلف غاليا، عدا انه ليس مسموحا لنا العيش كما يجب. نحن اقل. والاقل لا يعيش كما يجب. اذن، كيف ساعيش؟ ليلى انتحرت. والان، ربما بسببها، قد اتعذب واسجن. تماريت بزجاج المقهى النظيف، فرأيت تقاطيع وجهي تكاد تفور وقلبي يخفق خفقات العصفور التبيع.

ماذا علي ان افعل؟ اذا ما انفجرت المحفظة فسأموت او اتشوه او اسجن او لا ادري ماذا.

نظرت الى صاحب المقهى، فرأيته عابسا ومنزعجا. اردت لكشه وطلب الاستئذان والاعتذار والذهاب للعمل، فترددت، لكني، بعد ثوان، نويت حمل الشنطة والعودة الى شغلي لكن صاحب المقهى امسك بكتفي وطلب مني البقاء، وقال بصوت آمر:

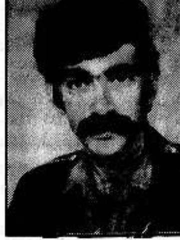
ـ لنغرق كلنا في نفس القارب.

اردت ان اصرخ في وجهه قائلا له بان حياته كانت مليئة بالمسرات، عكس حياتي تماما، لكني سكت، ولعنت حياتي البائسة. هل سيحول هذا المجنون دون ذهابي؟ حظي طيب ان المقهى ليس غاصا بالرواد. هكذا قد تتدبر الامر بعيون واتهامات اقل!

راح صاحب المقهى وجاء بنرفزة قال: «سأطلب الشرطة». تحرك لسان زبون مؤمنا على قوله. وقال ثالث نبحث في حمام النساء. ربما كانت السيدة هناك. كيف لم تخطر هذه الفكرة على بالنا؟ واستدرنا نحو الحمام. كان بابه مغلقا. يا للسعادة والفرحة. تهللت اساريرنا وتنفس صاحب المقهى الصعداء.

ايهاب يذب الصوت خوفا من طنجرة الضغط وانا كنت احاول ان اتماسك في المقهى. لماذا وضعت ليلى حدا لحياتها وورطتني؟ ما لي يكفيني. لقد دخلت ليلى حياتي بقوة كبيرة وكادت تدخل سطور دفتري ايضا. ما جدوى كل ما نفعله ازاء صخب ما يحدث يوميا؟

وانتظرنا بقلق قاتل، ريثما تخرج ست الحسن من الحمام. لقد تأخرت، صاحب المقهى ينفخ برقا: «متى تخرج؟!» وانا انظر الى شنطتي التي امست كعضو من اعضاء جسدي. ماذا لو فتحوا شنطتي ورأوا كلمة «الانفجار» معلقة كالمصلوب على رأس الصفحة؟ انهم لا يعرفون العربية. ابتسم لهذا التفكير الطائش، فيرمقني احدهم ويكاد ينفجر في وجهي قائلا بلوم: «انت السبب وتضحك؟» لكنه بدلا من ان يقول لي ما اعتزم قوله بالكلمات فانه يقوم بتمريرها بنظراته الشرسة.



لو كان ايهاب في مكاني هناك، لصرخ وفر، احقا، كان هذا ما سيفعله؟ لا ادري. انظر في انحاء المقهى واعاود الجلوس على كرسيي. لتنفجر المحفظة! زهقت. ينظرون الي نظرات غاضبة. انت لا مبال. كيف سأبالي؟ جهات مبالاتي تلف تماما لكثرة ما بالوا لي عليه استهتارا وتحقيقا ونبشا وتسلبطا. اقلقوا انتم قليلا! هل يجب ان اقلق بدلا عنكم ايضا؟

اتطلع الى شنطتي السوداء واكاد افلس ضحكا. اتذكر عمتي المرحومة. كان لديها جزدان اسود اضحكني كثيرا لما كنت صغيرا. قد اموت هنا والتقي مع عمتي في دنيا الاخرة. ساعتئذ نتحدث على كيفنا، ولا ادري كيف انفجرت ضاحكا.

ولحظة نظرت اليهم رأيتهم يصوبون نظراتهم علي. لو كانت نظراتهم رصاصا لثقبتني. توقفت عن الضحك، ونظرت اليهم بغضب. تقدمت من المحفظة بينما تجمدوا هم خائفين: «انا غاضب» قلتها متمدما. «كفاكم اتهامات. اريد العودة الى شغلي». تذكرت ايهاب، هو اول من اذكره ساعة الضيق والحنين والمآزق. كم احبه! فتحت المحفظة بنزق ورفعتها امامهم ويداي ترتعشان غضبا: «مجرد اوراق. الرون؟» رددت «مجرد اوراق» مكزكزا على اسناني. «تخافون الاوراق؟ ما الذي لا تخافونه؟!»

وانفتح باب الحمام، لتخرج امرأة شقراء ذات وجه طويل. نظرت المرأة، وصرخت غاضبة وهي تنظر الى الاخرين: «عربي يفتح محفظتي وبنوي سرقتها وتتفرجون عليه؟!» رميت المحفظة ارضا. وفتحت شنطتي واخرجت دفتري شبه البالي ومزقت ورقة «الانفجار» وخرجت. ابتسم صاحب المقهى ابتسامة ظفر وكدت ابكي.

لماذا تكره طنجرة الضغط يا ايهاب؟ اردت العودة الى البيت ونسيان كل شيء. انت تفتح الجرح الحي يا ايهاب. لا بأس!

## (٣) الباب المغلق

شخير زوجتي يعلو، ليتها تنام نومة اهل الكهف. سأخرج من جو المقهى والمحفظة وطنجرة الضغط وكل شيء. لكن كيف؟ سالتهي. ما الذي حدث لشخصية نهاد؟ يبدأ رأسها بالتكون في ذهني. هل اكتب عنها؟ ام اكتب عن سراج، ذلك الساخر الذي لا يكف عن المزاح؟

صوت المؤذن يعلو. اتكفىء على الدفتر ثانية. أأكتب قصة الدفتر؟ لا. انها فكرة غير حسنة. وليلى، اين وصلت؟ سانساها تماما.

التفت الى الوراء، فأرى طنجرة الضغط الكريهة. اتذكر صرخة ايهاب. وتعود المحفظة الرمادية الكريهة الى رأسي. [illegible]

(حيفا ٦ كانون اول ١٩٩٠)

---

● نداء خوري ●

## مقطوعات رقصت على السكين

كثبان الدمع المتخثر تتكوم في بادية الغيم،
تبرق الارحام صراخا وتبتل اكمام الصراخ،
ويعتصرون موسيا من عهد الحكايات القديمة،
يجسون نبض الريح،
والعهد المذبوح بلدهم
يرتبون الطعنات على الخارطة
يتعبدون،
واتعرف على بلدي
في طعنات تمتد حيث تتحول افخاذ النساء الى زوبعة الاجنحة وتولد المدائن.

● ● ●

بدأت العشق في نسيج الرموز، وابتدأت طرق الاظافر تسلبني جلدي. بالوخز والنعاس بدأت اسافر، احاول امساك اسمي، لكنه امير في مملكة الذاكرة، يلجم صهيله الأفق.
أمسكت صهوة الرجوع وحاولت نسج يومي، لكنه راية خرساء تومىء الى سقوط دمي واجهاضي.
غربلت باطباق القش غيم المعالم
ولم يبق الا مسحوق لا يعجن.
وفجيعتي حطب يشتعل في النهر المذبوح من تناسل الطعن.

● ● ●

خرجنا من الومضات العتيقة، نرقص على طرف شفرة، وتنهمر عيون التاريخ، تدمع
ونبحر في السكين
يعلو موج الخرائط ونجرف الاقطاب ثم نتزلج على حربة وخصر الزمان على شفير الانكسار.

● ● ●

سحجة اشهب تفتح صدري مراح زفة، انشلخ ويمر غزال الوجع بخاصرتي، يجرح احشائي ويغمرني بالتراب العائد. يا هذا العصف المشرد، الهادر في عنقي انكسر.

● ● ●

نسيت سكين الزمان على وسادتي، فقطعت احلامي، هل اصرخ؟!
اذا صحوت... أني تائهة!!!
اذن أبدأ، حتى انتهاء النيل من دمي.
حتى عودة الفرات لمرفقي.
صحوتي مرآة.. مدني عذارى عاريات والريح خائن..
هل اصرخ؟! اذا طغيت.. اني تائهة..
اذن أبدأ، حتى انجراف الملح من عذريتي،
حرابهم مرايا تزف دمعتي
الى مشانق البداية.
غطوا رؤوسكم بالطعنة الكبرى، واهتدوا لدرب الخلاص.
اقبروا بيلسانكم في قبري، المحسوا نبضة على جسدي وابث فيه جنون الارض.

اني قادرة
والشمس تحملني وتقضي الى
كتاب المقدرة.

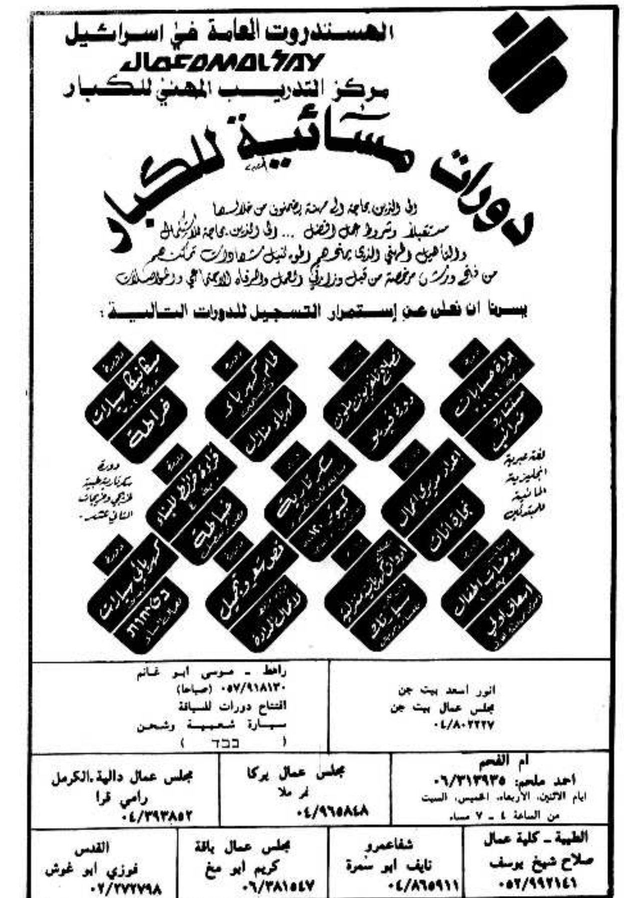
أرفع لحمي مقاطعة لكل اساليب الدم،
تصدأ حرابهم، والسنتهم، وتصوم غلاظهم،
ويسنون على التاريخ صدأهم.

ويعضون،
قافلة تحمل عكاز الرمل
نخيلا يتكىء على ظلهم،
خاصرة وسكين.

(فسوطة ـ ١٩٩٠/١٢/٥)

---





● داود صيمح ●

# الى محمد مهدي الجواهري

يا شاعر الشعب عُذراً أستميحُكهُ
إذا مَعيني من الافصاح قد نَضَبا
ما زالَ في عُنُقي دَينٌ أسددهُ
أفيكَ عن بعضِهِ بالشكرِ ما وجَبا
ديوان شعرك إذ جُزتُ الحدودَ بِهِ
أسمعتُهُ من حديثِ القلبِ ما رغِبا
على الغلافِ رجاءٌ أنْ أسخّرَهُ
شعراً لخدمةِ شعبٍ يشتكي السَغَبا
الكلُّ يشهدُ أني لا أزالُ على
عهدي، فللشعبِ سقتُ الشعرَ والأدَبا

* * *

آمنتُ بالشعب معتزاً بقوتِهِ
يرنو الى الغدِ مأمولاً ومُرتقَبا
بالحاملين لواءَ الوثبة - اندلعتْ -
مُسْعَّرا بدمِ الأحرارِ قد خُضِبا
فجائرٌ بالسلاحِ ارتاعَ مندحرا
من ثائرٍ باليدِ العزلاءِ قد ضربا
جوانبُ الجسرِ كالأفواهِ شاربةٌ
دمَ الشبابِ على الغبراءِ منسكبا
آمنتُ بالأرضِ يجري في مساربِها
دمٌ تدفّقَ من أعراقِها ذَهَبا
وبالمساواةِ إذ حاربتَ فلسفةً
«تقضي بأنَّ البرايا صُنِّفتْ رُتَبا»*
وبالأكفِ التي تسعى بلا وَهَنٍ
للرزقِ أملتْ على التاريخ ما كتبا»
وبالقلوبِ، من الاعصارِ قد جُبلتْ
تكادُ لهفاً من الأضلاعِ أنْ تَثِبا

* * *

الارضُ لم تُنبتِ الحرماتِ والكُرَبا
ولا الهوانُ من الأقدارِ قد كُتِبا
لكنْ أبادتْ يدُ الاقطاعِ غلّتَها
وطغمةُ الشرِّ لصّتْ زرعَها الرُّطَبا
رأيتَ دوراً على الاجحافِ قائمةً
والعرضَ مُنتهكاً والحقَّ مغتصبا
والزارعين مع الديدانِ مرقدُهم
في الليلِ، والسيدُ المحظوظُ قد كَسَبا
والمانحين جمالَ الكونِ بهجتَهُ
لم يجتنوا منه إلا الهمَّ والتعبا
وجُبتَ أنديةَ الباغين تلعنُهم
«وتجعلُ الخمرَ في أقداحهم عطبا»*

ولم يُبلّغْكَ جهاداً أنهم حشدوا
في كل يومٍ، عليكَ الظلمَ والوصبا»
فشاهدوكَ قناةً خابَ عاجمُها
وشوكةً مُرةً أدمتْ من احتطبا
طعنتَ فيهم فقالوا: أضرمَ اللهبا
وحرَّضَ الفتنةَ الشعواءَ والشَغَبا
وكيف يخرسُ شعبٌ أنتَ شاعرُهُ
تميطُ عن ناظريهِ السترَ والحُجُبا؟
أنتَ العراقُ وهذا الشعرُ مُهجتهُ
حَرّى فزندُكَ قد أذكى بها اللهبا»
إذا ألمّتْ من الأزرارِ داهيةٌ
فمن قوافيكَ سالَ الدمعُ وانسكبا
ولو تفجرَ منكَ اللحنُ في جذَلٍ
تميلُ بغدادُ من أصدائِهِ طَرَبا
(حزيران ١٩٥٧)

* الابيات المؤشرة فيها تلميح الى ابيات الجواهري.

● محمود دسوقي ●

# العملاق الثائر

قسما بمن روى الثرى بدمائه
قسما بمن طاف البقاع مشردا
قسما بمن اتخذ الخيام منازلا
كم ظل فيها صابرا متجلدا
فيها يعيش وكم يبيت على الطوى
ويظل بالعيش النكيد مهددا
قسما باخواني الذين استشهدوا
ودماؤهم للعرب تجلب محتدا
قسما باعواد المشانق انني
لن أرهب القيد البغيض ولا الردى

○ ○ ○

انا كنت احد للاجانب فضلهم
ولجيش الاستعمار اركع ساجدا
انا كنت ارهب ان اخوض تحررا
او ان اكون مؤازرا ومؤيدا
انا كنت وسنانا صحوت فهزني
صوت تعالى للكفاح.. ترددا
انا صرت عملاقا يهاب تحرري
كم طاف صوتي في السماء فأرعدا
انا صرت بركانا تزلزل ثورتي
عرش الطغاة اذا زأرت مهددا

○ ○ ○

انا سوف اشحذ للكفاح عزيمتي
واسير قدما ثائرا متمردا
حتى احطم للقيود سلاسلا
وازيل حكما جائرا متبلدا
وازيل كابوسا تعاظم بغضه
انا لست ارضى ان اظل مشردا

انا لن انام وفي ضميري وخزة
انا لن اظل مقيدا مستعبدا
انا لست ارضى في الحياة مذلة
انا لن اسبح للطغاة واسجدا

○ ○ ○

وطني أيبقى للغريب مرابعا
وانا اظل على الجبال مشردا
كم يدعي ان البلاد بلاده
الرب في التوراة انزل أبدا
أيظل يحشد في البلاد جيوشه
أيظل للوطن الكبير مهددا
أيظل يضرب حيث شاء ويعتدي
يغزو مواقعنا ويرجع سيدا
ويصول في طول البلاد وعرضها
يختال في ثوب الأسود معربدا

○ ○ ○

يا أمة نامت وطال سباتها
ما أن تصحو وأن تتمردا
شعبي أفق قم من سباتك ثائرا
لا تخشى من سفك الدماء او الردى
اسمع أنين القدس صوت كنيسة
والصخرة الصماء تبكي المسجدا
اسمع تناديك البلاد فقل لها
لبيك روحي تستجيب لك الندا
انا التقينا والكفاح بموعد
ستظل شعبي القدس رمزا.. موعدا

(الطيبة)

● كاظم ابراهيم ●

# النشيد الحادي والثلاثون

*للطير شموخٌ نحو القمة*
*اما انت.. فتدخل محرابك*
*كي تعبد ربك*
*أو كي يعبدك الربُّ...*
*وا أسفي يا طفلاً ينتظر*
*النجدة من أعلى*
*يا عاشق ليلى المفقودة في حب اعمى*
*وا أسفي قد تفقد ذاتك*
*في حين تفتش عنها*
*وتفتش عن ربك الاعلى*

* * *

*قد كنت ملاكاً*
*وقميصك يحفل بالورد*
*وكنت حبيباً*
*والعشب بعد القبلات*
*وكنت الاوحدَ، لكنك متّ قبيل الاحلام*
*وعدت بلا بعثٍ*
*تكتب ما تبغي في الاوراق*
*وفي الاسلاك المرسومة في البحر المحصور*
*على عينيك*
*تكتب ما كنت تريد*
*ولكنك لن تنسى ماضيك*
*لانك ماضٍ كالمستقبل*
*تعرف انك لا تعرف*
*قد لا تعرف*
*انك تعرف حبك، أمك، أو*
*وطناً ينزف فتحاً، بعثاً، وعواصف*
*تعرف انك كنت عاصفةً*
*تنفجر في وجه الاعداء*
*وكنت تطالب في حقك، في علمك*
*بين الارحام وبين الخمرة*
*قد لا تعرف ظلمك*

* * *

*قد كنت تخاف العيش*
*وانت بدون حياة وبدون امرأةٍ*
*تمسك نهديها*
*والآن تحب عيونك ولست تحب ذاتك،*
*أنفك، أو راحتك القصوى*
*لا تحتمل الألام وقد تعرف ذلك*
*قد لا تعرف، انك تخطيءُ*
*او انك بالغت بدون بلاغة*
*ولكنك حين ستكبر*
*تعرف كم كنت احبك أو كم احببتك*
*قد تدرك انك بطل*
*سابقت الحبَّ/العمرَ،*
*وعشت الشعر براحة.*

(باقة الغربية)

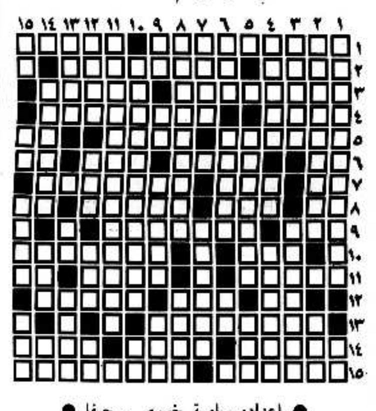
## بانوراما الانتفاضة



تحليق
بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني
خاص بـ"الاتحاد"

# كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٣) ***



● اعداد: سامية خوري - حيفا ●

افقياً:
١ - شاعر عربي معاصر - في الجسم
٢ - عاصمة افريقية - من النباتات العطرة
٣ - فنان عربي كبير - سنتان
٤ - تجدها في باويق - لاعب كرة قدم عالمي
٥ - ميتة (معكوسة) - تصد - قوام
٦ - متشابهان - من فصول السنة - مُرّ - سكب
٧ - شُدّ الطلب - امارة عربية - الهروب (معكوسة)
٨ - كثير - من الاشجار - يشرعان - ضمير متصل
٩ - اسف - وحدة قياس للمسافات الطويلة
١٠ - اقترب الموعد - اغنية لام كلثوم
١١ - يشكره - دلعت (معكوسة) - قصد
١٢ - في السلم الموسيقي - منزل - راقصة مصرية
١٣ - اديب ايرلندي ساخر
١٤ - ضد الواسع - يطلي - يزيل الغموض
١٥ - القاعدة - ممثلة مصرية معتزلة

عمودياً:
١ - ممثلة مصرية - متشابهان
٢ - موسيقار عربي راحل - رطّب
٣ - خارج المدن - ممثل مصري
٤ - جهاز اعلامي - وضع خلسة - شاعر عربي - محدث
٥ - تعلماته - جدها في اقوال
٦ - افشى السر - ترتديه الطالبة - جوهر
٧ - اوجاع - ابنائي
٨ - ممثلة مصرية (معكوسة) - صوابه
٩ - للنداء - متشابهان - في القصيدة - ضعف
١٠ - ممثلة كويتية - ضمير متصل
١١ - مطرب مصري
١٢ - لمعان (معكوسة) - نظر - شرع - ثلثا ليث
١٣ - نثال (مبعثرة) - ريب - تمر
١٤ - غير كاملين - من الابجدية - في السلم الموسيقي
١٥ - اكتمل - حيوان قطبي - الكرب - ظهرت

حل لغز (١٩٢)

افقيا:
١ - الاسلام
٢ - ال - لم - سعف
٣ - ميسر - ندرلد
٤ - كفرياسيف
٥ - جاري - هز
٦ - ثم - ضباب
٧ - وتر - تنور
٨ - قويم - تشر
٩ - نابلس - فن

عموديا:
١ - ام كلثوم
٢ - اليف - متين
٣ - سرج - روى
٤ - الرياض - بق
٥ - سم - اربت
٦ - نسيان
٧ - اسدي - بون
٨ - معرفة - رشف
٩ - فك - زج - رن

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٠/١٢/٢٨
١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - «كيف صنعوا ذلك» - حول قصة فيلم «قانون مرفي»
١٦,٥٥ - فيلم الاسبوع العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - «نهاية الاسبوع» - ملحق التلفزيون
٢٢,٠٠ - فيلم «الراكض وراء العباءة»
٢٣,٥٠ - آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٥٥ - «عميل سري» والحلقة بعنوان «اين النقود»
٠٠,٤٥ - رياضة الجمعة
ونهاية الارسال

السبت ٩٠/١٢/٢٩
١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - فيلم «عاشق لخمسة ايام»
١٧,٢٥ - «بوب ٩٠»
١٨,٢٠ - «صفحات من تاريخ الانسانية» تستعرض احداث العام المنصرم
١٩,٠٥ - «على الشاشة» - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - «رياضة - مباراة السبت»
٢٠,٤٥ - «من جيل الى جيل»
٢١,١٥ - «العالم امامنا» - برنامج اخباري
٢٢,٠٥ - شاشة صغيرة مع الممثلة زهريرة حريقاي
٢٢,٣٠ - «دعوة» مع رام عفرون الى «حلم ليلة صيف» لشكسبير
٠٠,٤٢ - آخر الاخبار
ونهاية الارسال

● منيب فهد الحاج ●

# ماذا جرى للقاهرة؟!



ماذا جرى للقاهرة؟!
بالأمس كانت ثائره
بالأمس قد صدقتْ عزيمتها
واليوم صارت خائره
والهمة القعساء صارت فاتره
كانت على درب المعالي سائره
واذا بها ترضى بذلٍ صاغره
كانت مُشعشعة الضياء منارةً
تهدي الشعوب الحائره
ماذا جرى للقاهرة؟!
كانت لنا أُماً رؤوماً ساهرة
تحنو على آمالنا المتناثره
كانت عرينَ الشرق، تحمل همَّنا
وتردُّ كيدَ المعتدين،
تسير في درب الكفاح الظافره
ماذا جرى للقاهرة؟!
باتت على درب الخنى والخزي
أنثى غادره
وعلى رصيف الغرب باتت عا...!!
ماذا جرى حتى غدا بدأ لمَنْ
تطهو السموم لنا، بشرقي، باليد المتآمره!!
وتريد سهداً أو حلاوة عنبر من
نابِ أفعى ماكره
بضريحه يبكي «جمال» صارخاً
ماذا جرى للقاهرة؟!
حكامها - واحسرتي - بعدي بدت سوءاتُهم
مكشوفةً.. بل سافره!
في وحلهم طمست
وباتت غائره!!

(الجديدة)

# قصائد من السجن

● سامر خير ●

■ قاموس ■

أسمع وقع حذائي
فوق فؤادي المشب،
أحرق أشلاء الكابوس

يا القيدُ بديٌّ
فتحت القيد كما القاموس

■ أحمد ■

ماذا يفعل أحد في السجن؟

يدخن
يضحك كي لا يبكي
يسأل: هل اجرمت؟ سرقت؟ قتلت؟
ويمسح عن جبهته النفط
تذكر قصر الرمل
وعصرا يتدحرج للآتي.

ماذا يفعل سامر في السجن؟
يجن من الكتب المنزلة
يفتش عن وطن في كعب حذاء..

ماذا يفعل؟
يكسر قضبان التوراة
ويخرج للداخل
يتذكر عاشقة تبني الاحلام على فخذين
وأما لا تترك غرفته
تنتظر الصوت الضحوي (تصب القهوة لي
لكن.. تشربها)

ماذا يكتب؟
صاروخا تطلقه النار

ماذا يهذي؟
ان السجن فضاء يتذكر فيه
البكتيريا
والعطر الجنسي

شعر أخيرا ان السجن سجين في عينيه

ماذا يعني؟

■ عربي ■

آتي في نور الشمس
آتي من نار الامس

يا حامي القضبان اقتلني
كي أحيا
عربيا جئت
وارجع أيضا عربيا
لن اسأل أحدا ان أحيا
عربيا ابقى
عربيا

■ نافذة في زنزانة ■

نافذة لفتات الثلج
نهار قمري

لمت لاهرب من عبقي
الى اوراقي المرمية في طاولة الليل
نجوما،
اسمع عاشقتي: «مرت ايام مثل الحرب
على نهدي»

سآتي
انتظري!

■ أعود ■

في غربة السجن
وفي زنزانة الحقيقة
ارى القيود وردتين
ويدي حديقة

خذ ومضة اليأس
وخذ قصيدة الصعود
خذ عرقي، سجائري
فها انا اعود
للبيت، في يدي دفاتري
وهمسة الرعود

لا بأس
ان عدت على حالة الورود
لا بأس..
لكني غدا اعود

(المغار)

تحية ماير فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي الفرنسي:

# الاشتراكيــة حققت اهم انجازات الحضارة الانسانية خلال الســبعين سنة الماضية

* لم تفشل الاشتراكية بل فشلت الممارسات المناقضة للاشتراكية، ممارسات البروقراطية والعسف، ولذلك ايدنا البريسترويكا لاهدافها: اشتراكيــة اكــثر ودمقــراطيــة حقــة ومشاركة الشعب في بنـاء حياتـه وتقريـر مستقبله *

قيم مشتركة وتضامن

الرفاق الاعزاء،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم اعضائه اليهود والعرب، اتشرف بتحية مؤتمركم الـ ٢٧، تحية اخوية قلبية واتمنى لكم كامل النجاح.

ينعقد مؤتمركم في فترة عاصفة جدا، لم يكن لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. فمن جهة هناك تطور ايجابي، لان هناك تحسنا في العلاقات الدولية وتقلصا في خطر ابادة الجنس البشري في حرب عالمية نووية، ساهم فيها نضال الشعوب لتأمين السلام وسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية النشطة، ومن جهة اخرى، فان انهيار النظم الاشتراكية في عدد من اقطار اوروبا الشرقية والازمة السياسية والاقتصادية الحادة في الاتحاد السوفييتي – يمكن ان يؤديا الى اختلال ميزان القوى الدولي، الذي حافظ على سلام العالم.

الدول الامبريالية، والولايات المتحدة بشكل خاص، لم تتنازل عن اهدافها الاساسية: تصفية الاشتراكية في العالم، ولن ترعوي عن استخدام كل الوسائل – الاقتصادية والسياسية، الايديولوجية والعسكرية ايضا – للتوصل الى اهدافها الطبقية المركزية.

أزمة الخليج

على الرغم من الاتفاقات الرسمية بشأن انهاء الحرب الباردة، تواصل الادارة الامريكية في تطوير برنامج "حرب النجوم". وعلى الرغم من أن حلف وارسو لم يعد قائما بعد، يواصل الغرب الابقاء على حلف الناتو، بل انه اصر على انضمام المانيا الموحدة الى هذا الحلف العسكري. وتستغل الادارة الامريكية أزمة الخليج، التي تجمت في اعقاب العدوان العراقي على الكويت، لكي تتسلط على مصادر النفط الكبيرة في المنطقة، ولتقيم قواعد استراتيجية اضافية ضد حركات التحرر القومي.

حزبنا يعارض احتلال الكويت من قبل العراق. ومحظور تصفية دولة بالقوة، كائنا ما كان نظامها الداخلي، وكائنا ما كان نشوءها التاريخي. وفي الوقت نفسه، نعارض تركز القوات الامريكية وسائر القوات الاجنبية في الخليج وتهديدات واشنطن بحل النزاع عن طريق القوة العسكرية. ولهذا فاننا نعارض بشدة قرار مجلس الامن (٢٨ – ١١ – ٩٠) الذي يجيز استخدام كل الوسائل لاخراج الجيش العراقي من الكويت، اي، بوسائل عسكرية ايضا.

اذا ما نشبت حرب في الخليج فسيستخدم فيها السلاح الكيماوي والبيولوجي ويمكن ايضا السلاح النووي، الذي تمتلكه الولايات المتحدة واسرائيل. وستسبب هذه الحرب كارثة عظيمة لشعوب المنطقة، وليس في السطر الاخير، لشعب اسرائيل. ولهذا فاننا نندد بحكومة اسرائيل اليمينية – المتطرفة الحالية، التي تشجع الادارة الامريكية على اللجوء الى "الخيار العسكري" في الخليج، والتي على استعداد للاشتراك فيه.

ان الاخلاقية المزدوجة للادارة الامريكية بارزة للعيان. فالاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية قد طال لاكثر من ٢٣ عاما، واسرائيل تواصل ايضا احتلال مناطق من لبنان وسوريا. وفي كل مرة يجري فيها وضع اقتراحات في الامم المتحدة، تهدف الطلب من اسرائيل وضع حد لسياسة الاحتلال – تستخدم الادارة الامريكية حق النقض "الفيتو". وتسلط اسرائيل على مناطق من ثلاث دول عربية يمكن ان يدوم سنين طويلة، وذلك بفضل السلاح والمال والمساندة السياسية من الولايات المتحدة. والاحتلال التركي لقبرص الذي طال ١٦ عاما – لا تعمل الولايات المتحدة شيئا لانهائه. وفجأة، تصبح الولايات المتحدة على استعداد لاشعال حرب في الخليج، قد تكون نتائجها اكثر دموية للمنطقة وللعالم، من حرب الفيتنام.

يجب حل ازمة الخليج بطرق سلمية فقط، وبالوسائل السياسية.

والسبيل الافضل لذلك هو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، بحل القضايا الاساسية في الشرق الاوسط مرة والى الابد، ويصفي مواقد الحرب الخطيرة هذه من اجل سلام العالم، وعلى بساط بحث هذا المؤتمر يجب وضع موضوع ازمة الخليج، بهدف اخراج الجيش العراقي من الكويت وايضا اخراج الجيش الامريكي وحلفائه من الخليج، وكذلك النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية المركزية – الفلسطينية – بهدف اقامة سلام شامل، عادل ودائم ووضع حد لاحتلال الاراضي الفلسطينية، السورية واللبنانية. ويجب تحويل منطقتنا الى منطقة منزوعة من سلاح التدمير الجماعي: النووي والكيماوي والبيولوجي. وفي اطار التسوية الشاملة يجب ان تقوم دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

الاشتراكية والحركة الشيوعية

في قضايا الحركة الشيوعية والاشتراكية، تدور اليوم دعاية غير مسبوقة، معادية للشيوعية ومعادية للاشتراكية، على خلفية انهيار انظمة اشتراكية في شرق اوروبا وعلى خلفية الازمة السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي، وفي رأينا، ان الاشتراكية حققت في القرن الـ ٢٠ انجازات كبيرة في المجال الاقتصادي – الاجتماعي، وساهمت مساهمة كبرى في سلام العالم وفي النضالات للتحرر الاجتماعي والقومي. وكان هذا رغم الاخطاء، والتشويهات التي رافقتها. ليست الاشتراكية هي التي فشلت، بل نموذج معين من تطبيقها، وما لم يصمد في الامتحان في مجرى التطورات التاريخية. ولهذا فان البريسترويكا كانت حاجة موضوعية للاتحاد السوفييتي وللاقطار الاشتراكية الاخرى.

لقد ايد حزبنا ويؤيد اهداف البريسترويكا كما اعلنت: اشتراكية اكثر، التقدم بالاشتراكية الى مرحلة اعلى، تحرير الاشتراكية من كل ما يعرقل تطورها وتحقيق كل افضلياتها الكامنة في النظام الاشتراكي بواسطة الدمقرطة العميقة في كل مجالات الحياة، وعن طريق الانفتاح (غلاسنوست)، وتغيير اساليب ادارة الدولة والاقتصاد. ولكن جرت اخطاء في تطبيق وتنفيذ البريسترويكا.

فالدمقرطة تحولت الى فوضى سياسية واقتصادية، والانفتاح (غلاسنوست) منح حرية عمل واسعة ايضا لقوى عنصرية وفاشية واضحة، وها نحن نشهد نزاعات دموية بين الشعوب هناك، ولقد نمت قوى معادية للاشتراكية وانفصالية، تهدد مجرد وجود الاتحاد السوفييتي ومجرد وجود النظام الاشتراكي.

ان هذه التطورات وتأثيراتها الدولية، التي تجري على خلفية الكشف عن اخطاء، وتشويهات الماضي الكثيرة سببت حيرة واضطرابا وبلبلة فكرية في احزاب شيوعية وعمالية، وفي حزبنا ايضا.

# بريطانيا: من الانحلال الى الحضيض جراء سيدة الحديد

● العام القادم هو من اخطر الفترات للحكومة البريطانية واحلك الظروف للشعب البريطاني الذي يتأرجح بين بريطانيا واوروبا. المهم ان الملكة باقية ●

● بقلم: مكرم خوري مخول – لندن ●



● رغم استقالتها من رئاسة الحكومة، وبالاحرى عزلها من قيادة الحزب، لم تختف مارغريت تاتشر عن الحلبة السياسية في بريطانيا واوروبا بعد. فقبل اسبوعين قامت الملكة اليزابيث بتقليدها منصب شرف سام، وبالتالي تحولت تاتشر ومعها زوجها دنيس الى شخصيات مميزة.

عقد من الزمان وهي تقلب رأسا على عقب ما لم يجرؤ احد الاقدام عليه في مملكة العادات والتقاليد. عندما تسلمت دفة الحكم في عام ١٩٧٩ وذلك بعد ان انتخبت لقيادة حزب المحافظين في عام ١٩٧٥ قالت تاتشر انها ستوحد كل ما هو مفرق وتصحح كل خطأ. عمليا فعلت تاتشر عكس ما صرحت به، وبدل الوفاق قامت بزرع الشقاق. وفي عقد من الزمان «اشترى» شعب المملكة البريطانية كل ما عرضته، او بالاحرى كل ما استطاعت تسويقه له.

ولكن ما لم يحدث في عقد من الزمان لم يتأخر عن المجيء في العام الحادي عشر. قبل عام بدأت تعلو في بريطانيا وخاصة من حزب العمال المعارض اصوات منتقدة سياسة تاتشر الهدامة. هذه الاصوات لم تكن غريبة ايضا لدى صفوف حزب المحافظين نفسه حيث اخذ رفاق تاتشر في انتقادها من الداخل. فبعد ان كانت المرأة الحديدية التي نجحت في كل خطاها، اصبحت تشكل عبئا على حزبها. هذا الصراع الذي اختبأ عدة سنين في طيات آداب السياسة البريطانية، أبى الا ان يمر بالانفجار «لينضح الاناء بما فيه».

● العوامل الاقتصادية

اول خطوة قامت بها مارغريت تاتشر كرئيسة للوزراء كانت تخفيض نسبة ضريبة الدخل من ٣٠ الى ٢٥ بالمئة على اصحاب الدخل المتوسط، وبالمقابل وبشكل غير متوازن قامت بتخفيض الضريبة على الطبقة الغنية من نسبة كانت تتجاوز الـ ٨٠ بالمئة الى نسبة ٤٠ بالمئة. هذا التخفيض الحق ضررا في جهازي الصحة والتعليم، خاصة لدى الطبقات الوسطى والفقيرة.

هذه الخطوة ادت الى تزعزع الجهاز الاقتصادي في بريطانيا حيث ارتفعت نسبة البطالة الى ٥ بالمئة، كما ازدادت نسبة التضخم المالي مسجلة رقما قياسيا وهو ١١ بالمئة. الترابط المباشر بين الوزارات ادى الى تدهور جهازي الصحة والتعليم حتى اصبح هذان الموضوعان يهددان كيان كل حكومة.

في نهاية عام ١٩٨٩ جاءت تاتشر بالضربة القاسية على الشعب البريطاني عندما قررت ابتداء من نيسان ١٩٩٠ فرض ضريبة الرأس. فوفقا لهذه الضريبة على كل مواطن فوق سن الرشد دفع ضريبة بلدية ثابتة، بدلا من الدفع وفقا لمساحة البيت. (فاذا ما سكنت عائلة فقيرة في بيت صغير عليها دفع ضريبة اعلى من عائلة غنية تملك بيتا واملاكا كبيرة)، كما ارتفعت نسبة الفائدة على القروض (المشكنتا). ضريبة الراس اثارت الغليان في اوساط الطبقات الوسطى والفقيرة، ولاول مرة منذ عقد بدأت بريطانيا من شمالها الى جنوبها تشهد مظاهرات جماهيرية تخللتها اعمال عنف وقمع من قبل الشرطة.

عامل الوحدة الاوروبية كان احد العوامل الاساسية التي زعزعت مكانة تاتشر نظرا لعدم اضفاء وضع من الاستقرار الاقتصادي النفسي، ولمعارضة تاتشر فكرة التكامل الاقتصادي الاوروبي من جهة ومن جهة اخرى دعمها فكرة الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٢. فقبل استقالتها بايام بقيت تاتشر معزولة عن بقية اعضاء المجموعة الـ ١١، متشبثة بمواقفها الرافضة. معارضو تاتشر قالوا انها تجعل من بريطانيا مهزلة امام العالم كما انها تغامر في مصير بريطانيا. فحزب المحافظين بما في ذلك تاتشر ورئيس الحكومة الحالي الذي شغل منصب وزير المالية عارضوا سياسة التكامل التام مع اوروبا. فأكثر ما تخشاه بريطانيا هو المارك الالماني خاصة بعد الوحدة الالمانية. فمستوى المعيشة في بريطانيا اصبح في بداية التسعينات اعلى من الانتاج، وكل استقرار قد يأتي سيكون لأمد قصير، وقد يتحول الى كارثة في الامد البعيد، ففي بريطانيا ايضا يوجد سياسة «اقتصاد عشية الانتخابات».

● ورثة لا يُحسد عليها ●

لقد كانت تاتشر سببا للازمات التي دخلت اليها بريطانيا، رغم ان التخلص من تاتشر لا يعني التخلص من الازمات التي سببتها سياسة تاتشر. فكل من سيخلف تاتشر، ان كان ميجور في الوقت الحالي، او اي قائد من حزب المحافظين سيلاقي صعوبات كثيرة في التعامل مع ما اورثته تاتشر، حتى لو كان من حزب العمال المعارض.

عمليا، فقد كان الاسبوع الاخير من شهر تشرين الاول الماضي بداية اسوأ فترة في حياة تاتشر منذ توليها الحكم عام ١٩٧٩، حيث خسر حزب المحافظين لصالح حزب العمال الانتخابات المحلية في ايست ـ بورن، حيث بدأت حكومة تاتشر تتمنى ان تكمل اسبوعا وراء اسبوع. صحيفة «العامل الاشتراكي»، كانت اول الصحف التي شنت هجوما جريئا ضد تاتشر داعية المعارضة الى «قذفها» بدون دبلوماسية، بينما باشر اقطاب المحافظين بالتفكير في كيفية اقتسام ثياب تاتشر بالقرعة.

● حزب العمال – البديل؟ ●

حزب العمال المعارض كان يفضل (وذلك رغم رغبته بعزل تاتشر)، ان تبقى تاتشر في رئاسة حزب المحافظين لكي يكون فوز الحزب في الانتخابات القادمة اقل صعوبة وذلك لما كانت ستساهم فيه شخصية تاتشر المكروهة من العمال. الا ان بداية نهاية تاتشر كانت ايضا في خطاب نائبها جيفري هاو الذي اتهمها بتهديد مصير الامة في خطاب تاريخي مماثل لخطاب الوزير امري عندما ناشد تشامبرلين قائلا: «اذهب من اجل الله».

حزب العمل برئاسة نيل كينوك قال ان استقالة هاو او حتى استقالة تاتشر لا تحل المشكلة: «ان التخلص من المشاكل والازمات التي تعاني منها بريطانيا تعني التخلص من حزب المحافظين وليس تغيير القادة، فليس من حق المحافظين تقرير مصير شعب بريطانيا في هذه المرحلة وانما على الشعب ان يقرر ما يريده».

فوفقا لاستطلاعات الراي العام هناك غالبية تتراوح حتى ١٠ بالمئة لصالح حزب العمال في الانتخابات المقبلة. فبالرغم من تطلع العديدين في المعارضة، بمن فيهم الشريحة التي توقفت عن تأييد المعارضين، والجناح اليساري طبعا، ينتقدون حزب العمال على المستويين السياسي والقيادي. فحزب العمل، يقول اليساريون، لم يعد حزب العمل والعمال فعلا، بل اصبح حزب الطبقة الوسطى وما فوق، واصفين اياه بخيانة مبادئه، نتيجة اجتيازه خط اليسار وتوجهه الى المركز. وهناك من ابعد النظر واصفا حزب العمال «صنف آخر من حزب المحافظين»، تماما كما اطلق على حزب العمل الاسرائيلي في اسرائيل اسم «ليكود – ب». على المستوى القيادي هناك من ينتقد شخصية كينوك على انها فاترة بالكلمات: «ليس براقا، وعبيطا، ومجتهد ولكن...». فهناك من يؤيد حزب العمال الا انه سيمتنع عن التصويت لصالحه فقط لأن نيل كينوك في رئاسته، مع ان الجميع يعترفون انه هو الشخص الذي نهض بالحزب بعد ازمة ١٩٧٩ – ٨٠، ورغم ذلك يقولون انه «حصان ممتاز، وليس خيّالا».

الا ان العامل الذي قد يكون بامكانه ترجيح كفة الميزان في الانتخابات هو النقابات المهنية في بريطانيا والتي لها ثقلها السياسي، حيث بدأت تميل لصالح حزب العمال. لكن خوف المراقبين هو تشكيل حكومة من حزب العمال جديدة لفترة قصيرة قد تجلب كارثة ثانية على حزب العمال كما حصل قبل انتخابات ١٩٧٩. الا ان سياسة حزب العمال الاقتصادية غير الواضحة تسبب نوعا ما للوضوح السياسي اللازم عشية كل انتخابات: فهل سيقوم حزب العمال بتأميم ما قد قامت تاتشر بتحويله وبيعه للقطاع الخاص ؟ واذا كان يريد فعلا تأميم ما باعته تاتشر فمن أين سيجلب الرصيد ؟ فالكلام يدور حول شركة الهاتف، والماء، والغاز والكهرباء. وماذا ستكون سياسة كينوك تجاه الوحدة الاوروبية ؟ فهي تظهر مضغضغة بعض الشيء حاليا.

هل سقوط تاتشر يعني نهاية التاتشرية والعودة الى دولة الرفاه الاجتماعي المتأثرة بالافكار الاشتراكية ام ان سقوط التاتشرية يعني ايضا سقوط بريطانيا الى اجل غير مسمى؟ مهما يكن من امر فالشعب في بريطانيا ما زال منشغلا في العائلة المالكة: عاشت الملكة، وعاشت الاشاعات عن كنتها الاميرة ديانا. عن هذه الاجتماعيات سأحدثكم عندما تجبر يد الامير تشارلز.



● جون ميجور ●

# مواقف وممارسات حركة «الاخوان المسلمين» تجاه العمال والحركة العمالية

● بقلم: الدكتور رفعت السعيد ●

(ننشر هذه الدراسة على ثلاث حلقات وقد نشرنا الحلقة الاولى في يوم الثلاثاء (١٢/١٨) وفيما يلي الحلقة الثانية)

ولا بد هنا من الاشارة الى مسألة تشكل محور الموقف الفكري للجماعة من القضية العمالية. فقد هاجم الاخوان بحماس شديد الرأسماليين الاجانب (وكان كثير منهم من اليهود) ووصفوهم «بالاستعمار الاقتصادي» وطالبوا بتوجيه ضربات شديدة لهم، بل لقد تطور الامر عام ١٩٤٩ الى نسف مصانعهم وشركاتهم لكنهم في نفس الوقت لم يهاجموا على الاطلاق الرأسماليين المصريين.

ان وثيقة بريطانية تلمح الى هذه المفارقة بذكاء.. فبعد مقتل حسن البنا اعدت السفارة البريطانية تقريرا لوزارة الخارجية البريطانية جاء فيه:

«كان حسن البنا يستهدف مساندة العمال المصريين ضد اصحاب الاعمال الاجانب، لكنه لم يكن ضد اصحاب الاعمال المسلمين»[21]

ولعل لهذا الموقف مدخله الديني والاجتماعي والانتهازي في آن واحد.

الممارسة:

ونأتي الى ساحة الممارسة. ولقد تعودنا من جماعة الاخوان ان تختلف الاقوال عن الافعال.. وفي البداية يحدد محمد شريف مسؤول مكتب العمال بالجماعة الهدف الاساسي للجماعة من العمل وسط جماهير العمال.. «وأكد محمد شريف ان معاداة الشيوعية كانت احد هدفين اساسيين استهدفتها الجماعة من عملها المنظم في صفوف الطبقة العاملة اما الهدف الاخر فهو السعي لنشر دعوة الاسلام في الاوساط العمالية»[22].

ولا شك ان نشاطا من هذا القبيل قد لقي ترحيبا شديدا من جانب الحكومات والرأسماليين على السواء..

والحقيقة ان تركيز الاخوان في نشاطهم على مقاومة الشيوعية قد اوقعهم في محاذير شديدة الخطر، فدفعوا عضويتهم الى التجسس على العمال النشطين وعلى الشيوعيين عموما وابلاغ السلطات عنه..

وأمام محكمة الشعب (التي شكلتها سلطة يوليو لمحاكمة الاخوان عندما تصادمت معهم) وقف احد قادة الجماعة وهو صلاح الدين ابو الخير ليعترف صراحة «ان قسم الاخبار في الجماعة كان يقوم بجمع الاخبار المهمة التي تهم الجماعة وايضا نشرف حاجة.. خلية شيوعية مثلا.. وانا اعرف ان الاخوان ضبطوا عدة خلايا وابلغوا عنها»[23].

ولكن اغلب النشاط الاخواني التجسسي ضد اليسار عموما تركز اساسا في المجال العمالي «حيث كانت أعين واهتمامات اجهزة الامن والقصر والرأسماليين مركزة ايضا»[24].

ويعتقد ريتشارد ميتشل وهو باحث متخصص في تاريخ الجماعة.. ان هذا الموقف قد أضر ضررا شديدا بالنشاط الاخواني وسط العمال بحيث وصل به قرابة عام ١٩٤٨ الى ما يشبه التصفية»[25].

ولعل هذا الموقف هو الذي دفع بالعديد من الابحاث الاكاديمية الى دراسة ممارسات جماعة الاخوان في صفوف العمال من خلال او بالتوازي مع دراستهم لصراعهم مع الشيوعيين.. ففي كتاب ( Workers on the Nile ) نقرأ:

«وقد انعكس ذلك في صفوف العمال في شكل تصادم حاد مع الشيوعيين حيثما وجد لهم نفوذ فلقد بدأ الاخوان المسلمون في معارضة كل محاولة للشيوعيين لاستغلال النقابات والعمل النقابي عن رؤساء العمال في المصانع ولتصعيد النضال العمالي الذي اعتبره الاخوان دعوة لاثارة الخلاف بين المسلمين. وفي نفس الوقت دأبت الجماعة على مقاومة كل اشكال النفوذ الشيوعي سواء بالدعاية او حتى بالتدخل العملي، ومن ثم فان منطقة شبرا الخيمة وصناعة النسيج بشكل عام اصبحتا احد اهم مجالات الصراع المحتدم بين الاخوان والشيوعيين في صفوف الحركة العمالية»[26].

.. ويمكن القول ان الظروف كانت مواتية كي يمارس الاخوان دورا ازيد بكثير مما فعلوا.

فهنالك اولا المشاعر الدينية المسيطرة على جماهير العمال والتي يمكن استغلالها في حشد جماهير العمال باتجاه الجماعة.

وهناك ايضا الفراغ السياسي في صفوف الطبقة في مطلع الثلاثينات عند نشأة الجماعة. فالحزب الشيوعي المصري وجهت له ضربات عنيفة، والاتحاد العام لنقابات العمال الذي أسسه الحزب عام ١٩٢١ ثم حله ايضا وصودرت ممتلكاته وسجن قادته، وحلت محله القيادات عمالية شكلية تابعة بشكل مباشر للاحزاب البرجوازية او للقصر الملكي، وتولى رئاستها بكوات وباشوات بل وأحد نبلاء الأسرة المالكة. وكانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية تدفع بالعمال الى العمل المباشر.. لكننا نعتقد ان المناورة السياسية والمراهنة على القصر الملكي وعلى عدم اغضاب كبار الملاك والرأسماليين بالاضافة الى المنطلق المعتقدي كل ذلك ادى بالجماعة الى العجز عن الاستفادة من كل هذه الممكنات.

وبرغم ذلك فلا بد لنا ان نلاحظ وباهتمام ان اول من انضم الى حسن البنا في عملية تأسيس الجماعة كان ستة من العمال[27] لكن الاسهام المكثف في عملية التأسيس لم يتواصل معه تواجد جدي للجماعة في صفوف العمال.

وعلى اية حال فقد تطور موقف الاخوان ازاء الطبقة العاملة من الاتصالات الفردية. الى العمل المباشر والمنظم وشهد عام ١٩٣٨ بداية هذا التوجه ففي ٢٢ اغسطس ١٩٣٨ «التقى بالمركز العام للجماعة مجموعة من العمال «المتعلمين» وتداولوا في الاوضاع السيئة التي تعيشها الحركة العمالية وحول امكانية تأسيس حزب عمالي»[28]. ويعلق احد الباحثين على هذه المحاولة قائلا: «ويبدو ان هذا الحزب قد تكون من عدد محدود ولفترة وجيزة، واتخذ له مقرا المركز العام للجماعة، ويبدو انه كان مجرد واحدة من المناورات التي حاكها القصر ضد الوفد»[29].

وبعد عدة اشهر من هذه المحاولة الفاشلة اي في عام ١٩٣٩ اضرب ثمانية من قادة العمال في مدينة المحلة الكبرى عن الطعام احتجاجا على سوء احوال الطبقة العاملة ومطالبين الحكومة باصدار تشريع يسمح بحق التنظيم النقابي وقد اهتمت مجلة النذير (لسان حال الجماعة في ذلك الوقت) بهذا الاضراب بالرغم من ان المضربين كانوا يساريين او قريبين من اليسار، وهاجمت الحكومات المصرية المتعاقبة لانها لم تف بوعودها للعمال العرب وطالبت الوزارة بإصدار تشريعات منصفة لهم. لكنها في الوقت نفسه هاجمت الاضراب كوسيلة وكأسلوب واكدت انه يتنافى مع تعاليم الاسلام»[30].

وتأتي الاربعينيات لتشهد انطلاقة يسارية واسعة، ونشاطا شيوعيا في صفوف العمال، ولعل هذا هو الذي دفع الجماعة لبذل اهتمام مضاعف بالقضايا العمالية. وفي ٢٩ اغسطس ١٩٤٢ صدر العدد الاول من جريدة «الاخوان المسلمون» ليعلن تأسيس «قسم الشؤون الاجتماعية» بالجماعة.. بما يعني بداية اهتمام منظم ومنتظم بهذه المسألة.

ويلاحظ مؤلف كتاب «العمال على ضفاف النيل»

«ان المقالات التي نشرت عن الاصلاح الاجتماعي منذ ذلك التاريخ وحتى لحظة التوقف المؤقت للجريدة في يناير ١٩٤٤ كانت مقالات عامة، ومجردة تعكس فقط الرؤية الاسلامية للمسألة الاجتماعية. ولم نجد بينها مقالا واحدا يمتلك رؤية محددة حول مسألة عمالية محددة»[31].

لكن الجريدة اذ عاودت الصدور في ديسمبر ١٩٤٤، عادت بتوجه جديد ومباشر نحو الطبقة العاملة ـ واتسمت مقالاتها عموما بالبساطة والشعبية والنبرة السياسية والاجتماعية الاكثر حدة. وتوافق ذلك مع توجه الجماعة لعمل نشط وسط العمال.

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة اسست الجماعة «قسم العمال» بالمركز العام، لكنها حرصت على التأكيد بأن «الغرض من انشاء هذا القسم ليس التدخل في شؤون العمال النقابية، ولا التنافس مع الهيئات العمالية او التعرض للعمال في مصانعهم او شركاتهم، ولكنه الشيء بغرض توصيل الدعوة الى نفوسهم وحتى يكونون دائما لتمسكهم بتعاليم الدين»[32].

كذلك بدأت الجريدة في نشر صفحة عمالية اصبحت ثابتة ابتداء من ١٩٤٧.

ومرة اخرى ـ فان اغلب مؤرخي هذه الفترة يربطون بين توجه الاخوان للعمال وبين تصاعد النفوذ الشيوعي في صفوفهم ويؤكدون ان «واجب العداء للشيوعية» كان احد دوافع الاخوان للنشاط وسط العمال..»[33].

وقد حاول الاخوان ايضا «اقامة نقابات عمالية تستوحي افكارهم وقد حققوا في ذلك نجاحا محدودا ونشرت صحيفتهم ان عمال النقل قد قرروا تأسيس نقابة تعمل على هدى رسالة الاخوان. كذلك اصبح لهم نفوذ فعال في عمال البترول في السويس، مع بعض مجموعات من عمال النسيج في المحلة وشبرا الخيمة»[34].

لكن بعض الباحثين والخصوم السياسيين للاخوان يؤكدون ان الجماعة وجريدتها كانت تبالغ الى حد الاختلاق في نشر معلومات عن النشاط الاخواني وسط العمال..

وكمثال على ذلك نروي الواقعة التالية:

ففي اعقاب تأسيس «اللجنة الوطنية للعمال والطلبة» (وهي تجمع يساري جماهيري ضد ممثلين للشيوعيين ويسار الوفد في صفوف الطلاب والعمال، وقاد تحركا وطنيا واسعا ضد قوات الاحتلال، وقاد مظاهرات صاخبة في ٢١ فبراير، ٤ مارس ١٩٤٦) وفي محاولة لتكريس الانشقاق عن هذه اللجنة ذات الطبيعة الجبهوية الواسعة، ولاثبات ان الاخوان (الذين انشقوا عن هذه اللجنة واعلنوا تأسيس ما اسموه الجبهة القومية) يمتلكون تأييدا ما وسط العمال، نشرت جريدة الاخوان في ١٩ مارس ١٩٤٦ انه قد تأسست لجان تابعة للجماعة في مختلف مصانع منطقة شبرا الخيمة (كبرى المناطق الصناعية في القاهرة) وتأسيس لجنة عليا لمندوبي هذه المصانع..

وعلى الاثر اصدر قادة اللجنة الوطنية العامة لعمال شبرا الخيمة (احد القوى الاساسية المكونة للجنة الوطنية للعمال والطلبة) بيانا جاء فيه: (نشرت جريدة الاخوان المسلمين انه قد تألفت لجنة في كل مصنع من مصانع شبرا الخيمة، وتألفت لجنة عليا من هذه اللجان، والحقيقة انه لم تتألف لجان برغم المساعي الشديدة لهذه الجماعة، ولقد ذهبنا نحن ممثلي العمال في شبرا الخيمة الى دار الاخوان المسلمين لنعرف السبب في هذه المحاولات التي تتم في مواجهة نقابات العمال فلم نظفر بجواب مقنع بل وجدناهم يتكلمون بلغة المستعمر واصحاب الاعمال. وامام هذا اعلنا لهم عدم موافقتنا على تشكيل اي لجنة. وهذه حقيقة نعلنها للرأي العام)[35].

كذلك أصدر التشكيل النقابي الاساسي في مصر في ذلك الحين «مؤتمر نقابات عمال الشركات الاهلية» بيانا جاء فيه:

«دأبت جماعة الاخوان المسلمين منذ فجر البعث الوطني الحالي على بث الدسائس وتدبير المؤامرات التي ترمي في مجموعها الى القضاء على الحركة الوطنية او تحويلها عن اهدافها مما لا يخدم غير الاستعمار. ولما كانت اللجنة الوطنية للعمال والطلبة هي اللجنة الشرعية الممثلة للطلبة والعمال والموظفين، والمنتخبة انتخابا حرا دمقراطيا، والمنظمة لكفاح طوائف الشعب حتى يقضي على الاستعمار.. لقد دبر الاخوان مؤامراتهم خاصة ضد اللجنة وبدأوا في اعلان تكوين لجان خاصة بهم وسط العمال.. ويعلن المؤتمر انه والهيئات العمالية الاخرى وهم يضمون العمال في انحاء القطر لا يؤيدون غير اللجنة الوطنية للعمال والطلبة، ويحذرون الزملاء العمال من الانضمام الى ابة لجنة تؤلفها جماعة الاخوان المسلمين وكل عامل ينضم الى اي لجنة من لجانها لا يمثل الا نفسه.

ـ لتحيا اللجنة الوطنية للعمال والطلبة.

ـ لتسقط الفاشية.

ـ ليسقط الاستعمار»[36].

وقد اثبتت الاحداث اللاحقة انه لا صحة لما اعلنته جريدة الجماعة من تأسيس لجان في المصانع في شبرا الخيمة تابعة للجماعة اذ لم يبرز اي نشاط لهذه اللجان، وان كانت الجماعة قد ظلت تمتلك تواجدا محدودا في مصانع هذه المنطقة.

ويؤكد مؤلفا «العمال على ضفاف النيل»:

«ان قادة عمال النسيج في شبرا الخيمة الذي تمسكوا بالخط السياسي للجنة الوطنية للعمال والطلبة لم يخفوا عداءهم لمحاولات التسلل الاخوانية في صفوفهم»[37].

(يتبع)

(فصل من كتاب: «حسن البنا ـ متى، كيف ولماذا» الصادر عن دار الاهالي في القاهرة)

٢١ ـ F.O. 371- 73474 - J3567. (1949).

٢٢ ـ Beinin and Lockman - workers on the Nile - (1987) - interview with M. Sharif P. 378

٢٣ ـ محكمة الشعب ـ الجزء الثاني ـ ص ٢٩.

٢٤ ـ for more details see Badaoui, Zaki, les problemes du travail et les organisations ouvrieres

٢٥ ـ Mitchell, Richard- The society of the Muslim brothers- (1969) p.282.

٢٦ ـ see Beinin ibid. p. 365.

٢٧ ـ حسن البناء ـ مذكرات الدعوة والداعية ـ ص ٥٣

٢٨ ـ شبرا ـ ١٩٣٨/٨/٢٥

٢٩ ـ د. زكريا البيومي ـ المرجع السابق ـ ص ٣٠٥

٣٠ ـ النذير ـ ١٩٣٩/٦/١٩

٣١ ـ Beinin- Ibid. p. 366.

٣٢ ـ الاخوان المسلمون ـ ١٩٤٥/٦/٢٨

٣٣ ـ راجع: زكريا البيومي ـ المرجع السابق. Mitchell - ibid Beinin Ibid

٣٤ ـ زكريا البيومي ـ المرجع السابق ـ ص ٣٠٦

٣٥ ـ محمد حسن احمد (اسم سري) ـ الاخوان المسلمون في الميزان (١٩٤٦) ـ ص ٩٨

٣٦ ـ المرجع السابق ـ ص ١٠١

٣٧ ـ Binin - ibid- p. 371.



● في بيت لحم عشية عيد الميلاد ١٩٩٠/١٢/٢٤ ● (تصوير: طارق الكيال، خاص بـ«الاتحاد»)

في معتقل «المسكوبية»

# محاميد يـزور الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين، أبو غوش وطهبوب

● المعتقلان يشرحان ظروف اعتقالها الوحشية ورحلة التعذيب التي تعرضا لها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، يوم الثلاثاء، بزيارة الى المعتقلين عوني علي سعيد ابو غوش، صاحب مكتب «الغد» للصحافة، وفضل احمد طهبوب الذي يعمل مترجما في صحيفة «الفجر» المقدسية، وذلك في معتقل «المسكوبية» في القدس.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الصحفي عوني ابو غوش يوم ٩٠/١٢/٨، ورغم انه من مواطني مدينة القدس قامت بنقله الى معتقل رام الله العسكري ووضعته في قسم الخيام.

وتحدث المعتقلان ابو غوش وطهبوب للنائب محاميد عن التعذيب الذي تعرضا له، والذي اوجزه طهبوب بالقول: «حال وصولي الى المعتقل وضعوا كيس خيش على رأسي وادخلوني الى زنزانة شبيهة بالقبر، فمساحتها ١٢٠سم على ١٢٠سم بارتفاع مترين وبدون تهوئة او نور!! بعدها جرى شبحي بواسطة كلبشات حديدية مربوطة في الحائط، وبعد كل هذا العذاب بدأ التحقيق وفي كل مرة كان المحققون يعودون الى مسيرة التعذيب. واستمرت هذه الفترة لمدة سبعة ايام، ثم جرى تحقيق قاس جداء.

وقد تعرض المعتقل عوني ابو غوش الى الاعتداء الجسدي ايضا ومر في مسيرة التعذيب التي تعرض لها زميله طهبوب، وقد جرى ايضا وضعه داخل «غرفة» وتم تشغيل المكيف فيها على درجة برودة منخفضة جدا وهو مكبل بكرسي!!

واستمر التحقيق مع عوني لمدة اربعة ايام وفي كل مرة كانوا يعودون على نفس التهمة وهي «التنظيم في جبهة النضال الشعبي» وهي نفس التهمة المنسوبة لفضل طهبوب. وقد تم بعدها تمديد توقيفهما في المحكمة العسكرية.

واتضح للنائب محاميد خلال زيارته بأن قوات الأمن ـ المخابرات ـ كانت «تساوم» المعتقلين ابو غوش وطهبوب وقد عرضت عليهما عدة «امكانيات» او «خيارات» بامكانهما اختيار احداها وهي: الخروج من البلاد وعدم ممارسة نشاطات معادية في هذه الفترة، او الطرد الى جنوب لبنان او تقديمها الى المحكمة العسكرية وفقا للقانون تمر بتهمة القيادة في جبهة النضال الشعبي. وهددت الصحفي عوني ابو غوش بانها ستقوم باغلاق مكتبه الصحفي ايضا.

وقد لمس النائب محاميد لدى ابو غوش وطهبوب المعنويات العالية.

وجدير بالذكر ان المعتقل فضل طهبوب، كان حكم عليه بالسجن المؤبد في العام ١٩٦٩ وجرى اطلاق سراحه سنة ١٩٨٥، حيث كان امضى في السجن فترة ١٦ سنة من مدة حكمه، وبعد اطلاق سراحه فرضت عليه الاقامة الجبرية لمدة ثلاث سنوات، وبعد انطلاقة الانتفاضة تعرض للاعتقال الاداري عدة مرات، فاعتقل سنة ١٩٨٨ اعتقالا اداريا لمدة شهر ثم جرى اعتقاله مرة اخرى لمدة ستة شهور ومرة اخرى لمدة ستة شهور، كان قضاها في «انصار ـ ٣» وقد جرى تهديده بالطرد من البلاد.

اما المعتقل عوني ابو غوش فكان امضى في السجون الاسرائيلية ٧،٥ سنة. وهو يعاني من مرض الحصوة ولديه انحراف في العمود الفقري وعنده التهاب في العيون وألم في الرأس.

وقد حمل الصحفيان طهبوب وابو غوش تحياتهما الى ابناء شعبهما واتضح انه رغم التعذيب فان معنوياتهما عالية جدا.

## نقل مئة فتى من سجن تلموند الى سجن الدامون

● يوم الزيارة للمعتقلين الامنيين في الجلمة اصبح يوم الاثنين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مديرية السجون، في مطلع الاسبوع، بنقل اكثر من مئة معتقل من سجن تلموند للشبيبة الى سجن الدامون على جبال الكرمل. وقد بقي في سجن تلموند حوالي ٣٠ معتقلا دون سن الـ ١٨.

وقد جاء هذا النقل على اثر اضرابات عديدة عن الطعام قام بها مؤخرا المعتقلون وذلك احتجاجا على نوعية وكمية الطعام وكذلك احتجاجا على منع اداء صلاة الجمعة جماعة.

من جهة ثانية ذكرت جمعية انصار السجين ان ادارة معتقل الجلمة قررت تخصيص يوم الاثنين من كل اسبوع كيوم لزيارة المعتقلين الامنيين من جميع المناطق كما خصص اليوم عينه لادخال الملابس والكنتينة.

## اختفاء اربعة شبان من القدس العربية المحتلة في ظروف «غامضة»

● الاهالي يناشدون الضمير الانساني في التدخل لمعرفة مصيرهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يناشد ذوو الشبان الاربعة الهيئات والمؤسسات الانسانية والدولية والجهات المختصة التدخل لمعرفة مصيرهم.

وكان الشبان الاربعة من سكان البلدة القديمة في القدس قد غادروا منازلهم صباح يوم الاحد الموافق ١٢/٢٣ مستقلين سيارة من نوع اوبل ريكورد بيضاء عثر عليها فيما بعد في مدينة بيت لحم.

هذا وقام ذوو الشبان بالبحث عنهم في كافة المستشفيات واقسام الشرطة والمعتقلات لكن دون جدوى، والشبان هم:

عبد الناصر سليمان عبد اللطيف (٢٠) عاما، نضال بدر الزغير (٢١) عاما، رائد بدر الزغير (٢٠) عاما، باسم بدر الزغير (١٩) عاما.

## المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا يمنع جهاز «الامن» من ابعاد الفلسطينيين الاربعة

● نقيب المحامين الغزيين: «نسبة النجاح في استصدار قرار ايجابي من المحكمة العليا لا يتعدى الصفر»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، امس (الخميس) امرا احترازيا يمنع جهاز «الامن» من تنفيذ عملية الطرد من الوطن ضد الفلسطينيين الاربعة من قطاع غزة الى حين أن تنهي المحكمة مناقشة الدعوى.

وتم تحويل الدعوى الى مناقشة هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة ولم يحدد موعد للمناقشة بعد.

وكانت هيئة الدفاع عن المهددين الاربعة، بالتعاون والتنسيق مع لجنة المحامين العرب في القدس تقدمت، امس الاول (الاربعاء)، بالتماس الى المحكمة العليا لاصدار امر يحول دون تنفيذ قرار الطرد.

وصرح نقيب المحامين في القطاع ورئيس هيئة الدفاع، الاستاذ فريج ابو مدين، انه وزملاءه يتوقعون تحديد موعد قريب جدا، لعقد جلسة المحكمة العليا، نظرا لان الامر العسكري بابعاد المواطنين (عماد العلمي وفضل الزعموط ومصطفى القانوع ومصطفى اللداوي) يحمل صفتي القرار السياسي والاستعجال بالتنفيذ.

واكد ابو مدين مرتكزات الدفاع الاساسية القائمة على عدم سريان قانون الطوارىء البريطاني لسنة ١٩٤٥ في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٣ بسبب قرار الادارة المصرية بالغائه منذ ذلك التاريخ.

واستطرد رئيس هيئة الدفاع مؤكدا على عدم توفر شروط الامان المطلق لحياة المواطن المهدد بالابعاد، التي تتطلبها بنود المادة ١١٢ من قانون الطوارىء البريطاني المذكور، «لو افترضنا استمرار سريان مفعوله».

واوضح الاستاذ ابو مدين تأكيداته بان السلطات الاسرائيلية درجت على ابعاد المواطنين عبر حدود لبنان، حيث لم يكن الجيش الاسرائيلي نفسه يشعر بالامان، عندما اضطر للانسحاب من الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٣. اضف الى ذلك ان المواطن اللبناني لا يشعر بالامان فوق اراضيه، جراء الاوضاع الراهنة والمعروفة للجميع.

اما بخصوص التوقعات المستقبلية، فقد اكد ان نسبة نجاح هيئة الدفاع في استصدار قرار ايجابي من المحكمة العليا لا تتعدى «الصفر» نظرا للطبيعة السياسية لقرار الابعاد. ولكون وظيفة الاجراءات المرافقة تغطية القرار السياسي.

وهذا ما اكده المحامي ناظم عويضة عضو هيئة الدفاع، الذي نوه الى اعتماد لجنة الاستئناف على ما وصفته بـ «المواد السرية».

اما بخصوص المواد العلنية، فقال الاستاذ عويضة انها لا تعدو كونها قشورا «للمواد السرية» التي سيجري الابعاد على اساسها.

هذا وكانت لجنة الاستئنافات العسكرية قد صادقت على اوامر الابعاد. وارست بمواصلة الاجراءات لتنفيذ هذه الاوامر واصفة المواطنين الاربعة بانهم «نشطاء مركزيون في حركة «حماس» ويحرضون على استخدام العنف ضد مواطني الدولة ـ اسرائيل».

واشار المحامي ناظم عويضة الى ان السلطات الاسرائيلية حاولت طرح حل وصفته بـ «الودي» مضمونه «تنفيذ قرار الابعاد بحق المواطنين الاربعة، لمدة محددة، تستمر خمس سنوات» الا ان المواطنين الاربعة المهددين بالابعاد رفضوا هذا العرض، مؤكدين حقهم المطلق في البقاء في وطنهم وبين اهاليهم.

## قـرية للمصـابين بالايدز في البرازيل

● ساو باولو ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر ديني انه يجري حاليا في ضاحية ساو باولو بناء قرية صغيرة من عشرة منازل تستطيع ايواء مئة من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز» المعدمين بمبادرة من الكنيسة الكاثوليكية في المدينة.

وستبلغ كلفة تشييد هذه القرية نحو ٤٠٠ الف دولار. ويعود الفضل في المشروع الى مبادرة رابطة «التحالف من اجل الحياة» التي انشأتها كنيسة ساو باولو الكاثوليكية للاهتمام بالمرضى الفقراء المصابين بالايدز الذين لا يجدون مكانا في المستشفيات العامة.

# تقدم المفاوضات بين الحكومة وارباب العمل والنقابات في المغرب

● احكام بالسجن من سنة الى سبع سنوات على (٤٠) شخصا من المعتقلين في اعقاب المظاهرات في فاس ●

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اكد مصدر مأذون له في الرباط، ان المفاوضات، التي استؤنفت، بين اللجنة الوزارية وارباب العمل والنقابات «تتقدم في اتجاه ايجاد حل للمطالب المتعلقة بالاجور بشكل خاص» والتي تطالب بها النقابات.

ووصف المصدر نفسه اللقاء الاول الذي جرى قبل يومين وضم «وللمرة الاولى منذ استقلال المغرب الى الطاولة نفسها» لجنة وزارية مؤلفة من ١٢ عضوا بينهم رئيس الوزراء عز الدين العراقي من جهة وارباب العمل وممثلين عن العادات غرف المهنيين وكذلك ممثلين نقابيين عن الاتحاد المغربي للشغل بانه «الاول من نوعه».

والاتحاد المغربي للشغل هو احد النقابات المغربية الثلاث التي لم تشارك في الاضراب العام الذي نفذ في ١٤ الجاري، بدعوة من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب والذي تميز بحدوث اضطرابات في عدد من مدن البلاد.

وقال المصدر نفسه ان المشاركين في الاجتماع الذي استمر «لاكثر من خمس ساعات في جو من التفاهم» اتفقوا بشكل خاص على «ضرورة» زيادة الاجور وكذلك على «حل مشكلة البطالة وفق خطة عملية».

وكانت الحكومة وعدت الاسبوع الماضي برفع الحد الادنى للاجور في قطاعي المهن والزراعة، الا انه لم يحدد اي رقم علني بهذا الخصوص.

وكان الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل حذرا الحكومة السبت الماضي بـ «اللجوء الى الاضراب» مجددا اذا استمرت هذه الاخيرة في تجاهل مطالبها.

ورفضت النقابتان، مسبقا، اية محاولة لفرض «حلول مجتزأة» لا تأخذ «كل مطالبها» بعين الاعتبار.

من جهة ثانية اصدرت محكمة البداية في فاس، احكاما بالسجن من سنة الى سبع سنوات على اربعين شخصا من بين الذين اعتقلوا في اعقاب الاضطرابات التي شهدتها المدينة ابان الاضراب العام في ١٤ كانون الاول الجاري.

وتضم هذه المجموعة ٥٢ معتقلا وقد حكمت المحكمة على ١٢ معتقلا بالسجن سبع سنوات وعلى اربعة اخرين بالسجن خمس سنوات.

واصدرت ايضا احكاما بالسجن لمدة اربع سنوات على ستة من المعتقلين وبالسجن لثلاث سنوات على تسعة اخرين والسجن لمدة عامين على اربعة اشخاص ولعام واحد على خمسة معتقلين.

وبرأت المحكمة ١٢ منهم.

هذا وعلم في الرباط ان حزب الاستقلال (معارضة وطنية) والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية طرحا معا على رئيس الوزراء، عز الدين العراقي، في البرلمان سؤالين شفهيين يتعلقان بالاضطرابات الاخيرة وطالباه بالرد عليهما عاجلا.

ويطلب الحزبان في السؤال الاول معرفة «عدد القتلى والجرحى ضحايا احداث فاس وطنجة والمدن المغربية الاخرى».

وذكر الحزبان من جهة اخرى بان الحكومة كانت اعلنت في بيانها امام النواب ان «بعض الدول الاجنبية واجهزة الاعلام الحكومية الاجنبية تواطأت مع بعض الجهات المحلية» في الاحداث الاخيرة وقالت انها «ستكشف عن كل شيء» في الوقت المناسب وعلى كل المستويات».

وشدد الحزبان على «خطورة هذا الاعلان» والبلبلة التي اثارها لدى الرأي العام والحا على ضرورة «رفع كل التباس على الصعيدين الداخلي والخارجي».

وسأل الحزبان «من هي هذه البلدان الاجنبية ومن هي اجهزة الاعلام الوارد ذكرها في بيان الحكومة ومن هي الجهات المحلية المقصودة من البيان».

ومن جهة اخرى احتج حزب «الرقي والاشتراكية» (شيوعي) على «التباطؤ غير المعقول وغير المقبول» في تشكيل لجنة تحقيق في الاحداث الاخيرة. واودع مشروع قرار يدعو الى تشكيل هيئة تضم ممثلين عن السلطة القضائية واخرين عن الحركات السياسية والنقابية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان وممثلا عن هيئة المحامين.

اسم في الانباء

# غينادي اياناييف نائب الرئيس السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اصبح غينادي اياناييف (٥٣ عاما) القيادي الشيوعي، امس الخميس، نائبا للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وساعده الايمن.

وامضى اياناييف حياته السياسية داخل المنظمات التابعة للحزب الشيوعي حتى وصل الى قمة القيادة في تموز ١٩٩٠ عندما دخل المكتب السياسي.

ولد غينادي اياناييف في العام ١٩٣٧ في روسيا وتلقى دروسه في معهد غوركي الزراعي. كذلك تلقى دروسا بالمراسلة من معهد الحقوق في موسكو.

بدأ حياته الحزبية في منظمة الشبيبة الشيوعية في غوركي (اصبح اسمها لاحقا نيجيني نوفغوروه) في شرق موسكو وتسلق بسرعة سلم القيادة في الجهاز المحلي للحزب الشيوعي. بعدها اصبح رئيسا للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي (الكمسمول).

وفي العام ١٩٨٠ اصبح نائبا لرئيس اتحاد جمعيات الصداقة مع الخارج. وفي العام ١٩٨٦ دخل الى المجلس المركزي للنقابات الذي رأسه في نيسان ١٩٩٠.

ولم يبق في هذا المنصب سوى فترة وجيزة جدا اذ ما لبث ان استقال منه مفضلا الحفاظ على مهامه الجديدة داخل الحزب كعضو في المكتب السياسي. وقد عين في هذا المنصب في اعقاب المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي.

وفي اذار ١٩٨٩ اصبح نائبا في مؤتمر نواب الشعب. وهو يعتبر اليوم رئيسا للكتلة الشيوعية داخل مؤتمر نواب الشعب. وهو كذلك عضو في لجنة الشؤون الدولية التابعة لمجلس السوفييت الاعلى ويهتم بالملفات الدولية للحزب.

وفي اطار الجدل الكبير القائم حول الانتقال الى اقتصاد السوق، ورغم تأكيده على انه يساند سياسة غورباتشوف يشدد اياناييف على ضرورة الدفاع عن الاكثر فقرا.

في رسالة الى النائب محاميد:

## سجناء الحرية في سجن بئر السبع يشكون ممارسات التعذيب والقمع وخاصة ضد الاشبال

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد رسالة من سجناء الحرية في سجن بئر السبع استعرضوا فيها المعاناة التي يتعرض لها الاشبال الفلسطينيون في هذا السجن من سوء معاملة وتعذيب. ومما جاء في رسالتهم: «اننا نتوجه اليكم برسالتنا معبرين عن مدى ادراكنا ومعرفتنا لقوة فعلكم النضالي في الوقوف الى جانبنا في مواجهتنا المحتدمة مع العدو ممثلا بادارة سجونه القمعية من اجل وقف ما تتعرض له من مشاكل في سجن بئر السبع وخاصة «قسم الاشبال» وأبسطها سوء المعاملة والحصار الذي يمارس بحقنا انكارا لانسانيتنا هذه الممارسات الحاقدة والمبرمجة والتي تتضح معالمها من خلال عدم الاستجابة لمطالبنا العادلة والانسانية ومحاولة الغاء «انجازاتنا» مع سبق الاصرار دون وازع من ضمير او مراعاة لمشاعرنا واحترام لحقوقنا الانسانية والتي تنص عليها كل الاعراف الانسانية والمواثيق الدولية».

وجاء في الرسالة ايضا: «الاخ المناضل محاميد قد تستغربون اذا قلنا اننا نتعرض «لمجازر» يومية. نعم مجازر بكل ما تحتوي الكلمة من معان ترتكب بحقنا كل يوم هادفة اخراجنا من محتوانا الوطني. والتعامل معنا كما في زريبة حيوانات من قبل قطعان الشرطة وذلك تكاملا مع برنامج واهداف السلطات ومؤسساتها التي تهدف في النهاية لتصفية وجودنا وطمس هويتنا ولكننا نقولها وبكل ثقة: ان اهدافهم لن تمر».

هذا وقد طالب سجناء الحرية ان يقوم النائب محاميد بزيارتهم للاطلاع على معاناتهم وظروف اعتقالهم السيئة. وعلمنا ان النائب محاميد سيلبي نداء السجناء وسيقوم بزيارتهم قريبا.

## قـادة حزب العمـل يرفضون

● تتمة من ص ١ ●

من الناحية «الامنية»!!

ودعت الصحف امس الى تأليف «حكومة حرب» على غرار تلك التي تشكلت عشية حرب حزيران.

وتحدثت الصحف، نقلا عن مصادر سياسية، عن اتصالات اجراها وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير وزعيمي المعارضة العمالية شمعون بيرس ويتسحاق رابين.

وقالت هذه المصادر ان شمير لم يعرب عن «اي اعتراض» على الفكرة.

وفي مقابلة مع الاذاعة لم يستبعد وزير الصحة، ايهود اولمرت، امس تأليف حكومة وحدة قومية «لا يمكن تبريرها الا بازمة عميقة مثل النزاع المسلح او ازدياد تدفق الهجرة».

وقال النائب يوسي بيلين انه مقتنع بان حكومة من هذا النوع «ستحظى بتأييد تسعين بالمئة من اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمل».

مع الاحداث

## المغرب: انتفاضة الفقراء هدأت مؤقتاً.. ولم تنته!

□ اعلنت احزاب المعارضة في المغرب، حزب «الاستقلال» وحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» وحزب «التقدم والاشتراكية» في بيانات منفردة امس الاول، ان اتهامات الحكومة بوجود «اصابع اجنبية» وراء «هبة الفقراء» في ٩٠/١٢/١٤ هي اتهامات باطلة تماما وهي استخفاف بعقل الجمهور ومحاولة للتهرب من المسؤولية عن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي القاسي جداً للعمال والطبقات الشعبية عموماً.

وطالب «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» في البرلمان رئيس الحكومة باعلان العدد الحقيقي لضحايا العنف الدموي الذي مارسته قوات النظام ضد الانتفاضة الشعبية، وقال هذان الحزبان ان الحكومة تزعم بسقوط خمسة مواطنين، فقط، في مدينة «فاس» بينما مصادر مستشفيات المدينة تتحدث بثقة كاملة عن مقتل اكثر من مئة مواطن.

ويستفاد من التقارير والتحليلات الواردة من المغرب ان العاصفة قد هدأت مؤقتا ولكنها لم تنته، بل قد تنفجر بقوة اشد واعنف.

فالحكومة رفضت طلب النقابات بتحديد حد ادنى للاجور (٢٥٠ دولاراً شهرياً). وتلبية لتوصيات صندوق النقد الدولي خفضت الحكومة «السوبسيديا» (الدعم الحكومي) عن الحاجيات الاساسية. ولولا انتفاضة الفقراء، كانت النية الحكومية تتجه الى الغاء سريع للسوبسيديا.

من ناحية ثانية تضاءلت بشكل حاد واردات المغرب من الفوسفات نتيجة الانخفاض الحاد في اسعاره عالمياً. كما اصيب القطاع الزراعي (الحمضيات وغيرها) بضربة مؤلمة اذ صارت اوروبا الغربية تشتري حاجياتها الزراعية من اسبانيا والبرتغال بعد دخول اتفاق السوق الاوروبية المشتركة حيز التنفيذ.

وفي ظل هذا الوضع فان الاستقطاب الطبقي ـ الاجتماعي يزداد حدة وغلياناً، وتزداد الهوة الطبقية. فبينما الفقراء المسحوقون يجدون القوت، بصعوبة، فان الطغمة الاقتصادية العليا، المرتبطة بهذا الشكل او ذاك بنظام الحكم وبالرأسمال الاجنبي، تعيش نمط حياة قائم على بذخ استفزازي جدا بالنسبة للطبقات الشعبية.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية انه بينما يتسكع الفقراء المحتاجون ليتسولوا امام الفنادق الكبرى، فان الطبقة العليا تقيم حفلات على الطريقة الامريكية في هذه الفنادق، ومع عدم القبول بحرق المحال التجارية والمقاهي والفنادق والبنوك الا انه من السهل فهم الغضب العارم عند المسحوقين ازاء مظاهر الغنى والبذخ والمؤسسات التي تمثلها.

وعلى كل حال، وكما جاء في بيان احزاب المعارضة الثلاثة في المغرب فانه وطالما لم تجر تصفية اسباب انتفاضة الفقراء، فان الهدوء الراهن هو هدوء مؤقت، حتى اشعار آخر، فالفقراء، وهم اكثرية الشعب المغربي لن يسلموا بالوضع الراهن غير المقبول وغير الممكن استمراره.»

## ٢٤٩ مليونا و٦٣٠ الف نسمة عدد سكان الولايات المتحدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشارت ارقام احصاء العام ١٩٩٠، الى ان عدد الامريكيين وصل الى ٢٤٩ مليونا و٦٣٠ الف شخص.

ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة ١٠،٢ في المئة عن احصاء ١٩٨٠ مقابل زيادة بنسبة ١١،٤ بين ١٩٧٠ و١٩٨٠ وزيادة ١٣،٤ في المئة بين ١٩٦٠ و١٩٧٠.

وزاد عدد سكان كاليفورنيا، وهي الولاية الاكثر كثافة سكانية، ستة ملايين نسمة في خلال عشر سنوات (٢٦،٣ في المئة) بحيث وصل الى ٢٩ مليونا و٨٣٠ الف شخص مما يعطيها سبعة مقاعد اضافية في مجلس النواب.

اما ولاية ويومينغ، في غرب الولايات المتحدة، فبقيت الولاية الاقل سكانا مع ٤٥٥ الفا و٩٧٥ شخصا.

وتلعب معطيات الاحصاء، اضافة الى تحديد عدد المقاعد في مجلس النواب، دورا مهما في تقسيم المناطق الانتخابية وتحديد قيمة المساعدة الفدرالية الى الولايات.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة ٢٨ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

## ثلاثة من افراد «حرس الحدود» يعتدون، بوحشية، على فتى من الطيبة

**● عملية الاعتداء جرت بعد «اختطاف» الفتى من احد شوارع المدينة واقتياده الى منطقة نائية ●**

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تعرض فتى من مدينة الطيبة (الاسم محفوظ في ملف التحرير) الى عملية اعتداء وحشية من قبل ثلاثة افراد من حرس الحدود، الذين يجوبون شوارع المدينة، وذلك بعد قيامهم باقتياده الى منطقة نائية خارج حدود المدينة.

وروى الفتى، الذي حضر بصحبة شقيقه الى مكتب «الاتحاد»، تفاصيل الحادث فقال انه بينما كان يمر في الشارع بصحبة صديقه صادفهم جيب عسكري يقل ثلاثة افراد من حرس الحدود، حيث قام احدهم يطلب بطاقة الهوية. وعندما اعلمته بانني تحت السن القانوني ولهذا لا احمل بطاقة هوية طلب مني الصعود الى الجيب.

واضاف: «نقلوني معهم الى منطقة السهل غربي الطيبة وهناك طلبوا مني الخروج من الجيب وبعد ان تشاوروا فيما بينهم نزل احدهم وخاطبني قائلا: «انت منـ... اليس كذلك؟» واخذت الشتائم والاهانات تنهال علي وعلى اهالي بلدي. ثم وجه احدهم ضربة قوية الى اعضائي التناسلية. واخذوا بضربي في جميع انحاء جسمي بوحشية كبيرة، بالايادي وباعقاب بنادقهم».

واضاف «ثم طلب مني احدهم نزع ملابسي وعندما لاحظوا ان القميص الذي ارتديه يحمل اعلانا لمحل رياضي زاد ضربهم لي. ثم تركوني وشأني وغادروا المكان بينما قام احدهم بوضع قدمه على لوحة الارقام».

وفي هذه الاثناء قام صديق الفتى بابلاغ ذويه عن اختطاف ابنهم فبحث عنه والده وشقيقه في مركز شرطة الطيبة وفي عدة اماكن وظلوا كذلك الى ان عاد بنفسه.

هذا واستطاع صديقه الحصول على رقم ترخيص الجيب وهو (٢٠٢٥٠١).

وقام الفتى بصحبة شقيقه بتقديم شكوى الى مركز شرطة الطيبة ضد هذا الاعتداء.

## عرائض لرئيس «مبام» ضد فصل الصحفي قاسم زيد من صحيفة «عل همشمار»

*** رئيس تحرير «عل همشمار» تسفي طيمور: بسبب الضائقة المالية انهينا عمل ٢٥ صحفيا وليس فقط قاسم زيد ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا رسالة بعث بها عدد كبير من الشخصيات العربية، بينهم اعضاء كنيست، الى رئيس «المبام» السيد اليعيزر غرانوت، احتجوا فيها على اقالة الصحفي قاسم زيد من العمل في جريدة المبام اليومية «عل همشمار».

وتتهم الرسالة بأن الاقالة جاءت على خلفية سياسية، وان فيها اساءة الى المواطنين العرب وانعكاس مشاكلهم وقضاياهم على صفحات «عل همشمار».

وجاء في الرسالة «لا يعقل ولا يفهم ان قاسم زيد الصحفي العربي الوحيد العامل في صحيفتكم خلال فترة طويلة جدا يجري فصله بينما كثيرون دخلوا للعمل في الصحيفة بعده يظلون في عملهم».

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» قال رئيس تحرير «عل همشمار»، السيد تسفي طيمور، ان الصحيفة تعاني من مصاعب اقتصادية كبيرة، فعلا. ونظرا لذلك جرى فصل (٢٥) صحفيا من العمل (ربع الصحفيين العاملين في الجريدة) وبينهم الصحفي قاسم زيد. وقال: «ليس هناك اية دوافع سياسية او قومية للفصل بل هو في اطار المحاولات لحل المشاكل الاقتصادية». وقال طيمور ان «عل همشمار» اقترحت على الصحفي قاسم زيد البقاء في العمل، بنصف وظيفة.

## علي هزيمة يستنكر قرار ابعاد الصحفي رفيق حلبي

● ابوسنان - مكتب «الاتحاد» كفرياسيف - ابرق رئيس مجلس محلي ابوسنان، علي هزيمة، امس (الخميس)، الى وزير المعارف والثقافة والى ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون مستنكرا قرار ابعاد الصحفي رفيق حلبي من منصب رئيس تحرير نشرة «مباط» واعتبر القرار انتهاكا فظا لحرية الرأي.

وطالب هزيمة سلطة الاذاعة والتلفزيون بالغاء القرار واعادة حلبي الى مهامه.

في اجتماع عقدته لجنة القانون البرلمانية:

## اورنيل لين يعتبر تشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل خطرا أمنيا على مواطني الدولة!!

*** ويفصح عن خطة لاستبدالهم بنحو (٥٠) الف قادم جديد خلال ثلاثة اشهر!! * رفع الغرامة على كل من يشغل عاملا بشكل غير قانوني! ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة القانون التابعة للكنيست في اجتماعها، امس الاول، رفع الغرامة على كل من يشغل عاملا بشكل غير قانوني الى (٢٠٠٠) شيكل و(٩٠٠) اخرى على كل يوم اضافي تستمر فيه مخالفة القانون.

وقال رئيس اللجنة، اورنيل لين، بان هنالك (٧٠) الف عربي من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل بشكل غير قانوني، الامر الذي «يشكل خطرا امنيا على مواطني الدولة» واضاف انه من الممكن، وفق معلومات متوفرة لديه ان يتم خلال ثلاثة اشهر تشغيل (٥٠) الف قادم جديد في البناء بدل العمال العرب من المناطق المحتلة!!

وقال ممثلو وزارة الاقتصاد والتخطيط بان وزارتهم تقيم «وحدة خاصة» للتعرف والبحث عن العمال العاملين بشكل قانوني في اسرائيل.






# المحكمة العليا تمنع مظاهرة النساء السلمية في القدس!

**● الشرطة تتذرع بعدم توفر القوى الكافية لديها لحماية المتظاهرات! ● فعاليات «نساء في السواد» ما زالت قائمة ● غدا، السبت، مؤتمر «النساء من اجل السلام» في «سينماتيك» القدس ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العليا، امس، التماس «حركات النساء من اجل السلام» السماح لهن بتنظيم مسيرة تظاهرية غدا، السبت، على طول الخط الفاصل بين القدس الغربية والقدس العربية المحتلة.

وبررت المحكمة رفضها هذا بانها لا تستطيع الزام الشرطة بحماية المظاهرة، لان الشرطة قدمت حججا استخباراتية بعدم توفر القوى الكافية لديها لضمانة أمن وسلامة المتظاهرات!

وتجدر الاشارة الى ان النشاط المذكور هو تقليد بادرت اليه حركة «نساء السلام» في ذكرى انطلاقة الانتفاضة. واشتركت فيه، في العام الماضي، اكثر من ٦ الاف امرأة من اسرائيل وفلسطين المحتلة وعشرات المندوبات عن مختلف المنظمات النسائية العالمية.

ويذكر ان مسيرة العام الماضي تعرضت الى قمع وحشي من قبل قوات الاحتلال، مما ادى الى اصابة العديدات بمن فيهم نائبة في البرلمان الايطالي فقدت عينها خلال الاعتداء الدموي.

ومن ناحية اخرى تنظم حركة «نساء في السواد» في تمام الساعة الواحدة من ظهر اليوم (١٢/٢٨) تظاهرة احتجاجية في المكان المعتاد «الساحة الفرنسية» في القدس ثم تنتقل التظاهرة الى الموقع المقابل لبيت رئيس الحكومة شمير، وتتواصل من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة من صباح السبت، مع مناوبة في الاعتصام كل ثلاث ساعات.

وفي التاسعة من صباح غد السبت، يعقد في قاعة «سينماتيك» القدس المؤتمر السنوي «للنساء من اجل السلام» الذي سيبحث، ضمن ما يبحث فيه، ازمة الخليج وابعادها على مشاكل المنطقة والتعاون الاسرائيلي الفلسطيني وموضوع النساء والانتفاضة ونصيبهن في النضال لتقريب السلام.

وبعد انتهاء المؤتمر ستنطلق مسيرة نسائية اسرائيلية - فلسطينية الى القنصلية الامريكية ومكاتب الامم المتحدة في القدس الشرقية لتقديم عريضة مشتركة.

احتجاجا على الاغلاق

## عمال «بري كوز» في هود هشارون يعتصمون في المصنع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل عمال مصنع «بري كوز» الثمانون في هود هشارون، امس (الخميس)، اعتصامهم داخل المصنع احتجاجا على اعتزام الادارة اغلاقه.

ويطالب العمال الادارة، التي لم يحضر احد من اعضائها امس الى المصنع، بالتراجع عن قرارها.

وقام رئيس بلدية هود هشارون عزرا بنيامين وقادة مجلس العمال في البلدة، امس، بزيارة تضامنية الى المصنع، حيث اعربوا عن تأييدهم لكفاح العاملين ضد اغلاق المصنع.

## جامعة تل ابيب تمنع المقاولين من تشغيل عمال المناطق المحتلة فيها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت جامعة تل ابيب الشركات المقاولة التي تعمل في الحرم الجامعي بالامتناع عن تشغيل عمال المناطق المحتلة في اعمال النظافة في الجامعة!

تبين ذلك من خلال توجه المشرف على اعمال النظافة في الجامعة بطلب الى شركة خدمات النظافة بهذا الخصوص.

هذا وقد رفض احد مديري شركة «شومرون» لاعمال النظافة، التي تشغل عمالا من المناطق المحتلة، الرد على سؤال بشأن ما اذا كانت الجامعة طلبت من الشركة فصل العمال العرب الذين يعملون فيها في نطاق الجامعة.

وصادق المسؤول عن الاعلام في الجامعة على انه جرى التوجه، قبل بضعة اسابيع، الى شركة «شومرون» بطلب المحافظة على نظافة الجامعة على الرغم من اغلاق المناطق المحتلة. ورفض الاجابة عن السؤال ما اذا كانت الجامعة تمارس ضغوطا على شركة اعمال النظافة لارغامها على عدم تشغيل عمال فلسطينيين من المناطق المحتلة!

بدعم من أعضاء المعراخ

## الائتلاف الحكومي ينجح في تمرير قانون «نجمة داود الحمراء»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، امس الاول، بغالبية (٧٨) صوتا ومعارضة (١٠) نواب وامتناع ثلاثة آخرين قانون «نجمة داود الحمراء» بالقراءة الثالثة.

وصوتت الى جانب هذا القانون كتل الائتلاف الحكومي وغالبية اعضاء المعراخ وكتلة راتس، فيما عارضته كتل الجبهة ومبام والحزب العربي وعدد من اعضاء كتلة المعراخ.

واثار هذا الائتلاف الغريب المؤيد لهذا القانون الاستغراب، لا سيما وانه يهدد كيان خدمة جماهيرية وسيؤدي الى تقليصات في الخدمات التي تقدمها نجمة داوود الحمراء، وبتقليص الخدمة الطبية التي يتلقاها الجمهور، حيث من المتوقع ان تغلق عدة محطات لنجمة داود الحمراء، ويفصل مئات العمال من عملهم بموجب هذا القانون.

## المؤسسات والهيئات الشعبية تدين الائتلاف اليميني في بلدية عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اننا ما زلنا ندفع ضريبة الاستهتار بمصالحنا كجماهير عربية في هذه المدينة. وستتان من سيطرة دي كاسترو وقائمة «ابناء عكا» على ادارة البلدية بدون الليكود تكفيان لادانتهم اذ انهم لم يحققوا خلال هذه الفترة انجازا واحدا من الانجازات التي تعهدوا بتحقيقها للمواطنين العرب في عكا. كما نرى ان ابرام الائتلاف المذكور مع القوى اليمينية المتطرفة يشكل خطورة بالغة على مستقبل ومصالح المواطنين العرب. اذ انه يشجع التطرف اليميني ويعيد هيمنة وسيطرة الليكود الذي ما زال يدعو الى تنفيذ الترانسفير ضد الجماهير العربية».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته المؤسسات والهيئات الشعبية في عكا وشجبت فيه الائتلاف الذي اقيم مؤخرا في البلدية بين كتلتي المعراخ والليكود والذي نجح بسبب تأييد عضوي البلدية من قائمة ابناء عكا، حلمي الشافعي وخضر الريس.

وأعربت المؤسسات والهيئات الشعبية في بيانها عن استغرابها من موقف الشافعي والريس حيث قدما الحجج الواهية لتبرير تأييدهما للائتلاف المذكور.

وبين البيان ان ممثلي قائمة عكا الموحدة، زياد موسى وعبد الفتاح شلاعطة، قدما شروطهما لتوحيد موقف النواب العرب في البلدية وهي: ان يعلن اطراف الائتلاف ان مدينة عكا لكل مواطنيها يهودا وعربا والاعتراف بالمساواة والحقوق الشرعية للمواطنين العرب وحقهم في البقاء في المدينة والتخلي عن الشعارات والتصريحات العنصرية والترانسفيرية ضد الجماهير العربية. وان يلتزم رئيس البلدية وباقي اطراف الائتلاف باعطاء احد اعضاء البلدية العرب من قائمة ابناء عكا حقيبة بلدية مع جميع الصلاحيات التنفيذية المتعلقة بها. لكن الشافعي والريس رفضا ذلك وأيدا الائتلاف الامر الذي يؤدي الى حدوث انشقاق في موقف النواب العرب الاربعة ويؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على مصالح الجماهير العربية.

وطالب البيان الجماهير التي ايدت الشافعي والريس بالضغط عليهما للانسحاب من الائتلاف.

## مطالبة نقابة المعلمين بالوفاء بالتزاماتها تجاه «بيت المعلم» في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بعث السيد رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، في نهاية الاسبوع الماضي، ببرقية الى سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلير، طالبه فيها بتنفيذ وعوده التي قطعها على نفسه قبل سنة بتوفير الدعم اللازم وتأثيث «بيت المعلم» في الطيبة بكل الوسائل التعليمية كما هو الحال في الوسط اليهودي.

وكان «بيت المعلم»، الذي تقرر اطلاق اسم المرحوم عبد الغني صادق جبارة عليه، قد بدأ نشاطاته في نهاية الاسبوع الماضي. وقد تبرعت بلدية الطيبة بجهازي تلفزيون وفيديو «للبيت».

## ٢٠ الف دونم للابنية السكنية للمهاجرين في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خصصت دائرة اراضي اسرائيل، حتى الان، اكثر من ٢٠ الف دونم في الجليل لاقامة الابنية السكنية عليها - هذا ما اعلنه مدير دائرة اراضي اسرائيل جدعون فورتكون امس (الخميس).

واضاف فورتكون ان هذه الاراضي مخصصة لبناء ٢٠ الف وحدة سكن للمهاجرين والازواج الشابة في الناصرة العليا وطبريا وكرمئيل وعكا ومجدال همعيق.

## غلاء مرتقب بنسبة (٢٪) في اسعار الخبز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان ترتفع، في الاسبوع القادم، اسعار الخبز بنسبة (٢٪) اي ما يساوي نسبة ارتفاع ضريبة القيمة الاضافية.

وسمحت وزارة الصناعة والتجارة، وكذلك وزارة المالية، لاصحاب المخابز برفع اسعار الخبز حالا بعد رفع ضريبة القيمة الاضافية.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١٢/٢٨، غائما جزئيا. وفي شمال البلاد واواسطها تهب رياح شرقية شديدة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٢٧)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٧٢٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٨٩٥٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٥٢٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٨٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٨١٧ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٦٣٠ ش.ج |
| ● ● للمسافرين - | ٢،١٣ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢،١٢ ش.ج |



● الفاشيون القتلة، جماعة «التنظيم السري اليهودي» يحملون على الاكتاف حال خروجهم من سجن معسياهو بعد تخفيض رئيس الدولة لحكم الاعدام ضدهم ثلاث مرات وتخفيض رابع اجرته لجنة الافراجات!

(تصوير شوستر - خاص بـ «الاتحاد»)

● مظاهرة الاحتجاج ضد اطلاق سراح القتلة الارهابيين - جماعة التنظيم السري التي جرت امام سجن معسياهو احتجاجا على اطلاق سراح القتلة. ويرى في الصورة اعضاء الكنيست دادي تسوكر ويوسي سريد وران كوهن (راتس) ●

(تصوير شوستر - خاص بـ «الاتحاد»)

## اسرائيل تزيد من اسكان المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة

**□ شارون يربط بين اسكان المهاجرين الجدد والاستيطان في المناطق المحتلة**
**□ ٣٣ الف بيت متحرك في العام القادم بالاضافة الى ٤٥ الف بيت دائم في السنة الحالية □**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كتب «جاكسون دايهل»، مراسل «واشنطن بوست»، ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت مؤخرا عن مشاريع لاقامة (٢٥٠٠) وحدة سكنية اخرى للمهاجرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك على الرغم من تعهداتها للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بعدم توطين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في الاراضي العربية المحتلة.

وقال ان وزير الاسكان، اريئيل شارون، الذي يشرف على تنفيذ البرنامج الحكومي لاستيعاب المهاجرين الجدد، اعلن ان (١٣٠٠) وحدة سكنية - من الوحدات السكنية المعدة للمناطق المحتلة - ستكون عبارة عن بيوت متحركة من تلك التي يجري استيرادها بالالاف لسد النقص في الاسكان بالاضافة الى (١٢٠٠) من البيوت الدائمة التي ستقيمها الحكومة في المستوطنات خلال السنة القادمة.

واضاف انه وصل الى البلاد حوالي (٢٠٠) الف مهاجر هذه السنة (١٩٩٠)، معظمهم من الاتحاد السوفييتي وانه يتوقع وصول (٤٠٠) الف مهاجر اخر في السنة القادمة.

وقال ان شارون صرح بأن الحكومة لا تمنع المهاجرين السوفييت من السكن في الاراضي المحتلة وان بعضهم قد استوطن فيها فعلا.

ويقدر حاييم اورون، عضو الكنيست من «المبام» ان الحكومة سوف تصرف (١١٥) مليون دولار في السنة القادمة على الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتأمل اسرائيل ان تحصل على مليار دولار اخرى من الولايات المتحدة (غير الـ ٤٠٠ مليون دولار التي حصلت عليها) على شكل قرض، لتمويل برنامج الاسكان خلال السنوات القليلة القادمة.

ويدل قرار شارون نقل البيوت المتحركة الى المناطق المحتلة على وجود صلة قوية بين اسكان المهاجرين الجدد والاستيطان في المناطق المحتلة.

ويعتقد المسؤولون الحكوميون ان الوحدات السكنية الجديدة تشكل جزءا بسيطا فقط من عشرات الوف البيوت التي تخطط الحكومة لبنائها.

وكان شارون قد اعلن ان اسرائيل ستستورد (٣٣) الف بيت متحرك في العام القادم وانها ستبني (٤٥) الف بيت دائم خلال السنة الحالية التي تنتهي في اذار المقبل.

بتهم امنية!

## الحكم على مجموعة من شبان وفتيان برطعة الغربية بالسجن الفعلي !

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - حكم قاضي المحكمة العسكرية في اللد القاضي هالبرين، أمس الخميس، على مجموعة شبان من قرية برطعة الغربية بالسجن لفترات مختلفة.

فقد حكمت المحكمة على الشاب عرفات كبها (٢٠ سنة) بالسجن لمدة عشرة اشهر، منها خمسة اشهر بالسجن الفعلي وخمسة مع وقف التنفيذ. وعلى الشاب نمر عدوان كبها (٢٠ سنة) بالسجن لمدة سنة، منها ستة اشهر بالسجن الفعلي. وعلى فتى (١٦ سنة) بالسجن لمدة سنة، منها ستة اشهر بالسجن الفعلي. وعلى فتى اخر (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة سنة، منها ستة اشهر بالسجن الفعلي (الاسماء محفوظة في ملف التحرير). وتأجل النظر في قضية «قائد الخلية» مصطفى كبها (٢٠ سنة) الى يوم الاحد القادم.

وقد وجهت للمتهمين تهمة تنظيم غير قانوني (فتح) ووضع حواجز على الشوارع وكتابة شعارات ورفع اعلام فلسطينية.

ورافع عن المتهمين المحاميان وليد عسلية ووليد الفاهوم.

من جهة ثانية كانت المحكمة نفسها قد حكمت، يوم امس الاول الاربعاء، على فتيين من القرية بالسجن لمدة سنة لكل منهما. حيث حكمت على الاول (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر وخمسة اخرى مع وقف التنفيذ. وعلى الثاني (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وسبعة اخرى مع وقف التنفيذ. (الاسماء محفوظة في ملف التحرير).

وكانت المحكمة قد أجلت النظر في قضية فتيين الى يوم ٩١/١/١٨. وقد وجهت اليهم تهمة رفع اعلام وتنظيم غير قانوني وكتابة شعارات وحرق احراش.

ورافع عن الفتيان الاربعة المحاميان جبر جبارين ومحمد مصاروة.



## اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● يدعونكم للمشاركة في «اللقاء الثقافي الاول للعام ١٩٩١» وذلك يوم الجمعة ١٩٩١/١/٤، في قاعة مدرسة «التيراسنطة» في عكا القديمة.

البرنامج:

● الساعة ١٤،٠٠ - افتتاح - محمد علي طه - رئيس اتحاد الكتاب العرب ● ١٤،٣٠ - ١٧،٣٠ - ندوة حول «الحركة النقدية في بلادنا» بمشاركة النقاد: د. حبيب بولس، د. محمود رجب غنايم، د. نعيم عرايدي، نبيه القاسم، انطوان شلحت. ● ١٨،٣٠ - ٢٠،٥٥ - ندوة حول «شعرنا بين الجماهيرية والحداثة» بمشاركة الشعراء: سميح القاسم، سعود الاسدي، شكيب جهشان، د. فاروق مواسي، طه محمد علي.

يدير الندوة: نزيه خير - سكرتير اتحاد الكتاب العرب.

● ٢٠،٥٥ - ٢١،٠٠ - قراءات شعرية

● الجمهور مدعو للحضور والمشاركة ●





يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٣٠ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١٢ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٩٤/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום ראשון 30.12.1990 - המחיר: 1.80 ש"ח
Vol. 194/47 - 30.12.1990 - Price: 1.80 Shekel

في جزيرة الاحتلال

# ٤ شهداء و(٧٧١) جريحا في خانيونس ورفح

## ■ اكثر من (٢٠) اصابة في حالة الخطر ■ امتداد المظاهرات والصدامات الى مختلف انحاء القطاع المحتل ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مجزرة اخرى، ارتكبتها قوات جيش الاحتلال في خانيونس ورفح، ومخيميها بعد ظهر امس السبت في اطار محاولاتها قمع مظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال واحتفالا بالذكرى السنوية السادسة والعشرين لانطلاقة حركة «فتح». وحتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية كانت لا تزال ترد الى مكتبنا قوائم باسماء ضحايا القمع الاحتلالي الذي فاق (٧٧١) مواطنا من مختلف الاعمار ومن الجنسين في خانيونس ورفح وحدهما على النحو التالي: في رفح (٦٧٧) اصابة (٢٢٥) منها بالعيارات النارية و(٤٧) بالعيارات المعدنية و(٣٥٠) جراء الاختناق بالغاز و(٥٥) من «راجمات الحصى». وفي خانيونس (٩٤) اصابة (٤٤) منها بالعيارات النارية و(٥٠) جراء الاختناق بالغاز ـ وكل هذه الارقام حسب مصادر مستشفيات القطاع ومصادر وكالة غوث

● البقية على ص ٤ ●

في ساعة متاخرة:

## شهيدة خامسة و(٣٦) زجاجة حارقة

● غزة ـ لمراسلنا ـ اعلن راديو اسرائيل، في ساعة متأخرة، ان جثمان سيدة في الخمسين من عمرها احضر في الليل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ويبدو انها استشهدت جراء استنشاق الغاز.

من جهة اخرى، اعترفت المصادر العسكرية بأن (٣٦) زجاجة حارقة القيت على قوات الاحتلال خلال يوم امس في رفح وخانيونس. كما اعترفت باصابة ضابط كبير بحجر في رأسه ونقل الى مستشفى «برزيلاي» للمعالجة.

## □ عصابة ارهابية «سرية» جديدة؟! □



●ضحيتا العدوان الاجرامي الجديد الذي نفذته ليلة امس الاول مجموعة «المنتقمون الصهيونيون»: المواطنة ابتسام عبدالله عمرو (شقيقة الدكتور فيصل عمرو) وطفلتها هيا جمال عمرو (١٠ اشهر) في مستشفى «هداسا» أمس الاول. (اقرأ الخبر في مكان آخر على هذه الصفحة). (صورة خاصة)

## قرار بعدم منح رخص بناء في القدس لسكان المناطق المحتلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت اسبوعية «كول هعير» في عددها الصادر أمس الاول ان بلدية القدس لن تصدر رخص بناء في القدس لاصحاب الاراضي الذين يحملون هويات تبدأ بالرقم (٩)! وهو الرقم الذي يشير الى ان حاملها من سكان المناطق المحتلة.

واوضحت الصحيفة ان الاجراء المذكور جاء بناء على تعميم من مكتب المدعي العام في القدس، علما بان مصادر في هذا المكتب ادعت بان الاجراء اتخذ بناء على قرار الادارة العسكرية القاضي بمنع سكان المناطق المحتلة من النوم في اسرائيل.

وكان الاجراء المتبع في السابق هو اصدار رخص البناء البلدية دون الالتفات الى مكان اقامة صاحب الطلب.

واعتبرت اوساط قانونية ان هذا الاجراء لن يصمد اذا ما اعترض احد من المتضررين امام المحكمة العليا.

احتجاجا على نقلها الى القاهرة:

## استقالة جميع الموظفين العراقيين العاملين في الجامعة العربية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قدم الموظفون العراقيون في الجامعة العربية استقالتهم، امس السبت، من الجامعة «احتجاجا على نقل مقر الجامعة من تونس الى القاهرة» الذي سيصبح نافذا اعتبارا من ٣١ كانون الاول الحالي.

وقدمت الاستقالة الى الامين العام للجامعة بالنيابة في رسالة سلمت، امس، الى مساعد الامين العام، عدنان عمران. ووقع على الرسالة ١٢ من ١٥ موظفا عراقيا يعملون في الجامعة (الثلاثة الاخرون في اجازة).

## بوش يوقع على اخر الوثائق المتعلقة بالغاء الديون العسكرية المصرية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ وقع الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الجمعة)، الوثائق الاخيرة المرسلة للكونغرس والمتعلقة بالغاء الدين العسكري المصري البالغ (٧) مليارات دولار.

وكان الكونغرس وافق بالفعل على الغاء هذا الدين خلال اصدار القانون الخاص بالمساعدة العسكرية للخارج، في الخريف الماضي، وتتناول الوثائق التي وقعها الرئيس الامريكي اخر دفعة من هذه المساعدة وتبلغ قيمتها ٩٩٧ مليون دولار، حسب البيت الابيض.

واضاف البيت الابيض ان ارسال هذه الوثائق يوجبه القانون ويشكل اخر اجراء اداري متعلق بالغاء الديون المصرية.

رئيس منظمة اطباء العالم:

## روسيا الاتحادية لا تعاني من مجاعة

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح جاك لوبا، رئيس منظمة اطباء العالم، لوكالة الصحافة الفرنسية بان جمهورية روسيا الاتحادية لا تعاني من حالة مجاعة وان النداءات الداعية الى تقديم مساعدة غذائية ناجمة عن «تلاعب بكل معنى الكلمة يقف وراءه اشخاص». واوضح ان اربعة الاف عربة قطار تحمل مساعدات غذائية «متوقفة في احدى محطات موسكو» من دون ان توزع الشحنات التي تحملها.

## البانيا تسمح باصدار اول صحيفة معارضة

● بلغراد ـ الوكالات ـ نقلت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية عن التلفزيون الالباني، الملتقط في مدينة اوهريد (مقدونيا اليوغوسلافية)، ان السلطات الالبانية سمحت، امس الاول، باصدار صحيفة تابعة للحزب الدمقراطي الالباني وهو اول حزب معارض تسمح السلطات بقيامه في البلاد.

وكان هذا الحزب تأسس في ١٢ كانون الاول الجاري في تيرانا.

وذكر التلفزيون الالباني ان رئيس الوزراء، ادبل كركاني، وقع في اليوم نفسه قرار السماح باصدار الصحيفة التي سيكون تمويلها ذاتيا.

اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث، امس:

# «العراق لن يفرط بحقوقه الوطنية والقومية والانسانية»!

● .... ويؤكد مجددا انه لن يسحب قواته من الكويت قبل موعد الـ ١٥ من الشهر المقبل● الاتصالات بشأن تحديد موعد للقاء امريكي ـ عراقي تراوح مكانها ● طارق عزيز ونظيره اليوغوسلافي يبحثان سبل ايجاد تسوية لازمة الخليج ● وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بحثوا امكانية عقد اجتماع خاص حول الخليج ●

● بغداد ـ ذكرت وكالة الانباء العراقيةان العراق جدد امس السبت، ان الكويت هي المحافظة العراقية التاسعة عشرة وانه لن يسحب قواته منها قبل موعد ١٥ كانون الثاني. وذلك اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب «البعث» برئاسة الرئيس العراقي، صدام حسين.

واكد مجلس قيادة الثورة في بيان صدر عن الاجتماع ان العراق يعلن مجددا ان «الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة» للبلاد وانه ليس واردا «ان ينسحب من محافظة الكويت».

واضاف البيان انه «مهما يكن مستوى الشر الذي يضمره المعنيون في صفوف اعداء السلام والانسانية فان

● البقية على ص ٤ ●

اليوم في القدس:

## مظاهرة جماهيرية للمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز

● فروع لجنة المبادرة الدرزية (منظمة المظاهرة) أتمت الاستعدادات وجمعت تواقيع على عرائض خاصة ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري في الساعة العاشرة من صباح اليوم (الاحد)، امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس مظاهرة جماهيرية بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية للمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز وجعله اختياريا.

وعلم مراسلنا ان فروع لجنة المبادرة الدرزية أتمت استعداداتها لتجنيد اكبر عدد ممكن للمشاركة في المظاهرة كتعبير عن رفض الشباب العرب الدروز للتجنيد الاجباري المفروض عليهم ومرفقاته حيث عقدت الاجتماعات التحضيرية ووزعت المنشورات بالالاف.

وعلم مراسلنا ايضا انه تم جمع تواقيع على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجباري ليتم تسليمها اليوم الى المسؤولين.

في جنوب لبنان:

## استشهاد (٤) أطفال وجرح (٥) آخرين جراء قصف مدفعي اسرائيلي

● قذائف كاتيوشا على «الحزام الامني» ●

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ افادت حصيلة اولية تم استقاؤها من مصادر مختلفة ان أربعة اطفال قتلوا وجرح ثلاثة مدنيين، امس السبت، في تراشق مدفعي عنيف بين ميليشيات «حزب الله»، من جهة، وقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة في جنوب لبنان، من جهة ثانية.

من جهتها ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة للميليشيات العميلة ان قذائف من عيار (١٢٠) ملم وصواريخ من نوع «كاتيوشا» ١٠٧ ملم استهدفت المواقع الاسرائيلية ومواقع الميليشيات العميلة في مرجعيون وكفرحونا والعيشية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

توفيق طوبي في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

# «الجماهير العربية ترفض ما يسمى «الخدمة الوطنية» والحكومة تطرحها لتبرير مواصلة التمييز القومي»

## * الحكومات المتعاقبة فرضت الخدمة العسكرية على أبناء الطائفة العربية الدرزية فهل ينعم الدروز بالمساواة؟ هل سلمت اراضي الدروز من النهب؟ الا تعاني القرى الدرزية من كل ما تعاني منه بقية مدننا وقرانا العربية؟ *



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، ان الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية اليهودية العاقلة وبعيدة النظر تدرك ان طرح الوزير دافيد مغين لفكرة «الخدمة الوطنية» للمواطنين العرب يستهدف تبرير التمييز الشامل القائم وايجاد ذرائع لمواصلة التمييز.

وقال توفيق طوبي في تصريحات لـ «الاتحاد»: «لقد فرضت الحكومات المتعاقبة الخدمة العسكرية الاجبارية على الطائفة الدرزية فهل حقق الدروز المساواة؟ هل سلمت اراضيهم من النهب، هل حالة السلطات المحلية في القرى الدرزية افضل من حالة بقية سلطاتنا المحلية؟ هل التعليم بين الدروز متساو مع التعليم في الناحية اليهودية ام انه يعاني من كل ما يعاني منه التعليم العربي بشكل عام؟».

واضاف: ان المواطنين العرب لا

● البقية على ص ٤ ●

تنفيذا لقرار مجلس الامن (٦٨١) الخاص بالقضية الفلسطينية:

## رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة يزور، الاسبوع الحالي، مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والاردن

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المكتب الصحفي التابع للامم المتحدة في نيويورك، امس الاول (الجمعة) ان رئيس الجمعية العمومية في الهيئة الدولية، غيدو دو ماركو، سيقوم بين الثاني والسابع من كانون الثاني المقبل بزيارة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في كل من الاردن والاراضي المحتلة.

واوضح المصدر ان دو ماركو، وهو يشغل ايضا منصب وزير خارجية مالطا، سيصل الى اسرائيل في الثاني من كانون الثاني، حيث يلتحق به جيورجيو جياكاموللي، المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «اونروا».

وسيلتقي دو ماركو وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، في الثالث من الشهر نفسه قبل التوجه الى قطاع غزة المحتل.

وسيزور رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة مخيمي جباليا والشاطىء ومستشفى «الاهلي»، اضافة الى مخيم البريج ثم يعود الى القدس في الرابع من كانون الثاني حيث يجري محادثات مع رئيس بلدية المدينة، تيدي كوليك. وسيتوجه بعد ذلك لزيارة الضفة الغربية ويتفقد مخيم الجلزون. كما يلتقي وفدا من اتحاد المرأة الفلسطينية.

وفي برنامج زيارة دو ماركو لقاء مع رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، وزيارة لمخيم الدهيشة ومؤتمر صحفي يعقده في القدس الشرقية قبل ان يتوجه الى الاردن في الخامس من الشهر المقبل للقاء ولي العهد، الامير حسن، ومسؤولين اردنيين آخرين.

وسيغادر دو ماركو الاردن في السابع من الشهر المقبل الى مالطا عن طريق القاهرة وروما.

ويشار الى ان هذه الزيارة تأتي بعد تبني مجلس الامن في ٢٠ كانون الاول الحالي قرارا هو الاول من نوعه ينص على ان يقوم المجلس نفسه بمراقبة الوضع في الاراضي المحتلة.

جماعة «المنتقمون الصهيونيون» التي تبنت العملية الاجرامية:

## هل هي عصابة ارهابية «سرية» جديدة؟!

### ● د. فيصل عمرو لا يزال في حالة خطرة جدا في اعقاب العدوان الاجرامي عليه وشقيقته وطفلتها قرب «غوش عتصيون» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال حالة الدكتور فيصل عمرو (٣٤ عاما) الصحية خطرة جدا رغم العملية الجراحية التي اجريت له اثر اصابته بعيار ناري في الصدر وبعيارين اخرين في قدميه بعد ان فتح «مجهول» النار على السيارة التي كان يقودها والتي تحمل لوحة الخليل لدى مرورها على الطريق الرئيسي بيت لحم ـ الخليل بالقرب من مستوطنة «غوش عتصيون» فأصيب هو وشقيقته وطفلتها، في حين «لم تنجح»(؟!) سلطات الاحتلال، بعد، في القاء القبض على الجاني (او الجناة) «المجهول»!!

ويرقد الدكتور عمرو في مستشفى «هداسا» اما شقيقته «ابتسام» وطفلتها «آية» فقد نقلتا الى احد اقسام المستشفى حيث يتم علاجهما اثر اصابتها بجروح متوسطة جراء اطلاق النار.

وقالت السيدة ابتسام عمرو (٣٤ عاما) انها سافرت مع شقيقها وطفلتها من بيت جالا قاصدين الخليل. وبالقرب من بيت فجار اطلق رجل يرتدي الزي العسكري وعلى رأسه قبعة للمتدينين حوالي (١٥) رصاصة من مسدس كبير كان بحوزته.

وكان الدكتور فيصل عمرو يقود السيارة وقت اصابته. في حين اصيبت شقيقته ابتسام بعيار ناري في الفخذ وآخر في اليد اليمنى مما ادى الى بتر اصبعين بينما اصيبت طفلتها الرضيع، هيا (١٠ شهور) بعيار ناري في قدمها.

وفور الحادث، الذي وقع ليلة الخميس الماضي، اتصل متحدث «مجهول» براديو الجيش «غالي تساهل»، واعلن مسؤولية منظمة «المنتقمون الصهيونيون» عن هذا الاعتداء الاجرامي. وعزا المذكور اسباب العملية الاجرامية الارهابية الى «الاحتجاج على فشل السلطات الاسرائيلية في مواجهة استمرار الانتفاضة».

واجمعت مختلف الاوساط السياسية في اسرائيل على شجب الحادث الاجرامي، بينما ربطت الاوساط اليسارية هذا العمل الارهابي باطلاق سراح آخر ثلاثة ارهابيين من قادة التنظيم الارهابي اليهودي بعد اصدار العفو بحقهم! وحذرت من ان تكون هذه الجريمة الجديدة «فاتحة» نشاط مجموعة يهودية سرية جديدة!!

نائب رئيس الوزراء السوفييتي يختتم زيارته في العراق

## الاشادة بقرار العراق ترك حرية الخيار في المغادرة او البقاء للخبراء السوفييت

● بغداد ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء السوفييتي، ايغور بيلوسوف، غادر، امس السبت، بغداد في ختام زيارة استغرقت اربعة ايام تباحث خلالها بشكل خاص مع الرئيس العراقي، صدام حسين، حول ازمة الخليج.

والتقى المسؤول السوفييتي ايضا، امس الاول الجمعة، نظيره العراقي، سعدون حمادي وبحث معه «العلاقات بين البلدين الصديقين واخر التطورات الجارية على الساحتين العربية والدولية».

وكان بيلوسوف اشاد لدى وصوله الاربعاء الماضي الى بغداد بقرار السلطات العراقية التي تركت للخبراء السوفييت حرية المغادرة او البقاء في العراق.

وكانت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» اكدت ان ٢٥٠ سوفييتيا يعملون في العراق بينهم ٢٥ متخصصا من وزارة الدفاع عادوا، امس الاول الجمعة، الى موسكو على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السوفييتية «ايروفلوت» قادمة من بغداد.

واوضحت «تاس» انه لا يزال في العراق حوالي ١٤٥٠ سوفييتيا بينهم ٩٠ شخصا ارسلتهم وزارة الدفاع واضافت ان ٦٤٠٠ اخرين تم اجلاؤهم من العراق منذ بدء ازمة الخليج.

وعلم من مصدر سوفييتي حسن الاطلاع في بغداد، امس السبت، ان «نحو مئة سوفييتي» يعملون في شكل خاص في القطاعات النفطية والعسكرية والصناعية في العراق سيبقون في هذا البلد الى ما بعد ١٥ كانون الثاني ١٩٩١.

واضاف المصدر ذاته ان «وجود هؤلاء الرعايا السوفييت سيكون ضروريا لصيانة بعض المعدات والاشراف على مشروعات مختلفة في العراق».

وكان المتحدث باسم السفارة السوفييتية في بغداد اكد اخيرا ان السوفييت الـ ٢٥٦٥ المقيمين في العراق «يتمتعون بحرية تامة في المغادرة او البقاء والذين يريدون مغادرة البلاد سيتم اجلاؤهم قبل ١٥ كانون الثاني المقبل».

## وزارة البناء تخطط لتوسيع مستوطنة «معاليه ادوميم»

### * (٢٥٠٠) وحدة سكنية جديدة بين الخان الاحمر والتلة الفرنسية! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تعكف وزارة البناء والاسكان، هذه الايام، على اعداد خطة لاقامة (٢٥٠٠) وحدة سكنية على الاراضي الواقعة بين مستوطنة «معاليه ادوميم» وبين التلة الفرنسية، والتي لا تقع ضمن الحدود البلدية لمدينة القدس ولا ضمن الحدود البلدية للمستوطنة المذكورة»! هذا ما كشفت النقاب عنه اسبوعية «كول هعير» في عددها الصادر أمس الاول.

وذكرت الصحيفة: «انه، وبسبب موقع هذه الارض، فان مسألة اقامة الوحدات السكنية تحتاج الى موافقة حكومية على اساس انها مستوطنة جديدة، ولكي تتجنب اسرائيل هذه المشكلة سيتم توسيع الحدود البلدية لمستوطنة معاليه ادوميم وضم هذه الاراضي اليها».

واضافت الصحيفة بان هنالك خطة لبناء اربعة الاف وحدة سكنية اخرى داخل الحدود البلدية للمستوطنة المذكورة التي تضم اليوم ثلاثة الاف وحدة سكنية فقط، وبذلك يزداد حجم المستوطنة بأكثر من ثلاثة اضعاف عما هي عليه.

وقالت الصحيفة بانه من الواضح جدا بان غالبية الذين سيشترون هذه الوحدات سيكونون من القادمين الجدد، وبانه ليس من الواضح بما فيه الكفاية كيف يستوي هذا الامر مع الوعود التي قطعت للامريكيين بعدم ارسال القادمين الجدد للاستيطان في المناطق المحتلة.

من جهتها، اكدت وزارة البناء والاسكان، في رد لها على هذا الموضوع، بانها تعكف فعلا على اعداد خطة بناء جديدة لمستوطنة «معاليه ادوميم»، ولكنها نفت وجود نية «لاقامة مستوطنة جديدة في المنطقة»!!

دان شومرون، بعد تهديد الاردن:

# اذا ما طلبت الولايات المتحدة مساعدتنا فاننا سنكون على استعداد (؟!)

## ● حشد قوات عسكرية اردنية اضافية على الحدود تحسبا لقيام اسرائيل بشن هجوم على العراق عبر الاراضي الاردنية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، تحذيرا شديد اللهجة، مساء أمس الاول (الجمعة) الى الاردن من مغبة «السماح بتواجد قوات أجنبية على أراضيه»!

وقال شومرون، في كلمة القاها في تل ابيب امام جمعية الصناعيين الاسرائيليين، ان «للاردن مصلحة بالسهر على عدم دخول أية قوة أجنبية الى اراضيه. وهذا بالطبع يشكل ايضا مصلحة أكيدة لاسرائيل».

واضاف رئيس الاركان الاسرائيلي ان «الاردنيين يخطئون اذا ما اعتقدوا بأن اسرائيل تحاول غزو أو اجتياح اراضيهم. والمعلومات التي تحدثت عن حشود للقوات الاسرائيلية على طول الحدود الاردنية خاطئة»!

وفي رد على سؤال للاذاعة الاسرائيلية حول احتمال لجوء اسرائيل، في حال نشوب صراع مسلح، الى القنبلة الذرية قال شومرون «ان دولة اسرائيل قادرة على توجيه ضربة قاسية جدا للعدو لكنها اكدت دائما انها لن تكون ابدا اول من يلجأ الى السلاح النووي. وهي لا تزال تعتمد هذه السياسة»!

واضاف: «يستطيع العراقيون القيام بعملية اطلاق مفاجئة لصواريخ على اسرائيل لكن القدرة التدميرية لهذه الصواريخ محدودة وسيكون ردنا قاسيا جدا»!

وختم الجنرال شومرون حديثه بالاشارة الى أن الرئيس العراقي، صدام حسين، «يعلم ان هذه اللعبة ليست سهلة. واسرائيل لا تشارك في التحضيرات العسكرية في الخليج. ولكن اذا اندلع القتال واذا طلبت الولايات المتحدة مساعدتنا فاننا سنكون على استعداد»!

من ناحيته أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، في اليوم نفسه، ان «اسرائيل تتابع باهتمام الاحداث في الاردن». واضاف: «نريد العيش في حسن جوار مع هذا البلد ونحن معنيون بصورة

● البقية على ص ٤ ●

خلال ساعات معدودة:

## استقالة الحكومة اليابانية وتشكيل حكومة جديدة

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ شكل رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، امس (السبت) حكومة جديدة أعاد فيها تكليف الوزراء الرئيسيين المستقيلين بمهامهم.

وأعلن الامين العام للحكومة، ميسوجي ساكاموتو، الذي اعيد تكليفه ان وزيري الخارجية، تارو ناكاياما، والمالية، ريتارو هاشيموتو، احتفظا بمهامهما في اعقاب هذا التعديل الذي تم بضغط من الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم.

وطاولت التعديلات الرئيسية وزارات التجارة الدولية والصناعة والزراعة والعدل.

وكان وزراء الحكومة اليابانية قدموا استقالاتهم، قبل ظهر امس، بضغط من الحزب الحاكم، كما ذكر اعلاه، على خلفية الجدل الذي كان قائما حول مشروع الميزانية.

من جهة ثانية اعلن رسميا ان الحكومة اليابانية كانت تبنت قبل استقالتها في اجتماع لمجلس الوزراء موازنة السنة المالية الجديدة ١٩٩١ (نيسان ١٩٩١ حتى اذار ١٩٩٢) التي بلغت ارقامها ٧٠٣٥٠ مليار ين (٥٢١ مليار دولار) وستعرض على البرلمان في مطلع السنة المقبلة.

وتزيد ارقام الموازنة الجديدة بنسبة ٦٫٢٪ عن موازنة عام ١٩٩٠ وقد زادت النفقات العسكرية فيها بنسبة ٥٫٥٪ ونفقات مساعدات التنمية بنسبة ٨٪.

في ندوة سياسية في باقة الغربية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

# غسان خطيب: المناطق المحتلة خسرت حوالي (٢٥٠) مليـون دولار منذ اندلاع ازمة الخليج !

## هاشم محاميد: «البطاقات الخضراء» ستصل الى (٢٠) الفا ومعنى ذلك تجويع (٢٠) الف عائلة!

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ لمراسلنا ابراهيم بيادسة ـ بدعوة من المنتدى الثقافي والجبهة الدمقراطية في باقة جرى لقاء مفتوح في قاعة المنتدى الثقافي، مساء يوم الخميس ١٢/٢٧ بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة. وشارك في هذا اللقاء الذي حضره عشرات من ابناء باقة كل من النائب هاشم محاميد والاستاذ غسان خطيب المحاضر من جامعة بير زيت.

وتكلم النائب هاشم محاميد عن معاناة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والناجمة عن التصعيد المتواصل في ممارسات القمع الاحتلالية مثل تكثيف حملات الاعتقال الجماعية وارتفاع عدد الشهداء والمصابين برصاص جنود الاحتلال وزيادة فترات منع التجول وتوسيع نطاق توزيع البطاقات الخضراء التي من المنتظر ان تصل الى (٣٠) الف بطاقة. ومعنى ذلك، قال، تعريض عشرين الف عائلة للجوع.



● هاشم محاميد ●



● غسان خطيب ●

واضاف ان الاحتلال يرمي من وراء ذلك الى تركيع شعبنا وارغامه على الاستسلام. لكن رد شعبنا كان بالمزيد من الصمود والمزيد من الاصرار على مواصلة كفاحه الوطني لانتزاع انتصاره لقضيته العادلة.

وقال الاستاذ غسان خطيب ان هناك مستجدات ومتغيرات طرأت على ساحة الانتفاضة وساحة الوطن المحتل: بعضها ناجم عن استحداث الاحتلال للاساليب القمعية، مثل تكثيف منع التجول بدون اسباب تدعو لذلك وانما لكونه من الاجراءات الاحترازية «الوقائية».

واشار الى ان المستجد الاخطر هو تكثيف الاستيطان الناجم عن تدفق الهجرة اليهودية. وهذا ينعكس في بناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة باستمرار. حتى الاحياء السكنية في القدس تم اختراقها بواسطة اقامة جيوب استيطانية ادت الى شطرها.

وتطرق المحاضر الى ازمة الخليج وانعكاساتها على العالم العربي بشكل عام وعلى سكان المناطق المحتلة بشكل خاص، مشيرا الى ان المناطق المحتلة خسرت ما يقارب (٢٥٠) مليون دولار، منها (١٠٠) مليون تحويلات من العمالة الفلسطينية في الخليج، التي توقفت تماما. و(١٥٠) مليون قيمة صادرات المناطق المحتلة لتلك الاقطار.

وبالرغم من كل ذلك ـ قال ـ فقد قرر شعبنا، من خلال مؤسساته الوطنية وقيادته الموحدة، ان تكون السنة الرابعة للانتفاضة سنة بناء اجهزة الدولة والانفصال التدريجي عن الاحتلال، عن طريق تطوير المرافق الاقتصادية وما يتفرع عنها من مرافق صحية واجتماعية وغيرها وتطوير السلع الاستهلاكية، الزراعية والصناعية..

هذا وشارك الجمهور بتقديم الاسئلة والاستفسارات التي اجاب عليها ولخصها المحاضران.

---

استجابة لطلب محاميد

### وزير الشرطة يطلب من سلطة السجون فحص امكانية نقل سجين فلسطيني

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من مكتب وزير الشرطة بخصوص السجين الامني هيثم المغاري من غزة.

وجاء في رد الوزير بأنه «طلب من سلطة السجون القيام بفحص الموضوع بجدية والعمل على الاستجابة للطلب وفقا للامكانيات القائمة».

وكان محاميد طالب في رسالته بنقل السجين هيثم عبد الرحمن المغاري من قسم التحقيقات الى القسم العادي. وجدير بالذكر ان المغاري اعتقل في شهر حزيران ١٩٨٨ وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات.

---

كلمة الاتحاد

## مخطط جديد ـ قديم لنهب بقية اراضينا

☐ اذاع «صوت اسرائيل» امس نبأ مفاده ان الحكومة قررت مصادرة حوالي سبعة الاف دونم من الاراضي العربية في الجليل (في منطقة الناصرة ومنطقة صفد).

وقالت الاذاعة ان هذه الاراضي كانت قد صدرت بحقها اوامر مصادرة عام ١٩٧٦ وكانت سببا اساسيا مباشرا للاضراب الوطني العام في «يوم الارض» الثلاثين من اذار ١٩٧٦.

ومع ان الاذاعة قالت ان «دائرة اراضي اسرائيل» لم تنفذ المصادرة، فعلا، لأنها لم تجد حاجة للاراضي، في حينه، فان كل مواطن في هذه البلاد وفي العالم يعرف ان النضال الشعبي البطولي الشامل والموحد والدم المقدس للشهداء والجرحى هو الذي منع تنفيذ المصادرة وصان الاراضي وانقذها من وحش النهب.

ولماذا «فطنت» دائرة اراضي اسرائيل الان بهذه الاراضي؟ قالت الاذاعة الاسرائيلية انه مع تصعيد الاعمار والبناء المكثف الان نشأت الحاجة الى هذه الاراضي.

ولماذا تتصور دائرة اراضي اسرائيل، بهذه الصفاقة المذهلة ان الحكومة بحاجة الى هذه الاراضي لاستيعاب المهاجرين الجدد وان الاهالي، اصحاب الاراضي الشرعيين ليسوا بحاجة الى هذه الاراضي؟!!

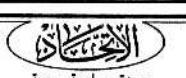
رئيس «دائرة اراضي اسرائيل» يحاول ان «يطمئن» ولذلك يقول: «لا حاجة الى مصادرات جديدة وكل ما في الامر هو تطبيق اوامر المصادرة السابقة، من عام ١٩٧٦». بكلمات اخرى، فان الوف الدونمات التابعة للناصرة والرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا مهددة الان لتوسيع منطقة نفوذ نتسيرت عيليت. كما ان اراضي «الملّ» التابعة لقرانا في البطوف هي ايضا تحت التهديد. واية قرى عربية في «منطقة صفد» تتعرض اراضيها للمصادرة، اهي قرى الشاغور والتوفانية؟!

اننا نسمع، منذ عدة أشهر، تصريحات مستمرة ومتزايدة للوزير شارون رئيس «اللجنة الوزارية العليا للاستيعاب» يطالب فيها بتهويد الجليل ووادي عارة والنقب وعليه فان اراضينا في وادي عارة والمثلث عموما والنقب تواجه، مثل اراضينا في الجليل، خطر المصادرة. البقية الباقية من اراضي المواطنين العرب، وهي قليلة جدا، تواجه، من جديد، اخطبوط المصادرة الرهيب.

اننا اذ نضع هذه الحقائق امام الجمهور نعتقد بأن المخطط الجديد لنهب الاراضي يجب ان يهز الهمم وان يوقظ الجميع شعبا وهيئات ومؤسسات. واذا تطلبت المعركة للدفاع عن اراضينا يوم ارض جديدا، ونضالا متواصلا بروح تقاليد يوم الارض فيجب ان نكون مستعدين لذلك. السنا شعب يوم الارض؟!!

(«الاتحاد»)

---

الاتحاد

جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق ☐

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦١٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر














هل هذا ما يدور في رؤوس حكام اسرائيل حقا؟

# حل كل المشاكل.. بحرب واحدة شاملة؟!

● الورطة الشاملة لحكام اسرائيل في استقبال هذه الاعداد الهائلة من المهاجرين اليهود الجدد تضطرهم الى البحث عن حلول متطرفة للأزمة. وقد اعتدنا في الماضي على «حلول» الحرب في كل أزمة جدية. فهل يستغلون فوضى ازمة الخليج لحل كل المشاكل. احد المعلقين العسكريين رسم سيناريو لهذه الحرب.. الجيش الاسرائيلي بموجبه سيحتل الاردن. واضاف قائلا: هذا الامر خيالي بقدر ما كان انهيار دول الكتلة الشرقية خياليا!! **

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●يزداد القلق في اوساط الجمهور اليهودي يوما بعد يوم، لهذه الاعداد الهائلة من اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي، وحتى الكثيرين ممن صفقوا فرحا في البداية، عادوا وسحبوا تصفيقهم، ليحل محله الخوف والقلق، بدأ يتحول الى تذمر وتبرم، عندما احسوا بالبطالة تتفاقم والاجور في انخفاض والاسعار في ارتفاع والخدمات، التعليمية والصحية، في تقلص، وكل ذلك باسم استيعاب المهاجرين الجدد.

وجاءت الطامة الكبرى في بنود الميزانية الجديدة التي قدمها وزير المالية، موداعي، ومرت القراءة الاولى في الكنيست، فاذا هو يقترح تقليص مخصصات البطالة، وتخفيض الحد الادنى للاجور، والاعتداء على التوفيرات، وبيع الشركات الحكومية، وتخفيض ميزانيات الوزارات المختلفة، مما يعني ازدياد التقليص في الخدمات الشعبية وزيادة الضرائب على الجمهور. ويبرر وزير المالية كل هذا تحت شعار: استيعاب القادمين الجدد، في الوقت الذي لا يقول فيه من اين سيمول العجز في الميزانية البالغ ٦.٥ مليار شيكل.

ومن لم فان العديد من المواطنين اليهود، اصبحوا يرون في الهجرة مصدرا لتعاستهم وشقائهم وتخفيض مستوى حياتهم، وبدأت اعداد الذين يرون في الهجرة لعنة وليست بركة، في ازدياد، الامر الذي اطلق ألسنة جديدة، منتقدة اولا، ثم معترضة فيما بعد، ثم داعية الى وقف هذا السيل المدمر من المهاجرين.

لم اتعرض هنا لانعكاس هذه الهجرة المدمر على الجماهير العربية في اسرائيل، التي عانت وتعاني وستعاني، اضعاف اضعاف تأثير الهجرة السلبي على اليهود، وذلك لان الامر مفهوم بحد ذاته.

من الالسنة التي انطلقت بمساوىء الهجرة، وان لم تدع الى وقفها، بل ربطت مواصلتها بضرورة الخيار بين الهجرة وبين المناطق المحتلة، كانت افتتاحية «هآرتس» ٩/١٢/٢٥، وتحت عنوان «الهجرة او المناطق». ومضمون الافتتاحية لم يضع الامر بالوضوح الذي ذكرناه، ولم تتطرق الافتتاحية بكلمة واحدة الى «المناطق»، بل اكتفت في السطر الاخير منها بالقول بضرورة المبادرة الى تحريك عجلات التسوية السياسية التي ستمكن من تمويل استيعاب ناجح للقادمين الجدد، والا فالانهيار الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل.

الا ان الافتتاحية وضعت يدها على التناقض الصارخ بين اقوال الحكومة وبين افعالها. فبينما يدعي الوزير موداعي، بان هذه الفترة هي فترة طوارىء، وعلينا جميعا القيام بجهد قومي لاستيعاب القادمين، الا ان الحكومة عمليا تفعل عكس ذلك، وتفتتح مكتبا حكوميا جديدا لقضايا القدس، وتوقع على اتفاقات مع «اغودات يسرائيل» تمنحها فيها ٣٠٠ مليون شيكل، وتستأجر مكاتب لوائية جديدة في اغلى مكان في تل ابيب وتزيد من عدد الموظفين في المكاتب الحكومية والوزارات. ولتمكين قبضتها على زمام السلطة تقوم الان اكبر حكومة في تاريخ اسرائيل ـ ٣٦ وزيرا ونواب وزراء، فيما تطلب من الجمهور شد الاحزمة.

وليس كل هذا الامر بجديد، ولا شك ان «هآرتس» كانت تعرفه قبلا، ولكنها لم تقل شيئا، الا ماكان من شأنه، في اعتبارها، ان يشكل نوعا من التوازن الذي دأبت عليه، ولكنه مع ذلك وفي بجمله، والان بالذات هو امر ايجابي ومحمود. وما كنا لنتردد في امتداحها لو انها ربطت خطر سياسة هذه الحكومة بطبول الحرب التي تقرعها ليلا ونهارا.

وتناول، حامي شلو، «دفار» ١٢/٢٥ الموضوع نفسه، وبصراحة اكثر، مع انه توصل في النهاية الى الخلاصة التي توصلت اليها «هآرتس»، واستهل مقالته بالقول: ان دولة اسرائيل، في الوضع الراهن، غير قادرة على استيعاب مئات الالوف التي تنهمر علينا من السماء، ويكمن خلف الفرحة الصهيونية، والخناقات الولادية التي تميز سياسة الاستيعاب الحكومية، خوفا عميقا متعاظما.

من الواضح، ان العنصر الاساسي والاولي في استيعاب الهجرة هو المال، المال لبناء المساكن، للاستثمار في شتى المجالات، وايجاد اماكن العمل، ولذا يتناول الكاتب هذه الناحية ويعلن بصراحة، ليس لدينا ما يكفي من المال، ولا امل ان يكون. وربما كانت الولايات المتحدة ستعطينا مليارا آخر بالكفالة، ولكن هذا مشروط بسلوك حسن من جانبنا، والمانيا الغربية لن تنقذنا على الرغم من نية القدس ابتزازها حتى آخر قطرة بعزفها على الشعور بالذنب في بون المانيا الموحدة، الا ان المانيا لمحت بان مساهمتها ستكون في توسيع ابوابها اكثر امام الهجرة اليهودية اليها وليس في تقديم المال لاسرائيل... المال غير موجود اذن، ومن الجهة الاخرى ايضا فالشعب غير ناضج للتضحيات الكبيرة من اجل الاستيعاب، ونداء «بذل الجهد القومي» لايحظى بأكثر من ابتسامة ساخرة.

وينهي بالقول: ليس بعيدا اليوم الذي سيتضح لنا فيه انه لم يبق لنا في البنك من املاك غير واحد: المناطق مقابل البقاء.

واما المعلق المعروف، يوئيل ماركوس، «هآرتس» ١٢/٢٥ فيشبه المهاجرين اليهود بالمهاجرين الى امريكا منذ زمن بعيد، مع فارق واحد، هو ان الحكومة الامريكية لم تكن تعطي غير تأشيرة الدخول فقط، ويترك القادم بعدها ليتدبر نفسه بنفسه. واما المهاجر الى اسرائيل، فيريد من الحكومة ان تدبر امره، ان تطعمه وتقدم له المسكن وتعلمه اللغة العبرية وتزوده بالعمل.

ويرى ماركوس ان اسرائيل غير جاهزة لاستيعاب القادمين الجدد، وانه لايوجد انسان في اسرائيل لايتساءل بقلق، وكيف يمكننا الصمود بهذه المهمة؟ واذا ما صح التقدير بانه مطلوب ٤٠ مليار دولار لاستيعاب الهجرة فان الحكومة لم تبين لنا كيف يمكنها الحصول على مبلغ كهذا. وينقل ماركوس على لسان عضو الكنيست ميخا كلاينر من الليكود قوله: منذ اللحظة التي بدأت فيها الهجرة الكبيرة بدأ التفتيش عن ضحية. الامر الذي يشير الى ان اوساط الليكود تشم رائحة الفشل الذريع في الجو.

ويتحدث ماركوس بصراحة متناهية ويعلن ان المهمة، استيعاب المهاجرين، مهمة فوق طاقتنا، ويرى، ان هناك طريقا واحدا لاستيعاب الهجرة، وهو ضرورة الحسم في قضية ما هو الاهم: المناطق ام الهجرة؟ وان دخولنا في مفاوضات مع استعداد للتنازل يتطلب تغييرا في السياسة وقرارا حاسما وشجاعا بأننا على استعداد للتضحية بالمناطق .. ان الكارثة ايها السادة مدونة على الحائط ان لم نفعل.

نقلنا هنا امزجة بعض المعلقين والنقاد، ومن الخرافة الادعاء بان ما قيل يمثل مزاج غالبية السكان اليهود. ومع ذلك فالاراء التي عبر عنها بعض النقاد والمعلقين السياسيين، تشير الى تخوفهم من هذه الهجرة الواسعة، وانه ليس في قدرة اسرائيل تحملها، وهم يربطون . وهذا بيت القصيد، بين استيعاب الهجرة وبين التخلي عن المناطق الفلسطينية المحتلة. الا ان احدا من المعلقين المذكورين لم يتطرق الى ازمة الخليج والى حماس حكام اسرائيل الجنوني لشن حرب ضد العراق وحثهم الادارة الامريكية ان تفعل ذلك فورا. ولايقلل عدم تطرق هؤلاء الكتاب الى هذا الامر، من اهمية ما كتبوا. ولكن الصورة تبقى ناقصة ما لم تأخذ بالاعتبار جميع العناصر والعوامل في الوضع الراهن، خصوصا وان انهراق حكام اسرائيل على شن الحرب ضد العراق، يعود الى وهمهم بأن هذا سيحل ازماتهم السياسية والاقتصادية وكذلك خازوق الهجرة اليهودية.

من هنا ضرورة الربط بين هذه العناصر، التي تبدو للوهلة الاولى ان لا علاقة لاحدها بالآخر، فيما يقوم حكام اسرائيل انفسهم بمد خيط فولاذي يربط هذه العناصر ببعضها: الهجرة اليهودية والقضية الفلسطينية وازمة الخليج. اما كيف كان ذلك، فان التصور الذي سجله ايتان هابر، في «يديعوت احرونوت» ١٢/٢٥ والذي وصفه بأنه كابوس لجزء من سكان اسرائيل، وتحقيق لحلم الاجيال للجزء الاخر منهم، انما يعبر ادق تعبير عن اوهام حكام اسرائيل.

فكل شيء محلول، والامر في غاية البساطة لدى الكاتب: تنفجر الحرب، وصدام حسين يطلق في اتجاه اسرائيل صاروخا او اثنين او خمسة، وفي تركيبة الحكومة الاسرائيلية الحالية، لن تكون هناك اهمية لعدد الصواريخ او لمدى تدميرها في اسرائيل. فالطائرات ستنطلق في طريقها الى بغداد.

ويتابع «زلمتاه تصوره»: ولكي تقصف الطائرات الاسرائيلية العراق، فانها ستمر فوق الاردن، ولكي تمر بسلام من سماء المملكة، يجب قبل كل شيء تدمير وسائل الدفاع الجوي الاردني، وهذا يعني انهيار الملك حسين، من حيث سيرافق القصف الجوي هجوم بري، وسيجد «تساهل» نفسه في الضفة الاخرى من النهر، وقد يلتقي هناك بالجيش السوري الذي يريد هو ايضا اجزاء من ورثة الملك حسين، وربما سيجد «تساهل» فرقة عراقية. هذا اذا تبقى لصدام من وماذا يرسله الى الاردن.

وينهي الكاتب التحرير تصوره: وهذا هو تحقيق حلم الاجيال. كما قال جابوتنسكي: للاردن ضفتان، واحدة لنا والاخرى ايضا.وهذا الامر خيالي بقدر ما كان خياليا انهيار الامبراطورية السوفييتية ودول الكتلة الشرقية وامكانية هجرة مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي.

هل هذا ما يدور في خلد حكام اسرائيل ياترى؟ احتلال الاردن في خضم الفوضى العارمة التي ستعم المنطقة والعالم لدى انفجار الحرب، التي لاتستغرب ان تشعل شرارتها اسرائيل او من يقفون خلفها، من حيث تتوهم حكومة الليكود بان احتلال الاردن سيمكنها من طرد الفلسطينيين الى هناك، وحل كل المشاكل بضربة حرب واحدة، واصابة كل العصافير بحجر واحد: ايجاد الارض والمسكن للقادمين الجدد، القضاء نهائيا على الانتفاضة، القضاء نهائيا على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وكما ان من الحب ما قتل، فان من الوهم ما قتل ايضا، وان واجب الساعة امام قوى «السلام» في اسرائيل هو ردع حكومة الليكود عن شن حرب او المشاركة فيها، والعمل على التوجه الى سلام عادل ودائم، كبديل لما يمكن ان تجلبه الحرب من المآسي والويلات على شعوب المنطقة وعلى شعب اسرائيل.

وجهة نظر

● بقلم: نبيل عودة ●

# "العمل العبري" وردنا عليه

يطرح اليوم في الشارع الاسرائيلي، الشعار الصهيوني الكلاسيكي، الا وهو: "العمل العبري".

هذا الطرح لم يتوقف خلال العقود الماضية.. ومنذ اقامة الدولة. حصل انه جمد بسبب الحاجة الموضوعية للايدي العاملة العربية، الرخيصة والضرورية ولاعمال التطوير. ومع الزمن تحول العمل العربي الى صفة مميزة للاقتصاد الاسرائيلي، بل امتد تأثيره الى درجة سيطرة العمل العربي على فروع اساسية كالبناء، والصناعات الصعبة مثل المنشآت الحديدية على اشكالها، وبعض مجالات الخدمات وغيرها..

وعلينا ان نرى بالسياق لهذا الموضوع، انهيار الاقتصاد الزراعي العربي بمعظمه، كما سبق وانهارت الصناعات العربية التي كانت قائمة مثل شركة الدخان في الناصرة وغيرها. وتحول المجتمع العربي الى مجتمع يعتمد على مبيع قوة العمل بالاساس.. ولست هنا في باب تفسير هذا التحول ومسبباته. انما يشير لواقع تحقق بتخطيط ودفع من اصحاب الشعار العنصري الصهيوني "العمل العبري".

يوم احتاجونا كقوة عمل رخيصة، تناسوا شعارهم. فما بالهم يخرجونه من قبره بعد هذا الزمن الطويل؟!

الاجابة واضحة. هناك قوة عمل ارخص. قد يقول قائل، ولكنهم لن يقبلوا بشروط العمل التي نقبلها. هذا خطأ. فمن تجربتي، حيث اعمل مديرا للعمل في احد المصانع.. تبين انهم يقبلون العمل بأية شروط كانت وبأي راتب كان، وماسوا من الشروط التي نقبلها مكرهين.

يجب ان لا ننسى اننا نعيش في نظام رأسمالي، يقوم على مبدأ "القيمة الزائدة".. او بتفسير ابسط، الربح والربح والمزيد من الربح.. اصحاب رؤوس الاموال لا تهمهم جنسية العامل.. اذا خيرتهم بين الصهيونية والربح، يختارون الربح. ولكن يجب ان لا ننفي تماما الفكرة القومية الشوفينية، التي لها تأثيرها ودورها وضغوطاتها. وما اعتقده ان القضية القومية هي الغلاف الملائم الذي تشجع اصحاب الرساميل وتمسك بعضهم بعمالهم العرب، ليس من باب الاعتراف بالحقوق والاقرار بحق المساواة، انما لان العامل العربي يقوم بأعمال صعبة لن يقبل الاخرون القيام بها. وبنفس الوقت الاخلاص والسرعة والامانة.

ان ليقظة الضمائر لاوساط وشرائح اجتماعية يهودية، امر نضعه باعتبارنا ونقابله بكل ما في شعبنا من طيبة، غير ان هناك سؤالا مقلقا!!

هل يكفي النضال السياسي لوحده؟.. النضال اليهودي العربي المشترك لوقف هذا الانعطاف الخطير في العلاقات؟!

لا شك ان للنشاطات السياسية دورها الفعال والمجند والمؤثر على مجمل التطورات الجارية. واذا نظرنا الى زخم ما يجري في الجانب اليهودي وتنامي قوة اليمين والتعصب القومي اليهودي، وانغلاق السلطة عن مطالب الشارع العربي، وتجاهلها للحق الاولي للانسان اي انسان كان.. وهو حق العمل.. سنرى ان نشاطنا السياسي الهام والمشترك، هو نشاط، رغم اهميته.. الا اني بت اشعر انه يفيد الشارع اليهودي اساسا، انه ينقي ضمير الشعب اليهودي امام التاريخ وامام العالم.

لست ضد ذلك. بل انا من اجل تعميق هذه الظاهرة. غير ان ما يؤلمني هو رؤيتي للخطر الاجتماعي الاقتصادي والاخلاقي الذي يواجهه مجتمعنا العربي، دون رؤية الامكانية للخلاص.

مجتمعنا مهدد بأن يتحول الى مجتمع عاطل عن العمل. مجتمعنا مهدد بالتشتت الاختياري، بالتلاشي كمجتمع بشري حين يفقد مقوماته الاساسية المرتكزة على حق بيع قوة العمل، بعد ان حرم من حقه في ارضه.

لا نبعد عن الحقيقة كثيرا، اذا رأينا بتطبيق شعار العمل العبري، تنفيذا اساسيا لمشروع الترانسفير (التهجير). فالانسان الذي لم يعد له عمل وليست له ارض.. لن يتبقى امامه الا الرحيل. فموضوع العمل العبري يلاحظ بالجاهين بارزين:

١ ـ فصل عمال عرب وتغييرهم بعمال يهود.

٢ ـ عدم قبول عمال عرب جدد للعمل في المصانع.

مع ما ذكرته من نضال مشترك هام، هناك ضرورة لشيء من القطران. لموقف "غير سياسي"! في مواجهة الواقع الجديد ـ الخطير والزاحف.

ان العرب في اسرائيل هم قوة اقتصادية شرائية كبيرة. والعرب في اسرائيل وصلوا الى مرحلة النضوج السياسي والفكري والعلمي والاجتماعي والطبقي.

لن نقبل ان نكون موضوعا للشفقة وللتضامن مع مساكين بالنسبة للاخرين.

ورغم قلتنا العددية نسبيا، الا اننا استوفينا مقومات الشعب، بعد ان كنا شراذم مبعثرة. حافظنا على وجودنا وبقائنا، وانتقلنا الى الدفاع عن بقايا اراضينا والمطالبة بحقوقنا وحاجاتنا الاساسية للتطور.

فهل نتخلى اليوم عما انجزناه امس؟!

نحن امام اشرس معركة.

نحن في مواجهة قضية القضايا.

"العدو امامنا، والبحر وراءنا"

اي تراجع، مهما كان صغيرا، يجعلنا عرضة للزوابع العنصرية المعادية لمجرد وجودنا.

معركة حقنا بالعمل هي ذات ابعاد مهمة، لا تقل بأهميتها عن معركة الارض.

معركة الارض ابرزتنا للعالم كشعب موحد، منتصب القامة، وليس كشراذم متناثرة ذليلة، ترضى بما يقدم لها من عظام.

والان امامنا تحد آخر. تحد كبير. لا تقل اهميته عن تحدي الارض. انه مواز للارض.. ومواز للبقاء.. ومواز للتطور.

من هنا اتوجه لهيئة رؤساء السلطات المحلية العربية وللجنة المتابعة، لتخصيص اهتمام ودراسة مستعجلة لموضوع العمل.

كيف نواجه "العمل العبري" العنصري؟!

انني اقترح، وهو اقتراح اولي، امل ان يتطور بالجهود المشتركة لمنتخبي شعبنا، ان تقوم لجنة الرؤساء بتفويض هيئة من قبلها، تعد دراسة ميدانية، وتلاحق موضوع العمل والعمال. ويتم تحضير قوائم سوداء باسماء المصانع التي تنفذ الشعار العنصري "العمل العبري". ان كان بالفصل او بعدم قبول عمال عرب جدد. هذه القوائم تعمم على الجماهير العربية، وتقوم على اساسها، كشعب له مقوماته، بمقاطعة من يقاطعنا، ودعوة القوى الدمقراطية واليهودية الى مقاطعة بضاعة هذه المصانع ايضا. فمثلا احد مصانع المشروبات قام بفصل كل عماله العرب واستبدالهم بعمال يهود. هذا المصنع كما علمت، يوزع ٣٠٪ من انتاجه في الوسط العربي. المنطق يقول ان نغلق سوقنا امامه. ان نوجه مستهلكينا الى مصانع اخرى لم تفصل او تستبدل عمالها العرب، وتقبل عمالا عربا للعمل فيها.

وهناك آفاق اخرى للموضوع...

يجب ان نتحول الى قوة اقتصادية استهلاكية ضاغطة تؤخذ بالحسبان من قبل المشغلين.

انا ادري ان هذا الموضوع ليس سهلا ولكنه غير مستحيل التنفيذ. انها الطريقة الوحيدة لفرض انفسنا على الواقع الاسرائيلي العجيب الغريب. في خضم التجربة تتطور مفاهيمنا وطرقنا وقدراتنا وافكارنا.

التضامن السياسي والنضال المشترك الف مرحى له.

ولكن ماذا يضيرنا لو اضفنا له شيئا من القطران؟!

(الناصرة)

# حوار صريح بين نقابيين من اسرائيل ومن فلسطين المحتلة

● تقرير: جهاد عقل ●

كان ذلك يوم ٢١/١٢/٩٠، وكانت بعض الغيوم تتلبد في السماء، تبشر بالخير، وكنا في طريقنا الى نقطة التجمع في الطيبة، وصلنا الى هناك، وفي تمام التاسعة والنصف ركبنا سيارة الباص التي تحمل نمرة خضراء، ترافقنا سيارة خصوصية اخرى تحمل نمرة خضراء ايضا، فنحن في طريقنا الى دولة فلسطين المحتلة ولا بد لنا نحن الاسرائيليين من "جواز سفر" ومرافق حتى نصل بأمان الى المكان الذي



● النقابيون في اثناء الحوار ●

(تصوير: ميكي كرتسمان خاص بـ «الاتحاد»)

نقصده. الحديث داخل الباص مختلط بالعربية والعبرية، فالركاب نقابيون من ثلاث حركات من "القائمة المشتركة" و "راتس" و "مبام"، ونعبر الخط الاخضر ومدينة طولكرم ونصل الى الحاجز العسكري الاول والثاني، حيث يرتفع علم اسرائيلي كبير مرفوع على احدى النقاط العسكرية، على سطح احد البيوت بالقرب من مخيم "نور شمس"، ونصل الى مشارف مدينة جبل النار، نابلس، ونشعر بالبرد يزداد شدة. رغم اشراق الشمس وانقشاع الغيوم، وهذا علم فلسطين يرفرف على عمود الكهرباء، ونقرأ الشعارات التي "تزين" جدران المدينة وتشكل "جريدة الحائط" ومصدر "التوجيه" للمواطنين.

الحركة في المدينة "عادية" جدا كما قال احد الاخوة، والجنود يسيرون في الشوارع واصابعهم على الزناد، وآخرون ينظرون الى اسطح المنازل خوفا من "مولوتوف" "يهبط" عليهم، وقسم آخر يجري "التفتيش" بل قل التنكيل بالمواطنين.. انها حياة عادية لهذا الشعب المعطاء.. الصابر والنابض بالحب لكل حبة تراب ولكل شجرة وحجر في ارضه.

وقال مرافقنا "لقد وصلنا تفضلوا ها هو مقر اتحاد نقابات العمال العام في الضفة الغربية" ونترجل من الباص ونعبر الشارع ونلج الى داخل المقر، تاركين خلفنا ضوضاء السوق وصياح الباعة والازدحام البشري.. ونصعد الدرج ونجد هناك في استقبالنا قيادة "الاتحاد" والعديد من اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد ورؤساء لجان عمال وموظفين ،محامين وغيرهم.

مرة اخرى اسمع اللغة العربية والعبرية في التحيات. وكلمات التأييد والتضامن مع الاخوة في "الاتحاد" واستنكار الاساليب القمعية من قبل قوات الاحتلال وباصدار الهويات الخضراء، لقيادة "الاتحاد" ولالاف العمال من فلسطين المحتلة.

وجلسنا في القاعة يهودا وعربا هذا نقابي من فلسطين المحتلة وبجانبه آخر من اسرائيل وبعد تبادل التحيات، تولى عرافة اللقاء، والترجمة النقابيان سهيل دياب ومجيب ابو رقية. وجلس بجانبهما على المنصة رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة، شاهر سعد، والقائم بأعماله، جورج حزبون، وبنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة ونائل جرح محامي "الاتحاد" وبايز سعيد عضو اللجنة التنفيذية "للاتحاد" ودوف افيغور "مبام" وممثل عن "راتس".

وبدأ اللقاء، الذي كان مفتوحا، وتحدث بمنتهى الصراحة وتحول اللقاء الى ديالوج اسرائيلي ـ فلسطيني طرحت فيه وجهات النظر وبصراحة.

يقول الحاج رشيد عضو اللجنة التنفيذية "للاتحاد": "اننا نتعرض الى اساليب قمع مختلفة، فاقتحام مقر النقابات العمالية من قبل جيش الاحتلال متواصل، والاعتقال للنقابيين وزجهم في السجون بحجة قيامهم بنشاط معاد، والاعتقالات الادارية، وغيرها من اساليب القمع، انني احتل نقابة السائقين والحرفيين في القدس، ان سياراتنا (سيارات الاجرة) العربية من القدس لها ترقيم خاص يميزها عن باقي سيارات الاجرة في القدس، ان هذا الامر يشير الى سبل "التسهيل" على قوات الامن للتعرض لنا. لكن رغم هذه الاساليب لسنا اعداء للشعب الاسرائيلي ولا نكرهه، ونحن نعترف بالدولة الاسرائيلية، لكننا نعبر عن موقفنا ضد ممارسات الحكومة الاسرائيلية وضد كونها محتلة لاراضينا وسوف نواصل نضالنا حتى تقوم دولتنا الفلسطينية".

وتحدث درور نابو وقال: "انا عضو لجنة عمال لهيئة تعمل بالمواصلات يعمل فيها ثلاثة الاف عامل يهودي وعربي، انا مسجل على هويتي انني فلسطيني لانني من مواليد فلسطين، لا بد من الاشارة الى ان اسمي يعني الحرية، ولذلك فاسمي يلزمني اضافة الى ايماني ان اكافح من اجل حرية الانسان.. كل انسان. ومن الواجب الاخلاقي والضميري ان يكافح العمال اليهود من اجل تأمين اماكن عمل لكل العمال من فلسطين الذين يطالبون بالعمل. وان قيام بعض اليهود بالصاق اشارات ضد العمال العرب، تمس باليهود اكثر من العرب لان الد اعداء الشعب اليهودي، النازيين استعملوها ضدنا. أمل ان نلتقي خلال فترة قصيرة كعمال مستقلين واحرار ونقوم بتبادل الخبرة".

وقال النقابي راتب ابو سمرة رئيس نقابة عمال بلدية نابلس: "نطالب ضمائركم ان تقوموا بالاحتجاج لدى الهيئات الاسرائيلية بوقف الاعتداءات المقصودة ضد عمالنا عامة في المناطق المحتلة ووضع حد للاعتداءات المتكررة عليهم، لقد تعرض العامل علي حسن عبد اللطيف عيسى (٥٨ عاما) الى اعتداء، حيث اطلق جندي الرصاص على سيارة البلدية بحجة انها لم تنصع للاوامر فاصيب العامل علي برصاصة في العمود الفقري خرقت احشاءه مما ادى الى استئصال كليته وقسم كبير من الطحال واصابته بشلل نصفي، هذا مثال على الجرائم التي يتعرض لها عمالنا يوميا، وعلمنا ان الجندي حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوما عقابا له على اطلاق النار، لكن العامل علي عيسى ما زال في مستشفى "تل هشومير" يتلقى العلاج وبسبب "الهويات الخضراء" لا نتمكن من زيارته فنطلب منكم القيام بذلك".

اما رئيسة القائمة المشتركة في "تمعت" يافه غيش فقالت: "ان اي لقاء من هذا النوع هو امر ايجابي ويعطي الامل للطرفين في مواصلة المعركة، كل من موقعه ومن ساحته الكفاحية للوصول للهدف المشترك. وهذه اللقاءات الان مهمة جدا لان هناك وضعا سياسيا متأزما في اسرائيل. طيلة السنوات الماضية كانت حملة متواصلة من القمع والقتل والاعتقال ضد الفلسطينيين، ودائما سبحنا ضد التيار، لذلك ينظرون الينا في اسرائيل وكأننا ضد الدولة، لكننا نقوم بشق الطريق من اجل السلام ومن يسأل لماذا تتضامنون مع اتحاد النقابات الفلسطينية ورئيسه، نقول له لان حرية العمل النقابي في مناطق ترزح تحت الاحتلال هو حق اولي وشرعي.. والبطاقات الخضراء تذكرني باشارات بلون آخر استعملها النازيون ضد الشعب اليهودي اننا معكم نقف حتى تحقق ما تصبون اليه من استقلال وحرية واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل".

وتحدث احد اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات فلسطين المحتلة فقال: على بعد ..٥ متر من هذا المكان وفي العام ١٩٣٧ قام الانجليز بجمع اهالي مدينة نابلس، واستعملوا اختام (مثل الاساور) خضراء، وكل من حمل ختمين بلون اخضر على ساعده الايمن منع من مغادرة نابلس ومن حمل ختم واحد سمح له بالخروج، اردت التذكير بأن "الهويات الخضراء" هي ايضا من وسائل القمع الاحتلالي والاستعماري ولن تدوم لا هي ولا الاحتلال".

وقال النقابي سهيل دياب: "نتضامن معكم من اجل حق العامل الفلسطيني في العيش بكرامة، ونتضامن مع نضالكم حتى يتم حل القضية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين اننا نستنكر اصدار هويات خضراء للنقابي شاهر سعد ولالاف العمال من فلسطين المحتلة وكل واحد منا يسعى من موقعه لتحقيق هدف انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف".

اما رئيس القائمة المشتركة بنيامين غونين فقال في كلمته الحارة والمعبرة: "ينتابني شعور خاص عندما اصل الى نابلس والمناطق المحتلة، اردت الوصول اليكم ليس عبر حواجز الجيش او كابين لدولة احتلال، بل اردت الوصول الى هنا بجواز سفر اسرائيلي يحمل فيزا فلسطينية من الدولة الفلسطينية المستقلة وانا على ثقة ان ذلك سيحدث.

جئنا اليكم من قوى السلام واليسار موحدين وهذه مساهمة كبيرة من اجل عمل مشترك، انتم ايضا تساهمون بكفاحكم في كفاحنا.. والسؤال كيف نخرج من حلقة الدم؟ الطريق واحد لذلك وهي الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. العمال من فلسطين المحتلة لا يعملون من خلال خيار آخر كانوا يريدون العمل في دولتهم المستقلة ونقول لمن لا يريد عمالا عربا ان يعملوا في اسرائيل، ان عليه الاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

وتحدث رئيس الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية في الاراضي المحتلة شاهر سعد: "نعبر عن تقديرنا وشكرنا لوفدكم الكريم الذي يمثل ثلاث قوى في اسرائيل، كنا نأمل ان نلتقي معكم في نضال مشترك من اجل حل ضائقة العمال العرب. لنا نفس الاهداف ونحن نثمن عاليا ما قاله بعض الاخوة، ان اصدار الهويات الخضراء معناه ان حكومة اسرائيل تهدف الى اقامة حاجز بين قوى السلام، ومواصلة سياسة القمع والتجويع وغيرها وتشير الى ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تعمل ضد السلام لكن نضالنا معا ولقاءنا هذا معا سوف يضع الحكومة الاسرائيلية امام واقع آخر ولا بد من ملاحظة للاخ بنيامين غونين: لم يتحدث اي واحد عن معاناة عمال فلسطين المحتلة والاهم بكلمة قوية وموقف واضح مثلك في مؤتمر اتحاد النقابات العام في موسكو".

ولخص اللقاء النقابي مجيب ابو رقية من حركة "راتس" واتفق على اقامة جسم مشترك للكتل الثلاث "المشتركة" و "راتس" و "مبام" في الهستدروت لمتابعة قضايا عمال فلسطين المحتلة التي تحول اليه من اتحاد نقابات عمال فلسطين فردية وجماعية. كذلك عقد لقاءات مشابهة بين الطرفين ويعقد احداها على الخط الاخضر حيث يجلس كل طرف مقابل الاخر بسبب منع النقابيين من فلسطين من الدخول الى اسرائيل بسبب الهويات الخضراء.

وكان شارك في ابداء الاراء نقابيون آخرون من الطرفين واختتم هذا اللقاء الهام النقابي جورج حزبون القائم بأعمال رئيس اتحاد النقابات في الضفة الغربية فقال: "نشكركم على هذه الزيارة التضامنية التي نرى فيها خطوة جديدة للتضامن والنضال مع الشعب الفلسطيني، نضالنا ونضالكم يؤكد المقولة: "ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا. واقامة الدولة الفلسطينية سوف يحرر الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، واصدار البطاقات الخضراء يؤكد وجود الخط الاخضر بما في ذلك القدس".

وبعد التحيات والوداع خرجنا الى الشارع في طريقنا الى سيارة الباص، المحلات مغلقة، الشوارع تكاد تكون خالية من الناس، الجنود يسيرون بحذر واصابعهم على الزناد.. الخوف في عيونهم.. يقول احدهم الساعة الان الثانية عشرة والنصف لا بد ان تبدأ "المناوشات" بعد قليل.. هذا الصمت يشير الى الانفجار القادم.. انفجار المقاومة.. مقاومة المحتل حتى ينتهي الاحتلال. تسير بنا سيارة الباص واجلس اراجع بعض ما سمعته في شريط ذاكرتي ونعبر الخط الاخضر وفي الشريط.. شريط الذاكرة والهويات الخضراء، ومظاهر مقاومة الاحتلال والاعلام الفلسطينية وعظمة هذا اللقاء بين الطرفين بين الانسان الفلسطيني والانسان الاسرائيلي.

نقاش هادىء مع النائب ميعاري

# مطلب المساواة ليس شعارا فارغا

● بقلم: د. زهير طيبي ●

● قبل بضعة ايام حظيت بأن اكون من بين الحضور في حفل افتتاح فرع الحركة التقدمية في مدينة الطيبة.

وكان من حظي ان استمع لعضو الكنيست محمد ميعاري... وكم كانت مفاجأتي بسماع طروحاته وافكاره التي لم اسمعها من قبل وارى من واجبي ان اناقش ما سمعته نقاشا هادئا بدون مزاودة ودون ان ادعي ان الحقيقة ملكي لوحدي.

يقول ميعاري: «شعار المساواة الذي طرحته قيادتنا هو شعار فضفاض وفارغ».

ويقول: «ان الجماهير العربية يجب ان تتقدم باتجاه الحكم الذاتي».

ويدعو الى اقامة «لجنة» تنسيق عليا للجماهير العربية.

الاخ ميعاري:

جماهيرنا العربية هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وهي ضلع من اضلاع المثلث الفلسطيني الذي يشكل من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، الفلسطينيين في المهجر والجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل. وكل ضلع من اضلاع هذا المثلث الفلسطيني له موقعه ودوره وظروفه التي تملي عليه ادوات النضال.

والجماهير العربية داخل اسرائيل هي جزء حي ونشيط من الشعب الفلسطيني، التي رغم كل التحديات استطاعت ان تبقى متجذرة في وطن الآباء والاجداد. واستطاعت ان تشق طريقها وسط كل التحديات وان تطور ادوات النضال بما يتناسب مع الظروف.. فأقامت العديد من المؤتمرات العلمية عن التعليم في الوسط العربي، الصحة الخدمات الاجتماعية والزراعة.. والتي وضعت المعطيات العلمية غير القابلة للنقاش عن التعبير المجحف تجاه جماهيرنا العربية.

واتخذت من هذه المعطيات سلاحا لفضح سياسة التمييز ليس فقط بالشعارات وانما بالارقام والاحصائيات والنضال والكفاح من اجل سد هذه الفجوة في ميزانيات السلطات المحلية، في سلك التعليم، في الصحة، والخدمات الاجتماعية والزراعة والاسكان.

ومن هنا فان الدعوة للنضال ضد التمييز ومن اجل المساواة ليست مجرد شعار فضفاض فارغ وانما هي معركة حياتية سياسية اجتماعية واقتصادية تهدف الى النهوض بمجتمعنا العربي لمستقبل افضل. وجماهيرنا العربية تخوض هذه المعركة بموازاة المعركة والنضال من اجل السلام العادل.

اما دعوة الجماهير العربية بالتقدم نحو الحكم الذاتي، فعدا عن كونها غير واقعية فانها تلحق الضرر اولا بالجماهير العربية، اذ انها تلتقي مع اهداف قوى اليمين الهادفة الى عزل جماهيرنا العربية بما يسهل قمعها وتنفيذ مخطط الترانسفير.

وثانيا: فان هذه الدعوة تلحق الضرر بالموقف الفلسطيني، اذ ان طرحا كهذا، يدعم مزاعم السلطة الاسرائيلية بأن المطالب الفلسطينية لا تتوقف عند اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ وهذا يتعارض مع الطروحات الفلسطينية ومع خطة السلام الفلسطينية.

اما الدعوة لاقامة لجنة تنسيق عليا للجماهير العربية فباعتقادي ان لجنة المتابعة بتركيبها الحالي قادرة على الاستمرار بالقيام بدورها بقيادة الجماهير العربية واستمرار اجماع الجماهير العربية حولها. ومجرد الاعلان عن النية لاقامة مثل هذه اللجنة فهي عبارة عن دعوة للسلطات لاخراجها خارج القانون.

جماهيرنا العربية ليست بحاجة الى لجان جديدة وليس للمزيد من العزلة، بل على العكس فنحن بحاجة للمزيد من الوحدة لجميع القوى السياسية لاقتحام هذه العزلة التي تريد السلطات ان نبقى فيها.

(الطيبة)

■ تعزية ■

تعازينا القلبية الحارة الى ابناء الفقيدة وبناتها وجميع عائلة سكران في عيلبون بوفاة نعمة حسن سكران (ام هايل)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

## تعازينا الحارة

الى آل بلوط وعموم الاقارب بوفاة المرحوم جريس بلوط (ابو عيسى). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة البقيعة الدمقراطية

## تعازينا الحارة

الى ابناء الفقيد واخوانه والى جميع آل بدارنة بوفاة الحاج يوسف محمد بدارنة الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة عرابة

## احر التهاني

احر التهاني نقدمها الى خليل حجاج وخطيبته بديعة خليل صلوري بمناسبة الخطوبة. الف مبروك

اعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

## تهنئة

الى عثمان عبد الرحيم نصير بمناسبة تخرجه من كلية المحاماة في جامعة صوفيا، نتمنى له النجاح في خدمة شعبه وبلده

أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ الطيبة

## تهنئة

الى الاخ الدكتور عادل بيادسة ـ باقة الغربية خريج جامعة فرانكفورت في طب الاسنان وجراحة الفك والفم، بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة.

د. مروان خطيب والعائلة



قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ٨٣/٧٨/١ في حوض جدر ٢ قسيمة البناء قطعة باسم السيد محمد زبدة لعدن فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم مج/١٠٠٩ء

١ـ بناء حسب خط البناء القائم

٢ـ اضافة طابق بدون تجاوز نسبة البناء بالنسبة لبيت الدرج

٣ـ بروزة في خط البناء الامامي

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور، كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش

رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

## اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد القادر محمد بشارة من الطيرة في تاريخ ١٩٩٠/٤/٢ وانحصار ارثه الشرعي في والدته بدرية سمارة بشارة وفي زوجته عديلة عادل بشارة وفي اولاده منها وهم: اندير، رندة، نهاية، هيلين، كفاية، محمد وشرين لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

## اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من وجهاء قرية دير الاسد والمحامي محمد غنايم من سخنين تشعر بوفاة المرحوم محمد علي اسدي بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٥/٩/١٧. وانحصار ارثه الشرعي باولاده وهم: علي، هداية، ابراهيم، احمد عبد الحليم، ونعيمة لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهم فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة

حسن حسين خليل الاسدي

في بلدة مجد الكروم:

# «منتدى الجليل الفني» يضع اللمسات الاخيرة على باكورة اعماله المسرحية

* منير بكري وابراهيم خلايلة يلتقيان مع «الشحاذ» في «الدولة المقلوبة»!! *

● بقلم: ماجدة البطش ●

تجري الاستعدادات على قدم وساق في بلدة مجد الكروم الجليلية لاحتضان العرض الاول لمسرحية "الشحاذ او الكلب الميت" التي يعكف "منتدى الجليل الفني" على وضع اللمسات الاخيرة عليها.

المسرحية من تأليف المسرحي الالماني برتولد بريخت واخراج منير بكري وتمثيل سحر بكري وابراهيم خلايلة الذي قام بتعريبها عن الانجليزية، وهي من فصل واحد.

تتحدث المسرحية عن امبراطور يحتفل هو وشعبه بانتصاراته على اعدائه، وفي اليوم نفسه يموت كلب احد الشحاذين في المدينة فيجلس لينديه بالقرب من قصر الامبراطور.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه الشعب بامبراطوره، يجلس الضرير وحيدا وحزينا على كلبه قرب الامبراطور بدون ان يعرف اين يجلس ولا ما يجري حوله. وفي لحظة ما يلتقي الشحاذ والامبراطور ليكتشف كل منهما انه وحيد في هذا العالم. فالامبراطور الذي لا يتحدث مع احد من الناس خوفا على هيبته يجد في التحدث مع الشحاذ ملاذا له. ولا يلبث الحوار ان يتطور بينهما الى ان يفقد الامبراطور اعصابه ويشعر بالانهيار ويترك الشحاذ قائلا "لقد افسدت علي اسعد يوم في حياتي.. انت اكبر عدو لي وانت خطير بما انك تعرف كل هذه الاشياء، وتعرف كل تاريخي".

وتنتهي المسرحية عندما يغادر الامبراطور المكان ويذهب لمواصلة احتفالاته، بينما يعود الشحاذ الى ما كان عليه من حزن.

تعتبر المسرحية من مسرحيات الدراما الساخرة. واعتمد المخرج على توظيف وتحريك الطاقات الداخلية الكامنة للممثلين.

ويتكون ديكور المسرحية الذي لا يعنى بتفاصيل الاشياء، وانما برمزيتها من قنديل قديم تنبعث منه اضاءة رومانسية خافتة تعطي دلالة وبعدا للمكان وهو القصر او الساحة الخاصة. ويجلس الشحاذ على المقعد الخشبي البسيط دلالة على مكان هذه الفئة من الناس.

والموسيقى من اوبرا "كارمن" للموسيقار الفرنسي بيزيه. واستخدمت الجمل الموسيقية كوجه ثالث للمسرحية وكأن قرع الاجراس يضفي اللمسات الاحتفالية بانتصار الامبراطور ويذكر المشاهد بالمناسبة.

وفي لقاء اجرته وكالة الصحافة الفرنسية مع المخرج منير بكري الذي تحدث فيه عن المسرحية، قال "للمسرحية فلسفة خاصة نستخلصها من النص، حيث تعكس اقوال الشحاذ قوة الانسان الذي يتمسك بقيم انسانية عظيمة، بينما يدخلنا الامبراطور الى عالمه ،فلسفته التي لا تؤمن سوى بالسيطرة والقوة".

التزم المخرج بالنص الاصلي لتطويع المسرحية مستعملا الحدث التراجعي في الحوار بين الشحاذ والامبراطور. ويعيد الشحاذ الامبراطور الى ماضيه.

قال بكري "التزمت بالنص وحاولت تقريب اللغة وما يلائم المزاج الفلسطيني ولم اغير بالنص شيئا سوى ٤٢ عاما بدلا من ٣٠ عاما، يذكر الشحاذ ما حدث خلالها".

واضاف المخرج "حاولت اظهار الامبراطور في المحتل الاسرائيلي والشحاذ في الانسان الفلسطيني البسيط، واستخدمت الاسلوب الرمزي في هذا الجانب حتى لا تصبح المسرحية مظاهرة سياسية سخيفة".

واورد المخرج مثالا على ما يقترب من الوضع الفلسطيني في المسرحية. فالشحاذ يذكر الامبراطور بالاحداث التي جرت في عصره "قبل ٤٢ عاما وحلت الجرذان على بيوتنا وصارت تقرض كل شيء حي، ووصلت الى القرى المجاورة وبعد ان قرضت كل شيء اصبحت تقرض الناس".

واضاف منير بكري "ثمة اشارة الى القوة والسيطرة متمثلة بالجنديين اللذين رافقا الامبراطور في كل خطواته، واللذين يشبهان الى حد ما جنود الاحتلال في التعبير عن قساوتهم وجبروتهم وفظاظتهم من خلال التعابير المسطورة على وجوههم".

والمخرج منير بكري درس الاخراج المسرحي في مدينة كييف السوفييتية وتخرج عام ١٩٨٧، عمل بعدها في المسرح هناك. وقام باخراج رواية دوستويفسكي "الابله" للمسرح، ويقول انها ما زالت تعرض على خشبة المسرح السوفييتي حتى الان. كما اخرج مسرحية "انتيغونا" للكاتب الفرنسي جان انوي.

اما الممثل ابراهيم خلايلة فهو واحد من مؤسسي فرقة "الحكواتي" المقدسية التي آثر تركها لصالح العمل المسرحي في بلدته مجد الكروم. ويقول خلايلة بأن العرض المسرحي الوشيك لـ "منتدى الجليل الفني" سيكون مزدوجا "بحيث يضم مسرحية ثانية، ذات فصل واحد، هي "الدولة المقلوبة" للكاتب الكولومبي بونا فونتورا، والتي تدور احداثها في بيت جلاد، متناولة تأثير مهمة التنكيل التي يقوم بها الجلاد ضد المعتقلين"!

("وكالة الصحافة الفرنسية")



● منير بكري ●



● ابراهيم خلايلة ●

رأي في مسرحية

## روعة هذا العرض تكمن في تنوع اشكال التعبير وتداخلها

● اين القضايا المشتركة بيننا وبين الشعب البلجيكي؟! المسرحية اظهرت وجهة النظر الفلسطينية فقط رغم انها عمل مشترك فلسطيني - بلجيكي!

شكل جديد من اشكال المسرح ●

بقلم: علا طبري



كنت في حضور العرض الخاص لانتاج مسرحي جديد ومتميز، ترك بصماته في نفسي واثار فضولي وشحن تيار تساؤلات كثيرة في رأسي، هذا الانتاج المسرحي هو "الموجة التاسعة". المسرحية التي قدمت الينا بقوة كاندفاع موجة قوية قادمة من بعيد، من الاعماق، ترتطم بالشاطئ، وتلقي بكل حملها من حقائق وذكريات واحلام وآلام في حلقة الرقص بين خطوات الشباب وصوت المزمار وصلة فناجين القهوة والزغاريد.

وقد نجح الطاقم الفلسطيني البلجيكي ان يجعلني اعتلي خشبة المسرح لاشترك في حلقة الرقص ويشركني ببعض احاسيسه واحلامه وذكرياته وهذيانه يشد انفاسي المتلاحقة خلال فترة زمنية زخمة ليس بالقصيرة، مليئة بالاحداث والمفاجآت.

ان روعة هذا العرض تكمن في تنوع اشكال التعبير وتداخلها، واعني بذلك عدة اشياء، انطلاقا من الديكور، للاشكال الدرامية التعبيرية. اضافة الى القدرة لحل وتحاشي الكثير من الامور التي كانت من الممكن ان تشكل عوائق جدية بوجه هذا العمل. واذكر منها على سبيل المثال اشتراك لغتين مختلفتين وانماط مختلفة من الناس للعمل لهدف واحد، "قضية انسانية".

الا انه بين الحين والاخر برزت "ثغرات" سمحت لانفاسي المشدودة بالتسلل عبرها لاكتشاف الشقوق التي تختفي داخل جدران هذا المبنى الضخم واهمها - السؤال الذي يحيرني كثيرا: لماذا يقطع ممثلون اجانب أكانوا من بلجيكا ام غيرها، كل هذه المسافات ويبذلون كل هذا الجهد من اجل الحديث وحتى "النضال" لقضية تبعد عنهم جغرافيا بالدرجة الاولى، وانسانيا بالدرجة الثانية؟ انا اتساءل وانا متأكدة أن لنا نحن الفلسطينيين والبلجيكيين والامريكان واليهود وكل شعوب الارض مآسي انسانية "مشتركة" ولكن هذا لم يبرز في "الموجة التاسعة" فقد كرس جهد الطاقم البلجيكي لابراز وجهة نظر عربية فلسطينية محضة دون اشتراك الرأي البلجيكي نفسه، ويظهر هذا جليا بوجهين رئيسيين، اولهما: عدم ذكر اي امر او مشكلة بلجيكية مناسبة مشتركة لنا، وثانيا طغيان "الستيريوتيب" الفلسطيني للشخصية اليهودية دون اشتراك الجانب الاخر.

وقد كان اسلوب السرد و "الحكواتية" الذي اتبعه الممثلون خلال كل المسرحية، حسب اعتقادي، بمثابة منبع لعدة ثغرات اخرى، اهمها تشويش شكل العلاقة والاحساس الذي يربط الممثل وواقعه الاليم على خشبة المسرح "موت العريس". "الاحتلال".. حيث ان الممثل وجد عزاءه بين الجمهور بدلا من اخته او امه او عمه، مما اضعف شكل الربط الاسري العاطفي للموقف عامة ولعلاقة "الممثل" "بالقتيل" خاصة، ولهذا بدا هذيان الممثل واقعيا مجسدا كأي "حدث" يحاول ان يفسره لنا "نحن الجمهور" ويشركنا فيه. عملها اضاع الممثل من بين يديه فرصة الاحساس الصادق بما يجري حوله.

ان نجاح اسلوب التشويق وقربنا وقرابتنا "نحن الجمهور" للموضوع ساعد على تفاعلنا اكثر واكثر معه، لكن في مرحلة معينة، حصل تباطؤ بتيار التشويق هذا، حين برز الفرق بين اللوحات والصور المختلفة، التي عادت وخسرت نفس الاحداث باشكال تعبيرية مختلفة، وبين الحدث المركزي، "العرس" و "موت العريس". هذا بسبب الفرق الزمني بين الاثنين، اذ ان فترة الانتقال من مشهد لاخر ومن المشهد نفسه للحدث المركزي كان قصيرا، نسبة لطول المشهد نفسه. واخص بالذكر مشهد "عرض صور الانتفاضة" والذي نجح بأن يدخلني دوامة الانتفاضة ليس حسيا فقط بل جسديا ايضا، اذ انني شعرت فجأة بدوران في رأسي، ونظراتي راحت تبحث في سماء القاعة عن صور وملامح ووجوه واحداث جديدة.. وقد كان لذلك قوة خاصة ومتميزة.. الا ان فترة عرض الصور طالت، وبعدها تتالت الموجات والتفسيرات من جديد ودون اي تصعيد بمستوى التعبير او الاثارة، وبالتالي لم يحظ هذا المشهد "عن الانتفاضة" بقيمته الحقيقية وبالقيمة التي فرضتها مدته الزمنية وحصته.

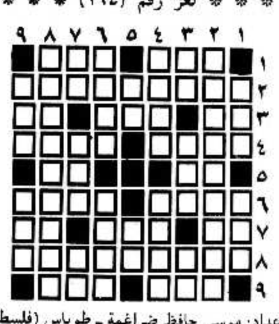
الشكل المسرحي العام جعلني اتغاضى في بداية الامر عن فكرة "تصعيد الموجات" من الاولى للتاسعة او بالعكس، الا ان "رقصة الموت" الخانقة لم تنجح بأن تكون "خانقة" فعلا اذ انها كانت مشوشة بعض الشيء، ومتشابكة، خاصة انه تم خلالها استعادة الثماني موجات السابقة، وبالتالي ضعفت الخانقة وبرز فقدان حلقة الربط بين الموجات وعادت اهمية "فكرة التصعيد" لتتجسد امام عيني من جديد - وبرز لي الشكل وكأنه سلسلة من الخرز تنقصها عقدة نهاية الخيط لتمنع تدحرج الخرز وتجعل منه عقدا متكاملا ومتماسكا.

بالرغم من كل هذه الثغرات، فقد كانت بدون شك للعرض قيمة خاصة كبيرة خاصة بجرأته على كسر حواجز كثيرة تتمثل في القالب المسرحي الذي تعودنا ان نراه.

(الناصرة)

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٤) * * *



اعداد: موسى حافظ ضراغمة - طوباس (فلسطين)

افقيا وعموديا:

١ - اشرع - قطف
٢ - من ادباء الاندلس
٣ - في الفم - حبي - فضاء (معكوسة)
٤ - نرجع - خراب
٥ - مناص - مكان مرتفع
٦ - حديث - خدعني
٧ - نشاهد (مجزومة) - سب (معكوسة) - حب
٨ - شاعر عباسي
٩ - ترك وابتعد - يضع خلسة

* * * حل لغز رقم (١٩٣) * * *

افقيا:

١ - نزار قباني - عضلات
٢ - اكرا - الياسمين
٣ - دريد لحام - عمان
٤ - بي.بي.أي - مارادونا
٥ - متوفاة - تردع - قد
٦ - أ أ - خريف - عبر - صب
٧ - لح - دبي - الادبار
٨ - جم - سرد - بدان - نا
٩ - ندم - الاميال
١٠ - حان - الحب كله
١١ - يحمده - دلك - ام
١٢ - دو - دار - عالم
١٣ - برنارد شو
١٤ - الضيق - يدهن - بيد
١٥ - القاعدة - هناء - ثروت

عموديا:

١ - نادية الجندي - أأ
٢ - زكريا احمد - بلل
٣ - ارياف - محمد رضا
٤ - راديو - دبي - ادونيس
٥ - تخرباه - أ.ق.أ
٦ - بح - مريول - در
٧ - الام - اولادي
٨ - ميرفت امين - رشده
٩ - يا - رر - ابيات - وهن
١٠ - سعاد عبدالله - نا
١١ - عماد عبد الحليم
١٢ - وميض - ران - بدا - ي ث
١٣ - ل.ن.أن - تاك - بعير
١٤ - تانفصل - لام - دو
١٥ - نو - دب - الم - بدت





● الاحد - ٩٠/١٢/٣٠ ●

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - «مع النجوم» والمغني الامريكي بوبي براون.
١٨,٤٥ - «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ - «الاسبوع في ساعة»
١٩,٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ - برنامج الاسرة والمجتمع «بين الكراسي»
٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - الحلقة (١٩٩) من «سلالة»
٢٢,٣٠ - برنامج التربية والفن «مزاج»
٢٣,٠٠ - «اخوة الورد» الحلقة الثالثة
٢٣,٤٠ - برنامج لموسيقى «البوب»
٢٤,٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,١٠ - «رياضة ليلية»
٠٠,٢٠ - «الكفاح للديمقراطية» - الحلقة السادسة «آخر المواطنين»
٠١,٢٠ - نهاية الارسال







استمرار دفع الحشود العسكرية الامريكية والغربية تحضيرا لعدوان محتمل:

# حاملتا طائرات امريكيتان اضافيتان تتوجهان الى الخليج العربي!

□ بريطانيا تلجأ، للمرة الاولى منذ (٢٥) عاما، الى استدعاء احتياطيين لارسالهم الى الخليج □

● واشنطن - الوكالات - تواصل الولايات المتحدة حشد المزيد من القوات والعتاد الحربي في الخليج استعدادا لشن عدوانها على العراق.

لقد غادرت، أمس الاول، السواحل الشرقية للولايات المتحدة في طريقها الى الخليج حاملتا الطائرات «امريكا» و«ثيودور روزفلت» ترافقها (١٤) سفينة حربية وعلى متنها (١٦) الف جندي امريكي.

وبذلك تلتحق حاملتا الطائرات «أمريكا» و«روزفلت» بثلاث حاملات طائرات اخرى موجودة حاليا في منطقة الخليج، وهي حاملات الطائرات «كينيدي» و«ساراتوغا» و«رنجر». ويعتبر الانتشار البحري الامريكي في الخليج أوسع انتشار امريكي منذ حرب فيتنام ويتمثل بانتشار أكثر من ٥٠ سفينة حربية.

وينتشر حاليا في منطقة الخليج نحو ٣٠٠ ألف جندي أمريكي ويتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ٤٢٠ الف جندي.

على الصعيد نفسه اعلنت مجلة «اير فورس تايمز» المتخصصة، في عددها الاخير، أمس الاول، ان الولايات المتحدة قد تنشر في الخليج، قريبا، طرازا جديدا شديد التطور من طائرات الرصد هو الطراز «اي/٨ اي جي. ستارز»، الذي لم يصنع منه سوى طائرتين.

ونقلت المجلة عن مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية، طلبوا عدم كشف هويتهم، ان هذه الطائرة اجرت، بنجاح، فترة عمل تجريبي دامت ستة اسابيع في اوروبا في ايلول وتشرين الاول الماضيين وهي الان جاهزة لتنفيذ مهمتها في السعودية. واوضح هؤلاء ان الطائرة الجديدة ترفد لقادة الوحدات المدرعة الاطلاع فورا وبصورة متواصلة على تحركات القوات المعادية الموجودة خارج حقل الرؤية.

ويشير الاختصاصيون الى ان هذه الطائرة المعدة خصيصا لمراقبة اهداف على الارض يمكن ان تكمل عمل طائرات «الاواكس» المعدة لمراقبة الاجواء.

هذا وعلم من هيئة قناة السويس في الاسماعيلية أن سفينة تنقل قوات أمريكية، تبلغ حمولتها (٥١) ألف طن عبرت، أمس (السبت) قناة السويس باتجاه السعودية فيما سجل هذا الممر المائي أمس رقما قياسيا في حركة العبور اليومية.

لقد عبرت القناة ٧٠ باخرة تصل حمولاتها الى ٢٫٤٦١ مليوني طن تمثل عائدات بقيمة ١٠٫٥ ملايين دولار.

وكان الرقم القياسي السابق المسجل في العام ١٩٨٩ لا يتعدى عبور ٤٨ باخرة يوميا في المتوسط وحمولة تصل الى ٢٫١ مليوني طن.

وقد ارتفعت عائدات القناة حسب الارقام الرسمية المعلن عنها اخيرا الى ١٫٤٦٠ مليار دولار عن العام المالي ١٩٨٩/ ١٩٩٠. ويتوقع ان ترتفع هذه العائدات الى ١٫٦ مليار دولار هذا العام، على عكس التوقعات التي كانت تشير الى انخفاض هذه العائدات.

● بريطانيا تستدعي احتياطيين لارسالهم الى الخليج ●

ومن جهة اخرى، اعلنت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الاول الجمعة، انها ستلجأ، للمرة الاولى منذ خمسة وعشرين عاما، الى استدعاء احتياطيين في الجيش لمواجهة «النقص في الفرق الطبية في الخليج»!

وقال وزير الدفاع، توم كينغ، ان هذا الاجراء سيطال ٣٩٠ شخصا.

## طعن جندي بريطاني في المنامة

● لندن - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان جنديا بريطانيا اصيب بجروح طفيفة على يد مجهول هاجمه مع ثلاثة من زملائه بسكين في احد اسواق المنامة، يوم الخميس الماضي.

واوضح المتحدث ان الجندي، وهو احد عناصر القوة البريطانية المرابطة في الخليج، كان في اجازة مع اصدقائه في المنامة وقد اصيب بجروح سطحية في يده وساقه ومعدته.

مع الاحداث

## اللغة العربية وحدها - اللغة الرسمية في الجزائر

□ قرر البرلمان الجزائري، يوم الخميس الماضي، ان تكون اللغة العربية، وحدها، اللغة الرسمية في الجزائر.

وطبقا لهذا القرار تلزم الدوائر الرسمية في الدولة، على كل المستويات، باعتماد اللغة العربية، فقط، وكذلك المراسلات بين المواطنين والسلطة المحلية والمركزية. كذلك طبقا للقرار يعتمد جهاز التعليم اللغة العربية، فقط، لغة للتدريس. ويجب ان يتم كل هذا حتى تموز ١٩٩٢.

اما في الجامعات والمعاهد العليا فسوف يتم نهائيا تنفيذ هذا الامر حتى عام ١٩٩٧.

ويتضمن القانون نصا بأن يكون التعامل في الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات على مختلف انواعها، باللغة العربية، فقط. ويحظر ان تكون لافتات المؤسسات والمحلات العامة والتجارية والثقافية وغيرها بلغة اجنبية فقط (الفرنسية) بل يجب استخدام اللغة العربية.

ويذكر ان هدف التعريب كان هدفا قوميا حضاريا ثقافيا اساسيا منذ تحقيق الاستقلال قبل ٢٨ عاما، الا انه لم ينفذ او جرى تنفيذه جزئيا، فقط.

ويستفاد من اوساط الحكومة الجزائرية ان اعتماد لغة اجنبية كلغة رسمية بالاضافة للغة العربية (وعمليا اكثر من اللغة العربية) عنصر تمزيق للشعب وهويته الثقافية القومية وعنصر تشجيع للعناصر المتطرفة والمتفلتة والمتعصبة ايضا.

ولكن العامل الاساسي لهذه الخطوة هو تصفية آثار العهد الكولونيالي الفرنسي (١٣٠ عاما!) وتصميم الجزائر، قيادة وشعبا، على استعادة الانتشار الطبيعي والكامل للغة القومية - اللغة العربية.

ان العالم كله يعرف مأساة الشعب الجزائري تحت الحكم الكولونيالي الفرنسي ومحاولاته تصفية الهوية القومية العربية والثقافة الاسلامية، ونتيجة هذه المأساة صار خيرة مثقفي الجزائر، من شعراء وكتاب ومسرحيين يكتبون بالفرنسية وغير قادرين ان يكتبوا او ان يتكلموا بالعربية الفصحى.. وهذا ما عبر عنه بشكل أخاذ جدا الشاعر الجزائري المبدع مالك حداد عندما قال انه منفي نفيا اضطراريا محزنا من الناحية الثقافية لانه يجهل اللغة العربية لغة اهله ومضطر ان يعبر عن نفسه باللغة الفرنسية، والحقيقة ان اهم ابداع الثقافة الجزائرية في القرن العشرين مكتوب بالفرنسية.

وبهذا القرار تقرر جزائر المليون شهيد، جزائر الثورة الشعبية العربية الرائدة، استكمال الدائرة، فالاستقلال الوطني سياسيا يتم حقا بالتعريب، بصيانة وتكامل وشحذ الهوية القومية العربية، انتماء وتاريخا ونفسية.. ولغة.

## في مجزرة

● تتمة من ص ١ ●

اللاجئين.

اما الشهداء الاربعة فهم: أسامة اسماعيل يوسف البلبيسي (١٦ عاما) بعيار ناري في الصدر واسلام محمد حرب مقداد (٢٤ عاما) بعيار ناري في الرأس، والشهيدان المثمان هما: هشام يونس أبو حرب (١٧ عاما)، عدة اعيرة نارية في الجسم وفوزي مسلم عيسى (١٩ عاما) - عدة اعيرة نارية في الجسم. والشهداء الاربعة جميعهم من رفح.

ويفيد مراسلنا ان مظاهر الاحتجاج امتدت من منطقة الى اخرى في القطاع بدءا من احياء غزة اثر فرض حظر التجول على مركزها اجبار تجاره على اغلاق محالهم بالقوة.. واشتدت هذه المظاهر في خانيونس ومخيمها ظهرا وبخاصة في وسط المدينة وفي منطقة القلعة. وفي المخيم اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه مجموعة من الشبان الملثمين فقتلوا اثنين منهم على الفور ونقلوهما الى جهة لم تعرف. وفي هذه الاثناء اشتدت حدة المواجهات والقيت اربع زجاجات حارقة على الاقل باتجاه قوات الجيش التي بدأ أفرادها في فقدان اعصابهم وسيطرتهم على زمام الامور فاخذوا في امطار الاهالي بالرصاص ومختلف العيارات. واوقعوا عشرات الاصابات التي اكتظت بها عيادات ومستشفيات القطاع. وتدريجيا امتد التوتر الى رفح التي تواجدت فيها اعداد كبيرة من الجنود المزودين براجمة الحجارة والمدججين بالاسلحة. فارتكبوا مجزرة ثانية بقتل الشابين البلبيسي وحرب اللذين اختطف جثمانيهما من مستشفى «ناصر» ودفنا في مقبرة الشهداء في مظاهرة صاخبة لم تهدأ.

ونقل عن الناطق العسكري ان (١١) زجاجة حارقة قذفت باتجاه قوات الجيش.

وجاءنا لاحقا من مراسلنا في القطاع ان ما يزيد عن (٢٠) مواطنا من الضحايا في حالات خطرة جراء اصاباتهم في رؤوسهم وان بين الضحايا صبايا ونساء وطفلة في شهرها الثامن.

على صعيد آخر فقد اصدرت لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية بيانا خاصا حول جريمة الاعتداء على الدكتور فيصل عمرو وشقيقته وطفلتها اهابت فيه بالرأي العام العالمي وبكافة المؤسسات الاسرائيلية والدولية المعنية بحقوق الانسان لتكثيف ضغوطها على سلطات الاحتلال لضمان الامن والاستقلال للشعب الفلسطيني وتأمين الحماية الفورية له.

وفيما اعلن رفع حظر التجول عن مدينة نابلس فقد استمر الحظر على مخيماتها وعلى بلدة عنبتا ومخيمات نور شمس وطولكرم والعروب والشاطئ، لليوم الرابع على التوالي فيما لم يفرض يوم امس الاول على بلدة قباطية (جنين) وعلى سلفيت وذنابة ومركز مدينة الخليل ومخيم الدهيشة ثم فرض عصر امس على مخيم جنين ايضا.

وفي حملة «احترازية» حسب مصادر مطلعة تم اعتقال ما لا يقل عن (٢٠٠) مواطن من مختلف انحاء الضفة الفلسطينية. وفي الاطار نفسه داهمت عشرات القرى والاحياء للحد من نشر المظاهر الوطنية والاحتفالية بالذكرى الـ (٢٦) لانطلاقة حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تصادف يوم بعد غد الثلاثاء الاول من كانون الثاني. وكانت المظاهر الاحتفالية والاعلام الفلسطينية ومسيرات شبان الانتفاضة عمت معظم انحاء المناطق المحتلة وتحولت بعض مسيرات شبان الانتفاضة الى مصادمات مع جنود الاحتلال. كما تصدى الاهالي للعديد من مداهمات الجنود واعتداءاتهم. وقذف اهالي قباطية زجاجات متفجرة باتجاه سيارات الاحتلال واصابوا عدة سيارات باضرار كما تضررت سيارات اخرى في كفرمالك واخرى في جنين والخليل ورام الله وفي غيرها.

هذا والقيت (١١) زجاجة حارقة باتجاه قوات الجيش في رفح واربع اخرى في خانيونس حسب مصادر عسكرية اضافة الى عبوة ناسفة في السيلة الحارثية وزجاجة حارقة اخرى في حي خلة الصوحة (جنين). وحسب المصادر نفسها فلن احدا لم يصب بأذى فيما جرت حملات مداهمة واطلاق نار في معظم الحالات كان اشدها دموية في خانيونس ورفح.

وكان الشاب محمد العورتاني (١٩) قد اصيب في رام الله برصاصة في بطنه ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وجاءنا لاحقا ان مادة قابلة للاشتعال قد احرقت في مدخل فرع بنك «ديسكونت» في القدس كما ان زجاجة حارقة القيت باتجاه احدى البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من المدينة فيما قذفت قوات «حرس الحدود» والشرطة بالقنابل المسيلة للدموع باتجاه وحول المنازل في حي رأس العامود.

## توفيق طوبي في حديث خاص

● تتمة من ص ١ ●

يخدمون خدمة عسكرية نتيجة ظروف سياسية معروفة. فلا يعقل ان يحارب الشباب العرب مواطنو اسرائيل اخوانهم وابناء شعبهم. ولذلك قلنا بالنضال للسلام العادل، باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل تقدم «خدمة وطنية» كبرى للجماهير العربية وللمجتمع الاسرائيلي.

كذلك نشير الى أن الاعمال التطوعية منتشرة بشكل واسع جدا في مجتمعنا. وهنالك بالاضافة الى مخيمات العمل التطوعي، مئات الاطر والاشكال للعمل التطوعي، بين الشباب وفي الاحياء، ولمساعدة المسنين، وللتطور البلدي والاجتماعي.

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي: «لقد فضح الوزير مفين نفسه بنفسه عندما قال: واذا لم يرافق العرب على الخدمة الوطنية فيجب ان لايتوقعوا مساواة في الميزانيات»(!).

وقال توفيق طوبي في ختام تصريحه لـ «الاتحاد»:

«المطلوب الان، وبشكل عاجل، هو رفض الحكومة لدعاوى الشراتسفير ووقف نهب الاراضي واعطاء المساواة لسلطاتنا المحلية وتطوير جو التعايش والثقة بين اليهود والعرب. المواطنون العرب يتوقعون أن تعلن الحكومة رسميا، احترامها لحق المواطنين العرب في الحياة في طمأنينة وبمساواة. وخطوة كهذه هي الاساس الضروري للتعايش مستقبلا ايضا بين الشعبين».

## اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة

● تتمة من ص ١ ●

العراق لن يتخلى عن الحقوق والواجبات الوطنية والقومية».

واشار البيان الى الشائعات التي نشرتها «بعض الصحف المأجورة خارج العراق» بان «القيادة في العراق يمكن ان تفاجيء العالم قبل يومهم المشؤوم في ١٩٩١/١/١٥ لتنسحب من محافظة الكويت» وقال ان «هذا التفكير المريض ليس موجودا الا في عقول مخططي الشر ودوائرهم المشبوهة ولا شيء منها في عقول العراقيين الاماجد ولا في تفكير وضمير اي مقاتل في قواتنا المسلحة الباسلة».

واكد البيان ايضا ان العراق «في الوقت الذي يناضل فيه من اجل السلام والحقوق الوطنية والقومية لا شيء عنده ليقايضه بشيء على حساب الحقوق الوطنية والقومية».

واضاف ان «قوى الشر والغدر وقوى الكفر كانت دائما تتوهم ان الحرص على السلام من جانب العراق وقيادته يمكن ان يؤدي عن طريق تصاعد وتيرة التهديد والوعيد وزيادة حشد الاساطيل الى ان يفرط العراق بحقوقه الوطنية والقومية والانسانية وبدوره الطليعي في تحرير فلسطين واعادة فلسطين والقدس الى اهلها المجاهدين الطيبين ابناء فلسطين العزيزة».

واخيرا اكد البيان من جديد تمسك بغداد بالمبادرة العراقية من ١٢ اب الماضي التي تطالب بالربط بين كل قضايا الشرق الاوسط.

وافادت وكالات الانباء ان كلا من العراق والولايات المتحدة يتمسك بموقفه، أكان ذلك فيما يتعلق بتحديد موعد للقاء امريكي - عراقي او فيما يتعلق بالاقتراحات المطروحة لحل الازمة.

وفي هذا السياق نفت بغداد الانباء التي اذاعها، مساء امس الاول، راديو «مونت كارلو» والقائلة ان العراق «اجرى اتصالات غير معلنة مع الولايات المتحدة من اجل التوصل الى تسوية لازمة الخليج».

وزعمت وزارة الخارجية الامريكية بان العراق يحول دون تحقيق اي تقدم بشأن زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى بغداد.

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي عراقي ان وزير الخارجية، طارق عزيز، استقبل امس السبت، وزير الخارجية اليوغوسلافي، بوديمير لونتشار، وبحث معه «تطورات الاوضاع في المنطقة» وسبل ايجاد حل سلمي لازمة الخليج.

وقال المصدر نفسه ان لونتشار الذي وصل، امس الاول، الى العراق في زيارة استغرقت ٤٨ ساعة التقى الرئيس العراقي، صدام حسين، مساء امس.

وكان الوزير اليوغسلافي اكد قبل مغادرة بلغراد انه مكلف بمهمة سلام من قبل حركة عدم الانحياز التي تترأسها يوغوسلافيا حاليا.

وفي سياق اخر صرح سكرتير الدولة البريطاني للقوات المسلحة، ارشي هاميلتون، امس السبت، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، سيواجه «انتقاما شديدا» ان استخدم الاسلحة الكيميائية او البيولوجية.

واضاف هاميلتون في برنامج لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» انه «يجب القيام بكل شيء لردع الرئيس العراقي عن استخدام مثل هذه الاسلحة». واكد ان الجنود البريطانيين المنتشرين في منطقة الخليج سيلقحون «تحسبا» لاية عوامل جرثومية ربما تستخدم. واضاف انه «من الصعب التحقق من قدرات العراق في مجال انتاج الاسلحة البيولوجية».

من جهته وفي مداخلة في البرنامج ذاته وصف وزير الدفاع البريطاني الاسبق العمالي، دينيس هيلي، الرئيس الامريكي، جورج بوش، بانه «رامبو من ورق» يحاول «جر العالم الى كارثة لا طائل منها اطلاقا».

وعلم، امس السبت، من مصدر دبلوماسي في بون ان وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، اكد ان وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ ١٢ بحثوا فكرة عقد اجتماع خاص حول الخليج خلال لقائهم الاخير في روما قبل اسبوعين.

ومن ناحية ثانية وجه الحزب «الاشتراكي الديمقراطي» (معارضة)، امس، نداء جديدا الى حكومة المستشار هلموت كول يدعوها فيه الى قيام المجموعة الاوروبية بمبادرة مشتركة لايجاد حل سلمي لازمة الخليج.

ويأخذ الحزب في بيان له على الحكومات الاوروبية «كونها تدور في فلك سياسة واشنطن بدلا من دفع الرئيس الامريكي، جورج بوش، للبحث عن حلول سلمية للنزاع».

## دان شومرون بعد تهديد الاردن

● تتمة من ص ١ ●

رئيسية بكل ما يجري فيه»!

وكان شمير يتحدث خلال مقابلته وزير المواصلات الامريكي، صموئيل سكينر، الذي يقوم حاليا بزيارة الى اسرائيل.

وعلى الصعيد نفسه، نقلت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن، أمس الاول، عن مصادر أردنية موثوق بها، قولها انه تم حشد قوات عسكرية أردنية اضافية على خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل تحسبا لقيام اسرائيل بشن هجوم على العراق عبر الاراضي الاردنية.

واوضحت الصحيفة انه تم حشد قوات عسكرية اضافية على خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل «تحسبا لاسوأ الاحتمالات» بما فيها محاولة اسرائيل «شن هجوم بري على العراق عبر الاراضي الاردنية».

ونقلت المصادر نفسها ان الاردن سيرد «بكل قوة بغض النظر عن النتائج» في حال قيام اسرائيل بأي عمل «يهدد الامن والسيادة الاردنية».

واوضحت المصادر ذاتها ان تعزيز القوات الاردنية «يأتي ضمن التحضيرات لاسوأ الاحتمالات وخاصة في ضوء وضع القوات الاسرائيلية في حالة تأهب» وفي ظل احتمال قيام اسرائيل «بمحاولة الالتحام مع القوات العراقية على الارض عبر المنطقة الشرقية للاردن.. بهدف تشتيت القوات العراقية».

لكن المصادر ذاتها نفت في الوقت ذاته «نفيا قاطعا» ما تردد عن ان الاردن «سيسمح بانتشار قوات او صواريخ عراقية على اراضيه لضرب اهداف اسرائيلية».

وقالت الصحيفة، ايضا، نقلا عن شهود عيان، انه شوهدت تحركات عسكرية كبيرة في منطقة وادي الاردن المحاذية للاراضي المحتلة على الضفة الغربية لنهر الاردن. وتحدث الشهود عن حشود للدبابات والمدرعات والمشاة.

من ناحية اخرى، قام رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، بزيارة تفقدية لمنطقة الاغوار في وادي الاردن.



كل عام وانتم بخير
منتزه البطوف
يهنئون عموم شعبنا
بمناسبة عيد الميلاد
ورأس السنة الجديدة
الاخوان البطوف عرابه
مطبعة التقدم - سخنين
بادارة - خضر قسوم - قرب المسجد العمري
طباعة عادية وملونة
كتب مجلات وصولات بطاقات افراح رزنامات
تلفون ٠٦/٧٤٢٤٧٧
حلويات السعدي - ساحة المراح - عرابه
افخر انواع الحلويات الشرقية والغربية
استعداد لتلبية طلباتكم في مناسباتكم السعيدة
نهنئ بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة
تلفون ٠٦/٧٤٤٠٦٥
ملحمة وشوارما ابناء جعفور - سخنين
كافة انواع اللحوم الطازجة والمجففة
فلافل شوارما دجاج جريل مرتديلا وسلطات
سخنين - بجانب بنك باركليز ديسكونت
ادهم
بادارة : علي محمود شواهنة
شركة للبناء والتطوير م.ض
بناء مد خطوط مجاري مياه . وترميمات
سخنين ٠٦/٧٤٣١٥٦
محددة الجليل
حسين خطيب واخوانه
جميع انواع الحدادة الفنية
عرابه تلفون ٠٦/٧٤٢٦٨٨
ميني ماركت سخنين
تشكيلة واسعة من الحلويات والالعاب
هدايا جميلة وقيمة
صالح ابو يونس سخنين ت ٠٦/٧٤٣٣٧١
عبد الرحمن بدارنه
وكيل لكافة انواع التأمينات
تأمين سيارات بيوت اصابات تأمين مصالح
عرابه - ساحة المراح ت ٠٦/٧٤١٢٤٠
منتزه سخنين للأفراح
لصاحبه : سعد الله المصري ٠٦/٧٤٢٠١٩
تشكيلة غنية من السلطات والمأكولات الشرقية الفاخرة
موقف للسيارات قاعة صيفية وشتوية
شركة زبيدات م.ض
بادارة : فضيل زبيدات
شركة مقاولة للبناء والتطوير
أطيب التهاني وأجمل التبريكات نرفعها الى عموم شعبنا بمناسبة حلول
اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة راجين من الله ان يعم السلام ويعود وطننا الحبيب
كرميئيل - شارع الجليل ٣٣ - تلفون ٨٨٣٠٩٣ ٠٤/٨٨١٠٢٠
محلات ابناء الشريف ياسين - عرابة
مركز لجميع انواع الهدايا والادوات المنزلية
قسم خاص للاطفال ٠٦/٧٤٣٦٤٨
بقالة بالجملة والمفرق ٠٦/٧٤٢٥٠٤
ادوات كهربائية - ثلاجات افران غاز غسالات تلفزيونات
جميع انواع السجاد والمفروشات ٠٦/٧٤٤٦١٤
بلوك الجليل
بادارة اخوان نعامنة
انتاج وتسويق كافة انواع البلوكات
اسمنت ومواد بناء
اسعار منافسة وتعامل ممتاز عرابه ٠٦/٧٤١٥٣٣
محطة سونول عرابه
مدخل القرية - تلفون ٠٦/٧٤٤٠٢٤
بادارة موسى عبد الرحمن نصار واخوانه
يهنئون بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة
كل عام وانتم بخير
تريس والومنيوم
تنفيذ كافة اعمال التريس الالومنيوم والزجاج
بجميع الاشكال
لطفي ابو ريا
سخنين ت ٠٦/٧٤٣٣٢٦
كراج خالد حلو - عرابه
مرخص من قبل وزارة المواصلات
تجليس جميع انواع السيارات
معاملة حسنة اسعار شعبية تصليح
المنطقة الصناعية
مراكز التأهيل المهني
مكتب ترخيص السيارات م.ض
مدرسة سخنين لسياقة التراكتورات
بادارة : احمد بدارنه واولاده
أحذية الجاملة عرابة
اجود انواع الاحذية على مختلف انواعها
لصاحبه : فضل قاسم نعامنه
وكيل احذية غابي وكنعان
تلفون ٠٦/٧٤٤٤٤١
بريكات عبير
الشارع الرئيسي عرابه
تجديد جميع انواع البريكات والكلتشات
مقابل ملعب كرة القدم ت ٠٦/٧٤٢٥٧٠ ٧٤١٦٤٧
المعهد العربي للتأهيل المهنية
بقيت اماكن محدودة للدورات التالية
سكرتارية عامة
+ كومبيوتر
مساعدات لاطباء الاسنان
لغة انجليزية محادثة
الافتتاح في بداية شهر ١ / ١٩٩٠
احر التهاني واجمل التبريكات بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية
سخنين - تلفون :- ٠٦/٧٤١٣٨٠
دورات باص - تكسي - شحن فوق ١٥ طن
ستريلير رخص لسياقة السيارات
تأهيل كراجات
معهد لترخيص السيارات
سخنين - ت ٧٤١٠٨٢ - ٠٦/٧٤١٧٨٩
كراج جمال نعامنة - عرابة
مرخص من قبل وزارة المواصلات
تصليح جميع انواع السيارات
اخصائي بيجو
٠٦/٧٤٤٠٥٩٢
مكتب لكافة انواع التأمينات
صالح شلاعطة - سخنين تلفون ٠٦/٧٤١٤٠١
سخانات البطوف الشمسية
ابناء عزات شواهنة سخنين ٠٦/٧٤٣٥٨٧
المهندس جريس مفلح الياس
مكتب هندسة بناء - سخنين - ٠٦/٧٤٢١٤٦
بولي كومبيوتر - اسامة طويل
الات حاسبة كومبيوتر الات طباعة برامج والعاب
الكترو الجليل
بيع جميع الادوات الكهربائية
ثلاجات غسالات وتلفزيونات
عرابه لصاحبه : محمد نعامنة ٠٦/٧٤٢٥٨٥
سوبر ماركت اللوز
تجدون لدينا جميع الهدايا والحاجيات المنزلية
ادوات منزلية . هدايا . خضار طازجة
عرابه - سامي ياسين
مركز الحديد
٠٦/٧٤١٣٧٩ ٧٤٣٠٣٧
سخنين - المنطقة الصناعية
جميع مواد البناء - بلاطات بجميع الاحجام
ميني ماركت المركز
مجموعة فاخرة من الادوات المنزلية والهدايا
لصاحبها : علي ابو الزين
اسعار خاصة بمناسبة العيد سخنين ٠٦/٧٤٣٦٢٢
باطون ابناء مصطفى نعامنه م.ض
ضخ باطون لجميع الارتفاعات
وتجدون لدينا باطون جاهز للقصارة
شعارنا الامانه والاخلاص ... خدمة سريعة وجودة في الانتاج
عرابة - المنطقة الصناعية ٧٤١٠١٥ - ٧٤١٩٥٣ - ٠٦/٧٤٤٤٤٨
شركة شايش البطوف
لصاحبها : نادر شمشوم و احمد عواد سعدي
شايش محلي ومستورد
رخام غرانيت حجر للعمار
عرابة - الشارع الرئيسي - المنطقة الصناعية ٠٦/٧٤٤٠٠٤
بلاط سخنين
بادارة عدنان ابو صالح
كافة انواع البلاط للارضيات والحيطان
جميع انواع مواد البناء - موزاييكا
اسعار خاصة للمقاولين والمهندسين
المنطقة الصناعية المصنع ٧٤١٣٦٦ البيت ٧٤٢٣٥٥
مطبعة البطوف - عرابه
بادارة : فؤاد خربوش
كافة انواع المطبوعات العادية والملونة
كتب مجلات وصولات رزنامات كرتات افراح
ساحة المراح - عرابة تلفون ٠٦/٧٤٤٢٢٧
بوتيك سيريه
لصاحبه : جميل خلايلة
ارقى واشيك الملابس الرجالية !
سخنين - قرب بنك باركليز ديسكونت
ستوديو النداء - عرابة
لصاحبه : علي نصار
تصوير مناسبات وأفراح سعيدة
اسعار خاصة بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاحد ٣٠ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ١

احياء لمشروع مصادرة الاراضي العربية القديم، الذي تسبب في انفجار «يوم الارض» ١٩٧٦:

# مصادرة (٧) الاف دونم من اراضي الجليل

□ «الجماهير العربية تواجه اخطر هجمة على وجودها وحقوقها منذ العام ١٩٤٨» □

* محمد نفاع: يجب ان نقولها بكل وضوح: نعارض الهجرة اليهودية على حساب العرب * اجتماع طارىء للجنة المتابعة الموسعة ولجنة الدفاع عن الاراضي للبحث في الاخطار المتجددة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تتنادى المؤسسات الشعبية التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل، لجنة المتابعة العليا الموسعة، ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية، لعقد اجتماع تشاوري طارىء للتباحث في وسائل الرد على قرار تنفيذ مصادرة (٧) الاف دونم من الاراضي العربية في الجليل، والذي اعلنه امس السبت مدير دائرة اراضي اسرائيل، جدعون فيتكون، وللرد ايضا على المشروع الجديد - القديم لوزير الاقليات، دافيد مغين، لفرض «الخدمة الوطنية» الالزامية على العرب.

وقال سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، فضل نعامنة، لمندوب «الاتحاد»، امس السبت، ان تلاحق التصريحات والقرارات والممارسات الرسمية تدل على ان الجماهير العربية في اسرائيل تواجه اخطر هجمة في تاريخها منذ العام ١٩٤٨. وقال عضو الكنيست محمد نفاع: هذه مرحلة خطرة جديدة على الوجود العربي. وقال رئيس لجنة المتابعة، ابراهيم نمر حسين: من الحري باسرائيل الكف عن الزعم الكاذب انها دولة دمقراطية والاعتراف انها دكتاتورية معادية لحقوق العرب.

وكان مدير اراضي اسرائيل اعلن لمراسل اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، يوئيل دار، ان دائرته «ستمارس حقها» (!!) في تنفيذ اوامر المصادرة الصادرة في العام ١٩٧٦ بحق ٧ الاف دونم من الاراضي العربية واليهودية (...؟) في منطقتي الناصرة (عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا) وصفد (الشاغور والتوفانية). وذكر المراسل ان مصادرة هذه الاراضي ادت في حينه الى اضراب «يوم الارض».

وفي اول رد فعل على هذا النبأ قال فضل نعامنة: ان لجنة الدفاع عن الاراضي ستعقد اجتماعا طارئا للبحث في هذا الامر والتشاور مع الهيئات الشعبية الاخرى للرد عليه. وقال: لقد بدأوا هذه الاسابيع العمل في اقامة المستوطنات اليهودية في وادي عارة. وها هم ينهبون اراضي الناصرة والجليل. ولن يتوقف الامر على هذه الاراضي. ان الجماهير العربية لم تتعرض لهجمة اخطر من هذه منذ العام ١٩٤٨. وعلى جماهيرنا ان تدرك هذه الاخطار وتستعد للرد المناسب، فاذا سمحنا بتمرير هذه المخططات لن يكون بعيدا اليوم الذي ينتقلون فيه الى ممارسة الترانسفير ضدنا. لذلك علينا ان نرد عليها بكل قوتنا من خلال معركة شعبية متصاعدة.

وقال السيد ابراهيم نمر حسين لـ «الاتحاد»، امس: لم اسمع في حياتي عن دولة تدعي الدمقراطية وتقوم بمصادرة اراض من سكانها الاصليين المتزرعين فيها ابا عن جد لتعطيها الى سكان اخرين، قادمين جدد، فقط لكونهم يهودا. اي على اساس عنصري. اننا نعرف ان هذه الهجمة لن تتوقف عند مسألة هذه الاراضي. فهناك مخطط شامل ضدنا. وليس صدفة ان الوزير مغين قدم مشروعه للخدمة الوطنية. انني سأتشاور مع الزملاء، لعقد جلسة طارئة للجنة المتابعة الموسعة خلال وقت قصير لكي تبلور الرد المناسب على هذين الموضوعين الخطيرين. فهناك محاولة لخنقنا.

وقال عضو الكنيست محمد نفاع، امس: ان هذا التصريح من مدير ادارة اراضي اسرائيل يدل على ان الوزراء المختلفين كذبوا عندما وعدوا بأن لا تصادر الاراضي العربية من اجل الهجرة. انا بنفسي سمعت تعهدا كهذا من الوزيرين موداعي (المالية) وبيرتس (الاستيعاب). لقد صدقت تقديراتنا وتخوفاتنا من الهجرة اليهودية. ويجب ان نبدي اليوم اكثر من اي وقت مضى وبكل وضوح: معارضتنا للهجرة على حساب المواطنين العرب. ان كان ذلك في قضايا الارض او المسكن او العمل. وعلى جماهيرنا ان تدرك فعلا الاخطار التي تواجهها. انني اعتقد، من خلال معرفتي لجماهيرنا ومسؤولياتها تجاه نفسها واجيالنا القادمة، ان هذه المخططات ستقابل بألوى وبأشد رد فعل من الجماهير العربية. فنحن نرفض مصادرة اي شبر من اراضينا لاي سبب كان. وتاريخ هذه الجماهير يؤكد على انها قادرة على تحقيق وحدة الصف الوطنية الشاملة في معركة الدفاع عن الارض.

## المطران سلوم يطالب الحكومة بمساندة المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأهلية

● في حديث مع «الاتحاد»، بمناسبة رأس السنة: الحكومة تغدق الاموال بغزارة على المؤسسات الدينية اليهودية فلماذا لا تقوم بانصافنا؟! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، من امال شحادة - طالب سيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين، الحكومة بتقديم المساندة المالية للمؤسسات الاجتماعية والثقافية الاهلية المسيحية كما تفعل ذلك مع المؤسسات الدينية اليهودية.

وقال سيادته، في حديث خاص مع «الاتحاد» بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة: «لا يخفى ان مؤسساتنا الدينية المسيحية ترعى مؤسسات كثيرة، اجتماعية وثقافية لخدمة كل الشعب من كل الطوائف (مدارس، ملاجىء عجزة، نواد، كشافات، مستشفيات وغيرها..). لذلك فاننا نطالب الحكومة بحقوقنا في مساندة هذه المؤسسات. فنحن، باقامة هذه المؤسسات ورعايتها، نوفر الكثير الكثير على الحكومة. واملنا ان تعطي الحكومة لهذه المؤسسات الميزانيات والمساندة. وألا تغدق الاموال بغزارة على مؤسسات دينية اخرى للوصول الى تحالفات سياسية بينما تحرم مؤسساتنا منها. فهذه حقوقنا ونطالب بها. نطالب بانصافنا».

في الاسبوع الماضي، فقط:

## (٢٧) الف مهاجر وصلوا الى البلاد !!

● مسؤولون اسرائيليون يحذرون من «عدم القدرة على استيعاب الهجرة»!
● خيام لاكثر من (٦٠) الف مهاجر في العام القادم ● «علينا اقامة الخيام... بسرعة»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد، في الاسبوع الماضي، حوالي (٢٧) الف مهاجر جديد، بينهم حوالي (١٠) الاف مهاجر وصلوا، ليلة امس فقط (!!).

وتدعي المصادر الرسمية ان المهاجر الـ (٢٠٠) الف سيصل الى البلاد بعد غد (الثلاثاء)، بينما تفيد المعطيات التي نشرت في السابق، واستنادا الى المعطيات الاخيرة، بان العدد يفوق الـ (٢٠٠) الف بكثير. ويشار الى ان الاخبار المتعلقة بالهجرة تخضع للرقابة العسكرية!!

وبالمقابل، وعلى خلفية موجة الهجرة الكبيرة، بدأت تعلو اصوات رسمية تحذر من عدم قدرة اسرائيل على استيعاب هذه الهجرة، بينما يعلن مسؤولون اسرائيليون ان المهاجرين الجدد سيلاقون الصعوبات، قريبا، فور وصولهم ارض المطار.

وفي هذا الاطار توقع وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، وصول (٤٠٠) الف مهاجر جديد في العام القادم (١٩٩١). وقال ان (٦٠) الفا منهم سيتم توطينهم في خيام خاصة لعدم وجود اماكن سكن، بينما توقع مسؤولون آخرون ان يفوق عدد المهاجرين الذين سيجري توطينهم في الخيام الـ (٦٠) الفا.

ويقترح وزير الاسكان ورئيس الطاقم الوزاري لشؤون استيعاب الهجرة، ارئيل شارون، وضع البيوت الجاهزة المستوردة على اسطح البيوت العادية وكذلك بين البيوت وفي الساحات «لاستيعاب الهجرة».

واعرب نائب وزير الخارجية، بنيامين نتانياهو، عن «اعتقاده» بان مليوني يهودي من الاتحاد السوفييتي سيصلون الى البلاد خلال العامين القادمين. وقال ان الحديث عن (٤٠٠) الف مهاجر في العام القادم «غير دقيق». ودعا الى اقامة الخيام والبيوت الجاهزة «بسرعة». وقال ان عدد المهاجرين الذين سيضطرون الى العيش في الخيام «سيكون كبيرا جدا»!

ويشار الى ان مجموعة كبيرة من المهاجرين الجدد الذين يصلون الى البلاد يتم نقلهم الى الفنادق لعدم وجود اي مكان آخر لتوطينهم وعدم ترتيب ذلك. واعربت مصادر مطلعة انه اذا استمر الوضع على حاله فان الفنادق ستمتلىء بينما لن يبقى للمهاجرين اي مكان يتوجهون اليه عند وصولهم الى مطار اللد!

## نفاع يطالب الكنيست باجراء بحث مستعجل حول قضية ابعاد الصحفي رفيق حلبي

● ويطالب بمنع هدم منزل عائلة شهيد فلسطيني واصدار تأشيرة دخول لطالب جامعي من مجدل شمس *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - طلب النائب الجبهوي محمد نفاع اجراء بحث مستعجل في الكنيست حول قضية ابعاد الصحفي رفيق حلبي من عمله كمحرر نشرة «مباط»، مؤكدا ان اقالة رفيق حلبي بواسطة اللجنة الادارية في سلطة البث وقبل استنفاد الخطوات اللازمة تشكل برهانا على ان العامل العربي الدرزي هو من الاغيار.

واشار في رسالته الى ضرورة اجراء البحث المستعجل لمنع اتخاذ قرارات من منطلقات غير دمقراطية مستقبلا.

من جهة اخرى، بعث نفاع برسالة الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، يطالبه فيها بالعمل على منع هدم بيت والد الشهيد علاء عبد اللطيف عبيد من مخيم الشاطىء في غزة، حيث قامت قوات الجيش باغلاق غرفة في بيت والد الشهيد والمتجرة التابعة له وطلبت من اصحاب البيت اخلاءه تمهيدا لهدمه.

وبعث كذلك برسالة الى وزير الخارجية، دافيد ليفي، يطالبه باصدار تأشيرة دخول مستعجلة للطالب الجامعي حسن عفيف محمود من مجدل شمس المحتلة لتمكينه من العودة الى مسقط رأسه حيث انهى تعليمه الجامعي قبل ثمانية اشهر في الاتحاد السوفييتي وما زال ينتظر لتجديد تأشيرة دخول!

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتوجه فيها نفاع لوزارة الخارجية، بهذا الصدد دون ان تستجيب هذه الاخيرة لطلبه ودون ابداء الاسباب!

في استجواب الى وزير «الامن»

## محاميد يطالب بتعويض عامل فلسطيني عن الاصابات البالغة التي ألحقها به احد جنود الاحتلال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير «الامن»، موشيه ارنس حول الاعتداء الاجرامي الذي تعرض له العامل علي حسن عبد اللطيف عيسى (٥٨ عاما)، وهو اب لـ (١٢) طفلا، من قبل احد جنود الاحتلال يوم ٩٠/١٢/١٨.

وكان احد الجنود قام باطلاق النار على العامل المذكور وبدم بارد بعد ان جرى تفتيش سيارة البلدية على الحاجز داخل مدينة نابلس، مما ادى لاصابة العامل علي حسن عيسى بشلل نصفي واستئصال قسم من الطحال واستئصال احدى كليتيه!

وطالب محاميد في الاستجواب ان تقوم قوات الاحتلال بتحمل جميع النتائج المادية وغيرها وتعويض المصاب خاصة وانه ثبتت التهمة ضد الجندي المعتدي وجرى الحكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوما!!

## لجنة المالية البرلمانية تصادق، هذا الاسبوع، على رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تصادق لجنة المالية التابعة للكنيست في الاسبوع الجاري، على طلب وزارة المالية رفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٦٪ الى ١٨٪.

واعلن انه تم التوصل داخل اللجنة الى اتفاق بهذا الشأن وان القضية التي لا يزال الخلاف قائما بشأنها هي نسبة الضريبة التي ستجبى من المؤسسات التي ليس لها هدف الربح.

وتطالب وزارة المالية هذه المؤسسات بدفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٩٪.

ويبدو أن وزارة المالية تعتزم جباية ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٨٪ ابتداء من مطلع كانون الثاني القادم.

● «حضور» (!) احتلالي كثيف في القدس المحتلة، أمس الاول الجمعة ● (صورة خاصة - تصوير: اسحق القواسمي)

في ساعات الفجر:

## اعتداء بوليسي اجرامي على عائلة في جلجولية !

● اعتقال شخصين وتكسير وتدمير اثاث ومحتويات البيت ●

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - أقدمت قوة من افراد «حرس الحدود» تقدر بحوالي (٥٠) فردا، ليلة الخميس - الجمعة الماضية، على ارتكاب اعتداء اجرامي آثم على بيت السيد سعيد عودة، من قرية جلجولية، اسفر عن تدمير كل محتويات البيت تدميرا شبه كامل والاعتداء الجسدي على صاحب البيت ونجله وعلى كل الاشخاص الذين تواجدوا في البيت وذلك بحجة البحث عن مطلوبين من الضفة الغربية المحتلة لسلطات الاحتلال.

وعلم مراسلنا ان قوة كبيرة من افراد «حرس الحدود» حاصرت البيت في حوالي الساعة الثانية، من بعد منتصف ليلة الخميس، في حين كان جميع افراد العائلة نياما حيث قام قسم من افراد الوحدة باقتحام البيت عبر الشرفات وقاموا على الفور بالاعتداء على الرجال الذين تواجدوا في البيت وهم: سعيد عودة (صاحب البيت - ٤٢ عاما) ونجله مشير ونجلته مشيرة وخطيبها حاسم يوسف الشاعر (وهو من قرية حبلة في الضفة الغربية المحتلة). وقام افراد الوحدة بالقاء كل محتويات الخزائن في غرف النوم على الارض وتكسيرها. اما المطبخ فقد عاثوا بمحتوياته فسادا، حيث قاموا بتكسير خزائنه والقاء كل محتوياتها على الارض، في حين استعملوا ادوات المطبخ للاعتداء على نجل صاحب البيت. كما قاموا بسكب برميلين من الزيت على الارض والقوا بالخبز على الارض كذلك ورشوا مسحوق الغسيل عليه. كما افرغوا الثلاجة من كل محتوياتها والقوا بها على الارض. اما في غرفة الضيوف فقد قاموا بتمزيق طقم الارائك وخلع الخشب الملصق على حيطان الغرفة وتحطيمه كليا.

وذكر شهود عيان ان افراد الوحدة قاموا بايقاظ ابناء العائلة الصغار وادخلوهم في غرفة واقفلوا عليهم وذلك لمنع ربة البيت وبناتها من الدفاع عن زوجها وابنها وشقيقها. وقد استمرت هذه العملية حوالي الساعتين ونصف الساعة واسفرت عن اصابة مشير برضوض شديدة في فكه وما زالت عينه اليمنى منتفخة حتى الان. وقد تلقى العلاج في مستشفى «بيلنسون». وقامت الوحدة باعتقال الشاب حسام يوسف الشاعر والسيد لؤي يوسف مرزاوي وهو شقيق زوجة صاحب البيت.

## مقتل مواطن من عرب الهيب اثر اطلاق الرصاص عليه في كفركنا!

* الاعتقاد السائد ان القتل جرى على خلفية الاخذ بالثأر! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي، بعد ظهر أمس السبت، المواطن حسين الهيب (٥٥ سنة) من عرب الهيب (قرب فروش رمانة) بعد اطلاق الرصاص عليه مقابل حانوت للبقالة في كفركنا. واصيب ابنه احمد (٢٨ سنة) برصاصتين في ساقه اليمنى.

وقد روى لنا المصاب أحمد، في حديث معه أمس، وهو لا يزال يرقد في سريره في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة قائلا: «ذهبت أنا ووالدي وزوجته، أمس، الى كفركنا لشراء بعض الحاجيات من حانوت البقالة. وعندما دخل والدي وزوجته الى الحانوت بقيت في السيارة بانتظارها واذ بابن عمتي محمد صالح عودة يخرج من حانوت للملابس، الى جانب حانوت البقالة ويبدأ يصرخ علينا. فخرج والدي للاستفسار واذ بالجاني يشهر مسدسه ويطلق الرصاص عليه. فسقط والدي على الارض. ونزلت على الفور من السيارة باتجاه والدي فأطلق الرصاص علي ايضا واصابني في ساقي وفر هاربا».

هذا وقد توفي حسين الهيب قبل وصوله الى المستشفى، اذ اصيب برصاصة واحدة في صدره. أما ابنه فلا يزال يرقد في المستشفى في حالة متوسطة. وقد ذكر الشاب احمد في سياق حديثه انه يعتقد ان هذا القتل جاء ثأرا من والده لقتل الشابين قبل حوالي سنة في عرب الهيب. والقاتل هذه المرة هو والد أحد الشابين اللذين كانا قتلا في وضح النهار في حينه.

هذا وقد هرب الجاني بسيارته من المكان وحضرت قوات كبيرة من الشرطة وطاردته واعتقلته. ثم اقامت الشرطة حاجزا في منطقة العزير - رمانة لمنع تصعيد الامر.

## سجين امني من دبورية مضرب عن الطعام في سجن شطة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن السجين الامني ابن قرية دبورية، عبد الرحمن احمد شحبري، الاضراب المفتوح عن الطعام، ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي، في سجن شطة احتجاجا على عملية الضغط التي يتعرض لها ووضعه في السجن الانفرادي.

وجاء في بيان لجمعية انصار السجين، التي كشفت هذا النبأ، ان عبد الرحمن شحبري وضع في السجن الانفرادي منذ اكثر من شهرين بهدف الضغط عليه حتى يدلي بشهادة ضد السجناء الذين قاموا بقتل زميل لهم اتهموه بالتعاون مع ادارة السجن في شهر تشرين الاول الماضي. ويطالب السجين باعادته الى القسم العام في السجن مع بقية زملائه السجناء السياسيين.

ويذكر ان المعتقل شحبري يمضي محكوميته بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات بعد ادانته بتهمة العضوية في خلية فدائية في دبورية.

وتوجه اهله، عبر جمعية انصار السجين، الى اعضاء الكنيست العرب والتقدميين للتدخل من اجل اعادته الى القسم العام في السجن.

## الصحفيون يطالبون باقتلاع ظاهرة تسييس سلطة البث!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت نقابة الصحفيين في اسرائيل باقتلاع الممثلين السياسيين للاحزاب الكبرى من الهيئة الادارية لسلطة البث وادخال رجال فكر في عضوية الادارة «حتى ينعكس المجتمع بشكل حقيقي في سلطة البث وكذلك القيم والابداعات الاصيلة»!!

وطالب رئيس نقابة الصحفيين، يفتال ليف، باقتلاع ظاهرة تمثيل الاحزاب الكبرى والتي وصفها بظاهرة «التمثيل السياسي» من ادارة سلطة البث وادخال رجال فكر من صحفيين مجربين وكتاب وادباء ومبدعين بالاضافة الى سياسيين منتخبين في عضوية سلطة البث. واضاف: «في هذه الطريقة تتوقف الهيئة الادارية لسلطة البث عن كونها رقيبا لسلطة البث وتغني مسؤولي الدولة بالافكار وتعكس، بشكل حقيقي، المجتمع بكل فئاته وتياراته وتنقل القيم والاتجاهات الابداعية الاصيلة»!

وجاءت تصريحات ليف هذه على خلفية اقتراب موعد انتخاب هيئة ادارية جديدة لسلطة البث اذ ستنتهي الهيئة الادارية الحالية مهامها في اواخر شهر اذار القادم. وينص قانون سلطة البث على ان اعضاء الهيئة الادارية لسلطة البث يجب ان ينتخبوا من بين اعضاء مجلس سلطة البث بكامل اعضائه اثر مشاورات تجرى مع اتحاد الكتاب ولجان المعلمين والفنانين والمعاهد الاكاديمية العليا بالاضافة الى مؤسسات وهيئات لها علاقة مباشرة بالموضوع.

ويطالب ليف الحكومة، التي تنتخب اعضاء الهيئة الادارية الجدد، بادخال رجال فكر الى الادارة الجديدة. وبالمقابل اعلن رئيس اتحاد الكتاب والادباء العبريين، شماي غولان، انه سيتقدم بطلب مماثل الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

## شاب اردني.. تخاصم مع والديه فقطع الحدود الى اسرائيل!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت شرطة المروج مساء امس، السبت، انها القت القبض على شاب قطع الحدود الى اسرائيل.

وقالت الشرطة انه في التحقيق مع الشاب تبين انه طالب جامعي. وانه تخاصم مع والديه، فغضب واجتاز الحدود. وما ان شاهد قوات الجيش الاسرائيلي، التي هرعت الى المكان حالما اكتشفت اثار اجتياز الحدود، حتى استسلم لها وروى قصته.

بعد تدخل النائبة غوجانسكي:

## نقل السجينة هيام اغتيت من معتقل «الجلمة» الى سجن «الشارون»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أبلغ وزير الشرطة، روني ميلو، النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي يوم الجمعة (امس الاول) بانه اعطى التوجيهات لنقل السجينة الفلسطينية هيام اغتيت (من القدس العربية) من معتقل «الجلمة» الى سجن «الشارون» حيث ظروف السجن اقل وطأة وقوة من معتقل الجلمة.

ويذكر ان هيام اغتيت تقبع في السجن مع طفلتها التي عمرها اربعة اشهر ونصف. وكان حكم عليها بالسجن اربع سنوات ونصف بتهمة محاولة ايصال ابرة لولديها المعتقلين خلال محاكمتها. وكانت النائبة غوجانسكي اثارت القضية امام الوزير ميلو يوم الاربعاء الماضي.

## مئات المحاضرين الجامعيين يوقعون على عرائض ضد فكرة «الترانسفير»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بادر مئات العلماء والمعيدين في مختلف الجامعات الاسرائيلية، في نهاية الاسبوع الماضي، الى التوقيع على عريضة يتعارض مضمونها مع موقف وزير العلوم يوفال نئمان الداعي الى ترحيل العرب.

ولجيء العريضة التي حملت تواقيع اكاديميين غير محسوبين على اليسار بهدف الضغط على نئمان لكي يتراجع عن تصريحاته المتطرفة.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو اليوم، الاحد ١٢/٣٠ غائما بحيث تتلبد الغيوم على علو متوسط ويحتمل هطول امطار محلية خصوصا في المناطق الجنوبية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٨ - ١٩٩٠/١٢/٢٩)

| العملة | «يتسيغ» |
| --- | --- |
| ● دولار امريكي* | ٢.٠٧٤٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣.٩٢٥٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١.٣٦٣٣ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠.٤٠٠٨ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١.٥٩٨٧ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢.٩٧٦٢ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢.١٣ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢.١٠ - ٢.١٢ ش.ج |



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية

اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة سيعقد يوم الخميس ١٩٩١/١/٣ الساعة الرابعة ب.ظ في مقر الجبهة، شدروت بن غوريون - حيفا.
البحث: المؤتمر الثالث للجبهة ٢٥ - ١٩٩١/١/٢٦ في الناصرة.
أ) مراجعة الاستعدادات في الفروع.
ب) اقرار برنامج المؤتمر.
ج) صياغة اقتراح هيئات المؤتمر.
د) صياغة اقتراح تركيب ادارة الجبهة.
كل اعضاء السكرتارية مدعوون والرجاء الالتزام بالوقت.

تهانينا

الى الاستاذ رفول بولس مدير المركز الثقافي في كفرياسيف بمناسبة فوزه بالمكان الاول بين مديري المراكز الثقافية وبيوت الشبيبة في الوسط العربي. تمنياتنا لك بمزيد من التقدم والعطاء.
نمر مرقس
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي



تهنئة قلبية حارة

اجمل باقة ورد مع احلى التهاني القلبية نهديها الى الاخ
ناهض عبد خازم
بمناسبة حصوله على درجة مدير في البنك العربي الاسرائيلي. الف مبروك وقدما الى الامام.
حسين قادرية
والعائلة شفاعمرو

خطبة مباركة

اجمل التهاني والتبريكات تقدمها الى صديقنا العزيز خليل حجاج وخطيبته بهيجة خليل صفوري بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
الاصدقاء في شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٣١ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١٣ جمادي الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٩٥ ● ١٤ صفحة ● الثمن ١،٣٠ شاقل ●

יום שני 31.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 195/47 - 31.12.1990 - Price: 1.30 Shekel


سحب الدخان الاسود تغطي غزة المشتعلة غضبا على المجزرة والجزارين

# استشهاد شابين في يعبد ونابلس!

● شهيد يعبد سقط برصاص مسلحين مرخصين! ● اضراب شامل استنكارا لمجزرتي رفح وخانيونس ● اغلاق جميع مدارس وكليات الضفة حتى (١/١٢) وتوسيع نطاق اوامر الاغلاق وحظر التجول ● مهاجمة العديد من نقاط المراقبة والحواجز العسكرية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل مسلحون مرخصون في بلدة يعبد (جنين) الشاب ربيع حمزة حمارشة (٢٦ عاما) واصابوا اخرين. فيما استشهد مساء امس في مدينة نابلس الشاب... (١٩ عاما) في اثناء مصادمات مع جنود الاحتلال وقعت في مفترق قريب من المدرسة العائشية.

وقالت مصادر محلية في نابلس ان شائعات انتشرت في المدينة تفيد بان الشهيد قد توفي جراء انفجار عبوة ناسفة او قنبلة، خاصة وان اجزاء من جمجمته

● البقية على ص ٦ ●

## كل عام وانتم بخير

● نودع، مع الانسانية كلها، في منتصف الليلة القادمة عام ١٩٩٠ ونستقبل عام ١٩٩١.

نتقدم بهذه المناسبة السعيدة الى قرائنا والى المواطنين عموما، عربا ويهودا، بأصدق التمنيات بأن يكون العام الجديد عام سلام وخير وسعادة.

وليشهد العام الجديد تصفية خطر الحرب وتصفية كل احتلال وظلم واشراق ابتسامات الرضى والطمأنينة فوق وجوه الاطفال في العالم كله.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» غدا (الثلاثاء) الاول من كانون الثاني ١٩٩١ على ان تعود للصدور كالمعتاد صباح الاربعاء، بعد غد. وكل عام وانتم بخير.

(«الاتحاد»)

مستشار الرئيس الفلسطيني في مؤتمر صحفي امس في عمان:

# لن تلجأ الانتفاضة الى استخدام السلاح!

● ويؤكد: استخدام السلاح سيعطي الحكومة الاسرائيلية الحجج والمبررات لسحق الانتفاضة! ● ينفي الانباء حول اتصالات لاقامة دولة فلسطينية في القطاع ويشدد: دولة فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاحد، ان القيادة الفلسطينية «لن تلجأ لاستخدام السلاح حتى لا تعطي الحكومة الاسرائيلية اية حجج او مبررات لسحق الانتفاضة في الاراضي المحتلة».

واستنكر المسؤول الفلسطيني، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الاردنية، عمان، امس، «ارهاب الدولة المنظم» الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واعتبر ان تصعيد القمع الاسرائيلي يوم السبت الاخير، امس الاول (حيث سقط في رفح خمسة شهداء ومئات الجرحى) يشكل «جزءا من خطة لسحق الانتفاضة كخطوة اولى لتعبئة قواتها تحضيرا لحرب اخرى في الشرق الاوسط».

واشار ابو شريف الى «حشود اسرائيل العسكرية قبالة الاردن ولبنان واستدعائها للاحتياط» معتبرا ان هذه التحركات تشكل «خطوات اخرى واضحة نحو تحقيق هدفها في شن الحرب».

من جهة اخرى، نفى ابو شريف تقارير حول اشتراك مسؤولين مقربين من المنظمة باتصالات عربية فلسطينية اسرائيلية بهدف «انشاء دولة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي في قطاع غزة المحتل» (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٦).

وقال: «ليس هناك اي شيء من هذا القبيل. يجب ان لا يكون لدينا اوهام ترميها بعض الاطراف» مشيرا الى ان الموقف الاسرائيلي «الوحيد الجدي هو ضم الضفة الغربية وقطاع غزة».

وكان مسؤولون في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعلنوا عن قيام فلسطينيين مقربين من منظمة التحرير بالاشتراك الاسبوع الماضي في «اتصالات عربية اسرائيلية في احدى العواصم الاوروبية تمهيدا لقيام دولة فلسطينية في

● البقية على ص ٦ ●

بسبب مجازر الاحتلال الاخيرة

## الجبهة تقترح نزع الثقة عن الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاحد، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست يطالب بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية ارتكاب قوات الاحتلال المجزرة المروعة في رفح وخانيونس امس الاول.

وجاء في الاقتراح الجبهوي ان الممارسات الاخيرة للاحتلال توحي بوجود خطر تشريد جماعي يتهدد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.

وينتظر ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح في الاسبوع القادم.

بعد مجزرة رفح:

## م.ت.ف تدعو دي كوليار، مجددا، للقيام بعمل عاجل يؤمن الحماية لأهالي فلسطين

● مصر تدين الممارسات القمعية الاسرائيلية ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى القيام «بعمل عاجل» لتأمين حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بعد المجزرة التي ادت الى مقتل خمسة فلسطينيين وجرح (٧٧٠) اخرين، امس الاول (السبت) في رفح.

وقال متحدث رسمي فلسطيني، نقلت تصريحاته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس، ان منظمة التحرير طلبت في ندائها من دي كوليار تطبيق القرار (٦٨١) الصادر عن مجلس الامن الدولي. وهذا القرار، الذي تم تبنيه في ٢٠ كانون الاول الجاري، يكلف الامين العام للامم المتحدة بمتابعة ومراقبة وضع المدنيين الفلسطينيين وابقاء مجلس الامن الدولي مطلعا على هذا الوضع.

كما توجه نص النداء الى الدول

● البقية على ص ٦ ●

## غورباتشوف يهنىء فلنر وطوبي بالعام الجديد

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث الرفيق ميخائيل غورباتشوف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، ببرقية تهنئة الى الرفيقين مائير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمناسبة العام الجديد جاء فيها: «الرفيقان العزيزان تقبلا مني التحيات القلبية الحارة بالعام الجديد (١٩٩١) وتمنياتي بالخير والسعادة».

في حديث لصحيفة يابانية:

## غورباتشوف: لا استبعد تراجع شفاردنادزه عن استقالته!

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ نشرت صحيفة «أساهي» اليابانية، امس (الاحد)، مقابلة مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اعلن فيها انه لا يستبعد تراجع وزير خارجيته ادوارد شفاردنادزه عن قراره الاستقالة من منصبه.

واضاف الرئيس السوفييتي، في هذه المقابلة التي اجرتها مع الصحيفة يوم الجمعة الماضي: «لا يوجد بيننا اي خلاف في الرأي او وجهات النظر». ولدى سؤاله هل مجلس السوفييت الاعلى سيقبل استقالة شفاردنادزه خلال اجتماعه المقبل في الثامن من كانون الثاني قال غورباتشوف ان ذلك سيكون «مرتبطا الى حد بعيد بي وبه».

واعلن، ايضا، انه طلب من وزيره المستقيل منذ الـ ٢٠ من الشهر الجاري ان يستمر في عمله ويساهم بقسط كبير في عملية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي.

## □□ رحماك يا رب! □□

● (١٢) الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي وصلوا الى اسرائيل في الاسبوع الماضي. وكانت الطائرات التي تقلهم، تهبط في المطار الواحدة تلو الاخرى. ونقلت صحيفة «حدشوت» عن موظفي دائرة الاستيعاب في المطار قولهم: «لم يعد الحاسوب يستوعب. هذا معسكر لاجئين وليس مطارا. لا احد كان يتصور اننا سنصل الى مثل هذا الوضع».

ويذكر ان عدد الحقائب التي يحملها معه كل مهاجر يتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ حقيبة.

وقد صرح وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس بأن وزارته تخطط لاستيعاب (٤٠٠) الف مهاجر جديد في العام القادم ولكنها لم تتوصل بعد الى اتفاق مع وزارة الاسكان (وزارة شارون) حول كيفية اسكانهم وتوفير الاعمال لهم.

والصورة اعلاه لمطار بن غوريون وهو يعج بهؤلاء المهاجرين.

(من «و.ص.ف»)

عملية «البساط الطائر»

## عائلات يهودية كاملة تهاجر من البانيا بالتعاون مع الوكالة اليهودية

● تيرانا ـ «و.ص.ف» ـ علم الموفد الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية في تيرانا ان اليهود الالبانيين حصلوا، للمرة الاولى منذ ربع قرن، على اذن بالهجرة كعائلات كاملة في اطار عملية تتم بالتعاون مع الوكالة اليهودية اطلق عليها اسم «البساط الطائر».

وفي هذا الاطار غادرت عائلة مكونة من ٣٧ شخصا، امس الاول (السبت)، العاصمة الالبانية في طائرة متجهة الى روما. وافاد افراد هذه العائلة لوكالة الصحافة الفرنسية بأن حوالي ٥٠٠ يهودي الباني سيسلكون طريق المنفى، ايضا، خلال شهرين او ثلاثة.

وهي المرة الاولى التي يكشف فيها عن عملية من هذا النوع في البانيا تشبه العمليات التي تقوم بها اسرائيل والوكالة اليهودية لتأمين هجرة اليهود في العالم. والمفاوضات حول هذا الموضوع بدأت سرا قبل اشهر عدة بمساعدة الحكومة الايطالية.

وفي نهاية الاربعينات نقل يهود اليمن بالطائرة الى اسرائيل خلال عملية اطلق عليها ايضا «البساط الطائر».

على ذمة الاسبوعية الفرنسية «لي بوان»

## فشل التجربة الاسرائيلية في اطلاق صاروخ «حيتس»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت الاسبوعية الفرنسية «لي بوان»، في عددها الاخير، النقاب عن ان تجربة اطلاق صاروخ «حيتس» التي اجرتها اسرائيل في شهر آب الماضي منيت بالفشل، وذلك خلافا لما اشاعته هذه الاخيرة!

واضافت «لي بوان» بان الصاروخ انحرف بشكل كبير عن مساره وكان من المفروض ان تتم ابادته فوق البحر الابيض المتوسط بعد اربع دقائق من اطلاقه. الا ان خللا في جهاز التوجيه الارضي حال دون ذلك!

يوم الجمعة القادم في جدة:

## عقد الاجتماع الرابع لوزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الاحد)، من مصدر مطلع في وزارة الخارجية المصرية ان الاجتماع الرابع لوزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر سيعقد من الرابع الى السادس من كانون الثاني في جدة (غربي السعودية).

وكان وزراء الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد والسوري، فاروق الشرع والسعودي، الامير سعود الفيصل، عقدوا منذ تشرين الاول ثلاثة اجتماعات في جدة ودمشق والقاهرة على التوالي.

وتندرج هذه الاجتماعات في اطار التنسيق السياسي بين الدول الثلاث بشأن ازمة الخليج. ويشارك كل من سوريا ومصر بقوات في اطار قوات التحالف المناهض للعراق المنتشرة في الخليج اثر غزو العراق للكويت.

وكان من المقرر في الاصل ان يعقد هذا الاجتماع الرابع في ٢٩ كانون الاول في جدة. لكن عبد المجيد اعلن، الخميس الماضي، عن تأجيله دون ذكر الاسباب.

وكان الوزراء الثلاثة دعوا في اخر اجتماع لهم العراق «الى الاستجابة للمبادرات الهادفة الى تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

مصادر أمنية لبنانية:

## اسرائيل نصبت ستة صواريخ ارض ـ ارض في جنوب لبنان!

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ أفادت مصادر أمنية لبنانية لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس (الاحد)، بأن اسرائيل نصبت اخيرا ستة صواريخ ارض ـ ارض في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان وتبعد نحو ٢٠ كم عن المخيمات الفلسطينية في صيدا.

وأوضحت المصادر ذاتها، العاملة في سهل البقاع اللبناني، الواقع تحت الاشراف الامني السوري ان طول هذه الصواريخ الامريكية الصنع يبلغ ستة امتار وقطرها ٦٥ سنتمترا. وقد نقلتها خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة ست شاحنات من نوع «مرسيدس» رافقتها ثلاث شاحنات اخرى تحمل قواعد اطلاقها دخلت الى لبنان عن طريق المطلة الواقعة في شمال اسرائيل.

ونصبت هذه الصواريخ في قرية كفرحونه، قرب جزين، التي تسيطر عليها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل.

وتشرف منطقة جزين على مدينة صيدا، عاصمة جنوب لبنان، التي يوجد في ضواحيها أكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان (٢٠٠ الف فلسطيني و١٠ الاف مقاتل مدربين تابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية).

وفي تونس أشار ناطق عسكري في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (السبت)، الى «حشود» للقوات الاسرائيلية والى نصب صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى على الحدود الاسرائيلية مع لبنان.

واعتبر المصدر انه في حال اندلاع صراع في الخليج فان هدف اسرائيل سيكون «شن هجوم على العراق واحتلال الاردن ومهاجمة لبنان والفلسطينيين فيه».

في اطار سياسة التقشف المتبعة منذ ازمة الخليج

## اغلاق عدة مكاتب لـ م.ت.ف وتقليص عدد العاملين في المكاتب الاخرى

● تونس ـ ذكرت صحيفة «الصحافة» التونسية، نقلا عن مصادر فلسطينية، ان منظمة التحرير الفلسطينية، قررت اغلاق بعض مكاتبها في اطار سياسة

● البقية على ص ٦ ●

خلال النقاش حول ميزانية الهستدروت:

## كيسار: سنعلن قريبا عن اقامة اربعة مجالس عمال في الوسط العربي

● اللجنة التنفيذية تصادق على الميزانية المقترحة للعام ١٩٩١ ● القائمة المشتركة: عضو الهستدروت العربي يحصل على (٤٨) بالمئة من المبلغ المخصص لعضو الهستدروت اليهودي! ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ صادقت اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس (الاحد)، على اقتراح الميزانية للهستدروت للسنة القادمة ١٩٩١ وذلك بغالبية اصوات المعراخ والمبام وبمعارضة كتل المعارضة وقسم من اعضاء المعراخ بينهم خالد اغبارية، عضو اللجنة المركزة للهستدروت.

ويبلغ حجم ميزانية الهستدروت

● البقية على ص ٦ ●

## اضراب عن الطعام في سجن «كفار يونا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان معتقلي الحرية في سجن «كفار يونا» اعلنوا الاضراب عن الطعام، يوم امس الاول (السبت)، احتجاجا على ظروف اعتقالهم ومعاملتهم ومحاولة الادارة انتزاع بعض المكتسبات التي حصل عليها المعتقلون عبر نضالاتهم الطويلة.

وقالت والدة احد المعتقلين نقلا عن ابنها الذي زارته يوم الجمعة الاخير ان اجراءات عقابية تجري دونما مبررات بوضع ضحاياها في زنازين انفرادية. واوردت مثلين على ذلك اذ جرى «عقاب» أحد المعتقلين لكتابته لاسمه على سرواله وعقاب آخر لانه اعتذر عن الوقوف وقت العدد لوعكة صحية المت به. هذا بالاضافة الى الحرمان من المياه الساخنة ومشاهدة التلفزيون لكافة المعتقلين. وغيرها من المضايقات التي طالت ايضا ذوي المعتقلين في اوقات الزيارة.

تحرك اقتصادي لاسرائيل في الاراضي المحتلة:

## اسرائيل توافق على اقامة بنك تجاري في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «جيروزليم بوست»، امس، خبرا لمراسل «رويتر» جاء فيه ان اسرائيل سمحت باقامة اول بنك تجاري فلسطيني خاص في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت ان الممول الاساسي لهذا البنك هو الذي اعلن هذا النبأ. وهذا الممول هو السيد كمال حسونة، احد رجال الاعمال من الخليل.

وتقول «جيروزليم بوست» ان هذا التحرك يأتي في اعقاب البيانات التي ادلى بها مسؤولون في وزارة «الامن» وجاء فيها ان اسرائيل تبحث في اتخاذ خطوات تساعد على النمو الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة وتجعل السكان هناك، البالغ عددهم (١،٧٥) مليون نسمة، اقل اعتمادا، من ناحية العمل، على اسرائيل.

واضافت ان السيد حسونة تلقى موافقة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اقامة البنك هذا الاسبوع وذلك بعد ست سنوات من تقديمه طلبا لاقامة هذا البنك. وقالت انه سيتصل، في الحال، مع المسؤولين في البنك المركزي الاسرائيلي للبحث في شروط فعاليات البنك المقترح.

وقالت ان حسونة قال لوكالة «رويتر» للانباء: «اظن انه جرى تغيير في السياسة الاسرائيلية. ففي السابق رفضوا الموافقة على اقامة مشاريع كبيرة في الضفة الغربية. وقد ادركوا اننا في حاجة الى هذا البنك لاننا لا نستطيع تطوير اقتصادنا بدون بنك كهذا». واضاف ان «هذا هو اول بنك فلسطيني خاص في الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧».

وقالت «جيروزليم بوست» ان اسرائيل كانت قد سمحت في العام ١٩٨٦ لبنك «عمان ـ القاهرة» الاردني باقامة فروع له في الضفة الغربية. ولكن البنك سرعان ما اوقف، عمليا، تقديم القروض بسبب الغموض الاقتصادي خلال السنوات الثلاث من عمر الانتفاضة.

واضافت على لسان حسونة ان البنك الجديد الذي لم يطلق عليه اسم حتى الان سيكون بنكا تجاريا يقدم القروض للتطور الاقتصادي ويقوم بكل الخدمات الاخرى. وسيكون البنك برأسمال قدره عشرة ملايين دينار (١٥،٢ مليون دولار) موظفة من قبل اصحاب الاسهم الفلسطينيين وستكون له اربعة فروع ـ في الخليل ونابلس

● البقية على ص ٦ ●

## مصرع جندي امريكي في السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ أعلن مصدر عسكري أمريكي رسمي أمس (الاربعاء)، ان جنديا من رجال البحرية الامريكية قتل برصاصة انطلقت عرضا من بندقية جندي آخر.

وأوضحت المصادر انه فتح تحقيق في الحادث الذي وقع «في موقع متقدم من الجبهة».

وحسب المصادر انه فتح تحقيق في الحادث الذي وقع « في موقع متقدم من الجبهة».

وحسب المصادر العسكرية الامريكية فان الجندي القتيل، الذي يعمل في كتيبة «المارينز» الثالثة، هو الخامس الذي يقتل بالرصاص. اذ انتحر جندي ولقي اثنان مصرعهما برصاص انطلق عرضا وقتل الرابع خلال عمليات تدريب.

وحسب مصادر رسمية أمريكية فان ٤٨ عسكريا امريكيا لقوا مصرعهم حتى الان في حوادث متفرقة واطلاق رصاص عرضا في السعودية ومنطقة الخليج. كما قتل ١٣ آخرون في آب الماضي عندما تحطمت طائرتهم لدى اقلاعها من قاعدة جوية في المانيا الغربية.

اضافة الى ذلك قتل واحد وعشرون جنديا امريكيا في الواحد والعشرين من كانون الاول الجاري، اثر غرق «معدية» كانت تقلهم من مرفأ حيفا الى حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا».

مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في بغداد

## الرئيس العراقي رحب بمبادرة سلام لحركة عدم الانحياز

بوش: حدسي يقول لي بأن صدام حسين سينسحب من الكويت ●

(طالع ص ٦)

## انتخاب المحامية فيليتسيا لانغر لعضوية القيادة القطرية لمنظمة الحقوقيين الدمقراطيين في المانيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت المحامية فيليتسيا لانغر، مؤخرا، عضوا في القيادة القطرية لمنظمة الحقوقيين الدمقراطيين في المانيا.

وصرحت لانغر، المقيمة في المانيا، في حديث خاص لـ «الاتحاد»، بأنها ستعمل في اطار المنظمة المذكورة على فضح الجرائم الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية.

من جهة ثانية، تستعد المحامية فيليتسيا لانغر للاشتراك في مؤتمر حركة السلام السويسرية الذي سيعقد في شهر كانون الثاني الوشيك في بازل والذي ستلقي فيه الضوء على المسألة الفلسطينية بمختلف جوانبها وبجمل قضاياها.

## كلمة الاتحاد

# نحو المؤتمر الثالث للجبهة: امكانيات كبيرة امامنا

□ الانتصاران الكبيران، المجلجلان الرائعان حقا، اللذان حققتها جبهة كفرياسيف الدمقراطية بتجديد الثقة بالرئيس نمر مرقس وجبهة ابوسنان الدمقراطية بانتخاب علي هزيمة رئيسا، هما انتصاران لها اهمية قطرية، بالاضافة للاهمية المحلية.

فقد اثبت هذان الانتصاران امرين اساسيين جدا: ١ ـ الامكانيات غير المحدودة للتحالفات، للتعاون، لوحدة الصف، للشراكة النضالية. والشعب يريد الوحدة الوطنية الدمقراطية النضالية ويكره التشرذم. ٢ ـ الجبهة التي تطاولت كل القوى المتربصة لنهشها برهنت من جديد انها قوية، عميقة الجذور، متغلغلة بين مختلف طبقات الشعب، ذات مصداقية عالية ولذلك تكسب الثقة الغالية.

وكفرياسيف وابوسنان ليستا جزيرتين معزولتين ولا تختلف ظروفهما، موضوعيا، عن ظروف بقية مدننا وقرانا.

رائع رائع ان هاتين القريتين الشامختين العريقتين صنعتا هذا الانتصار، صنعتا هذا الفرح.. واذا كنا نطالب خصومنا بان يعتبروا حقا من انتصار جبهتنا في هاتين القريتين فان من واجبنا نحن ايضا ان ندرس التجربة ونستوعب دروسها كلها وان نأخذ من هذا الانتصار نقطة انطلاق لمواصلة الهجوم لتوسيع رقعة قاعدتنا الشعبية ونفوذنا السياسي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستعد لمؤتمرها الثالث الذي سيعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ١٩٩١/١/٢٦. والتحضيرات تتصاعد قطريا ومحليا. والقضية الاساسية المطروحة امامنا الان هي رص صفوف جبهاتنا المحلية وتوسيع صفوفها وتعميق نفوذها وانتشارها، مثل شبكة الشرايين، في كل قطاعات الجمهور والعمل الفعال والمبادر والسريع للتعبير عن قضايا الناس وحقوقهم ومطالبهم، ودفعهم الى المشاركة في النضال اليومي. في جبهاتنا طاقات جبارة. ومئات كثيرة من مناضلي الجبهة هم قادة شعبيون محليا وقطريا، نبتوا من قلب الشعب ويخدمونه باستقامة وشرف ومثابرة.

الجبهة تتقدم نحو عملية تقوية تنظيمية وانتشار مدروس اكثر على القضايا التي تعالجها، وتطوير روح الدمقراطية الداخلية والمشاركة وبناء الزمالة بين كل الجبهويين على النضال المشترك والاحترام المتبادل والثقة بأننا اصحاب قضية مشتركة، بأننا جميعا ومعا اصحاب الجبهة.

هناك قطاعات شعبية واسعة وشخصيات وطنية وثقافية واجتماعية تؤيد تماما برنامج الجبهة ولكنها ليست، بعد، منظمة في صفوفنا، ومهمة الجبهات المحلية والجبهة القطرية هو الانفتاح المسؤول لتسهيل وتعجيل انضمام الطاقات الجديدة، من العمال والمثقفين والشباب والفلاحين، رجالا ونساء، ومن القطاعات المتدينة، ايضا، الى حركتنا.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهي تستعد لمؤتمرها الثالث تتوقع ان يقوم نشاط تنظيمي وسياسي واجتماعي وثقافي وفكري، ان تقوم فعاليات شعبية مفتوحة بحيث يكون المؤتمر الثالث تتويجا لعملية نهوض واندفاع على مستوى القاعدة في كل مدينة وقرية.

كل مراقب موضوعي يدرك، بسهولة، ان الجبهة قطريا وبرلمانيا وبلديا ونقابيا، كانت الأساس القوي لكل نضال عادل وشريف ودمقراطي. وهل يمكن لاحد ان يتخيل العقدين الماضيين بدون الدور الرائد للجبهة؟

ولكننا لا ننام على اكاليل الغار والمنجزات الماضية. اننا نتطلع الى الامام ونثق بأننا، بتعميق البرنامج السياسي ـ الاجتماعي الصحيح وتصعيد نشاطنا الشامل والمتنوع وانخراطنا بشكل اوثق بالناس وقضاياهم، قادرون ويجب ان نحقق نجاحات جديدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(«الاتحاد»)




جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

- المحرر المسؤول: توفيق طوبي
- رئيس التحرير: سالم جبران
- القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
- نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وأنطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

- مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
- مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
- مكتب ام الفحم ـ ساحة المهدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
- مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
- مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
- مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


# مهرجان احتفالي باشتراك المئات ابتهاجا بانتصار ارادة اهالي ابوسنان

*** جبهة ابوسنان الدمقراطية والرئيس علي هزيمة وقائمة المستقبل: الحلف الدمقراطي الجبار الذي صنع الانتصار واحدث التغيير هو الاساس لوحدة كل اهالي ابوسنان من كل الفئات والعائلات والطوائف ***

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في كفرياسيف: بحضور المئات من اهالي ابوسنان والضيوف من القرى الشقيقة المجاورة، عقدت جبهة ابوسنان الدمقراطية احتفالا جماهيريا فنيا بهيجا مساء السبت ١٢/٢٩ في قاعة النجار في منطقة الشيكبوست حيفا، بمناسبة النجاح الكبير الذي تحقق في معركة انتخابات المجلس المحلي. وبرز بين الحضور وفد كبير من قادة ومؤيدي قائمة «المستقبل» حليفة الجبهة في ابوسنان ورئيس المجلس المنتخب السيد علي هزيمة. ووفود الشرف المؤلفة من السادة توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي واحمد ابو شنب سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي وسالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» ومحمد بركة من السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ورؤساء السلطات المحلية السادة نمر مرقس (كفرياسيف) محمد مناع (مجد الكروم) عفيف كيال (جديدة) د. محمد بكري (البعنة) واحمد خطيب (نائب رئيس مجلس المكر المنتخب). واعتذر اعضاء الكنيست الجبهويون عن الحضور بسبب انشغالهم في اعمال كفاحية اخرى.

وبعد ان افتتحت الفرقة الموسيقية بقيادة المطرب الموهوب شفيق كيها الاحتفال بنشيد «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» افتتح الاحتفال (وادارة) عضو قيادة جبهة ابوسنان الدمقراطية الاستاذ نبيل نقولا مهنأ كل اهالي ابوسنان بالمكسب الهام الذي تحقق بايصال مرشح الجبهة والقوى الحليفة السيد علي هزيمة الى رئاسة المجلس المحلي واكثرية مطلقة في العضوية للتحالف الوحدوي الدمقراطي من الجبهة «والمستقبل». كما هنأ الجارة كفرياسيف وجبهتها بالمكسب الهام باعادة السيد نمر مرقس للمرة الثالثة رئيسا للمجلس المحلي وترسيخ الوجه الدمقراطي لمجلس كفرياسيف المحلي.

وتكلم سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية الاستاذ سليم خوري الذي تحدث عن مضمون النصر الذي تحقق، والذي نسف جميع الاوهام السلطوية والرجعية وكأن الجبهة والحزب الشيوعي قد انهارا. وأكد «بأن المعركة الانتخابية ونتائجها قد اثبتا ان الجبهة راسخة وقوية اكثر من اي وقت مضى، وانها لا تزال وستظل القوة المركزية الاساسية والاكبر في ابوسنان». وتحدث عن المعارك الكفاحية التي الزمت السلطة باجراء الانتخابات وحيا الكادر الجبهوي والحلفاء من المستقبل واهالي ابوسنان على النصر راجية تحقيق مكاسب جديدة لاهالي القرية.

وتحدث رئيس مجلس ابوسنان المحلي علي هزيمة فحيا جماهير ابوسنان على انتصار ارادتها في المعركة الانتخابية. وأكد بأن فشل السلطة ومخططها التآمري لدمج ابوسنان مع الجارة كفرياسيف جاء نتيجة لوحدة اهالي ابوسنان من مختلف التيارات والانتماءات السياسية والطائفية والعائلية. وتحدث عن اهمية التحالف بين قائمتي «الجبهة» و «المستقبل» وتأييد العديد من القوائم الاخرى ورجال الدين الافاضل لعملية اجراء التغيير الجذري وانتخاب ادارة دمقراطية تعمل لمصلحة جميع اهالي ابوسنان بغض النظر عن هوية الانتماء.

وقدم رئيس مجلس كفرياسيف المحلي السيد نمر مرقس تحية الجارة كفرياسيف الى ابناء ابوسنان مؤكدا «اننا لم نفرح بولادة طفل جديد ـ بل بولادة توأمين، وانتصار جبهتين في آن واحد». وأكد على اهمية التعاون لما فيه مصلحة تطور القريتين وجماهير شعبنا.

وتحدث الدكتور احمد سعد عضو سكرتارية الجبهة فأكد «ان النصر تحقق بعد اسبوع واحد فقط من اضاءة الشمعة الرابعة في طريق الانتفاضة الفلسطينية المباركة نحو التحرر والاستقلال والسلام العادل. وليكن النصر في كفرياسيف وابوسنان اسهاما جديدا في المعركة من اجل اشعال الشمعة الاولى في العام المقبل احتفالا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض الواقع، بجانب اسرائيل، وتحقيق التسوية العادلة التي تنشدها شعوب المنطقة».

وقدم الاستاذ عفيف عزام من قادة قائمة «المستقبل» تحية بمناسبة النصر واكد على اهمية وحدة جماهير ابوسنان في المعركة من اجل التطور والازدهار. وقدم السيد محمد مناع رئيس مجلس محلي مجد الكروم درع وعلم المجلس المحلي الى كل من الرئيسين مرقس وهزيمة والى سكرتير جبهة ابوسنان سليم خوري.

ووسط تصفيق عاصف استقبل الجمهور الجبهوي تحية السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي الذي هنأ ابوسنان وكفرياسيف على المكسب الهام الذي تحقق بالنسبة لتطور ابوسنان وبالنسبة لجماهير شعبنا وقضاياه من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل. وأكد في كلمته على اهمية صيانة وتوسيع وتعميق وحدة الصف الكفاحية السلاح المجرب في المعركة لنيل الحقوق.

وقرأ الدكتور يوسف مطانس عضو المجلس المحلي وعضو قيادة جبهة ابوسنان قصيدة وطنية زجلية كتبها احد الابناء المخلصين لشعبهم بهذه المناسبة.

وتخلل هذه الامسية الاحتفالية أنغام الطرب والغناء المنعش التي قدمه المطرب الموهوب شفيق كيها والمطرب الموهوب عصام قادري واعضاء فرقتهم ترافقهم رقصات الجماهير الطربة وحلقات الدبكة والرقص الذي عبر عن مدى الفرحة.

## في اجتماع مجلس جبهة الطيبة:

# تصعيد التضامن مع عمال «تمبو ـ نتانيا» المفصولين

**● جبهة الطيبة تنتخب سكرتارية جديدة ● تحية أهالي كفرياسيف وابوسنان ومجلسيها المنتخبين ●**

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ دانت جبهة الطيبة الدمقراطية الهجوم الدموي البشع الذي تعرض له طبيب فلسطيني وافراد عائلته ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية. كما استنكرت الافراج عن افراد عصابة الارهابيين القتلة، جماعة التنظيم السري اليهودي، ووصفت هذا الافراج بالعار الذي يلطخ الدمقراطية وسمعة دولة اسرائيل.

جاء هذا في ختام اجتماع جبهة الطيبة السنوي العام الذي جرى في نهاية الاسبوع الماضي في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة وشارك فيه العشرات من الاعضاء، ابناء المدينة.

افتتح الاجتماع د. احمد عراقي فحيا، باسم الحضور وجبهة الطيبة، اهالي كفرياسيف وابو سنان وجبهتي البلدين. وبارك لها بالنجاح في الانتخابات. واشاد بدور الجبهة واهميته في قيادة معارك شعبنا. ثم قدم برنامج الاجتماع.

وتلاه د. زهير طيبي الذي قدم التقرير التنظيمي لجبهة الطيبة. فقال: «اننا نأتي الى اجتماع مجلس الجبهة ومعنا رصيد كبير من النضال المتفاني». واشار الى الصعوبات التي مرت بها جبهة الطيبة خلال المعارك الانتخابية الثلاث الاخيرة: الكنيست والسلطات المحلية ومجلس العمال. وقال ان الجبهة اقامت في هذه الفترة عددا من الندوات السياسية الهامة والتظاهرات (رفع شعارات) دعما للانتفاضة واحتجاجا على سياسة البطش في المناطق المحتلة.

وقدم د. طيبي اقتراحا لبرنامج العمل الجديد للمرحلة المقبلة. ثم تلاه المحامي عبد الجواد حاج يحيى ممثل الجبهة في بلدية الطيبة، فقدم تقريرا عن العمل البلدي، مشيرا الى اهمية عقد التحالفات السياسية للتغلب على التعصب العائلي الذي يرافق كل انتخابات بلدية.

ثم قدم جميل ابو راس، القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة، بيانا نقابيا تناول ازمة البطالة بين المواطنين العرب وتأثيرها على العائلات الكبيرة، وقضايا فصل العمال العرب على اساس عنصري ـ كما جرى في مصنع «تمبو» في نتانيا. واشار الى ان مجلس العمال يشن معركة من اجل ارجاع عمال «تمبو» ولهذا الغرض سوف يتظاهر العاملون في المجلس امام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت اليوم الاحد.

وبعد البيانات جرى نقاش موسع حول عمل الجبهة وسبل تطويره في المستقبل. ثم جرت في نهايته عملية انتخاب لعضوية السكرتارية، وانتخب ١٧ عضوا لادارة عمل الجبهة خلال العام المقبل.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية، منها: * شجب العنصرية والتحريض ضد الجماهير العربية. * شجب سياسة «العمل العبري» وفصل العمال العرب في مصنع «تمبو». ● الا تكون الهجرة على حساب الجماهير العربية. * استنكار قرار تنحية رفيق حلبي من عمله في برنامج «مباط»، واستنكار الامر الذي يمنع د. احمد طيبي من السفر للخارج.

كما اتخذت قرارات تنظيمية محلية تتعلق بعمل الجبهة في الطيبة.

## هالو صباح الخير

# ● مع المحامي أسامة سعدي ● حول انتخابه عضوا في ادارة «بتسيلم»

●● «الاتحاد» ـ انتخب المحامي اسامة سعدي ابن عرابة البطوف والذي يسكن ويعمل في القدس حاليا، مؤخرا، عضوا في ادارة مؤسسة «بتسيلم» لحقوق الانسان. وحول هذا الموضوع كان لنا معه هذا الحوار:

*● المحامي اسامة السعدي تم انتخابك مؤخرا عضوا في الهيئة الادارية لمؤسسة حقوق الانسان «بتسيلم» ما هي تركيبة الهيئة الادارية لمؤسسة «بتسيلم»؟*

ـ بعد انتخابي، وزميلي يعقوب فاينروت لعضوية الهيئة الادارية اصبح مجموع الاعضاء (١٥) عضوا من بينهم ثلاثة من العرب وهم الدكتور احمد الطيبي والزميل المحامي حسين ابو حسين. بالاضافة الى باقي اعضاء الادارة وهم من السياسيين حيث يوجد هناك اعضاء كنيست من احزاب اليسار وكبار الاخصائيين في مجال القانون مثل البروفيسور فروكاتشي والمحامي التقدمي الجدور فيلدمان واطباء ونشيطون في مجال حقوق الانسان.

*● كيف ترى انضمامك لادارة «بتسيلم»؟*

ـ «بتسيلم» هي مركز المعلومات حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة، وهي مؤسسة من ارقى المؤسسات في مجال حقوق الانسان واكثرها شهرة واحتراما لان عملها يتسم بالموضوعية والجرأة وهي معروفة عالميا وتحظى باحترام كبار المؤسسات الناشطة في مجال حقوق الانسان وقد فازت مؤخرا بجائزة «كارتر» لحقوق الانسان. وكذلك تحظى مؤسسة «بتسيلم» باحترام وتقدير في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولدى الجماهير العربية في اسرائيل واوساط واسعة في اسرائيل. والواقع انني شخصيا اشعر ببعض الانفعال لكوني سأجلس على مائدة واحدة، كعضو ادارة الى جانب اساتذتي السابقين في كلية الحقوق التي درست فيها في الجامعة العبرية.

*● لكننا سمعنا مؤخرا تهجمات على «بتسيلم» من قبل الاوساط اليمينية؟*

ـ هذا امر طبيعي، فمجال عمل مؤسسة «بتسيلم» هو مجال عمل حساس وفي كثير من الاحيان تكشف دراسات «بتسيلم» ممارسات مخالفة للقانون لسلطات الاحتلال او للمستوطنين في الاراضي المحتلة. وعليه فان هجوم الاوساط اليمينية المتطرفة على «بتسيلم» هو امر غير مستغرب.

*● انت تعمل كثيرا في مجال حقوق العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ما هو وضع العمال الفلسطينيين اليوم؟*

ـ هذا الموضوع يحتاج كثير من الشرح والمعلومات ولكني اقول ان وضع العمال الفلسطينيين هو سيء للغاية حيث ان معظم حقوق الكثير من العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل والتمييز الصارخ اللاحق بهم من قبل ارباب العمل وملاحقتهم من قبل الشرطة وافراد «الامن» كل ذلك يجعل من حياة العامل الفلسطيني جحيما ورحلة عذاب يومية ناهيك عن توزيع بطاقات «الهوية الخضراء» التي تمس اكثر ما تمس بالعمالة الفلسطينية!

والآن وفوق كل هذا الاستغلال الكولونيالي الرهيب، فان حكومة اسرائيل تخطط وتنفذ طرد العمال الفلسطينيين من الضفة والقطاع من اماكن العمل في اسرائيل، وهذا «الترانسفير» الاقتصادي هو مخطط لتجويع مئات الوف الناس الفلسطينيين.

## بمناسبة استقالته من العضوية، وبعد (١٨) سنة من الخدمة المتواصلة

# مجلس سخنين المحلي يكرم فيصل ابو يونس

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نظم مجلس سخنين المحلي، احتفالا جماهيريا تكريما لفيصل ابو يونس الذي قدم استقالته من عضوية المجلس المحلي في سخنين ليتفرغ لعمله الجديد كمدير مكتب «الاتحاد» في البطوف، وذلك بعد ان امضى مدة ١٨ سنة في عضوية المجلس (من سنة ١٩٧٢ ـ ١٩٩٠)، ممثلا عن فرع الحزب الشيوعي في القرية والجبهة الدمقراطية فيما بعد.

ودعا مجلس سخنين المحلي للمشاركة في الاحتفال التكريمي وجميع اعضاء ورؤساء المجلس السابقين الذين واكبوا فترة مزاولة فيصل ابو يونس عمله في المجلس المحلي.

كما دعيت للاحتفال التكريمي جميع المؤسسات والهيئات في القرية احتفاء وتقديرا لدور الرفيق على نشاطه وعمله البلدي المتفاني الذي قضاه في سبيل خدمة اهالي سخنين ولتطوير قريته بالتعاون مع سائر زملائه الذين عمل الى جانبهم على تقدم سخنين من قرية تعيش في الظلمات، بسبب سياسة التمييز العنصري، الى قرية تعيش في النور والتطور وتمارس حقها الحضاري الشرعي والطبيعي لتسير في ركب التطور اسوة بسائر المدن والقرى المتطورة.

افتتح الاحتفال رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا الذي اسهب في كلمته عن دور الرفيق فيصل المتفاني الذي لا يعرف الحدود في سبيل الدفاع عن حق اهالي قريته ومساهمته في التصدي للمؤامرات السلطوية وخاصة تلك التي كشفت عنها السلطات سنة ١٩٧٦ بحيث كان لمجلس سخنين دور فعال في صنع تاريخ يوم الارض المجيد.

وأشاد رئيس المجلس المحلي بدور الرفيق الذي ترفع عن النعرات العائلية وعن المصالح الانانية ليقوم بدوره ممثلا حقيقيا لكل اهالي سخنين من خلال تمثيله للجبهة الدمقراطية.

كما أكد جميع اعضاء وزملاء الرفيق ابو يونس الذين تكلموا في الاحتفال على دور الرفيق فيصل، وهم القائم باعمال رئيس المجلس السيد جمال طربية ونائب رئيس المجلس المحلي السيد فوزي زبيدات وعضو المجلس المحلي محمد مصطفى خلايلة وعضو المجلس المحلي محمد علي ابو ريا وعضو المجلس المحلي السيد سليم خلايلة ونائب رئيس المجلس المحلي السيد حفيظ خلايلة، وسكرتير المجلس المحلي السيد علي حيادري والسيد غازي ابو صالح مدير مدرسة سخنين «د» والسيد خالد طرابية مدير مدرسة سخنين «هـ» والسيد محمد حيادري مدير المدرسة الثانوية الشاملة، حيث تناولوا في كلماتهم دور الرفيق المتفاني للصالح العام واهتمامه في سبيل المحافظة على وحدة سخنين وتطويرها.

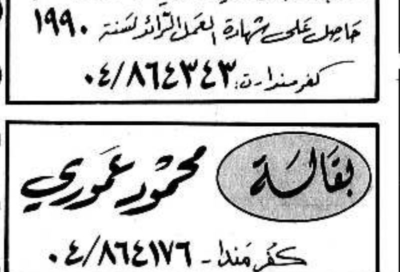
وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق فيصل ابو يونس الذي تحدث عن انجازات المجلس المحلي خلال هذه الفترة وعن دور الجبهة الدمقراطية الفعال عندما كانت في المعارضة. ودورها البناء عندما كانت في السلطة. ثم أكد في كلمته على وحدة الصف بقوله «ان شعبنا اليوم بأمس الحاجة اليها للظروف السياسية الصعبة الراهنة وللظروف الاقتصادية المتردية التي يعيشها اهالي سخنين وجميع جماهير شعبنا وكل الشعب الاسرائيلي». كما دعا في كلمته اعضاء المجلس المحلي لليقظة امام السياسة العنصرية وسياسة مصادرة وسلب اراضينا وآخرها كان القرار التعسفي السلطوي بهدم البيت في قرية رأس النبع في منطقة وادي سلامة.

وفي ختام كلمته، تمنى لجميع اعضاء المجلس عملا مثمرا «لصالح قريتنا ولجميع جماهير شعبنا». كما تمنى للاعضاء العمل المثمر في ان ينجح مسعاهم الى تحويل سخنين الى مدينة والنهوض بالمشاريع الحيوية الهامة لتطوير سخنين.

وفي نهاية الاحتفال قدم رئيس المجلس المحلي هدية رمزية تذكارية.

هذا وسيحل محل الرفيق فيصل ابو يونس في المجلس الدكتور موسى ابو صالح.

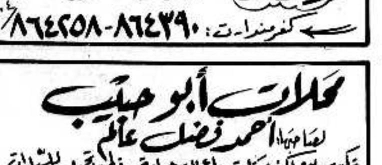
















# من المستفيد من اقامة حزب مسيحي؟!

*** قضايا جماهيرنا العربية هي واحدة ـ قضية السلام العادل والمساواة الحقيقية، والتآخي بين الطوائف والعائلات * يجب كشف القناع عن كل المتلبسين بالدين لاهداف سياسية وشخصية ***

● بقلم: سهيل دياب ● (سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة)

● هنالك الكثير ما يمكن مناقشته للافكار التي تتردد او يراد لها ان تتردد بين جماهيرنا. وبينها ما نشر على لسان الارشمندريت نتائيل شحادة، راعي طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة، في المقابلة المطولة معه في ملحق «يديعوت احرونوت» («كول هعيمق فهجليل») ١٩٩٠/١٢/٢٨ بقلم الصحفية تامي غولدشتاين والتي على حد علمنا نفاها قدس الاب شحادة. ولكن ما زال هنالك مجال وضرورة لمناقشة فكرتين اساسيتين وردتا في اللقاء المذكور وكذلك في اروقة مختلفة. الاولى: «انه اقامة حزب مسيحي» ستحل مشاكل المسيحيين، والثانية: «التجنيد للخدمة العسكرية وحيازة الاسلحة ضمان لأمن المسيحيين في البلاد»؟! هاتان الفكرتان حسب رأيي هما اللب والمغزى لما تريد السلطة لابناء الطوائف المسيحية الانشغال به بهدف دق الاسافين وتمزيق جماهيرنا.

في البداية لا بد من ملاحظة اساسية، وهي ان توقيت هذه المقابلة يأتي بعد اقل من اسبوع من المشروع المرفوض للوزير دافيد مغين ـ لدى زيارته لمعايدة سيادة المطران د. حنا كلداني ـ مطران اللاتين في الناصرة، بمناسبة اعياد الميلاد، والذي اعلن فيه عن نيته فرض الخدمة الوطنية الالزامية على الجماهير العربية في اسرائيل. ان هذا التزامن يدعو الى القلق ويؤكد جدية الموضوع الذي تتناوله وكونه يتجاوز مسألة الشائعات والمقابلات الصحفية.

فلنبدأ من البداية ـ هل مشاكل الطوائف المسيحية في اسرائيل نابعة من كونهم مسيحيين؟!

ان الجماهير المسيحية في البلاد ـ منذ التاريخ، وقبل قيام دولة اسرائيل كانت وما زالت وستبقى جزء من الشعب العربي الفلسطيني ـ وقضايا هذا الجمهور هي جزء من هموم كل شعبنا. فهل تفرّق الحكومة بين مسلم ومسيحي ودرزي في سياسة التمييز والهدم والفصل من العمل والاعتداء على المقدسات؟ فقط قبل عدة اشهر كشف النقاب عن برنامج لتحويل وقف الروم الارثوذكس في المجيدل الى مساكن للمستوطنين، وقبل ٥ اشهر تم الاعتداء على المطران ثيودوروس واهانته نتيجة موقفه من استيطان دير مار يوحنا في القدس. وقبل سنة فرضت قوات الاحتلال الحصار والتجويع على مدن بيت لحم ـ مهد المسيح وبيت ساحور وبيت جالا، وعندما حضر سيادة البطريرك مشيل صباح ـ ابن الناصرة ـ لفك الحصار واجهته القوات العسكرية بالاهانات واعادته من حيث وصل دون اعتبار لطائفته ولا حق لمرتبته الدينية!! وهذا فضلا عن الاعتداءات المتكررة على المقدسات المسيحية وأملاك الكنيسة في كل مكان.

اذا اتفقنا اننا شعب مضطهد على اساس قومي وعنصري فلماذا نحتاج الى «حزب مسيحيين»؟! فاوروبا كلها مسيحية وانظمتها مسيحية والولايات المتحدة كذلك ـ هل حُلت قضايا المسيحيين هناك؟ ـ هل ملايين العاطلين عن العمل والجياع والذين يعيشون في المقابر هم من غير المسيحيين؟! فهناك احزاب قائمة تسمي نفسها «الحزب المسيحي» سواء في المانيا او ايطاليا او دول اخرى ـ ما معنى «حزب مسيحي» في دولة كلها مسيحية يا ترى.. الا يدعو الامر للتفكير بالنوايا السيئة المبيتة وراء هذا الاسم؟ وهل المقصود «التلبس بالدين» لاهداف سياسية وتضليل الناس على هذا الاساس؟!

ولكن الاهم من كل ذلك هل نريد نحن في الناصرة ان نتحول الى لبنان ثانية؟ ان محاربة السياسة العنصرية ومحاربة مواقف «الحركة الاسلامية» المشينة هو ليس باقامة «حزب مسيحي»، نسخة اخرى من هذه الحركة في الجانب الاخر، بل بالوقوف ضد كل «تلبس بالدين» لاغراض سياسية. فالدين لله والوطن للجميع. ان الدعوة لاقامة مثل هذا الحزب معناها اعطاء روشيتة لاحتراب طائفي يخدم مصلحة السلطة مباشرة، وايضا اهداف «الحركة الاسلامية» في الانغلاق الديني والفئوي.

وبالنسبة «للتجنيد العسكري» او كما يسميه الوزير مغين «الخدمة الوطنية» فالموضوع ليس جديدا. وطرح في السابق عدة مرات ـ ولنحاول معا تفنيد الحجج التي تتردد على عدة السنة. كما لو ان الخدمة العسكرية للمسيحيين ستحل مشاكلهم. وتجنيد العرب يجلب المساواة؟!!

ان المثل الاساسي المعروف يتمثل في الطائفة العربية الدرزية التي يجبر ابناؤها على الخدمة العسكرية. فهل المساواة قائمة هناك؟ ان الجماهير العربية الدرزية في سياسة المصادرة والتمييز والميزانيات والقبول في الجامعات والتعامل اليومي معها يعاني كل ما تعانيه بقية الجماهير العربية. ويتصاعد يوميا كفاح الطائفة العربية الدرزية ضد هذه السياسة. لقد سمعنا رئيس مجلس ابوسنان المنتخب، الاخ علي هزيمة، في زيارتنا لتهنئته، بأية مرارة تطرق للتمييز هذا.

وفي الامس ١٢/٣٠ اقيمت مظاهرة امام مباني الحكومة في القدس ضد التجنيد الاجباري للدروز. هل تجنيدهم جلب المساواة او منع حتى قصف الجيش الاسرائيلي للقرى الدرزية والمسيحية والمسلمة في لبنان في اثناء الاجتياح وبعده؟!!

فالمسألة هي ليست مسألة مساواة، وانما هدفها الاساسي هو اذلال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل التي كسرت الطوق وخرجت كالمارد من قمقم الكبت والقهر ورفعت صوتها عاليا وبشكل موحد.

والسؤال الاخر ـ هل «تجنيد المسيحيين» يحميهم امنيا كما يعتقد البعض وكما تروج لذلك السلطة وكما كتبت الصحيفة المذكورة على لسان الاب نتائيل؟!

ان اشد ما اللقني هو هذه العبارة، خاصة عندما تكون الحجج لذلك «هجوم اهل جولس على كفرياسيف»، او ان «الزعران اغلبيتهم «مسلمون»؟!

ان هذه العبارات هي نفسها التي تتم بها محاولة نقل الاحتراب الطائفي بشكله اللبناني الى جماهيرنا في الناصرة وحيفا واللد وعكا وكل مكان. وهل المقصود ان تشمر كل طائفة عن سواعدها تحضيرا لحرب داحس والغبراء؟! الله اكبر!! ومن المستفيد؟! طبعا مزوّد السلاح لطوائف الشعب الواحد، المضطهد. شمير وشارون والعصابات الارهابية والفاشية.. وكل ذلك تحت ستار «الدفاع عن المسيحيين»؟!

ان امن المسيحيين الحقيقي يكمن بالتسامح والدعوة الى وحدة كل الطوائف في الدفاع عن وجودنا في هذه البلاد، ضد الترانسفير ودوس الحقوق، من اجل المعركة لانهاء الاحتلال وتحرير القدس المحتلة ـ قدس القيامة والاقصى ـ لتكون عاصمة لدولة فلسطين.

اما حول الزعران والسارقين فهم من كل الاديان ولا دين لهم ابدا. وانا كابن الناصرة اعرف كما يعرف الكثيرون ان اساس السرقات والاعتداءات هي ليست طائفية ولا قامت على اساس طائفي والاب نتنائيل نفسه يعرف ومن تجربته الشخصية ومن كونه رئيس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ان الامر ليس كذلك. وارفض رفضا قاطعا وكل شعب الناصرة يرفض القول ان اغلبية عملاء السلطة هم من المسلمين؟! ان العمالة مع السلطة كونها كون السرقة وباقي المحرمات ـ تتعدى الطائفة الواحدة والعائلة الواحدة والبلد الواحد.

ان الخط الاساسي الفاصل في مواقف شعبنا هو ليس الانتماء الطائفي، وانما الموقف من السلطة الظالمة من الاحتلال ونتائجه، من سياسة التمييز القومي، على هذا الاساس يقف المطران كبوتشي وعبد الحميد السائح في صف واحد وطني مقابل تجار الدين، والحلف الدنس بين حكام السعودية والكتائب في لبنان. وهل جورج بوش المسيحي المتدين الذي يحج بهذه الايام الى السعودية يريد انقاذ «المسيحيين في السعودية» ام انه يسعى لمنافع الامبريالية الامريكية ولو كان ذلك على حساب ملايين القتلى العرب المسلمين والمسيحيين والدروز وعشرات الالاف الضحايا من جنوده «المسيحيين واليهود»!!

ان تجربة شعبنا في هذه البلاد هي غنية جدا، ولكن على ما يظهر ان الغيوم المتلبدة الكثيفة ومركبات الاوضاع والصعوبات الناجمة تجعل اليأس يحتل قلوب الكثيرين.

مما يسهل تضليل اناس معينين. ان امام الناصرة وشعبها تحد كبير ـ هو وحدة المدينة من جميع الطوائف والعائلات والحارات كالبنيان المرصوص لمواجهة التحديات ـ لنبذ كل افكار التقوقع والطائفية والفئوية والعائلية، لا من ناحية «الحركة الاسلامية» ولا من ناحية «الحزب المسيحي المزعوم».

فليس لنا والله الا الوحدة الوطنية.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

# هل تكون حكومة اسرائيل طرفا في تغيير خارطة العالم العربي؟!

●تواصل الولايات المتحدة، مع بداية العام الجديد، تكديس المزيد من قواتها في منطقة الخليج، مياهه، وجوه، وبره. ويتضخم شبح الحرب لدرجة ان خطأ صغيرا يرتكبه هذا الطرف او ذاك سيؤدي بالضرورة الى الانفجار..

وقد تناوب شعور انفراج الازمة، مع الشعور بحتمية الانفجار طيلة الشهرين الاخيرين. والعامل الجديد الذي ظهر على ساحة الازمة، هو تخلي الحكومة الاسرائيلية عن سياسة «المراقب المحايد»، وتوجيه سيل من التهديدات للمملكة الاردنية الهاشمية، الى جانب التأكيد بان اسرائيل لن تكون البادئة بعمل عسكري ضد الاردن وانها لم تحشد المزيد من القوات على خط المواجهة الاسرائيلي ـ الاردني.. والتهديدات الاسرائيلية العلنية والسرية للاردن، هي في الحقيقة الجواب الاسرائيلي الاخر، على تهديد الرئيس العراقي بضرب تل ابيب بالصواريخ اذا انفجرت الحرب. الا ان هذا التهديد موجه ايضا للشعب الاردني، الذي يبدي تعاطفا مع الشعب العراقي ابتداء بتقديم المساعدات المباشرة وانتهاء، بحشد الطاقات المعنوية لتقوية عزيمة الشعب العراقي بما في ذلك الاستعداد للتطوع للذود عن العراق واعادة تنظيم وتدريب الدفاع المدني الاردني على اساس فرضية ان الاردن سيكون هو الاخر مستهدفا للعدوان العسكري..

(٢)

لقد كانت الاسرة الهاشمية طيلة اربعة عقود عنوان الاستقرار في الاردن ونموذجا للانضباط الامني على امتداد الحدود الاسرائيلية الاردنية.. الا ان ما كانت حكومات اسرائيل تعتبره استراتيجية تتلخص بالمحافظة على استمرار حكم الاسرة الهاشمية (حتى بعد حرب الايام الستة) قد تغير بوصول شمير الى الحكم ويمكن القول بأن شمير لم يحافظ على استمرارية هذه الاستراتيجية، كما حافظ عليها مناحيم بيغن. وتولد احساس عام خصوصا على خلفية افشال اتفاقية لندن التي توصل اليها شمعون بيرس (كوزير خارجية في حكومة التكتل القومي) مع الملك حسين، بأن شمير يرى في الاردن الملاذ الاخير لاستبدال الحكم الهاشمي بـ «دولة فلسطينية»..

وقد كثرت التصريحات بهذا الخصوص والتي كان المقصود بها في البداية الردع والتخويف، لكنها اخذت تحمل طابعا «عمليا» على اثر التغيير الدمغرافي الذي يترتب على الهجرة واتساع حلقة المنادين بالترانسفير، فيما يبدو مرحلة التسيب الدولي.

لقد تركزت الدعاية الاسرائيلية منذ اندلاع ازمة الخليج في نقطة محورية واحدة، هي ان الملك حسين لم يعد قادرا على السيطرة وتسيير سياسة بلاده كما في السابق. وانه ارتكب خطأين اثنين قد يطيحان بملكه: الاول، اعادة الحياة البرلمانية على اساس دمقراطي فتح الباب على مصراعيه للاسلاميين الاصوليين، لاحتلال ثلث مقاعد البرلمان والثاني تأييده لقيام صدام بالاجتياح العسكري للعراق.

(٣)

لقد رافق هذا التحول ظاهرة قيام بعض الافراد وبمبادرة ذاتية باختراق الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية، من منطلق ديني عقائدي، لتنفيذ عمليات معادية بما فيها القتل لمجرد القتل..

وقد قابلت الجهات الاسرائيلية المخولة بالتعليق على هذه العمليات ابتداء بوزير الدفاع وانتهاء بقادة الشريط الحدودي بتصريحات تؤكد ان عمليات التسلل هذه جرت خارج سيطرة الجيش الاردني وان سلطات الاردن معنية بمنع هذه الظاهرة تماما كاسرائيل.. وبعد عمليات الطمأنة هذه جاء سيل التهديدات، في موضوع قد يكون الاردن عاجزا عجزا موضوعيا في التعامل معه، ويتمثل بأن يقوم بدور جبهة مانعة للصواريخ والطائرات والقوات العراقية، اذا قرر صدام حسين ان يوجهها فعلا باتجاه اسرائيل..

ان الاردن بين القوة الاسرائيلية الهائلة والقوة العراقية المنصرفة بكل طاقاتها للدفاع عن الكويت والعراق، لا يستطيع ان يعمل كثيرا، ضد هؤلاء او ضد الطرف الآخر.. وفي تقديري ان الحكومة الاسرائيلية تعرف ذلك جيدا..

لماذا التهديد اذن؟ هل تريد الحكومة الاسرائيلية ان تقول للعالم بأنها مصممة على ان تكون طرفا في تغيير خارطة العالم العربي؟ ان من يعرفون الطموحات الاقليمية للحكومة الاسرائيلية لا يستبعدون، ان يكون هذا هو هدفها!

# آفاق عالمية

## في اوروبا الشرقية ـ آفاق مظلمة

□ فتور شديد في النشاط الاقتصادي ـ لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، يجتاح الأن كل بلدان اوروبا الشرقية. ويسود العديد من هذه البلدان الفقر المدقع والدهماوية. وتظهر في بعضها بوادر حرب اهلية.

وتوافق الامم المتحدة الآن، وكذلك العديد من المحللين

● متظاهرون قوميون في يوغسلافيا يرفعون صور الملك السابق بطرس وعائلته ●

الغربيين، على ان «التغيير» في اوروبا الشرقية سيؤدي الى المزيد من الحرمان وسيحرم اكثرية هذه البلدان من الاستقرار وسيطلق العنان اكثر للتصارع العرقي.

ففي بلغاريا، مثلا، تضاءلت حتى الوشل (السيل الهزيل) الواردات من النفط الخام. وتجري فيها الكهرباء على نحو متقطع وءاول حكومة منتخبة بشكل حر منذ خمسة عقود» قد انهارت بعد ان عملت نصف السنة ولم تنجز شيئا. والديون لا تدفع والصادرات توقفت والشباب المتعلمون يهربون. وتميز الاسبوع الذي سبق عيد الميلاد الحظر الذي فرض على بيع البنزين وتوزيع البيض المقنن على اساس ٦ بيضات للشخص الواحد في الشهر!

ومع ان الاجماع ساد في داخل حكومات بولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا الا ان بوادر الضعف اخذت تظهر فيها في المدة الاخيرة. وقد راح هذا الضعف يزداد يوما بعد يوم.

والحياة اليومية في رومانيا، كما في بلغاريا، اخذت تفسد. وهي تعكس انهيار السيطرة المركزية ووفشل كل مشروع جذري للاصلاح.

ويقدر ان الانخفاض في الانتاج الصناعي في كل بلدان اوروبا الشرقية هو ٢٠ بالمئة. واذا لم تقدم مساعدة عاجلة ومكثفة الى هذه البلدان فسيضطر الكثيرون من سكانها الى الهجرة الى الغرب.

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان البطالة في شرق اوروبا يمكن ان تصل الى ١٤ مليون عاطل عن العمل او ٢١ بالمئة من القوة العاملة فيها. وهذه النسبة هي اكثر ثلاث مرات من نسبة البطالة الحالية في بولونيا التي هي اكبر نسبة للبطالة في اوروبا الشرقية.

ويقول هؤلاء الخبراء، انه اذا وصل سعر برميل النفط الى ٣٠ دولار في السنة القادمة فسيتوجب على بلدان اوروبا الشرقية ان تدفع ١٧.٣ مليار دولار لشراء الوقود زيادة عما دفعته في العام ١٩٩٠ ، الامر الذي سيسبب لها صعوبات شديدة في ديونها الخارجية.

والنقص في الوقود، الذي يعذب بلدان اوروبا الشرقية نابع ليس فقط من الصعوبات مع شركاء هذه البلدان التجاريين الجدد في الغرب وانما ايضا من الصعوبات مع الاتحاد السوفييتي.

فلعدة عقود كانت موسكو المزود الاساسي لها بالطاقة. وكان النفط والغاز الطبيعي رخيصين ووافرين. ولكن، منذ بداية العام الجديد، ستبدأ موسكو في اخذ ثمن وقودها بالعملة الصعبة وحسب سعر السوق العالمية.

وفي ليلة وضحاها ستقفز اسعار النفط بالنسبة لبلدان اوروبا الشرقية من ٧.٥ دولار للبرميل الواحد الى ٢٥ دولار للبرميل الواحد، هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي خفض من كمية النفط والغاز الطبيعي التي سيزود بها هذه البلدان ـ بأي سعر.

وبالاضافة الى قطاع الطاقة يعطل الانهيار في السوق الاشتراكية (الكوميكون) التجارة بين بلدان اوروبا الشرقية. وقد نشبت حرب تجارية فعلية بين هذه البلدان بالاضافة الى انخفاض في التجارة بنسبة ١٨ بالمئة حسب احصاءات الامم المتحدة. وكان اشد هبوط في المانيا الشرقية سابقا. فبسبب ابتلاع المانيا الغربية لها الغت ٧٥٪ من وارداتها من بلدان اوروبا الشرقية الاخرى.

ويرى المراقبون ان السنة الماضية اظهرت كم هو صعب ترسيخ افكار السوق الحرة بين سكان تعودوا على الاسعار المسندة والخدمات الاجتماعية المجانية.

## هل من مخرج من الازمات السياسية والاقتصادية التي تهدد يوغسلافيا؟

يحاول زعماء يوغسلافيا، حاليا، ايجاد مخرج من الازمات السياسية والاقتصادية التي تهدد بلادهم.

وقد عقدوا اول اجتماع لهم، لهذا الغرض، يوم الخميس الماضي، حضره رئيس الحكومة اليوغسلافية واعضاء مجلس رئاسة الجمهورية ووزراء في الحكومات وزعماء الجمهوريات اليوغسلافية.

وقال نائب رئيس الدولة، ستيفه مانتشيك، ان البحث يدور حول الوضع الاقتصادي في يوغسلافيا وشكل الاتحاد اليوغسلافي.

وكانت الانتخابات التي جرت في التاسع من كانون الاول الجاري قد دلت على ان الشيوعيين في جمهورية صربيا احرزوا انتصارا ساحقا. فقد حصلوا على ١٩٤ مقعدا من مجموع ٢٥٠ مقعدا في البرلمان.

،كان الشيوعيون قد خسروا الانتخابات في سلوفينيا وكراوتيا، في الربيع الماضي، لصالح الاحزاب القومية المحلية التي تسعى الى تحويل يوغسلافيا الى دولة اتحادية فضفاضة الى اقصى حد. كما خسروها في مكدونيا والبوسنة ـ الهرسك في الخريف.

وصربيا هي اكبر الجمهوريات اليوغسلافية بينما جمهورية مونتنيجرو هي اصغرها. وفي هاتين الجمهوريتين فقط (من مجموع ست جمهوريات) حصل الشيوعيون على الاغلبية بينما في سائر الجمهوريات كان الانتصار من نصيب الاحزاب القومية.

والمعروف ان ٤٠ بالمئة فقط من مجموع الشعب اليوغسلافي في (٢٣ مليونا) هم من الصرب. ولكن الصرب، كانوا دائما هم الذين يديرون في الواقع شؤون البلاد. وهم يشكلون ٧٥٪ من فيلق الضباط في الجيش اليوغسلافي. علما بأن الكثيرين من اليوغسلاف البارزين هم من القوميات الاخرى.

اما الكرواتيون فهم القومية القوية الثانية في يوغسلافيا، ويشكل الصرب ١٠ بالمئة من سكان كرواتيا.

وكانت حدود صربيا قد رسمت بطريقة جعلت كل المناطق المختلطة (من الصرب والكرواتيين)، تقريبا، خارج صربيا.

ويعيش البوسنيون (في البوسنة ـ الهرسك)، الذين هم ٤٠ بالمئة من مجموع السكان (٤ ملايين)، ظاهريا، في وطن مستقل داخل يوغسلافيا. ونقول ظاهريا لأنه يستحيل عمليا فصل المسلمين عن الصرب (حوالي ثلث سكان بوسنة) والكروات (حوالي الخمس).

لقد تغلب القوميون على الشيوعيين في الانتخابات التي جرت في ١٨ تشرين الثاني الماضي، في كل مكان في البوسنة ـ الهرسك. ونجح «الحزب الاسلامي للعمل الدمقراطي» بسهولة فائقة في المقاطعات الاسلامية. وصوتت الاقليات المحلية بمعظمها في المقاطعات الصربية والكرواتية لاحزابها القومية.

والآن يثير القوميون المخاوف من ان يستغل الشيوعيون نفوذهم في الجيش لفرض سيطرة المركز بالقوة على كل يوغسلافيا، بالاضافة الى توطيد سيطرتهم على صربيا نفسها.

● قائد الحزب الشيوعي الصربي ميلوسشيك يصوّت في الانتخابات ●

وهم يقولون انه اذا حاول الجيش اليوغسلافي الاطاحة بالحكومات القومية في سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة فستشن الاقليات المحلية في الجمهوريات الثلاث حرب عصابات ضد «المحتلين» الصرب!

ويذكر ن قائد الحزب الشيوعي الصربي، سلوبودان ميلو سيفك، قد حذر علنا، قبل عدة اشهر، من انه اذا تفككت الدولة اليوغسلافية (التي تشكلت من ست جمهوريات في العام ١٩١٨) فستحاول صربيا، بالتأكيد، احتلال اقسام واسعة من كرواتيا والبوسنة اللتين توجد فيهما اعداد كبيرة من الصرب.

● علي عاشور ●

# □ بين عامين □

● يوسف فرح ●

● في مثل هذه الليلة، وقبل ثلاث مئة وخمسة وستين يوما، استقبلوني بالغبطة والبهجة والسرور، شربوا نخبي، فرحت، وتمنيت ان تطول ايامي ولياليّ. فلربما اتمكن من مسح دموع الموجعين، وتقديم لقمة للجياع، وتوفير مأوى دافئ للمشردين...

وهذه الليلة، وعندما تتعانق عقارب الساعات، وتتحد في جسد واحد، تقرع الاجراس، وترن الكؤوس احتفاء بنهايتي.. وسعادة بمولد خلفي..

الهذه الدرجة «فراقي عيد»!!

من اعماق الزمان اتيت، كي ألون الزمان بالطفولة، فاذا بي لا اغادر الا منتهيا.. بل مداناً..!

تتحكم في الانسان نزعته الحيوانية، فيأكل البشر لحوم البشر، ثم يلقون على كاهلي تبعة ذلك!!

استميحك عذرا ايتها الحيوانات الطيبة. فما كان قصدي ان اسيء اليك بهذه المقارنة الظالمة..! فهل رأى احد منا اسدا يفترس اسدا، او نمرا يأكل نمرا، او ثعلبا يغتال ثعلبا..!

ما ذنب ايامي اذا كانت دولة «غربية» في بلاد المشرق «المتخلف»، تحتل جارة لها، وتزرع اراضيها مستوطنات وعساكر، وترفع فوقها يافطة تحذر:

«من مس هذه الاقداس بسوء، فهو ارهابي ودمه مباح»!!

وما اثم ساعاتي اذا كانوا في سبيل «وحدة» المدينة المقدسة، يسفكون دماء ابنائها في باحات مساجدها، منفذين تحذير اليافطة المنصوبة معلنين:

«قتل المخربون»!!

ايه ايها المنطق!! لماذا تقف على رأسك!!

راشق الحجر يزج به في الغياهب ثلاثة عشر عاما، لانه ابن اسماعيل، وقاتل النفوس البشرية يطلق سراحه ولما يتم اعواما سبعة، لانه ابنك يا اسرائيل!!

الا ابتسم يا بسام الشكعة فما هو طليق من قطع ساقيك، من اجل «تثبيتها في الارض اكثر»!!

وانت يا سليمان خرباوي!

يا من حرموك من تكحيل عينيك بجمال اطفالك، الا من خلال ملمسك، كيف تجد طعم هذه العدالة في فمك! ثم أليس المؤمن من لا يلدغ من جحر مرتين!

افحتم ان يمر الاخرون بنفس التجربة، ويشربوا من ذات الكأس حتى يعرفوا طعم العلقم!!

وما جريرة دقائقي اذا قام قطر عربي باحتلال قطر عربي اخر، مطهرا اياه من مشايخ النفط والافخاذ البضة والمراحيض الذهبية!!

تستقطب امريكا في حفلة عهر، معظم اقطار الدنيا التي تباع وتشترى.. يتخلى العرب عن ذواتهم ويضحك العالم من تذالتهم وتخاذلهم..

بلد عظيم يجوع، ويجلس على قارعة الطريق، يتسول حتى من المتسولين.. واذا المذنب عام سيء، وسنة قبيحة وزمان رديء...!!

انا ذاهب ايتها البشرية الى افق المجهول.. لكني، قبل رحيلي في منتصف هذه الليلة الباردة المظلمة، لا بد ـ وفاء لمبادئي ـ ان اوجه الى اخي القادم بعدي، والذي ينشق عنه غشاء الازلية كلمة:

سيستقبلونك الليلة بالزهور والهدايا والكؤوس المترعة، وفي الغداة، وقبل ان تتم يومك الاول، سيستأنف قادة البشر، المسيرة المهلكة.. فباسم الشرعية الدولية قد تحترق بغداد بغارة نووية اسرائيلية «تنقذ» العالم من شر «الطاغية»، وقد تتلاشى الكويت من خارطة العالم وكأن نفطا لم يكن..

تصعد الى خالقها ارواح الملايين، تحصدها المياه المشتعلة او بقايا العاصفة الهوجاء..

وتكون انت المجرم الاول!!

وعندما تنفد ايامك ويحين اجلك، ويصفر قطار رحيلك في ليلة تشبه هذه الليلة، سيودعونك كما ودعوني، ويصبون عليك غزير لعناتهم، وملء كاساتهم غضبا..

فمتى ايها الانسان تدرك حقيقة ذاتك؟!

متى؟

متى؟

متى؟

# جريمة هدم خمسة بيوت في قرية برطعة المحتلة

● بقلم: جهاد عقل ●



● صورتان لمنزلين من المنازل الخمسة التي هدمتها سلطات الاحتلال في قرية برطعة يوم ٩٠/١٢/١٩ ●

● السيارات العسكرية، القوات الخاصة، سيارات الشرطة وحرس الحدود.. جميعها تدخل قرية برطعة المحتلة ويصرخ احد الجنود ممن يعرفون العربية: «يا اهالي برطعة ممنوع التجول، عليكم البقاء في بيوتكم.. يا اهالي برطعة، التجول ممنوع، وكل من يخالف ذلك سيعاقب». كان ذلك يوم ٩٠/١٢/١٩ في الساعة الخامسة صباحا. وتواصل توافد السيارات العسكرية.. والاهالي لا يخالفون منع التجول.. «انها حملة تنكيل اخرى من الحملات اياها، تفتيش، ازالة المظاهر الوطنية واعتقالات وضرب ووحشية» هذا ما ظنناه، لكن ما حدث هو جريمة جديدة من نوع جديد، انها محاولة لاقتلاعنا من هذه الارض..».

الوقت يمر ببطء شديد والجميع يترقبون الاتي، ترى ماذا وراء منع التجول هذا؟ هل هي اعتقالات جديدة؟ ام اعتداء جديد على أحد شيوخ القرية او اطفالها؟ وتبلغ الساعة السابعة، ثم الثامنة والشمس تسطع في السماء لتنير باشعتها «ظلام» منع التجول الذي فرض منذ الفجر.

ويشاهد اهالي قرية برطعة المحتلة من خلف الشبابيك جرافة ترافقها السيارات العسكرية وتتجه ببطء قاتل.. تتسارع معه نبضات القلوب وترافقها العيون.. ومنع التجول مستمر.. والتحرش مستمر.. ترى لماذا الجرافة؟ وتزحف الجرافة الصفراء.. التي صنعت للتسهيل على الانسان ومن اجل شق الشوارع ومن اجل الخير للبشر ـ لكن الاحتلال الاسرائيلي غير اهداف صنع هذه الجرافة.. وانها وسيلة هدم وتدمير.. يستعملها الاحتلال الاسرائيلي في قلع الاشجار المثمرة التي زرعتها السواعد العربية الفلسطينية.. اثباتا على حبها لارضها ووطنها ـ الاحتلال «المتنور» ينتقم من الشجر لانه احتلال «حضاري».. «عصري» جدا.. جدا. وتصل الجرافة الى القمة الشرقية للجبل الذي تقع عليه قرية برطعة المحتلة، وتعبر من بين البيوت «متحدية» العوائق الطبيعية.. وينتشر جيش الاحتلال الاسرائيلي.. متخذا له «مواقع» لاقتحام الهدف العادي.. ونبضات القلوب تتسارع وينظر الاهالي بعيون شاخصة باتجاه الجرافة. الساعة تقترب من التاسعة. وتقف الجرافة بالقرب من بيت توفيق محمود الحاج احمد كبها في الخمسينات من عمره.. ويدرك الاهالي هدف هذه «الجرافة الحضارية».. انها اتت هنا بحماية حراب الاحتلال لتهدم.. لا «لتعمّر».. البيت بعيد بعض الشيء عن مركز القرية فهو في طرفها الشرقي ويخرج من تواجد في المكان من اهالي الحي، وبعد المحاولات اليائسة من صاحب البيت وجيرانه.. الذين خرقوا منع التجول.. يجري اشتباك مع قوات الاحتلال ويصاب احد الجنود.. برأسه.. وتصاب الفتاة سميرة شكري كبها (١٧) عاما بجراح بالغة.. والجرافة تواصل القيام بعملها، وتهدم البيت.. على بعض ما فيه من الحاجيات واصبح البصل والقش واكياس القمح واكياس العلف.. كلها الان تحت الانقاض.. ويقول صاحب البيت توفيق كبها: «هذه ارضي.. هذا وطني.. عملت على مدار ١٢ عاما انا واهل بيتي حتى بنينا هذا البيت.. انه شقا العمر وتحويشته. انها جريمة واية جريمة» لاحظت المأساة واية مأساة.. وسرنا مع اثار عجلات الجرافة.. وعلى بعد اقل من مائة متر وصلنا الى البيت الثاني الذي هدمته جرافة الاحتلال «المتنور» انه بيت نعيم محمود احمد كبها شقيق توفيق وآثار «العدوان» واضحة، الحديد والباطون والطوب وشجر الزيتون المبارك المحيط بالبيت المهدوم يهتز بحزن وكآبة.. وكأني به يذكّر بأننا هنا باقون وجذورنا عميقة في هذه الارض الطيبة.. وقبالة بيت نعيم ترفرف الاعلام الفلسطينية.

الوقت يمر ببطء.. وتتجه الجرافة بحماية قوات الاحتلال ويشادقها وعصيها.. ويجد احدهم احدى هذه العصي في المكان بعد انتهاء المعركة.. انها اداة قاتلة لا يقل مفعولها عن الحجر او الرصاصة.

وسارت الجرافة.. وعزّز الجيش قواته بعد الاشتباك مع اهالي الحي، فحضرت تعزيزات اخرى من القوات الخاصة لهدم البيت الثالث.. بيت المواطن مصطفى محمد هريس كبها (٥٢ عاما) وهو أب لاثني عشر ولدا.. وتقع هذه البيوت قبالة المنطقة التي يجري اعدادها هذه الايام لاقامة مساكن جديدة ضمن برنامج شارون الاستيطاني، وكان شارون زار الموقع قبل يوم واحد من الهدم ويؤكد اهالي برطعة ان عملية الهدم تمت بناء على اوامر مباشرة منه. كيف لا وقد استعملت في ذلك الجرافة نفسها التي تقوم باعداد الموقع لاقامة البنايات الجديدة.

ولدى وصول الجرافة الى بيت المواطن مصطفى طلب منه الضابط اخلاء البيت من جميع محتوياته خلال خمس دقائق.. وكان صاحب البيت واولاده، تعرضوا الى اعتداء وحشي عليهم من قبل الجنود وحرس الحدود. ويقول السيد مصطفى: «بعد هدم بيوت جيراني توفيق ونعيم، حضروا الى بيتي وقالوا نريد هدم بيتك، وعليك اخراج محتوياته خلال خمس دقائق، وحدث خلاف بينهم ثم غادروا المكان.. ومنع التجول بقي ساري المفعول حتى اشعار آخر.. ثم عادوا الينا مرة اخرى وطلبوا منا مغادرة البيت انا واولادي وبناتي وزوجتي، قلنا نموت ولا نخرج من بيتنا.. وبدأوا بهدم البيت بالجرافة من الزاوية الغربية ونحن نجلس داخله.. فأثاثنا.. وكل ما نملك فيه.. ثم القوا قنابل الغاز المسيل للدموع علينا داخل البيت.. فاغمي على منال وعلا ونائلة وزوجتي فاطمة واولادي محمد (٩ سنوات) ومحمود (٨ سنوات).. ودخل الجيش الى البيت وبدأوا باخراج الاولاد واغمي عليّ ايضا بعد ان اجبروني على استنشاق رائحة.. دخت منها.. ولم افق الا بعد مرور ساعات.. حيث جرى نقلي للطبيب للعلاج.. وبعد عودتي وجدت بيتي كومة من الحجارة وقد حاولت زوجتي منع الجرافة ووقفت امامها فاعتدوا عليها، وكان فراشنا ومؤننا واثاثنا وقمحنا وكل شيء قد ضاع وهدموا البيت عليه.. حتى الارانب قتلوها وهدموا عشها.. ان هذا العمل اجرامي وليس انساني لأنه بحق اطفال ابرياء تركوا بدون مأوى، الارض ارضي.. وفيها طابو، والبيت بيتي وقد قدمت خريطة مفصلة ورفضوا اعطائي رخصة.. والبيت مبني منذ عشر سنوات.. انهم يرفضون اصدار رخص بناء لنا.. يريدون ترحيلنا من وطننا.. لكن ما نشرواه.

وتستمر الجريمة وتتوجه الجرافة الى السفح الغربي للجبل نفسه حيث تقوم بهدم بيوت الاخوة محمد عبد العزيز كبها (٢٣ سنة) وحمزة عبد العزيز كبها (٢٢ سنة) «لقد هدموا اخي بالسلاح.. وطوقوا البيوت وقاموا بجريمة الهدم بدم بارد.. الحجة سخيفة وواهية.. انهم لا يصدرون رخص بناء ويقومون بتعجيزنا فقط والهدف واضح هو انتقام سياسي منا.. لا نريد الاحتلال اننا نريد دولتنا المستقلة ومهما هدموا فلن نرحل عن وطننا».

وانسحبت قوات الاحتلال بعد اعتقال الصبية المصابة التي نقلت الى المستشفى وهي ما زالت فيه حتى كتابة هذه السطور. وقال احد الاهالي: «لقد بدأوا بالاعداد لعملية الهدم قبل يوم، فقد اعلنوا في وسائل الاعلام عن اكتشاف «خلية تخريبية» في برطعة مكونة من ثلاثة اشخاص وهذا غير صحيح فلم يعتقلوا اي شاب في المدة الاخيرة.. وقالوا ايضا انه جرت محاولات لحرق الاحراش وهذا غير صحيح ايضا، انها اساليب خسيسة يقومون بها للايهام بأن الهدم سببه «الخلية» التي لا وجود لها..»

واضاف آخر: «صحيح بإمكانهم اسقاط سطح بيت لكنهم لن يستطيعوا، مهما حاولوا، من طأطأة رؤوسنا. فنحن نعتز بكرامتنا وحبنا لوطننا وارضنا.. ولا بد ان تقوم دولتنا الفلسطينية المستقلة وينتهي الاحتلال الى غير رجعة».

غادرنا برطعة المحتلة وقلوبنا تحمل الاسى والالم.. الأسى من وحشية الاحتلال.. وجرائمه.. والالم على هذه الاوضاع.. لكن العلم الفلسطيني الذي يخفق وتداعبه نسمات هواء كانون الاول جعلتنا نقول وبصوت عال «الدنيا بخير» ولا بد لليل ان ينجلي، ليل الاحتلال، ولا بد للفجر ان يطلع.. فجر الاستقلال والحرية لدولة فلسطين ولشعبها.

# رسالة متأخرة وليست متخلفة الى صديقي سيد عبد الواحد

● صديقي سيد عبد الواحد.

لقد تعودت ان ابدأ رسائلي لك بالاعتذار.. وهذا لا يصح بين الاصدقاء ولكني مضطر ان اعتذر، بعد ان تأخرت كثيرا في الكتابة اليك، ولكن ماذا افعل وانا مشغول «للشوشتي» في العمل.. وقد حدثت اصدقائي عنك وعن المراسلة بيننا فصاروا يسألوني عنك دائما، وعن الرسائل.. تصور يا سيد عبد الواحد انك اصبحت مشهورا في بلادنا وهذا بفضل لساني الطويل الثرثار، فانا لا اكف عن الحديث عنك وعن مغامرا ..



● د. نوال السعداوي ●

على فكرة انا ما زلت اذكر اخر رسالة ارسلتها لك وكل انتخابات وانت بخير، فحتى الان لا اصدق ان الانتخابات مرت دون تزييف في جمهورية مصر العربية.. فمن كثرة ما حصل ذلك عندك بت اعتقد ان تزييف الانتخابات هو تقليد فرعوني احييتموه في عصركم «المزدهر» مثل ما احييتم تقليدا فرعونيا آخر وهو «ختان البنت» اي قتل الشهوة الجنسية عند المرأة منذ طفولتها، وقد بح صوت الدكتورة نوال السعداوي وهي تطالب بعدم ختان البنت في مصر، ولكن «لا حياة لمن تنادي».

فقد حكمتم (لا اقصدك انت طبعا ولا امثالك من المتنورين الكثيرين..) على المرأة ان تكون آلة تفريخ للاطفال - تحبل.. تتألم اثناء ذلك، واثناء الولادة - لكن لا يحق لها ان تستمتع بلحظة الجماع، فهذا فقط من حق الرجل عندكم.. بالمناسبة اريدك ان تكتب لي عن دور المرأة في الانتخابات الاخيرة وعن كل ما حدث في الانتخابات، ولو سمحت اسهب في الكتابة عن ذلك فانا متشوق ان اعرف كل ما حصل في هذه الانتخابات حتى لو اصبح ذلك متأخرا، فهذا حدث لن امر عليه مر الكرام!

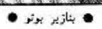
صديقي سيد، هل لاحظت انني اطلب منك في الفترة الاخيرة اشياء كثيرة؟! هذا لأني ما زلت اعتبرك صديقا ولو كان بيدي لجئت الى القاهرة بنفسي لاسمع وارى كل ما حدث.. لكن ما باليد حيلة.. لي طلب آخر عندك وهو ان تطلب مني كل ما يحلو لك فانا على استعداد لتلبيته.

بمناسبة الحديث عن المرأة والانتخابات.. هناك العديد من الدول العربية والاسلامية لا تستطيع المرأة فيها التصويت، فيصوت الرجل بالنيابة عنها، ويحدث ذلك ايضا في دول اوروبية لا اذكرها بالتحديد.. تذكرت الان ان كلمة «مرة» عندكم تساوي كلمة زانية او مومس، فعندما قلت امام احدى الفتيات المصريات: «حكيت مع هاي المرة»، قالت لي: «اخجل ولا تكرر هذه الكلمة مرة اخرى».. ولما عرفت انها تقصد كلمة «مرة» اصبت بجنون واخذت اصرخ بها: ان امي «مرة» واختي «مرة» فهل هذا يعجبك؟!

على فكرة يوجد عندنا شاعر يدعى محمود درويش.. اقصد كان عندنا وفرّ الى عندكم يوما ما.. قال - عندما كان عندنا - قال: «كم مُرّة هي الحياة بدونهن» يقصد النساء يا صديقي.. وانا اعتقد ان الحلاوة التي تضفيها المرأة على الحياة، يتذوقها الانسان عندما يولد ويبدأ بامتصاص ثدي امه او مرضعته لا يهم من تكون المهم انها «مرة»، وبدون ذلك ينشأ الانسان غير معافى، وهذا اثبتته البحوث الطبية وليس انا.

صديقي سيد.. لا تعتقد ان شرقنا هو الوحيد الذي يعامل المرأة بشكل سلبي، فالغرب ايضا كذلك.. عندما ارادوا ان يهجوا رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر، قالوا عنها «المرأة الحديدية» في نفس الوقت لم يطلقوا على بينوشيت «الرجل الفاشي» او على هتلر «الرجل النازي».. قالوا ببساطة الفاشي بينوشيت والنازي هتلر.. صدقني لقد حزنت كثيرا على هزيمة تاتشر رغم انها حديدية ولا اتفق معها في معظم سياستها ولكننا في عصر اصبح فيه الرجل يفكر عنه وعن المرأة ان كان ذلك بالعدل او بالظلم، فلماذا لا يكون هناك امرأة حديدية مثل اغلب الرجال المتربعين على سدة الحكم في العالم؟!

وانا اسألك هل تغيرت سياسة اسرائيل عندما ذهبت غولدا مئير وجاء بعدها رجل؟ ومن كان يصدق ان دولة اسلامية مثل باكستان ترئس حكومتها امرأة مثل بنازير بوتو. ولكن هذا حصل واطاحوا بها.. فهل سياسة الباكستان تغيرت للاحسن بعد الاطاحة ببنازير بوتو التي حاربت الدكتاتور ضياء الحق قبل مماته؟! والجواب هو ان السياسة بقيت كما هي ان لم تتغير للاسوأ. والفرق هو ان الرجل اصبح في منصب القائد، وهذا ما يسعى اليه معظم الرجال في عالمنا الذكري هذا!!



● بنازير بوتو ●

صديقي.. لا تفهمني خطأ وتعتقد انني اطالب بأن يكون القائد امرأة لكونها امرأة.. فأنا لست متعصبا بشكل اعمى، وادرك تماما ان سياسة غولدا مئير وتاتشر او غيرها ليست صحيحة. وانا اريد ان يكون القائد حكيما بغض النظر عن جنسه ولكن قل لي بربك هل سمعت ان امرأة تسلمت ذات يوم منصب وزيرة الاقتصاد؟ مع ان المرأة في معظم الاوقات هي التي تدبر اقتصاد البيت وتخطط للصرف عليه بدقة حتى يمر الشهر دون نكسات مالية «تعكنن» على البيت وعلى ساكنيه..

صديقي سيد.. لقد كانت الانتخابات عندكم هذه المرة نزيهة، وعقبال ان تكون نزيهة في منصب قيادي يلائمها.. اظن انك ستسألني: من هي نزيهة؟

- «نزيهة تبقى خالتك»!

● اسامة مصري ●
وادي النسناس - حيفا

# رصيد الازمة وازمة الرصيد في مسيرة السينما العربية المحلية!!

«الاتحاد» تواصل فتح ملف السينما العربية في البلاد

## بانوراما

●في العقدين الاخيرين تغيرت مضامين السينما العبرية تبعا لتغير الأحداث والتطورات وفي بعض الاحيان تبعا لتغير اولويات السياسة الاسرائيلية. ووجدنا بينها افلاما تنادي بالسلام وتدعو الى «تعزيز التعايش اليهودي - العربي وتوطيد اواصره»!

وقد «خطفت» لهذه الغاية طلائع ممثلينا العرب امثال محمد بكري، مكرم خوري، يوسف ابو وردة، سليم ضو، اديب جهشان، سلوى حداد والعشرات غيرهم، الذين استجابوا لهذه الدعوة. وشاركوا في تمثيل كم جدي من الافلام التقدمية على نحو «حماسين»، «من وراء القضبان»، «نادية»، «جسر ضيق جدا»، «ابتسامة الجدي»، «افانتي بوبولو» وغيرها من افلام الـ «دو - كيوم» التي تباهت بها اسرائيل امام الرأي العام العالمي ومثلتها في مختلف المهرجانات الدولية!

بيد ان ما يقلق هنا، هو غياب السينما الندية، واقصد بها تلك التي تمثل الجماهير العربية وتقارع مثيلتها العبرية مقارعة الند للند، بحيث تتناول ما طرحته هذه الاخيرة، تحت شعار «التعايش»، من وجهة نظر عربية.

فالتعايش بين اي طرفين لا يسمى تعايشا الا بتكافؤ قوى هذين الطرفين، وفي حال عدم توفر هذا الشرط يكون التعايش... انخراطا وهذا ما هو حاصل على الصعيد السينمائي!! فممثلونا العرب انخرطوا في السينما العبرية وباتوا فاقدي القدرة على قلب هذه المعادلة وعاجزين عن جر نظرائهم اليهود، الى الاشتراك في سينما تحمل الهوية العربية المحلية، علما بأن العشرات من الفنانين اليهود اعلنوا، في اكثر من مناسبة، عن استعدادهم للمشاركة في مثل هذه السينما ان وجدت!! لا بل ان بعضهم (تقنيون بغالبيتهم) شارك فعلا في تحقيق العدد الضئيل من الاشرطة السينمائية التي رأت النور في الشارع العربي مثل «جواز سفر» و «الملجأ» (رشيد مشهراوي)، «نداء الجذور» (ناظم شريدي)، «حكاية مدينة على الشاطىء» (علي نصار) و «الناصرة ٨٤» (قاسم شعبان).

وازاء هذا الفقر السينمائي المقلق، ازدهرت صناعة السينما الاسرائيلية وتطورت تطورا ملحوظا بفضل صناديق الدعم التي انبثقت عن وزارة المعارف والثقافة ووزارة الصناعة والتجارة ومعهد الفيلم الاسرائيلي وارشيف الفيلم الاسرائيلي ومركز التمويل الشعبي وسلطة الاذاعة والبث و «السينماتيك» الاسرائيلي وغير ذلك من المؤسسات التي اغدقت على السينما العبرية ايما اغداق، في محاولة سخية للوصول بها الى العالمية!

واستعانت اسرائيل لهذه الغاية بكبرى شركات الانتاج الامريكية واساطين السينما في هوليوود، الذين فتحت لهم اسواقها واستوديوهاتها ومعاملها، وقدمت لهم اغراءات استثنائية لا تقع تحت حصر، مثل المعونات الحكومية والامتيازات المادية وما الى ذلك من قروض واعفاءات ضريبية وجمركية! واقيمت كذلك عشرات شركات الخدمات السينمائية الفاعلة في مضامير الانتاج والتوزيع والعلاقات العامة. مثل «غلوبوس»، «جولان»، «شبيرا»، «غلعاد» وغيرها كثير.

* * *

من هنا، وبغية انقاذ ما يمكن انقاذه، يتعين على كافة الغيورين على سينمانا العربية اعادة ترتيب الاوراق والسعي الدؤوب الى تحقيق طفرة نوعية في السينما العربية توجد لها موضعا مشرفا على خارطة الفن السابع، وهذا ما لا يتعذر ولا يتعسر تحقيقه. قطعا، اذا ما أسسنا اتحادا للفنانين العرب واقمنا صندوقا لدعم السينما المحلية وانشأنا صالات للعروض، وعقدنا الندوات التثقيفية، واصدرنا الملاحق والنشرات الفنية وغير ذلك من المقومات التي ستحاول «الاتحاد» سبر اغوارها ومناقشة مسألة تحقيقها ضمن اطار هذا التحقيق المتواضع، والذي تفتتحه الاسبوع القادم مع ابن مخيم الشاطىء، المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، بعد توطئة تعارفية مثبتة في الاسطر القادمة، تقديرا منا لحضوره البارز في ساحة السينما العربية المحلية، رغم خاصية وضعيته، وغياب بعض الاسماء المعروفة، في المقابل، وهجرة البعض الاخر علما بأن «الاتحاد» ستبادر في الايام القليلة القادمة الى طرق باب جميع العاملين في الحقل السينمائي والقيمين والغيورين على نجاحه وتقدمه، وحتى لا نغمط حق احد نرجو من يعنيهم الامر الاتصال بنا، مع استجزال عميق شكرنا لهم سلفا.

* * *

● بقلم: احمد حسيان ●

## * رصيد السينمائيين العرب في هذه الديار لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة (ثلاثة افلام فقط)!! * السينما العبرية «تخطف» طلائع ممثلينا العرب في ظل غياب سينما عربية محلية!! * لمن نقرع الاجراس!؟ *

ان نشاط رشيد مشهراوي المكثف والغزير على الساحة الفنية، بمجمل المتتبع لاعماله والتي تشكل نصف رصيد السينما العربية المحلية (!) يحس بأن هذه السينما في الف خير ولا تعتورها اية ازمة او اية وعكة ويكفي ان تسوق المفاضلة التالية لتبيان ما ننحوه.

فخلافا لمجمل الانتاج السينمائي العربي المحلي المحدود كما والمحدد نوعا والذي تناوب في تحقيقه ثلاثة مخرجين لا رابع لهم، هم علي نصار وناظم شريدي وقاسم شعبان وذلك عبر ثلاثة اشرطة تسجيلية هي كل رصيد السينما العربية في هذه الديار قبل ظهور مشهراوي (!) وخلافا لعزوف نصار وشعبان عن معاودة الكرة ولجوء شريدي الى تشيكوسلوفاكيا لمزاولة العمل السينمائي هناك «تيمنا» بسابقه ميشيل خليفي المقيم منذ نحو عشرين سنة في بلجيكا وايزيدور مسلم ايضا المهاجر الى كندا، نجد ان الفنان الفلسطيني رشيد مشهراوي (٢٨ عاما)، ابن مخيم الشاطىء المحتل، دأب على النهوض بمستوى هذه السينما وتطوير لغتها من خلال الانتقال بها من طقوسها الوثائقية الى المناخ الروائي، واستطاع ان يقدم للمكتبة السينمائية العربية ثلاثة افلام اخرى هي «شركاء» و «جواز سفر» و «الملجأ».

وقد تأتى لمشهراوي ما اراده بفضل ايمانه المطلق بالرسالة التي يؤديها واختياراته الواعية وموهبته التي صقلت في معترك العمل السينمائي. وليس في المعاهد الفنية العليا التي حرم (الاسباب مادية) من تلقي دراسته الجامعية فيها، شأن سائر زملائه العرب الدارسين والحاصلين على شهادات اكاديمية.اكتفوا بالعيش على ذكراها!

فمشهراوي - كما اعرفه - يعتنق السينما اعتناقا ولا تلهيه او تمنعه كل مشاغل الدنيا وظروف الحياة عن تأدية فروضها اليومية، لا بل يحس كل من التقى به انه راهب في محرابها ودائم الحضور امام جلالتها!

ومشهراوي، لمن لا يعرفه، وكلماتي هذه تشكل لقاءه الاول معه، هو شاب فلسطيني، سليب الوطن، دخل السينما من حيث لا تدري، وكأنه قادم من بلاد العجائب، وصل الى تل ابيب متسربلا بضياء الشمس الفلسطينية التي صهدت حرارتها سحنته البرونزية وسفعتها منذ ولادته في مخيم الشاطىء (قطاع غزة المحتل) العام ١٩٦٢ الى ان انهى دراسته الابتدائية هناك، حيث اضطره شظف العيش الى اللجوء الى تل ابيب باحثا عن لقمة الخبز، فعمل حينا في غسل الصحون ونادلا في مطاعمها، وحينا آخر في البناء حتى بلوغه سن التاسعة عشرة، حيث تشكل عندها لقاؤه الاول مع السينما الاسرائيلية والاجنبية من خلال تصميم وتنفيذ الديكورات، بحكم موهبته في الرسم التي منّ الله بها عليه منذ طفولته والتي ابدع في تجسيدها في اكثر من عشرين فيلما روائيا، كان ابرزها «من وراء القضبان».

وفي العام ١٩٨٥ وقف وراء الكاميرا لاول مرة، حيث اخرج الفيلم الوثائقي القصير «شركاء» (١٢ دقيقة)، ومرة ثانية في العام ١٩٨٧ حين ادار طاقم الفيلم الروائي القصير «جواز سفر» (٢٢ دقيقة)، وكانت المرة الثالثة في العام الماضي حين حقق الفيلم الروائي الناجح «الملجأ» (٣٠ دقيقة). وقد انتهى مؤخرا من اخراج فيلم وثائقي طويل يحمل اسم «المنزل رقم ١» (٥٣ دقيقة)، والذي انجزه لحساب القنال الرابع في التلفزيون البريطاني حيث سيعرضه هذا الاخير ضمن سلسلة فيلمية تتحدث عن دول العالم الثالث. وهو يعد العدة حاليا لاخراج فيلمه الخامس الذي اسماه «متع مجول» والذي سيكون باكورة اعمال مؤسسة «ايلول» للانتاج السينمائي التي انشأها في شهر ايلول الفائت مع المهندس النصراوي هاني ابو اسعد..

عن مشروعه العتيد هذا، وعن مجمل اعماله السينمائية، وعن ملف السينما الذي نحن بصدده، يتحدث مشهراوي في الحلقة القادمة. واحتفاء بذلك نوجه رعاية الاخوة القراء الراغبين في الادلاء بآرائهم وتوجيه اسئلتهم الى الفنان رشيد مشهراوي ان يتصلوا بنا حتى موعد اقصاه الخميس القادم.

● علي نصار ● سليم ضو



● قاسم شعبان ● مكرم خوري

● ميشيل خليفي ● سلوى حداد ●

● ناظم شريدي ● يوسف ابو وردة ●

● اديب جهشان ● محمد بكري ●

# (٣٧) مليار دولار على الولائم والهدايا..!

●طوكيو - (و.ص.ف) - انفقت الشركات اليابانية السنة الماضية حوالي خمسة الاف مليار ين اي ما يقارب ٣٧ مليار دولار على الدعوات الى الطعام والى لعب الغولف والهدايا، مما يسجل رقما يتجاوز الميزانية المخصصة للدفاع.

وبحسب مصلحة الضرائب فان نفقات رؤساء وكوادر الشركات اليابانية ارتفعت بين شباط ١٩٨٩ وكانون الثاني ١٩٩٠ بنسبة عشرة في المئة، وهي اعلى نسبة لها منذ ١٩٧٩ عندما سجلت نسبة ١١،٢ بالمئة.

وبذلك يكون رؤساء وكوادر الشركات اليابانية قد انفقوا يوميا من حساب شركاتهم ما معدله مئة مليون دولار في الحانات والمطاعم والنوادي في البلاد او في الخارج. وبلغت هذه النفقات التي تحتسم من المبالغ التي تفرض عليها الضريبة ما معدله ١٨٨٠٠ دولار لكل شركة يابانية.

واكثر القطاعات انفاقا في هذا المجال هي قطاعات التوزيع (٦،٦ مليار دولار) والبناء (٦،٤ مليار) والخدمات (٣،٧) مليار.

وبلغت الهبات ٣،١ مليار دولار من بينها ٦٣ بالمئة تدخل تحت باب المتفرقات الذي يتضمن على الاخص تمويل الاحزاب السياسية.

## * * * لغز رقم (١٩٥) - كلمة السر * * *

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ن | م | ا | ل | ط | ي | ب | هـ | ا | ع |
| ي | ك | هـ | ا | ل | ن | ق | ب | ل | ر |
| ل | ا | ا | د | ا | ر | د | ن | ط | ا |
| ب | ل | ا | ف | ي | ر | ب | ع | ي | ب |
| ع | ط | ن | ن | ل | د | ا | ب | ر | هـ |
| ي | ر | و | د | ح | س | ج | م | هـ | ا |
| د | ع | ب | ط | ل | ر | ط | ل | ي | م |
| ا | ا | ل | م | ن | ل | ي | ي | ا | ك |
| ل | ن | ي | ر | ح | ي | ا | د | ن | ر |
| ب | هـ | ع | هـ | ف | ن | ي | ن | خ | س |

● اعداد: فادي يوسف قسوم - سخنين ●

□ اشطب الكلمات التالية افقيا او عاموديا او بشكل مائل، كي تبقى لك كلمة، هي اسم قرية الاديب المصري عزيز اباظة.

١ - فلسطين
٢ - الطيبة
٣ - النقب
٤ - سخنين
٥ - عرابة
٦ - ديرحنا
٧ - مكر
٨ - طرعان
٩ - عبلين
١٠ - عيلبون
١١ - الطيرة
١٢ - طمرة
١٣ - اللد
١٤ - نحف
١٥ - بلادي
١٦ - الجديدة
١٧ - اردن
١٨ - اب

### حل لغز رقم (١٩٤)

افقيا وعموديا:

١ - اسن - جن
٢ - ابن عبد ربه
٣ - سن - ودي - جو
٤ - نعوة - دمار
٥ - بد - تل
٦ - جديد - غشي
٧ - تر - شتم - ود
٨ - ابو النواس
٩ - هجر - يدس

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## هكذا يتم الزواج في بعض بقاع العالم

● المحارب الصومالي يضرب عروسه اثناء احتفالات الزواج ليجعلها تسلم منذ البدء بأنه سيكون السيد المطاع في البيت.

● في الاقاليم الريفية من جزيرة غرينلاند يسود الاعراس اسلوب انسان الكهف الاول، اذ كان يذهب الى بيت عروسه ويجرها من شعر رأسها الى ان يوصلها الى الكنيسة.

● في جزر كرك تسير العروس الى الكنيسة على بساط من الادميين، اذ يستلقي شباب قرية العروس على الارض ووجوههم الى اسفل، وتدوس العروس في سيرها على ظهورهم حتى تصل الى المكان الذي تقام فيه الاحتفالات.

● وفي بورما تطرح العروس اثناء الاحتفال ارضا، ويقوم رجل عجوز بثقب اذنيها، فتتألم وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية، ولكن ليس هناك من سميع، لأن الفرقة الموسيقية تبدأ بالعزف باصوات صاخبة تغطي على صرخات العروس.

● وفي جزيرة جوه، تصبغ العروس اسنانها باللون الاسود، وتغسل قدمي زوجها اثناء حفلات الزواج كدليل على استعدادها لخدمته طيلة حياتها.

### ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ نداء الانسانية في مطلع هذا العام: ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام.
□ الجماهير الشعبية في اسرائيل تعبر عن تضامنها مع الشعب الفيتنامي.
□ اشكول يقدم حكومته الى الكنيست في الاسبوع القادم.

(«الاتحاد» ٣١ كانون الاول ١٩٦٥)

## قتيل وجرحى في السينما.. من المشاهدين

● نيويورك - «و.ص.ف» - قتل فتى وجرح ثلاثة اشخاص في اطلاق نار، الاربعاء الفائت، بين عصابتين من الشبان في سينما فالي ستريم في لونغ ايلاند في ضاحية نيويورك خلال عرض الجزء الثالث لفيلم «العراب».

واطلق الرصاص في القاعة التي كانت تضم ٧٠٠ شخص بعد ساعة من بدء العرض. عندها دب الذعر في الصالة وبدأ المشاهدون التدافع للخروج، فأصيب اربعة اشخاص ولم يصب اي شخص من المجموعتين المتنازعتين.

وقتل فتى في الخامسة عشرة من عمره برصاصة في رأسه واصيب آخر في عينه وجرح شاب وصديقته.

## لست ادري

● شعر: وجيه خطيب ●

أسبح في النسمات العبقة
واليقظة في صفحة من سماء
صافية..
لكن.. لست المسؤول ايها
المنقود..
كتبت شعري داخل الاتون
في يوم اصابه التبلد والخمول
لا تغضبي يا حبيبي..
لا تذرفي دموعك حين
تنام الأشياء
يا سحب الافاق
هل تسألين غدي وأوراقي..؟؟
من أنا.. لست ادري..
انا الجرح.. فلا تأخذي دفتري..
به التراب بعد ان تشبع بالماء
عندما جاءت نعمة الشفاء
والدم الثائر هنا وهناك
اذن..
من انت يا لقيطة الدهر؟؟
لست ادري..

(ديرحنا)

## على الشاشة

● الاثنين: ١٩٩٠/١٢/٣١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «مجلة الرياضة»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - موسيقى البوب
٢٠،٣٠ - برنامج السير والمواصلات «على عجلات»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٨ - «بانوراما» - «الخدمات السرية» سلسلة وثائقية والحلقة حول الـ «كي. جي. بي».
٢٢،٣٠ - «بيلي بانغ» - فيلم امريكي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ - «كرة السلة»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

● الثلاثاء - ١٩٩١/١/١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «عهد الذرة» - الحلقة العاشرة «الصاروخ التجريبي»
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - «على الخريطة» حول منابت النرجس
٢٠،٣٠ - «عائلة كوسبي» - والحلقة بعنوان «هدايا الخريف»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «محامو لوس انجلوس» والحلقة الاخيرة
٢٢،٣٠ - «لا تنتظرني»
٢٣،٠٠ - هذه الليلة - برنامج حي
٢٤،٠٠ - أخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ - «رياضة ليلية»
٠٠،٢٥ - «جاك والبدين» والحلقة بعنوان: «كأس اضافية للطريق»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

هكذا قالوا...

# في وداع عام واستقبال عام

● شارك في اجراء المقابلات: اديب يافاوي، سهيل قبلان، امال شحادة، نسيم ابو خيط ●

## ●● الممثلة بشرى قرمان:



● كانت سنة ١٩٩٠، سنة مصائب. الاطفال الفلسطينيون محرومون من طفولتهم السعيدة. محرومون من العلم والاستقرار. هذا الحرمان نفسه نراه في جنوب افريقيا وحتى في امريكا.

وشعبنا الفلسطيني لا يزال صامدا رغم كل البطش والظلم من اعدائه، واللامبالاة عند ما يسمى باصدقائه. شبابنا مطارد وسجين ولغة البطش والقوة لا تزال تسيطر على عالمنا. وحكومات مثل حكومة امريكا مشغولة في صناعة الحروب والنزاعات في العالم تنتشر والامراض والفقر والجوع.. في كل مكان.

اتأمل في السنة القادمة ان يبقى شعبي مبتسما وصامدا ولا يستسلم. وان تتحول لغة السلطة والقوة الى لغة احترام الفرد. وان تكون المعاملات مبنية على احترام متبادل. وان تحترم الدولة شرعية الشعوب وكيانها وان لا يكون طفل جائع ولا جاهل ولا محروم من الحب والحنان.

## ●● رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة:



– اذا اردنا تقويم عام ١٩٩٠ بآلامه وآماله لا بد وان نتكلم عنه على اصعدة ثلاثة (وباختصار):

اولا: على الصعيد المحلي:

على هذا الصعيد فانني لا ارى صورة وردية ابدا بل ان عام ٩٠ يميل الى السلب في كثير من المجالات، وعلى سبيل المثال اذكر:

● عام ١٩٩٠ لم يحل المشكلة الاقتصادية للسلطات المحلية العربية بل زاد من تأزم الوضع ● ازدادت قوة الاحزاب المتدينة وبدت سيطرتها واضحة على الحياة السياسية والاجتماعية في الدولة واستغلت قوة تأثيرها لربحها الخاص وعلى حساب سواد الشعب ● ازدادت قوة اليمين بشكل ملحوظ ورفعت الفاشية رأسها دون ان تواجه معارضة حقيقية مما اوجد للتطرف ارضا خصبة يرتع بها ● هجرة يهود الاتحاد السوفييتي أثرت سلبيا على حياة المواطنين العرب ويبدأ ذلك واضحا في فصل الكثير من عمالنا لاخلاء المجال امام القادمين الجدد ● اشتدت ازمة السكن حدة وازداد عدد ساكني الخيام ● آخر «هدية» قدمتها الحكومة للتطرف والكراهية والارهاب في نهاية عام ١٩٩٠ هي اطلاق سراح الارهابيين الذين قاموا بالاعتداء على رؤساء بلديات الضفة المحتلة وقتلوا ثلاثة طلاب من كلية الخليل ● لعل النقطة الايجابية بالنسبة لنا كعرب في هذه البلاد هي توجه فئات عديدة من الاحزاب العاملة على الساحة السياسية نحو التفاهم والتآلف ونبذ التناحر والخصام. وارجو لو توحدت كلها في ائتلاف يضمن الحد الادنى لطلبات الجميع.

ثانيا: على صعيد منطقة الشرق الاوسط والخليج:

● ان اسوأ حدث رافق ازمة الخليج هو التدخل الاجنبي واستدعاء القوات الاستعمارية الامريكية والبريطانية خاصة. وبامكان كل انسان ان يتصور مقدار فرحة الاستعمار القديم الجديد برجوعه للاستيلاء على مقدرات وثروات الشعوب العربية وبدعوة من «الدمى» المزيلة التي تجلس على كراسي الزعامة العربية!! ● لعل مفاجأة عام ١٩٩٠ على الصعيد العربي كانت في الاردن بالذات حيث بدأ الاردن يتجه نحو دمقراطية معقولة.

ثالثا: على الصعيد العالمي:

● لا شك بأن المفاجأة المذهلة والتي لا نقدر على هضمها واستيعابها الان هو انهيار الانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية. وهذا امر يدعو للاسف لاننا كنا نتمنى ان يقوم المسؤولون بالاصلاح وتصحيح المسار لا ان يتركوا الامور تسير كما سارت وتسير حتى الان ● والامر الذي يدعو للاسف والاسى هو تنحي الاتحاد السوفييتي عن موقع القيادة العالمية بل ووصل به الحد ان ينسق مع السياسة الامريكية خاصة بالنسبة لازمة الخليج!! ● امر مؤسف اخر هو ان يتحول «مجلس الامن» الى منبر امريكي يهدد الامن وخاصة في انذاره اليائس للعراق والذي اعطى بداية عام ١٩٩١ مهلة نهائية لفتح النيران في منطقة الشرق الاوسط. لقد اقام، بالنفاق، عرسا في مجلس الامن وذلك «بحزمه» تجاه محتل للكويت و«تدليله» لمحتل يمسك بخناق شعب لمدة تزيد على ٢٣ عاما. •

باختصار: لقد كان عام ١٩٩٠، عام تراجع في معظم المجالات ولم يحقق الامال التي علقتها عليه البشرية في بدايته.

اما لعام ١٩٩١ فانني اتمنى بل واتوقع ان: ● يكون هذا العام شاهدا للخطوات الاولى الحقيقية التي تؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية ● تحل ازمة الخليج سلميا وفي اطار الدول العربية ● يتم اجلاء القوات الاجنبية عن الارض العربية ● يجبر ملوك وامراء، وسلاطين النفط على تغيير سلوكهم وتوجههم الى احترام ارادة شعوبهم ورفع مستواها ● يسقط بعض الحكام العرب وتتجه كل الانظمة العربية نحو دمقراطية حقيقية.

## ●● علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي:



● قررت ابوسنان ان تستقبل عام ٩١ بوجه جديد وتأمل ان تنفذ ما وعدنا به، وسنتعاون مع جميع اهالي القرية بمساواة من اجل تطوير ابوسنان وتوطيد المحبة بين اهلها جميعا، ولتكون كل طوائفها عائلة واحدة متآخية متحابة متآلفة، وان تكون بيتا دافئا للجميع.

امنيتي ان يتعمق التقارب بين جميع الطوائف وابناء الشعبين وان يعم السلام العادل والشامل ربوع المنطقة والعالم حتى يستطيع كل طفل وكل اسرة العيش في هدوء ومحبة وازدهار وان تحقق اماني شعبنا الفلسطيني.

واوجه تحية خاصة لجريدة «الاتحاد» واتمنى لها التوفيق والتطور في العام الجديد. اتمنى ان تكون سنة خير ويهطل فيها المطر بغزارة ويتحقق الهدوء والسلام للجميع.

## ●● المخرج المسرحي رياض مصاروة:



● لقد كان عام ١٩٩٠ اسوأ من العام تسعين (٩٠) في القرن الاول ميلادي. ولا احد يستطيع ان يتنبأ ما يحضره عام ١٩٩١ للبشرية . والامنيات لا تنفع ما دام العقل البشري يسير الى الاسوأ.

انه لمضحك حقا اننا في كل سنة نتمنى والحاصل يسير بعكس تمنياتنا. واطرح السؤال، لم التمني؟! لماذا نضحك على انفسنا ونوهم انفسنا بالاحسن وبالافضل. واذا اصررتم ان اتمنى فانني اتمنى ان تأتي قمة المأساة، هذا هو الخلاص، ان تأتي الموجة التاسعة التي ننتظرها بفارغ الصبر ونفحص انفسنا هل سنعبرها ام لا.

## ●● ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة متابعة الشؤون العربية في اسرائيل:



● تميزت سنة ١٩٩٠ بما حدث في النصف الثاني منها، واقصد التوتر الكبير عند نشوب ازمة الخليج التي وضعت العالم كله في مشكلة. وشبح الحرب لا يزال يخيم على منطقة الشرق الاوسط. من جهة اخرى الانتفاضة اشتدت والوضع الاقتصادي متأزم خاصة وان الايرادات الفلسطينية في الخارج ضعفت والفلسطينيون في كل بلد يتعرضون الى هجوم وطرد من عملهم، الامر الذي ادى الى ازمة مالية في الانتفاضة فالوضع مأساوي بالنسبة للفلسطينيين.

واحداث سنة ١٩٩١ ستكون مرتبطة بما تركته السنة الماضية. ارى ان في هذه السنة سيكون نهاية لمشكلة المنطقة كلها. قد تنشب حرب تدمر المنطقة كلها او سلام يشمل الخليج والشرق الاوسط والفلسطينيين. والاحتمال الموجود اليوم ان يلتقي الطرفان. فلا يمكن لاحد ان يتجاهل الثاني وارى بهذا حلا للمشكلة التي تعاني منها منذ ٤٢ سنة. كلنا امل ان حكام هذا العالم يتجهون نحو السلام.

ونحن العرب في اسرائيل متعطشون للسلام لاننا نعيش حياة اصعب من الناحية النفسية. وكمواطنين في الدولة نريد المحافظة على مواطنة صالحة وتضامنا مع هويتنا وقوميتنا والحل سيكون فرج علينا نحن ايضا. ومن هنا اوجه كلامي الى كل المواطنين العرب: بوحدتنا نحقق ما نريد، وعلينا ان نترفع على كل خلاف داخلي. بهذا نستطيع ان نكون اقوى.

## ●● فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري:

● سنة ١٩٩٠ سنة غريبة للعالم اجمالا وللعرب بشكل خاص. فلسوء الحظ العرب تفرقوا وعانوا من تفكك محزن. والعالم وقف على شفا هاوية كبيرة ولا يزال. قد يقع والله ينشله. هناك مفاجآت كبيرة. تغيرات في الاوضاع في اوروبا الشرقية. الاقتصاد العالمي تدهور. والبترول ظهرت قيمته السياسية وكيف ان تجاره يفضلونه على الارواح البشرية.

الناس حتى اليوم لهم امل بمبادئهم وتاريخهم وتجربتهم التي علمتهم الا يستسلموا، فلكل ظلام بعده فجر.

اما الازمة في البلاد فاري ان العناصر الخيرة تشتد وتكافح بصعوبة، مثل انسان غارق في لجج عميق من الصعب على الانسان خوضه. هناك شعور عظيم بأن الانسان يجتاز هذه الصعوبات. وآمل من العناصر الخيرة، رغم كل الصعوبات ان تسعى لحل المشكلة المعلقة من سنوات والاعتراف بحقوق الطرفين.

ان سنة ١٩٩١ التكهن فيها صعب جدا. ففيها لو تفجرت الاوضاع، لا سمح الله، ستقوم امم من تحت الردم وربما يتم تغيير نظريات سياسية اقتصادية في العالم لا اتصورها تجعل من سنة ١٩٩١ سنة سهلة.

## ●● سيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين:

● العالم اليوم بحاجة الى سلام لتتحقق رسالة الميلاد: «المجد لله في العلى، وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة». هذا السلام بحاجة الى الافراد والجماعات والشعوب. فاذا اطلقت بشائر السلام في العام ١٩٩١ بين الشرق والغرب ستنتهي الحروب الساخنة والباردة.

واليوم، العالم في عدة مناطق بحاجة الى غذاء ويدور الحديث حول الشمال والجنوب. الشمال متشبع بالخيرات والجنوب جائع، لا بل يموت جوعا. فحبذا لو ان الشمال يجود بخيراته على الجنوب ليطور طاقاته حتى يعيش بكرامة ولكن بشرط الا يكون الغذاء سببا للسيطرة.

ان عام ١٩٩٠ الذي طلت علينا بشائره في السلام بين الغرب والشرق اطل علينا في نهايته في شرقنا الاوسط بصراع كبير يوشك ان يدمر الاخضر واليابس. والانفجار في الخليج يهدد هذا الدمار. لقد هدأت الحرب في لبنان التي دامت ١٥ سنة ومات فيها عشرات الالوف وتدمرت بيوت كثيرة ورأينا العالم يقول: تصالحوا بينها في لبنان حروب.

اتأمل ان يحل على لبنان الهدوء والسلام. وان تحل ازمة الخليج بالحوار العادل الهادئ، وان لا يحدث انفجار لا يرحم احدا بل ويجلب الدمار على المنطقة. واملنا ان تحل جميع المشاكل في هذه الارض المقدسة. بعد حروب وتباعد وبغض وكراهية دامت ٤٢ سنة وبعد انتفاضة دخلت عامها الرابع، ان ينتهي كل هذا بالحوار الهادئ، وباعتراف كل طرف بان له حقوقا ولكن عليه واجبات نحو الطرف الاخر.

ومن هنا وبصفتي رجل دين ومسؤولا عن طائفة كبيرة في هذه البلاد، فعلاوة على مسؤولياتي الروحية لا يخفى ان مؤسساتنا الدينية المسيحية ترعى مؤسسات كثيرة، اجتماعية وثقافية لخدمة كل الشعب من كل الطوائف. نطالب الحكومة بحقوقنا في مساندة هذه المؤسسات الثقافية والاجتماعية ونحن نوفر عليها الكثير الكثير. واملنا ان تعطى لهذه المؤسسات الميزانيات والمساندة والا تغدق الاموال بغزارة على مؤسسات دينية اخرى للوصول الى تحالفات سياسية بينما تحرم مؤسساتنا منها. فهذه حقوقنا وتطالب بها ونطالب بانصافنا.

املي ان يكون عام ١٩٩١ عاما مشرقا بالسلام والهدوء وسيطرة العدل الشامل لشعوب العالم وشعوب هذه المنطقة.

## ●● طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة نائب رئيس مركز السلطات المحلية:

● كانت سنة ١٩٩٠ سنة ايجابية بشكل عام. فتطورت فيها الانتفاضة وقويت وولدت سنة رابعة وقضية الخليج حركت القضية الفلسطينية وطرحتها على بساط البحث اكثر مما في السابق.

اما على الصعيد المحلي فان:

● الطيرة قطعت شوطا في قضايا التطوير مثل تقوية شبكة المياه وربطها ببئر جديدة، ونحن نعمل على ربط المنطقتين الغربية والشمالية بمشروع المجاري والتخطيط يجري لربط المنطقتين الشرقية والجنوبية ● في هذه السنة تمكنا من ان نثبت لاعداء السلام والتعايش





السلمي – ان هناك امكانية للتعايش بين الشعبين وان هذا الطريق افضل من طريق الحرب التي استمرت اكثر من ٤٠ سنة. وولد في اللقاء اليهودي – العربي الكبير معجزة للطيرة وهو تصريح رئيس اكبر بلدية في البلاد، وعضو حزب الليكود الحاكم، جنرال سابق في الجيش، شلومو لاهط، الذي صرح في الطيرة انه يجب الجلوس مع الفلسطينيين وحل القضية الفلسطينية عن طريق اعطائهم حق اقامة دولتهم الفلسطينية بجانب اسرائيل.

● في هذه السنة قرر وزير الداخلية تعيين لجنة فاحصة لتحويل الطيرة الى مدينة، وهذا ثمرة نضال استمر اكثر من ٧ سنوات. فتكون بذلك قد حصلنا على حق تاريخي لنا، يمكننا من خلاله الحصول على اموال ودعم لاقامة المشاريع في بلدنا.

●اما بالنسبة للسنة الجديد ١٩٩١ فانني آمل ان تكون سنة سلام وخير لجميع مواطني المنطقة والعالم وان يعم السلام على الشعبين العربي واليهودي وان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

● اتوقع ان ينجم عن ازمة الخليج حل شامل لجميع مشاكل المنطقة وفي رأسها القضية الفلسطينية.

● بالنسبة للطيرة، آمل ان تنجح في بناء المشاريع التي نخطط لها مثل بناء مدرسة ابتدائية جديدة غربي الطيرة وتنفيذ مشروع المجاري واضافة جناح جديد للمدرسة الثانوية وآخر للاعدادية وتعبيد جميع الشوارع القديمة (ستبدأ خلال ايام).

● آمل ان يعم الخير والصحة والعافية على جميع الاهل في الطيرة والبلاد وسائر شعبنا الفلسطيني.



**الدكتور عبد العزيز دراوشة، اخصائي لامراض القلب، في حديث مع «الاتحاد»:**

# لا تستهتروا بأمراض القلب

□ الناس يخشون السرطان.. والايدز.. لكن عدد الذين يموتون بأمراض القلب هو اضعاف اضعاف الامراض الاخرى □

*** احد الاسباب الاساسية للاصابة بأمراض القلب هو قلة التوعية الصحية.. وما ينتج عن ذلك من التغذية غير السليمة والخمول والابتعاد عن النشاط الجسدي والرياضة البدنية * في الوسط العربي في البلاد يجب ان نضيف الى عنصر «قلة التوعية»، ايضا شح الامكانيات وضعف الخدمات الصحية المتطورة * كل امراض القلب يمكن علاجها نظريا. المهم: الوقاية، الوصول الى المكان المناسب في الوقت المناسب * آن الاوان ليصبح هذا الموضوع احد المواضيع التي تدرس في المدارس ***

● د. عبد العزيز دراوشة ●

● الحديث عن امراض القلب يهز الاعصاب ويتعب القلب. انه العدو رقم واحد للبشرية، هكذا يقول الاطباء، لأنه اكثر الامراض فتكا بالبشرية. نجد الناس قلقين ومرتعبين من امراض السرطان والايدز. ولكن امراض القلب تسبب في الوفيات بين البشر اكثر بعدة اضعاف من امراض السرطان والايدز وغيرها من الامراض الخبيثة.

ونصاب بالذهول تماما حين نعلم ان كل امراض القلب بلا استثناء يمكن، نظريا، معالجتها. فاذا كان علاجها ممكنا، لماذا تكون فتاكة الى هذا الحد؟!

الجواب بسيط: الاستهتار. ليس استهتار العلماء بالطبع. فهؤلاء منهمكون في اختراع احدث وارقى وانجع الوسائل العلاجية. لكن الاستهتار هو اولا من السلطات المختصة التي لا توفر الموارد والامكانيات لتوصيل الخبرات العلمية المتطورة الى جميع المواطنين وتفضل ان تصرف الاموال على امور اخرى هي ابعد ما يكون عن شؤون الصحة وارواح البشر. والاستهتار من جهة ثانية، بين صفوف الناس انفسهم. فأولئك لا يدركون اخطار هذا المرض مع العلم بأنه احد اكثر الامراض التي يمكن الوقاية منها.

لقد تطور علاج مرض القلب كثيرا في العالم، بما في ذلك في اسرائيل. ولولا التزمت الديني وقلة المتبرعين بالقلب بعد الوفاة لكان بالامكان تطوير زراعة القلب في اسرائيل ورفعها لمستوى عالمي. أما في عالمنا العربي فان التطور موجود لكنه محدود. والسبب في ذلك يعود بالاساس الى تصدير الادمغة العربية الى الخارج، هربا من التقنين والتضييق الى حيث الامكانيات الواسعة. والغرب هو معروف مشهور بشراء الادمغة العلمية من العالم الثالث. ومن المعروف ان العديدين من اشهر العلماء في الطب وغيره في العالم تجدهم عربا. والبروفيسور المصري مجدي يعقوب، الذي يعمل في لندن، يعتبر اكبر جراحي القلب في العالم، والكثير من كبار الاطباء في اسرائيل يسافرون اليه لدورات الاستكمال التعليمية.

فأين نحن من امراض القلب؟ ماذا نعرف عنها؟ وعن علاجها؟ وعن كيفية الوقاية منها؟

حول هذه الاسئلة توجهنا الى الدكتور عبد العزيز دراوشة اخصائي امراض القلب في قسم القلب والعناية الخاصة في مستشفى العفولة.

والدكتور دراوشة هو شاب في الخامسة والثلاثين من عمره. ابن قرية اكسال، على سفح جبال الناصرة وكتف مرج ابن عامر. درس الطب في بلغاريا وتخرج قبل حوالي تسع سنوات. عندما عاد الى البلاد انتظر كغيره من الخريجين عدة اشهر حتى قبلوه للتدرب في احد المستشفيات. وقد ارسلوه الى اشكلون البعيدة في الجنوب. وهناك انهى فترة التدريب (ستاج) بنجاح وتمسكوا به ليتابع العمل في المستشفى. وخلال عمله في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب نال شهادة التخصص في امراض القلب. وبعدها حصل على شهادة التخصص في الامراض الداخلية ايضا. وقبل حوالي السنة وصل الى مستشفى العفولة وابتدأ العمل كطبيب اخصائي في قسم امراض القلب.

● إلحق قلبك.. ولا تتأخر! ●

– «العدو رقم واحد للبشرية في العالم هو امراض القلب»، هكذا بدأ كلامه. واضاف: «اذا كان البشر يتزعجون اليوم من امراض السرطان او الايدز او حتى حوادث الطرق فان نسبة الذين يموتون من امراض القلب تفوق تلك النسب بأضعاف واضعاف». سألناه:

● وما هي أمراض القلب؟

– تقسم امراض القلب والاوعية الدموية المرتبطة به الى عدة مجموعات اهمها هي:

* تصلب الشرايين التاجية: وهو الاكثر انتشارا ليس فقط بين امراض القلب، بل بين الامراض المعروفة في العالم. يتسبب عن عدة عوامل ابرزها: التدخين المكثف والمتواصل. الدهنيات ذات النسبة العالية في الدم. العامل الوراثي. مرض السكري. ضغط الدم. السمنة الزائدة والتغذية غير السليمة. التوتر والخوف. الخمول الجسدي وغيرها..

* امراض صمامات القلب: من المعروف ان للقلب ٤ صمامات وظيفتها تنظيم وتسهيل جريان الدم وضخه من والى القلب بطريقة سليمة وبالاتجاه الصحيح. عندما يصاب الصمام بالمرض يفتح ويغلق بطريقة غير صحيحة. فتكون فتحته ضيقة عندما يجب ان تكون واسعة. والعكس بالعكس. اسباب هذا المرض الاساسية هي: حمى المفاصل. وهو الاكثر شيوعا، وقد يكون السبب في الخلل قد نشأ عند الولادة. وبالنسبة لكبار السن قد يكون السبب التكلس (نسبة الى الكلس) على مر السنين.

* امراض العضلة: عضلة القلب تقسم الى ثلاث مجموعات: ● المجموعة الاولى هي، الحالات التي تؤدي الى خلل في تقلص العضلة بالمدى والقوة اللازمين ومن اهم مسبباته الالتهابات ● التضخم في العضلة واسبابه غير معروفة عليا بأنه للوراثة دورا مهما في هذه المجموعة ● ترسبات في عضلة القلب وجدارها الداخلي تؤدي الى تضييق حجيرات القلب وخاصة البطينين واسبابه عديدة. لكن حالاتها تعتبر نادرة نسبيا.

* النبض: هنالك اضطرابات في عدد دقات القلب وسرعتها. واضطرابات اخرى في نظام التوصل الكهربائي في القلب مما يؤدي الى خفض عدد النبضات.

● انت تقول ان من الممكن علاج كل انواع مرض القلب، نظريا. اذن فأين المشكلة؟ لماذا يكون هذا المرض قاتلا الى هذا الحد؟

– انني ادعي ان احد الاسباب الاساسية لانتشار امراض القلب هو قلة التوعية الصحية تجاهها وتجاه اخطارها وسبل الوقاية منها. فنلاحظ ان الغالبية العظمى من الناس لا تتمتع بمعرفة اصول التغذية الصحيحة. وكذلك الامر في الخمول الجسدي والابتعاد عن الرياضة البدنية، والتدخين، وغيرها. وهذا بشكل عام في مختلف المجتمعات البشرية وبشكل خاص في الدول المتطورة. واذا اخذنا الوسط العربي في اسرائيل نجد ان هناك مشكلة اخرى جدية مرتبطة ليس فقط بالتوعية بل بقلة الموارد والاجهزة والخدمات الطبية المتطورة.

● قبل ان نتحدث في الموارد. هل كنت تنصح بادخال موضوع التثقيف الصحي كموضوع تدريسي في مدارسنا؟

– لا انصح فحسب بل اؤكد على وجوب ذلك. وانني لأستغرب عدم ادخال هذا الموضوع الى مدارسنا، ولو في اطار التعليم اللامنهجي، بالمحاضرات والشرح بواسطة وسائل الايضاح، من قبل كوادر خبيرة. واحب ان اؤكد هنا ان التعليم والارشاد يجب ان يشمل ليس فقط في التوعية العامة بل وايضا التدريب على اسعاف مرضى القلب. ففي كل لحظة يمكن ان يسقط الى جانبك، في الشارع او في المدرسة او في المطعم او في الملعب او في البيت، شخص اصيب بنوبة قلبية. فاذا تلقى هذا الشخص الاسعاف الاولي الصحيح فهذا يزيد من احتمالات نجاته من الموت. فتصور كيف يمكن مواجهة هذا الوضع حين يكون كل طالب وطالبة في مجتمعنا مدربا على اساليب الاسعاف والانعاش.

● تقول ان بالامكان نظريا، علاج كل امراض القلب. كيف؟

– نعم. اليوم بالامكان معالجة امراض القلب بشتى فصائلها وانواعها وبالطبع بدرجات نجاح متفاوتة تتعلق بالظروف العينية لكل مريض، متى يصل الى العلاج وكيف ومدى تشخيص المرض الخ..

على سبيل المثال مرض الشرايين التاجية المتصلبة بالامكان معالجتها بالادوية. ويمكن كذلك بتوسيع الشرايين عن طريق نفخ البالون خلال عملية القسطرة («شستنوره») او عن طريق عملية جراحية تستعمل فيها شرايين الثدي اللجنسين؛ واوردة تؤخذ من الرجل لوصلها بالشرايين التاجية المريضة.

اما بالنسبة لامراض الصمامات، فبالاضافة الى الادوية، يمكن فتح الصمام الضيق عن طريق البالون خلال عملية القسطرة او بفتحه بواسطة عملية جراحية. اما الصمام الذي «يدلف» فيمكن تضييقه او تغييره بعملية جراحية.

اما بالنسبة لامراض العضلة فالعلاج يختلف باختلاف الحالات والمسببات. وبالنسبة للاضطرابات في نبضات القلب بالامكان معالجتها عن طريق الادوية او الاجهزة التي تثبت في صدر المريض لتنظم نبضاته.

وفي الحالات التي تفشل فيها العلاجات المذكورة يبقى البديل الاخير الا وهو عملية زرع القلب او القلب والرئة حسب الحالة المعينة بدرجات نجاح متفاوتة بين مريض وآخر.

● بماذا يتعلق نجاح عملية زرع القلب؟

– هنالك عدة عوامل تؤثر على عملية الزرع ونجاحها للمدى القصير والبعيد. اهمها الوضع الصحي العام للمريض قبل عملية الزرع، درجة الملاءمة ما بين القلب المزروع وجسم المريض، الفترة الزمنية التي تمر ما بين استئصال القلب من جثة المتبرع وبين زرعه في جسم المريض، ومدى استقبال الجسم المريض للجسم الغريب (القلب المزروع) وعدم رفضه له والمحافظة على المريض من مضاعفات، العقارات التي تستعمل لكبت عملية الرفض والخ..

● وماذا عن زرع القلب الاصطناعي؟

– هذه عملية باهظة التكاليف ولم تثبت نفسها بعد.

### * الوقاية.. *

● ما هي نصائحك للانسان العادي من اجل الوقاية من امراض القلب؟

– اولا، اود ان اشير الى ان عليه ان يأكل ويتمتع في حياته اذا حافظ على النظام الثابت لحياته: الرياضة البدنية، الطعام في اوقات منتظمة وبدون اتخام او مبالغة، الاهتمام بالذهاب الى الطبيب وطلب اجراء فحوصات روتينية للدم والبول وصور اشعة وتخطيط قلب ومحاولة الثقافة الصحية الخ..

ثانيا، ارى ضرورة اتباع الامور التالية:

* عدم المبالغة في تناول الدهنيات والنشويات والحلويات. ان هذه المواد حيوية للجسم وبنائه السليم بشرط ان تكون بنسبة معقولة. ولكن كثرتها خطيرة ومضرة. في اللحوم مثلا معروف ان لحم الخروف والخنزير يحتويان على كميات عالية من الدهنيات بينما لحم البقر اقل قليلا منهما. واللحم المفضل هو لحم الدجاج والحبش. وافضل منها جميعا الاسماك.. كذلك توجد دهنيات عالية في البيض والزبدة وفي الالبان بشتى انواعها وبشكل عام مفضل التقليل من الدهنيات الحيوانية والاكثار من استعمال الدهنيات النباتية الاصل كزيت الزيتون والذرة وغيرها. ويجب التقليل من النشويات الموجودة في الحلويات والخبز والبطاطا والارز. وبالمقابل ينبغي الاكثار من اكل الفواكه والخضراوات.

* عدم التدخين وعدم التواجد قرب المدخنين. اما الذين قد ابتلوا بالتدخين فعليهم التخفيف منه وفق برنامج يجعلهم يتوقفون عنه تماما. فالتدخين يسبب في عدة امراض للانسان، وليس فقط مرض القلب. وأحد هذه الامراض هو سرطان الرئة، من اكثر الامراض الخبيثة انتشارا.

* المصابون بمرض السكري، عليهم الحفاظ على الحمية الصحيحة وعلى العلاج المثابر والمناسب.

* ضغط الدم – هناك حاجة للانتباه الشديد الى قضية الوزن ليكون بحدود المعدل المعقول وليس اكثر (هناك طريقة متبعة لحساب الوزن الصحيح على النحو التالي: الطول ناقص مئة يساوي الوزن المناسب. فاذا كان طول المرء ١٧٢ سنتمترا يفضل ان يكون وزنه بحدود ٧٢ كيلوغراما او اقل قليلا). التخفيف من الموالح والمكابيس والزيتون والجبن العربي واللبنة. واؤكد التخفيف وليس الانقطاع التام عنها. التخفيف ايضا من شرب القهوة والشاي، فكثرتها، خصوصا القهوة، مضرة.

* الفعاليات والرياضة البدنية يحتاجها المرء يوميا لا اقل من نصف ساعة. ويجب الا تكون هذه الرياضة تسابقية مع جهد بالغ. وفي حالات تصلب الشرايين التاجية يستحسن المشي العادي، لبضع كيلومترات يوميا.

* اجراء فحوصات اساسية ولو لمرة واحدة تشمل ضغط الدم. نسبة السكر ونسبة الدهنيات وصورة اشعة للصدر وتخطيط للقلب في الراحة وتحت الجهد ومتابعة الفحوصات فيها بعد حسب نتائج الفحوص الاولية، وعدم الاستهتار في هذه المسألة.

* التوتر والخوف: محاولة التعامل مع هذه الامور بأقصى حد ممكن من الهدوء. لأن التوتر النفسي والتشنج يؤديان الى عدة مضاعفات تؤثر على القلب.

● ما رأيك في وضع الخدمات الطبية في الوسط العربي في اسرائيل؟

– في البداية اود ان اشير الى انه في وسطنا العربي هناك مجموعة كبيرة من الاطباء الاخصائيين في مختلف المواضيع، الذين يحق لمجتمعنا ان يعتز بهم. اولئك منتشرون في مختلف المستشفيات. وبامكان مجتمعنا ان يستفيد من وجودهم في مجالات التوعية والخدمة. كذلك، وقبل الحديث عن السلطة ودورها، اريد ان اشير بشكل انتقادي اخوي الى ظاهرة توزيع القوى التي نعانيها في مؤسساتنا الطبية. ففي منطقة مثل الناصرة، التي تضم اكبر تجمع عربي توجد ثلاثة مستشفيات. هذا عدد مبارك. وهي تقدم خدمات جلى لاهلنا. ولكن هناك عددا من الاقسام الموجودة في المستشفيات الثلاثة. قسم الولادة. قسم النساء. قسم الاطفال. لكل قسم يوجد اجهزة باهظة الثمن وكوادر اطباء وتمريض. فلماذا لا يكون هناك تنسيق وتوزيع افضل للقوى بحيث يكون كل مستشفى متخصصا في مجالات معينة يتركز فيها ويطورها بالاجهزة الحديثة اللازمة ويزودها بالاطباء المتخصصين العاملين على مدار ٢٤ ساعة في اليوم فالميزانيات التي توزع على عدة مجالات يمكن تركيزها على مجالات محددة اكثر. ويؤدي هذا الى القفز الى اعلى المستويات بالخدمات الطبية في كل قسم وقسم. ومن شأن هذا ان يعود على المستشفيات نفسها وعلى المواطنين عموما. ان الناصرة بحاجة ماسة، مثلا، الى قسم متطور لامراض القلب يكون مزودا بأحدث الاجهزة للفحص والمراقبة والمتابعة وللعمليات الجراحية وبوجود اطباء متخصصين دائمين يشرفون عليه بدون انقطاع.

واما بالنسبة لمستوى الخدمات الطبية عموما في وسطنا العربي، من الجليل حتى النقب، فهناك نواقص مؤلمة ومعروفة وكذلك اسبابها معروفة. لقد تمت الاشارة اليها في عدة مناسبات. وما عاد ممكنا القبول باستمرار هذا الوضع

(ابو شهاب)

## مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في بغداد تؤكد

# الرئيس العراقي رحب بمبادرة سلام لحركة عدم الانحياز



● استعراض للشباب الفلسطيني في قرية الشيوخ في الضفة الغربية المحتلة جرى يوم الجمعة الماضي بمناسبة «يوم فتح»، الذي يصادف غدا الثلاثاء. (صورة من «و.ص.ف»)

### ● بوش: «حدسي يقول لي ان صدام حسين سينسحب من الكويت» ● نائب الرئيس الامريكي يزور السعودية ●

● بغداد - عن «و.ص.ف» - علم من مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين رحب بمبادرة سلام عرضها عليه، امس (الاحد)، وزير الخارجية اليوغوسلافي، بوديمير لونكار، باسم حركة عدم الانحياز. (وترأس يوغوسلافيا حاليا الحركة المذكورة).

ولم تعط المصادر ذاتها اية ايضاحات حول هذه المبادرة مكتفية بالقول انها تتناول «ضرورة تسوية أزمة الخليج بالطرق السلمية».

وقالت هذه المصادر ان لونكار أكد لصدام حسين، في لقاء استغرق ساعتين ونصف الساعة، على ضرورة قيام «حوار عراقي امريكي على مستوى عال».

وخلال زيارته الى بغداد، التي استغرقت ٤٨ ساعة، اجرى لونكار، ايضا، اربعة لقاءات مع نظيره العراقي، طارق عزيز.

واستنادا الى المصادر الدبلوماسية اليوغوسلافية في بغداد فان لونكار، الذي غادر الى بلغراد بعيد ظهر امس، من المقرر ان يتابع اتصالاته مع دول عدم الانحياز وربما يجري اتصالات عاجلة مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي بشأن مبادرة حركة عدم الانحياز.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، في مقابلة نشرتها مجلة «تايم»، اليوم (الاثنين)، ان لديه احساسا بأن الرئيس العراقي، صدام حسين، سينسحب من الكويت حتى ولو كان ذلك «قد يؤدي الى الاطاحة بنظامه».

وقال بوش، الذي اختارته مجلة «تايم» «رجل السنة»، في المقابلة التي اجريت معه في ٢٠ كانون الاول الجاري: «حدسي يقول لي انه سينسحب من الكويت. لكن ذلك يتعارض مع ما يقوله لي بعض القادة العرب بأنه لا يمكنه القيام بذلك.. لا يمكنه الانسحاب والاستمرار سياسيا».

الا ان الرئيس الامريكي اضاف ان كل من سبق وخاض حربا «سيضطر الى ايجاد سبيل لتفادي خوض حرب اخرى»! فالنزاع بين العراق وايران انتهى عام ١٩٨٨ في حين ان الرئيس الامريكي كان طيارا خلال الحرب العالمية الثانية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان اتخذ قرارا بالتضحية بأرواح امريكيين من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة ضد العراق قال بوش «لا. لست مستعدا للتضحية بارواح امريكيين. لا احب ان يطرح السؤال بهذه الطريقة»!

الا انه أكد مجددا عزمه على القيام بكل ما هو ضروري لارغام العراق على الانسحاب من الكويت. وتابع «هذا يشمل كل شبر من الارض ولا تنازل في هذا المجال»!

واعرب بوش اخيرا عن ثقته بانه اختار السياسة الصحيحة في ازمة الخليج. وختم «قد يكون هذا ما يجعلني.. لن اقول مرتاحا بل مصمما. ولست قلقا في هذا الشأن».

وفي الرياض علم من مصدر رسمي سعودي ان نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، وصل الى الرياض، مساء امس، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقباله في المطار ولي العهد السعودي، الامير عبدالله بن عبد العزيز.

ومن المقرر ان يلتقي كويل اليوم الملك فهد وغدا الثلاثاء امير الكويت الذي يقيم في المنفى في السعودية، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وسيزور كويل الجنود الامريكيين المنتشرين في اطار عملية «درع الصحراء» وسيمضي الاول من كانون الثاني المقبل برفقتهم.

وتأتي زيارة نائب الرئيس الامريكي الى السعودية قبل اسبوعين من انتهاء مهلة الـ ١٥ من كانون الثاني المقبل التي اجازت الامم المتحدة من بعدها استخدام القوة ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت!

## سحب الدخان الاسود يغطي غزة

● تتمة من ص ١ ●

ودماغه قد تطايرت وانه استشهد فور اصابته. وقد اختطف جثمانه من مستشفى «الاهلي» في المدينة وتم تشييعه سريعا في مراسيم تخللتها هتافات مناهضة للاحتلال. واخذ التوتر ينتشر في انحاء المدينة وجوارها.

هذا وكانت المناطق المحتلة شهدت اضرابا شاملا. اما في المناطق غير الخاضعة لحظر التجول في القطاع فقد كان الاضراب تجاريا وذلك حدادا واستنكارا لمجزرتي رفح وخانيونس يوم امس الاول.

وفي الوقت الذي اعلن فيه عن اغلاق كافة مدارس وكليات الضفة الفلسطينية بدءا من اليوم وحتى (١/١٢) القادم فقد اعلن عن عدة مدن بانها «مناطق عسكرية مغلقة» مثل الخليل وطولكرم في ظل حظر التجول على العديد من المناطق وفرض على مناطق اخرى بحيث تخضع للحظر مدينتا رفح وخانيونس ومخيماتها «ومخيمات الشاطئ» وجباليا والنصيرات ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان والنصر في غزة وبلدتي عنبتا وقباطية ومخيمات نور شمس وطولكرم وجنين والدهيشة والعروب. وتصل المدة القصوى التي تخضع لها هذه المناطق الى ستة ايام على التوالي (مخيم الشاطئ).

وكان حظر التجول قد رفع عن مخيمات نابلس وضاحية الاسكان قربها بعد ان استمر ثلاثة ايام. كما جرت اعتقالات اخرى قالت المصادر العسكرية انها طالت لنشيطي حركة «فتح» وخاصة في قلقيلية وطولكرم.

من جهة ثانية فقد اشتعلت مقدمة سيارة عسكرية بعد قذفها بزجاجة حارقة في شارع فيصل في نابلس فيما اصيبت عدة وسائط نقل تعرضت للرجم بالحجارة والزجاجات الفارغة في العديد من المواقع.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان سحب الدخان الاسود كانت تغطي مساحات واسعة من احياء غزة فيما اغلقت المتاريس الضخمة مسافات بعدة كيلومترات في مداخلها الشمالية والجنوبية امتدت في الاخيرة حتى مداخل مخيم المغازي. ولقد وصفت هياكل سيارات وثلاجات واجهزة قديمة وحجارة ضخمة وحاويات نفايات في هذه المتاريس التي كان مئات الشبان يحرسونها ويتصدون لقوات الجيش التي لم تتمكن، مثلا، من اقتحام حي الشجاعية رغم ايقاع عدد من الاصابات في صفوف الشبان. وكذلك الحال في احياء التفاح والزيتون وشارعي عمر المختار والوحدة وفي بلدة بيت حانون ومخيم المغازي.

ويضيف مراسلنا ان (٢٥) مواطنا معظمهم من الفتية والشبان قد اصيبوا بالعيارات النارية والمعدنية ولوحظ ان قسما كبيرا من هذه الاصابات كانت في النصف العلوي للضحايا. ففي حي الشجاعية، مثلا، اصيب بالرصاص كل من محمد احمد عيسى (١٦ عاما - في رأسه) ومحمد السويسي (٢٠ عاما - في ظهره) ومازن يحيى عبد (١٨ عاما - في وجهه) وعبد الرحمن محمد خليل (١١ عاما - في حوضه) ومحمود توفيق الخطيب (١٦ عاما - في بطنه) فيما اصيب بالعيارات المعدنية في الحي نفسه خضر خضر (١٠ سنوات في رأسه) ومحمود احمد عطاالله (١٧ عاما - في رقبته).

وفي حي الزيتون اصيبت الطفلة امل السرحي (٩ سنوات) بعيار معدني في عينها فيما اصيب في مخيم المغازي خليل علي ابو سالم (٢٣ عاما) برصاصة في بطنه.

**● شهيد بعد ●**

ووري جثمان الشهيد ربيع حمزة حارشة (٣٦ عاما) التراب بعد أن اختطفه الشبان من مستشفى جنين اثر التحقق من استشهاده. وكان ربيع قد اصيب بالرصاص في رأسه كما اصيب آخرون بالرصاص وجراء الغاز المسيل للدموع في بلدة يعبد عندما اطلق شقيقان من الاشخاص المسلحين المرخصين النار باتجاه الاهالي (اسماها محفوظان لدينا). ويفيد مراسلنا ان هذين الشخصين مارسا استفزازات واعتداءات ضد الاهالي في اوقات سابقة ايضا مما دفع الاهالي الى طردهما الى خارج البلدة حيث عادا قبل فترة وجيزة. وقالت مصادر مقربة من الحكم العسكري ان الشقيقين من المتعاونين مع سلطات الاحتلال في المنطقة.

ويضيف مراسلنا ان الصدامات ابتدأت عندما اطلق المتعاونان النار باتجاه الشاب لصي عبدالله عمارنة (١٧ عاما) فاصابوه في رجله ثم حاولوا اعتقاله فتدخل الاهالي.

هذا وقبيل نقل المواطن امين محمد زيد الى مستشفى رفيديا لصعوبة حالته جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع فقد نقل آخرون الى مستشفى جنين وهم مصابون بالرصاص وجراء الغاز وكان بينهم كل من صالح علي عطاطرة (٣٨ عاما) وبدر ابراهيم حارشة (٢٨ عاما) وقصي عبدالله عمارنة (١٧ عاما) ورياض حسن سالم خلة (٣٠ عاما) وكلهم اصيبوا بالرصاص في اطرافهم.

وقد تدخلت قوات الجيش لصالح المعتدين وفرقت الاهالي بالقوة وباطلاق المزيد من العيارات المختلفة ثم فرضت حظر التجول على البلدة التي قطعت فيها الاتصالات الهاتفية.

وشهدت مدينة جنين يوم امس ايضا بوقوع مصادمات متعددة اصيب خلالها احد الشبان في حي البلاونة برصاصة في فخذه لكنه عولج محليا. وقد اعتدى جنود بالضرب الوحشي على عدد من الشبان والفتية بينهم الفتى سامح توفيق ابو صلاح (١٣ عاما) المصاب بمرض في القلب رغم الكشف للجنود عن ذلك.

ولم يفلح تدخل النسوة في واد عز الدين في منع مواصلة الاعتداء على الشاب محمد رفيق ابو شملة (٣٠ عاما) الذي ضرب حتى سالت الدماء من وجهه ثم اعتقل. وعبث الجنود بمحتويات منزل اسعد الباموني في الحي الشرقي وهو شقيق احد الشبان المطاردين.

وهاجم الشبان في الخليل وفي العديد من المواقع الاخرى في منطقتها وبخاصة في بني نعيم نقاط مراقبة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة وتعرضت عدة سيارات عسكرية واستيطانية للرشق ايضا في الكثير من المواقع فيما تميزت قرية سعير بعرض احتفالي كبير لشبان الانتفاضة.

## خلال النقاش حول

● تتمة من ص ١ ●

المقترحة للعام القادم (٣٢٨،٩٠٠) مليون شاقل اي بزيادة ٢٤،٢٪ عن ميزانية السنة الماضية.

وقام باستعراض الميزانية امام اعضاء اللجنة التنفيذية محاسب الهستدروت ارثور يسرائيلوفتش الذي قال: «لقد قرر في لجنة الميزانية زيادة رسوم العضوية بنسبة تتراوح بين ١٪ وحتى ٢،٠٪ وذلك وفقا للدخل».

وانتقد يسرائيلوفتش الحكومة على عدم مساهمتها في ميزانية كوبات حوليم التي تقدم خدمات طبية لحوالي ٨٠٪ من سكان البلاد.

واضاف بان ٧٨٪ من ميزانية مؤسسات الهستدروت تذهب للاجور وقمنا بتقليص هذه النسبة في الميزانية الجديدة لتصل الى ٧٦،٤٪.

واعلن عن اقامة معهد جديد يدعى «معهد مركز اوروبا وشرقها» والذي يهدف الى تقديم «الارشاد الايجابي» لدول شرق اوروبا!

وقال ايضا «سوف نقوم بتخصيص مبالغ مالية لتطوير المعهد اليهودي - العربي وتحويله الى معهد اكاديمي وذلك ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٩١ لرفع مستواه».

واكد محاسب الهستدروت ان احدى الاهداف الاساسية في الميزانية هو استيعاب الهجرة.

واكد ان هناك مبالغ كبيرة خصصت للتعليم التكنولوجي في «عمال» والحركة الشبيبة العاملة والمتعلمة».

اما بخصوص الوسط العربي فقد قمنا بترميم العديد من المباني وافتتاح المركز التربوي في القدس المحتلة!! وسنقوم بافتتاح المركز التربوي في رهط».

واشترك في النقاش النقابي جبيل ابو راس عن القائمة المشتركة فقال: «اننا نطالب بأن يكون توزيع الميزانية متساويا بالنسبة للجماهير العربية وان يكون المقياس واحدا عند توزيع هذه الميزانية في اطار مجالس العمال والمؤسسات في السنوات الماضية خاصة لمجالس العمال العربية، لكن يتضح من الارقام لميزانية سنة ١٩٨٩ ان عضو الهستدروت في الناصرة العربية يحصل على ٤٨٪ من المبلغ الذي خصص لعضو الهستدروت اليهودي. ومثال على ذلك انه في سنة ١٩٨٩ بلغ عدد اعضاء الهستدروت في الناصرة العربية ٢٦،٩٩٦ وبلغت ميزانية مجلس عمال الناصرة (٩٠٠،٣٣١) الف شاقل بينما بلغ عدد اعضاء الهستدروت في الناصرة العليا (١٢،١٣٦) عضوا وميزانية مجلس العمال فيها (١،٠٣٤،١٦٢) مليون شاقل اي انه في الناصرة العضو العربي حصل على ٤٢ شاقلا بينما في نتسيرت عيليت حصل على ٨٦ شاقلا. اما في «عرابة» فبلغ عدد اعضاء الهستدروت ٧،٦١٠ أعضاء وميزانية مجلس العمال فيها ٦٨٦،٥٧١ شاقل بينما في مدينة الطيبة ٨٣٣٥ عضوا وميزانية مجلس العمال فيها ٣٢٨،٧٧٦ شاقل اي بفارق حوالي ٥٠٪. ومثال آخر في هود هشارون ١٠٥٠٥ أعضاء والميزانية ٨٣٢،٣٤٨ شاقل بينما ام الفحم فيها ١٠،٦٢٣ عضوا وميزانيتها ٣٣٣،٦٦١ شاقلا».

وطالب ابو راس بان تقوم الهستدروت بمساواة الوسط العربي مع الوسط اليهودي والا يستمر التمييز في مؤسساتها. وطالب ايضا الهستدروت بالاعلان عن اقامة مجالس عمال في الوسط العربي. ولقد اعلن كيسار وبعد نقاش بينه وبين ابو راس انه سوف يعلن في القريب عن اقامة اربعة مجالس عمال في الوسط العربي.

واشترك في النقاش ايضا محمود يونس (مبام) الذي قال: هناك ٢٢٨ الف عضو هستدروت عربي يشكلون ١٥٪ من اعضاء الهستدروت بينما هذه النسبة لا تذكر في حصة الخدمات. وبارك اعلان كيسار عن اقامة اربعة مجالس عمال. وطالب بالمساواة للوسط العربي وقال نحن لا نطلب بيوتا تربوية بل نطلب مباني للهستدروت في القرى العربية وطالب بالغاء لجنة المتابعة في الهستدروت التي هي القسم العربي بعنوان آخر وطالب بالغاء التمييز.

## تحرك اقتصادي

● تتمة من ص ١ ●

ورام الله وطولكرم.

وقالت ان قادة الانتفاضة كانوا قد حثوا الفلسطينيين على اقامة المشاريع الاقتصادية لتكون قاعدة للدولة الفلسطينية المرتقبة ولكن اسرائيل كانت دائما تحول دون اقامة مثل هذه المشاريع في محاولة منها لتحطيم الانتفاضة عن طرق الضغط الاقتصادي.

وقالت ان دبلوماسيين ذكروا ان اسرائيل تحاول، على ما يظهر، ان تخفف من ضغطها في اعقاب الضربتين الاقتصاديتين اللتين تلقاهما الفلسطينيون مؤخرا. فأزمة الخليج خفضت بشكل حاد من الاموال التي يرسلها العمال والموظفون الفلسطينيون الذين يعملون في الخارج الى ذويهم في الاراضي المحتلة كما ان المهاجرين السوفييت راحوا يحلون محل الالاف الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل.

وتقول مراسلة «جيروزاليم بوست» ان المسؤولين في بنك اسرائيل قالوا ان البنك المركزي في اسرائيل لا يعارض في الظروف السياسية الراهنة في فتح بنك فلسطيني. فمثل هذا القرار هو اولا وقبل كل شيء شأن سياسي. وفقط بعد ان تعطي الحكومة موافقتها سيبدأ البنك المركزي في فحص ما اذا كان البنك المقترح يستوفي الحد الادنى من الشروط المطلوبة ويضمنها حجم قاعدته المالية.

### تهنئة

تهانينا الحارة الى العزيزين رياض ومها محاميد بالمولود واسعده اخا لجفرا.

والى محمد نجيب واولغا محاميد بالمولودة البكر «بلينا».

د. زياد محاميد

د. سارة محاميد

## مشروع امريكي - اسرائيلي - «عربي» لاقامة «دولة» في غزة

### ☐ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: المشروع يرمي الى اجهاض الانتفاضة وخلق شروخ في الكفاح الفلسطيني ☐ فلسطينيون في غزة: مرة اخرى يحاولون بيعنا نفس البضاعة ولكن بغلاف جديد ☐ مسؤول في م.ت.ف: المشروع محاولة لاحداث تراجع في مواقف التأييد الفلسطيني الموحد للعراق ☐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «القدس العربي»، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٢/٢٨)، ان وكالة «فرانس برس» علمت من مسؤولين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اتصالات سرية عديدة جرت في الاونة الاخيرة في عاصمة اوروبية بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية وعربية في اطار خطة امريكية - اسرائيلية لاقامة «دولة فلسطينية تتمتع باستقلال ذاتي» في قطاع غزة على سبيل الاختبار.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان المخطط الامريكي - الاسرائيلي يقضي بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة واتخاذ اجراءات لجعل القطاع «منطقة اختيارية» فلسطينية تمنح حكما ذاتيا داخليا تمهيدا لقيام دولة فلسطينية في هذا القطاع المحتل منذ سنة ١٩٦٧.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الاتصالات جرت الاسبوع الماضي في عاصمة اوروبية بواسطة رجل الاعمال السعودي عدنان الخاشقجي وبحضور ممثل لوزير الاسكان عضو قيادة الليكود ارئيل شارون وشخصيات فلسطينية قريبة من منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين لدول عربية.

وتابعت انه في حال نجاح هذا المشروع وموافقة الفلسطينيين عليه يقدم شارون استقالته من الحكومة الحالية ويجري اتصالات مع حزب العمل بهدف تأليف حكومة اسرائيلية جديدة تضع هذه الخطة موضع التنفيذ.

واضافت المصادر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض هذا المشروع وترى انه يرمي الى «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية وخلق شروخ في الكفاح الفلسطيني».

وكانت صحيفة (معاريف) قد ذكرت ان وزير «الامن» موشيه آرنس عين لجنة برئاسة البروفيسور عيزرا سدان لتقوم بدراسة امكانية منح قطاع غزة المزيد من الاستقلال الاقتصادي، والحد من ارتباط سكانه اقتصاديا باسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة «الامن» قولها بأن آرنس لا يقصد من وراء هذه الخطوة التسبب في فصل قطاع غزة عن اسرائيل، ولكنه يريد منذ وقت طويل الحد من عدد العمال العرب العاملين داخل «الخط الاخضر»، ويريد الحد من ارتباط سكان القطاع باقتصاد اسرائيل واقامة قاعدة اقتصادية يمكنها ان توفر مصادر رزق لسكان القطاع.

واضافت الصحيفة بأنه سيطلب من اللجنة التي عينها آرنس والتي سيشرف على عملها منسق اعمال الحكومة في المناطق المحتلة شموئيل غورين وكذلك المستشار الاقتصادي لوزير الدفاع الاسرائيلي تقديم توصياتها بشأن مصادر الاموال والوسائل اللازمة لاقامة القاعدة الاقتصادية وكيفية تنفيذ الموضوع برمته.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «دفار» عن فلسطينيين في قطاع غزة قولهم تعقيبا على محاولة احياء «خطة شمير» في القطاع «انهم يحاولون مرة اخرى بيعنا نفس البضاعة ولكن بغلاف جديد».

وقالت الصحيفة بان الرأي العام السائد في قطاع غزة اليوم هو ان خطة اسحق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي غير جديرة بالتصديق كون رئيس الحكومة يتحدث عن اسرائيل من البحر حتى النهر».

هذا، ونشرت «دفار» امس نقلا عن وكالة «اسوشيتد برس» للانباء ان مسؤولين كبارا في منظمة التحرير الفلسطينية قالوا امس الاول ان موظفين اسرائيليين وفلسطينيين تباحثوا حول اقامة حكم ذاتي في غزة مقابل تنازلات في ازمة الخليج!

واضافت ان مسؤولا كبيرا في المنظمة قال ان الاجتماع عقد في الاسبوع الماضي في باريس. واكد ذلك اعضاء آخرون في «فتح» وفي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

واوضح هذا الموظف الكبير ان «الخطة تستهدف اعطاء م.ت.ف ضمانات خيالية ومضللة من اجل التسبب في احداث تراجع في مواقف التأييد الفلسطيني الموحد للعراق».

وذكرت «دفار» على لسان الموظف ان عضوا في الجبهة الشعبية ذكر ان رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس واسرائيليين آخرين «اجتمعوا مع شخصية فلسطينية وممثلين من عدد من الدول العربية وبحثوا في امكانية اقامة حكم ذاتي في قطاع غزة».

وقالت ان الموظف اضاف ان «الاجتماع في باريس كان مؤامرة اسرائيلية امريكية لشق منظمة التحرير الفلسطينية».

## من هو الشاب المتهم بتفجير مبنى الكنيست؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب عن ان الشاب احمد محمد خليل ابو عريش من مخيم العروب (الخليل) المتهم بالتخطيط لتفجير مبنى الكنيست بعد اعتلاء سطحه الاسبوع الماضي يعاني من امراض نفسية وعصبية بينها انفصام في الشخصية وحب العظمة. هذا ما اتضح من تقرير طبي صادر عن مستشفى الامراض العصبية والنفسية في بيت لحم موقع من مديره. ويفيد التقرير ان ابو عريش كان احد المراجعين في المستشفى منذ (١٩٨٩/٣/١٨) وانه كان احيانا يرفض تناول الادوية مما يضطر الاطباء والممرضين الى اعطائه اياها مذابة في السوائل.

ويضيف التقرير ان المريض المذكور كان يتخيل ويوهم نفسه انه رجل مهم مثل رئيس جامعة او رئيس دولة!

## أهالي مخيم الدهيشة يتحدون حظر التجول ويشيعون جثمان والد الشهيد عماد قراقع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - خرق سكان مخيم الدهيشة، بعد ظهر امس الاول، حظر التجول المفروض على المخيم، وتجمعوا في منزل الشهيد عماد مصطفى قراقع لدى انتشار خبر وفاة والد الشهيد البالغ من العمر ٦٠ عاما. ولدى احتشاد وتجمع الاهالي في المنزل واصطفاف العديد من سيارات المواطنين امامه، حضرت دورية عسكرية راجلة وحاولت تفريق المحتشدين من أمام المنزل غير أنهم ثاروا صارخين في وجوههم ورفضوا الانصياع لاوامرهم، ووصلت قوة كبيرة من الجيش وعلى رأسها ضابط كبير، وحاول تفريق المواطنين بتهديدهم بأطلاق العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ثم اوضح عدد من وجهاء المخيم سبب تجمعهم للضابط وسمح لهم بدفن المتوفي والخروج من المخيم بثلاث سيارات فقط لكن الشبان رفضوا ذلك. فسمح لهم بخمس سيارات وكرروا رفضهم، وخرجوا جميعهم وقدر عدد السيارات بثلاثين سيارة، وسارت بموكب متجه الى مقبرة مدينة بيت لحم، وعند خروج الموكب من المخيم تشاجر الضابط مع الجنود المراقبين حيث سألهم كيف تجمع عدد كبير من الناس دون منعهم؟ وحاول مرة أخرى ايقاف الموكب الا ان سكان المخيم استمروا في السير حتى مقبرة بيت لحم.

ويذكر أن السلطات تفرض حظر التجول على المخيم منذ يومين تحسبا لاندلاع المظاهرات في اعقاب هدم منزل المواطنة ميسر الزغاري لاسباب «أمنية» وبمناسبة الذكرى السنوية لانطلاقة حركة «فتح» السادسة والعشرين.

## (٣٠) صحفيا فلسطينيا في المعتقل و(١٤) يحملون «بطاقات خضراء»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة استمرار سلطات الاحتلال في حملاتها التعسفية ضد الزملاء الصحفيين والتي تمثلت مؤخرا في اعتقال الزميلين الصحفيين توفيق ابو خوصة (٢٩ عاما) من سكان غزة والذي يعمل في مكتب جريدة «القدس» في غزة وياسين راضي (٣٥ عاما) من سكان مخيم عايدة، مراسل «الفجر» في بيت لحم علما انه يحمل بطاقة خضراء، واعطاء الزملاء الصحفيين حمدي فراج، مدير مكتب بيت لحم الصحفي وزياد شموخ وحسن عبدالله ورضا الزربا بطاقات خضراء.

وبذلك يبلغ عدد الصحفيين المعتقلين ٣٠ صحفيا، وعدد الصحفيين الذين يحملون بطاقات خضراء ١٤ صحفيا.

وتطالب رابطة الصحفيين العرب اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل ومنظمة الصحفيين العالمية في براغ وكافة المؤسسات الصحفية الدولية بالعمل الفوري من اجل اطلاق سراح كافة الزملاء المعتقلين.

## مع الاحداث

### ملامح التطور العالمي في عام ١٩٩٠

● ميخائيل غورباتشوف ●

● مارغريت تاتشر ●

☐ شهد العام المنتهي، ١٩٩٠، تطورات سياسية عالمية بالغة الاهمية بالامكان، من خلالها، رؤية الخط العام للتطور الانساني للفترة الطويلة المقبلة. ومع ان هذه التطورات متناقضة داخليا، فيها السلبي وفيها الايجابي، الا ان الصورة العامة ايجابية وتبعث على التفاؤل. والعلامات الاساسية المميزة في المسيرة هي:

١ - استمرار وتعمق عملية الانفراج الدولي واستبعاد خطر الحرب العالمية وذلك بالاتفاقيات التاريخية بين الشرق والغرب لتقليص الاسلحة التقليدية والاسلحة الذرية والتقليص المتبادل لعدد قوات حلفي «وارسو» و «الاطلسي» وروح الوفاق الدولي، التصميم على حماية السلام، ليست متغلغلة فقط على مستوى الحكومات بل هناك تيار انساني واسع جدا يتمسك بالانفراج.

٢ - سقوط حكومة السيدة مارغريت تاتشر في بريطانيا لم يكن حدثا بريطانيا محليا، فقط، بل له اسقاطات عالمية كبيرة. فحكومة تاتشر كانت اوفى حليفة للامبريالية الامريكية وكانت شديدة التطرف والنزعة العسكرية العدوانية، كما ان عهد تاتشر شهد انهيار «دولة الرفاه» في بريطانيا والغاء قوانين ومكاسب اجتماعية، وذلك خدمة للبرجوازية الاحتكارية الكبيرة. وبحق يقول المعلقون ان مناخ الوفاق الدولي كان احد العوامل التي عجلت في سقوط مرحلة تاتشر.

٣ - من المؤسف انه وفي ظل هذه الاجواء الايجابية يواجه الاتحاد السوفييتي ازمة داخلية عميقة جدا تهدد كل مسيرة البيريسترويكا كما قال الرئيس السوفييتي غورباتشوف في الاسبوع الماضي في «مجلس نواب الشعب» (البرلمان) السوفييتي. ومظاهر هذه الازمة، اخطار الانفصالية، ارتفاع النزعة القومية الشوفينية، انتشار العصابات العنيفة التي تنشر الفوضى، الازمة الاقتصادية - الغذائية الحادة وتزايد نشاط القوى المعادية علنا ورسميا للنظام الاشتراكي.

ان نجاح البيريسترويكا، بتعزيز الاشتراكية بالدمقراطية الانسانية والمشاركة الشعبية واستعادة الاستقرار والعافية الاقتصادية - الاجتماعية، ليس مصلحة سوفييتية فقط بل مصلحة عالمية، لان كون الاتحاد السوفييتي قويا، موحدا، مستقرا، مزدهرا هو دعامة كبرى لنضال الشعوب المقهورة وضمانة اساسية للسلام العالمي.

٤ - في عام ١٩٩٠ ارتفعت بشكل لم يسبق له مثيل مكانة الامم المتحدة والثقة بدورها المتزايد لحل القضايا بين الشعوب سلميا. وبحق قال السيد دي كوليار، في الاسبوع الماضي، ان الامم المتحدة ليست حكومة عالمية - كما كان يحلم بعض المثاليين، ولكنها قادرة على ان تكون اداة ناجعة لحماية الشرعية وحقوق الانسان والشعوب. وهذه الحقيقة مترابطة تماما مع عملية الانفراج الدولي.

٥ - على الرغم من الهزة الارضية العميقة في دول اوروبا الشرقية واتجاه بعضها الى العودة الى الرأسمالية (تشيكوسلوفاكيا، هنغاريا، بولونيا) فان الرأسمالية لم تشف من امراضها المستعصية بل اشتدت البطالة والاستقطاب الطبقي والفقر والعنصرية والاتجاهات الفاشية في العالم الرأسمالي.

كذلك اشتدت الازمة الاقتصادية الخانقة للعالم الثالث حيث الملايين الكثيرة مهددة بالجوع فعلا.

وهذا يعني ان النضال الطبقي - الاجتماعي سيبقى عنصرا اساسيا في عوامل التطور. وكل الاقاويل البرجوازية حول انقراض الاشتراكية وفوات اوان الصراع الطبقي وتقسيم المجتمع الى طبقات متناحرة المصالح هي اقاويل يدحضها الواقع يوميا.

ومع كل الصعوبات فاننا نتطلع الى الامام بتفاؤل وثقة بأن الشعوب، الانسانية، سوف تصون السلام وتبني مستقبل الطمأنينة والسعادة المادية والروحية والثقافية. ولا نبالغ اذا قلنا ان نجاح البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي هو مفتاح اساسي جدا وحاسم، في رسم صورة المستقبل الانساني.

## بعد مجزرة رفح:

● تتمة من ص ١ ●

الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وخاصة الولايات المتحدة التي طلبت منها المنظمة الفلسطينية وقف «الجرائم الاسرائيلية الدنيئة».

هذا وأدانت مصر، امس (الاحد)، الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة غداة مجزرة قطاع غزة التي اوقعت خمسة قتلى واكثر من (٧٧٠) جريحا من الفلسطينيين.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان «مصر تعرب مجددا اليوم عن ادانتها الكاملة لما ترتكبه اسرائيل من ممارسات قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وما ينتج عنها من اهدار كيانهم وحقوقهم الانسانية المشروعة في رفض الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف المسؤول ان «مصر تعرب عن اسفها الشديد لسقوط ضحايا من الفلسطينيين في الاحداث الاخيرة (امس الاول - المحرر) في قطاع غزة المحتل» وطلب من اسرائيل «الكف عن تلك التصرفات اللاانسانية التي يرفضها المجتمع الدولي»، مؤكدا ان «ما ترتكبه اسرائيل يخالف القوانين والقرارات الدولية واخرها قرار مجلس الامن رقم (٦٨١) الذي صدر بهدف حماية الفلسطينيين تحت الاحتلال».

## في اطار سياسة

● تتمة من ص ١ ●

التقشف التي تتبعها المنظمة منذ بداية ازمة الخليج.

وفي سؤال حول الموضوع رفض مسؤولو المنظمة التعليق على الوضع المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الصحيفة التونسية اليومية ان هذا الاجراء يشمل الاتحادات المهنية كاتحاد المرأة واتحاد العمال والطلاب التي كان لكل منها مكتب خاص في تونس والتي ستستخدم مكتبا واحدا بعد الان. ويشمل الاجراء كذلك بعض الدوائر الرسمية للمنظمة التي لها علاقة بالثقافة والاعلام والشؤون الاجتماعية والتي ستجمع في مكتب واحد.

ومن ناحية ثانية وجهت تعليمات الى مختلف مكاتب منظمة التحرير في الخارج لتقليص عدد العاملين فيها الى الحد الادنى كما اغلقت مكاتب ثانوية للمنظمة وخصوصا في سيشل ومنغوليا.

واخيرا قلصت نفقات دوائر منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة ٤٥٪. لكن اجراء التقشف استثنى فقط المساعدة المقدمة لدعم صمود الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقد اضطرت منظمة التحرير الى تقليص نفقاتها منذ بداية ازمة الخليج بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها ومنها خسارة نحو ملياري دولار، حسب المعلومات الفلسطينية، غير المؤكدة.

وقد قدر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اخيرا الخسائر التي مني بها الفلسطينيون بعشرة مليارات دولار.

## مستشار الرئيس

● تتمة من ص ١ ●

قطاع غزة».

بالاضافة الى ذلك شدد ابو شريف ان اقل ما يمكن ان تقبل به المنظمة هو دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس. واكد استعداد المنظمة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل «لكن على اساس مبادرة السلام الفلسطينية سنة ١٩٨٨ التي دعت الى قيام دولتين مستقلتين في فلسطين استنادا الى قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢».

واخيرا اعتبر ابو شريف ان من واجب «كل الجماهير العربية في حال اندلاع حرب في الخليج ان تقف في خندق واحد مع العراق» ضد القوات الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة.

اعلان صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

● وردتنا مضبطة موقعة من معتمد وبعض اعيان قرية مشيرفة تشعر بوفاة المرحوم رشيد حسن المحاربة من قريتنا مشيرفة والذي توفي بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٤، وانحصر ارثه الشرعي في زوجته مريم صبري المحاربة وفي اولاده منها وهم: هدية، رياض، طيرية، محمد، احمد، خالد، محمود، مصطفى، نارمان ورمزية لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

تحريرا: ١٩٩٠/١٢/٢٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

# متهمون بدون ذنب

## قرانا المعترف بها مقابل قانون التنظيم والبناء

● بقلم: حسين فاعور - مخطط اقليمي ●

● في العام ١٩٦٥ اقر قانون التنظيم والبناء في دولة اسرائيل.

هذا القانون جاء ليحل مكان «قانون بناء المدن» للعام ١٩٣٦ وذلك لخلق تشريع اسرائيلي في مجال مؤسسات التنظيم والبناء، في مجال اجراء التخطيط وفي مستوى التخطيط بدءا بالتخطيط المفصل وانتهاء بالتخطيط القطري الشامل.

لا حاجة بنا للتأكيد ان تزايد عدد السكان المطرد يتطلب اجراء التخطيط المناسب لوضع الخطط الشاملة وايجاد الحلول المناسبة.

حسب القانون المذكور اعلاه والتعديلات التي اضيفت عليه في السنوات اللاحقة، يجب تنفيذ الخرائط والمخططات الاتية:

**١) خريطة هيكلية قطرية:**

هذه الخريطة تحدد تخطيط كل مساحة الدولة وتشمل:

١ - تحديد استعمالات الارض، والحفاظ على تحديد الارض الزراعية الملائمة لذلك.

٢ - تحديد المناطق الصناعية واماكن التنجيم والمحاجر.

٣ - تحديد شبكة الطرق الرئيسية، خطوط سكة الحديد، خطوط التموين القطرية، خطوط تزويد المياه القطرية، الموانئ، السدود، بحيرات التخزين، محطات الطاقة، شبكات الكهرباء، خطوط الهاتف، المطارات وطرق الجو الموصلة اليها وسلامة الطيران - لكن الخريطة هذه لا تحدد مكان اي مطار الا بموافقة وزير المواصلات ووزير الامن.

٤ - التعليمات بالنسبة لمناطق الاستجمام، التحريش والمحافظة على الارض.

٥ - اماكن المصانع والاهداف العامة التي لها اهمية قطرية.

٦ - رصد وتوقع الفوائد من تقسيم التنظيم في الدولة ومراحل تطويره والتوقيت المناسب، الحجم المتوقع للقرى، أماكنها وحجم القرى الجديدة واماكنها، انواعها وحجمها. ويسمح بأن يحدد بها تعليمات في أمور قد تكون من شأن الخريطة الاقليمية.

من هذا البند يتضح بشكل لا جدال فيه ان جميع القرى غير المعترف بها والتي كانت قائمة قبل العام ١٩٦٥ وحتى قبل ذلك بعشرات السنين يجب ان تظهر في هذه الخريطة ويجب ان تحدد اماكنها، حجمها في ذلك الوقت وحجمها المتوقع في المستقبل.

ان المجلس القومي للتخطيط مخوّل ان يأمر باعداد هذه الخريطة بشكل كلي او على مراحل وحكم كل مرحلة كحكم الخريطة الكلي، وبعد تحضير الخريطة القطرية تقدم نسخة منها الى لجان التنظيم اللوائية لتقديم ملاحظاتها.

المجلس القومي للتخطيط يقوم بعد التعديلات المطلوبة بتقديم الخريطة الى الحكومة التي تملك صلاحية قبولها مع او بدون تعديل او رفضها. فاذا قبلت الخريطة على الحكومة يعلن عن ذلك في «رشوموت» وتنشر بالطريقة التي يراها المجلس القومي للتخطيط.

**٢) الخريطة الهيكلية الاقليمية (اللوائية):**

هدف الخريطة الهيكلية الاقليمية هو تحديد التفاصيل المطلوبة لتنفيذ الخريطة الهيكلية القطرية في الاقليم (اللواء) وكل شيء له اهمية عامة للاقليم او اللواء والذي قد يكون هدف خريطة هيكلية محلية. ويشمل ذلك الظروف المناسبة اللواء من ناحية الامن والعمل.

كل لجنة لوائية ملزمة بتقديم الخريطة الهيكلية اللوائية للمجلس القومي للتخطيط خلال خمس سنوات من سن القانون، حسب التفاصيل الواردة في امر المجلس القومي هذا والا فان المجلس القومي للتخطيط مخول ان يأمر من يعينه وزير الداخلية، للقيام بهذا الامر وتحضير هذه الخريطة.

ان اللجنة اللوائية مخولة بعد التشاور مع لجان التنظيم المحلية ان تحدد في الخريطة الهيكلية اللوائية كل امر قد يتطلب خريطة محلية ومن بين ذلك الامور الاتية:

حدود ومناطق التطوير القروي والمدني.

١ - المناطق الزراعية.

٢ - المناطق الصناعية بانواعها المختلفة.

٣ - مناطق التحريش والاثار.

٤ - شبكة الهاتف، المواصلات والسير أو الطرق.

٥ - المقابر التي تكون لاكثر من بلد.

٦ - مناطق مجمدة لم يحدد لها اي هدف.

٧ - تعليمات بخصوص المحافظة على شواطىء البحر.

٨ - الشروط لاعطاء تسهيلات في تعليمات الخريطة.

وترفق اللجنة اللوائية لدى تقديها كل خريطة هيكلية لوائية الى المجلس القومي الاحصاءات والمستندات المطلوبة لشرح هذه الخريطة وبينها خريطة تظهر ماهية المناطق الزراعية في هذه الخريطة والموافق عليها من قبل من عينه وزير الزراعة لهذا الامر.

**٣) خريطة هيكلية محلية: من اهداف هذه الخريطة:**

١ - مراقبة تطوير الاراضي في مجال التخطيط المحلي مع المحافظة على الهدف الزراعي للاراضي الملائمة لذلك.

٢ - توفير الظروف الملائمة من ناحية الصحة، البيئة، النظافة، الامن، المواصلات ومنع اي ضرر قد يحصل نتيجة تخطيط الاراضي واستعمالها ومن ضمن ذلك تخصيص مناطق للسكن، للصناعة وللتجارة.

٣ - المحافظة على كل بناء او شيء له اهمية هندسية او تاريخية اثرية.

٤ - المحافظة على الاماكن التي لها اهمية من ناحية طبيعية او جمالية وتطويرها.

ان ما تفعله السلطات المختصة في القرى العربية غير المعترف بها لا يتفق بتاتا مع هذه النصوص الواضحة للقانون ففي السنة الاخيرة تم ازالة بنايتين اثريتين في الكمانة الشرقية بدعوى الخطر على الاطفال وتم نقل حجارتها الاثرية الى مدينة كرمئيل ومنع نقل حجارة عمارة اثرية اخرى بعد تدخل لجنة الاربعين.

حسب قانون التنظيم والبناء فان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في المنطقة التي ليس لها خريطة هيكلية محلية ملزمة بتقديم خريطة كهذه للجنة التنظيم اللوائية خلال ٣ سنوات من يوم سن القانون.

وهذا البند لم ينفذ في المناطق الموجودة فيها القرى العربية غير المعترف بها، وحيث تم تجاهل هذه القرى بشكل مناف للقانون ففي قرى الكمانة وعرب النعيم تم وضع هذه القرى تحت مشروع التخطيط الهيكلي للمستوطنات «محمانيم»، «كمون» و«اشحار» وكأن هذه القرى العربية غير قائمة بتاتا. ان قرى الكمانة (الغربية والشرقية) وعرب النعيم قائمة قبل مجرد التفكير باقامة هذه المستوطنات والتي اقيمت بدون تصريح وبدون اي تنسيق حتى مع الخريطة اللوائية التي كانت قائمة آنذاك (سأعود الى هذا الامر في مقال قادم). بهذه الطريقة غير القانونية اصبحت هذه القرى الثلاث عقبة امام توسيع المستوطنات المذكورة مما اوجد الاسباب للمطالبة بترحيل هذه القرى واتهامها بانها غير قانونية.

ان اللجنة المحلية للتخطيط والبناء تملك الصلاحيات في ان تحدد في الخريطة الهيكلية المحلية، التعليمات لكل أمر قد يتطلب خريطة مفصلة مع مراعاة المحافظة على الارض الزراعية الملائمة لذلك ويشمل ذلك:

١ - تحديد المناطق وشروط استعمال الارض والابنية في كل منطقة ويشمل ذلك تحديد:

أ) مناطق او ابنية لا يجب استعمالها لاهداف معينة او يجب استعمالها فقط لاهداف معينة.

ب) اماكن المزابل والفضلات واستغلالها.

ج) شبكة واجهزة تزويد المياه، الهاتف، الكهرباء، وخدمات اخرى مشابهة.

د) ارض لمناطق مفتوحة - عامة او خاصة.

هـ) اراض للمطارات، موانىء، محطات قطار، محطات باص، اسواق وخدمات عامة اخرى.

و) اراض للمقابر وضمن ذلك وقف استعمال مقابر قائمة.

ز) ارض يسمح بها فتح المحاجر او أخذ التراب او الرمل وشروط تنفيذ هذه الاعمال والاراضي التي يمنع بها تنفيذها..

كذلك تشمل الخريطة الهيكلية المحلية: ٢ - تحديد الطرق الجديدة، او توسيع الطرق أو ابطالها.

٣ - جوانب الطرقات التي يمنع فيها البناء.

٤ - الشروط والتحديدات بخصوص منطقة يسمح باقامة بناء عليها، المساحات حول البيوت، ارتفاع البيوت سلامتها ونوعيتها في كل ناحية او منطقة.

٥ - ازدحام البناء المسموح به.

٦ - الزام اصحاب الارض او الابنية او ذوي الحق بالتصرف بها باعطاء الحق لاصحاب اراض او ابنية مجاورة لها بتحرير خطوط مياه او مجار مغلقة او مفتوحة وشروط تنفيذ ذلك.

من هنا يتضح ان الخريطة الهيكلية المحلية تحدد كل الاشياء التي لها علاقة مستقبلية بتقديم خرائط مفصلة. حتى القبور يجب اخذها بالحسبان... ولكن الذي حدث بالنسبة للبيوت في القرى العربية غير المعترف بها هو التجاهل التام. التجاهل الذي لم يكن ذنب المخطط وانما ذنب الجهات صانعة القرار والتي أمرت ذلك المخطط بتجاهل هذه القرى لان الخطة السياسية الموجودة اتخذت القرار بمحو هذه القرى في حينه.

**٤) الخريطة المفصلة:**

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تملك صلاحية تقديم الخريطة المفصلة لكل ارض في منطقة التخطيط المحلي.

اذا رأت اللجنة اللوائية ان هنالك حاجة لاعداد خريطة مفصلة فلها الحق بالطلب من اللجنة المحلية اعداد مثل هذه الخريطة في مدة لا تزيد عن السنتين.

اللجنة المحلية مخولة بقبول او رفض اية خريطة مفصلة تقدم بواسطة اصحاب الارض مع تغييرات او بدون تغييرات. هذا القرار يتم خلال اربعة أشهر والا فان مقدم الخريطة يستطيع تقديمها الى اللجنة اللوائية والتي يكون لها في هذه الحالة صلاحيات اللجنة المحلية.

ان من يرى نفسه متضررا من هذه الخريطة يستطيع تقديم احتجاجه الى اللجنة اللوائية خلال ثلاثين يوما من يوم النشر.

في المناطق التي ليس لها خريطة هيكلية فان الخريطة المفصلة تعتبر بمثابة خريطة هيكلية، والمصادقة عليها يعتبر مصادقة على خريطة هيكلية الى ان يصادق على هذه الاخيرة.

اذا لم يكن هنالك تعليمات مناسبة في الخريطة الهيكلية يسمح بوضع تعليمات كهذه في الخريطة المفصلة وكذلك يمكن تحديد التعليمات الاتية في الخريطة المفصلة:

١ - تقسيم الاراضي الى قسائم، شكل هذه القسائم وابعادها.

٢) تخصيص اراض للطرقات، للمناطق المفتوحة، حدائق مدارس، مراكز تلفون، صحة، تربية، استجمام.. الخ.

٣ - اماكن وقوف السيارات في المناطق التي تكثر فيها السيارات.

٤) تحديد اماكن الابنية للاهداف الخاصة وتحديد المناطق التي بها تحديدات خاصة.

٥) المحافظة على الابنية والاشياء التي لها اهمية قومية او دينية، تاريخية، أثرية او علمية.

٦) هدم وترميم الابنية التي تشكل خطرا على الانفس او التي لا تصلح للسكن من ناحية صحية.

٧) تخصيص اراض لكل اصحاب الاراضي الذين تضرروا نتيجة تنفيذ الخريطة.

٨) تحديد اماكن الابنية ارتفاعاتها شكلها ومظهرها الخارجي.

٩) غرس الاشجار ووضع المقاعد في المناطق المفتوحة والطرقات.

١٠) عدد العمارات التي يسمح بها على قسيمة، عدد الشقق في كل عمارة وعدد الغرف في كل شقة.

ان ما حدث مع بعض القرى العربية غير المعترف بها لم يكن له اي تفسير من ناحية القانون، فخرائط تفصيلية لقرى مثل الكمانة، ضميدة، عين حوض وغيرها رفضت دون اي تفسير او مبرر.

وفي قرى اخرى مثل خور صقر، العريان، الحسينية فان وجود رخص بناء في قسم من الابنية لم يشفع لهذه الابنية ولم يمنحها نعمة الاعتراف.

ففي خور صقر لا يوجد اي فاصل او حاجز بين البيوت المرخصة والبيوت التي بدون ترخيص وفي العريان نصف البيوت حصلت على تراخيص من لجان التنظيم والبناء وجميع البيوت موصولة بالماء والكهرباء والتلفون.. ولكنها رغم ذلك قرية غير معترف بها.

٥) خريطة خاصة - وهذه تعد بطلب من لجنة خاصة لها سلطة على منطقة خاصة وحسب ما ترتأيه مناسبا.

هذه الخريطة بحاجة الى موافقة وزير الداخلية بتوصية من وزير الاسكان. ولوزير الداخلية بالتشاور مع وزير الاسكان، الحق باصدار التعليمات بشأن تفصيل صلاحيات اللجنة الخاصة اذا لم ينص القانون على ذلك صراحة.

رغم هذه الصلاحيات ورغم وجود الجسم الذي يقترح المخططات والخرائط المختلفة في الوسط اليهودي وهو الوكالة اليهودية، فان الكثير من المستوطنات وبالذات في الجليل، اقيمت بدون استصدار الرخص المناسبة وبشكل يتناقض مع نصوص وتعليمات القانون. وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة.









يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٣١ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

مظاهرة لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري امام مقر رئيس الحكومة، امس:

# «الشباب الدروز يرفضون ان يكونوا سوطا في يد الاحتلال لقمع شعب الانتفاضة البطل»

*** وفد لجنة الرؤساء العرب يحضر متضامنا ويؤكد: نحن شعب واحد، الجرح واحد والطموح واحد * الخطوة القادمة: مظاهرة للمطالبة بمحو كلمة «درزي» من خانة «القومية» في الهوية وتسجيل كلمة «عربي» ***

● القدس ـ لمندوبنا الخاص سهيل قبلان ـ تحت شعارات «نطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز» و«المساواة ولا اقل من المساواة» و«السلام العادل = دولتان للشعبين» و«انا ام افضل ان يكون ابني سجين ضمير وليس جنديا في جيش الاحتلال» وباللغات العربية والعبرية والانجليزية نظمت لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس، مظاهرة ضد التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العرب الدروز، امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، وذلك خلال انعقاد جلسة الحكومة وفي ظل تواجد مكثف لقوات الشرطة وحرس الحدود!!

وعلى مدى ساعة كاملة تعالت هتافات المتظاهرين: «ما بدنا نخدم في الجيش وبدنا بأراضينا نعيش» و«ما بدنا جيش اجباري ولا سم السلطة الهاري» و«مهما تلتر ملايين جاي دولة للسطين» و«ما في حل ما في حل الا بتقليع المحتل» وغيرها من هتافات ضد العنصرية ومصادرة الارض وهضم الحقوق.

وتحدث الشاعر سميح القاسم والشيخ جمال معدي والنائب محمد نفاع والكاتب نمر نمر والشاعر تركي عامر. فأكدوا ان المظاهرة هي ضد قانون بغيض يتنافى مع كل القيم والاعراف الدولية هدفه الاول والاساسي سياسي لاثارة النعرات والخلافات وتمزيق وحدة الجماهير العربية ومحاولة دنيئة لفصل الدروز عن العرب.

وعندما اقترب احد أوباش حركة «هتحيا» وقال للمتظاهرين: «اذهبوا الى سوريا فسيصل الى اسرائيل عشرة ملايين يهودي ونحن بحاجة للارض»!! انفجر غضب المتظاهرين وتعالت الهتافات: «يا شمير ويا شارون هذا وطنا واحنا هون»

واضطرت قوات الشرطة لابعاده من المكان.

وحضر السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا، الناطق بلسان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية متضامنا، وألقى كلمة أكد فيها انه حضر خصيصا ممثلا للجنة الرؤساء لتأكيد حلف الدم بين ابناء الشعب الواحد.

وقرأ غالب سيف بيان لجنة المبادرة الدرزية، الذي وزع على المارة. وجاء فيه: «الوضع في قرانا من أسوأ ما يكون لدرجة اننا نطالب بالمساواة مع ابناء شعبنا العربي رغم معرفتنا لواقع التمييز الذي تئن تحت وطأته جميعا كعرب».

وأكد البيان ان المظاهرة رمزية وتمثيلية وهي بمثابة استمرار لكفاح لجنة المبادرة الدرزية المتواصل لالغاء التجنيد البغيض والرافضة ان يتحول الشباب العرب الدروز لكرباج في يد سلطات القهر القومي لقمع شعبنا الفلسطيني.

وفي ختام المظاهرة ارسلت التحيات الى رافضي الخدمة الاجبارية وخاصة الذين يقبعون في السجون. وأعلن ان الخطوة القادمة هي مظاهرة لالغاء ومحو كلمة «درزي» من خانة القومية في بطاقة الهوية وتسجيل كلمة «عربي».

● جانب من مظاهرة لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري في القدس، أمس. (تصوير: سعود غانم، خاص بـ «الاتحاد»)

## العثور على قنبلة موقوتة قرب احد البيوت في عرابة!

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عثر، في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس (الاحد)، وبطريق الصدفة، على قنبلة يدوية موقوتة على صفيح من الزنك مجاذ لدكان فؤاد الشيخ طه من عرابة!!

فبينما كان صاحب الدكان المذكور يقوم بتنظيف الساحة المجاورة لبيته، وقعت عيناه على جسم مشبوه، وبعد ان تفحصه مليا ايقن انه قنبلة، وقام على الفور باستدعاء الشرطة التي حضرت بعد وقت قليل ومعها خبير متفجرات قام بتفجير القنبلة التي «كانت موقوتة»، حسبما ادعى الخبير!

## العمال العرب المفصولون من مصنع «تمبو بيرة» يتظاهرون مع عائلاتهم أمام مبنى الهستدروت

**● وفد من القائمة المشتركة ومبام وراتس يتضامن مع المتظاهرين ● مطالبة الهستدروت باعلان نزاع عمل وفتح صندوق الاضراب ●**

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ تظاهر، يوم أمس (الاحد)، العمال العرب الذين فصلوا من مصانع «تمبو ـ بيرة» في نتانيا هم وعائلاتهم وذلك في مدخل بناية الهستدروت. وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بفصلهم من العمل على اساس عنصري. وطالبوا الهستدروت بالاعلان عن نزاع عمل وفتح صندوق الاضراب لدعمهم ودعم نضالهم.

ومن بين الشعارات التي رفعها عمال «تمبو»: «هل العامل العربي متساوي الحقوق في دولة اسرائيل؟» و«العمل العبري ليس على حسابنا» و«فصلنا يوم ٩٠/١١/١١ واولادنا بقوا بدون أكل» و«الفصل العنصري يؤدي الى العنصرية» و«كيسار.. وعدت.. اوف».

هذا وقد عبر العديد من اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن تضامنهم مع العمال العرب في نضالهم. وقد قام العديد منهم بالتعبير عن ذلك بالوقوف مع المتظاهرين والشد على ايديهم. وقام وفد عن كتلة «مبام» في الهستدروت بالتضامن مع المتظاهرين وكان في مقدمتهم محمود يونس عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ويحيئي غروب عضو اللجنة التنفيذية وميشيل المليح عضو اللجنة المركزة وابو غيلان سكرتير حزب مبام. وقال يحيئي غروب: اليوم يفصلونك من العمل وغدا يفصلوني، لقد اتينا لنتضامن معكم، ونرى ان واجب الهستدروت التضامن معكم والدفاع عنكم.

وحضر وفد من كتلة «راتس» في الهستدروت بينهم النائب ران كوهين ونجيب ابو رقية ومحمد طباخ. والعديد من اعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المركزة من حزب «العمل» بينهم موتيو ادماتي المسؤول عن ارشاد لجان العمال في الهستدروت الذي قال «اعبر عن تأييدي لنضالكم وعلينا ان لا نتراجع حتى تعودوا الى عملكم».

وكان شارك في مظاهرة العمال العرب المفصولين العديد من نشيطي الجبهة في منطقة تل ابيب الذين عبروا عن تأييدهم لنضال العمال وطالبوا بحل مشكلتهم واعادتهم الى العمل. كما شارك وفد كبير من القائمة المشتركة بينهم النقابيون بنيامين غونين وجميل ابو راس واحمد ابو عصبة وماجد صعابنة وباقة غبيش وموشيه زيسر وسهيل دياب. وصرح بنيامين غونين لمراسلنا قائلا: «ان هذه المظاهرة تأتي لتقول نحن مع هستدروت مناضلة للدفاع عن العاملين، وضد التفرقة العنصرية، واليوم سوف تبحث الهستدروت موضوع الميزانية. والسؤال هو الى اين ستوجه هذه الميزانيات، اننا نطالب بأن توجه لدعم النضال العادل. نضال عمال «تمبو» وغيرهم».

وصرح النقابي سهيل دياب لمراسلنا قائلا: «لاول مرة تجري مظاهرة بناء على اقتراح مشترك لثلاث قوائم هي المشتركة وراتس ومبام وتأتي هذه المظاهرة عقب الزيارة المشتركة التي قمنا بها الى اتحاد النقابات في نابلس لتكون معلما مركزيا آخر. ولاظهار حقيقة ان هناك امكانية لعمل مركزي مشترك في المستقبل بصدد فصل العمال من المناطق المحتلة واسرائيل».

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هيرفيلد حول موقف الهستدروت من اعادة عمال «تمبو» للعمل قال: «الامر برمته قيد العلاج، اننا نحاول اعادة العمال لعملهم، لكن الادارة تعارض ذلك وليست على استعداد للاستجابة لطلبنا».

وردا على سؤال آخر حول الخطوات التي ستتخذها الهستدروت في حالة استمرار الادارة بعنادها قال: «اننا نفحص كل طريق آخر فيها اذا ما تمت اعادتهم للعمل خلال اليومين القادمين» وردا على سؤال آخر حول امكانية الاعلان عن نزاع عمل وفتح صندوق الاضراب قال: «حاليا لن نتخذ هذه الخطوة. وسوف تلزم ادارة المصنع بدفع تعويض للعمال فور اعادتهم للعمل وبشأن الاعلان عن اضراب عام في المصنع فهي امكانية قائمة.. سوف نجري المشاورات لفحص الموضوع وهذه امكانية ايضا».

هذا وقد حدث صدى واسع لمظاهرة عمال «تمبو» العرب المفصولين وعائلاتهم حيث اثير موضوع الفصل على اساس عنصري قومي ضد العمال العرب.

## ردا على الازمة المالية المستفحلة
## غدا، اضراب انذاري في جميع السلطات المحلية الدرزية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اعلن ممثلو السلطات المحلية الدرزية ان هذه السلطات ستعلن اضرابا عاما ليوم واحد غدا الثلاثاء، احتجاجا على الازمة المالية المتفاقمة التي تعصف بها وتؤدي الى العجز عن دفع رواتب المستخدمين وسداد الديون المستحقة لمختلف الجهات. ويتلو هذا الاضراب، في وقت لاحق، تظاهرة جماهيرية قبالة مبنى وزارة المالية في القدس.

وجاء هذا الاعلان خلال مؤتمر صحفي عقده امس ممثلو السلطات المحلية الدرزية في حيفا. وقد احتج المتحدثون في المؤتمر على التمييز الفاضح الذي تقع سلطاتهم المحلية تحت طائلته في مجال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير.

وأكد المتحدثون في المؤتمر نفسه ايضا ان رد كل الجهات الحكومية على الازمة المالية المتفاقمة في سلطاتهم المحلية انحصر في اطلاق الوعود التي لم يخرج اي منها الى حيز التنفيذ.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما اذ تتكاثف الغيوم ويحتمل سقوط امطار محلية وخاصة في مركز البلاد وجنوبها. اما غدا الثلاثاء، فيكون الجو غائما جزئيا وتسقط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٨ ـ ١٩٩٠/١٢/٣٠)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٧٤٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٢٥٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٦٣٣ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي، | ٠،٤٠٠٨ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٩٨٧ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٧٦٢ ش.ج |
| * ● للمسافرين ـ | ٢،١٣ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج |

## تعديل التدريج الضرائبي ونقاط الاستحقاق ومخصصات الاولاد بنسبة ٥،١٥٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاحد)، ان وزارة المالية ستعدل ابتداء من الاول من كانون الثاني القادم التدريج الضرائبي ونقاط الاستحقاق ومخصصات الاولاد لجميع الاجيرين بنسبة «٥،١٥٪».

وسترتفع جراء هذا التعديل، نقطة الاستحقاق في الضريبة بأربعة شواقل اذ ستساوي (٧٨) شاقلا.

كما اعلن عن رفع عتبة الضريبة بالنسبة للاجيرين، اذ سيرتفع على سبيل المثال، اجر الاجير المتزوج الذي زوجته لا تعمل والذي لن يدفع الضريبة الى (١٦٦٥) شيكل.

## اللجنة التحضيرية لمظاهرة وادي عارة المشتركة تعقد اجتماعها الثاني في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ عقد، امس (الاحد)، في المجلس المحلي في باقة الغربية الاجتماع التحضيري الثاني للمظاهرة اليهودية ـ العربية ـ السلسلة البشرية ـ في وادي عارة المقررة يوم ١٢ كانون الثاني القادم، وذلك تنفيذا لقرار الاجتماع التحضيري الاول الذي عقد يوم ٩٠/١٢/١٢ في جفعات حبيبه.

واشترك في الاجتماع رؤساء المجالس المحلية السادة سمير درويش (باقة الغربية) ومحمد مصلح يونس (عرعرة) ومحمد حسن عثامنة (كفرقرع) والقائم باعمال رئيس مجلس محلي كفرقرع، السيد زهير يحيى والسيد وليد صادق عن مركز السلام الدولي اضافة الى ممثلين عن حركة «سلام الان» ومركز الدراسات في جفعات حبيبه وكذلك مجموعة من الشخصيات العربية واليهودية الاخرى.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي المضيف، سمير درويش حيث شرح هدف الاجتماع.

وتحدث في الاجتماع كل من السادة محمد مصلح يونس ومحمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت وابراهيم بيادسة ومحمود محاميد وزهير يحيى (اعضاء في اللجنة التحضيرية للمظاهرة) ونجيب ابو رقية، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وخالد ابو رقية (كفرقرع) كما تحدث ممثلو «سلام الان» ومركز الدراسات في جفعات حبيبه، السادة دورون ونفتالي راز وديدي كاتس وغادي زوهر.

واتخذ الاجتماع قرارا بشجب المجزرة الدموية التي نفذتها قوات الاحتلال، امس الاول، في قطاع غزة المحتل.

## تدشين ناد للهستدروت في اللد

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور جمهور غفير تم، يوم السبت (٩٠/١٢/٢٩)، تدشين ناد جديد للهستدروت في مدينة اللد، حيث سيقدم خدماته لاعضاء الهستدروت العرب في المدينة.

وتم افتتاح النادي بعد انضمام «القائمة المشتركة» في مجلس عمال اللد الى الائتلاف.

وتحدث في حفل الافتتاح السادة: شموئيل طنجاني، سكرتير مجلس عمال اللد ومحمد ابو صعلوك، ممثل القائمة المشتركة في مجلس العمال وجميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت واعضاء الكنيست: هاشم محاميد وتمار غوجانسكي ومحمد ميعاري.

واكد المتحدثون في كلماتهم اهمية افتتاح النادي خاصة في هذه الايام التي تتفشى فيها مظاهر العنصرية واتساع البطالة.

واشاروا الى استجابة مجلس عمال اللد لبعض الطلبات الاساسية لاعضاء الهستدروت العرب.

في ختام اعمال مؤتمر النساء الاسرائيليات والفلسطينيات والاجنبيات:

## المؤتمر الدولي هو السبيل الوحيد لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن نساء اسرائيليات وفلسطينيات اجتمعنا لنعبر عن التزامنا بمواصلة النضال ضد القمع والحرب. ونتوجه اليكم للعمل الجاد وبمثابرة من اجل عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والنزاعات الاخرى، بمشاركة كل اطراف النزاع، خاصة اسرائيل وم.ت.ف. ونطالب حاليا بتوفير الحماية لابناء المناطق المحتلة. ونحن نعمل بمثابرة من اجل ايجاد حل سياسي عادل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني المستند على اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م.ت.ف بهدف وضع حد للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ويودنا التأكيد لكم اننا نؤيد ايجاد الحلول الحقيقية لباقي النزاعات في المنطقة. وفقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق يجري حسم الطريق امام تصاعد العنف وتأمين سلامة وامن الشعوب».

بهذا النداء الموجه الى ممثلي الدول الاجنبية في البلاد اختتم مؤتمر النساء الاسرائيليات والفلسطينيات والاجنبيات، الذي عقد يوم السبت (٩٠/١٢/٢٩) في قاعة «سينماتيك» في القدس، اعماله.

وعقد المؤتمر الثالث من نوعه تحت شعار «النساء يناضلن من اجل السلام في الزمن العصيب».

وافتتح المؤتمر بندوة شاركت فيها: نبيلة اسبنيولي ودبي ليرمن ونائلة زياد وياعيل ديان، من اسرائيل، وناشطين من السويد واليزابيت دونيني من ايطاليا ورنا النشاشيبي من دولة فلسطين المحتلة.

واشرن جميعا الى قلقهن من خطر اندلاع الحرب في الخليج وخطر تدهور العلاقات جراء ذلك بين ابناء الشعبين وان التطرف السياسي يصعب القيام بنشاطات مشتركة وتضامنية والى خطر الاعتداءات الجسدية على النساء بسبب نشاطهن المشترك.

وابدت المتحدثات اصرارهن على مواصلة النضال المشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

واقيمت في المؤتمر (١٤) ورشة عمل نوقشت خلالها طرق وكيفية استمرار النساء في نضالهن من اجل السلام والعلاقة بين هذا النضال والامور الاجتماعية الاخرى.

ولوحظ بين الكثير من النساء المشاركات نقاشهن واهتمامهن بالانتفاضة وتأثيرها وازمة الخليج ومواضيع اخرى حيث تم تقديم التوصيات في ختام النقاش الى المؤتمر واقرها.

وقرر المؤتمر وعلى ضوء منع الشرطة والمحكمة العليا السماح للنساء باقامة مظاهرة على طول الحدود بين شطري مدينة القدس، ان يتوجه وفد من النساء، يوم بعد غد الاربعاء (٩١/١/٢) لبعض الممثليات الاجنبية القائمة في القدس وتسليمها نداء المؤتمر.

## حفل استقبال كبير في «بيت الكرمة» بمناسبة الاعياد

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ اقام المركز العربي ـ اليهودي «بيت الكرمة»، مساء أمس، حفل استقبال كبير بمشاركة شخصيات دينية واجتماعية وبلدية وجمهور واسع من ابناء الشعبين، وذلك بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة.

تولى عرافة هذا اللقاء الذي صار تقليدا سنويا طيبا في المدينة، الصحفي الاستاذ نايف خوري. وتكلم فيه كل من: سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي الشيخ توفيق عسلية وفضيلة القاضي الشيخ نعيم كامل هنو والسيد اريه غورئيل، رئيس بلدية حيفا والسيد اسحق جيتنس، رئيس مجلس ادارة «بيت الكرمة» والسيد زكريا حردان، عضو ادارة «بيت الكرمة».

وتضمن البرنامج ايضا اناشيد قدمها طلاب عرب من مدرسة «الكرمليت» وطلاب يهود من مدرسة «هرتسل». كما تضمنت الامسية مقاطع فنية من فرقة الفولكلور اليهودية ـ العربية بارشاد، عوفر مبلح وفريال خازن وفرقة الرقص للدبكة العربية التابعة للمركز الجماهيري في وادي النسناس بارشاد فريال خازن. وجرى في ختام اللقاء الرسمي لقاء اجتماعي وتضييفات.

وتضمنت كلمات المتحدثين في هذه الامسية الاحتفالية الدعوة الى توطيد اواصر الصداقة والتعاون بين الشعبين في حيفا وفي البلاد، والتمنيات بأن يحل السلام العادل لصالح الشعبين.

بعد اعتقال دام (٢٥) يوما

## المحكمة المركزية في حيفا تأمر باخلاء سبيل معتقل «امني» آخر من سخنين!

*** جهاز التحقيق يخفق، رغم وسائل التعذيب التي استعملها، في الصاق تهمة «أمنية» بالشابين محمد ابو ريا وعلي دغيم ***

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ أخلت المحكمة المركزية في حيفا سبيل الشاب محمد عوض ابو ريا (٣٤ عاما) من سخنين، يوم الجمعة الاخير، بعد أن الغت قرار محكمة الصلح في عكا من يوم الاربعاء الماضي والقاضي بدفع كفالة بنكية قيمتها (١٠) الاف شاقل، فيما أبقت على قرار اثبات الوجود في مركز شرطة «مسغاف» يوميا لمدة شهر. وتم الافراج عن المواطن المذكور بعد اعتقال دام (٢٥) يوما، حيث كانت الشرطة قد اعتقلته في الثالث من الشهر الجاري بتهمة الالتقاء مع شخصية فلسطينية باسم علي سعيد وذلك من خلال حضوره مؤتمر جنيف للهيئات غير الحكومية وتهمة ادارة خلية عسكرية خطرة في الجليل.

وكانت محكمة الصلح في عكا قد مددت اعتقاله (٤) مرات خلال هذه الفترة، كما اصدرت امرا يقضي بمنع النشر عن الاعتقال.

وافاد الشاب ابو ريا لمراسلنا بعد الافراج عنه بانه دحض جميع التهم الموجهة له ووصف من جهة ثانية مسيرة التعذيب التي لاقاها خلال مدة اعتقاله والتحقيق معه، حيث قام المحققون بربط يديه وراء ظهره ووضع راسه داخل كيس من القماش ثلاثة ايام كاملة مما ادى الى انهياره جسديا وفقدان وعيه ثلاث مرات، الامر الذي تطلب عرضه على طبيب للمعالجة.

ومن الجدير ذكره بأن الشاب محمد ابو ريا هو المعتقل الثاني الذي تم اطلاق سراحه بعد الافراج عن علي دغيم، في الاسبوع الماضي، بنفس التهمة.

ورافع عن المتهم المحامي محمد كيوان.



## تهانينا

بمناسبة حلول العام الجديد يتقدم مجلس كفرياسيف المحلي بتمنياته المخلصة الى اهالي القرية وعموم المواطنين، راجيا ان يكون العام الجديد عام حلول السلام العادل بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وعام تحقيق المساواة للمواطنين العرب وانتصار التعايش بين الشعبين.

وكل عام وانتم بخير

نمر مرقس
رئيس المجلس

# كيف تستخدم الجماهير العربية وزنها السياسي لـلدفاع عن مصالحها وللمشاركة في الحياة العامة؟




## امنيات شخصية بحلول العام.. بل العقد الجديد

## كل عام.. والانسان خيره فيه

■□□ الانسان.. اكثر كلمة لاقت رواجا في العام الذي كان.. العام ١٩٩٠. باسم الانسان وحقوق الانسان ودمقراطية الانسان ورفاه الانسان.. انهارت انظمة وتحالفات، وتلخبطت خارطة السياسة والتاريخ في العالم كله. وباسم الانسان وحمايته وكرامته قتل الالوف من بني البشر، بني الانسان، ومرض وجاع وتشرد ملايين. وباسم الانسان وتحقيق العدالة له واعطاء كل ذي حق حقه.. وضعوا العالم كله على فوهة بركان.

باسم الانسان قتلوا الانسان. ووجدوا من يقتل لهم الانسان الموجود في داخل كل انسان.

مضى العام ١٩٩٠، مضى العقد قبل الاخير في القرن العشرين. وها نحن ندخل العقد الاخير، مقتحمين بقوة الصاروخ سرعة.. وفتكا.

وراءنا.. اخطر هدية تعطى للبشرية في اي عصر كان. وراءنا انهيار قيم تربينا عليها عبر آلاف آلاف الاجيال. قيم، من اجل بقائها والحفاظ عليها، شهد العالم الرسل والانبياء والاولياء الصالحين والعلماء والفلاسفة والمناضلين.. الذين راحوا وغدوا.. وما زلنا نشهد لاغتيال كل اثر خلفه كل هؤلاء، وكم من الارواح والاموال والاعصاب ازهقت في هذا السبيل.

قالوا: ابشروا.. فها هو الانفراج الدولي قادم لينقل البشرية الى عصر جديد، عصر السلام الحقيقي، عصر حقوق الانسان وحريته المطلقة، وتعانق العملاقان. وعضضنا على النواجذ اذ شهدنا التنازلات السوفييتية للامريكان. قلنا: هذه شهامة القوة والعظمة، وكله في سبيل السلام وخير الانسان. ونحن.. نحن اكثر الرابحين في ظل السلام. واذا بنا نواجه الخطر الداهم لاحدى اكثر الحروب تدميرا.. هنا قرب رقابنا.. وطيها.. بعيدا عن ارض العم سام.

قالوا: افرحوا، فها هيَ الانظمة الحمراء تسير نحو اشتراكية افضل، بدمقراطية لا مثيل لها، بحرية طال انتظارها، ببلاد ستغدو بلا سجون ولا شجون. وفرحنا، فهذه مبادؤنا.. وجاءت الغصة تلو الغصة.. الانظمة تنهار، والشعوب التي كانت تعيش.. على الامل تعيش.. آمنة صحيا وتعليميا وسكنيا وتآخيا وعملا ومعاشا وأكلا وشربا واستقرارا ومستقبلا.. كلها تغدو مثل لمح البصر في حال مأساوي، تتعرف لأول مرة على البطالة وعلى الغلاء والجوع والسرقة والقتل والاغتصاب والمافيا والتشرد والفوضى العارمة بلا حدود.. والجديد اكثر تتعرف لأول مرة في تاريخها، على حقها في التعبير عن الالم بالمظاهرات الصاخبة وبالاضرابات الدموية، وتتعرف حتى على حقها في هجرة هذا الالم الى جهنمات اخرى في العالم، والحبل على الجرار.. نحو المزيد والمزيد من «افضال» الحرية والدمقراطية.

الاستعمار الامريكي الحديث، الذي ما عاد احد يجرؤ على تسميته باسمه.. ا.مـ.ـر.يـ.ـكـ.ـا..، يجر وراءه العالم كله، كله يا عالم.. كله..، في عدوان عالمي متغطرس جديد.. بحجة يعرف الصغير قبل الكبير انها حجة كاذبة.. هي طرد المحتل العراقي من الكويت، وحماية حقوق الانسان الكويتي، والبقية معروفة.. حتى الفرصة لاحلال السلام في الشرق الاوسط كله بازالة كل الاحتلالات وحماية حقوق كل شعوب المنطقة، ضيعوها ويضيعونها كل يوم.. بحجة حماية الانسان وحقوق الانسان.

واسرائيل الحاخام شاخ.. آخر دولة في العالم لا تخجل باحتلالها اراضي ثلاث دول (حتى كتابة هذه السطور..) ولا تستحي بقمعها البشرية كلها في تبرير الجرائم والمذابح بدوس حقوق الانسان والمقدسات وادارة حرب تجويع واذلال مرعبة. ومع ذلك.. تهد من بعضنا، ولا نقصد الربيبة المطرونة واشنطن، وبرعاها ويراعيها ويغذيها.. من بالمال ومن بالرجال ومن بالعتاد.. وكله يستخدم سلاحا ضد شعب آخر من لحم ودم. اي والله يا عالم، من لحم ودم، انسان.

وتعود للانسان.

انه الضحية الكبرى لجرائم الانسان. لا اعرف مخلوقا عدوا لنفسه مثلما الانسان.

من صانع القنبلة النووية الى مخترع الرصاصة المطاطية، من مؤسس السلطة الى منشىء نظام الاستغلال، من قامع الحرية الى مبدع فنون الخنوع والاستسلام، من هو اللص والقاتل والكذاب والنصاب والكاره والحاقد والمحرض والدجال والخائن والمحتال والنمام والمزيف والمتاجر بالمبادىء وبالدين وبأرواح الناس ومن هو الجبان؟ من ذا الذي يحفر في الظهر وَمنِ الذي يريد ان يعيدنا الى قوانين الغاب وعلاقات الادغال.

واين.. اين.. ذهبت تقاليد الشهامة والاستقامة والاخلاص والامانة. اين الانسان الحي في داخل كل انسان.

اما آن لنا ان نعود لأنفسنا وقيمنا ونضع حدا للتحلل والتذلل وللحروب الكبيرة والصغيرة بين الانسان والانسان؟!

قد تكون هذه تمنيات تغلبها العاطفة والذاتية. قد تكون صرخة في واد لا صدى لها ولا حتى مكان. ولكن.. في العصر الذي يتكاثر فيه شمشوم ذو الصرخة التاريخية: «علي وعلى اعدائي يا رب»، في العصر الذي يتزايد فيه مخربو البيت من داخله، وحفارو قبور النفس بالنفس.. لا بد من صرخة، والصرخة على قد الالم.

وان كنا على ابواب عام جديد، بل عقد جديد، فلا بد ان تكون الامنية ليس على قد الامل فحسب بل وعلى قد الالم.

لا اريد ان اتمنى حلول السلام والوئام.. ولا ان ينتزع فتيل الحرب المدمرة في الخليج او يزول الاحتلال الاسرائيلي ويحظى شعبي الفلسطيني بالحرية والاستقلال، فهذه امنيات او مثلها باتت تقليدية، يرددها الجميع، في كل سنة، وفي كل عيد، وفي كل مناسبة.

اريد ان اتمنى ان يتغلب خير الانسان في الانسان. ان يظل الانسان حيا داخل الانسان، فبهذا لا تكون امام الانسان، اي انسان، مشكلة، ولا الشعوب، ولا الدول.

.. وكم هي صعبة هذه الامنية، فهي تعني احداث ثورة داخل كل واحد منا، بني البشر، مئة مليار ثورة وثورة. بيريسترويكا حقيقية، لا ثورة فوضى وركوع وانهيار. بيريسترويكا ليست على الورق، بل في روح وقلب وعقل كل انسان.

اتمنى ثورة تجعل من كوبا، التي كانت جزيرة الحرية في امريكا واصبحت جزيرة الاشتراكية في الكرة الارضية، نقطة في بحر تسوده العدالة والانسانية الحقيقية للانسان.

اتمنى ان يعود للاتحاد السوفييتي مجده، ان تسود فيه الاشتراكية الحقيقية كما عرفناها من مبادىء شريفة قديمة متطورة مع العصر وحاجاته في صلبها احترام الانسان وحقوقه وعدالته وامنه ومعيشته ومستقبله، دولة عظمى سندا للشعوب المناضلة من اجل حريتها وقوة رادعة في وجه اعداء الشعوب، اعداء الانسانية، ونموذجا مشرفا لانتصار الخير في الانسان.

اتمنى.. ان لا تنجح الولايات المتحدة الامريكية في اي هدف من اهدافها المدمرة، وتتعلم من غيرها معنى الحرية الحقيقية والدمقراطية الحقيقية ومعنى احترام الحقوق فعلا للانسان، وتكف عن امتصاص اموال ودماء الشعوب، وتتقاسم مع بقية الانسانية الخيرات العلمية المتطورة وكل ما حققه من انجازات سلمية ورفاه للانسانية. فمن ينكر تلك الحضارة يفقد مصداقيته. لكننا نريد ان نرى منها الخير.. لا قنابل النابالم وقوات الغزو والاحتلال.

اتمنى.. لاسرائيل انقلابا.. لا عسكريا، بل انسانيا فقط لا غير. انقلابا يبعد عن هذا الشعب اولئك الذين يدفعونه دفعا الى هاوية الانهيار الداخلي: اخلاقيا، اقتصاديا، اجتماعيا، كيانيا.. والله والعبد يعلمان. فما عاش محتل الا وكانت له نهاية. ولا نهاية لمحتل الا ورافقها الخزي والدمار.

اتمنى لشعبي الفلسطيني مواصلة الصمود، في وجه الاحتلال وقمعه وفي وجه قوى الرجعية التي تريد اعادته مرة اخرى عشرات السنين الى وراء، حيث التخلف والتزمت والعنصرية والاغتيالات. اتمنى لهذا الشعب ان ينتصر على القوى التي تريده ان يكون مثل عدوه، وان لا تذهب هدرا.. الدماء الزكية التي سالت من شهدائه البررة وجرحاه المضحين والتضحيات الجمة التي دفعها ويدفعها يوميا. اتمنى له أن يعزز وحدته ويعمق مسيرته الانتفاضية السلمية البارعة ويقوي ويوسع تجربته الدمقراطية الفتية.

اتمنى.. لهذا الجزء الصابر من شعبي في وطنه ان يعزز صموده ووجوده ويتمسك بانجازاته الحضارية والتقدمية النيرة ويدرك الاخطار القادمة عليها من عدة اتجاهات في آن، السلطة المعادية وقوى الرجعية الظلامية الدجالة والقوى الانتهازية المتغلفة بالشعارات الموسمية الحربائية ذات الهدف الواحد: «زعامة.. زعامة.. زعامة..» واتمنى ان تضع جماهيرنا حدا للمتاجرين بالدين (من كل الطوائف) والمتاجرين بالوطنية وان تنبذ من صفوفها الى الابد اولئك الذين يدخلون الى مجتمعنا عادات غريبة عليه.. من المخدرات والدعارة الى صحافة النميمة والاحقاد.. وحتى الاحترابات والصراعات الفئوية.. التي لا نتيجة منها سوى الالتهاء عن القضايا الاساسية.

.. باختصار..

لا اتمنى الا ان يظل خير الانسان فيه، هذا العام، وفي كل عام.. الى حين تتحقق المعجزة، ولا نحتاج الى التمني، ونحن ايضا في عصر المعجزات، ولا شيء.. لا شيء مستحيل.

نظير مجلي

«النقاش فيما بيننا حول كل شيء، والصراع لكسب ثقة الشعب وفي الوقت نفسه النضال الموحد ضد السلطة الظالمة ودفاعا عن حقوقنا المشروطة - تلك هي الصيغة التي نطرحها امام تحديات المرحلة القادمة»

● بقلم: سالم جبران ●

□ عاد موضوع الجماهير العربية في اسرائيل، هويتها ووزنها ومكانتها ودورها السياسي ومستقبلها، الى مركز النقاش العام، بكل قوة، وذلك تحت تأثير عاملين اساسيين: اولاً: الجماهير العربية، عدديا وسياسيا واقتصاديا، تعززت مكانتها في الحياة العامة. وثانيا: المشاكل الحادة جدا للجماهير العربية - السلطات المحلية، البطالة، قضايا التعليم، اخطار نهب الاراضي، التهديد بالترانسفير - صعدت من النضال السياسي للجماهير ومن تعامل المجتمع الاسرائيلي كله مع هذه القضايا.

في اوضاع كهذه من الطبيعي ان يزداد التعايش وان يمس لا القضايا اليومية الجارية، فقط، بل القضايا بعيدة المدى ايضا، الاستراتيجية.

لقد اشتركت، مؤخرا، في عدد كبير من الندوات مع اخوة من احزاب وتيارات مختلفة. ونظرا لاهمية الموضوع، لا مقارعة لأحد، اريد تركيز مواقفنا في القضايا الاساسية.

### ١ - الانتماء

لا نعتقد بأن انسانا عاقلا او جديا - عربيا كان او يهوديا، ينكر الآن الانتماء القومي للاقلية العربية في اسرائيل بوصفها جزءا من الشعب العربي الفلسطيني قوميا وتاريخيا وثقافيا ونفسيا. التطورات السياسية تقطع الشعوب وتجعل اجزاءها الى دول مختلفة ولكنها ليست قادرة على تقطيع وشائج الانتماء القومي. وقد اعترف مؤخرا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور الكسندر بلاي بأن الانتماء الى الشعب الفلسطيني بالنسبة للجماهير العربية هو حقيقة موضوعية بارزة للعيان.

بالاضافة للانتماء القومي هنالك الانتماءات الطائفية، وقد حل شعبنا هذه المسألة حلا صحيحا وحضاريا. فنحن نحترم كل الطوائف وتراثها الديني والشعبي وعاداتها واعيادها ونصهر كل الانتماءات الى طوائف، في البوتقة الاكبر والاوسع - الانتماء القومي.

وكل تعصب طائفي او انغلاق طائفي ليس فقط مناقضا للشراكة في الانتماء القومي ومصالح المصير المشترك بل هو ضد الطائفة التي «باسمها» يثار هذا التعصب. بالاضافة لهذا فنحن مواطنون في دولة اسرائيل، منذ ١٩٤٨، وبقينا في وطننا من خلال النضال ضد الترحيل (الترانسفير) وسنبقى هنا، ايضا، في اطار الحل السلمي باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

### ٢ - تناقض بين الانتماءات؟

هناك منظرون صهاينة وهناك عرب «قوميون» ايضا يعلنون وجود تناقض بين الانتماء القومي (الى الشعب الفلسطيني) وانتماء المواطنة (الى دولة اسرائيل). كيف نحل هذا «التناقض»؟ بالنسبة للسياسة الحاكمة فان احسن حل هو.. برحيل الفلسطينيين من داخل اسرائيل. وبالنسبة لبعض العقليات «القومية» العربية فقد يحلمون بحل يخرج العرب في اسرائيل، ارضا ومواطنين من الدولة، او يقضي كليا على كيان دولة اسرائيل.

وكلا الموقفين غير ممكن، غير واقعي، وبالاساس غير صحيح. ان عذاب الشعب الفلسطيني خلال قرن من الزمان قاده الى الواقعية والى خلق قيادة وطنية ثورية وطنية ثورية وواقعية معا، متمسكة بالحق التاريخي ومستعدة لتطبيقه في اطار امكانيات الواقع الراهن. فالحلم ليس برنامجا سياسيا.

وقد حل شعبنا اشكالية الانتماءات بالتأكيد اننا شركاء في النضال ضد الاحتلال ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، بينما نحن اقلية قومية فلسطينية داخل اسرائيل. وهذا بالضبط هو الاستنتاج المباشر ايضا من مبادرة السلام الفلسطيني.

### ٣ - المعركة للبقاء والمساواة

اذا كان بقاؤنا في الوطن هو الطبيعي وهو الصحيح، فان المعركة للبقاء والتجذر والتطور في الوطن كانت طول الوقت لضمان حياة انسانية لائقة وايضا لتأصيل وتجذير البقاء. والنقاش ليس حول بطاقة الهوية بل حول البقاء في الارض بوصفه هوية.

ونستغرب حقا ان بعض الاخوة الوطنيين ينظرون تنظيرا غريبا بشأن موضوعة المساواة. ماذا يقولون؟ النائب محمد ميعاري (التقدمية) قال في ندوة امام الطلاب في جامعة القدس: شعار المساواة ليس واقعيا، القوانين كلها قائمة على التمييز ونضالنا للمساواة كشعار هو صحيح، ولكن لن تتحقق المساواة. قلت للاخ ميعاري في الندوة واقول الآن: كل قانون يتناقض مع المساواة مع حقوق الانسان الاساسية تناضل لالغائه، لاستبداله بقانون انساني. المعركة للمساواة هي صدام مع مظاهر التمييز ماديا واقتصاديا وبلديا واجتماعيا وثقافيا، وهي صدام مع سياسة (فلسفة) التمييز لالغائها، ومعركتنا للمساواة حققت، خلال العقود الاربعة السابقة مكاسب مباشرة، وعمقت وعي الشعب بالنضال للمساواة والمعركة مستمرة طبعا.

واما شعار «الادارة الذاتية» للعرب في اسرائيل، الذي طرحه الاخ محمد ميعاري في الندوة اياها، فهو ليس واقعيا وليس صحيحا الآن لانه يعطي ذرائع لليمين المتطرف الذي سيزعم بأن المطلب الفلسطيني الآن هو الضفة والقطاع، وبعد ذلك الناصرة وحيفا ويافا، كما قالت غيئولا كوهين، والسلطة الليكودية المعنية بمواصلة احتلال دولة فلسطين المحتلة تستفيد من الشعارات المزايدة ليس لقمعنا هنا، فقط، بل ايضا للاصرار على احتلال الضفة والقطاع والقدس العربية.

### ٤ - «وحدة الجماهير العربية»

منذ فتحنا عيوننا وبدأنا بالعمل السياسي ونحن نشهد نضالا مستمرا بادر اليه الحزب الشيوعي، لتوحيد الجماهير العربية في النضال ضد الترحيل وللبقاء في الوطن، ضد الحكم العسكري وضد مظاهر التمييز والخنق والحصار، وقلنا ونقول ان الاقلية العربية - جماعيا - هي ضحية التمييز القومي، وهذا هو الاساس للنضال المشترك. والحقيقة ان الوحدة، عمقا واتساعا، كانت طول الوقت في خط صعود. وانتصار الناصرة (١٩٧٥) ويوم الارض (١٩٧٦) وما تبع ذلك من نضالات واضرابات هو مظاهر مشرقة ورائعة لنضوج شعبنا نضاليا ووطنيا ودمقراطيا واتساع روح الوحدة وتغلغلها بين جماهيرنا.

لذلك نرفض من يزعم بأن جماهيرنا ليست موحدة الآن. ان الصراع المحموم وغير المبدئي احيانا للكسب السياسي - الحزبي من البعض ليس برهانا على عدم وجود الوحدة الشعبية بل برهانا على توجه ذاتي جدا عند البعض ورؤيتهم للاهداف الاثانية اهدافا فوق وقبل الاهداف العامة.

ونحن نرفض الاستخفاف واحيانا التهجم على لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية واطر الطلاب والشباب. ان هذه الاطارات تقدم لشعبنا خدمة كبيرة واذا كانت هنالك اقتراحات لتطويرها وتنشيطها ورفع روحها النضالية فاهلا وسهلا، ولكن الانتقاد الاستعلائي لا يخدم الشعب ولا يساعد على تطور هيئاتنا. ومن يصفه البعض بأنه «وسطي» ويوحد لانه وسطي نقول عنه انه يخدم الشعب في اطار قناعاته ويوحد فعلا بروحه الوسطية، حول برنامج متفق عليه، صحيح ومقبول على الاكثرية الساحقة.

الوحدة، في الشارع، في المواقف العامة الوطنية وفي النضال - موجودة فعلا. ويجب حمايتها من المتآمرين والمتطاولين ومن الدعوات الانعزالية الطائفية القائمة على البغض الديني التي تهدد بالطبع الوحدة الوطنية.

اما المحاولات التي يشهدها مجتمعنا لتفسير الوحدة على انها الوحدة في «قائمة عربية موحدة» للانتخابات فهي محاولات غير مبدئية، هنالك خلافات سياسية وفكرية واجتماعية يجب عدم تجاهلها او طمسها بشكل مصطنع ومنافق. لذلك فان التعددية الحزبية - السياسية ليست نقيضا للوحدة الوطنية، وكل من يقزّم الوحدة الوطنية ليحصرها فقط في الانتخابات البرلمانية لا يخدم الوحدة الوطنية.

### ٥ - التعاون اليهودي - العربي

للوهلة الاولى يُغري ضعف اليسار وقوى السلام في الناحية اليهودية بالاستخفاف بموضوعة التعاون اليهودي - العربي، كما ان القمع القومي المستمر يحقق احيانا ردود فعل قومية، وهذا طبيعي، وخبرة شعبنا مع الاحزاب الصهيونية ليست خبرة مشجعة.

ولكن هل من حقنا ان نفكر وننشط سياسيا طبقا للنزوات وردود الفعل والانفعال ام علينا التفكير سياسيا - فكريا، بالعقل والمنطق، والمدى البعيد؟

اني اقول، كعربي، ان الاقلية العربية اكثر من الاكثرية اليهودية بحاجة ماسة للتعايش، للتعاون، للنضال المشترك، معركتنا للمساواة المدنية والقومية لن تنتصر بقوى العرب في اسرائيل، فقط، بل بالقوى الدمقراطية اليهودية والعربية معا. ومن لا يدرك ذلك نحيله الى تاريخ النضال ضد الحكم العسكري.

وعندما نبادر للتحالف اليهودي - العربي لا نتنازل عن كرامتنا القومية بل نبقي موازنة صحيحة بين الوطني وبين الدمقراطي، بين القومي وبين الانساني، والقومية المنغلقة، المتشنجة، الانعزالية هي قومية عاجزة، غير قادرة على التفاعل مع روح العصر.

اليهود الدمقراطيون وانصار السلام وانصار التعايش والمستعدون بهذا الشكل او ذاك للنضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام على اساس دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل هم اخوة وحلفاء وشركاء ورفاق سلاح.

واللقاءان الاخيران في الطيرة وسخنين واللقاء الكبير المرتقب في وادي عارة (٩١/١/١٢) والعديد من اللقاءات المقترحة والمبرمجة ليست «انتصارا» للحكومة وللشوفينية اليهودية بل بالعكس تماما هي انتصار لنا، لنضالنا ضد عزلنا في «الغيتو السياسي»، انتصار للتعاون اليهودي - العربي ضد السياسة الرسمية المعادية لليهود وللعرب.

وهنالك اهمية كبيرة جدا للتعاون اليهودي - العربي في المعركة ضد الاحتلال وتأييدا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وليس صدفة، ان الاستاذ فيصل الحسيني احد الشخصيات الفلسطينية البارزة في دولة فلسطين المحتلة قال في بداية السنة الثالثة للانتفاضة وان هدفنا، هذا العام، هو اختراق الضمير اليهودي، فنحن نريد احداث تغيير في الرأي العام اليهودي لصالح السلام العادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

### ٦ - خاتمة

ان المرحلة الراهنة هي مرحلة جديدة جدا. هناك خطر انفجار حرب شاملة. وهناك خطر ان تحاول هذه الحكومة اليمينية المتطرفة ان تستغل حالة الحرب لتنفيذ «الترانسفير» ضد شعبنا في دولة فلسطين المحتلة وايضا ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل.

هنالك ازمة اقتصادية حادة وبطالة واسعة وخنق بلدي واقتصادي واجتماعي. هنالك في البيئة الشعبية الواسعة قلق عميق جدا. والمطلوب الآن، اكثر من اية مرحلة سابقة، الكف عن الشعارات «المزايدة» كما اننا يجب ان نعزل، بكل ثبات ومثابرة، فلسفة خدمة سياسة السلطة وخيانة الانتماء القومي والمصلحة القومية العادلة.

هذه المرحلة تتطلب ان يكون الشعار عندما يطلقه السياسي شعارا معبرا عن رؤية وبرنامج، لا شعارا للاستهلاك كأن يقول احدهم امام كل فئة او امام كل ناو الشعار «المناسب» للموقف.

اننا نجدد الدعوة الى اوسع وحدة وطنية - دمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل، ونطالب في الوقت نفسه - في الوقت نفسه فعلا - بالمبادرة لاوسع تعاون يهودي - عربي صادق، على اساس المساواة والاحترام، قطريا، وفي كل مجال ومجال.

وندعو في الوقت نفسه الى الحوار والنقاش والصراع، سياسيا وفكريا وحزبيا، في مجتمعنا دفاعا عن المواقف والاجتهادات. فالتعددية تتطلب من كل حزب ان يقدم تبريرا سياسيا - فكريا حقيقيا للحاجة الى وجوده، وحُب الزعامة والشغف بالمظاهر والسعي وراء منفعة مادية ليست مبررا لوجود الاحزاب والاطر.

النقاش فيما بيننا حول كل شيء، والصراع لكسب ثقة الشعب وفي الوقت نفسه النضال الموحد ضد السلطة الظالمة ودفاعا عن حقوقنا المشروعة - تلك هي الصيغة التي نطرحها، امام تحديات المرحلة القادمة.








## العرس الفلسطيني.. في عصر الانتفاضة

**● راح المهر.. وتبخر الحداء لابو فلان وابو علان.. وصارت الزينة علم فلسطين المرفرف فوق الرؤوس.. والكل ينشد للوطن ●**

● بقلم: ثائر ابو بكر ●

● زفة فلسطينية اخرى يقيمها الأشبال.



● زفة في عرس فلسطيني في منطقة جنين. والعريس (عيناه مقطاتان) هو احد المطاردين من قبل سلطات الاحتلال.

● العرس الفلسطيني الذي تعرفه.. راح وانقضى. ففي عصر الانتفاضة لبس العرس الفلسطيني حلة جديدة جدا. لا ينقصها الالم، لكن فيها طعم الفرح ايضا. والأهم من ذلك، صار العرس مناسبة وطنية. والعريسان اصبح يرافقهما عريس ثالث هو العلم الفلسطيني.

من المعروف ان العرس الفلسطيني كان مميزا عن الاعراس العربية في العديد من العادات والتقاليد.

فعندنا توجد «الجاهة» التي تطلب يد العروس من والدها، وهي مجموعة من الاقارب والوجهاء. وكلما ارتفعت الوجاهة وزاد عدد الوجهاء كان ذلك يعتبر اكراما زائدا للعروس وأهلها. والعرس يجمع اهل القرية كلهم ليندمجوا في الفرحة. وتكثر العزائم على الاطعمة.. واللحوم والمناسف بالأساس. ويكون المهر عاليا والملابس جديدة ليس للعروسين فقط بل لأقرب المقربين. وتتبع ذلك مصاريف اخرى باهظة.. تضطر العريس او اهله في كثير من الاحيان الى بيع شيء من رأسماله بما في ذلك الارض. و«المعازيم» كلهم يساهمون في النفقات: بالنقوط يوم العرس وبالمباركات بعد العرس. وتقام التعاليل والزفات اياما بلياليها. وتصدح اصوات الغناء والحداين لابي فلان وابي علان، فيحظى العروسان واهلها بحصة من المدائح الروتينية، ويحظى المعازيم بالحصة الباقية.. حسب كبر الجيب.

اما في ظل الانتفاضة.. فقد تغيرت الاعراس قلبا وقالبا.

زادت الاعراس كثيرا من حيث الكم، واصبح هناك من يرى فيها تحديا سياسيا (عملية التكاثر..) للتعويض عن الضحايا ولكن مصاريفها انخفضت الى الحد الادنى وطابعها تغير بشكل جوهري.

لقد اصبح العرس الفلسطيني مختصرا جدا ودون رتوش او ابهة. المهر بات شبه معدوم. والمصاريف الاخرى لا تتعدى بضع مئات من الشواقل وهي دريهمات بالمقارنة مع مصاريف الماضي.. حتى ملابس العريس لم تعد تلك البدلة السوداء الجديدة، بل هي بدلة الخاكي العسكرية، وهي موجودة بكثرة، ويلبسها العريس ايضا عندما لا يكون عريسا.

وانتهت الاغاني المدبجة لأبو فلان وأبو علان لتحل محلها الاناشيد الوطنية الملتهبة المشيدة فقط بالثورة وبالوطن وبالشهداء. وتتحول الزفة الى مظاهرة وطنية ترتفع فيها صور الشهداء، وترفرف فوقها اعلام فلسطين والحطة الفلسطينية المرقطة.

واصبح العرس موحدا لجميع الشبان والشابات من كل الفئات والطبقات، بالمستوى نفسه والطريقة نفسها.

## عدالة من ورق



● على ورق وثيقة الاستقلال الاسرائيلية نُقش أن جميع سكان الدولة متساوون وأنه لا تمييز لا في الجنس ولا العرق ولا..

على ورق الجهاز القضائي برمته، السلطتين التشريعية والتنفيذية سطر بحروف بارزة الكثير عن العدالة والمساواة، على الورق..

وعلى جلودنا نقرأ تدني طعم انتحار المساواة ونشهد العدالة تداس الف مرة يوميا. على ورق وقع رئيس الدولة الرحيم موافقا على الاسترحام الاول المقدم بحق مجموعة على سبيل الاستعارة فقط - التنظيم الارهابي اليهودي «السري» - رغم جرائمهم البشعة بحق رؤساء البلديات الفلسطينيين وشهداء وجرحى الكلية الاسلامية في الخليل وائتمارهم لتفجير الحرم الشريف وباصات عربية في القدس. على ورق لو سطرت جرائمهم - وما خفي أعظم - لا سود الورق على ورق وقع الرئيس.

لم يرتعش قلم! لم ينبض قلب! لم يهتز جفن؟!

وعلى ورق وقعت الاصابع على طلب الاسترحام الثاني (!!) مخفضة الحكم الصادر - على ورق - بحق هؤلاء الارهابيين - قلم تنح حامه. ولم تضحك ضفدعة ولم يتفجر صخر! لماذا؟ وكيف؟ ولكن؟ وهل..؟!

ولانه:

لا حدود لعطفه وسعة قلبه ورحمته - فقد جرد قلمه للمرة الثالثة - رباه! كما لم يفعل ولم يجرؤ رئيس.

ولانه

فاروق عصره وآخر الانبياء وكبير الفلاسفة وصمام أمان العدل في هذه الدولة - لم يطق رؤية «الابناء الشجعان» «المتازين» داخل الاقبية والزنازين (الضحك ممنوع!) - ولانهم «ندموا على فعلتهم» يا للادب ويا لاخلاقية الحجة!! - لذلك كله جرد قلمه ثالثة، وبيده الشريفة خط موافقته على تخفيض محكومية القتلة.. فتتلوه لجنة الاسترحامات مشجعة بكرمه اللامحدود وحاذفة ثلث ما تبقى!

حمدك اللهم اذ لم تتزلزل الجبال وتطبق السماء على الارض، ومن منا لن يشفهم احجام المطر عن السقوط عندنا؟!

على ورق وقع الرئيس فتحولت الاحكام المؤبدة لسبع سنوات فقط(!!) ولكن سبع سنوات «سمان» - وعلى الورق!

القتلة عن سابق اصرار وترصد وتخطيط وأخذ القانون لليدين بل ودوسه بالنعال - القتلة استضيفوا في منتجع - ليست استعارة - معسيه الياهو: معاملة سبيشل، تلفزيونات ملونة، فيديو وكل وسائل الراحة في مقصوراتهم، منتخب كرة سلة هدايا من زعماء اليمين ودعم وتوقيعات من اللوبي في الخارج، عطل وأذون بلا حدود، رحلات بالجملة في انحاء اسرائيل الكبرى! اقامات «دراسية» في «يشيفاه» في العفولة عليه؟!

يا رئيسنا - وابانا الذي على الارض! - في السجون الاف العرب يحلمون بنصف استرحام واحد من حضرتكم - نظره، التفاتة - ولات من يسمع في المعتقلات الاف يقضون عمليا - أكثر مما قضاه ليفي وعصابته - بدون محاكمة! وبدون ورق.

مؤكد أن هؤلاء، لا يجيدون «كتابة الورق». أم تريدون أن اصدق أن الرئيس لا يحسن قراءة الورق؟

ونحن طيبون مؤدبون - لهذا «نرفض ان نصدق»! أن فخامته وعد جماعة من اليمين بمنح العصابة اليهودية استرحاما ان انتخبوه كما يقال!

وأنه على ورقة اقترع صاحبها اليميني له في انتخابات سنة ١٩٨٨ كتب: «صوتت لك بشرط أن تتخذ وعدك بـ...» فهل انجز حر ما وعد؟ كلا لا يمكن هذا!! لعله كلام على ورق؟

سبع سنوات في نزل معسيه الياهو؟! فقط؟

ما أرخص الدم العربي! ما أشد نفاق الكلمات وازدواجية المعايير ووقاحة الاستهتار أعقاب هو أم مكافأة؟!

فخامة الرئيس حين يفقد الجميع البوصلة تبقى أنت الربان الاب فلماذا كنت الاول في المشاركة في هذه المهزلة؟ رجاء أفصح وبدون ورق. هل تؤمن حقا بالفرق بين دم ودم؟

بعد الزفة والزيطة التي رافقت خروج القتلة من السجن نعتقد أن الخطوة التالية معروفة. لا داعي للتخمين فالسلم الاسرائيلي مكشوف!

هوذا يوفال نئمان قد عرض عليه وهو في السجن - على مناحين ليفي! منصب المدير العام لوزارته! في الانتخابات القادمة سيصبح عضو كنيست حتما بل وتكون له عصابة اقصد كتلة ثم ينضم لائتلاف وزاري و... ومن يدري فقد يصبح رئيسا او يرشح لجائزة نوبل على الاقل. وليس مجرد كلام على ورق!

أريد أن احترمك ايتها العدالة الاسرائيلية.. ولكنك، يجب الا تكوني مجرد بهث على الورق.

● فايز زعبي ●

# استعراض عام لأبرز احداث العام ١٩٩٠ في بلادنا ومنطقتنا والعالم

● اعداد: برهوم جرايسي ●

## كانون الثاني

.. بلادنا وقضايانا

١ - عرفات يوجه نداء من بغداد للاسرائيليين «تعالوا نصنع السلام»

- منح الجنسية الفلسطينية للايطالية ماريزا دل بينتو التي فقدت عينها في القدس برصاص الاحتلال خلال اعتداء الشرطة والجيش على مسيرة السلام في القدس يوم ٨٩/١٢/٣٠.

٢ - انتخابات في مجلس البقيعة المحلي.

- رفع اسعار المحروقات والسفر في المواصلات العامة.

- ضم رحبعام زئيفي الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست.

- ازمة وزارية نشأت بسبب الكشف عن لقاءات بين عيزر فايتسمان ومسؤولين من م.ت.ف تنتهي بحل وسط.

- تبادل السفراء بين فلسطين والاتحاد السوفييتي.

٣ - منظمة العفو الدولية تصدر تقريرا يكشف عن ان اسرائيل تشجع اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة.

- الكشف عن مئات الاوراق النقدية من فئة مئة شيكل مزورة في الاسواق.

- استطلاع للرأي في اسرائيل يقول: ٥٠٪ يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف.

- شركة «تديران» تستدعي الشرطة لتفريق مظاهرة العمال.

- المدفعية الاسرائيلية تقصف مواقع حركتي امل وحزب الله.

٧ - مقتل جندي اردني بنيران الجيش الاسرائيلي في منطقة الحمة.

٨ - ماير فلنر يقدم استقالته من الكنيست ويحل محله هاشم محاميد.

٩ - المحكمة العليا تلغي امر وزير الداخلية بمنع كفرياسيف وابوسنان.

١١ - الكنيست تقر ان القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل وليست موضع اي نقاش في اية مفاوضات.

- الادارة الامريكية تخفض مساهمتها في ميزانية منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة احتجاجا على موقفها من م.ت.ف.

١٥ - ٥٢ مستوطنة في الشمال تعلن الاضراب احتجاجا على الضائقة المالية.

٢١ - تحويل مكتب م.ت.ف في لندن الى مفوضية.

- افتتاح سفارة فلسطين في عُمان.

٢٥ - مظاهرة امام الكنيست احتجاجا على التعديل الثالث لقانون «منع الارهاب» الذي يستهدف نشاط الجمعيات الخيرية.

٢٩ - وزير المالية بيرس يعرض مشروع قانون الميزانية على الكنيست بحجم ٦٤ مليار شيكل، ٦١٪ منها مصروفات عسكرية.

●● عالميا وعربيا:

١ - البرلمان الاردني يمنح الثقة لحكومة بدران.

- الكاتب احسان عبد القدوس يصاب بنزيف في الدماغ.

٣ - مسؤول روماني يؤكد ان عشرات عملاء الشرطة السرية السيكوريتيت لجأوا الى اسرائيل.

٤ - استسلام الجنرال نورييغا (بنما) للقوات الامريكية ونقله الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة تهريب المخدرات.

٩ - رئيسة الفلبين تؤكد وجوب زوال القواعد الامريكية العسكرية من بلادها.

١٣ - وفاة الكاتب المصري احسان عبد القدوس.

١٤ - الكشف عن اختراع بريطاني: سلاح ليزر مضاد للدبابات يصيب طواقمها البشرية بفقدان البصر.

٢٨ - اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والمجر يقضي بانسحاب القوات السوفييتية من هنغاريا.

٣١ - اشتباكات عنيفة بين قوات المتمرد عون والقوات اللبنانية.

## شباط

.. بلادنا وقضايانا:

١ - اطلاق النار على فتى والتنكيل بآخر من كفرقاسم على يد وحدة عسكرية تابعة للجيش.

٤ - هجوم مسلح على باص اسرائيلي قرب الاسماعيلية يسفر عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح ٢٢ آخرين.

- عمال «شيمن» في حيفا يتظاهرون ضد اغلاق المصنع وفصلهم من العمل.

٥ - م.ت.ف تعرب عن أسفها ومعارضتها الاعتداء على المدنيين (في تعليق لها على حادث الباص)

٨ - بدء الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.

٩ - اطلاق سراح رجل السلام الاسرائيلي ايبي نتان.

١٢ - توفيق زياد يقدم استقالته من الكنيست ويحل محله النائب محمد نفاع.

١٧ - لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تدين سياسة اسرائيل وانتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومخطط توطين المهاجرين الجدد.

٢٠ - اعضاء الكنيست العرب يتظاهرون امام ديوان رئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية العربية يتظاهرون امام الكنيست احتجاجا على الضائقة المالية.

٢٣و٢٤ - غارتان اسرائيليتان على قواعد فلسطينية في لبنان وقصف مدينة النبطية والقرى المجاورة لها.

٢٦ - اضراب عام للجماهير العربية احتجاجا على اوضاع السلطات المحلية العربية.

٢٧ - السلطات المحلية العربية توقف اضرابها المفتوح بعد ان وعد درعي بتحويل ١٠٠ مليون شيكل لهذه السلطات.

- عرفات يلتقي المناضل الافريقي نلسون مانديلا.

# استعراض عام لأبرز احداث العـام ١٩٩٠ في بلادنا ومنطقتنا والعالم

.. عربيا وعالميا:

١ ـ دول السوق الاوروبية المشتركة تطالب اسرائيل بعدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة .

٣ ـ اللجنة الدولية لرجال القانون تدين ممارسات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين وتعتبرها جرائم حرب.

٧ ـ الرئيس الامريكي جورج بوش يعلن: واشنطن لا تستطيع خفض بقطعها رغم التغييرات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي.

ـ الاتحاد السوفييتي يلغي الدور القيادي للحزب الشيوعي ويسمح بالتعددية الحزبية.

١٠ ـ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يرفض التوقيع على بيان سوفييتي ـ امريكي يستنكر توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة.

ـ اطلاق سراح المناضل الافريقي الشهير نلسون مانديلا.

١١ ـ المجموعة الاوروبية توقف تعاونها العلمي مع اسرائيل.

١٤ ـ وزراء خارجية دول حلفي وارسو وناتو يتعهدون بابرام اتفاق حول القوات العسكرية التقليدية في اوروبا خلال عام ١٩٩٠.

٢٧ ـ البرلمان السوفييتي يوافق على تأسيس منصب رئيس دولة.

٢٨ ـ اللواء عاطف الملجي رئيس حي غرب شبرا يأمر بازالة تمثال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر من مكانه في مدخل مقر مجلس المدينة.

## آذار

.. بلادنا وقضايانا:

١ ـ تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪.

٥ ـ ٣٤ شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة تعلن في مذكرة لها: م.ت.ف صاحبة الحق الوحيد لتشكيل الوفد الفلسطيني في المفاوضات.

٧ ـ البعنة تعلن للاضراب العام احتجاجا على تكرر اعتداءات افراد الوحدة الخاصة.

٨ ـ مظاهرة نسائية في تل ابيب ترفع شعار «دولتين لشعبين».

١٠ ـ مؤتمر عام لممثلي لجان الاغاثة في القرى والمدن العربية.

١٥ ـ بأكثرية ٦٠ ضد ٥٥ الكنيست تسقط حكومة التكتل القومي.

١٥ ـ رسالة مفتوحة من م.ت.ف الى الحكومة والشعب في اسرائيل: السلام الذي نقترحه ليس مناورة وليس فخا بل هو تعبير عن طموحنا الصادق للعيش في دولتنا الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

٢٠ ـ هيرتسوغ يكلف شمعون بيرس زعيم حزب العمل بتشكيل حكومة جديدة.

٢٦ ـ امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية شمير يعلن: لست آسفا على نجاحي في ايقاف العملية السلمية.

٢٦ ـ اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على مماطلة الوزراء بدفع المستحقات وحل ازمتها.

٣٠ ـ اضراب عام للجماهير العربية وثلاث مهرجانات في يوم الارض والشرطة تطر الطيبة بقنابل الغاز والعساكر يقتحمون البيوت ويعتقلون ٢٢ مواطنا.

.. عربيا وعالميا:

٢٠ ـ سيريلانكا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتشترط اعادتها باعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والمشاركة في المؤتمر الدولي.

٢١ ـ طلاب تايوان يتظاهرون ولليوم الرابع على التوالي مطالبين باجراء انتخابات رئاسية مباشرة.

٢٤ ـ شكوى لبنانية الى مجلس الامن ضد ممارسات اسرائيل الرامية الى اقامة مستوطنات في المنطقة المحتلة.

٢٨ ـ الاتحاد السوفييتي يستنكر قرار الكنيست بشأن استمرارية ضم القدس العربية وهضبة الجولان وعدم ادخالها بأية مفاوضات.

## نيسان

.. بلادنا وقضايانا:

١ ـ ارتفاع اسعار المياه بنسبة ٢٥٪.

ـ صحيفة بريطانية تكشف عن ان مصر سلمت لاسرائيل عشرة فلسطينيين متهمين بقتل متعاونين.

ـ هدم بيتين في عرب الخوالد.

٣ ـ القنصل السوفييتي في الاسكندرية يكشف عن وصول مهاجرين سوفييت الى اسرائيل عن طريق مصر.

٦ ـ صحيفة «يديعوت احرونوت» تكشف عن وجود شركة اسرائيلية لقمع وتعذيب الفلسطينيين وتدعى «موكيد جلعاد».

٩ ـ عرفات يؤكد حصول اتصالات بينه وبين مبعوثين من الليكود.

١٠ ـ اضراب عام في ام الفحم احتجاجا على سياسة هدم البيوت.

١٢ ـ التوقيع على اتفاق بين القائمة

## تسلسل ازمة الخليج

٥/٣ ـ انتقد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بعنف «الدول المسؤولة عن زيادة انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، دون ان يسميها وذلك خلال اجتماع لجنة المراقبة التابعة للمنظمة في جنيف وقالت الاوساط النفطية ان الكويت من بين الدول المعنية.

٧/١٦ ـ العراق سلم الجامعة العربية مذكرة يتهم فيها الكويت بنهب النفط منذ سنة ١٩٨٠ يضخه من بحيرة حقل الرميلة (جنوبي العراق)، وطالب العراق بان يدفع له الكويت ٢.٤ مليار دولار قيمة النفط المنهوب ووصفت المذكرة تصرف الكويت بانه عدوان عسكري على العراق.

٧/١٧ ـ اتهم الرئيس العراقي صدام حسين قادة دول الخليج العربية باتباع سياسة موالاة لامريكا ترمي الى خفض اسعار النفط الخام.

٧/١٨ ـ المجلس الوطني الكويتي يعقد جلسة استثنائية لبحث توتر العلاقات مع العراق.

٧/١٨ ـ واشنطن تهدد بالتدخل في النزاع الدائر بين العراق والكويت وانها ستحمي اصدقاءها في الخليج اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.

٧/١٨ ـ الكويت والعراق يرسلان مبعوثيهما الى الدول العربية لشرح الموضوع.

٧/١٩ ـ الكويت يرفض اتهامات العراق

٧/١٩ ـ البرلمان العراقي يوافق على انتخاب صدام حسين الى مدى الحياة (وابد الابدين) وفق الدستور الجديد للبلاد.

٧/٢٠ ـ تحركات عربية سريعة لتطويق الازمة
- الشاذلي القليبي الى الكويت وبغداد
- سعود الفيصل في بغداد
- طارق عزيز في القاهرة

٧/٢١ ـ بغداد اتهمت الكويت بالتمهيد لدخول قوات اجنبية الى الخليج لرفع خلافها مع العراق الى الامم المتحدة.

٧/٢٢ ـ وزير الخارجية الكويتي يصرح بأن الخلاف مع العراق سحابة صيف لا بد ان تنقشع

٧/٢٣ ـ لقاء بين الملك حسين وحسني مبارك في الأسكندرية وينضم اليهما طارق عزيز

٧/٢٤ ـ بشكل مفاجىء، حسني مبارك يزور العراق والكويت ـ مصادر امريكية تكشف النقاب عن حشودات عراقية على الحدود مع الكويت والبوارج الامريكية في الخليج تعلن حالة «التأهب القصوى»

٧/٢٥ ـ صدام حسين يصرح بوجوب مفاوضات لحل الازمة. وحكام الكويت يوافقون على الفور.

٧/٢٦ ـ سحب القوات العراقية التي جرى حشدها على حدود الكويت وبوادر الفراج.

٧/٢٧ ـ وزراء «أوبك» يقررون رفع السعر المرجعي للبرميل من ١٨ الى ٢١ دولار ويحددون سقف الانتاج بـ ٢٢.٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية العام. وذلك في المؤتمر الذي عقد قبل يوم.

٧/٣١ ـ اول لقاء عراقي ـ كويتي في جدة لبحث الازمة بين البلدين

٨/١ ـ تعليق المفاوضات بين العراق والكويت والخلاف يدخل دائرة السباق بين التصعيد المحتمل وبين جهود الوساطة

٨/٢ ـ اجتياح القوات العراقية للكويت في الساعة الثانية فجرا والامير الكويتي يفر هاربا الى السعودية قبل اتمام الاجتياح

٨/٢ ـ مجلس الامن يجتمع بسرعة في نفس اليوم بطلب من الولايات المتحدة ويدين الاحتلال ويطالب بالانسحاب الفوري ـ قرار (رقم ٦٦٠)

٨/٣ ـ ارتفاع اسعار النفط في بورصات العالم

٨/٤ ـ الاعلان عن مشروع ليبي ـ فلسطيني ينهي الازمة ويقطع الطريق امام اي تدخل اجنبي

ـ العراق يعلن عن تشكيل حكومة مؤقتة في الكويت

٨/٥ ـ الكويت تدعو واشنطن للتدخل عسكريا ضد العراق .

٨/٦ ـ قرار لمجلس الامن يحمل الرقم (٦٦١) بفرض مقاطعة عسكرية ومالية وتجارية على العراق ـ اليمن وكوبا تمتنعان عن التصويت

٨/٧ ـ بوش يحذر العراق بانه عليه الانسحاب خلال ٢٤ ساعة والا.....!

٨/٩ ـ امريكا تواصل مد جحافل جنودها وآلياتها الى الخليج العربي واسرائيل تستعد.

٨/٨ ـ العراق يعلن عن وحدة اندماجية مع الكويت

٨/٩ ـ اجماع في مجلس الامن بقرار رقم (٦٦٢) ضد ضم العراق للكويت وان هذا الضم لا يوجد له اي اساس قانوني

٨/١٠ ـ مؤتمر قمة عربية في القاهرة تهدأ فيه حالة الفرز بين الدول العربية. المؤتمر يساند التدخل الاجنبي في الخليج بمعارضة ثماني دول بينها فلسطين والاردن واليمن.

٨/١٢ ـ العراق يعلن مبادرة صدام حسين (١٢ آب) فحواها: حل ازمة الكويت من خلال حل كل الازمات في المنطقة وتصفية كل الاحتلالات بنفس الوقت وربط القضية الكويتية بالقضية الفلسطينية.

٨/١٣ ـ امريكا تغلق الخليج في وجه الملاحة من والى العراق

٨/١٤ ـ امريكا واسرائيل تهددان الاردن

٨/١٨ ـ العراق يعلن استعداده لاستعمال جميع اسلحة الدمار دفاعا عن ارضه

٨/١٨ ـ مجلس الامن يتخذ القرار رقم (٦٦٤) بالاجماع، ويطالب العراق بالسماح والتسهيل للرعايا الاجانب لمغادرة العراق والكويت، بعدما اعتبرهم العراق ضيوفا عنده وجمعهم في المرافق الاقتصادية الحيوية

٨/٢٠ العراق يعيد الى ايران جميع الاراضي المتنازع عليها بين البلدين قبل وخلال الحرب بين البلدين

٨/٢٥ ـ مجلس الامن يسمح باستخدام القوة لفرض احترام الحظر على العراق ـ امتناع اليمن وكوبا، قرار رقم (٦٦٥)

٨/٣١ ـ دي كوليار يلتقي طارق عزيز في عمان

٩/٥ ـ السعودية تستورد مليوني علبة بيرة للجنود الامريكيين لاول مرة في تاريخها، بشكل علني

٩/٥ ـ طارق عزيز في موسكو ويلتقي غورباتشوف

٩/١٤ ـ القرار رقم (٦٦٦) من مجلس الامن يقرر بان توزيع المساعدات الطبية والانسانية للعراق يتم بواسطة الامم المتحدة

٩/١٦ ـ القرار رقم (٦٦٧) لمجلس الامن يدين بشدة العراق بسبب الاعمال العدوانية ضد مكاتب وموظفي البعثات الدبلوماسية في الكويت بما في ذلك حفظ الرعايا الاجانب

٩/٢٤ ـ السلطات الامريكية تمنع وزير الخارجية العراقي من المشاركة في اعمال الدورة الـ ـ ٤٥ للامم المتحدة

٩/٢٤ مجلس الامن يطلب بقرار (٦٦٩)، من لجنة العقوبات بحث كل طلبات المساعدة التي تتقدم بها الدول التي تواجه صعوبات اقتصادية بسبب التزامها الحظر على العراق

٩/٢٩ ـ وزراء خارجية الدول دائمة العضوية يرفضون الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية

١٠/٤ ـ يفغيني بريماكوف مبعوث الرئيس السوفييتي يلتقي الرئيس العراقي في بغداد بعد ان انهى زيارة الى عمان التقى خلالها الملك حسين

١٠/٦ ـ السعودية تستدعي سفيرها في الاردن احتجاجا على موقف الاردن من الازمة

١٠/٢٧ ـ البرلمان العراقي يوافق على الافراج عن جميع الرعايا الفرنسيين

١١/٣٠ ـ قرار لمجلس الامن يحمل رقم (٦٧٨) يسمح باستعمال القوة ضد العراق اذا ما لم ينسحب حتى ٩١/١/١٥. الصين تمتنع واليمن وكوبا ترفضان القرار.

١٢/٢٤ العراق يستدعي سفراءه للبحث في مبادرة سلام جديدة.

١٢/٢٦ صدام حسين ينفي وجود مبادرة جديدة للعراق ويرفض التنازل عن الكويت وتسليمها للامراء «الذين لا يفرقون بين نسائهم وبناتهم»

● بريشة : زئيف بن دور (عن «يديعوت احرونوت») ●

### ● .. ايضا يجري بين الساسة ●

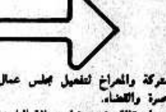
تتسرب معلومات بين اوانة واخرى عما يجري في الكواليس السياسية ويحكى انه في الساعات الاخيرة ليوم ٩٠/٨/١ اثناء المفاوضات في جدة وبعد ان قدم الوفد العراقي مطالبه المالية واصّر عليها، رد عليه الوفد الكويتي بعجرفة «قوموا وضبوا ملفاتكم ولا يوجد بيننا محادثات».

وعلى اثر طلب من صدام حسين عاد على الفور الوفد العراقي.

في الساعة ١١ ليلا يتصل صدام حسين مع الامير الكويتي ويسأله عما يفعل فأجاب الامير بانه يتناول العشاء فرد عليه صدام حسين «سأحلق نصف شاربي ان جعلتك تفطر غدا في الكويت».



# استعراض عام لأبرز احداث العام ١٩٩٠ في بلادنا ومنطقتنا والعالم



الشركة والمعراج لتفعيل مجلس عمال الناصرة والقضاء.
١٧ - استقالة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي اسعد يوسف كنانة بعد ان خدم قريته طيلة ٢٥ عاما. ويتسلم مكانه المهندس شوقي خطيب.
٢١ - قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان تنفذ ثلاث غارات وعملية تمشيط وتقتل ٦ مواطنين.
٢٣ - مؤتمر لاعضاء كنيست عرب ويهود في الناصرة مناهض للعنصرية والترانسفير السياسي للاعضاء العرب في الكنيست.
٢٤ - فاتسلاف هافل رئيس تشيكوسلوفاكيا يزور اسرائيل.

.. عربيا وعالميا:

١ - اكثر من ٢٠٠ الف انسان يشاركون في اعنف مظاهرة منذ بداية القرن في بريطانيا احتجاجا على تعنت تاتشر فرض ضريبة الرأس والمظاهرات تؤدي الى مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين وتسفر عن اصابة ١٣٣ واعتقال ٣٥٠ آخرين.
١ - قتل ثلاثة سجناء واصابة ٣٢ سجينا على ايدي قوات الشرطة في احد سجون مانشستر، في بريطانيا، اثر عصيان قام به السجناء احتجاجا على اوضاع السجن المزرية.
٢ - صدام حسين يهدد باحراق نصف اسرائيل اذا هاجمت العراق وذلك اثر التهديدات الاسرائيلية والضجة الاعلامية على العراق.
١٦ - لأول مرة منذ ثلاثين عاما الملك حسين يستقبل وفدا يمثل الحزب الشيوعي الاردني.
٢٥ - مجلس النواب الامريكي يقر باعتبار القدس بشطريها الشرقي والغربي العاصمة الابدية لاسرائيل.

## أيار

.. بلادنا وقضايانا:

١ - اضخم مظاهرة تشهدها الناصرة منذ سنوات احتفالا بالاول من ايار.
- المحكمة المركزية في القدس تبرىء الراب ليفنغر من تهمة قتل التاجر الفلسطيني.
- منظمة السيكريكيين تهدد بتفجير «الاتحاد» ومقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
٢ - المحامية فيليتسيا لانغر تقرر التوقف عن المرافعة امام المحاكم لقناعتها بعدم عدالة القضاء الاسرائيلي.
- وزير [illegible] يقرر تحويل الطيبة الى مدينة.
٣ - استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا واسرائيل.
٨ - هدم منزلين واقتلاع ٢٥٠٠ شجرة زيتون وحرث ١٠٠ دونم مزروعة في اللقية - الدوريات الخضراء ترتكب الجريمة تحت حراسة بوليسية مشددة وبدون سابق انذار.
١٤ - «الاتحاد» تضيء الشمعة الـ ٤٧.
٢٠ - جندي احتياط اسرائيلي ينفذ مذبحة في «ريشون لتسيون» ويقتل سبعة عمال عرب من المناطق المحتلة وفي نفس اليوم تهب المناطق المحتلة ويسقط ستة شهداء آخرين و٧١٨ جريحا في القطاع و٦٠ جريحا في الضفة.
٢١ - الجماهير العربية تعلن الاضراب العام والحداد لمدة ثلاثة ايام وصدامات دامية في الناصرة والطيبة واعتداء على بيت توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بالقنابل الغازية واصابة ابنته في عينها اضافة الى حوالي ٣٠ اصابة اخرى.
٢٢ - افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ٢١ في حيفا.
- شمير يهدد الجماهير العربية: «تجاوزت الحد المسموح به ولن نجلس مكتوفي الايدي».
٢٦ - اختتام المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بانتخاب لجنة مركزية ولجنة مراقبة جديدتين واقرار نظام داخلي جديد - انتخاب ماير فلنر رئيسا للحزب وتوفيق طوبي سكرتيرا عاما.
٢٧ - رحيل الشاعر والزجال الفلسطيني راجح السلفيتي عن عمر يناهز (الـ ٧٦) عاما.

.. عربيا وعالميا:

١ - الحكم على جاسوس اسرائيلي في الاردن بالسجن لمدة ١٥ سنة وقد ضبط العميل وهو من اصل اردني بمساعدة معلومات صدرت عن المخابرات المصرية.
٢ - الرئيس المصري حسني مبارك يبدأ زيارة مفتوحة الى سوريا.
١٢ - ١٥٠ الف متظاهر في العاصمة الجزائرية ضد التعصب ومن اجل الديمقراطية ويرفعون شعارات منها «لا حرية للوطن بدون حرية المرأة.. ولا ديمقراطية بدون المساواة للمرأة».
٢٢ - توحيد اليمن والاعلان عن ميلاد الجمهورية اليمنية الموحدة.
٢٣ - تكليف حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الدولة اليمني الاشتراكي (سابقا) بتشكيل حكومة اليمن الموحد.
٢٨ - افتتاح القمة العربية الطارئة في بغداد.
٣٠ - اختتام اعمال القمة العربية الطارئة في بغداد: «التأكيد على ضرورة تأمين كل اشكال الدعم لضمان استمرارية الانتفاضة وتطويرها».
٣١ - بدء القمة السوفييتية - الامريكية في واشنطن.

## حزيران

.. بلادنا وقضايانا:

١ - الشخصيات الفلسطينية تعلن مقاطعتها لأي اتصال مع الولايات المتحدة وتدعو الحكومات العربية الى استخدام سلاح النفط ضدها.
١١ - الكنيست تصوت على حكومة شمير الجديدة وتمنحها الثقة بتأييد ٦٢ نائبا، بعد اسابيع من الازمة الوزارية.
١٤ - اضراب شامل في كل المرافق الاقتصادية بدعوة من الهستدروت.
٢٠ - منح مواطنة شرف للمحامية فيليتسيا لانغر في الناصرة.
- واشنطن تعلق الحوار مع م.ت.ف..
- زلزال في ايران ومقتل ٧٢ الف مواطن واكثر من مئتي الف جريح ومئات آلاف المشردين.
٢٦ - في ختام قمة دبلن المجموعة الاوروبية تعارض بشدة سياسة التوطين الاسرائيلية في فلسطين المحتلة.

.. عالمياً:

٣ - اختتام القمة السوفييتية - الامريكية في واشنطن في ظل الشعور العالمي بأن الولايات المتحدة باتت الدولة العظمى في العالم. ويكون من ابرز الابحاث في القمة تقديم المعونة الامريكية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تضع لذلك شروطا.
- غورباتشوف يصرح: اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات بعدم توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة سنضطر لتعليق الهجرة.
٧ - الغاء حالة الطوارىء في جنوب افريقيا.
١٠ - انتخابات برلمانية في بلغاريا وفوز الحزب الاشتراكي بنسبة ٥٤٪.

## تموز

.. بلادنا وقضايانا:

١ - اطباء المستشفيات الهستدروتية يبدأون اضرابا مفتوحا.
٢ - استقالة توفيق طوبي من الكنيست وتحل محله تمار غوجانسكي.
٥ - وزير الزراعة رفائيل ايتان يقرر اغلاق مكتب دائرة الزراعة في الناصرة.
٨ - وزير الداخلية اريه درعي يقرر اغلاق صحيفة «صوت الحق والحرية» التابعة للحركة الاسلامية لمدة ثلاثة اشهر.
٩ - سجن رجل السلام ابيي نتان لمدة ٦ اشهر بعد ان ادين على لقائه مع مسؤولين من م.ت.ف
١٠ - الكشف عن قتلة الشاب عمر عودة من كفرمندا الذي قتل قبل ستة اعوام ويتضح انه قتل على خلفية عنصرية.
٢٢ - مركز حزب العمل يحسم زعامة الحزب لصالح بيرس ضد رابين.
٢٣ - ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاساسية بنسبة ٣٣٪ بعد تقليص السوبسيديا.
٢٥ - افتتاح مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة.
٢٩ - سكرتارية حركة راتس تتخذ قرارا يعارض رفض الخدمة العسكرية.
٣٠ - صحيفة «نيويورك تايمز» تكشف عن ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تدفع لمراسلي الاذاعات العالمية لنقل اخبار مؤيدة لاسرائيل.

.. عربيا وعالميا:

٢ - مقتل عشرات الحجاج اختناقا جراء انهيار نفق في مكة المكرمة في اثناء موسم الحج.
٦ - بيتر ملادينوف رئيس الدولة البلغارية يقدم استقالته.
٧ - آلاف المزارعين في بولندا يتظاهرون احتجاجا على خطة الحكومة الاقتصادية.
٨ - فوز منتخب المانيا الغربية لكرة القدم في مونديال ايطاليا ١٩٩٠.
١٤ - غورباتشوف يستقبل الامين العام لحلف «ناتو».
- الاسد يزور الاسكندرية ويلتقي مبارك.
٢٢ - اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والسعودية بعد انقطاع دام ٤٤ عاما.
٢٦ - الحكومة البريطانية تقر راتب ملكة بريطانيا بـ ١٤،٤ مليون دولار... في السنة.
٢٩ - وفاة المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي.

## آب

.. بلادنا وقضايانا:

١ - الكنيست تسقط ٤ اقتراحات لنزع الثقة على خلفية الوضع السياسي وازمة السكن وموجة الغلاء الاخيرة وقدمت الاقتراحات من قبل الجبهة ومبام وراتس والمعراخ.
٥ - مظاهرة قطرية في القدس ردا على الاعتداءات السلطوية ضد الجماهير العربية في النقب.
٦ - العثور على جثتي شابين مقتولين في القدس وانفلات عنصري في القدس ضد المواطنين العرب.
٩ - اسرائيل تجري تجربة على صاروخ «حيتس» المتطور.
١٠ - اكتشاف جثة الشاب الطمراوي المرحوم محمود جاد عواد بدون رأس قرب زخرون يعقوب.
١٣ - الاعلان عن منظمة اسرائيلية تكافح ضد الهجرة الى اسرائيل.
١٤ - الافراج عن الارهابي ليفنغر من السجن بعد ادانته بقتل فلسطيني وحبسه ٤ اشهر.

.. عالمياً:

٥ - عملية انزال عسكرية امريكية في ليبيريا.
٢٨ - افتتاح مؤتمر المنظمات غير الحكومية في جنيف وممثل م.ت.ف يؤكد تمسك المنظمة بحل «دولتان للشعبين».
٣٠ - توقيع معاهدة توحيد المانيا في برلين الشرقية.

## ايلول

.. بلادنا وقضايانا:

٢ - تعيين يورام اريدور سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة.
٦ - مصنع سولتام الهستدروتي يستخدم شركة حراسة مع الكلاب لقمع اضراب العاملين.
٧ - شارون يزور الاتحاد السوفييتي كضيف رسمي.
١٢ - صدور كتاب لعميل الموساد السابق استروفسكي في كندا يشمل فضائح مخابراتية اسرائيلية تكشف لأول مرة .
٣٠ - مظاهرة لرؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في القدس احتجاجا على انعدام المساواة.

.. عالميا:

٣ - الشاذلي القليبي يعلن استقالته كرئيس للجامعة العربية.
٨ - لقاء غورباتشوف - بوش في هلسنكي.
٩ - وفاة الكاتب المصري د. لويس عوض.
١٠ - العراق وايران يتفقان على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينها.
١٧ - توقيع اتفاقية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتي.
١٨ - افتتاح الدورة الـ ٤٥ للامم المتحدة.
٢٢ - السعودية توقف ضخ البترول الى الاردن.
٢٧ - بن بللا يعود الى الجزائر من المنفى بعد عشر سنوات.
٢٩ - مؤتمر قمة عالمي لمناسبة يوم الطفل العالمي.

## تشرين الاول

.. بلادنا وقضايانا:

٧ - بدء توزيع الاقنعة الواقية في اسرائيل على المواطنين.
٨ - قوات الاحتلال الاسرائيلي تقترف مجزرة في باحة مسجد الاقصى في القدس ويسقط ١٩ شهيدا، ومئات الجرحى.
٩ و١٠ - الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تنفذ اضرابا عاما لمدة يومين احتجاجا على المجزرة البشعة. مواجهات عنيفة في الناصرة والطيبة بين الشرطة والعساكر من جهة والمواطنين من جهة ثانية.
١٣ - مجلس الامن يندد بالاجماع بجريمة الاحتلال في الاقصى الشريف ويتبنى قرار الامين العام بارسال بعثة لتقصي الحقائق (قرار رقم ٦٧٢).
١٤ - الحكومة الاسرائيلية ترفض القرار.
١٩ - لاول مرة وبسبب ممارسات الاحتلال يتم تأجيل موعد صلاة الجمعة في الاقصى الشريف.
٢٣ - اضراب عام في عين ماهل احتجاجا على مصادرة اراضيها لمصلحة نتسيرت عيليت.
٢٥ - مجلس الامن في قرار يحمل رقم (٦٧٣) يطالب اسرائيل بالحاح بالعودة عن قرارها استقبال بعثة الامين العام.

.. عالميا وعربيا:

٣ - اعادة توحيد المانيا.
١٢ - اغتيال رفعت محجوب رئيس البرلمان المصري.
١٣ - تصفية تمرد ميشيل عون في لبنان بعد ٧٥٠ يوما والجيش اللبناني الشرعي بدأ سيطرته على كامل بيروت.
٢١ - اغتيال داني شمعون وزوجته وولديه في لبنان.

## تشرين الثاني

.. بلادنا وقضايانا:

٦ - اغتيال الفاشي مئير كهانا في نيويورك وانفلاتات عنصرية لاتباعه في القدس وانحاء مختلفة من البلاد.
- انتخابات لمجلس كابول المحلي وفوز محمد سعيد ريان عن الحركة الاسلامية برئاسة المجلس.
١٣ - سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد لمدة ستة اشهر اداريا.
- وزير الاستيعاب الاسرائيلي يتسحاق بيرتس يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي.
١٦ - اجتماع بين ممثلين عن لجنة المتابعة و«سلام الآن» ولاول مرة يُقر الاجتماع تشكيل لجنة بين الاطارين للتنسيق.
٢٣ - استشهاد شاب من الجولان المحتل برصاص الاحتلال على الحدود السورية.
٢٥ - هجوم مسلح على قافلة سيارات اسرائيلية على شارع رفح - ايلات ويسفر عن مقتل ٤ وجرح ٢٦ اسرائيليا ومنظمة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس» تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

.. عالميا:

١٣ - رحيل الكاتب المصري عبد الحكيم قاسم (٥٥ عاما).
١٩ انعقاد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي تبنى وثيقة ترسم حدود اوروبا الجديدة في مجالات حقوق الانسان والتعاون الاقتصادي والثقافة والبيئة والامن في المتوسط.
٢٢ - استقالة مارغريت تاتشر من رئاسة الحكومة البريطانية.
٢٣ - حافظ الاسد يلتقي مع جورج بوش في جنيف لاول مرة بين زعيمين لهذين البلدين منذ ١٣ عاما.
٢٧ - جون ميجور يفوز بزعامة حزب «المحافظين» البريطاني ومن ثم يصبح رئيسا للحكومة.

## كانون الاول

.. بلادنا وقضايانا:

٢و٣ - اضراب عام في المرافق الاقتصادية دعت اليه الهستدروت احتجاجا على خطط الحكومة الاقتصادية.
٣ - منسوب المياه في بحيرة طبريا يصل الى أخطر مستوى وتظهر جزيرة في وسط البحيرة.
٩ - فيليتسيا لانغر تتسلم جائزة نوبل البديلة من البرلمان السويسري.
١٤ - بوليس الناصرة يقوم بعد منتصف الليل باعتقال رئيس البلدية توفيق زياد على خلفية اعتداء عضو بلدية من القائمة الاسلامية على رئيس البلدية والمجلس البلدي.
- مقتل ثلاثة مواطنين يهود في يافا بطعنات سكين من شاب غزاوي متدين وانفلات عنصري ضد العرب في المدينة.
١٥ - لقاءان جماهيريان يهودي - عربي في الطيرة وسخنين.
١٨ - انتخابات لمجلسي كفرياسيف وابوسنان واهالي القريتين يسطرون نصراً مهيباً بانتخابهم غز مرقس رئيسا لكفرياسيف وعلي هزيمة رئيسا لابوسنان.
- سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقرر طرد ٤ مواطنين من غزة من قادة حركة «حماس».
٢٥ - وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي يتسلم اوراق اعتماد القنصل السوفييتي العام في اسرائيل.
٢٦ - الافراج عن ثلاثة معتقلين من التنظيم الارهابي اليهودي بعد ان قضوا سبع سنوات، وكان قد حكم عليهم بالسجن مدى الحياة بعد ادانتهم بقتل ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية في الخليل ومحاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.
- الكنيست تقر مشروع ميزانية ١٩٩١ في القراءة الاولى.
- دافيد مغين، وزير «الاقليات» الاسرائيلي يؤكد وجود مشروعه القاضي بتجنيد الشبان العرب «بالخدمة الوطنية» ويلمح في خطاب له في الناصرة، عندما جاء للمعايدة بعيد الميلاد، الى انه اذا لم يقبل العرب مشروعه ستستمر سياسة التمييز.
- جامعة تل ابيب تطالب المقاولين بالامتناع عن تشغيل عمال المناطق المحتلة فيها.
- انتخاب محمد نفاع في لجنة تعيين القضاة الشرعيين للطائفة الدرزية.
٢٧ - قادة حزب «العمل» لا يرفضون الانضمام الى حكومة وحدة قومية.

..عالميا:

١ - المعارضة في تشاد تدحر القوات الحكومية وحسين حبري يهرب من تشاد.
٩ - انتخاب ليخ فليسا رئيسا لبولندا.
١٠ - منح جائزة نوبل للسلام - الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.
١٨ - الحزب الشيوعي الفرنسي يعقد مؤتمره الـ ٢٧ ، ماير فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمثل الحزب فيه.
٢٠ - بعد ان تدحرج موعد اتخاذ القرار تسع مرات ومماطلة لأكثر من اسبوعين مجلس الامن يندد بالاجماع بقرار طرد المدنيين ومجزرة المسجد الاقصى ويتبنى بيانا لرئيس المجلس يدعو لعقد مؤتمر دولي لسلام في الشرق الاوسط (قرار ٦٨١).
٢٠ - استقالة ادوارد شفاردنادزة من منصبه كوزير للخارجية السوفييتية.
٢٢ - مصرع ٢١ بحارا امريكيا قبالة ميناء حيفا في اثناء عودتهم من شواطىء حيفا الى حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» التي تقلهم الى الخليج وذلك بعد ان غرقت سفينتهم.
٢٤ - تشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان.
٢٦ - شفاردنادزة يتسلم اوراق اعتماد القنصل الاسرائيلي العام في الاتحاد السوفييتي.
٢٧ - كاسباروف يحتفظ بلقب بطل العالم في الشطرنج.
٢٨ - اطلاق النار من مجهول على الدكتور فيصل عمرو وشقيقته وطفلتها ومواطن يهودي يتصل براديو الجيش ويعلن مسؤولية منظمة «المتنقمون الصهيونيون» عن الاعتداء الاجرامي.
٢٨ - مدير دائرة اراضي اسرائيل يعلن ان دائرته ستنفذ اوامر المصادرة الصادرة في العام ١٩٧٦ بحق ٧ آلاف دونم من الاراضي العربية واليهودية.
٢٩ - مجزرة احتلالية رهيبة في خانيونس يقع ضحيتها ٥ شهداء واكثر من ٢٠ اصابة خطيرة وجرح ٧٧١ مواطنا.
٢٩ - وصول ٢٧ الف مهاجر خلال اسبوع - نتيجة لحملة خاصة قامت بها السلطات وبهذا وحتى منتصف ليلة ١٢/٣١ - ١/١ سيصل المهاجر رقم ٢٠٠ الف لهذه السنة حسب المعطيات المقدمة.
٣٠ - مظاهرة في القدس امام مبنى رئاسة الحكومة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز.

● حصاد عام من التطور:

# الاقتصاد الاسرائيلي يراوح في دوامة الركود والتدهور الاقتصادي

■ بقلم : د. احمد سعد ■

● بدأت الدوائر الرسمية، وخاصة دائرة الاحصاء المركزية، بنشر المعطيات عن حصيلة التطور الاقتصادي في العام ١٩٩٠. ورغم التشويهات المتعمدة في طريقة حساب المقاييس والدلائل الاقتصادية التي تلجأ اليها هذه الدوائر، الا أن السمة البارزة هي ان الاقتصاد الاسرائيلي لم ينجح في تخطي مرحلة الركود التي تعمقت خلال السنوات الثلاث الماضية ومنذ بداية الانتفاضة الفلسطينية المباركة. فبالاضافة الى السياسة التنموية العقيمة التي تنتهجها السلطة ووزارة المالية كان هنالك تأثير كبير لثلاثة عوامل في كبح جماح التطور وتقييد الاقتصاد بسلاسل الجمود الاقتصادي في العام ١٩٩٠. وهذه العوامل هي:

[أ] الهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا. فاستيعاب هجرة تتألف من (٢٤٠) الف يهودي في العام ١٩٩٠ أرهقت ميزانية التطور وعمقت حدة الأزمة. فحسب تقديرات وزير المالية يتسحاق موداعي («يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/١٢/٤) تبلغ كلفة تجهيز مكان عمل واحد لمهاجر واحد (٦٠) الف دولار بالمعدل. وتجهيز مكان عمل واحد لمهاجر واحد في الصناعة الدقيقة المحكمة يكلف (٢٠٠) الف دولار. وفي ظروف البطالة الواسعة والعجز في الموازنة (٩،٧ مليار شاقل) في العام ١٩٩٠ فانه لم يكن في قدرة طاقة الاقتصاد الاسرائيلي والمساعدات الأمريكية ومن الحركة الصهيونية العالمية مواجهة الركود الاقتصادي وانعاش الاقتصاد لتوفير إمكانية استيعاب الهجرة الواسعة. ولهذا، فإن السياسة الاقتصادية الرسمية التي وضعت هدفها المركزي في العام ١٩٩٠ - استيعاب المهاجرين الجدد، قد استندت في الواقع الى معالجة هذه القضية داخل اطار الامكانيات القائمة في ظروف الركود الاقتصادي. وهذا ادى عملياً الى تشويه مسار التطور وبنية الاقتصاد (التركيز على الاقتصاد القاعدي التحتي - بناء ومواصلات، (انفراستروكتورا) والى ارهاق مستوى معيشة الجماهير الشعبية وتخفيضها وزيادة البطالة - كما سنرى.

[ب] - مواصلة وتصاعد الكفاح التحرري لشعب الانتفاضة مما ادى الى مواصلة «حرب الاستنزاف» الاقتصادية وزيادة اعباء الموازنة الاسرائيلية (مقاطعة البضائع الاسرائيلية في السوق الفلسطينية، زيادة النفقات العسكرية ب ١،٥ مليار شاقل لقمع الانتفاضة).

[ جـ ] - انفجار الأزمة في منطقة الخليج واسقاطاتها على مسار التطور في اسرائيل. فبالاضافة الى زيادة الانفاق العسكري على تحسين آلية العدوان والاستيراد العسكري وغيرها من «الاستعدادات الأمنية» لمواجهة «الخطر» العراقي والقيام بالواجب كشريك لواشنطن وفقاً لمعاهدة «التحالف الاستراتيجي»، اضافة لذلك تضررت فروع اقتصادية مركزية بفعل هذه الأزمة. وعلى سبيل المثال، فبسبب الانتفاضة والأزمة في منطقة الخليج ضربت فروع السياحة والفنادق التي تعتبر احد مصادر الدخل الهامة بالعملة الصعبة في ميزان المدفوعات الاسرائيلي. وخلال الأشهر الخمسة الأخيرة انخفض الدخل من هذا الفرع بنسبة ١٩٪. اضف الى ذلك أن ازمة الخليج ادت ايضاً الى عدم جذب المستثمرين الأجانب للتوظيف في فروع الاقتصاد الاسرائيلي. وكل ذلك له تأثير مباشر على المسار التنموي ومواجهة مرحلة الجمود الاقتصادي.

إنّ المسؤول الأول والمباشر عن تردي الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية هي السياسة التي تنتهجها الحكومة والتي في محورها مواصلة الانفاق العسكري والمصروفات العسكرية الهائلة التي يفرزها الاحتلال الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان المحتل. فالنفقات العسكرية الهائلة وتأثير العوامل المذكورة قد تجسم في مؤشرات حصيلة التطور في العام ١٩٩٠.

■■ حصاد العام :

اهم المؤشرات والدلائل الاقتصادية التالية نتائج وحصاد التطور في العام ١٩٩٠:

● ميزان المدفوعات: يعتبر ميزان المدفوعات أحد المقاييس الرئيسية الهامة الذي يعكس حالة البلاد اقتصادياً. وحصيلة السنة التي تطوي صفحتها بعد ايام لا يبشر بخير. لوفقاً لمعطيات مركبات ميزان المدفوعات كانت النتائج كالتالي:

[أ] - الميزان التجاري المدني (لا يشمل الاستيراد والتصدير العسكري). ازداد العجز في الميزان التجاري المدني في العام ١٩٩٠ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٩ ب (١١٠٠) مليون دولار إذ ارتفع من (٢،٥) مليار دولار الى (٣،٦) مليار دولار حتى اوائل شهر كانون اول الجاري. ويعود السبب في ذلك الى نزعة زيادة الاستيراد مقابل الجمود في التصدير الصناعي وانخفاض التصدير الزراعي بسبب الأزمة التي يواجهها هذا الفرع. فمثلاً، وصل عجز الميزان التجاري في شهر تشرين الثاني الماضي الى (٤٥٧) مليون دولار حيث بلغت كلفة الاستيراد (١٤٧٣) مليون دولار مقابل (١٠١٦) مليون دولار كلفة التصدير. وارتفعت نسبة الاستيراد خلال الأربعة اشهر الماضية بنسبة ٨٪ شهرياً مقابل عدم الزيادة في التصدير الصناعي وانخفاض التصدير الزراعي بنسبة ٦٪، وزيادة الاستيراد البارزة تعكس في الواقع زيادة الاستيراد من اجل استيعاب المهاجرين. ولو اضفنا الاستيراد العسكري ليبلغ العجز في الميزان التجاري اكثر من ٥ مليار دولار.

[ب] - استيراد رأس المال الأجنبي. بسبب العجز الهائل في الموازنة الحكومية ولسد نفقات الهجرة وتمويل جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة ولمنع انفجار تضخمي (اللجوء لطبع اوراق تضخمية وزيادة الدين الداخلي)، بسبب كل ذلك، لجأت الحكومة ووزارة المالية الى مصادر التمويل الخارجية للاستلاف من المؤسسات البنكية الخارجية وخاصة الأمريكية وبضمانة من حكومة «البيت الأبيض». فبالمقارنة مع السنة الماضية ازداد الدين الخارجي من (٢٩،٨) مليار دولار الى (٣١،٢) مليار دولار.

[ جـ ] - انخفاض في المداخيل من السياسة وتوابعها بسبب الانتفاضة وعدم الاستقرار جراء ازمة الخليج.

والحصيلة ان العجز في ميزان المدفوعات في العام الجاري يبلغ بين (٦ - ٧) مليار دولار. وهذا يؤكد انه لم تكن في هذه السنة زيادة في وتيرة النمو الاقتصادي.

● وتيرة النمو الاقتصادي :

تفيد معطيات دائرة الاحصاء المركزية انه حدث السنة الحالية (١٩٩٠) تحسّن في مجال التنمية الاقتصادية («معريف» ١٩٩٠/١٢/٣٠). وتعتمد في ذلك على مؤشرين رئيسيين وهما أن الناتج المحلي الاجمالي ازداد سنة ١٩٩٠ بنسبة ٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٩. وأن الاستثمارات في الأملاك الثابتة ازدادت في نفس الفترة بنسبة ١٦٪. وبناء عليه ازداد مؤشر الاستهلاك الفردي بنسبة ٥٪، وهذا يعني أن مستوى المعيشة ارتفع!!.

إن هذه المؤشرات لا تعكس جوهر الحقيقة والواقع. فازدياد معدل نمو الناتج المحلي من ٠،٨٪ عام ١٩٨٩ الى ٥٪ جاء بفعل الزيادة الهائلة في فرع البناء الذي انتعش نتيجة للهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل. اما زيادة الاستهلاك الفردي فكانت نتيجة لزيادة عدد المستهلكين بفعل الهجرة اليهودية الواسعة. فلو حسبنا زيادة الناتج القومي بالنسبة للفرد الواحد او الاستهلاك الفردي بالنسبة للفرد الواحد - وهذا هو المقياس الأدق لحالة النمو الاقتصادي - لوجدنا أنه لم تكن زيادة في وتيرة النمو وان الاقتصاد واصل المراوحة في دوامة الكساد الاقتصادي. هذا بالاضافة الى ان عدة فروع في المجال الصناعي (نسيج، اغذية وغيرها) تواجه الأزمة بسبب المنافسة الخارجية وهنالك ازمة عميقة في مجال الانتاج الزراعي (انخفاض بنسبة ٥٪). وما يؤكد المراوحة في دوامة الركود الاقتصادي الزيادة الهائلة في عدد العاطلين عن العمل وفي نسبة البطالة بالمقارنة مع سنة ١٩٨٩. فإذا كانت نسبة البطالة في عام ١٩٨٩ حسب المعطيات الرسمية - ٨،٩٪ فإنها تبلغ اليوم ٩،٨٪ واذا اخذنا بالاعتبار طرد العاملين من دولة فلسطين المحتلة والعمال العرب غير المسجلين في مكاتب العمل فان النسبة تقفز عن ١١٪.

● التضخم المالي: بسبب لجوء الحكومة الى مصادر التمويل الخارجية وتخفيض مستوى المعيشة بواسطة زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة فإنها تحتفظ ببرميل متفجرات بالنسبة لوتيرة التضخم. ومع ان نسبة التضخم المالي هذا العام ستصل الى اكثر من ٢٠٪ الا ان العجز الكبير في الموازنة العامة بسبب الانفاق الهائل على العسكرة والهجرة يؤلف خلفية واقعية لاحتمال انفجار تضخمي يؤدي الى بروز ظاهرة تضخم منفلت العقال (هيبر انفلاتسيا).

● مستوى المعيشة: تعترف معطيات دائرة الاحصاء المركزية انه لم تطرأ اية زيادة في مؤشر الدخل القومي بالنسبة للفرد الواحد. ولكن الحقيقة تؤكد انه مقابل زيادة ارباح المجمعات البنكية انخفضت معدلات الأجور بالمقارنة مع السنة الماضية بنسبة ٦٪. وانخفضت الأجور بشكل بارز في فرع البناء بسبب زيادة العرض والبطالة الواسعة وطرد قسم من العاملين العرب في هذا الفرع بسبب السياسة العنصرية المنتهجة. وللمحافظة على مستوى معيشتهم لجأ العديد الى توفيراتهم. فنسبة التوفير الفردي انخفضت من ١٢٪ عام ١٩٨٩ الى ١٠٪ عام ١٩٩٠.

جميع هذه المؤشرات وغيرها تؤكد انه لا مخرج من الدوامة في ظل مواصلة نهج العربدة العدوانية ضد مصالح الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وضد الجماهير الشعبية الكادحة.


من يافا يتقدمون بالتهاني بالاعياد المجيدة
كل عام وانتم بخير
حنا الراهب
وكيل تأمين
الخدمه والدقه شعارنا
شارع يفيت ٨٢ - يافا
ت ٠٢/٨١٥٤٤٩
الجمعية العربية الارثذكسية
جمعية السيدات - النادي وسرية الكشاف
في يافا
يهنئون جميع المحتفلين بعيد الميلاد ورأس السنه اعاده علينا وعلى العالم كله ...
تهنئ ايغد بعيد جميع المحتفلين بعيد الميلاد ورأس السنة
NEPTUNE 1991
قاعات نبطون
سغدال نحوم
بات يام
هاتف ٠٣/٨٧٥٢٨٧
رمز الصناعة الوطنية
مخبز سعيد ابو العافية واولاده
احدث واقدم مخابز الشرق الاوسط وهو الاصل في صنع الخبز على جميع انواعه
تأسس المخبز سنة ١٨٨٠
1990
يافا - شارع يفيت "٧"
ت ٠٣/٨٢٤٩٥٨
بوظة وسحلب اندريه
جميع انواع البوظة والسحلب
صناعة محلية
نكهة خاصة
هاتف ٠٣-٨١٥٦٤١
يافا - شارع يفيت ١٢٨
مصنع الزكاك للشايش
احدث تشكيلة لجميع انواع الرخام المحلي والمستورد
يافا - شارع يفيت ٧١ ، ت: ٠٣/٨٢٨٥٦٩
القصر الشتوي هو مطعم ابو نصار
على التلة قبالة البحر ...
اضخم مطاعم السمك والمأكولات البحرية
قاعات مريحة لتذوق اشهى المأكولات
يافا
شارع كيدم (٦٠ سابقاً) بالقرب من بيت السفير الفرنسي - ت: ٠٣/٨٧٥٥٢٩ - ٨٦٧١٣٢
العريشة البيضاء
THE WHITE PERGOLA הסוכה הלבנה
افخر مطاعم السمك في اروع جو شرق اوسطي
بإدارة - موشيه كوهين
شارع كيدم - (٦٠ سابقاً) يافا هاتف ٠٣/٨٢٠٠٤٤
مطعم ابو العبد
خبرة عشرات السنوات في اشهى المأكولات الشرقية
شارع يفيت ٩٢ يافا
ت: ٠٣/٨١٤٦٦٥
محلات نقولا حناوي
اضخم المحلات
جميع انواع المشروبات
جمله ومفرق
شارع يفيت ١٧٦ يافا
ت ٥ - ٠٣/٨٦٧٤٢١
مركز الفحم
اضخم واشهر محل في البلاد
مبيعنا يجعل نزهتكم متعة اكثر
شارع يفيت ١١٦ يافا
ت ٠٣/٨٢٦٩٢٨
مطعم الحمص الاهلي
في زيارتكم لمنطقة يافا لا تفوتوا فرصة تذوق الحمص الفول والمشاوي في اشهر المطاعم الشرقية والشعبية
من السابعة صباحاً وحتى السابعة مساءً
بيقيت ٧٣ يافا ٠٣/٨١٣٤٣٥
مطعم النديم
ينعش نهاركم ويحلو فيه السهر والسمر
الذ النكهات العربية الشهية طلبيات خاصة لبيوتكم في المناسبات
شارع بيقيت ١٤٢ يافا
ت - ٠٣/٨٦٦٥٠٧
كل عام وانتم بخير
- بالي بو ريكس -
افخر مخبز للحلويات في الوسط العربي
تهنئ جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول الميلاد ورأس السنه
شارع شفطي يسرائيل ٣٤ يافا
تلفون ٠٣/٨٢٨٤٥٠
فيديو الفا ٨٢
اكبر موزع في البلاد لجميع الافلام العربية الحديثة منها والقديمة
حفلات غنائية، افلام تاريخية عربية واسلامية
افلام هندية، افلام كراتيه ومصارعة امريكية
ارشاد وتوجيه لمن يرغب بافتتاح مكتبة فيديو
نسخ كاسيت الاعراس والحفلات باحدث الاساليب
المكتبة - اكبر مكتبة فيديو في البلاد:
افلام عربية قديمة وحديثة.
جميع انواع الافلام من الشركات الامريكية
افلام رعب، افلام للاطفال. افلام تاريخية
افلام تركية، هندية واسرائيلية واخرى
فيديو الفا ٨٢ - شارع يفيت ٩٧
هاتف ٠٣-٨٢٠٠٢٣ / ٠٣-٨٢٠٠١٢
فاكس: ٠٣-٥٧٨٠٣٢